لتطلق سراح الموقوفين السياسيين أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة — אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—67 — 3.1.75

٣ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٧

منظمة التضامن الافروآسيوية تحتج على اعتقال القاضي خالد القدرة
الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست التدخل لمنع تجدد الاعتقال التعسفي!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست ، في بداية العام الجديد ، طلبا مستعجلا للتدخل ولمنع تجديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) المفروض منذ تسعة أشهر على العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من أعضاء وقادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

فمن المعروف أنه ، في أواخر نيسان وأوائل أيار الماضيين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين ، متهمة اياهم بالانضمام الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، معتبرة — اعتباطا — ان هذه « الجبهة » هي « منظمة تخريبية » .

وفي جو أسود من التحريض ، الذي قامت به صحف الاحتلال ، نظمت سلطات الاحتلال ابشع عملية تعذيب ضد هؤلاء المعتقلين ، عملية اثارت أوسع حملة استنكار عالمية شملت حتى الصحافة الغربية في فرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية .

وهذه الحملة ، التي وصلت الى أروقة الامم المتحدة ، اضطرت سلطات الاحتلال الى ايقاف عمليات التعذيب . ولكن هذه السلطات استمرت في حملة الاعتقالات الادارية وفي تمديد مدة الاعتقالات — أولا الى ثلاثة شهور ثم الى ٦ شهور تنتهي في أواسط هذا الشهر .

القاضي خالد القدرة

وفي الشهر الماضي قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات جديدة في مدينة غزة المحتلة . وبالحجة المعتادة، حجة « الانتساب الى منظمة تخريبية » ، امتدت أيديها الى رئيس محكمة غزة العليا ، القاضي الفلسطيني خالد القدرة . فاعتقلته مع عدد آخر من الفلسطينيين .

وقد اثار هذا التطاول على حرمة القضاء نفسه موجة جديدة من الاستنكار في جميع انحاء العالم .

وفي هذا الاسبوع أصدرت منظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية نداء الى جميع الهيئات الدمقراطية الدولية ، بما فيها لجنة حقوق الانسان ومجلس السلام العالمي ولجنة العفو الدولية ، دعت فيه الى اسماع الصوت في المطالبة باطلاق سراح القاضي خالد القدرة وبقية المعتقلين السياسيين .

وأصدر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين بيانا ناشد فيه كل قوى التقدم والحرية في العالم بالعمل على الافراج عن رئيس محكمة غزة العليا ، خالد القدرة ، وبقية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كذلك وجهت نقابة المحامين في سوريا رسالتين الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والى اتحاد الحقوقيين الدمقراطيين تطالبهم فيها التدخل لاطلاق سراح القاضي الفلسطيني .

فشل المخطط القمعي ..

وصحيفة « الاتحاد » ، التي فجرت الحملة الدمقراطية المحلية والعالمية لوقف تعذيب المعتقلين ولاطلاق سراحهم، تنتظر من المسؤولين عن هذه الاعتقالات التعسفية ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من وراء فشل كل مخططهم وان يرفعوا ايديهم عن ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين كل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عدم مجيء برجنيف لمجيئه يؤرقه منام المعتدين ...
اجماع عربي على تقدير الدعم السوفياتي وتساؤلات اسرائيلية عن "الخطوة التالية"...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو على ان مباحثات الوفد المصري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفييتية في جميع المجالات ، وعلى رأسها المجالان السياسي والعسكري . وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف جاء بموافقة اجماعية من قادة الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق .

وابرزت صحيفة «الاخبار» القاهرية ، بشكل خاص ، « رضا المصريين عن الطريقة التي أعلن بها الاتحاد السوفييتي عن تاجيل زيارة برجنيف » . وقالت ان هذا القرار لا يؤثر البتة على العلاقات الطيبة المتينة القائمة بين الدولتين والتي تتوطد باستمرار .

تاييد مثابر

ونشرت « برافدا » تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، لدى مغادرته مطار موسكو والذي جاء فيه قوله : « لقد اقتنعنا بان الاتحاد السوفييتي يقدم كامل التأييد لنضال الشعوب العربية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة وفي سبيل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — شرطا لازما لتحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط » . ووجه اسماعيل فهمي وعبد الغني الجمصي شكرهما الخاص الى الوزيرين السوفييتين ، غروميكو وغريتشكو ، على التعاون الكامل الذي ساد المباحثات فيما بينهم .

واحتسبت صحيفة « المساء » القاهرية (٣٠—١٢) بالتاكيد على ان الدعم السوفييتي لمصر يشمل جميع المجالات ، وعلى رأسها السياسي والعسكري .

وكتب مراسل « برافدا » في القاهرة ان الصحف المصرية تجمع على ان المباحثات تكللت بالنجاح وعلى انها كانت مظاهرة عبرت عن تصميم الفريقين على ترطيد التعاون والصداقة بينهما .

واكدت « الاخبار » القاهرية ان التاييد السوفييتي لنضال العرب هو تأييد ثابت ومثابر لانه تفيد مبدئي قائم على مبادئ النضال ضد الاستعمار وعلى التضامن الدائم مع ضحايا العدوان .

وابرزت صحيفة « المساء » القاهرية مضمون سياسة التعايش السلمي التي يناضل من اجلها الاتحاد السوفييتي . فهي لا تؤدي ، ابدا ، الى اضعاف التاييد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها العادل وذلك لان الاتحاد السوفييتي لا يرى ان السلام يمكن ضمانه بالتضحية بمصالح الشعوب وبلمانيها التحررية .

تهيئة التحريض

والملاحظ ان صحف البلدان العربية وقفت بالاجماع ضد محاولات اعداء الصداقة العربية — السوفييتية الذين استهدفوا استغلال تاجيل الزيارة لنشر الاباطيل حول ما يسمونه « خلافات مصرية — سوفييتية » .

ونشرت « الاهرام » افتتاحية اكدت فيها ان المباحثات حققت نتائج ايجابية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان
شعب مصر يرفض سياسة "الانفتاح" على رؤوس الأموال الأجنبية!

القاهرة — استقبل الاف العمال والطلبة المصريين اطلالة اليوم الاول من السنة الجديدة، ١٩٧٥ ، بالتظاهر احتجاجا على تدني مستوى معيشتهم وانخفاض اجورهم نتيجة لارتفاع الاسعار الفاحش ، الذي اشتد في السنة الماضية وفي اعقاب اقرار حكومة حجازي سياسة الانفتاح الاقتصادي على الغرب ورؤوس اموال المشايخ السعوديين وامراء الخليج العربي وشاه ايران ، وهي السياسة التي رأت فيها القوى الدمقراطية والوطنية والعمالية في مصر خطرا على المكاسب الاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية ، التي حققها شعب مصر العامل في عهد الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، ومنفذا يحاول اليمين المصري عن طريقه استعادة نفوذه الاقتصادي والسياسي .

فقد تظاهر الاف العمال والطلبة ، اول امس الاربعاء في العاصمة المصرية وفي مدينة حلوان الصناعية ، وساروا على رأس مسيرة ضخمة مخترقين شوارع القاهرة الرئيسية في طريقهم الى مبنى مجلس الامة ، حيث كان من المقرر ان يرفع وفد عمالي عن المتظاهرين مطالب العمال الى اعضاء المجلس ، الذين كانوا مجتمعين فيه آنذاك . وكان المتظاهرون يهتفون احتجاجا على الغلاء الفاحش والنقص الكبير في السلع والحاجيات الحيوية وتلاعب التجار المصريين والاجانب بالاسعار . ولقد تصدت لهم الشرطة المصرية المدججة بالسلاح والعصي الغليظة والخوذ الفولاذية وحاولت ان تمنعهم من مواصلة مسيرتهم الاحتجاجية وطلبت اليهم ان يتفرقوا . غير ان المتظاهرين أصروا على مواصلة مسيرتهم وتقديم مطالبهم الى أعضاء مجلس الامة . وحاول وزير الداخلية ممدوح سالم ، الذي حضر خصيصا لمقابلة المتظاهرين ، اقناعهم واعادتهم الى اماكن عملهم . الا انهم رفضوا ذلك ايضا . فلم يكن من الشرطة الا ان انقضت عليهم وحاولت اعتقال قادة المظاهرة ، التي سرعان ما تحولت الى مظاهرة ضخمة انضم اليها مئات العمال والطلبة والمواطنين الذين هالهم اعتداء الشرطة على المتظاهرين المسالمين . وقد استدعت الحكومة قوات غفيرة من الشرطة لتفريق المتظاهرين ، الذين ردوا دفاعا عن انفسهم بضرب الشرطة بالحجارة والعصي . فاصيب عدد من الحوانيت والنوافذ والسيارات نتيجة لذلك . وجرح عشرات العمال والطلبة واعتقلت الشرطة العشرات من بينهم . ويقدر عدد المعتقلين حتى الان باكثر من ١٥٠ معتقلا ، اعلنت الحكومة انها ستقدمهم الى المحاكمة وستنزل بهم أشد العقاب !!

وبين الشعارات التي كان يهتف بها المتظاهرون « حجازي حجازي عهدك زي النازي » — « وين النطور يا بطل العبور » و « استيقظ يا سادات كيلو اللحمة بجنيه والجزمة بستة جنيه » وغيرها من الهتافات التي تندد بانعدام الحريات في مصر وبسياسة حجازي وبه شخصيا . فهو ، كما هو معروف ، المخطط

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

— سنة جديدة واعتداءات جديدة ... —

تصعيد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان!
حالة تأهب في شمال اسرائيل وفي الجيش اللبناني ...

حيفا — مكتب الاتحاد — شنت القوات الاسرائيلية في اليومين الاخيرين ثلاث هجومات واسعة على جنوب لبنان . ففي الاول هاجمت القوات الاسرائيلية قرية الطيبة اللبنانية الكبيرة ، وهاجمت ، بليلة قبل ذلك ، عدة قرى في جنوب لبنان مما اسفر عن خسائر كبيرة في الممتلكات والارواح .

وذكرت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية هاجمت ليلة الخميس ، هذا الاسبوع ، قرية الطيبة الكبيرة فنسفت فيها بيتا واوقعت عددا من الاصابات لم تذكر عددها .

وهذا ثالث هجوم شنته القوات الاسرائيلية خلال يومين على جنوب لبنان . فقد ذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ، أمس الاول ، انه في الهجومين السابقين لهجوم أمس ، اصيب اربعة لبنانيين بجروح بينهم جندي ، كما اختطفت القوات الاسرائيلية خمسة اشخاص ، ونسفت ١٢ منزلا .

وقال الناطق اللبناني ان القوة الاسرائيلية ، التي تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي ، دخلت قرية يسارين في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ، اول يوم في السنة الجديدة ، فتصدت لها المدفعية اللبنانية وجرى تبادل قصف مدفعي .

واعلن الجيش اللبناني ان القوات الاسرائيلية قصفت ضواحي بلدة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



لافتة من تشيلي

من موسكو — تحية العام الجديد
تحية السلام والحرية والاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — في منتصف ليلة رأس السنة الجديدة — ١٩٧٥ — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفياتية تحية الى شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والى الاحزاب الشيوعية والعمالية والى شعوب الاقطار الحديثة والى المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلام والى جميع ذوي النوايا الطيبة على هذه الارض ، جاء فيها ما يلي :

« لقد تحققت انجازات ضخمة في العام المنصرم ، في تطوير الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى المعيشة . وازداد عدد المصانع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

ليس اسعد على قلوبنا من ان نستهل العام الجديد بتحية المرأة العاملة وربة البيت والمناضلة في جميع مجالات الخير والعلم والحرية والمساواة والسلام . وذلك لان هذا العام هو عام المرأة العالمي بحسب قرار خاص قررته الامم المتحدة باجماع الاصوات . ففي عهد دك آخر معاقل الظلم الاستعماري ، وحين تصبح العنصرية ويصبح التمييز القومي مسبة مدموغة عالميا بقرارات ، وحين يهب سكان الارض جميعا لصيانة حقوق الانسان — تصبح قضية المساواة التامة للمرأة ، نصف المجتمع ، قضية لا يمكن التهاون بها بحال من الاحوال . وان المرأة قد اكتسبت حقوقها كاملة ، قبل أي قرار وقبل اي عام ، بفضل ما قدمته المرأة العاملة والمرأة المناضلة في سبيل الحرية والمساواة ، من ضحايا جعلت الكثير الكثير من النساء « قديسات » القرن العشرين ورموز اصرار الشعوب على تحقيق غدها النير .

وحين تنتصر الاشتراكية في ثلث بقاع كوكبنا ، وحين تصبح نبراس كل شعب يناضل في سبيل مستقبله المضيء ، لا يمكن ان تظل قضية المساواة التامة للمرأة موضوعة على الرف

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تعيينات مقلقة في وزارة الدفاع

القدس — من المتوقع ان يتم ، هذا الاسبوع ، تعيين البروفسور يوفال نئمان ، عميد جامعة تل أبيب ، مساعدا كبيرا لوزير الدفاع ، شمعون بيرس . وسيصبح نئمان ، عمليا بعد التعيين ، الشخصية الثانية المقررة في وزارة الدفاع .

ويذكر ان اختيار بيرس لنئمان مساعدا خاصا له في وزارة الدفاع اثار في حينه قلق اوساط واسعة حتى من بين قادة « المعراخ » وممثليه في الكنيست . فنئمان معروف بمواقفه السياسية المتطرفة وعدائه للاتحاد السوفياتي والشعوب العربية وبتاييده الواسع لدعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وتعاطفه مع برنامج اوسع الاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة ، الذي يدعو اليه « الليكود » و « المفدال » والتوسعيون والمتطرفون في «المعراخ».

وجاء في « معريب » (١٢/٢٧) ان البروفسور ، سعديه عميئيل ، وهو من كبار العاملين في الفرن الذري في ناحل شورك ، سيعين ايضا موظفا كبيرا في وزارة الدفاع . وسيعمل في منصبه الجديد في المسائل التي تتعلق بالتخطيط البعيد المدى .

من الواضح ان هذه التعيينات وغيرها لا تبشر خيرا ، بل تثير القلق المشروع .

بيان اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي

برلين — اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي بمناسبة عام المرأة العالمي (١٩٧٥) النداء التالي :

الى النساء في كل انحاء العالم !

الى كل المتماثلين مع اهداف عام المرأة العالمي !

تبارك اللجنة التحضيرية العالمية ، التي انتخبت في اللقاء التشاوري للمنظمات الوطنية والمنطقية والعالمية المختلفة ، وتؤيد قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عام المرأة العالمي وعقد مؤتمر عالمي في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية بين ٢٠ — ٢٤ تشرين ثاني ١٩٧٥ .

واللجنة التحضيرية العالمية تتوجه :

— الى اولئك الذين يؤمنون بان التمييز ، باي شكل كان ، ضد النساء يشكل خرقا لحقوق الانسان .

— الى اولئك الذين يعترفون بتساوي مسؤولية الرجال والنساء في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والعائلية وتنشئة الاولاد .

— الى اولئك الذين يؤمنون ان تطور المجتمع التام ممكن فقط اذا نالت النساء المساواة التامة والحقيقية .

— الى اولئك الذين يعتقدون ان لمساهمة الرجال والنساء المتساوية وزنا حاسما في سبيل التقدم الانساني والعدالة الاجتماعية والدمقراطية والاستقلال القومي والسلام .

ان اللجنة التحضيرية العالمية ، التي تستمد الالهام من اهداف عام المرأة العالمي ، تناشد هؤلاء جميعا ان يعملوا من اجل ان يكون المؤتمر العالمي منبرا مفتوحا لجميع الاراء وندوة يعبر فيها عن كل العقائد ، ومنصة تعزز التفاهم الودي والوحدة في اوساط القوى التي تؤيد المساواة في الحقوق والاستقلال القومي والسلام .

فلنستعد للمؤتمر القادم ولنعقده سوية .

ولنعمل يدا واحدة كي يكون المؤتمر العنوان الشرعي لعام المرأة العالمي !

لمناسبة عام المرأة العالمي — ١٩٧٥ —



لاجئة فلسطينية

النائب هليفي ينسحب من « حيروت »

أعلن الدكتور بنيامين هليفي ، عضو حركة « حيروت » وعضو الكنيست في كتلة الليكود ، استقالته من منظمة حيروت . وذلك في رسالة وجهها الى مناحم بيغن في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست والتي يشترك فيها بنيامين هليفي .

وجاء في رسالة الدكتور هليفي انه وصل الى نتيجة نهائية هي انه لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية سياسة حزبه وما يترتب عليها من عواقب سياسية وتنظيمية .

ويعلن الدكتور هليفي ، في رسالته، ان من يعتقد بان اسرائيل تستطيع ان تحافظ على كيانها دون تنازلات اقليمية فهو لا يعرف عما يتكلم . وقال أيضا ان موقف حزبه المتطرف من شأنه ان يبعده الى زمن طويل عن المشاركة في الحكم .

وقال عضو الكنيست المحصين ، أمس ، انه يعتزم اقامة كتلة مستقلة داخل الليكود . واضاف انه ليس في نيته الاستقالة من الكنيست وانه يعتبر نفسه ممثلا للاكثرية المعتدلة داخل الليكود .

لمناسبة مرور عشر سنوات على المقاومة الفلسطينية
برقية تحية سوفياتية الى منظمة التحرير

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » — ١٢/٣١ — نص البرقية التي ارسلتها اللجنة السوفياتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمناسبة مرور عشر سنين على قيام حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في هذه البرقية : « ان النضال البطولي ، الذي شنته القوى الفلسطينية طول السنوات العشر الماضية ، ليؤلف علامة مضيئة في تاريخ حركات التحرر الوطنية وعاملا هاما في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وضد اهداف العدوانيين الاسرائيليين التوسعية ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وجاء في البرقية : « لقد استقبل الناس السوفياتيون ، برضا بالغ ، نتائج بحث القضية الفلسطينية في الدورة الـ ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة والقرارات التي اتخذتها في هذا الموضوع . وان ذلك يدل على اتساع التاييد العالمي الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية . اننا نؤيد ، وسنستمر في تاييد ، نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة ولا سيما حقه المطلق في تقرير مصيره واقامة دولته » .

واختتمت لجنة التضامن السوفياتية برقيتها قائلة : « ان الناس السوفياتيين مقتنعون بان الشعب العربي الفلسطيني ، وبتاييد الشعوب العربية والدول الاشتراكية وجميع قوى السلام والدمقراطية ، سيحقق حقوقه المشروعة » .

ادارة « العال » والحكومة تواصلان تعطيل الشركة
مستخدمو « العال » يرفضون حملة التخويف الاستفزازية

تل ابيب — واصلت الحكومة وادارة « العال » ، أمس الخميس ، حملة التحريض والضغوط الاستفزازية على مستخدمي الصيانة في شركة « العال » .

فقد هددت ادارة الشركة بارسال اكثر من الفين من مستخدميها في عطلة دائمة غير مدفوعة الاجرة ما لم يتعهد مستخدمو الصيانة بالعودة الى العمل « المنتظم » والكف عن القيام بالاضراب التباطؤي المزعوم . وواضح ان الادارة تستهدف من خلال هذا التهديد تخويف مستخدميها واثارة الشقاق بينهم لضرب مطالب مستخدمي الصيانة . ولكن هذه المحاولة المشبوهة ارتدت الى نحر الادارة حين اعلن ممثلو اللجان العمالية في الشركة رفضهم لهذا التهديد وتضامنهم مع زملائهم في قسم الصيانة . وقرر ممثلو هذه اللجان أيضا مطالبة الحكومة بان تامر باعادة تشغيل الشركة والغاء قرار تعطيلها دون قيد او شرط، والبدء فعلا في التفاوض مع مستخدمي الصيانة حول شروط عملهم ومطالبهم.

ومن المتوقع ان يكون مستخدمو الصيانة قد عقدوا اجتماعا في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس للرد على رسالة وزير المواصلات ، يعقوبي ، الاستفزازية والتي عاد فيها الى نغمة العودة الى « العمل المنتظم » ، اولا ، والتعهد باحترام سيادة الدستروت من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

برنامج رابينوفتش الاقتصادي - تقديرات أوليّة !

بقلم : ابراهيم مالك

في ٩ نوفمبر الماضي أقرت الحكومة المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادي . وكانت الحكومة قد أقرت المرحلة الاولى من هذا البرنامج في تموز الماضي ، أي بعد أيام قليلة فقط من تسلم رابينوفتش منصب وزير المالية خلفا لبنحاس سبير .

صحيح انه لم يمر أكثر من قرابة الشهرين على اقرار المرحلة الثانية من البرنامج وانه خلال فترة قصيرة كهذه لا يمكن الحكم على نتائج هذا البرنامج الاقتصادي أو ذاك . ولكن الظروف التي اقر فيها هذا البرنامج والمعطيات القليلة المتوفرة الان وخبرة الاعوام السابقة وطبيعة البرنامج ، كل هذا يمكن أن يشكل لنا اداة أو مقياسا ، يمكننا من الحكم على هذا البرنامج وعلى احتمالات نجاحه وآثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ولكن قبل الحكم على احتمالات نجاح برنامج رابينوفتش وآثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية علينا ان نقف قليلا على نتائج المرحلة الاولى منه والوضع الاقتصادي الراهن في البلاد .

في ٥ تموز الماضي اعلن وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، في مقابلة له مع « دافار » ان الهدف من برنامج رابينوفتش ، او السياسة الاقتصادية الجديدة على حد تعبير المسؤولين ، هو :

١ - ايقاف ارتفاع الاسعار وتهدئته وضبطه .

٢ - تحسين وضع ميزان المدفوعات .

٣ - تأمين تمويل احتياجات ضرورية برزت في الفترة الاخيرة ولم تؤخذ بالحسبان عند وضع الميزانية ، مثل نفقات الأمن المتزايدة وعلاوات غلاء المعيشة ! وغيرها .

وفي ٢٣ آب الماضي وصف رابينوفتش هدف سياسته الاقتصادية ، في مقابلة اجرتها معه « معريب » ، « بمثابة معركة صد يخوضها ضد التدهور الاقتصادي » .

فالهدف اذن معركة لصد التدهور الاقتصادي المتمثل بزيادة مخيفة في الاسعار وعجز كبير في ميزان المدفوعات ونقص في الايرادات الحكومية لتمويل احتياجات ، يزعم ان المسؤولين لم يأخذوها بالحسبان .

ولكن ما هي الوسائل التي لجأ اليها رابينوفتش لضمان « صد التدهور الاقتصادي » ؟ لقد ضمن رابينوفتش هذه الوسائل كلمته التي اعلن فيها في حينه عن برنامجه الاقتصادي من على منصة الكنيست . وهذه الوسائل هي :

١ - امتصاص ٤ مليارات ليرة من الجمهور عن طريق الضرائب والرسوم و «تعميق» تحصيل الضرائب . والهدف من هذا الامتصاص الحد من الاستهلاك الفردي (الخاص) المتزايد .

٢ - خفض فوري للعجز في ميزان المدفوعات وذلك بتقليل الطلب على الاستيراد عن طريق خفض الاستهلاك الفردي وتشجيع التصدير ، أي زيادة المبالغ في الميزانية المخصصة لتشجيع المصدرين .

٣ - تقليص البناء العام والخاص .

واكد رابينوفتش في كلمته ان الحكومة ستعمل على زيادة الاستثمارات وتحسين الانتاج وزيادته وستعمل على تطبيق سياسة اجور ومداخيل متزنة !! واكد رابينوفتش على ضرورة « تطبيق سياسة اجور ومداخيل متزنة » ! وكشف فيما بعد من انه طلب الى الهستدروت أن تدرس مجددا سياسة علاوات غلاء المعيشة . وكان واضحا أن الهدف من اعادة النظر في سياسة علاوات الغلاء التآمر عليها وابطالها أو الغاء قسم كبير من هذه العلاوات . وهي ، كما هو معلوم ، العلاوات التي ينالها العاملون والمستخدمون تعويضا على جزء من الغلاء خلال السنة الماضية .

ولكن ما الذي تحقق من أهداف المرحلة الاولى خلال الاشهر الاربعة بين تموز ونوفمبر من العام الماضي ، ١٩٧٤ ؟

وفق الاحصائيات والمعطيات الرسمية استمر جدول الغلاء للمستهلك في الارتفاع بوتيرة عالية . فقد سجل ارتفاعا وسطيا شهريا يزيد على ٢ ٪ اي بأكثر من ٢٤ ٪ سنويا . واذا علمنا ان هذا الارتفاع في جدول الغلاء جاء في أعقاب ارتفاع كبير في الاسعار خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٤ ، اي انه شكل استمرارا لارتفاع الاسعار الفاحش الذي اعقب حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ ، نستطيع ان نتصور مدى « نجاح » المرحلة الاولى في ضبط ارتفاع الاسعار وتهدئته ووقفه . والحقيقة انه لم يكن يمكن أن نتوقع العكس من ذلك . فزيادة الضرائب والرسوم على الواردات وجشع الاحتكارات المحلية والاجنبية التي تسيطر على السوق الاسرائيلي وتتحكم به ، دون رقيب أو حسيب ، كل هذا كان من المحتم ان يدفع في مؤشر الغلاء للمستهلك الى الاعلى ويسبب المزيد من ارتفاع الاسعار .

وماذا عن ميزان المدفوعات ؟ لقد اعترف وزير المالية ، رابينوفتش ، بأن ٦٠ ٪ من العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد الامني . وهو ما اكدناه أكثر من مرة . وقلنا انه ما لم تغير الحكومة سياستها الرسمية جذريا وفي اتجاه السلام ، الامر الذي يعني ويضمن تقليصا كبيرا في نفقات اسرائيل العسكرية ، وما لم تنه الحكومة ارتباطها الاقتصادي الكلي بالولايات المتحدة الامريكية ودول غربية اخرى ، فلن تتمكن من تخفيض العجز الهائل في ميزان مدفوعاتها والميزان التجاري . غير أن الحكومة لم تفعل شيئا جديا للحد من العجز في ميزان المدفوعات . ولذا كان من الطبيعي أن يستمر هذا العجز في الارتفاع وأن يتقلص مخزون اسرائيل وارصدتها من العملة الصعبة بوتيرة بلغت ١٠٠ مليون دولار شهريا في الفترة المذكورة . وقد هبطت هذه الارصدة في اكتوبر الماضي بنسبة خطيرة الى ٨٥٠ مليون دولار . ولا تكفي هذه الارصدة لتمويل عجز اسرائيل التجاري المتوقع لاكثر من ثلاثة أو اربعة أشهر .

اذن فشلت الحكومة عمليا في تحقيق الهدفين الرئيسيين المعلنين للمرحلة الاولى من برنامجها الاقتصادي . فالاسعار ظلت ترتفع وبوتائر عالية وتضخم العجز في ميزان المدفوعات . ومن المتوقع أن يزيد هذا العجز هذه السنة عن ٣٧٥ مليار دولار . ولم يسبق أن عرف الاقتصاد الاسرائيلي مثل هذا العجز الكبير .

وفي ٩ نوفمبر الماضي اقرت الحكومة المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادي ، أو «الزلزال الاقتصادي» كما وصفها المعلقون الاقتصاديون بحق ورأوا فيها حربا اقتصادية محمومة ، اعلنتها حكومة رابين - رابينوفتش على شعبها . وقد اظهرت هذه « المرحلة » بجلاء ان الحكومة لم تستفد ولا تريد الاستفادة من نتائج السياسات الاقتصادية السابقة ، وانها غير راغبة حقا في احداث اي تحول في سياستها الاقتصادية والعامة . ودلت على ان الحكومة ممعنة في مواصلة سياسة التسلح المنهكة تمشيا مع سياستها الاحتلالية العدوانية وممعنة في تصعيد الهجوم على مستوى حياة العاملين من أجل تحميلهم العبء الاكبر لنتائج سياستها الكارثية .

ولقد نصت المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش على ما يلي :

١ - تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣ ٪ بالمقارنة مع سعر الدولار الرسمي . فأصبح سعر الدولار الواحد للمبادلات العادية ٦ ليرات اسرائيلية بدلا من ٤ ليرات و ٢٠ اغورا . (والهدف المعلن للتخفيض هو تشجيع التصدير وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل) .

٢ - الغاء السوبسيديا عن جميع السلع التموينية الحيوية كالسكر والزيت والطحين والبيض والارز والحليب واللحوم وغيرها ، مما أدى الى ارتفاع أسعار هذه السلع الضرورية بنسب فاحشة جدا تراوحت بين ١٠٠ و ٣٠٠ ٪ . كما ارتفعت أسعار الخدمات والسلع الاخرى . (بهدف تخفيض الاستهلاك الفردي) .

٣ - زيادة رسوم الاستيراد بنسبة تصل من ٣٥ - ٥٠ ٪ (للحد من الاستيراد في محاولة لتحسين وضع ميزان المدفوعات ومنع هبوط ارصدة اسرائيل من العملة الاجنبية) .

وادعى رابينوفتش ، مرة اخرى ، ان الهدف من برنامجه « صد التدهور الاقتصادي » ووقف الاستنزاف الخطير لارصدة اسرائيل بالعملة الاجنبية ، ومكافحة التضخم المالي ، وتخفيض الاستهلاك الفردي ، أي ضرب مستوى حياة العاملين . وفي محاولة لامتصاص غضب العاملين وسخطهم على سياسته الاقتصادية المنهكة ، ولخداعهم واسكاتهم زعم وزير المالية ان الحكومة واجهت الخيار المر بين أمرين : البطالة الواسعة مع استمرار التضخم المالي أو استمرار العمالة التامة مع الغاء السوبسيديا عن المواد الحيوية وتخفيض الاستهلاك الفردي . ولم ينس الوزير أن يلوح بالاخطار الامنية المزعومة التي تتربص بدولة اسرائيل وشعبها وبضرورة شد الاحزمة لمواجهتها !!

صحيح أن الفترة التي تفصلنا بين اقرار المرحلة الثانية (الزلزال الاقتصادي) ونهاية عام ١٩٧٤ هي فترة قصيرة نسبيا . فهي تقل عن شهرين . ولكنها كافية لاظهار نتائجها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكارثية . فاجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تحد من التضخم المالي وجوهره ارتفاع الاسعار المستمر . فاذا كان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع خلال عشرة شهور ، أي بين يناير واكتوبر ١٩٧٤ بنسبة ٣٠ ٪ ، فان الجدول ارتفع في اقل من شهرين بنسبة مماثلة . وهذا أول الغيث اذ أن نتائج هذه السياسة ستظهر بوضوح ، وخاصة تأثير تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ، في النصف الاول من العام الجديد (١٩٧٥) . وسيخفض مستوى حياة العاملين بحدة نتيجة لهذا الارتفاع الهائل في الاسعار والذي لم يتوقف ، ولا تبدو اية بادرة للجمه ووضع حد له . وانما على العكس فكل سياسة الحكومة تؤكد على أن الغلاء سيستمر .

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات حتى لو تركنا جانبا حقيقة أن ٦٠ ٪ من العجز منه مصدره الاستيراد العسكري فان وضعه لم يتحسن في الشهرين الماضيين ، أي منذ ٩ نوفمبر . وليس من المتوقع في المستقبل المنظور ، اذا استمرت السياسة القائمة ، أن يطرأ عليه أي تغير ايجابي . والعكس هو المتوقع . اذ لا اساس للتنبؤات المتفائلة حول احتمال زيادة الصادرات الاسرائيلية في اعقاب التخفيض الاخير لسعر الليرة ، خاصة وان اسرائيل مرتبطة تجاريا وماليا باسواق الدول الامبريالية التي تعاني اليوم من ازمة حادة ، لا تزال في بدايتها . وتشير كل الدلائل الى انها ستشتد في العامين القادمين ١٩٧٥ - ١٩٧٦ . اضف الى ذلك أن مركب المواد الخام المستوردة في الصناعة الاسرائيلية ، بما فيها صناعات التصدير ، يصل الى أكثر من ثلثي تكلفة الانتاج . وفرض الرسوم الجمركية العالية على المواد الخام المستوردة ونصف الجاهزة يؤدي حتما الى ارتفاع اسعار المنتجات الاسرائيلية المصدرة وتلك التي تذهب للسوق المحلي . وكل ارتفاع في أسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير يضعف امكانيات السلع الاسرائيلية من مزاحمة السلع الاخرى في الاسواق الاجنبية . ومن الواضح أن كل محفزات التصدير التي تدفعها الحكومة للمصدرين وتزيد سنويا على مليارى ليرة لن تنقذ الصادرات الاسرائيلية من المصاعب القائمة حاليا في الاسواق العالمية . ولكن هذه المحفزات ستصب أرباحا جديدة في جيوب ارباب المال الاسرائيليين وخاصة المصدرين منهم .

كما أن الوضع في العالم الرأسمالي ، في ايامنا ، سيحول دون تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل . والزيادة في ارصدة اسرائيل من العملة الاجنبية ، التي طبلت لها الصحف واعتبرتها دليلا على بداية نجاح برنامج رابينوفتش وبلغت ١٧٢ مليون دولار ، جاء نصفها من قروض اخذتها الحكومة من « البنك الدولي » ومصادر اخرى . والاموال الاجنبية الاخرى التي « تدفقت » على اسرائيل بعد تخفيض الليرة ليست في الحقيقة الا أموال المضاربين في السوق السوداء ، الذين سحبوا أرصدتهم من اسرائيل عشية التخفيض وأودعوها في بنوك أجنبية . وحين تقرر تخفيض سعر الليرة أعادوها الى البلاد ليستفيدوا من الفارق بين السعر القديم والجديد لسعر الليرة . وحتى أموال الجباية ، كما يعترف المسؤولون في الوكالة الصهيونية ، انخفضت بنسبة عالية جدا . فبدلا من جباية ٧٥٠ مليون دولار لتمويل نفقات اسرائيل العسكرية بالعملة الاجنبية في السنة المالية الجارية ، لن يزيد المبلغ المجبى عن ٤٩٠ مليون دولار . ومعروف أن الجباية مصدر هام في مد اسرائيل بالعملة الصعبة وفي تمويل مشترياتها العسكرية .

ولو اضفنا الى كل هذا حقيقة أن حكام اسرائيل لم يتخلوا عن أطماعهم التوسعية وانهم يواصلون تكديس ترسانتهم بالاسلحة والعتاد العسكري ويرغبون في شراء المزيد من آلات الدمار ، وان ما ستنفقه اسرائيل على هذه الاسلحة بالعملة الاجنبية سيزيد على ٢٤٥ الف مليون دولار نستطيع أن نتصور مدى « التحسن » الذي سيطرأ على ميزان مدفوعات اسرائيل وأرصدتها بالعملة الاجنبية . من الواضح أن العجز سيتسع والارصدة لن تزيد اذا لم تهبط .

يتضح من كل هذا أن سياسة رابينوفتش الاقتصادية لم تنجح في ايجاد أي حل لاية مشكلة من مشاكل البلاد الاقتصادية المزمنة والمتفاقمة . فالغلاء لم يتوقف . واستمر العجز في ميزان المدفوعات . واتسع دين الدولة بالعملتين الاجنبية والمحلية . وتعمق ارتباط اسرائيل الاقتصادي والسياسي بالدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة ، التي تمد اسرائيل بالقروض لتمويل العجز المتراكم في ميزان المدفوعات . واذا كان رابينوفتش قد سجل « كسبا » يذكر فهو زيادة الفروق الاجتماعية في البلاد . فقد انخفض بحدة مستوى حياة اوساط شعبية عريضة وتقلصت مداخيل العاملين الحقيقية نتيجة للغلاء وارتفاع الاعباء الضرائبية . وفي الوقت ذاته واصلت حفنة قليلة من رجال الاعمال وأرباب المال تكديس الارباح الخيالية .

ويبدو أن المرحلة الثالثة في سياسة رابينوفتش الاقتصادية ستكون اقرار اجراءات اقتصادية جديدة لتخفيض الاستهلاك الفردي - افقار العاملين - وخلق بطالة متعمدة ، وهو ما بشرنا به رابينوفتش قبل اسبوعين واكدته المعطيات الاولية عن ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٥-١٩٧٦ . والمرحلة الثالثة ستكون موضوع معالجة اخرى .

قضايا السلطات المحلية العربية - بقية

خطوطا ملائمة منذ البداية ؟

وتحدث ايضا عن التمييز اللاحق بالجنود المسرحين الدروز الذين لا يعاملون كاخوانهم المسرحين اليهود فيما يتعلق بالمساعدات للسكن . فقال : تعطون الجندي المسرح الدرزي بين ٥ الى ١٥ الف ليرة قرضا للسكن ، فاي بيت يمكن ان يقام بهذا المبلغ الزهيد ؟ بينما تؤمنون البيوت للجنود المسرحين اليهود ؟

رئيس بلدية شفاعمرو

وتكلم رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر الخطيب ، فاثار ايضا العديد من القضايا التي تجابه السلطات المحلية العربية ومنها قضية الكهرباء . فقال ان شركة الكهرباء تعامل السلطات المحلية العربية خلافا لمعاملتها السلطات المحلية اليهودية فنحن نتعرض لظلم فادح . لماذا تفرض الشركة علينا ان نكون الواسطة لايصال الكهرباء وتنظيم امورها مما يكلفنا مصاريف باهظة كبيرة ... لماذا لا تقوم الشركة نفسها بتنفيذ رغبات الاهلين وجباية ما هو مستحق منهم . ومع ذلك فاننا نتعرض لعسف الشركة وظلمها . فقد وصلت الكهرباء لشفاعمرو منذ سنة ٥٦ ودفعنا كل ما طلب منا آنذاك ... اليوم لا يلبون طلباتنا لايصال الكهرباء للبيوت الجديدة وللاحتياجات الجديدة مدعين ان الخطوط تحتاج الى تقوية ... والان تفرض الشركة علينا مبلغ ٤ ملايين ليرة لهذا القرض .. وهناك ٤٠٪ من سكان شفاعمرو بدون كهرباء وكثيرون يريدون فتح مشاغل جديدة ولكن لا يسمح لهم لانه لا يوجد قدرة كهربائية كافية ... فلماذا لم تخطط الشركة مسبقا ؟ ولماذا تفرض علينا هذه التكاليف الثالثة ؟ وحتى بعد ان نقبل بها ، ملزمين ، تتبع الماطلة والتأخير وارتفاع الاسعار من جديد ... ارفعوا عنا هذا الظلم !

واحتج ايضا على نسبة الضريبة المرتفعة التي تفرض على الارض ضمن مسطح المجالس المحلية العربية فقال ان فرض ٢٤٥٪ من ثمن الارض ضريبة سنوية ما هو الا نهبا تدريجيا لاراضينا . وطالب باقرار الخارطة الهيكلية التي تماطل السلطة في اقرارها . ولعدم وجودها لا نتمكن من بناء المرافق العامة في البلد او تطويرها .

وقال اننا بحاجة ماسة الى الارض . ولا يوجد أراضي في البلدة ! منذ ٨ سنوات قدمنا مشروعا لبناء قسم مهني للمدرسة الثانوية ، ولاقامة ملعب رياضي واقرت وزارة المعارف هذا المشروع . لكن ادارة اراضي اسرائيل تمانع في اعطائنا الارض لاقامة المرافق العامة للسكان . وطالب بدفع مساعدات التدريج من وزارة المعارف مباشرة للمجلس لان القسم الاكبر من هذه المساعدات تصادره الحكومة مباشرة قبل ان يصل الى المجلس البلدي لتسديد الديون . وطالب كذلك بزيادة حصة المياه للمزارعين العرب لري الارض .

هذه كانت عينة من مطاليب المجالس المحلية العربية عرضت على لجنة الداخلية للكنيست التي ستستمر في بحث هذا الموضوع الهام .

واعلن رئيس اللجنة ، عضو الكنيست يوسف تمير ، بناء على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي ان اللجنة ستقوم بزيارة عدد من القرى العربية وستجدد اجتماعاتها التقليدية العامة برؤساء المجالس المحلية العربية .



تهنيات في العام الجديد ١٩٧٥
للرسام خليل ريان

مقال هـام في صحيفة « برافدا » السوفييتية

انتصارات هامه جديدة لحركة التحرر العربية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - نشرت صحيفة « برافدا » في ٢٢-١٢-٧٤ ، مقالا بقلم باقل دمتشنكو استعرض فيه النضال التحرري في العالم العربي ضد النير الكولونيالي ، وخصوصا ان هذا النضال لم يقف عند حد الاستقلال السياسي بل استمر لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والانعتاق من علاقات الاستغلال .

ونوه كاتب المقال بان النضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي لا بد وان يتخلله مد وجزر ، طلعات ونزلات ، ولا بد ان تتخلله مؤامرات الرجعية المحلية والامبريالية . ولكن يمكن القول ان حصيلة الوضع هي انه لا يمكن وقف عجلة التقدم في العالم العربي .

لقد كان تأميم قناة السويس ، في عام ١٩٥٦ واخفاق العدوان الثلاثي على مصر ، آنذاك ، حدثا تاريخيا ، وبداية انحسار الكولونيالية في الشرق العربي . احداث ١٩٥٦ قدمت الدليل على انه بفضل قيام النظام الاشتراكي ، يقف الاتحاد السوفييتي الى جانب جميع الشعوب المناضلة ضد النير الاجنبي .

اما بالنسبة للتطورات التي حدثت في مصر ، فقد كتب دمتشنكو ان هذه التغييرات تتلخص في تصفية نظام الاقطاع ، والملكية الفردية الكبيرة في المدينة والقرية ، وابعاد الاقطاعيين واصحاب الرساميل عن المسرح السياسي . ومثل هذه التطورات حدثت تقريبا - وفقا لظروف كل قطر المحلية - في سوريا والعراق والجزائر واليمن الديمقراطية .

في عدد من الاقطار العربية لم يحدث ، خلال سنوات عديدة ، اي تطور في الميدان الاقتصادي . اما في صناعة النفط بالذات فقد حدثت مؤخرا تطورات هامة جدا ، زعزعت مواقع الاحتكارات النفطية الاجنبية ، التي كانت تشرف على مصادر النفط وتسويقه . فاليوم ، سوريا تشرف على استخراج نفطها كله ، اي ما يعادل ٦ ملايين طن في السنة . وكذلك الجزائر تملك ثلاثة ارباع نفطها المستخرج اي ٦٠ مليون طن في السنة . ومصر اكثر من نصف نفطها اي ١٠ ملايين طن ، وليبيا حوالي ١٠٠ مليون طن . وهنالك وضع مشابه في السعودية ، حوالي نصف منتوجها اي ٢٥٠ مليون طن . وكذلك الكويت حوالي نصف منتوجها ايضا اي ١٠٠ مليون طن .

وجاء في المقال ، ايضا ، ان الدول العربية تعتبر ان المفتاح لحل قضاياها الاقتصادية هو في تطورها الصناعي . وهذه القضايا هي : التخلف الاقتصادي ، ضعف السوق الداخلية ، قلة الكوادر المهنية ، والنمو البطيء في الدخل القومي ومستوى المعيشة . وتعتمد الاقطار العربية في حل قضاياها الاقتصادية هذه على مساعدة الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . ويساند الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب العربية التحرري لان تقوية استقلالها السياسي والاقتصادي يضعف مواقع الامبريالية ويعزز قوى السلام والتقدم في العالم .

واضاف كاتب المقال : ان العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية يعتبر حلقة في سلسلة محاولات الامبريالية لوقف عجلة التطورات الايجابية في الاقطار العربية المتقدمة .

وحذر كاتب المقال من ان الاتجاه نحو تقوية مواقع القطاع الخاص ، ان كان ذلك في الانتاج او الخدمات ، في مصر في ظروف التركيب الطبقي الراهن ، من شانه ان يهدد عملية التحولات التقدمية . وعلى الرغم من ذلك لا يزال القطاع العام هو الاداة الاساسية لبرنامج التنمية ، وذلك كما ورد في البرنامج المنهجي الذي تقرر في مطلع السنة (١٩٧٤) .

واشار دمتشنكو ، في مقاله ، انه على الرغم من المصاعب الاقتصادية الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي ، فقد تقدم اقتصاد الدول العربية تقدما ايجابيا كبيرا . وجرى تقدم بنوع خاص على الصعيد السياسي . فالجو السياسي العام بمجمله في الشرق الاوسط يتغير في مصلحة قوى التقدم . وهذا ما ساعد على توسيع قاعدة التعاون السوفييتي - العربي . فالاتحاد السوفييتي يقيم علاقات ليس مع الاحزاب الشيوعية العربية وحسب ، بل مع حزب البعث في سوريا والعراق ومع الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر .

وتحتل مكانة خاصة ، في التعاون العربي - السوفييتي ، مسالة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي لسنة ١٩٦٧ . فالاتحاد السوفييتي يعاون مصر وسوريا ليس في اعادة بناء قواتهما المسلحة وحسب ، بل ان الاتحاد السوفييتي يشدد نضاله السياسي والدبلوماسي من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

والآن ، بفضل زيادة الانفراج الدولي ، نشأت ظروف اكثر ملاءمة من الماضي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط . غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، والدوائر الامبريالية التي تقف خلفها ، لا تزال تواصل تشديد التوتر في المنطقة ، وتضع آمالها في حلول منفردة ، بواسطة « الدبلوماسية الهادئة » ، لعرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام . اما العالم العربي فقد اصبح يدرك ادراكا كبيرا المغزى الحقيقي لهذه المناورات الامبريالية التي غايتها استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

واختتم دمتشنكو مقاله بان الصحافة المصرية والسورية والعراقية تبرز ، في هذه الايام ، ان العرب يرون في التعاون مع الاتحاد السوفييتي عاملا على الاستقرار والسلام والتقدم الاجتماعي في الشرق الاوسط ، وتعبيرا عن التأييد لقوى التحرر القومي العربية .

أضـواء كـاشفة

لمحة موجزة عـن أرتيريا

تبلغ مساحة ارتيريا ١١٨٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١٦٩ مليون نسمة . وهي ذات اهمية بالغة لاثيوبيا من الناحيتين : الجغرافية والاقتصادية . ففي اقليم ارتيريا يتركز ربع طاقة اثيوبيا الصناعية . بينما يقوم ميناءا مصوع واساب بالدور الاساسي في التجارة الخارجية .

وقد احتل الاتراك ارتيريا عام ١٥٥٧ ثم حكمها المصريون . وفي سنة ١٨٩٠ ، في عهد اقتسام افريقيا بين الدول الاستعمارية ، كانت ارتيريا من نصيب الاستعمار الايطالي ، وبقيت تحت سيطرتهم حتى هزموا في أفريقيا الشرقية عام ١٩٤١ .

وبعد ذلك ، وحتى عام ١٩٥٢ ظلت أرتيريا تحت الادارة البريطانية العسكرية . وكان على الامم المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية ، ان تبت في مصير ارتيريا كمستعمرة ايطالية سابقة . وفي ١٥ ايلول ١٩٥٢ الحقت باثيوبيا بشكل فيدرالي كاقليم ذي حكم ذاتي .

وفي عهد هذا الحكم الفيدرالي انتهج حكام اثيوبيا السابقون سياسة حرمان ارتيريا تدريجيا استقلالها الاقتصادي والسياسي وتضييق الخناق عليها . وقد خلقت السلطات الملكية الاقطاعية ، بشكل متعمد ، مصاعب اقتصادية لسكان الاقليم ، بفرض الضرائب الباهظة والرسوم الجمركية القاسية وغير ذلك . وكان المقصود من ذلك اقناع الارتيريين أن الاندماج الكامل مع اثيوبيا افضل لهم من الاتحاد الفيدرالي . وعلاوة على ذلك تعرض سكان الاقليم لتمييز قومي وديني . كما اتخذت اجراءات سياسية لتمهيد السبيل لالغاء كيان الاقليم الفيدرالي .

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ أقرت الجمعية العامة الارتيرية الغاء الاتحاد الفيدرالي ، وأصبحت أرتيريا الاقليم الرابع عشر في اثيوبيا . وقد اثار هذا تذمرا ومعارضة بين اوساط واسعة من الاهالي الذين هبوا يطالبون باقامة دولة مستقلة . ومن الحجج التي يقدمها الناطقون باسمهم ان اكثرية سكان ارتيريا يعتنقون الاسلام (١) بينما دين الدولة الاثيوبية هو المسيحية . وهذا سبب كاف للانفصال . ولهذا فقد ارتدى نشاط المقاومة ، اثر ذلك ، طابعا دينيا . وعليه فقد كانت جبهة التحرير الارتيرية ، اصلا ، منظمة اسلامية تطالب باقامة دولة مستقلة . وفيما بعد نشأت منظمة اخرى تحمل اسم « الحركة الشعبية لتحرير ارتيريا » فوحدت الاسلام والمسيحيين . وطالبت باعادة الاقليم الى الشكل الفيدرالي . وكانت جبهة التحرير الارتيرية قد شنت في أواسط ١٩٦٠ كفاحا مسلحا ضد الحكومة المركزية . وقد عقد هذا الاوضاع السياسية في ارتيريا وادى الى اعلان حالة الطوارىء في أرتيريا في كانون أول ١٩٧٠ .

ولكن الشعب الاثيوبي الرازح تحت نير الحكم الملكي - الاقطاعي لم يكن احسن حالا . واخيرا أدت الحركة التي قامت بها مختلف فئات الشعب تدعمها القوات العسكرية الى الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسي واقامة حكومة عسكرية مؤقتة في ١٢ ايلول الماضي برئاسة الجنرال امان اندوم ما لبثت ان اخلت المكان لحكومة عسكرية اخرى بقيادة الجنرال بنتي في ٢٨ تشرين ثاني الماضي . وقد اعلنت الادارة الجديدة عزمها على تنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي واجتماعي وتصفية النظام الاقطاعي الرجعي المتخلف في اثيوبيا . وكانت القضية الارتيرية من بين القضايا التي وضع قادة اثيوبيا الجدد تسويتها نصب اعينهم .

(١) نحو نصف سكان ارتيريا مسلمون و ٤ ٪ مسيحيون و ١٠ ٪ ملحدون .

دولوريس ايباروري ★

سنة ١٩٧٥ سنة تطورات هامة في اسبانيا

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - اجرت وكالة انباء « تاس » في ٢٨-١٢-٧٤ ، مقابلة مع دولوريس ايباروري ، رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني . وجاء في هذه المقابلة قول ايباروري ان ما يميز الوضع في اسبانيا اليوم هو تلاحم صفوف القوى المختلفة في النضال ضد النظام . والدليل على ذلك هو اقامة المجلس الديمقراطي الذي يضم في صفوفه ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية في اسبانيا .

وقالت ايباروري ان المجلس الديمقراطي هو تعبير عن الوحدة المعادية للفاشية ، وقد بدأت تحضيراتها لتنظيم اضراب سياسي عام . ومما لا شك فيه أن هذا الاضراب سيوجه ضربة كبيرة لصلب النظام الديكتاتوري . فالاضرابات قد بدأت تنشب في مختلف أرجاء اسبانيا . ويشترك فيها مئات الوف العمال في مهن مختلفة . ومن الواضح أن هذا لا يعني أن النظام الديكتاتوري قد القى سلاحه ، فعلى العكس من ذلك ، فان الاضطهاد والقمع مستمران .

غير أن النضال من أجل الحرية مستمر ويتقوى من يوم الى يوم . ويمكن القول أن سنة ١٩٧٥ ربما تكون سنة تطورات هامة في اسبانيا .

ألمانيا الغربية وحدها قاعدة للجسر الجوى !

بون - بعد ان لحقت اليونان بالبرتغال ، في الاعلان عن رفضها السماح لواشنطن باستعمال أراضيها قواعد للجسر الجوي الامريكي من الاسلحة لاسرائيل ، اعلن الناطق الرسمي عن حكومة ألمانيا الغربية ، في نهاية الاسبوع ، أن حكومته ستظل تسمح لواشنطن بتزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية عن طريق ألمانيا الغربية .

الثوار يضيقون الخناق على حكومة سايغون

سايغون - تفيد انباء فيتنام الجنوبية أن القتال الضاري بين قوات حكومة سايغون العميلة وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية لا يزال مستمرا وللاسبوع الثالث حول دلتا نهر الميكونغ وعند الحدود الكمبودية الفيتنامية وقرب العاصمة سايغون . لقد تكبدت قوات الطغمة السايغونية خسائر فادحة بالارواح والعتاد في هذا القتال واضطرت الى التراجع في اكثر من جبهة أمام هجمات الثوار المكثفة . واعترف الناطق العسكري السايغوني ، يوم الاحد الماضي ، بان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تمكنت خلال هذا القتال من تحرير خمس مدن كبيرة حتى الان في منطقة الدلتا وقرب الحدود الكمبودية الفيتنامية . وذكر ان الثوار نسفوا احد الجسور الكبيرة على نهر الميكونغ الموصلة الى سايغون وانهم ينشطون عملياتهم حاليا في المناطق المتاخمة للعاصمة ويعملون على السيطرة على الطرق الاستراتيجية الرئيسية المؤدية اليها .

وتجمع وكالات الانباء من سايغون على أن الخسائر الفادحة التي منيت بها قوات الحكومة العميلة في هذا القتال تتهدد بالسقوط نظام الطغمة الحاكمة في سايغون ورئيسها ثاتشيو . وتؤكد هذه الوكالات أن الرقعة التي تسيطر عليها حكومة سايغون تضيق باستمرار . وتقلصت في اعقاب القتال الاخير الى المناطق القريبة المحيطة بالعاصمة . وتشير الى حقيقة أن الحكومة الثورية تسيطر حاليا على معظم فيتنام الجنوبية .

اسبوعيات

كما في المناطق المحتلة كذلك كان في اسرائيل

كثير مما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة يذكرني بما كانت تقوم به سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي من اعمال ضد العرب الذين بقوا في اسرائيل في السنوات الاولى لقيام الدولة . وكنت لفت الانظار الى هذا الشبه غير المجيب ، عدة مرات في السابق . ولكنه عاد واستوقفني حين قرأت عما جرى في قرية دورا — قضاء الخليل المحتل — في يوم الجمعة الماضي .

فبدعوى ان عيارات نارية قد اطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب القرية ، فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وأمرت بان يتجمع جميع ذكور القرية ، من سن ١٤ الى سن ١٠٠ عام ، في ساحة المدرسة . وحين تم هذا الامر انطلقت « قوات الامن » تدخل البيوت وتجري « التفتيش الدقيق » بينما كانت قوات اخرى تحيط بالذكور المحشورين في ساحة المدرسة وتجري تشخيصهم ، واحدا واحدا ، بتمريرهم امام سيارة عسكرية يختبيء فيها « عالمون ببواطن الامور » ..

ومع ان الصحف ، التي اوردت هذا الخبر ، اهملت تفصيلات « التفتيش الدقيق » ، الذي اجرته قوات الامن في البيوت بعد اخلائها من الذكور ، فان ما خبرناه ، في سنوات خلت في اسرائيل ، من هذا « التفتيش الدقيق » يجعلنا نعرف تفصيلاته بلا حاجة الى تفصيل .

فهو ، في العادة ، تفتيش « دقيق » — اي تفتيش اكياس الدقيق والقمح والطحين وسكب خوابي الزيت وتحطيم اثاث بيوت الفلاحين ..

وانا ، حين اذكر هذه الامور ، انما استعيد ، بامانة متناهية ، ما جرى لقرية الطيرة العربية في المثلث ، في اسرائيل ، في عام ١٩٥٤ اذا لم تخني ذاكرتي . وذلك حين ادعى الحكم العسكري الاسرائيلي ان عيارات نارية اطلقت من القرية على طائرة اسرائيلية . ومع انه تبين ، فيما بعد ، ان هذه العيارات اطلقت من الجانب الاردني من الحدود فان « قوات الامن » الاسرائيلية اغارت على قرية الطيرة وطوقتها من كل جانب وفرضت منع التجول ثم داهمت البيوت — بنسائها وبذكورها — واجرت ذلك « التفتيش الدقيق » الذي ذكرت تفصيلاته فيما فوق . فلما اثرنا القضية امام الكنيست ، وذكرنا ان قوات التفتيش حطمت اثاث الفلاحين ، وقف وزير الدفاع آنذاك (ولا اريد ان اذكر اسمه الان) وصاح متهكما علينا : وماذا في الامر وكله اثاث فلاحين ؟اهو مصنوع من خشب الماهاجوني ؟!

والعرب ، الذين بقوا في اسرائيل ، لم يقاوموا ولم يطلقوا ولا رصاصة واحدة . ومع ذلك قليلة هي الاماكن العربية في اسرائيل التي لم يطوقها العسكر ولم يحشروا ذكورها ، من طلوع الشمس حتى مغيبها ، في ساحة القرية وقاموا بتشخيصهم اما امام سيارة عسكرية مقفلة تبصبص من بين ثقوبها عينا « مطلع على بواطن الامور » واما امام رجل « مطلع على بواطن الامور » وضعوا فوق رأسه عديلة من الخيش ثقبوها حتى يبصبص منها فسميناه « رجل الخيش » . ولقد شهدت ، بام عيني ، عملية من هذا النوع في الحارة الشرقية بمدينة الناصرة . وكنت واحدا من ضحايا عملية مماثلة في وادي النسناس في حيفا . ويستطيع ابناء جيلي ، في جميع القرى ، ان يتحدثوا عن خبراتهم في هذا السبيل .

ولكن عمليات الحشر والتفتيش لم تكن تقتصر ، في حالتنا ، على مجرد التشخيص . بل كان يتبعها دائما اعتقال العشرات ، بل المئات ، من الذكور على اعتبار انهم « أسرى حرب » . كذلك كانوا يحشرون العشرات ، بل المئات ، في « سيارات الترحيل » . وهي سيارات كانت معدة لهذا الغرض . وكانت تحمل الذكور وتلقيهم الى ما وراء خطوط وقف النار كي يقوم الدكتور روزنبلوم ويعلن ، بعد ربع قرن ، ان العرب آثروا الرحيل طوعا ولم يستمعوا الى نداءات غولده مئير ..

وكنا ، نحن الشيوعيين ، ذكورا واناثا ، آباء وامهات ، نتظاهر محاولين اختراق اطواق التفتيش . وكان الشيوعيون يتمددون تحت عجلات « سيارات الترحيل » . وكنا ننجح في انقاذ من نستطيع انقاذه . وفي حيفا كان الشيوعيون اليهود ، ذكورا واناثا ، هم الذين يخترقون الطوق ويصطدمون بقوات الترحيل ويطردون العنصريين اليهود من بيوت العرب التي احتلوها ويعيدون اهاليها العرب اليها . وكنا ، يهود وعربا ، نربط وحدتنا الاممية الانسانية السامية برباط مقدس لا تستطيع قوة على الارض ان تقطعه !

وما انا الذي يستعيد هذه الذكريات انما سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تعيدها . ويقبع في زنازين الاحتلال عشرات من رفاقنا في الشيوعية وغيرهم من الوطنيين التقدميين ، شهرا وراء شهر ، بدون اية محاكمة وانما بالحبس الاداري . وهناك مئات من مقاومي الاحتلال يقبعون في غياهب سجون الاحتلال باحكام فرضتها عليهم المحاكم العسكرية . وكل هذا الثمن دفعناه نحن في اسرائيل ، سنة اثر سنة . فحتى عام ١٩٦٧ لم تخل سجون اسرائيل ، ولا ليوم واحد ، من شيوعي معتقل اداريا او من شيوعي محكوم عليه بالسجن من قبل محكمة عسكرية .

ولم يذهب كفاحنا المشروع سدى كما لم تذهب سدى تضحياتنا . ولقد اراد حكام اسرائيل الرجعيون ان يجعلوا من عرب اسرائيل « مختبر تجارب » كي يتمرنوا على حكم بقية العرب . فاظهرنا لهم وللعالم اجمع انه حتى هذه الاقلية القليلة في وطنها والتي نجحوا في عزلها لوقت طويل ، لا يستطيعون ان يحكموها بالسدود والقيود والزنازين والكلبشات . فكيف بالبقية ؟

فحين جاءت البقية لم يبق اكثر مما مضى . فيصلح للعقلاء ان يعتبروا ..

(جهينة)

الصفحة الرابعة

في انتظار « اليهودي التائه » !

كانت حيرتي هذه السنة كبيرة . ماذا اتمنى لنفسي ولجميع الناس ، في مطلع هذا العام الجديد ؟

لقد استبشرت خيرا ، انه لاول مرة ، منذ اعوام طويلة ، اعطى حكام اسرائيل لنفسهم اجازة من اطلاق التصريحات الفانتومية في الساعات الاخيرة من عمر ١٩٧٤ . فمرت الاعياد في لبنان بسلام . وكانت ولادة العام الجديد ولادة سهلة ومريحة . فجاء طفل العام الجديد الى العالم باسما .

ولكن من يضمن ان يكون هدوء الايام الاخيرة بداية عهد سلام ؟

وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، وعد انه سيضرب المخربين بدون هوادة حتى ياتي على آخرهم (يديعوت . ٢ — ١١ — ٧٤) .

وهو بهذا يحلم بتصفية « مخيمات المخربين » تصفية تامة . واذا عارضت لبنان في ذلك ، فالمشاريع جاهزة لاحتلال جنوب لبنان ودفش حدود اسرائيل حتى نهر الليطاني (الحدود التي اقترحها وايزمن لدولته العتيدة في مؤتمر السلام فباريس سنة ١٩٢٠) .

وبعد ان يتخلص الوزير بيرس من الشعب الفلسطيني « المخرب » ، تاتي مسالة الحدود الشرقية في مخططات السلام الاسرائيلية لتنفيذ الحل النهائي لقضية فلسطين ، بعد أن تصبح بدون شعب .

يغال الون اقترح ، من اجل السلام ، أن تكون حدود اسرائيل الامنية على نهر الاردن ، يحرس ضفتيه جيش السلام الاسرائيلي . واذا لم يرق ذلك في عين الاردن ، ينتقل الجيش الاسرائيلي الى الضفة الشرقية من النهر . ولهذه الغاية نحتاج الى حكومة تكتل قومي مع الليكود ومع بيغن .

وبالتكتل القومي تستجمع اسرائيل قواها في الجولان لضرب « الذئب » السوري ، الذي يضايق مستوطنات « السلام » ورواد التزلج على جبل الشيخ . وما دامت الامة « ملكدة » تستمتع بركتها على العالم .

ستعطي العالم الحر الطاقة النفطية . فالعرب لا يحتاجون لهذه الطاقة . فطول عمرهم يتدفأون على روث الماشية ! وبمساعدة حلفائها ستقوم اسرائيل بالاستيلاء على مصادر النفط في الخليج العربي والسعودية حتى ليبيا ، لوضعها في خدمة الانسانية والاستيطان . ومن اجل مقتضيات الاستيطان تكفي آبار ابو روديس في سيناء .

وبقيام حكومة تكتل قومي تستطيع اسرائيل الاصرار على البقاء في سيناء ، لحماية الابار وقريبا من ضفة القناة ، لتامين حرية الملاحة فيها .

واخيرا ، وليس آخرا ، فمن اجل تحقيق مشروع السلام الليكودي هذا ، يجب قلب بعض الانظمة في الاقطار العربية ، خصوصا في سوريا ومصر واقامة انظمة حليفة لاسرائيل .

هذا ، بالتقريب ، هو مشروع السلام الاسرائيلي . ولا يهم اصحاب هذا المشروع أن تحترق روما او القدس ! خصوصا بعد ان اصبحوا يلعبون بالذرة .

لهذا السبب يجزع المرء على مجتمع مثال اجمل ما فيه شرطيات يرتدين الميني جيب ، ويمضغن « الماستيك » . فاشفاقا على هذا المجتمع وعلى انفسنا من دعاة الشر في هذه الديار المقدسة ، تمنيت تدوم « اليهودي التائه » ، وبسرعة على اكتاف بابا نويل ، ليعيد حكام هذه البلاد الى صوابهم قبل الطوفان .

و « اليهودي التائه » ، اسطورة خرافية عن انسان حكم عليه القدر أن يتيه ويضرب في الارض على غير هدى الى يوم القيامة . وجريمة هذا الانسان انه تهكم على المسيح حين كان في طريقه الى الجلجثة . وفي بعض الاقطار يسمون هذه الشخصية بوتا ديوس ، او احشويش . وانه كان في بلاط بيلاطوس البنطي .

و« اليهودي التائه » عاش منذ ذلك التاريخ على مر الاجيال والعصور . وانه في نهاية كل قرن يصاب بغيبوبة ، يفيق منها شابا في الثلاثين من عمره .

وتقول الاسطورة أن « اليهودي التائه » اصبح موهوبا بحكمة علوية بعد ان عاد الى التوبة . وفي تجواله في الارض كان يرشد البشر الى الخير لتجنب غضب الالهة .

وامنيتي ، في مطلع هذا العام ، ان يحث هذا « اليهودي التائه » خطاه ليصل الينا ، في مهمة استثنائية ، بدلا من كيسنجر ، قبل نهاية هذا القرن ، فلعله بحكمته العلوية يستطيع التخفيف من غلواء التوسعيين ، فينقذنا من مغبة غطرستهم . وكل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

الوصايا العشر للطالب العربي

ب . ميخائيل كاتب ناقد وساخر يحرر زاوية اسبوعية في ملحق « هارتس » الاسبوعي . كتب في زاويته في « هارتس » الاسبوع الماضي يسخر بشدة وباسلوب ناقد لاذع من الحملة التحريضية الهوجاء في الصحف الاسرائيلية الصفراء وغير الصفراء على الطلاب العرب متهمة اياهم « بالتحريض » المزعوم على الدولة ، لانهم لم يتنكروا لمشاعرهم الوطنية ورفضوا الاخلاص لسياسة الاحتلال والاضطهاد الوطني . وقد كتب هذا النقد الساخر على شكل وصايا عشر للطالب العربي ، ليعمل بموجبها فيكسب « عطف » السلطات واجهزة الاعلام الدائرة في فلكها والتي تتحرك كلها وباشارة واحدة منها . وننشر فيما يلي هذه « الوصايا » التي تمثل عقلية السلطات ونظرتها في التعامل مع الطلاب العرب ! وتظهر عقم هذه العقلية وسخفها :

١ — اعرف من اين جئت ، وممن تلقيت الكهرباء والماء ، ومن يفتح لك المجال لتتعلم وتربح ، والى اين سيؤدي بك عدم الحذر .

٢ — حين تقابل رئيس الحكومة استمر بالجلوس . واذا لم تجلس فاقعد .

٣ — لا توجه اسئلة استفزازية . مسموح لك ان تسال كم الساعة وكيف الحال وما اشبه . السؤال الذي يتضمن كلمات مثل «عربي» ، «يهودي» ، «فلسطيني» و « سياسة » هو سؤال استفزازي ، فانبذه .

٤ — اذكر ، قبل كل شيء ، انك اسرائيلي ، ثم من ابناء الاقليات ، وابن بار لشعبي ولوطنك وبالتالي فقط انك عربي (اذا كان هنالك شيء كهذا بالمرة) .

— البقية على الصفحة الخامسة —

هموم

احذروا المخربين!

● يوم اثبت شعبنا المقيم على الارض وعلى العهد ، انه شعب حي لا تستطيع سبع وعشرون من العجاف ، ان تجز جذوره او لمته ، طار صواب المتفننين وذيولهم ، وراحوا يدبجون البيانات والبلاغات عن « الخطر » العربي الداهم من الداخل — من الناصرة وحيفا وهلمجرا .

لقد اتضح تماما ان سياسة الكرباج تعود للمنطق الحيواني ، والذين توهمونا او ارادونا ان نكون « فئران تجارب » ، اوقعوا انفسهم في مصائدهم هم ، ولا لوم علينا نحن ، الا اذا صح ان يلام الانسان على حفظه كرامته وانسانيته .

ومن ثم ، ومن بعد وفاة مخطط الاذلال « العلمي » ، في ريعان الصبا اي في السابعة والعشرين من العمر ، فمن الطبيعي ان نتوقع تجديد الهجوم على جماهيرنا — لا سيما الشبان — بوسائل اكثر « علمية » ، تستخدم علم النفس في بث الاقاويل ونصب الاحابيل لضرب القريب بالقريب ، خابت آمال المفسد الغريب .. وطير ابابيل وحجارة من سجيل وهزي يا نواعم !

مثلا : قد يتصل بك شخص ما ، ويقول لك انه راغب في مقابلتك لامر هام . وحين تلتقي به يخبرك انه من منظمة الفهود السود الاسرائيلية ، وانه يطلب منك العون لتاسيس تنظيم جديد ، ويلح عليك بالسرية والكتمان وجمع مزيد من الاخوان ، فتقول له : على مين ؟ يا من تبيع الماء في حارة السقايين ؟ وهل ظل عربي واحد في هذه البلاد لا يفهمها على الطاير ؟ الست انت فلان بن كذا من جهاز كذا بن كذا ؟ .. انقلع من وجهي ايها المخرب الاستفزازي يا سليل الجهاز البربري ! وتاتيه بشاهد يعرفه حق المعرفة ويتضح له انك كشفت لعبته المقرفة فيلف ذيله وينسحب .

ومثلا : يشكو كثيرون من الشبان العرب من ان عيونا ساقطة تراقبهم وتسعى للايقاع بينهم وبين اصدقائهم ومعارفهم . ويكفي مثلا ان يلقي شاب عربي تحية الصباح على امرأة او فتاة يعرفها حتى يطير الخبر فورا على اسلاك التلفون الى اهلها وذويها واهله وذويه وحين يسال هؤلاء : « من المتكلم ؟ » ياتي الجواب : « صديق لكم ! » .. وهذا « الصديق لكم » الافعى ابن الافعى ، يجهل احيانا ان « الفتاة » التي كلمها « الشاب » هي « زوجته » او « خطيبته » فيطيش سهمه ويزيد غمه .

هناك دلائل اخرى كثيرة على ان يد المفسدين المخربين تعيث بين ابناء شعبنا ، مستهدفة ضرب وحدته وصموده الرائع ، غير اننا على يقين من ان الشعب الذي « بوظ » مخططات المخربين طيلة كذا من السنين ، لن يقلقل جبله الراسخ طنين الذباب ونباح الكلاب .

لقد علمتنا التجربة ان نقيس كل خطوة بالمليمتر ، وعلمتنا التجربة كيف نتكلم برصانة وثقة ووعي ، وعلمتنا التجربة الا نضع ثقتنا في كل عابر سبيل يخرج علينا من ليل حكام اسرائيل .. وطير ابابيل وحجارة من سجيل ، و « يا ليل طل او لا تطل : لا بد لي أن اسهرك ! » ..

سميح القاسم

كلمات عن .. الفاشية !

* الفاشية ليست ظاهرة المانية صرفة ، بل هي ظاهرة اجتماعية .. ووحش اليمين حين يحشر في الزاوية وحين يحس بقرب نهايته ، لينطلق بكل طاقته الوحشية ، ليفترس ، يقطع ، يهدم ويحرق — يميت وهو يموت !

ولعل اسفل افتراءات الفاشيين ضد شعبهم هو ادعاؤهم انهم يكرهون كل الشعوب . لانهم يحبونه هو .. ان الفاشي حين يكره كل الشعوب يكون في نفس الوقت خائنا لشعبه .. الفاشية الالمانية لم تقتل ابناء عشرات الشعوب فقط ، بل قتلت ابناء الشعب الالماني ، ايضا .. والفاشيون الصغار (في حجم الحذاء !) في اليونان ، تحت اسم « الوطنية » قتلوا آلاف اليونانيين القبارصة وتركوا حوالي ربع مليون بلا مأوى ..

هذا الفهم للعالم هو منطلقي حين قلت في الماضي ، واقول اليوم ، باعلى صوتي ، ان المغامرين في اسرائيل المصابين بالصرع المعادي للعرب هم في نفس الوقت معادون لكل القيم الانسانية الكامنة في الانسان اليهودي بل هم يهددون مستقبله !

وها هي الاحداث ، بصورة رمزية كبيرة الدلالة ، تؤكد هذا الكلام . ان الفاشست — وليس مهما الان اسمهم الرسمي — كانوا وراء نسف بيت الصحفية الكبيرة سيلفي كيشت .. وها هم يهددون بالقتل (بواسطة مدفع رشاش او قنبلة) الكاتب الصحفي يورام كانيوك .. انهم يهددون سلفي ويهددون يورام وسيهددون غدا عشرات غيرهما .. بينما كانوا يهددون في الماضي مصطفى ومحمد فقط . والفاشست لا يهددون الناس اليهود لانهم فعلا خونة لشعبهم ، بل بالذات لانهم ليسوا خونة لشعبهم — يهددون يورام كانيوك ليس لانه لا يحب شعبه ، بل لانه — بانسانية شامخة — يرفض ان يكون حبه لشعبه مرتبطا بكراهيته للشعوب الاخرى .

وانا اصدق ، تماما ، يورام كانيوك حين يقول (دافار ، ٣١—١٢—٧٤) « انه خائف على كل ما هو جميل في هذه البلاد » . ان التهديد الفاشي ليورام كانيوك ، وقبله نسف بيت سيلفي ، يشير الى تطور خطير في هذه البلاد ، فليس الوجود العربي في هذه البلاد ، فقط ، مكروها ومثيرا للرعب لدى الفاشست ، بل يرعبهم ايضا وجود الانسان اليهودي الشجاع المستعد ان يقول الحقيقة ويكافح من اجلها ، ليس لارضاء ضميره فقط ، بل انطلاقا من الاخلاص الحقيقي لشعبه ، ايضا .. ومع كل الخطر الكامن ، وراء التهديدات التلفونية وعرس الشوفينية في هذه البلاد ، الا ان هذا بذاته هو من علامات ضعفها وخورها .. واريد ان اثق ان زعرنة الفاشية ، المقنعة بقناع شفاف جدا ، سوف تفتح عيونا جديدة في المجتمع اليهودي ، على حقيقة ان العدوان واستمرار اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه هو زبل اجتماعي لا يمكن أن ينمو عليه الا الفقر والبطالة والغلاء ، وقد تنمو عليه فاشية رسمية . وكما قلت في البداية : ان الفاشية ليست ظاهرة المانية ، بل هي ظاهرة اجتماعية !

سالم جبران

« دي تسايت » الالمانية الغربية !

القدس (المحتلة) هي القضية

مؤتمر نادي القلم هزيل ، مؤتمر في المنفى !

حين تقرر من تقرر في « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والصحفيين » عقد مؤتمرها ، الذي سمي خطأ مؤتمر «نادي القلم » ، في القدس التي تنز دما والما ، تحت وطأة ليل الاحتلال الرهيب ، كان واضحا ان الهدف تبييض صفحة المحتلين الاسرائيليين ونجدتهم في واحدة من احرج اللحظات التي مروا بها ، دوليا ، بعد قرار منظمة « الاونسكو » الدولية تجميد عضوية اسرائيل فيها حتى تكف عن تشويه معالم القدس العربية المحتلة وتدمير هويتها العربية ، وبعد قرار هيئة الامم المتحدة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ودولته المستقلة الوطنية وفي العودة الى مدنه وقراه وزيتونه وكرومه وبيارات البرتقال التي لم تسأم الانتظار ولم يجف في عروقها الحنين العاطر الاخضر .

لم تخف عن عيوننا هذه الحقيقة ولا يمكن أن تخفى . وقد سجلها جهينة (اليقين) في اسبوعياته وكشف عنها شاعرا الالم والكلمة المقاتلة سميح القاسم وسالم جبران في كلمتين لهما نشرتا في « الاتحاد » . ودل اليها نداء كتابنا وشعرائنا العرب الى المشتركين في المؤتمر المذكور . وكنا ندرك انه لا يمكن التستر على هذه الحقيقة حتى لو بحت حناجر الدعاة لهذا المؤتمر والمشتركين فيها وهي تحاول ان تزعم ان الاختيار لم يكن متعمدا وانما محض صدفة . ربما لم يحن الوقت بعد لتقييم هذا المؤتمر ولكن نتائجه الاولية تشير الى انه لم يمن الا بالفشل وخير دليل على ذلك ما نشرته جريدة « دي تسايت » الالمانية الغربية الواسعة الانتشار في عددها الصادر يوم ٢٧ ديسمبر الماضي لمحررهارولف ميشائيلز ، الذي اشترك في المؤتمر . لا شك ان ميشائيلز ، كغيره من كتاب الصحف الغربية ، لا يكن اي عطف على القضية الفلسطينية ، انما يتماثل كليا وخط حكومته الرسمي ، المانيا الغربية ، وخط حكام اسرائيل ومواقفهم المتنكرة لحقوق الفلسطينيين . ولكن الحقائق اقوى من العواطف والاحاسيس ولا يمكن تجاهلها . وهذا ما تكشف عنه مقالة ميشائيلز في « دي تسايت » تعليقا على المؤتمر .

لقد عنون ميشائيلز مقالته وبحق ان « القضية هي مدينة القدس » (المحتلة) . وان منظميه اختاروا النفي الطوعي ، مشيرا بذلك الى العزلة التي منى بها بعد ان تقرر عقده في اسرائيل وفي القدس المحتلة . واول ما يؤكده ميشائيلز ان المؤتمر خلا من اي نقاش ، او اية مجادلة ، او حوار ادبي او ادبي سياسي . ويضيف ان المؤتمرين حضروا للتعرف على قضايا اسرائيل وعن كثب ، لا ليطعموهم بالكلمات الجميلة ويغرقوهم بالصور ويتعاملوا معهم وكانهم سواح . وهو ما نمطه المشرفون الاسرائيليون على عقد المؤتمر وتنظيمه .

ووصف المؤتمر بالهزل . فقد كان نصف مؤتمر . وليس فقط لان كتاب وشعراء وصحفيي البلدان الاشتراكية والعربية وبلدان اخرى قاطعوه احتجاجا على اختيار اسرائيل والقدس مكانا لانعقاده . فثمة امور كثيرة اخرى وتساؤلات عديدة جعلت المؤتمر بمثل هذا الهزل . ويسال ميشائيلز عن السبب في ابعاد الكتاب الاسرائيليين الشباب ذوي الاراء الناقدة ؟ ولماذا لم يبذل منظمو المؤتمر اية محاولة لدعوة الكتاب العرب في اسرائيل ، الذين حضروا الى المؤتمر ووزعوا نداء شرحوا فيه مظالمهم والاضطهاد الوطني الذي يتعرضون اليه؟ (الاشارة هنا الى الرفيقين سميح القاسم وصليبا خميس اللذين وزعا نداء الكتاب العرب الى المؤتمر في اليوم الاول لانعقاده) .ولماذا اجلس عدة مئات من الكتاب من مختلف البلدان في المركز الثقافي في الناصرة ليستمعوا الى الكلمات المنمقة من المسؤولين دون ان تتاح لهم الفرصة للتعرف على الكتاب العرب من الناصرة ومنطقتها ؟ ويذكر انه رأى مجموعة من المواطنين العرب يجلسون بعيدا في طرف القاعة فتقدم اليهم وحادثهم فقصوا على مسامعه النقيض ، تماما ، لما سمعه من المسؤولين الاسرائيليين وفي اللقاء الرسمي في الناصرة .

ويتساءل ميشائيلز عن السبب في احجام الشاعر حنا ابو حنا عن القاء كلمته ، شخصيا ، في حفل افتتاح المؤتمر بحجة المرض ! اهو رفض الشاعر ابو حنا الجلوس على طاولة واحدة مع رئيس الوزراء ، رابين ، خشية أن يتهم بالتعاون مع المحتلين الاسرائيليين ؟ ولماذا لم يناقش المؤتمر خطر الانقسام الذي يتهدد « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والصحفيين » ، بعد أن قررت دول كتركيا ويوغسلافيا مقاطعته احتجاجا على اختيار القدس مكانا لانعقاده ؟

هذه الاسئلة وغيرها لم يتلق ميشائيلز اي جواب عليها . ولكنه يشير من طرف خفي الى ان القضية ، اساس القضية ، هي مدينة القدس ، التي يصفها بمدينة السلام ! ويبرز ما جاء في كلمة الكاتب الالماني ، هاينريش بيل ، حول « الميراث الحضاري وقوة الخلق في ادبنا المعاصر » من تلميح واضح الى مسؤولية اسرائيل في تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن دياره ووطنه ، قبل وصفه عصرنا بعصر المشردين والسجناء . وقال في كلمته انه من مثل الشعب اليهودي عرفه التشرد والفزع منه ؟ ولكن هذا الشعب وهو يبحث عن وطن جديد تسبب في مأساة جديدة ودفع شعبا آخر الى حياة لا تختلف عن حياة التشرد التي عاناها الشعب اليهودي ؟ وقد اثار هذا الاتهام الواضح استياء وغضب الاسرائيليين . ويستشهد ميشائيلز بما نشره محرر « يديعوت احرونوت » روزنبلوم من تحريض على بل بقوله « حتى انت يا بروتوس» ! اي حتى انت يابل !!

ويختتم ميشائيلز مقالته بقوله ان المشتركين في هذا المؤتمر اختاروا « طواعية » ان يعقدوه في المنفى اشارة الى عزلة اسرائيل . ولذا فهو مؤتمر في المنفى وفي حقيقته مؤتمر هزيل ، نصف مؤتمر .

ونحن لم نكن لنتوقع لهذا المؤتمر مصيرا افضل من هذا المصير !

« سمخاوي»

شركة قتل محدودة الضمان

بقلم الكاتب العبري يورام كانيوك

(نقلا عن « دافار » ٣١—١٢—٧٤)

(وهو المقال الذي أشار اليه سالم جبران في زاويته المنشورة على هذه الصفحة)

لقد تعودت على التهديدات التلفونية والرسائل الطافحة بالنقمة والغضب . ولكن ما حدث في نهاية الاسبوع الماضي زاد عن المألوف .. كان صوت « محدثي » في التلفون ، قبيل المساء ، هادئا جدا والفاظه دقيقة ، وتكلم بترو وتؤدة . وهذا ما يخيف . كان الاخرون يتكلمون باختصار ويهددون بالقتل او الحرق ،حتى لتصبيهم مجاذيب — ثم يخبطون السماعة . اما في هذه المرة فتكلم رجل غير متعجل خبط السماعة ، مترو جدا . قال انني لم اعد محتملا وقد آن الاوان لتصفيتي . وقال انه وآخرون يفكرون في استخراج النتائج ولكن الخونة من امثالي المتفننين بمسوح الديمقراطية يجب ازالتهم . وقال انه رآني ،قبل شهرين ، في سينما « حن » في اثناء عرض فيلم « قمر من ورق » ورأى انني اشيب وابدو نحيلا وانه حسب انني مريض وموشك على الموت . ولكني ، مع ذلك ، ميت بالنسبة لهم . ولذلك فلا بد من اللجوء الى الرشاش او القنبلة . واضاف أن ما جرى لسلفي كيشت انما كان غلطة . ولكنها غلطة لن تتكرر مرتين . واظهر انه يعرف عني تفاصيل كثيرة واقترح علي ان اهاجر الى نيوزيلندة على نفقتهم ، وبسرعة ، والا سيجهز (اويجهزون ، لا اذكر بالضبط) علي . وهذا ليس مشكلة ، اي انني لست مشكلة بالنسبة لهم . فانا مكشوف وهم يعرفون عني كل شيء ، اين اذهب واين اسكن ومن هي عائلتي . لقد بدا محدثي جادا وعادلا وملزما تماما

— البقية على صفحة ٥ —

الادب والثقافة والفن

من التراث: بين الماسونية والنقابات الحرفية الاسلامية

بقلم : هادي العلوي – بغداد

حظيت النقابات الحرفية الاسلامية بدراسات معاصرة حاولت الكشف عن اهدافها ومبادئها التنظيمية . وترجع أولى الدراسات الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي محاضرة لباحث سوري يدعى الياس قدسي ألقاها في مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس عام ١٨٨٤ . وقد عنيت المحاضرة بدراسة وضع النقابات .

وجاء بعد ذلك برنارد لويس فكرس بحثه لموضوع النقابات في المجتمع الاسلامي القديم وقد نشرت الترجمة العربية لهذه الدراسة في مجلة الرسالة المصرية ٣٦٢٤ س ٨ في ١٩٤٠ . كما بحث ماسينيون في الموضوع نفسه وتوجد ترجمة لمقالته في مجلة «المورد» الصادرة عن وزارة الاعلام م٢ ع/٣ وهي للدكتور اكرم فاضل .

يبدو ان ما حدا بالباحثين الى دراسة هذا الموضوع هو ما تتميز به النقابات الاسلامية من خصائص تجعل منها تجربة ذات ابعاد مختلفة عن تلك التنظيمات التي شهدها المجتمع الاوروبي قبل المرحلة الراسمالية . ويشير برنارد لويس على وجه الخصوص الى ما يلي :

١ – الاستقلال عن السلطة لان النقابات كانت تنشأ بمبادرة من الحرفيين انفسهم . وقد تطور الاستقلال الى عداء ومعارضة ، خاصة بعد ان تدخلت الاسماعيلية في هذه النقابات واتخذت توجيهها لاغراض الدعوة .

٢ – الانسجام داخل النقابة ، فالاستاذ والصانع والمبتدىء لا تفصل بينهم امتيازات ثابتة للرتبة العليا ، كما ان المراتب تكون في العادة انتقالية فالمبتدىء يتحول الى صانع والصانع يصبح استاذا دون اية قيود سوى التقيد بتعليمات النقابة والحصول على المهارة .

٣ – ان النقابة الاسلامية كانت تضم افرادا من مختلف الاديان ، اذ لم يراع في قبول العضو عقيدته الدينية .

على صعيد التنظيم ، يقول ماسينيون وبرنارد لويس ، ان الجمعيات الاوروبية هي في الكثير من تنظيماتها صدى للنقابة الاسلامية القديمة ، ويشير لويس على وجه الخصوص الى الاصطلاحات المتداولة فيها فيرجع بعضها الى اصول عربية ، من ذلك كلمة – جارت او شارت – التي تذكرنا بكلمة – شرط – وهي من المصطلحات المستعملة في التنظيمات النقابية القديمة .

على ان الباحثين المذكورين يتقدمون بصدد التنظيم براى غريب او هكذا يبدو لاول وهلة . فهم يلفتون الانتباه الى التشابه بين « الماسونية الحرة » تلك الكلمة التي تذكرنا بكلمة فرمصونى في العامية العراقية وبين النقابات الاسلامية في الامور التالية :

١ – الرسوم ، يعني التقاليد التنظيمية المتبعة .

٢ – اشارات الماسونيين من وجهة نظرهم الى شيوخهم التي تشبه اشارات النقابيين من قدماء المسلمين .

٣ – درجات المنتسبين .

ويقول لويس ان هناك شبها يلاحظ بين رسوم الماسونية ورسوم الدروز وهم من اصل اسماعيلي . وقد سبق للياس قدسي ان تحدث عن هذا التشابه بين النوعين من الرسوم .

ان هذه المقارنات قد حملت ماسينيون على ارجاع الماسونية الى اصول اسلامية وعلى وجه التحديد : قرمطية حتى انه لم يتردد في الحديث عما سماه : ماسونية قرمطية ومع افتراض حسن النية . فمن الواضح ان هذا الاتجاه يهدف الى اعطاء الماسونية صبغة اجتماعية من النوع المالوف مع وضعها في نطاق التجمعات ذات الاهداف السياسية والاخلاقية النبيلة .

لست ادرى ان كان ماسينيون ماسونيا ، فهذه المقارنات ليست من افكاره الخاصة وقد سبقه اليها ، كما بينت ، الياس قدسي وبعض الباحثين الفرنسيين من القرن التاسع عشر ، ولكن عرض الموضوع بهذه الصورة قد يغرى بالشك ، وان كنت اعترف ان بعض الظن اثم . ومهما يكن الحال ، فان الباحثين المذكورين لم يتوصلوا في مجمل ملاحظاتهم الى اكثر من تسجيل نقاط الشبه بين الماسونية والاسماعيلية او القرمطية او النقابات الاسلامية بوجه عام في مجال التنظيم ، اى الرسوم ودرجات المنتسبين والعلاقة بين الشيوخ وسائر الاعضاء . وقد تعثر عليهم ايجاد اوجه شبه في اهداف هذه التنظيمات وفي محتواها الايديولوجي ، وهذا هو في الحقيقة معيار الشبه الذي يصلح للمقارنة والجمع بين تنظيم وتنظيم . ومن المقبول جدا ان تتشابه الجمعيات المختلفة في اساليبها التنظيمية ولكن هذا لا يعني وحدة او تماثلا في الاهداف . وعلى الرغم من الصلة المفترضة بين ايديولوجيا المنظمة وتكتيكاتها او استراتيجيتها ، فان الفصل بين هذين الجانبين هو في حيز الامكان . والتنظيم اسلوب عمل يمكن ان يؤدى الى اهداف متفاوتة ، وان لن الغريب ان يغيب ذلك عن باحثين مثل برنارد لويس وماسينيون فيخلطوا بين التماثل التنظيمي والوحدة الايديولوجية ؟

لقد اوضحت كتابات هؤلاء الباحثين وجوه الشبه في التنظيم بين النقابات الاوروبية والاسلامية ، ولكننا نعلم مع ذلك ان هناك اختلافا كبيرا بين هذه النقابات في مبادئها واهدافها . ويمكن القول ان الماسونية اذا كانت بدورها قد تأثرت بتنظيمات الاسماعيلية فان ذلك لا يعني تأثرها باهداف هذه الحركة . ان الفرق بين الحركتين في هذا المجال واسع للغاية .

فالاسماعيلية حركة سياسية اجتماعية ظهرت في المجتمع الاسلامي كشكل متطور من اشكال المعارضة ضد السلطة وحملت اهدافا اجتماعية كانت تعكس بالاساس مصالح الطبقات المسحوقة واستطاعت ان تحقق هذه الاهداف من خلال سيطرتها على مناطق معينة كالبحرين وسواد العراق . وترتبط الاسماعيلية من حيث وجودها التاريخي بفرق الشيعة التي ترجع بدايتها الى صدر الاسلام ، ومن حيث ظهورها كحركة اجتماعية بتلك الصراعات الطبقية الحادة التي شهدها العالم الاسلامي في غضون العصر العباسي .

اما الماسونية فجمعية سرية مشبوهة تكشف نشاطاتها عن الارتباط بمصالح الصهيونية ويكشف تاريخها عن التحالف الوثيق بينها وبين الدولة الاستعمارية الغالبة ، وهذا هو السبب في ان انتماءها في السابق كان للانكليز حين كانت بريطانيا في مركز الدولة الاستعمارية الاولى . اما الان فقد تغير ولاء الماسونية فاصبح للولايات المتحدة بعد ان اصبحت هذه هي الدولة الامبريالية الاولى في العالم . ولا ينضم الى الماسونية الا افراد الطبقة العليا من رجال الحكم والمتنفذين في حين تتالف الاسماعيلية والنقابات الاسلامية بوجه عام من اغلبية فقيرة تشمل اصحاب الحرف عامة لكونها في اصلها وحالها التهالي تنظيمات خاصة بهذه الطبقات . انها بكلمة تنظيمات شعبية لا علاقة لها بالسلطة ورجالها في حين لا تخرج الماسونية عن كونها تنظيما قاصرا على المتنفذين وهدفها يتحدد في خدمة مصالح الدولة الاستعمارية التي ترتبط بها .

صدور كتاب توفيق زياد عن الادب الشعبي الفلسطيني في لبنان

صدر عن دار « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب للشاعر توفيق زياد اطلق عليه اسم « صور من الادب الشعبي الفلسطيني » وهو



عن الدراسة التي قام بها توفيق زياد في التراث الادبي الشعبي الفلسطيني .

وسبق « الجديد » ان نشرت فصول هذه الدراسة في حلقات متتابعة .

وقد نشرت جريدة «المحرر» اللبنانية مقالا في تقريظ الكتاب بدأته بالمقدمة التي نشرها توفيق زياد وفيها يقول :

« كثيرون هم الشعراء والفنانون ورجال الفكر الذين قدموا للبشرية اعمالا ضخمة ، وكان انتاجهم قمما شاهقة في الثقافة الانسانية .

ولكن في كل الثقافة البشرية ذات المميزات العامة ، وفي كل الثقافة البشرية ، ذات المميزات الخاصة بشعب من الشعوب ، توجد قمم لم يستطع ولن يستطيع الوصول اليها أى شاعر أو فنان فرد . وشاعر هذه القمم غير المنازع ، وصانعها ، هو الشعب كمجموع .

ان الشعب ، الشاعر الاكبر كمجموع والفنان الاكبر كمجموع ، كان دائما قادرا على ان يختزن حكمة هائلة في جملة ، وان يشحن بيتا من الشعر بصورة لا أروع ولا اعمق . وفي مثل من كلمات موسيقية معدودة ، يستطيع ان يعبر عن ومضة حياتية بكل أبعادها وظلالها وتموجاتها . وفي جملة سهلة ممتعة ، يستطيع أن يقدم قصة أو اسطورة يختزل فيها طبيعة مرحلة كاملة » .

والدراسة على قسمين يتناول الاول الادب الوطني الشعبي ، والثاني منوعات من بعض الاغاني الشعبية وحكاياتها .

وتقول « المحرر » : اما اجمل قصائد المجموعة فهي « تطعن النصرويات مرج بن عامر » ... وتسرد مأساة المرج الذي باعته الدولة العثمانية في القرن الماضي الى جماعة من عائلة سرسق اللبنانية ببضعة آلاف من المجيديات ثم باعته الى الوكالة اليهودية لقاء ٨٠ قرشا للدونم . وكان المرج يضم ٢٢ قرية وتبلغ مساحته نصف مليون دونم ..

وتتحدث « المحرر » عن اللوحات التي تشملها « تطعن النصرويات » ، وهي تسع .

« المرأة السوفييتية » بالعربية

اضيف في الاتحاد السوفييتي الى المجلات والمنشورات التي تصدر باللغة العربية ، مجلة « المرأة السوفييتية » .

وتفيد أنباء العالم العربي ان جماهير النساء العربيات في مختلف الاقطار استقبلت صدور هذه المجلة بالترحاب .

ومجلة المرأة السوفييتية من أرقى المجلات النسائية العالمية ، وهي تصدر في عدة لغات أصبحت العربية احداها . وهي تهدف الى تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم والتعاون المثمر بين نساء العالم لاجل مستقبل زاهر .

القاهرة قبل مئة سنة في لوحات رسامين روسيين

قبل ١٠٠ سنة زار مصر رسامان روسيان هما الشقيقان كونستنتين ونيكولاى ماكوفسكي وكانا في ذلك الوقت معروفين في روسيا . فكونستنتين الذي ولد عام ١٨٣٩ أنهى بنجاح اكاديمية بطرسبورغ للفنون . ورسم عددا من الصور الرائعة واللوحات ، من اشهرها لوحته « قبل العاصفة » وفيها يصور بشكل مؤثر صبية ريفية تركض في الحقل مع طفل أشقر . اما نيكولاى فأصغر من شقيقه بثلاث سنوات . وهو الاخر تخرج في اكاديمية الفنون ولكنه أنهى فرع الفن المعماري ولكن ولعه بالرسم تغلب فعكف نيكولاى على تصوير المناظر الطبيعية .

وفي مصر دهش الرسامان بجمالها الخارق وبآثار الفن والطبيعة . واكثر من ذلك بطراز الحياة الفريد وبكرم الناس ومظهرهم المهيب . وقد سجل كونستنتين ماكوفسكى في يومياته ما يلي :

« في القاهرة عيد دائم . فلا تسمع هنا في الشوارع غير المرصوفة قرقعة العجلات وترى حشدا من الناس متنوع الالوان يجرى فيها فيمسك الهواء بهتافات متنوعة بين بائع ينادى على بضاعته وبين زفة عربية بسيوفها وراياتها وهي تقطع الطرقات بهيبة وبين راوية أعمى يضرب على الطبلة معلنا بداية حكاية جديدة » ...

وكان الشقيقان ماكوفسكى شاهدين على حدث مشهود في هذا البلد وهو عودة المحمل النبوى الشريف من مكة الى القاهرة . وقد أسر هذا المشهد لب الفنانين بروعته الفريدة . وهنا اقتبس كونستنتين من الطبيعة رسما تخطيطيا سرعان ما تحول الى اللوحة الكبيرة « عودة المحمل النبوى الشريف من مكة الى القاهرة » .

ومن الرسوم الكثيرة التي ابدعها كونستنتين ماكوفسكى في مصر : « بائع الخردوات » و « الشحاذ القاهرى » و « رأس عربى » و « تكية الدراويش في القاهرة » واشتهرت الصورتان المصريتان الممتازتان « الفتاة الفلاحية » و « صبى عربى » .

ويتخيلها المشاهد زوجين مكملة احداهما للاخرى . وتمثل الصورة الاولى صبية شبه عارية جالسة على ضفة النيل ومعها جرة ماء . وهي من اكثر الصور النسائية سحرا في الرسم الروسى . اما الصورة الثانية فنرى فيها صبيا في جلابية بيضاء وعلى رأسه عمامة وتدهشنا في الصورة نفحة الحياة وغزارة الاحساس .

وكانت هذه الرحلة خصبة كذلك لنيكولاى ماكوفسكى . وتجذبه هنا حياة الشعب اليومية الاعتيادية فهو يكتشف فيها نفس الانسان العادى وموهبته العجيبة . وقد صور ذلك في رسومه الزيتية والمائية مثل «القاهرة» و « شارع في القاهرة » و « فلاح » و « الجمال » و « بدوى على البحر » .



عودة المحمل النبوى الشريف من مكة المكرمة الى القاهرة (لوحة للرسام كونستنتين ماكوفسكى ، ١٨٧٦)

وتتسم لوحة نيكولاى ماكوفسكى « شارع في القاهرة » باهمية كبيرة . فهي وثيقة حية تصور فترة السبعينات من القرن الماضي . والى جانب ذلك تعطى ملامح عامة لحياة الشعب لا يزال بعضها حتى الان . وامام المشاهد منظر مالوف في الشوارع . فالى جانب القاص ما موضوعة على الارض يجلس بائع الفاكهة . وبالقرب منه توقف عابرون واخذوا يتهادلون الاخبار على مهل وفي الجانب الاخر من الشارع يسير اشخاص ببطء . وكل هذا القسم من اللوحة مرسوم بالوان باهتة لان حجابا قد انسدل على الشارع من اشعة الشمس اللاهبة التي تعشي العيون ولكن في المقدمة يغمر الضوء الساحة والمسجد بمئذنته المهيبة الجميلة . وقد ابدع الفنان في تصوير تلاعب الضوء الذي ينير كل الاشياء ويجعلها اكثر بهاء وبارزة المعالم .

وتتجاوب لوحة نيكولاى ماكوفسكى « شارع في القاهرة » مع سلسلة من اللوحات والرسوم المائية المماثلة : « اسكافيون في القاهرة » و « سوق البقر » و « حلاق في القاهرة » و « سوق النحاس » و « دكان في القاهرة » . وكل هذه المشاهد الشعبية مرسومة بحنان ودقة ملاحظة .

وصار صنع الرسوم المرتبطة بحياة مصر من ابرز اعماله الفنية . وقد ظل يعالج بحنان حتى آخر ايام حياته المواد التي جلبها من هناك مواصلا تحسينها وتشذيبها .

ان اللوحات المصرية التي رسمها الشقيقان ماكوفسكى محفوظة في المجموعات الفنية الكبرى في الاتحاد السوفييتي .

اصرخ : كفى !

للشاعر العبرى بيبي

اصرخ حتى يسمع صوتك
الصم متحجرى القلوب
واولئك المندفعون نحو المعركة
اندفع نحوهم
بيديك المباركتين بالكدح
بعينيك المبرقتين بالحب
بقلبك الذي يهبنى الـ[illegible]
بقامتك الشامخة
بالحياة التي تستحقها
باسم كل ذلك
اصرخ : كفى

هو

فمه ينفث الحرب بلا هوادة
نظرته القاتلة
تتسكع كحيوان مفترس
اما قلبه
فقد مزقته الرصاصة منذ حين !

أنا

نشأت في الضاحية
في الحي الجنوبي
في شوارع حمراء
وابواب مفتوحة على مصاريعها !

قصيدة: عن حب لا يعرف الرحمة

شعر : عبد اللطيف عقل

« ذبحوني على العتبة ، مثل خروف العيد »
« الى طه محمد علي وبيننا حزن كبير »

– ١ –

الليلة ، نادمت الحزن طويلا .
ذكرني صمت الوحدة بالحب ،
فعمدت الى درج الذاكرة المفتوح وقلبت الاوراق
المنسية في زاوية الراس وزاوية القلب ،
قرات رسائلك جميعا ..
ونما في الخاطر حرف وبكت فاصلة وتراقص
تحت رماد الزمن السطر الاول
قشر الزيتون العالق بلحاء الغربة
ورق التين المدلوح على زاوية الدرب
سور القدس طحالب .
المئذنة مدينة .
الصيف يحط على سيف البحر .
ياهيا تاريخ انصله شرف الرفقى [illegible] اساتذة التاريخ من التوب .
– وكنت احبد كل حروفك الخضراء قبل
تدفق الطوفان .
واندع في ليالي شعرك الآهات والقبلات
والاحزان
واعرف ان في بيروت امى ... آه ..
ما جدوى ارتحال الوقت .. لا ادري ..
هو الطوفان .
– واشرب موجز الانباء .
اشرب موجز النشرة .
تركت الدمية السوداء تقرا احزانها ورجعت
استجدي رسائلك الحزينة مرة اخرى .
متى يا ناصل الكلمات تعبرني بلا كلمات .
ملايين الثواني ارعدت في الكـ[illegible]
تحت الابط .
حول تصدع الردفين .
بين القوس والسهم .
حروف يستضيء الليل من اقمارها الحمراء .
حزام دورة الردفين والاسداء .
مضى عام .
مضى عامان .
انت تنام خلف السور .
انت تنام خلف بلاهة الاشياء .
– وكنت انام بين يديك مثل الطفل ،
مثل الطير في الوبد .
ومات الليل ، وسافرت الطيور الخضر ،
من عينيك لم اشبع من الحقد .
وكان ذهابك انتثار في روحي ،
وفي صوتي وفي جلدي .
ذهابك لا يريح القلب والاعصاب ، والتهيام
يتكلني ولا يجدى .
وما سافرت ، لم اذبح شراييني
وما غيرت شكل الارض ،
لكن أغرق الاشياء في دمها
واشرب قهوتي وحدي .

– ٢ –

– منذ العاشر من رمضان العام الفائت ،
عام الفيل .
اسال كل نساء الارض المصلوبات على حيطان الازواج .
على حيطان الآباء .
على حيطان الابناء .
على حيطان الاخوة .
هل شاهدت النسوة « سلمى » في طرق الذكرى .
منذ العاشر من رمضان العام الفائت ،
عام الفيل .
اسال كل رجال المدن المدفونين مع الزرع .
رجال المدن المحسوبين على اقيسة النسوان .
هل شاهدت الرجالة « سلمى » تتفسخ
في احضان ابيها .
ترسم حبي عبر تجاعيد الوجه الممصوص .
حين تكون البلدية مبلول اسفلها بعقاقير اليود ،
حين يكون المستشفى ينقل بالجراحين ذوي الاغطية البيض .
أرحل من حارة « حبس الدم » ..
الى « بيت الدين » .
اتوقف في الشارع بينهما لحظة موت .
انزع عن اهدابي قار الحب .
أوزع أوراق قصائدي الفارقة بماتوت الخوف .
اركع فوق رسائلها .
وادوس على راس المولود .
اقطع بالشفرة ما سموه الحبل السري .
أصل الى بيروت .
اعانق حزني
اتمدد فوق الاسفلت صليبا من خشب التين .
يا عمال التنظيفات ... لكن ،
ارحام النسوة ، ... يمنعني شرف الخوف من القول ، .
– تخطيناك يا حبا تخطانا
وغنيناك من دمنا اباريقا
وكنت تفيض في العينين والشفتين موسيقى
وعدت كما بدات ، الامس مثل اليوم نسانا .
– فاجاني « سامر » اتسلى الجبة ، فاجاني ،
كنت أمارس اقصى درجات اليقظة والنوم .
فاجاني ، . اوشك ان امسك خيط اللحظة بين الصورة والصوت .
فرشت له الانجيل وسورة عم ،
وخارطة من آخر ارض خصصها شرف الاستيطان .
ارفض ، ازبد ، طارد ، قاتل ، القى في الظل ،
باعد ما بين الفخذين ، .
اشعلني ، نام ، افاق ،
تربع تحت الكرسي كما يتربع بيت الشعر على خد الصفحة .
فهنا ، . كان ذباب الشارع يلبس اجمل ما في الفترينات .
ميئات الارداف الشقراء ، الحمراء ، الخضراء ، الخ ... ، .
سيارات الدورية سلكان الضوء على شامة حارتنا السوداء .
سامر ، يندلق مع الغرب طشتا من زيت الزيتون ،
انا ، امشط منطقة يزرعها التجار بالغام تنفجر
ان شاء الله .
– اخرس ! عرفتك تكره التاريخ
تكتبك السطور ولا تبالي
وتقلن نفسك تخلق الدنيا
وتستعدي الجنوب على الشمال
تنسى عيوبك .. آه ..
يا وطنا يعيش بلا رجال
لو كنت تلمس جرحنا الابدي ،
ما باعدت ما بين النساء والاحتلال
– سيدي القاضي ، .
دفاعي عن قشر الزيتون ، جذور الزيتون ، اربعا .
لا اطلب منك الرحمة .
اني ، احتاط على جثث محشو بالاولاد سبايس .
الست متهما .
الورق المفقود من السوق .
الصابون يضاعف في عيد الاوساخ .
الطوبات توزع بالكيلو ايام السبت .
قررت الرفض ،
لن انهض عند تلاوة هذا الحكم .
اني عاشق .
أماني حالة حب لا يرحم .
لكني ، اقسم انك تعرف سور القدس .
اسمح لي ان اشعل سيجارة ، آسف ، لا تسمح لي .
لن احترم القاعة ،
سأحولها بعد الطوفان الثاني مدرسة ، لا تغضب .
سأعينك على الباب ،
لتشاهد اسراب عصافير الصبح الحمراء ،
وبذلك امنحك الشرف الواجب .

نابلس ٢–٨–١٩٧٤

بأيــة حــال عيــدت عائلــة فرحات في الاضحى المبــارك !

القدس — خاص بالاتحاد — يبلغ امين طه فرحات الثامنة عشرة من العمر من القدس الشرقية ، وقد اعتقل قبل شهر ، وهو موقوف في نقطة التوقيف في المسكوبية في القدس . وطلبت عائلته الى المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي وليد الفاهوم ان يتوليا الاهتمام بامره .

ووعدت السلطات عائلة طه بالسماح لها بزيارته في ايام عيد الاضحى، ولكن عندما جاء افراد العائلة في اليوم الاول من العيد في الساعات المبكرة وهم يحملون اليه الملابس والحلوى ، وكان بينهم ابوه العجوز (٧٠ سنة) وامه . ووقفوا جميعا في برد القدس المعهود ينتظرون ساعة اللقاء ، ولكن دون جدوى ، لان «الرجل المسؤول» لم يكن موجودا في مكتبه..

وقضى ابناء العائلة ايام العيد وهم يترددون الى المسكوبية على امل اللقاء ... ويعودون خائبي الامل .. وهكذا ابقوا الحلويات مصرورة فقد يرونه في يوم لاحق .

وفي ٢٩–١٢–٧٤ وعدت السلطات المحامية ف. لانجر بالسماح بمقابلته في الساعة الثامنة « بالضبط » من صباح ٣٠–١٢–٧٤ بموافقة مفتش الشرطة ، طل ، من قسم التحقيق . ولكن السيد طل ترك مكتبه في الساعة الثامنة بالضبط ليشترك في احدى الجلسات . وبعد الاحتجاج سمح للاب فقط بالدخول وفي الساعة ١٢ ، ولكن الاب خرج بعد وقت ليس بالطويل لانه علم ان ابنه « امين » نقل في ٢٨ كانون الاول الى سجن « كفر يونا ».

ولم تكن من الممكن زيارة امين في السجن المذكور ، لانه سينقل الى الدامون ..

وهكذا بلغت الصفاقة بالمحتلين حدا يضايقون فيه الاباء المسنين من رؤية ابنائهم .

اللاجئــــون في كــــابول :

لن يوقع جيلنــا وثيقة التنازل عن الارض !

كابول — لمراسلنا — اصدرت لجنة الدفاع التي انتخبها اللاجئون في كابول نداء الى الرأي العــام تناشد ذوي الضمائر الحية مؤازرة اللاجئين جاء فيه :

« لقد طردتنا السلطات الاسرائيلية من بيوتنا ومن قرانا منذ قيام الدولة فاضطررنا الى اللجوء الى قرية كابول .. وقد سمح لنا اهالي كابول ان نقيم في وعر القرية الذي يملكونه منذ القدم . وهكــذا اقمنا الاكواخ والبراكات ثم البيوت الحجرية ، ولا نزال نقيم فيها حتى اليوم .

« في الاونة الاخيرة اخذنا نتلقى اشعارات من ادارة اراضي اسرائيل تخبرنا فيها ان الدولة هي مالكة الارض التي نقيم عليها ، وانه اذا لم نخضع لطلباتهم بالتنازل عن قرانا واراضينا فيتحتم علينا التخلي عن مساكننا ونزع يدنا عنها .

« لن نفرط بقرانا التي شردتنا السلطات عنها .. ولن يوقع جيلنا وثيقة التصفية وبيع مسقط الراس .

« اننا نهيب بكل ذي ضمير حي ونقي ان يقف الى جانبنا وينقذ عائلاتنا واولادنا ويعمل على عودتنا الى قرانا الاصلية ومنع تشريدنا مرة اخرى » .

اللجنــة القطرية للطــلاب الثانويـين العرب تحتــج علــى فصــل تغريــد أبو رحمــة

الناصرة — بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب رسالة الى وزير المعارف والثقافة احتجت فيها على فصل تغريد ابو رحمة معلمة اللغة الانجليزية في مدرسة يركا الثانوية وسكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من عملها . وبينت اللجنة ان فصل تغريد ابو رحمة جاء بعد حملة تحريض ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا اشتركت فيها بعض الصحف واوساط متطرفة . كما رأت في هذا الفصل تهديدا لكل المعلمين الثانويين العرب الشرفاء وللحريات الديمقراطية للطلاب العرب في الجامعات . وطالبت اللجنة وزير المعارف بالعمل من اجل ارجاع تغريد ابو رحمة الى عملها .

ملعــب انتخابــات لا ملعــب رياضــة !!

يركا — لمراسلنا — ادى عدم انجاز ملعب كرة القدم في القرية الى طرد فريق هبوعيل يركا من الدوري العام لكرة القدم . ولهذا الملعب قصة طويلة . فمتى تقرر مكانه انقضت سنوات ! والى ان بدأ العمل بتمهيد الارض لاقامته مضت سنة واكثر !! وقبيل الانتخابات كوم المجلس المحلي اكوام الكركار لفردها !! وها قد مضت اكثر من سنة على الانتخابات ولكن العمل لانجاز الملعب لم يبدأ !! واما المجلس المحلي فما حرك ساكنا !

والشباب الرياضي في القرية ينبض نقمة على هذا الاهمال من قبل المجلس والدوائر الرسمية المختصة . وقد سمعت من رئيس فريق هبوعيل يركا الشاب محمد سعيد سلامة ان المماطلة في اقامة الملعب امتدت سنين . وعندما وافقت الهستدروت (قبل الانتخابات طبعا على تقديم المساعدة المطلوبة ، اشترطت بان يدفع المجلس المطلوب منه . وراحت الانتخابات وطارت الوعود وضاع الشباب الرياضي في يركا بين حانا (الهستدروت) ومانا (المجلس) .

ويتأكد الشباب الرياضي الان مما قاله الشيوعيون في منشورهم قبيل الانتخابات : ان تكويم الكركار وما صحبه من وعود « معراخية » كان فقط خدعة انتخابية .

والسؤال الان : الا يستحق فريق هبوعيل يركا ان يتمتع بملعب خاص به بعد طول تشرد ؟! ثم الا يدل هذا الاهمال المزري من قبل الحكومة على ان الدعاية في التلفزيون وغيره عن الاهتمام الخاص بالدروز شيء ، وان الواقع شيء آخر بالمرة ؟!

اليس هذا برهــان آخر على ان الدروز مثل كل العرب مضطهدون ومهملون في ظل هذه الحكومة وسياستها ؟!

رسائــل القراء

كيف يأكل القوي الضعيف ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو ان تنشروا هذه الشكوى .

اشتغلت ، انا حمد احمد يحيى من اكسال وعامل يهودي شريك لي ، في القصارة لدى شركة « سوليل بونيه » ، فرع كريات حاييم .. عند الحساب خصمت الشركة ٢٠٪ مما يستحق لنا ، واختلفنا مع المدير وتركنا العمل اضطرارا . ولم نقبض ال ٢٠٪ المتبقية التي رفضت الشركة دفعها . استشرنا محاميا فقال انه مستعد لرفع دعوى قضائية ولكن ذلك يكلف مبلغا كبيرا .. في ظروف البطالة والغلاء لا نملك تكاليف الدعوى فهل يعني هذا ان تعبنا ضاع وان القوي يأكل الضعيف ؟ ...

حمد احمد يحيى

(الاتحاد) ان كنت عضــوا في الهستدروت فراجــع المسؤولين في مكاتب الهستدروت في الناصرة .. او ارفع الامر الى مكتب وزارة العمل في الناصرة .. وانت تعرف المثــل القائل : لا يضيع حق وراءه مطالب.

رسالـــة عرعرة وعـــارة

لــمـــاذا هـــذا ((التعجيــز)) ؟ !

عرعرة — لمراسلنا — وافقت وزارة المعــارف على اعــادة التدريج بالنسبة لدفع رسوم التعليم في المدارس العربيــة الثانويــة ، اثر احتجاجات السلطات المحلية العربية ولجنة الطلاب العــرب القطرية .

ولكن وزارة المعارف اخذت ، اذا اخذنا مدرسة عارة وعرعرة المشتركة الشاملــة مثلا ، تتشدد في اقرار التدريج ، وتطلب من اولياء امور الطلاب احضــار مستند من المجلس المحلي عن دخل العيل ومستندا آخر من المدرسة مع تقدير ادارة المدرسة لهذا الدخل ومستندا ثالثا من دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة . وعلاوة على ذلك على العيل ان يحصل على مستند من محكمــة الصلح بشكل تصريح مشفوع بالقسم عن دخله ... وبعد كل هذه السلسلة لا يضمن احد ان المساعدة او التخفيض مضمونان . ولا غرو ان تلاقي هذه الطلبات تذمرا شديدا من الاهالي .

اما منح الشؤون الاجتماعية فكانت « لناس وناس » .. وقد تلقى نحو ٤٠ – ٥٠٪ من المتقدمين منحا ، بينما حرم منها تلاميذ هم في امس الحاجة اليها ، ولو ان المبلغ الذي يتراوح بين ١٢٠ – ٢٤٠ ليرة في السنة لا يسمن ولا يغني من جوع في ظروف الغلاء المخيف السائدة .

الحزب الشيوعي في عــــارة وعرعرة يدعو لاقــــامة لجنــــة شــعبية

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في عــارة وعرعرة نشرة دعا فيها لاقامة « لجنة شعبية لمراقبة اعمال المجلس » .. وتعرض لبعض القصورات التي وقع فيهــا المجلس خلال عام من انتخابه . ورغم عدم تمثيل الشيوعيين في المجلس الا انهم اتخذوا دائما موقفا بناء عن طريق لفت نظر اعضاء المجلس الى النواقص والى الاعمــال التي يمكن المجلس القيام بها لخدمة القريــة بالشكل الصحيح . كما حاولوا ايضا اظهــار قصورات السلطات ازاء القريتين خاصة والقرى العربيــة بشكل عام .

واكد المنشور ان المجلس الحالي « لن يستطيع خدمة البلد بالشكل الذي نصبو اليه ، ولكن يمكننا القول ان العناصر الطيبة الموجودة داخلــه تستطيع ان تعمل ، اذا ارادت ذلك ، وتحدت الاعيب الذين يتــدفأون باحضان اجهزة الظلام » .

كما انتقد المنشور المعارضة على شهادتها الامر الذي يساعــد على الاستمرار في النهج غير الصحيــح الذي يتبعه المجلس المحلي .

مجلس محلي لدير الاسد

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يكون قد صدر في هــذه الايام ، في الجريدة الرسمية ، قــرار وزير الداخلية بتعيين مجلس محلــي لقرية دير الاسد في الجليل مع اسماء الاعضاء المعينين . واعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية ان مجلسا آخــر لقرية البعنة سيعين ايضا قريبا .

ويأتي هذا تلبية لرغبات اهالــي القريتين واثر نضالهم مدة طويلة لانشاء سلطة محلية في كل من القريتين .

لجنة الداخلية البرلمانيــة تزور عرب النقب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ستقوم لجنة الداخلية التابعة للكنيست بزيارة لعرب النقب يوم الاحد ١٢ — ١ للاطلاع على مشاكل البناء والتعمير والسكن لدى عرب النقب . وستزور اللجنة عرب الهزيل والعزازمة والصانع في ساعات الصباح ثم يحل اعضاؤها ضيوفا على عضو الكنيست الشيــخ حمد ابو ربيعة .

((هدية))رابينوفتــــش للعـــام الجديـــد : مزيد من الفقر والتقشف!

القدس — دعا وزير الماليــــة ، رابينوفتش ، شعب اسرائيل وعماله الى المزيد من شد الاحزمة على البطون في العام القادم . وقال ان مستوى الحياة سيستمر في الهبوط وقــد ينخفض في عام ١٩٧٥ ب ٥ ٪ بالمقارنة مع ما هو عليه اليوم . ولذا — اكد الوزير — فعلى شعب اسرائيــل ان يستعد ليغير نمط حياته القائــم وان يعتاد حياة التقشف وان يقلص نفقاته وان يتنازل عن كثير من الخدمــات العامة ، التي كانت تقــدم اليه حتى الان . فالوضع الاقتصــادي سيء ، وليس فقط بسبب الحرب والنفقــات العسكرية المتزايدة ، بل نتيجة للازمة الاقتصادية الآخــذة بخنــاق العالــم الراسمالي !

وكان رابينوفتش يتحدث في مؤتمــر صحفي في القدس لمناسبة افتتــاح عام « زيادة نجاعة العمل ورفــع الانتاج » وحضره سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، ورئيس اتحــاد اصحاب الصناعة ، مارك موشيفتس.

رسالــة ام الفحــم

قصور شـــائن في خدمــات الغاز في ام الفحـــم

ام الفحم — وردتنا رسالة مــن ام الفحم يقول مرسلوها ان مشكلة تزويد البيوت بالغاز اصبحت مستعصيــة . ووكيل شركة « باز غاز » ، لسبب ما، لا يزود البيوت باسطوانات الغــاز ، مما يضطر المستهلك الى التردد الــى بيت الوكيل عدة مرات للحصول علــى اسطوانة ، يدفع مقابلها نفس الثمــن الذي يتضمن اجرة ايصالها وتركيبها. وبالطبع لا يستطيع كل مستهلــك ان يجلب اسطوانة بنفسه . لذلك يعتبر المستهلكون المتضررون هــذه الرسالة بمثابة شكوى الى المسؤولين لاحاطتهم علما بانه اذا استمر هــذا القصور والابتزاز فان اكثر من مئتي مستهلــك سيتقدمون بشكوى قضائية ضد شركة « باز غاز » لاخلالها باتفاقها مــع المستهلكين .

مصــادرة أراضــي في بيت جــــالا ؟

بيت جالا — فوجيء مواطنون مــن بيت جالا ، قبل ايام ، بان سياجا من الاسلاك الشائكة اقيم حول الاراضي التي يملكونها في موقع جبل الراس . وكان اسرائيليون قد عرضوا، مؤخرا، على اصحاب هذه الاراضي ان يبيعوها فرفضوا رفضا باتا . وهم يعلنون ان اراضيهم ليست سائبة « للحرامية » .

الشيوعيون في كفر ياسيف يردون على تآمر حــزب ((العمــل)) ويكشفــون عمــلاءه

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا يــوم ٢٥–١٢–٧٤ اوضحوا فيه لجماهير القرية دوافع قرار ما يسمى « اللجنة العليا للشؤون العربية في حــزب العمل » في مطلع هذا الشهــر الى ابعاد الشيوعيين عــن ادارة المجلس واقامة ائتلاف عميــل جديد لادارة المجلس بدلا من الائتلاف الديمقــراطي القائم . وفضحوا بالمنشور اعــوان الحزب المذكور الذين طالما تستــروا وراء العائلية والطائفية ، فاجتمعــوا الان باوامر عليا من حزب العمل لاقامة ائتلاف ينالون فيه حتى من المناصب (التي يستقتلون عليها عادة) اقــل مما نالوه او عرض عليهم في الائتلاف الدمقراطي مع الشيوعيين وشركائهم. وتوجه الشيوعيون في منشورهــم الى مؤيدي ونافخي الابواق الخمسة مقيمي الائتلاف العميل الجديـــد بالتساؤل : « امن اجل هذا تعبتــم لهؤلاء السادة وانتخبتموهم ؟ افــلا يقيمون وزنا لمشاعركم ؟! ام انهــم يحسبون ان حزب العمــل انتخبهم لا انتم ؟! » .

رسالة طرعان

عمال طرعان يطالبون بتحسين خدمات ((كوبات حوليم))

طرعان — لمراسلنا — وجه عمــال طرعان عرائض تحمل مئات التواقيــع الى ادارتي « كوبات حوليم » المركزية في تل ابيب والمنطقية في العفولة طالبوا فيها بتحسين خدمات عيادة كوبــات حوليم في القرية وذلك بزيادة ساعات عمل الطبيب من ١٧ الى ٢٤ ساعة في الاسبوع وتوفير اطباء اختصاصيين مرة في الاسبوعين على الاقل وتوفير الادوية اللازمة في العيادة .

الكتلــة الشيوعيــة في الهستــــدروت : اتفاقيــــة عــــلاوة الغــــلاء مس خطــــير بحقـــوق العاملــــين

تل ابيب — خاص بالاتحاد — ناقشت اللجنة التنفيذيـــة في الهستدروت ، يــوم الاحــد الماضي ، اتفاقية علاوة الغلاء الهزيلة التي تم التوقيع عليهــا بين ممثلي الهستــــدروت والحكومة واتحاد اصحـــاب الصناعة في الاسبوع الماضي ، وهي الاتفاقية التي تنازلــت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن نصف العلاوة المستحقة عن الغلاء في العــام المــاضي ، ١٩٧٤ . فبدلا من ان تحسب على اساس الغلاء الفعلي طيلة السنة الماضية والذي بلــغ ٦٠٪ ، تقرر حسابها عــلى اساس ارتفاع الاسعـــار في الاشهر العشرة الاولى من تلك السنة ، أي ٣٠٪ . وحتــى هذه ال — ٣٠٪ لم تنج مــن جشع الحكومة واصحـــاب الصناعة فتقرر ان يدفع ١٠٪ منها على شكل سندات صرف عن العلاوة التي تزيد على ٢٠٠ ليرة .

وقد اشترك ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، في هذا النقاش فوصــف الاتفاقية المذكورة بانها مس خطــير بحقوق العاملين ومصالحهم . ودعــا اللجنة التنفيذية الى عدم اقرارها لانها تناقض كليا وقرارات اللجنة السابقة . فكما يذكر سبق وقررت اللجنــة التنفيذية مطالبة الحكومة بدفع عــلاوة الغلاء كاملة وعن طيلة السنة . وقال ايرغا ان الاتفاقية تشكل مسا ايضــا بمطلب العاملين رفع الحد الاعلى من الاجر الاساسي لحساب علاوة الغــلاء من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة . وانتقــد بشدة قرار اللجنــة المركــزة في الهستدروت الموافقة على تمديــد اتفاقيات الاجور لنصف سنة اخرى . واضاف ان هذه الاتفاقيــة ستزيد في غنى الاغنياء وستلحق اشد الضــرر بمداخيل العاملين وعائلاتهم . وتظهــر هذه الاتفاقية ، بما لا يترك مجــالا للشك ، مدى تبعية قيـــادة الهستدروت المراخية للحكومـــة وتعاونها معها في خدمة ارباب المــال وخلافا لصالح العاملين . واتهم هذه القيادة بدعم سياسة الحكومـــة المسؤولة عن الضائقة الاقتصاديـــة والغلاء والبطالة وعرقلة التقدم نحــو السلام ورفض الذهاب الى مؤتمــر جنيف ، الذي من شأنه ان يوصل الى السلام ويضع حدا للاحتلال ويضمن الحقوق المشروعة للشعب العــربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل .

وقد اقرت اللجنة التنفيذية باكثريتها المراخية اتفاقية علاوة الغلاء التي تضمن للعامل من « الجمل اذنه » . وصوت ضد هذه الاتفاقية اعضــاء الكتلة الشيوعية في الهستدروت وكتل اخرى .

خمسة توائم في اسرائيــل

القدس — انجبت السيدة طوفــا مدينا ، الاسبوع الماضي ، خمســـة توائم (ثلاثة بنين وبنتين) في مستشفى هداسا في القدس . وذلك بعد مرور ٧ سنوات من العقم على زواجها . وهذه هي الحادثة الثانية من نوعهــا في اسرائيل . ومع ان الولادة جرت قبل ميعادها بستة اسابيع الا ان الاطفــال الذين تتراوح اوزانهم بــين ١٤٢٧ — ١٤٦٩ كيلو غرام يبدون في صحـــة مبشرة .. ومن المفارقات ان الاب ، الذي يعمـــل سجانا في شدروت في النقب ، علم بالامر من الراديو .

الوصايــا العشــر — بقيــــة

٥ — حينما تقابل وزير المعارف اخلع نعليك من رجليك ولا تتحرك من مكانك ، حتى لو كان لديك محاضرة في مكان آخر . التحرك يعتبر تمردا ونكرانا للجميل.

٦ — حافظ على حرمة السبت وقدسيته وتخلص من تفاهاتك .

٧ — جنرال الاحتياط هو افضل اصدقاء العربي فتزلف له لتطول ايامك .

٨ — اعلن ولاءك للدولة واعترف بحقوقها في الوجود ، بمحبة مرتين في اليوم وذلك خطيا وعلى ثلاث نسخ لئلا تهضم حقوقك او تدمر .

٩ — لا تشتهِ بيتك ولا تتكبر ، ولا تتباه . لا تبصــق ولا تقشر بذورا .

١٠ — ان دولتي هي بيتك — فحافظ على نظافتها .

شركــة قتــل — بقيــــة

بان الدمقراطية ستار جيد جدا للخونة امثالي .

لست اكتب هذه الاشياء ملهــــا نفتح هذا الانسان ، وانما لان انسانا كهذا يعيش ويتنفس في جو مســـين. وهو يعتقد — كما اشعر ، ان قتلني يشفي غليل اناس ، اشار اليهــم صراحة او تلميحا ، تغضبهم مقالاتي كثيرا . انه يعيش في محيط من الاحكام الديماغوغية واتهام الناس عن طريــق استغلال المشاعر . وانا في الحقيقــة اخشى على نفسي . ولكن ، اكثر مــن ذلك ، اخاف على الاخرين ، اخــاف على كل ما هو جميل تبقى في هــذه البلاد التي لم تعرف قسوة كهــذه وانما عرفت النقاش والنضـــال لا تصفية الحسابات على طريقة العالــم السفلي . ولكن الجو تغير . واصبح صحفي مثلي مضطرا الى طلب حماية الشرطة . وصار هناك من يتلفــن مهددا ، وهو غير مجنون ، لا يقصــد التخويف وانما يطلب ان اغادر البلاد قبل ان يخرجوني من المسرح باطــلاق الرصاص علي او بحرق بيتي . انـــه يعرف تفاصيل كثيرة جدا . وهو واثق من انه يفعل شيئا يباركــه آخرون ، وهذا اشد ما في الامر خطــرا . ان هذا يشير الى أي جو خطر نعيش فيه وعلينا ان ننتبه اليه .

مصلحـــة ام الفحم ومصلحة «المعراخ» نقيضـــان

بقلم : ابو العفو

نشرت الصحف أن دوائــر « المعراخ » العليا قررت شن حملة بهدف حل الائتلافات في المجالس المحلية العربية التــي يشترك فيها الشيوعيون وعلى رأسها مجلس ام الفحم المحلي.

لقد بات واضحا ، قبل ان يكشف « المعراخ » عــن صلعته ، لسكان ام الفحــم وللرأي العام حقيقة الدوافــع والمؤامرات على مجلس القرية المحلي منذ أيامه الاولى واعمال التخريب التي استنكرهــا في حينه الرأي العام والتي عجز بوليس الامن عن اكتشــاف مقترفيها . وبعد أن فشلــت هذه الاعمال في تحقيق اهداف مدبريها لجأت السلطات الــى الاسلوب القديم قدم الاضطهاد، اسلوب الانتقام والضغــوط الاقتصادية بما فيها من تهديد واغراء . . فما الذي يخيــف هذه الحكومة الجبارة مــن اشتراك الشيوعيين في ادارة مجلس محلي في قرية ما ؟ ولماذا هذا الهجوم السافر بــدون حياء ولا « ما يحزنون » ؟ .

لقد أدرك « المعراخ » ومن يلوذ به أن مؤامرات أسقــاط الائتلاف الديمقراطي عن طريق التخريب والتهديد والتشكيك بقدرته على الصمود وارتكاب المخالفات المتعمدة والتغاضــي عنها ومحاولة طمسها رغــم معارضة المجلس وخلــق الصعوبات لعرقلة اعمــال المجلس ، كل هذا فشل فشلا ذريعا .

تجاوب الاهالي ، بشكل لم يسبق له مثيــل مع ادارة المجلس . حتى تجــاوزت الجباية ٨٠ ٪ في شهر تشرين الثاني الماضي . وهذا يدحض ادعاء السلطات أن الهبــات مقرونة بزيادة معدل الجبايــة لانها لم تزد لنا الهبات .

تبنى المجلس المطالــب الجماهيرية مثل قضية الغــلاء والمطالبة بفتح أراضي الروحه المغلقة وتدريج الطــلاب الثانويين ومعالجة ضريبــة الارنونا ومنح الشــؤون الاجتماعية للتلاميذ بدون تمييز.

كما اشترك المجلس في لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية وأصر على المساواة في الهبات. وقد كان المجلس يعطي تقارير عن أعماله للاهالي بواسطــة النشرات المحلية .

خرج محمد كيوان مــن الائتلاف بلا سبــب معقول او مبرر . وهذا أوجــد ثغرة في الائتلاف تسهل هجوم «المعراخ» والمعارضة لاسقاط الائتلاف . وهم يعرضون تارة اقامــة ائتلاف من احد عشر عضــوا وابقاء الرئيس الحالي مكانــه ومــرة يشترطون ابعــاد الشيوعيين لاقامة ائتــلاف شامل .

وقد بات واضحا لكــل ذي عينين أن هذا الهجــوم لا يستهدف الشيوعيــين لثارات شخصية وانما يستهــدف المصالح التي يخدمهــا الشيوعيون .

ولنلق نظرة على سلــوك المعارضة :

لقد اتبعت المعارضــة في المجلس ، للاسف ، سياســة اما نحن او هم . وبالاحــرى نحن ! أي المعارضة فقــط للادارة . ان شعار عــدم التعاون غريب وبعيد كل البعد عن كل المجالس السابقــة . وطبيعي ان هذا ليس مــن مصلحة ام الفحم في شيء ، انما يخدم « المعراخ » وسياستــه المفلسة . ولو كان لديهم نوايا حسنة ازاء مصلحة بلدهم لمــا رفضوا اليد الممدودة نحوهــم منذ اللحظة الاولى لتشكيــل المجلس لاقامة ائتلاف شامــل للدفاع عن مصالح بلدنــا السليب الارض والحقــوق . واذا كان هناك من يدعي منهم أن له خلافات شخصية مــع الشيوعيين فهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة . فالشيوعيــون كانوا ، وما زالوا ، يخضعون مصالحهم الشخصية للمصلحة العامة . نحن نختلف فقط مع من يميز ضد قريتنا في الهبــات وفي فرض الضرائب ، ومع من يصر على سلب اراضيهــا ومراعيها بشتى « القوانين » ، ومع من يماطل في توسيــع مسطح القرية واقرار خارطة هيكلية ويعرقل بناء المدارس. وقائمة الخلافات طويلة جدا . ولا يمكن تسويتها بالخنوع بل بالصمود والاصرار على نيــل الحقوق .

نحن لا ننكر أن للمعارضة، اذا كانت بناءة دورها البناء في تطوير عمل المجلس ودفعه الى الامام . ففي المجلس السابق برئاسة « ابو جابر » تعاونت الادارة والمعارضة على عقــد مؤتمر صحفي لعرض قضايــا ام الفحم امام الصحفيين بعدما اغلقت الابواب الاخرى أمــام المجلس . ولا نكشف سرا اذا قلنا ان احد اقطاب معارضــة اليوم وادارة الامس نســق كلمته مع الشيوعيين لالقائهــا أمام وزير مرموق زار القريــة في احدى المناسبات .

وبعد كل هــذا يدعــي المعارضون أنهم يحرصون على مصلحة القرية ، ام تراهــم يحرصون على مصلحـــة « المعراخ » أما ما عمليــة « المعراخ » الحاكم في الوسط العربي فأمور معروفة لا تحتاج الى شرح . وليس هنالك مــن يجهل أن هجوم « المعــراخ » على الشيوعيين والتقدميين هو في الواقع هجوم على مصالــح الشعب عامة . اما من ينكــر ذلك ، فلغاية في نفس يعقوب. ولكي يخفي « المعراخ » دوره في تأخر قرانا العربية ويتنصل من المسؤولية فانه يريد افتعال خلافات محلية من باب « فرق تسد » لالهائنا عن مشاكلنــا الاساسية . والمعارضــة بسلوكها هذا تصــب ماء في طاحونة « المعراخ » . ومقاطعة أعضاء المعارضة لجلســات لجان المجلس هو أمر مخيــب لامال الجماهير التي أوصلتهم الى مقاعد المجلس .

اننا نمد يدنا ، اليوم ودائما، لكل عنصر بناء من أجل تطوير قريتنا وازدهارها بعيدا عــن الانانية والمصالح الشخصيــة الضيقة .

مـــاذا وراء اجتمــــاع مديــر بــوليس الخضــيرة برؤســـاء المجــــالس المحليــــة في المثلــث ؟

المثلث — لمراسلنا — يبدو ان مدير بوليس الخضيرة يريد ان يكون من أوائل منفــذي قرار لجنة الشؤون العربيــة في المعراخ التي قررت محاربة نفوذ الشيوعيين في الناحيــة العربية . فبادر الى عقــد اجتماع مع رؤساء المجالــس المحلية في المثلث في ١٩ — ١٢ .

وبعد ان تباهى بالنظام الديمقراطي السائد في البلاد ، وبالعدالة المطبقة على جميع المواطنين ، طلب الــى رؤساء المجالس المحلية ان يحــذروا الاهالي من القيام بمظاهرات ضــد الغلاء وضد الحكومــة . وزعم ان السلطات مستعدة لاعطاء تصاريــح لمن يريدون التظاهر (لعله يقصــد التظاهر ضد اليونيسكو ام تناسى ان السلطات رفضت اعطاء تصريــح بالتظاهر لاهالي الناصرة ؟).

وبشكل ملتو حذر حضرة المديــر من تغلغل الاحزاب وتوزيع صحــف معينة ! ومع انه لم يذكر اسمــاء معينة فقد كان واضحا انه يقصــد الحزب الشيوعي وصحفه .

ان فترة ٢٧ سنة هي مدة اكثر من كافية لكي تقنع الحكومة العــرب بمزاعم العدالة والديمقراطية . وان اختيار مدير بوليس ليقوم بهــذا « الاقناع » الان دليل على ان السلطات لا تزال ترى في هراوة الشرطي افضل وسائل « المفاهمة » مع العرب .

ولا نعتقد ان لهجة المدير الناعمــة تغش ممثلي شعب واع ، في وقــت لم تعد سياسة « فرق تسد » تنطلي على احد .

تكاليــف خياليـــة لمشـــروع الكهربـــاء في قــرى المرجــة ويمة وبــير السكة وابتــان !

المرجة — لمراسلنا — القرى المذكــورة اعــلاه تابعــة للمجلس الاقليمي « عيمــق حيفر » منذ ١٩٧٠ . ويمثــل كلا منها في المجلس اعضــاء معينون . واهالي هذه القرى يدفعون الضرائب ولا يتلقــون خدمة ما . منذ قيــام المجلس وهم يطالبون بالكهرباء . واخيرا فوجئوا بالمجلس يمدهــم بايصال الكهرباء ولكــن ... مقابل ١٥ الف ليرة من كــل صاحب بيت في المرجــة و ١٢،١٥٠ لــيرة و ١١،٦٥٠ ليرة و ٨،٠٠٠ ليرة من كــل صاحب بيت في يمة وابتان وبير السكة على التوالي . وجاءت، في آخــر الاشعار ، الجملــة التالية « انها فرصة العمــر فاغتنموها ولا تدعوهـــا تفوتكم » !!

فاذا حسبنا تكاليف الشبكة الداخلية في البيت وارتفــاع الاسعار الحتمي حتى انجــاز المشروع وما اعتادت الشركــة اضافته من فروق ، فان المبلــغ سيصل رقما خياليا لا يستطيع تحمله الا قلة ضئيلة جدا .

فاذا كان المجلس يريد لنــا حقا ان نغتنم هذه الفرصـــة فليعاملنا معاملة المستوطنــات اليهودية التابعة له ، والتــي ينعم فيها حتى الدجاج بنــور الكهرباء .

في النــــــاصرة

أسبوعــان والتلفــون مقطــوع في الســـوق !

الناصرة — لمراسلنــا — وصلتنا برقية وقعها باســم تجار سوق الناصرة السادة : لطفي زريق وباسم فــرح وحبيب شباط وطه ابو ناجي ، جاء فيها :

« تجار سوق الناصــرة يشكون من قطع الاتصــال التلفوني في منطقة السوق لاكثر من أسبوعين . وبرغــم المراجعات الكثيرة فان الخلل لم يصلح ، الامر الذي يضــر كثيرا بمصالحهم . نرجـــو تدخلكم السريع في سبيل اعادة الاتصــال » .

تهنئـــات

❊ الى الاخوان عـــادل وجهان خميس بالمولـــودة الجديدة ((لبنـــى))

❊ الى عدنان ومـــارى خميس بالمولودة الجديدة ((سمــر))

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

❊ الى الصديق ابراهيم عبــد الرحمن نصار بالمولود البكــر اشرف

الشبيبة الشيوعية — عرابة

❊ الى الرفيقين جميل وبثينــة أبو راس بالمولودة البكر لقــاء

اعضاء لجنة منطقة الشبيبــة الشيوعية — المثلث

٣،٤٠٢٦،٠٠٠ نسمة سكان اسرائيل

القدس — اعلن مكتب الاحصـــاءات المركزي ، في مطلع السنة ، ان عدد سكان اسرائيل قد بلغ ٣،٤٠٢٦،٠٠٠ نسمــة . منهم ٢،٨٨٨،٠٠٠ من اليهــود و ٥١٤،٠٠٠ من العرب (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) .

وذكر المكتب ان نسبة الزيــادة العامة خلال السنــة الماضية كانت ٢،٣٪ اما بين اليهود فكانت ٢٪ في حين بلغت ٤،٥٪ بين العرب .

اما الزيادة الصافية من الهجرة اليهودية فلم تتجاوز ٧ آلاف .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى :

● آل طه في طرعان لوفاة عميدهم المرحوم

محمد عبد الفتاح طــه

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الصديق فهد ابراهيــم عانق ووالدته واخوته وجميع آل عانق لوفاة فقيدهم

ابراهيم عازر عــانق

اعضاء الحزب — الناصرة

خلية اللاتين والكروم

● الرفيق نعمان حــداد لوفاة والــده

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة — عكا

● الرفيقان يحيى ويونس جبالي وعبد الرحيم واخوانــه وعموم افراد العائلة لوفــاة فقيدهم المرحوم

أبو يحيــا

اعضاء الحزب والشبيبة

جميل وبثينة ابو راس

شاكر ومحمد ومحمــود برانسي

— الطيبــة —

● آل زيــدان وعمــوم اهالي الكابير الكرام بمصابهم الفادح بوفاة المأسوف علــى شبابه

فوزي عبد الله زيدان(ابوباسم)

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

موسى ناصيف وداود خطاب

حيفـا

● محمــــد جباريـــن . مــن الظاهريــة — الخليــل بمصابهم الاليم لوفاة ابنهــم المأسوف على شبابه **عيســى محمد جبارين** .

اعضاء الحزب والشبيبة

ام الفحم

وفاة شــــاب

شيع اهالي الكابير يــوم الاحد الماضي ابنهم البــار المأسوف على شبابه المرحــوم **فوزي عبد الله زيدان(ابوباسم)** فالى عموم اهالي الكابيــر وزوجة الفقيد وأولاده واقاربه نتقدم بأحر تعزياتنا .

قضايـــا السلطات المحليـة العربيـة امام لجنـة الكنيست الداخليـــة .

رؤساء السلطات المحلية في الرامة والدالية وشفاعمرو يعرضون حقائق التمييز الدامغة!

لجنة الداخلية ، بناء على اقتراح النائب طوبي ، تقرر زيارة عدد من القرى العربية .

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجتمعت لجنة الداخلية البرلمانية ، يوم الثلاثاء ٣١—١٢—٧٤ ، مع وفد رؤساء المجالس المحلية العربية (اعضاء مركز السلطة المحلية في اسرائيل) السادة حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس محلي داليــة الكرمل ، وابراهيم الخطيب ، رئيس بلدية شفاعمرو . وحضر الاجتماع ايضا السيد مليون ، سكرتير مركز السلطة المحلية في اسرائيل .

وجاء هذا اللقاء على أثر بدء لجنة الداخلية في بحث اوضاع السلطات المحلية العربية بناء على قرار الكنيست في شهر تموز الماضي الذي احالت بموجبه للبحث طلبي عضو الكنيست توفيق طوبي وعضو الكنيست جبر معدي مناقشة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفي بداية الجلسة استعرض عضو الكنيست توفيق طوبي اوضاع السلطات المحلية العربية المتردية وسياسة التمييز القومي المتبعة تجاهها والتي تحرمها من التسهيلات المتساوية وتمنعها من التطور اللائق بها . واشار الى بقاء عدد كبير من القرى العربية بعد ٢٦ عاما بدون مجالس محلية تماطل السلطة في اقامتها (مثل البعنة ودير الاسد) والى تكاليف الكهرباء الباهظة وبقاء عدد كبير من القرى العربية بدون كهرباء وكذلك الى اوضاع مباني المدارس المتردية وعدم البدء في مشاريع المجاري . واثار بشكل خاص قضايا البناء غير المرخص وتضييق السلطة الخناق على القرى العربية وعدم توسيع مسطحات البناء بشكل يتلاءم مع حاجات السكان المتزايدة . وطالب لجنة الداخلية باجراء تحويل جذري في سياسة الحكومة تجاه القرية العربية والمجالس المحلية العربية .

وتكلم عضو الكنيست جبر معدي واشار ، بدوره ايضا ، الى تدهور الوضع في المجالس المحلية العربية والنقص في الخدمات وابنية المدارس. واما حول البناء غير المرخص فقال انه من الافضل ان تعمل وزارة الداخلية على منع البناء غير المرخص عند المباشرة في البناء بدلا من ان تهدم البيت المبني والمؤثث .. فهذا يكون مثل اصدار حكم الاعدام على صاحب البيت الذي تعب كل حياته ليبني ماوى له ولاولاده .

رئيس مجلس الرامة

وكان اول المتكلمين ، من رؤساء المجالس المحلية المشتركين في الاجتماع، السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي . فقال : اننا نرفع اصواتنا منذ ٢٦ عاما ... ولكن الوضع يسير من سيء الى اسوأ .. ان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تقديم الخدمات واجراء التطوير بقواها الخاصة .. وانه ليؤلمنا ويحز في نفوسنا ان نرى التمييز الفاضح وعدم المساواة بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في كل ما يتعلق بالمنح والقروض .. اذ لا يركب على العقل ان السلطات المحلية العربية تستلم هبات ما بين ٧ — ١٠ ليرات للفرد والسلطات اليهودية ما بين ٧٠ الى ٢٥٠ ليرة للفرد ! واستعرض اهمال وزارة الداخلية لتقرير لجنة الدكتور جرايسي الحكومية الرسمية الذي صدر قبل سنة ونصف السنة والذي كان وثيقة دامغة واثباتا لصحة مطالبنا . ونحن نطالب بتنفيذ توصي لجنة جرايسي.

واشار السيد مويس الى تاليف لجنة الرؤساء العرب لمتابعة المطالبة بالمساواة والى الاجتماع الاخير برئيس الوزارة . وقال اننا نطالب بالمساواة بين مواطني الدولة الواحدة . وقدم مذكرة باسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية تتضمن المطاليب المفصلة ، وكانت قد قدمت لرئيس الحكومة .

رئيس مجلس داليــة الكرمل

وتكلم السيد رسلان ابو ركن رئيس مجلس محلي داليــة الكرمل . واستعرض في كلمته نماذج عينية من دالية الكرمل حول القضايا المؤلمة التي تجابهها السلطات المحلية العربية . فاشار الى مشكلة المجاري قائلا : قبل سنتين اقرت وزارة الداخلية مشروع بناء مجاري لخمس قرى عربية منها الدالية .. ووضع المخطط لذلك ورصدت الاموال ... الا ان ادارة سلطة الجنائن القومية ترفض اعطائنا ٣٠ دونما من الارض لتجميع المجاري فيها وتطهيرها .. هذا مع العلم ان هذه السلطة اخذت عشرات الالاف الدونمات من اراضي الدالية .

واشار ايضــا الى الضرائب الباهظة التي تفرض على الارض الزراعية داخل مسطح المجالس المحلية العربية .. فقال : نحن نتمسك بارضنا تمسكنا بارواحنا ولن نتخلى عنها . وتفرض الان الضرائب الباهظة على الارض بمعدل ٢٤٥ بالمئة من ثمنها سنويا ، وتقدير ثمنها لحاجات الضريبة يكون مرتفعا للغاية ... فهل تريدون تجريدنا من ارضنا بهذه الضرائب الباهظة التي لا يستطيع سكان قرانا تحملها ؟

واحتج على اسلوب جباية القروض الممنوحة للسلطات المحلية من قبل الحكومة نفسها . فقال : قبل ١٠ سنوات حصلنا على قرض بقيمة ١٨ الف ليرة ونحن ندفع سنويا الاقساط لاعادة القرض . ولكن المبلغ المطلوب منا اليوم هو ٤٠ الف ليرة نتيجة ارتباط هذا القرض بجدول الغلاء ..

وتكلم ايضا عن الكهرباء ومشاكل ايصالها الى القرى العربية فطالب باعفاء السلطات المحلية من التكاليف الباهظة التي تتحملها نتيجة تغير الاسعار وتكاليف ايصال الخطوط .. واحتج على ما تقوم به شركة الكهرباء بين الفينة والاخرى من المطالبة بدفع مبالغ جديدة لتقوية التيار ، على حد قولها ! فلماذا لا تاخذ في الحساب النمو الطبيعي في كل قرية وتمد

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

فصل المئات من العمل في العفولة والناصرة العليا
عشرات المفصولين من المناطق العربية المحتلة

تل أبيب — جاء في « معريب » ، أمس الخميس ، ان مئات العمال اليهود والعرب فصلوا من أعمالهم مؤخرا في الناصرة العليا والعفولة وأن أكثر من ٢٥٠ امرأة عاملة في العفولة تبحث عن العمل ولكن دون جدوى .

فقد فصل مصنع الطيب في تل يوسف ، قرب العفولة ، في الشهر الماضي جميع عماله عن العمل وعددهم ٤٠ عاملا بعد ازمة التسويق الاخيرة التي اصابت فرع تصنيع الطيب ومشتقاته في اعقاب الغلاء الاخير . وفصل مصنع « برستون » للنسيج في العفولة نصف العاملين فيه عن العمل وعددهم ٥٠٠ عامل ، ومعظم المفصولين من العمال العرب في المناطق المحتلة . كما قامت ادارة مصنع « ليكابادن » للخيوط الصناعية بفصل ٤٠ من عمال المصنع . وكانت ادارة المصنع قد اعلنت الافلاس بعد الافلاس الذى اصاب مصنع « غيرب يفه » للجوارب في العفولة ايضا وفصل في حينه نتيجة لذلك عشرات العمال العرب واليهود .

وفي الناصرة العليا فصل من العمل ٣٠ من عاملات وعمال مصنع العقالب « سوبيمه » واعلن اصحاب هذا المصنع الافلاس . وارسل اصحاب مصنع « امبيت » للبسكوت عددا من العمال في عطلة (قسرية) طويلة غير مدفوعة الاجرة . وفقد اماكن عملهم نصف العاملين في مصنع « بيلنيت » للجوارب . وتتوقع « معريب » ان يقوم عدد من المصانع الاخرى في الناصرة العليا بفصل المزيد من العمال من العمل في اعقاب تفاقم الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، مؤخرا .

بقي ان نذكر ان هذا هو اول « الغيث » الذى بشرنا به وزير المالية رابينوفتش . فالبطالة الواسعة في البلاد والآخذة في الارتفاع ستكون الحصيلة الاولى والرئيسية لسياسة رابينوفتش وحكومته الاقتصادية . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع عدد العاطلين عن العمل في البلاد الى اكثر من ١٠٠ الف عاطل عن العمل في نهاية السنة الجديدة ، ١٩٧٥ . وهذه لا شك نبوءة متفائلة !!

من موسكو — بقيــة

والمشاغل وبنيت دور سكن وقرى ومدن جديدة . وكذلك تحققت انجازات كبيرة في الانتاج الصناعي . واستفاد ملايين السكان من انتاج العمال الزراعيين . هذا وقد ارتفعت الاجور ، في عام ١٩٧٤ ، وكذلك العلاوات الاشتراكية ومكافاة التقاعد ، كما وتحسنت الشروط السكنية لملايين السكان .

وسيستمر الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية — كما جاء في التهنئة — في اتباع سياسة تطوير الاقتصاد الاشتراكي ، في المستقبل ايضا ، والعلم والثقافة ورفع مستوى المعيشة للشعب وتقوية جبروت الدولة السوفياتية .

وينفذ الاتحاد السوفياتي ، بالتعاون المتين مع الدول الاشتراكية الشقيقة ، بنجاح ، برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي . لم تكن العلاقات الخارجية مع دول العالم ، منذ بدء البناء الاشتراكي ، بافضل مما هي عليه اليوم . وسيعمل الحزب الشيوعي السوفياتي ، كما في السابق ، على السير في سياسة مثابرة لتعزيز السلام بين الشعوب . خصوصا وان ذلك هو الشرط الواجب لتحقيق اهدافنا ومبادئنا ، وهو يتفق مع المصالح الاساسية وامنيات الانسانية العاملة .

وبحلول العام الجديد نهنىء ، من صميم قلوبنا ، عمال الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية والعمال والفلاحين والمثقفين التقدميين في الدول الراسمالية . ونهنىء كذلك شعوب الدول الحديثة التي تبني الحياة المستقلة الجديدة . ونهنىء المناضلين ضد الامبريالية وجميع الاشخاص المستقيمين على هذه الارض والذين يناضلون من اجل السلام والتقدم » .

حادث طرق يودي بحياة الطالب الجامعي
نبيل سليم عبود

الناصرة — نبا مروع هز الشباب من الاعماق حين انتشر الخبر الفجع عن وفاة الشاب الطالب الجامعي وابن الناصرة المحبوب نبيل سليم عبود عن ٢٤ عاما . وذلك على اثر حادث طرق مؤلم وقع بينما كان الفقيد في طريقه من معهد التخنيون بحيفا الى بيت والدته في الناصرة ، ليلة راس السنة (الثلاثاء) ، حيث كانوا ينتظرونه للاحتفال بالعام الجديد .



والشاب الفقيد هو من الطلاب العرب البارزين في معهد التخنيون بحيفا . وكان ، في الوقت نفسه ، يعمل مدرسا في مدرسة عبلين . وقد حمل جثمانه الى مقره الاخير ، بعد ظهر الاربعاء امس الاول ، محمولا على اكف زملائه الطلبة الجامعيين واخوانه المعلمين بينما تقدمت الجثمان صفوف طلابه من قرية عبلين ومدارس اخرى يحملون عشرات الاكاليل . وكان قارعو طبول الحزن يتصدرون الجنازة المهيبة التي سار فيها مئات الناس من انحاء البلاد المختلفة .

فتعازينا القلبية الى والدته الثكلى والى اخوته وعائلته والى زملائه وجميع اصدقائه الذين اصابهم هذا المصاب الاليم ، كما اصابنا ، في الصميم .

سنة جديدة — بقيــة

النبطية في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء هذا الاسبوع . وقالت المصادر اللبنانية ان القصف ادى الى تصدع عدد من المنازل .

واعلنت المصادر العسكرية في اسرائيل ان القوات الاسرائيلية هاجمت جنوب لبنان فنسفت ستة منازل واخذت خمسة اسرى ، وجاء في البيان العسكري الاسرائيلي ان بيتا واحدا نسف كما اخذ اسير واحد من قرية عيترون ، واربعة اسرى اخرون من قرية يارين التي نسف فيها ، حسب الرواية الاسرائيلية ، اربعة منازل .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان هذه الهجمات هي رد على عمل الفدائيين في هذه المنطقة . وكانت المصادر الاسرائيلية قد ذكرت ان فرقة من الفدائيين مكونة من ثلاثة افراد اصطدمت مع حرس الحدود الاسرائيلي على الحدود مع لبنان فلاقى افرادها حتفهم .

استعدادات في الشمال

ذكرت صحيفة « معريب » ، امس ، ان حالة التأهب الكبير لا تزال مستمرة بين القوات الاسرائيلية وفرق حرس الحدود المرابطة على حدود لبنان لمواجهة الاعمال الفدائية ، خصوصا لمناسبة « يوم فتح » ، الذي صادف الاول من كانون الثاني الحالي .

صحف لبنانية تتوقع هجوم اسرائيلي واسع

نشرت صحيفة لوريان لوجور ، امس الاول ، ان سوريا حذرت لبنان من هجوم اسرائيلي شامل على مخيمات اللاجئين ومدن اخرى في لبنان.

وقالت الصحيفة ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، قد استقبل في مطلع هذا الاسبوع مبعوثا خاصا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد يحمل رسالة الى الرئيس اللبناني . وجاء في النبا ان الرسالة تتعلق بالوضع في المنطقة وتتضمن تحذيرا الى لبنان من هجوم اسرائيلي .

ويرى المراقبون ان توسيع العمليات الحربية الاسرائيلية ضد لبنان يزيد الوضع التفجر في المنطقة خطورة .

منظمة التضامن الافرو آسيوية — بقيــة

« جريمتهم » هي أنهم ارادوا شن النضال السياسى ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

فلا احد ، لا في الداخل ولا في الخارج ، انطلت عليه الدعاية الحكومية بان « الجبهة الوطنية الفلسطينية » هي « منظمة تخريبية » او « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » ، الخ . فلا السلطة استطاعت ان تثبت ذلك امام اية محكمة ولا برنامج الجبهة ، الذى اعلن على رؤوس الاشهاد ، يدل على ذلك .

ولكن الاهم من ذلك كله هو فشل المخطط الاحتلالى الذى توهم اصحابه انهم ، باعتقال النقابيين والشيوعيين والاطباء والمهندسين وبتعذيبهم ، سيستطيعون اذلال الشعب في المناطق المحتلة واكراهه على العودة الى حظيرة الملك حسين او التعاون مع الاحتلال . فبالضبط بعد حملة الاعتقالات هذه انفجرت انتفاضة الشعب العربى الفلسطينى الشاملة في المناطق المحتلة واعلن الشعب رايه الاجماعى في زوال الاحتلال وفي اقامة السلطة الوطنية .

ان الامهات والزوجات ، اللواتي لم يتوقفن عن التظاهر والاعتصام وتوجيه النداءات في المطالبة باطلاق سراح ابنائهن المعتقلين ، يتأملن ان يكون الراى العام الديمقراطى في اسرائيل قادرا هذه المرة على اطلاق سراح المعتقلين ، ضحايا استبداد احتلال فقد ثقته بنفسه ، ودون الاضطرار الى حملة احتجاج محلية وعالمية جديدة . وبمدى تلهفنا على كل خطوة الى امام نحو السلام والتفاهم بين الشعبين نلهف على الخطوة الاولى — اطلاق سراح المعتقلين السياسيين !

عدم مجيء برجنيف — بقيــة

ودارت في جو من الصداقة التي تتوطد باستمرار . وحذرت من استمرار اعداء هذه الصداقة في زرع الشقاق بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي مؤكدة ان رغبة الدول العربية والاتحاد السوفييتي في تنمية هذه الصداقة قادرة على افشال جميع محاولات اعداء الحرية والتقدم .

لقاء القمة سيتم !

ومما له دلالة كبيرة ما نشرته « الاخبار » القاهرية وهو ان قرار تاجيل الزيارة اتخذ بموافقة جميع الاطراف وان مباحثات الوفد المصرى في موسكو تعتبر تحضيرا مثمرا وناجحا للقاءات القمة التى ستجرى في المستقبل .

ومن دمشق كتب مراسل وكالة « تاس » السوفييتية ان الصحف السورية اهتمت ، قبل كل شيء اخر، بابراز اتفاق مصر والاتحاد السوفييتي على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف بسرعة وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

« لخمة » في واشنطن واسرائيل ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — وفي المقابل نلاحظ تضاريب « التفسيرات » في واشنطن وفي اسرائيل، لاسباب تاجيل زيارة برجنيف . والمدهش ، حقا ، ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين لم يعودوا يبدون اي سرور لهذا التاجيل انما هم مشغولون في التساؤل عن « الخطوة التالية » ..

وعلى الرغم من تضاريب « التفسيرات » — عن مرض برجنيف حتى ان التاجيل جاء تحسبا من هجوم اسرائيلي وشيك — فان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين قد اقتنعوا بان التاجيل لا يعني اى اضعاف في علاقات التعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي . بل هم يشعرون ، بجزع ظاهر ، الى انه ربما عقدت اتفاقيات عسكرية جديدة بين مصر والاتحاد السوفييتي (اجتماعات الجمصى — غريتشكو الخاصة) ..

كذلك فان البيان المشترك ، المصرى السوفييتي ، لا يشير الى اى خلاف حول ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

والملاحظ ان تاجيل الزيارة اوقع دبلوماسية كيسنجر في حيص بيص . فقد كان يدعي ان زيارة برجنيف هي آخر موعد لاتفاقات جديدة بين مصر واسرائيل على طريقة « الخطوة وراء الخطوة » . فما هي زيارة برجنيف قد تاجلت . فما هو فاعل ؟ وهل يستطيع ان يضغط على حكام اسرائيل حتى ينسحبوا انسحابات فعلية من جميع الجبهات كما تصر مصر وسوريا ؟

وكذلك تحولت فرحة حكام اسرائيل الى مندبة . فهم يعرفون انه لا طريق لتفاهم من مؤتمر جنيف سوى ان يوافقوا على انسحابات فورية وجدية من جميع الجبهات . فما هم فاعلون ؟ ان « اللخمة » ليست بديلا عن خطوات فعلية ستؤدى ، ان هكذا او هكذا ، الى مؤتمر جنيف والى الانسحاب الاسرائيلى الكامل والى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التى على اسرائيل الجلاء عنها .

وهكذا فان « غياب » برجنيف يؤرق منام المعتدين كحضوره ..

استغلال جريمة مقتل الجندية رحيل هلر للتحريض السياسي !.

تل ابيب — تواصل الصحف، منذ ايام ، حملة تحريض ودس سياسي صبيانية رعناء مستهدفة الاثارة حول ظروف مقتل الجندية رحيل هلر ، قبل حوالي شهرين .

والظاهر انه في مجرى التحقيق تسربت من مصادر البوليس تفاصيل كثيرة لمراسلي الصحف ، تربط بصورة مصطنعة بين مقتل الجندية ، والذين تدور حولهم الشبهات من جهة ، وبين منظمة سياسية اسمها « عصبة العمال » (الافانغارد) التي كانت القتيلة مقربة منها ، والتي يعتبر عودم بيخونسكي ، صديق القتيلة واحد المتهمين بان له علاقة بحادث القتل ، عضوا فيها ايضا .

وقد اصدرت منظمة (افانغارد) بيانا للصحف استنكرت فيه بشدة محاولة الربط بين المنظمة واحد اعضائها بيخونسكي وبين جريمة القتل .

والواقع ان ربط التحقيق في جريمة قتل جنائية بمنظمة سياسية، مهما تكن ، ليس الا محاولة للتشهير وخلق جو من العداء لمنظمات اليسار وبلبلة افكار القراء بروايات خيالية احتلت مساحات واسعة في الصحف.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس الصحفيين المحامي ى. روتنشتريغ قد انتقد حملة الصحف بشدة . وقال ان ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام الاخرى كان بمثابة اثارة الغرائز وخلق جو من العداء للانتماء السياسي لجميع الناس الذين لهم علاقة بالتحقيق . وقال ايضا ان هذا النشر يتعارض قطعا مع اصول الصحافة . وطالب بان يبحث مجلس الصحف ، على اثر ما نشر ، مسألة « القتل الذي تركبه الصحف » .

مظاهرات العمال — بقية

الرئيس لسياسة الانفتاح الاقتصادى ومهندسه ومنفذه . فلا غرابة ان ينصب غضب المتظاهرين عليه ، خاصة وان هذا الانفتاح لم يجلب لمصر وشعبها غير الغلاء وهبوط اجور العاملين . اما تدفق الاموال الذى كان يحلم به حجازى ويمني به شعبه فلم يصل منه الا النزر اليسير ، وذهب الى مجالات الخدمات والسياحة ، التى تدر الارباح الدسمة على اصحابها ، ولكنها لا تبنى القاعدة السليمة لتطور مصر الاقتصادى والاجتماعى .

هذا وعقدت الحكومة المصرية اجتماعا طارئا مساء اول امس ، بحثت فيه مظاهرات العمال والطلبة . واصدرت بيانا حاولت ان تحمل فيه « عناصر مخربة » و « مدسوسة » مسؤولية المظاهرات . واكدت فيه انها ستضرب بيد من حديد على كل من تسول نفسه التخريب على الوحدة الوطنية !! في مصر . وكان التظاهر احتجاجا على الغلاء ومن اجل لقمة العيش تخريب على الوحدة الوطنية . واصدرت هيئات الامن مرسوما تؤكد فيه مجددا حظر المظاهرات .

هذا ويجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان الانفجار العمالى في الاول من يناير الجارى في كل من القاهرة وحلوان لم يكن وليد ساعته و « بتحريض من عناصر مخربة » ، كما جاء في بيان الحكومة . فالتذمر من الوضع الاقتصادى يشمل اوساطا عريضة من الشعب المصرى ، خاصة وان العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود هم الضحية الاولى لهذا الوضع . وهم اول وآخر من يقاسي منه . ولا شك ان الشعب المصرى ، وقبل كل شيء عماله وقواه الوطنية ، اثبت دائما انه على استعداد للتضحية بكل ما يملكه في سبيل قضيته الوطنية . ولكن لا يمكن ان ينتظر احد من هذا الشعب العامل تحمل كل اعباء المعركة الرئيسية في حين تتمتع الفئات الغنية والمتوسطة بمختلف التسهيلات والامتيازات المالية والتجارية التى تمنحها اياها حكومة حجازى . فالبرجوازية المصرية الكبيرة والمتوسطة كانت الرابح الرئيس والمستفيد الاكبر من سياسة الانفتاح الاقتصادى و « الاصلاحات » المالية الاخيرة التى سنتها الحكومة المصرية . وهذه البرجوازية هى التى ترفع اسعار الحاجيات باستمرار وتخفي السلع الحيوية لتبيعها في السوق السوداء وبثمن باهظ . والميزانية الضخمة التى اقرتها الحكومة المصرية في الاسبوع الماضى تجاهلت كليا مطالب العاملين في مصر بزيادة الاجور للتعويض عليهم من الغلاء المستشرى ، فلم تتضمن اية زيادة جديدة في الاجور ، في حين ان الاسعار ترتفع بلا انقطاع . من الواضح ان هذا الوضع المتازم وخيبة امل اوساط عريضة من الشعب المصرى من سياسة الانفتاح الاقتصادى هما اللذان فجرا هذه المظاهرات . لا شك ان عناصر يمينية متطرفة اندست بين المتظاهرين وارتكبت اعمالا تسيء الى كفاح العاملين والطلبة المصريين ومطالبهم المشروعة ، الا ان هذا لا يغير حقيقة الدوافع المشروعة لهذه المظاهرات .

ادارة « المال » والحكومة — بقيــة

جهة اخرى ، كشرط لالغاء قرار تعطيل الشركة . وهي الرسالة التي بعث بها يعقوبي ردا على طلب اللجان العمالية في شركة « المال » باعادة تشغيل الشركة . هذا وقد صرح احد الناطقين باسم مستخدمي الصيانة ان المستخدمين يرفضون الشرط الاول ليعقوبي ، لانهم عملوا دائما بصورة منتظمة ووفق اتفاقية العمل الموقعة بينهم وبين الادارة . وهم يرفضون التعهد بمثل هذا الامر ، لانه يعني اقرارهم بالتهمة الموجهة اليهم ، وهي القيام باضراب تباطؤ . اما عن احترام سيادة الهستدروت فلم يعارضوه ابدا شرط ان تتراجع الهستدروت عن قرارها المخزي ، الذي اقرته يوم الاحد الماضي والغت بموجبه حمايتها المهنية عن مستخدمي الصيانة.

كلمة الاتحاد — بقيــة

لا في الهيئة الدولية ولا في اي مكان في العالم . لقد كان هدف تحرير المراة من اقدس الاهداف واقدمها امام حركة العمال الاشتراكية منذ بدء ظهورها في القرن الماضي . ولقد حققت الاشتراكية ، حيث انتصرت ، هذا الهدف . ويعمل الاشتراكيون الحقيقيون ، اي الماركسيين — اللينينيين ، نحن ورفاقنا في كل مكان ، على تحقيقه بكل حرية وبكل مثابرة وبدون اي تنازلات .

عاش عام المراة العالمي !
عاشت المساواة الكاملة للمراة !

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أطلقوا حرية العمل السياسي! أطلقوا سراح الموقوفين السياسيين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • اليومية

٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٨

تأجيل محاكمة بشير البرغوثي حتى ١٩ الجاري...
"الاتحاد" تنشر قائمة بأسماء عدد من الموقوفين

القدس – لمراسلنا الخاص – للمرة الثالثة تؤجل سلطات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة الرفيق بشير البرغوثي، الشخصية الفلسطينية المعروفة ومن قادة الحزب الشيوعي الاردني الذي اعتقل في رام الله في نهاية شهر تموز من العام الماضي . وعلمنا ان الموعد الجديد لمحاكمته هو يوم الاحد ١٩ كانون الثاني الجاري .

كذلك علمنا ان عددا كبيرا من المحامين الديمقراطيين في اسرائيل ، يهود وعربا ، قد تجندوا للظهور أمام محكمة رام الله العسكرية للدفاع عن بشير البرغوثي .

والتهمة المنسوبة الى بشير البرغوثي هي اغرب ما سمع عن اي احتلال ظهر في التاريخ . فاستنادا الى رسالة سياسية كان ارسلها الى حزبه في الاردن تتهمه سلطات الاحتلال الاسرائيلي « بالاتصال بعميل اجنبي » !!

وهذه التهمة ، وتهمة الانتساب الى « منظمة تخريبية » هي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » التي حاكمت بها سلطات الاحتلال عددا من الشبان والشابات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ليست الا محاولة مكشوفة تحاول بها سلطات الاحتلال ان تخفي الخطر نيتها الحقيقية وهي قمع اي نشاط سياسي في المناطق المحتلة .

هذا ، وفي منتصف هذا الشهر تنتهي مدة توقيف العشرات من الموقوفين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على توقيفهم ، بدون اية محاكمة ، حوالي تسعة أشهر ، اي من نهاية نيسان الماضي . وتتعاظم المخاوف من اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تمديد مدة التوقيف لعشرات اخرى .. ففي اسرائيل ، التي يدعي حكامها بانها « حصن الديمقراطية » ، من الممكن اعتقال الانسان الى اجل غير مسمى بدون اية محاكمة !!

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد انتبهت الى هذا فوجهت في الاسبوع الماضي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث الامر ولمنع تجديد التوقيف الاداري .

اسماء عدد من الموقوفين

وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، قائمة غير كاملة بأسماء عدد من الموقوفين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على اعتقالهم حوالي تسعة اشهر . وهذه القائمة ، بالاضافة الى انها ناقصة ، لا تضم الموقوفين السياسيين من قطاع غزة :

من نابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجاج ،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عيد الميلاد لدى الشرقيين

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشرقي . وتحيي «الاتحاد» قراءها الكرام لهذه المناسبة السعيدة وتتمنى ان تحل الاعياد القادمة وقد حل السلام وانحسرت موجة الغلاء الشنيع . وكل عام وأنتم بخير .

مغزى لقاء القمة السوري - اللبناني :
إحباط مؤامرة هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان!

بيروت – يصل اليوم الى لبنان الرئيس السوري حافظ الاسد للاجتماع الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في اشتورة . وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس سوري الى لبنان منذ حوالي عقدين من الزمن . وتعتقد الدوائر السياسية في لبنان ان هذه الزيارة تدشن عهدا جديدا في العلاقات السورية – اللبنانية .



حافظ الاسد

ووصفت الصحف اللبنانية هذه الزيارة بانها حدث سياسي من الدرجة الاولى . والاعتقاد السائد هو ان مؤتمر القمة السوري – اللبناني سيؤدي الى قدر اكبر من التشاور في المجالات السياسية والعسكرية ، في هذا الظرف الذي يتعرض فيه جنوب لبنان لسلسلة من الهجمات الاسرائيلية .

وتفيد الانباء شبه الرسمية انه بالاضافة الى الرئيسين سيشترك في هذه المحادثات رئيسا الوزراء ووزيرا الخارجية والدفاع للبلدين .

وكتبت صحيفة « المحرر » ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، سيبحث مع الرئيس الاسد تعريب مجلس الدفاع العربي المشترك لوضع خطة عربية موحدة يحدد فيها دور لبنان في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة وذلك في نطاق دراسة وتنسيق التعاون الدفاعي بين البلدين .

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية تأكيد الردود العربية بشأن الوضع الراهن في جنوب لبنان واستعداد الدول المعنية تحريك جميع جبهاتها في حالة هجوم اسرائيلي هدفه اجتياح جنوب لبنان . وقالت « المحرر » ان الدول العربية ابلغت الدول الكبرى بذلك .

واكد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان بلاده على تفاهم كامل



سليمان فرنجية

مع سورية ، وقال ان سورية بادرت ، وتبادر دائما ، الى تقديم جميع المساعدات الى لبنان . ورحب بزيارة الرئيس الاسد التي تبدأ اليوم (الثلاثاء) ووصفها بانها تدعيم للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين .

مسؤولون اسرائيليون : تطورات خطيرة

تل ابيب – لمراسلنا – هنا ، وتبدي الدوائر الرسمية في اسرائيل تحسباتها من نتائج التقارب السوري – اللبناني . واعلن مصدر حكومي ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل سوف تعتبر دخول قوات سورية الى لبنان تطورا خطيرا وترى فيه خرقا لاتفاقية فصل القوات في الجولان ، مما قد يعني مواجهة بين الجيشين السوري والاسرائيلي . وذكرت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان وحدات من جيش التحرير الفلسطيني ، الموجودة في سورية ، قد عبرت الحدود الى لبنان منذ عدة شهور .

وجاء في مقال نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان مركز الثقل في تصعيد التوتر على الجبهات سيكون في الجبهة الشمالية . وان سنة ١٩٧٥ ستكون سنة مواجهات اسرائيلية – سورية .

وذكرت صحيفة « معريب » ان الرسميين في اسرائيل قد بحثوا مع ممثلي مستوطنات الحدود ، احتمال دخول قوات سورية الى لبنان . وطالب ممثلو المستوطنات بتوجيه تحذير الى لبنان والاعلان عن ان دخول قوات سورية الى لبنان يعني نشوب حرب جديدة . ويخشى هؤلاء المستوطنون من زيادة العمليات الفلسطينية بتواجد القوات السورية .

تحسب في لبنان من هجوم اسرائيلي

وذكرت الانباء الصحفية في لبنان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

النضال الفلسطيني
٣٧ الف قتيل في عشر سنين !

بيروت – نشرت مجلة البلاغ اللبنانية ، في مطلع هذا الاسبوع ، تصريحا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال فيه ان الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون خلال السنوات العشر من الكفاح المسلح (من مطلع ١٩٦٥ الى مطلع ١٩٧٥) شملت ٣٧،٠٠٠ قتيل .

وجاء في احصاء صادر عن المنظمات الفلسطينية ان هناك ٨٠٠٠ سجينا فلسطينيا صدرت ضدهم احكام بالسجن في اسرائيل وان عشرة الاف اخرين معتقلون اما اعتقالا اداريا او ينتظرون المحاكمة .

ألفا مليون ليرة ضرائب جديدة لتغطية العجز المتوقع في الميزانية الجديدة !

القدس – من المتوقع ان يواصل المسؤولون عن قسم الميزانيات في وزارة المالية مشاوراتهم ، هذا الاسبوع ، مع المسؤولين في الوزارات المختصة لوضع اللمسات الاخيرة لمشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ، والذي ستناقشه الحكومة في اجتماعها المقبل ، يوم الاحد القادم .

وكانت الحكومة قد ناقشت الموضوع في جلستها الاسبوعية ، امس الاول ، الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق تام بين الوزارات المختصة حول توزيع الميزانية بينها . فمن المعروف ان وزارة المالية ومحافظ بنك اسرائيل ورئيس الوزراء يصرون على الا يتجاوز مشروع الميزانية المقترح مبلغ ٥٥ الف مليون ليرة . سيخصص ٢٥ الف مليون ليرة منه لوزارة الدفاع ، اي للاغراض العسكرية ، و ١٠،٠ آلاف مليون ليرة اخرى لتسديد ديون الحكومة . اما المبلغ (الهزيل) المتبقي فسيوزع بين مختلف الوزارات الاخرى وينفق قسم منه على تطوير الاقتصاد ! هذا ويشتد الصراع بين هذه الوزارات على ال – ٤٠٪ من الميزانية المتبقية والتي لا تغني ولا تسمن من جوع . فكل وزير يريد ان يفوز بتكبير قسط من هذا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الحيروت يفتتح مؤتمره بالخليل بحضور رئيس الدولة وحراسة الجيش!
التحضير لهجوم استيطاني جديد • ٥ مستوطنات احتلالية جديدة

القدس – نشرت الصحف ، امس ، ان حزب «الحيروت» سيفتتح مؤتمره ، يوم الاحد ، بصورة استفزازية في مدينة الخليل العربية المحتلة بحضور رئيس الدولة افرايم كتسير ، وتحت حماية قوات الجيش الاسرائيلي .

وجاء في الصحف ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بحراسة محاور الطرق ومندوبي المؤتمر والوفود المتوجهة الى الخليل يوم الافتتاح ، بناء على اوامر وزير الدفاع ، شمعون بيرس .

وانتقد وزير الصحة ، شمطوف ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، اشتراك رئيس الدولة في هذا المؤتمر الذي يعقد في الخليل . غير ان رئيس الحكومة زعم انه ليس هناك ما يمنع عقد المؤتمرات في اية بلدة يهودية في البلاد !! وقال انه من حق رئيس الدولة ان يقرر الاشتراك في المؤتمر اذا اراد .

هجوم استيطاني جديد في الضفة الغربية

هذا واعلنت جماعة « امونيم » ، التي يوجهها حزبا « المتدينين » و « الليكود » ، انها ستقوم بعمليات استيطان واسعة في الضفة ، يعتقد انها ستكون بين طولكرم ونابلس .

وقد كشفت الجماعة عن مخططها هذا امام ممثلي منظمة رؤساء الجاليات اليهودية في امريكا ، الذين زاروا اسرائيل في الاسبوع الماضي . وقال ناطق باسم جماعة « امونيم » ان حملة الاستيطان الجديدة ستكون اوسع من الحملة التي سبقتها في عيد العرائش في خريف العام المنصرم . واعرب منظمو الجماعة عن املهم في ان توافق حكومة رابين على اقامة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حصن الديمقراطية ، والاعتقال المؤبد !

قد يكون هناك بلد آخر ، بالاضافة الى اسرائيل ، يستطيع فيه الحاكمون ان يعتقلوا من يشاؤون دون محاكمة والى اجل غير مسمى ، حتى الى مدى الحياة ! ولكننا لا نعرف هذا البلد الآخر .

ففي اسرائيل ، التي يتباهى حكامها بانهم حولوها الى « حصن للديمقراطية في صحراء الانظمة العربية غير « الديمقراطية » لا يزال يعمل بانظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية ، بعد ٢٧ عاما من زوال الانتداب البريطاني على فلسطين وبعد دخولنا في الربع الاخير من القرن العشرين . وعلى رأس هذه الانظمة ذلك النظام الذي يبيح للحاكم العسكري زج اي انسان في السجن « لمقتضيات الامن » دون اية محاكمة ، ولمدة ، طويلة او قصيرة ، يمكن تجديدها حتى نهاية حياة الضحية – مؤبدا !

والعرب في اسرائيل يعرفون ، من خبرتهم المريرة والطويلة ، انه توجد اوامر اعتقال اداري واوامر تحديد التجول او حظر التجول مطبوعة وجاهزة وموقعة من هذا الحاكم العسكري او ذاك . وما على الموظف « المسؤول » الا ان يضيف اليها اسم الضحية . حينئذ لا تستطيع اية محكمة ، ولا المحكمة العليا ، ان تتدخل في الامر حيث ان الامر هو « الامن » !

ولا شك ان طلاب المدارس قد سمعوا عن هذا الامر في درس التاريخ ، عن « الكارت بلانش » الذي كان نظام لويس السادس عشر في فرنسا القرن السابع عشر يعده ويوزعه على بطانته لزج من تشاء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مجلس الشعب المصري يدعو الى تلبية مطالب العمال!
الغلاء لا "المتآمرون على النظام"
هو سبب مظاهرات العمال والطلبة

القاهرة – مع أن بعض الصحف المصرية يحاول اعتبار مظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان ، يوم الاربعاء الماضي ، « محاولة لقلب نظام الحكم » فان مجلس الشعب المصري قد اجتمع ، هذا السبت ، لمدة تسع ساعات بحث خلالها في مطالب العمال الاقتصادية ودعا الحكومة الى ايجاد حل لها .

وحكومة حجازي ، التي تؤكد وكالات الانباء الاجنبية انها تقوم الان باوسع حملة اعتقالات ضد الشيوعيين واليساريين ، اضطرت الى اتخاذ اجراءات سريعة لتخفيض اسعار المواد الغذائية وذلك بزيادة كمية السلع المتوفرة في الاسواق .

ولذلك لا يقتنع الراي العام بما تدعيه بعض الصحف بان مظاهرات العمال والطلبة هي بتدبير « عناصر معادية للنظام » خصوصا وان مباحثات مجلس الشعب المصري حول خطة الحكومة لعام ١٩٧٥ ، والمستمرة منذ اكثر من شهر ، قد اظهرت ان قضية غلاء الاسعار الفاحش هي قضية تشغل اوسع اوساط الشعب المصري .

وكان العديد من اعضاء مجلس الشعب قد حذروا الحكومة من نتائج هذا الوضع وطالبوها بزيادة اجور العمال الا ان رئيس الحكومة ، عبد العزيز حجازي ، وقف في مجلس الشعب ورفض تحقيق هذا الطلب بكل عناد .

ومنذ ان شرعت حكومة الدكتور حجازي في تنفيذ مشاريع « الانفتاح » على رؤوس الاموال الغربية ، والمشيخية العربية ، والصحف المصرية مليئة بالمقالات والصور الكاريكاتورية التي تعبر عن سخط عامة الشعب المصري على ما اوصلت اليه هذه السياسة من هبوط الاجور الفعلية ومستوى معيشة الشعب ومن غلاء فاحش .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

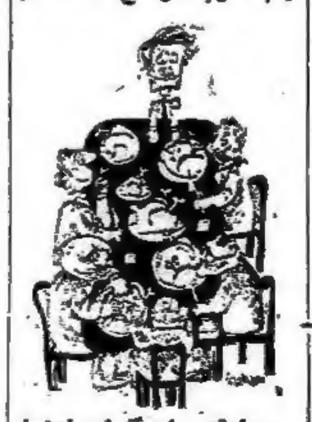
في مصر « الانفتاح »

القاهرة – جاء في احصاءات مصلحة الضرائب المصرية انه يوجد في مصر ١٨٠ شخصا بلغ دخل كل منهم اكثر من مليون جنيه مصري في السنة بينما يبلغ متوسط دخل الفرد المصري ، من ملايين عامة الشعب ، اقل من ٦١ جنيها مصريا في السنة ..

عينة من الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحف المصرية عن الغلاء



– دى تجربة باعملها علشان اواجه موجة ارتفاع الاسعار



– ودلوقتي يا حضرات اعضاء مجلس الادارة نبدأ البحث في مشكلة ارتفاع الاسعار



– .. بالفول .. بالعدس .. حاتكمل المشوار .. !!

تكواع .. والصين والاتحاد السوفييتي

حيفا – مكتب الاتحاد – أجرى الصحفي رفائيل باشان مقابلة صحفية مع يوسف تكواع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة ، ظهرت في صحيفة « يديعوت احرونوت » ٣–١–١٩٧٥ . وكالعادة كانت اجوبة تكواع مليئة بالمديح الذاتي والشتم الاهوج والارعن على الاتحاد السوفييتي والوفد السوفييتي في الامم المتحدة . ومع ذلك تلفت نظر القارىء الفقرة المتعلقة بالوفد الصيني لدى الامم المتحدة وعلاقة الوفد الاسرائيلي به وننقلها حرفيا لقرائنا :

سؤال : ما هي علاقاتك بوفد الصين الشعبية في الامم المتحدة ؟

تكواع : كما ذكرت ، فمنظمة الامم المتحدة تشكل حلبة هامة للاتصال مع ممثلي الدول التي ليس لها علاقات دبلوماسية معنا ، وهذا يشمل الصين الشعبية .

سؤال : وهل الصينيون في الامم المتحدة معادون لنا ؟

تكواع : لم أشعر من جانبهم باي عداء . فهم بالتاكيد يكرهون السوفييت اكثر من اسرائيل .

الى اين وصلنا في ازمة الشرق الاوسط؟
رابين يعتمد على "الخلاف" المصري - السوري
والون يحمل الى واشنطن "طعما" جديدا لمصر!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يستمر تراكض كيسنجر وزملائه الاسرائيليين لاغتنام فرصة الغاء زيارة برجنيف للشرق العربي . فقد اعلنت « هآرتس » ، امس ، ان حكومة رابين وافقت على مطالب كيسنجر بان تتنازل اسرائيل لمصر عن آبار النفط في ابو رديس مقابل استمرار مصر في السير وراء الدبلوماسية الكيسنجرية .

ومع ذلك فان حكومة رابين تشترط ، لموافقتها هذه ، ان تتعهد مصر لواشنطن ، تعهدا ضمنيا ، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل او بآخر .. وسوف يسافر وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، يوم الخميس القادم الى واشنطن حاملا معه هذا « الطعم » الجديد لمصر !

وحكام اسرائيل يعتبرون هذا الامر « تنازلا » من جانبهم نظرا لانهم كانوا يرفضون الانسحاب من آبار النفط المصرية المحتلة وكانوا يطالبون مصر ، مقابل كل انسحاب جزئي اسرائيلي من صحراء سيناء ، ان تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب وان تمتد فترة الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل لسبع حتى عشر سنين !

وكتبت « هآرتس » ، امس ، ان رابين واثق على هذا التنازل عملا بنصيحة هنري كيسنجر الذي يعتقد انه بهذا « التنازل » الاسرائيلي يبعد مصر عن الاتحاد السوفييتي الذي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

والخطر ما في هذه المناورة الامريكية – الاسرائيلية هو ما كشف النقاب عنه رابين نفسه وذلك في حديث له مع رؤساء المنظمات الصهيونية في امريكا ، الذين يزورون اسرائيل حاليا . فكما جاء في « هآرتس » ، امس ، ابلغ رابين الرؤساء اليهود « ان السياسة الاسرائيلية تقوم على الاسس التالية : المحافظة على العلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة ، ابعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي ، استغلال التوتر السوري – المصري وتاجيل الحرب » ..

وكانت الصحيفة السويسرية الواسعة الاطلاع ، « نوي تسيرخر تسايتونغ » ، قد نشرت في مطلع هذا الاسبوع مقالا بقلم محررها الدكتور ارنولد هوتينغر ، الذي زار القاهرة وقابل زعماءها ، اعلن فيه ان انور السادات لا يزال يعتقد انه فقط بتحسين علاقاته بامريكا يستطيع ان يسترجع الاراضي المحتلة . واعترف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

خطوة حكيمة :
اثيوبيا تفاوض ثوار ارتيريا

اديس ابابا – نشر هنا ، رسميا ، ان حكومة الثوار العسكرية في اثيوبيا توجهت رسميا الى قادة الثوار في ارتيريا لاجراء مفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية في الاقليم . وذكرت الانباء ان وفدا لحكومة اثيوبيا قد وصل الى شمال ارتيريا لاجراء محادثات مع قادتها المحليين .

الاتفاق في مؤتمر القاهرة الرباعي يفتح الطريق لاتفاقيات فعلية في المستقبل

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – مع تضارب الآراء حول النتائج الفعلية لمؤتمر القاهرة العربي الرباعي ، الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين ، الا ان هناك اجماع على انه يفتح الطريق للتوصل الى اتفاقيات فعلية في المستقبل .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

"المخربون" الذين قتلهم الغزاة الاسرائيليون في لبنان :
والد وولداه وتلميذ عائد من مدرسته واشتراكيون وشيوعي!

حيفا – من مكتب الاتحاد – تؤكد البلاغات اللبنانية الرسمية ان بين قتلى الغزوة الاسرائيلية في قرية الطيبة في جنوب لبنان : والدا فلاحا لبنانيا وولديه لاقوا حتفهم تحت انقاض البيت الذي نسفه الغزاة مدعين انه كان « مركزا للمخربين » ..

كذلك اعلن البلاغ الرسمي اللبناني ان ولدا آخر لاقى حتفه برصاص الغزاة الاسرائيليين بينما كان عائدا الى بيته من المدرسة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية (الجمعة) أن حزب البعث العربي اصدر بلاغا اعلن فيه أن ثلاثة من اعضائه قتلوا في الغارة الاسرائيلية على القرية اللبنانية ، وان قتيلا رابعا هو من اعضاء الحزب الشيوعي اللبناني ..

وجرت هذه الغزوة الاسرائيلية الدموية في نهاية الاسبوع الماضي (الخميس) وقتل فيها ، بالاضافة الى القتلى المدنيين ، جندي لبناني . واعلن البلاغ الاسرائيلي الرسمي ان جنديا اسرائيليا قد انفقد . (تبين فيما بعد انه وقع في الاسر اللبناني) .

ويصر البلاغ الاسرائيلي الرسمي على ان الغزوة استهدفت « المخربين الفلسطينيين » ونسف بيت في القرية اللبنانية « استعمل مركزا للمخربين » .. مع ان البلاغ الاسرائيلي الرسمي لا ينكر ان « على ما يظهر قتل عدد من

— البقية على ص ٦ ع ١ —



ضحايا غزوة اسرائيلية سابقة على قرية جنوب لبنان

النائب الشيوعي فلنر يدعو الكنيست الى عدم

السماح برفع اسعار الكهرباء مرة اخرى

في الاول من يناير الجاري استمعت الكنيست الى كلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، والتي أثار فيها طلب شركة الكهرباء رفع أسعار خدماتها بما يساوي ١١٠ ملايين ليرة .

وقد جاء في كلمته : « في البداية اريد ان اشرح السبب في تقدم الكتلة الشيوعية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث طلب شركة الكهرباء رفع تعريفة الكهرباء للمستهلكين . ان لنا تجربتين في هذه المسألة : في المرة الاولى قدمت كتلتنا طلبا مستعجلا لجدول الابحاث لمنع رفع اسعار الكهرباء وتعريفتها . وفي حينه ادعى وزير التطوير السابق ان لا داعي للاسراع في بحث الموضوع ، فلم يقرر بعد فيه . اذن ما الفائدة في بحث برلماني وقتي ؟ وما هي الفائدة في طلب مستعجل ؟ ان الفائدة هي في منع اتخاذ الحكومة القرار (المعنى) او اقراره في لجنة المالية التابعة للكنيست.

« الامر في هذه المرة اشد خطورة . فقبل اقل من شهرين فقط رفعت الحكومة اسعار الكهرباء ب ٧٠ ٪ في اطار



في الكنيست

الارتفاع المنهك الاخير في اسعار الحاجيات الرئيسية والخدمات. والآن ، كما جاء مفصلا في الصحف ولن ادخل في التفاصيل هنا ، سترتفع بصور مختلفة اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي وللصناعة والزراعة ، وسترتفع نتيجة لذلك الاسعار والخدمات للمستهلك ، وستهبط الاجرة الحقيقية. فلأن كل ارتفاع في اسعار الكهرباء واستهلاك الكهرباء معناه ارتفاع اسعار استهلاك المياه وكل المنتجات الصناعية والزراعية وارتفاع اسعار الخدمات والسلع الاخرى ، وهذا معناه خلق حلقة جديدة من ارتفاع الاسعار ، الامر الذي سيضطر الجمهور الى مزيد من شد الحزام . وهكذا الى ما لا نهاية ».

واضاف النائب فلنر قائلا : « ان لكل شيء حجة . وفي اطار هذا الطلب لن انطرق بالتفصيل الى نقاش السياسة الاقتصادية والاجتماعية الحكومية واسسها . فقد سبق ونوقش هذا الامر في نوفمبر الماضي بعد الارتفاعات الفاحشة في الاسعار والتخفيض . اما الآن فماذا عساهم سيقولون ؟ هناك عجز ويجب تغطيته. واذا كان يجب تغطية العجز معنـــاه وجوب رفع أسعار الكهرباء . ولكنني استطيع ان اضيف : ليس ثمة عجز فقط . كما نشر في الصحف فان شركة الكهرباء لا تفي بواجباتها الاولية ليس فقط بالنسبة للمستهلكين ، انما بالنسبة لمستخدميها ايضا . فاذا كان حقا ان شركة الكهرباء مدينة على حساب التأمين بما يقرب من مليار ليرة فهذا امر لا يمكن السكوت عليه . ان هذا ليس فقط منافيا للقانون . ان هذا سرقة بكل بساطة . واذا التزمت الكنيست الصمت على مثل هذا الامر فان كل مصنع خاص او ما يسمى كمؤسسة عامة سيفعل الامر ذاته وسيسرق أموال صندوق التأمين والصناديق الاجتماعية الاخرى .

«فالقضية ، اذن ، هي مبدئية : ثمة عجز ! ومن سيغطيه ؟ يقولون حالا : الجمهور . اننا نرى ، وهذا هو اقتراحنا ، ان على الكنيست أن تقرر عدم السماح بأي رفع جديد لاسعار الكهرباء . واذا كان ثمة عجز حقا يساوي ٩ مليون ليرة ، كما يقولون ، يجب أن نبحث في كيف نشأ هذا العجز وكيف تدار شركة الكهرباء ، وثانيا في حين يخفضون مستوى حياة العاملين والفئات الوسطى ، ترتفع الارباح في الوقت نفسه ، كما تدل المعطيات الرسمية . وفي الوقت ذاته يربح افراد في اسرائيل مئات الالف وملايين الليرات . وحتى عن طريق التوسط لتزويد الجيش الاسرائيلي بالاسلحة يربح افراد (السماسرة) ملايين الليرات » .

واختتم النائب الشيوعي كلمته بالتساؤل عن السبب في ان الحكومة لا تمس ارباح اصحاب الملايين بينما تلحق الضرر بالانسان العامل والجمهور الواسع،فقال ان السبب هو في سياسة الحكومة العامة والاقتصادية منها بشكل خاص . وقال انه حين بحث الميزانية يؤكد الشيوعيون دائما انه بتغيير هذه السياسة يمكن الاستغناء عن هذه المليارات التي تنفق على الاغراض العسكرية ، ويمكن احراز السلام واحداث تغير جذري في الوضع الاقتصادي،ودعا الكنيست الى قبول اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم حل مشاكل الشركة على حساب جمهور العاملين .

الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت حول اقتراح ليكودى لبحث أوضاع المنطقة في الكنيست

(قدمت كتلة « ليكود » في الكنيست اقتراحا على جدول الاعمال لاجراء نقاش سياسي في الكنيست حول الاوضاع في المنطقة وسياسة الحكومة. واقترح وزير الخارجية يغآل ألون تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وفسر موقفها الرفيق ماير فلنر بالخطاب التالي) :

« لقد امتنعنا عن التصويت على هذا الموضوع لا لاننا نعتقد الا ضرورة لبحثه في الكنيست بل على العكس . فمن رأينا انه ليس هناك مجال للبحث وحسب ، وانما ثمة ضرورة قصوى لاجراء بحث سياسي في الكنيست . امتنعنا لاننا غير مستعدين للتصويت مع بحث سياسي يقترحه الناطق بلسان كتلة « الليكود » .

وقبل كل شيء أرفض التفسيرات التي قدمها وزير الخارجية ضد البحث . والحقيقة انه تصدر عن وزراء كرئيس الحكومة ووزير الخارجية تصريحات هامة للغاية ، وليس في الكنيست . اكتفي بذكر تصريحات رئيس الحكومة لصحيفة « هآرتس » ، حيث قام بتحليل سياسي هام جدا لم يقدمه ابدا في الكنيست . لقد قال انه يتوجب علينا أن « نجرجر » الموضوع سبع سنين ، على افتراض ان العالم الغربي لن يكون عندها متعلقا بالنفط ، وتغير الدول العربية موقفها من الصين ومنظمة التحرير الفلسطينية الخ ... واعتمادا على المؤامرات الامريكية . من الواضح أن هذه طريقة « لكسب الوقت » على حد تعبير رئيس الحكومة . وهذا يعني أن يستمر ، لسنين كثيرة ، وضع اللاسلم واللاحرب ، اي تهديد السلام ، وان نعيش سنوات كثيرة في ظل خطر نشوب حرب .

وتكلم وزير الدفاع فتحدث عن عشر سنوات بدلا من سبع . قال : صحيح، انه من الممكن أن تنشب حرب خلال العشر سنوات هذه ، وحرب اخرى. ولكننا ، مع الوقت (وانا اتحدث باختصار) نصل الى وضع يتوفر فيه سلاح غير عادي (حسب تعبيره) بيد اسرائيل والدول العربية على السواء. وبذلك يوضع حد للحروب . وهذا يعني : عشر سنوات من حالة اللاحرب واللاسلم وامكانية نشوب حروب بالسلاح العادي ، مع احتمال ايجاد سلاح ذري في المنطقة ، وبذلك لن يكون في وسع احد أن يرغمنا على الانسحاب من المناطق المحتلة .

فيا أعضاء الكنيست .. هذه اقوال لم يتفوه بها صحفي ما ، لنقول ما شأن ذلك بالبحث في الكنيست ، ولكنها

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

لكى تعلم نساء العالم؟

« نريد العودة ! شد ما يؤلم المرء ان يفقد اباه ، اخوته ، اطفاله او شريك حياته. لكن الادهى من ذلك ان يفقد ما هو اعز واغلى : وطنه ! ارض الوطن فقدانها لا يعوض اطلاقا ، وهذا ما حدث معنا .

« نحن شعب يحب الصداقة والسلام ، نحب سكون هضابنا الجميلة ، نحب ان تظللنا اشجار الزيتون والبرتقال في استراحة قصيرة بعد يوم عمل مضن ، نحب خرير الجداول بين البساتين والكروم ، نحب رقصة الدبكة على البيدر ! نحب ونحب ... ولكن كل ما نحب قد سلب منا ! سلبه منا عدو شرس غادر ، الامبريالية وعميلتها الصهيونية .

« نعم نريد ان نعيش بسلام . ولكننا سنحمل السلاح ونحارب ! نحمله من اجل صيانة السلام ، نحمله من اجل حقوقنا المشروعة في العودة الى ارض وطننا ، ونحمله من اجل حقنا في تقرير المصير .

« نحن نخوض نضالا ثوريا عادلا ، نخوضه وجها لوجه مع عدو شرس يظهر في كل يوم باساليب جديدة غادرة في التقتيل والتشريد والاغتصاب . »

هذا ما تقوله النساء الفلسطينيات ! النساء اللاتي لاقين من الاهوال والمصاعب ما لا يستطيع المرء ان يصفه بكلمات قصيرة . فكل ما يقال عنهن انهن بطلات لم يفقدن العزيمة والتصميم مهما كانت ظروفهن مرة وقاسية . فقدراتنا الشابات منهن والمسنات ، ونستطيع ان نقول ان بين الشابات من هن اقرب الى الطفولة من ان يطلق عليها اسم امرأة لكنها تفرض عليك ذلك بجرأتها وصلابة ارادتها ! والاسئلة كثيرة في رؤوسنا ولكن هل تملأ صفحات باسماء ذلك الجيش الجبار من الجنس اللطيف ! واللطيف بكلاها لهذه الكلمة من معاني عديدة الا مع عدوه اللدود الامبريالية والصهيونية .

نساء يتذكرن كيف زرعت ايديهن اشجار الليمون والزيتون ، ونساء لم تر اعينهن السوداء الجميلة ارض الوطن ! لانهن كبرن وترعرعن في داخل الاكواخ المصنوعة من الصفيح القديم او الاقمشة البالية ! فكل ما يتذكرنه هذه المخيمات التي تضم الآلاف والآلاف من ابناء شعبهن المشرد ! حيث يصل عدد السكان في بعض المخيمات الى ٦٥ الف او اكثر من الفلسطينيين . ومتوسط عدد الاطفال في العائلة الواحدة يتراوح من ٩ – ١٢ واحيانا ٢٠ . ففي مخيم (جرش) وحده في الاردن ، تتراوح نسبة الولادات الجديدة من ٩٨ – ١٠٠ طفل في الشهر الواحد . وهذا يعني ان يشارك المولود الجديد ، العائلة الكبيرة بقعة ارض مساحتها ٣×٤ متر



وفي ظروف الحر الشديد والشمس المحرقة صيفا ، والبرد والمطر والثلوج والعواصف شتاء .

اما الامراض والجوع وشحة المواد الغذائية فحدث ولا حرج ! اذ ان الطبيب الواحد يفحص يوميا ما لا يقل عن ٢٥٠ مريض وثلاث مرات في الاسبوع واحيانا مرتين فقط ، فاية رعاية طبية يا ترى لهذا العدد الهائل من الاطفال والكبار . ورغم كل هذا لا يكف العدو عن عملياته الاستبدادية ونواياه العدوانية في التوسع بالتشريد وبالتقتيل وشن الغارات الجوية يمطر الشعب الاعزل بها بالقنابل وبوابل

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

شؤون دولية

شاه ايران رجل السنة أو رجل الامبريالية

بقلم : اميل توما

رجلا سنة ١٩٧٤

اختارت الصحيفة الفرنسية « لو بوان » شاه ايران رجل عام ١٩٧٤ واقتفت اثرها – من حيث الدوافع – « تايم » الامريكية فاختارت الملك فيصل السعودي رجل عام ١٩٧٤ .

والقاعدة التي انطلقت منها الصحيفتان واحدة ، فالشاه والملك يقفان اليوم في قيادتي حكومتي ايران والسعودية ، القطرين اللذين يصدران اكبر كميتي نفط ، ولهذا يتسلمان اكبر مبلغين من الدولارات – البترولية ، كما يصطلح الآن المراقبون على وصف مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

وحسب احصاءات « تايم » بلغ دخل الشاه من النفط في عام ١٩٧٤ ٢٠٠٤٩ مليار دولار ، في حين بلغ دخل الملك فيصل ٢٨٠٤٩ مليار دولار في الوقت ذاته .

ومن وجهة نظر الدول الرأسمالية المتطورة فالشاه والملك يقبضان على مفاتيح أموال « قارون » القرن العشرين ، التي يتطلع نحوها الرأسماليون في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ويأملون ان تنقذهم من الازمة الاقتصادية التي اخذت تضيق الخناق على انظمتهم .

وممارسة هذين الملكين اليومية تثبت انهما امناء على مصالح الرأسمالية العالمية ويعملان ما بوسعهما لانقاذها من الصعوبات الخطيرة التي تحيق بها لانهما كما اعلنا في اكثر من مناسبة قلقان من أن يؤدي الوضع المتأزم في الاقطار الرأسمالية الكبرى الى انتصار اليسار ، او كما صرح زكي اليماني انتصار الشيوعية .

وفي الوقت ذاته يؤلف الملكان – وهذا ما يجعلهما رجلي عام ١٩٧٤ – محور القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية في الشرق الاوسط ..

ولا يغير من هذه الحقيقة الساطعة ان تصريحات زعماء الولايات المتحدة حول استخدام القوة لضمان سيل النفط الى الغرب في حالة الطوارئ القصوى ، توحي بوجود تناقضات بين الدول الامبريالية ودول النفط في منطقة الشرق الاوسط . فهذه المظاهر لا تنفي المنطلقات المشتركة بين الطرفين – بين الامبريالية وحكام دول النفط الكبرى الرجعيين امثال الشاه وفيصل .

دور ايران الشاه : شرطي منطقة الخليج

وقد تجسمت هذه المنطلقات المشتركة في سياسة ايران الشاه في الشرق الاوسط عامة وفي منطقة الخليج العربي (الفارسي) خاصة ، وفي سلوكها العيني في اللحظات الدقيقة التي مرت وتمر بالمنطقة .

وكان ابرز هذه المظاهر في الشهر الاخير اعتداءات القوات الايرانية المسلحة على العراق .. ففي منتصف شهر كانون الاول ١٩٧٤ أسقطت تلك القوات طائرتين عراقيتين فوق الاراضي العراقية لا الايرانية (وكالات الانباء ١٦–١٢–٧٤) وفي نهاية كانون الاول ١٩٧٤ ايضا قصفت المدفعية الايرانية بمدافع امريكية حديثة خلال يومين متواليين منطقة الحدود الشمالية العراقية وانزلت بقرية دازا اضرارا خطيرة بالمنشآت والبيوت واصابت عددا من السكان باصابات مختلفة . وكالات الانباء ٣١–١٢–٧٤) .

طبعا أرفقت السلطات الايرانية اعتداءاتها بمزاعم تقليدية ، فزعمت ان الطائرتين العراقيتين « خرقتا مجالها الجوي » وان قصفها شمال العراق بالمدافع كان دفاعا ازاء « تحرشات القوات العراقية » ! ولكن الحقيقة ان الاعتداءين كانا معلما جديدا على طريق الاعتداءات الايرانية على العراق التي بدأت منذ ان تأزمت العلاقات بين ايران والعراق في اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكية الهاشمية واخرجت العراق من حلف بغداد الامبريالي فكانت بمثابة افتراق على طريق قيادة القطرين اللذين اقاما ذلك الحلف السيء الصيت .

واذا قررنا ان تأزم العلاقات في العقدين الاخيرين بدأ بالثورة العراقية التي هزت الانظمة الرجعية في اقطار الحلف ، فلا نقصد ان هذا الوضع استمر على نسق واحد .. ففي فترات معينة تحسنت هذه العلاقات حين أصيبت الثورة بانتكاسات ، الا انها سرعان ما كانت تعود الى حدتها حين كانت القوى الوطنية التقدمية تعيد العراق (آي. بي. سي) – ويوطد الامبريالية والرجعية .

ولهذا عادت الازمة منذ ان انتصرت القوى الوطنية التقدمية في الصراع الاجتماعي السياسي في العراق وبدأ الحكم ينتهج سياسة ثورية ويتخذ اجراءات تصيب مواقع الامبريالية الاقتصادية من مثل تأميم شركة نفط العراق (آي. بي. سي) – وتوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي العامل الحاسم في العملية الثورية العالمية عامة والعملية الثورية في الاقطار النامية ومن بينها الاقطار العربية .

ولو اردنا ان نحدد زمنيا اشتداد التوتر في العلاقات الايرانية العراقية لقررنا ان البداية كانت في نيسان عام ١٩٦٩ حين الغت ايران ، من طرف واحد ، الاتفاق الايراني العراقي بشأن شط العرب (ملتقى نهري دجلة والفرات في مصبهما في الخليج العربي).

وتصاعد هذا التوتر في أعقاب التطورات الهامة التي أدت الى انسحاب القوات البريطانية – بسبب كفاح الشعوب العربية وصعوبات بريطانيا الاقتصادية – من منطقة الخليج في عام ١٩٧١ ، وكثرة اللغط الامبريالي الرجعي حول « الفراغ » الذي يتركه هذا الانسحاب .

اذذاك احتلت ايران جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى ، التي استولت عليها بريطانيا في مطلع القرن التاسع عشر ، عند استيلائها على امارات الخليج ، على اعتبار انها تعود الى امارة مسقط – عمان .

وباحتلالها هذه الجزر ، اكدت بدوريات بحرية حربية مشتركة (ايرانية – عمانية) في مضيق هرمز الواقع عند مدخل الخليج (والذي تسيطر عليه جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى) وفي موانئه ومصبات النفط فيه . وأبرز ان المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق ايران وان الغاية من ذلك الابقاء على حرية المرور في هذا الممر المائي الهام (بسبب مرور حاملات النفط عبره) .

وازاء هذه المظاهر والتطورات لاحظت القوى التقدمية ان ايران تتحول الى شرطي امبريالي رجعي في منطقة الخليج .

وحتى الصحيفة اللبنانية الليبرالية « الانوار » ، في تعقيبها على عدوان ايران على العراق ، شددت على مطامع ايران في المنطقة وانتبهت الى « ان خطة التسلح الواسعة المدى التي تنفذها ايران لا تشير الى انها خطة دفاعية ، فالمسؤولون الايرانيون انفسهم يقولون انهم مهما تسلحوا فلن يستطيعوا مقاومة الاتحاد

يمنع ايران من تحويل اسلحتها الامريكية الى دولة ثالثة بدون موافقة الولايات المتحدة .. واضافت ان ايران لم تغير مواقفها الاساسية من النزاع العربي الاسرائيلي وهي ترفض التورط في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وأكد الشاه هذه الحقيقة في مقابلة نشرتها « الاهرام » في ٢٧ كانون الاول ١٩٧٤ فقال : « بالطبع لا تفكر ايران في الاشتراك في القتال . (الذي قد ينشب بين الدول العربية واسرائيل – ا.ت) فانت تدرك العقبات الجغرافية وغير الجغرافية التي تحول دون ذلك . ولكن عواطفنا ستكون ، بالتأكيد ، الى جانبكم » .

وهكذا يصبح التظاهر بتأييد الموقف العربي .. ومحاولات التقارب مع مصر عن طريق زيارة الشاه فيها واجراء مباحثات مع رئيسها انور السادات ، مناورة خطيرة تهدف الى عزل العراق عن الدول العربية في ميدان العلاقات الايرانية العراقية .

ولم يكن الاهتمام بمصر من قبيل

التقدمية في العالم العربي لترد بحزم على الاستفزازات والاعتداءات الايرانية . (الوكالات ١٦–١٢–٧٤).

ومنذ وقت طويل اتضح ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة اوكلت ، بعد ان تقلصت ممكنات تدخلها العسكري في الشرق الاوسط ، حكام اسرائيل بمهمة الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .. وذاع ، اعتمادا على المعطيات الثابتة ، ان حكام اسرائيل هدفوا ، بحربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، في الدرجة الاولى الى الاطاحة بنظامي مصر وسوريا المعاديين للامبريالية .

والآن يتضح ما لاح في الافق في بداية السبعينات ان الامبريالية اوكلت مهمة الاطاحة بالنظام التقدمي في العراق بحكام ايران ، كما القت على عاتقهم صيانة الوضع الراهن (اي الامارات العربية الرجعية) في منطقة الخليج .

وهم يتمتعون عند قيامهم بهذه المهمة بتأييد المملكة السعودية الكامل التي لا تستطيع بسهولة ، في ظروفه زخم الحركة القومية العربية اللبنانية ،

الشاهانية الايرانية انها وريثة الامبريالية البريطانية في حماية الرجعية في منطقة الخليج وانها ستقوم بدور الشرطي الذي قامت به السلطات البريطانية من قبلها .

ومع ان الدول العربية – الجزائر وسوريا وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والكويت ومصر ادانت ايران بلهجات تباينت فيها الحدة والعنف ، الا ان العراق ، قطر الخليج الجوهري المعادي للامبريالية ، لم يكتف بالاحتجاج على هذا الاجراء الرجعي التعسفي بل قطع علاقاته الدبلوماسية مع كل من بريطانيا وايران .

ومما عمق الادراك بدور الشاهانية الايرانية الرجعي ، مساهمتها الفعالة في مساندة امارة مسقط – عمان في مقاومتها الثورة الوطنية التقدمية في ظفار ، وتسلحها الضخم الذي لم يكن له مثيل .

وقد اذاعت مصادر البنتاغون (القيادة العسكرية الامريكية) ، ان ايران كانت في مقدمة الدول من حيث شراء السلاح في عام ١٩٧٤ ، اذ بلغت مشترياتها ٢٧٩٤ مليون دولار ، وبذلك فاقت حتى اسرائيل ، التي اشترت من السلاح ما قيمته ٢١١٧ مليون دولار في السنة ذاتها . (واشنطن بوست ، تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وقبل ايام اذاعت « واشنطن بوست » (٢–١–٧٥ رويتر ٣–١–٧٥) ان ايران وسعت نفوذها العسكري في الخليج باتفاق مشترك مع امارة عمان يقضي بقيامها بدوريات حربية في مياه الخليج .

واضافت الصحيفة الامريكية اعتمادا على مراسلها في بيروت ان وزير خارجية الامارة (السلطنة) السيد الزواوي صرح ان الاتفاق مع ايران يقضي

السوفييتي او الولايات المتحدة التي لا تضمر شرا لحكام ايران » .

واضافت : ان معنى هذا التصعيد في التسلح الايراني ، تهديد الدول العربية المجاورة . (١٥–١٢–٧٤) .

والواضح ان حكام ايران لا يقصدون تهديد كافة الدول العربية المجاورة ، بل الدولة العربية المجاورة الوحيدة التي تتصدى للامبريالية والرجعية – العراق .. اما السعودية وامارات الخليج التي تنسق نشاطها معها فلا يهددها حكام ايران .

التظاهر بتأييد العرب لتطويق القوى الثورية

ولقد لاحظت بعض الصحف العربية في الآونة الاخيرة ان شاه ايران يتظاهر في تأييد الموقف العربي في ازمة الشرق الاوسط .. بل ان بعض هذه الصحف زعمت ان حكام ايران تحولوا تحولا جذريا في موقفهم من الازمة ، وأعلنت احداها « الحوادث » اللبنانية في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ان الشاه صرح أن قواته المسلحة مثل سائر قوات الدول الاسلامية لا خيار امامها اذا وقعت حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل غير المشاركة فيها ، فمثل « هذه الحرب ستكون حربنا » !!

وانطلقت اقلام الرجعيين تشيد بهذا الموقف الايراني الحازم وتضخم معانيه وتستخلص نتائج بعيدة المدى من اعلان الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الشاه في كل من مصر والاردن في مطلع عام ١٩٧٥ .

ولكن المعاقل الامريكية ، وهي التي تزود ايران بأحدث الاسلحة وأكثرها عصرية ، لم تقلق من هذه التصريحات، خصوصا وقد كان بينها ان ايران ستزود مصر بالطائرات الامريكية العصرية ، فتكدت ان الاتفاق الايراني – الامريكي

المصادفات .. فالشاه حل القضايا المختلف عليها مع حكام الاقطار العربية الرجعيين بدون صعوبة فاعترف باستقلال البحرين التي كان يطالب فيها وسوى نزاعه الاقليمي مع السعودية بشأن « الجرف القاري » الغني بالنفط ، واقام علاقات سوية مع الامارات التي استقلت بعد عام ١٩٧١ . ولذلك كان عليه لتنفيذ برنامجه الرجعي بالتعاون مع الامبريالية الامريكية ان يطوق العراق ما دامت حكومة العراق تسير على طريق معاداة الامبريالية والرجعية . وتحييد مصر كان من ضرورات هذا التطويق القصوى ..

وقد كشف عن هذه الاستراتيجية البروفسور الايراني ، روح الله رمازاني ، المحاضر في جامعة فرجينيا الامريكية ، اذ قال في ندوة حول الشرق الاوسط ، عقدها معهد شيلواح الاسرائيلي في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٤ في تل ابيب : ان يتأثر الموقف الايراني من اسرائيل بسبب التقارب بين ايران ومصر . فسياسة الشاه تهدف الى ضرب حصار امني حول الخليج الفارسي بدون تدخل الدول الخارجية .. واعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران تهدف الى التصدي لاي « تهديد سوفييتي » ! عن طريق العراق .. (جروزلم بوست ٢٩ كانون الاول ١٩٧٤) .

ولا بد من الاعتراف بأن سياسة الشاه حققت تقدما ملحوظا في الاتجاه الذي رسمته . ولعل ابرز دليل على ذلك ان المسؤولين المصريين لم يتحركوا بعزم وصلابة في طريق التضامن مع الحكومة العراقية التي تتعرض لعدوان الشاهانية . وهذا على الرغم من النداء الذي اصدرته الحكومة العراقية بعد اسقاط الطائرتين الى كافة المنظمات الشعبية والقوى

استخدام العنف في التآمر على الانظمة التقدمية وخصوصا على نظام تقدمي كنظام العراق ، ولهذا تترك المهمة لحكام ايران وتمارس في الوقت ذاته تآمرها بطرق اخرى .. من بينها الضغوط المالية التي كان لها اثرها الهام في حرف المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات عن طريق مجابهة الامبريالية الامريكية ثوريا والانزلاق الى موقع مغازلتها والبحث عن تربة المهاودة معها .

ولكن من الخطأ الكبير الاعتقاد ان الحكومة العراقية التقدمية في عزلة .. فمن حولها تلتف القوى التقدمية والوطنية في الاقطار العربية كلها .. وهذه القوى تعري تظاهر الشاه بتأييد كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والتوسع الاسرائيلي ، وتؤكد دور الشاه في مخططات التآمر على العالم العربي .. فليس لغوا ابراز المراقبين الغربيين ان الولايات المتحدة تضع في خططها للاستيلاء على مصادر النفط العربي بالقوة بمساهمة حكام كل من ايران واسرائيل .

ومن هنا يحق الاستنتاج ان مناورات الشاهانية في التظاهر بتأييد حقوق الشعوب العربية لا رصيد لها .. ولن تنجح في عزل العراق .. فالاصح ، وهذا برهنته احداث الفترة المعاصرة ، ان حكام الاقطار الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية هم في عزلة لا منطقيا فحسب ، بل في اقطارهم ايضا .. وعزلتهم تخلق التربة لنمو القوة الثورية التي تطيح بهم ، كما اطاحت بامثالهم في اكثر الاقطار العربية ، لا العراق فقط . ومن المحتمل ان تساعد المداخيل الاسطورية من النفط ، الانظمة الرجعية على اطالة حياتها ، الا انها لن توقف عجلة التاريخ ، كما لم توقفها في ليبيا .



اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيون

بقلم الدكتور : شمعون شرشفسكي

تصرح حكومة اسرائيل بانها لن تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية لان ايدي قادتها ملوثة بدم يهودي ، دم النساء والاطفال الذين قتلوا . من الصعب ان يقبل هذا الادعاء ، في حين ان حكومة اسرائيل تتفاوض مع شعوب ، قتل قادتها – وليس فقط هم – ونهبوا ، فقط من اجل القتل والنهب ، وان ارجلهم غارقة في الدم اليهودي . يجب ان لا ننسى ان الشعوب العربية ايضا وشعوب اخرى كثيرة اسمتنا بـ « المجرمين » و « المخربين » بسبب الاعمال التخريبية التي اقترفتها منظماتنا ، التي تعلم منهم رجال منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يقولون ، مبادئ حرب العصابات . وأمر آخر : ان حكومة اسرائيل تطبق المثل القائل (بمساواة المحرض والجاني) وتضع كل المسؤولية عن كل اعمال منظمة التحرير الفلسطينية على عاتق الدول العربية وتحكم على مواطنيها باعمال عسكرية مضادة . لذلك ، فان ايدي قادة الدول العربية ملوثة بالدم اليهودي ولا فرق بينها وبين قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ذلك ، فان اسرائيل على استعداد للتفاوض وللتوقيع معها على اتفاقية سلام .

ان حكومة اسرائيل تصرح أن امن اسرائيل يتعرض للخطر اذا ما قامت دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، وان رئيس الحكومة يصرح : « ان اقامة دولة فلسطينية معناها نهاية دولة اسرائيل » . من الصعب فهم مثل هذه الاقوال ، اذ ان الدولة الفلسطينية لن تقوم في يوم واحد ، وهي بحاجة الى وقت طويل من اجل ان تدير امورها . لذلك فانه من السهل التوصل الى وضع تعايش سلمي ، مع دولة كهذه اكثر من اية دولة عربية اخرى تملك جيشا نظاميا مع كل الادوات الحربية المدمرة المطلوبة للحرب . بالاضافة الى انه حتى لو رئس ياسر عرفات الدولة الفلسطينية ، فمن غير المؤكد ان يجري هناك استفتاء عام باشراف هيئة الامم – فان قوة هذا الجيش لن تساوي شيئا ، في حين تكون كل مدينة في نطاق القتل امام مدافع جيش الدفاع الاسرائيلي التي ستهدد الخليل وبيت لحم ورام الله وقلقيلية وطولكرم ونابلس وجنين والقرى التي حولها . وان هذه الحقيقة ستؤدي بقادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال والحذر .

ولذلك ، فيجب ان لا نخاف من منظمة التحرير الفلسطينية ويجب عدم معارضة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الا اذا كانت هناك نية في ضم المناطق المدارة او اقسام كبيرة منها . يجب الاعتراف بالكيان الفلسطيني وبالحقوق الشرعية للفلسطينيين . انهم يجلسون على أراضيهم التي ورثوها من آبائهم وآباء آبائهم . وان يكون لهم « بيت قومي » فذلك حقهم ، مع حكومة وطنية ، علم وطني ، جواز سفر وطني ، وتربية وطنية الخ .. هذه هي الحقوق التي منحت ايضا لغانا ، غامبيا ، تشاد وكل الدول الاخرى التي لم يعرفها العالم قبل تحرر الشعوب من الحكم الاجنبي . غير مسموح لنا – حسب القوانين الدولية وقرار ٢٤٢ الذي اتخذ – ان نبقي عرب المناطق تحت حكم احتلالي ، والذي حتى لو كان « ليبراليا وانسانيا » فسيبقى غريبا عنهم ومكروها منهم لان أساسه في نظرهم هو الجندي الاسرائيلي المسلح ، المدفع والمحكمة العسكرية . وانه سيكون تقدير كبير بالنسبة لنا ، لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي ، اذا تصرفنا حسب مبدأ الشيخ هليل « لا تفعل لجارك ما تكرهه لنفسك » واذا تحررنا من الروح الكولونيالية نسيتم انكم تتكلمون مع دولة اسرائيل التي ورثناها عن البريطانيين وان نوافق على طلب الفلسطينيين « ان يكونوا شعبا حرا على ارض الآباء » .

ونحن ، الشعب في اسرائيل والشعب الفلسطيني،بحاجة الى حياة سلام – وحتى بلا اتفاقية سلام – وعلى الاقل كما هي الحالة الآن : عشرات الآلاف من العمال العرب يأتون يوميا من الضفة وقطاع غزة الى اسرائيل ويعملون سوية مع عمال يهود . وان العلاقات التجارية تزدهر وبضائع بملايين الليرات تتخطى الحدود في الاتجاهين . وهناك امل انه مع مرور الوقت ستمحى الكراهية التي بدأت بعد العمليات الحربية . في كل العالم ترغب جماهير الشعوب في حياة سلام . انهم يكرهون الحرب ومآسيها . انهم يرغبون في الحياة والعمل وان لا يقتلوا في سبيل المصالح الحقيقية او الوهمية لدولتهم ، حسب ما يقررها قادتهم . وان حياة السلم بين الشعوب من الممكن ان تستمر سنوات طويلة ، اجيالا ، الا اذا نجح « قادتهم » ، المتدينون والعسكريون ، ان يحرضوا الجماهير عن طريق الدعاية الكاذبة وان يدفعوا بهم الى الحرب . يجب ان لا نرفض ، بمجرنة ، الفلسطينيين الذين يرغبون بالتعايش السلمي معنا .

وحسب ما تذكرون ، كيف رفضنا وفد اللاجئين الفلسطينيين في سنة ١٩٤٩ الذي اتى الى مؤتمر لوزان – ضد رغبة الوفود العربية هناك – من أجل اجراء « مفاوضات مباشرة مع اليهود بشأن اعادة اللاجئين والتعويض على خسائرهم واستقرار السلام في أرض اسرائيل » . « من انتم ؟ » – هكذا سألهم مندوب الوفد الاسرائيلي – « ما هي قيمتكم ، ما هو وزنكم وما هو مدى تأثيركم ؟ هل الشابة التي اتت الى هنا لمحادثات مع دول معروفة ؟ هل تجهلون ان اسرائيل ، ككل دولة ، لا تجري محادثات مع اية منظمة او مؤسسة ، الا اذا كانت لها فائدة من ذلك ؟ وما هو الموضوع والفائدة لاسرائيل من محادثات مع اللاجئين وممثليهم ؟ هل في مقدوركم ان تمنحوا السلام او ان تعلنوا الحرب ؟ » .

وان ممثلي اللاجئين اجابوا فيما اجابوا : « جئنا الى هنا لنجري محادثات مباشرة معكم حول مستقبلنا . ان الامر بين ايديكم . وباستطاعتكم ان تعملوا بالحق مع انفسكم ولنا وبذلك تضعون حدا لكل معارضة او تطرف . تشجعون مبادئ السلم والتفاهم وتساعدون على تقويتها وموقعها . واذا لم يكن ذلك ، اذا ابتعدتم عن هذه الفئة المعتدلة ، فانها ، ومن خلال غريزة البقاء ستصبح رائدة للمتطرفين ، وستزرع الحقد والكراهية ضدكم بين العرب وستثير الفتنة والتمرد في كل مناسبة. انكم تريدون السلام والاستقرار بعد كل ما ربحتم من مأساتنا . وانكم تريدون بناء دولتكم وان تتوجهوا لشؤونكم الاستيطانية ، ومن اجل ان تقفوا كدولة ذات اهمية بين الامم وان الفلسطينيين سيكونون هم حجر العثرة امامكم . ان هدفهم الآن هو الحياة . لقد بقوا خارج وطنهم ، مجردين من كل شيء ، ملعونين ومسلوبي الحقوق. وانهم سينتظرون كل مناسبة للانقضاض والهجوم ، والاخلال بالامن . انهم سيتسللون ، سيطردون وسيعودون مرة اخرى ، سيقتلون ويقتلون ، وان كفة الميزان سترجح حينا الى هذا الجانب واحيانا اخرى الى الجانب الآخر لبعض الوقت ولن تنعموا بالهدوء . اما اذا سمح لهم بالعودة الى اماكنهم واذا جلستم معهم ، فانكم بذلك ستدعون لامنكم وحياتكم ان تستقر ، وستعيشون في وئام ابدا .

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —



(الاتحاد) ــ حيث توجد آبار النفط يوجد العمال . وشركات النفـــط الامريكيــــة الاحتكاريـــة فى المملكة ((السعودية)) تنشيء بايديها حفـــار قبرها ــ الطبقة العـاملة فى السعودية . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت ، فى اعداد سابقة ، وثائق عن نمو حركة الطبقة العاملة الثورية فى السعودية وعن نضالاتهـا المريرة وعما تصدره من نشرات ومطبوعات فى ظل اعنف القمع .

ونقدم فيما يلي ، متضامنين ، مقالين من نشرات سرية ثورية صادرة من ارض السعودية . المقال الاول هو افتتاحية الصحيفة السرية ((الجبهة)) ــ عدد اواسط اكتوبر ١٩٧٤ ــ عن موجة الغلاء المستشري فى بلاد الخيرات البترولية . ويتصدر اسم هذه الصحيفة السرية ذلك الشعار الماركسي الخالد : ((يــا عمال العالم اتحدوا)) . وتحت اسم الصحيفة نقرأ الشعار التالي : ((الموت او التحرر والسلم والديمقراطية ! ستنتصر قضية شعبنا)) !

والمقــــال الثاني ظهر فى نشرة سعودية سرية باسم ((قضايا سعودية)) تصدرهـــــا جبهة التحرر الوطني فى ((السعودية)) ، ويتناول نضالات الطبقة العاملة السعودية .

هل صحيح ان العربية السعوديــة تعيش الامن والاستقرار كما تريده لها السلطة الحاكمة واجهزة الاستعمــار والرجعية ؟! هذا ما سوف نجيب عليه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة . ان التناقضات الجوهريــة الكامنة فى صلب النظام الاجتماعي القائم عــلى الاستغلال والاسترقاق ، والمستمـد شرعيته من اكثر انظمة عهود القــرون المنقرضة المعادية لكل ما هو انساني وعادل وشريف ، جعلت شعبنــا فى العربية السعوديةكأى شعب مناضــل مبدع يتمرد على هذه القوانــــــين والانظمة البالية وينتقد بجراة طبيعـة النظام السعودي الشبه اقطـــاعي العميل للاستعمار الانجلو ــ امريكي ، ويناضل من اجل وضع حد لهـــــذه المهازل التى ترتكبها شركات النفـــط الاحتكارية ضد عمال وابناء شعبنا .. من اجل حكم وطني ديمقــــــراطي ، وانتهاج سياسة وطنية عادلة ســواء داخل او خارج البلاد ، من اجـــــل سيادة الوطن وتحريره من التدخـلات الاستعمارية الوقحة ، سواء بواسطة شركات النفط الاستعماريــــــة ، او بواسطة مطارات الحرب والدمار التى اقامها ويديرها الاستعمار الانجلو ــ امريكي فى طول البلاد وعرضها .. ولو تتبعنا نضالات شعبنا وعلى الاخص طليعته المجربة الطبقة العاملـــــة السعودية ، لوجدنا أن هذه النضالات البطولية مرغت مرات ومرات هيبــة الحكومة السعودية فى الوحـــــل .. وبددت خرافة الامن والاستقرار الــى خيال ليس له من قرار الا فى ادمغـة القائمين على اجهزة الاعلام السعودية والسائرين فى ركابها داخل وخـــارج البلاد . فها هو عام ١٩٥٣ يشهــــد اكبر اضراب عمالى ناجح وجميد شـــل جميع الحياة فى جميع مناطق النفــط وارغم الحكومة وشركة النفط العربية الامريكية (ارامكو) معا على الخضوع لمطالب العمال فى زيادة الاجور وتحسين علاوة غلاء المعيشة والسكن ووسائل النقل ومن ثم اطلاق سراح لجنــــة العمال . وهذا برغم اساليب الارهاب والقمع البربرى وتدخل الجيش الامريكي القابع فى قاعدة الظهران من اجل كسر الاضراب .. وقد شهدت المنطقـــة الشرقية انذاك تظاهر جميع مناطـــق الزيت ، ووقوفهم صفا واحدا مسنودين من جميع الوطنيين والتقدميـــــين الديمقراطيين ، ومن جماهير الفلاحين الذين ابدوا تضامنهم الطبقي فى معركة جماهير الكادحين من ابناء شعبنا ضد المستغلين والمستعبدين ودوائر شركات النفط الاستعمارية وعملاء صقور النفط وتجار الحرب والدمار .. كما شهــد عام ١٩٥٦ مظاهرات عمالية واضرابات من اجل الحقوق النقابية ومطاليـــات جريئة ضد قاعدة الظهران الحربيــــة والغائها وتحرير اراضينا من جنـــود الاحتلال الامريكى .. وكانت السلطات السعودية كعادتها وانطلاقا من طبيعتها الطبقية قد ردت بعنف على نضالـــــل الطبقة العاملة وعلى جميع الوطنيـين الديمقراطيين واليساريين الثوريـــين وزجت بالكثير منهم فى سجن العبيـــد بالاحساء وانزلت بالعديد منهم التعذيب الوحشي ، وقد استشهد فى السجـــن نفسه العامل الوطني ((محمد الربيع)) كما ان الكثير ممن خرجوا من السجن بعد مرور ما يقارب ثـــلاث سنوات اصيبوا بالامراض الصدرية وبعــض العاهات .

وفى اعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٤ تفجرت جماهير شعبنا اضرابات عماليــة ومطالب شعبية وعرائض واحتجاجات فى المنطقة الشرقية من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجـــــل الحقوق النقابية .. وفى منطقة القصيم والرياض تقدمت القوى الطلابيــة الى السلطات بمطالب ديمقراطية ، وقـد اعلنوا الاضراب والاعتصام وردت عليهم السلطات باساليب وحشية وتدابيـــر تعسفية وأودعت بعضهم السجون .. ولم يزل المعتقلـــــون الوطنيـــون الديمقراطيون واليساريون الثوريون منذ عام ١٩٦٤ يعيشون فى السجن حيــث حكم على بعضهم بين العشر والخمسة عشر سنة . وعام ١٩٦٧ ، فى نكسة

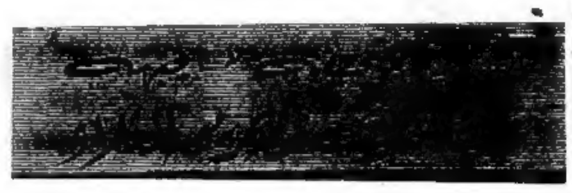


حزيران ، هبت جماهير الشعب بقيادة طبقتنا العاملة بمظاهرات شعبية عارمة ادخلت الرعب والفزع اجهزة الحكم السعودي . وتوجه العمال فى منطقـة الظهران والدمام والخبر الى مقـــر السفارة الامريكية وانزلوا العلـــم الامريكي ،واشعلوا النيران فى سيارات الارامكو وهجموا على بيوت الامريكان واعطبوا اثاثهـــا وكانــت حناجـــر الجماهير الساخطة تلعلع فى السمـــاء ضد تواطؤ الاستعمار الانجلـــو ــ امريكي مع الصهاينة الغزاة وضـــد الرجعيــة السعودية عميلة الاستعمار والامبريالية . ولقد جازت السلطـــات السعودية ، التى تتشدق انها مــــع قضية تحرير الاراضى العربية المحتلـة من قبل الصهاينة ، جازت جماهـــير شعبنا الغاضبة بالعنف الاهوج مـــن قبل الحرس الوطني وزج الكثـــيـــر منهم فى السجون وانزال اشد العقوبات بهم . وفى اعقاب عام ١٩٦٨ تعرضــت القوى الوطنية الى الملاحقة والاعتقال وزج وطنيين مخلصين فى السجـــــن وتعذيبهم . ولم يشمل الاعتقال ابنـاء شعبنا ولكن تعداه الى بعض الوطنيين البحرانيين والعمانيين ، الذين تعرضوا للتعذيب والوحشية وهم يعانون الارهاق الجسدى والتعسف حتى يومنا هــذا فى سجنهم الرهيب .. كما انه فى نفس العام تضامن عمال المحايدة السعوديين والكويتيين فى اضراب من اجل رفـــع اجورهم . ولقد اذعنت الشركة الــى رفع اجور العمال الكويتيين ، لان لهم نقابات واتحاد عمالى يسندهم ولـــو نسبيا .. اما العمال السعوديـــون المحرومون من التنظيم النقابي ، فقـد قدمت الشركة اسماءهم الى السلطات السعودية التى بادرت باعتقال مـــا يقارب اربعين عاملا سعوديا .. كمـا انه فى نفس العام ايضا اضرب عمال سفن الرمال فى الاحساء ، ولقـد زج ببعضهم فى السجن ولا تزال تتعرض الحركة الوطنية فى السعودية الــى حملة اعتقالات ومطاردات ، حتـى أن اجهزة المباحث فى المنطقة الشرقية بلغت من الوقاحة بانكار بعض المعتقلين أن يكون موجودا لديها فى اقبية الاعتقال والتعذيب .

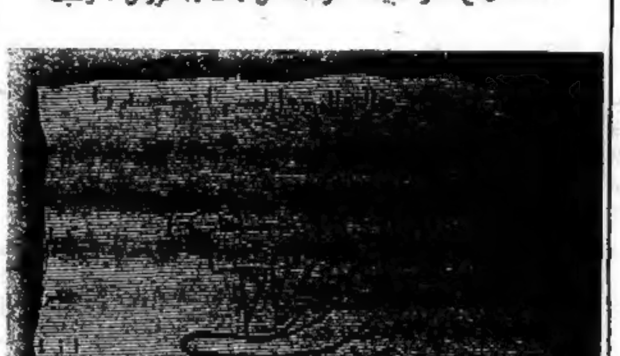
وبعد كل هذا .. هل هذه الوقائـــع النضالية التى اقلقت السلطـــــات السعودية الحاكمة تشير الى ما يسمى ببلاد الامن والاستقرار ؟ ! واذا كانت السعودية ، كما يزعم القائمين علـــى توجيه الحكم فيها ، بلاد أمـــــن واستقرار .. فلماذا الركـــض وراء التسلح .. ؟ وتحويل البلاد الـــى ثكنة عسكرية يتولى ادارتها جنرالات الحرب وخبراء الموت والدمار الانجليز منهم والامريكان .. تجلب الصفقات العسكرية والحربية وشراء الاسلحة من انجلترا وامريكا وفرنسا والمانيا الغربية والبعثات العسكرية التـــي بلغت نفقاتها بالالف ملك الملايين مــن الدولارات .. هناك شركة كـــــروف كوربريشن الامريكية وشركة لونغ ونبى الانجليزية وشركة كومتوك الامريكية وشركة ايرورك الانجليزية وجميع هذه الشركات الاستعمارية تبني قواعــــد صاروخية وصيانتها وبناء مطـــارات عسكرية حربية فى المنطقة الغربيـــة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقيـة والمنطقة الشمالية .. ففى الريـــاض هناك قاعدتان حربيتان صاروخيتـــان ويستطيع المار المتجه نحو طريق خريص أن يرى احدى هاتين القاعدتين المزروعة بصواريخ هوك .. كما أن هناك قاعدة عسكرية حربية فى منطقة جده والطائف وفى نجران وتبوك وشروره هذا بجانب مدينة الجبيل على الخليج وكذلك بنـــاء قاعدة حربية فى المنطقة الشماليـــة فى منطقة القيصومة . وفى خميس مشيط فى الحدود المتاخمة للجمهورية اليمنية تقع اكبر مدينة عسكرية وجدت حتـى الان فى الشرق الاوسط .

ان ما تسميه اجهزة الاعـــــلام السعودية والسائرين فى ركابها ببـــلاد الامن والاستقرار ، هو ذلك الامـــن والاستقرار المدعوم من قبل حـــراب المستعمرين وجنود الحرب الامبريالى ، هذا الامن والاستقرار الذى ليس لـــه وجود الا فى أدمغة ومخيلات القابعـــين وراء اجهزة الاعلام السعودية ، هذا الامن والاستقرار المزعوم الذى مرغته جماهير شعبنا فى الوحل رغم سياسة القمع والارهاب البربرى وكم الافواه وانتهاك ابسط حقوق الانسان الشرعية.

ان جماهير شعبنا ، التى استيقظت من سباتها منذ زمن ليس بالقريـــب ، عقدت العزم على تطهير البلاد من أدران المستعمرين وعبيد الدولار .. من اجل وطن ديمقراطي ، متحـــرر وتحولات اجتماعية ديمقراطية عميقة ، تضمـــن الخبز والسلام لجماهير شعبنا وكادحيه البواسل .



منذ اوائل عام ١٩٧٣ وشعبنا باوسع طبقاته وفئاته الشعبية يتعرض لتفاقم ارتفاع اسعار المواد التموينية والغذائية بشكل مخيف وغير مالوف. فمثلا ارتفع سعر البيضة الواحدة من ٤ ــ ١٠ قروش ، وعلبة



الصلصة من ٤ ــ ١٠ قروش ، وعلبة الحليب الجاف من ٥ ــ ١٥ ريال ، وكيلوغرام السكر من ١ ــ ٢ ريال ، واجرة الشقة شهريا فى بعض المناطق الشرقية والغربية والرياض من ٣٠٠ ــ ١٠٠٠ ريال ، وعلى هذا قس ..

وتختفي كليا وفى لحظات من الاسواق أهم المواد الغذائية كالارز والطحين والسكر ، اثر تلاعب التجار واخفاء المواد الغذائية فى مخازنهم ، والتحكم فى ميزان العرض والطلب ، لفرض جني الارباح الخيالية على حساب جوع وشقاء جماهير الكادحين من ابناء الوطن ..

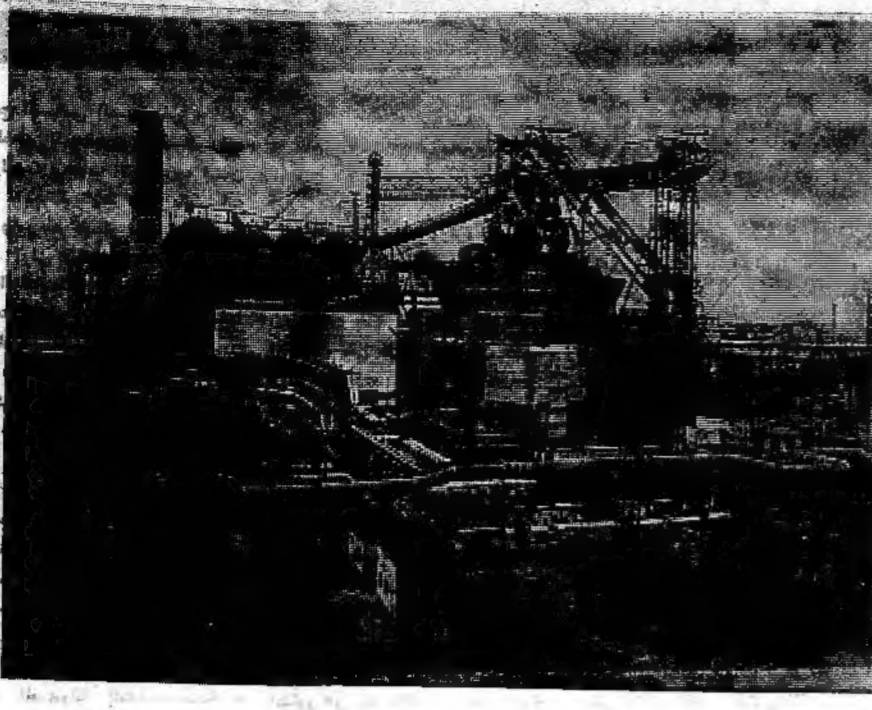
وفى الوقت الذي ترتفع فيه نداءات المواطنين ضد موجات الغلاء ، وتشتد النقمة بين صفوفهم ، تلجأ السلطة واجهزتها الى تهدئة الامور زاعمة بانها سوف تتخذ اجراءات حاسمة ، تؤدي الى تخفيف او الحد من وتيرة تفاقم ارتفاع الاسعار وتلاعب التجار . وان الحكومة ، على حد زعم الكثر من امير ووزير ، ستتخذ اجراءات صارمة ضد التجار المتلاعبين بالاسعار .. ومن المعلوم ان الحكومة حددت سعر كيس الطحين بـ ٢٧ ريال ، ولكن الطحين اختفى كليا من الاسواق وظهر فى السوق السوداء بسعر ٤٠ ريالا لكيس الواحد . وقد ادى ذلك الى استياء شعبي شمل حتى صغار الخبازين الذين اعلنوا اضرابهم فى المنطقة الشرقية وذلك فى شهر اغسطس حيث استمر الاضراب قرابة عشرة ايام ، لوحت فيهــا الحكومة باتخاذ اجراءات صارمة ضد الخبازين .

ان المواطن السعودي يدرك ، من خلال تجربته الطويلة مع السلطة السعودية واجهزتها الرجعية ، ان مثل هذه التصريحات ما هي الا ذر الرماد فى العيون وان السلطة السعودية واجهزتها ، الغرقة فى الرجعية والعمالة ، هي بالفعل اداة قمع وارهاب لحماية اللصوص والمتاجرين بقوت الشعب ، وانها باجهزتها المهلهلة واساليبها البالية وعداءهــــا العريق لحرية وحقوق المواطن الديمقراطية ، لا يمكن ان تقـــوم باجـــراء حاسم يرفع عن كاهل الشعب عبء هذا الغلاء الفاحش ويقلم من اظافر وجشع كبار التجار والمحتكرين . واذا كانت سنة ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤ سنة غلاء لم يسبق له نظير فى تاريخ البلاد ، وجوع واملاق للاغلبية الساحقة من ابناء الشعب ، فانها ترافق أرباحا اسطورية وانتفاخ بطون واوداج وشراء سيارات وبناء قصور وفلات ورحلات الى البلدان الاوروبية لقبضة من التجار والامراء وبطانة الحكم السعودي .

ان العمل على انشاء مؤسسة تجارية حكومية تتولى استيراد المواد الغذائية الاولية ، وفتح متاجر حكومية لبيع المواد الاستهلاكية بارباح رمزية والاشراف الحكومي التام على الاسواق المحلية وتسعير جميع البضائع باسعار معقولة تاخذ بعين الاعتبار ربح التاجر ودخل الفرد ، والانفتاح على بلدان المنظومة الاشتراكية لنزاهة معاملاتها وجودة سلعها وثبات اسعارها ومتانة اقتصادها .

ان مثل هذه الاجراءات الوطنية والضرورية هي محك جـــدية السلطة السعودية فى القضاء على تلاعب التجار والمحتكرين ورفع كابوس الغلاء المخيف عن كاهل ابناء الشعب .

أكبـــر فـــرن للصهـــر فى العــــالم



يوشك على الانتهاء من بناء اكبر فرن لصهر الحديـــد فى العالم ، وهو فى معامل الحديد التى تحمل اسم لينــــين فى جمهورية اوكرانيا السوفييتية فى منطقة كريفوى روج .

وستبلغ انتاجيته مــــن تماسيح الحديد (الحديد بعدصهره) اربعة ملايين مــــن الاطنان ، وهو يعمل اوتوماتيكيا ، وليس فى العالم مــــا يساويه من حيث آلياتـــه الالكترونية واجهزته الحاسبة ، وهو مزود بآلات مراقبـــة حديثة واجهزة قياس اكثـــر دقة وتطويرا .

اسبـــوع الصداقـــة السوفييتية ــ المصريـــة في مدينـــة المنصـــورة المصريـــة

موسكو ــ لمراسلنا ــ كتب مراسل ((الازفستيا)) فى القاهرة يقــول : ان مدينة المنصورة لبست ، فى اسبـــوع الصداقة المصرية ــ السوفييتيـــة ، ثوب العروس ، وازدانت بيوتهـــا بالاعلام المصرية والسوفييتية . وقــد اشترك فى حفل الافتتاح لهذا الاسبوع وفد سوفييتي برئاسة نائب رئيـــس حكومة اوزباكستان و . عبد اللاوى .

وفى كلمة التحية قال حاكم محافظــة الدقهلية محمد داقورى : ان للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ومصـــر جذورا تاريخية عميقة . وفى حديـــث لمراسل تلبى قال الداقورى ان الشعب المصرى كما كل الشعوب العربيــة لا ينس ابدا ، موقف الاتحاد السوفييتي بعد العدوان الاسرائيلي عـــام ١٩٦٧ والمساعدة والدعم التي يقدمها له . ((اننا من اجل تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعـــب المصرى ، خاصة ، واننا نفهم بـــان العلاقات بين بلدينا ليست مؤقتة ، بل وان لها طابع خاص وموازين خاصـــة مبنية على الاستراتيجية والاهــــداف والمبادىء المشتركة فى النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل دعم كفـــاح الشعوب المظلومة وتوطيد استقلالها)).

اتســـاع التعـــاون التقنى والاقتصـــادى بـــين الاتحـــاد السوفيـــاتى والدول العربيــة

موسكو ــ لمراسلنا ــ كتب معلق ((تاس)) ى. تروشى ، حــــــول العلاقات الاقتصادية بين الاتحــــــاد السوفييتي والدول العربية يقول : ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقـــــات اقتصادية وتقنية مع احدى عشرة دولة عربية . تقف على راس هذه الـــدول سوريا والعراق ، من ناحية قـــوة العلاقات الاقتصادية والتقنية مـــع الاتحاد السوفييتي ، فقد اقيم فيهمـــا ٤٠٠ مصنع بمساعدة الاتحــــــاد السوفييتي .

ان سد أسوان ومحطة الكهربـــاء المقامة هناك ومجمع التعدين فى حلوان، ومصانع الالومنيوم والاكسجـــين فى ((مناخ الحمدى)) يدعمون بشكل هائل القطـــاع العــــام فى مصـــــر . كذلـــك بـــدىء بتشغيـــــل فرن الصهر الثالث فى شهر آب ١٩٧٤ ، والرابع لا يزال فى مرحلة البناء .

لقد تمكن العاملون السوفييـــت والسوريون من انجاز البرنامج السنوى لمشروع اقامة محطة كهربائية على نهر الفرات قبل الموعد المحدد . ويتطــور التعاون السوفييتي العراقي باستمرار وخاصة فى مجال الصناعة النفطية . فقد وصل ضخ النفط فى شمال الرميلة ، فى نهاية سنة ١٩٧٤ ، باشتراك الخبراء السوفييت الى ١٨ مليون طن .

هذا وتعرض المعلق السوفييتي الى محاولات الغرب والصهيونيــة لـــزرع شعور عدم الثقة فى قيمة التعـــاون الاقتصادى والتقنى بين الاتحــــاد السوفييتي والدول العربية فكتـــب يقول : لقد اكد قادة سوريا ومصـــر والعراق وعدة دول عربية اخـرى ان العلاقات الاقتصادية بين دولهم والاتحاد السوفييتي تعتبر من اهم العوامـــل فى المساعدة السوفييتية للشعـــوب العربية فى نضالها من اجل الاستقلال والحرية .

مـــن يرفـــع أسعـــار النفـــط ؟

واشنطن ــ اعلن الناطق بــاسم البيت الابيض ، الاسبوع الماضى ، ان الرئيس الامريـــكي فورد ، يدرس بجدية الان رفع اسعار النفط المحلي والمستورد لارغام المواطنين الامريكيين على تقليص استهـــلاك الوقـود ! واضاف ان اسعار النفط ومشتقاته قد ترتفع بنسبة ١٠٪ فى المستقبل القريب .

هذا وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت ، يوم السبت الماضى ، رفـع سعر الكهربــــاء الذي يستهلك فى الصناعة بنسبة ١٩٪ . كمـا رفعت اسعار النفط بنسبة ١١٪ والغــاز الطبيعي بنسبة ٢٠٪ . وسبق ذلك ان قررت عدة دول غربية رفع اسعار النفط فيها وفرض رسوم جمركيـة عالية على الواردات منه . ومـــن الجدير بالذكر ان كلا من الولايـات المتحدة وفرنسا قررتا رفع اسعــار النفط واستهلاك الوقــود ، علما ، فى وقت يتميـز باستقرار اسعـــار النفط الخام فى العالم ، الامر الذي يؤكد حقيقة مسؤولية تلك الدول عن ارتفاع اسعار النفط فى بلادها . ولا اساس لزاعم المسؤولين فيها حـــول مسؤولية الدول المصدرة للنفط عن ارتفاع اسعاره فى الاسواق العالمية . وعلى ضوء هذه الحقيقة ، التي لم تعد خافية على احد ، يبدو مستهجنا وغريبـــا سعي السعودية وايران المحموم وضغطهما المستمر على الدول الاخرى المصدرة للنفط من اجـــل تخفيض اسعار نفطها الخام بحجـــة تخفيف اعباء الغلاء عن المستهلكين . فالتجربة تعلم انه حتى لو تم تخفيض اسعار النفط الخــام (او تجميدها) فان الدول الامبرياليــة والاحتكارات فيها ستواصل رفــع سعره للمستهلك باستمرار لزيـــادة مداخيلها وارباحها .

تهانينا الحـارة الى :

* الرفيقان جميل وبثينـة ابو راس بالمولودة البكر لقــاء نتمنى لها حياة سعيدة فــي ظل والديها

سليم ابو الشيخ وعائلته — النــاصرة

* الصديق يوسف كناني وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع طمرة

* الصديق محمود احمد برانسي وزوجته بالمولـــودة الجديدة

* الرفيقان جميل وبثينـــة ابو راس بالمولودة البكر لقــاء

عبد الستار وصفية مصطفى ياسين — الطيبــــة

فى إثيوبيـــــا تـــأميم البنـــوك وشركات التأمـــين

اديس ابابا ــ اممـــــت الحكومة العسكرية فى اثيوبيا ، فى مطلع هذه السنة الجديدة ، جميع البنوك وشركات التامين والمؤسسات المالية . وجــاء قرار التأمين فى بيان رسمــى ينص على وضع جميع هــذه المؤسسات تحت اشـــراف البنك الوطني الاثيوبى ابتــداء من اول السنة . ووعـــدت حكومة اثيوبيا العسكرية بدفع تعويضات لاصحاب الشركات والبنوك المؤممة واعلنت انها ستحترم جميع الاتفاقـــــات القائمة .

يتخلفـــــون فى ((فيينـــــا))

حيفا ــ ذكرت صحيفة هآرتس ، ان اقــل مـــن ١٦٠٠ مهاجـــــر يهودي غادروا الاتحـــاد السوفياتي خلال شهر كانون اول المـــاضي ، ولكن اكثر من ثلثهم تخلفوا فى فيينــا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .

وحتى الذين يصلون الى اسرائيـل لايستقرون فيها نهائيا . ففى بلجيكــا وحدها هناك اكثر من ٨٠٠ يهـــودى سوفييتي تركوا اسرائيل ولما يتمـــوا فيها سنة واحدة . ومهما تكن الاسباب التى دفعتهم الى الهجرة من اسرائيل فقد اجمعوا على انهم أصيبوا بخيبـة امل . فبعضهم لم يفلح فى العثور على عمل او مسكن ، وآخرون اعطـــوا اعمالا لا تلائمهم وكثيرون يتذمرون من البيروقراطية التى تسود التعامـل فى اسرائيل . وقال احدهم : ((لـــن ابقى فى اسرائيل ولو اعطيت راتـب مليون دولار !)) وحتى اولئك الذيـن لبيت مطالبهم (اذ للمهاجر من الاتحاد السوفييتي امتيازات ومعاملة خاصة) قالوا : تركنا اسرائيل لاننا لم نجـد الشيء الذى نحتاجه فعلا ــ السلام .

حتى فنزويـــــلا تؤمم النفـــط !

كراكاس ــ قررت حكومـــة فنزويلا تأميم صناعة الفـــولاذ التى تملكها شركتان امريكيتان، ووعدت بدفع تعويــــــض للشركتين قيمته ١٠٠ مليـــون دولار ! وأعلنت حكومـــــة فنزويلا ، أيضا ، انها ستقوم بتأميم صناعة النفط فى بلادها، وهى خامس صناعة مـــن حجمها فى العالم .

ايـــــران تعـــاود قصـــــف قـــرى الحدود العـــراقيــة

بغداد ــ اصدرت القيـادة العامة للقوات المسلحـــة العراقية بلاغا ذكرت فيــه ان القوات الايرانية عـــاودت اعتداءاتها على الحـــدود العراقية . اذ قصفت عـــددا من القرى العراقية بالمدفعيــة بعيدة المدى ، يومى الاحـــد والاثنين الماضيين ، فانزلـــت خسائر فى الارواح والممتلكات بين المدنيين .

وقال البلاغ ان المدفعية الايرانية ، الامريكية الصنع من عيار ١٧٥ ملم ، قصفت مدينة ((داره)) العراقية ، فى الشمال ، وضواحيها لساعتـــين كاملتين يوم الاحد فدمرت منشآت مدنية وقتلت واصابت عددا من المدنيين . ثم عاودت القصف فى اليوم التالى .

وحذر البلاغ ايران من عواقب هذا العدوان . وجاء فيه : ((اننا نكـرر تحذيرنا السابق للسلطات الايرانية ونلفت انتباهها الى العواقب المترتبـة على عدوان كهذا)) .

وكان الاستفزاز الايرانى الاخير فى الشهر الماضى عندما اطلقت القـوات الايرانية صواريخ هوك الامريكيـــة الصنع واسقطت طائرتين عراقيتــين كانتا تقومان باعمال الدورية العادية فى منطقة الحدود .

ولم يعد سرا ان ايران ، التى تدعم المتمردين الاكراد وتتدخل بشكل فـظ لقمع الثورة فى ظفار ، تشدد مـــن استفزازاتها على حدود العـــــالم العربي بشكل يتناسب مع مؤامـرات الامبريالية والصهيونية ضد البلـــدان العربية المتحررة .

هذا وقد اعلن ان الشاه الايرانى سيقوم بزيارة رسمية لمصر فى الثامـن من هذا الشهر بعد زيارة من المتوقع ان يكون قد قام بها للمملكة الاردنيـة الهاشمية امس الاثنين .

[illegible]

بقـلم : محمود أبو شنب
(عضو مجلس بلدية عكـا)

النهج السياسي الصهيوني ، ادى الى السبع العجاف ، باعتـــراف المسؤولين ، وحسب المنطق ، فـان السبع العجاف يتلوها سبع يابسـات ادهى وأمر قد نضطر فيها ان نتذكـر السبع الاولى بالخير والبركة . ذلك لان نفس السياسة المتغطرسة اللعينة ، ما زالت في نفس المجرى او كما وصفها أحد المعلقين الاسرائيليين بانها اكثر من اللازم سياسة استمرار .

ولقد اصبح من نافل الكلام ، اثبات فشل هذه السياسة عالميا ومنطقيـا ومحليا ، بعد ان اصطدمت بحجـــر الواقع الصلد ، فاتى على بقيـــة اضراسها ، وان لم يات على بقيـــة شهوتها في الاحتلال والتوسع .

وهذه السياسة المنهجية ، ابقت ان مسألة بقائها في المناطق المحتلة ، أصبح امرا تحيطه علامة سؤال ضخمة وجدية ... ولذا راحـــت تفتش في الدفاتر الصهيونية العتيقـــة ، واكتشفت ان الجليل لم يهود تماما ، وان هنالك بقية من ارض للفلاحـــين العرب لم تصادر كلية .

وهذه الحكومة تريد ان تثبت انها ان لم تكن « أصهين » من سابقاتها ... فهي على الاقل بمستواهم ، الامـــر الذي منعها ، ومنع اسلافها بالطبع ، من رؤية الحقائق الجديدة في هـــذا العالم .

واما الصحف في هذه البلاد ، فهي « لشدة حريتها » وكثرة ديمقراطيتها .. « تشتغل على الازرار » .

« وضغط الزر » ....

تراجعت هذه الصحف في جوقة واحدة تنادي بالويل والثبور وعظـــائم الامور ....

احداها تصرخ ... « ان نسبـة السكان اليهود في الجليل ، قـــد انخفضت من ٥٨ – ٥٢٪ » .

واخرى تمط شعرها مولولة : « ان بين كرميئيل ومعلوت ، لا توجد ايـة مستوطنة يهودية » .

ووزير الاسكان عالي الشـــان ، يمزق ثيابه اسى ولوعة « على العرب الذين يعيشون على الجبـــال وفي الوديان في الجليل ، ولا تقدم لهـــم ادنى الخدمات » .

وبيغن ، زعيم الفاشية الاسرائيلية ، يتعلل في الكنيست عند البحث حـول التسويات والحلول مع الـــدول العربية – « وماذا سيقول عـــرب عكا .. ؟ » .

ومن ثم تبلورت في رؤوس الصهاينة حكام اسرائيل ، فكرة اقامة « مدينـة تطوير » قرب قرية المكر .

وتبدأ الحكاية من ازمة السكـن الخطيرة في عكا القديمة ، ومطالبـات الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بضرورة الاسراع في حلها ، ورسائـل الكتلة الى وزير الاسكــان ورئيس بلدية عكا وغيرهم ، منها مثلا يطالب بتخصيص مئة وحدة سكن – مـــن مئات الوحدات التي بنيت في شمـال عكا – للعائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية من عكا القديمة .

ومن اجوبة وزارة الاسكان عـــلى استجواب الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيست وكذلك من اجوبـــة الوزارة ايضا على رسائل الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، تتضـــح الصورة التالية :

١ – وزارة الاسكان – بالاتفـاق مع بلدية عكا – برمجت اقامـــة « مدينة تطوير » قرب قريـــة المكر ، على مساحة قدرهـــا ٢٠٠٠ دونم ، ٣٠٪ منها ملك لفلاحي قرية المكـر ، سيعوض عليهم الوزارة عند استملاكها (مصادرتها) بتعويـــض مناسب – « الله أعلم » .

٢ – المدينة ستضم من ٤ – ٥ آلاف عائلة عربية من عرب عكا ومن عـــرب الجليل وغيرهم ، الذين يسكنـــون في بيوت خطرة (عرب عكا) ومن الذين يسكنون على الجبال والوديان (عرب السواعد وغيرهم) .

٣ – (ومسك الختام) – وزارة الاسكان تأمل من الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، استعمـــال نفوذها بين المواطنين العرب ، من اجل تنفيذ البرامج (اي ترحيـــل عـــرب عكا) الذي سيتم خلال خمسة اعوام .

ومن ثم يتضح ان البرنـــامج الصهيوني لا ينطلق من ايجاد حـــل لازمة السكن في عكـــا القديمة ، ولا ينطلق من منابع الشفقة والرحمة على عرب الجليل الذين يسكنون الجبـــال والوديان ، بل انه ينطلق من مستنقع عنصري ، لترحيل عرب عكا وتصفيتهم من مدينتهم ، وترحيل عرب الجليـــل ومصادرة اراضيهم ، وتجميع كـــل هؤلاء واولئك على اراضي قرية المكـر التي « سيلطشوها » ايضا من فـــلاحي المكر .

وبذلك يصبح بالامكان اقامــــة مستوطنات يهودية جديدة على آراضي عرب الجليل لتهويد الجليل كلية .

وهذا هو البرنامج الذي يعدون له على صورة « المدينة التطويرية » .

الجماهير العربية التي خبرت مثـــل هذه المخططات العنصرية ، ســـوف تقاومها وتفشلها ، وعرب عكـــا بالذات ، قد اظهروا بعدد من رؤساء البلدية واعوانهم ، لاعمالهم اولا ، ولانهم برمجوا مخططات عنصرية مماثلة ثانيا .

ولقد جاء في جواب وزارة الاسكـان على رسالة الكتلة الشيوعية في بلديـة عكا ، « ان تجربة اسكـان عرب في الشيكونات بعكا الجديدة قد فشلت في الماضي ، ففي حي وولفســـون مثلا – تركت العائلات العربية الشيكونـات التي اعطيت لها وعادت الى عكـــا القديمة » .

لسنـا ندري من اين تستقي وزارة الاسكان معلوماتها .. من بلدية عكـا يا ترى ....؟

اذن فلتعلم الوزارة شديـــدة الاحترام ، انه في حي وولفســـون المذكور تتركز اكبر مجموعة مـــن العائلات العربية في عكا الجديـدة ، ويزيد عدد العائلات العربية في الحـي المذكور عن ٥٠ عائلة ، عـدا عشرات العائلات العربية الاخرى التي تسكـن في الاحياء الاخرى بعكا الجديدة ، وهي كلها تعيش بتفاهم واخوة مـــع العائلات اليهودية في الاحياء المذكورة . ولكن وزارة الاسكان ، انما تتنكـر هذا ، لتبرير برنامجها العنصري في ترحيل عرب عكا ، الذين تضـــرب جذورهم في اعماق اعماق المدينة بحيث صار اسهل اقتلاع اسوارهـــا الضخمة ، من اقتلاع المواطنـــين العرب فيها .

وان الكتلة الشيوعيـة في المجلس البلدي في عكا ، سوف تكون تماما عند سوء ظن الوزارة ، وهي تستعمـــل نفوذها فعلا ولكن ... في تجنيـــد الجماهير المقاومة برنامج وزارة الاسكان العنصري ، وقد بدأت بذلك ، عندما صرخت في وجه رئيس بلدية عكـــا قائلة .... « ان اي برنامج لحـــل ازمة السكن في عكا القديمة لا يكون في نطاق بلدية عكا ، فان الجماهـــير العربية سوف ترفضه رفضا قاطعا ، وتعتبره اساءة خطيرة لتاريخ هـــذه المدينة ، ولمستقبل العلاقات بـــين الشعبين فيها .

وهذه الصرخة يجب ان تصـل الى اسماع المواطنين العرب سكان الجليل والى فلاحي المكر ، لتكون ناقـــوس خطر يحذر من البرنامج التهويـــدي الترحيلي الجديد .

فالنضال النضال يا ايها المهددون بخطر الترحيل والصمود الصمـــود ووحدة الصف ، يا ايها المهـــددة اراضيهم بالمصادرة ، ومعا ، نضـــع هذه السياسة الحمقاء ، بين مطرقـــة الترحيل والمصادرة وبين سنـــدان الصمود ، لتصبح خرقة بالية كالتفكير العقيم الذي أوجدها .

١٩٧٤ عام نضال هام للطلاب والمعلمين

بقلم : ابـــن الخطـــاف

كما مرت السنوات الغابرة مر عام ٧٤ من ناحية زمنية ولكنه لم يمر هكذا من ناحية عملية ، من ناحية التفاعلات الاجتماعية والسياسية ، التي حدثت على كافة المستويات . ونحـــن الآن لسنا بصدد سرد النواحي السياسيـة العامة بل نحن بصدد سرد ما يميـز هذا العام عن غيره من الاعوام السابقة بالنسبة للمعلمين والطلاب الثانويـين والجامعيين العرب .

ونستطيع ان نقرر ان النضـــوج والوعي الفكري والسياسي لمعلمينـــا وطلابنا اكثر ما يميزه هذا العام هـــو مشاركة هذه الفئات في النضـــال السياسي العام الذي تقوم به جماهير شعبنا والجماهير اليهودية التقدميـــة بشكل فعال وملموس ، بحيث أصبح له وزن في معركتنا السياسية . والمشاركة في هذا المجال من قبل الطلاب والمعلمين على حد سواء هو خير دليل علـــى ان المستقبل لنا وعلى ان هذه السنـــة – أقصد ٧٥ – ستكون أكثر اشراقا .

لقد شاركت لجنة الطلاب العـــرب ، رغم امكانياتها المحدودة ورغم العراقيل التي تضعها اجهزة الظلام أمامها ، في الدفاع عن قضايا الطلاب العرب وكان من نتيجة ذلك اجتماع مع مدير المعارف العربية السيد كيولونتش والسيد سعد صرصور والسيد علي حيدر رئيـــس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة ، واطلاعهم عن كثب على المشاكل التـــي تعترض سبيل الثانويين العرب .

ومن جهة ثانية التعاطف والتأييـد لجماهير الطلبة التي خرجت في مـــدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لتعبـــر باكثر الوسائل سلمية – الا وهـــي المظاهرات – عن نقمتها على الاحتلال ورفضها له ، وتأييدها التام لمنظمـــة التحرير الفلسطينية كممثل شرعـــي وحيد للشعب العربي الفلسطينـــي . وقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بنعي الفتاتين اللتين قتلتا اثنـاء المظاهرات الطلابية في مدينتي جنـــين ونابلس .

وعملت اللجنة على انجاح اقامـــة المجلس الشعبي الاستشاري لهـــا حيث يسندها في عملها ويرشدهـــا في نضالها ويقدم لها اقتراحاته من خلال تجارب اعضائه وابحاثهم ونشاطاتهم .

ولا نستطيع ان نمر من هـــذا التلخيص العام دون ان نحيي طـــلاب الناصرة الذين صمدوا وتحدوا الارهاب وعبروا عن مشاعرهم الحقيقية نحـــو السلام في هذه المنطقة ، عندما جابهوا رئيس الحكومة بالاسئلـــة ، التي لا جواب لها سوى السلام والاستعداد له ، وان عبر هذا الاجتماع عن شيء فانما يعبر عن وعي جماهير طلابنـــا وعن عجز السلطة عن ان تفهم ابسـط الامور .

وشهدت جامعات البلاد اكثر مـــن نشاط طلابي تقدمي رغم ان العناصـــر المغرقة في التطرف واليمينية ما زالت تتمتع بمراكز قيادية في الجامعات ، الا ان المهم انه خلال هذه السنة وخاصة الفترة الاخيرة ورغم انه لم يمر على افتتاح الجامعات اكثر من ثلاثة أشهر لاحظنا قيام عدة اجتماعات مهمة مثل الاجتماع مع الرفيق غونين والمحامـــي محمد ميعاري في جامعة حيفا، واجتماع للرفيق اميل توما حتى في جامعـــة بار ايلان واجتماعات لشعراتنا في جامعات تل – أبيب والقدس وكل هذا من نشاط اللجان الطلابية العربية والعناصـــر اليهودية التقدمية . وان كانت نهاية السنة قد شهدت تحريضا أرعن مـــن قبل صحف البلاط على الطلاب العرب بصورة عامة ، وعلى طلاب جامعـــة حيفا بصورة خاصة ، الا أن هـــذا دليل قاطع على أن هذه الصحـــف أصبحت لا تميز بين الحق والباطـــل

ونحن نرثى لحالها مع عدم استهانتنـــا بما تؤثر به سلبيـــا على الجماهـــير اليهودية ، حيث تزيدها شوفينيـــة وتبعدها عن رؤية الواقع .

ولكن تبقى الحقيقة واضحــــة كالشمس وهي ان هذا الشعب لم ولن يحني هامته وان جامعيينا هم احدى الكتائب المتقدمة لمسيرة شعبنا والمسيرة نحو السلام العادل في هذه المنطقة .

لا اعرف شخصيا شعبا آخر ذاق معلموه مرارة القمع والفصل التعسفي أحيانا بالجملة وأحيانا بالمفرق كمـــا حدث ويحدث لمعلمينا . وما كـــلام الوزير يدلين بأن جهاز الشين بيـــت بعيد عن التدخل في شؤون المعلمين الا ابتعاد عن واقع مر يعيشه المعلمون . ولا بد ان الوزير نفسه يعرف به جيدا ان لم يكن يوجهه !! ؟ وآخر شاهد فقط هو طرد الطالبة تغريد ابو رحمـــة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، وقولهم لها «ربي أمورك مع الشين بيت تعودي للعمل » هو دليل قاطع أن الجهاز اياه ما زال صاحـــب اليد الطولى في توجيه جهاز التعليـــم العربي .

ورغم هذا فهنالك نجاحات تسجـــل خلال السنة المنصرمة للمعلمين مثـــل الاشتراك الفعال في المجلس الاستشاري للطلاب الثانويين العرب .. الاضرابات التي قام بها المعلمون العرب ضد تلغير الرواتب مما ادى الى بحث الموضوع في الكنيست بطلب من الكتلة الشيوعية ومساعدة الطلاب على تنظيم لجانهـــم الطلابية رغم ان بعض العنـــاصر حاولت تمييع هذه اللجان ، التعـــاون البناء بين بعض لجان الاباء والمدرسين بصورة فردية أم جماعية ومحاولـــة البعض المعلمين استكمال دراستهـــم الجامعية – رغم الظروف الصعبة .

كل هذا يعطي كادر العاملين في سلك التعليم الثقة بالنفس والتطلع الـــى المستقبل بامل أقوى خاصة وان معلمينا سيخوضون في مستهل سنة ٧٥ وبالضبط في ١١–٢–٧٥ انتخابات نقابة المعلمين للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين الهستدروتية ، ولا شـــك ان المخلصين من بين معلمينا لمهنتهـــم ولشعبهم سيمنحون ثقتهم لكتلة التقدم التي تناضل في سبيل ظروف أفضـــل للمعلم العربي وفي سبيل مســـاواة تامة بين المعلمين العرب واليهـــود ، واقامة علاقات متساوية وذات احترام متبادل بين أبناء الشعبين .

اننا ننظر للمستقبل بامل وباستعداد لخوض نضالات طلابية ونضالات نقابية ذات اهمية . وسيكون لها مركزهـــا في جبهة النضالات التي يقوم بهـــا شعبنا والانسانية جمعاء .. في سبيـــل مستقبل بعيد عن استغلال الانســـان للانسان .. في سبيل مستقبل يوفـــر العلم للجميع

نقـــابة تجـــار المفـــرق في النـــاصرة تضـــع برنامـــج عمـــل

الناصرة – لمراسلنـــا – نقابة تجار المفرق في الناصـــرة التي انتخبت قبل أكثر مـــن اسبوعين برنامج عمل للفـــترة القادمة يتلخص فيما يلي :

١ – الحفاظ على مصالـــح صغار التجار بوضع حـــد للتلاعب ومنافسة بعض كبـــار تجار الجملة .

٢ – الاتفاق مع دائرة المؤن على زيادة نسبة أرباح تجـــار المفرق التي تدنت كثيرا بشكل يهدد باغلاق متاجر بعضهم .

٣ – العمل على مســـاواة سعر الخبز بشكليـــه البلـــدي والافرنجي حسب الوزن ، وذلك بزيادة المساعدات الحكوميـــة لاصحاب الافران العربية التي تنتج الخبز البلدي .

٤ – الطلب من وزارة التجارة والصناعة ان تفرض وضـــع تسعيرة على كل سلعـــة معروضة للبيع لحماية المستهلك من الغش .

٥ – الطلب من الشرطـــة والبلدية تعزيز الحراسة لقطع دابر السرقات .

وناشدت النقابة جميـــع تجار المفرق أن يتوحدوا ويلتفوا حول نقابتهم لما فيه خيرهـــم ومصلحة الجمهور عـــلى السواء .

لم يزده العنـــف الا عنفوانـــا

لمراسلنـــا في الجليـــل – بعث الرفيق نايف سليـــم عضو المجلس المحلي في قريـــة البقيعة ، برسائل الى المجالس المحلية المختلفة ، والى لجنة حقوق الانسان والصحف والى العديد من الشخصيات ورابطة الادباء في اسرائيل .

ويستنكر الرفيق نايف سليم في رسائله امر الاقامة الاجبارية الذي فرض عليه في قريته نهارا وفي بيته ليلا ، ويهيب بالمجالس العربية والكتل البرلمانيـــة والصحف والشخصيات والادباء الى استنكار هذا الامر الظالم الـــذي هو مســـا خطيرا بالديمقراطية وبحقوق الانسان .

هذا وقد استنكرت لجنـــة حقوق الانسان فرض الامـــر المذكور على الرفيق نايف ، كما تستنكره أيضا الاوســـاط الديمقراطية في اسرائيل .

تعـــزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل عبد الرازق لوفـــاة عميدهم المرحوم
بشر عبد الرازق
اعضاء الخلية الشرقية أ – الناصرة

● محمـــد عبـــد الـــرازق واخوانه بوفاة الوالد
بشر عبد الرازق
نقولا ورور – الناصرة

● عائلة المرحـــوم المأسوف عليه **سليمـــان قعقـــع عـــازم** له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء

اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

الدائـرة المركزيـــة للتثقيـــف السيـــاسي – النظرى

تلفت الانتباه الى وصول كمية من كتابي :

— **اسس الاقتصاد السياسي في النظـــام الراسمـــالي**
بقلـم : نيكيتـين

دراسة وتحليل ماركسي لاسس الاقتصـــاد والعلاقات الاجتماعية في النظام الراسمالي ، وكشف عن اسباب ازمة الراسمالية المعاصرة .

الثمن : ٥ ليرات

— **تطور المجتمع منذ بدء التاريخ – بقلم : سيغال**
الكتاب الذي يقدم التفسير العلمي لتطـــور المجتمع الانساني كاشفا عن القوة التي تلعب الـــدور الحاسم في تطوره وتقدمه

الثمن : ليرتان

الكتابان معروضان للبيع في **المكتبة الشعبيـــة في الناصرة** ونقترح على فروع الحزب والشبيبة الاتصال بادارتهـــا لتنظيم تزويد الرفاق بهما .

في محاكم الاحتلال

محكمة اللد العسكرية تفتتح السنـــة بأحكـــام بالغـــة القسوة

اللد – لمراسلنا الخاص – أدانت المحكمة العسكريـــة في ٢ – ١ ثلاثة شبان من القدس العربية بتهمة الانتماء للجبهـــة الوطنية الفلسطينية فحكمـــت على خالد الاشهب بالسجن ١٥ عاما ونبيل ابو سنينه بالسجن ٩ اعوام وسمير الجعبة بالسجن ٦ اعوام .



خالد الاشهـــب



نبيل ابو سنينه

وكان الشبان الثلاثة قـــد اعتقلوا في اوائل نيســـان الماضي بتهمة الانضمام الـــى الجبهة الوطنية والقيام بحـــرق مكاتب الهستدروت ومكتـــب العمل في القدس العربية . كما اتهم خالد الاشهب بحيـــازة مسدس وبتجنيد الاخريـــن للجبهة .

وكانت المحاكمة قـــد استغرقت جلسات عديـــدة خصص قسم منها للبـــت في شرعية افادات خالد الاشهب التي طعن الدفاع في قانونيتها لان الشرطة انتزعتها من خالد بالعنف وتحت التعذيـــب . واشارت المحامية فيليتسيـــا لانغر الى انها كانت قد رفعت قضية الى محكمة العدل العليا بعيد اعتقال خالد الاشهـــب بشأن الضرب والتعذيب .

وكان خط الادعاء ان يربط بين العمليات التي قام بهـــا خالد وزميلاه بالجبهة الوطنية الفلسطينية مع ان خالد أعلـــن انه قام بالعمليات على عاتقـــه الشخصي ودون تلقي أوامـــر من الجبهة الوطنية .

وجاء في قرار المحكمـــة ان الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة منظمة غير شرعيـــة . وان الشبان الثلاثة ارادوا مقاومة « ما يسمى بالاحتلال » .

وطلب الادعاء في مرافعتـــه النهائية تشديد الحكم علـــى المتهمين نظرا لوضع اسرائيل الامني وبهدف ردع الاخرين .

وقالت المحامية لانغـــر أن الاحتلال هو نفسه الاحتـــلال دون وضعه بـــين علامتـــي اقتباس . وربما يكون هنـــاك من يسميه « مـــا يسمـــى بالاحتلال » . لكنه بالنسبـــة للمتهمين ولاناس كثيريـــن في اسرائيل هو احتلال .



سمـــير الجعبـــة

وقالت أن اعمال الحـــرق التي قام بها المتهمون كانـــت تحمل طابعا تظاهريا . ولـــم تضر بأي انسان وضررهـــا بالممتلكات كـــان طفيفـــا . وطلبت عدم الاستجابة لطلب المدعي العام .

ولكن المحكمة لم تستجـــب واصدرت احكامها القاسيـــة المذكورة آنفا .

رسائل القراء

نـــادي الهستدروت في مجـــد الكروم نادي للثقافـــة أم للانتخابـــات ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم،

في قريتنا ناد . مـــن يراه يقول يا ليتك في بلدنا .. ولكن حبذا لو كان جوهره مثـــل مظهره .

وهـــذا النادي تابـــع للهستدروت ، وما أن تقتـــرب الانتخابات حتى تدب فيه الحياة ويفتح ابوابه يوميا . وما أن تنتهي الانتخابات حتى تعـــود الامور الى ما كانت عليـــه . فيفتح بالصدفة ، ربما مرة كل عدة أشهر .

في النادي مكتبـــة ، هي المكتبة العامة الوحيـــدة في القرية ، وتحتوي علـــى ٣٠٠ كتاب تقريبا . ولكني لا أذكـــر انها فتحت في الاشهر الاربعة الاخيرة .

وجود ناد في القرية هو شيء حسن . والاهداف التي يعلنها هي أهداف نبيلة . ولكنها مع الاســـف تبقى على الورق وتستخدم فقط للتغطية علـــى الاهداف الحقيقية التي هي في أساسها دعاية انتخابية .

حتى الالعاب في النـــادي قليلة جدا وتكاد تكون محتكرة لاناس معينين .

أنا أفهم أن الهستـــدروت منظمة عمالية تضم عمالا مـــن مختلف الاراء والعقائـــد السياسية . فلماذا لا يكـــون هذا النادي ملكا لجميع عمـــال القرية ويخدم ، بالاســـاس ، مصالح القرية وشبابها وعمالها بشكل عام ؟

سميح صليبي – مجدالكروم

بيان علاوة الغلاء للاجرة الاساسية اليومية والشهرية

الاتحاد – نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ عن اقرار اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت اتفاقية علاوة الغلاء ، يوم الاحـــد (٢٩ – ١٢) ، بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة وباصوات «المعراخ» وتأييد « الليكود » الفعلي ، على الرغم من امتناع ممثليه عن التصويـــت . وننشر فيما يلي بيان علاوة الغلاء بالنسبة للاجور الاساسية ومجمل الاجرة اليومية والشهرية .

لائحـــة العمال اليوميـــين

الاجرة اليومية في شهر ١١–٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	المجموع
١٢،—	١٥،٥٤	٢٧،٥٤	٣،٦٠	٣١،١٤
١٤،—	١٨،١٣	٣٢،١٣	٤،٢٠	٣٦،٣٣
١٦،—	٢٠،٧٢	٣٦،٧٢	٤،٨٠	٤١،٥٢
١٨،—	٢٣،٣١	٤١،٣١	٥،٤٠	٤٦،٧١
٢٠،—	٢٥،٩٠	٤٥،٩٠	٦،—	٥١،٩٠
٢٢،—	٢٧،٩١	٤٩،٩١	٦،٦٠	٥٦،٥١
٢٤،—	٢٩،٩٢	٥٣،٩٢	٧،٢٠	٦١،١٢
٢٦،—	٣١،٩٤	٥٧،٩٤	٧،٨٠	٦٥،٧٤
٢٦،٦٧*	٣٢،٦١	٥٩،٢٨	٨،—	٦٧،٢٨
٢٨،—	٣٣،٩٥	٦١،٩٥	٨،—	٦٩،٩٥
٣٠،—	٣٤،٣٦	٦٤،٣٦	٨،—	٧٢،٣٦
٣٢،—	٣٤،٧٧	٦٦،٧٧	٨،—	٧٤،٧٧
٣٤،—	٣٥،١٩	٦٩،١٩	٨،—	٧٧،١٩
٣٦،—	٣٥،٦٠	٧١،٦٠	٨،—	٧٩،٦٠
٣٨،—	٣٦،٠٢	٧٤،٠٢	٨،—	٨٢،٠٢
٤٠،—	٣٦،٤٣	٧٦،٤٣	٨،—	٨٤،٤٣

* الحد الاقصى للدفع نقدا والباقي سندات ديـــن .

لائحـــة العمـــال الشهريـــين

الاجرة في شهر ١١–٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	مجموع الاجـــرة
٣٠٠،—	٣٨٨،٥٠	٦٨٨،٥٠	٩٠،—	٧٧٨،٥٠
٣٥٠،—	٤٥٣،٢٥	٨٠٣،٢٥	١٠٥،—	٩٠٨،٢٥
٤٠٠،—	٥١٨،—	٩١٨،—	١٢٠،—	١٠٣٨،—
٤٥٠،—	٥٨٢،٧٥	١٠٣٢،٧٥	١٣٥،—	١١٦٧،٧٥
٥٠٠،—	٦٤٧،٥٠	١١٤٧،٥٠	١٥٠،—	١٢٩٧،٥٠
٥٥٠،—	٦٩٧،٨٠	١٢٤٧،٨٠	١٦٥،—	١٤١٢،٨٠
٦٠٠،—	٧٤٨،١٠	١٣٤٨،١٠	١٨٠،—	١٥٢٨،١٠
٦٥٠،—	٧٩٨،٤٠	١٤٤٨،٤٠	١٩٥،—	١٦٤٣،٤٠
٦٦٦،٦٧*	٨١٥،١٧	١٤٨١،٨٤	٢٠٠،—	١٦٨١،٨٤
٧٠٠،—	٨٤٨،٧٠	١٥٤٨،٧٠	٢٠٠،—	١٧٤٨،٧٠
٧٥٠،—	٨٥٩،٠٥	١٦٠٩،٠٥	٢٠٠،—	١٨٠٩،٠٥
٨٠٠،—	٨٦٩،٤٠	١٦٦٩،٤٠	٢٠٠،—	١٨٦٩،٤٠
٨٥٠،—	٨٧٩،٧٥	١٧٢٩،٧٥	٢٠٠،—	١٩٢٩،٧٥
٩٠٠،—	٨٩٠،١٠	١٧٩٠،١٠	٢٠٠،—	١٩٩٠،١٠
٩٥٠،—	٩٠٠،٤٥	١٨٥٠،٤٥	٢٠٠،—	٢٠٥٠،٤٥
١٠٠٠،—	٩١٠،٨٠	١٩١٠،٨٠	٢٠٠،—	٢١١٠،٨٠

* الحد الاقصى للدفع نقـــدا والباقي سندات دين .

اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية في اجتماعه السنوي
[illegible] التعاونيين العرب : نريد المزيد من الدعم الاقتصادي

بقلـم : احمـــد الخطيـــب

عقد اتحاد مراقبة المؤسســـات التعاونية العربية – وهو جمعية تعاونية تشرف على الجمعيات التعاونية بمختلف اشكالها في المحيط العربي والبالغ عددها ١٦٧ جمعية تعاونية – اجتماعه العام في بيت فرانك سينترا في مدينة الناصرة بحضور مدير وزارة العمل ومديـــر الدائرة العربية في الهستدروت .

وبعد كلمة الافتتاح اسمعت كلمات من شخصيات حكومية وهستدروتيـــة وغيرها وقد طالب علي حيدر رئيـــس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة بتصنيـــع المحيط العربي كما انتقد جورج سعـــد سكرتير مجلس عمال الناصرة شركـــة العاملين الهستدروتية لتقصيرها تجاه المحيط العربي واتهمها بانها لم تعمل شيئا لصالح هذا المحيط وتساءل ان كان هذا مجرد اهمال ام نتيجة لسياسة مرسومة ؟

ولكنه لم ينس ان ينتقد طلاب الناصرة وشبابها الواعين الذين رفضـــوا سياسة الاضطهاد والخنوع التـــي تحاول السلطات فرضها على المواطنين العرب في البلاد وذلك اثناء زيارة رئيس الحكومة مؤخرا لمدينة الناصرة .

اما مدير وزارة العمل الذي حـــاول أن يظهر بمظهر المهتم بشؤون التعاونيين والمواطنين العرب فقال : انه تقرر في الحكومة ، في المدة الاخيرة ، العمـــل لتقدم المواطنين العرب في البلاد في شتى مجالات الحياة وانه ، من جهة ، يعد باسم وزارة العمل بتقديم كل مساعدة ممكنة لتطوير القرية العربية . ولكنه لم ينس ان ينتقد اليونسكو لقرارهـــا الاخير بخصوص حكومة اسرائيـــل ، وان يعلن ان العديدين اخذوا يعيدون التفكير في قرار اليونسكو ويعبرون عن اعتقادهم بانه كان قرارا خاطئا .

ورغم الحديث المتكرر عـــن الوعود بتطوير القرية العربية الا ان تقريـــر ادارة اتحاد المراقبة لم يتضمن ايـــة خطة لهذا التطوير ولا يد الدعـــم للتعاونيين العرب ، وخاصة في مجـــال التعاونيات الانتاجيـــة التي يكثـــرون الحديث عنها . وليس هذا فحسب ، بل كانت هنالك ضمن التقرير محاولات لتحميل المواطنين العرب مسؤوليـــة عدم نجاح القطاع التعاوني الانتاجي في المحيط العربي حيث يقول التقريـــر : « هذه الجمعيات لم تتطور في الوسط العربي في اسرائيل والسبب الرئيسي لذلك أن ٨٠ ٪ من السكان العرب هم أجيرون ، يخرجون للعمل لمراكـــز الصناعة والبناء في البلاد ، الامر الذي يعيق تطور اماكن عمل محليـــة » .

من الواضح أن هذا الادعاء مردود على قائليه . والعكس هو الصحيح . اي أن العمال العرب يخرجون للعمل خارج اماكن سكناهم بعد أن صادرت الحكومة ما صادرت من أراضي القرى العربية وتركتها عارية دون أراضـــي زراعية كافية ودون تصنيع .

وذكر يعقوب كوهن مدير الـــدائرة العربية للهستدروت ، في رده علـــى المناقشين ، أن شركـــة العاملـــين الهستدروتية لا تهتم باقامة مصانع في القرى العربية .

والواقع ان السياسة الحكوميـــة والهستدروتية لم تكن معنية ، ولـــم تضع اية خطط لتصنيع القرى العربية . وهذا هو السبب الرئيسي والجوهري في عدم التصنيع ، وليس كما جـــاء في التقرير .

هذا وعندما افسح المجال للنقـــاش اجمع التعاونيون العرب على ادانـــة السياسة الحكومية والهستدروتيـــة المسؤولة عن نقص كميات الميـــاه المخصصة للجمعيات وعن الغـــلاء الفاحش في أسعار المياه وامتيـــاز المياه . وكذلك عن نقص رخـــص السيارات لجمعيات النقل الامر الذي يعني في جوهره عدم توفير مقومـــات الوجود لكل هـــذه الجمعيات التي تعاني أيضا من ضريبة الدخل التـــي لا تعترف بميزانيات هذه الجمعيـــات كحسابات يجري على اساسها تقديـــر الضريبة المطلوبة .

كما أن جمعيات الاسكان ليســـت بأحسن حالا من سواها من الجمعيات التعاونية حيث تجهد نمو هذه الجمعيات وحيث تعاني الجمعيات القائمة مـــن نقص قسائم الارض اللازمة للبناء .

وقد اسهم في النقاش كاتب هـــذه الاسطر بوصفه سكرتيرا لجمعيتـــين تعاونيتين لمياه الشرب والري في قرية المكر فتكلم على ما يلي : « في كلمات الافتتاح اسمعت من قبل الهيئـــة مطالبات بتصنيع القرى العربية كمـــا اسمع انتقاد لشركة العاملـــين الهستدروتية وانا أضم صوتي الـــى هذه المطالب والانتقادات .

« واذا ما نظرنا الى تقرير اتحـــاد المراقبة عن عدد الجمعيات التعاونيـــة نلاحظ بشكل بارز ضعف الجمعيـــات التعاونية الانتاجية حيث ان عـــددها كان ٣ جمعيات فقط من أصـــل ١٥٨ جمعية سنة ٧٢ . والامر المؤســـف أكثر انه حتى من هذا العدد القليـــل جدا وغير المرضي صفيت جمعية واحدة اي تلك الجمعيات الانتاجية .

« لذلك اعتقد أنه مـــن الضروري زيادة دعم المؤسسات الهستدروتيـــة والحكومية وبشكل خاص شركة العاملين الهستدروتية للجمعيات التعاونيـــة العربية . واقصد الدعم المـــادي بالهبات والقروض والنواحي الفنية .

« وهنالك قضية اخرى اود ان اشير اليها وهي أن الحكومة تقدم اعانـــة (سوبسيديا) للمواد الحيوية مثـــل الطحين والارز – وان كانت قد قلصت مؤخرا – وانا اعتقد ان الماء هو مادة لا تقل حيوية عن هاتين المادتين ان لـــم يزد عليها . لذلك اطالب باعطاء اعانات للجمعيات التعاونية لمواجهة موجـــة الغلاء التي لحقت المياه سواء في سعر المياه أو سعر الامتياز . حيث ان الانباء تتحدث عن زيادة سعر الماء بـ ١٣٠٪ .

« كما اطالب بزيادة مخصصات المياه لجمعيتي مياه الشرب والري في قريتنا كما اتوجه من على هذه المنصة بطلب المساعدة لاقامة جمعية تعاونية انتاجية في قريتنا لوحدة زراعية كاملة .

« واخيرا وليس آخرا أن قطـــاع الجمعيات التعاونية هو احق بالحصول على القروض والهبات من الحكومة من قطاع الراسماليين سواء المحليين منهم أو الاجانب اذ انه مـــن المعروف أن الراسمالي يتلقى المساعدات من هبات وقروض وتسهيلات اخرى لاقامـــة مشاريع خاصة بسهولة الامر الـــذي تحرم منه الجمعيات التعاونية .

إنني اطالب بانصاف القطـــاع التعاوني من الغبن اللاحق به في هـــذا المجال » .

وقد كشف القيمون علـــى ادارة الاجتماع وعلى راسهم رئيس الاجتماع وسكرتير اتحاد المراقبة محمود يونس عن ضيق صدرهم وعن ثوب الديمقراطية المهلهل عندما رفضوا قبول ترشيـــح كاتب هذه السطور الى لجنـــة ادارة الاتحاد رغم مطالبة العديد مـــن التعاونيين الموجودين في الاجتماع ومن اكثر من قرية . وقد هتف في وجوههم « ايضيق صدر الديمقراطية عن الاتساع لوجود عضو شيوعي ضمن ٢٧ عضوا يشكلون الهيئة الادارية لاتحـــاد المراقبة » .

هذه هي الديمقراطية في بلادنا كما تتجلى في الديمقراطية الهستدروتية في هذا الاجتماع فانعم بها من ديمقراطية.

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا - هكواح رمات غان (صفر - صفر)
هبوعيل كفار سابا - هبوعيل بئر السبع (٣ - ٣)
هبوعيل الخضيرة - هبوعيل حيفا (صفر - صفر)
بيتار القدس - شمشون تل ابيب (١ - صفر)
هبوعيل القدس - بني يهودا (صفر - صفر)
مكابي تل ابيب - مكابي بيتح تكفا (١ - صفر)
هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بيتح تكفا (٤ - صفر)
بيتار تل ابيب - مكابي يافا (٢ - صفر)

١ - شمشون تل ابيب ١٩
٢ - مكابي نتانيا ١٩
٣ - هبوعيل كفار سابا ١٩
٤ - هبوعيل حيفا ١٨
٥ - هبوعيل بئر السبع ١٨
٦ - هبوعيل القدس ١٥
٧ - هبوعيل الخضيرة ١٥
٨ - بيتار القدس ١٤
٩ - بيتار تل ابيب ١٣
١٠ - مكابي تل ابيب ١٣
١١ - هكواح رمات غان ١٣
١٢ - مكابي يافا ١٢
١٣ - هبوعيل بيتح تكفا ١٢
١٤ - بني يهودا ٩
١٥ - هبوعيل تل ابيب ٨
١٦ - مكابي بيتح تكفا ٧

الدرجة الاولى - شمال

هبوعيل كريات شمونة - مكابي حيفا (١ - صفر)
مكابي الخضيرة - هبوعيل نتانيا (١ - صفر)
هبوعيل رمات غان - هبوعيل هرتصليا (١ - صفر)
مكابي هرتصليا - هبوعيل نهاريا (صفر - صفر)
هبوعيل نحليئيل - هبوعيل كريات آتا (صفر - صفر)
هبوعيل صفد - هبوعيل طيرة الكرمل (١ - ١)
(هذا ولم تجر - كما قرر لهما - كل من مباراتي شباب الناصرة - بيتار نتانيا وهبوعيل طبريا - هبوعيل عكا، بسبب الاوحال في الملعب).

١ - مكابي حيفا ٢٠
٢ - هبوعيل عكا ١٨
٣ - هبوعيل رمات غان ١٦
٤ - هبوعيل نتانيا ١٥
٥ - مكابي هرتصليا ١٥
٦ - مكابي الخضيرة ١٤
٧ - طيرة الكرمل ١٤
٨ - هبوعيل نهاريا ١٤
٩ - كريات آتا ١٤
١٠ - هبوعيل نحليئيل ١٣
١١ - هبوعيل طبريا ١٢
١٢ - هبوعيل هرتصليا ١٢
١٣ - بيتار نتانيا ١١
١٤ - شباب الناصرة ١١
١٥ - هبوعيل صفد ١١
١٦ - كريات شمونة ١٠

الدرجة الاولى - جنوب

هبوعيل الرملة - هبوعيل ريشون لتصيون (١ - صفر)
مكابي شعرايم - مكابي رمات عميدار (١ - صفر)
هبوعيل مرمورك - هبوعيل بات يام (٢ - صفر)
هبوعيل بئر يعقوب - هبوعيل بيت شمش (١ - ١)
هبوعيل يهود - هبوعيل ديمونة (صفر - صفر)
هبوعيل اللد - بيتار الرملة (١ - صفر)
نس تصيونة - هبوعيل حولون (١ - صفر)
بيتار يافا - هبوعيل اشدود (١ - ١)

١ - رشون لتصيون ١٨
٢ - مكابي عميدار ١٨
٣ - هبوعيل بات يام ١٨
٤ - هبوعيل يهود ١٧
٥ - مكابي شعرايم ١٧
٦ - بئر يعقوب ١٥
٧ - هبوعيل اشدود ١٤
٨ - نس تصيونة ١٤
٩ - هبوعيل اللد ١٤
١٠ - هبوعيل ديمونة ١٤
١١ - هبوعيل حولون ١٣
١٢ - هبوعيل مرمورك ١٢
١٣ - بيتار الرملة ١٢
١٤ - بيت شمش ١٢
١٥ - هبوعيل الرملة ١٢
١٦ - بيتار يافا ٤

الدرجة الثانية - شمال أ

١ - تل حنان ٢٤
٢ - الناصرة العليا ٢٣
٣ - المجيدل ٢١
٤ - افيكيم ١٨
٥ - كفار روبين ١٦
٦ - بيتار نهاريا ١٦
٧ - بيسان ١٥
٨ - طيبون ١٤
٩ - مكابي طبريا ١٢
١٠ - اخاء الناصرة ١١
١١ - مجد الكروم ١٠
١٢ - هبوعيل حتصور ١٠
١٣ - بيتار طبريا ١٠
١٤ - كريات حاييم ٨
١٥ - مكابي حتصور ٧
١٦ - بيتار كريات شمونة ٧

شمال - ب

١ - محني يهودا ٢٥
٢ - هبوعيل رعننا ٢٢
٣ - مكابي زخرون يعقوب ٢٢
٤ - جبعات حاييم ٢١
٥ - جبعات اولغا ١٧
٦ - كريات يام ١٤
٧ - بيت اليعزر ١٤
٨ - مكابي بياليك ١٣
٩ - بيتار دوب ١١
١٠ - هبوعيل بنيامينا ١١
١١ - الطيبة ١١
١٢ - مكابي هشارون ١٠
١٣ - هبوعيل العفولة ١٠
١٤ - مكابي برديس حنا ٧
١٥ - جبيع الكرمل ٦
١٦ - بيتار بنيامينا ٦

جنوب - أ

١ - مكابي هشكما ٢٢
٢ - كريات اونو ٢٠
٣ - اور يهودا ١٩
٤ - كفار شليم ١٩
٥ - كفرقاسم ١٦
٦ - راس العين ١٦
٧ - « عليا » كفرسابا ١٦
٨ - جبعاتايم ١٤
٩ - بيتار رمات غان ١٤
١٠ - بيتار اللد ١٣
١١ - بيتار هرتصليا ١٣
١٢ - مكابي حولون ١٠
١٣ - بيتار حولون ١٠
١٤ - بيتار بات يام ٩
١٥ - هبوعيل الشمال ٧
١٦ - مكابي يهود ٦

الرياضات..

الامطار تغلق الملعب البلدي في الناصرة

فوز كفرقاسم، تعادل مجد الكروم، خسارة الطيبة، وتأجيل مباراتي شباب واخاء الناصرة

حيفا - لمراسلينا في المناطق - لم تسفر نتائج هذه الدورة من مباريات فرقنا العربية في الدوري عن اي نجاح يذكر بالنسبة لمستوى اللعب من ناحية، والظروف هذه الفرق من ناحية اخرى. فحتى فوز كفرقاسم في مبارياته، هذا السبت، لم يقترن بالمستوى الذي عودنا عليه الفريق. وتعادل مجد الكروم جاء بنتيجة سلبية عليه، خاصة، وان الفريق الخصم الذي لاقاه على ملعب شعب - هبوعيل افيكيم - ومع انه يحتل مرتبة محترمة، الا انه في تلك المباراة لم يلعب بمستواه الطبيعي ويظهر انه اثر على مجد الكروم فجاء لعبهم هم الاخرون اقل مما يطلب منهم. اما شباب الطيبة، فعلى الرغم من مستوى لعبهم الجيد نسبيا لم يستطيعوا حتى ان يعادلوا النتيجة، بل وخسروا لاول مرة على ارض ملعبهم وبين جمهورهم. واما فريقا شباب واخاء الناصرة فقد تاجلت مباراتهما بسبب الوحول المتراكمة في ملعب كرة القدم البلدي في الناصرة بسبب الامطار - وبالنسبة لملعب الناصرة فربما ذلك من « خيرات » الادارة المعينة في بلدية الناصرة - ولكن اجراء المباراة، في هذا الوقت بالذات، على الاقل لشباب الناصرة، ولو توفرت الامكانيات لذلك، فربما ترتفع معنويات الفريق والجمهور الناصري الذي يعاني الان من خمس خسارات متتالية كان سببها قرار محكمة الاتحاد العام المجحف بحقهم.

اننا، اليوم، نقترب من نهاية النصف الاول من الدوري، اي ان مباريات السبت القادم ستكون اخر دورة في النصف الاول من الدوري. بعدها سترتاح الفرق في الدرجات الممتازة والاولى والثانية لمدة اسبوع واحد، تعاود نشاطها بعده من جديد. ولا بد من حساب يجريه مدربو الفرق حول كل ما يتعلق بتطورات مستويات فرقهم ولا بد من خطوات تعمل على تحويل هذه التطورات ان كانت سلبية الى الايجاب، وان كانت ايجابية فلزيادتها. ولمدربي فرقنا العربية لفتة خاصة: ان فرقنا العربية تقترب من الدرجات السفلى في قوائم الدوري، وما زالت تطبق « بنجاح » النظرية القائلة « مرة ربح ومرة خسارة »، بل وتزيدها بلة في بعض الاحيان، فتخسر في بيتها، على ملاعبها - اذا وجدت - وبين جمهورها. فماذا ستعملون على انقاذها ؟!

المباريات

* مجد الكروم: تعادل شباب مجد الكروم على ملعب شعب مع فريق هبوعيل افيكيم بهدفين لكل منهما.

* الطيبة - من عبد القادر ظاهر - حظ سيء وخسارة مؤلمة، هذا هو نصيب فريق الطيبة بعد مباراته الاولى التي يخسر فيها على ارض ملعبه وكانت النتيجة (١ - صفر). ولم تكن هذه الخسارة متوقعة وقد اذهلت جمهور ولاعبي الطيبة. الا ان الفريق لعب بصورة جيدة وحماسية، خاصة، في الشوط الاول حيث هبت الرياح باتجاه مرمى الطيبة اي في صالح الضيوف. وفي الشوط الثاني، عندما اصبح اتجاه الرياح في صالح الطيبة حداهم الامل بالفوز فحاصروا مرمى الضيوف وسددوا عشرات الكرات اليه ولكن عبثا، فقد صمد دفاع بنيامينا متقنا وفي اللحظات الاخيرة غالبا، وفي الدقيقة ٥٥، استغل جناح بنيامينا الايمن تقدم دفاع الطيبة لدعم هجومه، فخطف الكرة وسجل هدف فريقه الوحيد. ولم يثن ذلك الهدف فريق الطيبة من املهم بالفوز او التعادل الا ان ظنهم خاب في الدقيقة الـ ٧٠ خاصة، حينما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ م) لصالح الطيبة ضاعت عبثا.. وهكذا مضى الوقت بسرعة وجاءت الدقيقة الاخيرة فخيبت الامال، ولكنها لم تقلب المعنويات، فتقبل الفريق وجمهوره الخسارة بروح رياضية على امل تعويضها في المباراة القادمة التي سيجريها خارج ملعبه.

* كفر قاسم - من عبد القادر ظاهر - استضاف فريق كفرقاسم على ملعبه، هذا السبت، فريق بيتار بات يام وتغلب عليه بالنتيجة (٢ - صفر). سجل الهدفين اللاعبان تصيون في الدقيقة الـ ٥٥ وعادل في الدقيقة الـ ٦٩. يجب الاشارة الى ان فريق كفرقاسم لم يلعب بنفس الحماسة والتنسيق اللذين عودنا عليهما في مبارياته السابقة. ولو فعل، فمن الممكن للفريق ان يحصل على نتيجة اكبر.. وهذه المرة « معلش »، فلننتظر الاسبوع القادم حيث سيلتقي شباب كفرقاسم خارج ملعبهم مع فريق قوي هو « عليا » كفار سابا.. والى الامام.

اعتـذار

نعتذر للقراء لعدم ظهور الزاوية الرياضية في « الاتحاد »، كما هو معتاد في عدد الثلاثاء ٧٤/١٢/٣١. فقد اضطرتنا ظروف قاهرة الى الغائها في اللحظات الاخيرة.

رفعت ترك لاعب هبوعيل تل ابيب: انا عربي حر وسأبقى كذلك الى ابد الابدين

نشرت المجلة الاسبوعية « هعولام هزه » - اوري افنيري - مقالا، في عددها الصادر في ٧٤/١٢/١٨، تحت عنوان « عرفات ضد حسين في الدرجة الممتازة ». يتحدث فيه الكاتب عن اللاعبين العربيين في فريقي « هبوعيل » تل ابيب - رفعت ترك و « هبوعيل » القدس - حسين عثمان ويدعي اقوالا غير صحيحة بلسانهما. وقد وصلتنا رسالة من اللاعب رفعت حكمت ترك ينفي تلك الادعاءات هذا نصها:

« لقد دهشت وانا اقرأ عن موضوع يتعلق بي شخصيا ويتحدث عن حياتي الخاصة دون علمي ودون سؤالي. اني العب مع فريق هبوعيل تل ابيب من فرق الدرجة الممتازة، فعلا، ولكني لست كما ذكر المقال « آسف لاني ولدت في بيت عربي ».. هذا كذب رخيص وكذلك قوله على لساني باني اعيش مثل اليهود



في جميع مجالات الحياة واني على استعداد للخدمة في الجيش الاسرائيلي الاحتلالي. فانا لم اقل ذلك بل ولم التق باي مراسل صحيفة ابدا.

واني اكررها من على منبر « الاتحاد » موجها كلامي الى ذلك الكاتب العنصري الشوفيني الذي اراد تشويه سمعتي وسمعة كل شاب عربي، خصوصا هؤلاء الذين فتحت امامهم الطريق نحو الشهرة في احدى مجالات الحياة. وكذلك الى اصدقائي الذين وجهوا لي اللوم والعتاب. اقولها صراحة: اني ارفض رفضا باتا كل ما جاء في المقال.. وانا عربي، اعتز بكل بيت عربي وكل عائلة عربية اصيلة ولم افكر ولا يمكن ان افكر لمرة واحدة ان اخدم ذات يوم في جيش احتلال مثل جيش الاحتلال الاسرائيلي وانا عربي حر وسابقى عربيا حرا الى ابد الابدين ».

باخلاص
رفعت حكمت ترك
يافا



مسرحية جديدة للدكتور رشاد رشدي: "كيف أصبح قضاة المسرح متهمين"

عالم الفنون

تقدم على خشبة المسارح المصرية، في مختلف المدن والقرى، مسرحية سياسية جديدة بقلم الكاتب المصري المعروف الدكتور رشاد رشدي، عنوان المسرحية « كيف اصبح قضاة المسرح متهمين » وهي تنتقد بصراحة اوضاع مصر الداخلية، حيث يتغلغل اليمين الى السلطة ويسير في محاولة دنيئة لضرب القطاع العام وباقي انجازات الثورة المصرية.

وسنحاول هنا تقديم صورة مختصرة عن حوار المسرحية:

قال الدكتور رشاد رشدي لعم احمد الفلاح:

- انت متهم ..

وقال الفلاح

● وما هي تهمتي ؟

ورد الدكتور رشاد رشدي:

- بانك طول عمرك راضي بالظلم والقهر والحرمان ..

واجاب الفلاح:

● راضي لا .. لكن بالفرج بس .. واحيانا باصفق .. مش لاني مبسوط لا .. علشان بس ارضي الممثلين .. وكل مرة تنزل الستار.

وتستمر المحاكمة، وتكثر القضايا .. وكلها قضايا عم احمد الفلاح رمز مصر والمصريين.

وفي نهاية المحاكمة يتقدم ابو لسان والحاوي والاراجوز يطلبون محاكمتهم .. وتقول الاراجوز.

- انا ربنا خلقني انسان. لكن هم عملوني اراجوز اضرب وقت ما هما عايزني اضرب، واضحك وابكي وافرح واحزن بالامر .. زي ما هم عايزين .. انا قضيتي اني عايز ارجع زي ما كنت زي ما ربنا خلقني انسان.

ويتكلم الشهيد قائلا:

- انا استشهدت علشان ماحدش في مصر يعمل نفسه اله، علشان ما حدش يهدم اللي غيره بناه.

ويرد القاضي ..

- كل القضايا دي مش اختصاصنا.

ويرد عم احمد:

- تبقى اختصاصنا ..

ويشير الى القضاة بالتنحي عن مقاعدهم ويقفون في قفص الاتهام بينما يجلس عم احمد على كرسي القضاة. وتبدأ محاكمة الجناة. القضاة !.

هذه هي احداث المسرحية التي كتبها الدكتور رشاد رشدي وهي المسرحية الحادية عشرة التي كتبها. كل ابطالها يحملون اسما واحدا هو « عم احمد الفلاح » وتقوم ببطولتها ناهد جبر خريجة قسم الاخراج من معهد السينما، وعايدة عبد العزيز. مخرج المسرحية فاروق الدمرداش وقد عاد للاخراج للمسرح المصري بعد غياب ١٥ سنة، امضاها في انجلترا وفرنسا.

وقد اختار المخرج كموسيقى تصويرية للفيلم، الفنية « رايحين شايلين في ايدنا سلاح » للموسيقار الراحل علي اسماعيل.

جلاديس ابو جودة في اعتراف: كلام بصراحة وتجربة جديدة للممثلة العربية !!

حملت جلاديس ابو جودة، المعروفة بلقب حبيبة، نبرة صوت جديدة لم نسمعها قبلا من ممثلة عربية ..

« باهية » الشهيرة في فيلم العصفور. لقاء جلاديس ابو جودة هذا، جاء ليعرفنا على خلفية جديدة للممثلة العربية التي نتمنى وجودها !

ومما قالته في برنامج « لقاء » في التلفزيون اللبناني في منتصف الشهر الماضي، ان كل الادوار التي مثلتها قبل « العصفور » كانت هباء، وانها بعد هذا الفيلم لم تعد مقتنعة باي دور اسند اليها، وان نتائج هذا الفيلم، وليس فقط جو العمل فيه، على الجمهور العربي الكبير، هي التي اوصلتها للالتقاء بحقيقة مهمة، مفادها انه لا انفصام بين السينما وواقع الانسان العربي، وان السينما يجب ان تكون الشاشة التي تخاطب واقعنا الحياتي وهمومنا التي نعيشها .. وانها ترفض منذ الان وصاعدا ان يسند اليها دور عادي لا علاقة له بالشاهد وبالشعب من قبل اولئك الذين شوهوا مفهوم السينما في نظر الناس.

تحدثت جلاديس ابو جودة بصدق وعفوية عن اشياء عاشتها في طفولتها: حرمانها من الام والاب، بحثها عن ذاتها في السينما، حبها لمصر بازقتها ووجوه اهلها البسيطة والطيبة، اتصالها بالناس البسطاء وحبها لهم .. وكيف كانت تتذكر كلبنانية تجربة فنانتين لبنانيتين دخلتا السينما المصرية وهما نور الهدى وصباح، واشارت الى خوفها من نهاية الفنان، (كما حصل لنور الهدى).

وذكرت جلاديس ابو جودة مشكلة انسانية تعاني منها السينما العربية، وهي ان الممثلة العربية تفقد ادوارها وشهرتها بعد ان تتعدى سن الخامسة والعشرين، وكيف انهم يظهرون ممثلات يتجاوزن الاربعين شابات، وكأن المرأة العربية لا تعيش الا مشاكل الشباب.

وانتهت جلاديس ابو جودة الى الاعتراف بانها بدات تجد نفسها اكثر حين تحولت الادوار التي تمثلها في السينما الى ادوار حقيقية تعكس واقع الشعب العربي وتجسد آلامه وافراحه.

وقرأت قصيدة من الفيلم الذي تمثله لفؤاد حداد، ثم غنت اغنية



●● ممثلة فمطربة افضل من ●●● مطربة فممثلة ●●

فجأة اصبحت فردوس عبد الحميد الممثلة بالمسرح القومي القاهري مطربة لامعة، تقف كل ليلة على خشبة المسرح لتؤدي مجموعة من الاغاني ضمن اوبريت « حبيبتي مصر » التي الفها المسرحي المصري الكبير سعد الدين وهبة ولحنها بليغ حمدي ..

* تقول فردوس عبد الحميد:

- اساتذتي في معهد التمثيل اكتشفوا موهبتي كمطربة. ولهذا التحقت بمعهد الكونسرفاتوار .. وانا الان طالبة بالسنة الرابعة فيه. وكان اول من قدمني كمطربة على المسرح المايسترو شعبان ابو السعد.

وتكلمت فردوس عن امكانيات صوتها:

- انا صاحبة صوت درامي، يستطيع تادية الالحان الشرقية الى جانب الالحان الغربية. المهم هو الذكاء في استخدام الصوت.

وتنهي فردوس عبد الحميد حديثها:

- لم افكر في تقديم الحان خاصة .. افضل الاعمال الجماعية والمسرح الغنائي. افضل مجال لي .. انني ممثلة تغني ولست مغنية تمثل.

اسرائيل ومنظمة التحرير - بقية

اما اذا بقي اللاجئون في الخارج، فان ذلك سيكون الدافع الكبير لانتفاضة العرب التي ستكون مليئة بالكراهية والنقمة. وان هذا الامر سيمس كل الشعوب، وقبل كل شيء سيمسنا وسيمسكم ».

وعلى سؤال للجنة التوفيق التابعة لهيئة الامم المتحدة، كيف يرون حل قضية اللاجئين، اجاب وفد اللاجئين بمذكرة جاء فيها: « ان الحل سياتي من طريق اعادتهم الى اماكنهم في اسرائيل او توطينهم في الجزء الثاني من فلسطين والدول العربية. وان الذي يريد ويؤكد على العيش بسلام داخل حدود اسرائيل - يعود الى بيته. وان الذي يريد الاستيطان في القسم الثاني من فلسطين، فليفعل. ومن يرغب في الاستيطان في احدى الدول العربية يسمح له بذلك. يجب اعطاء حق الخيار لكل لاجيء بين كل الامكانيات المختلفة. وعلى اللاجئين ان يخضعوا للنظام الذي هم موجودون تحت نفوذه، شرط ان يكونوا متساوي الحقوق والواجبات مع بقية المواطنين » * (جمال عبد الناصر اجاب في ايلول ١٩٥٩ على سؤال لاثنين من النواب الامريكيين: ما هو عدد اللاجئين، حسب رايه، الذين سيرغبون في العودة الى اسرائيل: « ليس في مقدوري ان اقدر الوضع بشكل دقيق، ولكني اعتقد ان عددهم لن يربو على الـ ٦٠ الف ». ولقد سافر النائبان الى بن غوريون واخبروه باقوال عبد الناصر).

لن يكون هناك سلام في كل المنطقة، طالما لم نتوصل الى حياة سلام مع الشعب الفلسطيني، حتى لو وقعت اتفاقية سلام مع الدول الاخرى. وان الامر ممكن فقط اذا كانت هناك رغبة اكيدة بذلك في اسرائيل وكذلك في الدولة الفلسطينية. تعالوا لنسمع اقوال الكاتب العربي من شرقي القدس، محمد ابو شلباية، الذي يقول في كتابه: « ليس هناك سلام بدون دولة فلسطينية حرة ومستقلة ». « وان دولتنا التي ستقوم لن تكون بحاجة الى جيش، فان كل شعبنا سيشكل جيش سلام. لسنا بحاجة الى جنود واسلحة، لاننا لا نرغب في تدمير الاخرين او القائهم في البحر او ان نقيم دولتنا على حطام اسرائيل ». هكذا يتكلم قومي فلسطيني الذي يرى الواقع، يطلب الخير لشعبه ويريد السلام لكل المنطقة. وان جوابنا الصادق وتصرفنا الصحيح هما اللذان سيقرران الوضع في المنطقة: الحرب ام السلام - على مدى اجيال.

* راجع كتاب اهرون كوهين « اسرائيل والعالم العربي »، صفحة ٤٧٠.

الكتلة الشيوعية تمتنع - بقية

اقوال وزراء، وزراء يقررون سياسة الحكومة، وحياتنا، ومستقبل الدولة، وما قالوه مرتبط باقوال اخرى في نفس المقام ضد مؤتمر جنيف، لمنع انعقاد مؤتمر جنيف لتمكين وزير الخارجية الامريكي من تومي هذه الحالة من اللاسلم واللاحرب، لابتزاز تنازلات سياسية من مصر وسوريا واطراف عربية اخرى.

اننا نعتقد ان هذه الطريق تعني ان حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل غير معنيتين بحل القضايا الاساسية. صحيح انهما لا تريدان المضي في الاتجاه الذي اشار اليه وزير الخارجية ولكنهما لا تريدان حل القضايا الاساسية، اي لا تريدان السلام، ولذلك تمنعان، بقدر طاقتهما، في عقد مؤتمر جنيف.

اننا نطالب ايضا ببحث في الكنيست، لاننا نرى الخطر المتربص باسرائيل من جراء هذه السياسة. انكم تضطلعون اكثر من الحكومة السابقة. اذ يعلن رئيس الاركان انه علينا ان نستعد ونحضر لحرب تنتصر بها بلمح البصر وبدون خسائر. ان انسانا متزنا لا يتكلم هكذا. اهنالك شيء كهذا - حرب بدون خسائر ؟! واذا كان لي ان افترض ان اناسا جديين يسيرون الامور فاذا كان الذي يتكلم هكذا، يعبر عن سياسة الحكومة، فانكم تضللون الجمهور. كل المراقبين والخبراء في العالم يقولون انه اذا نشبت حرب اخرى ستكون كارثة اكبر من سابقتها على اسرائيل والدول العربية على السواء. لذلك يجب وقف هذا التوجه الخطر، لكسب الوقت وحبك المؤامرات مع كيسنجر لفصل مصر عن سوريا. هذه اوهام، انكم لا تعيشون في الواقع.

ماذا كان وزير الخارجية يذكر، وبحق، اهمية وآفاق نشر تاجيل زيارة بريجنيف والبيان السوفييتي - المصري المشترك الذي نشر الان، اذا حققت يا سيدي وزير الخارجية فان الشيء الاساسي في البيان الذي قرأته يقول ان كلا الجانبين، اي الاتحاد السوفييتي ومصر، يطالبان بانعقاد مؤتمر جنيف عاجلا لحل القضايا الاساسية ولاحلال سلام عادل وثابت. وهذا هو موضوع البيان.

ويقول وزير الخارجية هنا من على منبر الكنيست ان طريقة الحلول الجزئية كلفت لان الدول العربية ترفض السلام والحل الاساسي. فانظر كيف ان آخر تصريح يقول العكس تماما.

لقد برهنت على ان ثمة مجالا للبحث في الكنيست، وان هنالك نقاطا اقترحتها الحكومة لم يجر بشانها بحث في الكنيست ولا اتخذت قرارات.

لكي تعلم - بقية

الرصاص.

كنا في زيارتهم قبل ابتداء حرب ٦ اكتوبر /تشرين الاول /١٩٧٣، شاهدناهم في جمهورية مصر العربية وفي لبنان وجمهورية سوريا العربية والاردن.

لقد حل وفد الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي ضيفا على فروع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في هذه البلدان العربية، وكان الوفد برئاسة السيدة هيرتا كوسيتين رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وعضوية كل من سهيلة السعدي (العراق) واورسولا فوقل (جمهورية المانيا الدمقراطية). وهذا هو ثالث وفد يوفده الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي لزيارة البلدان العربية للاطلاع على نضال الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من حملة التضامن التي يقوم بها الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي مع الشعوب العربية، في نضالها ضد العدوان الصهيوني التوسعي الغادر.

فكل ما رأيناه وكل ما سمعنا به اكد وعزز جميع القضايا التي كنا نعرفها. وأهم هذه القضايا واكثرها الحاحا، قضية اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يتفق مع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة، واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي. ولكن اسرائيل تعرقل الحل، اذ تصر على هدفها التوسعي بفرض « السلام من مواقع القوة ».

وتامل حكومة اسرائيل في ان تؤدي سياستها في خلق « الحقائق » بمرور الزمن الى تكريس استحواذ اسرائيل النهائي على المناطق الواسعة التي احتلتها في ١٩٦٧ وكما شاهدناها على الخرائط الموجودة عند منظمة التحرير الفلسطينية، فان اسرائيل احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ الضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان في سوريا، وشبه جزيرة سيناء المصرية، وهي مساحة تقدر اكبر بثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها.

لقد تكلمنا مع شعب لم يطرد ويشرد مرة واحدة وستعجبين اذا قلنا لكن انه شرد مرتين واحيانا ثلاث مرات ! ففي كل مرة وبعد ان يبني الواحد لابنائه سقفا يحتمي تحته وبعد عملا يقتات عليه، ياتي العدو ليرميه بعيدا عن الاهل والابناء وعن كل ما حاولت ان تصنعه سواعدهم التي تعمل دون كلل او ملل ودون ان يتسرب اليها البلى والخنوع، ان العدو يسلبهم كل شيء مستعملا شراسته ووسائله التي تغذيها فيه الامبريالية العالمية، لكنه لم ولن يستطيع سلبهم شيئا واحدا منهم - هو حبهم الكبير الى ارضهم فلسطين والعودة اليها ! وحقهم في تقرير مصيرهم بنفسهم على تلك الارض. ولم يستطع العدو ومهما كان شرسا ان يكسر معنوياتهم وروحهم الثورية في النضال المستمر لحين تحقيق الهدف المنشود.

ايتها الصديقات الفلسطينيات - لقد اطلعتمونا على نضالكن، وحياتكن والامكن، كما اطلعتمونا على ايمانكن القوي بالمستقبل ! من الصعب جدا ان نسرد في هذه الصفحات القلائل كل ما تعلمناه معكن سوية ومنكن. ولكننا سننتهز كل فرصة تسنح لنا لنخبر نساء العالم عن حقيقة نضالكن العادل وارادتكن القوية وتفانيكن من اجل هدفكن النبيل - ضمان مستقبل افضل لشعبكن العربي الفلسطيني.

نحن نعاهدكن على العمل بكل قوانا من اجل تقوية تضامن نساء العالم اجمع، السياسي والمعنوي والمادي، معكن.

نساء فلسطين - اينما كنتن ... في اكواخ الصفيح البارد المجمد، او في تلك الغرف الصغيرة المنغرسة في الوحل والغبار، او في المستشفيات الى جانب اسرة جرحاكن، او في تلك الخيم البالية التي تثقل سقوفها بالحجارة كي لا تجرفها العواصف، او في الصفوف المدرسية تحملن الاقلام والبنادق، او امام ماكينات الخياطة والتطريز تعملن بمهارة فائقة لاحياء تراث شعبكن الفني او تخيطن بدلات اخواتكن في الجبهة ! اينما كنت ايتها الاخت الفلسطينية ستبقين دوما وابدا في الذاكرة.

عن مجلة « نساء العالم »

اضراب عام [illegible] المحلية العربية [illegible]

عكا ـ لمراسلنا ـ اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يوم الجمعة ١\٣ في شفاعمرو لتستعرض ما قامت به من اعمال ولتقرر الخطوات التالية في سبيل تنفيذ البرنامج الذي سبق ووضعته نصب أعينهـا، لتطوير الخدمات في القرى العربية.

وقد جاء هذا الاجتماع اثر اجتماع اللجنة مع رئيس الحكومة ولجنة الداخلية في الكنيست وفي اعقاب استدعاء عدد من اعضاء اللجنة الاجتماع مع المسؤولين في حزب «العمل» واعضاء الكنيست العرب التابعين لحزب العمل الحاكم، حيث عبر عضو الكنيست سيف الدين الزعبي عن استيائه من ان رؤساء المجالس المحلية يتوجهون الى رئيس الحكومة والى لجان الكنيست والرأي العام ولا يتصلون معه «مباشرة» حول مطالبهم (!!)

وفي اجتماع الرؤساء المذكور جرى تحذير من محاولات احزاب السلطة ضرب نضال حركتهم بمختلف محاولات الدس والتفرقة.

وبعد التداول اتخذت القرارات التالية:

* ارسال برقية الى رئيس الحكومة لتعجيل التجاوب وتلبية المطالب التي قدموها له في اجتماعهم الاخير معه، خصوصا وان عليهم البدء في تحضير ميزانيات السنة المالية القادمة خلال الاسابيع القليلة القادمة، ولضمان اخذ هذه المطالب بالحسبان لدى اعداد ميزانية الدولة التي يجري بحثها حاليا.

* عقد اجتماعات منطقية لرؤساء السلطات المحلية العربية لتقديم تقارير عما تم عمله حتى الان، ولمناقشة الخطوات القادمة.

* عقد اجتماع قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة في اواسط شباط القادم لدعم مطالب السلطات المحلية بالمساواة والتطور، ودعوة الصحفيين وممثلي الرأي العام في البلاد.

وقد اسمعت في الاجتماع مختلف الاقتراحات لاتخاذ خطوات معينة في المستقبل في حالة عدم الاستجابة لمطالب السلطات المحلية العادلة، مثل اعلان اضراب السلطات المحلية وتظاهر تلاميذ المدارس العرب امام الكنيست احتجاجا على النقص الخطر في غرف الدراسة، وغير ذلك.

هذا وقد علمنا ان تاييد مؤتمر السلطات المحلية العربية المتيسد والنضال من اجل المساواة والقضاء على مظاهر التفرقة والتمييز القومي سيكونان من اهم ابحاث اجتماع الممثلين الشيوعيين والديمقراطيين في السلطات المحلية الذي سيعقد في اواخر هذا الشهر.

اجور العاملين الحقيقية في انخفاض مستمر
اما استهلاك الاغنياء الطفيلي فغني ارتفاع دائم!

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ تشير معطيات مكتب الاحصاء المركزي، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي، الى الهبوط المستمر في أجور العاملين الحقيقية. فبموجب هذه المعطيات انخفضت هذه الاجور في العام الماضي، ١٩٧٤، ب ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣. وكانت اجور العاملين قد سجلت انخفاضا مماثلا في ذلك العام وخاصة في الربع الاخير منه الذي اعقب حرب اكتوبر.

ومع اننا نشك في دقة هذه المعطيات وصحتها، فالاجور انخفضت فعلا بنسبة اكبر بكثير من هذه النسبة، الا انها تؤكد حقيقة هبوط مستوى حياة العاملين، اليهود والعرب، في اعقاب الحرب الاخيرة والزلازل الاقتصادية المنهكة التي الحقتها سياسة الحكومة السابقة والحالية بجمهور العاملين في البلاد. وتكشف هذه المعطيات بوضوح سخف وكذب ادعاءات المسؤولين في الحكومة واتحاد اصحاب الصناعة حول ارتفاع مستوى حياة العاملين في الماضي المتمثل بزيادة مداخيلهم من الاجور. وهو الادعاء الذي يرفضون على اساسه دفع علاوة الغلاء كاملة ورفع اجور العاملين الاسمية اعتبارا من يناير الجاري.

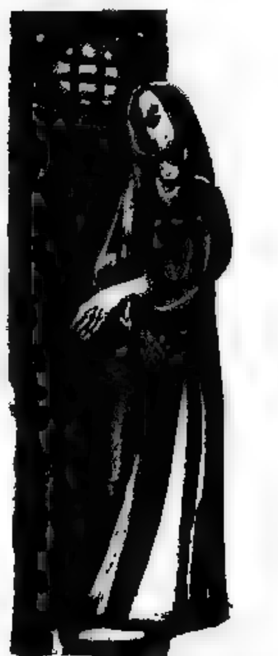
ولكن الادهى والامر ان هذه المعطيات تشير ايضا الى استمرار ارتفاع الاستهلاك الفردي (الخاص) في عام ١٩٧٤. وقد بلغت الزيادة في الاستهلاك ٤٪. وهذه الظاهرة الغريبة العجيبة هي التي تميز تطور الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة ـ اي ظاهرة هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين وارتفاع الاستهلاك الفردي في البلاد. والحقيقة ان كل من يلم بمبادئ الاقتصاد والحساب الاولية يدرك سر هذه الظاهرة الغريبة. فاذا كانت الاجور الفعلية لاوسع الفئات الشعبية في البلاد انخفضت في حين ان الاستهلاك استمر في الارتفاع، معنى هذا، ان فئة، وهي اقلية ضئيلة من ارباب المال والتجار الكبار واصحاب الصناعة والبنوك، رفعت حجم استهلاكها الطفيلي في هذه الفترة بنسبة عالية جدا امتصت معهما نسبة الهبوط في استهلاك العاملين، نتيجة لانخفاض المداخيل الحقيقية، وسببت ارتفاعا ظاهريا عاما في الاستهلاك الفردي. ولا غرابة في الامر فهذه الفئة القليلة التي لا تعتاش من عملها، اي من الاجور، كانت الرابحة والمنتفعة الوحيدة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة خلال الفترة المذكورة. وقد استفادت من ارتفاع الاسعار المستمر والغاء كل رقابة ولو اسمية على الاسعار لتزيد من ارباحها العالية اصلا. وتتمتع هذه الفئة بامتيازات واسعة، مالية واقتصادية فهي معفية من الضرائب، او انها تهرب من دفعها باستمرار، وتقدم لها كل التسهيلات المالية اللازمة لزيادتها ثراء وغنى فاحشا. وطبيعي ان جل همها زيادة ارباحها والتبذير والاسراف في الانفاق على ملاهيها ومتعتها وكروشها. وكل السياسة الحكومية تضمن لها هذه الامكانيات. اما العاملون فيكتوون بنار الغلاء والضرائب ويطلب اليهم ان يشدوا الاحزمة باستمرار. واذا هبوا يدافعون عن حقهم في زيادة الاجور تقيم السلطات واجهزة الاعلام الارض عليهم ولا تقعدها وتتهمهم بكل صفة في جعبتها من تهم ملفقة وكاذبة ومزعومة.

ازدياد سعر «المحبوبة السمرا»

تل ابيب ـ ارتفع سعر القهوة للمرة الرابعة في غضون اقل من سنة، وللمرة الثانية منذ التخفيض. فقد تقرر زيادة سعر كيلو القهوة المحمصة بليرة فيصبح سعره ١٨٢٥ ليرة بدل ١٧٢٥ ليرة. وسعر كيلو القهوة المطحونة اصبح ٢٠٠٥ بدل ١٩٦٥ ليرة.

في سجن «نفي ترتسا» النسائي
رعيل جديد من بنات الشعب الفلسطيني

الرملة ـ لمراسلنا ـ عدد السجناء والمعتقلين من المناطق العربية المحتلة في ازدياد، وكذلك عدد السجينات. وسجن «نفي ترتسا» في الرملة، المزدحم أصلا بالسجينات العربيات، أضيف اليه مؤخرا رعيل جديد من السجينات من نابلس وغزة والقدس العربية. وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنه هذا السجن وقابلا عددا من السجينات وهن خديجة ابو رمان واكمال طه



السجينة
جانب من لوحة
لسماد نصر

وكلتاهما من القدس العربية. وكانت خديجة ابو رمان قد اعتقلت في اعقاب اعتقال الفتاتين الهولنديتين اللتين اتهمتا بالتعامل مع المنظمات الفلسطينية. وخديجة متهمة بالانتساب الى منظمة «فتح». وقد روت كيف حققوا معها، اياما وليالي في سجن في القدس، بالشتائم والاهانات والاذلال. اما اكمال طه، بنت ال ١٦ ربيعا، فقد حكم عليها بالسجن الفعلي لتسعة اشهر بعد ادانتها بعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية. وبما انها كانت في الخامسة عشرة يوم صدر الحكم ضدها فقد استأنفت محاميتها الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية التي ستنظر فيه في السادس عشر من هذا الشهر.

الى متى يستمر «الحصار الاقتصادي» على مجلس ابو سنان المحلي ؟!

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ تماطل وزارة الداخلية منذ حوالي الشهرين في دفع القسط الثاني من الهبة الحكومية السنوية المستحقة للمجلس والبالغة ٤٠ الف ليرا.

فمنذ مطلع تشرين الثاني الماضي ـ موعد استحقاق القسط ـ وادارة المجلس تلاحق الموظفين المسؤولين في دائرة حاكم اللواء الشمالي تطالب بدفع هذا الحق. ولكن حضراتهم يحيلون المسؤولية الواحد على الثاني.

ومن هنا يتضح ان السلطات الحكومية تعود الى استخدام سلاح الحصار الاقتصادي الذي طالما استعملته ضد ادارات المجالس التي لا ترضي هذا الحزب او ذاك من احزابها.

ولكن، الا يعلم اصحاب هذا السلاح انه ما زال في هذه البلاد قوانين ومؤسسات تجبرهم على دفع الحق ؟ واذا كانوا يتجاهلون ذلك، فهل وصلوا في اوهام غطرستهم الى تجاهل الجماهير صاحبة هذا الحق ؟!

اننا نطالب بالعدول عن هذا الحصار وبدفع القسط المستحق حالا.

الدورة التثقيفية ـ المحاضرة الثانية ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة
يدعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي تعقد يوم الخميس ٩ـ١ـ٧٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة.
الموضوع: **الوضع في مصر في اطار التطور العام في العالم العربي**
المحاضر: **الرفيق اميل توما** ـ عضو المكتب السياسي للحزب

يوم الجمعة ١٠ ـ ١ ـ ٧٥ تصدر:
الغد

العدد الاول من السنة الحادية والعشرين .. وفيه نقلة هامة الى أمام في التحرير والاخراج .. وفيه مقالات وتحقيقات ومعالجات سياسية واجتماعية وفنية وثقافية ـ باقلام مجموعة كبيرة من الكتاب المحليين والعالميين ..
٢٨ صفحة — الثمن: ليرتان ونصف

يصدر قريبا

باكورة مطبوعات دار «الحرية» للنشر والطباعة

حال الدنيا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل.

بقلم: توفيق زياد

يطلب من مطبعة الناصرة ـ مقابل ملعب كرة القدم.

اعتقال معلم في يركا
لأنه لم يذهب الى الجيش في الموعد!

يركا ـ لمراسلنا ـ داهمت الشرطة العسكرية، في الاسبوع الماضي، مدرسة يركا الابتدائية واعتقلت المعلم جمال عباس معدي، ولم تنتظر حتى انتهاء اليوم الدراسي!

كل ذلك حتى تأخذ المعلم المذكور الى الخدمة الاحتياطية ... وقد سمعت ان المعلم ادخل الى السجن كعقوبة له اذ لم يلب الطلب بالذهاب الى الخدمة في الوقت اللازم ...

وهذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها عملية كهذه مع معلمين من يركا!

والسؤال الذي يتردد بين الاهالي الآن: «هل هذا من اصول تربية النشء الدرزي ؟!» ام ان هذه العمليات مطلوبة لفرض «سياسة الدرزنة» الحكومية ؟!

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عبلين

يدعوكم لسماع المحاضرة التي سيقدمها الرفيق عمر سعدي بمناسبة:
٥٠ سنة على قيام اتحاد الشبيبة الشيوعية.
وذلك يوم السبت الموافق ١١ـ١ـ١٩٧٥ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الرفيق نصري المر.

ألفا مليون ليرة ـ بقية

المبلغ! ولكن مهما يكن وكيفما يتم توزيع هذا المبلغ الهزيل المتبقي بين مختلف الوزارات فالحقيقة الاساسية الباقية هي ان هذا المبلغ لن يكفي، ولا بصورة من الصور، لتلبية حاجيات البلاد والمواطنين الاساسية ولن يضمن لو مستوى ادنى من الخدمات. فحصة الاسد ستذهب للتسلح، اي لتكريس الاحتلال وسياسة مواقع القسوة، ولتسديد الديون الحكومية المتزايدة باستمرار. اما الخدمات العامة، الاجتماعية والصحية والتعليمية وخدمات الاسكان وتطوير الاقتصاد فستتقلص بشدة نتيجة ذلك.

هذا ويتضح من المعطيات الاولية عن الميزانية المقترحة ان العجز المتوقع فيها سيزيد عن ٣٥٠٠ الف مليون ليرة، ستغطي الحكومة الفي مليون ليرة منه بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تقرر ان تفرضها الحكومة هذا العام. اما الالف و ٥٠٠ مليون ليرة المتبقية فستغطيها الحكومة عن طريق اصدار اوراق مالية، لا قيمة ولا تغطية حقيقية لها. ولا يخفي المسؤولون في وزارة المالية شكوكهم في صعوبة تحقيق المداخيل المسجلة في الميزانية المقترحة. وهم يؤكدون انه اذا لم تتمكن الحكومة من تحقيق هذه المداخيل «عين الطبيعي» انها ستلجأ الى مكبس الضرائب واصدار الاوراق المالية، التي لا قيمة لها.

تعزية

الهيئة التدريسية والطلاب والطالبات في مدرسة عبلين الثانوية يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة المرحوم سليم عبود وعموم آل عبود في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم
الاستاذ نبيل عبود
رحمه الله واسكنه فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان.

الاتفاق في المؤتمر ـ بقية

فالمؤتمر، الذي عقد في مقر الجامعة العربية وباشتراك الامين العام للجامعة ووزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي، اقر بيانا مقتضبا يمكن تلخيصه بالنقاط الاساسية التالية:

١ ـ الالتزام بمقررات مؤتمر الرباط بشأن القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ـ عقد اجتماعات ثنائية بين الاطراف المشتركة، بما فيها الطرفان الاردني والفلسطيني، لتنفيذ هذا الالتزام. وكذلك عقد اجتماعات وزراء خارجية دول المواجهة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ ـ الامتناع عن اتخاذ اجراءات او الادلاء بتصريحات لا تساعد على تطوير العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

٤ ـ تعهد الاردن بالمحافظة على الحقوق المكتسبة للفلسطينيين في الاردن واستمرار التزام الاردن تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة.

فمع انه من الواضح ان الخلافات الاردنية ـ الفلسطينية لا تزال قائمة الا ان عودة الاردن الى تاييد التزامه بمقررات الرباط وموافقته على عقد اجتماعات ثنائية مع منظمة التحرير الفلسطينية من شأنها ان يفتحا الطريق، ولو في المستقبل، للتوصل الى صيغة اتفاق ايجابية بينهما.

ونلاحظ ان الصحف اليومية الاسرائيلية لم تستطع ان تخفي انزعاجها لما توصل اليه المؤتمر الرباعي من نتائج، حتى ان «هآرتس» ـ الاحد ـ وصفتها بانها «انطلاقة» ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى:
* الرفيق العزيز علي غزاوي وعروسه
بمناسبة الزواج
الف مبروك
اعضاء اللجنة المحلية للحزب والشبيبة قلنسوة

مغزى لقاء ـ بقية

بان هناك تحسبات من غارات اسرائيلية وهجوم واسع تشنه القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان في اثناء زيارة الاسد. ولكنها قالت ان المصادر الرسمية في لبنان لا تملك معلومات اكيدة عن احتمال حصول مثل هذا الهجوم. الا انها اتخذت الترتيبات اللازمة على سبيل الحيطة.

تأجيل محاكمة ـ بقية

احمد دحدول، راجح غنيم، بسام عميرة، باسم شقير، زهير عميرة، غانم ابو زنط، جاد حرز الله ومحمد بغدادي.

من رام الله
سليمان النجاب، تيسير عاروري، غسان حرب، عدنان دامر، حسين طويل، صالح زعرور، عادل برغوثي، راغب برغوثي، عبد الله البحيرات وخضر العالم ابو جرمة.

من القدس
يعقوب فرح، فاروق سلفيتي، محمد ابو غربية، حسين ابو غربية، عبد الكريم حمدان، خليل (كريلوس) توما، ابراهيم الجولاني، محمود شقيرات، عبد الله سرياقي، تلجي ابو سرية، بسمان ابو ربيلة، طاهر شلودي، ربحي ابو شريف واسعد سنقرط.

من الخليل وبيت لحم
حسني حداد، عبد المجيد حمدان، عطا الله رشماوي، خليل رشماوي، داهود مطر، ابراهيم العابدي، محمد سعادة ومحمد حلاحله البساس.

اطلقوا سراحهم

ومرة ثانية نتوجه «الاتحاد» الى الاوساط العاقلة لدى حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من كل التطورات، العالمية والداخلية، التي حدثت منذ قيامهم بحملة الاعتقالات السياسية، وان يطلقوا سراح الموقوفين السياسيين بل ان يطلقوا حرية العمل السياسي في المناطق المحتلة فكما لم يكن الاحتلال الاسرائيلي منذ الازل كذلك لن يبقى الى الابد، وعلى المسؤولين ان يفكروا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية!

الى أين وصلنا ـ بقية

محرر الصحيفة السويسرية انه اذا عقد مؤتمر جنيف سيكون الاتحاد السوفييتي قادرا على تجنيد الدول العربية ودول غربي اوروبا للضغط على واشنطن ووضعها في موضع حرج. ولذلك لا تريد واشنطن ولا يريد حكام اسرائيل استئناف مؤتمر جنيف.

هذا ويذكر ان الرئيس المصري، في خطابه في الاسبوع الماضي امام العلماء المصريين المغتربين، قد ابدى تخوفه من استئناف مؤتمر جنيف. لماذا ؟ قال لانه في هذا المؤتمر سيقف الاتحاد السوفييتي مؤيدا العرب وستقف الولايات المتحدة مؤيدة العدوان الاسرائيلي! وقال ان هذا الامر سيعيد الوضع الى حالة اللاسلم واللاحرب..

ومن الواضح ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يريدون استغلال اوهام بعض المسؤولين المصريين للمضي، الى اجل غير مسمى، في سياسة السلطة الكيسنجرية على امل شق الصف العربي خصوصا بين مصر وسوريا.

ومع ذلك لا يمكن استمرار الوهم الى ما لا نهاية خصوصا وان الوضع الداخلي في مصر متأزم الى اقصى حد وان اتفاقية فك الارتباط بين مصر واسرائيل، التي جرى تجديدها في نوفمبر الماضي، تنتهي في نيسان وان التضامن العربي اصبح الآن اقوى من اية مناورة!

كلمة الاتحاد ـ بقية

البطالة في سجن الباستيل الرهيب، هذا الامر الذي كان احد العوامل المباشرة للثورة الفرنسية (البرجوازية) الكبرى!

بصورة اخرى، ولكنها ذات المضمون، لا يزال هذا الامر معمولا به في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين. والشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين في اسرائيل عاشوا في ظل هذه الاوامر حتى يومنا هذا. فلما جاء الاحتلال الاسرائيلي، بعد عدوان ١٩٦٧، انتقلت هذه «النعمة» الى المناطق المحتلة.

ومنذ نيسان من العام الماضي، منذ حوالي ٩ اشهر، انتشرت عمليات الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة حتى شملت عشرات الوطنيين الفلسطينيين من شيوعيين ودمقراطيين آخرين اعضاء وقادة «الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة». واذا تركنا سلطات الاحتلال على «سريرتها» فان الخطر يتهدد هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم بتجديد مدة اعتقالهم الاداري الذي ينتهي في منتصف هذا الشهر.

اننا نطالب باطلاق سراحهم حالا. ونتوجه الى جميع الدمقراطيين في اسرائيل، اولئك الذين طلبوا من الحكومة ان تطلق سراحهم او ان تحاكمهم، [illegible] ولو على «خراب البصرة»!

ونسألهم: الا تكفي مدة الاشهر التسعة لاعداد لائحة الاتهام ضد المعتقلين لو كانت هناك اية تهمة ؟ اننا ندعوهم، حتى من اجل الاحتفاظ بوجه الدمقراطية، ان يرفعوا اصواتهم مطالبين باطلاق سراح المعتقلين الاداريين!

والسلطة الحاكمة تكتفي بترديد المثل العبري: «لا يمكن ان تأكل من الكعكة وان تظل الكعكة سالمة».. فان هذه الاعتقالات بدون اية محاكمة والمستمرة بلا نهاية تكشف امام العالم كله حقيقة ما يدعيه هؤلاء الحكام من دمقراطية وتكشف عن افلاسهم السياسي في المناطق المحتلة اكثر مما تفعله اية فعلة اخرى من فعلاتهم.

الحيروت يفتتح ـ بقية

مستوطنة لهم شرقي طولكرم.

• مستوطنات جديدة في الجولان وكفار عتصيون

ومن جهة اخرى كشف رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية النقاب عن ان خمس مستوطنات صناعية ستقام في السنتين القادمتين في هضبة الجولان والجليل وكفار عتصيون، فضلا عن عملية الاستيطان الجارية في الخان الاحمر ومنطقة رام الله.

ويرى المراقبون ان مشاريع التصنيع، التي تعتزم الحكومة اقامتها في الخان الاحمر، ستؤدي الى نقل صناعات مماثلة في الجليل.. ولكن كل هذا لا يهم .. المهم: الاحتلال

«المخربون» الذين ـ بقية

الرجال في ذلك البيت وان شخصا اخر قتل في مشارف القرية». وهذا «الشخص الاخر» ـ كما أكد البلاغ اللبناني ـ هو الولد الطالب العائد الى بيته ..

ويسأل سؤال العارف: اين الكاتب «الانساني حتى النهاية»، اورياز، واين امثاله في اسرائيل ولماذا لا تقشعر ابدانهم ولماذا لا يهتز الحبر الاسود في اقلامهم ؟!

مجلس الشعب ـ بقية

ونشرت الصحف المصرية العديد من كلمات اعضاء مجلس الشعب الذين حذروا الحكومة من مغبة سياسة «الانفتاح» والتي تستهدف تخفيض مستوى معيشة العمال من اجل «تشجيع» الراسماليين الاجانب على استثمار رؤوس اموالهم في مصر. وخطة «الانفتاح»، كما هو معلوم، تستهدف أيضا تشجيع الراسماليين المصريين على استثمار رؤوس اموالهم.

ويشار، في هذه المناسبة، الى الكلمة التي القاها عضو مجلس الشعب، محمود المراغي، في المجلس قبل شهرين ووضع اصبعه على «الجرح»، كما يقولون، فاعلن ان القضية هي قضية سياسية قبل كل شيء آخر. ووجه كلامه الى حكومة حجازي قائلا:

«ان القضية، في الاساس: لمن شعار الحكومة ؟ للفقراء ومحدودي الدخل ام للاثرياء وكبار الموظفين ورجال الاعمال ؟ والامر لم يعد تطبيقا للاشتراكية من اجل افكار نظرية. وانما اصبحت القضية هي العمل على الحفاظ على كرامة المواطن وصحته ورفع مستوى معيشته ..»

وننشر، الى جانب هذا الكلام، عينة من الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحف المصرية حول موجة الغلاء المنتشرة في مصر نتيجة لسياسة «الانفتاح».

تعزيات

تعازينا الحارة الى:
● يحيى ويونس جبالي ـ تشيكوسلوفاكيا
لوفاة الوالد
اعضاء الحزب ـ قلنسوة
● يحيى ويونس جبالي
لوفاة الوالد
محمد ومحمود وشاكر براانسي الطيبة
● الصديق وديع خوري والى رفيقتنا سليم والى آل خوري بوفاة عميدهم المرحوم **سليم يوسف خوري**
له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى آل عبود في الناصرة وخارجها بوفاة أستاذنا الوفي المأسوف على شبابه
نبيل سليم عبود
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
طلاب وطالبات مدرسة عبلين الثانوية

أعضاء المنظمة الاشتراكية متسبين
وهيئة تحرير «متسبين الماركسية»
يشاركون في العزاء بموت رفيقهم
جبرا نقولا
عضو اللجنة المركزية للمنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (متسبين)

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس
تعزي آل عبود
في مصابها الفادح بفقيدها الغالي
نبيل

ذكرى الاربعين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدهم المرحوم
شحادة اسماعيل عمار
وذلك يوم السبت الموافق ١١\١\١٩٧٥ في مسجد الجزار في عكا، بعد صلاة العصر.
آل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.
انا لله وانا اليه راجعون.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
صبري الياس جدعون
وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١ـ١ـ١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا. زوجة الفقيد واولاده وعموم آل جدعون وشلح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

شيوعيو المناطق المحتلة يهيبون بالديمقراطيين في اسرائيل أن يجددوا الحملة لاطلاق سراح المعتقلين ؟!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة | Al-Ittihad

١٠ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٩ /٣١ — VOL 13—69 — 10.1.1975

صحيفة "الوطن" تحيي وقفة "الاتحاد" والشيوعيين الاسرائيليين.
تردي اوضاع المعتقلين السياسيين في سجني غزة والخليل ..

القدس — لمراسلنا الخاص — في مطلع العام الجديد توجهت صحيفة « الوطن » الشيوعية ، الصادرة في المناطق المحتلة سرا ، بالنداء التالي : « اننا نتوجه ونهيب بمواطنينا في المناطق المحتلة وكذلك الى

الوطن

رفاقنا والدمقراطيين في اسرائيل والى القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي والمؤسسات الدمقراطية والتقدمية في العالم لتجديد حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين في سجون الاحتلال وذلك كبادره من تلك السلطات لاظهار نوايا السلام ان كانت موجودة هناك » !

تحية الى السجناء والى المتضامنين معهم

جاء هذا النداء الحار ، الصادر من اعماق المناطق المحتلة ، في مقال خاص ظهر في العدد الاخير من صحيفه « الوطن » السرية الصادر في اوائل هذا الشهر . والمقال بعنوان « تحية لسجنائنا البواسل » .

وذكرت « الوطن » ، في المقال المذكور ، انه مضى على الاعتقالات السلسلة التعسفة حوالي سبعة اشهر . « وقد تفننت سلطات الاحتلال بتعذيب المعتقلين والصاق التهم ومحاولة انتزاع الاعترافات . ولكن الصمود والتضحيات والبسالة ، التي كان يواجهها المعتقلون من رفاقنا وغيرهم من اعضاء الجبهة الوطنية ، كل ذلك افقدهم صوابهم واوقعهم في ارتباكات حول التهم وتقديمهم للمحاكم العسكرية » .

وجاء : « على الرغم من الاستفزازات والاهانات التي توجه الى المعتقلين فما زال رفاقنا واصدقاؤنا صامدين متحدين الظروف القاسية في السجون من برد وتجويع وضعف في العناية الصحية والحرمانات والاستفزازات المتمرة » .

واشادت « الوطن » بما قام به ذوو المعتقلين من نشاط ، بما فيه الوفود والمذكرات والاعتصامات ، وبما قامت به القوى الدمقراطية في جميع انحاء العالم ، في المطالبة بوقف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين . « الا ان سلطات الاحتلال كانت صم الآذان » .

وحيت « الوطن » وشكرت « جميع الذين ساهموا في الحملات من أجل اطلاق سراح المعتقلين سواء بالوفود او المذكرات او الكتابة . ونخص بالذكر رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليين وجريدتهم « الاتحاد » وكل ادبياتهم . وكذلك تحية وشكر خاص للرفيقة المحامية البارزه فليتسيا لانغر الشيوعية الباسلة التي لاقت الكثير من جرائهم » .

المعتقلون في سجن غزه

واستطعنا الحصول على اسماء عدد من المعتقلين الاداريين الموجودين حاليا في سجن غزة بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وهم محمد عاشور من خان يونس ، رويد العجة من خان يونس ، عواد العايدة من غزة ، عثمان ابو عيسى من غزة وزويد عليان من سيناء . وجميعهم معتقلون منذ اكثر من سنة .

هذا بالاضافة الى العديد من الشبان الوطنيين الفلسطينيين الذين حوكموا امام المحاكم العسكرية بهذه التهمة وحكمت عليهم المحاكم بالسجن لمدد مختلفة .

وتجري حاليا ، امام محكمة غزة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الصحافة السوفياتية تعري لعبة التنازلات المتبادلة !
عرقلة مؤتمر جنيف بقصد تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تعليقات الصحف السوفييتية ، هذا الاسبوع ، على الخطورة الكامنة في تجدد المساعي الامريكية — الاسرائيلية للعودة الى ديبلوماسية كيسنجر (الحلول الجزئية المنفردة) . وتبرز انها تسير جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ضد العرب وبقصد انتزاع تنازلات سياسية منهم !

واهتمت الصحف في مختلف انحاء العالم بالمقال الذي نشرته صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، يوم ٨ الجاري ، في هذا الصدد بقلم المعلق السوفييتي المعروف و . ماتفييف وبعنوان « مؤتمر جنيف والمشتركون فيه » .

ويرى المعلق السوفييتي في تعنت حكام اسرائيل ، رفضهم استئناف مؤتمر جنيف ، « دليلا على سياستهم الاستفزازية العدوانية » . فهو يرى ان التهرب من استئناف المؤتمر انما يفسح المجال امام المعتدين واوصيائهم الامريكيين ، لتصعيد التهديد الذي يوجهونه ضد الدول العربية ليفرضوا عليها تنازلات سياسية واقتصادية .

ويعري المعلق السوفييتي ادعاءات حكام اسرائيل بان انسحاباتهم الجزئية من المناطق المحتلة انما هي «تنازلات» من جانبهم يطلبون مقابلها تنازلات من مصر وغيرها من الدول العربية . فان اعتبار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية « تنازلا » اسرائيليا انما هو محاولة واضحة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي . وهو ، بالتالي ، محاولة لاخذ اعتراف عربي بتخليد الاحتلال !

ولفت ماتفييف الانظار الى أن لعبة « التنازلات المتبادلة » ، التي يلعبها الحلف الامريكو اسرائيلي حاليا ، انما تجيء جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد العسكري الامريكو اسرائيلي ضد الدول العربية .

وبرفض المعتدون ، ومن ورائهم أوصياؤهم الامريكان ، استئناف مؤتمر جنيف وذلك لكي تزداد الامكانية لديهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

ثوار الفيتنام يحررون عاصمة اقليمية !
قلق فورد من هزيمة القوات السايغونية

سايغون — احرز الثوار الفيتناميون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا وسياسيا هاما . فقد تمكنوا ، بعد قتال مرير وضار ، من تحرير العاصمة الاقليمية ، فوك بنه ، الواقعة الى الشمال من سايغون وتصفية كل مواقع القوات السايغونية في اقليم فوكلونغ .

وهذه هي اول عاصمة اقليمية يتمكن الثوار الفيتناميون من تحريرها منذ التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس في عام ١٩٧٣ . وقد اعلن رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون ، فان ثيو ، شخصيا مساء الثلاثاء الماضي ، نبأ الهزيمة الماحقة التي لحقت بقواته . ويرى المراقبون في هزيمة القوات السايغونية امام هجمات الثوار المكثفة بداية لتحول خطير في فيتنام الجنوبية يبشر ببداية نهاية حكم طغمة فان ثيو المطوقة في سايغون والتي ما زالت تحكم اقساما من البلاد بدعم من الولايات المتحدة ومساعدتها .

ولقد اثار انتصار الثوار الفيتناميين على قوات سايغون قلق حكام واشنطن ومخاوفهم . وعبر عن هذا القلق الناطق بلسان البيت الابيض الذي صرح ان الرئيس الامريكي ، فورد ، يتابع التطورات في فيتنام الجنوبية عن كثب وان قلقا يساوره نتيجة لسقوط العاصمة الاقليمية ، فوك بنه . ولكنه نفى أن يكون لدى الولايات المتحدة أية نوايا لخرق الحظر الذي يفرضه الكونغرس الامريكي على التدخل العسكري الامريكي في الهند الصينية .

ويذكر أن وكالات الانباء قد ذكرت ان قطعا بحرية حربية أمريكية اقلعت من قواعدها في الفلبين ، في المحيط الهادي ، ولكن لم يكشف النقاب عن وجهتها . إلا أن هذه الوكالات تعتقد ان هذه القطع متجهة الآن الى سواحل فيتنام الجنوبية ، حيث يستمر القتال الضاري بين قوات سايغون وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

تضييق الخناق على العاصمة الكمبودية

وجاء من العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، ان الثوار الكمبوديين صعدوا هجماتهم المكثفة في الايام الاخيرة على المواقع الحكومية . وان القلق يسود الآن الحكومة العسكرية اليمينية الموالية للولايات المتحدة في اعقاب سيطرة الثوار على معظم الطرق المؤدية الى العاصمة ، بنوم بنه ، الامر الذي يحول دون وصول الامدادات الغذائية الى العاصمة المطوقة منذ اسابيع .

الاتفاق السوري - اللبناني
ضربة لمخططات العدوان الامريكو اسرائيلي ...

حيفا — مكتب الاتحاد — التقارب السوري — اللبناني وزيادة التضامن بين البلدين الذي حققته زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان ، هذا الثلاثاء ، احبط بالاساس المخطط الامريكو—اسرائيلي لعزل سوريا ، من جهة ، والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله لضرب حركة الشعب العربي الفلسطيني ولتطويق سوريا من الغرب ، من جهة اخرى .

والحماس المنقطع النظير الذي استقبل به شعب لبنان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، عبر في شدة تعبيره كل ما ورد في البيان المشترك . وكان اروع تعبير عن روح التضامن العربي الذي يعتمر في نفوس الشعوب العربية التي لم تخفها التهديدات .

كيسنجر يهدد لبنان على المكشوف .

اذاع مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، من واشنطن امس ، ان كيسنجر كان قد هدد لبنان بانه اذا وافق على دخول قوات سورية الى اراضيه فان اسرائيل سترد على ذلك ردا عنيفا جدا . وقد جاء هذا التهديد الكيسنجري تاكيدا للتهديدات والتحرشات الاسرائيلية بلبنان . فقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، في الكنيست ، شمعون بيرس ، ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي اذا دخلت قوات سورية الى لبنان . واتخذت التهديدات الاسرائيلية لهجة عنيفة يوم زيارة الاسد الى لبنان بالذات ، مما يكشف عن التنسيق الاسرائيلي — الامريكي في الضغط على حكومة لبنان لمنع تحقيق تقارب سوري — لبناني . فقد ذكر المصدر نفسه ان اسرائيل وجهت تحذيرا الى لبنان بواسطة واشنطن تهددها فيه « باتخاذ تدابير ضدها » ، اذا طرا تغيير على « الوضع الراهن » في لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

"السلام الامريكي" عدوان مستمر !

صدق الدكتور ناحوم غولدمان حين تهكم على طريق السلحفاة — خطوة خطوة — التي يسير عليها كيسنجر مدعيا انه سيحقق بها « السلام » . وقال الدكتور غولدمان ، متهكما ، سيجيء المسيح قبل انتهاء كيسنجر من مهمته . حينئذ سيحل السلام على يد « المسيح » ولا تبقى حاجة للدكتور كيسنجر !

ولكن يظهر انه لا يزال في مصر مسؤولون يعتقدون أن سلحفاة كيسنجر هي افضل من الجمود والعودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » مقتنعين انفسهم بانه لا يوجد طريق ثالث . وكان الرئيس المصري واضحا جدا في التعبير عن هذا الاقتناع في كلمته امام العلماء المصريين فاستبعد استئناف مؤتمر جنيف على اعتبار أن امريكا ستقف فيه الى جانب اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب ، « حينئذ نعود الى حالة اللاسلم واللاحرب » . ولذلك المح الى ان لا طريق امامه سوى المساعي الكيسنجرية ..

ويكفينا ان نترك الرد على هذه الاوهام الى صحيفة غربية هي صحيفة « لاموند » الفرنسية التي كشفت عن الدوافع العميقة التي تدفع حكام اسرائيل وواشنطن الى التهرب من استئناف مؤتمر جنيف . قالت الصحيفة الفرنسية بالضبط ما قاله الرئيس المصري وهو أن الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب . ولكنها اضافت الى ذلك أن هذا هو اشد ما يخافه حكام اسرائيل وواشنطن لان الموقف السوفييتي — العربي سيحرج واشنطن وسيكشف عن نواياها العدوانية وسيثير ضدها اكثرية دول العالم ، في الشرق والغرب ، وحينئذ لن تستطيع واشنطن التهرب من التزاماتها الدولية ومن الشرعية الدولية .

ولكن ، هل حقا توصل طريق السلحفاة الكيسنجرية الى تحقيق السلام المنشود ؟ هل حقا هذا هو ما تريده السياسة الامريكية حتى يدور النقاش على قبول أو عدم قبول « السلام الامريكي » ؟ لقد اثبت مؤتمر الرباط أن الشعوب العربية قد أدركت ، بمجموعها ، وبعد سنة من ظهور الكيسنجرية في ساحة النزاع الاسرائيلي العربي ، أن ديبلوماسية كيسنجر لا تستهدف البتة تحقيق السلام الشامل والثابت في المنطقة الذي لا يمكن أن يكون شاملا وثابتا الا اذا كان عادلا . أن ما تستهدفه الديبلوماسية الامريكية هو تصليح ما تعتبره « بنشر » حرب اكتوبر واعادة القبضة العدوانية الاسرائيلية الى سابق عزها على اعتبار انه ليس لها في الشرق الاوسط اضمن واثبت من هذه القبضة . وفي هذه الاثناء تستمر الديبلوماسية الامريكية في سياستها الامبريالية القديمة ، سياسة تطويق الانظمة الوطنية التقدمية العربية ومحاولة تصفيتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اعتقال ٢٠٠ شيوعي في مصر

روما — لمراسل خاص — تؤكد انباؤنا الواردة من القاهرة ان حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر ، في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة ، قد شملت لا اقل من ٢٠٠ شيوعي مصري من الطلبة والعديد من الشخصيات المعروفة . وتؤكد مصادرنا ان موجة الاعتقالات غير مرتبطة بالمظاهرات مع ان السلطات تحاول ان تجعل هذه المظاهرات حجة لها .

« ازفستيا » : خطر احتلال اسرائيلي لجنوب لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كتب مراسل الصحيفة السوفياتية « ازفستيا » في بيروت ، ٨ الجاري ، محذرا من الخطر الجدي « ان تتخذ اسرائيل قرارا باحتلال منطقة كبيرة من جنوب لبنان في كل لحظة » . وقال ان الهدف من وراء ذلك هو « التمركز في مواقع استراتيجية جديدة تصل حتى نهر الليطاني وطرد السكان المقيمين في المنطقة واقامة مستوطنات اسرائيلية على امتداد مساحتها » . وقال انهم يريدون هذه المنطقة « قاعدة ينطلقون منها في هجومهم على سوريا » ..

كيسنجر يلمح ورابين يفضح !

باريس — في الوقت الذي لا يزال فيه انور السادات « واثقا بعهود كيسنجر » افضى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بتصريحات صريحة لصحيفة « لافيجارو » الباريسية (٨ — ١) عاد فيه واكد انه حتى مقابل اتفاقية سلام شامل مع مصر فانه يرفض الانسحاب من جميع المناطق المصرية المحتلة ومصر على السيطرة على شرم الشيخ وعلى تعديل الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . كذلك اشترط ، لاي انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، أن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . وعاد وابدى امله ان يعود الملك حسين — مع الوقت — ليحتل مركزه السابق في المفاوضات مع اسرائيل !! وجدد رابين رفضه الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا تمسكه لسياسة المراحل والحلول الجزئية الكيسنجرية .

عرفات يحذر من نوايا « بعض الدول العربية »

باريس — في حديث صريح مع صحيفة « لاموند » الباريسية ، ٧ — ١ ، هدد ياسر عرفات «باتخاذ الاجراءات التي لا بد منها اذا تعين على دول عربية معينة ابرام معاهدة منفصلة (مع اسرائيل) تتضمن بعض التنازلات السياسية وليست العسكرية فقط » . وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يشير الى محاولات ظهرت من « بعض الدول العربية » في المؤتمر الرباعي الاخير بالقاهرة لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على اقتراح امريكي يتعلق باعادة جزء من سيناء الى مصر وجزء من الضفة الغربية الى الاردن . واعلن ياسر عرفات رفضه البات لهذا الاقتراح وقال ان هذه المؤامرات الامريكية والصهيونية ، والتي تشترك فيها بعض الدول العربية ، تهدف الى تمزيق التلاحم العربي . وقال : لن نوافق على الاطلاق بان تحل حكومة عمان ولو موقتا او جزئيا محل منظمة التحرير الفلسطينية .

يستمرون في ارهاب خديجة ابو عرقوب

القدس — لمراسلنا — اطلق مشبوهون النار ، في ١٦ كانون الاول الماضي ، على منزل خديجة ابو عرقوب ولما يمر اسبوع على اطلاق سراحها بعد ان قضت ٧ اشهر معتقلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتعرضت لاقسى حملات الضغوط والتعذيب .



وقد اخترقت الطلقات باب البيت وسقطت في الغرفة .. وفقط باعجوبة نجت خديجة ووالداها من الموت الغادر .. هذا ، واثار هذا الاعتداء الاستفزازي على منزل ابو عرقوب ، والذي استهدف حياتها وحياة عائلتها ، اشد الاستنكار في دورا ومنطقتها وبين معارف خديجة ابو عرقوب واصدقائها ، وهم يتساءلون عما اذا كان اطلاق النار على منزلها انذارا لها لردعها عن مواصلة نهجها الوطني المقاوم للاحتلال ؟ ... ويدعون الى وقف مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة ويشجبونها بشدة .

يعتقل في ليلة عرسه !

يافا — لمراسلنا الخاص — نجيب اللاتي شاب من عمان قدم الى اسرائيل برفقة اهله وبموجب تصريح رسمي من السلطات الاسرائيلية لزيارة اقربائه في يافا وعقد قرانه على الفتاة منتهى ابو منه ، احدى قريباته . وفي ٢٨ كانون اول الماضي تمت مراسيم الزواج في يافا وعمت الفرحة الاهل والاصدقاء والعريسين . وفي المساء ذهب وعروسه للاقامة في احد فنادق المدينة . ولكن الشرطة الاسرائيلية « النشيطة » لم تمهله لينعم وعروسه ، بل استدعته واعتقلته . وقد اعتقلت اخاه انوريه اللاتي بعد يومين من اعتقاله . ولا يعرف احد مصيرهما حتى الان ولا اين هما معتقلان . وذهبت هباء وسدى كل محاولات الاهل والاصدقاء للتعرف على مصيرهما وزيارتهما . ولقد اثار تصرف الشرطة استياء وسخطا كبيرين لدى الاهلين في يافا . وهم يطالبون الشرطة باطلاق سراح الاخوين ليعود العريس الى عروسه ، والا فليقدما الى المحاكمة ، على ان يسمح لذويهما بزيارتهما والاطمئنان عليهما .

الافراج عن الرفيق رودني اريسمندي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احرزت القوى التقدمية والديموقراطية في الاوروغواي والعالم كسبا هاما هذا الاسبوع . فقد أطلق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، الرفيق رودني اريسمندي ، في الخامس من يناير الجاري . ووصل الى العاصمة السوفياتية يوم الاثنين الماضي .



وكان زبانية الديكتاتور العسكري ، بوردبري ، الذي اغتصب السلطة الشرعية قبل اكثر من سنة في الاوروغواي وعطل كل الحريات الديموقراطية والنقابية فيها ، قد اعتقلوا الرفيق اريسمندي وعددا من قادة النقابات العمالية والمنظمات الديموقراطية الاخرى في ٩ ايار الماضي . ومنذ ذلك الحين والقوى الديموقراطية والتقدمية في الاوروغواي تخوض نضالا بطوليا ضد اعمال القمع الفاشية والاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء الاحكام العسكرية والانظمة الجائرة . وقد حظي كفاح هذه القوى التقدمية بعطف وتضامن كل انصار التقدم والديموقراطية والاشتراكية في العالم . ولا شك ان اطلاق سراح اريسمندي يشكل ثمرة وتتويجا لكفاح شعب الاوروغواي والقوى الديموقراطية في العالم ضد الارهاب الفاشي والاعتقالات في الاوروغواي . ويشكل حافزا جديدا للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاخرين ، الذين ما زالوا يقبعون في سجون الطغمة العسكرية .

برجنيف في تشييع جثمان والدته

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — سار الرفيق ليونيد برجنيف جنبا الى جنب مع العديد من قادة الحزب والدولة السوفيتية ، يوم الاربعاء أمس الاول ، وراء نعش والدته نتاليا برجنيف التي توفيت هذا الاسبوع . وذكرت وكالة « تاس » اسماء عدد من القادة السوفيت الذين شاركوا في الجنازة بينهم الرفاق بودغورني وسوسلوف وغريشكو وغروميكو وبونوماريوف وشيليبين وغيرهم .

« تاس » تتهكم على مثيري الشائعات

تل ابيب — نشرت الصحف امس ، نقلا عن وكالات الانباء الاجنبية في موسكو ، ان وكالة الانباء السوفيتية الرسمية « تاس » اصدرت بيانا نفت فيه بشدة الشائعات عن خلافات في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت صحيفة « لاموند » الباريسية اول من اثارها . وتهكمت «تاس» على « الكرملينوجيين » الذين يعيشون على الشائعات القذرة مؤكدة ان الشعب السوفييتي يثق ثقة مطلقة بقيادته — بحزبه وبلجنته المركزية .

غولدمان :

السلام باتفاق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني

باريس — عاد الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واكد انه لا يمكن احلال سلام بدون الاتفاق مع الفلسطينيين ومساهمة الاتحاد السوفييتي الفعالة في حل النزاع . وذلك في مقابلة معه نشرت تفاصيلها صحيفة « لي موند » الباريسية جاء فيها على لسان غولدمان قوله : « ان كل محاولة لابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في مساعي حل النزاع في الشرق الاوسط تزيد فقط من خطر اندلاع الحرب في المنطقة » . واضاف : « ان الوضع في الشرق الاوسط متفجر ، ويستدعي حلا جذريا وعاجلا . وحل كهذا ممكن فقط بالتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » .

وقال الدكتور غولدمان « ان عزلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تتعمق ازمة الصهيونية بعد ان اظهرت حرب اكتوبر ان اهداف الصهيونية في التوسع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القوة تجاه الشعوب العربية المجاورة هي اهداف لا أمل في تحقيقها

حزب «العمل» في ازمة

بقلم: زاهي كركبي

حادثان حدثا مؤخرا - أولهما التصويت الذي جرى في الكنيست حول المقابلة الصحفية التي أجرتها صحيفة «هآرتس» مع رئيس الحكومة السيد يتسحاق رابين حين اقترع ٦ «حمائم»، من أعضاء حزب العمل، ضد الرغبة الواضحة لرئيس الحكومة. وثانيهما المقابلة التلفزيونية مع السيد اهرون يريف، وزير الاعلام وعضو قيادي في حزب العمل، الذي عبر فيها عن تأييده اقامة حكومة يشترك فيها «الليكود» اليميني المتطرف. هذا الحادثان اظهرا الازمة الفكرية - السياسية - التنظيمية التي يعانيها حزب العمل، حزب الحكومة الرئيسي (مع تغييرات مختلفة) في الدولة منذ قيامها.

ومع ان الحادثين المشار اليهما انفا، حدثا مؤخرا .. فلا يعني هذا ابدا ان الازمة في حزب العمل بدأت مؤخرا. الحقيقة ان الازمة كانت قائمة منذ زمن طويل بسبب سياسة خدمة الاستعمار ولا سيما الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع، بسبب العداء لحركة التحرر الوطني العربية وكل ما هو تقدمي، بسبب سياسة التوسع الاقليمي والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وبسبب الابتعاد المستمر عن القيم العمالية، وتقليص الدمقراطية واتباع سياسة معادية لصالح العمال وجماهير الشعب الواسعة.

وقد كتب يرمياهو يوفال في «هآرتس» (٢٤-٤-٧٤) ضمن مقال عنوانه «العمل: نهاية الطريق؟» ما يلي: «من ناحية داخلية وصل حزب العمل، منذ زمن طويل، الى نهاية الطريق ... هذه الحقيقة كانت صحيحة قبل يوم الغفران ولا شيء من الفساد الذي ظهر فيه». والحقيقة ان حرب الغفران قد زادت من حدة الازمة داخل حزب العمل، كما زادت من حدة الازمة العامة في اسرائيل.

وفي المقال نفسه يضيف الكاتب: «ان جذور المرض هي في جفاف الينابيع الروحية لحزب العمل وفي جفافها الفكري ...». اما يهودا جوتهيلف فقد كتب حول القضية نفسها في «دافار» (١٩-٤-٧٤) مقالا بعنوان «العمل على مفترق طرق» - وكلامه اكثر اقناعا لانه واحد من نفس المعسكر. قال: «ان الازمة الفكرية قائمة ليس منذ يوم امس او الذي قبله. فقد تجمع عدد من العوامل، الواحد تلو الاخر، وزادوا من حدتها». واضاف الى الاسباب: «عدم الوضوح الفكري بسبب ايام الطوارئ المتعاقبة التي محت الخط الفاصل بين حزب العمل وبين اخصامه في الليكود اليميني».

ان الكاتبين شهدان بان جذور ازمة حزب العمل هي في الازمة الفكرية - اي ازمة المزج بين الاشتراكية الدمقراطية وبين الايديولوجيا الصهيونية. الا ان هذا ليس ازمة فقط في المجال الفكري، بل ازمة ايضا في مجال الممارسة والعمل.

لقد ابتعد زعماء حزب العمل باستمرار عن قيم حركة العمال واقتربوا اكثر واكثر من مواقف اليمين المتطرف في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية على السواء.

«فالحيروت» الذي كان يرى فيه زعماء الهستدروت العدو الاكبر، ممثل اليوم في هيئات الهستدروت بمساعدة زعماء حزب العمل. وعيد اول ايار، العيد الكبير لجميع عمال العالم، جرد من مضمونه العمالي الطبقي بموجب قرارات زعماء حزب العمل، الامر الذي ارضى الرأسماليين.

وبفضل السياسة الاقتصادية لزعماء حزب العمل، ايامهم، هناك عملية مستمرة، حتى يومنا هذا، من نمو اصحاب ملايين جدد وزيادة فقر الفقراء وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب. ونتيجة لهذه السياسة يزداد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل. وجهاز الدولة، الذي يسيطر عليه حزب العمل، يعمل كل ما في استطاعته بواسطة القوانين والقروض والهبات والتدخل في علاقات العمل لضمان اعلى الارباح لرأس المال الكبير على حساب الكادحين.

ولتبرير كل ذلك تستخدم الحجة بان كل هذا لمصلحة امن الدولة، وانه لا بديل لهذا، وغيره .. وتقوم وسائل الاعلام، على انواعها، باستخدام هذه الحجة مستغلة كل موقف غير صحيح او غير حكيم للمنظمات الفلسطينية وكل عمل مغامر لاثبات هذه الحجة و«لتبرير» نضال الكادحين ضد هذه السياسة الرسمية ودفاعهم عن حقوقهم والاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال وخدمة الاستعمار.

هذه السياسة هي التي ادت الى ابتعاد الكثيرين من مؤيدي حزب العمل عن هذا الحزب، والى ازدياد قوة «الليكود» اليميني المتطرف وحزب «المتدينين الوطني». وكثيرون، بسبب خيبة الامل وانعدام الثقة في السياسة الرسمية ولمحو الخط الفاصل بين حزب «العمل» وبين «الليكود»، يمنحون اصواتهم في الانتخابات «لليكود». والجو الشوفيني المتطرف القائم في البلاد، الذي تخلقه السياسة الرسمية، تغذي «الليكود» وتساعده على زيادة نفوذه.

وفي هذا الوضع من الواضح ان استمرار السياسة الحالية لزعماء حزب «العمل» ستؤدي حتما الى استمرار الازمة وعمقها والى ازدياد قوة «الليكود» الى درجة تشكل خطرا على حكم حزب «العمل».

تناقضات بين فئات

كانت حرب اكتوبر، كما هو معروف، بمثابة «زلزال» هز الجمهور الاسرائيلي! فقد عمقت الحرب ازمة الثقة بالسياسة الرسمية وبزعماء حزب «العمل». واخذ الجمهور في التفتيش عن مخرج من الوضع الصعب الذي وصلت اليه البلاد.

وعملت كل الاحزاب الصهيونية ووسائل الاعلام على اختلافها، رغبة منها في انقاذ السياسة الرسمية في اعين الجمهور الاسرائيلي، عملت على اقناع الجمهور بان الضربات القاسية، التي نزلت بالجيش في الايام الاولى من الحرب خاصة، هي فقط نتيجة للفساد.

وأرادوا، بهذا، ان يخفوا حقيقة ان حرب اكتوبر هي نتيجة الوضع القائم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وما رافقها من اعمال احتلال، وان السبب الاساسي لما حدث في حرب اكتوبر راجع الى التغير في توازن القوى عالميا لمصلحة قوى الاشتراكية، ومنطقيا - لمصلحة قوى التحرر الوطني.

وطالب الجمهور الغاضب «ابراس» الوزراء - زعماء حزب العمل - الذين رآهم مسؤولين عن كارثة اكتوبر. ومع ان الهجوم وجه في الاساس الى وزير الدفاع انذاك - السيد موشي ديان - الا انه لم يحرر من المسؤولية رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ووزراء آخرين.

وازاء هذا الوضع، والرغبة في انقاذ نفوذ حزب العمل ما بين الجمهور ولمنع تنامي قوة «الليكود»، قرر حزب العمل اعفاء القيادة القديمة للحزب - غولدا مئير، موشي ديان، بنحاس سبير وابا ابن من مسؤولياتهم الرسمية. وكان هناك هدف آخر، ليس اقل اهمية، الا وهو اقناع الجمهور انه بعد تغيير القيادة، ستحل كل المشاكل دون حاجة الى تغيير السياسة.

والواقع ان الازمة قد ظهرت قبل كل هذا. فالمفاوضات لتأليف الحكومة الجديدة بعد الانتخابات للكنيست الثامنة، والتي استمرت ٤ اشهر، أمر لا مثيل له في تاريخ البلاد وهي تعبير لهذه الازمة. والحقيقة الاخرى ان الحكومة الجديدة، برئاسة غولدا مئير، بقيت في كرسي الحكم شهرا واحدا فقط، هو ايضا تعبير آخر لهذه الازمة.

عندما جاء رئيس الحكومة الحالي، يتسحاق رابين، اعلن بان حكومته ستكون حكومة استمرار وايضا حكومة تغيير. وكان ثمة امل في ان يبدأ تغيير في السياسة الرسمية .. ولكن لم تكن هناك ضرورة للانتظار طويلا للتأكد بانه ليس هناك اي تغيير في السياسة الرسمية التي تستمر بشكل بشع.

لقد أدى هذا الى اشتداد التناقضات داخل قيادة حزب «العمل» بين رئيس الحكومة ومؤيديه، الذين يريدون الاستمرار في السياسة القائمة المغامرة، وبين أولئك الذين يريدون سياسة اكثر اعتدالا وواقعية.

وممثلو هذا الاتجاه هم اعضاء الكنيست يتسحاق بن اهرون، يوسي سريد، لوبا الياب وغيرهم. ففي بعض الحالات امتنع هؤلاء عن التصويت في الكنيست الى جانب الحكومة، وفي حالات اخرى صوت بعضهم ضدها.

الا انه، في الاقتراع الذي جرى حول اقتراح «الليكود» ان يبحث الكنيست المقابلة الصحفية لرئيس الحكومة مع صحيفة «هآرتس»، صوت ثمانية من اعضاء كتلة المعراخ (ستة منهم من حزب العمل) مؤيدين اقتراح ممثل «موكيد»، عضو الكنيست ماير يعيل، الذي طالب بشطب القضية من جدول الابحاث، في الوقت الذي صوت فيه رئيس الحكومة مع «الليكود» مؤيدا الاقتراح بنقل القضية الى البحث في اللجنة المختصة. ان امرا كهذا لم يحدث في الكنيست، لا في كتلة المعراخ ولا في اية كتلة اخرى. لقد كان هذا الاقتراع تعبيرا قويا للازمة العميقة التي تشمل حزب العمل وكتلته في الكنيست.

وكتبت صحيفة «هآرتس» بتاريخ ١١/١٢/٧٤ حول هذا الموضوع مشيرة الى «انهيار السلطة في قيادة «المعراخ» وانعدامها». بينما اعلن بنحاس سبير، وزير المالية السابق، بانه يشك في ان كتلة «المعراخ» ستبقى كتلة على ضوء ما يجري فيها».

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

الجامعيون العرب يزدادون وتزداد مسؤوليتهم!

- بامكان طلابنا الجامعيين ان يكونوا رسل شعبنا الى الانسان اليهودي، لاقناعه برفض سياسة الاضطهاد القومي ورفض سياسة التنكر للشعب العربي الفلسطيني.
- من المهم اليقظة ضد الامراض «الطلابية» التقليدية والقيام بدور اكبر، في مجتمعنا، في مدننا وقرانا، لمحاربة العقليات المتخلفة، وبناء مجتمع عصري واع ومتقدم.
- هناك حاجة الى اليقظة ضد الاستفزازات المدبرة وضد «اليساريين» الكاذبين الذين يتملقون مشاعرنا الوطنية العادلة ..
- التنسيق بين اللجان المختلفة ووحدة الحركة الطلابية — ضمان تصعيد النضال وضمان ضد المزالق الفردية الضارة.

كتب مراسل «الاتحاد» للشؤون الطلابية:

● النضالات المتزايدة للطلاب الجامعيين العرب، في مختلف المعاهد الجامعية في البلاد، وجو التحريض المكثف ضد الطلاب العرب، يشيران الى حقيقة اساسية وهي تصاعد دور الطلاب الجامعيين في الحركة الوطنية لشعبنا. وهذه الحقيقة الهامة تلزم الطلاب وتلزم حركتنا الشعبية ان تعطي مزيدا من الاهتمام لدور الطلاب ومسار نشاطهم.

● انهيار مخطط الخنق الثقافي

مع ان الحملة الصحفية الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب، في القدس، في حيفا، وفي تل ابيب، انفجرت مؤخرا، فقط، الا ان الصحف العبرية قد اشارت، خلال السنة الماضية، اكثر من مرة، الى التزايد الكمي السريع لتدفق الشباب العرب على الثانويات (بعشرات الالاف) وعلى الجامعات، بنسبة مطلقة قليلة جدا، ولكن بنسبة عالية بالنسبة للسنوات السابقة. وقد اعد معهد شيلواح في تل ابيب دراسة خاصة، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حول الجامعيين العرب، كان استنتاجه الرئيسي: سيزداد بسرعة عدد الطلاب الجامعيين العرب بحيث يصل الى حوالي ثلاثة الاف سنة ١٩٨٠، وبالتالي سيكون على الحكومة ان تستوعب الخريجين في وظائف مناسبة او ان تواجه حركة مثقفين عرب تندمج في وجدانهم الغضب الاجتماعي بالغضب القومي!

وفي الواقع ان هنالك عدة عوامل لهذا التوجه المتسارع للالتحاق بالجامعات. اوله الاحساس الشديد عند شبابنا — وعند اهلهم — ان عصرنا هو عصر العلم، عصر الثورة العلمية، عصر التفكير العقلاني والتخطيط الكامل للحياة في سبيل التقدم .. وفي وجدان شبابنا تصبح الرغبة في التعليم جزء من الرغبة في المنافسة المتساوية مع المجتمع اليهودي، رغبة في رفض الفرية العنصرية القذرة بان العرب شعب غير علماني بل هو «شعب عواطف وهياج» .. واذا كانت الدراسة في الثانوية، في بداية الستينات، وقفا على نسبة ضئيلة من خريجي الابتدائيات فان الاكثرية الان تتابع الدراسة الثانوية. ويزداد الاتجاه عند خريجي الثانويات الناجحين لمتابعة الدراسة الجامعية .. وان شعبنا الذي يرى هذه الظاهرة، باعتزاز شديد، كان عاملا حاسما في خلقها، اولا برفض تحوله الى «شعب حطاب»، وثانيا بالتضحية المادية القاسية في سبيل ضمان الدراسة الجامعية لابنائه.

● تزايد الميل الى الفرع العلمي والفرع الاجتماعي

ومن الظواهر الهامة التي تشير الى تعمق وعي شبابنا وزيادة شجاعتهم في مواجهة التحديات، انه رغم ضعف الثانوية العربية في الفروع العلمية، فقد شهدت السنوات الخمس الماضية تضاؤل ظاهرة تركز الطلاب العرب في الفرع الادبي (وفرع اللغة العربية بالذات!)، وينتشرون اكثر فاكثر في الفروع الاجتماعية والعلمية .. فقد ازداد بشكل ملحوظ عدد الطلاب العرب في كليات الحقوق، والعمل الاجتماعي، وعلم الاجتماع، والاقتصاد والحسابات، كما يزداد بشكل سريع عدد طلابنا في كليات الرياضيات والبيولوجيا والفيزياء والكيمياء، ويجري صراع قاس في سبيل تصفية الحواجز التي تمنع طلابا عربا مبرزين جدا من الدخول الى قدس اقداس .. كلية الطب!!

ويقول المعلقون في الدوائر القريبة من السلطة ان هذا التحول نحو العلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة هو احد النتائج النفسية البعيدة لحرب حزيران ١٩٦٧، حيث بدأ الشباب العرب المهزورون نفسيا من الهزيمة يقولون بان العلم والتغير العلمي الشامل للانسان العربي هو الطريق الى الكرامة والتقدم والعزة.

● زيادة تفاعل الطلاب الجامعيين مع قضايا مجتمعنا العربي

مما يشرف حركتنا الطلابية انها منذ تكونها (في البداية بعدد قليل جدا، وفي الجامعة العبرية في القدس، فقط) كانت حركة تقدمية تتحلى بوعي وبمثابرة، بقضية نضال شعبنا ضد سياسة التحرر القومي .. ولقد كان الطلاب في القدس دائما شعلة من الوطنية والوعي، رغم خطر عدم ايجاد عمل بعد التخرج من جهة، ورغم ملاحقات اجهزة الظلام من جهة اخرى، وقد تركز نضالهم في مجالات محددة تهمهم كطلاب عرب في الجامعة، وفي القضايا الوطنية العامة، والدمقراطية. ومع تزايد الطلاب، وامكانية الدراسة في حيفا (الجامعة، والتخنيون) وتل ابيب (جامعة تل ابيب وجامعة بار ايلان) صار ارتباط الطلاب بمجتمعنا اقرب، وسارت صلات الطلاب بالقرى لفترات متقاربة اكثر .. وهذا جعل بامكان الطلاب ان يصبحوا قوة فعالة، ليس في الجامعة فقط، بل في قلب مجتمعنا ايضا. ان اقامة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة اطارا دائما لهم للعمل والمشاركة الوطنية هي اشارة فقط الى نشاط قائم وسوف يزداد .. كما ان اتصالات لجان الطلاب الجامعيين العرب من حيفا والتخنيون والقدس وتل ابيب بالثانويات كان له اهمية قصوى في هز وجدان الطلاب الثانويين على ضرورة التحصيل بجد، والطموح الى حقلية علمية، والمساهمة في النضال لتغيير برامج التعليم في الثانويات تغييرا جذريا. كذلك يقوم الطلاب في الجليل والمثلث، في مدنهم وقراهم، بدور ملموس ومثير للاعتزاز في محاربة العقليات المتخلفة والمفاهيم المتخلفة، حيث يتصدون للطائفية والعائلية ويقدمون نموذجا لوحدة شعبنا، متجاوزا الطائفية والعائلية ومتحدا حول احلام وطنية وانسانية وحول الرغبة الجامحة في التقدم لمجاراة روح العصر. ان النشاط في هذا الاتجاه هو بالغ الاهمية، وهو ليس بديلا للمشاركة في القضايا الوطنية العامة الكبرى، بل هو مكمل لها. ان شعبنا يريد لحركته الطلابية أن تكون عنصرا فعالا ملتحما مع بقية العناصر المكونة لمركتنا العادلة ضد القهر القومي .. ولا شك ان الانتماء الاجتماعي للطلاب من جهة، وطاحونة الاضطهاد من جهة اخرى، سوف يخلصان الطلاب من الامراض «الطلابية» التقليدية: التقوقع الثقافي، الاستعلاء على الشعب، التباري في الثرثرة الانتهازية اليسارية، والاستعاضة عن العمل بالكلام. ان التجربة قد اثبتت ان الطلاب الجامعيين العرب يتمسكون، باعتزاز، بانتمائهم الوطني والانساني ويشعرون بروعة الاتصال بالشعب «البسيط» والتعلم منه، وليس من الاساتذة الاكاديميين فقط!

● لجان الطلاب الجامعيين العرب — دورها الذي يجب أن تلعبه

لقد تمت، منذ اواخر الخمسينات، لجنة لطلابنا الجامعيين العرب في القدس .. وكانت دائما تقود نضال الطلاب «محليا»، وتلعب دورا هاما في المشاركة في المعارك الوطنية العامة، فتشارك في المؤتمرات ضد الحكم العسكري، ضد نهب الارض، ضد سياسة القمع المتبعة ضد المثقفين، وضد السلطات المحلية العربية .. والان توجد لجان للطلاب العرب في جامعة تل ابيب، في جامعة بار ايلان، في التخنيون، في جامعة حيفا، وفي جامعة بن غوريون «بئر السبع». ويجب مناقشة الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه اللجان، في سبيل التحسين والتفعيل، في سبيل تصعيد المشاركة الواعية في نضالنا العادل. وهنا احب ان اشير الى أن دور اللجان ليس فقط التعبير عن رفض الطلاب العرب لسياسة القمع القومي بل ايضا، وفي نفس الوقت، الصراع لاقناع الطلاب اليهود والمجتمع اليهودي عموما بخطر التمادي في سياسة الاضطهاد القومي والمشاركة في معركة يهودية — عربية ضد الاضطهاد .. كذلك يجب علينا ليس فقط رفض سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل المثابرة في النضال الفكري — السياسي لاقناع الطلاب والناس اليهود عموما ان يناضلوا هم ايضا من أجل الاعتراف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني. تلك مهمة صعبة ومعقدة، بدون شك، ولكنها مهمة عادلة، مبدئية، تتفق ومطلب السلام العادل لهذه المنطقة. ومن الممكن احراز نجاحات في هذه المهمة اذا عرفنا كيف نعبر بشكل صحيح عن مواقفنا، واذا تخلينا عن المنافسة في تجارة الشعارات، هذا المرض الذي مصدره الوحيد في الجامعات هو تلك الزمر المجهرة المدعية «اليسارية» الذين يحاولون تملق المشاعر القومية للطلاب العرب، بينما هم في صميمهم مصابون بمرض العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي، ويساوون — نظريا — بين المعتدين المحتلين، حكام اسرائيل، والشعوب العربية ضحية العدوان، تحت ستار التمسك «بالثورة الاشتراكية الشاملة في كل الشرق الاوسط» !! ..

لقد سارت حركتنا الطلابية في السنة الدراسية الماضية في تعميق اتجاهها الصحيح: النضال المطلبي لا يتعارض مع النضال الوطني، بل هو يكمله، نضالنا في سبيل حقوق شعبنا يظل ناقصا ومشلولا اذا لم نتعاون مع الطلاب اليهود أنصار السلام العادل، واولئك الذين يفتشون بإخلاص عن طريق السلام العادل .. لذلك لا يجوز ان يحول الطلاب العرب حلقتهم الى «غيتو» مغلق على نفسهم، بل يجب ان نحطم كل سور من العداء والافتراء حولنا، وأن نشق الطريق الى تصعيد الحوار اليهودي — العربي — الامر الذي يثير مزع السلطة الاضطهادية اكثر من أي شيء آخر، وهذا الاتجاه يحتم على الطلاب خوض معارك الانتخابات العامة النقابية، جنبا الى جنب مع كل حليف ممكن من الطلاب اليهود، وحول برنامج عادل وديمقراطي ومجدد .. ان المجتمع اليهودي، وكذلك شعبنا، بدأ ينظر الى حركة الطلاب الجامعيين العرب، بكل اهتمام وجدية .. ومطلوب من هذه الحركة ان تعمق وحدتها (ان لم تكن الوحدة القائمة، فالتنسيق الناجح والسريع بين اللجان المختلفة) وان تزيد من تدخلها في مختلف القضايا اليومية والقومية لشعبنا — السياسية والاجتماعية والثقافية.

من الشبيبة الدمقراطية الاردنية
من شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية
تحيات الى الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في يوبيلها الخمسيني

تل ابيب — خاص بالاتحاد — في احتفال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، والذي احتفلت به يوم ١٢/١٤ الماضي، تلقت عشرات التحيات من الشبيبة الشيوعية والدمقراطية والوطنية التحررية من انحاء مختلفة من العالم. وننشر فيما يلي، باعتزاز وبثقة بمستقبل السلام العادل، تحيتين عربيتين: الاولى من اللجنة المركزية للشبيبة الدمقراطية الاردنية .. والثانية من قيادة شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية:

— ١ — من الاردن

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

ايها الرفاق الاعزاء!

اسمحوا لنا، باسم الشبيبة الدمقراطية الاردنية، ان نتقدم لكم بمناسبة انعقاد مؤتمركم باحر تحياتنا القلبية وتمنياتنا بنجاح اعماله.

ان الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والحزب الشيوعي الاسرائيلي معروفان جيدا لدى شبيبتنا نتيجة للمواقف المشرفة الحازمة التي تقفونها ضد السياسة التوسعية العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل، وفي سبيل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ان وجهكم التقدمي الاممي ظل بارزا رغم كل اشكال الضغط والتضييق التي تتعرضون لها، ورغم جو العداء العنصري الهستيري الذي تخلقه الحركة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. وبقيتم امناء للشعار الذي رفعتموه منذ سنوات عديدة: مع الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية وليس مع الاستعمار والصهيونية ضد الشعوب العربية.

اننا نقدر، تقديرا كبيرا، تضامنكم مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتنديدكم بكل الاجراءات الارهابية التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده .. وننوه بشكل خاص بالحملة الواسعة التي نظمتموها دفاعا عن السجناء والمعتقلين وخاصة اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية من وطنيين وشيوعيين وتقدميين الذين تركزت ضدهم موجات الاعتقال التعسفي في الشهور الاخيرة وتعرضوا لصنوف من التعذيب البربري على أيدي أجهزة المخابرات الاسرائيلية.

ان نضالاتكم المتعددة ونضالات حزبكم الشيوعي قد كشفت امام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ان هناك وجها آخر في اسرائيل، هو وجه القوى الدمقراطية التي تناضل ضد الاحتلال والصهيونية والامبريالية. وأبرزت ضرورة تعزيز اواصر التضامن بين القوى الدمقراطية اليهودية ونضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لدحر الاحتلال وظفر الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية.

ان الشبيبة الاردنية الدمقراطية، التي ظلت تناضل في ظروف صعبة قاسية بسبب طبيعة النظام الرجعي الاردني المرتبط بالامبريالية، خاصة بعد مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ ضد المقاومة الفلسطينية، قد انفتحت امامها آفاق جديدة للنضال من اجل حكم وطني متحرر في اعقاب حرب تشرين الوطنية، خاصة بعد مؤتمر قمة الرباط، حيث اجبر الحكم الرجعي الاردني على التسليم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض التي تحسر عنها ظل الاحتلال، والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

اننا نكرر، مرة اخرى، تحياتنا لكم وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح.

اللجنة المركزية
الشبيبة الدمقراطية الاردنية
١٨-١١-١٩٧٤

— ٢ — من السعودية

الى اللجنة المركزية لرابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لتأسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تتقدم اليكم، باسم شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية وكافة الشباب الوطني والدمقراطي في بلدنا، ومن خلالكم الى جميع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والاصدقاء والمؤيدين، باحر التهاني واطيب التمنيات.

ان النضال الشاق، الذي حتم على الشبيبة الاسرائيلية ان تخوضه في اشد الظروف تعقيدا، واكثر الاجواء تلونا بالروح الشوفينية، من اجل رفع الاضطهاد القومي، وترسيخ روح الاخاء بين شبيبة الشعبين اليهودي والعربي وتوحيد نضالها من اجل خلق ظروف افضل للدفاع عن مصالحها الحيوية، ان ذلك لمأثرة عظمى من مآثر الشيوعيين الاسرائيليين الشباب والذي يحظى باعجاب وتأييد قوى السلام والتقدم في العالم.

ان حلول الذكرى الخمسين لتأسيس رابطتكم المجيدة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا يرتدي اهمية قصوى. ففي هذا الوقت يزداد الميل اكثر من اي وقت مضى، وتتكامل الظروف ليس في منطقتنا فحسب وانما على المستوى العالمي للوصول الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة لازمة الشرق الاوسط تبعد شبح الحرب وويلاتها عن شعوبنا. وهذا على وجه الخصوص يؤكد صواب نهجكم في معالجة هذه المسألة، ويرتبط بتنامي تأثير القوى الدمقراطية في المنطقة، والدور المتعاظم للاتحاد السوفييتي على المستوى العالمي.

لقد حاولت الاوساط العدوانية في اسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية، بايعاز من الدوائر الامبريالية، في محاولة يائسة، عرقلة مساعي السلام في المنطقة وابعاد الاتحاد السوفييتي عن ممارسة دوره الطبيعي في الاسهام في تهيئة الشروط المناسبة للتوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط وفق نصوص قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي اطار مباحثات جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية. ان مساعيهم باءت بالفشل وتأكد للجميع ان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في البقاء، هي شروط اساسية للوصول الى تسوية ثابتة ودائمة للصراع الناشب في الشرق الاوسط وبدونها مجتمعة يكون من الخطأ التفكير في امكانية تحقيق ذلك.

اننا، ايها الرفاق، في هذه المناسبة العظيمة، لا يسعنا الا ان نقف اجلالا للتضحيات الجسيمة التي سجلتموها خلال مسيرتكم النضالية الطويلة. اننا نناضل في ظل ظروف غير مشابهة، ولذلك يسهل علينا تفهم اوضاعكم .. ففي بلدنا، كما تعرفون، يسود حكم اوتقراطي مطلق تتقرر فيه مصائر الناس حسب مصالح الاستعمار والرجعية الحاكمة. كما ان ارادة ملك البلاد تحل محل الدستور وكل القوانين. وتعاني الشبيبة، كبقية فئات الشعب الاخرى، كافة صنوف الاضطهاد والكبت وتحرم من ابسط حقوقها الدمقراطية وتتعرض لاشد انواع العقاب اذا ما قررت ممارستها. ان الارهاب، الذي انفلت من عقاله، يفرش ظله الرهيب على البلاد. وتداس حريات المواطنين وتمتهن كرامتهم بدون قيود من قبل جلاوزة القمع. ولكن ذلك لن يثني من عزيمة شبيبتنا وكافة فئات شعبنا، او يضعف من ايمانهم بحتمية النصر الاكيد.

مرة اخرى، ايها الرفاق، نشارككم مشاعركم .. وتحية اليكم بقلوب مفعمة بالود والاخلاص. ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في نضالاتكم العادلة.

لتعش الذكرى الخمسين لتأسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية. ولتكن حافز ومصدر الهام لتشديد النضال من اجل سلام عادل ووطيد في المنطقة، وحياة حرة دمقراطية.

قيادة
شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية
١٩٧٤/١١/٢٧

ناحوم جولدمان:
يجيء المسيح قبل انتهاء كيسنجر من خطواته!

واشنطن — «اذا احصينا الوقت الذي احتاج اليه كيسنجر لتحقيق اتفاقات فض الاشتباك الاولى في العام الماضي، واذا سارت الاحداث على هذه الوتيرة حتى يتوصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى اخلاء الاراضي التي ينبغي الانسحاب منها، لا يكون متبقيا على قدوم المسيح سوى ايام معدودة .. وعندها يكون قد فات الاوان .. لانه ايا كانت النتائج المحرزة فان المسيح سيعمل ما هو افضل!»

ورد هذا الكلام ضمن تصريح ادلى به ناحوم جولدمان مؤسس المؤتمر اليهودي العالمي ورئيسه لصحيفة «واشنطن بوست» نشرته يوم الجمعة الماضي. ومما جاء فيه ايضا قوله: انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون سلام في الشرق الاوسط. والروس يريدون السلام ولكن ليس بشروط امريكية تأتي من جانب واحد. والاتحاد السوفييتي معني بوضع حد لحالة اللاسلم واللاحرب. وقال: ان ليونيد بريجنيف تحدث في مؤتمر فلاديفوستوك الى الرئيس الامريكي فورد بلهجة قاسية بسبب مماطلة الولايات المتحدة في استئناف مؤتمر جنيف. وأضاف: ان اسرائيل ستضطر في النهاية للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط تحقق شرطين: تغيير ميثاق المنظمة الداعي الى اقامة دولة فلسطينية موحدة علمانية، والتخلي عن الاعمال المسلحة.

وقال: ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف هو في الواقع اعتراف ضمني من جانبها باسرائيل. وأكد ان الوقت ليس في صالح اسرائيل التي لا يمكن لأي نصر عسكري ان يساعدها على المدى البعيد ..

٣٧٥٪ التضخم المالي في تشيلي

سانتياغو — تؤكد المعطيات الرسمية في تشيلي ان أسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية والسلع الاخرى ارتفعت بشكل رهيب في تشيلي. فخلال العام الماضي، ١٩٧٤، ارتفعت الاسعار ب ٣٧٥٪. وهذه نسبة تفوق اية نسبة غلاء عرفتها بلدان امريكا اللاتينية التي تتحكم فيها دكتاتوريات عسكرية واحتكارات الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت وكالات الانباء العالمية قد افادت من تشيلي ان الطغمة العسكرية الفاشية، التي اغتصبت السلطة واغرقت البلاد في بحر من الدم وحولتها الى معسكرات موت واعتقال مخيفة، قد اطلقت العنان للتجار والمضاربين ليرفعوا اسعار منتجاتهم على هواهم بلا حسيب او رقيب. واعادت هذه الطغمة المؤسسات التجارية والصناعية، التي سبق وأممتها حكومة الوحدة الشعبية، الى اربابه المال واصحاب الصناعة الذين آزروها وتآمروا معها على اسقاط الحكومة الشرعية. وأمرت في الوقت نفسه بتجميد الاجور والغت حرية الاضراب والتظاهر دفاعا عن الحقوق النقابية والمطالبة. وهكذا اثبتت هذه الطغمة، الحاكمة بحراب الامبريالية الامريكية واموال مخابراتها المركزية واحتكاراتها، بما لا يبقي مجالا للالتباس ان الفاشية لا تعني الموت والسجون لمناضليها فحسب، بل الفقر والجوع وضياع الحقوق والحريات لجميع فئات الشعب العامل.

اليماني «ينقد» رأسمالية الغرب!

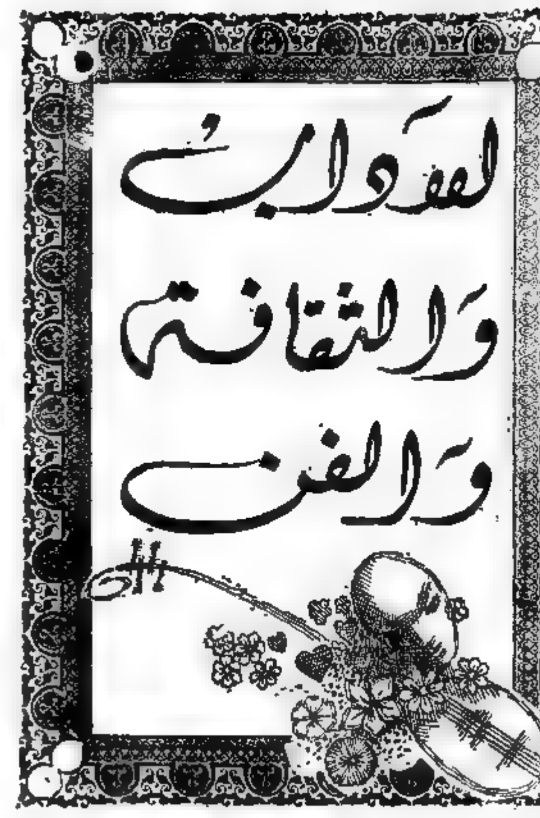
فرانكفورت — المانيا الغربية — نشرت المجلة التجارية هنا تصريحا لوزير البترول السعودي، الشيخ زكي اليماني، أكد فيه أن مملكته لا تريد رفع اسعار النفط ولا تخفيض انتاجه «حتى لا يؤدي ذلك الى وضع تستطيع فيه القوى اليسارية من الاستيلاء على السلطة .. وهو أمر ترقب المملكة السعودية (منعه)».

غروميكو وجريتشكو الى القاهرة

القاهرة — نفت مجلة «روز اليوسف»، في عددها الاخير، ان يكون الاتحاد السوفييتي قد اشترط اي شرط للتعاون العسكري مع مصر. بل قالت ان زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين، الى الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي، «قد ازالت جميع العقبات والمصاعب» امام تنمية العلاقات المصرية — السوفييتية. وأكدت ان برجنف أعلن ان الاتحاد السوفييتي اتخذ اجراءات للتعاون التام مع مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. كذلك أعلنت الصحيفة المصرية ان وزيري الخارجية، غروميكو، والدفاع، جريتشكو، السوفياتيين سيزوران القاهرة قريبا.

اضراب في كلية الهندسة بجامعة القاهرة

القاهرة — يفيد المراسلون الاجانب في العاصمة المصرية ان طلاب كلية الهندسة في جامعة القاهرة بدأوا، منذ الاحد الماضي، اضرابا عن الدراسة احتجاجا على اعتقال عدد من اساتذتهم في موجة الاعتقالات التي بدأتها حكومة حجازي ضد اعضاء المنظمات اليسارية. ومع ان المراسلين الاجانب يتحدثون عن اعتقال حوالي ٤٠٠ من اليساريين الا انهم يؤكدون أن موجة الاعتقالات لم تشمل احدا من الشيوعيين او اليساريين الموجودين في اجهزة الحكم وفي الصحافة.



ورود ذات اشواك

قصة بقلم : سميح غناديري - لنينغراد

عندما وضع اياد قدميه على الدرجات المؤدية الى ذلك الرواق الفسيح احس بفرح عظيم يغمر كيانه . كم من السنين ظل يتمنى هذه اللحظة ... أخذ يجول بعينيه ناظرا الى بعض الصور والمناظر المعلقة على الجدران دون أن يفهم اية كلمة من الكلمات المكتوبة في أسفلها . فلقد مر على وصوله الى لننغراد أربعة ايام فقط . ولم يحدث في حياته سابقا أن قرأ ولو حرفا روسيا واحدا .... كم استطاع هذا المكان الصغير ان يجمع من شعوب الارض ، اي اللغات لا تسمع هنا .. الفرنسية الانجليزية والعربية والاسبانية والالمانية وخليط من لغات امريكية . لقد تركت هذه « اللغات » في الشرفة وقعا جميلا وهو الذي لم يتعود سماع سوى لغتين ، العربية لغة الام والعبرية لغة حاكمه العسكري التي استطاع ان يتقنها في اقل من .. وفجأة قرع الجرس لينتشله من أفكاره واضعا اياه مع مجموعة تتألف من سبعة طلاب آخرين في احدى الغرف حيث وقفت امامهم سيدة شقراء الشعر فارعة الطول ، تعرفهم بنفسها - نتاليا سيميونفنا معلمة اللغة الروسية في سنتكم التحضيرية هذه ، والآن الرجاء ان تعرفوني بأنفسكم .

اخذ طلاب المجموعة يتبادلون النظرات فيما بينهم منتظرين أن يبدأ أحدهم او احداهن بالكلام . وبعد فترة انتظار قصيرة وقفت طالبة من المقعد الاول سمراء البشرة ، واسعة العينين ، تعتري وجهها مسحة من الجد ، تظهرها اكبر من سنها .

— اسمي انجيليكا ريكاردو ، عمري واحد وعشرون عاما . سأتخصص بدراسة الادب .

فكر اياد ناظرا اليها من المقعد المقابل . وكان السؤال الثاني من المدرسة .

— من اي بلد ؟

— من تشيلي ، من سنتياغو بالذات .

منحت نتاليا سيميونفنا عينيها الزرقاوين على اتساعهما عاقدة ما بين حاجبيها ومد اياد راسه الى الامام حاكا اذنه اليمنى ليتأكد من سمعه .

— تشيلي ؟

— نعم تشيلي !

وعندها انهالت عليها الاسئلة من الجميع بلغة انجليزية ذات لهجات مختلفة تدل على أماكن أوطانهم .

— لقد استطعت الهرب ، وانا الان لا أعرف اية أخبار جديدة سوى ما أسمعه من الاذاعات .

أخذ اياد يركز عليها نظره اكثر واكثر . رد خصلة شعره الاسود تنحدر على جبينه كاشفا عن وجهه النحيل ودون ارادة منه أخذ يتذكر مخيم الدهيشة .. وحملات التفتيش والتهجير والوقوف في الدور الطويل للحصول على الحصة البائسة من المؤونة ، واخاه الذي تركه في غياهب السجون ، وأمه الارملة التي لم تستطع السنون احناء ظهرها ، وحصوله على الحاكم العسكري أولا ثم الضابط الاردني ثانية من خلال الجسر ... لوصوله الى هنا للدراسة الجامعية .

كم هو متشابه عالمنا هذا وكم هو متناقض ؟

كم هو قبيح ومظلم وكم هو جميل ومشرق ؟

لقد فكر كثيرا ، في هذا الصباح ، في الطلاب والطالبات الذين يدرس معهم ، محاولا ان يخمن من اية بقعة اتوا . لكنه يعترف الان انه لم يخطر بباله ان تكون هنالك طالبة من تشيلي ، فيا لغرائب الامور .

— يا مشردي العالم اتحدوا !

صدرت عنه ضحكة لم يستطع كبتها . أخذ يتفرس في وجه انجيليكا . غريب ، كم هي تشبه بنات شعبه ، عبلاء ، هاله ، لبنى ، رلى ... رفيقات الثانوية . ربما كانت تنحدر من أصل اسباني . الان أصبح كل شيء واضحا الان ، وانتبه لنفسه ، كانت كل العيون مسلطة عليه .

— اسمي اياد عبد القادر من ... ان الدور دوره الان ليتلقى سيل الاسئلة من الجميع .

***

كف المطر عن التساقط وبرزت الشمس ثانية . وأصبح بالامكان الخروج للتجوال في حديقة الجامعة ، أي جمال ! اية عبقرية كونته ! كانت أشجار البريوزا (البتولا) الروسية منتصبة ضاربة فروعها في الاعالي حيث تدوي الريح محاولة أن تنتف آخر أوراقها الصفراء التي تسقط أغلبها على الارض فظهرت كبركة من ذهب بتلالا تحت أشعة الشمس . وكانت في الافق تلوح بقايا غيوم رمادية وكأني بها تهدىء جمجمة قواها .

— كم هو رائع هذا الجو ! الخريف الروسي !

— فعلا رائع ولكن أحب الربيع أكثر يا انجيليكا . أجاب اياد بهدوء .

وعندما جلسا على احد المقاعد تناول اياد من جيب معطفه رسالة وادته لتقرأها للمرة العشرين . وصحت انجيليكا بين يديها جريدة روسية محاولة أن تفك احرف خبر عن تشيلي .

« تطلبين مني أن أتصبر يا أماه ، ان أمتثل بوالدي الذي سقى رمال صحراء الجفر بدمائه ولم تدمع عيناه ... مسكينة انت أمنا الام ورائعة أنها الكبيرة القلب ! تحاولين أن تكتمي الخبر بكل هدوء « لقد حكم بالسجن المؤبد على اخيك بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية ، وطبعا هدموا البيت ... » . ولكني أرى من خلال الحروف اهتزاز يديك الضعيفتين ودموع عينيك المحرقة .

انك لا تنسين أن تنصحيني بالاهتمام بدراستي . رائعة رائعة انت ! ها انا أطالع رسالتك للمرة العشرين وسأبقيها في صدري شارة شرف .

— رسالة من الوطن ؟ اقرأها لي أرجوك .

استغرب رجاءها . ولكن ، لماذا لا يقرأها وقد مر على صداقتهما الجامعية حوالي ثلاثة أشهر ؟ ترجم لها الرسالة وانتبه لانجيليكا وقد طفحت عيناها بالدموع .

— سعيد أنت يا اياد ، سعيد فوق ما تتصور . انك على الاقل تتسلم الرسائل من الوطن حتى لو كانت مثل هذه ، أما انا فقد تركت والدي بين أيديهم في المعتقل ولا كلمة ولا خبر عن مصيره .

أحس اياد بقلبه ينقطع (من الذي يعزي الاخر منا) .

— ولو كلمة يا عالم يا قرننا العشرين يا قرن اكتشاف المريخ وصنع المطر من البترول ... أتضن علي برسالة ؟

احاطها بيده . أخذت تمسح دموع عينيها فبدت أصغر وأجمل وكأنها قد جلت أحزانها . لم يرفع يده عن عنقها وكذلك هي لم تحاول ابعاد رأسها . كانت في أعينها أشياء جديدة . اراد أن يفهمها ان مصابها ليس بأصعب من مصاب الالاف الذين قتلوا وان يشرح لها وضع أبناء شعبه ، أن يذكرها بمأساة عيتام وحصار لينينغراد . أحس بالكلمات تغلي في رأسه ، تريد أن تتفجر براكين ، براكين من خطب حماسية . لكن فتح فاه ليقول لها وبكل هدوء :

— احبك ! أحبك يا انجيليكا .

والتقت شفاههما في قبلة حارة رغم رذاذ المطر .

كانت أشجار « الحديقة الصيفية » قد تعرت كليا من أوراقها . والتماثيل الجميلة قد غطيت بالواح الخشب والزجاج . واختفى البجع من البركة . انه فصل الشتاء ، فصل الثلوج . لكن على الرغم من برودة الطقس كان البعض يتجولون ومن بينهم اياد وانجيليكا يتقاذفون بكتل الثلج كالاطفال الصغار ... وعندما أخذت انجيليكا تمسح الثلج عن عرق احدى أشجار البريوزا لتحفر اسميهما مخلد حبهما خلود هذه الشجرة ، انتقل اياد بكل حواسه من هذا الجو البارد الدافىء الى أرض وطنه .

انه لم يستطع ان يملأ نظره من طبيعة بلاده ، اذ حرم من التجوال الحر فيها . لكن ذكريات والديه محفورة في قلبه ومجبولة مع دمه ..

وجه انجيليكا يطفح بشرا وسعادة فلقد انتهت من مهمتها .

— انكى من القتل والعذاب والغربة شعورنا باننا غرباء في هذا العالم . يجب أن نشعر يا اياد اننا جيش واحد متماسك يمتد على كل شريحة فوق كرتنا الارضية . فحتى الورود تنمو جماعات جماعات .

— وتنمو لها اشواك يا انجيليكا . انها تريد أن تدافع عن عطرها وكأنني بها تقول تقطفوني قبل ان ترفعوا قطرات من دمكم .

— انها تعرف كيف تتسلح ، ومأساتنا في تشيلي ، اننا لم نستعمل السلاح في حينه ...

— لا تفهمي كلمة السلاح بهذا المعنى الضيق ، مع اني لا انكر اهميته . أن نفهم واقعنا سلاح يا انجيليكا ، ومعرفة رأس الحية وموضع السم فيه سلاح ايضا !

— حسنا ، وهل حالت تحليلاتك الكلامية هذه دون قتل والدك وسجن أخيك ؟ هل أعطت مأوى لامك الارملة؟

— علينا الا ننتحر بحزننا . وهذا افضل ما يرجوه أعداؤنا . عندما هدموا بيتنا هدموا مدماكا آخر في بناء احتلالهم . وتعروا أكثر أمام عالمنا ، ها هي الجرائد تكتب ، ان شوارع تشيلي تمتلىء بالمناشير ثانية ..

— لكن علينا أن نملأها رصاصا . كفانا هذا الجمود .

— ان الصادق لا تخدعه عبث الاطفال ولا الرؤوس الحامية ، فكثيرون هم الذين يغترون بجمود سطح الماء وهو في الاناء فوق النار . لكن سرعان ما..

— يفور الماء غليانا! (قاطعته انجيليكا مقلدة لهجته الرجولية) : ارأيت اني احفظ كلامك عن ظهر قلب مع رغبتي في الا اصدقك ؟

نظر اليها بحنان . آه ما أروعك ! احيانا تبدين كالارنب الوديع واحيانا كالقطة المستعدة حتى لالتهام ابنائها..

ولولا خطها من الناس لامتدت قبلتهما مدة اطول ...

— كلما نتكلم عن السياسة يا اياد ينتهي كلامنا بالقبل .

— وكلما نتبادل القبل نفكر بالسياسة.

— فهل نحن مجانين ؟ !

— ولم لا تقولين اننا أبناء شرعيون لعصرنا ؟

— هل عصرنا مجنون ؟

— بل انه ثوار ...

— أتدري يا اياد أن السياسة تلاحقني حتى في المنام اذ اني احلم احيانا « احلاما سياسية » اتصدق هذا ؟

— لا غرابة في الامر . هذا الامر يلاحقني حتى عندما استحم بالماء البارد .

— اننا جيل تعيس ...

— اننا أسعد جيل ...

— نعاني كل هذه الالام ونتكلم عن السعادة ؟

— انها الالام المخاض لمولود رائع !

— ربما ، ولكنك ...

— بل انك ...

* * *

وقف اياد أمام واجهة الحوانيت في الشارع الرئيسي في لينينغراد يفكر في اي الهدايا يشتري لها أراد أن يدخل الى احدى حوانيت الكتب . لكنه سرعان ما طرد هذه الفكرة ... ان شهري العطلة هذين ، اللذين ارادت انجيليكا ان تقضيهما في كوبا ، يجب ان تستغلهما في الراحة حتى تعود لاستقبال السنة الجامعية الاولى بعقل صاف . الساعة تشير الى الرابعة بعد الظهر . بقي عنده ساعة واحدة على موعد اقلاع الطائرة . وفجأة ضرب راسه بسبابته كارخميدس « يوريكا »! ودخل بسرعة الى دكان الزهور وأخذ يجول بنظره بين باقات الزهور المصفوفة بذوق جميل . وسرعان ما امتدت يده الى احداها .

— نعم هذه ورود ذات اشواك !

كانت انجيليكا تقف في قاعة الانتظار قلقة منتظرة وصوله بفارغ الصبر .

— عدني بالا تنساني يا اياد !

— لن أنساك ما حييت !

— سنلتقي ثانية ، أليس كذلك ؟ وامتلأت مآقيها بالدموع .

— لم هذا البكاء ؟ طبعا سنلتقي . الشهران يمران كلمح البصر ونعود ثانية للدراسة ، انت في كلية الادب وانا في كلية الاقتصاد ، وسنلتقي يوميا عندها .

ومن مكبر الصوت انبعث صوت :

— انجيليكا ديكارو، الرجاء الاسراع، الطائرة ستقلع بعد قليل . تكرر اليها الصوت . ردد اسمي الف مرة بل مليون فلن تستطيع فصل شفتي عن شفتيه . ضمني اليك يا حبيبي اكثر ، نعم هكذا وبقوة كسر عظامي بين ذراعيك،ودع الدماء تسيل من شفتي، لا تدعني اسافر لا تدعني لا تدعني .. ولكنك !

— انجيليكا ديكارو ، انجيليكا ديكارو، الطائرة ...

دست بيده ورقة بيضاء ملفوفة، تابع الطائرة وهي تحلق في الاجواء بعيدة ، محاولا أن يمنع دموعه من السقوط مكابرة . فض الورقة بسرعة، تجهم وجهه بادىء الامر ، لكن سرعان ما ارغى وازبد .

— ارجوك الا تغضب يا حبيبي ولا تفكر بانني خدعتك . لم أصرح لك بحقيقة الامر لاني كنت متأكدة بانك ستمنعني من السفر عندها ستقنعني بهدوء بكلماتك وقوة جدلك (بمبيئة تفكيري) ... تأكد انني عانيت كثيرا في ليلتي الاخيرة في لينينغراد وكانت فكرة الابتعاد عنك تحطمني ، تلقيني بلا حيل ولا قوة ، انت الذي احببته كما لم تحب امرأة رجلا على كوكبنا الارضي . انت الذي كنت وستبقى بالنسبة لي كالقمر للساهر في الليل ، والماء لساكن الصحراء ، والحرية للسجين . لكني اريد لبلادي ان تمتلىء حرية ومسار واقمارا ، فافهمني واعذرني .

اذ أني ساتدبر اية طريقة كانت للانتقال من كوبا الى تشيلي ولن اعود الى جامعتي في لينينغراد ، لم اعد أستطيع متابعة الدراسة وشعبي يعتلي صليبه يوميا ، القلم أصبح ثقيلا بين يدي ، والكتاب مملا واشتاقت أصابعي الى عناق البندقية للانتقام من اعداء شعبي . اعرفك تماما . ستدور الان بسمة سخرية حول شفتيك وتردد ما قلته لي سابقا !

— مصيبة شبابكم المتحمس في أمريكا اللاتينية انه يعيش في صدر كل واحد منهم تشي جيفارا صغير يريد ان يطلقه قبل ميعاده .

ربما ، لكن لماذا لا يكون هذا فخرنا باننا نسابق التاريخ يا اياد ؟ ! ستبتسم مرة ثانية !

— انكم تسابقون الموت وأمثالكم كثيرون عندنا . لكن صدقني لم اذهب لاموت بل لاعيش ، لم ارد أن افترق عنك بل ان التقي بك بشكل افضل ، وسنلتقي في بلدكم الذي لن تداس فيه سنبلة حينئذ ، ولا يسجن طير ، أو نلتقي في سانتياغو التي ستمتلىء بضحكات الاطفال والزهور والحمائم البيضاء ... نعم سنلتقي !



معرض دائم في حيفا

احتفل يوم الثلاثاء الماضي بافتتاح اول معرض دائم للاعمال الفنية في حيفا بادارة صديقنا الفنان المسرحي اديب جهشان .

ويقع المعرض في شارع الخوري رقم ٢١ قرب وكالة تسيون للتأمين بادارة السيد فهد عبود ، ويضم لوحات فنية من اعمال الرسامين المعروفين عابدي وفورشتاين وريان ، وتماثيل من صنع النحات ميزر ، الى جانب معروضات خزفية ونحاسية .

نتمنى لصديقنا اديب جهشان التوفيق في المشروع الذي قام به .

ما أجمل الاعتناء بتراثنا الشعبي !

بقلم : محمد ابو اصبع — الطيبة

كنا دائما من انصار الفن والاغنية الشعبية لانها كانت دائما ترتبط بشكل او بآخر بأماني هذا الشعب وطموحه ! ففي السنوات الاولى على قيام الدولة وامتدت من ال ٤٩ — الى ما بعد الخمسين لم يعد شبابنا نصيبه في ضياع مع ما كان ينصب له من مخاخ سلطات الحكم العسكري والاجراء واشباه الاقطاعيين . وعلى الرغم من عمالنا في قرانا العربيه كانوا يجدون اعمالهم عند الفلاحين والمزارعين في الارض وعلى الرغم مما كان يرافق هذا من استغلال لعرقهم وقوة عملهم . على الرغم من كل ذلك غنى مغنونا الشعبيون في الاعراس على لحن الشبابة الحنون عاكسين الروح الثورية عند العمال . فقالوا لينفسوا عن الامهم : —

يا رب اسلط عالراسمالية
تسلط عليهم حزب الشيوعية
تسلط عليهم ضرب الطورية
سنة وست اشهر و ١٢ يوما
ويا رب اتسلط عاكبر رسمالي
تسلط عليهم حزب العمالي
تسلط عليهم حمل الطورية
سنة وست اشهر والعمر حوما
وعلى دلعونا وعلى دلعونا
الحزب الشيوعي نور الكونا .

ومع هذه الاغاني كانت تتألف فرق الدبكة المتنافسة وكان لكل فرقة او فصيل اسم . ففي قرية الطيبة كان فريق دبكة مع مغنين ودقاق شبابة باسم مثلا فصيل « الفرزة » او فصيل « الرق » الى كثير من الاسماء كان يختارها اعضاء الفريق بانفسهم وكان اذا نزل « دبيك » الى حلقة الدبكة عرفه المشاهدون ويسمونه حسب الفرقة التي ينتمي اليها وتشتد المنافسة بين الفرق .

وكان يحلو لهذه الفرق ان تجري تدريباتها على ضوء القمر خارج القرية او في الايام التي يتعطل اعضاؤها عن العمل . وكثيرا ما كانت هذه الفرق تحل ضيفة على احد المغنين الشعبيين الملقب باسم عبد الكريم «الجميدي» الذي ارتحل بعد ان امضى كل حياته في رعاية هذه الفرق ومرافقتها في الاعراس مصطحبا معه المرنيط الذي كان يحمله في عبه او الاوكرديون الذي يعلقه على كتفه مع عصاه القصيرة التي كان يسميها «بلانتكسة» للتندر . وكثيرا ما كان يشهرها في وجه دوريه عسكرية في الليالي المتممه ويتماسك مع افرادها ولكنهم كانوا اخيرا يتركونه في حال سبيله .

كنا نحيي الليالي الطوال بالرقص والاغاني امام (سمعها) صاحبتنا المذكور . مختلطا هذا بالرقص الفردي والجماعي !

وكان رفاقنا المغنون يغنون بحريتهم وبلدهم الطيبة فصعد أحدهم من الصابا وقال :

بلدنا الطيبة صوتت واو
وضربت الخون ع الوش واو
والحكم العسكري حطموا واو
ومحرر الشعب من جور الطغاة !

فيلتهب حماس الجمهور وتحمى الاكف : غيره يا رفيق سلم الصوت وصاحبه .

فيقول :

سالوا عن مبدئي ! قلت شيوعي
وكل عامل وفلاح أصبح شيوعي
ونحو الحرية الحمرا كل شيوعي
والى الخون هيولي السجونا .

ولا نبالغ اذا قلنا أن الاعراس كانت تتحول الى حلقات دبكة يشارك فيها الكبير والصغير وتنقسم الحلقة الواسعة هذه الى فرقتين ترد الواحدة مرددة حداء الاولى . مثل :

يا ضحايا الاضطهاد	هبوا ضد الاستعباد
واتحدوا بالاتحاد	هو حليف الحرية

ولا ندري من اين يلتف حولك الشباب لكي تكتب لهم كلمات هذه الاغاني وبدون تردد كان الشباب يحفظونها عن ظهر قلب حتى تتحول الى اغان شائعة في البيت والشارع ومكان العمل والباص ..

وليس صدفة انه على الرغم من كل الصعوبات التي تواجه شبابنا في قراه العربية البائسة « بنعمة السلطات » فقد ازدهرت لفترة مثل هذه الفرق بعد أن تفاوتت الفرق الاولى ولكنها وضعت الاساس لنمو فننا الشعبي الفني والذي لا يشيخ .

فقد انه قامت الفرق المختلفة مثلا نادي الهستدروت في الطيبة اقام فرقة دبكة حتى ينافس فرقة الرقص الشعبي للشبيبة الشيوعية التي كانت تظهر في الاعراس وفي المناسبات المختلفة في داخل القرية وخارجها .

ولكن ، ولاسفنا الشديد ، نلاحظ نوعا من الركود اصاب فننا الشعبي في قرانا . ولا شك ان الطريق أمام هذه الفرق لم تكن ممهدة ، ولكن ما اجمل السعي والاستمرار في تنمية فننا الشعبي وتراثنا ، والاعتناء به .

« المتشائل » عن دار « ابن خلدون »

علمنا من صحف البلدان العربية ان دار « ابن خلدون » للنشر في بيروت قد اعادت طبع رواية الرفيق اميل حبيبي المشهورة : « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . هذا ونشر العديد من الصحف والمجلات اللبنانية والفلسطينية مقالات في تقريظ الكتاب .

« تل الذهب »

أقدم حضارة تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد

حافظت منحدرات سفوح جبل كوبه (كوبه ضاع) المحاذي لشبه الصحراء في تركمانيا السوفييتية ، على أسرارها قرونا عديدة . فالتل الوحيد المنتصب الذي كانت تغطيه الحشائش والاعشاب والنباتات الثقيلة ، لم يكن ليختلف عن التلال الاخرى لولا اسمه الرنان « التين تبه » وهما كلمتان تركيتان تعنيان تبه الذهب . ولكن الحفريات التي جرت هنا كشفت عن حضارة من أقدم حضارات آسيا الوسطى والاتحاد السوفييتي .

النماذج الفخارية المختلفة ، والفرن الذي كانت تحمى فيه الاوعية الفخاريه الجميله التي كانوا يصنعونها .

ومن الاعمال التي ابدع فيها اهالي « تل الذهب » كانت صناعه المجوهرات ، فهي بالفعل تستحق الاعجاب . فقد وجدت في « تل الذهب » حلى من الذهب والفضة وحجارة الفيروز والعقيق وغيرها من الحجارة الكريمة ، ووجدت تماثيل ثيران وتماثيل صنعت من الذهب الخالص ، وادوات صنعت من العاج الذي كان يستورد من ادغال الهند .



آلهة من الفخار من آثار تل الذهب

وجرت الحفريات باشرافه البروفسور فاديم ماسون ، الذي أثبت ان حضارة « تل الذهب » ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد ، اي انها اقدم باكثر من الف عام من دولة اورارتو .

وكانت تتجلى امام العاملين في الحفريات ، كلما تقدموا في أعمالهم ، خرائب تدل على حضارة قديمة .

ودلت ايضا على ان أهالي « تل الذهب » كانوا صناعا ماهرين ، فقد ظهر في ضواحيها بقايا « فخارة » صنعوا فيها

ودلت الحفريات على ان أهالي « تل الذهب » استعملوا النحاس والزرنيخ والرصاص والمعادن الثمينة ، وعدموا اواني وادوات من البرونز ، واستعملوا الجمال في جر عرباتهم ذوات العجلات الاربع .

ويعتقد علماء الارخيولوجيا ان في تل الذهب أسرارا لم تكتشف بعد . والاعتقاد السائد ان في الاماكن المحيطة به آثارا لا بد من الاهتداء اليها والكشف عنها .

شقفة ورق

شعر : نايف سليم

من ديوانه الثاني ، الذي سيصدر قريبا باسم «قصائد حزينة»

يا « قاطع » التصريح
ي معلق الانسان ،
بشقفة ورق
عمرك ، مرق ،
يا قاطع التصريح عني
عني .

●

يا حابسين الريح
والريح ، بتغني
كنتو زمان ،
تعربدوا ع الشمس
وع الريح
ودار الزمان ...

●

شهرين .. صرلي .. يا بشر ..
شهرين ..
في البيت ..
محبوس ..
طول الليل ..
شهرين ،
م طلعت ، لا بره
— من الباب — ،
بالمرة .

●

وشهور .. بعد .. شهور
كل يوم مع لغياب ،
منغيب .. مثل الشمس
في بيتنا .. في « الحبس ! »
منظل
طول الليل .. نستنا
ننطر « زروق » الشمس
تتطل
ويهل ،
نور الشمس ..
لا عنا
ويفك ،
ايدين العتم .. عنا .

●

— ورغم العتم .. ،
ومضايقات الحبس ،
— ي اللي حبستوني — ،
مسرور قلبي — دايما — مسرور
وبتبرق عيوني
وبتشع .. لقدام
م بتلفت للامس .

●

قلبي مفرفح مثل « طربونه »
متسبح بضو الشمس
وبتغسل .. بالطل .

●

بتظل تخفق دايما بتظل ،
ترقص .. فرح .. وبتبرق عيوني

●

— مسرور ليه ؟
— ما بتعرفوا ؟
م بتعرفوا اني بحس الشمس ، في دمي
مليون شمس وشمس ،
تتوهج ، في دمي .
واللي بحس الشمس .. في دمه
لا العتم بيهمه
ولا الظلم بقطع نيه
ولا الريح
ولا « قاطع » التصريح ...
وشمس الشيوعيه ،
أقوى .. واعلى من العتم .. والريح .

بريد القراء

ع.ب. — طمرة

في عدد ماض لفتنا انتباهك الى الضعف فيما ارسلته الينا من مادة . ونفس الكلام نقوله هذه المرة ايضا . نقول ان خمس سنوات مضت عليك وانت تكتب ، ولديك اكثر من خمسين قصيدة ... حسنا .. فالكلام معك يجب ان يكون كلاما لا يقال للمبتدئين .. لانه كما يظهر لنا تود ان تكتب الشعر الجيد ...

في « اليوم عيد » لم اجد اي وزن ساريا على كل القطعة ... تبدأ « بوزن » في البيت الاول ... ولكنك تخرج عنه ، او تنتقل الى غيره ولا تستمر عليه .

لعل القصائد التي عرضتها على استاذك كانت على مستوى احسن ، فنصحك بما نصحك . شكرا على تفضيلك « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . ونأمل ان نستطيع في المستقبل ان نقدمك الى قرائنا ...

ع.ن. — شفاعمرو

صورك في « شعب في المنفى » جيدة . ومن الممكن ان تكون أجود .. حبذا لو راعيت الوزن ، ولو حررت وحسمت مع الصورة الجميلة الموسيقى ، لاعطيت عملا طيبا .

اننا لا ننكر ان من الشعراء من تحرروا من الوزن ... ولكن اولئك الذين تحرروا من التفعيلات ، استعاضوا عنها بما يسمى بالتناغم ، وهو الانسجام في الجمل الشعرية وكلماتها ... انهم يختارون العبارة الرشيقة لتحتوي المعنى الرائع ... وليس هذا بالامر السهل . ننصحك في الوقت الحاضر ان تلتزم الوزن .

توت عنخ أمون — شفاعمرو

لا شك انك لم تراع الوزن فيما ارسلته الينا ، فزدت بان حشوته بالشعارات وهنات اللغة .

العاطفة يا توت عنخ أمون لا تصنع قطعة ادبية لوحدها ... والتطرف في العاطفة ... لا يرفع القطعة الى مستوى ...

Pg. 4 Missing

لكي يطلع الرأي العام اليهودي والعربي والعالمي على الحقيقة

بقلم نايف سليم

وصلتني اليوم رسالة من وزارة الدفاع ، موقعــة باسم ش. بن موشه ، ونسخة منها موجهة الى لجنــة حقوق الانسان والمواطن تقول : « ان أمر الاقامة الجبرية المفروض على هو بسبب « تحريضي ضد اسرائيـــل — هكذا — وضد التجنيد للجيش وهذا طبعا يضر بأمــن الجمهور والنظام » .

ولانني المواطن العربي الوحيد في اسرائيــل الذي لا يزال يحمل هذا الوسام المشرف ، الذي يقضي علي بالاقامة الجبرية في بيتي ليلا وفي قريتي نهــارا ولانني متهم زورا وبهتانا ، ولان هذا الامر يتعلق بمعيشة أولادي وحريــة عائلتي ، فانني أرسلت مئات الرسائـــل الى الوزارات والنواب والصحف والبلديات والمجالس والهيئـــات والشخصيات المختلفة في اسرائيل .

وبعد ان تلقيت عشرات الردود ، وبأكثريتها تستغرب هذا الامر وتطلب من وزارة الدفاع تفسيرا عن السبــب الحقيقي لهذا الامر الجائر ، وها قد تمخض جبل المسؤولين فولد حججا واهية كالعادة ومتناقضة ايضا . ولهذا يجب اطلاع الرأي العام على بعضها والرد عليها وتفنيدها .

ففي ٢٥-١٢-١٩٧٤ تسلمت ردا من مكتب رئيس الحكومة ، وقعه اريه فور ، نائب المستشار للشـــؤون العربية — بدون والدرزية هذه المرة — يقول فيه : « ان هذا الامر هو « قانوني » . واذا أردت ان تحصل على تصريـــح حسب القانون المذكور فعليك ان تذهب الى مركز البوليس القريب وتطلب التصريح ، كالعادة » . وقد ذهبت الى مركز البوليس وطلبت التصريح ٣ مرات ، في ٩-١١ وفي ٢٠-١١ وفي ١٩-١٢-٧٤ . ورفض طلبي في المرات الثلاث . وفي احداها رفض طلبي لمرافقة زوجتي المريضة لزيارة الطبيب في ١٩-١٢-٧٤ . وعندما اشتكيت ثانية جاءني رد مــن وزارة الشرطة — المكتب الرئيسي القدس ، ثم عكســا في ٢٦-١٢-٧٤ موقع باسم أ. فلايسيغ .. نائب مديــر المكتب — يقول : « لاسفنا لم تجد امكانية للاستجابـــة لطلبكم » . ولتبرير ظلمهم هذا كتبوا رسالة اليوم .. التي تتهمني « بالتحريض ضد اسرائيل وجيشها » هكذا بشكل عام ، وهم يتعمدون هذا الخلط المقصود بين مفهــومي اسرائيل ، وحكام اسرائيل . وكأن حكام اسرائيل الحاليون هم اسرائيل ! وأما عن التحريض ضد التجنيد ، فلماذا لم احرض نفسي يا ترى ؟ ولماذا خدمت انا نفسي في الجيــش وحرس الحدود ايضا ؟

وان كانوا يبحثون عن المحرض الرئيسي ضـــد اسرائيل فعلا ، فهي سياستهم الهوجاء ، و « ديـران » ظهرهم الى الرأي العام وللمصالح الحقيقية الماليـــة والشرق اوسطية والاسرائيلية ، خدمة للامبرياليـــة واحتكاراتها .

وأما ان كانوا يبحثون عن كبش فداء ، كيف ما كان ، لالهاء قسم من الجمهور عن سياستهم هذه ، فهو مــن علامات افلاسهم وعماهم السياسي لا اكثر . وهذا لـــن يستمر الى الابد فلكل شيء نهاية . والشعوب وحقـــوق الشعوب تزحف بشكل عاصف وتطوقهم ومحشرهـــم في زاوية ضيقة وسوداء للغاية . والاضواء تشعشع حــول ليلهم من كل الجهات . ومهما مدت عناكبهم الســـوداء خيطانها الواهية ، فلا بد ان تقطعها وتطيرها الريــــاح الشعبية في النهاية ، ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيـــد ان ينكسر .

تفتيـــش بوليـــسي استفـــزازي في بيتـــي رفيقـــين مـــن النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — قـــام رجال من الشرطة ، عشية عيد الميلاد السعيد ، بتفتيش تعسفي في بيتي الرفيقين سهيـــل فراج ومارون زهر . وقد ادعى رجال الشرطة انهم يبحثون عن مواد دهان استخدمت لكتابـــة شعارات على بعض جـــدران المدينة .

ولما لم تجد الشرطة شيئا اخــذت تحقق مع الرفيقين بطريقتها الاستفزازية في مثل هذه الحالات . ولكن الرفيقـــين اكدا للمفتشين انهما يستنكران مثل هذا التفتيش خاصة وانهما عضـــوان في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهمـــا يتبنيان نهجه السياسي الواضح مثـــل وضوح الشمس . وان على الشرطـــة ان تبحث ربما في اجهزة الظـــلام ، التي لم تعد تخفى على احد ، فلربمـــا هي التي نظمت كتابة الشعارات المذكورة .

وبين الامور « الهامـــة » التي أرادت الشرطة ان تعرفها منهما هي : ايـــن يوزعون « الاتحاد » وفي ايـــة أيام ! « لا يا شيخ ! » ومـــن هم قـــراء « الاتحاد » ! والى ذلك من الاسئلـــة الاستفزازية ، التي رفض الرفيقـــان الاجابة عليها .

ويؤكد مراسلنا ان شيوعيي الناصرة والبلاد عامة والاهلين قد خبروا جيـــدا هذه الاساليب المفضوحة ، التي تكشف عن طبيعة المسؤولين عنها . وهـــم يستنكرون هذه الاساليب ويطالبـــون بالكف عنها . فهي لا تؤثر ولا ترهـــب احدا من مناهضي السياسة الحكوميـــة الرسمية ، علانية ، انما تزيدهم ايمانا وثقة بصحة مواقف حزبهم .

شبـــاب شفاعمـــرو يحتفـــل باليوبيـــل الخمسينـــي للشبيبـــة

شفاعمرو — لمراسلنـــا الخاص — غصت قاعة نـــادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، بجمهـــور الشبـــاب الذي لبى دعوة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في القريـــة للاحتفـــال باليوبيل الخمسيني لتاسيس اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفـــالي الرفيق رياض خوري ، سكرتير فرع الشبيبة في شفاعمرو فابرز دور الشبيبـــة وكفاحها دفاعا عن مصالح الشبـــاب في البلدة ومكافحتهـــا الطائفيـــة والعائلية وكل اشـــكال التعصب الاخرى ، التي تضر كثيرا في كفـــاح جماهير شعبنا وتشكل تربة صـــالحة لتنفيذ مؤامرات السلطات على بلدة شفاعمرو والجماهير العربية عامة . ثم القى الرفيق غســـان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب والذي عمل سنوات طويلة في قيادة حركـــة الشبيبة في البلاد ، كلمة شـــاملة استعرض تاريخ الشبيبة الشيوعيـــة المشرف في البلاد وكفاحها الامميـــي والوطني . وتطرق الى الوضـــع السياسي في العالم والمنطقة فحلله باسهـــاب .

وفي نهاية الاجتمـــاع قرر المحتفلون التنديد بحملة التحريض على الطلبة العرب في الجامعات ، واستنكـــار قرار وزارة المعارف بفصل الطالبـــة تغريد ابو رحمة ، سكرتيرة لجنـــة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركـــا الثانوية . ودعا المجتمعون الحكومة الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـــا للشعب العربي الفلسطيني والذهاب الـــى مؤتمر جنيف للسلام في المنطقـــة . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين اداريا في المنـــاطق العربية المحتلة .

تنبيـــــه

اعتقـــال معلمين اثنـــين وليس واحـــدا في يركـــا

افاد مراسلنا في يركا ان الشرطة التي داهمت مدرسة يركا في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » خبرا عنه ، يوم الثلاثاء الماضي ، لم تعتقل معلما واحدا بحجة التهرب مـــن الجندية ، انما اعتقلت معلمين . والمعلم الثاني الذي اعتقل هو الاستاذ حسن مزيد صالح .

الدكتـــور اميـــل تومـــا في محـــاضرة قيمـــة عـــن علـــم الاستشـــراق في الطيبـــة

الطيبة — لمراسلنا — اكتظ نادي الحزب الشيوعي هنا بالحضور من مختلف الفئات وخصوصا الشبـــاب والطلاب للاستماع الى المحـــاضرة القيمة التي القاها الدكتور اميـــل توما ، في الثاني من يناير الجاري ، حول علم الاستشراق . وقد شـــرح المحاضر بوضوح تاريخ هذا العلـــم وارتباطاته بالفئات الاجتماعية المختلفة ونشولـــه بظهور الكولونيـــالية واستعمارها لاقطار اسيا وامتدادهـــا الى افريقيا .

وميز في محاضرته بالامثلة الدامغة بين المستشرقين في العالم الراسمالي وبين مستشرقي الاتحاد السوفيـــاتي ودول الاقطار الاشتراكية واشار الى اهميـــة هذا الموضوع كعلم يستجلي حضارة وتراث الشعوب المختلفة .

وبين الغث والسمين في هذا العلم وتناول شخصيات ومفكرين واطبـــاء وادباء في التاريخ الماضي والمعـــاصر الذين اغنوا البشرية في اكتشـــافاتهم العلمية ودراساتهم المختلفة .

وقد اصغى الحضور باتنبـــاه ، وتقدم البعض بالاسئلـــة التي رد عليها المحاضر وقد طالب الكثيـــي بالاكثـــار من مثل هذه المحـــاضرات القيمة . وقدم المحاضر الرفيق عبـــد الرحيم مازم .

نحـــو شخصيـــة — بقيـــــة

كل « الابقار المقدسة » وترسيخ الشخصية المستقلـــة والعقلية العصرية ، عند أجيالنا الطالعـــة .. ويخطىء خطأ فاحشا من يعتقد ان معركتنا الاجتماعية هذه تتناقض وقيمنا وروح شعبنا ، ويخطىء خطأ فاحشا من يعتقد ان علينا ان نفرغ أولا من معركتنا السياسية ضد القهـــر القومي وبعدها فقط نتفرغ للتغيير الاجتماعي الداخلي .. ان شعبا مشبعا بالحرية والشجاعة الفكرية بامكانـــه ان يخوض المعركة ، بنجاعة ، ضد القهر القومي .. فكـــلا المعركتين تندمجان اندماجا عضويا ببعضهما البعـــض . ويجب خوضهما معا وفي نفس الوقت ، في سبيل التجديد الاجتماعي — الحضارى لشعبنا ، وضد القهر القومي . ولا مكان للهوادة في كلا المعركتين !! ** .

همـــوم — بقيـــــة

تتعرض لها الفلسطينيون على جسور الاردن المهدومة ، تلك المظالمة التي عاناها هو نفسه على ايدى جنود الاحتلال . ويبدو ان دافيد هرست نجا من فخ الدعاية الاسرائيلية وعمليات غسل الدماغ الصهيونية . فهو يعرف كل شيء عن التعذيب في سجون الاحتلال ويعرف الواقـــع الفلسطيني والاسرائيلي معرفة جيدة . هذه الحقيقة تغيظ ميفد وامثاله من « اصوات اسيادهم » ، وما اسهل ان نتصدى لكل حقائق العالم بكلمة « كـذب » ، اذا كنا لا نحترم الكلمة !

٣ — من أجل حوار جامعي !

● وصلتني قبل ايام رسالة من طالب عربي في جامعة بار — ايلان التلابيبية ، يهاجم فيها زميلا له كان قد ادلى بتصريحات رديئة لصحيفـــة « بات — كول » الجامعية . ويرفق صاحب الرسالة قصاصـــة مـــن الصحيفة تحمل تلك المقابلة . وهي تحتوي بالفعل على كلام هو ابعد مـــا يكون عن الوعي القومي والاجتماعي والسياسي . وفيها كثير من التمسح بالحكام والاحكام الخاطئة بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني .

حقا ، من المؤسف ان يحدر طالب عربي جامعي الى مثل ذلـــك الحضيض ، لا سيما في هذا الظرف الذي يخوض فيه زملاؤه نضالا مشرفا من أجل كرامتهم القومية والاجتماعية .. غير ان مثل هذا السلوك كـــان ينبغي ان يقابل برد فعل اكثر ايجابية واكثر فعالية . كان يستدعي ذلـــك الطالب لحوار مفتوح وجرىء مع زملائه الذين شذ عنهم وطعن نضالهم .

ومع شكرى الجزيل للاخ الذي كتب الي مطالبا بالتعليق على هـــذا الموضوع ، فانني ادعوه بدوري لبحث هذه المسألة مع سائر زملائـــه ، والرد على الطالب المنحرف بصورة فعالة تثقفه من جهة ، وتنبه الاخرين من جهة ثانية ، حتى لا يسقطوا في مثل هذه الحالة ..

توقع رفع رسوم « صندوق المرضى »

القدس — اعلن ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيـــات في وزارة المالية ، الاحد الماضي ، ان حصـــة الحكومـــة من ميزانيـــة « صندوق المرضى » ستهبط في السنة الماليـــة القادمة ب ٢٥٪ . وهي المســـاعدة المالية التي تقدمها الحكومة سنويـــا لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » . وقـــال جفني ان ادارة « صندوق المرضـــى » ستضطر في اعقاب ذلك الى زيادة رســـــوم الخدمات التي تجبيها من اعضائها ، أي اعضاء الهستدروت لتغطية هذا الفارق في العجز .

ويذكر ان مؤسســـة « صندوق المرضى » سبق ورفعت في العـــام الماضي الرسوم على الخدمـــــات الصحية ، التي تجبيها من العاملين المنظمين فيها .

حـــزب العمـــل — بقيـــــة

أزمـــة فكريـــة

واذا كانت الحادثة ، التي ذكرنـــا اعلاه ، تعبر عن الازمة التنظيمية — السياسية داخل حزب العمل ، فان المقابلة التلفزيونية مع وزير الاعلام يريف ، يوم ٧٤/١٢/٦ ، تعبر عـــن الازمـــة الفكريـــة وان يكن بشكل جزئي .

فحين ســـأل المذيع الوزير : « اهرون يريف ، هـــل انـــت اشتراكي ؟ » اجاب الوزير : « انني اؤمن بالقيم التي رسمها الانســـان العامل ، انني اؤمن بالقيم التـــي رسمها العمل ، انني اؤمن بمجتمع من العـــدل ، وحتى اذا لم يكن مجتمعا من المساواة فمجتمع مـــن العدل . » واضاف ملخصا : « اذا كانت هذه هي الاشتراكية ، فانـــا اشتراكي » .

وعلقت حنه زيمر في صحيفـــة « دافار » (٧٤/١٢/١٣) حول هذا في مقال تحت عنوان « مـــا هو حزب العمل ؟ » فكتبت : « ... يستطيع ان يوقـــع على برنامج كهذا كـــل محافظ ، وكل مؤيد للراسماليـــة المتنورة ... » واضافت قائلة : « ان الاشتراكية الدمقراطية في ازمة في كل مكان تقريبا ... الا ان قاعدتهـــا الايديولوجية متداعية اكثر مما كانت عليه في اي وقت مضى في معظـــم الاماكن . ولكن في رأيي فان وضعهـــا ليس سيئا في اي مكـــان كما هو في اسرائيل » .

ولكن ازمـــة حزب العمـــل الايديولوجيـــة لا تقتصر فقط على مجال « الاشتراكية » التي كـــان الحزب يدعي انه يعمل من اجـــل تحقيقها في اسرائيل ، بل تشمـــل مختلف نواحي الايديولوجيـــا الصهيونية .

وهذه الازمة الفكرية لها ابعادها بالنسبة الى الممارسة السياسية الرسمية الاسرائيلية .

ويكفي ، مثلا ، الاشـــارة الى احدى النقـــاط المركزية التي يظهر فيها الواقع ازمة الصهيونيـــة الفكرية . فحرب اكتوبر اظهرت ان اهداف الصهيونيـــة في التوســـع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القوة تجـــاه الشعـــوب العربيـــة المجـــاورة ، هي اهداف لا أمـــل في تحقيقها . واليوم اصبح واضحـــا انه ليس فقط لم تعد هناك ايـــة امكانيات لاحتلالات جديدة مـــن الاراضـــي العربية ، بل انه ليس هناك اي أمل لحكـــام اسرائيل في الاحتفاظ بالمنـــاطق التي احتلوهـــا عام ١٩٦٧ . ولن تستطيع حكـــام اسرائيل الاستمرار لمدة طويلـــة اخرى في خدمة مصالح الامبرياليـــة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق القيـــام بدور الشرطي والحارس .

ان ازمـــة حزب العمل ستستمر وستتعمق ما دامت قيادة هذا الحزب تتبع سياسة ليس هنـــاك اي أمـــل في تحقيقها ، والتي تتعارض واتجاه التطورات التـــاريخية في عصرنا ، وتتناقض والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وشعبها .

رسالـــة قلنسوة

مطالـــب مزارعي التـــوت في قلنســـوة

قلنسوة — لمراسلنا — وقع عشرات من مزارعي التوت في القرية ثـــلاث عرائض ، الاولى موجهة الى وزيـــر الزراعة يطالبونه فيها بوضع حـــد لتصرفات شركة أجريسكو التي ترفض تسويق قسم كبير من انتاجهم ممـــا سبب لهم خسائر فادحة ، كما طالبوا برفع أسعار التوت بشكل يتلاءم مـــع ازدياد تكاليف انتاجه التي ارتفعـــت كثيرا خلال موجة الغلاء الاخيرة . اما الزيادة الرمزية التي اقرت فهي غـــير كافية . أما العريضة الثانية فوجهت الى السلطة المحلية . وطالب موقعوها بوقوف المجلس المحلي الى جانبهـــم لتحقيق مطالبهم العادلة . كذلـــك طلبوا الى المجلس المحلي الا يعيـــن لجنة مزارعي التوت تعيينا وانمـــا ان يترك للمزارعين انتخابها بطريقـــة ديمقراطية .

والعريضة الثالثة ارسلت الى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، تطلب اليه مساعدة المزارعين وايصـــال مطالبهم الى الجهات المختصة .

رسالة البقيعـــة

الاحتفـــال في البقيعـــة بسنـــة المرأة العالميـــة

البقيعة — لمراسلنا — نظمت حركة النساء الديموقراطيات في القريـــة اجتماعا احتفاليا في الاسبوع الماضي لمناسبة سنة المرأة العالمية .

تكلم في هذا الاجتمـــاع الرفيق الدكتور سليم جبران ، خريـــج جامعات جمهورية المـــانيـــا الديموقراطية . وتحدث عن اهميـــة العناية بالطفل والمرأة — الام بشـــكل خاص — وضرورة تطويرها . وابرز في كلمه العناية الخاصة بالام والطفل التي تقدمها الدولة الاشتراكيـــة والاهتمام الكبير بالطب هنـــاك . وقارن بين الخدمـــات الصحية المتطوره في بلد اشتراكي ، مثـــل المانيـــا الديموقراطية ، والبلدان الرأسمالية ، مثل اسرائيل .

وقد لاقت كلمة الدكتور سليـــم جبران استحســـان المجتمعـــات من نساء القرية وعاملاتها وفتياتها .

رسالـــة المكـــر

أتطويـــر .. أم مصـــادرة أراضي ؟!

المكر — لمراسلنا — اثر تكرر الحـــديث في الراديو والتلفزيون والصحف الاسرائيلية عن اقامـــة مدينة تطوير قرب المـــكر ، وعلى ضوء استجواب الرفيق توفيق طوبي الموجه الى وزير الاسكـــان حول نفس الموضـــوع ، وزع فرع الحزب الشيوعي نشرة محلية تحت عنوان « تطوير ام مصادرة اراضي ؟ » حذر فيها الفلاحين من الخطر المحـــدق باراضيهم . وأكد « ان هذا المشروع ، رغم البريق الذي تحيطـــه بـــه السلطات ، ورغم الدعاية الضالـــة انه لاسكان مواطنين عرب ، الا انـــه يتم في اطار مخطط تهويد الجليل ، هو يهدف ، في جملة ما يهدف اليه ، الى تصفية الوجود العربي في مدينة عكا ، الى ترحيل عرب الجليـــل ، كالسواعد وغيرهم ، بهدف الاستيلاء على أراضيهم . وكذلك الى مصادرة اراضي من فلاحي قريتنا » .

وجاء في النشرة ايضا :

« اننا نستنكر سياسة مصـــادرة اراضي الفلاحـــين العرب التي ثبت انها دائما تكون للاضرار بهـــم والتضييق على المواطنين العـــرب . اننا نستنكر مصادرة اي دونـــم من اراضي قريتنا ونهيب بالمواطنين ان يهبوا للدفاع عن اراضيهـــم المهددة » .

وقد لاقت النشرة صدى ايجابيـــا بين المواطنين وخصوصا الفلاحـــين منهم ، واخذوا يجرون اتصـــالات ومشـــاورات فيما بينهم لتنظيم امر الدفاع عن أرضهم والكفـــاح ضد مصادرتها .

رسالة يركـــا

المطالبـــة في يركـــا بابطـــال أمر الاقامـــة المنزليـــة عـــن الشاعـــر نايـــف سليـــم

يركا — لمراسلنا — عقـــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ٤ الجاري ، اجتماعـــا شعبيا في نادي الحـــزب ، تحدث فيه الرفيق جمـــال موسى ، سكرتير منطقة عكـــا الحزبية . وقد استعـــرض الخطيب في كلمته الوضـــع السياسي في العالم والمنطقة . وشرح أسباب الازمـــة الاقتصادية الراهنة في البـــلاد والعالم الراسمالي وقضايـــا العمال .

هذا وقرر المجتمعـــون الاحتجاج بشدة على أمـــر السلطات العسكريـــة التعسفي ، الذي يمنع بموجبه الشاعر نايف سليم ، عضـــو المجلس المحلي في البقيعة ، من مغادرة قريته ومن الخـــروج من منزله ليلا . وطالبوا بالغاء هذا الامر التعسفي . الـــذي يشكل اعتداء على ابســـط حريات المواطنين وانتهاكـــا لحقوق الانسان .

اقامة جبريـــة

بيت جن — تسلم الرفيـــق سهيل قبلان بتاريـــخ ٢٩-١٢ أمرا يمنع بموجبه من دخـــول المناطق العربيه المحتلة ، بمـــا فيها القدس العربية ، ولمـــدة سنه .

رسائـــل القراء

كيف أثبتت وحدة العمال في مصنع فولكان نجاعتهـــا

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٢-١٢-٧٤ اجتمعت لجنـــة عمال مصنع فولكان مع ادارة المصنع لبحث مشاكل العمل والعمال . ومنها وضع قسم صناعة احواض الحمامات حيث اشتغل . وأبدت ادارة المصنع رغبتها في اقفال هذا القسم بسبـــب الركود في حركة البناء ولان المصنـــع استورد ٨٠ الف وحدة من الخـــارج لم تنفد من السوق او المخازن بعد .

واقترحت ارسال العمال الى بيوتهـــم لثلاثة اسابيع على حساب العطلـــة السنوية . واتفقت لجنة العمال عـــلى ذلك . ثم اتضح ان اربعة عمـــال فقط : انا وسعيد جمال من يركـــا وعاملان يهوديان لم يكن مستحقا لهم عطلة سنوية . لذلك رفضنا الذهاب الى البيت . وشكونا الامر الى لجنـــة العمال بعد ان رفض نائب مديـــر المصنع جونك ان يعطينا عمـــلا . واستمررنا في المجيء يوميا الـــى العمل . ولكن جونك هذا الذي قيـــل انه كان ذا رتبة عسكرية رفض طلـــب اللجنة واستدعى البوليس . وبلغت به الصفاقة ان اتهم اعضاء اللجنـــة باحداث شغب . ورغم ان الامر لـــم يتعد نزاع عمل عاديا الا ان اعضـــاء اللجنة تلقوا اشعارات من المحكمـــة بناء على شكوى ضدهم قدمتها ادارة المصنع بتهمة احداث شغب ! ولكـــن العمال جميعا تضامنوا ولجنة العمل واوقفوا العمل احتجاجا عـــلى وجود جونك في المصنع . ولم يعودوا الى العمل حتى طلبـــت اليه ادارة المصنع الخروج من المكان .

لقد اثبت العمال انهم يستطيعـــون بوحدتهم تحقيق مطالبهم . وهي وحدة هم اشد ما يكونون في حاجة اليها في الظروف الحاضرة والمقبلة .

حسن شلة

« العـــال » تستـــانف رحلاتهـــا والوزيـــر يعقوبي يواصـــل التهديـــد

تل ابيب — استانفت شركـــة « العال » رحلاتهـــا ، يوم الاحـــد الماضي ، بعد ان ظلت معطلة طيلـــة ١٠ ايام . وجاء ذلك بعد ان اكـــد مستخدمو الصيانة في الشركـــة ، في اجتماع لهم مع سكرتير الهستدروت ميشـــل ، يوم السبت الماضي ، استعدادهم للعمل بصورة منتظمة ، كما جاء في اتفاقية العمل الجماعية ، التي تنظم شروط عملهم واجورهم في الشركة . وكان وزير المواصـــلات يعقوبي ، الذي امر بايقاف رحـــلات طائرات « العال » وتعطيل العمـــل فيها كليا ، قد اشترط مثل هـــذا التأكيد من المستخدمين لاستئنـــاف رحلات « العال » .

ويذكر ان مستخدمي « العـــال » اكدوا مرارا انهم لم يتباطؤا بالعمل ولم يضربوا عن العمل ، بتاتا ، وانهم اشتغلوا بموجب الاتفاقية المذكورة . وذكروا ان التأخير في اقلاع الطائرات الذي حدث مؤخرا ، سببه الزيـــادة في عدد رحلات طائرات « العـــال » والنقص في الايدي العاملة في الشركة . ولكن ادارة الشركة والحكومـــة أصرتا على ان يتعهد المستخدمـــون بذلك خطيا او شفهيا ، والا فستظل الشركة معطلة . وكان واضحـــا ان تعطيل الشركة والاصرار عـــلى « العوز » بمثل هذا التعهد استهدفا النيل من مطالب العاملين المشروعة بتحســـين شروط عملهم والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن هـــذه المطالب .

هذا ، وعلى الرغم من استئنـــاف العمل في « العال » ، واصل الوزير يعقوبي تهديده للمستخدمين وبـــان الحكومة ستبحث في مـــا حدث في « العال » وستخرج بالاستنتاجـــات اللازمة !!

حزب « العمل » على شفا الافلاس المالي

تل أبيب — اعلن السكرتير العام لحزب « العمل » الحاكم ، زيمي ، ان الحزب في ازمة مالية خانقة وانه يواجه الافلاس المالي . فكـــل ما تبقى في صندوق الحزب لا يكفي لتسديد معاشات موظفيه لاكثر من شهر واحد . وهدد زيمي بالاستقالة ما لم يتحسن وضـــع الحزب المالي ، حالا وسريعا .

تهانينا الحارة :

الى الرفيق توفيق نخـــاش بمنـــاسبة

الخطـــوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الى العزيزين :

شكري قباج — دير الاسد

وفكرية قباج — دير الاسد

بالزواج

اعضاء اتحاد الشبيبـــة في دير الاســـد

صورة

بقلم : نسيم أبو خيـــط

كـــل عـــام وأنتـــم بخـــير

هو عربي طيب ، رائق الطباع فلا يثور او يعلـــو صوته ، خجول ، متدين يقيم الصلاة ويصوم الشهـــر ، مسالم ، ومع كل هذا .. يلبس بدلة الشرطي الاسرائيلي !

أهي « فزورة » ؟ لا ! انه البوليس « أبو حســـن » الذي أمضى اكثر من ٢٠ سنة في خدمة « استخـــدام القانون » ، حاز خلالها على شريطين علقوها على ذراعه فأصبح شاويشا .

ومع ان تاريخا مشتركا ، والفة معينة تجمعني مـــع « ابو حسن » ، ذلك ان نصيبي من مضايقات الشرطة جرى كله ، تقريبا ، على يده ، ابتداء من « الدعوة » الى التحقيق وحتى الاعتقال .. ومن ابلاغي بمخالفة على البناء غير المرخص وحتى تحديد الاقامة الجبرية — الا انني لم أنجح في ملاءمة نفسي في استعمال اللقب الجديد : الشاويش ! بل اكثـــر من ذلك :

— أنا متأسف يا أستاذ ! فلك معي أخبار غير سارة .

— وهل تحمل سواها ؟ لكأنك ال « بوم » !

— الله يسامحك ..

— طيب ، انا غير موجود .. ما رأيك ؟

— لا يجوز يا أستاذ ، فانا لا اكذب .. وقد حلفـــت اليمين !

هكذا تنتهي مراسيم « التبليغ » .. اما ان تماديت في المزاح وتظاهرت بأني اتجاهله .. يظل واقفا بالبـــاب ، كالكلب الامين ، الى ان يأخذ مبتغاه ..

**

بعد حوادث هدم البيوت على ايدى السلطـــات ، أضربت القرية وتظاهر ابناؤها .. فنزلت الشرطة وقوات الامن الى الشوارع بلباس الميدان : الخوذ والعصـــي والتروس ، وأخذت آلياتها تجوب الشوارع عبر هتـــاف الاولاد الهازل .. اما أبو حسن وغيره من « المحليين » فقد انشغلوا بالاعتقالات .. كنت واحدا من المطلوبين . ولكني كنت متوعكا في ذلك اليوم ، فلم اذهب الى البيت خـــلال يومين كي لا اقضي نقاهتي في السجن .. ولما كنـــت ادرك موقف « أبو حسن » وهو يرصد دارنا ، وصيده غائب .. وهو يقرع الباب بضع مرات في اليوم ليقرأ الشتيمة في وجه أمي — فقد قررت ان اريحه من هذه الحالة ، بان يكـــون « القبض على الهارب من وجه العدالة » على يـــده .. وهكذا كان . اما هو فقد احتفل بهذا على طريقته ، اذ طاف بي « اقسام » مركز البوليس صائحا : لقد اكتملت القائمة !

**

في صباح أحد أيام الشتاء صحوت على خبط ملح على الباب . قمت من فوري وفتحته ، فكان أمامي « ابـــو حسن » !

— يا فتاح يا صباح ! هكذا انت دائما : اما في الليـــل او قبل صيحة الديك !

— هي التعليمات يا أستاذ .. و .. ارجو ان تغـــير هدومك على عجل ..

— ولم العجلة ؟ الا تشرب القهوة ؟

طأطأ رأسه وقال متلعثما :

— آ .. أنا آسف يا أستاذ .. يجب ان تأتي معي !

— ما معنى آتي معـــك ؟

— الى السجن !

— هكذا مرة واحدة وبلا مقدمات ؟!

— غدا محاكمتك .. والبوليس يريد ان يتأكد مـــن مثولك في المحكمة !

— ومن قال بأني ساتخلف ؟

— انا لا أقول .. ولكن القانون يجيز للبوليس احتجاز..

— القانون الذي من أجله تلبس هذه البدلة ؟ الا تخجل وانت تسوق الناس الى السجن قبل المحاكمة ؟ قل لي : هل صليت الصبح ؟

**

واليوم ، وبعد ان مرت أيام طويلة تدرج خلالهـــا « أبو حسن » من شريطة الى اثنتين ، التقيـــت بـــه في الشارع :

— أهلا بالاستاذ ، كل عام وأنتم بخير ..

— وأنتم بخيـــر ..

— اتدرى ، لولا حكاية العيد لكان الوقوف معك مثارا للشك والخوف معا !

— عجبا ، اهذا ما يقوله الجلاد للمجلود ؟

— اسمع ، كلما انظر الى الصحف العبرية وهي تـــرغي وتزبد ضدكم اقول قد يمزقونهم .. ولكن عندما انظر الى الواحد منكم اتخيله صخرة في عرق جبل .. لا تلـــين .. ولهذا أخافكم رغم هذه البدلة !

— لم تكن تتحدث بمثل هذا من قبل !

— لقد تغيرت الدنيا ..

— وسوف تتغير وتتغير يا حضرة البوليس !

— ها .. آ .. اعذرني .. كل عام وانتم بخير ..

إقرار البرنامج الواحد بعد المئة لتهويد الجليل ...
منذ زيارة بن غوريون للمنطقة وقوله "حسبت نفسي في سوريا"!!

القدس — أقر ، يوم الثلاثاء ، المجلس القطرى للتخطيط والبناء ، بعد ادخال تعديلات طفيفة ، البرنامج الخاص بتوسيع الاستيطان فى اللواء الشمالى من البلاد ، والمقصود مما يسمى « تهويد الجليل » .

وحسب هذا البرنامج الذي يغلفونه باسم « تطوير واسكان الجليل » سيبلغ عدد سكان الجليل عام ١٩٩٣ نحو ٨٠٠ الف إنسان يكون نصفهم من اليهود . وستقام ، حسب البرنامج ، « مراكز صناعية » بالقرب من « مستوطنات الاقليات » مثل الناصرة والرينة وطرعان وشفاعمرو وترشيحا وعيلبون .

وليس الحديث عن تهويد الجليل ولا المشروع نفسه بالشيء الجديد ، فمنذ مرور بن غوريون فى الجليل ، قبل أقل من ربع قرن ، وقوله « حسبت نفسي مسافرا فى سوريا ! » والسلطات لاالمشروع ، يعنى المزيد من التضييقات تدخر جهدا فى سلب الاراضى العربية بمختلف الوسائل والتشريعات بقصد طمس معالم الجليل العربية . والحديث المنمق الذى تنشره الصحف عن هذا المشروع لا يغش عرب الجليل الذين احسوا على جلودهم كيف تصير القوانين والتشريعات ضدهم . فمنع البناء فى المناطق الخضراء ، حسبما جاء فى على القرى العربية وتعميق ازمة البناء غير المرخص .. وأما « ابعاد المنشآت الصناعية عن الاماكن المأهولة » فسيترجم بحرمان العرب من اقامة مؤسسات صناعية . وجدير بالذكر أن هناك فى الجليل مشروعا صناعيا عربيا وحيدا لصناعة الرخام فى أرض البعنة . ولكن السلطات تضيق عليه الخناق الى حد اصدار امر بهدم المصنع بحجة أن الارض الحقت بمدينة كرميئيل «العنوة» وانها مخصصة لاقامة مصح للاطفال المتخلفين عقليا . وأما المصانع التى يعدون باقامتها قريبا ، فيما يسمونــه « مستوطنات الاقليات » (يعنى العرب) ، مطمعا بالايدى العاملة الرخيصــة وخصوصا فى فرع النسيج .

ويتكلم المشروع عن انشاء ٢٥ وحدة من المناطق الطبيعية المحمية . وهذا شيء حسن لعشاق الطبيعة . ولكن الفلاحين العرب يخشون أن يفصل بأرضهم عمل الضبع بالجمل الــذى غسلته و .. اكلته .

ومن السلطل المعلقى للجليل ، اقر المجلس القطرى للتخطيط والبنــاء أفراد ما بين ٧٠ — ٢٠٠ متر (!) لتظل مفتوحة للجمهور .

"استيطان الخان الأحمر يليق بالغوغاء لا بحكومة تدعي السلام" !

اساتذة الجامعات وطلابها يوقعون على عريضة احتجاج على استيطان الخان الاحمر

القدس — تقوم مجموعة من اســاتذة الجامعات الاسرائيلية وطلابهـــا ، وبالاساس من الجامعة العبرية فى القدس ، بجمع تواقيع على عريضة شعبية موجهة الــى الدوائر المقررة فى الدولــة ، احتجاجا على اقــامة « المركز الصنـــاعي الاستيطاني » فى الخان الاحمر .

وفى طليعة المبادرين الى هـــذا العمل البروفسور عليبا ارنست سيمون والدكتور روبين والبروفسور يهوشع اريئيلي والدكتـــور ادى كوفمان والدكتور مناحم برينكر والكاتب أ.ب. يهوشع والدكتـــور يهودا ملتسر وغيرهم .

ويقول هؤلاء ان استيطان الخــان الاحمر يعني ضم مناطق واسعة من « يهودا وشمرون » الامر الذى مـــن شأنه أن يضر بفرص التسوية مـــع الشعب العربي الفلسطيني او المملكة الاردنية .

وقد اصدر القيمون على هـــذا العمل ، امس الاول ، بيانا قــالوا فيه « ان برنامج استيطان الخــان الاحمر عمل يلائم المتطاهرين عبثــا من اجل استيطان الخان الاحمر ولا يليق بحكومــة تدعي الرغبـــة فى الســـلام » .

وقد وقع العريضة فى اليوم الاول نحو مئة استاذ جامعي والف طالب .

وقد علم ان فى نية المبادرين مقــابلة رئيس الحكومة لتقديم العريضــة وشرح وجهة نظرهم المعارضـــة للاستيطان فى الخان الاحمر .

وجديــر بالذكر ان عضـــوي الكنيست ، دوف زكــين ويوسف سريد ، زعيمى ما يسمى بفرقـــة « الحمائم » فى « المراخ » ، قدمـــا مذكرة الى رئيس الحكومة يتهمـــان فيها ادارة اراضي اسرائيل القيـــام باعمال فى الخــــان الاحمر ، كلفت ملايين الليرات ، دون موافقة الحكومة ورغم حظر واضح من وزارة المالية ، وعلى حساب الاعتمادات المخصصـــة لتهويد الجليل .

وحسبما جاء فى المذكرة فان مـــا خصصته الحكومـــة ، بعـــد قرار الشروع ، هو ١٠٠ الف لـــيرة للتخطيط . ولكن مدير اراضـــي اسرائيل ، الجنرال مــاير زورع ، اخذ على عاتقه ، ودون موافقـــة الحكومة وخلافا لمنع وزارة المالية ، القيام باعمال كلفت ملايين الليرات .

وتقول المذكرة أن تكاليف الاعمـــال الاساسية ، مثل الطرق وايصـــال الماء والكهرباء والتلفون ومد شبكة مجـــار ، ستبلغ ما يقارب ال ٤٠٠ مليون ليرة . وان ذلك ، اذا تم ، سيكون على حساب مشروع تهويـــد الجليل .

صحيفـــة « الوطن » تحيي — بقيـــة

العسكرية ، بمحاكمة ثلاثة شبــان فلسطينيين من غزة بهذه التهمـــة . هم : زهير رضوان وعابد وطمسيـــه وطلعت صفدى . ومع ان التهمـــة المنسوبة اليهم هي تهمة سياسيـــة — الانتماء الى الجبهة الوطنية — فقد طالب المدعى العسكرى بانزال اشـــد العقوبة بهم . واعلن المعتقلون انهم شيوعيون وأن حقد الشين بيـــت الاسرائيلي على الشيوعية يخرجه عن صوابه !

أوضـــاع قاسيـــة

وتؤكد المعلومات المتوفـــرة لدينا أن أوضاع المعتقلين والمساجين قاسيـــة خصوصا فى سجني غزة والخليل . وقد اصبح معروفا انه اذا ارادت السلطات الانتقام من احد المساجين نقلته الـــى سجن غزة . وهذا كان مصير الشاب المسجون منذ خمسة اعوام ، عبـــد العزيز على شاهين ، الذى نقلتـــه السلطات مؤخرا من سجن الرملة الى سجن غزة . وهو من رفح وقد اودت حرب حزيران بالغالبية افراد عائلته . ورفضت سلطات سجن غزة السمـــاح لمحاميه ، فيليتسيا لانجر ، بمقابلته . وعلم انه موجود فى زنزانة انفرادية .

وقام المحامى وليد الفاهوم بزيـــارة المعتقلين فى سجن الخليل . وذلك يوم ٧ الجارى . وفيما يلى بعض المعلومات عنهم :

١ — ابراهيم يوسف عياد (عمره ٥٠ عاما) يعمل ممرضا فى مخيـــم الدهيشة . له ثلاثة اطفال واصغرهم ولد فى اثناء اعتقال والده .

٢ — حسني حداد . مهندس من بيت لحم . عمره حوالى ٥٥ عاما . معتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

٣ — عبد المجيد حمدان (٣٦ عاما) معلم مدرسة معتقل منذ نيسان الماضى ايضا . وهو والد الطفلـــة « وديدة » التى فقدت بصرها فى اثناء اعتقاله .

٤ — عطا الله الرشمــاوى (٤٨ عاما) . مقاول ومعتقل منذ نيســـان الماضى .

٥ — داوود مطر (٢٨ عامـــا) ويحاول المحققون أن يلفقوا عليه تهمة « التدرب فى الاتحاد السوفييتي » .

٦ — خليل الرشماوى (٢٨ عاما) ، محاضر فى جامعة بيت لحم . معتقـــل منذ ايلول الماضى .

٧ — محمد سماده (٤٥ عامـــا) من الظاهرية . مضى على اعتقالـــه ٩ اشهر .

٨ — عادل برغوثي (٤١ عامـــا) معتقل منذ حوالى سنة . وهو من قضاء رام الله . وله ثلاثة اطفال يعيشون على الطوى .

٩ — مصطفى طالب ابو سنينة معتقل بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .

١٠ — محمود حسن جبرين و (١١) — عايد على حسين الطروة المعتقلان منذ الشهر الماضى . ورفضت سلطات السجن السماح لمحاميهما ، وليـــد الفاهوم ، بزيارتهما .

كذلك موجود فى سجن الخليـــل شابان هما عيسى عمر ويونس جبارين وقد حكمت عليهما المحاكم العسكريـــة بالسجن ، ٩ اشهر للاول وسنتيـــن للثاني ، بتهمـــة الانتمـــاء الى الجبهة الوطنيـــة الفلسطينيـــة .

الاتفـــاق السورى اللبنانـــي — بقيـــة

البيـــان المشترك

واكدت سوريا مساندتها الكاملة ، بطاقاتهـــا العسكرية والسياسية والاقتصادية ، واستعدادها التـــام لتلبية كل ما يطلبه لبنان لتمكينه من الصمود والتصدي الهجمـــات الاسرائيلية المتكررة على اراضيـــه . واكد حافظ الاسد ان سوريا تقف مع لبنان بدون تحفظ او حدود ..

وقد جاء هذا التأكيد فى بيـــان مشترك صدر مساء الثلاثـــاء الماضى (٧٥/١/٧) عن الزيارة التاريخيـــة التي قام بهـــا الرئيس الاســـد الى لبنـــان .

وأكد البيان على اهمية تعزيـــز التضامن العربي وحشد الطاقـــات العربية فى معركة التحرير .

وجاء فى البيان المشترك انه جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسميـــة بين الرئيسين استعرضا خلالهـــا القضايا العربيـــة عامة وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص .

واكد الرئيسان على اهمية تعزيـــز التضامن العربي وحشـــد الطاقـــات العربية فى معركة التحرير .

واستعرض الرئيســـان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضـــي اللبنانية واشاد الرئيس الاســـد بصمود لبنان وبسالة شعبه وقواتـــه المسلحة . واعلن مساندة سوريـــا الكاملة بطاقاتهـــا العسكريـــة والسياسية والاقتصادية واستعدادها لتلبية كل ما يطلبه لبنان وذلـــك بتمكينه من الصمود والتصـــدي للعدوان والحفاظ على سيـــادته وسلامة اراضيه وذلك انطلاقـــا من وحدة المصير امام العدو المشترك .

نتـــائج الزيـــارة
مصدر قلق فى اسرائيل

لا تزال الدوائر الرسميـــة الاسرائيليـــة تبدي اشد القلق من نتائج اجتماع الرئيسين الســـوري واللبناني ، الذي تعتبره نصـــرا لقضية التضامن العربي . فقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس امس الاول ، ان البيـــان المشترك يتميز بالاتزان ، ولكنـــه استدرك قائلا انه لا يستطيع تلخيص نتائج هذه الزيارة الان ، واضـــاف ان اسرائيل اوضحت لبيروت موقفها فى حالة دخول قـــوات من الجيش السوري الى لبنان .

وتواصل الصحف الاسرائيليـــة اتهاماتها الى لبنان بانه سمح لسوريا بارسال وحدات من القوات الفدائية الفلســطينية التي تعمل فى الجيش السوري .

وتحاول الدوائر الامبريالية تضخيم مســالة دخول قوات سورية الـــى لبنان ، لتصعيد التوتر على الجبهة السورية للضغط على حكومـــة دمشق . فمراسلو الصحف الاجانب فى بيروت ودمشق لا يزالون يتحدثون من اتفاق دفاع مشترك بين سوريـــا ولبنان ضد اسرائيل . ولم يعد يخفى ان واشنطن معنية بمواصلة زيـــادة التوتر على الجبهة السورية لتسهيل مهمة كيسنجر فى جولته المقبلة الـــى الشرق الوسط .

اللجنـــة المسكونيـــة لمختلـــف الطوائف المسيحية فى النـــاصرة تطالـــب بتوحيـــد الاعيـــاد

الناصرة — لمراسلنا — دأب كهنـــة مختلف الطوائف المسيحية فى الناصرة ، طيلة العام الماضى ، على تأسيس لجنة مسكونية تضم ايضا ممثلـــين علمانيين من مختلف المجالس المليـــة ولجان الطوائف المحلية فى الناصرة . وقد تكلل هذا المجهود بالنجاح واقيمت اللجنة فى اواخر ١٩٧٣ .

ومن أهداف هذه اللجنة جمع شمل المسيحيين على المحبـــة والاحترام المتبادل والتواضع والاخذ بكل ما يدعو الى الاتفاق والتعاون والاتحـــاد . والعمل على التفاهم والتقارب بـــين أبناء مختلف المذاهب والقضاء علـــى كل تعصب أعمى .

ومن جملة القضايا ، التى تعالجها اللجنة ، توحيد الاعياد المسيحيـــة وخلق نشاطات دينية واجتماعيـــة وثقافية بين الطوائف عامة والشبيبـــة منها بشكل خاص .

وستقيم اللجنة ، اسوة بما يجرى فى العالم ، ثلاثية اسبوع صلاة مـــن أجل الوحدة المسيحية من ١/٢٢—١/٢٤ .

وستفتتم هذه الثلاثية بندوة فى ٢٥—١ يتخللها حوار حول شؤون الكنيســـة وسيرها نحو الوحدة .

ويتركز نشاط اللجنة حاليا علـــى موضوع توحيد مواعيد الاعياد . وقـــد رفعت كتابا صريحا ورفعها الى اعلـــى المراكز الكنسية طالبت فيه توحيـــد الاعياد كخطوة اولى نحو الوحـــدة المنشودة .

غولدمـــان — بقيـــة

اسرائيل الدبلوماسية راجعـــة الى خشية مختلف الدول من اغضـــاب الدول العربية من جهة ، ومن ناحية اخرى الى سياسة خلق الامر الواقع الاسرائيليـــة التي اغضبت حتـــى اصدقاء اسرائيل التقليديين فى غرب اوروبا وروماتيا ودولا عديدة فى العالم الثالث » .

واضاف : « من الواضح انه لا يمكن احلال سلام ثابت فى المنطقـــة دون اتفـــاق بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني قد يؤدي الى اقـــامة اتحـــاد فيدرالي بين دولتـــين مستقلتين » .

وكان الدكتور غولدمان قـــد صرح اكثر من مرة ان الوقت يعمل لمصلحة العرب ، وان سيـــاسة الحلول الجزئية التى ينهجها كيسنجر غـــير مجدية ولا تلائم الوضع مطلقا . وانه اذا نشبت حرب جديدة فلن يكون فى وسع اسرائيل احراز انتصار حـــاسم كما جرى فى عام ١٩٦٧ . وعلى كـــل حال فان اي انتصار عســـكري اسرائيلي سيعقد الامـــور ويؤجـــج مشاعر النقمة فى العالم العربي .

الصحافة السوفييتية — بقية

لتصعيد التوتر والتهديـــد فى الشرق الاوسط .

وتعود صحيفة « ازفستيا » وتؤكد انه لا مخرج عادل وسريع ســـوى باستئناف مؤتمر جنيف وان محـــاولات واشنطن التهرب من هذا المؤتمر انما تهدد بنشوب الحرب من جديد فى الشرق الاوسط . ولكن حربا كهذه اذا نشبت — وكما انتبه العديد من الصحـــف الامريكية نفسها — انما سيجلـــب الضرر على مصالح واشنطن الاقتصادية .

وتعود الصحيفة السوفييتية وتؤكـــد اجماع الدول العربية (مؤتمر الرباط) واكثرية شعوب العالم على استئناف مؤتمر جنيف وان هذا الاتفاق ورد ايضا فى البيان الامريكي السوفييتي المشترك وفى البيان المصري السوفييتي الــذي صدر اثر انتهاء زيارة وزير الخارجيـــة المصري فى موسكو .

وحذرت « ازفستيا » حكام اسرائيل من انهم يستطيعون أن يتعاملوا مـــع الاحداث الجارية فى المنطقة والعالـــم بالطريقة التي تروق فى اعينهم ..

الون وكيسنجر
فى اللعبـــة اياهـــا !

حيفـــا — لمحرر « الاتحـــاد » السياسي — اننا نلاحظ جدية هـــذا التحذير السوفييتي وانه جاء فى وقته . فأمس ، الخميس ، توجه وزير خارجية اسرائيل ، الون ، الى واشنطن حيث من المنتظر ان يقابل زميله الامريكي ، كيسنجر ، يوم ١٥ الجارى .

وفى هذه الاثناء اكثرت الصحـــف الاسرائيلية والامريكية من الحديث عن استعداد حكام اسرائيـــل لاجراء «تنازلات عميقة » فى صحراء سيناء — بما فى ذلك التخلي عن ممرات المتلـــة والجدى وابار النفط فى ابو رديس . ولكن .. مقابل تنازلات مصرية علـــى راسها أن تكون فترة الاتفاقية الجديدة من سنتين واكثر وان تتعهد مصر أمام واشنطن (تعهدا سريا) بأن لا تدخل فى حرب ضد اسرائيل اذا وقعت هـــذه الحرب بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى (والمخطط ، كما هو معروف ، ضد سوريا) !

ومع أن الاوساط الحاكمة فى القاهرة مستمرة فى التعلق باهداف الوعـــود الكسنجرية ، بحجة أن لا أحد يستطيع اخراج الوضع من الجمود سوى هنري كيسنجر ، فان المعلقين الامريكيـــين انفسهم يعترفون بانه ليس من السهل على القاهرة السير حتى النهاية فى هذه اللعبة الكيسنجرية المفضوحة خصوصا أمام اشتداد تذمر الشعب المصري من سياسة « الانفتاح » وأمام موقـــف سوريا الثابت وأمام الاجماع العربـــي على رفض الحلول الجزئية .

يوجـــد بديـــل !



تبين ان « القبضـــة الخابطة خبطا » ، التي كررت الصحف نشرها فى الشهر الماضي تحت عنوان « يوجـــد بديل » ، هي من اصـــدار اتحاد اصحاب الصنـــاعة فى اسرائيل فى دعوة العمال الى زيادة الانتاج بزيادة ارهاقهم وخفض مستوى معيشتهم . الكاريكاتور اعلاه هو جواب الزميلة « زو هديرخ » على هذا الاعلان — تهكما ..

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

وتستغل الامبريالية الامريكية الاوضاع السائدة فى بعض البلدان العربية لاحياء رميم الرجعيات العربيـــة مزاودة ، بشكل وقح ، على المناطق العربية المحتلة : شبـــر أرض مقابل ما يسميه شمعون بيرس « شبر سلام » أي تنازل سياسي واقتصادي عربي للامبريالية الامريكية قبل كـــل شيء آخر .

ان « السلام الامريكي » هو مجرد سراب امام أنظار رجعيين ويمينيين عرب ، فى هذا البلد العربـــي أو ذاك ، يسيرون فى صحراء مستقبلهم المظلم عطشى حتى الاحتراق الى ارجاع عجلة التاريخ فى البلاد العربيـــة الى وراء وتصفية مكاسب حركة التحرر الوطني والاجتمـــاعي العربية .

ولكن ، هيهات ! اننا نوجه كلمة « هيهات » هـــذه الى حكام اسرائيل الذين كان يجب عليهم أن يتعلموا مـــن فشل اعتمادهم على الرجعيات العربية فى الماضي ، خصوصا بعد انفجار اكتوبر . وحين نستمع الى رئيس الحكومـــة رابين ، وهو يردد امله فى عودة الملك حسين الى الحلبـــة ، بعد سنة أو سنتين ، نتذكر الجنرال ديان وانتظاره صلصلة تلفون الاستسلام من بلد عربي ، ونتذكر مصير الجنـــرال ديان !

ان تاييد حكام اسرائيل لطريق كيسنجر السلحفاتيـــة هو تأييد مقصود ومفهوم وذلك لانهم يعرفون انها لـــن تؤدي الى السلام بل الى استمرار النزاع فاستمرار دورهم ولو على حساب شعب اسرائيل ، فى الاستراتيجيـــة العدوانية الامريكية . وان « السلام الأمريكي » هـــو استمرار العدوان والنزاع .

ولكن الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، يريدون انهاء هذا الفصل الطويل الدامي . ومعهم تقـــف ارادة الانسانية المحبة للسلام جمعاء . ودور الاتحاد السوفييتي ، كما ادرك حتى ناحوم غولدمان ، لا يمكن شطبه بجـــرة قلم ! ولذلك ستنقلب القرب ، هذه المرة ايضا ، علـــى رؤوس المخططين من وراء ظهر الشعوب — صاحبـــة القضية والمقررة فى الامر كما اثبتت دائما .

الحزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى
الدائرة النقابيـــة المركزيـــة

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من منـــاطق حيفـــا والناصرة وعكـــا العاملين فى مشاغل حيفـــا وضواحيهـــا ومفراتس ، الساعة الرابعـــة والنصف من بعد ظهر يـــوم الخميس ٧٥\١\١٦ فى نادي الحزب فى درج الموارنة — ١٦ فى حيفـــا ، وذلك لبحث قضايا العمال .

يفتتح الاجتماع الرفيق **بنيامين غونين** .

ويشترك فيه اعضـــاء الكتلة الشيوعية فى اللجنـــة التنفيذية لهستدروت .

يصدر قريبـــا

باكورة مطبوعات دار « الحريـــة » للنشر والطباعة

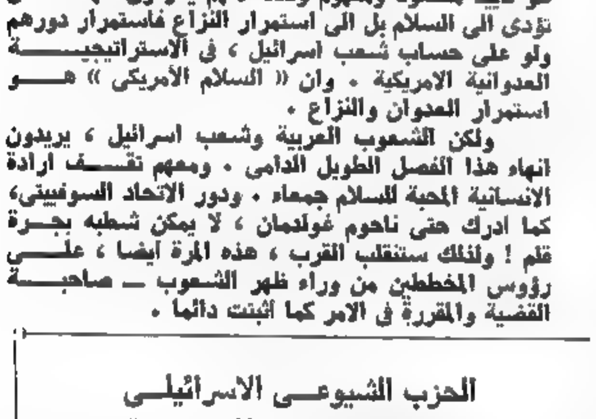
حال الدنيـــا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل .

بقلم : توفيـــق زيـــاد

يطلب من مطبعة الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم .

مفـــاجـــأة ســـارة
لجميـــع أفـــراد العـــائلـــة
فى الاســـواق



لاسيجالا: الارز المدور الاكسترا هيربا: الارز الطويل الاكسترا

الارز الاسباني الذى يعتبر من أفضل أنواع الارز فى العالم .

* طعم رائع * منظر مثير للشهية * فاخر وخالى من الكسر .

مثالى لجميع أطباق الارز ولكافة المناسبات .

يباع بالوزن وبعلبة كرتون حديثة تحتوى على كلو غرام واحـــد .

المستوردون والموزعون : أبناء جورج الشقحـــة

حيفا : تلفون — ٦٦٧٩٥١ — ٦٤٣٧٧٢ الناصرة : ٥٤٦٥٨ — ٥٦٠٣٥

صدر كتاب :

المؤتمـــر السابـــع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح



ويقع الكتاب فى اكثر من ٦٠٠ صفحة ويتضمن النص الكامل لرؤوس الاتلام للمؤتمر وقراراته . ويمكـــن الحصول عليه من فروع الحزب وباعه الاتحاد .

الثمن ٢٠ ليرة .

ذكـــرى الاربعـــين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحيـــاء ذكرى الاربعين لوفـــاة والدهم المرحوم

شحادة اسماعيل عمـــار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥\١\١١ فى مسجد الجزار فى عكا ، بعـــد صلاه العصر .

آل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هـــذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

انـــا لله وانـــا اليـــه راجعون .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبـــرى اليـــاس جدعـــون

وذلك فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبـــت الموافق ١١—١—١٩٧٥ فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا . زوجة الفقيد وأولاده وعموم آل جدعون وشلـــح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى هـــذه الذكرى ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

تصـــدر اليـــوم :

الغـــد

العدد الاول من السنة الحادية والعشرين .. وفيـــه قفزة هامة الى أمام فى التحرير والاخراج .. وفيه مقـــالات وتحقيقات ومعالجات سياسية واجتماعية وفنية وثقافيـــة — بأقلام مجموعة كبيرة من الكتاب المحليين والعالميين ..

٢٨ صفحة **الثمن : ليرتـــان ونصـــف**

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقـــة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفال من الاشتراك فى الانتخابـــات التي ستجري فى ١٩٧٥\٢\١١ .

لانتخاب نقابة تناضل لاجل مصالح المعلمين والمربيات وتدافع عن حقوقهم

صوتـــوا لقـــائمة التقـــدم

ولاجل تحسين وضع التعليم فى اسرائيل والتثقيف بالقيم الدمقراطية والعدالة والاخوة والسلام ، ولاحـــلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والبلاد العربية

صوتـــوا لقـــائمة التقـــدم
وشـــارتها : ر

وفـــاة فاضل

توفي ، مساء الثلاثـــاء الماضي ٧٥\١\٧ ، فى الناصرة عميد آل عبود المرحوم

سعيد اسبير عبود

عن عمر يناهز ٧٨ سنة

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة اذ يعزون آل وانسباء واقارب الفقيـــد يعلنون عن مشاركتهم حزنهم فى مصابهم الاليم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

فلنر: حرصاً على مستقبل العلاقات بين الشعبين ـ اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء — Al-Ittihad • אל-איתיחאד

VOL 31—70 — 14.1.75

١٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٠

لا للاضطهاد والتعذيب والابعاد وهدم البيوت ...
استطاعت ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ، مساء امس من على منصة الكنيست ، نداء حارا الى العقلاء في جهاز الحكم في اسرائيل ان يطلقوا سراح المعتقلين السياسيين الاداريين ـ « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

واما وزير الدفاع ، الذي رد على كلمة الرفيق فلنر فقد حاول صرف الانظار عن الموضوع ، بالحديث عن «الانظمة الاضطهادية » في دول عربية معينة وبالتباهي بالدمقراطية في اسرائيل . الا ان النواب الشيوعيين قاطعوه بشدة طالبين منه بحث الموضوع . فحاول الوزير التهرب بكيل تهم « التخريب » الى المعتقلين . فضجت قاعة الكنيست بصراخ النواب الشيوعيين على الوزير : لو كانت هناك اية تهمة ضدهم فلماذا لاتحاكمونهم او حتى تتهمونهم ؟ فاسقط في يد الوزير واعترف بانه يعتقلهم بموجب القانون ـ الطوارىء ـ الذي يعطيه كل « الحرية » في ذلك . فهتف النائب طوبي : اذا كان هناك من يستحق المحاكمة فهو حكومة اسرائيل على سياستها التي تؤدي الى سفك الدماء وعرقلة السلام ! هـكذا وبمعارضة النواب الشيوعيين فقط اسقطت الاغلبية هذا الموضوع من بساط البحث .

وكان الرفيق ماير فلنر يعرض على الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية على الكنيست لبحث قضية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة بهدف ان تتخذ قرارا بعدم تجديد اوامر توقيف المعتقلين وبالغاء المحاكمات الصورية المنظمة ضد بعضهم .

وهذه هي المرة الثانية التي تضع الكتلة الشيوعية هذه القضية على بساط البحث في الكنيست ـ واما المرة الاولى فكانت في شهر تموز الماضي . ورأت الكتلة الشيوعية ضرورة اثارة القضية مرة ثانية ـ امس ـ نظرا لان مدة توقيف المعتقلين ، للمرة الثانية ، تنتهي بعد عدة ايام .

ومن المؤسف ان وزير الدفاع ، بيرس ، قد استبعد هذا البحث في الكنيست واعلن عن طريق صحيفة « معاريب » ـ امس ـ انه تقرر تمديد الاعتقالات الادارية مرة ثالثة . ويثير هذا التصريح سخطا عاما في المناطق المحتلة وفي اوساط الراي العام الدمقراطي الاسرائيلي والراي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

« برافدا » عن العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت البرافدا ، في عددها الصادر في ١٠-١-١٩٧٥ ، خبرا لمراسلها في بيروت عن المقابلة التي اجرتها صحيفة البيرق مع ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وفيها قال : ان الدول الاشتراكية ابدت ولاتزال تواصل تأييدها الشعب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

من جنوب لبنان حتى "قريات أربع" ـ رجعة كارثية إلى لغة الغطرسة والمدفع ! ...
تهديد فورد باحتلال آبار النفط العربية محاولة يائسة لانقاذ دبلوماسية كيسنجر الفاشلة ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في واشنطن يجدد الرئيس الامريكي ، فورد ، التهديد باحتلال آبار النفط العربية ويلوح بخطر تجدد القتال في الشرق الاوسط ، وفي اسرائيل يتسع العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان حتى يكاد يتحول الى احتلال مستمر . مؤتمر حزب « حيروت » ، الذي افتتح امس الاول في «قريات اربع» في مدينة الخليل المحتلة ، يتحول الى تظاهرة ليكودية ـ حكومية احتلالية استفزازية يصحبها ، في اليوم نفسه ، قرار من حكومة رابين بالمضي في استيطان الخان الاحمر على طريق القدس ـ اريحا المحتلة ! ان الارتباط بين هذه التحركات واضح جدا . ولكن السؤال : الى اين ؟

ومرة اخرى تعيد تصرفات حكام اسرائيل ، خصوصـا انجرارهم المتهور وراء اشد التوسعيين الاحتلاليين تطرفا، ذكرى سياسات « وثيقة جليلي » التي ادت الى كارثة « زلزال اكتوبر » . مـرة اخرى يقوم حكام اسرائيل ، بدون روية وبدون اية استفادة من كوارث الماضي ، بتنفيذ الـدور الذي تنيطه بهم الاستراتيجية الامبريالية الامريكية هذه الاستراتيجية التي توجه الان اشد الضغط على الدول العربية ـ وخصوصا على مصر ـ للرضوخ لمخططات هنري كيسنجر ، مخططات تستهدف مقايضة الاراضي العربية المحتلة ، شبرا شبرا، بتنازلات سياسية واقتصادية عربية !

فقد عاد الرئيس الامريكي ، في تصريح لمجلة «تايم» امس الاول ، واكد موافقته على التهديدات التي كـان وزير خارجيته ، كيسنجر ، قـد اسمعها مؤخرا مهددا بقيام الولايات المتحدة باحتلال آبار النفط العربية..

وكشفت مجلة «كومنتري» الامريكية النقاب عن ان مخطط الاحتلال الامريكي لآبار النفط العربية يشمل منطقة الشواطىء على امتداد مساحة ٥٠٠ كيلومترا من الكويت حتى قطر حيث يوجد ٥٠ بالمئة من موارد النفط التي في حوزة دول « اوبيك » .

ويعترف المعلقون الامريكيون بان تنفيذ هذا المخطط من الممكن ان يؤدي الى كارثة عالمية . فمن الواضح ان هذا المخطط هو ، في الاساس، تهديد مباشر بقصد ارغام الدول العربية على التراجع تجاه المطالب العدوانية الامريكية والاسرائيلية .

وفي الوقت نفسه التجأ الرئيس الامريكي ، وفي تصريحه الآنف الذكر ، الى التلويح بازدياد خطر اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط « مع كل يوم يمضي دون التقدم خطوة جديدة نحو السلام ».

ويرى المراقبون في كلام الرئيس الامريكي هذا اشارة الى حراجة موقف الامبريالية الامريكية الان التي تضغط على مصر ضغطا شديـدا لتقديم تنازلات لاسرائيل وفي الوقت نفسه تريد من حكام اسرائيل ان يعرضوا على مصر « عروضا مغرية » . وكل ذلك في محاولة اخيرة لانقاذ الدبلوماسية الكيسنجرية واستبعاد مؤتمر جنيف .

فقد نشرت مجلة « الصياد » البيروتية القريبة من الاوساط المصرية، ان انور السادات طلب من الزعماء السوفيات ان يفسحوا امامه المجال الاستمرار في السير مع دبلوماسية المراحل الكيسنجرية حتى اذار القادم وانه ، اذا لم يحدث اي تقدم ، سيكون مستعدا لتحمل كل النتائج!!

وجنبا الى جنب مع الضغوط الامريكية والاسرائيلية تقوم واشنطن بشن غزوة نفطية رجعية على البلدان العربية (الشاهنشاه والشاهنشاهو الى كل من الاردن ومصر، والعاهل السعودي ، فيصل ، الى سوريا) ..

ومع خطورة هذه التحركات الرجعية فانها تجري في اوضاع تقضي عليها بالفشل التام . فمن المعروف ان مصر متقيدة بقرارات مؤتمر الرباط ولايمكن ان تتنازل عن شروط السلام العادل ـ الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، وتصر على انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات . وفي الوقت نفسه يتصاعد الغليان العربي ضد كل محاولة تنازلية امام الضغوط الامريكية والاسرائيلية . ويزداد الاصرار العربي على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

ولذلك نرى ، جنبا الى جنب مع هذه الضغوط ، اشتداد الخلافات داخل الاوساط الحاكمة الامريكية . فنشرت الصحف ان وزير الدفاع الامريكي ، شلزنغر ، بدأ يبدي معارضته لدبلوماسية المراحل الكيسنجرية وبدأ يحبذ العودة الى مؤتمر جنيف . كذلك نشرت الصحف الامريكية ، هـذا الاسبوع ، عن تكهنات بقرب استقالة هنري كيسنجر .

وهكذا يجب ان نستنتج ان تصاعد المواقف الاسرائيلية العدوانية والاحتلالية الرسمية ، من جنوب لبنان حتى الخليل والخان الاحمر ، هو امر مغامر وعواقبه وخيمة جدا لانه لااساس له لا في توازن القوى الدولي ولا في توازن القوى في الشرق الاوسط .

وحينئذ لن يقبل شعب اسرائيل محاولة زعمائه التهرب من مسؤوليتهم بتكرار الحديث عن « الاهمال » ..

غزو جنوبي لبنان لتسخين الجبهة مع سوريا
لبنان يدعو الى مؤتمر قمة عربي مستعجل !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تواصل القوات الاسرائيلية منذ مساء السبت الماضي قصفها المدفعي وهجماتها على قرى جنوب لبنان في منطقة العرقوب لتفجير الموقف على الجبهة الشمالية في محاولة واضحة لاستفزاز سورية.

ويحظى العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بدعم امريكي واضح، تنفيذا للتهديدات الامريكية ـ الاسرائيلية ضد لبنان ولنسف التضامن العربي ومنع تقارب لبناني ـ سوري . فقد قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة امس الاول ، بقصف قرى منطقة العرقوب بالمدفعية وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان قوة اسرائيلية توغلت في جنوب لبنان ونسفت اربعة بيوت ، كما توغلت قوة اخرى ، اصطدمت مع الفدائيين في قرية شوبا واسفر الاشتباك عن جرح جندي اسرائيلي ونسف بيت في القرية زعم الناطق ان

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



كيسنجر ـ القنـاع والوجه الحقيقـي !

بيغن يعقد مؤتمره في مدينة الخليل
محاطا برؤساء الدولة وحراب الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ افتتاح مؤتمر حزب الحيروت الـ ١٢ في مدينة الخليل المحتلة يتحول الى أخطر مظاهرة غزو استيطاني توسعي باشتراك رئيس الدولة افرايم كتسير وقادة الحكم في البلاد وعلى راسهم وزير الدفاع شمعون بيرس .

فقد جرى افتتاح هـذا المؤتمر الاستفزازي امس الاول ، الاحد ، تحت حراسة حراب قوات الاحتلال الاسرائيلية وامام موجة من السخط والاحتجاج التي اجتاحت مدينة الخليل وكل الضفة الغربية . وبوسائل الارهاب والتهديد الشديدين استطاعت سلطات الاحتلال منع نشوب اضراب عام في الخليل .

ومن الجدير بالذكر ان الضجة الكبيرة التي اثارتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول المؤتمر ، وتسليط الانوار على زعيم الحيروت بيغن ، جعلته يبدو انه الزعيم المنتظر لاسرائيل، ووصفته احدى الصحف المسائية بالزعيم «الذي يمثل جيل العمالقة الذين صمدوا امام التحديات » !!

واشترك في افتتاح هذا المؤتمر فضلا عن رئيس الدولة ، رئيس الكنيست اسرائيل يشعياهو ، والحاخامون الكبار شلومو غورن وعوباديا يوسف ، ووزير الدفاع شمعون بيرس ، والوزراء يوسف بورغ ومخائيل حزاني واسحق رفائيل من المتدينين ، ورئيس الوكالة اليهودية، بنحاس سبير ، وعضو الكنيست موشه ديان ، وقادة حزب الاحرار والمركز الحر وارض اسرائيل الكبرى وابا ايبن وغيرهم .

وقال رئيس الدولة ، في تحيته المؤتمر : جئت الى مؤتمركم حسب التقاليد التي سار عليها رؤساء اسرائيل قبلي . واني اليكم اليوم لابارك مؤتمركم عن طيبة خاطر . وقال البروفسور كتسير « شعور جميل هو الذي يعتري اليهودي العائد الى بلاده التي انتزعوه منها بالقسوة » . وبعد هذا اعلن كتسير أن يده ممدودة للسلام !

وقام جماعة موكيد بمظاهرة ، امس الاول ، في القدس احتجاجا على اشتراك رئيس الدولة في مؤتمر

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



بيغن : نحن هنا ، في وطن الآباء والاجداد ..

ضيف فرنسي عزيز في دار « الاتحاد »

حيفا ـ يزور البلاد ، حاليا ، الرفيق روجي غوبير ، نائب رئيس تحرير « لاڤ اوڤريير » (الصوت العمالي) ، الجريدة المركزية للنقابات المهنية الفرنسية « سي.جي.تي » ، التي يقف الشيوعيون الفرنسيون في قيادتها . ويحل الرفيق غوبير ضيفا على لجنة العلاقات في اسرائيل مع اتحاد النقابات المهنية العالمي .

ويوم الجمعة الماضي قام الرفيق غوبير بزيارة ودية الى مكاتب هيئة تحرير « الاتحاد » ، حيث استقبله فيها رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » وأعضاء هيئة التحرير . وفي حديثه الى هيئة تحرير « الاتحاد » استعرض الرفيق غوبير الاوضاع الراهنة التي تكافح فيها الطبقة العاملة الفرنسية واشتداد الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي. وذكر المساعي النشطة التي تبذلها

ـ البقية على ص٦ ع ١ ـ

تشييع جثمان البطريرك المعوشي

شيع اليوم في احتفال ديني ورسمي ، في بيروت ، جثمان الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي ، بطريرك الموارنة في انطاكيا وسائر المشرق ، الذي توفي صباح يوم السبت الماضي .

وقد عرف الفقيد بمواقفه الوطنية .

و«الاتحاد» تتقدم بتعزياتها الحارة الى قرائها من ابناء الطائفة المارونية .

« فلسطين الثورة » :
الانتفاضات على «الانفتاح» والتسوية الامريكية دليل على قدرة الشعوب العربية

بيروت ـ جددت مجلة « فلسطين الثورة » ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاول ، ثقتها بقدرة الشعوب العربية على ردع كل من يحاول الخروج على اجماع الامة العربية وكل من يحاول « جر الامة بعيدا عن مواقع التحرر الاقتصادي الامبريالية ، الى مواقع التبعية والاستعباد » .

وقالت : وليس أدل على ذلك من هذه الهبات والانتفاضات الجماهيرية التي اعلنت رفض التسوية الامريكية ورفض الانفتاح الاقتصادي عـلى الامبريالية .

وكانت « فلسطين الثورة » ترد على المحاولات المشبوهة ، التي ظهرت في المؤتمر الرباعي العربي الاخير في القاهرة ، والتي حاولت تخيير الفلسطينيين بين عودة الوصاية الاردنية عليهم او استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وشجبت « فلسطين

ـ البقية على ص٦ ع ١ ـ

المطران كبوشي مضرب عن الطعام

القدس ـ لمراسلنا ـ جدد المطران ايلاريون كبوشي ، قبل خمسة أيام ، اضرابه عن الطعام احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها ضده سلطات سجن كفار يونا . ومنها عزله عن باقي المساجين والمعتقلين العرب بوضعه في سجن انفرادي وعدم السماح له بالاختلاط معهم سواء في الساحة او في اثناء تناول الطعام وكذلك منع ادخال السجائر اليه . وكان المطران قد اضرب عن الطعام للمرة الاولى مباشرة بعد ادانته امام المحكمة المركزية بالقدس في ٩ ـ ١٢ ـ ٧٤ .

مسابقة كونية سوفياتية جديدة
رائدا فضاء سوفياتيان يزوران محطة الفضاء المدارية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ التحمت سفينة الفضاء السوفييتية سيوز ١٧، هذا الاحد ، بمحطة التجارب الكونية المدارية سليوت ٤ . وانتقل الرائدان الفضائيان الكسي غوباريف وجورجي غرشكوف الى المحطة المدارية بعد ٣٠ ساعة من تحليق سفينتهما بالفضاء يوم السبت الماضي .

ويتوقع المراقبون ان تكون تحليقات سفن الفضاء السوفييتية هذا العام لتحقيق اطول بقاء في المحطة الكونية بموجب مخطط اقامة مختبرات كونية مدارية ثابتة في الفضاء يشغلها علماء لرصد الارض ولاجراء اكتشافات جديدة في الفضاء الخارجي .

ومن الجدير بالذكر ان سليوت ٤ اطلقت في ٢٦-١٢-١٩٧٤ ، وتعتبر اهم انجاز في مشاريع اطلاق المحطات الكونية المدارية .

وهذه ثاني زيارة يقوم بها رواد الفضاء السوفييت الى المحطة المذكورة منذ تموز ١٩٧٢ ، حين التحمت سيوز ١٤ بالمحطة .

هذا وتفيد مراسلتنا من موسكو ان الاتصال بالراديو والتلفزيون بين طاقم السفينة وبين الارض جيد ، وان الرائدين في صحة جيدة ويقومان باعمالهما على مايرام . وتضيف

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

مناسبتان سعيدتان

يصادف اليوم الثلاثاء حلول راس السنة الهجرية ١٣٩٥ ، وحلول راس السنة الميلادية (حسب التقويم الشرقي) ١٩٧٥ .

و « الاتحاد » تهنىء قراءها من المحتفين بهاتين المناسبتين السعيدتين راجية ان تعودا عليهم وهم في احسن حال والوية السلام والسعادة ترفرف في هذه الربوع .

المضي في استيطان الخان الاحمر !

القدس ـ رفضت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول ، اعادة النظر في قرار استيطان الخان الاحمر على الطريق بين القدس واريحا المحتلة . وبذلك تكون قد اقرت جميع الاجراءات الاستيطانية التي اتخذت هناك قبل قرار الحكومة الواضح . وكان هذا القرار الاستيطاني الجديد قد اثار في حينه استياء واسعا في الجمهور على اعتبار انه قرار سياسي هدفه ضرب مساعي السلام . وكان الشيوعيون قد اثاروا الموضوع في الكنيست . كذلك طالب وزراء المبام بوقفه الا ان رئيس الحكومة ، بتأييد وزراء « راق » والمتدينين والاحدوت عفودا ، اصر على هـذا العمل الاستفزازي .

الهند وبنغلادش تعترفان بالمنظمة الفلسطينية

بيروت ـ اعترفت حكومة الهند ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تكون الدولة الاولى من خارج المعسكر الاشتراكي والعالم العربي التي تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد وقع ياسر عرفات والسفير الهندي في بيروت الوثائق الخاصة باقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين في دار السفارة الهندية في بيروت . وبموجب هذا الاعتراف توفر الهند لمكتب منظمة التحرير في نيودلهي الحصانة والامتيازات التي تتمتع بها مكتب الجامعة العربية في العاصمة الهندية.

وفي اليوم التالي لهذا الاتفاق ابلغت حكومة بنغلادش ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة سفيرها في بيروت ، اعترافها بمنظمة التحرير وموافقتها على فتح مكتب لها في العاصمة داكا .

كلمة الاتحاد

بيرس على طريق بن غوريون ولبنان على طريق عبد الناصر

لا يخفي حكام اسرائيل نواياهم من وراء تصعيد عملياتهم العسكرية ضد جنوب لبنان . فقبل اسبوعين وجه الوزير بيرس ، من على منصة الكنيست ، الدعوة الى حكومة لبنان ان « تحذو حذو الملك حسين » في معاملة الفلسطينيين اللاجئين في لبنان فيوقف الوزير بيرس عمليات القتل والتدمير ..

ومن المعروف عن الوزير بيرس انه يحب التظاهر بحضور البديهة وبالصراحة القاسية ، شأنه شأن سلفيه بن غوريون وديان . فلم يجد هذا الوزير « المتمدن » اية غضاضة في دعوة حكومة لبنان الى ارتكاب مجازر وحشية ضد الفلسطينيين كالتي ارتكبها ضدهم زبانية الملك حسين في ايلول ١٩٧٠ حين ازهقوا ارواح ما لا يقل عن عشرين الف نسمة من الفلسطينيين ، رجالا ونساء واطفالا . فالوزير بيرس «متمدن» والوزير بيرس حاضر البديهة !

ولكن حضور بديهة الوزير بيرس لم يساعده على استخلاص النتائج الصحيحة من ايلول الاسود في عمان . لقد كانت مجازر ايلول ١٩٧٠ احد الاسباب الرئيسية في اخراج الملك حسين من اطار المفاوضات على التسوية . وكانت من العوامل الرئيسية التي أعادت الشعب العربي الفلسطيني الى مركز الاحداث في الشرق الاوسط ،عربيا وعالميا ، وبذلك اضاع الوزير بيرس وزملاؤه «فرصة العمر» المتمثلة بالتفاوض مع الملك حسين ووضعوا وجها لوجه امام الشعب صاحب القضية ، الشعب الفلسطيني الذي جابت مجازر ايلول ، وما اقترفت ايدي حكام اسرائيل ،من اجل محوه من الوجود .

وبهذا يسير الوزير بيرس على طريق سلفه ومعلمه بن غوريون الذي ، في عام ١٩٥٤ ، اغار على غزة غارة دموية واسعة وكان يريد بهذه الغارة أن يلقن مصر عبد الناصر درسا حتى تسير في التلم الامريكي ـ الاسرائيلي دون اعوجاج . فكانت النتيجة عكسية واتجه ناصر الى باندونغ ثم الى الاتحاد السوفياتي .

وكل عالم باوضاع لبنان الداخلية ، باتساع نفوذ القوى الوطنية التقدمية فيها وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية ، يدرك ان « نصيحة » بيرس ستظل ضائعة كاطرش في زفة . بل توجد كل الامكانيات كي تحول لبنان ، الهادىء والمسالم ، الى طريق مصر عبد الناصر !

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

شؤون دولية

القضية القومية من أهم أسباب أزمة « الامبراطورية »

اميل توما

لا استقرار في اثيوبيا بدون حل القضية الارترية

حين انفجرت أزمة الحكم في اثيوبيا في الربع الاول من عام ١٩٧٤ اتفق المراقبون على ان جوهرها يكمن في تفاقم الصراع الاجتماعي الذي يولده النظام الاقطاعي بقيادة الامبراطور هيلاسيلاسي ويزيده حدة نمو الطبقة العاملة والقوى الشعبية الاخرى .

وبفضل اضراب العمال في اديس ابابا ومظاهراتهم التي انضم اليها الطلاب ، تحركت فئة الضباط المتنورين في الجيش ودخلت المعركة السياسية لتجعل من القوات المسلحة قابلة للتغيير الذي ادى الى الاطاحة بالامبراطور وتقليص الملكية الى درجة الظل ..

ومثلما حصل في كثير من الاقطار النامية بدأ ، بعد انتصار الجيش وتسلمه السلطة ، صراع اجنحته المختلفة حول الطريق التي على اثيوبيا ان تختاره من اجل حل مشاكلها المعقدة في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وفي ظروف تململ الجماهير الشعبية وتذمرها من النظام القديم ، وعلى ضوء خبرة عدد من الدول النامية ، اتضح ان الجناح اليساري في غلبة الضباط المتنورين يرجح الكفة ويرغب في اجراء تحولات اجتماعية عميقة تؤدي الى تقويض النظام الاقطاعي القديم وعدم السير في طريق الراسمالية التقليدية على اعتبار ان مثل هذا الطريق لا يقود الى التغلب على التخلف المروع ، الذي تركته قرون الاقطاعية والتساوق مع الامبريالية ، ولا يساعد على تحسين اوضاع العمال والفلاحين المعدومين الذين يؤلفون اكثرية الشعب الساحقة .

وتبلورت هذه الرغبة في بيان المجلس العسكري الموقت في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ وجاء فيه ان اثيوبيا ستتحول الى دولة اشتراكية تشرف على اقتصاد البلاد وتؤمم المصارف والصناعات وتقيم مزارع جماعية ، ويقود الحياة السياسية فيها حزب واحد .

وقبل ذلك صادر المجلس ممتلكات العائلة الامبراطورية الواسعة من اراضي شاسعة وأموال مكدسة ، كما صادر ممتلكات عدد من كبار المسؤولين الذين اعتقلوا بتهم الفساد والافساد ، ومنهم من اعدم لقاء سلوكه الذي قرر المجلس انه في غير مصلحة الشعب .

وفي مطلع هذا العام (١ كانون الثاني ١٩٧٥) اعلنت الحكومة الاثيوبية تأميمها البنوك وشركات التأمين واكدت في اعلانها وضع يدها على كافة مصادر الثروة والممتلكات ، التي تفيد في تحسين الاوضاع الاجتماعية وتقدم المجتمع .

وحذرت الحكومة اصحاب الاسهم من التلاعب بالثروة ومن المضاربات الضارة وهددت المتجاوزين على القانون بالمحاكمات العسكرية .

وصدمت هذه الاجراءات المتمولين الاجانب الذين فوجئوا — حسب وكالة رويتر — فبدأوا يخوفون المسؤولين الاثيوبيين من مغبة هذه الخطوة بالقول ان اثيوبيا ستجد صعوبة في اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية التي ستحتاج اليها من اجل تطوير صناعتها وزراعتها .

وانطلقت الاذاعات الغربية تردد هذه النغمة ، وتؤكد ان المستثمرين الاجانب لن يستثمروا أموالهم في اثيوبيا ، وهذا سيخلق امامها صعوبات اقتصادية جمة .

وكما ان اختيار قادة اثيوبيا الحاليين الطريق ، الذي اصبح يعرف بطريق التطور غير الراسمالي ، كان اختيارا عقلانيا تفرضه خبرة الدول النامية ، كذلك جاءت الضغوط الامبريالية وتهديدات الماليين الاجانب ردود فعل متوقعة .

طبعا من السابق لاوانه الحكم على هذه الاجراءات — على الرغم من ظواهرها الايجابية .. فطريق التطور غير الراسمالي ، الذي يمكن ان يمهد الطريق امام الانتقال الى الاشتراكية ، لا تعبره التأميمات العليا حسب بل يجب ان يقترن به اصلاح زراعي عميق وتصنيع يتم بوتيرة سريعة ، وديمقراطية تسمح بانطلاق الجماهير الشعبية وحشدها بحيث تستطيع ان تنفذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة وتصونها ، وبذلك تمنع اجهاضها أو اصابتها بنكسة .

وبرهنت خبرة الدول النامية التي اختارت هذا الطريق ان مقومات نجاحها كانت تقاس بمدى صمودها امام النيوكولونيالية (الكولونيالية الجديدة) ، والتصدي للامبريالية من ناحية ، وبعمق تعاونها مع المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فهذه المجموعة هي التي تستطيع الحسم في العملية الثورية ، بمساعدتها الدول النامية على التصنيع افقيا وعموديا ، وبذلك تخلق الشروط الموضوعية لانجاز التحولات الاجتماعية الجذرية .

وعند هذا الحد علينا ان نقرر ان من عوامل أزمة الحكم ، التي تعود جوهريا الى تفاقم الصراع الاجتماعي ووصول التناقضات الطبقية الى نقطة الغليان ، احتدام القضية القومية في اثيوبيا .

هذه القضية نشأت في مطلع الستينات حين ضمت اثيوبيا ارتريا ، بعد ان فرضت أوضاع ما بعد الحرب على الامبريالية الايطالية التخلي عنها. لقد كان الضم اجراء تعسفيا ، لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار اماني الشعب الارتري وحقوقه القومية ، بل كانت من دوافعه مطامع الامبراطورية الهيلاسيلاسية من ناحية ومخططات الامبريالية الكونية التي انسجمت مع تلك المطامع ورأت في الامبراطور هيلاسيلاسي حارسا على مصالحها في منطقة « القرن » الافريقي وحوض البحر الاحمر .

وتجسم رد فعل الشعب الارتري في تنظيم جبهة تحرير ارتريا في عام ١٩٦٢ وفي بداية النضال السياسي والمسلح الذي دشنته الجبهة منذ نشوئها .

وقد نجح النظام « الامبراطوري » في كبت هذا النضال الى حد ما والى مدة ما ، واستطاع ان يتستر وراء دوره القيادي في منظمة الوحدة الافريقية ، ليخفي حقيقة الوضع في ارتريا ويمنع التضامن الافريقي العلني مع نضال الشعب الارتري .

الا ان انهيار النظام الامبراطوري واتساع المقاومة على التربة الارترية وضع القضية القومية على بساط البحث ولم يعد من الممكن تجاهلها ..

ولهذا قررت الحكومة الاثيوبية ، التي اعلنت انها ستتحول الى طريق الاشتراكية ، مفاوضة جبهة تحرير ارتريا ، خصوصا بعد ان اقتنعت ان العنف العسكري لم يحل القضية .

الحل المناسب في الوقت المناسب

لقد نشأت قضايا قومية عديدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في الدول النامية او دول « العالم الثالث » .. وهذه القضايا تختلف من القضايا القومية الكلاسيكية في مرحلة السيادة الامبريالية حين كان الهدف الجوهري تصفية الحكم الامبريالي وانجاز الاستقلال السياسي اولا والاقتصادي ثانيا .

واظهرت التطورات المعاصرة ان حلول القضايا القومية في تلك الدول النامية تغيرت مع مرور الايام ، وفصل فيها موقف الحكام الذين انتسبوا الى القومية السائدة وسلوكهم العيني ازاء القومية المناضلة من اجل حقوقها .

ولناخذ البنغاليين ، في شرق باكستان ، على سبيل المثال .

لقد قامت باكستان في عام ١٩٤٧ ، في أعقاب تصفية الحكم البريطاني في شبه القارة الهندية وتقسيم البلاد الى دولتين : الهند وباكستان . وقامت على أساس انتماء المواطنين في جزئي البلاد : الشرقي والغربي الى الدين الاسلامي . وفي الفترة الاولى استطاعت الرجعية الحاكمة — وانتمت في غالبيتها الى باكستان الغربية — ان تستغل العواطف الدينية لاغراضها وتشل المعارضة في باكستان الشرقية حيث يؤلف البنغاليون قومية منفردة .

وسرعان ما تبدد سحر « الدولة الاسلامية » — باكستان ، وبدأ التململ القومي يشتد ويتسع ويتخذ أشكالا مختلفة وشعارات ديمقراطية محددة .. وما ان جاءت نهاية سنوات الستين واطلت سنوات السبعين حتى كان الشعب البنغالي بقيادته الشعبية يناضل من أجل حقوقه الديمقراطية والقومية .. ولكنه كان يطالب بذلك في اطار الباكستان الموحدة . ولكن حكام باكستان قابلوا مطالب البنغاليين (في شرقي الباكستان) بارهاب وحشي لم تعهده البلاد من قبل وارادوا بذلك ان يقضوا على المقاومة من جذورها . وانطلقوا في ذلك من منطلقات طبقية وقومية ، فقد كانوا يريدون ابقاء باكستان الشرقية مزرعة يستغلون أهلها حتى النفس الاخير .

وفي خضم صد هذه الموجة العاتية من الطغيان القومي انتقل الشعب البنغالي من النضال من اجل حقوقه القومية والاجتماعية في اطار باكستان الموحدة ، الى النضال من أجل حق تقرير المصير والانفصال واقامة دولته المستقلة . وفي ظروف حرب الهند — باكستان في عام ١٩٧١ نشأت المقومات التي مكنت الشعب البنغالي من ممارسة هذا الحق ، فاقام دولته المستقلة بنغلادش .

وهكذا ما كان حلا ممكنا في عام ١٩٦٩ لم يعد حلا مقبولا في عام ١٩٧١ ، لان سلوك حكام باكستان الرجعيين سد الطريق امام ممكنات تسوية العلاقات بين جزئي البلاد في اطار الوحدة . وكانت الشرارة التي اشعلت اللهيب رفض هؤلاء الحكام التسليم بالحكم الديمقراطي وباعتقالهم زعيم الشعب البنغالي ، مجيب الرحمن ، الذي فاز بالاكثرية في الانتخابات البرلمانية .

كذلك اظهرت التطورات ان التاجيل في حل القضايا القومية لا يعقدها حسب بل يضر في الاقطار المعينة اضرارا فادحة .

ولناخذ على سبيل المثال قبرص . لا يختلف اثنان في ان الامبريالية البريطانية بذلت كل ما في وسعها ابان احتلالها جزيرة قبرص لتؤجج الاحتراب القومي بين الاكثرية اليونانية والاقلية التركية . ولكن يتفق الكثيرون على ان استقلال قبرص خلق الظروف لازالة العقبات أمام تعاون القوميتين في سبيل توطيد هذا الاستقلال وتطوير البلاد في مصلحة ابنائها جميعا .

واثبتت الايام ان الحكومة القبرصية ، اليونانية في الاساس ، والقوى التي تساندها ، تجاهلت القضية القومية التركية ، او لم تضع لها حلولا جذرية تتجاوب مع اماني الاتراك ولا تنال من اماني اليونانيين ، فانفجرت الازمة ، بعد مدة قليلة من الاستقلال ، وادت الى انسحاب الاتراك من الحكومة القبرصية ، والاخطر انها ادت الى عزلتهم في أحيائهم (في المدن الرئيسية) وفي قراهم المنتشرة في مختلف انحاء قبرص .

وحتى بعد هذه الازمة ونيلها لم تضع الحكومة القبرصية او القوى التي تساندها حلا جذريا يسوي العلاقات بين القوميتين .. والاتصالات بين زعماء القوميتين كانت بطيئة في وقت كان من الضروري ، حماية لمصالح القبارصة ، ان تكون سريعة ، خصوصا وان الرجعيين من الجانبين كانوا يتآمرون مع الرجعيين في اليونان وتركيا ، الذين بدورهم كانوا يتآمرون مع الامبرياليين .. فلم يكن سرا ان الامبرياليين يطمعون في تحويل الجزيرة الى قاعدة حربية تكون رهن جهاز العدوان الاطلسي .

وهكذا حين قام الرجعيون اليونانيون ، دعاة وحدة قبرص واليونان ، بانقلابهم وحاولوا الاطاحة بحكومة قبرص الشرعية لم يحققوا اهدافهم ، بل فجروا ، فيما فجروه من قضايا ، القضية القومية في قبرص . فالرجعية التركية استخدمت الانقلاب، لتتدخل عسكريا في الجزيرة ولتحتل مساحة متراصة من الارض تؤلف ٤٠ في المئة من مساحة البلاد ، ولتطرح حلولا تهدد الوحدة الاقليمية بدعوتها الى تقسيم البلاد بين القوميتين وتجميع كل قومية في منطقة واحدة . ومن الواضح اليوم ان الحل الذي كان ممكنا قبل الاحتلال التركي لم يعد ممكنا بعده واصبح من الضروري ، لانهاء الاحتلال التركي ، التجاوب مع اماني الاقلية القومية التركية القبرصية وخلق أوضاع ينمو فيها التعاون بين القوميتين اليونانية والتركية في مصالحة الجماهير الشعبية واستقلال الجزيرة.

والمهم ان تاجيل حل القضية القومية انزل اضرارا فادحة في قبرص .. فبالاضافة الى دمار الحرب ، تحول اكثر من مئتي الف يوناني الى لاجئين، وانهار اقتصاد المناطق المحتلة .

ولو أخذنا العراق مثلا اخيرا لوجدنا ان المماطلة في حل القضية القومية الكردية ادى الى عوارض سلبية في قيادة الحركة القومية الكردية .. فهذه القيادة منذ اكثر من عقدين دعت الى اعتراف الحكومة العراقية بحق الاكراد في الحكم الذاتي .. ومرت فترة الحكم الملكي بدون تقدم في حل القضية الكردية .. فالحكم الملكي الرجعي المتعاون مع الامبريالية انتهج سياسة القمع والكبت تجاه الاكراد . وجاءت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التي اطاحت بالملكية ، فكانت نقطة تحول في القضية القومية اذ خلقت المناخ لازالة الاضطهاد القومي الذي حل بالاكراد وتلبية امانيهم التي ذابت في ظل وحدة تربة العراق . ولكن النكسة التي اصابت الثورة اصابت ايضا القضية الكردية . وتجددت الحروب ضد الاكراد .. وفي مطلع سنوات السبعين بعد تطورات ايجابية في الحكم في العراق اعترفت حكومة البعث بحق الاكراد بالحكم الذاتي ، وعمق هذا الاعتراف قيام الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين الذين كانوا القوة الوحدة التي ثابرت بحزم وصلابة في النضال من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الكردي القومية .

ولكن هذه المماطلة الطويلة ، التي مكنت القيادة القومية من تعميق نفوذها على الجماهير الكردية ، من ناحية ، وفتحت ثغرات لتنفذ منها الرجعية والامبريالية الى هذه القيادة ، من ناحية ثانية ، تخلق اليوم على الرغم من موقف الحكومة الصحيح من القضية الكردية ، صعوبات في حل هذه المشكلة ، خصوصا ازاء رفض القيادة القومية ، التي وقفت مواقف ايجابية مدة طويلة ، التعاون مع الجبهة الوطنية التقدمية في تنفيذ الحكم الذاتي في كردستان العراق .

ورفض هذه القيادة يعود الى المنطلقات الطبقية للقوى التي تؤيدها وبينها اصحاب اراضي كبار يعارضون في الاصلاح الزراعي . كما يعود الى تسرب الامبريالية التي تلوح لهذه القيادة بآمال ضخمة وتؤيدها ماديا لتواصل صدامها مع النظام التقدمي في العراق . وليس سرا ان الامبريالية والرجعية عامة (ومنها الرجعية الايرانية) تحاول استخدام الحركة الكردية القومية في ضرب الحكم التقدمي في العراق ..

والآن ما هو المستقبل في اثيوبيا ؟

لقد نشرت وكالات الانباء في ٩ كانون الثاني ١٩٧٥ ان المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير ارتريا اخفقت ونقلت ان الجبهة اعلنت انها ستواصل الكفاح المسلح ما دام على التربة الارترية جنود اثيوبيون .

والمعروف ان الجبهة تدعو الى استقلال ارتريا ، اي انفصالها عن اثيوبيا ..

وهذا يعني انها ترفض اليوم ما تقترحه الحكومة الاثيوبية من حل للقضية القومية يقوم على قاعدة الاتحاد الفيدرالي .

ولذلك قد يكون ان ممكنات الاتحاد الفيدرالي ضعفت جدا بعد ضم اثيوبيا ارتريا قسرا . وطبقت الحكومة الامبراطورية سياسة القمع القومي والطغيان .. ولهذا فالحل اليوم لا يكون الا بالاعتراف بحق الشعب الارتري في تقرير المصير .. ومثل هذا الاعتراف قد يفتح الطريق امام الاتحاد الفيدرالي القائم على المساواة والتكافؤ .

شؤون طلابية من جامعة تل ابيب

ممثلو « الليكود » في لجنة طلاب جامعة تل ابيب يرفضون تقديم قاعة لعقد ندوة حول القضية الفلسطينية !

تل ابيب — لمراسلنا المختص بالشؤون الطلابية — سيطر على لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب ممثلو « الليكود » اليميني المتطرف . ويتصرفون في هذه اللجنة على هواهم. ويتنكرون لمطالب الطلبة العرب في الجامعة ورغباتهم . ومؤخرا رفضوا بصورة تعسفية مطلب لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقد ندوة لمناقشة القضية الفلسطينية ، في احدى قاعات الجامعة . وهذا رفض تعسفي لان من حق الطلبة العرب ان يناقشوا بالوسائل الديمقراطية القضايا التي تهمهم وتشغلهم أسوة بزملائهم الطلبة اليهود . ولقد اثار هذا الرفض المستهجن سخط الطلبة العرب واستياءهم واستهجان الكثيرين من الطلبة اليهود الديمقراطيين . وردا على موقف ادارة لجنة طلاب الجامعة « الليكودية » تقرر عقد الندوة في الهواء الطلق وفوق بساط العشب الاخضر في مركز الجامعة في ١٥ يناير الجاري ، اي غدا الاربعاء .

وتعرض الطلبة العرب القيمون في تل ابيب في الاسابيع الاخيرة الى مضايقات الشرطة المتلاحقة ، التي كانت تقتحم اماكنهم في ساعات الليل المتاخرة .. وتنبش كل حوائجهم ودفاترهم وتسبب لهم ازعاجا كبيرا .. كل ذلك بحجة التفتيش المجوجة .. ولقد توجه الطلبة العرب الى وزير البوليس يحتجون على هذه المضايقات ويطالبون بوضع حد لها ، حالا ، ويستنكرونها بشدة .

ويجري التوقيع حاليا في الجامعة على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالب فيها الموقعون من اساتذة الجامعة والمحاضرين والطلبة اليهود والعرب باصدار اوامره بوقف هذه المضايقات البوليسية . ولقد جاء في هذه العريضة كيف ان الشرطة تستدعي الطلبة العرب المقيمين في تل ابيب ، ليلا ، في الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل ، وتدق ابوابهم في مساكنهم الخاصة وفي دور الطلبة وتوقظهم وسط الصيحات المقلقة والصراخ المزعج .. وتوقفهم في صفوف منتظمة وتطلب اليهم ان يكشفوا عن هوياتهم . ولقد سببت هذه الحملات البوليسية الارهابية ازعاج الجيران ايضا . وأكدت العريضة ان هذه الاعمال والمضايقات تسبب ازعاجا لا يحتمل ولا يطاق للطلبة العرب ، وتحرمهم من امكانيات ايجاد مساكن لهم في تل ابيب وتشكل اعتداء على حرياتهم الفردية . ودعا الموقعون عليها وزير الشرطة الى اصدار اوامره للمسؤولين بوقف مضايقات الطلبة العرب لما فيه مصلحة خلق علاقات تفاهم وتعاون متبادل ، يهودي عربي .

هذا وتسلم الطلبة العرب في الجامعة ، هذا الاسبوع ، ردا من وزير البوليس ، اعلن فيه انه يبحث حاليا في شكواهم . اما ي. افني ، رئيس لجنة الطلبة في الجامعة ، ومن قادة «الليكود» فيها ، فقد ادعى ان لجنته لم تسمع عن شكاوى الطلبة العرب . واضاف بشكل مثير للقرف والسخرية والتنديد ان لجنته لا تعترف بلجنة الطلاب العرب ؟؟ اي لجنة يوك !

وعلم مراسلنا ان الطلبة العرب سينتخبون لجنتهم الجديدة اليوم الثلاثاء ، ١٤ يناير الجاري ، وكان طلبة الجامعة في تل ابيب قد انتخبوا مجلسهم العام قبل أسبوعين . وكانت لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها « الليكود » ، كما ذكرنا ، قد حولت اللجنة والمجلس ، طيلة السنتين الماضيتين على انتخاب المجلس ، الى منبر لدعاة «ارض اسرائيل الكبرى» اي لمروجي التوسع والاحتلال واهملت مصالح الطلبة وقضاياهم ، ولم تدافع عن حقوقهم . وكان كل هم اعضاء تلك اللجنة الدعوة لاقامة حكومة «تكتل قومي» ، اي باشتراك فرسان « الليكود » اليمينيين ... وقد ادرك أولئك الاعضاء حقيقة انعدام الثقة بينهم وبين زملائهم الطلبة فعملوا على تنظيم الانتخابات بما يضمن تزييف ارادة الطلبة ونجاح ممثلي « الليكود » .

اضف الى ذلك ان نظام انتخابات لجنة الطلاب من شأنه تزييف ارادة الطلبة . فالانتخابات تجري على اساس شخصي ووفق المعاهد . فقد يصدف ان معهدا يضم ٢٠٠ طالب ولكنه يختار ممثلا واحدا في حين يضمن هذا النظام لمعهد آخر يتعلم فيه عشرون طالبا فقط حق ارسال ممثل واحد منهم .. كما ان الانتخابات لم تجر سرا وانعدمت عدة من الترتيبات والشروط الادارية اللازمة لاجراء الانتخابات . ولم يتورع ممثلو « الليكود » عن تهديد الطلبة العرب بالانتقام منهم اذا لم يصوتوا لممثليهم . كما انهم وزعوا الوعود المعسولة بكرم حاتمي على الطلبة اليهود .. ونشطوا بشكل محموم بين الطلبة . في مثل هذا الوضع لم يكن صدفة ان ٣٠٪ من مجموع الطلبة ، فقط ، اشتركوا في هذه الانتخابات.

ولقد اظهرت هذه الانتخابات ضعف ممثلي المعراخ الواضح وعجزهم عن مواجهة « الليكود » .. صحيح ان ثمة بداية لتعاون مشترك بين معارضي « الليكود » من ممثلي المعراخ والحزب الشيوعي و «موكيد» وقوى يسارية اخرى ، الا ان هذا التعاون بدأ متاخرا ولم يكن فعالا كفاية . «فالمعراخ» لم يتعلم من عبرة الانتخابات السابقة والسنتين الماضيتين . ولكن هذا التعاون على الرغم من تأخره ترك آثارا ايجابية على الطلبة اليهود والعرب. ومن شأنه في المستقبل ان يحول دون فوز الليكود بالاكثرية التي يتمتع فيها الان . لان في افشال «الليكود» مصلحة اساسية للطلبة العرب واليهود .

التهديد الامريكي بالاعتداء على دول النفط العربية

يكشف اهداف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد —

تصريح وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، يوم الجمعة الماضي ، لمجلة (بزنس ويك) ، حول امكانية تدخل عسكري امريكي ضد الدول العربية المنتجة للنفط ، يثير ردود فعل عربية شديدة اللهجة . الاتحاد السوفييتي يستنكر هذا التصريح ويحذر من عواقب عدوان على الدول العربية . بيان مصري يهدد بوقف المحادثات حول الجولة الثانية من فصل القوات احتجاجا على تهديد كيسنجر . امريكا تخفف من لهجتها لتهدئة الخواطر ، ولكن الدوائر الرسمية تكشف عن خطة طوارئ موضوعة للتدخل . كيسنجر يؤكد انه تكلم باسم الرئيس فورد .

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي،قد ادلى بتصريح يوم الجمعة ٣—١—١٩٧٥) الى مجلة (بزنس ويك) جاء فيه ان مسالة اللجوء الى عمل عسكري ضد الدول العربية امر غير مستبعد في حالة تعرض العالم الغربي لاختناق فعلي .

وقال كيسنجر ان اى رئيس امريكي يلجا الى اتخاذ عمل عسكري دون ان يلفظ بعين الاعتبار ما سيفعله الاتحاد السوفييتي سيكون رئيسا طائشا متهورا ولكنه اكد ان امريكا مع هذا لن ترتدع بما قد يفعله الاتحاد السوفييتي .

وكشف كيسنجر عن قلقه من الخط المستقل الذي تتخذه الدول الاوروبية في تعاملها مع العرب . فجاء تصريحه ايضا تهديدا للدول الاوروبية نفسها التي لم تخف قلقها من غزو امريكي لابار النفط العربية .

فقد جاء في تصريح كيسنجر ان عداء اوروبا للولايات المتحدة يعود الى شعور كبير بعدم الطمأنينة . ومن جهة ثانية شكا كيسنجر من ان جهوده في سبيل تخفيف التوتر في الشرق الاوسط(!) لم تحظ بتعاون ملائم من جانب دول غرب اوروبا . كما ان بعض الدول عارضت بشكل سافر جميع المبادرات الامريكية في هذه المنطقة . وتساءل كيسنجر عن السبب الذي تقف فيه الدول الاوروبية موقفا معاديا من الولايات المتحدة .

ولمح كيسنجر الى انه يتوقع خلال ٣ اشهر ، بالتاكيد في الربيع القادم ، وضع اسس اولية لخطة تعاون بين الدول المستهلكة للنفط .

الردع السوفييتي

واعربت بعض الصحف الامريكية عن رايها بان المسؤولين في الولايات المتحدة يرون ان الاتحاد السوفييتي قد يوجه ضربة في اماكن اخرى في الشرق الاوسط في حالة قيام واشنطن بعملية عسكرية ضد حقول النفط .

واعلنت وكالة تاس السوفييتية ان تصريح كيسنجر بشأن احتمال التدخل العسكري ضد الدول المنتجة للنفط قد اثار السخط والاستياء في اقطار معينة .

ودعت صحيفة برافدا ، هذا الاسبوع ، الدول العربية الى اليقظة في مواجهة الافتراءات ضد الدول المنتجة للنفط .

وقالت ان هذه الافتراءات ، التي تحاول تحميل الدول النفطية تبعة الازمة الاقتصادية في الغرب ، قد تطورت الى نوع من الابتزاز العسكري.

واكدت الصحيفة ان محاولات اشعال نار حرب نفطية واقامة حلف للدول المستهلكة واللجوء الى سياسة الاساطيل العسكرية هي محاولات مصيرها الفشل بلا شك .

ردود فعل عربية عنيفة

وذكرت الصحف ، يوم الخميس الماضي ، نقلا عن مصادر في واشنطن ان كيسنجر تلقى بيانا من القاهرة يشير الى ان مصر لن تتضامن مع جهوده في الوساطة طالما ادلى بتصريحات متطرفة كالبيان الذي ادلى به لمجلة « بزنس ويك » والذي هدد فيه بتدخل عسكري ضد دول النفط .

ووصف وزير الاعلام المصري ، الدكتور احمد كمال ابو المجد ، تصريحات كيسنجر بانها لا تخدم الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين العرب وامريكا ، كما انها لا تخدم قضية السلام في المنطقة .

واحدث تصريح كيسنجر ردودا عنيفة في الجزائر وليبيا والكويت . فقد بعث الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، برسالة الى الشيخ صباح سالم الصباح لم ينشر مضمونها . ولكن الشيخ صباح احمد الصباح ابلغ الصحفيين بان وزراء النفط والخارجية العرب سيجتمعون في الجزائر في ٢٢ كانون الثاني الجاري للاعداد لمؤتمر الدول المنتجة للنفط .

بموافقة الرئيس فورد

وقال ناطق باسم البيت الابيض ، يوم الاحد الماضي ، انه ليس لدى الرئيس الامريكي فورد ما يضيفه الى تصريح كيسنجر . وقد رد كيسنجر على ذلك فيما بعد بقوله « انا لا ادلي بتصريح هام عن السياسة الخارجية اذا لم يعكس ذلك أراء الرئيس الامريكي » .

وذكرت الانباء ان لدى امريكا خطة طوارئ جاهزة . وان مستشاري الرئيس فورد كانوا يحضرون الخيارات العسكرية في الشرق الاوسط ، خلال لقاء عقدوه في منتصف كانون الاول الماضي ، من أجل الاعداد لتوصيات سياسية لتقديمها للرئيس . وقال متحدث باسم البيت الابيض بانه من المحتمل وجود خطة طوارئ لدى امريكا .

دور حكام اسرائيل

وهكذا يصبح واضحا تماما ان

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

التحضير للمؤتمر العالمي

تنشط الحكومات والمنظمات المختلفة في العالم ، في التحضير الجدي لمؤتمر المرأة العالمي الذي تقرر عقده في شهر اكتوبر ، هذه السنة . التحضيرات جارية على قدم وساق وفي شتى المجالات ، منذ انعقاد المؤتمر التحضيري في هنغاريا في ٢٠ — ٢٤\١٠\١٩٧٤ باشتراك ممثلات عن منظمات عمالية ونسائية ونقابية ومنظمات شباب ومؤسسات دينية ومنظمات سلام ولجان الدفاع عن حقوق الانسان وممثلين عن الامم المتحدة ومنظمات القضاة والمعلمين والفنانين والصحفيين والاحزاب السياسية والنواب البرلمانيين وغيرهم .

وقد حيت المؤتمر رئيسة اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي ونائبة السكرتير العام للامم المتحدة هالسوي سيبيلا . وبحثت فيه قضايا وموضوعات مختلفة منها : المساواة في الحقوق للمراة ● المراة والتطور ● المراة والمجتمع ● المراة والسلام ● الاستقلال الوطني ● الوحدة والتعاون ● والتضامن ●

١٩٧٥

عام الذكرى السبعين لثورة ١٩٠٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعتبار هذه السنة ، ١٩٧٥ ، السنة السبعين لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ كأهم تاريخ في تاريخ الحزب اللينيني والدولة السوفييتية والحركة الثورية في العالم .

خالد محيي الدين : الدعم السوفييتي مبدأي وشامل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة برافدا السوفييتية ، يوم ٧ الجاري ، مقاطع من المقال الهام الذي كان رئيس مجلس السلام المصري ، خالد محيي الدين ، قد نشره في مجلة « الطليعة » المصرية في عددها الاخير اثبت فيه ان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للقضية العربية العادلة هو دعم مبدأي ومثابر وشامل حيث ان النضال لحماية السلام العالمي يستلزم ، في رأي الاتحاد السوفييتي ، تشديد النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد الامر الذي يستوجب تقديم كافة المساعدات الاقتصادية والسياسية وغيرها للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطني . وقال ان موقف الاتحاد السوفييتي الثابر من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يدفعه الى تقديم الدعم الشامل للدول العربية ذات الانظمة التقدمية وزيادة قوتها الدفاعية .

وقال : ويعمل الاتحاد السوفييتي بمثابرة من اجل تنفذ قرارات الامم المتحدة بدقة بما في ذلك الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ويرى الاتحاد السوفيتي انه من اجل الحل السريع للازمة يجب انعقاد مؤتمر السلام في جنيف باسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني الشرعيون .



احد احياء دوشانبه عاصمة طاجكستان السوفييتية اطلق عليه اسم صدر الدين عيني مؤسس الادب الطاجيكي . هذا واحتفلت جمهورية طاجكستان بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها .

صحف الاحتلال الاسرائيلي ترحب بزيارة الشاه في عمان والقاهرة !

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — انهى شاه ايران،يوم الاربعاء الماضي، زيارته الرسمية في الاردن والتي استغرقت ثلاثة ايام حل خلالها ضيفا على الملك حسين وحكومته . وقد غادر الشاه عمان الى القاهرة في زيارة رسمية (ايضا) استغرقت خمسة ايام . واستقبله الرئيس المصري انور السادات ، استقبال الاباطرة العظماء !!

ويلاحظ ان الابواق الرجعية طبلت وزمرت كثيرا لزيارة الشاه في عمان ومن ثم في مصر . وادعت ان هذه الزيارة ستوطد علاقات ايران بالعالم العربي وان ايران ستساعد النظام الاردني على انجاز اهدافه من التنمية الوطنية والاقتصادية . وستدخل الحرب الى جانب العرب ، « اخوتها في الاسلام » اذا نشبت ثانية . وكان واضحا ان الهدف من كل هذه التمثيلية على أهداف تقرب شاه ايران من بعض الانظمة العربية وعلى دور ايران العميل في المنطقة . فزيارة الشاه الى ايران ومصر وتحركات المسؤولين الايرانيين في عدد من البلدان العربية لتنسجم وتحركات الامبريالية الامريكية في المنطقة ومخططاتها المعادية للشعوب العربية وحركاتها التحررية الوطنية . وتشكل استمرارا لسياسة المحور المشبوهة التي تسعى الامبريالية الامريكية الى تطبيقها في المنطقة . وهي السياسة التي تستهدف في المرحلة الراهنة اقامة محور « اسلامي » من مصر والسعودية وايران والاردن ومشايخ الخليج العربي لمواجهة المد الثوري الشعبي في المنطقة العربية ولحصار الانظمة التقدمية العربية في العراق وسوريا واليمن الجنوبي وعزلها عن بقية العالم العربي ليسهل ضربها من الداخل والخارج ، ولضرب الصداقة العربية السوفياتية .

ولا يخفى على القوى التقدمية العربية حقيقة ان بين ما ترمي اليه تحركات الشاه المشبوهة في المنطقة العربية ، هو اخفاء دور ايران في التآمر الاستفزازي المستمر ضد العراق ، والتستر على تأييد ايران المفضوح للعناصر اليمينية المتطرفة بين اكراد العراق . فالشاه يأمل عن طريق التقرب الى الدول العربية المذكورة تحييد هذه الدول في النزاع بين ايران والعراق ليتمكن من مهاجمة النظام التقدمي في العراق وضربه . كما لا يخفى على هذه القوى الدور القذر الذي تمارسه القوات الايرانية في تدخلها الآثم ضد شعب عمان وظفار في الخليج العربي والجرائم البشعة التي تقترفها هذه القوات ضد ثوار ظفار . ولذا فليس صدفة

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

مقتطفات من الصحف المصرية — مقتطفات من الصحف المصرية — مقتطفات من الصحف المصرية — مقتطفات من

ننشر في هذه الصفحة مقالات ظهرت مؤخرا في الصحف المصرية من الممكن ان تلقي ضوءا على الصراع الاجتماعي والسياسي الدائر حاليا في ارض الكنانة. «الاتحاد»

روز اليوسف تنشر المحضر السري للعبة كيسنجر الجديدة

الايقـاع بيـن انـور السـادات وحافـظ الاسـد !

« الاتحاد » — ننشر ، فيما يلي ، محضر النقاش بين الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجية امريكا هنري كيسنجر في لقائهما الخاطف الاخير في دمشق ، في أوائل اكتوبر الماضي . وهو المحضر الذي نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية الاسبوعية ، يوم ٢٥ نوفمبر الماضي ، وأثار في حينه فضيحة جديدة ضد كيسنجر لم ينفها الوزير الامريكي .. وكاتب الاستعراض هو الصحفي المصري المعروف سمير عزت .

حاول هنري كيسنجر — في أثناء جولته الاخيرة في الشرق الاوسط — ان يلعب دورا في الايقاع بين مصر وسوريا . اراد كيسنجر ان يجرب في القاهرة اقتراح الحل الجزئي ولكن الرئيس السادات رفض هذا الاقتراح رفضا حاسما . صممت القاهرة على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة ، وتمسكت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وذهب كيسنجر الى دمشق يجرب لعبة الحل الجزئي .. قام الوزير الامريكي بهذه المحاولة في دمشق ، في أثناء اجتماعه بالرئيس حافظ الاسد وسجلها المحضر السري لهذا الاجتماع .

بدا كيسنجر حديثه في هذا الاجتماع بانه لا يحمل معه جديدا لسوريا . فاسرائيل متمسكة بموقفها . وأمريكا في ظروف صعبة ، لا تمكنها من الضغط على اسرائيل الان .. بسبب قرب موعد الانتخابات الامريكية .

ثم اضاف كيسنجر : لكنني احمل رسالة من الرئيس فورد ، يقول فيها ان الوقت الملائم للضغط الامريكي على اسرائيل بشان الجولان سيأتي حتما . وهو يرجو ان يكون ذلك قبل عام ١٩٧٦ .. !

وعلق الرئيس الاسد بانه : لو ارادت امريكا الضغط الان ، او في اي وقت ، لفعلت . وقد سبق ان فعل ايزنهاور عام ١٩٥٦ ، واجبر على الانسحاب اسرائيل وفرنسا وبريطانيا معا .

قال كيسنجر : في ذلك الوقت كان عمر الاحتلال الاسرائيلي شهرا واحدا . اما الان فنحن امام احتلال دام سبع سنوات!

فرد الرئيس الاسد : اذا كنت ترى ان طول فترة الاحتلال يجعله شرعيا ، فانا احب ان أذكرك بأن عمر اسرائيل اقل من نصف عمر الاحتلال الالماني للالزاس واللورين ، واقل من ثلث الاحتلال الفرنسي للجزائر ، ومن سدس الاحتلال الصليبي لبلادنا !

فلم يعلق كيسنجر . لكنه انتقل الى نقطة اخرى ، يمهد بها للفجوة التي يريد ان يحدثها بين مصر وسوريا .

قال : ان ظروف اسرائيل نفسها صعبة . وحكومتها تتمتع بأغلبية صوت واحد . واقصى ما هي مستعدة لبحثه الان هو القيام بانسحاب جديد من سيناء . أما الجولان فيجب ان تنتظر .

وهنا اجاب حافظ الاسد ، وقد رفض ان يبتلع الطعم : ان كل انسحاب من مصر هو — مقدما — مطلب لنا في سوريا . لكن هذا الكلام يرمي الى تمزيق الموقف العربي ، وليس الى اقرار السلام .

ان طريق السلام واضح ونتفق عليه ، وهو الانسحاب الشامل ، والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني ، وعقد مؤتمر جنيف لبحث اجراءات التنفيذ . اما لعبة التلويح بالاجراءات الجزئية والمنفردة . فقد أوضح هدفها مسؤول الخارجية الامريكية الذي صرح اخيرا (ونشر تصريحه في الصحف الاسرائيلية) بأن استراتيجية العمل الامريكي والاسرائيلي هي اخراج الدول العربية واحدة بعد الاخرى من القضية ، وترك سوريا وحدها بحيث يسهل ضربها .

ثم أضاف حافظ الاسد : لماذا الاصرار على التلويح بحلول جزئية ومنفردة ؟

وهنا انتقل كيسنجر الى تجربة سلاح جديد ، سلاح التخويف بقوة اسرائيل . واجل محاولة الايقاع ريثما يعود بعد قليل .. وفي نفس الجلسة !

اسرائيل القادرة !

أجاب كيسنجر على سؤال الرئيس الاسد بقوله : ان اسرائيل هي المصممة على الحلول الجزئية والمنفردة . ولا تقبل الا بهذا الاسلوب .

فقال الرئيس الاسد ان ما يريد أن يعرفه ليس موقف اسرائيل ، وانما موقف امريكا.

لكن هذه المحاولة محكوم عليها بالفشل . فالعرب لمسوا بأنفسهم اهمية تضامنهم ، ولن يتيحوا الفرصة لضرب هذا التضامن . ولن ينجح الرهان على تمام خلاف بين مصر وسوريا ، مهما يبذل من جهد في سبيل قيامه .

وأسرع كيسنجر يراجع قائلا :

— نحن لا نريد ان نخلق خلافات بين العرب .

قال الرئيس الاسد :

— لماذا اذن هذه المحاولات؟



كيسنجر كما يراه رسام « روز اليوسف » جورج الجبهوري

ما رأيها في عقد مؤتمر جنيف ؟ وماذا سيكون موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ؟

فهرب كيسنجر من السؤال ، وأجاب بطريقة غير مباشرة : ان اسرائيل ترفض بحث المسألة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

قال حافظ الاسد : ان مجاملة اسرائيل لا يمكن أن تصل الى حد الموافقة على الغاء الشعب الفلسطيني . اننا في سوريا لا نملك ، ولا يملك اي بلد عربي آخر ، أن يتحدث باسم الشعب الفلسطيني . هو وحده الذي يملك ذلك .

وهنا بدأ التخويف .

قال كيسنجر : المشكلة هي ان اسرائيل ترفض . واسرائيل ما تزال قوية ، وقادرة .

فرد الاسد : نحن جاهزون . بدها تحارب تتفضل !

فتراجع كيسنجر قليلا ، وقال : انها قادرة على أن تحقق نصرا تكتيكيا فقط ، لا نصرا استراتيجيا .

لكن الاسد أجاب : ونحن العرب قادرون أن نحقق نصرا تكتيكيا واستراتيجيا معا . وأنت تعرف جيدا أنه لولا تدخلكم ومساعداتكم الضخمة .. لكان حال اسرائيل الان شيئا آخر .

فلم يسع كيسنجر ، وقد ادرك ان محاولة التخويف فشلت ، الا ان يؤمن على كلام حافظ الاسد ويقول :

— نعم ، هذا صحيح ، ولا شك فيه . لولا المساعدات الامريكية لكانت اسرائيل الان غير اسرائيل الموجودة حاليا ، ولكان وضعها غير الوضع الحالي .

من أجل الحساسية !

وبهذا الاعتراف من جانب كيسنجر انتهى « فصل التخويف » في حديثه مع حافظ الاسد ، ولكن لكي يستأنف — للمرة الثانية — لعبة الايقاع بين مصر وسوريا !

قال . وهو يستعد للانصراف ، انه يرجو الرئيس الاسد ان يسمح له بالعودة الى دمشق بعد ايام .

وساله الرئيس الاسد هل سيكون لديه جديد ؟ فأجاب بالنفي !

اذن لماذا يريد ان يعود ؟

قال الوزير الامريكي بخبث : لانني سأزور القاهرة مرة ثانية . ويجب في نفس الجولة أن أزور دمشق ايضا مرتين . حتى لا اتسبب في حساسية بين مصر وسوريا !

ولا تسجل المحاضر هنا اللهجة التي اجاب بها حافظ الاسد على هذه المناورة . وهل كانت غاضبة ام ساخرة . لكنها على أي حال تسجل الاجابة :

— يا اخي ليست بيننا وبين مصر ايه حساسية . اذهب الى مصر عشرين مرة ، وانا اصرح لك سلفا بأن ما يقوله المصريون يمثل وجهة نظرنا . اذهب الى اي بلد عربي تشاء ، ولكنك لن تسمع الا ما سمعت هنا .

واحس كيسنجر — فيما يبدو — ان محاولته الثانية فشلت .

فتراجع قائلا : انني اقوم حاليا بجولة واحب في طريق عودتي ان امر بدمشق ، وامضي فيها بعض الوقت . هذا كل ما في الامر !

وكان الرد : اهلا وسهلا . تفضل في اي وقت .

ذاكرة الدكتور !

لكن حافظ الاسد لم ينس ، قبل انقطاع الحوار ، ان يذكر كيسنجر بأن لهجته هذه المرة ، واسلوبه ، وما جاء به ، يختلف عن التصور الذي التزم به « نيكسون » لطراز السلام المطلوب في الشرق الاوسط .

واذا بالوزير الامريكي يدعي السذاجة ويسأل :

— متى قدم اليكم نيكسون هذا التصور ؟

ثم يمعن في السذاجة قائلا :

— هل جرى هذا على مائدة العشاء ؟

فقال له الرئيس الاسد :

— لا يا مستر كيسنجر .. لقد جرى هذا في اثناء المباحثات . وكنت حاضرا بنفسك .. والمحاضر موجودة . ونستطيع اذا كنت فقدتها ان نزودك بنسخة منها !

لقد جاء الوزير الامريكي يجرب الايقاع بين مصر وسوريا ، ثم الارهاب بقوة اسرائيل . فلما لم يفلح في كليهما انسحب وسحب معه تعهدات نيكسون السابقة !

ولعله لم يكن صادقا — طوال جولته — بقدر ما كان وهو يسحب الالتزامات .

لقد كان هناك جديد فعلا في زيارة كيسنجر الاخيرة ، هو اشتراكه بنفسه — كما تبين محاضر اجتماعه بحافظ الاسد — في لعبة اسرائيل للايقاع بين مصر وسوريا .

وكان هناك جديد بعد الزيارة ايضا ، هو ادراك معظم العرب ان قضيتهم ضائعة حتما اذا توقفت على وزير هنا او دولة هناك او انتخابات هنالك .. وان الطريق الوحيد الى حقهم هو انتزاعه بقوتهم ، وتضامنهم ، وتضحياتهم ، وتمييزهم الواضح بين الصديق والعدو ، وبين الواقع والاحلام .

ومن حق كيسنجر ، ولا شك ، ان نعترف له بالفضل في هذا الدرس التاريخي البليغ الذي تطوع بالقائه على العرب .

انه قد يستقيل غدا كما هو متوقع ، ويعود الى تدريس التاريخ في الجامعة ، ويلقي مئات او آلافا من المحاضرات الممتازة . ولكن ابلغ محاضراته واعمقها اثرا ، مهما طالت حياته ، ستظل زيارته الاخيرة للشرق الاوسط !

أجدادنا والافكار المستوردة

للكاتب التقدمي المصري : صلاح حافظ

لا تكاد تخلو في هذه الايام ندوة عامة ، او جلسة خاصة ، او برنامج تلفزيوني ، او حتى سهرة في بار ، من هذا الرجل !

حذاؤه من ايطاليا . ربطة عنقه من فرنسا . نظارته « برسول » . سجائره « كنت » . قداحته « دانهيل » . ولكنه اذا تطرق الحديث الى شؤون الامة العربية سبق الجميع الى المنبر ، وراح يصرخ :

— ان اخطر ما يهدد العرب هو « الافكار المستوردة » !

وما يثير الدهشة هنا ليس الكلام الذي يقوله الرجل وانما الرجل نفسه !

اذا كان مولعا الى هذا الحد بالبضائع الاجنبية ، فلماذا يخشى الاحتكاك — مجرد الاحتكاك — بافكار الذين صنعوها ؟

انه يفسر هذا التناقض عادة بانه — في عالم الفكر بالذات — لا يصلح لنا الا ما هو نابع من ظروفنا ، وممتد الجذور في تربة ارضنا ، ومتصل بتراث اجدادنا .

وهذا الكلام صحيح مائة في المائة . لكنه ينطوي أيضا على مغالطة !

ان الفكر يجب ان ينبع من ظروف الناس .. نعم ولكن من هذه الظروف ان الناس لهم جيران هنا وجيران هناك . وان هؤلاء الجيران ايضا يفكرون .. وان افكارهم لا تبقى سرا لديهم .. وانما تفصح عن نفسها دائما عبر الحدود ، وتطرح نفسها أثناء البيع والشراء . وتسأل الجيران ما رايكم فيما اقول ؟

والفكر يجب ان يستمد جذوره من التربة الوطنية ، نعم . ولكن هذه التربة امتداد لاكثر من تربة مجاورة يسقيها نفس النهر ، او يسقط عليها نفس المطر ، او تعبر فوقها نفس الرياح او تربطها نفس المصلحة . ولا سبيل الى انفصال تربة بذاتها في هذا العالم الا الانفصال اصلا عن العالم ، والهجرة خارج الكرة الارضية !

والفكر يجب ان يكون امتدادا لتراث الاجداد ، نعم . ولكن تراث الاجداد لم يكن في اي وقت من الاوقات الا تراث العالم الذي يعاصرهم .. اليونان كان تراثهم حصيلة ما اخذوا من مصر وبابل . والعرب اخذوا بدورهم عن اليونان والفرس والصينيين والهنود ثم جاءت اوروبا واخذت عن العرب .. لم يخطر ببال اجدادنا ابدا ان يعلبوا افكارهم في صناديق تحميها من افكار الاخرين .. ولو فعلوا ذلك لما اضافوا ولا ابدعوا ، ولما اخصبت الحضارات بعضها بعضا ، ولما تطور اصلا فكر الانسان .

ان التراث العربي الذي نعتز به هو في جوهره حصيلة استيعاب اجدادنا لفكر العالم المحيط بهم ، ونقده ، وتحليل صوابه وخطئه ، ثم الاضافة اليه .

ولو ان اجدادنا تقوقعوا داخل انفسهم ، ورفضوا التعامل مع كل فكرة اجنبية عليهم ، لما كان لهم ذلك التراث الذي نعتز به اليوم والذي نرفض الاحتكاك بالاخرين بحجة حمايته !

وقد سبق أن جربت هذه العزلة حضارات قديمة في امريكا الجنوبية ، وفي بعض جزر المحيط الهادي . فكانت النتيجة ان الذين استكشفوا تلك المناطق في أوائل القرن العشرين وجدوها تعيش — ماديا وفكريا — فيما قبل العصر الحجري : بعضها لم يكتشف المعادن وبعضها لم يكتشف الحروف وكلها لم تسمع باي دين سماوي !

لكن اجدادنا كانوا اذكى من ان يستدرجوا الى مثل هذا المصير . وكان لتعاليم الاسلام فضل كبير في انقاذهم منه . فالقرآن رفع من قدر العلم حتى كاد يجعل السعي اليه فريضة . والرسول عليه السلام أمر بطلبه من اي مصدر .. ولو في الصين !

والذي يقرأ التراث العربي يدهش لكثرة المغامرات التي قام بها اجدادنا في سبيل « استيراد » العلم من المصادر الاجنبية . وكيف سافر بعضهم اعواما للحصول على كتاب من الهند . او غامر برقبته من اجل ترجمة كتاب في خزائن ملك الصين .. وقد تكون معظم هذه القصص خيالية لكن الخيال دائما يعبر عن منطق اصحابه .. ومنطق اجدادنا في هذه القصص يقول بوضوح ان الحصول على علم الاخرين وكتبهم وافكارهم ضرورة وفريضة وفي سبيلها تحل حتى السرقة ، وتحل حتى رشوة أمناء المكتبات !

اليس غريبا انه — باسم هؤلاء الاجداد بالذات — يطلب منا ان نقاطع كل فكر من خارج حدودنا ؟

انني افهم أن نرفض استيراد « حلول جاهزة » لمشاكلنا ، او نظم أخذت بها شعوب اخرى لها ظروف تختلف عن ظروفنا . اما أفكار هذه الشعوب وفلسفة تلك النظم ، فان استيرادها ودراستها ونقدها ، وتحليلها واجب لا مفر منه .. اذا كنا حريصين حقا على السير على منهاج اجدادنا .

فمنهاج اجدادنا كان السعي الى هذه الافكار والفلسفات ، والسفر في سبيلها ، والمغامرة من اجل الحصول عليها . وكان منتهى املهم ان يتاح الحصول عليها يوما بمشقة اقل .. واليوم وقد تحقق الامل ، وصارت هذه الافكار والفلسفات تطرق ابوابنا بلا جهد اصلا . يقال لنا : اغلقوا ابوابكم في وجهها ، وفاء لتراث الاجداد!

والمثير حقا هو ان الذي يقول هذا ليس الفلاح الامي في مصر ، ولا البدوي البسيط في صحراء العرب ، وانما « كبار المثقفين » الذين يعيشون في عالم كله مستورد .. احذيتهم من ايطاليا ، وربطات عنقهم من فرنسا .. وسجائرهم كنت .. وولاعاتهم دانهيل ونظاراتهم برسول .. ودرجاتهم اوروبية .. ونصف تعبيراتهم لاتينية .. ونصف معلوماتهم من دائرة المعارف البريطانية .

وهؤلاء جميعا يعرفون — بحكم ثقافتهم — ان تاريخ الحضارة هو تاريخ تبادل الافكار وهجرتها واحتكاكها بعضها ببعض .. وكثير منهم حصل على درجته العلمية برسالات تناولت تاريخ هذه الهجرة وذلك الاحتكاك .. ومع ذلك ما يكاد يكتب في صحيفة ، او يتحدث امام ميكروفون اذاعة ، او عدسة تليفزيون حتى يحذر الامة العربية من أن تفتح بابها ، او عقلها ، لاية فكرة من خارج حدودها !

لماذا يا ترى ؟

لا ندعي اننا نعرف جوابا شافيا على هذا السؤال نطمئن اليه ، وندافع عنه .

ولكن ، قد يكون بعض الجواب ان هؤلاء الناس لا يريدون ان يشاركهم احد متعة التقدم الذي يتمرغون في خيراته المادية والمعنوية !

انهم يتمتعون بأحدث ما صنعت الحضارة الاجنبية المعاصرة . لكنهم يخشون ان تتسرب افكار صانعي هذه الحضارة الى مجتمعاتهم .. حتى لا يستيقظ آخرون يطالبون بنصيبهم !

فهذه الافكار تجعل امتيازاتهم موضع مناقشة ، وتطرح لغير صالحهم قضية الفوارق بين الطبقات ..

وقد نكون مخطئين في هذا التفسير .. لكنه غاية جهدنا والله تعالى أعلم .. وفوق كل ذي علم عليم !

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ١٨—١١—٧٤)

الدكتور فؤاد مرسي :

مصر تحتاج الى عملية جراحية

اعـداد الكاتب المصري نبيـل زكي

تحدثت مع الدكتور فؤاد مرسى المفكر الماركسى المصرى البارز ، والعالم الاقتصادى .. والرجل الذى ربى جيلا من اليساريين المصريين ، ووزير التموين السابق في الحكومة المصرية . لقد خرج من الوزارة المصرية منذ عهد قريب ، ولكنه يملك خبرة ممتازة في قضية القضايا التى تشغل المواطن المصرى الان :

■ دكتور فؤاد .. في ضوء خبرتك كوزير للتموين ما هو تفسيرك لاسباب الازمة التموينية الخانقة والمشكلات المتفاقمة التي يعاني منها الشعب المصري في الوقت الحالي بالنسبة لاحواله المعيشية ؟

— قال : « في تقديري أن الجماهير كانت تتوقع بعد انقضاء عام على حرب اكتوبر ، وعلى العمل العسكري الباهر الذي قامت به القوات المسلحة المصرية ، ان تكون أحوالها أفضل مما كانت قبل حرب اكتوبر ، لكن المؤسف أن يسجل الجميع ان الاوضاع الان هي أسوأ بكثير مما كانت عليه . وعلى سبيل المثال فان ظاهرة الغلاء قد استفحلت بصورة لم تعد تحتمل ، وأصبح جميع المواطنين الذين لا يملكون دخلا سوى اجورهم ، يعانون معاناة اليمة .. يدخل في ذلك حتى كبار الموظفين . فالغلاء يلاحق الجميع بحدة وقسوة لم تعرفها البلاد من قبل .. ولا يمكن أن ترجع الغلاء لسبب واحد ، فالظواهر الاقتصادية نادرا ما تعرف السبب الواحد لها .

« هناك بلا شك أكثر من سبب لظاهرة الغلاء الحالية . وقد تراكمت هذه الاسباب بعضها اثر بعض ، حتى اصبحت الان في الصورة التي نراها .

« لكننا مهما ننقب ، فلن نجد سرا لهذا الغلاء المستفحل سوى في الدخول البالغة الارتفاع التي تحصل عليها فئة واحدة في البلاد ، من وراء التهريب ، والوساطة ، والسمسرة ، والعمولات ، والمتاجرة في السوق السوداء ، ووضع كل شيء موضع المضاربة » .

انفتاح على الرأسمالية العالمية

وقال الدكتور فؤاد مرسي :

« ان هذه الفئة البرجوازية الكبيرة والطفيلية هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن موجة الغلاء الهائلة التي حلت بالبلاد . منذ حرب اكتوبر ، والتي استفحلت منذ نهاية تلك الحرب .

« وباسم الانفتاح على الرأسمالية العالمية ، تبادر الرأسمالية الكبيرة الجديدة في مصر الى رفع أثمان كل شيء من الاراضي والعمارات ، الى الملابس والاحذية ، الى اللحوم .. حتى الخضروات . ومصر مشهورة بأنها صاحبة أعلى نسبة في استهلاك الفرد للخضروات لوفرتها ورخصها .

« حتى الورق وكراريس التلاميذ .. كل ذلك مطروح في السوق السوداء .

« يشقى الشعب ، ويسعد فئة من التجار والمضاربين والطفيليين السفلة بلا ضابط ولا رادع . فالعصر .. هو عصر الأغنياء والاثراء الفردي لكل من شاء ..

« والكل يتعجل عملية الاثراء الفردي على حساب المجموع . وقد كانت الدخول الطفيلية محط انتباه المسؤولين منذ سنتين ، لكنها لم تواجه حتى الان بأي اجراء يحد منها .

« وبالطبع فانني لا أرى حلا لهذه الظاهرة ، سوى القيام بعملية جراحية جديدة تستأصل بها الفئة الطفيلية من على قمة المجتمع ، ليعود المجتمع بكافة طبقاته الوطنية ، بما فيها الرأسمالية الوطنية المنتجة والمجدة ، الى طريق التنمية المستقلة ، والتنمية المخططة المتوازنة .. التنمية التي

امام حلة الفول المدمس



— اسعار عالية ايه .. هو حد بياكله غيرنا ؟ .

ترعى الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين ، بل والموظفين ، ويذوق الجميع ثمارها ، لا أن تنفرد بلذتها فئة واحدة لا تمثل أكثر من واحد في المئة من المجتمع » .

سألت الدكتور فؤاد مرسي :

■ « مضى أكثر من عام على حرب اكتوبر ، وما زال العدو يحتل الاراضي العربية ويؤكد تشدده في المطالبة بتقديم تنازلات سياسية عربية تحت شعار « قطعة من الارض في مقابل قطعة من السلام » .. فهل ترى أنه ما تزال هناك احتمالات لتسوية سياسية ؟ » .

فقال الدكتور فؤاد مرسي :

— « لقد كان متوقعا أن تماطل اسرائيل وتسوف ، حتى تتدجج بالسلاح ، ثم تتبجح وتتحدى من جديد .

« تلك خبرتنا مع اسرائيل ، ومن قبلها مع الاستعماريين وخاصة الامريكان .

« الجديد ليس في موقف اسرائيل .. لكن الجديد يجب ان يكون في موقفنا نحن » .

سألت الدكتور فؤاد مرسي :

■ الان ، وقد انتهت المناقشات التي ثارت حول تطوير الاتحاد الاشتراكي العربي ، وقضايا الديمقراطية والمنابر ، والاحزاب ، ما تقييمك لهذه المناقشات ؟

قال الدكتور فؤاد مرسي :

— « ان اهم ما كشفت عنه هذه المناقشات هو :

تعطش الجماهير في مصر الى الحرية ، والحرص على ممارسة الديمقراطية ، لتكون سلاحا لحركة استكمال التحرر الاقتصادي والسياسي ، والتقدم الاجتماعي .

« واذا كانت الرجعية في مصر .. القديمة منها والجديدة ، قد استغلت المناقشات لتحاول فرض وجهة نظرها وهي : اعادة البلاد الى طريق الرأسمالية ، ومن ثم طريق التبعية للامبريالية العالمية ، وذلك عن طريق تصفية منجزات ثورة يوليو ، والقضاء على الحقوق المكتسبة للطبقات الشعبيه .. فان الجماهير الشعبية والوطنية قد هبت بصورة أذهلت الرجعية ، وردتها من جديد الى جحورها انتظارا لجولة اخرى مقبلة » .

الديمقراطية : قضية ملحة

واضاف الدكتور فؤاد مرسي « ان قضية الديمقراطية من أعقد القضايا التي تواجهها جميع البلدان النامية .

« ويمكن القول بانها اعقد من قضية التنمية الاقتصادية نفسها .

« غير ان اكثر من جهة وقفت في سبيل وضع الميثاق في التطبيق ، في جانبه الديمقراطي .

« وعبرت الجماهير مرة اخرى في ٩ و ١٠ يونيو — حزيران — ١٩٦٧ عن رغبتها في التغيير الثوري ، وتوالت التعبيرات عنها في ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، وما بعد ذلك .

« وما زالت قضية الديمقراطية .. قضية ملحة .

« انها تتلخص في حرية ممارسة الجماهير ، والقوى الوطنية والتقدمية لحرياتها السياسية والاقتصادية والنقابية ، من اجل تطوير البلاد ، على طريق التقدم الاجتماعي اللارأسمالي .

« هذه هي القضية .

« وهي تفترض بالضرورة وحدة قوية بين العمال والفلاحين ، تكون نواة لحركة الجماهير المنظمة . كما تفترض وحدة وطنية واسعة تنتظم جهود ونشاط جميع القوى والشخصيات الوطنية في البلاد .

« من هنا ، نحن لا نفهم الديمقراطية الا في اطار نظامنا الثوري الذي وضعه الميثاق ونرى بالضرورة اهمية تكوين الاحزاب الوطنية التي تدفع بالبلاد الى الامام ، لا الى الخلف ، كما يريد انصار الردة والرجعية في مصر » .

معارضة شديدة في الكنيست لمشروع قانون تعديل نظام الانتخابات البرلمانية وادخال نظام الدوائر القطرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — انهت اللجنة الفرعية للجنة القانون والدستور في الكنيست مناقشة مشروع القانون الخاص لتغيير نظام الانتخابات الحالي وادخال نظام التمثيل حسب



في الكنيست

الدائرة الانتخابية . وستبدأ قريبا لجنة القانون والدستور في مناقشة هذا المشروع لعرضه على الكنيست للقراءة الاولى .

وقد تقدم بهذا المشروع عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل ومن كتلة « ليكود » (باستثناء حزب « حيروت ») وكتلة حقوق المواطنين . وقد احالته الكنيست السابقة بعد انتخابها بفترة قصيرة الى لجنة القانون والدستور لاعداده للقراءة الاولى .

ومشروع القانون هذا يدعو الى تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية ينتخب سكان كل دائرة اكثرية اعضاء الكنيست بينما البقية الضئيلة تنتخب بواسطة القوائم القطرية .

وهذا يعني ابطال نظام التمثيل النسبي القطري المعمول به حاليا في البلاد منذ قيام الدولة .

وقد عارض مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية ، ونواب حزب مبام والمتدينين وحزب حيروت ، الا ان الاكثرية اقرت احالة هذا المشروع الى لجنة القانون والدستور .

ويجابه هذا المشروع معارضة شديدة داخل اللجنة . واقيمت مؤخرا لجنة تنسيق من الكتل البرلمانية المشتركة في الائتلاف والمعارضة لمشروع القانون هذا («المبام» و «المتدينين» وحزب « الاحرار المستقلين») واعلموا حزب العمل انهم يفكرون في الخروج من الائتلاف اذا ما اصر حزب العمل على اقرار مشروع القانون المقترح .

وتعد الكتل البرلمانية المعارضة للقانون نفسها لتشديد المقاومة في لجنة القانون والدستور بقصد افشال هذا القانون .

في معركة الدفاع عن أراضي طرعان

بقلم : سعيد بدر

طرعان احدى قرى الجليل الذي يكثر الحديث الرسمي وغير الرسمي عن تهويده في هذه الايام . وما كان لاصحاب سياسة التهويد ان ينسوها من فضلهم ... ولعل الخارطة الهيكلية للمنطقة الشمالية من القرية نموذج حي عن هذه السياسة . ان سياسة التهويد قديمة قدم نشاط الحركة الصهيونية و واطؤ الاستعمار البريطاني معها لاقتلاع جذور الشعب العربي الفلسطيني من ارضه .. ولكن المجال لا يتسع للتعرض لمختلف الاساليب ، «المشروعة» وغير المشروعة التي اتبعت في هذا السبيل .

ولكن الحملة لم تتوقف حتى الان . وكان من الطبيعي ان تستثير حملة سلب الاراضي العربية حركة مقاومة مصاعدة تجعل تحقيق اهداف حملة سلب الاراضي العربية اكثر صعوبة مما يدفع باصحاب سياسة التهويد الى سباق مع الزمن ، واضفاء صفة « الشرعية » على الصفقات الجديدة كمصادرة الاراضي الصالحة واستغلال ازمة مناطق البناء واجراء مبادلات بنسبة واحد لعشرين لمصلحتهم .

ولناخذ طرعان مثلا .. لقد كانت تملك تسعة آلاف دونم مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن اهالي طرعان الذين لم تكن لديهم سلطة محلية . ومن هذه الارض ما هو ضمن مسطح القرية .

ولنترك جانبا تقييدات الحكم العسكري السيء الصيت ومنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم ومختلف الضغوط على اللاجئين في القرية للتخلي عن اراضيهم في قراهم الاصلية وتضييقات ضريبة الدخل على المزارعين ليعوفوا أرضهم التي لم يعد انتاجها يتلاءم مع الضريبة المفروضة عليها .

وفي سنة ١٩٦٠ اتخذ المجلس المحلي الذي كان للشيوعيين تمثيل فيه قرارا هذا نصه : « نقرا لكون القطعة رقم ٤٢ من بلوك ١٦٦٣٠ ومساحتها ٨٩٥٩٧ مترا مربعا مسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن أهل القرية ، وبحكم القانون اصبحت الان ملكا للقرية ، اقر المجلس ارسال رسائل ووفود الى الدوائر المختصة للمطالبة بايقاف عملية التشجير وارجاع هذه القطعة للمجلس لانها ضرورية جدا للقرية » .

وفي اوائل الستينات بدأ العمل في الخارطة الهيكلية التي لم ينته حتى الان ! ذلك ان السلطات كانت تخطط لاقتناص الارض . ولتسهيل ذلك عمدت الى تنمية الصراعات الطائفية والعائلية في القرية بقصد ايجاد زعامات تهتم بمصالحها الخاصة فقط ، وابعاد العناصر الديمقراطية وارهابها . وكان من نتيجة ذلك ان صمتت السلطة المحلية لفترة طويلة ، عن سياسة الاضطهاد ، وعجزت عن انجاز الخارطة الهيكلية وتنفيذها ولم تشق بعض الشوارع لعجزها عن دفع تعويضات للمتضررين ، واخذ بعضهم يلجأون الى طرق ملتوية « لتعديل » الخارطة بشكل يضمن مصالحهم الشخصية ، وهضمت حقوق الذين لا محسوبية لهم او يرفضون اتباع سبيل الوساطة الضار . واستغل بعض المتنفذين مأسي البناء غير المرخص والغرامات الباهظة كوسيلة لابتزاز الاصوات في الانتخابات . وتقاعس المجلس عن العمل لحل مختلف القضايا مثل ايصال الماء والكهرباء الى البيوت القائمة خارج « المسطح » مما كلف سكانها مبالغ هائلة . ولم يساند المجلس المحلي الذين اقاموا مساكن على ارض القرية المسجلة باسم المندوب السامي للحصول على رخص بعد سنة ١٩٦٠ ، مع ان السلطات كانت تصدر رخصا قبل ذلك ، وتركتهم فريسة لاستبداد السلطات .

ولكن هؤلاء السكان ، بصمودهم وتحديهم وتحملهم مختلف النفقات ، خلقوا امرا واقعا ، اضطر السلطات الى ضم منطقتهم الى الخارطة الهيكلية . ولكن السلطات لجأت الى طريقة ماكرة ، وذلك بتخصيص مائتي قطعة من اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي لاغراض البناء ، ودون طلب من المجلس المحلي ! ولكنها اشترطت تبديل القطعة ذات نصف الدونم بعشرة دونمات من الارض وعرية كانت أم سهلية ! متوقعة ان ترغم الحاجة الى البناء الاهالي على التبديل . ولكن هذه الخطة لم تلق نجاحا يذكر . ووضع الشيوعيون الذين عاد لهم التمثيل في المجلس المحلي بعد فقدانه ثماني سنوات متتالية ، قضية الارض والخارطة الهيكلية في مقدمة ابحاث المجلس والاهالي . ورغم تردد البعض والتناقضات المألوفة في المجالس القروية امكن تشكيل لجنة شعبية من المجلس المحلي والاهالي دعيت « لجنة تحرير الارض وحل أزمة السكن » .

وقد وضعت نصب اعينها ضم الارض التي تحوي المئتي القطعة المذكورة الى ملكية القرية وافشال مخطط التبديل .

ولكن ادارة اراضي اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها . وهي تشترط ، لحل مشكلة السكن في نطاق التخطيط الهيكلي ، تنازل المجلس المحلي عن كل الاراضي البالغة ٩٢٧١ دونما لادارة اراضي اسرائيل . وجاء على لسان مستشارها القضائي قوله لاهالي القرية : « ان تنازلكم عن كل الارض يعجل في حل مشاكلكم السكنية لاننا في انتظار قانون ستقره الكنيست يملكنا الارض . وعندها تنتهي المشكلة دون ان تدفع أي ثمن » .

ولكن المجلس المحلي اتخذ قرارا بعدم قبول عرض ادارة اراضي اسرائيل التنازل عن الارض وقرر اللجوء الى القضاء للحصول على الارض . كما ناشد السكان عدم اجراء عمليات تبادل ارض واعتبار المجلس المحلي المالك الوحيد للارض التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي .

من منطلق هذه الوحدة ندعو جميع اعضاء المجلس المحلي الى معالجة كل قضايا القرية بنفس الروح وذلك باقامة ائتلاف دمقراطي يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

زيادة أخرى في أسعار الكهرباء !

القدس — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، على رفع أسعار خدمات الكهرباء بنسبة عالية جدا . وكانت الحكومة قد قررت في نوفمبر الماضي زيادة أسعار استهلاك الكهرباء بنسب تصل الى ١٠٠ ٪ .

وبموجب قرار اللجنة المالية سترتفع رسوم تأمين الاحتفاظ بساعة الانارة الى ١٣ ليرة لكل وحدة سكنية من غرفتين ، ٢٥ ليرة (٣ غرف) و ٤٢ ليرة (كل ٤ غرف وما فوق) .

وسيرتفع الحد الادنى الشهري من ٢٨٥ ليرة الى ١٠ ليرات . وهو ما يدفعه المستهلك أساسا وبدون اي ارتباط مع عدد الكيلوات التي يستهلكها شهريا . اما أصحاب المكاتب والمخازن فسيدفعون ١٥ ليرة . وسترتفع رسوم تسجيل مستهلكين جدد عشرة مرات من ٢٫٥ ليرة الى ٢٥ ليرة . وسيغرم كل من يستهلك زيادة على الحد المسموح به ب ١٣ اغورا مقابل كل كيلوواط اضافي في الساعة . وسيصبح الحد الادنى من رسم وصلة الكهرباء الجديدة ٧٠ ليرة (بدلا من ٢٠ ليرة) لاستهلاك الكهرباء في الصناعة و ٧٠ ليرة (بدلا من ٤٠ ليرة) للاستهلاك المنزلي .

٢٠ ألف يهودي تركوا البلاد في عام ١٩٧٤

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، افتتاحية ابدت فيها اشد القلق مما اظهرته احصاءات ترك البلاد ، نهائيا ، في السنة الماضية . فقد أظهرت هذه الاحصاءات ان عدد اليهود الذين تركوا البلاد في عام ١٩٧٤ يتراوح بين ١٥ — ٢٠ الف مواطن .

وفي الوقت الذي لا تستبعد « هآرتس » ان تكون الحرب هي الدافع الرئيسي لهذه الزيادة في عدد الذين يتركون البلاد فان هناك من يعلن انه ، في السنوات الماضية وقبل حرب اكتوبر ايضا ، كان عدد تاركي البلاد مشابها . وتجيب « هآرتس » انه اذا كان هذا الكلام صحيحا « فالمصيبة اعظم » !

قضية الرفيق نايف سليم في الكنيست وزير الدفاع يرفض اعادة النظر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول تقييد حرية الشاعر نايف سليم وحبسه في بيته ليلا وفي قريته نهارا لستة اشهر . جاء في الرد « ان هذا الامر صدر ضد نايف سليم بموجب الفقرة ١١٠ من قانون الطوارىء سنة ١٩٤٥ بسبب تحريضه ضد اسرائيل وضد التجنيد الالزامي في جيش الدفاع الاسرائيلي . وهذه اعمال قد تضر بامن الجمهور والنظام العام » . ورفض الوزير اعادة النظر في الامر لالغائه .

ومعروف ان هذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها الرفيق الشاعر نايف سليم امرا كهذا . لا لانه خطر على سلامة الجمهور وامنه كما يزعم حضرة الوزير وانما لان نشاطه السياسي في الحزب الشيوعي وفي لجنة المبادرة الدرزية يشكل خطرا على برامج التفرقة القومية والطائفية التي تعلق عليها السلطات آمالا في نطاق سياستها العدوانية الخطرة .

« كلمات في ذكرى الرفيق جابر »

بمزيد من الاسى والحزن تلقيت نبأ وفاة عزيزنا جميعا الرفيق طيب الذكر « جابر علي محمود حسن » من قرية عبلين الصامدة .

الرفيق الذي لم تشبع عينيه الحياة ، لم يفرح بيوم زفافه كما يجب . وافتقدناه في ريعان الشباب . انه ابن عبلين الذي احبه الجميع ، كبيرا أم صغيرا كان .

ان البكاء على المناضلين الشرفاء لا ينفع ، وانما السير على الدرب ومواصلة الكفاح ، هي المنفعة بحد ذاتها . وبهذا نكرم رفاقنا الاعزاء . انك تحديت كل المصاعب ، واقسمت ، رغم المعارضة الشديدة ، بالسير على الطريق الذي اخترته لنفسك ، لتنضم الى رفاقك في عبلين ، لتواصلوا السير معا على طريق الهدى ، والمحبة والتعاون ، طريق الشيوعية . أتذكرك يا رفيق مع صدور كل عدد من صحفنا الشيوعية « الغد » و « الجديد » و « الاتحاد » حين كنت أحضر اليك مخفيا اياها تحت الابط لتقراها خوفا من ان يراها احد . اتذكرك مع كل كلمة قلتها لي بروحك الثورية عن ضرورة انضمامك الى صفوفنا ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

أتذكر حين قلت لي يوما ونحن جالسين على البلكون : « أريد أن اصبح شيوعيا ، أريد ان اشعر بانسانيتي » . اتذكرك حين قدمت لنا طلب الانتساب للفرع ، وانت واثقا من نفسك ، بصحة ما تفعل .

أتذكرك حين قبلت عضوا في صفوف شبيبتنا الشيوعية وانت مرفوع الراس ، حين ذكرك الرفيق المسؤول لاستلام البطاقة في احتفال الفرع بتسليم البطاقات للرفاق الجدد ، والتي قلت عنها (البطاقة) انت نفسك :

« أشعر الآن ، أيها الرفاق الاعزاء ، انني اصبحت انسانا ، وأقسم ان اكون شيوعيا ثوريا حقا ، من اجل ان ينجلي الظلام عن وجه النهار ، اقسم لك ايتها البطاقة ان أعمل بجد كي أرى مع الآخرين الاشتراكية في بلادنا وقد انتصرت » .

ان كلماتك يا « جابر » ستبقى في أعماقنا مزروعة الى الابد ، ونعمل على تحقيقها ليعيش الاطفال من بعدك بسعادة . انت رحلت عن هذه الدنيا ، بطلا صامدا رحت ، ولكن روحك لا تزال بيننا . قسما بروحك الطاهر ، وحياتك الغالية نقسم باستمرارية الكفاح بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وشبيبتنا الشيوعية ان نسير ونعمل حتى تحقق آمالنا وآمالك .

ثم اخيرا ..

الى اهل « جابر علي محمود حسن » ، الى امه الغالية الصابرة ، الى رفاق « جابر » في الحزب والشبيبة في عبلين ، احر التعازي ، والصبر والسلوان .

عمر غزاوي — كييف — الاتحاد السوفييتي

لافشال المؤامرات على الطلاب العرب وتنظيمهم الديمقراطي

الناصرة — اصدرت اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل بيانا كشفت فيه ابعادا جديدة للحملة المسعورة من التحريض الاهوج التي شنتها الفئات الرجعية والمتطرفة على الطلاب العرب خصوصا بعد وقفة طلاب الناصرة المشرفة امام رئيس الحكومة ومواقف طلاب جامعة حيفا أمام حملات الدس والتشكيك .

فقد لجأت ادارة المعارف العربية ، كما جاء في البيان ، « الى بدعة جديدة وهي استبدال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب المنتخبة بقيادة طلابية خنوعة تجمع شباب تسميهم بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم الاساسية » .

« فبعد ان حاولت وزارة المعارف عرقلة سير المؤتمر وترشيح المندوبين فيه وتمثيل جميع المدارس الثانوية العربية ، تدعي الان انعدام الدمقراطية في التمثيل في اللجنة القطرية ، وتحاول فرض قيادة ذليلة تسبح بحمد سياستها وتحيد عن الطريق والاهداف والقرارات التي رسمها المؤتمر للجنة ، كتطوير التعليم الثانوي العربي وازالة التمييز بين المدارس العربية واليهودية وتغيير برامج التعليم العربي وتوسيع واغناء برنامجي اللغة العربية والتاريخ وزيادة مواد التراث العربي » .

والمؤسف ان هذا العمل التعسفي يجيء بعد لقاء بين اللجنة القطرية ومسؤولين من وزارة المعارف وعد فيه هؤلاء المسؤولون بالتعاون مع اللجنة القطرية وتشجيع جميع المدارس الثانوية للتعاون معها لما فيه مصلحة الطلاب والمدارس الثانوية العربية . ولكن هؤلاء المسؤولين تنصلوا من وعودهم بعد اسابيع معدودة واخذوا يحيكون المؤامرات بهدف ضرب نضال الطلاب الثانويين وشق وحدتهم والغاء ما احرزوه في مؤتمرهم الاول . وذلك بمحاولة ضم المدارس الثانوية العربية الى اتحاد الثانويين في اسرائيل الذي يمثل حتى الان الطلاب اليهود فقط ، الذين تختلف مشاكلهم اختلافا جذريا عن مشاكل العرب . وبالطبع اشترطت اللجنة القطرية ان يكون الضم بشكل كتلة ، لا صهر ، وان يكون ذلك عن طريق اللجنة القطرية التي انتخبها الطلاب العرب لمعالجة مشاكلهم . ولكن فشل هذه المحاولة لم يضع حدا للمؤامرات .

واهابت اللجنة بالطلاب للوقوف وقفة شاب واحد في وجه هذه المؤامرات ورفض محاولة السلطات تنظيم لجنة موازية ، ودعم اللجنة القطرية بكافة الطرق والوسائل . كما ناشدت المعلمين وادارات المدارس الثانوية العربية ودعتهم للتعاون مع قيادة وممثلي الطلاب الثانويين العرب .

في محاكم الاحتلال

كيف تتحقق العدالة عندما يضع المحتلون قوانين « اللعبة »

رام الله — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية ، هنا ، في ٢٩—١٢—٧٤ ، على عيسى الياس عمر من بيت جالا (٢٢ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ٩ أشهر وسنتين مع وقف التنفيذ ، بتهم نشر مواد سياسية والانتساب لمنظمة غير مشروعة (لم تحدد ماهيتها) والتدرب على تحضير متفجرات .

وفي اثناء سير المحاكمة احتدم جدل قانوني بين محامي الدفاع وليد الفاهوم والادعاء العام حول تعريف « التدرب » . فالتدرب ، كما هو معلوم ، يحتوي على عناصر عملية . ولا يكفي أن تسأل انسانا كيف تصنع القنبلة الذرية حتى تعتبر متدربا . ولكن قانون الطوارىء لا يرحم .. وقد شرع في الاصل لتمكيل مقاومة الاحتلال .

واجلت نفس المحكمة النظر في قضية محمد كايد مصلح زيد الى اجل غير مسمى . ومحمد (٢٧ سنة) من دير عمار اعتقل في ٢٢—٨—٧٤ . كان



حتى ذلك التاريخ يعمل حدادا . وقد اتهم بعضوية الجبهة الدمقراطية وحيازة مواد متفجرة وصواعق كهربائي ومنشورات للحزب الشيوعي الاردني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

من شيوعيي المناطق المحتلة الى شيوعيي اسرائيل تحية العام الجديد وتمنيات انتصارات جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — توجت صحيفة « الوطن » ، الصادرة سرا في المناطق المحتلة ، الصفحة الاولى من عددها الاول في العام الجديد ١٩٧٥ ، بتحية خاصة الى الاحزاب الشيوعية العربية والاسرة الشيوعية العالمية . « وكذلك تحية خاصة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) متمنين لهم عاما مليئا بالانتصارات والانجازات في مختلف الميادين » .

واعتبرت « الوطن » العام المنصرم « عام » الانتصارات للشعب الفلسطيني ، رغم المحاولات المستميتة من الامبرياليين الامريكيين وشركائهم الصهاينة لجعله عام تصفية لهذا الشعب ولحركته التحررية » .

واما بالنسبة الى الامبرياليين الامريكيين فقد اعتبرته « عاما يائسا » . فقد اصابهم الفشل بسياستهم في الشرق الاوسط وقبرص واليونان والبرتغال وفقدهم الميت الحي ، هيلاسيلاسي ، علاوة على اللطمة التي وجهت اليهم في الامم المتحدة والتي من جرائها اخذوا يطلقون الشتائم على العرب والعالم الثالث والدول النامية ، وربما كل العالم ما عدا ربيبتهم اسرائيل » .

كذلك اعتبرت العام المنصرم عام اشتداد ازمة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية و « حرب التجويع التي شنتها سلطات الصهاينة على الشعب الاسرائيلي وسكان المناطق المحتلة باسم اجراءات اقتصادية » .

وفي الجانب الاخر ، الاشتراكي ، اكدت « الوطن » اننا « نرى الرخاء والازدهار والتقدم والثبات في الاقتصاد ولطور العالم الاشتراكي من كل جانب الى جانب دوره المرموق في الانتصارات التي حققتها الشعوب » .

واضافت : «وبمناسبة العام الجديد نحن ، الشيوعيين الفلسطينيين ، نتقدم الى شعبنا والى جميع الشعوب العربية وشعوب العالم باحر التهاني . ونعمل مع جميع القوى المناضلة في العالم على أن يكون هذا العام عام انتصارات جديدة للشعوب وهزائم للامبرياليين والصهاينة » .

حول مقتل راحيل هيلر أيضا .. استمرار الدس البوليسي على المنظمات اليسارية

تل أبيب — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، في الاسبوع الماضي ، نبأ جاء فيه ان رياسة البوليس في اسرائيل قررت تشديد المراقبة على نشاط المنظمات المتطرفة في البلاد .

وحجة ذلك ، كما ورد في النبأ ، هي ان رياسة البوليس توصلت الى هذه النتيجة بعد البينات التي عثرت عليها في مجرى التحقيق في حادث مقتل الجندية رحيل هيلر ، قبل اكثر من شهرين ، حول نشاط جماعة « انفارد » اليسارية . كما جاء في النبأ ايضا ان رياسة البوليس قررت زيادة اليقظة تجاه هذه المنظمة ، وتتبع ما تكتبه المنظمات المتطرفة في منشوراتها .

وقد تألفت هذا الاسبوع لجنة للدفاع عن حقوق المواطن من الشباب تطالب باعطاء المعتقلين فرصة ممارسة حقوقهم كالاتصال بمحاميهم قبل تمديد فترة اعتقالهم .

ومن الجدير بالذكر ان التحقيق في حادث القتل هذا قد اتخذ خط الدس على المنظمات اليسارية وتشويه سمعتها ، لدرجة ان رئيس مجلس الصحافة قد اضطر الى وصف ما تنشره الصحف بـ «القتل الصحفي» ..

ممثل كتلة التقدم يحتج على جعل الانتخابات بواسطة البطاقة الخضراء فقط !

تل ابيب — في اجتماع لجنة الانتخابات المركزية الاخير ، الذي عقد في تل أبيب ، احتج ممثل كتلة « التقدم » الاستاذ شالوم شمونيل على جعل الانتخاب لنقابة المعلمين بواسطة البطاقة الخضراء فقط مما يحرم المعلم الذي ينسى هذه البطاقة حق الانتخاب . وطالب بان تكون الهوية هي المستند للمعلم . ولكن رفض احتجاجه وطلبه بحجة ان وزارة الداخلية لا توافق على ذلك . وعند البحث حول الاتفاق بين الكتل في فائض الاصوات طالب الا يكون الاتفاق بين اكثر من كتلتين ، الا ان « المعراخ » و « المتدينين » وبقية الكتل اتفقت على أن يكون ذلك بين ثلاث كتل فقط.

هذا وعلى كل معلم لم تصله البطاقة الخضراء أن يقدم اعتراضا آخر ، حالا ، لئلا يمنع من الانتخاب .

أما في المناطق فقد علم مراسلنا ان الاستاذ مفيد صيداوي سيمثل كتلة «التقدم» كمراقب في لجنة الانتخابات المحلية في الخضيرة . ونطلب من كل معلم ان يتوجه الينا في حالة هضم اي حق من حقوقه الانتخابية قبل فوات الفرصة .

زيارة « ودية » ولكن .. مساعدات يوك

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يوم الاثنين الماضي ، بزيارة الى كل من رئيس ائتلافه في كفر ياسيف ، عفو شحادة .

اما هدف الزيارة الى الرئيس الجديد فهو للتهنئة بالائتلاف السلطوي الجديد الذي قام في الاسبوع الماضي بأوامر عليا . وعلمت ان حضرة الرئيس طلب مساعدات حكومية فاجابه المستشار بكل صراحة : لا تطرقوا هذا الباب ! لا توجد امكانيات !

وهكذا سيتضح ومنذ البداية ان الائتلاف السلطوي الجديد في كفر ياسيف قائم على رمل معاداة الشيوعية فقط واته يخدم مصلحة حزب العمل وسياسته .

لماذا هذا التصرف ؟!

حيفا — اصيب السيد عبد الرحيم حامد عويدلي في حادث طرق في ٣١—١٢—١٩٧٤ ونقل الى مستشفى رمبام ، ولكن ادارة المستشفى نقلته رغم عدم تماثله الى الشفاء الى غرفته في شارع مار يوحنا في ٢—١—٧٥ .

وقد اثار عمل المستشفى استياء جيرانه ، وهبوا لمساعدته على قضاء حاجاته ، واتصلوا بالسيدة «دينا» موظفة الشؤون الاجتماعية في وادي النسناس لتعمل على تأمين مكان له في مستشفى او اية مؤسسة ، ليجد العناية حتى يتم شفاؤه . ولكنها تملصت من ذلك بشتى الحجج .

وعبد الرحيم حامد من مشوهي الحرب العالمية الثانية ، اذ فقد ساقه في اثناء غارة جوية على شركة مصافي البترول حيث كان يعمل ، ولا معيل له ولا قريب سوى جيرانه أصحاب النخوة .

هذا وقام الجيران واعضاء الحزب بالاتصال بالجهات المختصة في البلدية وغيرها لتأمين علاجه والعناية به .

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية اكتفت بارسال شيء من النقود ، وطلب ابناء الطائفة اليها أن تستغل علاقاتها لمساعدة الرجل .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل عبود لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود
اعضاء الحزب — حي اللاتين — الناصرة

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعية

سيدي الوزير ،
احتراما وبعد ،

انا الموقع ادناه حسني محمود مسلماني من كفر قرع ، وجهت الى حضرتكم كتابا مفتوحا في صحيفة « الاتحاد » في ٢٠—٨—٧٤ حول طلب مساعدة . ولكني لم أتلق اي جواب البتة . وكنت قد ارسلت كتابا مفتوحا مماثلا الى صحيفة « الانباء » ولكنها ، للاسف ، لم تنشره .

لقد تقدمت بطلبات عديدة للمساعدة الى موظف الشؤون الاجتماعية في مجلس محلي كفر قرع . ولكني لم اتلق اية مساعدة . في حين ان اناسا حالتهم افضل من حالتي يتلقون مساعدة . اما لماذا استثنى من المساعدة التي انا فعلا بحاجة اليها فاعتقد ان السبب يرجع الى سبب شخصي يتعلق بموظف الشؤون الاجتماعية في قريتنا الذي يعمل أيضا كوكيل شركة تأمين للسيارات . ولان ابي يملك سيارة مؤمن عليها لدى شركة اخرى ووكيل آخر فالموظف ، كما اعتقد ، يفتقد « ذنوب » الآباء في الابناء .

فهل اطمع يا سيدي الوزير بمقابلة او جواب أو حل عاجل لمشكلتي ! والسلام .

حسني محمود مسلماني
كفر قرع

توضيح

تلقينا رسالتين مختلفتين من الناصرة وكفر كنا تحمل كل منهما توقيعا مستعارا « ابن القرية » دون ذكر الاسم الحقيقي . وبغض النظر عن محتوى الرسالتين وصلاحيته للنشر نحن ، كما اشرنا الى ذلك اكثر من مرة ، لا ننشر اية مادة لا نعرف مصدرها او اسم مرسلها ، مع الاحتفاظ لمرسلها بحق اختيار اسم مستعار وعدم نشر اسمه الصريح .

لذلك نلفت نظر المرسلين الكريمين ان يأخذا هذا الامر في الحساب ويكتبا لنا الاسم الصريح اذا شاءا أن ننشر لهما ما كتبا .

(الاتحاد)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٥—١—١٩٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق ماير فلنر**
(بمناسبة عودته من رومانيا والاتحاد السوفييتي)
حول : **الاحداث السياسية الراهنة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح
تل ابيب — يافا

اجتماع عمال

اليوم ، الثلاثاء ١٤—١—١٩٧٥ في الثامنة مساء في تل أبيب
شارع هس ٥
نطالب الحكومة :
- **بوقف شد احزمة العمال !**
- **بوقف منح أصحاب الملايين الامتيازات !**

يشترك في الاجتماع عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت
بنامين غونين و جمال موسى
وممثلو لجان العمال من جوشن دان

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

بانتهاء النصف الاول من الدوري
جميع فرقنا العربية في الدرجة الاولى والثانية تخسر مبارياتها

حيفا — لمحرر الزاوية — وهكذا ، انتهت ، هذا السبت ، الدورة الاولى من مباريات الدوري لهذه السنة، والتي ضمت ١٥ مباراة ، وستفتتح في السبت القادم ، الدورة الثانية والتي تضم هي الاخرى ، ١٥ مباراة ، تجريها الفرق مع نفس خصومها الذين التقت بهم في الدورة السابقة . اما فرقنا العربية في الدرجة الاولى والثانية ، ابت الا ان تنهي هذه الدورة بخسارة اصبحت تتهدد مراكزها في لائحة الدوري . ففريق شباب الناصرة ، الذي افتتح الدوري بالتنافس مع فرق القمة على المرتبة الاولى يحتل اليوم المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده يساوي رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة . وليس وضع فرقنا العربية في الدرجة الثانية بافضل كثيرا من وضع فريق شباب الناصرة ، اذ انهما تحتل مراكز دون الوسط . فاخاء الناصرة ومجد الكروم يحتلون المرتبةالعاشرة والحادية عشرة على التوالي ، وفريق الطيبة يحتل المرتبة ١٣وفريق كفر قاسم — وهو «الالطف» — يحتل المرتبة السابعة .ولن يفيد لانقاذ الوضع اي تعليق سوى التوجه الى هذه الفرق لتبحث عن الخطا وتصحيحه ، فلا بد من تصحيح والا .... لاسمح الله .وعلمنا مثلا ان فريق شباب الطيبة « سيعمل المستحيل لتغيير وضعه الى الاحسن » .فلتحذ حذوه الفرق العربية الاخرى، خاصة ، وانها جميعها بحاجة الى هذا الحذو .. !

شباب الناصرة

التقى فريق شباب الناصرة ،هذا السبت ، وفريق هبوعيل رمات — غان ، وهو فريق قوي وهابط من الدرجة الممتازة (في الدوري الاسبق) ، وكان اللقاء على ملعب رماتـغان . بدات المباراة حماسية من الطرفين ، ولكن الهدف الاول الذي احرزه لاعب رمات غان وتلاه بثاني ، هبط بالعزائم فانسحب شباب الناصرة الى الدفاع عن مرماهم — بدلا من مضاعفة الهجوم!. وتسلل في هذه الاثناء اللاعب الممتاز كايد ابو حمد فاحرز هدف الناصرة الوحيد في هذهالمباراة ، تلاه لاعب رمات غان ليحرز هدفا آخر مقابله . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٣-١) . وحافظ الفريقان على هذه النتيجة حتى نهاية المباراة . ولم يتمكن هجوم الناصرة في هذه الاثناء من تحويل الهجوم على مرمى الخصم مما ادى الى تجميد النتيجة .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة على ملعبهم مع فريق مكابي الخضيرة .. فهل نسامل فوزا ..!

* * *

وكان فريق شباب الناصرة ،التقى يوم الثلاثاء الماضي ، بين جمهوره وعلى ملعبه في مباراة مؤجلة مع فريق بيتار نتانيا واضاع كل الفرص التي سنحت له لكي يحقق هدف الفوز . ولكنه مع ذلك كان قد قدم عرضا ممتازا في هذه المباراة امتاز بالاثارة والحركة . فقد توالت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف، وتوالت الضربات القريبة والبعيدة الى المرمى ، فتصدها الخشبة او حارس المرمى وحتى ضربة جزاء ١١ م اضيعت . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي (صفر — صفر) .

الدرجة الثانية

* كفر قاسم لم يجر مباراته مع فريق «الطيبة» كفار سابا لسوء حالة الطقس المتعذرة .

* الطيبة — من عبد القادر ظاهر — هذه الخسارة الثالثة على التوالي ، مني بها فريق الطيبة ، وذلك في المباراة التي اجراها في نتانيا مع فريق «دوب» المحلي بنتيجة (٢ — ١) .

لقد تساقط المطر باستمرار في هذه المباراة ولكن لم يكن سببا في الخسارة .... وكذلك فريق الطيبة لعب بصورة جيدة وقام بعدة هجمات على مرمى الخصوم ..! اذن كيف كانت خسارة الطيبة ؟.

لم يستطع فريق الطيبة ترجمة لعبه الى لغة تسجيل الاهداف من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، كان الفريق الخصم يستغل الدقائق الاولى من المباراة . ففي الدقيقة الثالثة احرز الهدف الاول سريعا في مرمى الطيبة . ولم ينجح لاعبو الطيبة طيلة الشوط الاول من معادلة النتيجة . بل اضاعوا عدة فرص لتحقيق الاهداف .

وفي الشوط الثاني ، عادت الصورة كما في الشوط الاول ، فاستغلت نتانيا مرة اواخر الدقائق الاولى فسجلت هدفين متتاليين لصالحها في الدقائق ٤٧ ، .فتصبح النتيجة ٢ — صفر . وهنا قام لاعبو الطيبة بجهود كبيرة لاصلاح الوضع ولكن هذه الجهود لم تسعفهم الا بتسجيل هدف واحد احرزه محمد بدران في الدقيقة ٧٥ .

ان مركز الفريق بعد هذه الهزات الثلاث اصبح حساسا ، وعلى اللاعبين ان يسبقوا فوات الاوان ويحولوا اللعب الجيد الى انتصارات ترفع مركز الفريق في لائحة الدوري .

* مجد الكروم — خسر مباراته على ملعب كريات حاييم مع الفريق المحلي ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكان الهدف الاول قد احرزه خليل ، لاعب مجد الكروم في الدقيقة الرابعة من بدء المباراة ، الا ان الفريق الخصم استطاع تسديد ٣ اهداف اعقبت هدف «الكروم» وانتصرت عليهم !

* اخاء الناصرة — خسر مباراته مع فريق بيتار نهاريا بهدفين مقابل هدف واحد .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب
١ — صفر
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل الخضيرة
١ — صفر
هكواح رمات غان — بيتار القدس
٢ — ١
هبوعيل بئر السبع — بني يهودا
٢ — ١
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيتح تكفا
٢ — ١
بيتار تل ابيب — مكابي بيتح تكفا
٣ — ١
مكابي يافا — مكابي تل ابيب
١ — صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس
صفر — صفر
هبوعيل هرتصليا — بيتار نتانيا
١ — ١
مكابي الخضيرة — هبوعيل نهاريا
صفر — صفر

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢١
٢ — هبوعيل كفار سابا	٢١
٣ — هبوعيل بئر السبع	٢٠
٤ — هبوعيل حيفا	١٩
٥ — شمشون تل ابيب	١٩
٦ — هبوعيل القدس	١٦
٧ — بيتار تل ابيب	١٥
٨ — هبوعيل الخضيرة	١٥
٩ — هكواح رمات غان	١٥
١٠ — بيتار القدس	١٤
١١ — مكابي يافا	١٤
١٢ — مكابي تل ابيب	١٣
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٣
١٤ — هبوعيل تل ابيب	١٠
١٥ — بني يهودا	٩
١٦ — مكابي بيتح تكفا	٧

* * *

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٢٢
٢ — هبوعيل عكا	٢١
٣ — هبوعيل رمات غان	١٨
٤ — هبوعيل نتانيا	١٥
٥ — مكابي الخضيرة	١٥
٦ — طيرة الكرمل	١٥
٧ — هبوعيل نهاريا	١٥
٨ — مكابي هرتصليا	١٥
٩ — هبوعيل طبريا	١٤
١٠ — كريات آتا	١٤
١١ — بيتار نتانيا	١٣
١٢ — هبوعيل هرتصليا	١٣
١٣ — هبوعيل نطشيل	١٣
١٤ — هبوعيل صفد	١٣
١٥ — شباب الناصرة	١٢
١٦ — كريات شمونة	١٢

* * *

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل رشون لتصيون — بيتار يافا
٣ — صفر
رمات عميدار — نس تصيونه
٢ — ١
هبوعيل بات يام — بيت شيمش
٣ — ٢
هبوعيل يهود — هبوعيل اشدود
٤ — ١
بيتار الرملة — مكابي شعرايم
١ — صفر
هبوعيل ديمونة — هبوعيل اللد
١ — صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل بئر يعقوب
١ — ١
هبوعيل مرمورك — هبوعيل الرملة
٢ — ١

الفريق	النقاط
١ — رشون لتصيون	٢٠
٢ — رمات عميدار	٢٠
٣ — هبوعيل بات يام	٢٠
٤ — هبوعيل يهود	١٩
٥ — مكابي شعرايم	١٧
٦ — هبوعيل ديمونة	١٦
٧ — بئر يعقوب	١٦
٨ — هبوعيل حولون	١٤
٩ — بيتار الرملة	١٤
١٠ — نس تصيونة	١٤
١١ — هبوعيل اللد	١٤
١٢ — هبوعيل اشدود	١٤
١٣ — هبوعيل مرمورك	١٣
١٤ — بيت شيمش	١٢
١٥ — هبوعيل الرملة	١٢
١٦ — بيتار يافا	٤

* * *

الدرجة الاولى شمال

هبوعيل رمات غان — شباب الناصرة
٣ — ١
مكابي حيفا — هبوعيل نطشيل
٣ — صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل كريات آتا
٣ — ١
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا
صفر — صفر
هبوعيل كريات شمونة — مكابي هرتصليا
٥ — ١
هبوعيل صفد — هبوعيل نتانيا

الدرجة الثانية

شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٢٢
٢ — الناصرة العليا	٢١
٣ — المجيدل	٢١
٤ — اليكيم	٢٠
٥ — بيتار نهاريا	١٨
٦ — كفار روبين	١٦
٧ — بيسان	١٥
٨ — طبعون	١٤
٩ — مكابي طبريا	١٣
١٠ — اخاء الناصرة	١١
١١ — مجد الكروم	١٠
١٢ — هبوعيل حتصور	١٠
١٣ — كريات حاييم	١٠
١٤ — بيتار طبريا	١٠
١٥ — مكابي حتصور	٧
١٦ — بيتار كريات شمونه	٧

* * *

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — معلي يهودا	٢٧
٢ — جيعات حاييم	٢٣
٣ — رعنانا	٢٣
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ — جيعات اولغا	١٨
٦ — بيت اليعزر	١٥
٧ — كريات يام	١٤
٨ — بيتار دوب نتانيا	١٣
٩ — هبوعيل بنيامينا	١٣
١٠ — مكابي بياليك	١٣
١١ — هبوعيل العفولة	١٢
١٢ — مكابي الشارون	١١
١٣ — الطيبة	١١
١٤ — مكابي برديس حنا	٩
١٥ — جبيع هكرمل	٧
١٦ — بيتار بنيامينا	٦

* * *

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هشكما	٢٣
٢ — كريات اونو	٢٢
٣ — اور يهودا	٢٠
٤ — كفار شليم	٢٠
٥ — راس العين	١٧
٦ — جيفاتايم	١٦
٧ — كفر قاسم	١٦
٨ — الطيبة كفر سابا	١٦
٩ — بيتار رمات غان	١٤
١٠ — بيتار هرتصليا	١٣
١١ — بيتار اللد	١٣
١٢ — بيتار بات يام	١١
١٣ — مكابي حولون	١٠
١٤ — بيتار حولون	٨
١٥ — مكابي يهود	٨
١٦ — هبوعيل الشمال	٧

* * *



مصر تفوز ببطولة افريقيا

فاز الوفد الرياضي المصري ، في نهاية هذا الاسبوع ، بكاس البطولة الرياضية للقارة الافريقية ، وذلك في المباريات التي جرت على ملاعب اكرا عاصمة غانا الافريقية .

وقد تربع على عرش قائمة الفرق بعد حصوله على ٣٦ ميدالية ذهبية و ١٧ ميدالية فضيه و ٥ ميداليات برونزية. ويلي المنتخب المصري وفد غانا فنيجيريا وغيرها حسب الجدول التالي :

الدولة	ميدالية ذهب	ميدالية فضة	ميدالية برونز
مصر	٣٦	١٧	٥
غانا	٩	١١	١٣
نيجيريا	٨	٢٠	١٦
ساحل العاج	٦	٥	٣
الجزائر	٢	٤	٨
اوغندا	٢	١	٢

في قيساريا شباب عارة يهزمون بيتارها المحلي

عارة — من محمود الجزماوي — فاز فريق شباب عارة (التابع لنظمة هبوعيل الهستدروتية) بثلاثة اهداف مقابل لاشيء عندما حل ضيفا على فريق بيتار قيسارية على ملعبهم .

احرز الاهداف : عاطف هلال (هدف واحد) وابرهيم يونس (اصابتين ، اثر ضربتي جزاء ١١م). وقد امتاز جميع اعضاء الفريق ، خاصة ، حامي المرمى نافز يونس . والجدير ذكره ان فريق عارة لم يخسر اية مباراة منذ بداية الدوري .

فوز شبيبة الطيبة

فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هبوعيل نتانيا بهدفين مقابل لاشيء ، وبذلك يحتل الفريق مرتبة متقدمة مع الامل في الصعود الى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة.

سهير البابلي ايضا :
السينما العربية لا تمثل الواقع الاجتماعي بصدق



سهير البابلي

« الى متى ستبقى «الافلام الواقعية » في السينماالعربية ، صدفة ..؟ هذا السؤال يدور ، هذه الايام ، في خلد اكثر من فنان عربي ، بل اصبح ينطلق من افواه بعض الفنانين جهارا ، من على صفحات الجرائد والمجلات الفنية . وقد نشرت «الاتحاد» في عدد سابق تصريحا مماثلا للممثلةالمعروفة غلاديس ابو جوده او حبيبة واليوم ، تطلقه الممثلة المصرية المعروفة سهير البابلي .

تقول سهير البابلي : احسست في سن ال ـ ٢٥ بالملل بدا يتسرب الى اعماقي في صمت وبرود ، بسبب الوسط الفني الذي عشت فيه. كان يتوجب علي ان اتافق من اجل اكتساب الفرصة ، والفرصة بعد ذاتها ادوار تافهة في افلام سطحية، وربما سطحية عن عمد . ولن ابالغ اذا قلت ان الحياة الفنية لبعض الفنانين المصريين — ان لم يكن اغلبهم — تشبه الى حد كبير حياة المافيا . اني اسخر اليوم من طموحي وانا في سن العشرين ، عندما كنت احلم بتمثيل واقعي على المسرح والشاشة . فماذا كانت النتيجة ..؟ ان قدمت مسرحيات تافهة لا تمثل اي جانب واقعي من حياتنا .مثل مسرحية «الخال فانيا» و «بيت من زجاج» و «آه ياليل ياقمر» . ولكني برغم ذلك حافظت على نوعيتي كفنانة . وتطلب هذا مني مقاومة الظروف رغم قسوتهاوحاولت ان اشق طريقي من جديد واضطررت مرة اخرى ان استجيب لدعوه القطاعالخاص للعمل ، وكانت هذه هي الطريق الوحيدة حتى لاأموت فنيا .

اما اليوم ، فتختلف ظروف سهير البابلي عنها في السابق . فبعد ان كانت هذه المسرحية لكي احصل على ال ـ ٧٥٠ جنيه التي قدمتها لي الشركة شهريا .. ولكنها كانت المسرحية الرديئة الاخيرة لي ».

تمثل اي دور دون دراسة عميقة وباداء سطحي وصلت الان كما تقول : «الى مرحلة الاختيار ، وكل دور ارشح له ، ادرسه وافكر فيه عشر مرات قبل ان اوافق عليه .. ولا اسلم من الاخطاء .. »

وترجو سهير البابلي قراءها الا يلوموها على المسرحيةالتي قدمتها في بداية السنة الماضية — مسرحية «عيب يا آنسة» — وهي مسرحية ايضا فارغة من اي معنى . « لقد مثلت في

عالم الفنون

سميح القاسم في لقاء خاطف

وجه المحرر الفني في «الاتحاد» سؤالا الى الرفيق الشاعر سميح القاسم حول الاغنية المحلية وامكانية اسهام الشعراء في تطويرها، وعما قدمه هو شخصيا في هذا المجال ..

اجاب الرفيق سميح القاسم : « تعاني الاغنية المحلية من اكثر من مرض واحد ، مثل سيطرة المهاجرين من مصر والعراق وغيرهما على الاذاعة والتلفزيون . ومن الطبيعي ان الاجهزة الرسمية والحكومية غير معنيةبتطوير اغنياتنا المحلية .

ثم ان معظم الاغنيات المذاعة من راديو اسرائيل وتلفزيونها مكتوبة بلهجات غير فلسطينية .

يجب ان تكون الاغنية المحلية باللهجة الفلسطينية او الفصحى وان تعالج حياة الشعب باخلاص وبروح ملتزمة وفنية عالية . وكل هذه الامور لا تتوفر ولا يمكن ان تتوفر في اطار الاذاعة والتلفزيون . واطارها الوحيد والممكن هو الحفلات العامة والاعراس والمناسبات الشعبية » .

وعن اسهامه الشخصي هو قال سميح القاسم : « ان عددا من الملحنين والمطربين المحليين لحنوا وغنوا بعض قصائدي وزجلياتي القديمة ، وانا لا اعارض في ان يختار فنانونا ما يشاؤون من قصائدي بشرط الا تقدم اعمالي لا للاذاعة ولا للتلفزيون » .

تحيا الطفولة

المجلة الشهرية الفرنسية « امم متضامنة » نشرت مقالا مطولا قالت فيه : ان حوالى ٤٢ مليون طفل دون الرابعة عشر يعملون في الزراعة والصناعة اليدوية الخفيفة لتامين معيشتهم ومعيشة ذويهم . وقالت ان ١٠ في المئة من الاطفال في سن السادسة يشتغلون في الدول النامية .

وفي سنة ١٩٧٠ كان عدد الاطفال والمراهقين في العالم يبلغ نحو مليار وسبعمائة مليون، وسيبلغ في آخر العقد الجاري مليارين وثمانمئة مليون .. ان نصف الاطفال البالغين من العمر ١٢ عاما يتابعون دراستهم ، وان النصف الاخر يعمل لمدة سبعة ايام في الاسبوع وبمعدل يتراوح بين ٨ و ١٤ ساعة يوميا .



المعمر مارجيه اجابييف في ال ـ ١٤٠ من عمره ، أكبر رجل في العالم ، يعيش في جمهورية اذربيجان السوفييتية

* * * *

مباراة سخنين ودية !

سخنين — من علي ريشي — كان من المقرر ان تجري مباراة على ملعب [illegible] سخنين بهدف واحد مقابل لا شيء ، احرزه كمال غنايم .

* هذا وقد جرت مباراة اخرى على ملعب سخنين بين فريقي الشبيبة في سخنين وطمرة ، اسفرت عن فوز فريق سخنين بخمسة اهداف مقابل هدفين لفريق طمرة .

هاتف .. متفرقات ..

** انتخب الاتحاد العام العالمي للصحافة الرياضية منتخبي كرة القدم في المانيا الغربية وهولندا وبولونيا كاول ثلاث فرق من حيث المستوى واللياقة البدنية في العالم لسنة ١٩٧٤ .يلي هذه الفرق بالتدريج : البرازيل ، المانيا الشرقية ، السويد ، يوغوسلافيا ، الارجنتين ، سكوتلاندا وبريطانيا .

اما الفرق الاسيوية فلم تدخل في حسابات الاتحاد كفرق متفوقة او متوسطة ..!

** بلغت ارباح دولة المانيا الغربية من مباريات كاس العالم في كرة القدم التي اجريت على ملاعبها ، ما يعادل ٦٦ مليون ليرة اسرائيلية . وسيخصص ربع هذا المبلغ لتطوير الرياضة في البلاد .

** اشترك لويس فونتشا ، مدرب منتخب اسبانيا في كرة القدم ، في حادث سطو على بنك مركزي ، سرق منه ما يعادل ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية . ويقال انه اشترك في هذا السطو احتجاجا على الاهمال الكبير الذي تلاقيه الفرق الرياضية من قبل مؤسسات السلطة في اسبانيا .

اسبوع العراق الثقافي في مصر

اقام العراق بالاشتراك مع وزارة الاعلام المصرية ، مهرجانا ثقافيا في القاهرة ، في منتصف الشهر الماضي ، دام اسبوعا كاملا سمي بالاسبوع العراقي . وقد حضر المهرجان اكثر من ١٥٠ فنانا عراقيا . وقدمت فرقة الفنون الشعبية القومية العراقية عروضها على مسرح البالون . وقدمت الفرقة القومية للتمثيل عروض على مسرح الازبكية .

وقد خصصت ارباح هذا المهرجان لصالح جمعية « الوفاء والامل » وصندوق « رعاية الفنانين والادباء » .

صحف الاحتلال — بقية

ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في شاه ايران ، الى جانب اسرائيل والسعودية ، الحليف الاكبر في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي . وتحتل ايران المكان الاول بين الدول التي تمدها الامبريالية الامريكية باحدث الاسلحة والعتاد العسكري .

وان ما له دلالته الخاصة هو اجماع الصحف الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل على ان زيارة الشاه للاردن ومصر لا تشكل اي خطر على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . فقد رات هذه الصحف في تحركات الشاه جزءا من المساعي الرامية الى فصل مصر عن الاتحاد السوفياتي والانظمة العربية التقدمية المناهضة للامبريالية ، مثل سوريا والعراق واليمن الجنوبي ، من جهة، ولتقوية النظام الهاشمي في معاداته الفلسطينيين من جهة اخرى .

التهديد الامريكي — بقية

دبلوماسية كيسنجر هي استغلال النفط العربي .

العدوان الاسرائيلي والتهديدات الاسرائيلية للدول العربية جزءا من الدبلوماسية الامريكية الشرق اوسطية لضمان سيطرة امريكا على تصريف

وقالت « الاعزام » هذا الاسبوع انه من شان اسرائيل الانضمام الى امريكا في حرب جديدة ضد العرب .

من هنا وهناك

عروسة ...!

راشيل فلر — ٧١ عاما — العمة العانس لهابي روكفلر ، زوجة نائب الرئيس الامريكي روكفلر ، اعلنت انها سوف تتزوج من شاب عمره ٢٩ سنة أسمه ميشيل ويلسون ، ابن احد عمال مناجم الفحم في انجلترا . التقته راشيل عندما كان رئيسا للخدم في فندق « بريكرز » في بالم بيتش . وقد صرح متحدث باسم نائب الرئيس الامريكي بانه لا يعرف شيئا عن هذا الزواج . ولكن قد يكون صحيحا . اما العمة راشيل فتقول : « سوف اتزوج لانى أشعر بالوحدة بلا زوج » .

رجل الجليد يظهر ..!

اعلنت بعثة بولندية لتسلق جبال الهملايا — على جبل في العالم — انها عثرت على الثلج ، على ارتفاع ٢٨ الف قدم (٨٤٠٠ متر) تقريبا آثار اقدام غريبه ، طول القدم ١٣ ونصف بوصة (٣٥ سم) . وكان اثر الكعب والاصابع العاريه واضحا . قامت البعثة بتصوير آثار الاقدام لمسافة نصف ميل ، قال ورير خارجية نيبال ان هذه آثار « رجل الجليد » الاسطورى !

خطوبة كبار ..!

انتزع الطبيب جاك يونشار — ٦٤ عاما — ماسة ثمنها سبعة الاف دولار ، من اصبع خطيبته اليس سونج — ٤٧ عاما — ثم حطمها وسحقها بهاون حتى تحولت الى تراب . وقد ابلغت الخطيبة شرطة لوس انجلوس بالحادث . ولكن الخطيب دافع عن نفسه بانه استرد هديته بعد ان ابلغته خطيبته انها تحب رجلا آخر باسم هاري لو وعمره خمسون عاما !

أثرياء ... عرب !

امبراطورية « بلاى بوى » لصاحبها « هيوهفنر » التى تملك النوادى والكازينوهات ودارا للنشر ومجلة للاتجار بالجنس والاباحية ،اصابتها الازمة الاقتصادية . اذ هبط توزيع مجلة « بلاى بوى » ٤٠٠ الف نسخة هذا العام . وخسرت النوادى ٣ ملايين ونصف دولار . واصبحت « البلاى بوى » تعتمد كلية على دخلها السدى يبلغ ٥٠٥ مليون دولار تحصل عليه من اربعة كازينوهات تملكها في انجلترا ، أهم زبائنها من الاثرياء العرب .

ولى الشباب ..!

وليم هيث — ٨٦ سنة — والد « ادوارد هيث » رئيس الحكومة البريطانية السابق ، قال انه يتمتع بمزايا الشيخوخة لانها تسمح له بتقبيل البنات والزوجات الجميلات أمام الازواج الذين يظنون ان عجوزا مثله لا خطر منه، مع انه يحب الغزل ، وكل ما يندم عليه ، هو ان الاباحية انتشرت بعد ان ولى الشباب !

٢٢ ألف مليون ليرة للاغراض العسكرية في الميزانية الجديدة !

٥ آلاف مليون ليرة ضرائب جديدة وتقليص الخدمات ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أقرت الحكومة ، اول أمس الاحد ، بالاجماع ، أضخم ميزانية عسكرية تضخمية منذ قيام الدولة . فقد رضخت الوزارة لضغوط وزارة الدفاع ورئيس الوزراء ، رابين ، شخصيا وقبلت بزيادة حصة ميزانية وزارة الدفاع المقترحة بالفي مليون ليرة اسرائيلية . فارتفع بذلك مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية المقبلة (١٩٧٥ — ١٩٧٦) الى أكثر من ٥٧ ألف مليون ليرة .

وكما سبق واكدنا لا تختلف هـــذه في وزارة المالية ، بان الميزانية المقترحة الميزانية الجديدة عن الميزانيات السابقة من حيث جوهرها العسكري التضخمي والطفيلي وطابعها المعادي لمصالح العاملين والفئات الشعبية ومصلحة تطوير اقتصاديات البلاد . فحصة الاسد من النفقات فيها مخصصة للاغراض العسكرية (٢٢ الف مليون ليرة) . واكثر من ١٢ ٪ من الميزانية (١٠ آلاف مليون ليرة) لن يعود بفائدة على الاقتصاد الاسرائيلي ولا على الخدمات العامة — الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وغيرها — فسينفق على تغطية الديون الحكومية والفوائد الباهظة المستحقة عنها . وقد اعترف جفني ، المسؤول عن الميزانيات لا تضمن اي تحسين يذكر في الخدمات العامة ، التي على الحكومة ان تقدمها للمواطنين لقاء ما تجنيه منهم من ضرائب واكد جفني أن هذه الخدمات ستجمد تماما وستقل على نفس مستوى الخدمات ، المتدنية اصلا ، في ميزانية السنة المالية الحالية . ومنكر ان الحكومة قد قلصت حصة الخدمات العامة والتطوير في ميزانية السنة الحالية بنسبة كبيرة .

وجنبا الى جنب مع تقليص الخدمات العامة ستقلص ايضا ميزانية التطوير . فلن تقام مدارس جديدة ولا مستشفيات ولن تشق شوارع جديدة ولن تعبد شوارع قائمة . ولن ينفذ نظام اصلاح التعليم الذي ينص على جعل التعليم مجانيا في الثانوي . ومن الواضح ان تقليص ميزانية التطوير من شأنه ان يؤثر على العمالة في البلاد ويسبب بطالة واسعة بين العاملين بالاضافة الى البطالة التي ستتسبب عن الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد والتي من المتوقع ان تحتد هذا العام وفي السنة المقبلة .

وتتضمن الميزانية الجديدة عجزا ضخما . فالهوة بين الدخول المتوقعة والنفقات تزيد على ٦٥٠٠ الف مليون ليرة . ولا تعرف الحكومة من اين ستجلب هذه الاموال لتغطية هذا العجز الكبير . فهي لا تستطيع تغطيته باصدار الاوراق المالية ، التي لا قيمة لها وذات الاثر التضخمي المدمر .

وحتى لو اصدرت الحكومة ١٦٥ الف مليون ليرة لتغطية قسم من العجز فمن اين ستأتي بالمبالغ الضخمة المتبقية . ومن المتوقع ان تلجأ الحكومة هذه المرة ايضا الى مقص الضرائب الرهيب وبفرض ضرائب جديدة غير مباشرة لتغطية هذا العجز . وهذا معناه زيادة العبء الضرائبي الفظيع القائم بأكثر من ٥ آلاف مليون ليرة جديدة . وهو ما « يبشر » به جميع المعلقين الاقتصاديين الرسميين ويعلن عنه المسؤولون في وزارة المالية .

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ان الدخول الرسمية المتوقعة من الضرائب مشكوك في أمرهــا . ولا يخفى المسؤولون مخاوفهم من « الفشل » في جمعها وجبايتها . كذلك هو الامر بالنسبة لسندات الدين الحكومية التي تأمل الحكومة في اماتها وبيعها . مدخول هذه السندات الفعلية في العام الجاري اقل كثيرا من الدخول المتوقعة . وليس من المتوقع ان يشتد الاقبال عليها في العام القادم بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد . واذا لم تتمكن الحكومة من جباية الضرائب المتوقعة أصلا وبيع السندات المذكورة معناه ان العجز المذكور قد يتضاعف ، فتلجأ الحكومة ثانية الى مقص الضرائب والى تقليص الخدمات العامة ، لان كل الدلائل تؤكد ان الحكومة لا تريد ان تمس قدس اقداس سياستها — النفقات العسكرية الضخمة .

ومن الواضح انه ما لم تقلص الحكومة نفقاتها العسكرية ، اي ما لم تغير سياستها الرسمية جذريا وتسير على طريق السلام العادل الحقيقي ، فسيتسع العجز في الميزانية ويزداد العبء الضرائبي الثقيل المفروض على المواطنين .

رسالة الناصره

وزارة المعارف تقرر ثانية الغاء امتحانات البجروت في ثانوية بلدية الناصرة

الناصره — لمراسلنا — الغت وزارة المعارف امتحانات الاعاده التي تقدم لها طلاب وخريجو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة في آب ٧٤ ، بحجة الغش . وسبق ان الغت الوزارة هذه الامتحانات حينما تقدم لها الطلاب للمرة الاولى في حزيران ١٩٧٤ وبالحجة نفسها . وتقرر اعاده هذه الامتحانات ثانية في نيسان القادم .

ان الغاء الامتحان الاول ادى الى حرمان هؤلاء الطلاب من الدخول الى الجامعات ، في السنة الدراسية ٧٤ — ٧٥ ، اذ تشترط الجامعات لذلك تقديم نتائج البجروت كاملة خلال السنة الدراسية الحالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه ، هنا ، هل يجب ان يؤخذ الصالح بجريرة الطالح !!

دعوة الى ندوة هامة عن التعليم بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — يبدي الجمهور هنا اهتماما كبيرا بالندوة النقابية التي ستعقد في الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر هذا الخميس ، ١٦ الجاري ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية هنا . وموضوعها : منهاج التاريخ المدرس في المدارس الثانوية العربية . والمبادرون الى هذه الندوة هم اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل — منطقة الناصرة والطلاب الجامعيون ابناء الناصرة . وسوف يتكلم في الندوة كل من الدكتور اميل توما والاساتذة فؤاد نعره واميل خشيبون ونايف مرح ونواف عواد .

رسالة المكر

المجلس المحلي يرفض مصادرة اراضي القرية!

توجيه مطالب الى وزارتي الشؤون والمعارف

المكر — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي ، في جلسته العادية يوم ١/٨ ، وبناء على اقتراح ممثل كتلة المكر الديمقراطية الرفيق احمد الخطيب ، تأييد فلاحي القرية في الدفاع عن اراضيهم ازاء نوايا وزير الاسكان الذي اعلن عن برنامج لاقامة مدينة على اراضي قرية المكر في نطاق مخطط ترحيل عرب عكا وعرب السواعد اليها .

وكان الفلاحون قد عقدوا اجتماعا في ١/٦ ووجهوا رسالة الى وزير الاسكان اعلنوا فيها انهم لن يفرطوا بارضهم وطلبوا الغاء كل مخطط لمصادرتها باعتبارها مصدر رزقهم الاساسي والوحيد . وارسلوا نسخة عن الرسالة الى المجلس المحلي الذي قرر بدوره التضامن مع الفلاحين والتوجه الى الجهات المختصة ووزارة الاسكان بهذا الشأن .

كذلك قرر المجلس المحلي الطلب الى وزارة الشؤون الاجتماعية دفع المساعدة لسائر التلاميذ المستحقين ، اذ لم تدفع المساعدة الا لـ ٨٦ تلميذا من اصل ٨٥٠ . كما طلب اخذ موجة الغلاء في الحسبان لرفع معدل نسبة حصة الفرد من الدخل لفرض اقرار دفع هذه المساعدة .

كما قرر المجلس التوجه بالطلبات التالية الى وزارة المعارف لمناسبة زيارة مدير وزارة المعارف المتوقعة في القرية :

١ — زيادة كمية الهبات والقروض التي تقدمها وزارة المعارف .
٢ — اقامة مدرسة اعدادية .
٣ — انشاء وحدة روضات اطفال في الحي الجديد الذي تقيمه وزارة الاسكان .
٤ — تزويد المدرسة بمختبر كامل .
٥ — افتتاح نادي الشباب مع التجهيزات اللازمة .
٦ — اقامة مكتبة عامة في القرية .

مؤامرة ترحيل عرب عكا

الكتلة الشيوعية تتصدى لها !

عكا — لمراسلنا — ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا بتاريخ ٩—١—٧٥ ، رسالة الى رئيس البلدية هذا نصها :

في الايام الاخيرة ، تراجعت الاخبار عن برامج البناء في عكا (٤٩٨ وحدة سكن في شمال المدينة ، و ٥٢٠ وحدة سكن في معبراة نابليون بعد تصفيتها) .

ولهذا ، فان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته التالية ، البند التالي :

« اقامة حي عربي في نطاق بلدية عكا لحل ازمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة »

هذا ومن المعروف ان المساعي المحمومة لتنفيذ البرامج العنصرية لترحيل عرب عكا الى قرية المكر في نطاق البرنامج التهويدي الجديد لمنطقة الجليل ، الذي يقوم على اساس مصادرة اراضي الفلاحين العرب ، ما زالت مستمرة . وان المواطنين العرب في عكا يصرون على حل ازمة السكن في نطاق بلدية عكا — ويرفضون برامج الترحيل الصهيونية .

اجتماع للتنسيق بين لجان الطلاب العرب في الجامعات

الطلاب الجامعيون العرب لا يبيعون كرامتهم الوطنية لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون ..

من مراسل « الاتحاد » للشؤون الطلابية — اثارت النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية للطلاب الجامعيين العرب ، في المدة الاخيرة ، ذعرا شديدا في اوساط اجهزة السلطة التي كل واجبها خنق الروح الوطنية لجماهيرنا .. وجنبا الى جنب مع حملة التحريض العنصري في الصحف الصفراء — السوداء وفي الاذاعة والتلفزيون تحرك « خبراء » الشؤون العربية في الهستدروت ومكتب المستشار لتطويق حركتنا الطلابية بالتهديد احيانا ، وبالوعود المادية احيانا اخرى ..

فقد علمت ان الهستدروت نظمت قائمة باسماء الطلاب الجامعيين العرب الذين يعملون كموظفين . ثم عقدت اجتماعا في كفر ياسيف وآخر في الناصرة باشتراك « الاخ » الاكبر يعقوب كوهين و « الاخ » الاصغر نواف مصالحة .. وكان هدف الاجتماع واضحا : البحث عن طريقة لشل لجان الطلاب العرب في الجامعات ، او تسلل عناصر « داجنة » الى اللجان بقصد التخريب من الداخل . ويمكن القول ، على ضوء الاجتماعين المذكورين ، ان اخوتنا الطلاب الجامعيين — الموظفين قد رفضوا ان يقوموا بهذا الدور الحقير الذي اوكل اليهم ، لانهم يعتزون بنشاط لجان الطلاب ويشاركون في هذه النشاطات .. وقد ابدى العديد من الموظفين الطلاب ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » ، تذمرهم من توجه الهستدروت التي تعتقد ان الموظف من واجبه ان يكون تابعا وان يقف ضد المطالب العادلة لشعبه . وقد علمت ان بعض النشطاء من الوزن الصغير للهستدروت يلوحون ، الآن ، في الجامعات بطعم المنح الدراسية .. ولكن الطلاب يقابلون هذا بالسخرية والازدراء ويقولون انهم لا يبيعون كرامتهم الوطنية لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون .

اجتماع هام للجان الطلاب العرب في الجامعات

وقد عقد في اواخر الاسبوع الماضي اجتماع هام ، في جامعة حيفا ، حضره ممثلو لجان الطلاب العرب في حيفا ، التخنيون ، الجامعة العبرية في القدس ، وجامعة بار ايلان .. وقد تبادل المجتمعون الآراء حول افضل السبل لشل الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب ، كما ناقشوا مسألة التنسيق في العمل ، بين اللجان المختلفة ، لصالح مجموع الحركة الطلابية ، ومن اجل زيادة تدخل الطلاب في المعارك الوطنية والديمقراطية العامة ومن اجل تغيير جذري لوضعية التعليم العربي والمساواة الحقيقية لجماهيرنا العربية . وقد استنكر المجتمعون طرد الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا من عملها كمعلمة ، وطرد الطالب الجامعي على عطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس من عمله كمعلم . كذلك تقرر القيام باوسع حملة شرح في المدارس الثانوية ، مساعدة للجنة القطرية للثانويين ، ولشرح آفاق الدراسة الجامعية ، ومن اجل العمل المشترك .

موجة غلاء ثانية والحبل على الجرار ..

زيادة اسعار المياه والمعلبات الغذائية والبرادات !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تشهد البلاد ، هذه الايام وفي الايام القليلة القادمة ، موجة ثانية من الغلاء الفاحش بعد ارتفاع الاسعار المخيف في نوفمبر الماضي والذي اعقب قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بـ ٤٣٪ والغاء السوبسيديا عن الحاجيات والسلع الاستهلاكية الحيوية ورفع الرسوم الجمركية وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة على السلع والخدمات .

فقد تقدم اصحاب صناعات الاغذية الرئيسية والمواد الكيماوية المستخدمة في التنظيف وغيرها من الصناعات المحلية بطلب الى وزارة التجارة والصناعة للمصادقة على رفع اسعار سلعهم ومنتوجاتهم . ويتوقع المراقبون ان تصادق الوزارة كما في كل مرة على رفع اسعار تلك السلع والمنتجات بنسب تصل الى ٢٠٪ واكثر . وسبق ان صادقت لجنة الاسعار شبه الرسمية ، التابعة لوزارتي المالية والتجارة والصناعة ، في الاسبوع الماضي على رفع اسعار مجموعة جديدة من السلع والخدمات وبموجب قرار هذه اللجنة سترتفع اسعار السلع التالية :

— البرادات الكهربائية (من صنع «امكور») بنسبة ١٠ — ١٥٪ ، طبقا لنوع هذه البرادات وحجمها .
— الاسلاك الفولاذية (٢١٪) .
— الخيوط القماشية (من انتاج «بولر» في نهاريا) ١٩٫٥٪ .
— صمامات قطع الهواء المستخدمة في السيارات وغيرها (١١ — ١٤٫٦٪)
— المشروبات (غير الروحية) بين ٢٠ — ٢٧ ٪
— الشوكولاته والحلويات الاخرى (باستثناء الشوكولاته الشعبية من صنع «عليت») بـ ١٥٪ .
— البوظة (من انتاج «الشتراوس» و «فيتمان») بـ ٣٦٫٥٪ .

وسترتفع اسعار المياه للمستهلكين ، بعد ان قرر مركز السلطات المحلية توحيدها لاول مرة لجميع المستهلكين في البلاد . والاسعار الجديدة هي كما يلي :

— ٩٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من المياه لاول ٨ امتار مكعبة يستهلكها المواطن .
— ١٤٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من المياه للكمية الاضافية التي يستهلكها المواطن زيادة على الـ ٨ امتار المكعبة الاولى ، شريطة الا تزيد على ٨ امتار مكعبة اضافية .
— ٢٢٠ اغورا سعر المتر المكعب الواحد من المياه لكل متر مكعب اضافي يستهلكه المواطن فوق الـ ١٦ مترا مكعب الاولى .

كلمة الاتحاد — بقية

ولقاء الرئيسين السوري واللبناني قبل اسبوع هو اشارة كان يجب ان تعقل محمومي الرؤوس في اسرائيل . كذلك دعوة لبنان الى مؤتمر قمة عربي طارىء .

لقد كانت شعوب الشرق العربي تسير على مهلها في مضمار التطور واحتلال مركزها اللائق في عالمنا المعاصر — الحديث . ولكن حكام اسرائيل ، باعتداءاتهم التي لا فرامل لها ، يدفعونها دفعا الى القفز نحو مستقبلها قفزا مجابهة ، مجابهة مباشرة ، تحديات الحياة نفسها ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية المركزية

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من مناطق حيفا والناصرة وعكا العاملين في مشاغل حيفا وضواحيها ومفراتس ، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ١٦\١\٧٥ في نادي الحزب في درج الموارنة — ١٦ في حيفا ، وذلك لبحث قضايا العمال .

يفتتح الاجتماع الرفيق بنيامين غونين .

ويشترك فيه اعضاء الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ماثرة كونية — بقية

مراسلتنا ان الاجراءات التي اتخذت كانت دقيقة جدا في جميع اجهزتها لتضمن رحلة تعود بالفائدة العلمية المرجوة . كما ان العلماء السوفييت اتخذوا جميع الاحتياطات لجعل جو السفينة في الداخل اقرب مايكون الى جو الارض . وهكذا تمكن الرائدان من التأقلم ووضع فقدان الوزن في الفضاء الخارجي .



البوليس يجرجر احد المتظاهرين اليهود ضد انعقاد مؤتمر الحيروت في الخليل المحتلة — امس الاول .

لا الاضطهاد ولا التعذيب — بقية

العام الحالي .

وكما قال الرفيق فلنر ، في خطابه امس في الكنيست ، انه كان من المنتظر ، بعد مؤتمر الرباط وقرارات الامم المتحدة ، ان يعترف السياسيون ذوو النظرة الواقعية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان يكونوا مستعدين لمفاوضة ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل . ولكن حكومة رابين — بيرس ، بدلا من ذلك ، تصعد سياسة الاضطهاد والقمع خصوصا ضد الشيوعيين وغيرهم من محبي السلام في المناطق المحتلة الذين يتطلعون من كل قلوبهم الى السلام على اساس العدل للجميع .

ووجه القائد الشيوعي الاسرائيلي تنبيهه الى حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من فشل سياستهم في المناطق المحتلة .

« فلا الاضطهاد ولا الاعتقال السياسي ولا التعذيب او الابعاد او الطرد او هدم البيوت او الخنق الاقتصادي واغلاق المدارس — كل هذه الاجراءات لم تستطع ان تحطم روح الشعب المعنوية في المناطق المحتلة بل اججت النضال ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان المملكة الهاشمية القلائل » .

هذا وسننشر نص كلمة الرفيق فلنر كاملة في العدد القادم من « الاتحاد » — الجمعة .

« برافدا » عن العلاقات — بقية

العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة . وقال ان توطيد العلاقات بين حركة المقاومة الفلسطينية والاقطار الاشتراكية وتعزيزها هو في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن ياسر عرفات ، في المقابلة المذكورة ، انه بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وبفضل مساعدة الجبهة العربية للثورة الفلسطينية — التي توحد جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية — نجحت منظمة التحرير الفلسطينية في السنة المنصرمة في تحقيق انجازات كبيرة ، في المجال العربي والمجال العالمي .

تأجيل انتخابات نقابة المعلمين القطرية

الاتحاد : علم مراسلنا لشؤون المعلمين ان انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، التي كان من المزمع ان تجري في ١١ شباط القادم ، تقرر تأجيلها حتى ٤ آذار القادم . ويستطيع المعلمون الذين لم تظهر اسماؤهم في قوائم المعلمين (الناخبين) الاعتراض على ذلك حتى ١٩ الجاري ، وضمان حقهم في الانتخابات .

بيغن يعقد — بقية

حيروت ، وقال عضو الكنيست يحيل في المظاهرة ، ان اشتراك رئيس الدولة في مؤتمر يعقد في الخليل له مغزى سياسي خطير .

واعلن بيغن ، زعيم الحيروت ، وقائد حركة ليكود ، برنامج حزبه للسلام ، الذي يتلخص بضرورة اعتراف العرب بسيادة اسرائيل ، على جميع اجزاء ارض اسرائيل التاريخية ، وعقد هدنة مع العرب لمدة ٣ سنوات ، تجري خلالها مفاوضات بين الاطراف في القدس او العواصم العربية أو اي مكان محايد ، واجراء انتخابات جديدة في الربيع أو اقامة حكومة تكتل قومي . ودعا بيغن الى اقامة مجلس يهودي يمثل يهود اسرائيل والعالم ، لمواجهة حركة التضامن العربي . وقال ان حق اسرائيل التاريخي هو اساسي ولا يمكن الفصل بينه وبين حقنا في الامن .

اما ممثلة ارض اسرائيل الكبرى التي حيت المؤتمر وهي أرملة رئيس الدولة الاسبق بن صفي ، فشكرت حكومة اسرائيل على تنشيط حركة الاستيطان في الخان الاحمر .

ووجه كل من رئيس الحكومة اسحاق رابين والوزراء موشه كول وحاييم بارليف تحيات قرئت في المؤتمر . والخطير في الامر انه لم تصدر اية تحفظات من الجهات الرسمية التي التفت حول بيغن في هذا المؤتمر .

وعقدت بلدية الخليل اجتماعا طارئا ، امس الاول ، تغيب رئيسه الجعبري وحضره ممثلون عن المجالس المحلية في القضاء استنكروا فيه عقد مؤتمر الحيروت في الخليل المحتلة . وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان عقد المؤتمر يعتبر استفزازا واستهتارا من قبل المسؤولين الذين ايدوا عقد مؤتمر الحيروت في الخليل .

((فلسطين الثورة)) — بقية —

الثورة » مجرد وضع القضية بهذا الشكل الانهزامي واعتبرته محاولة للخروج عن قرارات مؤتمر الرباط .

وقالت : ان الحركة الفلسطينية ، وهي تواجه مجددا المقترحات الامبريالية ومشاريع فك الارتباط بين اسرائيل والنظام الاردني ومشاريع الانسحاب الجزئي من سيناء مقابل انهاء حالة الحرب ولاخراج مصر من دائرة الصراع ، تود ان تؤكد ثقتها بقدرة الامة العربية على الصمود بالرغم من الدور غير الشريف الذي يقوم به اولئك الذين جعلوا من انفسهم ابوابا رخيصة للامبريالية .

واكدت « فلسطين الثورة » ثقتها بالدعم السوفييتي الجبار واعلنت : « ان الشعب الفلسطيني وقيادته قد صدق مع الاصدقاء .. وهو اليوم يعزز ويوطد تحالفه مع قوى الثورة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ضد مواقع الاستعمار وضد قوى الاستعباد في العالم » .

ضيف فرنسي — بقية

الـ « سي.جي.تي » والنقابات الفرنسية الاخرى من اجل توحيد هذه النقابات لمواجهة الاوضاع الجديدة في فرنسا . وقال ان مؤتمرا عالميا موحدا ، يضم اتحاد النقابات الديمقراطي العالمي والنقابات « الحرة » ، سينعقد في اوروبا في نهاية شباط القادم لدراسة اوضاع الطبقة العاملة في عالمنا اليوم . وقال ان هذا المؤتمر لعلى غاية من الاهمية ، لانه سيضم لاول مرة ممثلين عن النقابات المهنية في الدول الاشتراكية والراسمالية . واستعرض غوبير ، ايضا ، تاريخ كفاح جريدة « لاڤ اوڤيير » دفاعا عن مصالح العاملين ودورها الثوري الهام في الحركة العمالية الفرنسية . وذكر انه التقى في تل ابيب مع اعضاء لجان عمالية وتبادل معهم الاراء حول كفاح العاملين في اسرائيل وفرنسا . وزار الاحياء القديمة والفقيرة في يافا وبيوتا عربية فيها . واطلع على الاوضاع المزرية فيها وتعرف الى الحقيقة عن كثب . وقابل ممثلي الفهود السود . وابرز غوبير في حديثه دور النقابات الفرنسية في تأييد كفاح الفلسطينيين العادل والمشروع .

وعلم مراسلنا ان الرفيق الضيف زار الناصرة العربية في نهاية الاسبوع الماضي .

غزو جنوب — بقية

النار اطلقت منه .

وذكرت اذاعة بيروت ان المدفعية الاسرائيلية قامت ليلة أمس الاول بقصف راشيا الفخار بالمدفعية . واعلنت وزارة الدفاع اللبنانية ، في بيان اصدرته ، ان الهجوم الذي شنته قوة اسرائيلية على بلدة شوبا اسفر عن جرح طفل وتدمير ٣ منازل وتدمير أحد الجسور . وذكرت المصادر الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية دمرت قنوات للمياه والطرق في ٣ اماكن مؤدية الى القرى التي هوجمت .

واذاع راديو اسرائيل امس ، ان القوات الاسرائيلية تسيطر عمليا على رؤوس التلال المحيطة بقرية شوبا . وذكرت المصادر الاسرائيلية ان العمليات العسكرية الاسرائيلية هي عمليات رادعة ، جاءت في اعقاب الكمين الذي نصبه الفدائيون في تل الروس وجرحوا فيه اربعة جنود اسرائيليين في نهاية الاسبوع الماضي .

وذكرت دافار ان تصعيد العمليات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، جاء نتيجة لتدخل سوري في المنطقة . فقد زعمت « دافار » أن القوات السورية بدات فعلا تسيطر على منطقة العرقوب . وتتم لهجة التهديدات الاسرائيلية ان اسرائيل تعتزم توسيع نطاق عملياتها العسكرية في جنوب لبنان لتسخين الجبهة الشمالية بصورة خطيرة .

وذكرت الاذاعات وصحف بيروت أمس ، ان السعودية والكويت ابلغتا الرئيس اللبناني سليمان فرنجية عن تأييدهما لعقد مؤتمر قمة عربي ، الذي تقترحه لبنان ، لبحث الاستفزازات الاسرائيلية والدفاع عن سيادة لبنان .

اعلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من السيدين سليمان حبيب خوري وفارس حبيب خوري تشعر بوفاة المرحومة نهيل حنا خوري في ابو سنان بتاريخ ١١—٢—١٩٧٤ وانحصر ارثها في اولادها وهم عساف وبديع وبشارة وبديعة ومحاسن ووداد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .
عكا ٩—١—٧٥

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة دير قيسارية
ياكوبوس

تهنئة

الى الصديق عطا محمد داهود عودة وزوجته فاطمة بالمولود الجديد
« عرفات »

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تعزية

تعازينا الحارة لعموم عائلة المرحوم في الناصرة بوفاة الفاضلة
أم اسماعيل
لها الرحمة . ولا أراكم الله مكروها بعزيز .

الحزب الشيوعي — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أهالي المعتقلين السياسيين يتوجهون إلى محبي السلام في العالم أجمع

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

VOL 31-71 — 17.1.75

١٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٤ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧١ / ٣١

نساء عربيات واسرائيليات يعتصمن في القدس

النواب الشيوعيون يحرجون وزير الدفاع في الكنيست



جانب من «معتصمات» يوم الثلاثاء الماضي ، في مصر الصليب الاحمر الدولي بالقدس مطالبات بالافراج عن ازواجهن واخوتهن المعتقلين الاداريين منذ ٩ اشهر (بدون محاكمـــه) .

القدس — لمندوبنا الخاص — بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، في تمديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) لمدة ستة اشهر اخرى على عشرات الموقوفين الاداريين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذين مضى على اعتقالهم تسعة اشهر ، أي منذ اواخر نيسان الماضي . وعلى رأس الذين جدد اعتقالهم الاداري الرفيق سليمان النجاب الذي اثار صموده ووقفته في وجه اقسى التعذيب ، اعجاب العالم اجمع .

وفي الوقت نفسه جدد الشعب في المناطق المحتلة معركته الداخلية والعالمية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين مضى على اعتقالهم ، بدون اية محاكمة ، تسعة اشهر حتى الآن .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

مصر ترفض تسويات المراحل وإنهاء حالة الحرب بالتدريج ...

فالدهايم وعرفات يتفقان على أن الاشهر الثلاثة القادمة — حاسمة!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — نقلت صحيفة « برافدا » السوفياتية (١٤ الجاري) ، في مكان بارز ، مقاطع من مقال هام نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في عددها هذا الاسبوع اكدت فيه المجلة المصرية شبه الرسمية أن « القاهرة ترفض بشدة فكرة التسوية على مراحل والتسويات الجزئية . ومصر ترى أن مؤتمر السلام في جنيف هو الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية كاملة للازمة الشرق اوسطية . كذلك ترفض القاهرة فكرة انهاء حالة الحرب بالتدريج » ..

وتعرضت « روز اليوسف » للمقترحات الامريكية (الاسرائيلية) حول فصل جديد للقوات على الجبهة المصرية فاوضحت أن « القاهرة لم تطلب من الولايات المتحدة ، ولا من اية دولة اخرى ، ان تعمل خارج نطاق مؤتمر جنيف . كذلك لم تقترح القاهرة على الولايات المتحدة ، او على اية دولة اخرى » اية مرحلة جديدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء ، لا رسميا ولا بطريقة غير رسمية » ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — ويأتي هذا التوضيح الحازم في ميعاده تماما . فهو يأتي ليضع حدا الدس (الامريكي والاسرائيلي) على الموقف المصري الرسمي ، هذا الدس الذي يستهدف اصحابه من ورائه شق الصف العربي واخراج مصر من جبهة التضامن العربي .

ويعقد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، حاليا في واشنطن مجريا اجتماعات مكثفة مع زميله الامريكي ، كيسنجر ، ومع الرئيس الامريكي ومع وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، في محاولة الاتفاق على أن يقدم حكام اسرائيل « طعما مغريا » لمصر كي توافق على اجراء اتفاق انسحابي منفرد مع اسرائيل ، بدون سوريا وبدون الفلسطينيين ، ومقابل أن تتعهد مصر ، ولو سرا ، بانهاء حالة الحرب « تدريجيا » ..

ولا تكتفي الدبلوماسية الكيسنجرية باقناع حكام اسرائيل بتقديم « طعم مغر » لمصر . بل هي ، في الوقت نفسه ، تصعد من ضغوطها العسكرية ضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه ، أيضا ، يصعد حكام اسرائيل من اعتداءاتهم العسكرية الواسعة النطاق على جنوب لبنان مستهدفين محو الفلسطينيين من الوجود هناك كما توهم الملك حسين انه نجح في محو وجودهم في الاردن (مجازر ايلول ١٩٧٠) . وحينئذ — هكذا يتوهم كيسنجر وحكام اسرائيل ، يخلو لهم الجو لتمرير مخططاتهم العدوانية .

ومن المعروف أن رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، كان كرر عدة مرات انه ينتظر أن يزول الفلسطينيون من الوجود وان يعود الملك حسين ، بعد سنة سنتين ، الى احتلال مركزه السابق في المفاوضات على مصير الضفة الغربية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سناء حسن العوبة ..

القاهرة — أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر لا من قريب ولا من بعيد .. وانه ليس في مصر كلها صحفية بهذا الاسم .

وجاء هذا الاعلان ردا على الانباء القائلة بأن « صحفية مصرية » ، تدعى سناء حسن ، اشتركت في مؤتمر الحيروت الذي افتتح هذا الاسبوع في مدينة الخليل العربية وانها اجرت اتصالات مع جهات اسرائيلية معينة .

واضاف الناطق المصري انه من الواضح أن سناء حسن هذه ليست الا اداة تستغلها المخابرات الاسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي .

وكانت مجلة « الطليعة » المصرية قد نشرت ، قبل ذلك ، انه ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر . ويعتقد البعض انها ابنة السفير المصري في واشنطن من عهد الملك فاروق وانقطعت صلتها بمصر منذ ذلك الحين ..

عبد الناصر والسد العالي نجمان لا ينالهما كيد الموتورين

القاهرة — احيت القوى التقدمية العالمية والعربية بشكل خاص ، الذكرى ال ٥٧ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر التي جاءت في الخامس عشر من الشهر الحالي . وجعلت منها تظاهرة للرد على حملة الطعن والتشكيك التي ما فتئت القوى الرجعية تشنها ، بشكل او اخر ، للنيل من الزعيم العظيم بقصد القضاء على المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في عهده . وقد بلغ الحقد الاعمى باولئك الموتورين درجة هاجموا فيها السد العالي مكملين الحملة التي بدأها جون فوستر دالس في تموز ١٩٥٦ .

وحيت صحيفتا « الاهرام » و « الجمهورية » هذه الذكرى فكتبت الاهرام : ان عبد الناصر والسد العالي كليهما معان باقية في مصر المعاصرة . وقالت ان السد العالي هو الحدث الرمز عن ثورة تموز التي فجرها عبد الناصر .

وقالت « الجمهورية » ان مصر تذكر اليوم جمال عبد الناصر وشعارها هو الوفاء .. وهو ليس وفاء للشخص عبد الناصر الذي اعطى حياته لامته فقط وانما هو وفاء مصر لجزء حي من تاريخها ونضالها وقيمها ومبادئها وآمالها التي ظل عبد الناصر حتى النفس الاخير امينا عليها . واختتمت تعليقها قائلة : سيظل عبد الناصر نبضة الحياة في قلب مصر وخفقة الامل في فؤادها . ولسوف يظل طريق ثورة تموز هو طريق مصر .

الاتحاد السوفياتي يلقن اعداء الانفراج درسا !

هزيمة الجاكسونية والصهيونية وكل المطاولين ...

فأمريكا تحتاج الى التجارة مع السوفيات اكثر من العكس!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية ، امس الاول ، تقريرا لمراسل وكالة « تاس » من واشنطن جاء فيه ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر اعلن في مؤتمر صحفي انه تلقى رسالة من وزارة الخارجية السوفييتية عن الغاء الاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة بسبب البنود التي اقرها الكونغرس في قانون التجارة الامريكي والتي تتعارض مع اتفاق التجارة السوفييتي — الامريكي الموقع في حزيران ١٩٧٢ ، وبسبب البنود في القانون التي تعتبر تدخلا في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (تعديل جاكسون السيء الصيت) .

مع الصهيونية لتخريب مساعي الانفراج الدولي ووقف تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية من جهة ، وجاءت لطمة لاعداء التعايش السلمي في الولايات المتحدة : الجاكسونيين وتجار السلاح وطغمة جورج ميني والقيادة الصهيونية ومن يمثلها في الكونغرس الامريكي .

وتتحدث صحف واشنطن عن أن الخطوة السوفييتية انزلت ضربة قاصمة على رؤوس اعداء التقارب الامريكي — السوفييتي وعلى دعاة مواصلة الحصار الاقتصادي واصحاب سياسة الابتزاز . واخذت اصابع الاتهام في امريكا ترتفع في وجه السناتور جاكسون وتلقي باللائمة على الضغوط الصهيونية . ووجه السناتور مانسفيلد اتهامات مباشرة الى جاكسون والى اتفاق جاكسون — كيسنجر الذي طبلت له الصحافة الاسرائيلية في حينه وزمرت ، والذي يشترطون فيه التنفيذ السوفييتي مخطط مزاعم اعداء الاشتراكية الذين حاولوا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي زاعمين اعتماده على اسواق امريكا « من اجل الخبز » !!

ونشرت صحف لندن ، امس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ليس في حاجة الى البضائع الامريكية ، من الاتحاد السوفييتي !

ولفتت الصحف الامريكية ، امس الاول أيضا ، الى خطر ازدياد النقمة على اليهود في امريكا ، متهمة جاكسون وانصاره بانهم عملوا ضد مصلحة الولايات المتحدة في وقت يتعرض فيه الاقتصاد الامريكي لازمة خانقة .

الاقتصاد السوفييتي في القمة والازمة تجر أمريكا الى الحضيض

والخطوة السوفييتية الاخيرة تفتح عيون العالم على حقائق جديدة عن جبروت واستقرار الاقتصاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مستمرة!

مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ضد الغزاة .

حيفا — مكتب الاتحاد — حرب فعلية تخوضها القوات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان لليوم الخامس على التوالي ، باشتراك قوات الكوماندو الاسرائيلية تعززها الطائرات والزوارق الحربية . وقد وصفت الصحف الفرنسية الوضع في جنوب لبنان « بالحرب غير المعلنة » ، قريبا جدا من الحدود السورية ، مما يجعل خطر الحرب كبيرا جدا في المنطقة .

فقد واصلت القوات الاسرائيلية هجومها على جنوب لبنان ليلة امس الاول . فنسفت عبارة على الطريق الى قرية الخريبة واسرت مواطنا من سكانها . وفي هجوم آخر على بلدة كفر شوبا جرح جنديان اسرائيليان . ولا تزال القوات الاسرائيلية منذ اسبوع تركز هجومها على بلدة كفر شوبا ، غربي تل الروس ، التي جلا عنها سكانها ال — ٤٠٠٠ ، والتي تعرضت بيوتها الى كثير من الدمار . وذكر ناطق بلسان جبهة تحرير فلسطين ان



اليد التي اعلن حكام اسرائيل انهم يمدونها للسلام مع لبنان.

قتالا عنيفا دار في الايام الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والفدائيين في ساحات قرية شوبا وأن خسائر الاسرائيليين قد بلغت ١٥ اصابة .

وذكرت مصادر بيروت انه قد تعذر اخلاء الجرحى من البلدة بسبب نسف القوات الاسرائيلية للعبارة على الطريق الى كفر شوبا .

وتعرضت قرى الخريبة وراشيا وكفر حمام وكفر شوبا الى قصف مدفعي مركز منذ ثلاثة ايام استمر حتى امس .

وذكر ناطق لبناني أن القوات الاسرائيلية اسرت أمس الاول ابا وابناءه الثلاثة البالغة اعمارهم ٧ و١٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إنهيار الجبهة امام ضربات الثوار الفيتنام !

وزير الحربية الامريكي يهدد الاتحاد السوفياتي

هانوي — واشنطن — سايغون — اصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية المؤقتة بيانا ، هذا الاسبوع ، حملت فيه الحكومة الامريكية وحكومة الدمى في سايغون مسؤولية تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية والتآمر على اتفاقية باريس السلام في فيتنام .

واكد البيان ان القتال الذي اندلع مؤخرا ، وتكبدت خلاله القوات السايغونية خسائر فادحة ولاذت بالفرار في اكثر من جبهة ، سببه الاعتداءات الاستفزازية المستمرة لقوات حكومة سايغون العميلة وانتهاكها المتعمد لاتفاقيات وقف القتال في فيتنام . وجاء فيه ان النشاط العسكري المتزايد لجبهة تحرير فيتنام يستهدف اولا وقبل كل شيء احباط هذه الاعمال الاستفزازية واحتواءها والرد عليها . وحذر البيان من زيادة الدعم الامريكي لقوات سايغون ، العسكري والمالي . واشار الى مزاعم وزارة الخارجية الامريكية وادعائها بأن حكومة فيتنام الديموقراطية ارسلت تعزيزات جديدة الى فيتنام الجنوبية ، فوصف هذه المزاعم بانها هراء وانها تستهدف التغطية على مسؤولية الولايات المتحدة المباشرة والرئيسية في تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية . وشجب كذلك تحليق الطائرات الامريكية فوق سماء فيتنام الديموقراطية والذي تجدد مؤخرا ويشكل انتهاكا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام والهند الصينية .

وكان الرئيس فورد قد اعرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



دجاجة حفرت على راسها عفرت

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — جاءت هذه الخطوة السوفييتية ردا حازما على استخفاف الادارة الامريكية للمؤامرات التي تديرها الرؤوس الرجعية السوداء في الولايات المتحدة بالتآمر الاتفاق التجاري توسيع الهجرة اليهودية

كلمة الاتحاد

احلام اليقظة ويقظة الحالمين

اذاع راديو القاهرة ، على رأس نشرته الاخبارية بعد ظهر امس ، تصريحا جديدا للرئيس المصري نشرته صحيفة « النهار » البيروتية امس ايضا اكد فيه — بكلام لا لبس فيه ولا غموض — اصرار مصر على أن يكون كل انسحاب اسرائيلي جزئي قادم انسحابا من جميع الجبهات ، سيناء والجولان والضفة الغربية . وقال ان هذا الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في اسرع وقت وقبل نهاية شهر نيسان القادم . والا — قال — « سنذهب الى مؤتمر جنيف جميعا ومعنا ممثلو الشعب العربي الفلسطيني » . وقال انه يعتبر العام الحالي عاما يجب أن تحسم فيه الامور .

فاذا كان الامر كذلك — وهو كذلك — فماذا يفعل الوزير الون في واشنطن وماذا تفعل قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان؟ لقد اثارت مواقف مترددة عربية معينة هوسا من احلام اليقظة في رؤوس حكام اسرائيل وزملائهم في واشنطن . ان احلام اليقظة هذه هي التي شجعتهم على العودة الى عهد ما قبل زلزال اكتوبر — الى عهد الاستيطان الاحتلالي الجامح والتصريحات المتغطرسة و« اليد الطويلة » — فلبنان الآن وفي غيره اذا ترك الحبل على الغارب . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان طريق « المراحل » الكيسنجرية لا تؤدي الى السلام بل الى المزيد من « مراحل » سفك الدماء البريئة . وما يجري

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

علي عاشور يكتب من براغ عن حقيقة الاحداث الاخيرة في مصر .

الرجعية والمخابرات الامريكية دبرت حوادث تخريب في اثناء المظاهرات لتبرير حملة اعتقالات ضد الشيوعيين ولضرب الجبهة الوطنية الداخلية

براغ — بقلم علي عاشور — بحجة اعمال تخريب وحرق ، صاحبت مظاهرة العمال والطلبة في القاهرة في مطلع هذه السنة ، قامت السلطات المصرية بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين المصريين حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من مئتين منهم حوالي ١٦٠ طالبا من جامعة الاسكندرية التي تبعد اكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن القاهرة ، مركز المظاهرة !

ولكن حجة الاعمال المدسوسة ، التي صاحبت مظاهرة شعبية تطالب بالحد من ارتفاع الاسعار ، لم تقنع الرأي العام المصري الخبير بدسائس الرجعية واجهزة المخابرات الاستعمارية . فالرأي العام لا ينسى ، على سبيل المثال ، مدبري « حريق القاهرة » في ٢٦—١—١٩٥١ الذي صحبه مباشرة زج مئات الوطنيين والشيوعيين في اعماق السجون . وتبين ، بالدليل القاطع بعد انتصار ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ان مدبري هذا الحريق هم الاجهزة الرجعية وفي مقدمتها الباشات الملكية السراي الملكية . وكان هدف هذا الحريق الاجرامي هو ضرب الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمدن القناة .

وحتى الصحف ، مثل « اخبار اليوم » ، التي حاولت الصاق تهمة اعمال التخريب بالشيوعيين ، اضطرت الى الاعتراف بانه « لا يوجد دليل » على علاقتهم بهذه الاعمال . (الاتحاد — وجاء ، فيما بعد ، ان رئيس تحرير « روز اليوسف » ، عبد الرحمن الشرقاوي ، انشأ مقالا في صحيفته اتهم فيه المخابرات الامريكية بتدبير اعمال التخريب التي صحبت مظاهرة العمال والطلبة بالقاهرة) .

وتزداد الريبة حين تنعدم الصلة بين المطالب الشعبية وبين اعمال تخريب لا مبرر لها كان من ضحاياها المكتبة السوفييتية بالقاهرة ..

ومما يزيد في خطورة هذا الاستفزاز انه جاء مباشرة بعد ان اخذت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي تسير في طريق التحسن والتوطد . وتأتي حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر بعد ان انهارت كل المحاولات المحمومة القاضية بين مصر والاتحاد السوفييتي . وصرح الرئيس السادات نفسه ، قبل حملة الاعتقالات هذه بيوم واحد ، باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واشاد بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمصر . واعلن ، في الحديث نفسه ، ان امريكا لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل . وكانت زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين للاتحاد السوفييتي خطوة هامة في تعزيز العلاقات بين البلدين واقامتها على اساس وطيد يكون امتدادا لسنوات طويلة من التعاون الذي بدأ منذ وقت بعيد وكان عاملا اساسيا في تعزيز قدرة مصر الاقتصادية والعسكرية ، وفيما قطعته من خطوات ضخمة في طريق التقدم الاجتماعي . ويصبح توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، في الظروف الراهنة ، على اكبر جانب من الاهمية ونحن نشهد حكام اسرائيل يقومون باستعدادات محمومة لعدوان آخر ، والولايات المتحدة لا تكتفي بتقديم اضخم المساعدات لها بل توجه أيضا ، التهديدات الصريحة ضد الدول العربية .

وتقع حوادث التخريب الاخيرة بينما الجهود تبذل في مصر لاقامة جبهة داخلية صلبة تضم كل الوطنيين والتقدميين . ويعتقل الشيوعيون وتبدأ حملة تهاجم « اليسار المتطرف » . والمستفيد من هذا هو نفسه المستفيد من حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥١ . انه الاستعمار والرجعية التي تحالفه .

تأتي هذه الاعتقالات في الوقت الذي يصر فيه المعتدون الاسرائيليون على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ويستعدون بشكل مكثف لحرب جديدة يهدفون من ورائها الابقاء على الاحتلال

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

مائير فلنر في الكنيست:
اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين

مضت ٩ اشهر ، منذ نيسان ٧٤ ، على اعتقال اكثر من ٥٠ شخصية من اهالي الاراضي العربية المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، اداريا ، دون تقديمهم الى المحكمة او توجيه تهمة معينة اليهم . المعتقلون هم شيوعيون وتقدميون وانصار سلام آخرون . ومنهم مثقفون وكذلك عمال وصحفيون وطلاب ، اعتقلوا بسبب نشاطهم السياسي وآرائهم السياسية ووقعوا ضحية تعذيب وحشي ، اثار احتجاج كل انسان ذي ضمير حي .

ورغم الضغط الجسماني والتقليدي المستمر ، ورغم الاستفزازات والتهديد ، لم تنجح السلطات في الصاق اية تهمة بهم . ورغم انكم تحتجزونهم منذ تسعة اشهر ، ليس في مقدوركم الصاق اية تهمة بشخصيات مثل سليمان النجاب وخلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وخليل حجازي والمهندس حسني حداد والمعلم عبد المجيد حمدان وسائر المعتقلين الاداريين .

وعلى الرغم من احتجاجات اوساط مختلفة في اسرائيل والعالم ، مددت السلطات اعتقالهم في تموز الماضي ، لستة اشهر تنتهي في هذه الايام . ونحن نطالب من الكنيست ، اليوم ، ان تقرر عدم تمديد التوقيف مرة اخرى . ويجب على الكنيست ان تقرر وضع حد لدوس حقوق الانسان ووثيقة جنيف في المناطق المحتلة وتحرير جميع المعتقلين الاداريين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

من هم المعتقلون ؟

انهم شيوعيون وانصار سلام آخرون اتحدوا في الجبهة الوطنية الفلسطينية للنضال السياسي ضد استمرار الاحتلال ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان برنامج الجبهة هو النضال من اجل السلام العادل على اساس احترام حقوق الشعوب والدول . وبالضبط ، هذه القوى السياسية التقدمية هي التي لاحقتها حكومة رابين – بيرس حتى النهاية .

ان هذا جزء من السياسة الحكومية الكارثية التي تستهدف منع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، ومنع تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ومنع اقامة السلام العادل والثابت . واحد اهدافها ايضا تحطيم الشيوعيين وانصار السلام والقضاء عليهم جسمانيا واقصائهم عن العمل السياسي ، وذلك لفرض سيطرة المتعاونين مع الاحتلال والمستعدين للتعاون مع المملكة الهاشمية .

ولكن كل هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا . فالاضطهاد والاعتقالات السياسية ، والتعذيب والابعاد والطرد وهدم البيوت والخنق الاقتصادي واغلاق المدارس ، لم تستطع ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة ، بل تحولت ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان المملكة الهاشمية الذين يشكلون اقليتها .

واليوم ، بعد مؤتمر الرباط وبعد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كان من المنتظر من السياسيين الواقعيين ان يعترفوا بفشل سياستهم وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان يكونوا مستعدين للمفاوضات مع ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل .

بدلا من ذلك ، تستمر القوى المقررة في الحكومة ، في سياسة الاضطهاد وتزيدها ، وتواصل سياسة مغلقة من شأنها ان تجر على اسرائيل اشد الاضرار .

لم ينتظر بيرس حتى هذا النقاش في الكنيست – الآن – واعلن عن طريق « يديعوت احرونوت » انه سيمدد الاعتقالات الادارية لستة اشهر اخرى . وتسرب السلطات الاخبار الكاذبة التحريضية ضد المعتقلين . وهكذا ، يستمرون في سياسة « اللينش » الصحفي ضد خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يريدون السلام مع اسرائيل على اساس العدالة الجميع .

عن طريق هذه النشرات الكاذبة يريدون تبرير استمرار الاعتقالات السياسية والملاحقات . وقد تسرب خبر تحريضي الى جريدة معريب (٧٥/١/٩) ضد الصحفي والاقتصادي بشير البرغوثي ، تحت عنوان « شيوعي نشيط في الضفة يقدم المحاكمة بتهمة التجسس » . ان هذا استفزاز رخيص هدفه تحريض الشعب الاسرائيلي ، مسبقا ، على الشيوعيين وانصار السلام . وكل القضية هي ان بشير البرغوثي ارسل رسالة الى الاردن يصف فيها الاعتقالات الادارية في الضفة وتعذيب المعتقلين . هذا وفي الوقت ذاته ، نشرت هذه الاوصاف نفسها في الصحف الاسرائيلية ، وحتى اننا بحثناها في الكنيست في تموز ٧٤ . والبهتان تشير الى ان في الرسالة نفسها الاقتراح الذي قدمه الشيوعيون في الضفة الغربية الى العمال واصحاب النية الحسنة في اسرائيل ، والى المتعبين سلام عادل ، بان يحتجوا على الاعتقالات الادارية والتعذيب . اي جريمة هذه تتوجب وضع انسان في السجن وتعذيبه ، وتقديمه الى محاكمة صورية مع تنظيم « الليتش » الصحفي ؟

اننا نحتج ، كشيوعيين ، كمواطني دولة اسرائيل ، وكالناس القلقين على مصير السلام ومستقبل العلاقات بين شعبي اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، نحتج على الاعتقالات السياسية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

نجاح لشيوعيي الدنمارك في الانتخابات البرلمانية

كوبنهاجن – عزز الحزب الشيوعي الدنمركي تمثيله في البرلمان في الانتخابات النيابية التي جرت يوم السبت الماضي . وفاز بسبعة مقاعد مقابل ستة في البرلمان السابق الذي يضم ١٧٩ مقعدا .

وقد اجريت الانتخابات بسبب عدم توفر الثقة بسياسة حكومة الاقلية الداعية الى تجميد الاجور والاسعار بحجة مقاومة البطالة (٧٪ من قوة العمل) والتضخم الذي يبلغ معدله ١٦٪ في السنة .

ومع ان حزب رئيس الحكومة السابق (الاحرار) احرز نصرا كبيرا برفع عدد مقاعده في البرلمان من ٢٢ – ٤٤ مقعدا الا ان نجاحه كان على حساب الاحزاب الصغيرة المؤيدة له .

كذلك فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بسبع مقاعد اضافية ليصبح له ٥٣ مقعدا . ولكن الانتخابات لم تحل الازمة التي لا تزال نظام الحكم يتخبط فيها . ومستقبل البلاد ، كما يرى المراقبون امام احد احتمالين : اما القصة حكومة اقلية مقلقلة او الاحتكام الى الانتخابات مرة اخرى .

بيان مشترك مصري – ايراني:

يجب عقد مؤتمر جنيف في وقت قريب

القاهرة – اكد البيان المشترك المصري – الايراني الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها شاه ايران الى مصر هذا الاسبوع على ضرورة عقد مؤتمر جنيف السلام في وقت قريب لاحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا البيان الى اشراك منظمة تحرير فلسطين الممثل الشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ايضا ان شاه ايران والرئيس المصري انور السادات يؤكدان على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باقرب وقت ، وعلى اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنع كل محاولة لتغيير معالم القدس العربية .

انهيار الردة البرزانية برغم التدخل الايراني

بغداد – اكتسحت قوات الجيش العراقي مواقع قوات التمرد الملا مصطفى البرزاني ، واستطاعت دحر القسم الاكبر منها وحشرها في قطاع ضيق ، بمحاذاة الحدود الايرانية ، لا يزيد طوله عن ٨٠ كم .

وقد اعترف المتمردون بانهم يتلقون اسلحة ومساعدات اخرى من ايران . ويضيف المراقبون ان وحدات ايرانية تحارب الى جانب قوات البرزاني وترتدي زي هذه القوات . هذا بالاضافة الى القصف بالمدفعية الذي يطلق من وراء الحدود الايرانية على قوات الجيش العراقي ؛ الذي يضم الوفا من الاكراد .

علي عاشور يكتب – بقية

ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية . وتساند اسرائيل في هذه المشروعات العدوانية ، الامبريالية الامريكية بشكل علني صريح وبمختلف الطرق . ومن اخطر الاساليب ، التي تستخدمها الامبريالية الامريكية واتباعها حكام اسرائيل ، الجهود المستميتة المبذولة لشق صفوف العرب وتمزيق وحدتهم . وقد عبر رئيس وزراء اسرائيل ، اخيرا وبشكل صريح عن هذا التخطيط ، حين اعلن ان اسرائيل تستهدف عزل سوريا ثم مهاجمتها ، وفي محاولته ، هو وكيسنجر ، عقد اتفاق منفرد مع مصر طبقا لاستراتيجية « المراحل » .

واصبح هذا التخطيط مكشوفا مفضوحا . واعلن الرئيس السادات نفسه عن رفض مصر عقد اي اتفاق منفرد وعن التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا تقتصر خطة تمزيق شمل العرب على عزل البلدان العربية عن بعضها البعض . بل تمتد الى محاولات تفتيت الجبهة الوطنية الداخلية في كل بلد على حدة . فالامبرياليون واعوانهم يدركون تماما ان وحدة القوى الوطنية وتماسكها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل تحرير الارض شرط اساسي الانتصار . ويدركون ، اكثر من هذا ، ان المضي في التقدم الداخلي والتحرر الاجتماعي وبناء اقتصاد قومي مستقل ، بعد التحرير وفي اثناء النضال في سبيله ، يقتضي استمرار وجود جبهة وطنية شعبية قوية . وهذه الاهداف هي التي يريد الامبرياليون منع تحقيقها باستخدام عملائهم حكام اسرائيل وحثهم على العدوان المستمر على البلدان العربية التي اثرت طريق التحرر والتقدم وفي طليعتها مصر .

وليس سرا ان القوى الرجعية ، في داخل كل بلد وعلى النطاق العربي ، تقوم بدور اساسي في تحقيق اهداف حكام اسرائيل والامبريالية وذلك بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية وبالتحريض على القوى الوطنية التقدمية .

هذا ، وقد علمت اسماء عدد من المعتقلين في الحملة الاخيرة ، ومن بينهم : مبارك عبد فضل (مدير دار الثقافة الجديدة) وزكي مراد (محام) ومحمود توفيق (محام) واحمد عباس صالح (رئيس تحرير مجلة الكاتب) وصلاح عيسى (محرر في مجلة الكاتب) وعز الدين نجيب (فنان تشكيلي) وصافيناز كاظم (صحفية في دار الهلال) وشاهنده (زوجة الشهيد صلاح حسين زعيم انتفاضة الفلاحين في كمشيش) .

وفي كل هذه الظروف والملابسات تثور التساؤلات عن الهدف من هذه الاعتقالات التي تضم عددا كبيرا من خيرة المناضلين في سبيل تحرير الارض المحتلة وفي سبيل التقدم الاجتماعي المستقل في هذا الوقت بالذات . فقد كان شبح العداء للشيوعية هو دائما السلاح الذي يستخدمه الاستعمار والرجعية لفرض سيطرتهما . وهو لا ينتج الا تمزيق جبهة القوى الشعبية امام العدوان الامبريالي – الصهيوني . والعداء للشيوعية مبرر دائما لمحاولات افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان اصبع القوى الرجعية في مصر في حملة الاعتقالات الاخيرة واضح بشكل لا لبس فيه . واهداف هذه القوى البينة هي تحويل الصراع ضد الاستعمار والامبريالية الى صراع داخلي ضد القوى الوطنية والتقدمية ، باستخدام الحجة الشائنة – حجة معاداة الشيوعية .

ولكن الظروف الراهنة تستدعي اقوى تحالف للقوى الوطنية التقدمية واوثق علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الخطر ، الذي يهدد مصر ويهدد الامة العربية كلها ، يقتضي احباط هذه المؤامرة الرجعية والافراج عن المعتقلين ، وتوحيد صفوف الشعب . فليس اكثر ملاءمة المعتدي ، في عدوانه الذي يدبره ، من جبهة ممزقة يوضع فيها اخلص المناضلين خلف قضبان السجون وتتحول المعركة الى صراع داخلي لا مبرر له تذهب ضحيته العناصر الصلبة المناضلة . ان الافراج عن المعتقلين مطلب حيوي عاجل ، واحباط

المساعدات السوفياتية عامل هام في استقرار اقتصاديات مصر والعراق وسوريا وتطورها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة : – نشرت « برافدا » في ٩–١–٧٥ مقالا بقلم ف. موروزوف ، النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية ، تحدث فيه عن تطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن الديمقراطية .

ويضيف موروزوف ان تعاون الاتحاد السوفييتي مع الاقطار النامية من اهم المجالات في العلاقات الاقتصادية السوفييتية مع الدول غير الاشتراكية ويهدف دعم استقلال تلك الدول الاقتصادي ، وتعزيز مواقفها في نضالها ضد الامبريالية ، وفي تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وفي معرض حديثه عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لمصر يقول انه بفضل المشاريع التي اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي في السنة المنصرمة ضمن انتاج ٥٠٪ من التيار الكهربائي ، ٧٠٪ من حديد الصب و ٣٥٪ من الانتاج العالي في صناعات النفط ، وما يقارب ٢٠٪ من المنتجات الصناعية الكيماوية . ويضيف كاتب المقال ان تقاليد طيبة نشأت على اساس التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وامكانيات جيدة لتوسيعها وتطويرها .

وفي صدد العلاقات الاقتصادية مع سوريا يقول موروزوف ان المشروع الكهرمائي على نهر الفرات يشكل اليوم اهم مركز بناء في سوريا وموضوعا اساسيا في التعاون الاقتصادي التقني بين البلدين . فهو مشروع لاقامة سد على الفرات يبلغ ارتفاعه ٨٥ مترا وعرضه ٤٤١ كيلومتر ، وبناء محطة كهرباء ذات قوة ٨٠٠ الف كيلووات ، وانشاء خطوط للتيار العالي وبعض الابنية الهامة الاخرى . وستستطيع سوريا بانتهاء هذا المشروع مضاعفة ري اراضيها الزراعية ومضاعفة قوتها الكهربائية . كما يساعد الاتحاد السوفييتي على تحسين شبكة السكك الحديدية لتمتد على ١٤٠٠ كيلومتر ، وعلى اقامة مصنع ضخم لانتاج الاسمدة الكيماوية .

هذا ومنذ ١٥ سنة والعلاقات الاقتصادية والتقنية مع العراق في توطد وتحسن مستمرين . فالاتحاد السوفييتي يساعد العراق على تمتين صناعاته النفطية وتصنيع المواد الخام ، وتوليد الكهرباء ، وشبكات المواصلات والتنقليات ، والزراعة والري ، والتنقيب عن الآثار ، وزيادة الكوادر الهندسية والتخطيط الاقتصادي .

وتبدي المساعدة السوفييتية باروع شكل في توليد الطاقة الكهربائية ، اذ ستبلغ بعد الانتهاء من بناء محطات الكهرباء مع المحطات القائمة مليوني كيلووات ومئتي الف ، اي ثلاثة اضعاف ما يتولد في العراق من كهرباء اليوم .

هذا وازدادت العلاقات التجارية بين ١٩٦٠ – ١٩٧٣ مع مصر ٨ الاف اضعاف ، ومع سوريا ٧ اضعاف ، ومع العراق ١٧ ضعفا . اذ يصدر الاتحاد السوفييتي الى هذه الاقطار الآلات والاعتدة ومختلف الاجهزة الضخمة والخدمات ، ويشتري منها القطن والنفط والارز والبضائع الاخرى .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية ذو فائدة متبادلة وهو بحد ذاته عامل هام في استقرار اقتصاديات تلك البلاد واستقلالها الاقتصادي .

سياسة قادة بكين تتنافى ومصالح الشعوب العربية

موسكو – صدر العدد الاول من المجلة السوفييتية « اسيا وافريقيا » وفيه مقال خاص عن سياسة زعماء الصين من الاقطار النفطية ، ولاسيما اقطار الشرق الاوسط والنزاع الشرق اوسطي .

وجاء في المقال ان الصين ، على عادتها كما في اتهام الاتحاد السوفييتي بانه المسؤول عن استمرار النزاع مفيدا بذلك زعماء اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ويقول كاتب المقال ان زعماء الصين لا يتعهدون لحركة التحرر الوطني بغير تصريحات التأييد الجوفاء ، فلا مساعدات عينية ولا التزامات حتى ما اخلوه على عاتقهم في اوائل الستينات من تقديم المساعدة المادية لمصر ولسوريا بقيمة ١٤ مليون دولار لم ينجزوه ، اذ بلغ ما تلقاه هذان البلدان حتى نهاية ١٩٧٣ ما نسبته ١٤٪ من المبلغ المتعهد ، اي اقل بكثير من الدعم المادي الذي قدمته الصين لنظام يحيى خان الرجعي السابق في الباكستان .

اما نصيحة بكين للاقطار العربية « الاعتماد على قواها الذاتية » فهدفها في نهاية المطاف عزل حركة التحرر الوطني عن مؤيديها الحقيقيين من الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية – الامر الذي يتنافى ومصالح الاقطار المتطورة عامة والدول العربية خاصة .

★ المباراة الاشتراكية من اجل زيادة الانتاج وتخفيض نفقاته ★ جوائز ثمينة للعمال المبرزين

موسكو – لمراسلتنا انا كلنجر – نشرت الصحف المركزية في الاتحاد السوفييتي في ١٩٧٥/١/١١ قرار اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وقيادة النقابات المهنية ولجنة الكومسومول اللينيني المركزية عن المباراة الاشتراكية في الصناعة والبناء والنقل ، لانجازها قبل موعد الخطة السنوية لعام ١٩٧٥ .

ويضيف القرار ان المباراة ستجري تحت الشعار الذي رفع في مسابقات السنوات الماضية : زيادة الانتاج وتحسينه وتخفيض نفقاته .

ولتشجيع المباراة قررت قيادة النقابات النقابية تخصيص ٩٠ زيارة سياحية داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه . وقررت قيادة الكومسومول تخصيص ٢٠ جائزة و ١٥ الف زيارة سياحية للافراد والجماعات المبرزين .

وينتهي القرار بثقة اللجنة المركزية وقيادة النقابات والكومسومول بان الطبقة العاملة الجبارة ، والمهندسين والفنيين وجميع العاملين في الصناعة والتقنيات وسائر فروع الاقتصاد سيعطون الضمان لنجاح المباراة وتجاوزها في مشروع السنوات الخمس التاسع .

فورد يدعو شعبه الى التقشف ومندوبه بتل أبيب يدعو الى شد الاحزمة !

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، ان الملحق الاقتصادي والتجاري في السفارة الامريكية بتل ابيب ، قال لوزير المالية ، رابينوفتش ، في الاسبوع الماضي ، ان الاسرائيليين يستطيعون ان يتقشفوا اكثر مما فعلوا حتى الآن ، وان عليهم ان يزيدوا من شد احزمتهم ، واتهم الملحق الاقتصادي الامريكي الاسرائيليين بانهم لم يفعلوا ما فيه الكفاية لمساعدة انفسهم .

وذكرت « هآرتس » ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، كنتكينغ ، الذي حضر مقابلة رابينوفتش مع الملحق الامريكي ، لم يخف خيبة امله من الهبوط الحاصل في الجباية اليهودية في الولايات المتحدة . ونسبت الجريدة الى المسؤولين الاسرائيليين في وزارة المالية قولهم ان كيتنغ سبق واعرب عن شكوكه في صحة المعطيات الاقتصادية التي تعرضها اسرائيل على الولايات المتحدة حين تتقدم بطلب مساعدة مالية واقتصادية . وان السفير الامريكي قد اكد لحكومته ان الاسرائيليين يرسمون صورة قاتمة عن اقتصادهم في مباحثاتهم مع المسؤولين الامريكان ليحصلوا على المزيد من المساعدات . واتهم كيتنغ الاسرائيليين بالمبالغة في مطالبهم ومطالبهم . وفي المقابلة المذكورة من الاسبوع الماضي اعرب السفير الامريكي عن شكوكه في ان تقوم الولايات المتحدة بتلبية مطالب اسرائيل المالية والاقتصادية . وعلل كيتنغ ذلك بالكساد الاقتصادي الذي تعاني منه الولايات المتحدة الامريكية ، وبالتضخم المالي والارتفاع الكبير في عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة . وقال ان هذه الاوضاع الاقتصادية المتأزمة ستحول دون تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة لاسرائيل ، خاصة وان الرأي العام الامريكي ، وفي الكونغرس ايضا ، ليعارض بشدة تقديم مثل هذه المساعدة .

فورد يدعو شعبه الى التقشف ايضا

واشنطن – وفي الولايات المتحدة دعا الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، شعبه الى التقشف وشد الاحزمة ايضا . وقال في خطابه الى الامة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تواجه اسوأ ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . فالبطالة متفاقمة وتشير المعطيات الرسمية الاخيرة الى ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع مؤخرا الى حوالي ٧ ملايين عاطل عن العمل وان الكساد يتهدد حاليا عددا من الصناعات الرئيسية ، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع نسبة البطالة . والتضخم المالي ، عدو الولايات المتحدة رقم واحد ، ما زال مستفحلا ولم تنجح اجراءات الحكومة الاقتصادية في كبحه ووقفه . والانتاج الوطني في حالة ركود . واشار فورد الى الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلدان الرأسمالية الاخرى ، الامر الذي يحد من امكانيات الولايات المتحدة للتغلب على ازمتها هي . واعلن انه حيال هذه الازمة سيضطر الى اقرار اجراءات اقتصادية قاسية . وطلب الى شعبه ان يتقبل هذه الاجراءات التقشفية وان يستعد لمزيد من شد الاحزمة .

وهكذا ففي الولايات المتحدة يدعو فورد شعبه الى التقشف فلا « غبن » اذن في ان يطلب ممثله في اسرائيل من شركائه الاتباع الصغار ان يتقشفوا . فالازمة واحدة وسر البلاء واحد – النظام الرأسمالي وعدوانيته في كلا البلدين – اما الجماهير الشعبية فهي التي تضرس وتتحمل اعباء الازمة .



البناء الجديد لاكاديمية مسرح الاوبرا والباليه في فلنوس
(جمهورية ليتوانيا السوفييتية)

الى الصديق كريم حنا وزوجته عبلة بالمولود الجديد « جول »
الى بشارة رستم وزوجته بالمولود الجديد

رفاق الحزب والشبيبة – حيفا

برنامج قائمة « التقدم » لانتخابات المؤتمر الـ ٢٤ لنقابة المعلمين

اصدرت قائمة « التقدم » للمعلمين برنامج القائمة لانتخابات مؤتمر المعلمين التي من المقرر ان تجرى في ٤ آذار القادم هذه الانتخابات التي تمنح المعلمات والمعلمين فرصة لابداء رأيهم في عمل النقابة وبرامج التعليم ، خصوصا في الوسط العربي الذي اصبحت فيه مسألة التعليم من اخطر المسائل التي تواجه اجيالنا الصاعدة .

ومما جاء في هذا البرنامج :

ان جمهور المعلمين ، كجزء من مجموع جمهور المأجورين في البلاد ، تضرر ضررا بالغا نتيجة ازدياد الاسعار وفرض الضرائب . والسيء بشكل خاص هو وضع المعلمين غير المؤهلين ، فاجورهم اقل من اجور بقية العاملين في حقل التعليم ، ووضعهم الاقتصادي اصعب بكثير . كما ويتأخر دفع الرواتب احيانا في مدارس عديدة لشهر او اكثر .

وعليه يتوجب على نقابة المعلمين التي سيجرى انتخابها ان تناضل من اجل الدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال :

- لزيادة اجورهم بنسبة ٢٥٪ .
- ضد تجميد الاجور ! ضد الغاء او تجميد علاوة الغلاء !
- لزيادة الهبات للادب المهني والاستجمام . لدفع كامل اجور السفر للوصول الى مكان العمل . لتسهيلات خاصة في ضريبة الدخل للمعلمات ، اللواتي يذهب جزء كبير من اجورهن للحاضنات ومربيات الاطفال .
- اكمال دراسة المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال على حساب الحكومة ، من اجل تقدم المعلمين غير المؤهلين الذين تصل نسبتهم في الوسط العربي الى ٣٥٪ من مجموع جمهور المعلمين ، ومن اجل التأهيل .
- ضد الفصل التعسفي والنقل الانتقامي السياسي المتبع بشكل خاص تجاه المعلمين العرب ، ضد تدخل المؤسسات والاشخاص الذين لا علاقة لهم بالتعليم ، في شؤون تثبيت وتعيين وفصل المعلمين العرب وضد كل تمييز يقع عليهم .
- من اجل اقامة « بيت للمعلم » في كل المستوطنات الكبيرة بما في ذلك القرى والمدن العربية . والغاء القسم العربي ومن اجل مساواة تامة في نقابة المعلمين لجميع اعضائها .

من اجل قيم تثقيفية وانجازات في التعليم

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بين مؤتمر وآخر ، شملت الاصلاحات في جهاز التعليم كل مؤسسات التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي تقريبا . غير ان هذا الاصلاح لم يغير ، للاسف ، قيم التثقيف ولم يرفع مستواه . فلم تحل مشكلة آلاف التلاميذ المقصرين والمشكلين وظل التباين والتقاطب كما هو عليه . لقد كان التغيير في المبنى وليس في جوهر التعليم . ولم تجر ملاءمة برامج التعليم مع واقع العصر . فما زال التلاميذ يتعلمون في كتب التدريس القديمة التي لا تصمد امام النقد العلمي وتعطي معرفة متأخرة بعشرات السنين . والمادة المطلوبة من تلاميذنا مليئة بتفاصيل لا قيمة لها ، ومملة تتطلب حفظا عن ظهر قلب وبدون فهم . خمس التلاميذ في اسرائيل احتاجوا الى دروس اضافية بواسطة معلمين خصوصيين في السنة الدراسية الماضية . ان ارتفاع نسبة الجنوح بين الشبيبة وانتشاره حتى بين اولاد صغار تلزمنا بالعمل بالحاح من اجل تغيير هذا الوضع الخطر .

ان التغيير في التعليم يرتبط بزيادة ميزانية التعليم ، بينما هذه الميزانية عندنا آخذة بالتقلص .

شكلت ميزانية التعليم سنة ٦٨/١٩٦٧ ، ٩٫٦٪ من مجموع الميزانية العامة ، بينما في سنة ٧٤/٧٣ انخفضت الى ٧٫٣٪ ، ومن هذا المبلغ اقتطع خلال السنة الماضية اكثر من ٨٨ مليون ليرة . ويبشروننا الآن ، بأن حصة التعليم في الميزانية الجديدة ستكون اقل بكثير . فستقلص الخدمات في المدارس وسيجمد البناء وسيلغى الاعفاء من رسوم التعليم وسيلغى قانون التعليم الالزامي في الصف العاشر . ونحن نتوقع اعادة نظام المناوبة (الشفت) في المدارس ، وتقليص الساعات للمواضيع المختلفة ، وارتفاعا آخر في رسوم التعليم والغاء خدمات حيوية اخرى في مجال التعليم .

وهذه المشاكل ستكون اشد اضعافا في الوسط العربي . ففي السنة الدراسية الحالية هناك نقص في غرف التدريس في الوسط العربي يزيد على ١٢٠٠ غرفة ، كذلك فان ٩٠٠ صفا يدرسون في غرف غير صالحة . وبالاضافة الى ذلك ففي معظم المدارس العربية لا توجد المختبرات او قاعات رياضية او معدات تدريسية حيوية . وكتب التدريس قديمة ومستواها منخفض . وبرنامج التعليم لا يتلاءم مع التقاليد والثقافة القومية ، ويخصص للادب والتاريخ العربي ساعات قليلة .

يتوجب النضال من اجل زيادة ميزانية التعليم ولرفع مستوى التعليم ومن اجل :

- برامج تعليم جديدة تتلاءم مع عصرنا مع متطلبات العلم والتكنولوجيا ، وهذا يتطلب كتب تدريس جديدة .
- تغيير برامج التعليم في الوسط العربي مع التأكيد على الثقافة القومية العربية .
- اقامة ابنية للمدارس وتجهيزها ، لا تجميد الابنية .
- تقديم وجبة ساخنة مجانية للمحتاجين .
- يوم تعليم طويل للتلاميذ المحتاجين لذلك .
- فتح نوادي للشبيبة في الاحياء الفقيرة وفي القرى العربية .
- تعليم الزامي مجاني في الصف العاشر ...

من اجل اخوة الشعوب والسلام

اننا نريد ان نربي جيلا يتفرغ للانشغال بالابداع والتطوير وليس بحروب لا نهاية لها ، ومن اجل هذا علينا ان نطالب حكومة اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والى تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها ، والى الانسحاب من المناطق المحتلة .

- من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب ، من اجل تثقيفها على محبة الوطن ، والاخوة اليهودية العربية .
- من اجل تثقيف الشبيبة على معرفة واحترام ثقافة الشعوب العربية .
- ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والتشكيك بالشعب العربي في اسرائيل .
- ضد الاعتقالات وطرد الدمقراطيين العرب من الضفة الغربية ومن بينهم معلمون عديدون .

وحدة جمهور المعلمين – قوة في الدفاع عن حقوقهم

ستعمل كتلة « التقدم » من اجل :

- التعاون بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين .
- التعاون مع منظمة المعلمين الدمقراطيين العالمية .
- الغاء « قسم شؤون المعلم العربي » ودمج المعلمين العرب مع مؤسسات نقابة المعلمين وانتهاج مساواة حقة بين المعلم اليهودي والعربي .
- نضال موحد ضد الفصل التعسفي والسياسي .
- الاسهام بقسط فعال في النضال من اجل السلام .
- تحسين شروط العمل والدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال .
- من اجل تقدم التعليم .

اننا نناشد المربين والمعلمين ومعلمات بساتين الاطفال ، ايدوا قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين .

صوتوا « ر »

للآداب والثقافة والفن

كاتب فرنسي يتحدث من فرنسا

اتصل يوم الاثنين الماضي الكاتب الفرنسي جون دى بير بالهاتف بجريدة « الاتحاد » وتحدث الى الرفيق عصام العباسي محرر الصفحة الادبية.

والكاتب دي بوركان من بين الكتاب الذين اشتركوا في مؤتمر « القلم » العالمي في كانون الاول الماضي في القدس المحتلة، ومن تلقوا بيان الادباء العرب الى اعضاء المؤتمر .

قال الكاتب الفرنسي انه تسلم البيان المذكور متأخرا ، وطلبه من بعض الادباء العبريين ان يساعدوه على الاتصال بالادباء العرب موقعي البيان ليشتركوا في برامج للاذاعة الفرنسية ، ولكنهم بعد مدة ابلغوه ان ذلك متعسرا..! وفي الفترة القصيرة التي تبقت له في اسرائيل حاول الاتصال بالادباء العرب ، ولكنه لم يستطع .

وقال دي بوركان في محادثته التلفونية ، انه متأسف جدا لعدم تمكنه من الاتصال بزملائه العرب موقعي البيان ، وطلب من عصام ان يبلغهم تحيات التضامن والتأييد . واعلن ان فرع نادي « القلم » العالمي في فرنسا سيبذل جهده لرفع الغبن والضيم اللاحقين بالادباء العرب في اسرائيل .

جمعية لعشاق الكتب في الاتحاد السوفييتي

موسكو — طبقا لاحصائيات اليونسكو ، ياتي الاتحاد السوفييتي بالمركز الاول سواء من حيث عدد الكتب او القراء . ويصدر في الاتحاد السوفييتي سنويا اكثر من ٨٠ الف عنوان من الكتب بتوزيع يتجاوز ١٥٠٠ مليون نسخة في السنة .

وملايين القراء يتابعون باهتمام المسرح الادبي في بلادهم . وهم يقضون الجزء الاعظم من اوقات فراغهم في المطالعة ويساهمون بحماس في النشاطات الطوعية الرامية الى نشر وتعميم الكتب . واليوم يندر ان تخلو بلدة او قرية كبيرة ، ناهيك عن المدينة ، من مكتبة عامة ومن نوادي عشاق الكتب . وهذه النوادي المنتشرة في موسكو ولينينغراد ، كييف وطشقند ، منسك وفورونيز ، براتسك وكيشينيف ، تتمتع بشعبية واسعة . ويساهم في نشاطات هذه النوادي الكتاب السوفييت المعروفون ، والشخصيات البارزة في العلم والتكنولوجيا ، الناشرون والممثلون والفنانون والمؤلفون الموسيقيون ، وتقوم هذه النوادي بعمل تثقيفي بين اوساط الشبيبة والاطفال وتوقظ فيهم حب المطالعة وتعلمهم الاعتزاز بالثروة الادبية .

ان حركة الاهتمام بالكتب في الاتحاد السوفييتي قد اتسعت لدرجة ان النية متجهة الان لاقامة جمعية لعموم الاتحاد السوفييتي تعنى بتطوير التحسينات في علم المكتبات وتعميق الدراسة المتعلقة بالطلب على المطالعة وتعطي دفعا لتطور علم الفهرسة ووصف الكتب والمخطوطات وكذلك تجارة الكتب والتوسيع اللاحق للعلاقات الثقافية مع جمعيات عشاق الكتب في الخارج .

وفي الوقت الحاضر تجري الاستعدادات على قدم وساق وعلى نطاق البلاد كلها لانعقاد المؤتمر التاسيسي لهذه الجمعية . وسيكون هذا المؤتمر حدثا بارزا في الحياة الثقافية السوفييتية .

رجال فكر يهود يتضامنون مع نايف سليم

تل ابيب — نشر المشتركون في ندوة للتفاهم اليهودي — العربي اليمنى في تل ابيب في ١/١١ بيانا في صحيفة هآرتس ، امس ، وقعه عدد من رجال الفكر الاسرائيليين تضامنا مع الرفيق الشاعر نايف سليم وطالبوا فيه بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروضة عليه وجاء في البيان :

« الشاعر نايف سليم مقيد بموجب امر اقامة جبرية في قريته ، البقيعة ، نهارا وفي بيته ليلا . وبذلك يعود نظام الحكم الى اجراءات واضطهاد المثقفين العرب الاسرائيليين ، التي تتيح الاعتقال غير المحدود دون محاكمة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة ! » .

وقع البيان كل من : البروفسور ع.ا. سيمون واوري افنيري والبروفسور دان ميرون وعضو الكنيست مائير بعيل ولطيف دوري واشر سرفتي وآرثور غولدريخ وعوزي بورشتاين وابرهام بسكا وعقل نثمان ونيكول كاسل ويتسحق حزقيا ودان كادر وموشه برزلاي ومنساحم نيتسكي وشموئيل وولف ويتسحق نثمان والشاعر بيي .

« الوطن » تشيد بموقف الكتاب العرب الشيوعيين

من انعقاد مؤتمر نادي « القلم »

الوطن

نشرت جريدة « الوطن » الشيوعية التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، تعليقا حول انعقاد مؤتمر نادى القلم الدولي في القدس العربية ، اشادت فيه بموقف الادباء العرب من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وببيانهم الذي وزعوه على الكتاب الاجانب الذين اشتركوا في المؤتمر .

وجاء في التعليق :

كثيرا ما تعقد في اسرائيل مؤتمرات الا ان ما يشد الانتباه الى مؤتمر ادباء « القلم » المذكور هو الظروف التي يعقد فيها هذا المؤتمر حيث تكشفت الحقيقة العنصرية لدولة اسرائيل الصهيونية عارية امام العالم ..

اننا نستنكر ونندد بعقد هذا المؤتمر على ارضنا المحتلة ، ونحيي الادباء والكتاب التقدميين الذين قاطعوا المؤتمر وتحدوا به وبعقده في القدس الغربية .

الحياة القادمة من درب الموت

نبيل عودة

◆

— ١ —

اين انت يا حبيبي ؟

ارتفع صرير الجنازير المحتكة بالارض وبجسد منتهى . وقرعت الهراوات رأس حباب .

وقف ، من قهره ، واعلن انه في البدء خلق الله الموت ، وفي اليوم الثاني استراح .. وبعدها لم يظهر ابدا ، فقد التهمه الموت. — (لم تحقق لجنة اغرانات في ذلك الفساد لسبب لا نعلمه) . وقد رأيت عيني حبيبي تتقدان كالجحيم ، واقفا على راس غيمة شاهقة . ورأيت دير ياسين وكفر قاسم واقرث وكفر برعم ومعلول والبروة ، واخواتهن من العذارى المغتصبات ساجدات له . وفي وسطهن نائتوم بلا جناحين يلفظ انفاسه الاخيرة . وفي مكان ما تحت الارض حكم الموت على الشيوخ بان يستريحوا. ومن يومها احببته ، وتيقنت مع الايام من حبي له : كم يعذبني بعدك يا حبيبي ؟!

حبيبي لم يهرب كما تحدثوا في الاساطير المتحدثة . حبيبي عانق الموت . وحبيبي لن يموت ما دمت انا حية .

ايتها الدنيا المصلوبة على صليب المسيح بن مريم.

ايتها الدنيا ...

ها انا ابلغك ، وامري لله :

بان صليب ابن مريم وابن يوسف وابن البشر ، ذلك الصليب المعروف للكبار وللصغار (حيث ان الموت المقذوف من طائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج لا يميز بين الاجيال) قد اصبح محسوسا ، حتى لم يعد ينفع طعاما للنار . فافعلي ما لم يفعله المسيح واقذفي بالصليب. ففي عصرنا لا يصلب الا الصامتون الخنوعون المدعون.

ثم ان المسيح صلب عن كل البشر ، كيلا يصلب احد بعده. وهو لذلك اصبح مسيحا .

انا لم اشق كسيزيف منذ الازل . بل منذ ثلاثة عقود . ولكن عصفت بي اضعاف المشاق التي عصفت بسيزيف . وكنت كلما حملت صليبا اقذف به .

— ٢ —

— انت مقتول ؟

— ها انا ارفع راسي عاليا فوق الارض .

— (طلقات متقطعة لمدفع رشاش) .. والان ؟!

— اصبحت قامتي اعلى ، وذراعي اطول .

— لم نستعمل بعد كل ما نملك .

— هكذا اعتقد هولاكو ايضا ، يوم ازعجوه في قبره بنبأ يقول ان بغداد لا تزال مركز الدنيا .

— ٣ —

برزت عيناه عبر الظلمة تتقدان بنور غريب ، يجمع بين القوة والحذر ، الذكاء والحقد، الكراهية والتعقل ، الرغبة والصبر ، والحب للارض الممنوعة .

قالت منتهى : « انه فارس احلامي » . واغمضت عينيها.

— ٤ —

اين انت يا حبيبي ؟!

ها انا ابكي لوحدي منتهى وحباب . وقبلهما بكيت رجاء . وقبلها بكيت وبكيت ... وعندما جفت دموعي بكى قلبي دما .

سالتني حباب : « لماذا يقتلونني ؟! » ونامت فوق ذراع منتهى .

قال الصحفي : « كانت وديعة كالطفلة ، يوم ولدت في ضمير فلسطين » .

— ٥ —

صاح الشيخ :

« اجتزنا كل معابر الالم .. فتشتتنا نقاط العذاب ... لم يبق فينا موضع لا يتألم ! فهل نصمت بعد اليوم ؟! »

ضم اليه الشاب قطعة باردة الى صدره ونظر لاول الدنيا ، وقبل ، واضعا يده على مكان ما بالخريطة :

— هنا يا ابي تقع فلسطين.

واصبحت القطعة حارة .

قال مذيع التلفزيون : « غدا نلتقي مع حزازير فزازير » .

— ٦ —

ستبقى تدور في حلقة مفرغة يا حبيبي ...

حتى تخطو الخطوة الرهيبة وتقر بصوت مرتفع ...

ان منتهى ما انتهت ،

وحباب حي اختها .

قال مذيع الراديو : «وانطلق الناس يبحثون عن الطرق ، ويجندون الوسائل ، لوضع الحق في نصابه » .

— ٧ —

اقسم

بكل المرارة الممزوجة بالدم

بكل الحقد المتفجر في الصدر

بكل القهر ...

بكل مآسي الماضي والحاضر

المعروفة والمجهولة

ان لا اقرب النوم ابدا

من عيني ....

ان اسهر ،

اطرد كل الاحلام

كي يبقى الواقع ..

ممزوجا في الاعماق

كي يبقى الجرح ينزف ،

اجل ينزف ..

حتى اتذكر دوما ،

ان السكين ما زال مشرعا

في كف آثم .

حاشية : انطلق الرصاص فسقط حبيبي ميتا . وبعد لحظات قام حبيبي وانشد نفس الكلمات بصوت اقوى .

حبيبي لا يموت !!

— ٨ —

قال الراوي : « يوم قتلت منتهى ولدت فلسطين ، ويوم قتلت حباب ولد الغضب » .

واحترت ايهما احب ؟ فلسطين ام الحب ؟ فاندمجت بالحيرة واحببت فلسطين والحب .

— ٩ —

فتحت منتهى عينيها للمرة الاخيرة وقالت :

— انا لا نطلب حق الغير

هو حقنا ما نطلب ..

او بعض الحق .

— ١٠ —

فقام ايوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الارض وسجد ...

وقال ايوب : « عريانا خرجت من بطن امي وعريانا اعود الى هناك . الرب اعطى والرب اخذ ... فليكن اسم الرب مباركا » . وقتلت منتهى.

— ١١ —

باسم الله الرحمن الرحيم والاب والابن والروح القدس.

ملعونة انت ايتها الارواح الشريرة ،

ملعونة انت ...

ان من يؤمن بالرب عليه ان يقبل تجربة الرب به .

وقتلت حباب .

— ١٢ —

اكبر يا حبيبي اكبر

اكبر لتجيئني على ظهر سحابة ..

سأشير باصبعي اليك ، واهتف :

هو ذا حبيبي ،

يجعله الموت اكبر

يجعله الموت اصلب

يجعله الموت اقوى

وتتصادم الفانتومات والسكايهوكات

وعلى الارض يسقط السلام

وفي الناس منتهى وحباب .

— ١٣ —

— نقلنا لكم الحضارة .

— لا شيء يعدل الوطن .

— اضأنا دنياكم بنورنا المشرق .

— متفجراتكم المضيئة بعثرتنا اشلاء .

— هي الحضارة ايها الاغبياء .

— الصليبيون ايضا حملوها لينا .

— ان حضارتنا متطورة اكثر ، وامكانياتنا اوسع .

— هذا ما اخبرتنا به منتهى . اما حباب فكانت صغيرة جدا عن الادراك .

— ١٤ —

قالوا : « اموت لتعيش انت » . ولكني اقول لن اموت . فانا امسك الارض التي تحبك ، وبدوني ماذا يبقى لك ؟ وانت لن تموت لانك حبيبي الذي يتجدد دوما . انظر يا حبيبي لترى احبائي المضطجعين فوق صدري وعلى ذراعي من دير ياسين وكفر قاسم ، مثل منتهى وحباب ورجاء ، والاحباب السابقين واللاحقين ، الذين سقطوا والذين لم يسقطوا بعد . هم ملح الارض ، بدونهم اذوى . هم احبائي يمانقونني ليذوبوا في صميمي، ويبقى انت يا حبيبي متجددا في صميمي ، وكل عام وانت ومنتهى وحباب بخير .

كتاب جديد

« بحر النور »

اهدانا الشاب فهيم ابو الركن باكورة اعماله « بحر النور » وهي كما يقول عنها : مجموعة قصص ولوحات وخواطر ،

وفهيم ابو الركن من ابناء عسفيا ومن مواليد عام ١٩٥٣ ، ولظروف خاصة انقطع من دراسته ، لكنه بجهوده تمكن من مواصلتها في مدرسة ثانوية .

نتمنى للكاتب الشاب فهيم ابو الركن المزيد في العمل الادبي .

وفيما يلي هذا الكلام ننشر « موجة » من « بحر النور » ..

صلاة القرن العشرين :

تنفس الغروب نسيمات رقيقة ، وقذف الافق آخر خصلة من اشعة الشمس . دخل الرجل غرفته ، ثم لبس العباءة .. وبدأ يصلي :

اللهم ابعث لي من خيرك — ولو على حساب الاخرين ..! ربي اريد ان ارى الفقراء على ابوابي يسجدون يتوسلون ! لا يهمني اذا كانوا من ابناء شعبي ، لا تهمني قضايا الانسانية ، لا تهمني قضية طائفتي ... شعبي !! لا تعنيني الا نفسي .. بطني .. هكذا يقولون « كل عليه بنفسه » .. !

اللهم اعطني ذهبا ومالا — ولو مات غيري من الجوع .. ربي اريد سيارة لاسافر بضعة امتار ... لا يهمني اذا قطع غيري الصحارى مشيا على الاقدام !.. ربي — مرة اخرى — اريد مالا لاشترى التلفزيون والتلفون ، ومصحف شعر ومسجلا وبرادا ومدفئة .. ولا يهمني اذا تشرد الالوف والملايين ، في الهند وبنغلادش وفلسطين ، او ماتوا في الصحراء من البرد والجوع .

ربي اريد بيتا يوجد به صالون وفرندا ، غرفة مكتبة وغرفة نوم جميلة ، غرفة وقوف وغرفة جلوس ، غرفة اكل وغرفة شرب . اريد ان ازين بيتي بالتحف النادرة والادوات الذهبية ... لا يعنيني اذا كان الناس في غزة ورفح والمرقوب والكرامة ، يعيشون في اكواخ وبيوت شعر ، تحت الشمس المحرقة ، والبرد القاسي !!

تنهد الرجل وخاطب نفسه : يجب ان اصلي لاحفظ لنفسي حياة الاخرة ، بل لاحصل على نعيم الدنيا ، ثم واصل صلاته :

ربي لقد زرعت ارضي ، فامطر لي من عندك .. ولو من دموع الامهات وعيون الاطفال . اريد ان ينمو رزقي وتكثر غلتي !!

يا رب اني غير اثم ، وها انا اصلي لك ، فاقبل دعائي ، لا تحرمني من عطفك .

اللهم اجعلني من الفائزين بنعيم الدنيا ، وخلود الاخرة ، اذ انى استحق هذا ... فانا لا اشرب الخمر ولا البس البدلة الاجنبية ، بل اصلي لك كل ليلة ، وادعو من قلبي ان تحقق آمالي !!! اصلي واطلب .. اطلب واصلي ...

ربي اغفر لي ذنوبي التي اقترفتها ، وذنوبي التي سأقترفها ..!! التي سأقترفها ...!!!

اريد جارية جميلة العينين لتزيل عن قدمي الغبار ، وعن ... الهموم ، ولتوهبني السعادة والهناء !

لن اخاف اذا قتلت نفسا بريئة ، او روحا وديعة ! فسأتي يوم العيد لاصوم واغسل روحي من كل الذنوب .

الهي اني اخافك ، اخاف عقابك وقوتك ، وها انا اصلي .. اطمع في ان تحقق لي آمالي .

ايها المطران ، ايها الامام ، انت ايها الخطيب ... انت ايها القسيس ، كونوا واسطة خير بيني وبين الله ليحقق آمالي ... سأغمركم بمالي ونعمي ... صلوا من اجلي فاني ادعوكم هذه الليلة لحفلة عشاء ...!!!

وطنـــي

بيبي

في شرايني يجري دمك

وفي عيني دموعك

[illegible] هي

وكم ستمت معها تسبيح البطولات

يا وطني الجريح والمحزون ..

انسل الى اعماق امنياتك

بقلب يخفق بالمحبة

حتى في ساعات التيتم

وفي لحظات عزلة تامة

سأقطع معك عهد سلام

عند ابواب جمالك

اجيئك مرهفا بمشاعر المحبين

كأغنية الام لطفلها

حين يجيء الى الحياة

انسلق على السطوح

الى اعالي روحك

حافيا من صراخ النصر

ومن رماح الحروب

لكي احول عظمتي الصاخبة

الى فولاذ محبة

واضغط على كف اصدقائي

اعداء الحرب ..

كي تحارب نفسي السكرى بالحب

كل من اسكرته الكراهية

حتى الثمالة ..

يا ربيع الوطن

سأعصرك حتى النهاية

كي تنتصب قامتك

بالدفء الانساني

وادعو بصوتي الملتهب

شعبي الذي احب

في السراء والضراء

ان : قف في الطليعة

مع قافلة السلام .

سوناتا للوحدة

الفانوس المتلألئ في الدرب ، يظل وحيدا

الحارس نصف الليل ،

يظل وحيدا

قاع النهر ، اذا جف الماء ،

يظل وحيدا

الفيل ، يحس الموت ،

ينام وحيدا

الطفل اذا غاب الثدي ،

يجوع وحيدا

الشارع ، لا يسمع خطو الناس ،

يظل وحيدا

السجن ، اذا غادره السجان ،

يظل وحيدا

والقيد ، اذا غادره المعصم ،

ظل وحيدا

والكاس ، اذا فارقه الشارب ،

ظل وحيدا

● ●

وانا ضوء الفانوس ،

وحارس نصف الليل ،

وقاع النهر اليابس ،

والفيل احس الموت ،

وطفل ضيع طعم الثدي ،

وسجن غادره السجان ،

وقيد غادره المعصم ،

والكاس يغادرها الشارب ،

كنت وحيدا ..



للشاعر رشدي الماضي

ايلول ١٩٧٤

عن « طريق الشعب » البغدادية





روزا — اسماعيلوفا — فتاة من كزاخستان

الصفحة الرابعة

نهاية العالم .. والعلم الاستيطاني

وصل التشاؤم مني عشية راس السنة الجديدة الى الغوص مع اميل حبيبي في متشائله « سعيد ابي النحس المتشائل » ، مستعرضا فيه ربع قرن من حياتنا التي لا تحتاج الى وصف ، لاتصور ما ستكون عليه حياتنا في الربع الاخير من هذا القرن .

وصدق او لا تصدق ، فقد خلصت بعد قراءة هذه القصة الحقيقية ، او قصة الحقيقة ، الى حالة من الموضوعية لا تعرف التشاؤم ولا التفاؤل .

ويزعم علماء النفس بأن هناك حالة بين التشاؤم والتفاؤل ، بعيدة جدا عن حالة عدم الاكتراث ، ترجح فيها العقلانية التي لا تتأثر بما هو قائم وتؤكد دور الارادة في تحقيق التغيير .

وتمنيت لو يطول بي العمر حتى نهاية هذا القرن لارى النتيجة التي يحتمها منطق التاريخ وارادة الانسان البسيط ، التي تتحدى جبروت الفانتوم والقنبلة الذرية حتى لو كانت في يد نيرون وهو يدك ابراج شوبا ، عفوا ، وهو يحرق روما .

وقررت تحت تأثير هذا التمني الا اكتب الا عن الامور المفرحة ، او على الاقل الايجابية ، حتى نهاية هذا القرن اذا طال بي العمر ، مثل تشجيع النسل عند العرب في اسرائيل لمواجهة تحدي تهويد الجليل .

فقد اذاعت الحكومة في الايام الاولى من هذه السنة مشروعا « مفرحا » ، عن مضاعفة عدد المستوطنين عدة اضعاف في منطقة الناصرة وقضاء صفد والشاغور ، قرب بلدة كرمئيل الاستيطانية ، حيث لا يزال العرب اكثرية .

ولما قال لهم قائل ابعدوا كرمئيل ٢٠٠ متر تقربوا السلام ٢٠٠ سنة هزئوا به وما زالوا يهزاون .

فماذا عسانا ان نقول لهم الان ، سوى دعوة العرب الى مضاعفة النسل مرتين قل ثلاثة !

فليس لنا ان نأمل سوى ان الاستيطان ، اذا استمر هذا الحال فسوف يستمر حتى يوم القيامة .

كتلة « ايمونيم » ، عقدت هذا الاسبوع مؤتمرا في حيفا ، شبيه بمؤتمر الحيروت في مدينة الخليل ، وضعت فيه الاساس لعملية استيطان واسعة النطاق في الضفة الغربية ، وفي اريحا . والامر البارز في هذا المؤتمر ان مهاويس الاستيطان قد جندوا في صفوفهم طلاب مدارس ثانوية ، ليغرسوا في نفوسهم روح العدوان وكراهية الشعوب ، بهدف تعمير الارض !

وحكام اسرائيل اذ يواصلون سياسة الارض المحروقة في جنوب لبنان ، فليس ذلك الا للقضاء على آخر « مخرب » من طفل وشيخ وامراة ، لاراحة ضميرهم من مشاهدة عذاب اللاجئين الذين تفشى بينهم مرض « التخريب » .

اما هذا العالم الذي فقد حاسة التمييز ، بين صورة طفل مقتول في بيسان وصورة طفل محروق بالنابالم في مخيم النبطية ، فلا يستطيع ان يفهم ان صورة الطفل المحروق المحمول بين يدي شيخ هدمت كوخه القنابل في قرية شوبا او غيرها ، ليست الا صورة « مخرب » . معلام الفجيعة الكبرى !

واذا صدق المنجمون ، فما يحدث في جنوب لبنان ، ينبىء بأننا على ابواب الآخرة حيث يختلط الزيت بالدم .

فقد نشرت الصحف ، ويا له من توارد خواطر ، ان الفلكيين والمنجمين في اسرائيل والعالم العربي قد تنبأ بعضهم بان سنة ١٩٧٥ ستكون فيها نهاية العالم .

ولكن مهما يكن من أمر فلا تجزعوا !

فمن المحتم ان يبدأ استيطان جديد . لان السؤال هو نهاية اي عالم ستكون . ومن لا يعش يرى ، ما يحدث في آخرة عالمه .

وبشرى اخرى نزفها الى قرائنا ، من اخبارنا المفرحة عن نهاية العالم ، وهي ان جريدة الاتحاد سوف تستمر في الصدور . لان النهاية ستكون نهاية عالم اخر ليس عالمنا نحن ، بل عالم الظلم والاضطهاد ، عالم استغلال الانسان للانسان ، وعالم الذين ينغصون علينا عيشنا .

فهل ادركتم لماذا اتمنى ان يطول عمري وعمركم حتى نهاية هذا القرن لنشهد نهاية هذا العالم ، الذي نتمنى زواله ، ليبقى لنا عالمنا .

ولكن الامور لا تأتي بالتمنيات . وهذا هو الامر الذي يرفضه يوسف قليل الايمان .

يوسف هذا ، الذي فقد الايمان حتى بقوة الكلمة على الخشبة ، ويشفق على محرري الاتحاد الذين امضوا حياتهم في الكتابة « دون طائل » على حد زعمه ، ودون ان يزحزحوا كرمئيل قيد انملة ، نسي كلمة ارخميدس المأثورة اعطني مكانا اقف عليه لازحزح هذه الارض من مكانها .

وارضنا خصبة ، تربتها الكلمة التي تنشر فكرة الثورة ، ثورة الشعب الكادح والمضطهد على مستغليه ومضطهديه (بالكسر) . وقد اثبت التطور صحة قول ماركس ان الفكرة اذا تغلغلت في نفوس الجماهير اصبحت قوة دافعة خلاقة .

قوة تدفع عالم الظلم الى نهايته بلا استيطان .

صليبا خميس

اسبوعيات

لويس شمعون بيرس السادس عشر !

منذ مطلع هذا الاسبوع بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الحكم العسكري) في تمديد أوامر التوقيف الاداري (بدون أية محاكمة) المفروضة منذ نيسان الماضي على اكثر من خمسين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، شيوعيين ووطنيين تقدميين آخرين من اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . فقد نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال قد مددت فترة الاعتقال الاداري ستة اشهر اخرى لاثنين من المعتقلين من رام الله ، هما خضر العالم وعبدالله البميرات اللذان كانا اعتقلا في نيسان الماضي وجددت اوامر الاعتقال بحقهما ثلاثة اشهر ثم ستة اشهر قبل التمديد الاخير . أي مضى على هؤلاء المعتقلين تسعة أشهر في السجن دون أية محاكمة او اسناد تهمة معينة . وبموجب التمديد الجديد سيقضون في السجن ١٥ شهرا ، سنة وربع السنة اذا لم يأت تمديد آخر بعد ذلك ، بدون اية محاكمة او اسناد تهمة معينة ، في ظل الحكم الاسرائيلي الذي تباهى وزير دفاعه شمعون بيرس ، في الكنيست مساء الاثنين الماضي ، بانه لا مثيل له في « الدمقراطية » و « حرية التعبير » . وقال الوزير شمعون بيرس انه وقع على اوامر الاعتقال الاداري ، هذه ، « بضمير نقي » .

لست الان في حالة نفسية تخولني تصحيح هذا الخلط المتعمد بين « الضمير النقي » و « النقاوة من الضمير » ، لا ولا التصديق على ما قاله الوزير عن الحكم الاسرائيلي انه « لا مثيل له » . فهذا الكلام صحيح من حيث انه يعلو ، في هذا المضمار ، حتى على الحكم الاردني نفسه الذي ، على الرغم من اغراقه في الرجعية والعمالة ، كان يضطر الى جلب الشيوعيين امام المحاكم واستصدار احكام السجن ضدهم دون ان يتجرأ — في النصف الاخير من القرن العشرين — على الانتكاس الى وسائط العسف الاقطاعي في القرن الثامن عشر وزج المواطنين في « الباستيل » حتى نهاية الحياة بدون اية محاكمة بل بموجب صك ابيض (كارت بلانش) بتوقيع لويس السادس عشر ويوضع عليه اسم اية ضحية . فهذا الفارق يعرفه العديد من الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين حاليا في سجون الاحتلال الاسرائيلي بموجب صك موقع بتوقيع لويس شمعون بيرس . فقد كانوا سابقا من نزلاء السجون الاردنية ولكن بمحاكمة !

كذلك فانني الان لست في حالة نفسية تجعلني اناقش الوزير ، ذا « الضمير النقي » حول المستقبل وانه لن يستطيع ، الى الابد ، تمديد التوقيف الاداري الى الابد ، وذلك لان الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم الى الابد . ولست في حاجة الى ان انبه الوزير ، ذا « الضمير النقي » ، الى خطورة قيام وضع في المستقبل لايخرج فيه هؤلاء المعتقلون السياسيون من السجن الاسرائيلي الا بخروج الاحتلال الاسرائيلي من ارضهم الطيبة . فقد وقف رفيقنا الشهم ، ابن شعبه المخلص ، النائب الشيوعي ماير فلنر ، وتوجه الى الوزير بيرس وغيره من حكام اسرائيل ، من على منصة الكنيست مساء هذا الاثنين ، وطالبهم باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا ، « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . الا ان الوزير بيرس صم اذنيه عن الاستماع الى هذا النداء الحكيم مؤكدا انه يفعل مايفعل « بضمير نقي » ..

ولكنني اريد ان اتوجه ، مرة اخرى ، الى زملائي الكتاب والادباء ورجال الصحافة في اسرائيل ، في اسرائيل التي تباهى الوزير شمعون بيرس بوجود « حرية صحافة » و « حرية تعبير » فيها ، بالاضافة الى ان الذين يحكمونها هم وزراء ذوو « ضمائر نقية » . فباسم كل طبول الدمقراطية والانسانية ، التي يقرعونها بحماسة قبلية منقطعة النظير كلما قيل لهم ان اصبعا انخدش في الاتحاد السوفياتي او في سوريا او في بيافرا ، اناشدهم الا يتوهموا ان دموع غولده مئير او ضمائر الوزراء « النقية » او تجاهل صحف اسرائيل « الحرة » — ان كل ذلك في مقدوره ان يصون شرفهم الادبي والصحفي والانساني امام الرأي العام العالمي ، وامام شعبهم نفسه في المستقبل ، اذا ظلوا على هذا الصمت المخجل ! فحتى في زمن الظلام الباستيلي ، قبل قرنين من الزمن ، ظهر كتاب وادباء وصحفيون حركوا شعبهم حتى مسح هذا العار عن جبين التاريخ ، فكيف ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين ، زمن صنع الاقمار وانحسار آخر استعمار وبكاء رئيس اقوى دولة راسمالية على حالة نظامه ، المتقشف حتى النخاع ، مولولا : يا ويلي ..

(جهينة)

جماهيرنا العربية أم الصهيونية ؟

■ سمعنا ، في الاسبوع الماضي ، خلال عدة نشرات لاذاعة اسرائيل بالعبرية ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام تقوم بدراسة المشكلة التي اسمها ... « عرب اسرائيل » وان المبام ، ايمانا منه بالتضامن الصهيوني ، بغض النظر عن الاطارات الحزبية ، قد دعا السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، للاشتراك في البحث ، مع ان المذكورين ينتميان الى حزب « العمل » وليس الى المبام .

ومع ان الاذاعة اهتمت اهتماما شديدا بالبحث الجاري في اعلى هيئة للمبام حول « عرب اسرائيل » الا انها لم تذكر الا نتفا مبعثرة من محاضرة طوليدانو .. ويبقى السؤال : ماذا يقول المبام ؟ ما هي سياسته تجاه « عرب اسرائيل » ؟ وكيف ينظر الى التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والقومية الجارية في مجتمعنا العربي في هذه البلاد ؟!

واعترف انني حتى قبل ان اسمع شيئا او اقرا شيئا حول أبحاث المبام عن « عرب اسرائيل » لم اتصور ان المبام قد يستخلص الاستنتاجات الصحيحة . بل ان عقدته الصهيونية سوف تدفعه الى المبادرة (الاشتراكية!) للدس على الجماهير العربية والتخريب على نضالها الوطني الواعي والعادل .

وجاءت « عل همشمار » ، جريدة السلطة المربية من « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » لتؤكد ما تصورته عن المبام . فقد نشر « مارك غيفن » ، رئيس تحرير « عل همشمار » ، مقالا فيها يوم الجمعة الماضي ، يكشف الحقيقة الكاملة عن موقف المبام ، فهو يناقش رفيقه محمد وتد الذى قال ، خلال البحث في اللجنة السياسية للمبام ، ان لجنة البرامج في وزارة المعارف قد انشقت على نفسها ، على اساس قومي ، حين جرى تخطيط البرامج .. فبينما قال العرب في اللجنة بضرورة التصريح « ان اسرائيل هي وطن مشترك لليهود والعرب » ثار الاعضاء اليهود في اللجنة ، وقالوا « ان اسرائيل هى وطن الشعب اليهودى العائد الى وطنه » . وقال محمد وتد ان مجرد التأكيد الرسمى ان اسرائيل هي وطن الشعب اليهودى يتعارض مع الزعم بوجود المساواة في اسرائيل .

وهذا « التطرف » من محمد وتد اثار مارك غيفن ، فدبج مقالا طويلا عنوانه « مأزق عرب اسرائيل » .. وفيه يعلن الافكار الرئيسية الآتية :

● المبام ، في الماضي ، دعا الى دولة ثنائية القومية ولكن هذا الشعار لم يتحقق . وهو غير آسف لان التطورات سارت بهذا الشكل .

● حين جرى التقسيم تقرر ، بصراحة ، ان دولة اسرائيل هى دولة الشعب اليهودى ..

● اسرائيل ليست وطنا لليهود القاطنين فيها فقط ، بل هى وطن لكل الشعب اليهودى في العالم ، العائد لتجسيد الحلم الصهيوني . وهدف الصهيونية هو تجميع الاكثرية الساحقة من اليهود ، في « وطن الاجداد » .

● عند العرب اطارات سياسية مستقلة كثيرة ، بينما عند اليهود اطار سياسي مستقل واحد وهو — دولة اسرائيل .

● في اطار السلام مستعدة اسرائيل ان تنسحب من اكثر (ليس كل !) المناطق المحتلة . وهناك يجد الطموح القومى الفلسطيني تجسيدا له .. هناك فقط .

بعد هذه الافكار الرئيسية يصل مارك غيفن الى الاستنتاج الذى يقوله لمحمد وتد في لهجة التحذير ، وربما التهديد : « عرب اسرائيل لهم الحق الكامل ان يكونوا متساوين مع اليهود في كل شيء : في الامكانيات الاقتصادية ، في مستوى التعليم وحتى (انتبهوا الى حتى هذه — س.ج) في حق التثقف بقيم الحضارة القومية . ولكن ثمة حقا واحدا من غير الممكن ان يعطى لهم : وهو تحويل الدولة اليهودية الى وطن مشترك لكلا الشعبين ، العربى واليهودى » .

ويقرر مارك غيفن ، رئيس تحرير جريدة المبام ، ان المساواة لعرب اسرائيل تجد التعبير عنها في الحقوق المدنية ، وليس في الحقوق القومية .. كما يقول في اكثر من مكان ، في المقال ، ان تجربة وجود اكثر من قومية في دولة واحدة لا تجلب الا الصراعات القومية العنيفة ! ...

أردت ان اترجم ، بامانة ، الافكار الرئيسية لمقال مارك غيفن لعدة اسباب : اولا حتى يقرا القارىء العربى الافكار الحقيقية للمبام حول القضية القومية عموما وحول « عرب اسرائيل » خصوصا .. وثانيا ، حتى اكشف ورقة التين عن عورة « اخوة الشعوب » المبامية التى حورها احد خفيفي الظل ، مرة وبحق ، الى « اخوتو الشعوب » .. وثالثا ، حتى يرى فلول المخدوعين بسياسة المبام حقيقة سياسته الشوفينية الغريبة عن الاشتراكية ، الغريبة عن ايديولوجية الطبقة العاملة ، الامية بطبيعتها .

ومع هذا ، فانني سأطرح بعض الاسئلة بصراحة ، منتظرا جوابا عليها من المبام او من اي متبرع للدفاع عن السياسة الصهيونية :

● اذا كان القادة الصهيونيون مصرين على ان دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودى ولا يجوز الزعم بانها « وطن مشترك لليهود والعرب » فكيف ينتظرون من العربي أن يكون مخلصا لهذه الدولة ؟

● هل يحق للعربي ان يمارس حقوقه السياسية ، بمساواة فعلا .. واذا مارسها ، وصادف ان انتخب عربي رئيسا لهذه الدولة ، فهل سيكون واجبه كبت المشاعر القومية للعرب ، تحت اسم « المساواة في الحقوق المدنية » فقط ؟!

● لماذا يعتقد مارك غيفن ، ومعه كل من يتمسك بالايديولوجية الصهيونية ، ان الاقليات اليهودية في العالم لا تكفيها « المساواة في الحقوق المدنية » ويجب ان تجسد مطامحها القومية ، في حين ان عرب اسرائيل يجب ان يكتفوا بالحقوق المدنية ؟ هل مرد ذلك ان اليهود « شعب مختار » والعرب شعب مختار .. لصناعة الحمص وبناء العمارات السكنية للمهاجرين الجدد ؟!

● كل الاحصائيات الحكومية تقول ان نسبة عرب اسرائيل المئوية سوف تزداد من سنة الى سنة .. وقد اثبت بحث ديموغرافي اعد بطلب من جهات حكومية ان عرب اسرائيل سيصبحون حوالي ٣٥ — ٤٠٪ سنة ١٩٩٠ ، فهل سيكونون عندئذ ايضا اقلية (اقليات ...) لا يجوز لها ان تطالب باكثر من الحقوق المدنية ؟!!

● حين يقول مارك غيفن ، ويقول مختلف الناطقين بلسان الايديولوجية الصهيونية ان عند العرب اطارات مستقلة (دولا) كثيرة .. ماذا يقصدون .. هل يقصدون ان على العربي الذى يريد ان يعيش حياة قومية عربية — حضاريا وسياسيا — ان يترك ارضه وبيته ويهاجر الى الدول العربية ؟!!

● متى تكون دولة ما ثنائية القومية ، ومتى تكون احادية القومية مع اقليات .. لماذا نقول مثلا ان قبرص ثنائية القومية ، ولماذا تؤكد الصهيونية نفسها ان العراق ثنائي القومية .. هل لان شعب الاكثرية هناك هو العرب وعليه يجب ان يعترف بالشعب الاخر ، بينما في اسرائيل لا حاجة للاعتراف بالهوية القومية ، الساطعة كالشمس ، لعرب اسرائيل ؟!

● وسؤال آخر ، نرجو ان لا يهيج مارك غيفن وغيره من الشوفينيين الصهيونيين : ما هو الانتماء القومي للعرب في اسرائيل ، ام يجب ان نخترع لهم « انتماء مدنيا » ونستأصل من وجدانهم بالحرق الكهربائي ، اصطلاح « انتماء قومي » .. واذا كان مارك غيفن يعترف ان العرب في اسرائيل هم عرب فلسطينيون ، واذا كان لا يريد ان تكون اسرائيل ثنائية القومية ، فلماذا لا يكون شجاعا ويستنتج الاستنتاج المنطقي المترتب على وجهة نظره .. وسؤال آخر ، قفز الى ذهني الان ، بدون ترتيب : لو تم التقسيم ، كان العرب الفلسطينيون الذين سيبقون في دولة اسرائيل حوالي ٦٠٠ الف ، بينما عدد اليهود فيها كان اكثر بحوالي ٨٠ الفا فقط .. فهل كان غيفن سيعطى للعرب الفلسطينيين سكان دولته « حقوقا مدنية » فقط ؟! ..

مجرد أسئلة .. مجرد مادة للتفكير ! ■

سالم جبران

● همــوم ●

حرية أعداء الحرية

الطقس الرديء مساوئه كثيرة . منها مثلاًانك قد تصاب بالرشح والزكام . ومنها ايضا ان الطقس الرديء يشوش على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه ، فلا يبقى امامك الا ان تشاهد تلفزيون اسرائيل من « أورشليم » القدس ..

هذا ما حدث لي قبل أيام . وبدل مشاهدة التلفزيون اللبناني و « أبو فؤاد ومسحوق — يس — الذي يصلح للغسيل والجلي والتنظيف » .. كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون الاسرائيلي ومؤتمر حزب حيروت ومناحم بيغن وضيوفه من رئيس الدولة وطالع نازل ..

تميز مؤتمر حيروت هذه المرة باربعة مظاهر :

١ — انعقاده في مدينة الخليل المحتلة ، وعلى وجه الدقة ، في مستعمرة قريات اربع الاستفزازية والموقتة حتما !

٢ — اشتراك رئيس الدولة ، رغم ان منصبه يلزمه — كما نعتقد — بعدم التدخل في الشؤون الحزبية . وكان رئيس الدولة يحدق في ملامح الخطيب المصقع بيغن بدهشة واعجاب ولهفة !

٣ — اشتراك شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، الامر الذي يؤكد « وحدة اسرائيل القومية » والتفافها حول هذا المؤتمر الوقح .

٤ — اشتراك مندوبين عرب (؟) وبينهم « ضيفة الشرف » القادمة الجديدة اي « عولاه حدشا » سناء حسن ، في هذا المؤتمر الوقح .

كلمة « حيروت » تعني « حرية » .. وحرية بيغن وزملائه وابناء فصيلته من الصهيونيين المغرقين في صهينتهم .. « حرية » هؤلاء لاتكتمل ولا تتحقق الا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الانسان .

انهم ولا شك ، يتمتعون بقدرة هائلة على صنع الكراهية والاحتقار ، لانهم يتمتعون بخبرات عالية في الكراهية والاحتقار .. واعترف بانني اكرههم واحتقرهم لانهم أعداء للحرية وللانسان ولشعبنا ولشعبهم هم ، ومع ذلك يجرؤون على اخفاء وجوههم خلف كلمة « الحرية » .. و « مسكينة انت أيتها الحرية ، كم من الجرائم ترتكب باسمك !! » .

سميح القاسم

أحلام وحديث في السياسة

نسيم أبو خيط

رحاميم وسيمح شابان يعملان معا ، وهما من اصل واحد : فقد نزحا ، مع عائلتيهما ، من ايران واقاما في حي هتكفا . في هذا الصباح كان لهما ما يشغلهما اثناء تناول الفطور . ففي الليلة الماضية استمعا الى خطابات بالفارسية من التلفزيون الاردني والمصري ..

— الم تر روعة الاستقبال الذى أعدوه له في مصر ؟ ان اردت الحقيقة ، هكذا يستقبل العظام ..

— ولكن من هو ؟

— محمد رضا بهلوى آريا مهر شاهنشاه ايران .

— يا لهذا الاسم ! حقا انه يملأ البساط المفروش في ارض المطار !

— آه عالبساط تدوس فوقه الشاهبانه ..

— والحاشية ..

— يا لحرس الشرف !

— والهتافين ..

— ودفتر الشيكات ..

— ماذا ؟ دفتر الشيكات ؟! لم ار هذا في التلفزيون !

— اذن لم تر ما رآه اولاد المدارس في عمان والسادة في القاهرة .. جيبه .. انسيت جيبه العامر ؟

— جيبه ؟! آه على جيبه ! بمثله تستطيع ان تدوس على بساط احمر تحت عدسة التلفزيون وتوزع الابتسامات المشمة بالذهب الاصفر ..

— اينما حللت .. اينما حللت ..

— يقولون انه يحلم باعادة امجاد اسلافه كورش وداريوس ..

— وان داريوس احتل مصر في يوم من الايام .. وهذا مهم !

— والعراق ؟ الم تكن من اعمال بلاد فارس قبل ان يحتلها العرب ؟

— ذاك تاريخ قديم !

— ليس باقدم من تاريخ اليهود في هذه البلاد .. ولا تنسى ان للشاه ذاكرة ايضا !

— آه .. صحيح ، ما هي حكاية اسقاط الطائرتين ؟

— انتظر .. قد تكون هذه بداية فقط .. فعندما تفرش البسط والورود تحت اقدامه في عمان والقاهرة ... انت تعرف اين تقع العراق !

— يا للنجم الصاعد .. لهفي عليه عندما تهجم امريكا وتحتل آبار النفط !

— تهجم عليه ؟ لا .. لا عليك .. هو في مأمن ! فامواله تتحول الى امريكا وهي محروسة هناك ..

— فمن المقصود اذن ؟

— الملك فيصل بالطبع !

— ولكن أمواله تتحول الى هناك ايضا !؟

— ولكنها تتسرب الى دول اخرى .. الى بريطانيا .. الى فرنسا . والذى يغيظ ان وزيره — اليماني — بدأ يتحدث وكلته تشرتشل .. كالضفدعة المنتفخة !

— اما انني لا افهم ما يدور ، او ان دماغي لا يهضم هذا .. كيف سيغزون آبار النفط وهم يعقدون مع فيصل صفقات السلاح بمليارات الدولارات ؟

— يا للدماغ المتعطل !.. السلاح اولا ثم الجنود !

— ولكن ، لماذا لا تظل اموالهم في بلادهم ؟

— أجننت ؟ أين يضعونها ؟ أفي خيمة أم في بيت من الطين ؟

— يبنون بها مصانع و ..

— اخفض صوتك .. فقد يتهمونك .. ها هو المسؤول يقبل .. تعال نرى من اي أصل هو ، وهل كان في البلاد التي جاء منها شاه كشاهنا ..

رجال فكر يهود وعرب يشجبون التحريض

على الطلبة العرب ويدعون الى المساواة التامة لكل المواطنين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ الاجتماع الضخم الذي عقده عدد من رجال الفكر اليهود والعرب في بيت سوكولوف في تل ابيب شجب بحزم حملة التحريض والتشويه التي شنتها محافل السلطة والاعلام ضد الطلاب العرب والاهالي العرب عامة. ودعا الى المساواة الكاملة في الحقوق لكل المواطنين. كما ناشد رئيس الدولة الا يشترك في مؤتمر «حيروت» في (كريات اربع) في الخليل. كما طالب بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم.

واستمع مئات الحاضرين، واكثريتهم من الطلاب، الى الخطباء باهتمام. وأمروا عن تضامنهم مع الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وحقهم في التعبير عن آرائهم بحرية. واحتجوا على اساليب القمع البوليسية المتبعة ازاءهم.

افتتح الاجتماع الشاعر العبري بيبي صاحب المبادرة لعقده والقى كلمة دعا فيها اليهود والعرب لوحدة الكلمة انطلاقا من الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين.

وتكلمت سكرتيرة الطلاب في جامعة حيفا تشجيب حملة التشويه التي قامت بها الصحف لما جرى في محاضرة وزير المعارف في جامعة حيفا. وقرأت اقتباسات من بيان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقالت ليس الطلاب العرب متطرفين وانما سياسة الحكومة هي المتطرفة.

وندد الرسام المسرحي دان كيدر بكل مظاهر التمييز وقال: ليس هنالك مواطنون من الدرجة الثانية. وتساءل كيف يمكن لي كابن شعب ذاق الامرين من التشريد ان ارى شعبا من ابناء موطننا يتشرد ولا اكبر الحقيقة المرة؟ وجاء بمثل من تجربته الشخصية كيف تعلم الحقيقة المرة. ذلك انه قام، مع مجموعة من الشبان في سنة ١٩٢٦ برحلة من بن شمن الى الرملة، وفي الطريق تعرض لهم شبان عرب ورشقوهم بالحجارة. ولكنهم اجابوا على ذلك بالتصفيق وقام هو وروى قصة مزجة باللغة العربية. ولم تلبث العلاقات ان تحسنت وانتهت بالمصافحة.

واستعرض لطيف دوري المراحل التي مر بها عرب البلاد من ايام الحكم العسكري حتى ايامنا هذه، ونمو شعورهم بالانتماء الفلسطيني وكيف تكم تناقض بين ولائهم للدولة والشعب الذي ينتمون اليه. ودعا الى تخفيف حدة هذا التناقض واشعار العرب بانهم يستطيعون العيش في هذه الدولة. وندد لطيف دوري بوسائل الاعلام التي تبرز الاشياء السلبية وتخفي الايجابية بين العرب وشجب الهجوم على زمير الذي قابل احد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في براغ.

وتكلم الطالب حسين ابو حسين من جامعة تل ابيب عن المشاكل التي يعاني منها الطالب العربي وخصوصا مشكلة ايجاد مساكن الطلبة العرب بما فيهم الدروز الذين تعتبرهم السلطات في هذا الشأن عربا. ونسب الى احدى المسؤولات قولها: «ان اصدقائنا من الولايات المتحدة يغضبون كثيرا اذا عرفوا ان عربا يسكنون معهم». وقال ان لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها الحيروت ترفض الاعتراف بلجنة الطلاب العرب. وقد رفضت مؤخرا اعطاء قاعة لهم لاقامة ندوة حول القضية الفلسطينية مما اضطرهم الى عقدها في العراء. وناشد القوى الديمقراطية لتشديد الكفاح لالغاء التمييز ووقف الارهاب ضد الطلاب العرب.

وهاجم ابرهام يسكا السياسة القائلة ان الوقت يعمل لصالحنا او لصالحنا، تلك السياسة التي تتجاهل الوقائع. وقال انه على الحكام ان يقرروا ما اذا كنا نعيش في الشرق الاوسط او في اوروبا او امريكا. فاذا كانت سياستهم صالحة الان ينبغي تغيير المكان. اما اذا اردنا العيش في الشرق الاوسط فيجب قطع العلاقات مع الغرب وتغيير وجه السياسة. ولذلك يجب الاكثار من اللقاءات بين اليهود والعرب.

وقال عوزي بورشتاين ان الطلاب العرب جزء من الشعب العربي الفلسطيني. وقد تحدث بيان لجنة الطلاب في حيفا عن الاعتراف باسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧، فما الجديد في ذلك؟ وما الجديد في [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية حول الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين!

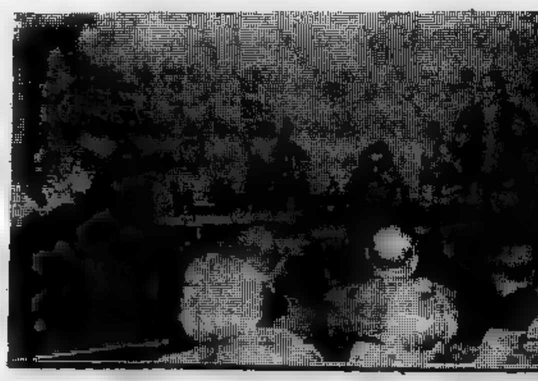
وانتقد بورشتاين بشدة انعقاد مؤتمر حيروت في الخليل واستيطان الفنان الاحمر، ودعا ازاء ذلك الى اقامة جبهة سلام كبديل سياسي واتفاق، من جميع المعارضين لسياسة الاحتلال.

اما عضو الكنيست مئير بعيل فيعتقد انه لن يكون حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي، وستبقى مشاكل صعبة كتلك التي اثيرت حول الطلاب العرب. وايد حق الطلاب بالخروج من المحاضرة اذا لم تعجبهم او شاؤوا ذلك لسبب ما. وقال انه ليس من الطبيعي الا يكون كل فلسطيني الى جانب حق شعبه في تقرير مصيره.

تتحدث عن القائمة المدينة [illegible] فلسطينيين في اوروبا وامريكا. وقال ليس الخلاف على برنامج السلام هذا او ذاك، وانما الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني.

وقال الشيري انه لو كان شابا عربيا فمن ترى كان يؤيد في حين ليس للشعب العربي الفلسطيني اية قيادة سوى منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولا يتحدث احد عن السلام في المناطق المحتلة حتى يمتلكوه. وندد بشدة باستيطان الفنان الاحمر ودعا الى قيام دولتين مستقلتين لكلا الشعبين. وانتقد رئيس الدولة لاشتراكه في [مؤتمر حيروت في الخليل].

وكان اوري افنيري آخر المتكلمين [في الاجتماع].







مشاهد من الندوة

نوابنا يستجوبون

مسجد حسن بك في يافا يتهدده السقوط فماذا تفعل وزارة الاديان لانقاذه ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يعاني مسجد حسن بك في يافا من الاهمال وخطر السقوط والتهدم.. ويلاحظ ذلك كل عابر امام البناء. ويعتبر هذا المسجد من اشهر المساجد في يافا.. وهو تحفة اثرية غالية، يجب الحفاظ عليها. لذا

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان يسأله فيه: لماذا يهمل مسجد حسن بك وهو احد المقدسات الاسلامية؟ وماذا تفعل وزارة الاديان من اجل حماية هذا الاثر المقدس؟ وماذا ستفعل الوزارة من اجل الحفاظ عليه وانقاذه من الهدم؟

قرية معاوية العربية عطشى و «مكوروت» تماطل وتفرض شروطا قاسية وباهظة على الاهالي

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الزراعة حول وصل قرية معاوية بشبكة المياه العامة (سبق وقدم استجوابا في مطلع كانون الاول الماضي وتلقى ردا عليه في ٢٧ـ١١ـ٧٤). ويسرد النائب الشيوعي في استجوابه الحقائق التالية: (ا) قبل سنتين ونصف السنة اقيمت في القرية جمعية تعاونية باسم «معاوية لتزويد مياه الشرب»، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والهستدروت. (ب) قبل حوالي سنة وثمانية اشهر، وقعت الجمعية على طلب لتزويد المياه باسم لشركة «مكوروت». ووعدت «مكوروت» في حينه ان توصل القرية بشبكة المياه شرط ان تتولى الجمعية مهمة تنفيذ الشبكة الداخلية في القرية. (ج) في ١٢ـ٩ـ٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل في الشروع في بداية شهر اكتوبر من السنة نفسها وستنهيه خلال شهر واحد. (د) في ٨ـ١١ـ٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل خلال شهر واحد، وذلك لان الحرب حالت دون تنفيذ الوعد السابق. (هـ) في تشرين الثاني ٧٣ جرى اعداد مواسير المياه.

(و) في ٢ـ١ـ٧٤ ردت شركة «مكوروت» على رسالة الجمعية، معتذرة لعدم تنفيذ البرنامج بسبب النقص في ادوات العطر. ووعدت بتجديد العمل في الوقت القريب. (ز) بعد تكرار توجهات الجمعية اعتذرت الشركة ثانية ووعدت بتنفيذ البرنامج من نيسان ٧٤ ـ تموز ٧٤. كان ذلك في ١٢ـ٣ـ٧٤. (ح) بعد مرور شهرين، ولم ينفذ العمل بعد، ردت شركة «مكوروت» على توجه الجمعية بانه يجب دفع مبالغ مالية عالية لم يتم الاتفاق عليها، وليس بامكان السكان دفعها. (ط) في تشرين الثاني اضطرت الجمعية ان توافق على شروط «مكوروت» القاسية والتي ستثقل كاهل السكان، ولكن الشركة بعد الاتفاق، مباشرة، وضعت الاهالي امام شروط ومطالب جديدة...

رغم كل الجهود التي قام بها سكان قرية معاوية ـ وعددهم ١٢٠٠ نسمة ـ من اجل ربط قريتهم بشبكة مياه، ورغم تكاليف المشروع ومد شبكة داخلية كلفت ٢٠٠ الف ليرة قبل سنتين، ورغم موافقتهم على شروط شركة «مكوروت» المتزايدة، الا ان الشركة لم تنفذ البرنامج وما زالت تماطل به، لذا فاني اسأل الوزير:

ـ لماذا لم توصل قرية معاوية بشبكة مياه حتى اليوم؟

ـ كم يكلف اهالي قرية معاوية مشروع ربط القرية بشبكة المياه؟

ـ ما هي المساعدات التي تقدمها الحكومة من اجل تنفيذ هذا المشروع؟

ـ ما رأي الوزير في العمل على الاسراع في وصل قرية معاوية بشبكة مياه عامة، وحتى متى سينفذ هذا البرنامج؟

في الكنيست

منظمة «انفنارد» ومقتل الجندية هيلر

هذا وقدم الرفيق النائب للنبراوون استجوابا الى وزير الشرطة (٧ـ١ـ٧٥) سأله فيه:

ـ على اساس اية حقائق جرى ربط منظمة «انفنارد» بقضية مقتل الجندية راحيل هيلر؟

ـ الا يوجد في تصرف محققي الشرطة هذا اعتداء على حرية تعبير ونشاط التنظيمات السياسية؟

ردود الوزراء

القضاة العرب في المحاكم الاسرائيلية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير العمل، في مطلع هذا الشهر، على استجواب كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق زياد، وسأله فيه عن عدد القضاة العرب في اسرائيل، كيف يتم تعيينهم؟ وهل يستعد الوزير للعمل على زيادة عددهم؟

اجاب الوزير: ان رئيس الدولة هو الذي يعين القضاة حسب اقتراح «لجنة تعيين القضاة» المؤلفة من رئيس محكمة العدل العليا وقاضيين اضافيين من اعضاء المحكمة، ووزيرين (على ان يكون وزير العمل احدهما واللجنة برئاسته)، وعضوي كنيست ومحاميين (تعينهما نقابة المحامين).

وجاء في رد الوزير ان التعيين يجري، فقط، حسب الكفاءة.

اما عدد القضاة فهو ١٩٢ قاضيا منهم ٦ عرب، ينقسمون على المحاكم كالتالي: ١٠ قضاة يعملون في محكمة العدل العليا و ٦٦ في المحكمة المركزية، بينهم قاضيان عربيان، و ١٠٢ قاضي في محكمة الصلح، بينهم ٤ قضاة عرب.

هذا ورد الوزير على سؤال آخر للرفيق توفيق زياد حول عدد المسجلين في المحاكم الاسرائيلية فقال ان عددهم ٦١، بينهم عربي واحد.

لماذا هذا الموقف يا منظمة المعلمين الثانويين ؟ !

لمراسلنا المتجول ـ علمت من عدد من المعلمين الثانويين العرب في الجليل الغربي ان منظمة المعلمين الثانويين ارسلت الى بعض المدارس الثانوية التي ظهرت اسماء معلميها في سجل الانتخابات لنقابة المعلمين العامة رسالة رسمية تطلب من هؤلاء المعلمين ان لا يشتركوا في انتخابات النقابة العامة التي ستجري يوم ١١ـ٢ـ٧٥! وهي تهدد في رسالتها بان كل من سيشترك في الانتخابات سيفقد عضويته في النقابة!!

والسؤال الذي يثيره هذا التصرف: ماذا يضير منظمة المعلمين الثانويين اذا اشترك معلمو الثانويات في الانتخابات العامة ما دام نظام الانتخابات يسمح لهم بذلك؟!

وهل يخدم هذا التصرف قضية بناء وحدة المعلمين الكفاحية من كافة المراحل في وجه السياسة التي يكتوي بها كل جمهور المعلمين وجهاز التعليم؟!

ان وراء هذا التصرف، كما اعتقد، امران: اما ضيق الافق التكتلي الذي يعني عمليا تمزيق صفوف المعلمين، او تخوف الاحزاب المسؤولة عن السياسة العامة من نتائج تصويت المعلمين الثانويين. فهل لمسؤولي منظمة المعلمين الثانويين ان يفسروا لنا وللمعلمين هذا التصرف؟!

اننا ندعو المعلمين الثانويين الى رفض هذا التوجه الضار في وحدة جمهور المعلمين، والى الاشتراك في انتخابات النقابة العامة القريبة.

فلتدفع تكاليف سفر كاملة للمعلمين !

لمراسلنا الخاص ـ يتحدث العديد من المعلمين العرب بمرارة عن الحيف اللاحق بهم في مجال دفع اجور السفر الى ومن اماكن عملهم (بالنسبة للمشتغلين في مدارس خارج اماكن سكناهم).

فوزارة المعارف تدفع للواحد منهم قسما مما يتكلفونه، لا يبلغ في احسن الحالات ثلث التكاليف الحقيقية!! وهي مع ذلك لا تدفع لهم شهريا! اذ لا يكفيها انها تؤخر دفع الرواتب للمعلمين العرب عامة!!

والسؤال الذي نطرحه ويطرحه المعلمون انفسهم: على اي منطق تبني وزارة المعارف حساباتها في مجال دفع اجور السفر!! الا تكفي كل الخصميات التي تخصم من رواتب المعلمين لمختلف الصناديق والضرائب حتى يخصم المعلم من راتبه ايضا «لصندوق» اجور السفر!!

لجنة حقوق الانسان تطالب بارجاع المعلمين المفصولين الى عملهما .

القدس ـ لمراسلنا ـ وجه البروفسور يسرائيل شاحاك رسالة اخرى الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها بالتدخل لارجاع المعلمة تغريد ابو رحمة والمعلم علي فطوم الى عملهما في جهاز التعليم الذي فصلا منه لاسباب سياسية. فالمعلمة تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والمعلم علي فطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وقال البروفسور شاحاك ان فصل هذين المعلمين بسبب نشاطهما في نطاق عملهما كممثلين لجمهور الطلاب العرب في الجامعات لهو فصل سياسي يضر بحقوق كل مواطن اسرائيلي في حرية التعبير والنشاط الشعبي السياسي.

وطالب الوزير بالغاء اوامر الفصل واعادة المعلمين الى عملهما.

أهالي المعتقلين ـ بقية

فمنذ صباح هذا الثلاثاء بدأ عشرات النساء، من امهات وزوجات واخوات المعتقلين، يتوافدن على مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس حيث اعتصمن احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن. وانضم اليهن وفد عن اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي بقيادة الرفيقة روت لوبتش.

واصدرت المعتصمات النداء التالي الموجه الى الرأي العام العالمي والداخلي موقعا بتواقيع ١٥ اما وزوجة واختا:

«نحن، اهالي المعتقلين السياسيين الموقوفين والمحكومين، نستنكر بشدة ما يتعرض له ابناؤنا واخوتنا في سجون الاحتلال وما يعيشونه من جوع وبرد واوضاع صحية سيئة واهمال في العلاج. والجدير بالذكر ان بعضهم لم يحقق معه منذ اعتقاله، وبعضهم لم توجه اليه اية تهمة يحاكم بسببها. بل تم توقيفهم اداريا ولمدد مختلفة دون ذكر اسباب التوقيف ومدى نهايته. ونظرا للاوضاع السيئة التي يعيشونها داخل السجون فاننا قلقون على مصيرهم ونطالب بالاسراع في البت في قضاياهم.

ولذلك فاننا نتوجه الى الرأي العام العالمي والداخلي، الى الشعوب الديمقراطية في كافة انحاء العالم ومحبي السلام والى الهيئات والمنظمات الدولية بضم اصواتها الى صوتنا مطالبين بما يلي:

١ ـ عدم تجديد التوقيف الاداري لمن انتهت مدة توقيفهم المقررة. ٢ ـ تحسين اوضاع المعتقلين الصحية بزيادة الاغطية وادخال ملابس دافئة وتقديم طعام جيد. ٣ ـ السماح بادخال الكتب والجرائد والمجلات لهم. ٤ ـ الاهتمام بمعالجة المرضى منهم علاجا فعالا. ٥ ـ تقديم من وجهت اليهم اية تهمة للمحاكمة».

وتكلمت في المعتصمات الرفيقة روت لوبتش فاستنكرت استمرار التوقيف الاداري ووعدت، باسم القوى الديمقراطية في اسرائيل، بتصعيد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

ونشرت الزميلة «الشعب» المقدسية ان رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور رفعوا مذكرة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة بيت لحم طالبوا فيها بالافراج عن الموقوفين اداريا ممن تنتهي مدة موقوفيتهم هذا الشهر.

وكما نشرنا، في عدد «الاتحاد» الماضي ـ الثلاثاء ـ خبرا عن التقاش الصاخب الذي جرى في الكنيست مساء هذا الاثنين، حول هذه القضية حين وضعها النائب الشيوعي مئير فلنر على بساط البحث. ويجد القارئ الكريم نص كلمة الرفيق فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد.

وكان النواب الشيوعيون قد قاطعوا وزير الدفاع، بيرس، حين وقف يرد على خطاب الرفيق فلنر محاولا التهرب من صلب الموضوع وتشويه سمعة النضال العادل الذي يقوده الشيوعيون الفلسطينيون في المناطق المحتلة.

فحين حاول الوزير بيرس الصاق تهم «النسف والقتل والتخريب» بالمعتقلين، قاطعه الرفيق فلنر ان السلطة لم تستطع اثبات اي من هذه التهم ولذلك لم تحاكمهم مع انه مضى على اعتقالهم تسعة اشهر.

وحين تغابى الوزير موجها السؤال الى النواب الشيوعيين: هل تضعون حياتكم في الدفاع عن الذين يرتكبون اعمال النسف والقتل؟ اجابه الرفيق طوبي: انت تضع حياتك في اضطهاد شعب آخر ونحن نكرس حياتنا حتى يعيش كلا الشعبين سوية بسلام.

وحين صاح الرفيق فلنر في وجه الوزير انه يفتري على المعتقلين افتراء، واجابه الوزير: ان احدا لم يقبض على بانعدام الدقة، هؤلاء الاشخاص اجرموا ـ اجابه الرفيق طوبي: ان مقاومة الاحتلال ليست جرما واما ان تضطهد شعبا آخر فهذه هي الجريمة..

وحين امر الوزير على اتهام المعتقلين بانهم قاموا باعمال مقاومة عسكرية ادت الى سفك دماء، صرخ الرفيق طوبي في وجهه: هل تعرف من صاحب الجرم في كل هذا؟ يجب وضع حكومة اسرائيل امام المحكمة لقيامها باحتلال ولسبب سفك الدماء باستمرار..

وحين استمر الوزير في تحريضه متسائلا: «لماذا يسير الحزب الشيوعي وراء اسد، وراء عرفات، وراء قذافي؟.. لماذا انتم الى جانب واضعي المسامير على الطرق ومطلقي النار» اجابه توفيق طوبي: نحن الى جانب السلام وحرية الشعوب. واما انت فمكانك الى جانب المسامير ـ الى جانب الاضطهاد وسفك الدماء..

وفـاة فـاضل

توفي في لبنان المرحوم **اسعد عيسى عبيد** عن عمر يناهز ٦٠ عاما.

فأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في حيفا يتقدمون الى الاخوان **اديب ووهيب اسعد عبيد**

والى آل عبيد واقربائهم وانسبائهم في طرعان والناصرة وحيفا والخارج بأحر التعازي القلبية.

تعـزيـة

الى الاصدقاء

احمد وموسى وعبد وصبحي الصغير لفقدانكم

الوالد العزيز المرحوم

محمـد الصغيـر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صالح حمادة	و	مصطفى خالد
بكر سمعاني	و	صلاح فخري

تعزيـة

تعازينا الحارة الى:

● آل الصغير والغريب في شفاعمرو وخارجها لفقدان عميدهم المرحوم

محمـد الصغيـر

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

زيارة في سجني الرملة ورام الله...

بعد أن تلقى الكتب لم يعد في «سجن انفرادي»!

مأساة عائلة يوسف شبل من هضبة الجولان المحتلة

القدس ـ لمراسلتنا ـ زارت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر بعض السجناء من موكليها المعتقلين اداريا والمحكومين في سجني الرملة ورام الله في الاسبوع الماضي. وكما سبق ونشرنا فان المعتقلين اداريا يتوقعون اطلاق سراحهم حيث تنتهي مدة اعتقالهم المحدودة في اواسط الشهر الحالي، هذا الاعتقال الذي لا اساس له ولا يزيد عن كونه انتقاما سياسيا من قوى السلام والديموقراطية في الضفة الغربية والقدس العربية.

اما بشير البرغوثي، القائد الشيوعي، فينتظر المحاكمة في ١/١٩ على تهمة استفزازية «بالتجسس». وابلغت المحامية سليمان النجاب الذي يقول انه رغم السجن الانفرادي المفروض عليه لم يعد وحيدا بعد ان سمح له بتلقي كتب ماركس ولينين.

وفي سجن الرملة ابلغت المحامية لانغر المعتقل السجين عبد الاله معاشه الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الانتساب للفتح مع ان عضويته لم تعد حدود الكلام وحسب. ويشكو المعاشي معاشه من سوء العناية الصحية حتى انه اعلن اضرابا عن الطعام لعشرة ايام في تشرين الثاني الماضي.

ويقضي عشرات من دروز هضبة الجولان السورية مدة عقوبتهم في سجن الرملة. وجميعهم يشكون من سوء العناية الصحية. فمحمد مرعي، مثلا، يشكو من الام في عموده الفقري وبدلا من تقديم العلاج الطبي اللازم قيل له «هل تريد ان نعطيك عمودا فقريا جديدا؟».

اما يوسف شبل الشاعر فمعاناته زوجته واولاده الاحد عشر بشغله عما يعانيه في سجن حكم عليه ان يقضي فيه ٢٠ عاما. لان السلطات ترفض تقديم اية مساعدة لهذه العائلة الكبيرة التي اصبحت دون معيل. والرأي السائد هو ان الشيء الذي يمنع المساعدة هو العائلة لان ربها، يوسف شبل، ادين بنقل معلومات الى الاستخبارات السورية.

وعلم مراسلنا ان في نية يوسف شبل رفع دعوى امام محكمة العدل العليا لتامين المساعدة التي حرمت منها عائلته ولم تعامل اسوة بالاخرين.

في محاكم الاحتلال

عندما لا يكون البوليس مستعجلا

رام الله ـ لمراسلنا ـ كان يمكن ان يوصف ما جرى في المحكمة العسكرية في رام الله في ٧٥/١/٨ بالمهزلة لولا ان الامر يتعلق بمصير ادميين. فقد كان من المقرر ان تجري في ذلك النهار محاكمة ١٢ شابا بتهمة عضوية «فتح» والشبان باكثريتهم من سكان مخيم اللاجئين «الديشة» قرب بيت لحم. وهم: يوسف ابو لبن وعوني المثنى واحمد العيسى واحمد ابو لبن وجميل تايه وعطية ظاهر وباسم ابو الرب ومحمد ابو عجمية وحسن ابو لبن وعمر لافي ويوسف البرائي واحمد حق الله. ولان المتهمين كانوا موقوفين في سجن الخليل فقد جيء بهم، قبل موعد المحاكمة بيوم، الى سجن رام الله. وجاء نحو عشرة نفر من اهالي المعتقلين لحضور المحاكمة التي كان من المقرر ان تبتدئ في الحادية عشرة قبل الظهر.

وازف الموعد وامتلأت القاعة باهالي المعتقلين وشهود النيابة من الشرطة الذين جاؤوا من امكنة بعيدة. ودخل محامو الدفاع فيليتسيا لانغر والمصري. وبعد مرور ساعة على الموعد لم يكن المعتقلون قد جلبوا الى القاعة. وعلق احد الحاضرين تهكما ان الامر يشبه عرسا بدون العروسين. وبعد التحري عن السبب قيل انه لم يكن ثمة ضابط مسؤول لينقل السجناء من نظارة السجن البعيدة ١٢ مترا عن قاعة المحكمة. ولو كان الامر يتعلق باعتقال احد لوجد ٣٠ شرطيا واكثر. ومر الوقت ولم تجد هذه «المشكلة» حلا. واحتجت المحامية لانغر لدى المحكمة على هذه المهزلة. فكتب الحاكم قرارا جاء فيه: «ان المحكمة تأسف لعدم احضار المتهمين والازعاج الذي نجم عن ذلك، وهي تطلب تفسيرا عاجلا لذلك مع استخلاص النتائج المترتبة».

وهكذا تأجلت المحاكمة وعاد ذوو المعتقلين من حيث اتوا.

من المتوقع زيادة الضرائب البلدية بـ ٥٠ الى ٧٠٪

القدس ـ صرح وزير الداخلية، يوسف بورغ، ان وزارته والسلطات المحلية تبحث الان امكانيات زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠ ـ ٧٠٪ اعتبارا من مستهل نيسان القادم لتغطية بعض العجز في موازنات السلطات المحلية. وقال بورغ انه حتى بعد زيادة الضرائب البلدية بهذه النسبة العالية فان عجز السلطات المحلية والبلدية سيظل مرتفعا وقد يزيد على ٢٠٠ مليون ليرة.

ويذكر ان جميع السلطات المحلية، اليهودية والعربية، في البلاد تعاني، منذ سنوات، عجزا خطيرا في ميزانياتها يحول دون قيامها بابسط الخدمات واكثرها حيوية. وقد اضطرت هذه السلطات الى تقليص حاد في نفقاتها على الخدمات العامة لمواجهة ازمتها المالية. وترفض الحكومة، بسبب افلاسها المالي والاقتصادي، تقديم العون المالي اللازم لهذه السلطات. فالنفقات العسكرية تبتلع كل شيء. وتصر الحكومة على ان يتحمل المواطنون نفقات الخدمات العامة، التي هي من مسؤوليات الحكومة وواجباتها الاساسية.

رسالة طمرة

هل هنالك مؤامرة استفزازية في جعبة السلطات ؟

طمرا ـ لمراسلنا ـ شاهد شابان جنديا يقترب من سيارة الصيدلي ابرهيم خوري ويحاول ادخال شيء ما اليها. ولكن ظهورهما نفره. وكان من الممكن ان يمر هذا الحادث بدون ضجة لولا ان البوليس جاء بعد اسبوع الى ابرهيم خوري في صيدليته ليسأل عن وجود منشورات ومؤامرة استفزازية لايقاع واوراق في داخل السيارة. وراودت بالابرياء.

الشكوك الصيدلي بوجود استفزاز مدبر فروى للبوليس قصة الشابين والجندي وطلب التحقيق جديا في الامر. ولكن البوليس طلب اليه ان يعتبر القضية منتهية. ولكن السيد ابرهيم خوري رفع الامر الى ضابط بوليس شفاعمرو لاجراء تحقيق شامل خشية ان يكون في الامر

اكثر من ٨٪ الغلاء في ديسمبر

القدس ـ اعلن مكتب الاحصاء المركزي، شبه الرسمي، ان موجة الغلاء استمرت في الارتفاع خلال ديسمبر الماضي، حيث سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٨٪.

وسبق ان نشرنا ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٦٠٪ وان الاجور الحقيقية انخفضت وسطيا باكثر من ٥٪، في حين ان مداخيل القسم الاكبر من العاملين في البلاد وذوي الدخل المحدود انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن هذه النسبة.

هذا وصرح مدير دائرة التامين الوطني ان الغلاء الاخير سبب اضرارا اقتصادية فادحة لجمهور العاملين والعجزة والمتقاعدين والذين يتلقون اعانة وزارة الشؤون الاجتماعية. وقال ان هذا الغلاء جعل قسما كبيرا من العاملين في حاجة الى اعانات دائرة التامين الوطني ووزارة الشؤون الاجتماعية، اي انه حولهم الى حالات اجتماعية فازداد بالمقابل عدد المعوزين في البلاد.

خطوبـة سعيدة

في حفل بهيج ضم الرفاق والاصدقاء والاهل والمعارف، تمت خطوبة اكرم نجل رفيقنا صالح عبد القادر، على الانسة **نوال خليل طه** وذلك في يوم السبت الموافق ١١ـ١ـ١٩٧٥ في كفر كنا.

ورفاق الحزب والشبيبة في الناصرة وكفركنا يتقدمون باحر تهانيهم للعروسين واهلهما.. وعقبال الفرحة التامة.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق صالح عبد القادر بمناسبة خطوبة ابنه

اكـرم

اعضاء لجنة منطقة الناصرة ولجنة الفرع المحلي

■ ويتمنى ونادية القاسم بالمولود الجديد

سـلام

اعضاء الحزب ـ الناصرة

* الرفيق رباح زعاترة وزوجته بولادة

امـيـن

اعضاء الخلية الجنوبية الحزب ـ الناصرة

نابلس — لمراسلنا — استمعت المحكمة العسكرية في ١٢-١-٧٥ الى مرافعتي الادعاء العام والدفاع في قضية محمد ياسين من نابلس . وقد حظيت هذه المحاكمة باهتمام كبير لانها أول مرة تجري محاكمة شيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد كان الصحفي الفرنسي أريك رولو مراسل « لي موند » قد حضر احدى الجلسات وابدى اهتماما خاصا بسير القضية . ويذكر أن المحكمة كانت رفضت عقد « محاكمة فورية » للنظر في شكوى محمد ياسين حول التعذيب الذي أنزله به المحققون ...

وزعم ممثل الادعاء في مرافعته ان شهادة ياسين حول التعذيب الذي عرض له في اثناء التحقيق « اهانة شريرة وخبيثة لقوات الامن التي تحافظ على الدولة باخلاص » .. وقال : « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة جدا . ولانها ضد ما يسمى « بالاحتلال » فهي اذن معادية للدولة وامنها . وقد نظمت اضرابات ومظاهرات ... »

وفي مرافعة الدفاع أسمت المحامية فيليتسيا لانغر الاحتلال باسمه مستندة على القانون الدولي الذي لم يجد اسما آخر للاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ودون موافقة . وقالت المحامية : حتى لو اقتنعت المحكمة بان ياسين عضو في الجبهة الوطنية الامر الذي ينكره هو فيبقى ان تلك المنظمة ليست غير مشروعة ، حتى بموجب انظمة الدفاع (الطوارئ) لسنة ١٩٤٥ . فهذه المنظمة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية . وهي ليست معادية لليهود وانما هي ضد الاحتلال ، الامر الذي يوافق عليه كثيرون في اسرائيل من احزاب وشخصيات .. اما فيما يتعلق بتدربه على السلاح ، الامر الذي ينفيه ايضا ، فليس هنالك ما يمنع شيوعيا من التدرب على السلاح الخفيف والثقيل على السواء .. وطالبت المحامية اخيرا بتبرئة محمد ياسين من جميع التهم المنسوبة اليه . وقالت ان اعتقاله ورفاقه اجراء سياسي لقمع القوى التقدمية في الضفة الغربية والشيوعيين بشكل خاص .

وتأجلت المحاكمة الى ٢٣-١-٧٥ .

في محاكمة خديجة زهران : الانتداب يصر على مفعول قانون اسرائيلي حتى قبل سنّه !

اللد — لمراسلنا — فقط في اسرائيل تستطيع محكمة عسكرية ان تحاكم شخصا من خارج اسرائيل على جريمة مزعومة تمس بأمن الدولة وقعت خارج البلاد . فاذا لم تف قوانين الانتداب بالغرض تسن قوانين خاصة . ومع انه ليس للقوانين مفعول رجعي ولكن يبدو هنا ان ليس لذلك اهمية .



هذا ما كشفت عنه محاكمة خديجة زهران امام محكمة عسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي . وكانت خديجة قد اعتقلت اثر اعتقال الفتاتين الهولنديتين على جسر اللنبي في ١٣ ايلول الماضي .

وفي التحقيق اعترفت خديجة بالانتساب الى « فتح » والتدرب على استعمال السلاح في دمشق في العام الماضي . لكن الادعاء العام اصر على اتهامها ايضا بالتدرب على السلاح في عمان سنة ١٩٧١ وذلك بموجب القانون الذي سن عام ١٩٧٢ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان المتهمة ليست مسؤولة امام قانون لم يكن قائما في عام ١٩٧١ . وانتقدت المحامية هذا القانون قائلة : مع انه يعارض القانون الدولي ، ويمكن بموجبه تقديم كل انسان في العالم للمحاكمة ، ويبدو ان الادعاء العام يريد ايضا محاكمة اي انسان على تهم بغض النظر عن الوقت الذي جرت فيه .

وبموجب هذا القانون يبررون اختطاف ناس من لبنان لمحاكمتهم على انتمائهم لمنظمة « فتح » رغم ان هذا يعارض القانون الدولي .

وطالبت المحامية بتبرئة خديجة من تهمة التدرب على السلاح في عمان . ولكن المحكمة اصرت على هذه النقطة نظرا لاثارة الموضوع لاول مرة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

واجل اعطاء القرار حتى ٢٠ من الشهر القادم .

محكمة شعبية تعقدها لجنة الطلاب العرب في حيفا

حيفا — ستعقد لجنة الطلاب العرب في حيفا « محكمة شعبية » ، بعد غد الاحد ، لمناقشة دور الطلاب الجامعيين العرب في مجتمعنا العربي في اسرائيل ! وهل يقوم الطلاب الجامعيون العرب بواجبهم الاكاديمي على الوجه الصحيح والتمام كطلاب معاهد عليا !؟ وهل قصروا او تخاذلوا او اهملوا القيام بواجبهم الاجتماعي والسياسي كابناء البقية الباقية من شعبنا العربي في هذه البلاد ، وكابناء الشعب العربي الكبير في الوطن العربي .

وسيشترك في هذه المحكمة قضاة ثلاثة ومحاميان لكل من النيابة والدفاع ومجموعة من الطلاب شهودا للنيابة والدفاع . وستجري المحكمة في الثالثة من بعد ظهر بعد غد الاحد في الاوديتوريوم رقم ١ التابع لجامعة حيفا .

تعزيــة

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ محمد مصطفى سعيد شيخ احمد وجميع عائلة الشيخ احمد في عبلين لوفاة « ام يوسف » لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

الحرب الاسرائيلية ضد — بقية

و ١٢ سنة في قرية الغربية . وكذلك مواطنا آخر عمره ٥٥ سنة .

وجاء في بيان عسكري من بيروت ان القوات الاسرائيلية خطفت ٥ رعاة لبنانيين في ضواحي بلدة الهبارية في جنوب لبنان أمس الاول . واضاف البيان ان القصف الاسرائيلي استمر طيلة الليل ، بصورة كثيفة على امتداد المنطقة المتاخمة للحدود السورية بين المجيدية وكفر ميثا .

واعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، قبل يومين ، ان ثمانية جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح من جراء القاء قنبلة يدوية على قوة اسرائيلية كانت تغير على قرية كفر شوبا اللبنانية ليلة الثلاثاء .

وكان الناطق قد ذكر في وقت سابق ان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في معركة مع رجال المنظمات في كفر شوبا .

ويبدو من تقارير الوكالات ان القوات الاسرائيلية تقوم باحتلال فعلي لاجزاء من منطقة العرقوب والتلال المحيطة ببلدة كفر شوبا وتقوم فيها باعمال الدوريات وتفتيش السكان .

مردخاي غور : الهجوم سيستمر

واعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور — نقلا عن « دافار » — ان هدف الجيش الاسرائيلي هو ابعاد الفدائيين من المنطقة القريبة من حدود اسرائيل في جنوب لبنان ، وقال ايضا ان غزوا مستمرا ضدهم يمكن تحقيق هذا الهدف . وفي محاضرة القاها وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في معهد التقنيون في حيفا ، يوم الاربعاء ، اكد بنوايا اسرائيل لمواصلة العدوان على جنوب لبنان ، زاعما ان العمليات العسكرية الاسرائيلية لا تستهدف المس بسيادة لبنان .. واتهم بالاقالة على سوريا والمنظمات الفدائية ، التي تريد ، على حد زعمه ، عرقلة تسوية سلمية اسرائيلية — مصرية .

مظاهرات في لبنان

وجرت في اليومين الاخيرين عدة مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ، طالب فيها المتظاهرون بالسلاح وباتخاذ الوسائل الفعالة لصد العدوان الاسرائيلي . كما طالبت الهيئات الوطنية في لبنان بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لصد العدوان .

رائحة الحرب

عقبت صحف القاهرة امس ، ان القصد من العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان ، هو تحقيق احتلال اسرائيل التدريجي للمنطقة .

ويقول مراسلو الوكالات الاجنبية في بيروت ان السؤال هو ماذا ستكون نتائج توسيع العمليات العسكرية في جنوب لبنان . وتؤكد الصحف الفرنسية ان المعارك الجارية قريبا من حدود سوريه تثير اشد القلق .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

وذكرت انباء بيروت ان وزراء الخارجية العرب قرروا الاجتماع لمواجهة الموقف في جنوب لبنان ، وان حكومة لبنان قد جددت طلبها بعقد مجلس الدفاع العربي وكذلك طلبها بتجنيد الدول العربية للعمل المشترك للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها .

مصر ترفض — بقية

ومما يلفت النظر انه ، جنبا الى جنب مع تصعيد الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان ، ازدادت جراة النظام الهاشمي في الاردن واعلامه بالعودة الى مائدة المفاوضات مع حكام اسرائيل ..

فقد نقلت وكالة يونايتدبرس من العاصمة الاردنية ، الثلاثاء ، ان مسؤولا حكوميا أردنيا كبيرا ابلغها بان الملك حسين لا يزال يؤمن بان الدول العربية ستطلب منه ، مرة اخرى ، « تحمل مسؤوليته تجاه استعادة الضفة الغربية ، واننا نشعر — قال — بان منظمة التحرير الفلسطينية غير مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة » . وقال : « ان الملك حسين لا يزال يؤمن بان يتم في النهاية تنفيذ وقبول مشروع « المملكة العربية المتحدة » ..

الان ، هذه هي المؤامرة . ولكن المدهش حقا هو ان يتوهم كيسنجر وزملاؤه الاسرائيليون بانهم يستطيعون « اقناع » اية دولة عربية مستقلة ، بما في ذلك مصر ، بقبول هذه المؤامرة المكشوفة ..

ويظهر ان الرئيس المصري ، انور السادات ، كان يقصد بالضبط الرد على هذه المؤامرة حين اعلن ، امام جماعة من الحقوقيين الفرنسيين في القاهرة هذا الثلاثاء ، ان مصر لن تجدد بقاء القوات الدولية في سيناء ما لم تنسحب اسرائيل من الجبهات المصرية والسورية والاردنية . ووضع الرئيس المصري هذا الانسحاب المشترك — من جميع الجبهات ، شرطا لاية اتفاقية فصل قوات جديدة . وعاد واكد ان مؤتمر جنيف هو ، في نهاية المطاف ، الطريق لتحقيق التسوية الشاملة . وعاد الرئيس السادات واكد ان الشهور الثلاثة القادمة ، حتى انتهاء فترة القوات الدولية في سيناء في ٢٤ نيسان القادم ، ستكون اشهرا حاسمة .

ومما يلفت النظر ان هذا التصريح يتفق مع تقدير السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، وياسر عرفات ومع الموقف السوري .

فقد عقد السكرتير العام للامم المتحدة ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه لا يعتقد بان مصر او سوريا ستجددان اتفاقيات الفصل في نيسان وايار القادمين الا اذا حدث تحرك فعلي في مساعي التسوية السلمية . واكد انه لا يرى مخرجا سوى استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . كذلك وجه فالدهايم انتقادا صريحا ضد التلميحات الامريكية التي تهدد باحتلال ابار النفط العربية وحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على هذه التهديدات .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لياسر عرفات اكد فيه ان الاشهر الثلاثة القادمة ستكون حاسمة .

وفي دمشق اعلن وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر ، ان سوريا ترفض رفضا باتا مخطط الحلول الجزئية والمنفردة ، لانه « مخطط من اعداء العرب لتحقيق جملة امور نفسية واحدة كل واحد منها اسوأ من الاخرى » وعلى رأسها — كما قال — « شق الموقف السوري — المصري وبالتالي تخريب ما تحقق من تضامن عربي » .

انتخابات مجلس محلي عرابة في ٤ — ٣ — ٧٥

عرابة — لمراسلنا — اعلن وزير الداخلية عن موعد الانتخابات المحلية في عرابة في الرابع من شهر آذار القادم . ومعروف ان محكمة العدل كانت قد قررت ، بناء على شكوى الجبهة الديمقراطية ، ان تجري الانتخابات في موعد لا يتعدى ١٠ — ٢ — ٧٥ .

وهكذا يجب تقديم قوائم المرشحين في موعد لا يتجاوز ٧٥/١/٢٩ .

وقامت اللجنة المعينة بتعيين لجنة الانتخابات ولكنها تجاهلت الجبهة الديمقراطية التي رأت في هذا العمل تصرفا استبداديا واضحا .

قــوائم مُســتقلّة !

بقلم : معلم قديم

بين مطرقة الارهاب الشينبيتي — وسندان النقمة المتمثلة في صدور المعلمين العرب — ضحايا هذا الارهاب ، يخترع المراغ (صاحب تلك المطرقة) اساليب جديدة ويبرز وجوها جديدة في كل معركة انتخابية لامتصاص نقمة المعلمين العرب ، ولتحويل تمردهم على سياسة المطرقة الى مسارب تعود بالقوة على مطرقته ذاتها !! ولما اسلوبه الذي اصبح معروفا فهو انزال « قوائم مستقلة » بين المعلمين العرب !

ومن المؤسف ان نقرأ من المعلمين العرب المستقيمين يقعون في هذا الفخ ، فيزكوا هذه القوائم او يترشحوا فيها !! متوهمين انهم بهذا سيخدمون فعلا زملاءهم ! ولكنهم يستفيقون بعد الانتخابات ليجدوا ان مترئسي هذه القوائم تحلقوا (مثل سابقيهم من خيول المراغ القدامى) حول طاولة الشاي في القسم العربي في نقابة المعلمين العامة ، وصاروا — مثل سابقيهم — يخدمون زملاءهم بنشر التهاني .. والتبريكات .. والتعازي (بعيد الشر عنكم) في « صدى التربية » !!

وعندها فقط يفطن هؤلاء الزملاء ، من مرشحين ومن ناخبين ، الى الفخ الذي وقعوا فيه .

وتجيء الانتخابات التالية ، فيغير المراغ بعض الوجوه ويدفع بوجوه جديدة الى الاشتراك في « القوائم المستقلة » ليخدع من كانت ذاكرته ضعيفة ، والمعلمين الجدد في المهنة (اي الذين دخلوا سلك التعليم بين الانتخابات السابقة والانتخابات الجديدة) .

وهذا ما يجري في المعركة الانتخابية ، الصاخبة نسبيا الجارية اليوم .

وعلى سبيل المثال ، والتذكير من ضعفت ذاكرته ، والتعريف من لم يكن معلما في الانتخابات الماضية (١٩٧٠) تقدم قائمة اتخذت شارة لها حرف ل.ف .

لقد نجحت هذه القائمة بارسال ممثلين عنها الى النقابة في الانتخابات الماضية . ولكن اية خدمة ملموسة قدمها ممثلو هذه القائمة لزملائهم بعد ومنذ انتخابهم !! الم ينضموا الى شلة « دائرة شؤون المعلمين العرب » في النقابة !! بينما كان وما زال مطلب المعلمين العرب الغاء هذه الدائرة .

والان يحاول تشطير هذه القائمة القدامى جر زملاء جدد اليها في الجليل الغربي وفي الناصرة والمثلث ، ومنهم فعلا زملاء مستقيمون يرغبون في مقاومة مطرقة المراغ وشركائه . ويحسبون — وهنا البساطة — انهم سيفعلون شيئا ضد تلك المطرقة اذا انضموا الى القائمة « المستقلة » ل.ف التي من ورائها المراغ !! ومنهم من يطمئن النفس : يكفي ان نخدم في شؤون نقابية صرفة زملاءنا !

وهنا ، مع المعذرة ، اضطر لتقديم مرة اخرى بالبساطة . واود لفت انتباههم الى حقيقة لا اعرف لماذا يتناسونها ، وهي : ان ما يعانيه المعلمون العرب من ارهاب ومظالم ومن تمييز في رعاية شؤونهم النقابية الصرفة — كما يعبرون — هو نتيجة سياسة المراغ وشركائه الصهيونيين الثلية . وعلى هذا ، وارجو ان يفهموني ، لا توجد شؤون نقابية صرفة ، منفصلة ، يمكن العمل بها دون التعرض للسياسة التي انتجتها .

اني بهذا لم اقصد التحدث فقط عن قائمة « ل.ف » وانما قدمتها كمثل . فالمراغ يعمل على لف اصوات المعلمين العرب الناقمين والمستقيمين والوطنيين بالعديد من « القوائم المستقلة » مثلها .

فالى كل هؤلاء الزملاء والزميلات اقول :

اتريدون فعلا لجم مطرقة الارهاب والتمييز المراغية الشينبيتية المعارفية ؟

اهملوا اذن ، وارفعوا في وجهها مطرقة « و » قائمة التقدم اليهودية العربية التي يسندها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي .

التفوا حول هذه القائمة المكافحة ، ولا تسمحوا للمراغ وشركائه من القوائم الصهيونية ان يلفوكم بشبكة « القوائم المستقلة » . فهذه القوائم حتى اذا اوصلت بعض المنافسين المخلصة الى النقابة — لن تكون اكثر من شراية خرج على مسرح الصراع السياسي المحتد في نقابة المعلمين وخارجها من اجل تغيير سياسة المراغ واليمين الكارثية .

تقدموا — وستتقدمون فعلا — بنجاح كتلة التقدم .

كلمة الاتحاد — بقية

في جنوب لبنان ، منذ اكثر من اسبوع ، قد يكون « القشة التي قصمت ظهر الجمل » في ادراك الزعماء العرب المترددين . فهم يدركون انه بدون مباركة الاوصياء الامريكان ما كان حكام اسرائيل يقدمون على هذه المغامرة الجديدة التي لا يستطيع احد ان يتنبأ بعواقبها .

لقد كانت هناك ، قبل زلزال اكتوبر ، احلام يقظة من هذا النوع . وكان جميع ذوي النوايا الطيبة ، في اسرائيل وفي العالم اجمع ، يتمنون ان يكون الثمن الباهظ ، الذي دفع في اكتوبر ، كافيا ليقظة هؤلاء الحالمين .

ولا تزال كل الامكانيات موجودة لكي يستيقظ هؤلاء الحالمون على ان التاريخ لا يرجع الى وراء وعلى ان عالمنا وشرقنا هما عالم وشرق الشعوب وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل ، بدون حاجة الى زلازل جديدة . ولا شك ان تصريح الرئيس المصري الاخير الى « النهار » يساعد على ايقاظ هؤلاء الحالمين وعلى وضع حد لدبلوماسية « مراحل » سفك الدماء الكيسنجرية !

خبراء اقتصاديون ينتقدون الميزانية الجديدة ويدعون الى اعادتها للبحث في الحكومة

تل ابيب — نشرت « هارتس » اول امس الاربعاء وامس الخميس ، ان اقتصاديين كبارا في الحكومة والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية انتقدوا بشدة مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة ، والذي اقرته الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي . وقالوا ان الميزانية ضخمة جدا وان العجز المتوقع فيها ، ويصل الى ٧ آلاف مليون ليرة ، لا يمكن تمويله وانه يبشر بغلاء فاحش وازدياد العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل . ولام الاقتصاديون خضوع رابينوفتش لضغوط وزارة الدفاع والموافقة على مثل هذه الميزانية الضخمة وعلى فرض المزيد من الضرائب لتغطية بعض العجز فيها . وطالبوا رابينوفتش باعادة النظر في الميزانية ومناقشتها مجددا في الوزارة والعمل على تقليص العجز فيها .

وقد اشارت « الاتحاد » في عددها الماضي الى الطابع التضخمي والعسكري للميزانية والى انها اذا اقرت ستعمق ازمة اسرائيل الاقتصادية وتضاعف العبء الضرائبي الباهظ الملقى على عاتق شعب اسرائيل وستجر في اعقابها موجة جديدة من الغلاء الفاحش . واكدت « الاتحاد » ان الميزانية المقترحة تتضمن تقليصا كبيرا في الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وفي النفقات اللازمة لتطوير الاقتصاد .

انهيار الجبهة امام — بقية

الاسبوع الماضي عن قلقه (المزعوم) من خطورة الوضع في فيتنام الجنوبية مشيرا الى تمكن الثوار من تحرير العاصمة الاقليمية فوك بنه ، التي تبعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من سايغون . واصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ادعت فيه ان فيتنام الديموقراطية ترسل التعزيزات القوية والاسلحة الحديثة الى الثوار في فيتنام الجنوبية . وقال بيان الخارجية الامريكية ، الذي ارسل للدول الاعضاء الثمانية في جنيف للسلام في الهند الصينية ، ان الحكومة الامريكية لن تسكت على « انتهاكات » فيتنام الديموقراطية و « تدخلها » في فيتنام الجنوبية !!

وامس الاول اتهم وزير الدفاع الامريكي ، شليسنجر ، الى جولة المعرضين على فيتنام الديموقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ومن طرف خفي على الاتحاد السوفييتي ايضا . لقد حمل فيتنام الديمقراطية مسؤولية تدهور الوضع !! وقال ان الحكومة الامريكية ترقب الوضع عن كثب . وذكر ان الثوار الفيتناميين استخدموا في معاركهم الاخيرة صواريخ من اجيال جديدة مطورة من صنع الاتحاد السوفياتي لم تستعمل حتى الان . وقال شليسنجر ، مهددا ، ان الحكومة الامريكية تتابع هذا الامر وانها قد تضطر الى العمل على اعادة توازن القوى من جديد الى ما كان عليه من قبل ، لان الهند الصينية وفيتنام بشكل خاص في نظر الولايات المتحدة منطقة هامة جدا من الناحية الاستراتيجية .

وجاء من سايغون امس الخميس ان القتال ما زال مستمرا على طول الساحل الشمالي وان الثوار يصعدون هجماتهم المكثفة على المواقع السايغونية . وقد اعترف ناطق عسكري في سايغون ان مدينة تاينين ، التي تسيطر عليها القوات الحكومية ، تعرضت امس وامس الاول الى نيران الثوار المركزة .

الاتحاد السوفياتي يلغي — بقية

وان الخطوة السوفييتية الجديدة من شأنها ان تنقل مركز الثقل في التجارة السوفييتية الى اوروبا واليابان .

وذكرت انباء واشنطن ، امس ، ان الادارة الامريكية باشرت فورا في اجراء تعديلات في قانون التجارة الامريكي ليكون مقبولا لدى الاتحاد السوفييتي . وهناك احتمالات كبيرة الان لحول اعداء الانفراج والتقارب السوفييتي — الامريكي حزلا تاما ، ولارغام الدبلوماسية الامريكية على اتخاذ مواقف اكثر واقعية في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي .

قلق كبير في الدوائر الصهيونية

اعرب المسؤولون في اسرائيل عن القلق الكبير من عواقب الخطوة السوفييتية . فقد « راحت السكرة وعادت الفكرة » كما يقولون عندنا . فقال نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، انه يخشى « اسدال الستار الحديدي بين يهود الاتحاد السوفييتي وبقية الشعب اليهودي » (كذا) . اما الوكالة اليهودية فقد اصدرت بيانا تعبر فيه عن فزعها مما قد تسفر عنه الخطوة السوفييتية التي نسفت الارض من تحت اقدامها .

وقوبلت الخطوة السوفييتية في العواصم العربية بكثير من التقدير والاحترام . واعتبرها كثير من المراقبين العرب بانها ضربة لسياسة كيسنجر ولما وصفته الصحف السوفييتية بسياسة « الصوارخ والمدافع » الامريكية ، خصوصا في الشرق الاوسط .

وجاء في تصريح آخر لكيسنجر ، اثر مؤتمره الصحفي ، انه على الرغم من اسفه للخطوة السوفييتية الا انه لا يرى فيها عملا معاديا او اشارة الى انتهاء عهد الانفراج الدولي ...

واعلن ناطق في البيت الابيض ، امس الاول ، ان وزير التجارة الامريكي ، ويليام سيمون ، سوف يستقيل من منصبه في الايام القريبة القادمة . والسبب يعود الى خلافاته مع الرئيس الامريكي حول السياسة الاقتصادية .

واخيرا ، يمكن القول ان الخطوة السوفييتية من شأنها ان تعزز قضية الانفراج الدولي وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الاعظم على اسس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، بعد هذا الدرس الذي لقنه الاتحاد السوفييتي لاصحاب سياسة الابتزاز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كان يوم السبت يوم اضراب عام في سجون الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

٢٨ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٦ محرم ١٣٩٥ ، ٣١/٧٤

VOL 31—74 — 28.1.75

القدس — لمراسلنا الخاص — كان يوم السبت الماضي ، ٢٥\١\١٩٧٥ ، يوم اضراب عام عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، في الخليل ورام الله ونابلس والرملة وكفار يونا وغيرها ، اعلنه المعتقلون والموقوفون الاداريون احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى المعاملة السيئة التي يلقونها . ومن هذه الوقفة الاضرابية الشاملة وجهوا النداءات الى الراي العام في الداخل والخارج مطالبين كل ذي ضمير حي بالتضامن مع قضيتهم العادلة .

وفي اليوم نفسه قام اهالي المعتقلين بتوجيه كتب الاحتجاج الى الدوائر الاحتلالية المسؤولة والى الراي العام الديمقراطي في اسرائيل وفي العالم .. واعلنوا في نداءاتهم : اننا نشهد العالم على العسف الذي يتعرض له ابناؤنا ! واحتجوا على رفض السلطات السماح لذوي المعتقلين بزيارة ابنائهم والاطمئنان على صحتهم .

أسبوع التضامن مع فلسطين

وجاء من براغ ان مجلس السلام العالمي يبدي اهتماما كبيرا بقضية الموقوفين الاداريين (دون محاكمة) في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين مضى على اعتقالهم اكثر من ٩ اشهر .

ويهم الشعب مختلف الاوساط التقدمية في العالم على الحكم الاستفزازي الجائر الذي اصدرته المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس ، يوم الخميس الماضي ، ضد المهندس الشاب محمد ياسين ، وقضت عليه بالسجن ثماني سنوات مع انه لم يقم باي عمل مسلح على الاطلاق وكل « التهمة » الموجهة اليه هي انه امضى ستة اشهر في معهد الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي (واتهمه الاحتلال الاسرائيلي بانه تدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي !) .. اي ان كل « جريرته » هي انه شيوعي (اقرأ الخبر التفصيلي في هذا العدد) .

وجاء من براغ ، ايضا ، ان مجلس السلام العالمي يقوم الان باستعدادات عالمية واسعة النطاق لاحياء « اسبوع فلسطين » الذي تقرر ان يكون من ١٠ — ١٧ آذار القادم . وستقوم منظمات انصار السلام ، في مختلف انحاء العالم خلال هذا الاسبوع ، بنشاطات محلية من اجل دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وضد الاضطهاد وخرق حقوق الانسان ومن اجل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا مباشرا وشرطا اساسيا لتحقيق السلام العادل والثابت .

وستقوم وفود فلسطينية بزيارة مختلف الاقطار لتجنيد الراي العام في هذا المجال . وسيكون التضامن مع المعتقلين وسجناء الاحتلال الاسرائيلي على راس اسبوع فلسطين .

في اسرائيل

ومن مختلف المدن والقرى في اسرائيل ترد الانباء عن استعدادات واسعة ، بين طلاب السلام اليهود والعرب على السواء ، للاشتراك الجماهيري في حركة تنظيم حلقات الاحتجاج امام الكنيست ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم ، تحت شعار : « النهاية التوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » .. وذلك تلبية للنداء الحار الذي اصدرته في الاسبوع الماضي عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

إستعدادات شعبية للاحتجاج امام الكنيست
تاريخ حياة الشهيد الشيوعي عمر عوض الله

شهيد شيوعي

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » اقتباسا منها ، النبأ الفجع عن وفاة السجين الشاب والمحكوم مؤبدا في سجن المجدل ، عمر عوض الله عن ٣٥ عاما . وجاء في هذه الصحف انه توفي بمرض القلب . و « معاريف » اعتبرت وفاته في السجن « امرا طبيعيا » ....

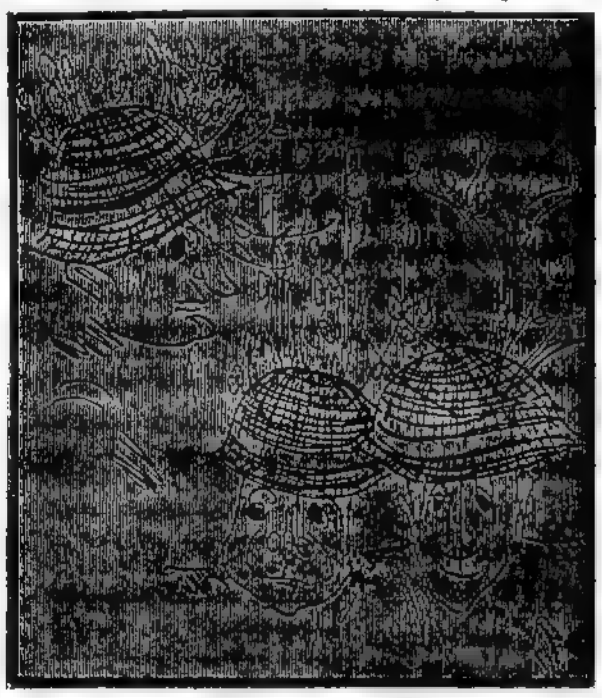
وتبين لنا الان ان المرحوم عمر عوض الله هو شيوعي ومناضل عنيد منذ نعومة اظفاره .

فقد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي في قطاع غزة في اوائل الخمسينات . وفي شباط ١٩٥٥ شارك في الهبة الشعبية التي تفجرت في القطاع على اثر العدوان الاسرائيلي على غزة والذي كان يهدف الضغط على حكومة عبد الناصر حتى يجبرها على الدخول في الاحلاف العسكرية الاستعمارية . وكان لهذه الهبة دور في تعديل مسار الثورة المصرية وفي توجيهها نحو العالم الاشتراكي .

واعتقل الرفيق عمر عوض الله في عام ١٩٥٥ وبقي في السجن حتى عام ١٩٥٧ .

وفي عام ١٩٥٩ ، وعلى اثر الردة المؤقتة في مصر ، اعتقل مرة اخرى .. وخرج من السجن في عام ١٩٦١ .

وعلى اثر الاحتلال الاسرائيلي في ١٩٦٧ انضم الى صفوف المقاومة الفلسطينية فاعتقل في اواخر عام ١٩٧٠ وحكم عليه بالسجن المؤبد حيث توفي في سجن المجدل يوم الثلاثاء ٢١ الجاري . وشيع جثمانه من منزله في الشجاعية في جنازة شعبية مهيبة الى مقره الاخير في ارض بلاده التي احبها اكثر من حياته ..



كان يوم امس ، الاثنين ، هو يوم غرس الاشجار في اسرائيل.

رابين يكشف أوراق كيسنجر لاعب الثلاث ورقات...
انزعاج اسرائيلي من زيارة غروميكو القريبة في القاهرة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هب رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، لينقذ سياسة « المراحل » الكيسنجرية من الهزيمة المحققة خصوصا الان وبعد أن اضطر الرئيس الامريكي نفسه الى « عدم استبعاد انعقاد مؤتمر جنيف » . وفي هذا الدفاع عن دبلوماسية كيسنجر اضطر اسحق رابين الى بعق الحصوة .

وقال رئيس حكومة اسرائيل ، في حديث مع اوصياء الوكالة اليهودية امس الاول ، انه « بفضل سياسة المفاوضات على مراحل .. استطعنا ان نعزز جبروتنا العسكري . وخلال هذه المدة نلنا مساعدة امريكية ما كان من الممكن أن ننالها ، لا بالكمية ولا بالنوعية ، لولا سياستنا هذه » ..

وكان رئيس الحكومة يرد على الانتقادات التي وجهها ابا ايبن وغيره لسياسته (اقرأ خبرا منفردا عن هذا الامر) .

وعاد اسحق رابين واعترف بان سياسة دهاء اسحق رابين الى التأكيد انه يرنس ، بابة حال من الاحوال ، التخلي عن جميع المناطق المحتلة .

وعلى الاثر قام منتقدوه بيغن واعلن انه ، بعد هذا الخطاب ، لم يعد هناك تمييز — في اسرائيل — بين الصقور والحمائم !!

وتثير هذه المواقف الاسرائيلية الرسمية الصريحة اضطرابا في الاوساط الرسمية في القاهرة التي لا تزال — كما يفعل انور السادات — تثير الاوهام حول جدوى دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

غروميكو قبل كيسنجر

وفي هذا الجو اعلن ، في موسكو وفي القاهرة ، ان وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، سيزور القاهرة (وربما دمشق ايضا) في الثالث من شهر شباط القادم ، في حين من المنتظر ان يصل هنري كيسنجر الى القاهرة في العاشر من الشهر نفسه .

ولم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان تخفي انزعاجها من مجرد قيام غروميكو بزيارة القاهرة حيث ترى في هذه الزيارة خطرا على مشاريع التسوية الانفرادية .

فورد يهدد ويتراجع ...

ولم يعد في منظور الدبلوماسية الامريكية تجاهل لاحتمالات فشل الدبلوماسية الكيسنجرية التي تلعب على الحبلين وليس لها من هدف سوى شق الصف العربي .

فقد اعلن الرئيس الامريكي فورد ، في حديث تلفزيوني من البيت الابيض يوم الجمعة الماضي ، انه اذا فشلت مساعي كيسنجر فان الولايات المتحدة ستضطر الى تأييد الطلب باستئناف مؤتمر جنيف . وفي الوقت نفسه عاد فورد الى التلميح بالتهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية كما هدد بان استئناف مؤتمر جنيف « سيقلل امكانية نجاح المفاوضات » ..



مواقف مصرية متناقضة

وهناك اشارات واضحة الى وجود نقاش حاد داخل اوساط الحكم في مصر حول سياسة انور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخططات استيطان ضخمة "دون ضجة" في الاغوار ومشارف رفح وبيت جالا والخليل...

القدس — لمراسلنا سيدور الحديث ، حاليا ، عن شق طريق جديدة طولها ٤٥ كيلومترا في الضفة الغربية . ويقول العارفون ان شق هذا الطريق هو جزء من مخطط منسوب الى نائب رئيس الحكومة ، الون .

ويلاحظ ان السلطات تلتزم جانب الصمت في هذه العملية الاستيطانية الجديدة . اما بالنسبة لشق الطريق ، التي تمهد لتوسيع عملية الاستيطان ، فمن المقرر ان تبدا من مستوطنة فنيت (منطقة العمراء) مرورا باراضي قرية عين سامية ثم الجفتلك ودير جرير ورمون فالطيبة حتى وادي القلط وطريق اريحا القدس .

وبدات الجرافات تعمل فعلا في اراضي عين سامية تمهيدا لاقامة المستوطنة الاولى . ويشير اتجاه العمل الى ان الطريق الجديدة ستمر في معظم مقاطعها بالاراضي الزراعية التابعة للقرى العربية المذكورة ، مع العلم بان المستوطنات المخطط انشاؤها ستقام على اراضي تلك القرى .

ومن جهة ثانية يواصل المهووسون المتطرفون من كتلة « ايمونيم » محاولاتهم القيام بالاستيطان بمختلف المناطق العربية المحتلة .

وفي قطاع غزة تواصل سلطات الاحتلال العمل على اقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح واعداد الارض لاقامة مستوطنات جديدة فيها . كما صرح رئيس سلطة الموانئ الاسرائيلية ان فريقا من « المتخصصين » في شؤون الموانئ سيقدم للحكومة تقريرا قبل الصيف القادم حول انشاء ميناء عميقة الى الجنوب من غزة ، اي في المنطقة التي ستقام عليها « يميت » .

وسبق ان قررت الحكومة في الاسبوع الماضي السماح للمواطنين الاسرائيليين بشراء البيوت والاستيطان في مدينة الخليل العربية المحتلة . وقد اثار هذا القرار غضب الاهلين والهيئات الشعبية في الخليل ومنطقتها . فعقد مجلس بلدية الخليل اجتماعا هذا الاسبوع ناقش فيه قرار الحكومة وقرر شجب هذا القرار واستنكاره ومطالبة الحكومة بالغائه .

وفي بيت جالا عقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا يوم الجمعة الماضي ناقش فيه قيام السلطات المختصة بمصادرة اراضي الاهلين العرب من بيت جالا . وقرر المجلس الاحتجاج الشديد على عملية الاستيلاء على اراضي المواطنين في موقع جبل الراس في بيت جالا . ومطالبة السلطات بوضع حد لهذه العمليات وضمان عدم تكرارها . وقرر المجلس المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها الشرعيين ورفع الحواجز الشائكة التي اقامتها سلطات الاحتلال حول هذه الاراضي . كما قرر ارسال برقيات احتجاج واستنكار الى السلطات المختصة .

كلمة الاتحاد

الصديد ...

نريد ان نعتبر اعتداء مهاويس الليكود على الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، امس الاول (اقرأ الخبر في هذا العدد) ، كما نريد ان نعتبر اعتداء شرطة تل ابيب قبل اكثر من اسبوع على عدد من هؤلاء الطلاب ، نريد ان نعتبر هذه الاعتداءات على انها الصديد (اي — القيح) الذي يخرج من الجسم المريض حين يتماثل الى الشفاء .. فان مايجري في جامعة تل ابيب ، كالذي جرى مؤخرا من تحريض ارعن في الصحف على الطلاب والشبيبة العربية ، انما هو صديد ماتجمع خلال ربع قرن في الجسم الاسرائيلي جراء سياسة الاضطهاد القومي الرسمي والتربية العنصرية ، تربية الاستعلاء والغطرسة القومية واحتقار ابناء الشعب « الاخر » .

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب ، على راس كل القوى الصحية في المجتمع ، قاومنا هذا الدرن المزمن بكل ما اوتينا من قوة فانشاتنا القائمة التي تترعرع عليها الان هذه القوى الخيرة الجديدة التي كان ولابد ان تظهر ، وقد ظهرت .

ان مكروبات العفن المزمن ، التي تكاثرت على دمن (مزابل) السياسة العنصرية عبر ربع قرن ، لا تستطيع ان تفهم ان زمنها قد ولى الى غير رجعة وان مفاهيم الغطرسة القومية والاستخفاف بانسانية الشعب « الاخر » لم يعد من الممكن ان تستمر في اوضاع اسرائيل الحاضرة والمستقبلة حتما . ولذلك نرى هذه المكروبات تخرج من مكانها تحريضا واعتداء وصديدا .

وذلك من شانه ان يحفز كل القوى الصحية في المجتمع الاسرائيلي الى وضع حد لهذه المكروبات — ان كانت في جهاز الحكم او خارجه .

فمصلحة الدمقراطية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

[illegible] ... محمد ياسين ... ٨ سنوات

نابلس — لمراسلنا الخاص — دانت المحكمة العسكرية الاسرائيلية هنا ، في ٢٢—١ ، المهندس محمد ياسين بتهم عضوية « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » (اي الجبهة الوطنية الفلسطينية) ومحاولة تجنيد اتقسين لها والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفياتي . وحكمت عليه بالسجن ٨ سنوات .

ولم تسمح المحكمة لياسين بالكلام عن الشيوعية ونظامات حزبه الشيوعي السلمية بحجة ان المحكمة ليست سياسية . ولكن الذي ثبت انها كانت محكمة سياسية تقصد من ورائها ان تكون سابقة خطيرة لضرب كل القوى السياسية المعادية للاحتلال وخصوصا الحزب الشيوعي .

ولذلك رفضت المحكمة ، في حينه ، اجراء محاكمة فرعية حول انتزاع افادة ياسين تحت الضغط والتعذيب . وتجاهلت اثار التعذيب التي كانت ظاهرة يومها على جسمه . وقبلت بالافادة التي جاء بها المحققون على علاتها . وقد استمعت المحكمة الى الشهود « الخبراء » بشؤون المنظمات في المشروعة وراء ابواب مغلقة ورفضت البوح باسمائهم . كما لم تسمح بالاجابة على سؤال المحامية فيليتسيا لانغر من اين لهم هذه المعلومات . ولكنها لم تمنع نشر اقوالهم في الصحف ما دام في ذلك تحريض ضد الشيوعية .

ومع ان العادة جرت ان يحكم المتهمون بتهم كهذه في محاكم الاحتلال الاسرائيلية بالسجن مدة اقصاها سنة ، فان الادعاء العام ادهش الجميع بطلبه فرض عقوبة سجن ١٠ سنوات (وهي الحد الاقصى حسب القانون !) زاعما أن محمد ياسين وامثاله خطرون على الجمهور العربي بالذات الذي يعيشون بين ظهرانيه ! انه بسببهم ، كما زعم ، تجرى التفتيشات وتعرقل اعمال التجارة الخ .. وانهم مثل قنبلة موقوتة .

ووصفت المحامية فيليتسيا لانغر المحاكمة بانها من اسوأ انواع المحاكمات المعادية للشيوعية وتفوح منها رائحة قوية معادية للاتحاد السوفييتي . وقالت أن القنبلة الموقوتة التي تهدد الجمهور هي الاحتلال نفسه وليس أمثال محمد ياسين . وان ما يضر بتجار نابلس هو الاحتلال الذي لا يريد لهم حتى البقاء .

واما عن تهمة التدرب على السلاح فقالت « اننا اكثر الامم تسلحا من القمص القدم حتى الاسنان ومن جيل الشباب حتى سن متقدم . وقد بلغ ياسين سن الثلاثين دون أن يعرف ما يعرفه شبابنا في هذا المجال . أما اذا كنا نؤمن بقول النبي اشعياء « ولا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قاعدة أمريكية في شرم الشيخ ؟

تل ابيب — نسبت صحيفة هارتس للوزيرة السابقة شولاميت الوني ، من حركة حقوق المواطن ، قولها ، امس الاول ، انها تعرف أن وزير الدفاع الامريكي شليزنغر يؤيد اقامة قاعدة عسكرية أمريكية في شرم الشيخ نظرا لاضطرار اسرائيل الى اخلاء سيناء وفتح قناة السويس امام الاسطول السوفييتي الى المحيط الهندي والخليج العربي . وقالت انه يجب تشجيع هذا الاتجاه الذي يحظى بدعم عدد من الشيوخ الامريكيين « لا ان نضع كل البيض في سلة كيسنجر » .

وقالت الوني يجب أن نلفظ رغبة مصر في السلام امرا مسلما به وانه يجب الاعتراف بالوجود الفلسطيني .

جرائم عصابة كهانا تمر دون عقاب

موسكو — مراسلة الاتحاد — نشرت وكالة « تاس » تقريرا من نيويورك تحت عنوان « جرائم بدون عقاب » جاء فيه ان اعضاء عصبة كهانا يرتكبون منذ ١٩٦٩ جرائم ارهابية ضد البعثات الدبلوماسية والتجارية وغيرها من بعثات الدول الاشتراكية والاقطار العربية ، وضد المنظمات الامريكية التقدمية التي لاتروق في اعين الصهيونية . وكل هذا يجري بايحاء من سلطات اسرائيل .

ان كل ماقامت به السلطات الامريكية حتى الان هو كسرة التصريحات عن « التفتيش عن الفاعلين لمعاقبتهم اشد عقاب » . ولكن البوليس الامريكي ، على وجه العموم ، لايكتشف اثر المجرمين . وفي احالة اعتقال احد افراد عصابة كهانا ، وحتى كهانا نفسه ، سريعا مايطلقون سراحهم .

وخلال ٧ سنوات من النشاط الاجرامي ، حكم على كهانا مرة واحدة بالسجن لمدة ٥ سنوات ثم توقف تنفيذ الحكم ! ولايزال كهانا يمارس نفس النشاط . ان جرائم العصبة الفاشية تثير سخط اوساط واسعة في الراي العام الامريكي .

فقد كتبت « نيويورك تايمز » مثلا تندد بالاعتداء الاجرامي الذي وقع مؤخرا على البعثة السوفييتية في الامم المتحدة .

حافظ الاسد :

« الحدود الآمنة » مثل قصة الافعى ..

واشنطن — نشرت المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد لوفد رجال الاعمال الامريكيين الذين زاروا سورية في الاسبوع الماضي . وجاء في تصريحات الرئيس السوري ان مطالبة حكام اسرائيل بما يسمونه « حدودا آمنة » هو مجرد خدعة ولانهاية لمطالبهم . فقد اقاموا الان مستوطنات في هضبة الجولان المحتلة ويطالبون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر قمة لدول « اوبك » .
الجواب على التهديد الامريكي !

الجزائر — انهى وزراء خارجية ومالية البلدان المصدرة للنفط « اوبك » اجتماعهم في العاصمة الجزائرية ، اول امس الاحد ، والذي استغرق ٣ ايام وقرروا عقد مؤتمر قمة لهذه البلدان بين السادس والعشرين من شباط والثاني من آذار القادمين في العاصمة الجزائرية .

وجاء في البيان الختامي ان الاجتماع الوزاري اقر ورقة العمل ، التي تقدم بها الوفد الجزائري ، على أن يناقش مؤتمر القمة القادم هذه الورقة ويبلورها على شكل اقتراحات محددة تتقدم بها دول منظمة الاوبك لمؤتمر دولي للطاقة يضم الدول المصدرة للنفط والدول المستهلكة ودول العالم الثالث . وتتضمن ورقة العمل الجزائرية حق دول « الاوبك » في ملكية مواردها الطبيعية وحق هذه الدول في تنظيم عملية الانتاج وتحديد معدلاتها وفي تحديد اسعار نفطها . كما اكدت الورقة حق دول الاوبك في ضرورة الدفاع عن القوة الشرائية لمداخيلها النفطية وضرورة التضامن بين هذه الدول والدول النامية الاخرى لاحباط كل مؤامرة تستهدف عزل هذه الدول عن بعضها البعض وتضييعها بهدف اضعافها وضربها . ودعت الورقة الى وجوب التنسيق بين هذه الدول والتحرك سوية ازاء كل عدوان عسكري، يمكن ان تتعرض له احدى دول الاوبك والى فرض حظر عام على تصدير النفط ومنتجاته الى الدول المعتدية .

وشجب البيان الختامي اسلوب استخدام القوة ورفض حملة التهديدات الموجهة ضد الدول المصدرة للنفط ، التي قام بها المسؤولون في الحكومة الامريكية وحلف الاطلسي .

أول مؤتمر صحفي في الفضاء ..

موسكو — اكدت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، اول امس الاحد ، ان رائدي الفضاء السوفييتيين ، الكسي غوباريف وجورجي غريشكوف ، يواصلان للاسبوع الثالث انجاز ابحاثهما العلمية بنجاح على متن المحطة الكونية المدارية ساليوت ٤ .

واعلنت « تاس » ان المسؤولين في محطة الارصاد الجوية وابحاث الفضاء المركزية قد انهوا الاجراءات الفنية لعقد مؤتمر صحفي في الفضاء مع الرائدين غوباريف وغريشكوف ، اللذين سينقلان الى الصحفيين على كوكبنا ، الارض ، انطباعاتهما عن رحلتهما ومعلومات قيمة عن ابحاثهما وملاحظاتهما العلمية .

وكان غوباريف وغريشكوف قد انطلقا في التاسع من يناير الجاري الى الفضاء على متن سفينتهما الفضائية ، سويوز ١٧ والتحما مع المحطة الكونية المدارية ، ساليوت ٤ بعد ٣٠ ساعة من انطلاقهما الى الفضاء .

السادات « تفهم » تهديدات كيسنجر !

واشنطن — دافع الرئيس المصري ، انور السادات ، عن « صديقه » هنري « — اي كيسنجر — حتى فيما يختص بالتهديدات التي اسمعها كيسنجر ضد دول النفط العربية ! فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، نص حديث الرئيس المصري الى مجموعة من رجال الاعمال الامريكان يقومون حاليا بزيارة دول الشرق الاوسط برعاية المجلة . فجاء في الحديث قول الرئيس المصري انه « على الرغم من ان هنري هو صديقي الا انه ما كان يجب ان يقول ما قاله » — بشأن تهديد دول النفط العربية .. ثم استطرد الرئيس المصري قائلا « صحيح ان هنري تحدث عن احتلال آبار النفط العربية في حالة « اختناق » الدول الغربية فقط . ولكن — قال — من الصعب ان يفهم العرب هذا الامر ! ! »

حتى لاتتكرر الهمجية !
ذكرى تحرير أشفيتس

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — صادف ، يوم امس ، ٢٧\١\٧٥ ، الذكرى الـ — ٣٠ لتحرير معسكر الابادة النازي اشويتس . وقد حررته القوات السوفييتية بقيادة المارشال كونييف ، قائد الجيش الاحمر على الجبهة الاكرانية الاولى . وقد كان لايزال في المعسكر قرابة ٥٠٠٠ أسير على شكل هياكل عظمية .

وقد احتوى هذا المعسكر ، الذي اقيم على ارض بولونية محتلة اكثر من ٤٤٥ مليون نسمة . ففي معظمهم نحبهم حرقا في افران الموت ، بعد خنقهم بالغازات السامة .

ولايزال معسكر اشويتس محفوظا كما كان ، منذ ان حررته القوات السوفييتية ، ويؤمه الزوار كل سنة من جميع انحاء العالم لمشاهدة جرائم النازية . وقد اقامت الحكومة البولونية نصبا تذكاريا وسط المعسكر لاحياء ذكرى ضحايا هذا المعسكر من ابناء الشعوب الذين ماتوا فيه ، وليبقى عبرة تحفز الشعوب على منع تكرار همجية جديدة في مستنقعات الاحتكارات الراسمالية وعدوانات الامبريالية وصنائعها .

أبا ايبن يعترف :

كانت اسرائيل مستعدة لمواصلة مؤتمر جنيف !
فما الذي حدث في هذه الاثناء ؟

تل ابيب — في حديث طويل ظهر في ملحق صحيفة « عل همشمار » المبامية — حوتام — يوم الجمعة الماضي اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، ابا ايبن ، بان حكومة اسرائيل كانت تعتقد بان مؤتمر جنيف سيظل في حالة انعقاد دائمة ، « وانما سنستمر في الذهاب الى هناك كل شهرين او ثلاثة . ولهذا السبب فندقا ينزل فيه الوفد الاسرائيلي . اننا سوف نذهب الى هناك سيلنا وان المؤتمر سيتوقف » ..



الوضع الصعب الذي كان فيه حكام واعتراف ابا ايبن هذا يشير الى اسرائيل قبل اكثر من عام واضطرارهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

السادات في فرنسا

باريس — جرى في العاصمة الفرنسية ، امس ، استقبال رسمي كبير للرئيس المصري انور السادات وحاشيته لدى بدء زيارتهم في فرنسا التي تستمر ٤٨ ساعة . وعشية هذه الزيارة ادلى الرئيس الفرنسي بتصريح أعلن فيه أن فرنسا متشبثة بسياستها المبنية على اسس ثلاثة : تحرير جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، حق اسرائيل وبقية اقطار الشرق الاوسط بحدود آمنة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية.

شؤون دولية

البيانات المشتركة والهبات المالية

اميل توما

علام جولة الملك فيصل ...؟

في بداية النصف الثاني من كانون الثاني الجاري قام الملك فيصل بجولة عربية محدودة زار خلالها دمشق وعمان والقاهرة .

وبعد مباحثات زعماء كل من هذه الدول العربية ، سوريا والاردن ومصر ، مع الملك فيصل صدرت بيانات مشتركة ، ذات نسق واحد في انها :

* اكدت قرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط ودعت الى ترسيخ التضامن العربي وجددت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .
* اعلنت الحرص على تحقيق السلام العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .
* ابدت القلق من جراء تصاعد اعمال العدوان الذي تقوم بها اسرائيل على لبنان واعربت عن استعدادها على الوقوف الى جانب لبنان ومساندته .
* ولاحظت اهمية دعم التضامن الافريقي — العربي ، ودعت الى مواصلة المساعي لعقد مؤتمر قمة عربي — افريقي كما اوصى بذلك مؤتمر قمة عربي — افريقي كما اوصى بذلك مؤتمر القمة في الرباط . كما ايدت حق جميع الشعوب الشعوب في الحرية والاستقلال وحق الشعوب الافريقية في القضاء على الاستعمار والتمييز العنصري .

وهكذا فمضامين البيانات ، التي اصدرها فيصل مع كل من حافظ الاسد (بعد زيارته في سوريا) ، وحسين (بعد زيارته في الاردن) وانور السادات (بعد زيارته في مصر) ، تبدو ايجابية وتتميز بالانسجام العام .

ومع هذا خلت منها الدعوة الى مكافحة الامبريالية والتصدي الى اخطار العدوان الامبريالي الاميركي الذي يلوح وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر حين هدد دول النفط العربية بالغزو العسكري لاحتلال مصادر النفط فيها ، اذا اصيبت الدول الصناعية (اي دول الرأسمالية والامبريالية : الولايات المتحدة واوروبا الغربية) « بالاختناق » الاقتصادي او زعمت — وهذا الاصح — انها تعاني الاختناق .

وفي الوقت ذاته انتهت جولة الملك فيصل بتعهدات مالية اعلنها في كل قطر من الاقطار العربية التي زارها .. ففي عمان اعلن الملك فيصل انه قرر دعم الاردن بمبلغ ٤٧ مليون دولار لمجابهة متطلبات البلاد الملحة .. كما وهب الملك حسين ١٠ ملايين دولار لبناء مساكن لضباط جيشه .. وفي دمشق منح سوريا مساعدة بقيمة ٥٠ مليون دولار لمواجهة بعض احتياجاتها الطارئة كما قرر منحها منحها قرضا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار .. وفي القاهرة قدم لمصر منحه بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتخفيف اعباء استيراد المواد الغذائية الرئيسية وكان ، في آب الماضي ، في اثناء لقائه مع انور السادات في القاهرة قد قدم ايضا ، ٣٠٠ مليون دولار لاعادة اعمار مدن قناة السويس .

أهداف الجولة

من السذاجة الاعتقاد بان الملك فيصل قام بجولته في هذه الاقطار العربية المعينة التي تؤلف دول المواجهة مع اسرائيل ليؤكد تمسكه بقرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد قبل شهرين تقريبا او بقصد اعلان مساعداته المالية .

ولهذا من الضروري محاولة استكشاف الاهداف الرئيسية التي لم تفصح عنها البيانات المشتركة .

ويساعد على ذلك توقيت الجولة .. فقد جاءت بعد اجتماع ممثلي دول وقوى المواجهة — مصر وسوريا والاردن ومنظمة تحرير فلسطين الذي لم ينجح في الوصول الى نتائج ايجابية بسبل كان محاولة للضغط على منظمة التحرير لتفسح المجال امام الملك حسين ليفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .. وجاءت في فترة جمود المساعي لتسوية الازمة في الشرق الاوسط ومحاولات الولايات المتحدة لتحريكها عن طريق اتفاقات مراحل يجري الحديث اليوم عن حلقة من حلقاتها تكون اتفاقا جديدا بين مصر واسرائيل يتم بمساعي وزير الخارجية الاميركي « المجددة » ، وتتعهد بموجبه اسرائيل بالانسحاب من مساحة جديدة في سيناء لقاء تعهدات مصرية علنية او خفية بشأن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وهكذا فجولة الملك فيصل ارتبطت بهذين الامرين .

وحتى يتضح في اي اتجاه سار فيصل علينا ان نذكر ان استراتيجية الملك السعودي تقوم على تدعيم مواقع الرجعية التي ينتمي اليها العالم العربي .. وهذا متطلبوسيلتين : تقوية نفوذ الامبريالية الاميركية من ناحية واضعاف العلاقات الودية بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي .

وفي آخر مقابلة اجراها معه ولمون دين مكاتب « تايم » الاميركية لخص الملك فيصل آراءه فاعرب عن تفاؤلته بمكانات السلام في الشرق الاوسط واكد موافقته على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (لا ٣٣٨ لان هذا القرار ينص على عقد مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية الازمة وهو لا يريد اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل الازمة) . وذكر الولايات المتحدة على ان حرب حزيران ١٩٦٧ فتحت الباب أمام « التسرب السوفييتي » ! الى الشرق الاوسط . والذلك محل النزاع يمكن الولايات المتحدة من تحسين علاقاتها مع العرب (او تعميق نفوذها في المشرق العربي) . (عدد ٦ كانون الثاني ١٩٧٥) .

وازاء هذا من الممكن أن نقبل تقرير وكالة يونايتد برس التي ذكرت عشية زيارة فيصل في القاهرة ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية عربية أن الزعيمين ، المصري والسعودي ، سيستعرضان بصورة خاصة التحركات الاخيرة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .. ودور الولايات المتحدة في انجاز هذه التسويه . واضافت ان كلا من الرئيس المصري والملك السعودي يؤيد سياسة الدكتور هنري كيسنجر في اجلال السلام في الشرق الاوسط خطوة خطوة . (١٩ — ١ — ١٩٧٥) .

صحيح ان المعاقل الاسرائيلية ، تدعمها المعاقل الاميركية ، تروج منذ اسابيع لفكرة اتفاق مصري — اسرائيلي مرحلي ، يتم في عزلة عن سوريا ومنظمة التحرير .. وحتى بعد التصريحات المصرية الرسمية التي اعربت عن رفض مصر الانفراد بالاتفاق مع اسرائيل واصرت على انسحاب مرحلي على كافة الجبهات ، واصلت هذه المعاقل تأكيدها على ممكنات الاتفاق الثنائي . ولهذا فلا بد من التساؤل علام تعتمد هذه المعاقل .. وهل هي تهدف الى زرع الشكوك والريب بين الدول العربية ؟

لا شك أن المعاقل الاسرائيلية تبذل كل جهد لعزل سوريا ، وخطتها لتحقيق ذلك عقد اتفاق على انفراد مع مصر .

الا ان الذي يشجعها على مواصلة هذه الخطوه تصريحات الرئيس المصري انور السادات وما يشاع عن خطوات عينية تقترحها مصر وتبدو في وفاق مع تلك التصريحات .

في مقابلته مع صحيفة « لي موند » الباريسية (٢٢-١ — ١٩٧٥) مدح السادات كيسنجر وتساءل : هل يوجد اليوم بديل للوساطة الاميركية ولجاب: لا يمكنني الجزم بان الاتحاد السوفييتي لا يلعب دورا في المنطقة ولكن الموضوعيه أن نعترف بان الولايات المتحدة تحوز على اغلب الاوراق بسبب اعتماد اسرائيل عليها .

وفي هذه المقابلة طالب بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان والجبهة الاردنية وسيناء في آن واحد خلال الاشهر الثلاثة القادمة واكد ابرز استعداده على الموافقة على انسحاب مراحل وطالب ان يشمل انسحاب اسرائيل ابار ابو رديس وممرى المتلة والمبدى .

ولهذا فنقطة الضعف التي حاول ان ينفذ منها فيصل وحلفاؤه يتمثلون مع الامبريالية الاميركية هي هذا الايمان بامكان التسوية على مراحل ..

والمعروف أن سوريا ترفض فكرة المراحل وتدعو الى استئناف مؤتمر جنيف ولهذا روجت الوكالات الاجنبية انباء احتكاكات سياسية بين مصر وسوريا .

اما هدف جولة فيصل الثاني وهو مرتبط بالاول فكان اعطاء الملك حسين الى الميدان باعتباره طرفا يفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .

لقد رددت وكالات الانباء ان مصر تحاول اقناع منظمة التحرير بتمكين الملك حسين من مفاوضة اسرائيل حتى يحقق الانسحاب وبعدئذ تتسلم منظمة التحرير الموقع .. وقبل ايام نشرت « النهار » البيروتية ان اوساط الحكومة المصرية تدرس الان اقتراحا بتخويل الجامعة العربية صلاحية التفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية بشأن انسحاب اسرائيل من الضفة (١٩-١-١٩٧٥) .

وبعد زيارة الملك فيصل اذاعت الوكالات نقلا عن مصادر عليمة في واشنطن ان السعودية ومصر تحاولان اقناع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير بان يوافق على تفويض الملك حسين بالتفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الضفة (٢٢-١-١٩٧٥) .

وكل هذا يؤكد ما اذاعته وكالة انباء فلسطين (١٠-١-١٩٧٥) حول محاولة الالتفاف التي تقوم بها بعض المعاقل العربية حول منظمة التحرير الفلسطينية .

نتائج ... وآفاق

والسؤال : هل حقق الملك فيصل المراقبه ؟ البيانات توحي بوجود اتفاق بين الملك فيصل والزعماء الثلاثة ..

ولكن الظروف الموضوعية توحي بان الاتفاق الحقيقي قائم بين الملك فيصل وزميله حسين .. واما التفاهم بين فيصل وانور السادات ، فعلى الرغم من التسامه وتعتمد عن طريق هبات فيصل ومساعداته « السخية » كما ذكر السادات في مقابلته مع لي موند — في شراء السلاح من فرنسا لتزويد جيشه ، فالتناقض بين مصر والامبريالية التي تدعم حكام اسرائيل في تعنتهم وتقيرات الحركة القومية العربية المتصاعدة .. وتعلق الشعب المصري بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وموقف سوريا وسائر الانظمة العربية المعادية للامبريالية لا تساعد على نجاح مخطط فيصل — كيسنجر .

ومن عوامل افشال هذا المخطط سيكون موقف منظمة التحرير الصلب ، الذي افشل في الماضي محاولات التفاف رجعية .

ففي تموز ١٩٧٤ ، على سبيل المثال ، بعد لقاء بين انور السادات والملك حسين اصدر الاثنان بيانا اكدا فيه أن منظمة التحرير تمثل الشعب العربي الفلسطيني خارج المملكة الاردنية الهاشمية (وتعين الضفة الغربية المحتلة) .. ولكن الضجة التي استقبلت هذا التراجع عن قرار مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ حين اجتمع وزراء خارجية مصر وسوريا وممثل منظمة التحرير ..

ولهذا فعلى الرغم من أن الملك فيصل سيحاول استخدام رصيده المالي الضخم في التأثير على التطورات عن طريق حرف بعض القادة العرب ، فالغالب الظن انه نفسه سيتراجع عن مناوراته ويتلاءم مع زخم حركة التحرر القومي العربية كما اضطر الى ذلك في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين صادق على حظر اسالة النفط العربي عن الدول الامبريالية وهو الذي كان يقول السياسة والنفط لا يمتزجان .

تهنئة

اعضاء الحزب في الناصرة يهنئون المحامي الديمقراطي الاستاذ وليد الفاهوم بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في الناصرة ، الكائن في بناء خان الباشا ، وقف الجامع الابيض .



المدرسة النموذجية ٤٠٢ في موسكو

بعد دراسة طويلة لابنية المدارس ، قامت على اسس تربوية وصحية واجتماعية وهندسية تمكن معهد التخطيط التجريبي في موسكو من بناء المدرسة رقم ٤٠٢ .

والمدرسة الجديدة تختلف عن غيرها من المدارس في الاتحاد السوفييتي وانحاء العالم بانها مكونة من ابنية ثلاثة مجاورة . ويتكون البناء الرئيسي من اربعة طوابق ويضم صفوف الدرس ، وغرف الذاكرة المخصصة لمختلف المواضيع ، والمختبرات ، والمشاغل . وهذا البناء خاص بتلاميذ الصف الرابع حتى الصف العاشر .

اما التلاميذ من الصف الاول حتى الثالث فلهم بناء من طابقين . ويمتاز هذا البناء بان فيه ، بالاضافة الى الصفوف ، جناح خاص بالرياضة وآخر بالالعاب .

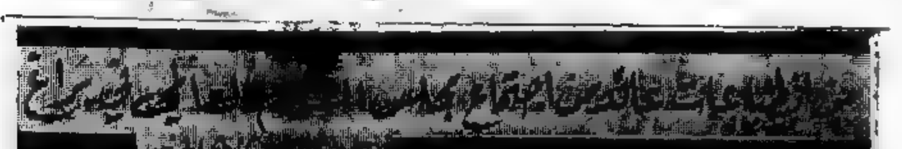
وفي المدرسة الجديدة يستطيع التلاميذ الذين يعمل ذووهم في النهار ، المكوث في المدرسة ليتناولوا الطعام في مطعمها ، ويستريحوا ويحلوا الفروض المدرسية والمذاكرة تحت اشراف موجهيهم . ... جناح منفصل عن المدرسة اليومية .

اما البناء الآخر وهو مكون من طابقين ، ففيه الملعب ، وقاعة الاجتماعات ، سينما .

وارتفع الشروع والتوفر والتدريس فيه ، وحظي برضا المربين ، والاطباء والاخصائيين ولوحظ ان التلاميذ مرتاحون للجو الذي توفره هذه المدرسة .

هذا وتتوفر في الابنية المذكورة اجهزة تعليمية وتربوية ورياضية عصرية بالاضافة الى الاثاث العصري .

وستكون المدرسة ٤٠٢ في موسكو نموذجا لمدارس اخرى ستقام على منواله في الاتحاد السوفييتي .



استأثر الشرق الاوسط وقضية النزاع الاسرائيلي العربي ، باهتمام الكثيرين من الخطباء في اجتماع مجلس السلام العالمي ، مع انهما لم توضعا كنقطة منفردة للبحث على جدول الاعمال .

وقد اجمع الخطباء على انه لن يكون حل او تسوية دون التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وقد اتخذ الاجتماع قرارا خاصا يدعو الى عقد مؤتمر جنيف عاجلا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويحذر من أن محاولات تخريب المؤتمر قد تؤدي الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة تحمل في طياتها خطرا على سلام العالم .

ان اهمية القرار الخاص بالشرق الاوسط ، رغم بعض نقاط الضعف تكمن في انتصار اتجاه الحل السياسي والخط الواقعي ازاء دعاة الحل المرحلي الكيسنجري .. « خطوة بعد الخطوة » .

وقد عبر هذا القرار عن التضامن مع نضال قوى السلام في اسرائيل التي تعارض الاحتلال وتكافح من اجل احترام حقوق جميع الشعوب . كذلك قرر المؤتمر اعلان اسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يقع بين العاشر والسابع عشر من آذار القادم .

وليس أدل على الاهمية التي حظيت بها قضية الشرق الاوسط من حقيقة ورودها في القرار العملي الاول الذي اتخذه مجلس السلام العالمي . وفي جلسة خاصة لمكتب مجلس السلام العالمي التي اشترك فيها ممثلون من جميع الوفود التي اشتركت في اجتماع حركة السلام السنوي في براغ ، تقرر البدء في جمع تواقيع على عريضة تطالب بالتعجيل في عقد مؤتمر جنيف للسلام . وقد تكلم في هذه الجلسة خالد محيي الدين عضو رئاسة مجلس السلام العالمي فاشار الى ان جمود الاوضاع في الشرق الاوسط خليق بان يؤدي الى حرب جديدة يمكن منعها فقط عن طريق عقد مؤتمر السلام في جنيف . وقال أن الخطوط الاساسية للعريضة هي تأييد قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والمتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف الذي ينبغي عليه ، حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، أن يتوصل الى حل يرتكز على احترام حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها .

كما تكلم في الجلسة ممثلو معظم وفود دول الشرق الاوسط بالاضافة الى ممثلي ايطاليا وفرنسا وبولونيا وغيرهم . وينبغي التنويه بروح الوحدة والتضامن والتفاهم التام التي ميزت كلمات الخطباء بما فيهم ممثلو الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين .

ولقد اشتركت في عدة لقاءات ثانوية خارج الاجتماع . وقد جرى لقاء ، بمبادرة الوفد الايطالي ، بين ممثلي القوى التي اشتركت في مؤتمر بولونيا في ايطاليا . وقد جرى تبادل وجهات النظر وتقرر عقد لقاء آخر من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط في وقت قريب . كما تم لقاء بين ممثلي دول حوض البحر المتوسط وتقرر الدعوة لاجتماع خاص في السنة المقبلة من المحتمل عقده في مالطا .

« بوكر طوف » و « صباح الخير »

ولكن اكثر الاشياء تأثيرا في الاجتماع كانت اللقاءات والاحاديث الشخصية المباشرة بين اعضاء مختلف الوفود . ومن الصعب أن انسى البريق في عيني « بسلو لوبي » الضابط البرتغالي الشاب عندما تقدمت اليه وطلبت أن يبلغ التحية للانسان الوحيد الذي اعرفه بالاسم في بلاده وهو الرفيق كونهال واعطيته نسخة من « زوهديرخ » نشر فيها نص تحية الحزب الشيوعي البرتغالي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع كونهال . كما لا يمكن نسيان اهتمام جميع الوفود العربية بالحصول على اية نسخة من صحيفة « الاتحاد » .

وبالضبط فان الاحاديث الشخصية هذه والابحاث الجدية في الرسمية هي التي تركت بي أعمق الاثر وعززت ثقتي الكبيرة في قوة وصحة نظرة عالمنا الاممية . اما « المنصريون » على اختلاف اجناسهم ، فلن يفهموا مطلقا عمق الفرح الذي يحسه الشيوعي



شنادرا يلقي كلمته

الاسرائيلي والسوري والمصري والاردني والفلسطيني والعراقي واليمني والسعودي عندما يكون في وسعهم التحدث بلغة واحدة واتفاق تام عن حقوق جميع الشعوب ، وعن المصالح المشتركة في النضال المشترك من اجل مصالح جميع الشعوب ، وعن كفاحهم من اجل اقناع اوساط سياسية اضافية بصدق الحل السياسي للنزاع وبصحة الطريق المعادي للاستعمار المؤدي الى ضمان استقلال وكيان جميع دول منطقة الشرق الاوسط وشعوبها .

كما تأثرت كثيرا من مواقف اوساط اخرى غير شيوعية في الوفود العربية ، ومن توجهها الواقعي ومن الانفتاح في العلاقات بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، وتناول القضايا بقلوب مفتوحة ، بدافع الرغبة في التوصل الى اتفاق متبادل . وكل هذا برهن ليس فقط على وجود امل فقط وانما على وجود امكانيات واقعية للتفاهم بين شعوب منطقتنا .



القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ، في جلسة الكنيست من يوم الثلاثاء الماضي ، بالاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على لبنان الجنوبي ، وقال : « ان هذه الحرب اليومية ضد جنوب لبنان ، حرب الابادة الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، تثبت أن الحكومة الاسرائيلية ليس وجهتها السلام . ان جماهير الشعب في اسرائيل هي التي تدفع من دمها ومالها الثمن الباهظ لهذه السياسة العمياء .. الحقيقة ان محاولة تكريس الاحتلال معناها تكريس الحرب بين اسرائيل وباقي الشعوب العربية » .. والشعب العربي الفلسطيني

وكان ذلك في اثناء النقاش على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل قانون المشتريات العسكرية . واعلن عضو الكنيست الشيوعي ان معارضة الكتلة الشيوعية تنبع من معارضتها للقانون الاصلي الذي اقرته الكنيست في الصيف الماضي وفرضت بموجبه ضريبة جديدة « لتمويل المشتريات العسكرية بهدف الاستمرار في مغامرتها الدموية وسياسة الاحتلال » . وقال : « ان هذه السياسة تنطوي على اخطار جسيمة . فمنذ ... والحكومة تحضر لحرب جديدة ... ان حربا كهذه ستكون نتائجها كارثية بالنسبة للبلاد » .

وحمل عضو الكنيست الشيوعي الحكومة وسياستها هذه مسؤولية الوضع الاقتصادي المتدهور والذي يتميز بموجات الارتفاع الخيالي في الاسعار والتضخم المالي وانخفاض اجور العمال والمستخدمين الحقيقي والبطالة التي بدأت تتفشى وستصل ، حسب الارقام الرسمية ، الى ... ٪ الفا في الصيف القادم . كما كشف بشكل خاص عن وضع العمال العرب الذي يسوء بسرعة لانهم اول من يقاسي من الازمة الاقتصادية الخانقة . وقال ان عمليات فصل العاملات والعمال العرب من المصانع والمشاغل في الناصرة ومختلف الاماكن الاخرى بدأت تصبح امرا يوميا .

وختم كلمته قائلا : « ليس صحيحا القول ان الحرب والتدهور الاقتصادي هما قدر لا مفر منه للشعب في اسرائيل . ليس صحيحا ان لا خيار . ان باب السلام مفتوح على مصراعيه والعقبة هي سياسة الضم وفرض الاستسلام على الشعوب العربية . هنالك بديل سياسي وهنالك بديل للازمة الاقتصادية بل انه توجد امكانية لازدهار اقتصادي بشرط ان تغير الحكومة سياستها وتتخلى عن اوهامها في سلام يقوم على الضم ، وتصبح مستعدة لسلام عادل يضمن الاستقلال ومستقبل الشعب ، سلام يقوم على الانسحاب التام من المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

النائب لفنبراون في النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة :
الميزانية الاضافية المقترحة تعكس استمرار سياسة القسوة
الحكومة لا تريد أن تتعلم من تجربتها المرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ناقشت الكنيست مشروع الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية بقيمة ٥٤٣ الف مليون ليرة ، الذي عرضه وزير المالية ، رابينوفتش ، للقراءة الاولى . وقد طل رابينوفتش مشروع الميزانية الاضافية بانه نابع من السياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة في الماضي . وادعى انه نابع ايضا من الغلاء في العالم (الرأسمالي) ...

اشترك في النقاش حول مشروع الميزانية الاضافية النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، قائلا « ان تقديم ميزانيات اضافية في كل سنة مالية اصبح اسلوبا وجزءا من سياسة الحكومة الاقتصادية ولم يعد مجرد صدفة . ففي السنة الماضية تقدمت الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة اسبوعين فقط قبل نهاية السنة المالية . واليوم كذلك ، فبدلا من ان نناقش مشروع الميزانية للسنة المالية القادمة ما زلنا مشغولين في ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية » .

واشار النائب لفنبراون الى « ان الرئيسي الوسيلة المستمرة في عجز مراقب الدولة سبق وانتقد هذه الظاهرة السلبية » .

الميزانيات الاضافية لتمويل سياسة التوسع

وقال الرفيق لفنبراون في معرض نقاشه « ان اسلوب تقديم ميزانيات اضافية هو ما يميز سياسة الحكومة . فمن جهة هناك انعدام الاستقلالية وانعدام البرمجة وانعدام الوضوح والثقة ، لان الحكومة لا تدرك في مستهل السنة كيف ستتطور الامور طيلة السنة المعنية ، سواء كان في الحقل السياسي أم الاقتصادي . ومن جهة ثانية ، هناك الرغبة في تكريس الاحتلال والتركيز على القوة العسكرية للجيش الاسرائيلي ، الامر الذي تترتب عنه نفقات مالية ضخمة . ويترتب عنه ارتباط دولة اسرائيل ، سياسيا واقتصاديا ، بالحكومة الاميركية ورأس المال الاميركي . ان النفقات العسكرية هي السبب الرئيسي في عجز ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية وتقلص الارصدة من العملة الصعبة وتفاقم التضخم المالي وتدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل » . واضاف انه « للتغلب على هذا الوضع تقدم الحكومة ببرامج اقتصادية جديدة » .

وفي اكتوبر ١٩٧٤ تقدمت الحكومة بميزانية ، رقم ٢ ، بقيمة الف و٣٩٧ مليون ليرة بقصد موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية في يوليو الماضي .. ولقد كانت نتائج السياسة الاقتصادية « الجديدة » ، من شهر يوليو ، طيبة جدا ، الى درجة تطلب معها اقرار برنامج اقتصادي آخر . وفي ٩-١١-٧٤ قررت الحكومة سياسة طوارئ اقتصادية ، تضمنت : تخفيض الليرة ، تقليص السوبسيديا المخصصة المعدة على استقرار اسعار المواد الضرورية جدا ، زيادة الضرائب والرسوم ووسائل اخرى لامتصاص (الاموال من المواطنين) . ونتيجة للسياسة الاقتصادية « الجديدة » قررت الحكومة التخلي عن مشروع الميزانية ، رقم ٢ ، والتقدم باقتراح جديد ، نبحثه الان ، بقيمة ٥٤٣ الف مليون ليرة . والهدف من هذا المشروع موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية من شهر يوليو ومن سياسة الطوارئ في نوفمبر الماضي » .

وقال النائب الشيوعي لفنبراون ان المواطنين يحسون الآن ويلمسون نتائج هذه السياسة وسوف يلمسون في وقت لاحق بشكل اوضح ، وهي : بداية البطالة ، زيادة الضرائب الحالية ، المباشرة وغير المباشرة ، والضرائب البلدية .. وماذا ينتظر المواطنين يمكن رؤيته من خلال ما ينشر عن الميزانية المقترحة للسنة المالية القبلة .. وهي الميزانية التي تتضمن عجزا يزيد على ٢ آلاف مليون ليرة وتقليصات حاسمة في ميزانيات وزارات الاسكان والتطوير والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة وغيرها . والاستنتاج الذي يمكن ان نتوصل اليه هو انه في اطار السياسة الحكومية الراهنة لا يمكن حل اية قضية من القضايا التي تواجهه مواطني اسرائيل والاقتصاد الاسرائيلي ، لا السياسية ولا الاقتصادية .

الحكومة ترفض التعلم من الخبرة

وقال النائب لفنبراون ان الحكومة لا تريد الاستفادة من تجاربها وترفض التعلم من خبرتها . فالميزانية الاضافية ، وقيمتها ٥٤٣ الف مليون ليرة ، تخصص ١٦٦١ مليون ليرة لوزارة الدفاع و ٧٩٣ و٥٠٠ الف ليرة للقروض الخاصة و ٦٨٢ مليون و٥٠٠ الف ليرة لتسديد الفوائد المستحقة عن الديون ، اي ان ٣ آلاف و ٤٣٧ مليون ليرة ، او ما يزيد على ٦٠٪ من الميزانية الاضافية تخصص لاغراض عسكرية . ومن جهة ثانية خصص فقط ٧٥ مليون ليرة لتثبيت الاسعار و ٥٠٠ مليون ليرة لتشجيع التصدير . ان هذا التوزيع للنفقات في الميزانية الاضافية ، كما في الميزانية الاساسية ، يشير الى استمرار سياسة مواقع القوة . ولقد اثبتت حرب اكتوبر فشل هذه السياسة ، اما الحكومة فلا تريد ان تتعلم من التجربة المرة . وهذه السياسة تدخل الاقتصاد الاسرائيلي في ازمة صعبة .

ثم اشار لفنبراون الى حقيقة ان النفقات العسكرية تشكل مصدرا للغنى الفاحش المتبجح بالاضافة الى انها مصدر التضخم المالي الجوهري واتساع العجز في ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وذكر الارباح الخيالية التي يحققها المقاولون الذين يعملون لحساب وزارة الدفاع . واستشهد بما جاء في تقرير مراقب الدولة عن الاختلاسات في المؤسسات الحكومية .

واختتم لفنبراون كلمته بالتأكيد على طابع الميزانية الاضافية المعادي لمصالح العاملين . فمن ٥٤٣ الف مليون ليرة مداخيل مصدرها الضرائب والقروض الالزامية المفروضة في معظمها على المستأجرين بأجرة .. فاسرائيل تخطت منذ مدة الحد الاعلى من الضرائب الذي يدفعه المواطنون في اي بلد آخر في العالم الرأسمالي . وبما ان هذه الميزانية الاضافية المقترحة لا تخدم مصالح العاملين ولا مصالح الشعب الوطنية ، فقد دعا الى اعادتها للنظر فيها من جديد في الحكومة .

وفاة مناضل من أبو سنان

شيعت جماهير أبو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان المرحوم

نمر شاهين

رئيس الكتلة الديمقراطية في ابو سنان والذي خدم المصلحة العامة فترة طويلة سنوات طويلة . وقد ابن الفقيد الاستاذ مطانس مطانس سكرتير الكتلة الديمقراطية في ابو سنان والاستاذ عفيف عزام سكرتير جمعية البناء في القرية .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية في ابو سنان يتقدمون باحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل شاهين واقاربهم .

الاستعمار الاستراتيجي الدائم : نفط الخليج

محاولات امريكية لاحكام القبضة الامبريالية على المنطقة العربية ●
وضع الامريكان مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف « السنتو » عام ١٩٧٣ ●

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، ملخص بحث نشرته ، في تشرين ثاني الماضي ، المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، حول المؤامرات الامريكية — الايرانية — السعودية لضرب القوى الوطنية في منطقة الخليج العربي واحكام القبضة الامريكية على المنطقة ..

عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب من منطقة الخليج العربي عام ٦٨ كثر الحديث الايراني عن ضرورة المحافظة على الامن والاستقرار في الخليج . وفي ختام كل تصريح رسمي كانت تتكرر معزوفة « الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج من مسؤوليات الدول المحيطة به » .

كانت هذه الشعارات ستارا لاخفاء المخطط الامريكي الجديد الذي وضعته ادارة نيكسون والذي ينص على خلق دول قمعية قوية في مناطق العالم المختلفة تتحول الى شرطي حراسة مدجج بالسلاح لحماية مصالح الامريكان الواسعة في انحاء العالم .

وقد جاء هذا المخطط بعد الفشل الذريع الذي منيت به الامبريالية الامريكية في فيتنام وكمبوديا .

ومنذ ١٩٦٨ اخذت الامبرياليتان الامريكية والبريطانية تغدقان السلاح بالسعود على ايران . وفي احيان عديدة كان البنتاغون ، بتوصية من الرئيس ، يزود ايران بطائرات حديثة لم تصل بعد الى الحلفاء الاوروبيين . كما اصبح اسطول الطائرات البريطانية الصنع في ايران اكبر منه في بريطانيا . وقد صاحب هذا زيادة هائلة في عدد المستشارين والخبراء العسكريين الامريكان في ايران ، ناهيك عن التزايد الضخم لرؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية . وهكذا فالحديث عن حماية دول الخليج للمنطقة كان يعني حماية ايران للمنطقة وبعبارة اخرى السيطرة الامريكية واعتبار ايران الشرطي الذي يحمي مصالح الامريكان .

وحين كان التسليح الامريكي لايران في بدايته اكتفت ايران بتركيز جهودها على قضية الخليج لاقناع حلفائها ولارهاب القوى الاخرى باعتبار المنطقة من مسؤولياتها بالدرجة الاولى .

وبعد الانسحاب البريطاني عام ٧١ تغيرت موجة التصريحات . اصبح الشاه حامي ٦٠٪ من النفط العالمي ، وحارس الشريان الرئيسي الذي يربط منابع النفط باسواقه وبالتالي لن يسمح لاحد بان يعتدي على هذا الدور وسيقوم بدوره كاملا . ومع تزايد التسلح تعالت الصيحات الايرانية عن قرب تحول ايران الى دولة عظمى . واعرب الشاه بوضوح لا لبس فيه : « لا استطيع ان اتقبل وجود قذافي جديد في الجزيرة العربية » و « ان الوضع في ظفار قد يتطور حتى يصل الى مشارف مضيق هرمز ، ولا يمكن تصور ارتفاع البنادق في مسقط » .

ووضعت ايران تصوراتها موضع التنفيذ . ارسلت جيشها لمحاربة الثوار العمانيين في ظفار وبنت قاعدة عسكرية تستقبل طائرات الفانتوم في تمريت ، وسيطرت على العديد من الجزر الاستراتيجية في مضيق هرمز وجعلت عمان تحت سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية . وخلال هذه الفترة ابدى الامريكان ارتياحهم الشديد للدور الذي يقوم به الشاه ولم يخف البريطانيون اعجابهم بالامن والاستقرار الذي يسود الامارات بعد الانسحاب البريطاني .

من هو الاجنبي في نظر الشاه ؟

في الوقت الذي كانت تتوالى التصريحات عن الرفض المطلق لتدخل الدول الاجنبية (ويقصد بذلك الدول التي لا تطل على الخليج العربي) كانت وزارة الخارجية الامريكية توقع اتفاقية عسكرية مع البحرين لتلجير قاعدة الجفير البحرية . وكان الامريكان يركزون قواعدهم في السعودية . اما جزيرة ابو موسى فقد تحولت ، تحت ادارة ايران ، الى قاعدة امريكية . وانتشرت القواعد البحرية في الساحل الايراني . اما ردود الفعل تجاه هذه الانتهاكات فقد صدرت فقط عن الدوائر الوطنية ، اما القوى الرجعية في طهران وغيرها فقد اعتبرت الامريكان اهل الدار وليسوا دخلاء !!

وحيث تتحول ايران الى ترسانة امريكية مدججة بالسلاح والمستشارين الامريكان ، فان حديثها عن الامن والاستقرار في المحيط الهندي يجب ان يرتبط بالتصريحات العديدة التي ادلى بها الشاه عن الدور الذي اوكل اليه لحماية المحيط حيث يقول : ان دور ايران يتجاوز الخليج ليصل الى المحيط ! وقد اوضحت الممارسة العدوانية ماذا يعني هذا الكلام عندما ارسلت ايران طائرات فانتوم الى الحبشة خلال النصف الاول من العام الماضي للمشاركة في ضرب الثورة الارترية ومساعدة الانظمة الرجعية والعنصرية في افريقيا والمحافظة على القواعد العسكرية الامريكية والاسرائيلية في اسمرة ومصوع وغيرها .



واذا كانت ايران قد اجتازت خط « الدفاع المشترك » عن الخليج لتصل الى خط « الدفاع الايراني » عن الخليج فان الشواهد تشير ، وبشكل يدعو الى القلق ، الى ان الرجعية الايرانية تعمل الآن للوصول الى اتفاقيات مع الدول المحيطة بالمحيط الهندي لضمان المحافظة على الوضع الذي يخدم الامبرياليين ، وتريد ان تكون في المستقبل القريب احدى خمس دول عظمى في العالم ، يكون من ادوارها الرئيسية السيطرة على احد المحيطات الخمسة في العالم . وسيكون المحيط الهندي اقرب المرشحين الى ذلك !

مؤامرة امريكية — ايرانية — سعودية لاحكام القبضة الامريكية على المنطقة

قام ، مؤخرا ، وزير الحربية الامريكية بزيارة السعودية والبحرين وايران ، في حين قام وزير الخارجية الامريكية بزيارة مسقط والامارات العربية المتحدة . ومن خلال التجربة السابقة ثبت انه بعد كل زيارة امريكي الى هذه المنطقة ، فان موجة من الارهاب والقمع وموجة اخرى من المخططات الهادفة الى تثبيت هذه الانظمة الرجعية واعطائها ادوارا قمعية متزايدة تطل باستمرار . ويعمد الامريكان ، مؤخرا ، الى التستر على وجودهم في منطقة الخليج العربي والى اخفاء اهتماماتهم الكبيرة من خلال الاختباء وراء الواجهات الرجعية ماانهم عندما يلسطرون الى زيارة الكبرى كالسعودية وايران . ولهذا المنطقة ، فان حدثا ذا مغزى لا بد وان يخطط له بشكل مباشر للتاكد من سلامة تنفيذه ، بالاضافة الى حاجتهم للتاكد من المخططات اللاحقة التي يعمل العملاء على تنفيذها .

وقد اعرب وزير الحربية الامريكي عن نية حكومته في تقديم كافة التسهيلات لبناء قواعد بحرية في السعودية وتزويدها بالخبراء والمستشارين والمعدات لخلق قوة بحرية « تحمي » شواطئها الطويلة ! او بمعنى اصح لحماية مصالح الامريكان الحيوية في منطقة البحر الاحمر وتدعيم القسورة المائية حيث كانوا يحركون جيوشها البحرية السعودية لمساعدة حلفائهم الايرانيين للوقوف في وجه القوى الوطنية والانظمة الوطنية في العراق واليمن الديمقراطية .

واذا كان من السهل تصور زيارة المسؤولين الامريكان لايران والسعودية فان اصرارهم على اعتبار البحرين محطة خلال تنقلاتهم لها مدلولات كبيرة في هذه المرحلة . ففي البحرين توجد القاعدة الامريكية وقيادة الاسطول السابع ، وتشرف بالتالي على كامل تحركات القوى البحرية الامريكية في الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي . كما تقوم بادوار مشبوهة على الصعيد الداخلي اذ تتجسس على الحركة الوطنية والعمالية .

وكانت حكومة البحرين قد اجبرت ، حرب اكتوبر ، على الاعلان عن الغاء الاتفاقية التي منحت بموجبها حكومة البحرين الامريكان قاعدة الجفير . وتباهت بان هذه الخطوة دليل على تضامنها مع الدول العربية للضغط على الامريكان لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وخلال سنة كاملة اتضح ان تلك الزوبعة لم تكن الا ذر الرماد في العيون ، ووسيلة اخرى لتمرير اللعبة البرلمانية واعطاء الحكومة صفة الوطنية .

ولم يعد الامريكان ساكتا طيلة السنة الماضية عن التصريحات المتروسمة التي اطلقتها الحكومة .

غير ان الاوساط الوطنية مصممة على ملاحقة هذه القضية خاصة بعد ان صرح رئيس وزراء البحرين ان مضي في الاتجاه الذي يخدم مصالح البحرين !! وقد نبهت الاوساط الوطنية انذاك ان حكومة البحرين تنوي تجديد الاتفاقية وتمريرها من خلال المجلس الوطني لتصبح وكانها ارادة شعبية !

اما مساعد وزير الخارجية الامريكية فقد اولى اهتماما خاصا الوضع في عمان حيث اجرى محادثات مطولة مع العملاء في مسقط . ويعمل الامريكيون على زيادة عناصرهم في هذه المنطقة الحساسة من الخليج كما يولونها الاهتمام البالغ بعد الفشل العسكري الايراني وتزايد النقمة الشعبية والعربية على هذا التواجد .

وكان الامريكيون قد وضعوا مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف السنتو عام ٧٣ ، وتوصلوا الى اتفاق تام مع البريطانيين للتنسيق مع ايران في عمان لضمان مصالح الاطراف الامبريالية والرجعية والتخفيف من الوجود البريطاني الذي يثير الكثير من المتاعب في وجوههم . وهكذا اتفق الجميع على استخدام راية الاسلام ستارا التدخل العسكري الايراني للتخفيف عن البريطانيين وتلبية حاجات الامريكان في حكومته ستطرح مسالة القاعدة على المجلس الوطني لمناقشتها ، وان المناقشة ، حسب تصريحات الوزير ، القضاء على الثورة وتحقيق احلام الشاهنشاه في مد امبراطوريته الى الساحل الغربي من الخليج العربي .

لكن هذه المخططات باءت بالفشل الذريع نتيجة الصمود البطولي لقوات جيش التحرير الشعبي ، مما اضطر القوات الايرانية الى مضاعفة اعدادها وجيلوها على التحرك في مواقع محددة دون ان تحقق اية اهداف عسكرية ، بل منيت بالمزيد من الخسائر . واستثار التدخل الايراني العديد من الدول العربية ، كما تفاقمت التناقضات داخل النظام القابوسي .

هكذا وجد الامريكان نتيجة سياستهم العدوانية بعد تسعة اشهر من التدخل الايراني . ووجدت الخارجية الامريكية ضرورة ملحة لمناقشة المسالة على الطبيعة ، فجاء مساعد وزير الخارجية الامريكية الى مسقط لبحث الموضوع مع العملاء القابوسيين للاتفاق على مخرج امريكي للمازق الايراني — القابوسي .



اوقفوا التعذيب وافضحوا اعداء الديمقراطية

ننشر ، فيما يلي ، النداء الذي وجهته سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، الى القضاة وضباط البوليس ، وضباط السجون ، حول الارهاب الذي تمارسه السلطات السودانية بحق المواطنين والمناضلين الشرفاء ، وذلك نقلا عن مجلة « الاخبار » اللبنانية ، عدد ٢٣-١١-١٩٧٤ ..

اسمعوا لنا ، رغم قيود الوظيفة التي تفرض عليكم مسلكا خاصا في الحياة العامة ، وتخطيا لاي خلاف او تباين في وجهات النظر السياسية ، ان نخاطبكم في امر يمس جوهر حقوق المواطن السوداني الانسانية والديمقراطية والسياسية ، التي قامت لحماية القضاء والقانون بصرف النظر عن اعتبار للخصومة السياسية ، والمعتقدات الفلسفية والدينية . ونخاطبكم لثقتنا على يقين ، ان ... وحماية الحقوق الاساسية للمواطن .

استعدادات اتحاد المرأة الفلسطينية للاحتفال بالعام العالمي

القاهرة — وجه اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة عددا من بطاقات الدعوة لمجموعة من الشخصيات النسائية العالمية ، في الشرق والغرب ، لحضور الاحتفال بالعام العالمي للمرأة ١٩٧٥ ، ومن اللاتي وجه اليهن الاتحاد بطاقة دعوة (فالنتينا تيرشكوفا) رائدة الفضاء السوفييتية والمناضلة الامريكية (انجيلا ديفيز) وارملة الرئيس التشيلي سلفادور الليندي .

وقد اعد الاتحاد برامج حافلة بهذه المناسبة منها حلقة دراسية يوم ١١-٣-٧٥ عن اوضاع الاسرة الفلسطينية في جميع المجالات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، تحضر هذه الحلقة مندوبات عن جميع الدول العربية ومندوبة تمثل كل قارة من قارات العالم كما ينظم الاتحاد مسابقة فنية يشترك فيها الفنانون والفنانات التشكيليون العرب ، لوضع تصميم خاص لطابع بريد يطلق عليه شعار العودة .



دبكة فلسطينية

قاعدة امريكية في اسرائيل ؟

واشنطن — اكد مراسل « هارتس » في واشنطن ان الحكومة الامريكية تبحث في اقتراح اقامة قاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل اذا ما تحقق تقدم فعلي في مساعي التسوية السلمية .. هذا ونفت وزارة الخارجية الامريكية نيتها « في الوقت الحاضر » على اقامة هذه القاعدة . اي انها لم تنف هذه النية في المستقبل . والجدير بالذكر ان هنري كيسنجر كان الح ، في السنة الماضية ، الى مثل هذا الاحتمال كما كان الملحق العسكري في القاهرة اسرائيل ، الجنرال الاحتياطي حاييم هرتسوغ ، قد طالب ، بمنح الاسطول السادس الامريكي قاعدة في ميناء حيفا !

صلاح غريب ، رئيس اتحاد النقابات العمال في مصر :
مكاسب حرب اكتوبر حصيلة مسألة الجندي المصري الذي حاربه بالسلاح السوفياتي

موسكو — في مقابلة مع صحيفة اتحاد النقابات المهنية السوفييتية « ترود » في ٢٢ الجاري ، قال صلاح غريب ، رئيس اتحاد نقابات العمال في مصر ، انه على الرغم من محاولات التحريض والتفريق والمؤامرات التي يحيكها اعداؤنا سندافع بكل قوانا عن حصيلة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وستفشل كل محاولة لضرب صداقتنا . وقال « ان اعداءنا الامبريالية والصهيونية والرجعية — حاولوا اكثر من مرة ضرب صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ونحن نفهم قصدهم بالضبط . انهم يريدون عزل حركة مقاومة الامبريالية في الشرق العربي عن حلفائها ، دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي » .

واكد صلاح غريب ان كل انسان مصري يعرف النتائج الايجابية لعلاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي ، العلاقات القائمة على اساس المساواة بين البلدين ، في المجال الاقتصادي والمجالات الاخرى ..

« ان اكثر المصانع التي اقيمت في مصر ، في الخمسة عشر عاما الاخيرة ، والتي تشكل العمود الفقري لاقتصاد مصر هي حصيلة علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي » .

وفي حديثه عن نتائج حرب اكتوبر قال غريب : « ان انتصارنا في حرب اكتوبر جاء نتيجة لبسالة جنودنا وللمساعدات العسكرية الهائلة التي قدمها لنا الاتحاد السوفييتي الصديق » .

ويثمن السيد غريب العلاقات المصرية — السوفييتية بقوله « انها احدى انجازات ثورة ٢٣ يوليو المصرية .

قادة حلف الاطلسي يشددون التآمر على الانفراج الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتبت مراسلة « تاس » جينوفيفا (٢١-١) تقول ان بين اولئك الذين عقبوا على قرار الحكومة السوفييتية بابطال الاتفاقية التجارية مع الحكومة الامريكية يبرز المسؤولون في حلف الاطلسي .

فقد كتبت صحيفة حلف الاطلسي المركزية التي تصدر في بروكسل ان على دول الحلف ان تأخذ العبر من القرار السوفييتي وخاصة فيما يتعلق بمحادثات الامن الاوروبي ومساعي خفض التوتر العالمي . ومن الواضح ان المسؤولين في هذا الحلف راوا في ابطال الاتفاقية ، بعد ان نجحوا في ادخال تعديل جاكسون على الاتفاقية ، الفرصة الافضل ليصعدوا محاولاتهم الرامية الى افشال عقد مؤتمر الامن الاوروبي وفي الوقت نفسه وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية !

وليس هذا هو المثل الوحيد الذي يبرهن على وحدة المواقف والعمل بين قادة الاطلسي والاوساط اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة . كما ان هذه الاوساط تشدد مؤخرا تآمرها على الدول العربية . فقد هدد رئيس الحلف ، الجنرال لونتس ، الدول العربية المصدرة للنفط بقوله « ان دول الحلف تستطيع ان تتعامل مع العرب بلغة اخرى » اي بلغة القوة والسلاح .

بقي ان نذكر ان وجود مقر الحلف في بروكسل لا يغير شيئا في حقيقة ان الاوامر تصدر من واشنطن .

هدم بيت في عرب النجيدات يؤوي ١٢ نفرا ● سرقة حوالي ٦ آلاف ليرة وحلي عروس جديدة ●

تقرير صحفي

تهويد الجليل في مرحلة التنفيذ ...!

بقلم : نظير مجلي

يطل المرتفع المحاذي لمفرق طريق عيلبون – البعينة ، على سهل البطوف الواسع ، وبخضرته اليانعة وجمال تربته الحمراء الخلاب . ولا يستطيع المرء المرور بهذه الطرق دون الالتفات الى سهل البطوف للتمتع بجماله والقاء نظرة على « هندسة » تضاريسه وتناسقها .. المسافر في الطريق المحاذي لسهل البطوف من الجهة الشرقية يوم الثلاثاء الماضي لم يكد يمتع ناظريه بجمال الطبيعة حتى توجهه بمنظر أبعد ما يكون عن السحر والفتنة منظر ام لعشرة أبناء تسكب دموعها لبيت كوخ الفرح الذي بنوه قبل اسابيع في زواج الابن الاكبر . تبكي هذه العيون ، اليوم ، انها لا تصدق ما تراه . ومن خلال هذه الدموع استطعت ان التقط بعض الجمل التي تفجرت من اعماق المرأة المنكوبة ، ام الاولاد العشرة ، وها انا ذا اسجلها حرفيا :

– « قبل حوالي سنتين ، عندما نقلت بيدي الطين والحجارة والرمل والحديد ، انا وزوجي وأبنائي وبناتي واقارب العائلة ، وبنينا بيتنا بعرق جبيننا ، جبيننا غرفتين لسكن ١٢ نفرا . لم اتصور انني في أحد الايام ، سانزل وابنائي وزوجي وبناتي لفلاحة الارض ، ونعود لنجد البيت الذي بنيناه مهدوما . ولم اتصور انني ساعود لاجد اثاث بيتي محطما بالفاس ، و« جهاز عرس » ابني محطما وملقى خارج البيت ... ولم اتصور اني سابيت وافراد عائلتي في العراء ... كل هذا لم اتصوره .. منذ عشرات السنين وانا ابني الامال الكبار ... لكن كل شيء انهار في لحظة .

– « الا يفكرون بأمرنا عندما يتخذون قرارا بهدم البيت » تدخلت امرأة مسنة ، هي الوحيدة التي شاهدت « العملية » ..

– كيف تمت عملية الهدم يا جدتي – ؟ سالتها ، فبدأت تروي ذلك المشهد :

« البيت خال الا من فتاة في العاشرة من العمر ، لم تصحب باقي افراد العائلة في عملهم في الارض . وفي منتصف ظهر ذلك اليوم ، الثلاثاء ٢١–١–٧٥ ، هجم حوالي ٢٠ من الشرطة وحرس الحدود ، فطوقوا البيت ، واغلقوا الطرق في الشارع الرئيسي ، ومنعوا اي شخص من الاقتراب الى البيت اكثر من ٣٠٠ متر . ثم تقدم بعضهم ، كسروا الباب ورموا قسما من الاثاث في الخارج وكسروا الزجاج والكراسي والطاولات والخزائن وكل ما طالته ايديهم ... وكان في احدى الخزائن مبلغ حوالي ٦٠٠٠ ليرة وذهب – للعروس الجديدة – بقيمة ٤ آلاف ليرة تقريبا لم نعثر لها على اثر ولعل أحدهم اخذها – ليبقى للمحافظة عليها بالطبع – .. وبدأت عملية الهدم . وحينما اعترضت فتاة ، تربية العائلة على الهدم ضربها أحد رجال الشرطة ورجمها زملاؤه بالحجارة .

– « لقد اعترض اخي ايضا على الهدم – قال صالح محمد نجيدات وهو ابن عم صاحب البيت – وكان اخي ، علي محمود نجيدات ، في طريقه الى المستشفى للمعالجة فاقترب يريد الاستفسار عن اسباب الهدم دون علم صاحب البيت ، فضربه البوليس حتى اغمي عليه ، ونقل الى المستشفى في الحال » . وكان يجلس بيننا شيخ كبير علق قائلا : « لقد عاصرت ثلاثة انظمة ، الاتراك والانكليز واسرائيل ، ولكن عملا اجراميا من هذا النوع لم يمر علي ابدا . هل هذه هي المساعدات التي تقدمها لنا الحكومة ؟ وهل هذا هو القانون ؟ . اذا كان كذلك ، فمعناه ان حكم تركيا أهون » .

لم يكن السيد نايف حسين نجيدات صاحب البيت نفسه ، ولكن الشباب استعدوا للحديث باسمه ، فكلنا اصحاب المأساة ، وكما يقولون . ابنه ماجد ، شاب في العشرين يساعد العائلة في عملية المواشي والفلاحة ، قال : « أبي انسان مريض لا يقوى على العمل ، ونحن – اي انا وامي واخوتي – نرعى المواشي ونفلح الارض . التي هي ملكنا ومسجل في الطابو باسمنا . كنا نعيش ، قبل بناء البيت ، في براكية صغيرة ولكن الصدأ « اكلها » ، فقررنا بناء البيت وهو مؤلفنا

البيت ، في حينه ، حوالي ٢٥ ألف ليرة » .

محمد حسين ساخو صاحب البيت قال :

« ان لعائلة اخي حوالي ٣٠ دونما في هذه المنطقة ، فكيف يمكنهم زراعتها وحراستها اذا لم يعيشوا فيها . ثم انهم هدموا البيت بعد دفعنا غرامة ٨٠٠ ليرة في المحكمة عقابا ، قبل حوالي السنة فعلام العقاب اذن ؟ » : « تصور كيف سيعيشون اليوم ، في « بيت الشعر » الذي تراه . ولكن في فصل الشتاء ... ماذا سيجري للاطفال ، ان السكن في فصل الشتاء في بيت الشعر (الخيمة) لا تختلف عنها في العراء .



طفل واطلال ..

وعلى سؤال حول الهدف الحقيقي لهدم البيوت في منطقة الجليل اجابني صالح نجيدات ، ابن عم صاحب البيت ، بفهم واضح للمسالة :

« انا اعتقد انها بداية لطرد جميع السكان العرب من المنطقة . فالهدف ليس البيت فقط ، انما الارض ايضا وذلك لاقامة معسكرات للجيش والمستوطنات عليها . وقد باشروا ذلك بالفعل ، اذ انهم حفروا بئر مياه في القسم الجنوبي من سهل البطوف ، حتى الآن ، والحبل على الجرار ، كما يظهر . وهذا البيت ليس اول ضحية ، اذ انهم هدموا ثلاثة بيوت خلال السنة الماضية . وكذلك فقد اغلقوا في وجه مواشينا المراعي التي استعملناها منذ عشرات السنين ...! لذا فالقضية سياسية محض . وهناك عدة براهين تثبت ذلك . فقد زار المنطقة قبل الانتخابات بفترة وجيزة رجل الحكومة المعروف ديورا زايد واقترح علينا انه اذا أحرزنا ٣٠ صوتا للقائمة البدوية فسيصدر للسكان رخص بناء ..! »

– ما هو الحل في رايكم ؟

– اننا نعمل على شتى الجبهات . ولكن أول واهم شرط ، هو في وحدة الاهالي والتفاهم حولنا . قد توجهنا ، أمس ، الى كتلة القائمة البدوية في الكنيست لبحث القضية هناك ، مع اعتقادنا بأن ذلك البحث لن يتم . ومن الممكن ان نتوجه من خلال جريدتكم الى الرأي العام في اسرائيل ليعمل على الزام السلطات بالتعويض على صاحب البيت ، ووقف عمليات هدم البيوت ، وتأمين حقنا الكامل في العيش بحرية ومساواة . واليوم ، كتبنا شعارات تلفت بها انظار المارين من الشارع الرئيسي الى اعمال السلطات الوحشية والهمجية ، ولكن البوليس صادر الشعارات ومنعنا من عرضها .

– ماذا فعل المختار ؟

– لم يزرنا ولم نعلم عنه شيئا .

توجهت للمختار السيد محمد الفيسي فقال : « ان هذا العمل مخل بكل ما هو انساني . وقد هدموا البيت دون اعلامي او اعلام صاحب البيت – على حد علمي ! كيف يتم ذلك !! ولكن الهدف واضح ، وهو ان يسيطر الجيش على كل المنطقة وان يرغموا العرب على الرحيل . فقد زرعوا الاراضي التي صادروها للقرية في السابق لتصبح احراشا . اننا نعاني هنا من سياسة موجهة وواضحة . خذ مثلا ، لقد صادروا ارضا لاخي في وقت بعيد . وكان بني عليها بيتا فاجروها له لمدة ٤٩ عاما باجرة ٢٥ الف ليرة . ماذا سيحدث بعد ٤٩ عاما ؟ سيمكنهم ذلك من اعادة تاجيرهم اياها بأي سعر يفرضونه بل ويحق لهم طرده منها !! وفوق هذا وذاك ، هل هذا العمل يعتبر قانونيا ؟ » .

وهذه بالفعل هي القضية . لقد باشرت السلطات بتنفيذ خطة « تهويد الجليل » . ان ذلك سيتم على حساب الاراضي العربية فحسب . لذا ، فليس غريبا ان تقوم سلطات « الهدم » بالاستمرار في هدم البيوت الاخرى .. وان لم يكن بحجة اصدار الرخص ، فالحجج كثيرة في ادراج السياسة المتهورة ، سياسة هدم السلام ، وسياسة « تهويد الجليل » بعد الفشل في سياسة « تهويد العرب » .

مخليات

خفافيش الظلام تحاول اشعال الفتنة العائلية في عرابة

عرابة – لمراسلنا – منذ اقرار اجراء الانتخابات المحلية ورجال الحزب الحاكم واجهزة « الشين بيت » والمستعربون يبدون اهتماما خاصا بقرية عرابة ... وعادوا الى طريقتهم المفضلة في اثارة الخلافات العائلية واستغلالها من اجل « طبخ » قوائم عائلية جريا على المبدأ الاستعماري القديم « فرق تسد » . ويعتقد هؤلاء « الخبراء » بالشؤون العربية ان انزال قوائم عائلية افضل طريقة لضرب الجبهة الدمقراطية وقطع الطريق على القائمة الائتلاف دمقراطي ، بعد ان فشلت مكيدة حل المجلس المحلي التصفية .. لذلك فهم يبحثون عن عناصر يستعينون بها في مؤامرتهم اللئيمة ضد القرية الصامدة ومصالحها ، ويكثرون من اللقاءات مع اناس معينين لهذا الغرض .

اما اذا كان هؤلاء السادة لا ياخذون في الحساب ان جماهير عرابة اوعى من ان تقع في شباك دسائس التفرقة والنزاعات العائلية فذلك شانهم بل ماساتهم ... اما اهالي عرابة فيعرفون طريقهم .

استنكار حملة التحريض على الطلاب العرب

شفاعمرو – لمراسلنا – ابرقت خلية الشبيبة الشيوعية في المدرسة الثانوية في شفاعمرو الى وزير المعارف والثقافة مستنكرة حملة التحريض ضد الطلاب الجامعيين العرب واحتجاجا على فصل الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة ، ابنة شفاعمرو ، من عملها كمدرسة .

وزير الشرطة يتفقد رعيته من السجناء

كفار يونا – لمراسلنا – قام وزير الشرطة شلومو هيلل بزيارة لسجن كفار يونا حيث التقى بالمطران كبوشي والمعتقلين اداريا من القدس العربية وغيرهم من المتهمين بقضايا « امنية » . وقد تقدم اليه المعتقلون بسلسلة من المطالب منها :

* اطلاق سراح المعتقلين اداريا (قال الوزير انه غير مسؤول عن هذه الاعتقالات ولا يمكنه التدخل) .
* الاحتجاج على الاحكام القاسية التي تصدرها محكمة اللد مما يعطيها صفة انتقامية واضحة .
* الاحتجاج على تمديد الاعتقالات وتقديم عدد من المعتقلين اداريا بعد توقيف ٩ اشهر .
* الاحتجاج على الاعتقال الانفرادي والمطالبة بتحسين الطعام وزيادة كميته .
* السماح بادخال الفواكه والحلويات وازالة الحواجز التي تفصل بين المعتقلين وذويهم اثناء الزيارة .
* ادخال الصحف العربية التي تصدر في الارض المحتلة الى جانب الكتب الثقافية .
* توفير اجهزة تلفزيون اسوة بالسجون الاخرى .
* تمديد فترة النزهة .

فاجعة محزنة

دير حنا – اختطفت يد المنون حياة الصديق صلاح سعيد خطيب عن عمر يناهز ٣٧ عاما .

وقد كان ذلك يوم الاربعاء الماضي عندما انقلب تراكتور بالمرحوم فادى الى وفاته . والفقيد أب لستة اطفال . وقد تركت وفاته حزنا فاجعا في قلوب اهالي القرية وافئدة جميع معارفه .

واعضاء الحزب الشيوعي في القرية واتحاد الشبيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد وابنائه وذويه وجميع افراد عائلة الخطيب واهالي القرية عموما بأحر التعازي بوفاة الفقيد الذي كان فقده خسارة للجميع .

مجلس عبلين المحلي يتضامن مع لجنة الرؤساء القطرية

عبلين – لمراسلنا – بناء على اقتراح عضوي المجلس السيدين جودت تشاشبي ونصري المر ، اتخذ مجلس عبلين المحلي قرارا في جلسته الاخيرة يوم السبت ١/٢٥ بتأييد لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية والمساهمة في انجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية المزمع عقده في الناصرة في ١٦ شباط القادم .

حامية في بتاح تكفا احتجاجا على استيطان الخان الاحمر

بيتح تكفا – لمراسلنا – نظمت مجموعة من الشبان ، حامية احتجاج على قرار الحكومة باقامة مصانع ومساكن في الخان الاحمر ، وذلك بعد ظهر الجمعة ١/١٧ . ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات مثل : « الخان الاحمر = حرب » . « لتنفق الملايين على الازواج الشابة وليس على الاستيطان » . « السلام ، اليوم ، ممكن » . كما وزعوا نشرات على الجمهور جاء فيها :

« علينا ان نفهم شيئا واحدا : ما دمنا لم نصل الى حل للمشكلة الاساسية التي تسبب النزاع فلن نحظى ابدا بحياة عادية هنا » .

« ان كل استيطان اضافي كما في الخان الاحمر يقوض فرص السلام » .

« من الممكن التوصل للسلام اذا فهمنا انه كما لنا حق في الاستقلال القومي والوجود كذلك للشعب الجار ، الشعب العربي الفلسطيني القاطن هنا لاجيال واجيال » .

« من اجل السلام علينا ان نتخلى عن امكنة مثل الخان الاحمر والخليل وان ننسحب من جميع المناطق المحتلة » .

« على حكومة اسرائيل الا تذهب الى الخان الاحمر بل الى جنيف حيث يمكن التوصل للسلام مع الدول المجاورة » .

« بهذا فقط يكمن الحل الجذري للقضايا الحرب ، وعلى طريق كهذه يمكن بلوغ السلام العادل وانهاء الازمة ! » .

وقد لفتت الحامية انتباه الناس واستتبع ذلك نقاش وحديث بين اعضائها وبين السابلة .

زيادة الضرائب البلدية من ٤٠ الى ٦٠٪

تل ابيب – قرر مركز السلطات المحلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، زيادة الضرائب البلدية بنسبة تصل الى ٤٠–٦٠٪ ، اعتبارا من اول نيسان القادم .

وقد اضطر المركز الى اقرار هذه الزيادة لتغطية قسم من العجز الكبير الذي تعانيه ميزانيات السلطة المحلية بعد رفضت الحكومة عمليا زيادة مساعداتها لهذه السلطات ، مع ان المجالس البلدية والمحلية تتحمل قسما كبيرا من الخدمات العامة ، التي على الحكومة أن تتحملها .

ولكن الضرائب الجديدة لن تحل مسالة العجز المزمن في ميزانيات السلطات المحلية . ومن المتوقع ان يظل حتى بعد فرض هذه الضرائب عجز كبير يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة .

شيوخ عرب النقب يطالبون بفتح مسجد بئر السبع الذي صار متحفا

بئر السبع – لمراسلنا – يجري ، في هذه الايام ، التوقيع على عريضة يوجهها شيوخ عرب النقب الى وزير الاديان يطالبونه بالعمل على فتح المسجد الاسلامي الوحيد في بئر السبع الذي بني في عهد الانتداب البريطاني وحولته السلطات الاسرائيلية في السنوات الاخيرة الى متحف يؤمه السياح الاجانب بينما يؤدي المسلمون من مختلف العشائر صلواتهم في مساجد المدن في المناطق المحتلة مما يكبدهم الكثير من الجهد والنفقات .

ويقول الشيوخ في عريضتهم :

« ليس من احترام قدسية الاديان ان يحول مكان للعبادة ، كبيرا كان أم صغيرا ، الى متحف ، ويحرم من قدسيته وطهارته » .

هذا وقد اجتمع عدد كبير من شيوخ عرب النقب يوم ١/١٤ لمقابلة اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست التي كان من المقرر ان تقوم ذلك اليوم بزيارة لعرب النقب . ولكن اللجنة لم تقم بتلك الزيارة ، بحجة الطقس الرديء كما فهم . والمأمول الا يكون ذلك تهربا من مواجهة مطالب عشائر بدو النقب .

عبلين تريد مجلسا لها ... لا عليها

بعد مرور سنة على تسلم الائتلاف الحالي زمام الادارة في مجلس عبلين المحلي يحق لاهالي عبلين وخصوصا اولئك الذين توسموا فيه الخير ان يتساءلوا : ماذا فعل هذا المجلس وماذا لم يفعل ، وهل ينفع للمتاجرة به ام من الاوفق ان « تضب هذه الادارة اسلاكها » ؟ .

لم يخطىء الذين اطلقوا على هذه الادارة مجلس المعاشات .. لانه ، باستثناء دفع الرواتب لاعضاء الائتلاف ، لا يبدو ان هنالك مشاريع تستحق الذكر نفذها المجلس . وهذا ، بالتالي ، خلق وضعا من الفوضى والعجز وعدم النجاعة والمحسوبية والتستر على النواقص و« اللفلفة » ، بشكل عاد بالخسارة على المجلس والقرية بشكل عام .. فمثلا مدت انابيب في غير محلها .. كلفت ١٠٠ الف ليرة ، لارضاء بعض اعضاء الائتلاف الذين هددوا بنزع الثقة اذا لم تلب مطالبهم ...

وعندما تسير الامور بشكل اعوج يحسب اصحاب الاعوجاج حساب الانتقاد ، لذلك يتهربون من عقد جلسات للمجلس المحلي ويكتفون بتسيير عمل المجلس بطرق ملتوية .

ومن الطبيعي جدا انه عندما تذهب الميزانية للمعاشات والترضية المحاسيب بشكل او آخر فلا تبقى امكانية لانجاز مشروع عام مفيد .. والاهالي يتساءلون بحق : اين نحن من اقرار الخارطة الهيكلية وماذا جرى بشأن تعبيد الشوارع التي شقها المجلس الدمقراطي السابق وبدأ العمل بها واوقفها الائتلاف الجديد . بل لماذا لا تصلح الشوارع المعبدة اصلا والتي تلفت اجزاء منها بمرور الوقت . والبؤر التي حفرت لتصليح خط المياه الرئيسي في شارع الجامع منذ شهور لماذا لا تردم وتعبد بل تبقى معرقلا للسير والمرور ؟

ولا باس ان نذكر انه حين استلام هذه الادارة الحالية زمام الامور في المجلس المحلي كان ثمة ٣٦ بيتا لم تصلها الكهرباء بعد وكان العمل جاريا على وصلها . اما اليوم فهنالك اكثر من ٩٠ بيتا من هذا النوع .

والمجلس الحالي لم يقصر في ناحية لانه بذل مجهودا في ناحية أخرى ، لا .. فهناك مساواة تكاد تكون تامة في اهمال جميع المرافق في البلد وفي طليعتها المدرسة الثانوية ومختبر الفرع العلمي فيها الذي اشتريت له بعض التجهيزات باموال آباء الطلاب لقاء وصولات على ان يجري تسديدها من حساب الضريبة كما تم الاتفاق . وبهذا فقط تم شراء بعض اللوازم وليس جميعها .

وعندما تنادت المجالس المحلية العربية وتوحدت وراء مطالب عامة معينة لم يكن مجلس عبلين ، لاسفنا الشديد ، في الصفوف الامامية .

نحن لا ننتقد حبا بالانتقاد ولا من اجل اظهار العيوب والنقائص وانما بقصد ان يكون لقريتنا مجلس يخدم مصالحها باخلاص . ومجلس يسهر على مصالح القرية سيكسب احترام الاهالي بدلا من هذه المرارة التي يشعر بها الكثيرون .

لذلك فنحن نتوجه بنداء الى جميع اعضاء المجلس والائتلاف بشكل خاص لتحكيم العقل ووضع المصلحة العامة نصب الاعين حتى يأتمر المجلس المحلي بأمر المصلحة ، مصلحة اهالي عبلين في وقت نحن فيه اشد ما تكون حاجة الى الوحدة والتضامن من اجل تطوير قريتنا وازدهارها .

ندوة هامة في الناصرة حول تدريس التاريخ في المدارس العربية

باشتراك الاساتذة : نايف فرح وفؤاد نصر ونواف عواد والدكتور اميل توما .

الدكتور توما : القضية الجوهرية هي في فهم محركات التاريخ ● المعارف فشلت في عملية غسل دماغ الشبيبة العربية ●

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – في ١٦ الجاري نظمت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة هامة في القاعة الفخمة التابعة لجمعية الشبان المسيحية بالناصرة حول تدريس التاريخ في المدارس العربية . وقد اشترك في هذه الندوة ، التي حضرها مئات الطلبة الثانويين من مدارس الناصرة الثانوية وكفر ياسيف وغيرها ، كل من الاساتذة نايف فرح ، مدرس التاريخ في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف ، وفؤاد نصرة ، مدرس التاريخ في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة ، ونواف عواد ، مدرس التاريخ في ثانوية الناصرة وعبلين ، والدكتور أميل توما .

افتتح الندوة رئيس اللجنة القطرية الطالب عزمي بشارة وقدم الاستاذ نايف فرح ، الذي تولى عرافة الندوة ، بمحاضرة قيمة ، كانت بمثابة المدخل والمقدمة لمناقشة الموضوع . فأكد في محاضرته اهمية تدريس التاريخ ودوره في اعداد الشاب الطالب للمستقبل وتنمية القيم والاخلاق الاجتماعية الحميدة لديه . وشرح اسباب تزايد الاهتمام بتعليم التاريخ والدراسات الاجتماعية خاصة بصدد الحرب العالمية الاولى . واشار الى ارتفاع قيمة الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة . واتساع هذه الدراسات زاد في اهمية بحث العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تطور الاحداث والعمل على تربية الانسان بشكل اجتماعي مع تنمية حريته الفردية .

واعاد الاستاذ نايف فرح الى الذاكرة الموقف الخاطىء من فهم التاريخ وادراك اهمية دراسته وتعليمه ، الذي كان سائدا في القرن الثامن عشر وقبله . واستشهد بما قاله العلامة الفرنسي روسو : « مجانين هم الناس الذين يعلمون ابناءهم التاريخ » . واكد الاستاذ فرح ان مثل هذا الموقف الخاطىء من التاريخ ذهب الى غير رجعة . وذكر المعلم الايجابي الجديد في بحث التاريخ وهو ابراز دور الشعوب بدل الافراد في صنع الحضارة الانسانية والاهتمام بالحاضر والمستقبل وليس فقط بالماضي . وان التاريخ اليوم يرفض نظريات الجبرية وغيرها كالتي ترى في التاريخ انه من صنع الآلهة . فنحن ندرس التاريخ اليوم

المستقبل . وقال ان على التاريخ ان يكسب الطالب التفكير العلمي كان يعلل الاحداث ويميز بين الغث والسمين فيها وان يجري المقارنات وان يخرج من الاحداث الجزئية الى الاعم ليتوصل الى فهم الشيء الاعم . وعلى التاريخ ان يبرز اهمية التعاون بين الشعوب في صنع الحضارة .

ثم تطرق الاستاذ فرح في نهاية محاضرته الى تدريس التاريخ في المدارس العربية في اسرائيل والى ما جاء في برنامج وزارة المعارف حول اهداف تدريس التاريخ ودعا الاساتذة المشتركين في الندوة الى مناقشة هذه الاهداف ، وهل يعمل حقا على تنفيذها وتحقيقها . واعطى حق الكلام للاستاذ فؤاد نصرة .

وفي بداية كلمته اكد الاستاذ نصرة ان كلمته علمية فقط وانه يريد ان يستعرض فقط الصعوبات التي يواجهها المدرس والطالب العربي الثانوي في تدريس دراسة التاريخ في المدارس العربية وحبذا لو يعمل المسؤولون على تفاديها والتغلب عليها . فذكر ان المادة تفرض في كثير من الاحيان فرضا على الطالب . وابرز اهمية تدريس التاريخ ، الذي تدرسه كما قال لشعورنا بالمتعة ولجانبية القصص والرغبة في معرفة ماضي الانسانية . ويعتقد الاستاذ نصرة ان على مدرس التاريخ ان يترفع عن السياسة والفلسفة وطرقها وعن التحزب ، (اما كيف يمكن ذلك فلا يدري احد) ، وان اهمية دراسة التاريخ هو في التوصل الى الحقيقة المجردة . ومع اننا لا نوافق الاستاذ نصرة في كثير من منطلقاته لفهم التاريخ الا انه ، والحقيقة تقال ، اشار الى جوانب فنية اساسية تشكل جوهر مشاكل وصعوبات تدريس التاريخ ، مثل مسالة الحصص ونقصها نسبيا والتشويش في الكتب المترجمة بشكل خاص ، وعدم المحافظة على التسلسل الزمني في تدريس التاريخ . ودعا وزارة المعارف الى أن تتبنى ترجمة كتب تاريخية علمية قيمة والى توفير المكتبات العامة . واشار الى الاهمال البارز في تدريس تاريخ آسيا وافريقيا . وما يدرس عن تاريخ الشرق الاوسط ، القديم والحديث ، غير كاف ، ولا يكاد يكفي لاعطاء عرض شامل وواضح لتاريخ المنطقة . وتطرق الى الاستهتار بالتاريخ وتعليمه . فكثيرا ما يطلب الى معلمي الرياضيات وغيرهم ، ممن لم يتخصصوا بدراسة التاريخ ، ان

التاريخ . وتساءل الاستاذ نصرة عن السبب في عدم تعليم تاريخ الصحافة والفنون .

وقدم الاستاذ نصرة في نهاية كلمته عددا من الاقتراحات العينية القيمة ، التي دعا الى تنفيذها والعمل بموجبها لرفع مستوى تدريس التاريخ في المدارس العربية . وهذه الاقتراحات هي :

– زيادة العمل والتعاون بين المدارس المختلفة للاستفادة من المكتبات المتوفرة فيها .

– تشجيع القيام برحلات مدرسية « تاريخية » ، على أن تقدم المعارف والهيئات المختصة مساعدة للطلاب في تغطية النفقات . وعلى ان يرافق مرشد مسؤول هذه الرحلات .

– زيادة الميزانية المخصصة لتدريس التاريخ لضمان وجود خرائط ووثائق تاريخية أخرى والعمل على اقامة متاحف (ولو متواضعة) في المدارس العربية .

– اصدار مجلة خاصة بمعلمي التاريخ ، يصدرها معلمو التاريخ ويكتبون فيها .

ثم اعطيت الكلمة للاستاذ نواف عواد فتحفظ في بداية كلمته من انه لم يكن لديه فكرة كافية عن برنامج عمل الندوة وتساءل عن السبب في عدم دعوة ممثلين عن المعارف لمناقشتهم . (وقد اكد الطالب عزمي بشارة على ان اللجنة دعت ممثلين عن ادارة المعارف رسميا للاشتراك في الندوة ولكن احدا لم يحضر ، كما لم تتلق اللجنة اي جواب من المسؤولين في ادارة المعارف حول الاشتراك او عدم الاشتراك في الندوة) .

وقد اكد الاستاذ عواد انه سيقتصر في كلمته على الانتقادات والمساوىء التي وردت في مقال ليوحنان بيرس ، قارن فيه الكاتب بين تدريس التاريخ في المدارس العربية واليهودية ، مثل عدم ملاءمة الكتب لانها مترجمة وعدم ترتيب المواد حسب المواضيع والفزلرة في العناوين مع الفقر في المادة المدرسة وقلة المصادر في المدارس وانعدام المكاتب ووسائل الايضاح الكافية وندرة زيارة الاماكن التاريخية . واشار الاستاذ عواد الى ان عدد الحصص لايلائم والمنهاج ، واقترح تقليص المادة . وقال ان تاريخ الشعوب العربية مهمل وكذلك تاريخ شعوب القارة الاسيوية كالهند والصين . واكد ان هذا اجحاف في تاريخ القارة التي ننتمي اليها . فالتاريخ في مدارسنا يركز على تاريخ اوروبا وامريكا .

واستعرض ما جاء في مقال بيرس المذكور حول التمييز اللاحق بالمدارس العربية من حيث التربية القومية . وان المنهاج العبري يركز على دور الشعبين ، اليهودي والعربي ، في خلق الحضارة العربية بينما يركز المنهاج في المدارس اليهودية على دور الشعب اليهودي ، في حين يتجاهل هذا المنهاج دور الشعوب العربية . واذا ورد ذكر هذا الدور فبصورة عابرة وفي اطار الحديث عن الشعوب الاخرى .

وكان اخر المتكلمين في الندوة الدكتور

– البقية على ص ٣ ع ٦ –



فريق من المشتركين في حامية الاحتجاج

الرياضة

لنفشل مؤامرة إسقاط شباب الناصرة من الدرجة الاولى

البوليس حفظة الامن يقف مكتوف الايدي • وعنصريون يعتدون على جمهور الناصرة

حيفا – لمحرر الزاوية – يظهر ان القيمين على «القسم الرياضي في مؤسسة التمييز العنصري» في البلاد لم يتعلموا هم ايضا، ان اي اسلوب يتبعونه لتنفيذ مؤامراتهم ضد فرقنا العربية لن يجديهم نفعا. على ملعب قريات آتا، هذا لذلك فقد اعادوا الكرة ثانية السبت، في المباراة التي جرت بين فريق شباب الناصرة وفريق قريات آتا، والتي اسفرت عن فوز قريات آتا بهدف واحد مقابل لا شيء – حسب قرار الحكم.

ففي بداية الشوط الثاني من المباراة اعتدى زعران من قريات آتا على بعض من مؤيدي شباب الناصرة، فردوا اولئك يدافعون عن انفسهم وكرامتهم باقل فزاد عدد المعتدين ولمعت بايديهم السكاكين والقناني والحجارة والعصي «وكلهم» جاؤوا خصيصا لمعركة، يكسرون بها شوكة العرب.!



غصوب مطر

وعندما حميت المعركة، اقترب ثلاثة من لاعبي الناصرة الاحتياطيين وهم: عصام زعبي وغصوب مطر ودرويش من الجمهور ليستوضحوا الامر «فراحوا في الدوكة». واستطاع احدهم من الوصول الى شرطي يطلب منه ان يستعمل «صلاحياته» في الحفاظ على الامن... فاجابه الشرطي بان مهمته المحافظة على اللاعبين فقط. اما الجمهور فذلك ليس من اختصاصه. ولكن اللاعبين لم يسكتوا على هذا الغبن فالحوا على الشرطي وزملائه الحاضرين بالتدخل، فتدخل اولئك ولكن تدخلهم كان ان اخرجوا اللاعبين الثلاثة المذكورين من الملعب، لقمة سائغة للعنصريين المتكالبين على «محو العرب» – كما صرخ احدهم.

تحدثت الى اللاعبين غصوب مطر وعصام زعبي اللذين اخرجوا من الملعب عن طريق الشرطة، والى اللاعب سهيل بلال الذي كان طوال الوقت في الملعب.

سهيل بلال: «لقد بدأ الاستفزاز مع بداية المباراة وكان ذلك من قبل حكم المباراة الذي تجاهل ضربتي جزاء لصالح الناصرة.. وتجاهل ضرب لاعبي قريات آتا للاعبي الناصرة دون مبرر، وفي بعض الاحيان عن بعد عدة امتار من الكرة، مما اضطر الحكم الجانبي ان يشكو الى حكم المباراة، ولكن هذا الاخير لم يكترث بل وضحك لهذه «النكتة»... فالمصابون عرب...!

ان هذه التصرفات العنصرية ضد الفريق النصراوي، ضبط مؤيدونا اعصابهم فيها على مضض.. ولكن امام الاستفزاز المباشر من الزعران لم يمكن الصبر اكثر».

غصوب مطر: ان ما يثير الاشمئزاز اكثر، هو موقف البوليس، فهو لم يقف مكتوف الايدي فحسب بل وساعد الزعران في الهجوم علينا وعلى جمهورنا. وكذلك عندما اكتشفنا انه سرق لنا من الباص مبلغ ٣٥٠ ليرة طلبنا من البوليس التدخل فرفض، كما وكسر العنصريون زجاج وابواب سيارة احد مؤيدي الفريق النصراوي.

عصام زعبي: ان الاعتداء علينا كان جماعيا فلم يقتصر على البوليس والعنصريين الزعران بل واشترك ايضا اعضاء وادارة الفريق «المضيف» كذلك. وقد جرح احد مؤيدينا ونقل الى المستشفى.

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها، وكما نلاحظ انها ليست الاخيرة. لانها جزء من مؤامرة مدبرة ضد الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى. وللناصرة تجربة اعوام طويلة مع هذه المؤامرات واخواتها بدأت منذ لعب الفريق ضمن الدرجة الثانية. وفي ذلك الوقت لم تؤثر على الانتصارات المتتالية لشباب الناصرة. فقد صعد الفريق الى الدرجة الاولى وواصل انتصاراته... ولكن بعد العنصرية لم تمهله، فكانت في كل سنة تخطط لمنعه من الصعود الى فرق الدرجة الممتازة، بواسطة منعه من احتلال المركز الاول.

و«خطر» احتلال المركز الاول كان قائما منذ بداية الدوري لهذه السنة ايضا، حيث «تجرا» الفريق العربي الوحيد في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى واحتل المركز الاول، ولعب ثماني مباريات متتالية دون خسارة.. هنا ثارت ثائرة العنصرية.. واول ضربة كانت في ابعاد ابرية تشيطي



عصام زعبي

الفريق لمدة ٤ اسابيع، واجراء مباريات على بعد شطري عن الناصرة يبلغ اكثر من ٥٠ كيلومترا. وفعلا اثر هذا العقاب وانزل شباب الناصرة الى قاع قائمة الدوري (اليوم المرتبة – ١٥)، ولكن مستوى اللعب الذي يمتاز به الفريق والذي يعتبر من ارفع مستويات فرق الدرجة الاولى، بقي مشجعا للفريق ودافعا لاستمراره. وهذا بالاضافة الى موجبة اعضائه وتصميمهم على اثبات انفسهم كعرب، يعتزون بعروبتهم وبقدراتهم على اللعب الرياضي والصمود امام الضغوط المالية الصعبة التي تخنق فرقنا العربية بشكل عام.

وهناك عدة امثلة تشهد بمستوى الفريق كتعادله مع شمشون تل ابيب من فرق الدرجة الممتازة في مباراة ودية، وفوزه على هبوعيل عكا – من اقوى فرق الدوري للدرجة الاولى – في عقر داره ضمن مباريات كاس الدولة. ثم ان الفريق النصراوي شعبية واسعة يعتبر فيها من اكثر الفرق شعبية في البلاد عدديا ونسبيا، وهو يمثل بحق الفرق العربية في اسرائيل – وهذا ما اكده اكثر من مدير للفرق العربية باسم فرقهم ومن على صفحات «الاتحاد» ايضا.

وفي الواقع، ان كل ما ذكر عن الفريق – اعلاه – كان سببا مباشرا الى محاربته في بلادنا – «حصن الديمقراطية». وسكوت البوليس على الاعتداءات الشوفينية على الفريق وجمهوره هو جزء من المؤامرات.

وبالنسبة لهذه المباراة، فمع ان الصحف وصمت الضيوف النصراويين العرب «بقلة الروح الرياضية»، فقد انفردت «معريف» تلوم فريق قريات آتا وحكم المباراة، فكتب مراسلها يوسف جرنوت (امس الاول ٢٦-١): «ان النتيجة جاءت ظالمة للضيوف من الناصرة الذين فاقوا خصمهم قوة في اللعب، فقد زل حكم المباراة عندما تغاضى عن احتساب الاخطاء لدفاع قريات آتا»، وهذه الاخطاء للدفاع التي يتعمدها الكاتب،



درويش هنداوي

ضربتا الجزاء ١١ م التي لم يحتسبها الحكم لصالح الناصرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه امام هذه المؤامرات الطويلة العريضة، الا يفكر اعضاء ادارة فريق الناصرة في طريقة يحافظون فيها على كرامة فريقهم ازاء الاعتداءات العنصرية؟.. ثم اين منظمة «الهبوعيل» الهستدروتية منها؟ واين مجلس عمال الناصرة وماذا يقدم للفريق؟ ام ان من شأنهم الاستمرار في هذا الوضع بصمتهم احجار شطرنج في يد «السلطان»! لاثبات عكس ذلك يجب العمل بجد ونشاط لافشال المؤامرات.

تفاؤل رغم الخسارة للطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – جرى لقاء الطيبة هذا الاسبوع على ملعبه، مع فريق القمة القوي محني يهودا. بدأت المباراة سريعة ومثيرة من قبل لاعبي الطيبة الذين نزلوا ارض الملعب ليثبتوا لجمهورهم انهم لم يقولوا كلمتهم الاخيرة برغم الخسارات الاربع المتتالية.

وفعلا، لعب ابناء الطيبة بعزيمة قوية مما اضطر دفاع الفريق الضيف الى ان يستميت لانقاذ مرماه من هجمات خطرة متتالية. وفي الدقيقة ٤١ اخرج حكم المباراة لاعب الطيبة رباح عبد القادر لضربه احد لاعبي محني يهودا!! وبقي فريق الطيبة بعشرة لاعبين. وانتهى الشوط الاول بالتعادل.

وفي الشوط الثاني، كان واضحا الاثر ان نقص احد لاعبي الطيبة كان له اثر كبير في زيادة هجوم محني يهودا.. ولكن النتيجة ظلت متعادلة حتى الدقيقة ٧١ حيث احرز هجوم محني يهودا هدفا خاطفا. وحاول شباب الطيبة التعويض ولكنه اضاع عدة فرص ثمينة. وفي الدقيقة ٨١ سجل هدف مفاجئ آخر، وانتهت المباراة بفوز الضيوف ٢ : صفر.

لقد لمس اعضاء فريق الطيبة حساسية مرتبتهم في الدوري (بعد هذه الخسارة في المرتبة ١٥).. ولقد بذلوا جهودا ولعبوا بحماس، وهذا يدفعنا بالتفاؤل رغم الخسارة. وسننتظر، في الاسبوع القادم، ان نجني ثمار التفاؤل حيث سيلتقي فريق الطيبة على ملعب بردس حنا مع الفريق المحلي.

كفر قاسم وتعادل سلبي مع فريق ضعيف

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – جاءت نتيجة التعادل السلبي بلا اهداف بين فريق كفر قاسم وبيتار اللد، وفاجأت حتى لاعبي كفر قاسم، الذين لم يستطيعوا ان يتغلبوا في عقر دارهم على هذا الفريق الضعيف نسبيا.

ان هذا التعادل البيتي، جاء بعد ان خسر الفريق في منتصف الاسبوع مباراته المؤجلة مع «همليا كفار سابا» في كفار سابا بالنتيجة المؤلمة ٥ : ٢.

لا شك ان هذه النتائج غير المتوقعة تدل على وجود بعض الخلل، مما يعيق استمرار نجاح الفريق.. وأملنا كبير ان يهتم اللاعبون والمسؤولون لكي يسيروا بالفريق الى الانتصارات وللمحافظة على مكانة ووحدة الفريق، وليبق في النصف الاول من قائمة الدوري كما عودنا في مطلع دوري هذه السنة.

تعادل كشافة حيفا مع ابن يهودا

حيفا – لمراسلنا الرياضي – تعادل فريقنا «مكابي» لكشافة حيفا مع فريق ابن يهودا في المباراة التي جرت بينهما، في الاسبوع الماضي، على ملعب «النبي شعلان»، ضمن مباريات الدوري. وكانت نتيجة التعادل هدفا واحدا لكل منهما، احرزه لصالح حيفا اللاعب نبيل سلباق (الدقيقة ٥٧). وكان هدف ابن يهودا قد احرز اثر ضربة جزاء ١١ م.

الفوز الرابع «لمكابي» سخنين في كأس الاتحاد العام

سخنين – من علي بشير – فاز فريق «مكابي» سخنين (الدرجة الرابعة) على فريق «هبوعيل» عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن مباريات بطولة كأس الاتحاد العام لكرة القدم لفرق الدرجة الثالثة والرابعة.

لم تحرز اهداف في الشوط الاول، اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريقان يطوفهما الامل.. وفعلا نجح اللاعب السخنيني كمال غنايم – خليل بشير – لعبد غنايم فاحرز اصابة الفوز في الدقيقة ٧٥.

وقد امتاز من الفريق الفائز حارس المرمى حسن بدارنة وابراهيم ميعاري في خط الدفاع.

فوز آخر لاخاء الناصرة وتعادل مجد الكروم

الناصرة – لمراسلنا الرياضي – فاز فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق هبوعيل طبعون بهدفين مقابل لا شيء، في المباراة التي جرت بينهما على الملعب البلدي في الناصرة ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية.

هذا هو الفوز الثاني لاخاء الناصرة بعد فترة هزائم دامت حوالي شهرين خلال العام.

* مجد الكروم، تعادل مع فريق هبوعيل حتسور بهدف واحد لكل منهما. انها نقطة جيدة ولكننا نحن للشيء في المباراة التي جرت على انتصارات مجد الكروم في بداية الدوري حيث احتل المرتبة الرابعة والثالثة.. وليس ال – ١٣ كما هو اليوم.

فوز شبيبة «كفر قرع»

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – فاز فريق شبيبة «هبوعيل» كفر قرع على فريق هبوعيل كريات آتا بثلاثة اهداف مقابل ملعب كفر قرع بينهما ضمن مباريات الدرجة الممتازة الشبيبية.

ادخل الاهداف عزمي (هدفين) ورشيد (هدف واحد).

والجدير بالذكر بان فريق شبيبة كفر قرع سيحتل المرتبة السادسة وسترتفع اليها من المرتبة السابعة.

عنصريو الليكود – بقية

عدد من زعران «الحيروت» منع الاجتماع بالتهديد واستعمال القوة والعنف. ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والعرب قاوموهم وافشلوا خطتهم، واستمر الاجتماع. وشجب الخطباء بشدة اعمال الزعرنة وتصرفات لجنة الطلاب غير اللائقة.

اما البوليس، فعلاوة على تغاضيه عن المستفزين، قام هو باجراءات استفزازية، فقد اندس بين المجتمعين عدد من افراد الشرطة بلباس مدني وقاموا بتشجيع رجال الحيروت وحاولوا ارهاب المجتمعين وبالتالي اعتقلوا عددا من الطلاب العرب بحجة التحقيق.

وقد عالج الخطباء القضية الفلسطينية كل من وجهة نظر حزبه. واكد الرفيق بنيامين غونين على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة والذهاب الى جنيف واجراء مفاوضات مع ممثل الفلسطينيين المعترف بهم.. وقد استقبل خطابه باستحسان كبير.

كذلك تكلم الطلاب قيصر وحسين ابو حسين وصالح من اعضاء لجنة الطلاب العرب. كما وزع منشور نشرت فيه لجنة الطلاب العرب الموقف السلبي والقذر الذي وقفته لجنة طلاب الجامعة ودعت الى التعاون اليهودي – العربي على اساس السلام والمساواة والاعتراف المتبادل.

تعازينا الحارة

الى الاصدقاء والرفاق ناهي وحبيب ووهيب وحسيب شاهين وعموم آل شاهين في ابو سنان والخارج بوفاة الوالد

«نمر شاهين»

(ابو ناهي)

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية

في كفر ياسيف

وسائط النقل في المستقبل

كما يتصورها المعلم السوفياتي روبرت دي بارتيني



يسمون قرننا بقرن «السيارة»، فان طول الشبكة العالمية لطرق السيارات ذات التغطية الصلبة تربو على ١٠ ملايين كيلومتر. اضف الى ذلك مليونا و٣٠٠ الف كيلومتر من الخطوط الحديدية، وحوالي ٣ ملايين كيلومتر من الخطوط الجوية. وعلى الارض وفوق الارض تنطلق ملايين الاجهزة بدوي ودخان. والعلماء قلقون جدا من تلوث البيئة المحيطة ومن انخفاض مساحة الغابات والاراضي المحروثة التي تظهر فيها، عوضا عن حقول الحبوب حقول المطارات المفروشة بالباطون، والطرق وما يرافقها من رقع منتزعة من الارض المجاورة. والمدن في كثير من البلدان المتطورة مطوقة الان بشباك من الاسفلت، وقسم كبير من اراضيها مكسو بشبكة من الاوتوسترادات (الشوارع العامة) والطرق والسكك الحديدية المتعددة الطوابق. ومع ذلك، تزداد معضلة النقل تعقدا على تعقد.

وعلى السؤال لماذا؟ يجيب العالم السوفييتي بارتيني.

ان الحاجة الى الطرق الجيدة، واشرطة الاقلاع والهبوط، والانهر الصالحة للملاحة، والبحر الهادئ، تخفض سرعة وسائط النقل، وتخفض قدرتها على المرور. ورغم الارقام القياسية التي تسجلها سيارات السباق، لا تستطيع العجلة ان تؤمن حركة مستقرة في حال سرعة تربو على ٣٦٠ كيلومترا في الساعة. وعلى الماء بلغت سرعة السفن ايضا الحد الاعلى، وانتصب في وجهها الحاجز الهيدرولي: فبقدر ما يدفع المحرك السفينة بمزيد من السرعة، بقدر ما تشتد مقاومة المياه. والطيران كذلك. فان الطائرات التي تحلق في الجو بسرعة خيالية تصبح على الارض «عبيدات» لميادين الاقلاع والهبوط.

– او ليست هناك اية امكانية لاستبعاد هذه القيود الطبيعية في وجه وسائط النقل العصرية؟

بارتيني: معلوم ان البشرية تجد عادة في الوقت المناسب مخرجا معقولا. فقد نشب خطر ازمة طاقية، فنشأت وتطورت وقويت صناعة توليد الطاقة الكهربائية، واصبح نقل الغاز والبترول في كتاسب، فبنوا خطوطا من انابيب الغاز والبترول عابرة للقارات، وظهرت ضرورة التحليقات الفضائية فصنعوا الصواريخ. كذلك سيجري حل معضلة النقل. بل انه يمكن القول انها قيد الحل.. واني اقصد ما يسمى بواسطة النقل غير الاتصالية: النقل الارضي – القاطرات الشاشية والسيارات الشاشية، والنقل البحري – السفن الشاشية، النقل الجوي – الطائرات الشاشية.

– بم تختلف وسائط النقل هذه عن وسائط النقل التي نعرفها؟

بارتيني: لكي يتضح هذا، يجب ان اذكر باجهزة النقل ذات المخدة الهوائية التي ظفرت بحق الاستعمال. وحقا اقول ان فكرة التنقل غير الاتصالي قديمة جدا من حيث جوهر الامر. فمنذ اكثر من مائة سنة، عرض المعماري ايفانوف من مدينة ارختلسك تصميم «سفينة هوائية» يمكنها في حال «ضغط» الهواء تحت قاعها ان «تسبح بسرعة كبيرة». والان انشئت في الخارج وفي بلادنا على السواء اجهزة تتحرك فوق الارض وفوق الماء بواسطة المخدة الهوائية التي تشكلها مضاغط خاصة ومحركات اضافية. وفي بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان يجري صنع مثل هذه الاجهزة. فسفن «الهوفركرافت» البريطاني مثلا، ينقل الركاب والشحونات عبر مضيق المانش. وفي الاتحاد السوفييتي، تعمل بضعة نماذج من السفن ذات المخدات الهوائية – «زارنيتسا»، «نيفا»، «اوريون»، «سورموفيتش».

ولكن هذه الاجهزة لا تعطي النتائج المنشودة بعد، رغم انها لا تلامس الماء اثناء سيرها، فان سرعها ليست كبيرة بالقدر المرغوب فيه، وارتفاعها القليل فوق سطح البحر يحد من استعمالها في حال سوء الطقس، ولهذا يستعملون «المخدة الهوائية» بصورة رئيسية في الاماكن التي لا يمكن فيها الاستغناء عنها. مثلا، في سيبيريا حيث المسافات شاسعة، وبناء الطرق الجديدة يتطلب تكاليف كبيرة جدا من الرساميل. ولاجل تامين النقل في الامكنة الخالية من الطرق وفي اي وقت كان من السنة، يستعملون في مقاطعتي تيومن وتومسك (في سيبيريا) عربات مسطحة – مقطورات ذات مخدة هوائية تتراوح حمولتها بين خمسة وثمانية اطنان. ولكن هذا لا يزال يكلف غاليا، وسرعة المقطورات قليلة، وهي معقدة في الاستثمار.

ولكن فكرة التنقل بالمخدة الهوائية



قاطرة المستقبل الشاشية

تفتش عن سبل جديدة للتطبيق وتجسدها، فلاجل ابقاء الجهاز فوق السطح، يستغل العلماء والمصممون السوفييتيون المخدة الهوائية الديناميكية، وليس الثابتة. فان المخدة الديناميكية تشكل من السيل الغازي الهوائي المنطلق من محركات تجر لانها، ومن المفعول الشاشي – اي من ضغط الهواء العالي لدى التحليق فوق «السطح السندي» – اي فوق الارض او الماء او الجسر. مثلا في الطائرة الشاشية – وهي طائرة شكلها متغير قليلا – يجري تركيب قسم من المحركات اللازمة لاجل التحليق الافقي ايضا، في مقدمة الطائرة. وعند الاقلاع، تعمل هذه المحركات بانحراف في كبس، «نافخة» الطائرة الشاشية عن الارض، «فتركز» الطائرة متعمدة على سيل جبار تحتها. وبوسع هذه الطائرة ان تقلع براق من اية ساحة غير متساوية، وهي لا تحتاج الى شريط للهبوط مجهز بالاجهزة اللازمة.

ونحن نتصور التقنيات العديدية القبلة في امتلاك ناصية الحركة غير الاتصالية للقاطرات فوق المساند الجسرية. فان المخدة الهوائية او المخدة المغناطيسية ستحل محل الدواليب وتتيح لهذه القاطرات الانطلاق بسرعة الطائرات.

صحيح ان الهدف من صنع وسائط النقل الارضية ذات المخدة الهوائية الديناميكية – السيارات الشاشية والقاطرات الشاشية – لن يكون ذلك زيادة السرعة بقدر ما سيكون تحسين القدرة على المرور. ومع ذلك ستتحرك بسرعة في حدود ٢٠٠ كيلومتر بالساعة. اما السفن الشاشية البحرية، فانه سيكون بمقدورها ان «تطير» فوق الماء بسرعة كبيرة دون خشية من العواصف.

هل يمكن، مثلا، للسيارة الشاشية ان تحمل عددا كبيرا من الركاب وكمية كبيرة من الشحنات؟

بارتيني: لقد وضع تصميم سيارة شاشية يبلغ وزنها ٥٠ طنا، منها ٢٩ طنا من المشحون النافع. طول السيارة ٢٠ مترا. وبوسعها ان تنقل ٢٠٠ راكب بسرعة تبلغ نحو ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. وستبلغ تكاليف صنع هذه السيارة تقريبا تكاليف بناء السفن ذات الاجنحة الغواصة، المستعملة حاليا، في حين ان المفعول الاقتصادي سيكون اكبر بكثير.

واني لامن بانه لن ينقضي وقت طويل حتى نرى الطائرات الشاشية والسيارات الشاشية والقاطرات الشاشية والسفن الشاشية السريعة تدخل في حياتنا وترسخ فيها مثلما دخلت فيها ورسخت الطائرات الفالة والسفن ذات الاجنحة الغواصة.

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

شرباكوف

في الناصرة المئات يشتركون في احياء الامسية الساهرة الكبرى

الناصرة – لمندوبنا الخاص – نظم فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، يوم السبت الماضي ٢٥\١، امسية ساهرة كبرى حضرها مئات اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وخارجها. وقد افتتحت جوقة الانشاد التابعة للشبيبة الشيوعية الاحتفال بنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي – ثم افتتح الرفيق عادل شهاب الاحتفال بكلمة قصيرة وقدم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعي محاضرة سياسية شاملة، استعرض فيها التطورات السياسية في المنطقة، واستقبلها الجمهور بالتصفيق الحار.

وفي نهاية البرنامج الرسمي، اتخذ الحاضرون القرارات التالية:

١ – التضامن مع المناضلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم ووقف تعذيبهم فورا، ووقف عملية المحاكمات الصورية المزيفة ضدهم كتلك التي تجري للقائد الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوثي.

٢ – استنكار سياسة تهويد الجليل وهدم البيوت التي يسعون بتنفيذها، في الايام الاخيرة، وهدم بيت حسين نواف نجيدات من عرب النجيدات، يوم الثلاثاء الماضي.

٣ – التضامن مع الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية الذين يتعرضون في هذه الايام «لمحاكمات» على تهمة رفض الشبان الدروز من قرية كسرى الذين يتعرضون «لمحاكمات عكا»، والمطالبة بالغاء هذه المحاكمات مع التأكيد على تلاحم جماهيرنا العربية من كافة الطوائف في نضالنا القومي والطبقي العادل من اجل حقوقنا المشتركة والمشروعة.

٤ – استنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم.

٥ – استنكار فصل المعلمين الديمقراطيين يوسف علوم وفريد ابو رحمة.

البرنامج الفني

هذا وقد قدمت اللجنة الفنية للشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجا فنيا، اشترك في احيائه: الشاعران مفلح طبعوني وعبد الغفار عمري وفرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية وفرقتنا العزف الموسيقي باشتراك عفيف عباس وعامر عفيفي وجرير خوري واسامة اسماعيل وفرقة العزف الشرقي بقيادة المطرب السعدي فوزي السعدي وباشتراك ... على الكمان. العازف هني بشارة واخيه ضابط الايقاع المعروف رمزي بشارة والموهوب الصغير رفيق سليم ابو الشيخ (١٢ سنة) واخوانه في وصلة غنائية فلسطينية. واخيرا قدمت فرقة المسرح التابعة لفرع الشبيبة مسرحية ساخرة باشتراك: نظير مجلي وعبد المجيد عمر ومحمد عبد الخالق وابراهيم الحصري.

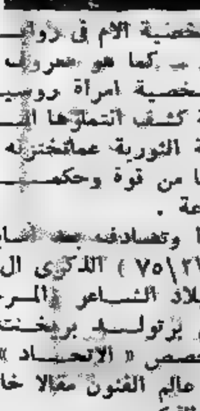
عالم الفنون

«الأم» لبريخت على المسرح

يقدم مسرح «برلينر انسامبل» في برلين الديموقراطية هذه الايام مسرحية بريخت «الام»، المأخوذة عن رواية مكسيم غوركي الشهيرة.

وتعد مسرحية الام احد المعالم البارزة في تطور بريخت كمؤلف مسرحي، وقد وصفها الكاتب السوفياتي «سيرغي ترتياكوف» بانها اول دراما ملحمية حقا لبرتولد بريخت.

وكانت قد تألقت بوجه خاص في اداء دور الام في هذه المسرحية زوجة بريخت، الممثلة الكبيرة هيلين فايغل، التي توفيت في عام ١٩٧٠. وتلعب الدور نفسه حاليا الممثلة «فيليستاس ريتش».



وشخصية الام في رواية غوركي – كما هو معروف – هي شخصية امراة روسية بسيطة كشف انتماؤها الى الحركة الثورية عما تختزنه في اعماقها من قوة وحكمة وشجاعة.

هذا وتصادف بعد اسابيع (١٠\٢\٧٥) الذكرى ال – ٧٧ لميلاد الشاعر المسرحي العظيم برتولد بريخت، وستخصص «الاتحاد» في زاوية عالم الفنون مقالا خاصا لهذه الذكرى.

في فيلم امريكي عن المقاومة الفلسطينية «لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد»

اغرب ما حدث في عطلة نهاية الاسبوع ان مجموعة من الصحفيين شاهدوا فيلما امريكيا ملونا عن المقاومة والكفاح الفلسطيني.

الخبر بحد ذاته غريب.. ولكن الاغرب ان المحقق الصحفي الامريكي بالذات هو الذي وجه الدعوة للصحفيين لمشاهدة هذا الفيلم في بيته.

وقبل التحدث عن الاسباب التي حدت بالامريكيين الى انتاج هذا الفيلم – الذي يقولون انه عرض في الولايات المتحدة وشاهده ملايين الامريكيين، وهو من انتاج شركة «سي.بي.اس» لا بد من الاعتراف بان الفيلم جيد وانه يظهر الى حد كبير حقيقة الكفاح الفلسطيني بما يعرفه من مشاهد المقاومة. والاسئلة التي يوجهها الى ياسر عرفات، وكذلك في عرضه لمشاهد التقطت داخل منازل بعض الفلسطينيين وفي المخيمات.

فثمة مشهد التقط في منزل ابنو احمد اليماني في مخيم البداوي يظهر فيه ماهر اليماني يتحدث عن الثورة الفلسطينية واهدافها، كما يتحدث ابو احمد مؤكدا انه لا بد من العودة الى الارض مهما طال الكفاح. وهناك مشهد آخر التقط في منزل الفدائي الفلسطيني كامل قسطندي يشترك فيه جميع افراد الاسرة بتأكيد التفاف الفلسطينيين جميعا حول زعماء المقاومة ويقولون: «لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد».

ولولا بعض الهنات مثل الزعم بان الحكومات العربية تستخدم اللاجئين لاغراضها ومثل مشهد رئيس بلدية بيت لحم وهو يقول انه لا يمانع بالاعتراف بالوجود الاسرائيلي، لكان الفيلم ممتازا من كل النواحي.

[illegible] ولد برصاص الجنود في غزة — احتجاج حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

تل ابيب — ذكر ناطق عسكري ، امس الاول ، ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين كانوا يقفون الى جانب سيارة جيب في مخيم الشاطيء للاجئين في غزة حينما القيت على السيارة قنبلة يدوية . واضاف : ان الجنود الذين لم يصب احد منهم باذى ، اطلقوا النار في الشارع العام مما ادى الى اصابة فتى وفتاة بجروح .

وكالعادة قامت القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط واسعة النطاق واعتقلت عددا من المواطنين للتحقيق .

هذا وعبرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل عن احتجاجها على اطلاق النار الاعتباطي على الجمهور واصابة طفلة وولد بجروح برسالة وجهتها الى رئيس الوزراء اسحق رابين . وجاء في الرسالة : ان اطلاق النار على الجمهور دون تمييز لهو عمل يجب التنديد به بكل شدة . وطالبت الرسالة باجراء تحقيق في حادث اطلاق النار ومعاقبة المسؤولين .

اجتماع قطري لممثلي الحزب والجبهات الدمقراطية في السلطات المحلية

حيفا — لمراسلنا — عقد صباح السبت ، ٢٥ — ١ ، اجتماع قطري في حيفا لممثلي الحزب والجبهات الديمقراطية في السلطات المحلية باشتراك عدد من نشيطي الحزب في مجال العمل البلدي . وتكلم في الاجتماع النائب الرفيق توفيق طوبي والرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية في الحزب .

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش واتخذت قرارات هامة .

ولاهمية الاجتماع سننشر عنه خبرا شاملا في عدد قادم .

الهستدروت تعارض زيادة الضرائب البلدية

تل ابيب — اكد سكرتير الهستدروت ميشيل ، اول امس الاحد ، ان الهستدروت وافقت في حينه على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة اخرى ، اي حتى نهاية حزيران القادم ، شريطة الا تفرض ضرائب جديدة خلال هذه الفترة ، بما فيها الضرائب البلدية . ولذا فان قرار مجلس السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية ، اعتبارا من اول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ٪ ، يتعارض والاتفاق حول تمديد اتفاقيات الاجور ، الذي اقرته الحكومة واصحاب العمل والهستدروت ووقع عليه رسميا هذا الاسبوع .

وقال ميشيل ان الهستدروت طلبت من الحكومة عقد اجتماع عاجل لبحث الموضوع وان الهستدروت ستوضح موقفها المعارض لفرض اية ضريبة جديدة او زيادة الضرائب المعمول بها حاليا في هذا الاجتماع .

فضيحة تلاعب جديدة بأموال الوقف الاسلامي بيافا — مسلمو يافا يطالبون باستعادة اوقافهم

يافــا — لمراسلنا — نشرت « يديعوت احرونوت » في ٢٢—١ اخيرا جاء فيه ان شرطة تل ابيب اعتقلت شخصيتين بارزتين من مسلمي يافا بتهمة تلقي رشوة على حساب بيع اراضي تابعة للوقف الاسلامي . وان المتهمين طلبا من حاكم الصلح عدم نشر اسميهما خوفا من اعتداء ابناء الطائفة عليهما . ووافقت الشرطة على ذلك وافرجت عنهما بكفالة مالية (لان استمرار اعتقالهما سيفضحهما .. اليست هذه شهامة ؟ !) .

وعلمت شكوك اهالي يافا بصدد سماع الخبر ، حول عضوين في ما يسمى « لجنة الامناء الاسلامية » ، اللجنة التي عينتها السلطات رغما عن ارادة المسلمين ، واختارتها من اعوانها ليكونوا طوع البنان في تنفيذ اهداف تصفية لاملاك الاوقاف الفنية ، وتحصل منهم كبش فداء لنقمة الاهلين كلما اكتشف امر مؤامرة او صفقة بيع وشراء . ولا يلبى ، لقاء ذلك ، ان يتمتعوا بفتات المائدة .

وتقوم هذه اللجنة ، منذ تعيينها عام ١٩٦٢ ، وبتوجيهة من فوق ، بتصفية اراضي الوقف في الشيخ مونس وصموئيل ومقبرة يازور ومقبرة الشيخ مراد ومقبرة عبد النبي (التي شيد عليها فندق هيلتون) وجامع سكسك الذي حولوه الى نادٍ ليلي (ديسكوتيك) ، وصفقات اخرى لا تزال غير معروفة لانها جرت سرا . وتتآمر اللجنة الان على مسجد يافا الكبير وعلى جامع التزهة الذي جعلت منه ، موقتا ، مكتبة ، وعلى المقبرة القديمة (التي قام « مجهولون » ، مؤخرا ، بتحطيم شواهد اكثر من ١٥٠ قبرا فيها) ويحاولون ايضا تصفية اراضي الوقف في « سيدنا علي » وجامع حسن بك في المنشية واخيرا ، آخر ما تبقى للطائفة وهو مقبرة « طاسو » المجاورة لسجن ابو كبير بحجة اسكان مسلمي يافا . وجدير بالذكر ان مسلمي يافا لكن ينبغي الحذر من بعض المعارضين من اعوان « الليكود » الذين يثيرون زوبعة لامتصاص نقمة الناس وتوجيهها الى اشخاص في اللجنة مطالبين بتغييرهم ، لا غيرة على اموال المسلمين وانما لان سلتهم خرجت فاضية او بنصيب ضئيل .

ولما كان الناس يرفضون التعيين اقترح هؤلاء المشبوهين ان يتم اختيار الناس للجنة بشرط الا تضم احدا من الشيوعيين .

اما مسلمو يافا فيطالبون تسليم الاوقاف لاهلها الشرعيين والمنتخب من يرونهم مناسبين .

اما الشركة ، التي دفعت « على الحساب » ، فلا تعرف كيف تسترد ما دفعته . فكانت الفضيحة التي نحن بصددها .

في قضــاء طولكرم المحتــل
((تطوير)) بالقوة !! ليس لوجهه تعــالى

دير الغصون — لمراسلنا — فاجأ الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم اهالي قرية دير الغصون المحتلة بزيارة في الشهر الماضي وطلب الى الاهالي الاستغناء عن مولدات الكهرباء الخاصة وجمع الاموال لربط القرية بتيار شركة الكهرباء الاسرائيلية . ولما رفض ممثلو القرية ذلك لغلاء التكاليف من جهة ولانه يعني ضم القرية بالتالي الى اسرائيل امر الحاكم العسكري بتشميع المولدات الخاصة عشية عيد الاضحى بالضبط وحرم الاهالي من نور الكهرباء ليلة العيد .

والاهالي هنا يقولون لو كان الامر تطويرا لكانت القرى العربية الماثلة الاسرائيلية مثل بتاك ويما وبير السكة اولى بالمعروف . ولكن البرامج الاستيطانية والحديث عن بناء مستوطنات يهودية في الهضاب المشرفة على المنطقة يفسر هذا « التطوير » المريب الذي ينجم عنه ايصال الكهرباء الى المستوطنات المزمعة على نفقة الاهالي العرب . وبذلك يملون في ضرب عصفورين بحجر .

وعلم مراسلنا ان اهالي دير الغصون لن يكتفوا بالمقاومة السلبية وسيثيرون ضجة اعلامية وسيلجأون الى القضاء لوقف هذه الاجراءات « القانونية » . وسيتوجهون الى الرأي العام لمساندتهم في قضيتهم العادلة .

النفط في رام الله « سابق لاوانه »

القدس — اعلن رفائيل غولديس ، مدير شركة النفط للاستشارات ، اول امس الاحد ، انه من السابق لاوانه التفاؤل بوجود كميات نفط كبيرة قرب رام الله (في الضفة الغربية المحتلة) على عمق ٦ آلاف متر .

وكان غولديس يشير الى ما اعلنه فريق للتنقيب عن النفط من الجيولوجيين الاسرائيليين ، يوم السبت الماضي ، حول احتمال اكتشاف حقل نفط كبير بالقرب من مدينة رام الله المحتلة . فقد ذكر احد اعضاء هذا الفريق ، الجيولوجي دروكمان ، ان التجارب المختبرية على التربة التي استخرجت من داخل الارض في اثناء عمليات حفر تجريبية قد اظهرت نتائج ايجابية قد تؤدي الى انتاج حوالي ٧ آلاف مليون برميل من النفط . وذكر دروكمان ان النفط اكتشف في سوريا في ظروف جيولوجية مماثلة . ولكنه اكد ان النتائج ماتزال اولية وقد اوصى دروكمان بمواصلة الحفر والتنقيب عن النفط قرب رام الله وفي اماكن اخرى من اسرائيل .

نساء كفر ياسيف يستنكرن تجديد الاعتقالات الادارية

كفر ياسيف — عقد اجتماع نسائي كبير في كفر ياسيف ، يوم الخميس الماضي ، احتفالا بسنة المرأة العالمية ١٩٧٥ . تكلمت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري ، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الديموقراطيات وافتتحته الرفيقة فدوى جريس .

وقررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى وزير الدفاع يطالبنه فيها بوقف حملات الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة ويشجبن قرار السلطات بتجديد الاعتقال الاداري على اكثر من ٥٠ موقوفا اداريا من خيرة القوى الوطنية والتقدمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

في جامعة تل ابيب
عنصريو الليكود يحاولون [illegible] ندوة طلابية حول [illegible]

تل ابيب — نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ندوة حول القضية الفلسطينية يوم الاحد الماضي حضرها مئات من الطلاب اليهود والعرب واشترك فيها عضو الكنيست من مبام ، دوفنزاكين ، وعضو الكنيست مائير بعيل من موكيد وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفاريديمون عضو سكرتارية حركة الدفاع عن المواطن .

وقد عقد الاجتماع في العراء لان ادارة الجامعة ولجنة الطلاب التي يسيطر عليها « الليكود » رفضت اعطاء قاعة لعقد الاجتماع بحجة انها لا تعترفان بلجنة الطلاب العرب في الجامعة . مع ان هنالك لجنة للطلاب العرب منذ اكثر من خمس سنوات .

وعند ذلك قررت لجنة الطلاب العرب اقامة الاجتماع في العراء على بساط الاعشاب ولكن الادارة اوعزت بتشغيل رشاشات الماء مع ان الجو ينذر بالمطر . ولكن ذلك لم يفت في عضد منظمي الاجتماع فعقدوه في الساحة قرب المكتبة المركزية . وقد حاول

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

خطر القحط في النقب

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان خطر القحط والجفاف يتهدد مناطق عديدة وواسعة في النقبين ، الشمالي والجنوبي . فلم تزد كمية الامطار ، التي هطلت حتى الان في تلك المناطق ، عن ١٠٠ مليمتر مربع . في حين ان المتوسط الضروري لتفادي الجفاف يزيد على ٢٨٠ مليمتر مربع سنويا . ويقدر المسؤولون في المستوطنات اليهودية في النقب ان اكثر من ١٥٠ الف دونم مزروعة بالشعير والقمح بات مؤكدا بوارها وانه لا يمكن انقاذها . ولقد توجهوا الى وزارة الزراعة بطلب الاغاثة المستعجل لزيادة كمية المياه المخصصة لهم اصلا . وتبلغ كمية المياه الاضافية ، التي تطالب بها المستوطنات ، ٨٤٩ مليون متر مكعب . اما وزارة الزراعة فلم تصادق حتى الان على اكثر من ٣٤١ مليون متر مكعب ، ستخصص في الاساس لري حقول الخضرة والاغراس الشجر .

ولم تذكر « هارتس » شيئا عن مصير مزروعات عرب النقب ، الذين سيواجهون هذه السنة خطرا مضاعفا ، خطر الجفاف وخطر استمرار تآمر السلطات على ما تبقى لهم من اراضيهم بعد ان صودر معظمها .

استمرار الاستحكامات الاسرائيلية في سيناء
((الجيش الاسرائيلي لا يقعد على حقائبه)) ..

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية اليومية ، يوم الجمعة ، اخبارا متشابهة تؤكد استمرار بناء الاستحكامات الاسرائيلية في سيناء . وجاء في هذه الاخبار ان الجيش الاسرائيلي انفق على هذه الاستحكامات ، في السنة الماضية ، (...) مليون ليرة وان الخبراء العسكريين يقدرون ان انجاز هذه الاستحكامات سيكلف الف مليون ليرة اخرى .

وللتدليل على الاصرار الاسرائيلي على البقاء في سيناء المحتلة استشهدت الصحف جميعا بتصريح احد الضباط الكبار الذي قال : « الجيش لا يقعد على حقائبه ولا يفكر باي انسحاب » ..

اهالي مسعدة السورية المحتلة ترفض قيام مجلس يأتمر بأمر الاحتلال

مسعدة — الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضغوطها الكبيرة وحملتها لارغام الاهلين في مسعدة على القبول بقيام مجلس محلي في القرية يعمل اعضاؤه باوامر الحاكم العسكري المحتل .

ولكن الاهلين عارضوا ومازالوا يعارضون قيام هذا المجلس بشدة . ووقع الكثيرون منهم على عرائض الى السلطات المختصة تطالب بالتخلي عن مسعاها المشبوه لاقامة المجلس المذكور . فالاهلون يعارضون التنظيم والتهم يرون في المحتلة المجلس تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي وسيلة جديدة لاضفاء صبغة الشرعية على احتلال اسرائيل لاقسام من الهضبة السورية . وقد استدعى الحاكم العسكري بعض وجهاء القرية ومواطنيها ممن وقعوا على هذه العريضة للضغط عليهم حتى يسحبوا تواقيعهم . الا ان الحاكم لم ينجح في ذلك . كما انه لم يتورع عن استغلال مآسي بعض المواطنين لثنيهم عن معارضتهم في اقامة المجلس . مثل ما حدث مع السيد جميل الصفدي الذي اصيب ولده في الصيف الماضي برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي . وقد ذهب مؤخرا ليطلب اذنا يمكنه من معالجة ولده المصاب في مستشفى العفولة ، حيث كان من الفرر ان تركب له عين زجاجية مكان عينه التي غربت بفعل الاصابة . وكان المسؤولون قالوا له [illegible] ...

ويؤكد الاهلون ، في مسعدة وقرى الهضبة الاخرى ، ان سلطات الاحتلال وسعيها المحموم من اجل اقامة مثل هذه المجالس الكاريكاتورية لتجسيد الاماني الصهيونية ... [illegible]

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تلاحق قضية المدرسة الشاملة

عكا — لمراسلنا — « قدمت الكتلة الشيوعية رسالة لجنة الاباء في المدرسة العربية الثانوية الشاملة ، الموجهة الى رئيس بلدية عكا ، والتي تتحدث عن نواقص كثيرة في المدرسة . لهذا نطلب منك ان تضع على بساط بحث المجلس البلدي في جلسته القادمة « مشكلة المدرسة العربية الثانوية الشاملة » » .

هذه الرسالة وجهتها الكتلة الشيوعية الى رئيس بلدية عكا ، ومثلها الى رئيس لجنة المعارف البلدية طالبة منه دعوة ممثلين عن لجنة الاباء لحضور الجلسة ، وتنظيم زيارة لجنة المعارف للمدرسة للاطلاع على احوالها عن كثب .

هذا ومن المعروف ان لجنة الاباء في المدرسة المذكورة قد حددت في رسالتها الاخيرة الى رئيس البلدية ، باتخاذ اجراءات حازمة اذا لم تسد النواقص في المدرسة ، واذا لم تبدأ اعمال بناء اجنحة جديدة فيها .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة :
المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين
الاحتفال بتأسيس فرع للشبيبة في قرية كوكب ابو الهيجا

الناصرة — لمراسلنا — عقد نشيطو الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة اجتماعا تلخيصيا ، يوم السبت ٢٥—١ الجاري ، بحثوا فيه برنامج السنة المقبلة على ضوء تلخيصات السنة الماضية ونجاحاتها الكبيرة .

افتتح الاجتماع ورأس الجلسة الرفيق توفيق كناعنة — عضو سكرتارية منطقة الناصرة الشبيبة . ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب ، بيانا سياسيا شاملا . تلاه سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق عمر سعدي فقدم تلخيصا عن سكرتارية المنطقة عن نشاطات السنة الماضية واقتراحا لبرنامج عمل السنة القادمة .

ولخص النقاش الرفيق بورام جوجانسكي سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

اما مفاجأة الاجتماع ، التي قوبلت بالتصفيق الحار والمتواصل ، فاعلنها سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدي قبل نهاية الاجتماع . وهي قيام فرع جديد للشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجا .

وقرر المجتمعون : التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم والكف عن تعذيبهم ووقف « عملية » المحاكمات الصورية ضدهم ، كذلك التي اقيمت للقائد الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوثي .

وقرر كذلك استنكار سياسة هدم البيوت للسكان العرب ، وآخرها كان بيت السيد حسين نواف نجيدات ، واستنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وشجب فصل المعلمين الديمقراطيين ، تغريد ابو رحمة ويوسف فقوم .

انتخاب لجان أولياء الطلاب في مدرسة الطيبة الابتدائية ((د))

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة مدرسة الطيبة الابتدائية « د » جرى في نهاية الاسبوع الماضي لقاء بين اولياء الطلاب وادارة المدرسة ومربي الصفوف . وبعد الاستماع الى التقارير وملاحظات وتبادل الاراء جرت انتخابات للجان اولياء الطلاب لجميع الصفوف . واتفق على ان تنبثق عن هذه اللجان لجنة موحدة تعمل على التنسيق بين آباء الطلاب والادارة والسلطة المحلية لما فيه خير المدرسة ومصلحة الطلاب والتعليم .

سبيـــر
الهجرة انخفضت ٥٠ بالمئة

القدس — اعلن رئيس الوكالة الصهيونية اليهودية ، بنحاس سبير ، امام مجلس امناء الوكالة المنعقد في القدس ، ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل انخفضت في سنة ١٩٧٤ ب ٥٠ بالمئة . وان نسبة اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفييتي ولم يصلوا الى اسرائيل بلغت ٢٠ بالمئة ، ومؤخرا ازدادت الى ٣٧ بالمئة .

٣٦ مليون ليرة أربـاح ((بنك مزراحي الموحد))

تل ابيب — يتضح من ميزان « بنك مزراحي الموحد » ان البنك حقق في العام الماضي ربحا صافيا قيمته ٣٦ مليون ليرة ، مقابل ١٠٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ ، اي بزيادة ١٥٨ ٪ . ويظهر ميزان البنك ان كل ليرة واحدة من رأسمال البنك الخاص حققت في عام ١٩٧٤ ربحا بلغ ٩٦ قرشا اي ان كل ليرة حققت ليرة ربحا . ولقد احرز البنك القسم الاكبر من هذه الارباح الضخمة من استثماراته (المالية) المرتبطة بجدول الغلاء ومن القروض التي منحها للمواطنين . وقد تمكن البنك ، خلال العام الماضي ، من زيادة رأسماله الخاص ب ٧٤ ٪ وزيادة ودائع المواطنين فيه ب ٥٢ ٪ .

ويذكر ان هذا هو البنك الخاص الذي يعلن عن ارباحه في العام الماضي . اما البنوك الاخرى الكبيرة فتلتزم الصمت وترفض الكشف عن ارباحها . اما السبب فمعروف .

وفـــاة شــاب

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير قرية كابول وجميع قرى المنطقة زهرة من زهور الطبيعة الحسناء الشاب ماجد الحاج يوم الاحد الماضي ١٩٧٥/١/٢٦ الذي وافته المنية عن عمر يناهز السابعة عشرة على اثر مرض الم به ولم يدم طويلا .



وماجد مازال في دراسته الثانوية في مدرسة طمرة ..

وقد تقدم الموكب المهيب في تشييعه معلمو وطلاب وطالبات المدرسة الثانوية وسط قرع طبول الحزن وهم يحملون اكاليل الزهور .. وقد القيت كلمات في تأبينه من اصدقائه ومن طلاب وطالبات ومدير المدرسة . . سائلين له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

حملة قطرية واسعة

تل ابيب — نشرت يديعوت في عددها امس ان قسم المخازن في الجيش سيقوم اعتبارا من يوم الاحد القادم بحملة تفتيش قطرية واسعة لالقاء القبض على المدنيين الذين يرتدون الملابس العسكرية او اجزاء منها بصورة غير مشروعة ، وتقديمهم الى المحاكمة ، وذلك بعد ان كثر ارتداء هذه الملابس في السنوات الاخيرة .

وسيتعرض من يلقى القبض عليهم لعقوبات اقصاها سنة واحدة .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقة الناصرة صباح يوم السبت ١ — ٢ — ١٩٧٥ .

المرجو من الفروع تحضير ما يلزمه لتسهيل مهمته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع للمحاضرة التي سيقدمها الرفيق ابراهيم مالك

حول : ازمة الرأسمالية في المرحلة الحاضرة

وذلك يوم الاربعاء ٢٩ — ١ — ٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

شعارات وطنية في جنين

القدس — جاء في الزميلة المقدسية « الشعب » ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ الجاري ، ان اهالي جنين استيقظوا ، صباح اليوم السابق ، على شعارات وطنية فلسطينية مكتوبة على كثير من جدران المدارس والابنية والمقابر في المدينة .

حافظ الاسد — بقية

فيما بعد ، « بحدود آمنة » لحماية هذه المستوطنات وهلم جرا !

وقال انه اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فانه مستعد لتجريد منطقة من عشر كيلومترات داخل حدود سوريا مقابل موافقة اسرائيل على تجريد منطقة مماثلة داخل حدودها .

صدر كتاب :

المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

ويقع الكتاب في اكثر من ٦٠٠ صفحة ويتضمن النص الكامل لرؤوس الاقلام للمؤتمر وقراراته . ويمكن الحصول عليه من فروع الحزب وباعة الاتحاد . الثمن ٢٠ ليرة .

الاحتلال الرائع — بقية

ترفع اية على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب بعد اليوم » تنطبقه علينا اولا » !!

وجاء في قرار المحكمة : « يجب الاهتمام بان تكون العقوبة رادعة . لان الامر يتعلق بمنظمة غير مشروعة جديدة اي الجبهة الوطنية الفلسطينية التي محورها نابلس — عمان — دمشق — موسكو . ولان المتهم لم يبد الندم (!) تقتضي ابعاده عن الجمهور مدة طويلة » .

وفي غداة صدور هذا الحكم ، الذي اثار دهشة واستنكار الجمهور ، توجهت المحامية لانغر بطلب الى حاكم الضفة العسكري كي لا يصدق الحكم او يؤجل ذلك . ليس لانها تطمع في العدالة عنده وانما لانه المرجع الوحيد ذو الصلاحية الذي يمكن التوجه اليه باستثناء محكمة العدل العليا في حالة رفض الطلب .

كلمــة الاتحــاد بقيــة

اسرائيل ومصلحة مستقبل علاقات اسرائيل السلمية بمن حولها من الشعوب العربية تتطلب من كل المسؤولين العقلاء في اسرائيل ان يفهموا ان الجماهير العربية لسم تعد ترضى من علاقات معها في وطنها سوى علاقات الاحترام التبادل والمساواة الفعلية . وهذا حقها الاولي المقدس الذي يفهمه كل من في وجهه عينان وفي جمجمته دماغ يعقل !

دعــوة عامــة

الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة التعاونية تعلن عن عقد اجتماع طاريء لمساهميها ، وذلك يوم السبت الموافق ١—٢—٧٥ الساعة الثانية بعد الظهر وذلك لبحث الوضع المالي في الجمعية

الدعوة عامة

الهيئة الادارية

ابا ايبن — بقية

الى الجلوس في مؤتمر جنيف من اجل تحقيق التسوية الشاملة .

ولكن ، خلال هذه السنة نجح هنري كيسنجر في اقناعهم من ورطتهم وذلك بفضل تهافت الرئيس المصري ، انور السادات ، على تصديق وعود « عزيزي هنري » واعتماده الكلي على دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

وكان ابا ايبن ، في هذا الحديث ، ينتقد سياسة حكومة رابين معتقدا ، هو ايضا ، بان سياسة كيسنجر لا يمكن ان تؤدي الى تحقيق السلام . واعلن ابا ايبن ، في هذا الحديث ، انه يفضل الذهاب الى جنيف ومعالجة قضية التسوية من اساسها معالجة شاملة .

وابدى ابا ايبن اقتناعه بانه ، في اطار مؤتمر جنيف ، من الممكن اجراء حوار اسرائيلي — سوفييتي حيث ان اسرائيل استنجدت وزارة الخارجية الاسرائيلية في امس الحاجة الى هذا الحوار .

اطلبـوا

كتـاب الصحفي العبري يوسف الغازي
« أبي ماذا فعلت يوم هدموا دار نادر »

رابين يكتشف — بقيــة

الذي يرفض التخلي عن دبلوماسية كيسنجر على الرغم مما جرته حتى الان من مصائب .

ففي الوقت الذي يستمر فيه الرئيس المصري في الدفاع عن « صديقي هنري » ويؤكد ان امريكا ستعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ، فقد اعلن وزير خارجيته اسماعيل فهمي ، في حديث مع مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية عن انزعاج مصر من عدم قيام واشنطن بتوجيه اي ضغط على حكام اسرائيل بل على العكس فانهاتغدق عليهم كل ما يطلبونه من اسلحة .

وفي الوقت الذي يستمر فيه انور السادات في اثارة الشكوك حول الصداقة السوفييتية اتشنت صحيفة « الاهرام » القاهرية (الخميس ٢٣ الجاري) مقالا دافعت فيه عن الصداقة السوفييتية واعلنت ان الاتحاد السوفييتي هو صديق العرب في حين ان الولايات المتحدة هي التي تساند العدوان الاسرائيلي .

وحذرت « الاهرام » من محاولات الغرب والتهاونزاعهم مع الامبريالية حكام امريكا واسرائيل شق صفوف والصهيونية كما لو انه نزاع ثانوي . وحذرت مما يحاوله المعتدون الامريكيون والاسرائيليون من تضخيم الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتي التي هي خلافات طبيعية بسبب الفوارق الطبقية والسياسية بين البلدين . وطالبت باشد اليقظة « حتى لا ننهمك في مسائل ثانوية على حساب القضية الاساسية » .

قــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/٢/١ في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية في نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل ابيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غير عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١٩٧٥/٣/٤ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١٢٨٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أحد عشر محاميًا يهوديًا وعربيًا يدافعون عن الشيوعي الفلسطيني - بشير البرغوثي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד

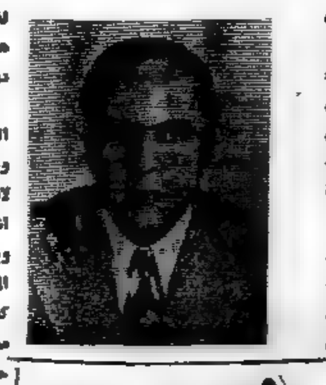
٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٨ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٢

JL 31-72 — 21.1.75

محكمة عسكرية سياسية ضد الشيوعية!
تجديد الاعتقال الاداري على اكثر من "٥٠" موقوفًا سياسيًا

حيفا — بقلم رئيس تحرير « الاتحاد » — اذا استثنينا المحاكمات العسكرية ، التي ميزت حياتنا في هذه البلاد طول ربع القرن الماضي ، فقد كانت المحكمة العسكرية ، التي انعقدت طول يوم الاحد الماضي لمحاكمة الرفيق الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوثي ، أول محكمة عسكرية من محاكم الاحتلال الاسرائيلي اشاهد مجرياتها « العجيبة » ..

وتثير هذه المحاكمة اهتمام الراي العام الاسرائيلي والعالمي الذي انتبه ، وعلى الرغم من محاولات الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي ، الى انها اول محاكمة عسكرية في المناطق المحتلة تجري فيها محاكمة شخصية فلسطينية موصوفة بتهمة سياسية محضة — تهمة الشيوعية !



ومما لا شك فيه ان تبرع احد عشر محاميا يهوديا وعربيا ، شيوعيين وديمقراطيين ، الدفاع عن الرفيق بشير البرغوثي كان عاملا رئيسيا في لفت الانظار الى ان هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية، دون لف او دوران .

ويقف على راس المحامين المتبرعين الرفاق المحامون المعروفون اسرائيليا وعربيا وعالميا — حنا نقارة وفيليتسيا لانجر وعبد الحفيظ دراوشة الذين اشتركوا في جلسة امس الاول . وبقية المحامين المتبرعين هم المحامون المعروفون : ابراهام ميلاميد ، فاتي كفر ، وليد الفاهوم ، محمد الحاج ، محمد ميعاري ، عزات دراوشة ، حسين نصار وانيس شقور .

وكان الرفيق بشير البرغوثي قد اعتقل في احد شوارع رام الله في نهاية شهر تموز الماضي ، اي مضى عليه حتى بدء محاكمته حوالي ستة اشهر !

و« التهمة » التي يحاكم عليها الرفيق بشير البرغوثي هي اغرب تهمة عرفت عن اي احتلال في كل زمان ! فالادعاء العسكري الاحتلالي الاسرائيلي يتهمه بتهمة « التجسس » !! وذلك استنادا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على رسالة كان بشير البرغوثي يريد ارسالها الى احد رفاقه الشيوعيين في عمان . وماذا تتضمن هذه الرسالة ؟ انها تتضمن ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، وما جرى ذكره في الكنيست نفسها ، عن حملة الاعتقالات والتعذيب ضد الشيوعيين وغيرهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ويستهجن بشير البرغوثي ، في هذه الرسالة ، محاولة السلطة الصاق تهمة القيام باعمال عسكرية بالشيوعيين . ويبدي بشير البرغوثي ، في هذه الرسالة ، رايه بضرورة التوجه الى الطبقة العاملة الاسرائيلية والى جميع النوايا الطيبة في اسرائيل لدعوتهم الى التضامن مع المعتقلين من اجل مستقبل السلام . كذلك يدعو الشيوعيين الى التوجه الى الراي العام العالمي لانقاذ المعتقلين من التعذيب .

لقد استحضر الادعاء العسكري احد رجال المخابرات الاسرائيلية (شين — بيت) الذي ادلى بافادته في جلسة مغلقة . الا ان المحكمة العسكرية عادت وسمحت بنشر افادته لانه ليس فيها — كما يظهر — اي شيء « امني » . وكل ما قاله هذا الشاهد هو ان بشير البرغوثي هو من قادة الحزب الشيوعي الاردني وان رفيقه في عمان ، الذي اراد ان يرسل اليه الرسالة ، هو ايضا من قادة الحزب الشيوعي الاردني . فتساءل محامو الدفاع : اي « تجسس » هذا حين يرغب قائد في حزب ان يتبادل الراي مع قائد اخر في الحزب نفسه !!

وبانتهاء تقديم شهود الادعاء الى الخارج ، فحتى لو كانت معلومات عن منتجات شركة « تنوفا » الزراعية فان المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) هي التي تقرر ما اذا كانت تمس بامن الدولة ام لا ! واعترف المدعي العسكري ان سلطات الاحتلال كانت معنية باخفاء تفاصيل حملة الاعتقالات والتعذيب عن الراي العام العالمي ولذلك — قال — فان المعلومات عن ذلك — التي حاول بشير البرغوثي ارسالها الى الخارج — هي معلومات تمس «بامن المنطقة» .

هذا ورفضت المحكمة العسكرية طعن الدفاع بعدم وجود قضية وقررت مواصلة المحاكمة العسكرية . وعينت موعدا لاستئناف الجلسات يوم الاحد ٢ شباط القادم في رام الله .

وقف محامو الدفاع وطلبوا اسقاط القضية من اساسها لان الشهود انفسهم اثبتوا انه لا توجد قضية بالمرة .

الا ان الادعاء العسكري وقف مستشهدا باقوال احد القضاة الاسرائيليين ، في محاكمة سابقة في اسرائيل بموجب قانون « امن الدولة » ، انه في مهم مما هي المعلومات التي اراد المتهم ان ينقلها

تجديد التوقيف

ونؤكد الان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد مددت لستة اشهر اخرى اوامر التوقيف الاداري على الاغلبية الساحقة من المعتقلين السياسيين الاداريين الذين مضى

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



عباد الشمس ..

لعبد عابدي

من مطار أورلي حتى أطلال كفر شوبا
مؤامرة واحدة ضد قيام الدولة الفلسطينية!

حيفا — من مكتب الاتحاد — « الناطق الرسمي » الاردني ، اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تسلم مناصب الحكم في الارض الفلسطينية المحتلة . القوات الاسرائيلية تواصل هجومها على الفلسطينيين في جنوب لبنان (كفار شوبا) لتؤكد ، من جهتها ، هذا « العجز » . وفي مطار باريس — اورلي — يقوم مشبوهون باعتداء على طائرة مدنية اسرائيلية ، مساء امس الاول ، تستغله الدعاية الاسرائيلية الرسمية للادعاء ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن السيطرة على منظمات المقاومة !

لقد حدث الهجوم الفاشل على طائرة « العال » الاسرائيلية مساء امس الاول وهي تهم بالاقلاع من مطار اورلي في باريس . فلم تصب الطائرة او احد من ركابها باذى . وهذا هو ثاني هجوم فاشل على طائرة ركاب اسرائيلية في مطار اورلي خلال اسبوع . اما في المرة السابقة فقد اصيبت — ويا للعجب — طائرة يوغوسلافية ..

اما هذه المرة فنجت الطائرة الاسرائيلية دون خدش ، كما في المرة السابقة ، واصيب عدد من الفرنسيين والاجانب الذين كانوا في المطار صدفة . وقام المسلحون باحتجاز عدد من الرهائن المدنيين ، بينهم امراة وطفلها ، في دورة المياه في المطار امام انظار العالم اجمع وباسم « المقاومة الفلسطينية » ..

لقد اسرعت منظمة التحرير الفلسطينية واستنكرت الاعتداء بكل شدة ورسميا واعلنت عن النوايا الخبيثة وراء هذا الاعتداء وهو الاساءة المباشرة الى سلطة منظمة التحرير الفلسطينية والى العلاقات الحسنة بينها وبين فرنسا والى سمعة النضال الفلسطيني العادل .

وتتضح ابعاد هذه المسرحية الدامية الجديدة حين نراقب وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من صحافة « حرة » وغيرها ، التي استغلت هذه المسرحية الدامية الى اقصى حد ووجهت الانظار ، في الاساس ، الى انها « دليل » على « عجز » منظمة التحرير الفلسطينية عن السيطرة على « منظمات المقاومة » .

ففي الماضي كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول لصق هذه العمليات بمنظمة التحرير الفلسطينية . اما الان ، وقد اصبح هذا الامر مستحيلا ، فانها تريد ان تستغل هذه الاعمال لتثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تقلد مناصب الحكم في الدولة الفلسطينية التي يجب ان تنشا .

فالمسرحية ، اذن ، واضحة . والايدي ، التي تحرك كراكوزاتها ، واضحة ايضا . وكذلك واضح واجماعي الموقف الصحيح من هذه الطعنات الخلفية في الظهر .

كفر شوبا تستصرخ العالم !

بيروت — عقد نازحو قرية كفر شوبا (جنوب لبنان) مؤتمرا صحفيا عالميا في العاصمة اللبنانية استصرخوا فيه الراي العام العالمي والقوى التقدمية في العالم ان تقف الى جانبهم ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والذي حول قريتهم الى اطلال . هذا وتباهى وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيريس ، انه استجاب لطلب رئيس المراقبين الدوليين واعلن هدنة موقتة لكي يجمع اهالي كفر شوبا ما تبقى لهم من متاع وينزحوا عن قريتهم ..

السادات الى باريس

القاهرة — اعلن رسميا في العاصمة المصرية ان الرئيس المصري ومرافقيه سيقومون بزيارة رسمية الى فرنسا بين ٢٧ — ٢٩ الشهر الجاري . وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى فرنسا .

ضغوط ، شائعات ، زيارات
واما الغرض فشق الصف العربي !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — امر واحد يبرز واضحا من سيل الاخبار ، المتناقضة احيانا ، ومن النشاط المكثف (في واشنطن وفي عواصم دول المواجهة العربية) حول الخطوة التالية في مساعي تسوية الازمة الشرق اوسطية . هذا الامر الواحد الواضح هو تصعيد المحاولات الامريكية الاسرائيلية ، وربما الرجعية العربية ايضا ، لشق الصف العربي . وتبرز ، في الوقت نفسه ، نتيجة واحدة واضحة وهي انه من الصعب ، جدا جدا ، نجاح هذه المحاولات !

دولة عربية بان « التنازلات » الاسرائيلية هي « فوق طاقة اسرائيل » ..

وفي الوقت نفسه اعلن في اسرائيل ان الوزير الون وجه الدعوة الى زميله الامريكي ، هنري كيسنجر ، لكي يزور المنطقة وان الوزير الامريكي استجاب لهذه الدعوة وانه من المنتظر ان يقوم بها في الشهر القادم —

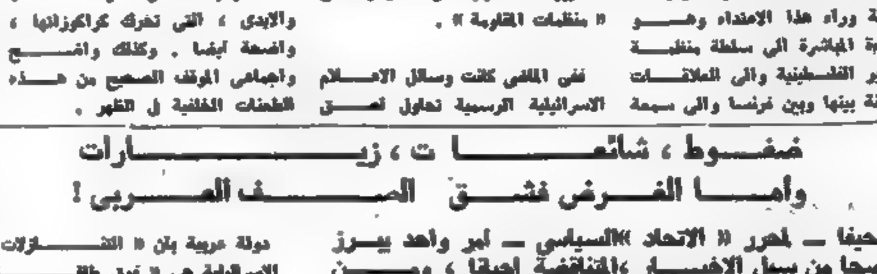
والفلسطينيين — بالموافقة على مقترحات كيسنجر — الون الجديدة بما في ذلك اعادة « الوصاية » الاردنية على الشعب العربي الفلسطيني .

ويجب ان نلاحظ ان عمان اضلت لسن امثالها ، بصراحة ، قبلو ما يعرضه عليها كيسنجر والون من فتات المائدة في الضفة المحتلة .

ولكن مقابل هذه الشائعات يجب ان نرى انه ما من بيان عربي ، صدر مؤخرا ، الا واكد الاجماع العربي على ضرورة استعادة جميع الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فهذا هو مضمون البيان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بمناسبة الحديث عن مجيء كيسنجر مرة اخرى الى الشرق الاوسط



عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ..

كيسنجر — الون

لقد انهى وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، محادثاته في واشنطن بالنتيجة المتوقعة وهي استعداده ان يقدم كل ما يقترحه هنري كيسنجر من « طعم مغر » لمصر حتى تنجر ، بعيدا عن مؤتمر جنيف ، الى مفاوضات « مرحلية » جديدة مع اسرائيل بموجب دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

لكن المعروف ان القاهرة لا تزال تصر ، التزاما بمقررات مؤتمر الرباط ، على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي الجزئي القادم انسحابا من جميع الجبهات — سيناء والجولان والضفة الغربية . وبهذا تريد القاهرة ان تقطع على الامريكيين والاسرائيليين طريق شق الصف العربي . ويستدل ، مما نشرته امس المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيوزويك » ، ان الون قد وافق على انسحاب اسرائيلي آخر ، ٣٠ — ٥٠ كيلومترا ، من سيناء وعلى انسحاب عدة كيلومترات من هضبة الجولان مقابل تعهدات عربية طويلة المدى .. وفي الوقت نفسه تكررت الشائعات عن اقتراح امريكي بانسحاب اسرائيلي شكلي عن جزء من الضفة المحتلة (مدينة اريحا ..) بشرط اعادتها الى الملك حسين !

وفي وزارة رابين عاد المتطرفون — بيرس وجليلي وشلومو هيلل ، الى لعبة معارضة اي انسحاب جزئي واتهموا زميلهم الون ، في جلسة الوزارة الاسبوعية امس الاول ، انه في مقترحاته الجديدة قد « تعدى قرارات الحكومة » .. ومن المعروف ان المتطرفين الاسرائيليين يلعبون لعبة المعارضة كلما كان من الضروري اقناع

شباط ..

حرب الشائعات

ونلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد صعدت مؤخرا من حرب الشائعات التي تشنها ضد وحدة الموقف العربي .

ومن هذه الشائعات ان جولة الملك السعودي ، فيصل ، الحالية في كل من سوريا والاردن ومصر انما تستهدف اقناع اطراف المواجهة العربية — مصر وسوريا والاردن

احصاء عن اليهود في العالم

نيويورك — جاء في احصاءات « الكتاب السنوي اليهودي — الامريكي » (٧٤ / ٧٥) الذي صدر هذا الاسبوع ان تعداد اليهود في العالم هو ١٤ مليونا و ١٥٠ الفا موزعين كما يلي : ٥٠٧٣٢،٠٠٠ في الولايات المتحدة (٤٩ ٪) ثم في اسرائيل — ٢٦٨،٨٦٠،٠٠٠ ، ثم في الاتحاد السوفييتي — ٢٦٦٨،٠٠٠ ، ثم في فرنسا — ٥٥٠،٠٠٠ ، ثم في الارجنتين — ٤٧٥،٠٠٠ ، فبريطانيا — ٤١٠،٠٠٠ ، فكندا — ٣٠٥،٠٠٠ نسمة .

ديان يخطط للعودة الى تزعم حزب « العمل »
ورابين قلق من نشاط ديان وانصاره في الحزب

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » المسائية ، أول امس الاحد ، ان جماعة « رافي » في حزب « العمل » يعملون حاليا على تجنيد اعضاء هذا الحزب ومن خارجه في الحملة السياسية التي تستهدف تمكين ديان من العودة لممارسة نشاطه السياسي في الحزب والدولة .

وجاء في « معريب » ان جماعة « رافي » مقتنعون بان تقرير لجنة « اغرانات » ، الذي سينشر قريبا ، سيبرئ ديان من كل مسؤولية عسكرية بشان نتائج حرب اكتوبر الكارثية ، بعد ان برأته هذه اللجنة من كل مسؤولية سياسية فيما يتعلق بهذه الحرب ، التي دفع شعب اسرائيل ثمنها الاف الضحايا الى جانب الثمن المادي والاقتصادي الفادح . ويامل انصار ديان في حزب « العمل » الحاكم ان يحظوا في هذه الحملة « بتطهير » سمعة ديان بتاييد كتلة « ليكود » اليمينية المتطرفة التي يتماثل ديان كثيرا وخطها السياسي التوسعي المغامر والشوفيني . ويرى البعض في ان ديان قد يحاول ، بعد « تبرئته » من السيطرة على حزب « العمل » ، والا فسيقيم كتلة خاصة به قد تاتلف مع « الليكود » اليميني . وهو ما يسعى اليه قادة « الليكود » و « المفدال » ، على الرغم من وجود الاخرين في الائتلاف الحالي الحاكم . ويشيرون الى ان ديان قد يحاول احراج رئيس الوزراء ، رابين ، وذلك بمعارضة كل حل جزئي لا يضمن لاسرائيل مكاسب سياسية هامة ، حتى لو كان يتضمن انسحابا هزيلا من سيناء . وقد يتقدم ديان ببرنامج متطرف « لحل » قضية المناطق المحتلة ، ولا تقبله الحكومة ، فيصوت « الليكود » وجماعته « رافي » وبعض نواب « العمل » مؤيدين برنامج ديان ، الامر الذي قد يؤدي الى اسقاط الحكومة .

وفي « هارتس » كتب زان كسيف ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سايغون تعترف بالهزائم ..

سايغون — قام الثوار الفيتناميون ، امس الاول ، بنسف احد الجسور الكبيرة الهامة في ضواحي سايغون والذي كانت تسيطر عليه قوات الحكومة العميلة . وهذا هو الجسر الثاني الذي يتمكن الثوار من نسفه في الايام القليلة الماضية .

والى الشمال الغربي من سايغون واصل الثوار الفيتناميون هجماتهم المكثفة على عاصمة اقليم تاينين ، التي تتعرض لقصف الثوار المركز منذ نهاية الاسبوع الماضي . هذا واعترف ناطق عسكري مسؤول في قوات الحكومة العميلة ان وضع القوات السايغونية خطر جدا ، وان هذه القوات لم تواجه مثل هذا الوضع من قبل . واعترف ان الثوار كسبوا كل المعارك التي تدور رحاها منذ ٦ اسابيع فوق ارض فيتنام الجنوبية .

وكان الثوار قد انزلوا خسارة فادحة بسلاح الطيران الجوي السايغوني يوم السبت الماضي ، حين تمكنوا من اسقاط ٣ طائرات هليوكبتر كبيرة تابعة لجيش سايغون في مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية .

هيكل ينتقد دبلوماسية كيسنجر

نيويورك — نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، في عددها هذا الاسبوع ، حديثا صحفيا مع رئيس تحرير الاهرام والوزير المصري السابق ، محمد حسنين هيكل ، انتقد فيه دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية « التي لن تؤدي الى اي اتفاق . واذا حققت شيئا فلن يكون ذا اهمية » . وطالب هيكل بالعمل على تحقيق التسوية النهائية . وقال ان زيارة بريجنيف لمصر ستتم في غضون اربعة اشهر ، وان اقامة دولة فلسطينية هو امر حتمي وانه اذا كان من امل في تسوية فلسطينية اسرائيلية فعلى اساس حدود التقسيم التي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية
خمسة شبان امام محكمة نابلس العسكرية

نابلس — استمرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ١٥—١—٧٥ ، بمحاكمة خمسة شبان من نابلس هم عادل عبد العال وفضل الزاغة ونبيل تعاوشي وغسان الخطيب وصباح عبد العال (يبلغ من العمر ١٦ سنة) . وامتلأت قاعة المحكمة باقارب المتهمين .

والتهمة المسندة اليهم هي الانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . كما اتهم البعض منهم باحراق سيارة احد العملاء ، ونشر المسامير على الطريق العام ، وحيازة منشورات . كما وجد في منزل المتهم الاول مسدس . وانكر الجميع التهم المسندة اليهم .

وترأس الجلسة القاضي جرشون اوريون ، وامثلت المحامية ف . لانجر انه نظرا لان هذا القاضي رفض اجراء محاكمات فورية ، واقراره بصدد محمد ياسين (نشرنا عنه في عدد سابق) امس في وسعها ان تطلب اجراء محاكمة فورية بل تعلن باسم المتهمين ان رجال المستخبارات عذبوهم وضربوهم ، وان المتهم الاول نقل الى سجن عسكري وعذب هناك .

وقدمت النيابة المنشورات التي اصدرتها الجبهة وصودرت في منزل عادل ، وجريدة فلسطين التي تصدرها الجبهة والمسدس والاغراض شخصية ، بضمنها بطاريات راديو ترانزستور .

والجدير بالذكر ان هؤلاء الشبان موقوفون منذ ٢ — ٥ — ١٩٧٤ وتأجل النظر في القضية الى ٢-٢-١٩٧٥ .

اسلحة سوفييتية لمصر والعراق

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » ، استنادا الى مصادر وصفتها بانها موثوقة ، ان الاتحاد السوفياتي استأنف ، في هذه الايام ، شحن الاسلحة الى مصر بما فيها الاسلحة الحديثة والمتطورة التي طلبها الرئيس السادات لسد احتياجات القوات المصرية .

واكدت الصحيفة ، استنادا الى المصادر نفسها ، ان الاتحاد السوفياتي لم يربط تزويد مصر بالاسلحة باية شروط .

وفي الوقت نفسه اوردت صحيفة « النهار » البيروتية نبأ توقيع اتفاقية بين العراق والاتحاد السوفييتي يحصل بموجبها العراق على ارساليات من الاسلحة وصفتها الصحيفة بانها لم يحصل على مثلها العراق حتى الان .

وتساءلت الفتاة اكمال :
لماذا لم يفرجوا عن الفتى اسامة ؟

اللد — كان مشهد المحكمة العسكرية في اللد غريبا يوم ١٥—١—١٩٧٥ . فقد جلس في قفص الاتهام الفتاة اكمال طه (عمرها ١٦ سنة) والفتى اسامة حشيمي (عمره ١٧ سنة) ...

وكل من راهما ظن انهما دخلا القفص لحب استطلاع صبياني . ولكن اكمال واسامة سبق ان حكم عليهما في ٣١ — ١٠ — ٧٤ بالسجن بتهمة الانتساب الى « الجبهة الوطنية » في القدس الشرقية . اي ان اسامة كان في السادسة عشرة عندما « اقترف » المخالفة واكمال في الخامسة عشرة ، كما جاء في قرار القضاة الذين نظروا القضية ، وان عضويتهما في الجبهة لم تزد على شهر ونصف الشهر .

اما ام اكمال فضريرة . واختها مصابة بالشلل ، وتشكل اكمال المعين في حياتها . كما ان تقرير ضابطة الاحداث كان في صالح اكمال ويختلف عن التقارير المماثلة . فهو يوصي بعدم سجن الفتاة . ومع ذلك حكم القضاة عليها بالسجن ٩ شهور (من سنتين مع وقف التنفيذ) . وحكمت على اسامة بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة وسنة وستة شهور مع وقف التنفيذ . واستأنف اسامة واكمال الحكم ، وتولى الدفاع عن اسامة المحامي ت . كوهن وعن اكمال ف . لانجر . واظهر المحاميان العيوب التي وردت في الحكم الذي لم يراع توصيات ضابطة الاحداث ، واكتفى بالناحية « الامنية » ...

وبعد ساعتين اختلت فيهما المحكمة قررت رفض استئناف اسامة .. اما استئناف اكمال فاختلفت الاراء فيه



(الامر الذي يندر وقوعه في محاكم الاستئناف) .. واعطت المحكمة قرار الاكثرية وقرار الاقلية . فكان قرار الاكثرية تقبل الاقوال المحامية ف. لانجر وتخفيض الحكم الى اربعة شهور . اما قرار القاضي الثالث فكان يصر على بقاء الحكم على اكمال كما كان عليه ..

وبينما شملت الفرحة الابوين ، سألت اكمال : لماذا لم يخففوا الحكم على اسامة ؟ ...

استئناف مؤتمر الامن الاوروبي

جنيف — استأنف مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اعماله في جنيف بعد عطلة استمرت شهرا واحدا . ويشترك في المؤتمر مندوبون من كل دول القارة ، باستثناء البانيا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . وقد تستمر هذه الدورة الى نهاية الربيع . ومن المفروض ان تعقب هذه الدورة مرحلة نهائية للمؤتمر تعقد في هلسنكي على مستوى القمة حسب اقتراح الاتحاد السوفياتي .

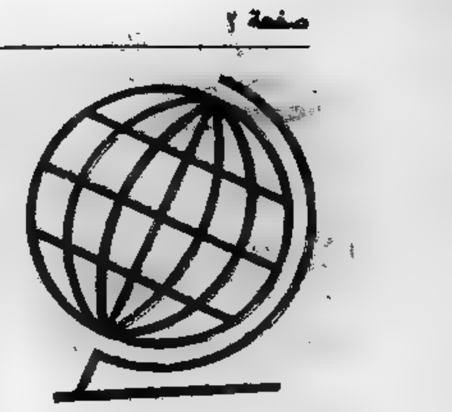
وهذا المؤتمر ، الذي بدأ اعماله في ١٨ ايلول ١٩٧٣ ، اصبح ممكنا بفضل سياسة التعايش السلمي التي تنتهجها الدول الاشتراكية في ظروف تغير توازن القوى على الصعيد العالمي ، وتفاقم الازمات التي تاخذ بخناق العالم الراسمالي .

وفي حين يسعى الاتحاد السوفياتي الى تنمية العلاقات التجارية والثقافية والرياضية في جو من الانفراج الدولي فان بعض الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة تحاول الافادة من الانفراج « لتسهيل انتقال الاشخاص والافكار عبر الحدود » اي لاغراض التجسس والدعاية .

وسيصدر المؤتمر بيانا حول علاقات اوروبا مع الدول المحيطة بالبحر الابيض المتوسط ومن المقرر ان تبت مجموعة من الخبراء نصا عاما حول عدم اللجوء الى القوة . وسيتعين على المجموعة المكلفة ببحث افاق التطور بعد المؤتمر ان تقرر ما اذا كانت حاجة لانشاء جهاز دائم او منظمة جديدة او الاكتفاء بعقد اجتماع جديد بعد فترة تم الاتفاق بشانها .

الاحتلال يعترف بالفشل امام التنظيم الشيوعي

القدس — لمراسلنا — اعترف الاحتلال الاسرائيلي ، لاول مرة علانية ، بفشله في قمع النشاط الشيوعي السري في الضفة الغربية المحتلة . وجاء هذا الاعتراف في خبر نشرته هآرتس (الجمعة) على صفحتها الاولى عن صدور العدد الاخير من صحيفة « الوطن » الشيوعية السرية . فمع أن هذا العدد هو العدد الثاني الذي يصدره الشيوعيون منذ حملة الاعتقالات الواسعة في الضفة الغربية ، منذ نيسان الماضي ، فقد قالت هآرتس أن « الاشخاص المعنيين بهذه القضية اعتقدوا أن الصحيفة لن تعود الى الصدور بسبب اعتقال اكثرية نشيطي الحزب في الضفة خلال الاشهر الستة الماضية » .. واعترفت هآرتس أن « الوطن » تستمر في الصدور « على الرغم من الجهود التي بذلتها قوات الامن في السنوات الاخيرة لاكتشاف موزعي الصحيفة ومطبعتها السرية » ..



شؤون دولية

التحقيق في « قـدس » آخر من «الاقداس»

فضيحة « ووترجيت » (١) ، بتداعيها الشعبي والقضائي ، اكتسبت اهميتها القصوى لا بمجرد نتائجها العينية — استقالة الرئيس الامريكي نيكسون ومحاكمة المتورطين بالقضية والذين ارادوا التغطية عليهم — بل بمدلولاتها الاجتماعية — السياسية .. فقد عرت الى حد كبير وسائل الراسمالية الخبيثة في الحكم ، ولجوء ممثلي الاحتكارات الى السبل الوضيعة في سبيل الوصول الى الحكم .

وكان على غاية من الاهمية فشل جهاز الحكم الامريكي في وقف انتشار الفضيحة والاجراءات القضائية التي رافقت ذلك ، على الرغم من تلويحه بقدسية حقوق الرئاسة ومظمتها ، وبضرورة صيانتها من المس وحماية كرامتها !!

وعلى هذا الضوء كان من حسن المراقبين الموضوعيين ان يستنتجوا من هذا ان نجاح القوى الديمقراطية في الكشف عن خفايا « ووترجيت » والوصول بخيوط المؤامرة الى البيت الابيض ، وازيله الرفيع ، يدل على عمق ازمة النظام الراسمالي في الولايات المتحدة على كافة المستويات — الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

واذا كانت فضيحة « ووترجيت » ابرزت الازمـة الاجتماعية — السياسية .. فالانكماش الاقتصادي الذي اعترف به الرئيس فورد في « رسالة الاتحاد » التقليدية الى الكونغرس الامريكي في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥ اكد بداية التدهور الاقتصادي الخطير في الولايات المتحدة .

ولم يعد من الممكن اخفاء الازمة الاقتصادية بتفاقم البطالة بنسبة ٦٫٥ في المئة من الايدي العاملة (٧ ملايين متعطل) وهبوط الانتاج الصناعي من زيادة ٩٫٥ في المئة عام ١٩٧٣ الى نقص —١٠٪ في عام ١٩٧٤ .

ومن الواضح ان مقترحات الرئيس فورد لتنشيط الاقتصاد وتتلخص في اعادة ضرائب الى دافعيها ، بغض النظر عن دخلهم ، بنسبة ١٢ في المئة (او ١٢ مليار دولار) وفي تزويد المنشآت الراسمالية بمبلغ ٤ مليارات دولار وتخفيض الضرائب في عام ١٩٧٥ بمقدار ٢٤ مليار دولار ... من الواضح ان هذه الاجراءات ستزيد التقاطب الاجتماعي وتساعد كبار الراسماليين على تكديس الارباح وتراكم المداخيل بدون ان تخلق ظروف عمل افضل . ولاحظ هذه الحقيقة حتى بعض اعضاء الكونغرس الذين اعلنوا ان اعادة الضرائب بدون تمييز من شانه ان يميز ضد اصحاب المداخيل الدنيا والمتوسطة .

وفي هذه الاوضاع انفجرت فضيحة وكالة الاستخبارات الامريكية « سي. آي. ايه » حين نشرت «نيويورك تايمس» ان الوكالة التي تاسست لتعمل في خارج الولايات المتحدة في سبيل صيانة المصالح الامريكية (الامبريالية طبعا) تجاوزت الانظمة التي وضعت لها وقامت منذ عام ١٩٧١ بالتجسس على حوالي ١٠٫٠٠٠ مواطن امريكي (٢٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وعلى الاثر اجتاحت الولايات المتحدة فضيحة شعبية اقلقت الحكام الذين ارادوا اضفاء هالة من القداسة على الوكالة واحاطتها بسور دفاعي يمنع عنها « المتطفلين » .

وكان مرد الفضيحة الشعبية اقتناع الامريكيين العاديين بان نشاط الوكالة (سي. آي. ايه) يحول البلاد الى دولة بوليسية ترصد حركات الناس وسكناتهم ، لانه يضيف كمية جديدة من المراقبة والملاحقة الى الكمية القديمة التي تمثلها دائرة التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. آي) ودوائر البوليس المحلية واجهزة القمع والكبت الاخرى ، وبذلك تتغير الكمية بحيث تصبح كيفية جديدة وتتهدد ملامح الديمقراطية البرجوازية التي كان يفتخر بهـا الحكام .

واتضح ان الوكالة لم تكتف بمراقبة وملاحقة هؤلاء المواطنين في البلاد بـل تعقبتهم في خارجها وتجمعت اجراءاتها من تجسس وارهاب لتصبح كبت وحشي وتعذيب ... وكل ذلك لانهم انتسبوا الى المعارضة (مثلا معارضة حرب فيتنام القذرة .. ورفض التآمر على كوبا الاشتراكية) او ناضلوا من اجل الحريات الديمقراطية وحقـوق الجماهير الشعبية .

وازاء هذا المناخ المكهرب ، الذي اشاعته هذه القضية الشعبية الشاملة اضطر الرئيس فورد ، الذي اعقب الرئيس السيء الصيت نيكسون ، الى تاليف لجنة تحقيق تبحث عمليا في قدس آخر من اقداس الحكم ، في نشـاط وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) لتقرر فيما اذا خـرق المسؤولون عنها الانظمة التي قامت على اساسها .

وسرعان ما لاحظ المراقبـون ان اللجنة ، بتركيبها ، لا تتجاوب مـع ضرورات التحقيق النزيه عـن الاغراض .. فرئيسها نيلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي واعضاؤهـا ينتسبون الى المعاقل الحاكمة مـن ناحية ، والى الاحتكارات الراسمالية من ناحية ثانية .. فمن اعضائها جون ت. كونر الذي شغل منصب وزيـر التجارة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ وهو الان مدير شركة الكيماويات المتحالفـة ، و س. دوغلاس ديلون الذي احتـل منصب وزارة الماليـة بين ١٩٦١ و ١٩٦٥ وهو يعمـل الان ماليا في بورصة « وول ستريت » (شـارع المصارف والماليين المركزي في الولايات المتحدة) وفي الماضي اشترك في اقامة المكتب الاستراتيجي سلف الوكالـة (سي. آي. ايه) . ومن بين الاعضاء كذلك الجنرال المتقاعد ليمان لمنتـزر الذي ترأس هيئة الاركان المشتركـة بين ١٩٦١ و ١٩٦٢ واشغـل حتى عام ١٩٦٩ ، حين تقاعد منصب قائد القوات الاطلسية الاعلى في اوروبا ، وجوزيف لين كيركلاند مساعد جـورج ميني الابن . وجورج ميني رئيـس النقابات الامريكية من ابرز اعـداء الانفراج الدولي وذاع صيتـه السيء بتحريضه الارعن على الاتحـاد السوفييتي .

وفي سنوات الخمسين افتضح امـر جورج ميني حين انكشف ان منظمـة النقابات التي يراسها ، (اتحـاد العمال الامريكيين ولجنة التنظيـم الصناعي) كانت احدى الاقنية التي استخدمتها الوكالة في تمويل المنظمات النقابية الرجعية لمحاربة الشيوعية وللتآمر على القوى الوطنية الثورية .

ولذلك كان من الطبيعي ان يتحفـظ الليبراليون من تركيب هذه اللجنة وان يعلن الشيخ الديمقراطي ولـيـم بروكسمير انها تتالف من « جـانب واحد » ، اي من جانب جهاز الحكم . وكان الشيخ الجمهوري ريتشـارد شويكر اكثر صراحة حين اعلن شكوكه من ان تستطيع لجنة تتالف من انصار الحكومة وجهاز التجسس العسكـري اصدار حكما مستقلا .

وازاء هذا اضطرت « تايـم » الامريكية ، التي نشرت هذه التحفظات الى القول ان الرئيس فورد ، كمـا يظهر ، هدف من تركيب اللجنة عـلى هذا الوجه من العناصر المستقلة — المحافظة حتى لا تكشف نشاط الوكالة « المشروع » !! (٢٠ كانون الثاني ١٩٧٥) .

واسهم في هذه الفضيحة الكبـرى صدور كتاب فيليب أجي : « داخـل الشركة — يوميات الوكالة سي. آي. ايه » وفيه اذاع المؤلف ، الذي عمل في الوكالة مدة ١٢ سنة وكان مسؤولا من نشاطها في اقطار امريكا اللاتينية ، تفاصيل مؤامـرات ال (سي. آي. ايه) على القوى الوطنية والاحـزاب الشيوعية .

واوضح فيليب أجي ، الذي نشر في كتابه اسماء جواسيس الوكالة في عدد من دول امريكا اللاتينية ، الهـدف من وراء « يومياته » فكتـب : ان هؤلاء الوكلاء الجواسيس يهـددون الصمود الناشبة في مختلف انحـاء العالم ولذلك لا يستطيع ان يكون لبقا معهم . (اسوشيتد برس ٥ كانـون الثاني ١٩٧٥) .

ومن الامور التي يذكرهـا أجي ، على سبيل المثال ، ان الوكالـة في اكوادور رشت الـوزراء ونجحت في تسريب عملائها الى الحزب الشيوعي في البلاد بحيث وصل بعضهم الـى القيادة !!

وتطرق اجي الى نشاط الوكالة في داخل الولايات المتحدة ، فاعلن ان الوكالة تفرض نظام الاستغـلال الاقتصادي في البلاد وبسبب هذا النظام يجوع الناس ويموتون . ولهذا فهو ، بعد ان اقتنع بالاشتراكية الثوريـة يهدف الى تدمير الوكالة .

طبعا لا جديد في تقويم أجي وكالة (سي. آي. ايه) ، فالشعـوب اكتشفت منذ وقت طويل طبيعها .. وعرفت — وهذا يصدق بشكل خـاص على شعوب الشرق الاوسط — دورها في المؤامرات التي اطاحت بانظمـة الحكم الوطنية والديمقراطية في ايـران والعراق واليونان وغيرها .. ولـن يمحو من الاذهان دور الوكالة الحاسم في انقلاب العسكريين الفاشيـين في اليونان في عام ١٩٦٧ وفي انقـلاب العسكريين الفاشيـين في قبرص في منتصف ١٩٧٤ ، هذا الانقلاب الـذي مهد عاصفة اطاحت بالطغمة العسكرية في اليونان وقبرص وعمقت التناقضات في الحلف الاطلسي وخصوصا بين تركيا واليونان .

وعلى هذا الضوء جاء تحذيـر « برافدا » (صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي) حول نشاط الوكالـة في وقته . فقد كتبت في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٥ ان تورط عملاء الوكالـة (سي. آي. ايه) في التآمر عـلى شعوب الشرق الاوسط يلقي ظلالا من الشك على مزاعم الولايات المتحـدة بشان رغبتها في تحقيق السـلام في ... .

وفي هذا التقدير الواقعي اعتمـدت « برافدا » على نشاط جواسيـس الوكالة التآمري الذي انكشفت ملامحه في جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية وفي العراق وافغانستان .

ولاحظت « برافدا » ان عجـز الامبريالية الامريكية عن الهجوم المباشر على الدول النامية يدفعها الى تنشيط اجهزتها السرية واستخدام الوكالة في اضعاف القوى الوطنية الديمقراطيـة من الداخل ..

وهذا ما اثبتته التطورات في مصر حين تستر عملاء الوكالة وراء مظاهرات عمال عادلة تهتف ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور ليقوموا باعمـال اجرامية — تدمير حوانيت ومكاتب — ليشوهوا حقيقة النضال الاجتماعي فيستنفروا السلطة لشن هجوم عـلى القوى التقدمية الثورية ، المعادية للامبريالية في مصر .

في ظروف توازن القوى الدوليـة المعاصر الذي يرجح كفة قـوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، تتقلص باستمرار قدرة الامبريالية ، وخاصـة الامبريالية الامريكية ، على مجابهـة الانظمة التقدمية في الدول النامية .. ولهذا تلجأ الامبريالية اكثر فاكثر الى التآمر وتلقي اكثر فاكثر اعباء اسقاط هذه الانظمة على اجهزتها السريـة وابرزها واخطرها وكالـة التجسـس ال (سي. آي. ايه) .. ولذلـك لا يتوقع احد ان تصل لجنة التحقيـق برئاسة نائب الرئيس ، نيلسـون روكفلر ، احد كبار الاحتكاريـين في ميدان احتكارات النفط ، التي تحارب بضراوة لتصون مراكزها في الشـرق العربي ، الى نتائج ايجابية تؤدي الى حل خطوط التآمر . ولكن مجـرد التحقيق في قدس من اقداس النظـام الامبريالي سيساعد الجماهير الامريكية على التعرف على طبيعة نظامهـم الاستغلالي وسيفضحون من ذلك الى ان التآمر على حريات الشعـوب في خارج الولايات المتحدة يقود بطبيعـة الاحوال الى التآمر على حريـة الشعب الامريكي وعلى حقـه في النضال من اجل حقوقه السياسيـة والاجتماعية .

إميل توما

دور وكالة الاستخبارات الامريكية C.I.A المزدوج

هوس قادة الصين الثوريين

الوزارة الجديدة على المتطرفين : « المعتدلين » الذين ينتسبون ، حسب الوكالات الغربية الى خط شو ان لاي ، و « المتطرفين » الذين يطمعون خط الرئيس ماو تسي تونغ .

واجمع المعلقون السياسيون عـلى ان خط « المعتدلين » انتصر ورجحـت كفة العناصر التي تؤيد شو ان لاي ، خصوصا وقد اختار المؤتمر « به شن تنغ » خلفا لوزير الدفاع « لين بياو » الذي قتل بحادثة طائرة في ظـروف غامضة ، وانهالت عليه اللعنـات الرسمية بعد ان تم انتخابه رسميـا خليفة الرئيس ماو واحاطته هالة مـن التقديس من ظل الزعيم الاوحد .

منذ مدة والمراقبون يلاحظون حـدة الصراع في محافل السلطة وقد اتفق بعضهم ان هذا الصراع ادى الى عدم استقرار في البلاد سيزيد بضعـف المركزية والتخوف من الحسم في قضايا هامة . ولكن من السابق لاوانـه استنتاج النتائج من تاليف الـوزارة الجديدة او محاولة رؤية آثار تلـك على السياسة الراهنة في الميدانـين الداخلي والخارجي .

والمعروف ان الاخطار الخطيـرة في ... وفي مقدمتها شعوب الهند الصينيـة لتصفية هذه القاعدة التي تهـدد استقلال الشعوب في المنطقة وتخلـق موقد توتر دولي يحمل في ثناياه اخطار مصادمات عسكرية دولية .

وفي سبيل التستر على انحرافهم ومواقفهم المعادية للسوفييـت ، يقرنون الاتحاد السوفييتي بالولايـات المتحدة ، ويساوون بين سياسـة الدولتين ويتصورون انهم بذلك يخدعون الراي العام العالمي وشعوب الـدول النامية (دول العالـم الثالـث) « بثوريتهم » !!

الا ان علاقاتهم الحسنة مـع الولايات المتحدة ، ورفضهم الارعـن لاقتراحات الاتحاد السوفييتي بشـان تسوية العلاقات السوفييتية — الصينية على ابسط مبدئية عادلة باصرارهـم على مطالبهم الاقليميـة التوسعية ، يؤكد ان رأس حربتهم موجه نحـو الاتحاد السوفييتي وان ذكر الولايات المتحدة في معرض التعريض عليه ليس الا ذر رماد في العيون .

وتتكشف حقيقة اغراض القـادة الصينيين في فيض المقـالات التي تنشرها الصحف الرسمية حول ازمة الشرق الاوسط .. فجوهر هـذه المقالات يقوم على محاولة القـادة الصينيين اقناع الشعوب العربيـة « بخيانة » (كذا) الاتحاد السوفييتي مصالحها و « بتآمره » (!) مع الولايات المتحدة على اهدافها التحررية .

وفي هذا يلتقي القادة الصينيون مع غلاة الرجعيين العرب المتعاونين مـع الامبريالية الذين يروجون معـاداة السوفييت ويزعمون ، كما تنشر ابواقهم امثال « الحياة » البيروتية المعروفـة بصلاتها مع الامبرياليين والرجعيين ، ان تاريخ الاتحاد السوفييتي « يفيض بكيده للعرب » !! وان الاتحـاد السوفييتي لا يتعاون مع العـرب الا « بعد تفتتهم وتمزقهم وانحلالهم » !

ولكن من سوء حظ القادة الصينيين والذين يلتقون معهم من امبرياليـين ورجعيين عرب ، ومقابل ذلك مـن حسن حظ الحركة الوطنية الكبرى في العالم العربي ، ان الشعوب العربية تعرف الحقائق وتؤمن بعمق وبصـورة لا تتزعزع ، ان الاتحـاد السوفييتي صديقها الوفي الحازم وبمساعدتـه المتعددة الجوانب — العسكريـة والاقتصادية والتقنية والسياسية — استطاعت ان تحقق انجازات فاصلـة في تاريخها .. والسد العالي في مصر ، وسد الفرات في سوريا وآبار النفـط في الرميلة العراقية ومئات المنشـآت في هذه الدول العربية والجزائـر وجمهورية اليمن الشعبية وليبيـا تشهد على ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربيـة اصبحتا عامـلا ثوريا ناجعا في رد العدوان الامبريالي — الصهيـوني واحباط المؤامرات التي تحاك ضـد استقلال الشعوب العربية وحقهـا في الاستفادة من ثرواتها الطبيعيـة وابرزها النفط .. ففي ظروف الدعم السوفييتي الحازم استطاعت الـدول العربية امتدادا من الجزائر حتـى العراق تاميم شركات النفط الاحتكارية واستعادة مصادر ثروتها .

لقد لاحظ اكثر من كاتب سياسي ان خلفية الصراع في جهاز السلطـة في الصين تقوم على التناقض بين سياسة قادة الصين المعادية للاشتراكيـة والسوفييت ومصالح الشعب في البناء الاقتصادي .. ولذلك استنتجوا ان لا بد لهذا التناقض من ان يؤدي في نهاية المطاف الى نبذ الشعب الصيني هـذه السياسة القومية المهووسة .. ولكن لا يعني التغيـير في بنـاء الوزارة الصينية ، بالضرورة ان الصين وصلت الى نقطة التحول .. انمـا يعني ان يعني الصراع وصل الى السطح .

ميدان البناء الاقتصادي والتخلي عـن مقولات هامة في بناء الاشتراكية ادت الى نكسات في وتيرة النمو ممـا ادى الى انخفاض في مستوى معيشـة العاملين .. ومن هذه الاخطـاء اعتبار سعي العمال من أجل رفـع الاجور والاجازات السنوية وعـدم الارهاق في العمل « انحـراف اقتصادي » !! واعتبار تشجيـع العاملين « اتجاها برجوازيا » وميـلا نحو « الركـض وراء المـال » و « الانانية » .

وأما في السياسة الخارجية فقـادة الصين ، انطلاقا من ايديولوجيـة شوفينية الدولة الكبرى ، اخذوا على عاتقهم مهمة تشويه سياسة الاتحـاد السوفييتي وجعلوا في مقدمة ممارستهم السياسية على الصعيد الـدولي التحريـض عـلى الدولـة الاشتراكية الاولى وزرع الريـب والشكوك في سياستها المبدئية القائمة على الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعيـة المختلفة وتاييد الشعوب في كفاحهـا الصعب من اجل التحرر القـومي والاجتماعي .

وفي الامم المتحدة فاز المندوبـون الصينيون بقصب السبق في معارضـة مواقف الاتحاد السوفييتي ووقفوا في صف واحد مع اعداء السياسـة التقدمية التي يدعو اليها الاتحـاد السوفييتي ويلتف حولها مندوبو الدول النامية اعداء الامبريالية عامـة والامبريالية الامريكية خاصة ..

ومن اخطر مواقفهم ، معارضتهم دعوة الاتحاد السوفييتي الى عقـد اتفاق امن جماعي في آسيا يحول هذه القارة العاصفة الى قارة سلام تسد الطريق امام عدوان الدول الامبريالية الذي كلف شعوب الهند الصينية وخاصة فيتنام بحرا من الدماء ودمارا ماحقا لا يقدر .

وقد كان من ذيول معارضتهم ، التي اقترنت بدس مهووس على الاتحـاد السوفييتي واتهامه بالرغبة في السيطرة على دول آسيا ، انهم توقفوا عـن انتقاد الاحلاف العدوانية : « سنتو » (حلف المركز الذي يجمع الولايـات المتحدة وبريطانيا وايران وتركيـا وباكستان) و « سياتو » (الذي يجمع الدول الامبريالية وحلفائها في جنوب شرقي آسيا) وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي ..

وفي الاونة الاخيرة تجاهلوا الاخطار الشديدة التي تنبع من نشاط الولايات المتحدة المحموم لبناء قاعدة عسكريـة — بحرية وجوية — في جزيرة « دياغو جارسيا » في المحيط الهندي .

وبذلك وقفوا في معزل عن النضـال المتصاعد الذي تشنه شعوب آسيا ،

هوس قـادة الصين « الثوريين » ...!!

انشغلت وكالات الانباء الغربيـة بنتائج مؤتمر الشعب الوطني الـذي عقد في عاصمة الصين ، بيكين ، في الاسبوع الماضي وانتخب وزارة جديدة برئاسة الرئيس القديم شو ان لاي . وصبت جل اهتمامها على توزيع اعضاء

كوسيجن : السلام بالانسحاب التـام وضمـان حقوق الفلسطينيين

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اكد رئيس الحكومة السوفيانية ، في كلمته ترحيبا برئيس حكومة استراليـا الذي زار الاتحـاد السوفييتي في الاسبـوع المـاضي ، « ان الحـل العـادل والثابـت في الشرق الاوسط لن يتحقق الا عن طريق مجلس الامن والامم المتحـدة وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقـه في تقرير مصيره واقـامة دولته ، وتامين امن واستقلال جميـع دول المنطقة » . وقال الرفيق كوسيجن : « اننـا نعتقد ان طريق الحـل السياسي الثابت والعـادل هو في الاسراع باستئناف مؤتمر جنيف » .

استقلال انغـولا في ١١ نوفمبر

لشبونة — يوم ١١ نوفمبر القادم هو يوم استقلال انغولا . هذا مـا اتفقت عليه حكومة البرتغال الثورية مع منظمـات التحرر الانغوليـة الثلاث ، امس الاول . وقـد وافقت المنظمات الثلاث على توحيد قواتها المسلحة في جيش وطني انغولـي واحـد .

١ — « ووترجيت » مكان في واشنطن اتخذه الحزب الديمقراطي مقرا له . وفي عشية الانتخابات الرياسية في عام ١٩٧١ قام عدد من رجال نيكسـون بالسطو عـلى المقر الديمقـراطي في « ووترجيت » بقصد التجسس وتركيب آلات تسهل ذلك . فاعتقلهم البوليـس واراد محاكمتهم . ولكن قبل ان يتم ذلك جرت محاولة للتغطية حتى لا تصل الخيوط الى البيت الابيض . ولكـن الخيوط وصلت فعلا وظهر مع الايام ان الرئيس نيكسون عرف بالسطو وشارك في محاولات التغطية عليه ... وكـان واضـحا ان محاولة التجسس عـلى الحزب الديمقراطي ، ومرشحه كذلك كان يوجين مكارثي ، هدفـت الى الاسهام في المعركة لانجاح نيكسون .

الاتحـاد السوفييتي سيبقى الصديـق المخلص والاكبر للشعوب العربيـة والشعوب جمعـاء

بعث الينا الطالب الجامعي مسعود اغبارية من قرية مصمص في المثلث مقالا يشرح فيه حقيقة واهمية التأييد السوفياتي الواسع والكبير للشعوب العربية في كفاحها المناهض للامبريالية ومن اجل تحررها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، ونحن ننشر فيما يلي اهم ما جاء في هـذا المقـال :

لقد ايد الاتحاد السوفياتي ، دولة وثورة ، حركات التحرر في جميـع انحاء العالم . واسهم الملايين مـن ابنائه في الحرب الوطنيـة الكبرى دفاعا عن سلام الانسانية ومستقبلهـا وقدموا ارواحهم من اجل قهر النازية والعيش في حرية وكرامة وسلام .

ومنذ نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ قـدم شعب الاتحاد السوفياتي ودولتـه وما زال يقدم العون الواسـع ، المـادي والسياسي والعسكري ، لحركـات تحرر الشعوب في كل بقعة من بقـاع العالم كافحت شعوبها من اجـل الحرية والاستقلال وتصفية السيطرة الاجنبية على اراضيها . ويـدرك الاتحاد السوفياتي ان الحرية لا تتجزأ وان كل نصر تحرزه الامبرياليـة في منطقة ما يحفزها لاحراز نصر ثـان في مكان آخر من العالم ، وان الاستعمار والامبريالية عدوا الاشتراكية وحريـة الشعوب . ومنذ تصاعد حركة التحرر الوطني العربية في بدايـة القرن الحالي رأى الاتحاد السوفياتي واجبا انسـانيا وحضاريا وتاريخيا في ان يقدم الدعم لهذه الحركة وشعوبها . فقد وقف الاتحاد السوفياتي الـى جانب كفاح شعب سوريا عام ١٩٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي . وايـد كفاح شعبي سوريا ولبنـان من اجل الاستقلال في عامي ١٩٤٣ — ١٩٤٤ .

وساند الاتحـاد السوفياتي ، ايضا ، الحركات السرية المصرية التي تكونت بعد الحرب العالمية الثانية في مصر مما كان له اثر كبير على نجـاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ولا شك ان الاتحاد السوفيـاتي ايد وشجع صفقة الاسلحة التشيكية — المصرية عام ١٩٥٥ التي كسـرت احتكار السلاح .

وفي عام ١٩٥٦ حارب المصريـون العدوان الثلاثي بالسلاح السوفيـاتي فحطموا اسطورة التفوق الاستعماري . وفي هذه الحرب طوى شعب مصـر صفحة الاستعمار القديم من تاريخه .

ولم يكتف الاتحاد السوفيـاتي بالمساعدات العسكرية فقام بتزويد مصر بكل ما تحتاجه لتلحق بركب الحضارة والتقدم .

وبتشابك السواعد المصرية — الروسية بني الهيكل السد العالي في اسيا وافريقيا — السد العالي — الذي ما زال وسوف يبقى رمزا حيا للصداقة العربية السوفياتية . ولم يكتف الاتحاد السوفياتي بالمساعدة في البناء بل ضمن تامين هـذا البناء الجبار من اي اعتـداء خارجي وعلى وجه الخصوص عـن اسرائيل .

وعندما شنت امريكـا « حرب الجوع » على مصر ، عام ١٩٦٤ ، اثر تصعيد مصر لسياسة مناهضـة الاستعمار والامبريالية والامريكيـة بشكل خاص ، وقف الاتحـاد السوفياتي كالدرع وزود مصر بكل ما تحتاجه . كل ذلك ليس الا لتحافظ مصر على وجهها وكرامتها واستقلالها وامنهـا .

ومساندة الاتحاد السوفيـاتي في هذه المنطقة تقتصر على مصر وحدها فالعراق وسوريا والجزائر والسودان ... واليمن الديمقراطي كلهـا حصلت على الكثير من المسـاعدات والخبرات على مختلف انواعها .

فمنذ بروز طلائع ثورة الجزائـر وقف الاتحاد السوفياتي يؤيدهـا بكل امكانياته وذلك انطلاقـا من سياسة معاداة الاستعمار والامبريالية وحق الشعوب في الحرية والتقرير المصير .

واستمر الدعم السوفياتي للشعوب العربيـة على كل المستويـات والهيئات . ففي كل الهيئـات الدولية وقف عاليا يساند الشعوب العربية وحقها في استرجاع الحقوق . واذا رجعنا الى الوراء لحظـة نرى سخف الزعم القائل بان الاتحـاد السوفيـاتي يريد من وراء ذلـك فرض المبدأ الشيوعي « فرضا » على الامة العربية . فمثلا من ١٩٥٨—١٩٦٤ وصل الدعم السوفياتي لمصر لدرجة لم يسبق لهـا مثيل ، آنذاك ، في الوقت الذي كان زعمـاء الحزب الشيوعي المصري ومؤيدوه في غياهب السجون والمعتقلات ..

فالصداقة في تصور الاتحـاد السوفياتي لا تتزعزع نتيجة لاحداث عابرة وخلافات في الراي . لانهـا قبل كل شيء علاقة مبدأ وايمان .

وقبل عام ١٩٦٧ وبعد العـدوان على مصر ظهرت بوضوح فعاليـة واهمية المعونة السوفياتية لمصـر . فالمساعدة السوفياتية تضاعفت بعد الهزيمة . والجيش المصري اعيـد بناؤه . وعبد الناصر شخصيا قال : « لقد وصلتنا الكميات الضخمة من المعدات والاجهزة دون مقابل » . وايد الاتحاد السوفياتي كفـاح شعب فلسطين .

وفي المجال الدولي وقف في طليعة دول المنظومة الاشتراكية في مطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق شعب فلسطين واثناء القصف الجو الاستراتيجي الاسرائيلي للعمق المصري اثناء حرب الاستنزاف ، وقف موقفا حازما للدفاع عن مصر وعن عمقهـا الاستراتيجي . فارسـل صواريخه الشهيرة من طـراز « سام » . وارسل الخبـراء والمهندسين والفنيين . وكـان لذلك اثر كبير في افشال الهجمات الاسرائيلية . وكان للدعم السوفياتي والسـلاح السوفياتي الدور البارز في احـراز النصر الاستراتيجي الاول في تاريخ الامـة العربيـة الحديث — حرب رمضان — ولعلنا هنا نستشهد بمـا قاله فقيد العسكرية العربية الحديثة المشير احمـد اسماعيل علي : « في الوقت الذي نتكلم باعتزاز وفخـر لشجاعة وبطولة وفدائية الجنـدي العربي ، الا انه يجب الا ننسى ان السلاح الذي كان بيد هذا الجنـدي هو سلاح سوفياتي » . فالصداقـة العربية السوفياتية صداقة عضوية اساسها مصلحة مقاومة الاستعمـار والامبريالية ووسائلها الدعم والمحبة والاخاء . ونتائجها التقدم والازدهار والتطور الحتمي للشعوب العربيـة ووصولها الى مستوى مرموق يعيـد لها تاريخها المجيـد الخالد . ان الاتحاد السوفياتي الذي ما فتىء يقدم المساعدات بكل امكانياته يعلن وما زال يعلن ان المساعدات والتاييد سيستمر ما دام هنـاك امة عربية وما دام هناك شعب سوفياتي ..

الرئيس الامريكي يولول امام الكارثة الاقتصادية !
٧ ملايين عامل عاطل وعجز ٤٠ مليار دولار ...

واشنطن — القى الرئيس الامريكي ، جيرالـد فورد ، في الاسبوع الماضي ، خطابا في الكونغرس الامريكي استعرض فيه ازمة الولايات المتحـدة الاقتصادية الراهنـة وعرض مقترحاته « الجديدة » لمواجهة هذه الازمة وخاصة الكسـاد الاقتصادي الذي قال انه عدو الولايـات المتحدة رقم ١ .

ودعا فورد الشعب الامريكي الـى تقليص استهلاكه من الوقود بنسبـة تصل الى ١٥ ٪ . واعلن ان حكومته ستفرض ضرائب جديدة بقيمة ٣٠ مليار دولار على واردات الولايات المتحـدة النفطية . وستفرض جمارك على هذه الواردات بقيمة ٣ دولارات علـى البرميل الواحد من النفط الخـام المستورد .

وذكر فورد ان حكومته ستعمل على « تنشيط » الاقتصاد الامريكي ، الذي يتهدده الكساد حاليا ، بتقليص نسبة الضرائب المجبية من الدخول ، وذلك في محاولة لاعادة اكثر من ٣٠ مليـار دولار الى الشركـات الامريكيـة والمواطنين . ويامل فورد عن طريـق ذلك زيادة الاستهلاك الشخصي وزيادة الاستثمارات والخدمات وتجاوز الكساد الاقتصادي .

ويلاحظ ان الرئيس الامريكي اقتلـع عن سياسته السابقة والتي تمثلـت بفرض المزيد من الضرائب والرسـوم الجمركية للحد من الاستهلاك ومكافحة التضخم المالي . فالاخير لم يعـد في نظره عدو الولايات المتحدة رقـم ١ . وواضح انه لم يكن كذلك في السابـق على الرغم من تصريحات المسؤولـين بانه العدو رقم ١ . فكل مجمـل السياسة الامريكية في الحقلين الاقتصادي والمالي وسياسة سباق التسلـح والعدوان سبب وما زال يسبـب استفحال التضخم المالي . ويلاحـظ ايضا ان فورد لم يشر ابدا الى اتساع البطالة في مقترحاته « الجديدة » . فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل الـى قرابة ٧ ملايين عاطل عن العمل والحبل على الجرار . ولم تتضمن هـذه المقترحات اية مساع جدية لمواجهـة خطر البطالة الرهيب . ويجمع المعلقون الاقتصاديون على ان مقترحات فورد — التسهيلات في ضريبة الدخل وزيـادة الضرائب المفروضة على الواردات من النفط — ستسبب ارتفاعا جديـدا في الاسعار . لان شركات النفط الامريكية المحلية ستستغل الوضع الجديـد وترفع اسعار منتجاتها المحليـة . وواضح ان ارتفاع اسعار الوقـود يجر في اعقابه ، دائما ، موجة غـلاء جديدة . كما ان فرض الضرائـب الجديدة على واردات النفط سيخلـق مصاعب جديدة لصناعة السيارات في الولايات المتحدة ، والتي تاثرت بشدة بسبب الكساد الحالي . ومن شان هذا ان يضطرها الى فصل المزيد مـن العاملين . اضف الى ذلك ان الرئيس الامريكي يبغي تنشيط الاقتصاد على حساب عجز مخيف في ميزانية الدولـة الامريكية يصل الى ٤٠ مليار دولار في السنة المالية الجارية واكثر مـن ٥٠ مليار دولار في السنة المالية القادمة . ولا شك ان هذا عبء مالي فادح ومن الصعب تصور نتائجه على الاقتصـاد الامريكي . اذ من اين وكيف ستغطـي الحكومة هذا العجز الهائل ؟ كل هذا يثير شكوك المعلقين الاقتصاديين في ان تتمكن المقترحات « الجديدة » من وقف تدهور الاقتصاد الامريكي .

هذا وحذر الخبير الاقتصادي الامريكي الكبير ، كيسنغ ، من خطورة الوضـع الاقتصادي الراهن في الولايـات المتحدة . وقال انه ما لم تتغلـب الحكومة الامريكية على ازمة التضخم المالي ولم توقف اتساع البطالة حتـى نهاية السنة الحاليـة تسيغـرق الاقتصاد الامريكي في اسوا ازمـة اقتصادية شهدها حتى الان .

في الولايات المتحدة
تسريح ٨٤ الفـا من عمـال السيارات

نيويورك — اعلنت ثلاث شركـات كبرى لصناعة السيارات في الولايـات المتحدة — جنرال موتورز وفـورد وكرايسلر — عن فصل ٢٢ الف عامل جديد . وبذلك يبلغ عدد العمال الذين سرحتهم من مصانعها في الاشهـر الاخيرة ٨٤ الف عامل . ومن المعروف ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة قد تجاوز ٧٫٥ مليون عامل في هذا العام .

رسالة براغ

طلابنـا في تشيكوسلوفاكيـا يشجبون الحملة الاستفزازيـة على النائب الشاعر توفيق زيـاد

براغ — خاص بالاتحاد — تلقى الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعـات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية ، بسخط شديد واستيـاء بالغ القرار الاستفزازي الذي اتخذته لجنة في الكنيست وشجبت فيه قصيـدة العبـور الكبير للشاعر النائب الشيوعي ، توفيق زيـاد .

ويستنكر الطلاب الحملة الرعنـاء في اجهزة الاعلام الاسرائيلية عـلى الشاعر زياد ويرون فيهـا استمرارا لسياسة الكبت والاضطهاد والتنكر لحقوق الاخرين ومشاعرهم وآمالهم . ويناشد الطلاب الراي العـام في اسـرائيل ، اليهودي والعربي ، تشديد الكفاح ضد هذه السياسـة التي اوصلت البلاد وشعبها الـى طريق خطر مسدود وسببت الكوارث الزلزالية وعرقلت مسار التقـدم نحو السلام العادل في المنطقـة ، السلام الذي يقوم على اسـاس الاحترام المتبادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اسـاس اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحـق لاجئيه في العودة .

هـذا ويسر الطلاب ان يحيوا في هذه المناسبة اعضـاء الشبيبـة الشيوعية في اسرائيل لمناسبـة الاحتفال بالذكرى الخمسيـن لتاسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد ويتمنوا لهم كل تقـدم ونجاح في الكفاح دفاعا عن مصـالح شبيبة بلادنا الحقيقية ومن اجـل حياة كريمة للشباب وجماهير العاملين وتحقيق اماني السلام القائم عـلى العدل واماني الحرية والصداقة بين شبيبة بلدان العالم اجمع .

منظمـة التحرير الفلسطينية تعلن عن ٥ شباط يـوم يوسـف نصـر
والـدة يوسـف نصـر تتـوجـه الـى ياسـر عرفـات
عرفـات : الثـورة الفلسطينيـة لا تتسامـح مـع أي اعتـداء

بيروت — رد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفـات ، على رسـالة الاستنجاد ، التي وجهتها اليه والـدة الصحافي المقدسي المخطوف يوسف نصر ، فاعلن انه « صدرت تعليمات الثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر » .

ويوسف نصر هو صاحب ومحرر صحيفـة « الفجـر » المقدسية الذي اختطف مـن منزله في القدس العربيـة المحتلة يوم ٥ شباط من العام الماضي ، أي قبل عام تماما ، وأعلن البوليس الاسرائيلي انه « عـاجز » عن الوقـوع على أثره ، حيا او ميتا .

ووالدة يوسف نصر تعيش منذ فترة في بيروت . وقـد وجهت مـؤخرا رسـائل استنجاد الى كل من الرئيس المصري انـور السـادات والرئيس السوري حـافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية يـاسر عرفات . وفيما يلي مقاطع من رسـالة الوالدة الى ياسر عرفات ورد ياسر عرفات على الرسالة :

من الوالدة الى ياسر عرفات

« انني اتوجه اليـكم بصفتكم رئيس منظمة التحرير الفلسطينيـة وقـائد الثـورة الفلسطينية وزعيـم الشعب الفلسطيني ان تهتم بقضية ولدي الذي تخلى عن كل شيء ليخدم القضيـة الفلسطينيـة والشعب الفلسطيني .. وذهب ضحية هـذا الهدف النبيل . انني واثقـة انكم لستم من جريمة وعملية اختطافه انه وطني فلسطيني مستقل ولاؤه لفلسطين وكان مبداه في هـذه الحياة . ومن الواضح انه رفض ان يساوم بين ايدي مختطفيه ، ومـن الواضح من هنا انه يستحق منكم ان تعتبروا قضيته قضيتكم وتولوهـا مـا تستحق من الاهتمام وتبذلوا جهدكم لتكتشفوا الفاعلين وتحاسبوهم باسم الشعب الفلسطيني وتريحـوا قلب ام مضى عليها عام وهو يتمزق وتاكدوا انني لم اعد احتمل هـذا الوضع القاهر بالنسبة لمصير ولدي وانا واثقـة من انكم اذا ازلتم قضيته وتبنيتموها فسوف تتجـلى الحقيقة فاذا كان حيا استطعتـم انتزاعه من براثن مختطفيـه ، واذا كان ميتا لا اخـاف من مواجهة الحقيقة وساكون فخورة بولدي الذي من اي وقت مضى لانه استشهد من اجل فلسطين وقضيتها وشعبها .

انني بانتظار رد منك يشفي غليل ام تحب فلسطين كما احبت ابنهـا يوسف » .

من ياسر عرفات الى والدة يوسف

« لشدما تاثرت برسـالتك التـي تعبر عن وفاء لفلسطين وحب لها . اود ان اوضح لك مسالتين : الاولى اننا كنا قرانا فيهـا بكتبه —

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

اسرائيل والامم المتحدة

بقلم الدكتور : وولف ايرلخ

في اوساط كثيرة في اسرائيل ، وكذلك في خارج اطار المعرضين المحترفين ، ذاع الرأي كأنما هيئة الامم المتحدة معادية لاسرائيل . ولقد نجحوا ، بجملة من الافتراءات ، في غرس الانطباع ، في قسم كبير من الرأي العام، بان الامم المتحدة دائما ، وفي السنوات الاخيرة بشكل خاص ، كانت ضد اسرائيل ، وان في داخلها « كتلة مؤيدة للعرب » و « اكثرية عددية عربية — شيوعية — آسيوية — افريقية » . وفي هذا الموضوع يتميز بشكل خاص مندوب حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، في مقابلة مع صحيفة « جروزلم بوست » (٢٧—١٢) بقوله : « ان مكانة اسرائيل في الكيان الدولي كانت دائما سيئة » . وهو في هذه المقابلة لا يكتفي بالدفاع عن سياسة حكومته ، انما يقف الى يمين نظام « الابرتهايد » العنصري في جنوب افريقيا .

وعمليا ، فقد خرج موقف هيئة الامم المتحدة من اسرائيل من مرحلة التعاطف الكبير الى مرحلة العزلة التامة تقريبا . وان السبب الاساسي لهذا التغيير هو تطور سياسة حكومة اسرائيل السلبي ، من المحايدة وعدم التصريح بالرأي علنا في المرحلة بعد قيام الدولة والى التعلق المتزايد والمستمر بالامبريالية الامريكية ، والى تنفيذ عمليات عدائية وتوسعية ، والى القبضة على الشعب العربي الفلسطيني ، والى دور الطليعة في الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ، والى نهج الاستخفاف بالامم المتحدة نفسها .

وان هذه السياسة اصطدمت مع الامم المتحدة بشكل خاص ، على ضوء التطور العام في تطور ميزان القوى في العالم بشكل عام وداخل الامم المتحدة بشكل خاص لصالح قوى السلام وحقوق الشعوب .

ولقد لقي تطور تعاظم مقاومة السياسة الاسرائيلية دعما في تطور العالم العربي المتقدم ، باشتراك اقطار مهمة في الجبهة المعادية للامبريالية . وتعاظم التطور خاصة بظهور منظمة التحرير الفلسطينية على المسرح العالمي . وان دولا امبريالية كبيرة (اليابان ، اوروبا الغربية ، والى حد ما الولايات المتحدة) اضطرت الى اخذ العالم العربي بالحسبان .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ووقوف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا وتوجيه نفوذهما في نفس الاتجاه ايضا ، في مواضيع معينة وخصوصا دعمهما قرار تشرين الثاني ١٩٤٧ ، لا يعني بتاتا ان لهما نفس النهج . ويجب رؤية هذا الاشتراك بشكل طبقي . ان الدولتين الكبريين لم تسيرا معا لنفس الاسباب ولا لاسباب متوازية . اذ ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدأي وينطلق من وقوفه الدائم من اجل السلام وحق الشعوب. اما موقف الولايات المتحدة فهو الذرائعية الموجهة الى تكتيك ذكي لتحقيق اهدافها الاستراتيجية الامبريالية .

موقف قادة اسرائيل

وفي الموقف الاسرائيلي تجاه هيئة الامم المتحدة ، ايضا علامات تطور ، وعلى الاقل من الناحية الخارجية فقد كان ثمة فرق كبير بين ليلة تشرين الثاني ١٩٤٧ ، عندما رقصوا في شوارع تل ابيب يوم علموا بامر قرار الجمعية العمومية، الى « خراب هيئة الامم المتحدة » حسب قول بن غوريون البليد ، وبين التحريض هذه الايام . ولكن على طول كل المدة كان الموقف العدائي عاملا مقررا ضد الامم المتحدة من جانب الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

وبدا هذا الامر بالوضوح في موقف قادة الاستيطان اليهودي في فلسطين الانتدابية ، حين حققت القضية الفلسطينية واقامة دولية حينها اظهر القادة الصهاينة معارضة في امر احالة القضية الفلسطينية الى هيئة الامم . ولقد عارض القادة الصهاينة اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل القضية وفضلوا حلا بدون الاتحاد السوفييتي وضده . لقد كانوا على استعداد لمنح الدول الامبريالية الكبرى الحقوق الكاملة في اقامة قواعد عسكرية ، بحرية وجوية في البلاد ، مقابل موافقة كل الدول الامبريالية الكبرى على اقامة دولة يهودية في قسم كبير من فلسطين . وان معنى هذا الامر هو ان هؤلاء القادة اقترحوا علنا اقامة دولة يهودية في فلسطين لاستخدامها حصنا ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وبشكل خاص ضد حركة الشعب العربي الفلسطيني ، عبر تجاهل هيئة الامم . وان القوة الوحيدة التي أيدت بمثابرة احالة القضية الى الامم المتحدة ، كانت الشيوعيين . وعند ظهورنا امام « اونسكوب » ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة للبحث في القضية الفلسطينية ، قال الرفيق مائير فلنر ، ان الامم المتحدة هي الهيئة الدولية ذات الصلاحية ، الوحيدة ، لمعالجة القضية الفلسطينية . وكانت معالجة الامم المتحدة للقضية — باشتراك الاتحاد السوفييتي — احسن الطرق للوصول الى حل يتناسب ورغبة شعبي البلاد في الاستقلال .

ولم تتمكن مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والقادة العرب الرجعيين ، من احباط معالجة هيئة الامم للقضية .

تشرين الثاني 1947

ومع ذلك ، وعلى الرغم من مؤامرات بريطانيا (لم تلتزم بالموضوع واملت ان لا يتخذ قرار ملزم) والولايات المتحدة (وكان يميز تكتيكها — التذبذبات) ، كان موقف الاتحاد السوفييتي ، بشأن مستقبل بلادنا ، هو الاقوى . لقد طالب الاتحاد السوفييتي بمنح فلسطين الاستقلال الفوري ، مثل تطبيق حق تقرير المصير لكل الشعوب ، الكبيرة والصغيرة على السواء . واقترح الاتحاد السوفييتي قيام دولة عربية يهودية ثنائية واحدة مع الحقوق المتساوية للشعبين . واذا ما اتضح انه نتيجة السياسة الامبريالية التي تثير العداء بين الشعبين ، لا يمكن للشعبين ان يعيشا في دولة واحدة ، فقد ايد الاتحاد السوفييتي فكرة تقسيم البلاد الى دولتين : دولة عربية ودولة يهودية .

ولقد اتخذت الجمعية العمومية في ٢٩—١١—٤٧ باغلبية الثلثين المطلوبين (٣٣ من أجل القرار ، ١٣ ضده و١٠ امتنعوا عن التصويت) القرار رقم ١٨١ . ولقد جاء في بنود القرار الاساسية :

« ينتهي انتداب فلسطين بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى اول آب ١٩٤٨ » .

« القوات المسلحة للدولة الانتدابية تخرج بالتدريج من فلسطين ، ويستكمل خروجها بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى اول آب ١٩٤٨ » .

« وتقوم الدولتان المستقلتان ، العربية واليهودية ، والحكم الدولي الخاص بالقدس ، بعد شهرين من اتمام انسحاب قوات الدولة الانتدابية المسلحة .. » .

ولقد ادت مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والرجعية العربية الى عدم تنفيذ القرار كاملا . حتى الآن لم تقم الدولة العربية بعد . وان كل انسان ينظر اليها بالاعتبار التاريخية ، ويهتم بحرية الشعوب ومصلحتها ، يرى ارتباط احداث هذه الايام ومأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي اصبح شعب لاجئين الى حد بعيد .

والبنود التي ينص عليها القرار وتقرر فيها انتهاء الانتداب واخراج جيوش بريطانيا ، واقامة دولة اسرائيل ، التي كانت بمثابة تحقيق حق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير مصيره ، هذه البنود ، نفذت كما هو معروف .

وعلى الرغم من ذلك تبنى دولة اسرائيل لم تتخذ توجهات جدية نص عليها قرار ١٨١ ولا سيما :

« ضمان حرية الضمير وحرية الديانة على كل اشكالها ، للجميع والتقيد فقط المحافظة على النظام العام والاخلاق . وان اي تمييز ، مهما يكن شكله ، لا يطبق على المواطنين في العرق والدين واللغة والجنس والاحترام قانون العائلة والمكانة الشخصية للاقليات المختلفة ، وكذلك مصالحها الدينية . وعدم مصادرة اراضي العرب في الدولة اليهودية الا في حالة الحاجة اليها لاهداف عامة . وفي كل حالات المصادرة تدفع مسبقا تعويضات كاملة بحسب ما تقضي به المحكمة العليا » .

ولا تمس الحقيقة بان دولة اسرائيل كانت تطبق نظام التمييز على الاهلين العرب بنهب الاراضي ، بالمبادىء الاساسية الديمقراطية فقط ، بل تشكل تحديا الامم المتحدة ، والقرار الذي تأسست بموجبه دولة اسرائيل استقلالها .

آذار — أيار 1948

هذا والتي بخطر الاقتباس قول السيد تكواع (في المقابلة المذكورة اعلاه) : « التي التي قيام دولة اسرائيل بوساطة الامم المتحدة .. وان الوحدة الزائفة في المصالح التي خلقها التصويت في الامم المتحدة حول الدولة اليهودية تبددت بسرعة . اذ في ١٤ آيار ١٩٤٨ كانت الجمعية العمومية على وشك التصويت من اجل وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، عندما اعلن بن غوريون قيام الدولة » .

بهذه الكلمات يريد ، على قاعدة من الحقائق ، التشويه التاريخي فقط . صحيح ان الجمعية العمومية كانت على وشك التصويت لاجل الوصاية ، ولكن قبل كل شيء ، فان هذا القرار لم يصل الى التصويت في النصف الاول من شهر ايار ، فاذا كان من الممكن اعلان قيام دولة اسرائيل . ثانيا — وهنا تظهر طغيان اصحاب السيد تكواع بكل حدتها : من الذي عرض برنامج الوصاية ؟ ان بريطانيا والولايات المتحدة لم تكونا متحمستين بتنفيذ قرار رقم ١٨١ . لقد حاولتا تشويه بحمي فلسطين في المرحلة الانتقالية . ونتيجة لمؤامراتهما من وراء الكواليس نشبت اشتباكات مسلحة في كانون الاول ١٩٤٧ امتدت الى الحرب في اوائل ١٩٤٨ . وبهذا المبرر احيلت القضية الفلسطينية امام مجلس الامن . ولقد صرحت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ان تقسيم البلاد غير قابل للتنفيذ ، وفي تاريخ ١٩—٣—٤٨ اقترح ممثل الولايات المتحدة وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، تحت اشراف مندوب سام تعينه الامم المتحدة . ونظرا لانه في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة تسيطر عمليا على جهاز التصويت في الامم المتحدة ، فقد كان من الواضح ان المندوب السامي سيكون « تحت رعاية » الولايات المتحدة وبريطانيا وان وصاية الامم المتحدة ستكون عمليا وصاية امريكية — بريطانية . وخلال تلك الاسابيع اطلقت الولايات المتحدة اقتراح تحريك جيش الولايات المتحدة في فلسطين ، تحت قناع علم الامم المتحدة ، كما حدث في كوريا . اذا ، فان محاولة نسف قرار رقم ١٨١ جاءت من اصدقاء السيد تكواع، الامبرياليين الامريكيين ، ولهذا السبب « بملء السيد تكواع فمه ماء » فيما يتعلق بالمبادرة الى نسف القرار .

وثالثا ، من الذين ، على الاقل ، افشلوا التنفيذ الجزئي للقرار في نوفمبر ١٩٤٧ ؟ انهم الممثلون السوفييت الذين عروا ، امام مجلس الامن والجمعية العمومية ، الاهداف الكامنة وراء الاقتراح الامريكي . ولقد شرحوا ، انه تحت ستار نظام الوصاية على الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين ستكون هناك صلاحية واحدة فقط ، وهي قبول الخضوع لاوامر المندوب السامي . ولقد نجح المندوبون السوفييت في تأجيل الابحاث والتمكن من اعلان دولة اسرائيل .

ولقد انتهت ، ابحاث الامم المتحدة ، وتأثير الرأي العام في العالم والولايات المتحدة نفسها ، ومن الممكن ايضا وعود القادة الصهاينة ، الحكم الامريكي بانه سيكون من المفيد اسقاط اقتراح الوصاية . وفي ١٣ ايار ١٩٤٨ تقابل رئيس الولايات المتحدة آنذاك ، هاري ترومان ، وحاييم وايزمن . وتوصلا الى اتفاق بشأن اعلان قيام دولة يهودية في فلسطين فورا ، الاتفاق الذي نفذ في اليوم التالي للقاء . وتؤكد محاولة السيد تكواع نزع اعلان قيام الدولة من قرارات الامم المتحدة وابحاثها ومن مواقف الدول الكبرى فيها ، رغبته في تزييف التاريخ بما يتطابق ونوضياته .

كانون الاول 1948

والمشكلة الرئيسية التي كانت امام الامم المتحدة بالنسبة لاسرائيل ، كانت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . ففي ١١ كانون الاول ١٩٤٨ اتخذت الجمعية العمومية القرار رقم ١٩٤ الذي كان اساسا لكل قراراتها بشأن اللاجئين . وان البند رقم ١١ من ذلك القرار يقرر :

« اللاجئون الذين يرغبون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، يسمح لهم بذلك بأقرب فرصة ممكنة . وتدفع تعويضات عن املاك الذين لا يرغبون في العودة » .

ولقد اقرت الجمعية العمومية منذ ذلك الحين البند رقم ١١ كل سنة . واسرائيل كانت طوال ٢٦ سنة ، ترفض باستمرار تنفيذه . ولقد كانت حكومتها تأمل ان تتقادم التزاماتها وان القضية الفلسطينية بكاملها ستزول عن المسرح الدولي . ففي هذا الموضوع ايضا لم يؤكد حكام اسرائيل فقط توجههم القومي المتطرف وغير الانساني ، واستهتارهم بقرارات الامم المتحدة ، انما اكدوا عماهم السياسي الكامل . وعمليا ، فان حقوق الشعب العربي الفلسطيني لم تتقادم والقضية الفلسطينية لم تزل عن المسرح الدولي وانما على العكس ، فان القضية منتصبة امام اسرائيل بشكل حاد وتطلب حلا عادلا فوريا .

أيار 1949

بتاريخ ١١ ايار ١٩٤٩ قبلت اسرائيل كعضو في الامم المتحدة وبشكل عام ، فان قبول عضو جديد غير مرتبط بأية التزامات خاصة . اما في حالة اسرائيل ، وازاء التجربة القصيرة ، ولكن المحزنة ، لنشاطات حكومتها ، فقد رأت هيئة الامم ان ارتباطا كهذا ضروري . وقد اقر قرار الجمعية العمومية رقم ٢٧٣ من تاريخ ١١—٥—٤٩ ما يلي :

« حين تسجيلها تصريح دولة اسرائيل بانها تقبل بلا قيد او شرط واجبات ميثاق الامم المتحدة وانها تلتزم باحترامها من اليوم الذي تصبح فيه عضوة في الامم المتحدة ، وفي استعراضها القرارات من يوم ٢٩—١١—٤٧ ويوم ١١—١٢—٤٨ ، وفي تسجيلها تصريحات وتفسيرات مندوب حكومة اسرائيل في اللجنة السياسية الخاصة بشأن تحقيق هذه القرارات، فان الجمعية العمومية تقرر قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة » .

وان الامر لواضح . فحكومة اسرائيل ، عندما قبلت كعضوة في الامم المتحدة ، فانها التزمت بوضوح ان تحترم كل بنود ميثاقها ، وبنود القرار من يوم ٢٩—١١—٤٧ (بما في ذلك ما يختص بالاهلين العرب في اسرائيل) وبنود القرار من يوم ١١—١٢—٤٨ بشأن اعطاء الامكانية اللاجئين ، الذين يريدون ذلك ، في العودة الى وطنهم . ومثلما يؤكد سير الاحداث فان هذه الالتزامات كانت شفهية فقط ، دون اية نية في احترامها .

تلخيص

كان من الممكن الاستمرار في الرواية التاريخية ، وذكر المجابهة في العدوان الثلاثي وبعده ، والضحايا الكثيرة بعد الهجمات على القرى في الاردن ولبنان، وذكر مجابهات سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٤ . ولكن مجال هذا المقال لا يسمح بذلك .

منذ تشرين الثاني ١٩٦٧ فان جهود الامم المتحدة تركزت في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وان الدور الذي قامت به ابحاث الامم المتحدة وقراراتها ، في هذا الموضوع ، كانت ذات دلالة كبيرة . لقد تقلصت اكثر فاكثر قدرة حكومة اسرائيل على املاء الشروط على الدول العربية . وان الذنب ، في تعاظم المجابهة ، يرجع الى اسرائيل التي تجاهلت باستمرار اسس القانون الدولي ، وباستمرار تنكرت للالتزامات التي اخذتها على نفسها حين قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة ، واعملت سياسة احتلالية ، وضم ونهب والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تعتبر موقف الامم المتحدة موقفا احادي الجانب . ولكن ادانة سياسة ونشاطات حكومة اسرائيل من قبل الامم المتحدة كانت الاجابة الصحيحة والصادقة على هذه السياسة وعلى هذه النشاطات . وان الحق دائما « احادي الجانب » ، فهو يقف دائما الى جانب ضحية العدوان وليس في جانب المعتدي .

وان قرارات مؤسسات هيئة الامم المتحدة ، لها اليوم وزن كبير على الرأي العام العالمي . وفي هذه الحالة فان لها دلالة واهمية كبيرة . فعندما تتخلى اسرائيل عن عدوانها وسياسة الضم ، وعندما تنسحب من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، فانها ستتمكن من التوصل الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، والتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ، حلا يحترم الحقوق العادلة لكلا الشعبين ، عندها ستتخلص من العزلة العالمية ، وستتمكن من التوصل الى علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية ، وتحتل مكانها اللائق بين الشعوب وفي هيئة الامم المتحدة .

جولة صحفية

حديث ذو شجون ترويه عين مهجورة ودار مهدومة في مجد الكروم

اعداد : حنا ابراهيم

اجتزت ساحة العين «التي هي ساحة القرية الرئيسية ، في طريقي الى مقر المجلس المحلي . لم يتغير شيء كثير في الصورة التي اعرفها قبل اكثر من ثلث قرن . ازيلت بعض البيوت القديمة لتحل مكانها بيوت من الاسمنت ، ولكنها تحمل الطابع القروي »

والعين نفسها مهجورة . في اول الامر استبدل البغل بموتور ديزل ثم صمت الموتور وسكتت معه ثرثرة ميازيب العين وضحكات الصبايا . وغدا الشبان يفضلون الذهاب الى ملعب كرة القدم على التسكع في ساحة العين التي فقدت سحرها القديم .. وللعين ودرب العين ، كما يعرف الجميع ، مكان الصدارة في فولكلورنا الشعبي . ولكن هذا الفولكلور لم يرصد كل ما جرى على دروب العيون ولم يسجل كل الحكايا.

ومن الاشياء التي لم يسجلها الفولكلور ، بعد ، حكاية بل مأساة شهدتها عين مجد الكروم الصابرة .. مأساة قلما يتحدث عنها المجدليون ، سواء الذين شهدوها او سمعوا عنها. ليس لانهم نسوها .. فهي ليست مما ينسى . لقد مر وقت طويل ، ولكن الصورة لم تبهت . حدث ذلك قبل اكثر من ٢٦ عاما . يوم استقبل الاهلون نهارهم بشعور غير عادي من الترقب الحذر . وكانت مأساة دير ياسين لا تزال حية في الاذهان . ولكن وفدا من شيوخ القرية والقرى المجاورة مضى لمقابلة قائد جيش الحكم الجديد يحملون راية بيضاء ، وما لبث الوفد ان عاد حاملا انباء مطمئنة وتعليمات تدعو الاهالي الى البقاء في بيوتهم والتزام الهدوء . ولكن القوة التي دخلت القرية فيما بعد امرت الناس بالتجمع في ساحة العين . وصدع الناس بالامر . فهم يعرفون انه في اثناء « حلة الحكم » ليس من الحكمة « المناقشة » . ولكن ما جرى فاق تصور اشدهم تشاؤما وارتيابا .والرجل الذي اوقفوه امام حائط العين على مشهد من الجميع لم يكن يعرف ما يراد به ، ولم يكن لديه وقت كاف ليشعر بالخوف قبل ان يمزقه رصاص « طابور الاعدام » . اما الثاني فلم تقو رجلاه على حمله وهو يسير الى حتفه دون ان يعرف لذلك سببا . ولعل كل رجل في الجمهور استحضر اجنحة ملك الموت تلمع وجهه . واستيق الثالث والرابع الى حتفهما بنظام ورتابة وسرعة . ولكن الثواني كانت عمرا من العذاب والخوف بالنسبة للجمهور . لم يتجاوز عدد الضحايا التسعة . قيل ان ضابطا من الشرطة العسكرية اوقف المذبحة ولعلهم اكتفوا بذلك معتبرين انه كاف لادخال الرعب الى قلوب الناس وحملهم على الرحيل هربا من الموت . ويأتي بعد ذلك من يسأل ، بسذاجة او بخبث ، عن سبب رحيل العرب وترك الوطن .

لعل هذه الذكريات المؤلمة عاودتني لاني كنت مهيأ نفسيا لذلك . فلم يكن قد مر الا لحظات على مروري بدار محمود طه التي هدمت قبل سنتين لانها غير مرخصة وذلك بسبب بعدها من الشارع العام ٥٥ مترا فقط لا ١٠٠ او اكثر كما يفرض الحاكمون بامرهم.

وفي المجلس كان علي ان انتظر بعض الوقت ريثما يفرغ الرئيس من الاعمال التي بين يديه .

والتقيت هناك بأحد معارفي ، سعيد ابونيب ، فرحت اجاذبه اطراف الحديث . قال ان لديه موتورا جيدا ومولدا كهربائيا يريد بيعهما . قلت : لعلك ادخلت الكهرباء ! قال : قريبا ان شاء الله .. واشار الى رزمة كبيرة من الاوراق النقدية مرتبة امام رئيس المجلس المحلي . واضاف : « ٢٧ الف ليرة يكلفني ذلك ، علاوة على تكاليف الشبكة الداخلية لثلاث وحدات سكنية » . ولان قريتنا لا تزال محرومة من نعم شركة الكهرباء فـلا يزال لهذه الموتورات والمولدات سوق رائجة . ولكن الذاكرة عادت بي خمس سنوات الى الوراء .. الى مشهد مماثل تقريبا وسؤال مشابه وجهه احد اهالي مجد الكروم الى احد اصدقائي بوجودي . وابرمت صفقة باع فيها المجدلي في ذلك اليوم موتورا ومولدا كهربائيا بنصف السعر، حسب تعبيره . ولا ازال اذكر ابتسامته حين قال : « قبل اسبوع نصبوا عامود الكهرباء للتيار العالي في البلد وبعد الهيمة زمان » تستنير بالكهرباء ان شاء الله » .

لعل الله قد يطلعنا على اسراره لنعرف ما يشاء وما لا يشاء . ولكن الذي نعرفه ان خمس سنوات مرت واعمدة التيار العالي منصوبة في مجد الكروم . ولكن دون تيار . واما الذي تعجل بيع موتوره فقد طال بـه الانتظار واضطر اخيرا لشراء موتور آخر ، لكن ليس بنصف السعر .

ويعزو رئيس المجلس السيد عبد نور خلايلة التلكؤ الكبير في انجاز مشروع الكهرباء في حينه الى خلاف داخلي في القرية . واذ كنت اعرف ان لا خلاف داخلي فيها ومع ذلك سار تنفيذ مشروع الكهرباء بطيئا من سيء للسلحفاة تلك الا تعتقد ان مثل شركة الكهرباء كمثل الذاهب الى الصلاة يجد الجامع مقفلا فقال : « يا جامع الله تبنيك مقفلا . الحمدلله ان جاءت منك وليس مني » . قال : ليس من شأني الحكم على النوايا ولكن الواقع ان الخلاف المحلي كان السبب الرئيسي في عرقلة المشروع كما اعتقد .

وهنا لا بد من الاشارة الى ميزة تميز مجد الكروم عن كثير من القرى . فمنذ القدم والمثل يضرب في التشاور بوحدة كلمة اهالي مجد الكروم فيما يتعلق بالمصلحة العامة . ومنذ امد بعيد وفي القرية نظام لا ينكر احد بالاخلال به او الخروج عليه . ولو اخذنا بسنة الارتقاء لكان من الطبيعي ان تكون الامور افضل وليس العكس . وبالطبع لا يمكن القول ان الجيل الثاني اسوأ مما سبقه . ولكن المرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليرى اصابع السلطات خلف كل خلاف . ويبدو ان سياسة فرق تسد الاستعمارية القديمة ستعايش كل انظمة الاستغلال والتفرقة حتى النهاية . ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان يحالفها النجاح . رغم انها تراهن كثيرا على النعرات العائلية ورواسب الماضي من التعصب الذميم في تراثنا .

« غير اننا » ، قال رئيس المجلس المحلي ، « نعمل على تلافي مساوىء النعرات العائلية ليس بالكلام وحده ، بل بالعمل وبتقديم الخدمات دون تمييز . ولكن ميزانيتنا المحدودة تصعب علينا تنفيذ المشاريع الواجب تنفيذها بدون تلكؤ . ولذلك فنحن نحاول جهدنا التقتير في النفقات الادارية . فالموظف في المجلس يقوم بوظيفتين واحيانا بثلاثة . وهناك اعمال تطوعية فالمحاسب الذي هو احد اعضاء المجلس لا يتقاضى اجرا . ولكن هذا وحده لا يكفي لحل المشاكل وانجاز المشاريع التي على جدول الاعمال في المستقبل القريب مثل بناء مدرسة اعدادية وثانوية واقامة مركز تجاري ومد شبكة مجاري وتعبيد الشوارع واصلاح ما تلف منها . في الوقت الذي لم يتم بعد مشروع الكهرباء الذي ينفذ في مجد الكروم على مراحل . وفقط ٥٧ بيتا وصلت او يجري ايصالها بالتيار العام . هذا الى زيادة التكاليف بـ ٢٥ ٪ في موجة الغلاء العام الاخيرة » .

هذه مشاريع جريئة تكلف ملايين الليرات فمن اين يجري تمويلها ؟

قال رئيس المجلس « اذا اعطتنا وزارة الداخلية منحا اسوة بالمجالس المستوطنات اليهودية يكون في وسعنا تنفيذ جميع هذه المشاريع دون صعوبة تذكر » .

اما ما تدفعه وزارة الداخلية من هبات لمجلس مجد الكروم المحلي فلا يتعدى ٢٢٥٠٠ ليرة في السنة اي بمعدل ٤ ليرات ونصف للنفر الواحد .

ومجد الكروم كغيرها من القرى العربية لا تزال دون خارطة هيكلية موافق عليها ، (ربما كان هذا امرا غير مستغرب في بلاد لا تزال الدولة نفسها دون خارطة هيكلية) وتعاني ما تعاني منه سائر القرى العربية من مشاكل المسطح وما يترتب عليها من بناء غير مرخص واوامر هدم وغرامات باهظة . ويزيد الامور في مجد الكروم تعقيدا اشتراط دائرة التنظيم منع البناء في نطاق بعد ١٠٠ متر من الشارع العام المطلق للقرية التي يحدها من الجهة المقابلة جبل شديد الانحدار .. واذا اضفنا الى ذلك حظر بناء اكثر من طابقين في القرى استطعنا تصور الخناق الذي يضيق على القرية العربية افقيا وعاموديا . وعندما تشكو قرية من الضيق يزعمون ان نسبة معدل المساحة للنفر الواحد في القرى العربية مرتفعة . ولكنهم يتجاهلون حقيقة ان الارض غير مقسمة بالتساوي وان قسما لا يلي به (من املاك الغائبين) تصرف بـه ادارة اراضي اسرائيل وتشترط لشراء .؟ دونما مقابل الدونم الواحد . وقد كان ذلك من الاسباب التي جعلت اسعار اراضي البناء خيالية حتى اصبح ثمن الدونم مع العمارة المقامة عليه جلفا لا يستطيع العامل توفيره بعد عمر طويل من الكدح .

وفي مجد الكروم فريق كرة قدم مكافح استطاع رغم الظروف القاسية غير المواتية للرياضيين العرب أن يرقى الى درجة « ب » . وهو بحاجة الى ملعب لائق . وذلك يكلف نحو مئة الف ليرة . وكل ما يستطيع المجلس تقديمه هو الف ليرة في السنة . وهذا مبلغ رمزي . ولعلنا نعود لمعالجة هذا

— البقية على ص ٤ ع ٣ —



لقاء مع سكرتيرة فالدهايم لعام المرأة العالمي :

لن تحل المشاكل دون مشاركة المرأة

— حدثينا ، اولا ، عن حياتك !

— مهنتي المحاماة . وقد افتتحت مكتبي في عام ١٩٤٢ في هلسنكي وكان اول مكتب محاماة لامرأة في فنلندا .

— هل كنت ايضا اول محامية في البلاد ؟

— انك ام كذلك ؟

— ام لثلاثة ابناء وبنت .

— الا يتناقض هذا وعملك .

— على العكس .. وربما هذه الحادثة ستدل على ذلك : سألت اصغر ابنائي (١٧ سنة) عشية

اجابت هالوي سيبيلا ، سكرتيرة السكرتير العام للامم المتحدة المسؤولة عن القضايا الاجتماعية والانسانية والتطور، وعن عام المرأة العالمي ، اجابت على اسئلة صحيفة هنغارية حول دور المرأة بشكل عام ودورها بشكل خاص في تطور الاحداث العالمية . و « الاتحاد » تنشره بدورها في زاوية المرأة لمناسبة عام المرأة العالمي لاهميته .

— كلا . كنت الثانية . وقد وفد الي الزبائن من جميع الارجاء ووكلوني بشتى القضايا . وكانت، على الغالب، قضايا اجتماعية واقتصادية وعائلية . وافادتني هذه القضايا كثيرا ، في معرفة المرأة اكثر فاكثر كعنصر غير متحرر بل ومستعبد أيضا .

— الم يستول عملك الجماهيري على وقتك ؟

— بالطبع ، ولكن حظي سعيد ، لان هوايتي هي عملي ، فانا لا اجد غضاضة في تخصيص اكبر قسم من وقتي لهذا العمل .

سفره للدراسة في الولايات المتحدة ، الم يكن افضل لو انني بقيت معهم دائما في البيت ؟ فاجاب بانه لم يكن ليتصور حياته ابدا دون نشاطاتي الجماهيرية. وهو يعتز كثيرا بامه .. الا يكفي ذلك ؟ انا اعتقد ايضا ان الام التي تقضي معظم وقتها في البيت ، تتحول بسرعة الى انسانة عصبية ، سريعة الغضب ، ولا تشعر بلذة امومتها نحو ابنائها .

— كيف اطلعت على مشاكل المرأة في مختلف ارجاء الكون ؟

— سافرت كثيرا في حياتي الى مختلف الدول والقارات . وقد ساعدني ذلك كثيرا على اكتشاف ادق المعلومات عن التمييز الذي تعاني منه المرأة .

— انك تؤكدين كثيرا على قضية التمييز ؟

— ان التعاون المشترك الذي ستقوم به نساء العالم في عام المرأة العالمي (عام ١٩٧٥) سيتعرض الى قضية التمييز بكل جوانبها . والا فسيفقد عملنا أي معنى للنضال من اجل تحرير المرأة . يجب ان يفهم الرجال انه دون تحرير المرأة وتطورها لن تقوم قائمة لتطور العالم . وفوق هذا وذاك ، اني مؤمنة ، ومعي كثيرات ، بأن هذه هي القضية الرئيسية التي تعاني منها المرأة .

— ما هو رأيك في الموضوع الذي تعالجين ، على مستوى الامم المتحدة؟

— لا يمكن النضال ، ابدا ، من اجل حقوق المرأة اذا عملنا في مجال ضيق . وقد جرى تغيير حتى في الامم المتحدة . فبدلا من لجنة خاصة للمرأة تقرر ، مؤخرا ، ان تنشط أجهزة منظمة الامم المتحدة بنفسها في معالجة قضايا وضع المرأة . وانا ارى انه من واجبي اقناع الرأي العام العالمي بانه لا يمكن حل المشاكل دون مشاركة المرأة . مثلا ، المشكلة الديموغرافية (السكانية) . من الواضح ان المرأة هي التي تلد او « تنتج » القوى العاملة وهي المسؤولة بشكل مباشر عن وجود المشكلة الديموغرافية . وعندما اقيم ، في حينه ، مؤتمر خاص لبحث المشكلة ، لم تذكر المرأة في بروتوكولات المؤتمر . وسألت يومها : كيف يمكن حل هذه القضية بدون مشاركة المرأة؟ وكيف يمكن ان تكون النساء هن الوالدات وأن يقوم الرجال ببحث مشاكل الولادة ؟ واذكر انهم تفهموا الموقف .

— واخيرا ، هل من بعض كلمات لعام المرأة العالمي ؟

— ان عام المرأة هو المناسبة الفضلى للفت نظر الرأي العام العالمي والحكومات الى مشكلة اضطهاد المرأة في المجتمع ووجوب اشراكها في مختلف الاعمال ، ووجوب معاملتها على اساس المساواة . وكنا نود الا يقتصر عام المرأة العالمي على انجازات مقتضبة بل نود لو تحققت اشياء جديدة وهامة تاريخيا .

اذا عملنا جيدا ، ستتحول العلاقات العائلية في المجتمع الى علاقات اكثر انسانية وذات طابع جديد لخدمة البشرية .

هدية علماء الطب النسوي السوفييت للمرأة في عامها

تمكن علماء الطب النسوي السوفييت من النجاح في علاج مرض « السرطان النهاري المشيمي في الرحم » ، بعد سنوات عديدة من البحوث في معهد علم السرطان الاختباري والسريري في موسكو . وتعتبر البروفسورة لودميلا نوفيكوفا، المشرفة الرئيسية على البحث ، هذا النجاح بمثابة هدية يقدمها العلماء السوفييت لنساء العالم في عام ١٩٧٥ ، عام المرأة العالمي .

وكانت البروفسورة نوفيكوفا اعلنت نتيجة البحث ، في المؤتمر الدوري العالمي السابع لاطباء التوليد وامراض النساء ، الذي عقد في موسكو في مطلع الشهر الماضي باشتراك زهاء اربعة آلاف اختصاصي من عشرات البلدان المختلفة .

وقد ادخلت امرأتان شابتان تحملان طفلين الى قاعة المؤتمر ، بعيد الاستماع الى تقرير البحث فضجت القاعة بالتصفيق ، اذ كانت المرأتان والطفلان اول من اجري البحث عليهم بنجاح .

من خيرات التلفزيون على ابنائنا

اعترف ولدان (١٢ سنة و١٥ سنة) بانهما سرقا صندوق توفير من احد البيوت ، فقادهما شرطيان الى مكان السرقة واعادا تمثيل عملية السرقة.. ثم قادا الشرطيين الى المكان الذي خبأا فيه الصندوق . ودخل احدهما وعاد بمسدس واشهره على الشرطيين : « ارفعا ايديكما » .. ثم اطلق النار على وجه احدهما ورجل الثاني .. فقد سرقا ايضا المسدس من البيت ...

سيدتي ، انها ليست مجرد قصة، انها حدثت بالفعل ، في اسرائيل ... وفي مدينة الطفولة بالذات ..

سئل الولدان : كيف قمتما بالسرقة ؟ ... الجواب — شاهدنا العملية مرات ومرات في الافلام التلفزيونية ..

(والله الحمد ، لدينا من هذه الافلام عشرات شهريا .... فاطفالنا العرب يشاهدون برامج التلفزيون الاسرائيلي والاردني واللبناني على الغالب .. وهي مشبعة بهذه الافلام — العرب) .

شولا حنين

توفيق طوبي في الكنيست

ليس تجميل الطبيعة بهدم البيوت

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، شطب



في الكنيست

مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست تمير حول البناء المبرمج والمحافظة على جمال البيئة من جدول اعمال الكنيست . لان اقرار القانون ، حسب ما هو مقترح ، يحمل في طياته خطر الاضرار الشديد بقسم كبير من المواطنين وخاصة سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية . وقال الرفيق طوبي في كلمته :

« بشكل مبدئي لا اوافق اطلاقا على ان تجيز الكنيست اسلوبا يتيح تجاهل المحاكم فيما يتعلق بالاعتقالات او هدم البيوت . ان هدم البيوت بأوامر ادارية ودون محاكمة شيء خطير لا يخلو من التعسف والاستبداد .

« ... في الاوضاع القائمة في القرى العربية حيث مسطح البناء محدود وترفض السلطات توسيعه ، وحيث لا يوجد الا ٦ قرى من ضمن ١٢٠ ، حصلت على خرائط هيكلية موافق عليها ، وحيث يماطلون في اصدار رخص البناء ، وحيث لا يعود الناس يستطيعون تحمل اوضاع ازدحام المساكن او سوءها ، يحصل ان يبني بعضهم مساكن دون ترخيص .

أية مساعدات للبناء في الناحية العربية ولكنها تزيد الامور سوءا بتشديد طرق الهدم وتقليص امكانيات بناء المساكن . وهذا أمر لا يساعد على تجميل البيئة في شيء . عدا عن أنه لا يوفر ظروفا تحمل المواطن يحترم القانون . لذلك نعتقد أنه من الواجب تغيير سياسة الحكومة بشكل يمكن سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية من البناء وفقا للمخطط . وهذا يستدعي توسيع مسطح البناء في القرى العربية وانجاز الخرائط الهيكلية وبذلك يمكن البناء ... ولا يكفي ان الحكومة لا تقصد دون خرق القانون » .

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث عاجل في الكنيست حول اغلاق مصانع البحر الميت

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لوضع قرار ادارة مصانع البحر الميت اغلاق المصانع على جدول اعمال الكنيست .

وجاء في تفسير الاقتراح ان ادارة مصانع البحر الميت ردت على مطالب العمال العادلة بزيادة اجورهم ومساواتها باجور عمال مصانع التكرير باغلاق المصانع وارسال العمال الى العطالة . ان هذا الاسلوب المستحدث والذي طبقته ادارة « ال عال » بموافقة الحكومة في اثناء اضراب عمال الصيانة الاخير ، يضر كثيرا بحرية النضال النقابي والمهني عدا عن انه يكبد البلاد خسائر مالية كبيرة يغرمها في نهاية الامر دافع الضرائب .. ومن اجل منع انتشار واستخدام اسلوب اغلاق مصانع حيوية لاقتصاد الدولة تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع ، لمنع اغلاق الادارة المصانع ولاجراء مفاوضات مع العمال لضمان حقوقهم العادلة .

في اجتماع لجنة منطقة المثلث الحزبية
المؤتمر السادس لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث
ينعقد بتاريخ ٢٦ — ٢٧ آذار ١٩٧٥

المثلث — لمراسلنا — بتاريخ ٤—١—٧٥ عقد في الطيبة اجتماع للجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وسكرتارية المركز . ترأس هذا الاجتماع الرفيق شاكر عازم ، وقدم سكرتير المنطقة ، الرفيق عثمان ابو رأس ، البيان . وبعد النقاش اشترك الرفيق توفيق طوبي في تلخيص الابحاث .

وقد استعرض الاجتماع الانجازات التي حصلت خلال السنة الاخيرة واهمها افتتاح فروع جديدة في المنطقة ، الاهتمام بالتثقيف الحزبي وانعقاد دورات تثقيفية منطقية في ام الفحم شمالا ، والطيبة جنوبا ، وكذلك دورات تثقيفية في الفروع الجديدة مثل عرعرة ، كفر قرع ، كفر قاسم .

كذلك بحث الاجتماع التحضير لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس ، وضرورة استعداد الفروع في الحزب واتحاد الشبيبة ، لتحقيق انجازات في شتى ميادين العمل ، على شرف المؤتمر العتيد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية :

١ — شجب سياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة .

٢ — استنكار الحملة الهوجاء ضد السلطات المحلية العربية والائتلافات الدمقراطية .

٣ — استنكار الهجوم على حرية الطلاب العرب في اسرائيل ، في التعبير عن آرائهم ، ومحاولات تشويه نضالهم العادل .

٤ — مطالبة الحكومة بالانصياع لصوت العقل والضمير ، والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والذهاب الى جنيف ، كطريق من اجل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

قرارات تنظيمية :

١ — تنشيط اللجان المنطقية ، وكذلك تنشيط الفروع ، والاكاديميين .

٢ — الاهتمام بمنظمات الشبيبة الشيوعية ، ومنظمات النساء وكذلك العمل من اجل استيعاب الرفاق الجدد .

٣ — زيادة النشاط بين المعلمين ، والعمل على تقوية القائمة الدمقراطية واحرازها نجاحات في الانتخابات ، لمصلحة كل المعلمين .

٤ — التحضير لمؤتمر المنطقة العتيد ، الذي سيعقد بتاريخ (٢٦—٢٧ آذار ١٩٧٥) وتحقيق انجازات في كل ميادين النشاط على شرفه .

تتعطل الطاحون ولا تتعطل المحاكم العسكرية

نابلس — لمراسلنا — في ١٢—١—٧٥ جاء دور اربعة متهمين امام المحكمة العسكرية في نابلس .. وهم متهمون غير عاديين ، اي في « ملف التسلل » على حد تعبير المدعي العام . وقد نسبت اليهم تهمة التسلل المسلح عبر نهر الاردن وحمل السلاح والذخيرة والعضوية في « فتح » . وهم محمد ابراهيم عياش من بتير ، ومحمد احمد بيرولي من الفالوجة ، وسعيد عبد القادر حسين من بدو بئر السبع (عرب الجبارات) ، ونظام عارف براهمة من عنزة .

ولكن دورهم يبدأ في الخامسة مساء والظلام يرخي سدوله على المدينة ... ويصادف ان تكون الكهرباء معطلة . فطلب المحامي تأجيل المحاكمة ولكن الادعاء العام رفض وقرر الحاكم متابعة المحكمة « اذ كيف يصح ان يستدعى رئيس في حرس الحدود للشهادة ولا نسمعه ؟! » . ويدلي الرئيس بشهادته : كيف اكتشفت آثار الاقدام وكيف ألقى القبض على « المتسللين » وكيف كان في حوزتهم هويات مزيفة وكيف ... وكيف .. الخ . ولكنه بالطبع لا يروي كيف نقلوهم الى سجن عسكري وكيف عولجوا بالضرب والفلقة والتجويع والتعطيش ..

وناقش المحامي ، وليد الفاهوم ، الشاهد حتى لم يعد يستطيع رؤية الملاحظات المسجلة امامه . ويلفت نظر الحاكم . ولكن الحاكم النشيط لا يأبه للاشارة .. ولكن الكاتبة تعلن انها لم تعد تستطيع رؤية ما تكتب . وعندها ترفع الجلسة وتؤجل الى موعد لم يحدد بعد .

ابا ايبن يترحم على أيام زمان !

حيفا — لمراسلنا — القى « البروفسور » (الوزير السابق) ابا ايبن في الاسبوع الماضي محاضرته الاولى في جامعة حيفا ، ضمن سلسلة الدروس التي يقدمها في فرع العلوم السياسية ، حول تطور الدبلوماسية في الـ ٢٠ سنة الاخيرة . وقد تحول خطابه ، بسرعة ، الى تحسر ولطم على الخدود لان الدنيا تغيرت ، « فبينما في الماضي كانت الدول الغربية تقود الامم المتحدة ، فان بامكان العالم الثالث ، الآن ، ان يقرر ما يريد في المنظمة الدولية بالتنسيق مع الكتلة الشيوعية » .. وبلهجة « اكاديمية » قال ان هنالك عددا من الدول التي سكانها قلائل ، ومع هذا لها حق متساو في التصويت ، واستشهد بمعلمه هنري كيسنجر « ان الاكثرية في التصويت في المنظمة الدولية لا تعني دائما اكثرية فعلية » متناسيا انه هو نفسه ، ابا ايبن ، صوت مرات عديدة ، باسم اسرائيل ، الدولة العظمى (!) ضد قبول الدولة الصغيرة (!) الصين الشعبية للامم المتحدة ...

وقال : ان « من غير العدل » (!) ان تتحكم ابو ظبي بسبب ظروف جيولوجية معينة ، بمواد هائلة للطاقة ..

باختصار : كنا نظن فوندا ، فقط ، تجيد الندب واللطم على الخدود ، فتبين من المحاضرة ان ابا ايبن من نفس الطراز ..

تعزية

تعازينا القلبية والحارة نرفعها الى الرفيقين يحيى ويونس جبالي وعموم آل جبالي في الطيبة وخارجها بوفاة الوالد .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

سجين مضرب عن الطعام خطر البتر يهدد رجله ويرفضون اجراء عملية

نابلس — لمراسلنا — السجين محمد زعرين مضرب عن الطعام لليوم السابع ، احتجاجا على استهتار السلطات الامر الذي قد يؤدي ، اذا لم تجر له عملية سريعة ، الى بتر رجله . وكان قد حكم على محمد زعرين بالسجن ١٢ سنة قبل خمس سنوات . وقد اصيبت رجله قبل ذلك بشظية قبل اعتقاله . ومنذ ذلك الوقت تؤلمه ولا يستطيع السير عليها . ونقل مؤخرا الى مستشفى سجن الرملة حيث طالب باجراء عملية . ولكن طبيب السجن قال له : امش على رجلك والا قطعناها .

وقد قيل ان الصليب الاحمر ابدى استعداده لدفع نفقات العملية ثم اشيع انه سحب عرضه .

تهنئة

الرفاق الطلاب وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية يتقدمون بأحر التهاني الى زميلهم الرفيق الطالب

عصام خميس

لحصوله على درجة ماجستير (م.ع) في العلاقات الدولية .

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق صالح محمد أبو الهيجا وزوجته بالمولود البكر **محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

في الناصرة يتحول وزير المعارف الاسرائيلي الى بوليس !!

* أهرون يدلين أعلن أنه من واجب الدولة أن تربي المواطنين اليهود ليكونوا مقاتلين شجعانا .. أما المعلمون العرب فواجبهم أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على الاخلاص للدولة والاقتناع باستمرارية الوجود اليهودي في فلسطين ، عبر كل العصور .. * الوزير تحدث عن « الثورة الديمقراطية » في العالم .. ومنع المعلمين من تقديم أي سؤال !!! ...

الناصرة — لمراسل الاتحاد — كان وزير المعارف ، اهرون يدلين ، مساء الخميس الماضي ، البطل الرئيسي في مسرحية هزلية ، عرضت في قاعة فرانكسكانترا ، امام جمهور غفير من المعلمين والمعلمات في منطقة الناصرة . وكان في كل هذه المسرحية — المهزلة قدر كبير من الخداع المثير للاشمئزاز . فقد دعي العاملون في سلك التعليم في المنطقة الى لقاء مع الوزير للحوار حول مشاكل التعليم .. فماذا كانت النتيجة؟ حضر الوزير ومعه رعنان كوهين مركز الدائرة العربية في حزب « العمل » الذي ذكرنا خطابه ونظراته العسكرية بالمرحوم سير بيرسي كوكس ، المندوب السامي البريطاني في العراق ! ...

دور النقابي المراخي: تقديم المطالب ...

وقد افتتح الاجتماع السيد حارث علي ، معلم الرياضة في الثانوية و« النقابي » المراخي في نقابة المعلمين .. وبعد ان امتدح الوزير ، « القائد والمعلم » ، قدم طلبات عديدة ، عادلة .. منها حل مشكلة النقص الخطير في الابنية ، وتأخر رواتب المعلمين ، وعدم وجود التعليم الخاص ، وتقصير الحكومة في تنظيم دورات التكملة ، كما طالب بتغيير البرامج الدراسية .. ومع ان هذه المطالب عادلة ويؤيدها المعلمون ، الا ان الكثيرين في القاعة تساءلوا اذا لم تكن هذه « الشجاعة » دعاية انتخابية ، عشية الانتخابات لنقابة المعلمين .. وبعدها صمت القبور .

رعنان كوهين يدير الاسطوانة القديمة المهترئة ..

ثم تكلم « المندوب السامي » رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » . فلقى خطابا اقل ما يقال فيه انه مثير للاشمئزاز والغضب .. فقد عدد بالارقام مدى زيادة الطلاب العرب خلال الست والعشرين سنة الماضية ، كما عدد الزيادة في المدارس والمعلمين العاملين في الحقل العربي .. وقفز عن كل المشاكل المتفاقمة التي يعاني منها التعليم العربي قائلا ان المشاكل تحتاج الى ميزانيات ضخمة لحلها .. باختصار : اشكروا واسكتوا ...

محاضرة الوزير

والقى الوزير ، اهرون يدلين ، كلمة طويلة تباهى في اولها بانجازات اسرائيل في المجالات العلمية والتكنولوجية والاسكان .. بصورة مطولة ومملة .. ثم انتقل الى الحديث التربوي ، فشرح الآفاق العلمية للعصر ، كما شرح أن العالم كله يعيش اليوم « ثورة دمقراطية » ، حيث يصبح التعليم حاجة للجميع ، كما يصبح من حق الجميع أن يساهموا في تقرير مصائرهم .. وقال الوزير ان من واجبنا ، واجب الدولة ، أن نربي في المواطنين اليهود مقاتلين شجعانا . « لاننا نعيش في محيط من العداء » .. وماذا يجب أن يفعل المعلمون العرب؟ يجب أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على حب الدولة والاخلاص لها ... وقد تمادى الوزير في تعصبه حين قال « ان من واجب المعلمين العرب ان يقنعوا الاجيال الطالعة العربية على حقيقة استمرارية الوجود اليهودي في أرض اسرائيل ، خلال كل العصور » .. ومقابل هذا ، لم يطالب المعلمين العرب واليهود بتثقيف أبناء الشعبين على استمرارية الوجود العربي الفلسطيني في هذه البلاد ، بل تكرم بالسماح للمعلمين العرب بتعليم الدين الاسلامي ، بمختلف مدارسه الفقهية !!! ...

وبعد اقل من ربع ثانية من انتهاء الوزير من القاء درره السلطانية الاستعلائية ، وقف حارث علي ليعلن شكره للوزير وانتهاء هذا اللقاء القيم . وقد تعالت الصرخات من القاعة عن الرغبة في الاسئلة .. وقال احدهم : لقد تحدث الوزير عن « الثورة الديمقراطية في العالم » فهل هذا هو التطبيق الاسرائيلي لهذه الثورة الدمقراطية ؟ ! ام ان الوزير تعلم من خبرته وخبرة رئيسه وزملائه انه اذا فتح باب النقاش ، فسوف يتحول اللقاء الى فضيحة عالمية لسياسة التمييز والقهر القومي واهمال حاجات المجتمع العربي في التطور الطبيعي .. ومهما قيل ، فان تصريح « المندوب السامي » رعنان كوهين ، « بان المعلمين هم لشعبنا الصابر . اعضاء ومؤيدو حزب العمل » تمثل النكتة الرئيسية في البرنامج الهزلي الرخيص الذي زج به وزير في حكومة اسرائيل .. وقد قال لي احد المعلمين ، في اثناء الخروج من القاعة : يستوم انتخابات المعلمين ، سوف يرى رعنان اذا كنا اعضاء في حزب « العمل » ام لا .. وان وقاحة المتعصبين القوميين المتغطرسين سوف تتلقى الرد المناسب من جمهور المعلمين ، الذي هو جزء أساسي من القوى الواعية الشريفة

على عتبة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين الهستدروتية

كتلة التقدم المدافع الوحيد والمثابر عن حقوق المعلمين

الاستاذ عبد المنان شبيطة في حديث للمعلمين العرب

مقابلة أعدها : ابن الخطاب

لم استغرب ان بعض المعلمين العرب وخاصة الشباب منهم لم يعرفوا الكثير عن كتلة التقدم ودورها . ذلك لان كتلة « التقدم » غير ممثلة في مركز نقابة المعلمين حتى الآن .. ولان وسائل الاعلام الرسمية تتجاهل دور هذه القائمة التقدمي والنضالات التي يقوم بها ممثلوها داخل مجلس نقابة المعلمين ومن هذا المنطلق .. وبهدف تعريف المعلم الناخب على ممثلي هذه القائمة في مجلس النقابة الثالث والعشرين ، الذين يأملون في هذه الانتخابات وصول هذه الكتلة لمركز النقابة لكي يستطيعوا خدمة المعلمين ، بصورة عامة ، والمعلمين العرب ، بصورة خاصة ، من مراكز أقوى . قلت من هذا المنطلق توجهت للاستاذ عبد المنان شبيطة من الطيرة والمعلم في احدى مدارس كفر قاسم الشهيدة .

● استاذ عبد المنان .. هنالك محاولات لخلق قوائم يسمونها ظلما قوائم الشباب لتخوض معركة الانتخابات لنقابة المعلمين فما رأيك في مثل هذه القوائم ؟

جواب: ..لقد كانت سياسة حكومة اسرائيل وما تزال قائمة على اساس بعثرة القوى في المجتمع العربي الاسرائيلي ، فشجعت التناحر العائلي والطائفي . وعندما رفض العرب هذه السياسة وتوحدوا في رفض سياسة حكومات اسرائيل المتتالية تجاههم طلعوا علينا بطريقة جديدة وهي تطوير الصراع في المجتمع العربي الاسرائيلي وكأنه صراع بين اجيال اي بين الشباب والشيوخ ، وليس بين جماهير الشعب المظلومة ، بما فيها المعلمون ، والحكومة الظالمة .

وبودي هنا ان اؤكد ان مصير هذه السياسة الفشل . فكما استطعنا ان نهزم سياسة العدمية القومية والتفرقة العائلية والطائفية سوف لن تنطلي علينا الاحابيل الجديدة .

ومن المؤسف حقا ان يقوم بعض من شبابنا ويساهموا في بعثرة اصوات المعلمين العرب ، الذين يتوقون الى تمثيل صحيح ومثابر في نقابة المعلمين . واعتقد ان المعلمين يدركون ان تصويتهم في هذه الانتخابات بالذات وفي الظروف السياسية الراهنة للقوائم المرتبطة « بالمراخ » والتي تدعي الحياد ، معناه الموافقة على سياسة السلطة ، وتبييض وجهها الاسود « كالسخام » في الداخل والخارج. وانا واثق بان اخواننا المعلمين سيوجهون صفعة لهذه السلطة ولسياستها.

● هل نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يغير في وضع المعلمين العرب، وكيف والى اي مدى ؟

جواب : ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها في هذه الانتخابات له اهمية كبيرة وتأثير مباشر على وضع المعلمين العرب ، لان هذه القائمة تعتبر ، وبحق ، القائمة المعارضة الوحيدة ، تقريبا ، في نقابة المعلمين . وجميع الكتل الاخرى هي اما انها قوائم لاحزاب الائتلاف الحكومي او الائتلاف اليميني الرجعي . وتجد بينهم دائما لغة مشتركة من اجل « طبخ » المؤامرات وما زال موقف المتدينين الذين غيروا رأيهم في آخر دقيقة قبيل التصويت على دائرة شؤون المعلمين العرب السبب في انقاذ هذه الدائرة التي يسميها المعلمون العرب وبحق « ثلاجة شؤون المعلمين العرب » .

ان معنى نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها معنى بالضرورة اشتراك هذه الكتلة في جميع مؤسسات نقابة المعلمين وخاصة مركزها الذي يديرها .. ومعنى نجاح كتلة التقدم في الدخول الى مركز نقابة المعلمين فضح كل المؤامرات التي تحيكها احزاب التجمع الحكومي والتجمع اليميني . ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يعني صوتا جوهريا مخلصا في الدفاع عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربي في هذه البلاد . ويعني ايضا تقوية الصوت الوحيد والمثابر الذي وقف بكل جرأة وتصدى للقرارات العامة ، التي يتخذها مؤتمر نقابة المعلمين والتي تتلخص في الموافقة على كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة والمناضة لمصالح شعبنا وجمهور المعلمين ، اليهود والعرب .

● ما هو واجب المعلمين العرب في هذه الانتخابات ؟

جواب: ان أهم واجب للمعلمين العرب في هذه الانتخابات هو توحيد كلمتهم وعدم بعثرة أصواتهم ، والامتناع من اعطاء اي صوت لقوائم «المراخ» لمن يدعون انهم قوائم شباب او انها مستقلة !!

ان للمعلمين العرب في هذه البلاد وضع خاص . لاننا عندما نقول المعلمين العرب يعني المثقفين العرب بأغلبيتهم الساحقة . ذلك ان مجال التعليم هو المجال الوحيد المفتوح امامهم. والمثقفون في اي شعب هم الفئة المنورة لهذا الشعب . ومن واجب معلمينا ان يثبتوا انه ليس من السهل التلاعب بهم وتزوير ارادتهم .

ان معلمينا يرفضون التوسع والاحتلال لذلك يحتم عليهم الوقوف مع القائمة اليهودية العربية الوحيدة التي وقفت وستقف دائما ضد سياسة التوسع والاحتلال .

ان المعلمين العرب يرفضون سياسة التجهيل والعدمية القومية التي انتهجتها حكومات اسرائيل وتنتهجها الحكومة الحالية . لذلك فالواجب يحتم عليهم تأييد القائمة التي رفضت بشمم هذه السياسة .

ان المعلمين العرب يرفضون الكرباج المسلط على رؤوسهم وسياسة الخلق الافواه التي تنتهجها المعارف تجاههم. وسيمنحون اصواتهم القائمة التي كانت وما تزال تضحي من اجل ان تضمن للمعلمين العرب لقمة الخبز الشريفة لا الذليلة ولا المخنوقة .

ان المعلمين العرب يرفضون بشدة الاوضاع المتردية في مدارسهم والتي تزداد حدة كل سنة ، ويرفضون ان يتعلم ابناء شعبهم في زرائب . يرفضون التنكر الشنيع لدور شعبهم ولمساهمته في الحضارة البشرية . يرفضون النقص الخطير في وسائل الايضاح والمختبرات والادوات الرياضية .

ان مصلحة التعليم تتطلب ان يقف المعلمون العرب صفا واحدا مع القائمة التي رفعت مطالبهم النقابية ومطالب شعبهم السياسية والتي عبرت دائما وابدا وبكل اخلاص عن آمالهم وتمنياتهم .

ايها الزميل المعلم نحن على موعد مع ممثل آخر من ممثلي كتلة التقدم في مجلس نقابة المعلمين فالى اللقاء .

لن تستطيعوا غسل أدمغة معلمينا !

حيفا — لمراسلنا — تنشط دائرة الارشاد المركزية ، في هذه الايام ، قبيل انتخابات المعلمين النقابية ، في عقد دورات « دراسية » في كفار همكابيا ، لتعريف المعلمين العرب بالدمقراطية الاسرائيلية واسباب النزاع الاسرائيلي — العربي من وجهة نظر الصهيونية . وحاضر في هذه الحلقات عضو الكنيست نسيم العاد و « مستشرق ! » من معهد شيلواح عبر عن رأي الاوساط الحاكمة العليا. وبالطبع لم تفته مهاجمة قصيدة عضو الكنيست الشاعر توفيق زياد (العبود الكبير) والتحريض على الطلاب العرب في الجامعات .

ولكن المعلمين العرب المشتركين في هذه الدورة ، رغم قلة عددهم ، احرجوا الخطباء والمحاضرين بتوجيه اسئلة عن وقائع ملموسة مثل فصل المعلمة تغريد ابو رحمة من عملها وتدخل جهاز الشين بيت في تعيين وفصل المعلمين العرب . وقد حاول المحاضرون ، وكأنهم ليسوا من هذه البلاد ، نفي هذه الامور .

رسالة عكا :

المدرسة العربية الشاملة بين الوعود والمماطلة

لجنة آباء الطلاب في عكا تصر على تنفيذ الوعود

عكا — لمراسلنا — الاوضاع في المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا لم تعد تحتمل ، مما حدا بلجنة أولياء الطلاب الى توجيه رسالة شديدة اللهجة الى رئيس بلدية عكا ونسخا عنها الى وزير المعارف والثقافة والداخلية في الكنيست ومراقب الدولة والى كتل البلدية والصحف . جاء في الرسالة :

مشكلتان — اقلقتا الطلاب ، واشغلتا ادارة المدرسة ولجنة الآباء .

أ : نواقص عديدة ، احيط بها المسؤولون علما — شفهيا وخطيا ، من قبل ادارة المدرسة ولجنة الآباء ، وهي كالآتي :

١ — قاعة الحمام في المدرسة — القسم الصناعي — تدخلها مياه المطر من جميع جهاتها وتنقلب الى بركة ماء .

ماكنات الحمام الكهربائي ، لم توصل حتى الآن بالتيار ، والدروس العملية في هذا المجال لم تبدأ بعد ، منذ بداية السنة الدراسية .

٢ — لحام الاوكسجين لا يعمل — وذلك لعدم وجود بالونات الاوكسجين وعدم وجود جدار مسلح كما هو مطلوب .

٣ — قوة التيار الكهربائي الحالي في المدرسة ، لا تستجيب المتطلبات بعد ادخال ماكنات اضافية ، الامر الذي يسبب انقطاعا في التيار ، ومن ثم تشويش التعليم المهني .

٤ — الجرس الكهربائي لم يوصل بعد بالتيار .

٥ — دلف كثير في براكسات — صفوف تعليم — يؤدي الى توقف التعليم في اثناء هطول الامطار .

٦ — تسييج المدرسة ، ومد طريق تربط المدرسة بالشوارع ، وخاصة من الناحية الغربية .

٧ — ازالة التلة الصغيرة ، ومد طريق يربط بين قسمي المدرسة .

٨ — لا توجد احواض ماء في مختبر الغرف الوسطية .

ب : والمشكلة الثانية ، وهي ام المشاكل ... « البناء » .

١ — بتاريخ ١٧—٥—٧٤ تسلمنا رسالة من مدير قسم التعليم في بلدية عكا (طيه — صورة عن الرسالة) .

٢ — بتاريخ ٢٥—٦—٧٤ تسلمنا رسالة من وزير المعارف والثقافة (طيه — صورة عن الرسالة) .

ان الحاجة لبناء اجنحة اضافية في المدرسة المذكورة هي ملحة للغاية. ولما لم يكن لدينا اي خيار . فقد قبلنا ، كحل موقت ، في السنة الحالية (تسكير برانديات وجعلها صفوف دراسة) .

وان الوضع سيتأزم في السنة القادمة عندما ستستقبل المدرسة اعدادا اضافية من التلاميذ الذين سيأتون اليها من المدرستين الابتدائيتين (أ — و ب) اذ انه لن توجد الغرف الدراسية لهؤلاء التلاميذ .

اما في السنة التي بعد القادمة ، فاننا سوف نقف امام مشكلة عويصة للغاية ، اذا لم يبدأ البناء الموعود في السنة الحالية .

على ضوء هذا الوضع المتدهور ، وعلى ضوء تجربتنا المريرة في عدم الوفاء بالوعود — خطيا وشفهيا — من قبل المسؤولين ، حيث لم تثمر هذه الوعود شيئا ، ولم تؤد الى نتائج ملموسة .

لهذا فاننا مضطرون لاعلامكم ، انه اذا لم تتحقق الوعود بخصوص النواقص المذكورة في البند « أ » خلال اسبوعين ، وانه اذا لم نر علائم البدء في البناء حتى تاريخ ٢٨—٢—٧٥ فاننا سنكون مضطرين والحالة هذه الى اتخاذ خطوات حاسمة ، بعيدة المدى .

وفيما يلي نص الرسالتين اللتين تلقتهما لجنة أولياء الطلاب الاولى من مدير قسم التعليم في بلدية عكا والثانية من وزير المعارف والثقافة . وبالطبع مع ارسال نسخ الى الجهات المعنية .

يسرني ان ابشركم ان مدير وزارة التعليم والثقافة اعلمني انه رصد ٢٤٥ مليون ليرة للبناء في المدرسة الشاملة .

وايضا في رسالة من كوبولوفتش بتاريخ ٢٨—٤—٧٤ اعلمني فيها كالآتي :

« السيد فيدمان مدير قسم البناء أخبرني قبل ايام ، انه في اعقاب مقابلتي الاخيرة له اتفق معك ان تحضر البلدية التخطيط المفصل بالسرعة الممكنة ، باشتراك وزارتنا في التمويل ، وانه في السنة المالية الحالية ستعطى البلدية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة للبدء في البناء » .

وفي اعقاب ذلك ، فقد أصدرنا التعليمات « للمصمم » ابشر مكلير لاعداد الخرائط المفصلة للعمل ، من اجل اعلان مناقصة في اقرب وقت . ارجو اعلام مجلس الآباء بهذا .

٧٤/٥/١٧

ي. ابيدور

مدير القسم

أما رسالة وزير المعارف فجاء فيها :

حسب ما اوضحتموه في كتابكم ، المؤرخ في ٦—٦—٧٤ ، فقد تفهم المدير العام ، عند زيارته عكا ، وضع مدرستكم السكني . وحتى قبل الزيارة المذكورة فان مدير قسم البناء في وزارتنا قد اعلم رئيس بلدية عكا انه قد رصد مبلغ ٢٤٥ مليون ليرة لبناء الاجنحة الاضافية المطلوبة في المدرسة الثانوية العربية الشاملة — عكا .

دائرة مهندس البلدية — في بلدية عكا ، تعد الآن الخرائط المفصلة المطلوبة للبدء في البناء ، ومدى السرعة في هذا يتوقف على بلدية عكا نفسها .

في الزيارة ، التي قام بها المدير العام للمدرسة ، اتفق على اجراء فحص اضافي بخصوص الحاجيات الملحة المطلوبة في غرف التعليم الاضافية للسنة الدراسية القادمة . والمسؤول عن قسم الخرائط في وزارتنا زار المكان في الايام الاخيرة وسيقدم لنا اقتراحاته حيث ستهتم الوزارة بتطبيقها في نطاق الاحتياج والامكانية .

ان وضع المدرسة الصعب ، معروف لنا وللبلدية ، ونحن نعمل ما في استطاعتنا من اجل تحسين الوضع في نطاق الميزانية وحسب قدرة التنفيذ في بلدية عكا .

الاضراب عن التعليم لا يوجد المصادر التكنية والمالية وفقط يعود بالضرر على الطلاب انفسهم .

مع الاحترام

اهرون يدلين

رسائل القراء

كيف يجري « استقبال » الحجاج ! شتان ما بين الدعاية والواقع ..

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

كنت شاهد عيان للحادثة التي سأرويها لكم فيما يلي .. ومع ان التلفزيون الاسرائيلي قام ببث برنامج مقابلة الحجاج العائدين من مكة المكرمة وتفنن في تقديم التهاني لهم... الا انه لم ينقل ولا يمكن ان ينقل مشاهد تفتيش الحجاج والباصات التي تقلهم .

كنت ، في يوم الجمعة ١٠—١ ، واقفا في ميدان جمال عبد الناصر في طولكرم عندما رأيت جمهرة من الناس متحلقين حول سيارة باص . دفعني الفضول للسؤال عن جلية الامر ..

ولكن رؤية الجنود الاسرائيليين وهم يسجلون الاسماء ويجرون التفتيش جعلتني اعرف ما يجري . ثم عرفت ان الـذين يجري تفتيشهم هم من الحجاج العائدين . وعلى بعد امتار من الباص جلس رجل مطرقا مهموما . سألته فقال : هذا هو التفتيش على الطريقة الاسرائيلية . انظر كيف فككوا الباص قطعة قطعة ليفتشوه ، حلوا بطانة السقف من الفورمايكا والتبكل . وفككوا تجويف النوافذ والباب . وارغموا السائق على فتح المحرك وتركيبه ثانية ودفع ١٠ دنانير مقابل فحص عجلات الباص .. وقيل لي ان الاضرار التي لحقت بالباص تقدر بنحو ٤ آلاف ليرة .

وهنا ينبغي ان اقول اني اشتركت في احدى الحلقات الرمضانية التي عرضت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لمناسبة شهر « رمضان الكريم » وقد بكى صاحب البرنامج «ابو جرير» على المسلمين الاسرائيليين المحرومين من زيارة مكة الكرمة ... وهنا الحجاج الذين أتيح لهم اداء هذا الواجب المقدس ...

ان حجا يرافقه هذا التفتيش والبهدلة ليس مما يغبط عليه الانسان ايها السيد « ابو جرير » .. حقا شتان ما بين الدعاية والواقع !.

شاهد عيان

حديث — بقية

الموضوع بشكل خاص .

ومع أن مجد الكروم قرية سهلية الا انه ليس ثمة مشروع للري . صحيح ان وزارة الزراعة ، حسب قول رئيس المجلس المحلي ، أبدت استعدادها لاقامة مشروع ري ٥٠٠ دونم . ولكن طبيعة تقسيم الارض تجعل تنفيذ هذا المشروع من الصعوبة بمكان وهذا يذكرنا بقول الحماة لكنتها : صحيح لا تكسري ومكسور لا تأكلي وكلي حتى تشبعي !

وقصتنا مع سياسة الاضطهاد والتمييز طويلة . ولكننا لم نسمع عن اضطهاد زال دون نضال .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢٣
٢ – هبوعيل بئر السبع	٢٣
٣ – هبوعيل كفار سابا	٢٢
٤ – شمشون تل ابيب	٢٠
٥ – هبوعيل حيفا	١٩
٦ – هبوعيل القدس	١٨
٧ – هبوعيل الخضيرة	١٧
٨ – بيتار تل ابيب	١٦
٩ – هكواح رمات غان	١٦
١٠ – بيتار القدس	١٤
١١ – مكابي تل ابيب	١٤
١٢ – مكابي يافا	١٤
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٤ – هبوعيل تل ابيب	١١
١٥ – بني يهودا	٩
١٦ – مكابي بيتح تكفا	٩

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – مكابي الخضيرة
٢ – صفر

مكابي حيفا – هبوعيل عكا
٢ – ١

مكابي هرتصليا – هبوعيل رمات غان
١ – ١

بيتار نتانيا – هبوعيل نتانيا
٣ – ٢

هبوعيل طبريا – كريات آتا
٢ – صفر

طيرة الكرمل – هبوعيل هرتصليا
٢ – ٢

هبوعيل صفد – هبوعيل تعلينيل
٢ – ١

هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل نهاريا
٢ – صفر

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٢٤
٢ – هبوعيل عكا	٢١
٣ – هبوعيل رمات غان	١٩
٤ – هبوعيل طبريا	١٦
٥ – طيرة الكرمل	١٦
٦ – مكابي هرتصليا	١٦
٧ – بيتار نتانيا	١٥
٨ – هبوعيل نتانيا	١٥
٩ – مكابي الخضيرة	١٥
١٠ – هبوعيل نهاريا	[illegible]
١١ – هبوعيل صفد	١٥
١٢ – شباب الناصرة	١٤
١٣ – هبوعيل هرتصليا	١٤
١٤ – كريات شمونة	١٤
١٥ – كريات آتا	١٤
١٦ – هبوعيل تعلينيل	١٣

الدرجة الثانية
شمال – أ

الفريق	النقاط
١ – تل حنان	٢٩
٢ – الناصرة العليا	٢٦
٣ – الجيدل	٢٣
٤ – افيكيم	٢١
٥ – بيتار نهاريا	٢٠
٦ – كفار روبين	١٧
٧ – بيسان	١٧
٨ – طبعون	١٥
٩ – مكابي طبريا	١٤
١٠ – اخاء الناصرة	١٣
١١ – مجد الكروم	١٠
١٢ – هبوعيل حتصور	١٠
١٣ – كريات حاييم	١٠
١٤ – بيتار طبريا	١٠
١٥ – بيتار كريات شمونة	٩
١٦ – مكابي حتصور	٧

***

شمال – ب

الفريق	النقاط
١ – معتي يهودا	٢٨
٢ – جيعات حاييم	٢٨
٣ – رعنانا	٢٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ – جيعات اولغا	٢٠
٦ – كريات يام	١٦
٧ – هبوعيل بنيامينا	١٥
٨ – بيت اليعزر	١٥
٩ – بيتار دوب	١٣
١٠ – مكابي بياليك	١٣
١١ – هبوعيل العفولة	١٢
١٢ – مكابي الشارون	١١
١٣ – برديس حنا	١١
١٤ – الطيبة	١١
١٥ – بيتار بنيامينا	[illegible]
١٦ – جبيع هكرمل	٧

***

جنوب – أ

الفريق	النقاط
١ – هشكما	٢٤
٢ – كريات اونو	٢٣
٣ – اور يهودا	٢٢
٤ – كفار شليم	٢٠
٥ – راس العين	١٩
٦ – عليا كفار سابا	١٨
٧ – جيمالايم	١٧
٨ – كفر قاسم	١٦
٩ – بيتار رمات غان	١٦
١٠ – بيتار هرتصليا	١٤
١١ – بيتار اللد	١٣
١٢ – بيتار بات يام	١١
١٣ – مكابي حولون	١٠
١٤ – مكابي يهود	١٠
١٥ – هبوعيل الشمال	٩
١٦ – بيتار حولون	٨

***

فرق الشبيبة – الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل عكا	١٧
٢ – مكابي حيفا	١٦
٣ – هبوعيل حيفا	١١
٤ – شباب الناصرة	١٠
٥ – كريات آتا	٩
٦ – كريات حاييم	٧
٧ – كفر قرع	٧
٨ – هبوعيل نهاريا	٥
٩ – الجيدل	٤
١٠ – تصور شالوم	٤
١١ – هبوعيل صفد	٤
١٢ – هبوعيل طبريا	٢

تعادل كفر قرع خارج الملعب

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – تعادل فريق شباب كفر قرع مع فريق هبوعيل بنى يهود ، في المباراة التي جرت بينهما ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة ، على ملعب بنى يهود . وكانت النتيجة (صفر : صفر) ، وهي نتيجة محمسة ، لو عرفنا ان الفريقين يتنافسان على المركز الاول في قائمة الدوري (يحتله الان فريق كفر قرع بفارق نقاط طفيفة وينقص مباراة للفريق المنافس) .

هذا وقد امتاز حامي مرمى كفر قرع شفيق عسلة واللاعب عزمي كتهوش .

خسارة الشبيبة

اما فريق شبيبة كفر قرع فقد خسر مباراته في صفد مع فريق الشبيبة (هبوعيل) ، بهدف واحد مقابل لا شيء . وكانت النتيجة حتى الدقيقة ٨٠ (مدة مباريات فرق الشبيبة فقط ٨٠ دقيقة) (صفر – صفر) ، ولكن الحكم لم يوقف المباراة بل واستمرت دقيقتين اخريين استطاع هجوم صفد احراز اصابة الفوز .

ويذكر ان فريق كفر قرع للشبيبة هو الفريق الوحيد ، باستثناء شبيبة الناصرة ، الذى يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة وهو يحتل المرتبة السابعة ورصيده ٧ نقاط .

● اما فريق شبيبة الناصرة فقد خسر مباراته هو الاخر وبنفس النتيجة (صفر – ١) امام شبيبة مكابي تصور شلوم (والاخير فريق ضعيف جدا) . ويحتل « شبيبة الناصرة » المرتبة الرابعة برصيد ١٠ نقاط .

●

الغيت المباراة بسبب نشوب خلاف

سخنين – من على بشير – على ملعب سخنين جرت مباراة بين مكابي سخنين وهبوعيل كابول ، سجالا بين الفريقين . وفي الدقيقة ال ٤٠ احرز خليل بشير اصابة سخنين الاولى . وقبل النزول الى الملعب للشوط الثاني نشب خلاف بين اعضاء فريق كابول فانسحبوا من الملعب ، على ان يبت الاتحاد العام في هذه المباراة .

●

فوز عارة على جسر الزرقاء

عارة – من محمود جزماوي – على ملعب باقة الغربية ، التقى فريق شباب عارة مع فريق جسر الزرقاء في مباراة حماسية ، سيطر خلالها لاعبو عارة على اللعب ، حيث احرزوا ستة اهداف مقابل صفر لجسر الزرقاء .

سجل اهداف عارة : عاطف علال (هدفين) ، ابراهيم يونس (هدفين) ورافع يونس وفكتور يونس هدف واحد لكل منهما .

ويذكر ان الفريقان من فرق الدوري للدرجة الرابعة .

منظمة التحرير الفلسطينية – بقية

ولدك يوسف وكان خطفه ولا شك وطنيا يخدم قضية فلسطين وزجنا قناعة في ذلك عندما اختطفه اعداء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية .

ثانيا : لقد اعتبرنا عملية اختطافه موجهة للاحرار الفلسطينيين اكثر مما هي موجهة لشخص فرد ، ولقد خشينا من وضع كل ثقلنا في الموضوع الا يلقى ذلك تأييدا منكم خاصة واننا علمنا انكم تسعون من جانبكم بطريقتكم الخاصة لانقاذه ، ولهذا آثرنا فتح المجال لكم لئلا يؤدي تدخلنا الى عرقلة مساعيكم .

اما من الان فصاعدا فانني حسب طلبك اصدرت تعليماتي الى جميع اجهزة الثورة الفلسطينية لتبني الموضوع .

وتأكدي اننا سنهتم بموضوعه ونكشف الاشخاص المتهمين باقترافهم جريمة الخطف والنقاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص .

واننى انتهز هذه المناسبة لاؤكد لجماهيرنا ولكل الوطنيين الفلسطينيين ان الثورة الفلسطينية لا تتسامح مطلقا مع اي اعتداء على اي فلسطيني بسبب نشاطه الوطني ويغض النظر عن انتماءاته التنظيمية او افكاره ومعتقداته وتعتبر ذلك اعتداء علينا .

ومن هنا فان الثورة تتبنى كل قضايا المعتقلين والاسرى والشهداء والمتضررين وكل من يلحق به اذى من سلطات الاحتلال او القوى المعادية للثورة .

لقد صدرت تعليمات للثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر وستثار قضيته في ذلك اليوم على اوسع نطاق .

اما بالنسبة لك فاعلمي ان كل ابناء الثورة الفلسطينية هم ابناؤك ولك عليهم كل حق ، وشعبنا العربي الفلسطيني لن ينسى اي مناضل قدم في الدفاع عن قضية فلسطين وقدم في سبيلها اقل التضحيات » .

الرياضة ..

في الناصرة نقاط ثمينة وفي الطيبة خسارة مهينة
فوز شباب واخاء الناصرة وخسارة كفر قاسم والطيبة ومجد الكروم

حيفا – لمحرر الزاوية – كانت مباريات هذا السبت ، من تلك المباريات التي اعتدنا ان نحذر من نتائجها ، على اساس اللعب في مستوى نرغب دائما ان يصل الى الافضل ويأبى لاعبونا ان يحققوا رغباتنا ، التي هي بالتالي رغبات جماهيرنا الرياضية . فقد لعب شباب الناصرة ، مثلا ، على الرغم من فوزهم ، بمستوى اضعف من ذلك الذي دخلوا به مباريات الدوري ، ورجع بنا فريق الطيبة الى الخسارات الكبيرة والمهينة التي مني بها في مطلع الدوري (٩ – صفر) .. وكفرقاسم يخسر مباراته مع اضعف فرق الدوري ، ومجد الكروم خسر مع مكابي طبريا مباراته وهكذا ... اي ان افتتاح النصف الثاني من الدوري ، لم يكن بمستوى افتتاح النصف الاول منه ، بل على العكس فلا تصح المقارنة .. وسؤالنا عن ذلك التصرف ، نردده ثانية ، هل سيعمل مدربو فرقنا العربية على شد الاحزمة ؟ خاصة وان فرقنا تقبع في النصف الاخير من قوائم الدوري ، ونوردها هنا للتذكير : « شباب الناصرة » في المركز ١٢ ويزيد رصيده عن المركز ١٦ نقطة واحدة ، اما اخاء الناصرة ففي المركز العاشر ويليه مجد الكروم في المركز التاسع ، الطيبة في المركز ١٤ وكفرقاسم في المركز الثامن .

مباراة الناصرة

بدات فاترة ، ضعيفة واستمرت كذلك حتى نهاية الشوط الاول ، بينما الفريق الضيف اتخذ الاسلوب الدفاعي ولم يهدد مرمى الناصرة ولم يقرب اليه .

اما في الشوط الثاني فقد بدا ملعب كريات يام مع فريق هبوعيل التعراويون اكثر حماسة ، الا ان هذه الحماسة لم تثمر الا بعد مرور اكثر من ثلث الساعة ، فاثر هجوم على مرمى مكابي الخضيرة ، احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م حولها مجيد سليباق الى مرمى الضيوف مسجلا الهدف الاول . ثم تابع الفريق النصراوي حماسه الى ان ادخل الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .. كان هذا كايد ابو حمد الذي صوب الكرة الى مرمى الضيوف من بعد ١٦م ، بعد ان صد دفاع الضيوف الكرة التي ضربتها مجيد سليباق وعدنان الدنى . وهكذا انتهت المباراة بهدفين مقابل لا شيء لصالح الناصرة .

سيلتقي ، في الاسبوع القادم ، شباب الناصرة مع فريق كريات آتا على ملعب الاخير . الفريق الخصم ضعيف ويحتل المرتبة قبل الاخيرة . وقبل اسبوعين ، تعادل مع فريق هبوعيل تعلينيل الضعيف ، على ملعب كريات آتا بدون اهداف . فهل « يعملها » شباب الناصرة ويفوز بهذه المباراة ، فيبتعد بذلك رويدا رويدا ، عن منطقة الخطر !...

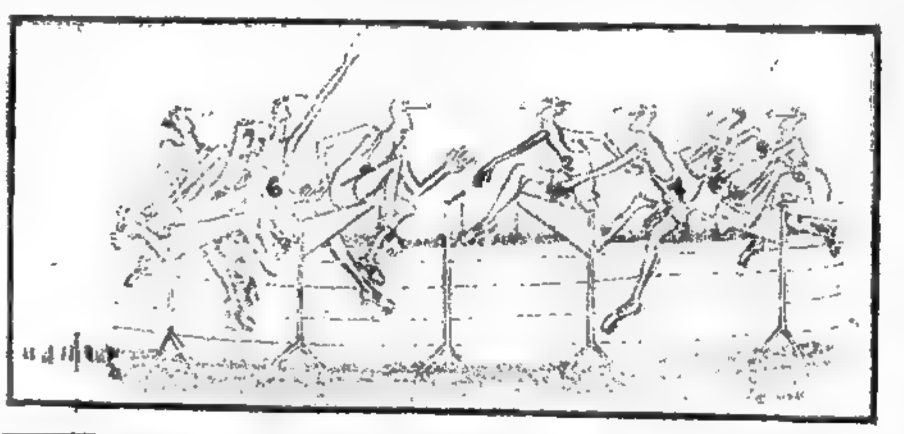
الدرجة الثانية

* مجد الكروم – خسر مباراته امام مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . جرت المباراة على ملعب طبريا .

* اخاء الناصرة – فاز اخاء ابناء الناصرة ، هذا الاسبوع ، على فريق مكابي حتصور بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . ويذكر ان هذا هو فوزه الاول منذ حوالي شهرين ، اي بعد فوزه على مجد الكروم بهدفين مقابل هدف واحد . اكثروا من الفوز ... اكثروا ...!

* الطيبة – من عبد القادر ظاهر – من الواضح ان مرحلة عصيبة تمر على فريق الطيبة والنكاسة خطيرة في المعنويات وذلك على اثر خسارات الفريق الاربع المتتالية (واحدة منها على ملعب الطيبة) . كان اخرها ، هذا السبت ، على الفريق المضيف بالنتيجة ٩ – صفر . ان مركز الفريق في لائحة الدوري اصبح خطيرا ، وهذا يفرض على الفريق معركة حامية للبقاء في دوري الدرجة الثانية . وبقي لانتهاء الدوري ١٢ مباراة ، سيلعب منها فريق الطيبة ٨ مباريات في الطيبة واولها سيكون يوم السبت القادم ، ومع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (معتي يهودا) . ولهذا فمن الضروري والواجب على اللاعبين اولا والمسؤولين في الفريق ان يقوموا بمسؤولياتهم تجاه مصلحة الفريق وبقائه في فرق الدرجة الثانية . والمطلوب من اللاعبين بالاضافة الى ما سبق ، استعادة الثقة بالنفس وبذل الجهد سواء بالتمارين او بالمباريات والانطلاق الى الانتصارات وجمع النقاط الضرورية . ان هذه المهمة ستحقق ولا شك اذا ما تكاتف الجميع ، لاعبين ومسؤولين وجمهور ، لدعم الفريق بكل ما يحتاج اليه ، خاصة ، في هذه المرحلة العصيبة التي نامل ان تزول ويعود الفريق الى ما عودنا عليه وليبق اسم الطيبة عاليا في الناحية الرياضية .

* كفرقاسم : من عبد القادر ظاهر – على ملعب « يهود » خسر كفر قاسم بالنتيجة (٢ – صفر) لصالح فريق مكابي المحلي . ان فريق يهود الذي يقبع في قاع قائمة الدوري المحلي ، لعب بخشونة فوضع امامه كسب المباراة ، ولا شيء غير ذلك ، حتى بالاستعانة بوسائل غير رياضية ، وكان جمهور « يهود » ، وللاسف الشديد ، مشاركا لهذه الوسائل فاستقبل فريق كفرقاسم بالشتائم العنصرية . وحتى حكم المباراة فقد تحيز لصالح الفريق المضيف بشكل واضح . وقد اثرت هذه الظروف على كفرقاسم ففقد امله بالفوز . رغم ان لاعبيه قاموا بعدة هجمات ولكن ... لتعوض على كل حال هذه الهزيمة في كفار سابا ، في المباراة المؤجلة التي ستجري غدا (الاربعاء) ...



آلام الحب ..!

● قررت محكمة العمل في مدينة بون ان آلام الحب يمكن اعتبارها مثل المرض الحقيقي ويترتب عليها الحصول على اجازة مرضية



وعدم انقطاع المرتب خلالها(!) تقرر ذلك اثناء الحكم في نزاع بين عامل وصاحب مصنع رفض دفع اجرة عن ايام تغيبها العامل بسبب ازمة عاطفية .

ملكة جمال المسنات ... !

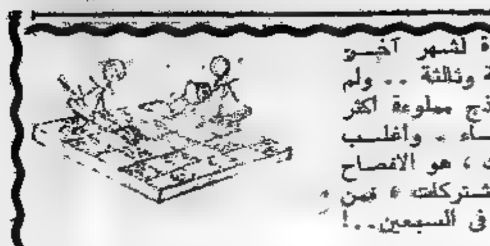
قام احد نوادي عاصمة هولندا بتنظيم مسابقة لانتخاب اجمل مسنة في البلدة . وكان الشرط لذلك ، أن تكون المسنات فوق السبعين من العمر . فوزعت ادارة النادي نماذج اشتراك الى جميع المسنات في العاصمة ، مؤكدة ان كل من تبدي استعدادها على الاشتراك ستقبض مبلغ ٥٠ دولارا . ولكن بعد مرور شهرين على ارسال النماذج ، مددت الفترة لشهر آخر ومددت ثانية وثالثة .. ولم يتقدم بالنماذج مملوءة اكثر من عشر نساء ، واغلب الظن في ذلك ، هو الافصاح عن جيل المشتركات ، ممن تعترف انها في السبعين ..!

ماذا تحب النساء..!

تصاحب الممثلة الفرنسية الحسناء كارن ديفيس ، منذ اكثر من سنة ، مخرج الافلام الفرنسية المسن



ميشيل سيمون ، وهو في ال – ٧٩ من عمره وهي في ال – ٢٩ ، وتؤكد الشائعات ، في المدة الاخيرة ، انهما سيتزوجان . وعندما سئل المخرج سيمون عن رأيه قال : « انها تحترمني وتقدرني وتقدر قيمة اعمالي .. » وبعد ان يبتسم بخبث ، عرف به يتابع ...« واخيرا ، بعد تجارب دامت ٦٠ عاما ، عرفت ماذا تحب النساء .!» والحدق يفهم .



مرض قلب ..!

نشرت الصحف البريطانية بحثا ، قام به عدد من طلاب الجامعات البريطانية هدفه تخليص البشرية من أمراض النوبة القلبية . ويسجل البحث الشروط التي يجب أن تتوفر في انسان محصن من هذا المرض وهي :

– ليس ضروريا أن يكون قوي البنية ، وبالطبع ليس ضعيف البنية .

– يعمل في اعمال جماهيرية اي له علاقة مباشرة بالجمهور او جنتلنيا او حافر قبور .

– يهوى المصارعة والملاكمة ولكن لا يؤيد أحد المصارعين بالذات او احد الملاكمين ..

– يأكل الخضار والفواكه بشهيه .

– لا يملك سيارة .

– لا يشاهد التلفزيون ولا يستمع الى الراديو !!

وتضيف الصحف البريطانية الى البحث هذا السؤال : من منا محصن ضد هذا المرض ؟

تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسي اسطورة !

زعم الزاعمون انه في الامكان تعليم اللغات الاجنبية بالتنويم المغناطيسي . واهتم الباحثون في تعليم اللغات بهذا الامر ، واستفسر الكثيرون عما اسفرت عنه نتائج الابحاث والدراسات حول تعليم لغة اجنبية للنائمين .

وفي هذا الصدد يقول العالم السوفييتي سفيتلانا ميلنك – وهو يشغل كرسيا في كلية موريس توريز في موسكو لتدريب معلمي اللغات الاجنبية ، وقام ببحوث ضافية في هذا الموضوع :

تحظى قضية استخدام التنويم المغناطيسي في تعليم اللغات الاجنبية باهتمام واسع . ففي الولايات المتحدة والسويد واقطار اخرى انواع كثيرة لما يعرف بالمعلم – التنويم المغناطيسي ، وهو مسجل يوصل بجهاز اوتوماتيكي يمكن النائم من سماع تسجيل واحد طول الليل في اثناء نومه ، ويمكن ان تكون المادة المسجلة فيه اية مادة تعليمية اخرى .

وشاع استعمال هذا « المعلم » حتى فترة قريبة وبلغ درجة الهلوسة . واخذ الاطباء يحذرون من استعمال هذه الطريقة ، لانها تولد في « تلاميذها » آثارا جانبية .

وفي الاتحاد السوفييتي اجريت ابحاث عديدة دلت الى ان هناك حالات معينة (حالة النعاس قبل النوم الفعلي في الدقائق العشرين او الثلاثين الاولى من النوم ، واحيانا قبل الاستيقاظ في الصباح) يمكن استخدامها لتغذية الذاكرة بمعلومات لفظية بدون الحاق الاذى بالصحة . اي ان التنويم المغناطيسي يمكن الاستفادة منه للتعليم في فترات معينة .

ولكن هل يعني ان النائم يستطيع ان يتعلم التكلم بلغة اجنبية وهو نائم ؟

يقول العالم السوفييتي : بالتأكيد لا فبعد عدة سنوات من الدراسة الدقيقة توصل الباحثون في كلية موريس توريز في موسكو الى استنتاج مفاده : عندما يتلقى متعلم اللغة الاجنبية درسا مركزا في التدريب الشفوي ، فان استخدام عناصر التنويم المغناطيسي المستند الى مادة منظمة ومنتخبة بدقة ، يؤدي الى نتائج ملموسة في دراسة الكلمة فقط . فتراكم الكلمات لا يساوي التمكن العملي من اللغة ، وهذا يعني القدرة على التكلم بها وقراءتها وفهم من يكلمونه بها . وهذه امور يقوم التعود عليها في عملية تدريب مركز في احوال اعتيادية .

ولذا نخلص بالبرهان ، ان اكتساب لغة اجنبية في اثناء النوم ما هو الا اسطورة ، ولكن تغذية الذاكرة بالمعلومات خلال حالات معينة من النوم لا تزال قيد البحث والاهتمام العلمي . فالقضية تتطلب قدرا كبيرا من البحث : لان على المرء ان يخطو بعناية فائقة عند اقتحامه الذاكرة الانسانية .

***

ويذكر ان طريقة تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسي ، بدعة روج لها العلماء البرجوازيون منذ عدة سنوات ، ووقع ضحيتها الاف السكان في الدول الراسمالية . ولكن العلماء السوفييت بحثوها بحثا ايانا بطريقة علمية وتصدوا لها ، ووضعوا حدا لانتشار احدى الاوبئة التعريفية التي هدفها اولا واخيرا تجاري محض .



ما الذي سيحدث بعد ستة وعشرين عاما
الفلاسفة السوفييت يفكرون في بصيرة الانسان عام ٢٠٠٠ ؟

بيننا وبين عام (٢٠٠٠) ست وعشرون سنة .. ترى من سيتاح له ان يشهد ولادة قرن جديد ؟ انه لحلم عزيز كما ترون .

وما من شك في ان ربع قرن من عمر الحضارة في عصرنا المدهش هذا ، وعلى ايقاع من وتسارعه المتسارعة .. ستكون حافلة حقا بانجازات الانسان العظيمة ..

فكروا في ربع القرن الذي مضى .. وقارنوا ..

في عام ١٩٠١ كتب غوركي وهو يعاني الفرحة والوعي لميلاد قرن جديد يقول :

« لقد استقبلت القرن الجديد بشكل ممتاز .. وكنت مع الناس ذوي المزاج المرح وهم احياء روحا ، واصحاء جسدا ، انهم ضمان اكيد لان يكون القرن الجديد في الحقيقة عصرا للتجديد الروحي » .

لقد امسك الكاتب العظيم بالخيط ... وكان وعيه لضمان الافاق الجديدة مستمدا من واقع الحيوية التي كان يحسها من حواليه لتفاؤل دائب في مجتمعه ..

ويستطرد غوركي :

« ان العقيدة قوة هائلة .. وهم يؤمنون برسوخ في المثل الاعلى .. ويعتقدون ان يشيروا اليه بجزم .. سيموت الجميع في الطريق .. ومن المشكوك ان تبتسم السعادة لاي منهم ، وسيتعرض الكثيرون لعذاب عظيم .. ولكن .. ستلد الارض الكثر منهم .. وفي نهاية الامر يفوز الجمال والعدالة ، وتنتصر افضل رغبات الانسان » .

كان في صوت غوركي نبرة صادقة للنبوءة ..

وما بين عام ١٩٠٠ وعام ٢٠٠٠ وما بين ما تبقى من عمر هذا القرن ، يعيد العلماء والمفكرون والسياسيون النظر ويطيلون التفكير :

فبعد ست وعشرين سنة ، سيكون عمر الاطفال الذين لا يتجاوز عمرهم الان عشر سنوات ، ستا وثلاثين ... وهذا يعني ان على العالم ان يعد الان من هذا الجيل الصغير ساسة وعلماء ومفكري ومثقفي المستقبل .. رجال القرن السعيد المقبل ، الذين سينهضون بمهام ادارة الدولة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بلادهم ، وينتجون قيما مادية وروحية في ظروف تختلف تماما عما نراه الان ..

والسؤال :

ترى هل سيكون هؤلاء الرجال مستعدين بما فيه الكفاية لحل المسائل المعقدة المتعلقة بالتطور الشامل لمجتمعهم ؟

ملامح جيل جديد .. لقرن جديد

تختلف الاجابة .. وتتباين الحلول .. ارتباطا بالنظام الاجتماعي لاي بلد وتبعا لمستوى تطوره الاجتماعي والاقتصادي .

وفي كل هذا ، تشكل التربية والتعليم والمدرسة والشبيبة وعاء مهما للبحث والدراسة ..

وفي هذا يجدر بنا ان نتطلع الى ما يجري في البلدان الاشتراكية .

هناك جرى حل عدد من المشكلات في مجال التعليم العام الشامل الشبيبة ، فثمة نظام تعليم ديمقراطي عام ومتكامل يوفر للمواطنين فرصة حقيقية لمواصلة التعليم الثانوي والجامعي .

ومع هذا فان في الاتحاد السوفييتي مثلا يقولون : « ان الحياة بذاتها تفرض في تطورها مطاليب متجددة لا تنتهي » ، وهذا يعني كما يقول الاكاديمي بونيفاتي كيدروف : ان علينا كعلماء ان نعرف عدد الاخصائيين الذين سيجري تدريبهم في هذا القطاع او ذاك ، بما يلبي حاجة المجتمع الى التطور ...

والسؤال الذي يضعه العلماء هو : ترى كيف ينبغي ان ننظم عملنا في ظل الظروف الراهنة لترسخ في نفوس مواطنينا القيم المبدئية والحرص على المصالح الاساسية للمجتمع وبالتالي اتاحة الفرصة للجيل الجديد بان يكون وفيا لروح وقيم مجتمعه الاشتراكي .

ما الذي ينبغي عمله ؟

يرى المعنيون في الاتحاد السوفييتي ان نظام التعليم والتربية باكمله ابتداء من المرحلة السابقة لسن الدراسة ينبغي ان يكون مكرسا لتعيين حاجات ومصالح الحضارة المعنوية . ان على الشباب السوفييتي ان يدخل الحياة لا لمجرد مستهلك جامد بل كشريك خلاق في عملية بناء المجتمع الجديد .

والمهمة المركزية لهذا هي : تربية انسان يهتم بكافة مظاهر الحياة في بلاده ويساهم فيها .

وتبرز الثورة العلمية والتكنولوجية الراهنة في هذا المجال كعامل ذي تاثير فعال على محتوى واساليب عملية التعليم والتربية المعاصرة . ذلك ان المشكلات التي ستحل علينا اليوم ببوادرها ستصبح بعد خمس عشرة سنة من المشكلات الحادة والمهمة .

ولهذا يقول العلماء والمربون السوفييت : علينا ان نتنبأ اليوم بهذه المشكلات ونواجهها بوضوح وجدية .

فالتوقعات لعام ٢٠٠٠ تتطلب تغير مكانة – المعرفة والمهارات ، وتوجها حادا نحو الجديد ، ومحاولة فهمه ومواجهته .

وتلخيص ذلك :

ان على المربين السوفييت ابتداء من المدرسة الثانوية ان يدربوا الطالب ليبقى قادرا على متابعة التغييرات السريعة في العلم والتكنولوجيا .

ومن هنا تبرز قضية التدريب المهني العالي ..

ومن هنا يجري في الاتحاد السوفييتي الان بحث شامل في طرق التغلب على الهوة القائمة بين ثبات واستقرار محتوى التعليم من جهة وبين معدلات التغيير العلمية والتطور مجالات استخدام النشاط الهندسي .

المشكلة ليست ذات طابع تربوي فحسب

ان مشكلات التربية والتعليم الراهنة لم تعد ذات طابع تربوي فحسب . انها مشكلات ذات طبيعة اجتماعية وسياسية . على بحثها وحلها تتوقف قدرات البلاد الابداعية ، وصورة الانسان الجديد الذي يجب ان يكون مؤهلا للعيش سنة ٢٠٠٠ .. للعيش في القرن الواحد والعشرين .. ومتابعة بناء اكثر المجتمعات عدالة في العالم .



فنانو المستقبل امام عدسة التلفزيون

ابتكار لتخفيض حوادث الدراجات

عندما يقع اصطدام بين راكب دراجة وسيارة يكون الاول هو المتضرر في جميع الحالات . لذلك ابتكرت احدى الشركات جهازا يخفض بنسبة كبيرة حوادث اصطدام الدراجات بالسيارات ، لا سيما وان استعمال الدراجات قد ازداد في الفترة الاخيرة بسبب ازمة النفط .

الابتكار الجديد يتضمن تثبيت شاشة صغيرة امام راكب الدراجة تمكنه من استكشاف ما في الطريق واختبار ردود فعله لكل منها ، وبذلك يتجنب الكثير من المخاطر ، وخاصة بالنسبة الى الاطفال الحديثي العهد بركوب الدراجات .

من أجل حملة عالمية لانقاذ دروز اسرائيل !

✱ ضعوا حدا لعملية الابادة الروحية !
✱ اوقفوا « محاكمات طبرية » !

● بينما تشن سلطات اسرائيل والصهيونية العالمية حملة واسعة النطاق من اجل ما يسمى « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سورية والاقطار العربية ، فان هذه السلطات تقوم بحملة واسعة النطاق هنا في بلادنا تستهدف قمع حركة الوعي القومي والطبقي لدى ابناء الطائفة الدرزية المقيمين على ارض آبائهم وأجدادهم على جبال الجليل والكرمل .

لقد تعرض دروز اسرائيل لكافة انواع القمع والاضطهاد والتعذيب التي تعرض لها اخوتهم العرب – بقية الشعب العربي الفلسطيني المتبقية على ارض الوطن ، مثلهم مثل سائر العرب قاسى الدروز ويلات الحكم العسكري ونهب الاراضي والتمييز القومي ، غير انهم تعرضوا لمزيد من التعذيب المتمثل في مصيبتين انزلتهما بهم سلطات اسرائيل واعوانها الذين نصبتهم زعماء على الطائفة الدرزية دون استشارة هذه الطائفة ، ويتجاوز ابسط اشكال الدمقراطية التي تتلمظ بها اجهزة التضليل الاسرائيلية – الصهيونية :

١ – فرض حكام اسرائيل على الدروز من ابناء شعبنا العربي ، نظام الخدمة العسكرية الاجبارية دون استشارتهم ، بل رغم معارضتهم المعلنة بكافة الوسائل منذ فرض نظام الخدمة الفظ والذي يتنافى مع ابسط الاعراف الانسانية والحضارية .

وقد ضربت المعارضة الدرزية بكافة وسائل العنف البوليسي والعسكري الارهابي ، وحتى اليوم كثيرا ما تصبح القرى العربية الدرزية اشبه بالقرى العربية ايام سفر برلك يوم كان الجنود العثمانيون يغزون قرانا لسوق آبائنا للخدمة العسكرية بالقوة . عشرات، بل مئات من الشبان الدروز سجنوا وطوردوا وروعت عائلاتهم في ساعات النهار والليل برجال الشرطة المدنية والعسكرية الذين فاجاوا قرانا بحثا عن «الفراريين» !

٢ – امعانا منها في تطبيق سياسة « فرق تسد » الموروثة من الاستعمار البريطاني ، فان سلطات اسرائيل قررت فصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية في بلادنا ، وذلك ليسهل عليها – كما تتوهم – تنفيذ مخطط الابادة المعنوية ضد العرب الدروز .

في العام الماضي ، واثناء زيارة مقام النبي شعيب ، تظاهر الشبان الدروز وبعض الشيوخ ورجال الدين ضد سياسة الابادة الروحية التي يمارسها حكام اسرائيل ضدهم ، ولم تتوقف المظاهرة الا بعد ان تلقى المتظاهرون وعدا بتلبية مطالبهم . بيد ان كل الوعود كانت كاذبة – شانها شأن الوعود الحكومية المعروفة في قرانا . واكثر من ذلك ، قررت السلطات – كما علمنا – ان تقدم ثمانية من الشبان الدروز الى المحاكمة ، غدا الاربعاء ، في مدينة طبرية .

ان العذاب الذي يعانيه العرب الدروز على ايدي حكام آخر الزمن لا مثيل له في عصرنا . ان الموت نفسه اخف وطأة من ان يساق الانسان مكبلا بالاغلال حتى يصبح « جنديا » ضد شعبه وضد وطنه . الموت نفسه اخف وطأة من هذا العذاب . لكننا لا نريد لاخوتنا الشبان الدروز ان يموتوا نريدهم ان يعيشوا احرارا في وطن آبائهم واجدادهم .

ان خاطفي الطائرات السوفييتية من الصهيونيين، جعلت منهم ابواق حكام اسرائيل « ابطالا قوميين » وهي ما زالت تطبل وتزمر وتزعج الحضارة بالنباح على « محاكمات لينينغراد » .. وهنا ، في عقر اسرائيل ، يعقدون « محاكمات طبرية » لهدم حياة شبان شجعان ، هم ابطال قوميون حقيقيون ، كل « جريمتهم » انهم تحدوا عمليات الابادة الروحية والاذلال الشخصي والقومي والانساني .

ان ضمير العالم الذي اثبت وجوده اخيرا في الامم المتحدة مطالب بان يثبت وجوده اليوم ..

انني اخاطب الناس الشرفاء جميعا : العرب واليهود وابناء جميع الشعوب ، واهيب بهم ان يرفعوا ايديهم واصواتهم لرفع الضيم عن العرب الدروز في اسرائيل ولالغاء « محاكمات طبرية » وللعمل المثابر والسريع لوضع حد للمأساة الفلسطينية . فما مأساتنا نحن الدروز في اسرائيل سوى جزء من المأساة الكبيرة مأساة شعبنا العربي الفلسطيني .

ايها الناس في كل مكان .. مدوا لنا يد العون والتضامن !

سميح القاسم

– باسم آلاف الدروز –

امسية ساهرة

يعقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، يوم السبت ٢٥–١–١٩٧٥ الجاري الساعة ٦٫٣٠ مساء ، في نادي فؤاد خوري ، امسية ساهرة كبرى ..

يشترك في احيائها : شعراء الشعب، مطربون شعبيون وفرقة مسرحية وفرقة إنشاد وفرق عزف شرقية وغربية ... وغيرها .

يلقي الكلمة السياسية : **الرفيق توفيق زياد**

الدعوة عامة

اجتماع رؤساء السلطات المحلية لمنطقة الناصرة

تأييد عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل .

الناصرة – لمراسلنا – عقد رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا في قرية كفر مندا باشتراك مندوبين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السادة رؤساء المجالس المحلية في الرامة وام الفحم وسخنين ورئيس بلدية شفاعمرو .

واستمع الرؤساء الى بيان من مركز اللجنة وممثلي اللجنة القطرية عن نشاطات اللجنة واتصالاتها بمختلف الدوائر وخصوصا رئيس الحكومة وعرض القضايا التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ومطالبها .

واثنى الرؤساء ، في نقاشهم ، على هذه النشاطات المحمودة واكدوا ضرورة الاستمرار فيها وتصعيدها بوحدة صف . فالمشاكل ، التي تجابه عموم السلطات المحلية العربية ، ذات اساس واحد هو سياسة التمييز الفاضح ضدها ، الامر الذي لا يصح السكوت عليه بحال من الاحوال .

كما نوهوا باهمية وضرورة انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الذي قررت اللجنة القطرية عقده في الناصرة في ١٦ شباط القادم .

كما اكد الاجتماع على اهمية اطلاع الراي العام على عدالة هذه القضايا بعقد المؤتمرات الصحفية . وابدى المتكلمون استعدادهم لاتخاذ خطوات لم تتخذ بعد مثل اعلان اضرابات وارسال وفود جماهيرية الى الكنيست وغير ذلك ، اذا لم تستجب الدوائر الحكومية لمطالبهم العادلة .

وتعرض الرؤساء ، في نقاشهم ، للميزانيات الهزيلة اصلا والتي تتعرض للشطب واكدوا انه من الضروري ان يضع ، في السنة القادمة ، كل مجلس ميزانيته حسب حاجة قريته وعلى الوزارات المختصة سد العجز في الميزانيات . وهنا اكدوا ، بشكل خاص ، على ضرورة منح السلطات المحلية العربية هبات مساوية لتلك التي تعطى للسلطات اليهودية .

واكد المجتمعون تاييدهم التام للجنة الرؤساء القطرية ودعمها ماديا ومعنويا والسير معها حتى النهاية واحراز المطالب العادلة .

وفي النهاية ارسل الاجتماع مذكرة الى حاكم اللواء الشمالي ونسخة عنها الى مدير عام وزارة الداخلية مطالبين بنقل مكاتب التنظيم والبناء لمنطقة الجليل الشرقي من طبريا الى الناصرة . للتسهيل على سكان القرى والمجالس وتلافي صعوبات السفر الى طبريا . خصوصا وان الناصرة هي مركز تجمع كل المكاتب الحكومية ، ولا معنى لان تظل مكاتب لجنة التنظيم في طبريا .

في تلخيص الغلاء في عام اغلى الغلاء :

سعر السكر ارتفع ب ٤١٧٪ ، الطحين ٢٢٨٪ ، الحليب ١٦٤٪ والبيض ١١٣٪

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – اصدر مكتب الاحصاء المركزي ، هذا الاسبوع ، البيانات الرسمية النهائية عن الغلاء في عام ١٩٧٤ . ويتضح من هذه البيانات ان جميع الاسعار ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ – ٧٠٪ . وبلغت الزيادة الوسطية لاسعار ادوات الانتاج المستخدمة في الزراعة ٩٥٪ .

وبذا تكون الزيادة في اسعار السلع والخدمات في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ضعفي الغلاء في عام ١٩٧٣ ، حيث بلغ ٢٨ – ٤٠٪ ، و ٤ – ٥ اضعاف الغلاء في السنوات بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ ، حيث بلغت الزيادة الوسطية السنوية في الاسعار ١٠ – ١٣٪ .

وتدل بيانات مكتب الاحصاء المركزي ان القفزات الكبيرة في اسعار السلع والخدمات حدثت في مستهل السنة الماضية في اعقاب تقليص « السوبسيديا » وفرض رسوم جمركية وضرائب جديدة وفي الشهرين الاخيرين من تلك السنة ، اي بعد تخفيض سعر الليرة والغاء « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الحيوية وفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة في نوفمبر الماضي ..

صحيح ان البيانات تظهر ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في تلك السنة ب ٥٦٫٢٪ . ولكن نظرة واحدة الى الجدول تظهر حقيقة الزيادات الهائلة في اسعار المواد الغذائية الحيوية الاولية . فالمواد الغذائية ارتفعت اسعارها في السنة المذكورة ب ٨٢٫٦٪ ، السكر ٤١٦٫٩٪ ، الزيوت والمرجرينا ٢١٣٪ ، الطحين ومشتقاته الاساسية ٢٢٨٫٢٪ ، البيض ١١٢٫٧٪ ، الحليب ١٦٤٫٦٪ ، الخبز ١٦٥٫٥٪ ، المواصلات ٧١٫٧٪ وصيانة البيوت السكنية ٧٧٫٢٪ . من الواضح ان الزيادة في اسعار المواد الغذائية الاولية هي اضعاف الزيادة الوسطية في اسعار مجمل السلع والخدمات . وهذا معناه ان العبء الرئيسي من الغلاء يتحمله المستهلك العادي ، العامل وذوو الدخل المحدود من الموظفين الصغار والحرفيين والعجزة والمتقاعدين واصحاب العائلات كثيرة الاولاد والذين يتلقون اعانات وزارة الشؤون الاجتماعية والطبية ، ايضا . فمعلوم ان تكاليف شراء هذه المواد الحيوية تشكل القسم الاكبر من مداخيل العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وكل ارتفاع في اسعار هذه المواد يسبب هبوطا حادا في مداخيل العاملين والفئات الشعبية وهبوطا في مستوى حياتهم .

وتكشف هذه البيانات كم هزيلا التعويض عن الغلاء الذي قررت الحكومة والهستدروت واصحاب الصناعة دفعه للعاملين والذي لن يزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا لمن يتقاضى اجرة اساسية تصل الى الف ليرة و ٢٠٪ من الاجرة الاساسية لمن تقل اجرتهم الاساسية عن الف ليرة .

ديان – بقية –

امس الاثنين ، ان رابين قلق من نشاط جماعة « رافي » ، الذي يستهدف تمكين ديان من العودة الى تقلد منصب مقرر في حزب « العمل » الحاكم . وان رابين اجرى مؤخرا سلسلة من الاتصالات مع قادة كتلة « مباي » (التاريخية) و « مبام » و « احدوت هعفودا » وبحث معهم عن القاعدة تجمع من هذه الكتل الثلاث لمواجهة نشاط كتلة « رافي » وديان والحيلولة دون عودته الى تسلم منصب مقرر في قيادة الحزب والدولة .

ضغوط – بقية

المشترك السوري مع الملك فيصل والاردني معه ايضا .

كذلك تصر صحف القاهرة على التزام مصر بمقررات مؤتمر الرباط وتحذر من هذه الشائعات التي تستهدف شق الصف العربي .

تصريح عرفات

واذاع التلفزيون الاوروبي هذا الاسبوع مقابلة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تؤكد اليقظة العربية امام المحاولات الامريكية الاسرائيلية لشق الصف العربي .

فاعلن ياسر عرفات عن معارضته الثابتة لسياسة الحلول « المرحلية » . وقال ان كيسنجر لا هدف له سوى بث الفرقة بين سوريا ومصر ، من جهة ، وبينهما وبين الفلسطينيين من جهة اخرى .

وتتضح هذه النية المبيتة اذا اخذنا بالحساب ازدياد التهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية اذا ما وقعت الحرب من جديد في الشرق الاوسط . فلو كانت واشنطن راغبة في تحقيق السلام العادل لما كان هناك خطر من تجدد القتال ولما اضطرت الدول العربية الى اللجوء الى سلاح النفط من جديد .

كذلك تتضح هذه النية من استمرار الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان تمهيدا لاعادة «وصاية» الملك حسين عليهم .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر ، في كل دبلوماسية « المراحل » التي يصر عليها ، رفض ان يتعهد بالمرحلة النهائية – بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك كله يتضح ان مخطط كيسنجر – الون لشق الصف العربي سيمنى بالفشل الذريع .

في ندوة حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل امام جمهور طلاب التخنيون :

توفيق طوبي وقف بثبات يعبر عن شعب بأسره وجبر معدي وقف "نموذجا" لأعوان السلطة !

النائب المعراخي ترك الندوة قبل انتهائها وبقي توفيق طوبي وحده حيث قام بحوار هام مع جمهور الطلاب في التخنيون ..

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، ندوة هامة حول المشاكل الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك النائب الشيوعي توفيق طوبي ونائب المعراخ جبر داهش معدي . وقد غصت القاعة بمئات الطلاب اليهود ، بالاضافة الى جمهور الطلاب العرب في التخنيون . وقد افتتحت الندوة الطالبة العربية في التخنيون احلام ارملة عشرحت ، بايجاز ، قضايا لجماهيرنا العربية وما جابهته من مشاكل وقمع وحكم عسكري ونهب اراضي .. كما تطرقت الى قضية التعليم في المحيط العربي ، ثم تركت حق الكلام للنائبين واسئلة الجمهور .

حتى جبر يضع السلطة في قفص الاتهام ...

وفي كلمته الافتتاحية قال النائب معدي ، انه رغم الحالة الاقتصادية الحسنة ، فان ثمة مشاكل حادة تواجه المجتمع العربي في اسرائيل .. وقال : لقد قلت مرارا في اجتماعات يهودية ان هوة واسعة تفرق بين مستوى العرب واليهود في اسرائيل .. فمستوى العرب يتخلف عن مستوى اليهود في الخدمات الطبية والاقتصادية والخدمات . كما ان هنالك نواقص حادة في الخدمات التعليمية في المجتمع العربي . وقال ان هذه المشاكل يجب ان نسعى لحلها ، بواسطة اللجان الاقتصادية والتعليمية وغيرها المطالبة بما نستحقه .. ولكن النائب ، نائب الوزير ، اكد ان المطالبة يجب ان تكون بالحسنى وبطريقة « ايجابية » !

توفيق طوبي يقدم استعراضا موضوعيا شاملا للوضع

ثم تحدث النائب توفيق طوبي فقال ان العرب في اسرائيل ١٣٪ اي ٤٧٠ الف نسمة . ووثيقة الاستقلال قالت بالمساواة ، ولكن الواقع كان طوال ال ٢٧ سنة الماضية واقعا مرا من التمييز والاضطهاد في كل المجالات .. وذكر الحاضرين بان بعض قادة الدولة تألموا لبقاء عرب في هذه الدولة حيث كانوا يريدونها (نظيفة) من العرب .. وعلى ضوء هذا المنطلق الشوفيني تصرفوا كحكام .. ووضع توفيق طوبي القضايا التالية كمدخل للحوار :

● نهب الارض ، بشكل واسع ، كان انطلاقا من سياسة عنصرية وليس من سياسة زراعية عامة .

● الحكم العسكري كان اداة قمع وارهاب واذلال ، لضمان نهب الارض من جهة ، وضمان اصوات العرب لاحزاب السلطة من جهة اخرى .

● هناك تمييز صارخ ضد السلطات المحلية العربية .

● من اصل ١١٢ قرية عربية ، توجد سلطات محلية في ٤٧ قرية فقط ، وذلك بعد ٢٧ سنة على قيام الدولة .

● نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحلية اليهودية للنفر الواحد ٧٠ – ١٥٠ ليرة ، بينما هي للعرب ٧ – ١٥ ليرة .

● تقرير لجنة جرايسي هو لائحة اتهام خطيرة ضد سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية ، وهذا هو السبب في عدم جراة وزارة الداخلية على نشره .

● خنق القرى العربية من ناحية التخطيط والبناء . قرانا تتزايد سكانيا والمسطح يظل هو هو .. والنتيجة : وجود ٣ آلاف بيت عربي في البلاد صدرت اوامر بهدمها !

● نصف عرب البلاد ، يعيشون بدون كهرباء .

● في مجال التعليم هناك تمييز صارخ ، حيث يوجد في الجامعات ١٤٠٠ – ١٥٠٠ طالب فقط ، (٢٫٥٪ من مجموع الطلاب) واكثرية الخريجين لا تجد عملا في مجال تخصصها .

● هناك ١٤٢٪ فقط من موظفي الدولة من المواطنين العرب ، وكلهم تقريبا في مجال التعليم في المحيط العربي ..

وفي مجال تلخيصه لكلمته قال توفيق طوبي : هذه قضايا سياسية بسيطة ، ذات طابع اجتماعي – انساني – فاذا لم تحل السلطة هذه المشاكل ، اذا لم تجد لغة تفاهم ومساواة مع جماهيرنا العربية هنا ، فكيف ستجد لغة مع الشعوب العربية ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني والتعامل معنا على اساس دمقراطي عادل يساعد قضية السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ومجموع الشعوب العربية المجاورة .

في الرد على الاسئلة : كشف جبر هويته الحقيقية ..

وفي مجال الرد على الاسئلة صرح جبر داهش معدي ، وسط تصفيق لطلاب ، انه لم يقل في يوم من الايام ان الدروز ليسوا عربا .. والدروز عرب وهذه حقيقة . وقال انه يرفض فصل الدروز عن بقية الجماهير العربية، في المدارس .. وفيما بعد هذا التصريح ، لفظ « الدرر » التالية :

● « انا انتمي لحزب العمل ، المباي سابقا ، مع انني لا اعرف مبادءه » !

● « الحكم العسكري قام للمحافظة على المواطنين العرب .. ولذلك صوتت ضد الغائه » !

● « التجنيد الاجباري جيد جدا للدروز ، وانا اقترح تجنيد جميع العرب » !

وقد تكلم جبر داهش معدي بالعربية ، وقام احد الطلاب بترجمة كلماته .. وبعد رده على الاسئلة ، اعتذر وغادر القاعة ..

توفيق طوبي يواصل الحوار

وبعد هذا واصل النائب طوبي الرد على الاسئلة فيما يتعلق بقضايا التطور العام للقرية العربية ، التعليم ، التوظيف ، والخدمات للسلطات المحلية .. ورغم المقاطعة من عناصر يمينية متطرفة ، فقد قدم توفيق طوبي حقائق دامغة وارقاما ساطعة حول عدة مشاكل جماهيرنا .. فاضحا الوجه البشع لسياسة القهر القومي مؤكدا ان المعركة للمساواة ليست معركة جماهيرنا العربية فقط بل هي معركة كل دمقراطي يهودي ، كل حريص على الوجه الانساني لشعبه وبلاده ، كل مخلص في السعي الى السلام الاسرائيلي – العربي . وقد اثارت وقفة توفيق طوبي اعجاب الطلاب ، بما فيهم بعض العناصر التي لم توافق على كل ما جاء في خطابه .

عرب عكا يرفضون برامج الاسكان في المكر

عكا – لمراسلنا – اجتمع بعد ظهر امس ، الاثنين ، في عكا ، وفد اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع السيدين عاليا فاينشتاين – مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، ويوسف مصلي مدير القسم في الشمال . وبحثوا معهما قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة ومشكلة السكن للازواج الشباب العرب . وطالبوا بتخصيص وحدات سكن وحل القضية ضمن اطار منطقة بلدية عكا . واعلنوا ، مجمعين ، باسم اهالي عكا العرب رفضهم لكل برنامج يعمل على حل القضية خارج منطقة بلدية عكا .

وقد حضر الاجتماع من اللجنة كل من : فضيلة قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي والاب يوسف سوسان والاب انطون غولي والسادة الياس حزان ومحمد شعبان وعضوا البلدية العربيان محمود ابو شنب ورمزي خوري (سننشر خبرا مفصلا في العدد القادم) .

نسف منزل في الزبابدة

جنين – نسفت سلطات الاحتلال ، صباح امس الاول ، منزل السيد عبد الرحمن يوسف زغلول في قرية الزبابدة ، دون تسبب جناه ودون اكتراث لمصير العائلة الكبيرة التي كان يؤويها البيت .. اما السبب فهو ان ابن صاحب البيت ، ويدعى محمود ، كان قد اشترك ، قبل اكثر من شهر ، في حادثة اقتحام الريحانية واسر . وهذا سبب كاف لدى سلطات الاحتلال لهدم منزل العائلة .

وجدير بالذكر ان السيد عبد الرحمن زغلول من مشردي نكبة عام ١٩٤٨ . وقد فقد ابنا آخر في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ .

محكمة عسكرية سياسية – بقية

على اعتقالهم (دون محاكمة) ٩ اشهر حتى الآن ، ان لم يكن عليهم جميعا !

وننشر ، فيما يلي ، اسماء ٥٦ معتقلا اداريا ، وهي قائمة غير كاملة :

من القدس العربية

فاروق السلفيتي ، يعقوب فراج ، محمد ابو غربية ، حسين ابو غربية ، عبد الكريم حمدان ، خليل توما ، ابرهيم الجولاني ، محمود شقيرات ، ناجي ابو سريه ، بسمان ابو رميله ، طاهر الشلودي ، ربحي ابو شريف ، اسعد ستقرط ، وعبدالله السريافي (١٤ موقوفا) .

من نابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجازي ، احمد دحدول ، راجح غنيم ، بسام عيره ، بسام شخشير ، زهير عيره ، غسان ابو زنط ، عدنان الآغري ، محمد بشناق ، عبد الواحد التفتاني ، وزهير جرار (١٧ موقوفا) .

من بيت لحم والخليل

حسني حميد ، عطاالله الرشماوي ، خليل الرشماوي ، عبد المجيد حمدان ، داوود مطر ، ابرهيم العابد ، محمد سعاده ، ومصطفى ابو سنينة (٨ موقوفين) .

من رام الله

سليمان النجاب ، تيسير العاروري ، غسان حرب ، عدنان دافر ، حسين الطويل ، صلاح زهران ، عادل برغوتي ، راغب برغوتي ، خضر العالم ابو حزمه ، عبدالله البحيرات البياع ، عبد الحميد عرفات ابو حمص (١١ موقوفا) .

من جنين

زياد حرز الله .

من قطاع غزة

مجيد عاشور ، زويد العجة ، عياد العايدة ، زويد عليان ، عثمان ابو عيسى (٥ موقوفين) .

فيكون مجموع الموقوفين الاداريين (اي بدون محاكمة) والذين استطعنا معرفة اسمائهم : ٥٦ موقوفا !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

يدعوكم لحضور اجتماع نشيطي الحركة الذي سيعقد يوم السبت ٢٥–١–٧٥ ، في الناصرة ، في نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري ، في تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

المحاضرة الثالثة من سلسلة الدورة التثقيفية المركزية

بهذا ندعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي يعقدها حزبنا ، يوم الخميس الموافق ٢٣–١–٧٥ ، في الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

المحاضرة : « **المرحلة الراهنة من القضية الفلسطينية** »

المحاضر : **الرفيق توفيق طوبي** – عضو المكتب السياسي

الرجاء التقيد بالوقت والحضور في الزمان والمكان المحددين .

ملاحظة : تمتد المحاضرة بحضور فرع الناصرة وقطاع الخط وفرقة المحاضرين المنطلقين .

لمناسبة سنة المرأة العالمية ١٩٧٥

اجتماع نسائي

يعقد في نادي السلام في كفر ياسيف يوم الخميس ٢٣–١–٧٥ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

تتكلم في الاجتماع :

الرفيقة سميرة خوري

عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء – بطاقة العضوية في نقابة المعلمين – ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم – نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ – تل ابيب .

وكذلك يرجى من كل معلم غير عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١٩٧٥/٣/٤ .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم عازر عاشق

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥–١–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزية

الى زميلنا بشير عبد الله الرازق نتقدم احر تعازينا لوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء ..

الطلاب العرب في التخنيون

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ حيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاثنين الرابعة بعد الظهر حاميات احتجاج أمام الكنيست على استمرار التوقيف الاداري

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

24.1.75 — VOL 31—73

٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٣/٣١

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج على محاكمة بشير البرغوثي

ذوو المعتقلين يستصرخون الامم المتحدة والضمير العالمي!

القدس — لمراسلنا الخاص — في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم ، ستتجمع أمام مبنى الكنيست بالقدس وفود الاحتجاج اليهودية والعربية على استمرار التوقيف الاداري (بدون محاكمة) وعلى المحاكمات الصورية في المناطق المحتلة . وذلك تلبية للنداء الحار الذي وجهته هذا الاسبوع عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل (ننشر نص النداء كاملا في مكان افتتاحية هذا العدد) .

ويثير هذا النداء تفاؤل ذوي المعتقلين وجميع انصار السلام العادل في المناطق المحتلة . فهو يدل دلالة واضحة على تنامي تضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل زوال الاحتلال وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتحقيق سلام الشعوب العادل .

وسترفع حاميات الاحتجاج ، اليهودية والعربية ، شعارات : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » !

محاكمة البرغوثي

...

على الرغم من التهمة الكوميدية التي الصقها الاحتلال الاسرائيلي بالرفيق بشير البرغوثي — « التجسس » .. — وسائل الاعلام العالمية انتبهت كلها الى انها اول محاكمة عسكرية يجريها الاحتلال الاسرائيلي بتهمة سياسية محض ...

الصحفيين العرب بعثا ، في مطلع هذا الاسبوع ، برقية عاجلة الى اتحاد الصحفيين العالمي في براغ طلبا فيه من الاتحاد العالمي الاحتجاج على محاكمة الصحفي الفلسطيني بشير البرغوثي والتدخل لاطلاق سراحه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عرفات ، في حديث مع « الاخبار » البيروتية :

العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه !

بيروت — نشرت صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، في عددها الصادر في الرابع من الشهر الجاري ، مقابلة صحفية خاصة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، اكد فيها ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق اهدافه .

وقال : « هدف اسرائيل من ذلك (من العدوان على الجنوب) هو ، اولا ، احداث شق في العلاقات الفلسطينية اللبنانية ، وتفريغ الجنوب من مواطنيه ، ثانيا ، ليكون لها في المستقبل لقمة سائغة . ولقد فشلت محاولات العدو في تحقيق الهدف الاول . بل لقد ازداد التلاحم بين الجماهير الفلسطينية والثوار الفلسطينيين وبين الجماهير اللبنانية في الجنوب . وسيفشل الهدف الثاني ، حتما ، امام اصرار وارادة وتصدي اهلنا في الجنوب ازاء مؤامرات التهجير . وستفشل مؤامرة الترويع التي تقوم بها آلة الحرب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كمال جنبلاط يزور موسكو

بيروت — نشرت « السفير » اللبنانية ان كمال جنبلاط ، الزعيم اللبناني الوطني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، يقوم حاليا بزيارة موسكو . وذكرت الصحيفة ان جنبلاط كان قد زار القاهرة في الاسبوع الماضي . وفسرت الرابطة بين الزيارتين انها جزء من مساعي السيد جنبلاط للتوسط بين موسكو والقاهرة .

التدخل الأمريكي يهدد بتحويل الخليج العربي إلى "فيتنام" ثانية !

"نيوزويك" تعترف بأن الرد السوفييتي سيضطر واشنطن الى الانسحاب الفوري

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — كتب مراسل صحيفة « ازفستيا » في بيروت ان محاولات الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي قد اثار ردود فعل عنيفة في العواصم العربية .

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ، التي عقدت مؤخرا اول صفقة بيع اسلحة مع السلطان قابوس ، طلبت الاذن للطائرات الامريكية باستخدام قاعدة عسكرية في تلك المنطقة الاستراتيجية الى جانب قاعدتها في البحرين .

والحديث هو حول جزيرة « مصيرة » الصغيرة قرب مدخل الخليج والتي يحتلها البريطانيون الان .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قد زادت نشاطها في المحيط الهندي بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

راس جسر ضد الدول العربية

وكتبت صحيفة « كويت تايمز » ، امس الاول ، ان الولايات المتحدة تتطلع الى وجود عسكري في عمان على الخليج العربي . والبلاد تعهدت لسلطان عمان ، في اثناء زيارته لواشنطن ، بمساعدة عسكرية لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين .

وقالت الصحيفة ان التهديد باستخدام القوة ضد دول النفط ومحاولة الولايات المتحدة الاخيرة ...

التدخل العسكري ووساطة كيسنجر

...

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تفضح المؤامرة

...

نيوزويك : الرد السوفييتي قد يكون حازما وحاسما

...

مؤتمر « أوبك » في الجزائر يبحث التهديدات الامريكية

...

— البقية على ص ٦ ع ١ —



بيت نواف حسين مجيدات الذي هدمه الشلطات يوم الثلاثاء الماضي ٢١-١-٧٥ .. وبطبر في الصورة بعض افراد العائلة والاقارب . (اقرا الخبر على الصفحة السادسة)

قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

لا تراجع عن مكتسبات مؤتمر الرباط !

تقدير الموقف السوفييتي وادانة أعمال التخريب

دمشق — اذاع راديو صوت فلسطين نص قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادرة عن اجتماعها الطارئ في بيروت هذا الاربعاء . وقال المذيع ان هذا الاجتماع يعتبر من أهم وأخطر الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية .

ويستدل من هذه القرارات على خطورة المؤامرة الامريكية الاسرائيلية بالتعاون مع الرجعية العربية التي تستهدف شق الصف العربي . فقد بحثت اللجنة التنفيذية « في المناورة المكشوفة هذه الايام لشق اسفين التناقض في صرح التضامن العربي وخاصة بين القوى التي خاضت حرب تشرين . كما بحثت في الضغوط الامبريالية والصهيونية لنسف قرارات الرباط التاريخية » .

والاشارة الواضحة هي الى مساعي كيسنجر من اجل تطبيق اتفاقية « فصل قوات » جديدة بين مصر واسرائيل تستبعد سوريا ومنظمة التحرير ...

استنكار الاعتداء الصهيوني على السفارة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجهت الحكومة السوفياتية مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الامريكية ...

فزع الرجعية العالمية من وحدة الطبقة العاملة البرتغالية

...



موقف الاتحاد السوفياتي من وعود كيسنجر للسادات:

"مناورة لزرع الشقاق بين الدول العربية"

تصريحات جديدة للسادات عن استمرار ثقته بكيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نبهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، في مقال تحت عنوان « مبادرات خطيرة » ظهر في عددها الصادر يوم ٢٢ الجاري ، الى ان ما اتفق عليه كيسنجر مع زميله الاسرائيلي آلون ، من « تنازلات » لمصر انما هو « مناورة سياسية لزرع الشقاق بين الدول العربية » .

...

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ...

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى ضحية من ضحايا العدوان الاسرائيلي

بيروت — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الشهيد الرفيق محمود محسن ...



محمود محسن وصاحب القبل على حسين شرف الدين واثنان من اولاده .

كيسنجر متفائل والسادات بين بين ..

...

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة أمريكا لاسرائيل

"الكرم" الامريكي هو من أموال النفط العربي !

واشنطن — نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ... ان اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية منحها مساعدات مالية وعسكرية تبلغ ٣ اضعاف ما قدمته لاسرائيل حتى الان .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المنظمة الفلسطينية الى ميثاق جنيف

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حالة ام كلثوم الصحية خطرة

...

لا تصموا آذانكم !

(نداء عصبة حقوق الانسان والمواطن)

ايها المواطن ،

اتعرف ان اكثر من ٥٠ قائدا فلسطينيا موقوفون منذ نيسان من العام الفائت ، وهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، المناضلين لاجل الحل السلمي وحرية شعبهم ، وضد الاحتلال ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل السلام العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب ؟

اتعرف ان معظم هؤلاء الموقوفين لم يقدموا الى المحاكمة ، بل سجنوا بموجب امر اداري (صادر بموجب احكام الطوارئ لسنة ١٩٤٥) . وقد تجددت هذه الاوامر في تموز الماضي لمدة ستة شهور وهي تتجدد في هذه الايام ستة شهور اخرى ؟

اتعرف ان التحقيق استمر طول اسابيع طويلة ووسط تعذيب قاس ؟

اتعرف ان ضد البعض منهم تجري محاكمات صورية ويتهمون فيها « بارسال معلومات » عن اعتقال رفاقهم وتعذيبهم ؟

اتعرف ان هؤلاء القادة هم طليعة فكرة السلام مع اسرائيل ، وفكرة التفاهم واخوة الشعوب في اوساط الشعب الفلسطيني ؟

ان كنتم تعرفون ذلك فهل تراكم تصمون الآذان عن ذلك وتصمتون ؟

فيا من تعارضون أنظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ ، تركة الانتداب البريطاني ! ويا من تعارضون دوس حقوق الشعب في المناطق المحتلة ! وانتم يا من تقلقون على الدمقراطية ويا من تتوقون الى السلام والتفاهم —

هلموا للوقوف في حاميات احتجاج امام مبنى الكنيست في القدس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٣-٢-١٩٧٥ .

وارفعوا شعارات :

النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

الوضع الاقتصادي في اسرائيل والتوقع في عام ١٩٧٥

(بقلم: ...)

... ما يزيد على شهرين منذ ان قررت الحكومة تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وتقليص السوبسيديا – المساعدات للحاجيات الحيوية – ولم يعتد الجمهور بعد الوضع الجديد الصعب الذي يتميز بارتفاع اسعار الحاجيات الحيوية جدا بنسب مئوية مخيفة – ١٠٠٪ او اكثر من ذلك. الا ان رجال الاقتصاد والصحافيين اخذوا يتساءلون عن موعد تخفيض قيمة الليرة المقبل، وعن الضرائب الجديدة التي ستفرض، وعن ارتفاع الاسعار الجديد المتوقع. وتتخذ هذه التساؤلات واقعية بعد ان اقرت الحكومة اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ٧٥/٧٦ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة.

تخفيض حاسم في مستوى المعيشة

لقد قفز جدول غلاء المعيشة عام ١٩٧٤ ب ٥٦٪. ان هذا اكبر ارتفاع في جدول الغلاء خلال عام واحد عرفته البلاد منذ قيام الدولة. وهذا الارتفاع هو ضعف الارتفاع في جدول الغلاء الذي سجل عام ١٩٧٣ – ٢٦٫٨٪ والذي اعتبر في حينه ارتفاعا قياسيا.

لقد تضررت جماهير الشعب، لا سيما تلك الفئات ذات الدخل المنخفض، وذوي العائلات المتعددة الاولاد، وهبط الاجر الحقيقي في التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٥٪ وفقا للمعطيات التي نشرها الناطق باسم الدائرة المركزية للاحصاء («هآرتس» – ٣٠/١/٧٥)، لان جدول الغلاء ارتفع في هذه الفترة ب ٣٧٪، بينما ارتفع معدل الاجر ب٣٢٪. واذا اضفنا لذلك الغلاء الذي تم في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٧٤ بما في ذلك الغلاء الذي جاء في اعقاب تخفيض قيمة الليرة، والذي لم يدفع للكادحين عنه اي تعويض حتى الان، نحصل على صورة اوضح للهبوط الخطير في مستوى معيشة الجماهير الذي تم في العام المنصرم.

ويكفي ان نذكر هنا الحقيقة المزعجة التي كشف عنها مدير مؤسسة التامين الوطني السيد عميرم سيون («يديعوت احرونوت» – ١٦/١/٧٥) عندما قال:

«في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ونتيجة للتشويهات في نظام المساعدات، تحول خلال عام ١٩٧٤ (٤٨) الف عامل على الاقل من ذوي الاجر المنخفض، الى محتاجين للمساعدة (من دائرة الشؤون الاجتماعية) والى مستحقين لمساعدات مالية».

هذه هي سياسة الحكومة، التي تحول كادحين، كان من المفروض ان يعيشوا عيشة شريفة من ثمرة كدحهم وعرقهم، تحولهم الى محتاجين لمساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية، والى اناس يعيشون في اوضاع صعبة من العوز والفاقة.

أغناء الرأسماليين

وسياسة الحكومة هذه، تؤدي في الوقت نفسه الى زيادة غنى الاغنياء، والى حصول كبار الرأسماليين الاجانب والمحليين على ارباح ضخمة جدا .. ومع انه لم تنشر بعد الميزانيات السنوية للبنوك والشركات الكبيرة على اختلافها، والتي من الممكن ان تظهر ارباحها في العام المنصرم، الا انه لا مجال للشك في انها قد حققت ارباحا كبيرة جدا لاصحابها.

ومما نشر حتى الان، تظهر صحة التقدير اعلاه .. فمثلا جاء في الانباء ان الشركة للتوبيوكات التابعة لبنك لئومي لاسرائيل، قد زادت من ارباحها – قبل دفع الضرائب ب ٨٠٪ عام ٧٤ بالنسبة لعام ٧٣، وانها ستوزع ارباحا للمساهمين بمقدار ١٤٪ وكذلك ارباح على شكل تحسينات بمقدار ٣٠٪.

ومصانع الورق سجلت في الفترة نيسان – ايلول ١٩٧٤ ربحا صافيا قدره ١١٫٢٥ مليون ليرة مقابل ٦٫٢٢ مليون ليرة في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ – اي ارتفاع في الارباح ب ٨٤٪ («هآرتس» ٢٨-١١-٧٤).

وشركة خط انابيب البترول ايلات – اشكلون جمعت ارباحا صافية عام ١٩٧٤ بلغت ٨٠ مليون ليرة مقابل ٢٠ مليون ليرة عام ١٩٧٣ («هآرتس» – ٨-١-٧٥)، اي ارتفاع قدره ٣٠٠٪ وهكذا ....

الميزانية الجديدة للدولة

ويأمل الكثيرون ان يعبر اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ عن احترام السياسة التي اعلنتها الحكومة عن «كبح جماح التضخم المالي والمحافظة على احتياطي الدولة من الدولارات». الا ان اقتراح الميزانية الذي اقرته الحكومة لعام ٧٥-٧٦ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة، يتعارض كليا وهذه السياسة التي تدعيها الحكومة، وهكذا يظهر مرة اخرى ان هدف تخفيض الليرة ورفع الاسعار لم يكن سوى ضمان الحد الاعلى من الارباح لكبار الرأسماليين، واستمرار سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار.

ان اقتراح الميزانية الذي ووفق عليه، يزيد ب ٢٫٥ مليار ليرة عن اقتراح الميزانية الاول الذي قدم في وقت فات للحكومة.

ففي الاقتراح الاول، كانت ميزانية وزارة الدفاع ٢٠ مليار ليرة، بينما بلغت في الميزانية التي اقرت ٢٢ مليار ليرة اي بزيادة ٢ مليار ليرة. لقد جاءت هذه الزيادة في اعقاب الضغط الكبير الذي قام به وزير الدفاع ووزارته. ومن الحجج التي قدمها وزير الدفاع لاقناع وزير المالية بزيادة ميزانية وزارة الدفاع ادعاؤه بان عدم زيادة الميزانية سيؤدي الى بطالة حوالي ٣٠ الف عامل في الصناعات المرتبطة بوزارة الدفاع، من اصل ٩٠ الف عامل مرتبطين بهذه الصناعات («هآرتس» ١٢-١-٧٥).

ومما تجدر الاشارة اليه ان المخصص بالعملة الصعبة في ميزانية وزارة الدفاع، والذي يعبر عن شراء اسلحة ومعدات من الخارج هو ١٤٦ مليار دولار اي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي .. وسيلة حسنة للمحافظة على احتياطي البلاد من الدولارات !!

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، علنا وضمنا، لهجة من الانتقاد بالنسبة الى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي اضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفسور اساف رزين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل ابيب، الذي قال في سياق حديثه عن اقتراح الميزانية الجديدة، («هآرتس» ١٥-١-٧٥)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى لا يخضعا لطلبات وزارة الدفاع ووزارات اخرى لميزانيات اكبر».

اما ابراهام تل فكتب في «هآرتس» (١٧-١-٧٥) في مقال عنوانه: «ميزانية الدفاع كبقرة حلوب»، وفيه تحدث عن «مدفوعات مالية من هذه الميزانية بوسائل غير مقبولة» «وهكذا نظهر انه في الامكان التحدث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل الى عشرات الملايين من الليرات قبل ان تصل الى قضية المتعهدين والمزودين الخصوصيين .. ولا مجال للاعتقاد بانهم اكثر امانة ...».

وفي الميزانية الجديدة سيزداد بند الفائدة وارجاع الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، ب ٣ مليارات ليرة ويصل الى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع الرأسماليين والبنوك الاجانب والمحليين من انتاج البلاد وخيراتها مقابل القروض التي قدمت للحكومة.

ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. واذا اضفنا الى ذلك ٥ مليارات اخرى نفقات للدفاع عن طريق الوزارات الاخرى، تصل ميزانية وزارة الدفاع الى ٣٧ مليار ليرة – اي ٦٤٪ من ميزانية الدولة او ٥٢٪ من الانتاج القومي الخام المتوقع لعام ١٩٧٥.

ان التأثير السلبي لميزانية وزارة الدفاع على الاقتصاد الاسرائيلي مضاعف اضعافا عديدة حيال الحقيقة بان الميزانية الجديدة هي ميزانية عجز. فالعجز سيصل الى ٧ مليارات ليرة. اما كيف يفكر وزير المالية بتغطية هذا العجز الضخم، فبالطبع عن طريق فرض ضرائب جديدة ب ٢ مليار ليرة، وطبع اوراقا نقدية ب ١٤٥ مليار ليرة الخ ...

ولكن الكثيرين يعتقدون بان تقديرات وزير المالية بالنسبة للمداخيل والقروض التي ستحصل عليها البلاد من الخارج الميزانية، مبالغ فيها كثيرا، وان بند المدخول من الضرائب مبالغ فيه ولا سيما وان هناك بوادر تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد. كما ان بند المصاريف المقترحة في الميزانية، سيصل الى اكثر مما تقرر نظرا للغلاء المستمر والتضخم المالي القائم. ولذا ففي وضع كهذا، لن يكون امام وزير المالية من طريق سوى فرض ضرائب جديدة ب ٤ مليارات ليرة، وطبع اوراق نقدية بمبلغ يزيد عن ١٤٥ مليار ليرة. وكتب تسفي كسار في «يديعوت احرونوت» (١٤-١-٧٥): «هناك من يعتقد بان ضرائب جديدة او بعضها، ستفرض في المستقبل القريب جدا، قبل بدء عام الميزانية الجديدة».

تضخم مالي وغلاء

ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب وتضخم، ستؤدي الى دخول مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية الى السوق بسبب صفة الميزانية التضخمية وميزانية وزارة الدفاع الضخمة.

والنتيجة الحتمية من كل ذلك ستكون ارتفاع هائل وسريع في الاسعار. وقد كتب دب جنحوفسكي في «يديعوت احرونوت» (١٧-١-٧٥) يقول:

«سترتفع الاسعار بسرعة لا سابق لها. امامنا رقمان معروفان وواحد مجهول: عندما كان من القدر ان يكون العجز في الميزانية ١٤٥ مليار ليرة، قال مستشار وزير المالية الاقتصادي – بان الارتفاع في الاسعار سيكون ٣٨٪ – ولكن ماذا ستكون نسبة ارتفاع الاسعار عندما يكون العجز في الميزانية ثلاثة اضعاف؟ او اربعة اضعاف؟ او خمسة اضعاف؟». في الامكان الاعتقاد بان الارتفاع في الاسعار سيكون مساويا لما شاهدناه في العام المنصرم او اكثر من ذلك.

هل ستكون هناك بطالة ؟

بعد تقديم اقتراح الميزانية الاول للحكومة، سمعت آراء بان البطالة ستصل عام ١٩٧٥ الى ٦٠ الف عاطل عن العمل او ما يزيد على ذلك ..

ولكن بعد اقرار اقتراح الميزانية، سمعت اقوال تقدر بان البطالة لن تصل الى هذا الرقم. ولكن على اية حال، اعلنت وزارة العمل استعدادها لامكانية حدوث بطالة في البلاد، وانها قد اقرت ١٠٠٠ مشروع غير مرتبط انهاؤها بتاريخ زمني محدد، لتشغيل العاطلين عن العمل. والحديث يدور حول اعمال طوارئ مختلفة، تشغل العاطلين عن العمل، حتى لا تكون مؤسسة التامين الوطني مضطرة الى دفع مساعدات بطالة من صندوقها العاطلين عن العمل.

والخلاصة، هي ان ازمة الاقتصاد الاسرائيلي تعود في الاساس الى ميزانية الدفاع – الحرب الضخمة، مع ان قسما من الازمة راجع في الحقيقة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد رأسمالي وان اسرائيل جزء من السوق العالمية الرأسمالية الموجودة حاليا في ازمة.

والحقيقة التي ذكرناها اعلاه بان ميزانية وزارة الدفاع تزيد، نسبيا واطلاقا عن ميزانية العام الحالي، ستؤدي حتما الى ازدياد حدة ازمة الاقتصاد الاسرائيلي في كل نواحيه. وينتظر جماهير الشعب في بلادنا عاما قاسيا من التضخم المالي وارتفاع الاسعار بما يفوق ما عرفناه عام ١٩٧٤، ومن البطالة وزيادة الضرائب وتقليص الخدمات الحيوية، والخلاصة، تخفيضا كبيرا آخر في مستوى معيشتها. وان احتداد الازمة في كل العالم الرأسمالي بما فيه الولايات المتحدة الامريكية، ليزيد من حدة الازمة في بلادنا.

ان الطريق الوحيدة لمعالجة معظم امراض الاقتصاد الاسرائيلي، هي في تغيير السياسة الرسمية، نحو سياسة انسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والاهتمام بمصالح الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما الى تقليص حاسم في ميزانية الدفاع، وسيفتح مجددا اسواقا جديدة امام البضائع الاسرائيلية، ويضمن حياة افضل لجماهير الشعب في بلادنا.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) المناضل بكل قواه من اجل تحقيق هذه الاهداف، يعمل من اجل توحيد كل القوى في المجتمع الاسرائيلي التي تناضل من اجل سياسة اخرى من السلام العادل والدفاع عن حقوق الكادحين.

رسالة خاصة من نيقوسيا

تقسيم الجزيرة مؤامرة ضد حرية قبرص

وضد قضية السلام العادل في الشرق الاوسط

نيقوسيا – لمراسل خاص – شهدت جزيرة قبرص، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي، موجة واسعة من المظاهرات والاضرابات احتجاجا على المؤامرة الانجلو – امريكية المستمرة والتي تستهدف تقسيم الجزيرة الى قسمين، يوناني وتركي، للقضاء على وحدة الجزيرة الاقليمية وتصفية استقلالها الوطني وحرمان شعب قبرص من حق السيادة الوطنية فوق اراضيه.

فقد اضربت الجزيرة اضرابا عاما لمدة ساعتين يوم الاثنين الماضي احتجاجا على هذه المؤامرة. وكان يوم الاحد الماضي يوم حداد عام على مقتل الطالب بانيكوس ديميتريوس الذي داسته مجنزرة بريطانية في اثناء ...

ولكنها تدرك ان بقاء الجزيرة موحدة واستمرار بقاء السلطة الشرعية الوطنية برئاسة الاسقف مكاريوس وحل القضية القومية المؤلة فيها سيمهد الطريق الى تصفية المصالح البريطانية الاستعمارية في الجزيرة وسيطرح على جدول الاعمال بصورة عملية مسألة تصفية القواعد البريطانية الاستعمارية في الجزيرة. لان استمرار احتفاظ بريطانيا بهذه القواعد ينتقص من حق شعب قبرص في السيادة التامة على اراضيه. ويتهدد الجزيرة باستمرار التوتر فيها نظرا للوضع في المنطقة عامة ولارتباط بريطانيا بالمخططات الاستراتيجية العامة لحلف الاطلسي الاستعماري العدواني. وخوف بريطانيا من تصفية قواعدها العسكرية، وعن طريق ذلك اضعاف الدول على البحر المتوسط، مثل مصر وسوريا وليبيا الغنية بالنفط.

ولكن هذه الاوساط – على الرغم من خطورة مخططاتها، تواجه بمقاومة شعب قبرص الصغير والشجاع ومعارضة اوساط واسعة في الرأي العام العالمي التقدمي. وهي تدرك جيدا انه ليس من السهل عليها تنفيذ المؤامرة. ولذا فهي تعمل على تنفيذها على مراحل مستفيدة من الاوضاع الراهنة الصعبة في الجزيرة ومن حقيقة الاحتلال التركي لاكثر من ثلث اراضي الجزيرة في منطقة متواصلة وغنية. غير ان هبة شعب قبرص احتجاجا على الاستمرار في تنفيذ هذه المؤامرة وحزم الحكومة القبرصية من شأنهما ان يفشلا تنفيذها. ولم يكن صدفة ان جماهير غفيرة من المتظاهرين هذا الاسبوع طلبت الى الرئيس القبرصي، الاسقف مكاريوس، ان



لاجئات من القبارصة اليونان

المظاهرات التي اجتاحت الجزيرة في الاسبوع الماضي واشترك فيها مئات الوف القبارصة اليونانيين. وكانت هذه المظاهرات قد تحولت، يوم السبت الماضي، الى مظاهرات عنيفة ضد السفارتين الامريكية والبريطانية وضد القواعد البريطانية في الجزيرة. كذلك قامت مظاهرات مماثلة في كل من اثينا ولندن حيث تظاهر الوف اليونانيين القبارصة ضد هذه المؤامرة.

وقد بدأت هذه الهبة الشعبية الواسعة في قبرص احتجاجا وسخطا على قيام القوات البريطانية بترحيل اكثر من ١٠ آلاف لاجئ تركي قبرصي الى تركيا تمهيدا لاعادة اسكانهم في المناطق الشمالية من الجزيرة التي يحتلها الجيش التركي بعد ان طرد منها سكانها الاصليين الشرعيين، القبارصة اليونانيين، وحولهم الى لاجئين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي.

وكانت حكومة قبرص الشرعية قد حذرت الحكومة البريطانية من الاقدام على مثل هذه الخطوة مؤكدة ان ترحيل ال – ١٠ آلاف لاجئ تركي قبرصي، الذين التجأوا الى القواعد البريطانية، في اثناء احداث قبرص الدامية من العام الماضي، من شأنه ان يساعد على تنفيذ مخطط تقسيم الجزيرة الى قسمين، يوناني وتركي. وهو المخطط الذي عملت على اعداده الدوائر العسكرية في الحلف الاطلسي وباشراف المخابرات الامريكية المباشر والفعال. واعلنت الحكومة القبرصية الشرعية معارضتها الشديدة لمثل هذه الخطوة. ودعت الى مواصلة المفاوضات بين ممثلي القبارصة اليونانيين والاتراك لحل القضية القبرصية بما يضمن مصالح القوميتين ويحول دون تمزيق الجزيرة وتحويلها الى قاعدة للحلف الاطلسي والاسطول الامريكي السادس بشكل خاص.

ولكن الحكومة البريطانية، امعانا منها في التآمر على استقلال قبرص ووحدتها وسيادتها الوطنية، لم تعر تحذيرات الحكومة القبرصية انتباها صاغية وقررت الموافقة على طلب الحكومة التركية بترحيل اللاجئين المذكورين الى تركيا، مع ادراكها الكامل والاكيد بان تركيا ستعيد توطين اولئك اللاجئين في المدينتين القبرصيتين الساحليتين، فماغوستا وكيرينيا، اللتين احتلهما الجيش التركي في العام الماضي ويرفض السماح لاهليهما من القبارصة اليونانيين بالعودة اليهما.

ولقد كشفت بريطانيا بذلك عن وجهها الحقيقي ومزقت القناع عن دورها التآمري ومشاركتها الفعالة في تنفيذ المؤامرة الاستفزازية على استقلال قبرص وحرية شعبها. وما تظاهرها بالحياد في العام الماضي ابان الاحداث الدموية في الجزيرة المسالمة الا خداعا استهدفت من خلاله التستر على دورها في التآمر على الجزيرة. صحيح ان لبريطانيا مصالحها الخاصة في قبرص وترفض ان يشاركها اي من حلفائها في الاطلسي في هذه المصالح وجودها السياسي في حوض البحر المتوسط وفي الشرق الاوسط بشكل خاص، هو الذي يدفعها الى التآمر على استقلال الجزيرة والعمل على تمزيق وحدتها وسلامة اراضيها الاقليمية.

ومن الواضح ان الاحداث الاخيرة في قبرص تكشف استمرارية تآمر اوساط حلف الاطلسي على استقلال هذه الجزيرة بهدف تحويلها الى حاملة طائرات راسخة وغير قابلة للغرق. ولا شك ان استمرار هذا التآمر وتصعيده في الوقت الراهن لمرتبط مع تطورات الوضع في الشرق الاوسط. ويشكل حلقة جديدة في محاولات الامبريالية، الامريكية والبريطانية بشكل خاص، الرامية الى توطيد نفوذها في منطقتنا. وقبرص، ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى، احتلت وما زالت تحتل مكانة خاصة في مخططات الامبريالية واوساط حلف الاطلسي العسكرية. فمنها يمكن القيام بتوجيه الضربة الاولى والاساسية للدول يتوجه الى الاتحاد السوفييتي بطلب العون لافشال المؤامرة الجديدة الخطيرة. فهذه الجماهير وشعب قبرص كله يدرك ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي حيال استمرار التآمر على شعب قبرص وحقه في الاستقلال والحرية. وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتي بشدة من نتائج استمرار التآمر على استقلال قبرص. ودعا الى عقد مؤتمر لتسوية القضية على اساس احترام حق شعب قبرص في السيادة الوطنية والسيادة الاقليمية والاستقلال، وعلى اساس احترام مصالح القبارصة اليونانيين والاتراك. ومن الواضح ان الطريق ما زال مفتوحا لتسوية هذه القضية على هذا الاساس، الذي تقترحه حكومة الاتحاد السوفييتي. ومن شأن مثل هذه التسوية ان تخلص شعب قبرص من مأساة جديدة وان يبعد شبح التوتر عن المنطقة. وهذه هي مصلحة شعب قبرص وشعوب المنطقة.

موسكو تحذر من «فيتنام» جديدة ضد العرب ! واشنطن توهم نفسها بأن «العرب أهون من الفيتناميين» ..

موسكو – لمراسلنا الخاصة – عقب المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» السوفييتية، «سيمونوف»، على التهديد الامريكي لدول النفط العربية قال: يقترح البروفسور ر. تيكر، وهو محاضر في «العلاقات الدولية» في جامعة هوبكنز الامريكية، خطة دقيقة لاحتلال آبار البترول العربية. وذلك بان تنزل القوات الامريكية في المنطقة الواقعة على شواطئ الكويت – قطر حيث كثافة السكان قليلة والسكان، حسب تعبيره، «بدائيون جهلاء والتعامل معهم اسهل منه مع الفيتناميين». ويقترح تيكر نسف آبار النفط وحرق المواسم النفطية، على ان يؤخذ بالحسبان ترميمها بعد ٣ – ٤ اشهر. «وعندها يقتنع العالم بان الولايات المتحدة لم تكن النية في تخطيطها» ! ..

ووجه الخطورة في هذه الاقتراحات انها تمثل الآراء الرسمية في واشنطن التي تهدف، في تهديداتها، الى اقناع دول اوروبا الغربية بان مصالحها النفطية تتطلب ذلك. وهي لا تتورع، في سبيل ذلك، عن صنع فيتنام جديدة في المنطقة. ولكن دول اوروبا الغربية لا تزال تذكر الخطأ الفظيع الذي ارتكبته سنة ١٩٥٦ يوم قامت بريطانيا وفرنسا بغزو السويس.

تهانينا

تهانينا الحارة الى:

* الصديق خالد سخنيني بالمولود الجديد «منصور»
* الرفيق فيصل سليمان وعروسه ردينة بمناسبة الخطوبة
* الصديق جابر يوسف خطيب وعروسه أنعام بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* الصديق عبد الهادي الانقر وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب الشيوعي – الطيبة

* الرفيق جميل أبو راس بالمولودة البكر

محمد براسي وزوجته

* الرفيق محمد سعيد سليمان لمناسبة زفاف ابنته آمال على الصديق توفيق عبد المجيد امين

اعضاء خلية الصفافرة الحزب – الناصرة

* الرفيق أحمد حنبتاوي وزوجته بالمولودة «سميرة»
* الاخ فيصل مبارك خطيب لمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* غازي محماوي وزوجته بالمولود الجديد زياد

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

«برافدا» تحذر من نشاط الاستخبارات الامريكية ضد العرب

موسكو – لمراسلنا – كتبت «برافدا» عن نشاط جهاز الاستخبارات الامريكية في الشرق الاوسط. وقدمت مثلا اكتشاف شبكة تجسس تعمل لحساب الامريكيين في اليمن الجنوبي بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية. وكانت شبكة اخرى قد ضبطت في العراق قبل ذلك.

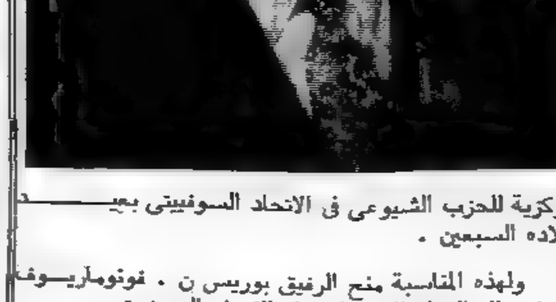
وجدير بالذكر ان للاستخبارات الامريكية الدائمة مقامة على جزيرة قبرص لاغراض الاتصالات الجاسوسية.

ويقصد من وراء نشاط هذه الاجهزة تقوية مراكز الامبرياليين ومصالحهم في الشرق الاوسط بعد ان ثبت عدم جدوى استعمال القوة العسكرية. وهم بذلك يسعون الى اضعاف القوى الوطنية والديمقراطية وتمهيد الطريق للرجعية لصد تيار التحرر والتقدم.

وقد اثبت اكتشاف شبكات التجسس، مؤخرا، التعاون الوثيق بين اجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية. وتزعم الولايات المتحدة بعد ذلك انها تسعى لاحلال السلام في الشرق الاوسط !

بوريس فونوماريوف في السبعين

يحتفل في هذه الايام الرفيق بوريس ن. فونوماريوف العضو الاستشاري في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة



المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بعيد ميلاده السبعين.

ولهذه المناسبة منح الرفيق بوريس ن. فونوماريوف وسام بطل العمل الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي.

وقد حيته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بهاتين المناسبتين ببرقية جاء فيها:

لمناسبة عيد ميلادك السبعين، ومنحك وسام بطل العمل الاشتراكي تقديرا لدورك الكبير في قضية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتقوية الحركة الشيوعية العالمية، تقبل ازكى تحياتنا القلبية ايها الرفيق العزيز. اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعديد من السنوات في العمل المبارك لاجل المثل المشتركة في سبيل السلام والاشتراكية.

نعيم الاشهب:

٢٠٠٠ جندي أردني لقمع ثورة ظفار !

بغداد – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية، «طريق الشعب»، في احد اعدادها الصادرة في شهر نوفمبر الماضي، تصريحات للقائد الشيوعي الاردني، الرفيق نعيم الاشهب، الذي اشترك في ندوة بغداد العالمية الثانية للنفط مندوبا عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وتحدث نعيم الاشهب عن اتساع الثورة الشعبية في امارات الخليج، خصوصا في اقليم ظفار في عمان وعن اتجاه حكام امارات الخليج الى استخدام قوات مرتزقة بريطانية وايرانية وحتى اردنية لقمع النضال الشعبي المسلح في اقليم ظفار.

وكشف النقاب عن وجود الفي جندي اردني في عمان يشتركون في عملية القمع الدموية هذه.

الكويت ستؤمم نفطها

الكويت – قالت صحيفة «الوطن» الكويتية، الاحد الماضي، ان الكويت ستعلن في الشهر القادم التأميم الكامل لحقول البترول. وذكرت ان خطة التأميم قد قدمت الى حاكم الكويت للنظر فيها قبل احالتها للحكومة لاقرارها ..

وصرح عبد الرحمن العتيقي، وزير البترول الكويتي، ان الحكومة اقرت برنامجا لتدريب العمال الكويتيين على ادارة منشآت النفط، كخطوة تمهيدية نحو تأميم البترول.

وتملك الحكومة الكويتية حاليا ٦٠ بالمئة من ناتج النفط الكويتي بينما تملك الباقي شركتان اجنبيتان هما شركة البترول البريطانية وشركة الخليج. وكان انتاج الكويت من النفط في العام الماضي اكثر من ٢٫٤ مليون برميل يوميا.

استشهاد مناضل عماني

بغداد – اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا اعلنت فيه عن استشهاد المناضل زاهر علي التهالي – احمد علي – عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة. وذلك في معركة مع دورية بريطانية – ايرانية شمالي عمان. ويأتي استشهاده في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك الضارية بين قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية من جهة وبين القوات البريطانية ومرتزقة قابوس العميلة والجحافل الايرانية، من جهة اخرى، على ارض الاقليم الجنوبي من عمان – ظفار.

كيسنجر يفضح اصدقاءه العرب: «لم نعط سلاحا لاية دولة عربية محاربة» !

واشنطن – اكد كيسنجر، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي، ان الولايات المتحدة تعهدت وستستمر في تقديم كل ما تلزم اسرائيل من اسلحة. وذلك «لان أمن اسرائيل هو رغبة جميع الحكومات التي تعاقبت على الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية».

ورد على الذين انتقدوه لانه سمح بارسال اسلحة امريكية الى بعض الدول العربية (السعودية والاردن) فقال: «ولا دولة عربية من التي من الممكن ان تشترك في حرب ضد اسرائيل، قد استلمت اسلحة امريكية» ..

فوز ساحق للطلبة الشيوعيين واليساريين في اليونان

اثينا – حقق الطلبة الشيوعيون واليساريون انتصارا ساحقا في اول انتخابات طلابية تشهدها اليونان منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٦٧.

ففي العاصمة اثينا فاز ٥٤ مرشحا من حركة عموم الطلبة التي يقودها الحزب الشيوعي اليوناني. كما فاز ٤٣ مرشحا من الاشتراكيين وحركة النضال الديمقراطي مقابل ١٨ مرشحا من الحركة للديمقراطية التي تساند رئيس الوزراء قسطنطين كرامنليس و ٣١ مرشحا من المستقلين.

تعزيــات

تعازينا الحارة الى:

● آل شجبري واقربائهم لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

عادل صبحي الشجبري

(٢٠ سنة)

اعضاء الحزب الشيوعي الخلية الجنوبية – الناصرة

● السيد عبد الله بشير عبد الرازق واولاده، لوفاة المأسوف على شبابها

أم بشير

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة



أخبار الأدب والفن

« محكمة شعبية » للطلاب الجامعيين العرب تبرئهم من كل التهم :

الطلاب الجامعيون العرب يقومون بواجباتهم ولكن يجب زيادة النشاط وتعميق الشعور بالمسؤولية

عقدت في أكبر قاعة في جامعة حيفا ، بعد ظهر يوم الاحد الماضي محاكمة شعبية للطلاب الجامعيين العرب . وكانت التهمة التي وجهت الى الطلاب ، باسم الجماهير العربية في اسرائيل هي عدم القيام بالمسؤولية الوطنية الاجتماعية في المحيط العربي ، عدم القيام بما فيه الكفاية لشرح قضايانا للمواطنين اليهود وعدم الجدية والاجتهاد في الدراسة . وقد تشكلت هيئة المحكمة من : المحامي محمد ميعاري (رئيسا) ، الدكتور سامي مرعي (عضوا) والخريجة الجامعية فدوى مشمور (عضوة) . ومثل النيابة المحامي عزيز شحادة ، ومثل الدفاع المحاميان : عزت دراوشة ورمزي ابو رحمة . وخلال ثلاث ساعات استمع مئات الطلاب الذين ملأوا القاعة ، باهتمام شديد، الى سير المحكمة ، حيث جرى الكشف بصورة موضوعية، عن النقاط الايجابية الهامة في نشاط الطلاب ، وعن النواقص ونقاط الضعف . ومن أهم القضايا التي جرى تسليط الضوء عليها :

- دور الطلاب في قراهم ،
- دور الطلاب في تغيير البنية التعليمية في المجتمع العربي ،
- العلاقة مع المجتمع اليهودي ،
- الفعاليات السياسية والثقافية لجمهور الطلاب ،
- دور الطلاب في النضال ضد الطائفية والعائلية وفي سبيل مجتمع عصري ،
- مدى صراع الطلاب في سبيل التقدم العلمي والبحث العلمي .

ووسط التصفيق المتواصل ، اعلن رئيس المحكمة ان المحكمة تبرىء الطلاب العرب من جميع التهم الموجهة اليهم . ومع هذا فهي تشير الى نقاط الضعف التي برزت ، خلال سير المحكمة . وكان ممثل الدفاع قد قال في كلمته الاجمالية قبيل اصدار القرار : ان شبابنا المثقف قد نبت على الصخر وبين الصخر ، وصخور ضخمة من الصعوبات تحاول منعنا من الوصول الى الجامعات وسد الآفاق أمامنا بعد الدراسة . وقال : ان شعبنا كله يعتز بكم ، ويريد لكم ان تزدادوا عددا وان تتطوروا علميا وثقافيا واجتماعيا ، نشعبنا بأمس الحاجة اليكم لتكونوا قوة اساسية من قواه التي تصارع في سبيل البقاء والمساواة والتقدم .

رياضيات الفارابي باللغة الروسية ..

صدر باللغة الروسية كتاب عنوانه — رياضيات الفارابي المفكر العظيم الذي عاش في اوائل فترة القرون الوسطى . ويضم الكتاب علم الرياضيات من وجهة نظر هذا العالم والهندسة والمثلثات والحساب والجبر والنظرية الرياضية للموسيقى .. الخ .

ويضم الكتاب ايضا اول ترجمة روسية لرسالة الفارابي حول رياضيات الفلك . وقد وضعت هذه الترجمة عن مخطوطة عربية لهذا العالم لم تكن معروفة حتى أمد غير بعيد .

انفتاح

الدكتور ابراهيم عازر طبيب مصري علامة ، يقولون انه من المرشحين للفوز بجائزة نوبل . وله ابحاث علمية هامة في العلم الذي تخصص فيه وهو التناسليات .

احتاج الدكتور عازر الى كمية من الورق لطبع آخر ابحاثه ، ليضيفه الى المؤلفات العلمية في عالم الطب ، فذهب يطلب تلك الكمية ، فاذا بالمسؤول يقول له : انتهت الكميات المخصصة للكتب العلمية.. والكميات الموجودة مخصصة فقط للقصص الغرامية !

مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدي

اهدانا الشاعر نعيم عرايدي مجموعة أشعاره : « انداء وقبور » وهي اول مجموعة يصدرها باللغة العربية ، بعد مجموعته باللغة العبرية : « كيف يمكن ان نحب » .

والشاعر عرايدي ليس بالغريب عن قراء الاتحاد ، فقد نشرت له بعض نفثاته .

ويسعدنا ان نقدم على هذه الصفحة قصيدة من المجموعة :

رحيل ...
وعودة ...

— ١ —

ذهبت يا مدينتي
بموكب الرياح
تركت في مدينتي
حبيبة وصاح
وقصة عن وردة
قصيرة الجناح
ودمعة
وطفلة .. رقيقة الجناح .
تركت في مدينتي
مخاوف الحبيب —
في الموسم القريب .

— ٢ —

سافرت يا مدينتي
بموكب الجسور
شوارعا
ونور
وموجة ورجفة
تقاتل الصخور
ذهبت من مدينتي
لأملك الزهور
أعود يا حبيبتي
مع عودة الطيور .

— ٣ —

مع غيمة تريد ان تعود
أعود يا حبيبتي
أعود يا حبيبتي
بخيط غيمة
تريد ان تكون بيتنا
ونحن لا نريد
تريد ان تكون جرحها
وبرقا
في سطحها
وسمة في وجهها
لتفرح العيون
أعود يا حبيبتي
وكلنا
لعائدون
لا ريب عائدون .

كتب جديدة

من الكتب التي صدرت عن الاعلام الفلسطيني الموحد في أواخر العام الفائت مطولتان شعريتان الاولى للشاعر الفلسطيني صخر ، وهي باللهجة الفلسطينية الدارجة عنوانها « الدرب لفلسطين بالتنشين » والثانية قصيدة مطولة للشاعر عز الدين المناصرة عنوانها « باجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب» . ومطولة صخر تدور حول النضال الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتدور حول استشهاد كمال عدوان الذي كان مسؤولا في المناطق المحتلة ، وتعيين باجس ابو عطوان خلفا له ..

اما مطولة عز الدين المناصرة فتدور هي الاخرى حول باجس أبو عطوان ، ولكن عز الدين يلف شرايين الدوالي حول مواسير البنادق ... فالبندقية لا تطلق الرصاص فقط ، ولكنها تطلق المصابيح الكشافة ايضا لاضاءة الطريق الى الوطن .

الكاتب الفلسطيني نواف ابو الهيجاء

من كتاب القصة الفلسطينيين المبرزين نواف ابو الهيجاء ، فقد صدرت له حتى الان مجموعتان قصصيتان والثالثة على الطابعة . اما المجموعتان فهما : « الطريد ١٩٦٦ » و « الضرب على الراس » التي اصدرتها وزارة الاعلام العراقية ، والمجموعة الثالثة ، وهي تحت الطبع ، فاطلق عليها : « البحث عن شمس الكرمل » .

ثلاثية فلسطين

صدرت في بيروت للكاتب الفلسطيني نبيل خوري «ثلاثية فلسطين » ، وهي تحكي قصة فلسطين في ثلاث قصص هي « حارة النصارى » و « الرحيل » و «القناع» .

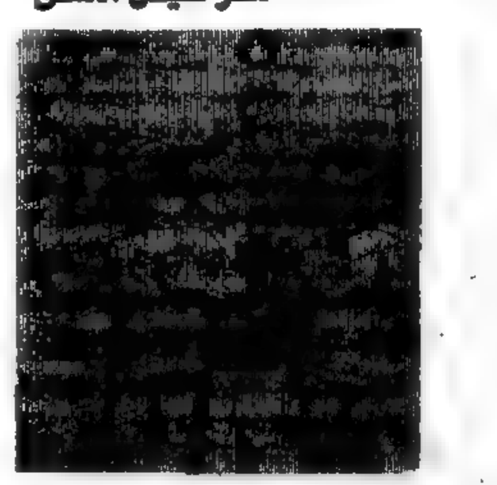
زيارة كيسنجر

عوني سبيت

قضية شرقنا الله اكبر
ان تدرع حل عقدتها كيسنجر
انبعث تيحل في الشرق القضية
القضية اتعقدت اكثر واكثر
اجا حامل حلول استعمارية
التآمر تحت جبتها مستتر
في بسماته وفي كلماته الطلية
العرب يتنازلوا عن حق نكر
بعدما انكشفت اللعبة الردية
وبكل الصحف في الدنيا تعزّر
قال : المسألة صعبة شوية
وعمل حالو حمامة بكل منبر
رجع تاني بنوايا جهنمية
بقصد يخلف ما بين حافظ وانور
لغدرو وصيت الامة الذكية
وبوحدتها فقد عقله وهستر
ولما فشل في الخطة الدنية
لتخويف العرب صرح وخطر
الدول اللبتملك البترول هيه
باستحلالها هدّد وانذر
مّ بناخذ رسول الامريكية
اذا النية كشفها بدون مجهر
الحية بالغريزة تظل حية
وطبعها بالجرائم ما تغيّر
يا مستر يا وزير الخارجية
شو الكو مع نفط شعبو تحرّر
اوعوا تفكروا القوة الروسية
لكم تسمح اذا غزوو تقرّر
اذا بتريد نكبة عالمية
تفضل اعلن الساعة يا عنتر
المرة ان ولعت نار المنية
العالم بحترق يابس واخضر
بنعرف دولتك دولة قوية
وغنية وفي علمها الكون بفخر
لكنها بدعم طغمة عدوانية
بعلمها بهزأ العالم وبسخر
لو بالسلم نيتها نقية
م تسند معتدي الحقوق انكر
عليها بتقع كل المسؤولية
اذا خامس حرب جمرو تفجّر
العرب مش ضد شعب في البرية
اذا معها بسلام الكون عمّر
العرب ضد السياسة الصهيونية
وطمعها الماعدا بالسلب وفر
العرب امة مكارمها علية
كرم اخلاقها ما يوم بصغر
من عصور التاريخ الاولية
بحضارة علمها العالم تفخر
يا تجار الحروب الاجرامية
شعبكو من كثر المو تذمر
التوسع اتركوا والعنصرية
وخلوا احمد وحايم وحنا
بسلم يتعايشوا ما احد يحقر

نشيد الأولاد الثلاثة

شعر خليل الاسدي



الولد الاول :

قلبي هو العصفور
والغابة الارض التي تدور
الريح في النخيل
والماء في البحيره
ونحن في فرحنا الكبير .

الولد الثاني :

قلبي هو الحمامه
وفرحي الغمامه
تمطر في الحقول
ووطني في جسدي
منتصب علامه :

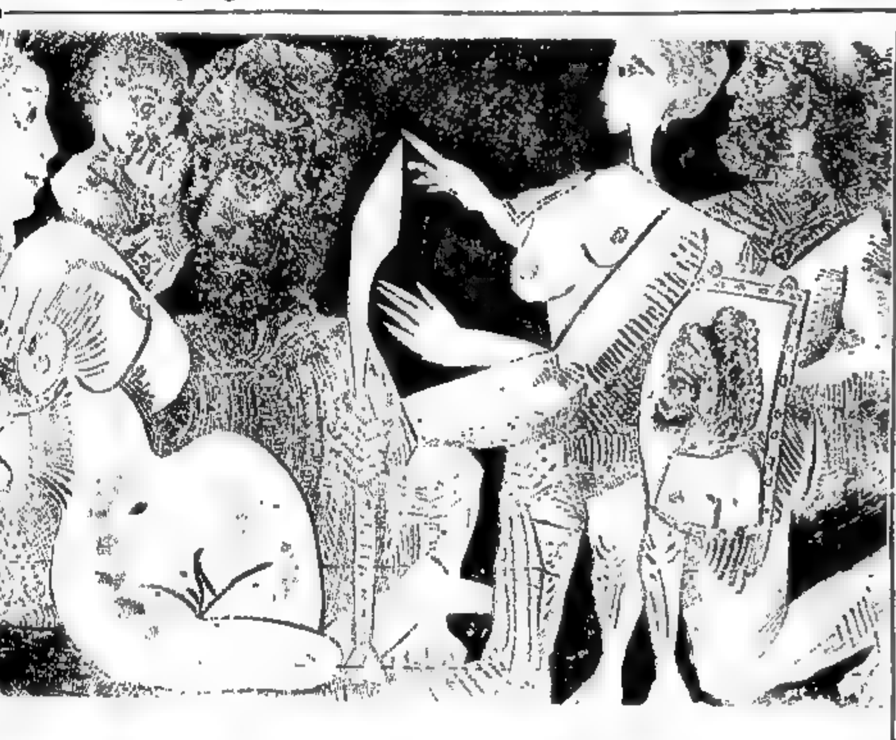
الولد الثالث :

قلبي هو النهر الذي يجري
وفرحي عشب على النهر
النخل في صدري
والبلبل الشادي على كفي
ينشد للفجر .

الاولاد الثلاثة معا :

قلوبنا الغابه
قلوبنا تنتزع الكآبه
من قلب هذا العالم الكبير .
(يصفقون)

عن الطريق الشعبية الابتدائية



لوحة من السلسلة المعروفة بالسيرك من أعمال الرسام الخالد بيكاسو(١٩٦٨)

المشرّد

بقلم : الياس ميخائيل عوض

هو .. وهي ، جلسا على رصيف « السوبلط » وشبك كل منهما يديه عند اسفل الركبتين وأسند ظهره الى الحائط خلفه .

كان الليل رهيبا ، رهيبا في حلكته .. رهيبا في سكونه الا من صوت انهمار المطر على ارض الزقاق .

خيم عليهما صمت عميق زاد الليل رهبة وخيل اليهما ان ظلامه اشتد من حولهما .. وان صوت انهمار المطر اخذ يرتفع ويعلو حتى طغى على كيانهما وعلى كل شيء .. فازدادا التصاقا ببعضهما خشية ، ونزع هو عن رأسه كيس « الخيش » الذي كان يتقبع به ووضعه على كتفيها لعله يكسبها بعض الدفء ..

لم تكن الاسمال التي كسا بها جسده افضل من الثوب الخلق الذي تلفعت به ... ولكن لا بأس .. فلتنعم هي ببعض الدفء .. او لم يكن هو الذي اغراها للمجيء معه الى ذلك المكان وفي مثل تلك الساعة ...

لم تكن تلك المرة الاولى التي يقبع فيها في ذلك المكان منتظرا ... بل اعتاد لسنوات خلت ، أن يحضر في ليلة الميلاد من كل سنة ، الى هذا المكان بالذات ، ليستمتع بالاصغاء الى التراتيل .. تراتيم الميلاد التي تذكره بالماضي البعيد السعيد.. ولكن كانت تلك المرة الاولى التي لم يحضر منفردا .. اذ ابت عليه نفسه أن يحضر دونها في هذه السنة .

مد يده الى جيب سرواله الممزق واخرج علبة من التنك فتحها واخذ منها عقب سيجارة ، أشعله ... وأمتص منه بنهم ... ثم نفث ... فشعر أن غلالة دافئة من سحاب الدخان انعقدت امامه .. لم تلبث الا يسيرا حتى تلاشت .. ثم عادت الى التجمع فالانعقاد فالتلاشي .. مرة بعد اخرى.. مع كل نفث يخرجه من فيه وأنفه ..

اشعل عقبا بعد عقب وهو ينظر .. ويتذكر .. كأنه يستعيد في مخيلته ذكرى المرة الاولى التي سمع فيها تراتيل الميلاد في ذلك المكان .. وكانت صدفة ..

كان هائما على وجهه ، فقادته رجلاه الى هناك ... فجلس ليستريح ، ولكنه ، لشدة عنائه ، افترش الارض لينام، وسرعان ما استيقظ من نومه على ذلك الصوت الرقيق ... صوت التسابيح ... فصرخ .. « اماه ! اماه ! وجدتك يا اماه ! » .. ولكن ما أن تمالك شعوره بعد اليقظة المفاجئة حتى أدرك حقيقة نفسه ، فتدارك ، وعاد الى الجلوس ، واخذ راسه بين كفيه وراح يبكي .. ويبكي .. ويتذكر ..

ثم عاد في السنة التالية وسمع وبكى وتذكر .. وكذلك كان الامر في سنة ثالثة .. وها هو ينتظر مع رفيقته ليسمع ويبكي ويتذكر ...

كان طيلة الوقت يتطلع امامه الى بوابة في الحائط المقابل وقد ركز بصره في ثقب صغير فيها انبثق منه خيط من نور ، فتعلق به ، وكان حياته ، كل حياته ، لا تملأ الا تلك المسافة القصيرة التي تفصله عن ذلك الثقب الصغير المضيء في تلك البوابة الكبيرة الضخمة ..

وفجأة ، وكان المطر قد انحبس ، شق سكون الليل صوت رقيق حان ... فانتفض وهز رفيقته بانفعال وقال : « اسمعي ! اسمعي » ..

وكانت كلمات الترنيمة واضحة كل الوضوح :

في ليلة قد زانها	انوار مجد ساطعة
ورصعت سماءها	زهر النجوم اللامعة
بدا ملاك في العلا	مبشرا اهل الثرى
أن المسيح قد اتى	من مجده يفدي الورى

ملك الترنيم عليه لبه وشعر بنشوة تسري في كيانه .. فاصغى واصغى .. ولم يجرؤ أن يحرك ساكنا لئلا يفقد المتعة الروحية التي طغت على نفسه .. حتى وبعد أن انقطع الترتيل لم يتحرك بل ظل ساكنا يجد صداه في نفسه .. الى حين ، ثم تململ وتمتم قائلا : —

— « شكرا لك يا الله ! .. خشيت الا اسمع الترتيل هذا العام! »

ثم زفر زفرة حراء وقال : — « اماه ! أين انت يا اماه ! هل سمعت ؟ !»

وبكى ... بكى حتى كادت أن تنقطع حشاشة قلبه. وكانت رفيقته قد أخذت رأسه واسندته على كتفها بحنو .. وهكذا ظل حتى عاد اليه سكونه ، وان لم تعد نفسه الى سكينتها ! ...

وعاد المطر الى التساقط رذاذا ... فكأن الطبيعة كانت تشاركه خلجات نفسه وتنسجم مع انفعالاتها .

راحت الذكريات تتزاحم على مخيلته ... في صور خلبية أحيانا ، وجلية احيانا اخرى .. مختلطة في بعضها دون تناسق أو ترتيب ، ولكنها ما لبثت حتى انتظمت بعض الشيء .

انتصبت في مخيلته صورة امه .. في بيتهم .. هناك .. وهي ترتل وقد جلس على ركبتيها ... ثم صورة أخته التي كانت اكبر منه سنا ، وذلك الرجل الذي كان معهم .. كان والده بلا شك .. انه لا يتذكر وجهه .. ولا يستطيع ذلك مهما يحاول ... كانوا يجلسون بالقرب من غصن الصنوبر المضاء بالشموع الملونة الصغيرة والمزدان بكرات من الزجاج ملونة براقة ... وقد رش عليه ندف من قطن وعلقت به حبات « اليوسف افندي » والبرتقال .

امه كانت ترتل بصوتها الرخيم الحنون .. بينما كان والده .. يصغي اليها وعلى شفتيه شبح ابتسامة وفي عينيه بريق .. لم يعرف آنذاك معنى لذلك البريق ولا مغزى لتلك الابتسامة ولكنه فيما بعد أصبح يعتقد أنهما دليلا القناعة والرضى والمحبة .. محبة رب الاسرة لزوجه وأطفاله .

ذلك ما تذكره بجلاء .. ولكن ذاكرته بعد ذاك استعصت عليه ، واخذت الذكريات تتلاطم وتصطدم ببعضها فتشوهت صورها في مخيلته ولم يستطع أن يدرك منها شيئا ... دوي انفجار القنابل .. قصف المدافع .. لعلعة الرصاص ... نحيب النساء ... زعيق الاطفال ... زمجرة الرجال ... كل ذلك اختلط بهزيم الرعد فكانت صورة مشوهة لرعب قاتل ...

ومن خلال ذلك التشويه تبلورت ذكرى وجوده مع امه واخته ... دون ابيه .. في الخيمة ... لقد سأل امه عن ابيه فقالت انه مات .. قتل .. خر شهيدا .. واستراح .. لم يدرك في ذلك الوقت البعيد معنى كلمة « استراح » .. اما الان فهو يفهم ويدرك ! ..

انه لا يزال يذكر ما كان من شأن والدته بعد ذلك .. هو يذكر انها كانت تخرج من الخيمة في كل صباح لتعود في المساء ومعها بعض من فتات الخبز و « مخلوطة » من الطبيخ في اناء من تنك .. الى ان خرجت ذات يوم ولم تعد في المساء . فبات ليلته مع اخته دون أن يأكلا .. ولم تعد امه في اليوم التالي ولا فيما تلاه من الايام ... قيل له انها ماتت ، ولكنه ابى ان يصدق لان عقله الصغير رفض أن يتصور كيف تسمح امه لنفسها أن تموت وتتركه واخته وحيدين .. يتيمين ...

بكى .. من الجوع .. لا حزنا على فراق امه .. كان غاضبا على امه لانها ماتت ... وبكت أخته معه ، ثم ... ثم ذهبت .. لم يدعها تذهب لوحدها ولكنها اخبرته انها تذهب لتفتش عن أمهما ... وذهبت .. ذهبت ولم تعد .. تماما كما فعلت امه من قبلها ...

وفي اليوم التالي ترك الخيمة وسار .. سار في الطريق التي سارت به امه واخته من بعدها .. مشى ومشى طويلا حتى وصل القرية البعيدة ... وطلب من امراة قطعة من الخبز فأعطته .. لم يعد الى الخيمة ... لم يعد هناك داع لعودته بعد أن تخلت عنه امه واخته ... وبات ليلته تلك في أحد ازقة القرية مفترشا الثرى وملتحفا السماء .

وفي الصباح ارتحل عنها خشية من كلابها التي حاولت ان تقاسمه قطعة الخبز .. ارتحل عنها الى قرية اخرى .. ومنها الى ثالثة ورابعة .. حتى وصل المدينة ، حيث كان ...

وهناك ، هناك سمع لاول مرة كلمة « شحاذ » ... « الشحاذ الصغير » لم يدرك كنهها أولا ولكنه ادرك انها كلمة

— البقية على صفحة ٥ —

الصفحة الرابعة

الأرض الحرام

صليبا خميس

تحت عناوين « الاقطاع في مرج ابن عامر » ، و « المخاتير يجمعون الثروات من تأجير اراضي ادارة أراضي اسرائيل » ، نشرت « معريب » هذا الاسبوع قصة مثيرة عن الاقطاع على الطريقة الاسرائيلية ، وعن عملية اغتصاب الارض المعروفة جيدا لجماهيرنا العربية .

والقصة التي أوردتها «معريب» (١٩–١–٧٥) جاء فيها :

« ادارة اراضي اسرائيل تؤجر آلاف الدونمات من أراضي الدولة لعدد من مخاتير القرى العربية في مرج ابن عامر ولعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، بأسعار رمزية تتراوح بين ٤،٥ — ٦ ليرات للدونم الواحد ، في حين ان المخاتير يؤجرون الارض للفلاحين بأسعار تتراوح بين ٥٠ — ١٥٠ ليرة حسب جودة الارض او يقاسمونهم المحصول بالمناصفة » .

وبهذه الطريقة ، حسب ما نشرته معريب ، يجني اصحاب امتيازات استئجار الارض مباشرة من « ادارة اراضي اسرائيل » ، ارباحا طائلة دون ان يبذلوا اي جهد ؛ وتأتي هذه الارباح ، طبعا ، من استغلال الفلاحين استغلالا فاحشا .

اما بالنسبة للنائب سيف الدين الزعبي فكتبت «معريب» انه اعترف ، في حديث له مع مراسلة « معريب » داليا مزوري ، انه ، اي النائب سيف الدين الزعبي :

استأجر اراضي من ادارة أراضي اسرائيل خلال مدة ٢٦ سنة متتالية . وقال : « في البدء تسلمت ٢٠٠٠ دونم . ولكن ، منذ ١٩٥٦ ، أحصل على (١٠٠٠) دونم فقط . والالف الاخرى اجروها للقرويين » . طبعا للمخاتير وبأسعار رمزية .

اما كيف جرى تأجير الارض للنائب سيف الدين الزعبي، على الرغم من كونه غير مزارع ، فأجاب المسؤولون في «ادارة اراضي اسرائيل » انهم تلقوا توصيات بهذا الخصوص ولكنهم لم يذكروا مصدر هذه التوصيات ومن صاحبها .

واعترف مدير ادارة اراضي اسرائيل ، في منطقة الشمال ، موشه جات ، ان المخاتير في مرج ابن عامر يستأجرون من ادارته الاراضي ، بنفس الطريقة ، منذ عدة سنوات .

شكرا على مقال « معريب » . على الرغم من ان عنوان المقال في معريب ، يخلق انطباعا خاطئا من تجدد الاقطاع الاسرائيلي « الموديرن » . وليس مهما هنا من يستأجر الارض . فاذا لم يكن سيف أو المخاتير ، فان هناك كثيرين من المستأجرين اليهود ايضا الذين اثروا من التصرف بالاراضي العربية المصادرة . وسمعة ادارة اراضي اسرائيل في هذا المجال ازفت من الزفت .

والسؤال لماذا تتصرف ادارة اراضي اسرائيل على هذه الصورة ؟

فطالما ان المؤسسة الصهيونية تعجز من استثمار الارض فهي تستغلها على هذا الوجه للرشوة ولارضاء المحسوبين . ولكن تبقى حقيقة الاستغلال البشعة التي تقشعر لها الابدان . وهذه هي الصورة التي اوردتها داليا مزوري في مقالها المذكور :

« اعترف فلاح قديم من حمولة الزعبية ، من قرية نين ، ان مؤجريه يشاركونه على المحصول ، رغما عن انفه » . وليست هذه مشاركة متعادلة . يقول : « انا ادفع للمستأجر الرئيسي للارض ٧٥ الى ١٠٠ ليرة للدونم الواحد . اقوم بفلاحة الارض والعناية بها . وبعد ذلك اضطر الى اقتسام ارباح الارض مع المستأجر الرئيسي » .

اي مع المستأجر المباشر من ادارة أراضي اسرائيل .

وقال آخر ، هو السيد احمد سليمان الزعبي ، البالغ من العمر ٥٠ سنة : ان ارباح المؤجر الرئيسي للارض ، من محصولها ، تبلغ عشرات الوف الليرات في السنة ، بدون ان يقوم بعمل ما . وقال ايضا ان آلاف الدونمات تؤجر بهذه الطريقة .

أليس هذا ابشع من نظام الاقطاع في الجبل في عهد الامير بشير ، وابشع من نظام الالتزام في العهد العثماني ؟

يقول احمد سليمان انه هو شخصيا لا يستطيع استئجار الارض من ادارة أراضي اسرائيل ، على الرغم من كونه مزارعا ..

وأحمد سليمان وامثاله ، من قرى كفر مصر والناعورة ونين وسولم وغيرها ، كانوا اصحاب الارض الشرعيين ، قبل ان تستولي عليها ادارة إراضي اسرائيل .

وليس الحل في تقديم المخاتير الى المحاكمة ، بل تقديم « ادارة اراضي اسرائيل » ، ومطالبتها باعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين .

في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين امتدت يد السلب الى اراضي العرب وقراهم ، حاول المغتصبون ايهام الراي العام بأنهم يجرون اصلاحا زراعيا للقضاء على الاقطاع و « نظام الافندية » ، فاستولوا على الارض من الفلاحين وامتدت أيديهم الى عشرات القرى ، التي اصبحت اقرث وكفر برعم رمزا لها .

ان ما يجرى في مرج ابن عامر يجب ان يحفز الجماهير العربية والمجالس المحلية العربية على ان ترفع صوت الاحتجاج والمعارضة لمشاريع التهويد الجديدة في الجليل والتي هدفها تجريد السكان العرب من بقية ارض .

فارفعوا صوتكم ، « كي لا تضيع البقية » .

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية في نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ٤/٣/١٩٧٥ .

أسبوعيات

بشير البرغوثي

المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، التي عقدت جلستها الاولى في مدينة رام الله المحتلة طول يوم الاحد الماضي لمحاكمة الرفيق بشير البرغوتي ، تثير اهتمام الراي العام العالمي بشكل خاص . وذلك لان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتجرأ ، لاول مرة ، على محاكمة احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على نشاطه السياسي الصرف ضد الاحتلال . ويزداد الاهتمام العالمي بهذه القضية علما بان الواقف في قفص الاتهام هو شيوعي. فمنذ وقوف ديمتروف في محاكمة لايبزغ ، قبل اكثر من ٣٥ عاما ، اصبح العالم كله يقف مرهوبا امام شيوعي واقف في قفص الاتهام ...

الا سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اوهمت نفسها بانها وحيدة عصرها وكل العصور وبلن ذكاءها الفارط ، زائد جبروتها المفرط ، سيجنبها المصير الحتمي الذى آل اليه كل من حاكم شيوعيا .

حتى محاكمة بشير البرغوتي لم تكن سلطات الاحتلال تتجرأ على محاكمة مقاومي الاحتلال الا بتهم قيامهم باعمال مقاومة مسلحة او بتهم انضمامهم الى ما تسميه هذه السلطات « منظمات تخريب » ، التي لست الآن بصدد قانونية هذه المحاكمات ولا بصدد الرد على هذه التسمية . فمن المعروف اننا ، نحن واصحاب الوطن والعالم كله ممثلا بمنظمة الامم المتحدة ومواثيقها الدولية وقراراتها شبه الاجماعية ، ننكر ، انكارا باتا ، قانونية الاحتلال .

ولكن ، حتى محاكمة بشير البرغوتي ، كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بدءا بفيلسوف الاحتلال الاسرائيلي، موشي ديان ، تحاول ان توهم العالم بانها ذات صدر حرموني (جبل حرمون) في السماح بديمقراطيتها في المناطق المحتلة وانها سمحت بصدور صحف هناك (باستثناء غزة ..) وانها لا تأخذ الناس بافكارهم وبنشاطهم ما داموا لا يقومون باعمال « تخريبية » ولا ينضمون الى « منظمات تخريبية » .

والحقيقة أن هذه « الديمقراطية » كانت دائما مزيفة حتى النخاع وتخفي ما هو اقرف من الظلم نفسه . وهو تظاهر الظالم بانه عادل ! والقرف من هذا القرف هو ان يظهر «دمقراطيون» ويصفقون له ! فمجرد قيام الاحتلال، الذي هو قهر اجتماعي ، ينفي حتى الحد الادنى من بقية دمقراطية او شرعية او انسانية .

ولكن سلطات الاحتلال ، وقبل محاكمة بشير البرغوتي ، كانت تاخذ الناس بمجرد افكارهم ونشاطهم الاحتجاجي المسالم وغير المسلح . كانت تغلق الحوانيت التي يتجرأ اصحابها على الاشتراك في اضراب . كانت تغلق مدارس يعتصم طلابها منشدين اناشيد الحرية . كانت تهدم بيوتا لان سكانها لهم ابن قتل في معركة . كانت توقف ، توقيفا مفتوحا ، مناضلين سياسيين . وكانت تلقي ، الى الضفة الشرقية او الى لبنان ، قادة وطنيين سياسيين ومدراء كليات وصحافيين واطباء ، وهم معصوبو العيون !

ولكن ذلك كله كان يجري بدون محاكمة . كانت لا تزال بقية تخفي في الاحتلال الاسرائيلي تجعله يستر هذه الموبقات عن الراي العام الاسرائيلي والعالمي ، ولو بسمال شفافة .

ان اضطرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى محاكمة الشيوعي بشير البرغوتي بتهمة نشاطه السياسي المحض ، هو اشارة الى آخر ايام بومبيي ..

هذا هو سر اهتمام الراي العام العالمي بمحاكمة بشير البرغوتي لانه يرى فيها ، بالضبط ، هذه الاشارة فيتنفس الصعداء . ذلك لان العالم يريد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتنفس ، هو ونحن ، الصعداء .

والذين رتبوا التهمة ضد بشير البرغوتي ، حتى لا تظهر انها تهمة سياسية ، لا يتحلون بذلك الذكاء الفارط الذي اعتبروه منقذا لهم من دوران الارض ومن طلوع الفجر الحتميين .

فتهمة «التجسس» ، التي الصقوها به ، هي اغرب ما سمع عن احتلال في كل مكان وزمان . لقد الصقوا به هذه التهمة الكوميدية اعتمادا على رسالة كان يريد ارسالها الى حزبه الشيوعي في الاردن — وهو احد اعضائه — يستشيرهم في انسب الطرق لتحريك الراي العام الاسرائيلي — « الطبقة العاملة وذوي النوايا الطيبة في اسرائيل » — وقوى السلام في العالم للاحتجاج على ما يتعرض له رفاقه الشيوعيون من تعذيب وحشي على ايدي « المحققين » الاحتلاليين الاسرائيليين .

ان رسالته هذه هي نشاط سياسي محض . وهي دعوة الى نشاط سياسي مشروع في مفهوم العالم اجمع . وهي امر يجب توقعه من كل انسان ذي ضمير حي ومخلص لانسانيته ولرفاقه ولاصدقائه ، فكيف اذا كان هذا الانسان شيوعيا ؟ !

فكيف حاول المدعي العسكري الاحتلالي اثبات ان هذه الرسالة هي « تجسس » ؟ قال — واسمعوا وعوا — ان سلطات الاحتلال كانت معنية بمنع تسرب اخبار الاعتقالات والتعذيب الى الخارج لان تسرب هذه الاخبار « يضر بامن المنطقة » . ولذلك فهذه الرسالة هي « نقل معلومات تضر بأمن المنطقة » .. هل سمعتم اعترافا اصرح من هذا الاعتراف وعذرا اقبح من ذنب ؟ بل ان المدعى العسكري الاحتلالي قال اكثر من ذلك . قال ان دليله على ان السلطة ارادت منع تسرب هذه الاخبار هو ان السلطة منعت محامي المعتقلين من زيارتهم اطول مدة ممكنة ، اي حتى يحقق التعذيب اهدافه دون ان يسمع به العالم ، لا في الداخل ولا في الخارج . فلئلا سمع بنفوه — كما حدث بالفعل ..

الذن لهذا السبب ترفض حكومة اسرائيل السماح للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة ، ولغيرها من اللجان والهيئات، بدخول المناطق المحتلة والتحقيق فيما يجرى هناك وفيما يجرى في الزنازين . فمن ، باسم كل عرف وعادة ومفهوم بشري ، من الذى يجب ان يوضع في قفص الاتهام ؟ !

لقد كان محامو بشير البرغوتي متواضعين جدا حين وقفوا ، في نهاية الجلسة ، وطلبوا من المحكمة العسكرية، باسم المفاهيم الانسانية العادية جدا ، اسقاط القضية لعدم وجود قضية البتة . قالوا ان هذا الامر واضح ولا يحتاج الى اى شرح .

ولكن اصابهم ما اصاب الامير الذى طلب من وزيره ان يشترى له دابة من السوق تروح وتجيء لوحدها وتتسوق الحلجة لوحدها وتعود الى البيت لوحدها ولا تسمح لاحد بان يغشها بالسعر . فأجابه الوزير : من لي بدابة لها عقل الامير ؟ !

ولولا خوفي مما اصاب ذلك الامير لكنت انا ايضا توجهت ، ومن على هذا المنبر العالي الصوت ، الى المسؤولين عن هذه المحاكمة العجيبة ، التي لم يرو تاريخ الاحتلال في كل الازمان والاماكن مثيلا لها ، ناصحا ان يلغوا هذا الطابق وان يسدلوا الستار على هذه المسرحية الفضيحة .

وفي سير تلك الجلسة العجيبة ، وكان النقاش قد احتد بين الادعاء العسكرى والدفاع ، وجه رئيس المحكمة السؤال الى احد محامي الدفاع وقال : ماذا كنت تفعل لو كنت مكاني ؟

وكان بودي ان اجيب رئيس المحكمة ، لو استطعت: لو رماني الدهر الخؤون مكانك لكنت قمت من هذا المكان حالا وخرجت طارقا الباب ورائي على ان لا اعود الا ضيف سلام ..

(جهينة)

القهر .. والمقاومة

● من الظواهر الايجابية الهامة ، في السنوات الست الاخيرة ، ان اوساطا متزايدة من المواطنين اليهود ، وخصوصا من المفكرين والكتاب والمثقفين ، بدات تشعر بالحاجة الى الحوار مع العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل وحتى لو لم يؤد الحوار الى اتفاق كامل فهو خطوة هامة الى امام ، على طريق كسر الغطرسة الاستعلائية ، واضعاف الايديولوجية شبه الدينية التي كانت تقول دائما للانسان اليهودي : العرب لا حاجة للحوار معهم ، لانهم اصلا غير قادرين على المحاورة .. وللمعاملة مع العرب يجب التشاور ، اولا ، مع وثن العداء للعرب ، موشيه ديان .

ولكن الحوار مع المواطنين اليهود ، بشكل واسع ، بحيث يكاد لا يمر شهر الا وندعى الى ندوات سياسية مباشرة، او ادبية لا تلبث ان تصير سياسية تماما ، يطرح قضايا ومشاكل . ولعلنا بحاجة الى صياغة افكارنا ، بعيدا عن الانعزالية من ناحية ، وبعيدا عن التميع والتصفية الذاتية من ناحية اخرى .. وهذا الامر يعني ، ببساطة ، ان نحدد ماذا نريد ، وماذا نعطي بالمقابل ، يعني ان نحاول خلق اساس فكري — سياسي يمكن ان يقف عليه اليهود والعرب ، في تحالف غير موقت وغير عاطفي .

وفي كل لقاء تقريبا نقف امام مشكلة المشاكل وهي الضغط الشديد علينا للمساواة بين العرب واليهود ، في الخطأ والصواب ، في الحق والعدوان ، وان نضم كل جملة نقولها تنديدا بالعرب ، اذا هي تضمنت انتقادا للسياسة الاسرائيلية. وتعقيد التضحية الفلسطينية وستار الاكاذيب ضد الشعب الفلسطيني يجعل موقفنا صعبا بشكل خاص ، حين يجرى الحديث عن الفلسطينيين واليهود والمستقبل .

ولقد حاولت في حوار أخوي مخلص ، مع مثقف يهودي كبير ، ان أطرح مبدأ عاما ، اساسا عاما للحوار بين الظالم والمظلوم ، بين المضطهد والمضطهد ، يصلح ، في رأيي ، ليس للشرق الاوسط ، بل لكل منطقة فيها صراع قومي ..

انا انطلق من أن كل انسان يريد لنفسه الحياة ويريد أن يحمي انسانيته من السحق او الاهانة او التلوث . ويمكن القول ان كل شعب تتلخص احلامه في هذا التعريف العام. وحين تجرى عملية قهر قومي او انساني فان القاهر والمقهور مهددان بالتلوث الانساني : **هناك خطر ان يسقط المقهور تحت الظلم ، فيتخلى عن انسانيته الشامخة وهما ان ذلك قد ينجيه من الظلم او يأسا من امكانية تصفية الظلم . اما القاهر، فان الخطر على انسانيته يتمثل في انه قد يفقد شعور الاخوة الانسانية ويتحول الى وحش « انساني » ، الغاية عنده تبرر الواسطة** .. بل قد يكون فلسفة « حضارية » تبرر قمع الشعوب الاخرى ، في سبيل مطامعه وشهواته الاقتصادية .

والسؤال هو : **كيف يتصرف ابناء الشعب المظلوم ، لكي يحموا انسانيتهم ، وكيف يتصرف ابناء الشعب الظالم ليحموا انسانيتهم ؟ انني لا ادعي** انني ابتكر جديداً او اخترع «فلسفة» للمستقبل ، انما احاول ان انظر الى الماضي في تفحص لهذه المشكلة .

ان ابناء الشعب المظلوم يحمون انسانيتهم ، يتصدون لمحاولات سحقهم انسانيا برفض الظلم ، بالمقاومة . ان اول المقومات للكرامة الانسانية عند شعب مظلوم هو ان يقاوم بمئات ملايين الوسائل التى تبدا من نظرة الكراهية الى حامل الكرباج ، وتنتهي بالعمل على بتر اليد التى تحمل الكرباج !

بالنسبة للشعب « الظالم » القضية اكثر تعقيدا . ليس كل امريكي معتديا على فيتنام . ولم يكن كل فرنسي استعماريا ضد الجزائر ، كما أنه ليس كل يهودى منفذا ومؤيدا للسياسة الاسرائيلية . **ولكن انسانية ابن الشعب الظالم تبرز اولا وقبل كل شيء ، في وقفته الشجاعة ، السليطة ، بدون تردد وبدون غمغمة ضد استخدام اسم شعبه لقمع الشعب الاخر، في رفضه ، بدون مهادنة ، أن يكون شعبه غازيا او معتديا او محتلا ، وان يرفض بضمير غاضب المحاولات الساقطة للتفتيش عن جوانب « لبرالية » في سياسة حكومته الغازية . ان الشعب المظلوم يحمي انسانيته برفض الظلم ، وابن الشعب الظالم يحمي انسانيته برفض تحول شعبه الى شعب مضسود اخلاقيا وانسانيا نتيجة لممارسة الظلم .**

ان في التاريخ ادلة ساطعة على أن هذا ، وهذا فقط ، كان الطريق للممارسة الانسانية الحقة . **فما من مظلوم سكت على الظلم وسلم به وظل انسانا . وما من انسان تواطأ مع عدوان « حكومته » على شعوب اخرى وظل انسانا !**

لقد تجلت انسانية الشعب الجزائري في رفضه الظلم الفرنسي .. وتجلت انسانية ابناء الشعب الفرنسي في نضالهم لمنع قمع فرنسا للجزائريين .

لقد تجلت انسانية الفيتناميين في مقاومة البربرية الامريكية .. وتجلت انسانية الامريكيين في مقاومة استمرار البربرية الامريكية في فيتنام .

واذا بحلق احد المتعصبين المعادين للعرب وزعم انني اقدم صياغة مريحة لنا نحن العرب في اسرائيل او العرب الفلسطينيين عموما ، فانني سأقدم مثلا آخر ، لاؤكد أن هذا غير صحيح .. حين كانت الانظمة الرجعية في العراق تمارس القمع القومي ضد الشعب الكردي الشقيق ، كان واجب الواجبات بالنسبة للاكراد هو ان يقاوموا ، وكان واجب الواجبات بالنسبة للوطني العربي الحقيقي في العراق هو ان يقاوم حكومته .. في النضال المشترك ضد الظلم يلتقي ابناء الشعبين ، المظلوم والظالم ، يلتقون على قاعدة مشتركة ، انسانية !

هذا الفهم الانساني ، البعيد جدا عن التعصب ، هو ما يجعلني اغلي غضبا والما وانا أسمع بعض المثقفين اليهود يطالبوننا بأن نندد بالزعماء العرب، حتى يندد هم بحكوماتهم، متناسين أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تجثم على صدر

— البقية على ص ٥ —

سالم جبران

صورة

بابا

نسيم أبو خيط

رحم الله امي ، جدة اولادي ، وامد في عمر الجدة الثانية ، فقد كانتا متفقتين في اصدار الاحكام وفي تفسير كل الظواهر المتعلقة بالبشر ابتداء من الاحلام وحتى الموت بمختلف اشكاله ! فقبل سنتين ، عندما سقط ابني الصغير من شرفة الطابق الثاني ولم يخدش ، كان قرارهما بأن الملائكة تتلقف الاطفال على اكفها وتحميهم من الاذى .. فطلبت الى الجدتين ان تنقلا امتناني الى اصحاب الاكف ..

اما اليوم وبعد ان انفض مجلس الشورى ، بغياب امي ، فلم اعد اسمع تفسيرا بالمطلق للمعجزة .. حتى لما جرى لابنتي الطفلة التي سقطت عن السرير وكسرت ذراعها !!

**

في العيادة ، في هرتسليا ، كنت اقف وراء شاب من قريتي أمام طاولة موظفة الاستقبال .

— ما اسمه ؟ — سألت الموظفة الشاب . فالتفت الى الخلف وخاطب صبيا يجلس على المقعد كاشفا عن ساق متورمة .

— يغال . — اجاب الصبي .

— ما اسم ابيه ؟

التفت الشاب الى الخلف وسأل : ما اسم ابيك ؟

— لا اعرف .. — اجاب الصبي مطرقا .

والتفت الجميع الى الخلف ثم الى الموظفة التي رفعت راسها محملقة ..

— ألا تعرف اسم ابيك ؟ — الح الشاب .

— لا اعرف سوى اسم امي .. اجاب الصبي بعناد .

— من اى بلد هو ؟ — سألت الموظفة ، وقد عادت الى اوراقها .

— من يافا — اجاب الشاب .

— اهو عبري ؟

— مخلوط ..

— من يافا .. مخلوط .. ولم يأت الى هنا ؟

— اخواله في يافا .. وابوه في القرية !

**

— الا تقول لي ما هي حكاية هذا الصبي ؟ — سألت الشاب بعد ان فرغنا من التسجيل .

— الا تعرفه ؟ .. عمه عبد الله ابو السعود .. امه يهودية مصرية سكنت في قريتنا فترة من الزمن !

— آ .. قالوا انها طلقت ..

— لا ادرى ان كانت قد تزوجت .. ولكنها تسكن يافا حاليا ..

— وما علاقتك به ؟

— جاء مع امه لزيارة الوالد ، واصيب في حادث ..

— ولماذا ينكر اباه ؟

— لكي يعيش في يافا ، في حي يهودي ، يجب الا يعرف اسم ابيه العربي !

**

— بابا .. أريد بابا .. — كانت ابنتي تلح على أمها ، باكية ، امام غرفة الطبيب . احتضنتها .. ورايتني اسألها :

— ما هو اسم بابا ؟

هموم

يهود سورية وعرب اسرائيل !

● في سلسلة محاولاتها لتغطية « السموات بالعموات » كما يقول مثلنا الشعبي ، تحاول اجهزة التضليل الرسمية في اسرائيل صرف انظار الجماهير عن همومها ومآسيها الحقيقية الى هموم مصطنعة ومآس مختلقة .

من ذلك مثلا ، هذه الحملة المسعورة تحت ستار ما يسمى « انقاذ يهود سورية » .

قبل ايام شاهدنا برنامجا تلفزيونيا اسرائيليا عن اوضاع يهود سورية خلاصته ما يلي :

١ — يعيش اليهود في « غيتوات » فقيرة .

٢ — لا يستطيع اليهود ان يصبحوا اصحاب « بزنس » .

٣ — يحتاج بعض اليهود لتصاريح خاصة لمغادرة « الغيتو » .

٤ — لا يعترفون بهم كقومية بل كمذهب او ملة دينية ويسجلون في هوياتهم «موسوى » بدل «يهودي».

سواء صحت هذه المزاعم أم كانت باطلة ، فاننا نعتقد ان حكام اسرائيل هم آخر من يحق له الخوض في مثل هذه الامور وذلك استنادا الى الحقائق التالية :

١ — في حيفا ويافا وعكا واللد والرملة وغيرها، يعيش العرب في « غيتوات » فقيرة مهملة .

٢ — كل الصناعات والمؤسسات الاقتصادية العربية « الكبيرة » في اسرائيل ضربت وصفيت بشكل او بآخر . وحين اضع كلمة « كبيرة » بين اقواس فذلك لان تلك الصناعات الكبيرة لا تتجاوز فبارك التبغ والسجائر والمطبات !

٣ — صلى الله وسلم على التصاريح !! ويا عيني على حرية التنقل « لبعض » عرب هذه البلاد .. معلوم! في اسرائيل لا توجد أوامر اقامة جبرية واعتقال منزلي واعتقال اداري وغيره وغيراته ... عيب يا جماعة .. عيب !

٤ — في هوياتنا الاسرائيلية القديمة كانوا يترجمون كلمة « لئوم » العبرية الى كلمة « الامة » او « القومية». وهذا صحيح . أما في الطبعات الجديدة من الهويات الاسرائيلية فان كلمة « لئوم » تترجم الى « ملة » وهي كما تعلمون ترجمة خاطئة . غير ان المسألة ليست مسألة « غلط في الترجمة » يمكن ان يقع فيه اى انسان. لا ، المسألة اكثر من ذلك ، انها مسألة سياسة! سياسة رسمية ، عليا ودنيا ، مخططة ومبرمجة ، تستهدف طمس المعالم القومية للعرب في هذه البلاد وتحويلهم الى مجرد « طائفة دينية » او « ملة » كما تقول هويات اسرائيل .

واخيرا ، صدق من قال : قبل ان تنظر الى القذى الذى في عين اخيك ، انظر الى الخشبة التى في عينك !

كيسنجر : العرب شعب الله المختار !

● مهلا .. مهلا .. فان كيسنجر لم يقل هذا الكلام بالضبط .. لكنه قال كلاما نستطيع ان نتوصل منه الى هذه النتيجة .

ماذا قال عزيزى هنرى ؟ قال انه لا يعلم لماذا شاء الله ان يكون النفط في أيدى العرب ، بالذات ! !

وهذا التصريح نشرته بعض صحف اسرائيل قبل أيام . هنرى كيسنجر كما نعلم يهودي ، والبركة مش ناقصة في ذلك ابدا ، والمؤمنون اخوة ، وهو بذلك ابن عمنا اللزم ، و « كتر خيره »!

المؤمن مناصحٌ للعرب ، مقتنع بأننا خير امة انزلت للناس .. والمؤمن من اخواننا اليهود ، يجب ان يكون مقتنعا بأن اليهود هم شعب الله المختار . واذا كان عزيزى هنرى يبدى شكوكه في نوايا الله تجاه خلقه ، واذا كان يحتج (ولو بمنتهى الرقة) على قرار الله سبحانه وتعالى بوضع النفط تحت تصرف العرب ، بالذات ! (بالذات ، هذه لا افهم القصد منها !) فنحن نستطيع ان نتصور ، انه أراد القول ان العرب هم شعب الله المختار ..

أما البقية فنتركها للربانوت لتقول كلمتها في هذا الجاحد !

مع تحيات المؤمن
سميح القاسم

اسرائيل بلــد العجائب الضرائبية !

ضريبــة « فــائض القيمــة » ضريبة « على الطــالع والنــازل » !

بقلم : ابراهيم مالك

صادقت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، يوم الاحد الماضي ، على مشروع قانون فائض القيمة الـذي اعدته وزارة المالية . وقد رفضت هذه اللجنة فرض الضريبة المقترحة بنسب متفاوته على السلع والخدمات في البلاد وقررت فرضها بنسبة موحدة . ومن المتوقع ان يبدأ العمل بها اعتبارا من السنة المالية القادمة بعد اقرارها في الكنيست واللجنة المالية التابعة لها . وستدخل هذه الضريبة لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١ ٪ منها . فيبلغ مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

وهذه ضريبة غير مباشرة بنفسها ، في الواقع « المستهلك وحده » . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . اي انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هـذه السلعة (المادة الخام) في اثنـاء عملية الانتاج الى سلعة جاهـزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على اساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقهـا وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة اخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة ، وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها المستهلك . فهي تحسب (اذن) وتجبى وتضاف الى سعر السلعـة عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك . ومن المؤكد والواضح ان صاحـب السلعة ، وهي ما زالت مادة خام ، يضيف الى سعر سلعته ، عن حساب سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . ولايضاح ذلك نفترض ان سلعة (مادة خام) ثمنها ٩٠ ليرة ، قبل اقرار الضريبة ، سيصبح ثمنها ١٠٠ ليرة بعد اقرارها . وذلك ليتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له نسبة معينة من الربح (٩٠ ليرة) ويدفع للمؤسسة الضريبية ال ـ ١٠ ليرات ، علـى اعتبار ان نسبة الضريبة المقررة هي ١٠ ٪ . وهكذا ، يفعل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق. فلا يتحمل عبء هـذه الضريبـة ، في الحقيقة ، احد من المذكورين ، اذ ان كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والذي يتحمل عبء الضريبة الجديدة هو المستهلك النهائي ، اي آخر مـن يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكهـا . وبما ان العاملين والمستخدمين باجـرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون معـا الاكثرية الكبرى للمستهلكين ، فهـم الذين يتحملون اعباءها . ومن هنـا طابعها الاجتماعي المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

اما في مجال الخدمات فتحسـب كالتالي : لنفترض ان صاحب «كراج» يتقاضى ١٠٠ ليرة مقابل خدمة معينـة ينجزها هو او العاملـون لديه . ولنفترض ان النسبة التي تجبى علـى اساسها هذه الضريبة هي ١٠٪ . فصاحب « الكراج » يتقاضى في هـذه الحالة ليس فقـط ١٠٠ لـيرة ، لانـه سيضـع ١٠٪ منهـا لمؤسسة الضريبة . واذا تقاضى فقط ال ١٠٠ ليرة المذكورة فان ما سيبقى له عمليا بعد جباية هذه الضريبـة ٩٠ ليرة فقط . وهو ما لا يرضاه ولا يقبل به اي صاحب عمل او اي رأسمـالي آخر . ولذا فان صاحب الكراج يتقاضى عمليا في هذه الحالة ١١٠ ليرة ، ال ١٠٠ ليرة الاساسية و ١٠٪ . اي انه يحمل المستهلك ، وهنا صاحب السيـارة ، عبء الضريبة الجديدة . كذلك هـو الامر بالنسبة للحلاق او الطبيـب او الخياط وغيرهم . فالطبيب الـذي يتقاضى اليوم ٥٠ ليرة « كشفية » لـن يتقاضى هو ايضا بعد اقرار الضريبة المذكورة والعمل بها فقط ٥٠ لـيرة . لانه في مثل هذه الحالة « سيخسـر » ٥ ليرات ، ال ـ ١٠٪ من سعـر « الكشفية » . وكيلا « يخسر » يضيف المبلغ المذكور (ال ـ ٥ ليرات) الى الخمسين ليرة الاساسية ، فيصبـح سعر « الكشفية » ٥٥ ليرة .

ومن كل هذا يتضح ان الضريبـة الجديدة ستجر في اعقاب اقرارهـا والعمل بها موجة جديدة من الغـلاء تزيد على نسبة الضريبة المقترحـة . اذ ان ارباب المال والتجار والمقاولين واصحاب الصناعة سيستغلـون اقرارها لرفع أسعار سلعهم والخدمات التي يقدمونها بنسبة تزيد عـلى ال ـ ١٠٪ المذكورة . ولقد اشـارت الى هذه الحقيقة صحيفة « عـل همشمار » في افتتاحية انشأتها يـوم الثلاثاء ، ٢١ الجـاري . ومع ان « عل همشمار » لم تعارض مبدئيـا هذه الضريبة (غير العمالية) الا انها اعربت عن مخاوفها وقلقها من نتائـج فرض هذه الضريبة على اعادة توزيع المداخيل بما يتنافى ومصالح العاملـين والفئات الفقيرة . واكدت « عـل همشمار » ان هذه الضريبة سيشعـر بها المستهلك من خلال الغلاء الـذي ستسببه . وقالت ان المواد الحيوية هي التي ستتأثر بفعل هذه الضريبـة وسترتفع أسعارها . وفي ظروف الغلاء الراهن سيكون تأثير الضريبة المقترحة منهكا للعاملين والفئات الفقيـرة .

واعربت عن المخاوف ذاتها صحيفـة « دافار » شبه الرسمية في افتتاحيـة مماثلة . ودعت « دافار » الحكومـة الى التروي والحذر وعدم الاسراع في اقرار هذه الضريبة قبل دراسة كـل النتائج المترتبة منها . اما «هآرتس» ، صحيفة البرجوازية الاسرائيليـة الكبرى ، فقد هللت ورحبت بهـذه الضريبة واعتبرتها « حيادية » ، اي انها لا تميز بين الغني والفقيـر !! وكتبت في ٢١ الجاري ان ضريبة فائض القيمة « تتلاءم ومتطلبات الاقتصـاد الصناعي المتطور » . وتقصد «هآرتس» في الحقيقة ان هذه الضريبة تتـلاءم ومصالح البرجوازية الاسرائيليـة التي تأمل في الاستفادة منها كوسيلة لزيادة ارباحها المضمة وتحميل المستهلكين حصة الاسد من الاعباء الضرائبيـة المفروضة حاليا .

وعلى ضوء هذه الحقيقة عـارض العاملون والمستخدمون باجرة ، منـذ البداية ، تشريع هذه الضريبة ، التي ستثقل بدورها كاهلهم و[illegible] الاعباء الضرائبية الفادحة ، التي يقاسـون منها حاليا . وحيال معارضة العاملين لتشريع هذه الضريبة اضطرت قيـادة الهستدروت المراخية الى الاعلان عن تحفظها من فرض هذه الضريبة . ولكن هذه القيادة لم تعارض فرضها كليـا ومبدئيا . بل اشترطت اجراء اصلاح في نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد . والاصلاح الذي تدعو اليـه الهستدروت لن يخفف في الحقيقة من نتائج هذه الضريبة المنهكة . فهـو لا يتضمن معارضة فرضها . وهو الشيء الجوهري ، الذي كان على الهستدروت وقيادتها ان تدعو اليه وتجند العاملين في الكفاح من اجله ومن اجل فـرض ضريبة مباشرة على ارباح اصحـاب الملايين . ويذكر ان لجنة سبق وبحثت قبل سنتين اقتراحا باصلاح نظـام الضرائب المعمول به في البلاد . وقد ضمت هذه اللجنة ممثلين عـن اقتصاديي الجامعة وعن اصحـاب الصناعة والهستدروت وقادتها . وكان تركيب اللجنة قد قرر منذ البدايـة نتائج توصياتها . فمعظم اعضائهـا كانوا يمثلون مصالح ارباب المـال . ولذا لم يكن صدفة ان الاغنياء كانوا الرابحين الوحيدين من مقررات هـذه اللجنة .

ومنذ مدة تعمل لجنة جديدة برئاسة الدكتور بن شاحر . ولا تختلف هـذه اللجنة في تركيبها وفي انتماء اعضائها الطبقي عن اللجنة السابقة . ويتضح مما يتسرب الى الصحافة واجهـزة الاعلام ان هذه اللجنة ستقرر تقليص الحد الاعلى من الضريبة الحية التي تجبى من اصحاب المداخيل العالية . اي انها ستقلص حجم ضريبة الدخـل التي يدفعها اصحاب المداخيـل العالية . ولا يتوقع من هذه اللجنة ، لتركيبها المذكور ، ان تقرر اصلاحـا جذريا في نظام الضرائب يضمن حقـا مصالح العاملين ويفرض ضرائـب حقيقية وعادلة على اصحاب الملايين ، الذين يتمتعون بشتى الامتيازات ويعفون في غالب الاحيان من دفع ضريبة الدخل وغيرها .

وما اشتراط قيادة الهستـدروت اصلاح نظام الضرائب في اطار اللجنة الجديدة ، للموافقة على هـذه الضريبة ، الا ذرا للرماد في العيـون لتهدئة العاملين وامتصاص سخطهم وغضبهم على سياسة الحكومـة الاقتصادية المنهكة . فحماية مصالـح العاملين والفئات الشعبية الاخـرى يمكن فقط بمقاومة فرض هذه الضريبة المنهكة . لان فرضها معناه تفجيـر موجة غلاء عاتية جديدة ومزيد مـن افقار العاملين وتدفق مئات الملايـين الليرات على شكل ارباح الى جيـوب البرجوازية الاسرائيلية والى خزينـة الحكومة لتنفق على التسلح الكارثي وعلى سياسة العدوان والتوسـع الحكومية .

المشــرد ــ بقيــة

اذلال وهو الان يفهم انمن يطلب الخبز لياكل يسمي«شحاذا».

نعم هو لا يزال يذكر كل ذلك .. وما زال يذكر كيـف تحول من شحاذ الى « عتال » .. طلب ذات مرة قطعة مـن الخبز من امراة كانت في السوق ، فناولته سلة مليئة بالاشياء وطلبت منه أن يحملها ويتبعها كي تعطيه قرشا .. ففعل .. كانت السلة كبيرة وثقيلة ولكن سحر تلك الكلمة ...قرش!! منحه القوة وساعده على حملها .. فنال ذلك القرش الساحر في النهاية ... لم يرغب ان يتخلص من القرش .. من قرشه الاول .. ولكن نفسه ابت عليه ان تعاود سمعه كلمـة « شحاذ » فاستبدل قرشه برغيف ، انه لا يزال يذكر ذلـك الرغيف الكامل الساخن الذي اشتراه بقرشه الاول ... ان حلاوته لا تزال بين اسنانه !! ...

اخذ بعد ذلك « يشيل » للمارة سلالهم مقابل قرش عن كل « شيلة » .. وكان ما يتجمع لديه آخر النهار ، ستـة او سبعة قروش تكفي لاطعامه .. فكان سعيدا ... وسعيـدا جدا ...

ثم .. ثم حمل السبت على ظهره ..

عند ذلك نظر الى رفيقته فوجدها تغط في سبات عميق.. فاحكم «كيس الخيش » حول جسدها .. وعاد الى ذكرياته. انه لا يزال يذكر كيف اضطر لحمل « السبت » ...

حدث ذلك في مساء يوم قبل سنوات ثلاث ... وكـان يتمشى الهوينا في احد ازقة السوق بعد يوم مضن انهك قواه، فسمع بكاء صادرا من زاوية الزقاق ، فاتجه صوب البكاء .. واذا بفتاة صغيرة تجلس القرفصاء وهي تنتحب ، فسألها:

ـ لماذا تبكين يا صغيرتي ؟

ــ جوعانه !!

فناولها قطعة من رغيف كان معه وجلس بقربها ياكـل ما تبقى .. ولما انتهيا قامت تريد الذهاب فقال لها : ــ الـى اين ؟ !

ــ الى اين ؟ ! .. لست ادرى !

ــ أوليس لك مكان تذهبين اليه ؟

ــ هيه ؟ ! .. مكان ؟ .. لا ! .. لا !

ــ ولا احد ترجعين اليه ؟

ــ لا ! .. لا !

ــ ابقي معي ! لقد كانت لي اخت مثلك وماتـت ماتت من زمان .. وانا احب ان تكون لي اخت .. ابقي معي وساعطيك رغيفا ساخنا كل يوم! .. لا بل رغيفين .. ثلاثة .. بقدر ما تشتهين !

وهكذا كان وبقيت معه واضطر لحمل السبت ليطعـم نفسه ويطعمها .

وهنا .. نظر اليها فوجدها لا تزال نائمة على كتفـه فمد ذراعه واحاطها بها وكانه يرغب ان يدرأ عنها شرا خفيا.. ثم قال بصوت مرتفع محدثا نفسه : ــ سأعود الـى هناك ! .. حيث بيتي وحيث شجرة الميلاد .. وحيث «اليوسف افندي » .. وحيث نعمت بالهناء والطمأنينة !

واذا بصوت فيه رنة العزم والتصميم يجيبه : ــ

ــ لن تعود وحدك ! .. سنعود معا ! .. فانا ايضا لي بيت هناك وسقف يظللني .. وشجرة « يوسف افنـدي » اشتاق الى ثمارها .. سنعود معا !

فشدها اليه بعزم .. وشعر ان الكون قد سكن مـن حوله .. فلا ترتيل ولا هطول امطار .. فنظر الى السمـاء من باب « السوباط » واذا بها صافية مرصعـة بالنجوم المتلالئة فارتاحت نفسه واسند رأسه الى الحائط ونام وعلى شفتيه شبح ابتسامة وديعة .

محليات

الجبهـة الدمقراطيـة في عرابـة تفتتـح معركـة الانتخابـات المحليـة

عرابـة ــ لمراسلنا ــ افتتحت الجبهة الدمقراطيـة معركة الانتخابات للمجلـس المحلي التي ستجـري في ٤ــ٣ــ٧٥ باجتماع حاشـد لاعضاء الجبهة وجمهور غفير من الاصدقاء الشباب والطلاب والعمال .

افتتح الاجتماع خالد بدارنة عضو الجبهة فندد بمؤامـرة السلطات ضد اهالي عرابـة التي تمثلت في قرار الحـل التعسفي الذي صدر مـن منطلق سياسي صرف . وتكلم أيضا الرفيق ابراهيم شمشوم عن الوضع السيـاسي في المنطقة والعالم واهمية المعركة الانتخابية في الظروف الراهنة. واختتم الاجتماع بكلمة مناسبة المحامي حسن نصار . وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٦٠٠ لـيرة لتمويل الانتخابات .

وكانت الجبهة الدمقراطيـة قد وزعت يوم السبت منشورا دعت فيه الاهالي لدعمهـا وزيادة قوتهـا وتمثيلهـا في المجلس من اجل تطوير القرية وتنفيذ المشاريع الحيوية .

الجنـود الدروز غـير مستثنـين مـن الاضطهـاد اللاحـق بسـائر العـرب

هذه رسالة وصلتنا من جنود دروز مسرحين مـن قرية كسرى العربية الدرزية .

ولعل هذه الرسالة صفعة لادعياء «الايجابية» واصحاب نظريات المساواة بين الدروز واليهود . وهي وثيقة تشهد بمدى التمييز اللاحق بالعرب الدروز ، حتى أولئك الذيـن يخدمون في الجيش .

وهذا نص الرسالة :

الى كل من يهمه الامر :

ايها القارىء العزيز !

من بعد التحية دعنا نأخذ من وقتك بعض الدقائق لنشرح لك مشاكلنا ونطلعك على وضعنا .

نحن ، الموقعين ادناه ، جنود مسرحون من قرية كسرى الدرزيـة . ولم يمض على سريحنا من الخدمة الاجبارية اكثر من سنة .

ونحن نطرح امامكم بعضا من مشاكلنا الكثيرة : اننا نعيش في وضع يمكن وصفه بانه تحت المستوى الذي يعيش فيه انسان قروي في ايامنـا هذه ، وبعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل . يتكلمون عن العناية بالجنود المسرحين ومساعدتهم لكي ينجحوا في تدبير انفسهم في الحيـاة المدنية بعد انهاء الخدمة الاجبارية . يدفعون للواحد منا ٩٠٠ ليرة كمساعدة بعد انهاء الخدمة ، بينما يدفعون للجندي اليهودي مبلغا قد يصل ٦٠٠٠ ليرة ليدبر اموره في الحياة المدنية .

اما بالنسبة لرخص العمار فنحن نقدم الطلبات مع الخرائط دون طلب قرض . ومع ذلك فهم يردون بالرفض . ونضطر ان نبني لنسكن . ويدل الحصول على مساعدة مالية يرسلون لنا دعوات لمحكمة الصلح في عكـا لكي « ننفذ الهبة » التي نستحقها وهي دفع ٢٠٠٠ ليرة من كل واحد ، مع مضاعفة الغرامة وتقدر بين ٦٠٠٠ ــ ٨٠٠٠ ليرة . وهذا ليس بالشـيء الجديد ، وانما معمول به من قبل ١٢ سنة .

اننا نتوجه الى كل من يرغب في معرفة نتيجة محكمة هؤلاء المتهمين بهذا الذنب الكبير الذي هو بناء بيت للسكن وندعوه لحضور المحكمـة بتاريخ ٢٧ــ١ــ٧٥ في محكمة صلح عكا .

مـع الاحتـرام

١ ــ علي شقور	٧ ــ محمد أسعد المن
٢ ــ نبيه نصر الدين	٨ ــ صلاح أسعد
٣ ــ سليمان عبد الله	٩ ــ صالح شقور
٤ ــ صالح شومري	١٠ ــ يوسف عبد الله
٥ ــ محمد عبد الله	١١ ــ معين عبد الله .
٦ ــ عفيف شومري	

من المهم أن يعرف المعلمـون تفاصيـل أكثـر !

لمراسلنا المتجول :

اتصل بي احد المعلمين وابـدى استحسانه للمقال الذي نشرته الاتحاد لمعلم سابق حول «القوائم المستقلة».. وقال : ولكن كان مـن الضروري ان يتضمن المقال تفاصيل اخرى عـن احدى هذه القوائم التي تحمل شـارة « ل.ف » . ربما لا تعرفون تفاصيلها، فانا كنت ذا علاقة بهذه القائمة وتعرفت على رأسها المعلم نعمان شحاده مـن كفر ياسيف . ولهذا وجدت من واجبي، واخلاصا لضميري وزملائي ان ابلغكم بتفاصيل مهمة في نظري ، لتعرفـوا ويعرف زملائي المعلمون العرب حقيقـة « استقلالية » القائمة المذكورة . مـع رجائي ان تنشر ما اقول .

اولا : في اواخر كانون الاول الماضي عقدت هذه القائمة اجتماعا لمؤيديها في « بيت المعلم » في حيفا . ومعروف ان هذا البيت تحت سيطرة « المعراخ » . فهل يا ترى اذا طلبت كتلة التقدم ان تعقد اجتماعا في « بيت هموريـه » المذكور يسمحون لها ؟ !

بالطبع لا . فلماذا سمحوا للقائمـة ل.ف ؟ هل لانها « مستقلة » ام لانها تنال رضى وتشجيع « المعراخ » ؟!

ثانيا : رئيس القائمة المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف لا يجد من يهاجم في دعايته الانتخابية سوى الشيوعيين! وهذا ما حدث بينه وبين احدى المعلمات من عكا !

كذلك هو يرفض التعرض للسياسة التي يعاني منها المعلمون العرب وكافة الجماهير العربية ، سياسة المعـراخ المعروفة .

ثالثا : من المعروف لعدد غير قليل من المعلمين ذوي الصلة به ان لمعلاقات طيبة مع رافي ليفي المسؤول عن قسم شؤون المعلمين العرب ، ومع سلفه الياهو براق . وهو يعارض شعـار ومطلب المعلمين العرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب من النقابة ــ هذا القسم الذي يشبهه المعلمـون بالثلاجة التي وظيفتها تجميد قضاياهم ومطالبهم .

اني انقل التفاصيل اعلاه لاطـلاع القراء وخاصة المعلمين عليها . وهـي ليست كل التفاصيل بل غيض من فيض ما رواه لي ذلك المعلم عن قائمة ل.ف وعن رئيسها خاصة .

وآمل بهذا ان اكون قد انصـحت جمهور المعلمين العرب،واوفيت بوعدي لذلك المعلم المخلص .

الكتلـة الشيوعيـة تطالـب باقامـة مجـالس عمـال في القـرى العربيـة

تل ابيب ــ لمراسلنا النقـابي ــ خلال البحث في شؤون العضويـة في اجتماع الدائرة التنظيميـة للهستدروت صباح ١٥ــ١ طالـب الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلـة الشيوعية ، بان تقوم الهستـدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العمـال المتعلقة بالشروط الاجتماعيـة الى صناديق الضمان . وقدم امثلة عـن وجود اماكن عمل تتقـاعس الهستدروت عن الدفاع عن حقـوق عمالها مثل مصنع « سدنا » في كردانة ومصانع في كرميئيل ومشاغل الخياطة في القرى العربية مثل الرامة وكفـر ياسيف وغيرها .

وطالب الرفيق جمال موسى ايضـا برفع مستوى العناية بالعمال العـرب وتأمين المساواة في التنظيم النقـابي واقامة مجالس عمال في القـرى العربية . واشار الى وجود تمييز ضد العمال العرب في حين توجد مجـالس عمال في مستوطنات يهودية لا يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها عن ٦٠٠ ، فان قرى عربية يزيد عدد اعضـاء الهستدروت فيها عن هذا الرقـم وتحرم من مجالس عمال .

وفي نفس الجلسة بحثت قضيـة ضم مصنعي « نعمان » و « اسكار » الى مجلس عمال عكا بدلا من مجلـس عمال حيفا . وسيستمر البحـث في هذه القضية في جلسة قادمة .

شباب منطقـة الناصرة يشجبون التحريض على الطـلاب العـرب

الناصرة ــ لمراسلنا ــ شهـدت المنطقة اجتماعات واحتفالات جماهيرية في الناصرة وقراها حاضر فيها قدامـى الحركة وقادتها . واتخذت فيها قرارات بالتضامن مع سكرتيرة لجنة الطـلاب العرب في جامعة حيفا التي فصلت من عملها ، وشجب التحريض الارعن ضد الطلاب العرب ، والتنديد باعمـال القمع في المناطق المحتلة .

وارسلت برقيات بهذا الشأن الـى وزير الدفاع ووزير البوليس والكنيست.

لا يمكن فصل الدروز عن شعبهـم العربـي بأوامـر اداريـة

القدس ــ خطوة اخـرى خطتها الحكومة في سبيل فصم الروابط القومية بين الطائفـة الدرزية والشعب العـربي الام . وذلك بوضع منهـاج خاص للمدارس الدرزية واقامة مؤسسات وادارات مستقلة .

وفي مطلع هذا العام بعث المدير العام لوزارة المعارف السيد الداد بيلد برسالة الى مديري الاقسـام والالوية والدوائر يعلن فيها اقامـة لجنة تربوية للتعليم الدرزي فتباشـر مسؤولياتهـا اعتبارا من ١ــ١ــ٧٥ برئاسة السيد سلمان حمود فلاح .

وبمطالع هذه اللجنة ، حسبما جاء في الرسالة ، « التواحي المتعلقـة بالمادة التعليمية والمعاني التربويـة للتعليم الدرزي » . وتعمل على غرار لجنة التعليم الابتدائي ولجنة التعليم فوق الابتدائي وتنشيط المراكز والمكتبات . وتشمل اهم مهامها اعداد المناهـج والكتب الدراسية للمدارس الدرزيـة واقتراح خطط العمل لاعداد المعلمين واستكمالهم ، وخلق الجهاز اللازم للتربية الاجتماعية و « الجدنـاع » والتعليم المكمل وتعليم البالغين وتهيئة الاحداث الدروز للخدمة العسكريـة وزيادة تعليم المدنيات والمعـالم الاسرائيلية وتنشيط التوعية الدرزية في المدارس الدرزية والمدارس العبرية . وبالاضافة الى ذلك ستقوم اللجنـة بالمبادرة الى وضع الخطـط والاقتراحات في جميع المواضيـع التربوية المتعلقة بالتعليـم الدرزي » .

منكرة طلاب كليفي زيت تطالـب بالافـراج عـن أستاذهـم

القدس ــ وقع ٢١٥ من طلاب كلية بير زيت على مذكرة وجهوها الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله يطالبـون فيها باطلاق سراح استاذهم تيسير العاروري المعتقل منذ تسعة شهـور وتنتهي مدة اعتقاله في ٢٥ــ١ــ١٩٧٥ ، ليتفرغ لاعماله الاكاديمية في الكلية في الفصل القادم الذي يبدا في ١٧ــ١ــ٧٥.

طـلاب عرب مـن جامعـة تل أبيـب يعتقلـون في وضـح النهـار اعتباطـا ويتعرضـون للضـرب والاهانـة

تل ابيـب ــ لمراسلنا للشـؤون الطلابية ــ بعد ظهر الاربعاء ١٦ــ١ خرج رياض مقدسي وعادل عسلـي وسهيل عمري ، وهم طلاب في جامعة تل ابيب ، من مسكنهم في شارع بـن يهودا ٦٠ في تل ابيب .. وحـالا لاحظوا ان رجلين يتعقبانهم وكانت تسير امامهم ببطء سيارة شرطة ، وعندمـا ادركهم احد الرجلين ابرز بطاقتـه البوليسية وطلب اليهم ابراز هوياتهم. فابرز الثلاثة بطاقات الهوية وبطاقـات الجامعة . وفي هذه الاثناء لحق بهم الرجل الاخر وهو ايضـا شرطي . وبعد ان فتشاهم طلبا اليهم الصعـود الى السيارة . ولم يخل ادخالهم الى السيارة من الدفش والشتم . وبعـد عدة جولات في انحاء المدينة وصلـوا اخيرا الى بناء معتم ، وبعد مشاورة حول التهمة التي ستسند الى الطلاب ادخلوهم الى غرف مظلمة .

ويصف عادل ما جرى له فيقول : تعدانا احد افراد الشرطة . ثم ادخلني الى احدى الغرف وامرني بالجلـوس على الارض وظهري الى احـدى الخزائن الحديدية ثم وضع قدمه على خصيتي واخذ يضغط ، وبهـذه الطريقة يستجوبني . صرخ : اصحيح انكم ضربتم البنات على اثديتهـن وسرقتم محافظهن ! ولم يكد يسمـع جوابي بالنفي حتى لطمني عـلى وجهي . واشار الى جهاز صغير بحجم قلم الحبر في يده وقال : اترى هـذا انه غاز استطيع به ان اعميـك . وعاد وصفعني عدة مرات . وكان يبدو انه متلذذ بالضرب كالساديين . وسمعت زمـلاءه ينادونـه « موتي » او « حشتيك » . دخل شرطي آخـر ذو شاربين وقال ل « موتي » : اتركه لي . ثم تقدم مني وطلب ان اشـرح جيوبي ففعلت . ووجد بطاقة مكتوبـة حسب نفسه اضطاد مغنما . سأل بارتياب : ما هـذه ؟ قلت ببساطة : قائمة بكتب التاريـخ التي ينبغي ان اخذها من مكتبة الجامعة . كما وجد في جيبي ورقة نقدية من فئة المئة ليرة فقال من اين لك هرتسل هذه ؟ هـل سرقتها . قلت اني تلقيتها من ابي .

وفي نفس الوقت كان « مـوتي » « يحقق » مع سهيل بالضرب واللطم . وفي اثناء ذلك تلفن الى احدهم قائلا : « حضروا الكرسي الكهربائي » . ثـم وضعوا سهيل وعادل في غرفة واحدة. وامر موتي سهيل بان يجلس عـلى كرسي ووجهه الى الحائط دون حـراك وهدده بتحطيم عظمه ان التفـت او تحرك وبالفعل ضربه . وفعـل نفس الشيء بعادل . وفي الوقت نفسه كان آخرون يعاملون رياض بنفس المعاملة. وبعد نحو ساعتين اطلقوا سراحهم ولكن ليس دون تهديد ووعيـد و « نصيحة » : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم . ما لكـم وللجامعات ؟ » .

قال خالد وهو يحدث مراسلنـا : « لا ازال منفعلا بتاثير ما جرى لنفسنا ذلك اليوم . لقد موت الساعتان على كالشهر .. اين نعيش ؟ »

اجل يجدر بكل واحد ان يسال هذا السؤال : اين نعيش ؟!

نشرة للطـلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تلقينا نسخة من نشرة لمرة واحدة اصدرتها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس .. وبالاضافـة الى الاخراج الجذاب للنشرة على شكل جريدة، فقد تضمنت مجموعة من المقـالات والمعالجات الهامة حول مشاكل الطلاب الجامعيين ، حول دور المثقـف في مجتمعنا العربي ، وحول قضايا سياسية واجتماعية اخرى هامـة . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ونرجو لهـذه المبادرة الطيبة ان تتكرر وان تتعمق .. ونستغل هذه المناسبة لنقول لكل جمهور الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، ان « الاتحاد » تفتح صفحاتهـا ، بكل ترحاب ، لمقالاتهم ومعالجاتهم سواء كانت حول القضايا الطلابيـة المحددة او حول قضايا مجتمعنا بصورة عامة .

وساهم في تحرير هذه النشرة كل من الطلبة محمد نعامنة وسلمان مصالحة (شعرا) وعلي الصبح (شعرا أيضا) وابراهيم نصار وعادل مناع (ماجستير في تاريخ الشرق الاوسط) وعلي غطوم ومحمود شواهده وآخرون .

اجتمـاع موسـع للجنـة منطقـة عكـا للشبيبـة الشيوعيـة

عكا ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنـة منطقة عكا اجتماعها الدوري يـوم السبت ١٨ــ١ . وترأس الاجتمـاع الرفيق مفيد مهنا ، وقدم الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، بيانا فيها عن الوضع السياسي . كما قـدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيانا عن العمل خلال السنة الماضية تطرق فيه الى المكاسب التي حققتهـا المنطقة وتحسين العمل وتطويـره . ووضعت اهداف لعام ١٩٧٥ اقرهـا الاجتماع بحماسة واستعداد للعمل .

وكان من قرارات الاجتماع التصدي للهجمة الجديدة في مؤامرة تهويـد الجليل ومصادرة الاراضي العربية ، لاحباط هذه المؤامرة .

حتى حزب دير ياسـين يريـد أصواتنا مـن المعلمـين العـرب !!

عكا ــ لمراسلنا ــ ينشط بشكـل وقح « معلم » بنعمة الشين بيت ، وعميل لحزب الحيروت ، في هـذه الايام بين المعلمين العرب في عكـا وبعض قرى الجليل الغربي ، يطالـب منهم تواقيع لتزكية قائمة في انتخابات نقابة المعلمين العامة ، وأيقتهـم بالتصويت لليكود !!

وهذا « المعلم » المدعو جوزيف لوما [illegible] زك مؤخرا في مؤتمـر الحيروت في كريستف اربع وابرزه التلفزيـون الاسرائيلي . وهو ــ لمعلومية من لا يعرفه ــ قريب للمدعو مانويل خوري الذي اشتهر في حينه بتاييـده لارهاب مئير كهانا والدعوة لترحيل عـرب اسرائيل !

هذه هي مؤهلات هذا « المعلـم » الذي يبتلى به وبامثاله النشء العربي في ظل حكم المعراخ المتناغم والليكود. او ليست عجيبة تضاف الى عجائب نظام العجائب الذي نعيش في ظله ، ان يتجرا مثل هذا على طلب تزكيـات واصوات من المعلمين العرب !؟

القهــر والمقاومـــة ــ بقيــة

الاراضي العربية وليس بالعكس .. وهذا المفهوم الانساني هو ما يجعلنا نرفض المساواة بين الارهاب الرسمي لحكـام اسرائيل ، وبين بعض العمليات الفلسطينية التي لا نواقـق عليها . **حين تقصف اسرائيل مخيمات اللاجئين ، فهي تقـوم بجريمة اضافية ، بالاضافة الى جريمة الاحتلال ومنع ممارسة الشعب الفلسطيني لتجسيد مطامحه القومية .. اما حـين يقوم الفلسطينيون بعملية ما (حتى حين لا نوافق عليها ونقول انها تضر بالقضية الفلسطينية) فانهم يقومون بها سعيـا ، حسب تفكيرهم ، الضغط على اسرائيل ، سعيا الى تصفيـة الاحتلال . ان حكام اسرائيل حين يقصفون المخيمـات انمـا يتمادون في اللاانسانية . بينما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما ، انما يقاومون عملية سحق انسانيتهم ..**

انا لا انكر ان ابناء الشعب المظلوم قد يجدون احيانا مـا ينتقدونه في الممارسة السياسية لقادة شعبهم ، ولكن حـين يصبح هذا الانتقاد ذا حجم كبير ، يصبح محاذيا تمامـا للاستسلام والخيانة .. والذي يريد برهانا على هذا فليرجع الى تصريحات « عرب » الحكومة في اثناء الحرب الاخيرة ، وفي كل الاثناء .. **كما ان ابناء الشعب الظالم حين « يتخصصون » في انتقاد السلبيات في العمل الكفاحي للشعب المظلوم ، فـان ذلك يحاذي التستر على الجريمة التي يمارسها حكامهم،وهو خطوة اولى قبل المشاركة في تنفيذ تلك الجريمة .**

حين اكون ابن شعب مظلوم فانني اكافح بكل ما اوتيت من قوة لبتر كل ما هو سلبي في نضال شعبي ، بهدف تشجيـع النضال وتقريب انتصـاره .. ولكني افعل ذلك ، اغلب الظن ، في صمت ، ومن وراء الكواليس .. اما نضالي ضد القهـر ومقاومته فيجب ان يكونا على رؤوس الاشهاد ، تحـت الشمس ، وفي مثل حرارتها واشتعالها ..

واما حين اكون ابن شعب ظالم ، فانني لا اقول كلمـة واحدة ضد سلبيات نضال الشعب المظلوم . ومهمتي هـي ان أمسح العار عن جبيني ــ ان امنع استخدام اسم شعبـي وعلمه لقهر الشعوب الاخرى ..

ان خبرة السنوات الماضية ــ بما فيها خطأ فاحش ذات مرة ــ يجب ان تجعلنا واعين تماما ، مبدئيين ، مثابريـن ، مفتوحي الذهن ، ولكن صامدين كالسنديان حين تجري محاولة لجعلنا جزء من جوقة معادية لشعبنا ، الـذي هو مظلوم ، صاحب حق . ونحن في هذا لا ننطلق من التعصب ، لا ننطلق من الشوفينية ، بل ننطلق من ارضية فكرية ــ انسانيـة تمكننا نحن وابناء الشعب اليهودي ان نقف عليها وكل منـا يشعر بالكرامة الوطنية ، ويشعر ــ وهذا هو الاهـم ــ ان الكرامة الوطنية الحقيقية لا يمكن ان تتعارض مع الموقـف الانساني الشامل !

... والمساواة تنحي الاخوة ... في جامعة تل ابيب احتجاجا على الاعتداء البوليسي الوحشي على الطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قام الطلبة العرب في جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، بالتظاهر احتجاجا على مضايقات الشرطة المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعة ولفت اوجهها الخطير بالاعتداء الوحشي الفظ على ثلاثة منهم، يوم الاحد الماضي. (نشرنا خبرا مفصلا عن الاعتداء على الصفحة الخامسة من هذا العدد).. واشترك في هذه المظاهرة عدد كبير من الاساتذة والمحاضرين والطلبة اليهود.

ووزع الطلبة العرب منشورا على الطلبة والاساتذة في الجامعة والضيوف القادمين اليها شرحوا فيه قضية المضايقات المتكررة، التي يتعرض لها الطلبة العرب، وآخرها اعتقال ٣ من الطلبة العرب والاعتداء عليهم بالضرب المبرح في مركز الشرطة في تل ابيب. وكان الطلبة قد تجمهروا على «البساط الاخضر» المركزي في الجامعة وحملوا شعارات تندد بمضايقات الشرطة وتطالب بوضع حد لها، حالا، وتدعوا الى المساواة بين الطلبة العرب وزملائهم اليهود.. ثم سار الطلبة متظاهرين الى مبنى ادارة الجامعة وهم يهتفون «الاضطهاد ينمي الكراهية والمساواة تنمي الاخوة» وغير ذلك. ومع ان المظاهرة سارت بسلام وتميزت بالانضباط الا ان ادارة الجامعة، خلافا لكل الانظمة، لم تكتف باستدعاء حرس امن الجامعة، بل استدعت كذلك الشرطة، التي احاطت بمبنى الادارة في محاولة لارهاب الطلبة. وقد خرج اعضاء الادارة لمقابلة المتظاهرين ودعوا وفدا منهم الى مقابلة عميد الجامعة، تسحاق بار اون. وبعد ان استمع العميد الى مطالب الطلبة وشكاويهم تعهد بان سلطات الجامعة ستتدخل في الامر لوقف هذه المضايقات. وقد نقل الوفد الى المتظاهرين تعهد عميد الجامعة. واكد اعضاء الوفد انه ما لم يحدث تقدم في حسم المسألة فسيصعد الطلبة العرب كفاحهم حتى يوضع حد لهذه المضايقات البوليسية.

هذا واشترك في المظاهرة وفد من الطلبة العرب في جامعة بار ايلان في تل ابيب تضامنا مع زملائهم في جامعة تل ابيب.

دول «اوبك» — بقيــة

التهديدات الامريكية، التي كثرت مؤخرا، باحتلال آبار النفط في حالة «الاختناق» الدول الرأسمالية وفي اعقاب حظر نفط كلي قد تقدم عليه الدول العربية النفطية بالتنسيط، اذا اندلع القتال مجددا في الشرق الاوسط. كما سيناقشون مقالة الحوار بين دولهم والدول المستهلكة للنفط، الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي، ديستان، والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي والنتائج المترتبة عنه على اسعار النفط الخام.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية في بيان رسمي، امس الاول، ان مؤتمر الجزائر يستهدف حماية مصادر النفط ومصالح دول «اوبك» والقسوة الشرائية لعائداتها. واشارت الوكالة الى محاولات الدول الامبريالية ممارسة الضغط على دول «اوبك» ومنعها من الوقوف على قدم المساواة في المباحثات معها حول الشؤون المتعلقة بازمة النفط والطاقة في العالم (الرأسمالي).

وفي واشنطن عاد الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، الى التهديد ثانية باحتلال آبار النفط بالقوة!! فقد صرح في مؤتمر صحفي، عقده يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية، انه يؤيد ما قاله وزير خارجيته كيسنجر عن امكانية قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري المباشر واحتلال آبار النفط، اذا اقدمت الدول العربية على حظره ومنع تدفقه ثانية وذلك، كما ادعى فورد، «لانقاذ» العالم الغربي من الاختناق الاقتصادي. ويذكر ان تصريحات كيسنجر في حينه وتأكيدات فورد فيما بعد اثارت موجة من السخط والاحتجاج في العالم العربي والدول المنتجة للنفط والبلدان الاشتراكية وحتى في البلدان الرأسمالية مثل فرنسا وغيرها.

بـدء محاكمة الشبان الدروز الذين تظـاهروا في مقام النبي شـعيب

طبريا — لمراسلنا الخاص — ابتدأت هنا، امس الاول، محاكمة ١٢ شابا درزيا عربيا امام محكمة الصلح بتهمة احداث شغب والتجمع غير القانوني وعرقلة اعمال الشرطة.. اما الشغب المزعوم فهو تظاهر الشباب الدروز في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ضد مؤامرات فصل الدروز عن القومية العربية. وهكذا اصبح تجمع الدروز في عيد ديني وباشتراك رئيس الوزراء نفسه تجمعا غير قانوني في نظر البوليس!!

اما «المتهمون» فهم عاطف قاسم حشش ونسيب مهنا سعد وغالب محمود غالم وفلسطين متعب عزام وعفيف سعيد شتيوي ويوسف سعيد عزام والقاسم محمد ابو زيدان ورايق رشيد حشش. وكلهم من الفسار. ورمزي سليم عيشى من دالية الكرمل. وعاصم ابو رزق من الرامة. وكامل محمد خير وجميل سعيد خير حسن البقيعة.

وقد انكروا جميعا التهم المنسوبة اليهم. وتأجلت المحاكمة الى ٧٥/٢/١٩.

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو. وينتظر ان ينبري عدد كبير من المحامين للدفاع عنهم لدى استئناف المحاكمة لما تتسم به هذه القضية من اهمية خاصة.

دار الايتــام الاسلاميــة أيضــا تتعـرض لمداهمــات الشرطــة ليــلا

القدس — لمراسلنا — في ليلة ١٥ — ١٦ الجاري داهمت قوة من رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية في القدس ومنزل الطلاب الايتام الداخليين واجروا تفتيشات وايقظوا الطلاب وحققوا معهم. وفي نفس الليلة غزت القوة، مرتين، القسم الداخلي من دار الايتام في ضاحية البريد واجرت تحقيقا مع الوقف المناوب وفتشت الغرف وازعجت التلاميذ.

ووجه الشيخ حلمي المحتسب، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية، كتاب احتجاج الى وزير الدفاع استنكر فيه مداهمة رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية ومنزل الطلاب وطالب باصدار التعليمات المشددة بعدم تكرار ذلك.

انتشــار وبــاء الانفلــونــزا!

القدس — اشارت مصادر وزارة الصحة الى ارتفاع حاد في عدد الاصابات بالانفلونزا منذ اواسط شهر كانون اول الماضي وذلك حسب الارقام المستقاة من ١٤ مستشفى. ولكن انتشار الوباء، حسب رأي الدكتور شفارتز من اخصائيي وزارة الصحة، فهو متوسط المدى.

ومن المعروف ان وسيلة مكافحة هذا المرض الوحيدة هي التطعيم. وتقول مصادر وزارة الصحة ان المصل الواقي من هذا المرض متوفر منذ نهاية ايلول الماضي وان كميات كافية قد ارسلت الى كل اجهزة الخدمات الصحية.

مـوت سجيـن في سجـن عسقـلان «معاريـب»: أمـر طبيعـي »»

تل ابيب — نشرت صحيفة «معاريب» المسائية، الثلاثاء، خبر وفاة السجين العربي عمر محمد عبد الله (٣٥ عاما) في سجن عسقلان مؤكدة انه توفي بالجلطة القلبية وان «الامر طبيعي» مع انها اعترفت انه كان معروفا لادارة السجن انه مريض بالقلب..

وجاء في «معاريب» ان عمر محمد عبد الله هو «مخرب معروف» وكان حكم عليه بالسجن لمدة طويلة. وقالت الصحيفة ان ثلاثة آخرين توفوا في سجن عسقلان في السنوات الاخيرة. وانهت خبرها، ببساطة، ان الحوادث الموت هذه هي ضئيلة بالنسبة الى عدد السجناء في هذا السجن وبالنسبة الى معدل الوفيات المقبول عالميا في السجون»..

معاولـة رد اعتبــار ديــان

تل ابيب — كشفت صحيفة «عل همشمار» النقاب عن المحاولات التي تجري في كتلة «راق» لرد اعتبار ديان، في اعقاب نشر تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء الحرب.

واضافت «عل همشمار» ان مصادر «راق» علمت ان التقرير، الذي لم ينشر بعد، يطهر سمعة ديان.

وكتبت «معريب»، امس، ان رئيس الحكومة اسحاق رابين، خشية من قيام تكتلات داخل حزب العمل ضده، اتصل مع الوطني، رئيس بلدية حيفا، وتحدث معه حول امكانية ضمه الى الحكومة.

الف مليــون ليــرة — الاختلاســات في المؤسسات الحكومية

القدس — كشف مراقب الدولة النقاب عن الاختلاسات الكثيرة والسرقات والتلاعب باموال الدولة، الضرائب التي يدفعها المواطنون، والتصرفات المقية الاخلاق والانظمة في الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية الحكومية. وذكر ان هذه الاختلاسات تكلف خزينة الدولة، سنويا، اكثر من الف مليون ليرة. وقال ان كثيرا من المشاريع الحكومية لم تعرض للمناقصة العامة واعطيت للمقاولين من المقربين لاجهزة السلطة، حققوا من خلالها ارباحا ضخمة ومبالغا فيها.

وانتقد المراقب المعونة المالية التي تدفعها وزارة الدفاع لتجار الاسلحة والسماسرة في اسرائيل والخارج لقاء صفقات الاسلحة التي تعقدها الوزارة. واكد انه لو امكن وقف هذه السرقات والتلاعب بالاموال لاثر ذلك في اتجاه رفع وتحسين الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة للمواطنين.

ويذكر ان السنة الماضية، ١٩٧٤، كانت سنة الفضائح المالية والتي كلفت الدولة مئات ملايين الليرات والدولارات. ولكن احدا ممن ارتكبوا هذه الفضائح لم يعاقب على اقترافه هذه السرقات.

السلطــات تتعمــد اطــالة المخــاض لاجهــاض مجلس دير الاسـد المحـلي

دير الاسد — لمراسلنا — لا نعرف مثلا من التراث او التاريخ في المطل والتسويف ينطبق على مأساة ولادة مجلس محلي في دير الاسد. وما تواعيد عرقوب الا دليل وفاء لدى قياسها بوعود السلطات في هذا الشأن.

فبعد مخاض استمر سنوات عديدة، واعلان عن المولود في الجريدة الرسمية، مرت سنوات عديدة اخرى ولم تر الصبي لتصلي على النبي. واخيرا، قبل نحو شهر، اعلن مدير عام وزارة الداخلية عن قيام مجلس محلي لدير الاسد. وجاءته كتب التعيين. وقال بعض الناس: واخيرا انحلت العقدة. ولكنها لم تحل. ويبدو انها زادت تعقيدا. وعدنا الى حوزة المماطلة، بحجة الخلاف حول العضوية والرئاسة الذي تؤججه السلطات وتستغله شر استغلال. واجل حاكم اللواء الشمالي كينغ جلسة الافتتاح (في مكتبه) من ١/١٢ الى ١/١٩. ثم اجلها مرة اخرى الى ١/٢٨ «ربما يتفقون» حسب تعبيره. ويبدو ان ما حذرنا منه، من ان السلطات لا تنوي اقامة مجلس محلي لدير الاسد «لاسباب استيطانية»، صحيح. ولكنها تريد ان يظهر الامر وكأنه بسبب الخلافات المحلية.

واهالي دير الاسد، الذين يعانون من مشاكل لا حصر لها، مدعوون الى افشال هذه المؤامرة.



ابناء صاحب البيت امام مسكن المستقبل (بيت الشعر)

هدم بيت في عرب النجيدات، لأجل "تهويد" الجليل! — بيت الانقاض بلافتة "هذا من فضل ربي"

عرب النجيدات — لمراسلنا — لم يسكن المواطن نواف حسين من عرب النجيدات يستبدل حياة البداوة بالاستقرار ويستعيض عن الخيمة بسقف من الباطون حتى نغصت سياسة الاضطهاد والتهويد عيشته وخربت بيته. ففي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١/٢١ انقضت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على بيته الكائن في مشارف سهل البطوف على طريق عيلبون — البعينة، برفقة رجال دائرة التنظيم. وامروا قاطني البيت باخلاء البيت حالا ليهدموه. وفي نفس الوقت اوقفت الشرطة السير على الشارع العام لمنع الناس من التدخل. واحتجز صاحب البيت واطفاله للقضاء على مقاومتهم ومنعها. اما صراخ الاطفال وعويل النساء واحتجاج المسافرين، الذين صادف مرورهم في اثناء تنفيذ العملية الهمجية، كل هذا لم يؤثر ابدا على سير العملية التي نفذها حراس القانون بكفاءة تامة.

وقبل ذلك كان نواف حسين قد حكم عليه بدفع غرامة ٨٥٠ ليرة بتهمة بناء بيته دون رخصة. اما لماذا رفضوا اعطاءه رخصة لبناء بيت على ارضه الخاصة، دون وضع اي حل لمشكلة اسكان البدو الذين لم يجدوا خيارا الا البناء ولو بدون ترخيص، فامر وثيق الصلة ببرنامج تهويد الجليل السيء الصيت خصوصا بعد الاعلان مؤخرا عن نوايا السلطات على اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان اي في الجهة المقابلة الشرقية من الشارع العام. ويتخوف السكان هناك من عمليات هدم اخرى، لا سيما وان هذه ليست العملية الاولى، ويتحدثون عن خطر مصادرة اراضي هذه المنطقة وترحيل سكانها من اجل بناء مستوطنة يهودية.

لقد اثار هذا العمل الهمجي استنكار جميع عرب الحجيرات وكل من شاهده او سمع به. وقد علق احدهم بتهكم مر وهو يرى بين انقاض البيت المهدوم بلاطة نقشت عليها الجملة التقليدية: «هذا من فضل ربي» قال: يجب تبديلها الان بجملة تقول: هذا من فضل الحكومة والبوليس.



ربة العائلة مع ولديها وقريبة لها. هنا ناموا الليلة

معلمو مدرسة البعنة يهددون بالاضراب اذا لم تتحسن أوضـاع المدرسـة

البعنة — لمراسلنا — وجه معلمو مدرسة البعنة الابتدائية رسالة وقعوها جميعا الى جميع الجهات المختصة بما فيها نقابة المعلمين وسلطة المعارف المحلية ولجنة اولياء الطلاب، عرضوا فيها الاوضاع السيئة المزمنة التي يعملون فيها. ففي كل غرفة تدريس نافذة بدون اطار ولا زجاج مما يجعل التعليم في الغرف الشديدة البرودة امرا في غاية الصعوبة. وفي فصل الشتاء تنقل الاوحال من الشوارع والساحة الموحلة الى الغرف والممرات وتجعل السير على الدرج محفوفا بخطر الانزلاق وما ينجم عنه، علاوة على الخطر الذي يكمن في البركة الكبيرة القريبة خاصة على التلاميذ الصغار، سيما وان المدرسة تفتقر الى سور. هذا ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة عن المجاري المعطلة.

وهدد المعلمون انه ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الامور التي لم تعد تحتمل وتضر كثيرا بسير التعليم فانهم سيضطرون الى اعلان الاضراب.

اما نقابة المعلمين فبدلا من ان تقف الى جانب مطالب المعلمين العادلة وتفحص اسباب النواقص التعليمية التي تكمن في مضمون توجه الحكومة الى التعليم في الناحية العربية وتبرز بشكل بشع في قرية كالبعنة محرومة من مجلس محلي وليس هنالك الا سلطة معارف اسمية ضررها اكثر من نفعها، فانها، اي النقابة، لم توافق على الاضراب بحجة ان المعلمين لم يعلنوا نزاع عمل.

اما اذا كان اقناع النقابة ببيان هنالك اوضاعا لا تحتمل امر صعب قبيل الانتخابات النقابية فربما يكون للتشبه مستحيل بعد الانتخابات.

٢٧٠٠ مليون دولار مساعـدة امريكا — بقيــة

دولار لتغطية اثمان صفقات الاسلحة الضخمة التي تريد اسرائيل عقدها مع الحكومة الامريكية. اما المبلغ المتبقي فمساعدات اقتصادية.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال ان الحكومة الامريكية تبحث طلب اسرائيل، حاليا، وتدرس امكانية تلبيته. كما اكد هذا المسؤول انه لم يجر اي ضغط على اسرائيل، عند بحث المعونات الامريكية لها، لتقديم «تنازلات» للدول العربية لانجاح مهمة كيسنجر!!

هذا ووصل الى اسرائيل، امس الخميس، وفد امريكي رسمي كبير لبحث طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية. ومن المتوقع ان يجتمع الوفد مع المسؤولين الاسرائيليين في الاسبوع القادم للنظر في هذه الطلبات.

وفد رجال الاعمال الامريكي او الهجوم على الاموال العربيــة!

وفي حين تكثر التكهنات حول احتمال موافقة الحكومة الامريكية على طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية الضخمة ويزور البلاد وفد رسمي كبير لدراسة هذه الطلبات، وفي حين يستمر تدفق الاسلحة الامريكية بغزارة على اسرائيل، يتنقل وفد رجال الاعمال الامريكان، في هذه الايام، في عدد من البلدان العربية، والذي يضم ٥٠ من كبار رجال الاقتصاد وممثلي الشركات الاحتكارية الكبرى.

وقد زار هذا الوفد حتى الان سوريا والاردن وسيزور دول الخليج العربية وغيرها. ومع ان الهدف المعلن لهذه الزيارة هو دراسة امكانية تقديم «معونات» امريكية لهذه الدول والبحث عن مجالات استثمار لهذه الشركات، الا ان الهدف الحقيقي من الزيارة هو ضمان تدفق اموال النفط العربي الى الشركات والبنوك الامريكية وضمان مصالح هذه الشركات في المنطقة العربية، وخاصة مصالحها النفطية. ولم يخف المسؤولون الامريكيون وممثلو الشركات الاحتكارية الكبرى حقيقة ان هدفهم هو العمل على اعادة اموال النفط العربي واستثمارها من جديد في الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من مصاعب كبيرة في السيولة النقدية.

وهكذا فمن جهة تقدم الولايات المتحدة آلاف ملايين الدولارات بسخاء لحكام اسرائيل لتكريس الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية، ومن جهة ثانية تعمل على توطيد نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة العربية وعلى استعادة اموال النفط العربية اليها للاستفادة منها، بينما الدول العربية غير النفطية بأمس الحاجة الى هذه الاموال. فمن الاموال العربية — اموال مشايخ الخليج والسعودية — تتكرم امريكا على اسرائيل!

بنـك امريكي — مصري مشتـرك

وفي القاهرة تم هذا الاسبوع اتفاق بين السلطات المصرية ورئيس بنك «تشيز منهاتن»، ديفيد روكفلر، على اقامة بنك امريكي — مصري مشترك في القاهرة برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار، على ان يمتلك البنك الوطني المصري ٥١٪ من اسهم البنك الجديد. اما بقية الاسهم فيمتلكها بنك منهاتن.

المنظمة — بقيــة —

توافق على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ والمتعلق بمعاملة المدنيين والاسرى والجرحى والمرضى في حالة الحرب. وكانت المنظمة قد وجهت طلب الانضمام يوم الثلاثاء الماضي مؤكدة التزامها بكل القيم الانسانية والحضارية. واعلن ممثل المنظمة في سويسرا انه يأمل في ان يؤدي انضمام المنظمة الى الميثاق الى التخفيف عما يعانيه سكان المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وفـد المنظمـة الى مجلس الدفاع العربي

القاهرة — بطلب من لبنان قام الامين العام للجامعة العربية بتوجيه الدعوة الى وزراء دفاع وخارجية الدول العربية العشرين والى منظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الدفاع العربي من اجل اتخاذ الاجراءات للدفاع عن لبنان في وجه الهجمات الاسرائيلية عليه. وتقرر عقد الاجتماع في القاهرة يوم ٥ شباط القادم. وعينت منظمة التحرير الفلسطينية وفدها الى هذا الاجتماع مؤلفا من فاروق القدومي وزهير محسن وعبد المحسن ابو ميزر.

عرفـات، في حديـث مع «الاخبار» — بقيــة

الاسرائيلية».

وفي هذه المقابلة قام ياسر عرفات بتحديد موقع حركة المقاومة الفلسطينية قائلا «اننا طليعة اساسية ورئيسية في النضال العربي، امام عهود التخلف والظلام التي سلبت امتنا العربية حقبة طويلة من الزمن، وباعتبارنا فصيلا من فصائل النضال العالمي وقوة تقدمية من قوى العالم الحر المكافح ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والظلم والاحتكار».

واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم الثورة الفلسطينية، فقال: «لا بد وان نؤكد الحقيقة، التي يحاول الكثيرون القفز عنها، وهي دور الاصدقاء في تحقيق وتثبيت انتصاراتنا، وخاصة دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التي وقفت وما زالت تقف معنا بامكانياتها وسلاحها لمواجهة هذه القوى العاتية وهي الثالوث المتحالف حلفا غير مقدس، حلفا مبنيا على امتصاص خيرات الشعوب، وهو الصهيونية والامبريالية والاستعمار».

اتحاد الصحفيين العالمي يحتـج — بقيــة

فورا.

نداء الى الامم المتحـدة

ونشرت الزميلة المقدسية (الشعب) ان عددا كبيرا من نساء وامهات وزوجات المعتقلين من نابلس توجه في باصين، هذا الثلاثاء، الى سجن بئر السبع حيث زاروا رجالهم المعتقلين. وطلب المعتقلون توجيه مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى جامعة الدول العربية والى اتحاد المحامين ونقابة الصحفيين العرب بالقاهرة والى قناصل الدول الصديقة.

وبالفعل ارسلت المذكرة باسم «المرأة العربية وامهات وذوي المعتقلين في سائر سجون الضفة الغربية وقطاع غزة» في طلب التدخل لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا.

استمـرار المحاكمـات الصوريـة

ونشرت الزميلة المقدسية «الفجر» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت، هذا الاسبوع، تقديم سبعة شبان من ابناء القدس الى المحاكمة بعد ان مضى على اعتقالهم الاداري حوالي العام. وهم: ابراهيم الجولاني وبسمان ابو رميلة وطاهر عرفة وكريم حمدان ويحيى ابو شريف ومحمد طاهر الشلودي وماجد التيمي.

تهنئــة

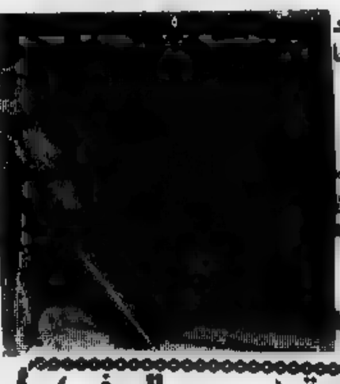
تهانينا الحارة الى السيد غطاس ابو عيطة من اريحا المبعد عن وطنه وعن عائلته لمناسبة عيد ميلاد طفلته.

«هقــوى»

آملين ان يعود جميع الآباء الذين طردوا من وطنهم وعن عائلاتهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

الام فسدوى

والتقويات عائلتنا ووفاء وحنا ومنى وريتا سلمان



قـداس وجنـاز الاربعـين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ابراهيم عازر عقل
وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١١—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيـد

اعــلان حصر ارث

تقدمت المحكمة الكاثوليكية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض الوجوه في قرية البقيعة تشعر بوفاة المرحوم حنا سعد صباغ بتاريخ ٢٤—٣—١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته مورد ميخائيل صباغ وباولاده منها وهم نعيم وابراهيم وفهيمة وسمير واميل ولورنس وجميل وجليل ونعيم ونعامة ورمزية وناديا لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .
عكا في ٢١—١—١٩٧٥

الوكيل البطريكي في عكــا
ورئيس المحكمة
ياكوبوس
رئيس اساقفة فيو قيصارية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

هلموا بعد ظهر الاثنين الى الاحتشاد امام الكنيست احتجاجا على الاعتقالات الادارية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — Al-Ittihad

٣١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٩ محرم ١٣٩٥ — 31.1.75

نداء من رجال العلم والفكر اليهود التقدميين

موجة اعتقالات جديدة في قطاع غزة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد ، عالميا ومحليا ، حركة الاحتجاج على تمديد الاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) بحق اكثر من خمسين من الشيوعيين وغيرهم من المناضلين من اجل السلام العادل من ابناء المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وامس ، الخميس ، نشر ٢٥ من كبار رجال العلم والفكر والادب اليهود في اسرائيل نداء في الصحف طالبوا فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

تهمة ضدهم ، ولما ان يطلق سراحهم!

والموقعون على النداء هم : بروفسور ع.ا.سيمون ، بروفسور ل.ج. بوزنر ، بروفسور آريه زاكس ، بروفسور جان اوبنهمار ، بروفسور شاؤول موجل ، بروفسور يسحاق داسبيجر ، بروفسور يوسي سدان ، بروفسور دانييل عميت ، بروفسور كالمان النمان ، الدكتور يسامين كوهن ، الدكتور شمعون بلاص ، الدكتور سرائيل لف ، تقال ملين مور ، يوعر عمرون ، مريدا ملين مور ، امنون زخروبي ، يوسي امتاي ، ارنسور جولدرايخ ، ابراهام باسكا ، عوري بورشتاين ، ابلي كيثان ، بنيامين غونين ، موشي بارزيلاي ، يعقوب حين ، والشاعر يبي .

بيان لجنة السلام العادل

وامس ، أيضا ، اصدرت اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، عن اجتماعها في تل ابيب يوم ٢٣ الجاري ، طالبت فيه حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرت فيه « تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من انصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذين لا ذنب لهم سوى كفاحهم من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » ، وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

و« الاتحاد » تنشر ، في مكان اخر من هذا العدد ، هذا البيان الهام .

منظمة الصحفيين العالمية

وقبل يومين تلقت « الاتحاد » برقية من منظمة الصحفيين العالمية تعلمنا فيها انها وجهت احتجاجا رسميا الى حكومة اسرائيل على المحكمة العسكرية ضد الكاتب والصحفي السوفييتي ...

نسلف ، كما اعترفت الصحف ، عشرات الشبان بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وجاء في الخبر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اكتشفت في حوزة المعتقلين « كميات كبيرة من الاسلحة ومتفجرات وذخيرة . كما وجدت في حوزتهم ماكنة ستانسل وآلة طابعة واشياء اخرى »!!

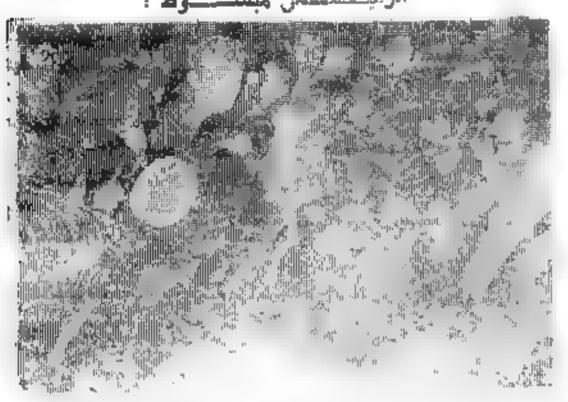
واعترفت هآرتس ان القاء القبض على هؤلاء الشبان لا يعيد الهدوء الى منطقة غزة . بل قالت انه « من الواضح انه لا يزال موجودا في قطاع غزة مخربون ينشطون بين وقت وآخر ثم يختفون » . ووعدت بالقاء القبض عليهم « في المستقبل » ..

« جيمس بوند » محققا ..

ومنذ ١٥ الجاري يجري ، في مدينة نابلس المحتلة ، محاكمة خمسة من شبان المدينة امام المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وقد انكر المتهمون التهمة واعلنوا انه من حقهم الكفاح ضد الاحتلال .

موجة اعتقالات في غزة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



رئيس ... مبسوط

مقابلة صحفية تاريخية مع الرئيس الجزائري:

على العرب ان ينظروا بمسؤولية وامانة الى علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي

الشعوب العربية مهتمة مصيريا بأن تواصل مصر طريقها التقدمي

القضية الفلسطينية هي القضية الام — لا سيناء ولا الجولان ...

براغ — لمراسلنا الخاص — في مقابلة صحفية اجراها الكاتب والصحفي التقدمي لطفي الخولي ، واستمرت عشر ساعات ، ادلى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بتصريحات على غاية من الاهمية عن التطورات العميقة الجارية حاليا في الجزائر وعن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر في السياسة العربية وعن مستقبل القضية الفلسطينية تلقي ضوءا ساطعا على الوضع العربي الحالي .

وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية نص هذا الحديث التاريخي في عددين متتاليين (١٨ و ١٩ اكتوبر الماضي) في صفحة كاملة من كل عدد . وننشر ، فيما يلي ، ما جاء في حديث الرئيس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن القضية الفلسطينية ، على ان ننشر عن الوضع في الجزائر في عدد قادم .

الصداقة العربية — السوفييتية

في هذه المقابلة يقول الرئيس الجزائري عن الاتحاد السوفييتي :

« اثبتت التجارب ، وخاصة في اوقات الشدة ، وعلى الرغم من ان يكون هناك من خلافات حول بعض وجهات النظر ، انه صديق ...

من منطلق الصداقة يجب ان ننظر بمسؤولية وامانة الى علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي » .

دور مصر

وعن مصر يقول :

ان الشعب المصري ظل ، وما يزال ، يبذل بسخاء ورضا لدعم كل جهد عربي في كل مكان من الوطن ...

حقيقية ضد الصهيونية . ويبدو التحالف الوثيق في المعركة بين مصر وسوريا والثورة الفلسطينية تعتبر اهم ضمانات النصر . واذا اضفنا الى ذلك حجم مصر ووزنها البشري والسياسي والحضاري ، داخل الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط ...

« ومن هنا ياتي ذلك الاهتمام العربي والعالمي الكبير بمصر وواقعها السياسية . وبالتالي فان سؤال مصر هو دائما اهم سؤال في مجموع الاسئلة التي تثيرها حركة التحرر العربي ، فالشعوب العربية يهمها مصيريا ان تكون مصر دائما قوية قادرة على مواصلة دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري لصالح حركة التقدم العربي بصفة عامة .

القضية الام

وعن القضية الفلسطينية يقول :

« بالنسبة لنا ، وداخل ما اصبح يعرف عالميا باسم ازمة الشرق الاوسط ، فان القضية الفلسطينية هي القضية الام . كانت دائما كذلك ، وستظل على هذا المستوى حتى تتحقق كاملة . لماذا ؟ لان قضية سيناء حتما ستحل ، ولان قضية الجولان حتما ستحل .



موقع العرب في العالم

وعن العرب يقول :

« لاول مرة في العصر الحديث يشعر العالم العربي ان مصيره مرتبط بالعرب ...

« لو استطاع العرب ان يوحدوا رايهم ... العلاقات مع كثير من دول العالم لصالحهم في زمن قياسي وبنتائج مثمرة الى اقصى حد .

« هذه فرصة تاريخية قد لا تتاح لنا مرة اخرى . اذا ضيعناها ، كنا في الحقيقة اعدى الاعداء لانفسنا ولاجيال امتنا القادمة ، ولن يرحمنا التاريخ » .

هل هي لعبة « جلاجلا » الكيسنجرية المعهودة؟

اليمين الاسرائيلي المتطرف يتحرك عشية كل زيارة كيسنجرية!

استقالة يريف وانقسام « المركز الحر » ومظاهرة « ايمونيم » وتوثب ديان ...

حيفا — مكتب الاتحاد — استقالة وزير الاعلام اهرون يريف (امس الاول) ونشاط قوى اليمين المتطرف داخل ... والتكتلات التي تجري داخل مختلف الاحزاب ضد ما يسمونه سياسة الخنوع لكيسنجر ، ... هجوم المتطرفين من اجل خلق وضع داخلي لمنع ما يسمى تنازلات . ... ان يجري جميع هذه التحركات والمظاهرات الصاخبة ، التي يقوم بها جماعة « ايمونيم » ... عشية زيارة كيسنجر للمنطقة . فقد اصبحت هذه التحركات جزءا من لعبة كيسنجر الدبلوماسية ، ... ان تشدد مواقفهم قد يدفع حكومة رابين الى احضان الليكود والى الحرب !

ومما يضفي على استقالة يريف خطورة سياسية خاصة هي ... حكومة رابين ...

لاقامة حكومة تكتل قومي ، الذي كان يريف من اشد الدعاة اليه في الحكومة . وهناك تكهنات بان التقرير يبرئ ساحة ديان من التهم المنسوبة اليه .

وتعتقد اوساط في حزب العمل ان وراء التحرك ضد الحكومة ، وطرح بيغن لمشروع قرار في الكنيست بجرد الحكومة من صلاحية اي انسحاب من سيناء . وكذلك توقيت استقالة يريف ، يقف موشه ديان نفسه . وكنا قد اشرنا قبل ذلك الى انباء عن تكتل داخل كتلة رافي للعمل من اجل رد اعتبار ديان ...

رابين قد عادت الى الاخذ بمواقف حزبه السياسية ، « بعد ضياع وقت طويل » !

ويبدو تاثير الضغوط اليمينية في تصلب سياسة الحكومة وسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة وتوسيع مشاريع الاستيطان .

ويجد قادة الليكود تربة خصبة لشعاراتهم في حالة الاضطراب التي تسود مختلف الاحزاب الصهيونية داخل الائتلاف وخارجه . فقد اسفر الصراع داخل حزب المركز الحر ، الذي يقوده عضو الكنيست شموئيل تمير ، الى انقسام ...

وقد اتهم تمير الحيروت بانه هو الذي يقف وراء هذا الانقسام .

دلائل بان الحيروت اخذ يلجأ الى تحريك انصاره في مختلف الاحزاب . وليس بعيدا ان تكون ذلك تنسيق مع ديان ، الذي يتربص الفرصة المناسبة لشن هجومه العاكس واستعادة مواقعه في السلطة .

ويخلق الديانيون ، امثال ...

يعقوبي وبيرس ، والمتدينون ، الصعوبات داخل الحكومة لعرقلة امكانيات التسوية . ومن الواضح الآن ان يد الصقور هي اليد العليا في السلطة .

ان التكهنات من مصادر عربية بان هدف كيسنجر في زيارته المزمعة الى المنطقة ، في الاسبوع القادم ، هو اقناع حكومة اسرائيل باتخاذ موقف موحد اكثر لينا ، انما هي من باب التصورات الساذجة حول حسن نية كيسنجر ، وعدم ادراك لسيكولوجية الدبلوماسية الاسرا — ميركية .

محادثات بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والايطالي

تل ابيب — غادر البلاد الى ايطاليا ، يوم الاثنين الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لاجراء محادثات بين الحزبين الشقيقين .

والوفد مؤلف من الرفاق : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز سكرتاريا اللجنة المركزية (رئيسا) والرفيقة روث لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق النائب ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

واستقبل الوفد في مطار روما الرفيقان القاراوو رانخلين عضو المكتب السياسي وبيترو سالاتي المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرة ايام في ضيافة الحزب الايطالي الشقيق .

« اكيل » : عودة مكاريوس انتصار للقوى الديمقراطية

نقوسيا — اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب التقدمي الشعب العامل في قبرص « اكيل » بيانا وصف فيه عودة الرئيس مكاريوس الى البلاد بكونه انتصارا للقوى الديمقراطية واكد انه يجب حل القضية القبرصية سلميا .

وجاء في البيان ان حزب « اكيل » يعتقد بامكان ايجاد شكل الكيان الدستوري للدولة القبرصية وراء طاولة المفاوضات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة .

احتمال استقالة كيسنجر

واشنطن — نشرت مجلة نيوزويك ... انه يزداد الشعور في اوساط وزارة الخارجية الامريكية باحتمال استقالة الدكتور هنري كيسنجر من منصبه ، بعد اجراء محاولة اخرة للوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

وجاء في النبأ ان هناك شائعات ان اليوت ريتشاردسون ، سفير الولايات المتحدة في بريطانيا ، قد يكون خليفة كيسنجر في وزارة الخارجية الامريكية .

غولدمان يحذر من سياسة كيسنجر

القدس — عقد الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء ...

التقارب المصري — الفرنسي واوهام الرجعية العربية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تبدي الاوساط العربية الشعبية ... في القدس تستهجن تصريحات صحيفة « القدس » التي اعتبرت التقارب المصري الفرنسي انتصارا لقوى « الوسط » في مصر ضد اليسار ...

... الدول العربية الى اعتراف ضمني ... اسرائيل ... عاجلا او آجلا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

تقدم الشعب الامريكي من المساعدات لاسرائيل

تل ابيب — قال السناتور الجمهوري ... لدى وصوله الى اسرائيل ...

... السناتور الضيف ان يزور عددا من الدول العربية . وكان اعرب عن استعداده لضرورة اعتراف اسرائيل ، عاجلا او آجلا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اعترفوا بمنظمة التحرير! اطلقوا سراح المعتقلين!

تل ابيب — اجتمعت ... لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية في ١/٢٣ ، واصدرت بيانا جاء فيه :

« بسبب تفاقم احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اصبح من الممكن حله بعدما ... عقد مؤتمر جنيف باشتراك متساو بين ممثلي الدول العربية اطراف النزاع واسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به اي منظمة التحرير الفلسطينية .

« بعد اعتراف المجتمع الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني فليس من الجائز عدم اجراء المفاوضات معها .

« على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل .

« وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بدورها ان تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

« ولانه من الممكن الوصول الى سلام عادل وثابت على اساس الاعتراف المتبادل بحدود آمنة ومعترف بها على نطاق تسوية سلمية يجب ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

« واذا لم يجر تقدم في المستقبل القريب في اتجاه التسوية السلمية فهناك خطر اندلاع حرب جديدة تنطوي على كوارث للشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

« ان واجب انصار السلام في اسرائيل ان يتعاونوا في العمل من اجل منع نشوب حرب جديدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عشية وصول غروميكو الى سوريا ومصر

واشنطن قلقة من الوضع في مصر :

الرجعية المصرية تلتجئ الى الاستفزاز بسبب اذا ...

باريس — تقرير خاص بالاتحاد — الخبر التحريضي ، الذي نشرته هذا الاسبوع الصحيفة الامريكية « بلتيمور صن » مدعية ان « الرئيس المصري يقعد على فوهة بركان ويتحدثون في القاهرة عن خلعه بالقوة » ، انما هو تعبير عن جزع الامبريالية الامريكية من ازدياد عزلة الرجعية المصرية التي تتطوق الحركة الشعبية من كل جانب ، وهو تحريض مباشر يستهدف تخويف الرئيس المصري ودفعه الى مهاوي الرجعية المصرية المقهورة .

وهناك شعور عام في مصر ، بل في العالم العربي عموما ، أن تتصل زيارة بريجنيف ، والاستعاضة عنها (مؤقتا) بزيارة شاهنشاه ايران والعاهل السعودي ، هي مظهر من مظاهر ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

جاء دور حكام اسرائيل كي يقتنعوا بأنه لا يمكن ضمان مستقبل شعب على خرائب شعب آخر

حوار مع الخارج وحوار مع الداخل ولكن القضية واحدة ..

بقلم : أميل حبيبي

كان من الافضل ، لقضية السلام ، لو استمر انعقاد مؤتمر جنيف دون هذا التوقف المضني الذي استمر اكثر من سنة حتى الان . الا أن الدبلوماسية الامريكية شاءت غير ذلك وليس رغبة في تحقيق السلام كما أصبح الان واضحا . ومع ذلك رأينا في تمديد اتفاقيات فصل القوات ، ستة أشهر أخرى ، مجالا لبلورة المواقف الاساسية ولحوار من شأنه أن يساعد على « ترويب » الرأي العام . وهذا ما يحدث بالفعل .

ولقد اصبح معروفا أن حوارا نشيطا يجري بين المسؤولين في اسرائيل وفي الدول العربية المجاورة خصوصا منذ قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، التي صدرت في أواخر اكتوبر الماضي .

ومنذ أن اعترفت الامم المتحدة ، في نوفمبر الماضي ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي عن هذا الشعب ، ونحن نلاحظ انتشار ظاهرة جديدة ايجابية في اسرائيل هي ظاهرة « اكتشاف » وجود الشعب العربي الفلسطيني ورغبة أوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي في اجراء حوار مع ابناء هذا الشعب الموجودين في اسرائيل ، مواطنين في اسرائيل التي هي وطنهم .

وهكذا نجد انفسنا بصدد حوارين : حوار مع « الخارج » وحوار مع « الداخل » . ولكن القضية ، كما هو واضح ، هي قضية واحدة — قضية مصيرية واحدة .

ظاهرة ايجابية

اننا نرى في هذا الحوار ، بشقيه ، ظاهرة ايجابية تستحق من جميع انصار السلام ، اليهود والعرب على السواء ، تشجيعها والمضي فيها . نعم انه يجب وضعها في اطارها الصحيح ، دون اية مبالغة ، الا اننا نعتبر تحريك الرأي العام في اتجاه السعي نحو تحقيق السلام العادل امرا لا غنى عنه اذا اردنا — حقا — تجنب كارثة جديدة وتحقيق هذا السلام دونما حرب جديدة .

وعلينا أن نلاحظ ، منذ اللحظة الاولى ، أن هناك قوى متنفذة كبيرة في اسرائيل (والرأي العام الاسرائيلي هو موضوع بحثنا) تقاوم بشدة ، وبمختلف الوسائل ، تطوير هذا الحوار .

حوار أو « ساحة المعركة » ؟

لزعيم الحيروت ، مناحم بيغن ، الذي يريد أن يقنع الرأي العام بأن كل يد عربية ممدودة الى السلام هي مجرد « مكيدة » ، يرفض هذا الحوار بالفعل .

ودوائر الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، من حكم عسكري واجهزة ظلام ، التي « قررت » أن الجبهة الوطنية الفلسطينية هي « ذراع عسكرية » وترفض الدخول في نقاش حول برنامج هذه الجبهة — الذي هو برنامج سياسي من أوله الى آخره — ترفض هذا الحوار بالفعل . هذه هي الدوائر المسؤولة عن اعتقال المناضلين السياسيين وعن تنظيم المحاكمات العسكرية ضدهم بتهم « التدرب على السلاح » — المهندس محمد ياسين ، و « التجسس » — الكاتب بشير البرغوثي ، وعن ابعاد القادة السياسيين . ان هذه الدوائر ماضية ، عمليا ، في تنفيذ الشعار سيء الصيت الذي اطلقه رئيس الوزراء اسحق رابين ، ان لا مكان للقاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركة — اي رفض الحوار واتباع المقولة التي يجب أن [illegible] « حتى السيف يقول » ..

وحين نأتي الى الحوار « الداخلي » نجد اعتداءات زعران الليكود — بحماية بوليس تل ابيب — على طلاب جامعة تل ابيب العرب . وأخطر من ذلك الحملات التي شنها ، ولا يزال يشنها ، بعض الصحفيين ذوي الصلات المشبوهة على طلبة الناصرة العرب ثم على الطلبة العرب في جامعة حيفا وغيرها من الجامعات واسرائيل . هؤلاء جميعا يرفضون الحوار ويخافون من نتائجه أشد الخوف ويحلمون بحسمه بأسلوب القمع القديم الذي نعتقد بأنه لم يعد يجدي نفعا .

عن « خبر » ظهر في « دافار »

والحقيقة أن الذي دفعني الى كتابة هذا المقال أمران . الاول — خبر ظهر في صدر الصفحة الثانية من صحيفة الهستدروت « دافار » يوم الاثنين الماضي (٢٨—١) وضمن اطار تهويلي . والثاني ما جاء من أقوال على لسان رئيس الحكومة في خطاب القاه ، مساء يوم السبت الماضي (٢٥—١) أمام اجتماع طارئ لمنظمة « فيتسو » الصهيونية العالمية في تل ابيب .

اما خبر « دافار » فهو بقلم « محرر دافار للشؤون العربية » ، دون ان يذكر اسمه الصريح [illegible] ان هذا الخبر [illegible] الى مصدره غير الصحفي . وهو بعنوان [illegible] واضح ترجمته الحرفية [illegible] « صحيفة [illegible] بالعربية — [illegible] جديدة في [illegible] المحررين » .

وكاتب الخبر (غير الصحفي) يحاول الاستشهاد بفقرات منفصلة جاءت في مقال بقلم رفيقنا الشاعر سالم جبران ظهر في « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة (٢٤—١) تحت عنوان « الفهد والمقاومة » . [illegible] سالم جبران كان ، في هذا المقال ، [illegible] الاسرائيلي العربي على اساس الرغبة البريئة في تطوير هذا الحوار في اطار الاخوة والتفاهم ولكن [illegible] الاخوة والتفاهم والسلام .

ومع ان كاتب الخبر في « دافار » [illegible] الصحفي [illegible] الفقرات التي اخرجها من مقال سالم جبران ، الا ان قارئ خبره لا يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، ان يستنتج منه ما جاء في عنوانه التحريضي . [illegible] العنوان التحريضي [illegible] بعقول القراء اليهود ومجرد تهديد مباشر موجه الى المحاورين العرب حتى يكفوا عن هذا الحوار .

وأما احساس سالم جبران [illegible]

[illegible] صريحين في هذا الحوار ، وكثيرا ما نكون [illegible] ، ولا يمكن ان نكون غير ذلك [illegible] اوساط « حتى السيف [illegible] » [illegible] في تشويه هذا الحوار ومن ثم في اسكاته .

عن « السلام » الذي يريده رابين

واخيرا نأتي الى اقوال رئيس الوزراء . ومن المعروف ان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد اكثر في الاونة الاخيرة من التأكيد الرسمي على رغبة مصر وغيرها من الدول العربية في تحقيق السلام ، لا السلام العام فحسب ، بل السلام ، بالضبط ، مع دولة اسرائيل ملتزما بلزومات السلام العادل والثابت وهي ، كما اقرها [illegible] : انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (اي الاعتراف بهذه الخطوط حدودا ثابتة لاسرائيل) وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني (التي [illegible] عالميا وسرعتها باقامة دولة [illegible] الى جانب دولة اسرائيل وبالاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى [illegible]) .

[illegible] في بنود الحوار الرئيسة من الجانب العربي الرسمي . فماذا كان [illegible]

مناحيم بيغن ، الى التصفيق لهذا الكلام بل اعتبر أن هذا الكلام « وضع حدا للتمييز في اسرائيل بين الحمائم والصقور » ..

فهو عودة ، في زمان غير مواتٍ ، الى السياسة الاسرائيلية الرسمية المتقلدة والكارثية التي اعتبرت أن مستقبل اسرائيل لا يمكن ضمانه الا على خرائب الشعب العربي الفلسطيني . فرئيس وزراء اسرائيل يعرض ، ضمنا ، ان تعلم اسرائيل [illegible] الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . أي انه هو الذي يريد أن يقيم السلام مع الشعب العربي الفلسطيني غير الموجود — أي استمرار لنظرية اللقاء فقط في ساحة المعركة .. هذه هي المصيبة !

دور الشيوعيين

قلنا : اننا ، نحن الشيوعيين ، لا يمكن الا وان نقف في مركز الحوار الجاري . وذلك لاننا نخوض هذا الحوار برصيد وبرنامج يؤهلانا لذلك .

ففي السنوات الاخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين [illegible] في مقاومة المؤامرة المثلثة ضد الشعب العربي الفلسطيني — الاستعمارية ، الصهيونية ، الرجعية العربية — التي استهدفت بالضبط ايهام الشعب الواحد بأن مستقبله يتعارض مع مستقبل الشعب الآخر . ودعونا شعبنا العربي الفلسطيني الى الرؤية الصحيحة وهي أن حريته تضمن بضمان حرية شعب اسرائيل . لقد نجح الثالوث الرجعي ، في وقت غير هذا الوقت ، في تنفيذ مؤامرته السوداء . فأصاب الشعب العربي الفلسطيني بأقسى نكبة . وأما شعب اسرائيل فوقع ضحية سادات وضعت مصيره رهينة في أيدي المؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية . وهي ، ايضا ، اقسى نكبة .

لقد أثبتت المصائب ، التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني منذ ذلك الحين ، اننا كنا مخلصين لشعبنا حتى النهاية وبعيدي النظر الى اقصى حد . وهذا هو سبب ما يلقاه موقفنا من احترام واسع الان في أوساط الشعب العربي الفلسطيني . ومن المعروف أن اتجاه الرأي الغالب ، في أوساط الشعب العربي الفلسطيني الان ، هو نحو اقرار هذا الموقف المبدئي العادل والعقلاني في حل القضية الفلسطينية .

ونحن لسنا من السذاجة بحيث نتجاهل دور الامبريالية التي تحرج من حل القضية الفلسطينية لانها لا تريد ، بالفعل ، اقرار السلام الثابت وذلك لانها تريد ان تبقى هذا النزاع قنبلة زمنية تفجرها متى كان ذلك في مصلحتها .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، موقنون بان الامبريالية (وحلفاءها الصهيونية والرجعية العربية) لم تعد القادر على كل شيء في شرقنا كما في العالم . وانما موقنون بان حركة الجماهير ، الراغبة في مستقبل السلام والعدل والمسنودة بقوى السلام العالمية الجبارة ، قادرة ، خصوصا بعد اطول وأقسى خبرة ، على ارساء قواعد هذا المستقبل : مستقبل شعب لا يمكن أن يضمن على خرائب شعب آخر بل بسلام الشعوب بحق [illegible] !

والحقيقة ان الدور الان ، لاقرار [illegible] ، هو على اسرائيل الرسمية .

[illegible] اهتماما كبيرا بالحوار الجاري ونشارك فيه [illegible] ومثابرة وعقلانية ومبدئية ، لجميع محاولات تشويهه أو وقفه .

اننا نضع هذا الحوار بديلا عن نظرية « ساحة المعركة » الكارثة . [illegible] يختار الوطنيون الاسرائيليون الدمقراطيون وجميع المتنورين وطلاب الحق لشعبهم ؟ ان عدالة نضالنا ساطعة كالشمس . وكالشمس ستبدد خفافيش القمع والتحريض والتهديد .



صواريخ اميركية [illegible] مضادة للطائرات يستخدمها [illegible] الاسرائيلي

اقرا مقال (امريكا تزود اسرائيل بالمال والسلاح والتكنولوجيا) على [illegible]

امريكا تزود اسرائيل بالمال والسلاح والتكنولوجيا

« عزيزي هنري » يواصل سياسة « العصا والجزرة »

بقلم : « سمخاوي »

كتب ايفانس ونوفاك الصحفيان الامريكيان المعروفان والواسعا الاطلاع ، هذا الاسبوع ، أنه بات من المؤكد أن الولايات المتحدة ستزود اسرائيل ، في الصيف القادم ، بقذائف موجهة بأشعة اللازر ، وهي أحدث القذائف التي استخدمها الجيش الامريكي في الفيتنام الا انها لم تحل ، في حينه ، دون الهزيمة التي الحقتها به قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وجيش فيتنام الديموقراطية .

وذكر ايفانس ونوفاك ان هذه القذائف سيزود بها سلاح الجو الاسرائيلي . وأن اسرائيل طلبتها في رأس قائمتها ، هي وصواريخ «لانس» من طراز أرض — أرض ، من الاسلحة الحديثة التي تسعى للحصول عليها . وكانت الانباء قد ذكرت أن الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل بأكثر من ١٠٠ صاروخ من طراز « لانس » لتمكن اسرائيل من الرد على الصواريخ السوفييتية من طراز « سكاد » والتي زودت بها القوات السورية والمصرية مؤخرا . كما وتم الاتفاق مبدئيا على تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات الامريكية في عام ١٩٧٦ . ولقد قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل مئات الدبابات الحديثة وطائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ المضادة للطائرات وأخرى مضادة للدبابات وأحدث انواع المدافع البعيدة المدى والاجهزة الالكترونية وكل ما تحتاجه لحرب طويلة المدى .

وقال ايفانس ونوفاك : ان اسرائيل ستحصل قريبا على ٨ طائرات نقل ضخمة من طراز « هيركيولوس — سي ١٣٠ » بالاضافة الى ١٦ طائرة أخرى . ولقد مكنت هذه المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة من جعل اسرائيل قوة عسكرية ضخمة . وأصبح سلاح الجو الاسرائيلي القوة الثالثة في العالم ، اي بعد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولا شك أن كثرة الحديث ، مؤخرا ، عن ضخامة التسلح الاسرائيلي تستهدف اثارة الفزع في نفوس الشعوب العربية التي تصر على تحرير أراضيها وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومن الواضح انها جزء من حرب الاعصاب النفسية التي ترمي الى تثبيط عزيمة الشعوب العربية والضغط عليها حتى تتنازل عن حقوقها الشرعية . فهي كالتلويح « بسلاح الذرة » والتهديد باحتلال آبار النفط العربية ! !! ولكنها تظهر بجلاء حقيقة موقف الولايات المتحدة ، التي لم تستر وان اضطرت الحكومة الامريكية الى المراوغة احيانا والتظاهر الحرباوي بأنها « صديقة » للعرب وانها تريد القيام بدور الوسيط لحل النزاع العربي — الاسرائيلي ، التي تعمل هي عمدا على اطالته والاستفادة منه لاغراضها الاستراتيجية ولاطماعها الاقتصادية والسياسية . وهنا خطورة الحديث عن هذا التسلح والتسلح بذاته ، اولا وقبل كل شيء . فتزويد اسرائيل المستمر بالاسلحة الامريكية الحديثة والضخمة من شأنه ، كما تؤكد الاوساط المسؤولة في العالم العربي وما تؤكده تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تتميز بالغطرسة والمغامرة ، أن تدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية خطيرة تهدد سلام المنطقة وأمن العالم .

والولايات المتحدة لا تزود اسرائيل بالاسلحة المتطورة فقط ، فهي تمدها بالتكنولوجيا والخبرة العسكرية اللازمة . ولقد اشار ايفانس ونوفاك الى هذه الحقيقة ، التي يعرفها الجميع ، حين ذكرا ان خبراء عسكريين امريكان ساعدوا اسرائيل على دمج وحدات الدبابات مع قوات المشاة الالية . وأول أمس الاربعاء نشرت « يديعوت أحرونوت » مقالا عن العون التكنولوجي العسكري الذي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها . فكل تطوير جديد في أسلحة الصواريخ السوفييتية ، التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في تلك الحرب وبعدها ، عمل الخبراء الامريكان على تطوير رد تكنولوجي عليه . هذا بالاضافة الى المؤسسات العلمية المشتركة ، ذات الطابع العسكري الصرف ، التي تعمل في اسرائيل والولايات المتحدة .

وكما انه لم يعد سرا ان حكومة الولايات المتحدة وبمبادرة وزير خارجيتها ، كيسنجر ، هي التي دفعت ثمن خسائر الاسلحة الجوي الضخم في سيناء الحرب الاخيرة . فالولايات المتحدة هي التي تمول عمليا القسم الاكبر من مشتريات اسرائيل العسكرية . اي ان الحكومة الامريكية تقدم لاسرائيل المال والتكنولوجيا والاسلحة الضخمة . أي كل ما تحتاجه اسرائيل لتكريس الاحتلال ومواصلة التنكر الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ومواصلة سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . ولولا هذه المساعدات لما تمكنت اسرائيل من الاحتفاظ يوما واحدا بالمناطق العربية المحتلة . ولما تمكنت من مواصلة التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وعودة لاجئيه الى اراضيهم وبيوتهم .

ولقد كشف ايفانس ونوفاك حقيقة ان « عزيزي هنري » هو اليد المحركة في الوقت الراهن التي تعمل على تزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه وما يطلبه من أسلحة . و « عزيزي هنري » هو الذي أمر وما زال يأمر بمواصلة ارساليات اسرائيل بالاسلحة . وأضافا أن وزير الخارجية الامريكية ساعد اسرائيل على تسلم هذه الاسلحة « لتقنعها » بالتنازل عن بعض المناطق العربية . اذ معلوم أن الولايات المتحدة ترفض مطالبة اسرائيل بالانسحاب التام من كل المناطق العربية . كما ترفض الاعتراف بحق الفلسطينيين في العودة وفي اقامة دولتهم المستقلة ، مثلها مثل اسرائيل . ويأمل كيسنجر عن طريق « تدجيج » اسرائيل بأحدث الاسلحة ان يحصل (هكذا) على « تنازلات » اقليمية منها لصالح مصر وربما سوريا والاردن . [illegible]

ويعتقد ايفانس ونوفاك ، ان كيسنجر سيلوح من جهة ثانية لمصر بالمساعدات الاقتصادية !! أي ان كيسنجر سيواصل عمليا في زيارته المقبلة سياسة « العصا والجزرة » لتحقيق مآرب الولايات المتحدة الخبيثة . فالعصا هي حكام اسرائيل والاسلحة الامريكية المتطورة التي سيغرقهم بها . اما الجزرة فهي فتات المساعدات ، التي لا توازي شيئا بالمقارنة مع ما تنهبه احتكارات النفط من شرقنا العربي . هذا فضلا عن أن الهدف من وراء هذه المساعدات مقاومة الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في تطور مصر الاقتصادي وابعاد مصر عن أصدقائها الحقيقيين — بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ولكن استخدام « العصا » لم يجد نفعا في الماضي . كذلك التلويح بها لن يجدي نفعا اليوم . والشعوب لم تعد تؤخذ لا «بالعصا» ولا «بالجزرة» . ولقد أثبتت خبرة العقدين الماضيين ان الشعوب العربية وقواها التقدمية تعرف كيف تدافع عن حقوقها ومكاسبها ولن تتنازل عن هذه الحقوق وهذه المكاسب .

تعزيات

تعزيتنا الحارة الى :

● الصديقين عبد الله ومحمد جربون لوفاة **الوالدة الغالية**

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● آل شاهين واقربائهم في قرية ابو سنان لوفاة عميد عائلتهم المرحوم

نمر حبيب شاهين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

سعد الله محمد المصري وعائلته — سخنين —

تعزية

شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة يوم الثلاثاء ٢٨—١—٧٥ جثمان الشاب المأسوف على شبابه الى مثواه الاخير

عيسى ابراهيم جريس عواد

فالى والده ابراهيم جريس عواد وجميع عائلة عواد وأقربائهم تعازينا الحارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

الحزب

الطيبـــة

لجنة الثقافة العامة

محاضرة : اليمان كالمار

العلم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي

الساعة ٦ مساء السبت ١—٢—١٩٧٥

الناصرة

اعضاء الحزب في الناصرة وقطاع الخط والمحاضرون المنطقيون مدعوون الى حضور المحاضرة التي سيلقيها :

الرفيق ابراهيم مالك

حول . ازمة الرأسمالية في مرحلتها الحاضرة

وذلك في السادسة والنصف من مساء الخميس القادم ، ٦—٢—١٩٧٥ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية

الماويون يؤيدون دبلوماسية كيسنجر ؟

تل ابيب — نشرت « هارتس » (الاحد) لمراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، انه علم من مصادر امريكية مسؤولة أن حكومة بكين قد ابلغت واشنطن انها تؤيد استمرار كيسنجر في دبلوماسية « المراحل » في الشرق الاوسط .. وقال المراسل الاسرائيلي ان هذا الموقف يتعارض مع ما تتظاهر به بكين من تأييد « الاوساط الفلسطينية المتطرفة » . الا أن تفسير هذا التناقض هو في أن بكين ترى في وجود الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف ، « الخطر الاكبر » ..

بيان بلغاري — تشيكي توتر في الشرق الاوسط

صوفيا — صدر هنا في ٢٥—١—٧٥ بيانا مشتركا بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا جاء فيه ان الطرفين اعربا عن قلقهما من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط واكدا ان الاساس للسلام العادل والمقيم في المنطقة هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

الاجتماع القطري [illegible] ونشيطي العمل البلدي : —

التحيات لنضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات الحكومية والتصنيع والتطوير .. لتتوقف سياسة التمييز والاهمال الحكومية !!

صباح السبت ٢٥—١—٧٥ عقد في حيفا الاجتماع القطري لممثلي الحزب والكتل الدمقراطية في السلطات المحلية باشتراك عدد من نشيطي العمل البلدي من الفروع المختلفة وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة الداخلية للكنيست . فأشار الى الوضع الذي تتردى به السلطات المحلية في البلاد عامة بسبب سياسة الحرب والعدوان الحكومية والصعوبات المضاعفة التي تواجه السلطات المحلية العربية بسبب سياسة الغبن والتمييز الحكومية . وأشار الى اهمية النضال الذي تقوم به السلطات المحلية العربية في الاشهر الاخيرة ، التي تمثلت في اجتماعات رؤساء المجالس المحلية العربية في كل من مناطق عكا والناصرة والمثلث ، ولجنة الرؤساء القطرية التي تعمل على عقد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في أواسط شباط القادم .

ثم قدم الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب بيانا شاملا عن أوضاع السلطات المحلية في البلاد نوجزه فيما يلي .

تميزت السنة الاخيرة بازدياد صعوبات السلطات المحلية عامة في البلاد بسبب سياسة العدوان والحرب الحكومية ، سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ، هذه السياسة التي اوصلت حتى السلطات المحلية اليهودية « [illegible] » سببا الى الافلاس [illegible] عجزها عن الاستمرار في [illegible] الخدمات ما لم تقدم لها المساعدات الحكومية اللازمة . [illegible] (معاريف ٢٦—١١—٧٤) يقول [illegible] « ان الوضع المالي البلدي [illegible] حافة الانهيار » وان ديون السلطات المحلية [illegible] على ثلاثة مليارات ليرة معظمها مربوطة بالغلاء او الدولار » . وانه لا يمكن الاستمرار بالعمل بالقوانين البالية التي سنها الانتداب البريطاني منذ سنة ١٩٣٦ [illegible] . [illegible] العناوين عن حالة الافلاس [illegible] العجز المالي لدى السلطات المحلية — عل همشمار ٢٧—١—٧٤ ، و « رؤساء البلديات : لا يمكن التغلب على العجز » — معاريف ١٢—١٢—٧٤ — وعنوان في هآرتس « [illegible] المعمول به فارغ » ...

ثم مقالات تطالب باعادة النظر في كل بناء توزيع الواجبات بين السلطة المحلية والسلطة المركزية .

« وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ اعلن أمس في الكنيست [illegible] امامه لجنة برئاسة مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبرسكي لتفحص من جديد توزيع الواجبات ومصادر الدخل بين الحكومة والسلطات المحلية » (معاريف ٢٢—١١—٧٤) .

[illegible] على [illegible] العمالة [illegible] البلديات في اجتماع لهم [illegible] من ميزانية الدولة ، [illegible] رئيس [illegible] ([illegible] ١—١١—٧٤) .

وفي صحيفة [illegible] فرصا [illegible] بسبب [illegible] البلديات [illegible] رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، أن بلدية تل ابيب تدفع ٤٤٧ مليون ليرة على قروض قيمتها ٦ ملايين [illegible] (دافار ٢٢—١١—٧٤) .

ونقل شاؤول ايرون (معاريف ١—١٢—٧٤) أن « البلديات تدفع هذه السنة للبنوك ١٤٢ مليار ليرة فوائد وفروق ارتباط » . وان معظم القروض التي على البلديات مربوطة بالغلاء او الدولار . وهذا يجعل معدل الفائدة السنوية عليها يزيد على ٥٠ ٪ .

السلطات المحلية العربية

[illegible] السنة الاخيرة سنة مواجهة بين السلطات المحلية العربية وبين الحكومة بمطالبها باحقاق المساواة [illegible] مع السلطات المحلية اليهودية .. [illegible] الهبات والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات .

وقد جاء التقرير الذي قدمته اللجنة الحكومية — الشعبية التي اقامتها الحكومة في شباط ١٩٧٢ برئاسة الدكتور سامي جرايسي والتي انهت وضع تقريرها بعد سنة ونصف من البحث والدراسة — جاء تقرير هذه اللجنة صفعة في وجه سياسة التمييز والاهمال التي مارستها الحكومة تجاه قرانا العربية منذ قيام الدولة . فمما جاء في تقرير هذه اللجنة : —

« توصي اللجنة : أن تزيد وزارة الداخلية نسبة المنحة للفرد في السلطات المحلية العربية بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطات المحلية اليهودية أي ٧٠ ليرة ، حد ادنى و ١٢٥ ليرة حد اعلى »(التقرير ص ٤١) .

وكذلك :

« توصي اللجنة : أن يعاد للسلطة المحلية مبلغ مبني على نسبة معينة ثابتة من الجباية الواقعة لكل قرية مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية » . (ص ٤٢ من التقرير) .

وبالنسبة للعرقلة المتعمدة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية . وكشف أنه من ١٠٤ قرى عربية اقرت خرائط هيكلية لـ — ٦ قرى فقط منذ قيام الدولة يقول التقرير :

« يتضح أن هناك تأخير عميق وكبير وغير معقول في معالجة هذه الخارطات الهيكلية ولم نجد اساسا معقولا لهذا التأخير غير المعقول » . (التقرير ص ٢٥) .

ثم توصي اللجنة بالنسبة لتوسيع حدود القرى :

« أ — توسيع حدود القرية .

ب — بيع الاراضي الحكومية باسعار معقولة للمحتاجين من السكان » . (ص ٢٧ من التقرير) .

و « لهذا توصي اللجنة : توسيع حدود السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي المملوكة لسكان القرية » . (ص ٢٨ من التقرير) .

وفي استعراض اللجنة لعدم اقامة مصانع لتأمين اماكن العمل للعمال العرب تذكر أن « ٧٠ ٪ من مجموع الايدي العاملة العربية تعمل خارج قراها » وان « ٩٠ ٪ من الذكور ما بين ١٥ — ٢٥ سنة تعمل خارج قراها » .

وبالنسبة لاوضاع التعليم فبالاضافة الى النقص في الابنية والادوات والمختبرات « فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقرير وزارة المعارف » . (التقرير ص ١١) .

وعن النظافة :

« في جميع القرى ما خلا بعضها — يظهر للعيان عدم نظافة الشوارع . ويعود السبب لعدم وجود ميزانية لاستخدام عمال تنظيفات » . (التقرير ص ٢٢) .

وقد جاء التقرير دراسة شاملة وتقريرا فاضحا لما تعاني منه الجماهير العربية من سياسة مبرمجة ومتعمدة من الافقار والاهمال ومنع التطور طيلة سنوات قيام الدولة ، مما حدا بدوائر وزارة الداخلية « خزنه » واخفاءه وعدم اطلاع الرأي العام عليه — وقد نجحت بذلك لمدة اشهر — الى أن « تسربت » نسخة من هذا التقرير الى ايدينا فنشرنا عنه تباعا في جريدة « الاتحاد » مما اثار ضجة كبرى لدى السلطات المحلية العربية التي اخذت تطالب بالمساواة واصبحت احرا في الطلب وبلغت « الوقاحة » بعدد من السلطات المحلية العربية أن وضعت في ميزانياتها لسنة ٧٣ / ٧٤ منحا حكومية تقارب المنح التي تقدم سنويا للسلطات المحلية العبرية . ولكن وزارة الداخلية شطبت هذه البنود من الميزانية واعادتها الى ما كانت عليه في السنوات السابقة [illegible] .

وهنا بدأ رؤساء المجالس المحلية العرب يدركون انهم لن يحصلوا من هذه الحكومة على أي حق من حقوقهم بدون النضال وبدون الوحدة التي لا ينجح النضال بدونها .

فكانت مؤتمرات الرؤساء في المناطق . ثم اقيمت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العرب وقدمت المذكرات والمطالب وجرت المقابلات في وزارة الداخلية وفي مركز السلطات المحلية القطرية الذي اضطر [illegible] ، ازاء الاجحاف الفظيع الواضح ، ان يعلنوا موافقتهم على مطالب الرؤساء العرب التي جاءت كلها تتناسب مع ما جاء في تقرير لجنة جرايسي الحكومية — الشعبية .

وأثر دراسة « الوضع الجديد » في قيادة حزب العمل تقرر العمل والضغط لتفسيخ الصفوف ورأوا في الائتلافات التي يشترك فيها الشيوعيون في القرى العربية « الخطر » الذي يدعم نضال الرؤساء العرب ويوحد جبهتهم . فلجأوا عن طريق اعوان لهم بمختلف التلفيقات والحجج الواهية الى محاولة اسقاط هذه الائتلافات . وقد نجحوا ، موقتا ، في كل من كفر ياسيف وباقة الغربية وهم في سبيل محاولة مماثلة في ام الفحم ...

ولكن هذا لم ينجح في كبح معركة المساواة التي بداها رؤساء المجالس العرب فخافت قيادة حزب « العمل » من انفلات الامور من يدها وفقدان الكثيرين من المتعاونين معها ، بين الجمهور العربي ، فاضطرت أن تعلن أن « حزب العمل الاسرائيلي يدعم مطالب السلطات المحلية العربية » ، (الانباء ١—١٢—٧٤) وان تكتب جريدة الانباء المراحة اساسيها حول هذا الموضوع في نفس اليوم وأن تبشر بأن رئيس الحكومة رابين سيجتمع الى وفد الرؤساء العرب للاستماع الى مطالبهم ... وكان ذلك الاجتماع في أواسط كانون أول ٧٤ ... وفي نفس الوقت [illegible] لجنة الرؤساء القطرية

— البقيــة على ص ٥ ع ٢ —

الصفحة الرابعة

الضوء الاحمر في محاكمة المهندس محمد ياسين

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس المحتلة في [illegible] بالسجن مدة [illegible] سنوات على المهندس في طيبة المدينة، محمد ياسين.

التهمة هي الانتماء، كما قررت سلطات الاحتلال تسميته، الى « الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة الغربية » ، وهو الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والتدرب على استخدام السلاح والمتفجرات في الاتحاد السوفييتي !!

ومن تتبع سير المحكمة واستمع الى قرارها لا بد وان يستخلص امرين حول طبيعة المحكمة :

اولا ، انها محاكمة سياسية لشيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء لتنظيم غير مشروع في نظر سلطات الاحتلال .

ثانيا ، تطبيق عقوبة أشد مما تستحق التهم المنسوبة الى الذي تجرى محاكمته « ليكون حكما رادعا مانعا » ، مثل الحرب الاسرائيلية المانعة ضد لبنان أو الدول العربية .

من العبث مناقشة قرارات المحاكم العسكرية في اسرائيل على اساس قواعد العدالة الانسانية والقانون ، والاعراف الدولية .

مثلا رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان المهندس محمد ياسين تعرض للتعذيب في أثناء التحقيق ، على الرغم من ان آثار الكي كانت لا تزال بادية على وجهه . كما رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان افادة المتهم انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب .

لم يخل قرار المحكمة من عناصر التحريض على الاتحاد السوفييتي . فقد اكد رئيس المحكمة العسكرية ، الكولونيل الدكتور غرشون اوريون ، انه لا يمكن تجاهل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يساعد المنظمات الارهابية على نشاطها بفتح معسكر لتدريبهم على السلاح في أراضيه !! وان الاتحاد السوفييتي يسمح للارهابيين بدخول أراضيه بدون ختم جوازات سفرهم ، لاخفاء حقيقة وجودهم فيه ، وروايات بوليسية من هذا النوع ، تضمنها قرار المحكمة .

ولكن حين طلب الدفاع توجيه سؤال سياسي للمتهم ، حول برنامج السلام للحزب الشيوعي الاردني ، رفضت المحكمة السماح للمتهم بالاجابة على السؤال بحجة ان المحكمة ليست محكمة سياسية ، بل محكمة عسكرية على تهمة «التجسس» .

اما بخصوص التعذيب فقد اكتفت المحكمة برد النيابة العسكرية التي نفت التعذيب ووصفت ادعاء الدفاع بانه مجرد « تحريض متعمد ضد قوات الامن التي تدافع باخلاص عن الدولة » .

وزعمت النيابة العسكرية ، كعادتها في محاكمة العرب ، ان « الجبهة الوطنية » هي منظمة خطرة جدا ، وفضلا عن ذلك انه لاول مرة يجرى تدريب رجالها على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

غير ان بينات النيابة عن خطورة الجبهة ، لخصتها في الامور التالية : ان الجبهة تناوىء ما يوصف ب « الاحتلال » ، الامر الذي هو ضد الدولة وضد امنها ، وانها ، الجبهة ، تدعو الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات ...

والحقيقة هي انه ليس من حزب في اسرائيل لا ينظم المظاهرات والاضرابات ... وهناك أوساط في اسرائيل تعلن معارضتها للاحتلال ... وهل يمكن تسمية الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية بغير الاحتلال ؟! وان لم يكن وجود القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية احتلالا ، فماذا يكون ؟

واذا كان العالم كله يعتبر وجود القوات الاسرائيلية في الضفة احتلالا ، واذا كانت الامم المتحدة بالاجماع تطالب اسرائيل بالانسحاب الشامل من المناطق العربية وتعتبر وجودها فيها غير شرعي ، فماذا يجدي حكام اسرائيل قرارات محاكمهم العسكرية ؟

واذا كان حكام اسرائيل يريدون اخذ جميع الامور بالمباطة ، فالنتيجة لن تكون في صالحهم على الاطلاق .

فلا المهندس محمد ياسين عضو في الجبهة الوطنية ، ولا تستطيع المحكمة ان تستند على اية بينات تثبت ان الجبهة هي تنظيم غير مشروع أو تخريبي ، حتى بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية ، سيئة الصيت .

والجبهة الوطنية ، كما تؤكد منشوراتها ، ليست ضد قيام دولة اسرائيل ، أي أنها لم تناد بازالة دولة اسرائيل ، بل تطالب بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، مثل بعض الفئات والهيئات في اسرائيل وانها تعارض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ..

ثم ما هو شأن اسرائيل فيما يريد الناس ان يتعلموا في الخارج ، خصوصا اذا لم يكونوا مواطنين في دولة اسرائيل ، بل يرفضون ان يكونوا مواطنين فيها ، فضلا عن ان المتهم في هذه القضية ينكر هذه التهمة !

ومهما يكن من أمر ، وعلى الرغم من ضعف مزاعم النيابة ، فقد اعترف رئيس المحكمة بأن محكمته تصدر احكامها وتطبق العقوبات بغض النظر عن طبيعة التهمة ، بساطتها او خطورتها .

فقد ورد في قرار المحكمة انه « في هذه الحالة يجب النظر باهتمام كبير الى العمل الرادع اكثر من حقيقة ما فعله المتهم نفسه » ، أي الانتماء الى منظمة « غير مشروعة » .

وواضح أن العقوبة اكبر من التهمة بكثير حتى لو ثبتت التهمة ، لتكون العقوبة ، على حد زعم المحكمة ، عقوبة رادعة للاخرين ، مثل الغارات الجوية على لبنان ، والحرب المانعة التي يتحدث عنها حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من ادعاء ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية وتفسيره لدور الجبهة ، باعتباره الخبير في مثل هذه الشؤون ، فقد زعم ان هدف الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة هو « التحريض على التظاهر ، وتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الجدران والقيام بأعمال تخريبية » ، لم يثبت ان المتهم قد ارتكبها .

اننا لا نزال نذكر قضايا كثيرة اعتبرت فيها المحاكم العسكرية ، عمل الفلاح في أرضه عملا تخريبيا يهدد أمن الدولة ، ومحاولة عودة سكان قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما ، بقرار من محكمة العدل العليا ، عملا تخريبيا يهدد امن الدولة ...

الم يعتبر الحكم العسكري كل تنظيم سياسي بين العرب ، في اسرائيل نفسها ، عملا معاديا للدولة ؟ الم تقمع مثل هذه التنظيمات وتسجن اعضاءها بنفس الحجة .. الم تقفل نوادي رياضية في المثلث وتعتقل اعضاءها ؟!

ان تقارير جميع لجان الامم المتحدة ، حول سلوك

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

وظائفهم ووظيفتنا

منذ تلك الليلة ، التي ظل فيها المذيع من اذاعة دمشق يتلو على مستمعيه نص البرقيات الواردة في تأييد أديب الششكلي حتى جاءه « البلاغ رقم ١ » في اقالة أديب الششكلي ، وظاهرة أذاعة مثل هذه البرقيات تتكرر ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عشية الاطاحة بحاكم مفلس ظالم او بحكم مفلس ظالم .

وبما أن دائرة « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » في اسرائيل هي دائرة تتكلم ، أحيانا ، بالعربي فلا عجب أن أصابها داء البرقيات والتهاني خصوصا في هذه الأيام التي يحتاج فيها المشار عليه ، لا المستشار فقط ، الى كل ما في الصيدليات من اقراص منعشة ..

وهكذا أخذنا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، نقرأ في « الانباء » — جريدة يومية سياسية (٥٠ أغورة) — سيلا من اعلانات التهنئة « الى الاخ والصديق رسمي بيادسة . أخلص التهاني وأصدق التمنيات القلبية بمناسبة انتخابكم نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (وبعضهم يضيف : الدرزية) . والى الامام » .

و« الى الامام » هذه هي بيت القصيد . الى أين ؟ فهل كثير على العرب في اسرائيل ، الذين يبلغ عددهم الان حوالي نصف مليون نسمة ، أن يكون المستشار نفسه لا نائبه فقط ، واحدا منهم حتى ولو كان الاخ رسمي بيادسة وبعد ٢٦ عاما ؟ !

فبعد ٢٦ عاما من قيام دولة اسرائيل ، وبعد الزلازل المهولة ، من اكتوبر حتى تلاميذ الناصرة ، « نجح » المستشار طوليدانو في تعيين عربيين اثنين في مراكز حكومية « مرموقة » . واحد هو الاخ رسمي بيادسة الذي جرى تعيينه نائبا للمستشار . والثاني هو الاخ احمد ناطور الذي جرى تعيينه مساعدا للمستشار . ولولا أن الاخير لم يحظ الا باعلان تهنئة واحد او اثنين لما عرفنا أيهما فوق الثاني : النائب أم المساعد . والرب فوق الجميع .

وأعجب ما في هذا التعيين التحتاني هو ان المستشار يوهم نفسه انه بهذا التعيين خبط خبطة اعلامية مزلزلة . وهات يا تلفزيون تعليقا على سمو الدمقراطية الاسرائيلية التي تتحنن على رعاياها العرب بهذين المنصبين (« الحساسين ») — نائب مستشار ومساعد مستشار !

فمصيبة المسؤولين عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي هي أن الاحساس الطبيعي الانساني لديهم قد اصيب بتشويه لا أمل في شفائه .

فحين اضطرت الهستدروت ، امام نضال طويل ومليء بالتضحيات ، الى فتح أبوابها أمام عمال اسرائيل من العرب (وهو الامر الطبيعي ، المفهوم بذاته ، في كل المنظمات النقابية في العالم) اعتبروه « سابقة اسرائيلية بلا مثيل » ..

وحين خطب مستشار في قرية عربية ، في حفل ايصال الماء أو الكهرباء الى القرية (على حساب القرية وبعد كفاح عشرات السنوات) ، تلفت حواليه متباهيا ثم قال : انظروا الى انتينات التلفزيون على سطوح بيوتكم . لقد جاءت الامبراطورية العثمانية ورحلت . وجاءت الامبراطورية البريطانية ورحلت . ولكن احدا لم ينعم عليكم بالتلفزيون سوى حكومتي التي انا مستشار رئيسها . (لقد سمعت هذا الكلام بالضبط في حفل وصول الكهرباء الى قرية كفر ياسيف) .

والامثلة على الاحساس المشوه لا حصر لها . وهذا ليس مكانها .

ولكنني اريد أن اقول الان ، وبدون أي تحفظ : أن الاخ رسمي بيادسي يستحق ، على أقل تقدير وعلى اعتبار أن الطيور على اشكالها ، الخ ، أن يتسنم منصب المستشار نفسه لا مجرد نائب المستشار . فاذا كان من الضروري بقاء هذا المنصب وهذه الدائرة فلماذا لا يرئسها احد المواطنين العرب ، كما يترأس وزارة البوليس لاحد اليهود الشرقيين ؟

أليس من تشوه الاحساس ، بل أسوأ من ذلك ، بقاء جميع الدوائر العربية في اسرائيل ، حكومية كانت او حزبية ، برياسات غير عربية ؟

فيعقوب يهشواع هو رئيس الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان . ويعقوب كوهين هو رئيس الدائرة العربية في الهستدروت . ورعنان كوهين هو رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » ، وهلمجرا .

وأرجوكم أن لا تفهموا من كلامي هذا انني اميز بين رجعي عربي ورجعي يهودي . فشموئيل طوليدانو ورسمي بيادسي ، سيان في نظري . الا انني اعيب على الرجعيين اليهود انهم يعاملون زملاءهم العرب معاملة صادرة عن مراكز الاستعلاء القومي وعلى اعتبار ان الزملاء العرب هم ضلع قاصر يحتاج الى وصاية .

ويجتمع ، في هذا الموقف ، الاستعلاء القومي والغباء الطبقي . وأما من ناحية الزملاء العرب فان الثمن الذي يكتفون به — لقاء اتعابهم — هو ثمن بخس ومهين . كانوا يستطيعون ، لو شدوا حيلهم ، أن يطالبوا بالوزارات لا بنواب الوزراء فقط . فلماذا لا يصبح الشيخ جبر معدي ، مثلا ، وزيرا للاتصال لا مجرد نائب وزير الاتصال . هل الوزير الحالي ، مثلا ، أخلص منه اتصالا ؟ ولقد كنت ، في يوم مضى ، قد رشحت النائب جبر معدي ، أو غيره ، لوزارة الدفاع . وانه وايم الحق لو كان ، قبل اكتوبر ، وزيرا للدفاع لما اوصل الدولة الى مواصيل الوزير ديان .

ولماذا لا يكون الاخ رسمي بيادسي مستشارا للشؤون العربية لا مجرد نائبه ؟ والاخ يوسف خميس رئيسا للدائرة العربية في الهستدروت لا مجرد نائبه ؟ وهلمجرا؟

وانا ، حين اضع هذه الاسئلة ، لا اريد أن انبه الرجعيين الى مصالحهم . فهذا ليس من شيمتي . انما اريد أن انبه الرأي العام الى تفاهة الحلول التي يلجأون اليها في معالجة قضية مصيرية ضخمة بعد ان وضعها التطور التاريخي الحتمي في مركز الاحداث في بلادنا — العلاقة بين الشعبين داخل اسرائيل وفي اطار هذه المنطقة .

ليس هذا هو موضوعي الان لانه موضوع اكبر بكثير من هذا الباب .

ولكنني اكتفي الان بالقول : اننا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، بحزبنا الواحد ، بالمساواة التامة بيننا بلا حدود او قيود ، ببرنامجنا الذي يضمن السلام والحرية والسيادة والدمقراطية والمساواة والاخوة الحقيقية للشعبين ، قد وجدنا الحل الفعلي لهذه القضية المصيرية — ليس بالتفتيش عن وظائف لتخفيف الاضطهاد القومي بل بازالة وظيفة الاضطهاد القومي من الوجود وبتنفيذ وظيفة الطبقة العاملة — يا عمال العالم اتحدوا ! هذا هو رصيدنا وشرفنا ومستقبلنا ووظيفتنا ..

(جهينة)

حاقدون على العرب حاقدون على العصر

■ في أعقاب حرب حزيران مباشرة كنت ممزقا مثل كل العرب ، وأكثر من ذلك ، فقد كنت ممزقا تمزقا مضاعفا ، التمزق الاول لانني رأيت أمتي الكبيرة تهان وتذل ليس لانها جبانة أو متخلفة حضاريا كما حاولت ماكنة السحق النفسي أن تقنعنا . والتمزق الثاني لانني كنت أرى ، بألم صارخ ، ان أوساطا واسعة من الرأي العالم العالمي تتهم الضحية بالشراسة وتمنح المعتدي جائزة نوبل للسلام ! ..

احيانا اشعر ان كل الكلام غير قادر أن يترجم كل حقيقة المشاعر .. ساعات التمزق ، أيام التمزق ، سنوات التمزق ، السجائر المجبولة بالتمزق ، الكؤوس المجبولة بالتمزق ، سهرات النقاش الطويل بحثا عن مخرج ، كل هذا أعترف انني غير قادر ان أصيفه أدبيا . ان ملحمة عذابنا خلال السنوات الست — السبع العجاف لا تزال تبحث عن رواية فلسطينية طويلة تكثف كل آلام الجرح . ولكني قادر ، وكلنا قادرون ، ان نحكي القصة للاجيال ، جيلا بعد جيل ، قصة دهليز الموت الذي دخلنا جميعنا فيه ولم نمت بل ازددنا حياة وحبا للحياة !

لماذا انساق مع عواطفي واتحدث بالتفصيل عن شيء لم اقصد ان استعمله الا كمقدمة ؟ اردت ان اقول ان الدنيا قد تغيرت . واذا كان العدوان المجسد لا يزال جاثما فوق الارض الفلسطينية والارض المصرية والارض السورية ، فان العدوان على رقعة واسعة من الرأي العالم العالمي قد صد ، تماما . ان الدعاية التي حاولت طوال خمسين سنة ان تقنع العالم ان الحضارة الانسانية تتطلب تصفية الشعب العربي الفلسطيني — تلك الدعاية تقلصت وانكمشت وحوصرت بشكل لم اتصوره ، في السنوات السابقة ، حتى في لحظة خيال طائش .

ووصلنا الى وقت جديد ، الى مرحلة جديدة ، انني اقرأ في الصحف العبرية كل مقال يمر تحت يدي عن الامم المتحدة او العالم الثالث ، او عن مزاج شعوب العالم فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .. كما استمع ، مشدودا ، الى الاعلام الاسرائيلي ، التلفزيوني والاذاعي ، حول مهب الرياح في الدنيا . اقرأ كل ما اجده من مقالات حول نفط العرب ، حول علاقة العرب بالعالم ، حول زيادة تغلغل الحقيقة الفلسطينية الى الضمير الذي خرج من عتمة الحصار الى شمس المعرفة . قال لي اصدقاء كثيرون انهم لم يعودوا يطيقون قراءة الشتائم المكثفة ضد العرب ، ضد العصر ، ضد الانسانية . اما انا فاعترف ، باعتزاز ، انني اقرأ واقرأ واقرأ ، بلا شبع وبلا تعب . وكما كنت اقرأ في الماضي واتمزق ، فانني الان اقرأ واستمتع . وقبل اسبوعين ، ركضت ركضا لسماع محاضرة لواحد كان وزيرا لخارجية امبراطورية اسرائيل في عصرها الذهبي ، اسمه ابا ايبان ، لأرى كيف سيطرح القضايا . قال تقريبا ، نفس ما تقوله الصحف ، فاستمعت اليه بانتباه وشغف .

بقي أن اقول ماذا تقول الصحف والتلفزيون والاذاعة والناطقون الرسميون . انهم باختصار يشتمون الامم المتحدة ، يشتمون العالم الثالث ، يلطمون وجوههم حزنا لان الامم المتحدة التي كان فيها سنة ١٩٤٧ ثلاثة وفود افريقية فقط ، فيها اليوم حوالى خمسون دولة افريقية ، يكرهون يقظة اوروبا ورغبتها المصلحية لمصادقة العرب ، يعبرون عن رعبهم لان الكلمة الفلسطينية المستقلة تخاطب وجدان العالم . ان لهجة الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الان ، هي لهجة البكاء على الماضي ، لهجة سب الحاضر ، لهجة الشعور المأسوي بالانهيار ، ولكن بدل ان يروا انهيار مخططهم ، فانهم يتصورون ان الضمير العالمي هو الذي ينهار ، أن الحضارة هي التي تنهار . والاعلام الاسرائيلي « يعجبني » بشكل خاص حين يحاول مخاطبة الغرائز الدينية — الكولونيالية للغرب لاستعدائه على العرب الذين يستغلون النفط الذي تحت أقدامهم لمآربهم السياسية . لا .. يا شيخ ؟ شو لو كان النفط ليس تحت أقدام العرب ، بل تحت أقدام حكام اسرائيل وسيدهم كيسنجر ، الا يستعملونه للمآرب السياسية ؟!

انني ادعو كل الناس أن يستمعوا — ولكن بعيون مفتوحة وقلوب مفتوحة — الى ما تقوله الدعاية الاسرائيلية في هذه الايام ، لان لنا فيها تعويضا فكاهيا عما عانيناه في الست العجاف من تمزق .

انني احب الناس بدون حدود واكثر ما اكره في الدنيا هو التشفي بانسان يصاب بمصيبة . ولكن لماذا اللف والدوران ؟ لماذا الكذب ؟ انني اشعر بتشف عميق ، لا حدود له ، وانا ارى انهيار الدعاية الاسرائيلية في العالم ، انهيار الاكذوبة التي حاولت تبرير المأساة . لقد انهارت الاكذوبة ، وسوف تنتهي المأساة !

سالم جبران

همسة — سميح القاسم

عدوان ثلاثي جديد

● حتى يصبح القول « التاريخ يعيد نفسه » صحيحا ، ينبغي علينا ان نضيف تلك الاضافة الشهيرة : « مرة على شكل مهزلة ، ومرة على شكل مأساة ! » .

العدوان الثلاثي المحبط في عام ١٩٥٦ كان مهزلة . وعناصر الهزل في ذلك العدوان الهزيل تتلخص في نقطتين أساسيتين :

١ — قامر الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي على جحش العدوان المباشر من جانب اسرائيل . وكما اتضح آنذاك فان جحش العدوان الاسرائيلي لم يستطع حمل الفارسين الضخمين فناء تحتهما يوم ناءا تحت قبضة المقاومة العربية والانذار السوفييتي .

٢ — برهن فارسا الاستعمار البريطاني والفرنسي على غباء منقطع النظير حين توهما انهما قادران على تجديد الصبا الغارب ، بحجة التدخل « لحماية » قناة السويس .

واليوم أصبح شبه اكيد أن الوطن العربي يواجه مؤامرة قريبة لعدوان ثلاثي جديد ، ولكننا نعتقد ان اي عدوان جديد سيكون تكرارا مأساويا للتاريخ . ونحن نتصور وقوع المأساة على الشكل التالي :

١ — تقوم اسرائيل بعدوان عنيف على لبنان وسوريا .

٢ — يتحرك التضامن العربي من جديد ويلقي بثقله في المعركة .

٣ — تعتدي اسرائيل على بعض مصادر النفط .

٤ — تتدخل ايران « لحماية » الخليج ، معتقدة ان قوتها العسكرية قادرة على تحييد العراق وشل حركته .

٥ — يوجه العراق ضربة جوية وصاروخية عنيفة لايران ، فتتدخل الولايات المتحدة الامريكية « لحماية » مصادر النفط في شمال افريقية « ليبيا » وفي الخليج العربي وايران .

هذه مجرد تصورات لما يمكن أن يحدث ، لكنها تصورات تغطي البداية فقط . اما النهاية فستكون ، بالطبع ، احباطا لكل تصورات المعتدين . فالامة العربية كلها ستقف وقفة رجل واحد في وجه كل قوى العدوان وستنزل كارثة تامة باقتصاد الغرب الرأسمالي برمته ، وذلك اما بنسف آبار النفط ، أو بضرب ناقلات النفط في عرض البحر ، وستلعب الاساطيل السوفييتية دورا حاسما في شل أساطيل الاستعمار . ثم ان المقاومة العربية ستجعل من الصحراء مقبرة حقيقية للغزاة .

شيء واحد قد يمنع مثل هذه المغامرة الاستعمارية ، وهو ان يكون حكام امريكا اقل غباء من زملائهم السابقين في بريطانيا وفرنسا ، بحيث يأخذون بالحسبان قبضة الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو ، هذه القبضة القادرة على سحق كل عدوان في أي زمان وفي أي مكان .. فكيف اذا اضفنا الى جبروت الثورة الشيوعية ، جبروت حركات التحرر القومي ؟

ما زال الاستعمار وكلاب صيده ، قادرين على تنغيص حياتنا ، ولكن يجب الا ننسى للحظة اننا ننغص عليهم حياتهم ونسد جميع منافذ المستقبل في وجوههم القبيحة .. والمستقبل كله ملك ايدينا !!

سميح القاسم

هذه المرة لا عن هنري بل عن نانسي ..

فالحبيبة تعبى !

بقلم : ارت بوخوالد

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

عندما يراقب المرء هنري كيسنجر وهو ينتقل من بلد لآخر ، لا يسعه الا الشعور بالشفقة على نانسي كيسنجر : انها تبدو مثل جندي جيد ، ولكن من الواضح ان جهد السفر مع هنري لا بد انه كبير . سأخذكم الى جناحهما بالفندق في القاهرة .

— « هنري .. انني متعبة ، وحق الله » .

— « اعرف يا عزيزتي . لا بد ان الرحلة كانت متعبة بالنسبة لك .. لماذا لا تذهبين لزيارة الاهرام اليوم ؟ »

— « سبق أن رأيت الاهرام ، يا هنري » .

— « حسنا .. لماذا لا تذهبين الى اسوان كي تشاهدي السد ؟ ويمكنك العودة وقت العشاء » .

— « لا أريد ان ارى سدا . فقد رأيت ثلاثة سدود في الهند » .

— « ماذا عن الذهاب الى الاسكندرية ؟ سمعت انها مدينة عظيمة تستحق المشاهدة » .

— « لماذا لا استطيع أن ابقى في غرفتي وأنام ؟ »

— « لان الناس ، يا نانسي ، يتوقعون منك ان تزوري كل آثارهم . ماذا سيفكر السادات لو انك لا تريدين رؤية ابي الهول ؟ » .

— « الا تستطيع ان تفهم يا هنري أن قدمي توجعانني ؟ لقد مشيت من آسيا الى يوغوسلافيا ، مبتسمة طول الوقت ! وخدي يؤلمني ! »

— « انظري . لم يبق أمامنا غير اثنى عشر بلدا نزورها . وبعدئذ سنعود الى الوطن حيث يمكنك ان تعرضي صورك الملونة لآل روكفلر . وستتمتع بأمسية بديعة هادئة » .

— « هنري ، لا اريد غير أن ابقى في الغرفة ليوم واحد فقط . أهذا مطلب عسير ؟ »

— « نانسي ، يا حبيبتي الصغيرة ، تعرفين انه لا فرق عندي ان بقيت هنا أم لا . ولكن الامر يختلف بالنسبة للمصريين . كيف استطيع ان افسر انك ستزورين كهوف البحر الميت في اسرائيل في حين ترفضين الذهاب الى الاهرام ؟ »

— « أية كهوف للبحر الميت ؟ »

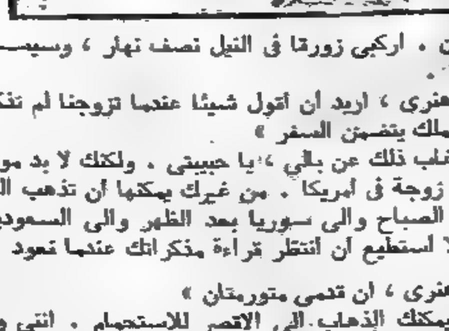
— « اوه . نسيت ان أخبرك ، لقد نظم الاسرائيليون زيارة للكهوف بعد ان تتسلقي قمة جبل مسعدة » .

— « لا اريد أن أزور اي كهف ، كما لا اريد أن اتسلق اي جبل على البحر الميت » .

— « حسنا ، لا يمكنك ان تزوري الاماكن الدينية في القدس ، فقد تمت بذلك قبل اسبوعين . ربما استطعت أن ادبر الامر فأجعلك تزورين بحر الجليل . لقد سمعت ان لديهم خرائب رومانية عظيمة هناك . »

— « لماذا لا تبلغ السادات أن معدتي تؤلمني ؟ » .

— « وبعد أن أقام لنا دعوة عشاء ليلة أمس ؟ انا اخبرك



بما تفعلين . اركبي زورقا في النيل نصف نهار ، وسيسر الجميع » .

— « هنري ، اريد ان اقول شيئا عندما تزوجنا لم تذكر ابدا أن عملك يتضمن السفر »

— « غاب ذلك عن بالي ، يا حبيبتي . ولكنك لا بد موضع حسد كل زوجة في امريكا . من غيرك يمكنها ان تذهب الى ايران في الصباح والى سوريا بعد الظهر والى السعودية مساء ! لا استطيع أن انتظر قراءة مذكراتك عندما تعود . »

— « هنري ، ان قدمي متورمتان »

— « يمكنك الذهاب الى الاقصر للاستحمام . انني واثق انهم سيسمحون لك أن تغسلي قدميك برهة » .

— « اين سنذهب بعد اسرائيل يا هنري ؟ »

— « اليونان . ستحبينها ! اراهن انك كنت تطمحين على الدوام بالذهاب الى جبل الاوليمب . لقد رتبت الحكومة الامر بحيث يمكنك ان تزوري اثنتى عشرة جزيرة في يوم واحد .. اتمنى أن اتمكن من الذهاب معك » .

رن جرس التلفون ، فرفع هنري السماعة .

— « أوه ، نعم ، سيدي الوزير . نعم ، انها هنا ، بالطبع . ستشهق لقد كانت تقول لتوها انها ليس لديها ما تفعله هذا الصباح . طيب ستكون جاهزة خلال خمس عشرة دقيقة » .

— « من كان هذا يا هنري ؟ »

— « انه وزير السياحة . سيقدمون لك سفرة على ظهر الجمل الى الاسماعيلية ، اترين ، لست مضطرة الى ان تسيري كل تلك المسافة على قدميك ! »

للأدب والثقافة والفن

قصة قصيرة

الحصار ..

بقلم : سالم جبران

■ الجدار الشمالي ليس جدارا من حجر . انه جدار زجاجي . وهذا الامر جعل مصطفى قادرا على ان يخرج ، بخياله ، خارج غرفة الدراسة . أن يبتعد كثيرا جدا عما يدور في القاعة . ان ينسى انه طالب . ان ينسى انه من المفروض ان يسمع وان يسجل وان يقاطع بسؤال يدل انه يتابع الموضوع . وفي لحظة تحول القاعل انقسم الى اثنين واحد يفكر بالمصير ، بالوجود ، وآخر يحملق بالوجوه التي أمامه . وبين مدة ومدة كان المحملق بالوجوه يتشاور مع المتامل في قضايا عاجلة وهامة .

— تلك تلعب بشعرها بشكل يثير الشهوة .

— ذلك يتفلسف بشكل يقول : انا عصري اذن انا غربي .

— تلك تثير الاعجاب لانها مجتهدة ولكن تثير الاحتقار لانها لا تعرف شيئا من الدنيا ، أبدا ، غير الدروس .

— ذلك ، هناك ، اكثر من مرة قص ان أمه قتلها الاوباش النازيون في بولونيا ، لا في تشيكوسلوفاكيا ، لا في المانيا . ليس مهما أين . قتلوها . وهذه الحقيقة لعبت دورا في صياغة وجهه وتلوين شعره وعينيه . يجب ان لا تقول وانا ما نبي . الجريمة جريمة . القتلة دائما سفلة ، ايا كان المقتولون . اطرح نفسك طرحا انسانيا .

— تلك ، تعلمت معها سنتين كاملتين ولم اقل لها (شالوم) . لماذا لا اقول انها هي لم تقل لي (شالوم) .

— من يجب ان يبدأ بالحوار الاقلية ام الاكثرية ؟

— المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . مساكين هؤلاء الناس المغرقون في الاكاديمية . عندهم راحة معينة . انهم بعيدون فعلا او متباعدون عن الحياة الراهنة ، الجارية . حتى الجريدة التي يحملها عادة ، ثمة انطباع انه لا يقراها . انه مشغول بالتاريخ القديم .

●

الجدار الشمالي ليس جدارا من حجر . انه من الزجاج . ومصطفى ، العربي الوحيد في القاعة ، بدأ يشعر ان عينيه تريان من خلال زجاج الشمال اشياء بعيدة ، بعيدة جدا ، بعيدة جدا جدا .. تعود الناس ان يروا البحر والجبل ، الشوارع ، الفاترينات ، العمارات .. أما هو ، مصطفى ، فكان يرى التاريخ . شريط سينمائي طويل طويل .

هؤلاء الجالسون معه يحسدون فعلا انهم يرون المعلم واللوح وربما موعد الامتحانات القادمة . أما هو فيتمزق وهو يرى التاريخ .

الانتداب . بلومر . قبل بلومر هربرت صموئيل . مجلد تحقيقات لجنة بيل . مرج بن عامر . عاقلة سرسق . عاقلة سلام ... صاحب سلام . الملك عبد الله . الشونة . مؤتمر اريحا . الجعبري . ديان في حديث رومنطيقي مع الجعبري ..

الشريط يدور . يدور . الرقابة لم تتمكن ان تقتطع شيئا من الشريط غير المرئي . المنتج والموزع والمشاهد واحد : مصطفى . تفكير متواصل . ان التفكير عمل مثل كل عمل ؟ اصعب من اي عمل !

— انتجزء من القضية . انت القضية نفسها .

— بعض الامور وسخ على جلدك . دوش ماء ساخن او بارد فاذا انت نظيف . لا يمكن الهرب من الوسخ الذي على جلدك لانك قد تبتعد عن جلدك ايضا .

— حوارك الغني مع الصحف عادل تماما ، فهل يمكنك ان تنفصل عن قلبك ؟!

●

المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . كيف احس مصطفى بذلك ؟ امر مضحك ولكن هذه هي الحقيقة ؛ انه يرى شفتيه تتحركان ويرى الطلاب يواصلون تسجيل الملاحظات .

— يجب ان تتركز . يجب ان تكتب الملاحظات . لا يمكنك الاعتماد على ملاحظات الغير .

— جوعان . مشكلة السكن . رسوم التعليم .

— هل تنشب حرب جديدة ؟

— اشفق عليهم وعلى نفسي حين اتصور عيوننا تلتقي لتتجاهل كل شيء وتتركز فوق دفاتر جامدة في قاعة باردة .

— والمرة القادمة يجب ان تقراوا مقال خليل انلشيك في كتاب .... مقال قصير ولكن مهم . آخر طبعة ٧٢ . احسن طبعة . يجب المساهمة الفعالة ، اكثر ، في الدرس . يجب ان تتعلموا التفكير !! ..

— يجب ان تتعلموا التفكير .. ها ها ها ..

— يجب ان نفكر اقل يا استاذ !

ضحكات عنيفة في القاعة . ماذا اصابه ؟ هـذا العربي الوحيد ، هنا ، اهبل ام محب النكتة ؟!

لا ، ابدا .. لا هذا ولا ذاك . انه يتكلم عن جد ، عن جد مؤلم ، ولكن لم يفهموه ، كما لم يفهموا اباه والمرحوم جده .

التفكير الزائد متعب ، ولكن اليست قلة التفكير خيانة ؟!!

الوجود الواعي ، المجسد ، انهار تماما خلال ساعتين . كان مصطفى سابحا ، كان محلقا ، كان زاحفا ، كان ماشيا .

خطر بباله ان يصعد على سقف العمارة العالية العالية ، ليصرخ بحنجرة عملاقة : السجين سجين والسجان سجين . المقتول مقتول والقاتل مقتول . تعالوا نحرق اطنان الكذب الاوروبي ونعيش معا ، بدون ان ينفصل كل واحد منا الى اثنين محملق ومتامل .. خطر بباله هذا ولكن جرت العادة بعد مؤخرا ، اي منذ ولد ، ان لا يقول كل ما يخطر في باله . يكفي ان يقولوا عنه مجنون ولهذا فهو يعيش ملتصقا بفكرة ان العالم كله مجنون مع وجود امل بشفائه .

مقال انلشيك ليس مهما . الكتاب كله ليس مهما . الشهادة : طز . الوظيفة : طزين .

كلنا محاصرون . السجين سجين والسجان سجين . ان فكرة الحصار تقهقه ، ساخرة منا جميعا !■ .

منيب مخول

عائدون

مهداة الى الصديق الذي لم اره .. لكنه يسكن في عيني ، والى العهد الذي لم ابرمه .. لكنه يعيش في ضميري .. وكم حبيب لنفس العين لم تره ، وكم مقيم بقلبي عنه مقترب ..

ربع قرن
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيوني
واسى التشريد يجتث الكرى
من جفوني
وجحيم الغربة المحموم يذكي
في شراييني انيني
**
نزعوا بالقهر حبي
ثم راحوا يزرعون
بذرة الحقد بقلبي
لا اريد
لا اريد الكره اني
لا اريد الحقد ... لكن
هم اصروا ...
علموني كيف اكره
كيف احقد
علموني .
**
شئت نشر الياسمين
والمحبة
فوق ارضي
غير ان المعتدين
لم يشاؤوا
بل ارادوا لي طريقا واحدا :
نثر لحمي ولحوم الآخرين
فليكن
حكمة التاريخ قالت
لا يرد الكيد الا
كيد كيد الكائدين .
**
اخذوا بيتي وأرضي وبلادي
غير اني لم ازل
املك اليوم جهادي
وجنيني
ويقيني
والامل .
**
طال بعدي
كم تمنيت الرجوع
طال شوقي وحنيني
للربوع
ليتني استطيع تمريغ جبيني
بتراب المصطبة
ليتني امسح خدي
بجنبات العتبة
ليتني احظى بقبضة
من ثرى ارضي الحبيبة
ليتني استطيع تقبيل زوايا البيت
والدور القريبة .
**
ليتني .. يا ليتني
ربع قرن
قلتها
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيوني
واسى التشريد يجتث الكرى
من جفوني
وجحيم الغربة المحموم يذكي
في شراييني انيني
ويقيني
اننا
عائدون
عائدون
عائدون .

الكلمات الاخيرة لمناضل

مبشرى احد الضباط الايرانيين الاحرار الذين اعدمهم الشاه بعد انقلاب ١٩-٨-١٩٥٣ الرجعي . المقطوعة الشعرية التالية هي آخر ما كتبه هذا الضابط الشهيد ، كتبها في زنزانة الموت .

قبل ان تبسط بشائر الفجر المنير
اذيالها من قمم الجبال
على اديم السهول ،
تكون صليات العدو
قد مرغت جسدي الدامي في الدم والتراب
بعيدا عن عيون الاحبة
زوجتي !
الحياة حلوه ...
ولكني احب من كل قلبي :
ان أموت في سبيل الناس ...
أريد ان اكون قطرة شفافة
تنحدر من جدول الحياة
لتنساب في قلب اليم ...
حذار ان تنكسي راسك
لئلا يقول الحارس الليلي :
هناك امرأة
خجلى من الطريق الذي اختاره زوجها ...
علقي على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للناس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلبا دائما يبغي الثار ...
حافظي على اولادك كحدقات عينيك
لكيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ...
اذا سالوك يوما عما يجري لبابا ،
فقولي لهم :
لقد مات في سبيل الشعب ،
بثغر باسم .

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم — العراق

أخبار الأدب والفن

« شعبان ومستقبل واحد »
ندوة في معهد التخنيون بحيفا .

حيفا — لمراسلنا في الجامعة — عقدت لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، مساء هذا الاثنين ، ندوة طلابية بعنوان : « شعبان ومستقبل واحد » اشترك فيها جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود .

وترأست الندوة وادارتها الطالبة كرميلا ارمانيوس ، عضوة لجنة الطلاب العرب في التخنيون . واشترك في النقاش اديبان يهوديان ، هما الدكتور جبرائيل موكيد الكاتب والمحاضر في جامعتي تل ابيب وحيفا ، والرسام المعروف كنيسبل مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، واديبان عربيان هما اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وابراهيم شباط رئيس تحرير «المرصاد» .

وتميزت الندوة بالنقاش الجدي الذي شارك فيه عدد كبير من الطلاب العرب واليهود ، نقاش اظهر فيه الطلاب رغبتهم الاكيدة في المساهمة بتحقيق الهدف السامي والملتهب — هدف السلام العادل والثابت .

حال الدنيا
مجموعة قصص فولكلورية

صدر عن دار « الحرية » للطباعة والنشر في الناصرة كتاب حال الدنيا بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد . وتضم المجموعة ١٣ قصة منها ما سبق نشره ومنها ما ينشر لاول مرة .

والجدير بالذكر ان الكتاب صدر في البلاد العربية ، وقرظته الصحف العربية ، واجمعت على انه اسهام له قيمته ، في احياء التراث الشعبي الفلسطيني ، وفي تعريف الاجيال الطالعة عليه .

نهنىء رفيقنا النائب توفيق زياد على مجموعته ، ونأمل ان يواصل ما بداه في « حال الدنيا » حتى يتغير من حال الى حال ...

استعراض كتاب ف. لانجر في مجلة « الادب » السوفييتية

نشرت مجلة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي « ليتارا تورنايا جازيتا » (٢٢-١) استعراضا شاملا وتعليقا مطولا لكتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر « بأم عيني » بقلم ايليا فيلمان . في بداية البحث جاء : ان مؤلفة الكتاب تقف منذ سنوات الاحتلال الاولى مناضلة ضد اضطهاد الاحتلال ومدافعة متطوعة عن المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، في محاكم الاحتلال .

وقد تجاهلت الصحف البرجوازية الاسرائيلية الكتاب وعاملته بالصمت اما الرجعية فقد حرضت عليها ولم تتورع عن القيام باعتداءات شخصية عليها وعلى بيتها لتهديد حياتها .

ان فيليتسيا لانجر شاهدة عيان وواحدة من شخصيات الكتاب النشيطة التي اشتركت في الاحداث مباشرة ، وهي تتحدث بصدق عما شاهدت عيناها ، من سياسة اضطهاد وتمييز ضد عرب المناطق المحتلة الذين يعانون من اقسى وابشع احتلال .

والكتاب عبارة عن مجموعة حوادث في اول الكتاب ، تنهيها لانجر بملاحظاتها الشخصية في نهاية الكتاب ، وقد ابدعت في ذلك ، لا سيما في كلمتها التي تقول فيها : « ان شعبا يضطهد شعبا آخر ويعامله بقلة احترام لا يمكن ان يضمن مستقبله ، بل انه يهدد مستقبله بالخطر . ان القوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضلت ولا تزال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. وهذه الاهداف هي لمصلحة دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي » .

مكتبة لينين

في السادس من شباط تمضي خمسون سنة على تسمية مكتبة روميانتسيف الشعبية باسم لينين . وبهذه المناسبة عقد مؤتمر صحفي في احدى قاعات المكتبة ، تكلم فيه مدير المكتبة العام البروفسور سيكورسكي ومديرو مختلف الاقسام . ويمكن الاستدلال على تطور المكتبة من مقارنة الارقام التالية : في المكتبة ٢٧ مليون كتاب ومخطوطة ب ٢٠٢ لغة منها ٩١ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي . يتردد الى المكتبة سنويا نحو مليوني انسان اي بمعدل ٧ — ١٠ آلاف في اليوم الواحد . ويعمل فيها ٣ آلاف موظف بينهم ٤٠٠ موظف استعلامات . وتقيم المكتبة علاقات تبادل كتب مع ٣٨٠٠ مؤسسة في اكثر من مئة قطر من بلدان العالم وتتلقى سنويا نحو ٩٠٠ الف مطبوعة منها ٢٠٠ الف من خارج البلاد .

وجدير بالذكر ان في وسع كل سوفييتي ، بصرف النظر عن بعده عن موسكو ، ان يتلقى اي كتاب او مطبوعة من مكتبة لينين بواسطة فروعها المحلية البالغة ٣٦٠ الف ، ولها نحو ١٨٠ مليون قارىء .

ومكتبة لينين هي مركز اعلامي وثقافي عصري . وفي سنة ١٩٤٥ منحت وسام لينين . كما تلقى ٥٩ من موظفيها اوسمة مختلفة . وفي عام ١٩٧٠ منح ٢٤٩ من موظفيها اوسمة لقاء التفاني في اعمالهم .

ومع ان مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة تفوق مكتبة لينين من حيث عدد الكتب ، الا ان التسهيلات للقراء والزوار المتوفرة في مكتبة لينين لا تضاهي ابدا .

معرض

رأي في الفن الحديث

* الفن التشكيلي الحديث تعبير عن روح العصر * الفن التشكيلي امتداد متواصل للقيم الخالدة التي خلفته الاجيال السابقة ..

بقلم الرسام : خليل ريان

يمكن القول ان مدى استيعاب وفهم التيارات الفنية الحديثة التي تمر على زمننا المعاصر اصبحت اكثر تعقيدا وتتطلب المزيد من التفكير .

غير ان تلك المدارس والتيارات بما فيها من تجديد وتغيير من حيث الشكل والمضمون انعكاسات لطبيعة الفكر الاجتماعي المتجسم في الوضع الاجتماعي في المرحلة الزمنية التي نعيش فيها . وحتى نتعمق في حقيقة الامور ، يمكننا ان نستخلص منها : ان مسالة الفن التشكيلي تبقى من حيث المبدأ تعتمد على الهدف والمضمون ، وتتجاوب مع الاحداث ، واذ تعاضدت معهما يمكن استعمالها سلاحا للتعبير عن القضية الزمنية التي تحيط به .

ومن هنا فعلى من يواكب تطور الفن الحديث ان ياخذ بالحسبان عوامل عديدة صاحبت هذا التطور الذي نشأ .

الفنان في الماضي كان يصور الواقع كيف يراه في الطبيعة ، وحتمت الظروف المختلفة المحيطة به ان يكون امينا لتلك المنطلقات . الا ان ذلك يختلف الان من حيث الزمان والمكان ، ومن حيث التوجه الفني اذا وصل فيه الفنان الى اعطاء وجهة نظر تعتمد بالاساس على الاستيعاب المباشر من خلال الانعكاسات الشخصية والتذوق الفني المستمد بشكل وآخر من محيط محدد وشامل .

والفن الحديث لم يصل الينا فجاة من غير ان يمر بالتغيرات الاجتماعية ، بل انه استمرار للتطور الاجتماعي والصناعي دون شك

وكان للآلة والتكنيك الحديث اثر كبير على الفنان الذي استمد السرعة واستخلاص المواضيع في توجهه الفني والتكنيكي .

والفن الحديث بخطوطه الواضحة والوانه الساطعة واشكاله المختلفة يفرض علينا التحليل العميق والتفكير الجدي بما توصل اليه هذا التيار الفني الذي نسميه الفن الحديث .

ليس مضمون الرسم الفني مقيدا بالموضوع فحسب ، بل بتلاحمه العضوي الذي اشرنا اليه في عملية الشكل والمضمون ، والامكانات الهائلة التي توفرت لدينا تحتم علينا التعمق اكثر والتطلع الى آفاق اوسع ، ويجب ان نثقف صغارنا على تفهم الفن التشكيلي الحديث حتى لا يصبح موضوعا ذا لغة قد تكون غريبة عنا .



ملك وملكة (١٩٥٣) منحوتات من البرونز على تلة في ضواحي فلورنس للنحات البريطاني المعروف هنري مور .

انصتوا .. انه بول روبسون العظيم ..

قبل شهور نشرت جريدة « الديلي اكسبرس » خبرا اكدت (!) فيه ان بول روبسن ، المغني التقدمي العالمي ، قد اعتزل الحياة الفنية والسياسية لانه اصبح يعاني (خيبة امل !) ولان ايمانه السياسي « قد تبعثر » !

في اليوم التالي تماما ، سبع الاف المواطنين الامريكيين الذين كانوا قد اجتمعوا في قاعة — كارنيجي — الكبرى — الرد على ما نشرته جريدة « الديلي اكسبرس » دوى في قاعة الاجتماع المعدة للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد بول روبسن — الصوت الواثق للرجل المتقيس !

قال بول روبسن :

« ان قلبي ... مع النضالات الكبيرة التي يخوضها شعبي لتحقيق التحرر الكامل من ربقة التفنيص العنصري للامريكان السود ، وسائر الاقليات وليس بالحقوق المتساوية فحسب بل بالمشاركة المتكافئة ايضا .

انني لاحيي بالروح نفسها حركات التحرر الوطنية في افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا ، التي تستمد الهامها واثباتها من المثال البطولي الذي قدمه الشعب الفيتنامي ، بصموده وانتصاره .

ان الغبطة لتملاني اذ اشارك انصار السلم — في جميع البلدان الاشتراكية والبلدان الاخرى ، بما حققته حركة السلم في مجال النضال لاجل التعايش السلمي من مكاسب مهمة ، بحيث انحطر جماح — الحرب الباردة — و — تطويق الافكار — الى التراجع ..

ودوت القاعة بالتصفيق .. وكان صدى التقدير العميق للمناضل العالمي بول روبسن ، يجد مكانه في العالم اجمع .

فقد كتب مثلا السكرتير العام المساعد لاتحاد الموسيقيين البريطانيين هاري فرانسيس ، في مجلة «الميوزيسيكال» منوها بعبقرية بول روبسن ، يقول فرانسيس :

« لقد اصبح بول روبسن منذ سنوات عديدة قائدا عالميا ومتحدثا باسم الكادحين اينما كان ، والاشتراكيا يتوجه بافكاره الى الجميع من خلال كتابه « هنا اقف » .

ويستطرد فرانسيس :

« لقد اتيح لي ان اقابل بحكم مركزي في اتحاد الموسيقيين البريطانيين كثيرا من الاسماء البارزة والعالمية في مجال الموسيقى . لكن ايا من هؤلاء لم يكن بنفس العمق والسعة التي تركتها في نفسي صداقة بول روبسن » .

وما زلت استلم الكثير من الاستفسارات من اصدقائه البريطانيين الذين لقي بول روبسن سنوات عديدة بينهم في بريطانيا . والجميع يذكرونه بالتكريم باعتباره فنانا مخلصا كرس حياته لتقدم الشعوب المضطهدة في كل مكان ، مستنكرين بعمق المضايقة التي عاناها خلال الخمسينات على ايدي الرجعية الامريكية ، ومستفسرين عن احواله الراهنة باشتياق .

مفلح طبعوني

حب القمر

نامت وما قامت من التعب
حبيبتي الخائفة من الغضب
وعندما غنيتها
اغنية حزينة بلا وتر
صاح القمر
لا تبكها يا صاحبي
لا تبكها
عاشقها انا بلا ضجر
حتى الابد .

وطن

صغيرتي
الحب بيرقي وانت لي وطن
وهمسنا اقوى من المغول والتتر
الافق عشنا وظلنا القمر
وصمتنا مسافر لا يعرف التعب
الفجر يا قديستي امل
ينثر فوق دربنا الغزل
تعانقت عيوننا ونشوة الفرح
ما أروع الحب الذي لا يختصر
ما أروع الحياة والمطر

ليبي

مهداة الى الثائرة الشيوعية روزا لوكسمبرغ

القوا بها في حفرة
وغطوا وجهها برماد اسود
قلبها الاحمر لم يمت

●

احمر احمر
الايمان في قلبها
يحمس
خير من في البشر

الدكتور سليم رشيد

اوضاع مدينة الناصرة في ظل اللجنة المعينة

هل حدث تغير في الناصرة في ظل اللجنة المعينة برئاسة السيد علي حيدر مفتش المعارف سابقا ؟ للجواب على ذلك لا بد من القاء الضوء على بعض الامور التي تعاني منها الناصرة وبلديتها . ولنبدأ أولا بالمدرسة الثانوية ، فهي اكثر المشاكل تعقيدا وحساسية ، لانها تخص بالذات أولادنا واخوانا شباب المستقبل . وهي أقدم وأكبر مدرسة ثانوية عربية في البلاد . ويتعلم فيها أكثر من ألف طالب ويعمل فيها أكثر من أربعين معلما ، نصف طلابها تقريبا من خارج الناصرة .

ان الاكثرية الساحقة من أبناء الناصرة ، الذين يعرفون أوضاع المدرسة ، يبعدون أولادهم عنها ومن جوها ويلحقونهم بمدارس ثانوية أهلية ليضمنوا لاولادهم جوا يربوا أخلاقيا ومستقبلا يريح ضمائر آبائهم الى حد ما .

ما هي الحقيقة في هذه المدرسة ؟

ان سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف تجاه المدارس العربية تنطبق على هذه المدرسة ايضا ، فهي تنال من اهمال السلطات ما تناله باقي المدارس العربية ، ولا اريد ان اخوض في هذا الموضوع ممعظمنا ، ان لم يكن جميعنا ، نال نصيبه من هذه السياسة ويعرف عنها الكثير . ولكن ما هو الشيء الذي تنفرد به مدرسة الناصرة الثانوية البلدية عن باقي المدارس الثانوية العربية والتي تجعل الاكثرية الساحقة من أبناء الناصره يبتعدون عنها ويهربون منها الى مدارس اهلية ، كانت اقل مستوى وكفاءة وحديثة العهد بالنسبة لمدرسة البلدية ؟

وقبل ان ابدأ لا بد لي ان اذكر ان ما نال وما زال ينال هذه المدرسة من اهمال ناتج بالاساس من سياسة ادارة المعارف المتعمدة اولا وباشتراك ادارة بلدية الناصرة السابقة برئاسة السيد سيف الدين الزعبي واستمرار اللجنة المعينة ، برئاسة السيد علي حيدر المفتش المسؤول عن المدرسة سابقا ، على نفس الطريق .

ان الجو السائد في هذه المدرسة بعيد كل البعد عن جو تربوي واخلاقي ، من المفروض ان يسود في كل مدرسة مهما كان مستواها ومستوى القائمين عليها ، ان الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب من جهة والادارة من جهة أخرى مفقود تماما . وهذا ناتج في الاساس عن انعدام الثقة التي من المفروض ان يكنها كل فريق تجاه الآخر . ان الطلاب والمعلمين لا يثقون بالادارة تماما والعكس صحيح . ولذلك أسباب سآتي عليها فيما بعد . وقبل ثلاثة سنوات تقريبا حدثت فضيحة في المدرسة أدت الى ضجة كبيرة بين الاهلين مما اضطر السلطات الى تعيين لجنة تحقيق لتحقق في اوضاع المدرسة . وكان من اعضائها السيد علي حيدر ، اياه ، الذي ابلغني حرفيا انه لولا وجوده في اللجنة لما كتب التقرير وقدم للمسؤولين . ومما جاء في التقرير :

« ان المدير ونوابه تنقصهم الكفاءة التربوية والادارية . وفشل الادارة وتقصيرها هما السبب الاساسي للنواقص العديدة الموجودة في المدرسة . ان التعاون بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين المعلمين مفقود . ومن الضروري ان تعين ادارة جديدة صالحة حسب طلبات المدرسة يتم تعيينها بواسطة لجنة مختصة . وقد تطرق التقرير الى عدة نواحي واظهر النواقص الكثيرة والشنيعة فيها : الجو السائد في المدرسة بعيد كل البعد عن الجو التربوي ، مركز المدرسة غير مناسب ، البناية مزدحمة بالصفوف والطلاب ، برامج التعليم ناقصة ومفقودة باكثريتها ، البرامج غير الدراسية معدومة تماما ، المختبر والمكتبة والنظافة كلها دون كل مستوى ، المحسوبيات متفشية في قبول الطلاب وترفيعهم ، عدم تعاون البلدية مع المدرسة وعدم وجود موظف في البلدية له الكفاءة لادارة شؤون المدرسة . اهمال ادارة المعارف بعدم زيارات المفتشين للمدرسة واضح وظاهر ، نسبة نجاح الطلاب في امتحانات البجروت في انخفاض مستمر . وقد دعت توصيات اللجنة الى تحسين كل هذه الامور وتغيير ما يجب تغييره . وبالاساس أصرت على تغيير الاداره بادارة قديرة تربويا واداريا الشيء الذي ينقص الادارة الحالية . والتقرير لم يتطرق الى اهمال ادارة المعارف ومسؤوليتها تجاه المدرسة . والسبب واضح وهو ان جميع اعضاء اللجنة من الموظفين المحسوبين على ادارة المعارف ، وهم سلمان فلاح ، سليم توفيق وعلي حيدر و أ. حمامة .

ويظهر ان التقرير القي في سلة المهملات . لم يتغير اى شيء في المدرسة حتى الآن اللهم الا اشياء شكلية غير أساسية . اوجدوا مختبرا ومكتبة « مليقان » بمدرسة عربية . الادارة لم تتغير بل العكس فقد وظفوا سكرتيرا من المحاسيب لدعمها وتقويتها . والجو زاد سوءا . وكل شيء بقي على ما هو عليه سابقا .

على أثر احتجاج الاكاديميين في الناصرة على اوضاع المدرسة تلقينا رسالة من مدير المعارف العربية بالموافقة على زيارة المدرسة ، ولكن الزيارة اقتصرت على المدير ونوابه . ورفضت الادارة أن تجمع بالهيئة التدريسية الا بموافقة سيف الدين الزعبي مسبقا مرفضنا .

زرنا المكتبة والمختبر والحديقة البيولوجية (وكلها كما ذكرت تليق بمدرسة عربيه في اسرائيل) . وكان المدير مسرورا وكأنه في جو اسحابي وبعد ان انتهى من شرح ما عنده وجهنا له ولادارته بعض الاسئلة ، حاولوا التملص من أكثريتها .

س : حسب تقرير لجنة التحقيق وحسب ما نسمعه من بعض المعلمين والاهلين ينقص الادارة — المدير والنواب والسكرتير — الكفاءة التربوية والادارية فما هي كفاءة كل منكم ؟

ج . المدير : انا أحمل شهادة معادل م.ع. في اسرائيل .

س . ولماذا لم تبرز الشهادة للجنة لتقرر ما قيمتها وقت التحقيق ؟

ج . رفضوا النظر اليها واهملوها .

س . معنى ذلك أنهم لم يقدروها واذا كنت قد ظلمت فلماذا لم تحتج ؟

ج . لا شيء .

س . هل لديك كفاءة ادارية لادارة مدرسة كبيرة كمدرسة الناصره تعتبر من أكبر المدارس الثانوية في البلاد ؟

ج . الخبرة فقط .

وقد وجهنا نفس الاسئلة الى الاستاذ سميح أبو اسعيد الذي قال بانه لا يحمل شهادة جامعية . أما من وجهة ادارية فلا نعلم ما هي مؤهلاته ، والاستاذ سميح أبو اسعيد عمه السيد سيف الدين الزعبي النائب الاول للمدير . وحتى تكتمل الحلقة جيء بابن السيد عبد الزعبي سكرتيرا !!

وقد تهرب المدير ونوابه من الاجابة على كثير من الاسئلة . ومع أن مدرسة الناصرة اقدم وأكبر مدرسة عربية ومن المفروض أن تكون نموذجا لباقي المدارس ، نرى العكس ، فمستواها يسير من سيء الى أسوأ . ونسبة نجاح الطلاب فيها في امتحانات البجروت تقل سنويا . وعندما سمع المدير هذا قال : هذا صحيح حتى السنة الاخيرة اذ ارتفعت نسبة النجاح الى اكثر من ٣٠٪ . وعندما شددنا عليه الخناق ، نطق بصراحة : « لقد سلمت المدرسة في درجة الصفر وهي الان فوق الصفر بقليل بفضل جهودي الشخصية » . وعندما سألناه عن مصير لجنة اولياء امور الطلاب ، المراقب الوحيد الشعبي والمهم على اعمال المدرسة ، تهرب من الجواب ولكنه عاد ووعد بانه سيدعو اولياء امور الطلاب لانتخاب لجنتهم خلال دورة قصيرة ، وقد مر حوالي السنة ولم يحدث شيء حتى الان .

اما السيد علي حيدر المفتش السابق المسؤول عن المدرسة ورئيس اللجنة المعينة حاليا فقد صرح في عندما كان لا يزال مفتشا « لقد ارتفعت درجة المدرسة اثناء وجودي فيها من تحت الصفر الى الصفر !!! وتابع يقول : « أما بخصوص الادارة وتبديلها فلم يوافق السيد سيف الدين الزعبي وكذلك ادارة المعارف . ولكن حتى يتحسن الوضع في المدرسة لا بد من تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة ناجحة » .

لقد أصبح حضرة المفتش رئيسا للجنة المعينة وله صلاحيات رئيس بلدية منذ ستة أشهر فلماذا لم ينفذ ما جيده وعنده الصلاحية لذلك ؟ الجواب واضح . انه لا يستطيع ان يقدم على أي عمل دون موافقة السلطة والسيد سيف الدين الزعبي مسبقا .

ان الاوضاع في المدرسة مخيفة ورهيبة . وان كل من يشعر بذرة من المسؤولية عليه أن يرفع صوته لوضع حد لهذا الاستهتار الشنيع بأطفالنا الناشئة ومربيهم . ان المخرج لادارة المعارف التي تتجه أصابع الاتهام نحوها ، كان في افساح المجال للطلاب كي ينقلوا أثناء امتحانات البجروت لزيادة نسبة الناجحين واظهار المدرسة وكأنها قد تقدمت . بمعنى آخر تزييف العلم والثقافة والمستوى بواسطة نتائج بجروت مزيفة .

هذه هي اوضاع المدرسة باختصار سياسة تجهيل متعمدة تعدها ادارة المعارف ولكن في الناصره بالاشتراك مع ادارة بلدية الناصرة ومع ادارة المدرسة نفسها .

ولكن أبناء وطلاب وشباب الناصرة لم ولن تنطلي عليهم هذه السياسة وهذا المخطط . وان ما زرعه المسؤولون عن تسيير دفة السياسة والتعليم في الناصرة حصده رئيس الحكومة اثناء لقائه بالطلاب الثانويين « النصراويين » في نهاية شهر تشرين الماضي . وصدق المثل القائل : « من يزرع الريح يحصد العاصفة » . والايام القادمة ستجرف في طريقها كل مخططي هذه السياسة العنصرية والمتعاونين معهم على اضطهاد شعبهم ان كانوا كبارا « امثال النواب العرب وحتى صغار أمثال أعضاء اللجنة المعينة وحتى ادارة المدرسة .

تعيين لجنة لشؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة

المزرعة — لمراسلنا — بناء على طلب قدمه ممثلو مسلمي المزرعة في ١٢-٨-٧٤ الى المحكمة الشرعيه في عكا قرر القاضي محمد حبيشي تعيين لجنة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة مؤلفة من السادة : ابرهيم عوض واحمد عبده ومحمد مرتي ومحمود فاعور وحسن حداد .

وستباشر اللجنه ببناء مسجد في المزرعة ولكن المهمة الاهم تكمن في الدفاع عن ارض الوقف ومنع اية محاولة لمصادرتها .

اللجنة الشعبية لشؤون بلدية عكا القديمة
تطالب بحل مشكلة السكن الحادة وترفض برنامج الترحيل

عكا — لمراسلنا الخاص — في اجتماع اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع ممثلي وزارة الاسكان ، الذي عقد في جامع الجزار بعكا يوم الاثنين ٧٥/١/٢٠ ، وضعت قضية السكن الخطير وغير الانساني وقضية المساكن لازواج الشابة العربية بكل حدتها .

في مستهل الاجتماع عرض السيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي القضية التي تشكل من بيوت الخطرة التي لا تزال عشرات عائلات سكنها . والعائلات التي تسكن في بيوت مظلمة ورطبة . والعائلات التي تسكن بمعدل عشرة انفار للغرفة الواحدة ومشكلة لازواج الشباب . وقال انه كان قد اتفق مع وزاره الاسكان منذ عشر سنوات بان تخصص ٤٠ — ٥٠ وحده سكن سنويا لحل المشكلة . ولو كانت وزارة الاسكان نفذت هذا الاتفاق لما كانت هذه المشكله قائمه في عكا القديمه . واتهم عميدار انها هي المسؤولة عن ان عددا كبيرا من الدور قد تداعت وتساقطت بسبب الاهمال وعدم التصليح اللازم خلال سنين طويله . وقال ان السكان العرب في عكا يريدون حلا لمشكلة السكن لهم ضمن منطقه بلدية عكا ويرفضون مشاريع الاسكان في قرسمة المكر او غيرها .

ثم تكلم بعد ذلك الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فاتهم وزارة الاسكان بالاهمال في معالجة هذه القضية الخطرة ، ذاكرا انه قد قتلت امرأة حامل تحت الردم سنة ٥٥ وقتل شخص اخر سنه ٦٥ . وكذلك في الحادث الاخير في ٧٤/٨/١٩ قتل شاب تحت الانقاض .... واضاف : ان هذه المشكلة ليست جديده . وانه في اوائل سنة ١٩٦٥ اثر مقتل المرحوم قاسم ابو خريسة تحت انقاض احد البيوت والضجة الشعبية الاحتجاجية ، تشكلت لجنه تحقيق من لجنة العمل التابعة للكنيست التي قدمت تقريرها بتاريخ ٦٥/٧/٢١ . وقد جاء فيه انه « بعكا القديمة ١٢٨٤ وحدة سكن ، منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن ، بينها ٣٦ وحده اعلن انها بناء خطر » ... وجاء ايضا : « توصي اللجنة وزارة الاسكان ببناء ٥٠ وحده سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .... » . ولكن وزاره الاسكان لم تنفذ اي شيء من توصيات اللجنه مما جعل الامور تشتد وتزداد سوءا . وقال انه في السنوات الخمس الاخيره قامت وزارة الاسكان ببناء ١٤٠٠ وحده سكن في عكا كما انها تشرع في بناء ٤٩٨ وحده سكن في المنطقة الشمالية بعكا . وتعلن انها ستبني ٥١٠ وحده سكن «كسان معبراه نابليون ، التي تقرر ازالتها .. وان من حق السكان العرب ان يحصلوا على ٢٠٠ وحده سكن من هذا البناء ويرفضون كل محاوله وكل برنامج لاخراج مواطنين عرب من عكا الى المكر او غيرها ويرون فيه برنامجا عنصريا خصوصا وان وزير الاسكان وبلدية عكا تعلنان باستمرار عن برامج لزيادة السكان في عكا الى ٦٠ — ٨٠ الف نسمة خلال سنوات قليله . وقال الرفيق رمزي انه يرفض ادعاء وزاره الاسكان القائل ان التجربة اثبتت ان العرب لا يرغبون في السكن بين اليهود . وان الواقع في عكا هو غير ذلك ، حيث ان اكثر من ٣٠٠ عائلة عربية تسكن في عكا الجديده بين اليهود . وتقوم بين هذه العائلات وجيرانها العائلات اليهودية علاقات اخوية ووديه ممتازة .

ثم تكلم بعد ذلك محمد شعبان ، عضو سكرتارية مجلس عمال عكا الذي استنكر كل كلمة تقال عن ان عرب عكا لا يرغبون السكن بين المواطنين اليهود . وقال « ارجوكم ان تزيلوا قصة « المكر » من رؤوسكم . فنحن نفضل ان نموت تحت انقاض الدور الخطره ولا نترك عكا .... خلونا نحس بمشاعر انسانية تجاهنا ... « شوية » مساواه ولو ٥٠٪ ... »

وقد تكلم في هذا الاتجاه جميع اعضاء اللجنة الشعبية الاخرين الذين حضروا الجلسة . وهم الاب يوسف سوسان والاب انطون فولي والسيد الياس حزان وعضو البلدية محمود ابو شيب .

وفي رده على الموضوع قال السيد عكيبا فاينشتاين ، مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، انه سيضع القضية امام الوزير وانه لا يوافق على توجه « عميدار » التي ترفض تأجير دور فارغة بعكا الجديدة للمواطنين العرب كما يرى ضرورة تشجيع تصليح الدور واعطاء مساعدات لتصليح البيوت ، كما انه يجب تشجيع توسيع البيوت في عكا القديمه واضافه غرف للبيوت القائمة حيث يمكن ذلك .

وقد اشترك في الاجتماع بالاضافة الى السيد فاينشتاين السيد يوسف مصلح ، مدير مكتب الوزاره في الناصرة .

الرد على المؤامرات بمزيد من النضال

بقلم : عزمي بشارة

لم يعد خافيا على احد ان الحركة الطلابية العربية في البلاد هي احدى الكتائب الطليعية التي تناضل ضد سياسة القهر والتمييز وفي سبيل حدة افضل لمجتمعنا ومستقبل افضل لشعبنا وتامين كافة الشروط الانسانية والتعليمية والمساواة التامة مع الطلاب اليهود . وقد حققت الحركة الطلابية العربية منذ قيامها منجزات هامة ومكاسب حيوية كما اغنت حصيلتها بالخبرات والتجارب خلال حقبة النضال التي استمرت ستا وعشرين عاما .

ولجنة الثانويين العرب القطرية التي لم يمض ثمانية اشهر على تأسيسها استطاعت ان تقوم باعمال مكثفة في صالح قضية الثانويين العرب . وتتقدم بخطوات سريعة الى الامام في تحقيق قرارات المؤتمر وفي الدفاع عن مصالح الثانويين العرب ومعالجة مشاكلهم والنضال في سبيل تغيير برامج التعليم وتحسين الشروط التعليمية وتحقيق المساواة التامة مع المدارس العبرية . وقامت اللجنة بخطوات لاشراك جميع الطلاب . اذ كان مرادها دعمهم وثقتهم باللجنة التي انتخبوها ، بالرغم من جميع العراقيل والعثرات التي وضعت امامهم ، ومن قبل وزارة المعارف بالذات .

في تاريخ ٢-١١-٧٤ عقدت اللجنه القطريه اجتماعا مع مدير المعارف العربية السيد كابلوميش ، وبحضور مفتش من وزاره المعارف ناقشت معه مختلف قضايا الطلاب العرب في البلاد بالتفصيل ، كما ناقشت قضية علاقة اللجنة القطرية بوزارة المعارف ، كون اللجنه تمثل الطلاب الثانويين العرب قد منحوها ثقتهم ورسموا لها الطريق في مؤتمرهم التاريخي الاول والتي حاولت وزاره المعارف ان تعرقل اسيره بمنع الكثير من المدارس من ارسال الوفود اليه او اصحاب مرشحين اللجنة القطريه ، ولكن طلابنا اسموا مجموعهم واختاروا مرشحين للجنة القطرية في مدارسهم . كونوا اعضاء في اللجنة القطرية الاولى . وقد تحدثت عن محاولات وزارة المعارف بالتخويف والوعيد والتهديد للطلاب والمعلمين على السواء واستعمال الايدي الاثيمة لبث الظلام في ذلك ، ان حرمت فئة من المدارس ان تمثل في اللجنة . ويقول السيد مدير المعارف العربية انه لا يستطيع ان يعترف باللجنة كممثل للطلاب العرب لانهم انتخبت بمبادرة ذاتية لا اكثر !! ولا أعلم ما يقصد السيد كابلوميش « بمبادرة ذاتية » ، فاذا كان يقصد بمبادرة ذاتية من الالوف من طلاب شعبنا الذين اوفدوا اكثر من ٣٠٠٠ طالب للاشتراك في رسم المسيرة وتحديد معالمها وليصرحوا سويه بتأمين جدار الصمت ضد السياسة المجحفة الموجهة ضد ابناء شعبنا في المدارس والمعاهد العليا ، وانتخبوا قادتهم وممثليهم ، اذا كان يقصد ذلك ، نحن نجيب بل ونصر ونؤكد على اننا انتخبنا بمبادرة ذاتية من الطلاب وهذا مجدنا ان طلابنا قاموا بهذه المبادرة الذاتية . وماذا كانت تريد وزاره المعارف العربية ؟ انتظر طلابنا حتى تقوم هي بهذه المبادرة بعد تجاهل دام ٢٦ عاما .

اقترح علينا السيد مدير المعارف العربية حل اللجنة وتمثيل الطلاب العرب كغيرهم من الطلاب اليهود في اتحاد الطلاب الثانويين الذي مثل ويمثل الطلاب اليهود فقط . وكان هذا اقتراحا بيطنا توقعنا ان يلقى على مسامعنا ، ظاهر وكنه يستهدف مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود بتنظيمهم في اطار واحد . ولكنه في الحقيقة سهم موجه لقلب الكفاح الذي نخوضه طلابا . وقد رددناه بعيدا ورفضناه ودعونى أبين الاسباب :

١ — لا يمكن للجنة القطرية التي اولاها الطلاب ثقتهم ان تخون مصالحهم وتتخلى عن مسؤولياتها التي حملها اياها شعبنا شمينا .

٢ — لا يمكن ان نسمح ان تذوب القضايا الرئيسية التي تواجه الطلاب العرب والخاصة بهم ضمن القضايا العامة للمعلم التلاميذي في اسرائيل . فنحن قمنا من اجل هذه المشاكل المزمنة والمصاعب المتراكمة وضد سياسة التمييز بين الطالب العربي والطالب اليهودي .

٣ — نحن لا ننكر وجود المشاكل العامة التي تواجهنا مع الطلاب اليهود ونود الاشتراك بمعالجتها ، مع انه لا يوجد دليل على ان الاتحاد يمثل وزارة المعارف بمعالجتها ضمن الاتحاد . ولكن ذلك كله عن ممثلي الطلاب العرب في لجنتهم القطرية التي انتخبوها لمعالجة مثل هذه المشاكل ايضا .

لقد مددنا ايدينا للتعاون مع وزاره المعارف لما فيه صالح طلابنا . وقد وعد المسؤولون بالتعاون في لقاء ابداه بالذات بعد ان تراجعوا أمام الحقائق الدامغة والمدعومة بالارقام عن التعليم العربي والحقائق الساطعة عن نضال الثانويين العرب مساندة لجنتهم وعدم رضاهم بالصمت ابدا .

ولكن فوجئنا (وربما لم نفاجأ) بانهم يحاولون من جديد ودون اى تغيير في المخططات المفضوحة . ففي رسالة بعث بها السيد كابلوميش ، ردا على رسالة كانت اللجنة القطرية قد ارسلتها له احتجاجا على مخطط البرنامج التعليمي الخاص لفصل المدارس الدرزية عن بقية المدارس العربية ، يخلص السيد « المسؤول عن جهاز الثقافه والتعليم للعرب و .... الدروز » الى القول انه ليس من صلاحيتنا التدخل في البرامج التعليمية أو حتى الاحتجاج عليها . « فلا يوجد مجال للاحتجاج على قرار ثقافي — سياسي » على حد تعبيره . أجل لقد اعترف ان البرنامج التعليمي للمدارس الدرزية هو ليس برنامجا تعليميا بل سياسيا . ويتابع قائلا انه لا يحق لنا التكلم باسم الطلاب الثانويين العرب مكررا نفس الكلام الذي رددنا عليه ، وحسبناه اقتنع بردودنا المبنية على الحقائق . أما البقية فتتهمنا فيها بعدم الديمقراطية لاننا نريد ان نحرم شعبا من تراثه التاريخي ! ودولة اسرائيل حريصة على تراث الشعب العربي ومنه ولذلك ، على حد قوله ، هي حريصة أيضا على تراث وحضارة « الشعب » الدرزي ! نعم فبتصنيع الشعب العربي محافظون على تراثه وحضارته ، ويفصل اخواننا الدروز عنا يحافظون على تراثنا ... ثم يمنعونا من الاحتجاج على ذلك ، وقد يحلل الانسان من النقاش او الرد على ان الدروز ليسوا عربا ! ولكن واجبنا ان نقف بحزم أمام اى محاولات تحقق الغرض المدرسيه والكتب الدراسية مسرحا لاخس المخططات السياسية ضد شعبنا .

وتستمر محاولاتهم . فبدل تشجيع المدارس الثانوية العربيه ، كما وعدوا في ٢-١١ ، للتعاون مع اللجنة القطرية ، يرسلون منشورا الى مديري المدارس الثانوية العربية يدعوهم الى ارسال مندوبين من كل مدرسة لحضور اجتماع الاتحاد العام الذي حدد الثانويون العرب موقفهم منه عن طريق لجنتهم ، فامتنعت اكثر المدارس الثانوية العربية عن الذهاب . والاقلية التي حضرت نفرت من الهجوم على اللجنة القطرية ومكاسب الثانويين العرب في هذا الاجتماع . كما اثارت البرامج الهزيلة ، التي لا تمت الى مشاكلهم وقضاياهم بصلة ، اشمئزاز سخريتهم .

في الاتجاه الثاني كانت المؤامرة اكثر سخفا واثارت اشد الاستغراب والاستهجان بين الطلاب وهي تشكيل لجنة اخرى موازية للجنة القطرية لارجاع الوضع على ما كان عليه في السابق — وضع الصمت . ولتبدا هذه اللجنة التي مرروا مرضها على الطلاب بالصمت والحمد لسياسة وزاره المعارف في المدارس الثانوية العربية . ولكن الظاهر ان وزارة المعارف والمسئولين الكبار يجهلون نوعية طلابنا وشبابنا شعبنا الذين لا يمكن ان يحنوا او يطأطئوا رؤوسهم ... ويصرون على النضال من اجل نيل الحقوق . ولذلك ويكل بساطة فشلت هذه المحاولة فشلا ذريعا ، منذ البداية ، وقبل ان تخرج الى الحياة وذلك بفضل طلابنا ومعلمينا .

ان حملة التحريض هذه ضد اللجنة القطرية في نفس الوقت الذي شن فيه العناصر المتعصبة في صحفها وفي الجامعات حملات تحريضية على لجان الطلاب العرب فيها مما يعري اهداف هذه الحملة ، وهي ضرب النهضة المباركة بين شباب شعبنا لمقاومة السياسة المعادية تجاههم منذ ٢٦ عاما في مختلف نواحي الحياة . وكما ان الحملة شاملة فان الرد عليها يجب ان يكون شاملا ومن قبل جميع العناصر الشعبية . اما الاعمال الهادفة البناءة التي تقوم بها لجان الطلاب العرب فيجب أن تستمر ان كان ذلك في المدارس والجامعات او في خدمة الجماهير في القرى والمدن العربية .

ادانة طالبين من القدس

اللد — لمراسلنا — ادانت المحكمة العسكرية هنا في ١/١٩ الطالبين علي يوسف شعرات وابرهيم علي حماد بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد اخرين لها .

والمحكومان من طلاب الكلية الابراهيمية وقد ترافع عن الاول المحامي زياد القاسم وعن الثاني المحامي ابرهيم ابو عطا .

وسيصدر قرار الحكم في ٢/٢٥ بعد تقديم تقرير مراقب السلوك لان عمر المتهمين وقت ارتكاب المخالفات كان اقل من ٢١ سنه .

الاجتماع القطري — بقية

عقد المؤتمر العام لاعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ ، اثر اجتماع شديد النقمة اعلن فيه بعض الرؤساء عن ضرورة اعلان اضرابات في المدارس ومظاهرات امام الكنيست .

اننا اذ نحيي نضال السلطات المحلية العربية في مطالبها بالمساواة ندعو جميع اعضاء الحزب العاملين في السلطات المحلية وجميع الاصدقاء وصحافة الحزب الى تبني أهداف المؤتمر العتيد والعمل على انجاحه ليخرج المؤتمرون بوحدة صف واسعة تؤمن استمرارية النضال والنجاح في بلوغ الاهداف والمطالب .

اننا من هذا الاجتماع نطالب الحكومة بوقف كل اشكال التمييز والظلم تجاه السلطات المحلية العربية وهذا يتلخص في :

* المساواة في الهبات الحكومية بالنسبة للفرد .
* دفع كامل ما تجبى من ضريبة الاملاك للسلطة المحلية واعادة ما جبي ولم يدفع لنهاية اليوم .
* اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية مع اعطاء رخص البناء لالوف المساكن التي استصدرت لها قرارات الهدم من المحاكم .
* توسيع مناطق البناء لكل قرية . ضم كل أراضي القرية لسلطة المجلس .
* تأمين الميزانيات الحكومية لبناء المدارس وتدارك النقص المطبق اثناء الذي تراكم خلال السنين مع رفع مستوى التعليم وتأمين أجهزة المختبرات وتقديم الاكل للتلاميذ .
* تقديم المساعدات لفتح النوادي الثقافية والمكتبات العامة واقامة الملاعب الرياضية للشبيبة .
* توسيع وتأمين المراكز للخدمات الصحية وتأمين النظافة العامة .
* امامة السلطات المحلية المنتخبة في جميع القرى العربية التي لم تصلها هذه النعمة الى اليوم .
* ايصال الكهرباء الى القرى بالهبات السخية والقروض طبقا للفائدة أسوة بما يجري في المستوطنات اليهودية وانارة الشوارع .
* تأمين تعبيد الطرق والشوارع وتنظيم المواصلات لجميع القرى العربية .
* ايصال شبكات المياه العذبة الى جميع القرى التي لم تصلها لغاية الان .
* اقامة مراكز صناعية في القرى العربية الكبيرة ولدى تجمعات القرى الصغيرة لتأمين اماكن العمل القريبة للعمال العرب .
* تقديم الاراضي التي تملكها الدولة لبناء عليها المشاريع العامة والمساكن الشعبية وتأمين الارض لبناء المسكن لمن لا يملك ارضا مع تقديم منح وقروض المساعدة على البناء .
* تبني قضايا الفلاحين العرب لتؤمن لهم السماد الرخيص والارشاد وحماية أسعار منتجاتهم وتأمين شبكات الري للاراضي بأسعار معقولة .

يجب ان نضع هذه الامور وغيرها أمام أعيننا لنفكرها ونكررها بحيث نتبناها الجماهير لتصبح قوة مادية فاعلة تجبر الحكومة على تنفيذها . وان تكون لدى الرفاق الشيوعيين واصدقائهم العاملين في حقل النشاط البلدي الرؤية الشاملة للامور والنشاط اللبق الموحد في القرية لمصالح جميع السكان وخاصة الفلاحين الفقراء والعمال الكادحين .

ولدى انهاء الرفيق رمزي حوري من تقديم بيانه الشامل اشترك في النقاش ١٩ رفيقا من المشتركين في الاجتماع بحث اضافوا وأكملوا الصورة وخاصة الرفاق من تل أبيب الذين تكلموا عن نضال سكان أحياء الفقر في تل أبيب ويافا وغيرها من المدن اليهودية الذين بسبب نضالهم مع نضال الجماهير العربية في مهر النضال العام ضد سياسة الحرب والعدوان من أجل حياة السلام والتطور والبناء للكادحين وأبناء الشعبين ، اليهودي والعربي في اسرائيل .

وقد لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش مؤكدا على اهمية الاجتماع الذي جرى فيه تبادل الخبرة واكد على ضرورة تحسين وتطوير نشاط السلطات المحلية من أجل قضايا الفلاحين والجمعيات التعاونية وعلى ضرورة اعطاء كل الجهد لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد بحيث يوحد ويقوي نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها العادلة .

تهنئة

الى الاخوين العزيزين ... بعد ... و... ومختلفين ... « ... »

أخكم

عودة الاسمر وعائلته — حيفا

* ... هلال ابو الهيجا وشريكه العباس

بمناسبة عقد القران

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الضوء الاحمر — بقية

اسرائيل في المناطق المحتلة . كانت تقارير أدت نبهت محاكمة حكام اسرائيل لجميع مواثيق جنيف في معاملة المناطق المحتلة وسكانها .

والنتيجة . التي يمكن استخلاصها من محاكمة المهندس محمد ياسين ، من نابلس ، ومحاكمة الشاعر برعوتي الحريه في رام الله في هذه الايام ، نتيجة السوقية ، تعكس ملامح نظام الاحتلال بالدرجة الاولى ، وتعكس حكام اسرائيل الذين عجبت معاداتهم لسياسة سكن انفسهم بعد قرار الدورة ال ٢٩ للامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

والحكم بالسجن ثماني سنوات على المهندس الشاب محمود ياسين ، والمحاكمة المماثلة الجارية ضد الشاب المثقف بشير برغوثي ، تضيء الشارة تحطر حول مستنقع نظام الاحتلال الذي يتخبط أبناءه الاخيرة ، فيزيده ذلك شراسة . حكام اسرائيل ، وخصوصا التوسعيين منهم ، انهم يحرمون بهذه السياسة جميع جسور التفاهم مع الشعوب العربية .

ربما تحاول سلطات الاحتلال الانكار ، فلن تستطيع اخفاء الطابع السياسي لمحاكمتها المذكورة ضد نشاط سياسي مشروع .

ولا يهم اذا حكمت على محمد ياسين بالسجن ثماني سنوات أو ثمانين سنه ، لانه لم يبق من عمر الاحتلال قدر ما مضى ، فهو ، في نظر شعوب هذه المنطقه ، ليس أكثر من مرة ولو طالت ...

رسائل القراء

فريدة الفريديس

الفريديس — من ابن الفريديس — تقع قرية الفريديس على الشارع الرئيسي حيفا — تل ابيب . وفي الآونة الاخيرة لا تبدو على خارطة اسرائيل ولكن ليس هذا الذي يقلقنا وانما عدم وجودها على خارطة المسؤولية في مجالات التطوير والتنمية .

لا اعرف يوما ، منذ وعيت ، كانت فيه القرية دون مشاكل . ولان هذه المشاكل لم تعالج ابدا أو لم تعالج بالشكل الصحيح فانها تعقدت وتأزمت . فالطرقات غير المعبدة مثار غبار في الصيف ووحول في الشتاء . والشارع الوحيد الذي عبد سرعان ما تلف وعلته الاتربة وعاد الى أصله . وانتشار الكهرباء يضعف كهبوط الماء الشحيحة في قديم الزمن . ولذلك فان كثيرا من البيوت التي بنيت حديثا لا تزال محرومة من الكهرباء . والمدارس كحوانها في اكثر القرى العربية تعاني من نقص غرف التدريس الذي يعوض باستئجار غرف بعيدة متناثرة وغير صالحة . الى جانب نواقص الاخرى التي كتب عنها كثيرا .

والنادي الوحيد في القرية والذي لم نكن نحسد عليه في الماضي المجلس المحلي اضطر ان يحتله لينتقل من الغرفة الصغيرة المتداعية التي كان يشغلها قبل ذلك . ومن المحزن ان نرى الشباب وخصوصا المتعلمين مرغمين على التسكع في الطرقات أو يلهون في المقاهي . وبعض الشباب يضطرون الى الترويح عن انفسهم في المدن هاربين من جو القرية الكئيب .

هذه ، باختصار شديد ، بعض مشاكل القرية التي تحمل ... وكان من الممكن ان نكون عند اسمها لو ان السلطات كفت عن سياسة التمييز وساوتها من حيث الهبات بالمستوطنات اليهودية التي تغدق عليها بسخاء يذكر بالمثل القائل « تعطي الحلق حتى لمن ليس له آذان » ...

ونحن نتوقع ان تحرك هذه الامور المجلس المحلي ويقوم بدوره ويكافح من أجل تقدم القرية .

رسالة يافا :

ليس مال الوقف سائبا

يافا — لمراسلنا — وافقت ما تسمى بلجنة الامناء ، وبمعرفة اولياء نعمتها ، على تأجير مسجد حسن بك في المنشية بيافا لشركة سياحية تقوم بترميم المسجد وستبنيه وبناء ٤٠ حانوتا حواليه تعرض للتأجير . ومدة عقد الايجار ٩٠ سنة والاجرة الشهرية الف ليرة ! دفعت الشركة على الحساب ١٥٠ الف ليرة للجنة الامناء . ويزعم هؤلاء أن ٧٠ الف ليرة منها دفعت للمقاول طلال الرابي وهو المبلغ المتبقي له من بناء مسجد العجمي . وان ٥٠ الف ليرة اخرى رصدت لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي انهار قسم من سقفه . الانكشافه ارتبط اكتوبر الماضي دون ان يعلن عن مناقصة كما هو متبع في مثل هذه الحالات .

أنف وزارة الاديان الطويل

يبدو ان وزاره الاديان تعتبر نفسها قائما مقام المجلس الاسلامي الاعلى فهي تحشر انفها الطويل في كل امور الطائفة . وقد اصدرت اوامرها العلنية لممثلها شلومو ناوي ليعزل الامام الذي اختاره مسلمو يافا بعد موت الامام السابق . لماذا ؟ لانهم يريدون اماما يدعو لهم وللجنسية الاسلامية من على المنابر كما هو الامر عند ائمة اصحاب الجلالة .

والجدير بالذكر ان لجنة الامناء قامت في العام الماضي ببيع نصف مساحة ارض المقبرة بثمن بخس لشركة بناء اشترطت على اللجنة بيع النصف الثاني لها فيما بعد بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة . وقد شن مسلمو يافا حملة معارضة شديدة . وامر المسؤولون قاضي يافا الشرعي باصدار فتوى تبيح لهم البيع . فاثار هذا غضب ابناء الطائفة وطالبوا الى محكمة الاستئناف الشرعية بحث مسنده « الفتوى » فقررت انه لا يجوز لاي قاضي الافتاء لان هذا ليس من صلاحية القضاة التي تقتصر على حل المنازعات والاحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق .

فضيحة بيع مقبرة « طاسو »

ستنظر المحكمة المركزية في تل ابيب مجددا في قضية بيع مقبرة « طاسو » . ومعروف ان ما تسمى

رسالة حيفا

لم يكفه ضيق المسكن حتى تضيق البلدية عليه الخناق

حيفا — لمراسلنا — ترسب اصرار بلدية حيفا على ملاحقة المواطن ... شهرين وتغريمه مرة بعد أخرى . والجريمة : هذا المواطن انه يسكن وزوجته واولاده الثلاثة في غرفة لا تزيد عن ٨ امتار مربعة . اضطره ضيقها الى بناء مكان صغير امامها قبل خمس سنوات يحتل منه زاوية يستعمل كمطبخ ولكن البلدية بدلا من ان تعمل على حل مشكلة سكن هذا المواطن اخذت تلاحقه حتى بلغ ما دفعه من غرامات ٥٠٠ ليرة كان آخرها يوم الثلاثاء الماضي ١٥٠ ليرة ، ارغمه البوليس على دفعها تحت طائلة الحبس .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل محمد صالح الحج في قرية كابول بفقدان زميلنا المأسوف على شبابه

ماجد محمد صالح الحج

(١٧ سنة)

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء

طلاب مدرسة طمرة الثانوية

● آل القرق في الكابري وحيفا لوفاة المرحوم

أحمد حسن القرق

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

من موشي مونتفيوري حتى باب الخليل ....
الاستيطان والاحتلال على ورقة الـ ١٠ ليرات الجديدة !

القدس — أعلن بنك اسرائيل ، أول أمس الاربعاء، انه تقرر طرح أوراق نقدية جديدة من فئات مختلفة في الايام القليلة القادمة .

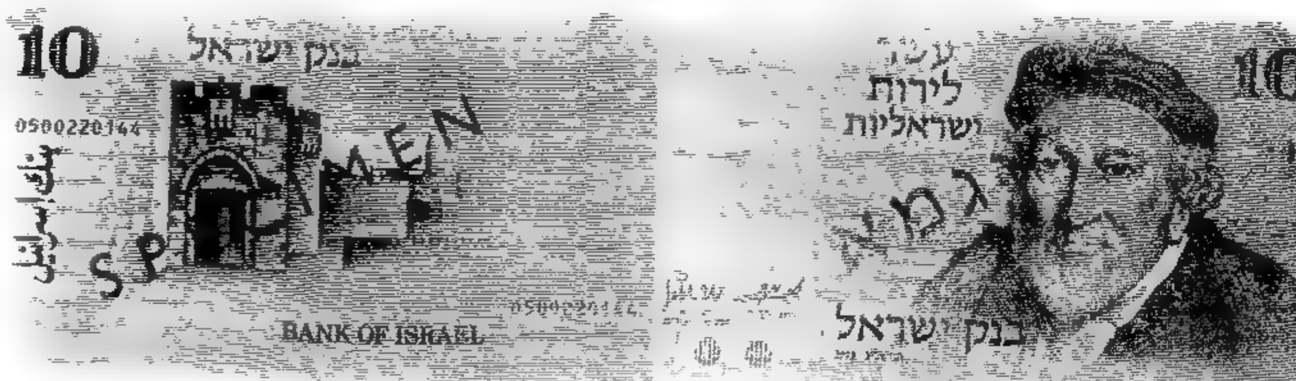
ولقد تم فعلا طرح ورقة نقد جديدة من فئة ال — ١٠ ليرات اعتبارا من أمس الخميس . والورقة الجديدة تعكس في الحقيقة نتائج وآثار عمق التخفيض ، الذي قررته الحكومة في نوفمبر الماضي . فالقوة الشرائية لهذه الاوراق النقدية الجديدة لم تنخفض فحسب ، انما تقلص حجمها وبحت الورقة الجديدة « هزيلة » كدلالة للسنوات العجاف التي تنتظر الاقتصاد الاسرائيلي .

وان ما يميز ورقة ال — ١٠ ليرات الجديدة انها تجسد الاحتلال الاسرائيلي الجديد والاستيطان الصهيوني القديم. فعلى احد جانبي الورقة صورة موشه مونتيفيوري الصهيوني البريطاني الذي كان من اوائل من عملوا ونشطوا « لشراء » الارض العربية في فلسطين وابعاد الفلاحين العرب عنها وهم اصحابها الشرعيون الذين كانوا يفلحونها ويروونها بعرقهم ودمهم .

أما الوجه الثاني لهذه العملة فيحمل صورة باب الخليل في القدس العربية المحتلة والذي « بجحت » السلطات الاسرائيلية في تنظيفه مؤخرا حتى من محطة شركة التاكسيات العربية ، فأصبح « اسرائيليا رابن » (نعيا..).

وستحمل الورقة الجديدة من فئة ال — ٥ ليرات ، التي ستصدر قريبا ، صوره هرتسا سولد . وهي احدى ناشطات الحركة الصهيونية في العشرينات . اما ورقة ال — ٥٠ ليره الجديده فتحمل صوره بن غوريون والنقب الذي دعا بن غوريون في أواسط الخمسينات الى تهويده واستيطانه ! وستحتفظ وايزمان وهرتسل بمكانيهما في صدر ورقتي ال — ٥٠ و ال — ١٠٠ ليرة .

ورقه ال ١٠ ليرات الاسرائيلية الجديدة



على وجهها بطل « شراء » الاراضي من العرب وعلى قفاها باب الخليل « نظيفا » ..

بعد غد الاحد، انتخابات لجنة طلاب جامعة حيفا العرب
على صخرة وحدة الطلاب الواعية تتحطم مؤامرة شق الصفوف الطائفية!

حيفا — لمراسلنا للشؤون الطلابية — مع تعاظم دور طلابنا العرب الجامعيين ، في معركتنا الديمقراطية العادلة من اجل المساواة والحرية في وطننا ، تنهال المؤامرات من كل جانب ضد الجامعيين العرب . فجنبا الى جنب مع الارهاب الدنيء (الذي تعرض له بعض الاخوة الطلاب في تل أبيب) يلوح نشطاء الهستدروت بالهبات والمنح والقروض .. ومن ناحية ثالثة تجرى محاولات مفضوحة وفاشلة لشق وحدة الحركة الطلابية الجامعية العربية .. بافتعال الحساسيات الطائفية والمحلية!

الانتخابات العامة للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .. وبهذه المناسبة تتصاعد الدسائس والمكائد من مبعوثي السلطة لضرب وحدة الطلاب العرب وضرب الخط الوطني الديمقراطي الذي انتهجته اللجنة السابقة . ولكن الاجماع العام للطلاب العرب والجو العام يؤكدان أن نهج اللجنة السابقة قد حظي بالدعم والتأييد من الطلاب كما حظي بالاحترام والتقدير من أوسع فئات شعبنا والقوى الانسانية في المجتمع اليهودي .. وهذا الامر يستدعي أن يحافظ الطلاب على وحدتهم ووعيهم ، ممثلين في لجنة شريفة واعية ومثابرة .

وكانت آخر تقليعة في هذا المجال محاولة اقامة « رابطة مستقلة للطلاب الجامعيين الدروز » ، في جامعة حيفا .. ولكن الطلاب العرب ، بما فيهم الطلاب الدروز ، وقفوا وقفة مشرفة في محاصرة هذه المحاولة السافلة وفي تحطيمها تماما .. ففي الاجتماع العام للطلاب العرب في الجامعة ، تجلت بشكل ساطع ، الوحدة الابدية لجميع أبناء شعبنا .. وأكد الطلاب ان الدروز عضو في جسم شعبنا ، الذي اذا اشتكى منه عضو تعتب الجسم كله .. كما أكدوا أن الطلاب في طليعة القوى الواعية من شعبنا التي تقول للدنيا كلها ، اننا شعب واحد لا مجموعة من الطوائف المتباعدة الممزقة . وقد ناشد الطلاب العرب في جامعة حيفا كل المخلصين من شعبنا للتصدي لمحاولات التفرقة .

انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة

ستجرى يوم الاحد القادم (بعد غد)

نـداء مـن — بقيـة
ممنوع أن يرى صورته

ويوم الثلاثاء الماضي ، ٢٨-١، قام المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم، بمقابلة المهندس الشاب محمد ياسين الذي كانت المحكمة العسكرية قد حكمت عليه ، في الاسبوع الماضي ، بالسجن ثماني سنين الامر الذي اثار أوسع الاستنكار في اسرائيل والعالم.

ومن سخرية القدر ان سلطات السجن لم تسمح لمحاميه باظهار الصحف العبرية امامه التي نشرت عن محاكمته مزينة بصورة كبيرة له ..

تظاهرة الاحتجاج امام الكنيست

وباقتراب موعد الاحتشاد الشعبي الاحتجاجي على الاعتقالات الادارية أمام الكنيست بالقدس (ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين القادم ، ٣ شباط) يزداد اهتمام الرأي العام بهذه الحركة الديمقراطية والشعبية خصوصا بعد تجند عدد كبير من رجال العلم والفكر اليهود في المعركة لاطلاق سراح المعتقلين .

المجلس الذي لم ير النور في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — استدعى حاكم لواء الشمال كينغ ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاعضاء المرشحين لعضوية المجلس المحلي في دير الاسد وابلغهم أن وزارة الداخلية قررت الغاء التعيين، بحجة أن اعضاء المجلس المعد لم يستطيعوا الاتفاق فيما بينهم ، وان معارضي الرئيس المنتظر تقدموا بعرائض شعبية الى وزير الداخلية تطالب باجراء انتخابات محلية بدلا من التعيين.

وبذلك تكون مؤامرة افشال اقامة مجلس محلي في دير الاسد ، التي لا يمكن تبرئة السلطات من حبكها ، قد نجحت . واذا علمنا ان اكثرية المرشحين لعضوية المجلس هم من المحسوبين على حزبي « المعراخ » و« المفدال » عرفنا سخف الزعم القائل ان السلطات عجزت عن التوفيق بينهم!

البعنة مصرة على اقامة مجلسها المحلي

البعنة — لمراسلنا — يلغب مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلي للبعنه الذروة ، اذا علمنا أن الوعد الاول من وزارة الداخلية كان قد قطع قبل عشرين سنة بالتمام . وتكررت وعود لم تنفذ . وازاء ذلك أرسل ممثلو القرية بالاجماع ، بواسطة محاميهم السيد حبيب أبو حلو ، طلبا الى وزير الداخلية لتعيين تاريخ محدد لاقامة المجلس المحلي ، والا سيضطرون للجوء الى محكمة العدل العليا .

حتى ممثلو السلطة ، الذين زاروا القرية واطلعوا على أوضاعها المزرية، تعجبوا من طول صبر اهاليها على أوضاع لا تطاق .

فما رأي وزير الداخلية المحترم ؟

وزير العمل : البطالة كارثة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر وزير العمل ، برعام ، يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست ، من آثار البطالة على الهجره من والى اسرائيل . وقال أن من شانها أن تقلص الهجرة الى اسرائيل بصورة حاده وان تزيد بسببه كبيرة هجره اليهود من اسرائيل .

وقال برعام ان وزارته أعدت برنامجا لمواجهة البطالة المتوقعة . ولكنه أضاف أن البطالة الحالية لم تتخذ بعدا كبيرا ولم تشمل جمهورا واسعا من العاملين حتى الان .

مجلس كفرياسيف المحلي يدعم مؤتمر السلطات المحلية

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي قرر المجلس بالاجماع تاييد مطالب السلطات المحلية ودعم لجنة الرؤساء القطرية والاشتراك بشكل فعال في مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في الناصرة في ١٦-٢-٧٥ .

في الناصرة
وفاة تلميذ في حادث دهس مؤلم

الناصرة — توفي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، التلميذ نهاد سميح الكنج ، وعمره ١١ سنة ، في حادث دهس مؤلم ، وقع وهو ينتظر ، عند خط مرور المشاة ، عبور السيارات . وكان في طريقه الى المدرسة .

ولقد أثارت وفاة هذا التلميذ اشد الالم في نفوس اهالي الناصرة وعائلته ومعارفه وزملائه ومعلميه . وليست هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها اطفال بمثل هذا العمر ضحية الفوضى والاهمال اللذين يميزان حركة السير والمرور في الناصرة. ولقد طالب الاهالي باستمرار وزارة المواصلات وادارة البلدية والشرطة بالعمل على تنظيم حركة السير ومعرقات المرور في المدينة للحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة وانقاذا لارواح المارة، وخاصة الاطفال الصغار . ولكن الهيئات المختصة لم تحرك ساكنا حتى الان فلم تنظم حركة السير والمرور ولم تضع الشارات الضوئية اللازمة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، الذين هزهم نبا الحادث ، ليتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد ويشاركونهم بمصابهم الاليم ويطالبون السلطات ، بشدة ، بالعمل على وضع حد لاستهتارها المستهجن بارواح المارة واهالي المدينة .

حتى البقية الباقية ..

طوليدانو يبلغ عرب النقب ان الحكومة قررت مصادرة اراضيهم نهائيا !!

تل أبيب — وزعت السلطات على مشايخ العرب في النقب، هذا الاسبوع ، وثيقة رسمية تتضمن موقف الحكومة من اراضي عرب النقب ، التي تتآمر عليها السلطات منذ سنوات وتعمل على مصادرتها.

ولقد اثارت هذه الوثيقة غضب عرب النقب وسخطهم اذ ضربت عرض الحائط باحتجاجاتهم المتكررة على مؤامرة سلب اراضيهم . وتنكرت لمطالبهم العادلة باعادتهم الى اراضيهم التي صادرتها السلطات بالقوة والخديعة وبمختلف الوسائل التي لم تعد مستهجنة على السلطات الاسرائيلية . فالوثيقة المذكورة ، والتي وقعها طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تتحدث بصلف غريب عن اصرار السلطات على مصادرة هذه الاراضي حتى لو ثبتت ملكية اصحابها، عرب النقب . والتعويضات التي تقترحها الحكومة هزيلة جدا . فهي لا تتعدى ٢٠٠ — ٦٠٠ ليرة للدونم الواحد والارض التي لا تصلح للزراعة ٥ — ١٥ ليرة ! ! وتؤكد الوثيقة أن الحكومة عازمة على تشليح عرب النقب آخر ما تبقى لهم من الاراضي ، مصدر رزقهم الوحيد ، ليتحولوا الى عمال بالاجرة (البخسة) في وقت يخيم فيه شبح البطالة على البلاد وعلى العمال العرب في المقام الاول .

وعلم مراسلنا ان مشايخ عرب النقب عاقدو العزم على التصدي لهذه المؤامرة الجديدة والكفاح من اجل حقهم في البقاء على اراضيهم التي ورثوها طيلة اجيال ، أبا عن جد . وسيعقد عرب النقب اجتماعا احتجاجيا واسعا يوم الاحد القادم ليبداوا فيه معركتهم العادلة دفاعا عن أراضيهم وحقهم فيها .

غولدمان يحذر — بقية

جديدة تتمتع بصلاحية العمل على احراز السلام الامثل » .

وانتقد غولدمان اسلوب العمل المرحلي الذي يراه كيسنجر .وحذر من هذا الاسلوب لان من شانه ان يؤدي الى اشتعال حرب جديدة . فبعد كل تقدم جزئي موقت سيعود التوتر من جديد . ومؤتمر جنيف ، وحده ، هو الذي يمكن ان يؤدي الى السلام . وقال غولدمان ان على اسرائيل ان تدرك انه لايمكن احراز سلام في الشرق الاوسط بدون التعاون بين الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

رسالة يافا

قائمة ضحايا شارع الموت تطول والسلطات غير مبالية

يافا — لمراسلنا — اطلق الاهالي على شارع « يافت » ، وبحق ، اسم شارع الموت فقد تكررت فيه حوادث الدهس بشكل مريع .وكانت آخرها ان سيارة مسرعة صدمت الطفل منير ابو عمارة (٥ سنوات) فكسرت ساقه . وقبل ذلك اودت سياره مسرعة بحياة المرحومة مريم بياها لدى عبورها الشارع المذكور الذي يخلو من شارات المرور الضوئية رغم ان عشرة مدارس تقع على امتداد جانبيه .

لماذا تمنع لجنة الطلاب العرب من دخول المدرسة الثانوية

منع مدير المدرسة الثانوية الشاملة بيافا لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية من دخول المدرسة . ومعروف ان هذه اللجنة تقوم بحملة اعلام وشرح في المدارس العربية للارشاد والنصح بقصد تذليل الصعوبات التي تعترض انتساب الطلاب العرب للجامعات .

وكان هذا المدير الوحيد في هذا الرفض ، بحجة ان ليس لديه تعليمات من وزارة المعارف تحدد تصرفه في هذا الشان .

لماذا يتستر البوليس على المعتدي !

اطلق « مجهول » النار على المواطن كمال النجاري من سيارة مرت بسرعة من امام بيت المعتدى عليه ، فاصيب في يده وبطنه بعدة عيارات . وادخل المستشفى حيث اجريت له عمليات لاستخراج الرصاصات من جسمه . اما المتهم بهذا العدوان البشع فهو ابن احد الاعوان من حملة المسدسات . ولكن البوليس يرفض نشر اسمه .

عشية وصول غروميكو — بقية

العربية .

كل ذلك أدى الى يقظة شعبية في مصر للمحافظة على المكتسبات التقدمية، وعلى رأسها الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يقظة ربما ستعيد قريبا الى الاذهان تحرك ملايين الشعب المصري في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ !

فالحركة الشعبية في مصر ، المعادية للرجعية وللامبريالية والمنادية بتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، هي الان على أشدها . والجماهير الشعبية في مصر أصبحت الان حركة واعية جدا وهي تطوق الرجعية المحلية وتحاصرها من كل جانب . وتنعكس هذه الحركة الجماهيرية على أوساط الحكم في مصر باشكال مختلفة . ويبدي المراقبون اهتماما خاصا بالمواقف الانتقادية الصريحة التي أخذ الوزير السابق والمستشار العالي للرئيس السادات، محمد حسنين هيكل ، يعلنها مؤخرا .

ومن ذلك تصريحه الذي نشرته الصحف الكويتية هذا الاسبوع (حيث يقوم بجولة في البلدان العربية) واكد فيه على أن المساعدة السوفييتية لمصر لا يمكن الاستغناء عنها . ويبدد هيكل الاوهام بأن القوات المصرية المسلحة تستطيع أن تستعيض عن الاسلحة السوفييتية باسلحة فرنسية أو غيرها . واكد أن الصداقة المصرية — السوفييتية ثابتة ولا يمكن اضعافها.

وليس سرا أن هذا هو الشعور السائد لدى قادة الجيش المصري وضباطه وجنوده — أي لدى الشعب المصري نفسه الذي ينظر بقلق بالغ الى تحركات الرجعية التي تستهدف كشف ظهر مصر وتركها لقمة سائغة للعدوان وللرساميل الاحتكارية الامريكية .

ويبذل الاتحاد السوفييتي ، من جهته ، كل جهد لدعم علاقات الصداقة والتعاون مع مصر وبقية البلدان العربية التقدمية حتى يفوت الفرصة على الامبريالية وطابورها الداخلي — الرجعية المحلية ، مواصلا سياسته المبدئية في دعم ضحايا العدوان وكل المناضلين ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي .

وهناك أهمية كبيرة ، في هذا المجال ، لزيارة وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو، الى سوريا بعد غد السبت ثم الى مصر يوم الاثنين القادم . ومن المحتمل ان يقوم غروميكو بزيارة العراق ايضا.

ولا تخفى الاوساط الرجعية العربية، ان في مصر أو غيرها ، قلقها من هذه الزيارة بعد أن كانت توهمت أن استفزازاتها هي التي ادت الى تأجيل زيارة ليونيد بريجنيف .. فالعلاقات السوفييتية — العربية ، كما ستثبت زيارة غروميكو القريبة ، هي اقوى بكثير من مؤامرات كيسنجر وحكام اسرائيل وطابورهم الرجعي في هذا البلد العربي او ذاك .

أعترفوا بمنظمة — بقية

وضد سياسة الامر الواقع وضد الاستيطان في الخان الاحمر وضد محاولات « غوش امونيم » والليكود اليميني لتنفيذ الاستيطان الامر الذي من شانه زيادة التوتر وتقويض فرص السلام .

« وازاء تجمع مختلف القوى من اليمين العدواني، التي تسعى لانتزاع مقاليد الحكم في اسرائيل ولضرب الحريات الديمقراطية ،ندعو الى تكتل ورص صفوف انصار السلام والديمقراطية .

« وتحتج اللجنة على تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من انصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذي لاذنب لهم سوى كفاحهم من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ونطالب باطلاق سراحهم فورا .

« واستمعت اللجنة الى تقرير عن الاستعدادات للمؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط وتعيره اهمية كبيرة . وسيشترك في هذا المؤتمر انصار السلام من جميع انحاء العالم بما في ذلك الدول العربية واسرائيل .

« وتناشد اللجنة انصار السلام للاشتراك في الابحاث المخصصة للقضية الفلسطينية ومؤتمر جنيف في اليوم الدراسي المعين انذاك وهو السبت ١٥\١٢\٧٥ في سينما «تخيلت» في تل أبيب . » .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤
تل ابيب تلفون ٢٩٥١٣٠

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

شيوعي أمام محكمة الاحتلال: لي الشرف أنني أناضل ضد احتلالكم ومن أجل السلام للشعبين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • יומון • 1 • الشيوعية

٤ شباط ١٩٧٥ • ٢٣ محرم ١٣٩٥ • العدد ٧٦ / ٣١

OL 31–76 — 4.2.75

مجلس السلام العالمي يستنكر تمديد الاعتقالات

مظاهرة في الناصرة وبيان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — في جو متوتر جدا استمعت محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية، في جلستها الثانية المنعقدة في رام الله المحتلة طول يوم أمس الاول، الاحد، الى بيان الرفيق الشيوعي بشير البرغوتي المتهم باعجب تهمة توجهها أي احتلال في التاريخ الى ضحيته وهي تهمة «التجسس» بسبب رسالة كان ينوي ارسالها الى حزبه في عمان داعيا الى التضامن مع المعتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي.

واستمرت الجلسة الى ما بعد السادسة من مساء اليوم نفسه حيث توقفت بسبب انقطاع التيار الكهربائي. ومن المنتظر استئناف المحاكمة يوم الاربعاء القادم ١٢ الجاري.

وقد انضم الى الـ ١١ محاميا، الذين كانوا تبرعوا للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي، ثلاثة محامون جدد هم: عدنان عثامنة وصبحي الحاج والمحامية لئا تسيمل. واشترك في جلسة يوم الاحد كل من المحامين: حنا نقارة وفليتسيا لانجر ووليد الفاهوم وعدنان عثامنة وصبحي الحاج.

كما شهد الجلسة، بالاضافة الى الاقارب، النائب الشيوعي توفيق زياد.

تصريح بشير البرغوتي

وكان تصريح «المتهم» بشير البرغوتي في مركز جلسة أمس الاول. ومن المعروف ان الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي يتهمه بالتجسس لان رسالة وقعت في أيدي سلطات الاحتلال كان بشير البرغوتي قد كتبها وأراد ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان. وتتضمن هذه الرسالة اخبار حملة الاعتقالات والتعذيب واقتراحات حول تنشيط التضامن مع المعتقلين بما في ذلك توجيه نداء الى الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل نفسها.

وقف الرفيق بشير البرغوتي وأعلن، بقامة منتصبة وبصوت هادئ: «لي الشرف بانني احد المناضلين ضد احتلالكم ومن اجل السلام للشعبين على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل».

واستهجن بشير البرغوتي اعتبار الرسالة التي اراد ارسالها «عملا تجسسيا». فقال انها رسالة داخلية حزبية ستهدف تنشيط التضامن مع رفاق معتقلين يعرمهم خلال سنوات طويلة، مثل سليمان النجاب وغيره.

وقال: من المضحك ان يتوهم احد انه من الممكن اخفاء اعتقال امثال سليمان النجاب، صاحب الجذور العميقة في أرض شعبه، او محمد شقير الذي حاز على جائزة القصة الادبية الاولى في الاردن. ان المعتقلين هم شخصيات معروفة ومحبوبة لدى أوسع أوساط شعبهم.

وقال بشير البرغوتي: لقد أردت في رسالتي ان أتوجه، ايضا، الى الرأي العام في اسرائيل داعيا الى التضامن مع المعتقلين. واني لمندهش ان لا يفهم هذا الامر في اسرائيل. ومن هنا، من قفص الاتهام في محكمة الاحتلال العسكرية، أتوجه بالشكر الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل، وعلى رأسها الشيوعيون، لما أبدوه ويبدونه من تضامن مع المعتقلين.

وهنا حاول رئيس المحكمة ايقاف بشير البرغوتي عن الكلام مدعيا انه ابتعد عن الموضوع. فتصدت له

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفاة ام كلثوم

القاهرة — نعى رئيس الحكومة المصرية، عبد العزيز حجازي الى الامة العربية جمعاء وفاة سيدة الغناء العربي ام كلثوم، بعد ظهر أمس الاثنين، وأشاد بدورها في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها مصر والامة العربية.

هذا واعلن ان جثمانها سيشيع الى مقره الاخير غدا الاربعاء.

بجولة وزير الخارجية السوفياتي، الرفيق غروميكو، في سوريا ومصر

يتعاظم النضال من أجل المحافظة على التضامن العربي...

سوريا والاتحاد السوفياتي يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر هذا الشهر

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بوصول وزير الخارجية السوفياتي، الرفيق اندريه غروميكو، الى القاهرة أمس الاثنين — بعد أن أنهى مباحثاته بنجاح تام في دمشق والتي ابتدأت يوم السبت الماضي — ترتد سهام دعاية الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الى نحور أصحابها. فيصبح واضحا جدا أن ما يهتم به الاتحاد السوفياتي ليس ما تسميه هذه الاوساط، ومنها جريدة «القدس»، «انقاذ النفوذ السوفياتي» بل انقاذ التضامن العربي ومكاسب التحرر العربية وحقوق شعب فلسطين والارض العربية المحتلة!»

وصدر أمس في موسكو ودمشق بيان مشترك سوفييتي — سوري عن محادثات غروميكو مع الزعماء السوريين، جاء فيه ان الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في اواخر الشهر الحالي، شباط، او اوائل الشهر القادم، آذار.

وجدد الاتحاد السوفييتي تاكيده على مواصلة دعم سوريا وكل العرب في نضالهم من اجل استرداد اراضيهم التي تحتلها اسرائيل ومن اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعما شاملا في جميع المجالات. وجدد الجانب السوري ثقته بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته. وأعلن ان سوريا ترفض الحلول الجزئية وتصر على اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع المساعي المبذولة من اجل تحقيق السلام العادل.

ولذلك سرعان ما عادت الرجعية الفلسطينية، امريكية وصهيونية وعربية (الثالوث ايله) تضرب كفا



بكف بعد النجاح التام الذي حققه الرفيق غروميكو في محادثاته مع القادة السوريين، وعلى راسهم الرئيس السوري حافظ الاسد، ومع القادة الفلسطينيين، وعلى راسهم ياسر عرفات.

فقد عاد الرفيق غروميكو واكد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي الثابت بتأييد مطالب النضال العربي العادلة: الجلاء الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلة وتحقيق حق تقرير المصير والسيادة للشعب العربي الفلسطيني. واعلن غروميكو ان هذا الموقف هو موقف ثابت بغض النظر عن موقف هذه الدولة العربية او تلك.

وعاد الفرقاء الثلاثة، السوري والفلسطيني والسوفياتي، واكدوا رفضهم للحلول الجزئية او دبلوماسية «الخطوة وراء الخطوة» الكيسنجرية التي هدفها شق الصف العربي. واصروا على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد الوزير السوفياتي، في كل كلمة القاها في سوريا، على امرين اساسيين: على ضرورة المحافظة على التضامن العربي وعلى ان العرب لا يمكن ان يرضوا عن اي حل لا يضمن لهم استرجاع جميع اراضيهم المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

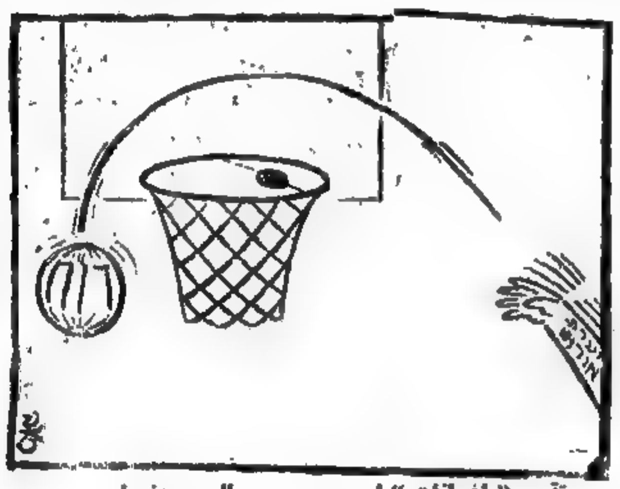
ومن الناحية الاخرى اصبح واضحا ان اختلاف وجهات النظر بين الرئيس المصري، انور السادات، والاتحاد السوفياتي ليس، بالفعل، على كمية او نوعية الاسلحة السوفياتية المرسلة الى مصر ولا على تسديد اثمانها وانما هو نابع من اصرار انور السادات على السير مع كيسنجر في دبلوماسيته على الرغم من ان هذه الدبلوماسية تهدد التضامن العربي تهديدا مباشرا.

ففي اللقاء مع رجال الاعلام والصحافة المصريين في القاهرة، أمس الاول، تكلم الرئيس المصري بصراحة فاعلن انه سائر مع «خطوات» كيسنجر حتى ولو كانت الاتفاقية المقترحة الجديدة هي اتفاقية فقط بين مصر واسرائيل على انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء. ويبرر الرئيس المصري هذا الموقف بانه «خيانة اذا رفضنا استعادة اراض معروضة علينا» وانه موعود، من قبل كيسنجر، بضمان انسحابات اسرائيلية من الجولان والضفة «فيما بعد».. كذلك فان الرئيس المصري لا ينتظر من كيسنجر، في جولته القادمة في الشرق الاوسط والتي ستبدأ في اواسط هذا الشهر، ان يحقق حتى مجرد انسحاب اسرائيلي من سيناء. ولذلك اعلن الرئيس المصري ان هنري كيسنجر سيعود الى جولة اخرى في الشرق الاوسط بعد عدة أشهر..

وفي مقابل هذا التشبث العجيب بهنري كيسنجر اعلن الاخير، في اجتماع مع قادة امريكيين في واشنطن في الاسبوع الماضي، انه من الممكن للولايات المتحدة ان تعتمد على الرئيس المصري لان انور السادات — كما قال كيسنجر ونشرت «هارتس» أمس — يعتبر نفسه مدينا دينا ابديا لكيسنجر لانه انقذ الجيش الثالث المصري من الحصار في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر..

ومع ذلك فان بوادر المعارضة الشعبية لهذه السياسة، في مصر نفسها ناهيك عن بقية البلدان العربية، ظاهرة للعيان. واخير مثل على ذلك الرسالة التي ارسلها انور السادات، امس، الى مجلس الشعب والى الحكومة المصرية واعلن فيها، هو نفسه، ان سياسة «الانفتاح الاقتصادي» لا تعني التخلي عن القطاع العام او عن هدف بناء الاشتراكية.

فالحقيقة هي ان المعركة، في مصر وكل البلاد العربية، على اشدها من اجل صيانة التضامن العربي والمكاسب التحررية واسترجاع الارض العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين. واما الاتحاد السوفياتي فيرمي بكل ثقله الى جانب هذه الاهداف العادلة والحيوية.



تقرير «اغرانات» لم يصب الهدف!

(عن جريدة هارتس)

جابوا الخيل تيحدوها مد ويلسون رجله

واشنطن — اعلن رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون، في التلفزيون الامريكي، ان الذهاب الى جنيف بدلا من وساطة كيسنجر هو عمل يائس. وحذر ويلسون من الذهاب الى جنيف قائلا ان هناك يعلو صراخ الاطراف بدل المحاولات الصابرة لايجاد تسوية. ولكن الحقيقة ان خوفه من جنيف يعود الى اشتراك الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع امريكا، مثل خوفه من السلام.

فهل ينتظر ويلسون ان يكون هو البديل، او الوكيل، لكيسنجر ليعيد تحقيق احلامه الامبراطورية في المنطقة؟

أسبانيا تحاول التقرب من أسرائيل

تل ابيب — نشرت صحيفة «هارتس» امس، نقلا عن مصدر مسؤول، ان الدوائر السياسية في مدريد تقوم بعملية جس النبض للتقارب مع اسرائيل.

فاسبانيا تخوض نزاعا شديدا مع العالم العربي، خصوصا المغرب، حول الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا، وتأثر الاقتصاد الاسباني بأزمة النفط.

ويزداد قلق اسبانيا والولايات المتحدة على نظام الحكم في اسبانيا والقواعد الامريكية فيها من تأثير التطورات التي جرت في البرتغال على حدود اسبانيا الغربية.

وتتوقع الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يوفد فرانكو مبعوثا رسميا الى اسرائيل، في ربيع هذا العام، اذا تلقت حكومة اسبانيا دعوة من اسرائيل.

ويعتقد المصدر الاسرائيلي المسؤول باحتمال اجراء تحول رسمي في العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية في عهد الجنرال فرانكو.

أطلقوا سراح المعتقلين!

مظاهرة يهودية عربية أمام الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — تظاهر العشرات من اليهود والعرب، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه واعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي وحركة النساء الديمقراطيات وقوى تقدمية اخرى وممثلون عن الطلبة العرب في الجامعة العبرية، امام مبنى الكنيست بعد ظهر أمس، الاثنين، احتجاجا على استمرار التوقيف الاداري التعسفي وتجديد أوامر الاعتقالات الادارية التعسفية ضد اكثر من ٥٠ من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عدوان حزيران، عام ١٩٦٧.

ودعا الى هذه التظاهرة عصبة حقوق الانسان.

وكان المتظاهرون يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية ومطالبين بوضع حد لاعمال القمع والاضطهاد والتعذيب في المناطق المحتلة والتي يتعرض لها خيرة ابناء الشعب الفلسطيني وقادته الوطنيون. ودعا المتظاهرون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا ووقف المحاكم الصورية الاحتلالية وتلفيق التهم المجحفة ضد اولئك المعتقلين. وحيوا كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة.

هذا وخرج النائب الشيوعي، توفيق زياد الى المتظاهرين فحياهم على كفاحهم، عربا ويهود من أجل السلام وضد الاحتلال. وأكد النائب زياد تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب المتظاهرين فاعتقال قادة الشعب الفلسطيني يشكل عثرة أمام السلام.

والقى يوسف الغازي كلمة، باسم اهالي المعتقلين، حيا فيها المتظاهرين ودعاهم الى تصعيد النضال حتى اطلاق سراح المعتقلين.

واشترك في هذه التظاهرة الهامة عدد من الشخصيات اليهودية والعربية مثل الدكتور اسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، وعدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الثورة في ارتيريا

قوات التحرير تسيطر على ضواحي العاصمة الارتيرية

اسمرة — تسيطر قوات التحرير الارترية على ضواحي العاصمة الارترية، اسمرة، وتتفاقم حدة المعارك الدائرة في عاصمة ارتيريا وضواحيها بين قوات حكومة اثيوبيا العسكرية وقوات جبهة التحرير الارترية، التي اندلعت شرارتها في الاسبوع الماضي، بعد فشل مفاوضات التسوية التي علق عليها الارتيريون أملا كبيرا. وقد استخدمت القوات الاثيوبية المدمسة والدبابات وسلاح الطيران وضربت قرى في ضواحي اسمرة واشعلت فيها النيران وقتلت عددا كبيرا من المدنيين.

وكانت جبهة تحرير ارتيريا، التي نادت بالتفاوض، قد اعلنت انها سترد بالمثل اذا لجأت حكومة اديس ابابا الى الحل العسكري.

ويبدو ان حكومة اثيوبيا متشبثة بقوة بهذا الاقليم الغني. ولكن الارتيريين (واكثريتهم من المسلمين) يريدون التخلص من الغبن الاثيوبي.

ويذكر ان المنطقة لا تزال في حالة من الثورة منذ عام ١٩٦٢ حينما الحق الامبراطور هيلاسلاسي الاقليم باثيوبيا، بعد أن كان مربوطا باتحاد فدرالي معها. ومنذ سقوط الملكية والثوار الارتيريون يستولون على معظم الاقليم باستثناء بعض المدن التي تسيطر عليها الحكومة العسكرية في النهار فقط.

وقد اتهمت صحيفة «لورنسو ماركيز»، الموالية لحركة «فريليمو»، الحكومة الاثيوبية بالنفاق اذ تعلن عن برنامج اشتراكي وفي نفس الوقت تحاول فرض سيطرة استعمارية على الارتيريين.

وكانت جبهة تحرير ارتيريا قد اشترطت ان يتم تحرير جميع المعتقلين السياسيين الارتيريين قبل البدء بالمفاوضات، وتأجيل الموعد المعين لخروج طلاب ارتيريا الى الريف حسب برنامج «الثورة الثقافية» الجديد.

وفي الوقت الذي فيه لا تزال جبهة تحرير ارتيريا تحتفظ بعلاقات حسنة مع بعض الحكومات العربية التقدمية التي ساندتها منذ نشوئها وقدمت لها السلاح فان حكومة اديس ابابا بدورها تحاول كسب ود العرب بارسال وفد على مستوى عال الى ٩ دول عربية لطلب مساعدات اقتصادية بالاضافة الى طلب تقليل مساعداتها لجبهة تحرير ارتيريا مقابل وعد بدعم اثيوبي في النزاع العربي — الاسرائيلي.

العمال العرب ضد التهديد الامريكي

براغ — تاس — اصدر اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال في البلدان العربية بيانا مشتركا هنا، في الاسبوع الماضي، شجبا فيه تهديد الامبريالية الامريكية باحتلال آبار النفط العربية. وبتوجه الجانبان، في البيان، الى جماهير العمال في العالم اجمع ان يتحدوا في نضال مشترك ضد الاستعمار وان يعملوا على تقوية وحدتهم لمصلحة شعوبهم واستغلال ثرواتهم الطبيعية لمصلحة شعوبهم.

بيان شيوعيي قبرص

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف السوفياتية (١/٢٦) بيان المكتب السياسي لحزب «آكل» الشيوعي القبرصي وفيه يطالب الحزب باخراج جميع القوات المسلحة الاجنبية من قبرص ونزع السلاح في الجزيرة واعادة جميع اللاجئين الى مدنهم وقراهم وتأمين استقلال قبرص عن طريق مؤتمر دولي تشترك فيه قبرص واليونان وتركيا واعضاء مجلس الامن وباشراف مجلس الامن. وهو الاقتراح الذي كان الاتحاد السوفياتي قد عرضه.

٥٢ الف مليون دولار العجز في ميزانية الولايات المتحدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي، فورد، امس الاثنين، على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وتبلغ ٣٤٩ الف مليون دولار. وتتضمن الميزانية المقترحة عجزا ضخما يصل الى ٥٢ الف مليون دولار. ويتوقع المراقبون أن يرتفع هذا العجز الى اكثر من ٧٠ الف مليون دولار اذا لم يصادق الكونغرس الامريكي على ما تتضمنه الميزانية الجديدة من توصيات لتقليص النفقات العامة.

دور أسرائيل كما تراه الصهيونية!

تل ابيب — على صفحة كاملة من هارتس (الجمعة ١\٣١) نشرت «المنظمة الصهيونية الامريكية» اعلانا ظهر في اليوم نفسه في صحيفتين امريكيتين. وفي هذا الاعلان ترفض المنظمة الصهيونية حتى مجرد انسحاب اسرائيل جزئيا من المناطق المحتلة. وتناشد الرئيس فورد والكونغرس الامريكي ان يؤيدا التوسع الاسرائيلي بدون اي تحفظ، لماذا؟ لانه، كما جاء في الاعلان، فان «اسرائيل هي الحصن الوحيد ضد مشاريع الاستعمار السوفياتي في الشرق الاوسط».. كما ان من الصعب التقرير ايهما محط الحقد الصهيوني الاشد — العرب أم الاتحاد السوفياتي، في هذا الاعلان الصريح..

٨٠ ألف برميل نفط يوميا تستخرج اسرائيل من أبو رديس

واشنطن — نشرت «نيوزويك» الامريكية، هذا الاسبوع، ان اسرائيل تستخرج ٨٠ الف برميل نفط يوميا من آبار النفط المصرية في ابو رديس المحتلة. وتوازي هذه الكمية المستخرجة ثلثي ما تستهلكه اسرائيل يوميا من النفط الخام.

التصدي لمحاولة الردة في مصر

أعوان الاستعمار هم المشككون بالسوفيات

القاهرة — خاص بالاتحاد — تتصدى رجال الفكر والصحافة في مصر، خصوصا في الايام الاخيرة، للجواب على الحملة الرجعية التي تستهدف ضرب الصداقة المصرية السوفياتية لكشف ظهر مصر وجعلها لقمة سائغة للرساميل الاحتكارية والاستغلالية الاستعمارية.

ومن أجرأ المقالات التي ظهرت في الاسبوع الماضي مقال للكاتب المصري خيري عزيز في العدد الاخير من مجلة «الطليعة» الصادرة عن دار «الاهرام».

واوضح خيري عزيز انه لولا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

الوزراء يقرأون تقرير اغرانات برقابة رجل أمن!

فلنر: التقرير يتجاهل السبب الرئيسي لهزيمة اكتوبر

المتهمون الاساسيون: ديان وغولدة وغليلي...

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على التلخيص النهائي في تقرير لجنة اغرانات حول اخطاء حرب اكتوبر الذي نشرت بعض مقاطعه، يوم الخميس الماضي، فقال ان التقرير يتجاهل القضية الاساسية الا وهي ان الهزيمة في حرب «يوم الغفران» هي بالاساس هزيمة سياسية.

وقال الرفيق فلنر ان الهزيمة هي هزيمة المفهوم القائل بامكانية تكريس الاحتلال، وبأن الشعوب العربية لا تستطيع القتال وان الدعم الامريكي هو الضمان لاسرائيل وان الزمن يعمل لصالحنا.

ولهذا السبب فالمتهمون الاساسيون هم: ديان وغولدة مئير وغليلي. واضاف الرفيق فلنر ان انشغال لجنة اغرانات بالشؤون العسكرية، بمعزل عن القضية السياسية — الحكومة، يثبت عدم موضوعيتها، ومحاولتها طمس الهزيمة السياسية وتطهير سمعة المسؤولين الحقيقيين على المستوى السياسي — الوزاري. ومما لفت الانتباه ان اللجنة ارتأت ابراز صحة الموقف المزعوم للجنرال الاحتياطي اريك شارون، المعروف بانه من الصقور المتطرفين، حول امكانية عدم طاعة الاوامر في ظروف معينة!

واختتم الرفيق فلنر قوله ان تقرير لجنة اغرانات لا يجيب على اسئلة اساسية تشغل بال الرأي العام منذ حرب «يوم الغفران»، اسئلة لا حل لها الا بتغيير السياسة والعودة الى جنيف لتحقيق سلام عادل على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام الحقوق المشروعة لجميع الشعوب في المنطقة.

واحدث التقرير خيبة أمل لدى اوساط واسعة في اسرائيل لا تزال اصداؤها تتردد في وسائل الاعلام. والجزء البسيط، الذي أجيز نشره من التقرير، يكشف عن أمور خطيرة حدثت في ٨ اكتوبر ١٩٧٣، يجب ان تثير تساؤلات في مصر. ويقع التقرير في اكثر من (١٥٠٠) صفحة، لم تنشر منه الا مقاطع لا تزيد عن ٤٣ صفحة. وقررت اللجنة حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة.

وسوف تجري الحكومة مناقشة حول التقرير في جلسة قادمة بعد ان يقرأه الوزراء. وجاء في الصحف ان الوزراء يستطيعون قراءة التقرير في مكتب رئيس الحكومة فقط وتحت رقابة أحد رجال الامن، ولم يؤتمن على التقرير الا رئيس الحكومة الذي تسلم نسخة خاصة من التقرير المحفوظ في خزانة الوثائق السرية في مكتب رئيس الحكومة.

وألفت، الحكومة في جلستها الاخيرة وعلى اثر صدور التقرير، لجنة وزارية لشؤون الامن، برئاسة اسحق رابين، رئيس الحكومة، على الا تضم اكثر من نصف الوزراء.

ومهمة اللجنة الجديدة الاشراف على اعداد الجيش وتسليحه. واهم بند في وظائف هذه اللجنة انها هي التي تتخذ القرارات بشأن الاعمال الحربية في اطار سياسة الحكومة والاشراف على نشاط المخابرات العسكرية.

اما اجتماعات اللجنة وابحاثها وقراراتها فستبقى سرية. (اقرأ تفاصيل تقرير لجنة اغرانات، ماذا حدث في ٨ اكتوبر على صفحة ٢ من هذا العدد).

الكتلة الشيوعية تتهم: مطار بئر السبع قاعدة للولايات المتحدة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست ادراج قضية انشاء مطار دولي قرب بئر السبع في جدول اعمال الكنيست المستعجلة. وجاء في تفسير هذا الطلب انه حسب ما نشر من تكاليف هذا المطار ستكون هائلة، مما يثير التساؤل هل البلاد بحاجة الى مطار دولي كبير ثان وفي منطقة نائية كبئر السبع. وهناك اعتقاد بان المشروع ليس لاحتياج اسرائيل وانما لاستعماله كقاعدة جوية عسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، الامر الذي ينطوي على اخطار لاسرائيل وأمن المنطقة.

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع لتمنع خلق حقائق ناجزة دون ان يبحثها الكنيست.

عرب النقب يتشبثون بالارض والمسكن ويرفضون مقترحات طوليدانو الترحيلية

بقلم: ابراهيم مالك

منذ عام ١٩٤٨ ، الذى هو عام قيام الدولـــةوبداية مأساة عرب فلسطين ، وقطاع عريض مـــن البقية الباقية لشعبنا فى هذا الوطن الاصغر من حبــةالكمثرى وأكثر « غلاوة » ومعزة من حبة القلـــب ، يتعرض لابشع مؤامرة تستهدف سلخـــه عن الارضالتى أحبها وأحبته وجبلها بعرقه ودمعه طيلة أجيال وأجيال وانمزج فيها وتمازجت فيه حتى أصبح هـــووالأرض كيانا لا يعيش أحدهما بدون الآخر .

وهذا القطاع هو العرب المقيمـــون على قمم جبال الجليل الاشـــم وفى ودیانه الخضراء مثل شجرة الحيـــاة وعند سفوحه وجنوبا فى النقب ، فى القطع النادرة من الارض التى لـــم تضن عليها الطبيعة فمنحتها المـــاء والمرعى ، مصدر الحياة . وتصطلـــح الاجهزة الرسمية والهيئات المختصـــة على تسمية هذا القطاع الهام مـــن بقية شعبنا الباقية « بالبدو » ، زورا وبهتانا ، ليسهل عليها تنفيذ مؤامرتها عليهم . فى حين ان بينهم وبيـــن البداوة ، بمعناها الاجتمـــاعى والحضارى ، عشرات السنيـــن . لان معظمهم اقام مساكن له ثابتة لا يبرحها حتى بعد ان جرفت وهدمت اكارهـــا جرافات « المتحضرين » . ويعملون فى الزراعة الى جانب تربية الماشيـــة وغيرها .

ومؤامـــرة السلخ عن الارض ، لمصادرتها ، ما زالت مستمـــرة . ولا يكاد يمر يوم دون أن نسمع فيه عـــن عمليات هدم بيوت العرب فى الجليـــل والنقب ، تمهيدا لمصادرة اراضـــى أصحابها . وآخر شاهد على الجريمة كان البيت الذى هدمته سلطـــات « التنظيم » فى عرب النجيدات عنـــد مشارف سهل البطوف الشرقيـــة الجنوبية .

ومنذ العام الماضى ولسنـــوات عديدة وعرب النقب يتصدون لمـــؤامرة سلخهم عن أراضيهم وديارهم وآبـــار الماء التى انشأوها لتقيهم شر الظمـــأ شبه الصحراوى ، فى الصيـــف القائظ ، وعن مزروعاتهم ومراعيهم . ويرفض عرب النقب بشدة كـــل مخططات الترحيل الآثمة والرامية الى تركيزهم فى تجمعات سكنية ، هى اقرب الى معسكرات العمل ، بعيدا عـــن مصـــدر الرزق الاساسى ، الارض ، والى تحويلهم الى أيد عاملة بثمـــن بخس فى منشآت البناء ومـــزارع المستوطنات القائمة والتى ستقوم على اراضيهم وفى المصانع .

واول أمس الاحد تظاهر عـــرب النقب احتجاجا على استمرار هـــذه المؤامرة والتى جسدتها « وثيقـــة » ارسلها طوليدانو ، مستشار رئيـــس الحكومـــة للشؤون العربية ، الى مشايخ العرب فى النقب واقترح فيهـــا عليهم أن يتنازلوا عن اراضيهم ، التى ورثوها ابا عن جد وجيلا بعد جيـــل ، مقابل عشرات الليرات الهزيلة . ولقد اثارت رسالة طوليدانو ، «الغيور» على مصالح العرب ، اشد السخـــط والقلق بيـــن الاعلـــين من عـــرب النقب ، الذين راوا فيها ، وبحق ، دلالة واضحة واكيدة على نوايـــا السلطات الآثمة وعزمها على سلبهم ما تبقى لهم من الارض .

فالرسالـــة لا تبقى مجالا للشك او الالتباس فى ما تنويه السلطات . فهى تتحدث بصراحـــة متناهية عـــن ان الحكومة تريد مصادرة جميـــع اراضى النقب التى سبق وصـــودرت والتى تزمع مصادرتها الان . وتتنكر لحـــق العرب فى ملكيتهم على الارض . وهى تؤكد ان عرب النقب امام خيارين امـــا التعويض المالى الهزيل او المبادلـــة المجحفة بحق الاهلين العرب ، متجاهلة بان ثمة خيارا آخر وهو رفض هـــذه المقترحات والاصرار على حق الاحتفاظ بالارض . وهى تقسم عرب النقب الى فريقين ، الاول « ضع ايديه عـــلى اراضى » ، اى التنكر لحق هـــذا الفريق فى ملكيته على الارض ، والفريق الثانى « يطالب بملكية على أراضى » ، اى ان الحكومة تتنكر لحقه فى الملكيـــة على أراضيه ، ولكنها لا تقفل بـــاب الاعتراف بهذه الملكية شريطة ان يتنازل هذا الفريق عن هذه الملكية ويقبـــل بتسلم تعويضات هزيلة .

وهنا الخطورة فى ما يقترحـــه طوليدانو . ففى الحالتين تتنكر السلطة لحق عرب النقب فى الملكية عـــلى الارض التى استثمروها جيلا بعد جيل وتوارثوها أبا عن جد .

وامعانا فى التنكر لهذا الحـــق الاولى فى الملكية تطالب السلطـــات عرب النقب باثبات ملكيتهـــم علـــى اراضيهم . فى حين ان الملكية ليســـت فى حاجة الى برهان . خاصة وان ثمة عرفا قانونيا متعارف عليه يؤكـــد ان واضع اليد على ارض او مسكن ، كما هو الحال فى عرب النقب، لايحتاجالى اثباتملكيتهوواضحان مطالبة طوليدانو عرب النقب باثبات الملكية ليســـت الا ضربا من التعجيز . فظروف حيـــاة عرب النقب قبل قيام الدولة وبعدهـــا جعلتهم لا يحتفظون بمستندات رسمية. ثم أن البيع والشراء غالبا ما تـــم بالكلمة . ومطالبة عرب النقـــب وغيرهم من عرب الجليل باثبات الملكية ليس الا للتغطية على مؤامرة نهـــب الارض والمساكن تحـــت ستـــار « الشرعية » المزيفة .

وحتى من تثبت ملكيته على الارض فلا يبقى طوليدانو امامه خيارا غـــير المبادلة المجحفة والتعويض الهزيـــل والذى لا يزيد فى أحسن الحالات عـــن ٦٥٪ من ثمن الارض او المسكـــن او الابار او السدود او البساتين . اى ان السلطات تنوى سرقة ٣٥٪ من ثمن الارض وغيرها ، عنك ، عينـــك ، وبدون اى حياء . والا فما معنى أن لا يزيد التعويض عن ٦٥٪ .

وتضمنت رسالة طوليدانو لائحـــة تقدير ثمن أنواع الاراضى فى المناطق المصادرة . وتظهر هذه اللائحة مـــدى الغبن والاجحـــاف فى ما سمـــى « بالتعويض » ، الذى يقترح طوليدانو على عرب النقب قبوله :

اراضي سهلة عميقة	اراضي سهلة غير عميقة / و / او ذات احجار	اراضي مقسمة و / او قطع جبلية مقسمة الى اكثر من ١٠ دونمات	اراضي مقسمة و / او جبلية اقل من ١٠ دونمات	اراضي مليئة بالحجارة لا تصلح للاستغلال
بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات
٦٠٠	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	١٥
٥٠٠	٣٧٥	٢٥٠	١٢٥	١٢،٥
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠
٣٠٠	٢٢٥	١٥٠	٧٥	٧،٥
٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	٥

اى ان ما يقترحه طوليدانو ثمنـــا للدونم الواحد من الارض الجيـــدة الخصبة لا يتجاوز ال — ٦٠٠ ليرة . ويتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ليرة . وثمن بعض الارض ٥ ليرات فقط ، اى مقابل « رغيفى فلافل » يا للعدالة !

اما الارض الواقعة فى منطقة بلدية بئر السبع فيقترح طوليدانو أن ايقدر ثمنها حاليا وكانهلم يحدث اي تغيير فى البلد منذ سنة ١٩٤٨ . ولهذا فاننـــا نعتقد بانه يجب تعيين ثمن المتـــر الواحد المربع بعشرة ليرات » . ولكن هل يلام طوليدانو على هذه التقديرات اذا علمنا ان حكومته ورئيسها ، الذى يعمل طوليدانو مستشارا له ، مـــا زالا يفكران ويتصرفان وكان العالـــم لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ ، بل ما زال واقفا وقفة شمس بن نون فى سمـــاء اريحا المحترقة .

ولا يقل الامر اجحافا فى اقتراح قبول ارض « تحت السقى » مقابل الارض التى تثبت ملكيتها لاصحابها ولكن عليهم التنازل عنها وقبول التعويض . جاء فى الرسالة :

« كبديل للتعويضات المذكورة مـــن حق كل بدوى الذى اعترف له بملكيته لا تقل عن مئة دونم أن يتسلم تعويضات بارض للسقى ويتسلم عليها تخصيصا من الماء بقدره خمسمئة متر مكعـــب (كوب) سنويا للدونم الواحد حسب اللوحة المسجلة ادناه :

١٠٠ — ١٩٩ دونم يتسلـــم (١) دونـــم واحـــد تحـــت السقـــى

٢٠٠ — ٢٩٩ دونم يتسلـــم (٢) دونمـــين تحـــت السقـــى

٣٠٠ — ٣٩٩ دونـــم يتسلم (٣) ثلاثـــة دونمـــات تحـــت السقـــى

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —



آخر شاهد على الجريمة ـ البيت المهدوم فى عرب النجيـــدات

شؤون دولية

في جبهتين ثوريتين
البرتغـــال وفيتنـــام الجنوبية

بقلم: اميـــل تومـــا

المعركة فى البرتغـــال حول الطريق والنظـــام

منذ ايار ١٩٧٤ حين اطاحت قوى الجيش والشعب بنظام الديكتاتورية — الامبريالى فى البرتغال فى مرحلـــة دقيقة .

لقد اوصل انقلاب الجيش ، الـــذى واكبته وثبة شعبية ، الى الحكـــم جبهة ديمقراطية تألفت من الحـــزب الشيوعى وحزب الاشتراكيين وحـــزب الديمقراطيين الشعبيين وممثلين عـــن حركة القوات المسلحة التى مجـــرت الانقلاب وعملية اشاعة الديمقراطية فى البلاد .

وانجزت حكومة الجبهة مهمـــات ضخمة على الصعيديـــن الداخـــلى والخارجى ..

على الصعيد الداخلى قضت عـــلى نظام الديكتاتورية الفاشية الذى ارهب الشعب بوحشية وحرمه حرياتـــه الديمقراطية واغرقه فى الفاقة والحرمان طوال نصف قرن تقريبا .

وعلى الصعيد الخارجى اوقـــف الحرب الامبريالية فى المستعمـــرات الافريقية « البرتغالية » ودشن عملية تصفية نظام الكولونيالية فى تلـــك المستعمرات التى ذاقت الامرين تحـــت نير الديكتاتورية .

وقد اتفقت قوى الجبهة — عـــلى الرغم من تباين مواقفها على تصفية نظام الكولونيالية بفضل عوامـــل جوهرية ثلاثة :

* انتصارات حركات التحـــرر القومى فى ميدان الكفاح المسلـــح ، الذى شنته فى غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا ، خلال اكثر من عقد مـــن الزمن ، فلم يعد هناك طريق غـــير التسليم بحق شعوب تلك المستعمرات بحق تقرير المصير والاستقلال .

* تاييد قطاعات واسعة مـــن الجماهير الشعبية البرتغالية بقيـــادة حزبها الشيوعى ، مبدئيا ، حـــق الشعوب المستعمرة فى التحرر وتقرير المصير بحرية .

* مناصرة قوى الانسانية التقدمية شعوب المستعمرات البرتغاليـــة فى كفاحها . والى جانب المجموعـــة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى برزت شعوب افريقيا التى دعمت منظمة الوحدة الافريقية — التى تمثـــل حكومات تتباين مواقفها — الى متابعة نضال حركات التحرر القومى فى تلـــك المستعمرات ودعمها ماديا ومعنويا . الا أن الاتفاق العام بين قوى الجبهة على صعيد السياسة ازاء المستعمرات توقف عند حد معين عند الصعيـــد الداخلى ، وظهر التمايز عميقا بـــين القوى السياسية الجبهوية فى القضايا الداخلية التى تستطيع ان تقرر بـــل بحسم فى مسيرة البرتغال السياسيـــة الاجتماعية — أتكون الى أمام فى مصلحة الجماهير الشعبية أم الى الخلـــف فى مصلحة الطبقات العليا من برجوازيـــة واسياد أرض .

وقد كشفت الفترة القصيرة التـــى مرت على الانقلاب — وهى أقل مـــن سنة — ان العناصر الرجعية الفاشية التى تقصيت عن السلطة لم تستسلم بل تراجعت . وهى تترقب فرصـــة تنقض فيها على الحكم من جديد .

وفعلا حاولت هذه العناصر قبـــل نهاية عام ١٩٧٤ أن تلتف حول قائـــد الانقلاب العسكرى سبينولا — الـــذى اشغل رئاسة الجمهورية — لتحقـــق أغراضها ، الا ان الجماهير الشعبية كانت على حذر وبقيادة الشيوعيـــين نزلت بمئات الالوف الى الشـــوارع واقامت المتاريس فى العاصمـــة لشبونة وفى غيرها حتى فرضـــت ارادتها واضطر سبينولا الى الاستقالة. وبذهابه انزوت العناصر الرجعيـــة الفاشية تنتظر ثغرة تنفذ منهـــا الـــى موقع الصدارة بعد اخفاقها فى جولتها الاولى .

الازمة فى الجبهـــة

ويبدو الان ان العناصر الرجعيـــة الفاشية ستجد الثغرة فى الخـــلاف الناشب داخل الجبهة التى تؤلف قاعدة الحكم فى البرتغال .. فالتمايز القائم منذ البداية بين القوى السياسيـــة الجبهوية تحول الان الى صراع حـــاد فجره بحث الحكومة مشروع قانـــون ينص على توحيد الحركة النقابية .

وحسب هذا المشروع الذى صاغته قيادة النقابات تقوم نقابة واحدة فى كل صناعة واتحاد نقابات واحد فى كـــل منطقة واتحاد نقابات واحد عـــلى الصعيد القطرى .

وهدف المشروع تمكين الطبقـــة العاملة من تنظيم العاملين ليقومـــوا بنضالهم الاجتمـــاعى فى أحسن الظروف من ناحية وسد الطريق أمـــام الانقساميين الذين يرغبون فى نســـف وحدة الشعب العامل ليسهل عليهـــم تفتيت قواه فيتعرض لاستغلال أصحاب الاعمال وارهاقهم من ناحية اخرى .

وايد الحزب الشيوعى المشروع ، كما ايدته حركة القوات المسلحة التى تمثل القوة الجوهرية التى تزيـــد النظام ..

ولكن حزبا الجبهة — الحكومـــة الاخرين — الحزب الاشتراكى وحزب الديمقراطيين الشعبيين عارضـــا المشروع واختفيا ، عند تبرير موقفهما، وراء « الديمقراطية » ! لقد زعمـــا ان المشروع يضع الحركة النقابيـــة بأسرها تحت نفوذ الشيوعيين ويمنـــع العمال من التنظيم النقابى «الحر» ! وممارسة حقوقهم « الديمقراطية » !

والحقيقة ان توحيد الطبقة العاملة والحيلولة دون تجزئتها يؤلفان أسلم ضمانة اصيلة للديمقراطية وقطـــع الطريق على الرجعية . وقد برهـــن التاريخ المعاصر على ان الفاشيـــة والرجعية باشكالها اسعرت فى ظروف انقسام حركة الطبقة العاملة سياسيا ونقابيا .

ونشهد اوضاع بعض اقطار أوروبا الغربية ، مثل ايطاليا وفرنسا ، على اخطار تجزئة الحركة النقابية وعـــلى دور الاشتراكيين الديمقراطيين فى هـــذه التجزئة .. والعقبة الجوهرية اليـــوم امام حل ازمة ايطاليا بما يتوافق مـــع مصالح الشعب العامل تكمن فى رفض الاشتراكيين الديمقراطيين توحيد كفاح النقابات واقامة جبهة مع الشيوعيين وكافة القوى التقدمية اليسارية .. والمعروف ان مثل هذه الجبهة تستطيع القيام باصلاحات جذرية فى بناء النظام الاجتماعى — السياسى ، وبذلك تفتح الطريق امام الانتقال الى الاشتراكية وتخليص الجماهير من ضائقتهـــا الخانقة .

ويعترف المراقبون ان التعاون بـــين الشيوعيين والاشتراكيين حقق نجاحات ضخمة فى فرنسا فى الانتخابـــات الرياسية الاخيرة . ووضعت جبهـــة الحزبين الشيوعى والاشتراكى أمـــام الشعب الفرنسى البديـــل الواقعى للحكم الاستغلالى القائم .

تراجـــع الاشتراكيـــين والديمقراطيين الشعبيين

وفى سبيل الوصول الى اهدافهمـــا حاول الحزبان — الاشتراكـــى والديمقراطى الشعبى — اصطناع أزمة حكم فهددا بالاستقالة ولوحا بالحـــرب الاهلية .

واكثر من هذا فى تصريحـــه الاستفزازى يوم الاثنين فى ٢٧ كانـــون الثانى ١٩٧٥ اضاف وزير الخارجيـــة « الاشتراكى » ، ماريو سواريـــس ، الى تحريضه على الحزب الشيـــوعى البرتغالى وتلويحه بالحرب الاهلية ، تهديدا بالتدخل الاجنبى ! (المقصود الامريكى — الاوروبى الغربى) فقال : « هناك انقسام عميق فى المجتمـــع البرتغالى ونحن لا نستطيع استبعـــاد امكانية حصار اقتصادى وحرب اهلية مع تدخل اجنبى » (يونايتد بـــرس ٢٧—١—١٩٧٥) .

ومن الواضح ان سواريس فى هذا الموقف ينطلق من منطلقات معاديـــة للشيوعية التى ميزت فى كثير مـــن الحالات الاشتراكية الديمقراطيـــة . ويأمل — وان كان الظاهر يوحـــى بمجرد القلق — انتصار ردة عـــلى النسق التشيلى او الفرنكوى .

ومما لا شك فيه أن النكسة المؤلمة التى حلت بتشيلى بالانقلاب العسكرى الفاشى وسقوط حكومة الجبهة التقدمية الثورية فى حمام الدم الوحشى ، تشجع العناصر الرجعية على نسخ هـــذه الحربية المروعة بحق الشعـــوب والديمقراطية التى يزعم الاشتراكيـــون والديمقراطيون الشعبيون انهم مدافعون عنها .

ولكن الاوضاع تختلف فى البرتغـــال وذلك لسببين : حركة القوات المسلحة تسير على نهج تقدمى واعلنت بوضوح وبصورة قاطعة تايدها مشـــروع القانون النقابى . والجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين تدرك حقيقـــة الاخطار . وهى يقظة ازاء المؤامرات النشطة فى الدفاع عن مصالحها وعـــن الديمقراطية .

وقد برهنت هذه الجماهير عـــلى فعاليتها حين حاصرت بالوفها قصـــر الكريستال فى ميناء « بورتو » البرتغالى ومنعت عقد مؤتمر حزب المركـــز الديمقراطى وهى تهتف « المـــوت للفاشيين » .. فهذا الحزب الـــذى اراد عقد مؤتمره باشتراك مندوبين اجانب يمثلون احـــزاب رجعية فى اوروبا الغربية مثل الحزب الديمقراطى المسيحى من المانيا الغربية (وهـــو معروف بميله الى الفاشية الجديـــدة وينظم فى صفوفه نازيـــين قدامـــى) ، يمثل عمليا تجمع العناصر الرجعيـــة وبقايا النظام الفاشى المنهار .

كذلك اعلنت الجماهير الشعبيـــة بقيادة الحزب الشيوعى انها ستنـــزل الى الشوارع وتصد كل محاولة تقوم بها العناصر الرجعية او حتى العناصر التى تشترك فى الجبهة لفرض ارادتها على الشعب .

وفى هذا المناخ من الدينامية الشعبية اضطر حزبا الجبهة — الاشتـــراكى والديمقراطى الشعبى — الى التراجع . واعلنا انهما لن يستقيلا من الحكومة وذلك حرصا على الاستقرار !!

وبذلك تكون الجماهير الشعبية قـــد فازت فى الجولة الثانية ووطدت النظام الديمقراطى التقدمى القائم .

ولكن المعركة لا تزال دائـــرة .. فالقضية هى قضية اختيار طريـــق المستقبل .. والجماهير الشعبية تريد ان تكون الطريق — طريق الاصلاحات الجذرية التى تفتح الطريق امـــام انتصار الاشتراكية لا طريق العودة الى النظام الرجعى القديم ، نظـــام الراسمالية الاحتكارية .. وحتى تصل الى طريق الاصلاحات الجذريـــة الوطيدة فلا بد لها من خوض جـــولات اخرى مع الرجعية .. الا انها تقـــوم بذلك فى اوضاع ملائمة داخليـــا وعالميا .. داخليا هى ملائمة لان توازن القوى الاجتماعية ترجح كفتهـــا .. وعالميا ملائمة لان توازن القوى الدولية ترجح كفة القوى الاشتراكية والتحرر والسلام وتقلص الى حد كبير ممكنـــات التدخل الامبريالى .

فى العدد القادم : « محاولة انقـــاذ نظام الـــدمى فى سايغون ») ..

ماذا حـــدث فى ٨ اكتوبـــر ١٩٧٣ ؟

القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة « أغرانـــات »عـــن

زلزال اكتوبر

مقدمـــة

كشف القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة اغرانـــات عن « اخطاء » حرب اكتوبر انه فى الثامن من هذا الشهر فقـــد الجيش الاسرائيلى فى الجنوب كل سيطرة على الجبهة وعـــلى تشكيلات الوحدات ولم يستطع أن يواجه عمليات القتال . ففى حين كان الهجوم فى الجبهة الجنوبية مفاجأة تامـــة للقـــوات الاسرائيلية فى توقيت الحرب ، كانت المفاجأة فى الشمال ، حيث كانت القوات الاسرائيلية مستعدة لمواجهة كل الاحتمـــالات ، خلافا لما قيل زمـــن الحرب ، فى انهـــا لـــم تستطع استجلاء اهداف القوات السورية . وحين انهارت خطـــة الجيش الاسرائيلى الاستراتيجية المبنية على مفاهيم مسبقة عن الجبهات العربية ، لم تكن للجيش الاسرائيلى دينامية لوضـــع استراتيجية بديلة .

● لتفسير المعجزة فى انقاذ القوات الاسرائيلية فى سينـــاء بعد زلزال الايام الاولى للقتال ، هناك حاجة لتقرير اغرانات مصرى .

● لمعرفة سبب تراجع القوات السورية الى أبواب دمشق ، بعد أن اكتسحوا الجولان وهددوا قلب الجليل ، هناك حاجة لتقرير اغرانات سورى ..

● يستخلص من التقرير حدوث زلزال فعلى ، الا انه أخفى مسؤولية الذى سببوا الزلزال !!

نشرت لجنة اغرانات جزءا بسيطـــا من القسم الثالث والاخير من تقريرها عن اخطاء حرب اكتوبر بمساء الخميس الماضى ٣٠—١—٧٥ ، الـــذى يقع فى ١٥١٢ صفحة . وتقررت حجب نشـــر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة . ولذلـــك ستبقى الحقيقة الكاملة طى الكتمان .

وتلخيص ما نشر ، هو ان اللجنة ، كما جاء فى صفحات التقرير ، تصادق مجددا على النتائج التى استخلصتها فى القسمين الاول والثانى من تقريرها ، الصادرين فى (—)—٧ حيث تناولت استعداد الجيش الاسرائيلى فى الايام التى سبقت الحرب ، وفى (١٠—٧—٧٤) حيث قدمت الدليل على نتائجها .

● الغت لجنة اغرانات فى القســـم الثالث توصياتهـــا ايقـــاف الجنـــرال شموئيل غونن عن منصبه ، وكـــان قائد الجبهة الجنوبية حين اندلعـــت الحرب ، والذى ادعى فى حينـــه ان الجنرال اريك شارون عصى اوامره . واعتبرت تصرف شارون ، فى مثل هذه الحالة ، مصيبا .

● فى هذا القسم من التقريـــر ، أكدت اللجنة انه لم يقرر مطلقـــا ان وزير الدفاع هو بمثابة « قائد عام » موق القائد العام للقـــوات . وان مسؤوليته لا تزيد عن مسؤوليـــة أى وزير آخر . وعلى الرغم من وضـــع فصل خاص مفصل وطويل عن العلاقة بين المسؤولية الوزارية ومسؤوليـــة القيادة العسكرية ، تركت اللجنـــة الامور فى تقريرها غامضة ، متجاهلة تماما مسؤولية وزير الدفـــاع ، فى حينه ، موشه ديان . وقد عقب يوئيل ماركوس فى مقال عن هذا التقرير فى « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، مكتب مقالا جاء فيه « تمخض الجبـــل فولد فأرا » .

فى الجبهـــة الجنوبية المفاجأة تامـــة

ومما ذكره التقرير عن وضـــع القوات الاسرائيلية فى الجبهـــة الجنوبية ، يتضح ان المفاجأة باندلاع الحرب كانت تامة ، ان كان ذلك من حيث التوقيت أو من حيث الاسلوب ، ولهذا السبب لم تتخذ فعلا أية خطوات فعالة لمواجهة هذا الخطر .

مفاجأة الشمال : « جهل أهداف العدو »

وكانت المفاجأة فى الجبهة الشمالية فى الاساس ، مفاجأة من حيث الأهداف العدو وأسلوبه » . وليس مفاجـــأة كبيرة من حيث توقيت نشوب العمليات العربية . كانت للقيادة الاسرائيلية ، فى الشمال ، على مختلف الرتب مشاعر الحيطة والحذر . ونقلت تقديراتهـــا للقيادة العليا . ونتيجة ذلك جـــرى تعزيز الجبهة الشمالية تعزيزا كبيرا ، قبل اندلاع الحرب . وكانت هنـــاك حالة تأهب الى أقصى درجة . ولم يكن الفرق فى تناسب القوى بين الجيشين المتقاتلين أمرا غير محتمل .. الا انه ارتكب عدد من الاخطاء فى التقديـــر وفى القرارات الرئيسية التى اتخذتها قيادة القوات فى الجبهة الشمالية ، وفى الوحدات التابعة لها . غير انه بعد انتهاء عمليات الصد ، طرأ تغير بعيد المدى : فقد انتقلت قيادة الشمال الى هجوم مضاد ، فى وضع كـــانت فيه القوات السورية قد تغلغلت حتى نهر الاردن مهددة الجليل الشـــرقى ، وفى الهجوم المضاد بلغت القـــوات الاسرائيلية مشارف عاصمة « العدو » السورى وسيطرت على جبل الشيـــخ. أما بصدد المعركة حول جبل الشيخ ، فلم يتطرق اليها التقرير .

شلل المخابرات العسكريـــة فى الايـــام الاولى للحـــرب

اكد تقرير اللجنة انه فى الايام الاولى للقتال ، لم يعمل جهاز المخابـــرات العسكرية فى الميدان تقريبا . وأبرزت اللجنة ايضا عبودية المخابـــرات فى تفكيرها « للموديلات » . وأظهـــر التحقيق ، حول الايام الاولى للقتـــال لوقف تقدم العدو فى الجنوب ، ان عجز المخابرات اثر الى حد كبير على سير القتال .

انفـــراط عقـــد الانضبـــاط العسكرى

من القضايا المركزية التى عالجهـــا التقرير ، فى الايام الاولى لصـــد القوات المهاجمة فى الجنوب ، والى حد ما فى الشمال ، كانت مسألة النظـــام وسيطرة القيادات ، عـــلى مختلـــف الدرجات ، على الوضع فى الجبهة ، وعلى الوحدات التى كانت تعمل تحت هذه القيادات . ففى بداية انـــدلاع القتال ، برزت هذه المسألة ، الى حد كبير ، بسبب الصعوبات فى تطبيـــق مبدأ السيطرة ونقل التقارير ، فى اثناء الانتقال المفاجىء والحاد ، دون سابق انذار ، او انذار قصير جدا ، مـــن حالة سكون الى حالة حرب شاملة . وتذكر اللجنة انه فى ميادين القتال التى دارت فيها المعارك فى الايام الاولـــى للحرب برزت مواقف تضحية وبطولة لا مثـــل لها ، من قبل القـــواد والجنود .

● لم تبحث اللجنة مسألة وقـــوع جنود أسرى (أى استسلام) ولكنها ترى من واجبها ان تلفت انتبـــاه السلطات المسؤولة فى الجيـــش الى ضرورة بحث الموضوع والبت فيه .

● وفى فصل آخر تصب اللجنـــة جام غضبها فى التقرير على الجو الذى ساد الراى العام حول عمل اللجنة ، بما فى ذلك « النشر غير المسؤول » فى الصحف ، الذى تعتبره مساســـا بالامن ، والذى تميز بعدم الدقـــة والتزوير . وقد اثارت هذه الملاحظة رد فعل شديد فى الصحافة ، لاعتبارها مساسا بحرية الصحافة فى اسرائيل .

● وخصصت اللجنة مكانا كبيرا فى تقريرها لموضوع الانضباط فى الجيش ، كما انعكس فى الفترة التى كانـــت موضوع بحث وتحقيق اللجنة .

كبـــش الفـــداء

ويمكن القول ، ان لجنـــة « أغرانات » ، فى تقريرها انما قدمت كبش فداء للجماهير التى روعتها نتائج الحرب ، فالقت المسؤولية بثقلها عـــلى قائد الجبهة الجنوبية غونن ، وعلـــى القائد العام بصفته دافيد اليعـــازر . وتجاهلت مسؤولية موشـــه ديان ، ومسؤولية القيادة الوزاريـــة زمـــن الحرب . ولهذا السبب فان الذى لم يقله التقرير ، كان مصدر خيبة امـــل لاولئك الذين توقعوا أن يحدث التقرير النهائى زلزالا حقيقيا فى اسرائيـــل ، تترتب عليه نتائج سياسية هامة .

لمـــن التقرير ، ومـــاذا سبق التقريـــر ؟

من الجدير بالذكر ان لجنـــة « اغرانات » ، تألفت ، اثر نشـــوب حركة احتجاج واسعة اجتاحت البلاد ، تطالب باقالة ديان والمسؤولين . ومما لا شك فيه ان البيان النهائى المبـــور الذى نشرته سوف يسعر نقاشا حاميا فى اسرائيل ، قد ابتدأ فعلا بتصريحات الذين يعنيهم الامر ، وعلى صفحات الجرائد . اذ لا يمكن تجاهل الضجـــة القويـــة التى اثارتهـــا حركـــة الاحتجاج من اليمين ومن اليســـار الداعية الى استقالة الحكومة .

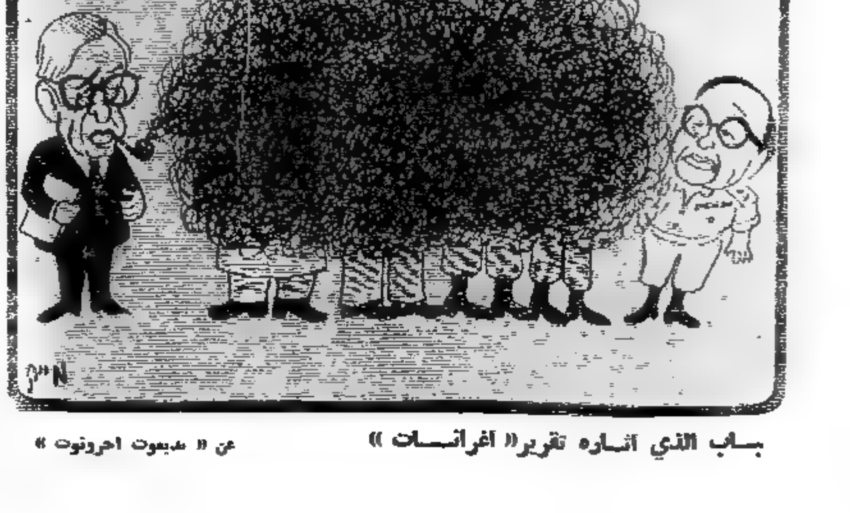
فتحت تأثير هذه الضجة قـــررت الحكومة فى ١٨—١١—٧٣ تاليف لجنـــة اغرانات لتهدئة الراى العام فى الوقت الذى بدأت فيه عملية فصل القوات ، على الكيلومتر ١٠١ فى الضفة الغربية لقناة السويس ، وعشية انتخابـــات الكنيست التى جرت فى ٣١—١٢—٧٣ . فقد كان تاليف اللجنة وسيلة لتهدئـــة الراى العام ، وتهيئة الظـــروف للانتخابات ، امام الشعار الذى كانت ترفعه حركة الاحتجاج بسقوط حكومـــة غولده مئير .

واستمر السخط الشعبى حتى بعـــد انتخابات الكنيست وبدء اللجنـــة فى أعمالها ، مما اضطر ديان الى ان يعلن فى ١٩—٢—٧٤ عدم اشتراكـــه فى الحكومة الجديدة التى الفتها غولده . ونتيجة لاستمرار مظاهرات الاحتجاج ، وبعد انتقال النقاش حول المسؤوليـــة عن الحرب الى مركز حزب العمـــل اضطرت غولده مئـــير فى ١١—٤—٧٤ الى تقديم استقالة حكومتها .

وقد ادى هذا التطور الى وصـــول رابين الى رئاسة الحكومة ، مما احيا الامل فى أوساط الحزب بان الزلزال قد مر .

لقد كان تاليف لجنة اغرانـــات الوسيلة لامتصاص نقمة الجماهير .. وسوف يمر وقت طويل قبل ان تنكشف الحقيقة كاملة عما حدث فى زلـــزال اكتوبر .. لان تقرير اغرانات فى نهاية الامر ، لم يعمل اكثر من اثارة الضباب الاسرائيلى للتغطية على المسؤوليـــة الحقيقية عن اندلاع الحرب ونتائجها . لقد صدر هذا الاسبوع كتاب بالعبرية تضمـــن الاقســـام الثلاثة من التقريـــر المسمـــوح نشرهـــا ، ولكن يحتاج الباحث الى عملية تجسيم لمعرفة الحقيقة كاملة .

صليبـــا خميس



بـــاب الذي اثـــاره تقرير « أغرانـــات »

عن « يديعوت احرونوت »

وفـــاة فاضـــل

شيع جمهور غفير من اهالى البقيعة والقرى المجـــاورة المرحوم **نمر شكرى عبـــود** احد الوجوه الوطنية المعروفة فى القرية .. ورفاق الحـــزب والشبيبة فى البقيعة يتقدمـــون بأحر التعازى الى آل عبـــود وعموم الاقارب .للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعزيـــات

تمازينا الحارة الى الرفيقين يحيى ويونس جبـــالى — تشيكوسلوفاكيا بوفاة **الوالد** . له الرحمة ولكم مـــن بعده طول البقاء .

عبد الكريم حاج يحيى
مازن حـــاج يحيى
صوفيا — بلغاريـــا

الى فهد وابراهيم وعمـــوم آل عبود نشاطركم أحزانكـــم بوفاة الوالد .

صليبا خميس وعصام العباسى

احر التعزيات الى آل الخطيب فى دير حنا بوفاة الزميل :
صلاح سعيد خطيب
سعيد تركـــى — شعـــب

تعازينا الحارة الى الصديق عبد أبو طريف وجميع العائلة بوفاة **الوالد** .
اعضاء الحزب والشبيبة — بركا

تنفرد « الاتحاد » بأن تنشر في اسرائيل :

رؤية سياسية للواقع الجزائري المعاصر

بقلم الرئيس الجزائري هواري بومدين

(الاتحاد) — تحت هذا العنوان وفي عددين متتاليين (١٨ و ١٩ اكتوبر ١٩٧٤) نشرت « الاهرام » القاهرية في صفحة كاملة ، من كل عدد ، نص المقابلة الصحفية التي اجراها الكاتب والصحفي المصري التقدمي المعروف لطفي الخولي مع الرئيس الجزائري هواري بومدين . وكانت المقابلة قد استغرقت عشر ساعات تحدث خلالها الرئيس الجزائري عن الوضع في الجزائر وعلاقة الجزائر بمصر وفلسطين والعرب والعالم . وكانت احاديثه كلها شيقة وهامة الى اقصى حد . ولضيق المكان نكتفي بنشر مجمل حديثه عن الوضع في الجزائر لاعطاء القراء صورة واضحة عن هذا الوضع وعن المرحلة الجديدة التي تمر فيها الثورة الجزائرية . وكنا نشرنا في العدد السابق (الجمعة) مقتطفات من حديث الرئيس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن مركز القضية الفلسطينية وعن دور العرب في العالم . يقول الرئيس الجزائري هواري بومدين :

نحو الاشتراكية في الجزائر

مع نهاية عام ١٩٧٤ تنهي المرحلة الاولى من الثورة الجزائرية . ومع بداية عام ١٩٧٥ تبدأ المرحلة الثانية . والمرحلة الثانية هي ثورة جديدة : الثورة الاشتراكية .. فالواقع يقول على عكس الوثائق ان الجزائر ليست بلدا اشتراكيا بعد .

فجزائر اليوم بلد حقق استقلاله السياسي وانتزع ترابه الوطني من استعمار استيطاني شرس . وتمكن عن طريق خطة مكثفة من التنمية الاقتصادية وخاصة في مجال الصناعة والسيطرة على موارده الطبيعية وخاصة البترول والغاز ان يدعم الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي . وهذا وفر لنا اليوم الارضية الصالحة للبدء في بناء نظامنا الاشتراكي . ولا بناء اشتراكي بدون ثورة تغير جذريا في العلاقات الاجتماعية وملكية وسائل الانتاج ولا تكتفي بالاصلاحات وعمليات الترقيع الاجتماعي والسياسي . وهذا هو التحدي الحقيقي الذي نواجهه اليوم ، ليس فقط في اطار الواقع الجزائري ، بل في اطار واقعنا العربي القومي وواقع عصرنا وعالمنا .

الظروف هيأت تماما للثورة . الثورة لا تفتعل حتى ولو كانت العوامل الذاتية — واقصد القيادات — ثورية الى اقصى حد . الجزائر عادت الى الجزائريين . وهذه نتيجة الكفاح المسلح البطولي لشعبنا . عادت الينا «نحيا على عظم» . كنا قوى وتيارات وطنية لا تعرف بعضها بعضا الا من خلال منظور محدد ومحدود هو الكفاح المسلح . كان لا بد من وقت كاف لتستقر سلطة الثورة الوطنية ولنتعرف بعضنا على بعض . بل اقول لنجرب بعضنا بعضا خلال العمل الشاق من اجل ان نرد للجزائر المستقلة عافيتها وقوتها : مجتمعا ووطنا ودولة وجزءا له وزنه في الوطن العربي وفي افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط . خلال هذا التجريب المتبادل والعمل الجماعي الذي استغرق اكثر من عشر سنوات ، كان لا بد من ان يقع تمايز اجتماعي ، يولد بدوره تمايزات سياسية وفكرية . يتبلور شيئا فشيئا : قوى الثورة في جانب ، وفي جانب مقابل تتحصن قوى الثورة المضادة هنا وهناك في المجتمع واجهزة الدولة . وفي نفس الوقت فان الفلاحين المعدمين والفقراء الذين تفجرت منهم وبهم ثورة التحرير ، ودفعوا بسخاء من حياتهم وعرقهم ونضالهم ثمن الاستقلال الباهظ ، راحوا — وهذا حقهم المشروع بعد اكثر من عشر سنوات على الاستقلال — يتساءلون عما حققته لهم الثورة . يصاحب كل ذلك تدفق ذلك الينبوع من شبيبتنا الجديدة داخل شرايين المجتمع تتساءل عن مصيرها وموقعها من الثورة في مواجهة ظاهرة نمو فئات ذات مصالح داخل المجتمع تتسلق كالنباتات الطفيلية فوق الكيانات الاقتصادية وجسم الدولة ، تحاول ان تمتص عرق الكادحين من بناة الجزائر سواء بالعمل اليدوي او بالعمل الفكري . ولحسن الحظ فتجربة الثورة في العالم الثالث مفتوحة امامنا بكل ايجابياتها وسلبياتها على مدى يزيد عن عشرين عاما . من يتجاهل دروسها يكرر مع نفسه مأساة النعامة المشهورة التي دفنت رأسها في الرمال بأمل الاحتماء من رصاص الصياد . الصياد في حالتنا نحن ، العالم الثالث ، قد يكون الامبريالية او الاستعمار الجديد او قوى الثورة المضادة التي تنمو داخلنا . وفي اغلب الاحوال الثلاثة معا . نكروما في غانا اول الامثلة . والليندي في تشيلي آخر الامثلة حتى الان . اقول واكرر حتى الان .

في يونيو ١٩٦٧ بعد الهزيمة مباشرة قال لي الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتمزق ألما : عرف الامريكان اخيرا ان يصطادوني ويصطادوا مصر .. السمكة الكبيرة . نعم كنا اكبر قوة عسكرية ولكن الجيش اصيب بسكتة ملبية ، لا بسبب رجاله او سلاحه ، وانما بسبب البيروقراطية العسكرية . مهمتي اليوم ان احرر من شبكة الصياد واعيد بناء الجيش بالشباب .. بالدم الجديد ..

لن يمكن اي صياد من أن يوقعنا في شبكته . الجزائر ايضا اصبحت احدى السمكات الكبيرة . طريقنا للحماية والتطور معا هو الثورة الاشتراكية . بدون الثورة ستأكلنا الثورة المضادة . نحن اليوم القوة الغالبة والكاسحة ، وفي قدرتنا ان نضرب الثورة المضادة ونصفيها . اذا لم نعمل او تأخرنا في التوقيت او ساومنا في التنفيذ ، سواء باسم الحكمة او باسم التعقل ، بددنا الفرصة التاريخية المتاحة لشعبنا . والفرص التاريخية نادرا ما تتكرر .

صحيح عندما يكون الامر روتينيا متعلقا بالدولة فانا رئيس حكومة . وهذه مهمة صغيرة وموقوتة . اما عندما يكون الامر متعلقا بالثورة فانا — بتواضع — مناضل مثلي مثل آلاف المناضلين في الجزائر . صحيح مئة بالمئة انه لا جدوى من الثورة من فوق . وهذا اثبتته التجارب مرة بعد اخرى مهما كان « فوق » صادقا وامينا مع نفسه وشعبه . الثورة لا تقع تكنولوجيا بالضغط على ازرار في ماكينة الدولة واصدار قوانين وقرارات ادارية . الثورة تتفجر فقط بالجماهير الواعية والمنظمة وفق برنامج محدد الاهداف والمهم هو الوصول الى نقطة التفجير الصحيحة والملحة . واعتقد اننا توصلنا اليها بالفعل .. هي الثورة الزراعية التي بدأنا على مستوى البلاد كلها ممارستها منذ عام ١٩٧١ .

مستقبل الثورة الجزائرية يعتمد على نجاح الثورة الزراعية

ان جميع القضايا ، في خضم الحياة ، مرتبطة بعضها ببعض وتتبادل التأثير ، دوما ، فيما بينها ، سواء أكانت قضايا محلية أو عربية أو دولية فكرية أو عملية . العالم اليوم بثورة العلم والتكنولوجيا وبالتقدم الهائل في وسائل الاتصال اصبح قرية . لا يقع اليوم حادث في العالم ، شرقا او غربا في اي مكان حتى ولو كان في جزيرة تاهيتي او دويلة لوكسمبورغ ، الا ويدخل في نفس اللحظة الى بيوت الناس من خلال التلفزيون او الاذاعة او الصحف . الحواجز بين القارات وبين الدول سقطت بقوة تطور الحياة . وبالتالي نحن نعيش بلا توقف «اليوم» حالة معقدة من الصراع والتعايش والتفاعل والتمايز في وقت واحد — هذا عامل .

اما العامل الثاني فهو ان نقطة البداية في كل حركة او تطور هي الواقع الداخلي ، سياستنا الداخلية ، اختيارات الواقع الجزائري هي التي تحدد سياستنا واختياراتنا العربية والدولية في الاساس . وهذه — على ما اعتقد — قاعدة بديهية ليست في حاجة الى اعادة اثباتها او تأكيدها اليوم .

الثورة الزراعية اليوم في الجزائر ، هي محاولة صادقة وواعية وجماهيرية في نفس الوقت للرجوع الى الاصل ، الاصل التاريخي الذي نبعت منه الثورة التحريرية . الثورة بعد الاستقلال هربت من مواقعها الاساسية في الجبال والقرى والارياف . بالاستقلال انتقلت الثورة الى المدن الاكثر راحة ورفاهية مع ما يموج فيها من تناقضات .

صحيح ان مستوى الوعي في الريف أقل منه في المدن ، نظرا للتفاوت في الدرجة الثقافية ، لكن ظل الحس الثوري في الريف اكبر واعمق بسبب ما يعانيه من استغلال وفقر . وبالتالي ظل جسم الثورة الحقيقي في بلادنا ريفي ، وغالبية العناصر القيادية تخرج بوعيها المسيس من المدن .. ولكن هذه العناصر القيادية تظل عائمة على السطح ويتحول عملها الى مجرد سفسطة وثورة صالونات ومقاه ، اذا انفصلت عن جسم الثورة ومنبعها .. ومن هنا يجب ان تحافظ دوما على صلتها الصحية بجسم الثورة ولا تخلع جذورها ابدا من المنبع .. وتزداد اهمية هذا المنبع والصلة العضوية بين القيادات المثقفة والواعية وبينه في واقع مثل واقعنا ، حيث الطبقة العاملة كم صغير نسبيا وفي حدود حركة نقابية .. هل ننتظر عشرات السنين على الثورة حتى تنمو الطبقة العاملة حجما ووعيا وحركة سياسية ؟ وهل يسمح لنا الاعداء بهذا الوقت ؟ اذن ما العمل ؟

لا مفر من التعامل الثوري مع معطيات الواقع الخاص بنا . بتعبير آخر ليس امامنا من طريق الا خلق ما اسميه المجتمع الريفي الثوري . به بدأ محاصرة المدن التي تترعرع فيها نواة البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية غير المنتجة والتي تشكل خطرا داهما ومتصاعدا على الثورة . المدن ، في بلادنا العربية وفي العالم الثالث ، متأثرة حتى النخاع باوروبا الغربية في كل شيء : القيم .. السلوك .. السوق الاستهلاكية .. احتقار العمل اليدوي الخ .. فضلا عن ان المدن بالمعنى الحديث نشأت في المجتمع الجزائري من خلال الاستعمار الاستيطاني وظلت متأثرة به حتى بعد اقتلاع الاستعمار . على حين ظل الريف الجزائري محتفظا بأصالته الوطنية . ومن هنا كان التربة الصالحة لتفجير ثورة التحرير الوطني . وكما دلت تجربة السنوات السبع ونصف السنة من الكفاح المسلح ان نفس الريف الجزائري في الثورة طويل وقدراته لا حدود لها كصلابته . وبالتالي اذا أردنا ان نمضي بالثورة الجزائرية التحررية عن طريق الاشتراكية فليس امامنا من خيار الا العودة الى المنبع بمفهوم علمي ووعي ثوري وقيادات اشتراكية . ولهذا فان مستقبل الثورة الجزائرية في مرحلتها الجديدة يتوقف في الجوهر على نجاح الثورة الزراعية .

وجوب اقامة جسر حقيقي بين القوى الثورية الحقيقية في المدن والريف الثوري

من تجاربي ودراستي التي هي في اطار تجربة ودراسات الثورة الجزائرية استطيع ان اقرر ان مجتمعات العالم الثالث لم تتجاوز ، بعد ، في مرحلتها الراهنة قضية الارض والانسان ، وهذا يحتم على الثوري في الواقع ، لا الثوري على صفحات الكتب ، ان يضع في مقدمة اهتماماته «المجتمع الزراعي» وشحنه ثوريا من خلال تلقيحه بالقيادات والمفاهيم الثورية واطلاق طاقته الهائلة للتغيير . ثورات المدن في عالمنا الثالث غير ممكنة واقعيا . الطبقة العاملة غير موجودة بعد لذاتها . ما زال يسيطر عليها في الحركة الاتجاه الاقتصادي والعفوي النقابي . المثقفون في المدن ، يوما فيوما يستوعبون بيروقراطيا وبرجوازيا وينقلبون من الثورية الى التبرير فالانحراف وأحيانا الخيانة . كانوا معا ضد الاستعمار ، من خلال عملية الاستيعاب — بعد الاستقلال — يحلون عمليا محله لا اكثر ولا اقل .

الطالب يموج ثوريا مدة بقائه في الجامعة . لكنه ما ان يتخرج حتى يستقطب داخل اطار المدينة البيروقراطي البرجوازي الاستهلاكي .

كيف نحرر الطبقة العاملة من سجن الاتجاه الاقتصادي ؟ كيف نحمي مثقفينا وشبابنا الثوري من الاستقطاب داخل اسوار المدينة ؟

علينا أن نقيم جسرا حقيقيا للتفاعل بين هذه القوى العاملة والمثقفة في المدينة وبين منبع وبؤرة الثورة في مجتمعنا : الريف : قرى وجبالا وصحراء .

جسرنا في الجزائر هو الثورة الزراعية . على هذا الجسر تقابلت وأحيانا تصادمت قوى الطلاب والمثقفين بنظرياتهم وتصوراتهم اللاواقعية عن الواقع وثوريتهم النبيلة ولكن الرومانسية في نفس الوقت وذلك بالفلاح ونظرته الواقعية الى الواقع وباعتداله وطابعه المحافظ . وخلال الاحتكاك والشد والجذب تمكنا ، اليوم ، ان نحصل ، نظريا وعمليا ، على معادلة جديدة هي موضع اقتناع ، لانها وليدة معاناة واقعية جماعية ، استطيع أن أصوغها لك على النحو التالي :

تطرف الطالب والمثقف الثوري × اعتدال الفلاح = الثورة الواعية القادرة على التعبير .

تجربة الثورة الزراعية في الجزائر

عندما بدأنا الثورة الزراعية في صيف عام ١٩٧١ فتحنا باب التطوع امام طلبة الجامعات . تطوع ألف طالب . كان هناك حذر وشك يصاحبه التطرف الشبابي المعروف والمشروع ايضا . خاضوا التجربة ووقع كثير من الاخطاء . وكان ثمة احتكاكات بين مفاهيم واتجاهات مختلفة ومتصارعة . لكن كان هناك اول تعامل جاد مع الواقع واول تلقيح متبادل بين المثقفين والفلاحين . واتسعت مرحلة الباب السياسي والاجتماعي والفكري للثورة الزراعية .. تعلمنا جميعا دروسا هامة .

في العام الثاني للثورة تضاعف عدد المتطوعين من الطلبة . ودخلت الطالبات التجربة لاول مرة ، بتفتر وحياء وتردد . وهذا طبيعي .. انخفضت حدة التطرف .. انبثقت لغة مشتركة للتفاهم وتبادل الخبرة بين المثقفين والفلاحين .. صححنا الاخطاء التي اكتشفناها .

في العام الثالث ارتفع عدد المتطوعين الى اربعة آلاف .. التجربة تمضي بخطوات أكثر وثوقا وبمعدل اسرع .. نمت الثقة بين المثقفين والفلاحين .. والاخطاء قلت .. مواقع كثيرة من مواقع البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية حوصرت .. بدأ يتبلور الوعي السياسي والاجتماعي للتجربة بابعادها العميقة للتطور على طريق الاشتراكية .. النضج اصبح الطابع الغالب .. ونزلت الجامعة بكل ثقلها العلمي ووزنها الثقافي في خضم الريف الذي يضم اكثر من سبعة ملايين جزائري .. القرى الاشتراكية بدأت تنبثق بذورها كحقيقة حية ومناضلة هنا وهناك من المجتمع . في حسابنا ان نبني الف قرية اشتراكية حتى عام ١٩٨٠ من خلالها نقرب المسافة حتى نلغيها — هذا هو طموحنا — بين المدينة والريف وبين العمل اليدوي والعمل الفكري .

الهدف : توفير الحياة الكريمة الانسانية للفلاح في القرى الاشتراكية

الالف قرية ، في خطتنا لعام ١٩٨٠ ، ليست الا مجرد رقم نتحدى به تاريخا الرقم الذي كان قد اعلنه الاستعمار الفرنسي في محاولة لاحتواء الثورة وتصفية جذورها عن طريق مشروعه « باقامة ألف قرية » باسم « قرى المستقبل » القصد منه خلع قوى الثورة من قراها التي اعمل فيها سياسة الارض المحروقة ، ونفي اهلها الى معسكرات اعتقال مسورة باسم قرى المستقبل . من هنا كان تحدينا السياسي لشعار « الالف قرية » بداية وليس نهاية .

الريف الجزائري كله يجب ان يصاغ على هيئة القرى الاشتراكية ومستقبله الاشتراكي من خلال كيانات تعاونية



جماعية . وبالتالي لا خوف من ان يتحول الفلاحون في القرى الاشتراكية الجديدة — كما نخشى الى نوع من الارستقراطية الفلاحية في الريف تجاه القرى القديمة .

الجيش الجزائري جيش الشعب الثوري

نعم .. انا اميل الى الاعتقاد بان نقطة التفجير الثوري في بلادنا العربية خاصة وبلاد العالم الثالث عامة هي تلقيح القوى الفلاحية بالمثقفين الثوريين . والعمل على جذب قوى الطبقة العاملة الى عملية التخصيب الاجتماعي والسياسي هذه . من خلالها يرتفع الوعي النقابي والاقتصادي للعمال الى وعي سياسي اجتماعي ، ويتحولون مع تطوير الصناعة والمجتمع ككل الى قوة مؤثرة ورائدة . وفي تقديري ان ما يساعد على تهيئة المناخ الصحي لهذا التلقيح ، هو مرور المجتمع الريفي بتجربة الكفاح المسلح والتحريري وتكوين جيش التحرير في احضان الفلاحين . هذا من شأنه ان يزرع بذور الثورية في الريف . من حسن حظ الجزائر انها عاشت وما تزال تعيش هذا المناخ . جيشنا ليس جيشا محترفا او تقليديا . انه جيش شعبي ثوري بطبيعة تركيبه الاجتماعي ومفاهيمه السياسية .

ومهما يكتسب من تكنيك فهو يستخدم هذا التكنيك لخدمة الثورة والشعب . الجيش ابن الفلاحين . ولقد كان الضباط وصف الضباط ممن يملكون قطعا صغيرة في حدود قانون تحديد الملكية اول من فتحوا باب التبرع باراضيهم الى الثورة الزراعية تحقيقا لمبدأ الارض لمن يفلحها . ولم يتطوع الجنود والضباط في الاسهام في الثورة الزراعية وبناء القرى الاشتراكية فحسب ، بل عقدوا مؤتمرا ناقشوا فيه القضية . وانتهوا الى انها مصيرية في تاريخ الثورة . وانذروا البرجوازية والفئات الصغيرة المعادية للثورة الزراعية بان عليهم أن يكفوا عن معارضة الثورة او عرقلة مسيرتها والا استخدموا العنف الثوري حماية للشعب والفلاحين الذين يمنحونهم كل ولائهم . وكتبوا في جريدتهم بأصرح العبارات : ان دعوا مسيرة الثورة تمضي في طريقها بالتي هي احسن . وقد اعذر من انذر ..

الاختيار والانحياز الحاسم ضروريان . وبدونهما تتحول الثورة الى تهريج او نوع من الفلكلور السياسي . في عالمنا العربي وعالمنا الثالث ، يجب ان نثق بعملية التخصيب بين الفلاحين والمثقفين الثوريين كبؤرة لتفاعل كل القوى الثورية على اختلاف منابعها ومواقعها . العمل مع الفلاح عسير وشاق . ثقته في كل وافد جديد معدومة نتيجة تجارب الاستغلال والاستبداد والظلم التي قاسى منها اجيالا طويلة ومظلمة . اقتناع الفلاح بالثورة والثوري صعب لكن اذا اقتنع .. واقتنع بالعمل لا بالكلام .. اصبح من الصعب تحويله او تضليله .

هناك نقطة مهمة احب ان اركز عليها ، وهي انه لا يمكن انجاز ثورة حقيقية بدون جيش جماهيري المنبع ، ثوري المفاهيم ، منحاز الى قوى الشعب الكادحة . اذا افتقدنا هذا الجيش فان اقصى ما نستطيعه هو مجرد الاصلاح السطحي . لقد ناقشت هذا الامر طويلا مع المناضل الراحل الليندي رئيس جمهورية تشيلي . قلت له ان هذه نقطة ضعف بالغة الخطورة في تجربته . ووافقني الليندي على ذلك . ولكنه كان يأمل من خلال لعبة الديمقراطية البرجوازية ان يكسب الجيش الى صفه ويطهره من قياداته الرجعية . ولم اخف عليه عدم اقتناعي بجدوى محاولته . والاحداث المؤسفة بعد ذلك اكدت صحة ما ذهبت اليه . هل يمكن تحقيق ثورة جذرية ، اشتراكية ، في بلد نام من خلال اطر وقوانين برجوازية وجيش رجعي .. «الكازي امبوليس» .. عملية مستحيلة . بصراحة لا بد من حد ادنى من العنف الثوري لتحقيق الثورة .

الثورة لا تقف فحسب عند حدود معاداة الامبريالية . ان سوكارنو كان قائدا وطنيا معاديا للامبريالية . ولكنه لم يكن قائدا ثوريا رغم نضج المجتمع الاندونيسي للثورة . تقاعس وترك البرجوازية تنمو وتتسلق وتتسرب الى كيان المجتمع وتسيطر عليه حتى اسقطته .

الثورة هي التغيير الاجتماعي الشامل ، والتنمية الاقتصادية المستقلة المكثفة ، والنقلة الحضارية العصرية والانحياز للانسان العامل لا للراسمالي المستغل .

الثورة من خلال الجماهير المنظمة والحزب الاشتراكي الطليعي

، وهذا يعني برنامجا ، وجماهير منظمة من خلال حزب طلائع . حزب كادر ، لا جماهير مفتتة مهما كانت غفيرة . ويجب ان يكسب الحزب ، من خلال نضاله وحركته ووعيه بقضايا وأمه احترام الجماهير . ومن خلال هذا الاحترام تكتسب القدرة على القيادة .

كنا حتى الان جبهة تحرير بالمفهوم الواسع . اليوم ونحن على اعتاب المرحلة الجديدة لا بد من حزب اشتراكي من كوادر اشتراكية فقط تلتف من حول برنامج محدد وخط سياسي موحد .

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

مناشدة الرأي العام العالمي لانقاذ المهندس التشيلي الشاب ، زليرمان من براثن الفاشية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — وجه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق فولوديا تايتلباوم ، نداء الى الرأي العام العالمي ، هذا الاسبوع ، دعا فيه الى العمل على انقاذ حياة المهندس الشاب ، دافيد زليرمان ، الذي شغل منصب المدير العام لاكبر مناجم النحاس في تشيلي . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلته في ١١ ايلول ١٩٧٣ في الساعات الاولى لانقلابها الدموي ، الذي اطاح بالحكومة الشرعية في تشيلي . واصدرت محكمة عسكرية الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة لتهم ملفقة . وفي ٤ اكتوبر ١٩٧٤ اقتاده زبانية المخابرات الفاشية من سجنه في سانتياغو الى جهة غير معلومة . وذهبت سدى ، حتى الان ، كل المحاولات للتعرف الى مكان اعتقاله التي قامت بها زوجه ونقابة المهندسين في تشيلي . ولكن اتضح فيما بعد ان زليرمان تعرض الى اقسى صنوف التعذيب والضرب وانه الان يعاني سكرات الموت في ظروف اعتقال رهيبة .

وناشد الرفيق تايتلباوم الرأي العام العالمي وكل المنظمات الديمقراطية والانسانية للاحتجاج على استمرار اعتقال المهندس زليرمان وللمطالبة على الاقل بتمكين منظمة الصليب الاحمر من زيارته والاتصال معه .

الاتحاد السوفياتي يدعم قرارات مؤتمر « اوبيك » في الجزائر

ولى الى غير رجعة زمن املاء الاستعمار الشروط على الدول الصغيرة!

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب ا . بونوف معلقا على مؤتمر « اوبيك » الذي عقد في الجزائر ، في مطلع هذا الاسبوع . قال : تسجل قرارات المؤتمر على ازدياد تأثير الدور السياسي الذي تلعبه دول الاوبيك . فلاول مرة في تاريخ هذه المنظمة ، تبحث في قضايا الاقتصاد العالمي وابعادها السياسية وليس ، كما في السابق ، تبحث في امور بيع وشراء النفط فقط .

وقد فضح المشتركون — دول اوبيك — ادعاء الدول الغربية ، بانهم هم المسؤولون عن خلق الازمة الاقتصادية في العالم الراسمالي . واكدوا — بصدق — ان ما يسمى بازمة الطاقة هو ليس السبب بل النتيجة ، وجزء لا يتجزأ من الازمة الاقتصادية المنتشرة في الدول الغربية المتطورة .

هذا وتبادل المجتمعون الاراء حول عدم ثبوت الدولار كعملة عالمية متداولة في العالم ، وابدوا اهتماما كبيرا بطريقة المدفوعات والتداول بين دول مجلس التعاضد الاقتصادي .

وقد رفض المجتمعون شدة التهديدات الغربية بالحرب التي وجهت ضد دول النفط وقرروا انهم سيستخدمون حظر النفط كسلاح اذا ما تعرضت اي من هذه الدول الى اعتداء خارجي .

ومن هنا تبين فشل كافة المحاولات لتفريق صفوف دول النفط ، وعزلها ، ومحاولة املاء الشروط عليها .

ان قرارات مؤتمر الجزائر لدول الاوبيك تؤكد ان زمن املاء الاستعمار شروطه على الدول الصغيرة ولى الى غير رجعة .

كيسنجر وشليسنجر رفضا تقليص صفقات الاسلحة الحديثة الى اسرائيل!

بوسطن — الولايات المتحدة — نشرت الصحيفة الامريكية «كريستشين سانيس مونيتور» ، التي تصدر هنا ، أن مسؤولين امريكيين عارضوا قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة . وذكرت أن اولئك المسؤولين يعملون في لجان عسكرية وفنية خاصة تقدم المشورة والاقتراحات المتعلقة بتزويد الاسلحة الى كل من وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ووزير الدفاع ، شليسنجر .

ولكن الوزيرين ، كيسنجر وشليسنجر ، كما كتبت الصحيفة الامريكية ، رفضا بشدة توصيات المسؤولين في تلك اللجان وقررا مواصلة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية التي طلبتها وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا . وذكرت الصحيفة انه من المتوقع أن يصادق الكونغرس الامريكي على قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة .

الاساس المتين لتنظيم العلاقات النقدية المالية بين الدول الاشتراكية

قبل ٣٦ سنة في يناير سنة ١٩٤٩ ، تأسس مجلس التعاضد الاقتصادي كقاعدة انطلاق مشتركة في عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية ولتوحيد قواها في حل قضايا العصر الملحة وخاصة المتعلقة باستغلال الطاقات والامكانيات الهائلة للثورة العلمية التكتيكية الحديثة وفي ترسيخ وتطوير النظام الاشتراكي محليا وعالميا .

بقلم : احمد سعد

وقد اتخذت الدول الاشتراكية خلال هذه الفترة العديد من الاجراءات الهامة لخلق نظام نقدي مالي ثابت ، يضمن الاستمرارية في توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية فيما بينها ، ويضمن تنسيقا صحيحا بين المصالح الوطنية والاممية لجميع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

فحتى اواخر سنة ١٩٦٣ كانت العلاقات الاقتصادية المالية بين دول مجلس التعاضد « تصدير واستيراد البضائع المختلفة والخدمات والقروض ... » تسير بموجب الاتفاقات الثنائية ونظام الدفع « الكليرنغ » ، اي عن طريق الموازنة والتصفية المتبادلة للالتزامات وبشكل مباشر بين كل دولتين اشتراكيتين دون حاجة الى اللجوء لعمليات الوساطة في التحويل الى الذهب او اية عملة صعبة كانت . ان هذا النظام من التعامل يفسر بوضوح عدم ظهور النظام النقدي المالي والذي يرتكز على العملة الجماعية كاساس للتعامل بين الدول الاشتراكية حتى مطلع الستينات . ولكن تطور العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاضد الاقتصادي خاصة بعد بناء القاعدة الصناعية في اغلب البلدان الاشتراكية ودخولها في مرحلة جديدة نوعا من حيث التقسيم العالمي الاشتراكي للعمل ومجالات التخصص في الانتاج وتوسيع مجالات وامكانيات السوق الاشتراكية . كل ذلك اوجد القاعدة الموضوعية والحاجة الملحة لتغيير النظام النقدي المالي المحدود والقائم على العلاقات الثنائية المباشرة .

ولذلك ومنذ نهاية سنة ١٩٦٣ اقامت دول مجلس التعاضد الاقتصادي لنفسها نظاما وجهازا نقديا ماليا جديدا عرف « بنظام الحسابات متعددة الجوانب » . ويرتكز النظام الجديد على الروبل المحول « كعملة جماعية » بمضمون ذهبي يحوي ٠،٩٨٧٤ غرامات من الذهب الصافي . كما وأسست « بنك التعاضد الاقتصادي » برأسمال نظامي قدره ٣٠٠ مليون روبل محول ، بما في ذلك ٦٠ مليون روبل من الذهب والعملة الصعبة الاخرى .

ما هو مضمون النظام النقدي المالي الجديد ؟

ان الروبل المحول عبارة عن عملة صعبة جماعية للتعامل بين دول مجلس التعاضد وترتبط تسميته مباشرة بنظام استعماله . اذ انه في مجال التعامل الاقتصادي والمالي بين الدول الاشتراكية يحق اجراء عمليات النقل والتحويل من حساب ورصيد احدى الدول اعضاء بنك التعاضد الاقتصادي الى الحساب البنكي لدولة اخرى بواسطة الروبل المحول .

وبالرغم من أن الروبل المحول ليس شكلا نقديا ملموسا كالروبل الاعتيادي أو الدولار ، مثلا ، بل هو عبارة عن واسطة للتعامل عن طريق الحسابات الجارية في بنك التعاضد الاقتصادي ، الا انه يقوم بجميع وظائف النقد الدولي في مجالات الدفع وتحديد مقاس القيمة والاسعار وكذلك الادخار ويرتكز على أساس ذهبي متين وتغطية بضاعية حقيقية . وبواسطته تجري عمليا جميع عمليات البيع والشراء للبضائع المختلفة من ادوات انتاج ومواد اولية وخدمات وجميع انواع القروض الاشتراكية . والمبدأ الاساسي في نظام الحسابات متعددة الجوانب « ان كل دولة اشتراكية ، ولنقل على سبيل المثال بلغاريا ، تستطيع أن تستعمل النقد والحساب المتوفر لديها وبغض النظر من اي بلد اشتراكي استلمته ولنقل من بولونيا لشراء بضائع وخدمات من اية دولة اخرى ولنقل من هنغاريا . اي ان الحاجة لموازنة الدفع والحساب بين كل دولتين اشتراكيتين على حدة ، كما كان في السابق ، سقط من الحساب ولم يعد ضروريا . وعادة يجري التوفيق بين العملات الوطنية و«التداول» الروبل المحول حسب معامل متفق عليه بين جميع دول مجلس التعاضد الاقتصادي . وعمليا عدم قيام العملة الوطنية لاي من البلدان الاشتراكية بدور النقد العالمي وكنائب للذهب قد امنها من الوقوع في التناقض الحاد الذي يعانيه نقد العالم الراسمالي نتيجة لعدم تمكن الدولار الامريكي من القيام بدوره الازدواجي كنقد وطني وعالمي . ولهذا كان من الطبيعي جدا ان يمر العالم الراسمالي في السنوات الاخيرة بأزمة النقد بعد أن تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا .

اي أن المضمون الاساسي للنظام النقدي المالي الاشتراكي الجديد والقائم على الروبل المحول كقاعدة للتعامل يختلف جذريا عنه في العالم الراسمالي ، حيث تستغل الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية المالية لفرض سيطرتها وتعمل بواسطة الدولار — كتسلط على عملة الدول الاخرى — لتثبيت مركزها واملاء شروطها . اما جميع الدول الاشتراكية فانها بموجب النظام النقدي والمالي الجديد متساوية الحقوق وتقف على قدم المساواة ، لا فرق بين دولة كبرى وقوية اقتصاديا كالاتحاد السوفييتي وبين دولة صغرى بامكانيات اقتصادية محدودة كمنغوليا الشعبية مثلا . ودول مجلس التعاضد الاقتصادي ، باجمعها ، تنطلق من مبدأ واحد ، الا وهو العمل سوية وبشكل مبرمج لتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية لما فيه مصلحة تقدمها وتطورها وتكاملها وبشكل يساعد في عملية تقاربها وتوحيدها . ففي تكوين واستعمال الروبل المحول تشترك جميع دول مجلس التعاضد بشكل متساو . اذ لا تستطيع اية دولة اشتراكية ان تحصل على الروبلات المحولة دون ان تبيع بضائعها او تقدم بعض الخدمات لدولة اخرى .

واليوم وبعد ١١ سنة من ثبوت النظام النقدي المالي الجديد ، والذي لم يهتز خلال هذه المدة ولا مرة واحدة بالازمات النقدية المالية المعروفة ، فان انجازات تطور البلدان الاشتراكية تبين بوضوح المميزات الخاصة للعلاقات الاقتصادية المالية الاشتراكية . فلقد ساعد النظام النقدي المالي والعلاقات النقدية المالية الاشتراكية ، القائمة على المنفعة المتبادلة ، على زيادة التداول البضاعي بين الدول الاشتراكية والى خلق سوق اشتراكي ، لا يعرف الازمات او الحروب التجارية والتلاعب بالاسعار . ولا يعرف الحواجز المحدودة وانما من خصائصه المميزة الاساسية : البرمجة والارتفاع المستمر في التداول البضاعي . فبالمقارنة مع سنة ١٩٥٠ ارتفع حجم التداول البضاعي بين دول اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي سنة ١٩٧١ بـ ١٠ مرات ، بينما بين الدول الراسمالية المتطورة لم تكن الزيادة وفي نفس الفترة باكثر من ٥،٦ مرة .

والقضية الاساسية ، في مجال التداول البضاعي بين الدول الاشتراكية لا تقتصر ، فقط ، على الزيادة الكمية المطلقة والنسبية في حجم التصدير والاستيراد وانما المهم جدا هو التغيير النوعي في البنيان والتركيب الهيكلي لبضائع التصدير والاستيراد والتحسينات المبرمجة لهذا التركيب وأثرها على عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية . ان هذا التغيير والتحسين المستمر يظهران بجلاء في الازدياد السنوي لحصة ونسبة المنتوجات الصناعية الجاهزة في عمليات التصدير . ففي اواسط الخمسينات كانت المنتوجات الجاهزة تؤلف ٥٥ في المئة بينما البضائع غير الجاهزة كانت تؤلف ٤٤،٥ ٪ من مجمل التصدير لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وفي بداية السبعينات ارتفعت نسبة البضائع الجاهزة ووصلت الى ٦٩ ٪ . ونسبة الماكينات والالات الجاهزة كانت تؤلف ٣٢ ٪ من مجمل الصادرات المتبادلة لدول المجلس ، وارتفعت هذه النسبة الى ٤٢ ٪ سنة ١٩٧٢ : والهدف الاساسي حاليا هو أن تتزود الدول الاشتراكية باحدث وسائل التكنيك وبالالات والماكنات الالكترونية والاوتوماتيكية ، ويقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام في تزويد وتجهيز الدول الاشتراكية باحدث ما توصل له التكنيك الحديث . كما وانه يعتبر اكبر مستورد لبضائع الدول الاشتراكية .

ان احدى الخطوات الهامة جدا التي اتخذتها دول مجلس التعاضد الاقتصادي لتطوير وتحسين علاقاتها النقدية المالية التسليفية كانت انشاء « بنك التوظيف الدولي » سنة ١٩٧١ ، ومهمته الاساسية اعطاء قروض متوسطة وطويلة الامد (« من ٥–١٥ سنة ») لاقامة المنشآت والمشاريع الهامة في بعض الدول الاشتراكية وخاصة تلك المشاريع المتعلقة مباشرة بالتقسيم الاشتراكي العالمي للعمل وبمجالات التخصص والتعاون الانتاجي ، وكذلك للصرف على تزويد الدول الاشتراكية بالطاقة وبالمواد الخام الهامة اللازمة استراتيجيا لتطوير بلدان المجلس اقتصاديا .

فعن طريق بنك التوظيف استطاعت الدول الاشتراكية ان تتخلص عمليا من بعض النواقص والصعوبات . فمثلا نجد ان هنالك بعض الدول الاشتراكية التي ظروفها الطبيعية ملائمة لاستخراج المواد الخام الضرورية ، واخرى غنية بمصادر الطاقة ولكنها تعاني ، في نفس الوقت ، من عدم توفر الامكانيات المالية المطلوبة للتوظيف واستثمار هذه الموارد . بينما من ناحية اخرى نجد العديد من الدول الاشتراكية تعاني صناعتها وتطور اقتصادها من عجز ونقص في هذه المواد الاولية ومصادر الطاقة . كما وان اقامة منشآت ومشاريع حديثة وبمستوى تكنيكي مرتفع تحتاج الى الاموال الطائلة للتوظيف والتي ليس في مقدور دولة اشتراكية لوحدها — خاصة وان كانت محدودة الامكانيات الاقتصادية والمالية — ان تتحمل اعباء النفقات الباهظة واقامة وبناء مثل هذه المشاريع . ولذلك في مثل هذه الحالات وبواسطة قروض بنك التوظيف تجري اقامة المشاريع المشتركة في الاماكن التي تتلاءم فيها احسن الشروط . فبولونيا مثلا غنية بالفحم الحجري بينما المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تفتقر الى هذه المادة ، ولذلك يجري حاليا استثمار واستخراج الفحم الحجري من مناجم بولونيا بالاتفاق مع هاتين الدولتين . كذلك

— البقيه على ص ٤ ع ٣ —

نايف سليم ليس هدفاً بحد ذاته وانما القضية التي يخدمها

بقلم : حنا ابراهيم

شارع ضيق طويل متعرج في سفوح جبال شديدة الانحدار ، يبعث السفر فيه الخوف في قلوب الركاب اكثر مما في قلوب السواقين ، وخصوصا في النهار . في الليل لا ترى قاع الوادي فلا تشعر بخوف والضوء ينعكس على اسيجة الاسمنت الواطئة . اما موقف البقيعة فلا اسيجة للشارع الضيق . والسائق الذي يجرؤ على تغيير اتجاه السيارة وتدويرها في الشارع(طبعا السيارات الصغيرة فقط) فلا بد انه واثق بنفسه وبالسيارة معا .

ترجلنا من السيارة ، وانحدرنا في الطريق الصخرى المؤدى الى بيت الشاعر نايف سليم . ولعل هذا كان أمرا في غاية الصعوبة في الماضي ، ان لم يكن مستحيلا ، بسبب وعورة الطريق . اما اليوم فالمسرب المحفوف بالاشجار الازلية الضخمة مبلط وله سياج حديدي . وقبل أن تخرج بنتائج غير صحيحة أود أن اقول لك ان وزارة الاديان هي التي فعلت ذلك ، لا حبا بتسهيل المرور ، وانما لانه في ذلك المكان الوعر كان يختبيء ، حسب قولهم ، مكابح يهودى قديم ، اصبح ، مع الايام ، يحمل طابعا قدسيا . وآثار كهذه هي لدى السلطات الصهيونية اكثر من مقدسة لانها تستطيع بواسطتها ، ليس فقط« اثبات التراث والارتباط بارض الميعاد » وانما الاستيلاء على أراضي عربية جديدة. وحسب المنطق العادي فان اكتشاف آثار قديمة في مكان ما يعود بالنفع على سكان المكان ، اذ يكثر الزوار وتنتعش الحركة السياحية وتهتم السلطات بتجميل الطبيعة لجذب الزائرين مع ما يترتب على ذلك .ولكن لاهالي البقيعة تجربة عكسية . فالقرية الواقعة في واد عميق تحاول ان تشق طريقا شرقيا يصلها بشارع الرامة لتجنيب المسافرين دورة كبيرة وصعبة من مدخل القرية الغربي . ولكن زعم وزارة الاديان بوجود بضعة قبور يهودية في الناحية الشرقية جعلت شق الشارع يتوقف . فحرمة قبر واحد عندهم اهم بكثير من مصالح الوف الناس العرب حتى ولو كانوا من الطائفة الدرزية التي يحاولون اعطاءها وضعا خاصا .

ولكن افكارنا لا تتشعب كثيرا لان البيت الاول الذي نصله هو بيت نايف سليم . كنا متأكدين من وجوده في البيت . فالوقت ليل ، وهو محكوم للمرة الثانية بالحبس المنزلي ليلا لستة اشهر بامر اداري تعسفي . والسجن ، حتى في البيت ، ليس بالامر المستحب . وان كان نايف ، ومعه كل القوى الديمقراطية ، يحتج على ذلك ، الا انه لا يتندم ولا يتمسكن. وهو يفتخر بالاضبارة الضخمة التي يحتفظ بها وتشير الى تضامن القوى الديمقراطية معه . قال : « لقد اعطوني ، رغما عني ، وقتا كبيرا للمطالعة والكتابة ، حتى لقد اعددت ديوان شعر للطبع في هذه الفترة . ولكن الامر ليس شخصيا ، لان اضطهاد الشيوعيين يكون عادة مرادفا او مقدمة لاضطهاد الاخرين.»

ويقطع الحديث دخول شابين يحمل احدهما عريضة ، رايت عن بعد جداول طويلة من التواقيع عليها. قدمها لنايف سليم فالقى عليها نظرة سريعة وذيلها بتوقيعه . ولم يكن سر السرعة تسليمه المسبق بمحتويات العريضة دون قراءتها ، وانما الايجاز المدهش الذي تحلت به . سطران فقط : « نحن الموقعين ادناه من اهالي البقيعة نعترض ونرفض رفضا باتا اقامة الحرس المدني في قريتنا ، لان لا حاجة لذلك بالمرة » ..

ابديت اعجابي بهذا الايجاز فقال احدهم : لقد اراد البعض اضافة سطر يقول : « ولكننا بحاجة الى حراسة من نهابي الارض » ..

وحديث الارض عند عرب اسرائيل ذو شجون . والدروز ، كغيرهم من العرب ، لم تكن ارضهم محرمة على السلب والمصادرة .. ابتداءا من ارض الخيط التابعة « لبيت جن » الى اراضي « كسرى » التي تدعي الحكومة ملكية نصفها بحجة ان احد الاقطاعيين كان يملك ذلك النصف في قديم الزمان . ولكن الكسرويين لا يعترفون بذلك . ويرفضون التنازل عن الارض ويمانعون في زرع الاشجار في الاراضي التي تدعي بها الحكومة ويقتلعون الاغراس . وعاقبتهم الحكومة بمنع اصدار رخص بناء لهم منذ ١٢ عاما . وعلاوة على الغرامات ،صدرت اوامر بهدم ٣ دور جديدة .

ومأساة القرى الدرزية انها تقع جميعها في مناطق عربية . واكثر اراضيها كانت مسجلة باسم المختار او المندوب السامي لمنفعة القرية . ولكن الحكومة تدعي أنها اولى بالارض. وهكذا نشب الصراع على الارض وفي البقيعة نفسها صدر أمر بهدم دارين احداهما لرئيس المجلس المحلي السابق قاسم الغضبان والاخرى للجندي المسرح محمد بداح . اما في بيت جن فقد هدموا بالفعل دارا لاحد الجنود المسرحين .

ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد ، فسياسة الاستيلاء على الاراضي كالاخطبوط [illegible] خطرا . فالحكومة تحاول فصم كل ارتباط بين الفلاح العربي والارض ، بتحويل «العرب» الى عمال والدروز الى جنود وحرس حدود ، وجعل انتاج الارض العربية لا يوازي الضرائب بله الجهد المبذول فيها . وزراعة التبغ التي كانت تشتهر بها القرى الدرزية أخذت تتقلص وتتضاءل . ولم يبق الا اقلية ضئيلة تعاطي هذه الزراعة. ففي البقيعة وحدها انخفض عدد مزارعي التبغ من ١٥١ عام ١٩٦٩ زرعوا ١٥١٨ دونما الى ٤٢ في العام الماضي زرعوا ٤١٩ دونما فقط . والى جانب مشاكل الارض هناك مشاكل بيع التبغ والتسويق والتخصيصات التي بلغت حتى ٢٠٠ كغم للمزارع الواحد في كسرى . هذا الى أن تبغ السنة الماضية لا يزال مكدسا عند أصحابه . واذا استمر الحال على هذا المنوال فان الخطر يتهدد هذه الزراعة بالزوال .

ولكن مصاعب الدروز لا تنتهي هنا . فقد اصبح هم الخدمة الالزامية في الجيش في المقدمة . وقد اخذت اعداد متزايدة بسرعة من الشباب الدروز يرون التناقض بين مصالحهم واطماع الصهيونية في الارض والعدوان وضم المناطق المحتلة . واخذ التذمر من الجندية يتسع حتى شمل الاكثرية . وقد كان لنداء لجنة المبادرة الدرزية وطلب الغاء الخدمة الالزامية والاستعاضة عنها بالتطوع صدى بعيد المدى والاثر .والمظاهرة العفوية في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي امام رئيس الوزراء نفسه دليل على تقاطب المصالح بين سواد الطائفة الدرزية والسلطات وذلك النفر من اعوانها المنسحين بأذيالها . كما كانت الزيادة المطردة في الاصوات الدرزية الممنوحة للحزب الشيوعي في كل انتخابات نذيرا للسلطات بان الرياح تجرى في اتجاه غير « مرغوب » فيه ، بعد ان كانت قد اوهمت نفسها أن ولاء الطائفة الدرزية لن يزعزعه حتى الاضطهاد النازل بها على يدها ، جريا على المثل القائل « ضرب الحبيب زبيب » . ولكن الطائفة الدرزية اخذت ترى اى حب مشبوه هذا .

ولكن الحقيقة كانت دائما ، ولا تزال ، بحاجة الى من يظهرها ويسلط عليها الاضواء في دياجير التزييف والارهاب والعسف . وعلى مدى التاريخ ، ومذ كان ظالم ومظلوم،كان حملة مشاعل حرية المظلومين وفاضحي حقيقة الظلم معرضين للتنكيل بالمدى الذي يسمح به توازن القوى بين القوى المتضادة المتصارعة .

ومن هنا نعرف الخلفية وراء اصرار السلطات على أن الشاعر نايف سليم « محرض » ضد الدولة وضد التجند الالزامي و « مضر » بأمن الجمهور وسلامته !!

ولكن هذا الجمهور الذي يتكلمون باسمه له رأى آخر . وحتى الاطفال يهزأون ، بطريقتهم الصبيانية ، من البوليس الذي يأتي للتأكد من أن نايف سليم لا يخرق احكام الامر الصادر ضده . واذا كان الشرطي مثلي لاول مرة فلن يجد احدا يقبل بارشاده الى بيت نايف سليم . ولعله يكون في موقف حرج لا يحسد عليه والصبيان يلاحقونه بالصراخ وشعارات يخترعونها لتوهم. وهؤلاء الاطفال يربطون ، بادراك سليم، بين البوليس الذي يتردد الى بيت نايف سليم والبوليس الذي يطارد آباءهم او اخوتهم الكبار الذين يرفضون الذهاب الى الجندية . « أنا متى صار حتى اتلك » يقول ولد ويدير ظهره بلا تمه . وحتى هؤلاء الاطفال يكرهون الجندية وليسوا بحاجة الى من يحرضهم على ذلك . فهم يعرفون أن الجندية ، بالاضافة الى انها تجعل أهل الجندي يعيشون في خوف مستمر من فقد عزيزهم ، تبقيهم في ضنك وعوز يذكر بايام تركيا وينسى الاطفال الهدايا الجميلة والثياب الجديدة .

ولو سمعت شابا مطلوبا للجندية يتكلم بتهكم مرح في ساحة القرية في حلقة من الشبان لعرفت أن القضية أعمق من أن تكون نتيجة تحريض أفراد من الناس . قال الشاب : سجنت ٤٩ يوما لرفضي الجندية وعندما افرجوا عني اعطيت اجرى ٩٠ قرشا .قلت لهم اسجنوني يوما آخر حتى اقبض خمس ليرات كاملة !

والمسؤولون انفسهم ، لتبرير هجومهم على البعبع الشيوعي ، يضخمونه كثيرا . قال احدهم لاحد رؤساء المجالس المحلية الدرزية جوابا على مطالبته بتحقيق المساواة في المنح مع السلطات اليهودية : ولكن هذا مطلب شيوعي وتلبيته تعتبر نصرا للشيوعيين . فقال : اليك مطلبا غير شيوعي وهو مساواة بمفعول رجعي، حتى « نطلع » الماضي والمستقبل ، وتتمكن قرانا من القضاء على التخلف واللحاق بالركب !

والجنود المسرحون يجابهون مصاعب جمة تبدأ في ايجاد بيت ملائم للسكن . ورغم كل الوعود فان شيئا ملموسا لم يتحقق . وفي البقيعة نفسها وعد وزير الاسكان في رده على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، بالبدء ببناء مساكن للجنود المسرحين من البقيعة خلال ثلاثة اشهر . وها قد مر اكثر من شهرين ولم تلح أية بادرة تدل على صدق نية تنفيذ هذا الوعد . وليس هناك ، بالتالي ، من هو مقتنع بجدية هذه الوعود .

لذلك فالسلطات تخشى كل معارضة لسياستها تنبت في الوسط الدرزى . فشعور التضامن بين الدروز والاحساس بوحدة المصير الذي ولده وقواه تعرضهم،على مدى أجيال ، كأقلية ، لمختلف أعمال الاضطهاد ، يجعل نمو المعارضة سريعا وفعالا . ومن هنا ينبع اهتمام الحكومة الزائد بقطع الطريق على اتجاهات المعارضة . وليس صدفة أن تشترك مسؤولون من أعلى المستويات الحكومية في التجمع السنوى الوحيد لابناء الطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب ، حتى لا يتركوا مجالا للمتذمرين لطارحة الشكوى وبث الآلام . وذلك بتحويل الاجتماع الى محل « لمسح الجوخ » والنفاق السياسي .

ولكن السلطات تشعر بأن الامر يفلت من يدها بسرعة . لذلك قامت بهجوم مضاد :

فاعتقلت عددا من الشبان الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب وقدمتهم للمحاكمة . ويبدو أن المحاكمة تؤجل عمدا حتى تجرى قبيل عيد النبي شعيب القادم لاستغلالها اما لارهاب الناس أو لاقناعهم بضرورة الابتعاد عن السياسة .

وكان اعتقال الشاعر نايف سليم المنزلي من جملة اجراءات القمع والارهاب ، ودليلا على مدى خوف السلطات من الوعي القومي المتنامي لدى الشبان الدروز ، الذى أخذ يعرض نفسه . يؤكد ذلك تشبث الحكومة بالزعامة الدرزية التقليدية ، في حين تغير وتبدل عند سائر العرب .

وبالاضافة الى الاسباب العامة الكامنة وراء فرض الاقامة الجبرية على نايف سليم ، هناك سبب محلي غير قليل الاهمية .

معروف ان البقيعة كانت القرية العربية الوحيدة التي كان يسكنها ، منذ القدم ، بعض العائلات اليهودية في وئام وحسن جوار تامين . والحكومة اليوم ، تحاول أن تجعل منهم « مسمار جحا » لتهويد البقيعة نفسها ناهيك عن اراضيها . وفي عام ١٩٧٢ جلبت نحو ٥٠ يهوديا واسكنتهم في البقيعة . ولكن السكنى في قرية نائية لم تعجبهم كثيرا . وبعد تردد وسكنى متقطعة غادروا القرية . واستغلت صحف البلاط هذا الامر بوقاحة متناهية . وأثارت ضجة مفتعلة . فكتب ٢٨ مقالا خلال شهر واحد عن تدنيس مقدسات يهودية واعتداء على يهود البقيعة . صحيفة واحدة فقط ، باستثناء الاتحاد، كتبت الحقيقة هي « زو هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . أما الحقيقة فان أحدا لم يسيء الى هؤلاء المواطنين اليهود . بل انهم رفضوا ، ولا يزال الباقون منهم الى اليوم يرفضون ، دفع أية ضريبة للمجلس المحلي . وحتى ثمن الماء يرفضون دفعه بصفاقة اعتمادا على اتهام المجلس المحلي واهل البلد باللاسامية اذا قطع عنهم الماء .

وبعد صمت طويل عادت قصة يهود البقيعة للظهور في بعض الصحف التي دعت الى تهويد البقيعة «كطريقة وحيدة للمحافظة على المقدسات اليهودية هناك وحماية العائلات اليهودية القليلة التي تسكنها » .

اما اهالي البقيعة وغيرهم من العرب فيعرفون ، بتجربتهم ، حقيقة الحجة التافهة التي تتشبث بها السلطات وتفسر فرض الاقامة الجديدة على الشاعر نايف سليم وغيره من الشيوعيين لكن لا بد وسيعرف أبناء الشعب اليهودى ويكتشفون اسطورة الامن ويتوصلون الى الحقيقة التي صاغها ماركس في جملته الشهيرة « الا أن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » !

« من تحت الدلف الى تحت المزراب »
دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها

تل ابيب — نشرت « دافار » نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيه أن تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين قرروا توظيف سماسرتهم في اسرائيل لحساب شركاتهم اذا قررت الحكومة الاسرائيلية الغاء العمولة التي يتقاضاها اولئك السماسرة من وزارة الدفاع الاسرائيلية لقاء خدمات الوساطة التي يقومون بها لشراء الاسلحة الامريكية .

وكانت الحكومة قد اضطرت في الاسبوع الماضي الى اتخاذ قرار بالغاء دفع هذه العمولة بعد ان انفضحت امام الرأى العام المحلي وتبين أن هذه العمولة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مئات ملايين الليرات الاسرائيلية سنويا.

ومن الواضح ان قرار تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين جاء «لينقذ» زبائنهم السماسرة في اسرائيل وليعوض عليهم ما سيخسرونه نتيجة لقرار الحكومة بالغاء دفع العمولة المذكورة ، ومن الواضح ، ايضا ، أن تجار السلاح ومنتجيه لن يقتطعوا من ارباحهم الضخمة المبالغ التي سيدفعونها لزبائنهم السماسرة ، بعد ان اصبحوا موظفين لديهم ، بل سيضمونها الى سعر الاسلحة بشكل او بآخر .فيظل دافع الضرائب الاسرائيلي هو الذى يتحمل ، في نهاية الامر ، ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها .

رؤية سياسية للواقع — بقية

وهذا أصبح يستلزم اجراء فرز اجتماعي وسياسي جديد . وهناك قاعدة اساسية للفرز وهي أن على المناضل ان يختار بحسم بين الثورة والثروة . بمعنى أن جميع القيادات والمسؤولين فيالحزب والجيشوالحكومة واجهزة القطاع العام لا بد وان تكون غير حائزة لاية ملكية استغلالية او تكون لها مصالح برجوازية . من يريد ان يكون مالكا او يجمع ثروة خاصة عليه أن يخرج من أجهزة الثورة وسلطاتها الى القطاع الخاص .

ونحن اقترنا بوضوح التعايش مع القطاع الخاص في هذه المرحلة من تطورنا . وذلك في اطار خطة التنمية وبالحدود المسموح بها قانونا في نظامنا .

كيف سيتم الفرز ، من تحت أم فوق ؟ ان الفرز سيتم من فوق لتحت . ويجب أن يبدأ بالكبار . البداية بالصغار مسرحية رخيصة . ومقاييس الفرز مقاييس موضوعية لا ذاتية . وهي ثلاثة : التزام بالبرنامج والخط السياسي للثورة ، القدرة على العمل والتميز بالكفاية النسبة اللازمة ، الطهارة الثورية . والباب مفتوح للجميع بلا استثناء ايا كانت منطلقاتهم الفكرية . الشيوعيون والماركسيون في بلادنا وطنيون . لهم كما لغيرهم الحق في أن يعتنقوا المنهج الفكرى الذى يرونه للتحليل والرؤية . هذا لا يؤثر من قريب أو بعيد في عملية الفرز .ولكن الذى يؤثر هو فقط التزامهم او عدم التزامهم بالبرنامج والخط السياسي للثورة وبأن هناك حزبا طليعيا واحدا .

نحن اشتراكيون ومسلمون ولسنا ماركسيين . ومع ذلك فنحن لسنا معقدين من الماركسيةأو ضد الماركسيين لانهم ماركسيون . ولا نريد ان نكون طرفا في هذه اللعبة التي لا يستفيد منها الا الاستعمار والرجعية .

شيء آخر ينبني على الفرز بالضرورة وهو أن القوى الاشتراكية المتحالفة هي الفلاحون والعمال والمثقفون الثوريون والجنود . ولا نستطيع تحت اى معيار ان نضم اليها البرجوازية مهما كانت وطنية . انها وطنية معادية للاستعمار حقا . ولكنها في نفس الوقت معادية للاشتراكية .

من حق هذه البرجوازية الوطنية ان تجد الحماية منا ما دامت تقدم خدمات انتاجية للوطن . ولا تحاول أن تبقى لنفسها قوة سياسية معادية للثورة . لتهتم براسمالها وتترك الثورة للثوار والا تحول التغيير من عملية طابعها العام هو السلم الى عملية طابعها العنف .

الاساس المتين لتنظيم — بقية

تشترك المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفياتي في التوظيفات لاستخراج النفط المتوفر بكثرة في الاتحاد السوفياتي ، والامثلة كثيرة جدا خاصة فيما يتعلق ببناء القواعد والفروع الاقتصادية الجديدة المتعلقة بالثورة العلمية التكنولوجية الحديثة كالالكترونيكا والالات الحاسبة وغيرها وذلك وفق تنسيق مبرمج ولامد طويل بين الدول الاشتراكية .

اما شروط القروض المعطاة فمريحة جدا وتلبي مصالح جميع الاطراف اذ أن تغطية القرض تبدأ فقط بعد بدء الانتاج في المشاريع المقامة بواسطة القرض . والتغطية عبارة عن مصدر البضائع والمواد الخام من المكان الذي انشأ ويبدأ فيه الانتاج . والفائدة على القرض لا تزيد عن ٤-٥ ٪ سنويا ولبلد كمنغوليا الفائدة ٢ ٪ وفي أغلب الاحيان تعفى من دفع الفائدة وحتى من دفع القرض نفسه .

ومن هنا يتضح الجوهر والمضمون الاساسي للعلاقات التسليفية الاشتراكية ، حيث أن القرض لا يعتبر وسيلة للضغط السياسي والاقتصادي واداة لتكبيل الدول التي تستلمه كما هو الحال بالنسبة للقروض الامبريالية. وانما يعتبر عاملا مساعدا هاما في تطوير وزيادة القوة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية . وفي تعزيز وتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية وعلى أساس التنسيق الصحيح بين أهمية تطوير الاقتصاد الوطني في كل بلد اشتراكي ومصلحة التطور الاقتصادي والمالي للاقتصاد الاشتراكي بمجمله ولما فيه مصلحة جميع شعوب الدول الاشتراكية .

والخلاصة أن ثبوت وتطور النظام النقدى المالي والعلاقات المالية الاقتصادية لدول مجلس التعاضد ليس أمرا عفويا موقتا بل هو نتيجة حتمية موضوعية حتمتها وتحتمها الاسس المتينة التي يرتكز عليها النظام الاشتراكي في تطوره .

في الكنيست



النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في الكنيست
استيراد عمال من الخارج

وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل حول استيراد العمال من الخارج ، جاء فيه : ان صحيفة « معريب » نشرت في ١٩-١-٧٥ نبأ عن ادارة مصنع فولكان ، في خليج حيفا ، انها استوردت ١٢ عاملا من قبرص .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان النبأ صحيحا ، وكم عدد العمال الاجانب في البلاد ، ومن اية اقطار ؟ . كما سأل اذا كان الوزير يعتقد انه لا مناص من استيراد عمال فنيين من خارج البلاد ، وما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة لتدريب عمال محليين ؟ .

ويقول مراسلنا ان الصحف سبق ان نشرت انباء عن استيراد عمال وخادمات ، باجور بخسة او بدون اجرة ، بل بمجرد اللقمة من تيوان .

اغتصاب الخان الاحمر

ووجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير التجارة والصناعة سأله فيه :

١ — اذا كان صحيحا ان « الخان الاحمر » قد اعلن منطقة تطوير درجة ب ؟

٢ — هل قررت الحكومة ضم منطقة « الخان الاحمر » (طريق اريحا) ؟ واذا لم تقرر فكيف يجري اعلان المنطقة منطقة تطوير ؟ .

التعليم العربي :
هل من عادة الوزير الا يجيب ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير المعارف جاء فيه انه بعد محاضرة القاها معالي الوزير امام جمهور معلمين في الناصرة (١٦-١-٧٥) ، طلب عدد من المعلمين توجيه اسئلة حول عدد من القضايا المتعلقة بحالة التعليم في الناحية العربية وحول امور اخرى وردت في المحاضرة ، غير انه لم يتح لهم توجيه الاسئلة .

وسأل توفيق زياد اذا كان من عادة الوزير الا يسمح للمعلمين بتوجيه اسئلة بعد محاضرته امامهم ؟ ولماذا لم يسمح لهم الوزير بتقديم اسئلتهم؟ وهل الرفض كان لضيق الوقت ، ام للتخلص من الاجابة على وضع التعليم المأسوي ؟ ام الا يعتقد الوزير ان رفضه الاستماع الى الاسئلة هو خشية توجيه نقد لسياسة وزارته ، وان هذا الرفض يتنافى ومبادىء الدمقراطية ؟ ...

تحت ظل الاحتلال :
حيث يعاقب الانسان على « نواياه » وتهدم بيوت الآباء لجرائم لم يرتكبها الابناء !



ليلى العكليك

نابلس — خاص بالاتحاد — عزام العكليك يقبع في سجن نابلس . ذنبه حيازة متفجرات . ولكن هذه المتفجرات تفجرت بين يديه فشوهت يديه . فاعتقل . وابتدأ المحققون بضربه وتعذيبه وهو في طريقه الى المستشفى .. كان ذلك في اكتوبر الماضي . ولكن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك . وانما قامت ، في كانون اول الماضي ، بهدم بيت العائلة الذي يؤوي ١٥ نفرا ، منهم زوجة عزام الشابة ليلى العكليك التي تنتظر مولودها البكر .

وقد روت الام للمحامية فيليتسيا لانغر ، التي زارت المكان ، كيف هدموا البيت الجديد قالت : « بعد اعتقال ابني بشهرين حلمت ان اليهود جاءوا وهدموا البيت وفي اليوم التالي بالضبط جاء العساكر اليهود طوقوا البيت وامرونا باخلائه واعطونا نصف ساعة لنخرج من البيت ما قضينا عمرا في جنيه . ورغم مساعدة الجيران انقضى الوقت وبقي متاع كثير ظل تحت انقاض البيت الذي هدمه البولدوزر . وحتى المتاع ، اللي انقذ ، تلف كثير منه بسبب تعرضه للمطر اياما عديدة » ..

اما ما تتعرض له هذه العائلة المنكودة ومئات والوف مثلها فشيء لايهم سلطات الاحتلال في شيء .



عزام العكليك



البيت المهدوم

الحكم بالسجن على محمد ابراهيم كايد من رام الله

رام الله — خاص بالاتحاد — في ٢٧ يناير الماضي عقدت المحكمة العسكرية برام الله جلستها الثانية للنظر في قضية محمد ابراهيم كايد زيد .

وكان محمد كايد قد اعتقل في ٢٢-٨-٧٤ ووجهت اليه اربع تهم انكرها جميعها في الجلسة الاولى واعترف بها بهذه الجلسة . يلاحظ انه حين طلبت اليه الشرطة اخذ افادته رفض أن يسجل بالعبرية واصر أن يكتبها هو نفسه وبخط يده . فتم له ذلك ... وبعد أن انتهى المحامي وليد الفاهوم من مرافعته وقف محمد كايد على منصة الشهود ليقول كلمته الاخيرة :

— انني هنا كأى انسان فلسطيني يطمح للسلام ويصبو للعيش بهدوء ويناضل من أجل اعتراف متبادل بين الشعبين كي يكون لكل دولته الخاصة به . وبعد ، فسوف لا تكون هنالك حاجة لاستعمال السلاح . اطلب من المحكمة أن تفهم الوضع ...

القاضي سأله : كم سنة درست ؟

فأجاب : الثالث اعدادى (أى تسعة صفوف) .

وهمس القاضي لنفسه .. يبدو أنه مثقف !!

واختلت المحكمة نصف ساعة لاصدار القرار كالتالي : على العضوية في الجبهة الشعبية الديمقراطية سنة بالسجن الفعلي واخرى مع وقف التنفيذ . وعلى الاتصال مع صالح رأفت بعمان تسعة شهور بالسجن الفعلي، وعلى حيازة المواد المتفجرة والصاعق ١٥ شهرا فعلا و ٢١ شهرا مع وقف التنفيذ. وعلى حيازة المنشورات اربعة شهور . بحيث تكون جميع الاحكام متداخلة أي أنه حكم على محمد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا من يوم اعتقاله .

في سجون الاحتلال
جولة في سجني نابلس ورام الله

رام الله ونابلس — لمراسلنا — زار المحامي وليد الفاهوم في ١٤ يناير الماضي سجني رام الله ونابلس .. وقابل بعض المعتقلين ، ومنهم عبد الله البعيرات (البياع) الذي مضى على اعتقاله عشرة اشهر وجددت مدة اعتقاله في ١٣-١ لستة اشهر اخرى . كما قابل غسان حرب الذي رزق طفلا وهو في السجن ولم يسجل بعد في هوية والده . ثم قابل المعتقل اداريا عبد الحميد ابو حمص ، لاول مرة ، وهو من منطقة رام الله . وعلم ان السلطات جددت اعتقال عباس عبد الحق ، مهندس بلدية نابلس ، لستة اشهر أخرى ، وكان قد اعتقل في نيسان الماضي .

كذلك قابل المعلم محمد بغدادي وسهيل جودت ، الشرطي السابق ، الذي حكم بالحبس لمدة ٨ سنوات في ٢٠-١١-٧٤ قبل أن يستطيع توكيل محام ... وذلك بتهمة حيازة أسلحة وعضوية منظمة غير مشروعة .

كما قابل عادل الزاغا ومصباح عبد العال ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ، اذ كانت محاكمتهم ستجري في اليوم التالي .

محليات

اصابات العمل وحالة الوقاية

وجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل جاء فيه انه في كانون الثاني قضى عاملان نحبهما في مصانع سدود نتيجة تسمم بالغاز . وسأل النائب الشيوعي في استجوابه عما اذا اجرت الوزارة تحقيقا في الحادث ، وما هي مسؤولية اصحاب العمل عن موت العاملين ، وما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزاره لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل ؟

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست:
هل تقام قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ؟

وجه النائب الشيوعي توفيق زياد — باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئيس الكنيست لادراج اقتراح عاجل على جدول ابحاث الكنيست حول موضوع : بحث الادارة الامريكية في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل .

وجاء في الطلب ان مجرد البحث في الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل يعتبر مسا بسيادة دولة اسرائيل . ان اقامة مثل هذه القواعد يحول اسرائيل الى دولة تابعة للولايات المتحده ويهدد بالخطر قيام الدولة وأمنها .

ان القواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل تؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة ، وترى الدول المجاورة في ذلك وبحق ، تهديدا لاستقلالها وسيادتها .

ولذلك نقترح اجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول الموضوع ، واتخاذ قرار مبدئي برفض اقامة مثل هذه القواعد في اسرائيل .

لجنة الطلاب العرب تنصح وتشجع طالبي الالتحاق بالجامعات

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا لمنفعة الطلاب الذين ينوون الالتحاق بالجامعة تعرضت فيه للمشاكل التي أدت الى عدم قبول عدد كاف للجامعة مع انهم اجتازوا امتحانات البجروت بنجاح واحدها عدم معرفة التقدم للجامعة بالشروط المتعلقة بكل كلية وكل موضوع .

وتنصح اللجنة بتقديم الامتحان البسيخومتري باللغة العربية وان يسجل الطالب في النماذج الافضلية الثانية لموضوع لايحتاج لامتحان الذكاء . كما نصحت الطلاب بتجنب السنة التحضيرية ، ان امكن، لان مشاكل الدخول في السنة التحضيرية مشابهة لمشاكل الانتساب للجامعة ، خصوصا بعد ادخال امتحان ذكاء على شروط القبول .

كما ابدت اللجنة استعدادها لمساعدة اي طالب لتذليل المصاعب .

كما قررت ان تخرج بحملة اعلام في المدارس الثانوية للارشاد والنصح .

الموغي ورابين الى الوزارة ؟

تل ابيب — نشرت معريب ، امس، ان قيادة حزب العمل تبحث في مسالة ضم عضو الكنيست يوسف الموغي (راف) ورئيس بلدية حيفا ، وابا ايبن ، الى الائتلاف بهدف تدعيم الحكومة بعد استقالة اهرون يريف. وينص الاقتراح على ان يكون ابا ايبن نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للاعلام ، والموغي وزيرا بلا وزارة .

تقييد تنقل عاصم الخطيب ورياض خوري

الرامة — لمراسلنا — تلقى عاصم الخطيب، عضو لجنةالمبادرة الدرزية ومن نشيطيها ، هذا الاسبوع ، امرا من السلطات العسكرية يحظر عليه السفر الى الضفة الغربية وغزة والجولان المحتلة لمدة سنة . وهذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها عاصم الخطيب مثل هذا الامر .

وفي شفاعمرو تلقى الرفيق رياض خوري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة ، امرا مماثلا يحظر عليه بموجبه السفر الى المناطق المحتلة.

هل الهستدروت لشارون وأمثاله أم للعمال ؟

كتب الرفيق مفيد مهنا ينتقد سياسة قيادة الهستدروت التي تهدف الى غسل ادمغة المواطنين العرب والتي تقف وراءها الدائرة العربية في الهستدروت — قسم الارشاد والتنوير (!!) . ولكن الجماهير العربية ترفض تناول السم في الدسم. وضرب امثلة عن كيفية « استقبال » المواطنين العرب لمحاضرين عنصريين من امثال شارون ونسيم العاد وغيرهما . كما ان الجمهور في اكثر الامكنة يقاطع هذه المحاضرات الهستدروتية الريبة .

ولكن الهستدروت بدل ان تعمل على سد النواقص مثل تجهيز النوادي واقامة الملاعب الرياضة والندوات الثقافية فانها تطعم او تحاول اطعام الجماهير العربية جوزا فارغا .

ولاحظ مفيد مهنا ان نشاط الهستدروت يركز حيث يتمتع الشيوعيون بنفوذ او حيث يعملون على ابعاد الناس عن افكارهم .

وقرية ناعوره المعزولة ليست بحاجة — في نظر المسؤولين في الهستدروت ، الا لدورة مواطنة صالحة لنساء القرية .

ودعا لان تصبح الهستدروت منظمة لفائدة العمال لا لشارون وأمثاله ..

قــوائم الدوري ونتــائج مباريات السـبت

الدرجة الممتازة

مكابي ساننا — مكابي يافا (١ — ١)
مكابي تل ابيب — شمشون (١— صفر)
هبوعيل تل ابيـب — هبوعيل القدس (٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — بني يهودا (١ — صفر)
بيتار تل ابيب — بيتار القدس (١—١)
هكواح رمات غان — مكابي بيتح تكفا (١ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل بيتح تكفا (صفر — صفر)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر)

١	مكابي نتانيــا	٢٤
٢	بئر السبع	٢٣
٣	كفار سابـا	٢٣
٤	هبوعيل حيفــا	٢٢
٥	شمشــون	٢٢
٦	هبوعيـل القـدس	٢٠
٧	هكواح رمات غان	١٩
٨	هبوعيل الخضيرة	١٨
٩	مكابي تل ابيـب	١٨
١٠	بيتار تل ابيـب	١٧
١١	بيتار القدس	١٧
١٢	هبوعيل بيتح تكفـا	١٥
١٣	مكابي يافـا	١٥
١٤	هبوعيل تل ابيـب	١٤
١٥	بني يهودا	١١
١٦	مكابي بيتح تكفـا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل نحليئـل (٢ — صفر)
هبوعيل رمات غان—مكابي حيفا(٢ —صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا(٢ — ٢)
هبوعيل صفد — هبوعيل هرتصليا(١—١)
هبوعيل كريات شمونة—بيتار نتانيا(٢—٢)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل عكا(صفر—صفر)
هبوعيل طبريا — مكابي الخضيرة(١—١)
مكابي هرتصليا — هبوعيل كريات آتا (٢ — صفر)

١	مكابي حيفــا	٢٦
٢	هبوعيل عكــا	٢٤
٣	هبوعيل رمات غان	٢١
٤	بيتار نتانيا	١٨
٥	هبوعيل طبريــا	١٨
٦	مكابي هرتصليــا	١٨
٧	هبوعيل نتانيــا	١٧
٨	مكابي الخضيرة	١٧
٩	طيرة الكرمل	١٧
١٠	هبوعيل نهاريــا	١٧
١١	هبوعيل صفد	١٧
١٢	شباب الناصرة	١٦
١٣	هبوعيل هرتصليــا	١٦
١٤	هبوعيل كريات آتــا	١٦
١٥	هبوعيل نحليئيل	١٥
١٦	كريات شمونة	١٥

الدرجة الاولى — جنـوب

١	عميدار	٢٤
٢	هبوعيل بات يـــام	٢٤
٣	هبوعيل يهود	٢٣
٤	ريشون لتصيون	٢٢
٥	مكابي شعرايم	٢١
٦	هبوعيل ديمونة	٢٠
٧	هبوعيل بئر يعقوب	١٩
٨	هبوعيل اشدود	١٨
٩	هبوعيل مرمورق	١٧
١٠	بيتار الرملة	١٧
١١	هبوعيل حولون	١٧
١٢	هبوعيل اللد	١٧
١٣	بيت شمش	١٦
١٤	نس تصيونـة	١٥
١٥	هبوعيل الرملـة	١٣
١٦	بيتار يافـا	٥

بئر يعقوب—هبوعيل الرملة(٤ — صفر)
هبوعيل مرمورق — هبوعيـل اللـد (صفر — صفر)
هبوعيل اشدود—نس تصيونة (٣ — ١)
هبوعيل بيت شمش—هبوعيل يهود(٢—٢)
هبوعيل بات يام— بيتار يافا(٣—صفر)
بيتار الرملـة — عميدار (٢ — ١)
هبوعيل ديمونة — هبوعيل حولون(٤—١)
ريشون لتصيون — مكابي شعرايم(١—١)

الدرجة الثانية — شمال أ

١	تل — حنان	٣٠
٢	الناصرة العليا	٢٨
٣	المجدل	٢٦
٤	اميكم	٢٣
٥	بسار مهاريا	٢٢
٦	كفار روبين	١٩
٧	اخاء ابناء الناصرة	١٧
٨	بيســان	١٧
٩	مكابي طبريا	١٧
١٠	هبوعيل طبعون	١٥
١١	بيتار طبريــا	١٥
١٢	هبوعيل حتصور	١٤
١٣	مجد الكروم	١١
١٤	بيتار كريات شمونه	١١
١٥	كريات حاييم	١٠
١٦	مكابي حتصور	٩

شمــال ب

١	محنى يهودا	٣٢
٢	جبعات حاييم	٢٩
٣	رعمانا	٢٦
٤	مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥	كريات يام	٢٠
٦	جبعات اولغا	٢٠
٧	هبوعيل بنيامينــا	١٥
٨	بيتار دوت	١٥
٩	بيت اليعزر	١٥
١٠	مكابي بياليك	١٥
١١	مكابي عتسرون	١٣
١٢	مكابي بارديس حنــا	١٣
١٣	العفولة	١١
١٤	جبيع عكرمل	١١
١٥	الطيبة	١١
١٦	بيتار بنيامينــا	١٠

جنــوب أ

١	مكابي هشكما	٢٨
٢	كريات اونو	٢٥
٣	اور يهودا	٢٤
٤	راس العين	٢٣
٥	« عليا » كفر سابا	٢٣
٦	كفار شليم	٢٢
٧	جبعاتايم	١٩
٨	كفر قاسـم	١٧
٩	بيتار هرتصليا	١٧
١٠	بيتار رمات غان	١٦
١١	بيتار اللد	١٥
١٢	بيتار بات يام	١٣
١٣	هبوعيل الشمال	١٢
١٤	مكابي يهود	١٢
١٥	مكابي حولون	١١
١٦	بيتار حولون	١١

الريــاضـة..

فوز «شباب» الناصرة هل يتكرر؟!!

الناصرة — لمراسلنــا الريــاضي — لم يخب ظننا في فريــق شباب الناصرة ، بانــه يملك القدرات الفنيــة التي تمكنه من تقديم اجمل العروض الرياضية ، في كل مباراة لـه مع فرق الدوري ، بل ويتعزز اعتقادنــا بان الاعتــداءات الهمجية على الفريق هي التي تعيق عليه تطوره ووصولــه الى قمة الدوري ومنطقتها .

قدم « شباب الناصرة » ، هـذا السبت ، عرضا رياضيا رائعا على ملعبه وبين جمهوره تمكن خلاله مـن الفوز على الفريق الضيف من نحليئيل بالنتيجة (٢ — صفر) .

بدأت المباراة حماسية ومثيرة ، ففي الدقيقة السابعة دوى صـوت حوالي ٣٠٠٠ متفرج حضر المباراة ليطغى على صوت صفارة الحكم الذي أعلن ضربة رياض فاخوري ، لاعب دفـــاع الناصرة ، اصابة لصالح فريقه .

بعد هذه الاصابة ، لم يبد عـلى شباب الناصرة انهم اكتفوا بالنتيجة ، بل ان هجماتهم على مرمى الضيـوف اجبرت مدرب فريق نحليئيـل على ان يتخذ الخطة الدفاعية في اللعب قاعدة معتمد عليها فريقه طوال المباراة .

وهكذا ، ففي الدقيقة الـ — ١٥ من بداية الشوط الثاني ، وجه مجيـد سلباق الكرة الى شباك نحليئيل محققا الاصابة الثانية لفريقه عن بعد ١٦م .

لقد رفعت نقطتا الفوز على نحليئيل فريق شباب الناصرة من المرتبة ١٥ الى الـ — ١٢ . ولكن فارق النقاط بينـه وبين المرتبة الاخيرة لا يزال نقطــة واحدة . فما الامل ؟ في الاسبـوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مـع فريق هبوعيل عكا القوي جدا والـذي يحتل المرتبة الثانية على ملعب عكا . ويذكر القراء فوز الناصرة على عكا في المباراة التي جرت بينهما على ملعـب عكا ، في ٢٩—٩—٧٤ ، ضمن مباريات كأس الدولة . ولكن الفريق العكي ، عندما لعب على ملعب الناصرة ، في ٢٦—١—٧٤ ضمن مباريات الدوري ، استطاع ان يقتنص نقطة ثمينة مــن الناصرة ، فما الذي سيجري هــذا السبت ؟

الطيبــة في وضـــع حـــرج
هــل مــن لاعـــب مركــز ينقذهـــا ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في بارديس حنا خسر فريق الطيبــة مباراته مع فريق « مكابي » المحلي ، بالنتيجة ١ — صفر . خرج فريــق الطيبـــة للمباراة وهو يعرف ان الخسارة تعني الانزلاق في قــــاع الدوري . وقد نزل الى الملعب وأمله كبير في عدم الخسارة في هذه المباراة الهامة . وخلال غالبية وقت المبـاراة سيطر ابناء الطيبة على ارض الملعب ، وهاجموا مرمى بارديس حنا مـــرات متتالية ، ولكن هذه الهجمات خلت من التركيز والتحكم مما أدى الى اضاعة الاهداف . وحيال ذلك سجل فريـــق بارديس حنا هدف الفوز في بدايـــة الشوط الثاني . وذلك نتيجة خطـــا وحيد قام به حارس مرمى الطيبة .

لقد جاءت خسارة الفريق في هــذه المباراة مخالفة لتوازن القوى الـذي مال طول المباراة لصالح الطيبـــة . ومع هذه الخسارة تعسر وضـــع الفريق ، مما يدعونا الى تحذيـــر اعضاء الفريق ، ان استغلوا كـــافة الامكانيات للفوز أو التعادل ، وتفادوا اية خسارة .

● في الاسبوع القـــادم سيلتقي فريق الطيبة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق شارون نتانيا . فهل استنتج الفريق العبر وجهز نفسه لان يتـذوق طعم الانتصار من جديد ؟

خســارة كفــر قــاسم بالتهديــد والوعيـد

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — اجرى فريق كفر قاسم مباراته ، هذا السبت ، مع الفريق الذي يحتـــل المرتبة الاولى في قائمـــة الــدوري ، « هشكما » ، على ملعب « هشكما » وخسر بالنتيجة ٢ — صفر . لقـــد جرت المباراة في ظروف صعبة سادها جو من التهديد والوعد والشتائــم اشاعه جمهور ولاعبو «هشكما» الذين استغلوا كل الوسائل — رياضية وغير رياضية — لكسب المباراة . فاضطـر ابناء كفر قاسم ، ازاء هذا الجو ، ان يلعبوا دون المستوى خصوصــــا في الشوط الاول حيث سجل فريــــق « هشكما » هدفين . اما في الشـــوط الثاني فتعادلت القوى ، وعـــرض هجوم كفر قاســـم مرمى « هشكما » للخطر عدة مرات ، ولكن بقيت بدون جدوى ، حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم ، سيستضيـف فريق كفر قاسم فريق كفار شليم ، فهل نراه يعوض ؟!

فوز كفــر قــرع دائـــما

كفر قرع — من عبـد القـــادر العرباسي — فاز فريق شباب كفرقرع على فريق بيتار برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب عزمي كتموش . وذلك في المباراة التـي جرت بينهما على ملعب كفرقرع ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجـــة الثالثة .

مباراة بين عارة والطيبـــة

باقة الغربية — من محمود جزماوي— تبارى فريق هبوعيل عارة وفريـــق مكابي الطيبة على ملعب باقة ، اسفرت عن فوز فريق عارة باربعة أهداف مقابل لا شيء .. ادخل الاهداف اللاعبــان عاطف حلال وفيكتور يونس .. هدفين لكل منهما .

والجدير بالذكر ان فريق عـــارة لم يتبار في الاسبوع الماضي بسبب هطول الامطار .

فــوز « مكابي » وتعــادل « هبوعيل » السخنينيـين

سخنين — من علي بشير — جرت مباراة « مكابي » سخنين ، هــذا السبت ، على ملعب كفرسميع مـع فريق « هبوعيل » المحلي . وقـــد سادها جو من الروح الريــاضية العالية من الفريقين .

في الدقيقة العاشرة انفرد خليـــل بشير بحارس المرمى المضيف ليحرز الهدف الاول لصالح سخنين . وبعد مرور عشر دقائـــق احرز هجـــوم كفرسميع هدف التعادل . وقبل نهاية الشوط الاول احرز ماجد بشـــير الاصابة الثانية . وفي الشوط الثاني كمال غنايم وعن بعد ٤٠ م يحـــرز اصابة فريقه الثالثة . والتتـــبع سلسلة الاهداف هذه اللاعب مـاجد بشير ليجعلها ، مقابل هدف واحـــد لكفر سميع .

✱ اما هبوعيل سخنين فتعـــادل مع فريق شــــباب طمرة على ملعب الاخير بلا اهداف .

الحــزب

قطـــاع كفر ياسيف

محاضرة حول :
الازمة الراسمالية في مرحلتها الحاضرة

يقدمها : الرفيق ابراهيم مالك

يوم الاربعـــاء ٥—٢—٧٥ في نادي كفر ياسيفه الساعـــة السادســة مساء .

●

ليسقط التحريض العنصرى ضد قرية البقيعة ✱ ليلغ أمر الاعتقال المنزلى المفروض على نايف سليم

اجتماع عـــام

يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨—٢—٧٥ في نادى الحزب في القرية ويتكلم فيه :

نايف سليم — محمد نفـــاع — سميح صباغ — جمال موسى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع البقيعـــة

تهنئـــات

تهانينا القلبية وتحياتنــــا الحارة الى اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى في يوبيله الخمسين

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في بولونيا

تهانينا القلبية الحارة الى :

✱ الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

✱ الرفيق حبيب حزبون وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

✱ الصديق العزيز يعقوب حجازى وزوجته **بالمولـــودة الجديدة** .

ادوار اليـــاس
عبد العظيم مصطفـى
حبيـــب داوود
براتسلافا — تشكوسلوفاكيا

عـــرب النقـــب — بقيـــة

٤٠٠ — ٤٩٩ دونـم يتسلـم (٤) اربعـــة دونمـات تحت السقى».

ثمة مقترحات تعويـض اخرى ، لا مجال للخوض فيها جميعها ، الا انهــا مجحفة جدا ولا تقل ((سخاء)) عـــن التي سبق وذكرت . وهي ان تكشـف عن شيء فعن استهتار السلطــــات المهين بمشاعر المواطنيـــن العرب وحقوقهم المشروعة .

وحتى لجنة الحلول التي يقترحهـا طوليدانو في رسالته الى متسابـــع العرب فلا تشمل اي ممثل عن اصحاب الحق الشرعيين . وهي تضم موظفــا عن دائرة التسوية وممثلا لدائرة املاك اسرائيل السيئة الصيت فيما يتعلــق بالارض العربية ، وممثلا عن مكتـــب طوليدانو شخصيا . وتجربة مثل هـــذه اللجان في قرانا العربية معروفــــة للقاصي والداني . وهي غنية بخبرتهـا في تصفية اراضي المواطنين العـرب . ومثل هذه اللجان ابعد ما تكون عـــن انصاف اصحاب الحق الشرعيين .

من الواضح ان السلطة لن تعـدم عناصر من بين الاهلين العرب يعملون على تنفيذ مخططها الاثم وتمرير أمـــر المصادرة ، ولن تتورع هذه السلطـــة عن اللجوء الى كل ما في جعبتهــــا الواسعة من وسائل وطرق لمصـــادرة الارض عنوة . فمنذ قيام الدولة سنت مختلف القوانين والانظمة لاضفــــاء صبغة الشرعية على عملية سرقة اراضي البقية الباقية من شعبنا العربـــي في هذا الوطن الغالي . ولكنها لن تنجح في ثني المواطنين العرب عن مقاومـــة هذه الانظمة التعسفية ومخططــــات المصادرة الاثمة . واثبتت السنـــوات الماضية ان عرب النقب متشبثـــون بحقهم في اراضيهم كبقية اخوانهـــم في الجليل وغيره . وكلما ضيقت السلطات تآمرها على ما تبقى لهم مـــن الارض غرزوا جذورهم فيها وانغرســـوا في ترابها وازدادوا تعلقا بها وحبا لهــــا . وان ما يكسب عرب النقب ثقة ونفسا واملا اننا نعيش في وقت تقترب فيـــه شمس الحق من البزوغ ليعود الحـــق الى صاحبه الشرعي . اما الذيـــن ما زالوا يحلمون ان بامكانهم مصــــادرة الارض العربية لاقامة المستوطنات على خرائب اصحابها فلا شك انهم يسحبون آخر البسط من تحت اقدامهم .

ويستطيع عرب النقب ان يفشلـــوا هذه المؤامرة الجديدة اذا عرفوا كيف يوحدون صفوفهم وينبذون كل ما يسيء الى قضيتهم ومعركتهم العادلة ويعملون على تجنيد الراي العـــــام اليهودى والعربى لمساندتهم .وكلمـــا التصقوا أكثر بالارض التي منحتهم الحيـــاة ازدادوا قوة . وضمنوا تحقيق مطالبهم الشرعية واهمها الاعتراف بحقهـــم الكامل في الملكية على اراضيهم والعودة الى مساكنهم ومزارعهم ومراعيهـــم وتطوير هذه الاراضي والمزارع .

التصـــدى لمحاولـــة الـــردة — بقيـــة

المساعدات السوفياتيه ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، لوقعت مصر ضحية للاستعمار الجديد ولاعوانه المحليين .

وقال : وبفضل المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السوفييتيــة شلت كل محاولات الاعتداء الامبريالي على حرية مصر واستقلالها . ولذلك — قال — ليس غريبا أن يتوجه أعـــوان الاستعمار ، في محاولتهم ارجاع مصر الى حظيرة الاستعمار ، الى التحريض على العلاقات السوفياتية — المصرية والى التشكيك بها.

وذكر خيرى عزيز قراءه بان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي قدمت وتقدم للشعوب المناضلــة من اجل تحررها كـــل المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسيـــة المطلوبة .

واختتم خيرى عزيز مقاله — الـــذي نشرته الصحف السوفياتية نقلا عـــن « الطليعة » : ان القوى الوطنيـــة الحقيقية في مصر والعالم العربـــي تعرف أن واجبها الوطني يدعوها الى تقوية العلاقات العربية السوفياتية . فالاتحاد السوفياتي هو البلد الذي لـم تترك الدول العربية ولا مرة لوحدها. وفي الاوقات العصيبة كان يقدم لها كل ما تحتاجه ولم يتركها ابدا لوحدهـــا ضد الاستعمار .



(عن «طريق الشعب» البغدادية)

أريد حلاً فيلم سعيد مرزوق: من أفضل أفلام السينما العربية!

عالم الفنون

نبدأ عناوين الفيلم ونقرأ « أريد حلا » وهو اســـم الفيلم ، ونقرأ بطولة فـــاتن حمـــامة ورشدي اباظه ، ونقرأ : مع نخبة من نجـــوم الكوميديا ، ونقرأ : مع نـــاديا ارسلان .

وينمو فينا احساس قـــديم نعرفه جيدا . ونعتقد اننـــا امام فيلم عربي تقليدي عنوانه ميلودرامي ، ابطـــاله نجوم ، وفيه ضحك وبعض الجنس .

وتنتهي العناوين باســـم المخـــرج سعيد مـــرزوق ، وهو اسم يعيد الينـــا بعض الثقة .

ينتهي الفيلم والثقة كاملـــة والفرح على اشده . ذلـــك اننا قضينا بعض الوقت مـــع واحد من افضل الافـــلام التي عرفهــــا تـــاريخ السينما العربية .

« اريد حلا » يطرح مشــــكلة اجتماعية تتعلق بوضع المراة العربية والقوانين التشريعية التي تحـــدد وضع المراة وعلاقة هذه القوانيــــن بالشريعة الاسلامية نفسها .

قصة الفيلم تحكي عن فتاة مصرية تتزوج زواجا تقليديـــا من ديبلوماسي مصري ، زمن مـــا قبــــل الثورة ، ويستمر الزواج عشرون عاما والـــى ما بعد الثورة المصريـــــة . والمراة تشعر طيلة هذه الفترة بكره لزوجها. وبعد عشرين عاما من الزواج تطـــلب الطلاق عن طريق المحكمة الشرعية ، تنتهي دعوى الطـــلاق برد الدعوى لصالح الزوج .

هذا هو الخط العـــام للفيلم . وهو منفذ بدقة وموهبـــة سواء على مستوى السيناريو ، او على مستوى الاخراج . والفيلم متكامل عــــلى المستوى الفكري والمستوى الجماعي . يتكون سيناريو الفيلم من عـــدة مواضيع ترافق الحكاية الاصليـــة وتغنيها وتعمق من افكار الفيـــلم . وكل من هذه المواضيع يروي بدوره حكاية صغيرة : حكاية المطلقة العجوز التي تموت من الفقر ، حكاية المطلقة الشابة التي تتحول الى عـــاهرة ، حكاية المحامي الدجال وحكايـــات اخرى اكثر قصرا ولكنها لا تقـــل اهمية . ان هذا الترابط بـــين المواضيع المختلفة يؤدي الى طـــرح مجموعة من الافكار المهمة حول الواقع المصري من خلال مشكلة المراة .

مشكلة المراة

الفكرة الاساسيـــة تدور حـــول هموم الشخصية الرئيســة في الفيلم أي المراة الثرية (فاتن حمـــامة) التي تطلب الطلاق من زوجهـــا . والمشكلة بالنسبة لها مشكلة حريـــة ذاتية ، انها مشكلة مجرده نوعا ما ، بمعنى ان المراة تطالب بوضع اجتماعي متميز بالنسبة لها كامراة لها الحـــق في الطلاق والعيش كما تريد . ولكنها تصل الى مثل هذه الافكار عن طريق التحليل النظري ومن طريق التجربة التي وفرها لها الحياه في اوروبا مع زوجها الدبلوماسي . وهذه الافكار رغم شرعيتها ، لا تتوافق مع المرحلة الاجتماعية التي تعيشها مصر والتـــي تكرسها القوانين المرعية .

تذهب المراة الى المحكمة وهنـــاك تدرك الابعاد العملية الواقعية لماساة المراة المصرية . ونحن ندرك ذلـــك جزئيا من خلال مشكلها ومحليا مـــن خلال مشكلة بقيـــــة النســاء في المحكمة . وفي قاعة المحكمة يعرضنـــا المخرج على مجموعة من المشـــاكل . مقابل مشكلـــة المراة الثرية تلتقي بمشاكل المطلقات الفقيرات . وحيث ان القضية بالنسبة للمراة الثريـــة قضية حرية شخصية ، تكون القضية بالنسبة للاخريات قصة لقمــــة العيش . اننا من خلال مشكلـــة واحدة وهي مشكلـــة الطلاق تتعرف على التمايز الطبقي في مصر . ونلاحظ انه حيث يكون الطلاق بالنسبة لامراه من الطبقة الغنية ، مطلبا عــــادلا هدفه الحرية الفردية ، يصبـــــح الطلاق بالنسبة للمراة الفقيرة مشكلة اقتصادية رهيبة . الثريـــة تريد الطلاق لكي تحقق وضعـــا افضـــل ، والفقيرة يقودها الطلاق الى المـــوت جوعا او الى الدعارة .

موقف الدين

الان ، فالمخرج سعيد مرزوق ، وهو كاتب السيناريو ايضا ، يطرح الابعاد المختلفة لمشكلـــة واحـــدة : الانسانية المجردة ، والاقتصـــادية المحددة طبقيا .

وتحتل مسالة الدين حيزا كبيرا من النقـــاش الفكري الذي يجري في الفيلم . والمسالة تتعدى علاقـــة التشريعات الدينية حول المراة ، الى مسالة فهم دور الدين عموما ، وهذا الامر يفهم من خلال الفيلم ككل .

الدين الاسلامي يعطي المراة حقوقا كثيرة وهو ليس متزمتا ورجعيا كما تبرزه التقاليد وان معظم التقــاليد التي تقيد وضع المراة العربية ، هي تقاليد خارجة عن الدين ومناقضـــة له ، ولكن الغريب في الامر هـــو ان القانون الرسمي يساهم في تشويه الدين وفي الخروج عنه ويوضح لنـا الفيلم كيف ان الدين يعطي للمـراة حقوقا وياتي القانون ليحرمها منها . وندرك ان الممارسات التي تتم بـاسم الدين ، هي ممارسات رجعية تقود الى حماية مصالح الطبقـــة الحاكمة والى اضطهاد اوساط جماهيريـــة واسعة .

افكار كثيرة ومخرج جيد

ومن الافكار الاخرى التي يطرحهـا الفيلم ، افكار حول النظرة المتخلفة عند بعض الازواج الذين يعـــاملون المراة كقطعة من اثــــاث المنزل ، والافكار حول الفضـــائح التي تتـــم في المحاكم ، والافكار المتحررة عنــد الجيل الشاب والخ ...

بطلة الفيلم تطلب حلا ولا تحصل عليه ، اي ان المخرج لايقدم لنا حلا ، بل انه يضعنا امام طريق مسدود . ولكن المهم الفيلم انه يضعنا امــام ضرورة التغيير والتحرك بهدف هــذا التغيير .

استطاع المخرج ان يجعل من فيلمه قطعة حية من الواقع المعاش ، قطعـة فنية غنية بالتفاصيل الحقيقية التي تبدو لصدقهـا وكانها تسجيليـــة . وسير الفيلم كله من خلال ايقـــاع ذكي متوازن . واستطاع ، وهـــذا اهم ما في الفيلم ، ان ينقـــذه من السقوط في الميلودراما . فالمخرج لم يضع نصب عينيه اثارة المتفرج ، بل تحريك وعيه .

والممثلون لم يتعرفوا كنجـــوم مشهورين ، بل تحولوا الى نمـــاذج حياتية وكان للمخرج بالطبـــع دوره الكبير في هذا الامر .

فيلم « اريد حلا » من افضـــل الافـــلام العربية تقنيـــا ومن اكثرها صدقـــا .

عدنان مدانات
عن « المحرر »



مشهـــد مـــن الفيـــلم

محاضرة موسيقية في حيفــا

حيفا — لمراسلنا — استمع اعضاء واصدقاء فرع حيفـا للشبيبـــة الشيوعيـــة ، يوم الجمعة ١\٣١ الماضي ، الى محـــاضرة عن الموسيـــقى الكلاسيكية ، قدمها الرفيـــق وليد كركبي ، استعرض فيها تـــاريخ تطـــور الموسيقى والموسيقيين ، ضمنهــــا بمقطوعات موسيقية عذبـــة طرب لها الحضور .

فتاتنا العربية في كفاحها لاجل التحرر الاجتماعي والوطني

بقلم : ابنة المدينة

الاتحـــاد — بعثت الينا الطالبة الجامعية « ابنـــة المدينة » مقالة تستعرض فيها المشاكل الاجتماعية والتعليمية القاسية التي تواجهها الفتـــاة العربيـــة في مسيرتهـــا نحو الانعتاق من اثر التقـــاليد الاجتماعية البـــالية ، التي لا تتلاءم وطبيعة عصرنا ، خاصة ونحن في مستهل الربع الاخير من قرننـــا العشرين ، ونحو التحرر من كابوس الاضطهاد والتمييز العنصريين ، اللذين نعاني منهما جماهير شعبنـــا العربية ، عامة ، وفتاتنـــا العربية بشكل خاص .

وجاء في هذه المقالة « ان فتاتنــا العربية ما زالت تتردد كثيرا في كـل خطوة تخطوها الى الامام . وتتقـــدم بخوف وحذر . وتحسب لكل شـــيء الف حساب . وذلك لانها لم تتحرر بعد من الكثير من التقاليد القديمة والافكار المتحجرة ومن الكبت الداخلي الذي عانت منه طيلة اجيال طويلـــة المراة العربية . وحين تحاول فتاتنـــا ان تبدي رايهـــــا او ان تعبر عن مشاعرها فهي اما خجلة او حذرة فلا تعبـــــر بالشكل الصحيح . ولكن المجتمع يتحمل مسؤولية هذا الخجل والحذر . فلم يرشدهـــا احد بما فيه الكفاية . وغالبا ما تكون النصائح منذ سنوات النضوج الاولى « هذا عيب » و « هذا ممنوع » و « هذا ... » . ولكن الحقيقة المفرحة ان فتاتنـــــا العربيـــة اخذت تعمل ، وان يكن ببطء ، على احتلال مكانتها الصحيحة في مجتمعنا . فنرى ان الفتاة العربية لم تعد تكتفي بانهاء الدراسة الثانوية فقط . واخذت تلتحق بالجامعة . وهنا نشات مشاكل جديدة لا بد مـــن مواجهتها والتغلب عليها . واولهـــا ما يحد من امكانية التحاق اكثريـــــة فتياتنا الراغبات في مواصلة تعليمهن العالي بالجامعات ، مثل مشــــاكل المواصلات (الى جامعة حيفا بشكل خاص) والخوف من الاختلاط مـــع الجنس الاخـــر والشعور بالنقص احيانا حيال الفتـــاة اليهودية في الجامعة .

« ولا يكفي الفتاة العربية ما تعانيه من رواسب المـــاضي ، فحين تلتحق بالجامعة تصطدم بواقع التمييـــز والتفرقة المر . فغالبا ما يكون الطلبة العرب كتلة واحـــدة والطلبة اليهود كتلة اخرى ، تنتصب بينهــــم الحواجز ، بدلا من ان تسود علاقاتهم الصداقة والوده والزمالة القائمة على اساس الاحترام المتبادل ، بعيدا عن التعالي المهين والكبريـــاء السخيف والفارغ .

« وتعاني الفتاة العربية مثـــل زملائها الطلبة العرب من سوء المعاملة على يد الموظفات والسكرتيرات . وان من الامـــور المؤسفة المحزنة ان بعض الاساتذة لا يرفعون عن الاحجام عن تقديم العون اللازم والنصح الضروري للطلبة العرب . وحتى اذا تقدم طالب او فتـــاة عربية باقتراح او مطلب ، مهما يكن بسيطا ، غالبا مـــا تكون نصيبه الاهمال او سكوت اهـــل الكهف » .

وتؤكد الفتاة العربية « ابنـــة المدينة » ان آن الاوان لان تصعـــد الفتاة العربية من كفاحها ونضالهـــا دفاعا عن حقوقها الاولية المشروعـــة والتخلص من مخلفات المـــاضي والتقاليد العفنة والعمل بكرامة واباء من اجل حياة افضل ومن اجـــل الانطلاق على طريق التحرر الاجتماعي والوطني لتنهل من نور العلم وتتمتع بمذاق الحرية السعيد .

الاحتفال بعام المرأة العالمـــى في عبلـــين

عبلين — لمراسلنـا — عقدت منظمـــة النساء الديمقراطيات ، في مطلـــع الاسبوع الماضي ، اجتماعا سنويا كبيرا لمناسبة عام المراة العالمـــي ١٩٧٥ . افتتحت الاجتماع باسم فرقة الصبيـــات التابعة لنادي الاشبال في البلدة سعاد حبيب خوري . والقت السيدة فاطمة محمود النحمي ، عضو اتحاد النساء الديمقراطيات ، كلمة سياسية شاملة بينت فيها اهمية عام المراة العالمــي للنضال من اجل تحررها ومن اجـــل تحرير كافة شعوب الارض . وقـــد دعت السيدة النحمي الحاضرات الـــى تاييد حركة النساء الديمقراطيات التـــي تقوم بدور فعال في هذا النضال .

هذا وقد القت عضو فرقة الفتيـــات راضية نصرى الحر قصيدة لاقـــت استحسان الحضور .

عشائر عرب النقب ترفض بالاجماع مشروع المصادرة الطوليداني

بئر السبع – لمراسل خاص – اجمع مشايخ عشائر النقب في الاجتماع الذي عقدوه هنا امس الاول بحضور العشرات من رؤساء العشائر ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ، على رفض مشروع طوليدانو الذي يستهدف مصادرة البقية الباقية من اراضيهم . (اقرأ ما نشر في العدد الماضي وفي هذا العدد في الصفحة الثانية) .

وتكلم في الاجتماع الشيخ حسن الصانع والشيخ محمد ابو الصيدان والشيخ سليمان العقبي وغيرهم . وتجلت في كلمات المجتمعين الوحدة في الرأي والتصميم على معارضة المشروع ، وقرر المجتمعون ابلاغ قرارهم بالرفض الى السلطات في غضون الاسبوع القادم ، وذلك بعد عقد اجتماع واسع لجميع البدو لانتخاب لجنة تواصل المساعي وتوصل كلمة البدو وتصميمهم الى الرأي العام ، والقيام بحملة مالية . والجدير بالذكر ان بعض الصحفيين المحليين والاجانب اشتركوا في الاجتماع .

عرّابة البطوف ، التي افشلت مؤامرة التعيين ، تتوجّه نحو الانتخابات المحلية بالتصميم على افشال مؤامرة شق الصفوف !

عرابة – لمراسلنا الخاص – كان يوما الاربعاء والخميس الماضيين هو موعد المعركة الانتخابية المحلية في هذه القرية الواعية التي أفشلت مؤامرة التعيين الحكومية والزمت وزير الداخلية ، الذي حل المجلس المنتخب قبل حوالي العام ، على اجراء الانتخابات التي ستجرى في الرابع من الشهر القادم – آذار .

ففي يومي الاربعاء والخميس الماضيين تم تقديم قوائم المرشحين الى مأمور الانتخابات . وتقف على رأس هذه القوائم قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة التي قامت بالدور الاساسي في افشال مؤامرة التعيين وفي المحافظة على سمعة عرابة – القرية التي وقفت ، ولا تزال تقف على رأس قرانا في النضال من اجل الحقوق والتقدم والمستقبل .

تعدد القوائم لتنسيخ الوحدة

وبالاضافة الى قائمة الجبهة الديمقراطية تخوض المعركة ثماني قوائم اخرى لم تستحِ جريدة «الانباء» الحكومية من الادعاء انها عائلية وطائفية المعراخ الحاكم ..

والحقيقة ان ٦ من هذه القوائم مركب على اساس عائلي محض ، وليس سرا ان تشجيع السلطات لنزول هذا العدد الكبير من القوائم ، بينما عدد اعضاء المجلس المحلي هو ٩ اعضاء فقط ، انما يرجع الى رغبة السلطة في بعثرة الاصوات واضعاف قوة تمثيل كل من هذه القوائم في المجلس المحلي وبالتالي ضرب وحدة الاهالي وصرف انظارهم عن مشروع تهويد الجليل وما يتضمنه من خطر مصادرة البقية الباقية من الاراضي . كذلك تعلم السلطة ان يؤدي هذا الامر الى صرف انظار الاهالي عن مطالبهم الاساسية في الوقت الذي لا تزال القرية تستأجر ٢٩ غرفة للتدريس ولا يزال مشروع الكهرباء ناقصا .

وعملاء السلطات ورجال الهستدروت ، الذين يبدون نشاطا محموما ، لا ينسون ، كعادتهم ، ان يروجوا دعايات انتخابية عن قرب بناء مدارس الخ .. ولكن الناس تنظر بحذر شديد الى هذه الدعايات الانتخابية ، وقد علمتهم تجاربهم ان الحقوق تؤخذ ، وليس بسهولة ، ولا تقدمها هذه الحكومة على مائدة من فضة .

قائمة عرابة

وعلى الرغم من تعدد القوائم فان الجميع يعترف ان قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة هي التي تقف في مركز هذه المعركة الانتخابية الهامة وهي التي تحيك السلطة مختلف الدسائس ضدها ، التي هي دسائس ضد القرية ومصالح الاهالي الحيوية ، وهي محط امل كل طلاب الخير لهذه القرية البطوفية ذات التاريخ النضالي العريق ، في عرابة وخارجها .

وتضم قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة ١٨ مرشحا . والتسعة الاوائل هم : ١ – فضل محمد نعامنة ، ٢ – خالد موسى بدارنة ، ٣ – عمر محمد سعدي ، ٤ – توفيق خليل ياسين ، ٥ – حسني احمد عاصلة ، ٦ – حسين علي صبح ، ٧ – عمر خليل موسى ، ٨ – احمد صالح نجار ، و ٩ – توفيق ابراهيم كناعنة . ويختتم القائمة الرفيقان محمود شاكر الخطيب وابراهيم شكري شمشوم .

وتخوض الجبهة الانتخابات ببرنامج تعهد بالعمل على تحقيقه . وفي رأسه بناء مدرسة وانارة الشوارع وانجاز الكهرباء كاملا وتعبيد جميع الشوارع والنضال ضد سلب الاراضي وهدم البيوت ، والعمل على فتح عيادة الام والطفل التي اغلقتها اللجنة المعينة ، وتوسيع منطقة البناء والمطالبة باعطاء رخص بناء لجميع الراغبين في بناء بيوت جديدة .

اضراب عن الدراسة في شعب احتجاجا على حرمان التلاميذ المعوزين من المنح الدراسية

شعب – لمراسلنا الخاص – منذ السنة الدراسية الماضية ووزارة الشؤون الاجتماعية ترفض صرف المنح الدراسية للتلاميذ المستحقين من ابناء العائلات الفقيرة في شعب وذات مداخيل محدودة .

وقد اثار موقف الوزارة وادارة المدرسة والتلاعب المفضوح الذي قام به موظف وزارة الشؤون الاجتماعية في القرية ، المدعو شحادة ، غضب الاهالين . فعقدوا اجتماعا لبحث المسألة في نهاية عام ١٩٧٤ . ولبى الدعوة جميع اباء التلاميذ واولياء الامور . واجمع كل من تكلم في هذا الاجتماع على شجب حرمان التلاميذ من المنحة الدراسية ، التي هم بأمس الحاجة اليها . واستنكر المجتمعون تلاعب بعض العناصر المسؤولة التي عملت على تقديم المنحة المذكورة لتلاميذ لا يستحقونها بسبب وضع عائلاتهم المالي وحرمان تلاميذ آخرين يستحقونها حقا .

وارسل الاهالون عرائض احتجاج الى وزارة الشؤون الاجتماعية تشرح القضية ورسائل مماثلة الى وزارة المعارف . وحيال موقف الاهالين وردهم الحازم اضطر مدير المدرسة وسلطات المعارف الى التعهد بالغاء الطلبات السابقة والتقدم بطلبات جديدة . ولكن بعد التقدم بالطلبات الجديدة وصرف المنح المذكورة تبين ان الكثيرين من التلاميذ المستحقين حرموا منها للمرة الثانية . واحتجاجا على هذا التصرف الغريب والمشين قرر اباء اولئك التلاميذ عدم ارسال ابنائهم الى المدرسة والاضراب الانذاري ثلاثة ايام ، (جرى الاضراب في الاسبوع الماضي) .

ويؤكد الاهالون انهم سيواصلون التوجه الى السلطات المختصة والعمل على ازالة هذا الغبن ، فالمنحة الدراسية المذكورة ليست صدقة « يتكرم » بها هذا الموظف او ذاك انما هي حق اجتماعي وعلى المسؤولين ضمان احترام هذا الحق .

ماذا وراء حملة التحريض الصهيونية على البقيعة ؟

السلطة تريد سلب قطعة ارض معدة لبناء مدرسة فتدعي ان الاهالي « يدنسون » المقدسات اليهودية ...

البقيعة – لمراسلنا الخاص – منذ اسبوعين وبعض اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مثل « معاريف » و « هتسوفيه » و « يديعوت احرونوت » ، تنظم حملة افتراء وتحريض ارعن على الاهلين العرب في البقيعة وتتهمهم « بتدنيس » مقدسات اليهود في هذه القرية العربية !

والحملة الرعناء على البقيعة ليست جديدة ، كما انها ليست الاولى . والهدف منها كان وما زال الدس الرخيص على اهالي البقيعة بهدف التمهيد لمخططات تهويد البقيعة واقتلاع اهاليها منها ، ومصادرة اراضيهم وحرمانهم من تطوير قريتهم . وبلغت هذه الحملة اوجها حين طلب النائب المتدين بروش ، اثارة ما زعم عن « تدنيس » مقدسات اليهود في الكنيست .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ان « لجنة صيانة مقدسات اسرائيل » قررت عقد اجتماعها في البقيعة احتجاجا على التدنيس المزعوم . ومن الواضح ان عقد مثل هذا الاجتماع ليس الا استفزاز مشاعر اهالي البقيعة ، الذين يرفضون بشدة هذه المزاعم ويشجبون حملة الافتراء السافلة ضدهم . خاصة وان اهالي البقيعة صانوا ، طيلة اجيال ، القبور اليهودية في القرية في حين ان السلطات الاسرائيلية دنست عمدا مقدسات العرب – المسلمين والمسيحيين والدروز – في هذه البلاد . ولم تحترم حرمات المقابر والمساجد والكنائس في القرى التي اضطر اهلوها الى النزوح عنها وفي عكا ويافا واللد والرملة وغيرها .

وفي البقيعة استقبل الاهالون والمجلس المحلي هذه الحملة بالسخط والاستنكار . فعقد المجلس المحلي ثلاث جلسات متتالية في ١٧ و٢٠ و٢١ يناير الماضي لبحث حملة التحريض الجديدة على البقيعة واهاليها . وقرر المجلس ، بالاجماع ، ارسال بيان الى الكنيست والى جميع الصحف وخاصة تلك التي شاركت في اثارة مثل هذه الحملة للرد عليها وتفنيدها والاحتجاج بشدة على المحرضين والمطالبة بوقف التحريض فورا . وسيقوم المجلس بكل الخطوات اللازمة لوقف هذه الحملة الرعناء . وسبق ان عقد المجلس مؤتمرا صحفيا للرد على حملة سابقة مماثلة .

ويرى اهالي البقيعة ان التحريض الجديد يستهدف تمرير مؤامرة وزارة الاديان على قطعة الارض « المعصرة » ، الواقعة شرقي القرية والتي تسعى الوزارة لمصادرتها بحجة وجود بعض القبور اليهودية فيها . وفي ٩ شباط الجاري ستنظر المحكمة المركزية في امر هذه الارض التي اعدها المجلس ضمن برنامج لاقامة مدرسة وملعب رياضي عليها . ويؤكد المجلس ان هذه هي القطعة الوحيدة من الارض المتبقية ، بعد ان صادرت السلطات معظم اراضي البقيعة ، وتصلح لاقامة مدرسة عليها ، ومصادرتها تعني حرمان القرية من مكان ملائم واخير لاقامة المدرسة والملعب . كما ان الشارع الشرقي المنفذ الوحيد ، الذي سيصل القرية بالشارع الرئيسي سيمر في هذه القطعة من الارض . ويصر المجلس والاهالون على حقهم في الارض المذكورة وسيدافعون عن هذا الحق بكل ثمن .

كما تستهدف الحملة الجديدة اثارة بعض العناصر المتدينة المضللة ودفعها الى الاستيطان في البقيعة ، ولكن تشبث السكان ببيوتهم واراضيهم ورفضهم الثابت لبيعها افشل في الماضي مثل هذه المحاولات وهو كفيل اليوم بافشال المؤامرة الجديدة .

هذا واصدرت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة بيانا الى الراي العام شجبت فيه حملة التحريض على البقيعة . واكدت ان كل حديث عن « تدنيس » مقدسات اليهود في القرية ليس الا من بنات خيال المحرضين وابتداعهم .

شيوعيو منطقة عكا يندّدون بالاعتقالات ويشجبون مخططات تهويد الجليل

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، ولخصت فيه نشاط فروع الحزب في المنطقة طيلة السنة الماضية .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية والسياسية الهامة . فندد باستمرار الاعتقال الاداري التعسفي لخيرة قادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ودعا الى تشديد الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين . وشجبت لجنة المنطقة الحزبية حملة التحريض العنصري الارعن على الطلبة العرب . واستنكرت مخططات تهويد الجليل العنصرية التي تستهدف سلب ما تبقى لعرب الجليل من اراض بعد ان صادرت السلطات اكثرها بمختلف الوسائل والحجج . واستنكرت اللجنة ، كذلك ، حملة الدس والافتراء على اهالي البقيعة ودعت الى وقفها حالا .

لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا للشؤون الطلابية : جرت يوم الاحد ، اول امس ، الانتخابات لانتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد تنافس على المقاعد التسعة اثنان وعشرون مرشحا ومرشحة من مختلف السنوات والفروع . وقد جرت الانتخابات في جو تميز بالهدوء والوحدة والمسؤولية العميقة مما يثير الاعجاب .. وقد اشترك في الانتخابات ٣٢٥ طالبا وطالبة ، وهو رقم قياسي للاشتراك في الانتخابات في الجامعات الاسرائيلية عموما (٦٥٪ من مجموع الطلاب العرب) . وقد انتخبت لجنة جديدة مكونة من : تغريد ابو رحمة ، عبدالله جبران ، ماجد شحادة ، سالم جبران ، جوني جهشان ، نزيه خير ، احمد درويش ، نديم روحانا ، وسامية فزموز . تحياتنا الى اللجنة الجديدة ونتمنى لها النجاح في عملها الهام .

تظاهرة امام الكنيست ضد استيطان الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوى يسارية بالاشتراك مع الطلاب العرب في جامعة القدس بتظاهرة جماهيرية امام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وقد اصطف المتظاهرون بعد خروجهم من حرم الجامعة في الطريق المؤدية الى الكنيست وهم يحملون لافتات تندد بالاستيطان في الخان الاحمر وتطالب الحكومة بتحويل الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة الى مشاريع حيوية اخرى .

وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين ومزقت اللافتات واعتقلت الطالب اريه اورون .

وكانت لجان الطلاب العرب في اسرائيل قد اصدرت بيانا موحدا في الاسبوع الماضي اعربت فيه عن احتجاج الطلاب العرب على قرار الحكومة استيطان الخان الاحمر ورأت فيه مواصلة للاجراءات المعادية للشعب العربي الفلسطيني « ومسمارا في نعش التسوية السلمية في الشرق الاوسط » .

وناشد النداء جميع انصار السلام في البلاد معارضة قرار الحكومة الاستيطاني بشكل منظم ومثابر .

شيوعي امام المحكمة – بقية

المحامية لانغر . فوقعت مشادة قام رئيس المحكمة في اثنائها بتهديد المحامية بالاعتقال ، الامر الذي اثار اشمئزاز بقية محامي الدفاع .

واستمر الرفيق بشير البرغوثي في تصريحه فقال : هذه ليست اول محاكمة من هذا النوع ضد الشيوعيين . وكان ، في التاريخ ، انسان قبلي وقع ضحية محاكمة من هذا النوع ، الا انه كان يهوديا (درايفوس في فرنسا) . وكان هناك اميل زولا ودافع عنه وانقذه . وانا مؤمن بانه ايضا في اسرائيل يوجد مثل اميل زولا .

فقاطعه رئيس المحكمة : نحن محكمة عسكرية لا اميل زولا .

فاجابه بشير البرغوثي : اميل زولا كان ضمير فرنسا . وهو موجود في كل مكان . وضمير اسرائيل موجود ايضا في كل مكان .

واستمر الرفيق بشير البرغوثي قائلا : « لا اعرف اذا كان صدفة انه في ٢ شباط ١٩٥٨ حوكمت حول القضية نفسها في رام الله ايضا ، ولكن ليس في هذه الغرفة ، وعلى ايدي سلطات الملك حسين وحكموا علي بالسجن ثماني سنوات لانني كنت احرر صحيفة قانونية !

خطاب الادعاء الاستفزازي

وبانتهاء كلمة الرفيق بشير البرغوثي وقف المدعي العسكري الاحتلالي والقى كلمته محاولا ، مرة اخرى ، التهرب من الصبغة السياسية لهذه المحاكمة . وحشا كلمته بالفاظ استفزازية اثارت اشمئزاز محامي الدفاع حتى ان المحامي الرفيق حنا نقارة قام واحتج على هذه الالفاظ وانسحب من الجلسة معلنا انه لا يستطيع الاستماع اليها .

الدفاع

وحوالي الساعة السادسة مساء ابتدأت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر في مرافعتها باسم الدفاع . فقالت ان الادعاء العسكري لا يتحلى بالشجاعة ولذلك لا يريد ان يعترف بان المحاكمة هي محاكمة سياسية محض .

واوردت استشهادات من صحف اسرائيلية وامريكية وبريطانية وحتى اسرائيلية ومن بيانات عصبة حقوق الانسان في اسرائيل مثبتة ان اخبار الاعتقالات كانت معروفة عالميا قبل ان يكتب بشير البرغوثي رسالته .

واعتمادا على مقابلة اجراها محرر « لموند » الفرنسية ، اريك رولو ، اثبتت ان بشير البرغوثي ورفاقه انما يمدون ايديهم الينا من اجل السلام العادل . واما جزاؤهم فهو انكم تضعونهم في غياهب السجون ..

وحينئذ انقطع التيار الكهربائي فعم الظلام قاعة المحكمة واضطرت الى ايقاف الجلسة .

ومن المنتظر ان يقوم المحامي حنا نقارة ، في الجلسة القادمة ، بتقديم مرافعته .

هذا وقام بقية محامي الدفاع بتنظيم الترجمة التي كانت ناقصة ومشوهة وشاركوا في الجلسة مشاركة فعالة .

مجلس السلام العالمي

وجاءنا من مراسلتنا في موسكو ان سكرتارية مجلس السلام العالمي ارسلت ، بتاريخ ٣١–١ ، برقية الى رئيس حكومة اسرائيل جاء فيها :

« مجلس السلام العالمي يحتج بشدة على تمديد الاعتقال التعسفي ضد الوطنيين الفلسطينيين من المناطق المحتلة . ويطالب المجلس باحترام حقوق الانسان وبوضع حد للقمع وبتحرير جميع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين فورا » .

شعارات في الناصرة

وابلغنا مراسلنا في الناصرة ان العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ، من الناصرة وقرى المنطقة ، اشتركوا صباح يوم السبت ١–٢–٧٥ في تظاهرات رفع شعارات احتجاجا على الاعتقالات الادارية والمحاكمات العسكرية – امام عين العذراء وامام الجامع الابيض في السوق المركزية وامام ساحة الكراجات بالناصرة .

ومن بين الشعارات التي رفعت : الحرية للمعتقلين السياسيين ! لتلغ المحاكم الصورية ضد قادة شعب المناطق المحتلة ! انسحبوا من كل الاراضي العربية المحتلة ! انسحبوا الى جنيف لتحقيق السلام العادل ! ليزمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ! لتوقف القمع ضد الشيوعيين وكل الوطنيين في المناطق المحتلة !

بيان الحقوقيين

واصدرت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل بيانا الى الراي العام ، هذا الاسبوع ، استنكرت فيه ، بشدة ، تمديد اعتقال « اكثر من خمسين شخصية وطنية تقدمية من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة المحتلة » .

واعلنت الرابطة ان « الذنب الوحيد » الذي ارتكبه هؤلاء المعتقلون ، هو اخلاصهم لقضية شعبهم ومعارضتهم للاحتلال وعدم موافقتهم على الحلول التصفوية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، الشعب الذي يتطلع ، ويحق ، الى العيش في وطنه حياة كريمة حرة عزيزة » .

واعلنت الرابطة تضامنها مع المعتقلين ومطالبتها باطلاق سراحهم فورا وبايقاف المحاكمات العسكرية السياسية التي تجرى ضد بعضهم ، مثل محاكمة الرفيق بشير البرغوثي .

الشيوعيون يكشفون التمييز ضد العمال العرب في ميزانية الهستدروت الجديدة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها ، صباح الخميس الماضي ، ميزانية الهستدروت للسنة المالية الجديدة . وذلك باكثرية اصوات « المعراخ » . ولقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه الميزانية .

وباسم الكتلة الشيوعية ، انتقد الرفيق يهوشع ايرغا سياسة قيادة الهستدروت المعراخية . فهذه السياسة لا تخدم مصالح العاملين بل مصالح اصحاب العمل والحكومة . ودعا الهستدروت الى مطالبة الحكومة بالاشتراك والمساهمة في نصف نفقات مؤسسة « صندوق المرضى » حتى تتمكن الهستدروت من تخصيص مبالغ كافية للانفاق على النشاط الرياضي ونوادي الشباب ومؤسسات الاطفال والمدارس المهنية التابعة لمنظمة « عمال » وتطوير العمل ، الذي يكاد يكون معدوما ، في الاحياء الفقيرة . وطالب بتخفيض الرسوم الهستدروتية وزيادة الرسم المقابل الذي يدفعه اصحاب العمل ورفع حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت . كما طالب بالغاء « الدائرة العربية » والاستفادة من الميزانية المخصصة لها في اقامة مجالس عمال في القرى العربية وضمان المساواة الحقيقية للعاملين العرب فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل والتعليم المهني والعالي والخدمات الاجتماعية وتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية واقامة مبان لائقة لعيادات « صندوق المرضى » ورفع مستوى النشاط الرياضي وتقديم العون اللازم للفرق الرياضية العربية وفي اقامة مؤسسات خاصة للاطفال ومدارس للتعليم المهني .

ودعا الرفيق ايرغا الى زيادة ميزانية صندوق الاضرابات لتتمكن الهستدروت من تقديم الدعم المادي الكافي للعمال المضربين دفاعا عن حقوقهم ودفع كامل اجور العمال عن ايام الاضراب .

وانتقد الرفيق ايرغا قرار قيادة الهستدروت بجباية رسوم رمزية على الادوية التي تقدمها مؤسسة «صندوق المرضى» لاعضائها . واشار الى التمييز الكبير ضد العمال العرب في الميزانية الجديدة . فلقد تقلصت نسبة ما تتضمنه الميزانية الجديدة من مبالغ مخصصة للانفاق على النشاطات الثقافية والرياضية في النوادي العربية وغيرها . كما انها لا تتضمن نفقات لاقامة مجالس عمال عربية في القرى والمراكز الكبيرة ، الامر الذي يؤكد تنكر قيادة الهستدروت لمطالب العاملين العرب بانتخاب مجالس عمال تتبنى الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم .

هذا وتبلغ الميزانية الجديدة ٤٤٠٠ مليون ليرة ، ستغطى في معظمها من رسوم العمال الاعضاء في الهستدروت .

لجنة مشتركة لتجار الجملة والمفرق في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ساد جو من التفاهم الاجتماع المشترك لتجار الجملة والمفرق في الناصرة الذي عقد في المدينة في الاسبوع الماضي بدعوة من نقابة تجار المفرق في الناصرة ، لبحث المشاكل التي تهم الطرفين ولوضع حد للمنافسة الضارة .

وقد بحثت قضايا مشتركة اخرى كالسرقات وتدني الارباح . واسفر الاجتماع عن لجنة مشتركة مهمتها دراسة الاقتراحات التي قدمت ووضع حلول عينية للمشاكل التي اثيرت .

واللجنة مؤلفة من الاخوان يوسف الشقحة وجول الشقحة ومحمود القدسي وعمر خالد حسن وامين ابو النماج ، من تجار الجملة ، والاخوان بهيج فواز ونجيب القاقوم وفهد صافية وسليم الزامل من نقابة تجار المفرق .

وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع القادم .

مجلس كفرياسيف المحلي يحتج على تخمين ضريبة الاملاك

كفرياسيف – لمراسلنا – ينص القانون على ان تجري دائرة المالية تخمينا للعقارات مرة كل ٤ سنوات . ولكن يبدو ان هذه الدائرة قررت هذه المرة مخالفة القانون والانظمة التي اقرتها هي طمعا في زيادة ضريبة الاملاك . فقامت باجراء تخمين جديد للعقارات في كفرياسيف والقرى المجاورة مع ان التخمين الاخير جرى في عام ١٩٧٢ ، اي انه لم يمض الا ٣ اعوام عليه . ولقد اثارت الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي الموضوع ، في ٢٩ يناير الماضي ، وبحثه المجلس وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى وزارة المالية ومراقب الدولة على هذا التخمين المنافي للقانون .

ارتفاع اسعار القهوة والمرطبات والبيرة

القدس – صادقت لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية . وادعت اللجنة انها صادقت على هذه الزيادة في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الاولية المستخدمة في انتاج هذه السلع .

والسلع التي ارتفعت اسعارها هي :

– قنينة « تمبو » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٤٥ اغورا بدل ١٩٠ اغورا .

– قنينة « شويبس » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٦٠ اغورا بدل ٢٠٥ اغورات .

– بيرا اعتيادية اصبح سعر القنينة ١١٥ اغورا بدل ١٠٥ اغورات .

– مرطبات « بري هدار » اصبح سعر القنينة ١٢٥ اغورا بدل ليرة واحدة .

– علبة قهوة من انتاج « عليت » وزن ٢٢٧ غراما اصبح سعرها ١٢٫٩٥ ليرة بدل ١٢ ليرة .

– نفس علبة القهوة من انتاج « ليبر » اصبح سعرها ١٢٫٤٠ ليرة بدل ١١٫٥٠ ليرة .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واخوه واولاد عمه وأقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك يوم السبت الموافق ٨–٢–١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

اتفاق وجهات النظر السوفياتية السورية المصرية على وضع حد للمماطلة الكيسنجرية ...

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

VOL 31—77 — 7.2.75

٧ شباط ١٩٧٥ ، ٢٦ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٧

إستئناف مؤتمر جنيف في كل حالة

غروميكو : ازمة الشرق الاوسط وصلت الى مفترق طرق!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — فوجيء اعداء الصداقة العربية السوفييتية واعداء التضامن العربي بالبيان السوفييتي المصري المشترك ، الذي صدر هذا الاربعاء عن محادثات اندريه غروميكو في القاهرة ، هذا البيان الذي جاء متماثلا مع البيان السوفييتي السوري ، خصوصا في الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وفي الاصرار على الاشتراك السوفييتي في جميع مراحل التسوية السلمية .

ومع ان مصر لم تتخل ، بعد ، عن أملها في نجاح هنري كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط التي ستبدأ في ١١ الجاري ، في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى الا انها اتفقت مع الاتحاد السوفييتي (وهذا هو موقف سوريا كما هو معروف) على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في الحالتين ، نجاح كيسنجر أو عدم نجاحه .

ومن شأن هذا الموقف وضع حد للمماطلة الكيسنجرية والتزام الولايات المتحدة ، حتى آذار القادم ، على الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

البيان السوفييتي — المصري

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس ، النص الكامل للبيان السوفييتي المصري ، الذي جاء فيه :

انه تم الاتفاق بين الطرفين على ... الشهر في موسكو ، بين ممثلين سوفييت ومصريين بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وابدى الجانبان اهتماما خاصا بتبادل الآراء حول طرق تسوية ازمة الشرق الاوسط . واعربا عن قلقهما من الوضع في الشرق الاوسط الذي ... والاعتداءات العسكرية على البلدان العربية المجاورة .

واكد الطرفان موقفهما الثابت والمبدئي من ان اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بغير الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة كيانه الوطني .

... بصورة خاصة ، الى ان تسويته في الشرق الاوسط يجب ان تتسم بالطابع الشامل وان تشمل جميع اطراف النزاع وتحل جميع المشاكل الناجمة عن النزاع ، وان هذه التسوية وحدها هي التي تتفق مع المصالح الحيوية لجميع دول وشعوب المنطقة ومع رغبتها في ان تعيش في ظل السلام والامن الدائمين .. وهو السلام الذي يتمشى مع مصالح السلام العالمي .

واكد الاتحاد السوفييتي ومصر ، من جديد ، اقتناعهما بان مؤتمر السلام في جنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، هو المكان الاكثر ملاءمة لبحث كل نواحي التسوية . ودعو الطرفان الى استئناف اعمال المؤتمر فورا باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

رابين (اقرأ كيسنجر) لا يزال يحلم بشق الصف العربي!

فأمام تعهد مصر كان عليه أن يتعهد بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا الخاص — قام رئيس حكومة اسرائيل ، مساء هذا الاربعاء ، بحركة دبلوماسية مرتبة (ربما مع هنري كيسنجر) وذلك في خطاب ألقاه في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي ، في ابنية الامة بالقدس ، طالب فيه الرئيس المصري بأن يتعهد ، في اطار اتفاقية جديدة مع اسرائيل ، بان مصر وسوريا لن تهاجما اسرائيل على اعتبار ان الرئيس المصري كان ، في الاسبوع الماضي ، قد تعهد بهذا الامر في لقاءات مع الصحفيين في باريس وفي القاهرة .

ويكرر اصرار اسحق رابين ، في المطالب نفسه ، على عدم ... الى خطوط الرابع ... وعلى عدم الاعتراف ... العربي الفلسطيني يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الحركة المرتبة — وهي استمرار الوهم بامكانية جر مصر الى اتفاقات منفردة تؤدي الى شق الصف العربي .

تفصيل اللعبة

فقد كان الرئيس المصري قد اعلن عدة مرات ، في الاسبوع الماضي ، ان مصر وسوريا لا تفكران بالعرب ضد اسرائيل وتعهد بان لا يحدث هذا الامر اذا ما استمر التقدم نحو التسوية السلمية .

ومن المعروف ان ما يطالب به حكام اسرائيل ، مقابل موافقتهم على انسحاب جزئي آخر من سيناء ، هو ان تعلن مصر ، بصورة أو باخرى ، انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . أي ان تتعهد مصر بالموافقة على تجميد الوضع الى ما يشاء حكام اسرائيل سيرا على دبلوماسية الخطوات التي خططها هنري كيسنجر والتي قال عنها ناحوم غولدمان ان المجيء المسيح سيتحقق قبل ان تحقق هذه الدبلوماسية اي سلام !

ومن المعروف ان سوريا والشعب العربي الفلسطيني ، بل مجموع الرأي العام العربي ، هؤلاء جميعا يرفضون السير الى ما لا نهاية وراء دبلوماسية كيسنجر التي يرمي كيسنجر ، خلال السير فيها ، ان تتعهد بان تؤدي الى الامريكين الاساسيين : الانسحاب الاسرائيلي التام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

تصريح رابين

في هذا الوضع ، ولهذه الغاية ، قام رابين بحركته الدبلوماسية المرتبة . فقال ، في خطابه في المؤتمر اليهودي العالمي امس الاول ، ما يلي :

« فلو كان الرئيس السادات مستعدا لان يتعهد ، في اطار اتفاق مع اسرائيل ، ان لا تقوم مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل — حينئذ يكون ذلك تحولا جديا يحمل في طياته امكانيات كبيرة للمنطقة » .

وقال رابين ، في خطابه المذكور ، انه سيستوضح عن هذا الامر من هنري كيسنجر الذي سيصل في اسرائيل يوم ١١ شباط الجاري .

ولكن رابين لم يكتف باظهار اغتباطه بما اعلنه الرئيس المصري . بل عاد واكد اصرار حكام اسرائيل على

— البقية على ص ٦ ع ١ —



مشهد من المظاهرة أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين ..

بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب — عاد الى الوطن ، بعد ظهر امس الخميس ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زار ايطاليا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق واجرى مباحثات على غاية من الاهمية مع قيادة الحزب الشقيق الذي هو من أكبر الاحزاب الشيوعية ومن اوسعها نفوذا خارج العالم الاشتراكي .

وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك من المنتظر ان يكون قد ظهر ، اليوم — الجمعة ، في صحيفة الحزب الشقيق المركزية اليومية — اونيتا .

و« الاتحاد » ستنشر هذا البيان المشترك الهام في عددها القادم — الثلاثاء — فنلفت اليه الانظار .

اجتماع طلابي في كييف تضامنا مع المعتقلين

الصحف الاسرائيلية تتجاهل مرافعة البرغوثي خوفا من الفضيحة!

حيفا — من مكتب الاتحاد — تقرر ان يكون يوم ١٢ شباط الجاري ، الاربعاء ، هو موعد الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله المحتلة التي تحاكم الرفيق بشير البرغوتي . وتنقلب هذه المحاكمة العجيبة على رؤوس منظميها حتى ان الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، التي كانت تطنطن وتزمر لها في الماضي ، صمتت صمت أهل القبور بعد ان وقف الرفيق بشير البرغوتي ، في المحكمة يوم الاحد الماضي ، مفندا تهمة « التجسس » المضحكة .

هذا في الوقت الذي يتعاظم فيه الاهتمام العالمي بهذه القضية التي لم يشهد تاريخ الاحتلال في كل الازمان مثيلا لها . فقد علمنا ان عددا من الصحفيين الاجانب شهد جلسة يوم الاحد الماضي وان تقارير عديدة ارسلت الى الصحف في الخارج حول هذه القضية العجيبة التي ان اشارت الى شيء فانما تشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي راتع لا محالة ..

اجتماع في كييف

هذا وتلقينا من مدينة كييف ... السوفييتية رسالة عن اجتماع تضامني ضخم عقده الطلاب الذين يتلقون العلم من مختلف انحاء العالم هناك وذلك بدعوة من الطلاب الاردنيين .

واشاد المجتمعون بدور القوى التقدمية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذو المواقف الاممية وقدروا عاليا نضاله ضد سياسة الاحتلال ودفاع المحامية فيليتسيا لانغر عن المعتقلين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وارسل المجتمعون برقيات الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان في جنيف طلبوا فيها التدخل لانقاذ حياة المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي كما قرروا توجيه رسالة بهذا المعنى الى سكرتير لجنة حقوق الانسان في اسرائيل .

وشكلت لجنة دائمة للدفاع عن المعتقلين في الارض المحتلة .

من زوجة حسين أبو غربيه

القدس — لمراسلنا — ... الدفاع والشرطة ... توجيه ادارية ... بالافراج عنه . ومما جاء في الرسالة :

« ان العالم كله يسعى لاحلال السلام في هذه المنطقة . و... انكم تريدون السلام ، فهل السلام بأن نزج الانسان في السجن الى أمد غير مسمى دون ذنب اقترفه ؟ وبأن تحرم الاطفال اباءهم والاباء اطفالهم ؟ »

عام على اختفاء الصحفي يوسف نصر

القدس — في الخامس من شباط الحالي مر عام كامل على اختطاف يوسف نصر صاحب الزميلة « الفجر » ومحررها المسؤول .

ولاختطاف يوسف نصر صلة وثيقة بموقفه المناهض للاحتلال الاسرائيلي . ولعل هذا يفسر « عجز » السلطات وبوليسها عن اكتشاف مدبري جريمة الاختطاف وربما الاغتيال .

وقد خصصت منظمة التحرير الفلسطينية الخامس من شباط لذكرى يوسف نصر ، كما اصدر الكتاب والصحفيون الفلسطينيون بيانا خاصا في ذكرى اختطافه .

واصدرت الزميلة « الفجر » ملحقا خاصا تضمن ما توصل اليه التحقيق في حادث الاختطاف ومقالات عن يوسف نصر بأقلام عدد من الكتاب والشعراء ونبذة عن تاريخ حياته وكفاحه .

انهى يوسف نصر تعليمه الجامعي في جامعة « البنوي » في الولايات المتحدة ...



في وداع أم كلثوم
لحن يذوب في ضمير أمة !

القاهرة — « لحن عذب يذوب في ضمير امة » ، بهذا الكلام ومثله نقل المذيع المصري ، الى جميع انحاء العالم ، وصفا مؤثرا لموكب التشييع الشعبي الضخم لجثمان كوكب الشرق ، أم كلثوم ، الى مقره الاخير في القاهرة امس الاول .

ومنذ وفاة جمال عبد الناصر لم تشهد القاهرة موكبا مهيبا كهذا الموكب الذي اشترك فيه أكثر من ربع مليون انسان جاؤوا من جميع انحاء مصر والعالم العربي ليودعوا هذه المرأة العظيمة ، التي اضفت السعادة والامل عليهم طول ستين عاما ، بعضا من حقها عليهم .

وكانت كوكب الشرق وبلبل النيل ، فنانة الشعب أم كلثوم ، قد توفيت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن ٧٦ عاما على أثر نزيف في الدماغ لم يمهلها سوى أقل من أسبوع .

وقد استمر موكب التشييع أكثر من ٦ ساعات . وبصعوبة بالغة استطاعت قوات الامن المحافظة على النظام في اثنائه . وشارك في الموكب قادة الحكم في مصر وممثلو الحكومات والهيئات الشعبية من مختلف البلدان العربية بالاضافة الى الفنانين والادباء من مختلف البلدان العربية .

هذا وقررت الحكومة المصرية تحويل بيتها الى متحف يحمل اسمها ويحتوي على اسطوانات واشرطة تسجيل أغانيها وأفلامها وقصة حياتها وكل ما كتب عنها في الصحف والمجلات والكتب .

كذلك قررت الحكومة المصرية بناء مسرح كبير حديث في القاهرة يحمل اسمها وتخليدا لذكراها .

برجنيف الى واشنطن في الصيف القادم

موسكو — لمراسلنا الخاص — جاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية من واشنطن ، ان الرئيس الامريكي فورد يأمل في لقاء سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، في صيف ١٩٧٥ في الولايات المتحدة .

وكان الرئيس فورد يتحدث في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاول ، في مدينة اطلانطا في جمهورية جورجيا الامريكية . قال : « بعد المحادثات التي اجريناها في فلاديفوستوك ... والزعيم السوفييتي ، تجري ، حاليا ، محادثات في جنيف من اجل وضع صيغة نهائية لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية » .

واضاف الرئيس فورد قائلا :

« انني لا ارى خطأ في وصف العلاقات الموجودة بيننا بانها ليست كبيرة نسبيا . فالمحادثات الاساسية لا تزال جارية وكما خطط لها . وانسا مقتنع باننا سنتمكن من استقبال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في صيف ١٩٧٥ . وانا منتظر هذا اللقاء » .

في النقاش على فشل الاعلام الاسرائيلي

فلنر : ماذا تستطيع الماشطة بالشعر العكش ؟!

رابين يتحدث وكأن زلزال اكتوبر لم يكن ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، امس الاول ، اقتراحا تقدم به الليكود بصدد استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في هذا النقاش ، ان استقالة وزير الاعلام هي احدى مظاهر أزمة سياسة الحكومة .

وقال الرفيق فلنر انه على الرغم من وجود عشرين وزارة اعلام عندنا ، فان ذلك لم يساعد على تحميل وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية ... انما يعرفون الرأي العام العالمي منها بتفسيراتهم .

واشار النائب فلنر ، في خطابه ، ...

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الثوار الارتريون في مواقع حصينة!

فشل الجيش الاثيوبي في قمع الثورة الشعبية

أديس أبابا — تؤكد انباء العاصمة الاثيوبية ان القتال استمر ، امس الخميس ، ولليوم السادس بين قوات جبهة تحرير ارتريا والقوات الاثيوبية في المناطق الشمالية والقريبة من اسمرا ، عاصمة اقليم ارتريا ، الذي يكافح شعبه منذ ١٢ عاما من اجل الاستقلال الوطني والانفصال عن اثيوبيا .

وجاء من أديس أبابا ان الثوار الارتريين قاموا في اليومين الماضيين بعدة هجمات على القوات الاثيوبية ، التي حاولت الوصول الى اسمرا . ونجح الثوار في نصب العديد من الكمائن للقوات الحكومية وتعطيل تقدم هذه القوات وتدمير عدد من دباباتها وعتادها الثقيل . كما اسقط الثوار طائرة استطلاع حكومية وطائرة عسكرية اخرى اشتركت في الغارات المكثفة على مواقع الثوار ومساكن القرويين الارتريين المتعاطفين مع الثوار وعلى العاصمة اسمرا وسببت خسائر فادحة بالارواح بين المدنيين .

ومع ان القوات الحكومية نجحت في ايصال بعض الامدادات العسكرية والمؤن الى اسمرا والقواعد الحكومية القريبة منها الا ان المراقبين في العاصمة الاثيوبية يؤكدون على ان الثوار مستحكمون في مواقع حصينة منتشرة في الاقليم وانهم يعدون الان للمعركة الحاسمة ، التي قد تكون فاصلة وفي وقت قريب . ويجمع المراقبون على ان القوات الحكومية فشلت عمليا في ضرب مواقع الثوار الحصينة او ابعادهم عنها . ويشيرون الى التغير الجذري في اسلوب ثوار ارتريا اذ اقدموا هذه المرة على المواجهة المباشرة وباعداد كبيرة مع القوات الحكومية وفي المراكز الاهلة بالسكان ، الامر الذي يبرز تنامي قوتهم وتأثيرهم بين الشعب الارتري .

قرارات مجلس الدفاع العربي المشترك:

اجماع عربي على صد العدوان الاسرائيلي على لبنان

القاهرة — انهى مجلس الدفاع العربي المشترك اجتماعه ، مساء امس الاول . وصرح محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية بأن المجلس قد استجاب لمطالب لبنان الخاصة بدعم صموده في مواجهة الهجمات الاسرائيلية . وقال ان جميع الدول العربية قد وافقت على هذا الدعم ، ووصف اجتماع المجلس بانه كان ناجحا .

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد عقد اجتماعه الطارئ يوم الثلاثاء ، بناء على طلب من حكومة لبنان ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان .

ودعا محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية في كلمة القاها في بداية الجلسة ، الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع العدوان الاسرائيلي وتوفير الامن للعرب في كافة ارجائهم . وقال ان كافة التبعات التي تقتضيها الوقف ... الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان هي جزء من سياسة وتخطيط اسرائيليين متكاملين قائمين على التوسع ولا تقتصر مداها على لبنان .

واعلن فيليب تقلا ، وزير خارجية لبنان ، ان مواجهة العدوان هي مسؤولية عربية قومية يجب ان تتضافر فيها جميع الجهود . اما اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، فاعرب في كلمته عن استعداد مصر بالالتزام القومي نحو لبنان وتحمل ...

واضاف ان مصر قررت المساهمة في عملية تعمير جنوب لبنان بمبلغ مليون دولار من اعتمادات الدعم المقررة لمصر في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . واقترح فهمي تشكيل لجنة من وزراء الدفاع لبحث طلبات لبنان العسكرية وتحديد كيفية التعاون معها ضمن جدول زمني .

وتحدث في الجلسة مندوبو سوريا والسعودية والكويت فايدوا المقترحات المصرية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

النائب الشيوعي توفيق زيـاد :



الطلبة العرب مخلصون لشعبهم

في الكنيست

ويرفضون الذل وستظل قاماتهم مرفوعة في الدفاع عن حقوقهم وحقوق شعبهم

تقدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، في الاسبوع الماضي ، باقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست لبحث « وضع الطلاب العرب في جامعات البلاد » ، تقرر احالته على لجنة المعارف في الكنيست حسب اقتراح وزير المعارف وبتأييد الكتلة الشيوعية . وننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه الرفيق توفيق زياد لاهميته ولما يحويه من معلومات وحقائق دامغة تدين سياسة التمييز المتبعة ، أيضا ، ضد طلابنا العرب في الجامعات :

وصل التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، هذه الايام ، الى حد لم يصله من قبل . وتعمل ، في هذا المجال ، عناصر فاشية مختلفة ، جنبا الى جنب مع اوساط رسمية ، مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس والصحافة . ان هدف التحريض هو اخفاء حقيقة وضع الطلاب العرب الخطير وسياسة التمييز المتبعة ضدهم . وكذلك يريدون ارهاب الطلاب ولجم نضالهم العادل من اجل المساواة الكاملة في امكانيات التعليم واحتمالات قبولهم لاعمال تناسب تحصيلهم ، ونضالهم من اجل ان تكون الثقافة انسانية ذات مستوى ومضمون . ولا تعتمد على « التهويد » الروحاني والاذلال القومي ، بل على الحقائق العلمية والحب الانساني للوطن .

وضع التعليم العربي مخز وخطير

ان وضع التعليم العربي ، بشكل عام ، وفي الجامعات بشكل خاص ، مخز وخطير . وهو يشكل لائحة اتهام ضد السياسة الرسمية وخاصة ضد وزارة المعارف . ويؤكد فشل سياسة التمييز والافلاسها وانه يجب تغييرها حالا – اذا اردتم انقاذ التفاهم اليهودي – العربي ودرء اخطار جديدة من شأنها ان تضر بمستقبل علاقات الشعبين .

وسأقدم فيما يلي بعض الحقائق الاساسية التي تميز وضع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وهي مأخوذة من الاحصائيات الرسمية وتتعلق بالعام الدراسي ١٩٧٤ :

١ – ان نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في اسرائيل تساوي ١٤٫٢٪ . ولكن اذا تعمقنا في تفاصيل هذه النسبة تبادرنا طلائع المأساة . فالطلاب العرب في المدارس الابتدائية والاعدادية يشكلون ٢٠٪ ، اي ١١٠٫٩٦٧ طالبا عربيا من مجموع ٥٤٨٤٠٧ طالبا في البلاد . وتتقلص هذه النسبة الى ٧٫٧٪ في مرحلة التعليم الاعدادي والى ٢٪ ، اي ٥٨٧ من مجموع ٢٩٫٢٤٣ طالبا في مرحلة التعليم فوق الثانوي وغير الجامعي . أما التعليم الجامعي فهو من ١٫٤٥٪ الى ١٫٤٨٪ ، اي اقل من ١٠٠٠ طالب من بين ٥٢ الف طالب جامعي في البلاد .

وتظهر المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٠ ان نسبة الطلاب الجامعيين اليهود من مجموع من يتلقون التعليم بين اليهود في البلاد هي ٩٫٦٪ بينما نسبة الطلاب الجامعيين العرب ، في المقابل ، تساوي فقط ٠٫٤٩٪ . ذلك في الوقت الذي وصلت فيه النسبة – حسب هذه المعطيات – في البلدان العربية مجتمعة الى ٢٫٤٧٪ في النسبة المذكورة . اي انها تساوي ثلاثة اضعاف النسبة لدى عرب اسرائيل .

٢ – بلغت المساعدات المالية المعطاة للطلاب الجامعيين عامة في العام الدراسي ١٩٧٤ ، ٢٠ مليون ليرة . ولكن الطلاب العرب لم ينالوا منها الا ٦٥ الف ليرة اي ٠٫٣٢٣٪ . فقط ٢٦٠ طالبا عربيا حصلوا على هذه المنح من بين ١١٣٥٢٠ طالبا اي ما يعادل ٠٫٢٣٢٪ .

٣ – اكثر الكليات العلمية مغلقة تماما امام الطلاب العرب . وقد اغلقت كليا تقريبا ، كليتا الطب والحقوق امامهم . ومن بسبب « انسانية » عمق الجامعات ، اللامحدودة ، فهم يركزون الطلاب العرب في كليات الفروع «الانسانية» ! أليست هذه سياسة تمييز عنصري ؟

٤ – اللغة العربية تدرس باللغة العبرية ، وبدون الاعتماد على اي مصدر حي وحديث ، وكأن المسألة تتعلق بالماضي .

٥ – ان احتمالات استيعاب خريجي المدارس الثانوية والجامعات من الطلبة العرب في الاعمال المناسبة لتحصيلهم معدومة . وانا اعرف خريجين يعملون في البناء وغيرهم يوجه لدراسة مواضيع اخرى لانهم لم يجدوا عملا يناسب مواضيعهم التي درسوها . ان اكثر من نصف خريجي الجامعات يعملون في جهاز التعليم وفي اعمال ادارية وذلك لعدم وجود امكانيات للعمل في اختصاصاتهم .

ان التوجه اليهم سيء جدا وذلك بسبب الجو الشوفيني السائد في الجامعات . والسلطات المختصة ، بما في ذلك سلطات الجامعات ووزارة المعارف ، لا تعترف بلجان الطلاب العرب ، وتتهاون بصورة مستهجنة فيما يتعلق بمشاكل السكن والعمل للطلبة العرب . لنأخذ ، مثلا ، جامعة تل أبيب . يدرس فيها ٢٠٠ طالب عربي . نصفهم ينام في تل أبيب وقسم قليل منهم حصل على غرف سكن في الجامعة ، أما الباقون فيسافرون الى قراهم يوميا . ان وضعا كهذا من الصعب تحمله . وفقط ارادة ، فوق الطاقة البشرية ، تمكنهم من الاستمرار في التعليم .

المضايقات « الشين بيتية » تلاحق الطلبة العرب

ان السلطات تستعمل كافة أساليب الضغط على الطلاب العرب بما في ذلك تدخل « الشين – بيت » في حياتهم ودراستهم وبشكل خاص عند قبولهم للدراسة الجامعية . وقد تحدث طالب جامعي عربي من قرية الفريديس ، في اجتماع للطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، في ١٣–١–٧٥ ، عن دعوة « الشين بيت » له حينما تقدم بطلب دخول الجامعة قبل سنة ونصف . وقد طلبوا منه ، في تلك المحادثة ، ان يتعاون معهم كشرط لقبوله في الجامعة . وعندما رفض طلبهم ، رفض في الجامعة لتلك السنة الدراسية .

ثم فصلت من عملها في مدرسة يركا ، قبل شهرين ، رئيسة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تغريد أبو رحمة . وابلغها مدير المدرسة صراحة ان فصلها جاء نتيجة لتدخل « الشين – بيت » . وان عليها – اذا ارادت الاستمرار في عملها – ان تتعاون مع الشين بيت . هذا وقد فصل من سلك التعليم ، في الوقت ذاته ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وسكرتير اللجنة العربية في جامعة بئر السبع . ولكن فشل ضغط رجال الشين – بيت ، الذي استهدف كسر شوكة الطلاب العرب مثلا فرديا ، في الماضي ، وسيفشل في المستقبل ، ايضا .

اما أغرب الغرائب [illegible] وزير المعارف ، عندما سئل في لقاء يهودي عربي في جامعة حيفا عن تدخل الشين بيت في شؤون طلاب الجامعات ، راح يدافع عن هذا التدخل . وحينما وصف الطلاب العرب في القاعة وأخذوا « يحبطون بأرجلهم » احتجاجا على هذا الموقف الرسمي ، شنوا ضدهم أوسع حملات التحريض .

حاييم كورفو من « الليكود » (مقاطعا) : « هل معنى كلامك ان جميع الطلاب الجامعيين العرب يتعاونون مع الشين – بيت » ؟

النائب الشيوعي زياد . على الرغم من ان الشين – بيت يطالبهم التعاون معه الا انهم يرفضون ذلك ويواصلون تعليمهم .

من المصعب على الانسان وصف الكره العنصري الذي يرافق حماسة التحريض والتي تصب على رأسهم الصحف وشخصيات رسمية وعناصر فاشية من الطلاب اليهود . وان بعض هذه العناصر الفاشية من الطلاب اليهود قامت بالاعتداء على اجتماع طلابي في جامعة تل ابيب ، اشترك فيه عضوا الكنيست ، زاكين ويعيل ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يسامين غونين . وقد عقد هذا الاجتماع في ساحة من ساحات الجامعة بعد ان رفضت لجنة طلاب الجامعة رفضا قاطعا السماح لهم بعقده في احدى قاعات الجامعة . ان هذا العمل الآثم والمخزي لبرهان قاطع يفند المزاعم حول المساواة في التوجه نحو الطلاب العرب .

منذ مطلع نوفمبر الماضي والشرطة تصعد عمليات مضايقة الطلبة العرب وخاصة ضد الذين يدرسون في جامعة تل ابيب . ففي شارع جبوتنسكي ، في رمات غان ، فتش ١٦ طالبا عربيا في غرف أجرته الجامعة . وخلال شهر ونصف الشهر « زارهم » البوليس ، في ساعات متأخرة من الليل ، أربع مرات بحجة « التأكد من هويتهم » ! وازعج رجال البوليس ، بالتخبيط على الباب ، جميع سكان المنطقة . وبعد ان أذهل الطلاب وهرعوا يفتحون الباب سلط رجال الشرطة ضوءا عليهم وطالبوهم « بعرض أنفسهم » . وعندما تساءل الطلاب اذا كان هذا الهجوم قانونيا أجاب رجال البوليس : « ان القانون لم يخلق لحمايتكم ، لان اللغة الوحيدة التي تفهمونها هي لغة القوه » !

وفي شارع سكس في شمال تل أبيب قام البوليس بالتفتيش في بيوت الطلبة العرب دون أمر بذلك . كما وحظي ١٨ طالبا في ١٣–١–٧٥ « بزيارة » مماثلة يقطنون في شارع مرشمان . وفي يوم ١٦–١–٧٥ اعتقلت مخابرات الشرطة ثلاثة طلاب هم رياض القدسي وعادل عسلي وسهيل عمري . وقد فتشوا في وسط الشارع بشكل تظاهري فاضح . وبعد

– تتمة على ص ٥ ع ٣ –

نافذة على معركة انتخابات المعلمين القطرية

المعلمون الشباب يؤيدون كتلة « التقدم »

بقلم : الاستاذ مفيد صيداوي

رغم كل الغربلة التي تجريها الاجهزة الرسمية بصورة دائمة لجهاز التعليم العربي بهدف ابقاء هذا الجهاز حجر عثرة أمام التفكير الصحيح والتوعية الحقيقية لطلابنا ، الا ان غربالها لا يصمد بالمرة أمام هذا التصاعد العددي من قبل الطلاب ، اولا ، ومن قبل خريجي الثاني عشر ودور المعلمين العربية والعبرية – (هذا ، رغم تقدم من ناحية نسبية عامة) ..

فان ما يميز مدارسنا اليوم هو ذلك العدد الكبير من الشباب المعلمين في كل مدرسة ، وهذا يعد ذاته أمر طبيعي اذا اخذنا بعين الاعتبار أن جيل الشباب هم النسبة الاكبر في بنيان المجتمع العربي في اسرائيل .

في انتخابات الكنيست السابقة أثبتت جماهير الشباب وعيها وادراكها لما تحيكه الاحزاب الصهيونية «والاعوان» العرب ضدها وقد أعطت هذه الجماهير الشابة باغلبيتها الواعية أصواتها ومساعداتها وقدراتها للحزب الطليعي المدافع عنها والامين لخدمة مصالحها ، وأعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اما في الايام القادمة فنحن مقبلون على معركة انتخابية من نوع آخر .. مع انها تحمل نفس الابعاد السياسية والاجتماعية . .. نحن مقبلون على معركة انتخابية ومعركة كرامة لرسل مجتمعنا العربي ، معركة كرامة وشرف يخوضها المعلمون العرب واليهود ضد كل القوى الرجعية والمساوقة مع السياسة الحكومية داخل نقابة المعلمين .. انني لا اجانب الحقيقة اذا قلت ان الجماهير العربية المتنورة على الاقل تنظر بترقب لنتائج انتخابات نقابة المعلمين العامة المقبلة . وهي لا بد واثقة بان من التمنتهم على ابنائها وفلذات اكبادها سيستطيعون تحويل الدرب الى طريق نضالية مشرعة . وهي واثقة بانهم سيقدمون المثل الاعلى الذي يحتذى به في النضال من اجل التغيير الافضل . فمنذ خمس وعشرين سنة واعوان المراخ في نقابة المعلمين يتبجحون بما « انجزوه » من خدمات! وهم الان لا يشبعون كالعادة . اما اطفال « المراخ » الجدد فسيعيقون أيضا من غموتهم طالبين أصوات المعلمين العرب باسم « التغيير » وتبديل حصان قديم شاخ وهرم ، بحصان جديد .

وفي خضم هذه المعركة الانتخابية يجب الا ننسى أن حزب « المتدينين » ، حزب دعاة الاستيطان في المناطق المحتلة سيحاول الايقاع ببعض السذج واخذ اصواتهم عن طريق الاغراء بدخول جامعتهم « بار – ايلان » ، التي لا تسمح ادارتها حتى بتنظيم مستقل للجامعيين العرب داخلها . ولنا ان نسأل المعلمين الشباب بصورة خاصة : اين موقعهم ؟

هل مع المتساوقين مع السياسة الحكومية ، مع اعوان المراخ والقوائم العربية المرتبطة به والذين لا هم في العير ولا في النفير ، مع من يسكتون امام الارتفاع في غلاء المعيشة وزيادة الضرائب والمتخاذلين أمام التآكل الدائم والمتكرر لرواتب المعلمين ؟

أم مع المدافعين المخلصين عن المعلمين العرب واليهود في هذه البلاد ، الذين وقفوا بحزم رغم عددهم النسبي الضئيل داخل النقابة ضد سياسة رئاسة النقابة وضد اعتقالات المعلمين في المناطق المحتلة ، والذين يدافعون من أجل رفع اجرة المعلم الاساسية ٢٥٪ ومن اجل حرية العمل السياسي للمعلمين . مع قائمة «التقدم» التي يؤيدها المعلمون وخاصة عنصر الشباب ، ستعمل للدفاع عن المعلم وحقوقه من أجل ممارسة حقه السياسي بحرية ودون خوف من قطع أرزاق وطرد من عمل او نقل انتقامي .

اننا نثق بالشباب ونثق بمعلمينا ، نثق بوعيهم .. نثق بأن كلمتهم الدائمة ستكون مع التقدم من أجل مصالح الشعبين في هذه البلاد .. ومن أجل تحسين أوضاع المعلمين عامة والشباب بشكل خاص ومنح كل الامكانيات المهنية والتعليمية أمامهم .

انك ايها المعلم الشاب معنا – مع القوى التقدمية المناضلة مع شعبك .. مع اخوانك طليعة النضال من أجل السلام العادل .

ان حرف الراء هو الصديق الصدوق لكل معلم يحترم شعبه ووطنه . فلنملأ به صناديق الاقتراع لتقوى صوت السلام وصوت مصالح المعلمين .

فليسمع مؤيدو دبلوماسية كيسنجر !

ايبن لا يعارض اشتراك « المنظمة » بجنيف

واما « عزيزي هنري » فيحارب جنيف حتى النهاية !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – من التطورات ، التي تلفت النظر وتكشف اهداف الدبلوماسية الكيسنجرية ، موقف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا أيبن وغيره في اسرائيل امثال غولدمان) الذين بدأوا يشعرون بأن هنري كيسنجر لا يستهدف ، من كل وساطته ، سوى تحقيق اهداف الامبريالية الامريكية ولو ادى ذلك الى كارثة جديدة .

وآخر هذه المواقف تصريحات لأبا ايبن نشرتها هذا الاسبوع الصحيفة الفرنسية « نوفيل ابزرفاتور » . واعرب فيها أبا ايبن عن تخوفه من ان تؤدي دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية في الشرق الاوسط الى اندلاع نار الحرب من جديد . وقال ايبن انه لا طريق الى تحقيق التسوية السلمية سوى الذهاب الى مؤتمر جنيف .

والجديد في موقف أبا ايبن هو في امرين كما جاء في تصريحاته هذه .

الامر الاول انه بدأ يشعر ان كيسنجر سيمنى بالفشل الذريع ما دام يحاول الوصول الى تسوية بابعاد الاتحاد السوفييتي . فايبن اصبح مقتنعا ، من خبرته هو نفسه ، انه لا يمكن ابعاد الاتحاد السوفييتي ولا يمكن انفراد واشنطن بقضايا الشرق الاوسط .

والامر الثاني – وهو على جانب كبير من الاهمية – هو اعلان ايبن عن عدم معارضته لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

واعترف ايبن بانه لا صحة لادعاءات حكومة رابين بان المنظمة غير مستعدة للاعتراف باسرائيل لان مجرد اشتراكها في المؤتمر انما سيكون على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان الى تحقيق السلام مع اسرائيل .

وموقف أبا ايبن من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو ضربة لكل سياسة حكومة رابين تجاه المنظمة والاعتراف بها .

فماذا كان جواب « عزيزي هنري » ؟ لقد نشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضي ، لمراسلها في واشنطن ان كيسنجر ، في مقابلة اجراها هذا الاسبوع مع عدد من الزعماء الامريكيين تحضيرا لجولته القادمة في الشرق الاوسط ، ابدى امتعاضه من الاسرائيليين الذين يدعون الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . لماذا ؟

قال لان استئناف مؤتمر جنيف سينهي الاحتكار الامريكي على الوساطة وسيؤدي الى اشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي احلال السلام . بل انه تواقح وقال ان اشراك الاتحاد السوفييتي في الحل « مثله مثل ادخال الثعلب الى خن الدجاج » ..

من الواضح تماما ان هنري كيسنجر لا يريد استئناف مؤتمر جنيف حتى يستمر في التغلغل الامريكي في البلدان العربية « خطوة خطوة » وحتى ينقذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب التام وحتى يمنع الامر المحتوم وهو الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في السيادة في دولته المستقلة .

وحين تظهر اصوات مسؤولة في اسرائيل ، تشعر بخطورة ما يخططه كيسنجر على حساب مستقبل السلام وأرواح اليهود والعرب ، تثور ثائرة « عزيزي هنري » ..

محاولة انقاذ نظام الدمى في سايغون

بقلم : اميل توما

قبل سنتين ، حين اضطرت الولايات المتحدة في اعقاب هزائمها العسكرية واخفاقها السياسي في فيتنام من ناحية وتصاعد المعارضة الشعبية في الولايات المتحدة لحربها القذرة في الهند الصينية من ناحية ثانية ، توقيع اتفاق وقف الحرب ونصوص السلام مع فيتنام الديمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة ، لاحظ المراقبون ان بقاء نظام الدمى في سايغون برئاسة نوجين فان ثيو يعرقل تحقيق السلام في فيتنام الجنوبية .

وبرهنت التطورات التي اعقبت الاتفاق ان نظام فان ثيو في سايغون كان بمثابة قنبلة زمنية نسفت الاسس التي تقرر أن يقوم عليها انهاء الحرب وتمكين الشعب في فيتنام الجنوبية من تقرير مصيره وانتخاب الحكومة التي تمثله وتعيد بناء ما دمرته الحرب الطويلة ، فينعم بالسلام ويحقق مطامحه بالحياة الانسانية الخيرة .

وتأكد ان فان ثيو في رفضه تنفيذ تعهداته حسب الاتفاق – المساهمة في اقامة حكومة انتقال من الحكومة الثورية المؤقتة والقوى المحايدة وحكومة سايغون – كان ينعم بتشجيع الامبرياليين الامريكيين ودعمهم السياسي والعسكري .. وليس ادل على ذلك من المبالغ الكبيرة التي خصصتها الحكومة الامريكية لحكومته وبلغت في هذه السنة ٧٠٠ مليون دولار .

ولم يكتف فان ثيو بتجميد الاتفاق بل انتهج سياسة الاستفزازات العسكرية في محاولة لتوسيع المساحة الاقليمية التي يسيطر عليها وخصوصا في حوض نهر ميكونغ الغني بمحاصيل الارز .

وواصلت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقته محاولاتها تنفيذ الاتفاق وتحقيق السلام حسب نصوصه ، الا أنها ازاء العدوان المستمر الذي مارسته حكومة الدمى – فان ثيو كان عليها أن ترد الصاع صاعين ، فداهمت قواتها عن مكتسبات الثورة بمثابرة ناجحة وانتقلت في اواسط كانون الاول ١٩٧٤ الى الهجوم المضاد .

وتوالت هزائم قوات الدمية فان ثيو وبرز ضعف نظامه حين نجحت القوات الثورية في تحرير فوك لونغ وعاصمتها فوك بنه .

وفي الوقت ذاته انكشف ضيق القاعدة التي يعتمد عليها ذلك النظام عند تصاعد المقاومة السياسية في سايغون نفسها .. فخلال الاسابيع الاخيرة تظاهرت قطاعات مختلفة من السكان وتجمعات اجتماعية سياسية مختلفة تدعو الى استقالة فان ثيو لفتح الطريق امام اجراءات سريعة لحل المشكلة السياسية في جنوب فيتنام بتنفيذ اتفاق باريس وعلى الرغم من لجوء زمرة فان ثيو الى اساليب الارهاب البوليسي لوقف موجات المعارضة الشعبية لم تتوقف مظاهرات الطلاب والرهبان والراهبات البوذيين من اجل انهاء الحرب الاهلية التي يفرضها حكم الدمى بتشجيع الامبرياليين الامريكيين



شؤون دولية

ودعمهم المالي .

وفي محاولة لوقف تداعي نظام فان ثيو طلب الرئيس الامريكي فورد من الكونغرس الامريكي تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لحكومة سايغون بالاضافة الى مبلغ السبعمائة مليون دولار التي أقرها الكونغرس في اطار مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية ، بحجة حاجة حكومة الدمى الى الاسلحة لتدافع عن نفسها ازاء « عدوان » !! فيتنام الديمقراطية (الشمالية) . ولاقناع الكونغرس بضرورة هذا المبلغ صرح وزير الخارجية كيسنجر أن الحكومة الامريكية كانت قد طلبت تخصيص مبلغ ١٤٤ مليار دولار لحكومة سايغون الا أن الكونغرس أقر ٧٠٠ مليون فقط ولذلك فالمبلغ الاضافي اصبح ضروريا ولا يصل مجموع المبلغين الى المبلغ الذي اعتقدت الحكومة الامريكية أنه الحد الادنى لصيانة « حكومة جنوب فيتنام الحاكمة » !

وقد استثمر هذا الطلب مقاومة على جبهتين : جبهة الولايات المتحدة الداخلية .. والجبهة الداخلية في سايغون نفسها .

ففي سان فرانسيسكو وواشنطن جرت تظاهرات تحتج على استمرار الولايات المتحدة في دعم الدمية فان ثيو . وفي سايغون وقع ٤٢ نائب برلمان من المعارضة على نداء الى الكونغرس الامريكي يحثونه على رفض تزويد حكومة فان ثيو بالمساعدات لانها لا تمثل اكثرية العشرين مليون الذين يؤلفون سكان فيتنام الجنوبية .

وجاء في رسالة النواب الى الكونغرس : ان شرط اعادة السلام (الى فيتنام الجنوبية) يستلزم قيام حكومة في سايغون تمثل الشعب وتطمح بحرارة الى السلام . فمثل هذه الحكومة تحظى بسند الشعب بأسره وتتمتع بالثقة لعقد اتفاق مع الطرف الآخر (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة) ، لبناء فيتنام الجنوبية من جديد بحيث يعيش في ظلها كافة الاطراف المتنازعة الان . (اسوشيتد برس ٢٨–١–١٩٧٥) .

[illegible] المقاومة على الجبهتين أوحت [illegible] المراقبين الامريكيين باستخلاص [illegible] النتائج وأهمها الاعتماد بعمل [illegible] بأكثريته الديمقراطية التي [illegible] المصادقة على طلب فورد الجديد [illegible] من أن يؤدي الى تورط الولايات [illegible] مره اخرى في القتال في فيتنام .

[illegible] هذا التخوف لان فورد طلب [illegible] مساعدة اضافية لحكومة الدمى [illegible] التي تنهار هي الاخرى تحت [illegible] الثوار الثورية التي تناضل من اجل اعادة الحكومة الشرعية الى الحكم .

[illegible] من الصعب ، في ظروف [illegible] لقوى الدولة في غير مصلحة [illegible] تصور تورط الامبريالية [illegible] من جديد في الهند الصينية [illegible] وخبرتها المرة لا تشجع على الاعتقاد بان مصير تدخلها هذه المرة سيكون أفضل من مصير تدخلها في السابق .

وهكذا فكافة المعطيات تبرهن على أن الدمى يستطيعون اعاقة انتصار القوى الثورية على هذه الجبهة بعض الوقت الا أنهم عاجزون عن وقفه بل أن مدى اعاقتهم التطور وزمنه يتقلصان باستمرار وبسرعة .

غضب صهيونيي أمريكا على سناتور أمريكي

لانه طالب اسرائيل بمفاوضة عرفات!

واشنطن – تتصاعد حملة المنظمات الصهيونية الامريكية ضد السناتور تشارلز بيرسي الذي « تجرأ » على مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى مفاوضة ياسر عرفات على اعتبار انه اكثر اعتدالا من غيره من الزعماء الفلسطينيين .

وهذه المنظمات تعتبر السناتور الامريكي المذكور « خائنا » لانه كان في الماضي من اخلص مؤيدي الصهيونية حتى ان صندوق « قرض الاستقلال الاسرائيلي في أمريكا » انتخبه ، عام ١٩٧٠ ، « رجل السنة » .

ومعتبره « خائنا » ، ايضا ، لانه فاز بمقعده عن ولاية ايلينوي التي تضم مدينة شيكاغو حيث يوجد تجمع كبير من الناخبين اليهود .

وتحمل المنظمات الصهيونية الامريكية عليه الان بشتى الوسائل – من نشر الاعلانات ضده على عرض صفحات كاملة في كبريات الصحف حتى ازعاجه بمئات المكالمات التلفونية .

والسناتور بيرسي هو المرشح لتولي رئاسة لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي مكان السناتور فولبرايت الذي اعتزل هذا المنصب مؤخرا بسبب الشيخوخة . وكانت الحركة الصهيونية الامريكية قد تنفست الصعداء لاعتزال فولبرايت معتقدة ان خليفته – بيرسي – مخلص لها !

والمواقف الجديدة ، التي يعلنها السناتور بيرسي ، جاءت على اثر جولة قام بها مؤخرا في عدد من البلاد العربية واسرائيل .

قروض سعودية ضخمة لاربع شركات امريكية

واشنطن – اعلن وزير المالية في الولايات المتحدة ان الدول المنتجة للنفط استثمرت في العام الماضي اكثر من ١١ الف مليون دولار في الولايات المتحدة ، وحدها . وتسعى الحكومة الامريكية حاليا لاستعادة اكبر قدر من عائدات دول النفط وتدويرها لاستثمارها في الاقتصاد الامريكي .

ونشرت الصحف البريطانية ، يوم الاحد الماضي ، ان السعودية قدمت قروضا ضخمة وبشروط مريحة لاربع شركات امريكية وذلك كجزء من عملية كبيرة تستهدف السعودية من خلالها السيطرة الكاملة على عمليات احتكار أرامكو النفطي الذي ستنزفه منذ سنوات طويلة خيرات الشعب السعودي وثرواته النفطية . وقدرت هذه الصحف ان قروض السعودية لتلك الشركات تزيد على ٧ الاف مليون دولار .

تحية تقدير من اتحاد الطلبة الاردني في بلغاريا

بلغاريا – وردتنا الرسالة التالية من مؤتمر اتحاد الطلبة الاردني في بلغاريا الذي عقد في ٢٤–١١–٧٤ .

« نبعث لجميع القوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل ، وخاصة الرفيقة فيليتسيا لانغر ، أحر التحيات ، مقرونة بالاعتزاز بكم والافتخار بنضالاتكم ومواقفكم الامينة في التصدي للسياسة العدوانية للطغمة العسكرية في اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

« ان نضالاتكم ضد الاحتلال الصهيوني البغيض للاراضي العربية ، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني تخدم السلام في المنطقة وتدعم الانفراج الدولي .

« وان دفاعكم عن المعتقلين السياسيين في الارض المحتلة واستنكاركم ومقاومتكم لمبدأ الاحتلال والارهاب والابعاد وهدم البيوت وتخريب اقتصاد الاراضي العربية يلقى منا كل تقدير واعجاب » .

اتحاد الطلبة الاردني

فرع بلغاريا

اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى أمريكا يصابون بخيبة أمل ويلتمسون العودة

نيويورك – « يهود سوفييت كثيرون من الذين هاجروا الى الولايات المتحدة تقدموا الى السفارة السوفييتية بطلبات للعودة الى الاتحاد السوفييتي » ..

هذا ما كتبته « نيويورك تايمس » على لسان المخرج السينمائي السوفييتي ، يوري بروخين ، الذي هاجر هو ايضا الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ .

وكشف بروخين النقاب عن ان كثيرين منهم سمح لهم بالعودة . وسيغادرون امريكا في غضون شهرين .

وانتقد بروخين بشدة ستار الصمت المضروب على اليهود السوفييت في الولايات المتحدة . وقال ان وضعهم ميؤوس منه . وانهم يسكنون في نيويورك دون امل في الحصول على اي عمل . وذكر ان عددهم ٦٤٠٠ هاجروا خلال السنوات الثلاث الماضية ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اتهمت صحيفة « موسكو المساء » السوفييتية الحكومة الاسرائيلية بمحاولة تجنيد مهاجرين سوفييت باي ثمن . ذلك ان عشرة منهم تلقوا وثائق من وزارة خارجية اسرائيل تسهيل حصولهم على اذونات بالهجرة في حين ان احدا منهم لم يبد رغبة في ذلك او يقدم اي طلب . وهذا يشير الى انزعاج المحافل الصهيونية من انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي . فقد هاجر في سنة ١٩٧٤ نحو ١٦ الف يهودي اي نصف عدد المهاجرين في العام الذي سبقه . ولكن الحكومة الاسرائيلية والاوساط الصهيونية تحاول القاء اللوم على تشديد القيود على هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي . ولكن الحقيقة ، كما ذكرها أ. نيكولايف في مقال نشره « الاوقات الجديدة » ، هي ان السلطات السوفييتية وافقت على ٩٨٤٥ من طلبات الهجرة التي قدمت في الفترة بين ١٩٤٥ ومطلع العام الحالي . وهناك ١٤٢٠ طلبا فقط لا تزال تحت البحث . وعلاوة على ذلك فقد طلب ١٥٠٠ يهودي الغاء التأشيرات التي منحت لهم في العامين الماضيين وآثروا البقاء وعدم الهجرة .

وجدير بالذكر ان عددا لا بأس به من المهاجرين السوفييت لا يصلون الى اسرائيل . وقد بلغ عدد هؤلاء ٤ آلاف في عام ٧٤ . هذا الى ان ١٠٪ من الذين يصلون الى اسرائيل يغادرونها فيما بعد .

ثوار الفيتنام يحذرون واشنطن :

الاستمرار في حرب التحرير حتى عزل الدمى في سايغون ووقف التدخل الامريكي !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت حكومة فيتنام الثورية الجنوبية بيانا ، في الاسبوع الماضي ، حذرت فيه حكومة الولايات المتحدة من استمرارها في ارسال الاسلحة وغيرها من المساعدات الهائلة الى حكومة ثيو العميلة في سايغون . واعلنت ان الثوار سيواصلون حربهم التحريرية حتى وقف التدخل الامريكي وعزل ثيو عن الحكم في سايغون .

هذا واصبح واضحا ان المسؤول عن استمرار سفك الدماء في جنوب الفيتنام هو التدخل الامريكي العسكري المستمر الذي حفز حكومة ثيو العميلة في سايغون على مهاجمة المناطق المحررة ناقضة بذلك اتفاقات باريس .

ويدافع ثوار الفيتنام الجنوبية ببسالة وبنجاح مستمر عن المناطق المحررة التي يجرون فيها اصلاحات عميقة الجذور من ترميم ما هدمته الحرب ومن بناء المصانع والمدارس على الرغم مما تتعرض له هذه المناطق المحررة من اعتداءات قطعان سايغون المسلحة باحدث الاسلحة الامريكية .

ويوسع ثوار الفيتنام الجنوبية يوميا رقعة المناطق المحررة مكبدين صنائع الامبريالية الامريكية خسائر فادحة وهزائم عسكرية واضحة . وها هم الآن يعلنون ، في وجه التهديدات الامريكية ، بانهم سيواصلون حربهم التحريرية حتى خلع العميل ثيو في سايغون واجراء مفاوضات السلام كما نصت اتفاقيات باريس .

منظمة التحرير الفلسطينية تعاقب مختطفي الطائرات

دمشق – وكالة الانباء – ندد ناطق باسم وكالة الانباء الفلسطينية ، بشدة ، في مؤتمر صحفي ، بالدعاية الاثمة التي يروجها الصهيونيون وعملاؤهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية لربط اسمها بكل اعمال الارهاب حيث كانت . كاستغلالها حادث مطار اورلي في باريس » . وشجب الناطق هذا العمل الارهابي ونفى اية صلة لمنظمة التحرير به .

وعرض الناطق اسماء الصحفيين المجرمين الذين ادانتهم محكمة منظمة التحرير الفلسطينية بتهمة اختطاف طائرة بريطانية من مطار دبي في الصيف الماضي وحكمت على اثنين منهم بالحبس ١٥ سنة لكل واحد وعلى اثنين آخرين بالحبس عشر سنوات لكل منهما وعلى الخامس بالسجن مدة ٧ سنوات .

وقد ابدى المحكومون ندمهم على ما فعلوا واعترفوا بان اعمالا كهذه تجلب الضرر على قضية الثورة الفلسطينية .

مظاهرات في بيروت تطالب بحماية الجنوب

بيروت – اخترقت شوارع العاصمة اللبنانية مظاهرة شعبية ضخمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مطالبة بتأمين الحماية للجنوب اللبناني وخصوصا لقرية كفر شوبا التي تعرضت لقصف وحشي اسرائيلي أدى الى هدم اكثر بيوتها . وندد المتظاهرون بشدة بالعدوان الاسرائيلي وبنية حكام اسرائيل على الاستيلاء على مساحة كبيرة من جنوب لبنان .

واهاب المتظاهرون بالدول العربية لمد يد المساعدة للبنان وهتفوا « الدفاع عن الجنوب مسؤولية لبنانية عربية شاملة » .

وكانت ردود فعل في جميع انحاء العالم العربي عبرت عن التأييد الكامل لطلب لبنان بوضع حد للاستفزازات العسكرية الاسرائيلية .

ومعروف أن مؤتمر وزراء الدفاع العرب الذي أنهى امس الاول اعماله في القاهرة قد ناقش هذه القضية .

الحزب

عكا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الراسمالية في مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك يوم الاربعاء ، ١٢–٢–٧٥ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة ، بعكا .

للآداب والثقافة والفن

أخبار الأدب والفن



مهرجان طه حسين !

مضى على وفاة عميد الادب العربي طه حسين عام أو يزيد . وتخليدا لذكرى عميد الادب العربي تقرر اقامة الاحتفالات في الايام الثلاثة الاخيرة من شباط الحالي ، بحضور عدد كبير من ادباء العربية من مختلف اقطارها، وستكون الاحتفالات بمثابة مهرجان ادبي يتولى دراسة آثار عميد الادب العربي والمراحل التي مر بها الادب العربي في خلال القرن الحالي .

نادى الاخوة الثقافي في حيفا

أعلن البروفسور التمان كالمان من ادارة دار الاخوة الثقافي في حيفا في الحفلة التي اقيمت لاصدقاء الدار،ان نادى الاخوة الثقافي سيباشر اعماله الثقافية والفنية ، بعد توقف استمر قرابة شهرين ، لاجراء الاصلاحات اللازمة في الدار ، وتوسيعها .

وفي نهاية الحفلة قدم الحضور بعض الاقتراحات والملاحظات ... والتبرعات.

« كيف تكون عربيا اسرائيليا »
كتاب جديد لفوزي الاسمر

ذكر م . اوزوروف مراسل تاس في لندن (٢٥ — ١) ان الشاعر العربي الفلسطيني فوزي الاسمر اصدر كتابا بعنوان « كيف تكون عربيا اسرائيليا ».

الكاتب فوزي الاسمر ، هو صحفي وشاعر فلسطيني من اللد ، زج في سجون اسرائيل عام ١٩٦٩ ، وعذب تعذيبا شديدا ، اطلق سراحه فقط نتيجة لضغط الرأي العام المحلي والعالمي .

ويقول الاسمر في كتابه : ان النضال الوطني الفلسطيني تعزز بعد حرب ١٩٦٧ . وسلطات الحكم الاسرائيلي تريد ان تجعل العرب عبيدا في القرن العشرين .

اما عن ازمة الشرق الاوسط فيقول، انه ما لم تحل المشكلة الفلسطينية لن ترى المنطقة سلاما حقيقيا ابدا . ويتابع الكاتب قوله ان السلطات الاسرائيلية واقعة في ازمة ثقة بالنسبة للعرب واليهود . ويؤكد الاسمر في كتابه « ان تكون عربيا في اسرائيل » معناه أن تحرم من الحقوق وان تلاحقك السلطات باستمرار .

ويقول اوزوروف في تعليقه ، أن الكتاب يلاقي رواجا واقبالا شديدا لدى البريطانيين ، لانه يؤكد بطلان الدعاية الصهيونية في اوروبا بان العرب يعيشون في اسرائيل في نعيم ، في ظل الديمقراطية الاسرائيلية .

دائما

للشاعر الاوكراني
باريس ميخائيلوفتش

من ديوانه « بلادى الخضراء »

دائما وستبقى على الارض
الشمس مشرقة
دائما وسيبقى على الارض
ضوء القمر
دائما وستبقى امي ..
زينة الدنيا
دائما وسأبقى أنا

●

أنا انسان مثل باقي الناس
احب الحياة
خلقت على الارض
كي اعيش سعيدا
أشعر بلذة الحياة
ارفض العذاب والاهانة
ارفض الكذب والكراهية

●

اننا نؤمن بالشعوب
انطلاقا من مواقفنا الاممية
نساعد الشعوب
في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية
لاننا نريد الجميع مثلنا احرارا
يحبون أوطانهم
كما نحب نحن وطننا السوفييتي
وكما روينا أرضنا بالدماء
نغطيها الشمس دائما
ودائما سوف تبقى على الارض
شمس بلادنا مشرقة

ترجمة — عمر غزاوى

باريس ميخائيلوفتش من الشعراء الشبان ولد في ١٩٤٨ في كييف عاصمة اوكرانيا ، بدأ قبل خمس سنوات يكتب الشعر ، ويعمل مترجما في صحيفة زاريحون .

وهذه القطعة ملحنة وتغنيها فرق الانشاد .

من مجموعة توفيق زياد الجديدة «حال الدنيا»

عباس الصياد وديك الحجل

كان اسمه يمشي امامه دوما . ولا عجب في ذلك . فقد كان « عباس » اشهر صياد في الناحية . ومقدرته على التصويب بالبندقية واصابة الهدف ، كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن اي شيء آخر ، يميزه عن الناس العاديين . فهو مثلهم فقير وطيب وبسيط ، ومحب للآخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعة اشهر ، وأحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار في ساحة سوق « الاثنين » كان الآخرون يتسابقون على المركز الثاني . فقد كان من المفهوم سلفا ، ان احدا لا يخامره الشك ، في ان المركز الاول محجوز لعباس . واما المتعة الكبرى ، في مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الغفير المحتشد ، فقد كانت عندما يأتي دور عباس . كان الجميع يتراصون حوله في حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته ، يكتم الجميع انفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة ، كان ينفجر الهتاف ، ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفي نهاية المباراة ، كان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون له الحلوى والشراب . وتنصب حلقات الدبكة والغناء ومناسف اللحم والارز بقية ذلك النهار .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور ، كان يرى الحجل وحده هو الجدير بالصيد .

وبراعته في الرماية الى جانب عشقه الصيد ، جعلت اسمه كصياد يمشي امامه .

وفي يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد ، التقى عباس بجار له ، كان هو الآخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التي صادها جاره أكثر بكثير مما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهنأه .

ولكن هذا الامر صار يتكرر باستمرار . ففي كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقي بجاره الذي كان يعود بعدد اكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، في البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه ، ذلك لان جاره لم يكن اكثر من صياد عادي ، وفي الرماية لم يكن حتى من المتفوقين .

وقرر ان يزور جاره ويسأل عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى ، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهرين . فذلك الجار ، من بين كل أهل القرية ، كان منغلقا على نفسه ، ولا يحب ان يزور أو يزار .

وبعد السلام ، والسؤال عن الصحة والاولاد وأعمال البيت والشغل دار بينهما الحوار التالي :

— « من هو اشهر رام في الناحية ؟ » — سأل عباس جاره .

— « انت ولا شك .. » — اجابه جاره بدون تردد .

— « ومن هو أمهر صياد في الناحية .. ؟ » — سأل عباس ثانية .

— « أنت ولا شك .. » — قال الجار وهو ينتظر معرفة الامر المستتر وراء زيارة « عباس » وأسئلته .

— « اذن قل لي .. » — قال عباس — « كيف تعود انت بعدد من الحجل ، اكبر من الذي أعود به عندما نذهب للصيد ؟! »

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . وأما عيناه الصغيرتان فقد لمعتا في خبث وهو يقول :

— « تريد أن تعرف .. ؟! »

— « نعم ... انى مرح جدا لك . ولكن الامر غير مفهوم .. » — أجاب عباس .

« حسنا .. تعال معي غدا للصيد ، وستعرف السر في ذلك » — قال جاره وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه الصغيرتان تلمعان في خبث .

وفي صباح اليوم التالي ، حمل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجا سوية ، للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التي قصداها ، راح كل منهما يعبىء بندقيته . كان كل شيء حولهما هادئا . ولم يلح بعد ، في الافق اي من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقها على كتفه . وبحرص شديد فك أزرارها ، وأخرج ديكا حيا من الحجل .

واما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجل . كان سمينا وجميلا ، وقال لجاره :

— « ولكن لماذا احضرت ديك الحجل هذا معك ؟! »

— « انتظر وستفهم . » — قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه . ثم وضع ديك الحجل على كتفه واخذ يهزه . وكأنه يدعوه ان يفعل شيئا . واستجاب الديك وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة ... لشدة سمنته .

وظل على ذلك بضع لحظات .

وفجأة بدأت تسمع أصوات طيور الحجل من عدة نواح . ثم أخذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجل الاليف ما زال يخفق بجناحيه ، ويصوت بأقصى ما يستطيع .

— « هيا .. » — قال الصياد الآخر لعباس ، وهو يتناول بندقيته ويصوبها الى احد الطيور التي اصبحت قريبة جدا ، ويضغط على الزناد . ومع صوت الرصاصة سقطت حجلة مضرجة بدمها .

واما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا . ووضع الصياد الآخر الحجلة القتيل في مخلاته ، ثم وضع ديكه على كتفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلة ثانية مضرجة بدمها .. ولم يفعل عباس شيئا ..

كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، وشعور غريب يتملكه .. ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم في وجهه .

وبعد ان وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية في مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث وهو يقول :

— « والان يا رجل .. هل فهمت ؟! هل عرفت لماذا أعود أنا بصيد أوفر ..؟! »

ثم اشار الى ديك الحجل الذى كان يرقص على كتفه بتثاقل :

— « لم امسك به فرخا . مرة كنت في الصيد واطلقت النار عليه ، فسقط . لم يكن قد أصيب برصاصتي .. يظهر انه سقط من الخوف ... أخذته ووفرت عليه حياته ، لاني توسمت به خيرا .. وكما ترى لم يخب ظني » ..

وبعد ان القى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان في خبث ، ضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

— « .. لقد علمته كثيرا جدا .. حتى أصبح عاجزا عن الطيران . وعندما اذهب الى الصيد آخذه معي ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. وهو يستدعيه .. وعلى صوته يبدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟! »

— « نعم .. فهمت » .. تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، الجميل حقا ، والذى لامر ما كان يبدو عليه ، انه يبتسم وكأنه يستجدى شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

— « ولكن هذه طريقة غير شريفة ! »

— « ماذا يهم؟! المهم ان اعود بصيد وافر » — قال جاره — «انها طريقة لا تخيب ... هه ..؟! »

وراح عباس ينقل نظره من جاره ، الذى كان يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وعيناه ، تلمعان في خبث ، الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذى لامر ما بدا وكأنه يبتسم ابتسامة بلهاء .. نذلة ..

وبحركة لا شعورية ، أدار ماسورة البندقية نحو الديك، وضغط على الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذى في الدنيا .

وانطلقت رصاصة ، وعباس ما زال يتمتم :

— « هذا جاسوس .. يجر على بني جنسه .. جاسوس .. »

ولم يبد على الديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، أي ألم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يموت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفس ابتسامته البلهاء .. النذلة .. وكأنه يستجدى ...



الاحتلال
لوحة للرسام البولوني ماريان رويفسكى (حفر — ١٩٦٤)

بمناسبة مرور ٣٢ عاما على أروع نصر غير وجه الحرب العالمية الثانية

ستالينغراد دفاعا وانتصارا

للشاعر العراقي الاكبر: محمد مهدي الجواهري

المارد الالماني النازي ، الذى اطلقه الامبرياليون من قمقمه ، سرعان ما فقدوا السيطرة عليه واصبح خطرا عليهم وقد استشعر بجبروته . وراح يحلم بالسيطرة على العالم ، بعد ان انتشى بانتصاراته الصاعقة في الحرب الخاطفة التي اكتسح بها اوروبا بلدا اثر بلد في بداية الحرب العالمية الثانية .. ثم اندفع نحو المشرق . حتى توقف عند سور من المقاومة السوفييتية العنيفة يمتد من لينينغراد شمالا مرورا بموسكو وستالينغراد حتى القفقاس جنوبا . وراح « الحلفاء » الغربيون يراقبون سير الاحداث من وراء مياه القنال البريطاني والمحيط الاطلسي ، رافضين بمختلف الحجج فتح جبهة ثانية ، ولسان حالهم يقول « فخار يكسر بعضه » . ولكن الذى حطم كل اعظم آلة حرب عدوانية في التاريخ ، تلقت الضربة القاصمة على ضفاف الفولغا في معركة ستالينغراد الشهيرة .

حشد الالمان ٢٦٦ فرقة عسكرية في القطاع الجنوبي من الجبهة السوفييتية بعد ان ايقنوا من استحالة الهجوم على امتداد الجبهة الشرقية .. وشنوا هجومهم في ٢٨ حزيران ١٩٤٢ ، وابتدأت معركة الفولغا في ١٧ تموز من تلك السنة على نهر شير وهاجم جيشان الماتيان ، السادس والرابع المدرع ، ستالينغراد . ولكن الجيش السوفييتي قاوم ببطولة نادرة رغم تفوق العدو في العدد والعدة . وفي ٢١ آب اضطر للانسحاب الى خطوط الدفاع الثانية في المدينة . وفي ٢٣ آب قامت مئات الطائرات الالمانية بقصف همجي للمدينة الآمنة . وقد وصف المارشال يريمنكو ، في احدى كتاباته ، مشهد الغزوة الهمجية فقال : « لقد تشعثت أرض ستالينغراد واسودت . بدا وكأن صاعقة وحشية انقضت على المدينة ، فرفعتها في الفضاء ثم غطت بانقاض البيوت على الساحات والشوارع . وغدا الهواء ساخنا وخانقا ومرا واصبح التنفس صعبا . أما الضوضاء فلا يمكن وصفها . فقد كانت تصك الاسماع محلة جهنمية متنافرة الاصوات . وامتزج دوي القنابل الساقطة بدوي الانفجارات وفرقعة البيوت المنهارة بفحيح النيران . وفي هذه الفوضى من الاصوات كنا نسمع بوضوح أنات المحتضرين وشتائم الجرحى وبكاء الاطفال واستغاثاتهم ونحيب النساء . وتنزت قلوبنا ألما وشفقة على ضحايا الوحشية الفاشية . ولم يكن العقل ليقبل فكرة انه لم يكن في الامكان انقاذ مئات الابرياء ولا سيما الاطفال » .

ولكن الجيش السوفييتي صمد . واستمرت معركة ستالينغراد الدفاعية (بما فيها المعارك على مشارف المدينة) ١٢٥ يوما بلياليها . واستمرت المعارك في شوارع المدينة مباشرة ٩٨ يوما . وقامت القوات الالمانية باكثر من ٧٠٠ هجوم . وكانت كل خطوة تكلفها خسائر جسيمة . وتشبث الجنود السوفييت بقطاع ضيق على ضفة الفولغا الغربية . وكان عمق هذا الخط الدفاعي يتراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر و ٢٠٠ متر . وكانت الطائرات تحلق فوق المدينة بلا انقطاع . وكان سلاح الجو الالماني يقوم بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ غارة كل يوم . وعلى هضبة ماماى ، وهي من النقاط المركزية للمعارك ، التقط على كل متر مربع ، بعد انتهاء المعركة ، ما بين ٥٠٠ و ١٢٠٠ شظية .

وكان العالم يرقب معركة الفولغا بانفاس مبهورة . فقد كان واضحا ان نتيجة الحرب العالمية كلها متوقفة على نتيجة معركة الفولغا . ويومها كتبت صحيفة « صوت الشعب » البيروتية تقول : « المدافع السوفييتية لا تطحن الجنود الالمان وحسب وانما تهز جدران برلين . وهتلر يعض نواجذه بعصبية ، وغورنغ سمين المخدرات يرتجف حتى أخمص قدميه ، وقلب غوبلز التزم في فمه ، وهو يصرخ الى السماء العالي أن الروس يخرقون قوانين اللعبة برفضهم الاستسلام . وصدى المدافع يتردد في باريس جوهرة فرنسا . والقنابل المتفجرة في ستالينغراد تجعل الدم يغلي في عروق الفرنسيين ، وتذكرهم بمدافعهم التي هدرت في الامس القريب في « فالمي » و « فردون » وستهدر غدا في مؤخرة العدو الذى دنس التراب الفرنسي . وبينما تتجاوب أصداء معركة ستالينغراد حول الكرة الارضية تقول بعض المدافع تحترق من الخجل والعار لانها صامتة . ان مدينة الفولغا تنذر بنهاية خطر القريبة ، وقد أصبحت مقبرة للجيوش الفاشية الهمجية المنزومة » .

وبعد استنزاف قوة العدو سدد الجيش السوفييتي ضربة ماحقة للفاشيين في ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٢ . وفي اليوم الخامس من الهجوم طوق جيشا للعدو من ٣٣٠ الف رجل يقودهم المارشال فون باولوس . وكان الطوق يضيق يوما بعد يوم . وفي مستهل شباط ١٩٤٣ استسلم من بقي حيا من الالمان . ان التاريخ لم يعرف قط قبل ذاك واقعة تطويق وتصفية مثل هذا الحشد الضخم من القوات المسلحة .

ودخلت ستالينغراد قائمة المدن البطلة لتتقدمها الى الابد . وستتذكر البشرية على الدوام حماتها البواسل . فقد سجل النصر المجيد المحرز على ضفاف الفولغا بداية انعطاف جذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى وفي مجرى الحرب العالمية الثانية كلها .

وقد حيا شاعر العرب الاكبر محمد مهدى الجواهرى ، في عام ١٩٤٣ ، انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالينغراد الخالدة بقصيدة عصماء ننشر فيما يلي مقاطع كبيرة منها ..

نَفَضَت الروحَ وهزتها لواءا
وكسته واكتست منه الدماء
واستمدت من اله الحقل وال
بيت والمصنع عزما ومضاءا
اعجلت عنه فآلت قسما
أن ستسقيه دم الاعداء ماءا
ومشت في زحمة الموت على
قدم لم تخش ميلا والتواءا

• • • •

بورك الباني وعاشت أمة
وثبت البانى حقوقنا والبناءا
فيسل للعيش ! ففاضت امناءا
والى الموت! ففاضت شهداءا
ومشى التاريخ موزون الخطى
ما انحنى ذلا ولا ضج ادعاءا
هذه التربة ، لا ما سميت
وطنا ينبت جوعا وعراءا
يا عروس الفولغ والفولغا دم
ساءت البلوى فأحسنت البلاءا
صبغ الدون دماءين هما
بعد بين الرجس والطهر التقاءا
وجرت أمواجه حاملة
فوقها الصنوين صبحا ومساءا
وعلى الجرفين عظمان هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا
يا ابنة النهرين دومي شبحا
لقوي وضعيف يتراءى
للمبيتين عقابا وجزاءا
والمهانين انتفاضا واباءا
كنت أسمى مثلا من ظفر
لم تلده خطط الحرب دهاءا
غلب الغالب فيه وانثنى
الطوق كما الحبل على الطوق انثناءا
كنت رمزا الهم الجيل الفداءا
وهدى الاعقاب ما شاءت وشاءا
حسبوا أمرك ما قد عوّدوا
صعق الحرب انقيادا وانطفاءا
وابتداء من حديد ودم
يمهر الفتح به ثم انتهاءا
ومضوا فيما ارادوا خطوة
اوشك اليأس بها يمحو الرجاءا
وانبرى التاريخ في حيرته
آلماما يتخطى أم وراءا
وسرت أنباء سوء تدعي
أن ريحا تنذر الدنيا وساءا
حلم حلو ممر مؤنس
موحش مر بما جاء وساءا
فاذا العزة في عليائها
تتضرى فتدوس الكبرياءا
واذا الانتفاض في كربتها
تنعم المكروب كالروض شذاءا
واذا المنقض من احجارها
لمح النجم تعالى فاضاءا
واذا الطاغوت في اعراسه
يملأ الدنيا نحيبا وبكاءا
أنت أمليت على تاريخه
— طافحا بالكبر — ذلا واختذاءا
ومحوت العجب من اسطاره
وملأت الصلف المحض ازدراءا
وصفعت « الدن » في يافوخه
صفعة لم تبق خمرا وانتشاءا
حسب من ضاقت ثناياك به
انه يبغي فلا يقوى النجاءا
وكفى المحتل هونا أن يرى
الآسرون القلب منه أسراءا
نحن أهل الارض لو نقوى وفاءا
لرفعناك على الارض سماءا
لجلعنا كل عين — مثلما
كل قلب — تتملاك اجتلاءا

• • • •

نعم ما اسدت يد آثمة
كشفت عن وجهك الحر غطاءا
عاصف مر فجلى وانجلى
بدت الشمس به أبهى سناءا
وضح الحق الذي طال خفاءا
وتولى زبد الكذب جفاءا
وحد العدل شعوبا خلطاءا
عمروا الارض وعاشوا خلصاءا
وجدوا في تربة تجمعهم
كل ما يطلب في الخلد اشتهاءا
ورأوا في السلم دينا يقتفى
ورأوا في الحرب للدين اقتضاءا
اترجى ، أن تنجي وطنا
من يد الموت ، جنودا فقراءا

• • • •

يا تولستوى ولم تذهب سدى
ثورة الفكر ولا طارت هباءا
يا ثريا وهب الناس الثراء
قم تر الناس جميعا أثرياءا
قم تجدهم بالكى غلتهم
من على عهدك كانوا الاجراءا
هذه الفكرة تزكو ثمرا
ان زكت غرسا وان طابت نماءا

الصفحة الرابعة

حقنا في الكلام حقنا في الحياة

■ يوم الاحد الماضي فتحت الراديـو فاستمعـت ؟ بالصدفة ، الى برنامج شيق جدا ، بالعبرية ، حول طـرق تربية شخصيه الطالب في المدرسة اليهودية .. واحـدى هذه الطرق كانت ، في احدى المدارس ، تركيز الدروس في خمس أيام ، واستخدام اليوم السادس لبرامج شتى لتنمية المواهب والميول ، تقترحها المدرسة ويختار كل طالب منها ما هو مناسب له ، لميوله .. وفي هذا اليوم ، يكف المعلم عن أن يكون « معلما » بالمعنى الرسمي بل يصبح مرشدا ، أخا أكبر ، صديقا .. وفي كل حلقة من هذه الحلقات يعطى الطلاب حق الحوار ، حق الصراع ، دفاعا عن آرائهم ، في القضايا الاجتماعية والثقافية والفنيه والادبيه الخ ..

أولا ، من كل قلبي أتمنى لاولئك المعلمين وطلابهم كل تقدم . لقد سعدت وانا اسمع الى البرنامج ، ولكـن فجأة ـ فجأة ، فعلا ـ شعرت بالتمزق والالم ، وذلك حين انسقت ـ بشكل حتمي ـ الى المقارنة .

ويكفي مثل واحد لتصوير المقارنة . كما تعلمون يقف على رأس الدائره العربيه في المعارف مدير عام أسمـه عمانوئيل كوبيليفتش . وهذا الكوبيليفتش احترمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ودعته هو ، أو أحـد مفتشي المعارف للاشتراك في ندوة حول برنامج التاريخ في المدارس العربية . فماذا كان رده ؟ بدل أن يشجع الطلاب العرب على الحوار ، المناقشه ، التفكير (أسوة بالطلاب اليهود) اجاب بلهجة سلطانيه انه لا يعترف باللجنة ، اولا ، ولا يرى بعين الرضا ، أن يناقش الطلاب هذا الموضوع !! هكذا ، بدون زيادة او نقصان .

اذن ، الطلاب اليهود يجري تشجيعهم على تنميـة الروح الانتقادية ، المفكرة ، المستقله . والطلاب العـرب تخنق فيهم هذه الروح . والذي يقوم بالتشجيع هنـاك وبالخنق هنا هو هو ـ وزارة المعارف !

هذا على الصعيد التعليمي .. أما على الصعيـد السياسي ، فنحن نرى نفس الامر ، ولكن بشكل مذهـل اكثر ، ومثير للمشاعر . تصف برامج اذاعة اسرائيـل بالعبريه وكذلك تلفزيونها بالعبريه ندوات ، باشتـراك مختلف الاتجاهات وباشتراك الجمهور . أما العرب فاهـم الندوات التي تقدم لهم هي : حديث العم حمدان ، وشطحات ابو اللبن ، وتأملات ابو اتبن ، وخواطر ابو الحشيش . الجمهور اليهودي يعطى ، عادة ، حق الكلام ، بـدون ان يقود رأيه ، أوتوماتيكيا ، الى قطع رزق . اما في الناحيـة العربية فيمثل خط السلطة في تمادي المسؤولين في الوقاحة بحيث يدعون مئات المعلمين الى حوار مع الوزير ، حيـث يتكلم عن « الثورة الدمقراطيه » في العالم ، ثم يمنـع المعلمون ، منعا ، حتى من تقديم الاسئله .. واما عـلى صعيد المعارضة اليمينية ، الحاقدة ، المهووسة ، فـان اليتيم العنصري امنون لين يقـدم اقتراحا للكنيست ، بطرد بموجبه كل طلاب الجامعات العرب وكل الموطنين العرب ، اذا تجرأوا وقالوا انهم فلسطينيون مواطنون في دولـة اسرائيل ، او اذا « تطرفوا » وقالوا بحق اقامة دولة وطنيه مستقله للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب دولـة اسرائيل . ان امنون لين حاله مرضية فعلا ، ويجوز اننا كنا لا نذكر اقتراحه المقرف هذا لولا انه ترعرع خـلال سنوات في قلب حزب السلطه ولولا ان كثيرين في حـزب السلطة يفكرون مثله . لقد لعب أمنون خلال سنوات طويلة دور المندوب السامي لعمه المرحوم ابا حوشي ، في المحيط العربي ، وكان ينتفخ زهوا وهو يستمع الى المخاتير ونواب المخاتير وهم ينادونه « خواجا » .. وتنقص في قدراتـه الضرورية لسياسي عاقل ، تصور ان العرب هم مخاتير ، اذلة ، بلا كرامة ، بلا نظرة مستقبلية .. وهو حين يرى ان مخاتير عهده اما ماتوا فعلا او ماتوا اجتماعيا ، ينفجر رعبا وهستيريا وحقدا معاديا للعرب .. ولولا أن « الصغار » يعبرون عن افكار « الكبار » لما اهتممت فعلا بهذيان امنون لـين .

والقضية المطروحة على بساط البحث هي قضيـة جوهرية ، مصيرية ، يجب تقديم الجواب عليها : هل للعرب في هذه الدولة حق التفكير السياسي والتعبير السيـاسي والعمل السياسي ، أم لا ؟! هل نحن رهائن ، او أسرى أو رعايا ، ام مواطنون ؟ هل من حقنا التعبير عن مطامحنـا العادلة ، الانسانية ، الاجتماعية ، والقومية ، أم لا ؟

انا لا اعرف ، بالضبط جواب أمنون لين على هـذه الاسئلة .. واتصور أن فئات واسعة في الحكم ، لا يختلف تفكيرها عن تفكير أمنون لين .. ولكن أريد ان اعتقد ان ثمة قطاعات واسعة في المجتمع اليهودي تعرف مدى الخطـر القتال ليس على العرب فقط ، بل على اليهود ايضا ، اذا كممت أفواهنا بالقوة العنيفة !

واعرف أولا وآخرا اننا نقول ما نقول ايمانا منـا بصحة ما نقول . ونحن لا نشكر احدا على « منحه » ايانا حق الكلام ، بل نعتز بشعبنا الذي بتضحياته ووعيه ، انتزع حق الكلام انتزاعا . واحب ان أقول في النهاية لكل شعبنا ، للعمال والمثقفين والشباب وكل الناس الواعين المتنورين أن لكلامنا تأثيرا هائلا ، وان حوارنا مع الانسان اليهـودي ، يثير الرعب البهيمي في كل العنصريين المعادين لشعبنـا ، المعادين لقضية السلام . فلنعزز حقنا في الفكر الحـر والتعبير الحر ، ولنعمق مشاركتنا في الفعاليات السياسية ـ الثقافية العامة .. وأما « توجيهات » كوبيليفتش وتهديدات امنونوفتش فمكانها . السلة !! ■ .

سالم جبـران

محـــل تجـــاري للبيـــع

أسبوعيات

جريدة « القدس » ـ صوت من الماضي الذي لن يعود !

« القدس » ، أول صحيفة يومية صدرت برخصـة الاحتلال الاسرائيلي ، هي موضوع زاوية هذا الاسبوع .

فنحن مضطرون الى مطالبه قرائنا ، بصراحة وبحـزم ، بتحرير موقفهم من هذه الجريدة التي إستغلت شعورهـم بأنها جريدة يحبسها الاحتلال فتوهمت انه يجوز لها كـل دس وتحريض وتزوير على اعتبار أن الاحتلال يحميها .

ولو كانت « القدس » تباع فقط في المناطق المحتلـة لتركناها لشعب المناطق المحتله يقرر موقفه منها . ولكنها تباع أيضا ، وكما هو معروف ، بين العرب في اسرائيـل الذين لم يحتملوا صحفا أقل منها دسا ، أمثـال « اليوم » واخواتها المنقرضات . وعلى المسؤولين عـن تحرير « القدس » الا يتوهموا أن « الطاسة ضايعة » بين العرب في اسرائيل بسبب استمرار « الانباء » في الظهور . فـان صحيفة « الانباء » هي نشرة حكومية تنفق عليها الحكومة من ميزانية الدولة تماما كما تنفق على تعليقـات « أبو لبن » الخ ، في الاذاعة الاسرائيلية . وأما « رواجها » بين العرب في اسرائيل فهو « سر أمني » ..

ونعتقد أن صحيفة « القدس » تعدت كل الحدود في افتتاحيتها ، تحت عنوان « زيارة غروميكو » ، التـي ظهرت في عددها الصادر يوم ٣١ كانون الثاني الماضـي (الجمعة) .

لقد أثبت كاتب هذه الافتتاحية أن الرجعية الفلسطينية ، على الرغم من مضي أكثر من ربع قرن على نكبة الشعـب العربي الفلسطيني ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فها هي لا تزال تتميز بالغباء الاهوج وباستجداء الاستعمـار الاجنبي أن يقبل بها عميلا له في مكان الصهيونيـة ـ الاستعمار نفسه الذي ، بعد أن مصها واستهلكهـا وبهدلها ، طوح بها في كل واد هي والشعب الذي قادتـه الى مهاوي النكبة .

فما ان ظهرت في مصر اشارة واهية ، وعابرة حتما ، على ازدياد نفوذ الرجعية واصدقاء الامبريالية الامريكيـة في جهاز الحكم المصري حتى توهمت الرجعية الفلسطينية ، المتمثلة بكاتب افتتاحية « القدس » ان زمان عزهـا ـ الزمان الذي قاد الى النكبة ، يا هؤلاء ـ قـد عـاد . توهمت أن التاريخ قد عاد ربع قرن الى الوراء ـ هكذا بكل هوجنة ـ فنفث كاتب الافتتاحية كل ما اختزنه في صدره من حقد على المكتسبات التحررية التاريخية التي حققتهـا حركة التحرر الوطني العربية .

هل وكبر لما توهم ان الرئيس المصري ، في صفقـة الاسلحة المحدودة جدا التي عقدها مع فرنسا مؤخرا ، قد حقق « كسر الاحتكار بالنسبة للاسلحة الروسية » بـل سمح لنفسه (من موقعه في حبس الاحتلال الاسرائيلي) أن يقول « ان الرئيس السادات قام بنفس الخطوة التي كان قد قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولكن في اتجاه مناقض » .. ان هذا التمثيل بذكرى الاموات هو أمر معيب حقا !

وما دام الخيال الاهوج قد ركبه فانه استرسل حتى النهاية فاعلن انه يعيش الان ـ ويا لفرحته ـ في مرحلـة « قطع الروابط الرئيسية التي تربط مصر ، وربما غيرهـا من البلدان العربية ، بموسكو » ..

لقد قررت صحيفة « القدس » ، على ما يظهر ، أن قادة مصر قد ارتموا نهائيا في احضان واشنطن وتبعـا لذلك ـ سيرا على خيلته الاهوج ـ فان « غيرها مـن البلدان العربية » سائرة ، لا محالة ، وراء هذا الارتماء . ولذلك توجت صحيفة « القدس » الصفحة الاولى من عدد الافتتاحية نفسها بعناوين على عرض الصفحة : « استعداد مصر وسوريا لانهاء الحرب (مع اسرائيل) قبل مؤتمـر جنيف » ـ « خطة مشتركة للمرحلة القادمة تتضمـن انسحابا عميقا من سيناء والجولان » ـ « اتصـالات مستمرة بين واشنطن وكل من القاهرة ودمشق ـ الاسد يوافق على تعمير القنيطرة » . اي ان قضيـة استعادة جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني ـ في رأي « القدس » ـ قد انتهت . فعلى أصحابها أن يتنفسوا الصعداء وأن يفتحوا مضافاتهم للسيد تدي كوليك وللاسياد الحكام العسكريين ..

ومن أين استقت « القدس » هذه المعلومـات الرنانة ؟ كتبت : « واشنطن ـ لمراسل القدس الخاص » . وبحثنـا عـن « مراسل القـدس الخـاص في واشنطن » فاذا بنا نقرأ في صحيفة « هآرتـس » ، الصادرة في اليوم نفسه ، خبرا مماثلا ولكنه صـادر ، بالتمام والكمال ، عن السفير الاسرائيلي في واشنطـن ، سمحا دينتس ..

ولكن ، ليس المصدر هو المهم بل المضمون . ولنرجع الى افتتاحية « القدس » .

فكاتب الافتتاحية يؤكد أن أمريكا « تمارس ضغطـا على اسرائيل ، لحملها على القيام بانسحاب جديد مـن سيناء ، وربما من الجولان والضفة الغربية ، الامر الذي يعني ازدياد دور واشنطن على حساب دور موسكـو .. الامر الذي يكسب واشنطن هيبة جديدة »!

ويرقص كاتب الافتتاحية طربا لاعتقاده انه يعيـش في وقت « اخذت فيه الحبال تتقطع مع موسكو لترتبـط مع واشنطن ، واخذ فيه البساط ينسحب من تحت اقدام اليسار الموالي لموسكو ، ليفرش تحت أقدام المحايـد واليمين الميال والموالي للغرب عامة ولواشنطن بشكـل خاص » ..

وهكذا ، وبعد أن « يقرر » الكاتـب النحرير أن القضية انتهت وان الامبريالية عادت مسيطرة على شرقنا مؤكدا أن زيارة غروميكو لن تغير من الامر شيئا لانهـا « تجيء ، في رأي البعض ، بعد فوات الاوان » ، وبعد أن « يقرر » أن « اليسار » ، اي كل مكاسب التحرر العربية ، من خلع الملك فاروق حتى انجازات التأميم والتصنيـع في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا ، بعد أن « يقرر » أن كل ذلك قد انتهى يعلـن ، دون اي استحياء ، أن العرب « مضطرون للسير مع واشنطـن لان هدفهم الاول والرئيسي هو حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتله » ..

لذلك قلنا ان الرجعيه الفلسطينيه ، متمثلة بكاتـب هذه الافتتاحيه ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فمـاذا يهمها ، في نهالكها على استجداء واشنطن ، أن التاريـخ الواقعي اثبت أن واشنطن ليست هي التي تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة بل واشنطن هي التي حملت اسرائيل على احتلال الاراضي المحتلة وعلى التطويح بالشعب العربي الفلسطيني وعلى التشبـث بالاراضي المحتلة حوالي ثماني سنوات حتى الان .

وان واشنطن ليست من الهبل بحيث تتخلى ، او حتى تضعف ، أقوى وأمتن وأثبت ركيزة لها في الشرق الاوسط ، وهي حكام اسرائيل . ان كيسنجر يلعب لعبة مكشوفـة وهي مقايضة العرب شبرا شبرا من أرضهم المحتلـة مقابل شبر بعد شبر من حرية العرب . لذلك يفزع المستر كيسنجر من أي حديث عن استئناف مؤتمر جنيف الـذي يلزمه بعرض كل أوراقه وانهاء هذه اللعبة القذرة .

واعجب ما جاء ، في افتتاحية « القدس » المركزة ، حديث الكاتب عن « الوجود السوفياتي » في المنطقة مقابل « الوجود الغربي والامريكي » . لم يعد هذا الـدس الرخيص ينطلي على الشعوب العربيـة التي تعرف أن لا مصالح للاتحاد السوفياتي في بلاد العرب ، لا احتكارات بترول ولا قواعد ولا غيره ، سوى مصلحة النضال المشترك ضد العدوان الامبريالي ومن اجل حرية البلاد العربيـة وتقدمها التي هي شرط لازم لضمان السلام العالمي وهـو من اسمى اهداف الاشتراكية التي هي نظام الحيـاة في الاتحاد السوفياتي .

أما الوجود الامريكي فهو وجود ينقض كل ما تتـوق اليه الشعوب العربية من حرية وتقدم . وهذه الحقيقـة يعرفها كاتب افتتاحية « القدس » . ولذلك لم يستح مـن الاعتراف بأن هدف واشنطن ، من المساومة على الارض العربية المحتلة ، هو « اخراج الوجود السوفياتي وتقليم أظافر اليسار » ـ واليسار ، هنا ، هو جميع ما انجزتـه حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب .

ولما كانت القضية ، في رأي هذا الشاطر ، منتهية ، فانه ينهي افتتاحيته بأن يقرر ، من قفـص الاحتـلال الاسرائيلي ، مصير الاتحاد السوفياتي نفسه . فينتظر ـ اعتمادا على ما يتوهمه أو ما يحلم به من « فشـل » السياسة السوفياتية ـ « حدوث مضاعفات ، لكل ذلك ، في الاتحاد السوفياتي نفسه من نقد ونقد ذاتي يؤثر على مركز القيادة السوفياتية الحالية » ..

الم اقل لكم أن الرجعية الفلسطينية ظلت علـى حالتها المحزنة تتميز بالغباء الاهوج ؟ !

ولكن غباءها الاهوج هذه المرة لن يكون في مقدوره جر شعبها الى كارثة جديدة لانها ، اي هذه الرجعية ، هي التي انتهت بالفعل ، وآخر دليل على ذلك سياسة جريدة « القدس » . وعسى أن تكون آخر دليل ..

(جهينة)



حضره سكرتير الامم المتحده كورت فالدهايم ،

اسمحوا لي بأن ألفت نظركم الى ان وزير مالية اسرائيل قام بعمليه تزوير سياسي للنقد الاسرائيلي ، فطبع قطعة نقـد من فئه العشر ليرات ، تحمل على وجهها الواحـد صورة مونتفيوري ، أحد زعماء الاستيطان ، وعلى الوجه الثـاني صورة باب الخليل المشهور ، في القدس العربيه . مستخدما قيمه الباب التاريخيه والسياسية نقطية لعملته ، خلافـا لقرارات الامم المتحده التي تنفي حق اسرائيل في ضم القدس العربية وبواباتها ال ـ ١٢ .

واستنادا الى ما تقدم ، وتطبيقا لمواثيق جنيف ، ان بقي منها شيء ، ندعوكم الى اتخاذ الاجراءات العاجلة برفض قبض حصة اسرائيل ، للمساهمة في ميزانية الامم المتحدة ، بالعملة الاسرائيلية . وهذا اضعف الايمان .

حضرة رئيس منظمة اليونسكو !

انت تعلم مدى تقدير حكومه اسرائيل لمنظمتكم الموقرة التي تنشر روح الثقافة والتعليم . واعتمادا على هذا التقدير ربما أصغت حكومة اسرائيل الى احتجاجكم على ازالة صورة بيالك ، زعيم الشعر العبري المعاصر ، عن قطعة النقـد الاسرائيليه من فئه العشر ليرات انتقاما منها للادب والفن الذى تخدمه منظمتكم . فهي تريد ان تثبت للعالم ، ولو على حساب بيالك ، بأن الشعر لم يعد بضاعه رائجة في الاسواق .

ليس هذا وحسب ، بل هي تعتزم الغاء صورة العـالم الكبير اينشتين ، صاحب نظرية النسبية ، عن قطعة النقـد من فئة الخمس ليرات ، لان الليرة الاسرائيلية فقدت كل قيمة بالنسبة للسوق ، ولربما احتجاجا على احتفال اليونسكـو يوما ما ، بأينشتين .

حضرة رئيس لجنة حقوق الانسان !

اعترفت حكومة اسرائيل رسميا بأن السبب في الغـاء قطع النقد من فئة العشر ليرات ، التي تحمل صورة بيالـك وابدالها بقطع تحمل صورة موشه مونتفيـوري ، هو لان مونتفيوري من اصل « سفرادي » . وهذا يثبت انـه لـم تظهر صورة سفرادي واحد على المستقبل مونتفيوري ، مما يعتبر اجحافا وتمييزا بالطوائف الشرقية . وهذا الاعتـراف يثير السؤال حول حق العرب في اسرائيل في أن تكون لاحـد ممثليهم صورة على قطعه نقد اسرائيلية ولو كانت من فئـة الاغورا .

نطالبكم بالتدخل السريع لحذف السبلات عن قطعـة الاغورا ، لاننا نجتاز سبع سنوات عجاف جدا ، وابدالهـا بوجه وجيه عربي مثل أحد اعضاء كتلة المعـراخ العـرب في الكنيست عملا بمبدأ المساواة . المثل يقول لتكن قيمتهم اغورا افضل من بلاش !

حضرة القارىء المحترم !

لقد مسخت الحكومه قيمة الليرة ليس بمسخ حجـم قطعة العشر ليرات ، بل بمسخ تاريخ هذه البلاد .

وبيالك لن يكون الاخير الذي ستختفي صورته عن قطع النقد الاسرائيلية . فمن يدري ! اذا استمر التضخم والتخفيض فسوف تحل صورة البارون روتشلد محل صورة وايزمان على ورقة الخمس ليرات . فرساميل روتشلد الان اهم من مبادىء وايزمان لسد العجز في الميزان التجاري . وسوف تحل صور رؤساء صناديق الجباية الموحدة محل صورة هرتسل عـلى ورقة المئه ليرة تشجيعا لجمع التبرعات من امريكا وجنـوب افريقيا .

القطعة من فئة المئة ليرة ظهرت في ظروف تدهور قيمة الليرة قبل بضع سنوات . ولمواجهة التدهور الجديد تخطـط الحكومة لاصدار ورقة من فئة ال ٥٠٠ ليرة . ولا يبعـد ان تحمل هذه القطعة صورة السناتور جـاكسون او كيسنجر ، الى ان نصل الى قطعة فئة ال ١٠٠٠ ليرة ، فتحمل عندهـا صورة أحد الرؤساء الامريكيين ، وربما جونسون الذي دشن عهد الفانتوم في المنطقة .

ان طبع قطع النقد من الفئات الكبيرة مرتبط الى حـد كبير بعملية التضخم وانخفاض قيمة النقد . ولهذا السبب فان قطع النقد من الفئات الصغيرة ، في مثل هذه الحال ، لها تأثير نفسي سلبي على المستهلكين .

فحين تذهب الى السوق بسلة من اوراق فئة الخمس ليرات لتعود بحذاء واحد فقط ، يكون شعورك بالمصيبة اكبر مما لو ذهبت الى السوق بقطعة واحدة من فئة ال ٥٠٠ ليرة . اننا نقترب من وضع تصبح فيه الليرة مثل « الليرته » الايطالية ، فثمن الفطير المسمى « بيتسا » في ايطاليـا ٥٠٠ « ليرته » . وقد أخذت « البيتسا » تغزو الاسواق لتنافـس الفلافل هنا .

المطلوب قطعة نقد شعبية من فئة العشر ليرات عـلى وجهها الواحد فطيرة « بيتسا » وعلى الوجه الآخر رغيـف فلافل بدون استيطان وتزوير للتاريخ .

صليبا خميس

صورة
مشوار

شيم ابو حنيفة

قد تستغربون ، ولكن هذا ما جرى معي ..

صب القهوة يا ولد .. صب !

ـ ولد ؟ تقول ولد ، وأنا في سن الاربعين ؟!

ـ ولد وأبوها ! فعندما كنت احارب في ارمينيا ثـلاث سنوات متتالية ، في الحرب العالمية الاولى .. عندمـا قطعت تركيا بعرضها وسوريا بطولها وجبال الجليل ماشيا « فراري » خلال أربعة شهور .. كانت أمك ما تزال في بطن أمها ..! فان لم تكن ولدا في الاربعين ، فماذا أكون انا في سن التسعين ؟

نهايته .. قلت أزور يافا والسوق الجديد ..

ـ سوق « الرابش » يا عم ؟

ـ ولد .. قلت لك « ولد » ! كان يسمى هذا ال « رابش » بسوق « الصلاحي » .. فلم لا يختارون لها ولو اسمـا أعوج كقولهم تسفات (صفد) وشفارعم (شفاعمرو) ويافـو (يافا) وخورشيم (خريش) ؟ على أية حال ، ليست هذه بالسوق الجديدة ولم تكن وجهتي ..! فهناك ، على راس كل شارع مأهول في ما تبقى من يافا ، تجد سوقا غـير مرخصة لبني آدم ، الصغار منهم والكبار ، تطل من اسمالهم وجوه غير حليقة وشعور منفوشة .. يتراكضون ويتزاحمون بلا نظام كلما توقفت صوبهم سيارة :

ـ أنا .. أنا يا أدون (يا سيد) !

فيتشهم ال « أدون » من داخل السيارة ، ويقيسهم بنظراته واحدا واحدا ، ويشير باصبعه الى ضالته ..

وهكذا يرزقون !

أتعرف من هم هؤلاء يا « سوق الرابش » ؟ انهـم أبناء من سكنوا يافا يوم ان كانت الاسماء على حالها ..!

***

في المقهى ، أمام السوق ، كنت أجلس مع شيـخ ، قدرت بأنه في مثل سني . قال للنادل شيئا لم اسمعـه تماما .. فانا نصف أطرش كما تعلمون .. ولكني طلبت من النادل ، الذي تسمر امامي ، فنجانا من القهوة . وعندمـا عاد ، ولدهشتي ، كان يحمل ، مع فنجاني ، كأسا مـن الخمرة ، وضعها أمام جليسي .. فقمت عن الكرسي كما لو كان فيه مسمار .. فأمسك الزنديق بتلابيبي متوسـلا .. قلت لعل هدايته على يدي ..!

ـ لو كنت تجلس ـ قال ـ على مقعد رخامي في حديقة عامة ، وخطر لك ان تتحسس الحجر الذي تقعد عليـه ، فتعثر على شيء مكتوب ، فتقرأ : « الفاتحة ، هذا ضريـح

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

هموم

مخـدر جديـد ، اسمـه « تقريـر أغرانـات » !

● الذين يغضون النظر عن ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الاحياء العربية الفقيرة في بلادنا ، والذيـن يفرحون ـ حتما ـ بكل عوامل التخلف التي قد تصيبنا ، يعتقدون أنهـم يقومون « بخدمة وطنية » !

والحقيقة هي ، طبعا ، عكس ذلك ، مع الاعتراف بأن حقائقنا هي ، طبعا ، عكس حقائقهم .. والحقيقة هي أن من « يخدر » الاخرين بذريعة خدمة شعبه ، لن يتورع في المستقبل عن « تخدير » شعبه هو .. ولخدمته ايضا !

يبقى فرق غير بسيط : المخدرات التي يغضون النظـر عن انتشارها في احيائنا الفقيرة ، كالحشيش والافيون ، تلحق ضررا جسمانيا اولا ، ثم معنويا في آخر الامر . اما المخدرات التي ينشرونها في احياء شعبهم هم فهي تلحق الضرر المعنوى اولا ومن ثم تؤدى الى شباك التذاكر لدخول حمام الدم !

أحدث مخدر انتشر في بلادنا يدعى « تقرير اغرانات » .. وللبيان نحرر ما يلي :

في الانظمة الراسمالية تلعب اجهزة غسل الدماغ دورا هاما في ترقيع ثوب النظام المشلخ ، وستر عوراته وقباحته .. واحدى الوسائل الاكثر انتشارا هي وسيلة تشكيل اللجـان التي تتدارس « القضايا القومية الكبرى » وتضع التقاريـر الكبرى « لاطلاع الرأي العام على مجريات الامور . انطلاقـا من قاعدة الدمقراطية .. الخ » ..

نحن نعلم أن دمقراطية البورجوازية ليست سـوى دمية من الثلج لا تصمد امام حرارة الحقيقة .. ونحن نعلـم ان « اللجان » و« التقارير » لا ترمي الا لشيء واحد : امتصاص غضب الشعب وتحويل نقمته عن مجاريها ومساربها الطبيعيه .

نعود الى تقرير لجنة اغرانات حول حرب رمضـان (اكتوبر) فماذا نجد هناك :

١ ـ كلف اعداد التقرير ترابة المليون ليرة اسرائيلية يسكبها دافع الضرائب عدا ونقدا .. ولو انهـم اشتروا بالمليون ليرة شيئا من السكر والحليب لاطفال الفقر لفعلوا خيرا مما فعلوا !

٢ ـ يدور التقرير حول الامور العسكريـة ـ الادارية ـ التكتيكية ولا يقترب من « كبد الحقيقة » كمـا يقولون .. و « كبد الحقيقة » هو ان السياسة العميـاء هي ام المصائب كلها .. مع الاعتراف بأنه من السذاجـة المصور بأن أصحاب تلك السياسة العمياء ، والذيـن « أوصوا » بوضع التقرير ، يمكن أن يعترفوا بأن في زيهم عكرا ! !

٣ ـ يتجاهل التقرير حقيقة هامة جدا ، وهـي ان عرب ال ٤٨ وعرب ال ٥٦ وعرب ال ٦٧ ليسوا هم انفسهم عرب ال ٧٣ : الدنيا تتغير يا عمي ، فمتى تفهمون انكم تعيشون في هذه الدنيا التي تتغير ؟ !

الحديث عن المخدرات وتقرير اغرانات ، يجرنا الـى مأساة رافقت حرب رمضان . من اشهر العبارات في تلـك الحرب ما قاله الجنرال المستقال ﴿*﴾ دافيد العزار : « سنكسـر عظام العرب ! » . وبعد صدور التقرير ظهر العزار علـى شاشة التلفزيون « بالبزة » المدنية ، بدون رتب وبدون عنجهية ، وكان يتكلم عن التقرير الذي أدانه ، وكان عظامه كلهـا تكسرت .

لم أشمت بدافيد العزار ، بل حزنت عليه وايم الحق ، وهذا دليل آخر على سذاجتنا وطيبة قلبنا التي كثيرا مـا خوزقتنا .

على كل ، ثوبهم ممزق وعوراتهم مفضوحة ، ومصيـر الناس أن يوقظهم العذاب ، من غفوة جميع المخدرات وتقارير اغرانات ..

*كلمة مركبة من « مستقيل » و « مقـال » .

مع التحيـات

سميح القاسم

بريـــد القراء

بركـــا لن تكون الا حصنا لابنـــائها المدافعين عن كرامتها وحقوق أهليهـــا المهـــدورة

قبل عدة ايام نشرت جريدة الانباء للسيد نجيب فايز فويقس اعـــلان براءة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! اني استغرب مثل هذا الاعلان لان صاحبه لم يكن في يوم من الايام عضوا في حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ولا حتى صديقا له ...

وأريد هنا ان اوضح للذين ارادوا ان يتصيدوا في الماء العكر انهـــم فشلوا في النيل من حزبنا الشيوعي وفي تشويه سمعته. فاذا كانوا يوهمون الناس بان قريبا ما لاحد اعضــــاء الحزب الشيوعي مسؤولا عن قريبه ويجب عليه ان يعلن عن براءته ، فهم مخطئون جدا ويخدعون فقـــط انفسهم . فلم يكن الانتماء الى الحزب الشيوعي في أي يـــوم على اساس عائلي ، وعائلة الشيوعيين كبـــيرة واسعى من ان تطولها يدهم القصيرة.

اما اذا كانوا يعتبرون ان بركـــا قلعة حصينـــة لهم ولاعوانهم بسبب وجود عناصر رجعية فيها ادت لهم خدمـــــات في مختلف المجالات فهم مخطئون ايضا ، وبركا ليست الا حصنا لابنائها المكتوين بنار الاضطهاد القومي كبقية اخوانهم العـــرب ، حصنا لابنائها المناضلين دفاعـــا عن كرامة شعبهم وعن اراضيهم وحقوقهم المهدورة .

اما الذين يغيظهم حقيقة تنامي قوة فرع حزبنا الشيوعي ، في بركا ، فاحب ان اطمئنهم بان فرعنا ينمو باستمرار وبشكل منظم وان جمـــاهير بركا الشريفة الواعية تدرك دور حزبنا في الدفاع عن مصالحها فتلتف حوله وتدعمه وتقدم له كل عون مـــادي ومعنوي . ويوما بعد يوم ترسخ اقدام حزبنا في القرية وخاصة بين الاجيال الشابة التواقة الى النور والتحرر والراغبة في التخلص والى الابد من كابوس الاضطهـــاد ومخلفات الماضي السحيق . ولقد تلقى ٩ من بسين اعضاء حزبنا الشيوعي اوسمة الشرف – وهي اوامر منـــع الذهاب الى المناطق المحتلة .

ان مجرد تنامي قوتنـــا ليزعجهم فكيف حين سيدركون ان المستقبل لنا . وهو لنا حقا ونحن نعمل ونكافح كي يبزغ قريبا وينجلي ليـــــل الاضطهاد البغيض . ويجدر بنـــا هنا ان نؤكد ان ابناء الطائفـــة الدرزية يعانون من كل شرور الاضطهاد القومي الذي يقاسيه اخوتنا العرب ابناء الطوائف الاخرى . ونحن لا نستغرب هذه الحقيقة . فنحن لسنا عرب حين يتعلق الامر بتجنيد شبابنا للخدمة العسكرية ، التي يرفضهـــا الجميع ، الا نفر من المتنفعين . ونحن عرب حين يتعلق الامر بمصـــادرة اراضينا والتضيـــق على قراننـــا وحرماننا من كل الخدمات العامـــة الضرورية كالمدارس اللائقة والملاعب والاندية الثقافية والرياضيـــــة ومؤسسات صندوق المرضى ومـــد الكهرباء والماء وتعبيد الشوارع الى قرانا وفي داخلها / والا فمـــا معنى المداهمات البوليسية المستمرة لقرانا الدرزية وبركا بشكل خاص بحثا عن « الفرارية » ؟ . والفرارية ليسوا في الحقيقة الا شبابنا الذي يرفض الخدمة العسكرية الالزاميـــة . والسلطات المختصة بدلا من ان تتعظ وتخرج بالنتائج الصحيحة لمارضـــة اكثرية شبيبتنا الخدمة الالزاميـــة تقدم شبابنا الى المحاكم العسكريـــة وتزجهم في السجون العسكرية . ولم تتورع هذه السلطات عن فرض امر الاقامة الجبرية التعسفي ، في القرية نهارا وفي المسكن ليلا ، على شاعرنا الشيوعي المعروف نايـــف سليم ، لا لجرم اقترفه غير التصدي لمقارعـــة الظلم ودفاعا عن اماني شعبنـــا في الحياة الهادئة السعيدة والكريمة ..

وفي الختام احب ان أؤكد ثانية ان المذكور لم يكن في يوم من الايــــام عضوا في الحزب ولا صديقا له .. وواضح ان اعلان البراءة جاء تعبيرا عن افلاس من اوعزوا له بكتابته .. لقد ارادوا ان يسيئوا الى حزبنـــا الغالي العزيز ، ولكنهم اساءوا بذلك الى انفسهم . امـــا نحن فسوف نواصل الكفاح في حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقة، الحزب الـــذي يرشد الى السلام الحقيقي القائم على العدل والاحترام المتبادل . ولن يزيدنا الضغط الا صمودا والعنف الا عنفوانا ومحاولات المس بحزبنا الا تمسكا به واصرارا على صيانة سمعته وعلمه .

اسعد فايز فويقس

سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بركا

وعـــود هستدروتيـــة عرقوبيـــة !!

صادف يوم الاثنين ، ٢٧–١–٧٥ ، عيد غرس الاشجار في البـــلاد .وكما هو معروف تحتفل المدارس في البـــلاد بهذه المناسبة احيانا بغرس اشجـــار حول المدرسة او بنزهة حول القرية او لاحدى القرى المجاورة .

وقد « تحمس » مركز الهستدروت في منطقة المثلث قبل العيد . ووعـــد طلاب الصف ومربي الصف بمساعـــدة مالية من الهستدروت بمبلغ ٢٠٠ ليرة. ولكن حين حل يوم العيد ، وبعـــد ان جمعنا مبلغ ٣٠٠ ليرة لنشتري «الحوما» وغيرها من متطلبات الرحلة ، فوجئنا بعدم دفع المبلغ لمربي الصف بحجـــة انهم ، يريدون استئجار باص للصف! ولكن مع الاسف لم يستاجروا لنا باصا ولم يدفعوا النقود !!

وهكذا تبقى مواعيـــد الهستدروت حتى للطلاب عرقوبية وبعيدة عـــن الواقع . مقليلا من الخجل .

ابن الوادي – عرعره

مـــا هو أســـاس هـــذا الاستهتـــار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٨ – ١ قام السيد صالح كامل من قرية المغار بزيارة الى اقاربـــه في هضبة الجولان . وفي الطريق بـــين بقعاثا ومسعدة تعطلت السيارة التـــي كان راكبا فيها بشاحنة . وراح احد ركاب الشاحنة ينظر بامعان الـــى السيارة المقتربة ويتفحص بنظـــرات عدائية العربي الجالس الى يمـــين السائق وعلى راسه كوفية . وعندما اقتربت السيارة من الشاحنة قام هذا الشخص والذي تبين فيما بعـــد ان اسمه داني بقذف زجاجة كولا حطمت الزجاج واصابت السائق نزيهستاوى من المغار بجروح بليغة في وجهـــه . ولكنه تقدم الشاحنة واوقفها وطلـــب الى السائق ان يذهب معه الى مركز الشرطة محاول السائق ان يرفـــض ولكنه ازاء الاصرار الحازم عاد ووافق. وفي مركز الشرطة شرح السيد صالح كامل للشرطي ما جرى فاجاب الشرطي باستخفاف :

– ربما لم يفعل هذا قصدا ، انـــا متأكد تماما من ذلك .

– وهل حققت معه كي تعرف أن ما فعله لم يكن مقصودا ؟

– لا اظن ان يفعل داني شيئا كهذا عمدا !

ان ضرب سائق وجرحه وهو يسوق سيارة في ارض جبلية تحمل عائلـــة باكملها كان من الممكن ان يؤدي الـــى حادث تزهق فيه أرواح ، ولكـــن الشرطي لا يابه كثيرا ما دام المعرض للخطر أرواح عربية .

وهذا العنصري الذي تثيره الكوفية على راس عربي ، من المسؤول عـــن تثقيفه بهذه الروح العنصرية وكيـــف السبيل الى تقويمه ؟

سعيد جبر عساقله

المغـــار

مشـــوار – بقيـــة

المرحوم .. »

– ما معنى هذا ؟

– لقد نقلوا نصب القبور وصنعوا منها مقاعد لبركـــة السباحة ..

– والبوليس ؟ اهي فوضى ؟!

– وعندما يكون « المرحوم » هو أبي ..

***

ما كدت أعبر الشارع حتى كان البوليس يعتـــرض طريقي . فقلت لعله رق لحالي ويريد ان يأخذ بيدي عبـــر هذا الزحام .. ولكنه قال شيئا ، فلم افهم ! فاشـــار الى جيبي ، فناولته الهوية ! نظر اليها ، ثم الى وجهي وسجل شيئا ، واعادها ملفوفة بورقـــة .. فقلت يغلفـــون الهويات ..!

وعندما رويت الحكاية لاحفادي هزوا اكتافهم قائلين : طبعا ، فانت تحمل جميع الدلائل الدامغة ، القمباز والكوفية والشاربين .. كمن يحمل راية حمراء في وجه ثور !

نهايته .. مر شهران على ذلك المشوار . وفي هـــذا اليوم ، حمل الى الساعي ورقة .. قل لهم ، يا سليم ، ما بهـــا !

– يقولون ، عليك ان تدفع ٣٠ ليرة غرامة على مخالفة انظمة السير او السجن ..

– طبعا مخالفة ! أهي فوضى ؟!

محليات

الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيســـت تتضامن مع الطلبـــة العرب في جامعـــة تل أبيـــب وتحيي موقفهم الشجاع دفاعـــا عـــن حقوقهم

القدس – لمراسلنـــا البرلماني – بعثت لجنة الطلاب العرب في جامعـــة تل أبيب رسالة ، في ٢٠ يناير الماضي، الى النائب الشيوعي توفيق طوبي وفيها منشور يشرح المضايقات الاستفزازية التي تتعرض لها الطلبـــة العرب في جامعة تل أبيب من قبل الشرطـــة . وتدعو لجنة الطلاب العرب الكتلـــة الشيوعية في رسالتها الى العمل على مساعدة الطلبة العرب في حل هـــذه الازمة التي وصلت حدا لا يقبلـــه العقل البشري .

ولقد بعث النائب الشيوعي توفيق زياد بهذه الرسالة الجوابية ، التـــي ننشرها فيما يلي ، مؤكدا تضامـــن الكتلة الشيوعية التام مع قضية الطلبة العرب العادلة وموقفهم الموحد الشجاع دفاعا عن حقوقهم وسمعتهم :

حضرة أعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب المحترمين .

تحية وبعد ،

نشكركم على رسالتكم من تاريخ ٢١–١–١٩٧٥ الموجهة الى كتلتنا في الكنيست . ونود أن نعرب لكم عن تضامننا التام مع قضيتكم العادلة وعن تحيتنا الحارة لكم على موقفكم الموحد والشجاع دفاعا عن حقوقكم وردا للهجوم وحملة التحريـــض التعيسة عليكم وعلى سمعتكم التي تعبق كالمسك . ان سلطات وزارة المعارف والجامعة والصحافة والشرطة والاستخبارات – كلهم يعملون بشكل مخطط على تشويه طبيعة كفاحكـــم ويلهبون مشاعر الكره القومي ، موقعين أشد الضرر بالعلاقات بين الشعبين . ولكن مصير هذه الحملة لن يكون افضل مـــن مصير سابقاتها .

ان كتلتنا الشيوعية تواكب كفاحكم باستمرار . ولقـــد رفعنا صوتنا دائما من على منبر الكنيست في رد كل هجـــوم عليكم وستظل كتلتنا نصيرا اكيدا لكم وستبذل أقصى جهودها في الوقوف الى جانبكم والى جانب طلابنا ، في مختلف الجامعات والمدارس في البلاد ، في كفاحكم العادل والمشروع ذودا عـــن حقوقكم وكرامتكم الوطنية والانسانية والطلابية .

وبالمناسبة أود ان الفت نظركم الى ان كتلتنا كانت قـــد ادرجت على جدول الاعمال موضوع « وضع الطلاب العـــرب الجامعيين » . وقد بحث الموضوع في جلسة الكنيست من يوم الاربعاء الماضي ٢٩–١–١٩٧٥ . وتقرر احالته للبحث على لجنة المعارف . طبعا سيجري البحث في اللجنة ولكن بشكـــل بطيء وقد يستمر أشهرا . ولكن مجرد البحث في اللجنـــة سيشكل ضغطا على السلطات يكون عونا لكم في كفاحكم . كما اننا سنواصل اثارة الموضوع في الجلسات العامة للكنيســـت كلما سنحت الفرصة .

مع تحياتنا

توفيـــق زيـــاد

لتتوقف المؤامرات على مكاسب الثانويـــين العـــرب

عكا – من نمر شبلط – تواجـــه اللجنة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب مؤامرات تهدف الى تفكيـــك وحدة الطلاب واستبدال هذه اللجنـــة بلغرى تعمل حسب طلب ومشيئـــة السلطات .

ويلفت النظر ان الحملة المعاديـــة للجنة القطرية ابتدات او اشتدت بعد لقاء ممثلي اللجنة مع السيد كابلونتشي وتقديم طلبات ووعد كابلونتشي نفســـه بتلبيتها . وقال ان هناك لجانا تبحث في تغيير برامج التعليم . ولكن الوعود لم تتحقق واللجان لا يعرف احد مـــا تبحث ومتى تم البحث . اما الـــذي جرى فهو حملة ضد الطـــلاب العرب ومحاولة لصهرهم فيما يسمى اتحـــاد الثانويين في اسرائيل « حتى تضيـــع الطاسة » .

فاذا كانت السلطات تريد الوحـــدة والاندماج هنا فما معنى فصل المدارس الدرزية في حين ان الدروز هم عرب ؟ كما ان اسئلة كثيرة يمكن توجيههـــا مثل :

* لماذا لم يفكر المسؤولون باتحاد يضم الطلاب العرب قبل مؤتمرهـــم الاول ؟

* ولماذا الهجوم على اللجنـــة القطرية ؟

* وماذا يمنع من تحقيق المساواة بين المدارس العربية واليهوديـــة في اسرائيل التي تسمى نفسها واحـــة الديمقراطية » .

واذا لم يكن من اجوبة مقنعة لـــدى المعنيين بالامر فليتركوا ، على الاقل ، التبجح جانبا .

الجبهـــة الديمقراطية في عرابـــة

تدعو المواطنين ، العمـــال والفلاحين والمثقفين والشباب ، وكل من تعز عليه سمعة قريته عرابة ومصلحتها ومصلحـــة اهليها ، الى الاجتماع الشعبي الكبير ، على شرف معركـــة الانتخابات المحلية في القرية . يعقد الاجتماع في الساعـــة مساء من يوم السبت القادم ، ٨–٢–٧٥ .

خطيب الاجتماع : الرفيـــق أميل حبيبي ، رئيس تحريـــر « الاتحاد » .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى الرفيـــق يحيى جبالي ويوسف جبالـــي وعموم آل جبالي بوفاة الوالد

حسن متاني ، مسلم مصاروة ، عبد الحميد عازم ، عدنان الحبكة ، مؤيد اغبارية ، يوسف متاني ، اسحق عازم ، مصطفى متاني .

برتسلافا – تشكوسلوفاكيا

ينعى فريق نجوم عبلـــين زميلهم المأسوف على ريعـــان شبابه عيسى ابراهيم عواد له الرحمة ولآله الصبـــر والسلوان .

بقلب ملؤه الالم هزني مـــن الاعماق نبأ وفاة ابن الخالـــة الغالي نبيل عبود .

لآله الصبر والسلوان .

جهاد ابو العسل – بودابست

تعازينا الحارة الى :

* جميل وجوزيف وسهيلينا وجميع آل بنا في الناصرة لوفاة عميدهم المرحوم

مشيل يوسف بنـــا

أعضاء الحزب الشيوعي

لجنة التجار والحرفيين

واصحاب المصالح الخاصة – الناصرة

الطلبة – بقيـــة –

ان عرف الطلاب انفسهم حســـب « أوامر » الشرطة ، اخذ رجـــال الشرطة يشتمهم وركلهم ودفعهم الـــى سيارة الشرطة . واخذوهم الى مكان بعيد حيث تشاور رجال الشرطة فيما بينهم وعلى مرأى من الطلبة . ثـــم قرروا التحقيق معهم بتهمة « ضـــرب فتيات جلسن على مقاعد بجانب البحر وسرق حوائجهن ! » . وادخـــل الطلاب كل بمفرده الى غرفة مظلمة . وبعدساعتين من التنكيل بهم ، اطلقوا سراحهم مع التاكيد بانهم سيستمرون في ملاحقتهم ولن « يفكوا عنهم » . وصرخوا بهم : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم ، ما لكم انتـــم والجامعات » .

الطلبة العرب مخلصون لشعبهـــم ويرفضـــون الاذلال

ومن الجدير بمكان ان نذكر هنا ان جميع الطلاب الجامعيين والثانويـــين العرب ولدوا وترعرعوا في البـــلاد . ومع ذلك فقد فشلت برامج التعليـــم والضغط والملاحقة من قبل البوليـــس والشين – بيت ان « تكسب عطفهـــم الى جانب سياستهم الرسميـــة » . اسألوا انفسكم : لماذا ؟ العيب هو في السياسة قصيرة النظر ، سياســـة الاضطهاد والتمييز والعداء للعـــرب التي هي جزء لا يتجزأ من السياســـة الرسمية العامة . فاذا فشلت هـــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع جمهور الطلاب العرب الذي ولد وترعرع في البلاد ومع السكان العرب بشكل عام في البلاد ، كيف ستنجح هـــــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع الشعوب العربية في المنطقة ؟ ان الطلاب العرب مخلصون لشعبهم . ولن يخفضـــوا رؤوسهم وستظل قاماتهـــم مرفوعة ، لانهم يدافعون عن حقهم كطلاب وكجزء من شعب له حقوقه القومية العادلـــة التي يجب الاعتراف بها واحترامها .

هكذا فقط يمكن خدمة التفاهـــم اليهودي العربي في الدولة والمنطقة . وهكذا فقط يمكن خدمة الســـلام ومستقبل الشعوب .

اننا ، ولسنا لوحدنا ، ومعنـــا جميع قوى السلام والدمقراطيـــة ، اليهود والعرب ، نرى انه حان الوقت لاجراء تغيير جذري في السياســـة الرسمية الفاشلة والمضرة . ونرى ان سياسة التفاهم والسلام على أساس احترام حقوق الشعوب هي التي تمثل المصلحة الوطنية العليا .

والتفاهم والسلام يبدآن دائمـــا من « البيت » . ولذا نرى ان يقرر « البيت » بحث هذا الموضوع .

على هـــامش مقتل فتى في سجـــن بوليس الخضيرة الشبيبـــة الشيوعيـــة تطالب بتشريعـــات جـــديدة

تل أبيب – لمراسلنـــا – نشرت الصحف في ٢٦–١ انباء جريمة مقتل الفتى « يسرائيل عدري » (١٦ سنة) الـــذي قتله خنقا سجناء كبار في نفس الزنزانة لانه رفض السمـــاح لهم باغتصابه .

وقـــد ارسل يـــورم غوجانسكي السكرتير العـــام للشبيبة الشيوعية كتابـــا الى وزير الشرطة طالبه فيه باقامة لجنة تحقيق عامة لتقرر عـــلى من تقع مسؤولية سجن فتى في مكان واحد مع سجناء كبـــار مما تسبب في وفاته .

وطالبت الرسالة وزيـــر الشرطة بالعمل على تغيير كل القوانين المتعلقة بتعامـــل الشرطة مع الاحداث الجانحين . كما ناشدت الوزير دعـــم مشروع القانون الذي قدمـــه النائب ابرهام لفتبراون برفـــع سن المسؤولية الجنائية من ٩ سنوات الى ١٤ سنـــة ، لان الولد الذي يرتكب جرما في هذه السن انما يكون هو نفســـه ضحية البيئة والظـــروف المحيطة به .

كذلك طالبت الرســـالـــة الوزير بصفته رئيس اللجنـــة الوزارية للرخاء الاجتمـــاعي بالعمل على تنفيذ توصيـــات اللجنة التي عينها رئيـــس الوزراء لشـــؤون الاولاد الفقراء وخصوصا تلـــك التوصيات المتعلقة بالصبيـــة العاملين .

الدروز بـــواد والسلطـــات بـــواد

لمراسلنا في الشمال – يوم الثلاثاء ٢٨ – ١ ، قابل رؤساء المجالـــس المحلية الدرزية وزير الداخليـــة في القدس ، وقدموا له مذكرة شديـــدة اللهجة بمطالبهم « التي لا يمكـــن استمرار السكوت عنها » . وتضمنت المذكرة المطالب التالية :

١ – المساواة في الهبات ، ولا اقل من المساواة ، بل انه يجب التمييـــز لصالحنا الان للتعويض عن التمييـــز ضدنا طوال ربع قرن مضى .

٢ – ارجاع كل ما يحق لنا مـــن ضريبة ملك وغرامات بناميهوبيـــة « ومأكولة علينا » حتى الان .

٣ – توسيع منطقة البناء في كـــل قرية بما يتلاءم وحاجتهـــا ، واقرار الخرائط الهيكلية فيها ، واعطـــاء الرخص لطالبيها دون مماطلة ، وضم اراضي كل قرية لنفوذ مجلسها .

٤ – المساعدة الفعلية لاقامة مـــا يكفي من المدارس ، اذ ان النقص مـــا زال فاضحا في هذا المجال .

٥ – رفع أسعار انتاج مزارعينا بما يتلاءم مع الغلاء .

٦ – اقامة صناعات محلية لتشغيل عمالنا قرب أماكن سكنهم .

٧ – المساعدة الفعلية لاقامـــة مساكن للمحتاجين ، وايجاد ملاعـــب للشباب ونوادي ، وعشرات المطالب الاخرى .

وماذا كان رد معالي الوزير علـــى كل هذه « المزعجات » ؟

لا شيء عيني محـــدد بالمرة .. « لا شيء على الورق » كما قال احـــد الرؤساء .. اي لا مساعـــدات ولا التزام خطي بمساعـــدات . وانمـــا كلام فيس ضبابي « املس مـــن العدس » ، كالعادة،مثل : سنفحص، سندرس،سنرى وان شاء الله تعالى، وتاجيل وتسهيل وترحيب طبيعـــي، وابتسامات عريضة على شاشـــة التلفزيون ، وتشبث بلوهم ان كـــل شيء وصل الى هنا وانتهى !..

وماذا بعد ؟

مجلـــس البقيعـــة يستجيـــب لطلـــب الاهالي ويرفـــض طلـــب السلطة

البقيعة – لمراسلنا – في الشهـــر الماضي جاء ضابطان من حـــرس الحدود للبقيعة ، وطلبا من رئيـــس مجلسها المحلي ، اقامة « حـــرس مدني تطوعي » ، طبعا ، في القرية ، لان السلطات قررت اقامة مثل هـــذا عرس في معظم القرى الدرزية .

وما ان سمع الاهالي بهذه السيمة تريبة ، حتى استنكروها اشـــد استنكار ، ورفضوها جملة وتفصيلا ، ثم الشبان حالا بتوقيع عريضة ضـــد الحرس ، وقد وقع عليها كل من طلب منه ذلك من السكان ، وقـــدم بعثة من اعضاء المجلس المحـــلي رسالة عاجلة للرئيس وطلبوا فيهـــا عقد جلسة طارئة عاجلة لبحث هـــذه القضية ، وفعلا عقدت تلك الجلسة يوم الخميـــس ٣٠–١–١٩٧٥ ، وحضرها عشرات الشبان من الذيـــن وقعوا العريضة وتقرر فيها بالاجماع : الاعتراض ورفض اي نوع من هـــذا « الحرس المدني » في القرية ، لانه لا حاجة لذلك بتاتا .

ومما قاله العضو الشيوعـــي في المجلس : ان التجربة علمتنا طـــوال الـ ٢٦ سنة الماضية ان الخطـــر على قريتنا هو من تر الارض ، وليس لقريتنا اي عدو سوى اجهزة الظلام الحكومية . وان حاجة قريتنا الماسة هي المساواة في الهبات ولفتح الشارع الشرقي وليس [illegible]

طريقـــة الشرطـــة المفضلـــة في التحقيـــق : الضـــرب

القدس – لمراسلنـــا – اعتقلت شرطـــة القـــدس ، مؤخرا ، شابين من القـــدس الشرقية هما ماهر عبد الحميد العناني وتوفيق محمود الامين بتهم « امنية » .

وفي ٢٦–١ زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر الموقوفـــين في سجن القدس . وقد شكا ماهر عناني لمحاميته ان الشـــرطي المدعو جمس انهال عليـــه باللكمات على وجهه حتى انـــه يستطع تحريك فكه لمـــدة أيام ووضع في الزنزانـــة لاسبوعين . وقال توفيـــق ان المحققين هددوه بنقلـــه الى سجن بئر السبع حيث يكـــون عرضة لاعمال منافية للآداب. ويبدو ان في النية تقديم هذيـــن الشابين الى محكمـــة عسكرية .

تخصيص العرب بزراعة « السلري » « مش للـــه »

كفر قـــرع – لمراسلنـــا – زراعة « السلري » للتصديـــر « احتكار » يتمتع به المزارعون العرب في بعض قرى المثلـــث مثل بئر السكة وكفـــر قرع . واما احتكار تصديره الى أوروبا الغربية فمن اختصاص شركـــة « اغريتسكو » .

واذا عرفت السبب في تخصيـــص العرب زال العجب . ذلك ان هـــذا النوع من الزراعة يحتاج الى تعـــب كبير وايدي عاملة كثيرة ، من تحضيـــر الارض وتسميدها الى زرعها بالاشتال والعناية المستمرة ومكافحة الحشـــرات والامراض . وهـــذا ما جعل المزارع اليهودي يزهد بهذا النوع من الزراعة ولا يلتفت اليها .

وفي هذه السنة لم تستلـــم « اغريتسكو » اكثرية المنتوج بسبب اصابة المزروعات بحشرة تجرح ســـاق النبتة ، مما اضطر المزارعين الى بيعه في السوق المحلي بنصف السعر .

وجدير بالذكر ان المزارعين لـــم يجدوا المبيدات اللازمـــة لدى وزارة الزراعة ، مع انها هي المشرفة علـــى هذه الزراعة . وهنا ينبغي القول ان اعطاء مياه الري للمزارعين مشـــروط بزراعة السلري للتصدير .

وبسبب ارتفاع تكاليف زراعـــة السلري في حين لم يزد سعره الا ٢٠٪ (المبيدات ارتفعت بنسبة ٧٥٪) فقد تقلصت زراعته . ففي كفر قرع مثـــلا انخفضت مساحة الارض المزروعـــة بالسلري من ٣٠٠ دونم عام ٧٢ الى ٧٠ دونما عام ٧٤ .

ومزارعو كفر قرع يطالبـــون وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسارة في هذه السنة كما يطالبون بعدم ربط اعطـــاء المياه بزراعة السلري وحده .

احتجـــاج

اعضـــاء الحزب الشيوعي في بولونيا الشعبيه يحتجـــون على فرض الاقامة الاجباريـــة المنزلية على الرفيق الشاعـــر نايف سليم ويطالبون بالغائها.

صوتوا لقائمة التقدم ر

ايها الاصدقاء الاعزاء ايها المعلمون والمربيات

موعد الانتخابات للمؤتمـــر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين يقترب . ولقد صـــدر كتاب باسماء الناخبين بـــين العرب . وتمكن مراجعتـــه في كل مدرسة وفي كل فرع لنقابة المعلمين .

لذلك على المعلمين الذيـــن اعترضوا وطلبوا حق الانتخاب ولم تظهر اسماؤهم في الكتاب المذكور ، ان يرسلوا حـــالا استئنافاتهم الى لجنة المراقبة المركزية في نقابة المعلمين في دار اللجنة التنفيذية – تل أبيب مع نسخـــة عنها الى لجنـــة الانتخابات المركزية . ويجب ان ترسل قبل ١١–٢–١٩٧٥ .

ليتاكد كل واحد منكم مـــن ظهور اسمه ، ليضمن حـــق الانتخاب لتقوية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، ولتقوية قـــوة السلام .

ايها الاعزاء

احذروا ان يضللكم اشخاص يتكلمون باسم منظمة المعلمين الثانويين ويحرضونكم علـــى مقاطعة الانتخابات لنقابـــة المعلمين .

ان كل من يقاطع الانتخابات من المربيـــات والمعلمـــين اليمين والرجعية في نقابة المعلمين التقدميين ، انما يقوى قـــوى المعلمين . هؤلاء وحدهم هـــم المعنيون بأن لا يصوت المعلمون العرب ..

على كل معلم ثانوي وابتدائي وغير ذلك أن يعطي صوتـــه لتقوية كتلة التقدم ويضمـــن حقه في الانتخابات ويصـــوت يوم الانتخابات ر .

استعـــدادات كبـــيرة لافتتـــاح مؤتمر منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — تقوم فروع الحزب في منطقة الناصرة بالاستعداد لمؤتمر منطقة الحزب ، الذى سيعقد مساء ٢٨–٢–٧٥ ، وطيلة يوم ١–٣–٧٥ ، وذلك بعقد الاجتماعات التنظيمية وانتخاب مندوبيها للمؤتمر ودراسة مواده ، وتستعد لتحويل افتتاحه الى مهرجان شعبي يؤكد التفاف جماهير شعبنا حول حزب السلام والاخوة اليهودية — العربية الحقيقية ، وتمسكها بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للنضال معه من اجل هذه الحقوق .

جريمة مروعة من جرائم العالم السفلي في نتانيا !

سياسة الاحتلال والعنف ضد العرب تؤدي الى انتشار الجريمة في اسرائيل

تتانيا — افراد مجهولون ، تشير كل الدلائل الى انهم من عالم الاجرام السفلي في اسرائيل ، جريمة مروعة ليلةالاربعاء الماضي . فقد القــوا قنبلة في ساعة متأخرة من تلـــك الليلة على احد مراقص المدينة وكان مكتظا بالراقصين فقتلت خمســة منهم وجرحت ٢٧ ، جراح بعضهم خطيرة .

لقد هزت هذه الجريمة المروعة مدينة نتانيا والرأي العام الاسرائيلي، الذي افاق على حقيقة خطر الاجرام المنظم في اسرائيل والشبيه «بالمافيا» الاميركية . فمنذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة اعربت الشرطة عن مخاوفها بان عناصر من عالم الاجرام السفلي هي التي اقدمت علـــى اقترافها . وباشرت الشرطة باعتقال ثمانية ممن تعتقد ان لهم علاقـــة بالجريمة . وسبق ان هددوا ، اي المعتقلين ، صاحب الرقص قبـــل اسبوعين في محاولة لابتزاز « رسوم حماية » ، يتقاضاها رجال عالـــم الاجرام مقابل الحفاظ على المراقص والنوادي الليلية ودور القمـــار واللعب والمراهنات وبيوت الدعارة وغيرها ، ومثلها كثير في هذه البلاد وخاصة في المدن الكبرى .

ومن المعروف ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تقـــذف فيهـــا عصابات عالم الاجرام بمثل هـــذه القنابل القاتلة والمحرقة علـــى المراقص والنوادي والبارات وحتى على البيوت السكنية . والصحـــف ملأى باخبار عالم الاجرام الاسرائيلي وعمليات التصفية الجسدية والابتزاز والاعتداءات المتكررة . وقد كثرت هذه الاعمال المرعبة في الشهريـــن الاخيرين وفي العام الماضي بصورة عامة . ويشير تقرير لقيادة الشرطة في اسرائيل ، نشر في الاسبـــوع الماضي ، الى ان الاعمال الاجرامية عديدة في البلاد . والشرطة لم تحرك ساكنا ولم تفعل مايحول دون انتشار المختلفة كثرت بنسبة مقلقة في العام الماضي وخاصة في وسط البلاد ، في تل ابيب والمناطق المحيطة بها .

وسبق ان نشرت عدة دراســات وتحقيقات عن وجود عالم اجـــرام منظم ، « مافيا » اسرائيلية ، الا ان وزير الشرطة ، هلل ، سارع دائمـــا ونفى وجود الاجرام المنظم . ولكــن حقائق الاحداث الاخيرة وما ينشـــر في الصحف يؤكد وجود مثل هــــذا العالم السفلي المنظم . وهو يسع باستمرار ويبسط الرعب في اماكن اعمال الاجرام ، التي يقع ضحيتها في غالب الاحيان مواطنون ابرياء . وحتى في نتانيا لم تقم الشرطة بتقصى الحقائق حول التهديدات الكثيــرة التي تلقاها صاحب الرقص الذي كان مسرحا للجريمة الاخيرة . كما لــم تعثر على معرفي الكثير مـــن الجرائم .

لقد حذرنا دائما من خطر تفشي الاجرام في اسرائيل على الطريقـــة الاميركية . واشرنا الى الصلـــة الوثيقة بين العنـــف السياسي ، المتمثل في اعمال القمع في المناطق المحتلة والاعتداءات المتكررة علـــى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئيـــن الفلسطينيين وعمليات الانتقام فـــي البلدان العربية ، وبين ازديادالعنف الاجرامي في البلاد . وانه يجـــب التخلي عن الاول ومقاومة العنـــف الاجرامي بكل الوسائل واولهـــا بتصفية احياء الفقر والحد من التمايز في المداخيل وفتح مجال التعليـــم المهني والنظري والعمل الشريف امام كل الشباب وبدون تمييز ومعاقبـــة قادة عالم الاجرام السفلي الذيـــن لا « يلطخون » ايديهم باقتراف هذه الجرائم مباشرة ، انما يوعـــزون الى « الصغار » الذين يعملـــون لحسابهم .

اوقفوا مــؤامــرة الــوقيعة بين الطــيره وعمّــال القطــاع !

الطيرة — لمراسلنا —.وزع فرع الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في الطيرة منشورا تحت العنوان المذكور اعـــلاه ردا على المؤامرة المقصود بها التضييق على العمال من قطاع غزة الذين يعملون في مـــدن مختلفة في اسرائيل ويبامون في الطيرة في ظروف سكنيـــة صعبة . وكانت صحيفـــة « دافار » قد كتبـــت ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة طلب الى شلومو هيلل وزير الشرطة ابعاد العمال من اهالي قطاع غزة من القرية ، لان هـــؤلاء العمال ، كما كتبت دافار على لسان رئيس المجلـــس ، يشتغلون في اسرائيل ويبامون بشكل غير قانوني في الطيـــرة وانهم يسرقون من المستوطنات حيث يعملون ، كما يسرقون من تربة الطيرة نفسها !

وجاء في المنشـــور : « اذا كانت السلطات تهيء لاستقبال البطالة التي تدق الابـــواب وتعمل على طرد عمال المناطق المحتلة لارجاعهم الي الفقـــر والبطالة والاضطهاد فلن نقبل ان نكون نحن وسيلة تنفيـــذ مآربها السوداء هذه . .

« لقد بحث المجلـــس في الطيرة مسالة عمال القطـــاع اكثر من مرة . واستغلـــت الصحف هذا البحث لتشويـــه اسم الطيرة .

« ابمثل هذه الاساليـــب الوضيعة تريد السلطـــات واعوانها حل ورطه احتلالهـــا الذي يطالبها العالم بانهائه !

« اننا نرفض وشاية النوم غير القانوني التي جـــاءت في خبر « دافار » على لســـان رئيس المجلس . فعمـــال القطاع ينامون في الطيرة علـــى مرأى وبمعرفة السلطـــات والناس . ونرفض بحزم النظر الى عرب المناطق المحتلـــة كلصوص « يسرقـــون المستوطنات اليهودية » فهذه الوشاية السافلة تقلب الحقائق راسا على عقب .

استفزاز وقح ضد رئيس مجلس محلي البقيعة

حفيد يوسف الزيناتي يهدد رئيس المجلس بالقتل !

البقيعة — لمراسلنا — قـام المدعـو يوسف شحـادة زيناتي ، حفيد يوسف زيناتي المواطن اليهودي الوحيد المقيم في البقيعة ، والذي يخـــدم جنديا في الجيش الاسرائيلي، صبيحة يوم الاربعاء الماضي ، بالبحث عن رئيس مجلـــس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول . ولما لم يجده فـــي المجلس ابلغ الموظفين « انــه على رئيس المجلس ، اذا اراد ان يقتل ، ان يستمر بمطالبة دار الزيناتي بالضرائب » .

واثار هذا التهديد الاستفـــزازي الوقح سخط اعضاء المجلس ورئيســـه والموظفين واهالي القرية . فهو تعد سافر لمشاعر الاهالي ومحاولة آثمة للاعتداء على رئيس المجلس والقرية. ويجيء في وقت تواصل فيه اجهـــزة الاعلام الاسرائيلي الصفراء حملـــة الافتراء المسعورة على البقيعة واهاليها. ويؤكد ان وراءه ايد خفية تعمل على ضرب القرية لترحيل سكانهـــا والضغط عليهم حتى يتنازلوا عـــن مطالبهم واراضيهم التي تهددهـــا يد السلب والمصادرة .

وعلى اثر الحادث الاستفزازي اتصل اعضاء المجلس بمركز بوليس ترشيحا وابلغوا المسؤولين فيـــه بالحادث . فحضر الشاويش ، نمرين ، وسجل كل تفاصيل الحادث .

واكد اعضاء المجلس للشاويـــش ان وراء الاستفزاز ايد خفية وانـــه جزء من التحريض على البقيعة الذي تقوم به الصحافة والاذاعة والعناصر المتدينة المهووسة وان البوليـــس يتحمل مسؤولية مثل هذا الاستفزاز الارعن ومسؤولية عواقبه . فهـــو يستطيع منع ذلك وعليه معاقبة مـــن قاموا به ومن يحرضون عليه .

ومن الجدير بمكان ان نذكـــر ان عائلة الزيناتي في البقيعة هي الوحيدة التي لاتدفع الضرائب المستحقة ولاثمن المياه منذ تاسيس المجلس . ويصـــر الاهالي في القريـــة علـــى وجوب ان يطالب المجلس هذه العائلة ، ايضا، بدفع ماعليها من ضرائب واثمان مياه مثل بقية المواطنين . فليس ثمة مـــا يبرر اعفاءها من هـــذه الواجبـــات . ومعروف ان هذه العائلة ، التـــي عاشت قبل قيام دولة اسرائيل هانئة مطمئنة تنعم بحسن الجوار مـــع جميع اهالي القرية ، تحولت بعـــد قيام الدولة الى اداة في ايـــدي السلطة والعناصر المتدينة للتحريض على الاهالي ، الذين صانوا حقوقها وحرمتها طيلة اجيال . وفي كل مـــرة يشتد فيها التآمر على قرية البقيعة العربية تقوم هذه العائلة بدوراساسي في حملة التحريض على القرية وتختلق المزاعم حول اعتداء الاهالي علـــى حرمات مقابر اليهود في البقيعـــة وغيرهـــا .

في سجن الرملة المركزي

مدير السجن يأمر المطران كبوشي بخلع لباسه الكهنوتي !

السجناء يلتفون حول المطران ويمنعون اهانته

القدس — لمراسلنا الخاص — اقدم مدير سجن الرملة على عمل منـــاف للقانون والاعراف والانظمة الكنسية والاخلاق ، في الاسبوع الماضي ، حين امر سيادة المطران كبوشي بخلـــع ملابسه الكهنوتية .

ولكن المطران رفض هذا الامـــر الاستفزازي واكد لمدير السجن انه لن يخلع ملابسه الكهنوتية الا بامر صادر من الكرسي البابوي في روما وانه ليس لمدير السجن لاالحـــق القانوني ولا الاخلاقي بارغامـــه علـــى خلع ملابسه . اما سلطات السجن فاجابت انه لا البابا ولاغيره يهمها وانها فوق البابا وفوق كل شيء .

ولقد اثار تصرف سلطات السجـــن غضب جميع السجناء ، الذين عرفـــوا بالامر ، فالتفوا حول سيادة المطران دفاعا عنه ، ولرد محاولة الاعتداء على ملابسه الكهنوتية وكرامة الرجل الجليل.

هذا وعلم مراسلنا ان المطـــران يناشد الراي العام العالمي والمحلـــي بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفـــظ ومطالبة سلطات السجن بالكف عن محاولات الاذلال وملاحقته بالكلام البـــذيء . ورفض المطران ان يلبسوه ملابـــس السجناء العاديين ويرى في ذلـــك استمرارا للاعتداء على مكانتـــه الدينيه .

أهالي منطقة الخليل يشجبون الاستيطـــان ويتنادون للدفـاع عن أراضيهــم

الخليل — ازاء التمادي في مشاريع الاستيطان وتفاقم اخطار مصـــادرة الاراضي العربية في المنطقة ، بعـــد اعلان « كريات اربع » مدينـــة ذات مجلس بلدي وصدور مخطط يقضي بشق شارع رئيسي اليها بعـــرض ٤٠ مترا ، دعت لجنة المصالح العامة في محافظة الخليل الى اجتماع عقد ...

٢ — استنكار اقامة المستوطنـــات الاسرائيلية على الاراضي العربيـــة خصوصا ماقيم على طريق القدس بيت لحم وفي أراضي منطقة الخليل .

ولكن سلطات الاحتلال رات فـــي هذا الاجتماع « تعريضا خطيـــرا لايخدم مصالح الهدوء والاستقرار » في المنطقة ...

في اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

استنكـــار الاعتقـــالات الادارية والتحريـــض الاستفزازى عــلى الطلبـــة العـــرب

وقرر اجتماع اللجنة المركزيـــة للشبيبة الشيوعية الاحتجاج بشدة ...

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقريرا وافيا عـــن نشاط الحركة في عام ١٩٧٤ المنصرم . ويتضح من التلخيصات ان صفوف الحركة اتسعت ب ٢٢٪ في الفتـــرة بين آذار وكانون اول ١٩٧٤ .واتسعت صفوف منظمة « ابناء الكادحين » ب ٢٥٪ وارتفع مباع الغد ب ٧٪ في هذه الفترة .

٢ — التجند للدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ،اليهودية والعربية .

٣ — تحسين العمل التنظيمـــي والعمل على توسيع صفوف الحركـــة وتعميق الصلات مع جماهير الشباب الاسرائيلي ورفع مستوى التثقيـــف السياسي — النظري لاعضاء الحركة وتقوية منظمة « ابناء الكادحين » .

استئنـــاف مؤتمـــر جنيـــف — بقيـــــة

واكد الجانب المصرى رايه بضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط ...

الصداقة المصرية السوفياتية مبنية على قاعدة عريضة

بين فهمي وغروميكو

لقاء السادات وغروميكو

لقـــاءات اخـــرى

رابـــين لا يزال يحلـــم — بقيـــــة

الاحتفاظ بلجزاء من المناطق المحتلـــة وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

تدريجيا ، من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وتتعهد بالاعتـــراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير ...

نحـــطم الاوهـــام

الكرة بيد رابيـــن

فتـــح — بقيـــــة

الغطرسة العسكرية وكان اكتوبر لم يكن

في القـــدس ..

مـــرور الحمـــير ممنـــوع ! امــا الاحتـــلال فمسمـــوح بـــه !

القدس — لمراسلنا — يبدي مفتش بلدية نيدي كولك في القدس نشاطا ...

... وجدوا عربا عند باب العامود يسوق حمارا محملا بشوال قمح . فانقضـــوا عليه بالتهديد والدفش والاهانـــة

قـــرارات — بقيـــة

... التحرير ومصر ، وذلك على ضـــوء الحملات التي شنتها الرجعيـــة اللبنانية في الداخل في اثناء تفاقـــم العدوان الاسرائيلي على جنـــوب لبنان في الشهر المنصرم .

وقد بلغت هذه الحملة ذروتهـــا في المذكرة التي رفعها زعيم الكتائب اللبنانية بير جميل الى الرئيـــس فرنجية ضد وجود الفدائيين فـــي جنوب لبنان . وتركزت حمـــلات الرجعية اللبنانية على الدعوه الـــى وقف نشاط العمل الفدائي ، وضد تسليح لبنان للصمود في وجـــه الاعتداءات .

وصرح محمود رياض ، في ختـــام جلسات مجلس الدفاع ، بـــأن المجلس قرر تشكيل لجنة عسكريـــة برئاسة امين عام الجامعة المساعـــد للشؤون العسكرية الفريق محمود على فهمي لاعداد تقرير عن احتياجات لبنان العسكرية .

وذكرت وكالة انباء الثـــورة الليبية ، ان ليبيا قدمت الـــى مجلس الدفاع العربي المشترك مشروعا محدد الاهداف يرمي الى اعادة تعمير وتحصين قرى الحدود اللبنانية .

قداس وجنـــاز الاربعين

ارملة الفقيد واخوه واولاد عمه واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل زامل وبرانس يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
خليل نصر الله زامل
وذلك غدا ، السبت، الموافق ٨–٢–١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

سليمان النجاب من الزنزانة: بعد تحرر أنغولا وموزمبيق سيكون الاحتلال الاسرائيلي آخر احتلال !

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad

VOL 31—78 — 11.2.75

١١ شباط ١٩٧٥ ، ٣٠ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٨ / ٣١

اعتقال ٢٧ طالبا وشابا من بيت لحم والقدس ونابلس وجنين !

زوجات المعتقلين يتوجهن الى عدد من أعضاء الكنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — ابتسم الشاب الشيوعي الفلسطيني المعروف ، سليمان النجاب ، في وجه محاميه ، مطمئنا ومتفائلا . ومن أعماق الزنزانة الانفرادية ، التي زجبها منذ تسعة أشهر ، قال : « لدي متفائل جدا بمستقبل السجن ، وليس لدى ادنى شك بأن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو آخر احتلال في العالم . فبعد تحرر انغولا وموزمبيق ، وانا لمتيقن ان الاحتلال الاسرائيلي لن يطول » .

هذا ما قاله الرفيق النجاب حين زاره محاميه ، في الزنزانة لاخير ، في سجن الرملة المركزي يوم الرابع من هذا الشهر .

والرفيق سليمان النجاب ، الذي مضى على اعتقاله هو وعشرات المعتقلين الفلسطينيين الاخرين حوالي السنة وبعد ان تعرضوا لاشد اعمال التعذيب ... في زنزانة انفرادية في سجن الرملة المركزي .

الاحتلال يبقى السجناء سوى ساعة واحدة في اليوم حلال تجواله في ساحة السجن .

اعتقالات واسعة جديدة

ولوحظ أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم ، منذ أكثر من اسبوع ، بحملة اعتقالات واسعة جديدة في المناطق المحتلة مع صحبتها ، على الاغلب ، طلاب صغار السن في الصفوف الاعدادية والثانوية .

ففي الاسبوع الماضي اعتقلت سلطات الاحتلال تسعة شبان من سكان مخيم الدهيشة قرب بيت لحم ، ٧ منهم طلاب . والشبان التسعة هم : محمود خليل لحام ، على محمد عبد الكريم العاصي ، عز الدين طه رمضان ، ابراهيم محمد محمود ، صالح جمعة ، موسى جمعة ، رشيد عبد الرحمن ، محمد خليل ... رمضان .

وابلغ المعتقلون الشبان ، الذين اعتقلوا بتهمة الانضمام الى « جبهة النضال الشعبي » ، ان الشرطة اعتدت عليهم بالضرب في الشارع في اثناء اعتقالهم . ثم قادتهم الى « المسكوبية » في القدس لاجراء « التحقيق » معهم . كما كان من رجال الشرطة والمخابرات الا ان انهالوا عليهم ... وكل رجال

حرس الحدود لم « يجدوا » عليهم بالمشاركة في عملية التعذيب ..

وهم موجهون الى الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل أن يحتج على هذه المعاملة الهمجية .

اعتقالات في القدس

كذلك قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية المحتلة . ومن بين المعتقلين الجدد الشابة المدرسة سعاد أبو ميالة والشبان مارون أبو خضير ومصباح

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عائدان بالسلامة



صورة فريدة لرائدي الفضاء السوفياتيين : الكسي غوبارييف (الى اليمين) ومهندس الفن جورجي غريشكو وهما يصعدان الى سفينة الفضاء سيوز ١٧ قبل شهر مضى ... وقد عادا بالسلامة امس الاول . والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو .

مماطلة كيسنجرية لكسب الوقت حتى ايجاد حل لأزمة الطاقة !

مصر اقترحت على منظمة التحرير الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — ببدء رحلة كيسنجر الجديدة في الشرق الاوسط (وصل الى اسرائيل مساء أمس الاثنين) يقوم الملعلقون السوفيات بتعرية الاهداف الحقيقية من وراء هذه الرحلة . وابرزت الصحف السوفياتية ما نشرته الصحيفة الفرنسية « لافيجارو » هذا الاسبوع ، عن أن هدف كيسنجر هو اقناع حكام اسرائيل بالتنازلات معينة تفسح المجال أمام واشنطن لكسب الوقت حتى تنجح الولايات المتحدة ودول غربي اوروبا في حل أزمة الطاقة — هذه الازمة التي تقيد حرية حركتها في مواجهة الدول العربية » ..

ولكن من الصعب نجاح مؤامرة المماطلة الكيسنجرية الجديدة خصوصا وان الرأي العام العربي ، بما في ذلك مصر ، يتنبه الى هذه النوايا الاستعمارية اشد التنبه .

وتكرر الصحف السوفياتية ، في هذه الايام ، من الاستشهاد بما ينشره العديد من الصحف العربية ، في مصر وسوريا والعراق ، من تعليقات تؤكد رفض الدول العربية لمشاريع المماطلة الكيسنجرية .

ومن أبرز ما جاء في هذا المجال هو تعليق ظهر في مجلة « روز اليوسف » القاهرية الاسبوعية الصادرة هذا الاسبوع ، تعليقا على رحلة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط .

جاء في « روز اليوسف » ان الولايات المتحدة ، برحلة كيسنجر هذه ، انما تحاول تجميد الوضع في الشرق الاوسط لا تسوية الازمة . وجاء أن الولايات المتحدة « تحاول ايجاد وضع مريح جدا ، خارج مؤتمر جنيف ، بالنسبة لاسرائيل » .

ونبهت الصحيفة المصرية الى انه من الواضح ان تأجيل مؤتمر جنيف « من شأنه ان يخلق وضعا تستطيع فيه الولايات المتحدة ان توجه ضربة ضد التضامن العربي ، من الداخل . واذا نجح هذا الامر فسيرداد الضغط على الدول العربية حتى لا تتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية . وتستطيع واشنطن زيادة تأييدها للسياسة الاسرائيلية التي هدفها مجرد «التنازلات» اقليمية طفيفة وليست ذات اهمية ، مقابل تجميد مصر لمدة عشر سنين . وفي الحساب الاخير — اخراج مصر نهائيا من الساحة . وخلال هذه المدة ساعد اسرائيل لتحقيق ما تحلم به ، وهو الحل العسكري » ..

نجاح مهمة غروميكو

وتؤكد الصحف السوفياتية ، اعتمادا على ما تنشره الصحف المصرية والسورية ، ان مباحثات وزير الخارجية السوفياتية ، في سوريا ومصر في الاسبوع الماضي ، قد حققت نجاحا كبيرا أكبر بكثير مما يجب المرجعيون أن يعترفوا به .

وانشأت صحيفة « ازفستيا » السوفياتية (٨ شباط) مقالا أعلنت فيه أن الى ... الواسع في مصر وسوريا لهذه المباحثات « يثبت نجاحات جديدة



لقضية التعاون السوفياتي العربي كما يثبت هزيمة اولئك الذين ارادوا تخريب هذا التعاون . فالاتحاد السوفياتي يؤيد بمثابرة وباخلاص القضية العادلة للشعوب العربية » ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تحرير فلسطين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مع أن القاهرة لا تزال تنتظر من كيسنجر أن ينجح في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية جديدة على جبهة سيناء تمهيدا لانسحابات اسرائيلية مماثلة على جبهتي الجولان والضفة ...

تجمعي سوفييتي يجرى بتنظيف ساحل بور سعيد

موسكو — بطلب من الحكومة المصرية ، بدأ واصلت القوات السوفياتية المسلحة في القيام بتنظيف ساحل بور سعيد ومدخل قناة السويس الشمالي ...

هل يحلم ديان بأن يكون "ديغول اسرائيل" ؟

الجنرال ديان يختار مدينة الناصرة لدعوة مصر الى "اتفاق الامر الواقع" الجاري حاليا مع الاردن !

الناصرة — اختار موشه ديان ، مدينة الناصرة للادلاء بتصريحات هامة ومثيرة لتكون ذات وقع شديد على الرأي العام الاسرائيلي نفسه وعلى الدول العربية ، كاشفا النقاب عن صراع اقوى الدسستر في اسرائيل عشية زيارة كيسنجر . وكتبت « نيوز ويك » الامريكية ان ديان بدأ معركته لاسقاط حكومة رابين .



ديان : انا نظيف !

ففي اجتماع حضره عدد من وجهاء الناصرة وموظفي الحكومة وعقد في فندق « غراند نيو » ، مساء هذا الاحد ، قال ديان ان لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء حرب اكتوبر قد برأت ساحته . وقال انه ، بوصفه وزيرا للدفاع في اثناء حرب اكتوبر ، كان مسؤولا عن كل ما جرى وانه قدم استقالته ا مرات لرئيسة الحكومة غولده مئير ولكنها رفضتها . واعرب ديان عن ارتياحه من تقرير لجنة اغرانات التي لم تر أية غضاضة في مسؤوليته الشخصية .

هناك تسوية جزئية مع الأردن

وقال ديان ، في محاضرته ، انه لا يؤمن بامكانية تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلي — العربي . ولهذا السبب فهو يؤيد تسوية المراحل والتسويات الجزئية . وقال ان مثل هذه التسويات الجزئية قائمة عمليا مع الاردن . وبرهانه على ذلك أن الاردن لم يفتح جبهة مباشرة ضد اسرائيل في اثناء « حرب يوم الغفران » ، الامر الذي اعتبره دليلا على احد انجازات السياسة الاسرائيلية . وقال ان من ...

— البقية على صفحة ٣ ع ٤ —



مؤتمران وعالمان :

مؤتمر ناهبي خيرات الشعوب في باريس ومؤتمر الدول النامية في دكار

دكار — باريس — شهد العالم ، في الاسبوع الماضي ، مؤتمرين متعارضين ، يمثلان عالمين مختلفين جذريا ، عالم شعوب البلدان النامية التي تكافح من اجل التحرر الفعلي والكلي من آخر قيود التبعية الاقتصادية والسياسية للامبريالية واستعادة حقها في ثرواتها الطبيعية الوطنية ، وعالم الامبريالية المحتضرة التي تتآمر وتتشبث بمختلف الوسائل وبكل ثمن بمواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في العالم الثالث والتي أخذت تخسرها ، الموقع تلو الموقع ، بفضل كفاح شعوب العالم الثالث واشتداد ساعد الاشتراكية في العالم .

ففي باريس انعقد ، بمبادرة الولايات المتحدة ، اجتماع « وكالة الطاقة الدولية » وحضره مندوبون عن ١٨ دولة رأسمالية صناعية ، بينها الولايات المتحدة (صاحبة الدعوة) واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا . ولوحظ غياب فرنسا التي انعقد المؤتمر في عاصمتها . وعكس غياب فرنسا معارضتها لعقد مثل هذا المؤتمر . معلوم أن فرنسا تدعو الى مؤتمر يضم الدول المنتجة للنفط والدول ...

٨٠٠ مليون ليرة تكاليف مستوطنات الاحتلال !

تل ابيب — نشرت «هآرتس» امس الاثنين ، ان اسرائيل انفقت حتى الآن ٨٠٠ مليون ليرة على اقامة مستوطنات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ...

استمرار الاعتداء على مركز المطران كبوشي

رئيس المخابرات الامريكية يعترف بالتآمر على تشيلي

المناطق المحتلة وتشيلي في لجنة حقوق الانسان

وساطة عربية لانهاء الحرب الاريترية

الثوار يعزلون أديس أبابا عن البحر

العملاء في كمبوديا في النزع الاخير

٧,٨ مليون عاطل عن العمل في الولايات المتحدة

انتشار الازمة وبطالة عام ١٩٧٥ ينذر باضطرابات !

مركبة فضائية سوفياتية جديدة

رائدا الفضاء السوفياتيان ، غوبارييف وغريشكو ، يهبطان بنجاح بعد ٢٩ يوما في الفضاء

كلمة الاتحاد

في ليلة الدخلة ماذا يهم ثوب العروس ؟

لو ترك الامر لهنري كيسنجر ، ولحكام اسرائيل من ورائه ، لاكتفوا بمحادثات الخيمة على الكيلو ١٠١ ، قبل أكثر من عام ، ولكانت أطلال مدينة القنيطرة لا تزال يغلفها ستار الاحتلال الاسرائيلي !

صحيح أن دبلوماسية السلحفاة الكيسنجرية لا تزال تدب وتسعى . وها هو صاحبها يبدأ جولة اخرى : مثل المكوك رائحا غاديا شبيه المكوك في يد الحائك . ولكنه هذه المرة انما يحاول أن يرتق اسمال سياسته التي مزقتها ارادة الشعوب شذر مذر .

ويحسن بحكام اسرائيل أن يروا هذه الحقيقة وان كل « سحر » كيسنجر ثبت انه أعجز من ان يضرب التضامن العربي أو أن يهز الصداقة العربية السوفياتية الثابتة . وتنشر « هآرتس » — أمس — كاريكاتورا عن هنري كيسنجر ، وهو يلوح لحكام اسرائيل بكرباج الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدي في سيناء ، بيد ، وباليد الاخرى يهددهم بمؤتمر جنيف .

ونشر هذا الكاريكاتور ، كغيره من المقالات والاخبار التي تمتلىء بها الصحف الاسرائيلية في هذه الايام ، هو تمهيد لانسحابات اسرائيلية حتمية جديدة .

. اليوم لا يزال الاسحق ... بحلف الايمان المغلقة انه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان اسرائيل لن تتخلى عن جميع المناطق المحتلة ولن تعود الى خطوط الرابع من حزيران . ولكن آن الاوان كي يدرك المسؤولون

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

البيـان المشترك عن المحادثـات بـين ممثـلي الحزبين الشيوعيين ـ الايطـالي والاسرائيـلي

بدعوة من اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الايطالي قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفاق: توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وعضو الكنيست ، وروت لوبتش عضو المكتب السياسي ، وابراهام لفنبراون عضو اللجنه المركزية وعضو الكنيست ، بزيارة ايطاليا بين ٢٧ كانون الاول و ٥ شباط .

وأجرى الوفد محادثات مع وفد من الحزب الشيوعي الايطالي مؤلف من الرفاق : ج.ك. باليستا والفردو ريخلين عضوي اللجنه التنفيذيه والمكتب السياسي وأمبرتو كارديا عضو اللجنه المركزيه وأنجلو اوليفا نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية وريمو سالاني من الدائرة الخارجية .

وفي ٥ شباط استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو بيرلنغر ، الوفد الاسرائيلي .

وقد زار الوفد الاسرائيلي ، خلال اقامته في ايطاليا ، المنظمات الحزبيه في روما وفيرارا وتورين واشترك في اجتماعات عامة . واستقبله مسؤولون من الاقاليم والمناطق والمدن وجرت لقاءات له مع منظمات دمقراطية وممثلي جاليات يهودية . وفي جميع الحالات استقبل بمشاعر حارة واهتمام عميق .

وفي مجرى المحادثات أجرى الوفدان تبادلا واسعا للآراء والمعلومات حول الاوضاع العالمية ، مع توجيه اهتمام خاص للوضع في الشرق الاوسط وللوضع السياسي في كل من البلدين ونشاط الحزبين .

ونوه الوفدان بالتأكيد المتزايد ، في العلاقات الدوليه ، على سياسة الوفاق والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، برغم المعارضة العنيدة من جانب قوى الامبريالية والرجعية ، وتعاظم حركة التحرر الاجتماعي في البلدان النامية وقوى السلام في العالم أجمع .

ويعتقد الطرفان ان تقوى سياسه الوفاق والامن في أوروبا من شأنها ان تساهم في تخفيف التوتر وفتح آفاق امام التعاون السلمي المثمر في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط أيضا ، حيث لا تزال الاوضاع مقلقة وحبلى بالاخطار .

ان حكومة اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، ترفض سحب قواتها من المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ـ التي اعترف بها عالميا ـ وتعرقل حل أزمة الشرق الاوسط وبلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية ، مع خطر نشوب حرب أخرى مدمرة ، تشكل خطرا جديا على امن شعوب البحر المتوسط والعالم باسره .

ويعتقد الجانبان بضرورة الاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، من أجل التوصل الى حل نهائي لازمة الشرق الاوسط . وان مؤتمر السلام في جنيف هو المكان المناسب للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ان حلا سلميا يمكن ويجب التوصل اليه على أساس تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الداعيين الى انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، والاعتراف باستقلال وسيادة وأمن اسرائيل والدول العربية .

وعاد وفد الحزب الشيوعي الايطالي واكد تضامنه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاحه من أجل سلام عادل وانهاء الاحتلال والاضطهاد القومي ، وفي مقاومته سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، والحملة المعادية للسوفييت ، وفي دفاعه عن مصالح الجماهير العاملة من أجل التقدم الاجتماعي في اسرائيل .

وندد الوفدان بالقمع الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ويطالبان بالكف عن ملاحقة الشيوعيين وسائر الوطنيين في المناطق المحتلة وبالافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين .

وأعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن استحسانه السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الايطالي منوها بدوره المتزايد في الحياة السياسية في ايطاليا ومساعيه من أجل حل مشاكل الجماهير الكادحة من أجل التوصل ، سوية مع ائتلاف واسع من القوى الديمقراطية واليسارية ، الى تغيير عميق وديمقراطي ، قائم على التعاون بين جميع القوى الوطنية .

كما اعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لممثلي الحزب الشيوعي الايطالي والقوى الديمقراطيه الاخرى عن استحسانه نشاطهم في سبيل حل سلمي وعادل لازمة الشرق الاوسط لمصلحة جميع دول وشعوب المنطقة .

ويتفق الوفدان على أن تقوية الوحدة والتضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للاستعمار هو هدف يجب العمل من أجله بمنتهى النشاط لحل المشاكل الضخمة التي تواجه الانسانية ولبناء مستقبل سلام وتقدم لجميع شعوب العالم .

واخيرا ، لدى بحث العلاقات بين الحزبين ، أعرب الوفدان عن ارتياحهما لتطور العلاقات المتبادلة ، واكدا رغبتهما المشتركة في اطراد تقويتها ، في مصلحة النضال المشترك في سبيل السلام والتقدم والاشتراكية .

وقد جرت المحادثات بين الوفدين في جو من الصداقة الاخوية وبروح الوحدة .

روما في ٦ شباط ١٩٧٥

الحزب

عكـــا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الراسماليه في مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك غدا ، الاربعاء ، ١٢-٢-٧٥ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة ، بعكا .

المكـــر

يدعو الرفاق والاصدقاء وعمال المكر وشبابها الى الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعه ، ١٤-٢-٧٥ ، في نادي الصداقه في القريه .

سيتكلم في الاجتماع النائب الشاعر

توفيق زيـــاد

حيفـــــا

اجتمـــاع شـــعبي

الخميس ١٣-٢-١٩٧٥ الساعة ٧:٣٠ شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم فيه عضو المكتب السياسي : **اميـل حبيبي**

حـــول : احـــداث الشرق الاوســط

شعـــب

الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٥/٢/١٥

اجتمـــاع شعبـــي

يتكلم فيه النائب الشيوعي **توفيق زيـــاد**

الخطـــوة الامريكيـــة نحـــو المجابهـــة أو قـــرار بضغـــط الولايـــات المتحدة

منذ أن بدأت « اوبيك » (منظمة الاقطار المصدرة النفط) تستعيد حقوق اعضائها ـ الدول المصدرة النفط ـ فتقرر أسعارا تتفق مع وتيرة التضخم المتسارعة في أوروبا الغربيه والولايات المتحدة ، وتنسجم مع هبوط قيمة النقد الغربي ـ وخصوصا الدولار ـ والولايات المتحدة تحاول تجميع الدول الصناعية المتطورة في جبهة متراصة تتصدى لاقطار اوبيك وتضطرها الى التراجع .

وقبل أيام (٥ ـ ٧ شباط ١٩٧٥) نجحت في عقد اجتماع « وكالة الطاقة الدوليه » ، بحضور مندوبي ١٨ دولة صناعيه راسماليه ، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيه واليابان ، وبغياب مندوبي فرنسا . واستصدرت قرارا يدعو دول الوكالة الى تقليص استيرادها من النفط حتى نهايه هذا العام بمقدار مليوني برميل يوميا (أو ١٠ في المئة) من استيرادها . كذلك قرر اجتماع الوكاله الاهتمام بتطوير مصادر طاقه اخرى حتى تخفف الدول الرأسمالية الصناعية اعتمادها على النفط ..

وقبل عقد اجتماع الوكالة اذاع وزير الخارجية الامريكي هـ. كسنجر برنامج حكومته وسطه من ثلاثة بنود اقسرت الوكالة بندين أما الثالث فينص على تعيين سعر النفط والتمسك به بغض النظر عن التقلبات بحيث تكون من المفيد تطوير مصادر اخرى من الطاقة دون خوف من هبوط أسعار النفط الى حد يجعل توليد طاقة غير نفطية غير ناجع او مربح .

وفي الوقت ذاته اعلنت الولايات المتحدة أنها تعارض بشده في توحيد جهود الاقطار النامية دفاعا عن اسعار موادها الخام . وقد جاء هذا الاعلان في كلمة القاها توماس اندرس ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحده الاقتصادي ، في مؤتمر صحفي عقد في باريس في اثناء اجتماع الوكاله .

ولم تكن التوقيت مصادفة .. ففي اثناء اجتماع الوكالة في باريس اجتمع في دكار ـ عاصمة السنغال ـ ممثلو مئة دولة ودولة (تؤلف الدول النامية) لبحث المواد الخام او لبحث افضل الطرق لتوحيد جهود الاقطار المنتجة المواد الخام من أجل تغيير نسق التجارة الخارجية ، التي تميزت بعدم التكافؤ ، وتخدم مصلحة الدول الراسمالية الصناعية التي كانت تفرض الاسعار من جانبي المتراس ـ أي أسعار بضائعها الجاهزه التي تصدرها الى الاقطار النامية.. وأسعار المواد الخام التي تستوردها من تلك الاقطار .. وكانت في الحالتين تزداد ارباح الاحتكارات الراسمالية المتعددة القوميه على حساب الشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي ..

ولهذا انتفضت الولايات المتحدة ودشنت حملاتها على الاقطار النامية التي تعلمت من خبرة « اوبيك » ، وتريد أن تحقق أسعارا معقولة تحمل العلاقات بينها وبين الدول الراسمالية الصناعية اكثر تكافؤا .

ولكن هذا الشعوب لم تعد ترهبها عصبات الامبرياليين أو تهديداتهم . وقرر مندوبوها في دكار ، بالاجماع ، توحيد نشاط الدول المنتجة هذه المادة اوتلك ـ ابتداء من الفسفور والموز وحتى الزنك والالمنيوم ـ لتفوز بأسعار تساعدها في تطوير بلادها .

وقرر اجتماع دكار تأليف لجان تدرس قضايا تسعير المواد الخام اعدادا للمؤتمر الدولي الذي اقترحت فرنسا ان يعقد هذا العام بالاشتراك بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية منتجة المواد الخام ..

وفي الواقع كانت موافقة الولايات المتحدة على عقد هذا المؤتمر مهاودة اعلنتها ، في اعقاب اجتماع الرئيس الامريكي فورد وزميله الفرنسي جيسكار ديستان ، الا انها اشترطت عقد اجتماع الدول الرأسمالية المستهلكة النفط .. وذلك لاقامة جبهة واحدة منهم تجابه الدول المصدرة النفط .. وهذا ما حققته الى حد ما في اجتماع باريس .

وكان من الطبيعي أن تلاحظ دول النفط قبل غيرها ان المبادره الامريكة نحو المجابهة الاقتصادية أعقبت تهديد المسؤولين الامريكين باستخدام السلاح للاستيلاء على مصادر النفط (والمقصود النفط العربي) اذا اصيبت دول اوروبا الغربية أو بعضها بالاختناق .. ولهذا بدأت قبل اجتماع الوكالة في باريس تعد العدة لهذه المجابهة . فعقدت منظمة اوبيك اجتماعها الاستثنائي في الجزائر في نهاية كانون الثاني ١٩٧٥ باشتراك وزراء خارجية ونفط ومالية وصناعة الدول الاعضاء .. في حين تشترك في الاجتماعات الدولية وزراء نفط ومالية دول اوبيك .

وندد بوتفليقة وزير خارجية الجزائر عند افتتاح الاجتماع الاستثنائي ، بالتهديد الامريكي . وأكد ما كانت أعلنته الجزائر عن رفضها التعامل مع وكالة الطاقة الدولية . ودعا دول اوبيك الى احباط المؤامرات الامريكية .

وفي الوقت ذاته صرح الرئيس الجزائري هواري بو مدين لمجلة « اوماننيه ديمانش » (اومانيته يوم الاحد) : هناك توتر دولي بسبب الخلاف القائم على النفط ومواد الخام الاخرى بين الدول الصناعية المتطوره والدول النامية المنتجة المواد الخام . ولكن ليس هذا الخلاف سبب أزمة الدول الغربية . فالنظام الاقتصادي (الراسمالي) فيها أظهر حدوده ..

وقد حذر بو مدين الولايات المتحده من ركوب أخطار المغامرة ، فالانفس في وسعها أن تحل أزمتها بكل ما تملكه مرمشاة الاسطول والاجهزه الالكترونية .

(روتر ٢٠-١-١٩٧٥) .

والمهم أن الاجتماع الاستثنائي في الجزائر قرر أن منظمة الدول المصدره النفط ترحب بحوار بحري بين الاقطار الصناعية والامم النامية وبهذه الروح مستعدة على الاشتراك في مؤتمر دولي كالذي اقترحت عقده فرنسا لبحث قضايا المواد الخام والتطوير .

(يونيتدبرس ٢٧-١-٧٥) .

وبذلك رفضت « اوبيك » الاصرار الامريكي الذي يقوم على الفصل بين النفط ومواد الخام الاخرى .. والفصل بين مؤتمر تريد الولايات المتحده عقده بين الدول الصناعية ودول النفط ومؤتمر الاستثنائي عقد مؤتمر اوبيك على مستوى الاقطاب ، بين ٢١ شباط و ٨ آذار ١٩٧٥ ، أكد شعور المسؤولين في الدول المصدرة النفط بضرورة اتخاذ القرارات الحازمة لمجابهة تآمر الامبريالية الامريكية على أعلى المستويات .

وثمة قضية على غاية من الخطورة ازاء ممكنات المجابهة : قضية وحده اوبيك فهذه الوحده هي التي حققت المعجزات . والمس بها ينزل أشد الضربات بدول النفط كلها .. وفي المده الاخيره ظهرت بعض الشقوق في هذه الوحده في تباين مواقف بعض الدول النفطيه التي ترتبط حكامها بروابط وثيقة مع الامبريالية مثل حكام ايران والسعودية الذين ينادون بتخفيض أسعار النفط في وقت متدهور فيه الدولار ويدعو وزير نفط الكويت عبد الرحمن سالم العتيقي الى عقد اجتماع طارىء « لاوبيك » للبحث في أسعار النفط نظرا لانخفاض الدولار من حيث قوته الشرائية بمقدار ستة بالمئة .

(رويتر ٦ ـ ٢ ـ ٧٥) .

كذلك ظهرت هذه الشقوق في ترحيب وزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني بقرارات وكالة الطاقة الدولية التي نددت بها ـ حتى قبل ان ينباها بتظاهره العمال .

ولكن من المستحيل تقسيم قوانين الجمهوريات الموضوعية .. او وقف مفعولها لمدة طويلة .

وهذا ما تظهره التطورات في الولايات المتحدة .. فعلى الرغم من اجراءات فورد لوقف التضخم المالي والبطالة المتعلقة تزداد البطالة وتتعمق الازمة الاقتصادية . وابنس الاول قفزت نسبة العاطلين الى ٨٫٢٪ من قوة الايدي العاملة اي أصبح عددهم ٧٫٥ مليون .

اميل توما : خطوة أمريكية نحو المجابهة ..

تشرك فيه الدول الصناعية والاقطار النامية . ويجري البحث فيه لا حول أسعار النفط فحسب ، بل حول أسعار النفط والمواد الخام الاخرى ـ والاهم حول الرابطة بين تزويد الاقطار النامية الدول الصناعية بالمواد الخام من ناحية ومساعدة الدول الصناعية على تطوير الاقطار النامية صناعيا واقتصاديا وثقافيا من ناحية اخرى .

وما لا شك فيه ان قرار الاجتماع الوكالة ـ بعض دول النفط مثل الجزائر وفنزويلا على اعتبار انها تهديد بالضغط والتطويق .

ومن الواضح أن هدف الولايات المتحده والدول الراسمالية ـ الامبريالية التي تسير معها ، وقف عملية التغيير في العلاقات بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية بحيث تكون اكثر تكافؤا .. وهي تأمل من وراء ذلك ان تواصل نهبها ثروات الشعوب وتأجيل تعميق ازمتها الرأسمالية .

وعلى الاثر ارتفعت أصوات الديمقراطيين تحدث عن المأساة التي ترتبط بالاقتصاد الامريكي (الشيخ ادوارد كنيدي اوعن اخفاق اجراءات الرئيس فورد ..

وعلى هذا الضوء ينكشف امام الرأي العام أن الازمة في الولايات المتحدة ليست بسبب أسعار النفط بل بسبب بناء الاقتصاد الرأسمالي .. وان المجابهة ، التي ستزيد من حدة التوتر الدولي ، لن تحل الازمة بل ستعقدها .



امـرأة على رأس حـزب المحـافظين !

لندن ـ انسحب ادوارد هيث ، زعيم حزب المحافظين السابق ، من التنافس على الفوز برئاسة الحزب ، بعد أن فازت منافسته السيدة مرغريت تاتشر بأكثرية الاصوات في الجوله الاولى من الانتخابات الحزبية التي جرت يوم الاربعاء الماضي .لكن نقص السيدة مرغريت سبعة أصوات للفوز بالاكثرية المقررة . لذلك ستجري جولة اخرى من الانتخابات اليوم ، الثلاثاء ، يناسها فيها احد المقربين لادوارد هيث وهو ويليام وايتلو . وفي حالة فوز السيدة مرغريت تاتشر برئاسة الحزب سيكون المجال مفتوحا امامها لتسلم رئاسة الوزارة في حالة فوز حزبها في الانتخابات النيابية المقبلة .

والسيدة مرغريت في الخامسة والاربعين من العمر وقد شغلت منصبا وزاريا سابقا .



تظاهرة في الناصرة احتجاجا على تمديد الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ، جرت في الاسبوع الماضي .

هل يحلم ديـــان ـ بقيـــة

الترتيبات الجارية مع الاردن ان الرواتب التي يدفعها الاردن لموظفي الضفة ، والمساعدات التي يقدمها لمدن الضفة ، تجري بعلم اسرائيل وموافقتها على مشاريع الاعمار في مدن الضفة . وأعرب عن أمله في التوصل الى تسوية مماثلة مع مصر .

وأشار ديان الى أن عودة زهاء المليون مصري الى مدن القناة ، تحت حرس المدفعية الاسرائيلية ، هي برهان على أن مصر لا تحضر للحرب ، في المدى القريب على الاقل .

وأعرب ديان عن اعتقاده بأن الترتيبات الحالية مع الاردن من شأنها أن تقود ، في نهاية الامر ، الى احباط مقررات الرباط بشأن التمثيل الفلسطيني . وسوف يثبت الموقف الاردني بانه « لا زعيم عربي واحد في الضفة والقطاع يؤمن بامكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة في هذه المناطق دون الاعتماد على اسرائيل أو على الاردن » ..

((نيوزويك)):عوليس عائد

أبرزت صحيفة « هآرتس » الواسعة الانتشار ، ذات الميول الليبرالية ـ اليمينية ، تصريحات ديان على صفحتها الاولى ، بشكل يلفت النظر .

وكتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الاخير ، « انه من المتوقع أن ينصرف ديان وكأن الغيمة فوق رأسه قد انقشعت . وانه سوف يشن معركة العودة الى الحياة السياسية ، الى عددها المتوقع اسقاط حكومة رابين » .

واضافت « نيوزويك » ، أن ديان السياسي ، البالغ من العمر ٥٩ عاما ، يستطيع أن يكون رمزا ومحورا يلتف حوله خصوم ديان ، حتى لو كان يظهر اسم ديان حرفيا وحسبه .

ومما يلفت النظر ، في هذا المجال ، أن ديان رفض الرد على سؤال وجهه اليه أحد الحضور في اجتماع الناصرة . أما هذا السؤال فهو ما اذا كان ديان يعتقد انه من الضروري قيام « ديجول اسرائيلي » ..

لجنـة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـة

تـل أبيـب ص.ب ٤٩٦٤

تعقـــد

يوم السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ في الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما « تخيلت » شارع ناحوم ٣١ (زاوية شارع سن سيودا ٢١٩)

يـوم دراسـة علنيـا

١ ـ القضية الفلسطينية

المحاضرون : **أوري أفنيري ، يوسي أميتاي ، الدكتور ح. درابكين ، سمحا فلابن ، الدكتور امنون كابليوك والدكتور اميل تومـا**

٢ ـ أنذهب الى مؤتمر جنيف أم لا ؟

المحاضرون : **البروفسور اوبنهايمر ، تشارلي بيتون ، روت لوفيتش ، الدكتور جبريل موكيد ، ناحوم سلمون ، اليعيزر فايلر ويعقوب رفين .**

العريف : **نتان يلين مـور**

يمكن الحصول على البطاقات من اعضاء الحركة ومن حانوت لونتس شارع اللنبي ١٠١ ـ تل أبيب .

شؤون دولية

بيـان الكتـاب والصحفيـين الفلسطينيـين في يـوم يوسـف نصـري نصـر .



يوسف نصري نصر

بيروت ـ لمناسبة مرور عام على اختطاف الصحفي الفلسطيني وصاحب جريدة « الفجر » المقدسية ، يوسف نصري نصر ، أصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين بيانا يوم الاربعاء الماضي ، ٥ شباط ، جاء فيه ما يلي :

« يصادف اليوم ، الخامس من شباط ، ذكرى مرور عام على اختطاف الصحفي الفلسطيني يوسف نصري نصر صاحب جريدة « الفجر » التي تصدر في القدس . وعلى الرغم من مرور عام كامل على اختطافه فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما زالت تماطل في الكشف عن الجريمة لانها تريد حماية ادواتها الذين نفذوا عملية الاختطاف .

لقد كان يوسف نصري نصر من اصحاب الاقلام الحرة التي واجهت الاحتلال الاسرائيلي ومؤامرة السلطه الحاكمه في عمان باصرار وشجاعه . وما واجهه المناضل يوسف نصري نصر يواجهه الان الصحفيون الفلسطينيون في الارض المحتلة كل يوم .

وان بشير البرغوثي ومحمود شقير ما زالا في السجن . كما ان عـلي الخطيب ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، قد ابعد مع من أبعدوا .

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يطالب كل الصحفيين الاحرار في الوطن العربي والعالم ، وكل المنظمات الشعبية العربيه والدوليه ، ان تستنكر هذه الجريمه وان تدين أعمال القتل والتشريد والابعاد والسجن التي تتم بحق الصحفيين وكتابنا جميعا .

لعبـــة « الـدلال » التـركي على امريكــا .. تركيـا تهـــدد بالخروج مـن حلـف الاطلسي

انقرة ـ اثار قرار الكونغرس الامريكي وقف المساعدات العسكريه لتركيا غضب السلطات التركيه فهددت باعادة النظر في عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي ووقف المحادثات حول مستقبل القواعد الامريكية في الاراضي التركيه ومقاطعة المحادثات مع اليونان والولايات المتحده حول مستقبل قبرص .

واعلن وزير الخارجيه التركية ، الاربعاء الماضي ، انه لن يحضر اجتماعا كان من المقرر عقده مع كيسنجر في العاصمة البلجيكية في الاسبوع القادم . وقال ناطق تركي ان وقف المساعدات الامريكيه العسكرية لتركيا من شأنه ان يضعف الجناح الشرقي لحلف شمال الاطلسي بعد ان عطلت اليونان اشتراكها في ابحاث حلف الاطلسي العسكرية احتجاجا على الغزو التركي لقبرص . ومعروف ان تركيا تشكل قاعدة عسكرية هامة لحلف شمال الاطلسي في حوض البحر المتوسط .

وكان الكونغرس الامريكي قد قرر ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقف المساعدات العسكرية لتركيا في محاولة لاسترضاء حلفاء الولايات المتحدة في اليونان و « تخفيف » حدة النقمة الشعبية في قبرص واليونان على الولايات المتحدة والتي ازدادت بعد الغزو التركي لقبرص في العام الماضي . فكل الاصابع اشارت في حينه الى ان الولايات المتحدة ، ووزير خارجيتها بشكل خاص ، هي التي نظمت التآمر على استقلال قبرص وشجعت تركيا لغزو الجزيرة بهدف تقسيمها وتحويلها الى قاعدة تابعة لحلف الاطلسي .

ويدرك الكونغرس الامريكي ان وقف هذه المساعدات لن يحول عمليا دون مواصلة التآمر على استقلال قبرص . فالولايات المتحدة سبق واغرقت تركيا قبل الغزو وبعده ، بالاسلحة الامريكية ومن كل الانواع واحدثها .

سؤال وجواب : السد العالي الامريكاني

نسمع هذه الايام آراء بعض الناس عن ضآلة فائدة السد العالي وعن الاضرار التي نتجت عن تنفيذه .. ويذهب بعض هؤلاء الى ان السد العالي يعتبر ضررا لانه أصاب الارض بالتلف . وينتهي اصحاب ذلك الرأي بصب اللعنات على كل من ساهم معنا في بناء ذلك المشروع .

واذكر ان اول انتقاد للسد العالي سمعته ، عقب اتمامه وانقطاع الفيضان ، كان من ملاك مصانع الطوب اذ كانوا اول من بدأ بانتقاد السد العالي لانه حرمهم من التربة التي كانت تأتيهم مجانا فيقومون بحرقها واستغلالها في صناعتهم . فلما حرموا منها بدأوا يلعنون السد العالي ومعروف ان صغار ملاك الارض يبيعون التربة لاحراقها واتلفوا ارضهم . وكان انتقاد هؤلاء للسد العالي له سبب واضح هو مصلحتهم الذاتية .

ثم سلا هؤلاء غيرهم ممن ينتقدون المشروع حتى تحول الامر الى ان البعض اتخذ منه موقفا سياسيا وينتهي الى صب اللعنات على من عاون معنا في بناء السد العالي وهو الاتحاد السوفييتي . ويسوق بعضهم من الادلة العلمية ما يؤيد به وجهة نظره عن الاخطاء التي رآها في تصميم المشروع وتنفيذه .

وعند ذلك وقف محتارا امام ما ساق من آراء فيه حتى ادركني [illegible] طريف على [illegible]

[illegible]

حيث عقب حادث سمعه من مهاجمي السد العالي . فرد على احدهم بان المشروع الامريكي كان غير الذي نفذ . ولا يمكن ان تكون به اضرار ..

الى هنا والامر يحتاج ان تنشروا لنا بحثا في حول هذا الموضوع ان امكن ... ما هو السد العالي الامريكاني ؟ وان كنا نسمع عن طريق تطوير سدنا ؟

عبد الشكور احمد

محامي

الجواب :

■ الله اعلم .. لعل الفرق بين السدين ان الامريكي كان سيضم مصنعا للملكه ! ....

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية)

تعزيات

[illegible]

زوجته

لهم الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي ـ [illegible]

[illegible]

عبد المنان

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

الرفيقة سلوى سروجي

الوالد

عضوات الحلقة النسائية الناصرة

نعرف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية — يا عمال العالم اتحدوا

في المغرب

البيان التأسيسي لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

بقلم : علي يعته

(الاتحاد) — نجح الشيوعيون المغاربة ، في السنة الماضية ، في كسب حق العمل العلني وذلك بتأسيس « حزب التقدم والاشتراكية » الذي استجاب ، في دستوره واهدافه ، مع متطلبات القوانين المعمول بها في المغرب . وفي شهر آب الماضي عقدت قيادة الحزب الجديد مؤتمرا صحفيا ، في الرباط ، القى فيه الرفيق علي يعته البيان التأسيسي لهذا الحزب . وننشر ، فيما يلي ، هذا البيان :

سيداتي وسادتي ،

اشكركم بحرارة لتلبيتكم دعوتنا . وقد استدعيناكم لهذه الندوة الصحفية لنخبركم ، وعن طريقكم نخبر الرأي العام الوطني والدولي ، بانشاء حزب التقدم والاشتراكية .

ان هذا الحزب الوطني قرر ان يعمل في اطار القانونية ، ووفق القوانين الجاري بها العمل ، بعد ان وضع قوانينه لدى السلطات ، وحصل منذ يوم ٢٣ آب ١٩٧٤ على ترخيص من طرف السلطة التنفيذية وترخيص من طرف السلطة القضائية ، وهما الترخيصان اللذان يسمحان لهذا الحزب بمزاولة نشاطه بصفة علنية ابتداء من الان .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية عازم على المساهمة بصفة فعالة في الحياة السياسية للبلاد ، بجانب القوى الوطنية الاخرى التي يحييها ويؤكد لها صداقته وعطفه . ان هذا الحزب لم يخلق من العدم ، بل هو جزء من الاجزاء المكونة للحركة الوطنية المغربية ، وانه في الحقيقة يواصل مسيرة الاجنحة اليسارية لهذه الحركة ، تلك الاجنحة التي لم تعد موجودة قانونيا ، وسيكون احسن خلف لها ، ومهما لهمتها ، بتبنيه الافكار الاساسية التي كانت تحركها .

ان هذا الحزب قرر ان يجعل من نفسه حزب التقدم ، لانه عازم على الكفاح من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب المغربي ، في نفس الوقت الذي سيتابع فيه المساهمة في المعركة العامة من اجل تتميم وحدة التراب الوطني واستكمال تحرر البلاد بصفة نهائية وشاملة .

انه قرر كذلك ان يكون حزب الاشتراكية باعتباره يعمل على اساس مبادئ مذهبها العلمي ، وباعتباره ينوي ، في احترام للتقاليد الوطنية السليمة ، وفي انسجام تام مع الجماهير الشعبية ، ينوي ان يشيد مجتمعا ينبذ استغلال الانسان للانسان ، ويحقق عدالة اجتماعية حقة ، ويسمح بازدهار كل القدرات الانسانية .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية تأسس بصفته الطليعة الثورية للطبقة العاملة المغربية . وفي نفس الوقت يعتبر نفسه حزب جميع الفلاحين الضعاف . وانه ليفتح صفوفه لكل المشتغلين اليدويين والمثقفين ، ولكل الثوريين ، والتقدميين ، والوطنيين المغاربة المتفقين مع برنامجه ، ويريدون ان يناضلوا من اجل عهد جديد ، في مغرب عصري . لذلك ، فان حزب التقدم والاشتراكية لا يقبل اي تمييز بين المواطنين المغاربة في الجنس وفي الاصل ما داموا مغاربة ، متعلقين بقيم العدالة ، والحرية ، والديمقراطية ، والسلم . ولكن حزب التقدم والاشتراكية ، اولا وقبل كل شيء ، منظمة سياسية للبروليتاريا المغربية .

لذا فانه سيعمل بكل عزم وحزم من اجل ان يستقطب سائر العمال المغاربة في المدن والبوادي داخل المنظمة النقابية : الاتحاد المغربي للشغل ، التي سيحترم استقلالها ، وسيدافع عنها ضد كل الانقساميين ، وسيساهم بجهده ليجعل منها منظمة نقابية مركزية عظيمة ، جماهيرية ، وديمقراطية تحفزها روح الوحدة والكفاح .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية ، يضع لنفسه برنامجا مستعجلا ومدققا وواقعيا ، وقابلا للتطبيق فورا ، برنامجا كل همه ان يكون في خدمة الوطن والشعب ، ويمكن تلخيصه في التتميم النهائي ، وبكيفية ناجحة ، للثورة الوطنية الديمقراطية ، تلك الثورة التي ستفتح السبيل نحو الاشتراكية .

— * —

فعلى الصعيد السياسي :

سيكافح حزب التقدم والاشتراكية بعزم ، وجرأة ، وبدأب ، من اجل احترام السيادة الوطنية ، ومن اجل توطيد الاستقلال ، والذود عن حوزة الوطن الترابية .

وسيساهم حزب التقدم والاشتراكية بكل قواه في معركة التحرير من اجل استعادة الاراضي المغربية المغتصبة من طرف الاستعمار الاسباني ، اي الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وسبتة ومليلية والجزر الجعفرية . وسيفضح بشدة كل مناورات واضاليل الامبريالية ، والاستعمار الجديد ، وعملائهم وخدامهم ، تلك المناورات والاضاليل الخفية الرامية الى ماسي دويلة مصطنعة فوق جنوب ترابنا الوطني . وسيعبئ حزب التقدم والاشتراكية ، في سبيل دور هذه المعركة التحريرية الوطنية الكبرى ، كافة الجماهير الشعبية ، وعلى رأسها الطبقة العاملة . كما انه سيساند مساندة تامة كل الاجراءات الايجابية التي سيتخذها الحكم من اجل افشال المخطط الاجرامي لاعدائنا الاستعماريين .

ومن جهة اخرى سيعمل حزب التقدم والاشتراكية من اجل احترام حقوق المواطنين ، وتوسيع نطاق الحريات ، واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، ومن اجل عودة المنفيين الى وطنهم ، ورفع الحظر عن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، تلك المنظمة التي ينبغي ان يجد فيها مقاعدهم كل الطلبة المغاربة بدون استثناء ، للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم ، والتي ينبغي لها ان تسير على اسس سليمة من الديمقراطية ، بدون انتهازية ، او ديماغوجية غير مسؤولة .

— * —

وعلى الصعيد الاقتصادي :

ان حزب التقدم والاشتراكية شاعر كل الشعور بقيمة الثروات الاقتصادية التي يتوفر عليها المغرب ، الظاهرة وغير الظاهرة . وهو على يقين ان المغرب سيبقى — بالرغم من ذلك — متخبطا في التخلف طالما ظلت الاحتكارات الاجنبية تنهب هذه الثروات وتستغلها . ولذا ، فان حزب التقدم والاشتراكية يقترح تأميم كل وسائل الانتاج الهامة والقطاعات الاساسية للصناعة ، وتأميم الابناك الكبرى ، وشركات التأمين ، والتجارة الخارجية ، الخ .. ويقترح برنامجا واسعا للتصنيع ، يعتمد اساسا على الصناعة الثقيلة ، والاستثمار العقلاني للثروات الطبيعية ، وتحويل في عين المكان المواد الخام ، كالفوسفاط والاحجار النفطية والمنغنيز والزنك ، الخ ... وذلك هو السبيل الوحيد الكفيل بانعتاق بلادنا من الهيمنة الخارجية ، والذي يضمن تطورا اقتصاديا متناسقا وعاليا ، من شأنه ان يقضي على البطالة ، ويرفع من مستوى الشعب معيشيا وثقافيا .

وسيحارب حزب التقدم والاشتراكية التضخم المالي ، وغلاء المعيشة ، والمضاربات على اختلاف انواعها .

وبما انه حزب العدالة ، فانه يندد بنظام الضرائب غير المباشرة ، التي تثقل كواهل الجماهير الشعبية ، في الوقت الذي يتمتع فيه المستغلون بامتيازات كبرى . ولذا ، فانه سيكافح من اجل دمقرطة الضرائب .

— * —

على الصعيد الزراعي :

ينوي حزب التقدم والاشتراكية ان يناضل من اجل القيام باصلاح زراعي حقيقي وجذري ، يعطي الارض لمن يخدمونها ، مع ضمان احسن الشروط الانتاجية ، لانه اذا كانت الاراضي المغربية قد استرجعت من المعمرين الاجانب مقابل تعويض ضخم لم يكونوا يستحقونه باي حال من الاحوال ، فهناك عدد لا يستهان به من الاقطاعيين الذين ما زالوا يملكون الاراضي ، كما ان هناك برجوازية المدن ، تستولي على الارض ، وتوطد اقدامها ، معوضة مكان المعمرين القدامى . وبارتباط مع هذا الاصلاح الزراعي الجذري ، ينبغي تحويل الزراعة المغربية الى زراعة عصرية ، ومكننتها ، واخراجها من مرحلة الاكتفاء ، وجعلها من الاعمدة الاساسية لتطور البلاد الاقتصادي .

وفي هذا المضمار ، لا يمكن لسياسة السدود الحالية ، التي تتطلب تضحيات جسيمة من قبل الجماهير الشعبية ، لا يمكنها ان تصبح ايجابية ومفيدة ما لم يستفد من عملية الري كل اولئك الذين يؤدون ثمنه ، والمحتاجون اليه ، وهذا يفترض وضع قنوات وتجهيزات لفائدة الضعاف .

وبصفة بلادنا مصدرا عظيما للحوامض ، فانه ينبغي لها ان تستمر في التقدم في هذا الميدان ، عن طريق اتفاقات ثابتة ، مع اسواق قارة ، ومن غير تنازل ازاء المستوردين الرأسماليين الذين يتلاعبون بمصالحنا ، على اساس تنافس الدول المنتجة كاسبانيا الفاشستية ، وافريقيا الجنوبية العنصرية ، واسرائيل الصهيونية . كما ان على بلادنا ان تعزز موقعها الممتاز في العالم ، فيما يرجع الى نتائج الصيد ، بتحسين صناعته ، وتحويلها الى صناعة عصرية ، والحفاظ على ثرواتنا السمكية من نهب الاجنبي .

— * —

في الميدان الاجتماعي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يتوخى سعادة الشعب ، ولذا فانه يكافح ضد كل مظاهر الظلم واللامساواة التي هي من مميزات المجتمعات المتخلفة .

وجنبا الى جنب مع العمال ، سيكافح ضد جور ارباب العمل والمتواطئين معهم ، وضد التسريحات التعسفية ، وضد كل مساس بالحقوق المكتسبة ، وسيناضل من اجل احترام حق الاضراب وتوسيعه ليشمل الموظفين ، كما انه سيؤيد بكل قواه الكفاحات العمالية الهادفة الى رفع عام في الاجور ، والزيادة في التعويضات العائلية ، وتوسيع الضمان الاجتماعي ليستفيد منه العمال الزراعيون .

ان حزب التقدم والاشتراكية يعتبر كحقوق مقدسة : حق العمل ، وحق الملاجئ ، وحق التعليم ، وسيعمل كل ما بوسعه لاحداث تطور متوازن ومنسجم للانسان المغربي ، حتى لا يبقى هذا التطور مجرد حلم في نفوس الملايين من المغاربة . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيهتم ، بالخصوص ، بمصير المرأة العاملة ، والمرأة الشعبية عموما ، وسيطالب بارضاء المطالب الجماهيرية المشروعة ، وتنفيذ برنامج للتجهيزات الاجتماعية ، من مستشفيات ، ومستوصفات ، ورياض الاطفال ، ودور السكنى .

ان حزب التقدم والاشتراكية ، بصفته حزب الشبيبة ، على غرار المجتمع المغربي ، يعي كل الوعي جميع رغبات الشباب العميقة ببلادنا ، ويعرف بان الاشتراكية العلمية هدف اسمى للشباب المغربي ، تجذبه بعظمتها . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيساعد الشباب المغربي على تحقيق اهدافهم ، واستعمال حيويتهم وحماسهم لفائدة وطنهم ، ولتشييد مجتمع عصري . وهكذا سيطالب معهم بتعميم التعليم ، ويسعى في انسجام تام مع عواطف الشعب المغربي العميقة لاعطاء طابع وطني للجامعة المغربية ، عن طريق مغربتها وتعريبها ، بعيدا عن كل ارتجال او سقوط في الشوفينية .

ان حزب التقدم والاشتراكية سيعمل من اجل ازدهار الثقافة الوطنية ، محترما اصولها وانواعها ، مستفيدا من المكتسبات التقدمية للحضارة الانسانية .

— * —

على صعيد المؤسسات :

سيعمل حزب التقدم والاشتراكية لكي تتوفر البلاد على مؤسسات تمثيلية حقيقية ، تمكن الشعب من ممارسة سيادته ، في احترام التقاليد الوطنية ، وسيسعى بالخصوص لانتخاب مجالس محلية ، وجهوية ، وانتخاب مجلس وطني تأسيسي ، بالاقتراع العام والمباشر وحسب الاقتراع النسبي .

— * —

على الصعيد العربي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يقول بالمغرب العربي الموحد ، والديمقراطي ، كمرحلة نحو وحدة عربية شاملة معادية للامبريالية ، وتقدمية ، ومن اجل التحرر الكامل للشعوب العربية .

انه يعتبر الكفاح ضد الصهيونية المغتصبة ، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، ومن اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، يعتبر ذلك قضية وطنية ، ويؤكد دعمه للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية الاخرى في اتجاه القضاء على الهيمنة والنفوذ الامبرياليين . وفي هذا الصدد ، يؤيد حزب التقدم والاشتراكية بدون تحفظ القوى التي تكافح لتحرير الخليج العربي .

— * —

على الصعيد الدولي :

يعتبر حزب التقدم والاشتراكية نفسه حليفا ثابتا لكل القوى المناهضة للامبريالية ، والاستعمار الجديد ، والرجعيات المحلية ، ويحتل مكانه المناسب بجانب فروع الحركة العمالية العالمية المكافحة من اجل انعتاق البروليتاريا العالمي وانتصار الاشتراكية .

ان حزب التقدم والاشتراكية يؤيد كفاح شعوب انغولا والموزامبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر للحصول على استقلالهم الوطني ، كما يساند كفاح الشعوب الافريقية ضد التمييز العنصري وضد الاضطهاد ، ويساند كل شعوب العالم الثالث المكافحة من اجل الاستقلال والتقدم .

انه يحيي بحرارة شعوب الهند الصينية قاطبة التي تكافح ببطولة ، وخاصة ضد الامبريالية الامريكية ، كما انه معبر عن تحيته لشعبي البرتغال واليونان اللذين استطاعا القضاء على الدكتاتورية الفاشستية ، وفي نفس الوقت يؤكد تضامنه مع الشعوب المكافحة من اجل الديمقراطية .

وبما ان حزب التقدم والاشتراكية شاعر بالدور الاساسي الذي تلعبه منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي ، من اجل توطيد السلام وحل المشاكل الدولية بكيفية سليمة ، ومن اجل حرية كل الشعوب ، فانه يأبى الا ان يعمل لتعزيز علاقات المغرب مع هذه الدول وتطوير التعاون فيما بينها وبينه ، على اساس المساواة والاحترام للاستقلال والسيادة .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية يدين السياسات المغامرة على كل اشكالها ، وينشط في واضحة النهار ، دونما لجوء لاي نوع من المؤامرات ، او الى الاعمال الفردية اليائسة ، بل انه ليعتمد اساسا على عمل الجماهير الشعبية المتزن ، والمنظم ، والمسؤول ، وعلى وحدة كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية .

وفي هذا الشأن ، فان حزب التقدم والاشتراكية يبتهج ابتهاجا عظيما وهو يرى الاجماع الوطني يتحقق حول الشعار الشعبي القائل باسترجاع الاراضي المغربية المحتلة الى حظيرة الوطن ، غير انه يعتبر ان هذا الاجماع ينبغي له ان يتطور وان يتحول الى جبهة وطنية نشيطة ، تضم كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية ، على اساس برنامج مستعجل ومتقدم ، اقتصادي ، واجتماعي ، وسياسي . وهذا هو السبيل الذي سيجعلنا ننتصر في المعركة الحاسمة في سبيل استعادة سيادتنا على الصحراء الغربية ، والذي سيضمن فوز الثورة الوطنية الديمقراطية في اقرب الآجال ، فوزا سيبشر بالعهد الجديد للاشتراكية .

يحيا حزب التقدم والاشتراكية .

يحيا المغرب مستقلا ، وعصريا ، وديمقراطيا ، وسعيدا .

علي يعته

الرباط ، يوم الثلاثاء ٢٧ آب ١٩٧٤

في البرتغال

الحزب الشيوعي البرتغالي تعلم من خبرة تشيلي المأساوية !

بقلم الرفيق فرانسيسكوموتا

عضو مجلس السلم في البرتغال

تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ وفي عام ١٩٢٦ وقعت البلاد تحت حكم فاشي استمر حتى الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٤ حيث اطيح به بحركة للقوات المسلحة . وعقد الحزب الشيوعي البرتغالي مؤتمره الاول بشكل علني في بداية العشرينات ثم اضطر في ١٩٢٦ الى ممارسة نشاطه بشكل سري . وعاود العمل علانية بعد الإطاحة بالنظام الفاشي .

وقد عقد الحزب عددا من المؤتمرات في ظروف العمل السري بالبرتغال . وفي مؤتمر الحزب الاستثنائي الاخير جرت بعض التعديلات على برنامج الحزب ونظامه الداخلي لكي يتمشى والواقع الجديد . وصاغ المؤتمر



الفارو كونهال

برنامجا يحدد طبيعة المرحلة التي تمر بها البرتغال والمهام المطروحة في المجال السياسي والاقتصادي تمثل الاساس للتعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، حتى في حالة عدم دخول هذه الاحزاب في ائتلاف او تحالف مع بعضها فانها يمكن ان تعمل ضمن اطار هذا البرنامج الذي يضم أهدافا ومهام عامة تتفق واهداف اغلب الاحزاب الوطنية .

وفيما يتعلق بالاجراءات المتخذة لمجابهة المخططات الرجعية ، فان الشيوعيين البرتغاليين تعلموا الكثير من تجربة تشيلي وتابعوا تحليلات الحزب الشيوعي التشيلي وتقييمه للتجربة ، على الرغم من ان هناك فروقا متعددة بين الوضع الحالي في البرتغال ووضع حكومة الوحدة الشعبية في تشيلي سابقا . فالبرتغال ليست بلدا مثيرا لمطامع الامريكان لافتقاره للثروات اولا ، وثانيا لان البرتغال تقع في اوروبا مما يصعب على الامريكان التدخل بشؤونها بشكل مباشر ، وثالثا ان البرجوازية الصغيرة في البرتغال مستغلة من قبل الرأسماليين مثل الطبقة العاملة وهذا ما يقربها من مواقع الطبقة العاملة وحزبها اي ان الوضع الحالي في البرتغال ليس كما كانت عليه الحال في تشيلي ابان حكم — الوحدة الشعبية — .

وضع الجيش

وهناك ناحية اخرى مهمة هي ان وضع الجيش في البرتغال يختلف عما هو الحال في تشيلي . وهو ان الجيش يقف الى جانب القوى التقدمية ، ويتضح ذلك من مجمل سير الحياة اليومية في البرتغال .

ان القوى الرجعية في تشيلي لها احزابها الخاصة وتمتلك خبرة في التنظيم ، في حين ان الرجعية في البرتغال لم يكن لها خبرة في التنظيم وليس لها حزب منظم . وقد تم ابعاد عناصرها ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي ، عن جميع المواقع التي كانوا يحتلونها في اجهزة الدولة ، اضافة الى افتقارهم تقليديا للقدرة على الهجوم والدفاع لانهم كانوا دوما في السلطة .

ان هذا لا يعني ، بالضرورة ، ان القوى التقدمية في البرتغال قد حطت رحالها واسترخت ، بل على العكس ، انها ترصد كافة التحركات الرجعية ومحاولات — لم تسلهم — وتنظيمهم ليس سياسيا فحسب ، بل كذلك ما يمكن ان يلحقوه من اضرار باقتصاد البلاد عن طريق التخريب الاقتصادي ، الذي كان بداية النهاية في تشيلي .

ان الرأسمال الاحتكاري في البرتغال فقد السلطة السياسية فقط ، لكنه ما يزال يسيطر على السلطة الاقتصادية ، فهناك عشر عوائل تمتلك عمليا جميع المصانع في البلاد . ان عملية رصد الرجعيين والرأسماليين لا تعني مراقبة تحركاتهم فقط ، بل ان كل عامل في معمله يحرص على ان يستمر الانتاج . وقد برهن العمال مرارا على انهم يمتلكون وعيا سياسيا عاليا .

فقد نظم الحزب الشيوعي البرتغالي ، في الفترة من بداية هذا العام وحتى سقوط الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي ، سلسلة كبيرة من الاضرابات العمالية والسياسية في المصانع لم يسبق للفاشية ان مرت بمثلها .

ومنذ ذلك الحين ازداد ادراك العمال لمهامهم الاساسية . فشرعوا يزيدون الانتاج ويواصلون النضال ضد الرأسماليين . وبكل تأكيد ان مهماتهم النضالية ، اليوم ، تختلف عما كانت عليه سابقا . لقد برهن العمال في كافة المجالات على انهم يعون مصالحهم بشكل جيد على الرغم من اختلاف الظرف الموضوعي الموحود حاليا .

ان دستور البلاد المؤقت ، المعمول به الى الآن ، لا يسمح باحداث اصلاحات واسعة في اقتصاد البلاد وتأميم المصانع والبنوك . ان هذا هو رأي القوات المسلحة اذ ستترك للشعب تقرير ذلك في الانتخابات القادمة والاختيار بين الاتجاه نحو الرأسمالية او الاشتراكية . لذا فلیس هنالك اي نص يقضي بمحاربة الرأسمال الاحتكاري .

ومن الجدير بالذكر ان هنالك قانونا يجري العمل على اعداده يمنح للحكومة حق التدخل باقصاء وابعاد بعض مدراء المصانع في حالة محاولتهم التأثير على الانتاج وتقليصه . ومن المعتقد ان الرأسماليين لن يغامروا القيام بتخريبات في اقتصاد البرتغال خشية ان يكون رد فعل حركة القوات المسلحة عنيفا فتقدم على تشريع العديد من القوانين وتؤمم بذلك اكثر المصانع والبنوك . لكنهم قاموا بعمل اكثر ذكاء من ذلك وبصيغة اخرى . فقد شرعوا بمحاولة شق صفوف الطبقة العاملة عن طريق تقديم عروض لبعضهم بمضاعفة اجورهم . وهذا يعني ان اقساما من العمال ستلجأ الى ترك اماكن عملها والالتحاق بتلك المصانع التي يتقاضون فيها اجورا اكبر مما سيؤدي الى تسريح التقدميين الذين لا يريدون هذه الزيادة بحيث انهم يحرمون الهدف من ذلك . غير ان خطتهم هذه فشلت هي الاخرى . ان الطبقة العاملة البرتغالية اظهرت نضجا ووعيا سياسيا عاليا حيال محاولات الرأسماليين ، ففي هذه المرحلة التي تمر بها البلاد لا يطالب العمال بزيادات اكبر مما يستطيع المعمل دفعه . لكن على الرغم من ذلك كله فان الرأسماليين لن يتخلوا عن مواقعهم وعن سلطتهم بسهولة .

التلاحم بين الجماهير والقوات المسلحة

صرح الزعيم كونهال امام الصحفيين الاجانب .. ان هذه الجماهير هي من قوة حركة القوات المسلحة وليس هناك تفرقة بين الاثنين . ان الحزب الشيوعي البرتغالي يسعى لتنظيم اوسع الجماهير وتعبئتها بروح التضامن مع حركة القوات المسلحة .

فهناك نوع من الالفة والتجانس بين الجماهير وحركة القوات المسلحة وعلى سبيل المثال اذكر انه عندما بدأ الزحف الرجعي على العاصمة لشبونة ، هرعت الجماهير الى اطراف المدينة وشرعت بوضع المتاريس والتهيؤ ، على الرغم من انهم كانوا عزل . لكن بعد قليل وصلت فصائل من القوات المسلحة وجلبت الاسلحة المختلفة ووضعتها خلف المتاريس استعدادا لاي طارئ . وبدأت الجماهير بتشكيل فرق لتفتيش السيارات القادمة الى لشبونة والخارجة منها . وهنالك حادثة طريفة نود تسجيلها هي ان احد المدنيين استوقف سيارة عند مدخل العاصمة لغرض تفتيشها فاعترض صاحب السيارة قائلا — باي حق تريد تفتيشي ؟ — فاجاب الجندي الذي كان يقف الى جانب المدني — انه يفتش بحق السلطة التي اوليناهم اياها ! — هذا مثال بسيط على مدى الالفة والتجانس بين حركة القوات المسلحة والجماهير .

بشكل عام نستطيع القول بان



فرانسيسكوموتا

الحزب الاشتراكي هو الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي ، لان هذا الحزب يختلف عن الاحزاب الاخرى ، اذ انه يحاول ان يثبت انه على يسار الحركة الاشتراكية — الديمقراطية الدولية وانه ليس على وفاق معها .

ان علاقات التحالف والعمل المشترك بين الحزبين تمتد الى سنين طويلة . فقد عملا سوية وخاضا انتخابات متعددة في ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦٩ واخرها انتخابات ٧٣ . ان طبيعة العمل المشترك بين الحزبين لا تقتصر على التعاون على صعيد القيادتين فقط ، بل على مستوى القواعد الحزبية ايضا . غير ان الحزب الاشتراكي يعاني من بعض المشاكل . اذ ليس لديه قاعدة عمالية ، كما هو الحال بالنسبة للاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية في بلدان اوروبا الاخرى . ان عمله يتركز بشكل اساسي في صفوف المثقفين ويسميه البعض — حزب الاطباء — اذ ان نفوذه واسع بين صفوف الاطباء .

ويوجد داخل الحزب الاشتراكي اعضاء قدامى جدا ممن شاركوا في الثورة واقامة نظام جمهوري عام ١٩١٠ وهم يفتخرون بذلك .

وهناك ناحية اخرى اود التطرق اليها ، تلك هي منظورهم السياسي لمستقبل تطور الوضع في البرتغال وبشكل خاص مفهومهم للاشتراكية ..

انهم يقولون : لا بأس من بناء نظام اشتراكي في البرتغال ولكن على ان يتم الابقاء على نوع من الملكية الخاصة في بعض القطاعات الصناعية . وطبيعي اننا على خلاف معهم حول هذه الخطة . لكننا نرى انه من الممكن تطوير مواقفهم في المستقبل وبشكل تدريجي . فقد اتجه هذا الحزب مؤخرا الى محاولة ضم عدد كبير من اوساط البرجوازية الصغيرة والمتوسطة وعدم الاقتصار على المثقفين فقط وبشكل خاص الاطباء .

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات والتباين في مواقف معينة فان الحزب الاشتراكي بوضعه الحالي يعتبر الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي وان هناك برنامجا مشتركا ونقاطا معينة يلتقي حولها الحزبان وفي مقدمتها الحيلولة دون عودة الفاشية مجددا الى البرتغال .

في الفلبين

الحزب الشيوعي يعمل ، في ظروف السرية العميقة ، على اقامة جبهة موحدة ضد الديكتاتورية العسكرية

بقلم : الرفيق فيليب ماليا

(من قادة الحزب الشيوعي الفلبيني)

ما تزال الفلبين بلدا خاضعا للاستعمار الجديد . وظلت البلاد تحت السيطرة الاسبانية منذ عام ١٥٢١ وحتى ١٨٩٨ .

وكانت على وشك استعادة سيادتها من الاسبان الغزاة عبر الثورة الفلبينية عام ١٨٩٦ ، غير ان الامريكان قاموا باحتلالها تحت ستار الحماية .

واضطر الامبرياليون الامريكان ، في الاخير وتماشيا مع الوضع الدولي الجديد الذي نشأ عقب الحرب العالمية الثانية ، الى الاعتراف باستقلال الفلبين عام ١٩٤٦ . ولكنهم كانوا قد اتخذوا كل الخطوات والاجراءات الكفيلة بابقاء الفلبين بلدا خاضعا وملحقا بهم في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

التركيب الطبقي والبنية الاقتصادية

وفي الريف ما تزال العلاقات الاقطاعية هي السائدة رغم الاصلاحات الزراعية العديدة التي قام بها النظام العسكري الذي سيطر على مقاليد البلاد في ايلول ١٩٧٢ . وفي المجال الصناعي تقوم الشركات المتعددة الجنسية ، والتي ترأسها البنوك الامريكية واليابانية بعملية التصنيع الاستعماري الجديد كل بطريقتها الخاصة ، ساعية الى توجيه اقتصاد الفلبين نحو الارتباط بمصالحها الخاصة . يؤلف الفلاحون ٦٠ ٪ من قوة العمل بينما يشكل العمال ٢٠ ٪ منها . وتمثل الطبقات الاستغلالية — ملاك الارض شبه الاقطاعيين + البرجوازية الكومبرادورية + البرجوازية الكبيرة — ١ ٪ من السكان . ويتألف الباقي من الحرفيين والمثقفين وغيرهم من فئات الطبقة المتوسطة .

وبتأثير الاصلاحات الزراعية والتصنيع النيوكولونيالي يتضاءل الفلاحون بالتدرج ، بينما تتضخم الطبقة العاملة وتتسع . وتحول قسم كبير من ملاك الارض شبه الاقطاعيين الى رأسماليين يملكون ويشاركون في العديد من المشاريع الصناعية . أما البرجوازية الكبيرة فقد اصبحت شريكا صغيرا وتابعا للاحتكارات الامريكية واليابانية الكبيرة .

أما البرجوازية الكومبرادورية ، التي تعتمد اساسا على السوق الامريكي وحده ، فقد بدأت تنوع سوقها وذلك بتطوير العلاقات التجارية وبصورة اولية مع اليابان التي حلت محل الهيمنة الامريكية على التجارة — التصدير والاستيراد — . كما سعى الكومبرادور الى توسيع علاقاته التجارية مع البلدان الاسيوية ودول السوق الاوروبية المشتركة واوروبا الغربية .

الحزب الشيوعي : تاريخ نضالي طويل

تأسس الحزب الشيوعي الفلبيني عام ١٩٣٠ ، وتمتع بوضع شرعي لمدة ثمان سنوات تقريبا ، من مجمل عمره البالغ — ٤٥ عاما .

وقد تمكن الحزب الشيوعي ، حتى في فترات عمله السري السابقة لمجيء الحكم العسكري ، من ان يلعب دورا فعالا في الحياة السياسية للبلاد عبر الحركات الجماهيرية العلنية كنقابات العمال واتحادات الفلاحين والشباب والطلبة والنساء والمثقفين . وعن طريق المشاركة في خوض الانتخابات ، ودعم مرشحي الاحزاب الوطنية او تقديم المرشحين عنه . واستطاع الحزب ، قبل الحرب العالمية الثانية ، من ان يحقق نجاحات ملموسة في الانتخابات المحلية وان يقوم بادخال بعض ممثليه في المجلس الوطني — البرلمان — .

ونظم الحزب ، في فترة صعود الفاشية ، جبهة شعبية موحدة ضد الفاشية . وعندما قامت اليابان بغزو الفلبين ، نظم الحزب الجبهة الوحدة المناهضة للاحتلال . وانشأ الجيش الشعبي المعادي لليابان — هوكبالاهاب — . وبعد الحرب ، انشأ الحزب ، بالتعاون مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، ما يعرف بالتحالف الديمقراطي . وانفرط عقد التحالف لدى حظر والغاء النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية .

واتيحت التحالف الى الوجود عام ١٩٦٠ بين منظمات العمال والفلاحين والطلبة والشباب والنساء والمثقفين والعناصر اليسارية من البرجوازية الوطنية . الا انه تحطم من جديد على يد النظام العسكري الذي فرض على البلاد عام ١٩٧٢ والذي حظر كل الحركات الجماهيرية التقدمية وحرم نشاط الاحزاب السياسية المعارضة .



من أجل جبهة موحدة

وعقد الحزب مؤتمره الوطني السادس في شباط ١٩٧٣ في ظروف سرية مشددة ، واتخذ الحزب قرارات سليمة وصاغ برنامجا جديدا .

ويدعو البرنامج الى توحيد كل القوى التقدمية والديمقراطية والوطنية في جبهة عريضة معادية للامبريالية والدكتاتورية والرجعية على اساس وحدة الطبقة العاملة وتحالفها مع الفلاحين . وتهدف الجبهة الى استعادة الحريات الديمقراطية ، والقيام باصلاح زراعي جذري والتصنيع الوطني — كشكل متميز عن التصنيع النيوكولونيالي — وتأميم الصناعات الاساسية ، واعادة تنظيم النظام التعليمي وتطهيره ، واتباع سياسة خارجية مستقلة تبغي اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع كل البلدان الاشتراكية .

آخر تقاليع الهستيريا الصهيونية :

الحرمان الديني على غولدمان !

نيويورك — في جلسة دينية علنية وباللباس التقليدي وبحضور الجميع اعلنت المحكمة الحاخامية العليا في الولايات المتحدة ، الاسبوع الماضي ، القاء الحرمان الديني اليهودي على الدكتور ناحوم غولدمان متهمة اياه « بجرائم ضد الشعب اليهودي وضد التوراة » ولذلك لا يحق له تسلم اي منصب في اية منظمة يهودية . وكل ذلك لانه دعا حكومة اسرائيل الى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

رسالة من الفضاء الكوني

موسكو — الرائدان الكونيان الكسي جوباريف وجورجي جرشكو ، اللذان يواصلان تحليقهما في المحطة الكونية السوفييتية « سليوت ٤ » اتصلا بالارض لتطمين الشعب السوفييتي انهما يتمتعان بصحة جيدة ولا تبدو عليهما معالم التعب . والرائدان يقومان بابحاثهما في المحطة منذ مطلع العام الحالي .

وجاء عن وكالة « تاس » ان محطة الفضاء « سليوت — ٤ » مجهزة بجهاز علمي اوتوماتيكي فريد من نوعه ومخصص لدراسة طبقات الاوزون وبخار الماء على ارتفاع كبير . وكشفت تاس عن ان للجهاز اهمية كبيرة لدراسات علم الفضاء .

النائب الشيوعي توفيق زيـاد:

كفوا عـن سرقة الاوقـاف وارجعوها الى اصحابها المسلمين

حين يصبح الاحتلال « تحريرا » وسرقة الآثار « ثقافة »

فلماذا لا يصبح مدير البنك سارقا والموظف مرتشيا ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي توفيق زياد خطابا في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في اثناء النقاش حول تقرير اللجنة الخاصه بشؤون تقرير مراقب الدولة تعرض فيه ، بالاساس ، الى المؤامرة الحكومية التي تستهدف تصفية املاك الوقف الاسلامي . جاء في الخطاب :

ايتها الكنيست المحترمة !

بسبب وقتي المحدود سأتعرض لقضية واحدة فقط هي قضية املاك الوقف الاسلامي ، التي هي مثل نموذجي على سياسة الاضطهاد ضد الاهالي العرب ونهب اراضيهم ومثل نموذجي ايضا على الفساد وتجاوز القانون .

بعد قيام الدولة اقرت الحكومة استعمال قوانين الطوارئ بالنسبة لاملاك الغائبين بهدف سلب الاراضي العربية . وفي سنة ١٩٥٠ سن «قانون املاك الغائبين» واصبحت املاك الوقف الاسلامي بموجبه ، مثل غيرها ، ملك القيم على املاك الغائبين . وراحت الحكومة تواصل سياسة تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي . لقد اقامت لجانا اسلامية في تل ابيب ويافا والرملة وعكا فقط . وكان ذلك في ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . ولكن هذه اللجان ولدت مشلولة ومملوءة فسادا ومازالت كذلك حتى اليوم . فلجنة يافا ، مثلا ، لم تعقد في سنتي ١٩٧١ ، ٧٢ حتى اجتماعا واحدا خلال ١٢ شهرا .

وبهدف تصفية تدريجية لاملاك الوقف الاسلامي اقامت الحكومة لجنتين . لجنة عليا برئاسة المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة وعضوية « القيم على املاك الغائبين » و « ادارة اراضي اسرائيل » وممثلي وزارات المالية والاديان والخارجية والداخلية وممثل عن الجيش الاسرائيلي . من الصعب فهم وجود ممثلي الجيش ووزارة الخارجية في عضوية هذه اللجنة ! اما اللجنة الثانية فهي لجنة داخلية ايضا برئاسة المستشار مهمتها ان توحي للجنة العليا التي توحي بدورها للحكومة في كل مايتعلق بتحرير املاك تعود للوقف الاسلامي . في اللجنتين لا يوجد حتى ممثل واحد من الطائفة الاسلامية نفسها .

وتقرير مراقب الدولة يذكر الكثير من الامثلة عن بيع عشرات الدونمات وعدد كبير من المساجد والابنية العائدة للوقف في يافا وبثمن بخس الى شركات خاصة . وحسب القانون فان كل ملك محرر في اي مكان يجب ان تعطى وثيقة التحرير للجنة الاسلامية في ذلك المكان . ولكن السلطات داست هذا القانون وكان تسلم اي وثيقة تحرير لملك ما الى المستشار . ومن ناحية ثانية كانت شرطا ، لتحرير اي ملك ، توقيع اللجنة الاسلامية في المكان على عقد بيع او ايجار معد سلفا لشركة او ناحية تقررها الحكومة . وعندما كانت اللجنة ترفض لم تكن تسلم شهادة التحرير كما جرى في عكا عندما رفضت اللجنة طلب السلطات توقيع عقد تأجير الملك المحرر لمدة ٩٩ سنة الى « شركة تطوير عكا » .

ونشرت صحيفة هارتس منذ اسبوعين عن تحقيق البوليس في حادثي رشوة تتعلقان بثلاثة من اعضاء اللجنة الاسلامية في تل ابيب – يافا . الاولى ضد عضوين من اللجنة كانا قد وقعا على بيع ما مساحته ٤٠ دونما تستعمل كمقبرة في يافا الى شركة « بوسي » بسعر بخس هو ٢٦٨ مليون ليرة ، والثانية ضد عضو ثالث على صفقة مشابهة .

وبودي ، في الختام ، ان اؤكد ان وضع املاك المسلمين هو في الدرك الاسفل . هنالك عدد من المساجد تحولت الى نواد ليلية . وهنالك دوس للقانون من قبل المسؤولين الحكوميين . والفساد وصل القمة في اللجان الاسلامية . لذلك فمن الضروري تحرير هذه الاملاك والاراضي لانها ملك الطائفة الاسلامية وحدها ويجب اعادتها اليها . ومن ناحية ثانية يجب حل هذه اللجان الاسلامية وتسليم املاك الوقف الى لجان اسلامية منتخبة من ابناء الطائفة انفسهم .

انني هنا تعرضت فقط الى قضية واحدة وهي تميز توجه الحكومة الى كل قضايا الجماهير العربية وسياستها الخطيرة التي يجب تغييرها .

عندما يصبح الاحتلال « تحريرا » لماذا لايباح لمدير بنك ان يسرق ؟

وكان النائب الشيوعي توفيق زياد قد علق في بدء كلمته على تقرير مراقب الدولة وتلخيصات اللجنة الخاصة بشؤون هذا التقرير فقال :

« ان تقرير مراقب الدولة وكشفه عن النواقص في مجالات عمل الوزارات المختلفة هو امر هام بحد ذاته . ومع ذلك فمن الضروري ان نشير الى ان التقرير لاينفذ حتى النهاية الى عمق الامور ، فهو لا يكشف ، بالمدى الكافي ، المسؤولية والتفاصيل . ومن ناحية ثانية فان لجنة شؤون مراقب الدولة تأتي ، بعد تقديم المراقب تقريره ، فتكتفي بان « تسجل امامها » وتهون الامور ، ولاتذهب ابعد من ذلك . وهذا الامر يفرغ انتقادات المراقب من مضمونها الحقيقي ، ولايساعد على وضع حد للنواقص التي يوردها التقرير . ولهذا السبب تتكرر هذه النواقص باستمرار كل سنة .

لهذا نرى انه من الضروري اعطاء الاهمية القصوى لتقرير المراقب واعطاءه صفة قانونية ملزمة . ان الفساد يزداد والمخالفات القانونية تتكاثر . وفي السنوات الاخيرة ، بشكل خاص ، نسمع ان الفساد وخرق القوانين يزدادان في الهيئات والادارات العليا للسلطة وادارات المشاريع والمرافق الاقتصادية وغيرها . وهذا الامر مرتبط ارتباطا تاما بالسياسة العامة الحكومية التي يميزها استمرار الاحتلال والتدهور الاقتصادي وخدمة الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال ، المحليين والاجانب ، الذين يغرفون الارباح بسهولة .

لقد جرى تغير يثير القلق في القيم والمفاهيم نتيجة لهذه السياسة . الاحتلال اصبح « تحريرا » والضم « توحيدا » وسرقة الآثار القديمة «مسألة ثقافية» . ان الناس يفكرون : اذا كان هذا مباحا للسلطة والمسؤولين فلماذا لايكون مباحا لمدير بنك ان يسرق او لموظف كبير ان يستلم رشوة او لسماسرة السلاح ان يربحوا مئات الملايين بسهولة ؟ .

ان تأثير الاحتلال في هذا كبير واساسي . ان الجندي او الضابط [illegible] « لم يخصص القانون . [illegible] »

محليات

في اللقـاء مع وزيـر الاسكـان في عكـا رئيس البلديـة أغفـل دعـوة الشيوعيـين ولكـن المطـالب الشعبيـة ينـادى بها الجميـع !

عكا – لمراسلنا – للمرة الثانية يزور وزير الاسكان عكا ، وللمرة الثانية يتجاهل رئيس بلدية عكا ، عمدا ، دعوة الكتلة الشيوعية ، رغم ان الصحف « الحرة » وفي مقدمتها « الانباء » ذكرت ، فيما كتبته عن الزيارة ، ان الوزير اجتمع برئيس المجلس البلدي واعضائه . والكتلة الشيوعية تعلن انها لم تتلق دعوة على الاطلاق لهذا الاجتماع . ولكنها تعرف ، كما يعرف الجمهور العكي ، « هرباتية » دورون رئيس بلدية عكا وانه يحاول ، بكل الوسائل ، ابعاد الشيوعيين عن مثل هذه الاجتماعات ، خشية الاحراج . ولكن رئيس البلدية لا يستطيع بذلك ابعاد مطالب الجمهور عن الوصول الى المسؤولين والرأي العام . ولان مطالب عرب عكا ليست مطالب الشيوعيين وحدهم فقد وجه رئيس البلدية والوزير بنفس المطالب : قضايا السكن والنوادي والمدارس والملاعب والازواج الشبان والنظافة والانارة حتى طلب المساعدة للمخابز العربية ، وهذه المطالب جميعها قدمها قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي العضو البارز في اللجنة الشعبية لشؤون عكا في مذكرة مفصلة . وهذه المطالب كانت اللجنة الشعبية المذكورة قد قدمتها الى رئيس الوزراء والمراجع المختصة والصحف .

والمطلوب ، بعد ذلك ، ان تعمل رئيس البلدية وحكومته على تحقيق مطالب عرب عكا وليس مضمضة الامور والاكتفاء بزيارات سياحية ودعائية .

رفع سعر الماء وتوحيده

القدس – اتفق في جلسة بين وزيري الداخلية والزراعة ومدير وزارة الداخلية العام ومدير مصلحة المياه وممثلين عن بلديات القدس وتل ابيب وحيفا على رفع سعر المياه وتحديد سعر موحد للمستهلكين يكون بموجبه سعر الثمانية امتار مكعبة الاولى ٩٠ اغورا للمتر الواحد و ١٤٠ اغورا لكل من الامتار المكعبة الثمانية التالية و ٢٢٠ اغورا لكل متر مكعب اضافي .

ويتوقع ان يصدر وزير الداخلية تعليمات الى السلطات المحلية بشأن تخفيضات معينة للعائلات كثيرة الاولاد .

أيهـا القارىء العزيـز !
هل تعلم ما هى مستلزمات السفر الـى الخـارج والقوانـين التى تتعلـق به ؟

كل انسان يحب الاستجمام ويرغب في ان يقوم بزيارة لدول اجنبية او غير اجنبية ان امكن فمن ناحية تكون هذه الرحلة للاستراحة والتعرف على عادات الشعوب وهكذا يريح نفسه من مجهود وعناء العمل وقضاء عطلته بعيدة كل البعد عن مكان عمله ومشاكله . ويريح جسده وعقله فيكتسب نشاطا وحيوية لان السفر في حد ذاته رياضة ، ثقافة ومتعة ومقرب للسلام والمحبة بين الشعوب .

في بلادنا وحتى تتمكن من السفر عليك اولا وقبل كل شيء ان تحوز على جواز سفر ورسوم جواز السفر اليوم مائة ليرة للجواز . الرسوم تؤخذ بالنسبة للجواز وليس بالنسبة للافراد المذكورين فيه فجواز السفر للفرد يكلف نفس التكاليف ان كان الجواز معدا للزوجة والزوجة والاولاد(الرسوم تؤخذ على الجواز وليس بالنسبة لعدد الافراد المسجلين فيه) .

ليس لكل من يسكن اسرائيل الحق في جواز السفر ، فقط للمواطن الاسرائيلي وعلى المواطنين من مواليد البلاد وقبل قيام دولة اسرائيل ان يتفقد رقم هويته فان كانت مثلا : ٠٣٥٢٤٢١ فلا حق له بجواز سفر حالا وعليه ان يراجع وزارة الداخلية ، قسم الجوازات للتحقق من ذلك اللهم الا اذا سبق واستصدر جواز سفر او حاز على شهادة الجنسية الاسرائيلية .

ان مكتب الجوازات يصدر لمن لا يحملون الجنسية الاسرائيلية شهادة المرور « ليسي باسي » . وهي تشبه جواز السفر ولكنها تخلق لحاملها مشاكل ما انزل الله بها من سلطان اذا قرر السفر الى اي بلد اجنبي . لانه ، عندها ، سيكون مضطرا للحصول على تأشيرة دخول (فيزا) لكل دولة ، مع العلم ان المواطن الاسرائيلي والذي يحمل جواز سفر اسرائيلي فهو بحاجة لتأشيرة دخول فقط لكل من تركيا – ايطاليا – اسبانيا والبرتغال . وباقي الدول الاوروبية الغربية يمكنه دخولها بدون تأشيرة دخول .

كما ان تأشيرة الدخول مطلوبة من كل اسرائيلي لكل من دول امريكا الشمالية والجنوبية ما عدا الارغواي . كل مواطن اسرائيلي يرغب في السفر الى خارج البلاد عليه ان يدفع ضريبة سفر بالنسبة للراس ، وهذه تبلغ ٧٥٠ ليرة لكل من تجاوز ١٢ عاما – ٣٧٥٠ ليرة لمن هو دون ١٢ سنة ولكنه تجاوز العامين . اما الرضيع ابن يوم واحد وقبل ان يتجاوز العامين فانه يدفع ٧٥٠ ليرة فقط تضاف الى هذا ضريبة بنسبة ١٥ ٪ من قيمة تذكرة السفر « مثلا : تذكرة سفر قيمتها ٦٠٠ ليرة عليك دفع ٧٥٠ ضريبة راس زائد ٩٠ ليرة ضريبة ١٥ ٪ » . والضريبة الاخيرة وهذه تدفع في المطار وهي ثلاثون ليرة للفرد اما ضريبة الميناء في حيفا فانها تتراوح حسب تسعيرة شركة البواخر .

ان سكان المناطق المحتلة معفون من الضرائب عدا ضريبة المطار او الموانىء البحرية .

هنالك افراد يعتقدون بانهم اذا استلموا تذاكر سفر من الخارج فانهم يعفون من ضريبة السفر . هذا اعتقاد خاطىء . الضريبة يجب ان تدفع اللهم اذا كنت مسافرا خارج البلاد وامضيت اربعة اشهر وما فوق خارج اسرائيل وعدت الى البلاد (للزيارة بيتا) وبقيت في اسرائيل مدة لا تزيد عن ١٢٠ يوما فانك عندما تغادر البلاد لا تدفع ضريبة بالمرة سوى ضريبة المطار ولكن عليك ان تتزود بشهادة اعفاء من الضريبة بواسطة وكيل سفرك او بواسطة قسم ضريبة السفر في الجمرك في حيفا – القدس – او تل ابيب .

لكل مسافر الحق في ان ينال ٤٥٠ دولار او ما يساويها بالعملات الاجنبية الاخرى المتوفرة في البنوك لكل من دفع ضريبة السفر ما عدا سكان المناطق المحتلة فان لهم الحق بالمخصصات من العملة الاجنبية ولكن دون أن يدفعوا ضريبة السفر .

لكل مواطن اسرائيلي الحق في ان يحمل معه لغاية ١٠٠ ليرة اسرائيلية من فئة العشر والخمس ليرات .

يوسف عبده
نائب مدير شركة
« باترا » للسفر والسياحة
حيفا – الناصرة

تلفون : ٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٣ حيفا – الناصرة
٥٤٢٤٥ كل يوم سبت

مع انخفاض عدد المهاجرين السوفييت ٤٠٪ يرفضون المجيء الـى اسرائيـل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – كشفت صحيفة « هآرتس » النقاب عن احصائيات تشير الى [illegible] الهبوط بشكل كبير في عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي [illegible] الشهر الماضي بلغ ١٢٥٠ فقط ، وصل منهم الى اسرائيل ٩٠٠ بينما توجه الباقون الى البلاد الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وكندا . ولكن حكومة كندا اعلنت ، يوم الثلاثاء الماضي ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، عن تحديد الهجرة اليها [illegible]

محليات

كيبوتسات المبام تطالب بحصتها فى مشارف رفـح ! ٦٢ مستوطنة اقيمت فى المناطق المحتلة ..

تل ابيب – في اجتماع المركز الزراعي ، بتل ابيب يوم الخميس الماضي ، كشف وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، النقاب عن ان « الكيبوتس القطري » – مبام – توجه في الاسبوع الماضي الى لجنة الاستيطان الوزارية وطالبها بتخصيص ارض في مشارف رفح المحتلة لاقامة كيبوتساته عليها ..

وقال الوزير انه اقيمت في المناطق المحتلة ، حتى الان ، ٦٢ مستوطنة لم يعترض « الكيبوتس القطري » الا على اثنتين منها . كذلك قال الوزير ان « الكيبوتس القطري» سيقيم مستوطنات له ، في الشهر القادم ، ايضا في هضبة الجولان المحتلة .

وقال الوزير ان عملية الاستيطان يجب ان تشمل ، بالاضافة الى منطقة الغربة ، كل من رفح وهضبة الجولان وغور الاردن المحتلة .

ندوة عـن القضية الفلسطينيـة فى الجامعة بالقدس لجنة الطلاب العرب تقوم بنشاط واسع فى هذا المجال

القدس – لمراسلنا الخاص – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة عقدت ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ندوة حول القضية الفلسطينية حاضر فيها واجاب على الاسئلة كل من رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، وتالب موكيد ، ومئير بعيل .

وقد امتلأت القاعة ، التي عقدت فيها الندوة بالجامعة العبرية في القدس ، بجمهور من الطلبة العرب وعدد من الطلبة اليهود الذين ابدوا جميعا اهتماما بالغا بهذه القضية ووجهوا عشرات الاسئلة الى المحاضرين . واتسمت الاسئلة بالصراحة وبالحرقة على مصير الشعب العربي الفلسطيني وعلى مصير السلام ، الامر الذي يؤكد اندماج الطلبة العرب بقضية شعبهم العربي الفلسطيني العادلة ورغبتهم في المساهمة الفعالة في انهاء مأساة هذا الشعب المنكوب وفي احلال السلام الوطيد القائم على العدل .

وترأس الندوة وادارها ، بصدر واسع وبرغبة اكيدة في التوصل الى نتائج ايجابية وعادلة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة عبد السلام عبد الغني .

هذا وعلمنا ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة مهتمة جدا بتنظيم ندوات اخرى في هذا الموضوع الحيوي وغيره مما يتجاوب مع المسؤولية الوطنية التي يتحلى بها الطلبة .

زيـادة مخيفـة فى الضرائـب أقرتهـا اللجنـة المعينـة لادارة شـؤون النـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – ان مؤسسة ادارت ظهرها للشعب وفقدت كل صلة معه تستطيع فقط ان تفعل ما فعلته اللجنة لادارة شؤون بلدية الناصرة من زيادة هائلة في الضرائب والرسوم على المكلفين في المدينة تراوحت بين اربعة وعشرة اضعاف . فالمكلف الذي كان يدفع ١٢٠ ليرة في السنة تطلب هذه اللجنة منه دفع ٥٠٠ ليرة الان . ولم تقتصر الزيادة على اصحاب المحلات والحرفيين بل شملت اصحاب دور السينما والمحامين والاطباء وغيرهم .

والغريب في الامر ان زيادة الضرائب يقابلها انخفاض في الخدمات البلدية التي تدنت الى حد غير معقول .

وازاء هذا دعت نقابة تجار المفرق والفرعة التجارية الى اجتماع طارىء في الاسبوع الماضي وبحثت الموضوع وقررت ارسال وفد الى دار البلدية لتقديم احتجاج على هذه الزيادة الكبيرة التي يعتقد كثيرون ، وبحق ، انه لا يقصد منها تحسين مستوى الخدمات وانما سد العجز المخيف الذي تركته الادارة السابقة وتغطية مختلف النفقات . كما قررت اللجنة المشتركة دعوة ممثلي اصحاب المهن والحرف لاجتماع عام لتدارس الامر .

رسالـة البقيعـة

أعضـاء المجلـس المحلى يطلبون الى الرئيـس المساهمة فى مؤتمـر السلطـات المحليـة

البقيعة – لمراسلنا – وقع جميع اعضاء المجلس المحلي رسالة في ٢ – ٢ قدموها الى الرئيس طلبوا فيها اشتراك مجلسهم في مؤتمر السلطات المحلية الذي سيعقد في الناصرة في ١٦ – ٢ .

ومما جاء في تلك الرسالة : « ان اشتراك مجلسنا ، وبشكل فعال ، ضروري في هذا المؤتمر . لان نضال المجالس الدرزية هو مكمل لنضال بقية المجالس وليس متعارضا معه او بديلا عنه ، كما تحاول السلطات ايهام البعض .

« ثم لان لمجلسنا بالذات مطالب حيوية كثيرة محتاج لاكثر ما يمكن من المؤيدين والمطالبين لتمكن من تحقيقها ، وخاصة في هذه الفترة بالذات ، حيث التحريض المسعور على قريتنا في الصحف الصهيونية بقصد تهويدها على اشده » .

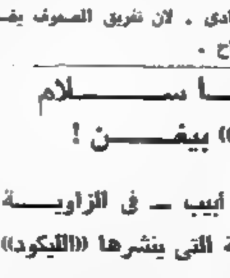
وأكد جميع الاعضاء على اهمية النضال المشترك ، وان جميع الاهالي يطالبون به ويحذرون من اي تصرف انفرادي . لان تفريق الصفوف يضعف الكفاح .

تهنئـة

احر التهاني الى العزيز عبد الله صالح الحاج وزوجته في كابول ، بمناسبة المولود الجديد ايـاد

حسين كامل شعبـان

تفـرج وشـوف يـا سـلام عـلى « ليكـود » بيغـن !



تل أبيب – في الزاوية اليومية التي ينشرها «الليكود» البيغيني في صحيفة «هآرتس» قرأنا في يوم الاربعاء الماضي ، الدفاع التالي عن المذابح التي يقترفها الجيش الاثيوبي ضد شعب ارتيريا :

« ولكن حكومة اثيوبيا غير مستعدة لان تسمح بانسلاخ ارتيريا من جسم دولتها . فانها نالت الحق بضم هذا الجزء الكبير من البلاد ، الذي سكانه المسلمون ، بفضل كونها في الحلف المنتصر في الحرب العالمية الثانية . وهذا الامر لا يقلل من حقها في السيطرة على هذه المنطقة خصوصا وهي تعلم ان مناطق اخرى من الممكن ان تعلن التمرد . واذا [illegible]

نوابنـا يستجوبـون

مقتل عاملين فى أسدود

قتل عاملان في شهر كانون الثاني الماضي ، في معامل التكرير في اشدود عندما جوبها بغازات سامة في خزان كان عليهما تنظيفه . وحول هذا الحادث وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا في ٢٠–١–١٩٧٥ لوزير العمل سأله فيه :

١ – هل حقق ممثلو وزارة العمل في اسباب الحادث ؟

٢ – هل زار مكان الحادث ضابط الامن والصحة في العمل ؟

٣ – هل كان مدير العمل المسؤول عن العاملين اللذين بعثا لتنظيف الخزان وقت الحادث ، وهل اتخذ كل الاحتياطات اللازمة حسب القانون قبل دخول العاملين الى الخزان ؟

٤ – هل اتهم احد في التسبب بمقتل العاملين ؟ وماذا كانت عقوبته ؟

٥ – ما هي الخطوات التي تتخذها وزارة العمل من أجل عدم تكرار حوادث مماثلة في المستقبل ؟

بناية مدرسة نحلات يهـودا خاليـة

ووجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا آخر ، في ٢٠–١–١٩٧٥ ، الى وزير المعارف والثقافة جاء فيه :

١ – هل صحيح ما نشر عن ان بناية المدرسة التي اقيمت قبل سنتين في مستوطنة نحلات يهودا قرب ريشون لتصيون ، خالية ، ولهذا السبب فقد اصيبت البناية المهجورة بأضرار كثيرة ؟

٢ – اين يتعلم طلاب نحلات يهودا ؟

٣ – ما الذي تنوي وزارة المعارف عمله في المدرسة المذكورة ؟

الاعتداء على الطلبة العرب من جامعة تل أبيب

في بيان ، باللغة العربية ، وزعته « لجنة الطلاب العرب » في جامعة تل ابيب جاء عن مضايقات ومعاملة الشرطة المخزية تجاه الطلاب العرب في الجامعة ، مع ذكر الاماكن والتواريخ . وبين ما جاء في البيان عن اعتقال ثلاثة طلاب عرب بتاريخ ١٦–١–٧٥ في عرض الطريق ، وعن التفتيش على اجسامهم الذي جرى في المكان نفسه ، وعن ضربهم ومعاملتهم بقسوة في المخفر لمدة ساعتين . وجاء ايضا ان رجال الشرطة ضربوا الطلبة العرب وبصقوا في وجوههم ، وهدد افراد الشرطة احد الموقوفين باستعمال الكرسي الكهربائي ، وبعد ساعتين من التعذيب اطلق سراح الثلاثة .

حول هذا الحادث وجه النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا بتاريخ ٣–٢–٧٥ الى وزير الشرطة جاء فيه ما يلي :

١ – هل هو مستعد للتحقيق في هذه التهم الخطيرة ضد رجال الشرطة وان يعاقب المذنبين ؟

٢ – هل هو مستعد للعمل من اجل منع تكرار حوادث مماثلة في المستقبل ، تمس احترام المعتدى عليه كانسان وكمواطن ، وتشكل مسا خطيرا في الدمقراطية والتفاهم اليهودي العربي وفي مستقبل العلاقات بين الشعبين ؟

اضراب سجناء شطة

لقد مضت عدة أسابيع منذ اعلان سجناء سجن شطة – يهود وعربا على السواء – الاضراب ، بعد ان اقامت سلطة السجون ، في غرفة الزيارات ، شبكة تفصل بين السجناء وابناء عائلاتهم الذين يأتون لزيارتهم ، والتي تمنع اي اتصال بينهم .

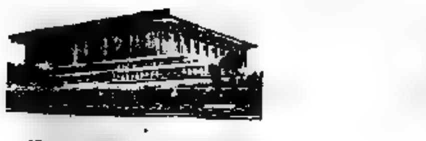
وحسب « معاريف » ، ٢٧–١–٧٥ ، صرح السيد اريه نير ، مدير سلطة السجون ، في محاولة لتبرير اقامة الحاجز ، انه «لا يمكننا ان نوقف السجانين لكي يشرفوا على زيارة اهل السجين» .

وحول هذا الموضوع استجوب الرفيق النائب توفيق زياد وزير الشرطة :

١ – الا يعتقد سيادة الوزير ان هذه الشبكة تمس كثيرا بالمشاعر الانسانية للسجناء وزائريهم ، وخاصة بأولادهم ونسائهم وآبائهم ؟

٢ – الا يمكن الاشراف على زيارات السجناء بوسيلة اخرى لا تمس بمشاعر السجناء وزائريهم ؟

٣ – هل مستعد ، سيادة الوزير ، للبحث في الموضوع والاستجابة لطلب السجناء في ازالة هذا الحاجز ؟



في الكنيست

شكاوى المزارعين العرب في قلنسـوة

يتذمر المزارعون العرب في قرية قلنسوة في المثلث ، الذين يزرعون التوت للتصدير ، من الاثمان المنخفضة التي تدفعها شركة « اغريسكو » مقابل منتوجاتهم ، وكذلك من رفض الشركة كميات كبيرة من انتاجهم .

والمزارعون يحتجون ايضا على الاسعار المرتفعة التي يدفعونها مقابل المواد التي يحتاجونها ، مثل البلاستيك والمبيدات .

وباعتبار حقيقة ان كل افراد عائلات مزارعي التوت ، أولادا ونساء ، يساعدون ايضا في العمل ، فتكون النتيجة ان الـ[illegible] الذي تقبضه العائلة مقابل اتعابهم قليل جدا .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة :

١ – ما هي الاسعار التي تدفعها شركة « اغريسكو » لمزارعي التوت في قرى المثلث في الموسم الحالي ؟

٢ – متى تقررت هذه الاسعار ؟

٣ – اليس في نية وزارة الزراعة رفع اسعار المنتوج لمزارعي التوت ، ازاء الغلاء الكبير الذي حدث وازاء تخفيض قيمة الليرة ؟

٤ – هل وزارة الزراعة على استعداد لان تعمل على توفير المواد المبيدة ومادة البلاستيك وكذلك المواد الاخرى التي يحتاج اليها مزارعو التوت بأسعار معقولة ؟

رسالـة منطقـة عكـا للشبيبـة الشيوعيـة

عكا – لمراسلنا – نظم فرع الجديدة محاضرة عن القضية الفلسطينية حضرها عشرات الشبان . افتتحها الرفيق حسن كيال والقى المحاضرة الرفيق سالم جبران .

وفي دير الاسد افتتح الرفيق قاسم [illegible] محاضرة حول السياسة الاقتصادية الجديدة قدمها الرفيق احمد سعد .

وفي الرامة احتفل الفرع بيوبيل الحزب باجتماع احتفالي كبير تحدث فيه الرفاق جمال موسى ومحمد نفاع و[illegible] غطاس وعرض برنامج فني حافل .

وفي البقيعه القى الرفيق محمد نفاع المحاضرة الاولى في دورة الاقتصاد السياسي .

كما بدأت في نحف الحلقة الاولى من دورة الفلسفة الماركسية .

وفي البقيعة تم توزيع بطاقات العضوية الجديدة في اجتماع احتفالي تحدث فيه الرفيقان محمد نفاع ومفيد مهنا . (زاد عدد اعضاء الفرع خلال العام الماضي ١١٢ ٪) .

وفي المكر قدم الرفيق محمد نفاع محاضرة حول توازن القوى الدولي . كما قدم الرفيق احمد سعد محاضرة مماثلة في كل من ابو سنان ويركا .

وفي كفر ياسيف قدم الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغد » محاضرة حول « المسرح الحي » بحضور عدد كبير من الشباب .

بيـان لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيـب

الى العقل المتنور فى اسرائيل
الى حماة المبادىء الدمقراطيـة
ارفعوا أصواتكم ضد المضايقات الموجهة للطـلاب العـرب

أصدرت لجنة الطـلاب العرب فى جامعة تل أبيب هذا النـداء الى ذوى الضمائر فى الرأى العام اليهـودى والعـربى ، تشـرح فيـه المضايقـات والاستفزازات والاعتداءات المتكـررة التى يتعرض لها الطلاب العرب على يد الشرطة ، ونحن اذ نرفع صوتنا منددين بهذه المضايقات ونطالب بوقفها حالا ، ننشر هذا النداء مساهمة منا فى كفاح الطلبة العرب دفاعا عن حقوقهم :

نحن ، اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، نرجو توجيه انتباه الجمهور الاسرائيلي الى حقائق المضايقات التي يعاني منها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

يتعلم في جامعة تل ابيب نحو ٣٠٠ طالب عربي ، يسكن نحو ٢٠٠ منهم في تل ابيب وضواحيها والباقون يسافرون يوميا الى قراهم . ويسكن ٢٦ طالبا عربيا في مسكن الطلبة بينما يسكن الآخرون في شقق او غرف مستأجرة .

منذ مطلع نوفمبر الماضي ونحن عرضة لمضايقات الشرطة واجهزة الامن ، وبشكل خاص في قطاعي ديزنغوف ورمات غان .

يسكن في شارع ديزنغوف في رمات غان نحو ١٦ تلميذا عربيا في فندق استأجرته الجامعة . وقد « حظي » هؤلاء الطلاب ، خلال شهر ونصف ، بتربيع زيارات قامت بها الشرطة في ساعات بعد منتصف الليل . اما حجة هذه الزيارات فكانت « تعدد هويات » الطلاب . ولكن رجال الشرطة تصرفوا بشكل لا يليق بالشرطة التي من واجبها الحفاظ على النظام ومنع خرق القانون . فقد طرقوا الابواب بشكل [illegible] « القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمونها » !

وفي شمال تل ابيب ، في شارع سكنتي ، يسكن بعض الطلاب العرب في دار مستأجرة . في ١٨–١١ جاء شرطي يدعى « ملول » من قطاع ديزنغوف ، برفقة رجلي « هاجا » (الدفاع المدني) ودقوا على ابواب ونوافذ الشقة الموجودة في الطابق الارضي ، وطلبوا ان يفتح الطلاب الباب . وعندما سئل رجال الامن عن قصدهم من الزيارة قالوا انها لغرض التفتيش . واذ سئلوا عما اذا كان لديهم امر بالتفتيش ردوا بالايجاب . وبعد ما فتحوا الباب تبين ان ليس لديهم اي امر بالتفتيش . وتبين ان هدف الزيارة كان تسجيل أسماء الطلاب . وعندما سئل رجال الشرطة تفسيرا لاعمالهم ، قالوا انهم عرفوا انه يسكن هذه الشقة طلاب عرب ، ومعروف ان عملا كهذا في الثالثة صباحا ايقظ جميع الجيران الذين حسبوا ان العملية متعلقة بأمور امنية .

وفي ١٣–١–٧٥ زار رجال الشرطة مسكنا ، في شارع عرشمان ، يسكنه ١٨ طالبا عربيا ، ودخلوا وسط الصراخ والجلبة وسلطوا أضواء [illegible]

وفي ١٦–١–٧٥ ، وبعد تنسيق مع الشرطة قابل عضو لجنة الطلاب العرب مفتش الدوريات في تل ابيب الذي اجاب عن استفسار عضو اللجنة عن اسباب مضايقات الشرطة بقوله ان التعليمات تقتضي تعقب عرب المناطق (المحتلة) وعندما قيل له ان الكلام عن طلاب اسرائيليين قال عندما نتلقى اخبارا لا نعرف هل المقصود عرب من اسرائيل او المناطق . وتساءل عضو اللجنة لماذا لا تكون الزيارة في النهار او في المساء بدلا من ساعات بعد منتصف الليل فاقترح عليه ، كحل ناجع ومهلي ، ان يعد قائمة بأسماء جميع الطلاب العرب في تل ابيب مع عناوينهم وجميع التفصيلات الاخرى . ولكن هذا الاقتراح رفض لاننا نرى فيه مسا بحقوق المواطن وحرية التنقل والحرية الشخصية ، كما اننا نتوقع النتيجة الطبيعية لتقديم قائمة كهذه ان تؤدي الى زيارات اكثر من جانب الشرطة .

وفي ١٦–١–٧٥ تعرض اناس بلباس مدني ادعوا انهم من الشرطة لثلاثة من الطلاب العرب في شارع بن يهودا وطلبوا ان يبرزوا هوياتهم . ثم فتشوهم في وسط الشارع ثم ارغموهم على الصعود الى سيارة الدورية ، وبعد جولات في المدينة ادخلوا الى بناية مظلمة . وبعد تشاور بين رجال الشرطة حول التهمة التي يمكن اسنادها اليهم ادخلوا الى غرف مظلمة حيث انهالوا عليهم بالضرب والشتائم ، وحققوا معهم حول سرقة اشياء من بنات على شاطىء البحر . رغم نفي الطلاب اي علم لهم بهذه الامور . ولكن رجال الشرطة صفعوهم على وجوههم وبصقوا عليهم . وهددوا احدهم بالكرسي الكهربائي . وبعد ساعتين من التعذيب اطلقوا سراح الطلاب الثلاثة ونصحوا « للمظلة الواحدة » .

وفي ٣–١–٧٥ توجهنا برسالة الى وزير الشرطة حول المضايقات هذه . ورد الوزير ان القضية قيد الفحص . ولكن الحوادث ، حسب رأينا ، كان في الواقع زيادة المضايقات بتشديد التهديدات .

مرة اخرى نتوجه الى الجمهور ، الى انصار الدمقراطية والى دعاة التفاهم اليهودي – العربي ليرفعوا اصواتهم بشجب هذه الاعمال التي لا تليق بمجتمع متنور .

لجنة الطلاب العرب
في جامعة تل أبيب

الرياضة

هزيمة شباب الناصرة في عكا لماذا ؟!!

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — لم يصدق من شاهد مباراة الناصرة — عكا أن لاعبي الناصرة الذين لعبوا في الشوط الاول من المباراة هم بأنفسهم الذين لعبوا في الشوط الثاني منها. ذلك أنهم في الشوط الاول، قدموا عرضا ممتازا أحرزوا فيه هدفين الاول لم يحتسبه حكم المباراة، مدعيا أن حارس مرمى عكا أصيب برجله من لاعب الناصرة عصام. وهنا توقفت المباراة لاعتراض لاعبي الناصرة ومدربهم الذي أخرج من الملعب. والهدف الثاني أحرزه رياض في الدقيقة ٤٣.

أما الشوط الثاني فقد انقلب الميزان فيه رأسا على عقب، فبينما وقف دفاع الناصرة سدا منيعا لهجوم عكا في الشوط الاول، كان هجوم عكا يخترقه بسهولة في الشوط الثاني.

ولولا دفاع سعيد، حارس مرمى الناصرة، لزادت الاهداف الى أكثر من أربعة في هذه المباراة. ولا ندري ما الذي حل للاعبي الناصرة (الضعفون)، خاصة وانهم هم الذين «طحنوا» العكيين في عقر دارهم في مباراة كأس الدولة، في مطلع السنة.

ان شباب الناصرة في وضع حرج اليوم، وهم بحاجة الى اللعب بمستوى الشوط الاول من مباراتهم مع عكا.

ويذكر ان نتيجة مباراة الناصرة — عكا كانت ٤ — ١ لصالح عكا. وفريق الناصرة بقي ب ١٦ نقطة ويحتل المرتبة ١٤ في قائمة الدوري.

الطيبة وزيادة انتصارات ورفع المرتبات !

الطيبة — فاز شباب الطيبة هذا السبت، بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق مكابي هشرون نتانيا.

حرز الهدف اللاعب عدنان جبر في الدقيقة ٧٥ من المباراة.

وقد حسن هذا الفوز وضع الطيبة في قائمة الدوري فارتفع رصيده بنقطتين ثمينتين. فقفز على اثرها من المرتبة ١٥ الى المرتبة ١٣. نأمل زيادة الانتصارات لرفع المرتبات.

مجد الكروم مؤجل

مجد الكروم — تأجلت مباراة فريق شباب مجد الكروم مع بيتار قريات شمونه التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قريات شمونة، بسبب حدث في السيارة التي اقلت الفريق العربي.

وقف مباراة سخنين

سخنين — من علي بشير — أوقف الحكم المباراة التي جرت، على ملعب سخنين، بين فريق «مكابي» سخنين و «هبوعيل» ترشيحا، اثر خلاف نشب بينه وبين اعضاء فريق ترشيحا. وتقرر ان يبت الاتحاد العام في شعتها.

ويذكر ان النتيجة كانت حتى وقف المباراة (في الدقيقة ٧٠) ٢ — ١ لصالح سخنين.

كفر قاسم تعوض خسارتها !!

كفر قاسم — فاز فريق شباب كفر قاسم، هذا السبت، بهدفين مقابل لا شيء على فريق هبوعيل كفار شليم، في المباراة التي جرت على ملعب كفر قاسم بينهما. أحرز الاهداف اللاعبان أنور ومحمود سعيد.

وقد بقي فريق كفر قاسم في المرتبة الثامنة اثر هذه المباراة ولكن رصيد نقاطه زاد بنقطتين ثمينتين.

اخاء الناصرة وخسارة في البيت

الناصرة — خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته، هذا السبت، مع فريق هبوعيل افيقيم. وذلك على ملعبه في الناصرة وبين جمهوره، باربعة اهداف مقابل هدف واحد احرزه اللاعب نبيل برانسي.

ان هذه النتيجة، أقل ما يقال فيها، انها مثار للتساؤل! كيف تتم الخسارة باربعة أهداف وعلى أرض الملعب وبين الجمهور؟ يجب القاء نظرة على هذه النتيجة لننطلق منها الى عدة انتصارات.

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٢٨
٢ — هبوعيل عكا	٢٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٢١
٤ — بيتار نتانيا	٢٠
٥ — هبوعيل طبريا	١٩
٦ — هبوعيل هرتصليا	١٨
٧ — مكابي الخضيرة	١٨
٨ — طيرة الكرمل	١٨
٩ — كريات آتا	١٨
١٠ — مكابي هرتصليا	١٨
١١ — هبوعيل نتانيا	١٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٧
١٣ — هبوعيل صفد	١٧
١٤ — شباب الناصرة	١٦
١٥ — هبوعيل تطليل	١٦
١٦ — قريات شمونة	١٥

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٣٢
٢ — الناصرة العليا	٢٨
٣ — المجيدل	٢٦
٤ — هبوعيل افيكيم	٢٥
٥ — بيتار نهاريا	٢٤
٦ — كفار روبين	٢٠
٧ — بيسان	١٩
٨ — اخاء الناصرة	١٧
٩ — مكابي طبريا	١٧
١٠ — بيتار طبريا	١٧
١١ — هبوعيل هتصور	١٥
١٢ — طيمون	١٥
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — بيتار قريات شمونة	١١
١٥ — قريات حاييم	١٠
١٦ — مكابي هتصور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٣٤
٢ — جيمات حاييم	٢٩
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل قرمات بام	٢١
٦ — جيمات اولفا	٢١
٧ — هبوعيل بنيامينا	١٩
٨ — بسار دوب	١٧
٩ — مكابي بمالبك	١٧
١٠ — بيت اليعزر	١٦
١١ — هشارون	١٣
١٢ — بارديس حنا	١٣
١٣ — الطيبة	١٣
١٤ — هبوعيل العمولة	١٣
١٥ — بسار بنيامينا	١١
١٦ — جبيع هكرمل	١١

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هشكما	٢٩
٢ — اور يهودا	٢٦
٣ — راس العين	٢٥
٤ — عفيا كفار سابا	٢٥
٥ — كريات اونو	٢٥
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — جيمتايم	١٩
٨ — كفر قاسم	١٩
٩ — بسار هرتصليا	١٩
١٠ — بيتار اللد	١٧
١١ — بيتار رمات غان	١٦
١٢ — بيتار بات يام	١٤
١٣ — مكابي حولون	١٢
١٤ — هبوعيل الشمال	١٢
١٥ — بيتار حولون	١٢
١٦ — مكابي يهودا	١٢

مباراتان وفوزان لفريق «مكابي» عارة

عارة — من محمود جزماوي — توقفت المباريات الدورية لفرق الدرجة الثالثة والرابعة هذا السبت لتعلن عن استراحة أسبوع، ولكن اكثر فرقنا العربية قامت بمباريات ودية لتحافظ على مدها الرياضي، بينما لعبت فرق أخرى مباريات مؤجلة.

وقد لعب فريق «مكابي» عارة مباراتين وديتين على ملعبه الاولى مع فريق مكابي برطعة وفاز بهدف واحد مقابل لا شيء. احرزه اللاعب فرحات محمد اثر ضربة من بعد ١٦ م.

والمباراة الثانية فاز فيها «مكابي» عارة على «مكابي» معاوية بستة اهداف مقابل هدفين. احرز عبد الفتاح جزماوي ٤ اهداف منها وسمير احمد وعثمان يوسف هدف كل منهما هدف. اما هدفا معاوية فقد احرزهما اللاعب الممتاز صبحي.

الهند ترفض لاعبي اسرائيل وجنوب أفريقيا وترحب بحرارة بلاعبي فلسطين

افتتح رئيس الحكومة الهندي فخر الدين علي محمد، مباريات بطولة العالم في لعبة التنس، يوم الخميس الماضي، في احدى المدن الهندية الكبيرة كلكوتا. ويشارك في هذه المباريات ٣٣ فريقا، تم اختيارهم بعد التصفية العامة لمجموع فرق منتخبات البلدان من جميع دول العالم.

وقد اشترك في حفل الافتتاح ٦٣ وفدا يمثلون دولهم منهم وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان الهند منعت دخول وفد اسرائيل ووفد جنوب امريقيا الى الافتتاح لسياسة الابادة التي تتبعها كل من حكومتي الدولتين، ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعب الافريقي في جنوب امريقيا.

لقاء كلاي — فورمان الثاني في القاهرة

صرح جورج فورمان، بطل العالم السابق في الملاكمة، ان مدير اعماله يتفق في هذه الايام مع مدير اعمال محمد علي كلاي، بطل العالم في الملاكمة على اجراء مباراة ثانية بين البطلين في القاهرة خلال هذه السنة. ويضيف فورمان، ان الخلاف بينه وبين كلاي، ان الاخير يعتبر المباراة القادمة عادية، بينما يعتبرها فورمان اعادة للمباراة «غير العادلة» التي جرت في اكتوبر الماضي.

٨،٥ مليون — بقية

المشروع	التكاليف بالليرات
تعبيد طرق	٢٠٠،٠٠٠
توسيع الانارة	١٠٠،٠٠٠
مشروع المجاري	٢٥٠،٠٠٠
سيارة للنفايات	٢٠٠،٠٠٠
قسم الهندسة	١٥٥،٠٠٠
بناية مكاتب	٤٠٠،٠٠٠
مشروع المياه	٥٣٠،٠٠٠
الصحة	٥٠،٠٠٠
حدائق واسيجة	١٠٠،٠٠٠
بنايات للمدارس	٥٠٠،٠٠٠
الثقافة والملاعب	١٥٠،٠٠٠
المختبر	٥٠،٠٠٠
معالجة الاسنان للطلاب	٥٦،٠٠٠
المجموع	٢٤٩٤١،٠٠٠

ومن اجل تنفيذ هذه المشاريع فلا بد من مساهمة السلطات بدفع ما يترتب عليها من مساعدات من جهة،

ومن جهة أخرى اضطر المجلس لزيادة الضرائب على الاهالي بنسبة ٤٠ — ٥٠٪.

وجدير بالذكر ان كتل المعارضة، التي وافقت على الميزانية في الجلسة الاولى، باستثناء ممثل كتلة النهضة، عادت في جلسة المصادقة على فرض الضرائب وطالبت برفع الضرائب ٢٠٪ فقط متظاهرة بانها تدافع بذلك عن مصالح الجماهير، بينما انهم حاولوا بكل الطرق تنزيل الزيادة عن المشاريع المربحة كالسيارات (اكثرهم يملكون سيارات شحن او ركاب) ..

وأعلن رئيس المجلس اصرار المجلس على تنفيذ المشاريع الحيوية. كما كرر دعم المجلس لتضامن السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وانجاح المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية المزمع عقده في الناصرة في ١٦ — ٢.

أم كلثوم

كانما رسمت أم كلثوم لفنها أمد الخلود، منذ نعومة أظفار هذا الفن العريق. لذا فليس غريبا أن يجمع عشاقها في مختلف أنحاء المعمورة على أنها لم تمت فنا ولا روحا، حينما أعلن في الثالث من شباط الجاري عن مفارقتها الحياة. ومما لا شك فيه ان ام كلثوم كانت على امتداد عقود واعوام ظاهرة فنية غير عادية في الحياة العربية، وربما بالنسبة للبشر جميعا. فقد عرف صوتها فسيولوجيا بأنه خارق للطبيعة. اذ انه لم يعرف عن صوت حافظ على عذوبته وصفائه بقدر ما حافظ صوت أم كلثوم، بل على العكس، فكلما امتد بها العمر زادت قدرات صوتها على الابداع والتطوير، ولولا نزلات المرض لما خفت صوتها في عامي انقطاعها الاخيرين عن الغناء.

تميز صوت أم كلثوم، بالاضافة الى المميزات الفسيولوجية، بالقوة والوضوح والرنين. وهذه السمات الثلاث في صوتها، قلما توجد في صوت اي مطرب. ولكن أم كلثوم، لم تكتف بوجود هذه السمات فطورتها بالدراسة والممارسة.

للوضوح، درست أم كلثوم آداب اللغة العربية، وحفظت القرآن لغة وتجويدا وقرأت مراجع هامة من آداب اللغة مثل كتاب الاغاني للاصفهاني (وهو كتاب يدور كله حول الشعر والغناء) وديوان الحماسة لابي تمام ومختارات كثيرة من الشعر العربي القديم. وكل هذه الدراسات جعلت أم كلثوم تتميز بسلامة مخارج الفاظ كلمات اغانيها وهي مسألة أساسية وعميقة وقوية.

للقوة، مارست الرياضة البدنية في تمارين الصدر، لان تقوية عضلات الصدر، تريح الانفاس وتطلقها سلسة



بالنسبة لاي صوت. هذا بالاضافة الى انها كانت تختار الكلمات البسيطة المركبة من حروف موسيقية وقريبة من اذن عامة الشعب، وهم غالبية جمهورها.

لرنين صوت أم كلثوم مميز خاص. ونقصد بالرنين اولا، الصوت الحاد الذي يقارب صوت الجرس. ومميز رنين صوتها انه ابعد ما يكون عن الجرس النحاسي الذي نسمعه من سنة الكنيسة أو جرس المدرسة وغيره .. ولكنه يعمل في اذن المستمع واحساسه عمل الجرس اياه. اي نبه الى سماع صوت معين، وتصغي فيتسلل الى أعماقنا صوت أم كلثوم بكل مقوماته الفنية وتجاربه الغنية واصالته الشرقية. ويتكون هذا الرنين بعد جهد طويل وعمل مرهق تقوم به أم كلثوم، لم تقم به، بقدر ما تعمل هي، اي مطرب عربي او مطربة. فهي كانت تدرس اللحن الذي يعرض عليها دراسة دقيقة وعميقة كما تدرس من قبله الكلمات وذلك كله على مراحل بعد تقديمها:

— تقرأ الكلمات بتمعن زائد لترى فيه شروطها التي تفرضها وتتلخص في الصورة الجميلة، والاحساس الصادق، والبلاغة اللفظية، وسلامة المعنى وبساطته وترابط احداثه.

وهذه الصفات وجدتها أم كلثوم — كما تظهر من اغانيها — في نماذج من الشعر القديم. وهي أكثر مطربة اختارت من هذه النماذج. فغنت:

« ... [illegible]
عن الطلول تلفت القلب »

للشريف الرضي. وغنت له أيضا:

« حشاشتي [illegible] لها ارحمي
[illegible] الارواح »

وغنت للشاعر مهيار الديلمي (تلميذ الشريف الرضي):

« ملكت نفسي مذ ملكت طمعي
اليأس حر والرجاء عبد »

وغنت: «رباعيات الخيام» و «أراك عصي الدمع» و «حقك انت المنى والطلب» و «أعديه ان حفظ الهوى او ضيعا» و «غيري على السلوان قادر» وغيرها ...

ولا يعني ذلك انها تركت الشعر الحديث بل هي اكثرت منه ولكنها اختارت أجمله. فغنت لاحمد شوقي وجورج جرداق ونزار القباني واحمد شفيق كامل وبيرم التونسي وكامل الشناوي وغيرهم من عمالقة الكلمة .. احلى اشعارهم.

وقد حرصت ام كلثوم على الغناء للوطن العربي فغنت للوحدة العربية يوم كان الخلاف على اشده.

وغنت لنضال الشعوب العربية اغاني الحماسة:

« والله زمن يا سلاحي
[illegible]
[illegible] »
وأيضا:
« [illegible]
[illegible] »

وغنت لسعد زغلول يوم عودته من المنفى عام ١٩٢١ وللثورة المصرية عام ١٩٥٢ ولقائد الثورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وغنت لفلسطين والنيل والحرية.

وبعد ان تقر كلمات اغنيتها، تنتقل ام كلثوم الى اللحن فتقسمه الى ثلاث مراحل: ١ — المقدمة الموسيقية. اذا استقر عليها رايها، وتشترط فيها التناسق والارتباط بالموضوع والاصالة الشرقية، تنتقل الى المرحلة الثانية وهي اللحن الاصلي، تسمعه على آلة منفردة وتشترط فيه بالاضافة الى شروطها بالنسبة للمقدمة شرطا آخر هو امكانياتها الصوتية وتناسقها مع اللحن. ثم تجيء المرحلة الاخيرة وهي توزيع اللحن. وهنا تخضع شروطها الى «سياسة انفتاحية» تقبل فيها تدخل آلات موسيقية من كل حدب وصوب بشرط التأثر وعدم التقليد. لان أم كلثوم تؤمن بأن «نتأثر بغيرنا في حدود المحافظة على شخصيتنا الشرقية والعربية الخاصة».

وقلما وافقت أم كلثوم على لحن قدم لها دون ان تقترح تعديلات عليه. وهذا هو السبب الذي أخر لقاء صوتها ولحن محمد عبد الوهاب الى عام ١٩٦٣ وبعد تدخل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، ولكن جميع ملحني اغانيها قبلوا مناقشتها في هذا المجال فتحت بالاشتراك معهم أغاني مشتركة، وكلهم أعلام في الموسيقى الشرقية ومنهم: زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي. وكلهم يعرفون أم كلثوم، وهم أنجح من لحن لها لانهم — الملحنون الثلاثة بالذات — عرفوا أبعاد صوتها وامكاناته فسرحوا معها الى أبعد حدود وأعماق الموسيقى الشرقية.

هذه هي ارتباطات — أم الطرب — بالغناء، كانت لها بمثابة ركيزة دفعتها الى قمة المطربين، وجعلتها تقف ساعات طوال تغني وتطرب جمهورها بشكل عجز اكبر واشهر مطربي الاوبرا في العالم عن تقليدها فيه، فكانت معجزة القرن العشرين.



انسانة

كانت ام كلثوم تحمل آراء تقدمية وتؤمن بالعدالة الاجتماعية. منذ خروجها من قريتها طماي الزهايرة الى القاهرة، وحتى آخر ايامها كانت تعلن في كل مناسبة عن مشاريع تطور مسها حياة القرية، ولم تبخل من أموالها الطائلة على تنفيذ قسم من هذه المشاريع. بل ولم تقتصر مشاريعها على تطوير القرى فقامت ببناء دار للايتام في القاهرة ودار أخرى تقوم فيها الاكاديمية للعلوم والفنون والموسيقى. ثم خصصت ام كلثوم سنة ١٩٦٨ لخدمة الوطن، فخرجت الى دول عربية وغربية تجمع الاموال للمجهود الحربي فجمعت مليوني جنيه هي مبلغ ايرادات حفلاتها هناك.

***

يطول الحديث الى حد لن تتسع له الجرائد عن أم كلثوم وصوتها وفنها وشخصيتها وانسانيتها والخ .. ولكن

أم كلثوم في سطور

- ولدت في عام ١٩٠١ في قرية طماي الزهايرة.
- [illegible] فاطمة او «تومة» ابرهيم، وسميت بام كلثوم [illegible].
- اكتشفها ابوها صدفة عام ١٩١٠ عندما هنت مكان أخيها خالد في غناء التواشيح الدينية مع أبيها. ولم يكن يعلم ان لها صوتا جميلا.
- دارت ايام الحرب العالمية الاولى مع ابيها على القرى المصرية تواسي اهاليها في احزانهم. فقد كان الانجليز يجرون ابناءهم الى الحرب تحت شعار «التطوع».
- استقبلت سعد زغلول عام ١٩٢١ وكان أول حفل ساهر لها.
- استقرت في القاهرة عام ١٩٢٢. فسرقت نقودها «تحويشة العمر».
- بدأت الآلات الفنائية تصاحبها لاول مرة في حياتها.
- وسعت فرقة العزف فاضافت آلات غربية وزادت عدد عازفي الكمان كمرحلة للتطور الى الاوركسترا وذلك في عام ١٩٢٧.
- عام ١٩٣٥ انطلق اول صوت من الاذاعة الخارجية المصرية. وكان صوت ام كلثوم في احدى حفلاتها.
- عام ١٩٦٩ نالت وسام الاستحقاق السوري.
- عام ١٩٦٥ نالت قلادة جمهورية مصر العربية.
- عام ١٩٦٨ نالت وسام النيل (اعلى وسام في الدولة).
- عام ١٩٦٨ حصلت على وسام نجمة الامتياز الباكستاني.
- عام ١٩٧٠ الغت حفلة كانت ستقيمها في موسكو وعادت الى القاهرة بسبب وفاة زعيم مصر الخالد جمال عبد الناصر.
- عام [illegible] رحلت [illegible] عن عمر يناهز ٧٤ عاما.

معركة الانتخابات — بقية

وافتتح الاجتماع احد اعضاء الجبهة الديمقراطية البارزين — خالد بدارنة. وتكلم فيه كل من الرفيق عمر سعدي، سكرتير الشبيبة الشيوعية وعضو الجبهة، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد».

وركز الخطباء على محاولة السلطة استغلال نزول قوائم عائلية عديدة لشق وحدة الاهالي ولالهائهم عن الاخطار الحقيقية التي تهدد القرية وعلى رأسها ما يسمى بمشروع «تهويد الجليل».

واكد الخطباء ان المجال مفتوح امام جميع المخلصين والقادرين للمشاركة في خدمة القرية واهاليها عن طريق المجلس المحلي. ولكن الشرط لذلك هو العمل يدا واحدة وباخلاص وبتضحية. ولقد اثبتت التجربة نفسها انه من اجل ذلك من الضروري تعزيز قوة الجبهة الديمقراطية في المجلس والمحافظة على دور الجبهة القيادي. وان من شأن تقوية الجبهة زيادة ثقة الاهالي ومجلسهم امام السلطة.

وعرض الرفيق اميل حبيبي الوضع السياسي الدقيق الذي يزداد فيه، زيادة كبيرة، مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في احراز السلام العادل الذي لا يمكن ان يتحقق الا بضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في انشاء دولته المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل، وحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض.

وعرابة، التي سارت دائما على هذا الطريق المشرف، ستسير في المستقبل ايضا، ابدا على هذا الطريق.

هذا وان الحرف الانتخابي للجبهة الديمقراطية هو «ج، د» الذي تضع الجماهير الواعية ثقتها فيه.

المعلمون الواعون — بقية

التقليعة القديمة الجديدة والتي يلجأون اليها في كل مرة للنفطة على فشلهم، تقليعة «الامتناع» عن الاشتراك في الانتخابات. ولا يتورعون عن اضفاء صبغة «الوطنية» و «التقدمية» و «الثورية» على «الامتناع». ولكن هذه التقليعة ايضا، انكشفت وظهرت على حقيقتها.

ويدرك اليوم قطاع كبير من المعلمين، وخاصة الشباب، أن الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات القادمة لا يخدم الا مصلحة «المعراخ» ولن تتضرر منه الا القوى التقدمية والشريفة بين المعلمين والمتمثلة بقائمة «التقدم» وحرفها «ر». وهم يحذرون من الدعوة اليه. فمصلحة التعليم العربي ومستقبله ومصلحة التعليم، عامة في اسرائيل، ومصلحة المعلمين أولا وقبل كل شيء تتطلب لا «الامتناع» الذي يقوي «المعراخ» وأحزاب اليمين واعوانها، بل المساهمة الفعالة في الانتخابات ومنح كتلة «التقدم» الاصوات الكافية لتتمكن من تمثيل المعلمين اليهود والعرب في مجلس النقابة المقبل.

ولم يتخلف مركز نقابة المعلمين الثانويين القطري، وقيادته من «المعراخ» عن المساهمة في معركة الضغوط على المعلمين العرب. فحجة استقلالية نقابة المعلمين الثانويين «حذر» هذا المركز المعلمين العرب الثانويين من الاشتراك في الانتخابات المقبلة. والامر الغريب، الذي يثير الشكوك [illegible] ينشط بين المعلمين الثانويين اليهود لتمنعهم من الاشتراك في الانتخابات انما ركز كل نشاطه بين المعلمين العرب في منطقة الجليل. ويتساءل المعلمون العرب وفي مقدمتهم الثانويون عن السبب في تدخل مركز النقابة وسعيه لحرمانهم من الاشتراك في الانتخابات؟ أهو حرص قادة هذا المركز «المعراخية» على حرمان «كتلة التقدم» من أصوات الكثيرين من المعلمين العرب الثانويين؟ والمعلمون الثانويون العرب يرفضون هذا المدخل المشبوه. ولقد احتج قسم كبير منهم في الاعتراض على عدم ظهور أسمائهم في جدول الناخبين. وهم يستعدون الآن، مع اخوانهم معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية، لخوض معركة الانتخابات المقبلة.

ويدرك المعلمون التقدميون ظروف المعركة الصعبة. فالسلطات تمارس مختلف الضغوط على المعلمين لابتزاز اصواتهم. وهي تلوح بسيف الفصل التعسفي والنقل الذي يعني النفي الى مناطق بعيدة عن مكان السكن وغيرها من الوسائل. ولكن المعلمين يدركون أن سياسة غربلة جهاز التعليم من العناصر الوطنية والتقدمية بين المعلمين العرب لم تنجح ولن تنجح في اجتثاث الحذر الخير والطيب بين معلمي ومربي الاجيال الطالعة من شعبنا. وسيثبت المعلمون هذه المرة أيضا انهم لن يتخلفوا عن القطاعات الاخرى من أبناء الشعب العربي في هذه البلاد. وسيحسمون، بكل ثقة وكبرياء وعزم واخلاص، وبصمم القاطع كل محاولات يرسف ارائهم الحقيقية ويعمرون صناديق الاقتراع بالبطاقات الصغيرة، التي تحمل حرف ر، رمز كتلة «التقدم».

مؤتمر السلطات — بقية

نص الدعوة

وننشر، فيما يلي، نص الدعوة الموجهة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومن مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى رئيس واعضاء كل سلطة محلية عربية في اسرائيل:

«ندعوك، بهذا، لحضور مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وذلك يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ الساعة العاشرة صباحا.

مواضيع البحث:

١ — تقرير اللجنة القطرية.
٢ — بحث شامل لمشاكل السلطات المحلية العربية.
٣ — اتخاذ قرارات.

نرجو ضمان حضورك لاهمية الموضوع.»

عرب النقب — بقية

وتكلم في الاجتماع العديد من المشايخ بعصب وحدة. وذهبت محاولات الشيخ حماد ابو ربيعة عضو الكنيست، لتهدئة الخواطر وتلطيف الجو، عبثا.

ورغم سياسة التفرقة الحكومية ومحاولات الدس فقد تم في الاجتماع انتخاب مجلس عام يضم خمسين ممثلا عن جميع العشائر. وسينتخب هذا المجلس بدوره لجنة مصغرة لمتابعة الكفاح والتفاوض مع ممثلي الحكومة.

مؤتمر السلطات المحلية العربية يوم الاحد في ناصرة الجليل

اللجنة التحضيرية تدعو مجلس الناصرة البلدي المنتخب

للاشتراك في المؤتمر احتراما لارادة اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — باقتراب يوم الاحد القادم ، ١٦ الجاري ، وهو موعد مؤتمر السلطات المحلية العربية في اسرائيل ،المقرر عقده في الناصرة ، يزداد الاهتمام لهذا المؤتمر التاريخي والتصميم على ان يحقق اهدافه العادلة والحيوية .

وازداد اهتمام شعب الناصرة نفسها بهذا المؤتمر العتيد بعد ان وجهت لجنة المؤتمر التحضيرية ، هذا الاسبوع ، الدعوة الى اعضاء مجلس بلدية الناصرة المنتخب ، الذي كان وزير الداخليه (والبوليس آنذاك) قد امر بحله وبتعيين لجنة حكومية في مكانه .

ويقدر اهالي الناصرة ، تقديرا عاليا ، هذا الموقف الصحيح والشجاع من اللجنة التحضيرية . وهو يبشر بان المؤتمر سيرتفع حتما ، الى مستوى الآمال الشعبية المعقودة عليه .

ووجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة المنتخب رسالة تقدير وتأييد الى اللجنة التحضيرية متمنية للمؤتمر النجاح في النضال العادل لرفع الاجحاف اللاحق بالمواطنين العرب .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

المعلمون الواعون يفضحون ألاعيب "المعراخ" والمتدينين

مركز نقابة الثانويين يلعب لعبة عنصرية

أعوان السلطة يختبئون وراء اسماء "العائلية"

حيفا — لمكاتبنا الخاص — مع اقتراب الرابع من آذار القادم ، موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، تشتد المعركه على أصوات المعلمين العرب . فرسل ((المعراخ)) ونشيطوه يرتادون القرى العربية في هذه الايام ويكثرون من ((الزيارات)) الخاصة للمعلمين ويمارسون مختلف الضغوط لتزوير ارادة المعلمين الحقيقية .

معلا وحقيقه ، ولم يعد بمقدورها «حذف» المعلمين العرب الشبان الناقمين على سياسة التعليم الرسمية والظروف الصعبة التي يمارسون منها المهنه السامية التي اختاروها ، لجأ رسل ((المعراخ)) ودعاته الى الترويج

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

ويلاحظ في هذه المرة ، خلافا للانتخابات السابقة ، أن ((المعراخ)) وأحزاب اليمين الاخرى التي أعلنت قطريا ، وفي الوسط العربي بشكل خاص ، بعد ان تكشفت حقيقة سياستها المعاديه لمصالح المعلمين والمعلم ، لم تتورع عن اللجوء الى أساليب التفرقة الطائفيه الخبيثة التي تستخدمها في ابحايات السلطه المحليه لضرب القوى التقدمية والديمقراطيه . ويستهدف ((المعراخ)) من وراء هذه الاساليب اضعاف وحدة المعلمين واستمالتهم بقصاصا جانبه . وكأن المعركه تدور على هذا المعلم او ذاك من هذه الطائفه او تلك ؟! وباستسيغ المياه ((بالمعراخ)) ودعاته بين المعلمين العرب ان غابت عنه وعنهم حقيقة ان المعلمين العرب يرفضون هذه الاساليب ويسخرون منها ويشجبونها بشده ، فهم يدركون ان هذه الاساليب لا تخدم الا سياسة التجهيل في مدارسنا العربية وسياسة التنكر لمصالح المعلمين، وحقوقهم النقابيه والوطنية . وهي لا تنطلي على أحد غير دعاتها ومعتمديها .

وبعد ان تكشفت حقيقة الكتل المستقله اسما والمرتبطة بالمعراخ

الاثنين القادم اضراب المعلمين ومربيات الاطفال

تل ابيب — قررت ادارة نقابة المعلمين القطرية تنظيم اضراب قطري عن التعليم يوم الاثنين القادم ، الموافق ١٧ الجاري، احتجاجا على تأخير صرف رواتب المعلمين .

وسيشمل الاضراب معلمي جميع المدارس الابتدائيه والاعدادية ورياض الاطفال في البلاد ، ويبدأ اعتبارا من الساعة العاشره صباحا من يوم الاثنين القادم .

واعلنت الاداره انه اذا لم تقدم وزارة المعارف بتسوية هذه القضية الزمنية — تأخير صرف رواتب المعلمين — فان نقابة المعلمين ستبحث في اتخاذ اجراءات كفاحية دفاعا عن مصالح المعلمين وحقوقهم .

وكانت وزارة المعارف قد تأخرت في يناير الماضي في صرف رواتب المعلمين بحجه ان الحاسب لم ينجح في شمل كل المعلمين بصرف رواتبهم ((فاضطرت)) الوزارة الى دفع سلفيات فقط على حساب الرواتب . وقضية تخلف الحاسب عن اجراء حساب صرف الرواتب اصبحت قديمة وممجوجة وما عادت تقنع احدا من المعلمين .

بقي ان نذكر ان ادارة نقابة المعلمين القطرية ، وفي اكثريتها ((معراخية)) بدأت تكشف مؤخرا عن ((كفاحية)) لم نعهدها فيها من قبل . اذ نادر ان دعت في الماضي الى مثل هذه الاضرابات المشروعة ، ام ان ((الكفاحية)) ارتفعت مع اقتراب موعد الانتخابات القطرية في ٤ آذار القادم . وتسعى هذه الادارة المعراخية الى انقاذ ماء وجهها في الايام الاخيرة من عمرها بعد ان نامت دهرا ولم تحرك ساكنا طيلة السنوات الاربع الماضية لخدمة مصالح المعلمين الذين انتخبوها .

معركة الانتخابات المحلية في عرابة البطوف

بتعزيز مركز الجبهة الديمقراطية القيادي

يصوت الاهالي وحدة القرية ويفرضون هيبتهم على السلطة!

عرابة — لمراسلنا — على الرغم من المطر والزوابع شهدت هذه القرية الكبيرة ،مساء هذا السبت ، واحدا من اهم الاجتماعات الشعبية التي عقدت فيها . وهو الاجتماع الذي افتتحت به ((الجبهة الديموقراطية في عرابة)) معركة الانتخابات لمجلس عرابة المحلي . فمن المعروف ان الانتخابات المحلية ستجري في البلدة يوم الثلاثاء ٤ آذار القادم .

ج.د. الجبهة الديمقراطية في عرابة ج.د.

والجبهة الديموقراطية هي الكتلة القائدة في المجلس المحلي الذي حله وزير الداخلية تعسفا قبل اكثر من سنة . فقد كان لها ٣ مقاعد من اصل ٩ . وبسبب هذا المركز القيادي قام ائتلاف ديموقراطي في المجلس السابق انتجب حق العديد من المشاريع الحيوية وعلى رأسها انارة البلده بالكهرباء .

ونتيجة للجهود الشعبية والنضالية الواسعة ، التي قامت بها الجبهة ، فشلت مؤامرة السلطة ضد مجلس عرابة المنتخب . وهاهي الانتخابات المحلية ستجري في الرابع من الشهر القادم .

وتدرك جماهير عرابه هذه الحقائق . ولذلك اشتركت في اجتماع يوم السبت ، الذي افتتحت الجبهة به المعركة الانتخابية .

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

٨،٥ مليون ليرة ميزانية مجلس الطيبة المحلي

مشاريع هامة واصرار على المساواة

الطيبة — لمراسلنا — أقر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته بتاريخ ٢٠—١—١٩٧٥ ميزانية السنه الجديدة التي بلغ نفقاتها ٨،٥ مليون ليرة والواردات ٨،١٢٥،٠٠٠ ليرة.

وتميزت هذه الميزانية بالنقاط التالية :

١ — طلب المساواة بالهبات الحكومية والقروض . فقد دفعت السلطات للمجلس من السنة الحالية ١٢٧ الف ليرة فقط . لذلك طلب المجلس ، في الميزانية ، دفع ٧٥٠ الف ليرة هبات ومليون ليرة لتسديد العجز .

٢ — وفرة المشاريع الحيوية للسنة المقبلة . كما ان المجلس اشترى جرافة (بلدوزر) بمبلغ ٢٧٥ الف ليرة لشق الطرق . اما المشاريع فهي كما يلي :

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

عرب النقب يهبون للدفاع عن أراضيهم

انتخاب لجنة عامة لمتابعة الكفاح

بئر السبع — لمراسلنا — تقاطر مئات من مشايخ ووجهاء قبائل عرب النقب ،أمس الاول ، الى بئر السبع حيث عقدوا اجتماعا صاخبا في قاعة المركز الثقافي للبحث في وسائل الدفاع عن أراضيهم المهدده بالسلب بموجب مشروع طوليدانو ومخططات مصادرة اراضي واسعة لغرض انشاء مطار دولي .

وكانت الحكومة قد شكلت ((لجنة خبراء)) للتوصل الى ((تسوية)) بعد مقاومة عرب النقب العنيفة لمحاولات السلطات الاستيلاء على أراضيهم ، وقدمت مؤخرا اقتراحاتها لحل هذا ((الخلاف)) .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

احتمال انتشار سقوط الثلوج

حيفا — هطلت الامطار دون انقطاع وبصورة مذهلة طيلة نهار اول أمس الاحد وعشية أمس الاثنين . وكانت مصحوبة بعواصف قوية بلغت سرعتها ٨٠ كيلو مترا في الساعة وببرق ورعد شديدين .

وسببت العواصف القوية ، أمس الاول ، انقطاع التيار الكهربائي في انحاء مختلفة من البلاد . فالريح اقتلعت الاسلاك الكهربائية في مناطق مختلفة من البلاد واقتلعت الاشجار في الجليل .

كما انخفضت درجة الحرارة بشدة، وهبطت في المناطق الجبلية المرتفعه الى الصفر . وسقط ثلج في منطقة القدس وفي الجليل الاعلى .

هذا ومن المتوقع ان يستمر هذا الجو العاصف الماطر الشديد البرودة اليوم الثلاثاء . وهناك احتمال بسقوط الثلج في جميع انحاء البلاد .

حريق في أسدود يلتهم ٥ مبان تجارية

اسدود — تواصل شرطة اسدود التحقيق في مسببات الحريق الذي شب ، أول أمس الاحد ، والتهمت نيرانه القوية خمسة حوانيت في المركز التجاري بالمدينة والحقت اضرارا ماديه بعدد من المباني القريبة .

وتعتقد الشرطة ان الحريق ربما يكون تسبب عن عطب في التيار الكهربائي في أحد الحوانيت نجم عنه انفجار كبير واندلاع النار في المبنى ثم انتقالها الى المباني المجاورة . وهي لا تستبعد ان يكون وراء الحريق عمل تخريبي انتقامي، خاصة وان اعمال الاجرام الانتقامية والابتزازية كثرت مؤخرا في البلاد . وكان آخرها الجريمة المروعة في نتانيا .

ويقدر اصحاب هذه الحوانيت الخسائر المترتبة عن الحريق بثلاثة ملايين ليرة .

اوقفوا محاكمات طبريا !

— لمراسلنا في الجليل — تحت هذا العنوان أصدر عدد من الشبان الدروز من المغار والرامة والبقيعة ودالية الكرمل وشفا عمرو بيانا الى الراي العام استنكروا فيه المحاكمة التي ستجرى لهم في ١٩ — ٢ في محكمة صلح طبريا ، وناشدوا جميع ذوي المشاعر الكريمة حضور المحاكمة كاعلان للتضامن والتأييد .

وهؤلاء الشبان من الذين اعتقلوا بعد المظاهرة العفوية التي جرت في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي وقدموا للمحاكمة بتهمة التجمع غير القانوني ! !

وتذكر القراء ان زيارة مقام النبي شعيب الماضية جرت بعيد حوادث الاعتداء المشينة على العرب بما فيهم ابناء الطائفة الدرزية في كريات شمونة وصفد وغيرهما ، ووسط شعور بالتذمر من الاوضاع التي يعاني منها ابناء الطائفة الذين يضطرون ايضا لدفع ضريبة الدم بسبب قانون التجنيد الالزامي.

ومما جاء في البيان :

((ان هذه المحاكمات تفضح سياسة الاستعلاء القومي التي تمارسها السلطة (حتى على ابناء الطائفة الدرزية) وتفضح ايضا شعارات الديمقراطية الزائفة واخوة الدم .. الخ .

((ومن هنا ، فنحن ندعوكم الى التضامن معنا برفع أصواتكم احتجاجا على السلوك السلطوي الفظ ، ومطالبة بوقف محاكمات طبريا فورا ، والغاء جميع مظاهر الاضطهاد والظلم والتمييز التي نعاني منها طائفتنا مع باقي ابناء شعبنا العربي)) .

ووقع البيان : عاطف دغشش وسميح سعد وغالب غانم وكامل خير وسعيد عزام وعاصم ابو رزق ورايق دغش وقحطان عزام ورمزي عثمي وعفيف سلوى وجمال خير .

بيت جن تجمع على مطالبة السلطات بتحمل زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

بيت جن — لمراسلنا — طالب المجلس المحلي ، مؤخرا ، كل مكلف بدفع ٥٠٠ ليرة لتغطية زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بحجة الغلاء وتخفيض قيمة الليرة . وقد اثار هذا اعتراض الاهالي واحتجاجهم .

واصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه المجلس المحلي المطالبة بالغاء هذه الزيادة وتحميل السلطات مسؤولية الغلاء . ودعا الى اقامة لجنة شعبية تاخذ القضية في ايديها . وازاء هذا اضطر المجلس المحلي الى عقد اجتماع عام للاهالي يوم السبت الماضي . وتبين من كلمة رئيس المجلس ان تكاليف المشروع بلغت ثلاثة ملايين ليرة اي بمعدل أكثر من خمسة آلاف ليرة للبيت الواحد ، عدا نفقات الشبكات الداخلية في البيوت . وان السلطات قدمت قرضا زهيدا (٢٢٠ الف ليرة) ومماطلة .

وتكلم الرفيق محمد نفاع فطالب بالغاء الزيادة التي تتنافى مع ما تشدق به اقوال السلطة عن المساواة اليهودية — الدرزية ، وان تحمل هذه السلطات الزيادة عن قرية تعرض على ابنائها التجنيد الالزامي .

وتكلم آخرون بهذه الروح .

ووافق رئيس المجلس المحلي على ان تتبنى المجلس والاجتماع قرارا يطالب السلطات بتحمل فروق التكاليف .

الحملة الاستفزازية ضد البقيعة !

توفيق زياد يطلب بحثها في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة الى رئيس الكنيست طالب فيها بادراج ((حملة التحريض ضد قرية البقيعة العربية)) على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة .

وذلك لانه ، كما جاء في تفسير الطلب ، اشتدت حملة التحريض ، بشكل لم يسبق له مثيل ، ضد هذه القرية العربية الجليلية . وهذه الحملة تديرها عناصر متعصبة دينيا وسياسيا ، وتساهم فيها الصحافه والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى ، بحجة كاذبة هي حجة تدنيس الاماكن المقدسة اليهودية في القرية . مع ان سكان القرية هم الذين حافظوا على هذه الاماكن جيلا بعد جيل . ولقد وصل الامر الى درجة توجيه تهديد بالقتل الى رئيس المجلس المحلي يوم ٥—٢—٧٥ .

ان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو مصادرة قطعة الارض التي ينوي اهالي القرية ان يقيموا عليها مدرسة وملعبا رياضيا .

مأساة تتكرر في أم الفحم

طار سقف بيته وعاش اولاده في العراء !

ولكن الحكومة تمنعه من بناء سقف باطون ..

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — عاد المواطن محمود محمد الزير الى بيته في ((الشرائع)) في منطقة أم الفحم ، أمس الاول ، ليجد بعد يوم من العمل المضني ، بيته بدون سقف ، واولاده في العراء ، تحت زخ المطر وقارس البرد . فالمواصفات التي هبت في ذلك اليوم اطارت سقف بيته المبني من الاسبست .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض لها سقف بيت محمود لمثل هذا الامر ، ويتشرد اولاده . والغريب ان السلطات تمنعه من صب سقف من الاسمنت لبيته الواقع في ارضه التي ورثها ابا عن جد ، وفي حيازته كوشان طابو عنها . ولكن الواضح ان السلطات تنوي زيادة الضغط على صاحب الارض والمنزل لتدفع به الى الياس ، وترك الارض، اذ سبق ان عرضت عليه السلطات المغريات . ووجهت نحوه الضغط لترحيله . ولكن الضغوط جميعها باءت بالفشل . واكد محمود الزير لمراسلنا ، الذي زاره ، انه لن يتزحزح عن ارضه وبيته ولو دفن حيا فيهما . (التفاصيل في العدد القادم) .

ادباء وشعراء يهود وعرب يطالبون بالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم

حيفا — اصدر عدد من الكتاب والشعراء ورجال الفكر نداء الى جميع المؤمنين بالقيم الديمقراطيه في اسرائيل وانصار التفاهم اليهودي — العربي للعمل في سبيل الغاء أمر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم من البقيعة .

وجاء في النداء : ((اننا نرى في هذا الامر تقييد حرية المواطن في وطنه مسا خطيرا بالديمقراطية وبحقوق الانسان الاوليه .

((فان كان نايف سليم قد ارتكب مخالفة ، تستطيع السلطات اتخاذ الاجراءات القانونية ضده . والا ، فليلغ حالا امر الاقامة الجبرية الذي تعمد الشرطة الى تجديده مرة بعد اخرى)) .

ووقع النداء مردخاي ابي شاؤول وحنا ابراهيم وعصام العباسي وسميح القاسم وموشيه دورلاي واوري برنشتاين وسالم جبران وسهام داوود وآريه دكسر ونثير هوروميتس وسايمر مبزلير وآرنه ركس واميل حبيبي وتزيه حر ومحمد علي طه وأبوت شوودون وحانوخ ليفين وروت ليفين ويوسف موندي والدكتور جبرئيل موكد والبروفسور دان ميرون ومحمد نفاع ويهودا عميخاي ونعيم عرايدي ومناحيم بري وعاموس كينان ويورم كانيوك وداليد شاحام والدكتور اميل توما .

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيليون ان ملاكهم الحارس ، هنري كيسنجر، مضطر ، مهما يماطل ويسوف ، الى التفاعل مع عالم عربي شاسع يقيم حلفا أبديا مع عالم الاشتراكية الجبار وتملك شعوبه خيرات أصبحت ترفض التفريط بها .

آن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل ، ومن الخبرة السلحفائية نفسها ، انه لا مفر من الانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير .

كل الطرق ستؤدي حتما الى ذلك . فهذه ارادة شعوب اثبتت انها لا يمكن أن تتخلى عن حقوقها العادلة . فماذا يغير أو يبدل اللون الذي تختاره العروس للباسها في ليلة دخلتها ؟

ولكننا نريد أن تدخل الى السلام ، السلام الثابت الذي لا يمكن أن يكون ثابتا الا اذا كان عادلا . ونريد أن تدخل اليه بدون المزيد من سفك الدماء وكوارث جديدة . ولذلك ندعو المسؤولين الاسرائيليين الى تأييد الدعوة السلمية المخلصة بالتوجه فورا الى مؤتمر جنيف .

مماطلة كيسنجرية — بقية

مؤخرا . فقد اعلن رابين ، في مطلع هذا الاسبوع ، استعداد اسرائيل للانسحاب من آبار النفط في أبو رودس ومن ممرات المتلة والجدي مقابل أن تتعهد مصر ، خطيا، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ومن الملاحظ ان سادة البيت الابيض يبذلون الان جهودا خارقة لتحقيق تسوية منفردة جزئية بين اسرائيل ومصر تبعد عنهم شبح مؤتمر جنيف وتحقق لهم ما يطمحون من عزل مصر عن العالم العربي . وقام الرئيس فورد ونائبه روكفلر بتوديع وزير خارجيتهما هنري كيسنجر في مطار واشنطن ، صباح أمس ، تدليلا على اهتمامهما الخارق بنجاح مهمته المشبوهة .

ولكن القاهرة متشبثة بموقفها وهو ان يكون اي انسحاب اسرائيلي جديد غير مشروط باي شرط سياسي وان يكون مصحوبا بانسحابات على جميع الجبهات وأن يستأنف مؤتمر جنيف في أية حالة .

وتنشر صحف القاهرة وبيروت عن الاستعدادات التي تجريها مصر لاستئناف مؤتمر جنيف . ومن ذلك ان الحكومة المصرية وجهت ، هذا الاسبوع ، مذكرتين ، الى الحكومتين الامريكية والسوفياتيه (الرئيستين المشتركتين لمؤتمر جنيف) تطلب منهما ضمان اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت ان الحكومة المصرية اقترحت على منظمة التحرير أن تتخذ المنظمة موقفا يتضمن الاعتراف بحق دولة اسرائيل في استمرار الوجود . وذلك لفتح الطريق امام المنظمة والاشتراك في مؤتمر جنيف .

وكتبت ((الاهرام)) القاهرية،أمس، ان هذا الاقتراح المصري يتضمن اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود ضمن الحدود التي اقرتها الامم المتحدة في قراراتها عام ١٩٤٧ ، وان هذا الاقتراح أرسل ايضا الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الدولتين المشتركتين في رياسة مؤتمر جنيف — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وجاء من دمشق ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمع الآن في دمشق لبحث هذا الاقتراح .

مؤتمران — بقية

رحمة هذه الاحتكارات . وكان كيسنجر قد اقترح على مؤتمر باريس نظاما جديدا لتسعير النفط الهدف منه ابقاء اسعار النفط ، بعد تخفيضها، مستقرة وثابتة ، أي مجمدة ، مهما نظرا من تغيرات على قيمة الدولار ومقدرته الشرائية وأسعار السلع الاخرى .

وفي الوقت نفسه وبينما كانت الدول الامبريالية مجتمعة في باريس انعقد في دكار ، عاصمة جمهورية السنغال ، مؤتمر هام للدول النامية حضره ممثلو اكثر من مئة دولة من القارات الثلاث . وبحث هذا المؤتمر في تعميق التضامن بين الدول النامية لاحباط التآمر الامبريالي على وحدتها ولتوحيد جبهتها الموحدة ، التي تشكل اساس كل نجاح في مواجهتها للمؤامرات الامبريالية . وناقش مؤتمر دكار في الوسائل الكفيلة بالغاء التمييز القائم في العلاقات التجارية الدولية بين هذه البلدان والبلدان الامبريالية ، والذي يبرز بوضوح في واقع أن البلدان النامية ما زالت تشكل سوقا للمواد الخام الرخيصة المستخدمة في صناعة البلدان الامبريالية وسوقا كذلك لاستيراد السلع الصناعية غالية الثمن من تلك البلدان . وقرر مؤتمر دكار تأليف لجنة خاصة لمتابعة العمل والكفاح لالغاء التمييز المذكور ورفض التهديدات الامريكية بغزو آبار النفط وشجب كل ضغط تمارسه الامبريالية على العالم الثالث .

هذا وأدان مؤتمر دكار بشدة وبالاجماع الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات الفلسطينيين وطالب بوضعها حالا . وأكد المؤتمر شرعية كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة كافة حقوقه الوطنية في وطنه . ودعا الى ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والى وقف نهب سلطات الاحتلال لثروات اهالي هذه المناطق .

تشييع جثمان سيدة فاضلة

حيفا — لمراسل الاتحاد — باحتفال مهيب وباشتراك جمهور غفير من المشيعين وفي مقدمتهم رجال الدين من مختلف الطوائف شيع ، بعد ظهر الاحد الماضي ، جثمان السيده الفاضلة المرحومة اولغا ، ارملة المرحوم فضل الله المجدلاني ووالدة السيدين الياس وجان مجدلاني رئيس المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا .

تتقدم من آل الفقيدة واقربائها وانسبائها باحر تعزياتنا . وللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعادة انتخاب غولدمان والاصرار على ضم القدس !

القدس — قرر ((المؤتمر اليهودي العالمي)) السادس ، الذي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، اتخاذ قرار خاص بشأن القدس اعلن فيه وقوف المؤتمر الحازم وتصميمه على دعم وحدة القدس كعاصمة لدولة اسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار الاستفزازي، المنافي لقرارات الامم المتحدة باسم ممثلي المؤتمر من اسرائيل والخارج.

وانتخب المؤتمر في ختام جلساته ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر لمدة اربع سنوات اخر ، بمعارضة اصوات الحيروت . وقد تعهد غولدمان بالا يدلي بتصريحات تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل .

والجدير بالذكر ان قرارات المؤتمر عكست تماثل المؤتمر اليهودي العالمي مع سياسه حكام اسرائيل .

وساطة عربية — بقية

اريتري بلا مأوى بينما يموت نحو ٢٠ شخصا من الجوع كل يوم .

وذكرت الانباء ان القتال الذي خفت حدته في الشمال استمر في نواحي اخرى وان قوات الثوار نسفت جسرا غربي ميتسه عصب . وبذلك قطعت الطريق بين اديس ابابا والبحر . كما سد الثوار الطريق امام قافلة من ناقلات البترول البرية التي ارسلت من مصنع لتزويد القوات الحكومية بالوقود . وقد ارغم نقص الوقود الاثيوبيين على التوقف عن استخدام السلاح الجوي في ضرب معاقل الثوار . ويعتقد ان الوحدات الآلية الاخرى ستصاب بالشلل اذا استمر قطع الطريق بين اديس ابابا والبحر .

ولاتزال اسمره ، عاصمة ارتيريا، تعاني من انقطاع المياه والكهرباء والمواد الغذائية والوقود . وقد خلق هذا الوضع مشاكل للقوات الحكومية ايضا .

وتقول مصادر موثوقة ان وحدات الثوار ، التي تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة ، تتلقى اغذية وذخيرة وادوية عن طريق ساحل البحر الاحمر .

وتفيد آخر الانباء ان الحكومة الاثيوبية لاتزال تعارض في منح اريتريا الاستقلال .

اعتقال — بقية

أبو سارة ومحمود الدجاني ونعيم زلوم ومناويل عيسى ومحمود الديسي وحسن أبو خضير واسحق مراغة ومحمود عوده ومحمد أبو لبدة وعوني الوعري وعبد الله عويس ومحمود الغول وخضر القنبر ومروان زيز .

والتهمة الموجهة الى هؤلاء الشبان هي ((الشروع في عمل تخريبي)) ..

في نابلس وجنين

كما علمنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت، في مطلع هذا الاسبوع، باعتقال طالبين — بدر ملحيس من كلية النجاح بنابلس وتوفيق حردان من مدرسة هيا الثانوية بجنين ..

محاكمة موقوفين

هذا ويظهر ان سلطات الاحتلال تحاول تلفيق محاكمات عسكرية ضد الموقوفين الاداريين بدلا من اطلاق سراحهم ولتهدئة موجة الاحتجاج العارمة ضد الاعتقالات الادارية محليا وعالميا .

فقد علمنا انها قررت أن تحيل الى المحاكمة ، بتهمة الانتساب الى ((الجبهة الوطنية الفلسطينية)) خمسة شبان من القدس كانت اوقفتهم اداريا منذ ١٨ نيسان من العام الماضي . وهؤلاء الشبان هم بسمان ابو رميلة ويحيى ابو شريف ومحمد شلودي وطاهر عرفة ومجيد قيسي . وتتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٢ عاما ! وهم موجودون حاليا في سجن كفار سابا .

الى اعضاء كنيست

وفي هذا الاسبوع قامت كل من السيدات نعيمة شقيرات وسميرة حجازي وليلى النجاب ومحروظة الرشماوي وعطاف علي حمدان وعفاف حرب وبهية ابو غربية ، من عائلات الموقوفين الاداريين ، بتوجيه مذكرة الى اعضاء الكنيست — يتسحاق بن أهرون وآريه الياب وهلل زيدل ودوف زاكين ويوسف سريد وشولاميت الوني وحايكا جروسمان والرفيق ابرهام لفنبراون وتلمي والدكتور هليفي ، طالبت فيها بالاجتماع باعضاء الكنيست هؤلاء لبحث قضية الموقوفين بدون محاكمة .

وجاء في المذكرة انه مضى على اعتقال ازواجهن وابنائهن سنة كاملة دون محاكمة ، الامر الذي يثبت عدم وجود اية تهمة .

وجاء في المذكرة : ((ان هذه الاعتقالات ، بالاضافة الى تعارضها مع حقوق الانسان الاولية ، قد اصابتنا بالاضرار الشديدة ومنعت عنا شروط الحياة الانسانية التي يحتاجها جميع الآدميين . وذلك لان المعتقلين هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم .

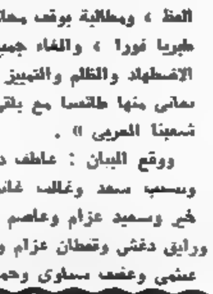
((ولذلك فاننا ، بتوجهنا اليكم ، نشجب الاعتقال التعسفي ، الذي يصيب ازواجنا ، وندعوكم الى التدخل من اجل اطلاق سراحهم . فهذا الامر هو في مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي . فمعروف أن المعتقلين السياسيين يؤيدون حق الشعوب في تقرير المصير ويرغبون في تحقيق السلام العادل والثابت)) .

محاكمة البرغوثي

هذا وابتداء من الساعة ٣٠ : ٩ من صباح الغد ، الاربعاء ، ستجري الجلسة الختامية في محاكمة الرفيق بشير البرغوثي امام محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية في مدينة رام الله المحتلة .

يوم الجمعة القادم يرسل الى الفروع :

*** ملحق الغد للطالب ***



ارملة الفقيد واولاده جورج وجميل وكمال وجمال وعبود وعامر وشقيقاتهم وجميع آل عبود عطا الله وداموني وأقربائهم وانسبائهم .

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي عبود عطاالله داموني

وذلك يوم السبت الواقع ١٥\٢\٧٥ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

غروميكو وكيسنجر يجتمعان لتقرير موعد استئناف مؤتمر جنيف

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة · Al-Ittihad ·

١٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٧٩ / ٣١ — VOL 31—79 — 14.2.75

فشل مؤامرة عزل مصر عن سوريا والفلسطينيين

برجنيف يزور مصر وسوريا والعراق، قريبا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بانتهاء زيارة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط (من المنتظر ان يغادر اسرائيل بعد ظهر اليوم — الجمعة) يجب ان يصبح واضحا للامريكيين (وان شاء الله ايضا لزملائهم الاسرائيليين) ان محاولات عزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين ومحاولات ضرب الصداقة العربية السوفياتية قد فشلت فشلا ذريعا ولايمكن الاستمرار بها . وهذه الحقيقة هي التي تثير التفاؤل في نتائج اجتماع غروميكو وكيسنجر ، في جنيف في ١٦ الجاري ، هذا الاجتماع الذي من المنتظر ان يقرر موعد استئناف مؤتمر جنيف .

وقد عبر رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، ولو بشكل غير مباشر ، عن حسرته على فشل محاولات عزل مصر وذلك حين رد في الكنيست امس الاول ، على اقتراح لمناحيم بيغن .

فقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل انه لو تحقق اقتراحه ، ووافقت مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل واعلنت « انها لاسرى نفسها مرتبطة بما يجري بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى » ، فانه — اي اسحق رابين — كان سيعتبر اليوم الذي يتحقق فيه اقتراحه هذا « من أسعد ايام حياتي » ...

اي ان هذا الامر — عزل مصر عن بقية الاقطار العربية — لم يتحقق . واهمية حسرة اسحق رابين ، هذه ، هي انها جاءت في اليوم نفسه — الاربعاء — التي انتهت فيها محادثات كيسنجر معه . ففي ذلك اليوم توجه الى القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري ومع وزير خارجيته ، اسماعيل فهمي . ومن القاهرة توجه امس ، الخميس ، الى دمشق حيث من المنتظر ان يعود منها ، اليوم ، الجمعة ، الى اسرائيل فيغادرها ، في اليوم نفسه ، الى الاردن فالسعودية .

ولانحتاج الى حسرة رئيس حكومة اسرائيل للتأكد من فشل هذه المحاولة (محاولة شق الصف العربي) . فمن مصر توالى التأكيد، الرسمي والصحفي ، على ان مصر ، في موافقتها على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء ، ملتزمة بامرين اساسيين : الاول — ان تكون هذه الانسحابات الاسرائيلية الجديدة من سيناء مرتبطة بانسحابات اسرائيلية مماثلة من جبهتي الجولان والضفة الغربية ، الثاني — لا الغاء لحالة الحرب مع اسرائيل الا في اطار التسوية السلمية الشاملة وسوية مع بقية الدول العربية، وثالثا — الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، فورا بعد تحقيق هذه الانسحابات من الجبهات الثلاث .

وفي الوقت الذي وصل فيه كيسنجر الى دمشق ، امس ، اعلن ناطق رسمي سوري ان هناك تنسيقا تاما بين مصر وسوريا وان سوريا لاتمانع في انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء . وان سوريا موافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من هضبة الجولان مشترطة لذلك كله استئناف مؤتمر جنيف ، بعد هذه الانسحابات فورا .

ويرى المراقبون في هذا الموقف السوري الحكيم قطع الطريق على اية محاولة من الممكن ان يحاولها كيسنجر لشق الصف بينها وبين مصر .

وتكتمل الحلقة ، التي تطوق محاولات شق الصف العربي ، حين تذكر المذكرة التي أرسلتها الحكومة المصرية ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى كل من حكومتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة داعية الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . كذلك اعلنت صحف القاهرة أن مصر دعت المنظمة الى اتخاذ موقف ايجابي من قضية وجود اسرائيل (بموجب قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧) والى طلب الاشتراك في مؤتمر جنيف. بل ان بعض الصحف اللبنانية قد نشر أن المنظمة قد طلبت،بالفعل ،الاشتراك في هذا المؤتمر .

ويجمع المراقبون على ان لزيارة وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو في كل من دمشق والقاهرة مؤخرا ، دورا كبيرا في هذا التنسيق والمواقف الحكيمة التي تفشل مؤامرة شق الصف العربي .

غروميكو جدد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي وهو ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية وبانه طرف أساسي في التسوية السلمية ويجب اشراك ممثليه الشرعيين ،منظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر جنيف. كما أن الاتحاد السوفياتي جدد موقفه المبدئي من ديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية . فالاتحاد السوفياتي لا يعارض انسحابات اسرائيلية تدريجية جديدة . ولكنه يحذر من اية محاولة تستهدف ، بحجة « الخطوة بعد الخطوة » ، تجميد الوضع والتهرب من الحل الشامل وشق الصف العربي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



جنود في جيش تحرير اريتريا

مؤتمر السلطات المحلية العربية بعد غد ، الاحد ، في الناصرة

حيفا — من مكتب الاتحاد — يتزايد الاهتمام الشعبي بمؤتمر السلطات المحلية العربيه القطري الذي سيعقد في الناصرة ، بعد غد — الاحد ، في المركز الثقافي البلدي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية التي تحاكم بشير البرغوثي

انسحاب المحكمة حين اتهمها المحامي نقارة باعداد القرار سلفا !

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من قادة الحزب يحضرون الجلسة

رام الله — مراسل الاتحاد — استأنفت المحكمة العسكرية لسلطات الاحتلال امس الاول ، النظر في قضية القائد الشيوعي بشير البرغوتي المتهم « بالتجسس » للاردن . وركز محامو الدفاع حنا نقارة وفليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشه مرافعتهم على الصفة السياسية للمحاكمة .

وابتدات المحامية فليتسيا لانغر ، مرافعتها امام هيئة المحكمة في هذه الجلسة الاخيرة قبل اصدار الحكم . فتحدثت باسم محامي الدفاع جميعهم ، الذين يبلغ عددهم ١٥ محاميا يهوديا وعربيا . فأتت المحامية لانغر على لائحة الاتهام وادعاءات المدعي العسكري العام فمندتها وعرتها تماما مثبتة ان التهمة الموجهة الى بشير البرغوتي ليست الا تلفيقا هدفها الانتقام من الشيوعيين الفلسطينيين .

واستندت المحامية لانغر في مرافعتها على امثلة عديدة من الصحف والنشرات الاسرائيلية التي اوردت بعض التفاصيل والمعلومات التي كتبها بشير البرغوتي في رسالته الى الدكتور يعقوب زيادين مشكل التي يعتبرها المدعي العام العسكري « نقل معلومات عن نشاط اذرع الامن » الاسرائيلية الاحتلالية .

ومن الجدير بالذكر ان النيابة العسكرية استندت ، في ادعائها ،على رسالة بخط يد بشير البرغوتي كان ينوي ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان .

حنا نقارة : القرار معد سلفا

ثم اعتلى منصة الدفاع ، بعد المحامية لانغر ، المحامي حنا نقارة ، الذي ماكاد يبدأ مرافعته ، حتى انسحبت هيئة المحكمة من القاعة في حالة سخط الداول فيما اعتبرته محاوله تحقير المحكمة . وعطلت الجلسة نتيجة لذلك زهاء نصف ساعة عادت المحكمة الى الاستماع لمرافعة المحامي حنا نقارة .

وكان المحامي حنا نقارة قد بدا مرافعته قائلا : وانا مسافر الى هذه المحكمة ، سالني صديق : كيف تذهب الى محكمه عسكرية مثل هذه وانت تعلم ان القرار معد سلفا (اي في الدرج) . وهنا قام رئيس المحكمة وانسحب هو ونائباه .

ولكن المحكمه بعد ان عادت الى الانعقاد ، اعلن رئيسها : بدا لاول وهلة ان كلام المحامي نقارة هوانتهاك لحرمة المحكمة ولكن المحكمه قررت اعطاءه مجالا لتفسير اقواله .

فاستطرد حنا نقارة في مرافعته قائلا : لم اقصد تحقير المحكمة ! ثم لفت نظر المحكمة الى ان رسالة البرغوتي هي رسالة حزبية داخلية وليس لدى المحكمة ماتستند اليه في محاكمته على ذلك . فالرسالة لا تتضمن معلومات لايمكن نشرها في الصحف . ونقطة اخرى اكدها المحامي نقارة وهي ان الرسالة لاتنطوي على نية اجرامية . ولو قصد المتهم ذلك لم يكتب رسالة الى حزبه .

وجاء في مرافعة عبد الحفيظ دراوشه ان المحكمة والمدعي العام يخطئون خطأ تاريخيا اذا ادانوا انسانا من هذا النوع . فالبرغوتي لم يرتكب جريمة . وانه لابد لاسرائيل يوما ما من مفاوضة الفلسطينيين والجلوس معهم حول مائدة واحدة . والبرغوتي يعتبر شخصية قيادية في الضفة الغربية وقد تضطرون الى الجلوس معه على مائدة المفاوضات حين يأتي الوقت .

اما المحامية ليئا تسيمل فقد ابدت ملاحظة لهيئة المحكمة مذكرة اياها بان احد الضباط الاسرائيليين شهد امام احدى المحاكم الاسرائيلية فاعترف بنقل الصحف الاسرائيلية يوميا الى عمان عن طريق جسراللنبي. واضافت انه من السخف تقديم بشير البرغوتي الى المحاكمة على نقل معلومات الى الاردن في حين ان هذه المعلومات تنقل بشكل علني وباشراف السلطات الاسرائيلية !

وطالب الدفاع باطلاق سراح بشير البرغوتي الذي مازال محتجزا منذ اعتقاله في ٣٠ تموز الماضي .

وقد اشترك في الدفاع عن البرغوتي ، في جلسة امس الاول ، كل من المحامين صبحي الحاج ووليد الفاهوم وعدنان عثامنه فضلا عمن ذكرت اسماؤهم .

اصدار القرار في ٢٦ شباط الحالي

في ختام المرافعة اعلنت المحكمة تأجيل الجلسة لاعطاء القرار في ٢٦ من شباط الحالي .

شخصيات سياسية تحضر المحاكمة

وكان بين الحضور في قاعة المحكمة عدد كبير من اهل بشير البرغوتي واصدقائه ومراسلي الصحف والاذاعة . وكذلك شخصيات سياسية — اجتماعية . فقد شوهد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والنائب الشيوعي توفيق زياد ، وروت لوبتش قائدة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل ، وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من الشباب اليهود الذين حضروا تضامنا مع بشير البرغوتي في هذه المحاكمة التي تكشف القناع عن بشاعة وجه الاحتلال .

كلمة الاتحاد

« لا أقل من المساواة » !

تحية الى مؤتمر السلطات المحلية العربية

بمشاعر التايد والتفاؤل تابعنا ، مع جماهير الشعب المظلوم كله ، الحركة الديموقراطية المباركة التي قام بها العديد من السلطات المحلية في البلاد والتي ستتكلل، بعد غد الاحد وفي ناصرة الجليل ، بمؤتمر السلطات المحليه العربية الاول من نوعه في اسرائيل .

ان وحدة الصف الرائعة ، التي ميزت هذه الحركة منذ بدايتها ، والتفاف اوسع الجماهير الشعبية حولها قد اضطرا الهيئات المسؤولة الى الاعتراف باللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وبالمؤتمر العتيد .

ولكن ، بين هذا الاعتراف الرسمي وتغيير السياسة الرسمية الفاشلة ، سياسة التمييز ضد السلطات المحليه العربية وضد الجماهير العربية ، سياسة اهمال القرية العربية وتطويقها وحصرها ومنع تطورها الطبيعي ، لايزال البون شاسعا .

بل اننا نلاحظ انه ، في ظل ارتفاع هستيريا مايسمى « التهويد » من جديد ، تحاول السلطات الحاكمة المسؤولة ان تقوم بهجمة جديدة على البقية الباقية من الاراضي العربيه : لقد تكرر ، في الاونة الاخيرة ، هدم البيوت بحجة « البناء غير المرخص » . وتصاعد التهديد الحكومي ضد اللاجئين المقيمين ، منذ التهجير الاول ، في كابول وغيرها . ويشتد التحريض العنصري ضد اهالي قرية البقيعة . وفي الوقت نفسه يكتوي العمال ، من ابناء القرى العربية ، بنار الضريبة الباهظة ، « ضريبة المشتريات » المفروضة منذ عام ١٩٧٢ على قطع الارض الضيقة داخل مسطحات القرى والتي يزرعونها لتساعدهم على تسديد نفقات المعيشة المتزايدة باستمرار . وأن استمرار فرض هذه الضريبة ، التي لايستطيعون تسديدها، سيؤدي الى أن يفقدوا هذه البقية من الارض .

وفي الوقت نفسه يتباهى المسؤولون عما يسمى « الدوائر العربية » في الحكومة وفي « المراخ » الحاكم بانهم يعملون على اسقاط الائتلافات الديموقراطية التي تقود العديد من السلطات المحلية العربية . اي ان السلطة ماضية في سياسة الاضطهاد والاهمال وخنق القرية العربية وسلب بقية الارض . وهي ماضيه — تبعا لذلك — في ضرب وحدة الصف لتنكشف ساحة الاضطهاد امامها دون مقاوم ودون رقيب . واما حجة « اشتراك الشيوعيين » في هذا الائتلاف الديموقراطي او ذاك فلم تعد تقنع شعبا يعرف أن الشيوعيين هم من لحمه ودمه ومن اخلص ابنائه حرصا على حقوقه وعلى وحدة صفه ، شعبا يعرف أن مجزرة كفر قاسم وقعت قبل ظهور شيوعي واحد في هذه القرية الخالدة !

ان اكبر واهم مكسب حققته حركه السلطات المحلية العربية هو وحدة صفوفها . وعلى هذه الصخرة المتينة ستعقد مؤتمرها الاول التاريخي . وعلى هذه الصخرة المتينة ستتحطم مؤامرة السلطة التي لم تتوقف .

ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، المجتمعون بعد غد في مؤتمرهم القطري الكبير ، يدركون انهم يطالبون بمطالب اولية واساسية عادلة ولاتستطيع حتى السلطة نفسها ان تنفي عدالتها .

ان الشعار المرفوع — المساواة مع السلطات المحليه اليهودية ، على الاقل — هو مطلب حد أدنى نظرا لان « دين » السلطات المحلية العربية على الحكومة هو اضعاف دين السلطات المحلية اليهودية عليها . فالضريبة، غير المكتوبة سوى في قوانين المصادرة العديدة ، قد ابتلعت اكثرية اراضي القرى العربية — هذا اننا لم نتحدث عن القرى المهدومة . و« ضريبة » النهب هذه لم تدفعها سوى القرية العربية . ونستطيع ان نتصور كيف كانت قرانا العربية ستتحول الى جنات عصرية لو بقي ريع هذه الاراضي في ايديها وريع الاوقاف الاسلامية ولو عاد اليها جزء ضئيل مما نفعته ، خلال اكثر من ربع قرن ، من ضريبة الاملاك وفوائد القروض وغرامات المحاكم وما اليها !

ومع ذلك ، وبعد أكثر من ربع قرن على قيام الدولة، نجد أن ما تخصصه الدوائر الحكوميه المختلفة للسلطات المحلية العربية لا يزيد على ٧ — ١٠ ليرات للنفر الواحد بينما المخصص للسلطات اليهودية يتراوح بين ٧٠ — ٢٥٠ ليرة للنفر الواحد !

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رسالة خاصة بالاتحاد من روما :

واشنطن تفتح جبهة ثانية في الخليج ، ضد حركة التحرر العربية !

محور طهران الرياض وتصاعد الاستفزازات الايرانية ضد العراق

سفاحو ماي لاي الامريكيون يدربون الحرس السعودي على حرب العصابات

روما — خاص بالاتحاد — ترقب القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي وقوى السلام والتقدم في العالم كله ، بقلق بالغ ، تزايد النشاط الامريكي المشبوه وتحركات الرجعية الايرانية والعربية في منطقة الخليج العربي ، المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى والغنية بحقول النفط . فهذا النشاط المصحوب بتحرك الرجعية العربية والايرانية يحمل في طياته خطر اثارة بؤرة جديدة من بؤر التوتر ، في هذا الجزء من العالم العربي ، وخطر تدخل امريكي سافر ، تدعمه قوات ايرانية وسعودية خاصة ، لضرب حركات تحرر الوطنية في منطقة الخليج ومنع شعوبها من بسط سيطرتها المشروعة على ثرواتها الوطنية والطبيعية ، واهمها النفط ، الذي ما زال يتدفق ارباحا ضخمة لينصب في خزائن الاحتكارات الامريكيه وغيرها وينفق طفيليا على بذخ الشاهنشاهين والملوك والسلاطين وعلى حماية انظمتهم المهترئة .

تقوية الانظمة الرجعية في الخليج

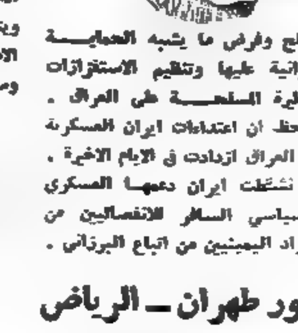
ويبدو واضحا الآن ان الولايات المتحده الامريكية ركز نشاطها في تلك المنطقة في اتجاهين رئيسيين ، اولهما، العمل على تقوية الانظمة الرجعية ، وفي المقام الاول ، ايران الشاه والسعودية . وتسعى الى ان تتحمل هذان النظامان ، المرتبطان كليا مع الامبريالية الامريكية ، قسطا كبيرا في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة، الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، في تلك المنطقه ، وضمان استمرار سيطرة الاحتكارات الامريكية على نفط الخليج — الهدف الاستراتيجي الرئيسي لتحرك الولايات المتحدة في تلك المنطقة — وضرب كفاح شعوبها التحرري .

وفي اطار هذا الاتجاه قدمت الولايات المتحده والدول الامبرياليه الاخرى ذات المصلحة المشتركة في تلك المنطقة ، بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، وما زالت تقدم ، الدعم العسكري الواسع للسعودية وايران والانظمة الرجعية الاخرى في الخليج . ومنذ البداية ، وبشكل خاص بعد ان اعلنت بريطانيا ، في نهاية الستينات ، عن عزمها على تقليص وجودها العسكري شرقي قناة السويس وفي منطقة الخليج بالذات ، منذ ذلك الحين والولايات المتحدة تسعى جاهدة لتحويل ايران الشاه الى ترسانة اسلحة ضخمة وركيزة اساسية تنطلق منها الامبريالية الامريكية وبواسطتها لضرب حركات شعوب الخليج العربي .

والحقيقة ان ايران كانت دائما احدى الكماشات الاساسية للامبريالية العالمية ، ولكن مع اشتداد عزلة الامبريالية ، عالميا ، وبشكل خاص الامريكية ، وازدياد كفاح شعوب تلك المنطقة من اجل التحرر وانهاء السيطرة الاستعمارية على ثرواتها النفطية ، اخذ دور ايران الشاه يبرز اكثر فاكثر .. واذا اقتصر هذا الدور في البداية على القيام بالاستفزازات المحدودة ضد النظام التقدمي في العراق واحتلال بعض الجزر العربية الاستراتيجية في الخليج فقد انتقل نظام الشاه مؤخرا الى المشاركة الفعلية المسلحة في محاربة ثورة ظفار التحررية في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية والى تهديد امارات الخليج العربية بالتدخل المسلح وفرض ما يشبه الحماية الايرانية عليها وتنظيم الاستفزازات الخطيرة المسلحة على العراق .

وبلاحظ ان اعتداءات ايران العسكرية على العراق ازدادت في الايام الاخيرة ، كما نشطت ايران دعمها العسكري والسياسي السافر للانفصاليين من الاكراد اليمينيين من اتباع البرزاني .







محور طهران — الرياض

ومن الواضح ان ايران الشاه ما كانت لتقدم على غزو عمان والقيام بحرب مكشوفة ضد ثورة شعب عربي — شعب ظفار — يكافح منذ ١٢ سنة ببطولة للفوز بحريته ، وما كانت لتقدم على تنظيم الاستفزازات المتكررة على العراق وتهديد دول الخليج العربيــة الاخرى لولا التشجيع الامريكي .. فالولايات المتحدة هي التي اوعزت اليها بالقيام بدور مخلب القط في الخليج .. مع تقديم كل ما يلزمها لذلك .

ونشر في واشنطن ، هذا الاسبوع ، ان مئات الخبراء العسكريين الامريكيين يقومون حاليا بتدريب قوات من الجيش الايراني ، الذي اصبح يزيد عدده على ٢١٠ الاف جندي ، على حرب العصابات وعلى القيام بعمليات انزال وغزو شبيهة بعمليات الجيش الامريكي في فيتنام والهند الصينية . ويتزعم الخبراء الامريكيين الجنرال الامريكي الذي يزعم ان اسمه ادن . وسبق ان عمل هذا الخبير بقتل الشعوب في فيتنام . ويشغل حاليا منصب مدير شركة « بل هليكوبتر انترناشينال » لانتاج طائرات الهليكوبتر الامريكية ، التي زودت بها ايران . ويتضح مما نشر ان الجنرال « المحترف القتل » المذكور يعد تلك القوات الايرانية لعمليات غزو عسكرية في مناطق صحراوية وجبلية مماثلة لمناطق في العراق وفي الجزر — الخليج .

وفي حال نجاح ايران — تعرض سفيه الرجعي — تعمل الولايات المتحدة على توطيد التعاون بين مرتزقتها في تلك المنطقة — ايران والسعودية — وهو ما يسمى بمحور طهران — الرياض .

مرتزقة امريكان لتدريب القوات السعودية

وجاء من واشنطن ، ايضا ، ان

— البقية على ص ٢ عمود ٥ —

ثوار ارتريا يواصلون تحرير بلادهم

بيروت — في الوقت الذي يعقد فيه المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية جلسته الدورية في العاصمة الاثيوبية ، وعلى جدول اعماله قضية النزاع المسلح في ارتريا ، يبدو ان القضية تسير نحو الحل في ميدان القتال ، بعد رفض حكومة اثيوبيا العسكرية الاعتراف باستقلال ارتريا والتفاوض مع جبهة التحرير الارترية .

وقد استطاع الثوار ، في نهاية الاسبوع الثاني من القتال الضاري ، قطع خطوط مواصلات وتموين القوات الاثيوبية . وراحوا ، وقد انتقل زمام المبادرة الى ايديهم ، يشنون هجمات جريئة في مختلف الجبهات مكبدين القوات الحكومية خسائر فادحة .

وذكرت الانباء ان الثوار شنوا هجوما في وضح النهار على القوات الحكومية في أسمرة فكبدوها ٧٢ قتيلا. كما ان خسائر القوات الحكومية ، في المناطق الجبلية التي يسيطر عليها الثوار المزودون بالاسلحة بشكل جيد ، تفوق خسائر الثوار بشكل كبير .

هذا ولايزال الوفد السوداني ، برئاسة وزير الدولة جمال محمد احمد والذي حمل نداء الرئيس السوداني جعفر النميري موجودا في العاصمة الاثيوبية .

وفي دمشق اصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بيانا شجبت فيه اعمال القمع والابادة التي مارستها الحكومة العسكرية الاثيوبية ضد الوطنيين الارتريين واعلنت تأييدها التام وتضامن الجماهير العربية مع الثورة الارترية .

الافراج عن عبد المحسن ابو النور

القاهرة — نشرت صحيفة « الاهرام » ، امس الاول ، نبأ عن ان الرئيس انور السادات اصدر قرارا بالعفو عن عبد المحسن ابو النور ، الامين العام السابق للاتحاد الاشتراكي ، الذى اعتقل في اعقاب ما سمي بحركة التصحيح والقضاء على مراكز القوة وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة التآمر على حكم الرئيس انور السادات في سنة ١٩٧١ . وذكرت الاهرام ان العفو تم لاسباب صحية .

ويذكر انه سبق والافرج عن عدد من زملاء ابو النور بينهم محمد فوزي وزير الحربيه الاسبق .

تاتشر : غولده الانجليز ؟!

لندن — لاول مرة في تاريخ الاحزاب في بريطانيا تفوز سيدة في انتخابات الرئاسة لحزب المحافظين البريطاني، وذلك يوم الثلاثاء الماضي .

وكان من الممكن الترحيب بهذا النجاح،في عام المرأة العالمي ، لولا افراق السيدة « تاتشر » ، زعيمة المحافظين الجديدة،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحياتنا الى مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري المنعقد في الناصرة بعد غد الاحد

من سار على الدرب وصل،
كل القوى لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية ضد التمييز ومن أجل الحقوق العادلة

بقلم: عبد الحميد أبو عيطه
نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي

بعد أكثر من سنة من المواجهة بين السلطات المحلية العربية، الممثلة في لجنة الرؤساء، وبين الحكومة، ومطالبة اللجنة باحقاق المساواة مع السلطات المحلية اليهودية، في مجالات الهبات والقروض والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات، ادرك رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية انه بدون النضال وبدون الوحدة، لا يمكن أن يحصلوا من الحكومة على أي حق من حقوقهم العادلة. وقد تقدموا بالمذكرات والمطالب وأجروا المقابلات العديدة مع وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ووضعوا مطالبهم أمام رئيس الوزراء، في مذكرة خاصة وفي اللقاء الذي تم قبل حوالي شهرين. وما زالت اللجنة بانتظار رد الرئيس حسب وعده. وأمام صمود لجنة الرؤساء فشلت محاولات قيادة حزب «العمل» لتفسيخ الصفوف وكبح معركة المساواة، حيث أعلنوا حربا شعواء على الائتلافات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون، ثم تراجعت قيادة حزب العمل واعلنت بانها تؤيد مطالب السلطات المحلية العربية (وذلك خوفا من انفلات زمام الامور من يدها، وفقدان باقي المتعاونين معها في الوسط العربي) ومن اجل تفسيخ الصفوف بطرق اخرى ومن الداخل.

وان فشل قيادة حزب العمل في عرقلة انعقاد المؤتمر، لا يعني ان اوساط حزب العمل لن تحاول اضعاف المؤتمر والعمل على تفسيخ الصفوف، والتالي على القرارات والبيانات المتخذة، والعمل على اضعاف هذه الوحدة الرائعة. ويجب عدم السماح لهذه العناصر أن تتسرب تضعف المؤتمر، عن طريق اخافة او احداث انشقاق في لجنة الرؤساء، او محاولة ابعاد العناصر المناضلة والاعضاء الشيوعيين عن الاسهام بدورهم كممثلين للسلطات المحلية العربية. فالمحافظة على وحدة الصف، هو عامل هام في نجاح المؤتمر. والمطالب التي يرفعها المؤتمر ليست مطالب هذا العضو أو ذاك، بل هي مطالب عادلة تعاني منها كل المجالس المحلية العربية.

ومن أجل لجم وافشال محاولات التفسيخ، يجب أن ينبثق عن المؤتمر لجنة تمثل كل القوى والفئات في السلطات المحلية العربية. فهذا ليس ضمانا لنجاح المؤتمر وقراراته فحسب، بل ضمان من أجل استمرارية العمل واستمرارية نضال لجنة الرؤساء، المنبثقة عن هذا المؤتمر العتيد، وضمان قوتها وتأييدها من السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب.

تحيات وتأييد المجالس المحلية العربية للمؤتمر

من الضروري بحث انعقاد المؤتمر القطري في كل مجلس محلي، والتعبير عن تحية وتأييد هذا المؤتمر من كافة المجالس المحلية العربية، التي تمد المؤتمر باسمها وترفع مطالبها العادلة. والى جانب حضور جميع أعضاء السلطات المحلية العربية، يجب دعوة الصحفيين، وترجمة البيانات والقرارات للغة العبرية وتوزيعها على كافة الصحف، حتى تصل هذه المطالب العادلة الى اوسع اوساط الرأي العام العربي واليهودي في البلاد، الامر الذي يضع حدا للافتراءات ومحاولات التستير على سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية، التي تتبعها السلطات.

ان الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية مدعوة الى مساندة وتأييد هذا النضال العادل والالتفاف حول هذا المؤتمر الهام.

ان تأييد القوى الديمقراطية اليهودية هو عامل هام في نجاح المؤتمر وهو لمصلحة المعركة الديمقراطية في البلاد، وهو في الوقت نفسه، نضال لمصلحة المواطن اليهودي، لان السياسة الحكومية التي تميز ضد السلطات المحلية العربية، هي أيضا وفي الوقت نفسه، تضيق الخناق على السلطات المحلية اليهودية، وتثقل كاهلها بالضرائب، وتعرقل التطوير والصرف على الخدمات الحيوية مثل الشؤون الصحية والتعليم والشؤون الاجتماعية.

تقرير اللجنة الشعبية الحكومية صفعة لسياسة التمييز. فلماذا لم تحترم وزارة الداخلية رأي لجنة (جرايسي) التي عينتها هي نفسها؟

ان تقرير «اللجنة الشعبية — الحكومية»، برئاسة جرايسي، وقدمت تقريرها في سنة ٧٣، بالامكان أن يكون هذا التقرير، أحد المراجع للجنة الرؤساء في مطالبها بتحقيق مطالب السلطات المحلية العربية. وبنظرة الى بعض النقاط في تقرير «جرايسي» ترينا ان الحكومة لم تحترم رأي اللجنة التي عينتها هي نفسها، بل حجرته في خزائنها ولم تخرج توصياته الى حيز العمل.

لقد جاء في هذا التقرير ما يلي:

«عقبات عديدة تقف في طريق السلطة المحلية العربية، وتعيق تطورها المرغوب، ومن هذه العقبات عدم توفر مصادر اقتصادية فيها، عدم توفر خدمات كافية، أو بالمستوى اللائق وقلة خبرة مجالسها في مجالات الادارة والخدمات والتطوير — وعدم وضع وتنفيذ برنامج تطويري شامل — الهوة السحيقة بين عدد ومستوى خدماتها وعدد ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الاكثرية من سكان الدولة.

ومما جاء في تقرير اللجنة في مجال التعليم الابتدائي والثانوي، ما يلي:

«على الرغم من مضي عشرين عاما على صدور قانون التعليم الالزامي، وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم، فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ثلاثة الاف غرفة حسب تقدير وزارة المعارف، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ سنين في بساتين الاطفال».

وحول التعليم الثانوي، جاء في التقرير:

«ما زال التعليم الثانوي بعيدا عن احتلال المكانة اللائقة، فالمدارس الثانوية العربية التابعة للمجالس المحلية هي بمعظمها ذات اتجاه ادبي ولا توفر فيها الفروع العلمية ولا مواضيع الطبيعيات».

وفي مجال البناء، ورد في التقرير:

«تلاحظ اللجنة تقلص مساحات الاراضي المخصصة لابنية السكن، وترى الازمة في أرض البناء للسكن قائمة في كل قرية عربية، الامر الذي ادى الى ارتفاع مذهل في اسعار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص، مما ادى الى تقديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامات الباهظة او هدم المباني احيانا. ويقدر اليوم عدد أوامر الهدم التي تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء تبلغ ٢٤ الفا. وتقترح اللجنة حل هذه المشكلة:

١ — توسيع حدود القرية. ب — بيع الاراضي الحكومية بأسعار معقولة للمحتاجين من السكان».

وفي مجال التصنيع:

«لاحظت اللجنة ان نسبة قليلة من سكان القرى يشتغلون بالزراعة في قراهم، وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى، الامر الذي يستتبع صرف ساعات طويلة في السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغياب الاب والام والابناء الكبار عن البيت، الامر الذي يضعف الكيان العائلي. يضاف الى ذلك ان التصنيع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطة المحلية، لذلك توصي اللجنة بأن تقوم وزارة الداخلية:

١ — بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثلي السلطات المحلية لمعرفة اهلية وقابلية المناطق العربية للتصنيع.

٢ — ايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقوة الكهربائية والمياه والمجاري والتخطيط ومنع التلوث».

وحول التشطيبات التي تقوم بها وزارة الداخلية في الميزانيات:

«ان وزارة الداخلية، بغية التوصل للموازنة، طالما تلجأ الى شطب مبالغ كان المجلس قد ادرجها في مشروع الميزانية لاعمال تطويرية حيوية. واللجنة توصي:

١ — عدم شطب المبالغ التي رصدت في مشروع ميزانية عادية لمشاريع حيوية بقصد الموازنة.

٢ — تغطية العجز بنفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية في الوسط اليهودي.

وحول مصادر التمويل وباب الايرادات، جاء في التقرير:

«ان خدمات السلطات المحلية العربية لم تصل بعد للمستوى المقبول في الدولة، بل بقيت دونه بكثير، وذلك لاسباب عديدة أهمها:

قلة توفر المصادر المالية الكافية للمشروع أو الصرف على الخدمات، لانها لم تنل حصتها المستحقة لها من السلطة المركزية، بنفس المستوى والقدر الذي نالته وتناله السلطات المحلية الاخرى. وانه تقتضي ايجاد مستوى واحد من الخدمات لجميع المناطق في المدن والقرى سواء اكانت حضرية أم قروية دون فرق في الطائفة والدين... الخ. ولكن حتى الان فالمنحة الحكومية للفرد الواحد في معظم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ (٧٠ — ١٢٥) ليرة، مقابلة (٧ — ١٠) في الوسط العربي، وتصل في السلطات المحلية الدرزية الشركسية الى ٢٠ ليرة.

لذلك توصي اللجنة أن تزيد وزارة الداخلية قيمة المنحة للفرد في السلطات المحلية العربية، بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطات المحلية اليهودية، أي ٧٠ ليرة كحد أدنى و ١٢٥ كحد أعلى».

وحول اقامة مجالس محلية في كل القرى، طالبت اللجنة بتعميم السلطة المحلية في المحيط العربي، بحيث تشمل كل قرية ومستوطنة عربية. يوجد ٥٠ سلطة محلية ولا يزال ٥٤ مكانا بدون مجالس محلية، و ٣٥ تجمعا بدويا بدون مجالس».

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل حوالي سنة ونصف، وقد خزن في ادراج وزارة الداخلية ومن المؤسف حقا انه لم يبد حتى الان، مما يدل على أن وزارة الداخلية تحترم رأي اللجنة التي عينتها هي نفسها!

ان «لجنة الرؤساء» مدعوة لفضح هذا الغبن والتمييز، وفي هذا المجال، ينطبق المثل القائل: (من فمك أدينك) يا وزارة الداخلية!

لا يضيع حق وراءه مطالب:

ان المجالس المحلية مقبلة على أبواب اقرار الميزانيات للسنة المالية الجديدة، ويجب أن تكون جريئة في اقرار ميزانيات تحوي هبات حكومية ومساعدات تعبر عن مطلب المساواة مع السلطات المحلية اليهودية، وعلى مجالسنا المحلية العربية أن تضع المشاريع الحيوية التي تحتاج اليها قرانا، وتصر على تنفيذها، وان ترفض سياسة التقليص والتشطيب التي تجريها وزارة الداخلية، عند المصادقة على الميزانيات.

ونحن اذ نحيي هذا المؤتمر ونتمنى له كل نجاح في انجاز المهام الكبرى التي تواجهها سلطاتنا المحلية العربية. وندعو كل القوى المخلصة من جماهير شعبنا وخاصة من اعضاء السلطات المحلية العربية للالتفاف حول المؤتمر وضمان نجاحه.

ولا شك أن من سار على الدرب وصل. ولا يضيع حق وراءه مطالب.

عودة الى تقرير لجنة جرايسي

لمناسبة انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري، تعود «الاتحاد» وتستعرض أهم ما جاء في تقرير لجنة جرايسي ..

حتى اللجنة الحكومية — الشعبية التي عينتها الحكومة لتدارس أوضاع السلطات المحلية العربية لم تستطع الا ان تشير باصبع الاتهام الى اهمال الحكومة الشنيع لقضايا المواطنين العرب وعرقلة تطور المجتمع العربي.

اللجنة الحكومية — الشعبية المذكورة الفتها الحكومة في شباط ١٩٧٢ من شخصيات وقائمقامين يهود وعرب برئاسة الدكتور سامي جرايسي. وبعد سنة ونصف السنة من الدراسة والبحث قدمت اللجنة تقريرا شاملا عن استنتاجاتها الى وزارة الداخلية — وقد عملت وزارة الداخلية على خزن هذا التقرير وحاولت منع وصوله الى الرأي العام لما فيه من حقائق ماضحة تبين سياسة التمييز والاضطهاد وعرقلة تطور القرى العربية والمجتمع العربي طيلة ربع قرن.

وفيما يلي نعيد نشر فقرات مما جاء في تقرير لجنة جرايسي المذكور:

* «ان تطبيق الاصلاح التعليمي — بادخال المرحلة الاعدادية اصطدم ويصطدم بعدم وجود أبنية للمدارس» ..

* «فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور قانون التعليم الالزامي وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف» ...

* «واذا علمنا ان الابنية ليست الا الاطار الخارجي، اذ ان هناك الاجهزة الدراسية والاثاث ووسائل الايضاح ثم المختبرات وغرف الطبيعة الخ ... وهي اشياء تفتقر اليها المدرسة العربية» ...

«وهذا التراكم في عدد الغرف الناقصة قد تزايد من سنة لاخرى بحيث يلزم وضع حد سريع لهذا العجز المتصاعد» ...

* واذ تنتقد اللجنة عدم وجود برامج حكومية لتصنيع القرى العربية خلافا لما هو الحال في المستوطنات والقرى اليهودية تقول:

«القرى العربية — خصوصا الكبيرة منها — فقدت صفاتها الزراعية — ويجب النظر اليها كمدن وكذلك تخطيطها وبناء خدماتها كمدن» ...

«حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج قراها. وحوالي ٩٠٪ من الذكور الذين هم ما بين ١٥ — ٢٥ سنة يعملون خارج قراهم» ...

* وتنتقد اللجنة حالة الفراغ الذي تعيشه الشبيبة العربية بسبب عدم تقديم ما يلزمها من نوادي ومكاتب ومراكز ثقافية فهي توصي: «باقامة مراكز للنشاط التربوي والثقافي للشبيبة ..» و «بضرورة اقامة المراكز الرياضية لتنمية الروح الرياضية ونشر الوعي الرياضي» ...

* واذ تذكر اللجنة صعوبات تطور البناء في القرى العربية وعدم اصدار رخص بناء للمواطنين العرب والازواج الشباب مما اوصل الى وجود ٢٤ الف قضية «بناء غير مرخص» للمواطنين العرب في المحاكم و ٣٠٠٠ أمر هدم لبناء «غير مرخص» في القرى العربية بسبب عدم اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية، تقول اللجنة:

«يتضح ان هناك تأخيرا عميقا وكبيرا وغير معقول في معالجة هذه الخارطات الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول» ...

* وبالنسبة للمنح الحكومية التي تقدم الى السلطات المحلية، وهي من أبرز مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية، تقول اللجنة:

«ان اللجنة ترى ان نفس المقاييس الاجتماعية والاقتصادية لقياس مدى حاجة قرية عربية يجب أن تكون على نفس الاسس المعمول بها في الوسط اليهودي. ولما كان هذا الامر غير معمول به حتى الان وبما ان اللجنة تعلم أن المنحة الحكومية للفرد الواحد في معظم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ ٧٠ — ١٢٥ ليرة مقابله ٧ — ١٠ ليرات في الوسط العربي» ..

* واذ تنتقد اللجنة واقع حرمان عدد كبير من القرى العربية من مجرد وجود سلطة محلية لها لغاية اليوم توصي: «بايجاد الاطار الملائم لقيام سلطة محلية في كل قرية عربية» ...

اننا لا ننسى ان اللجنة المذكورة هي لجنة من موظفين حكوميين بالاساس فهم موظفون كبار من وزارة الداخلية. ولهذا فقد وضع التقرير بشكل متواضع ولبق بالنسبة لانتقاد مدى الغبن والتمييز والاضطهاد القومي الذي عرفه المواطنون العرب منذ قيام الدولة ... اذ ان الحقيقة المرة هي اضخم واشد مما جاء في تقرير لجنة جرايسي ...

لهذا فان الجماهير العربية في البلاد تتطلع بأمل وتقدير الى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سينعقد يوم الاحد القادم والذي سيرفع الكثير من مطالبها العادلة. وان هذه الجماهير ستؤيد مطالب المؤتمر. وهي لن ترضى بأقل من المساواة وعلى الحكومة ان تعوض على قرانا ومجتمعنا العربي ما قاساه من تمييز وحرمان طيلة سبع وعشرين سنة.

الشيوعيون في طرعان يدعون الى انجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية

طرعان — وزعت الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي نداء على أعضاء المجلس وعلى اهالي البلد تدعو فيه المجلس الى الاشتراك في مؤتمر السلطات المحليه. والاسهام في تقوية النضال العادل الذي تقوم به المجالس العربية لتحقيق المساواة مع المجالس اليهودية، ورفع مستوى قرانا العربية، وتأمين الخدمات العامه. والتجاوب مع تطلعات جماهير القرى العربية نحو التطور والتقدم. ودعا النداء الاهلين ليقوموا بدورهم في حث أعضاء المجلس للاشتراك في المؤتمر العتيد.

معركة انتخابات المعلمين — بقيه

ويفيد مراسلونا في المثلث أن المراخ وأحزاب السلطة لم تتخلف هي ايضا عن اللجوء الى تقسيم المعلمين على اساس عائلي وحمائلي. وكان الانتخابات تجرى على اساس أن ابن هذه العائلة او تلك الحمولة هو الذي يجب أن يتربع على كرسي العضوية في مجلس النقابة القطري أو النقابات الفرعية.

ولقد اصدرت كتلة «التقدم»، والتي حرفها «و»، منشورا وزعته على المعلمين في مدارس المثلث، حذرتهم فيه من هذه الالاعيب وكشفتها وعرت من يقفون وراءها. ودعت المعلمين الى الالتفاف وراء كتلة التقدم التي برهن ممثلوها، دائما، انهم المدافعون الامينون عن مطامح التعليم وحقوق المعلمين ومن اجل المساواة التامة في الحقوق المهنية والقومية للمعلمين.

موقف عنصري

وسبق ان نشرت «الاتحاد» ان منظمة المعلمين الثانويين القطرية ارسلت الى المعلمين الثانويين العرب في الجليل الغربي «تحذرهم» من الاشتراك في الانتخابات القادمة. وأكدت «الاتحاد» أن الهدف من هذا «التحذير حرمان المعلمين الثانويين الديمقراطيين من الاشتراك في الانتخابات المقبلة والتصويت لكتلة «التقدم»». ورأت فيه موقفا تفوح منه رائحة العنصرية. وان ما يدل على صحة تقدير «الاتحاد» حقيقة أن احدى القوائم «المراخية» اليهودية الثلاث، التي تقدمت الى لجنة الانتخابات الفرعية في نهاريا، يوم الثلاثاء الماضي، هي قائمة المعلمين فوق الابتدائيين (أي معلمي الثانوية والاعدادية).

ومن الواضح تماما أن انزال هذه القائمة «المراخية» جاء ليفضح طلب قيادة منظمة المعلمين في الشمال من المعلمين العرب ألا يشتركوا في الانتخابات المقبلة. اذ كيف يتفق هذا الطلب مع واقع انزال قائمة للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية؟

رسالة خاصة بالاتحاد من روما — بقية

حكومة العربية السعودية عقدت اتفاقا مع شركة امريكية تتعهد بموجبه الاخيرة بارسال مرتزقة امريكان، خبراء في حرب العصابات، لتدريب قوات سعودية خاصة ستقوم، كما زعم، على حراسة ابار النفط من غزو اجنبي!!

ولقد بات مؤكدا الان، وباعتراف المسؤولين الامريكيين، ان القوات السعودية الخاصة ليست الا الحرس الخاص الذي يمثل الامير فهد — الشخصية القوية الاولى في السعودية ذات الصلة الوثيقة بالامبريالية الامريكية — على اقامته. وان هذا الحرس سيتدرب على الاسلحة الخفيفة، التي استخدمها الجيش الامريكي في حرب «العصابات»، أي في حروبه العدوانية في فيتنام وغيرها. والهدف من اقامة هذا الحرس الخاص هو حماية النظام السعودي الرجعي من غضب الشعب وحركته الوطنية، التي تتعرض لابشع اشكال القمع والعنف والاضطهاد، وربما المساهمة الفعلية المباشرة في قمع ثورة ظفار والاعتداء على اليمن الجنوبي وعلى بلدان عربية اخرى.

وعلم ان الشركة الامريكية ستختار «المدربين» والمستشارين المرتزقة من بين افراد القوات الخاصة التي سبق وعملت في صيام وغيرها. وهي القوات التي كان يرمز لها «بأصحاب القبعات الخضراء» والتي اقترفت المجازر الوحشية الرهيبة في فيتنام، مثل مجزرة سون مي (ماي لاي)، التي أدانتها البشرية.

وكل هذا يثبت، بما لا يبقى مجالا للالتباس، ان الهدف من اقامة هذه القوات ليس حماية ابار النفط من غزو أجنبي محتمل. فالغزو قائم. وهذه القوات والمرتزقة الذين سيدربون سيجسدون هذا الغزو. واذا كان ثمة من مهمة لها فهي حماية مصالح الاحتكارات الامريكية النفطية، التي تطالب شعوب السعودية وايران ودول الخليج الاخرى بتصفيتها.

ماذا فعل قابوس في الولايات المتحدة؟

اما الاتجاه الثاني، الذي تركز عليه الولايات المتحدة في منطقة الخليج، فهو تقوية الوجود الامريكي المباشر في تلك المنطقة. وذلك بالحصول على قواعد امريكية، بحرية وجوية، دائمة في الجزر الاستراتيجية المنتشرة في الخليج.

ويبدو ان الولايات المتحدة اذهلها فشل الحملة الايرانية العسكرية لقمع ثورة ظفار. فعلى الرغم من مرور مرابة عامين على التدخل الايراني السافر في عمان لم يستطع المرتزقة الايرانيون في منع الثورة من الاتساع وتوطيد مواقعها وتحرير مناطق جديدة وكيل الضربات الشديدة لنظام قابوس وزيادة عزلته. وعلى ضوء هذا الفشل وسعيا من أجل توطيد مواقعهما في منطقة الخليج قررت الولايات المتحدة، وهو ما تؤكده الدلائل، ان تبادر هي الى تقديم «العون» المباشر لنظام قابوس. فاستدعته لزيارتها في الشهر الماضي. وعرضت عليه مساعدتها شريطة ان يؤجرها جزيرة المصيرة لتستخدمها قاعدة هامة لقواتها. وجزيرة المصيرة تتمتع بموقع استراتيجي هام جدا. فهي تقع في خليج عمان وأمام مضيق هرمز — بوابة الخليج الرئيسية — الشريان الذي تنطلق منه حاملات النفط الامريكية وعلى ظهرها نفط الخليج العربي.

واكدت انباء العاصمة الامريكية ان الاسلحة والعتاد الامريكيين بدءا يصلان الى عمان. ومن يدري فقد يتبعهما الخبراء والمستشارون ونشهد في القريب محلا امريكا مباشرا ضد شعب ظفار وعمان وغيره من شعوب المنطقة.

وقد تدفع الى مثل هذه المغامرة العدوانية المفضلة على تراجعهما في مناطق أخرى من العالم واضطرارها الى التخلي عن مواقعها المهزوزة في هذا الجزء أو ذاك من عالمنا، وخاصة في الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط.

وان ما يؤكد الاتجاه الثاني — ايجاد قواعد عسكرية امريكية ثابتة ومباشرة في الخليج — ما هو معلوم عن اتفاقية بين مشايخ البحرين والولايات المتحدة، تؤجر بموجبه حكومة البحرين احدى الجزر التابعة لها للقوات البحرية والجوية الامريكية.

ولا شك في ان اقدام السعودية على تدريب القوات الخاصة على يد مرتزقة قتلة امريكان واستمرار تدفق الاسلحه الامريكية على ايران الشاه وغيره من الانظمة الرجعية واتساع الاستفزازات الايرانية ضد العراق، كل هذا يشكل مرحلة جديدة وخطيرة في التآمر الامريكي على المنطقة العربية، وهو ما يثير اوسع القلق واعمقه بين القوى الوطنية في العالم العربي والقوى المحبة للسلام في العالم.

من مذكرة اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في اسرائيل الى رئيس الحكومة

(الاتحاد) — لمناسبة انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل، نقدم، فيما يلي، نص المطالب العينية التي قدمتها اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية الى رئيس الحكومة، اسحق رابين، ضمن مذكرتها الضافية التي ارسلتها اليه بتاريخ ١٧\١٢\١٩٧٤:

من أجل أن تكون القرية العربية قاعدة متينة للتعايش السلمي بين الشعبين

● **الزراعة والصناعة:**

لقد وقعت القرى العربية في ظروف صعبة على مدى ال ٢٦ سنة الاخيرة، هذه القرى فقدت الكثير من اراضيها التي كانت مصدر رزقها. ولذلك فان سكانها يعملون اليوم في اعمال موقتة. ويجب بحث الوضع مع المختصين في الموضوع، وامكانية ايجاد حل اساسي وحازم في الموضوع. وان على الاختصاصيين وضع برنامج علمي زراعي وصناعي من أجل تأمين استقرار اقتصادي لسكان هذه القرى.

ولقد اصبح من الواضح ان ١٢٠٠ عائلة عربية، كانوا يعتاشون في الماضي من زراعة التبغ، يفقدون اليوم مصدر رزقهم نتيجة القضاء السريع او التدريجي على هذا الفرع. فلذلك يجب ايجاد فرع زراعي جديد مساعد او بديل.

● **التعليم:**

أ — يجب اعداد برنامج دراسي جديد للمدارس العربية في البلاد، وهناك حاجة لاعداد جديد للبرنامج الدراسي في المدارس الابتدائية، من اجل التغلب على الصعوبات التي تقف في وجه الطلاب العرب، الذين يرغبون في الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات. ويجب دمج المثقفين العرب في اطار التعليم العربي من اجل تحقيق هذا الهدف.

ب — حل مشكلة النقص في غرف الدراسة في المدارس العربية — ليس في مقدور السلطات المحلية العربية ايجاد حل لها، ومن اجل تنفيذ قانون التعليم الالزامي في الوسط العربي، فهناك نقص يقدر بأربعة الاف غرفة. وان ميزانية السلطات المحلية تبح، بصعوبة، دفع العائدة على القروض التي تعطى من اجل تمويل ابنية المدارس. وان النقص في الميزانية، الذي كان من نصيب السلطات المحلية من هذا الموضوع، يؤثر جدا وبشكل سلبي على تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين.

ج — يطلب اعداد برنامج من جديد في القسم العربي في وزارة المعارف على اسس متقدمة اكثر. وعلى هذا القسم ان يعد نفسه بشكل يمكنه من تحمل المسؤولية الملقاة عليه، من الناحية التعليمية والتربوية والادارية.

● **الصحه:**

بالاضافة الى كل الجهود التي بذلت في هذا المجال، فهناك حاجة الى الكثير من التحسينات في المجال الصحي في القرية العربية. ومن ناحية التركيب الداخلي، التاريخي الاجتماعي، فقد عقدت المشاكل الصحية بشكل اكبر. وهناك حاجة ملحة لحل مشكلة المجاري المشتدة، ومشكلة النظافة العامة.

وان السلطات المحلية العربية، نظرا لوضعها المالي الصعب، لا يمكنها حل كل هذه المشاكل، على الرغم من مسؤوليتها عن ذلك بشكل مباشر. ومعروفة لك حقيقة الفرق الكبير في الهبة للنفر التي تعطيها وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية، وبين الهبة للنفر للسلطة المحلية اليهودية. ففي الوسط اليهودي فان الحكومة تعطي هبة للنفر تتراوح بين ٧٠ — ٢٥٠ ليرة. اما في الوسط العربي فانها تعطي فقط من ٧ — ١٠ ليرات. وان هذه الارقام تقول الشيء الكثير، وباستطاعتها ان تبين لك، لماذا لا تتمكن السلطات العربية من تقديم كل الخدمات للمواطنين العرب، تليق بانسان متقدم في دولة متقدمة.

وان المواطنين العرب لعلى استعداد للتبرع بقسطهم في فروع التطوير المختلفة في قراهم، وانهم على استعداد لدفع ضرائب اكثر، وهم يدفعون. وان هدفنا هو بناء قرانا بشكل نستطيع به ان تكون قاعدة قوية للتعايش السلمي بين شعبينا، وان تقدم القرية العربية هي الخدمة الاكثر فائدة للعلاقات بين الشعبين، للدولة، وللمجتمع اليهودي بشكل عام.

● **مسطح السلطات العربية:**

ان حدود مسطح السلطات المحلية العربية لا تشمل كل الارض التابعة لتلك السلطة. وفي كثير من الحالات نظهر ان سلطة محلية عربية معينة تقدم الخدمات للمواطن الذي تحت اشرافها، وهو يدفع الضرائب عن الارض التي يملكها لسلطة يهودية مجاورة تقع ارضه في اطار مسطحها.

وان مطلبنا هو توسيع مسطحات السلطات المحلية العربية بصورة اكثر ملائمة، واكثر صدقا وأمانة.

● **خرائط هيكلية:**

تقريبا لا توجد هنالك خرائط هيكلية مصادق عليها لكل القرى العربية. هنالك خرائط في مرحلة الاعداد، واكثرها يتدحرج من مؤسسة الى اخرى دون ان يوضع حد لهذا الموضوع. وان هذا الموضوع يؤدي الى عدم النظام والتخطيط في عملية البناء في القرى. اننا نطالب انهاء معالجة الخرائط الهيكلية، وكذلك نطالب ان تعطى الامكانية للسلطات العربية كي تقيم لجان تخطيط للبناء كما يجيز لها القانون.

● **ضريبة الاملاك:**

بحسب الاتفاق الجديد بين السلطة المحلية والمالية فان هذه الضريبة تجبى على يد الحكومة، وحسب الاتفاقية نفسها فان على الحكومة ان تعيد المبالغ المجبية بعد تخفيض ضريبة الجباية والمصاريف، وان ما تتسلمه السلطات المحلية العربية في هذه الايام هو مبلغ هزيل جدا بالنسبة للمبالغ التي تجبى.

اننا نطالب بتعديل هذا الاجحاف، او ان يحال هذا الموضوع الى السلطات المحلية العربية لتعتني به مباشرة.

● **اللغة العربية:**

لقد اعترف باللغة العربية لغة رسمية على يد الكنيست. وهنالك واقع ان اكثرية المنتخبين للسلطات المحلية العربية في البلاد لا يجدون اللغة العبرية. لذلك نحن نطالب بأن تجري المراسلات بين المؤسسات المختلفة والسلطات المحلية العربية ايضا باللغة العربية الى جانب اللغة العبرية.

● **قانون ضريبة المشتريات لعام ١٩٧٤:**

في كتاب القوانين ٧٤٤ فان هذا القانون يفرض على اصحاب الملك، الذين كانوا سابقا مزارعين واليوم، لاسباب مختلفة، اصبحوا عمالا، يفرض عليهم هذا القانون دفع ضريبة لقاء املاكهم التي ما زالوا يستغلونها في الدخل والرزق الكامل. اننا نطالب باعفاء كل الذين يكمل دخلهم من الزراعة — دخلهم الشخصي، من هذه الضريبة. وان هذا القانون، بشكله الحالي، سيؤدي الى تصفية املاك الكثيرين جدا في خلال سنوات قليلة.

في هذه المذكرة اكدنا على قسم من المشاكل. وان مشاكل السلطات المحلية العربية ستوجب بحثا كاملا، وليس هذا هو المجال لذلك. واننا على أمل ان الحكومة وكل المعنيين بالامر مباشرة فيها، ان تجد الحلول المناسبة للمشاكل المختلفة في الوسط العربي. واننا نقترح في هذه المناسبة اقامة لجنة خاصة بالاشتراك مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية من اجل بحث الموضوع من كل جوانبه وايجاد الاجابة لكل الاسئلة التي اثيرت هنا.

للآداب والثقافة والفن

بعبع فدائي

قصة بقلم: حبيب بولس البعم

كانت سيارته تهب الطريق ، في الوقت الذي كان ضوؤها يخترق حجب الظلام الذي ارخى سدوله مبكرا .. اضواء تنبعث من القرى والمستوطنات الشمالية القريبة من مطلوت - ترشيحا ، والتي كانت مسرحا لعمليات في الماضي القريب . وكان « يوسف جبلي » وهو يقود سيارته البيجو ، يستعيد ذكرياته ايام كان يقطن في تل ابيب منذ سنوات ، قبل ان ينتقل ويسكن في موشاف الكوش (الديـر القاسي سابقا) والقريب من الحدود الشمالية بعد ان تزوج فتاة الكوشية .

كان يستذكر كل هذا وهو يقسم بين وحشة الليل واشباح الفدائيين ، وبين الاستئناس بالاضواء التي تطوق المستوطنات ، يضاف الى ذلك شعوره بالواجب ، اذ ترك المدينة في داخل البلاد وسكن قرية على اطرافها ، الا ان الوحشة في تلك الليل كانت غالبة على احاسيسه وقد لام نفسه كثيرا كيف تواني في الصباح عن العودة خطوات قليلة ليحضر سلاحه حين دخل سيارته وظن وهو يدير محركها الى انه نسي السلاح ، الذي يصطحبه عادة في البيت .

لم تقطع تفكير يوسف الا شبح بعيد الساعة الثامنة مساء ، يقف على مقربة من محطة في الطريق ، قسرب معلوت ، مشيرا اليه مستوقفا . فيوقف يوسف السيارة ليصعد الشاب ، حيث يجلس الى جانبه ، وليقتسما وحشة الليل ويتبادلا انسا واطمئنانا يذيبان برودة الوحدة وخيالات الاشباح .

لم تمض السيارة بهما الا قليلا حتى سأل يوسف رفيقه الشاب الى اين يريد ، فاخرج هذا جهازا اكبر حجمها من علبة الثقاب بقليل ، يمتد منه سلك ، وضع طرفه في اذنه .. عندها احس يوسف ان الذي يجلس الى جانبه ما هو الا فدائي يريد الاتصال بمجموعته ليعترضوا سبيل السيارة وليقع بين ايديهم . لم يترك يوسف الوقت يفوته فاسرع واوقف السيارة وخطف الجهاز من يد الفدائي وقطع السلك بعنف ، ثم راح يضغط بكلتا يديه على عنقه مستهدفا قتله قبل ان ينتقم الفدائي منه اذ احبط خطته .. راح يضغط ويضغط حتى لا يفلت الفدائي من يديه قبل ان يسلم الروح ..

كانت افكار يوسف تختلط وتتناوب سراعا كلمح البصر في ذلك الموقف الحرج مختلفة باسباب من ندم كيف لم يصطحب سلاحه معه في الصباح والا لكانت برصاصة واحدة كفيلة بانهاء الموقف لصالحه دون ان يتكبد جهدا كبيرا في قتل الفدائي خنقا في موقف ربما يتحول ، الى غير صالحه ..

دفع يوسف بكل قوته التي اختزنها في سنيه الخمس والعشرين ، دفسع بها في قبضتيه المسكين بخنق الفدائي ، وسحبه على الكرسي باتجاه الباب الايسر بعد ان انزل رجليه الى الارض ليتمكن من انهاء الموضوع .

لم نكن نعرف ماذا كان يدور في راس الفدائي ، راسه القاعد على عنق مضغوطة بقبضتي يوسف القويين .. الا انه يتخلص منه باعجوبة ويمسحه على وجهه ليحميه مستعملا قبضتيه دون السلاح ..

عجيب امر هذا الفدائي ، كيف لا يستعمل السلاح بل يقول ليوسف بعد ان ادمى وجهه لطما : اصعد الى السيارة وكن آدميا .. عندها يتاكد يوسف من ان الفدائي لم يطلق النار عليه الا تقية وحذرا من لفت الاسماع اليه والى مجموعته الذين ربما كانت في اذهانهم مخططات لعمليات محددة .. فيستقل سيارته ، وهو لا يصدق انه قد نجا ، ويكمص عائدا الى بوليس ترشيحا ، فارعا دارعا ، لتستقبل اجهزة اللاسلكي ، في عدة مراكز « الانذار » ، ولتخرج قوة من البوليس فيها القناصة المدربون ويدليها يوسف الى حيث الفدائيون .

نسي يوسف وجهه الدامي وبدا منتشيا لما راح يمني النفس بالشهرة ، وعودة براس كليب ، مدلا بنفسه وهو يقود رجال البوليس الذين كان يتنازعهم القلق والقيام بالواجب وأمل الترقي ..

ويلحقون بالفدائي قرب موشاب حوسن (سحماتا) في مكان يبعد حوالي نصف كيلو متر عن موقع العراك الثنائي باتجاه قرية مغول ، فيطوقونه والسلاح مشهر .. وقبل ان يطلقوا النار على رجليه في محاولة القبض عليه حيا يصيح احد رجال البوليس : تمهلوا .. انا اعرفه انا اعرفه .. لم يكن«الفدائي»الا النجيب ابراهيم مغول « الطالب السابق»في الحقوق في الجامعة العبرية ، وقد كان عائدا الى بيته من سفره في المدينة ، واذا بالجهاز ذي السلك « سماعة » يستعملها منذ اكثر من سنة بعد ان اصيب في سمعه في الايام الاولى من حرب اكتوبر ..

اجل يعود ذلك الى الايام الاولى من حرب اكتوبر ، في الوقت الذي كان فيه الجنود ينقضون على المواقع ، وكانت الارض والسماء تهدران في سيناء والجولان ، وكانت الدماء تغلي في العروق ، والصدور تجيش بالاحقاد ، والارادات تتصارع بين متشبث بغنيمة وبين متمسك بحق .. في نفس الوقت كان « فيروس » يشل العصب السمعي لدى الشاب نجيب مغول في قريته الغافية في الجليل ، فيقرر الطبيب الاختصاصي بامراض الاذن والعين والانف بان الامر بسيط وخطير معا .. بسيط اذا عولج فورا بان يحقن السم بمادة « هيدروكورتيزون » تحت اشراف طبي في مستشفى فيه قسم معد لذلك، مثل مستشفى رونتشيلد ، والا فان الامر خطير وخطر حتى انه ليفقد المرء سمعه ..

فيسرع به ابوه الى مستشفى رونتشيلد بحيفا حاملا كتابا مستعجلا من الطبيب ، ولا يصل الى المستشفى في نفس اليوم يعتذرون عن بقائه في المستشفى بحجة الجرحى واوضاع الحرب ، بالرغم من ان مستشفى رونتشيلد كان المستشفى الوحيد الذي فيه قسم خاص لاستقبال المرضى من المعنيين في تلك الاوضاع ، وعينوا له موعدا للتقدم يوم ١٢-١-٧٣ اي بعد اربعة ايام .. ولم يجد الرجاء نفعا ، ولا تقرير الطبيب المستعجل حتى ولا فيه كوبتي ومقالي ، فقد تجنبت الالقاب معهم الى المستشفى حتى لا ترجع طارئي العربية من في يدهم يومذاك ، الدواء والعلاج اللذان يقرران مصير شاب في مقتبل العمر ..

لم يجد كل ذلك وعاد ابوه الى الطبيب في نهريا فيجده قد غادر العيادة ، فيلحق به ليجده على مدخل بيته ، فيذكر له ما حدث . فيقول : لست يوسعي ان افعل شيئا .. فيصيح ابوه : كيف لا تفعل شيئا !! دلني ، اعطني عنوان طبيب الاذن اليه ، اعطني ! فيعطيه عنوان البروفسور « التمان » في حيفا المختص بالاذنين . فيتصل به ويشرح له امر ابنه فيعين له اقرب موعد يوم الاحد ١٤-١-٧٣ ايضا ، اول يوم يعمل فيه بعد اواخر ايام عيد الغفران .

وقد جرت محاولات اخرى في مستشفيات اخرى فما ابعث نفعا . فاعيد الشاب الى البيت ينتظر و« الفيروس » لا ينتظر بل كان يعمل ويعمل ..

تالله كم كانت ثقيلة تلك الساعات .. كان الوقت مثقل ومثقل .. بثقل كالجبال ، وكان يزحف ويزحف .. يزحف على اعصابنا واحاسيسنا .. الامر ممكن والامل معقود .. ما اصعب ان يموت المرء عطشا والماء مرقرق امامه في زجاجة مغلقة ليس الى فتحها من سبيل .. ولم اكن احسب ان هناك اسوأ من ان يموت انسان امام ناظري ، الا يوم وصلنا تلك الساعات التي كانت كالسنين ، وتلك الايام التي كانت كالدهور .. انقضى اربعة ايام .. اربعة ايام من سياط تطحن عواطف الام والاب والاخوة والاقربين ، وتجلد الآمال العراض في ذلك الشاب المسكين الذي وقف صباح ١٤-١-٧٣ في عيادة البروفسور « التمان » في حيفا ، ليكون كل شيء قد انقضى .. احدى الاذنين تفقد السمع كلها والاخرى يبقى عشرون بالمئة من سمعها ..

ماساة كبيرة لكنها تصغر اذا ما اضيفت الى قائمة الماسي التي تنصب في هذا الشرق ، فهي ليست الا شرارة صغيرة في نار الماساة الكبرى التي نعيش في اجيجها صابرين ..

تقبلناها وقبلها الشاب المصاب وليس في اليد حيلة ..

تقبلناها ولم نكن نتصور ان لعنتها مستمرة تترصد وتتتبع تمي هذا الشاب منذ حرب اكتوبر حتى ايامنا هذه تلتحق به سيارة « يوسف جبلي » هذه ، في اثناء عودته الى البيت مساء يوم ١-١-٧٥ ، ولم نكن نتصور ان الهوس والسرساب يبلغان ببعض الناس الحد الذي بلغ بهسه الهوس والسرساب يوسف جبلي في هذه القصة الطريفة ، بل النادرة ، وليست بدعها الا لانها حالمة ، ميها من الحزن والاسى حتى لتعتصر القلب الما ، وفيها من الضحك حتى لتنفجر الفم قهقهة ، وفيها من التامل حتى لتصور المنتصر الجبار وهو يمسك بالباطل تصوره نقف وهلا قبال صوت الحق القادم من بعيد بعيد ، ولو كان خافتا . وفيها من الحكمة ما يجعل المرء يدرك ان جزاء كل عمل قائم في ذاته .. فاي جزاء اوقع على نفس يوسف وامثال يوسف ممن يسكنون بيوتا لم يبنوها ، ويجنون اعراسا لم يزرعوها ، ويستثمرون ارضا لها اصحاب ، فاي جزاء اوقع على نفسه من هذا الهوس وهذا السرساب اللذين يتجليان في هذه الحادثة التي خاض فيها يوسف الاهوال ومني نفسه بالامال ، فاذا بحاله حال ..

اما نجيب .. فقد كان يحدث هذا كله دون ان يعرف السبب وهو من امره في عجب ..

اما البوليس .. فيعود بسلته فارغة ، لا له ولا عليه ، لم يملاها ، وفي نفس الوقت لم يفقدها .. مثل الرتب هي الرتب ، والاكتاف الممسوحة تبقى ممسوحة بل وانظف ..

وكنني بالبوليس ، الذي راينا منه في السنة الماضية العجب .. من قضايا كبيرة ، يقلب المنظار ليراها صغيرة اصغر من ذبابة ، ان لم يطمسها ، وقضايا صغيرة يضخمها حتى ليظهرها اكبر من جمل .. وكاني به قد حار في تعريف القضية بعد ذلك وكيف يغطيها ..

يقلب الامر ويردده .. فيرى ان ليس من راحة ضمير الامن في شيء ان يدس يوسف « الكانتسوس » .. وماذا فعل يوسف سوى انه حاول خنق شاب لا يعود الى المروع الاتي من العريقة !

وهبه امامه .. فالموت كاس يمر على كل الناس .. افلا ليرجع كل منهما الى بيته .. لا .. لا ودم يوسف الذي ملطخ وجهه ، أيذهب هدرا ؟! افلا فليعتقل نجيب ..

وفعلا يوقفه البوليس ويصل ما تلوموا قبيل الساعة الحادية عشرة مساء لنذهب ونخرجه بكفالة ، ولنذهب في اليوم التالي الى الطبيب فيعطي تقريرا ممنوحا لمدة خمسة عشر يوما ..

اجل نخرجه بكفالة بعد ان وجه البوليس اليه تهمة ضرب يوسف .

لكنه ، والحق يقال ، لم يوجه اليه تهمة السير على الطريق ، ولا تهمة الركوب في سيارة ، ولا تهمة استعمال السماعة ، ولا تهمة البقاء هنا .



سوناتا للغضب للرسام عبد عابدي مهداة الى سميح القاسم

مبادرة اللجنة القطرية لطلاب الثانويين العرب
ندوة في عكا حول برنامج اللغة العربية في المدارس الثانوية العربية

عقدت في عكا ، مساء الخميس الماضي ندوة هامة باشتراك مئات الطلاب حول برنامج اللغة العربية في الثانويات العربية .. وكان من المفروض ان تعقد الندوة في ناد تابع للبلدية ، الا ان المقيمين عليه نقضوا الوعد ، فعقدت الندوة في نادي مدرسة الترسانطة . وقد افتتح الندوة الطالب باسل خوري واشترك فيها الاستاذ الياس عطاالله مدرس اللغة العربية في ثانوية الترسانطة في عكا ، والشاعر سالم جبران ، والاستاذ نبيه القاسم مدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية في الرامة . كما تغيب عن الندوة لاسباب قاهرة الاستاذان شكيب جهشان وعزات فرح اللذان كان من المفروض ان يشاركا في الندوة .

الوجـه الحقيقي للادب العربي

وكان أول المتكلمين الاستاذ **الياس عطاالله** فقدم استعراضا سريعا ولكن موضوعيا لمسيرة الادب العربي من القديم وحتى العصر الحديث مؤكدا ان هذه المسيرة لا يميزها الهجاء والمدح بل هي تتميز بالمعاناة الانسانية الصادقة وصراع الانسان العربي في سبيل البقاء والتغلب على قسوة الطبيعة وقسوة المجتمع . وقد تركز بشكل خاص على تصوير ملامح فكر النهضة وادبها وتصارع التيارات والمدارس الادبية في العصر الحديث ، تعبيرا عن الصراع الشامل الذي يميز المجتمع ، سعيا الى التقدم والتطور وتحقيق المطامح الوطنية العادلة في الازدهار الثقافي .

نظرة الى أسلوب تعليم اللغة العربية وبرنامج الادب العربي

ثم تقدم سالم جبران مساهمة في الندوة افتتحها بمقدمة حول مشاكل تعليم اللغه كلغة ام .. وقال : لقد سئل احد الشعراء الالمان الكبار ما هي اجمل لغة في العالم ، فقال في عمق انساني صحيح : « **بالنسبة لي : اللغه الالمانية ، ولكن من حق كل انسان وواجبه ان يرى في لغته الام اجمل اللغات** » . **والحقيقة اننا نبدأ بتحسس مواطن الجمال في لغتنا القوميه مع تهاليل الامهات واغاني الاعراس والرعاة واهازيج الحداة** .. والمفروض ان تعمق المدرسة شعورنا بجمال لغتنا ، جمال مفرداتها ، جمال موسيقى شعرها ، جمال حروفها .. **من واجب المدرسة ليس فقط ان تعرفنا على المفردات ، على فهم معانيها ، بل ان نحس بمضمون هذه المفردات ، ان نعيش معانيها .. على المدرسة ان تعرفنا بالمخزون النفسي العاطفي المشحون في المفردات والذي تكدس عبر مسيرة اللغة** . وبعد هذا ، انتقل الى تقديم الملاحظات حول برنامج التعليم فقال : ان برنامج التعليم الذي يعمل به في المدارس حتى الان فاشل في مجالين : **فهو اولا لا يحبب اللغة العربية الى قلوب الطلاب ، وهذه جريمة . وهو لا يقدم نماذج موضوعية من الادب العربي ، خلال مسيرته الطويلة المضيئة ، وهذه جريمة ثانية** . وقدم على سبيل المثال : « **ان الاناشيد الجميلة المكتوبة بالفصحى المنغمة ، والتي تعلمناها خلال اجيال ، استبدلت باناشيد مكتوبة بالعامية ، ركيكة ، مهشمة الوزن ، سخيفة المعنى ، هي في الحقيقة اللقمة الاولى من وجبة العدمية القومية الرهيبة التي تفرض على اجيالنا** » .

وقال : ان برنامج الادب وحيد الجانب ، مشوه ، فطلابنا يتعلمون معلقة امرىء القيس ولا يعرفون شيئا عن الصعاليك ، يتعلمون زهد **ابي العتاهية وتهتك ابي نواس** دون ان يعوا الظروف التي عاش فيها الشاعران ، ويدرسون عن التغير في اهداف الشعر واسلوبه دون ان يعلموا التغييرات الحضارية - الاقتصادية - الاجتماعية وتفاعل حضارتنا العربية مع حضارات العصور .. **ومن كل شعر المتنبي العظيم ، لا يتعلم طلابنا الا قصيدة بالية .. مع ان الواجب والامانة يقتضيان دراسة مستفيضة للمتنبي ، على اعتبار انه ، بكرامته الشامخة وعزة نفسه ، تكثيف للوجدان العربي والنفسية العربية** ..

وقال : ان اجيالنا الطالعة لا تتعلم من فكر العصر الحديث وادبه الا نتفا مبعثرة بشكل غير منظم ، كما لا يتعلمون شيئا عن المدارس الادبية الهامة ، مثل **مدرسة الديوان ، ومدرسة ابولو ، والمدرسة الرومنطيقية ، والمدرسة المهجرية** ، ناهيك عن ان البرنامج يتجاهل بشكل مستفز مشاعر الشعر الوطني - الواقعي ، صاحب التقاليد الفنية في عصرنا الحديث ، **كما يتجاهل تماما تفاعل الادب العربي مع الحركة القومية العربية ومعارك الاستقلال وتصفية الاحتلال الاجنبي والعبور من التمزق الى الوحدة** .

وقال سالم جبران ، في نهاية محاضرته : ولذلك ، فالمطلوب ليس « تصليح » البرنامج وليس « تزيينه » ببعض النماذج الجديدة ، وانما تغيير الاهداف التي كانت في ذهن المخططين عندما خططوا للتخلص من السمي الاعوج لتقطع صلة شعبنا بتراثه وادبه وحضارته ، والتسليم بحقنا ان نتعلم ، بشكل صحيح ، ثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا .. والمعركة التي يخوضها اليوم جمهور الطلاب الواسع ، من المثلث حتى قمم الجليل ومن عكا الى يافا القدس ، باشتراك المعلمين وكل المهتمين بمستقبل اجيالنا الطالعة ، هي معركة يجب ان تتسع وان تتعمق حتى تحقق اهدافها المقدسة .

محاضرة عن الادب الفلسطيني

ثم القى الاستاذ **نبيه القاسم** محاضرة هامة حول الادب العربي الفلسطيني خلال مسيرته الطويلة فقسم هذا الادب الى عدة مراحل . المرحلة الاولى هي بدايات الادب الفلسطيني الذي نما في اواخر العهد العثماني والعقد الاول للاحتلال البريطاني لفلسطين .. والمرحلة الثانية تمتد حتى الحرب العالمية الثانية ، حيث تميزت بصعود المضمون الوطني في الادب وزيادة تفاعل الادب مع القضية مما اثر عليه تأثيرا عميقا من ناحية المضمون والشكل ... ثم جاءت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى ١٩٤٨ . وفيما بعد هذه النقطة الحاسمة في التاريخ الفلسطيني في المهجر في اتجاه تعميق الولاء للقضية والتلاحم الروحي مع الوطن رغم القطيعة الجغرافية ، بينما نما ادب عربي فلسطيني في داخل اسرائيل ، في ظروف عزلة قاطعة ، متفاعلا مع ما « يتسلل » من العالم العربي اليه من ادب وفكر وثقافة ومزاج قومي ، ومتفاعلا في الاساس مع جماهيرنا التي بقيت في وطنها ترفض الغربة في الوطن ، ترفض القهر والذل وتصارع للبقاء الشريف . وقد قسم الاستاذ نبيه القاسم تطور ادبنا العربي في اسرائيل ايضا الى عدة مراحل : من ١٩٤٨ - ١٩٥٤ ، من ١٩٥٤ - ١٩٦٠ ، من بداية الستينات الى ايامنا .. وقد حلل ، في استعراض جميل وجذاب ، الملامح الشكلية والمعنوية للادب العربي ، في بلادنا ، مشيرا الى دور الطليعة التقدمية من بين المثقفين لخلق تيار الادب الواقعي ، في القصة والشعر والبحث ، في مواجهة تيار الغزل الهارب والتقوقع والابتعاد من مشاكل شعبنا . وخلال محاضرته الطويلة والهامة ، قدم الاستاذ نبيه القاسم ملامح كل مرحلة ، وممثليها الرئيسيين ، فقال ان **ابراهيم طوقان وابا سلمى وعبد الرحيم محمود** هم الثلاثي الذي ظهرت بصماته واضحة تماما على كل ادب ما قبل الماساة . وبعد الماساة ، بقي **ابو سلمى** القطب الرئيسي في الادب الفلسطيني في المهجر ، بينما ظهرت اسماء اخرى ، مثل **يوسف الخطيب ، معين بسيسو ، هارون هاشم رشيد** ، وبرزت بشكل ملحوظ جدا الشاعرة **فدوى طوقان** كعلم اساسي من اعلام ادبنا الفلسطيني ، كما ظهرت مواهب قصصية اثبتت قوتها وجدارتها واصبحت معروفة على نطاق العالم العربي كله مثل **سميرة عزام ومحمود سيف الدين الايراني** وغيرهما .. اما في داخل اسرائيل فكان شعر **عصام العباسي وتوفيق زياد وحنا ابو حنا وحنا ابراهيم** وقصص **اميل حبيبي وحنا ابراهيم** وابحاث **اميل توما واميل حبيبي وجبرا نقولا** السد الذي وقف في وجه العدمية في بداية المشوار الطويل مع القهر والاضطهاد .. ثم كان شعراء آخرون مثل **جمال قعوار وجورج خليل وشكيب جهشان واحمد ريناوي وفرج سلمان وراشد حسين** ، بعضهم تفاعل بشكل كامل مع قضايانا ، وبعضهم تفاعل جزئيا ، لاسباب معروفة . وحملت الموجة الثالثة اسماء مثل **محمد نفاع ومحمد علي طه وزكي درويش وشريف ابي صابر** في القصة ، **ومحمود درويش وسالم جبران وسميح القاسم وفوزي عبد الله** في الشعر ، **كما كان سميح القاسم الوحيد الذي كتب المسرحية الشعرية الطويلة** .

وقال الاستاذ نبيه القاسم في ختام كلمته ، ان من الاهمية بمكان ان نؤكد **ان الشعر العربي في اسرائيل لم يولد من فراغ ، بل ولد منتميا ، بشكل مصيري ، الى الادب الفلسطيني السابق (في عهد الانتداب) ومتفاعلا مع مأساة شعبنا من ناحية ، ومع القضية العربية عموما ، نضالا وفكرا وادبا** .

ترقيم المدارس يسهل تعدادها

يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ١٧٥ الف مدرسة للتعليم العام ، يدرس فيها ٤٥ مليون تلميذ . وفي موسكو وحدها ١٠٥٠ مدرسة من هذه المدارس يدرس فيها ٧٨٢ الف تلميذ . وهكذا يتضح من المعطيات المذكورة ان عدد المدارس كبير حقا ، ولذلك يتعذر اطلاق اسماء معروفة عليها . وفضلا عن ذلك فان ترقيم المدارس يسهل تعدادها . ومع ذلك فثمة تقاليد اطلاق اسماء شخصيات سياسية وادبية وعلمية وموسيقية وفنية ، واسماء ابطال الاتحاد السوفييتي ورواد الفضاء السوفييت على بعض المدارس . وفي موسكو مدارس تحمل اسماء لوتو غروتيفول وروصان رولان والشقيقان زويا والكسندر كوسموديميانسكي ويوري غاغارين واركادي غايدار ..

اول كتاب في « الالفباء » الروسية

انقضت ٤٠٠ سنة على صدور اول كتاب مدرسي مطبوع هو « كتاب الالفباء » لايفان فيودوروف . في غضون اكثر من مئتي سنة ، كان النموذج المسبق للكثير من كتب الالفباء والتهجي المدرسية في روسيا . ومنه يبدأ السبيل الى « كتاب الالفباء » المعاصر ، الذي هو حاصل عمل مشترك تام به العلماء والمنهاجيون والمعلمون والرسامون والكتاب والطباعون .

مطارق اثرية

عثر في نهر سير على بعد ١٥٠ كم عن ايليكان على اكثر من ٦٠ مطرقة حجرية كان يستعملها مستخرجو فلز النحاس في سيبيريا الشرقية منذ نحو ٣٠٠٠ سنة . كذلك عثروا على مقالب كبيرة من الاتربة الفارغة . وهذه اللقية الكبيرة الاولى من المطارق ، وجدتها بعثة من العلماء الفاكاس برئاسة الاثري سونغوتشاشيف .

اطلس خاص بالعمي

اطلس خاص بالمكفوفين يوشك على الصدور في لايبزغ ، وهو عن افريقيا ويضم ٢٢ خريطة ناتئة ، وسيكون فاتحة لاطالس اخرى ليستفيد منها العمي في مختلف انحاء العالم . وتولى تصميم الاطلس المهندس باول جيورجي من مركز سلفادور ايندي لاعانة العمي واعادة تأهيلهم . وطول الاطلس ٤٢سم وعرضه ٣٤سم وسمكه ٥ سم ويتبعه اطلس عن امريكا .

مؤلفات عالمية في المانيا الدمقراطية

سيصدر عن دار النشر المعروفة باسم فولك اوند ولت في المانيا الدمقراطية اكثر من مئه من المؤلفات العالمية ، من الانتاج المعاصر في اوروبا والامريكيتين وآسيا وافريقيا .

وسيصدر في المانيا الدمقراطية لاول مرة باللغة الالمانية مجلد ضخم لمختارات لشعراء وكتاب من جنوب افريقيا .

وستحتل مؤلفات بابلو نيرودا شاعر تشيلي مكان الصدارة في مجموعة الكتب التي ستصدر عن الادب في امريكا اللاتينية .

أغنية لبلادي

شفيق حبيب

اغفو على اسمك يا بلادي ... واضم حبك في فؤادي
اني احسك في دمي ... صدرا يعزز بي عنادي
اهفو .. اقبل كل شبـ ... ـر في السهول وفي الوهاد
اشتاق ان انهل ما ... ء يرتوي بي كل صاد
او ان اكون السور بعـ ... ـسل وجه ارضي من فساد
لو كنت عصفورا بحو ... م ، يرتمي في ظل واد
لعشقت ازهار الجليـ ... ـل تضوع من اعطاف شاد

* * * * * *

زرعوني افتقدت حبيـ ... ـبا ضاع في ليل السواد
والبرتقال يموت حز ... نا ، تلعن القدر الرمادي
واشتاق بيدرنا لمن ... حلبوا غلالا من حصاد
سنثاره .. اصواتهم ... في سمع قريتنا تنادي
لم انسهم يا ريح رعـ ... ـم الدمع والدم والبعاد
غدهم هناك يلفه الا ... بي بأثواب الحداد
سكبوا دمي ، من خافقي ... اعطيتهم دفء المهاد
لا ارتحت يا حبي احتضنـ ... ـتهم في المنام وفي السهاد
ما للضمير كعاهر ... داست نواميس الرشاد
تشرى .. تباع كمومس ... جولة بين الايادي
ليس الضمير اذا بغى ... واذا ارتضى حكم الزناد

* * * * * *

اغفو على اسمك يا بلادي ... واضم رسمك في فؤادي
انا شوكة الصبار تنـ ... ـمي حلق من يبغي ازدرادي
شعناي باسمك تلهجا ... ن كعاشق في كل ناد
وعلى هدى الاجداد سر ... ت احب ارضي صنو شادي
هذا السواد غار صبـ ... ـحا في جبين الشمس باد
يا ايها الاعصار منـ ... ـك عقيدتي وبك اعتقادي
سلم عليهم عبر خط ... الشوك ، شد على الايادي
فغدا خيوط الفجر تمـ ... ـسح كل جرح يا بلادي

* * * * * *

الصفحة الرابعة

انتزاع حلقة يفرط العقد كله

« من الصعب ان تكون يهوديا » ، مثل عبري سائر ، معبرا عما مر على اليهود من اضطهاد . واذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فكم من الصعب ، بل الاصعب اضعافا ، مرفوعة الى الاس مليون ، ان تكون عربيا في اسرائيل ، حتى ولو كنت سمسارا للكيرن كاييمت !

وهناك مليون مثل لاثبات صحة ما اكتب . ولكنني لست « مدام لافارج » ، ولهذا احيل القارىء على نموذج واحد او بينة واحدة تدليلا على ما أزعم . وبينتي هي تصريحات مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، السيد رعنان كوهين ، المنشورة في صحيفة « معريب » ، بتاريخ ١٠-٢-٧٥ .

السيد رعنان كوهين ، يحتل مركزا مسؤولا في حزب العمل . ولهذا السبب فأنا اعير اهمية كبيرة لما يقوله وما يعتقد به حول العرب في اسرائيل ، وحول الحزب الشيوعي — ركح .

انه يزعم بأن « ركح تحولت الى حلقة وصل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين عرب اسرائيل » ! ويتوصل ، اعتمادا على هذا التقدير ، الى نتيجة أن ركح أصبحت خطرا على اسرائيل ! ويفسر السيد كوهين مبعث هذا الخطر فيقول أن :

« هي (ركح) تنمي شعور العداء للصهيونية وتعمل على عرقلة سياسة انسجام عرب اسرائيل واندماجهم بسكان اسرائيل . فهي تحرض ضد سياسة الحكومة وتؤيد اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير . ومن شأن نشاطها ان يؤدي الى ان تفقد الاحزاب الصهيونية ، خلال عقد من الزمن ، نفوذها بين العرب ، وان ينتقل هذا النفوذ تدريجيا لركح » .

يهمنا من هذا الكلام كله ، اعتراض السيد كوهين على تأييد ركح لاقامة دولة فلسطينية ، وليس مهما ان الدولة الفلسطينية المقرر اقامتها ستكون بقيادة منظمة التحرير أو غيرها . فما ذلك الا ذريعة لتبرير معارضة حزب العمل وحكام اسرائيل لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فشعارهم المعروف هو « لا مكان لدولة ثالثة بين البحر والصحراء » .

حين يأخذ السيد كوهين على ركح تأييدها لاقامة دولة فلسطينية ، ينسى حقيقة جوهرية تبرز التناقض في اقواله ، وفي مفاهيم القيادة على وجه العموم .

فالشيوعيون في فلسطين ، عربا ويهود ، ايدوا قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين واقامة دولتين واحدة يهودية والاخرى عربية .

ولم يكن في استطاعة القيادة الصهيونية لوم الشيوعيين او مهاجمتهم على تأييدهم لقرار التقسيم الذي احتفلت به واعتبرته نصرا تاريخيا . ولكن القرار يقضي ولا يزال ، باقامة دولتين وليس دولة واحدة . وقامت دولة اسرائيل ونالت اعترافا دوليا — وهذا اهم ما في الامر — بفضل القرار المذكور ، وليس بفضل عصابات الارغون لئومي والليحي . وحتى بعد القرار حاولت امريكا ، تحت رياسة ترومان ، في الايام الاولى ، شجب اعترافها باسرائيل لولا . . . من يدري ربما الحظ .

وثابر الشيوعيون على موقفهم . وفي هذه الاثناء توالت قرارات الامم المتحدة مؤيدة حق عرب فلسطين حتى قرار سنة ١٩٧٤ ، الذي اكدت فيه الدورة ال — ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة ، حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في القسم المخصص له من فلسطين .

فماذا عدا مما بدا ؟

رئيس بلدية القدس ، تدي كولاك ، غضب على قرار الامم المتحدة الاخير فغير اسم شارع الامم المتحدة في القدس الى « شارع الامم المتحدة ١٩٤٧ » وأنا من انصار هذا التغيير . ففي ١٩٤٧ نص قرار الامم المتحدة على اقامة دولتين . وهذا ما نسيه السيد تدي كولاك في حماة الغضب . ويستطيع الان ، بعد اكتشاف غلطته ، ان يغير اسم الشارع من جديد الى « شارع نصف القرار » ، حتى لا تبقى حجة أمام احد بان اسرائيل سحبت اعترافها بقرار ١٩٤٧ .

ولكن تغيير اسم شارع في القدس لا يستطيع تغيير حقيقة تاريخية ، الا وهي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

واخطر ما يفعله قادة اسرائيل اليوم هو محاولة نسف هذا القرار الذي يرتكز عليه الاعتراف الدولي بقيام اسرائيل .

ونحن ، الشيوعيين ، ندرك هذه الحقيقة . فتطبيق انصاف القرارات وتجاهل انصافها الاخرى ، عمل تعسفي يفرضه توازن قوى معين ، يتيح للطرف الثاني ، بتغير توازن القوى ، نسف ما لا يعجبه في القرارات الدولية .

ان تنكر القيادة الصهيونية اليوم لقرار التقسيم ينتزع حلقة الاساس الذي قامت عليه دولة اسرائيل وبانتزاع حلقة من العقد ينفرط العقد كله .

واذا قبل العرب اليوم الاعتراف بحق قيام اسرائيل بموجب قرارات الامم المتحدة ، فللشيوعيين فضل في ذلك . وحذار ان يواصل حكام اسرائيل ضغطهم على زنبرك ساعة التاريخ . فاذا افلت « الزنبرك » ، عدنا حيث كنا . ونكون قد جنت على نفسها براقش .

مسألة شائكة . ارجو من خبراء الدوائر المختصة في تحليل ما نكتب وترجمته ان يفهموا اقوالنا في اطارها التاريخي ، لئلا يقولوا غدا أن ركح تدعو الى العودة الى قرار ١٩٤٧ او ان ركح قررت سحب اعترافها بقرار التقسيم وبدولة اسرائيل ، لان نقاشنا مع رعنان كوهين هو نقاش مبدئي لا يمكن اخراجه من اطاره التاريخي .

صليبا خميس

أسبوعيات

حوار مع أصدقائي

أبدأ بالاعتذار الى اخواني الطلاب على ما بدر مني من الفعل عاطفية تجاه عدد منهم في انتهاء الندوة عن القضية الفلسطينية التي جرت في احدى قاعات الجامعة العبرية بالقدس مساء الثلاثاء ، الرابع من هذا الشهر .

فالذي آلمني أشد الالم هو انجرار عدد من الطلاب العرب ، ضئيل عدديا ولكنه قوي الحنجرة صراخا ، وراء شعارات متطرفة (في الظاهر فحسب) اطلقها طالب يهودي من انصار فلقة من فلقات « ماتسبين » — الامر الذي افسح المجال امام زميلي في الندوة ، عضو الكنيست عن جماعة «موكيد» مائير بعيل ، كي يقلب الحقائق الرئيسية رأسا على عقب وكي يشن هجوما على طلاب الجامعة العرب معتبرا اياهم متطرفين قوميين ولا يعترفون بقيام دولة اسرائيل حتى غدا النقاش يتحول — يا سبحان الله — الى نقاش بين الذين يعترفون بالدولة والذين لا يعترفون بالدولة !!

هل هكذا توضع القضية في الحياة الفعلية ، حقا ؟

من الواضح أن وضعها بهذا الشكل هو تزييف استفزازي يثير مشاعر أشد الاشمئزاز في نفس كل انسان منصف ويعلم الحقيقة المرة . ويجب أن يثير أشد الاشمئزاز في نفوسنا ، نحن الذين عشنا هذه المأساة طول اعمارنا .

ومن الامور المعروفة الى درجة التقزز هي أن حكام اسرائيل تستروا دائما ، ولا يزالون يحاولون التستر وراء مثل هذا النقاش (بين الذين يعترفون بدولة اسرائيل والذين لا يعترفون بها) لاخفاء كل ما ارتكبوه ويرتكبونه بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يعترفون ، حتى الان ، لا بحقه في اقامة دولته المستقلة فقط بل لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

وكم من مرة في الماضي ، خلال ربع القرن المأساوي ، لم نتمالك قلوبنا فاذا هي ، لا عيوننا التي جفت من العذاب ، تبكي دما واحساسا ونحن نستمع الى حكام اسرائيل وابواقهم وهم يهيجون العالم على الشعب العربي الفلسطيني لان الزعيم الفلسطيني الفلاني اعلن انه سيرمي اليهود ودولتهم في البحر . وكان حكام اسرائيل ، وهم يتباكون هذا التباكي ، كانوا هم الذين يكملون على البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها . وقذفوا بها في بحر التشتت . وصادروا اراضي البقية . وحولوا معظم الى لاجيء . وهدموا عشرات القرى العربية . ومنعوا المقيمين من العودة الى قراهم . واستمروا في عملية الرمي حتى بعد قيام الدولة . ثم ذهبوا الى شعبهم والى شعوب العالم يتباكون أن العرب يريدون أن يلقوا باسرائيل في البحر ..

لقد انتهت ، والى الابد ، هذه اللعبة الاستفزازية . ووضعت القضية على اساسها الصحيح وهي ان حكام اسرائيل هم الذين عملوا ، بكل ما اوتوا من قوة هم وحلفاؤهم الامبرياليون ، على ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وعلى رميه في بحر التشرد — « لم نتنظر بقاء عربي في دولة اسرائيل » — هم — ، بالثالوث غير المقدس : الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، الذين عملوا ولا يزالون يعملون على منع قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وعلى ازالتها من الوجود وهي لا تزال في الرحم جنينا .

وجماهير الشعب العربي الفلسطيني تقدرنا نحن الشيوعيين وتحترمنا ، فيما تقدرنا به وتحترمنا بسببه ، على مساهمتنا التاريخية الكبرى في تعرية التزييف الصهيوني وفي وضع القضية على اساسها الصحيح .

ونحن نحرص أشد الحرص على ما وصلت اليه القضية الفلسطينية العادلة من وضوح عدالتها أمام العالم اجمع ومن وضوح رؤيتها العادلة . ولذلك يحزننا ان يسمح أي شاب عربي مثقف ووطني لاي كان ان يشوه الوجه الناصع ، العادل ، للقضية الفلسطينية العادلة ، هذا الوجه الذي كلفنا حياتنا ودموع شعب كظيم خلال أطول مأساة اظهرناه ناصعا على حقيقته الانسانية الناصعة .

كان بودنا أن نضع زميلنا في الندوة ، النائب مائير بعيل ، أمام هذه الحقائق حتى نلزمه — بمدى ما يعلنه من رغبة في السلام العادل — بالتوجه بالانتقاد الضروري نحو حكومته وسياستها . فهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، التي لا تعترف بالشعب الاخر وبحقوقه . وهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، التي تمنع احلال السلام المنشود .

وقد حاولنا ان نفعل ذلك بالكلمة الافتتاحية التي القيناها في الندوة . حتى جاءت مقاطعات الماتسبينيين ، المتطرفة في الظاهر ، فتلقفها زميلنا مائير بعيل بسرور بالغ فوضع الظالم والمظلوم ، المعتدي والمعتدى عليه ، مانع السلام وطالب السلام ، في مستوى واحد بل حتى اكثر من ذلك .

فهل هذا هو ما يريده هؤلاء المتظاهرون بالتطرف وبالشفقة على العرب ؟

وانه مما يلفت النظر ، حتى يقول : خذوني! ، هو الحجج الذي أوردها ذلك الماتسبيني « المتطرف » .

استغل استمرار منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو في المستقبل غير المنظور ، على الدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية الموحدة ، اي بدون دولة اسرائيل » لمجرد انه لا يعترف بدولة اسرائيل .

وتهكم على امكانية احلال السلم بين اسرائيل والعرب على اعتبار ان الصهيونية لا يمكن أن تحقق أي سلام .

وتهكم على الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اعتبار انها ستكون دولة هزيلة تحت رحمة اسرائيل والاردن و« اموال امس ميصر » . فلا مكان — في رأيه — لقيام الدولة الفلسطينية .

وحين يتكلم وهو جالس وقد رفع قدميه على الكرسي الذي امامه . ثم اعلن ، بحرمه « ثوريه » لم تكلفه حتى ولا انزال قدميه على الارض ، انه ما من حل سوى ثورة (يقودها ، بالطبع ، هو وعلماته) على عرفات واسرائيل وكل الدول العربية — تصفيق !

قلت له ان « ثوريته » هذه لا تكلفه شيئا البتة . وهي ليست ثورية بل تأييد مطلق لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، وما يحدث من مآس في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، الى حين اندلاع هذه « الثورة » . انها تأييد مطلق لما يحلم به حكام اسرائيل وحلفاؤهم الامبرياليون من استمرار تشرد الشعب العربي الفلسطيني وان يموت متحجما في خيام البؤس والمذلة . وعلى العرب في اسرائيل ، بما فيهم زملاؤه الطلاب ، ان يعيشوا ، حتى اندلاع « ثورته » ، في ظل الاضطهاد القومي والحرمان والمذلة . قلت له : اما ، نحن الشيوعيين ، فمسؤولون عن شعب وحريصون على حاضره ومستقبله . فصاح : انتم « براجماتيون » تبحثون عن الحلول في ظل الوضع القائم . اما الثوريون فيعملون على تغيير الوضع ! أجبته : اننا نناضل من اجل الحلول العادلة والواقعية بالضبط كي نفتح الطريق لتغيير الوضع تغييرا ثوريا حقيقيا الى الامام ، نحو الاحسن . ونحن لا نعيش لوحدنا انما نحن جزء من حركة تغيير ثورية عالمية جبارة ، ونعمل في ظل توازن قوى هو في مصلحة تحقيق الحلول العادلة . ولذلك تصبح هذه الحلول واقعية !

ومع اتفاقي مع زميلي في الندوة ، مائير بعيل ، على الرغبة المشتركة في تحقيق سلام عادل بالنسبة الى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الا اننا نختلف في نقطة الانطلاق التاريخية وفي المسؤولية الاساسية عن انعدام هذا السلام وفي مستلزمات السلام العادل .

ومع ذلك لا استطيع ان اجد أي مبرر لمائير بعيل في اتهامه بضعة الطلاب العرب الذين صفقوا لاقوال الشاب الماتسبيني بانهم « قوميون عرب متطرفون » .

فهؤلاء اما انهم لا يعرفون لاي شيء صفقوا واما انهم غرقوا في العصبية القومية فانحازوا الى المعسكر الاخر . وعسى أن يكون الامر الاول فيكون الاخير .

(جهينة)

هموم

صهيوني ، ولكن ، ذكي !

● قبل أيام أعيد انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي . بيد ان انتخاب غولدمان هذه المرة لم ينزلق بيسر . فلاول مرة واجهه معارضة « قوية الشكيمة » — كما درج أسلافنا على القول .

تمثلت المعارضة في جماعة حركة حيروت التي ما زال مناحم بيغن زعيمها الخرافي .

ما احلاكم وانتم لا تعرفون من هو بيغن وماذا يريد !!

طبعا تعرفون . اذن يحق التساؤل : لماذا يعارض بيغن ورهطه في انتخاب غولدمان ؟ هل كف غولدمان عن ان يكون « صهيونيا جيدا » ؟

ابدا ، فان ناحوم غولدمان اشد وفاء من أن يتخلى عن جذوره . فما الذي حدث اذن ؟

اشارت محاضر المؤتمر ، او ما اذيع منها ، الى ان هناك استياء شديدا ، واستياء ، وتحفظا في أحسن حال ، من التصريحات السياسية الكثيرة التي يطلقها الدكتور ناحوم غولدمان حول القضية العربية — اليهودية . وفي الكثير من التصريحات ، المنسوبة اليه ، يدعو الدكتور غولدمان الى التعقل والتحول السياسي والى ترميم الرؤية والرؤيا الصهيونيتين المنافيتين للواقع الجديد في المنطقة وفي العالم .

وبقدر ما نفهم فان الدكتور غولدمان يطالب حكام اسرائيل ، او يدعوهم ، للتحقق من المرئيات والملموسات الجديدة ، كالواقع الفلسطيني ، وتوازن القوى الدولي ، والتضامن العربي ، والتحالف الشيوعي — العربي .. انه يدعوهم الى اليقظة على المتغيرات الهامة التي اكتسحت حساباتهم القديمة . واذا كان البعض يرون في ذلك تنازلا من جانب غولدمان ، ضد الصهيونية ، فنحن نرى العكس ، نرى أن ناحوم غولدمان هو صهيوني ، ولكن ذكي . انه يعلم أن مواصلة المسيرة الصهيونية بالاساليب التقليدية تشكل ، في المستقبل ، خطرا شديدا على ما حققته الصهيونية من مكاسب اقليمية وسياسية . وهو يعلم ، كما نزعم ، ان حركة التاريخ وعنصر الزمن ما عادا في صالح الفكر والممارسة الصهيونيين . لذا فهو حريص على ما هو قائم . ولعل الحلم الصهيوني بالدولة اليهودية ، الممتدة من النيل الى الفرات ، اصبح بالنسبة للدكتور غولدمان كابوسا مخيفا . ومن هنا رغبته في الخروج من هذا الكابوس الى أرض الواقع الصلبة .

كان ذلك في علم ١٩٦٨ — بقدر ما تسعفني الذاكرة ..

في قاعة ، على جبل الكرمل الحيفاوي ، نظم لقاء بين عدد من محرري الصحف والدكتور ناحوم غولدمان . وبناء على الدعوة التي وجهت الينا ذهبت عن طيب خاطر ، بل بحماس ، لاستمع واناقش . ولا أخفي عنكم انني توقعت من الدكتور غولدمان كلاما غير عادي ، بالقياس الى الاسطوانات والكليشيهات الصهيونية التي نسمعها كل يوم .

بينما كان غولدمان يتحدث عن ضرورة الحوار مع جمال عبد الناصر ، هب احدهم صارخا بشكل هستيري :

« مع من تريدنا أن نتحدث ؟ مع ناصر ؟ انه أسوأ من هتلر ، وتريدنا ان نتحدث معه ؟! »

اعذروني ، فلم أتصرف آنذاك كما يليق بالناس المتحضرين ، لم اطلب حق الكلام ، ولم ارد عليه بهدوء . وجدتني اصرخ في وجهه :

« عمن تتكلم ؟ عن هتلر ؟ وما علاقتنا نحن بهتلر ؟ اذا كنت تريد الخوض في التاريخ فلنا انصحك بمراجعة ملاحق صحيفة هآرتس في الاسابيع الاخيرة ، وسترى من هو الذي سعى لاقامة دولة يهودية برعاية هتلر ؟ ثم اذا كنت تملك الوقاحة لدرجة مقارنة ناصر بهتلر ، فلنا اعلن انه لا مجال للحوار معكم ، ولا يبقى امامي سوى الانصراف ! »

قلت ان ناحوم غولدمان رجل ذكي . ويبدو انه اكتشف على الفور هويتي القومية . فاستوقفني ودنا مني واضعا يده على كتفي بصورة مسرحية (تلقائية كما اعتقد) وراح يوجه الكلام الى جمهوره بصورة هادئة ، مذهلة في هدوئها :

« اترون ؟ هذا ما كنت أخشاه .. فاذا كان هذا الشاب قد نشأ في اسرائيل ، وتعلم في مدارسها وقرأ صحفها وعاش مؤثراتها ، ومع ذلك فهو يتكلم بهذه اللهجة القومية والجريئة ، فكيف تتصورون ابناء جيله في العالم العربي ؟ وكيف تتصورون الجيل الذي يليه ؟ مع جيل آبائهم ، كان تعاملنا سهلا .. أما مع هؤلاء فستكون المهمة شاقة للغاية اذا نحن لم نبحث عن طريق جديد .. ومن أجل ذلك لقائي هذا بكم » ..

ان الدكتور ناحوم غولدمان صهيوني ، ولكن ، ذكي !!

وارجو أن نكون متفقين ..

اذن ، ماذا ؟!

سميح القاسم

صورة

نسيم أبو خيط

غيرة

يسموننا في الحي بـ « شدة الاربعين » .. وهذه التسمية جديدة نسبيا ، حتى ان تاريخنا في القرية لا يتجاوز الخمسين سنة ، منذ أن نزح اليها أبي وكون خلالها هذه ال « شدة » التي هي أنا واخوتي وأولادهم واخواتي وأولادهن وأولاد الاولاد ، الذين يتجمعون ، بهرجهم ومرجهم ، أمام دارنا كلما دق نفير عرس او توابعه في الحي ..

أما اذا كان العرس خارج القرية فالامر يختلف . ولا يشد الرحال سوى نخبة معينة .. وهذا ما كان ، عندما دعينا الى عرس أحد معارفنا اليهود في تل أبيب .

في الشارع ، أمام القاعة التي دعينا اليها ، كنت أساعد أخي الاكبر على ايجاد مكان لسيارته في طرف الشارع ، و ..

— هوب .. تمام !

في هذه اللحظة ، وبينما كان اخي يقفل باب سيارته ، تقدم منا رجل أنيق يتأبط ذراع امرأة ..

— أعطوني هوياتكم ..

سارع أخي وناوله هويته ..

— وأنت ؟ — قال لي بنبرة آمرة ..

— ومن أنت حتى أعطيك الهوية ؟

— مواطن يهودي .. وأنتم عرب .. هذا واضح !

— يا سلام ! أهي لعبة ؟ ألا يكفينا اصحاب الطواقي السوداء والخضراء والبيضاء ؟ هل وصل الامر الى ان نمتثل لاوامر عابري السبيل أيضا ؟!

— ولم هذا العناد ؟ اعطه الهوية ولا تؤخرنا .. — قال أخي ليختصر الموقف ..

— الا نتركه وشأنه ؟ احتجت عجوز من خلفنا على الرصيف .

— من يدري فقد تكون مخربا .. عندها سأقلب الدنيا فوق رأسك ..

ورأيتني اقهقه بأعلى صوتي ..

***

فقد تذكرت واقعة جرت بيني وبين غيور آخر .. تذكرت ذلك الاعور الذي « كشفني » في المطعم وانا جالس مع خطيبتي ، قبل أن تصبح امرأتي ، فاتجه اليها مهددا :

— كيف تجيزين لنفسك الجلوس مع عربي ؟!

وفوجئنا بهذه « الحالة » . فنحن لا نريد ان نثير الانتباه ، وان يسمع الاهل بأننا نختلس « خلوات » من وراء ظهورهم ..

فقلت لذلك الغيور ، وبمنتهى الادب :

— يا سيدي ، هي عربية وليست يهودية !

— بل يهودية وهي تعمل في كوبات حوليم .

— هي تعمل هناك ، ولكنها عربية .. وهي خطيبتي أيضا !

— انت تكذب .. هيا ، قم من هنا فورا ..

ثم « شرع » ساقه ليضربني « شلوطا » .. فأمسكت برجله ورفعتها عاليا ، ثم أخذت أطوب به بين المقاعد وهو ينط على رجل واحدة .. وتوقفت ، ونظرت اليه قائلا :

— البقية على صفحة ٥ —

الموتورون

■ احيانا ، حين يجري النقاش حول السياسة المصرية ينشأ وضع غير سليم بالمرة ، فمن جهة ، مناقش ضد اتجاهات السياسة المصرية الساداتية ، ومن جهة مدافع عن السياسة الساداتية يتصور انه هو محب لمصر ، بينما ذاك عنده شيء ضد مصر . وحسب قبل ان اقول ما أريد قوله أن اؤكد ايماني المطلق ان لمصر دورا حاسما في المصير العربي كله ، وان الثورة المصرية ، بمنجزاتها الوطنية التحررية والاجتماعية قد لعبت دورا رئيسيا في صياغة هوية حركة التحرر العربية ويريد لها كل عربي مخلص وكل صديق حقيقي للعرب ، ان تواصل القيام بهذا الدور القيادي ..

هذه ملاحظة اولى .. والملاحظة الثانية التي لا بد من طرحها ، مسبقا ، هي انني لا انظر الى سياسة دولة ما ، اية دولة ، على انها نتاج افكار الزعيم ومشاعره ونزواته ، بل نتاج توازن طبقي — اجتماعي معين ، ولا يكون الزعيم ، عادة ، الا ممثلا لدور الطبقة التي تقف على رأس الحكم ..

وكما قلت فان هذا الكلام ينطبق على كل الدول باختلاف نظمها الاجتماعية .. فيكسون ، ومن بعده فورد ، يساعد حكام اسرائيل ليس انطلاقا من حبه الشخصي لاسرائيل .. ديغول تحول من العداء للعرب الى مصادقة العرب ليس بدافع وحي طارىء .. برجنيف يصادق العرب ليس لاعتبارات شخصية ، بل هو يمثل في موقفه سياسة حزبه ، سياسة طبقته ، سياسة شعبه .

وبغض النظر عما يجري من نقاش حول تقلبات السادات ، فان ما يجب أن نلفت اليه الانظار ، دائما ، هو ان السياسة المصرية الحالية وليدة المصالح الطبقية ، الايديولوجية والاقتصادية ، للطبقة الحاكمة . أما ما هي الطبقة الحاكمة في مصر ، فذلك ما لا شك فيه ، اليوم .. سمها البرجوازية الصغيرة ، سمها البيروقراطية العسكرية — الاقتصادية ، سمها الطبقة الوسطى ، سمها ما شئت ، المهم ان تعرف ملامحها وان تميز سحنتها من سحنة غيرها من الطبقات . ومن الواضح تماما ان هذه الطبقة التي كانت مخنوقة فكريا واقتصاديا ، في عهد عبد الناصر وانحياز نظامه الى اليسار ، باستمرار ، تبدو الان واثقة بالنفس ، متطلعة الى المستقبل الطبقي ، باندفاع ، وفوق هذا ، فهي تقول أفكارها ، بصراحة شديدة .

وامامي الان نموذج لفكر الطبقة الوسطى ، الحاكمة في مصر .. على شكل مقابلة صريحة من احد افراد هذه الطبقة مع صحفية امريكية اسمها « ترودي روبين » وقد نشرت هذه المقابلة في « نيويورك تايمز » وفي « هآرتس » .

ويبدو من هذه المقابلة مع « أحمد كامل » ، ابن الطبقة الوسطى في مصر ، أن محاولة الانحراف عن خط الناصرية ليست في مجال واحد من مجالات السياسة المصرية ، بل في كل المجالات . فمثلا يوجه أحمد كامل سهام النقد الشديد الى الرئيس عبد الناصر ، بسبب سياسته الاقتصادية الداخلية ، لان عبد الناصر « هدم الاقتصاد المصري » . كما يبدي هذا الممثل النموذجي للطبقة الوسطى في مصر ، ألمه الشديد لان عملية شراء ارض العمار وبناء المساكن التجارية قد حدثت في عهد عبد الناصر . وهو يتأمل ان تتغير الاوضاع جذريا الان .. ومن المهم الاشارة الى ان الطبقة الوسطى التي تتاجر بشعارات الوطنية والاستقلال ، تبكي ، على لسان أحمد كامل ، لان رؤوس الاموال الاجنبية « لم تكن تشعر بالثقة » في مصر الناصرية .. ويقول بفرح طبقي سافل « الموظفون الاجانب بدأوا يشعرون بثقة أكبر في مصر ، الان » . ومع هذه السموم المعادية ليس لشخص عبد الناصر ، بل لكل مكاسب المرحلة الناصرية ، يقذف أحمد كامل آيات التمجيد والمديح شخصيا للسادات ، بل للخطوات التي تقوم بها حكومة السادات ..

وتحس ، بشكل واضح تماما ، بالطبيعة الافعوانية للطبقة الوسطى في مصر عندما نقرأ بتمعن كلمات أحمد كامل عن « الدولتين الاعظم » — امريكا والاتحاد السوفييتي . يقول أحمد كامل انه يحب امريكا ، دائما كان يحبها ، « لان امريكا هي أول دول العالم تكنولوجيا واذا أردنا أن نتطور فعلينا ان نحظى بصداقة امريكا » . هكذا يتكلم ابن الطبقة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

محليات

تم النقل بالزعرور

بقلم : محمود ابو شنب — عكا

* تعليق على ما جاء في ريبورتاج عن عكا القديمة نشرته جريدة عل همشمار»

ثمة أناس يعتقدون أنهم من الشطارة بحيث يستطيعون السير بين النقط ... ولكنهم في نهاية المطاف يبللهم بصاق الجماهير ...

في غفلة من الزمن ، فرض على عكا شركة سميت لسبب ما شركة « تطوير » عكا القديمة ، وانسل اليها بشكل ما المدعو « رينوت » لكي يصبح مديرا ... وهذا المدير صار يدلي بتصريحات ... اذا اتخذت قياسا ، في هـذا الجو العنصري الاحتلالي الاستعلائي ، فلا شك ان هذا ال .. رينوت هو اقوى المرشحين لرئاسة بلدية عكا ..!!

والتصريحات المذكورة ... ادلى بها المذكور لجريدة « عل همشمار » التي نشرت ريبورتاجا صحفيا عن اوضاع عكا القديمة في ملحقها الاسبوعي « هوتم » يوم الجمعة ٣١-١-٧٥ .

اننا نرحب بخطوة « عل همشمار » هذه ، وان كان لنا بعض الملاحظات التي لا بد من ابدائها : ١- انها لم تتطرق الى كل المشاكل في عكا القديمة . ٢- انها لم تتوجه الى الممثلين العرب في مجلس بلدية عكا لكي تستقي منهم المعلومات الواعية والدقيقة عن حقيقة الاوضاع في عكا القديمة .

وكاتبا الريبورتاج تحدثا الى مواطنين عرب من عكا القديمة ... بدون ذكر اسماء ....

وهنا ... لا بد لنا من وقفة ...

نحن الشيوعيين ، نفخر باننا فضحنا مخططات السلطة العنصرية ونواياها الخبيثة تجاه عكا القديمة وعربها ونفخر اننا حطمنا « مؤامرة الصمت » التي حاولوا فرضها على عكا القديمة .

وعملت ، مئات النشرات والمنشورات التي اصدرناها ، والمواقف العديدة التي وقفناها في المجلس البلدي ، فعلت فعلها ، واجتذبت الى المعركة النضالية قوى جديدة .

واستثرنا قوى اعلامية راحت تنشر وان يكن بشكل غير كاف ، عن مشاكل عكا وراحت الكثير من الصحف تهتم بالامر ، ومنها جريدة « عل همشمار » .

ولكن فخرنا الاكبر ، هو في كون الجماهير العكية على مختلف توجهاتها السياسية ، تاخذ بوجهة نظرنا نحن الشيوعيين ، والدليل على ذلك كلام المواطنين العرب الذي نشر في ريبورتاج « عل همشمار » المذكور .

قال احد المواطنين : « اننا اذا اكثرنا من الاحتجاج .. يقولون انت شيوعي » .

وقال آخر : السلطة معنية بترحيل العرب عن المدينة القديمة ...

وقال ثالث : السلطة والبلدية تشجعان هجرة المواطنين العرب من عكا الى المكر ..

وقال رابع : الشيوعيون يمثلون العرب في المجلس البلدي ، وقد انتخبهم الجمهور ، لانهم وحدهم الذين لم يكفوا عن الصراخ واقامة الدنيا على اهمال البلدية لقضايا عكا القديمة .

ولعل من الامور التي لم يستطع تحملها كاتبا الريبورتاج ، قول رئيس البلدية لهما :

« وماذا .. اذا كان اهمال ..؟ »

وبهذا يظهر رئيس البلدية استخفافه بالكلمة المكتوبة وبالصحافة .

المراسلان المذكوران ، لا يعرفان بالطبع ان جلد رئيس البلدية من السماكة بحيث لم تعد شكاوى الجمهور بقادرة على اختراقه .

ولكن .. اتضح لنا أن هناك شخصا آخر ... عنصريا جديدا ... « ينافس مواقف رئيس البلدية صفاقة واستهتارا وعنصرية . وهو مدير شركة تطوير عكا القديمة .. المدعو « رينوت » .. الذي مع اعترافه بوجود المشاكل ، يلقيها كلها على عاتق السكان العرب ، دون أن يطرف له جفن .

وهاكم ما قاله — لافض فوه — الى كاتبي الريبورتاج .

« العرب يقذفون الزبالة من الشبابيك ، ويسهمون في زيادة قذارة البلد » .

« ان من يقذف الزبالة من الشبابيك لا يحق له التحدث عن النظافة . وان من يرفض الرحيل من عكا القديمة لا يحق له التحدث عن الازدحام والمساكن الخطرة » .

وهنا بيت القصيد ، فالرجل يطلب الى العرب وبشكل وقح أن يتركوا عكا ...

اولى ان نقول : انه مدير شركة « ترحيل » عكا القديمة ...

والرجل ينحدر الى احط المستويات حين يقول : « العرب كسروا حديد البوابات — واقتلعوا الاحجار من الابنية — وسرقوا قنابل المدافع المربوطة بالسلاسل — وفككوا الانابيب وخربوا الاشغال المفروسة » .

ويتوج هذه الدرر بالادعاء « أن شركة تطوير عكا القديمة » بنت بيوتا للعائلات العربية ، ورممت العديد من الازقة » .

ومع هذه « الانجازات الضخمة » لشركته «فهو ينصح كاتبي الريبورتاج » فذكروا انه يجب التسلح بالمصابيح اليدوية ليلا ، وانه يجب الابتعاد عن البيوت الخطرة الآيلة للسقوط.» .

من نافل القول ، ان معلن رفضنا لهذه التخرصات ، انما نتركها لمواطني عكا العرب للرد عليها ..

حقا .. يستحق هذا العنصري الحاقد .. منصب حاكم عسكري ..

ان امثال دورون .. ورينوت من العنصريين كثير . وهؤلاء سيذهبون.. ولا يبقى الا الاخوة العربية اليهودية.. والا تمسك المواطنين العرب بمدينتهم والذين يريدون أن تحل مشاكلهم في نطاقها .. وفي نطاقها فقط وهذا سيكون ان عاجلا وان آجلا، بالاصرار والنضال مع الشيوعيين ..

اضطهاد الطلاب العرب يشتد في جامعة بار — ايلان

تل ابيب — لمراسلنا — تكلم رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان عن المضايقات التي يعاني منها الطلاب العرب في الجامعة والتي تمارسها سلطات الجامعة ولجنة الطلبة العامة بالاشتراك مع ضابط الامن وأعوانه ، قال :

« وعدتنا ادارة الجامعة بخمسة عشر مكان سكن . ثم تقلص الرقم الى ثلاثة . وحتى هذا جعل الطلاب اليهود يخرجون بمظاهرة مطالبين بالغائه كليا .. وهكذا كان . واختفوا فيما بعد مبررا بحجة الامن . ونقل أولئك الطلاب الثلاثة الذين حرموا من امكنة في الداخلية الى بني براك وبعد ذلك الى غرف مستاجرة . ومن المعروف ان الطالب العربي يدفع أجرة مسكن بين ١٧٠ — ٢٠٠ ليرة شهريا بينما يدفع زميله اليهودي ٦٠ ليرة . أما الخمسون ليرة التي تعهدت الجامعة بدفعها كمساعدة لكل طالب عربي فاقترنت بشرط ان يوقع الطالب على تعهد بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ممثلة له . لقد احتججنا على ذلك لدى كل الهيئات المسؤولة في الدولة كما شكونا ضابط الامن الذي مزق اعلانات لجنتنا وانزلها عن لوحة الاعلانات في الجامعة . ولكن مساعد مدير الجامعة قال في مقابلة معه « اخرج هذا من راسك : لن نعترف بلجنتكم ابدا .. وسنعمل جهدنا لتحطيمها . وان وجودها سيكلفكم غاليا » . وأضاف : « لن نعطيكم شيء وعليكم حل اللجنة » .

كذلك قال نائب رئيس لجنة الطلبة : « اننا سنحطمكم » واخذوا يحرضون ضدنا بحجة اننا نكون خلايا سياسية تدعمها احزاب يسارية ! في حين ان المفكرة التي تصدر للطالب في بار ايلان تتضمن نداء للانضمام الى خلية « الليكود » .

« وفي اجتماع في بيت الطالب حضره السيد طولدانو قال « انه لا مكان للجان طلاب عرب في اية جامعة » .

« وهذا شجع ضابط الامن لالغاء تصريح باعطاء قاعة في الجامعة لاجراء محاضرة للطلاب العرب حول « مشاكل الشباب العربي في اسرائيل » بعد ان كان التصريح قد أعطي قبل ذلك بثلاثة أيام » .

هذا ، بالاضافة الى مختلف الضغوط التي توجه الى الطلاب العرب لتشتت وحدتهم وبعثرتهم ، بعض ما يلاقيه الطلاب العرب في جامعات اسرائيل .

عام على وفاة المرحوم عبد العزيز الزعبي

الناصرة — لمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم عبد العزيز عمر الزعبي ، عضو الكنيست ونائب وزير الصحة ، تقيم لجنة احياء ذكراه حفل ذكرى وذلك ابتداء من الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الجمعة ١٤-٢ — اليوم — في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وسيكون عريف الحفل الاستاذ المحامي انيس ابو حنا. ويفتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم . ويلقي كلمة الناصرة السيد علي حيدر ، رئيس اللجنة المعينة . ثم يتكلم كل من وزير الصحة ، شمطوب ، فسكرتير عام حزب المبام ، مئير تلمي ، فكلمة مجلس عمال الناصرة يلقيها جورج سعد . فالاستاذ محمد حبيب الله باسم النادي الروتاري بالناصرة . فالدكتور انيس كردوش . فالاستاذ وجدي الطبري . فالسيد جدعون ويجرت . فالسيد توفيق الريناوي . فالسيد محمد وتد . ويلقي كلمة العائلة شقيق الفقيد السيد يوسف عمر الزعبي .

مدير المدرسة الزراعية في الرامة يستفزه بيع الفلافل

الرامة — لمراسلنا — ستنظر محكمة صلح عكا في ١٢-٢ في دعوى ضد السيد جميل سليمان أبو شرقي بتهمة غريبة عجيبة هي بيع الفلافل واستفزاز مدير المدرسة بن حزقيل .

والمتهم يعتاش منذ زمن بعيد من بيع الفلافل قبالة المدرسة الزراعية دون أن يزعج أحدا . ويتساءل الطلاب بدهشة لماذا يستفز بيع الفلافل المدير المذكور ؟

لصالح من يمنع جميل سليمان من بيع الفلافل ؟

من معلم شيوعي الى كل معلم عربي واع

ايها الصديق !

ان الفترة المتبقية حتى الرابع من آذار — موعد اجراء انتخابات نقابة المعلمين العامة — هي فترة قصيرة وحاسمة . ففي الاسابيع الاخيرة من كل معركة انتخابية يشتد الصراع بين خائضيها من أجل كل صوت .

انك تعرف بلا شك ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركح — يساند في هذه المعركة « كتلة التقدم » اليهودية العربية ، التي تجمع في صفوفها عددا من زملائك — حزبيين وغير حزبيين . وهذه الكتلة هي الوحيدة التي تضع في برنامجها العام البديل الحقيقي والمعاكس للاوضاع المزرية السائدة في التعليم العربي وبالنسبة للمعلمين العرب ولمكانتهم ودورهم في نقابة المعلمين .

لست في حاجة لاطالة الشرح ، فانت تدرى مثلي ما يلاقيه المعلمون العرب من تعسف وتمييز واهمال لشؤونهم ولشؤون مدارسهم نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي والكبت ، التي تنتهجها قيادة المعراخ في الحكم وفي الهستدروت ونقابة المعلمين . هذه السياسة التي تنال مساندة وتاييد الاحزاب الصهيونية التي في الحكم او في خارجه .

ان الاهمية السياسية لنتائج انتخابات نقابة المعلمين في الظروف القائمة لا تخفى عليك ايضا . فالسؤال المطروح في هذه الانتخابات عامة ، وبالنسبة للمعلمين العرب خاصة : اينخفض ام يقوى تمثيل « المعراخ » وشركائه و « معارضيه » اصحاب السياسة الصهيونية — سياسة الحرب والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

اينخفض ام يقوى تمثيل اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي يعاني منها المعلمون العرب مع شعبهم وتلاميذهم.؟

ايها الصديق !

يحاول « المعراخ » وكل الاحزاب الصهيونية العاملة في الوسط العربي طمس هـذا الجوهر للمعركة الانتخابية . يحاولون طمسه عن طريق تدويخ المعلمين العرب بالعديد من القوائم المحرورة (المتسترة بالاستقلال) والمتاجرة خداعا بين بعضها البعض .

ان قادة وشيطي هذه القوائم يستغلون الروابط الشخصية والعواطف القروية والطائفية حتى يجمع الواحد منهم « فزعة » لقائمته ضد الآخر !! وهكذا تأمل المعراخ وشركاؤه ان تضيع الطاسة في جو التناحر التافه المذكور ويخرجوا رابحين !

ايها الصديق !

ان الوقت المتبقي حتى يوم الانتخابات ضيق . فاستغل كل ظرف وكل ذرة من وقتك لكشف هـذه الحقائق امام زملائك . حاول توسيع دائرة نشاطك هذا بقدر ما تستطيع .

ذكر زملاءك انه بعد صدور نتائج الانتخابات ستركز وسائل الاعلام الانتباه على الناحية العربية . وعندئذ سوف لا تقول نجحت قائمة فلان أم قائمة علان ، بل نجح المعراخ وشركاؤه أم نجح ركح — نجح اصحاب سياسة الضم والبطش والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، أم نجحت القوة المناهضة لهذه السياسة والمكافحة من اجل السلام العادل بكل متطلباته ومن اجل المساواة واخوة المتساوين .

ايها الصديق !

ذكر زملاءك بكرامتهم كمثقفين ابناء شعب مضطهد ، وبانه من العار ان يسمحوا لاعوان « المعراخ » والاحزاب الصهيونية ان يمرغوا هذه الكرامة بجرهم الى مناورات و « فزعات » تافهة لابن بلدهم او لابن طائفتهم او لزميلهم في العمل !

ذكر زملاءك بانه من اجل تشديد التصدي للسياسة التي يكتوون بنارها كمعلمين وكعرب ، ينبغي تقوية تمثيل كتلة التقدم « ر » التي يسندها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح .

واخيرا تذكر ! ان لكل صوت وزنه واهميته في الظروف السياسية القائمة .

لن تموت قرى يحمل ابناؤها اسماءها

بقلم : حنا ابرهيم

القروي لا يحمس ، عادة لدعوة ضيوفه في فصل الشتاء . واذا اضطر الى ذلك فانه لا « يكرب » الدعوة ، ولكنه يعني ما يقول حين يدعو احدا قائلا : « زورونا بشي يوم طقس مليح». ذاك انه مع ما اشتهر عنه من كرم وحسن ضيافة يخجله أن يستقبل ضيوفا في وقت تتحول فيه شوارع القرية الى ممرات موحلة . اما في غير ذلك الفصل فالمثل القروي يقول : « بساط الصيف واسع » . (يجدر هنا ان نلاحظ أن شوارع قرى كثيرة ، بعد اسالة المياه في الانابيب ، تظل موحلة صيفا شتاء) .

تذكرت هذه الامور عندما وطئت قدماي ارض قرية كابول في أحد أيام كانون الماطرة . نظرة واحدة تكفي للتعريف القادم أن كابول لا تختلف كثيرا عن سائر قرانا العربية . وكما في كل قرية يجابهك التناقض الشاذ بين الاهتمام بالشيء الخاص واهمال الشيء العام . ابنية جميلة ونظيفة وشوارع بائسة وازقة موحلة قذرة . ومع اضطرار السائر الى النظر حيث يضع قدميه فلا يفوته أن يلاحظ انعدام الاسلاك الكهربائية في سماء القرية . وبالطبع فان ذلك لا يعود لانعدام رغبة الاهالي أو ضيق ذات يدهم فقد بادروا قبل سنة ونصف وجمعوا نحو ربع مليون ليرة . والفوا لجنة لادخال الكهرباء دون أن يجدوا تجاوبا من الهيئات المسؤولة . ولن تجد في كابول احدا راضيا عن حالة التعليم حيث لا تزال احدى المدرستين دون ماء أو مراحيض مع نقص عام في غرف التدريس . فبماذا نفسر هذا في بلد يؤمن جميع اهاليه بوصية النبي الكريم « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد »؟ لن اقول اهمال السلطات . لان قرانا كانت تكون احسن حالا لو صح ذلك . ولا اعتقد أن القضية تعود الى نقص في الاعتمادات والميزانية وحسب فالحكومة التي تدفع ملايين الليرات لمخصصات الاطفال والشيوخ بشكل فردي تضن حتى ببضعة الوف لمشاريع عامة ولا تدفعها الا « بطلوع الروح » . وهناك الف دليل على ان الحكومة تقاوم بشراسة كل ما من شانه ان يشعر العرب على كل المستويات ، بوحدة الهدف والمصير . وتعمل كل المؤسسات على احالتهم الى مجموعة من الافراد . فبعد تقسيمهم الى دروز وعرب تقسم العرب الى اسلام ونصارى وتقسم الاسلام الى بدو وحضر والنصارى الى طوائف مختلفة وكل طائفة الى عائلات وتعمل على خلق اكثر من « زعيم » في كل عائلة وهكذا . وحتى اقامة مجلس محلي في قرية ما ولو كان من اعوان السلطات يحتاج الى نضال يستغرق ربع قرن احيانا . فلا الحكومة ترحم قرانا ولا تسمح لاهاليها بتدبير امورهم ولا تجعل « رحمة الله » تنزل عليها . أما سواد الوجه فلا تحسب له كبير حساب . وكابول ظلت حتى الصيف الماضي دون مجلس محلي . ثم عينت السلطات مجلسا من عناصر مرضي عنها ، لا يزال يقدم رجلا ويؤخر اخرى كالولد الذي البسوه ثياب ابيه وحذاءه وقبعته . فلا هو يحسن السير والقبعة تغطي عينيه فتحجب عنه المرئيات .

ولكني لا أقصد الكتابة عن هذه الناحية . فهذه أمور عانت منها جميع قرانا ولا يزال عدد كبير منها يمر في ظروف مشابهة . اما ما يميز كابول فهو وجود عدد كبير من اللاجئين من سكان القرى المجاورة مثل ميعار والدامون والبروة وعرب الرمل ، تلك القرى التي دمرت واصبحت اثرا بعد عين ، وأهاليها شهود ولكنهم يعتبرون غائبين في عرف القوانين الاسرائيلية العجيبة . ٤٥٪ من سكان كابول من اللاجئين . وهم ، بحملهم هذا الاسم ، يدللون على مدى تعلقهم بالوطن الاصلي وعلى ان جذوة امل لا تزال تعتمل في نفوسهم بان :

ستدرج غيمة ويزول كسرب
ويأتي داره العاني الغريب

ولكن حسابات السرايا تختلف . فلا يكفي انها لا تنوي السماح برجوع اللاجئين الى قراهم التي اجلوا عنها خوفا من التنكيل الاعمى بعد مجازر دير ياسين وغيرها ، وانما راحت تلاحقهم في مستقرهم الجديد . ففي كابول ادعت أن الارض التي تقيم عليها ١١٠ عائلات من اللاجئين هي ملك للدولة . وهذه الدولة التي تهتدي بالمثل القائل « الذي لي لي والذي لك لي » لا تعوزها الحجج للادعاء بملكية أية ارض عربية . وحتى الاوقاف الاسلامية التي رصدها المتبرعون لمصلحة الطائفة ابتت الحكومة لنفسها صلاحية الاستيلاء عليها . كما وضعت يدها على كل ارض رصدت للمصلحة العامة وسجلت في حينه باسم المختار او المندوب السامي لمنفعة القرية عامة . واللاجئون الذين تجمعوا في كابول حطوا رحالهم على ارض كهذه تبلغ مساحتها نحو ٣٠٠ دونم . وما بين ١٩٥٩ — ١٩٦٣ كانت ارض كابول تحت التسوية . وفي غفلة من عيون القرويين البسطاء سجلت الحكومة هذه الارض باسمها . ومؤخرا جاءت تطالب بها . وهذا يعني ان احدا من اللاجئين الذين بنوا على هذه الارض لم يحصل على رخصة بناء وانه كان عليه ان يدفع غرامة باهظة وبالتالي طلب اليه « أن يعزل » .

طلبت الى شاب ان يرشدني الى المنطقة التي يقطنها اللاجئون ، وفي ذهني انها مكان في اطراف القرية . ولكني دهشت حينما علمت انها تقع في قلب القرية الى يمين الشارع العام مباشرة ، ولا تختلف في الظاهر عن باقي اقسام القرية .. ولا تكاد تلحظ الا بصعوبة اثرا للبراكة او التخشيبة المرادفة لخيمة اللاجيء .. وهنا وهناك ترى امراة أو رجلا يكسر حطبا للوقود والتدفئة .. الامر الذي عاد اليه بعض الناس بعد ارتفاع أسعار الوقود . ومهما يكن من أمر فانه لما يسر ويفرح أن ترى ان اللاجئين من ابناء شعبك لم يستسلموا لما اريد بهم ، بل ضربوا جذورهم من جديد في الارض ، حتى يحضرك كلمة الشاعر توفيق زياد : « هذا شعب لو سبعة ارواح يسل اكثر » .

دخلت أحد البيوت . كان شيخ يتوضأ قرب المدخل . لم يلبث أن دخل .. والتعارف سنة ..

— الاسم الكريم ؟

— محمد ابرهيم علي .

— من اين ؟

— من ميعار .

يقولها بشكل عادي تماما . أوليست تلك حقيقة ؟ واتذكر انه حتى ابناء اللاجئين الذين ولدوا بعد عام النكبة والذين لم تكتحل عيونهم بمرأى قراهم الاصلية ينتسبون اليها باعتزاز ... البلدوزرات لم تستطع القضاء على معالم هذه القرى . اذ لا يزال في بعضها قائما هيكل كنيسة أو جامع يشير الى أبشع صور النفاق وأسطورة احترام المعتدي مشاعر المعتدى عليه الدينية ، في حين يعامله بقسوة تذكر بعهود الهمجية والظلام . أما حيث لم يحترم شفرة البلدوزر الجامع ولا الكنيسة ، كما في الدامون ، يمكن الاستدلال على موقع القرية من شجيرات الصبار التي تتشبث بالارض بقوة غريبة وتعيش دون حاجة الى عناية زارعيها النازحين ... وفوق هذا وذاك فلا تزال هذه القرى حية في قلوب أبناء شعبنا كجزء عزيز من تراثه وماضيه وحياته .

وكدت أسأل : أتحب قريتك يا عم ؟ ولكني استدركت هذا السؤال السخيف .. اولم يجبني عليه شاعر من ميعار يوم قال :

الا يا ديرتي خليت من اهلك
متى نورد على مية منهلك
وحنا ما نسينا ... تهلك
وما نبدل بالذهب حبة تراب .

ولعل تحت ثياب كل لاجيء شاعرا وان كان ضنينا بالتعبير عن مشاعره فالنوائب التي حزبته منحته صبر الجمل وزرعت فيه حذر الطريدة واثارت حنق الجواد الذي حيل عن الماء .

— هل بعت ارضك أو بادلت بها ؟

— ابدا .

— وكيف تركتم القرية ؟

— خوفا من الموت .

— ولكنكم لم تحملوا السلاح .

— واهالي دير ياسين لم يحملوا السلاح .

واضفت : ولا أهل كفر قاسم .

وروى لي قصتهم مع السلطات في النزاع حول الارض وتشبثهم بها . وكيف أن مدير أراضي الدولة في الشمال عرض قبل نحو شهر تاجير قسائم الارض للمتصرفين بها لمدة ٤٩ سنة بسعر مخفض يدفع ٨٠٪ منه فورا ويقسط الباقي حتى نهاية المدة . وافقنا على ذلك . ولكنهم لم يعودوا حتى الان . نحن نرغب في تسوية القضية بالتفاهم . القوة الى جانبهم والقانون في يدهم . ولكننا نريد حلا جماعيا لا فرديا . لذلك الفنا لجنة تتكلم باسم اللاجئين . ذكر منهم احمد قاسم شحادة وصالح عبد الحافظ شحادة وفضيل العبد وحسين حسن حمادة وابراهيم احمد عكلي واحمد أسعد أبو علي .

والتقيت باثنين من اعضاء اللجنة : فضيل العبد من البروة وحسين حمادة من الدامون . وحدثني السيد فضيل العبد عن تاريخ كفاح اللاجئين دفاعا عن الارض التي يقيمون عليها . واوجز حديثه بجملة : لن نخرج من هذه الارض الا عائدين الى قرانا الاصلية .

أما حسين حمادة فيشغل باله الاهتمام بالحفاظ على وحدة الاهالي والحذر من مختلف الدسائس التي لا ينفك يحوكها رجال السلطة واعوانهم لطعن كفاح المظلومين ودق اسفين بين اللاجئين وسائر اهالي القرية . قال نحن لا ننتظر من الحكومة غير الظلم وان سلاحنا الوحيد هو التشبث بحقنا بوحدة صف وصمود .

وقضية اللاجئين ليست المشكلة الوحيدة التي تعاني منها كابول وان كانت اكثرها بروزا على السطح اليوم . الشاب صالح حمود يسرد سلسلة كاملة من المشاكل التي تواجه القرية لسنا عينة مماثلة لها في أكثر قرانا العربية . ولكن المهم في الامر ان الجيل الصاعد لم يعد يرى في التخلف ضربة لازب واخذ يبحث عن مكان في الصفوف الامامية ليؤدي قسطه في تطوير البلد . فهؤلاء الشباب لا يقارنون الاوضاع الحالية لقراهم بالماضي السحيق ليكتفوا بما حصل من تقدم وانما يقارنونها بالمستوى الحاضر في اجزاء أخرى متقدمة من البلاد .. وطبيعي لشبان يهمون في الالكترونيكا والهندسة وغيرها الا يسكتوا على الاوضاع الحالية المتردية وان يعملوا في سبيل تحسينها . وهنا يبدو الجلي ان المجلس المحلي المعين لا يقوم بواجبه تماما . ولما كنا نعتقد ان الاعوجاج ياتي دائما من فوق فالحكومة تبقى المسؤولة اولا واخرا عن كل ما يتصل بالامور العامة . وهي اذ تعين مجلسا من « جماعتها » « انما تسيء اليهم قبل الآخرين » وتجعلهم « كبش فداء » وملص نقمة الاهالي المغبونين والمهدوري الحقوق .. وهكذا تحري بالجميع ، بدون استثناء ، ان يتكاتفوا ضد هذه السياسة التي لا تميز عربيا عن آخر الا بما يضر العرب اجمعين .

اهالي البقيعة يستنكرون التهويش العنصري

البقيعة — لمراسلنا — قرر الاجتماع العام الذي عقد بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية استنكار التحريض العنصري الذي تروجه وسائل الاعلام والاوساط المسؤولة . وقد بزت الجميع كتلتا « الليكود » والمتدينين في الكنيست اللتان وضعتا على جدول ابحاث الكنيست ما يسمى بقضية « تدنيس المقدسات اليهودية على أيدي سكان قرية البقيعة » .

ومن الواضح ان هذا التحريض يتساوق مع شعار تهويد الجليل الذي تبنته الحكومة ، والذي يستهدف تضييق الخناق على القرى العربية ومصادرة اراضيها .

واستنكر الاجتماع كذلك استمرار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان جمال موسى ونايف سليم .

محاضرة عن التكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا — تقاطر عدد كبير من الناس الى نادي الحزب الشيوعي ، رغم الجو الماطر ، لسماع محاضرة عن التكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي القاها عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البروفسور كالمن التمان . وابرز المحاضر كيف يخدم العلم المواطنين واثبت تفوق الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار الذي اخذ يغير معالم الطبيعة . ويحول الصحارى الى حقول وبساتين في جمهوريات آسيا الوسطى .

وفي النهاية رد المحاضر على اسئلة بعض الحاضرين واستفساراتهم .

توفيق زياد يرد في الكنيست — بقية

الذرائع لعرقلة كل تطور . وتتكلمون عن تدنيس الاماكن المقدسة في حين ان نظرة الى الممتلكات الدينية العربية تثبت حقيقة المدنسين . لقد هدمت منذ سنة ١٩٤٨ عشرات القرى العربية مع مساجدها وكنائسها . ان مساجد يافا أصبح بعضها خرائب وبعضها الآخر نوادي ليلية . وبعد هدم قرية المجيدل بقيت الكنيسة فقط قائمة . اذهبوا وانظروا كيف تستعمل مكانسا لاعمال الزنى ! »

هجوم على الدروز !

وقال توفيق زياد أن حملة التحريض على البقيعة التي تسكنها اكثرية درزية هي تعبير عن الهجوم ضد الدروز والشبيبة الدرزية التي تكافح وتتوحد ضد الاضطهاد الواقع عليها بصفتها جزءا من الشعب العربي تقاسي كل ما يقاسيه وتدفع ، علاوة على ذلك ، « ضريبة الدم » بسبب التجنيد الاجباري الذي لا تريده . كذلك ندد بالقضية التي تنظر فيها محكمة طبريا هـذه الايام ضد ١٢ شابا درزيا كانوا قد اشتركوا في احتفالات النبي شعيب التي تحولت الى مظاهرة الوف ضد سياسة الحكومة تحت شعارات ايقاف مصادرة أراضي القرى الدرزية والتجنيد الاجباري والاعتراف بحقيقة كون الدروز جزءا اصلا من الشعب العربي في البلاد .

ارفعوا ايديكم عن البقيعة

وختم عضو الكنيست الشيوعي كلمته بقوله : « ان المحافظة على الاماكن المقدسة ضروري ومهم ولكن لا شيء أقدس من الانسان الحي . فارفعوا ايديكم عن البقيعة وارفعوا أيديكم عن السكان العرب . وسياسة الاضطهاد القومي يجب وضع حد لها».

هذا وقد قررت الكنيست ، بمعارضة الكتلة الشيوعية ، احالة الاقتراحين الى لجنة الداخلية التابعة لها .

« يديعوت أحرونوت » في طليعة المحرضين

البقيعة — لمراسلنا الخاص — ولم تقصر صحيفة « يديعوت احرونوت » ، صاحبة الباع الطويل في التهويشات العنصرية ، وفي ٥-٢ نشرت خبرا لمراسلها « شراغا ايشل » زعمت ان رئيس مجلس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول ، صرح بان « مجلس البقيعة مستعد لدفع أجرة حارس للمقبرة اليهودية في البقيعة » وان « الدروز — قال — يستاؤون اذا كتب عنهم انهم عرب » ! ، وغير ذلك من الكذب والدس الرخيص ..

ويقول مراسلنا في البقيعة ان هذا الخبر ملفق وعار تماما عن الصحة ، وان السيد فرج فضول لم يقابل هذا المراسل مطلقا ولا غيره من مراسلي « يديعوت » ، وانه لم يصرح بمثل هذه التصريحات الغريبة لاي انسان، بل يحتج عليها ويستنكر نشر ذلك الخبر الذي لا يراد منه الا الوقيعة بين اعضاء المجلس واشغال الناس بقضايا جانبية في الفترة التي تشن فيها حملة صهيونية مركزة على البقيعة بقصد تهويدها .

هذا وارسل المجلس المحلي تكذيبا لهذا الخبر الى « يديعوت احرونوت» لنشره ، وارفقه بانذار واضح « بان عدم نشر التكذيب سيضطر المجلس الى مقاضاة المراسل وجريدته في المحكمة » .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديقين محمود وكلثوم عودة — الكساير ، بالمولودة **سها**

عصام العباسي وأحمد بدران

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد **عماد**

* الصديق موسى نمر وزوجته بمناسبة المولود الجديد **نزار**

أعضاء الخلية الشرقية الحزب — الناصرة

* الصديق رياض شحبري وعائلته بالمولود الجديد **أدهم**

أعضاء الحزب واصدقاؤهم حي الميدان — الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ عبد الهادي مرعي وعائلته لوفاة فقيدتهم الغالية **فتحية مرعي**

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء اللجنة المحلية للحزب — عقسوة

موتورون — بقية

الوسطى في مصر ، بعد تجربة ٢٥ سنة من النضال ضد الحصار الاقتصادي الامريكي من جهة ، وبناء القاعدة المتينة للاقتصاد المصري ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، من جهة اخرى .. والان ادعو الاخوة القراء ، الى القراءة بكل تمعن وترو حول حجج الطبقة الوسطى في مصر ، ضد الاتحاد السوفييتي . تقول الصحفية الامريكية ان النساء المصريات (اقرأ : نساء الطبقة الوسطى !) قد هاجمن الاتحاد السوفييتي امامها . السبب ؟ « النساء السوفييتيات لسن ودودات ، كما انهن لسن متمدنات ، فلا يستخدمن الخدامات في بيوتهن ، كما لا يعلمن أولادهن الا في مدرسة السفارة السوفييتية » . هذا عن النساء السوفييتيات . أما الرجال السوفييتيون فلا يعجبون أحمد كامل « لانهم انضباطيون أكثر من اللازم ، جديون أكثر من اللازم » .

ومع أن الصحفية الامريكية تقول ، من باب المديح ، ان دار أحمد كامل مؤثثة على أحسن طراز غربي ، فرنسي او انجليزي او أمريكي ، كله واحد ، الا انها لم تنس ان تثبت تصريحا هاما لاحمد كامل « لن نقبل بالشيوعية ، لان الشيوعية تناقض ديننا » (!)

■

الى هنا ، حاولت ان أستعرض أفكار ابن الطبقة الوسطى في مصر ، احمد كامل ، الذي يعمل خبيرا ، في درجة بروفسور ، في احدى الوزارات المصرية بينما بقي اخوه في القرية يدير ال ٤٠٠ دونم التي بقيت للعائلة ، بعد ان اخذ الاصلاح الزراعي بقية الارض — بعد أن « أخذ النظام السابق ، بالعنف ، املاك الناس » .

والمهم اننا في تسلسل تفكير احمد كامل ، ممثل طبقته، نرى نظرة متكاملة رجعية في كل المجالات ؛ معادية للناصرية ، معادية للاشتراكية ، طامحة الى التوسع الراسمالي في الاقتصاد ، محبة لكل ما هو امريكي ، معادية للاتحاد السوفييتي ، ومسك الختام .. تمسك بديننا وتقاليدنا !

هذا هو التشخيص الموضوعي الشامل لوجهة نظر الطبقة الوسطى في مصر .. وكلما كانت الانجازات تتكاثر وتتعمق ، كانت هذه الطبقة تزداد رعبا من التأميم وحقدا على الماركسية وخوفا من المستقبل !

وأما الملاحظه الاساسيه ، التي احب ان اقولها في ختام هذا الاستعراض ، فهي عدم قدرة هذه الطبقة ان تقود مصر ، كما تشاء ، على هواها ، فالمناخ السياسي — الاقتصادي العالمي معاد للراسمالية ، والامه العربية تسد الطريق في وجه اية ردة معاديه للتقدم . وعمال مصر وفلاحوها ، الذين أقسموا أمام نعش عبد الناصر ان يكملوا المشوار ، يكملونه ، فعلا ، وأقدامهم تهز الارض مؤكدة ان القوى صاحبه المصلحه في الثورة قادرة على حماية الثورة

غيرة — بقية

— أتريد أن أوقعك ؟

— لا .. لا ..ولكن ، هل انت متأكد من انها عربية ؟

— جدا .. — قلت وانا أكتم ضحكتي .

— اذن ، اترك رجلي بسلام .

وعندما وقف على قدميه الاثنتين ، اصلح سرواله وانسل شاتما كل بنات حواء .

***

قلت أجرب حظي مع هذا ايضا ..

أمسكت بخناقه مباغتا وصحت به :

القوى صاحبة المصلحة في الثورة قادرة على حمايـة

— الا تريد أن تعيد اليه الهوية ؟

— لا .. لا تتخاصما ! — صاحت امرأته التي تبدلت نظراتها من استخفاف الى خوف ..

— طيب خذ ! وأعاد الهوية .

عندما تحرر من قبضتي ، أصلح هندامه ، هو الآخر ، واستدار قائلا :

— سادعو البوليس !

توفيق زياد ، في الكنيست ، بقوة وغضب ، على حملة التحريض ضد البقيعة

تتحدثون عن التطوير وتنهبون ، وعن التدنيس وتدنسون !

"ارفعوا ايديكم عن البقيعة الجميلة ، منبع الشعراء ، وذات الاكثرية الدرزية المظلومة"

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد النائب الشيوعي توفيق زياد ردا حازما وغاضبا ، في الكنيست أمس الاول ، على حملة التحريض العنصري « التهويدي » المسعورة ضد القرية العربية الشامخة كجبال الجليل ، البقيعة ، هذه الحملة التي أوصلها العنصريون ، هذا الاربعاء ، الى داخل جدران الكنيست .

صمت المحرضون العنصريون صمت أهل القبور حين صاح النائب الشيوعي توفيق زياد في وجوههم : « أنتم تتكلمون عن تدنيس الاماكن الدينية ؟ ان مجرد نظرة الى الممتلكات الدينية العربية تثبت حقيقة المدنسين .. اذهبوا وانظروا الى كنيسة قرية المجيدل ، التي هدمت ، كيف تستعمل مكانا لاعمال الزنى » !

وكان البحث جرى في الكنيست ، هذا الاربعاء ، بناء على اقتراحين عنصريين ، تقدمها كل من عضوي الكنيست بروش (عن الجبهة الدينية) وكيشت (عن الحيروت) . وفي الوقت نفسه لم تقر رئاسة الكنيست طلبا معاكسا قدمه الرفيق توفيق زياد .

ولكن النائب الشيوعي قام وطلب ، في كلمة قوية وغاضبة ، اسقاط هذين الاقتراحين من جدول الاعمال .

الهدف : تهويد !

ندد الرفيق توفيق زياد ، في كلمته ، بهذه الحملة المستمرة منذ عدة اسابيع ضد البقيعة حتى ان الامر وصل الى توجيه التهديد ضد رئيس مجلس محلي البقيعة بالقتل من قبل جندي من عائلة الزيناتي (العائلة اليهودية الوحيدة التي تسكن القرية) . واعلن توفيق زياد ان هدف عضوي الكنيست المذكورين هو تسعير هذه الحملة في هذا الوقت بالذات « الذي يشتد فيه الزعيق العنصري الداعي الى تهويد الجليل ونهب اراضي سكان النقب العرب والاستيطان في المناطق المحتلة . لان هذا التحريض المعادي للعرب ضروري لفرسان هذه المخططات » . وقال : « لاسفنا الشديد توجد في البلاد اوساط ذات تاثير كبير اصبح التحريض المعادي للعرب بالنسبة لها ضروريا كالاوكسجين للمدمن ، بدونه لا يقدرون ان ينامو الليل او حتى ان يعيشوا » .

وكشف توفيق زياد النقاب عن ان الادعاء بـ « تدنيس الممتلكات اليهودية المقدسة » ليس سوى حجة زائفة لتبرير هذه الحملة وتبرير رغبة السلطات في مصادرة البقية الباقية من اراضي القرية بعد أن فشلت محاولات الاستيطان التي وقفت وراءها ونظمتها السلطات والاحزاب الصهيونية ، وقام بها خمسون مهووسا سنة ١٩٧٢ .

البقيعة الجميلة منبع الشعراء !

وقال توفيق زياد « ان البقيعة هي قرية نادرة الجمال واهلها معروفون بكدهم ورغبتهم في التطور . ليست عائلة الزيناتي هي التي حافظت على الممتلكات الدينية والاثرية في القرية بل أهل القرية انفسهم هم الذين حافظوا عليها وعلى عائلة الزيناتي اجيالا عديدة . هذه هي الحقيقة التاريخية التي لا يستطيع نفيها أشد العنصريين .

« والبقيعة معروفة بأنها مسقط رأس عدد من الشعراء الذين يعتز بهم شعبهم . أحدهم ، سالم جبران ، معروف عالميا وشعره مترجم الى اللغات الحية . وثانيهم ، نايف سليم الشاعر المعروف وعضو المجلس المحلي . انه موجود في الحبس البيتي منذ سنتين ممنوع من مغادرة قريته بالمرة وممنوع من الخروج من بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

من هم المدنسون !

وكشف توفيق زياد النقاب عن نوايا وزارة الاديان في الاستيلاء على قطعة الارض الملاصقة للمقبرة اليهودية والتي قررت القرية ومجلسها المحلي بناء مدرسة وملعب رياضي عليها ، بحجة انها تابعة للمقبرة اليهودية ! وقال : « انتم تتكلمون عن تطوير القرية العربية ؟ الحقيقة هي انكم تخلقون

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

نـــداء لتجنيب عرب رفــح كارثـــة التشريد

الاستيطان الاحتلالي معنــاه تشريــد العرب!

رفح — قامت سلطات الاحتلال ، في مطلع الشهر الماضي ، بتمهيد منطقة واسعة في مشارف رفح لاغراض الاستيطان . فاقتلعت الجرافات الوفا من اشجار الفواكه والاغراس التي يملكها السكان العرب .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد اعلنت هذه المنطقة مغلقة (مغلقة امام من ؟) وحذرت سكانها من مغبة البقاء بها . وأمر الحاكم العسكري عرب المنطقة باخلاء البيوت الواقعة ضمن ٢٠٠ متر على جانبي الشارع العام . كما [illegible]

ووجه بعض مشايخ عرب رفح ، في الاسبوع الماضي ، شكوى الى المسؤولين في الحكومة عن تصرفات السلطات العسكرية التي تحاول ارغامهم على قبول التعويضات المالية لقاء تشريدهم عن بيوتهم واراضيهم ، وتهدد باعتبار كل منزلا يذعن لهذه الضغوط كمعاد لدولة اسرائيل .

وناشد المشايخ رئيس الحكومة وسائر المسؤولين ان يزوروا مساكن العرب في مشارف رفح للاطلاع على [illegible] اذا نفذ [illegible]

ونشرت هآرتس ان وفدا من « المبام » ، برئاسة السكرتير العام تلمي ، قام يوم الاحد الماضي بزيارة عرب مشارف رفح واستمع الى شكواهم ووعد بطرحها امام وزير الدفاع وبالعمل على مساعدتهم .

بيــان اتحـــاد الطلبة العرب في اسرائيــل

اطلقـــوا سـراح المعتقلـين واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل بيانا طالب فيه باطلاق سراح المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة ، وباقامة لجنة نزيهة للتحقيق في معاملة المعتقلين والسجناء ، كما طالبوا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ومما جاء في البيان : « قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ شهر آذار الماضي ، باعتقال العشرات من الشخصيات الفلسطينية وزجهم في السجون دون ان توجه تهمة لاي منهم . ومن بين المعتقلين اكاديميون وطلاب وعمال وقادة نقابيون .

« لقد تم تجديد اعتقال معظمهم اداريا لمدة ستة اشهر اخرى حسب قوانين الطوارئ ، التي استعملها المستعمر — المحتل — البريطاني في حينه ضد اليهود والعرب على السواء .

« لذا فاننا نعلن استنكارنا الشديد للاعتقالات الادارية ، ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا واقامة لجنة محايدة للتحقيق في المعاملة في السجون . كما ونطالب السلطات الاسرائيلية بالانسحاب الكامل والفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف رسميا بحق شعبنا العربي الفلسطيني في التنظيم السياسي وتقرير المصير .

« اننا نتوجه الى اتحادات الطلبة والى جميع القوى الديمقراطية في البلاد والعالم لضم اصواتهم الينا من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة » .

تاتشر — بقيـــة

في التطرف اليميني . ويعتبر انتصارها على منافسيها ، وليام وبتلو ، انتصارا لليمين في الحزب . فقد عارضت السيدة « تاتشر » البالغة من العمر ٤٩ عاما « العقد الاجتماعي » الذي اقرته حكومة المحافظين حول شروط العمل في بريطانيا . كما انها عارضت سياسة التعليم التي تتيح فرص التعليم العالي امام ذوي الامكانيات المحدودة .

وليس صدفة ان تاتشر هي رئيسة حركة الصداقة البريطانية — الاسرائيلية في دائرتها الانتخابية . وشغلت عددا من المقاعد الوزارية في حكومة المحافظين . وفي حالة فوز المحافظين في الانتخابات القادمة فسوف تكون اول رئيسة حكومة في بريطانيا في عهد الملكة اليزابيث ، اول ملكة في بريطانيا منذ عهد الملكة فكتوريا في القرن التاسع عشر .

حادث مروع يودي بحياة شاب من طمرة

طمرة — شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة بقلوب مفجوعة ، يوم الاربعاء امس الاول ، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى ابو الهيجا

وقد توفي في حادث اصطدام مروع وقع في الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي بين قطار الركاب القادم من حيفا وسيارة كان يسوقها الشاب قاسم ابريق من ابو سنان . وقد اصيب السائق في هذا الحادث بجروح خطيرة .

والفقيد الشاب في الثلاثين من العمر . وخلف وراءه زوجة وطفلا عمره ١٠ اشهر .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في طمرة الذين روعهم هذا الحادث المؤلم اذ يشاركون اهل الفقيد آلامهم واحزانهم ليتقدمون لهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة .

مؤتمـر السلطـات المحليـة — بقيـة

ابتداء من الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم . وقد وجه الدعوة ، الى جميع السلطات المحلية العربية في البلاد ، اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية في اسرائيل .

ولمناسبة انعقاد هذا المؤتمر التاريخي ، الذي هو الاول من نوعه في اسرائيل ، افردت « الاتحاد » صفحتها الثانية من هذا العدد للقضايا الاساسية التي سيعالجها المؤتمر متمنين له النجاح التام في تحقيق اهدافه الملحة التي هي اهداف شعب باسره .

معركة انتخابات المعلمين :

٦ قوائم "عربية" — ٦ شباك صيد أصوات !

وتكتل المعلمين الواعين يعتبرون قائمتهم هي "التقدم"

حيفا — لمراسلنا في الجليل الغربي والمثلث — تقدمت احدى عشرة قائمة مرشحين ، في ١١ الجاري ، الى لجنة الانتخابات الفرعية لنقابة المعلمين ، في نهاريا ، بينها ست قوائم « عربية » ، ثلاث منها مرتبطات « بالمراخ » وواحدة « بالمفدال » . اما السادسة فتدعي الاستقلال !

ويتضح من طبيعة هذه القوائم الست المرتبطة « بالمراخ » و« المفدال » ومن توزيعها الجغرافي ان « المراخ » بالاحتيال مع شركائه من الاحزاب الصهيونية ، يستهدف بعثرة اصوات المعلمين العرب والهائهم بالتناحر المصطنع والرخيص بين القوائم المذكورة عن الشيء الجوهري في هذه الانتخابات ، وهو ضمان وصول ممثلين حقيقيين للمعلمين اليهود والعرب الى مؤتمر نقابة المعلمين القطري والنقابات الفرعية ، ممثلين يعملون على الدفاع عن مصالح التعليم عامة ، والعربي بشكل خاص ، ويذودون بجرأة وتفان عن حقوق المعلمين العرب المهضومة ويكافحون لتصبح نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية نقابات للدفاع حقا ، عن مصالح التعليم وحقوق المعلمين ، لا اجهزة في ايدي « المراخ » لتنفيذ سياسته المنافية لمصالح التعليم وحقوق المعلمين .

كما يستهدف المراخ ، عن طريق الهاء المعلمين بالتناحر بين القوائم المذكورة ، اقتناص أصوات المعلمين العرب ومنعهم من التصويت لقائمة كتلة « التقدم » وحرفها ر . وهي الكتلة التي اثبتت طيلة السنوات الماضية انها المدافع المثابر والمخلص عن مصالح التدريس وحقوق المعلمين . وهي الكتلة التي رفعت صوتها دائما مطالبة بصيانة كرامة المعلم العربي والاعتراف بحقوقه المهضومة . وطالبت باصلاح مناهج التعليم وملاءمتها وروح عصرنا وقيم السلام والاخوة والعدالة واحترام تراث الشعوب ، جميعاء ، واسهامها الحضاري . وقاومت كل غبن تعرض له المعلمون أو التلاميذ ، واثارت مطالب المعلمين اليومية والمهنية والوطنية .

والغريب أن المشرفين على هذه الانتخابات ، من « المراخ » واعوانه في الوسط العربي ، ما زالوا وبعد كل تجارب السنوات الماضية يتعاملون مع المعلمين العرب وكأنهم « لطخان » ويمكن خداعهم وتضليلهم . ويعتقدون أن الاكثار من أمثال تلك القوائم وتوزيعها على مناطق « النفوذ » في الجليل الغربي سيطليان على المعلمين العرب . ماحدى هذه القوائم رسم لها العمل في قرى الشمال (ترشيحا وما حولها) . واثنتان ستعملان في الشاغور (من مجد الكروم حتى الرامة) . وواحدة في قطاع طمرة والقرى القريبة منها . أما كفر ياسيف والقرى المجاورة لها فترك أمرهما للقائمة « المستقلة » والقائمة المرتبطة « بالمفدال » .

وهكذا يعتقد « المراخ » وشركاؤه أن كثرة القوائم وتوزيع « مناطق النفوذ » بينها سيمكنهم من اقتناص اصوات المعلمين العرب .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

في مصنع "زان لكول" بحيفا

اولاد في سن ١١-١٣ يعملون تحت تهديد السياط !

سليم القاسم يفضح هذه الفضيحة امام هيئات الهستدروت .

حيفا — علم مراسلنا ان ادارة مصنع « زان لكول » لانتاج معلبات الخضار والفواكه في خليج حيفا تستخدم في مصنعها أولادا صغارا تتراوح أعمارهم بين ١١ — ١٣ سنة وفي ظروف عمل قاسية ولا انسانية تذكر بأيام الراسمالية الاولى والاقطاع الرهيبة .

ويشرف على عمل اولئك الاولاد الصغار سماسرة يسرقون تعب الاطفال واجورهم ، على شكل عمولة سمسرة ، وهو ما يتنافى وقوانين العمل وأنظمته وتحرمه هذه القوانين وتعاقب مقترفيه .

ومعروف أن عمل الاولاد في هذا السن ممنوع منعا باتا ولا يجيزه القانون ابدا . فمكان مثل اولئك الاولاد هو مقاعد الدراسة . وبالاضافة الى هذه الحقيقة فان اولئك الاولاد والشباب الصغار الاخرين ، الذين هم في سن الشبيبة العاملة ، يعملون بينما يلوح المسؤولون بالعصي والسياط مهددين الاولاد الصغار والشباب كيلا « يتكاسلوا » في العمل وكي « يعملوا » بنشاط .

ويقترف المسؤولون والسماسرة في هذا المصنع هذين الجرمين — عمل الاولاد والعمل تحت تهديد العصي والسياط — على مرأى ومسمع الهستدروت ومنظمة الشبيبة العاملة . والا فلين هاتان المنظمتان العماليتان . وكيف يمكن ان يحدث مثل هذا الاستغلال البشع لعمل الاولاد الصغار القاصرين دون ان تحرك الهستدروت ساكنا او ان تعمل على وقفه . ولا يمكن ان تقنع احدا حجة ان الهستدروت لم تسمع بما يجري في هذا المصنع . فواجبها التحري وتقصي مثل هذه الحقائق المرعبة والعمل على تفادي وقوعها .

كما ان اجور العاملات متدنية جدا . ولا تتلاءم والحد الادنى من الاجور الذي اقرته الهستدروت والحكومة واصحاب العمل وطبيعة العمل الذي تنجزه العاملات . وشروط العمل الاجتماعية مثل الاجازات السنوية والتعويضات عند انتهاء العمل وغيرها فهي معدومة . وتستغل ادارة المصنع حقيقة ان العمل في المصنع موسمي . ولكنه يستغرق اكثر من ٩ اشهر سنويا ، اي قرابة السنة .

واصحاب المصنع ينتهكون بشدة انظمة عمل الشبيبة . فالعمال الشباب والفتيات في سن الشبيبة العاملة ، اي دون ال — ١٨ سنة ، يعملون ٨ ساعات يوميا خلافا للقانون و ٦ ايام في الاسبوع .

هذا وعلم مراسلنا أن الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية اثار الموضوع في استجواب الى السكرتير العام للهستدروت ، ودعا فيه الهستدروت الى العمل ، فورا ، على وقف استغلال عمل الاولاد الصغار واستغلال العمال والعاملات العرب في هذا المصنع .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

ولكن الحياة تسير الى أمام . والقرية العربية ، التي كان عدد سكانها عدة مئات ، يصبح تعدادها الان بالالوف . ان اطر السياسات القديمة تنفجر لا محالة امام مسيرة الحياة الحتمية الى امام . يتحدث تقرير جرايسي عن وجود ٢٤ الف قضية « بناء غير مرخص » و ٣٠٠٠ امر هدم . فهل من الممكن أن تبقى قرانا — كلها حتى الان — بدون خرائط هيكلية وبالمسطحات القائمة ؟ وتتحدث التقارير عن افتقار المدارس العربية الى ما لا يقل عن ٤ آلاف غرفة بالاضافة الى افتقارها الى التجهيزات المقبولة . ولم يعد من الممكن ان تظل شبيبة القرى بدون نواد وان يظل ٧٠ بالمئة من الايدي العاملة القروية يعمل بعيدا عن قراه وان تظل قرانا الكبيرة بدون المستلزمات الصحية الاساسية وعلى راسها المجاري . ان انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية لم يكن صدفة بل جاء لان الوضع لم يعد من الممكن احتماله ولان السيل بلغ الزبى .

ان السلطات المحلية العربية تدرك هذه الحقائق المؤلمة فتندفع في الطريق الصحيح لانه لا يمكن غير ذلك . وسوف تحقق اهدافها العادلة لان شعبها ، وكل طلاب المساواة الحقيقيين ، معها . فالمساواة على الاقل . وهذا اقل مطلب !

فشــل مؤامرة عـــزل — بقيـــة

ويقول ، يحذر الاتحاد السوفياتي من الوهم ، الذي تراود كيسنجر وحكام اسرائيل ، انه في مقدورهم تجميد الوضع أو الاحتفاظ بأي جزء من الاراضي العربية المحتلة او الاستمرار في تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . فالشعوب العربية لا يمكنها ، مهما تشاطر كيسنجر وحكام اسرائيل ، ان ترضى بعودة الجمود او ان تتنازل عن شبر من اراضيها المحتلة او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

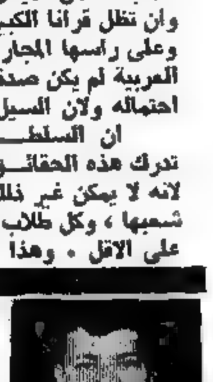
ولذلك يتفق الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا أن الوضع سيتدهور بشكل خطير اذا لم يحقق كيسنجر انسحابات اسرائيلية جديدة واذا لم يجر الاتفاق على استئناف مؤتمر جنيف .

ومما يثير القلق ، حقا ، هو أن حكام اسرائيل لا يزالون يطمحون بتجاهل سوريا . فقد أعلن ناطق رسمي اسرائيلي ، أمس ، أن حكومة اسرائيل لا ترى أي مجال لمفاوضات جديدة مع سوريا ، كالمفاوضات الجارية مع مصر ، الا في اطار التسوية الشاملة .

ان سوريا تؤكد انه اذا لم يجر انسحاب اسرائيلي جديد من الجولان واذا لم يستأنف مؤتمر جنيف في نيسان القادم ، فانها لن تجدد اتفاقية الفصل التي تنتهي مدتها في ايار القادم .

هذا وبمرور الايام يتضح النجاح الكبير الذي حققته مباحثات غروميكو الاخيرة مع زعماء سوريا ومصر ، هذه المباحثات التي وصفها الرئيس المصري بانها فتحت صفحة جديدة في العلاقات المصرية السوفييتية .

فقد اخذت مصادر الانباء ، من جهات مختلفة ، تؤكد أن الاستعدادات عادت تجري لزيارة الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، في مصر وسوريا والعراق ، في الصيف القادم وربما قبل ان يقوم بزيارة القمة في واشنطن .



ارملة الفقيد واولاده جورج وجميل وكمال وجمال وعبود وعامر وشقيقاتهم وجميع آل عبود عطا الله وداموني واقرباؤهم وانسباؤهم .

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي عبود عطاالله داموني

وذلك غدا ، السبت الموافق ١٥—٢—٧٥ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ليونيد برجنيف يحذر من محاولات زرع الشقاق بين الدول العربية !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

[illegible] Al-Ittihad

VOL 31-80 — 18.2.75

١٨ شباط ١٩٧٥ ، ٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٠

الحلول الجزئية تخدير ولكن مفعوله قصير الامد !

قيادة الشعب الفلسطيني تحيي برجنيف على كلمته التاريخية



موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تبدي القوى الوطنية العربية ، وعلى راسها منظمة التحرير الفلسطينية ، اهتماما بالغا وترحيبا كبيرا بالكلمة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي اقيمت ، مساء الجمعة الماضي ١٤—٢ ، في الكرملين تكريما للوفد البريطاني برئاسة رئيس الحكومة هارولد ويلسون الذي كان يجري محادثات في موسكو . وبعث ياسر عرفات ببرقية تحية وشكر الى الرفيق برجنيف .

ومن الاهمية بمكان كبير ان الموقف الحازم والصريح ، الذي عبر عنه ليونيد برجنيف في كلمته هذه بشأن المساعي الجارية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، جاء عشية اللقاء بين وزير الخارجية السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، هذا اللقاء الذي بدأ امس الاول في جنيف .

نص الكلمة

فقد خصص الرفيق برجنيف جزءا كبيرا من كلمته ، في المأدبة المذكورة ، لقضية الشرق الاوسط . فقال :

« ان احدى المهمات الرئيسية في العالم ، اليوم ، هي التسوية السلمية في الشرق الاوسط . فالوضع في هذه المنطقة لا يزال متوترا وعلى حافة الانفجار . ولا يمكن ان يتغير هذا الوضع طالما يستمر المحتل في التمسك بأراضي الغير التي احتلها وطالما تستباح حقوق الشعوب . ان شعوب الشرق الاوسط بحاجة الى السلام العادل والثابت كحاجة الانسان للهواء .

« واننا نسمع ، بين الفينة والاخرى ، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لازمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

ادانة صارخة للتمييز ، وخطوة جديدة نحو المساواة .... والتقدم !

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — تحول المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية ، الذي عقد في الناصرة برعاية الشعب صباح اول امس ، الاحد ، الى تظاهرة فذة لوحدة طالما سعت السلطات الى خنقها في المهد ولكنها ما لبثت ان وجدت تعبيرا لها في هذا اللقاء الاول من نوعه الذي خف اليه اعضاء السلطات المحلية العربية من جميع انحاء البلاد ملبين نداء لجنة الرؤساء القطرية ليؤكدوا بصوت واحد انهم لا يرضون بأقل من المساواة في هذه المرحلة من كفاحهم لتطوير القرية العربية وتحسين الخدمات البلدية للمواطنين العرب .

وممثلو المجالس المحلية الدرزية ، رغم محاولات مستورة لابعادهم عن المؤتمر ومحاولات مفضوحة لسلخ الطائفة الدرزية عن جسم الشعب العربي ، لبى معظمهم الدعوة ليثبتوا ان الدروز جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية .

الحضـــور

واولت مختلف المؤسسات الحكومية المؤتمر اهتماما خاصا . فشارك مركز السلطات المحلية في الدعوة له . كما حضره مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست ومدير وزارة الداخلية العام ومتصرفو الالوية وممثلو معظم الوزارات وعدد محترم من اعضاء الكنيست في مقدمتهم النائبان الشيوعيان الرفيقان طوبي وزياد ، ورهط من مراسلي الصحف والتلفزيون .

وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات التحية والتأييد واعتذارا من عضو الكنيست حماد ابو ربيعة عن الحضور « لانشغاله بقضايا تهم المواطنين العرب » كما ورد في برقيته .

اعمـال المؤتمـر

ابتدأ المؤتمر اعماله في العاشرة والنصف من صباح الاحد ١٦—٢ ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بصعود رئاسة المؤتمر المكونة من اعضاء لجنة الرؤساء القطرية وممثلي مركز السلطات المحلية الى المنصة .

وافتتح المؤتمر السيد احمد مصالحة رئيس مجلس دبورية المحلي فقال ان اعمال المؤتمر تنحصر في استعراض الاوضاع الصعبة والمشاكل المزمنة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ويرسم خطة عمل للمستقبل تفسح النقاط على الحروف وتجعل من المؤتمر نقطة تحول في سبيل تطوير القرية العربية . وعبر عن امل اللجنة في ان تترجم تصريحات المسؤولين الى عمل وان تخرج الوعود الكثيرة الى حيز التنفيذ .

تقرير لجنة الرؤساء

وبعد كلمة ترحيب موجزة من السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة القى السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي تقرير لجنة الرؤساء القطرية .. فأشار في كلمته الى التطور البطيء في القرية العربية « وتخلفها عن ركب التطور والحضارة الكبير الذي شهده الوسط اليهودي » وكون هذا التطور « في اغلبيته على حساب المواطنين العرب » ، في حين « نرى ان السلطات تعمل حسابها لايجاد التطور الصناعي واماكن العمل لكل مستوطنة او مجموعة مستوطنات يهودية ، بينما ان هذا الامر شبه معدوم في قرانا العربية » .

واقتبس السيد حنا مويس فقرات طويلة من تقرير لجنة الدكتور جرابسي الذي قدمه الى وزارة الداخلية قبل نحو سنة ونصف السنة ، وقال :

« نحن نعرف ان وزارة الداخلية لم تعمل بتوصياته لغاية اليوم . وان الكثير من السلطات المحلية العربية ، التي تجرأت ووضعت في ميزانياتها لسنة ٧٥/٧٤ منحا حكومية لم تصل حتى الى نصف ما اوصت به لجنة الدكتور جرابسي ، قامت دوائر حاكم اللواء بشطب هذه المنح من الميزانية واعادتها الى ما كانت عليه من مبالغ زهيدة سابقة » .

واستعرض كفاح السلطات المحلية

— البقية على ص ٢ ع ١ —

تدريب الحرس السعودي شبيه بالتورط الامريكي في الفيتنام



الحرس السعودي الخاص الذي سيدربه المرتزقة الامريكان لحماية مصالح امريكا النفطية

كاليفورنيا — جاء في نبأ لوكالة الصحافة المتحدة ، امس الاول ، ان مواطنين امريكيين تظاهروا في نهاية الاسبوع الماضي امام شركة « فونيل » الامريكية احتجاجا على تعاقدها مع العربية السعودية على تزويد الاخيرة بالخبراء العسكريين لتدريب قوات خاصة سعودية مهمتها حماية المصالح الامريكية النفطية في العربية السعودية والخليج العربي .

واكد المتظاهرون ان الشركة المذكورة ليست الا ستارا للتدخل الامريكي المتزايد في تلك المنطقة . وان الذي سيمول اعمال الشركة واعداد الخبراء والبحث عنهم دائرة المخابرات المركزية . ورجالها ، اي رجال المخابرات ، هم الذين سيشرفون عمليا على تدريب القوات السعودية الخاصة .

وحذر المتظاهرون من خطر تورط امريكي جديد في منطقة الخليج العربي ، شبيه بالتورط الامريكي في فيتنام ، ولكن تحت ستار « شركات خاصة » هذه المرة .

موجة اعتقالات جديدة

القدس — لمراسلنا — ذكر ناطق رسمي انه جرى اعتقال عشرات من الشبان العرب من القدس العربية في اعقاب الانفجار الذي حدث صبيحة يوم الجمعة الماضي بين بوابة مندلباوم وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية وراح ضحيته رجلان يعتقد انهما كانا يحملان عبوة ناسفة انفجرت بين ايديهما وقتلتهما .

كما اعلن ناطق عسكري عن حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة ، وان اعتقالات اخرى ستجري في الايام القريبة بعدما زعم من اكتشاف شبكة مسؤولة عن عدة عمليات مسلحة كانت قد حدثت في قطاع غزة في الفترة الاخيرة .

« خذوا اسرارهم من صغارهم »

صراحة رابين تؤكد محاولات تنويم العرب !

حيفا — لمراسلنا المحلي — لم تمض ٤٨ ساعة على التحذير الذي وجهه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، (بان هناك من يحاول تنويم العرب على اوهام الخطوات الكيسنجرية) حتى قدم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الدليل على ذلك في كلمة « صريحة جدا » القاها امس في اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم كشف فيها ، بصراحة تدعو الى الاعجاب ، النوايا الحقيقية من وراء سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية .

اهداف كيسنجر بصراحة [illegible]

تعبيرا على المثل المعروف « خذوا اسرارهم من صغارهم » — كشف اسحق رابين ، بصفته الشريك العملي ، اسرار الدبلوماسية الكيسنجرية المعروفة باسم « الخطوة وراء الخطوة » .

وقال ، في كلمته في اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم ، ان صحفيا امريكيا ، من مرافقي كيسنجر ومن معارف اسحق رابين ، اخبره بان « لديه شعورا — اي لدى الصحفي الامريكي المرافق — بان سياسة الولايات المتحدة منذ حزيران ١٩٧٤ (اي منذ ان بلور كيسنجر سياسة الخطوة وراء الخطوة) انما هي اعطاء اسرائيل ، مقابل تظاهر اسرائيل بالرغبة في المفاوضة ، كل ما تحتاجه من اسلحة حتى تبلغ اسرائيل من القوة بحيث تقول للولايات المتحدة : « لا » ! في حالة توجه الولايات المتحدة الى اسرائيل بطلبات لا توافق عليها اسرائيل » ..



وهذا ، كما هو واضح ، مغزى ما كان كيسنجر يؤكده لحكام اسرائيل باستمرار وهو ان اهم ثمن يقدمه لهم ، مقابل موافقتهم على انسحابات جزئية ، هو « الوقت » ..

وحين ينجح كيسنجر بتحويل اسرائيل الى دولة قادرة على ان تقول للامريكيين « لا » فانه سيذهب الى انور السادات ويقول له : انا — اي كيسنجر — صادق في وعودي ولكن اسرائيل ترفض ، وما باليد حيلة !!!

« اطمئنان » اسماعيل فهمي !

ومما يلفت النظر ان اسحق رابين القى كلمته الصريحة هذه مباشرة بعد



ان نشرت « الحياة » البيروتية تصريحا اخيرا لوزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، اعلن فيه اطمئنانه على مائدة دبلوماسية الخطوات الكيسنجرية قائلا انه متأكد بان الاسرائيليين — مع الوقت — سيوافقون على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اشتراكها في مؤتمر جنيف .

فمقابل هذا الاطمئنان اعلن اسحق رابين ، في كلمته المذكورة وبدون لف او دوران ، ان مرور الوقت (اي بفضل كيسنجر) قد ادى الى « ارتفاع وزن الاردن من جديد بينما يتضاءل وزن منظمات التخريب (اي منظمة التحرير الفلسطينية) باستمرار » ..

ولم يترك اسحق رابين المنصة الا بعد ان عاد واكد ان اسرائيل لن تنسحب الى خطوط الخامس من حزيران (اي لن تنسحب من جميع المناطق المحتلة) بحال من الاحوال ..

هذا بالاضافة الى ان الصحف الاسرائيلية مليئة بانباء الشروع في تنفيذ مخططات الاحتلال الاسرائيلي بتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة وعلى راس ذلك الاستيطان في منطقة رفح !

قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل الذي عقد بالناصرة صباح الاحد ، امس الاول . وجميع قرارات هذا المؤتمر التاريخي اتخذت بالاجماع :

١ — المساواة التامة في الهبات والقروض بين جميع السلطات المحلية في اسرائيل هذا مع العلم بان القرى غير المتطورة تحتاج الى مساعدات اكثر من القرى المتطورة .

٢ — الاسراع بتصديق الخرائط الهيكلية بما يتناسب مع مصالح تطوير القرية العربية والتسهيل في اصدار رخص البناء والغاء قرارات الهدم والغاء الغرامات الباهظة التي فرضت على البناء غير المرخص الان وتوسيع مناطق البناء بالتنسيق مع السلطات المحلية . وعلى السلطات المحلية ولجان التنظيم البناء بعد ذلك التعاون معا من اجل مكافحة البناء غير المرخص حرصا على التنظيم والتخطيط بالقرى العربية .

٣ — توسيع مناطق نفوذ السلطة المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التي يملكها السكان التابعين لتلك السلطة .

٤ — نطالب بايجاد حل جذري وسريع لمشكلة النقص في غرف التدريس على ان تكون نسبة اشتراك السلطات المحلية (٢٥٪) قروض والباقي هبات حكومية . كما نطالب بالمساهمة بتوسيع الفروع العلمية في المدارس الثانوية وكذلك المساهمة بتجهيزها بالمختبرات ووسائل الايضاح الحديثة اللازمة لرفع مستوى التعليم .

٥ — تشجيع المعلمين في المدارس العربية على التخصص في المواضيع المختلفة وزيادة الدورات التكميلية في شتى المواضيع لتحقيق هذا الغرض . ومن ثم رفع مستوى التعليم في المحيط العربي .

٦ — تخصيص المساحات اللازمة لاقامة ملاعب للشبيبة مع تقديم مساعدات كافية لبناء النوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية .

٧ — توسيع الخدمات الصحية وذلك بالبدء فورا بتنفيذ مشاريع المجاري وتوفير الممرضات للمدارس ومراكز رعاية الام والطفل .

٨ — ادخال جميع القرى العربية في مناطق التطوير (أ) مما يشجع اصحاب رؤوس الاموال على اقامة المصانع في القرى الكبيرة التي تتوفر فيها الايادي العاملة واقامة مصانع لتجمعات القرى الصغيرة .

٩ — توسيع شبكات مياه الشرب والري على السواء وزيادة مخصصات المياه للمزارعين العرب اسوة باخوانهم اليهود .

١٠ — اعادة جميع المبالغ التي جبيت منذ سنة ٦٧/٦٦ حتى الان من السكان كضريبة املاك وذلك بعد خصم مصاريف الجباية .

١١ — ايصال التيار الكهربائي لجميع القرى التي لم يصلها بعد وتوسيع شبكات الكهرباء وانارة الشوارع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الحكم على شيوعيين من غزة وبيت جالا

غزة — رام الله — لمراسل خاص — ادانت محكمة عسكرية في غزة في ٢/١٣ ثلاثة شبان بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية فحكمت على زهير رضوان بالسجن ٢٠ شهرا وبالسجن مع وقف التنفيذ ٢٨ شهرا اخر . وحكمت على عابد وطفا بالسجن سنة وبالحبس سنتين اخريين مع وقف التنفيذ ، كما حكمت بالسجن ١٦ شهرا على طلعت صفدي وبالحبس ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ .

وكان المدعي العام قد طلب تشديد العقوبة على هؤلاء الشبان الذين اعلنوا عن ايمانهم بالمبادئ الشيوعية . ومع ان الحاكم قال ان للمتهمين الحق في اعتناق الشيوعية ولكن التنظيم السياسي محظور في المناطق المحتلة ! « لانه يؤدي دائما الى اعمال عنف » !

وفي رام الله اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن ٤ سنوات على خضر عبدالله عيسى نصر المدرس في مدرسة الفرير في بيت جالا ، بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

سكرتارية كيبوتسات « المبام » تقرر الاستيطان في رفح المحتلة وعلى اراضي عرب الجليل المزمع مصادرتها !

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اعدت برنامجا واسعا للاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل ، يتضمن اقامة ٨٠ مستوطنة جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة .

واول امس ، الاحد ، ناقشت اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري (كيبوتسات المبام) هذا البرنامج الاستيطاني الواسع . فاعربت سكرتارية الكيبوتس القطري ، في بيانها الى اللجنة التنفيذية ، عن قلقها (هكذا !!) لعدم وجود اية مستوطنة « ناحل » جديدة تابعة للكيبوتس القطري . وان هذا ليسيء الى سمعة كيبوتسات « المبام » في الخارج ومحليا . فما « يقلق » كيبوتسات مبام « اذن » هو عدم وجود مستوطنات في المناطق العربية المحتلة . فمعلوم ان مستوطنات « الناحل » منظمة الشبيبة الطلائعية المحاربة ذات الطابع العسكري الاستيطاني) تقام الان فقط في المناطق العربية المحتلة ، في قطاع غزة وسيناء والجولان والضفة الغربية .

وانطلاقا من الغيرة الصهيونية « الطلائعية » على سمعة كيبوتسات مبام في الخارج ومحليا ، سمعة المساهمة في عمليات الاستيطان الاحتلالي ، ناشدت السكرتارية اعضاء اللجنة التنفيذية « عدم التخلف » عن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

صحيفة « القدس » في « ستريب تيز ! »

القدس — لمراسلنا — تعرت صحيفة « القدس » نهائيا امس ، من كل ما كانت تتستر به من مظاهر الوطنية فظهرت كما خلقها « ربها » وذلك في افتتاحيتها امس ، التي دافعت فيها ، بحرارة ، عن واشنطن وكيسنجر وهاجمت ، بحرارة ايضا ، جميع منتقدي الامبريالية الامريكية واعتبرت ما يستهلكونه من حبر وأطنان ورق في الكشف عن حقيقة النوايا الاستعمارية (بلا فائدة) .. بل زادت على ذلك متباهية بقوة الدعم الامريكي لاسرائيل محرضة على الاتحاد السوفييتي انه لا يقدر ، ولا يريد ، ان يقدم للعرب ما تقدمه واشنطن الى اسرائيل ولذلك — في رأى العريانة — لا يبقى من طريق سوى الركوع على الاقدام أمام كيسنجر وواشنطن . وبذلك تجاهلت « القدس » كل تجربة حرب رمضان تماما كما يريد حكام اسرائيل وكيسنجر تجاهلها .. فركعت تصلي لسام ولكنه العم سام هذه المرة !

الحزبان الشيوعيان في اليونان وقبرص يندّدان بالخطوة التركية الانفصالية

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « برافدا » في ١٥—٢ بيان المكتب السياسي لحزب العمل التقدمي (أكل) الذي نشر في نيقوسيا في ١٤—٢ . وجاء فيه : ان اعلان قيادة القبارصة الاتراك حول اقامة دولة فدرالية تركية في قبرص يشكل ضربة جدية للمحادثات الجارية بين قادة الطرفين والشعب القبرصي بفئتيه التركية واليونانية .

وجاء في البيان ايضا : « ان قرار قادة الطائفة التركية هو جزء من مخطط الامبريالية العالمية والاوساط الرجعية في حلف شمال الاطلسي الذي يهدف الى تقسيم الجزيرة القبرصية وتحويلها الى قاعدة الصواريخ لحلف الاطلسي القوية .

« وان حزب أكل (الشيوعي) يؤيد قرار الحكومة القبرصية الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، ويدعو الشعب القبرصي الى تعزيز وحدته في نضاله من أجل انقاذ الوطن » .

ونشرت « برافدا » ، ايضا ، نص بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني حول نفس الموضوع والذي جاء فيه : « ان قرار قادة الطائفة التركية القبرصية باقامة دولة فدرالية في قبرص يشكل اخلالا بالمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن » .

« .. ويرى الحزب الشيوعي اليوناني انه ، في هذا الوضع الحرج ، يجب التوجه الى مجلس الامن وعقد مؤتمر دولي ضمن اطار الامم المتحدة للبحث في الامر ، ولحل الازمة القبرصية حلا عادلا » .

هذا وقد وصل الى نيويورك ، امس ، وفد من الحكومة القبرصية برئاسة كلافكوس كليريدس لعرض الشكوى القبرصية على مجلس الامن . وكانت قيادة الطائفة التركية في الجزيرة قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، عن تحويل الاجزاء التي يحتلها الجيش التركي من قبرص الى « دولة اتحادية » ..

٢٠٠٠ جثة في أسمرا ! الثوار يحررون الف سجين

اسمرا — افاد مراسل احدى الصحف الامريكية في نبأ له من عاصمة اقليم ارتيريا ، امس الاول ، ان القوات الاثيوبية اقترفت في الاسبوعين الماضيين جرائم شنيعة ضد المواطنين المدنيين في اسمرا والمناطق المجاورة لها .

ففي الاسبوع الماضي تم جمع اكثر من الفي جثة ودفنها . وهي جثث ضحايا القصف الجوي الاثيوبي وقذائف المدفعية الاثيوبية .

وبينما تواصل الحكومة السودانية ودول عربية وافريقية اخرى مساعي التوسط بين الحكومة العسكرية في اثيوبيا والثوار الارتيريين ، تقوم الحكومة العسكرية الاثيوبية بتعزيز قواتها في اقليم ارتيريا وخاصة في المناطق القريبة من العاصمة . ويعتقد المراقبون ان تعزيز القوات الاثيوبية وتنظيم الحكومة مظاهرات التأييد لسياسة الحكومة فيما يتعلق بارتيريا ، والتي جرت امس الاثنين في العاصمة اديس ابابا ، والاعمال الوحشية ضد الوطنيين الارتيريين ، كل هذا يؤكد ان الحكومة الاثيوبية ما زالت تخطط لضرب مواقع الثوار وتعمل على نسف مفاوضات وقف اطلاق النار وتسوية القضية سلميا .

هذا واعترف ناطق باسم الحكومة الاثيوبية ، امس الاثنين ، ان الثوار الارتيريين نجحوا في اقتحام احد السجون الكبيرة في اسمرا والافراج عن ١٠٠٠ من السجناء الارتيريين الوطنيين . ووصفت هذه العملية بانها واحدة من اجرأ العمليات التي قام بها الثوار الارتيريون في الايام الاخيرة .

مساعدات سوفييتية ضخمة لمصر

موسكو — بدأت في العاصمة السوفييتية امس مفاوضات التعاون الاقتصادي التجاري والصناعي بين وفد الحكومة المصرية والمسؤولين السوفييت . وسيبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه مصري . وسيقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات جديدة لبناء مجمع الحديد والصلب اخر في الاسكندرية ولرفع انتاجية مصانع الالومنيوم التي بنيت بالمساعدة السوفييتية ، واستخراج الفوسفات وغيره .

في الكنيست

النائب الشيوعي ، فلنر ، في الكنيست :

ـ قانون تشجيع الاستثمارات يتحول الى قانون لتشجيع أرباح رؤوس الاموال •
ـ الامتيازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد العرب في اسرائيل وجهان للسياسة الرسمية •

ناقشت الكنيست في شباط الجاري مشروع قانونين لتمديد امر اعفاء الاستثمارات المالية الاجنبية من دفع الضريبة على ارباحها من الاسهم لثلاث سنوات أخرى •

اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر . فقال ان الكتلة الشيوعية خلافا للكتل الاخرى التي اشتركت في النقاش تعتقد ان الحكومة تبالغ في تشجيع الاستثمارات المالية الاجنبية ، حتى ان قانون تشجيع الاستثمارات ، الذي يجري بحثه ، يتحول الى قانون تشجيع ارباح رؤوس الاموال . واضاف ان اسرائيل لا تربح اقتصاديا من هذه الاستثمارات .

واقتبس النائب فلنر بعض مما تضمنه تقرير عن الاستثمارات الاجنبية ، صدر مؤخرا في القدس ، وجاء فيه ان الحكومة انفقت مليارات الليرات على دعم المستثمرين وتقديم الامتيازات لهم بدون ان تتحقق الاهداف المركزية لسياسة تشجيع الاستثمارات . وقد انخفضت نسبة الاستثمارات بالعملة الاجنبية في الصناعات المخطوطة بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٦٧ . ويتضح من التقرير المذكور ان نسبة الاستثمارات الاجنبية في الصناعة صغيرة جدا وتكاد لا تذكر .

وتساءل النائب فلنر عن معنى ما تضمنه هذا التقرير . فقال ان معناه ان الحكومة تقدم للمتمولين الاجانب مليارات الليرات على شكل قروض وهبات فيجنوا الارباح الاسطورية ، بهذه الطريقة ، من الاموال التي تقدمها لهم الدولة حتى يستثمروا اموالهم في اسرائيل .

ثم اشار الى فضيحة مدير بنك اسرائيل بريطانيا ، يهوشع بن تسيون ، الذي ادين مؤخرا في تل ابيب لسرقته ٤٧ مليون دولار والى فضائح « الشركة من اجل اسرائيل » وفضيحة المتمول الهنغاري ، بيور روزنباوم و « فورد » وغيرهم . وقال ان اولئك المتمولين لا يهتمون بمصالح الدولة والاقتصاد الاسرائيلي انما بمصالحهم ، فقط . وان اولئك الذين استقبلوا هنا باحترام ملوكي في المؤتمر الدولي لمساعدة اسرائيل ، كل تلك الاسماء المعروفة والمشهورة جدا تثبت انهم سارقو لقمة شعب اسرائيل .

وقال النائب فلنر انه مثلما يسجد حكام بلادنا امام ارباب المال الاجانب والمحليين ويقدمون لهم ملايين الليرات فانهم يضطهدون الاهلين العرب في اسرائيل . ففي ١٧ يناير الماضي تحدث وزير المالية ، رابينوفتش ، في لجنة المالية التابعة للكنيست . قال الوزير ، كما جاء في « هآرتس » ، « ان بعضها سيجمد تطوير الخدمات ، وستجري اعمال لتهويد الجليل » . فمن جهة ستجمد الخدمات ومن جهة ثانية سيهودون الجليل « حسن جدا » هذا الذي تدعونه « تهويد » الجليل . ثم قال : انني لا اصدق حين اسمع مثل هذه اللهجة التي تذكرني باللاسامية المعادية لليهود ، لاسامية تستحق التنديد ويجب رفضها ، سيان اذا كانت ضد اليهود او ضد العرب في اسرائيل .

وقال ان مثل هذه اللهجة تتكرر مؤخرا على لسان اوساط مسؤولة وتتناقلها الصحافة واجهزة الاعلام . وكأنه ليس ثمة شيء آخر يقلق اسرائيل ، مثل قضايا التطوير والمساواة في الحقوق والاهتمام بالسلام في المنطقة . واضاف اننا نعتقد ان الامرين ـ منح الامتيازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد الاهلين العرب والتمييز ضدهم ـ هما ما يميزان سياسة الحكومة . وكلاهما يضران بمصالح شعب اسرائيل القومية العامة وبمصالح الاقتصاد . ولهذا فاننا نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

مشروع توزيع السكان على المشرحة
توفيق زياد : لا يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر

فرض الانظمة والقوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة أمر خطير ويتنافى ومصلحة السلام

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير مسألة تأخير رواتب المعلمين

أطلقوا سراح المعتقلين الاداريين واوقفوا المحاكم الصورية في المناطق المحتلة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ عرابة

يدعو الشباب العامل والمتعلم وجميع المواطنين في عرابة الى الاجتماع الشعبي احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية والمحاكم الصورية في المناطق المحتلة ...

بيروت تتغلب على الازمة وتهزم الرجعية في هذه الجولة

بقلم : اميل توما

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ـ بقية

نوابنا يستجوبون

هدم بيوت أهالي كفار شليم

بدأت بلدية تل ابيب ـ يافا بنشاط يستهدف هدم بيوت اهالي كفار شليم . ولقد استصدرت اوامر هدم اثارت غضبا كبيرا بين المواطنين ، الذين تظاهروا بتاريخ ٢٩-١-٧٥ وانتخبوا لجنة للدفاع عن مساكنهم .

ولقد نشر في « معريف » في ٢٠-١-٧٥ ان رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهاط ، اعلن في اجتماع لمجلس البلدية في ١٩-١-٧٥ ان الموضوع سيبحث في اللقاء الذي سيتم مع وزير الاسكان . وقبل ذلك اجتمع رئيس قسم يافا وضواحي المدينة ... مع لجنة اهالي كفار شليم واخبرهم انه حتى توضيح الوضع في كفار شليم في اللقاء بين رئيس البلدية وبين وزير الاسكان فان اوامر الهدم التي استصدرت ستجمد .

وحول هذا الموضوع قدم النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الاسكان بتاريخ ...-٧٥ ، جاء فيه :

● هل الوزير على استعداد لان يعمل سوية مع بلدية تل ابيب من اجل ضمان سكن ملائم لاهالي كفار شليم ، التي تقرر هدم بيوتهم ؟

● هل الوزير على استعداد لان ...

اصابة عمال بجراح خطيرة في معامل تكرير اسدود

اقطاع جديد على الطراز الاسرائيلي

تعازينا الحارة الى :

تعزيات

تعازينا الحارة الى :



افريقيا في طريقها نحو النظام الجديد



— مصر والجزائر وملاغاشي



في الجزائر بعد ٢٠ عاما على الانتفاضة المسلحة

الشيوعيون الجزائريون يرسمون الطريق لمستقبل الجزائر الاشتراكي الزاهر ويدعون الى اقامة جبهة وطنية مناهضة للامبريالية ،من أجل الاعمار والتقدم الاجتماعي ٠

الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في الرابع من شباط الجاري مجمل نص المقابلة الصحفية التي اجراها الكاتب والصحفي المصري التقدمي المعروف لطفي الخولي مع الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفيها قدم الرئيس الجزائري صورة عن الوضع في الجزائر وعن المرحلة الجديدة التي تمر فيها الثورة الجزائرية . . ولقد أثارت احاديث بومدين الشيقة والهامة عن الجزائر اليوم اهتماما واسعا بين قراء « الاتحاد » . واسهاما منا في تقديم صورة كاملة عن النقاش الدائر الآن بين فصائل القوى الوطنية والتقدمية المناهضة للامبريالية في الجزائر والعالم العربي ، عامة ،حول التطور المقبل لحركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة ، يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي النص الكامل لبيان أصدره حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر في ايار الماضي وعرض فيه رؤية الشيوعيين الجزائريين للواقع الجزائري اليوم :

في كل مكان ، اليوم ، توجد الطبقة العاملة في قلب النضال . وفي عالم ينتقل من الراسمالية الى الاشتراكية، تعبر الطبقة العاملة عن آمال التقدميين جميعا وتعززها . وهي منظم جميع القوى المعادية للامبريالية وحليفها العفيقي .

وسواء كان الامر يتعلق بالمنجزات الباهرة للشغيلة الموجودة في السلطة في البلدان الاشتراكية ، او يتعلق بالنضال الاجتماعي والديمقراطي للشغيلة في البلدان الراسمالية ، وهو النضال الذي يقوض سيطرة الشركات فوق القومية ، او النضال من اجل التحرر والنشاط البناء في بلدان العالم الثالث ، فان الطبقة العاملة ، ومعها القوى والفئات الاجتماعية الحليفة لها ، هي التي تحمل مشعل المستقبل .

مهام تاريخية

بعد عشرين عاما من اندلاع الثورة المسلحة ، وبعد عشرات عديدة من السنين العاملة بنضال حركتنا التحررية العامرة الغنية بالتقاليد الثورية ، تواجه جميع القوى والفئات الوطنية في بلادنا ، ومن بينها الطبقة العاملة ، مهمتين :

١ — بناء الاقتصاد وزيادة الانتاج

هذه هي القاعدة لرفاهية الشغيلة . وقد آكدت مناقشات الامم المتحدة ان انجاز هذه المهمة سوف يتطلب نضالا شاقا ضد الامبريالية ، يجب ان يراعى فيه شرطان لا ينفصلان :

— الاعتماد على قوانا وتعبئة كل مواردنا ، واتباع سياسة اقتصادية مستقلة لضمان التنمية والتقدم الاجتماعي .

— اقامة روابط قوية مع قوى الاشتراكية والحرية والسلام التي لنا معها مصالح مشتركة ، والنضال ضد العدو المشترك ، وهو الامبريالية .

ولدى شغيلتنا اسباب قوية لتأييد ...

التسيير الاشتراكي للمؤسسات ، والاجراءات الاجتماعية التي صدرت اخيرا لصالح الشغيلة وعائلاتهم وغيرها . ورئيس الدولة وكذلك شريف بلقاسم ، رئيس اللجنة الوطنية للاشراف على المؤسسات ، ومهند سعيد معزوزي ، وزير العمل ...

مع الافق الاشتراكي الذي يتيسر الوصول اليه هدفا رسميا لحملة الاعمار وهي تجعل الجزائر بلدا متقدما ، وتزيد من هيبتها بين الدول التي تحررت حديثا . وهنا نجاح لكل القوى الوطنية التي تزيد من تجميع جهودها لتطبيق الثورة الزراعية والدفاع عن قطاع الدولة (٢) .

والرجعيون الامبرياليون وحدهم ذوو مصلحة في جعل الصراع الطبقي شبحا مخيفا . والمستغلون يعرفون ان الصراع الطبقي قائم طالما انه توجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج واستغلال للعمل . وفي الوقت الذي ينادون فيه « بأننا جميعا اخوة » ، فانهم منهمكون في صراع طبقي ...

٢ — ضمان الاستمرار والنجاح النهائي لمنجزات الثورة

الاهداف والوسائل



الرئيس الجزائري مع العمال الشباب

— البقية على صفحة ٥ —

ولكي ترتفع الى مستوى المهام التاريخية العالية .

وطنية الطبقة العاملة

كلما تحققت هذه الخطوات ، كلما اصبح النهوض الثوري ، الذي بدا بين الشباب وفي المدن والشغيلة في المدن والقرى ، تيارا لا يقهر .

وفي كل يوم ، سيصبح تحالف الطبقة العاملة والفلاحين العاملين حقيقة اكثر فاكثر . وسوف يكون هذا التحالف قاعدة وطيدة لعمل موحد ، بل ولوحدة اوسع تضم جميع القوى والتيارات التي كانت النواة والصانعة لهذا النهوض الثوري في الجيش ، وبين المثقفين التقدميين والمهندسين والتكنيكيين في الاقتصاد ، والمناضلين الطيبين .

وسوف تصبح تعبئة الشغيلة وتنظيمها حافزا قويا لوحدة شعبنا كله ضد الامبريالية . فالاشتراكية غريبة على الاشتراكية العلمية ، وهي الايديولوجية الاساسية للطبقة العاملة . وحينما ظهرت الاشتراكية على شكل ممارسات سياسية واجهت مقاومة .

وقد يقلق حتى الوطنيون المخلصون، في بعض الاحيان ، من ازدياد دور الطبقة العاملة . وهذه المخاوف ...

ملاغاشي (مدغشقر)

عندما تتزعزع التماسيح



مقدمة

الاتحاد — قامت عناصر رجعية في جزيرة « ملاغاشي » باغتيال رئيس الحكومة الملاغاشية الجنرال ريتشارد راتسيماندراڤا ، وذلك في محاولة لاثارة الفوضى والاضطراب في البلاد والتمهيد لانقلاب والاطاحة بالحكومة الوطنية في هذه الجزيرة الافريقية الهامة . ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وقضي على المتمردين . و «الاتحاد» تنشر فيما يلي اهم ما جاء في مقال للكاتب السوفييتي ، ف. كوروتشانتسيف ، نشر في مجلة « العصر الحديث » السوفييتية . والمقال يشرح اوضاع ملاغاشي اليوم وكفاح شعبها من أجل التخلص من مخلفات السيطرة الاستعمارية ورفع مستوى الحياة والديمقراطية والتقدم ..

بقلم : ف. كوروتشانتسيف

— عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية التي تصدر باللغات الروسية والعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والبولونية والتشيكية .

ان ارض مدغشقر غنية بمختلف انواع الفواكه والخضروات والغلال ، الاوروبية منها والافريقية الاسيوية بالاضافة الى المحاصيل التي لا ترى الا هناك . فان هناك موارد للبوكسيت والفحم والاسمنت والمواد الاولية وخامات الحديد والكروم والمعادن الاخرى ، وفي روما — وهو سوق الجيمة ذو الالوان الزاهية — يشاهد المرء انواعا من الاحجار الكريمة مثل التورمالين والجمشت ... والبيريل والتوباز وهي غالية في الثمن .

الاهالي الاستقلال ، وبموافقة حكامها كانت مدغشقر تستغل بلا رحمة من جانب الراسماليين الاجانب الذين حولوها الى مصدر تموين المواد الاولية الرخيصة وسوق لسلعهم المرتفعة الاسعار .

تصفية التبعية الاقتصادية للاستعمار

الاقتصادية التي وافق عليها مجلس التنمية القومي الشعبي في ديسمبر ١٩٧٣ ، الى تصحيح الوضع ، ويجرى تمويل الخطة بنسبة تصل الى الثلثين بواسطة الدولة التي يقول قادتها انها وحدها القادرة على الوقوف في وجه رأس المال الاجنبي وضمان التنمية الوطنية الحقيقية للبلاد .



عاشت المرأة الافريقية كثيرا في سنوات القهر الاستعماري .. وما زال الطريق طويلا امامها للفوز بحريتها كاملة والتخلص من مخلفات الماضي الاستعماري الرجعي .. ومع ان معظم البلدان الافريقية فازت بالاستقلال الوطني الا ان مشاكل التنمية الوطنية وبناء المجتمعات الاقتصادية المتطورة وبعض مخلفات التفكير الرجعي تجاه المرأة ، كل هذا ما زال يعترض بشدة طريق المرأة الافريقية نحو التحرر التام .. فهي ما زالت تعمل في الحقل في ظروف قاسية وتتحمل مسؤولية اعداد الطعام للعائلة وتربية الاطفال والحفاظ عليهم وتحمل فوق كاهلها عبء العائلة .. ولكن الوقت لن يطول حتى تلحق المرأة الافريقية باخواتها في الدول التي نفضت عن كاهلها نير الاستغلال الراسمالي وعبوديته فتستطيع العيش في مساواة تامة وظروف افضل .. وهي تناضل في سبيل هذا المستقبل الرائع مع شعبها وتلعب دورا هاما في النضال التحرري .

تطوير العمل الجماعي في الزراعة



— البقية على صفحة ٥ —

زهرة اللوتس المرمرية على ارتفاع ٧٦ مترا من بحيرة الصداقة المروية ابدا

برج أسوان — رمز الصداقة المصرية السوفييتية

بقلم : سمير عزت

عن « روز اليوسف » القاهرية

على مشارف بحيرة ناصر ، تنهض الان زهرة لوتس هائلة ترتفع وريقاتها الخمس ٧٢ مترا . وتغطى اوجهها نقوش رقيقة ، ترمز لتعاون الشعبين المصري والسوفييتي من اجل الرخاء والسلام ...

اى قطر الرمز — ثلاثون مترا . ولم يتحدد بعد ما اذا كانت هناك رسوم لتحول رمز الصداقة — مثل ما هو متبع في برج القاهرة — ام لا . وقد استغرق العمل به خمس سنوات ...

بحيرة صناعية

ببرج أسوان

نافذة على انتخابات المعلمين القطرية

لقاء مع الاستاذ شالوم شموئيل

المرشح عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين القطرية

أجرى الحديث : ابن الخطاف

*** اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من أجل المطالب التي لم تحقق .**

*** لا يوجد مجلس لم نقف به ونقول راينا .**

*** الانتخابات سياسية وأكبر دليل عضو الكنيست شالوم ليفين (ممثل المعراخ) هو في الوقت نفسه سكرتير عام نقابة المعلمين !!**

بعد اللقاء مع الاستاذ عبد المنان شبيطة (نشر في ٢١-١-٧٥) نلتقي معك ايها المعلم ومع ممثله في مجلس نقابة المعلمين الثالث والعشرين (من مدرسي «عمال» نحلائيم بيتح تكفا) ..

س : ما هي النضالات التي خاضتها كتلة « التقدم » في المؤتمر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين الهستدروتية ؟

ج : اعتقد انه من المناسب البدء من جلسة المؤتمر نفسه .

لقد كانت طلباتنا الاساسية حول البنود التالية :

أ ـ من أجل تعليم الشبيبة بروح السلام واخوة الشعوب .

ب ـ من أجل التثقيف على حب الوطن ، الاخوة اليهودية العربية .

ج ـ ضد سياسة القمع ، التفرقة القومية ، والتشكيك بالشعب العربي في اسرائيل .

د ـ ضد هدم البيوت والعقاب الجماعي .

بالنسبة للمعلمين فقد طلبنا من نقابة المعلمين :

١ ـ اعادة وحدة جمهور المعلمين عن طريق التعاون بين نقابة المعلمين الهستدروتية وبين منظمة المعلمين . (المقصود الثانويين ـ ابن الخطاف) .

٢ ـ التعاون مع اتحاد المعلمين الديمقراطيين العالمي .

٣ ـ الغاء « دائرة شؤون المعلمين العرب » ودمج المعلمين العرب في مؤسسات النقابة التي لا يوجد لهم تمثيل فيها .

٤ ـ نضال موحد ضد الفصل والانتقام السياسي .

واذا نظرت الى برنامجنا للمؤتمر الرابع والعشرين (القادم) سترى اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من اجل هذه المطالب التي لم تحقق .

من الممكن النظر من جديد الى خطابات المعلمة تسيبورا والاستاذ عبد المنان وانا ، حيث كانت معركتنا الدائمة من اجل حقوق المعلم وزيادة معاشه واتاحة ظروف عمل افضل . والهدف دائما فائدة للتعليم ويستطيع كل معلم يريد مراجعة هذه الاقوال العودة لجريدة زو هديرخ الصادرة في ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٧٠ (في مؤتمر المعلمين)

لقد ناضلت نضالا شديدا داخل قسم الاعدادي وفوق الابتدائي عندما اضرب المعلمون الثانويون ولم يرد قسم الاعدادي الانضمام لهم . ففي مدرستي (عمال نحلائيم) وعندما كنت سكرتير لجنة المعلمين طالب اكثرية المعلمين الانضمام للاضراب وهكذا انضممنا .. وبعدها انضمت مدارس « عمال » اخرى ، وهذا اجبر القسم على الانضمام والنتيجة كانت نجاحات كبيرة للمعلمين الاعداديين .

احدى النضالات التي خضناها كانت ضد القانون الذي يمنع الاضراب . ومهم جدا ملاحظة انه في المجلس الثالث والعشرين في الجلسة المنعقدة في ١٢ ـ ١٠ ـ ٧٠ لم يقترح هذا البند !! وعندما ذهبت البعثة للاجتماع بوزير العدل انذاك برئاسة السكرتير العام للنقابة شالوم ليفين ، لم يهتم الوزير بتحفظاتها . وحتى بن اهرون تكلم ضد التحفظات . ونفذت الحكومة ما طالب لها . الا ان كتلتنا في الكنيست عارضت بشدة هذا القانون .

ومن المخجل جدا انه لم تتح الفرصة لكتلتنا التي عارضت هذا القانون الكلام بحجة ان المسجلين للكلام كثيرون .. هذا رغم انه يحق لنا الكلام ككتلة ، ولذلك ارسلنا رسالة مستعجلة لعقد جلسة اخرى للمجلس والبحث في القانون الناقض للعمال وطلبنا من شالوم ليفين ان يعمل كعضو كنيست ضد هذا القانون المخجل !!

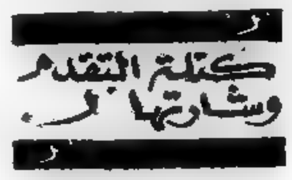
ولا اريد ان اطيل . ندائما ظهرنا وعرضنا مشاكل المعلمين المهضومة حقوقهم في حين ان الاخرين لم يكونوا مستعدين لذلك .

وساتي باختصار على مثل من الجلسة الاخيرة للمجلس الثالث والعشرين الذي عقد في ٦-١-٧٤ حيث وقفت الرفيقة تسيبورا شاروني وشرحت برنامجنا السلام الذي كانت نتيجته مقاطعات من قبل (الليكود) ، وقد اظهرت الرفيقة تسيبورا شاروني ورقة كشف حساب راتبها الشهري الهزيل .

لا توجد جلسة لم نقف بها ونقول راينا واذا لم يتح لنا الكلام كتبنا في الجرائد او ارسلنا رسائل لمراكز المعلمين ونقلنا اقوالنا لجمهور المعلمين . وتستطيع مراجعة الجريدة حيث تجد عشرات المقالات التي بواسطتها وقفت كتلتنا من اجل ارتفاع راتب المعلم واصلاح ظروف عمله ومساواة المعلمين العرب باليهود .

س : بماذا تختلف كتلة « التقدم » اليهودية العربية عن بقية الكتل ؟

اولا هي القائمة الوحيدة التي تجسم اخوة الشعوب قولا وعملا . لا توجد عندنا دائرة عربية خاصة !!! التي تدل على مدى التفرقة ! نحن مع كل معلم مظلوم دون النظر لدينه ، توجيه او جنسه . وكل عمل نقوم به هو لصالح ابناء الشعبين . في كتلتنا معلمون يهود وعرب جنبا الى جنب ، وعن حقوق مختلفة ، كل عربي يستطيع قول رايه بصورة ديمقراطية وليس كما هو الحال في المعراخ الذي يؤيده عنده بعض العرب ، ولكنهم في الوقت نفسه يعاملون بقوانين اخرى . والادهى من ذلك ان « الشين بيت » يلاحقهم لترى ما هي اعمالهم بالرغم من انهم من « المعراخ » .



نحن اليهود على المعلمين العرب كما هو الحال في «المعراخ» وفي كل الكتل الاخرى ـ وطولب بان ينشر في « صدى التربية »

س : هل صحيح ما يحاول « المعراخ » واتباعه العرب نشره في المحيط العربي من ان نقابة المعلمين لا تتدخل بالسياسة ؟

هذا غير صحيح . نقابة المعلمين ممثلة بواسطة كتل مختلفة وبينها كتلتنا (التقدم) وايضا « المعراخ » و « الليكود » وغيرهم .

بالرغم من انهم يظهرون امام المعلمين بصورة ديماغوغية من ان الانتخابات شخصية وهذا غير صحيح . انهم يكررون بانهم بهذا يستطيعون خداع المعلمين وبسبب هذا بالذات هوجم « المعراخ » في لجنة الانتخابات المركزية . بان الانتخابات حزبية الا ان اعضاء المعراخ لم يكونوا مستعدين للكلام ولحل التناقض بالجلسة القادمة .

هناك مثلا عضو الكنيست شالوم ليفين من « المعراخ » وهو في نفس الوقت سكرتير عام نقابة المعلمين وهذا سياسي ايضا .

كيف يمكن تصور « دائرة قومية » خاصة وكانها هي سياسية ولا تطلب حقوق المعلم العربي مساوية الحقوق مع المعلم اليهودي في نقابة المعلمين .. انا نحن فقد وقفنا دائما وقلنا انهم ان « دائرة شؤون المعلمين العرب » هي دائرة تجميد قضايا المعلمين العرب ولخدمة سياسة « المعراخ » في سلك التعليم .

انني اتوجه للمعلمين العرب ان يفكروا جيدا عندما يصوتوا لكل الكتل غير كتلة (التقدم) ومن الصعب التصديق ان معلما يصوت مع الليكود الذي يقف دائما ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ! واعتقد ان كتلتنا هي الوحيدة التي تناضل بشكل مثابر وجريء من اجل حقوق المعلم العربي واليهودي . ان زيادة قوتنا تعطي امكانية تحقيق مطالبنا الكثيرة والتي لم تحقق بعد . وزيادة قوتنا يساعد جمهور المعلمين يهود وعربا مما يوفق هذا مصلحة التعليمية والعربي بشكل خاص .

حدث في ام الفحم

آية في الصمود

بقلم : نظير مجلي

● القادم الجديد ـ ابن « امبارح » ـ يبني على ارضي وأنا ممنوع ان ازورها ● للمرة الثانية يطير سقف الاسبست ● سقف الباطون « خطر على أمن الدولة » ● ترحيل بالقوة وصمود يثير الاعجاب ● الزبر : ملجأنا الوحيد جريدة « الاتحاد » والرفاق الشيوعيون ● لن اتزحزح عن ارضي الا محمولا على خشبتين ● .

لو صورت احد اولئك الرجال في صورة طبيعية ، لرسمت اجمل رمز لصمود شعب كامل ، صمود ينقش الصخر . وصلت اليهم مع بعض المرافقين ، بعد ان « تسلق » الجيب الذي يقلنا ، الجبال او الطرق الجبلية الوعرة التي بصعوبة يكتشف « الغريب » انها طرق سير . الاولاد الصغار يلعبون داخل الغرفة التي طار سقفها ... يتحدون المواصف الطبيعية و « السلطوية » .. امهم تقوم لاطعامهم بصمت . وابوهم وجدهم وبقية الرجال مترنحون حول كانون النار يناقشون المأساة بتهجم واضح : « يجب ان يعرف العالم كله كيف نعيش في اراضينا وبيوتنا وكاننا الغراب . اننا جزء من ضحايا الديمقراطية المزعومة » ـ هكذا بادرني احدهم بالقول .

القصة .. !

محمود الزبر (٣٩ عاما) ، اب لتسعة اولاد ، عامل متنقل ، وهو اكبر ابناء صاحب البيت ويلقبه ابوه بالزبر .

يقول : « كما يتطور كل العالم ، فكرنا في ان نطور حياتنا في هذا البيت ، فهدمت سقفه المكون من الخشب والطين واقمت مكانه سقفا من الاسبست . ولكن عواصف عام ١٩٦٩ طيرته ، بعد سنتين ، ففكرت ببناء سقف من الباطون لا يتأثر بمواصفات الطبيعة ويقينا البرد والحر . وهنا تدخلت « عواصف » السلطة ، فمنعتني من تشييد سقف الباطون » .

ـ من الذي منعك ؟

ـ « لقد حضر الي ، هنا في البيت ، ضابط بوليس عارة مع مسؤولين من التنظيم وهددوني بنسف البيت اذا ما سقفته بالباطون . وهكذا سقفته ثانية بالاسبست ، في غفلة من الليل ، لاني اعلم ان هدفهم ليس الباطون او الاسبست ، انهم يريدون ترحيلنا عن ارضنا ، الشيء الذي لن يحدث ما دمت حيا » .

ـ وهل سمحوا لك ببناء الاسبست ؟

ـ بالطبع لا ، فقد « زارني » مسؤولو التنظيم في اليوم التالي ، وحينما شاهدوا السقف ، رفعوا ضدي شكوى . وقدموني الى المحكمة ، فغرمت بدفع ٨٠ ليرة نفقات المحاكم يومها : « لا توجد عدالة لديكم » . وهل ينتظرون مني ان ابيت في العراء في ارضي التي ورثتها ابا عن جد ؟ انا لا اهم قانونهم هذا !

ويتابع الزبر :

« عدت الى بيتي كالعادة ، بعد يوم عمل مضن ، يوم الخميس (٨-٢-٧٥) واذا بسقف الاسبست ـ ابيه ـ طار . واولادي وامهم في العراء ... لم اتمالك نفسي ، هربت من هذا المنظر ، وتوجهت الى مركز شرطة عارة لاخبرهم . ولا ادري من اين هاجمتني الثقة بان اتوجه اليهم .. فقد استقبلوني ببرود : « وماذا تريدنا ان نفعل لك .. اتقترح ان نبنيه لك » . لو تمالكت اعصابي لما توجهت اليهم ، اذ انني لا اتوقع ردا غير ذلك .

ـ ثم .. ؟

ـ ثم توجهت حالا ، الى اخواتي الشيوعيين . لان لديهم شعور انساني ومبادئ . فقد ساعدونا دوما على اطلاع الراي العام المحلي والعالمي على قضيتنا ، واثاروها في الكنيست ، وجريدة « الاتحاد » تنشر دائما عن احوالنا ... انكم ملجأنا » .

وهنا تدخل ابو الزبر ، رجل في الخامسة والستين من العمر ، تقاطيع وجهه مستمدة من جذور الارض ، يؤمن بارضه ويفهم قضيته :

« يا عمي القضية مش قضية السقف » قال : « انها قضية ان نكون في ارضنا او لا نكون ، ان نتنازل عن ارضنا ام لا . وهي قضية قديمة جدا تبدا من اول قيام الدولة » .

وعاد بذكرياته الى الوراء ، فتنهد عميقا ثم قال :

« انا نعيش هنا ، في منطقة الشرايع ، حوالي ١٦٠ نسمة ، ونملك اراضي واسعة تمتد الى ام الفحم جنوبا والى عين السهلة شرقا . في عام ١٩٤٩ ، بدأ « الخواجات » زياراتهم لنا ، بالبزة الرسمية تارة وكخواجات مدنيين طورا . ويوما بعد يوم بدأ يقل عدد السكان في المنطقة بعكس ما يحدث في الدنيا حيث يتزايد السكان . مع ان اعراس الزمان كانت « ماشية » على قدم وساق . ولكنهم اغروا البعض بالنقود واقنعوا البعض الاخر بتبديل الارض باخرى في القرى المجاورة . واجبروا الباقين بالتهديد والوعيد حتى لم يبق احد غيري » .

ـ وهددوك انت ايضا ؟

ـ « لقد استنفدوا كل اساليبهم في محاربتي ـ الترغيب والتهديد والضغط ـ عرضوا علي النقود ، واعتقلوني في عام ١٩٦٤ لانني زرعت ارضي ، بحجة انها ارض لكيبوتس « ميعامي » المقام على ارضي (١٩٦١) ، التي املك فيها كوشان طابو . فاستصدرت امرا من محكمة العدل العليا ، حوالي عام ١٩٦٥ ، بملكية الارض وتسجيلها في مكتب تسوية الاراضي . ولكن القرار لم ينفذ . فما زال اعضاء الكيبوتس يمنعوننا من زراعة الارض والاقتراب منها . وعندما شكونا امرنا لاخواننا الشيوعيين اثاروها في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا وكان رد الوزير ان لا احد يعتدي علينا . ذلك على الرغم من انهم ما زالوا يغلقون الطريق المعبدة المؤدية الينا حتى الان . ويمنعوننا من حرث الارض وزراعتها ولا حتى زيارتها . وهناك حراس يتناوبون حراسة الارض خوفا من دخولنا اليها . اما القادم الجديد ـ ابن « امبارح » فيحق له البناء على ارضي انا دون امري » .

« ان مآربهم واضحة ـ استرسل العم ابو الزبر ـ يريدون استنزاف صبرنا كي نيأس فنرحل . ولكن ذلك مستحيل . لن اتزحزح عن ارضي ، ولن اخرج منها الا محمولا على خشبتين ، وامنيتي ان ادفن هنا » .

« هذه امانة برقبتي انا يا والدي » ، قاطعه ابنه ـ الزبر .

« اترى ابني هذا ـ استرسل ابو الزبر ـ هاجمه قبل عدة سنوات زعران ـ عرفنا منهم ضابط بوليس ورجلا من التنظيم وغيرهم . فحينما كان ابني يرعى المواشي هاجموه فاشبعوه ضربا . عاد الى البيت وكله تصميم على ترك البيت وذلك حسب اوامر الذين هاجموه . ولكني منذ ذلك الوقت وانا « ادربي على راسه » وها هو اليوم .. انه يتمسك بالارض اكثر مني . سله فيجيبك » .

ـ ...

ـ « الدار دار ابونا ... واجوا الغرب طردونا ... ولكنا لن نسمح لهم . فانا باقون هنا حتى خروج ارواحنا » .

ـ اين ستعيش عائلتك ؟

ـ سينام ابنائي مع امهم في المغارة المجاورة ، اما انا فسانام في الغرفة نفسها ، بلا سقف ، حتى ابنيه ثانية ، سابنيه ولو شنقتني .

ودخلت زوجة الزبر ، ام الاولاد التسعة ، بالقهوة .. ولم نسها ، كان يشغل بالها شيء ما .. وتحدثت اخيرا ودموعها تنهمر ساخنة معها مجموعة كلمات متهدجة . قالت :

« اريد ان يعرف العالم كيف يعيش اولادي ، وكيف يتحملون البرد القارس والمطر ... لقد تعقدوا وباتوا يخافون . لا يستطيع الكبار منهم ان يدرسوا دروسهم . ولا الصغار يستطيعون غير البكاء » .

تضامن المجلس

صحبني في لقائي مع عائلة ابو الزبر عضوا المجلس المحلي في ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق محمود محمد قاسم محاميد وابدى كل منهما ملاحظاته حول الموضوع . قال السيد محمد محاميد : « هذا الانسان صاحب ملك ومن حقه التصرف بملكه كما يروق له . وقد اصدرت محكمة العدل العليا قرارا يقضي بذلك . فلماذا يضايقونه ويمنعونه من تغطية سقف بيته . انا استنكر هذا الفعل وارى انه في ظل دولة ديمقراطية يجب مساعدة الضعيف لا محاربته وهدم معنوياته » .

اما الرفيق محمود محاميد فقال : « يسكن ابو الزبر هنا مع ابنائه ، قبل قيام الدولة ، ولكنهم عندما فكروا في اقامة مستوطنة عام ١٩٦١ لم يفكروا به ولا بابنائه . وقد حاولوا ارهابه والضغط عليه ومضايقته ، وكنا ـ نحن الشيوعيين ـ على اطلاع بالامر . فاثرنا القضية وحاربنا هذه الاساليب ثم تضامنا بكل قوانا مع الرجل . وانا احيي بكل اخلاص صمود هذا الرجل ، ابو الزبر ، ليس باسمي فحسب بل وباسم الوف اهالي ام الفحم الذين يؤمنون بعدالة قضيته . ويتضامنون معه من اجل بقائه في ارض ابائه واجداده . وارد ان اشير الى ان من واجب الصحفيين العبريين ان يحضروا الى هنا ليشاهدوا بام عينهم « فضائل » ديمقراطية الحكام ، ليطلع الراي العام في البلاد وخارجها على الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا ، من وراء كواليس الديمقراطية . هذه الديمقراطية لا تسمح ببناء سقف باطون لبيت رب عائلة قوامها حوالي ٢٠ نفرا ـ ربما ايضا بحجة الامن هذه ـ بينما « ابن امبارح » يستوطن في ارضنا ويقيم العمارات الشاهقة عليها . اننا نستنكر هذه السياسة ونطالب بتغييرها ونناشد الراي العام ان يتدخل لذلك » .

ان الراي العام في الداخل والخارج مطالب حقا بالقيام بدوره في الدفاع عن ابسط الحقوق الانسانية للانسان العربي في هذه البلاد . فلماذا وصل العمى السياسي بهؤلاء الساسة حدا يمنعون به العربي من بناء سقف لبيته ، مكان السقف الذي طيرته العواصف ، في ارضه المسجلة في الطابو ودائرة تسجيل الاراضي وبقرار من محكمة العدل العليا ، اذن « كفك عالضيعة » . ورحمة الله على العدالة .. في هذه البلاد . ام قد هرمت العدالة منذ امد بعيد فيها !!؟

محليات

لماذا لا يسمح وزير الداخلية لاهالي الرينة ان ينتخبوا مجلسهم المحلي ؟

بتاريخ ٢٨-٩-١٩٦٨ قرر وزير الداخلية تعيين مجلس محلي لقرية الرينة مؤلف من ٩ اعضاء وقع عليهم الاختيار من قبل وزارة الداخلية لمآرب حزبية ضيقة .. ومن المعروف ان المجالس المحلية المعينة لا تنال ثقة السكان الذين يشعرون ، وبحق ، ان ترتيب المجلس فرض عليهم فرضا وهو لا يعبر عن ارادتهم وانما يعبر عن ارادة الذين عينوه .. وهكذا كان الوضع في الرينة . الا ان السكان تأملوا ان تجري الانتخابات لمجلسهم مع الانتخابات للسلطات المحلية سنة ١٩٦٩ ، الا ان هذا الامر لم يحدث . وراوا ان استمرار قيام المجلس المعين لا يخدم مصالح القرية وسكانها حيث ان الخدمات الحيوية غير متوفرة بالمرة من نظافة وانارة وبنايات المدارس والاثاث وعدم وجود حدائق وملاعب رياضية لشباب القرية . وتوجهوا الى وزير الداخلية والجهات المعنية ، وقدم النواب الشيوعيون استجوابات مطالبين باجراء الانتخابات للمجلس ، وانتظروا ان تجري هذه الانتخابات مع الانتخابات العامة التي كانت مقررة في اكتوبر ١٩٧٣ وتأجلت الى ٣١-١٢-١٩٧٣ ، الا ان الوزير فاجأهم في منتصف شهر آب ١٩٧٣ باصداره امرا بتأجيل الانتخابات لمجلسهم .. على الرغم من مرور ٥ سنوات ـ حتى ذلك الوقت ـ على تعيين المجلس المذكور .

وبعد قرار الوزير المجحف توجه المحامي عدنان عثامنة ، ابن الرينة ، برسالة للوزير اعلمه فيها ان قراره المذكور يعتبر ضربة شديدة لاهالي القرية وحقوقهم كمواطنين وسكان ، وطالبه بالغاء قراره واصدار امر باجراء الانتخابات مع الانتخابات العامة والسلطات المحلية ، واعلامه عن الاسباب التي حدت به لاصدار قراره، ومتى ينوي اجراء الانتخابات .

ومن مدير قسم « الاقليات » في وزارة الداخلية السيد نتنمان جاءه الخبر « اليقين » : « ...... انه مع الاخذ بعين الاعتبار اعمال التطوير التي يقوم بها المجلس المحلي في القرية حاليا ، قرر وزير الداخلية اعطاء مجال للمجلس لاكمال اعمال التطوير واجراء الانتخابات في موعد متأخر » . ـ وكان ذلك في ٨-١-١٩٧٣ .

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم ـ بعد مرور سنة واربعة اشهر ـ لم يحن الوعد المتأخر ـ الفضفاض ـ ولم تنته اعمال « التطوير » على ما يبدو ... اذ ان الوزير لم يحرك ساكنا ولم يعلن عن تاريخ اجراء الانتخابات .

وبطلب من ممثلين عديدين لاهالي الرينة توجه محاميهم بتاريخ ١١-١-٧٥ برسالة لوزير الداخلية اعلمه فيها ان الرد المذكور غير مقنع بالمرة وان موكليه لا علم لهم بتنفيذ اعمال « تطوير » في قريتهم .. وان تنفيذ مثل هذه الاعمال وتكملتها ليست وقفا على مجالس معينة ، وهذه الاعمال يستطيع ان ينفذها مجلس منتخب بجدية اكثر . وطالبه باعلامه « عن اعمال التطوير التي تنفذ في القرية من قبل المجلس المحلي » ـ كما جاء في الرد المذكور ، وهل اكملت ؟ واذا لم تكمل فمتى سينتهي العمل فيها ؟ ومتى في نيته اجراء الانتخابات ؟ .

وحتى يرد الوزير نلقي نظرة على هذه القرية ..

عدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة . واصحاب حق الانتخاب للكنيست الاخيرة وصل الى ١٨٠٠ ناخب . فيها ٣ مدارس ابتدائية وعدد طلابها ١٨٠٠ بالاضافة الى حوالي ٨٠ طالبا يدرسون في المدارس الثانوية خارج القرية وحوالي ١٢ طالبا يتلقون دراستهم الجامعية في جامعات مختلفة بعضها جامعات الدول الاشتراكية . وقد عاد مؤخرا احد هؤلاء الطلاب بعد انهاء دراسة الطب وهو الرفيق الدكتور باسر ربناوي .

وبعد كل هذا .. اليس من حق اهالي الرينة انتخاب مجلسهم المحلي، وبسرعة ، بعد مرور هذه الفترة الطويلة من التعيين المفروض عليهم ؟ .

ان اجراءات وزارة الداخلية تتعارض مع اسس القانون والعمل والديمقراطية ، واقل ما يقال فيها انها اجراءات تصفية عنصرية وان الهدف منها ليس مصلحة اهالي الرينة بل خدمة مآرب حزبية لا تمت لمصلحة القرية بصلة ، وان من حق السكان انتخاب ممثليهم ، حتى لو فرضنا جدلا ـ وهذا غير صحيح ـ ان السلطة المحلية تقوم بواجبها خير قيام وهي سلطة نموذجية .

ولا يسعنا الا ان نضم صوتنا لصوت اهالي الرينة المطالبين باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي ، ونقول للوزير : ـ بعد ٦ سنوات ونصف السنة من تعيين المجلس ـ يكفيها ...

٢٧-١-١٩٧٥

اديب ابو رحمون

هنا شفا عمرو ايها العنصريون !

شفا عمرو ـ لمراسلنا ـ يذكر القراء ومشاهدو التلفزيون كيف افتتح وزير العمل حفلة تدشين ما سماه بشارع شفا عمرو ـ الناصرة بحضور الطاقم المعهود من المسؤولين والوجهاء .

وشاهد البرنامج على شاشة التلفزيون تاجر يهودي له زبائن في شفا عمرو غقر زيارتهم . ولكنه لم يجد شفا عمرو رغم مروره بالشارع . ووجد نفسه قرب قرية عربية صغيرة (البير المكسور) وهناك سأل : اين شفا عمرو؟ فارشدوه .. ذلك ان هذا الشارع الحديث الواسع الذي يمر بجانب شفا عمرو يقتطع بلف الدونمات من اراضي اهاليها لا يضع اشارة او لافتة تشير الى شفا عمرو . هناك لافتة كبيرة بالعبرية : الناصرة ـ العبود . وبالطبع يقصد بالناصرة ، الناصرة العليا والعبود (الهروة سابقا) مستوطنة يهودية صغيرة تبعد كثيرا عن هذا الشارع . اما شفا عمرو المدينة العربية الثانية في البلاد والقرى الكبيرة العربية على امتداد الشارع فلا ذكر لها .

في مقابلة التلفزيونية يوم افتتاح الشارع طلب رئيس بلدية شفا عمرو ان تمد وزارة العمل الوصلة بين هذا الشارع ومدينة شفا عمرو نفسها . ولكن العدة « ضبت » والوصلة لم تمد بعد .

استمرار اعتداء الشرطة على طلبة تل أبيب العرب . وزير الشرطة يرفض التعهد بوقف الاعتداء !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن وزير البوليس ، شلومو هيلل ، انه لن يامر شرطته في تل ابيب ورجال «الشين بيت» بالكف عن تنظيم المضايقات الاستفزازية واعمال الاعتداء التعسفية ضد الطلبة العرب الجامعيين في تل ابيب .

وجاء اعلان الوزير البوليسي ردا على استجواب تقدم به النائب الشيوعي « تنبراون » الى البوليس وشرح فيه المضايقات المستمرة التي يتعرض لها الطلبة العرب في تل ابيب وتجعل من المستحيل مواصلة التعلم بصورة طبيعية وهادئة في ظلها . وطلب تنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه المضايقات .

ولكن الوزير كما قلنا رفض وقف هذه المضايقات . وعلل موقفه بالحجة المجوجة التنينة ـ الامن ! وادعى الوزير ان الشرطة تقوم بتفتيش الفنادق والمنازل لاغراض الامن ، بما في ذلك منازل الطلبة .

وعلم مراسلنا في تل ابيب انه على الرغم من حملة الاحتجاج الشعبية على مضايقات الشرطة المستمرة ضد الطلبة العرب في تل ابيب فان الشرطة لم توقف هذه المضايقات . ففي الساعة الثانية من صباح يوم ٢٠ الماضي قام شرطيان من شرطة رمات غان باقتحام مساكن الطلبة العرب في شارع جابوتنسكي في رمات غان وقاموا بتفتيش الطلبة والسؤال عن هوياتهم بحجة التفتيش عن مواطنين عرب من المناطق المحتلة .

وحين رفض طالبان عربيان فتح باب مسكنهما لانهما ظنا ان زعرانا يدقون بابهما في مثل هذه الساعة المتأخرة ، قام الشرطيان بخلع الباب واقتحام المسكن واعتقال الطالبين المذكورين ، وهما يوسف الجبارية وكمال محاجنة من مصمص في المثلث . وفي مركز شرطة رمات غان تعرض الطالبان للضرب المبرح واتهما بعرقلة قيام الشرطة بتنفيذ واجبها !!

ولما تمر دقائق على ذهاب الشرطيين المذكورين حتى حضرت الى مسكن الطلبة شلة من الشرطة اقتحمت بيوت الطلبة العرب واخذت تعتدي على الطلبة بالضرب والرفس والتبعيت وبالشتم البذيء .

ولما انتهى رجال الشرطة من مهمتهم « الحضارية » «الانيقة» قاموا بتسليم الطلبة العرب ، وعددهم ١٤ طالبا ، دعوات المثول في مركز الشرطة في الثامنة من صباح ذلك اليوم . اما التهمة فكانت « الشغب ضد الجمهور» وبعد « التحقيق » اطلق سراح الطلبة . هذا ويعم السخط والغضب الطلبة العرب في الجامعة الذين يطالبون بوقف هذه الاعتداءات حالا .

الاجتماع السنوي العام لجمعية عبلين التعاونية

عبلين ـ لمراسلنا ـ في ٢/٨ عقدت جمعية عبلين التعاونية اجتماعها السنوي العام . وقدم الرئيس وديع خوري امين الصندوق البيانين الاداري والمالي فاستعرض فيهما نشاطات الجمعية وخدماتها للاعضاء خلال الـ٢١ سنة الماضية . كما تحدث ايضا حول الاوضاع الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار دون توقف .

وناقش المجتمعون بروح متفائلة ضرورة الابقاء على هذه الجمعية والاستمرار في خدمة اعضائها .

واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات منها شجب السياسة الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار والمطالبة باعادة دفع الاعانات الحكومية لتثبيت اسعار المواد الضرورية الاساسية . كما تقرر التوجه بنداء الى مجلس عبلين المحلي للمحافظة على مستوى التعليم الجيد في ثانوية عبلين وتطويره الى الافضل في المستقبل .

وانتخبت هيئة ادارية جديدة مؤلفة من الاخوان : جورج مطر وجريس ابرهيم عواد ومحمد محمود ابو النيل ونصري فار ونجيب سمرة وحبيب سليم حاج ووديع خوري . كما انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الاخوان : اميل زهران وحبيب خوري ومرشد سليم .

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية المزرعة :

لترفع دائرة الاملاك المتروكة يدها عن ارض الآباء والاجداد !

المزرعة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في المزرعة منشورا يشجب فيه عنوان دائرة الاملاك المتروكة التي تخطط الاستيلاء على ارض المشاع في القرية والمعروفة « بارض المختار » .

ويقول المنشور ، انه تبين مؤخرا ان رئيس مجلس جعتون قد ارسل رسالة باسم المجلس المحلي يدعي فيها ان لا اعتراض لدى المجلس في ان تسجل الارض المذكورة في المزرعة باسم دائرة املاك الدولة .

ويتساءل المنشور عما اذا كان هذا الامر هو عبارة عن وسيلة ضغط جديدة لارغام المواطنين ، الذين يسكنون حاليا على الارض المذكورة ، على التنازل عن اراضيهم في قراهم المهدومة ... !!

ويستعرض المنشور سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب بشكل عام . ويشجب التمييز الفاضح في الهبات بين المجالس والسلطات المحلية اليهودية وبين المجالس العربية . وغرامات العمار وغيرها .

ويعلن المنشور ان لجنة القرية المحلية قد قررت توكيل محامين قديرين للدفاع عن ارض القرية ، ويهيب بالاهالي الوقوف صفا واحدا في الدفاع عن الارض .

« تتميم معاملة ! »

نابلس ـ لمراسل خاص ـ كان من المقرر ان تستأنف في الساعة العاشرة من صباح ٢/٨ محاكمة محمود محمد حمدان وجمال عاشور وجمال سويلم وكمال الحاج حسين وجمال برهم امام المحكمة العسكرية في نابلس بتهم تتراوح بين عضوية « فتح » والتدرب وعدم الاخبار وانتاج عبوة ناسفة بقصد ضرب مقهى احد العملاء في قلقيلية .

ولكن المحاكمة تأخرت ٤ ساعات كاملة والمتهمون وذووهم يقاسون من البرد والانتظار . احتج المحامي وليد الفاهوم فالمحكمة لا تستأهل ابدا اذا تأخر احد المحامين . ولكن تبين بعد احضار المتهمين ان احد القضاة الثلاثة متغيب . فاستحضر رئيس المحكمة احدى الجنديات بالسفر لاقرب معسكر واحضار اي ضابط من هناك . فكما هو معلوم



يكفي ان يكون الرئيس ذا ثقافة حقوقية . وسبق ان غاب عضوا محكمة عسكرية في رام الله فاستدعى رئيسها ضابطين مرا بطريق الصدفة وعينهما حالا حاكمين .

ولكن وبعد ٤ ساعات التأمت المحكمة واجلت الى ٢/٢٣ .

الحاكم « يتغلى » والمحكوم « يتقلى »

رام الله ـ لمراسل خاص ـ عل القراء يذكرون ماجرى في ١/٨ في المحكمة العسكرية المنعقدة برام الله حين جلب متهمون من سجن الخليل ولم تجر محاكمتهم لعدم وجود شرطي مسؤول ينقلهم من نظارة التوقيف الى قاعة المحكمة التي تبعد ١٢ مترا فقط . وتأجلت المحاكمة الى ٢/١٠ . وسجل المحامي ، ازاء احتجاج المحامية لانغر ، « نحن غير راضين اطلاقا عن عدم جلب المتهمين . وان مثل ذلك يستدعي التحقيق العاجل واستخلاص النتائج » .

وفي ٢/١٠ ، تاريخ المحاكمة ، لم يحضر لا القاضي ولا المدعي العام . ولم يعتذر لذلك مما جعل الناس يعتقدون ان الثلج والبرد كانا السبب .

وابرق المحامي وليد الفاهوم الذي يدافع عن ستة من المتهمين الاثني عشر محتجا الى الكولونيل اوريون رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة .

« أعطوه بندقية وعلموه القتل »!

جريمة مروعة جديدة في بيتح تكفا

تل ابيب ـ انشأت « عل همشمار » افتتاحية ، الخميس الماضي ، اشارت فيها الى انتشار اعمال العنف والقتل والجرائم المروعة في البلاد والتي كان آخرها مقتل ثلاثة شبان واصابة آخرين بجراح خطيرة في بيتح تكفا عشية الاربعاء الماضي .

وكان القاتل واسمه يوسف بلدوقة (٥١ سنة) قد اقتحم في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء الماضي منزل احد اصدقائه واطلق النار عليه من مدفع رشاش من طراز « عوزي » فقتله وقتل اثنين آخرين كانا في البيت في اثناء الحادث . وتمكن ثلاثة من القفز عبر النوافذ فنجوا . وحين قدم رجال الشرطة وحاول احدهم دخول المنزل اطلق الجاني النار عليه فاصابه بجروح خطيرة ، نقل على اثرها الى المستشفى . وتعتقد الشرطة ان القاتل اصيب بعارض نفسي فقد بسببه اعصابه فاقترف هذه الجريمة المروعة . ويجري الان فحصه .

ولقد هز حادث القتل المروع في بيتح تكفا الراي العام الاسرائيلي ، خاصة وانه وقع ايام قليلة ، فقط ، بعد جريمة القتل المروعة في نتانيا والتي ذهب ضحيتها ٦ مواطنين . واخذت اصوات عديدة ترتفع وتحذر من مغبة انتشار الاسلحة وبدون اية رقابة بين المواطنين . وفي اعقاب الجو الامني الهستيري الذي اثاره الحكام اصبح اسهل من تناول جرعة ماء الحصول على الاسلحة في البلاد . ومقابل بضع ليرات يستطيع المرء اليوم الحصول على السلاح القاتل . وسبق ان حذرنا وحذر معنا آخرون من نتائج انتشار الاسلحة تحت ستار « الامن » الواهي . وهو ما حذرت منه « عل همشمار » في افتتاحيتها المذكورة حين كتبت انه لا يمكن تجاهل الحقيقة المقلقة ، وهي ان سلاحا كثيرا موجود الان لدى الجمهور وبدون ترخيص . وان هذه الحقيقة المقلقة سببها الحرب وتهاون المسؤولين في الجيش الاسرائيلي . وذكرت « عل همشمار » ان كميات كبيرة من الاسلحة في حوزة « العالم السفلي » الذي بدأ يوسع نشاطه الاجرامي مؤخرا . ودعت الجريدة الى وقف تدفق الاسلحة الى الجمهور .

Pg. 5 Missing

ضياع زراعة التبغ العربية بين "دوبك" وتهاون الوزارة
مجلس البقيعة المحلي يتضامن مع مزارعي التبغ العرب

البقيعة – لمراسلنا – بعث مجلس البقيعة المحلي، يوم الثلاثاء الماضي، برسائل عاجلة الى كل من وزير الزراعة ورئيس مجلس تصريف التبغ ومدير الجمارك يطالبهم فيها بالعمل، حالا، على ضمان مصلحة مزارعي التبغ في قرى الجليل ومنع شركة « دوبك » الاحتكارية من مواصلة الضغوط عليهم لشراء تبغهم بابخس الاثمان .

ودعا المجلس الى كسر احتكار الشركة المذكورة لتحديد اسعار التبغ والى ان يحدد سعره بالاتفاق بين الاطراف المعنية حتى لا يظل المزارع تحت رحمة الشركة الاحتكارية « دوبك » فتفرض السعر على هواها وتصنفه الى درجات من حيث الجودة كما تشاء .

فمن المعروف ان مزارعي التبغ، ومعظمهم من الفلاحين العرب من قرى الجليل، يتعرضون منذ سنوات عديدة لابشع عملية استغلال على مرأى ومسمع وزارة الزراعة والهيئات المختصة . فشركات التبغ الاحتكارية المحلية هي التي تحدد السعر . وسبق ان اظهر تقرير رسمي نشر مؤخرا أن سعر التبغ الذي تحدده هذه الشركات هو أقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . وطالب ذلك التقرير بالغاء الغبن اللاحق بالزارعين العرب . ولكن المأساة تتعدى مسألة تحديد الاسعار . فالشركات الاحتكارية تصنف التبغ الى انواع من حيث الجودة بشكل يضمن لها الارباح الخيالية . كما انها تترك المحصول مكدسا في بيوت الفلاحين اشهر طويلة بعد انتهاء الموسم، فيتلف بعض المحصول . وبحجة هذا التلف تحسم الشركة مبالغ محترمة من اثمان التبغ المنخفضة أصلا .

وعلاوة على كل ذلك فالشركات لا تدفع اثمان المحصول عدا ونقدا وبالتمام، انما تدفعه على اقساط وفي فترات متباعدة . واذا حصل جفاف او اصاب زراعة الدخان وباء عارض فالشركة لا تتعرف على الزارعين . اما وزارة الزراعة فتقدم في مثل هذه الحالات من التعويضات التي لا تغني ولا تسمن من جوع .

ومحصول التبغ من السنة الماضية ظل حتى الآن مكدسا في بيوت الزارعين . ولم تجد كل مطالبات الزارعين بصريف منتوجهم . ولما لم يعد ممكنا تحمل هذا الوضع قامت لجنة الزارعين ومجلس التصريف في العام الماضي بالاتصال مع شركة فرنسية لتسويق التبغ في الخارج . وتم الاتفاق فعلا مع هذه الشركة، على ان تشتري هذا الموسم بسعر ١١ ليرة للكيلو الواحد وبدون تصنيف .

وما ان علمت شركة « دوبك » بالامر وتنبهت الى خطورته على كسر احتكارها بادرت الى شحن التبغ وشرائه من الزارعين العرب وبسعر الكيلو ١١ ليرة . ولكن « دوبك » تواصل عملية تصنيف التبغ الى انواع لتسترجع كل ما ستدفعه من زيادة للتبغ من الصنف الجيد .

اما وزارة الزراعة فيبدو انها ما زالت تواصل « الغط » في النوم ولم تستيقظ لتمنع الشركة المذكورة من مواصلة التلاعب بمصالح مزارعي التبغ العرب . أم ان المسألة مرسومة والهدف واضح وهو ضرب زراعة التبغ العربية بعد ان تقلصت الرقعة التي يزرعها الفلاحون العرب تبغا من ٤٥ الف دونم قبل ٣ سنوات الى ١٢ الف دونم ، أي الثلث ، في العام الماضي !

في رد على استجواب الرفيق لفنبراون
وزارة الاسكان تتعهد بناء المساكن للمواطنين العرب في حيفا

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن وزير الاسكان، عوفر، في الاسبوع الماضي، ان وزارته ستعمل على حل قضايا المواطنين العرب السكنية في وادي النسناس في حيفا .

وكان الوزير يرد على استجواب تقدم به النائب الشيوعي لفنبراون وطلب فيه من الوزارة العمل على حل المشاكل السكنية المتردية في وادي النسناس والحليصة .

وقال الوزير ان وزارة الاسكان اعدت برنامجا لاقامة ٢٥٠ وحدة سكنية في الحليصة العليا، بما في ذلك مراكز عامة . وسيبدأ العمل بهذا المشروع اعتبارا من السنة الجارية ١٩٧٥ وسيستغرق ٣ حتى ٤ سنوات . وسوف تقيم الوزارة ٧١ وحدة سكنية في شارع همجينيم في حيفا، بما في ذلك ناد وروضة اطفال . وسيبدأ العمل باقامة هذه الوحدات في آيار القادم .



قسم من رئاسة مؤتمر رؤساء المجالس المحلية



جانب من الجمهور الذي اشترك في المؤتمر ويظهر في الصف الامامي النائبان طوبي وزياد

قائمة «التقدم» و ٢٥ قائمة أخرى لانتخابات المعلمين
١٤ قائمة عربية (من أصل ٣٦) للمعراخ والمفدال
١٠٧ مثقفين عرب يتضامنون مع قائمة « التقدم »

تل ابيب – صادقت اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين القطرية، اول امس الاحد، على قائمة « التقدم » الديموقراطية و ٢٥ قائمة اخرى ستشترك في انتخابات المعلمين القطرية، يوم الثلاثاء ٤ آذار القادم .

ويرى المعلمون التقدميون، في المصادقة على قائمة « التقدم » وحرفها « ر » واشتراكها في الانتخابات المقبلة، كسبا هاما لقضيتهم ونضالهم . ومع اقتراب موعد الانتخابات يزداد التفاف المعلمين التقدميين والغيورين على مصالح التعليم حول قائمة «التقدم». وهم يدركون ان احزاب السلطة والشرفون من « المعراخ » على هذه الانتخابات لن يتركوا وسيلة الا ويستخدمونها لاضعاف كتلة « التقدم » واسكات صوتها الذي ظل يدافع عن مصالح المعلمين وما زال . فحيث لم ينفع التخويف سيلجأون الى الوعود المعسولة والدس وغير ذلك من الاساليب التي لم تعد تنطلي على احد .

اما ما يلفت الانتباه ويستحق الذكر فهو نزول ١٤ قائمة عربية من اصل ٣٦ قائمة . اي ان اكثر من نصف القوائم التي ستشترك في الانتخابات « عربية » . ولا يخفى على احد الهدف من كثرة هذه القوائم، الا وهو بعثرة اصوات المعلمين العرب وضياعها والتقاص ما يمكن منها لاضعاف قائمة « التقدم » . والقوائم ال – ١٤ المذكورة ١٣ منها مرتبطة مع « المعراخ » وواحدة مع « المفدال » .

مرشحو قائمة « التقدم »

وفيما يلي اسماء مرشحي قائمة « التقدم » : تسيبورا شاروني، عبد الفتاح شبيطة، شموئيل شالوم، انيسة جبران، شوليت حنين، جمال عيسى معدي، مفيد صيداوي، ابراهام روزليخ، منيب مخول، سارة يفلونكا، سميرة دراوشة، حاييم طوريتسكي، روت تمير – فلرشتاين ونزيه خير .

نداء تضامن من المثقفين العرب مع قائمة التقدم

هذا واصدر ١٠٧ من المثقفين العرب في اسرائيل نداء الى جمهور المعلمين والمعلمات ناشدوه فيه ان يمنح تأييده لقائمة « التقدم » للمعلمين، « القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين، التي اثبتت خلال السنوات الماضية اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين، فئته المتنورة، والتي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين، واكتنزت، عبر نشاطها الدائم في المعركة من اجل حقوق المعلمين، خبرة نضالية غنية ساعدتها على مواصلة طريقها الامين » .

وبين الموقعين اطباء ومهندسين ومحامين وصحفيين وشعراء وكتاب واساتذة ومراقبي حسابات ومزارعين ومعلمين سابقين .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم نص هذا النداء الهام واسماء الموقعين عليه .

ليونيد برجنيف – بقية

الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . ما الذي ينبغي قوله في هذه الآراء ؟ – تساءل الرفيق برجنيف .

« من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية . فان انسحاب المحتل من هذا القسم او ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو امر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطوة من اجل التسوية السلمية الحقيقية في اقرب وقت، وليس لتجميد الوضع وتأجيل التسوية السلمية وزرع الشقاق بين الدول العربية » !

وقال الرفيق برجنيف : « هناك من يرغب، فيما يبدو، في ان يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من اجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . لكن مفعول المخدر قصير الامد، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل .

« وكما هو معروف فقد جرت خطوات جزئية في الشرق الاوسط : هل ازالت التوتر ؟ للاسف الشديد الجواب لا . هل جلبت الطمأنينة لشعوب المنطقة ؟ – لم تجلب . هل تقلص، بأي شكل من الاشكال، سباق التسلح الخطير والضخم الذي يسود دول الشرق الاوسط ؟ من المعروف ان الجواب هو لا .

« يثبت ذلك انه لا بديل عن التسوية السلمية الحقيقية والثابتة لازمة الشرق الاوسط، وان تأخيرها امر لن تغفره شعوب منطقة الشرق الاوسط وشعب اسرائيل ايضا الذي من المشكوك فيه ان يرضى عن اوضاعه الحياتية التي في ظلها اصبحت اسرائيل مخيم جيش » !

واضاف الزعيم السوفييتي قائلا : « ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي بالحاح، باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باقصى سرعة ممكنة » وقال : « ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . لان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا هو احد العناصر الرئيسية في تحقيق السلام العادل والثابت » .

برقية عرفات

دمشق – ابرق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ببرقية شكر الى الرفيق برجنيف جاء فيها : « استمعت الى البيان الذي القيتموه حول مشكلة الشرق الاوسط واصراركم على تثبيت حقوق شعب فلسطين ومعاملة الشعب الفلسطيني كطرف اصيل واساسي في منطقة الشرق الاوسط .. ان هذا الموقف ليؤكد من جديد موقفكم الصديق بجانب قضيتنا العادلة ونضال شعبنا الفلسطيني . وانني، باسمي وباسم الشعب الفلسطيني، احييكم بحرارة على هذا التأييد العازم لشعبنا ولقضيته العادلة واعبر لكم عن جزيل شكرنا وامتناننا » .

سكرتارية كيوتسات المبام – بقية –

منظمات الاستيطان الاخرى والتبول بمبدأ الاستيطان في كل المناطق المحتلة، بما فيها مشارف رفح في قطاع غزة . ولقد لقي هذا الاقتراح معارضة عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية الا ان الاكثرية اقرته وقررت « المساهمة » في اخذ ما فيه النصيب من الاراضي العربية المصادرة في رفح المحتلة لاقامة كيبوتس « للمبام » عليها .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية المساهمة الفعالة في البرنامج الاستيطاني الواسع، الذي اعدته الوكالة الصهيونية، لاقامة المستوطنات والكيبوتسات (٨٠) في الجولان وغور الاردن ومنطقة الخليل والقدس ومشارف رفح وقطاع غزة ومرج ابن عامر والجليل الاوسط .

أما الاستيطان في الجليل الاوسط، أي فوق الاراضي العربية المصادرة والزمع مصادرتها، فيتضمن اقامة ٩ مستوطنات في منطقة التوفانية (بين دير الاسد وبيركا) وسيجف (على اراضي ميعار وكوكب ابو الهيجا وسخنين وشعب) وقرب ميرون في الجليل الاعلى واماكن اخرى . وهذه المستوطنات التسع هي الحلقة الاولى كما يبدو في مشروع تهويد الجليل العنصري، الذي تعمل الحكومة والسلطات على تنفيذه حاليا ويتهدد اراضي الكثيرين من القرويين العرب، ومن شأنه خنق القرى العربية ومنع تطورها .

وهكذا تساهم كيبوتسات « مبام » في تشييد صرح « الاخوة » اليهودية العربية و « السلام » القائم على استيطان الارض العربية !!!

استئناف « محاكمات طبرية » – غدا

المحكمة ترفض استدعاء رابين وغيره
عدد كبير من المحامين يتطوع للدفاع عن المتهمين

الرامة – علم مراسلنا ان « محاكمات طبرية » ضد الشبان الدروز، ستستأنف غدا، الاربعاء، في محكمة صلح طبرية .

وكان المحامي حبيب ابو حلو، موكل الشبان المتهمين، قد طلب من المحكمة استدعاء رئيس الحكومة رابين والشيخ امين طريف وجبر معدي للادلاء بشهاداتهم، حيث انهم كانوا شهود عيان لما حدث في حطين يوم تظاهر الشبان الاحرار، لكن المحكمة رفضت هذا الطلب .

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى الاستاذ المحامي حبيب ابو حلو، الذي تطوع للدفاع عن اخوانه الشبان العرب، فقد اعرب عدد كبير من محامينا عن استعدادهم التام للدفاع عن هؤلاء الاخوة المناضلين . وتمت، فعلا، الاتصالات المطلوبة مع المحامين الاساتذة : حنا نقارة، عبد الحفيظ دراوشه، محمد سرحان، محمد ميعاري، محمد الحاج، ابراهيم ارشيد، نبيه خوري، الياس فرح، علي رافع، عدنان عثامنة، فرح نور سلمان وعزات دراوشة .

وكان لتطوع المحامين العرب من كافة الاتجاهات الوطنية والطوائف العربية اثره العميق على الجماهير العربية التي رأت في هذه الخطوة الشريفة تأكيدا جديدا على وحدة شعبنا ورسوخ صموده في وجه مؤامرات الابادة الروحية التي تمارسها السلطات ضد ابناء شعبنا . ويوجه الشبان الدروز دعوة علنية الى جميع الصحفيين المحليين والاجانب لحضور « محاكمات طبرية » وفضح المؤامرة الصهيونية .

الطلاب العرب في التخنيون يتضامنون مع اخوانهم في جامعة تل ابيب

التخنيون – لمراسلنا – بعثت لجنة الطلاب العرب في التخنيون برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة مستنكرة الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومطالبة السلطات المسؤولة بوقف الاعتداءات والمضايقات البوليسية الاستفزازية . وقد بعثت نسخ من هذه البرقيات الى الاعضاء العرب في الكنيست الذين طالبهم طلاب التخنيون بالتدخل لوقف اعمال البوليس ضد الطلاب العرب .

في قرية شعب
النائب زياد يستمع الى مطالب الاهالي

شعب – لمراسلنا – لبى عدد كبير من شيوخ وشباب شعب دعوة الحزب الشيوعي في القرية فتجمعوا للاستماع الى كلمة عضو الكنيست الرفيق الشاعر توفيق زياد، التي حلل فيها الاوضاع السياسية في البلاد والعالم . وتطرق الخطيب الى القضايا التي تجابه الجماهير العربية في البلاد من جراء سياسة الحكومة العنصرية .

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ – استنكار التحريض العنصري ضد الطلاب الجامعيين العرب .

٢ – الاحتجاج على الاعتقالات وعمليات التعذيب ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

٣ – مطالبة السلطات بالعمل على تحسين اوضاع القرية البائسة، واستنكار ما تتعرض له القرية من اضطهاد وتمييز وغبن .

٤ – استنكار مخطط تهويد الجليل .

وبعد الاجتماع قدم وفد من اهالي القرية ظلامات الاهالي لعضو الكنيست الشيوعي فوعد الرفيق توفيق زياد بالاهتمام بها وطرحها للبحث على جدول اعمال الكنيست .

اضراب انذاري للمعلمين احتجاجا على تأخير الرواتب

تل ابيب – اضرب قرابة ٣٠ الف معلم في اكثر من الفي مدرسة ابتدائية واعدادية في الوسطين اليهودي والعربي، اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح امس الاثنين وحتى نهاية الدوام . وذلك احتجاجا على التأخير المتكرر في صرف رواتب المعلمين في الوقت المناسب .

وكانت وزارة المعارف قد تعهدت في العام الماضي بصرف رواتب المعلمين في موعد لا يتخطى ال – ١٢ من كل شهر وبالعمل على تلافي كل تأخير في صرف الرواتب . ولكن الوزارة لم تف بوعدها . ولكننا دائما ونؤكد اليوم مرة اخرى تضامننا مع مطالب المعلمين المشروعة . فصرف الرواتب في موعدها حق طبيعي ولا يعترض عليه احد . واذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية الاضرار المترتبة عن الاضراب بالنسبة للتلاميذ فهو وزارة المعارف . وتأخيرها صرف الرواتب هو الذي يسيء الى مسار التعليم الطبيعي ويعرقل عمل المعلمين، كما انه يسبب لهم مصاعب اقتصادية في وقت يستفحل الغلاء فيه .

والحقيقة انه منذ ستة اشهر وصرف الرواتب يتأخر . وهذا ما يضاعف تضامننا مع قضية المعلمين العادلة على الرغم من انتهازية قيادة نقابتهم التي لم تتحرك الا اسبوعين قبل موعد الانتخابات .

قرارات المؤتمر القطري – بقية

وذلك بمنح السلطات المحلية هبات وقروض .

١٢ – حل مشكلة السكن في القرى العربية بنفس الشروط التي تمنح للشباب المتزوجين في الوسط اليهودي .

١٣ – نطالب السلطات المختصة اعتبار دخل الشخص الحاصل من الزراعة مكملا للدخل الرئيسي واعفائه من ضريبة تمويل الشراء لان هذا القانون قد يؤدي الى تصفية املاك عدد كبير من الاشخاص خلال سنوات قليلة .

١٤ – لما كانت اللغة العربية رسمية في الدولة لذا نطالب بان تكون المراسلات والنشرات والقوانين الصادرة من قبل الوزارات المختلفة باللغتين العربية والعبرية ليتمكن جميع المواطنين من فهمها .

١٥ – ربط ما تبقى للآن من القرى العربية بشبكة الطرق الرئيسية .

١٦ – فتح مراكز سياحية في الوسط العربي .

١٧ – اقامة لجان تنظيم لكل قرية عدد سكانها اكثر من (٨٠٠٠) نسمة واقامة لجان تنظيم لكل عدد من القرى المتجاورة جغرافيا .

١٨ – تخفيض نسبة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانيات الشؤون الاجتماعية الحد الادنى الى ان تتساوى مع السلطات المحلية اليهودية بالهبات والقروض . هذا مع ابقاء مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في نفقات المستشفيات كما كانت عليه في السابق .

١٩ – ربط القرى كلها بالهاتف .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

حلف عسكري - "دفاع مشترك" - بين اسرائيل وامريكا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל־איתיחאד • Al-Ittihad • יומון ערבי

VOL 31—81 — 21.2.75

٢١ شباط ١٩٧٥ ، ٩ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨١

العرب والسوفيات يتصدون لمؤامرة شق الصف العربي
عرفات الى موسكو. فهي: الخطوة التالية جنيف

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — ابدى معظم الصحف اليومية الاسرائيلية ، امس ، ترحيبا مختلف الحماسة بالتلميحات التي ذكرها هنري كيسنجر ، لدى عودته من الشرق الاوسط الى واشنطن امس الاول ، عن استعداد واشنطن ان تقيم حلفا عسكريا ، « دفاع مشترك » ، مع اسرائيل كجزء من المشروع الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط ، هذا المشروع الذي قال كيسنجر انه يعده وسيحمله معه الى اسرائيل ومصر في زيارته القادمة للشرق الاوسط في اواسط آذار القادم .

ومع ترحيب الصحف الاسرائيلية بمشروع الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الا انها تجمع على انه لا يمكن ان يقوم مقام « الحدود الآمنة » التي يطالب حكام اسرائيل بها .

وأكد مراسل « دافار » في واشنطن ، امس ، ان مشروع كيسنجر للتسوية النهائية في الشرق الاوسط يتمشى في خطوطه العامة مع مشروع سابقه ، روجرز ، اي ان مشروع كيسنجر يبقي لاسرائيل اجزاء من المناطق المحتلة بحجة « الحدود الآمنة » .

والمحت « دافار » ، في افتتاحية خاصة بصدد الحلف العسكري ، امس ، الى ان من شأنه ان يكون موجها ضد الاتحاد السوفييتي ويخدم المرامي الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط مباشرة .

جنيف ، حتما

هذا ويلاحظ ان واشنطن قد اشترطت ، امام الضغوط السوفييتية والعربية المشتددة ، الى التعهد بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف . فقد اعلن كيسنجر ، لدى انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، في جنيف يوم ١٧ الجاري ، ان الخطوة التالية ، بعد الاتفاق على انسحابات اسرائيلية جديدة في الشرق الاوسط ، هي استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك اعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لصحيفة « الحياة » البيروتية (١٧—٢) ان مباحثاته مع هنري كيسنجر تثير التفاؤل بامكانية انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان يلي بعدها مباشرة ، في اوائل حزيران القادم ، استئناف مؤتمر جنيف .

بيان غروميكو — كيسنجر

وجاء هذا التأكيد ، ايضا ، في البيان الذي صدر عن محادثات غروميكو وكيسنجر في جنيف في مطلع هذا الاسبوع . وجاء في البيان :

ان الفريقين يعربان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . ويؤكدان ضرورة التوصل سريعا الى تسوية عادلة وثابتة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويؤكد الفريقان استعدادهما لبذل كل جهد لتسوية القضايا المركزية ولتحقيق السلام العادل والمستقر في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ آخذين بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل .

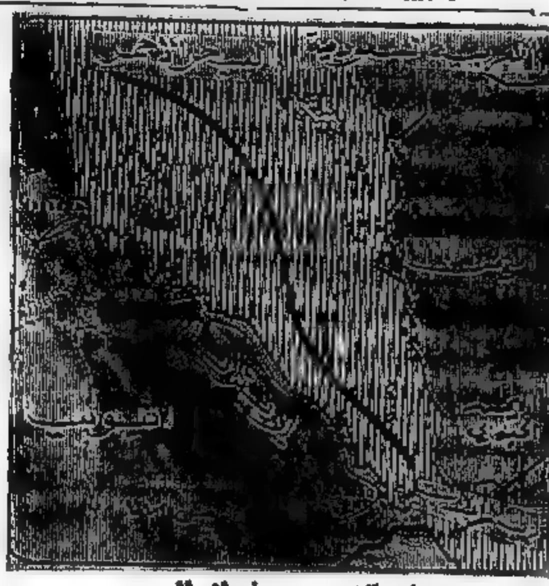
ويرى الفريقان انه في مقدور مؤتمر جنيف ان يقوم بدور هام في تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ويجب استئناف اعمال هذا المؤتمر في اقرب وقت .

عرفات الى موسكو

كذلك يلاحظ ان الجهود السوفييتية والعربية المشتركة تقف الآن لاحباط المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي تستهدف شق الصف العربي وخصوصا عزل مصر عن سوريا ومن الفلسطينيين . وهي المؤامرة التي نبه اليها الزعيم السوفييتي الرفيق بريجنيف في خطابه في مأدبة العشاء لرئيس الحكومة البريطانية في الكرملين في الاسبوع الماضي .

فقد جاء من دمشق ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو في العاشر من آذار القادم ثم يزور القاهرة وعددا من العواصم العربية الاخرى .

كذلك ابرزت الصحف السوفياتية مقتطفات من الكلمة الهامة التي القاها وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة المصري ...



هل تتورط واشنطن بفيتنام ثانية في ارتيريا ؟!
جبهة التحرير الارتيرية تنذر باغلاق البحر الاحمر ....

بيروت — فجأة ظهر هذا الاسبوع خطر جدي بأن يتحول العدوان الاثيوبي الدموي على ارتيريا الى ازمة دولية خطيرة . وذلك على اثر ما يبدو من استعداد الحكومة الامريكية ان تلبي طلب العسكريين في اديس ابابا بالتدخل العسكري الى جانبهم ضد شعب ارتيريا الثائر مطالبا باستقلاله .

فقد توجهت حكومة العسكريين الاثيوبيين الى واشنطن مستنجدة بها وداعية اياها لترسل اليها ، على عجل ، اسلحة وذخائر بما قيمته ٣٠ مليون دولار لمواصلة قمع الثورة الارتيرية .

ان الحكومة الامريكية بدأت في اجلاء الرعايا الامريكيين عن العاصمة الارتيرية — اسمرا ، مدعية ان ذلك ضروري لانقاذهم من غضب الارتيريين في حالة قيام واشنطن بتلبية الطلب الاثيوبي .

ومما يشير الى خطورة الوضع ويحاول الاثيوبيون اقناع واشنطن بضرورة التدخل الى جانبهم معلنين ان استقلال ارتيريا (ذات الاصول العربية) سيحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية داخلية » .

ومن المعروف ان العسكريين الاسرائيليين يتطلعون الى القصى حد من هذا التطور خصوصا وانه اذا استقلت ارتيريا ، بقيادة جبهة التحرير الارتيرية ، حينئذ ستقوم دولتان لوريتان (اليمن الجنوبي وارتيريا) على جانبي المدخل الجنوبي (باب المندب) للبحر الاحمر بينما تسيطر مصر على مدخله الشمالي .

وليس سرا ان العسكريين الاسرائيليين يشتطون لتوريط واشنطن في « فيتنام ثانية » في هذه المنطقة !

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع في هذه المنطقة الحساسة جدا اعلن ممثل جبهة التحرير الارتيرية في بيروت ، عثمان صالح ، ان الجبهة ستسد المدخل الجنوبي للبحر الاحمر امام الملاحة الدولية في حالة استجابة واشنطن للطلب الاثيوبي .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان قيام مصر واليمن الجنوبي باغلاق هذا المدخل في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تتوالى الهزائم على القوات الاثيوبيين الذين لم يتهيبوا ، وبالسلاح الامريكي ، عن اقتراف مذابح عبد المدنيين في اسمرا حتى ان احد الصحفيين الاجانب عد الفي جثة كانت ملقاة في شوارع العاصمة الارتيرية ووصف المدينة بانها مدينة اشباح ..



ملشهد من مظاهرة القبارصة اليونانيين امام مقر الامم المتحدة في نيويورك ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على تواطؤ واشنطن مع تركيا على تقسيم قبرص . وتظهر في الصورة لافتة : « هتلر ١٩٤٠ ، كيسنجر — ١٩٧٤ » ..

انهيار الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين بمصر
محكمة استئناف القاهرة تطلق سراح اغلبية المعتقلين الشيوعيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت الصحف السوفياتية هنا ، نقلا عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية — ان الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين المصريين ، الذي جرى في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة في مطلع العام الحالي ، قد انهار كليا وبرأت محكمة استئناف القاهرة ٢٥ من المعتقلين (من اصل ٣٢) وبينهم المواطن المصري اليهودي شحاتة هارون الذي حاولت الرجعية المصرية استغلال وجوده بين المعتقلين .

وكتبت « روز اليوسف » ان التحقيق اثبت ان الشيوعيين المعتقلين لم يكن لهم ايسة صلة في حوادث الشغب التي جرت في اعقاب المظاهرات .

واثبت محامو الدفاع ، امام محكمة استئناف القاهرة ، ان المنشورات والكتب التي ضبطت مع المعتقلين هي امور لا يحرمها القانون المصري .

كذلك اعتمد محامو الدفاع على تصريح رئيس مجلس الشعب المصري ، غانم ، الذي كانت « روز اليوسف » نفسها قد نشرته وجاء فيه انه يحترم الشيوعية ومستعد ان يدخل مع الشيوعيين في نقاش !

ما الفرق بين « امبراطورية » رابين وامبراطورية تشرتشل ؟!
رابين يدعو الى الاسراع في تهويد الجليل
ويؤكد ان مستوطنات الجولان باقية الى الابد

حيفا — مكتب الاتحاد — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بزيارة مستوطنات شمال الجليل ، امس الاول ، بعد تكاثر الانباء عن حركة نزوح واسعة النطاق ، خصوصا من قريات شمونه وكريات شمونة ومستوطنات الشمال الاخرى .

ودعا رئيس الحكومة ، في لقاء مع المستوطنين في كيبوتس ايلون بالشمال ، الى ضرورة تهويد الجليل . وقال ان الحكومة تمنح افضلية لاسكان الجليل على الاستيطان في انحاء اخرى من البلاد . واضاف ان « حدود الشمال وكل الجليل تعتبر مناطق حساسة يجب اسكانها » ...

وردا على اسئلة احد المستوطنين قال رئيس الحكومة ان اسكان الجليل وتطويره يجب ان يكون مسؤولية الهيئات القائمة وليس باقامة « سلطة للجليل » بالاضافة الى السلطات القائمة .

وكان المستوطنون قد تذمروا امام رئيس الحكومة من اوضاع الامن والنقص في وحدات السكن واماكن العمل وقلة الارض المعدة للتطوير وغير ذلك من المشاكل الشديدة التي يواجهها الاستيطان في الشمال .

رابين : الاستيطان في الجولان ابدي !!

وفي زيارة سابقة ، هذا الاسبوع ، لمستوطنات الجولان ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان حكومات اسرائيل المختلفة لم تقم هذه المستوطنات لتتخلى عنها فيما بعد ، مؤكدا « اننا هنا باقون » !

وحين احتج النائب الشيوعي ، على الاستيطان ، في الكنيست ، هذا الاسبوع ، قاطعه واحد من مقاعد نواب الائتلاف صارخا في وجهه : وامبراطورية رابين ؟!

انتظر كيسنجر !

واصبح رابين اليوم ، رمزا للقوى التي تتمسك بالاحتلال وبتوسيع رقعة حدود اسرائيل . وهو يهتدي بفلسفة تشرتشل الذي فقد مستعمراته في الحرب العالمية الثانية ، وما انفك يصرخ في اذن روزفلت : لم انتقد رئاسة الحكومة لتطبيق اوصال الامبراطورية! وما الفرق بين امبراطورية تشرتشل وامبراطورية رابين ؟!

خنساء فلسطينية ...
والدة محمد ياسين تشاركه الاضراب عن الطعام

نابلس — لمراسل خاص — رسالة مؤثرة تتلقاها الام العجوز من ابنها المهندس محمد ياسين المحكوم بالسجن ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة « التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » . تعلم منها انه اعلن الاضراب عن الطعام في ٢\١١ ليومين احتجاجا على الحكم الجائر . وتمضي الام ، بصمت ، لتعتصم في بلدية نابلس تضامنا مع ابنها ، وتصوم الام التي عركها الدهر وقسى عليها كثيرا . ففي عام ١٩٣٦ ، خلال الثورة الفلسطينية ، قتل زوجها الحاج عبد عبد المجيد ، وقبل ذلك بقليل شنق المحتل البريطاني اخويها حافظ ومحفوظ علي الاحمد وفي ١٩٦٩ هدمت السلطات الاسرائيلية بيتها في كفر الديك وسجنت ابنها احمد ٤ سنوات . وفي ١\٢٣ حكم ابنها الثاني محمد ياسين بالحبس ٨ سنوات .

الجنرال ايتان : الحرب اقرب مما نتصور !
بيرس يفسر خطوات كيسنجر بانها « سنة بعد سنة » ..
الاستمرار في تملق مصر وفي تهديد سوريا !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في التحضير لزيارة كيسنجر الموعودة (في اواسط الشهر القادم) يزيد المسؤولون الاسرائيليون من نشاطهم الذي يستهدف تشويه سمعة مصر في العالم العربي وعزلها خصوصا عن سوريا .

فهم يصرون على ان الاتفاق ، الذي في المجهود العربي « لان الامتحان ربما سيجريه كيسنجر بينهم وبين مصر في الشهر القادم ، سيكون اتفاقا منفردا مع مصر فقط ودون ان يلتزموا بأي انسحاب من الاراضي السورية المحتلة فيما بعد .

وفي الوقت نفسه يصعدون من تهديدهم العسكري ضد سوريا مؤكدين ان الحرب ضدها قد تقع في كل لحظة !

وتصعيد التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا يعيد الى الاذهان تصعيد مماثل جرى في نوفمبر من العام الماضي عشية انتهاء مدة القوات الدولية في هضبة الجولان (فصل القوات) وبعد ان كانت مصر قد جددت اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

ومن المعروف انه قريبا ستنتهي فترة التمديد الجديدة — مع مصر في نيسان ومع سوريا في ايار .

قائد الشمال

وابرز هذه التهديدات ، وآخرها ، جاء في خطاب القاه قائد الجبهة الشمالية (الجولان) ، الجنرال رفائيل ايتان ، وذلك في اجتماع بجبيا ، امس الاول ، للفتيات الجنديات العاملات في هضبة الجولان المحتلة . فقد دعا كل شاب وفتاة ، من العاملين تحت قيادته ، لالقاء كل الثقل ...

الوزير بيرس

وفي اليوم نفسه اذاع التلفزيون الفرنسي لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كشف فيه الوزير الاسرائيلي ، بصراحة تامة ، عن اوراق هنري كيسنجر .

فالمح الى ان دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » التي ينتهجها هنري كيسنجر ستستغرق ، لتحقيق السلام ، عشر سنوات ! ولذلك ، قال ، يجب عدم تسميتها « الخطوة بعد الخطوة » بل « السنة بعد السنة » ملمحا الى ان كل انسحاب اسرائيلي جزئي سيستغرق سنة ، على الاقل ! والحقيقة ان هذا هو ما حدث ، حتى الآن ..

واستمر الوزير الاسرائيلي في مناورة الايقاع بين مصر وسوريا فاعلن انه لا يرى امكانية لاتفاق جديد الا مع مصر وذلك — في رأيه — « لان المصريين اكثر نضجا » بينما « توجد للسوريين مطامع اقليمية » ..

بل ان الوزير بيرس كان مريحيا للغاية . فعبر عن امله في التوصل الى اتفاق مباشر مع مصر عن طريق لقاء بينه وبين وزير الدفاع المصري في صحراء سيناء المحتلة نفسها ، اي انه يحلم بالعودة الى مفاوضات « الخيمة على الكيلو ١٠١ » ..



الغاء رحلة رئيس الدولة الى نيبال

القدس — الغت الحكومة الرحلة التي كان مقررا ان يقوم بها رئيس الدولة الى مملكة نيبال حيث كان سيشترك في احتفالات تتويج الملك بيندرا . وجاء في الصحف ان الغاء الرحلة جاء بعد ان عمدت عناصر نيبالية بتنظيم شغب في اثناء الاحتفالات اذا ما اشترك فيها رئيس دولة اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يشجب تقسيم قبرص
مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال التركي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، بيانا هذا الاسبوع حول الوضع في قبرص ، جاء فيه ان قرار الزعامة التركية القبرصية اقامة دولة ، في القسم الذي تحتله القوات التركية من الجزيرة ، يدل على محاولة اوساط معينة في حلف الاطلسي عرقلة مساعي التسوية في قبرص وتقسيم الجزيرة ضد مصلحة شعب قبرص .

وجاء في البيان ايضا ان الاتحاد السوفييتي يقترح التسوية القبرصية تنفيذ قرار الامم المتحدة تنفيذا كاملا بما يضمن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية . ويطالب الاتحاد السوفييتي ببذل الجهود لابقاء قبرص دولة مستقلة ذات سيادة .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت ، امس الاول ، انعقاد مجلس الامن فورا لبحث التطورات الاخيرة في الجزيرة . ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد دعي امس للانعقاد .

ونشب ، امس الاول ، اضراب عام في القسم اليوناني من الجزيرة وجرت مظاهرات ضد تقسيم الجزيرة . كما طالب المتظاهرون بانسحاب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وتنفيذ قرار الامم المتحدة من شهر نوفمبر الماضي .

الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا » !
١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح امين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، هذا الاسبوع ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بأن الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب ...

ميزانية اسرائيل الجديدة
٥٦٫٣ الف مليون ليرة
منها ٣٢ مليارا للتسلح وتسديد ديون !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تناقش الكنيست في القراءة الاولى ، يوم الاثنين القادم ، مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الذي سيعرضه عليها وزير المالية ، رابينوفتش .

وجرت العادة ان تحيط وزارة المالية بمعطيات الميزانية سرا حتى عرضها على الكنيست . ولكن الوزارة خرجت هذه المرة عما هو متبع فسربت الى التلفزيون ، اول امس الاربعاء ، اهم ما تضمنته .

ويتضح مما نشر واكده مسؤولو وزارة المالية ، امس الخميس ، ان الميزانية المقترحة تقوم على اتساع كبير في الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين وانخفاض كبير في مستوى المعيشة وتضخم الاسعار وتقلص الانتاج الوطني والتوظيفات والخدمات العامة ، الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية وغيرها ، الى جانب ازدياد النفقات العسكرية العدوانية ...

اسبانيا على طريق البرتغال ؟
تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني تبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا الجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، امس الاول ...

الروبل من اكثر العملات العالمية استقرارا

موسكو — كتب معلق « تاس » للشؤون الاقتصادية ، اطيوموف ، في ١٤ الجاري ، ان العنصر الوحيد الثابت في الاقتصاد السوفييتي الدينامي والسريع التطور هو الروبل . فالانتاجية ترتفع باستمرار . والمداخيل تتحسن . ويرتفع مستوى الحياة . وتنخفض اسعار الكثير من السلع الحيوية . والانتاج يتسع وينمو باطراد . اما الروبل فلم يتبدل سعره ...

حياة خليل حجازى في خطر !

نابلس — لمراسل خاص — يذكر القراء خليل حجازي المعتقل اداريا منذ عشرة اشهر وما تعرض له من تعذيب على ايدي المحققين .

وفي ٧٥/٢/٩ استدعي للتحقيق مرة اخرى . كان المحقق جديدا ، ويحاول ، كالعادة ارغام خليل على الاعتراف بما يريد المحقق . ولكن عبثا .. ثم يأمره المحقق بالذهاب الى السجن . ويستغرب خليل . لان المتبع هو ان يقوده شرطي الى السجن ...

((هآرتس)) تدعو واشنطن للتدخل ضد ارتيريا !

تل ابيب — انشأت صحيفة ((هآرتس)) (هذا الاربعاء) افتتاحية خاصة ناشدت فيها حكومة الولايات المتحدة ان تسرع وتلبي طلب الحكومة الاثيوبية بان ترسل اليها ، حالا وسريعا ، ذخيرة وقنابل بما قيمته ٣٠ مليون دولار « حتى تستطيع الاستمرار في قمع التمرد في ارتيريا » .

وعابت ((هآرتس)) على واشنطن انها لم تهرع ، في حينه ، لانقاذ الامبراطور هيلاسلاسي . هذا مع العلم ان اصدقاء ((هآرتس)) — جنرالات اثيوبيا — نحروا حتى الآن الفي ضحية في اسمرا !

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبرى

في الذكرى السابعة والخمسين لتأسيس الجيش الاحمر (الجيش السوفييتي)

الجيش الذي نشأ في أتون الثورة الملتهبة فصقلته واصبح درعها وحارسها • جيش من نوع جديد ، جيش الشغيلة والشعب العامل وحامي السلام •

بقلم : ابراهيم مالك

كتب لينين ان « اية ثورة لا تجيد الدفاع عن نفسها لا قيمة لها » . ان هذه المقولة الخالدة ، والتي لم تنتقص الايام من قيمتها ، انما اثبتتها تجارب الثورات الوطنية والاشتراكية في قرننا الحالي واكدتها الف مرة ، كانت الاساس النظري الذي تجسد في الانتفاضة المسلحة في اكتوبر من عام ١٩١٧ وفي تأسيس الجيش الاحمر ، الجيش الجديد للشعب الثوري ، في ٢٣ شباط من علم ١٩١٨ ، اي اشهر قليلة فقط بعد انتصار الانتفاضة في اكتوبر العظيم .

في تلك الايام المصيرية الحاسمة من الثورة الاشتراكية نشأ الجيش الاحمر . وتعمد في لهيب الثورة فصقلته فاصبح درعها الذي وقاها ويقيها شر اعدائها . نشأ الجيش الاحمر في الايام التي كان يعمل ايتام العهد القيصري وضباط الحرس الابيض البورجوازي ويعدون العدة للاجهاز على الثورة والقضاء عليها . وفي الايام التي كان يخيم فيها خطر التدخل الالماني وانتزاع مناطق واسعة من الارض الروسية ، بعد ان انهار الجيش القديم ، جيش القيصر المخلوع وجيش الحكومة البورجوازية المؤقتة ، وهي التي ارادت ان تجمد الثورة الديمقراطية وتمنعها من الانتقال الى الثورة الاشتراكية حفاظا على مصالح البورجوازية المتخمة والضيقة ، نشأ في ظروف صعبة جدا . فلم يكن لديه ، آنذاك ، العدد الكافي من القادة المحنكين والاسلحة والخراطيش والقذائف والمواد الغذائية الحيوية . وكان في اوج معركته لصد هجمات الحرس الابيض والغزاة ، الذين فزعوا لنجدة نظام راس المال الذي تداعى تحت ضربات العمال والفلاحين والجنود الثوريين بقيادة لينين . ولكنه ، وان كان يفتقد كل هذا وغيره ، فقد كان يمتلك الحزب والثورة ، اللذين زوداه بالرجال المتفانين والمضحين بانكار ذات ، وزوداه بالنظرية الثورية والامل بمستقبل سلمي زاهر ، خال من الحروب وويلاتها ومن شرور الانظمة الطبقية التي تعاقبت على روسيا — مستقبل الشعب العامل . حقا ، لقد كان يملك كل شيء لانه كان جيش حزب لينين وجيش الثورة وشعبها . ولانه كان يمتلك كل هذا نجح وهو شبه عار وجائع في ان يصد هجمات الحرس الابيض والحاق الهزائم بالغزاة وصيانة الثورة وحمايتها وضمان الشروط الاولية لتواصل طريقها المظفر .

لم ينشأ من الفراغ

صحيح ان مرسوم انشاء الجيش الاحمر صدر في ٢٣ شباط ١٩١٨ . ولكن الجيش الاحمر يرجع في تأسيسه الى فصائل المقاتلين الثوريين الذين اشتركوا في الثورات الروسية الثلاث (١٩٠٥ — ١٩٠٧) و (شباط ١٩١٧) و (« انتفاضة اكتوبر المسلحة » التي اعلنت بدء الثورة الاشتراكية العظمى وانتصارها) .

وبين الاحد الدامي ، ٩ يناير ١٩٠٥ ، الذي اطلق فيه جنود القيصر النار على المتظاهرين العزل من النساء والاطفال والعمال ، والانتفاضة المظفرة في اكتوبر ١٩١٧ ومرسوم انشاء الجيش في ٢٣ شباط ١٩١٨ ، تفصل فترة زمنية طويلة نسبيا .

وفي هذه الفترة بدأ الاعداد الفعلي لتأسيس الجيش الاحمر . فالعمال الروس الثوريون وثوريو الشعوب الاخرى ، التي كانت خاضعة للحكم القيصري ، أدركوا بتجربتهم الخاصة المريرة والقاسية ، عبر الانتصارات والانتكاسات ، ان الحرية والتخلص من عبودية راس المال والتعسف القيصري الاستبدادي لا يمكن أن يتحققا بالاستجداء بل في المعارك والكفاحات الثورية . وان عليهم ان يتعلموا فن القتال ليدافعوا عن ثورتهم فتكون جديرة وذات قيمة كما كتب لينين . ومنذ اليوم التالي للاحد الدامي دوت كلمات البلاشفة — حزب لينين — تدعو العمال الى النضال : « شاهدتم وحشية الحكومة القيصرية ! وشاهدتم الدماء التي غطت الشارع ! فمن الذي وجه الجنود والبنادق والرصاص الى صدور العمال ؟ انه القيصر والامراء الكبار والوزراء والجنرالات واوباش الحاشية الانذال . اتموا القتلة ! الموت لهم ! الى السلاح ايها الرفاق » !

وفصائل العمال التي شكلها البلاشفة في تلك الايام كانت القوة الكفاحية لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . ومع ان الثورة لم تنجح آنذاك واغرقها القيصر في بحر من الدماء الا ان تجربتها لم تذهب سدى . ومن لم يقض نحبه في تلك الايام الدامية كان في طليعة المقاتلين في اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة .

وفي اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة وقبلها وبعدها ، اقام الحزب فصائل « الحرس الاحمر » الكفاحية وزاد نشاطه بين الجنود والبحارة فانضم فريق كبير منهم الى صفوف الثورة ، الى « الحرس الاحمر » وساهموا فيها في صنع النصر في اكتوبر العظيم . ومن كل هذه الفصائل » وغنيا بخبرة السنوات الثورية ، نشأ الجيش الاحمر [illegible] .

ضرورة انشاء الجيش الجديد وتحطيم القديم

لقد قام « الحرس الاحمر » ، كقوة كفاحية للثورة الاشتراكية ، بدوره خير قيام ، ولكن سرعان ما تبين ، بعد انتصار الثورة ، ضرورة انشاء جيش جماهيري قوي وقادر على الدفاع عن السلطة السوفييتية الفتية حيال تزايد خطر هجوم الغزاة الامبرياليين من الخارج والثورة المضادة (الحرس الابيض) من الداخل .

وكان واضحا ان السلطة السوفييتية الفتية ما كانت لتستطيع استخدام الجيش القديم لحماية الثورة . فالجيش القديم وان كان كبير العدد وذا امكانيات قيادية وعسكرية ومادية واسعة ، اسسه الاقطاعيون والراسماليون . وكان الاداة لفرض سيطرتهم محليا وخارجيا . والضرورة الموضوعية لنجاح الثورة كانت تحتم تحطيم الجيش القديم وانشاء جيش من طراز جديد ، جيش الشغيلة والشعب الثوري الذي يخدم مصالح الثورة والشغيلة بكل تفان ويدافع بكل انكار ذات عن حرية الوطن الاشتراكي واستقلاله .

ولكن الظروف العينية للثورة لم تسمح بتحطيم الجيش القديم فورا . فحين انتصار الثورة كانت البلاد ما زالت عمليا وقانونيا مشتركة في الحرب . وعشرات الفرق الروسية كانت لا تزال في الجبهة . والجيش الالماني يهاجم الاراضي الروسية . فالوضع كان معقدا للغاية . فمن جهة كانت السلطة السوفييتية معنية حقا ومنادية بالسلام وانهاء الحرب . وهذه كانت مصلحة الثورة الحيوية . وكان لينين يؤكد انه لانقاذ الثورة وضمان نجاحها يجب التوصل الى سلام شريطة الا تضيع اقسام واسعة من الاراضي الروسية التي كان يطمع فيها الامبرياليون الالمان . وحل الجيش القديم كان يعني عمليا التسليم بتلك الاراضي مع ما يترتب عن ذلك من اخطار على الثورة الاشتراكية والسلطة السوفييتية الفتية .

غير ان تطورات الحرب ساعدت في عملية تصفية الجيش القديم وضرورة انشاء الجيش الاحمر ، الجيش من نوع جديد . فالجنود كانوا مرهقين وملوا القتال في حرب فرضت عليهم ولا مصلحة لهم فيها .

وفي ذلك الوقت صادف اعلان السلطة السوفييتية الفتية عن مرسوم الارض ، احد مراسيم الثورة الاولى . ونص هذا المرسوم على ان الارض للفلاحين الذين يستخدمونها وعلى مصادرة كل اراضي الاقطاعيين والملاك الكبار . ومعروف ان الجيش كان يتكون في غالبيته من الفلاحين . فكان من الطبيعي ان يفر الجنود (الفلاحون) المرهقون اصلا من الجبهة وان يعودوا الى قراهم كي يفوزوا بحصتهم من الارض التي اعلنت الثورة عن منحها لهم . ولم يكن بالامكان وقف عملية التسريح العفوي . فاصبح من المحتم اقامة الجيش الجديد .

وفي ١١ كانون الثاني ١٩١٨ اعلن لينين في مؤتمر السوفييتات الثالث لعموم روسيا « ان الجيش القديم تهشم ولم يبق منه حجر على حجر » .

وكان لينين قد بلور وصاغ فكرة انشاء الجيش الثوري في الكثير من مؤلفاته وفي عدد من المراسيم الشهيرة التي صدرت في اعقاب انتصار الانتفاضة المسلحة في اكتوبر ١٩١٧ . وتضمن « اعلان حقوق الشعب الشغيل والمستثمر » ، الذي اقر في ١٦ كانون الثاني ١٩١٨ في جلسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا ، المبادىء الرئيسية والاهداف الاساسية للجيش الجديد : لاجل تأمين كامل السلطة للجماهير الكادحة وازالة كل امكانية لعودة سلطة المستثمرين ، يرسم تسليح الشغيلة ، وتأليف جيش احمر اشتراكي من العمال والفلاحين ، ونزع سلاح الطبقات المالكة نزعا تاما .

وأكد مرسوم ثان الاحكام الرئيسة التي سيقوم عليها الجيش الجديد واهمها :

١ — يتشكل الجيش العمالي الفلاحي الاحمر من اكثر عناصر طبقات الشغيلة وعيا وتنظيما .

٢ — ينخرط في الجيش الاحمر كل من له استعداد من كافة مواطني الجمهورية الروسية لتقديم طاقاته وحياته للدفاع عن مكتسبات ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات والاشتراكية .

واشار المرسوم الى ان الانخراط في صفوف الجيش الاحمر يتطلب تزكية من المنظمات الحزبية او النقابية او الاجتماعية . وكان الانخراط طوعيا . ولكن مستلزمات المعركة ضد الغزاة والحرس الابيض حتمت التجنيد الاجباري فيما بعد وتجنيد معظم الكوادر الحزبية والثورية للالتحاق في صفوف الجيش وقيادته . وكان ذلك في صيف ١٩١٨ ومع اشتعال الحرب الاهلية .

سحق الحرس الابيض والقوات الغازية

وكانت الحرب الاهلية وحرب التدخل الامتحان القاسي الاول الذي اختبر الجيش الاحمر نفسه فيه بعد الانتفاضة المسلحة والقضاء على البؤر الصغيرة المضادة للثورة في الاشهر الاولى من علم ١٩١٨ .

وبفضل قيادة الحزب ، وفي الطليعة لينين ، وتفاني العمال الشيوعيين والجنود والبحارة الثوريين وغيرهم من فصائل الجيش الاحمر تمكن الجيش من دحر القوات الغازية وابعاد خطرها عن الوطن السوفييتي . وتمكن من القضاء على الحرس الابيض وسحقه . وكشفت الجنود الثوريون عن بطولات خارقة في الدفاع المتفاني عن السلطة الاشتراكية الفتية شكلت استمرارا لتقاليد البطولات الثورية الجماهيرية التي ترسخت في اثناء الانتفاضة المسلحة .

ومن الواضح ان جنود الجيش الاحمر لم يولدوا ابطالا ومحاربين . فسبق ذلك العمل التربوي الشيوعي الهائل داخل فصائل الجيش الثوري والعمل المضني لاقناع الجنود بعدالة قضية الوطن السوفييتي وبأن الدفاع عن الثورة والسلطة السوفييتية معناه الدفاع عن الوطن الحقيقي والمستقبل السعيد وعن السلام والخبز والعمل والارض . وكانت تعاليم لينين وارشاداته النبراس الذي اهتدى به الجنود الثوريون في الجيش الاحمر .

وخلال ثلاث سنوات من الكفاح والبحث والابداع تمكن الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بقيادة لينين من بناء اول جيش من طراز جديد ، جيش الشعب الثوري الاشتراكي . وكان هذا الجيش وما زال يرتبط ارتباطا لا ينفصم مع الشعب بأسره ومع الوطن الاشتراكي .

وهذا الجيش ، الذي انشأه لينين ، كان الدرع الذي تحطم عليه الغزو النازي في الحرب العالمية الثانية . ومع ابناء الوطن الاشتراكي الاول اجترح جنود هذا الجيش المآثر العظيمة في الحرب الوطنية العظمى بين الاعوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ . وساهم في تحرير الملايين من شعوب اوروبا والعالم وانقذها من خطر الوحش النازي الامبريالي .

وخلال ٥٧ سنة تمكن الاتحاد السوفييتي ان يجعل من هذا الجيش الاقوى والاعظم في العالم ، الجيش الذي اضطر الامبرياليين الى احترام ارادة الشعوب في اماكن عديدة من العالم . وبفضل جبروته وجبروت الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ، عامة ، وبفضل ارادة الشعوب المحبة للسلام والتقدم ، اصبح اليوم ممكنا استبعاد الحروب المدمرة من العلاقات بين الدول .

وكما كان درع الثورة في سنواتها الاولى هو اليوم حارس السلام الامين في العالم .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الصديق احمد بكر زعبي بوفاة الوالد .

* الصديق جوزيف بنا واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

* آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة الوالدة .

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* السيد عفيف بشارة واخوانه بوفاة الوالد

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* اديب ووهيب وآل عبيد بوفاة اسعد عيسى عبيد .

سليمان عبيد — بودابست

بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين في ٤ آذار ١٩٧٥

من اجل التمثيل الديمقراطي في نقابة المعلمين

نداء

صوتوا : ر

من المثقفين العرب في اسرائيل الى جمهور المعلمين والمعلمات

حيفا — اصدر ١٠٧ من المثقفين العرب ، بينهم الاطباء والمهندسون والصحفيون والكتاب والمزارعون ومعلمون سابقون ومراقبو حسابات ، نداء هاما ، هذا الاسبوع ، الى جمهور المعلمين والمعلمات في البلاد استنفروه الى « تأييد قائمة « التقدم » للمعلمين ، القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي برهنت خلال السنوات الماضية على اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة ، التي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين ، واكتنزت ، عبر نشاطها الدائم في المعركة من اجل حقوقكم ، خبرة نضالية غنية تساعدها على مواصلة طريقها الامين » .

وننشر فيما يلي اسماء الموقعين على هذا النداء الهام :

* * * *

الموقعون على النداء :

الاسم	المهنة	العنوان
رشيد سليم	طبيب	الناصرة
ميشيل ابو نوفل	مهندس	الناصرة
وليد الفاهوم	محام	الناصرة
محمد مرعي	صيدلي	الناصرة
عزات دراوشه	محام	اكسال
احمد ريناوي	طبيب	الناصرة
كامل الضاهر	محام	الناصرة
وليد الحاج	مهندس	الناصرة
حبيب ورود	مهندس	الناصرة
فريد ابو حنا	معلم	الناصرة
عبد الله جبران	طالب جامعي ومعلم	
سهيل سابا	مهندس	الناصرة
انيس كردوش	طبيب	الناصرة
فرج نور سلمان	محام	الناصرة
صدقي عباس	محام	الناصرة
رياح ابو العسل	قسيس	الناصرة
باسم توما	طبيب	الناصرة
اسعد خوري	مراقب حسابات	الناصرة
عدنان عثامنة	محام	الناصرة
حبيب حداد	مهندس	الناصرة
ياسر ريناوي	طبيب	الرينة
ناصر ناصر	معلم	الناصرة
وليد خليل الصالح	محام	الناصرة
الياس شكري	محام	الناصرة
سمير عيساوي	صيدلي	الناصرة
ياسين ابو اسعد	طبيب	الناصرة
توفيق حداد	مهندس	الناصرة
دعيبس عبود اشقر	مهندس	الناصرة
نمر ناصر	مراقب حسابات	الناصرة
روبرت حداد	مراقب حسابات	الناصرة
ايلي شومر	مراقب حسابات	الناصرة
عبد الله جمالية	طبيب	الناصرة
اسكندر قندلفت	صيدلي	الناصرة
فهد صباغ	مراقب حسابات	الناصرة
فاروق زعبي	محام	الناصرة
محمد ابراهيم زعبي	صاحب صيدلية	الناصرة
رياض رزق	صيدلي	الناصرة
حسن نصار	محام	الناصرة
دياب خوري	محام	الناصرة
محمد سرحان	محام	الناصرة
سليم غريب	محام	الناصرة
عبد الحفيظ دراوشه	محام	الناصرة
عزيز شحادة	محام	الناصرة
مطلع طيموني	هندسي	الناصرة
سمير قعوار	مهندس	الناصرة
محمد طه	مهندس	الناصرة
سامي ابراهيم	مهندس	الناصرة
اكرم زعبي	مهندس	الناصرة
غسان عبوي	مهندس ومعلم	الناصرة
سمير معمر	طبيب	الناصرة
احسان كنج	مهندس	الناصرة
بشارة معمر	مهندس	الناصرة
نبيل عبود اشقر (توفي في حادث اصطدام ليلة راس السنة)		الناصرة
رمزي ابو رحمة	محام	شفاعمرو
سامي تلحمي	مهندس	شفاعمرو
سالم جبران		الناصرة
نبيل عصفور	محام	حيفا
محمد ميعاري	محام	حيفا
علي رافع	محام	حيفا
عيسى نقولا	طبيب	حيفا
نسيم عويضه	مهندس	حيفا
اميل توما		حيفا
عصام العباسي		حيفا
سهام داوود		حيفا
اميل حبيبي		حيفا
سميح القاسم		حيفا
عبد عابدي	رسام	حيفا
حسن متانة	طبيب	قلنسوة
عبد الحفيظ جبالي	مهندس	الطيبة
عبد الرحيم ابو راس	محام	الطيبة
عبد الرحيم جبالي	طبيب	الطيبة
فتحي شبيطه	محام	الطيرة
يحيى جيوسي	محام	قلنسوة
محمد علي مي	طبيب	عكا
هاشم شحادة	محام	كفر ياسيف
هاشم خطيب	محام	المكر
زهير خوري	هندسي	عكا
نايف ياسين	هندسي	عكا
علي حمود	محام	عكا
خالد ياسين	محام	عرابة
عزمي نشاشيبي	مهندس	عيلبون
عبد الفتاح شلاعطة	مهندس	سخنين
جورج عبيد	هندسة [illegible]	عكا
محمد الحاج	محام	كفر ياسيف
الياس فرح	محام	كفر ياسيف
احمد سعد	اقتصادي	كفر ياسيف
ابراهيم ملك	اقتصادي	كفر ياسيف
نمر مرقس	معلم سابق	كفر ياسيف
الياس دله	معلم سابق	كفر ياسيف
يوسف شحادة	عضو مجلس محلي	كفر ياسيف
محمد نفاع		بيت جن
احمد الخطيب	مدير مدرسة سابق	المكر
حنا ابراهيم		البعنة
محمد حسن بكري	طبيب	البعنة
باسل فاهوم	طبيب	الناصرة
حبيب ابو حلو	محام	الرامة
ابراهيم رشيد	محام	الرامة
انور عوض	طبيب	الرامة
عطا الله شيبان	طبيب	الرامة
فرج شيبان	معلم في الجامعة العبرية في القدس	الرامة
نعيم مخول	صحفي ومزارع	البقيعة
سليم جبران	طبيب	البقيعة
سميح صباغ		البقيعة
يوسف سلمان		البقيعة
نايف سليم		البقيعة
موفق دياب	طبيب	شفاعمرو
خالد دياب	طبيب	الناصرة

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

ندوة هامة في الناصرة حول

« البرامج فوق المنهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » • باشتراك الاساتذة تغريد أبو رحمة وسميح رزق وحنا أبو حنا وبشارة بشارات وصبحي داموني وعزمي بشارة • لمندوبنا الخاص الى الندوة

لبى مئات الطلبة الثانويين في الناصرة وقضائها ، يوم الخميس ١٣ — ٢ الجاري ، دعوة لجنتهم القطرية بحضور ندوة لبحث « البرامج اللامنهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » . ووجهوا اسئلة المشتركين فيها دلت على فهمهم الموضوع ، وحاجتهم اليه .

الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة

افتتحت الندوة الطالبة الجامعية ، تغريد ابو رحمة ، المفصولة من سلك التعليم في الشهر الماضي « لاعتبارات سياسية » ، فقالت : « اعتقد ان موضوع البرامج اللامنهاجية موضوع غريب عنكم ، لان البرامج التي خططت وزارة المعارف ان تكون لكم لا تشمل هذا الموضوع » . ثم قدمت المشترك الاول وكان الاستاذ سميح رزق ، وهو يعمل مسؤولا في دائرة رعاية شؤون الاحداث في الناصرة ، فتحدث عن ماهية الموضوع وفوائده ومضاره . .

الاستاذ سميح ابو رزق

وجاء في محاضرته :

« ان المقصود في البرامج اللامنهاجية هو النشاطات التي يقوم بها الطلاب اثناء ساعات الفراغ . وهي غير رسمية ، حرة . ويشترك الطلاب في التخطيط لها . ونشاطاتها عديدة واهمها : اقامة نوادي متخصصة للتمثيل والموسيقى و « الفولكلور » وحلقات دراسية لتطوير المواهب (صور ورسم واشغال يدوية وغيرها) وقاعات مدرسة وحركات كشفية واقامة مجالس ولجان طلابية وغيرها » .

ثم تحدث عن شروط اقامتها مؤكدا انه يجب الاخذ بعين الاعتبار التقاليد الاجتماعية ، ويجب توفير الامكانيات المادية والثقافة لها وملاءمتها الى حاجات الفرد النفسية والاجتماعية .

وعدد فوائدها الكثيرة واهمها : اظهار وتنمية المواهب ، واغناء البرامج الدراسية ، [illegible] المدرسة وخلق شخصية مستقلة وتربية ديمقراطية . هذا بالاضافة الى الفوائد النفسية التي تعود على الطالب متخلصة من الشعور بالارهاق والتعب منه .

واكد الاستاذ سميح رزق على وجوب خلق الجو الملائم لهذه النشاطات ، فقال انه يجب ايجاد جو حر وديمقراطي لا جو دكتاتوري املائي . وهذا من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف . كما ويجب ان تتعاون الهيئة التدريسية مع الطلاب وتشترك معهم في تخطيط البرامج على ان يكون تمثيلهم معادلا بحيث يكون الطلاب اكثر عددا من المعلمين ليتسنى لهم اتخاذ قراراتهم بحرية وديمقراطية .

وقال ايضا انه يجب توفير الامكانيات المادية لذلك مثل : الابنية المناسبة وساحات اللعب والاثاث والادوات والالعاب والاجهزة والمال .. وتساهم في كل هذه الحاجيات الضرورية وزارة المعارف وادارة المدرسة والبلدية .. اما دور الاباء فهو ضروري ويجب ان يتمثل بالدعم والتشجيع .

ولخص الاستاذ سميح رزق ، في نهاية حديثه ، اضرار عدم وجود مثل هذه البرامج فقال : « كما رأينا ان وقت الفراغ كنز اجتماعي وعدم استغلاله بشكل مجدي ، خطير وهدام .. ويؤدي عدم وجود البرامج اللامنهاجية الى خلق جو جاف في المدرسة والتوتر في شخصية الطالب ونفسيته . كما ويؤدي الى انزلاق الشباب ، في سن الدراسة ، للزعرنة والتدخين وحتى الى الاجرام — كما اكد البروفسور نادل — استاذ علم النفس في جامعة حيفا » .

واستشهد السيد رزق ببحث اجري حول « قضاء وقت الفراغ » لدى الطلاب الثانويين في منطقة المثلث وجاء فيه ان ٧٠ ٪ من الطلاب يتسكعون في الشوارع ويقضون معظم وقت فراغهم في المقاهي ، و ١٠٠ ٪ من الطالبات يقضين وقت فراغهن في البيت .

الاستاذ حنا ابو حنا

ثم قدمت عريفة الندوة ، مدير المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الذي خصص محاضرته لبحث « حصص التربية في المدارس الثانوية » ، فقال :

« اذا بقيت حصة التربية [illegible] القصص في المدرسة لتلقين الطالب بالمواد اسلفنا اليه . لاننا يجب ان نعطيه ونفسح له المجال ان يعطي ، والمدرسة هي مكان للتربية والتعليم » .

« لقد خصص لحصة التربية — اضاف الاستاذ ابو حنا — راتب ثلاث حصص ، وأحد للتربية في الصف واثنان للانطلاق خارج الصف .. وهذا وقت يجب استغلاله في البرامج اللامنهاجية . وعلى المربين الاخلاص في تنفيذ اهداف هذه الحصة . واسوق هنا بعض الامثلة عن المدرسة الارثوذكسية في حيفا . اننا نقيم الرحلات واللقاءات والحفلات . ونقوم بتوجيه الطلاب على القيام بدراسات خاصة بهم يعرضونها في حصة التربية للنقاش ونجحنا في ذلك . مثلا ، دون احد الطلاب الامثلة الشعبية التي نتداولها في الشارع وجمع آخر الاغاني الشعبية الحقيقية ، وليست التي نسمعها من الراديو . وقام ثالث بكتابة بحث عن قريته .. اعتقد ان هذه الامثلة من الممكن تطبيقها في مدارس اخرى وسيجني فائدة » .

وجاء الاستاذ ابو حنا في محاضرته على حقيقة سقوط الطلاب العرب في امتحانات الدخول للجامعات — وهي امتحانات في المعلومات العامة — فقال ان من اسبابها عدم وجود البرامج اللامنهاجية في المدارس العربية .

ثم تطرق المحاضر الى اهمية المواضيع الدراسية في نادية جزء ضمن اهداف البرامج اللامنهاجية ، فقال :

« ان الادب لا يدرس في المدارس العربية . ففي المدارس العبرية يدرسون الادب العالمي بينما لا يدرس

— البقية على ص ٥ ع ١ —

في الاجتماع الثاني للطلاب الاسرائيليين في الاتحاد السوفييتي

الطلاب يدعون الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — لمندوبنا الخاص — عقد الاجتماع العام الثاني للطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفييتي في قاعة كلية الآداب في جامعة موسكو بين الرابع والسادس من شهر شباط الجاري ، تحت شعارات : عاشت الصداقة الاسرائيلية — السوفييتية ، عاشت الاخوة العربية — اليهودية ، لتنسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، ليستأنف مؤتمر جنيف للسلام اعماله باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وشارك في اعمال المؤتمر الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيقة ايثل كلنجر ، مراسلة الصحافة الشيوعية الخاصة في موسكو .

وافتتح الرفيق عرابي عراقي الاجتماع صباح الرابع من شباط بنشيد الاممية . ثم قدم كل من سكرتير الكومسومول في جامعة موسكو ، وسكرتير مجلس الطلاب في الجامعة تحية للاجتماع ، تحدثا فيها عن دور الشيوعيين الاسرائيليين وحيوا نضالهم وتمنوا النجاح للاجتماع في اعماله . ثم قدم أحد الطلاب تحية الاحزاب الشيوعية العربية للاجتماع

وبعد ذلك قدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة علمية حول الوضع العالمي ، واخرى حول الوضع في اسرائيل . ثم قدم سكرتيرو الفروع بيانات فروعهم . وفي ساعات المساء شاهد المجتمعون اوبرا في قاعة المؤتمرات .

وفي اليوم الثاني شارك اغلبية الرفاق في النقاش المفيد الذي اظهر مدى التصاق الطلاب بخط حزبهم وشبيبتهم الشيوعية ، المناضلين من اجل السلام والغد الافضل . ثم قدم احد اساتذة الشيوعية العلمية محاضرة حول «المباراة بين النظامين» .

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية اليوم الثاني للاجتماع العام عدة قرارات سياسية منها ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وتحية تضامن مع نضال الطلبة العرب في اسرائيل واستنكارا لحملة التحريض العنصري ضدهم .

كذلك اعلن المجتمعون تضامنهم مع القوى الديمقراطية في المناطق العربية المحتلة المناضلة من اجل سلام حقيقي . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال . ووسط عاصفة من التصفيق اتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاحتفالات التي ستجرى في هذا العام بمرور ثلاثين عاما على سحق النازية وتحرير شعوب اوروبا والعالم من الهتلرية .



جانب من الطلبة المجتمعين

وبشعور من التضامن الاممي الحار قرأت برقية التحية ، التي ارسلها الى المجتمعين مؤتمر الطلاب الاردنيين الذين حيوا نضال الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من اجل سلام عادل ، ونتيجة لنضالهم الصادق والصدوق في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية اخرى الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وقد اختتم الاجتماع العام اعماله بنشيد الاممية .

وفي اليوم الثالث قام الطلاب الشيوعيون بوضع اكليل من الزهور على ضريح لينين وبزيارته .

للآداب والثقافة والفن

لمناسبة قـرب معركـة المعلمين الانتخابية

قم للمعلم .. بل قف ايها المعلم

فيض لي قبل بضعة وعشرين عاما ان اشهد اول اجتماع لتاسيس نقابة المعلمين العرب ، مندوبا من الاتحاد ، وعقد ذلك الاجتماع في حيفا . واذكر يومها ان السلطات حشدت طاقاتها كلها لتجعل من النقابة مطية من مطاياها ، واداة طيعة في ايديها تسير كما تشتهي لها رياح السلطات ان تسير ، في تطبيق برامجها التعسفية وتسميم النشء الطالع بالعدمية القومية ، وقتل معنوياته واذلال كرامته .

واذكر من ذلك اليوم مداهنة بعض المعلمين وتملقهم وكيلهم المديح ، حتى انني لم اطق مع هذا التزلف صبرا فلم اتورع عن ان اقول لبعض من تملقوا واطنبوا ومسحوا الجوخ : « اني آبى لاولادنا ان يتربوا على ايديكم ! »

ولكن مع ذلك ، كان بين المجتمعين ، معلمون ابوا الا ان يصدقوا ما عاهدوا انفسهم عليه ، وما يفرضه الواجب المقدس وشرف المهنة عليهم ، فرفعوا عقيرتهم بالدفاع ، بشكل او بآخر ، عن كرامة المعلم ومهنة التعليم ، الامر الذي لم يعجب مسؤولا كبيرا من موظفي دائرة المعارف العربية فقال في « تحيته » الى الاجتماع ما معناه : ان من المعلمين العرب من لم ينسلخوا بعد عن الماضي القريب ، ولا يزالون متاثرين بذلك الماضي ليصدق عليهم قول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

واخذ « المحيي » يهدد ويتوعد اولئك المعلمين ان هم لم يسايروا « النهج الجديد » والسياسة المرسومة .

وفعلا ما زلنا نذكر معلمين فصلوا من وظائفهم او عوقبوا لانهم علموا التلامذة خطبة طارق بن زياد ... او انشودة تشيد بخالد بن الوليد ، او آية كريمة في الاباء وعزة النفس .. او لانهم شيوعيون ... وما زلنا نذكر معارك المعلمين الشرفاء الذين كانت المهنة لديهم فوق كل اعتبار حتى اعتبار اللقمة والرغيف ، فما انصاعوا ولم يرخصوا انفسهم ، واضطروا الى القيام باعمال لا تمت الى عمل التدريس بصلة . واننا لنسجل باعتزاز ان ابناءنا الذين تربوا في المعاهد الرسمية نشأوا على غير ما اريد لهم ان ينشأوا ، فلم يكونوا عدميين في قوميتهم ، ولا سقاة ولا حطابين ، ولا جهلة ... وهكذا وعلى الرغم من الحواجز الشائكة التي نصبتها السلطات امام طلابنا ، شقوا تلك الحواجز الى شتى مجالات الحياة ، فصرنا نرى منهم العمال الفنيين وغير الفنيين والمزارعين وفي ايديهم شهاداتهم الثانوية ، والطلاب الجامعيين في البلاد وخارجها ، فكانوا الابناء النافعين لشعبهم وبلادهم .

في كتاب « طبائع الاستبداد » لعبد الرحمن الكواكبي ، احد كبار مفكري العرب في اواخر القرن الماضي واوائل الحالي ، فصل عن دور الحاكم المستبد في تعليم الابناء وتربية النشء بروح الخضوع لاستبداده ، ولكن هيهات للمستبد ان يفلح . فلقد اعترفت لجنة بيل التي جاءت الى البلاد في اعقاب هبة ١٩٣٦ ، بدور المعلمين في تنمية الشعور الوطني والوعي القومي ... وبريطانيا لم تكن الا دولة استبداد وتعسف وظلم وهكذا فلم تكن برامجها تتمشى والوعي القومي والشعور الوطني في كثير او قليل .

واليوم يخوض معلمونا معركة انتخابية ، لينتخبوا نقابة تصون كرامتهم وكرامة المهنة التي يزاولونها ، وتساعدهم على اداء واجبهم الانساني الاسمى ليكونوا بالفعل مهندسي النفوس الغضة التي ستصبح في مستقبل الايام نفوسا كبيرة ... انهم يريدون منها ان تذكرهم بالخير والاجلال ، لا ان تشير اليهم باصبع الاتهام او الزراية ...

فماذا ترى المعلمون فاعلون ؟ !

على الرغم من الحقيقة الحلوة على ناس والمرة على ناس ، الا وهي فشل السلطات في سياستها التجهيلية الى حد محسوس ، فلا تزال السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف ، تواصل سياستها .. تريد المعلمين ركائز ومطايا وحاقني سموم التجهيل والعدمية القومية ، فتحاول أن تفرض عليهم قوائم تسير بسياستها في أوساط المعلمين عامة والعرب خاصة ...

تراهم ينضاعون لتلك السياسة ، ويساعدون المستبد على تنفيذ خطه خسفه وتعسفه .. ام انهم يريدون لن يصدق فيهم قول شوقي .. فيكونوا بناتي الانفس والعقول ..

واول مدماك في بناء النفس والعقل هو الكرامة .. والمعلم الذي تخلو نفسه من الكرامة لن يعرف وضع المدماك الاول ..

تنتظر ان نسمع من المعلمين « لا » مدوية في وجه كل سياسة العدمية والتجهيل والحرب والافقار .

عصام العباسي

٢٢ شاعرا وأشعارهم

صدر عن دار « النيـة الطيبة » في تل ابيب باللغة العبرية مجموعة ل ٢٢ شاعرا ممن كتبوا عن السلام واخوة الشعوب ، بينهم شعراء عالميون : ماياكوفسكي وبرتولد بريخت وناظم حكمت ولويس أراغون وبابلو نيرودا ولوركا ونيكولاس جيلين وبول الوار وسرجي يسينين . وشعراء محليون عبريون : الكسندر بن وابراهام شلونسكي وناتان زاخ ويهودا عميحاي ودالية رابيكوفتش وبيبي و م . برزلاي وآرية راكس . وشعراء محليون عرب : سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسي . وفي المجموعة عدة لوحات فنية لرسامين عالميين : بيكاسو وجوتوزو . ورسامين محليين : اقيفة اوري وعبد عابدي

اما مقدمة الكتاب فكتبها البروفسور دان ميرون .

الـذكرى ال ٧٣ لميلاد يوليوس فوتشيـك

اما النازيون فاحاقت بهم الهزيمة ولاحقتهم اللعنة
اما فوتشك فبطولته حية الى الابد

حينما اقتحم رجال الغستابو البيت كان يوليوس فوتشك وراء الباب ، فلم يروه . وكان بامكانه ان يطلق النار عليهم . ولكنه فكر بان رجال الغستابو تسعة ، وبامكانهم ان يعرغوا مسدساتهم عند أول طلقة في رؤوس خمسة رفاق كانوا في البيت . وهؤلاء الرفاق لا يهددهم خطر شديد . فقد يبقون في السجن ستة شهور او سنة فيخرجون . وفكر : « اذا اطلقت الرصاص فلن انقذ احدا من التعذيب الا نفسي ، الا انني اضحي عندئذ بحياة خمسة رفاق » . فسلم نفسه .

وأمعن رجال الغستابو فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب . ولكنهم لم يستطيعوا انتزاع كلمة منه . وقد اتيح له ، بمساعدة بعض الشرطة التشيكيين ان يكتب بعض ذكرياته قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام . وخلال التعذيب الجهنمي كانوا ما يفتأون يرددون « تكلم وكن متعقلا ! »

ويكتب فوتشيك : « وفي قاموسهم الخاص ان تكون متعقلا يعني ان تكون خائفا .. ولكني لن اكون متعقلا !!

« هاهم يحضرون زوجي . « هل تعرفينه ؟ » ابتلعت الدم هالا سنن حول شفتي حتى لا تراه ... ولكن ما اسخف ! ان الدم ينزف من كل بوصة من جسمي حتى رؤوس اصابعي .

ـ هل تعرفينه ؟

ـ لا . لا أعرفه .

« قالتها دون ان يبدو منها حتى ولا اشارة بعينها تنم عن رعبها . يا لها من جوهرة . لقد حفظت عهدنا بان لا تتعرف علي بالرغم من ان هذا لم يبق ضروريا الان .

« لا .. لن اتكلم ايها الرفاق ، وتستطيعون الاعتماد على هذا .

« الساعة الخامسة بعد الظهر . لقد نال منهم الاعياء . فالضربات تقل ، وتطول المسافة بينها . ومن بعيد سمعت صوتا « يكفيه ما ناله حتى الان » .

« اخرجت نصف محمول الى السيارة ، بينما نال احدهم شاهرا مسدسه في وجهي . وقد اضحكني ذلك واثار استغرابي ، فما الحاجة اليه وانا في هذه الحالة ؟ »

واحيانا كان يصرخ به مستجوبه النازي خلال التعذيب :

ـ الا تفهم ؟ ان هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ! فيجيبه :

ـ اني انا وحدي سأخسر .

ـ اما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين ؟

ـ بكل تأكيد : وهل تكون النتيجة غير هذه ؟

وعندما يعود اليه وعيه في زنزانته ويوقن انه لم يمت بعد لم يكن ينقطع عن الغناء . « لقد انشدت طيلة حياتي ولا أرى أي سبب يمنعني في آخرها من الانشاد » .

ويذكر لنا فوتشيك في كتابه أمثلة كثيرة على البطولات التي اظهرها افراد هذا الجيش من المكافحين الذي ينتمي اليه في سجون الغستابو وغرف التعذيب .

وفي رأس هذا الجيش تأتي غوستينا زوجة فوتشيك التي اعتقلت غداة اعتقاله ، ثم جاؤوا بها بعد اسابيع لكي تقلل من صلابته وعناده ، وقالوا لها « اقنعيه بان يكون متعقلا . لديكما ساعة تقضيان فيها وجوه القضية ، فاذا بقيتما على اصراركما فستعدمان رميا بالرصاص هذه الليلة » .

فقالت للغستابو بكل بساطة : « ايها الضابط ان هذا لا يخيفني ، بل ان رغبتي الاخيرة والكبرى هي ان تعدموني عندما تعدمونه » .

فاسمع الى فوتشيك يتحدث عن زوجته بعدما شهد منها هذا الموقف الشجاع النبيل :

« في هذه الليلة اقتادوا غوستينا الحبيبة الى بولونيا ، الى الاشغال الشاقة ، الى المستنقعات ، الى التنوس ، الى الموت .

ان هذه المذكرات لن تنتهي ، اذ لم ابق أملي سوى ايام معدودة من العمر ، وسأحاول ان اكتب ما استطعت .

غير اني لن اكتب اليوم ، فقلبي وعقلي كلاهما مليئان بغوستينا ، تلك الانسانة النبيلة الحبيبة والصديقة الوفية .

يا رفيقتي الباسلة ، اية قوة جبارة تكمن في هذا الكائن الصغير الدقيق القلقطيع ؟ اي حنان يتدفق من تينك العينين اللطيفتين ؟

ان النضال المتواصل والفراق المتكرر قد جعلا منا محبين خالدين عاشا مئات المرات خلال اللحظات المشتعلة .

لقد عملنا معا سنوات عديدة ، وتعاونا كما يعين الصديق صديقه . وخلال سنوات طويلة خلت وقفنا جنبا الى جنب في نضال جعل الحياة غنية شيقة .

هذه هي غوستينا ، حب مقتبسم وشجاعة لا تقهر .

في وسعهم ان يفصلوا حياتنا ، أليس كذلك يا غوستينا ؟ ولكنهم لا يستطيعون ان يمسوا حبنا وشرفنا !

انت تعلمين وانا اعلم اننا لن نلتقي بعد اليوم . ولكني ، رغم هذا ، اسمع صوتك من بعيد يقول : الوداع يا حبيبي والى اللقاء .. الى اللقاء ثانية يا غوستينا » .

لقد جمع فوتشيك افضل مزايا المناضل الثوري : الايثار ونكران الذات والثقة بالشعب والايمان بانتصار قوى النور والتقدم .

واحب وطنه وشعبه وحزبه ورفاقه والمناضلين في سبيل الحرية اين كانوا ، واحب الاتحاد السوفياتي طليعة قوى الحرية ووثق بوطن الاشتراكية ثقة لا حد لها . ومن هذا الحب وهذه الثقة استمد قوته وصلابته وبطولته .

وعن أصعب الساعات التي مرت به في اقبية التعذيب بين ايدي الجلادين كتب :

« في هذه الساعات نفسها الان ، يخوض الملايين من البشر المعركة الاخيرة في سبيل تحرير الانسان ، ويستشهد الالوف في هذا النضال . وانا احد الشهداء . وما اجملها تسمية ان اكون احد جنود المعركة الاخيرة » .

كتاب عن الرسام فوزي القش

الرجـــال والارض

في لبنان حركة نشر واسعة ، ففيه تصدر مؤلفات كثيرة لادباء من مختلف انحاء العالم العربي بالاضافة الى ما يصدر فيه لشعرائه وكتابه ..

غير ان « الارض والرجال » يختلف عن غيره من المؤلفات ، فهو ٤٦ لوحة فنية بالالوان للرسام اللبناني فوزي القش مجموعة في كتاب مع مقدمة دراسية بقلم هاني أبي صالح ، استاذ تاريخ الفن في الجامعة اللبنانية وفي الاكاديمية اللبنانية سابقا . ولذا يعتبر هذا الكتاب من اوائل الكتب في فن الرسم في لبنان ، وهو توجه محمود نأمل ان يتسع ويزداد .

والجدير بالذكر ان زميلنا الفنان عبد عابدي اصدر في العام الاسبق مجموعة فنية من اعماله ، بوسعنا ان نعتبرها اول عمل يصدر بالعربية ، مع انه صدر مشروحا ايضا بالعبرية والانكليزية في نفس الطبعة .

وفيما يلي مقدمة الاستاذ هاني ابي صالح عن اعمال الرسام فوزي القش :

اود ان اشهد لمجموعة حديثة من اعمال الفنان فوزي القش ، لان المنهج القوي الذي تجسده يطرح كثيرا من المسائل الفنية التي تتراوح بين قضايا التقنية وقضايا الموضوع ، وتضم نواحي خطيرة متعلقة بالحياة الاجتماعية والنفسية والروحية والابعاد التاريخية .

وهذه الاعمال هي ذات طبيعة حديثة خاصة تدعونا تلقائيا الى مناقشة مسالة الفن الحديث ، وما تحويه تياراته ، بالمقابل ، من افكار قاصرة واساليب مشوشة قد اثقلت كاهل الفن اللبناني .

فاعمال فوزي القش في مجموعته هذه انسان سهل البقاع في واقعه الاجتماعي والعائلي والروحي ضمن الاطار الجغرافي الخاص ، متحققا ذلك بأسلوب متوافق مع الواقع الحي ، حتى يمكن القول بأن هوية لبنانية قد ولدت لنا على الصعيد الفني من خلال هذه الاعمال ، وان الطريقة جديرة بان تبحث على الصعيد العربي العام في سبيل منهج فني سوي . معطيات الرسم تستند في جوهرها الى المتطلبات البشرية والطبيعية . فهي من حيث أغوارها الداخلية تستوحي الصفات الخاصة بالشعب . وكل ذلك يشكل الطريق الامثل لبلوغ الانسانية والشمول الكوني .

ومن المحال ان يتجرد الفن عامة والرسم خاصة من الشخصية والانسانية ، ويقتصر على التلاعب بالتقنية بجعلها هدفا بحد ذاتها . ان هذا المفهوم ، والذي يأخذ به الكثير من الفنانين ، لا يكفي لتكوين فن حديث . نحن نفهم بالحداثة الانتاج الثابت ثبات الواقع ، المتحرك تحركه . وان الموضوع والتقنية في الرسم تربطهما علاقة صحيحة ، ويتعذر اعطاء نتاج فني صالح دون التماسك بين الوحي الموضوعي والمعرفة المهنية الدقيقة . فوزي القش واجه الصعوبات التي يتطلبها التعبير العميق . فجاء فنه متجاوزا في مواضيعه وتقنياته اللذة المجانية الفردية ، ودخل في مضمار أرحب ، حتى كاد ان يكون كلاسيكي الرسالة . ان شغفه بتصوير الحقيقة بمعناها المتكامل جعله يتوصل ، من خلال كل ما هو حقيقة عينية ، الى التعبير عن واقع اكثر عمقا ، وعلى الاخص الواقع النفسي والروحي . كل ذلك ضمن احترام لشروط المهنة فكان هذا التوازن المفرح بين الحرية والمسؤولية .



من مشاهد القرية للرسام اللبناني فوزي القش

قصة عراقية جديدة

اعـادة ترتيب

للكاتب العراقي : عبد الائمة حمزة



الطريق الترابي الطويل بين القرية والمدينة الذي يقطعه يوميا عند اول خيوط الفجر ذهابا وعودة عند الغسق ، بطول نفس حماره العجوز ، لا يدرك ... سخريته الفطرية ... وسعادته الداخلية ومر .. رغيد ، بارد وتصدح من الناي يفرغهما في جرنه لا يشبع منهما ... بعد ساعات حيث التبغ والمعاناة .. يمتطي حماره ، تسرق السيارات تسابق الريح .. تغوص ابتسامته الساخرة في عاصفة من الغبار وهو يردد بسخرية عبارته المعتادة ـ اعادة ترتيب ـ .

قرب المعمل ينزل عن حماره ، يشده الى عمود قريب ، يربت على ظهره ، وكالعادة يرمق من بعيد صاحب المعمل المكور بنظرة سخط .. يقترب نحوه يرفع يده باحتفاءة يحييه دون ان يتلقى الرد .. يدخل ويلتقي بالعمال الجدد .. يمازحهم كعادته : انتم اهل المدينة تتغيرون هنا باستمرار . لم يستطع احد منكم ان يصمد سنة واحدة ، يموت او يمرض او يهرب ..

يسأله احدهم ..
لماذا اذن تركت ارضك ؟

بابتسامة معبرة يرد :
ان « عمنا » هناك اغلظ قلبا من « عمنا » هنا ..

ـ اذن نحن نتغير باستمرار .. والاخرون ؟

ـ كل شيء سيتغير ..
ـ يعني انه سيحصل اعادة ترتيب ..؟

يتفرقون ويلتقي « بماكنته » المعهودة ، اثنتي عشرة ساعة لقاء دراهم قليلة .. احيانا كثيرة يسمع صوتا جماعيا متفرقا مشتتا الاغاني حزينة او هوسات ريفية بين ضجيج المكائن ..

في المعمل يدور العمال بين المكائن بحركة دائبة ، تمر عليهم الساعات رغم قسوتها فاترة باهتة ، يجمع بينهم العوز والبساطة والفاقة ، بين فترة واخرى يظهر الرجل المكور يرقب ما يجري .. يتهامسون .. « جاء العم » يعود حاملا غطرسته الى ادارته المطلة على الداخل .. يمسح لوحة الحائط الكبير « من راقب الناس مات غما » وبحركة تقليدية يحرك اصابعه على مقبض خزانته الضخمة ..

في فترة الغداء يجلس العمال تحت فيء جدار يتندرون يسألهم ..

لماذا يضع عمنا لوحته المأثورة أمامه ؟ يأتيه الرد :

حتى لا نراقبه خشية ان نموت مغمومين ..

انه اهتمام بنا اذن ؟!

فعلا ..

والثانية المعلقة خلفه ـ هذا من فضل ربي ـ ماذا تعني ؟

ليس هناك ما يبدو غريبا ، انه اعتراف جيد بفضل الرب ..

اذن لماذا لم يأتنا قسط من هذا الفضل ؟!
انها حكمة ..

لا . انا لا اوافقك . انها مسالة احتكار لفضل الرب .. والا هل تعتبر سيارته ـ الفورد ـ من فضائل الرب ؟

لا تكن طامعا .. اليس لديك حمار ؟

وما منزلة حماري بجانب الفورد ؟
لكل مزاياه ..

واين تكمن مزية حماري ؟
انه يملك انكر الاصوات !!

يعود العمال الى مكائنهم ـ تغوص المصابيح في اتربة الحبوب .. ومن السقف تسقط حزما شمسية مرتعشة .. حيث تصخب المكائن .. ضجيج قوي مذهل .. المجلات الضخمة تدور بجنون .. وفي كل الوجوه يبدو الاعياء الدائم .. يمارس عمله بالية وبوجه شاحب تغور وجنتاه .. احساس فطري بالغبن .. تسحب عجلة ضخمة ذيل ردائه .. يساوره شعور خاطف مرير بالنهاية .. وتخطفه في ذهنه ككل لحظات الموت ، صورة عشرات العمال الذين عايشهم يموتون بهذه الطريقة .. يصرخ .. يركض اثنان . يوقفون المحركات .. يسحبونه غارقا بالدم .. فاقدا وعيه ..

في المستشفى تقرب نهايته .. ثمة قريب وبعض العمال وزوجته .. ومع تصارع انفاسه كان الجو يشحن بالرهبة والوجل .. يتمتم .. يتأوه .. يقرب منه رفيق قديم في العمل .. يطلب اليه ان يوصي شيئا .. يقترب الحاضرون يرقبونه بجزع .. يفتح عينيه بتثاقل كبير وبصوت متقطع خافت يتمتم :

ـ اعادة الترتيب ، اعادة الترتيب .

ينسحب البعض يتهامسون انه يهذي ..!!

ثم يسمع صراخ زوجته من بعيد ....

(عن الطريق الشعب البغدادية)

في المكتبات

« الميـلاد في الغربـة »
(ديـوان شعر لاسعد الاسعد)

اهدانا الشاعر اسعد الاسعد من القدس المحتلة باكورة اعماله الشعرية « الميلاد في الغربة » ، وهي من منشورات « صلاح الدين » في القدس ومكتوبة بخط الفنان خليل ابو عرفة ، وتتضمن المجموعة ١٨ قطعة .

والمراجع لمجموعة اسعد الاسعد يسمع فيها صرخة العربي العائش في ظل الاحتلال والتواق الى التخلص من نيره ..

ونختار لاسعد الاسعد قصيدة بعنوان :

اجـراس اللقيـا

امشي .. امشي
في طرقات لا يسمع فيها
غير طنين الصمت
وانا مذ كنت قديما
يوم رماني الدهر واهلي
في هذي الارض
اكره ان احيا في ذل
اكره ان احيا في صمت
فالصمت يذكرني
بعزيز
بحبيب لم يرجع
والذكرى تؤلمني
تحرق اعصابي
تقتلني حتى الموت
فانا لم اعتد
ان احيا في صمت
مذ رحلوا شرقا
احبابي
والصمت يؤرقني
اشتاق لرجع الصوت
اشتاق لوقع الخطوات
تقطع حبل الصمت
وتعيد الينا
صخب الدنيا
اشتاق لموال وعتابا
في سهرة عرس
يجمعنا في الساحة
اشتقت كما
اشتاقت ساحات القرية
لزغاريد صبايا الحي

***

يا من يقرع اجراس اللقيا
يا من ينبئني
برجوع الاهل
يا اهلي
يا احبابي
يا من رحلوا شرقا
نحن هنا
سنظل هنا
نغرس اشجار اللوز
نحرس اشجار الزيتون
ونعيد الى الارض نضارتها
ونقول باصرار
للاطفال القدموا
في زمن الشؤم
من بعد حزيران
من رحلوا يوما
... لا بد يعودون .

هدايـا وقبـل

هذا هو الاسم الذي اختاره وهيب نديم وهبة لمجموعته التي صدرت مؤخرا واهدانا منها نسخة .

وهي مطبوعة طبعا انيقا على شكل (البوم) ، وتمتاز بصورها العاطفية وعباراتها الرشيقة ولصاحب المجموعة نختار :

أحـلامي

كل ما عندي .. وما عندي سوى الاحلام
فرشناها على الدروب
علقناها صورا على الحيطان
جعلنا المستحيل ازهارا تكبر
على سطح الجيران
بنينا بيوتا من ورق
لعبنا بلعب الاطفال
ضحكنا بوجه القمر
لوناه باللون الازرق
ومحونا اللون ورسمنا
بالتبشور قلبا يعشق
وافقنا من غفوتنا السكري
فراينا ولاول مرة
الشمس تشرق من الغرب
وجلست على الاحجار وبكيت
وصرخت بوجهي كالمجنونة
ماذا لديك ... ماذا لديك
لا شيء عندي ... لا شيء
سوى الاحلام ... يا طفلة

غير ان لنا ملاحظة ، وهي ليت ان السيد وهيب نديم وهبه لم يتخل عن الموسيقى ، ونعني الوزن ، لعله لو التزم الاوزان ، لاضفى على مجموعته جمالا ...

الصفحة الرابعة

العربية في جيب .. والميثاق في جيب

من تفضل الاحتلال الاسرائيلي على الشعوب المقهورة ان جنوده مزودون بنسخ من ميثاق جنيف حول معاملة سكان المناطق المحظوظة بالاحتلال الاسرائيلي .

هذا التبجح نقرأه في تقرير اسرائيلي رسمي عن تطبيق مبادىء جنيف في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقد جاء في هذا التقريرالرسمي ان القوات الاسرائيلية تلقت ، عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، توجيهات في هذه المبادىء . وزيادة في الحيطة ، فقد احتوى « كيت » (كيس) الجندي على نسخة من الميثاق بالاضافة الى الذخيرة وقنابل الميلز والسجائر والعلكة و « البونبون» للتوزيع على الاطفال الذين بقوا بدون ابوين او بدون مأوى ..

وهذا هو السر في ان الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ كان « نظيفا » ، لطيفا و « انسانيا » لانه جرى بقفازات حريرية ، وفق ميثاق جنيف ، فاثار اعجاب العالم الحر من كل شيء ، سوى عقدة كره العرب بسبب بترولهم ، التي حلت محل عقدة الكره الصليبي !

غير ان الامور اختلفت في حرب رمضان ١٩٧٣ . فقد كشفت هذه الحرب عن نقص خطير في الناطقين بلغة الضاد في الجيش الاسرائيلي لم يحدد العالمون بالامور اضراره ، بل حددوا اهدافه .

كيف كان ذلك ؟

كتب يائير عميقام مقالا طويلا عريضا في « يديعوت احرونوت » (١٤-٢-٧٥) تحت عنوان « المطلوب فورا : متكلمون بالعربية للجيش الاسرائيلي » ، جاء فيه :

« ... كشفت الحرب مجددا عن الضرورة الملحة لتوسيع تعليم اللغة العربية . فقد اتضح فجأة ان احد الاخطاء الشديدة كان النقص في المتكلمين باللغة العربية » .

ويقول كاتب المقال انه « ظهرت اعلانات في الصحف جاء فيها : « الى الناطقين باللغة العربية ، نحتاج اليكم لعمل شائق فاتصلوا بنا ... » . واثبتت المنشورات المختلفة عن الحرب مجددا النقص الكبير في الناطقين باللغة العربية » !

وحول اهمية اللغة العربية يؤكد كاتب المقال ، بناء على احاديث اجراها مع مختلف الاوساط ، ان « الجدوى الاساسية في تعلم اللغة العربية ، في هذه الفترة ، كانت ولا تزال في المجال الامني ... فمن الضروري التعرف على العرب وعلى مشاكلهم جميعها ، حتى لو كان هنالك احجام من الناحية العاطفية عن الاهتمام بلغة العدو » .

ويذكر الكاتب ان من العقبات امام تعلم اللغة العربية، هي اولياء امور الطلاب . « فكثيرون منهم لم يدركوا ، بعد، اهمية تعلم اولادهم اللغة العربية . وليس سرا انهم يرون اللغة العربية اقل قدرا من الفرنسية او الانجليزية » !

اني اشفق على هؤلاء الاولياء الذين لا يرون ابعد من انوفهم ، او الذين يعمي الحقد أبصارهم عن رؤية الجمال الخاص في لغتنا العربية التي يفيد تعلمها في اجادة لغتهم العبرية واكتشاف مكنوناتها الضائعة وتطويرها كما فعل موسى بن ميمون تحت شمس العرب في الاندلس .

وهل من الحكمة ان يقوم رجال المخابرات في الاشراف على تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية التي تعلم الاستشراق ؟

جاء في المقال المذكور ، انه في مثل هذه المدارس : « هناك ضابط مخابرات كبير يوجه تعليم الاستشراق ... ومهمته هي ان ينمي في نفوس الطلاب الوعي عن الشرق الاوسط ، بواسطة نشرات خاصة يعدها قلم المخابرات ، وتتضمن معلومات من جميع المواضيع المتعلقة بالعالم العربي » ...

وليس هذا أمرا خاصا باسرائيل . ولكن ، الى جانب ذلك ، فهذا التوجيه يغرس في نفوس الطلاب شعور الحق التاريخي لاسرائيل في هذه البلاد ، في كل البلاد ، فضلا عن هدف « اعرف عدوك » ، الذي يكمن وراء تعليم اللغة العربية .

فهل من الحكمة ، ان كان حكام اسرائيل ينشدون حقا السلام ، أن يقوم رجال المخابرات بالاشراف على تعليم اللغة العربية للطلاب اليهود في المدارس ؟!

اننا نريد ان تكون اللغة العربية اداة تفاهم بين الشعبين لا سلاحا جديدا في الحرب . « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، ان الله لا يحب المعتدين » .

اما بالنسبة لتدني مكانة اللغة العربية ، كما يزعم البعض ، فذلك لانهم لا يزالون يعيشون بعقلية الاستعمار القديم . فالمرء يحار في قوم يريدون العيش في محيط عربي يصل بين قارات ثلاث ، وينظرون الى اللغة العربية نظرة شوفينية .

لكن الذنب ليس ذنبهم ، بل هو ذنب السياسة التي تعتبر اللغة العربية لغة عدو .

« دير شبيغل » المجلة الالمانية الغربية ، تتنبأ بأن انسان مطلع القرن ال — ٢١ سيكون الانسان العربي .

وليس من المستبعد ، على ضوء حقائق العصر ، ان تصبح اللغة العربية ، اللغة الثالثة في العالم بعد الروسية والانكليزية .

ولا اقول ذلك انطلاقا من شعور التعصب للامة الكبرى ، بل انطلاقا من معطيات علمية يحاول خبراء الغرب ارجاع جميعها الى كون شبه جزيرة العرب تقوم على بحر من الذهب الاسود السائل !

وفي هذه الحال ، فتعليم اللغة العربية هو ضروري فعلا لتقريب السلام وتحقيق التفاهم بين الشعبين .

اما ان يكون الهدف من تعليم اللغة العربية هو لتكون سلاحا جديدا في كيس الجندي ، الى جانب ميثاق الامم المتحدة للاحتلال ، اي الميثاق في جيب واللغة العربية في جيب آخر ، لمواصلة الاحتلال « النظيف » والتوسع الدائب ، فذلك معناه في جميع لغات الارض مأساة .

صليبا خميس

أسبوعيات

مواقف وعلاقات

تتبلور تدريجيا ظاهرة قديمة — جديدة من الضروري لفت الانظار اليها وتوضيحها قبل ان تستفحل .

ويمكن تلخيص هذه الظاهرة القديمة الجديدة بما يلي : ان الاوساط العربية (الوطنية اليمينية والرجعية) ، التي علقت آمالها بوعود واشنطن وهنري كيسنجر وبنت « العلالي » على هذه الوعود ونشرت بين شعوبها الاوهام عن هذه « العلالي » ، هذه الاوساط العربية بدأت تشعر بالحرج من مضي الوقت دون تنفيذ هذه الوعود فيزداد الحاح شعوبها عليها مطالبة بتسديد حساب هذه الاوهام . فماذا هي فاعلة لتلافي هذا الاحراج ولانقاذ جلودها من حساب الشعب العسير ؟ اننا نلاحظ انها تحاول ان تعود ، مرة اخرى ، الى القاء اللوم عنها ووضعه على عواتق الاخرين . واسهل من يلام من هؤلاء « الاخرين » ، في رأيها ، هو الاتحاد السوفييتي . وبذلك ، كما تتوهم ، تضرب عصفورين بحجر واحد : تنقذ جلودها وتستمر في استرضاء واشنطن وكيسنجر !

هذه هي الظاهرة ، القديمة — الجديدة ، التي اخذت تتبلور تدريجيا .

اما انها قديمة فذلك لانها ظهرت في الماضي ايضا . وبالتحديد ظهرت بعد وفاة عبد الناصر ، في السنة الرابعة على حرب حزيران وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — اي في سنوات الجمود المحض ، السنوات التي سميت سنوات « اللاحرب واللاسلم » .

لقد سبقت هذه السنوات سنتان من « حرب الاستنزاف » حاول خلالها الحلف العدواني ، الامريكي — الاسرائيلي ، ايقافها بضرب الاعماق المصرية . فسقط مئات الضحايا بين المدنيين بما فيهم العمال والاطفال (مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر) . وتحمل الشعب المصري الوف الضحايا . وفي اوج « حرب الاستنزاف » قام جمال عبد الناصر بزيارته «السرية» الشهيرة الى موسكو . فظهرت الصواريخ السوفييتية الضخمة ، ارض — جو . وسقطت فوق ارض مصر ، في يوم واحد ، ثماني طائرات اسرائيلية مغيرة .

فجاء سلف كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية روجرز ، بمشروعه المعروف الذي وافقت عليه مصر واوقفت ، بموجبه ، اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر . كان ذلك في اوائل شهر آب ١٩٧٠ . وكان القرار ، كما اعلن عبد الناصر في وقته ، قرارا مصريا خالصا اي لم يعلم به الاتحاد السوفييتي ولم يكن له شأن به الا بعد اقراره .

ثم تداعت الاحداث بسرعة . فكان ايلول المذابح ضد الفلسطينيين في الاردن . ثم توفي جمال عبد الناصر . وتحرك الاسطول السادس الامريكي الى القرب من شواطىء البلدان العربية . ووافقت مصر على تمديد ايقاف النار شهرا ، فشهورا اخرى ، ثم جاء اعلان انور السادات عن « سنة الحسم » التي تأجلت ، كما أعلن في حينه ، بسبب « الضباب » الذي ظهر — كما رآه الرئيس المصري — بسبب « انشغال » الاتحاد السوفييتي بالحرب الهندية الباكستانية .

وتبلورت ظاهرة وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي في عدم القدرة على الخروج من الجمود . وبدأ محمد حسنين هيكل في نشر مقالاته عن حالة « اللاسلم واللاحرب » . واجرى انور السادات « الوقفة مع الصديق » باخراج الخبراء السوفييت ، الخ !

وفي تلك الاثناء كانت الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها الى جانب العدوان وتجميد الوضع مهددة الدول العربية ، بصراحة تامة ، انها لن تستطيع ، اي الدول العربية ، استعادة ولو شبر واحد من اراضيها المحتلة ، الا اذا تنازلت ، سياسيا واقتصاديا ، أمام الامبريالية الامريكية . وعلى رأس هذا التنازل هو التنازل عن الصمود في وجه العدوان . ومعنى ذلك التنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي ومعونته التي هي اساس كل صمود .

كان الخروج من حالة اللاسلم واللاحرب — الجمود — من احد بابين : اما باب التنازل للامبريالية الامريكية ، واما باب تصعيد الصمود في وجه العدوان بكل ما يكلفه تصعيد الصمود من ثمن ومن وقت ايضا . اما الاتحاد السوفييتي فدعا الى الصمود . واما واشنطن فدعت الى التنازل . وكان من اعجب الخلط ، الذي سمعناه في ذلك الوقت ، الخلط بين هذين الموقفين واتهام « القوتين الاعظم » باتفاقهما على « تجميد » الوضع لمقتضيات « الوفاق » بينهما . بينما كان الاتحاد السوفييتي (ولا يزال) يدعم العرب (ضحايا العدوان) حتى يصمدوا ، « يصمدوا » . وكانت الولايات المتحدة (ولا تزال) تدعم العدوان الاسرائيلي حتى يتجمد العرب فلا يجدوا مخرجا سوى التنازل .

ولكن اخراج الخبراء السوفييت لم يجد نفعا . فالامبريالية الامريكية اذكى من ان تكتفي بهذه الاشارة . واتهام « القوتين الاعظم » لم يحنن قلب واشنطن . وخيبة الامل ادت الى حرب اكتوبر التي فجرت طاقات شعبية هائلة كانت تغلي ، طول ٦ سنوات ، تحت باطن الارض كنيران البراكين الحبيسة .

ان اشياء كثيرة قيلت ، وتقال ، عن حرب اكتوبر سوى انها كانت نتيجة لخيبة الامل . ويجري تجاهل هذا الامر لدى تلك الاوساط العربية التي تريد ، بالضبط ، ان تستمر في الامل الذي خاب . هذا هو مضمون الظاهرة التي نحن بصددها ، الظاهرة القديمة — الجديدة ، والتي تتبلور من جديد .

ونحن نمر الان في مرحلة خيبة أمل جديدة بواشنطن وبتوابع واشنطن . ونحن لا نعتقد ان التاريخ يعيد نفسه الا بمستوى اعلى . فالرجعية العربية ، التي استغلت في الماضي صعوبة المعركة وطولها للتأثير على الاوساط الوطنية اليمينية ، ستضطر الى الكشف نهائيا عن خيانتها للقضية الوطنية العادلة .

وآخر مثل على ذلك هو افتتاحية صحيفة « القدس » يوم الاثنين الماضي ، التي سماها مراسلنا المقدسي باسم « ستريب تيز » سياسي (الاتحاد ١٨-٢) .

فالنتيجة التي وصلت اليها « القدس » يمكن تلخيصها بما يلي : بما ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب هي ليست في ضخامة المساعدات التي تقدمها واشنطن لاسرائيل فان كل الصراخ على كيسنجر هو مضيعة للوقت ، اي ليس امام العرب من بديل عن الاستسلام !

اما مطالبة « القدس » بأن تكون علاقة الاتحاد السوفييتي بالعرب شبيهة بعلاقة الولايات المتحدة باسرائيل فهي مجرد لعب بالالفاظ لان الاتحاد السوفييتي ليس دولة استعمارية ولا يبحث ، في الشرق الاوسط او غيره ، عن بوليس يموت من اجل نهب خيرات الشعوب الاخرى ، ولان اصحاب « القدس » سيكونون آخر من يوافق على ذلك لانهم يموتون من مجرد ذكر اسم الاشتراكية .

وتلاحظون ان الوقائع التاريخية ، حتى بالرد السريع الذي اوردته لها ، تثبت انه لا يمكن لوم الاتحاد السوفييتي ، بحال من الاحوال على استمرار هنري كيسنجر في اللعبة القديمة ، لعبة « اللاسلم واللاحرب » في الاوضاع الجديدة التي ظهرت بعد حرب اكتوبر .

فمن المعروف ، دوليا ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما اوتي من قوة للخروج من هذا الوضع الى وضع سلام عادل وثابت بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني — مؤتمر جنيف ، بينما يستقتل هنري كيسنجر على الاستمرار في وضع « اللاسلم واللاحرب » ، ولو خطوة بعد الخطوة !

وبما ان النقاش الاساسي الان ليس مع اوساط عربية بل مع اوساط اسرائيلية حاكمة فمن الضروري التأكيد على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا ، كما لم يستمر في السابق . ولذلك يجب ان يتعقلوا فيرضخوا لنداء السلام العادل الذي هو المخرج الوحيد في صالح الجميع .

(جهينــة)

هموم

... والبلية أعظم

— ما اسمه وزير البوليس ؟

— شلومو .

— طبعا شلومو وليس محمود .. لكني اريد اسمه الكامل .

— شلومو هيلل .

— شكرا .

وزير البوليس شلومو هيلل شاهدناه قبل حين على شاشة التلفزيون . طبعا ، لم يتحدث السيد الوزير عن الاستفزازات البوليسية المستمرة ضد اخوتنا الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، بل تحدث ، كعادة وزراء اسرائيل ، في السياسة الخارجية .

باختصار ، قال السيد الوزير انه في حالة دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين فيجب ان تؤخذ بعين الاعتبار تعويضات حوالي مليون يهودي خرجوا من العالم العربي تاركين وراءهم ثروات واملاكا واسعة شاسعة .

على قد عقلنا ، نفهم من هذا الكلام ان السيد الوزير يريد القول : « هاي قبال هاي » .. « لا لنا عندكم ولا لكم عندنا » .. ثم يستذكر — عن طريق الخواجة كيسنجر — ذلك المثل القديم « اللي فات مات » ! » وعلى الارض السلام .

نحاول أن نكون على قد عقل الوزير ..

— ما اسمه ؟

— شلومو هيلل .

— شكرا . شلومو هيلل . صح .

اذن نحاول أن نكون على قد عقل الوزير شلومو هيلل، فنوجه له بعض الاسئلة ، ولن « نلاحق العيار لحد الدار»، لان « العيار » لن يسمح لنا بملاحقته حتى داره .

س ١ : من أين لحضرة الوزير أن اللاجئين الفلسطينيين يطلبون التعويضات ولا يطلبون العودة الى وطنهم ؟

س ٢ : هل يعلم حضرة الوزير أن الوطن العربي فتح ذراعيه ، ولا يزال ، لاخوتنا اليهود الذين يرغبون بالاستقرار فيه ؟

س ٣ : هل سمع حضرة الوزير بمأساة القاء القنابل على الحي اليهودي ، في بغداد ، مثلا (ونعتقد ان الوزير بغدادي الاصل) بهدف ترحيل اليهود الى اسرائيل ؟

س ٤ : هل يستطيع حضرة الوزير ان ينشر اسماء اولئك الذين نفذوا هذه العملية الرهيبة ؟ وهل يستطيع ان يوضح لنا موقفه من هذه العملية الرهيبة ؟

س ٥ : هل يدري السيد الوزير ان طرح القضية الفلسطينية على انها قضية تعويضات و«هاي قبال هاي »، هو طرح تعسفي تضليلي من أساسه ؟

« ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

او كنت تدري،فالمصيبة اعظم !»

الأنباء والأخلاق

للمرة الثانية في فترة وجيزة تحاول جريدة السلطة ، باللغة العربية ، « الانباء »، ان « تغمز من قناتنا » ، بسبب السطور المتواضعة التي نكتبها في هذه الزاوية ، محاولين الصراخ بهمومنا التي لا تعرف الحدود بين ما هو شخصي ذاتي ، وما هو طبقي — قومي عام .

للمرة الثانية ، تقذف « الانباء » قفازها الملطخ بالـ .. بالـ .. بالحبر الاحمر ، في وجوهنا ، لا لشيء الا لاننا نصرخ من شدة الالم ، بينما تريدنا « الانباء » ان نتألم بصمت .. او لعلها لا تريدنا ان نتألم ، بالمرة ، فلا مبرر للالم ، اطلاقا ، فكل شيء على ما يرام ، وانتم تنعمون بالثبات والنبات وتخلفون صبيانا وبنات وعندكم جريدة تكتبون فيها بدمقراطية .. اليس كذلك ؟

لا ، ليس كذلك . واسمعوا ، أيها السادة ، وعوا :

١ — بدمقراطيتكم وبدونها ، سيرتفع صوتنا .. وليست هناك على الارض — ولا فيما وراء الطبيعة — قوة تستطيع كم افواه شعب بكامله .

٢ — عن أية دمقراطية تتكلمون وانتم جريدة احتلال مفضوح ؟

٣ — لسنا ملزمين تجاهكم حتى بالاخلاق البورجوازية والاقطاعية التي هي احد اسلحتكم في محاربة شعب بكامله .

٤ — اذا رضيتم عنا في يوم من الايام ، فسنعيد النظر في نفوسنا ... ولا سمح الله !

سميح القاسم

صـــورة

ارحموا عزيز قوم ذل !

لم اكن لاصدق ما وصل اليه حال استاذي ومديري لولا ان المشاهد تجري أمام ناظري .. فعندما دخلت المدرسة الابتدائية كان معلما فيها ، وكان يشبه شاويش البوليس بصياحه الذي يهز اركان المدرسة والذي كان خير ضابط لنا نحن التلاميذ ، وهو ما رفعه الى مرتبة المدير الى جانب اشياء أخرى لم نكن ندركها نحن الصغار !!

كنت تلميذا نبيها فاحبني المدير وتنبأ لي بمستقبل لا يقل عما هو فيه ..!

ولم اخيب له ظنا . فقد تخرجت من دار المعلمين وعينت معلما عنده في نفس المدرسة . اما هو فقد اصبح نقيبا ايضا ..

ومرت سنة ، سنتان ، قل ثلاثة .. وفوجئت بـ « انذار » من ادارة المعارف يلفت نظري الى ضرورة تحسين اسلوب عملي !

ذهبت الى غرفة المدير ..

— لا يمكن — صاح — لا يمكن ان يكون هذا هو السبب .. وانا اعرفه هذا جيدا ! ولكن ، دعني استوضح الامر ..

وعندما تلقيت الانذار الثاني صاح مرة أخرى :

— ما هذا ؟ انا لا اوافق على ذلك ! يقولون انك تقرأ جريدة «الاتحاد» وتختلط باصحابها و .. انك ترثرر في السياسة .. ولكن ما شأن هذا في التعليم ؟! اسمع : ساعرض قضيتك على النقابة .. فلا تهتم للامر ..

ثم جاءني بلاغ الفصل من العمل .. فذهبت اليه :

— اي .. آ ..

— لقد وعدت بعرض القضية على النقابة !

— وقد عرضتها بالفعل .. فلا تهتم ..

— وكتاب الفصل ؟

— ستسحبه النقابة ..

ولم تسحبه النقابة .. وبقيت مفصولا الى ما شاء الله !

* *

وكان ان بنى المجلس المحلي مدرسة جديدة ، فتزاحم « الفرسان » على منصب المدير لهذه المدرسة ، وكان ابرزهم واكثرهم اهلا في نظر الجميع : المدير النقيب ! ولكنه خسر السبق امام « عداء » جديد وكسر قرنا من قرنيه ! اما القرن الثاني فقد اضاعه في انتخابات الكنيست الاخيرة .. ذلك ان المدير النقيب ، ولكي يستعيد مكانته السابقة ، تبرع بكسر شوكة الشيوعيين في القرية ! وكان متفائلا جدا اذ بدا ان اللقمة سائغة ، فكان راضيا عن نفسه وما قدمت يداه في تلك الليلة وهو ينتظر ما تقوله صناديق الاقتراع .. ويا للهول : فقد اكتسح الشيوعيون الاصوات !!

— وما ذنبي انا ؟ لقد جن أهل البلد ! ولكن كيف ؟! الا تقول لي ، انت ، كيف جرى الامر ؟!فقد دخلت الى كل بيت في القرية ونقلتهم بسيارات « المراخ »» واتكيت على الجداول لتفقد كل مريض او شيخ تغيب عن الانتخاب .. كيف .. كيف يا بلد ..!

— هيهات ان تعرف !

— ولكن انا .. هل يلقي بي الى الشارع ، ويشطب اسمي من قائمة المرشحين لنقابة المعلمين ؟! لا .. والسف لا .. فسوف انضم الى « المباي » !

— قه .. قه .. قه .. رحم الله ايام زمان يا حضرة المدير فالمباي اليوم في قائمة واحدة مع من يلقوا بك الى الشارع !!

— وما العمل ؟ انني اقف وادور داخل سياج ..

— اخرج من هذا السياج !

— هيهات .. لقد قلتها انت !

نسيم ابو خيط

مَن يقلع أشجار اللوز في فصل الربيع ؟!

■ ساعترف ، امام الرأي العام ، انني بعد حرب اكتوبر ، بعد أن شاهدت ، من قلب الحدث ، الاثار النفسية والاقتصادية والسياسية لهذه الحرب ، قد اصبت بمرض ... التفاؤل . قلت : ان حكام اسرائيل ، بعد ان راوا شعبهم ينشغل خلال حوالي سنة بدفن الضحايا والتفتيش عن الضحايا ، بعد أن راوا انهيار سياستهم وانهيار الفلسفة التي وجهت سياستهم ، سوف يرتفعون الى مستوى المسؤولية الانسانية وسيفتحون صفحة جديدة نظيفة من لطخ « مشروع جليلي » وكل مشاريع الاستيطان الكولونيالية القائمة على زحزحة الهنود الحمر الى القبر او الى الصحراء .. قلت : الان سوف يقررون ، بعد طول مغامرة ، الحدود النهائية لدولتهم ، نور الامم ، وسوف يسلمون بالحقيقة المرة انه من الصعب ، بعد ، التفكير باقامة مستوطنات عسكرية،«يشوف ناحال»، عند خصر بغداد ، وتحت كتف الدار البيضاء ...

ساعترف ، امامكم ، جميعا ، انني كنت ساذجا ، او لنقل هكذا : لقد تصورت حكام اسرائيل سوف يتعاملون مع الواقع الجديد انطلاقا من مفاهيم انسانية وليس انطلاقا من مفاهيم صهيونية من انتاج القرن الماضي الكولونيالي ..

وفي هذه الايام ، بينما السرطان الطائر يثير الغبار من وراء طائرته وهو يطير من تل ابيب والقاهرة وعمان والرياض ، ذهابا وايابا عدة مرات في الاسبوع ، في هذه الايام بالذات احب حكام اسرائيل ان يبرهنوا انهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا ، يواصلون الكلام عن « السلام » ويواصلون تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية الرهيبة . فقد نشرت الصحف ان السلطات الاسرائيلية عادت الى تنفيذ مشروع ترحيل العرب من منطقة رفح ، وعلى نحو سريع وناجع ، في سباق مع الزمن ، فعلا .. حتى ان البلدوزرات ، رسل الحضارة الاسرائيلية ، تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، تجرف كل ما تجده امامها ، من بيوت ولوز اخضر ودراق منور وقمح وشعير .. في محاولة مجنونة لجرف التاريخ ! وترافق هذه العملية ، عملية الترحيل بالقوة ، ضغوط رهيبة لاجبار السكان على توقيع صك التنازل عن ارض الاباء والاجداد . وبين الوسائل «الانسانية » جدا للحضارة الاسرائيلية لاجبار السكان على التنازل عن الارض ، الوطن ، وسيلتان اساسيتان : الارهاب والضغط شبه العسكري من ناحية و ... قطع المؤن والهبات الغذائية عن السكان « السلبيين » الذين يرفضون ان يتنازلوا .. وقد كشفت احدى الصحف ان معلما قد طرد من وظيفته ولم يرجع الى عمله ، الا بعد ان وقع على التنازل ..

ان كل عملية ابتزاز « الموافقة » لا يمكن الا ان تذكرنا بربع قرن من محاولات ابتزاز التنازل عن الارض ، المستخدمة ضد اهلنا اللاجئين في الوطن . وساعترف انني، وانا اقرأ اخبار الترحيل في منطقة رفح ، تذكرت قصة الهنود الحمر ، وتركيز من لم يتركزوا في القبور ، في غيتو معزول عن الحضارة البيضاء خوفا من ان يلوثوها !..

ومن الجدير بالذكر ان فصول المأساة ، بعد ابتزاز «الموافقة» بالتنازل عن الارض ، ليست اقل حدة وتفجيرا للمشاعر المتوهجة الما وغضبا .. فان سلطات اسرائيل تدفع « تعويضا » عن الارض قيمته ..ـ .. لـ ليرة اسرائيلية ثمن دونم اللوز او الدراق او الارض الخصبة التي تزرع قمحا او بطيخا او شعيرا .. وهذا أيضا لا بد ان يذكرنا بثمن دونم الارض الذي دفعته الحكومة «تعويضا» لعرب رفح .. أسف ، عرب الناصرة العربية عن ارضهم التي قامت عليها « نتسيرت عيليت» . وحين تنتهي عملية تنظيف الارض من اصحابها ، تمهيدا لاقامة الحضارة الاسرائيلية فوق الارض المقهورة ، تجري مهزلة نموذجية للنفاق الاخلاقي الصارخ .. فقد نشرت الصحف ان السلطات ، التي ستنهب حوالي ثلاثة ارباع المليون من الدونمات،سوف تنهب ايضا ١٥٠٠ دونم ، لتقام عليه مساكن للعرب المقلوعين من ارضهم في منطقة رفح .. واذا كنتم تعرفون الواقع الاسرائيلي فيمكنكم ان تتصوروا ، كما اتصور ، ان الوزير الخطير بيرس سوف يزور المساكن الجديدة معربا عن ارتياحه لعملية « توطين اللاجئين »

البقيـــة على صفحة ٥

سالم جبــران

Pg. 5 missing

عاصفة زراعة التبغ العربية تثير اهتمامات متناقضة
شركة "دوبيك" ترد على ما نشرته "الاتحاد"
ومحرر "الاتحاد" الاقتصادي يعرض الحقائق الدامغة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي وردتنا ، امس ، من شركة « دوبك » ردا على ما نشرته « الاتحاد » في عددها الماضي عن ازمة زراعة الدخان العربية . كما ننشر توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي حول هذه القضية الحساسة . وذلك لشعورنا بان هذه القضية تهم اوساطا شعبية واسعة .

رسالة شركة « دوبك »

لقد قرأنا مستغربين ما جاء في التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفتكم في عددها ٣١/٨١ (١٨ شباط الجاري) لما جاء فيه من تفاصيل منقوصة وغير صحيحة ولا دقيقة .. نقلها الى مراسلكم اطراف معينة ونود تفسير ردنا التالي :

١ – لقد امتازت علاقتنا مع مزارعي التبغ العرب وخلال عشرات السنين بالتعاون المستمر والاتفاق والتفاهم التامين .

٢ – هذه العلاقة ما زالت مستمرة بالرغم من محاولات المدير الجديد لمجلس التبغ ، عازر عرطول ، لافسادها لاسباب نعرفها حق المعرفة .. نحن والمزارعون انفسهم .

٣ – بالنسبة للاسعار .. وزارة الزراعة هي التي تحددها وليس شركة « دوبك » . والاسعار تحدد في جلسات خاصة ، تعقد بين المزارعين والوزارة وشركة « دوبك » . وتحدد الاسعار مبنية على حساب مصاريف واتعاب المزارعين وعلى الارباح التي يستحقونها .

٤ – لم ولن نعارض ابدا في رفع اسعار التبغ الخام . وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار ونحن لم نعارض في زيادتها . لان ارتفاع سعر التبغ الخام يؤدي الى ارتفاع سعر السجائر للمستهلك الامر الذي لم توافق عليه وزارة الزراعة .

٥ – صرفنا ، قبل سنوات ، ١٠ الاف ليرة في محاولة لتشجيع زراعة اصناف افضل من التبغ الامريكي في القرى العربية . ولم نحصل على اية مساعدة من اية جهة مختصة .

٦ – ان ما حدث هذا العام – ولاول مرة – كان نتيجة لرفض وزارة الزراعة ومجلس تصريف التبغ اعطاء القروض اللازمة لدفع سلفيات للمزارعين ، هذه السلفيات التي كانت تقدمها شركتنا دون فائدة وحال البدء بزراعة التبغ دعما للمزارعين . وقد ادعى عازر عرطول ووزارة الزراعة ان القروض تثقل كاهل الحكومة ...!!

٧ – ان محاولة عازر عرطول لتصدير التبغ هي محاولة فاشلة وغير مفهومة .. وهي لا ترفع اسعار التبغ المحلي .. بل انها قد تجلب نتائج وخيمة على المزارعين .. ثم ان مجلس التبغ لم يصدر الا نسبة ضئيلة جدا من المحاصيل ، ما زال قسم منها في ميناء الكيشون .

٨ – ان مصير زراعة التبغ في البلاد يهم شركتنا بشكل رئيسي .. لان صناعتنا تعتمد عليه واي ضرر يلحق بزراعة التبغ سيكون ضررا كبيرا بالنسبة لنا .

٩ – نحن نؤيد مطالب المزارعين في تأسيس مجلس تبغ جديد يكون رئيسه من المزارعين انفسهم . وتكون لهم صلاحيات كافية فيه .

١٠ – نعود ونؤكد ان تصرفات مجلس التبغ بادارة عازر عرطول هي تصرفات غير مفهومة ابدا ... والا لما استقال احد اعضاء المجلس من المزارعين من عضويته موجها التهم الى عازر عرطول .

توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي

اننا اذ ننشر توضيح شركة « دوبك » نظرا لحرية النشر ، لا اننا نوافقها على ما جاء في ردها . ثم نود ان نؤكد انه في كل معالجاتنا لاوضاع مزارعي التبغ العرب المتردية والسيئة ابرزنا دائما دور وزارة الزراعة ومسؤوليتها الرئيسية في هذه الاوضاع وفي خطر الانقراض الذي يتهدد زراعة التبغ العربية . فالوزارة لم تدافع عن مصالح المزارعين وحقوقهم ولم تقدم لهم المساعدات الكافية وتجاهلت مطالبهم الاساسية باستمرار .

صحيح القول ان وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار . ولكنها تحددها انطلاقا من سياستها ، التي هي جزء من سياسة الحكومة ، التي تخدم اولا وقبل كل شيء مصالح الشركات الاحتكارية ، وفي حالتنا هنا شركة « دوبك » ، وليس مصالح المزارعين . وسبق ان اكد تقرير رسمي نشر في العام الماضي حقيقة ان اسعار التبغ العربي هي اقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . كما ان سعر التبغ العربي لم يرتفع طيلة سنوات طويلة في حين ان اسعار السلع الاخرى ارتفعت باستمرار . والمستفيد الرئيسي من تجميد اسعار التبغ العربي الخام كان ولا يزال شركة « دوبك » ، التي تحتكر شراء التبغ وتسويقه وانتاجه . ولا اساس للقول بان مزارعي الدخان يقررون ايضا في تحديد اسعاره . فمعلوم للجميع ان مزارعي الدخان العرب يناضلون من سنوات لرفع سعر منتوجهم – مصدر عيشهم الرئيسي . وفي العام الماضي عقد مؤتمر كبير في ترشيحا لمزارعي التبغ العرب كان تتويجا لهذا النضال . ولكن هذا النضال لم يتوج بالنجاح حتى الآن بسبب موقف وزارة الزراعة ، الذي يتماثل وموقف شركة « دوبك » .

اما القول بان رفع اسعار التبغ العربي الخام سيؤدي الى ارتفاع اسعار التبغ للمستهلك ، وهو ما تعارضه الوزارة ، فامر عجيب للغاية . لان سعر [illegible] المستهلك المحلي والمستورد فظل يرتفع طيلة هذه السنوات وباستمرار . وهذه حقيقة يدركها كل مدخن . ومن الواضح ان سياسة عدم الموافقة على رفع سعر التبغ العربي الخام ، بالحجة المذكورة ، تجسد التمييز الفاضح الذي تعانيه الزراعة العربية عامة في اسرائيل .

لم ندافع ابدا ولا يمكن ان ندافع عن مواقف عازر عرطول فخدماته العريضة لشركة « دوبك » ذاتها ، ولوزارة الزراعة وخدماته السياسية الاخرى معروفة لدينا جيدا . ونحن ندرك ان مجلس تصريف التبغ ، الذي فرضت رياسته على المزارعين العرب من الوزارة وشركة « دوبك » ، لم يقم بالدور الذي كان عليه القيام به وهو الدفاع عن مصالح مزارعي التبغ حيال جشع شركة « دوبك » . وحين ادرك مزارعو التبغ حقيقة مواقف ادارة المجلس المذكور اقاموا لجنتهم الخاصة للدفاع عن مصالحهم . وقد قامت هذه اللجنة فعلا بالدفاع عن مصالح المزارعين في اطار امكانياتها . وفي الفترة الاخيرة اضطر المجلس المذكور الى القيام ببعض الاعمال ، تظاهرا ، بالدفاع عن مصالح المزارعين . وقد اثار حتى هذا التحرك التظاهري خوف الشركة والمسؤولين في وزارة الزراعة . ومنذ ذلك الحين بدأت ترتفع اصوات مطالبة بحل المجلس .

نحن لا نعتقد ان المجلس الحالي يقوم بواجبه كاملا . ولذا نترك للمزارعين العرب ان يقرروا هم في انتخاب مجلس جديد يخدم مصالحهم لا مصالح الشركة .

اما حول تصدير التبغ فلم نشك في عدم جديته . ولكن ما الذي تنتظره الشركة من المزارعين الذين تعبوا وضحوا وسكبوا عرقهم في الصيف القائظ لجني المحصول . ولما انتهوا من الجني تكدس في بيوتهم لان الشركة « اختلفت » مع الوزارة ومع عرطول . فما ذنب المزارعين ؟ وهل عليهم ان يتفاوضوا بين « الشركة والوزارة وعرطول » ؟

ويبدو ان الشركة ، حين رأت خطر التصدير الى الخارج ، سارعت الى شحن المحصول ولكن بالشروط المجحفة والتي سبق واشرنا اليها . والا فلماذا لم تبادر من قبل لشحنه ؟

ان مصلحة المزارعين ، والتي هي بعكس مصلحة « دوبك » ، تتطلب صيانة مصالح المزارعين العرب وحماية زراعة التبغ ، التي انخفضت الى الثلث خلال اقل من ٣ سنوات .

حاكم لواء الشمال يهدد مجلس ابو سنان بالحل!
معاداة الشيوعية والاضطهاد القومي "توءمان"

ابو سنان – لمراسلنا الخاص – منذ السادس من شباط حتى العاشر منه بعث حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، اربع رسائل محشوة بمختلف الاتهامات وهدد في احداها باستخدام صلاحيته القانونية بحل مجلس ابو سنان المحلي .

اما « جريمة » المجلس فهي انه لم ينفذ نظاما اقره (نظام الملاهي) ولم يعلم الا مؤخرا ان وزارة الداخلية صادقت عليه . وتهمة اخرى هي ان المجلس « اغلق نادي الهستدروت » الذي فتحه المجلس السابق بالاشتراك مع وزارة المعارف ، وانه فعل ذلك لاسباب سياسية ، لان هذا النادي ينافس نادي (ركح) الذي ينشط في القرية » حسبما جاء في رسالة كينغ . كما اتهم حضرته المجلس بالتقصير في تقديم الخدمات لثلاثة احياء في القرية (!) بينما زار القائمقام الذي حضر التحقيق في هذا الامر ، برفقة رئيس المجلس ، الاحياء المذكورة وسأل سكانها (على انفراد) فنفوا هذه التهمة عن المجلس .

وبالامكان ايراد نماذج اخرى عن اتهامات لا اساس لها ، ومنها اتهامات بشأن الوضع المالي الصعب في المجلس .

وتناسى حاكم اللواء الدور الذي لعبه هو نفسه لايصال المجلس الى هذا الوضع الصعب (وليس مجلس ابو سنان وحده) في ظل سياسة التمييز العامة والخنق التي تتعرض لها السلطات المحلية عامة .

وتناسى انه شطب من ميزانية المجلس اغلبية ما اقترحه المجلس من مساعدات حكومية للتطوير والخدمات ...

وتناسى انه اعاد الميزانية مصادقا عليها (بعد التشطيبات) بعد ثمانية اشهر من تسلمه اياها .

وتناسى انه ضرب حصارا ماليا على المجلس فاخر تحرير القسط الثاني من الهبات الحكومية الزهيدة) اشهر ، ولم يحررها الا خشية من رفع دعوى ضده .

واخيرا تناسى السيد كينغ ان الادارة الحالية للمجلس ورثت ديونا عن الادارة السابقة تزيد عن ١٦٠ الف ليرة ، سددت منها ١٢٠ الفا .

تناسى كل ذلك وراح يوجه الاتهامات الفارغة . وفيما يلي نماذج منها :

● لوم المجلس على بيعه كمية من الاسمنت . وهذه الكمية كان قد اوصى عليها المجلس قبل المصادقة على الميزانية لبناء سياج المدرسة ولكن حضرته حال دون ذلك بالتشطيب .

● انتقاد المجلس على اخذه قرضا من بعض اهل القرية لتسديد رواتب موظفيه . كان ذلك ايام الحصار الاقتصادي الآنف الذكر . والقرض بدون فائدة . (كان حضرته لم يسمع بفضيحة بلدية ايلات !)

● لوم ادارة المجلس لعدم مقاضاة المكلفين المدينين . مع انه لا صحة لهذه التهمة اطلاقا .

اننا نعتقد انه اذا كان لا بد من توجيه تهمة حقيقية ينبغي توجيهها الى السيد حاكم اللواء نفسه لسماحه لعدائه للشيوعية ان ينسيه واجباته كمسؤول عن مساعدة السلطات المحلية ، ولاستغلاله مركزه الحكومي وصلاحياته لتنفيذ مآرب سياسية خدمة لحزبه (المفدال) واعوانه . واكبر دليل على ذلك حل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي ، ومؤامراته المستمرة على كل مجلس لا يعجبه تركيبه او يشترك الشيوعيون في ادارته .

اين حاكم اللواء هذا من تصريح مدير وزارة الداخلية السيد كوبلرسكي في مؤتمر السلطات المحلية العربية ، مؤخرا ، القائل ان مهمة حكام الالوية ومساعديهم هي ارشاد السلطات المحلية ومساعدتها ؟

ان لكل شيء حدا . وجماهير ابو سنان ستعرف كيف ترد .

اجراءات بوليسية لحماية "محاكمات طبريا"

● تنسيق العمل بين المحامين المتطوعين للدفاع عن المناضلين الدروز ● الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب يتحدثان الى الصحفيين ● عضو الكنيست توفيق زياد وسميح القاسم يحضران المحكمة ● تأجيل الجلسة لمرض احد المتهمين ●

طبريا – لمراسل الاتحاد – حاجز بوليسي يعترض الطريق من الجليل الى مدينة طبريا ، حاجز بوليسي آخر عند مدخل محكمة الصلح في المدينة ، وآلة كثيرا تتجول جنبا وهناك على اهبة الاستعداد . كانت تلك بعض ملامح تولي شرطة اسرائيل صبيحة امس الاول ، حيث كان من المقرر استئناف محاكمة المناضلين العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين ، في نيسان الماضي ، احتجاجا على السياسة الاسرائيلية الصهيونية في كافة المجالات .

ثلاثة عشر محاميا من شتى الطوائف العربية تطوعوا للدفاع عن المتهمين ، وتوافد المحامون العرب الآتية من زملائهم ، الاساتذة حبيب ابو حطوم ومحمد سرحان وابراهيم ابو رشيد ، المرافعة في جلسة امس الاول . وبناء على الدعوة العامة التي وجهت الى الصحافة حضر الى طبريا عدد من الصحفيين .

وتحدث الشيخ فرهود قاسم فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيد عاصم الخطيب سكرتير اللجنة ، تحدثا الى الصحفيين فيعددا استنكارهما بصدور على كرامة الدروز وعروبتهم ، ومرة اخرى بالغاء قانون التجنيد الالزامي وبقية المطالب المشروعة التي دون في سمسياء حطين يوم تظاهر المناضلون الدروز الاحرار في وجه رابين ورجاله الزعمين بحماية السلطة .

وقد توجه الى طبريا عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد والرفيق سميح القاسم في وفد التضامن مع المناضلين الدروز .

هذا وكان عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الشرطة ، هذا الاسبوع ، يفضح فيه الطابع السياسي لهذه المحكمة ، كتعبير عن الهجوم ضد الشبيبة الدرزية التي يزداد كفاحها من اجل حقوقها القومية والطبقية ، من اجل الغاء التجنيد الاجباري وايقاف مصادرة الاراضي . وفي استجوابه يسأل عضو الكنيست توفيق زياد وزير الشرطة عما اذا كان مستعدا لان يأمر النيابة بسحب هذه القضية من المحكمة .

وقد تأجلت جلسة المحكمة الى ٧٥/٣/١٩ ، بسبب تغيب احد المتهمين من جراء المرض .

★ فشل محاولة « معراخية » تصفية لاسقاط « القائمة المستقلة للمعلمين » في الناصرة وحرفها « ش » ★ لجنة المراقبة المركزية تقرر تزكية القائمة

الناصرة – منيت بالفشل الذريع محاولة اعوان « المعراخ » في لجنة انتخابات المعلمين لفرع نقابة المعلمين في الناصرة والتي استهدفت ، تعسفا ، حرمان القائمة المستقلة للمعلمين وحرفها « ش » من الاشتراك في انتخابات الفرع القادمة في) اذار القادم .

فقد الغت لجنة المراقبة المركزية في تل ابيب ، امس الخميس ، قرار حارث محمد علي ، رئيس اللجنة الفرعية ، باسقاط « القائمة المستقلة » وقررت لجنة المراقبة المركزية الاعتراف بسلامة التزكيات التي يضمها المدعو حارث محمد علي ، وصادقت على تزكية هذه القائمة ، التي تضم عناصر مستقلة ديموقراطية من معلمي الناصرة .

وكان المذكور حارث علي قد كوم العقبات والعراقيل امام القائمة لافشال تزكيتها . وعمل ، هو ، ومبعوثو المعراخ ، على ممارسة مختلف الضغوط على بعض من زكوا القائمة من المعلمين لسحب تزكياتهم . كما رفض قبول تزكيات آخرين ادعى انهم لم يسجلوا في جدول الناخبين ، في حين انهم كانوا مسجلين فعلا .

وقد بعث الرفيق غسان حبيب ، بصفته عضوا في لجنة الانتخابات المركزية عن قائمة « التقدم » والتي حرفها « ر » ، رسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية اعرب فيها عن شجب قائمة التقدم لتصرفات المدعو حارث علي التعسفية والمطالبة بتزكية القائمة المستقلة .

هذا وتسلمت « الاتحاد » بيانا باسم القائمة المستقلة ، وقعه الاستاذ منذر قريب ، يفضح تعسف لجنة الانتخابات الفرعية ورئيسها ، حارث علي ، ويؤكد عزم القائمة على خوض الانتخابات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم .

النائب لفنبراون يطلب بحث خطر تلف محصول التبغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ، اول امس الاربعاء ، بحث خطر التلف الذي يتهدد محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

وجاء في الرسالة ان مجلس تصريف التبغ وقع على اتفاق مع شركة اجنبية (يونانية) لشراء محصول التبغ لعام ١٩٧٤ ب ١٥٠٠ دولار للطن الواحد ، في حين ان الحكومة الاسرائيلية تستورد التبغ من الخارج ب ٢٥٠٠ دولار للطن الواحد !! وبموجب الاتفاق المذكور يحق للشركة الاجنبية ابطال الاتفاق ، اذا ومتى رغبت في ذلك . وبنود الاتفاق المذكور لا تسبب فقط خسارة مئات الاف الدولارات ، بل تهدد بالتلف كل محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

الاحزاب – بقية

بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٣٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . وينص الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد ، وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، اي حزبي المعراخ والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام ليفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وارجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ؟ على الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .

اجتماع طلابي غدا بالناصرة
ارفعوا ايديكم عن الطلاب الجامعيين العرب !

الناصرة – دعت اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين من الناصرة الى اجتماع شعبي احتجاجا على المضايقات وتضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب والجامعات الاسرائيلية وضد المؤامرات على الحركة الطلابية العربية ومن اجل ان يمارس الطالب العربي تعليمه بحرية وشروط انسانية لائقة .. وذلك في قاعة سينما ديانا في الناصرة الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٥/٢/٢٢ وسيتكلم في الاجتماع شخصيات يهودية وعربية وطلاب جامعيون .

« الدمقراطية » الاسرائيلية

انتخابات غب الطلب في القرى المحتلة وعشرات القرى العربية الاسرائيلية بلا مجالس!

عكا – لمراسلنا الخاص – على اعتبار « شر البلية ما يضحك » فان اهالي القرى العربية في الجليل ، من امثال البعنة واخواتها ، يقهقهون وهم يستمعون الى الاذاعات الاسرائيلية وهي تتباهى بان الاحتلال الاسرائيلي قد اجرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات لمجالس محلية في ثلاث قرى عربية في الضفة الغربية المحتلة « لاول مرة في تاريخ هذه القرى » ...

وتؤكد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان فيض « الدمقراطية » ، الذي يتميز به الاحتلال الاسرائيلي ، هو الذي دعا الحكام العسكريين الى الاستجابة ، حالا وسريعا ، الى طلب « رؤساء الحمائل » في هذه القرى المحتلة والى اجراء الانتخابات المحلية في ظل الاحتلال « الدمقراطي » بينما في ظل الحكم الاردني – كما تؤكد وسائل الاعلام هذه – كان القائمقام يعين المجالس القروية تعيينا من مندوبي الحمائل .

نحن لا نعرف الدوافع ، التي دفعت « رؤساء الحمائل » في هذه القرى الى المطالبة باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي . ولكننا نعرف ونعرف السبب في ركض الاحتلال على تلبية هذه « الطلبات » . بل نعرف كيف قام الاحتلال بفرض مجلس محلي ، بالقوة وبالتهديد ، على قرية عربية سورية في الجولان المحتل .

ولكن المضحك ، حتى الاستلقاء على الاقفية ، هو ادعاء الاحتلال انه فعل ذلك لانه « دمقراطي » .. وذلك في الوقت الذي لا تزال حكومة هذا الاحتلال ، منذ ٢٦ عاما ، تمنع قيام المجالس المحلية في عشرات من القرى العربية في اسرائيل وترفض اجراء انتخابات في العديد من هذه القرى على الرغم من اجماع اهالي هذه القرى ، باستمرار وطول ربع قرن ، على المطالبة باجراء هذه الانتخابات . وابرز مثل على ذلك قرية البعنة الجليلية .

فليش يا ترى ويا « الدمقراطيون » ؟!

هيئة الناصرة الشعبية تحتج على زيادة الضرائب وتطالب بانتخاب مجلس بلدي

الناصرة – لمراسلنا – وزع في مدينة الناصرة منشور ، قبل يومين ، تضمن بيانا مشتركا اصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، احتجاجا على الزيادة الهائلة في الضرائب التي اقرتها اللجنة المعينة المفروضة على الناصرة . ويفضح موقعو البيان اهداف السلطات المتوخاة من فرض هذه اللجنة وتمديد عمرها ، ويدعوا المواطنين الى الاعتراض على هذه الضرائب والاصرار على ايفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه الناصرة والمطالبة باستقالة اللجنة وانتخاب مجلس بلدي يحترم نفسه وناخبيه .

ايها المعلمون !
اشارتكم في الانتخابات

تجار الناصرة يستنكرون زيادة الضرائب

الناصرة – لمراسلنا – قام وفدان بمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، الاول يمثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة ويحمل عريضة وقعها ٢٠٨ تجار والثاني يمثل نقابة تجار الفرق ويحمل عريضة وقعها ١٠٠ تاجر ، يحتجون فيها على زيادة ضريبة المهن زيادة تتراوح بين ٥ – ١٥ مرة .

وقد وعد السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة بدراسة هذه الاعتراضات ، كالعادة ، دون ان يتوقف سريان مفعول الزيادات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

غول الغلاء وغول البطالة ينقضان على الشعب، أمس - "الاثنين الأسود"!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء — Al-Ittihad • אל-איתיחאד

٢٥ شباط ١٩٧٥ • ١٢ صفر ١٣٩٥ • العدد ٨٢ / ٣١

VOL 31—82 — 25.2.75

ضريبة الشراء (٧،٥٪) والمشغلين (٧،٥٪) ثمن العدوانية الباهظ: دماً وخبزاً!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – افاق عمال اسرائيل ومستخدموها، اليهود والعرب، مذهولين فزعين وساخطين، صباح امس الاثنين، على هول الضربة الاقتصادية المنهكة الجديدة التي سددتها لهم ولعائلاتهم حكومة رابين – رابينوفيتش.

فقد قررت الحكومة، امس الاثنين، فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة، مثل ضريبة الشراء ب ٧،٥٪ وضريبة المشغلين ب ٧،٥٪ ايضا، وتسييق شبكات المستخدمين في جهاز الدولة. ونتيجة لهذه الضرائب الجديدة ارتفعت، اعتبارا من امس الاثنين، اسعار معظم الخدمات والسلع كالادوات الكهربائية والسجاير والسيارات والمكالمات الهاتفية والتلغرافية والبريد المحلي وغير ذلك.

وهذه هي المرة الثالثة في اقل من عام والتي تطلب فيها الحكومة من شعبها ان يدفع ثمن سياستها الكارثية المغامرة والفاشلة، سياسة الحرب والانفاق المدمر الباهظ على التسلح والتحصينات لتكريس الاحتلال، ثمن سياسة المماطلة والتسويف والرفض المستهجن والخطر لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الصورية القاضية سلميا، ثمن التعلق الاعمى «بالحجابات» الطول الكسنجرية الجزئية، التي ان تزيد حكام اسرائيل وسياستهم الا تورطا وعزلة وتطويقا وتكلف الشعب العامل في البلاد مزيدا من الكوارث الاقتصادية والفقر علاوة على ثمن الدم الفادح. وثمن السياسة الكيسنجرية التي تستهدف تحويل اسرائيل الى ترسانة اسلحة قوية لاخذ التنازلات من الشعوب العربية. ومن الواضح انه الثمن الذي تحدث عنه وزير المالية السابق سابير حين قال ان اجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع ثمن الحرب الاخيرة.

كما انه ليس سرا ان الحكومة لجأت وتلجأ الى مكيس الضرائب والغلاء لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها القائمة والذي يقدر ان يصل الى الف ملايين الليرات في حين ان الحكومة تعترف بعجز يصل فقط الى الفي مليون ليرة. وهذا العجز الكبير سببه الانفاق الضخم على التسلح والجيش والذي من المتوقع ان يصل الى ٣٠ الف مليون ليرة في السنة القادمة وعلى ديون الدولة المترتبة اصلا عن النفقات العسكرية الضخمة (١٠ الاف مليون ليرة). وكلما طال الاحتلال ولم تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة، ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، فلن تتقلص هذه النفقات، ولن ...

توقف الحكومة عن فرض المزيد من الضرائب والغلاء ولن تخف حدة ضائقة العاملين الاقتصادية.

شبح البطالة الرهيب يقلق حتى رجال الاعمال

وبلغ الامر، في الاجراءات الاقتصادية الجديدة، ان رجال الاعمال اضطروا الى الاعلان، بما لا يبقي مجالا للشك، عن معارضتهم الشديدة لفرض ضريبة المشغلين عليهم والضرائب الاخرى. وجرت العادة ان يهللوا لمثل هذه الضرائب فقد كانت مصدر ربح دسم لهم. ومعارضتهم للضريبة المذكورة ليس لانهم سيدفعونها ويتحملون عبئها، معروف ان اصحاب العمل والتجار الكبار يحسبون مثل هذه الضريبة على سعر سلعهم ومنتجاتهم فيتحملها المستهلك. ولكن الذي يقلق رجال الاعمال، هذه المرة، ان من شان مثل هذه الضريبة ان تضطرهم الى تسييق اساسي كل البلاد الاقتصادي ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اجماع عربي – سوفياتي على انسحاب اسرائيلي من سيناء والجولان معاً

«روز اليوسف» تؤكد ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على استئناف مؤتمر جنيف في نيسان

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – تجمع الصحف المصرية على التفاؤل وان الاتفاق قريب جدا على انسحابات اسرائيلية جديدة من جبهتي سيناء والجولان في وقت واحد يتبعها استئناف مؤتمر جنيف في نيسان القادم. ومن الناحية الاخرى يتركز النشاط في مختلف العواصم العربية على صون التضامن العربي تجاه كل مؤامرة كيسنجرية – اسرائيلية متوقعة ضد هذا التضامن.

وبدأ المسؤولون الاسرائيليون في تحضير اذهان شعبهم لما اسماه رئيس الحكومة رابين «اتخاذ قرارات قاسية» لدى عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط الذي قدم موعد زيارته وسيشرع بها ابتداء من ٨ آذار القادم فيزور القاهرة فدمشق فالقدس.

وفي الوقت نفسه تصعد منظمة التحرير الفلسطينية من نشاطها السياسي المكثف لمنع تصدع الجبهة العربية، ولمنع اي حل على حساب الشعب الفلسطيني. وتحذر، على وجه الخصوص، من خطر تحرك اسرائيلي عسكري جديد ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان لتشجيع العناصر الرجعية اللبنانية التي عادت تبصبص بذنبها!

رابين يحضر الاذهان «لقرارات قاسية»!

تل ابيب – في حديث اذاعته دار الاذاعة الاسرائيلية، مساء يوم الجمعة الماضي، بدأ رئيس الحكومة اسحق رابين في تحضير الاذهان «لاتخاذ قرارات قاسية» حين عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط في مطلع آذار القادم. وبرر هذه «القرارات القاسية» بان رفضها «سيكون له تأثير على وجهة تطور الامور في الشرق الاوسط»..

«روز اليوسف»: جنيف في نيسان!

ونشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية القوية الاطلاع، في عددها الذي صدر هذا الاسبوع، انباء مثيرة جاء فيها ان كيسنجر، في لقائه الاخير في جنيف مع غروميكو، اضطر الى الموافقة على طلب غروميكو بان يستأنف مؤتمر جنيف حتى آخر شهر نيسان القادم. كذلك رضخ كيسنجر لاصرار غروميكو على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جبهتي سيناء والجولان معا وان يعقب هذه الخطوة استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى اواخر نيسان القادم.

بل ان المجلة المصرية المذكورة تقول ان الرئيسين المشتركين للمؤتمر، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، اصدرا الاوامر الى جهاز الامم المتحدة في جنيف لكي يستعد لاستئناف المؤتمر حالا.

دعوة الفلسطينيين

واكدت «روز اليوسف» ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على ضرورة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى «جميع الفرقاء المرتبطين بالنزاع» بعد ان كان كيسنجر يريد توجيهها الى «الدول المعنية» فقط. والتعبير «جميع الفرقاء» يشمل منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يزال كيسنجر يضع شرطا لاشتراكها في المؤتمر ان تعترف بكيان دولة اسرائيل. ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل قد تخلوا، مؤخرا، عن ترديد مقولة – رابين بانه لا امكان للقاء الفلسطينيين الا في جبهة القتال واصبحوا يشترطون لهذا – اللقاء ان تعترف منظمة التحرير بحق اسرائيل في الوجود.

قلق حكام اسرائيل

ولم يعد سرا ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون قلقا ظاهرا من هذه التطورات السريعة المحتملة. وبداوا يحضرون اذهان شعبهم «لقرارات قاسية» كما قال رئيس الحكومة رابين.

واضطر وزير الدفاع، شمعون بيرس، الى الاعلان امس عن ان خطر الحرب قد ابتعد بعد ان ابدت سوريا استعدادها الصريح لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل. ولكنه قال ان تحقيق السلام سيستغرق عشر سنين.

وكشفت مجلة «تايم» الامريكية، في عددها الصادر هذا الاسبوع، النقاب عن ان كيسنجر «كان صريحا لدرجة الوحشية» في افهام حكام اسرائيل ضرورة الموافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء وهضبة الجولان معا. وذلك لكي ينقذ كيسنجر سمعته ودبلوماسيته من الانهيار التام.

ونشرت «هارتس» في مكان بارز من صفحتها الاولى امس، تقرير محررها السياسي ومفاده ان كيسنجر كان مضطرا الى الرضوخ لمطالب وزير الخارجية السوفياتي، غروميكو، بشأن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وهضبة الجولان معا.

واعترفت الصحيفة الاسرائيلية ان الوزير السوفياتي اصر على اربعة امور اساسية وهي: ١ – انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران، ٢ – اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ٣ – ضمان وجود وسيادة جميع دول المنطقة و ٤ – استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

دعم التضامن العربي

والامر البارز في كل هذه التطورات هو فشل محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل التي استهدفت شق الصف العربي وعزل مصر عن سورية وعن الفلسطينيين وضرب الصداقة العربية – السوفياتية.

ولكن هذا لا يعني ابدا ان هذه المحاولات توقفت. فقد نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية اخبارا عن قلق سورية من تحركات عسكرية اسرائيلية في جبهة الجولان وان الحكومة السورية نبهت حكومة لبنان الى هذه التحركات.

ووجه وزير خارجية سورية، عبد الحليم خدام، طلبا مستعجلا الى الجامعة العربية ان تدعو الى عقد مؤتمر رباعي، خلال الاسبوع القادم، من سورية ومصر والاردن ومنظمة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



بدأ امس اضراب المعتقلين عن الطعام ولمدة اسبوع كامل!

القدس – لمراسلنا الخاص – اعلن اهالي المعتقلين الاداريين في سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة، والذين يزيد عددهم على الخمسين، ان المعتقلين الاداريين بداوا، منذ يوم امس الاثنين، اضرابا عن الطعام لمدة اسبوع ينتهي يوم الاثنين القادم. وذلك احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري مطالبين باطلاق سراحهم فورا.

هذا وعلمنا ان عددا من الهيئات الشعبية والاتحادات النسوية، في الضفة وقطاع غزة المحتلين، وجهت نداءات الى كل من سكرتير الامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بجنيف مطالبين بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين.

وجاءنا، في وقت متأخر، ان جميع السجناء من ابناء المناطق المحتلة قد اعلنوا التضامن مع زملائهم المعتقلين المضربين عن الطعام. كما ان المضربين رفعوا لوائح الاعتراض على تمديد الاعتقال الاداري الى مدراء السجون ليقدموها الى السلطات المختصة محتجين على استمرار اعتقالهم المؤبد بالتقسيط.

سلسلة تاريخ الحرب العالمية الثانية تبدأ «الاتحاد» بنشرها في العدد القادم – الجمعة – وفي كل عدد لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء هذه الحرب فلنلفت اليها الانظار خصوصا انظار الاجيال الشابة

صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني تفضح خفايا العائلة المالكة!

لندن – انشغلت صحف بريطانيا والبرلمان بتفاصيل الفضيحة المالية التي كشفت عنها الزميلة الشيوعية صحيفة «مورننغ ستار» البريطانية حول ممتلكات الملكة من جهة، ودور حكومة المحافظين السابقة في اخفائها عن ضريبة الدخل!

وكانت صحيفة «مورننغ ستار» قد نشرت لاول مرة، وثائق تتهم حكومة المحافظين السابقة والقصر بالتآمر لاخفاء حقيقة ما تملكه العائلة المالكة.

وكتبت «مورننغ ستار» ايضا ان الحكومة ابتدعت قانونا باسم «ضريبة الشركات» لاعفاء العائلة المالكة من الاعلان عن اسهمها في الشركات الصناعية.

واحدثت هذه الفضيحة ضجة كبرى في اوساط حزب المحافظين المعارض الذي اتهم اوساطا حكومية بتسريب الوثائق «لمورننغ ستار»، وضجة في اوساط حزب العمل الحاكم نفسه وضد حكومة ويلسون خصوصا بعد اعلانه ان حكومته زادت مخصصات الملكة من ٩٨٠ الف جنيه استرليني الى ١٤٤ مليون جنيه!

ويطالب نواب حزب العمل الحكومة بتقديم تفاصيل كاملة عن هذه الفضيحة.

نص الدعوة المقترح توجيهها الى منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف

القاهرة – نشرت «الاهرام»، صباح السبت، نص الدعوة التي اقترحت مصر على كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (بصفتهما رئاسة مؤتمر السلام في جنيف) توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

وفيما يلي نص هذه الدعوة المقترحة:

«ان مؤتمر السلام، اذ يعيد الى الذاكرة قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط، وباعتبار ان المسألة الفلسطينية هي جزء جوهري لا يتجزأ في عملية احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، يدعو منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤، الى الاشتراك في المؤتمر بصورة مستقلة على قدم المساواة مع الفرقاء الاخرين المشتركين. ويطلب المؤتمر من رئيسه الاتصال بالمنظمة ودعوتها لتعيين ممثليها لدى المؤتمر».

ديان يحاول الايقاع بين سوريا والاردن

عمان – اصدر رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، بيانا رسميا اتهم فيه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، موشي ديان، بانه يعمل على الايقاع بين الاردن وبقية الدول العربية.



فقد كان الجنرال المتقاعد ديان قد خصص محاضرته في جامعة بار ايلان، في الاسبوع الماضي، للاشادة بالاتصالات المستمرة، منذ عهد الملك عبد الله، بين مسؤولي الاردن وحكام اسرائيل. ومع ان ديان ذكر ان هذه الاتصالات جددت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ الا انه اعترف بانها توقفت منذ مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي عقد في شهر اكتوبر الماضي.

ويلاحظ ان ديان اهتم بابراز هذا الجانب من التاريخ بالضبط في وقت تتحسن فيه العلاقات بين سوريا والاردن وتبذل محاولات عربية كبيرة لدفع الاردن نحو تنفيذ مقررات الرباط.

ومما يلفت النظر ان الجنرال ديان لا يزال يحلم بالبقاء في الضفة الغربية المحتلة. ففي تصريح نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية، في عددها الصادر امس، عاد واعلن وهمه بان سياسة «الجسور المفتوحة» قد حلت قضية الضفة الغربية. بل انه تباهى قائلا: «لو كان على كيسنجر ان يحل قضية يهودا والسامرة لما نجح في حلها كما جرى حلها» بالجسور المفتوحة» حتى ولو ظل تنقل بين اسرائيل والاردن طول حياته»..

نيوزويك:

سوريا، ايضا، مستعدة للسلام العادل

واشنطن – ابدى محرر «نيوزويك» الامريكية، اندريه بورجريف، دهشته حين ابلغه الرئيس السوري حافظ الاسد انه «اذا تحققت التسوية العامة» والتي يجب ان تتضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حينئذ فقط يوضع حد لحالة العرب ويشرع في معالجة قضية تحقيق السلام».

الا ان الرئيس الاسد عاد واكد للمحرر الامريكي ان هذه هي السياسة السورية.

جاء ذلك كله في لقاء مع الرئيس السوري ظهر في مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الصادر امس.

كذلك جاء في المجلة الامريكية ان الرئيس السوري اعلن انه لا يعارض في اعطاء ضمانات امريكية لاسرائيل ولكن بشرط ان تأتي هذه الضمانات بعد تحقيق التسوية الشاملة. اما اذا قامت واشنطن بتقديم هذه الضمانات على اثر تسويات جزئية فان العرب سيعتبرونها شريكة في الاحتلال الاسرائيلي وتفقد اصدقاءها في العالم العربي.

السادات الى العراق في آخر الشهر

بيروت – في مقابلة نشرتها صحيفة «النهار» البيروتية، امس الاول، اعلن السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصري، انور السادات بزيارة العراق في نهاية الشهر الحالي. وقال انه بدأ تنفيذ مشروعات مصرية عراقية مشتركة بقيمة مليار دولار.

في يوم الجيش الاحمر: غريتشكو: مستعدون دائما للقيام بواجبنا الوطني والاممي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – القى وزير الدفاع السوفييتي، الرفيق ا. غريتشكو خطابا هاما، في ٢٢ – ٢ الجاري، لمناسبة يوم الجيش الاحمر السوفييتي، جاء فيه: ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية، جنبا الى جنب مع احزاب وحكومات الدول الاشتراكية الاخرى، ينفذون بمثابرة برنامج السياسة الخارجية السوفييتية، الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. ويثابرون في تعزيز قواعد التعايش السلمي بين الدول مختلفة الانظمة الاجتماعية، وتعزيز سلام وامن الشعوب. وقد جنت هذه السياسة ثمارها، اذ اصبحت اسس التعايش السلمي احد الشروط الثابتة في الحياة الدولية.

ولكن قوى الرجعية لا تهمها مصالح وتطلعات الشعوب، فتستمر في العمل ضد ازالة التوتر في العالم وعلى زيادة الميزانيات العسكرية في الدول الامبريالية، وكذلك التحضير للحرب في مناطق التوتر في العالم.

وهذه الاخطار تتطلب من الاتحاد السوفييتي، الحفاظ على مستوى قوته الدفاعية وعلى جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي تدرك بعمق، مسؤوليتها عن امن الدولة السوفييتية وعن الدفاع عن المنجزات الضخمة للاشتراكية.

ان رجال الجيش السوفييتي يلتفون بوحدة رائعة حول حزبهم الشيوعي السوفييتي، ويقفون في جبهة واحدة مع جيوش دول مجموعة الشعوب الاشتراكية، وهم مستعدون، دائما، للقيام بواجبهم الوطني والاممي.

عزلة تامة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر الاممية الدولية

رؤساء حكومات اوروبا الغربية يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل التام

تل ابيب – تكشف تقارير المراسلين الاسرائيليين الى صحفهم عن مؤتمر الاممية الدولية، الذي انهى اعماله في برلين الغربية اول امس الاحد، عن الهزيمة السياسية التي مني بها الوفد الاسرائيلي الى هذا المؤتمر، برئاسة غولدة مئير ويجئال الون، وزير الخارجية الاسرائيلي.

فقد نشرت «دافار»، امس الاثنين، ان نقاشا حادا نشب في المؤتمر بين مئير وكل من مستشار النمسا، كرايسكي، ورئيس حكومة السويد، اولف بالما، وغيرهما من قادة الاحزاب الاشتراكية (الانتهازية) الحاكمة في اوروبا الغربية. ويتضح مما نشر في «دافار» وغيرها من الصحف الاسرائيلية ان مئير استشاطت غضبا وغيظا حين طالب كرايسكي بتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وطالب بمثل هذا رئيس حكومة السويد والرئيس الفنلندي واخرون.

ومع ان مؤتمر «الاممية الدولية» لم يصدر بيانا ختاميا يلخص فيه موقفه من قضية الشرق الاوسط الا انه من المؤكد ان الوفد الاسرائيلي كان معزولا تماما في المؤتمر وان جميع المشتركين فيه طالبوا اسرائيل بالانصياع الى قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة، على ان تقدم بلدان اوروبا الغربية ضمانات لامن اسرائيل بعد الانسحاب.

ومن الواضح تماما ان ابحاث المؤتمر تشكل مرحلة جديدة في زيادة عزلة حكام اسرائيل عالميا وفي افلاس سياستهم وانفضاض حتى من كانوا بالامس القريب يدعمونهم بلا تحفظ، عنهم.

بمعارضة المندوب الامريكي فقط لجنة حقوق الانسان تدمغ اعمال الاحتلال الاسرائيلي

جنيف – بمعارضة المندوب الامريكي فقط قررت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، يوم الجمعة الماضي، ادانة اسرائيل باعمال مناقضة لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها ودعت الى اطلاق سراح المطران كبوتشي حالا.

وقرار الادانة اقترحه تسعة من اعضاء اللجنة هم مندوبو قبرص وغانا والهند وباكستان وسيراليون وتنزانيا ويوغسلافيا وزائير والسنغال.

وجرى التصويت على الاقتراح بعد ان القى المندوب السوفياتي، فاليريان زورين، خطابا اوضح فيه ان اعتداءات اسرائيل على حقوق الانسان تزيد من التوتر الامر الذي يهدد السلام العالمي. ولم يصوت ضد الادانة سوى مندوب الولايات المتحدة.

فشل المؤامرة على قبرص فضح دبلوماسية كيسنجر

واشنطن – «ازداد، في الاشهر الاخيرة» عدد اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يهاجمون دبلوماسية كيسنجر، وهم يعتبرون دبلوماسيته «مزيجا من عمليات الرشوة والوعود الكاذبة والتلون امام الرأي العام العالمي».

وقد انتشر الشك في دبلوماسية كيسنجر منذ فضيحة الانقلاب العسكري في قبرص والغزو التركي للجزيرة. ومهاجمو كيسنجر يتهمونه بانه شجع الطغمة العسكرية، التي كانت تحكم اليونان، على تنظيم الانقلاب العسكري ضد الاسقف مكاريوس في قبرص، وانه سمح، بعد ذلك، لاصدقائه الاتراك بغزو الجزيرة.

مساع عربية وعالمية لتسوية الازمة الاريترية سلميا

عناصر رجعية تستغل نضال الاريتريين التحرري لضرب الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين الدول العربية

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – يتبين لنا، مما تلقيناه في نهاية الاسبوع من صحف البلدان العربية والاشتراكية، ان الحرب الاهلية في اريتريا هي اشد تعقيدا مما قدرناه حتى الان وانه بالاضافة الى نضال الاريتريين التحرري فهناك قوى رجعية في اريتريا واثيوبيا تحاول استغلال هذه التطلعات لضرب مسيرة الثورة الاثيوبية والايقاع بينها وبين حركة التحرر الوطني العربية.

مساعي الوساطة العربية

ومن المعروف انه، منذ لحظة اندلاع القتال الدامي في اريتريا، خفت بعض الدول العربية الى عرض وساطتها لتسوية الازمة سلميا. وارسلت السودان وفدا رسميا الى اديس ابابا للقيام بهذه الوساطة. الا ان مساعيه لم تتكلل بالنجاح.

وفي هذه الاثناء تعاظمت محاولات ...

— البقية على ص ٥ ع ١ —

وفاة مردخاي نمير

تل ابيب – توفي، صباح هذا السبت، مردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب الاسبق ووزير العمل وسكرتير الهستدروت الاسبق عن عمر ٧٨ عاما.

حديث مع الرفيق بشير البرغوثي • اجرى الحديث هانس لبرخت •

ملاحقة الشيوعيين في الضفة الغربية مؤامرة بين الملك حسين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي



● استراحة قصيرة في المحكمة العسكرية برام الله • الرفيق بشير البرغوثي جالس في قفص الاتهام ، في حين يجلس شرطي من حرس الحدود ملاصقا له • تقدمت من ((المتهم)) واختطفت حديثا قصيرا معه • فيما يلي جوابه على اسئلتي • سؤالي الاول كان بخصوص ما نشر في بعض الصحف الاسرائيلية التي تطلب منعه من مزاولة مهنته كصحفي • وبعد ذلك سألته عن مهنته كصحفي ●

وعن اعتقاله على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتقديمه للمحاكمة قال الرفيق بشير البرغوثي :

« عدت الى وطني ، بموافقة سلطات الاحتلال ، في ربيع السنة الماضية . بعد ٢٠ أو ٢٥ يوما من قدومي الى هنا عليت بامر الاعتقال الاداري لاكثر من الشيوعيين ، رفاق حزبي (الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية) . دهشت كثيرا عندما قرأت وسمعت ، في وسائل الاعلام الاسرائيلية ، انهم اعتقلوا بسبب اعمال ونشاطات ((تخريبية)) ، الامر الذي يتناقض وسياسة حزبنا . وكان شكي ان هناك مؤامرة ضد الحزب الشيوعي في اطار المؤامرات المشتركة بين حكومة الاردن وحكومة اسرائيل ، التي تهدف الى ابعاد الشيوعيين وانصار السلام من بين الجماهير وتوفير تمثيل الملك حسين ، عشي امالي المناطق المحتلة ، لهم .

من هنا يمكن التوصل الى الاستنتاج بان هذه الاعتقالات الادارية والمحاكمات مع التهم المزيفة هي اعتقالات سياسية

...

البقية على ص ٤

البقية على ص ٤

في ندوة من اجل السلام الاسرائيلي — العربي

من اجل مستقبل اسرائيل من الضروري التفاوض مع الشعب الفلسطيني والذهاب الى جنيف

القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، يحيى من اعماق السجن المشتركين في الندوة

تل ابيب — لمراسلنا — غصت قاعة سينما ((تخيلت)) في تل ابيب ، صباح يوم السبت ٢٥\٢\١٩٧٥ ، بجمهور كبير من المواطنين والمهتمين بسماع محاضرات هامة عن موضوعين وثيقي الاتصال الواحد بالاخر : القضية الفلسطينية — ماهيتها وطرق حلها ، ومؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كانت هذه الندوة المرحلة الاولى من دراسة نظمتها لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . اما المرحلة الثانية التي سيجري فيها نقاش عام واسئلة واجوبة فستقام بعد شهر .

ترأس الندوة ناتان يلين مور الذي ... على الضرورة الملحة للتبديل الاكثر لسياسة الحكومة الخطرة في مجال العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني واهمية الذهاب الى مؤتمر جنيف . ودعا لوحدة القوى الايجابية ... الاتجاه .

وكان اول المحاضرين الدكتور اميل توما فقد الزعم القائل بلا وجود الشعب العربي الفلسطيني وقال ان هذا الشعب معروف منذ ايام الاحتلال التركي . واكثر من هذا فقد كان له حركة تحرر قومي ... حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، ولم تتوقف حركة التحرر القومي الفلسطينية عن النضال ... وقد كافحت القوى التقدمية في هذه الحركة لالغاء الحكم الاجنبي . وبعد ...

... مسالمتين بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهنا اقترح ناتان يلين مور ان يصدر الاجتماع نداء للافراج عن البرغوتي فورا ليسهم في النضال للسلام بين الشعبين .

اما سمحا فلين فقال ان اساس الخلاف الاسرائيلي — العربي هو الخلاف مع الشعب الفلسطيني ، ولا مناص من احد امرين : اما التعايش السلمي او الدمار ... ، او كما عبر عن ذلك احدهم بقوله : ((اما ان نعيش مع الفلسطينيين او نموت معهم)) ..

وفند درين دراياكين الزعم القائل ان المناطق المخصصة لاقامة دولة ...

...

ومن هنا ... قومي مستقل في اطار دولتين متجاورتين لانها لا تحل القضية الفلسطينية .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
مؤتمر شعبي في الناصرة تضامنا مع صمود الطلاب الجامعيين العرب

* البروفسور شاحاك يقول ان الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب هي احدى مظاهر تصاعد التعصب القومي والفاشية في البلاد • * النائب توفيق زياد : ان شعبا بأسره يعتز بطلابنا الجامعيين ويدعم وقفتهم الشجاعة • * ممثلو الطلاب الجامعيين : اخترنا ان ننتظم وان نناضل وسوف نعمق صلتنا بجماهير شعبنا ضد كل سياسة القهر القومي • * القرارات تندد بحملات التحريض ، تطالب باطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وتعرب عن الاحترام والتقدير للقوى اليهودية الشريفة •

الناصرة — لمندوب الاتحاد —

■ عقد في سينما ديانا ، بعد ظهر السبت الماضي ، مؤتمر كبير ، بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في معركتهم ، معركتنا جميعا ، ضد الاستفزازات البوليسية والملاحقة وفي سبيل المساواة .

وقد غصت القاعة بالمئات من الطلاب الثانويين والجامعيين واجيالنا الشابة .. وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة رائعة حافلة بالحماس والثقة ، ضد كل سياسة القهر القومي وفي سبيل البقاء والحياة الكريمة في ارض الوطن .

وسط عاصفة من التصفيق القى الطالب عوده بشارات عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين كلمة افتتاحية قصيرة اكد فيها ان معركة الجامعيين والثانويين واحدة وان المعركة لتغيير برامج التعليم وتصفية مظاهر التدخل البوليسي في التعليم العربي هي جزء من معركة كل شعبنا ضد سياسة العدمية القومية والقهر والتمييز .

كلمة البروفسور يسرائيل شاحاك

وكان اول الخطباء البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان واحد الشخصيات اليهودية المعروفة بشجاعتها فقال انه جاء لكي ...

...

اسكان الجليل ، عن تهويد الجليل ، وكان الجليل صحراء .. ان في الجليل سكانا ونحن نريد الخير والتطور لسكان الجليل اليهود والعرب ، ونحن نريد عودة لاجئي ميعار والبروة وشعب والغابسية واقرث وكفر برعم وغيرها وغيرها الى اراضيهم ، فهذا يسهم في تعمير الجليل ..

وقدم النائب زياد بالارقام والحقائق ، صورة تفصيلية لوضع التعليم العربي مما يفضح سياسة الكبت الثقافي والقومي التي تمارسها السلطات ..

وقال في ختام كلمته القومية المؤثرة : انتم جميعا ابناء جيل ولد ونما وترعرع ...

كلمة الشاعر النائب توفيق زياد

...

في جامعة حيفا ، والى الوقفة الشجاعة لطلابنا في تل ابيب ، منذ ذلك الحين والحملة لا تهدأ . واحب ان اقول لكم انكم نجحتم في تحويل المعركة لتغيير برامج التعليم المسمومة الى قضية عامة تشد اهتمام الرأي العام في البلاد .. ومنذ كل هذه المعالم على طريق تحول الطلاب الى كتيبة شجاعة من كتائب النضال لتغيير الواقع التعسفي وتحول اسم الطلاب الجامعيين الى رمز حيوية ووطنية وتجدد عند شعبنا كله .

ثم شرح توفيق زياد الطبيعة العنصرية لبرامج التعليم التي تحاول تربية الاجيال العربية على العدمية القومية من جهة ، وتحاول تربية الاجيال اليهودية على الانغلاق القومي المتعصب والاستعلاء على الشعوب .. وقال : يجب توحيد المعركة اليهودية — العربية لتغيير كل برامج التعليم في البلاد .

وتطرق توفيق زياد الى برامج تهويد الجليل فقال ان التهويد الروحي والتهويد الاستيطاني — السكاني يكمل احدهما الآخر ، ولذلك نعجب ان نتحد كلنا ضد التهويد الثقافي — الروحي وضد تهويد الجليل ونهب ارض اهلنا قبل التعب .. وقال : يتحدثون عن ...

... واقامة التحالف على اساس المساواة والاحترام لتعميق وتوسيع النضال العام ضد سياسة الحكومة ، لتصفية سياسة الاضطهاد القومي ولتصفية سياسة الاحتلال واقرار السلام القائم على العدل . وفي ختام هذا المؤتمر الهام اقرت بالاجماع وبالتصفيق المتواصل ثلاثة قرارات ، ننشرها الى جانب هذا الخبر ■ ■ .

قرارات المؤتمر الشعبي في الناصرة

القرار الاول :

الى رئيس الحكومة السيد اسحق رابين — القدس .

نحن طلاب الثانويات والجامعات العرب ، المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، وباسم آلاف الطلاب العرب الجامعيين والثانويين ، نستنكر حملات الملاحقة والمضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب — وخصوصا في تل ابيب ، كما نستنكر حملات التحريض العنصري المعادي للعرب التي تقوم بها الصحافة الصفراء وشخصيات حكومية مرموقة — بما في ذلك مستشاركم للشؤون العربية . نطالبكم بوقف الاستفزازات ضد الطلاب الجامعيين العرب ، لان التحريض المعادي للعرب يشكل حجر عثرة في طريق العلاقات السلمية بين ابناء الشعبين في الجامعات وفي البلاد عموما .

القرار الثاني :

نحن الطلاب الجامعيين والثانويين المجتمعين في الناصرة يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ نعلن استنكارنا للاعتقالات الجماعية ضد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ونطالب الحكومة باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والسير بخطى حثيثة نحو تصفية الصراع في الشرق الاوسط واقرار السلام العادل الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . لقد فشل القهر القومي على طول التاريخ في كسر ارادة شعب محب للحرية والاستقلال ونحن على ثقة ان الشعب العربي الفلسطيني ايضا سيكون اقوى من البطش والاحتلال وسوف يجسد حلمه في الحياة الوطنية الحرة المستقلة !

القرار الثالث :

نحن الطلاب الثانويين والجامعيين المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، نعرب عن تقديرنا العميق واحترامنا لكل الاساتذة الجامعيين والطلاب والقوى اليهودية الشريفة التي وقفت معنا ضد حملة التحريض العنصري المعادي للعرب . اننا اذ نعلن وقفتنا الصامدة ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام ، نمد ايدينا ، بكل الاخلاص واحترام ، الى الانسان اليهودي ، في سبيل نضال مشترك لحل النزاع في منطقتنا وضمان الحياة الكريمة لشعبينا !

تعزيـــة

حيفا — شيع بعد ظهر يوم السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، جثمان السيدة نازلي خليل العباسي ، عمة زميلنا عصام العباسي ، واننا نتقدم باحر تعازينا اليه والى اشقائه وعموم آل العباسي ، ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء هيئة تحرير وادارة ((الاتحاد)) وعمال المطبعة وادارتها

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي ! تراكم الاموال في دول النفط العربية

● بقلم الدكتور اميل توما ●

خلقت انتصارات شعوب المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية على الامبريالية وفوزها باستقلالها السياسي التربة لانجاز استقلالها الاقتصادي اذ بدون ذلك تتضاءل قيمة استقلالها الحقيقي .

وتعمقت اهمية هذا الامر بانتقال الدول الامبريالية من مواقع ممارسة ...

المتحدة ودول اوروبا الغربية) من ناحية ثانية . ولم يعد من الممكن المحافظة على العلاقات غير المتكافئة بين الطرفين . فهذه العلاقات القسرية منحت الدول الامبريالية كل الفوائد والارباح ، وتركت النزر اليسير للدول النامية ومنها الدول العربية .

... مصالحها وحقوقها ازاء احتكارات امريكية — اوروبية كانت في الماضي تتصرف بمواردها كما تشاء .

واتخذت المعركة السياسية الاقتصادية على الجبهة الايديولوجية وكان من ملامحها محاولة دعاة الامبريالية اقناع الشعوب بان ازمة الرأسمالية العامة تعود الى هذه الدول النامية ...

صادرات الدول الصناعية او قيمة الدخل القومي في الدول النفطية ونفس الدخل في الدول الصناعية المتطورة ، واضاف :

« وبالامكان على سبيل المثال مقارنة الستين مليار دولار المقدرة كعائدات نفط الدول العربية خلال عام ١٩٧٤ بصادرات المانيا الغربية التي بلغت ...

...



شؤون دولية

...

١٢٧ عاماً على "البيان الشيوعي"

● بقلم : ابراهيم مالك ●

امس الاثنين ، ٢٤ شباط الجاري ، حلت الذكرى ال — ١٢٧ لصدور « البيان الشيوعي » . وهو « البيان » الذي كلفت بوضعه « عصبة الشيوعيين » (١) كلا من ماركس وانجلز ، في مؤتمرها الثاني الذي انعقد في تشرين الثاني من عام ١٨٤٧ ، ليكون برنامجا مفصلا ، نظريا وتطبيقيا ، يستهدي به اعضاء واتباع « عصبة الشيوعيين » ويعرض موقفهم من مختلف القضايا التي كانت تواجههم ويشرح فلسفتهم ونظرتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية وفهمهم لتطور التاريخ .

وقد انتهى ماركس وانجلز من وضعه بعد مرور شهرين من انعقاد مؤتمر « العصبة » الثاني . ودفع ماركس بنسخة عنه الى مطبعة في لندن في نهاية كانون الثاني وبداية شباط من عام ١٨٤٨ . وفي ال — ٢٤ شباط من ذلك العام صدر « البيان » ككراس في اقل من ١٠٠٠ نسخة . ولكنه سرعان ما اصبح « اوسع المطبوعات الاشتراكية انتشارا واكثرها اممية » و « البرنامج العام للملايين العديدة من العمال في جميع البلدان ، من سيبيريا الى كاليفورنيا » ، كما كتب انجلز في مقدمته للطبعة الالمانية عام ١٨٩٠ (٢) .

وكتب لينين عن « البيان الشيوعي » يقول : « ان هذا الكتيب يساوي المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى ايامنا ، تلهم الى مجموع البروليتاريا المنظمة ، المناضلة في العالم المتمدن ، وتحركها » (٣) . وكتب في مكان آخر « ان هذا الكتاب يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل ايضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيك ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ، ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي » (٤) .

فماركس وانجلز لخصا في هذا « البيان » بخطوط عامة المبادىء الاساسية للماركسية — الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية . ومن هنا اهميته وعظمته وحيويته .

المهمة التاريخية للطبقة العاملة وحتمية انتصارها

حدد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية التي صدرت في عام ١٨٨٣ ، ووقعها لاول مرة لوحده (فماركس كان يرتاح في مقبرة « هايغيت » « وقد اخذت الاعشاب الخضراء الاولى تنبت على قبره ») ، حدد الفكرة الرئيسية السائدة في البيان بما يلي :

« ان الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة منه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي اساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد ، ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمرة والطبقات المستثمرة ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة ، في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة اصبحت فيها الطبقة المستثمرة المرهقة (وهي البروليتاريا) لا تستطيع ابدا ان تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها (وهي البرجوازية) دون ان تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ومن نضال الطبقات » (٥) .

« فالبيان » حدد مهمة الطبقة العاملة التاريخية انطلاقا من الفهم العلمي العميق والواضح للتطور التاريخي . فقد اظهر بجلاء ان النضال الطبقي هو الذي يحرك المجتمعات الطبقية . وان النضال الطبقي في المجتمع الرأسمالي سيتطور حتما الى اسقاط هذا المجتمع ونشوء المجتمع الجديد — الشيوعية . فالرأسمالية تخلق حفار قبرها ، بنفسها .

ورد في البيان :

« ان الشرط الاساسي للوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البورجوازية هو تكديس الثروة في ايدي بعض الافراد وتكوين رأس المال وانماؤه . وشرط وجود رأس المال هو العمل المأجور » ... و « تقدم الصناعة الكبرى (الذي يضاعف عدد العمال ويوحدهم — ا.م) ينتزع من تحت اقدام البورجوازية نفس الاسس التي شادت عليها نظام انتاجها وتملكها . ان البورجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها . فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه » (٦) .

و « البيان » علم الطبقة العاملة ان تكتشف نفسها وان مهمتها الاطاحة بحكم البورجوازية والتحول الى طبقة حاكمة . « فالخطوة الاولى في ثورة العمال هي تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة والظفر بالديمقراطية .

« وستستخدم البروليتاريا سيادتها السياسية لاجل انتزاع رأس المال من البورجوازية شيئا فشيئا ومركزة جميع ادوات الانتاج في ايدي الدولة ، اي في ايدي البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة ، وزيادة كمية القوى المنتجة وانمائها باسرع ما يمكن » (٧) .

ولقد اكد لينين ان الجوهري في مذهب ماركس ، وهو ما تضمنه البيان الشيوعي ، انه أوضح دور الطبقة العاملة التاريخي بوصفها بانية المجتمع الاشتراكي .

الطبقة الاكثر ثورية وعيا وتنظيما

ولقد رأى ماركس وانجلز في الطبقة العاملة (البروليتاريا) الطبقة الاكثر ثورية وعيا وتنظيما .

فقد ورد في البيان :

« وليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن امام البورجوازية وجها لوجه الا طبقة واحدة ثورية حقا ، هي البروليتاريا . فان جميع الطبقات الاخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى ، اما البروليتاريا فهي ، على العكس من ذلك أخص منتجات هذه الصناعة » (٨) .

وهي الطبقة التي لا تستطيع اقامة نظامها الجديد الا اذا هدمت اسلوب التملك الخاص البورجوازي — كل الاضطهاد والاستغلال والحروب . والطبقة العاملة لا تملك شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه . وليس لها اية مصلحة في استمرار نظام التملك الخاص ، النظام الرأسمالي . وهي بقضائها على الرأسمالية وتشييدها المجتمع الجديد ، لن تخسر شيئا غير قيودها وعبودية رأس المال .

ولم ير ماركس وانجلز في الطبقة العاملة الطبقة المقهورة المظلومة والمعانية ، بل طبقة واعية ومناضلة ومنظمة والطبقة الوحيدة القادرة على احداث التغير الثوري وانهاء سلطة رأس المال وانقاذ الانسانية جمعاء من شرور الاستغلال والاضطهاد والحروب .

والطبقة العاملة حين تحرر نفسها تنقذ نفسها ، فقط ، من الظلم والقهر الطبقيين ، اللذين سادا وما زالا يسودان مناطق واسعة من العالم ، بل تحرر الانسانية معها . وتضع حدا للحقد والعداء في العلاقات بين الامم . فليس ثمة أروع وأصدق من نبوءة ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » :

« ازيلوا استثمار الانسان للانسان ، تزيلوا استثمار أمة لأخرى » .

« وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل امة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم (٩) .

وهذه النبوءة الصادقة الساطعة التي تحققت في اكثر من ثلث عالمنا ، في دول المنظومة الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، بلد القوميات العديدة ، لتظهر بجلاء الارتباط الذي لا ينفصم بين الطبقة العاملة والسلام . « فعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم » .

ولقد اثبتت تجارب وخبرة السنوات ال — ١٢٧ التي مرت منذ صدور « البيان » هذه الحقيقة وأكدتها بما لا يترك مجالا للالتباس . وهل أدل على ذلك من ان أول مرسوم أصدره حزب لينين صبيحة انتصار ثورة اكتوبر المظفرة في عام ١٩١٧ ، كان مرسوم السلام . ومنذ ذلك الحين والى يومنا والاتحاد السوفييتي ، حصيلة وتجسيد انتصار افكار « البيان » وأول بلد تتسلم فيه الطبقة العاملة الثورية المظفرة السلطة ، يخوض نضالا متواصلا لا يكف ولا يلين من اجل استبعاد الحروب من بين العلاقات بين الامم وبين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والطبقة العاملة الثورية المظفرة في بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية والدول النامية تحولت خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا في عمر التاريخ (١٢٧ سنة) الى عامل حاسم ومقرر في صيانة السلام العالمي وفي خلق الشروط الامثل لمواصلة النضال من اجل انجاز المهمة التاريخية على نطاق عالمي . وهو ما نشهده في عصرنا اليوم ، عصر انتصار افكار ماركس وانجلز ولينين — الافكار الشيوعية السامية .

الصلة الوثيقة بين الاممية والوطنية

وكشف « البيان » ، في تلك الايام ، عن الصلة الوثيقة بين نضال الطبقة العاملة الثورية الوطني والاممي . فماركس وانجلز انطلقا من ان نضال الطبقة العاملة نضال شامل وعالمي مع انه يجري في كل بلد على حدة . واكدا على ان نضال الطبقة العاملة في كل بلد وان كان يتخذ في البداية شكلا وطنيا الا انه في الاساس نضال اممي . « اذ لا حاجة للقول ان على البروليتاريا في كل قطر من الاقطار ان تقضي قبل كل شيء على بورجوازيتها الخاصة » . وميز ماركس وانجلز بين وطنية الطبقة العاملة والمفهوم البورجوازي لهذه الكلمة . وهذا طبيعي . فوطنية الطبقة العاملة ليست بالمفهوم الشوفيني ولا تقوم على كراهية شعب لشعب آخر ، انما في النضال المثابر ضد بورجوازيتها وفي التضامن مع الطبقات العاملة في البلدان الاخرى . فالرأسمالية كتنظيم عالمي تواجه الطبقة العاملة موحدة ايضا ، وان كانت في تناحر بين بعضها البعض .

وأممية الطبقة العاملة ووطنيتها هي ما يميزها وما يميز الشيوعيين طليعة الطبقة العاملة الثورية .

والتبدل في هيكل الرأسمالية العالمية نتيجة لنشوء دولة الاحتكارات والاحتكارات فوق القومية يؤكد ضرورة وحدة الطبقة العاملة العالمية ووجوب ترسيخ تضامنها الاممي والتعاون بينها وبين القوى الثورية الاخرى المناهضة للامبريالية — الرأسمالية الاحتكارية .

والشيوعيون الاسرائيليون في كفاحهم ضد السلطة البورجوازية الشوفينية (وضد ايديولوجيا الصهيونية) وتضامنهم الذي لا يتزعزع مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقهم المشروعة لينطلقون من ادراكهم العميق لوحدة المصالح بين كفاحهم في سبيل الديمقراطية والاشتراكية في اسرائيل وهزيمة السياسة العدوانية الرجعية لحكامهم وفوز الشعب العربي الفلسطيني في حقوقه الوطنية المشروعة ، ولادراكهم ان استمرار الاحتلال والعدوان يعرقل تقدم النضال الديمقراطي داخل اسرائيل ويصعبه كثيرا .

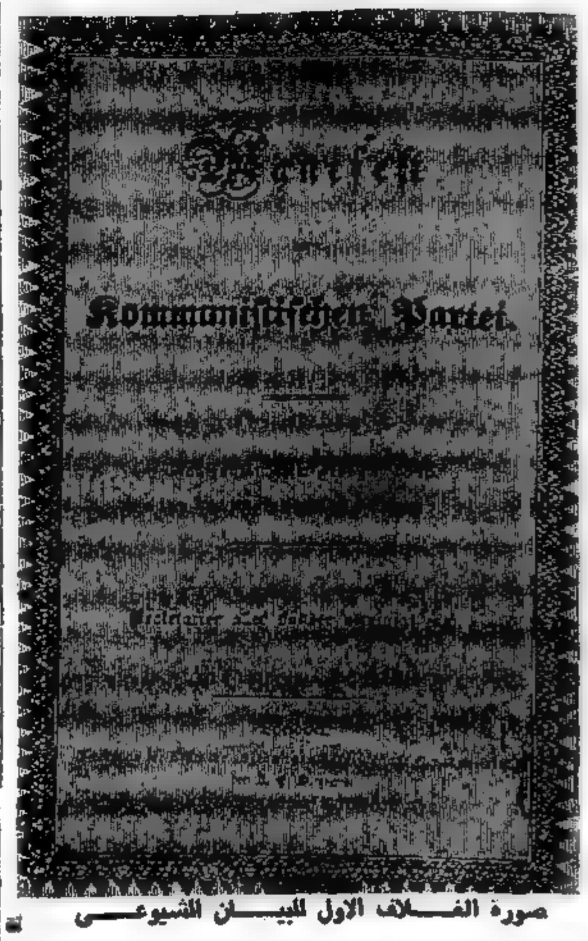
والاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور وطني هام تجاه شعوبه التي قضت على نظام « استثمار الانسان للانسان » و « استثمار أمة لأخرى » ، يقوم كذلك بدور أممي هام في الدفاع عن دول المنظومة الاشتراكية وتقديم العون لها وفي الدفاع عن الانظمة الوطنية ويمنحها كل ما يستطيع لتوطيد استقلالها الوطني والاقتصادي .

الشيوعيون اكثر فصائل الطبقة العاملة حزما

ويكرس البيان فصلا كاملا لمناقشة مختلف انواع الاشتراكية غير العلمية وموقف الشيوعيين والطبقة العاملة الثورية منها .

كما يعالج العلاقة بين الشيوعيين والطبقة العاملة ككل في تلك المرحلة بشكل خاص . ويؤكد ان ليس للشيوعيين اية مصلحة منفصلة عن مصالح الطبقة العاملة او مغايرة لها . وان ما يميزهم هي نظرتهم الاممية (والوطنية) والشاملة وادراكهم الواضح لظروف حركة البروليتاريا وسيرها التاريخي . والشيوعيون هم أحزم فريق من احزاب العمال واشدها عزيمة ، الفريق الذي يدفع الى الامام كل الفرق الاخرى .

من الواضح انه لا يمكن في مقالة قصيرة استعراض ما تضمنه البيان وهي بمضمه . اذ لا يمكن استعراض الخطوط العامة للماركسية التي يجسدها البيان في مثل هذه العجالة . كما انه لا يمكن اختصاره فهو خلاصة



صورة الغلاف الاول للبيان الشيوعي

عبقرية ماركس وانجلز معلمي الطبقة العاملة العالمية والبرنامج المكثف للشيوعيين في تلك المرحلة والاساس لكل مرحلة .

١ — « عصبة الشيوعيين » — اول منظمة شيوعية عالمية للطبقة العاملة ، انشأها ماركس وانجلس في عام ١٨٤٧ واستمرت تعمل حتى عام ١٨٥٢ .
٢ — ماركس — انجلز ، مختارات (بالعربية) ج ١ ، ص ٤٥ .
٣ — « كراس ماركس — انجلز — الماركسية » (بالعربية) ص ٦١ .
٤ — المصدر ذاته ، ص ٦ — ٧ .
٥ — « البيان الشيوعي » ، مكتبة الاشتراكية العلمية ، بالعربية ، ص ١٢ .
٦ — المصدر ذاته ، ص ٥٦ .
٧ — المصدر ذاته ، ص ٦٧ .
٨ — المصدر ذاته ، ص ٥٣ .
٩ — المصدر ذاته ، ص ٦٥ .

حديث مع الرفيق بشير البرغوثي — بقية

تهمة سخيفة — من اجل ابعاد شيوعي آخر وتصيد سلام من بين الجماهير ومن اجل اتهامنا ، نحن الشيوعيين ، وكلنا مشتركون في نشاطات مغايرة تناقش وسياسة حزبنا .

وكصحفي ، كل وظيفته هي ان يتوجه الى الرأي العام ، كنت على اقتناع ، بان نداء كهذا ، موجها من قبل حزب سياسي في دولة عربية مباشرة الى الجماهير الاسرائيلية — ستكون له اهمية تاريخية . ولدهشتي الكبيرة ، فان صدق هذا ، الذي عبرت عنه في رسالتي ، وضع في موضع ، لم يتخيل خيالي حتى في كوابيس الاحلام ، على يد سلطات الاحتلال » .

وفي ختام حديثه طلب الرفيق بشير البرغوثي تبليغ تحياته الحارة الى قراء الصحافة الشيوعية الاسرائيلية ، والى كل انصار السلام والديمقراطية في اسرائيل . وقد أعرب عن أمله في ان تهدم الحواجز التي تفصل اليوم بين ابناء الشعبين ، قريبا ، وان يعم التفاهم والصداقة المتبادلة .

رسالة براغ عن : يوسف صديق (زميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار)

يرقد الان في مستشفى المعادي في القاهرة يوسف صديق ، وهو في أيامه الاخيرة . وقد لا تصل هذه السطور الى القراء الا ويكون يوسف صديق قد غادر هذه الحياة .

ويوسف صديق هو احد القادة البارزين لثورة ٢٣ يوليو ، وكان احد اثنين (الثاني خالد محيي الدين) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة . وهو الذي احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة باكملها بعد ان تلقى معلومات باكتشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهي احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . وأعلن لعبد الناصر انه لا يستطيع التراجع وسيمضي في مهمته ، وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد ذكر يوسف صديق هذا في مذكراته التي نشرتها مجلة آخر ساعة منذ حوالي عشر سنوات . وادى هذا الموقف الى نجاح الثورة ومباغتة خصومها . واعترف عبد الناصر نفسه في احدى خطبه في الذكرى السنوية للثورة ، بعد ذلك بسنوات طويلة ، بالموقف الباسل الذي اتخذه يوسف صديق ، وبفضله في نجاح الثورة ، واعتقال كل قادة الجيش الرجعيين الذين كانوا قد احتشدوا في مقر القيادة العامة لتدبير خطط احباط الثورة التي وصلت للسلطة معلومات عنها .

وظل يوسف صديق بعد ذلك ، وطوال السنوات العديدة التي مضت على الثورة ، أمينا على مبادئه التي ناضل من اجلها في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي للشعب والاستقلال الوطني للبلد ، رغم اقصائه من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر ، هو اقل من عامين على نشوب الثورة ، اثر خلافات بينه وبين عبد الناصر ، ولم يقود اي منصب منذ ذلك الحين ولم يؤثر هذا الخلاف على مواقفه الوطنية التقدمية . وكان اكثر الناس انزعاجا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ واعتزام عبد الناصر التخلي عن موقع القيادة . وقال لعبد الناصر : « انني فداك .. كلنا فداك .. والمعركة لم تنته والشعب كله معك » .

وهو شاعر مجيد ، ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في نضاله من اجل التحرر والاشتراكية . وقصيدته في رثاء عبد الناصر ، وقد نشرت في مجلة روز اليوسف ، مثال على اخلاصه للمبادىء النبيلة التي ناضل من اجلها وعلى محبته في القائد الذي آمن دائما باخلاصه لقضية الشعب .

واليوم يرقد يوسف صديق على فراش المرض والموت يرفرف من حوله . ويلقى اهمالا شديدا مريبا من اطباء المستشفى والعاملين فيه . وقد اعتقل في حملة الاعتقالات الاخيرة ابنه الاكبر وزوج ابنته (المحامي الشاعر المناضل محمود توفيق) وخطيب ابنته الصغرى (الصحفي بجريدة الجمهورية عبد القادر شهيب) .

ويحتاج يوسف صديق في هذه المحنة الى نبضات قلوب جميع الوطنيين العرب من اجله ومن اجل شفائه . ولكنه يحتاج اكثر من ذلك الى كشف هذا الاهمال المريب الذي يلقاه في فراش مرضه قائد بارز لثورة ٢٣ يوليو في بلد على رأسه أحد قادة هذه الثورة .

السلاح الامريكي كالاسطول الامريكي موجه ضد حرية الشعوب

موسكو — نشرت « النجم الاحمر » مجلة الجيش السوفييتي (١٧-٢) ان شحن السلاح الامريكي لدول في الشرق الاوسط والخليج العربي ما زال مستمرا .. وكميات السلاح هذه تقدمها الولايات المتحدة لكي تنفذ بها اهدافها في محاربة الشعوب العربية في المنطقة . وهنالك معاملة خاصة لاسرائيل الا ان امريكا تزود السعودية والامارات العربية وعمان ، هذا بالاضافة الى القوة الامريكية الذاتية .. فالاسطول السابع الامريكي يعرض عضلاته في الشرق الاوسط وحتى المحيط الهندي .

وتشير « النجم الاحمر » الى ان البنتاغون يتعرض ، في هذه الايام ، الى حملة نقد واسعة في الصحف الامريكية بسبب هذه الاعمال .

وتؤكد صحيفة الجيش السوفييتي ان استعراض العضلات الامريكية انما يزيد من التوتر في المنطقة .

خطة البنتاغون السرية لاحتلال آبار النفط العربية

موسكو — كتب مراسل مجلة « الساندي تايمز » البريطانية في واشنطن حول خطة البنتاغون السرية للسيطرة على آبار النفط السعودية في حالة فرض حظر نفط عربي جديد في الشرق الاوسط .

اسم الخطة : طهران « أويشن » — ٤ . وحسب هذه الخطة ، يتم احتلال آبار نفط « خيبر » في السعودية ، التي تحتوي على ٤٠٪ من مخزون النفط في العالم — المعروفة حتى الآن . ولهذا الغرض ستصل الى الخليج العربي وحدة عسكرية بحرية تضم ١٤ الف بحري .

وفي الخطة عمليات تغطية وتضليل تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية ، للحفاظ على عنصر المفاجأة .

ويضيف المراسل البريطاني : انه بعد ٦ ايام من وصول القوات البحرية ، يصل ٤٠ الف جندي آخرين .

وعلى الرغم من هذا التخطيط العسكري الضخم لاحتلال آبار النفط العربية ، يأخذ معدو الخطة بالحسبان ، احتمال تفجير القوات السعودية آبار نفطها .

(عن « الترا توريا غازيتا » — ١٩-٢-١٩٧٥) .

مدير مدرسة فلسطيني : عدونا الاستعمار والصهيونية وليس الشعب اليهودي

موسكو — نشرت مجلة « ليترا توريا غازيتا » تحقيقا خاصا لمراسلها في بيروت أ. استيمزاتوم عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . في هذا التحقيق يلتقي الصحفي السوفييتي مع بعض السكان في المخيم ومع ضباط فلسطينيين فيه ويسألهم عن موقفهم مما يسمى بالاعمال التخريبية ضد المدنيين فأجابوه : ان الاسرائيليين هم المخربون ، فهم يشنون ضدنا حرب ابادة . نحن لسنا مخربين ، اما الاعمال التخريبية الاخيرة فهي لم تصدر عنا وقد استنكرناها . ونستطيع القول ان وحدتنا ، اليوم ، — اي وحدة المنظمات الفلسطينية — تتعزز وباستمرار .

ان نضالنا عادل وواضح ، ونحن لسنا ضد الشعب الاسرائيلي بل ضد الصهيونية . اننا نريد العودة الى وطننا .

وزار المراسل السوفييتي في المخيم ، احدى المدارس التي هدم جزء منها وهرب الطلاب منها في غارة اسرائيلية .. وتحدث المراسل الى مدير المدرسة الذي قال : « لقد اقيمت المدرسة ضمن المساعدات التي تقدمها لنا الدول الاشتراكية الشقيقة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث المدير عن التثقيف في المدرسة فقال : اننا نعمل على الا يبقى تلميذ خارج جدران المدرسة . ونحن نربيهم ونثقفهم على حب جميع الشعوب وبضمنها الشعب الاسرائيلي .. وعلى التعريق بين اليهودي والصهيوني . وكذلك نعلمهم أن عدوهم المسؤول عن مأساتهم ومأساة شعبنا كله هو الاستعمار والصهيونية وباقي القوى الامبريالية والرجعية في العالم .

السيد طوليدانو وقانون اسبارطة

بقلم: ابو سليمان

كما هو معروف تاريخيا كانت اسبارطة مدينة يونانية قديمة كانت معاصرة لاثينا القديمة ومنافسة لها وكانت القوانين في المدينتين متناقضة في معظم الامور. ولكن اغرب ما عرف من قوانين اسبارطة هو ان هذه القوانين لم تكن تعاقب على السرقة بل تجيزها طالما استطاع السارق ان يخفي سرقته وكانت هذه القوانين تعاقب السارق اذا اخفق في اخفاء معالم سرقته. والحقيقة التي تكشفها الايام، ان كل انظمة المستغلين مبنية على نص قانون اسبارطة هذا. والفرق الوحيد هو ان اسبارطة اعترفت بجواز السرقة المستورة صراحة. اما في عهد حكم الراسمالية فانهم لا يعترفون بممارسة قوانين اسبارطة على الرغم من انهم يمارسونها على اوسع نطاق.

وحكومات اسرائيل المتعاقبة مارست تجاه العرب في اسرائيل سياسة تمييز قاس ووحشي لا يقل بشاعة من التمييز ضد السود في امريقيا الجنوبية مع الفارق الوحيد وهو ان جنوب افريقيا تمارس تمييزها علنا وتحاول تبريره ايديولوجيا. واما اسياد طوليدانو فانهم ينكرون ذلك ويحاولون اخفاء التمييز والاضطهاد ضد العرب بالحديث الكثير عن المساواة وعدم وجود اي فرق في اسرائيل بين اليهودي والعربي.

وكل هذه المقدمة سقتها من اجل ان اعطي بعض الايضاحات حول ندوة اذاعها الراديو حول اوضاع قرية ام الفحم اشترك فيها سكرتير مجلس ام الفحم المحلي السيد جمال عبد الهادي وعضو المجلس المحلي المحامي محمد كيوان وشخص ثالث لم يذكر اسمه ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو.

واحدى اهم القضايا التي طرحتها الندوة كانت عدم وجود مشاغل في ام الفحم بعد مصادرة اراضيها الواسعة وحقيقة اضطرار ٤ آلاف عامل الى الخروج يوميا للعمل في منطقة تمتد من تل ابيب الى حيفا. وان النساء في ام الفحم باستثناء نسبة ضئيلة لا يعملن. واتهم المتناقشون من ام الفحم السلطات بنهب الارض وعدم تشجيع اقامة اي مشاريع صناعية او ورشات عمل تستوعب قسما من عمال ام الفحم على الاقل.

وبكل صفاقة قال السيد طوليدانو ما معناه ان العرب هم المذنبون لانهم لا يحاولون استغلال ما لديهم من اموال لاقامة صناعات او مشاريع محلية.

وتساءل طوليدانو: لماذا! لماذا لا يفكر هؤلاء العرب باستغلال اموالهم؟ ولم يعط الجواب لا هو ولا المشتركون في الندوة. ونريد ان نذكر طوليدانو بمصنع سجاير الناصرة ومصنع معلبات المرحوم فارس حمدان وماذا كان مصيرهما؟ الم تسع الحكومة وبكل الوسائل الى تحطيمهما حتى نجحت بذلك. وهل يستطيع اصحاب مصنع سجائر صمير في الناصرة الوقوف في وجه احتكارات قوية تدعمها الحكومة؟

ثم هل هو يعتقد اننا لا نعرف عن محاولة صاحب الاموال الديمقراطي ايرنفيلد عندما جرب خلال سنوات الحصول على ترخيص باقامة مصنع لصقل الجوهرات في عرعرة وتغلب على كل الحجج والعراقيل التي وضعتها السلطات في وجهه وكان آخرها ان العمال من عرعرة يتعلمون هذه الصنعة ويهربون بعد ذلك الى الدول العربية فتنتقل المعرفة. وجاءهم ايرنفيلد بصورة لمصنع صقل الماس في مصر اقامته تشيكوسلوفاكيا. وبعد ذلك اضطر المسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة ان يقولوا له صراحة: لن تحصل على رخصة لاقامة هذا المشغل في قرية عربية. وهل نذكره بقصة صاحب اموال عربي من المثلث هو صديق شخصي لطوليدانو اراد اقامة مصنع نسيج صغير. وعقد هذا المتمول اتفاقية مع شركة من المانيا الغربية تزوده الشركة بموجبها بالالات وتستورد المنتوجات من مصنعه خلال ٥ سنوات. وبعد ان اتخذ هذا المتمول كل الاجراءات لم تسمح له وزارة الصناعة والتجارة باقامة المصنع ورفضت اعطاءه التسهيلات التي تعطيها في مثل هذه الحالات بصدد مماطلات وتهربات طويلة وبذلك وضع المشروع على الرف.

حتى الفنيون الذين يستطيعون العمل في ورشة او مصنع في قرية عربية غير متيسرين حتى الان بفضل سياستكم التي ميزت ضدنا في كل شيء في التعليم ونوع العمل الخ.

وهل يضمن تصريف المنتوجات في اي مصنع يبنيه عربي حتى لو فرضنا انه تخطى كل هذه العقبات الكاداء التي تضعونها امام تطور قرانا العربية.

العرب يستطيعون ضمان صناعة الطوب والكلس والبلاط في قراهم ومثل هذه المشاغل موجودة بكثرة في القرى العربية يا سيد طوليدانو والعرب مثلهم مثل اي شعب ورأسماليهم ان وجدت مثل اي راسمالية ركض وراء الربح اذا ما وجدت اليه سبيلا. ولكن اي صاحب اموال عربي يجرؤ على المخاطرة مع كل هذه العراقيل والموانع واقتناعه سلفا بان الحكومة ستحاربه وسوف تعرض كل ما انفقه من الاموال لخطر الخسارة التي لا تعوض.

توجد رؤوس اموال هستدروتية يا سيدي وغير هستدروتية فتفضلوا واسسوا صناعات اولية ان كنتم تريدون التصنيع. وجهوا المموّلين اليهود اصحاب الامتيازات الكبيرة لاقامة مشاريعهم بشراكة رؤوس اموال عربية وفي القرى العربية ستجدون المواطنين العرب مثلهم مثل غيرهم يندفعون وراء الارباح.

والقضية الثانية التي طرحت هي قضية التمييز في التعليم. وقد عرض المشتركون في الندوة من ام الفحم حالة المدارس المزرية والغرف المؤجرة التي لا تعد في قريتهم، والمعلمين الذين يعينون لاسباب غير تعليمية اطلاقا. ثم قضية التمييز لدى قبول الطلاب العرب في الجامعات. واعطوا مثالا على ذلك التمييز بقبول ٣ طلاب عرب فقط: واحد مسيحي وآخر درزي وثالث مسلم سنويا لكلية الطب.

وبكلمات مغمغمة اعترف حضرة المستشار بانه يوجد نوع من «الغلطة» في تعليم التلاميذ العرب دروس التاريخ حيث يعلمون حصصا اقل من تاريخ العرب وحصصا اكثر عن تاريخ اليهود. واعترف بوجود مشكلة نقص المدارس وغرف التدريس وقال اننا في سبيل تغيير دروس التاريخ وسنعمل جهدنا لحل مشكلة غرف التدريس.

ولكن قال ان الادعاء بان الجامعات تميز ضد العرب هو افتراء على دولة اسرائيل. وقال لماذا يقبلون العرب في كلية الحقوق ولا يقبلونهم في كلية الطب؟! بسذاجة. وقال انه يعرف انهم قبلوا طالبا عربيا في كلية الطب لم تكن لديه الكفاءات!

ومرة أخرى فان حضرة المستشار لم يتلق الجواب الشافي من مشتركي الندوة ولذلك فلا بد من تذكيره ببعض الحقائق.

١ — ان التمييز ضد الطلاب العرب ليس في كلية الطب فقط فهناك العديد من الكليات لا تقبل العرب بالمرة ولا حتى طالبا واحدا. وحتى كلية الجغرافيا تعتبر كلية أمنية ولا تسمح بقبول العرب بين جدرانها حتى ولو كانوا ابناء اعرق محاسيب الحكومة والحركة الصهيونية.

٢ — وهناك المئات من الطلاب العرب الذين تقدموا الى كليات الطب واجتازوا كل الامتحانات المطلوبة بل وبعضهم اجتاز الامتحانات بامتياز ورفضوا دون ابداء الاسباب. والقسم الاكبر من هؤلاء الطلاب ذهبوا لدراسة الطب خارج اسرائيل ونجحوا. اما الذين يقول عنهم المستشار بانهم قبلوا رغم نقص كفاءاتهم فنحن نعرفهم، انهم ابناء محاسيبكم يا حضرة المستشار.

والقضية الثالثة التي طرحتها الندوة هي قضية التمييز بالهبات والقروض ضد المجالس المحلية العربية.

وعلى الرغم من الحقائق الدامغة التي ذكرها سكرتير مجلس ام الفحم والمقارنات بالارقام، فان حضرة المستشار لم يختلج ضميره عندما ادعى انه لا يوجد اي تمييز ضد المجالس المحلية العربية! وان هذا الادعاء هو ايضا فرية ضد دولة اسرائيل!

وقال ان الهبات تعطى للمجالس المحلية طبقا للخدمات التي تقدمها هذه المجالس ولمقدار الضرائب التي يدفعها المواطنون. ولما قاطعه سكرتير المجلس قائلا ان مقدار الضرائب في بلدنا هو مساو لمقدار الضرائب في المجالس اليهودية وان نسبة الجباية عندنا وصلت هذا العام ٨٥٪ وان السكرتير يعرف مقدار الضرائب في عدد من المجالس المحلية اليهودية المجاورة لام الفحم، بقي حضرته مصرا على انه لا يوجد اي تمييز ضد المجالس المحلية العربية وانه في اسرائيل لا تمييز بين عربي ويهودي. واما تقرير لجنة جرايس وحقيقة كون القرية اليهودية تزود بالطرق المعبدة والمدارس والماء والكهرباء حتى قبل ان يسكنها اصحابها فهذه كلها امور «يجهلها» المستشار الحصيف، على ما يظهر. ان الدوائر الحكومية يا سيدي المستشار لم تعد تستطيع تجاهل التمييز ضد المجالس المحلية العربية بل انها اعترفت به ووعدت باصلاحه في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة في ١٦–٢–٧٥ وباشتراكك انت.

عمل استعماري وتخريب للسلام

نص الافتتاحية التي نشرتها الزميلة «زو هديرخ» في عددها الاخير ٢٠/٢/٧٥

الوف من اشجار الفواكه اقتلعت، وابنية كثيرة، بينها مدرسة وجامع، هدمت. وأما السكان العرب فقد امروا باخلاء هذه الاراضي التي يسكنون عليها منذ اجيال.. هذه مجمل الانباء، في الايام الاخيرة، عما يجري في المنطقة المسماة «مشارف رفح». وحكومة رابين وسلطات الاحتلال ممعنة في حرمان الوف العرب البدو من اراضيهم وطردهم من بيوتهم. فعلى اراضيهم يقيمون مدينة يميت التي تفتق عنها ذهنا ديان وغليلي. كما يقيمون مستوطنات وكيبوتسات.

وحسبما تكتب الصحف، فان السلطات غير مكتفية بما تم مصادرته من اراضي في عام ١٩٧٢، وانما تريد توسيع الرقعة التي يجري «تنظيفها» من سكانها العرب حتى خط العريش — نيتسانا جنوبا، اي بما يزيد ست مرات عن المنطقة التي تم اخلاؤها سابقا. وهكذا فان اهالي المنطقة يبدون مخاوف شديدة من الطرد الوشيك. فقد نشر على الملأ ان الحكومة تخطط لاقامة ٩ مستوطنات و٩ كيبوتسات في هذه المنطقة.

وقد اتخذت قيادة الكيبوتس القطري خطوة خطيرة عندما قررت، في هذا الاسبوع، اقامة كيبوتسات في هضبة الجولان وفي مشارف رفح «بعد رفع الحيف الذي لحق بالبدو هناك». فهل يعتقد قادة الكيبوتس القطري وقادة مبام انهم يستطيعون بهذا المكياج اخفاء العمل القبيح المقدمين عليه؟ وكيف يفكرون برفع الحيف؟ هل بدفع بضعة الوف اخرى من الليرات كتعويضات؟

وفي مقابل هذا، فان المقاومة الشديدة التي ابداها اعضاء كيبوتسات كثيرون وافراد مؤسسات مختلفة في الكيبوتس القطري لقرارات القادة لهي شيء مشجع حقا.

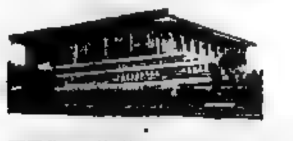
وهناك مغاز خطيرة كثيرة لما يجري اليوم في مشارف رفح:

* من ناحية انسانية، فان اقتلاع اشجار اللوز والفواكه وهدم البيوت والمدارس ان هي الا اعمالا همجية لا تجلب لمرتكبيها الا الخزي والعار.

* ومن ناحية مبدئية، فان طرد الاهالي من مشارف رفح هو عمل كولونيالي صارخ، لا يستطيع اي حديث عن «احتياجات الامن» ان يغطي عليه. ان طاردي العرب يريدون ان يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء وان يحولوا السكان الذين استقروا في اراضيهم الى مشردين.

* اما من الناحية السياسية الواقعية فان ما تفعله الحكومة في منطقة رفح — حسب تصريح اسحق رابين الاخير عن المستوطنات التي اقيمت في الجولان — مقصد به تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخريب فرص السلام. وان الامر شديد الخطورة اليوم بشكل خاص، في حين تتعاظم احتمالات انعقاد مؤتمر السلام في جنيف في المستقبل القريب.

لذلك مطلوب احتجاج جماهيري واسع لوضع حد لهذه الاعمال غير الانسانية، ووقف الاستعمار والتخريب على السلام الذي تقوم به حكومة اسرائيل في مشارف رفح.



نوابنا يستجوبون

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت الزميلة «الشعب» التي تصدر في القدس العربية، في عددها الصادر في ١٧–٢–٧٥، خبرا مفاده ان سلطات الاحتلال صادرت ٢٤٠٠ دونم من اراضي طوباس، بالاضافة الى سبعين دونما صادرتها في السابق. وحول ذلك، قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه:

— ما هي اسباب مصادرة عشرات الآلف الدونمات من اراضي القرية المذكورة اعلاه؟

— هل هناك مخطط للاستيطان في هذه الاراضي؟

— هل صودرت هذه الاراضي نهائيا؟

— الا تؤدي مصادرة هذه الاراضي الى التدهور الاقتصادي والاجتماعي في قرية طوباس، ولاصحاب الاراضي المصادرة الذين يعتاشون، حتى الان، من زراعتها؟

— هل سيادة الوزير مستعد ان يبت الامر من جديد ويلغي قرار مصادرة الاراضي المذكورة؟

كم قرية عربية بلا تلفون؟

وقدم الرفيق النائب زياد استجوابا آخر، في ١٩–٢–٧٥، الى وزير الزراعة حول ربط القرى العربية المتصلة بشبكة التليفونات والقرى العربية او التجمعات العربية غير المتصلة بالشبكة:

— ما هو عدد سكان القرى غير المتصلة بشبكة التلفون؟ وفي كم قرية يوجد مجلس محلي؟

— هل هناك خطة لحل المشكلة وربط القرى والتجمعات العربية بشبكة تلفونات؟ وكم من الوقت يحتاج لذلك؟

ابادة أحراش الجليل والكرمل وغيرها..!

جاء في خبر لمراسل صحيفة «دافار» الزراعي (١٨–٢–٧٥) ان «شركة حماية الطبيعة ترفض بشدة خطة لابادة الاحراش الطبيعية في جبال الجليل، وجبل الكرمل وجبال القدس وتحويلها الى مراع». حول هذا الموضع سأل النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الزراعة:

— هل توجد حقا خطة لابادة احراش تزيد عن ٢٥٠ الف دونم؟

— في اي المناطق توجد هذه الاحراش؟ وهل معالي الوزير على استعداد ليمنع تنفيذها؟

قرية المرجة شارع.. وكهرباء..!

علم الرفيق النائب لفنبراون ان الشارع الموصل لقرية المرجة بالشارع الرئيسي ما يزال، حتى اليوم، غير معبد. وذلك على الرغم من ان سكان القرية توجهوا الى لجنة العمل في الكنيست ووزير العمل وغيرهم.. ولكن لا من مجيب. فسأل الرفيق لفنبراون وزير العمل:

— هل في برامج دائرة الاشغال العامة، مشروع لتعبيد الشارع الذي يصل قرية المرجة بالشارع الرئيسي؟

— هل خصصت وزارة العمل الميزانية المطلوبة لتعبيد الشارع المذكور؟

— متى سيبدأ تعبيد الشارع ومتى سينتهي؟

— هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع في البدء بتعبيد الشارع؟

** ومشاكل قرية المرجة لا تقتصر على الشارع، فهنالك مشاكل عديدة مشابهة لمشاكل اكثر القرى العربية في البلاد. فالكهرباء مثلا: انه على الرغم من ان سكان القرية دفعوا القسط الاول المطلوب منهم للبدء بتنفيذ المشروع، لم تقم شركة الكهرباء باية خطوة تدل على نيتها تنفيذ المشروع.

وكذلك يعاني اهالي قرية المرجة من النقص في مياه الشرب، رغم ان اجهزة تزويد المياه قائمة في المكان، وعلى الرغم من توجه الاهالي الى مجلس محلي «سهل حيفر» — وادي الحوارث — الذي تدخل قرية المرجة في صلاحيته... فيسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الداخلية:

— هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع بربط قرية المرجة بشبكة الكهرباء؟

— وهل سيأمر معاليه باجراء انتخابات لمجلس محلي في قرية المرجة؟

رسوم اقتناء سيارة

توجهت «منظمة العاجزين عن العمل في اسرائيل» الى رئيس واعضاء الكنيست، في ٩–٢–٧٥، برسالة تطالب فيها ببحث مطالبهم بدفع رسوم اقتناء لسياراتهم. وجاء في تفصيل اقتراحهم: «ليجرى حساب شهري لمعدل مصاريف السيارة لمتوسط العاجزين، ويكون هذا الحساب قاعدة انطلاق لدفع هذه الرسوم للعاجزين».

وسأل الرفيق لفنبراون وزير المالية: لما لا يستجيب الوزير لطلب منظمة العاجزين في اسرائيل؟

«محسوبية» في شركات حكومية!

كتب يسرائيل هرئيل مراسل «معريب» (١٧–٢) خبرا مفاده ان شركة الاسكان الحكومية الكبرى «للانشاء والتعمير» وشركة المقاولين التابعة للوكالة الصهيونية «السكنى للمهاجر» — هدير لعوليه —، سلمتا اعمالا كثيرة وواسعة لشركة مستقلة باسم «ايميق» وبادارة السيد جاد تسيفال. وان ابا جاد تسيفال، السيد ابراهام تسيفال هو رئيس ادارات شركة «ديور لعوليه» وعضو مجلس ادارة شركة «الانشاء والتعمير». وحول هذا الموضوع سأل الرفيق لفنبراون وزير الاسكان:

— هل هذا الخبر صحيح؟

— هل يعلم معالي الوزير بالامر المذكور اعلاه؟

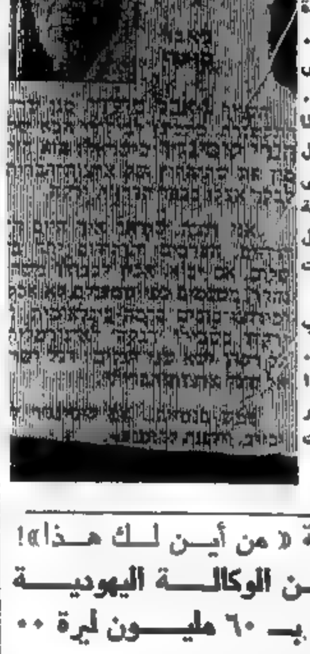
— اليس بامكان شركة «الانشاء والتعمير» ان تنفذ بنفسها تلك المشاريع والاعمال؟ والا بسبب تسليم اعمال شركة «الانشاء والتعمير» متابي احد اعضاء مجلس ادارتها الى احد ابناء العائلة، خلل مني او تقليدي؟

بيوت خطرة في تل أبيب

هذا وقدم الرفيق لفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان حول اعلان ١٤٤ بناء خطرين للسكن في منطقة بلدية تل ابيب، ٧٠ بناء منهم في حي «شبازي» لوحده. فسأله قائلا:

— هل في برنامج وزارة الاسكان اقتراحات لحل مشاكل العائلات التي تجلو عن الابنية الخطرة؟ اذا كان كذلك، فما هي هذه الاقتراحات؟

نائب وزير الاتصالات لشؤون... المأكولات الشرقية!!



* نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٨–٢–٧٥ الخبر التالي، نترجمه حرفيا:

«الشيخ جبر معدي نائب وزير الاتصالات يستعد للزيارة القادمة التي سيقوم بها هنري كيسنجر لاسرائيل، فقد دعا وزير خارجية الولايات المتحدة ان يزوره في قريته الدرزية، يركا..

— «انا يريد ان يرى كيف يعيش الدروز والعرب واليهود معا بسلام. اذا جاء فسوف احضر على شرفه شيئا رائعا، انواعا من الطبيخ لم يأكل مثلها طول حياته، وسباقا للخيل على مستوى عالي، وسيرقصون امامه دبكة غير عادية، بينما كل دبك يحمل علمين: علم اسرائيل وعلم الولايات المتحدة الامريكية»..

منظرية فعلا.. اذا استجاب كيسنجر للدعوة ولم يخيب الامل..».

بعد هذا الخبر يمكنكم ان تفهموا لماذا يقول البراكة خفيفو الدم: ان جبر هو نائب وزير لشؤون... المأكولات الشرقية!! ... **.

الاحزاب الصهيونية «من أين لك هذا»!

١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح امين صندوق الوكالة اليهودية، اريه دولتسين، في الاسبوع الماضي، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل.

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة، معربا فيه عن دهشته بان الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة.

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة. واضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار (٣٠ مليون ليرة) سنويا، بالاساس من الولايات المتحدة، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية الصهيونية) في الهستدروت.

اما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالاتي:

احزاب المتدينين ٦،٥ مليون ليرة تقريبا، حزب العمل ومبام ١،٥ مليون تقريبا، واحزاب اليمين والمركز (اي الليكود والاحرار المستقلين) ٦،٨٤٢ مليون ليرة.

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست، بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة، ضجة في الكنيست، تحولت الى فضيحة سياسية.

فقد تحول موضوع القرض، المقترح لمدة ٢٠ سنة، الى قضية سياسية في الكنيست. ويعني الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل المد. وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة، اي حزبي العمل والليكود.

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية.

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية، ابراهام لفنبراون، في الكنيست، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة.

وأرجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي.

رسالة يافا

الحقيقة المرة عن المساجد

يافا — لمراسلنا — كتبت صحيفة «الانباء» ان وزير الاديان صرح في الكنيست ان ليس هناك مجال لترميم مسجد حسن بك في المنشية بيافا وان طاقما من المهندسين اقترح هدم المسجد المتداعي خوفا من انهياره على رؤوس المارة. واشار الوزير الى ان لجنة الامناء الاسلامية بيافا قامت بالاتصال مع شركة مقاولين لبناء مسجد جديد لمسلمي يافا.

واغفلت «الانباء» ان تصريح الوزير جاء ردا على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي. هذا علاوة على المغالطات في التصريح نفسه. ومنها خطر سقوط المسجد المتداعي على رؤوس المارة. بينما يقع المسجد في حي المنشية الذي تجرى تصفيته لاقامة مشروع «السيتي» من الفنادق والملاهي والحدائق. وليس حول المسجد الان الا الخرائب. اما اذا كان هناك خطر فهو على مدمني الحشيش وممارسي الزنا في هذا المكان المقدس. كما ان القول ان لجنة الامناء اتصلت بمقاولين هو قول مضحك والجميع يعرفون انه حينما حاول ابناء الطائفة جمع تبرعات لاصلاح المسجد الكبير المتداعي بيافا عارض المسؤولون ذلك بشدة بحجة ان هذا اعتداء على صلاحيات وزارة الاديان القيمة على شؤون المسلمين شاؤوا أم أبوا.

رسالة كفر قرع

٥٣ بيتا بدون كهرباء

الشيوعيون يطالبون بحل المشكلة

كفر قرع لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا اشار فيه الى حقيقة بقاء ٥٣ بيتا بدون كهرباء رغم مرور ٤ سنوات على ربط القرية بالتيار. والشركة تطالب بمبلغ ٥٢٠ ألف ليرة لقاء ربط هذه البيوت بالشبكة بدعوى انها لم تكن أصلا في الخارطة الاصلية، التي خططت على اساس المسطح القديم للقرية ولم تأخذ في الحساب مستقبل تطور القرية واتساعها وذلك لعدم وجود خارطة هيكلية.

وطالب البيان المجلس المحلي بالعمل الجدي على حل هذه القضية وتلافي حدوث مشاكل مماثلة في المستقبل وذلك بالمطالبة برفع المنح الحكومية الى مستواها في الناحية اليهودية وايصال هذه البيوت بالتيار في أسرع وقت ممكن.

شهد في محكمة الاراضي شهود «من أهله»!

البقيعة — لمراسلنا — عقدت محكمة الاراضي في حيفا في ٢/٩ الجلسة الاولى للنظر في الخلاف بين وزارة الاديان ومجلس البقيعة المحلي على قطعة ارض تدعى «المحفرة» يملكها اهالي البقيعة منذ القدم ولكن وزارة الاديان ادعت ملكيتها بحجة وجود قبور يهودية.

وكان محامي المجلس، الرفيق حنا نقارة، قد قدم خرائط وبراهين دامغة تثبت ملكية اهالي البقيعة لهذه الارض وتصرفهم بها وانهم لن يتنازلوا عنها مهما يكن. فبينهما يمر شارعان حيويان احدهما يصل البقيعة بشارع الرامة والثاني يؤدي الى اراضي القرية الشرقية.

كما ان في القطعة مقبرة للدروز ويستعمل سائرها كحديقة تابعة للمدرسة.

كما حصل المجلس على شهادة خطية بتوقيع اثنين من يهود البقيعة القدماء هما السيدان ابراهيم علاله ويوسف الزيناتي يشهدان فيها بالحقيقة وهي ان الارض المذكورة ليست تابعة لمقبرة اليهود ولا لقدسائهم وانما هي تابعة لاهالي البقيعة العرب وانهما بنفسهما بنيا جدارا يفصل المقبرة اليهودية عن تلك الارض. واعربا عن استعدادهما للمثول امام الاوساط المعنية وتعيين الحدود التي يعرفانها جيدا.

وازاء هذه البراهين اجل القاضي الجلسة الى ٤/١٣.

سرقات من المجلس المحلي في طمرة

طمرة — لمراسلنا — للمرة الثانية، خلال شهرين، يقوم مجهولون بسرقة تجهيزات من بناية المجلس المحلي. وقد سرق مؤخرا اسلاك كهربائية كانت معدة لملعب كرة السلة. وتقدر قيمة المسروقات ببضعة الاف ليرة. وقبل شهرين سرق اسمنت من داخل بناية المدرسة الثانوية. وفي الحالتين استدعي البوليس ولكن التحقيقات لم تسفر عن معرفة الجناة حتى الان.

وقد اثار هذا انزعاج الاهالي. وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيعقد قريبا جلسة خاصة للبحث في هذه السرقات.

رسالة كفر قرع

كفر قرع تريد مدرسة لا زرائب

كفر قرع — لمراسلنا — في ٢/٥ اجتمع اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية «ج» لتدارس الاوضاع السيئة التي تعاني منها المدرسة والطلاب. فجميع غرف هذه المدرسة مستأجرة وتبعد الواحدة عن الاخرى. وجميعها قريبة من الشارع العام مما يشتت انتباه التلاميذ ويعرضهم لحوادث الطرق. ولم تحل مشكلة بافتتاح خمس غرف تحت بناية رعاية الام والطفل، لكون هذه الغرف تفتقر الى النوافذ والبلاط مما يجعل التعليم، وخاصة في فصل الشتاء امرا في غاية الصعوبة. وتزيد الامور تعقيدا انعدام المراحيض بينما نصف التلاميذ فتيات. والامور تسوء سنة بعد الاخرى ووزارة المعارف لا تفي بالتزاماتها بالمساهمة في اقامة بناية للمدرسة، اما المجلس المحلي، الذي اعلن الافلاس، فيدعي ان خزينته فارغة ولا يستطيع حتى القيام بترقيع الغرف الحالية ناهيك عن بناء مدرسة جديدة.

ولكن الاهالي غير راضين ابدا عن هذه الامور ويعتقدون ان في امكان المجلس ايجاد مخرج بمطالبة السلطات بزيادة المنح والمساواة مع المجالس اليهودية، كما ان الاهالي لن يبخلوا على اولادهم.

ووقع المجتمعون على عريضة الى وزارة المعارف والمجلس المحلي طالبوا فيها باصلاح الاوضاع في المدرسة.

رسالة الطيبة

ارفعوا ايديكم عن أراضي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — منذ اقيمت مستوطنة «تسور ناتان» على جبال المثلث العربية، وهي مصدر مضايقات لاصحاب الاراضي المجاورة.

فعلاوة على استيلائها على مئات الدونمات الزراعية الخصبة تقصد منع اصحاب المواشي العرب من الرعي في الهضاب والجبال المجاورة التي اعلنت اماكن مغلقة حسب الطريقة المضللة التي تتبعها السلطات تمهيدا لانتزاع ملكية الاراضي العربية. وقد نجحت المستوطنة، بمساعدة السلطات، في تصفية قسم من هذه الاراضي. ولكن بعض اصحاب الاراضي تشبثوا باراضيهم واوصلوا الامر الى محكمة العدل العليا واحتفظوا بممتلكاتهم.

ولكن السلطات لم تتخل عن محاولاتها وعادت لتضع اصحاب الاراضي بين خيارين: اما المبادلة بارض للغائبين او قبول تعويضات زهيدة.

ولكن اصحاب هذه الاراضي مصرون على الاحتفاظ باراضيهم بأي ثمن.

انتخابات المعلمين بين الحقيقة والتضليل

بقلم: معلم

ككل انتخابات لا تترك الاحزاب من جهدها شيئا.. وكما في كل انتخابات تتكالب مختلف الاحزاب الصهيونية على الصوت العربي. ويزيد المعركة الانتخابية حدة في الناحية العربية تمتع الحزب الشيوعي بنفوذ محترم بين الناخبين. لذلك كثيرا ما تقوم احلاف غير مقدسة بين سائر الاحزاب وتستعمل مناورات وتهويشات عديدة. ومن جملة الدسائس المستعملة في انتخابات المعلمين الزعم الذي روجت له «صدى التربية» بلسان رسمي بيادسي القائل ان انتخابات المعلمين غير حزبية.

كما ان «الانباء» ناقضت نفسها ونشرت لابيل هزمل قوله (٢٨–١) ان الانتخابات ليست ذات صفة سياسية، طبعا بقصد ايهام معلمي القدس العربية واستدراجهم الى الاشتراك في الانتخابات، الامر الذي يمكن تفسيره بانهم راضون عن ضم القدس العربية الى اسرائيل. وتنسى «الانباء» انها كتبت اكثر من مرة عن ارتباط قوائم بحزب العمل وعن عقد اجتماع للمعلمين الدروز في مكتب حزب العمل في نهاريا.

ولكن متى كنا ننتظر منهم الا يلجأوا الى التضليل؟ وحتى الساذج لا ينتظر من اللص ان يكتب على جبهته اعلانا عن مهنته الحقيقية.. ولكن وعي الشعب كفيل بكشف القناع الزائف عن تلك الوجوه.

وخلافا لما توقعته «المرصاد» حين كتبت في ٣٠–١ ان غالبية المعلمين في القدس العربية تميل الى الاشتراك في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين في اسرائيل، فان الذين رشحوا للقائمة «العربية المستقلة» اعلنوا انسحابهم منها. ونشرت صحيفة «الفجر» اسماءهم وهم: ابراهيم طوطح وحسن ابو غوش ومحمود داود العليسي وفاطمة الغول وموسى عبد الباسط ومحمد الاسمر وامين عطاالله ونورما السخل وفوزي ابو غوش.

كما ان تاليف قائمة للمعلمين الدروز في هضبة الجولان، كما يبدو، مصيرها الى الفشل.

قائمة واحدة هي «التقدم» تضع برنامجا واقعيا يعطي المعلمين الرؤية الواضحة ان طريق الاحتلال والتوسع ليست الطريق للسلام، وان السلام والمستقبل الافضل يكون بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وهذا يخدم مصالح الشعبين ويضع حدا لما تعانيه الجماهير بما فيهم المعلمون من اضطهاد ومضايقات وضيق اقتصادي.

من هذا المنطلق ندعو المعلمين في الجليل والمثلث والنقب لمساندة كتلتهم، كتلة التقدم في نقابة المعلمين.

شيوعيو المثلث يستعدون لمؤتمرهم

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٥–٢ في الطيبة. وتركزت الابحاث حول الاستعداد لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس في ٢٦ — ٣/٢٧ في ام الفحم. كما جرى التأكيد على اهمية توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتعميق التثقيف النظري.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* مطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف، والعمل من اجل السلام، وذلك بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

* التنديد بالاعتقالات السياسية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، وشجب اوامر الاقامة الجبرية وقوانين الطوارئ.

* تحية مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الناصرة.

مجلس عمال حيفا لا يعمل

حيفا — لمراسلنا — ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس تطالبه بدعوة المجلس للانعقاد حالا. بعد ان مضى عليه اكثر من ثمانية شهور لم يعقد فيها جلسة واحدة رغم مطالب الكتلة الشيوعية المتكررة.

والكتلة الشيوعية ترى ضرورة لعقد جلسة سريعة لمجلس عمال حيفا، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تزيد فيها الضرائب مقابل خطر البطالة والفصل من العمل الذي يهدد الكثيرين كما جرى في ميناء حيفا ومصانع اسلاك الكهرباء. هذا علاوة على ما نشرته الصحف عن الوضع المالي المتدهور الذي يعاني منه المجلس والذي يتطلب بحثا سريعا وجديا..

الرياضة..

يحررها : نظير مجلي

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال ب	
١ — مكابي حيفا	٣٠	١ — محني يهودا	٢٨
٢ — هبوعيل عكا	٢٨	٢ — جيمات حاييم	٣١
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٤	— رعنانا	٢٨
٤ — بيتار نتانيا	٢٢	٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — مكابي الخضيرة	٢١	٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ — هبوعيل طبريا	٢١	٦ — هبوعيل قريات يام	٢٢
٧ — مكابي هرتسليا	٢١	٧ — جيمات اولغا	٢٢
٨ — هبوعيل هرتسليا	٢٠	٨ — بيتار دوب	١٩
٩ — هبوعيل نتانيا	٢٠	٩ — مكابي بيالك	١٩
١٠ — طيرة الكرمل	٢٠	١٠ — بيت اليعزر	١٨
١١ — هبوعيل نهاريا	١٩	١١ — مكابي برديس حنا	١٦
١٢ — هبوعيل صمد	١٩	١٢ — الطيبة	١٦
١٣ — هبوعيل قريات آتا	١٩	١٣ — هشارون	١٤
١٤ — هبوعيل قريات شمونة	١٨	١٤ — بيتار بنيامينا	١٣
١٥ — شباب الناصرة	١٧	١٥ — هبوعيل العفولة	١٣
١٦ — هبوعيل نحلئيل	١٧	١٦ — جبع هكرمل	١٢

الدرجة الثانية — شمال ا		الدرجة الثانية — جنوب ا	
١ — تل حنان	٣٦	١ — مكابي هشكويا	٣٢
٢ — الناصرة العليا	٣٤	٢ — اور يهودا	٣٠
٣ — المجيدل	٣٠	٣ — « عليا » كفار سابا	٢٩
٤ — انيكيم	٢٨	٤ — قريات اونو	٢٧
٥ — بيتار نهاريا	٢٧	٥ — راس العين	٢٦
٦ — كفار روبين	٢٢	٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — اخاء الناصرة	٢٠	٧ — جيماتليم	٢١
٨ — بيسان	١٩	٨ — كفر قاسم	٢١
٩ — مكابي طبريا	١٩	٩ — بيتار هرتسليا	٢٠
١٠ — بيتار طبريا	١٩	١٠ — بيتار اللد	١٩
١١ — طبعون	١٧	١١ — بيتار القدس	١٦
١٢ — هبوعيل هتسور	١٥	١٢ — بيتار رمات غان	١٦
١٣ — مجد الكروم	١٣	١٣ — بيتار حولون	١٥
١٤ — قريات حاييم	١١	١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — بيتار قريات شمونة	١١	١٥ — مكابي حولون	١٢
١٦ — مكابي هتسور	٩	١٦ — هبوعيل الشمال	١٢

لم يحتسب حكم المباراة هدفين لصالح شباب الناصرة في مرمى هرتسليا

هل نسكت على الغبن؟!

الناصرة — لمحـــرر الرياضة — بعد ٩٠ دقيقـــة بالتمام والكمال ، انتهـــت « مباراة الاعصاب » التـــي عاشها اعضاء ومؤيدو فريـق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في الملعب البلدي في الناصرة . كان ذلك في المباراة التي جرت بين فريق شبـــاب الناصرة والفريق الضيـــف هبوعيل هرتصليا .

بدأت المباراة ، ومنذ دقائقهـــا الاولى تركزت في نصف الملعب الثاني التابع لفريق هرتصليا . وتوالـــت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف... الا ان وفي الدقيقة الاولى من المباراة... انفرد لاعب هجوم الناصرة عدنـــان المني بحارس مرمى هرتصليا ، تصوب الكرة الى شباكه قوية .. واحتسبها الحكم اصابة ، الا انه تراجع حالا ، بحجة ان حارس المرمى اصيب .... وبعد ٣٤ دقيقة من الهـــدف الاول .. تجاهل حكم المباراة ضربة يد مـــن لاعب هرتصليا بجانب المرمى .. وكان يجب ان تكون ضربة جزاء ١١م ...

وبعد ٥ دقائق ، فقط ، احرز مجيد سليمان هدفا آخرا لم يحتسبه الحكم بحجة انها ضربة تسلل ...

وفي الدقيقة ٨٣ احتشد اكثريـــة لاعبي الناصرة امام مرمى هرتصليـــا وسددوا ضرباتهم الى المـــرمى .. وكانت ضربة اللاعب كايد ابو حمـــد قد مست العارضة من الداخل ودخلت الى ارض المرمى ، وعادت الى الخارج فلم يحتسبها حكم المبـــاراة ... وهكذا .. قرر الحكم ان تكون النتيجة صفر — صفر غبنا وظلما وعنصريـــة واضحة .. وقد اجمعت الصحـــف المحلية على اعتبار الحكم « غير نزيه » في هذه المباراة ، بما فيها « معريب » و « يديعـــوت أحرونـــوت » و « سبورت » .. وحتى « الانباء » تطرقت الى هذه القضية .. فما موقف رئيس وادارة فريق الناصرة ..؟ هل يسكتوا على الغبن اللاحق بفريقهم ؟..

وهذه ليست المرة الاولى ولا الثانية .. ولا الاخيرة طبعا !

يجب ان تلاحق الادارة هذه القضية الى النهاية .. والنهاية ليست ان تقرر محكمة الاتحاد العام لكرة القدم ، او محكمة الحكام الاسرائيليين لكـــرة القدم بان فريق الناصرة فاز غصبـ ، بل وان النهاية هي نهاية التحيـــز العنصري من قبل اكثر الحكـــام الرياضيين لكرة القدم في البلاد ضـــد الفريق العربي الوحيد في الدرجـــة الاولى ! والنهاية في اتشال مـــؤامرة السلطات لانزال الفريق العربي مـــن الدرجة الاولى الى درجات اقـــل مستوى !

ولكي تجيء النهاية لهـــذا الغبن ، يجب على ادارة الفريق اتخاذ خطوات حاسمـــة في الامر ، حفاظا على كرامـــة الفريق واعضائه ومؤيديـــه وحفاظا على اعصابهم ... في مباراة كتلـــك التي جرت في الاسبوع المـــاضي مثلا ... وكذلك على الادارة اطـــلاع مؤيدي الفريق على نتائـــج معالجتها لهذه القضايـــا ، خاصة ، انهم هم المتضرريـــن الاوائل منها ...

مفاجـــأة غـــير سـارة يـــا كفــر قـــاسم!

كفر قاسم — من عبد القـــادر ظاهر — فاجئنا فريق كفر قاسم هـــذا السبت ، والمفاجأة كانت سلبية هـــذه المرة . فقد هزم على ارض ملعبه امام فريق اور يهودا بنتيجة (١ — صفر). كانت المباراة متزنة طول وقتهـــا ، واللعب كان سجالا وهجوم كفر قاسم نشط على مرمى الضيوف ... ولكـــن حامي مرمى اور يهودا كان يصـــد « نشاطه » ببراعة ، منقذا بذلـــك مرماه من الاهداف .

وقد خرج فريق اور يهودا بنقطتـــين ثمينتين من هذه المباراة لم يكـــن متوقعهما .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق كفر قاسم على ملعب قريات اونو مع فريق هبوعيل المطلي — احد فرق القمة .. نامل ان يعوض .

الطيبـــة واستمـــرار مفيـــد في الانتصـــارات

الطيبة — من عبد القـــادر ظاهر — استمر فريق الطيبـــة بانتصاراته وحقق نصرا مهمـــا جدا ، هذا السبت ، على فريق بيتار بنيامينا بنتيجـــة (١ — صفر) .

جرت هذه المباراة المرتقبة والمقررة للفريقين على ملعب الطيبة ، وسادها جو الحماس والاندفاع وخاصة مـــن لاعبي الطيبة الذين نزلوا الى المباراة هدفهم الفوز ، وفعلا تحقق هذا النصر مباراة سريعة وقتالية . وكان هدف ثمين سجله لاعب الوسط جميـــل مصاروة في الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة ركنية من بيبـــس ... لقد برز في المباراة حامي مرمى الطيبة حسـام مصاروة ، الذي حافظ على هدفـــه نظيفا طوال المباراة محافظا على فوز فريقه . وقد رفع هذا الفوز مركـــز الفريق من المرتبة ١٣ الى المرتبة ١٢ ، واغنى رصيده بنقطتين ثمينتين .

وسيلتقي فريق الطيبة في الاسبوع القادم ، مع فريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير ، نامل لـــه الاستمرار في الانتصارات .

تعادل الاهلي لكنه ما زال على رأس الفرق المصرية الممتازة

القاهرة — تعادل هـــذا الاسبوع فريق النادي الاهلـــي المصري مع النـــادي الاولمبي بهدفين لكل منهما . ولكن على الرغم من هذا التعادل فقـــد حافظ الاهلي على مكانتـــه في رأس قائمة الدوري المصـــري الممتاز . هذا وكان هـــذا التعادل مفاجأة « غير سارة » لجمهور الاهلي حيث النـــادي الاولمبي يحتل المرتبة الثامنـــة وانه لم يسبق ان يحرز الاولمبي نقطة ثمينة كهذه من الاهلي .

السويس — دمياط	(١ — صفر)
بني سويف — المنصورة	(صفر — صفر)
القناة — المنيا	(٢ — ١)

وعلى هذا الاساس يكون جـــدول الدوري المصري بعد ٢٦ مباراة ، على النحو التالي :

١ — الاهلي	٤٥
٢ — الترسانة	٤١
٣ — الاسماعيلي	٣٧
٤ — المحلة	٣٦
٥ — الزمالـــك	٣١
٦ — المصري	٣٠
٧ — الاتحاد	٢٩
٨ — الاولمبي	٢٧
٩ — السكة	٢٧
١٠ — الشرقية	٢٥
١١ — السويس	٢٢
١٢ — دمياط	٢٠

وكذلك ، تعادل فريق القمة الثاني الترسانة ، هذا الاسبوع ، مع فريق ضعيف آخر ، هو فريق دمياط الذي يحتل المرتبة ١٢ .

اما باقي نتائج الدوري المصري ٢٦ فكانت على النحو التالي :

المحلة — الاسماعيلي	(١ — ١)
الزمالك — القناة	(صفر — صفر)
المنصورة — المصري	(صفر — صفر)
البلاسك — الاتحاد	(٢ — صفر)
الشرقية — السويس	(١ — صفر)
السكة — المنيا	(٢ — صفر)
بني سويف — الطيران	(صفر — صفر)

هذا وكانت مباريات الدوري المصري ٢٥ جرت في مطلع الاسبوع الماضي . اما نتائجها فكانت :

الاهلي — الاسماعيلي	(تأجلت)
الترسانة — الزمالك	(٢ — ١)
المحلة — الشرقية	(٦ — ٢)
البلاسك — المصري	(١ — ١)
الاتحاد — الطيران	(١ — صفر)
السكة — الاولمبي	(٢ — ١)

الرياضية التي جعلت الجمباز فنا

خالف الحظ لاعبة الجمبـــاز السوفييتية ليودميلا توريشيفا . ففي سنة ١٩٦٧ فازت هـــذه الصبية البالغة ١٥ سنة مـــن مدينة غروزني بكأس الاتحـــاد السوفييتي . وفي السنـــة التالية توجهت ضمن المنتخـــب السوفييتي الى الالعـــاب الاولمبية بالمكسيك حيـــث استحقت واحدة من الجوائـــز التي يطمح اليها كل رياضي الا وهي ميدالية الاولمبيـــاد الذهبية . وهكذا احتضنـــت الشهرة هذه الفتاة المتواضعة ذات الشرائط البيضاء الكبيرة والتعبير الجدي في عينيهـــا والذي لا يتلاءم مع صباها .

الا ان الشهرة المفاجئة لم تبـــدل فيها شيئا . فهي لم تجرؤ (بل لـــم تستطع حتى التفكير في ذلك) على طلب تسهيلات لها في المدرسة ، ومن بعد في المعهد . في حين ان الدراسة اصعب عليها مما على زميلاتها . فتذهب وقت التنزه ومشاهدة الافلام السينمائيـــة والمسرحيات ، اما هي فلديها ثالثة الرياضة . وهي مشغوفة بالجمباز بلا حدود ، والصفة البارزة في طبعها هي الطموح .

وفي الالعاب التي جرت في غارنسا فوجئت في اربع كمال ...

خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٢ اثبتت حقها في ان تسمى بافضل لاعبة جمباز في العالم ولو ان المنافسة غدت بالغة الحدة .

ان هذه الرياضية الفتية استطاعت ان تخلق جمبازا يبلغ مستوى الفـــن وتتبع ابه حركات منفردة بل تسري ...

أبطال اوروبا سوفييت

بطولة اوروبا لسنـــة ١٩٧٥ ، اذ فازوا بالميداليات الذهبية .

فاز اساتذة التزحلق الايقاعي السوفييت على الجليد بثـــلاث من الجوائز الاولى الاربعة في مباريات بطولة اوروبا التـــي انتهت مؤخرا في كوبنهاجن ولم يتسن احراز مثل هذا الفـــوز لرياضيي اي بلد آخر خلال كل تاريخ هذه المباريـــات . ولاول مرة منذ سنة ١٩٥٦ عندمـــا دخل المتزحلقون على الجليـــد السوفييت الى حلبة مباريـــات بطولة القارة ، تصبح الميدالية الذهبية للتزحلق الانفرادي من نصيب فلاديمير كوفاليوف مـــن موسكو ، وتبوأ المرتبة الثالثة ولاول مرة ايضا يـــوري اوفتشينيكوف من لينينغراد . اما المرتبة الرابعة فكانـــت لسيرغي فولكوف من محافظـــة موسكو والفائز بالميداليـــة الفضية في السنة الماضيـــة ، وفاز بالجائزة الفضية الرياضي الانجليزي جون كاري .

وبين النســـاء فـــازت في التزحلق الفردي المرة الثالثـــة كريستينا ايرات (المانيـــا الديمقراطية) .

اما في الفقرات الاخرى مـــن البرنامج فقد صاحب الفـــوز الاساتذة السوفييت فالزوجان المسكوفيان ليودميلا باخومونـــا والكسندر غورشكوف فـــازا للمرة الخامسة بلقب الثنـــائي الراقص الاول . وفي التزحلـــق الثنائي الراقص صعد الـــى الدرجة العليا من منصة الشرف الرياضيان المسكوفيان ايرينـــا رودنينا والكسندر زايتسيف .

سينهي الرياضيـــون السوفييت الموسم باللعـــب في مباريات بطولة العالم والتـــي ستجرى في ٤—٨ مـــارس في كولورادو — سبرينغـــس (الولايات المتحدة) .

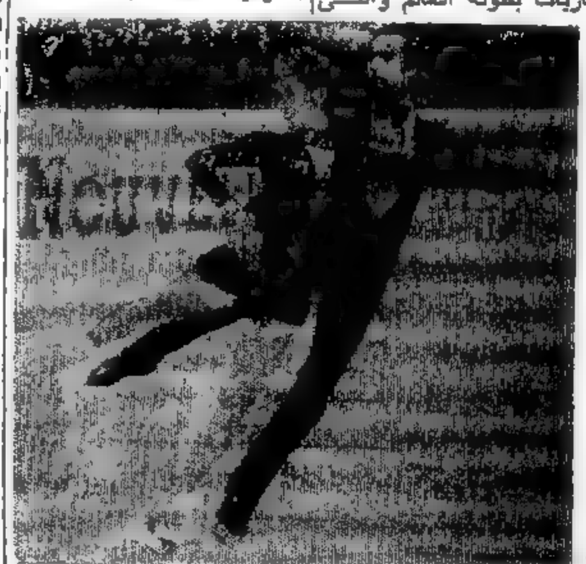


كاربوف ، لاعب الشطرنـــج الاول في الاتحاد السوفييتـــي حافظ على هذا اللقب في استفتاء عام للجمهور السوفييتي .



فلاديمير كوفاليوف

ابت الرياضيون السوفييت مكانتهم العالية في مباريـــات



الزوجان ليودميلا باخومونا والكسندر غورشكوف



الملاكم السوفييتي فاسيلي سولومين بطل العالم في الملاكمة (وزن خفيـــف)

خســـارة اخـــاء النـــاصرة عـــلى ملعبـــه

النـاصـــرة — من عيسى عارف — استطاع فريق مكابي طبريا التغلـــب على اخاء الناصرة في عقر داره بهدفين مقابل لا شيء . وفي الحقيقة كـــانت مأساة الفريق وجمهور الاخـــاء النـاصري .. بحيث ان هجماته التـــي تخللت المباراة لمدة ٩٠ دقيقة لـــم تؤد الى نتيجة فعلية لقلة التركيز لدى هجوم الناصرة ، بينما هجمتان فقـط من فريق طبريا الضيف ادت الى فوزه بهدفين .

ويلكـــس ان فريق الاخاء فاز ، في مبارياته المؤجلة ، على فريق هبوعيل بيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدف مقابل لا شيء احرزه اللاعب عبد سعدي في الدقيقة الـ ٥٥ مـــن المباراة .

كـــلاي بطـــل فيلم

قرر الاتحاد الريـــاضي الامريكي العام تخصيـــص ميزانية ٣ ملايـــين دولار لانتاج فيلم سينمائي عـــن حياة بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل — محمد علي كلاي ، الرياضية . وقـــد وافق كلاي ان يقوم ببطولة هذا الفيلم مبدئيا ، الا ان هناك خلافا حول الاجر .

خســـارة مجـــد الكروم

مجد الكروم — ابراهيم — عـــاد فريق مجد الكروم الى قريته ، هـــذا السبت ، يحمل خسارة جديـــدة . وكانت هذه المرة مع الفريق الـــذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري ، هبوعيل تل حنان بنتيجة ٤ : صفر ... مع اسفنا لهذه الخسارة نامـــل ان نعوض في الاسبوع القادم .

ســـخنين في القمـــة دائمـــا ..

سخنين — من علي بشير — فـــاز فريق « مكابي » سخنين ، هـــذا السبت ، على فريق « هبوعيل » ابو سنان بثلاثة اهداف مقابل هـــدف واحد . احرز اهدافه سخنين كمـــال غنايم (هدفين) وخليل بشير هدفـــا واحدا . اما هدف ابو سنان فاحـــرزه زايد عزام .

ان هذا الفوز يعزز مركز فريـــق سخنين في قمة لائحة الدوري الجليـــل الغربي ورصيده ٢٢ نقطة ، فسـالم .

فـــوز شباب وشبيبة كفر قرع

كفر قرع — من عبد القـــادر العرباسي — فاز فريق شباب كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد على فريـــق اولغا وذلك على ملعب اولغا نفسه . وقد احرز الهدفين اللاعبان عبد اللطيف كريم وعزمي كاموش .

اما فريق الشبيبة فقد فاز اداريـــا بهدفين مقابل لا شيء على فريق شبيبة قريات حاييم الذي لم يحضـــر الى المباراة .

سينمائيات عمرها ٨٠ عامـــا

ستحتفل فرنسا في العام الحالي بمرور ٨٠ عاما على ظهور السينما فيهـــا . وستقام الاحتفالات بهـــذه المناسبة في كل من ليـــون وباريس ، حيث سيكـــون بالمستطاع التعرف على اول جهاز سينمائي اخترعـــه الاخوان لوميير ، وكذلـــك مشاهدة اول فيلم في التاريخ « خروج العمال من معمـــل لوميير » والذي يستغـــرق عرضه دقيقة واحدة فقط .

وقد تم لاول مرة عـــرض هذا الفيلم للجماهير في ٢٨ ديسمبر سنـــة ١٨٩٥ في في الصالة الهندية « جران كاف » في منتزه كابوشين . وطلب حينئذ صاحب المقهى الذي عرض فيه الفيلـــم ، والذي لم يكن يؤمن بنجاح « المشروع » ، طلب مـــن المخترعين تعويضا يوميـــا للخسارة (لاستغلال المحل) في حدود ٣٠ فرنكا ووجد في الصالة في اليوم الاول لعرض الفيلم ٣٣ شخصا فقط وفي الصندوق ٣٣ فرنكـــا . وفي اليوم التالي وبالرغم مـــن السكوت المطبق للصحف ، بلغ الدخل ٢٥٠٠ فرنك . ويوجد في ليون متحـــف الاخوان لوميير ، حيـــث يحتفظ بافلام المخترعـــين الفرنسيين .

أرقام واسعـــار

يجري شن حملة واسعة النطاق في ايطاليا ، لاقنـــاع الاهالي بتوفير الطعام عـــن طريق الاقلال من الاكل .. وتجري الحملة بواسطـــة الصحافة والاذاعـــة والتلفزيون واهدافهـــا الاخيرة منع ربات البيوت في ايطاليا من الافراط في اطعام عائلاتهن .. وتقـــول صحيفة « الانترناشيونـــال هيرالد تريبيون » الامريكيـــة ساخرة ان الايطاليين بدأوا يقللون من اكلهم حتى قبل الحملة ، ولكن ليس لانهـــم يخشون البدانة بل للارتفاع غير المحدود لاسعار المواد الغذائية .

آكـــل الدليل !

اتهم ريتشارد ستيت من بلدة لاكونيا (بولايـــة امريكية) بانه اتلف الدليل ضده بعد ان ادعى البوليس انه اكل « نتائج اختبـــار تحليل الانفاس » . وكـــان قد اضطر لاجتياز هـــذا الاختبار بعد ان اعتقل بتهمة الاشتباه في انه يقود سيارته وهو مخمور !

خدمـــة اجبارية !

وجدت لجنة اليانصيب ، في ولاية اوهايو الامريكية ، نفسها في مازق ، خـــلال اضراب اخير للصحـــف .. وهو كيف تنشر احراز الارقام الفائزة في حين انه ليســـت هناك صحف ، والاعلان عن نتائج اليانصيب في الراديو والتلفزيون ممنوع بحكـــم القانون ... ثم وجـــدت مخرجا ، حيث اوصلت احد رعاة البقر خلال الشوارع في كليفلاند ، وقد علقـــت الارقام الفائزة على سرج جواده . واستأجرت فتيات حسان من عارضات الازياء للانطلاق في الطرق وهـــن يرتدين مايوهات البيكيني لاعلان الارقام السعيدة .. بل انها استأجرت طائـــرة هليوكبتر تحمل لافتة كبيرة لاعلان الارقام الفائـــزة في الفضاء .

رقم قيـــاسي !

سجـــل الطالب الفرنسي ستيفه نالبقي رقما قياسيـــا فريدا في نوعه : فقد قطـــع مسافة ٩ كيلومترات في ٨ ساعات و ٥٨ دقيقة . وكان يسيرها كلها على اربع !.. وقال بعد ذلك : « بصراحة لقد فعلت ذلك من اجـــل المال » .

عن المرأة فقط !

افتتح مسرح جديـــد في تورنتو في كندا ، ســـوف يعرض فقط المسرحيات التي تكتبها النساء ، وتـــدور احداثها حول المرأة فقط !

لقية علماء الآثـــار

حافظـــت الارض الجزائرية اكثر من ثمانيـــة قرون على كنز النقـــود القديمة ، الذي عثر عليه في منطقة بوكادر الصغيـــرة القريبة من مدينة الاصنام وباعلان علماء الآثار هـــذا تعتبر هذه اللقية احـــدى اكبر واهم الاكتشافـــات المماثلة . فقد وجدت اكثـــر من ٣٧٠ قطعة نقـــود ، مسكوكة في القرن الثـــاني عشر في مدينتي تنيـــس وتلمسان ، واشكال هـــذه النقود مربعة ، نقشت على جانبيها اقوال وامثال عربية . ويعتقد علماء التاريـــخ الجزائريون ، بان دراســـة الكتابات الموجودة عليهـــا والمحفوظة بشكل جيـــد سيفتح امكانيات للاطـــلاع على صفحة اخرى مجهولة من تاريخ الجزائر .

مساع عربيـــة وعالميـــة لتسويـــة الازمـــة الاريتريـــة سلميـــا — بقيـــة

الايقاع بين اثيوبيا والدول العربية . وقامت وسائل الاعلام الرسميـــة الاسرائيلية (بما فيها هارتـــس وجيروزالم بوست ومعريب) بدور في هذه الحملة مضخمة الخلاف بين سوريـــا وحكومة العسكريين الثورية في اديس ابابا وموهمة الحكومة الاثيوبية بانـــه لا طريق امامها سوى الالتجـــاء الى واشنطن .

ولكننا يجب ان نلاحظ ، من الناحية الاخرى ، ان محاولات الوقيعة لـــم تؤثر على انعقاد المجلس الـــوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا باشتراك ممثلي الـــدول العربية الافريقية .

تضامـــن افريقي مع القضية الفلسطينيـــة

فقد اتخذ المجلس الوزاري لمنظمـــة الوحدة الافريقية ، وباشتراك ممثلـــي الحكومة الاثيوبية ، قرارا اجماعيـــا خاصا بشأن القضية الفلسطينيـــة اعتبرها قضية افريقية — عربيـــة في جوهرها . ودعا القرار الى تاييـــد القضية الفلسطينية تاييدا كاملا والى مساندة الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

كذلك قرر المجلس الوزاري دعـــوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الـــى الاشتراك في مؤتمر القمة الـــوزاري للدول الافريقية ، الذي سيعقد في شهر تموز القادم ، والقاء كلمة امـــام المؤتمر .

موقف الحكومة الاثيوبية

وتصر حكومة العسكريين الثورية في اديس ابابا على ان حل القضيـــة الارترية يجب ان يكون في اطـــار المحافظة على وحدة اثيوبيا على اعتبار ان اقليم ارتريا هو ، تاريخيا ، جزء من اثيوبيا .

كذلك تضع الحكومة الاثيوبية اللوم على عناصر رجعية واقطاعية في ارتريا في تعجيز العرب الاعلية بالضبـــط في الوقت الذي جرت فيه تحولات ثورية عميقة في المجلس العسكري الوزاري في اديس ابابا .

والاشارة ، كما اوضحت صحيفـــة « اونيتا » الشيوعية الايطالية ، الى احداث نوفمبر الماضي في اديس ابابا حين قام الضباط الصغار في المجلس العسكري باقالة الجنرال امان عندوم واعدامـــه مع ستين آخرين مـــن الارستقراطيين وكبار الاقطاعيـــين الاثيوبيين .

وعلى الاثر اعيد تركيب المجلـــس العسكري الوزاري (١٢٠) بحيـــث اصبح يتالف من ٦٠ جنديا بدون ايـــة رتبة على الاطلاق ومن ٦٠ ضابطـــا برتب منخفضة جدا . ولفتت « اونيتا » الانظار الى انهم جميعا غير معروفـــين ومن ابناء الطبقات الكادحة ويريدون ، باخلاص ، القيام باصلاحات تقدمية .

وبالفعل بدأوا حالا في تحقيق هـــذه الاصلاحات . ففي مطلع الشهر الاول من هذه السنة امموا جميع البنـــوك وشركات التامين .

وفي مطلع الشهر الماضي (شبـــاط) امموا ٦٠ شركة انتاجية (طعام وجلود ونسيج وشركات كوكاكولا وبيبسي كولا الامريكيتين و « شل » وموبيل اويـــل الاحتكاريين وغيرها) .

ويتضمن برنامج المجلس العسكري (ذي العشر بنود) تاميم كل مؤسســـة يعمل فيها على الاقل ٢٠ عاملا واعادة الارض الى الذين يفلحونها فقط .

الوضع في اريتريـــا

هذا ويقف على راس المقاومـــة الاريترية حركتان — جبهة تحرير اريتريا وحركة التحرر الشعبية . والحكومـــة الاثيوبية تتهم الجنرال عندوم بانه اقام اتصالات سرية مع جبهة تحرير اريتريا التي كانت له علاقات شخصية مـــع زعمائها . كما تتهم الاقطاعيـــين الاريتريين بانهم هم الذين بدأوا القتال ووزعوا السلاح على فلاحين مسيحيين في الاقليم موهمينهم بان الحكومـــة الجديدة في اديس ابابا « تريد ان تقيم دولة اسلامية في اثيوبيا » ..

ومع ذلك تصر الحركة الوطنيـــة الاريترية على ان شرط الدخـــول في مفاوضات مع حكومة اديس ابابا هو ان تعترف الاخيرة بان ضم اقليـــم اريتريا ، الذي جرى في عام ١٩٦٢ ، هو عمل غير مشروع .

ومن الناحية الاخرى تتهم حكومة اديس ابابا الصحافة الغربية بانهـــا تضخم الاحداث الجارية في اريتريا بما في ذلك المذابح التي جرت . بل جاء في الانباء الاخيرة ان حكومة اديس ابابا اعدمت ١٢ ضابطا في الجيش الاثيوبي من المسؤولين عن هذه المذابح .

كذلك نصر البلاغات الصادرة عـــن اديس ابابا على ان الهدوء عاد الـــى عاصمة اريتريا — اسمرا .

ومن الجانب الآخر اعلن عثمـــان صالح السكرتير العام لجبهة تحريـــر اريتريا ، في حديث امام التلفزيـــون الفرنسي امس الاول ، ان الموقـــف العسكري يميل لصالح الوطنيـــين الاريتريين وان الجيش الاثيوبي في طريقه الى الهزيمة في اريتريا .

هذا ويتضح ، مما سلف ذكره ، ان التحذير الذي اوردته « الاتحاد » في عدد سابق ، من ان تلكؤ الحكومة العسكرية الثورية الاثيوبية في حـــل قضية اريتريا سيجعل من الصعب جدا فيما بعد تسويتها سلميا ، ان هـــذا التحذير كان في محله . ومع ذلك يظهر ان التسوية السلمية لهذه الازمـــة المزمنة هو الطريق الوحيد الصحيح .

اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

مطالبة الحكومة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر!

حكام الالوية يجب ان يشركوا ممثلي اللجنة في بحث الميزانيات

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة الرؤساء ، التي زكاها مؤتمر السلطات المحلية الاخير، إجتماعها الاول بعد المؤتمر في بناية مجلس ام الفحم المحلي يوم الجمعة ٢١ – ٢ ، بحضور الرؤساء محمد مصطفى داود (ام الفحم) وحنا مويس (الرامة) ومسعد قسيس (معليا) وابراهيم نمر (شفا عمرو) واحمد مصالحة (دبورية) ومحمد زيدان (كفر مندا) وزكي نيناب (طمرة) وعبد الرحيم حاججي (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) .

افتتح الجلسة رئيس مجلس ام الفحم المحلي وعرض جدول الاعمال الذي تضمن تلخيص ابحاث المؤتمر ونتائجه والاقتراحات التي قدمت فيه .

وجاء في كلمة السيد حنا مويس ان المؤتمر مثل الوجه الحقيقي لعرب اسرائيل ، ونوه بما حققه من ايصال مطالب السلطات المحلية العربية الى الرأي العام في البلاد والسلطات الحكومية المعنية . واشار الى ان ذلك ليس الا بداية الطريق وحذر من الركون الى الوعود وأكد على ضرورة الرد على ما جاء في اقوال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست عن مجالس محلية لم تنفق ميزانياتها وعما ساهمت به السلطات لتطوير التعليم في الوسط العربي والمغالطة الزاعمة أن نسبة الامسيين بين العرب في عام ١٩٤٨ كانت ٩٠٪ .

وقال ان على السلطات المحلية العربية ان تعد ميزانيات واقعية للسنة المالية القادمة يكون هدفها الاول تطوير الخدمات المحلية وزيادتها مع عدم التخوف من العجز في الميزانيات .

وبعد نقاش حي وهادف اشترك فيه جميع الحضور اتخذت القرارات التالية :

١ – توجيه مذكرة الى جميع السلطات المحلية العربية لتعد ميزانيات تتضمن توسيع الخدمات مع زيادة الضرائب بين ٤٠ – ٦٠ ٪ .

٢ – المطالبة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر الواحد وادراجها في الميزانيات الحالية .

٣ – ارسال بيان مؤتمر السلطات المحلية ومقرراته الى المجالس التي لم يحضر ممثلوها المؤتمر .

٤ – المطالبة بحضور ممثل من لجنة الرؤساء لدى بحث ميزانيات السلطات المحلية في مكاتب حكام الالوية .

هذا واتفق المجتمعون على النقاط التي ستبحثها اللجنة في جلسات قادمة مثل مشاريع المجاري وتوسيع شبكات الكهرباء ، كما قرروا اجراء مقابلة استيضاح مع السيد حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية. كما قرروا المطالبة بتمثيل لجنة الرؤساء في مركز السلطات المحلية.

معركة انتخابات المعلمين تزداد ضراوة!

المعراخ يلجأ الى شطب اسماء الناخبين!

خوفا من تعاظم التأييد لقائمة "التقدم"

حيفا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية تزداد نرفزة ممثلي « المعراخ » الذين يسيطرون على النقابة حاليا ويشتد خوفهم من التأييد المتزايد لقائمة «التقدم» الديموقراطية بين المعلمين اليهود والعرب .

ولايتورع ممثلو « المعراخ » عن اللجوء الى كل الاساليب لاعادة سيطرتهم على النقابة ، بما في ذلك اساليب التهديد والوعود المعسولة (الفلوفة) والضغط . ويقوم ممثلو « المعراخ » في النقابة وفي « الدائرة العربية » بشكل خاص ، بالتجاوز على القوانين والانظمة وتخطيهما لحرمان العديد من المعلمين من حقهم الشرعي في الانتخابات . فمثلا في مدرسة « راهبات » الكرمليت في حيفا رفضت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات اعطاء حق الانتخاب لاكثر من ١٠ معلمات ، رغم انهن يوفين جميع شروط العضوية .

واحتجاجا على هذا التصرف اتصلن ابرق المعلمي انيس شقور الى مركز نقابة المعلمين يطالب باسم المعلمات المذكورات ادراج اسمائهن في جدول الناخبين والا فسيلجأ الى اتخاذ الاجراءات القانونية لضمان حق المعلمات في الاشتراك في الانتخابات القادمة . كما قامت المعلمات باثارة القضية في لجنة المراقبة المركزية التابعة لنقابة المعلمين والتي من المتوقع ان تنظر اليوم في القضية .

الناصرة – وفي الناصرة كان من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في تصرف لجنة الانتخابات الفرعية في المدينة ومعارضتها التصفية لاشتراك «القائمة المستقلة » وحرفها « ش » في انتخابات النقابة الفرعية . ولكن المحكمة لم تنعقد لان اللجنة المذكورة تراجعت عن قرارها الرافض تزكية « القائمة المستقلة » واعلنت عن موافقتها على اشتراك « القائمة المستقلة » في الانتخابات المقبلة في الرابع من آذار القادم .

وكانت « القائمة المستقلة » قد توجهت الى لجنة المراقبة المركزية القطرية في تل ابيب بشكوى على تصرفات لجنة انتخابات الناصرة الفرعية فاقرت لجنة المراقبة صلاحية « القائمة المستقلة » واقرت حقها في الاشتراك في الانتخابات .

وباقرار « القائمة المستقلة » ستخوض قائمة تقدمية غير مرتبطة « بالمعراخ » واحزاب السلطة الانتخابات الفرعية في الناصرة وهي تتمتع باحترام وتأييد العناصر التقدمية والمخلصة من بين معلمي المدينة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب بحث الغلاء والضرائب الجديدة

تل ابيب – بعث الرفيق بنيامين غونين ، امس الاثنين ، رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يشرح فيها آثار الاجراءات الاقتصادية الجديدة المنهكة على العاملين والمستخدمين ويطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث الامر ولتصعيد كفاح العاملين ضد الغلاء والاحتجاج على فرض الضرائب الجديدة .

وفي الناصرة بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل ليقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ومواجهة الغلاء المدمر .

برهان على « استقلال » القوائم العربية في انتخابات المعلمين

الاتحاد – وقعت في ايدينا الرسالة التي تجد صورتها الى جانب هذا الكلام والمرسلة من الدائرة العربية في حزب العمل الى نعمان شحادة ، رئيس قائمة ل.ف التي يصر اصحابها اعتباطا على تسميتها « قائمة الثقافة المستقلة » .

وهذه الرسالة كما يتضح منها موجهة الى رؤوس القوائم الشخصية (اي غير النازلة باسم المعراخ الصريح – المعرد) المرتبطة بالمعراخ » وهي دعوة لاجتماع خاص بهم عقد يوم الاثنين ١٧-٢-٧٥ في مركز حزب العمل بتل ابيب وبحث قضايا تمويل نشاط القوائم المذكورة ، واتفاقات فائض الاصوات بينها ، وقضايا اخرى . (لا شك ان من بينها اساليب سرقة الاصوات وتزييف نتائج الانتخابات) .

هل سولم ساحة مناورات ؟

سولم – لمراسلنا – عاشت القرية في جو من الذعر طيلة نهار السبت الماضي من جراء رصاص المناورات الذي كان ينهمر على القرية ويئز فوقها . وقد اصيبت امرأة ام لتسعة اولاد برصاصة في رجلها بينما كانت تنشر الغسيل في بيتها الواقع بالقرب من ملعب كرة القدم . ونقلت الى المستشفى . وقد ذعر الجمهور في ملعب كرة القدم حينما اخذ الرصاص يتطاير فوق رؤوسهم .

وجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد جرى قبل اسبوعين وبالصدفة في اثناء مباراة كرة قدم ايضا . وقد قدمت في حينه شكوى الى البوليس ، مع طلب تحقيق . ولم يعرف ماذا فعل البوليس في هذا الشأن . ولكن المناورة تكررت .

ضريبة الشراء – بقية

الالاف من العمال وفصلهم من العمل (للمحافظة على اربابهم) وخاصة في الفروع الصناعية التي تعاني من ازمة مالية حادة وصعوبات تسويق مثل النسيج والاحذية والملابس والموبيليا والاغذية وغيرها . ويدرك رجال الاعمال ان تسريح آلاف العمال ورفع اسعار المنتجات باستمرار ، كما يحدث الآن ، سيؤثر في نهاية الامر وبشكل خطير على القوة الشرائية للمواطنين فتنخفض المبيعات وتتعرض المنتجات الصناعية الى الكساد الكبير .

ولا ينكر المسؤولون في وزارة المالية ان الهدف من الاجراءات الجديدة ، وخاصة ضريبة المشغلين ، خلق جيش من العاطلين عن العمل لاثارة المنافسة والتناحر بين العمال على اماكن العمل المحدودة وعن طريق ذلك الضغط على العاملين وارغامهم على القبول باجور متدنية منخفضة والكف عن المطالبة بعلاوات غلاء مستحقة وتحسين شروط العمل . وتأمل الحكومة عن طريق خلق مثل هذا الجيش وتخفيض معدلات الاجور كبح جماح التضخم المالي ، على اعتبار ان زيادات الاجور هي السبب في التضخم وليس سياسة الحكومة العسكرية وسياسة خدمة الاحتكارات !!

ولكن الغريب العجيب في منطق سياسة الحكومة الاقتصادية ، اذا كان لها منطق ، ان مثل هذه الاجراءات صبت وما زالت تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالي . وهي ان توصل الى شوه ماطي البطالة الرهيبة . اما الاسعار فتواصل تسلقها وارتفاعها وبنسب عالية ومرعبة . ولا اساس للحسابات المتفائلة جدا التي يعلن عنها المسؤولون . وهي ان الغلاء المترتب عن الاجراءات الجديدة لن يزيد عن ٤٥٫٥ ٪ . والحقيقة ان الاسعار سترتفع بنسب تصل الى ١٥ ٪ واكثر وان يكن ارتفاعها على دفعات وليس مرة واحدة . وما الحديث عن غلاء ب ٤٥٫٥ ٪ الا لتضليل العاملين واسكاتهم .

هذا وستصيب ضريبة المشغلين بالنسبة لمجموع الاجور التي يدفع المشغل لعماله شهريا – ٧٫٥ ٪ من مجموع الاجور والعلاوات الاجتماعية المختلفة .

وسيعفى من دفعها الدولة والسلطات البلدية والمحلية الا لا فائدة من ذلك . لان الحكومة هي التي تدفع مخصصات ومعاشات موظفي الدولة وقسما من رواتب العاملين في السلطات المحلية .

اما ضريبة الشراء فستشمل كل الحاجيات المستوردة والمحلية ما عدا السلع الاساسية مثل الارز والسكر والطحين والزيت واللحوم والبيض وغيرها . كما لن تشمل الوقود ومنتجاته.

وتتوقع الحكومة ان تدخل الى خزينتها ٢٠٠ مليون ليرة مقابل كل ١٪ من ضريبة المشغلين وبين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة من ضريبة الشراء زيادة على ال ٢٧٠٠ مليون ليرة ضريبة شراء المقرر جبايتها في الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ .

وفي حين يجمع المعلقون الاقتصاديون على ان الاجراءات الجديدة ستجر في اعقابها موجة كبيرة من الغلاء وستقذف بآلاف العمال الى سوق البطالة الرهيب وتدفع بعض الفروع الصناعية الى الاختناق والافلاس ، يعربون عن الشك في ان تتمكن الحكومة من جباية المبالغ التي تريد جبايتها فعلا بواسطة الضريبتين المذكورتين . لان البطالة والغلاء سيحدان من طاقة الجماهير الشرائية وهذا سيؤدي بدوره الى انخفاض في المبيعات . ومعناه تقليص حجم الضريبة المجبية . كما ان الاجور المتدنية ، التي تطمح الحكومة الى فرضها على العاملين ، ستبعد من امكانية جباية معدلات عالية من ضريبة الدخل وغيرها . فالامر المؤكد هو البطالة والغلاء اما زيادة مداخيل الدولة بواسطة الضريبتين المذكورتين مشكوك فيه .

اجماع عربي – بقية

التحرير لدعم التنسيق العربي في وجه الخطوة الكيسنجرية الجديدة وفي التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك تبذل منظمة التحرير الفلسطينية جهودا مكثفة لمنع اي تصدع في الجبهة العربية معلنة انها لا تعارض اية انسحابات اسرائيلية جديدة بشرط ان لا تؤدي هذه الانسحابات الى الايقاع بين مصر وسورية وبشرط ان لاتكون على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

هذا وتتركز مختلف العواصم العربية ، من عمن وبغداد ودمشق حتى القاهرة وطرابلس والجزائر ، على دعم التضامن العربي ومنع اية اتفاقات منفردة على حساب سورية او على حساب القضية الفلسطينية العادلة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في محاكم الاحتلال

خديجة رمان: "قضيتي عادلة لذلك لم اطلب الرحمة"

اللد – لمراسل خاص – استؤنفت في ٢٠ – ٢ ، محاكمة الفتاة المقدسية خديجة رمان . وكانت قد اعتقلت في ١٢ ايلول الماضي اثر اعتقال الفتاتين الهولنديتين . وبدأت محاكمتها في ١٤ – ١ بتهمة الانتساب « الفتح » والتدرب على السلاح في سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٤ . الا ان المحاكمة تأجلت للبت في القضية القانونية التي اثارتها المحامية فيليتسيا لانغر بصدد الاثر الرجعي لتصحيح قانون العقوبات لعام ١٩٧٣ ، وطلبها اسقاط تهمة التدرب على السلاح في عام ١٩٧١ . ولكن المحكمة العسكرية قررت ان لها صلاحية النظر في القضية استنادا الى قرارات المحكمة العليا وادانة المتهمة بهذه التهمة ايضا .

وطلبت خديجة في كلمتها الاخيرة ، بعد صدور قرار الادانة ، ان تراعي المحكمة حالتها الصحية المتدهورة ولكنها رفضت ان تطلب الرحمة وقالت : « قضيتي عادلة ولذلك لن اطلب الرحمة » .

وحكمت المحكمة على خديجة رمان بالسجن مدة خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ .

الحزب والشبيبة في عكا وكفر ياسيف يحذران من مساعي أوساط مشبوهة تضخيم الشجار على ملعب كفر ياسيف ويشجبان أعمال الشغب من أي طرف كان

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – اصدر فرعا الحزب والشبيبة في عكا وكفر ياسيف منشورين ، أول امس الاحد وامس الاثنين ، نددا فيهما باعمال الشغب والزعرنة التي وقعت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت الماضي وسببت شجارا لا يخدم قضية الرياضة والرياضيين ومصلحة الكفاح الموحد دفاعا عن قضايا الشبيبة العربية وجماهير شعبنا عامة .

واعرب المنشوران عن الاسف لوقوع الحادث وناشدا الشباب في كل من البلدين الى التعقل وضبط الاعصاب وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الانتقامية ، فهي تعطي سلاحا للعناصر المشبوهة السوداء التي تسعى لهدم الفريقين العربيين القويين في عكا وكفر ياسيف والاصطياد الخبيث في الماء العكر لتنفيذ مآرب مخطط ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي . ودعوا الشباب العكي والكفرساوي الى اجراء صلح بين الفريقين فورا ، لان هذا هو ما تقتضيه مصلحتهما ومصلحة الشباب الرياضي عامة .

وفي كفر ياسيف قامت الشرطة باستدعاء عدد من الشباب للتحقيق في الحادث . ولكن ما يثير الشكوك هو ان بعض من استدعوا ، ومعروفة هويتهم السياسية ، لم يكونوا في اثناء الشجار في الملعب فلم يروا ولم يسمعوا ولم يشتركوا فيه . كما انها قامت بعمل مستهجن جدا فدعت اعضاء المجلس المحلي في القرية الى المثول في مركز شرطة عكا . وقد اثار هذا الحادث استنكار عدد من اعضاء المجلس والاوساط التقدمية في القرية . فالهدف من مثل هذه الدعوة تكبير الحادث وتحميل المجلس مسؤولية ما جرى وكأنه طرف في الحادث .

واذا كانت الشرطة تستهدف حقا بحث وسائل الحفاظ على الامن والهدوء في ملعب القرية في المستقبل فالمنطق يحتم على ممثلي الشرطة المثول الى المجلس والتباحث مع المسؤولين فيه حول الموضوع . ثم ان مثل هذا الحادث يقع يوميا على الملاعب الاسرائيلية فهل تحقق الشرطة مع المسؤولين في السلطات المحلية فيها . وقبل اسبوعين فقط تعرض فريق شباب الناصرة الى اخر عدوان سافل تعرض له في عكا على يد مهووسين عنصريين وعلى مرأى ومسمع الشرطة ، فهل استدعت بدورها رئيس بلدية عكا او غيره للتحقيق في الاعتداء ؟

كما ان الاوساط الديمقراطية في عكا وكفر ياسيف تدرك ان ثمة عناصر معنية بالهاء الاهلين وخاصة الشباب في البلدين عما يحاك من مؤامرات لتهجير عرب عكا ومصادرة ما تبقى من الارض العربية في الجليل لتهويدها . وتدعو هذه الاوساط الشباب الواعي الى الحذر والحيطة والى افشال مثل هذه المساعي الخبيثة .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء « محاكمات طبرية »

الرامة – لمراسلنا – ارسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية عاصم خطيب برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير البوليس ووزير الاديان وعضوي الكنيست مابر فلتسر وجبر معدي والشيخ امين طريف طلب فيها « باسم الحق والديمقراطية التدخل الفوري لالغاء محاكمات طبرية ضد الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية » .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

مشيل يوسف بقا

وذلك يوم السبت الموافق ١ – ٣ – ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

قداس وجناز الاربعين



آل شاهين واقرباؤهم وانسباؤهم في ابو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نمر شاهين

وذلك يوم السبت ١-٣-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد



فيضانات لم يسبق لها مثيل تجتاح منطقة العريش

٩ قتلى ومئات المشردين. الخسائر بالملايين!

العريش – اجتاحت سيول عارمة وفيضانات لم يسبق لها مثيل منطقة العريش في وقت مبكر من صباح يوم السبت الماضي . وتحول وادي العريش الى نهر اصفر رهيب بلغ منسوب الامطار عرضا واربعة امتار او خمسة عمقا . وتدفقت المياه في اتجاه البحر جارفة في طريقها جثث الناس من البدو وحيواناتهم واشجارهم . وكانت اشجار النخيل المقتلعة تتقاذفها المياه كالعيدان . ودمرت السيول اكثر من مئتي منزل . اما الخيام فاصبحت ومحتوياتها اثرا بعد عين . وحاول الناس في البدء انقاذ مايمكن انقاذه من مواشيهم وامتعتهم . ولكن الفيضانات الهائلة التي لم يشهدوا لها مثيلا والوحول الخطرة ضيقت سبل النجاة عليهم انفسهم ..

وقامت طائرات الهيليكوبتر التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي باعمال الانقاذ التي لم تكن سهلة بسبب اتساع الفيضانات والوحول . وقد امكن نقل نحو ٥٠٠ من البدو الى مدينة العريش التي تضررت ايضا كثيرا من الفيضانات والتي تدفقت الى البحر من عمق ٢٠٠ كيلو متر داخل سيناء .

ولم يعرف عدد ضحايا الكارثة . وقد تحدث بعض الناجين عن احتمال سقوط العشرات من القتلى، وقد انتشل حتى الان ٩ جثث . وسينقضي وقت قبل الحصول على احصاء دقيق . وقد اودع الجرحى في المستشفيات وحشر الناجون في بعض المدارس ريثما تعد لهم مساكن ملائمة . كما قدم الصليب الاحمر الدولي كميات من البطانيات والاغذية . (الصورة اعلاه تظهر ما الحقته الفيضانات من اضرار) .

رسالة الطيرة

عضوان في مجلس الطيرة المحلي يستنكران استمرار الدس على عمال القطاع

الطيرة – لمراسلنا – اصدر عضوا مجلس الطيرة المحلي السيدان عبد الله سماره واحمد عبد الفتاح عراقي بيانا وزعاه على جماهير القرية ، فندا فيه ما نسبه مراسل «معريب» الى رئيس المجلس من ان المجلس اتخذ قرارا بالاجماع يقضي بطرد عمال غزة من القرية . وحذر عضوا المجلس اهالي القرية من الوقوع « ضحية للوقيعة التي تحاول الصحف ان تقودنا اليها » .. وأوضحا انهما اقترحا ، عند بحث المجلس علاقة عمال القطاع بالوضع الصحي في القرية ، ان يلزم المجلس اصحاب المساكن المؤجرة لهؤلاء العمال بتوفير الشروط الصحية ، والا فللمجلس حق اغلاق هذه المساكن او تغريم المخالفين . وانتقدا حالة النظافة العامة في القرية حتى قبل مجيء هؤلاء العمال .

وطالبا المجلس بعدم السماح بتحريف قراراته كما فعلت «معريب» في ١٢-٢ بما اوردته على لسان رئيس المجلس المحلي .

اضراب طلاب الفرع العلمي في ثانوية الطيرة من اجل انجاز المختبر

الطيرة – لمراسلنا – اضرب طلاب الفرع العلمي في مدرسة الطيرة الثانوية يومي الخميس والاحد الماضيين ،احتجاجا على التأخر في انجاز المختبر ، رغم مرور سنوات على انشاء الفرع العلمي .

وكان الطلاب قد توجهوا عند بدء الاضراب الى المجلس المحلي لابلاغ الرئيس بمطالبهم .. فحاول هذا ثنيهم عن الاضراب ولجأ الى التهديد في محاولة لاخافتهم ... ولكنه اضطر ، ازاء صلابتهم ، الى الاتصال بالمقاولين ودعوتهم الى انجاز عملهم في المختبر . ومع ان العمل استؤنف صبيحة الاحد الا ان الطلاب واصلوا اضرابهم ذلك النهار احتجاجا على تصرف الرئيس مع بعضهم . وعادوا الى مقاعد الدراسة في صباح الاثنين .

ونفى رئيس المجلس المحلي، في مقابلة مع مراسلنا ، ان يكون قد تصرف بشكل غير لائق مع الطلاب ولكنه زعم أن اضراب الطلاب كان زائدا وغير عادل ، واعرب عن تصميمه على انجاز المختبر في فترة قصيرة ، واشار الى انه اوعز الى مدير المدرسة بالتعاقد ، موقتا ، مع احدى المدارس العربية للاستفادة من مختبرها ريثما يتم العمل في المختبر .

من ثمار السياسة الاقتصادية الجديدة

٥٠ عاملا درزيا يفصلون من العمل في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – تلقى اكثر من خمسين عاملا درزيا في ميناء حيفا اشعارات بالفصل من العمل اعتبارا من مطلع الشهر القادم . وكان نحو ٥٠ عاملا آخرين قد فصلوا من العمل في الميناء في نهاية العام الماضي .

قد درجت ادارة الميناء في الماضي على فصل العمال الياومين في فترات معينة ولبعض الوقت ثم تعود وتقبلهم في العمل من جديد كعمال جدد وذلك كي تفقدهم حق الاقدمية وامكانية اكتساب حقوق العمل الدائم . ولكن الامر في هذه المرة يختلف ، في ظل المصاعب الاقتصادية وسياسة الضرائب الجديدة .

وذهب وفد من العمال المفصولين الى مكاتب الهستدروت في نهاريا ، امس الاول ، فاقترحوا عليهم هناك الذهاب الى مكاتب الهستدروت في حيفا. وبالفعل انحدر جميع هؤلاء العمال من قراهم في الجليل وتوجهوا الى مقر الهستدروت في حيفا . ولكن نائب سكرتير مجلس العمال ، الذي استقبلهم ، قال لهم ان الفصل جرى بسبب تقلص العمل وعدم امكانية استيعابهم وان الهستدروت في هذه الحالة لن تستطيع عمل الشيء الكثير، مع انها ستحاول . وتوجه العمال بعد ذلك الى مكتب نائب وزير الاتصال عضو الكنيست جبر معدي وطالبوه بالتدخل من اجل اعادتهم الى اعمالهم، واعربوا عن اصرارهم على العودة الى العمل . فالبطالة امر مخيف في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

ومن العمال المفصولين من تعرضوا لاصابات عمل في الميناء . ومع ان اكثرهم لم يفقد القدرة كليا على العمل ولكنهم فصلوا وفقدوا مع الاخرين حق العودة الى العمل . مثل فارس على شومري من كسرى الذي يعمل ١٠ اشهر وحسن عبد الله من كسرى ايضا الذي كسرت رجله في اثناء العمل ويعمل ١١ شهرا وشكيب ملحم .

اما الحديث عن الاخوة اليهودية – الدرزية والمساواة ووحدة المصير فهي احديث المناسبات والتمسك على الشفون . ولكن الواقع العملي شيء يختلف تماما .

هذا وقد تبنت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى المجلس تحثه فيها على العمل الجدي لارجاع العمال المفصولين من الميناء الى اعمالهم فورا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين نائلة وتوفيق زياد بالمولودة الجديدة

عبير

وتمنياتنا بان تعيش في ظل السعادة والسلام .

فيليتسيا وموشيه لانغر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة | Al-Ittihad • אל-איתיחאד

٢٨ شباط ١٩٧٥ ، ١٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٣ / ٣١

VOL 31—83 — 28.2.75

اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام في يومه الخامس!

إطلاق سراح بشير البرغوثي

٥٠ من رجال العلم والسياسة الاسرائيليين يتضامنون مع المضربين

القدس — لمراسلنا الخاص — أطلقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، في جلستها في رام الله المحتلة قبل ظهر امس ، الخميس ، سراح الرفيق بشير البرغوتي بعد ان قبلت طعون الدفاع وبرأته من تهمة « التجسس » و « جمع المعلومات » . وترى القوى التقدمية في هذا القرار انتصارا لحركة التضامن العالمية والمحلية مع المعتقلين الاداريين الذين يمضي على اضرابهم عن الطعام خمسة أيام ، ودافعا لتوسيع الحملة الشعبية من أجل اطلاق سراحهم .



اهتمام بالغ

وقد اكتظت قاعة المحكمة العسكرية في رام الله ، صباح امس ، بعدد كبير من التقدميين الاسرائيليين وعلى رأسهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد وهانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، وعدد من أعضاء منظمة اليسار الاشتراكي الجديد ومن منظمات ديموقراطية اخرى وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من تل ابيب بالاضافة الى اهل بشير البرغوتي .

وحضر من محامي الدفاع كل من المحامين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثامنة .

كما اشترك في الجلسة عدد كبير من رجال الصحافة المحليين والاجانب والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين .

ولدى صدور القرار واطلاق سراح بشير البرغوتي قام عدد من المحامين والرفاق بمصاحبته الى بيته حيث بدأت وفود المهنئين تتوافد مهنئة ومتفائلة بقرب اطلاق سراح المعتقلين .

المعركة مستمرة

ويأتي هذا الانتصار الديموقراطي في اليوم الرابع على الاضراب عن الطعام الذي بدأه ، هذا الاثنين ، اكثر من ٥٠ من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي (سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة) .

وما ان ترامى خبر هذا الاضراب الكبير عن الطعام حتى قام اعضاء الكنيست الشيوعيين الاربعة ، فلنر وطوبي ولفنبراون وزياد ، بالارسال الى رئيس الحكومة محتجين على تمديد الاعتقال الاداري ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين حالا .

واهتم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لفت نظر الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الى هذا الاضراب . وبالفعل لم تستطع الصحف اهماله بل نشرت اخباره واعترف به المدير العام للسجون في اسرائيل كما نقلت اخباره وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم .

وارسل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي انباء هذا الاضراب الكبير الى الصحف الشيوعية والتقدمية في انحاء مختلفة من العالم .

نداء ٥٠ شخصية اسرائيلية

ونشرت خمسون شخصية اسرائيلية ، من رجال العلم والسياسة والصحافة والادب ، نداء في صحيفة « هآرتس » ، امس ، تضامنت فيه مع المضربين وطالبت باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم اذا كانت هناك من تهمة .

ومصدرو هذا النداء هم : بروفسور حنان اوبنهايمر ، اوري افنيري ، بروفسور ل.ن . بوزنر ، نتان يلين مور ، بروفسور دان ميرون ، النائب ماير بعيل ، بروفسور آريه زاكس ، عاموس كينان ، بروفسور يتسحاق دانتسيغر ، داني كارفان ، بروفسور شموئيل نوفل ، جرشون بلوتكين ، الدكتور بنيامين كوهن ، شموئيل ميكونس ، بروفسور دانئيل عميت ، ابراهام بلسكا ، الدكتور يهودا ميلتسار ، لطيف دوري ، سمحا فلابن ، النائب ابراهام لفنبراون ، الدكتور يسرائيل ليف ، استر فلنسكا ، الدكتور شموئيل امير ، يتسحاق حازكية ، نيف سالانير ، الدكتور درين درابكين ، دان كدار ، البروفسور كالمان التمان ، ارتسور جولدرايخ ، ق . هرليل ، داني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فزع السلطة من انتخابات مجلس عرابة المحلي

جزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية!

عرابة البطوف — لمراسلنا الخاص — باقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية البطوفية الصامدة (ستجرى الانتخابات يوم الثلاثاء ٤ — ٣) تزداد عصبية الاحزاب الحاكمة التي تبذل اقصى جهدها لضرب القوى الوطنية التقدمية — المتمثلة بالجبهة الديمقراطية — وذلك كجزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية في اسرائيل .

فالسلطة ، التي تحرك ماكينة « التهويد » بسرعة بالغة وعلى رؤوس الاشهاد وتشن حملة تحريض عنصرية على الطلاب الثانويين والجامعيين العرب لمجرد انهم تجرأوا واعلنوا تضامنهم مع حق شعبهم العربي الفلسطيني بتقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل واعلنوا اصرارهم على تحقيق السلام العادل والثابت — هذه السلطة ، وكمادتها ، تريد أن تحول كل معركة انتخابية ، حتى ولو كانت في اصغر قرية عربية ، الى معركة سياسية من الدرجة الاولى هدفها من ورائها تزييف ارادة الجماهير العربية في الداخل والخارج وتشويه سمعتها .

كذلك تستهدف السلطة ، من وراء هذا التحدي السياسي الاسود ، ان تصرف انظار جماهير عرابة عن قضاياها اليومية الحيوية ، قضايا المدارس والتطوير الخ ، وخصوصا عن مشاريع ما يسمى « التهويد » الذي ذاقت منه عرابة والقرى المجاورة الامرين حتى في الماضي .

ولكن العرابيين ، الذين وقفوا دائما في الطليعة ، اشد وعيا من ان تنطلي عليهم احابيل احزاب السلطة خصوصا وانهم لا يمكن أن ينسوا أن هذه السلطة نفسها قد اقدمت ، بدون أي سبب مشروع ، على حل المجلس المحلي ، وانه فقط بفضل اصرار اهالي عرابة ، بوحدة صفهم وبالقيادة الواعية والمثابرة التي قدمتها الجبهة الديمقراطية ، استطاعوا افشال مؤامرة الحل واضطروا وزير الداخلية الى اجراء الانتخابات المحلية .

ومما يدل على وعي اهالي عرابة وادراكهم العميق لمسؤوليتهم العامة هو البيان القوي الذي اصدره ، هذا الاسبوع ، طلاب عرابة الجامعيين في الجامعة العبرية بالقدس حذروا فيه من اخطار التكتل العائلي ورفضوه رفضا باتا واعلنوا التفافهم حول الجبهة الديمقراطية « التي يمكن من خلالها التعبير عن مطالبنا ومطالب قريتنا الضرورية والملحة بعزم ومثابرة دون التهاون والرضوخ . وكذلك لا نرى بديلا للجبهة الديمقراطية كقوة مستقلة وحرة لا يمكن أن تسكت عن اية مخططات ضد قريتنا أو ضد شعبنا » .

كذلك اصدرت الجبهة الديموقراطية نفسها بيانا كشفت فيه القناع عما تستهدفه السلطات في هذه المعركة « وهو شق صفوف الاهالي وضرب قوة الجبهة الديموقراطية وطمس اوضاع القرية المزرية واغراق قضايا القرية الجوهرية والملحة والمطالب العادلة ، كبناء المدارس وتوسيع منطقة العمار واعادة فتح عيادة الام والطفل وغيرها من المشاريع الحيوية — بالتحريض الاهوج على الشيوعيين والجبهة الديمقراطية » .

واكدت الجبهة ، في بيانها ، على انه « لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي اهمية سياسية كبرى ، للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها منطقتنا . ولم تخف الصحف الاسرائيلية اهمية هذه المعركة » ..

ان هذا الوعي ، الذي عرفه الشعب دائما عن اهالي عرابة ، يعزز ثقتنا بأن اهالي عرابة البطوف ، وبوحدة صف ، سيفشلون مخطط السلطة واحزابها وسيصونون جبينهم الناصع ، جبين كل قوى التقدم في بلادنا ، من عربية ويهودية على السواء ، وبذلك يصونون مصالحهم الحيوية ومستقبلهم ويسهمون في المعركة المقدسة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ويسمعون صوتهم المجلجل ، صوت شعب لم يتخل ابدا عن امل هذا السلام ، الى كل العالمين !

بلاغ عن اعمال

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٧ ، بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

والقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن « الوضع السياسي ومهام الصحف الشيوعية » وعن « عام المرأة العالمي وعملنا بين جمهور النساء » .

والقى اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

والقى يهودا أونجر ، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

والقت روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي ، بيانا عن « وضع المرأة في العالم وفي اسرائيل وعملنا في البلاد خلال عام المرأة العالمي » .

ثم جرى نقاش اجمله الرفيق م. فلنر .

واقرت اللجنة المركزية التقرير والبيانات والاجمال واقرت قرارات .

وقدم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش اجمله المقرر .

واقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال واقرت قرارات . (نشرنا القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

المعلمون التقدميون يخوضون انتخابات النقابة

دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الشبيبة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — لم يعد يفصلنا عن موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية ، الرابع من آذار القادم ، سوى اربعة ايام .

ويدرك المعلمون العرب الواعون اليوم اكثر من اي وقت مضى اهمية معركة الانتخابات القادمة ، السياسية والنقابية . فمجرد اشتراك ١٤ قائمة عربية في هذه الانتخابات من اصل ٢٦ قائمة يؤكد نوايا « المراخ » واحزاب السلطة الاخرى وتآمرها على اصوات المعلمين . والا فما معنى هذا التضخم الزائد في عدد القوائم المسماة عربية وكلها مرتبطة علانية وعلى المكشوف مع « المراخ »

والمتدينين . والمعلمون العرب الواعون ، موفورو الكرامة والذين لا يغلبهم ارهاب ولا تخدعهم وعود ، اكثر واول من يعلم ان الهدف من هذا التضخم المشبوه هو بعثرة اصوات المعلمين ليسهل اقتناصها . وما هذه البعثرة وحملات التهديد المستمرة ضد المعلمين التقدميين والوعود المعسولة حيث لا ينفع الوعيد وغير ذلك من الاسباب المصفية الا تعبير لافلاس « المراخ » السياسي والثقافي ودليل واضح على هجوم السلطات المركز الذي ازداد ، مؤخرا ، على اوسع الجماهير العربية التقدمية والوطنية وعلى العناصر المثقفة فيها بشكل خاص . فاتساع نشاط الطلبة العرب الثانويين والجامعيين ، الوطني والسياسي ، دفاعا عن مصلحة التعليم العربي وعن كرامة الطلبة والمعلمين اثار القلق

والفزع في اوساط « المراخ » . ولذا فهي تركز الان وبنشاط متزايد على مقاومة العناصر الخيرة والتقدمية بين المعلمين العرب والتي تلتف حول قائمة « التقدم » الديمقراطية . فهي تدرك المغزى السياسي لهذه الانتخابات وتعرف جيدا ان قائمة « التقدم » هي القائمة الوحيدة المعارضة ، حقا وواقعا تخوض معركة الانتخابات القادمة دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الاجيال الشابة ، مستقبل الشبيبة ، اليهودية والعربية . وهذا ما يقلق « المراخ » واحزاب السلطة الاخرى ويخرجها عن طورها .

ولكن مقاومة « المراخ » للعناصر التقدمية بين المعلمين لم تعد تخيف احدا . كما ان اساليبها لم تعد لتنطلي على احد فكيف الحال بالنسبة لمرسى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وفاة نيقولاي بلغانين

موسكو — نعى راديو موسكو ، يوم الاثنين ، وفاة المرشال نيقولاي بلغانين اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ .

واحتل الرفيق بلغانين مراكز رئيسية كثيرة في الحزب الشيوعي السوفييتي وفي الجيش والحكومة السوفييتية . وكان فترة طويلة عضوا في المكتب السياسي للحزب . كما كان في اثناء الحرب العالمية الثانية عضوا في المجلس العسكري الاعلى . وجرى تعيينه في ١٩٤٧ وزيرا للدفاع ، وفيما بعد نائبا لرئيس الحكومة . وكان في سنتي ١٩٥٥ — ١٩٥٨ رئيسا للحكومة السوفييتية ، ولعب دورا هاما في تصفية العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر .

آخر أيام الحكم العميل في كمبوديا

فورد وكيسنجر يحاولان ، عبثا ، انقاذه

بنوم بنه — تجمع وكالات الانباء العالمية على ان ايام الحكم العميل الموالي للولايات المتحدة في كمبوديا برئاسة الجنرال لون نول ، باتت معدودة وان هذا الحكم المعزول والمطوق في العاصمة الكمبودية يعاني آخر سكرات الموت وسينهار في كل لحظة تحت ضربات قوات الثوار الوطنية .

واعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، اول امس الاربعاء ، بان الوضع في كمبوديا خطير جدا وان الحكومة الكمبودية (اليمينية) لن تستطيع الصمود في الحصار المفروض عليها منذ اسابيع وان ما لديها من الذخيرة والمواد الغذائية لن يكفيها الا بضعة ايام . و « ناشد » الرئيس ووزير خارجيته الكونغرس الامريكي المصادقة على عون عسكري ومالي مستعجل لانقاذ حكومة لون نول المحاصرة . ولكن من المشكوك فيه ان يوافق الكونغرس على تورط امريكي جديد في كمبوديا خاصة وانه لم يعد بالامكان انقاذ النظام العميل .

هذا واحرز الثوار الكمبوديون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا هاما حين تمكنوا من تحرير العاصمة الاقليمية اود وونغ فأحكموا الطوق على القوات الحكومية التي تتراجع باستمرار لتنحصر في رقعة ضيقة حول العاصمة ، بنوم بنه .

المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا

بغداد — افتتح هنا ، يوم الثلاثاء ، المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا . وشعار المؤتمر تصفية النزاعات التي تقع في بعض المناطق وانشاء نظام للامن الجماعي في هذه القارة ، يكون بامكانه ضمان السلام الوطيد وعلاقات حسن الجوار الفعال بين شعوب آسيا .

وقد ارسل الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، تحية الى هذا المؤتمر تلاها وزير المواصلات العراقي الذي القى كلمة الافتتاح .

وتكلم في هذا المؤتمر عزيز شريف ، الامين العام للجنة السلام والتضامن الوطني في العراق ، وقال في كلمته ان شعوب آسيا تدرك ضرورة انشاء نظام الامن الجماعي في هذه القارة لمنع نشوب بؤر جديدة للحرب والعدوان .

واشار روميش شندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، في خطابه الى أن مؤتمر بغداد مدعو لمواصلة تحقيق الافكار والمهام التي تمخض عنها مؤتمر السلام العالمي الذي كان قد عقد في موسكو .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رئيس الدولة الى الولايات المتحدة

القدس — غادر البلاد ، امس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، برفقة زوجته وعدد من المرافقين ، في زيارة تستمر اسبوعين في الولايات المتحدة ..

ومن المتوقع ان يقابل الرئيس الامريكي فورد في الثالث من آذار . وسيشترك البروفسور كتسير في افتتاح المؤتمر السنوي « لقرض الاستقلال والتطوير » ، كما سيزور عدة أمكنة وجامعات يتلقى خلالها القاب دكتوراة فخرية .

وسيقوم رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو بأعمال رئيس الدولة بالوكالة في اثناء غياب البروفسور كتسير .

١٥ مليونا اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو — ذكرت مصادر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه تبين لدى استبدال بطاقات العضوية السنوي في الحزب الشيوعي السوفييتي ان عدد اعضاء الحزب بلغ خمسة عشر مليون شيوعي .

أفريقيا ترحب بالبرتغال الجديدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — من القرارات ، التي اتخذها المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعه باديس ابابا في الاسبوع الماضي ، قرار يرحب بالنظام الثوري الجديد في البرتغال الذي منح الاستقلال لمستعمرات البرتغال الافريقية السابقة . ويعلن القرار ان دول افريقيا حرة في اقامة علاقات دبلوماسية مع البرتغال علما بان هذه العلاقات كانت قد قطعت مع نظام سالازار الفاشي المنهار .

زعيمة نساء فنلندية ضيفة النساء الديموقراطيات

تل ابيب — حلت ميريا رؤيكا ، سكرتيرة عصبة النساء الديموقراطيات في فنلندا ضيفة على اتحاد النساء الديموقراطيات في اسرائيل . وسوف تكون ضيفة شرف في الاحتفالات التي تجري في البلاد لمناسبة عام المرأة العالمي ومناسبة يوم المرأة في ٨ آذار ، ممثلة لاتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

آخر نبأ!

اضرابات تضامنية في سجني بيت ليد والرملة

حيفا — من مكتب الاتحاد جامنا ، والجريدة على الطابعة ، أن جميع السجناء العرب في سجن بيت ليد قد اعلنوا الاضراب العام عن الطعام ، منذ أمس الخميس ، لفترة غير محددة تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ يوم الاثنين .

كما علمنا ان جميع السجناء العرب في سجن الرملة قد أعلنوا الاضراب عن العمل منذ أمس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين ايضا . وقد اثار اضراب سجناء الرملة عن العمل انزعاجا شديدا لدى دوائر السجن المسؤولة وذلك لانه لا يمكن الاستغناء عن العمل الذي يقومون به ..

الاسد والسادات يجمعان على ان السلام مرهون بحل القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفياتي يحذر من مؤامرة شق الصف العربي

كيسنجر يعود الى لعبة الوعود المتناقضة..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — باقتراب عودة هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط (من المنتظر أن يحل في أسوان في مصر في الثامن من آذار القادم) شددت الصحف السوفياتية من تحذيرها من مؤامرة امبريالية — اسرائيلية على وحدة الصف العربي .



ووزعت وكالة « نوفوستي » السوفياتية ، في ٢٤ الجاري ، تعليقا بقلم معلقها السياسي سيموتوف حذر فيه من نوايا حكام اسرائيل الذين يلملمون ، من وراء دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية ، « أن يتغير توازن القوى في المنطقة وان تتصدع وحدة الدول العربية . وفي هذه الاثناء تنجح الولايات المتحدة في حل ازمتها النفطية وازمة الطاقة متخذة موقفا معاديا مباشرة ضد العرب » ..

كذلك انشأت « برافدا » السوفياتية مقالا ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم حذرت فيه من أن تؤدي سياسة المماطلة الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

وأكدت « برافدا » انه من الواضح ان كل اتفاق جزئي غير مرتبط بالتسوية العامة انما يسمح للمعتدين بان يكسبوا الوقت لزيادة تسلحهم وللتهويل على الاقطار العربية سياسيا وعسكريا .

لعبة كيسنجر

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — هذا ، ومما يلفت النظر ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، عاد هذا الاسبوع ، وعشية عودته الى الشرق الاوسط ، الى اللعبة الحبيبة عليه وهي القاء الوعود المتناقضة لهذا الفريق او ذاك .

فبينما لا تزال وسائل الاعلام المصرية تؤكد ان هنري كيسنجر سيحقق ، في زيارته القادمة ، انسحابات اسرائيلية جدية من سيناء والجولان معا ، وانه ، بعد ذلك ، يوافق على استئناف مؤتمر جنيف .. فقد اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، تقريرا لمراسله في واشنطن جاء فيه ان كيسنجر وعد وفدا من رؤساء المنظمات الصهيونية في امريكا بانه لن يعمل ، بتاتا ، على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . بل ان كيسنجر ، في اجتماعه مع هؤلاء الرؤساء ، انتقد الاصوات الاسرائيلية الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا ان اسرائيل ستكون هناك في وضع حرج جدا !



تنسيق عربي

ولكن ، وعلى ما هو مؤكد ، فان الاوساط الوطنية العربية متيقظة اشد اليقظة لاحابيل المماطلة .

فقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة سوريا هذا الاسبوع ، ان سوريا تصر على « وحدة التحرك في السياسة كما في الحرب على الجبهة العربية كلها » . ورفض تجزئة عملية التحرير « حتى لا تضيع القضية بين الخطوات المتعثرة » .

وأكد الرئيس السوري على ضرورة استعادة كل الارض العربية المحتلة ، « الجولان بالكامل وسيناء بالكامل » . وأكد أن السلام متوقف على استعادة حق الشعب الفلسطيني بالكامل . وقال : « لكن السلام لا تقرره دمشق ولا تقرره القاهرة وانما يقرره الشعب العربي الفلسطيني » .

والى هذا المعنى اشار الرئيس المصري انور السادات في حديث ، هذا الاسبوع ، مع التلفزيون السويدي . فعاد وأكد أن استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي القضية الاساسية لا سيناء ولا الجولان .

ولاول مرة اعترف الرئيس المصري بان مصر تتلقى ما تطلبه من سلاح من الاتحاد السوفياتي ومنذ مطلع هذه السنة .

كل الانتخابات في هذه الايام المصيرية ، معركة من اجل السلام العادل! وفي يوم الثلاثاء القادم ٤/٣ ، يتوجه الشعب بانظاره وبقلوبه

الى معلمي ومعلمات الجيل ان ينتخبوا

قطريا

ر

רשימת הקדמה

ر

قائمة التقدم

ومحليا بالناصرة

القائمة المستقلة

ش

والى شعب عرابة ان ينتخب للمجلس المحلي .

الجبهة الديمقراطية

ج.د.

ليستأنف مؤتمر السلام بجنيف فورا
سياسة الحكومة معادية للسلام وللكادحين!

(من قرارات الدورة ال ١٧ للجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢١ و ٢٢ شباط)

تؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة رابين — بيرس — الون تزداد تعنتا وخطورة . وتعمل الحكومة ، بدعم من « الليكود » اليميني المتطرف ، لمنع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ولافشال الجهود من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتتسع الاعدادات الحربية باستمرار . فالميزانيات العسكرية وصلت الى رقم قياسي جديد . واتسع التجنيد الاحتياطي وزيد الجيش النظامي . وقد دعي تلاميذ من الصفوف الحادي عشر والثاني عشر (ثانوي) ونساء ، حتى جيل ٦٥ عاما ، للعمل التطوعي والحراسة في الخدمة العسكرية . وتقوم الحكومة بتنفيذ مشاريع استيطانية على قدم وساق ، في المناطق المحتلة مثل : الخان الاحمر ورفح والجولان وغيرها . ويلقي رؤساء السلطة تصريحات عدوانية ومتحدية مثل : « حتى مقابل السلام لن نتنازل عن هضبة الجولان » — اسحق رابين . « حتى عشر سنوات على الاقل ، لن يكون سلام » — شمعون بيرس . فثمة خطر ان تشن حكومة اسرائيل « حرب ردع » لكي « تصلح » نتائج حرب الغفران .

ان سياسة الحكومة هي سياسة حرب وتكريس الاحتلال ، وهي تعتمد على السلاح والمال الامريكي . وتجلب هذه السياسة هبوط الاجور الحقيقية للعاملين وافتقار جماهير الشعب وموجات ضرائب جديدة وغلاء جديدا لا ينتهي من ناحية ، وارتفاعا خياليا في أرباح اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين من الناحية الاخرى .

ان الضرائب الجديدة وزيادة الاسعار الجديدة ، البالغة ٣ الف مليون ليرة حسب الميزانية الجديدة ، هي النتيجة المباشرة لفرض الميزانية العسكرية الضخمة جدا .

ان زيادة ال — ٢ مليارد هذه جاءت نتيجة لضغط « الصقر » المتطرف في الحكومة ، شمعون بيرس ، وبمعارضة آراء بعض الوزراء الذين حذروا من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي ، ولكنهم رضخوا لضغط المتطرفين .

تدعو اللجنة المركزية لجان العمال وجميع العاملين ومؤسسات الهستدروت الى ان تنظم نشاطات احتجاج على سلب الشعب العامل ومقاومته .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاشخاص والاوساط ، اصحاب المسؤولية الوطنية والاعتدال السياسي ، وكل المعنيين بمنع حرب جديدة وتحقيق السلام ، ان تتوحد وتعزز النضال ضد سياسة المصائب التي تتبعها الحكومة والتي يدعمها في خطوطها العامة « الليكود » ، والنضال من اجل السلام وحقوق العاملين .

ان سياسة الحكومة الامريكية وحكومة اسرائيل ، الرامية الى « كسب الوقت » وتأجيل التسوية السياسية بحجة « حل المراحل » تستهدف تخليد الازمة وزرع الشقاق بين الدول العربية ، وتغلغل الاستعمار الامريكي الجديد . ان هذه السياسة لتتعارض والسلام واستقلال الشعوب في منطقتنا .

ان المخططات الامبريالية لتحقيق حلف عسكري بين امريكا واسرائيل ، وضم اسرائيل لحلف شمال الاطلسي تستهدف استعباد الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل ، ولجعلها ، رسميا ، قاعدة امريكية ضد الشعوب العربية وضد استقلال اسرائيل وامنها .

ان كل « ضمان » امريكي منفرد ، لن يكون الا تسلطا استعماريا سيضر كثيرا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . وان ضمانات اتفاق سلام اسرائيلي — عربي يجب أن تكون فقط ضمانات دولية للدول الكبرى ومجلس الامن للامم المتحدة .

ان اي اتفاقات بوساطة كيسنجر ، بالنسبة لحلول الوسط ، لن يبعد اخطار الحرب . السلام ، فقط ، هو الذي يبعد أخطار الحرب . ويمكن احراز السلام ، فقط ، في مؤتمر السلام في جنيف باشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

ويلقي الاتحاد السوفييتي « بكل وزنه » في النضال لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولتحقيق سلام عادل وثابت عن طريق استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ممكن ، ولتنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد ساهم وزير الخارجية السوفييتي — غروميكو — كثيرا ، في زيارته الاخيرة للمنطقة ، في مصلحة قضية السلام .

ان التسوية السلمية ممكنة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني (حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة) ، واحترام السيادة الاقليمية واستقلال جميع دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل .

ان سياسة الحرب ونهب العاملين هما وجهان لنفس العملة . بينما ستجلب سياسة السلام الامن ، ستحدث كذلك التغيير الايجابي في الوضع الاقتصادي والاجتماعي .

***

ان سياسة الاضطهاد البشع التي تتبعها الحكومة في المناطق المحتلة هي جزء لا يتجزأ من سياستها للتخريب على السلام . ان السجون ملأى بالشيوعيين ومحبي سلام آخرين ، الذين يرفضون الاحتلال ، ويطالبون بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحريته . لقد اودع السجن ، اداريا ، خيرة أبناء الشعب في المناطق المحتلة ، بدون أية تهمة ..... ويقيمون ضد بعضهم محاكمات صورية سياسية خالصة .

ان اللجنة المركزية لتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، فورا ، وبابطال عروض المحاكم الصورية ضد الشيوعيين ورفاق آخرين من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، التي تناضل ، بحق ، ضد الاحتلال ومن أجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وللسلام مع دولة اسرائيل .

الحملـة المـالية للحـزب
٣٠٠ الـف لـيرة

تشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الوضع الاقتصادي والتضخم المالي والزيادة المستمرة وبلا حدود في الاسعار والضرائب ، كل هذا اضر كثيرا بوضع الحزب الاقتصادي . وستضطر اللجنة المركزية الى ان تتخذ خطوات تقنينية وتوفير في جهة المصروفات .

ومن أجل تأمين نشاط الحزب الطبيعي ومصاريف الصحافة والمنشورات ، قررت اللجنة المركزية ان تقوم بحملة مالية واسعة لجمع مبلغ ٣٠٠ الف ليرة لعام ١٩٧٥ . تبدأ الحملة في أول نيسان القادم وتستمر لمدة ٤ أشهر .

وتدعو اللجنة المركزية جميع رفاق الحزب وأصدقائه ومؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميع الاشخاص التقدميين ومحبي السلام ان يساهموا ويدعوا المساهمة في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

***

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور، قرارين حول «عام المرأة العالمي ويوم المرأة العالمي (٨ آذار ١٩٧٥) » . وحول « ٣٠ عاما على النصر على الفاشية » ، سننشرهما في اعداد قادمة .

---

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

● الحرب العالمية الاولى كانت الحصيلة الطبيعية للتناقضات العميقة بين الامبرياليين ● تشرشل كان يحلم بالقضاء على وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي ● الولايات المتحدة كانت المبادرة لبعث الامبريالية الالمانية من جديد لدفعها في حملة صليبية ضد الاتحاد السوفييتي والهدف ضرب عصفورين بحجر — القضاء على الاتحاد السوفييتي وانهاك المانيا لتسهيل السيطرة عليها ● حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترفض المقترحات السوفياتية للجم المعتدين الفاشيين وصيانة السلام العالمي .

— أ —

في ١١ تشرين ثان ١٩١٨ صمتت مدافع الحرب العالمية الاولى ، وبسمت شعوب اوروبا الصعداء . وملأ الكتاب البورجوازيون الدنيا ضجيجا عن بدء عهد جديد من السلام .

ولكن السلام المنشود لم يحل . اذ تابع الامبرياليون الحرب الدموية ضد الدولة السوفييتية الفتية التي خرجت من ربقة الرأسمالية وبنت الاشتراكية . وكان تشرتشل يطمح الى تزعم هذه الحملة الصليبية ضد البولشفية التي قال انه « ينبغي القضاء عليها في المهد » . وفي انحاء مختلفة من مؤخرة العالم الاستعماري استمر المستعمرون في قمع حركات التحرر القومي بوحشية .

وفي اكتوبر ١٩٢٥ اعلن ساسة الدول الرأسمالية الاوروبية في مؤتمر « لوكارنو » انهم وجدوا اخيرا الحد الفاصل بين سني الحرب وسنوات السلام المقبلة . ولكن هذا لم يكن في الواقع الا حدا فاصلا بين سلسلتين من الحروب . وقد ساعد هؤلاء المؤتمرون انفسهم على تمهيد الارض لحروب جديدة في سبيل اقتناء الاحتكارات .

لم تنشب الحرب العالمية الاولى صدفة . وانما كانت نتيجة طبيعية للتناقضات العميقة التي تعتمل في قلب الرأسمالية في مرحلتها الاستعمارية ، وانعكاسا لازمتها العامة التي وجدت تعبيرا صارخا لها في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وانقسام العالم الى معسكرين متناقضين تماما . ولكن المعسكر الاشتراكي لم يكن يشكل الا سدس مساحة الكرة الارضية . وببقاء الاستعمار بقيت الاسباب الاقتصادية للحروب . اذ لم يكن في وسع الحرب العالمية الاولى ان تقضي على التناقضات المسببة للحروب المتأصلة في النظام الرأسمالي . بل شددت الحرب وضاعفتها من حدة هذه التناقضات ، وبشكل خاص التناقض الاساسي بين طبيعة الانتاج الاشتراكية والتملك الفردي لوسائل الانتاج .

كتب لينين يقول : « اضحت الرأسمالية تجد الدول القومية التي لم يكن بدونها ممكنا ان تتغلب على الاقطاعية ، ضيقة جدا عليها ... واصبح العالم كله تقريبا مقسما بين ارباب الرأسمالية ... واخلت التجارة الحرة والمنافسة السبيل للاحتكار والاستيلاء على الاراضي وتوظيف الرساميل واستيراد المواد الخام . وتحولت الرأسمالية من محرر للامم ، في نضالها ضد الاقطاعية ، الى اكبر مضطهد للشعوب » .

والاستعمار محتاج دائما الى تصدير رؤوس الاموال والاستيلاء على الاسواق لتصريف السلع الزائدة ولاقتناص مستعمرات جديدة ومصادر المواد الخام ، والقضاء على المنافسين في التجارة في سبيل الهيمنة على العالم . وتتكالب القوى الاستعمارية على تقاسم المستعمرات . ولكن هذا التقاسم يتم خلال صراع مرير يعتمد على تناسب القوى . ولكن هذا التناسب غير ثابت ابدا بسبب التفاوت في التطور الاقتصادي والسياسي بين الدول الرأسمالية . وهكذا ينشأ التناقض بين التغير المستمر في توازن القوى وبين اقتسام الاسواق ومناطق النفوذ ، الامر الذي يقود حتما الى الصراع المسلح والحرب .

كتب لينين : « لقد ركزت الرأسمالية ثروات العالم في ايدي بعض الدول التي اقتسمت العالم فيما بينها حتى آخر قطعة . وكل اقتسام آخر أو اقتناء يمكن ان يتم فقط على حساب الآخرين . والقوة وحدها تستطيع ان تقرر النتيجة — وهكذا اصبحت الحرب بين صقور العالم امرا حتميا » .

وهكذا نشبت الحرب العالمية الاولى لان عددا من الدول الرأسمالية ومنها المانيا بشكل خاص وجدت ان قوتها الكبيرة لا تتناسب مع ممتلكاتها الاستعمارية القليلة وراحت تسعى لانتزاع مواقع سبق واحتلتها بريطانيا وفرنسا الاتنان رغم تأخرهما عن المانيا لم تكونا راغبتين ، بأي شكل ، بالتخلي عن مستعمراتهما ، بل بالقضاء على منافستهما الخطيرة . وانتهت الحرب باندحار المانيا بفضل دخول روسيا الحرب ضدها .

وكان من المنطقي ان يمنع حكام بريطانيا وفرنسا اعادة بناء القوة الاقتصادية والعسكرية الالمانية من جديد . اذ رغم خروجهم منتصرين الا انهم كانوا شاعرين بالضعف ازاء القوة الكامنة الالمانية ، ولكن الذي حدث كان شيئا مغايرا بالمرة ومخالفا لمصالح هذين البلدين بالذات اللذين اعطى حكامهما مساعدات عن طيبة خاطر لبعث القوة العسكرية الالمانية من جديد . وهكذا فان السياسة الغربية التي تجسدت فيما بعد في صفقة ميونيخ ترجع الى سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ .

وتفسير ذلك يعود لرغبة حكام الدول البورجوازية في القضاء على الاشتراكية او الحاق افدح الاضرار بها على اقل تقدير . وهذا ما كان يحكم تصرفاتهم ازاء المانيا . فبعد فشلهم الذريع في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى بقوة السلاح ، لم يتخلوا عن فكرة تدميرها . وقد سهروا كثيرا وهم يبحثون مختلف خطط المغامرات العسكرية . ووضعوا اعينهم على المانيا التي استهوتهم بقوتها العسكرية وقدرتها على تجنيد جيوش جرارة ذات تقاليد عسكرية وما تتمتع به الطبقة الحاكمة فيها من وحشية وعنف وميلها لارهاب شعبها والشعوب المحتلة .

وهكذا تفتقت اذهان ساسة امريكا وبريطانيا وفرنسا عن مشاريع لاستخدام المانيا لاغراضهم الخاصة . اذ يحلمون باشعال الحرب بين المانيا واليابان ضد الاتحاد السوفييتي عصفورين بحجر . وحسبوا ان المانيا واليابان تقضيان على الاتحاد السوفييتي وتخرجان منهكتين من الحرب يسهل التحكم بهما . ولقد كان الامريكيون هم اصحاب هذه الفكرة واستطاعوا تنحية معارضة بعض الاوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا ، رغم ان التناقضات فيما بين هذه الدول الثلاث كانت على اشدها بين الحربين العالميتين .

ومن هنا نشأت فكرة مشروع دينيس الامريكي لاعادة بناء الصناعة الحربية الالمانية بمساعدات امريكية سخية .

ولكن الشيء الذي اغفله حكام امريكا وبريطانيا وفرنسا كان مصالح الامبرياليين الالمان واليابانيين . فالالمان كانوا يطمعون في الانتقام ويطمحون الى السيطرة على العالم ولكنهم استهدفوا ، في بادىء الامر ، الاستفادة الى اقصى درجة من كل ما تتيحه السياسة الغربية بقصد خدمة اهدافهم انفسهم .

ورغم التباين في مشاريع المستعمرين فانهم كانوا يستقطبون في حلفين عسكريين هما في حقيقة الامر ضمن معسكر واحد هو معسكر الامبريالية العدواني .

— ٢ —

وما لبثت ان نشأت تعقيدات خطيرة في العالم الرأسمالي بنشوب الازمة الاقتصادية العالمية في عام ١٩٢٩ . وقد شددت هذه الازمة التي لم يسبق لها مثيل من تناقضات الرأسمالية العالمية . وسارعت في التحضير لحرب عالمية جديدة .

ولكن هذه الحرب لم تندلع دفعة واحدة وانما سبقتها سلسلة من الحروب المحلية فيما بين ١٩٣١ و ١٩٣٩ لم تلبث ان تطورت الى حرب عالمية في ١٩٣٩ — ٤٥ شاملة دولة اثر اخرى . ففي ١٩٣١ اجتاح اليابانيون شمال شرق الصين وفي ١٩٣٥ اغتصبت ايطاليا الحبشة ، بينما شهدت سنة ١٩٣٦ التدخل الالماني الايطالي في الحرب الاهلية الاسبانية .

وقد ميز هذه الحروب وما تلاها انها كانت تبدؤها الدول الفاشية ، مصممة على سحق حركات العمال والتحرر القومي واستعباد الشعوب واعادة تقسيم العالم لصالحها .

واما سياسة « الحياد » و « عدم التدخل » التي اعلنتها حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، فكانت في الواقع ستارا لتشجيع المعتدين وتحطيم قوى الديمقراطية والتحرر القومي الثورية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، على ايدي الفاشيين .

وكان وصول النازيين الى السلطة في المانيا احد المعالم الرئيسية على طريق الحرب العالمية الثانية . بيد ان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا ابعد ما يكونون عن الحيلولة دون تحول المانيا الى موقد حرب . بل على العكس اسدوا للزمرة الهتلرية مساعدات معنوية ومادية قبل استيلائهم على السلطة بزمن طويل ، وضاعفوا من هذا العون بعد ان اصبح هتلر مستشارا وشن حملة ارهاب همجي ضد القوى التقدمية في البلاد ، فقد كانوا يعتقدون ان المانيا ينبغي ان تصبح سيدة القارة الاوروبية وان الاشتراكية القومية هي السد الوحيد في وجه الشيوعية .

ولكن هتلر لم يكن ، مع كل ذلك ، ينوي ان يجعل من المانيا اداة بيد السياسة الانجلو — امريكية . فقد كان للامبريالية الالمانية مشاريعها الخاصة ، الرامية الى سحق المنافسة الانجلو — امريكية وخلق امبراطورية المانية ذات سيادة عالمية . وكان اهم بند في هذه المشاريع المغامرة اجتياح الاتحاد السوفيتي واستعباد شعوبه وتدمير الدولة السوفييتية التي كانت العقبة الرئيسية في سبيل السيطرة الامبريالية على العالم .

ولم يكن هتلر يخفي مشاريعه المعادية للسوفييت ليكسب ثقة الاحتكارات الامريكية والبريطانية ولينال المزيد من المساعدة منهم . ونجح هتلر في ذلك . وكانت تقارير الدبلوماسيين الالمان تقول ان الحكومات الغربية واثقة من ان المانيا ستوجه عدوانها نحو الشرق وستقبل بالدعم الغربي . وهلل الجنرالات الامريكيون والبريطانيون لهتلر ووصلوا حد ان يقترحوا عليه الطريقة التي ينبغي ان تتم فيها عمليات الاحتلال ، ونصح عسكريون بريطانيون كبار بان تبدأ المانيا باحتلال تشيكوسلوفاكيا فالنمسا فبولندا ثم الاتحاد السوفيتي .

وكان برنامج هتلر للسيطرة على العالم مرتكزا على « النظرية المزعومة » الفاشية التي تقول بابادة الشعوب الاخرى واستعبادها على يد الشعب الالماني المختار .

ولتنفيذ الخطة العسكرية اكد النازيون اهمية الاعتماد على النقاط التالية :

١ — الحرب الخاطفة المفاجئة . وكان هتلر يقول لجنرالاته انه لن يعمل ما نعله موسوليني ، فلن يعقد مفاوضات مطولة ، وانما سيضرب بسرعة البرق في ظلام الليل .

٢ — الاعتماد على العملاء او ما يسمى بالطابور الخامس .

٣ — الحرب الشاملة وعدم التفريق بين الجبهة والمؤخرة او بين الجنود والمدنيين ، لاشاعة الرعب والبلبلة .

وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا النازية تمضي في استعداداتها العسكرية على قدم وساق ظلت الدول الغربية ممعنة في تعاميها وايهام انفسها بامكانية استخدام المانيا لاغراضها الخاصة ، واضعة دبر آذانها نصائح العقلاء وبعيدي النظر من معسكرها ذاته . وهكذا استمر تدفق المساعدات على المانيا النازية واتسعت الروابط الاقتصادية بين الاحتكارات الامريكية والالمانية ، خصوصا بعد انتزاع النازيين مقاليد الحكم . وكان هم الامريكيين منصبا على تقوية الصناعة الحربية الالمانية وبعث المؤسسة الحربية العملاقة ، وسمحت الحكومة الامريكية للشركات الامريكية ببيع اسرار مختلف التصاميم لصنع احدث انواع الاسلحة من الطائرات الحربية الى المعدات اللاسلكية . كما زود الالمان بتصاميم لصنع المطاط الاصطناعي وانواع جديدة من المتفجرات وغير ذلك من المواد الاستراتيجية .

ولم تقصر الاحتكارات البريطانية ايضا في هذا المجال . وقد بلغوا الذروة في عقد معاهدة بحرية مع المانيا عام ١٩٣٥ ، خارقين بذلك معاهدة فرساي . وبذلك اصبح مسموحا لالمانيا ببناء اسطول بحري وغواصات ، بالاعتماد على تمويل وعون اقتصادي وعلمي بريطاني . كذلك اسهم الامبرياليون الفرنسيون بقسطهم في اعادة بناء آلة الحرب الالمانية .

وفوق هذا كله دعمت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المانيا سياسيا بقصد عزل الاتحاد السوفييتي عن المسرح الدولي . وكانوا هم الذين شجعوا النازيين في ادعاءاتهم ازاء النمسا وتشيكوسلوفاكيا بهدف تقريبهم اكثر فاكثر الى الحدود السوفييتية ، وفي الوقت نفسه رفضوا جميع الاقتراحات السوفييتية للجم المعتدين الفاشيين .

وكان على الاتحاد السوفييتي ان يضطلع وحده بمهمة الحفاظ على السلام وكبح المعتدين معتمدا على انصار السلام هنا وهناك . فاقترح اقامة جبهة موحدة من الشعوب والحكومات ضد اي حرب جديدة . ولكن المعتدين ومن وراءهم رفضوا هذه الفكرة بازدراء . واضطرت البلدان الاوروبية ، واحدة بعد اخرى ، وتحت ضغط مشترك من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة ، الى رفض مقترحات الامن الجماعي السوفييتية . ولكن الضغط الشعبي اضطر ، في النهاية ، حكومتي فرنسا وتشيكوسلوفاكيا الى توقيع اتفاقية مساعدة متبادلة مع الاتحاد السوفييتي في ١٩٣٥ . ولكن هاتين الحكومتين كانتا منذ البدء غير مخلصتين لالتزامات الاتفاقية .

كذلك ذهبت عبثا جهود الاتحاد السوفييتي لجعل عصبة الامم تقوم بدور حارس للسلام واتخاذ اجراءات ضد العدوان الفاشي . فقد كانت بريطانيا وفرنسا ، الدولتان الهامتان في عصبة الامم ، معنيتين بتمهيد الطريق للعدوان ناهيك عن كبحه . وهذا حكم على المنظمة الدولية بالعجز ووصمها بتأييد العدوان ، الامر الذي ختم مصيرها .

كما لم يكن ممكنا التوصل الى وحدة الطبقة العاملة ، فقد كانت حركة العمال في البلدان الرأسمالية منقسمة على نفسها بفضل قيادات الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية ، التي رفضت كل العروض الشيوعية لعمل مشترك ضد الفاشية والحرب ، وذلك في وقت كانت ترتفع فيه اصوات العمال الداعية للوحدة . وكانت المساعدة الاخوية التي قدمها العمال للجمهورية الاسبانية مثالا على تضامن البروليتاريا الاممي ، حيث حارب ابناء ٥٤ قطرا جنبا الى جنب ضد الفاشية الاسبانية .

ولم يكن امام الاتحاد السوفييتي ، والحالة هذه ، الا ان يعتمد على نفسه وعلى قواته المسلحة لدرء العدوان وصيانة السلام .

(يتبع في العدد القادم)



وهذه هي النتيجة — فوتومونتاج (١٩٣٨) للمصور الالماني الراحل جون هارتفيلد



صورة بيت حسن الابيض الذي هدمته سلطات الاحتلال مؤخرا في مخيم الشاطىء بغزة

احتفالات واجتماعات بمناسبة

الثامن من آذار
يوم المرأة العالمي

الاحد ٢-٣-٧٥

دير حنا	١٢ ظهرا	سميرة خوري وعايدة حوراني
كفر كنا	٢،٣٠ بعد الظهر	أوديت نمر
عيلبون	٢،٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري ووفيقة القاسم
المغار	٤،٣٠ بعد الظهر	سميرة خوري

الاربعاء ٥-٣-٧٥

سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمرا	١٢ ظهرا	ألس حاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦-٣-٧٥

عبلين	٢،٣٠ بعد الظهر	عواطف خوري
طرعان	١،٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥

احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا في سينما الناصرة

تتكلم فيه :

روت لوفتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خوري

باشتراك الشاعرة سهام داوود

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود سعد (طالب الطب في بلغارية) وعروسه الرفيقة اميرة حسن **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الرفيقة آمنة عقل والصديق باسم عقل **بالزواج**

* الرفيق محمود محمد الجزماوي وعروسه خالدية **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة

* الرفيق حسين كساب والرفيقة خالدية زكي بالمولودة البكر « رلى »

اعضاء خلية « سلام عادل » الحزبية في ام الفحم

* الرفيق عبد السلام ظاهر وعروسه بمناسبة

الخطوبة

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة —

* الرفيق والصديق قاسم سليمان بمناسبة **الخطوبة** .

يوسف سليم ، كمال خطوري ، منهل حصري ، يوسف ابو رحون وحبيب حزبون — عكا
حسين شعبان — حيفا

* الرفيق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه **بالخطوبة**

فرقة الرواد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الرفيق توفيق الصلح وعروسه بلانكا **بالزواج**

اعضاء منظمة الحزب — تشيكوسلوفاكيا

* الصديق شكري ذباح وعروسه **بالزواج**

ادوار اليلي — تشيكوسلوفاكيا

الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركح)
منطقة تل أبيب — يافا

أيها العامل والموظف ،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشاد أو توجيه من أعضاء اللجنة التنفيذية ، او مجلس العمال أو من رجل قضاء ، لذلك عولنا على افتتاح

مكتب للارشاد المهني

في نادي الحزب في تل أبيب — شارع هس رقم ٥ (زقاق امام سينما مغربي) من الساعة ٤،٣٠ — ٧ مساء كل يوم .

في هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم .

الحرية للمعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة
ضد الضرائب والبطالة من أجل السلام العادل

السبت ١-٣

الرامة	٥،٣٠ مساء في نادي الصداقة	كمال غطاس وجمال موسى
بيت جن	٧ مساء	محمد نفاع وجمال موسى
كفر ياسيف	٦ مساء	نمر مرقس وابراهيم مالك

الاحد ٢-٣

معليا	٥،٣٠ مساء	جمال موسى

تعزيات

حيفا — شيع بعد ظهر الاربعاء الماضي جثمان السيدة الفاضلة **سليمة** قرينة صديقنا العزيز فارس سمارة .

نتقدم من الصديق فارس وابنائه وعموم آل سمارة بتعزيتنا الحارة ، ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء من الحزب والشبيبة

تعازينا الحارة بوفاة عميد آل جابر الفاضل

حسن خضر جابر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعازينا القلبية الى :

● عائلة حاج يحيى بوفاة المرحوم **كامل نادر حاج يحيى** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الرفاق والاصدقاء ناهي وحبيب وحسيب ووهيب وعموم آل شاهين في ابو سنان **بوفاة الوالد** .

يوسف مطانس ونديم ميخائيل — تشيكوسلوفاكيا

● الصديق احمد الصغير وآل الصغير **بوفاة الوالد**

فؤاد الخطيب — تشيكوسلوفاكيا

في ندوة هامة عقدت في حيفا :

الطلاب العرب يشرحون أوضاعهم المثيرة

(••• وحين عرفت الفتاة ابنة الثانية عشرة اننا طلاب عرب ، قالت لنا بهدوء : خسارة أن الديزل قد فرغ من بيتنا ، والبنزين غالي الثمن فلا تستحقون صفيحة منه ••• يجب أن نحرقكم جميعا !)

طيلة ثلاث ساعات كان الجو متوترا في نادي الاخوة بحيفا ، مساء الخميس ٢٠—٢—٧٥ • ستة طلاب جامعيين يسردون على الجمهور المشترك من العرب واليهود ، أوضاعهم القاسية في اطار الجامعات الاسرائيلية ، والتي تبلغ احيانا درجة الفظاعة الحقيقية •

افتتحت الندوة سعاد نصر (طالبة في معهد الهندسيين ، وعضو حلقة الشباب في نادي الاخوة) فقدمت خطوطا عريضة لقضايا الطالب العربي في المجالين القومي والدراسي ونضاله المشروع من اجل حقوقه . ثم قدمت زملاءها ممثلي لجان الطلاب العرب : صالح حمادة (جامعة تل ابيب) ، عبد الله جبران (جامعة حيفا) ، علي نطوم (الجامعة العبرية في القدس) ، ميخائيل شحادة (جامعة التخنيون) ، صالح محاميد (جامعة بار — ايلان في تل ابيب) ، والطالب اليهودي ، الصحفي يوسي الغازي (جامعة تل ابيب) .

ركز الطالب علي نطوم على واقع العلاقات بين الطلاب العرب والطلاب اليهود ، وبين الطلاب العرب والسلطة وادارة الجامعة ، وقدم الادلة على ان سياسة التعليم تستهدف خلق شخصية منفصمة خائفة . وقدم احصائيات تدل على منهج السلطة في تصعيب دخول الطلاب العرب الى الجامعات . وندد بمحاولات توليدانو وزلم السلطة لشق صفوف الطلاب العرب على اساس طائفي واشاد بالطلاب الدروز الذين رفضوا بغالبيتهم الساحقة مؤامرة السلطة لتشكيل لجنة خاصة بهم .

وتحدث الطالب صالح حمادة عن مشاكل السكن والمضايقات البوليسية الارهابية التي يتعرض لها الطلاب العرب ، لا سيما « زيارات » الشرطة في ساعات الليل المتأخرة وخلق جو من التشكيك في الحي الذي يسكن فيه الطالب العربي . وقال صالح حمادة ان السلطة تلجأ الى التمييز الطائفي بين مسلم ومسيحي ودرزي متى تشاء لخدمة اغراضها . وتحدث عن صعوبة الحصول على غرفة في تل ابيب بسبب الجو العنصري الكثيف .

واعطى الطالب عبد الله جبران بعدا جديدا لقضايا الطلاب ، شارحا ان الموقف من الطلاب العرب هو جزء من الموقف السلطوي تجاه الجماهير العربية . وقال ان تحسين اوضاع الطلاب العرب عن طريق الحصول على مزيد من المساكن الطلابية والمنح الدراسية لا يمكن ان يضع حدا لمشاكلهم ، وانه لا بد من حل جذري للوضع التعليمي وكافة اوضاع الوسط العربي .

وندد عبد الله جبران بالحملة الاعلامية الرسمية في الصحافة والتلفزيون التي سعت لتشويه حقيقة الطلاب العرب وردعهم عن تأييدهم الطبيعي لحق شعبهم الفلسطيني .

واعطى عبد الله جبران مثلا من عملية غسل الدماغ الرهيبة التي يستخدمها الجهاز والعناصر الفاشية في مسخ صورة العربي ، فقال ان جريدة الطلاب اليهود في جامعة حيفا كتبت « تحليلا » للوضع في الشرق الاوسط ، قالت فيه ان لدى العرب (المسلمين) مخططا لذبح المسيحيين ، ثم الاكراد ، ثم يذبحون احدهم الآخر « للمحافظة على الكفاءة البدنية » !

صالح محاميد (مندوب لجنة الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان) كان متوترا جدا وهو يشرح اسوأ الاوضاع التي يعانيها الطالب العربي في تلك الجامعة « المتدينة » .

وشرح صالح محاميد كيف ان المتعصبين يملأون جدران المراحيض بالشعارات المعادية للعرب ، وكيف ان الادارة رفضت استقبال الطلاب العرب في الداخلية « لان ذلك يتنافى مع الدين ! » ، وحين تظاهر الطلاب العرب واجههم حراس الجامعة مهددين بالعنف والقمع الجسدي .

وكانت « حكايات » صالح محاميد مثيرة جدا وهو يروي بعضا من « الطرائف » التي واجهته وزملاءه في اثناء البحث عن شقة للايجار في تل ابيب .

وبمرارة شديدة روى صالح كيف ان بعض الطلاب العرب ذهبوا الى احد المنازل بناء على اعلان نشر في الصحف ، وكانت هناك فتاة في حوالي الثانية عشرة من العمر ، وحين اكتشفت هويتهم القومية قالت لهم ببرود : « خسارة ان الديزل قد نفد من بيتنا ، والبنزين غالي الثمن ، ولا تستحقون صفيحة منه .. يجب ان نحرقكم جميعا ! »

وقال صالح ان هناك تمييزا فاضحا حتى ضد اولئك الطلاب الذين يحصلون على غرفة في منازل الطلبة ، فالطالب العربي يسهم بمبلغ ١٥٠ ليرة شهريا اما الطالب اليهودي فيسهم بستين ليرة . ويشترطون على الطالب العربي ان يعلن عدم اعترافه بلجنة الطلاب العرب ، قبل حصوله على غرفة .

وتكلم الطالب ميخائيل شحادة عن اوضاع الطلاب العرب في جامعة التخنيون ، ففضح التمييز في قبول الطلاب العرب ، واعطى احصائيات عن النسب المتردية المتدنية امام العرب في التخنيون .

وقال ميخائيل شحادة ان هناك سياسة تحول دون امداد المدارس الثانوية العربية بالمعلمين الاكفاء في كافة المواضيع الدراسية ، الامر الذي يؤدي الى هبوط مستوى المدرسة الثانوية العربية . واضاف ان الطلاب الجامعيين العرب لا يختارون دائما الموضوع الذي يحبونه ، فهم ملزمون بالتفكير في المستقبل ، ولذا يتجنبون المواضيع التي لا تساعدهم على ايجاد عمل ، لا سيما وان معظم الصناعات الكبرى والدقيقة في البلاد مغلقة في وجوه العرب لاسباب « امنية » !

وجاء دور الطالب اليهودي الشيوعي يوسي الغازي ، فاعلن تضامنه المطلق مع الطلاب العرب ، وتحدث عن الغرفة المرفوضة متوجها على الطالب العربي ، وتحدث عن التمييز حتى في علامات القبول ، فبينما يطلب من الطالب العربي ان يحقق معدلا يبلغ ٧ ، يكتفون من الطالب اليهودي بمعدل ٦٦٦ !

واكد يوسي الغازي على اهمية لجان الطلاب العرب واهمية النضال المشترك ضد سياسة التجهيل والتمييز والقمع .

وروى كيف ان الطلاب العرب لم يستطيعوا الحصول على قاعة في جامعة تل ابيب من اجل ندوة حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وحين قرروا عقد الندوة على العشب في ساحة الجامعة ، قام المتعصبون بتشغيل الرشاشات المائية رغم ان الفصل شتاء !!

وتحدث عن الاشتباك بالايدي بين الطلاب العرب واصدقائهم من اليهود وبين الفاشيين الذين اعتدوا على الندوة ، فجوبهوا بصلابة الطلاب العرب واصدقائهم .

في نهاية ندوة نادي الاخوة ، وجه الجمهور عددا من الاسئلة والملاحظات الهامة وجرى نقاش حي وبناء ، القى مزيدا من الضوء على الاوضاع القاسية البشعة التي يعاني منها الطلاب العرب الجامعيون في اسرائيل.

للآداب والثقافة والفن

سالم جبران
كتابة على جدار معسكر الاسرى



الى اهل رفح ، والى امة رفح ...

اسندُ ظهري لجدار ابي التاريخ
واسدُّ طرقي ، عن بعد ، في وجه أخي المستقبل
واقول بثقة نبي مصلوب يعلن آخر كلمه :
اني متفائل .
الدرب طويل ،
والأهل يموتون من الجوع
والشهداء جحافل
وانا متفائل
أمسك جرحي لاسد طريق نزيف الدم
واعلن اني متفائل
آكل شفتي عذاباً واقاوم نفسي
حتى لا يشمت متنهار او سائل
واقول انا متفائل
اجمع اشلاء اللوز المذبوح على اطلال قرانا ،
وأجادل
الجذع هنالك في قلب التربة حي ،
وانا متفائل
اقف ازاء الماضي الشاسع ،
سافي الموت على دفعات
وازاء اساطير التجفيف وتقطيعي
حتى يصبح جسدي
دوراً ومعامل
واقول انا متفائل
ابصر اهلي يجتثون جماعات في رفح
مع مقدم قافلة البارون
ابصر تخريب قرانا في المرج ، بكاء الفلاحين
مثل عصافير جائعة .
ابصر كيف يمرغ أحدهم في الدرب
وجهاً كالديك المذبوح
ابصر افقاً يربد ويسود ويصبح ناراً
والاهل قوافل
ترحل . ابصر كيف يباع الكيس من الحنطة برغيف
ابصر اكياس الخيش تؤثث جدرانا
ابصر كيف نعيش مع الدود ، تجولنا دود
ابصر جنرالات حضارة تصفية السود
منهمكين بمشروع ابادتنا ، تطهير العالم منا
ابصر موجة سطو اخرى
مع عطر وخرز
وصبايا ومغنين
ابصر قطعان صليبيين ..
ابصر كل الماضي ، أمتزج مع المأساه
واعد جراحي ثم اعد الى ان اتعب ،
ثم افتش عن قطعة لحم في جسدي دون جراح
وانا متفائل
فانا اسند ظهري لجدار ابي التاريخ
واسد طرقي ، عن قرب ، في وجه أخي المستقبل
دمي النازف مطر
لحمي المقطوع سماد
واتيني اهزوجه
الغد مرج سنابل
الغد عرس سنابل!

(من ديوان جديد للشاعر سيصدر قريباً)

في ذكرى استشهاد فهد ورفاقه

نحن تلامذة فهد

شعر : احمد دلزار

في الساعة الخامسة من صباح الاثنين ١٤ شباط ١٩٤٩ اعدم جلادو العراق الرفيق فهد ، السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي والرفيق حسين الشبيبي بعد محاكمة صورية جرت سرا ، وفي اليوم الثاني اعدمت الرفيق زكي بسيم .

وعندما جيء بالرفيق فهد الى ارجوحة الشرف .. تكلم في الناس القلائل الذين تسربوا الى ساحة الاعدام فقال : « ان الشعب العراقي لن يموت باعدامي ، فان في الشعب فهودا واسودا فوداعا ايها الرفاق » .

وقال الشبيبي : « انني افتخر بانني اموت في الساحة التي تبتدىء فيها المظاهرات وتنتهي » .

اما زكي بسيم ، واعدم في ساحة الباب الشرقي ، فقال : « انني اموت ويدي بيضاء اما نوري السعيد فسيموت ويداه ملطختان بدماء الشعب العراقي » .

وفي هذه المناسبة نقدم للقراء قصيدة قيلت في سجن « الكوت » في سنة ١٩٥٠ في ذكرى فهد ورفاقه.

ابطال ، شجعان ، صامدون
مستمرون في نضال دموي ..
لتمزيق اكباد الجائرين
كالخنجر المسنون ..
وفي ميادين الوغى.. كالاسود
بوجه الفاشية لاسقاطها
لاجل بقاء الشعب ..
كلنا نؤمن بقوة .. بلاشك
ففي ساعات الثورة
وايام الانطلاقة
نحن الجيش الاحمر للوطن
نبيد جيش المحتلين
وتجاه مرتزقة الشعب دوما..
نحول الشهد في افواههم سما
وآلاما
وللافناء .. افناء العدو
سلاح ماض بلا امان
وان دفعنا في هذا السبيل
الرؤوس ثمنا
سنبقى نواصل المسيرة..
ونحن سعداء
اعداء لجميع اعداء البلاد
واخوة للعمال والفلاحين
بوجه قتلة ارواح الشعب
كالصخر الصلد قلوبنا ..
وللجياع ومرضانا
كاباء عطوفين ..
اطباء داء البؤس المرير
نعرف .. اين الدواء ..
اي حل تجديهم ..
وباب قلعة الشعب الشامخة
حراس واعون امناء ..
حريصون على قوة التنظيم
نقذف خارجا كل المخربين
لم يبق عهد منهار ومتخاذل
بعيدين عن الخونة والانانيين
نسير مع قافلة الشعوب ..
فماذا يهمنا من نباح الكلاب
نسير نحو رياض التحرر
وغدا نصبح بساتينها
نزرع فيها ازاهير الحرية
ونحن ..
نبع ماء الحياة والخلود ..
يجب ان نثبت للاصدقاء
والاعداء
أن تلامذة — فهد —
صامدون !

سجن الكوت
١٩٥٠

عن « طريق الشعب » البغدادية

كتاب جديد

النظام الهاشمي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

صدر في الايام الاخيرة كتاب بقلم الكاتب الاردني عصام احمد الفايز بعنوان « النظام الهاشمي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .

ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة من القطع الصغير وفيه يقدم عصام احمد الفايز مراجعة سياسية شاملة لتطور الموقف الهاشمي من القضية الفلسطينية منذ تأسيس امارة شرق الاردن ، ويمر بالحاق الضفة الغربية بالكيان الاردني ومحاولاته تبديد الوجود والشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني .

ويقول الفايز في مقدمة كتابه : « طرحت حرب تشرين معطيات جديدة على الواقع العربي ، كان لا بد ان تسحب نفسها على الواقع الفلسطيني وعلى قضية الشعب الفلسطيني وعلى الصراع العربي — الاسرائيلي برمته . وهذه المعطيات اكدت ضرورة الاسراع في الاستجابة لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، يطرح موقف حركة الجماهير الفلسطينية والثورة الفلسطينية طوال السنوات العشر الماضية ، ويلبي تطلعات جماهير الشعب الفلسطيني لاخذ زمام قضيته بنفسه ، وعدم تركها عرضة للمساومات وتنازلات الاطراف وخاصة النظام الهاشمي » .

عريس وراء الحدود

الى اخوتي المشردين في جنوب لبنان
بقلم : سعيد نفاع — بيت جن

الحركة تبلا دار ابي محمود .. الرجال والنساء غادون رائحون .. وتجلل البيت بهجة فرح قريب .. فغدا حفلة عرس الابن الاكبر .. محمود .. والعادة في البلد .. ان يلتم الاقارب والجيران والاصدقاء .. قبل ايام في بيت والد العريس .. كلهم اتوا ليفرحوا لفرحه .. ويشاركوه امياله .. فالاستعدادات في بيت الوالد .. على قدم وساق .. تلك تفرك « البرغل » والاخرى تنقف « الارز » وصوت مدقات « الكبة » في الرتيبة .. يسمع من بعيد .. والام .. رائحة غادية .. تلبي طلبات المساعدات .. فالرائي لا يلبث ان يدرك صحة المثل القائل : « مشلومة مثل ام العريس » فلا تكاد تلبي طلبات تلك .. حتى تناديها الاخرى ..!!

وفي ساحة الدار .. تجمع الشباب والصبايا .. استعدادا « للعزيمة » وانقسموا ازواجا .. تحلقوا حول ابي محمود .. مستمعين اليه .. يقسم البلد الى حصص .. حسب العارات .. يكلف كل اثنين بحصة .. ليدعواها .. فلا يكاد يحدد حصة .. حتى يقفز احد الشباب او اكثر مطالبا بها .. ويختلف احيانا الشباب .. فيعلو الصياح ولا يلبث احدهم ان يسلم بالامر الواقع خوف ان يكشف امره .

انتهى ابو محمود من التقسيم .. وكل زوج .. سار في طريقه . سار احمد ويمامة .. اخوا .. العريس في طريقهما .. حيث أوكل اليهما دعوة المقربين !!

دخلا دار ابي علي .. اعز اصدقاء ابيهما ..

— السلام عليكم .. !!

— عليكم السلام !! تفضلوا .. احنا مابدنا عزيمة !!انا لجيت اطل على البيت .. وهذا انا راجع .. لعندكم ..

ورد احمد :

— هذا واجب .. يا عمي !!

— الله يكبر واجبك .. العاقبة لك ..!! شرفوا اقعدوا !!

— الدار عامرة !! البلد كبيرة وبدنا نخلص « عزيمة » ..!!

— ما يصير .. اشربوا شي بارد .. وفنجان قهوة سادة ..

واخذ بتلابيبه .. واجلسه على الكرسي ..

— تفضلي .. يمامة !! اقعدي ..!! اهلا وسهلا ..

تنهد ابو علي قائلا :

— يا ابني !! انا نفث لبيك .. بلاش العرس .. هالايام .. الحالة مش كثير كويسه .. لا بالنا هادى .. والواحد بنام .. ما يعرف .. اذا كان يقوم .. ويقوم ما يعرف اذا راح ينام .. كل ليلة والثانية مدافعهم بتضرب .. وان تعبت مدافعهم .. طياراتهم وان تعبت الاخرى .. سفنهم !!! على كل حال .. الله يهدي بالكم .. ويوفقكو .. ويمر العرس على خير !!

— والله يا عمي ابو علي .. اللي بتقولو .. صحيح .. خليهم يضربوا .. فالذراع الطويلة .. ان انشلت هناك .. لا بد تنشل هون .. مثل راح يمنعونا نزوج اخوتنا .. وان قتلوا .. بدنا نفرح ونحبك .. وان تهبوا .. نجيب غيره وان اتلفوا المحاصيل نزرعها كمان مرة !!

— بهمة الشباب يصير كل شيء !!!

وحضرت القهوة والشراب .. تفضلوا !! اشربوا .. اهلا وسهلا !!!

شرب احمد ويمامه القهوة .. والشراب .. وتابعا طريقهما .. ترافقهما دعوات ابي علي .. بالتوفيق .. وجعل التمام على خير ..

وعند المساء .. تلالات الانوار في دار ابي محمود .. بشتى الالوان .. وملأت الاجواء .. انغام الغناء .. على انواعه .. وعقدت الدبكات .. حتى كل الشباب والصبايا .. عادوا في الساعات الاخيرة من الليل ..

وفي عصر اليوم التالي .. احضر الاهالي العروس الى بيت محمود .. فاستقبلتها ام محمود باغنية بلدية .. ترددت على اثرها الزغاريد من كل صوب :

آه ويا ست مما تلاوني سود عينك
آه وتلملم الحسن في مركب وجاء ليك
ويا عندي محمود الاسمراني لابعتو ليك
يبقى سلامك ويحبك بين عنيك ..

دخلت العروس الدار الجديدة .. واخذ الاهالي يتفرقون .. مهنئين .. ابا محمود .. ومحمود والاقارب .. متمنين للعروسين التوفيق .. والرفاه والبنين .. وان يجعل العروس وجه خير على العائلة ..

وكان آخر المهنئين ابا علي .. فضم محمود الى صدره .. وقبله .. وتعانق وابو محمود .. فطفرت من عينيه الدموع :

— فرحنا في بلادنا .. وفرحنا الولادنا مشردين .. انشاء الله فرحة

— انشاء الله يا خوى !! تكون بحياتنا ..!! اجابه ابو محمود .. ضاما اياه ، رفيق الصبا والتشريد .. الى صدره بشدة ..

اوشكت القرية على خلع حلتها .. التي لبستها .. اياما .. وساد الهدوء .. وبدأت الدنيا بخلع ثوبها الابيض .. مبدلة اياه بالاسود ..

ووراء التلال .. التي تحجب القرية .. كانت جدران الاسلاك الشائكة التي تفصل بين الحدود .. تئن .. تحت صرير جنازير الدبابات .. والاطارات المصفحة .. وما لبثت ان حوصرت القرية .. وامتلات شوارعها بجحافل من الجنود المدججين .. يطلقون الرصاص .. كيفما اتفق .. فيعلو هناك عويل امراة .. تمزق طفلها .. او صراخ صبي سالت دماه .. او انين شيخ .. اخترقت حناياه رصاصة .. لم يمر وقت طويل .. فانقلبت القرية .. وكان وحشا جثم على صدرها .. ودوت اصوات انفجارات متتالية .. تداعت على اثرها منازل كثيرة .. تبعثرت الصغار والمرضى اشلاء ..

وبدا كل شيء يهدأ .. غير اصوات النيران تتشعل ملتهمة .. اثاث المنازل التي فجرت .. يتصاعد منها الدخان الاسود .. مالئا الاجواء برائحة البارود .. والمواد المتفجرة ..

وغدت دار ابي محمود حطاما .. على اطلالها .. جلس ابو محمود واضعا راسه بين يديه .. وقبالته ابو علي .. يحملق بالدخان .. وحانت من ابي محمود لفتة الى « مها » فالتقاها .. تخبط بين الحطام .. خبط عشواء .. لم يتعود ابو محمود البكاء ، لكنه شعر بغصة تداعب حلقه .. لنظر « مها » .. عروسة محمود .. تقدم نحوها .. ربت على كتفها .. وقبل جبينها ..

— لا تخافي يا ابنتي .. لا بد ان محمود قد اسر !! لا تخافي عليه ..!! ما ربيته ليخاف الصعاب !! سوف يرجع !! وقبل ان يرجع .. سنرمم الدار .. نبنيها ونفرح بكما مرة اخرى !!

***

« هنا دار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم — القدس !!

اليكم ايها السادة نشرة الاخبار : قامت قواتنا المسلحة !! ليلة الامس .. باقتحام « اوكسار » .. « المخربين » في قرية لبنانية .. فهدمت ستة منازل اعتادوا ان يتخذونها ملجا .. واسرت عشرة من المواطنين .. متهمين بايوائهم !! وعادت عند ساعات الصباح الى قواعدها سالمة ..!! » .

كتاب مفتوح الى محكمة العدل العليا — بقية

قلنا ان المحتلين رشوا على الاعضاء التناسلية والانداء مواد كيماوية حارقة سببت قروحا والاما مبرحة لمدة طويلة . ويقول تقرير الاطباء ان الرش كان لقتل البق والقمل !! ونسوا او انتسوا ان جانبا آخر من تقرير الضابط كاسبي يذكر اننا مثقفون وخريجو جامعات .

قلنا ان القيود الحديدية بقيت في ايدينا مدة تزيد عن الشهر ، ليل نهار ، دون انقطاع ، دون ان نتمكن من غسل الايدي او الوجوه او الاغتسال . فماذا يقول في ذلك حضرات الاطباء ؟ وهل هذا هو مستوى السجن العادي الذي تحدده القوانين المرعية كما يقول التقرير ؟ . يزعم كاسبي ان القيود كانت تستعمل اثناء التنقل وخوفا من الهروب ويصدق تقرير ضابط الامن متجاهلا ان جهاز الامن هو المتهم دون سواه . فهل يعقل ان يقدم جهاز الامن تقريرا يدين نفسه ؟ !

قلنا ان السجن الانفرادي ما زال حتى اليوم العقاب المستمر لسليمان النجاب ، فيجيب التقرير ان السجن الانفرادي هو اجراء قانوني مقبول في اثناء فترة التحقيق ، ولا شيء غير ذلك. اما ان السجن الانفرادي استمر لمدة تزيد على تسعة اشهر وما زال مستمرا فامر لا يستحق الذكر !

هذا قليل من كثير من الوان التعذيب التي تعرضنا لها . وقبل ان يتورط وزير الشرطة ومعاونوه ، مرة ثانية ، بتكذيب كل هذا والادعاء انه من « نسج الخيال » ، وقبل ان يتهم الاحفاد .. بديارنا ..!!! المحامية المحلية فيليتسيا لانغر بالقيام بالدعاية في الصحف العبرية والعربية والعالمية قبل الاوان ، ودون ان يكون هنالك اساس لادعاءاتها » وقبل ان يتهم المحامين هنا نقارة وعلي رافع « بنشر تصريح امام لجنة حقوق الانسان والمواطن قبل ان تقوم سلطة مختصة بالتحقيق في الامر » ، وقبل ان يتورط الوزير ومعاونوه بهذا وذاك نود ان نذكرهم بحادثة محمد عطوان الذي عذب معنا وضرب بوحشية على اعضائه التناسلية مما افقده القدرة على السير ، وادخل مستشفى الهوسبيس في القدس للمعالجة بعد اطلاق سراحه . كما نذكرهم ايضا بالطالب زياد عواد العزة الذي اصيب بمرض عصبي ادى الى اختلال اتزان حركة رجليه نتيجة ضربه على رأسه خلال التحقيق ، ثم عولج في مستشفى الحسين بن طلال في بيت جالا . وكي لا تكون هذه الادعاءات من « نسج الخيال » نود ان نذكر وزير الشرطة وسلطات الامن ان مندوبي الصليب الاحمر الدولي ولجنة العفو الدولية المعروفة باسم « امنستي » زاروا محمد عطوان وزياد العزة اثناء وجودهما في المستشفى وكتبوا تقارير وقدموا احتجاجات لم يقدمها معالي الوزير الى المحكمة . كما ان الصحف المحلية كانت قد نشرت صورهما وهما في المستشفى .

لا ننكر اننا شيوعيون واننا ضد الاحتلال ونكافح دون كلل في سبيل استقلال بلدنا وسعادة شعبنا المعذب ولكن اجهزة الامن هي التي تنكر استعمال مثل هذه الاجراءات الوحشية وغيرها ، رغم تبجحها بالديمقراطية . ليس صحيحا اننا لم نضطهد لكوننا شيوعيين ، بل لوجود روابط بيننا وبين « فتح » كما يدعي التقرير . والصحيح هو العكس بالضبط . لقد اضطهدنا بسبب معتقداتنا السياسية منذ اليوم الاول للاحتلال . يدل على ذلك ليس فقط الاعتقالات المستمرة ، بل ابعاد الكثيرين من رفاقنا مثل فايق وراد ونعيم الاشهب وعزمي صواد وغيرهم الى الضفة الشرقية . اما روابطنا مع منظمة التحرير الفلسطينية فهو امر بديهي ، اذ ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، وهي تطالب بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ، ونحن كذلك . السنا نناضل من شعب واحد ونناضل في سبيل قضية واحدة ، كل بطريقته الخاصة ؟

بالاضافة الى هذه الروابط ، فان لنا صداقات اخرى مع رفاقنا الاعزاء من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع جميع الديمقراطيين في اسرائيل. ونحن نفتخر بهذه الصداقات ، ونعلن اننا نكن لهم كل احترام ومحبة والعرفان بالجميل لوقوفهم موقفا امميا صلبا في الدفاع عن الحركة الوطنية في المناطق المحتلة ، وعن حق شعبنا في الحياة وتقرير المصير ، مما يدعونا الى الفخر والاعتزاز بهذه الروابط الاخوية التي تزيد من حقد سلطات الامن علينا . لكننا نحب ان نطمئن هذه السلطات ان المستقبل هو لهذه القوى الديمقراطية ، وهي الوحيدة القادرة على حل قضية فلسطين المعقدة حلا عادلا وديمقراطيا .

يا حضرات السادة القضاة .

لقد كان قرار محكمتكم مليئا للاسف العميق وللاستغراب والاستهجان الشديدين . ترى ، كيف تمكنت سلطات الامن من اخفاء جميع تلك الحقائق الساطعة والدامغة ؟ لا بد ان يكون هنالك خطأ ما ، قد يكون واضحا في تقديراتنا ، ولكنه يثير اشد القلق لدى الراي العام على مصلحته المتمثلة في وجود جهاز قضائي واجراءات قضائية تكفل اظهار الحقيقة وليس طمسها بورقة توت . وهذا هو السبب الذي حدا بنا الى توجيه هذه الرسالة الى محكمتكم الموقرة مفتوحة على صفحات الجرائد ليطلع عليها كل الناس .

ونحن نعتبر انفسنا مظلومين لان سلطات الامن لم تقدمنا للمحاكمة مع محامينا بتهمة الكذب والتشهير بها وبوزير الشرطة . لا بل سنكون سعداء اذا رفع ضدنا مثل هذه القضية التي تمكننا من اسقاط ورقة التوت واظهار الحقيقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بعض رفاق سليمان النجاب

الصفحة الرابعة

كوابيس في النهار

الحكومة تتبع مع الجمهور لعبة « الغميضة » او القط والفــار .

فهي تجتمع ليلا وتقرر سرا كيف تضربك قلم يطلع من راسك ... مستخدمة عنصر المفاجأة . فتصاب بالدوخة، وتبدأ مهرولا الى الحوانيت لافراغ جيوبك .

من اجل ان تتفادى الصدمة عليك استحضـــار « طاسة رعبة » . وان كنت رب عائلة كبيرة فاستحضـر « طشت رعبة » قرب سريرك .

وفي الصباح ، قبل أن تستمع الى الاخبار ،
وقبل ان تقرأ الصحف وتسأل عن الاسعار ،
اشرب جرعة من طاسة او طشت الرعبة ، لئلا تقع تحت الكابوس المزعج في مطلع يومك . مثلما وقعت في مطلع هذا الاسبوع .

وطاسة الرعبة مفيدة ايضــا قبــــل المظاهرات والاضرابات وبعدها .

فليس امامكم والله بعد اليوم الا التظاهر ... اذ لن يمضي وقت طويل ، اذا استمر الحال على هالمدال ، حتى لا يبقى ما تسترون به عوراتكم سوى ورقة التوت او ... تحملون معنا السلم بالعرض ..

حتى الهستدروت مضطرة الى حمل السلمبالعرض.. والا جرفها السيل العارم .

فالحكومة التي تنتهج « سياسة المراحل » لتحقيــق « السلام » بالتسلح الجنوني والتحضير للحرب ، اخــذت تطبق عملية المراحل في تشليح الشعب .

— في اوائل ١٩٧٤ ، قررت مشروع لجم الطاقـــة الشرائية

— تموز ١٩٧٤ ، فرض ضرائب ورفع الاسعار

— نوفمبر ١٩٧٤ ، تخفيض الليرة وزيادة اسعـــار الحاجيات غير الضرورية مثل السكر والزيت والخبز .

— شباط ١٩٧٥ ، الميزانية الجديدة ، وضرائـــب جديدة ب — ٢ مليار ليرة . والحبل على الجرار .

من اقوال وزير المالية الاسبق ، بنحاس سبير ، ان احفاد احفادنا سيدفعون ثمن حرب اكتوبر .. اما تقديرات اشد المتفائلين اليوم فهي انه لا مجال لالتئام جراح اكتوبر في الاقتصاد الاسرائيلي ، التي اصبحت جراحا مدمنة .
والسؤال هو من سيدفع ثمن عملية التسلح الجديدة، بعد حرب اكتوبر ؟ !

لان القضية ليست قضية تسديد ٢ مليار ليرة عجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية !
هنالك ١٥ الف مليون ليرة من الضرائب المتاخرة على راسماليين كبار لو جمعتها الحكومة لغطت هذه المبالـــغ في العجز المذكور .

السرقات ، كما جاء في تقرير مراقب الدولة ، بلغت ٢٠٠٠ مليون ليرة ... كل التحصينات والخطوط الجديدة التي اقامتها الحكومة في الجولان وفي سيناء كانت بــدون مناقصات وبدونضرائب.. ٢٠المقاولون يقدرون دخلهمب١٢الف ليرة شهريا بينما ارباحهم تبلغ (١٢٥) الف ليرة شهريا .. وتجار صناعة الماس لا يقدمون كشوفات بدخلهم ، بحجة تشجيع تجارة الماس .

هناك ١٠ مليارات من الامــوال « السوداء » ، اي الارباح التي اخفاها اصحابها عن ضريبة الدخل !
فلو كانت الحكومة صافية النية لاستطاعت تسديد العجز في ميزانيتها بالانقضاض على الارباح الخيالية التي يجنيها اصحاب الرساميل ! وليس بالانقضاض على لقمـــة عيش العامل والكادح الفقير .

ولو كانت عملية التشليح هي ثمن السلام ، لقلنــــا معلش .

وزير المالية رابينوفتش يقول ، ان الميزانية هـــي ميزانية حرب ، والاقتصاد اقتصاد طوارئ .. ومعنـــى هذا الكلام ، تحضير الاذهان الى اجراءات جديدة :

— ميزانية اضافية ، على ميزانية ال ٥٦ مليار .

— زيادة اسعار في ١٩٧٥ تتراوح بــين ٤٠ — ٦٠ بالمئة

— بطالة اكيدة .

— تضخيم مالي حتمــا .

— ضرائب جديدة ، في اول نيسان ، غير الضرائب الحالية .

— تخفيض جديد في قيمة الليرة . هذا التخفيــض الذي بدأ فعلا الان ، بزيادة الاسعار .

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمـــة ، نقــول تظاهروا ضد نظام التشليح المرحلي . تظاهروا من اجــل السلام .
مهما يكن من امر ، اذا كان التشليح هو ثمـــن السلام تبقى الحالة غير ميئوس منها . اما اذا كان التشليح من اجل الحرب ... فالمصيبة اعظم !

صليبا خميس

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* الرفيق سعيد بشير بالمولود الجديد عصام
اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين
فريق « مكابي » سخنين لكرة القدم

* الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة زياد بالمولودة الجديدة عبور
وكل عبور وأنتم بخير .
رفيقكم عزيز بسيوني — وعائلته
الناصرة

اسبوعيات

« أشتاتا ، أشتاتا »

من الواضح انني لست آلة حاسبة الكترونية بــل واحد من لحم ودم . كذلك لست معهدا من المعاهد العديدة لاستفتاء الرأي العام بل قد اقع ، مثلكم ، ضحية من ضحايا هذه الاستفتاءات . ومع ذلك الاحظ ترقبا جديدا بين الناس حتى ان احدهم فاجأني بالسؤال : هل سمعتم آخر الانباء عن ان السلام سيتحقق قريبا ؟
والحقيقة ان هذه الظاهرة الجديدة لاحظتها بـــين العرب . ولا استبعد وجودها بين اليهود . فكل الناس في بلادنا قد زهق . ويتشوقون الى حالة من هدوء الاعصاب .
والانتظار مرهق جدا ، خصوصا اذا امتد عبر فترة طويلة واصبحت الوعود فيه مثل « اغنية الشيطان » التي تتكرر كلماتها بلا نهاية . فقبل حرب اكتوبر كانت تجــرى على النهج التالي : يارينغ رايح ، يارينغ جاي . واما منذ ان تكسنجرت وهي على نفس النمط : كيسنجر رايـــح ، كيسنجر جـــاي !
فمن اين حالة الترقب الجديدة ؟ انها دليل على يقظة الشعب وحساسيته البالغة. فالناس عندنا يقرأون ويحسون بان امورا جديدة تحدث .
وانا ايضا ، وهذا قدري ، قرأت تصريحات رئيـــس الحكومة ، التي اذاعها مساء هذا السبت ، وحضر فيهـــا الاذهان لواقع ان حكومته « ستضطر الى اقرار قرارات قاسية » حين يعود كيسنجر الى الشرق الاوسط بعد عدة ايـــام .
ومن الطف الامور في اسرائيل هي مراقبة الطريقـــة التي يقوم بها حكامها وصحافتهم في « تحضير الاذهـــان » لقبول امور كانوا يحلفون قبل ذلك الايمان المغلظة بانهم لا يمكن ان يقبلوا بها ولو طبقت السماء على الارض . هـــذا فن عجيب يستحق من معهد الدراسات على اسم شيلـــوح ان يخصص له طاقما بحاله ..

فالحقيقة ، التي لاحظها جمهورنا الحساس ، هي ان « الساحر » كيسنجر اصبح ، كداهش بك في آخر ايامه ، أسير سحره نفسه . لقد استهل لعبة « دادي يـــا مـــا شـــالله » وهو يستهدف أمورا واضحة وعلى راسهـــا شق الصف العربي واجهاض القضية الفلسطينية بقصـــد دم ايلولي متكرر واعادة انفاس الهيمنة العسكريـــة الاسرائيلية وعزل العرب عن معسكر الاشتراكية القادر حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تجهز على منجـــزات حركة التحرر الوطني العربية فتستعيد الامبريالية عزهـــا وطاقتها على امتصاص الطاقة . وكاتني بكيسنجر ، وهو في هيمومة سحره ، يستعيد روح المرحوم ونستون تشرتشل ، « اشتاتا اشتاتا » ، الذي اراد بناء « حاجز صحي » بـــين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحـــاد السوفييتي (وكانت تخطو خطواتها الاولى) وبين بقية العالم . او روح سلفه الاسبق جون فوستر دالس ، « اشتاتا اشتاتـــا » ، الذي اراد ان « يطوي » مكاسب الاشتراكية وامتدادها ، وكانما هي سجادة (يا روحي) تحت قدميه !
ولكن اذا لم تتحقق اهداف كيسنجر من وراء سحره ، ولم تحقق ، يبقى السحر وحده ويتحول الى شعـــوذة . وهذا هو ما يحدث الان فتضطر وسائل الاعلام الرسميـــة في اسرائيل الى الشعوذة على شعبها .
فكيسنجر مضطر ، لانقاذ سمعته ، ان يحقق شيئـــا ما في سياسة « الخطوة بعد الخطوة » . والدول العربيـــة مصرة على ان تكون الخطوة التالية انسحابا جديا مـــن الجبهتين المصرية والسورية ثم الذهاب فورا الى جنيف . وهنالك الاتحاد السوفييتي ، الذي يعرف كيسنجـــر انه لا يلعب . فما هو فاعل ، المستر هنري كيسنجر ؟
لا بد من الانسحاب ، اذن ، من آبار النفط في ابـــو روديس ومن ممرات المتلة والجدي ، في سيناء ، ولا بـــد من « اقناع » حكام اسرائيل بانسحاب جدي آخر من هضبة الجولان ، مقابل ؟ مقابل الذهاب فورا الى مؤتمر السلام في جنيف .
والدول العربية والاتحاد السوفييتي يصرون جميعا على هذا الامر وعلى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . بل ان الصحف المصرية نشرت ، هـــذا الاسبوع ، نص الرسالة التي تقترح مصر على الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية لدعوتها الى الاشتراك في مؤتمـــر جنيف — « وفقا لقرار الجمعية العامة الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ » الخ ..
فما هو فاعل ، المستر هنري كيسنجر ؟ ان الصحف المصرية تؤكد على انه اضطر الى الرضوخ لاصرار الرفيق غروميكو بأن يعقد مؤتمر جنيف في شهر نيسان القادم .
ومن الامور اللطيفة هي ان نلاحظ امرين بخصوص الموقف من منظمة التحرير الفلسطينيـــة : الاول — ان كيسنجر بدأ ، في رحلته الاخيرة ، يعلن ان شرط واشنطـــن للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ان تعتـــرف المنظمة بكيان اسرائيل . والثاني — ان حكام اسرائيـــل لحقوه واكتفوا ، مؤخرا ، بهذا الشرط بعد ان كان الرئيس رابين يرفض مقابلتهم الا « في ساحة القتـــال » . فســـان « تحضير الاذهان » قائم على قدم وساق . وجمهورنـــا الحساس يلاحظ ذلك كله .
فما هو جوابي على السؤال اللطيف : هل سمعتـــم آخر الانباء ؟ يا حبيبي لم نسمعها فقط بل اشتركنا ، بكـــل تواضع ، في صنعها .
ولكن هذا الجواب يظل ناقصا ، بل يكون خطرا جدا، اذا اكتفينا به ونشرنا الاوهام .
فحتى بعد ان اضطر الغزاة الامريكيون الى الجـــلاء عن فيتنام الجنوبية فاننا نرى كيف انهم لم يتركوا السـلام يستتب في الفيتنام .
وحتى لو نجحنا في استئناف مؤتمر جنيف ، فهـــل تذكرون عدد الشهور الطويلة التي استغرقها مؤتمر باريس للسلام في فيتنام وكم من دماء ازهقت في اثناء انعقاده ؟
هذا مع العلم اننا لا نساوي بين الفيتنام والشـــرق الاوسط . ولكن الرجعية ، لا هنا ولا في الجانب الآخر من الخطوط ، ستقف مكتوفة اليدين . فالمراهنة على عـــودة الملك حسين تتزايد . ورجعية الجميل في لبنان تبصبص بذنبها . وفي كل لحظة من الممكن ان تقدم العسكرية المتطرفة في اسرائيل على عمل جنوني . واما كيسنجر فسيظـــل يسعى ، حتى ولو اضطر الى التراجع ، الى تحقيـــق أهداف الامبريالية .
فمن اين التفـــاؤل ، اذن ؟ ان مبعثه هو ادراك جمهورنا الحساس ان الخطوة التالية ، فيما اذا تحققت ، ستكون اعمق أثرا ، واوقع هزيمة على المعتدين واوسع تقدما نحو السلام العادل ، من مجـــرد « فصل قـــوات » جـــديد .
ان « اغنية الشيطان » التي تتكرر ، رايح جاي ، لم تكن الامر الوحيد الذي جرى في الشرق الاوسط . وهـــذه الامور الاخرى كانت هي المقررة وستكون . واما طلاســـم سحر الامبريالية فقد كان مصيره اشتاتا اشتاتا .

(جهينـــة)

الرجل المناسب الى المكان المناسب

■ هناك ، احيانا ، مفارقات عميقة الدلالـــة ، تفسر الامور احسن من الف مقال او محاضرة ..
ويوم الجمعة الماضي ، شهدت الصفحة الاولى مـــن جريدة « معريب » نموذجا نموذجيا لهذه المفارقات عميقـــة الدلالة .. فقد حملت خبرا رئيسيا عن وفد اسرائيل الـــى مؤتمر « الاشتراكية الدولية » المكون من واحدة اسمهـــا غولده مئير (هل تذكرونها ؟!) وواحد اسمه يغآل مئير ، عفوا ، يغآل الون . كما حملت خبرا آخر عن سمـــاح حكومة اسرائيل لمندوبها في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، بالسفر الى جنوبي افريقيا لالقاء سلسلة محاضرات لتجنيد التبرعات السخية للمنظمة الصهيونية العالمية .
وبما انني اعتقد ان القـــراء ، مثلي ، لا يرون في اشتراك حكومة اسرائيل في « الاشتراكية الدولية » اكثـــر من الاصرار على سرد نكتة فاشلة ، فانني لن اتطرق لهـــذا الموضوع ، بشيء ، وسوف اركز كلامي حول خبر تكواع .
قالت « معريب » في صلب خبر سفر تكواع الـــى جنوبي افريقيا ، ان اسرائيل قد امتنعت في السابق عـــن السماح له ، لتكواع ، بالسفر الى جنوبي افريقيا العنصرية « مراعاة » لمشاعر الدول الافريقية .. اما الان ، وقـــد كنست افريقيا الجديدة كل نفوذ اسرائيلي ، اقتصـــادي او سياسي او عسكري ، من على ارضها ، فلا مجال للحذر .. وعليه ، فقد سمحت حكومة اسرائيل ليوسف تكواع بالسفر الى جنوبي افريقيا العنصرية ..
الى هنا ، انا اسرد التفاصيل ، وكل ما قلته الى هنا هو مقدمة ، لما ساقوله .

***

قد تستغربون ، ولكني اليوم ، ساقـــف على رؤوس الاشهاد مشيدا بحكمة حكومة اسرائيل ، هذه الحكمـــة العميقة التي جعلت النظام الاسرائيلي يأخذ اول قـــرار حكيم ، اول قرار في محله ، خلال كل فترة قيام اسرائيل .. الا وهو القرار بارسال تكواع الى جنوبي افريقيا .. الان ، بعد طول غلط في القرارات ، تفتح حكومة اسرائيل مرحلـــة جديدة ، تتميز ، فعلا بتعيين الشخص المناسب لارسالـــه الى المكان المناسب . هذا القرار من المستحيل ان يجيء ، في المستقبل ، نقاشا حول صحته .. فمن المستحيل ايجـــاد شخص اسرائيلي افضل من تكواع لارساله الى تجنيـــد التبرعات في جنوبي افريقيا لاسرائيل ، مع ان حكام جنوبي افريقيا — والحق يقال — واعون تماما لواجبهم ، واعون تماما لمسؤوليتهم ، ومن المؤكد ، انهم كانوا سينظمون هم ، اقصد حكام جنوبي افريقيا ، حملة واسعة لتجنيد التبرعات لاسرائيل حتى لو لم يأت تكواع او غيره .. ولكن حكومـــة اسرائيل بقرارها الحكيم بارسال تكواع احبت ان تعمق ثقة حكام جنوبي افريقيا بصحة منهجهم ، نهج دعم اسرائيل ، وطبعا نهج التفرقة العنصرية ايضا .. ولا شك ان تكواع ، الذي يجيد الانجليزية مئة بالمئة ويجيد مئة بالمئة ايضـــا ، الحقد السرطاني على الشيوعية وعلى حركات التحـــرر وعلى العرب ، حين سيقف خطيبا سوف تدمع عيون قـــادة جنوبي افريقيا غبطة وفرحا ، وسوف يتهامسون في نشـــوة وتأثر ان تكواع يبدو واحدا منهم لغة وفكرا وهستيريـــا معادية للعصر .. واذا سمحت لي حكومة اسرائيل أن اقدم انتقادا ، او لنقل تخوفا فيما يتعلق بهذا القرار ، فهو تخوف ان « يمص » حكام افريقيا على تكواع ويرفضون اعادته الى اسرائيل ، بعد مهمته الاعلامية الصهيونية في جنوبـــي افريقيا.. واذا صادف وعرف قادة جنوبي افريقيا ان تكواع قد عـــزل من السلك الدبلوماسي الاسرائيلي ، فربما سوف « يطمعونه » بوظيفة سفير جنوبي افريقيا في الامـــم المتحدة .. ويخيل لي ان تكواع سوف يتحمس لهذه الفكرة، لانه بامكانه أن يسحب من الطاولة خطاباته التي القاها في السنوات الخمس الماضية كممثل لاسرائيل ، ويعيد القاءها بصفته الجديدة ، سفيرا لجنوبي افريقيا في الامم المتحدة .. واذا حدث ان تحقق تخوفي هذا فسوف تخسر اسرائيـــل موهبة دبلوماسية فذة وسوف ينقص المواطنون اليهود في دولة اسرائيل واحدا ، مما ينقص نسبة اليهود في الدولـــة من جهة ، ويزيد نسبة « غير اليهود » من جهة اخرى ..

***

انني اكتب بشعور عميق (جدا جدا ..) مـــن المسؤولية كمواطن دولة اسرائيل .. وكما يرى الســـادة « المشرفون » « المتخصصون » « الخبراء » في الشـــؤون العربيـــة ، فـــانني لســـت سلبيا ، فقد مدحت قرار الحكومة بارسال تكواع الى جنوبي افريقيا ، وقمـــت في نفس الوقت بتقديم ملاحظات « ايجابية » تدل على اخلاصي الشديد للدولة واصراري على المحافظة على الطابـــع اليهودي للدولة ..
بعد هذا الموقف العلني مني ، الا يحق لي ان اطلـــب شهادة في « المواطنة الصالحة » مذيلة بتوقيع من «المختار» شموئيل طوليدانو ؟!!

سالم جبـــران

كتاب مفتوح الى محكمة العدل العليا من بعض رفاق سليمان النجاب

روابطنا بمنظمة التحرير الفلسطينية أمر بديهي فمنظمة التحرير هي الممثل الوحيد لشعبنا

كذلك نعتز بصلاتنا مع الشيوعيين وجميع الديمقراطيين في اسرائيل

(الاتحاد) — كانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، بقرار صادر عنها بتاريخ ١٣-١٢-٧٤ ، طعون المعتقلـــين السياسيين من ابناء المناطق المحتلة — سليمان النجاب ورفاقه — بانهم عذبوا وعوملوا معاملة سيئة في اثناء اعتقالهـــم وحتى الان . واكتفت المحكمة العليا بالتقرير الذي قدمه ضابـــط البوليس كاسبي الذي عينه وزير البوليس للتحقيـــق في شكاوى المعتقلين . وبتاريخ ٢ شباط الماضي نشرت صحيفـــة جيروزلم بوست ، الصادرة باللغة الانجليزية ، تقريرا ضافيا عن قرار المحكمة العليا بقصد واضح وهو تهدئة خواطر الرأي العام العالمي الذي اثارته انباء تعذيب المعتقلين .
وقد تلقينا ، من عدد من رفاق سليمان النجاب المعتقلين في سجون الاحتلال ، « كتابا مفتوحا » موجها الى محكمـــة العدل العليا في تفنيد تقرير الضابط كاسبي بندا بندا ، ننشره كاملا فيما يلي :

حضرات القضاة المحترمين
السادة كوهن ومني وكوني ،

قرأنا في صحيفة « جيروزلم بوست » الصادرة يوم الاحد ٢-٢ قرار محكمتكم الموقرة في القضية رقم ٣٢٢/٧٤ التي اقامها سليمان رشيد النجاب وستة من رفاقه ضد وزير الشرطة .
كانت محامية الادعاء ، السيـــدة فيليتسيا لانغر ، قابلت سليمان النجاب ورفاقه في السجون بعد الاعتقـــال بشهرين ونصف الشهر تقريبا ، تعرضنا خلال هذه الفترة للسجن الانفـــرادي والتحقيق والوان من التعذيـــب الوحشي . واخبرناها ، بالتفصيل ، بما تعرضنا له كما شاهدت بعض آثار التعذيب على اجسادنا . وهالها مـــا سمعت وما شاهدت فكتبت مختصـــة الى وزير الشرطة طالبة اليه القيـــام بالتحقيق في الامر . واجابها الوزيـــر بانكار جميع الادعاءات كما رفـــض اجراء اي تحقيق .
على اثر ذلك لجأت ، باسمنا نحن المعتقلين ، الى آخر مرجع للعدالة ، الى محكمتكم الموقرة ، محكمة العـــدل العليا التي طلبت الى الوزير ابـــداء الاسباب التي جعلته يرفض اجـــراء التحقيق . وذكر الوزير في جوابـــه على طلب محكمة العدل العليـــا ان التحقيق يؤثر فيه ، وانه كلف الضابط كاسبي بذلك . ورغم البدء بالتحقيـــق بعد وصول الدعوى الى المحكمـــة العليا فقط ، فقد اعتبرت المحكمة ذلك جوابا على السؤال الذي وجهته الـــى الوزير وانتظرت ورود التقرير .
جاءنا بعد ذلك ضابط شرطة برتبـــة كبيرة ، قال ان اسمه « بن يتسحق »، للتحقيق في ادعاءاتنا . ولم يخيب ظننا، اذ كان ، مثل الاخرين ، فظا يتقـــن السباب البذيء جدا وشتم نائـــب الكنيست الرفيق توفيـــق طوبـــي والشيوعيين والاتحاد السوفييتي . ولم يهتم باخفاء كرهه وحقده بل اخـــذ يتفاخر بان الشيوعيين يعرفونه بذلـــك جيدا ، واخذ يتحدى قائلا «اسألوهم فقط من بن يتسحق » .
على الرغم من ذلك كتبنا له افادات عما جرى لنا . لكن التقرير ، الـــذي اعده الضابط « كاسبي » ، يقول اننا انكرنا بشدة (نعم بشدة !) استعمال وسائل مخالفة للقانون في اثنـــاء استجوابنا .
اما الافادات التي كتبناها امـــام بن يتسحق رغما عنه فيعتقد الضابـــط كاسبي انها من نسج الخيال لتبريـــر تعاوننا مع المحققين ..! (كذا) . وهنا لم نعد نعرف ما يريد كاسبي ان يقوله منا .. هـــل نحن معادون .. ام متعاونون ؟ . وهل يعتبر عدم اعطائنا افادات للمحققين تعاونا يحوجنا الـــى اختراع ادعاءات للتغطية على ذلـــك التعاون ؟
يقول التقرير بكل جراة اننا لـــم نحتج لدى مدير السجن ضـــد المعاملة السيئة ! ترى الم تصل الضابـــط كاسبي نسخة من الشكوى التي قدمها كل واحد منا الى ممثل الصليب الاحمر الدولي بحضور ضابط الارتبـــاط ادى روزن ؟
ورد في قرار المحكمـــة الموقرة ان الضابط كاسبي غير ملوم اذا صـــدق سلطات الامن ولم يصدقنا . ذلـــك لانه استند الى تقرير الاطبـــاء . وتقارير الاطباء تقول انه لا يوجد اثبات باثولوجي على ضرب وتعذيب .. ونحن نسأل حضرات الاطباء المحترمين ... اعندما يقال للطبيب ان هناك كسرا في احد الاضلاع نتيجة الضرب ولا يأخـــذ صورة باشعة اكس للتحقق مـــن الكسر ومن التطابق الزمني ، فهـــل يكون قد قام بواجبه ازاء القسم الذي اداه وفاء لمهنته ؟ ويصل الاستهتـــار والاستخفاف بكل القيم حدا مزريـــا عندما تؤخذ لاقدامنا صور فوتوغرافية عادية ، ثم يدعى الدماغ في المحكمـــة ان الصور (بدون تحديد) لم تظهـــر وجود اي كسر في الاضلاع !
سؤال آخر للاطباء المخلصين : هل يدل نقص الوزن بمعدل عشرة كيلـــو غرامات لكل منا خلال شهر واحـــد على حسن التغذية ؟ الم يطلعوا على سجل وزن كل منا قبل ارسالنا للسجن العسكري وبعد عودتنا منه ؟ وهـــل صحيح ان حارسنا الجندي كان يأكـــل من نفس نوع الطعام الذي كانـــوا يقدمونه لنا ؟ وهل خسر ذلك الجندي عشرة كيلو غرامات من وزنه كما خسرنا نحن ؟ لعل لدى الاطباء المحترمـــين تفسيرا طبيا لذلك ، كما كانت لهـــم عيون تستطيع ان ترى عظم الانسان مثل اشعة اكس ؟
رغم كل ذلك قرر الاطباء الانســـاء دون ان يطرف لهم جفن انه لا يوجـــد اثر للتعذيب في اجسادنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ وها هي السجون ما زالـــت وستبقى تقدم مستوى متدنيا مـــن الطعام لو قدم لافراد جيش لما بقـــى جندي واحد فيه .
والسجناء لا يفوتون فرصة واحدة للمطالبة بتحسين الطعام .فيستنجدون باعضاء البلديات الذين يزورونهـــم في الاعياد للسعي لدى ادارات السجون للسماح للبلديات بادخال اطعمة تساعد على تحسين مستوى الاكل . وهيئـــة الصليب الاحمر نفسها شعرتبالنقص، وهي تقدم ، الان ، الفواكه لجميـــع السجناء شهريا . ومع ذلك فان مستوى الطعام في السجن العادي يظل بمستوى طعام الاعياد بالنسبة له في السجـــن العسكري ، حيث لم يكن يقدم لنـــا اي شيء سائل او اي شيء ساخـــن علاوة على الكمية التافهة التي افقدت كلا منا عشرة كيلو غرامات من وزنـــه في شهر واحد .
قلنا في افاداتنا ان الدم نـــزف من المعدة لشدة الضرب وكثرته . فقـــال تقرير الاطباء ان بعضنا كان يعاني مـــن « بلصور » ! وقد عولج في اثنـــاء الاعتقال . وقبل الضابط كاسبي هـــذا التقرير وصدقه ! !
قلنا ان الضرب افقد البعض سمعهم وانهم لا يزالون كذلك حتى اليـــوم . وقال التقرير الطبي ان كل ما في الامـــر ان صمغ الاذن ازيل وزالت معـــه الشكوى !! وكاسبي يصدق تقريـــر الاطباء ويكذب الاذن الصماء !

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

صور : تأهيل ..

لمـــا كان من غير الضـــروري ان تكون خريج « دار المعلمين » لكي تصبح معلما ، مع ان وزارة المعارف تفضل ان يمر معلمو المستقبل عبر حمام « الدار » الذي تطبـــق فيه أحكام صارمة ، تركز على اساليب التدريس دون التطرق الى برامج التعليم ، وتكبت مشاعر الطلاب — المعلمـــين استعدادا لدخول ابواب المستقبل السعيد دون عائق ، اذ ان هنالك من انهى « دار المعلمين » بنجـــاح ولم يقبل في سلك التعليم .. ولكي اجنب نفسي كل هذا العناء ، ولميـــل دغدغني منذ الطفولة ، فقد اخترت مهنة تدريس الموسيقى بعد ان تخرجت من احد المعاهد .
في بداية عملي بدا لي ان لا شيء ينغص عيشي ، فقد احبني تلاميذي كما احببتهم .. لولا حكاية عـــدم تأهيلي في الوظيفة ! وبعد الحاحي في الطلب من ادارة المعارف جـــاء مفتش المدرسة وحضر عندي درسين متتاليين . وعندمـــا خرجنا ، في فرصة الاستراحة ، فاجأني بقوله :
— يا استاذ : انت لا تستحق التأهيل !
— كيف ؟ ولماذا ؟! — قلت وكأنما ألمت بي شحنـــة كهربائية ..
— دروسك فاشلة و ..
ولما كنت ادرك تماما من ان حضرته لا يعرف ما هي النوطة او حتى درجة واحدة في السلم الموسيقي ، فقد غلا الدم في عروقي ورأيتني انفجر في وجهه وأنزل فيه سبـــا وشتما ، من الحزام فما تحت ، أمام سمع وبصر المعلمـــين والتلاميذ الذين تجمعوا حول هذا المشهد الغريب .. امـــا هو ، وقد غدا وجهه كحبة الليمون الحامض ، فقد حـــاول ايقاف :
— ولكن يا استاذ ..
ولكني ازددت تهيجا وتدافعت الشتائم — التي لم يفتح الله على سواهـــا — من فمي تترى .. فاســـرع الـــى غرفة المعلمين واخذ يشير الى من هناك بان الحق به .. وتدخل المدير .. وقرع أحدهم الجرس .
ما العمل ؟ يجب ان اتصرف بسرعة قبل ان (يسود) المفتش كتاب طردي من العمل ، ويلقي بي الى الشارع !
.. ويا للسماء ! انه هو المنقذ ! ها هو يطل مـــن شاشة التلفزيون .. فهذه هي المرة الرابعة ، خـــلال أسبوعـــين ، « تلتقطـــه » عـــدسة التلفزيـــون وفي فمـــه « تصريحـــات » ذات شـــــأن ! لكأنهم يمشطون له سوالفه ويعدونه لمنصب رفيع .. ولكن، مالي انا وهذا ؟ ان قضيتي ستضيع في غمرة الاضـــواء المسلطة ، فليسلم جلدي !
لم يكد يختفي من الشاشة حتى كنت ادق على بابه .. وبعد ال — اهلا وسهلا وتوابعها ، شرحت له حكـــايتي و .. انني شاهدته توا في التلفزيون !
وصدق حدسي ، فقد قام من فوره الى التلفون :
— الو .. ايوه ، ومعي معلم الموسيقى الذي تخاصمت معه ..
اسمع : يجب ان يصله كتاب التأهيل !

في الاسبوع التالي زارني المفتش وشد على يـــدي بحرارة كمن يلتقي بصديق عزيز .. وبعد ٥ دقائق مـــن بداية الدرس ، تقدم مني وصاح باعجاب :
— ما هذه الالحان .. اكاد أرقص وانا في مثل هـــذا السن !
ثم سحب شيئا من جيبه وأعطانيه .. وكان كتـــاب التأهيل !

نسيم أبو خيـــط

عرابة ليست مجموعة عائلات متنافرة انما فصيلة امامية من شعب ابي مكافح

ساعدني كتاب على تحمل الانتظار حتى امتلأ التاكسي . نادى احدهم على السائق الذي كان يتشمس مع بعض زملائه . وانطلق التاكسي في الطريق الى عرابة . رمقني السائق بطرف عينه وسأل :

— حضرة الاخ من مركزي الاحزاب ؟

وابتسمت مستغربا هذا السؤال المنطقي . ففي ضحى الايام العادية لا يمضي الى القرى الا جباة الضرائب ومأمورو الحجز وموظفو التنظيم ورجال التي يفجل زعران الشوارع من ترديدها والذي طلع علينا به زلم حزب العمل الحاكم وصبيان الهستدروت المستوردون من الخارج ، والذي يدل على سخف الواقفين وراءه وانفسهم ، يشجبون العصبية العائلية ويقولون « ان الذين يتسترون وراء شعار الانتماء لا يمكن ان يكونوا امناء على مصلحة القرية طالما بقيت العائلية هي الاساس الذي يوجه تفكيرهم وعملهم ، خصوصا وان العائلية هي المرض الذي عانت منه قريتنا طويلا . الناس كهؤلاء يدينون بالولاء للعائلية لا يمكن ان يؤمنوا على مصالح قريتنا » .

ويدعو المنشور اهالي عرابة التصويت للجبهة الديمقراطية ونبذ الوجوه الزيفة والقوائم العائلية ...



فيصل نعامنة



توفيق خليل ياسين



خالد موسى بدارنة

بقلم حنا ابراهيم



عمر سعدي

... عدود عرابة ليست عند البركة حيث تبدأ حدود المنطقة المغلقة وانما هناك عند موسكو بل أكثر .

اما توفيق خليل ياسين مرشح الجبهة الرابع فيعود من عمله بعد الخامسة مساء . لا عن قلة اكتراث ...

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى معالي وزير الصحة !

الحق بنا ايها الوزير ... اولادنا يموتون بمزارع الخنازير !

ما ابشع ذلك المنظر ! طفل يموت غرقا ليس في بركة سباحة ولا في بحر مفتوح بل في حفرة تجري اليها المياه المختلطة بالاوساخ .

وقع هذا الحادث قبل خمسة اعوام . ومنذ تلك اللحظة ونحن نطالب لا بصفة المعارضة انما منتفضين من قبل ضمائرنا القلقة وقلوبنا المكسورة .. وذلك كي لا تعاد الكرة وتكون البلية الثانية أمر من الاولى .

سبق وان طالبنا مجلسنا المحلي في قرية معليا وذلك بتاريخ ٤-٦-٧٢ ان يدرس القضية بجدية وان يعتبر مما حدث . لكن اب ذلك الطفل ليس برئيس مجلس ولا احد اعضائه . ولذلك ما زلنا نجد مزارع الخنازير والبرك الموجودة بجوارها دون سياج يمنع الارواح العاقلة وغير العاقلة من الاقتراب لهوة الموت . اعدنا الكرة ثانية وارسلنا مذكرة وذلك بتاريخ ٢٩-٦-٧٢ . لكن النتيجة لم تكن افضل ... نفس المصير للرسالتين ... سلة المهملات .

لم ولا ولن ننسى اسراب الباعوض التي كانت تهاجم منازلنا في فصل الصيف والتي بلغت مصاريف وسائل محاربتها ما يقارب ١٠,٠٠٠ ليرة . وذلك لان كل منزل اضطر ان يستعمل على الاقل ...

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي ارسلتها لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء — الناصرة ورئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة .

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تستنكر تصرفات اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة بزيادة ضريبة المهن زيادة كبيرة فاحشة ومضاعفتها الى ٥ أو ١٠ مرات ، الامر الذي لا يمكن تحمله ودفعه ولن يقبل به التجار والحرفيون واصحاب المصالح الخاصة . وهذه الزيادة غير عادلة خصوصا وانه لا توجد خدمات اجتماعية مقابلة تتناسب مع هذه الزيادة الباهظة . كما ان هذه الزيادة لا تتفق مع الاوضاع الاقتصادية الصعبة ومع الركود الاقتصادي في المدينة .

اننا نطالب بوقف زيادة الضريبة وابقائها كما كانت سابقا او تعديلها بما يتناسب وغلاء المعيشة . ونطالب البلدية ، في الوقت نفسه ، بالقيام بخدمات اجتماعية للاهالي يتناسب مع دفع الضرائب .

كذلك نطالب باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة من اجل اقامة بلدية منتخبة تمثل اهالي الناصرة وتعمل لمصلحتهم وتقدم الخدمات اللازمة لهم .

الموقعون

رسالة عكا

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تلاحق قضية المسكن

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ترفع مطالب المواطنين العرب

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تحتفل بفوزها في المسابقة القطرية

البرامج العلمية في المدارس العربية

الناصرة — لمراسلنا الخاص —

عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة رابعة ، خلال شهرين ، من سلسلة الندوات التي تعقدها لبحث المناهج الدراسية في المدارس العربية . وكان موضوع هذه الندوة « بحث البرامج العلمية في دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا » . وقد عقدت في مقر جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، في ٢٠ الجاري .

افتتح الندوة الطالب الباني عضو ... خليل فقدم المشتركين ، تلاه الاستاذ رامز جرايسي عريف الندوة الذي قدم للموضوع بقوله : ان الفروع العلمية حديثة العهد في مدارسنا العربية ، بل تكاد اكثرية مدارسنا العربية تخلو من الفرع العلمي ... وستتخصص ندوتنا اليوم لتلك المدارس التي يوجد بها الفرع العلمي .

ثم تحدث الاستاذ نبيل شحادة ، محاضر البيولوجيا في جامعة القدس ، فقال : اني اطرح سؤالا سانطلق منه للبحث وهو هل من فارق بين مستوى الطالب العربي والطالب اليهودي في المواضيع العلمية ؟ والجواب واضح ان الفارق كبير ويشكل صعوبة بالغة . ولكننا يجب الا نيأس وان نتغلب على الصعوبة . ان اسباب ضعف مستوى الطالب العربي واضحة ، فالبعض منهم لم ير في حياته خلية او ميكروسكوب وذلك يعود لقلة المختبرات .. ويتولد لدى هؤلاء الطلاب ، حين انتقالهم الى الجامعة ، شعور بالنقص لانهم يلمسون الفارق بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود بايديهم . وانا اضع جزء من المسؤولية على المعلمين الذين لا يتوسعون في المادة التي بين ايديهم ، ولا يعودون الطالب على ان يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولية معينة في البحوث العلمية ...

جاء في حديث الاستاذ شفيق جهشان — مدرس الكيمياء في مدرسة ميلبون الثانوية ومدرسة الراهبات الزراعية الثانوية : « اننا عند الحديث عن تدريس موضوع نأخذ في الحسبان عدة اعتبارات : الطالب ، المعلم ، الكتاب ، المنهاج ، ووسائل الايضاح وطريقة التدريس .

« ان اساس الطالب العربي الدراسي منذ بداية تعليمه في الابتدائية يصطدم بالمعلم .. فالمعلمون الابتدائيون العرب ما زالوا يضمون بين صفوفهم معلمين غير مؤهلين يعلمون العلوم والتاريخ والعربي والانجليزي وكل ما هب ودب ...

« ومن هنا اتوجه الى وزارة المعارف ...

علمي بكتاب واحد .. وعندما تطبع الطلاب مساعدة من الخارج يعترض المفتشون ، « هذا ممنوع وهذا ليس في المنهاج .. والخ ... » .

« اما وسائل الايضاح فهي الطامة الكبرى » — قال الاستاذ جهشان ، اذ ان ميزانية المختبرات ضئيلة جدا . ومرة اخرى توجه الاستاذ جهشان الى وزارة المعارف مطالبا اياها ان تفتح عينيها على النواقص الموجودة بشكل عام في المدارس العربية ، وان تبادر لاقامة مختبرات في المدارس العربية . ودعا الاستاذ جهشان المعلمين العرب الذين يدرسون الموضوع الواحد ان يجتمعوا بين حين وآخر لدراسة مشاكل هذا الموضوع وما يمكن عمله لتفاديها .

طبع قبل عشر سنوات وجمع من كتب ما قبل الانتداب . واذا اردت طباعة مادة لتدريسها يعترضك المفتش .. واذا لجأت الى الكتب العربية .. فالطلاب في التاسع والعاشر لا يفهمونها جيدا .. اذن ما الحل ؟ اعتقد ان من واجب معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية العربية ان يتداركوا الامر ، ويجتمعوا ليقرروا » .

الاستاذ سمير يوسف

اما الاستاذ سمير يوسف — مدرس البيولوجيا في مدرسة الرامة الثانوية — فتحدث عن اهداف تدريس المواضيع العلمية ، وعن الامكانيات المتاحة لها .

الاستاذ نصار نصار

فاكد على « ان اكثر المشاكل تتلخص في المشكلة المالية .. يوجد مال تحل كل شيء » .

نقاش

قبل ان يفتح باب النقاش لخص عريف الندوة رامز جرايسي اهم ما جاء في الندوة حول هذا الموضوع ... جاء في تلخيصه : — على وزارة المعارف ان تقوم بواجبها كاملا وعلى قدم المساواة مع المدارس العبرية .

— يجب تطوير الكتب الدراسية .

— يجب تخصص كل معلم في موضوع معين .

— يجب اقامة ندوات للمعلمين دائما .

— التشجيع على فتح فروع علمية في مدارس القرى العربية .

— انشاء مكتبات للمدارس — اذا وجدت — بالكتب العلمية .

وفي النقاش اشترك عدد كبير من الطلاب فطرحوا اسئلة هامة تضمنت اهمها مباشرا السلطات ...

الشباب في عرابة يدين أعمال القمع في المناطق المحتلة ويؤكد التفافه حول جبهته الدمقراطية

رسالة المكر

جمعية « الكوثر » في اجتماعها السنوي العام

طلاب شفا عمرو الثانويون يشجبون تجديد الاعتقالات الادارية

شفاعمرو — بمبادرة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في مدرسة شفاعمرو الثانوية انعقدت ندوة في الاسبوع الماضي ناقش المشتركون فيها من التلاميذ النواقص العديدة التي ...

الاستاذ شفيق جهشان

في النقاش على ميزانية الحرب والضرائب والغلاء

النائب الشيوعي لفنبراون يكشف عن بالوعة العسكرة

واحتجا بنواب الليكود فيطالبون بالمزيد من التسلح ...

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طالب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في خطاب له على الميزانية الجديدة في الكنيست ، امس ، باعادة مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٥ الى الحكومة .

وقال النائب لفنبراون ، في خطابه ، ان الميزانية الحالية ، اكثر من كل الميزانيات السابقة ، هي ميزانية حرب وتضخم مالي ، وميزانية معادية لمصالح العمال والمصالح القومية ، وغير ديموقراطية .

واشار النائب الشيوعي لفنبراون الى ان النفقات العسكرية تحتل المكانة الاولى ، بين جميع النفقات في الميزانية . ففي ميزانية ال ٥٦ مليار ليرة تبلغ بنود النفقات العسكرية المختلفة اكثر من ٣٤ مليار ليرة ، التي هي ٦٢ بالمئة من مجموع الميزانية .

واوضح لفنبراون ان تضخيم الميزانية العسكرية ، الذي يرافقه تصريحات واعمال عدوانية ، يثبت ان حكومة رابين — بيرس تنوي مواصلة سياسة مراكز القوة والضم وخلق الحقائق الناجزة .

وقال لفنبراون اننا نحذر من الاخطار التي تنطوي عليها هذه السياسة لامن اسرائيل وسلامتها وحتى لمجرد قيامها .

واكد قائلا ، ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان امن اسرائيل وسلامتها ، بل بسياسة سلام التي تعني الذهاب فورا الى مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا كاملا .

وخصص لفنبراون قسما كبيرا من خطابه للتمييز القائم في الميزانية ضد السكان العرب في البلاد ، في مجال الاسكان والتعليم وخدمات الكهرباء والماء للقرى العربية .

وبهذا الخصوص ندد النائب الشيوعي ببرنامج تهويد الجليل الذي يستهدف مصادرة اراضي جديدة من الفلاحين العرب وتحويلهم الى لاجئين في بلادهم .

وتنشر الاتحاد النص الكامل لهذا الخطاب الهام في عدد قادم .

الليكود يستغل افلاس سياسة الحكومة

وكان النقاش ، امس في الكنيست ، هو استمرار المناقشة على الميزانية التي قدمها يوم الاثنين وزير المالية يهوشع رابينوفتش .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة عرضت ميزانية السنة المالية الجديدة للنقاش في الكنيست ، دون ان تعطى الكتل البرلمانية فرصة دراسة بنود هذه الميزانية .

وعلى الرغم من تأييد احزاب الائتلاف للميزانية المقترحة ، الا ان نواب المراخ والمفدال لم يخفوا الاخطار الاقتصادية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة واحتمالات التدهور الاقتصادي نتيجة لذلك .

وطالبت كتلة الليكود ، في النقاش ، اقامة حكومة تكتل قومي لانقاذ البلاد من الفوضى الاقتصادية والسياسية . ووصمت الميزانية بانها ميزانية تضخم . وطالب عضو الكنيست الدكتور بدر ، من الليكود ، زيادة الميزانية العسكرية . وقال ان ما تخصصه هذه الميزانية ، ٢٢ مليار ليرة ، لا تكفي .

وقال سمحا ايرليخ ، من الليكود ايضا ، ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حكومة مفلسة . وقال ايضا ان في اعتقاده سوف تطبع الحكومة نقدا جديدا لا تغطية له بمبلغ ٦ او ٨ مليارات ليرة . وطالب بتطبيق ضريبة القيمة الزائدة .

ووصف ممثل اغودات يسرائيل سياسة الحكومة الاقتصادية بانها سياسة المراحل التي لا طائل تحتها . واتهم ممثل المفدال هذه السياسة بانها سياسة استمرار سيئة جدا .

اما المبام فطالبت كتلته بانتهاج سياسة طوارئ اقتصادية . ونسبت الازمة الاقتصادية وميزانية الكوارث الى مجرد الازمة والتضخم المالي في العالم !!

واعترف المتكلمون من نواب المراخ بان الحكومة انزلت الى الاسواق ١٤٥ مليار ليرة (طبع عملة). وقال عدى لموراي (المراخ) ان طبع المزيد من العملة يقود الى تضخم كبير . وقال انه اذا اشتدت الحالة الاقتصادية فلا بد من ان تطبع الحكومة المزيد من العملة .

فريق كرة القدم — شباب الناصرة ينسحب من الاتحاد العام احتجاجا .

الناصرة — لمراسلنا — سلم فريق شباب الناصرة لكرة القدم ، امس الاول ، بطاقات اعضائه الى الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، احتجاجا على المعاملة العنصرية التي عاملهم بها حكم مباراتهم الاخيرة مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة .

وكان حكم المباراة قد الغى ثلاثة اهداف ، احرزها الفريق الناصري ، بحجج مختلفة ولا اساس لها .

هذا وقد اعلن سكرتير الفريق ان فريقه يدرس امكانية اقامة دوري خاص بالفرق العربية ، لتتحاشى فرقنا العربية التصادم والاهانات والاستفزازات العنصرية التي تلقاها من بعض العنصريين المهووسين .

وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم قرر ، امس ، معاقبة فريق الناصرة ، « لانه وانصاره هاجموا حكام المباراة وضربوهم » — حسب ادعاء الحكام . والعقاب الذي فرض عليهم هو ان يلعبوا طوال دوري هذه السنة خارج ملعبهم وعلى بعد ٥٠ كم منه وبلا جمهور .

وعلم مراسلنا كذلك ان الفريق الناصري سيسافر ، غدا السبت ، الى طبريا ، حيث من المقرر ان تجرى مباراة بين الفريقين . ولكن الفريق الناصري سيغادر الملعب مباشرة بعد صفارة الحكم القاضية بافتتاح المباراة ، وبعد ان يصافحوا الفريق الخصم ليثبتوا انهم محتجون وليسوا مطلين .

سلسلة من الانفجارات وحملات اعتقال في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكتشفت عبوة ناسفة ، صباح امس الاول ، قرب باب الخليل في القدس القديمة ، واستدعى البوليس فابطل مفعولها .

وذكر ان البوليس يحقق فيما اذا كانت هناك علاقة بين وضع هذه العبوة والعبوات التي انفجرت او اكتشفت قبل يومين في غرب القدس ورام الله والخليل .

هذا وقد جرى اعتقال عدد من المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وذكر راديو اسرائيل ، امس الاول ، ان عبوة ناسفة انفجرت في سوق « بيتح تكفا » وان امراة ورجلا عربيا اصيبا ، نتيجة لذلك ، بجراح .

كما شب حريق ، امس الاول ، قرب نتانيا ، اتى على خمسة اكواخ وادى الى موت حصانين حرقا .

وانفجرت عبوة ، صباح امس الاول ، في بناية بلدية بيت لحم حيث يقع عدد من المكاتب الحكومية . واحدث الانفجار اضرارا مادية في مكاتب دائرة الجمارك ، واصيب مدير الجمارك في المدينة بجراح طفيفة . وقد عثر على عبوة اخرى على مقربة من البناية ذاتها ، وابطل مفعولها قبل انفجارها .

واثر ذلك قامت قوات الامن باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت مساء يوم الثلاثاء تحت سيارة خاصة في رام الله فدمرت جزءها الامامي .

كما اكتشفت عبوة متفجرات في مكتب بريد دورا ، صباح امس الاول .

واعلمت السلطات ان قوة كبيرة من الجيش وحرس الحدود وخبراء المتفجرات ، وابطل مفعول العبوة .

واذاع راديو اسرائيل ان عبوة انفجرت ، مساء امس الاول ، قرب مدخل احد البيوت في حي تلبيوت في القدس . ولم يصب احد باذى . الا ان دراجتين لحقت بهما اضرار . واعتقل عشرات من المواطنين العرب للتحقيق .

وذكرت « هارتس » ان قوات الامن تفتش عن ثلاثة مسلحين قيل انهم قرعوا باب بيت مختار قرية صوريف في جبل الخليل في بداية الاسبوع وطلبوا منه طعاما .

وذكرت بعض الصحف ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت قبل اسبوعين ٢٩ رجلا من منطقة طولكرم وزعمت انها اكتشفت مجموعتين من رجال المنظمات احداهما تابعة للجبهة الشعبية والاخرى للجبهة الديمقراطية .

اعتقال مخائيل تسور بتهمة السرقة والاختلاس

تل ابيب — قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال مخائيل تسور ، الرئيس السابق لمجلس ادارة « الشركة من اجل اسرائيل » وذلك لارتكابه اعمال السرقة والاختلاس .

والشركة المذكورة (الشركة من اجل اسرائيل) مؤسسة مالية كبيرة اقامها المتمولون اليهود الاجانب في عام ١٩٦٨ لتجنيد رؤوس الاموال اليهودية في الخارج واستثمارها في استيطان المناطق العربية المحتلة . وقد منحت هذه الشركة امتيازات مالية ضخمة تحت ستار تشجيع الاستثمارات الاجنبية . ولكن سرعان ما تكشف ان الشركة المذكوره لم تجند الاموال المطلوبة واستثمرت اموالها في شركات حكومية درت عليها اربحا خيالية . وفي نهاية العام الماضي تبين ان رئيس الشركة ، تسور ، وظف اموالها في الخارج في احد البنوك المشبوهة التابعة لمتمول يهودي اخر ، هو روزنباوم ، ذو الصلات المشبوهة « بالمافيا » الامريكية . وقد اعلن هذا ال — روزنباوم الافلاس بعد ان تورط في صفقات مالية مشبوهة وفي المضاربات المالية ذات الطابع المغامر . وضاعت اموال الشركة ، بعد افلاس روزنباوم ، ومعظمها اموال حكومية ومن قروش دافعي الضرائب . وقدرت الاموال التي ذهبت ضياعا في حينه بعشرات ملايين الليرات الاسرائيلية .

ودلت التحقيقات على ان تسور يتحمل قسطا اساسيا في مسؤولية ضياع هذه الاموال وانه قام شخصيا بتزوير بعض الوثائق واختلس وسرق مبالغ مالية ضخمة .

واذا كان تسور لم يقدم الى القضاء ، حتى الان ، ولم يدن علانية كان من المقربين جدا من وزير المالية السابق ، سابير ، ومن غيره من قادة حزب « المعمل » و « المفدال » والاوساط الصهيونية المتنفذة .

هذا وسبق ان اعتقلت الشرطة مدير شركة « السوليل بونيه » الهستدروتية ، يفتر ، بتهم مماثلة . ويفتر من قادة حزب « العمل » ومن الشخصيات الصهيونية البارزة في اسرائيل . كما ادين ، في الاسبوع الماضي ، بن تسيون ، المدير السابق « لبنك اسرائيل — بريطانيا » وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة (في احدى دور الاستجمام) فقد ثبت انه سرق (فقط) ٤٧ مليون دولار او ما يقرب من ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

المعلمون التقدميون — بقية

الاجيال الناشئة من شعبنا وطليعته المثقفة ، التي شبت على طوق العدمية القومية والخوف والتهديد واثبتت دائما انها جزء من هذا الشعب ومن قواه التقدمية .

وجماهير شعبنا والقوى اليهودية والعربية تنظر بامل واعتزاز الى المعلمين ، في يوم الثلاثاء القادم ، تنظر وكلها امل بان يبرهن المعلمون العرب على انهم لن يتخلفوا عن القوى الوطنية والتقدمية الاخرى من شعبهمويسيلاون صناديق الاقتراع قطريا ومرعيا بحرف «ر» شارة قائمة « التقدم » ، ما عدا في الناصرة حيث تخوض الانتخابات الفرعية « قائمة مستقلة تقدمية » وحرفها « ش » .

وقد اصدرت « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية وحرفها « ش » بيانا الى الزملاء المعلمين والمعلمات شرحت فيه اهدافها السامية وانها لن تالو جهدا في الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم عامة ومصالح الطلبة والتلاميذ . ودعت « القائمة المستقلة » جمهور المعلمين في الناصرة الى التصويت لها لتقوية العناصر الخيرة بين المعلمين .

هذا وعلم مراسلنا ان مركز انتخابات المعلمين القطري قرر ، بناء على طلب قائمة « التقدم » ، ان تجرى الانتخابات على اساس بطاقة الهوية لا البطاقة الخضراء . فعلى كل معلم الا ينسى بطاقة هويته والا ينسى ان حرف « ر » هو شارة قائمة التقدم قطريا ومحليا ما عدا الناصرة محليا الحرف « ش » .

كما قررت لجنة الانتخابات المركزية ان تجرى عملية فرز الاصوات فقط بعد ان يجرى جمع صناديق الاقتراع معا وذلك لمنع الضغط على المعلمين وارهابهم بحجة معرفة لمن سيقترعون . وعلم مراسلنا بان ممثلي قائمة «التقدم» سيشتركون في جميع صناديق الاقتراع . لضمان سرية الاقتراع وعدم تخطي القانون .

كما قررت اللجنة ادراج اسماء معلمات مدرسة « الكرمليت » بحيفا في قائمة الناخبين وذلك اثر تدخل ممثل قائمة « التقدم » وانذار المحامي انيس شقور باتخاذ الاجراءات القانونية ضد نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات .

مرشحو « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » لانتخابات النقابة الفرعية في الناصرة

ننشر فيما يلي اسماء مرشحي « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » والتي ستشترك ، يوم الثلاثاء القادم ، في انتخابات نقابة المعلمين الفرعية :

١ — منذر غريب ٢ — رياض وتد ٣ — خالد زعبي ٤ — تمار كورن ٥ — سالم زريق ٦ — توفيق قاسم ٧ — فؤاد جريس عبد الله ٨ — فازي عبد العليم ٩ — جوزيف ابو هاني ١٠ — ضاهر خطيب ١١ — دالية بتلوغ ١٢ — ممدوح صفدي ١٣ — انطوان سروجي ١٤ — عفاف عوض سروجي ١٥ — ماروق خوري ١٦ — اسعد خميس .

مستقبل كريات شمونة على كف البطالة !

اغلاق مصانع النسيج في كريات شمونة

وارسال مئات العمال الى البيت في عطلة قسرية

كريات شمونة — حذر رئيس مجلس عمال كريات شمونة ، اوري دوكطوري ، هذا الاسبوع ، من خطر بطالة واسعة في المدينة ومن انهيارها اقتصاديا .

وقال دوكطوري ان اصحاب مصنع « هوله تكستيل » قرروا ارسال ٣٠٠ عامل ، يعملون في المصنع ، الى البيت في عطلة قسرية لشهر واحد . واضاف ان الخطر يتهدد باغلاق مصانع النسيج في المدينة وفصل مئات العمال من العمل وقذفهم الى البطالة ، الامر الذي من شانه ان يثير الاضطراب والمشاكل في المدينة . فقبل قرار ادارة « هوله تكستيل » بارسال مئات العمال الى البيت شرعت ادارة مصنع «جيبور تكستيل » بفصل العديد من عمالها .

وكان ي . شلايفر رئيس « كرتيل النسيج » في البلاد ، وهو الاحتكار الذي يضم شركات النسيج الرئيسية في البلاد ، قد اعلن ان صناعة النسيج تعاني حاليا من فيض انتاج كبير وان مخازن الشركات ملأى بالانتاج الذي لم يسوق حتى الان ، ولذا فاصحاب هذه الصناعة يدرسون ، الان وجديا ، امكانية اغلاق هذه المصانع وارسال العمال والعاملات الى البيت !!

ومن الجدير بالذكر ان مصانع النسيج مركزة اساسا في المستوطنات الواقعة على الحدود وفي مدن « التطوير » ، مثل كريات شمونة وديمونه ومعلوت وغيرها . ومعظم المقيمين في هذه المستوطنات من اليهود الشرقيين والعائلات الكثيرة الاولاد والفقيرة . واكثر ما يقلق المسؤولين في الحكومة ان انفجار ازمة بطالة واسعة في مثل هذه المستوطنات من شانه ان يعجل في رحيل المواطنين عنها والهرب الى المدن الرئيسية الكبرى . وهو ما يحدث يوميا وبدون البطالة . والحكومة تقف عاجزة حيال الخطر المقبل فكل سياستها تؤدي الى انفجار البطالة واتساعها وازدياد ضائقة العاملين الاقتصادية .

اطلاق — بقية

بيتر ، روث لوبتش ، بنيامين جونين ، فكتور تسيجلمان ، اليعازر فايلر ، عوزي بورشتاين ، الدكتور شارده كوهين ، ايلي كينان ، يعقوب حن ، نبي طمكين ، دافيد هاكتر ، يوسف هوخمان ، تسفي براتشتاين ، ابراهام لانتسمان ، يودم جوجانسكي ، موشى جلازه ، ابراهام هاس ، اليكيم مار جليوت ، تمار بيلج شريك ، بيبي .

بيان الطلاب العرب

ووزعت لجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية نداء باللغتين العربية والعبرية شجبت فيه موجة الاعتقالات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي « ضد العشرات من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » في المناطق المحتلة .

واعلنت ان هدف الاحتلال من ذلك « هو تصفية القيادة الفلسطينية المحلية وذلك لمنع التنظيم السياسي في المناطق المحتلة والاستمرار في الاحتلال بحجة انه لا يوجد احد يجري الحديث معه » . .

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

بيان المعتقلين في سجن الخليل

وجاءتنا نسخة من الرسالة التي وجهها المعتقلون في سجن الخليل الى وزير الدفاع يعلنون فيها انهم يضربون عن الطعام ، للمرة الثانية ، مطالبين بالغاء امر اعتقالهم بعد ان مضى على اعتقالهم اكثر من عشرة اشهر .

وعلمنا ان رسائل مماثلة ارسلها المضربون المعتقلون في السجون الاخرى .

كذلك قام عدد كبير من النساء ، من اهالي المعتقلين ، بالاعتصام في دار بلدية نابلس حيث قابلهن رئيس البلدية ورفع مطالبهن امام الحاكم العسكري .

والمعركة الشعبية لاطلاق سراح المعتقلين مستمرة وتتصاعد بزخم وتفاؤل متزايدين .

المؤتمر العالمي — بقية

وتحدث اسيموف باسم الوفد السوفييتي عن موقف بلاده من عملية تطور الانفراج الدولي وتحويل آسيا الى قارة سلام وامن وتقدم اجتماعي .

الطيبة تشيع بحزن الطالب سعاده جابر الى مثواه الاخير اثر حادث مؤسف

الطيبة — لمراسلنا — شيع الوف من جماهير الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب سعادة جابر الى مثواه الاخير . وتقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل من المدارس الابتدائية والثانوية ومن الشبيبة الشيوعية .

وقد اعتقل المعلم احمد عازم للتحقيق في ظروف الحادث المؤسف .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة بتعازيهم القلبية الحارة لآل جابر وللطلاب زملاء الفقيد ولعموم اهالي الطيبة بهذا المصاب الاليم .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

للتخلص من فضيحة الاعتقال الاداري تقع سلطات الاحتلال في فضيحة أفضح !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

VOL 31—84 — 4.3.75

٤ آذار ١٩٧٥ ، ٢٠ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٤/٣١

الشعب الفلسطيني يصون التضامن العربي
والتضامن مع الشعب الفلسطيني اقوى من مكايد المعتدين

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تجمع الاوساط الوطنية في البلدان العربية على تاييد الموقف المتزن الذى وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الخلاف الذى ذر قرنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بين هاوبين الرئيس المصري انور السادات . فقد اثبتت المنظمة حرصها الشديد على صون التضامن العربي بينما اثبت الراى العام العربي ان تضامنه مع القضية الفلسطينية هو اقوى من مكايد المعتدين والرجعيين .

وقد ظهر هذا الخلاف حين رفض الرئيس المصري الاجتماع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار القاهرة حاملا معه بيانا عاما الى الشعوب العربية كانت اللجنة التنفيذية قد اصدرته يوم الاربعاء الماضي منبهة فيه اذهان الشعوب العربية الى ما يحيكه هنري كيسنجر ضد القضية الفلسطينية من مؤامرات بحجة دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » .

وحذرت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيانها ، مما يستهدفه هنري كيسنجر من شق الصف العربي وتحقيق اتفاقات جزئية تؤدى ، في النهاية ، الى الاستفراد بسوريا ثم بالفلسطينيين .

ونبهت المنظمة الاذهان الى ان الولايات المتحدة تخطط لمقايضة جزء من الاراضي العربية المحتلة بالقضية العربية كلها .

ويظهر ان هذا البيان اثار غضب الرئيس المصري الذى اعتبره هجوما على سياسته هو نفسه . فرفض مقابلة الوفد الفلسطيني وطلب حضور اللجنة التنفيذية كلها الى القاهرة .

ولقد اثار موقف الرئيس المصري نقدا عاما في البلاد العربية . واما منظمة التحرير فاعلنت اسفها على هذا الموقف وحرصها على صون التضامن العربي . واكدت المنظمة ان بيانها المذكور لا يمكن اعتباره تدخلا في شؤون مصر او غيرها انما هو هجوم مشروع وضروري على المخططات الامبريالية الامريكية . وان الشعب الفلسطيني ، نتيجة لاقسى واطول خبرة ، لا يمكن ان يثق بحال من الاحوال بنوايا الامبريالية الامريكية .

واكدت المنظمة على انه من حقها مطالبة جميع الدول العربية ، بالتقيد بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

ويبدو ان القيادة المصرية الوطنية ، ايضا ، ادركت ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب تصفية رقعة الخلاف قبل استفحاله . فاجتمع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بالوفد الفلسطيني . وعلى الاثر صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بان قيادة المنظمة تلقت من وفدها في القاهرة رسالة هامة وعاجلة تفتح المجال امام استمرار الحوار مع قادة مصر والتنسيق العربي المطلوب .

ويحدث هذا الخدش ، الذي من المنتظر تلافيه ، عشية عودة هنري كيسنجر الى المنطقة . فمن المنتظر ان يصل الى مصر يوم السبت القادم . ثم الى سوريا ومنها الى اسرائيل .

ويحدث في وقت يزداد فيه انكشاف النوايا الامريكية والاسرائيلية التي تتجه ، بوضوح تام الان ، نحو التوصل الى اتفاقات منفردة مع مصر بقصد الاستفراد بسوريا واعادة الملك حسين ، على حساب الشعب الفلسطيني ، الى الساحة !

ولكن البيان الهام ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية ، والصدى الواسع الذي احدثه هذا البيان — يؤكدان مجددا يقظة الرأى العام العربي امام هذه المخططات العدوانية القضي عليها بالفشل حتما .

وهذا الصدى الواسع سيجعل من الصعب على كيسنجر تمرير مخططه ويضيق الخناق عليه خصوصا وان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اكد مؤخرا ، واكثر من مرة ، انه متفاهم مع الرئيس المصري ، انور السادات ، على خطة مشتركة .

كلمة الاتحاد

الى اخواننا في عرابة البطوف ومعلمي اولادنا

اليوم ، الثلاثاء ، يكون جمهور كبير ومحترم محتشدا امام صناديق الاقتراع : اهالي قرية عرابة البطوف العالية لانتخاب مجلسهم المحلي ، وجمهور معلمي ومعلمات اولادنا لانتخاب نقابتهم .

ومع ان ما يجب ان يقال ، في هذه المعركة الانتخابية ، قد قيل . فاننا نحب ان نؤكد لاخوتنا في عرابة وبين جمهور المعلمين ان انظار الشعب تتحول الان نحوهم وتتمنى لهم النجاح في هذه المعركة الهامة .

ونحن ، اذ نعبر عن هذه المشاعر باسم صحيفتنا — صحيفتكم ، « الاتحاد » ، فانما نتكلم باسم حزبها وباسم عشرات الالوف من قرائها في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

ولقد اصبح الاخوة والاخوات التقدميون ، وكل الوطنيين الواعين ، يدركون (ومن تجربتهم الطويلة) ان اقل تراجع يصيبنا ، حتى ولو كان في اضيق انتخابات ، انما تستغله السلطة الرجعية الحاكمة ، واحزابها لتشويه سمعتنا في العالمين ولبذر بذور الياس بين الناس وللامعان في سياسة الاضطهاد والغطرسة القومية .

واما كل تقدم نحرزه ، في اية انتخابات ، فيقض مضاجع الظالمين ويفضحهم حتى امام انصارهم ويضطرهم الى احترام ارادة الشعب والى تلبية العديد من مطالبه العادلة .

وجميع الناس الواعين يدركون هاتين الحقيقتين الاساسيتين فيتغلبون على قوائم التفرقة وعلى قوائم الترهيب والتخويف ، فيقومون بواجبهم تجاه مصالحهم اليومية الحيوية وتجاه قضية الشعب المقدسة — سلام الشعوب العادل .

ورجال السلطة الرجعية يدركون ، هم ايضا ، هاتين الحقيقتين فيتكالبون على الاصوات كما عهدناهم واشد خصوصا في هذه الايام المصيرية التي تشتد فيها عزلة السياسة العدوانية وفضيحتها عالميا .

لذلك حق علينا ان نؤكد لاخوتنا واخواتنا المعلمين والمعلمات واهالي عرابة البطوف الصامدة والصامدين اننا معهم ونثق بانهم يعرفون مسؤوليتهم .

اننا معهم باسم حزبنا وباسم عشرات الالوف من قرائنا في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

ابعاد سليمان النجاب ومحمود شقير وعبد الله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن - الى لبنان !

القدس — لمراسلنا الخاص — مثل لص في الظلام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بابعاد كل من سليمان النجاب (رام الله) ومحمود شقير (القدس) وعبدالله السرياني (القدس) وحسن حامد صالحة (غزة) وتوفيق محمد بني حسن (قرية عربونة قضاء غزة) الى لبنان . ويجمع الراى العام الدمقراطي على ان سلطات الاحتلال عالجتها مرة اخرى الى عملية الابعاد ، انما تحاول ان تخرج من فضيحة الاعتقالات الادارية بفضيحة اشد فضحا ..

فضيحة دولية ومحلية

قد نجح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تحويل قضية الاعتقالات الادارية الى فضيحة محلية ودولية لسلطات الاحتلال . فتوقفت عن تعذيب المعتقلين تعذيبا وحشيا . ولم تستطع ان تبرر هذه الاعتقالات لا امام الراى العام الاسرائيلي ولا العالمي . وكان اوج الفضيحة اضطرار المحكمة العسكرية الى تبرئة الرفيق بشير البرغوثي (في الاسبوع الماضي) من كل تهمة .

كذلك كان اضراب المعتقلين عن الطعام ، اسبوعا (ابتدأ يوم الاثنين الماضي وانتهى امس) اثار واسع على الراى العام الاسرائيلي فقامت خمسون شخصية اسرائيلية باستصدار بيان في الصحف مطالبين باطلاق سراحهم . كما قام الشيوعيون في تل ابيب يوم الجمعة ، بمظاهرة رفع شعارات مطالبين باطلاق سراح المعتقلين تحولت الى مظاهرة ضد ابعاد الخمسة حين وصل الخبر .

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست طالبة بحث الاضراب عن الطعام بصورة مستعجلة وذلك لاطلاق سراحهم ووقف الاعتقال الاداري .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته يوم الاحد امس الاول بيانا استنكر فيه ابعاد المعتقلين الخمسة واعتبره عملا معاديا لقضية السلام وطالب بارجاع المبعدين الى بيوتهم .

كما اتصل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالصحف المحلية وبالصحف الدمقراطية في انحاء مختلفة من العالم طالبا التضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام .

اعتصام وتضامن النساء الدمقراطيات

وكانت عشرات من نساء المعتقلين الاداريين ، المضربين عن الطعام ، قد اعتصمن في مكاتب الصليب الاحمر الدولي بالقدس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ووجهن مذكرات الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيليين والى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس لجنة حقوق الانسان والى الصليب الاحمر في جنيف .

وقد وصل الخبر ، وقف ، للتضامن معهن ، وفد من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من القدس وتل ابيب وعلى راسهن الرفيقات روث لوبتش وحنا لنبراون ويهوديت دايي . كما تضامن معهن النائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون .

واصدر وفد اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بيانا صحفيا تضامن فيه مع المضربين وطالب باطلاق سراحهم كما طالب بارجاع المبعدين .

في جنح الظلام

وجرى الابعاد ، كما اسلفنا ، تحت جنح الظلام وبدون ان يحاط اهالي المبعدين علما بالخبر .

ولكن محامية سليمان النجاب ورفاقه ، الرفيقة فيليتسيا لانجر ، احست بالخطر . فطلبت زيارة الرفيق سليمان النجاب الذى كان معتقلا في زنزانة منفردة منذ حوالي ٩ اشهر . فابلغوها ان « الجيش اخذه » . فاسرعت وقدمت الى محكمة العدل العليا طلبا بعدم ابعاده . فنالت ما ارادت . الا انها علمت فيما بعد ، ومن الراديو ، انه سبق السيف العزل !!

فاسرعت المحامية الى اهالي المعتقلين المعتصمين في مقر الصليب الاحمر بالقدس . وابلغتهم بخبر الابعاد . فلم يتمالك بعض النساء انفسهن واجهشن بالبكاء .

الا ان زوجة الرفيق سليمان النجاب ، ليلى النجاب ، تمالكت نفسها وهتفت ببقية النساء انه من الضروري تحويل الاسى الى غضب موجه ضد الاحتلال لمواصلة النضال المقدس من اجل الاهداف العادلة نفسها التي بسببها اعتقل المعتقلون وجرى ابعاد خمسة منهم الان .

من هم ؟

ويظهر ، مما نشره الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في الصحف الاسرائيلية ، ان سلطات الاحتلال تتهم المبعدين الخمسة انهم « اشتركوا في تنظيم وتنفيذ عمليات تخريب . وحرضوا السكان في المناطق ضد الحكم العسكرى ونظموا اضرابات ومظاهرات » ..

واما سليمان النجاب ، الذى اعتقل في اواخر نيسان الماضي ، فاتهمه سلطة الاحتلال بانه « رئيس الجناح العسكرى في الجبهة الوطنية الفلسطينية » وانه من قادة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية . وتعترف سلطات الاحتلال بانه كان امضى ثماني سنوات في سجن الحكم الاردني . ومن المعروف ان الرفيق سليمان النجاب تعرض لاشد التعذيب الوحشي في اثناء اعتقاله حوالي ٩ اشهر في زنزانة انفرادية .

واما محمود شقير فهو كاتب معروف وجرى اعتقاله في نيسان من العام الماضي .

واما عبد الله السرياني فهو من اوائل المعتقلين الاداريين اذ جرى اعتقاله في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ ! وهو عامل مطبعة ..

واما المبعدان من قطاع غزة فقد اتهمهما الناطق العسكرى بالقيام باعمال مسلحة . والثاني منهما ، توفيق محمد بني حسن ، امضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي سبع سنين . ويظهر انه لما انهى محكوميته قامت السلطات بابعاده مع العلم ان الابعاد كله يناقض اتفاقات جنيف .

هذا وجاء من بيروت ان سليمان النجاب ورفاقه المبعدين ادلوا بتصريحات نشرتها الصحف اللبنانية شرحوا فيها ما تعرضوا له من تعذيب وحشي في اثناء اعتقالهم .



مشهد من مؤتمر الحزب في الناصرة

رسالة من اعماق زنازين الفاشية
رغم السجن وفظائع الطغمة الحاكمة في تشيلي
الرفيق لويس كورفالان متفائل

حيفا — وصلتنا ، بطريقة ما ، رسالة كتبها احد نزلاء معتقل « ريتوكا » بقرب سانتياغو عاصمة تشيلي يتحدث كاتبها من فظائع الطغمة الحاكمة وتنكيلها بالوطنيين . بالطبع لن نذكر اسم المرسل لاسباب مفهومة ، ولكننا سننشر الان مقطعا من هذه الرسالة يتحدث فيه الكاتب عن الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الاسير في نفس المعتقل . يقول « اتيح لي ، امس ، ان اتحدث قليلا مع الرفيق لويس كورفالان . كانت معنوياته عالية ومتفائلا . وهذا ينعكس اثره على الجميع . فهو الان الزعيم الروحي للجميع ، سواء في المعتقل او خارجه ، ليس فقط للشيوعيين وانما للجميع . وهو يعرف كيف يرفع المعنويات وكيف يؤثر فيمن حوله ويجعل الظالم اكثر انساما . قال الرفيق كورفالان : لم تعد قضية المعتقلين السياسيين مشكلتهم وحدهم وانما اصبحت مشكلة للطغمة الحاكمة نفسها . ولم يعودوا كبيبة بطاطا دافئة في ايدي رجال الطغمة بل حبة بطاطا شديدة السخونة يريدون التخلص منها » ..

واشار الرفيق كورفالان الى مقال رليسي نشر مؤخرا في صحيفة « مركوريو » المؤيدة للطغمة الفاشية جاء فيه انه حان الوقت لتحرير السجناء السياسيين باستثناء المتطرفين منهم الذين سيقدمون الى محاكم معنية . اما السبب الكامن وراء هذه « البادرة الانسانية » من جانب مؤيدي الطغمة الحاكمة فهو العزلة القاسية التي تعاني منها تشيلي اليوم ازاء الراي العام العالمي ، وفي علاقاتها مع دول امريكا في الجنوب والشمال .

ومن راي الرفيق كورفالان انه يمكن ممارسة ضغط على الطغمة الحاكمة لارغامها على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين . والحزب الشيوعي التشيلي يشن معركة لتحرير المعتقلين ولوقف الاجراءات الحالية التي بموجبها يخرجون من المعتقلين الى المنفى ويؤخذون من المعتقل مباشرة الى الطائرة برفقة رجال الشرطة .



ملك الاردن يرسل الطائرات والجنود لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين

مسقط — الوكالات — اعلن الشيخ طهر بن تيمور ، في العاصمة العمانية في الاسبوع الماضي ، ان الملك حسين يرسل الطائرات المقاتلة والمتطوعين لها والجنود والضباط لدعم نظام السلطان قابوس ومحاربة شعب ظفار والخليج العربي .

وقال بن تيمور ، وهو عم السلطان قابوس ، ان الاردن ارسل حتى الان ١٦ طائرة مقاتلة من طراز « هوكر هنتر » البريطانية ، كدفعة اولى . وذكر ان هذه الطائرات تعمل الان في المناطق القريبة من جبال ظفار حيث يسيطر الثوار وتحاول القوات العمانية الملكية بمساعدة القوات الايرانية والبريطانية القضاء على مواقعهم والمناطق المحررة . وقال هذا الشيخ ان كتيبة اردنية تعمل حاليا في المناطق الساحلية من عمان ، وقد حلت مكان القوات العمانية الحكومية التي كانت مرابطة هناك ، حتى تتمكن الاخيرة من التفرغ لمكافحة الثوار .

وهكذا تمهد التدخل البريطاني جاء الغزو الايراني . ولما لم ينجح هذا الغزو امام مقاومة شعب ظفار البطولية ومنيت القوات البريطانية والايرانية بخسائر فادحة وفشلت في استعادة السيطرة على المناطق المحررة اكدت الدلائل ان الولايات المتحدة ستتدخل وسوف تزيد من دعمها للسلطان قابوس . ويجمع المراقبون على ان التورط الاردني الملكي الجديد في الحرب القذرة ضد شعب ظفار والخليج يجرى في اطار الحملة الامريكية لانقاذ نظام قابوس . وان الولايات المتحدة هي التي اوعزت للملك حسين وشجعته على ان يقدم على هذه العملية الخطيرة . ووعدته بالمقابل بمده بالطائرات الامريكية عن طريق ايران . وهو ما كتبت الصحف عنه في الاشهر الماضي . فارسال الطائرات الاردنية المقاتلة والجنود والضباط الاردنيين جزء من مخطط امريكي واسع لحماية مصالح شركات النفط الامريكية الاحتكارية في منطقة الخليج ، وهو يكشف عن دور النظام الاردني المعادي لحركات التحرر الوطني العربية وليس فقط الحركة الوطنية الفلسطينية .

الون يعتز بصداقة المانيا الغربية واستمرار مساعدتها

اللد — صرح يغآل الون وزير الخارجية امام الصحفيين في مطار بن غوريون لدى عودته ، امس الاول ، من برلين الغربية عن طريق لندن ، حيث اشترك في اجتماع الاممية الاشتراكية ، قال انه لمس ان المانيا الغربية صديقة كبيرة لاسرائيل وانها ستستمر في مساعدتنا ، وان قادتها وعدوا بمساعدة اسرائيل كما سبق وفعلوا .

وكان الون قد صرح لدى مغادرته بون يوم الجمعة السابق ان نتائج محادثاته مع حكام بون وقادة الحزب الاشتراكي كانت احسن مما توقع .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الون قد حصل على وعد باستمرار حكومة بون بتقديم ١٤٠ مليون مارك سنويا لاسرائيل .

وكان الون قد علق ، في مقابلة تلفزيونية في لندن ، على تصريح وزير الخارجية بون عن سياسة المانيا المتوازنة بين العرب واسرائيل ، فقال : عندما يصل الامر الى امن اسرائيل فان المانيا لن تقف على الحياد .

مؤتمر قوى السلام في آسيا

بغداد — انهى مؤتمر قوى السلام في آسيا اعماله في بغداد في اواخر شباط بعد ان اقر وثيقة سميت « وثيقة بغداد » . وجاء في هذه الوثيقة ان امن آسيا معناه الانهاء الفوري لبؤر الحروب ووضع حد للعدوان والتدخل الاجنبي وازالة وتصفية القواعد والاحلاف العسكرية الامبريالية في القارة وتحويل حوض المحيط الهادي الى منطقة سلام . واقر المؤتمر قرارات خاصة لذكرى مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وجرى التاكيد ، في هذه القرارات ، على دور الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي المحرر . وابدى المؤتمر قلقه الشديد من ازدياد التوتر في الشرق الاوسط ودعا الى تعزيز الوحدة في صفوف قوى التحرر العربية والتضامن مع قوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . واكد المؤتمر ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

سلطات سجن كفار يونا تعتدي على اهالي المعتقلين
الاهالي يستصرخون الرأي العام للوقوف معهم

القدس — لمراسلنا الخاص — ذهب اهالي واقرباء المعتقلين في سجن كفار يونا ، اول امس الاحد ، لزيارة اقربائهم وابنائهم المعتقلين في السجن المذكور .

ولكن ، لدهشتهم ، فوجئوا برفض السلطات السماح لهم بزيارة اقربائهم المعتقلين . وتعرضوا الى الضرب والشتم والالفاظ البذيئة وخاصة ضد النساء . كما هددتهم سلطات السجن برشهم بالماء الحار اذا لم يغادروا المكان . وحاولت هذه السلطات ان تبرر تصرفها العدواني الاستفزازي المستهجن بان المعتقلين مشاغبون . اما ما هو « الشغب » الذي يقومون به ، في مفهوم سلطات السجن الاحتلالي ، فهو الاضراب عن الطعام لليوم السابع احتجاجا على تمديد اعتقالهم الاداري بدون اية تهمة موجهة ضدهم .

وقد ارسل اهالي المعتقلين واقرباؤهم رسالة الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي والقائد العام للضفة الغربية وحاكمها العسكري والى رئيس بلدية نابلس ، يحتجون فيها على المعاملة القاسية والاعتداء الاهوج عليهم على يد سلطات السجن . واعربوا في هذه الرسالة عن القلق البالغ على مصير ابنائهم المعتقلين المضربين عن الطعام لليوم السابع والذين يتعرضون لاسوا المعاملة . كما استصرخوا ذوي الضمائر الحية وكل القوى الديموقراطية في الداخل والخارج ان تقف الى جانبهم .

الاعتداء بالضرب على المعتقلين المضربين واصابة الدكتور ابو ليل برضوض في رجله

نابلس — خاص بالاتحاد — قامت المحامية لانغر ، امس الاثنين ، بزيارة عدد من موكليها في سجن نابلس المركزي . وقد التقت في هذه الزيارة بالدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا منذ قرابة عام دون ان توجه اليه اية تهمة .

وعلمت المحامية من موكليها ان ٢٠ من سلطات السجن اعتدوا بوحشية على ١٣ معتقلا اداريا من المضربين عن الطعام وانهالوا عليهم بالضرب المبرح . ونتيجة لذلك اصيب الدكتور فرحان ابو ليل برضوض بالغة في رجله والمي عليه . وحين الزيارة كان الدكتور يسحب رجله سحبا من الالام ولانه لا يستطيع المشي عليها من شدة الاصابة .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية ، امس الاثنين ، ان سلطات السجن حاولت اطعام المضربين عن الطعام بالقوة وذلك لكسر اضرابهم الذي مر عليه اسبوع واثار اصداء واسعة في الراي العام المحلي والعالمي .

وعلم مراسلنا ان قرابة ٥٠٠ معتقل في سجن نابلس المركزي اضربوا عن العمل ، امس الاول ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام واحتجاجا على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون .

الارهاب الفاشي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلنا — تفيد الانباء الواردة من عاصمة اوروغواي ان المحكمة العسكرية الفاشية حكمت مؤخرا بالسجن ١٨ شهرا على الرفيق حايما فارس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاوروغواي بتهمة « تخريب معنوية الجيش » ! والرفيق فارس معتقل منذ اكتوبر الماضي في معسكر بونتوكرست بمونتفيديو سوية مع الرفيق ادواردو فيرو ، رئيس تحرير صحيفة الحزب « بوبولير » ، ورفاق آخرين .

مؤتمر قمة « اوبك » اليوم في الجزائر

الجزائر — يفتتح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، مؤتمر قمة « اوبك » في العاصمة الجزائرية اليوم ، الثلاثاء .

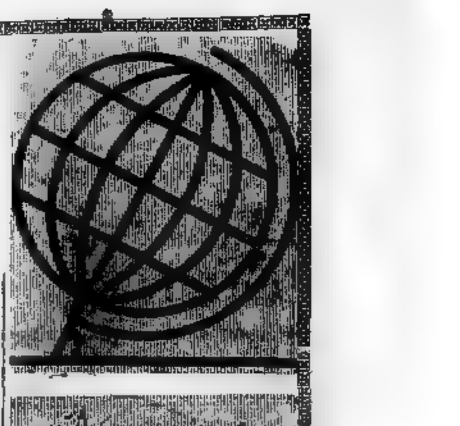
ومن المتوقع ان يبحث رؤساء الدول المصدرة للنفط (اوبك) ، في مؤتمرهم في الجزائر ، ورقة العمل التي اقرها وزراء خارجية ومالية هذه الدول في شباط الماضي . وتدعو هذه الورقة الى عقد مؤتمر عالمي يضم الدول المصدرة والمستهلكة للنفط والدول النامية لبحث المسائل المتعلقة بازمة الطاقة واسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية والزراعية الحيوية ونظام التبادل التجاري الدولي المجحف بحق الدول الفقيرة والنامية . كما تقر هذه الورقة حق الشعوب في السيطرة على ثرواتها الوطنية وترفض اى تهديد باستخدام القوة لفرض الاسعار على اية دولة من الدول المنتجة للنفط .

وبين الامور ، التي سيبحثها الرؤساء ، مسالة اسعار النفط الخام الراهنة . فالسعودية وايران تدعوان الى تخفيض سعره تمشيا مع الضغوط الامريكية في حين ترفض الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا ونيجيريا وغيرها اي تخفيض لاسعار نفطها الخام . والاخيرة تطالب باقرار نظام اسعار جديد يحفظ القوة الشرائية لعائداتها من النفط .

وزير الدفاع الامريكي :
الدعم الامريكي لاسرائيل لحماية المصالح الامريكية النفطية !

واشنطن — اعترف وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، بان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية لاسرائيل ليس بسبب « الضغط اليهودي » بل لان هذه هي المصلحة الامبريالية لواشنطن ضد نفط البلدان العربية . فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر امس ، ان وزير الدفاع الامريكي اتصل تلفونيا بالسفير الاسرائيلي سيمحا دينتس ، ابلغه اعتذاره عما بدر مؤخرا من قائد الاركان الامريكي السابق ، الجنرال براون ، من هجوم على « اللوبي » اليهودي في واشنطن — اي على جهاز الضغط الذي تنظمه الحركة الصهيونية داخل الكونغرس الامريكي .

وجاء في المجلة الامريكية ان شلزنجر طمان دينتس قائلا : « على الولايات المتحدة ان تقرر ما هو هدفها : هل عليها القضاء على اسرائيل ام القضاء على سلسلة النفط العربي التي اقامها العرب حول الولايات المتحدة . اما اذا كان هدفنا القضاء على هذه السلسلة فعلينا ان نعمل على تقوية اسرائيل » ..



اتجاهان فى استخدام اموال النفط العربى -٢-

في عدد الثلاثاء ، ٢٥ شباط ١٩٧٥ ، نشرت « الاتحـاد » الحلقة الاولى من هذا البحث حول « تراكم أموال النفط العربية » واليوم تنشر الحلقة الثانية ..

●

العربية) في دولها ، مارست سياستها الامبريالية وسد الابواب امـام الاستثمارات في الصناعات الرئيسية وحصرت ، عملاء الاستثمارات العربية في بلادها في العقارات والصناعة الخفيفة ..

وحين نجحت ايران في شراء ٢٥ في المئة ...

الشرق الاوسط . وقدم الشيخ هاريسون وليمس مشروع قانون يخول الحكومة مراقبة الاستثمارات الاجنبية (اي العربية) . وظهر ان هدف التشريع المقترح سد ابواب الاستثمار في الصناعات الجوهرية بحجة ارتباطها الوثيق بالدفاع وامـن ...

، مليارات .

لم تصل اللجنة في تساؤلاتها ، ولكن القسم الاكبر من هذه الاموال جاءت من دول النفط العربية ، فايران على الرغم من قيامها بنشاط مالي في أوروبا الغربية ، الا ان استثماراتها لا تتجاوز ١٠ او ١٥ في المئة .

ولكن حتى لو نجحت دول النفط العربية في استثمار اموالها في ...

المتحدة .

وفي هذا الضوء كانت المبايعة بفكرة الوحدة العربية وحتى التعاون السياسي والاقتصادي القليل بمثابة تظاهرة لا تصل في ثناياها تعهدا ملموسا او التزاما ماديا عمليا .

وهنا لا بد لنا من ان نؤكد ان قضية التعاون الاقتصادي العربي اكتسبت اهمية جديدة وابعادا اصيلة بعد ان ...

بقلم اميل توما

...

وظهر ان الامبريالية ، حتى حين دعت الى اعادة تداول مداخيل النفط في أسواقها النقدية وروجت لـ... استثمار الاموال (العربية و...

ان نتعامل معها على اسس المساواة .

وفي الولايات المتحدة ، حالت الحكومة دون انتقال بعض اسهم لوكهيد (صناعة الطيـران) الى مؤسسات مالية من دول النفط في ...

بلغت مليارين .

● ومليـاران ذهبا الى الـدول النامية .

● واما الاستثمارات عن طريق شراء الاسهم في أوروبا الغربية بلغت ...

وعلى الرغم من نمو التضامن العربي في معارك مكافحة الامبريالية واتساع دعوة الوحدة العربية لم تتغير جذريا مواقف دول النفط العربية التي كانت تكرس الاموال الفائضة في خزائنها او في البنوك الاوروبية الغربية والولايات ...

... بعض الامور المشتركة .

(الحلقة القادمة « بين الاسراع في التنمية والتصنيع .. وبين التطوير في اطار التعاون مـع الامبريالية ») ..

شؤون دولية

الاستثمار في الغرب .. والضرورة

بازدياد تراكم اموال النفط العربية ، شنت الدول الامبريالية حملة مسعورة على الدول العربية المصدرة للنفط ، فاتهمتها بتسبيب الازمة الاقتصادية المتفاقمة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، وطالبتها باصلاح الوضع باعادة أثمان النفط الى سوق التداول المالي في الدول الرأسمالية الكبـرى لتفادى احتدام الازمة الاقتصادية التي هي في الواقع مرحلة عليا من مراحل الازمة الرأسمالية العامة .

وفي سبيل جذب اموال النفـط العربية لوحت تلك الدول بممكنـات الاستثمار والربح الوافر في بلادها .. حتى تستعيد بهذه الطريقة الاحتيـاطي النقدي في الدول العربية المصدرة للنفط ...

...

وظهر ان الامبريالية ، حتى حين دعت الى اعادة تداول مداخيل النفط في أسواقها النقدية وروجت لـ... استثمار الاموال (العربية و...

نـواب من مختلف الكتل يدعـون الى

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – تنظم « اللجنة من اجل تحسين العلاقات مـع الاتحـادالسوفييتي » سلسلة مـن الندوات والنشاطات السياسية في المدن المختلفة وباشتراك عدد من أعضـاء الكنيسـت والشخصيات مـن أحزاب مختلفة وذوي وجهات نظـر سياسية متباينـة . وفي ٢٠ شباط الماضي جرت احـدى هذه الندوات في بيـت « بني بريت » ، بتل أبيب . واشترك فيها عضو الكنيسـت ، دوف زاكين ، من « مبام » والنائـب الشيوعي توفيق طوبي ، وعضو الكنيست ، هيلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، ورئيس اللجنة المبادرة ، يعقوب ريفتن من « اتحاد اليسار » .

وعلى الرغم من التبايـن الواضح في الاراء ووجهـات النظر السياسية فقد أكـد المتحدثون الضرورة الملحـة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي فالامر هام وحيوي جدا لاسرائيل . هذا وقد غصت القاعة الكبيرة بالجمهور الذي حضر الندوة على الرغم مـن الطقس الماطر العاصف . وقد افتتح الندوة وكان عريفهـا يعقوب ريفتن .

دوف زاكين : اعـادة العلاقات الى حالتهـا الطبيعية أمر واقعي

اطار اللجنة المبادرة ، التي هي ليست لجنة للتماثل مع الاتحاد السوفييتي . ومع ان لحزبه موقف من الاتحـاد السوفييتي . ولكن ما يوحد في هـذه ...

...





الصورة العليا من اليمين الى اليسـار – ي. ريفتن ، د. زاكين ، ت. طوبي ، ه. زايدل

الصورة الثانية – جـانب من الجمهـور .

حيوي بالنسبة لاسرائيل ان تقـوم بخطوات من اجل التوصل الى التحادث معه وفي أسرع وقت ممكن .

لذا نقول هذا ، اكد زاكين ، في ...

ثم انه ليس في مصلحة اسرائيل ان تكون مرتبطة مع الولايات المتحدة فقط . كما ان للاتحاد السوفييتي مصلحـة في عودة العلاقات الطبيعية مـع اسرائيل . فهي تتلاءم وسياسـة التعايش السلمي التي تنتهجهـا . واشار الى موقف الاتحاد السوفييتي من مؤتمر جنيف فقال انه يعتقد تماما بأن الاتحاد السوفييتي يرى في هـذا المؤتمر المكان الامثل لحل قضيـة الشرق الاوسط بالطرق السلمية . ومن الواضح ان انعدام التفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي يعرقل مؤتمر جنيف .

سياسة معادية .

« وعلاوة على ذلك ، فالاتحـاد السوفييتي يدعو الى قيام اسرائيـل وتطورها كدولة مستقلة وذات سيادة . لقد قلنا هذا مرات عديدة ونؤكده ثانية الان . ان تقدما حقيقيا وليس وهميا في قضية التسوية الشرق أوسطية ليخلق شروطا لتطوير علاقات الاتحـاد السوفييتي مع كل دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل » .

توفيق طوبي : الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي لا تحتم التماثل الايديولوجي

...

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل هي سياسة مبدئية تعترف بحقها في القيام داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومستمدة ، في اطار تسوية دولية ، ضمان سيادتهـا وسلامتهـا الاقليمية ، شرط ان تتخلى اسرائيل من جانبها عن ضم المناطق المحتلة وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولـة اسرائيل . وليس ثمة اي تعارض بين تأييد الاتحاد السوفييتي لحق اسرائيل في السيادة وتأييده للدولة الفلسطينية ، كما انه ليس ثمة تعارض بين الاثنين .

ثم اشار النائب الشيوعي ، طوبي ، الى انه في ايار القادم تصادف الذكـرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . ومـن الجدير ان نذكر في هذه المناسبة الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تصفية الوحش الهتلري وانقـاذ الانسانية من براثنه . ولكن هـذه الذكرى مناسبة لحساب النفس ولجهود كبيرة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي .

هيلل زايدل : لسنا بحاجة الى جاكسون ، من الافضل التفاوض مع الاتحـاد السوفييتـي

وقال عضو الكنيست هيلل زايدل : على من يريد لدولة اسرائيل ان تعيش وتتطور ان يعلم ان الاتحاد السوفييتي عامل هام في المنطقة لا يمكن اغفـاله ولا يجوز ذلك .

وقال ان تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ...

...

على طريق واقع جنوب افريقي في رفح ؟

بقلم : يوسف الغازي

١٩٤٠/١٢/١٩

« ... والحل الوحيد هو اسرائيل ، وعلى الاقل ارض اسرائيل الغربية ، وبدون العرب . ولا مكان لحلول الوسط ! .. اختيار الخلاص ، وهنا يكمن سر فكرة « المسيح » . ولا طريقة اخرى غير نقـل العرب الى الدول المجاورة ، نقلهم جميعا .... عدم ابقاء حتى ولا قرية واحدة . ولا قبيلة واحدة . ويجب ان تكون الوجهة الى العراق وسوريا وحتى الى ما وراء نهر الاردن . ولهذا الهدف ستوجد الاموال ، وأموال طائلة . وفقط بعد عملية النقل هذه ستتمكن البلاد من استيعاب ملايين اخرى من اخوتنا وقضية اليهود ستحل . ليس هنالك من مخرج آخر » .

« مفكرتي » – يوسف فايتس

(مدير قسم الاراضي والتشجير للكرن كاييمت خلال عشرات السنوات) المجلد الثاني ، صفحة ١٨٢ .

١٩٤٨/٦/١٤

« زرت قرية ميعار . ثلاثة تراكتورات تتم عمليـة تدميرها . استغربت ، فلم يهتز بي اي شيء من مشاهدة عملية الهدم . لا ندم ولا كره ، وكأنها هذه هي طريقة الحياة » .

...

على ملكيتهم للارض منذ ايام الحكم العثماني ، وقبل ان يضع هرتسل مبادئ الصهيونية ...

قبل ست سنوات ، في ١٩٦٩ ، اعلنت حكومة اسرائيل في اطـار سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ...

الاعمال الدنيئة الى الرأي العام .. وقامت حركة احتجاج في اسرائيـل والعالم . وادعت الحكومة ان الذي حدث في رفح كان « شاذا » .. وان هذه العمليات « الشاذة » الفت اطرافا في الفرق القاتلة . وعمليات المصادرة ...

وداست الجرافات اكواخهم

البيوت تهدم والآبار تسد

الطرد وفق قرار حكومي

وحرموا رزم الطعام

السلوبين ، ومقابل تعويض مالي لا يذكر ، على مستندات تنازل عن اراضيهم . وان من يرفض من بينهم فانه يتعرض لحملة ملاحقة قاسية . ينتقمون منهم . لا يمنحونهم تأشيرات تسمح لهم بالبقـاء في المنطقة . يحولون بينهم وبين العمل بهدف تجويعهم . وان سلطات الحكم العسكري منعت ، عن الذين سلبت اراضيهم ورفضوا التوقيع على عقد تنازل ، رزم الغذاء التي تصلهم من مؤسسات خيرية عديدة في اطار عمليات الاغاثة من منظمات عالمية وغير اسرائيلية . ورزم الغذاء هذه تحتوي على السكر والزيت والطحين فقط ، ولكن هذه المواد ضرورية لهم جدا .. واما اولاء من بين السلوبين الذين ...

وكانت تابعة للبدو قرب « كرم شلوم » – على هيئة « مشروع اصلاحي » للسلوبين القته السلطات من اجل تهدئة ، ولو قليلا ، العواصف .

في مجلة « حوتام » (١٠-٢-٧٥) ، والتي نشرت تصويرا رهيبا عن اعمال المصادرة في رفح ، جاء ان الوضع القائم هناك « سيجبره (اي البدوي – ي. أ.) ان يفتش عن العمل الاجير عند اليهودي ، وذلك سيكون بمثابة قاعدة قوية لخلق واقع جنوب افريقي في المنطقة » . وتضيف مجلة « حوتام » : « ان ادراك الاستيطان اليهودي يقول : من اجل خلـق أساس لاستيطان يهودي يتحتم قبل كل شيء ، ابعاد البدو الى بعـد نصف قطر يساوي ٢٠ كم من اجل ...

ضمان عدم مشاهدة آثار اقدامهم » .

في الوقت الذي يحتج فيه اعضـاء كيبوتسات مختلفة في جنوب البـلاد وكذلك بعض اعضـاء « مبام » في المدينة على مصادرة اراضي رفح ، قرر الكيبوتس القطري وجـوب استيطان يهودي في رفح ، وكذلك طلب لنفسه قسما من المنهوب .... وان الكيبوتس القطري ، بمساندة قيادة « مبـام » ، يطلب لنفسه « قطعة ارض » في رفح ليقيم عليها كيبوتسا له على نفس الاراضي التي احتلت بيد جيش الدفاع الاسرائيلي وسلبت من اصحابها بجبروت الاحتلال وبقـوة السلاح . وان الكيبوتس القطري يضع شرطا (؟!) هو ان الارض التي سيقيم عليها كيبوتسه « ستشترى بطريقة محترمة ...

... وتهيء الظروف لحرب جديدة .

●

« على مدى سنوات ادعى قادتنا ان مشكلة اللاجئين احدثهـا العرب انفسهم ، وانه عليهم هم ان يحلوها . وها نحن أوجدنـا بايدينا مشكلة لاجئين اضافيـة ، بدون اية محاولة ، ولا حتى ورقة توت ، لحلها . وان هذا البند ايضا ينضم الى الحساب الـذي سيتوجب على جميعنا ان نسدده في يوم من الايام » .

بوعاز عفرون

« مبادئ في سوق المزاد » ، « يديعوت احرونوت » (١٦-٢-١٩٧٥) .



هـدم البيـوت في مشـارف رفـح

هكذا بدأت الامور بقيادة جنرال الكراهيـة بين الشعوب

مع الوعي الدرزي المتصاعد

بقلم : سميح القاسم

● قبل أيام شهدت بلادنا احتفالات عيد المساخر اليهودي التقليدي — بوريم — ، ولمواجهة الفتور الشعبي المتفاقم في جو الرعب من الحرب القادمة والغلاء المستشري ، تنظمت عدة عمليات ترفيهية ، لرفع المعنويات وإحباط الغضب . وفي جريدة يديعوت أحرونوت قرأنا مقالا كتبه واحد يدعى توفيق خوري . ولا نعلم اذا كان ذلك المقال برنامجا خاصا بعيد المساخر ، أم انه عن جد .

عنوان المقال : «لجنة الخبراء ، التي طرحت استنتاجاتها على مائدة الحكومة ، تقرر : دمج الدروز في حياة الدولة حاجة حيوية » !

يستهل « الخبير الطازة » ، توفيق خوري ، مقاله الآنف الذكر « بتحليل » الوضع داخل الطائفة الدرزية . فيرى فيه صراعا بين « الشيوخ » الذين يتشبثون بمقاعدهم ، وبين « الشبان » الذين يطالبون « بالاندماج » في حياة الدولة .

لعلنا في غنى عن الأشارة الى السخف الواضح في هذا المنطلق الصهيوني التضليلي . فقد اصبح واضحا لكل عاقل في بلادنا ان الصراع الجاري والمتعاظم داخل الطائفة الدرزية هو بين اتجاهين ، من نوع آخر :

الاول : الاتجاه المتصهين ، والذي يمثله متزعمون اشباه أميين فرضهم حكام اسرائيل على العرب الدروز منذ قيام الدولة .

الثاني : الاتجاه الشريف المستيقظ على المؤامرة الصهيونية — مؤامرة الابادة الروحية التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد عروبة الدروز وكرامتهم وارضهم ومستقبلهم ، والتي هي جزء من المؤامرة الكبرى ضد مجمل العرب الفلسطينيين المقيمين على ارض الوطن .

لم يكن الصراع الدائر في الوسط الدرزي صراع أجيال ، في اي يوم من الايام . انه صراع مبادىء ، صراع بين الخيانة والوطنية . صراع بين الكرامة والمذلة . صراع بين عروبة الدروز واعدائها .

وفي كلا الجانبين نجد عناصر تنتمي الى مختلف الاجيال ، علماً بان الاغلبية الساحقة من الشبان تنتمي الى تيار الوعي الشريف وتعلن عداءها للعناصر الرجعية العميلة . للاسف لقد نجحت السلطة وعملاؤها في تجنيد بعض الشبان المغمورين ، من ضعاف النفوس الانتهازيين ، لتجعل منهم « فترينة » بربطة عنق وشعر مزيّت مفروق ، ولتقدمهم الى الطائفة العربية الدرزية كبديل للمتزعمين الهابطين امام ضربات الوعي العربي الدرزي .

كان طبيعيا أن ينعكس تيار الوعي الدرزي في نتائج الانتخابات البرلمانية . ورغم كل الترغيب والترهيب ، الذي تمارسه الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، فقد استطاع الحزب الشيوعي ان يكسب ثقة الطلائع النظيفة الواسعة بين أبناء الطائفة العربية الدرزية . ومن لا يعرف الاحترام الذي يتمتع به المناضلون الدروز بين ابناء طائفتهم شيباً وشباناً ، رجالاً ونساء !

لقد ارعبت حكام اسرائيل هذه الحقيقة . انهم يعرفون جيداً ان القسط الاوفر من ظلمهم وارهابهم نزل على رؤوس الدروز وارضهم ودمهم . هؤلاء الحكام يعرفون جيدا انهم طعنوا الدروز في الصميم وأهانوهم حتى النخاع يوم سلبوا ارضهم وتاريخهم ومستقبلهم وزادوا على ذلك بأن لوّثوا كرامتهم وسمعتهم ، ففرضوا عليهم التجنيد القسري وحوّلوا العشرات منهم الى سجناء و « فراريين » كما كانت الحال ايام « السفر برلك » .

من الطبيعي ان يكون غضب الدروز على النظام الحاكم فوق كل غضب . ومن الطبيعي ان تكون كراهيتهم لآلة هذا النظام وكلاب صيده فوق كل كراهية .. ومن لم يصبح طبيعيا ان رد الفعل العربي الدرزي فوق كل رد فعل !

اصبح اكيدا اليوم ان القامة العربية الدرزية الفارعة انتصبت .. والى الابد . واصبح اكيدا ان عقابا شديدا ينتظر حكام اسرائيل وشراشيحهم من متزعمين يرتدون العباءة والكوفية والعقال ، او افراخ متزعمين يرتدون البنطلون وربطة العنق ويفرقون شعرهم المزيّت .

وها نحن شهود على ما يحدث : الصهيونية الحكومية تشن هجوما مضادا على كل الجبهات :

١ — ما زالت «محاكمات طبرية» مستمرة ، لردع الطائفة من طريق مظاهرات حطين المجيدة ، تلك المظاهرات التي اقشعر لها بدن رابين وزلمه .

٢ — صحيح ان «محاكمات عكا» ، ضد الجنود الدروز المسرحين ، قد تأجلت في حينه (بسبب مرض القاضي !) ولكننا على يقين من أن السلطة لن « تصفح » لهؤلاء الذين فضحوها وشرشحوها في « جريدة الشيوعية » !

٣ — تشن الحكومة هجوما شاملا في مجال التعليم ، معلنة « ارادتها الملكية » في فصل المدارس الدرزية عن سائر مدارس الاشقاء العرب .. لكننا نقول للمتآمرين ان شعار « فرق تسد » اصبح موضة قديمة ، وشعارنا اليوم « فرق تتبهدل » وسنمرغ هذه المؤامرة في الوحل !

٤ — حاول طوليدانو شق صفوف الجامعيين العرب بتأسيس لجنة للجامعيين الدروز . لكنه باء بفشل ذريع وطرد من بين الطلاب الدروز شر طردة ولم يجد من حوله سوى قلة ضئيلة ، لا بد ان تستيقظ هي الاخرى .

٥ — اسندت الحكومة الى بعض اولادها مهمة تزييف الواقع الدرزي . فشكلت منهم « لجنة خبراء » قدمت تقريرا زائفا من اوله الى آخره ، بجعلنا نعتبره برنامجا ترفيهيا في عيد المساخر ، وحتى تروا ذلك باعينكم ، وحتى تضحكوا معنا ، نستعرض « اهم » الاستنتاجات التي توصل اليها هؤلاء « الخبراء وان راد الله ! » :

أ — سحب رعاية الشؤون الدرزية من ايدي الدوائر العربية ودمجها في المؤسسات الحكومية (اليهودية) .

ب — ضرورة تشكيل لجنة حكومية عالية المقام تعالج موضوع دمج الدروز .

ج — بمنتهى الوقاحة والصفاقة وقلة الذوق يزيف هؤلاء ارادة الدروز ويزعمون — كاذبين باذن الله — ان اغلبية الدروز تؤيد التجنيد التعسفي .

د — توصي لجنة هؤلاء «الخبراء» باقامة «مستوطنة» درزية « امنية » في الجليل . ونحن نرفض الاستفزاز الذي لا يعني سوى تثبيت الاحتلال الصهيوني على حساب الدم العربي . ويكفي ان تعيد السلطات الى العرب اراضيهم المسلوبة ليتمكنوا من بناء « المستوطنات » كما يشتهون !

هـ — تحذّر اللجنة من محاولة خلق الانطباع بأنها لجنة غير جدية . وهذا التحذير بحد ذاته نكتة اخرى من نكات عيد المساخر ، وكل من شاء يستطيع ان يسمع الدروز وهم يتندرون بهذه اللجنة « الخبيرة » ودراستها « العميقة » !

اما مسك الختام فهو دعوة حكومة اسرائيل لتنفيذ توصيات اللجنة للحيلولة دون تصاعد « النفوذ الشيوعي » داخل الطائفة الدرزية .

لا ريب في ان الحزب الشيوعي يحظى بتأييد متزايد في الاوساط الدرزية ، لا سيما بين الشبان ، بيد أن هؤلاء « الخبراء » ، خبراء آخر الزمن ، يحاولون طمس الحقيقة

— البقية على صفحة ٥ —

رابينوفتش لا يزال يحتاج الى ٣٠٠٠ مليون دولار!

الضريبة التي تمس الرأسماليين تتلكأ الحكومة في تطبيقها وأما الضريبة المفروضة على الشعب مباشرة فتنفيذها أوتوماتيكي!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — في حين يؤكد رجال الاعمال وأصحاب الصناعة والمقاولون الكبار معارضتهم الشديدة القاطعة لفرض ضريبة المشغلين ويهددون بشل العمل في المصانع والورشات ومنشآت البناء ، وتشرع الحكومة في الاعراب عن استعدادها لبحث الامر معهم ، تقف قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية متفرجة مكتوفة الايدي ، فكل ما فعلته ، لمواجهة غول البطالة والغلاء الرهيب ، هو الاجتماع مع وزير المالية واقامة لجنة مصغرة مشتركة ، حكومية هستدروتية ، للنظر (!) في الضرائب المفروضة .

فعلى الرغم من ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت دعت في رسالة مستعجلة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد اجتماع طارئ للجنة الهستدروت التنفيذية والبحث في وسائل لمواجهة الغلاء والبطالة وتجنيد جمهور العاملين والمستخدمين للرد على الضريبات الاقتصادية المنهكة التي سددتها وما زالت تسددها الحكومة للعاملين في البلاد ، وعلى الرغم من تزايد سخط العاملين على سياسة الحكومة الاقتصادية ومرارتهم المتعاظمة لم تجد قيادة الهستدروت المعراخية ضرورة لعقد مثل هذا الاجتماع تمهيدا لتنشيط الكفاح ضد الغلاء والبطالة . وحتى اللجنة المركزة للهستدروت لم تبحث في الغلاء جذريا . وما كل التصريحات «المعارضة» لسياسة الغلاء التي اطلقها ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، وغيره ، الا لستر عورة هذه القيادة خوفا من تزايد فضيحتها بين العاملين . مكان المفروض من الهستدروت ، كمنظمة العمال النقابية القطرية ، ان تبادر وتنظم كفاح العاملين ضد الغلاء والبطالة . ولكن قيادتها ، التي حولتها الى ذراع لتنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية ولامتصاص غضب العاملين ونقمتهم ، آثرت الاجتماع الى وزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين وبحث الامر في داخل « البيت » (المعراخي) أولا . وعن أي شيء تمخض هذا الاجتماع ؟ فقد نشرت «الدافار» الهستدروتية ، يوم الخميس الماضي ، أن ميشل لم يعلن معارضته لسياسة الافقار الحكومية ونهب العاملين ، انما أكد على ضرورة اقرار سياسة طوارىء اقتصادية !! وتوزيع العبء ! من الواضح انه في اوضاعنا لا يمكن أن تخدم مثل هذه الدعوات وهذه المواقف الا السلطة الحاكمة وأرباب المال . فحجت ستار السياسة الطوارىء الاقتصادية » بعد رابينوفتش في اكتوبر الماضي ضريبة التخصص والعاء السوبسيديا وفرض الضرائب الحديدة المنهكة . وكتبت « دافار » انه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة لجنة مصغرة حكومية هستدروتية لبحث الوضع الاقتصادي !! وكان ما ينقصنا هو كثرة اللجان ، التي تماطل وتسوف وتميع القضية في حين تواصل الاسعار في الارتفاع ويتهدد غول البطالة العاملين وتشتد الضائقة الاقتصادية .

ورابينوفتش ، وزير الضريبات الاقتصادية ، الذي أول ما بشر به شعبه حين تسلم منصبه الوزاري كان يوم « عمران » اقتصادي ، اعلن في هذا الاجتماع وبصراحة ان الحكومة في حاجة الى ٣ ملايين دولار اخرى لتغطية مشتريات الاسلحة من الخارج وغيرها من الواردات . واعلان رابينوفتش يؤكد ما قلناه دائما عن أن موجة الغلاء والضرائب لن تتوقف وأن الحبل على الجرار .

وان ما يؤكد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتغاضى عنها قيادة الهستدروت « المعراخية » ، حقيقة ان الضريبة التي تمس الانسان العامل في البلاد « ضريبة الشراء » اقرت اوتوماتيكيا . أما الضريبة التي تمس رجال الاعمال ، « ضريبة المشغلين » فسيعمل بها اعتبارا من الاول من نيسان القادم . ومن المتوقع اذا اقرت هذه الضريبة ، ومعناه غلاء جديد واتساع البطالة ، ان تقدم الحكومة تعويضا لاصحاب المصانع والصناعة والمقاولين كيلا تمس ارباحهم بسوء .

فضيحة مالية جديدة في اسرائيل («راسكو») مهددة بخسارة ٦٠٠ مليون دولار!

تل أبيب — تنتشر في الافق (الاسرائيلي) ، في هذه الايام ، رائحة فضيحة مالية جديدة . أما بطلها فهو شركة « راسكو » للبناء .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان شركة « راسكو » معاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز اعمال بناء واسعة في ايران واتضح (الان) أن هذه الاعمال فوق طاقة الشركة وامكانياتها المادية والمالية . ويبلغ مجموع ما وظفته في انجاز هذه الاعمال حتى الان ١٠٠ مليون دولار ، او ما يساوي ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

واذا لم تتمكن « راسكو » من انجاز الاعمال في الوقت المحدد ، بسبب المصاعب المالية التي تعترضها ، فان مجموع ما انفقته ، أي الـ ٦٠٠ مليون ليرة ، سيذهب هباء وتخرج من الصفقة صفر اليدين . واعرب المسؤولون في وزارة المالية بمصاعب « راسكو » في ايران واعربوا عن مخاوفهم من ضياع ما استثمرته الشركة من اموال في تلك الاعمال .

وكشف المسؤولون في وزارة المالية النقاب عن ان الحكومة عوضت الشركة عما خسرته نتيجة لارتفاع الاسعار والتقلبات المستمرة في أسعار العملات الاجنبية . ولكن هذا التعويض والمساعدات المالية الاخرى لم ينقذا الشركة من التورط والافلاس ومن خطر فقدان ٦٠٠ مليون ليرة .

ويذكر أن هذه ليست الشركة الاسرائيلية الاولى التي تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز اعمال بناء وحفريات واعلنت في نهاية الامر عن افلاسها وعدم تمكنها من انجاز ما تعاقدت عليه . فشركة « عميدر » التابعة لسوليل بونيه وظفت عشرات ملايين الدولارات في مشاريع مماثلة في ايران وذهبت هذه الملايين ادراج الرياح . ولكن الحكومة تعهدت للشركة المذكورة بتعويضها عن خسائرها في ايران وغيرها وقد تجاوزت المئة مليون دولار أيضا . فهل ستعوض الحكومة هذه المرة أيضا شركة « راسكو » على خسائرها في ايران من أموال دافعي الضرائب التي تبتزها الحكومة من العاملين والمستخدمين ؟

بقي أن نؤكد ان وراء مثل هذه الصفقات المخسرة اقتصاديا اهدافا سياسية لا تخفى على احد . فعن طريقها تأمل الحكومة الاسرائيلية ان توطد علاقاتها مع حكومة الشاه وغيرها . وفي سبيل توطيد مثل هذه العلاقات مع انظمة رجعية كايران لا تتورع الحكومة عن دفع الشركات الاسرائيلية الى عقد اتفاقيات تجارية وبشروط غير مربحة ومخسرة جدا . وحين تتورط الشركات وتخسر الملايين تتكرم الحكومة من أموال المواطنين فتغطي كل خسائرها وتضمن لها ربحا معقولا وربما دسما .

ارتفاع أسعار المراسلات البريدية والمكالمات الهاتفية

هذا وبين ما ارتفعت اسعاره هذا الاسبوع كان المراسلات البريدية المحلية والمكالمات الهاتفية وخدمات الهاتف .

فتركيب الهاتف اصبح يكلف اليوم ١٢٠٠ ليرة (مقابل ٩٠٠ ليرة سابقا) وعمولة استعمال الهاتف الشهرية ٣٦ ليرة بدلا من ٢٥ ، والمكالمة الداخلية ٣٢ اغورا بدلا من ٢٦ ، وطابع البريد المحلي ٣٥ — ٤٠ اغورا بدلا من ٢٥ اغورا ، الاوراق البريدية المطبوعة ١٨ — ٢٢ اغورا بدلا من ١٢ ، الاشياء البريدية المسجلة ١٥٠ — ٢٥٠ اغورا بدلا من ١٢٠ ، والسعر الادنى للبرقيات ٧ — ٨ ليرات بدلا من ٥ ، والرسالة المسجلة ٤٥٥ بدلا من ٣ ليرات .

مدير سجن بيت ليد :

«لو كنت طبيبا لما قبلت أن أعتني بمجرمين وقطاع طرق أمثالكم» !!

القدس — لمراسلنا الخاص — دخل مدير سجن بيت ليد ، بن سايو ، يوم الجمعة الماضي ، الى غرفة الامام الشيخ محمد ابو طير في السجن ، فطلب منه الشيخ أن يحضر له طبيبا لانه يشكو من مرض في الجلد أو « الكزما » مدة تزيد على اربعة اشهر ونصف . فاجابه المدير : انا لست طبيبا . فرد الشيخ : ولكنك أنت مدير السجن ومسؤول عن صحتنا . فقال المدير : لو كنت طبيبا ما كنت اقبل ان اداوي قطاعي طرق ومجرمين امثالكم . فاجابه الشيخ : « لسنا نحن المجرمين » . فانتهره المدير « اغلق فمك » . فقال الشيخ « لست مذنبا بشيء ولهذا لن أغلق فمي » . فما كان من المدير الا أن امر بادخاله الى الزنزانة وقال : « أنت لست شيخا ولا اماما بل أنت مجرم » . وظن المدير أن الامر قد انتهى ، ولكن الامر لم ينته . فقد اجتمع السجناء وأوفدوا بعضهم الى المدير وطلبوا اخراج الشيخ من الزنزانة فورا والا ... فانهم سيعلنون الاضراب تضامنا مع الامام الشيخ . ولما عرف المدير بجدية موقفهم امر باخراجه من الزنزانة في الساعة الرابعة من مساء اليوم نفسه .

وفي ٢٦ — ٢ — ٧٥ زارت المحامية لتجر والتدرب في مكتبها صلاح بدارنة عددا من المعتقلين في بيت ليد وهم الشاب محمود ابو طير وابراهيم حسين الجولاني ونور الدين ابو شاهين وعلي علي ابو عواد وماجد ابو جبل ويحيى ابو شريف وحسن سليمان عبد الهادي ابو عليل ونقلم ابو خاطر واحمد ابو خاطر وابراهيم سلقيني . وكلهم ينتظرون المحاكمة .

وقد طلبت المحامية رؤية عدد آخر من المعتقلين الاداريين ولكن المسؤولين رفضوا بقولهم انه لا يمكن مقابلة هؤلاء وان على المحامية أن تقابل المدير بهذا الشأن . وفي المقابلة قال المدير « انهم مضربون وحسب انظمة السجن لا يمكن مقابلتهم حتى ينتهي الاضراب » . هذا وقد وعد المدير بأن يبلغ المحامية بامكانية زيارتهم حالما ينتهي الاضراب .

بيان المحامي علي رافع الى الرأي العام الذي تهمه الحقيقة

حول ظروف سجن سيادة المطران كبوشي

الاتحاد — نشرت صحيفتا « معاريب » و« يديعوت احرونوت » في ٩ شباط الماضي نبأ بارزا حول ظروف سجن سيادة المطران كبوشي وملابسات ارغامه خلع ملابسه الكهنوتية . وسبق أن اشارت « الاتحاد » الى هذا الاعتداء الفظ على سيادة المطران وحقه في الاحتفاظ بملابسه الكهنوتية . وقد تلقينا مؤخرا بيانا من المحامي علي رافع ، يشرح فيه حقيقة الامر ويفند ما جاء في الصحيفتين المذكورتين وغيرهما من مزاعم حول الظروف المريحة والانسانية التي يعيش فيها المطران كبوشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

بتاريخ ٥-٢-٧٥ ، زرت سيادة المطران في سجن الرملة بعد ترتيب مسبق مع ادارة السجن ، واذا به يرتدي ملابس السجناء : كنزة صوف وبنطلون صوف أسود وينتعل حذاء بيتيا من البلاستيك ، وعلى رأسه طاقية تقيه شر البرد ، تذهلت للوهلة الاولى لانني تذكرت الصورة السابقة التي كنت أره فيها بملابسه الكهنوتية وصولجانه بيده والايقونة الكبيرة الذهبية التي يحيطها الصليب تزين صدره وابتسامته العريضة التي لا تفارق ثغره ، وقارنت للحظات بدون قصد بين الصورتين ، وقلت في نفسي : لم يكتفوا بسجن سيادة المطران فقد سحتوا ملابسه وسجنوا صليبه وسحتوا ايقونته ، وسحتوا صولجانه رمز دينه وكأنهم بهذا لم يسجنوا الجسد فقط بل سجنوا الروح قبل ذلك .

دخلنا غرفة صغيرة فيها طاولة وكرسيين ، وقلت تفضل يا سيادة المطران ، وكان حديثه حازما قسوي النبرات ولكنك كنت تشعر بمسحة من الحزن الصامت في بريق تلكم العينين وبدأ يروي القصة من اولها على النحو التالي : —

— بتاريخ ٢٦-١-٧٥ يوم الاحد تم نقلي الى سجن الرملة من سجن كفار يونا بعد اضراب عن الطعام دام ثمانية عشر يوما ، احتجاجا على الشروط التي كنت اعيش فيها مما سبب لي آلاما في المعدة والصدر والظهر . وطلبت أن أخرج الى الشمس لان غرفتي مظلمة ورطبة .

— في سجن الرملة قابلت مدير السجن ودار النقاش بيننا حول اللباس الكهنوتية لان المدير طلب مني أن اخلع ملابسي واستبدلها بملابس السجناء ، فامتنعت عن ذلك مبررا ذلك بان لدي اوامر بابويةمن الفاتيكان تقضي بعدم خلع ملابس الكهنوتية . وعندها قال المدير انا ارغمك وآمرك قسرا أن تخلع ملابسك ، ولم يكن أمامي أي خيار في ذلك فخلعت ملابس الكهنوتية مرغما .

— انني اعيش في سجن الرملة طوال الليل والنهار عدا ساعتين ونصف في اليوم في غرفة تعرف بالاكس طولها ثلاثة أمتار وعرضها متر ونصف وعرضها الآخر اقل من مترين فهي غير مستطيلة فيها سرير وطاولة صغيرة للصلاة أضع عليها الكتب المقدسة والكأس والصينية لاقامة القداس الالهي اليومي مساء كل يوم ، ولهذه الغرفة شباكان مقفلان دوما ولما طلبت فتحهما لم يستجب طلبي بحجة انهما يطلان على طريق داخلي ، والهواء يدخل الى الغرفة من كوة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠٠ سنتيمتر مربع ، وهذه الفتحة ليست في الجهة التي يمكن ان تدخل منها الشمس التي لا تزور هذه الغرفة بالمرة .

— ابقى طوال اليوم في هذه الغرفة عدا ساعتين ونصف من العاشرة والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر حيث اكون في ساحة اتمشى ، ومحظور على ان اتحدث مع السجناء العرب أو ان التقي بهم في أي شكل من الاشكال لانني في هذه الساحة التقي بالاثني سجينا خلال هذه الفورة اليومية من بينهم ٢٨ سجينا يهوديا . وقد طلبت من ادارة السجن أن تسمح لي باقامة الصلاة ايام الاحد والاعياد مع السجناء العرب ولم يستجب هذا الطلب .

— بعد مصادرة ملابس الكهنوتية بقي لدي بلوزين (بالطو) اسود بدون اكمام غصرت اللبسه لانه مخصص لاتقاء البرد وليقيني وجع الظهر ، ولما اطلعت الادارة على ذلك منعتني من لباس هذا البالطو ، وهددتني بمنعي من الخروج في الفورة اليومية اذا استمررت في ارتدائه .

— عودة الى كفار يونا والاضراب عن الطعام حيث انه في اليوم السابع للاضراب جاءني وزير الشرطة شلومو هليل واريه ني مدير السجون العام وسألني الوزير عن سبب اضرابي عن الطعام فاجبته بانه كان بودي الا اتطرق الى مثل هذا الموضوع لانه دون مستواي كمطران ودون مستواه كوزير لانه موضوع صبياني يتعلق بالشمس والهواء وعرضت عليه اعدادا من صحيفة الانباء واخرى من صحيفة جيروزلم بوست جاء فيها انني أعيش في جناح خاص وانعم بالهدوء والراحة وكل ما اطلبه في متناول يدي ، وقلت للوزير ان هذه الاخبار كاذبة لانني أعيش في غرفة بجانبها غرفتان فيهما سجناء يهود يقلقون راحتي ليل نهار ويشتمونني بكلمات نابية . وبينما تنشر الصحف انني حاصل على كل شيء غلبت في الحقيقة حاصلا على الامور الانسانية البدائية وأولها الشمس والهواء ، وطلبت من الوزير ومدير السجون أن يعملا على نقلي الى سجن الرملة لكي يعلم العالم انني في سجن الرملة مع بقية السجناء ولا اعيش في جناح خاص في كفار يونا في ظل دعاية كاذبة تمنحني كل شيء وانا في الحقيقة لا اتمتع بشيء من هذا .

— لقد تم نقلي الى سجن الرملة ، ولكن ادارة السجن لم تلب أيا من هذه الرغبات وتمنعني من الاتصال مع السجناء العرب والتحدث اليهم بأي شكل من الاشكال .

— انني اتعرض الى حرب أعصاب بصورة مستمرة حيث أن بعض السجانين يهينونني وينادونني كبوشي مما اضطرني الى الاحتجاج مفسرا انه في السجن يوجد المطران كبوشي وليس كبوشي .

— كتبت عدة رسائل الى مدير السجون العام طالبا اعادة ملابسي الكهنوتية وتحسين معاملتي وظروف سجني ولكنني حتى اليوم لم اتلق أي رد على هذه الرسائل . ولهذا وجدت انك الرجل الذي أستطيع التشاور معه وعرض قضيتي عليه لتدرسها وتقوم بما تراه مناسبا لاعادة ملابس الكهنوتية ومعاملتي بشكل انساني من قبل ادارة السجن ، واحيطك علما انني بعثت حتى الان بثلاث رسائل الى مدير السجون العام محتجا على هذه التصرفات والمعاملة ولم اتلق حتى الان جوابا على تلك الرسائل .

هذا مجمل ما دار بيني وبين سيادة المطران خلال مقابلتنا .

ومقارنة بسيطة بين ما نشر في معاريب والواقع الذي يعيشه المطران تظهر الحقيقة ولا تدع مجالا للشك ان هذا الخبر نشر خصيصا بعد أن افتضح امر سلطات السجن التي ارغمت المطران على خلع ملابسه الكهنوتية ، ووضعته في غرفة انفرادية ولا تسمح له بالاتصال مع بقية السجناء .

●

وبعد ان يناقش البيان بعض ما جاء في « معاريب » ويوضح بالحجج الدامغة حقيقة ان المطران كبوشي يعاني من عقوبة روحية اشد من العقاب الجسدي بخلعه ملابسه وسجنه انفراديا وحرمانه من ممارسة الصلاة مع بقية السجناء العرب يؤكد أن الهدف من هذا البيان وضع النقاط على الحروف واعطاء صورة صحيحة عن اوضاع المطران في السجن ليطلع الرأي العام عليها ويحكم بحسه بعد قراءة كل ما جاء اعلاه . ويمكن القول ان هذا البيان محاولة لاحقاق الحق وازهاق الباطل لان الباطل كان زهوقا .

تأجيل اعلان اقامة المجلس في دير الاسد • المطالبة باجراء انتخابات محلية •

دير الاسد — لمراسلنا — كمان من المتوقع ان يتم تعيين مجلس محلي في دير الاسد في حفل افتتاح يجري يوم الاربعاء الماضي في القرية ، بعد أن تنجل عدة مرات بسبب خلاف على تركيب المجلس . ولكن اثنين من مواطني القرية ، احدهما عضو في المجلس المعين ، توجها بطلب الى محكمة العدل العليا لتاجيل اقامة المجلس ريثما يفسر وزير الداخلية الاسباب التي تمنع من اجراء انتخابات محلية . واستجابت محكمة العدل العليا للطلب وامهلت وزير الداخلية شهرا للموافقه على اجراء الانتخابات او تفسير الاسباب .

وجدير بالذكر ان قرار تعيين مجلس محلي في دير الاسد قائم منذ عام ١٩٦٩ . ولكن مماطلة السلطات واستغلالها النزاعات المحلية ادت الى هذا التاخير .

مقتل الشاب محمد منصور دعاس من الطيرة

الطيرة — لمراسلنا الخاص — في ساعات الصباح الاولى من يوم السبت الماضي عثر على جثة الشاب محمد منصور دعاس في رأس الشارع المؤدي الى داره . ويظهر ان عملية القتل جرت في ساعات الليل في ظروف غامضة .

ومما يذكر ان الشاب القتيل يعمل في شركة حراسة اسرائيلية . اننا اذ نعلن رفضنا للجوء الى القتل والاغتيالات كوسيلة لحل اي نوع من الخصومات نتقدم لاهله وذويه بالتعازي .

أسير سوري يقدم للمحاكمة بتهمة الانضمام «لفتح»

القدس — حسن سليمان عبد الهادي عليل ، شاب سوري ، فلسطيني الاصل . اخذته القوات الاسرائيلية في الاسر قرب قرية مزرعة بيت جن السورية اثناء حرب أكتوبر . ومنذ ذلك الوقت وهو يقبع في السجن بامر من المدعي العام العسكري حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده . وقد بدأت محاكمته منذ حوالي شهر . وتاجلت حسب طلبه حتى يستطيع أن يعين محاميا للدفاع عنه . وقد اختار المحامية فيليتسيا لانغر . أما التهمة الموجهة اليه فهي التدرب على استعمال الاسلحة سنة ٧٠-٧١ . وكذلك باطلاق النار على القوات الاسرائيلية اثناء حرب اكتوبر والانضمام لمنظمة غير شرعية حسب المادة ٢ (أ) لتصليح قانون المخالفات في الخارج لسنة ١٩٧٢ .

هذا ومن الجدير بالذكر أن سوريا طالبت بارجاعه ضمن عملية تبادل الاسرى وفصل القوات ، كما جاء في جريدة « معاريب » في ٢٢-١-٧٥ ، الا أن السلطات الاسرائيلية ترفض اعتباره اسير حرب وتصر على تقديمه للمحاكمة حسب القانون المذكور . وقد عرض المتهم المذكور قضيته كاسير حرب على وزير الشرطة شلومو هلل اثناء زيارته لسجن بيت ليد .

في يافا يترحمون على أيام المصراخ !!

يافا — لمراسلنا — صدق ان كثيرين هنا يترحمون على أيام حكم « المصراخ » في البلدية . فاذا رفعت حاجبيك دهشة قال احدهم مفسرا : « بلاء اهون من بلاء وكساح اهون من عمى » . واذا طلبت المزيد من الايضاح تبرع آخر لتذكيرك بالحكاية التي تزعم انه كان في بلد حارس مقبرة « بلطجي » ، يسطو على القبور ويسرق اكفان الموتى وكل ما يمكن الاستفادة منه مما انزل معهم الى القبر . ولما كان مرهوب الجانب سكت الناس على مضض حتى وافاه الاجل . وآلت حراسة المقبرة الى اكبر ابنائه .. وبعد فترة سئل اهالي البلدة عن الحال فاخذوا يترحمون على أيام الحارس الاول قائلين ان الابن لا يكتفي بتشليح الميت كفنه انما « يخوزقه » ايضا ..

ويزيد الطين بلة في يافا ازدياد حوادث السرقة وعجز البوليس عن وقفها . مع انه اثبت طول باعه في مضايقات العمال من خارج يافا الذين ينامون في المدينة ومضايقة الباعة المتجولين .

وفقا لسياسة الامر الواقع وفي سباق مع الزمن دشنت سلطات الاحتلال الكيبوتس الاول في مشارف رفح

رفح — وضع ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحجر الاساسي للبيت الاول في الكيبوتس الاول في مشارف رفح بقرب الشارع الموصل الى يميت . واطلق على الكيبوتس اسم « سوكوت » (اي العرش) وهو تابع للكيبوتس الموحد . واعلن السيد اتني ، المسؤول عن البناء من قبل وزارة الاسكان ، انه سيتم بناء المساكن الاولى في نهاية حزيران القادم . لان البيوت ستبنى من الاجزاء الجاهزة (ترومي) . وهذا لا يستغرق وقتا طويلا .

ومع أن « سوكوت » هو الكيبوتس الاول في مشارف رفح ، الا انه سبق واقيم في المنطقة مستوطنتان (موشافيم) في حين يجري العمل لاقامة مستوطنة ثالثة باسم « اوغده » .

محكمة العدل العليا ترفض طلب المحامي السجين عبد المالك دهامشة

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا في القدس في ٢٥-٢-٧٥ طلب المحامي عبد المالك دهامشة من الناصرة والسجين في سجن الرملة وذلك لاستصدار أمر تمهيدي ودائم ضد وزير الدفاع وقائد الاركان ورئيس المحاكم العسكرية العليا والمدعي العسكري .. لابطال قرار سجنه المجحف واعادة محاكمته نظرا لانها جرت في جو رهيب وضد قوانين العدل المتبعة من حيث الاجراءات والتمييز الصارخ .

وكان قد حكم على عبد المالك دهامشة في ٢١-٥-٧٢ بمحكمة الاستئناف العسكرية بالقد بالسجن لمدة ١٠ سنوات منها ٧ سنوات فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية وتأدية خدمات لمنظمة فتح .

وقد جاء في القرار أن لا صلاحية لمحكمة العدل العليا للتدخل في قرار محكمة الاستئناف العسكرية ... وان العنوان الذي على الملتمس التوجه اليه هو قائد الاركان ... ان صدور القرار العسكري هو من صلاحية العسكريين ولا يمكن النفاذ الى ذلك الاطار لان القائمين عليه تصرفوا حسب القانون .



● « كل ما دق الكوز في الجرة » تنظم الشرطة الاسرائيلية حملات اعتقال جماعية ضد المواطنين العرب ، الذين يكونون صدفة في مكان الحادث . في الصورة الشرطة تعتقل عمالا عرب من المناطق المحتلة بعد انفجار قنبلة في يافا يوم الخميس الماضي..

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

اعداد : حنا ابراهيم

صفقة ميونيخ ومضاعفاتها

الفصل الثاني

* توازن القوى عشية الحرب .
* الامبرياليون يسلمون النمسا لقمة سائغة لهتلر لتعزيز طاقة آلته الحربية .
* تشيكوسلوفاكيا بين فكي الكماشة النازية دون اصدقاء .
* الاتحاد السوفييتي يعرض مساعدته على تشيكوسلوفاكيا .
* استفزاز ياباني عسكري مدبر في الشرق .
* تمهيد الارض لصفقة ميونيخ المخزية .

— ١ —

انشأت المانيا وايطاليا ما سمي بمحور برلين — روما في ٢٥ تشرين اول ١٩٣٦ ، بقصد متابعة الاعمال العدوانية والتحضير لحرب عالمية . وبعد شهر بالضبط وقعت المانيا معاهدة مماثلة مع اليابان ، انضمت اليها ايطاليا في العام التالي .

وبقصد التمويه على الاهداف الحقيقية والاحتفاظ بعطف العناصر الحاكمة في امريكا وبريطانيا وفرنسا سمى الفاشيون معاهدتهم « ضد الكومنترن » . وتعهد موقعو المعاهدة بمكافحة نشاط الكومنترن في الداخل والخارج ، بينما كانت بنود سرية تنص على محاربة الاتحاد السوفييتي بشكل مشترك .

وبحلول ١٩٣٨ كانت الحرب مشتعلة في اماكن عديدة في العالم . فكان الشعب الصيني يقاوم ببسالة الغزو الياباني . والشعب الاسباني يقاتل ضد العدوان الفاشي . ولكن اوروبا كانت لا تزال تعيش بسلام .

وقد اضاف التطور الاقتصادي والسياسي غير المتعادل وقودا الى نار المنافسات بين القوى الامبريالية . وكما كان الحال قبل الحرب العالمية الاولى تقدمت المانيا اقتصاديا متفوقة على كل من بريطانيا وفرنسا ، ومهددة الولايات المتحدة نفسها . وزادت الامور حدة بعد خريف ١٩٣٨ اذ نشبت ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متخطية دول المحور العدوانية الثلاث التي حولت اقتصادها الى الانتاج العسكري .

والجدول التالي يبين الانتاج الاقتصادي في الدول الاوروبية عام ١٩٣٧ .

وكما ذكرنا سابقا حاولت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حل تناقضاتها الامبريالية مع المانيا بتوجيه عدوانها نحو الشرق . وهكذا اغلقت تحت هتلر على العدوان . وفي سنة ١٩٣٧ جرت اتصالات عديدة بين ساسة غربيين والنازيين لم يبخل فيها اولئك الساسة في الثناء على هتلر ورسالة المانيا « كسد ضد البولشفية » والحوا من حملة شرقية وحثوه على الاسراع في تنفيذ مشاريع الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتقوية طاقته الحربية والسيطرة على جسور لامتدادات جديدة .

اما الامريكيون فقد بزوا الجميع . ففي مؤتمر سان فرنسيسكو اتفقوا مع الالمان على التعاون من اجل « ايجاد اسواق هائلة في روسيا والصين » . وكان هذا خطوة في سبيل اقتسام العالم بين اللصوص الامبرياليين الكبار . ولكن الوضع العالمي المتفجر بالتناقضات الامبريالية حال دون تحقيق هذه المشاريع .

كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم كتلة معادية للسوفييت من الدول الامبريالية ، تكون المانيا الهتلرية قوتها الضاربة الرئيسية . وكان هذا هو الهدف الكامن وراء مؤتمر واشنطن الذي اقترحت عقده في كانون ثاني ١٩٣٨ ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا . ولكن تزعم الولايات المتحدة ما كان ليلائم بريطانيا التي كانت لها اطماعها الخاصة . وبذلك لم ينعقد المؤتمر . ولكن اهدافه الجوهرية اتيح لها ان تتحقق بشكل آخر في مؤتمر ميونيخ فيما بعد .

لقد كانت المانيا تطمع في الاستيلاء

الدولة	الحديد	الفولاذ	الالومنيوم	السيارات
	ملايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	١٦،٠	١٩،٤	١٢٧،٦	٣٣١
بريطانيا	٨،٦	١٣،٢	١٩،٣	٥٠٤
فرنسا	٧،٩	٧،٩	٣٤،٥	٢٢٧
ايطاليا	٠،٨	٢،١	٢٢،٩	٧٢

من هذا نرى تفوق المانيا بانتاج الحديد والفولاذ ، كما ان تفوقها بانتاج الالومنيوم تلك المادة الاستراتيجية الفائقة الاهمية كان كبيرا . كذلك فاقت الصادرات الالمانية صادرات فرنسا ولحقت ببريطانيا . وتفاقم خطر الحرب لهذه الاسباب الاقتصادية .

على النمسا . ولكن حكامها لم يكونوا واثقين أن عملا عدائيا كهذا يمكن ان يمر دون رد فعل . ولكنهم وضعوا خطة للاستيلاء على النمسا باسم « عملية اوتو » تشتمل على اجراءات عسكرية في حالة رد الفعل . وقد كان الامريكيون والبريطانيون يعملون

بهذا فسارعوا الى تبديد مخاوف هتلر . وارسل الرئيس الامريكي السابق هربرت هوفر الى اوروبا حيث قابل هتلر وغورنغ واطلع على نواياهما ووافق على مشاريع العدوان . وصرح لدى عودته ان لا المانيا ولا اية دولة فاشية اخرى ترغب في الحرب مع الدول الغربية طالما لم تعرقل هذه زحف الفاشية نحو الشرق .

كذلك زار نيفل هندرسون السفير البريطاني في المانيا هتلر واخبره بموافقة بريطانيا على اعطائه الحرية التامة في النمسا وتشيكوسلوفاكيا ودانزيغ . واعلن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين في البرلمان انه لا يجوز لعصبة الامم ان توهم الدول الصغيرة والضعيفة بالتفكير بالاعتماد على اي ضمان ضد العدوان . وفي خطاب آخر صرح الا شيء يمكن ان يساعد الدول الصغيرة في صد الغزو الا اذا كان لها اصدقاء اقوياء . ولكن النمسا ليس لها اصدقاء كهؤلاء .

وفي ١١ آذار ١٩٣٨ اجتاحت الجحافل الالمانية النمسا . وبعد يومين أعلن الحاقها بالمانيا . ولم تثر اية دولة راسمالية اي اعتراض ولم تتقدم حتى باحتجاج شكلي ضد هذا العدوان . وسارعت بريطانيا وفرنسا للاعتراف بهذا الالحاق . واغلقت الولايات المتحدة سفارتها في « فينا » واستبدلتها بقنصلية . اما الاحتكارات الامريكية فكان ردها على الغزو الالماني منح المانيا عددا من رخص التصاميم الصناعية الاستراتيجية الهامة . والفاتيكان ، ايضا ، لم ينبس ببنت شفة ازاء احتلال المانيا الفاشية النمسا الكاثوليكية .

وهناك الاف الادلة على اهمية احتلال النمسا من الناحية الاستراتيجية . يكفي ان نقتبس مما قاله جودل رئيس العمليات الهتلرية اذ قال : « ان ضم النمسا لم يحقق حلما قديما وحسب وانما كان له اثر هام في تعزيز قوتنا القتالية وتحسين مواقعنا العسكرية الاستراتيجية . فبعد ان كانت تشيكوسلوفاكيا داخلة بشكل مهدد في قلب المانيا ، اصبحت نفسها اليوم داخل كماشة . واصبح موقعها الاستراتيجي غير موات بشكل يحتم وقوعها في ايدينا قبل امكانية وصول المساعدات من الغرب » .

ولكن المساعدة السوفييتية كانت من الممكن ان تحسن وضع تشيكوسلوفاكيا . ولهذا السبب بالذات بذلت القوى الغربية كل جهودها لتسليم تشيكوسلوفاكيا لهتلر بدون قتال .

ولكن الحكومة السوفييتية حذرت في حينه من العواقب الوخيمة لاحتلال المانيا النازية للنمسا . وخلافا للدول الغربية ، نددت علنا بالعدوان وطالبت بعمل مشترك ضد الغزاة . واقترحت ان يجري بحث في عصبة الامم او خارجها ، لكي تتخذ الدول المعنية اجراءات عملية ، وناشدت جميع الدول ، وخاصة الدول العظمى ، لايجاد طريق لانقاذ السلام .

وجاء رد من وزارة الخارجية البريطانية بتوقيع موظف صغير ، ليقول : ان الحكومة البريطانية تعتبر بحث اجراءات جماعية ضد العدوان غير ذات موضوع لانه لا يحتمل ان يكون لها تأثير ايجابي على السلام الاوروبي . وهكذا ظل مصير تشيكوسلوفاكيا في كف القدر .

— ٢ —

وراحت الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحرض هتلر على عدوان جديد حتى قبل ان يهضم ضحيته الاولى — النمسا . وكتبت « الديلي اكسبرس » البريطانية تقول : ان ضم النمسا لم يغير شيئا . فالنمسا كانت ارضا المانية حتى قبل الغزو الهتلري . وان على بريطانيا ان تعنى بشؤونها وتشيكوسلوفاكيا بالطبع ليست من هذه الشؤون .

ولكن تقديم تشيكوسلوفاكيا الى هتلر على طبق من الفضة لم يكن بهذه السهولة . فسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ويقظة الشعب التشيكوسلوفاكي والراي العام الديمقراطي كانت عقبة جدية . ولهذا فان الصراع حول تشيكوسلوفاكيا استمر عدة اشهر .

وفكر الامبرياليون الالمان بشن هجوم مسلح على تشيكوسلوفاكيا . ووضعت خطة لذلك باسم « مشروع غرون » . واتخذ اغتيال السفير الالماني في براغ ذريعة للهجوم .

ولكن الشعب التشيكوسلوفاكي كان مصمما على الدفاع عن وطنه . واعلن الاتحاد السوفييتي استعداده لمد تشيكوسلوفاكيا بالعون اللازم وفقا لمعاهدة العون المتبادل . وهذا صب ماء باردا على حماسة المحتلين الفاشست ، اذ لم تكن احتمال حرب طويلة مما يلائم النازيين او حماتهم في امريكا وبريطانيا وفرنسا . ولهذا شطب « مشروع غرون » وبدأ البحث المحموم عن « حل » غير عسكري للمشكلة التشيكوسلوفاكية .

واخذ الساسة الفرنسيون يحاولون اقناع تشيكوسلوفاكيا بتلبية مطالب هتلر . وحذر سمنر ويلز نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فرنسا من التورط في حرب مع المانيا بسبب تشيكوسلوفاكيا .

والفت الحكومتان البريطانية والفرنسية بعثة مشتركة برئاسة اللورد رونكيمان لوضع توصيات لحل مشكلة تشيكوسلوفاكيا . وسرعان ما وضعت هذه التوصيات التي دعت الى تسليم منطقة السوديت الى المانيا ووقف كل دعاية معادية للفاشية في تشيكوسلوفاكيا وان تلغي تشيكوسلوفاكيا معاهدة العون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي ، وان توقع تشيكوسلوفاكيا على معاهدة تجارية مجحفة مع المانيا .

وتحت ضغط مشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وافق الرئيس التشيكوسلوفاكي « بينس » على تسليم البلاد للنازيين . فقد كانت الاوساط الحاكمة في تشيكوسلوفاكيا تخشى نشوب كفاح تحرير شعبي ضد الغزاة النازيين . وخوفا على مصالحهم الطبقية ضحوا بالبلاد وشعبها ورفضوا المساعدة القيمة من الاتحاد السوفييتي وفضلوا عار الاستسلام والخيانة الوطنية .

ووقف الاتحاد السوفييتي موقفا حازما دفاعا عن استقلال تشيكوسلوفاكيا . وكرر استعداده لتقديم العون بمقتضى المعاهدة . وكانت المعاهدة تحتوي تحفظا ادخل تحت الحاح بينش الرئيس التشيكوسلوفاكي . وكان التحفظ ينص على ان سريان مفعول الالتزامات في المساعدة التشيكية — السوفييتية يكون مشروطا بوفاء فرنسا بالتزاماتها تجاه اي من الاتحاد السوفييتي او تشيكوسلوفاكيا . وعندما اتضح ان فرنسا لن تحترم التزاماتها ازاء تشيكوسلوفاكيا فان الاتحاد السوفييتي رفض الاستفادة من هذا النص الذي يعفيه من تقديم العون . واعلن استعداده لتقديم المساعدة العسكرية حتى لو لم تفعل ذلك فرنسا وحتى اذا رفضت رومانيا وبولونيا فتح طريق للقوات السوفييتية . ولم يشترط الا شرطا واحدا فقط وهو ان تقاوم تشيكوسلوفاكيا الغزو وان تطلب المساعدة السوفيتية .

ولكن الامبرياليين سارعوا لطمس تأثير هذا الموقف السوفييتي ، وذلك بتحريض حكام اليابان على القيام بهجوم استفزازي على الاتحاد السوفييتي . ففي ١٩٣٨ شن العسكريون اليابانيون هجوما على الشرق السوفييتي قرب بحيرة « حسان » . وكان القصد من الهجوم اختبار استعداد القوات المسلحة السوفييتية واضعاف الجهود السوفييتية لمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

ولكن سهم المعتدين طاش . اذ حطمت القوات السوفييتية قوات الغزو اليابانية واجبرت الحكومة اليابانية على التقدم بطلب هدنة في نزاع اثارته هي نفسها .

وظل مصير تشيكوسلوفاكيا معلقا ، مع انه كان امرا مسلما به تخلي الامبرياليين عنها لهتلر . لكنه لم تكن في نيتهم تسليمها لهتلر بكل بساطة ، فقد كانوا ينوون بيعها بثمن . وبمعنى آخر كانت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تريد تعويضا بشكل وعد يقطعه هتلر بالتعهد بعدم الاعتداء في الغرب بل بتوجيه هجومه شرقا .

ورغم رغبة الولايات المتحدة في تزعم الصفقة الا ان المبادرة كانت في يد البريطانيين الذين اتفقوا مع الفرنسيين وتفاوضوا مع الالمان في ميونيخ .

ولخنق كل مقاومة شعبية للصفقة المجرمة مع هتلر قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية بمناورة سياسية بعيدة المدى . فخلقتا جوا من الذعر الحربي . وتظاهرتا باستعدادات عسكرية مكثفة ، كاستدعاء الاحتياط وبناء الملاجئ وتوزيع الاقنعة المضادة للغازات السامة وتمرينات التقسيم والدفاع المدني . وكان القصد من وراء هذا كله اقناع الشعوب بان مسايرة هتلر على حساب تشيكوسلوفاكيا افضل من الذهاب الى الحرب . مع ان الواقع ان المانيا لم تكن بعد على استعداد لخوض حرب كبيرة بل كانت ممتنة بتجنب نزاع مسلح .

يتبع في العدد القادم



الفزع من النازية !
للرسامة الالمانية لينا غروندينغ

على ناصر محمد :

لن تكون ايران الشاه صديقة للعرب ! اتفاق مصري — يمني على مدخل البحر الاحمر .

بيروت — « ان ايران لن تكون في يوم من الايام في ظل نظام الشاه صديقة للعرب . ولكنها تستخدم عبارات الصداقة المزيفة بمثابة جسر عبور لقواتها الى منطقة الخليج » .

قال هذا السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مقابلة مع مجلة « الصياد » البيروتية نشرتها يوم الاربعاء الماضي .

وقال السيد علي ناصر ، معقبا على زيارات وزير خارجية بلاده محمد صالح مطيع في بعض دول الخليج ، ان انفتاح بلاده على الخليج هو في نطاق وحدة المواجهة للغزو الايراني والاطماع الاجنبية والتوسعية في هذه المنطقة .

وقال ان العلاقات المتكافئة مع دول الخليج على اساس الاحترام المتبادل هي سلاح لنا نحن العرب ضد القوى الامبريالية والغزو الايراني وعملائهما .

وفي معرض الحديث عن علاقة اليمن الديمقراطية مع السعودية قال ان بلاده تشترط لاقامة علاقات طبيعية حل مشكلة الحدود والتوقف عن دعم المرتزقة المتسللين الى اليمن .

واعرب عن ثقته بتحقيق وحدة الشعب اليمني مع اليقظة ازاء تدابير القوى الامبريالية والرجعية الضالعة في التآمر والتدخل في شؤون اليمن الداخلية .

وقال ان بلاده لا تؤيد فكرة الدفاع عن قابوس سلطان عمان ، لان الدفاع عنه لا يعني الا الدفاع عن الوجود الاسرائيلي — البريطاني — الامريكي في المنطقة .

وايد السيد علي ناصر محمد حق تقرير المصير للشعب الاريتري كما ايد الاجراءات التي اتخذها الحكم الاثيوبي في مجالات التأميم .

ونشرت « الصياد » ، في نفس العدد ، ان الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والرئيس المصري انور السادات وقعا مؤخرا اتفاق تعاون يجري بين البلدين ينص على التنسيق العسكري عند مدخل البحر الاحمر وتنظيم خطوط الملاحة فيه .

من قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي

(عقد مؤخرا المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي فكان حدثا هاما في تاريخ الحزب والبلاد ، بصفته انجازا رائعا ، اعترف به الاعداء والاصدقاء على السواء ، سجل بوضوح وحدة الحزب واطراد نموه بعد ثلاث سنوات عاصفة مرت بالبلاد) .

ضد تجدد الحرب في غرب آسيا

يعبر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي عن قلقه العميق ازاء الاستعدادات المحمومة التي يقوم بها حكام اسرائيل لشن حرب جديدة بدعم تام من الامبريالية الامريكية .

ان حكومة اسرائيل ، متحدية الامم المتحدة والراي العام العالمي ، تشن اعتداءات يومية على جنوب لبنان ، وتهدد سوريا بعدوان جديد ، وتقوم بحملات قمع وتعذيب في المناطق العربية المحتلة .

لقد اعلن حكام اسرائيل انهم يستهدفون صنع سلاح ذري لاستعماله اذا راوا ذلك ضروريا .

ويجب النظر الى هذه الاعمال على خلفية التصريحات التي كررها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر والرئيس فورد مهددين باحتلال آبار النفط العربية . وقد رافق هذه التصريحات دخول قوات امريكية الى عمان بطلب من سلطانها مع قرار جعل قاعدة « مصيرة » قاعدة للبنتاغون .

ومما يزيد الخطر على السلام في غرب آسيا (الشرق الاوسط — المحرر) المؤامرة الانجلو — امريكية على استقلال جزيرة قبرص وسيادتها ، التي وصلت مرحلة خطيرة بقيام الجيش البريطاني بنقل اللاجئين الاتراك الى المناطق التي يحتلها الجيش التركي ممهدا الطريق بذلك لتقسيم الجزيرة من خلال تبادل قسري بين السكان .

ويرى المؤتمر العاشر في هذه الاعمال العدوانية دليلا على يأس الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين بسبب النكسات التي عانوها في المدة الاخيرة .

تحية الى الشيوعيين العرب

يحيي المؤتمر تآلف الوطنية التقدمية في العراق ويبعث بتحياته الخاصة الى الاحزاب والقوى المشتركة فيها .

كما يحيي المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي الاحزاب الشيوعية البطلة في الاقطار العربية وجميع الشيوعيين العرب ويؤكد لهم تضامنه الاخوي معهم في كفاحهم المجيد من اجل وحدة القوى التقدمية العربية في النضال في سبيل السلام والعدالة ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويبعث المؤتمر بتحياته الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل بشجاعة واخلاص فائقين في وجه القمع الوحشي وضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، ودفاعا عن قضية الشعب العربي العادلة .

والمؤتمر يناشد جميع منظمات الحزب وكل فئات الشعب الهندي التي يعز عليها السلام والاستقلال ، الانضمام الى النشاطات العالمية من اجل عقد مؤتمر جنيف فورا ، وضد المكائد الامريكية — الاسرائيلية لاثارة حرب جديدة في غرب آسيا .

ويدعو المؤتمر الى اوسع اشتراك في الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات خلال اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني من ١٠—١٧ آذار ١٩٧٥ .

استئناف العلاقات بين مصر والبرتغال

القاهرة — اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مصر والبرتغال قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال سنة ١٩٦٣ بسبب سياستها الاستعمارية واعمال القمع في انغولا وموزامبيق . اما الان وقد كفت البرتغال عن كونها دولة استعمارية فلم يبق موجب للقطيعة .

وجدير بالذكر ان سوريا كانت قد قررت في الاسبوع الماضي تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

الشيوعيون في بنغلادش يشرحون موقفهم من التغييرات الدستورية

الاتحاد — نشرت صحيفة « اكاتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في بنغلادش تعليقا فسرت فيه موقف الحزب من التغييرات الدستورية الاخيرة في بنغلادش والتي حلت بموجبها الاحزاب وتركزت سلطة الدولة في يد رئيسها الشيخ مجيب الرحمن . ومما جاء في التعليق :

« لقد قلنا منذ وقت بعيد انه اذا كانت البلاد ستوجه في طريق البناء الاشتراكي فلا يجوز عندها اعطاء الحرية لما يسمى بالديمقراطية البرجوازية الحرة ، اي غير المكبوحة » .

ويلاحظ ان الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة استمرت في العمل في بلادنا من خلال هيكل الديمقراطية البرلمانية . وقد انتهجنا سياسة مقاومة الديمقراطية البرلمانية انطلاقا من مقاومتنا الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة في بلادنا .

وليست سياسة التطور الراسمالي الحر هي السائدة اليوم في بنغلادش كما كان الامر عليه ايام الحكم الباكستاني .. وانما تضييق طريق التطور الراسمالي هي السياسة التي انتهجتها الدولة .

كما لم تعد الاقطاعية هي السائدة ، رغم وجود ردات هنا وهناك . كما حددت ملكية الاقطاعيين والفلاحين الاثرياء كما اصبحت مقبولة سياسة اقامة المزارع التعاونية .

ولم تعد بنغلادش متعلقة بذيول الاستعمار كما كانت ايام الحكم الباكستاني . بل تتبع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاشتراكية وتأييد كل كفاح مضاد للامبريالية .

٣ اعداء للتقدم

معروف للجميع ان اكبر الاعداء في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية وحتى في طريق الثورة الديمقراطية هم : الاستعمار والاقطاعية والاحتكارات . ولكن مراكز هؤلاء الاعداء الثلاثة في بلادنا ضعفت في مجرى النضال من اجل التحرر القومي ، الذي تبنت خلاله الدولة برامج تقدمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وبذلك بدأت في البلاد مسيرة ثورية .

الا انه لا يمكن التقدم بهذه المسيرة الثورية مع اطلاق العنان للديمقراطية البرجوازية « الحرة » في المجال السياسي ، والاحتفاظ بالانظمة الادارية كما كانت في ايام الامبريالية . وقد اثبتت خبرة السنوات الثلاث الماضية ذلك . فالدستور الذي شرع في ١٩٧٢ حافظ في الواقع على طريق الديمقراطية البرجوازية « الحرة » في نطاق الديمقراطية البرلمانية .

دروس السنوات الثلاث الماضية

قد يوجه سؤال : لماذا لم نرفع صوت الاحتجاج في الوقت الذي اقرت فيه الديمقراطية البرلمانية عام ١٩٧٢ . هناك ، حسب رأينا ، ثلاثة اسباب :

١ — كان على شعب بلادنا ان يلمس ، بتجربته الخاصة ، كيف يخلق نظام الديمقراطية البرلمانية العقبات في طريق التقدم . لان شعبنا كان يحارب ، في الماضي ، في سبيل الحد الادنى من الحقوق الديمقراطية البرجوازية ضد انظمة ايوب ويحيى الدكتاتورية

٢ — كان من الضروري اعطاء القائمين على الحكم في البلاد والذين نعتبرهم قوة هامة في الثورة القومية الوطنية وقتا كافيا لاستخلاص النتائج . كما انه ينبغي ان نعلم ان رغباتنا لا يمكن ان تتجسد بين عشية وضحاها .

٣ — قامت الحكومة ، بعد التحرير مباشرة ، بوضع بعض الصناعات والبنوك وشركات التأمين تحت اشراف الدولة ، وباعلان بعض التأميمات ، في وضع تميز بالفوضى . اما حل تسيير البلاد على طريق التقدم الاجتماعي او الراسمالي فكان يستدعي الانتباه التام . ولذلك يحتاج ايضا الى بعض الوقت .

واستنادا الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وطريق التقدم الاجتماعي المحفوف بالتعقيدات والمخاطر ، يمكن القول ان لا مجال للتفكير بان حكومة مجيب الرحمن ستسير على طريق التطور الراسمالي الحر المتعفن والنتن اصلا . وهكذا فان الوقت ملائم تماما لطرح النظام البرلماني الى المزبلة .

وقد يوجه سؤال آخر : ما دامت السلطات ، بهذا التغيير ، مركزة كلها بيد رئيس الدولة فكيف يضمن سير معركة التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية ؟

ويمكن للبعض ، باستعمال اقتباسات من ماركس ولينين ، ان يبرزوا ان سير الامور قد يسير في طريق معاكس . وسيقولون ان بدون قيادة الطبقة العاملة لا يمكن ان تتطور الثورة الديمقراطية الوطنية الى طريق الاشتراكية طالما ظلت البرجوازية الوطنية والطبقة الوسطى في القيادة .

الواقع العالمي المتغير

ولهؤلاء سيشيرون الى تركيب الوزارة ليبرهنوا صحة ما يذهبون اليه . فالوزارة مؤلفة من نفس الوجوه القديمة ولا تشمل احدا من ممثلي العمال او الفلاحين الحقيقيين . وهكذا فان تغييرا لم يحدث واذا حدث ففي الاتجاه المعاكس . وثمة اساس لان تثير هذه المقولات البلبلة .

ولكننا ، ردا على هذا ، نقول : ان العالم قد دخل مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وقد تغير ميزان القوى في مصلحة الاشتراكية . والنظام الراسمالي الامبريالي رغم احتفاظه ببعض القوة فهو نظام متعفن ومحتضر ، ولكنه لن يتخلى حتى الرمق الاخير عن التسلط والكيد لاستقلال الشعوب والعداء للاشتراكية .

لقد حكم التاريخ على النظام الراسمالي الامبريالي بالانحدار والفناء . وينبغي على كل ماركسي — لينيني ان ياخذ هذه الخلفية في الحسبان لدى اعتباره ما اذا كانت قيادة الطبقة العاملة شرطا حتميا في هذه المرحلة من الثورة الديمقراطية الوطنية في بلد نام من بلدان العالم الثالث .

وعلى اولئك الذين يعتقدون بانها شرط حتمي أن يقعدوا مغمضين عيونهم عن الواقع ، وينتظروا الوقت الذي يصبحون فيه جمل انفسهم القوة المؤثرة والمقررة في المجتمع كممثلي الطبقة العاملة القياديين .

الوحدة مع الطبقة الوسطى

وبذلك فانهم يتجاهلون قضية الوحدة مع الطبقة الوسطى والتعاون معها ، بحجة ان ما تسهم به هذه الطبقة في سبيل التقدم انما هو لمصالحها الخاصة ولا حاجة للانشغال بهذه القضية .

ولكنهم يخفقون في فهم حقيقة ان الطبقة الوسطى اليوم لا تمثل قوة معادية لقوى الاشتراكية . وان ثورة تعتمد على الطبقة الوسطى فقط لا تستطيع التقدم نحو الاشتراكية ، الامر الذي يتم فقط بتقييد الراسمالية واستئصال العلاقات ما قبل الراسمالية وشن نضال حياة أو موت ضد الامبريالية .

وهنا يطرح قضية الوحدة والتعاون مع هذه الطبقة الوسطى لا الابتعاد عنها . ولكن هذه الوحدة وهذا التعاون لا يتمان الا من خلال جهود ومعارك معقدة وطويلة النفس ، ولو كان من الطبيعي ان يقلل من هذه الطبقة اناس ذوو تفكير رجعي ويثيرون المتاعب لدى كل خطوة . ولذلك فان هذه الوحدة والتفاهم لا تأتيان بسهولة وبشكل مفاجئ ، وانما تدريجيا وخلال مسيرة بطيئة .

واذا لم ينظر المرء الى الامور بشكل ديالكتيكي فمن الجائز ان توقعه اقتراحات كهذه في بلبلة . حيث أن التغييرات الدستورية لم يسبق أن أدت الى تغييرات في بناء السلطة ، ولذلك فلن ينجم عنها شيء .

ولكننا نعرف جميعا ان القصد من وراء هذه التغييرات الدستورية كان تمهيد الطريق امام التقدم الاجتماعي وقمع نشاط تلك القوى التي اشار اليها حزبنا بصفتها خطرا جديا على التقدم .

وهكذا فان تركز السلطة في يدي مجيب الرحمن كرئيس للدولة ليس ردة .

مسيرة الثورة الثانية

ان مسيرة « الثورة الثانية » التي اعلن عنها مجيب الرحمن ستجري ببطء وعلى مراحل .

ولكن اهم شيء بالنسبة للتقدم المرحلي نحو هدف الاشتراكية ، كما اعلن ، هو بناء الوحدة الفعالة بين الشيوعيين والعناصر التقدمية والاشتراكية في الطبقة الوسطى . ومن الجائز تماما أن تسير الامور تدريجيا في اتجاه بناء « حزب وطني » واحد . ولكن هذا ايضا سيمر في مسار معين . ولن تتحقق بين عشية وضحاها . وهنا تكمن تجربة السير على اساس الافكار الماركسية اللينينية . وان هذه لاحدى وجوه الانتقال الى الاشتراكية بالطرق السلمية .

المؤتمر الاول للحزب التقدمي الاشتراكي في المغرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — انهى المؤتمر الاول للحزب التقدمي الاشتراكي المغربي اعماله ، في الاسبوع الماضي ، بعد ان استمر ثلاثة ايام في مدينة الدار البيضاء المغربية .

وحضر المؤتمر ممثلون عن الحزبين الكبيرين في المغرب وممثلون عن نقابات ومنظمات شعبية مما يدل على صحة ونفوذ خط الحزب السياسي في المغرب . وقد وصلت الى المؤتمر تحيات من مختلف الاحزاب الشيوعية والتقدمية في العالم وعلى رأسها تحية الحزب الشيوعي السوفييتي .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟ تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه اول مرة منذ تولي فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجرؤ رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خوليو بوكويتس والكابتن خليفا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ٥\٣\٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الوارنة — ١٦ حيفا .

يتكلم في الاجتماع — عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق توفيق طوبي

وذلك اثر عودة وفد حزبنا من المحادثات مع الحزب الشيوعي الايطالي .

بريستس يدعو الى

حملة عالمية لاطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين في البرازيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد سكرتير عام الحزب الشيوعي البرازيلي الرفيق لويس كارلوس بريستس ، في ٢٥—٢ الماضي ، مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه عن وضع الحزب في بلاده في ظل ملاحقة الشرطة البرازيلية والجيش لاعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه .

ويعمل الحزب الشيوعي البرازيلي في أوضاع السرية القاسية . ويقبع عدد من قادته وأعضائه في معتقلات الحكومة الدكتاتورية في البرازيل . وقد ذكر الرفيق بريستس للصحفيين اسماء عدد من المعتقلين وطالبهم بأن يقوموا بدورهم في حملة الحزب الشيوعي والشعب البرازيلي من أجل اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين ، فورا .

شباب الناصرة يمهلون الاتحاد العام، أسبوعين!

فوز الناصرة على هبوعيل طبريا في عقر دارهم، اثبات جديد لقدرات الفريق

الرياضة

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — اهتزت الارض تحت اقدام المسؤولين في المؤسسات الرياضية ، في الاسبوع الماضي ، للقرار الذي اتخذه اعضاء فريق وادارة شباب الناصرة ، بتسليم بطاقاتهم الرياضية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي . فقد لاحقت الصحف الاسرائيلية القضية ونبهت الاتحاد العام من هذه الخطوة ، ونصحت بأن يبادر لاصلاح الغبن . ولكن لم تخل هذه المقالات من التحريض على الفرق العربية واتهامها بالعنصرية .

وكان فريق شباب الناصرة سلم بطاقته ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على عنصرية حكم المباراة بن عزرا التي جرت مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة ، والغى فيها ٣ اهداف غبنا ودون أي مبرر . ولم يكتف الحكم بذلك ، بل وقدم تقريرا طويلا عريضا يتهم فيه فريق الناصرة وجمهوره بالاعتداء عليه بل ولم يتورع الحكم اياه عن اتهام مدير الفريق ، السيد سمير جدلاني ، الذي رافقه حتى خروجه من



المدرب رمزي ابو العسل



عصام زعبي

الناصرة مظهرا له كل مودة واحترام ، اتهمه بأنه ضربه اكثر من مرة .

وقد قررت المحكمة التأديبية للاتحاد العام لكرة القدم ، زيادة الغبن غبنا ، بابعاد مباريات فريق الناصرة عن ملعبهم ٥٠ كيلو مترا . واستأنف الفريق النصراوي هذا الحكم معلنا ، انه اذا لم يتغير قرار الاتحاد فسيواصل القطيعة للاتحاد العام وسيعمل على استشارة الفرق العربية في اتخاذ موقف موحد ضد السياسة العنصرية للاتحاد والحكام. لذلك فقد قرر فريق الناصرة امهال الاتحاد العام اسبوعين ليقرر في الامر. وخلال هذين الاسبوعين ستجرى مباراتان خارج ملعب الناصرة كما كان مقررا في السابق .

مباراة طبريا

جرت المباراة الاولى خلال الاسبوعين مع فريق هبوعيل طبريا واسفرت عن فوز الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء. وستجرى المباراة الثانية ، في الاسبوع القادم ، على ملعب هرتسليا مع فريق مكابي المحلي .

وفي مباراة طبريا سيطر لاعبو الناصرة على اللعب طوال المباراة .. واضاعوا الفرص العديدة الثمينة .. ولكن كايد ابو حمد استطاع أن يحرز اصابة الفوز في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من مجيد سلمان . وتألق في هذه المباراة النجم محمود عزام بعد غياب دام ثلاثة اشهر ، نتيجة العقاب الذي انزله



غصوب مطر



سعيد تزموز

الاتحاد العام بفريق الناصرة منذ افتتاح سلسلة المؤامرات لاسقاط الفريق من عرش القمة التي كان يحتلها .

جرت المباراة في جو هادئ ورياضي، ويظهر أن هناك تنبيها من فوق ، نتيجة لصوت الناصرة الذي دوى في الاسبوع الماضي ، على الا يتحرش احد ويعتدي على الفريق . ان هدوء الجو من الاستفزازات العنصرية والاعتداءات البدوية ، جعل لاعبي الناصرة يلعبون بمستواهم الطبيعي الذي امن لهم الفوز على طبريا والذي يثبت من جديد قدرات هذا الفريق ولاعبيه على اللعب في مستوى اعلى من الدرجة الاولى .

ويذكر أن احد مدراء بوليس الناصرة، بمقالة منه في ترفيع سياسة الاهمال التي يتبعونها ضد الفريق العربي صاحب فريق الناصرة في هذه المباراة قال ليحميهم .

مباريات ازدواجية

توجه محرر الزاوية الى بعض اعضاء ومؤيدي الفريق النصراوي للتعليق على احداث الاسبوع فقالوا :

اللاعب سهيل بلال :

« ان قرارنا واضح .. ومطلبنا اوضح ، كل ما نطلبه هو الغاء السياسة العنصرية المتبعة حيالنا . الا



سهيل بلال

يكفي التمييز في المساعدات .. ايضا في اللعب . اننا نواجه مؤامرات لاسقاطنا الى اسفل الدرجات .. والقضاء على فريقنا « بطرق شرعية». ونحن صامدون أمام هذه المؤامرات وسنواجهها بوحدة الصف ومستوى اللعب الجيد ، وحقنا في الدفاع عن انفسنا وفي الحفاظ على مستوى كرة القدم .

اللاعب غصوب مطر :

« لقد اثبتت مباراة طبريا ان بامكاننا اللعب والفوز خارج الملعب . واننا نملك مستوى من أرفع مستويات الدرجة الاولى . ونحن لا نطالب بأكثر من أن تحترمنا الفرق العبرية كما نحترمها . هناك فرق مثل كفار سابا ومحنيه يهودا وغيرها تحترمنا ونحترمها دائما، ومهما تكن نتائج مبارياتنا معها . وكذلك ، اقرب مثل ، فريق هبوعيل هرتسليا ، فبالرغم من تحيز الحكم الواضح لهم ، لم نر منهم اية مسؤولية من هذا التحيز . وقد اصطف ٢٠٠٠ متفرج من ابناء الناصرة على جانبي الشارع يصفق لهم توديعا ، في الاسبوع الماضي ، كأحسن ما تكون روح الضيافة العربية . فهل يدل هذا على اننا عنصريون !!

اللاعب عصام زعبي :

اننا نلعب في مبارياتنا ضد فريقين ، الفريق الخصم وفريق الحكام العنصريين. وللفت مثلا حكم مباراة هرتسليا الاخيرة .. بن عزرا .. اننا نعرفه منذ زمن طويل ونعرف عنصريته .

حضر هذا الحكم مباراتنا مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بصفة متفرج .. وقد همس الى احد زملائه وسمعناه : « سنضرب بيت هذا



عدنان مدني

الفريق — فلا مكان لفريق الناصرة في فرق الدرجة الاولى » ... وعندما توجهت الى هذا الحكم في الاستراحة في مباراة هرتسليا اسأله لماذا يفعل بنا هكذا قال : « سنفعل هكذا كل مرة حتى تنفلتوا » ..

اننا نطالب بالقضاء على هذه النظرة العنصرية ، وعزل مثل هؤلاء الحكام .. فان الرياضة براء منهم ..

المؤيد سمير أبو عيشه :

انا المؤيد الفريق منذ نعومة اظفاري ومطلع على كل مشاكله . والمؤكد ان للبوليس دورا كبيرا في المؤامرات التي تحاك ضدنا . فان البوليس يعمل في ملعب الناصرة لحماية الضيوف وضد الجمهور .. وفي خارج الملعب — اي في ملاعب اخرى — يقف ضدنا ومع جمهور الفريق الخصم .. فأين العدالة ؟!

وفي عكا مثلا كان البوليس يشجع الحكم العلني بأن يحيز الفريق العكي ضدنا ..

ونطالب بأن يتخذ البوليس سياسة عادلة حيالنا وحيال كل الفرق العربية التي تعاني من نفس مشاكلنا تقريبا . لذا طلبي صحفة حضور وفود من قرى كفر قاسم وأم الفحم واكسال وغيرها الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في تل ابيب لتأييدنا وتشجيعنا » .

ان حديث هؤلاء الشباب يدل على فهمهم لحقيقة نضالهم ووعيهم للاحداث الدائرة حولهم . وهم يرفعون المطالب العادلة والاهداف الواقعية التي لا تكلف المسؤولين جهدا سوى العدالة في معاملتهم . فهل من آذان صاغية ..!

الرفيق خالد عياد بطل اسرائيل في سباق ٤٥٠٠ م



فاز الرفيق خالد عياد من يافة — الناصرة ببطولة اسرائيل — للطلاب — في سباق الـ — ٤٥٠٠ م . التي جرت ، في يوم الاربعاء الماضي ٢٦-٢ ، في حطين . وقد اشترك في هذا السباق طلاب وشباب بأعمار مختلفة من مختلف المدارس العبرية . وأما من المدارس العربية فقد اشتركت مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والمدرسة المعمدانية .

ويذكر ان رفيق الشبيبة الشيوعية خالد عياد قد فاز في سباق ٨٠٠ م للعام الماضي بالمرتبة الاولى ايضا في سباق منطقة الجليل الاسفل . وكذلك اشترك في سباق منطقة الشمال للعام الماضي ففاز بالمرتبة الثالثة لسباق ١٥٠٠ م .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٣١
٢ — هبوعيل عكا	٢٨
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٤ — بيتار نتانيا	٢٣
٥ — مكابي هرتسليا	٢٣
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ — مكابي الخضيرة	٢١
٨ — هبوعيل طبريا	٢١
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢٠
١٠ — طيرة الكرمل	٢٠
١١ — هبوعيل نهاريا	٢٠
١٢ — هبوعيل صفد	٢٠
١٣ — شباب الناصرة	١٩
١٤ — قريات آتا	١٩
١٥ — قريات شمونة	١٨
١٦ — هبوعيل نحليئيل	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٣٦
٢ — الناصرة العليا	٣٦
٣ — المجيدل	٣٢
٤ — هبوعيل افيكيم	٣٠
٥ — بيتار نهاريا	٢٧
٦ — كفار رويين	٢٢
٧ — بيسان	٢١
٨ — بيتار طبريا	٢١
٩ — اخاء الناصرة	٢٠
١٠ — مكابي طبريا	١٩
١١ — طمعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتسور	١٧
١٣ — مجد الكروم	١٣
١٤ — كريات حاييم	١١
١٥ — بيتار قريات شمونة	١١
١٦ — مكابي حتسور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٤٠
٢ — جيمات حاييم	٣٣
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ — هبوعيل كريات يام	٢٢
٧ — جيمات اولغا	٢٢
٨ — بيتار دوبه	١٩
٩ — مكابي بيالك	١٩
١٠ — بيت اليعزر	١٨
١١ — مكابي بردس حنا	١٦
١٢ — شباب الطيبة	١٦
١٣ — مكابي الشارون	١٥
١٤ — بيتار بنيامينا	١٥
١٥ — هبوعيل العمولة	١٤
١٦ — جبع هكرمل	١٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٣٤
٢ — اور يهودا	٣٢
٣ — عليا كفار سابا	٢٩
٤ — قريات اونو	٢٩
٥ — رأس العين	٢٨
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — كفر قاسم	٢١
٨ — جبعاتايم	٢١
٩ — بيتار هرتسليا	٢٠
١٠ — بيتار اللد	١٩
١١ — بيتار بات — يام	١٦
١٢ — بيتار رمات غان	١٦
١٣ — بيتار حولون	١٥
١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — مكابي حولون	١٣
١٦ — هبوعيل الشمال	١٢

أفضل عشرة رياضيين سوفييت لعام ١٩٧٤

اعتاد اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت منذ سنوات كثيرة اجراء استفتاء عشية العام الجديد بين المراقبين والمعلقين ومراسلي الجرائد والتلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء وهم حسب نتائج الموسم يذكرون اسماء عشرة اشخاص هم أحسن رياضيي السنة .

وقد احتلت لاعبة الجمباز لودميلا توريشيفا المكان الاول . وفازت مرتين على التوالي بلقب بطلة العالم المطلقة وفازت من جديد ببطولة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المرتبة الثانية اناتولي كاربوف لاعب الشطرنج من لينينغراد وهو الذي فاز في المباريات مع اساتذة الشطرنج ، فنال بذلك الحق في الالتقاء خلال سنة ١٩٧٥ ببطل العالم الحالي روبرت فيشر (الولايات المتحدة) .

وجاء الثالث رافع الاثقال فاسيلي اليكسييف من مدينة شاختاي في محافظة روستوف . ومهندس المناجم هذا قد ضرب ٦٩ رقما قياسيا عالميا ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

اما الرابع فهو فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى المنتخب السوفييتي للهوكي وهو من موسكو .

وجاء في المرتبة الخامسة الملاكم فاسيلي سولومين من مدينة بيرم والذي فاز بلقب اقوى ملاكم من الوزن الخفيف في المباريات الاولى لبطولة العالم التي جرت في هافانا .

اما السادس فهو پافيل ليدنيف من الفائز في السنة الماضية للمرة الثانية على التوالي بلقب بطل العالم في العاب الفروسية الخمسي الحديثة.

واحتلت المكان السابع غالينا كولاكوفا من ييجيفسك وهي بطلة التزحلق على الجليد .

اما المرتبة الثامنة فقد اعطيت للاعب الهوكي فاليري خارلاموف من موسكو .

واحتل المرتبة التاسعة الثنائي ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف من موسكو وهما اساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد .

رقم قياسي جديد للسباح السوفييتي

احرز السباح السوفييتي فلاديمير بورا رقما قياسيا في سباحة السري تحت الماء لمسافة ١٠٠ م . فقد قطعها ب ٣٦٫١ه ثانية . وكان بورا قطع هذه المسافة ب ٧٧٫١ه ثانية في السنة الماضية . ويجيء في ترتيب المتسابقين الثاني السباح الامريكي مارك سبيتز الذي قطع المسافة ب ٥١٫٥٠ ثانية .

دوري الشبيبة الشيوعية

دير حنا — من هجو هجو وفارس حسن — فاز فريق الشبيبة الشيوعية في دير حنا لكرة القدم على فريق بقاعة الناصرة للشبيبة ، بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراتهما على ملعب في الناصرة . أحرز هدفي دير حنا اللاعبان نايف هجو وسعيد حسين ، وهدف يافا اللاعب محمود .

وكذلك فاز فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة على فريق الناصرة بأربعة اهداف مقابل هدفين .

وكان فاز فريق الناصرة الشبيبة الشيوعية على فريق الشبيبة في طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ويذكر ان هذه المباريات ، تجري على شرف المؤتمر المنطقي للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

حكم المباراة يقدم هدية ضربة جزاء ١١ م ضد الفريق العربي كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر طاهر — على ملعب قريات اونو ، خسر فريق كفر قاسم (٢ — صفر) للفريق هبوعيل المحلي . لم تكن هذه الخسارة متوقعة ، خاصة لمن شاهد المباراة ، التي لعب فيها فريق كفر قاسم بصورة حسنة وتناسق مقبول ، مما شدد من هجوم كفر قاسم على مرمى قريات اونو. ولكن ضياع الفرص وسوء أحوال الملعب ، حالت دون تسجيل اهداف لكفر قاسم . وكان لحكم المباراة نصيب كبير في التسبب بخسارة كفر قاسم ، لانه تحيز بشكل مفضوح لصالح قريات اونو . وزادها حين احتسب ضربة جزاء ١١ م ، اهداها لقريات اونو لتسجيل هدفها الثاني ، دون مناسبة .

اما مباراة فريق شباب الطيبة فقد تأجلت لسوء احوال الملعب ، في زخرون يعقوب .

لماذا يا اخاء الناصرة ؟

الناصرة — خسر فريق اخاء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق هبوعيل حتصور بهدفين مقابل هدف واحد للاخاء أحرزه اللاعب حسن عطية .

وقد جرت هذه المباراة على ملعب سخنين لان هناك عقابا على فريق حتصور باللعب خارج الملعب وبلا جمهور .. فما الذي استدعى الخسارة يا اخاء الناصرة ؟

اجتماع احتفالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

يوم الجمعة ٧-٣-٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء
في قاعة سينما بستان البلد — عكا
تتكلم فيه : سمبرة خوري و فليتسيا لانجر

السبت ٨ آذار الساعة ١٠٫٣٠ صباحا
في نادي الاخوة — حيفا — جادة الكرمل ٣٩
البازار التقليدي — يبقى مفتوحا ليومين
يتكلم في الاجتماع : ي. جونين و ا. رفول

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥
احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا في سينما الناصرة
تتكلم فيه :
روت لوبتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خوري
باشتراك الشاعرة سهام داوود

نواب من مختلف — بقية

السوفييتي . اذ لا يمكنني أن انكر الاتحاد السوفييتي الا كمحرر . ومع انى صهيوني واختلف مع الاتحاد السوفييتي ايديولوجيا ، الا ان ذلك لا يمنعني من ان اكن له امتنانا عميقا وان اطلب اليه ان يعيد علاقاته معنا بالسرعة الممكنة .

واضاف : انا ايضا احد الذين يحبون الاتحاد السوفييتي ويقدرون موقفه وتقديره العالمي ، ولكنه ليس من نوع الحب الاعمى الذي يمنع اي انتقاد .

وقال : انها نظرة ضارة وعديمة المسؤولية تلك التي يرى بموجبها البعض في كل يهودي مهاجر من الاتحاد السوفييتي عدوا لدودا لتلك البلاد ولنظام حكمها . ان هذه النظرة لا تنبع من الحب لدولة اسرائيل ، انما من كره الاتحاد السوفييتي .

هذا ولم تحضر الندوة عضو الكنيست شولاميت الوني (حقوق المواطن) بسبب تعقد مفاوضات الوحدة مع حركة « شنوي » (التغيير) . كذلك اعتذر عن الحضور عضو الكنيست يوسف سريد (العمل) لاسباب عائلية .

ريفتن : مؤتمر جنيف هو المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي

وقال يعقوب ريفتن ، آخر المتكلمين : ان مؤتمر جنيف ، علاوة على كونه المكان المناسب لتقريب السلام بين اسرائيل والدول العربية ، فانه المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي . ومن المؤسف تفويت هذه الفرصة .

مجد الكروم وقسط من العنصرية

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — رفض المسؤولون ، هذا السبت ، لاجراء مباراة فريق مجد الكروم مع فريق الناصرة العليا على ملعب شعب ، الذي يستغله فريق مجد الكروم ، منذ بداية الدوري لاجراء مبارياته ، لعدم وجود ملعب في بلده . وكانت حجة المسؤولين في ذلك ، « منعا للشغب » !

وما المقصود هنا في الشغب ؟

يذكر القراء الاعتداء العنصري الذي قام به زعران الناصرة العليا على لاعبي مجد الكروم في الدورة السابقة من مباريات الدوري في ١٦-١١-٧٤، يومها ، عاد شباب مجد الكروم الى بلدهم منهكي القوى من الضرب والاهانات التي تلقوها في الناصرة العليا ، وما ذنبهم الا انهم تعادلوا مع الفريق . ويومها ايضا لم يحرك المسؤولون ساكنا في ذلك الاعتداء . اما اليوم فهم يخشون « اعتداء معاكسا » ... لذا يريدون فرض اجراء المباراة على ملعب بعيد في منطقة يهودية .. هذا هو المنطق الذي « يجيدون » فيه التشاكل .

انه منطق اعوج ، وهم يعرفون أن مؤيدي مجد الكروم لم يتعودوا على الاعتداءات العنصرية على اخوانهم اليهود ، ولكن الهدف ليس المباراة وانما الفوز بأي ثمن . واستطاعوا الفوز اداريا على مجد الكروم (٣-صفر) بحجة عدم تجهيز ملعب . ذلك على الرغم من ان فريق مجد الكروم عرض عدة ملاعب على الناصرة العليا ومنها ملعب كفر قاسم وشعب وغيرها .. ولكن تلك الاخير رفض واشترط ملعبا في منطقة يهودية . فتصور ماذا يحدث لو كان الشرط العنصري من وضع الفريق العربي ..!

هجوم صهيوني مضاد — بقية

الاساسية ، وهي ان الوعي الطبقي المتمثل في اتساع التأييد للشيوعيين ، يواكبه ، عضويا وموضوعيا ، وعي قومي شديد التوهج هو رد الفعل المبارك على الاهانات التي الحقتها الصهيونية بالشعور القومي العربي لدى أبناء الطائفة الدرزية، العرب الاقحاح أبا عن جد !

على سبيل المثال ، عقد ، قبل حين ، يوم دراسي للطلاب الدروز الثانويين ، في جامعة حيفا ، وحين تكلم احد اساتذة الجامعة عن « العرب والدروز » ، تصدى له الاشبال المعروفيون وأوقفوه عند حده مؤكدين صمودهم العربي في وجه سياسة الابادة الروحية الموجهة ضد كرامتهم القومية والشخصية .

اكيد ، ان «خبراء آخر الزمن» يستحقون هدية من السلطة على استنتاجاتهم «العلمية» جدا . وكانت الهدية ، طرد حوالي ٥٠ عاملا درزيا من ميناء حيفا ، تمشيا مع السياسة القديمة : في الضائقة الاقتصادية يجب ان يدفع العمال العرب القسط الاول من الثمن ، والباقي ، على العمال اليهود ..

ويا ايها الحكام وكلاب صيدهم !

لا مفر لكم من مواجهة العقاب الدرزي . لقد الحقتم ببني معروف عذابا وعارا شديدين ، متسللين الى اراضيهم وقراهم تحت جنح الظلام ...

واليوم ، مباركة زنود بني معروف التي تتدرب ، وتتقن قصقصة أجنحة الظلام ، وتمتد بقوة العذاب والامل لتلتحم بشمس الحرية !

سميح القاسم

اسبوع المسرح الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — تقدم لجنة المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، في هذه الايام ، مهرجانا فنيا ضخما تعرض فيه المسرحيات الوطنية والزجليات والاغاني والاناشيد الشعبية والدبكات الفلسطينية الشعبية .. وقد افتتح مهرجان اسبوع فلسطين ، على مسرح المدرسة العمرية في القدس ، يوم الجمعة الماضي .. حيث قدمت فرقة مسرح « بلا — لين » مسرحيتين ، وفرقة المسرح الفلسطيني وفرقة « دبابيس » المسرحية كل منهما مسرحية . والقيت بعض قصائد الشاعر توفيق زياد والشاعر عبد اللطيف عقل وغيرهما .. وقدمت مجموعة من أغاني المطرب الفولكلوري مصطفى الكرد ، ومجموعة من الزجل الشعبي الفلسطيني بألوانه المتعددة .. العتابا والشروقي والمثمن ....

في المكتبات

كتاب عن حياة الموسيقار المرحوم فريد الاطرش وفنه ، تأليف الشابين عماد فرو وزياد شاهين . يحتوي الكتاب على عدة ابواب ، ترافق فريد الاطرش منذ نجاته من اسر الفرنسيين هو وامه واخته اسمهان ، في سنة ١٩٢٣ ، عبر نشأته الفنية في مصر وتألق نجمه ، وحتى مفارقته الحياة . ويحتوي الكتاب كذلك ، على عدة اغاني نادرة لم تنشر بغالبيتها في البلاد مثل :

حق الجهاد عن الحرم
فرض على كل الامم
فابنوا بأسياف الهمم
مجد العروبة في القمم
اعلامنا فوق الرماح
ومقامنا بين الصفاح
وشبابنا شاكي السلاح
يمضي الى شق الظلم

ابني الطلول الناعمات
بسمت ازاهير الحياة
فدعوا البكاء على الرفات
وذروا التفاخر بالرمم .
يا فرنسا لا تغالي
لا تقولي الفتح طاب
سوف تأتيك الليالي
نورها لمع الحراب .

عالم الفنون

* نادية الجندي — بعد نجاحها في بطولة فيلم عن حياة الراقصة المصرية بمبة كشر ، عرض عليها ان تقوم بدور البطولة في حياة بديعة مصابني ... الاجر هو ٦ آلاف جنيه مصري .
* سعيد مرزوق — اعلن في بيروت .. ان وزارة يوسف السباعي غضبانة عليه لانه يقدم افلاما لا تروق للوزير .
* فاتن حمامة — بكت فرحا على تصفيق مخرجي وممثلي نخبة من الافلام العالمية ، الذين شاهدوا فيلمها « أريد حلا » في مهرجان طهران .. وقالت .. « لم اكن لاتوقع مثل هذا التقدير العالمي » .
* نادية ذو الفقار — ابنة فاتن حمامة قررت ان تخوض غمار السينما ولكن .. من اضيق ابوابها .. فستقوم بدور البطولة لفيلم كتب قصته احسان عبد القدوس .. اباه !!
* المطران كبوشي — سيكون شخصية فيلم مصري يتقمصها الممثل القدير محمود المليجي . كتب قصة الفيلم محمد صدقي ، ينتجه المليجي نفسه ويخرجه سعيد مرزوق .

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥



* لاجل المساواة في الحقوق
* لاجل الاخوة العربية — اليهودية
* لاجل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥
في دار سوكولوف — شارع كابلان ٤ — تل ابيب

اجتماع نسوي احتفالي
لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريا رونيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي

الاربعاء ٥-٣-١٩٧٥

البلد	الموعد	المتكلمات
كفر قرع	الساعة الخامسة	امينة محاميد وحافا لفنبراون
سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمرا	١٢ ظهرا	الس حاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦-٣-٧٥

البلد	الموعد	المتكلمات
عبلين	٢٫٣٠ بعد الظهر	عواطف خوري
طرعان	١٫٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥

البلد	الموعد	المتكلمات
أم الفحم	الساعة ١٫٣٠	روت لوبتش وسهام داوود

الاربعاء ١٢-٣-٧٥

البلد	الموعد	المتكلمات
عرعرة	الساعة ٤ بعد الظهر	نجيبة غطاس

الجمعة ١٤-٣-٧٥

البلد	الموعد	المتكلمات
الطيبة	الساعة ٥ مساء في النادي	سميرة خوري، روت لوبتش

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥

القدس — قاعة « دينا » — ا. تنغلر و ح. ليفنبراون

واجتماعات اخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

شيوعيو منطقة الناصرة يثبتون مجددا انهم حزب شعب بأسره!

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – حتى مداخل قاعة سينما الناصرة الجديدة الرحبة غصت باكثر من الفسمة من ابناء الشعب وبناته الذين توافدوا للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، بينما كانت مكبرات الصوت تنقل الى المتجمهرين في الخارج كلمات الخطباء والتحيات في هذا المهرجان الذي تحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

تحية الى بشير البرغوثي

وما ان علمت هذه الجماهير انه يجلس بينها في القاعة الرفيق بشير البرغوثي، الذي خرج لتوه من سجن الاحتلال، وعقيلته حتى تكهربت القاعة ودوت بعواصف من التصفيق والهتاف من اجل زوال الاحتلال ولاطلاق سراح المعتقلين ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

انتصارات الحزب

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، على قرع الطبول والأعلام الحمراء التي حملتها وفود الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة، الذي قدم التقرير الى المؤتمر بما في ذلك الانجازات التي حققها الشيوعيون بين مؤتمرين.

فاعضاء الحزب ازدادوا، خلال هذه الفترة، بنسبة ٣٠ بالمئة، واعضاء الشبيبة بنسبة ٢٩ بالمئة. وازدادت مبيعات الاتحاد بنسبة ٥٠ بالمئة ليوم الجمعة و ٢٥ بالمئة ليوم الثلاثاء.

وخلال المهرجان اعلن الرفيق سليم القاسم عن افتتاح حملة الحزب المالية. فانهالت التبرعات السخية من وفود القرى ومن اهل الناصرة حتى بلغ ما جمع من تبرعات، خلال نصف ساعة، اكثر من ٤٠ الف ليرة.

التحيات

ثم كانت التحية للجنة الحزب المركزية فوقف الجمهور احتراما. والقاها الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، وقوبلت بالهتاف والتأييد التامين.

والقى الدكتور رشيد سليم تحية وفدها عشرات الاكاديميين العاملين في الناصرة. والقيت تحية من لجنة عمال تجارة في الناصرة واخرى من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وتحية من العديد من طلاب مدرسة الناصرة البلدية الثانوية.

والقى الرفيق عمر سعدي، سكرتير الشبيبة الشيوعية، تحية الشبيبة. والرفيق تسيم براخا تحية منطقة تل ابيب – يافا. والرفيقة تسيبورا شاروني تحية منطقة حيفا. اما ممثلو بقية مناطق الحزب فالقوا تحياتهم في جلسة المؤتمر الثانية، يوم السبت.

تاريخ حزب تاريخ شعب

والقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد، كلمة المؤتمر السياسية فاستعرض تاريخ الحزب في الناصرة مثبتا انه تاريخ الشعب ولا يمكن الفصل بينهما واشار الى التفسير العميق، الكمي والنوعي، في وضع العرب في اسرائيل مؤكدا ان الاجيال الجديدة لا يمكن ان ترضى باستمرار سياسة الاضطهاد.

تحية الشعر

وكان اوج المهرجان تحية الشعر. فالقى الرفيق عصام العباسي قصيدة جديدة والقى الرفيق سميح القاسم قصيدة جديدة وضع فيها هنري كيسنجر في مكانه.

كذلك قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية مسرحية قصيرة من مسرحيات سميح القاسم.

القرارات

وفي المهرجان الافتتاحي اتخذ قراران: الاول – في التضامن مع المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم وبارجاع المبعدين. والثاني – في الاحتجاج على سياسة التسلح والعدوان التي تؤدي الى موجات متلاحقة من الغلاء والضرائب.

وباختتام مؤتمر المنطقة، يوم السبت مساء، اتخذ المؤتمر قرارات هامة ننشرها في العدد القادم.

مجلس ابو سنان يواصل اعماله كالمعتاد وينتظر رد حاكم لواء الشمال ..

ابو سنان – لمراسلنا – ردت ادارة مجلس ابو سنان المحلي على رسائل الاتهامات والتهديد التي وصلتها من حاكم اللواء الشمالي – كينغ – قبل انتهاء المدة التي حددها حضرته في رسالته. وفي الرد فندت ادارة المجلس تلك الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة، الا اذا اعتبرنا التقصير في خدمة حزب حضرة الحاكم تقصيرا في خدمة مصلحة الاهالي.

وقد عمت القرية موجة من النقمة والاستياء بعدما عرف الاهلون بتهديدات حاكم اللواء. وعقدت كتلة ابو سنان الديموقراطية اجتماعا واسعا لبحث ما ينبغي عمله ازاء تهديدات حاكم اللواء.

هذا وتسير اعمال المجلس المحلي كالمعتاد، وعلى احسن وجه. وقد اقر ميزانية السنة المالية الجديدة التي تبلغ مليونا واربعمائة الف ليرة.

وتبدي العناصر المخلصة في القرية يقظتها والتفافها حول ادارة المجلس الديموقراطية واستعدادها لمواجهة اي تآمر على ادارة المجلس ومصالح القرية.

٤٩٩٩٢ معلما يهوديا وعربيا ينتخبون نقابتهم اليوم

٢٥ قائمة سلطوية ويمينية رجعية

وقائمة معارضة ديمقراطية وحيدة "التقدم" (ر)!

حيفا، لمحرر «الاتحاد» الخاص – يتوجه ٤٩ الفا و ٩٩٢ معلما ومربية اطفال، يهود وعربا، الى صناديق الاقتراع، اليوم الثلاثاء، لانتخاب مجلس نقابة المعلمين القطرية ومجالس النقابة الفرعية.

ويشترك في هذه الانتخابات ٢٦ قائمة، بينها ١٤ قائمة عربية. و ٢٥ من هذه القوائم مرتبطة بشكل او باخر مع المعراخ واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية. اما القائمة المعارضة الوحيدة، التي تدعو الى تغيير جذري في مناهج التعليم وتدافع بجرأة وثبات عن مصالح المعلمين وكرامتهم، فهي قائمة «التقدم» وشارتها «ر». ويدرك المعلمون التقدميون، اليهود والعرب، الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات وذلك للظروف السياسية والاقتصادية التي تجري فيها ولضرورة تقوية المعارضة الديموقراطية في نقابة المعلمين القطرية. ويدركون، في الوقت نفسه، التحديات السلطوية التي تعترضهم في نشاطهم ولكن الثقة بضرورة التغيير وبالعناصر المخلصة التقدمية الغيورة على مصالح التعليم ومستقبل الاجيال الشابة بين المعلمين اليهود والعرب، تدفعهم الى خوض هذه الانتخابات وكلهم امل وثقة واعتزاز.

هذا ويجري الاقتراع على اساس بطاقة الهوية الشخصية. ولكن لتسهيل عملية الاقتراع يستحسن جلب البطاقة الخضراء. كما ان الفرز سيتم في مراكز اساسية معددة وليس في كل مدرسة على حدة. وكان عدد من المسؤولين في القوائم العربية المرتبطة «بالمعراخ» قد توجه الى لجنة الانتخابات المركزية وطلب ان يجري فرز الاصوات في المدارس لا في المراكز بحجة تسهيل عملية الفرز. ولكن الهدف واضح وهو الضغط على المعلمين وارهابهم لان الفرز في كل مدرسة على حدة، والمدارس الصغيرة بشكل خاص، سيكشف، حسب زعمهم، لمن صوت هذا المعلم او ذاك. ولقد افشل ممثل كتلة «التقدم» في لجنة الانتخابات هذه المحاولة المشبوهة فقررت لجنة الانتخابات المركزية القرار قرارها السابق بتجميع الصناديق والمغلفات وجمعها في كومة واحدة ثم فرزها وذلك للحيلولة دون اي تلاعب يسيء الى مجرى الاقتراع ويشوه ارادة المعلمين.

ففي منطقة الناصرة والقضاء ٣٠ صندوقا ستجمع كلها في نهاية عملية الانتخابات وستفتح كلها ثم تكوم الملفات سوية ويجري فرزها. ولذا يجب لفت الانتباه الى ضرورة دمج الصناديق وفرزها في المراكز المعينة اصلا ورفض فرز اي صندوق في اية مدرسة كانت. وسيعمل ممثلو قائمة «التقدم» في جميع صناديق الاقتراع على تنفيذ هذا القرار ومنع اي تخطٍ للقانون وانظمة الانتخابات.

كما نلفت انتباه الزملاء المعلمين الى ان شارة قائمة «التقدم» في الانتخابات القطرية والفرعية، هي «ر»، ما عدا في الناصرة حيث تشترك في الانتخابات الفرعية «قائمة مستقلة» وحرفها «ش».

بيان اكاديميي وطلاب الناصرة الجامعيين الى معلمي الناصرة والقضاء

وفي الناصرة اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا الى معلمي الناصرة والقضاء لتأييد «القائمة المستقلة» لانتخابات النقابة الفرعية وحرفها «ش».

وجاء في هذا البيان ان لمعركة انتخابات نقابة المعلمين لفرع الناصرة اهمية خاصة لما لهذا الفرع من دور في حل مشاكل المدارس والطلاب والمعلمين في الناصرة ومنطقتها. واكد البيان على «ان واجب المعلم والمربي .. لا يتوقف فقط على تلقين التلاميذ ما جاء في الكتب، وانما على تثقيف النشء تثقيفا يؤهله خوض معارك الحياة بروح ثاقبة وقوية، ويحس ملؤها العزة والكرامة. وواجب المعلم الاساسي ان يكون نموذجا للطلاب في كل ذلك ..» وبدافع من الحب والاخلاص للاطفال والاولاد وانطلاقا من التقدير العميق لدور المعلمين والمعلمات يتوجه اكاديميو الناصرة الجامعيون الى معلمي الناصرة والقضاء ان يتجاوبوا بكل جدية واخلاص مع متطلبات الموقف والتضامن مع «القائمة المستقلة» فعليا وحرفها «ش» وتأييدها في الانتخابات، اليوم الثلاثاء.

توضيح ورد حول استقلالية «قائمة الثقافة المستقلة»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتصل بنا في مكاتب التحرير في حيفا عدد من الاساتذة العرب، الذين يؤيدون «قائمة الثقافة المستقلة» (إف ٦)، وطلب ان يوضح ان القائمة المذكورة مستقلة حقا وفعلا. وانه ليس لهذه القائمة اي ارتباط «بالمعراخ» او اي حزب آخر. واشار الاساتذة الى ما نشر في نشرة قائمة «التقدم» الاخيرة حول رسالة بعث بها المسؤولون في المعراخ الى الاستاذ نعمان شحادة، من قيادة «قائمة الثقافة المستقلة»، لحضور اجتماع لمركزي الانتخابات من المرتبطين «بالمعراخ» واخذ المخصصات المالية، فاعربوا عن شكهم في وجود مثل هذه الرسالة. ونفوا ان يكون الاستاذ نعمان شحادة الشخصية المقررة في القائمة وان الامور تقرر في هيئات القائمة على اساس ديمقراطي!

كما تلقينا رسالة مماثلة من محامي هذه القائمة، الاستاذ معين اللباح، يلفت انتباهنا الى ان القائمة المذكورة ليست مرتبطة «بالمعراخ» او بأي حزب آخر وكل حديث عن ارتباطها «بالمعراخ» ليس الا «مسا بكرامتها وكرامة اعضائها وتشهيرا بسمعتهم وانتقاصا من قدرهم وجعلهم هدفا للبغض والاحتقار والاستهزاء والاهانة».

و «الاتحاد» اذ ترفض الولوج في كل ما تضمنته الرسالة وما قاله الاساتذة وما جاء من اتهامات لا اساس لها في منشور القائمة الاخير ويشتم منها التحريض المجوج والسخيف على الشيوعيين، تحب ان تؤكد انها لم تتهم القائمة المذكورة بالارتباط مع «المعراخ» رغبة في المس بكرامة اعضائها والتشهير بهم، الا اذا كانوا يعتبرون هذا الارتباط مسا بالكرامة وتشهيرا وانتقاصا لقدرهم. وكل ما ذكرته «الاتحاد» انها اشارت في اكثر من مرة الى حقيقة ان «المعراخ» اوعز الى بعض المقربين اليه من بين الاساتذة الشباب لاقامة كتلة تدعي «الاستقلال» في حين ان الهدف امتصاص نقمة المعلمين الشباب، الذين تؤنبهم ضمائرهم ويرفضون السير وراء «المعراخ» وزلمه بين المعلمين العرب. ولكنهم من جهة ثانية ما زالوا مترددين في تأييد قائمة «التقدم» القائمة المدافعة الوحيدة عن مصالح المعلمين والصوت الذي ارتفع وما زال يرتفع دفاعا عن كرامتهم وعن مصالح التعليم وتربية الاجيال الشابة.

وتدرك «الاتحاد» ان قسما كبيرا من مؤيدي القائمة المذكورة مستقلون فعلا وغير مرتبطين «بالمعراخ». ولكن الذين بادروا الى اقامتها وتزعموها طيلة السنوات الخمس الماضية ولم يعملوا شيئا لخدمة المعلمين والتعليم، لا داخل النقابة ولا خارجها، هم الذين عنتهم «الاتحاد». ويسر «الاتحاد» ان يعلن المعلمون المؤيدون لهذه القائمة انهم يرفضون الارتباط «بالمعراخ». ولكن يسرها اكثر ان يدركوا حقيقة تلاعب «المعراخ» واعوانه والوجوه والاساليب المختلفة التي يلجأ اليها لتزوير ارادة المعلمين العرب. ويسرها ايضا ان يدركوا ان التخفي وراء اصطلاحات «الاعتدال» و «رفض الشمس المحرقة» لا يخدم مصلحة المعلمين ولا التعليم. وانه ليس امام معلمينا الشرفاء غير وحدة الصف وطريق النضال المشرف من اجل مستقبل زاهر للتعليم وحفظا لمصالح المعلمين وحقوقهم وكرامتهم.

الطلاب اليهود والعرب يمنعون سفير تشيلي من القاء محاضرته في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – تظاهر مئات الطلبة اليهود والعرب في حرم الجامعة العبرية، اول امس الاحد، احتجاجا على دعوة سفير الطغمة العسكرية التشيلية في اسرائيل لالقاء محاضرة عن «الاشتراكية» (يا للفظاعة) في تشيلي.

وقد اثارت هذه الدعوة الاستفزازية لمثل من ايديهم ملطخة بدم الآلاف الطلاب والمدرسين الجامعيين في تشيلي، غضب الطلاب اليهود والعرب واستياءهم. فدعوا الى ابطال الدعوة وعدم السماح للسفير المذكور بالقاء هذه المحاضرة الاستفزازية عن «الاشتراكية» في بلد يذبح فيه الاشتراكيون الحقيقيون.

واصدرت لجنة الطلاب العرب للتضامن مع تشيلي بيانا الى الطلاب تحدث فيه بدعوة هذا السفير وطالبت بمنعه من الوصول الى الجامعة وابطال الدعوة. وامام هذا الغضب الطلابي العادل اضطر سفير الزمرة الحاكمة في تشيلي الى الغاء زيارته للجامعة.

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة فروع المنطقة.

ترأس الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب والقى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع السياسية في العالم والبلاد وتقريرا من عمل المنظمات الحزبية وآفاق تطور العمل ..

وبعد نقاش مثمر اجمل الرفيق توفيق طوبي النقاش شارحا بعض الامور السياسية ومبديا بعض الملاحظات.

واقرت لجنة المنطقة جمع تبرعات بمبلغ ١٠٠ الف ليرة خلال الاربعة اشهر القادمة.

وفي الختام اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – التضامن مع المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام، والمطالبة بالافراج عنهم فورا.

٢ – الاحتجاج على مؤامرة تشريد عرب رنغ.

٣ – استنكار مشاريع سلب الاراضي العربية تحت ستار تطوير الجليل.

٤ – شجب سياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة.

٥ – التنديد بامر الاعتقال المنزلي ضد الرفيق نايف سليم.

النائب الشيوعي زياد يدعو الكنيست الى اعادة العمال الدروز المفصولين من عملهم في الميناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي، توفيق زياد، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها، حالا، قضية فصل ٥٠ عاملا درزيا من العمل في ميناء حيفا وخطر البطالة الذي يتهدد عشرات عمال الميناء.

وجاء في رسالة النائب الشيوعي زياد ان فصل العمال تم على اساس قومي، الامر الذي يؤكده كون جميع المفصولين عربا من ابناء الطائفة الدرزية. وان الفصل من العمل لم يتم على اساس ان آخر من التحق بالعمل يفصل اولا. والعمال المفصولون يعملون من سنوات في الميناء. واشار النائب زياد الى خطر فصل عشرات العمال من العمل في الميناء فيزداد نتيجة لذلك عدد المعطلين عن العمل في البلاد وتشتد الضائقة الاقتصادية وخاصة في الوسط العربي.

ودعا النائب الشيوعي في رسالته الى مناقشة الموضوع، حالا، للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل.

هذا واعلنت ادارة ميناء حيفا، اول امس الاحد، انها ستنظر في امر بعض المفصولين، الذين فصلوا خطأ وقبل الاوان. اما الآخرون فلن يعودوا الى العمل. وذكرت الادارة انها ستفصل جميع العمال غير الدائمين في الميناء حتى نيسان القادم وعددهم يصل الى ٢٠٠ عامل.

وعلم مراسلنا ان الكنيست اقرت الطلب وسينظر فيه يوم الاثنين القادم.

هجمة استعمارية جديدة على الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوات من الشرطة والجيش، بكل لطف وبعد مفاوضات اقناع مطولة، باجلاء عدد من الشبان من حركة «معليه ادوميم» الذين استوطنوا احدى تلال الخان الاحمر في صباح امس الاول الباكر.

وكان نحو ٤٠ من هؤلاء المستعمرين قد توجهوا في الساعات الاولى من صباح الاحد، تحت جنح الظلام الى الخان الاحمر بعدة سيارات شاحنة ونصبوا قبل شروق الشمس بناء من الباطون الجاهز وبراكتين خشبيتين بواسطة رافعة جلبوها خصيصا. كما زرعوا اشتالا في مكانين.

وعندما جاءت قوة من البوليس والجيش وحاولت تفريقهم رفضوا واعتصم نحو ٣٠ منهم في البناء. وبعد مفاوضات مطولة اتفق على ذهاب وفد عنهم لمقابلة وزيري الاسكان والصناعة، للتفاوض حول ما قيل على لسان عوفر، وزير الاسكان، من ان الحكومة لن تسمح بسكنى عائلات يهودية في الخان الاحمر باستثناء العاملين في المصانع التي ستقام هناك.

واذ كانت الحكومة في جلستها الاسبوعية في ذلك النهار بحثت القضية مجددا، واكدت الحكومة انه يمكن للعائلات وللافراد ان يسكنوا في الخان الاحمر. ولكن الاستيطان سيتم بقرار حكومي وان المساكن الاولى التي ستبنى ستخصص بالطبع للعاملين في المستوطنة الصناعية وعائلاتهم.

وفي وقت متأخر من المساء اجلي جميع المستوطنين الذين احتلوا بشروط «اللعبة».

ووجه حزب المتدينين و «الليكود» اللوم للحكومة لانها لم تسمح بالاستيطان بينما هدد حزب «حيروت» بان المستوطنين سيعاودون الكرة ولو ضد ارادة الحكومة!

هذا، ووافقت رئاسة الكنيست على ادراج طلب الكتلة الشيوعية بحث هذا الاستيطان الاستفزازي، وتقرر اجراء البحث يوم الاربعاء القادم.

وفاة ام خالد الفاهوم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – شيعت جماهير الناصرة، ظهر يوم السبت ١–٣–٧٥، جثمان السيدة الفاضلة لطفية عثمان عون الله، ارملة المرحوم عبد المجيد فاهوم الى مثواه الاخير. وسار الموكب الكبير تحت المطر الغزير من دار الفقيدة الى الجامع الابيض، حيث صلى على الجثمان ومن ثم حمل الى مثواه الاخير.

والفقيدة هي والدة السيد خالد الفاهوم رئيس المؤتمر الفلسطيني وهاني وزهير ووائل. وقد مثل الحزب الشيوعي في موكب الجنازة وقد كان في مقدمته الرفيقان توفيق زياد عضو الكنيست ومنعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية.

ويقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تعازيهم القلبية الحارة الى ابناء الفقيدة وعموم آل الفاهوم وعون الله.

عرابة تنتخب مجلسها المحلي

مهرجان اختتامي للجبهة الديمقراطية

عرابة البطوف – لمراسلنا – لا يصل هذا العدد الى قريتنا البطوفية الصامدة الا ويكون اهاليها محتشدين امام صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسهم المحلي مؤكدين بذلك فشل السلطة التي قام وزير داخليتها، قبل اكثر من سنة، بحل المجلس تعسفا.

وعلى الرغم من صعوبة المعركة فان الشعب الواعي في هذه القرية الصامدة يؤكد انه سيحافظ على الدور القيادي الذي احتلته الجبهة الدمقراطية (ج.د) فيحافظ على وحدة الصف ومصالح القرية.

ومما يدل على ذلك المهرجان الانتخابي الختامي الفخم الذي عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الاحد، امس الاول.

وافتتح المهرجان الرفيق توفيق خطيب. ثم تكلم المرشح الاول في القائمة الرفيق فضل نعامنه. وتلاه النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد فشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم.

واتخذت، في ختام المهرجان، قرارات هامة تدين السياسة الرسمية الاضطهادية وتدعو جماهير الشعب الى مزيد من الصمود والنضال.

وفاة معمر فاضل

ام الفحم – عن عمر يناهز المئة عام توفي الحاج محمد حماد، واشترك اهل البلد في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، في احتفال مهيب.

وقد عاصر الفقيد مراحل كثيرة من مراحل تطور ام الفحم، وكان مثالا للبر والتقوى والعمل الصالح والسخاء.

نتقدم بتعزياتنا لاولاده واحفاده واولاد احفاده ورفاق واصدقاء، لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده حسن العزاء.

اعضاء من الحزب والشبيبة في ام الفحم

الحكومة تتراجع امام الرأسماليين

على حساب المزيد من قوت العاملين!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – اسرعت حكومة الكوارث الاقتصادية ونهب العاملين وافقارهم، اول امس الاحد، الى التراجع امام ضغوط المشغلين، المقاولين الكبار واصحاب العمل، فقررت تخفيض نسبة ضريبة المشغلين المقترحة من ٧٫٥٪ الى ٤٪.

والحكومة بتراجعها المخزي امام ضغوط ارباب المال انما تكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لمصالح العاملين والمستخدمين بأجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود. فالضريبة التي قد تسبب مضايقات (مالية) للمشغلين سارعت الحكومة عن فرضها «متفهمة» لمصالح المشغلين ولما يجف الحبر بعد على تشريعها. اما الضريبة التي تسبب موجة جديدة من الغلاء وتثقل كاهل العاملين وتشدد من ضائقتهم الاقتصادية، ضريبة الشراء بـ ٧٫٥٪ فتقرها الحكومة اوتوماتيكيا وترفض التراجع عنها.

منذ البداية اكدنا بوضوح معارضتنا الشديدة للضريبتين المذكورتين لان العاملين هم الذين سيتحملون نتائجها في نهاية الامر. فالمشغلون سينقلون الى الاسعار والخدمات كل ما كانوا سيدفعونه لحساب الضريبة المذكورة.

وكان واضحا ان الهدف من فرض ضريبة المشغلين النسبي على رفض الحكومة ومقاومتها سن ضريبة دخل واقعية على مداخيل الفئات الغنية وضريبة ربح على ارباح الشركات والمقاولين والمضاربين، الذين يقامرون ويراهنون على الف ملايين الليرات في سوق العملة السوداء.

ولكن التراجع امام ضغط المشغلين لا يعني ان الحكومة ستقلص نفقاتها الضخمة مقابل تخفيض نسبة الضريبة المقترحة. فنتيجة لهذا التخفيض ستهبط، كما هو معلوم، مداخيل الحكومة المتوقعة من الاجراءات الاخيرة بـ ٦٥٠ مليون ليرة. ومن المؤكد ان الحكومة ستعمل على جباية هذا المبلغ الضخم من جيوب العاملين. وهي لن تعدم الوسائل والطرق «القانونية» لذلك. واذا لم تقرر الحكومة جبايتها حالا فستجبيها في وقت لاحق من العام المالي القادم. كما ان هذه الضرائب لن تحل ازمة البلاد الاقتصادية. فالعجز المالي اكبر مما يعترف المسؤولون في وزارة المالية. وحل هذه الازمة ممكن فقط باستبدال السياسة الرسمية وبتقليص النفقات العسكرية الباهظة جدا، التي تصرف هباء على خدمة التوسع والاحتلال.

والغريب ان قيادة الهستدروت و «عل همشمار» و «دبار» طبلا وهللا لتراجع الحكومة واعتبراه «كسبا» هاما للعاملين. لقد نسيت هذه القيادة ونسيت «عل همشمار» او تناستا، ان ما سيعفى المشغلون من دفعه سيضاف الى ما سيدفعه العاملون والاوساط الشعبية.

موجة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها

القدس – لمراسلنا – علمنا ان السلطات تقوم، منذ حوالي اسبوع، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وضواحيها. وغالبا ما يكون الاعتقال تحت جنح الظلام. وعلمنا باسماء عدد من المعتقلين الجدد وهم طبيب الاسنان عبد المحسن حمام، زياد ابو زياد، بسام الصالح، ابراهيم سلامة، عدنان الزغير، وحسان كمال.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

صندوق بريد: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad

VOL 31—85 — 7.3.75

٧ آذار ١٩٧٥ ، ٢٢ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٥



في عام المرأة العالمي عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

القرار الخاص الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ١٧ بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط الماضي :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الحارة لعضوات الحزب ومؤازراته ، ولمحبات السلام والتقدم كافة ، ولجميع النساء العاملات في البلاد ، لمناسبة عيد المرأة العالمي — الثامن من آذار . وتتمنى اللجنة المركزية لهن جميعا الصحة الجيدة ، والنجاح في اعمالهن ونضالهن .

لقد مرت ٦٥ سنة والانسانية التقدمية تحتفل بالثامن من آذار ، في كفاحها من اجل السلام واخوة الشعوب ومساواة المرأة في المجتمع والعمل والعائلة ، في سبيل اعلاء شان المرأة العاملة ولاجل التقدم الاجتماعي . وينفرد هذا العيد في هذه السنة باهمية خاصة ، وذلك بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اقتراح اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تسمية عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي للمساواة والتطور والسلام .

ان الاستغلال والاضطهاد في النظام الراسمالي لا يقتصران على العمال والشعوب ، وانما يشمل المرأة ايضا ، اذ ان اساس انعدام المساواة للمرأة هو طبقي . ولا تجد قضية المساواة في الحقوق للمرأة حلا تاما لها الا في ظل الاشتراكية والشيوعية . وهكذا فالكفاح لتحرر المرأة من الاضطهاد وعدم المساواة انما هو جزء لا يتجزأ من كفاح الطبقة العاملة العام للتحرر من الاستغلال والاضطهاد . ولكن الكفاح للمساواة في الحقوق للنساء ليس شان النساء وحدهن ، وانما هو ايضا شان الحزب الشيوعي كله والطبقة العاملة باسرها .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

ما حاجة كيسنجر الى ثلاثة أسابيع ؟

الأسد يحذر من "بهلوانيات" كيسنجر
ويدعو اسرائيل الى ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — ابرزت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في عددها الصادر امس الخميس ، التصريحات الهامة التي ادلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هذا الاسبوع وحذر فيها من مغبة اتفاق منفرد في سيناء لا ياخذ بالاعتبار ضرورة انسحابات مماثلة في الجولان والضفة الغربية .

الموقف السوري

وكان الرئيس السوري قد اوضح ، في تصريحه المذكور ، ان اية محاولة للوصول الى اتفاق منفرد بشان انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، دون تغيير في الوضع في الجولان وفي الضفة الغربية ، وقبل استئناف مؤتمر جنيف ، سيكون من شانه عرقلة جهود السلام واغلاق الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ .

وشجب الرئيس السوري ، بشدة ، المحاولات الجارية لزرع الشقاق بين الدول العربية . واكد على ضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط وخاصة بشان منظمة التحرير الفلسطينية انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد ، ان سوريا تفضل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

على اسرائيل ان تكون البادئة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ولقد اهتمت الصحف في اسرائيل وفي البلاد العربية بل وفي جميع انحاء العالم بتصريحات الرئيس السوري انفة الذكر واعتبرتها ردا حازما على محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل شق الصف العربي والاستفراد بسوريا وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وابرزت وكالات الانباء الاجنبية قول الرئيس السوري ان اسرائيل يجب ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين حتى يصبح في مقدور هذا الشعب ان يعترف بوجود اسرائيل . وقال : ان احدا لا ينتظر من الشعب الفلسطيني ان يعترف بالذين لا يعترفون به .

حركات « بهلوانية »

كذلك ابرزت وكالات الانباء الهجوم المباشر الذي وجهه الرئيس السوري ضد ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، حيث نعتها بانها «حركات بهلوانية ضئيلة» وانها تقود الى الاتجاه المعاكس .

ونفى الرئيس السوري ان يكون الرئيس المصري ، انور السادات ، يسعى الى اتفاق منفرد . واعلن عن ثقته بان انور السادات ، ايضا ، يعمل في اطار تحرك عربي عام .

٣ أسابيع ، لماذا ؟

وياتي تصريح الرئيس السوري في اللحظة التي غادر فيها كيسنجر واشنطن واتجه الى الشرق الاوسط حيث سيلتقي الرئيس المصري ، انور السادات ، في اسوان اليوم — الجمعة .

واكدت مصادر البيت الابيض انه من المقرر ان يبقى كيسنجر متجولا بين عواصم الشرق الاوسط مدة ٣ اسابيع على الاقل ، اي حتى نهاية هذا الشهر .

ويرى المراقبون ، احتياج كيسنجر الى ثلاثة اسابيع ، على الاقل ، حتى يحقق شيئا ما ، دليلا على امرين : الاول انه في الحقيقة لم يتم اي اتفاق بين اسرائيل ومصر حتى الان . والثاني ان الوزير الامريكي يريد وقتا كافيا لتحقيق مأربه الاساسي وهو شق الصف العربي بين مصر من جهة وسوريا والفلسطينيين من الجهة الاخرى .

تاكيدات مصرية

ولتجيء تصريحات الرئيس السوري ، التي اوردناها آنفا ، لتقطع الطريق امام اية مؤامرة كيسنجرية جديدة . كذلك يرى المراقبون في موقف الفلسطينيين الحازم عاملا يسد منافذ التآمر على الوزير الامريكي .

فعلى اثر البيان ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية الى الشعوب العربية في الاسبوع الماضي ، وعلى اثر الخلاف الذي ظهر بشانه بينها وبين الرئيس المصري ، عادت وسائل الاعلام المصرية تؤكد رفضها لاي اتفاق منفرد واصرارها على الالتزام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذاع المعلق من اذاعة القاهرة ، امس ، تعليقا لفت فيه الانظار الى ما يستهدفه حكام اسرائيل من اصرارهم على مصر ان تتعهد بعدم الدخول في حرب ضد اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي اخر من سيناء . فقال انه من المعروف ان مصر تعهدت بعدم مهاجمة اسرائيل ما دامت مساعي السلام جارية ، ولكن مصر ، في الوقت نفسه ، اعلنت انها ستدخل الحرب اذا ما قامت اسرائيل بمهاجمة سوريا . وقال المعلق المصري : ان اصرار اسرائيل على هذا الشرط يعني انها تعد العدة لمهاجمة سوريا .

واكد المعلق المصري ان مصر لا يمكن ان تتخلى عن التزاماتها العربية ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الاعتقالات الادارية والابعاد تخريب للسلام وخرق فظ لميثاق جنيف

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

يحتج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة ويندد بعمل سلطات الاحتلال الغاشم الاخير ، وهو ابعاد قادة شعبيين سياسيين سبق واعتقلوا اداريا شهورا عديدة .

لقد تم ابعاد هؤلاء المعتقلين اداريا في الوقت الذي كانوا فيه مضربين عن الطعام سوية مع سائر المعتقلين السياسيين ، وعددهم اكثر من ٥٠ ، لاسبوع كامل ، طلبا لتحريرهم الفوري من الاعتقال التعسفي .

ان هذا الابعاد الاخير ، الذي كان ضحيته قادة شيوعيون ودمقراطيون ، واستمرار الاعتقال الاداري لاناس محبي الحرية والسلام يقاومون الاحتلال ، انما هو جزء لا يتجزأ من سياسة التخريب على السلام الحكومية ، وسياسة الاضطهاد الوحشي التي تمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ونهج الخرق الفظ للقانون الدولي وميثاق جنيف .

ان اجراءات الاضطهاد الحكومية في المناطق المحتلة ضد الشيوعيين وغيرهم المعبرين عن اماني شعبهم وحقه في التحرر من نير الاحتلال وتنفيذ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل — تبرهن على ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام ، وانما التوسع الاقليمي ، وتوتير الوضع ، وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، الامر الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من قلقه على قضية السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية ، يشجب الابعاد واستمرار الاعتقالات السياسية ويطالب :

باعادة المبعدين !

وبتحرير جميع المعتقلين اداريا فورا !

ويدعو المكتب السياسي جميع الدمقراطيين ومحبي السلام ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد الابعاد وضد استمرار الاعتقالات السياسية الادارية .

تل ابيب — ٢/٣/٧٥

ليلة الدماء في تل ابيب
الناطق الشيوعي: لا طريق سوى السلام!
رئيس الحكومة : "لا مكان سوى ساحة القتال"..

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — جاء في البيان العسكري الاسرائيلي ، الذي اذيع بعد ظهر امس ، ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ٦ والجرحى ٢٣ وانه بين القتلى ثلاثة من العسكريين — ضابط برتبة كولونيل وشاويش وجندي — وان عدد القتلى والجرحى النهائي لا يمكن معرفته الا بعد ازالة انقاض فندق سافوى بالقرب من شاطىء البحر في تل ابيب الذي احتلته مجموعة من الفدائيين قبيل منتصف ليلة امس الاول حتى فجر امس .

ونفى الناطق العسكري ما كان اذيع سابقا ان يكون المهاجمون قد تخفوا بلباس الجيش الاسرائيلي . واكد انهم كانوا يلبسون البسة مدنية .

موقف الشيوعيين

هذا واعلن الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — في بيان وزع امس على الصحف : « ان الحوادث الدامية التي وقعت في فندق سافوى في تل ابيب ، هزت الجمهور كله . دماء كثيرة سفكت مرة اخرى ، ومرة اخرى سقط القتلى والجرحى .

اننا نشارك العائلات الثكلى مصابها ، ونتمنى شفاء عاجلا وتاما للجرحى .

ان الهجوم الذي جرى على فندق سافوى ، واحتجاز الرهائن من الابرياء وتهديد حياتهم والاعتداء عليهم ، هو عمل اجرامي يستحق الاستنكار الشديد .

يجب شجب مثل هذا العمل من الناحية المبدائية كاسلوب مرفوض في النضال فضلا عن انه لا يخدم اية قضية عادلة .

اما الحكومة فبدلا من ان تعمل اقصى ما تستطيع لتفادي سقوط الضحايا ولانقاذ ارواح الناس ، استخدمت القوة لتزيد الطين بلة . ولذلك يجب استنكار سياسة الحكومة هذه بصورة قاطعة .

يجب وضع حد لحلقة الدماء المأسوية ، باستئصال جذور اسبابها التي هي : استمرار الاحتلال واستمرار تنكر الحكومة وتجاهلها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع .

اما الذين يمنعون عقد مؤتمر جنيف السلام ، من اسرائيليين وامريكيين ، فانما يمنعون تحقيق السلام ، الذي به وحده يسود الاطمئنان بالنسبة لشعبينا .

ولذلك فهناك ضرورة لاجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية الاسرائيلية . موضع سفك الدماء المحزن ليس امرا ازليا . وهناك سبيل لتغييره من جذوره باحلال السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

والاحداث الدامية ، التي وقعت في فندق سافوى بتل ابيب ، يجب الا تثير مجددا الغرائز الشوفينية وسلسلة من اعمال سفك الدماء .

اننا نحذر من عمليات الانتقام التي يحرض لها اصحاب الرؤوس الحامية .

لقد دلت الخبرة ان مثل هذه الاعمال لا تقود الا الى مآس جديدة .

وليس من حل اخر ، او طريق اخرى للامن ، سوى تحقيق السلام . والسلام ممكن اذا ما تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مثل هذه السياسة هي التي تقود الى الاعتراف باسرائيل والى السلام والامن » .

الهجوم

وذكرت البلاغات ان المجموعة الفدائية قد نزلت الى الشاطىء في الساعة ١١،٣٠ من زورقي مطاط . وفي بيان اذيع الساعة الواحدة صباحا جاء ان المهاجمين قد تبادلوا اطلاق النار مع قوات الامن الاسرائيلية ، قبل ان يقوموا بمحاولة التقدم نحو المدينة . وكان الفدائيون يرتدون لباس الجيش الاسرائيلي .

واستولى الفدائيون على فندق سافوى ، ذي الطوابق الاربع ، وحسب التقارير التي نشرت ، كان عدد المهاجمين ستة مسلحين . وانتهت العملية بمهاجمة القوات الاسرائيلية للفندق في الساعة الخامسة من صباح امس الخميس ، حيث ابدى الفدائيون مقاومة عنيفة . ودار قتال في غرف الفندق ، وفجأة فجر الفدائيون ، الذين كانوا في الطابق الثاني يحتجزون ١٥ من الرهائن ، مواد شديدة الانفجار ادت الى انهيار الفندق . وبعد دقائق سكت كل شيء . وجاء في البلاغ الرسمي ان المهاجمين الستة لاقوا حتفهم .

وجاء في « معريب » انه من المحتمل ان يكون هناك عدد آخر من القتلى والجرحى تحت الانقاض .

اشباح على الشاطىء واشتباك

آخر رواية ، عن عملية امس الاول ، تقول ان المهاجمين نزلوا الى شاطىء تل ابيب ، مقابل شارع غزولا ، حوالي الساعة ١١ مساء ، من زورقي مطاط . سيارة بوليس مرت بالمكان شاهد رجالها اشباحا يقتربون من الشاطىء فاطلقوا عليهم النار . احد الزورقين انفجر . وخلال الاشتباك تقدم المهاجمون ، وهم يطلقون النار ويلقون بالمتفجرات ، نحو الفندق ، الذي اعتصموا فيه .

مفاوضات بواسطة فتاة اسرائيلية

ووقعت اشتباكات متقطعة بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المسلحين المعتصمين في الفندق ، قتل على اثرها واحد منهم .

شخص واحد في الخارج وجرح آخرون .

وحاول الفدائيون اجراء مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي . فاستخدموا الفتاة كوخبا ليفي ، التي كانت داخل الفندق للاتصال برجال الامن في الخارج لابلاغهم مطالب الفدائيين . وقالت ان الفدائيين يحتجزون عددا كبيرا من الرهائن ، وان هناك كثير من الجرحى . وطلبت باسم المهاجمين وقف اطلاق النار . فالمهاجمون اعطوا مهلة ١٠ ساعات للمفاوضات .

مطالب المهاجمين

وطالب الفدائيون باطلاق سراح المطران كبوتشي وعدد من المعتقلين في اسرائيل ، وكذلك اشترطوا استحضار السفيرين الفرنسي والبابوي او الفرنسي والياباني ، ووضع طائرة تحت تصرفهم ليغادروا فيها اسرائيل .

ووصفت اذاعة اسرائيل حالة الهرج والمرج التي سادت المنطقة التي كانت ميدانا للمعركة ، وقالت اذاعة اسرائيل ان التجمعات التي جرت في الشوارع وعلى مقربة من الفندق عرقلت عمل القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية تضع القضية أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي مئير فلنر ، مساء امس ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست في موضوع : « الاحداث الدموية في فندق سافوى بتل ابيب » .

القرار باقتحام الفندق

ومنذ الساعة الواحدة صباحا جرى تركيز قوة من الجيش وحرس الحدود في البيوت القابلة للفندق ووضع برنامج الاقتحام . وجاء في البلاغات ان احد الفدائيين اصيب في اثناء تبادل اطلاق النار على سطح الفندق ، ليلا . وذكرت « هآرتس » ان الفدائيين اجابوا على اطلاق النار ، باطلاق قذائف بازوكا .

اما الجمهور ، الذي كان في سينما « برون » المجاورة ، فقد نزل الى الملجا ، بينما كانت قنابل الاضاءة والكشافات تضيء سماء تل ابيب كلها . وكتبت « هآرتس » ان المهاجمين اطلقوا النار ايضا على السينما المذكورة .

وفي شارع غزولا ، قرب زاوية شارع اليركون ، كان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام الجنرال مردخاي غور ، يشرفان على العملية . وحوالي الساعة الخامسة صباحا اخلت قوات البوليس بيتين مجاورين للفندق من سكانهما .

تفجير الفندق

وحوالي الساعة الخامسة والربع سمع ازيز الرصاص الذي كان ينهمر على الفندق من جميع الجهات . وكان المسؤولون عن العملية قد استدعوا قوات بحرية وطائرة هيلوكبتر ، فضلا عن القوات المحتشدة امام الفندق وحواليه .

وداهمت قوة اسرائيلية الفندق من مدخله الرئيسي . وفي تلك اللحظة دوى انفجار كبير ، وانهارت احدى واجهات الفندق واصابت قطع الاسمنت المتساقطة عددا من رجال القوة الداهمة . واستمر الاشتباك داخل الفندق ٢٠ دقيقة ، وفي الساعة ٥،٣٠ صباحا هدأ كل شيء عدا السحب السوداء والغبار المتصاعد من الفندق ورائحة الحريق .

٧ قتلى واسير واحد

وجاء في بلاغ عسكري ظهر امس ، ان ستة من الفدائيين قد لاقوا حتفهم داخل الفندق . غير ان اذاعة اسرائيل عادت وذكرت ان اثنين منهما بقيا احياء داخل الفندق ، وقد اشتبكا مع القوات الاسرائيلية التي اكتشفتهما ، في اثناء عملية الانقاذ داخل الفندق . فاستسلم احدهما والاخر قتل .

وجاء في معريب ان الانفجار الكبير جرى في الغرفة التي كان الفدائيون يحتجزون فيها الرهائن .

حظر دخول العرب الى تل ابيب

وفي ساعات الصباح الاولى صدرت الاوامر بمنع دخول المواطنين العرب الى تل ابيب من قبيل الاحتياط .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

تاميم الارض في أثيوبيا

اديس ابابا — الوكالات — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاثيوبية ان الحكومة العسكرية قررت الغاء ملكية الاراضي الخاصة في اثيوبيا . وبذلك تصبح الدولة المالك الوحيد للاراضي التي كانت حتى امس القريب موزعة بين الاقطاعيين والكنيسة . وذكر ان الحكومة ستوزع الاراضي على الفلاحين بمعدل عشرة افدنة لكل منهم .

اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — يكون يوم الاثنين القادم ، العاشر من آذار ، بداية اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي ينتهي يوم الاثنين الذي يليه ، السابع عشر من آذار . وهو اسبوع النشاط التضامني في جميع الاقطار مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرره مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في اجتماعهم في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر كانون الاول الماضي . (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) .

ندوة الاتحاد ليوم المرأة

نلفت انظار القراء الى وقائع الندوة النسوية (المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد) التي اجرتها "الاتحاد" حول دور المرأة في الكفاح من اجل حقوقها واشتركت فيها العديد من النساء العربيات

نساء المعتقلين يجتمعن باعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — قام وفد من نساء المعتقلين السياسيين الموقوفين اداريا من المناطق المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، بمقابلة عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيليين حيث قدم لهم الوفد احتجاجا باسم جميع اهالي المعتقلين السياسيين وطالبهم بالعمل ضد استمرار اعتقالهم بتقديمهم الى المحاكمة ، ان كانت ثمة تهم ضدهم ، او اطلاق سراحهم .

اما اعضاء الكنيست الذين قابلهم الوفد فهم دوف زكين (مبام) وبوعز موآب (حقوق المواطن) وبنيامين عليمي (مستقل) والنائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام لفنبراون .

وقد ضم وفد نساء المعتقلين كلا من ليلى النجاب وبهيجة البرغوثي وجميلة ابو غربية وعفاف حرب .

في يوم المرأة العالمي موسكو تتحول الى باقة ورد !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عرض للبيع في موسكو ٥،٤ مليون باقة ورد ، لمناسبة الثامن من اذار — يوم المرأة العالمي . ويزيد هذا العدد عنه في السنة الماضية بمليون باقة . وتصل الورود من جنوب الاتحاد السوفييتي ومصر ، ولاول مرة من فيتنام .

« يديعوت » تدعو الى تلقين لبنان «درساً» !

تل ابيب — ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حالة من القلق والتوتر تسود العاصمة اللبنانية تحسبا من عملية انتقام اسرائيلية . واذاع راديو بيروت ، امس ، ان ٦ طائرات اسرائيلية حلقت في الاجواء اللبنانية وفوق مخيمات اللاجئين في طرابلس ، وسمعت صفارات الانذار في جنوب لبنان .

وفي نبأ اذاعته اسرائيل جاء ان النار اطلقت على الطائرات الاسرائيلية التي كانت « تقوم بمهمتها » . ولمحت صحيفة « يديعوت » بضرورة الانتقام وتلقين حكومة لبنان درسا لا تنساه .

في استقبال كيسنجر .. هجوم استيطاني جديد على سبسطية !

القدس — لمراسلنا — قامت جماعات من المستوطنين ، امس الاول ، بعملية استيطان واسعة في محطة السعودية (سبسطية) على بعد ١٤ كيلومترا شمال — غرب نابلس .

وكان المستوطنون مزودين بالسيارات التي تحمل مواد البناء ولوازم الاستيطان الدائم . وقد بداوا فعلا في اقامة المباني ، مع اصرار بعدم التخلي عن المكان .

وكانت هذه المنطقة ، بالذات ، هدف هجوم استيطاني قبل ثمانية شهور . وكان التحضير لعملية الاستيطان الجديدة يجري منذ ٣ اسابيع تحت بصر الحكومة وعلى مسمع منها .

وجرى توقيت العملية مع موعد زيارة هنري كيسنجر للمنطقة ، ليدخلوا في روع العرب ان حكومة اسرائيل عاجزة امام « الضغوط الامريكية » عن تقديم « تنازلات » اكبر مما يقترحها كيسنجر .

واذاعت محطة اذاعة اسرائيل ان قوات الجيش بدأت ، امس ، في اجلاء المستوطنين عن السعودية .

واعلن ناطق مسؤول في الحكومة هذا الاسبوع ، من جهة اخرى ، ان برنامج الحكومة هو اقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة سنة ١٩٧٥ الحالية .

اعتقالات في الجولان المحتلة

الجولان — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الشبان العرب السوريين ، كامل شمس ، عقاب القيش ، سلمان ابو شاهين ومحمد فيلان ابو رافع ، من قرية بقعاثا السورية المحتلة ، واعتقلت ايضا عدنان محمود الصعدي ونزيه سليمان ابراهيم من قرية مجدل شمس السورية المحتلة .

وكانت التهمة الموجهة الى هؤلاء المناضلين انهم وجهوا تهديدات بالقتل لبعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال في مؤامرة تشكيل المجالس المحلية في القرى السورية المحتلة .

الوفد السوفييتي في الاردن

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكرت صحيفة الحكومة السوفييتية « الازفستيا » (ع—٣) ، ان الملك حسين قال في كلمته الترحيبية للوفد البرلماني السوفييتي الذي يزور الاردن منذ مطلع هذا الاسبوع : « ان الامة العربية بكاملها تشكر عميقا الاتحاد السوفييتي لدعمه وتاييده الدول العربية في احلك الظروف واقساها » . واكد ان الاردن يساهم في كل جهد من اجل اقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الصحيفة ان اعضاء الوفد البرلماني السوفييتي زاروا مقر البرلمان الاردني والتقوا باعضائه . وكذلك استقبلهم رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي .

قرارات مؤتمر « الاوبيك » :

تعزيز الوحدة والتضامن بين دول العالم الثالث
ربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية

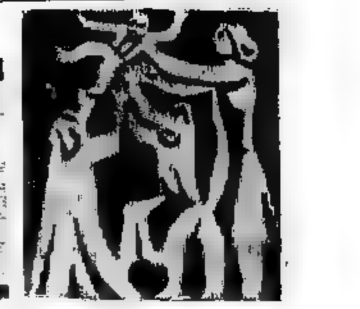
الجزائر — اختتم مؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة النفط (اوبك) اعماله ، امس الخميس ، في العاصمة الجزائرية . واصدر بيانا هاما حدد فيه موقف هذه الدول من قضايا الطاقة وتحديد اسعار النفط الخام والتبادل التجاري بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام عامة ، ونظام النقد الدولي (الراسمالي) .

وقد اكد هذا البيان حق الدول النامية ، بما فيها الدول المصدرة للنفط ، في الحصول على اسعار عادلة ومعقولة لمواردها الاولية . وحدد البيان موقف دول « الاوبك » في المفاوضات المزمع عقدها بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة على انها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث . ونفى البيان بشدة ان تكون اسعار النفط الخام الحالية السبب في التضخم المالي في العالم الراسمالي ومصدر انعدام التوازن في التبادل التجاري الدولي . واشترط ، لتجميد اسعار النفط ، اجراء تعديل في نظام النقد الدولي (الراسمالي) الراهن وربط اسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الراسمالية الصناعية وذلك للضغط على هذه الدول حتى تحد من ارتفاع اسعار منتجاتها وخدماتها وتكبح جماح التضخم المالي . واشترط كذلك ان تقوم الدول الصناعية بتطوير البلدان النامية صناعيا وتقديم العون المالي والتكنولوجي لها . واكد البيان وجوب الحفاظ على النفط كمصدر هام للطاقة ولذا يجب العمل على الحد من استهلاكه .

هذا واقر المؤتمر خطة عمل مفصلة لبحث وسائل تطبيق ما تضمنه هذا البيان الهام خلال السنوات القادمة على ان يواصل خبراء النفط في بلدان « اوبك » دراسة هذه الخطة والبيان واقرار خطة العمل نهائيا . كما قرر المؤتمر تكليف الجزائر وفنزويلا والسعودية وايران بتمثيل منظمة « الاوبك » في المفاوضات التمهيدية مع الدول المستهلكة تمهيدا لعقد مؤتمر دولي ، يضم الدول المستهلكة والمنتجة والنامية ، لبحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية واسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية الاساسية .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد افتتح المؤتمر في ٤ الجاري واكد ان على الدول المنتجة للنفط ان تزيد في هذه المرحلة بالذات من سهرها على الدفاع عما كسبته في الماضي ومن تعزيزها له . وقال ان الدول المنتجة للنفط ستطيع ان تستخدم ما لديها من عائدات في خدمة التنمية الاقتصادية في العالم . ودعا الى اقامة صندوق مالي براس مال يبلغ ١٥ الف مليون دولار لتمويل المشاريع الانمائية والتعاونية في الدول النامية والمتطورة . وحذر من كل تهاون في مسالة التضامن بين دول « الاوبك » وبلدان العالم الثالث الاخرى . وقال بومدين ان دول « الاوبك » ستقوم بدورها في الجهود الدولية المتضافرة لاضفاء الاستقرار على الاقتصاد العالمي .

في ندوة « الاتحاد » حول دور المرأة في الكفـــاح مـــن أجل حقوقها :



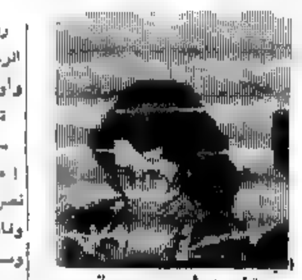
المشتركات يؤكدن دور المرأة العربية في النضال العام الديمقراطي والوطني
الخروج الى العمل شرط لتحرر المرأة واثبات شخصيتها الاجتماعية



عقدت « الاتحاد » ندوتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي ، الرابع من آذار الجاري . وموضوع الندوة كان المرأه العربيه ودورها في الدفاع عن حقوقها . ولم يكن اختيار الموضوع صدفة . فغدا السبت ، الثامن من آذار ، يوم المرأه العالمي ويوم الكفاح من أجل تحرر المرأه ومساواتها التامه ، الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسية . والعام الجارى ١٩٧٥ هو عام المرأه العالمي . وتعتقد « الاتحاد » ان عليها واجبا هاما واساسيا في الدفاع عن المرأة وحقوقها عامه والمرأه العربية بشكل خاص . ويسرها ان تساهم في معركة الدفاع عن حقوق المرأة ومن أجل مساواتها التامة بالرجل وتصفيه كل القوانين والانظمه المجحفة بحقها والقضاء على كل صور الاستغلال الذي تتعرض له وتعاني منه وتألم . فالمرأة هي نصف المجتمع . والحرية لا يمكن ان تتجزأ . وحريه المرأة الحقيقية ، لا التبذل والتهتك البورجوازي ، هو ما تكافح من اجله القوى التقدمية والحرة في بلادنا والعالم . وما لم تفز المرأة بهذه الحرية تظل حرية الرجل والانسان العامل أولا وقبل كل شيء مشوهة وناقصة . وتلعب المرأة دورا هاما واساسيا في المعركة السياسية الوطنية والتقدمية في اسرائيل . فقد كانت دائما وما زالت في طليعة الكفاح ضد سياسة التمييز والقهر القوميين ومن اجل الديمقراطية والسلام . والمرأة العربية خرجت من عزلتها ، التي فرضت عليها طيلة قرون عديدة . وهي تعمل اليوم في المصنع ، وان يكن في ظروف استغلال قاسية ، وتواصل تعليمها الثانوى والجامعي . وتحتل مكانة اجتماعية لائقة في مجتمعنا . ولذا فمن الطبيعي ان تحظى قضايا المرأة وحقوقها وكفاحها بمكانة هامة في تفكير « الاتحاد » واهتمامها وقوى شعبنا الديمقراطية والوطنية . وتأمل « الاتحاد » ان تكون هذه الندوة ، وهي باكورة ندواتها ، مساهمة متواضعة في معركة الدفاع عن حقوق المرأة العربية في البلاد .



من اليمين ابراهيم مالك ، اميل حبيبي ، نجلاء ابو راس ، سعاد نصر ، حنا ابراهيم ، عايدة حوراني ونادية جبران .



تغريد أبو رحمة

وقد اشترك في هذه الندوة من النساء والفتيات كل من عايدة احمد (ربة بيت من ام الفحم) وامية محاميد (موظفة — ام الفحم) وعايدة حوراني (معلمة — دير حنا) ونجلاء ابو راس (ربة بيت — الطيبة) وفاطمة عبد الرحيم عازم (ربة بيت — الطيبة) واوديت نمر (الناصرة) ونادية جبران (طالبة — الناصرة) ونائلة حوري (موظفة — الناصرة) وتغريد ابو رحمة (طالبة جامعية في حيفا) وسعاد نصر (طالبة ورسامة — حيفا) وفاطمة بكرى (ربة بيت — البعنة) وسلوى موسى (موظفة — عكا) وعايشة موسى (ربة بيت — عكا) وزاده رضا (ربة بيت من كفر ياسيف) وسعدى سعد (عاملة نسيج — كفر ياسيف) .

واشترك من « الاتحاد » جميع اعضاء اسرة التحرير ، ورئس الندوة وادارها ابراهيم مالك . فرحب بالمشتركات وحياهن واشار الى دور المرأة العربية الهام في المعركة الوطنية والديمقراطية في اسرائيل والى التحول الكبير في مكانة المرأة العربية والشابة بشكل خاص والى المكاسب الاجتماعية التي احرزتها . واكد انه ما زال امام المرأة العربية شوط كبير ، عليها ان تقطعه جنبا الى جنب مع الرجل ، حتى تفوز بحريتها الموخاة والمنشودة . فالمرأة العربية في اسرائيل تعاني من اضطهاد مضاعف . فهي تعاني من اضطهاد مثل بقية الجماهير العربية في البلاد . وتتعرض ، حيث خرجت الى العمل ، الى الاستغلال الطبقي الشنيع بفعل انظمة العمل البورجوازية والقوانين الاخرى المجحفة بحق المرأة كامرأة . وبالاضافة الى كل هذا ما زالت الفتاة او المرأة العربية تتألم من مفاهيم خاطئة ورجعية حول المرأة كانت تسود مجتمعنا العربي طيلة قرون وما زالت تحد بشكل أو بآخر من حرية المرأة وتصعب عليها كفاحها وتحررها . واكد ان هدف الندوة هو مناقشة كيف تدافع المرأة عن حقوقها في ظروف بلادنا .

الخروج للعمل شرط لتحرر المرأة

سعاد نصر ، الطالبة الجامعية والرسامة (حيفا) كانت أولى المتكلمات فأكدت على ضرورة خروج المرأة او الفتاة العربية الى العمل . فبدون الخروج الى العمل لا يمكن أن تحقق شخصيتها . والمرأة التي لا تعمل تظل حقوقها مهضومة . ويصعب عليها أن تمارس حريتها . واضافت أن على المرأة ان تتحرر من اضطهاد البيت (التقاليد البالية الرجعية) فعندها تستطيع اختيار المهنة والدراسة وحتى شريك حياتها .

واشارت اوديت نمر (من نشيطات النساء الديمقراطيات في اسرائيل) الى اهمية التحرر الاقتصادي والخروج الى العمل . وقالت ان الخروج الى العمل لا يعني تحرير المرأة اقتصاديا . ولذا يجب الكفاح ايضا من اجل التحرر الاجتماعي والمساهمة في المعركة الديمقراطية والسياسية في البلاد . وقدمت مثلا أن بعض العاملات رغبن في الاشتراك في الندوة ولكن انعقادها مساء حال دون اشتراكهن . واضافت ان على النساء الواعيات الديمقراطيات واجب توعية المرأه العربية واطلاعها على حقوقها وواجباتها .

وقالت سعدى سعد (كفر ياسيف) ان مجرد خروج المرأة الى العمل لا يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي . واشارت الى الظروف الصعبة والقاسية التي تعمل بها الفتيات العربيات في مصانع النسيج في القرى العربية .

وقالت ناديا جبران (الناصرة) ان الناس ما زالوا مترددين ومتحفظين ولكن يجب العمل على مقاومة كل ما يعرقل تحرر المرأة العربية الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . مع الادراك بأن المسألة ليست على غاية السهولة .

على المرأة أن تكسر طوق الخوف !

وابرزت نجلاء ابو راس (الطيبة) ، في كلمتها ، الصلة بين تحرر المرأة الاجتماعي ومساهمتها في المعركة السياسية الوطنية والديمقراطية . وقالت انه في غمار المعركة الوطنية والسياسية ، جنبا الى جنب مع الرجل ، تستطيع المرأة العربية كسب الكثير من حقوقها . ولا يستطيع احد ان يتجاهل دور المرأة العربية الهام في كفاح جماهير شعبنا . واعتمادا على خبرتها الشخصية قالت ان على المرأة واجب كسر طوق الخوف وعدم التردد والمبادرة بدون خجل او تحفظ لتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي . فروت كيف انها في البداية اصطدمت بعقبات عديدة كانت تعترض رغبتها في المساهمة في العمل السياسي والكفاح الوطني . ولكنها بجرأة انتزعت حقها ، هي ورفيقاتها في حركة النساء الديمقراطيات في المثلث ، في حضور الندوات والاجتماعات النسوية السياسية خارج الطيبة . وأدركت أنه للفوز بحقوقها عليها أن تتقن القراءة والكتابة وان تتعلم فبادرت الى انشاء صف لمحو الامية بين النساء الديمقراطيات . وقد نجحت . في البداية اعترض الزوج والاهل ولكن الامور سارت الى الامام . فبدون كفاح لا يمكن احراز الحقوق .

وقالت عايدة احمد (ام الفحم) ان على المرأة او الفتاة العربية أن تكون واثقة من نفسها وان تعي حقوقها . وذكرت كيف انها كانت في عداد البنات الاوائل اللواتي تعلمن في صف مختلط في ثانوية القرية . في البداية كان الامر صعبا وكن ٤ طالبات ، فقط ، في الصف العاشر ، عام ١٩٧٢ . وكان يعتريهن الحرج والارتباك والتردد . ولكنهن قررن في النهاية التغلب على كل هذه الصعوبات . فقمن بتنظيم دراسة مشتركة مع زملائهن الطلاب بعد الدراسة . فاثار الامر القيل والقال واغضب البعض . ولكن اصرارنا اثمر في النهاية ووضع الفتاة العربية يختلف اليوم كليا عما كان في الماضي .

وعن الخروج الى العمل نوهت بحقيقة أن بعض الاهل يستغل عمل الفتيات ويكبت حريتهن .

البيت عامل هام في تحرير المرأة

وقالت الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة (شفا عمرو) ، المعروفة بنشاطها الطلابي الثقافي والوطني الواسع والذى حظى بتقدير القوى الديمقراطية في البلاد واثار حقد السلطات ، قالت انها شخصيا لم تصطدم في البيت بالمصاعب التي تحدثت عنها المشتركات في الندوة . واكدت ان البيت عامل هام في تطور المرأة العربية . وتستطيع ان تعرقل أو يشجع تحرر المرأة . واضافت ان أوضاع المرأة اليوم أفضل من السابق مع انها تعاني من اضطهاد كبير وفي مجالات مختلفة كالتعليم والعمل وغيرها . وذكرت ان تحرر المرأة الاجتماعي يمكنها من خوض المعركة السياسية في ظروف اكثر راحة وافضل .

وعقبت على ظاهره التعليم غير المختلط في بعض القرى العربية فقالت انه اذا كان التعليم المختلط في صفوف معنة سيحرم الفتيات العربيات من امكانية الدراسة ومواصلة التعليم فهي تفضل فصلهن عن الطلاب في تلك الصفوف عن حرمانهن من التعليم . لان التعليم ضروري جدا وحيوي للفتاة العربية .

واشادت تغريد ابو رحمة بوعي المرأة العربية اليوم ولكنها لفتت الانتباه الى موقف بعض الفتيات السلبي . فهن يستطعن التقدم والتحرر اذا أردن ولكنهن لا يبادرن في سبيل ذلك .

كفـــاح المرأة العربية مزدوج

اما المعلمة عايدة حوراني (دير حنا) فقالت ان المسألة ليست مسألة التقاليد فقط وموقف البيت والاهل . وكفاح المرأة من أجل تحررها ، في الحقيقة ، كفاح مزدوج ومشترك . فعليها أن تكافح مع الرجل ضد سياسة الاضطهاد ومن أجل مساواتها التامة . فهي مع جماهير شعبها تعاني من المشاكل الاقتصادية . ويميز ضدها حين تود الالتحاق بالجامعة ، كما يميز ضد الشاب العربي . وعليها أيضا مكافحة ما يعيق تطورها من تقاليد وعادات ومفاهيم خاطئة .

« الاتحاد » : لا يقلل أحد من خطورة التقاليد الرجعية ولكنها ليست العائق الرئيسي . ويتحدد مثلا مسألة الخروج الى العمل . فهل العمل متوفر لكل فتاة او امرأة ترغب في العمل ؟ وهل الخروج الى العمل معناه التحرر الاقتصادي ؟

فرص العمل ليست متوفرة

قالت امنة محاميد (ام الفحم) ان امورا عديدة تحول دون خروج المرأة العربية بشكل واسع الى العمل . ففرص العمل ليست متوفرة . وقرانا العربية محرومة من مصادر العمل الكافية فلا مصانع ولا مخازن . ومصانع النسيج القليلة الموجودة حاليا غير كافية . وتجد الفتاة العربية صعوبة في السفر الى العمل في المصانع البعيدة في المدن الكبرى . وحتى لو توفرت امكانيات العمل في بعض القرى فواجبات المرأة العائلية والبيتية تحد من ذلك . لا توجد روضات اطفال . والا فمن سيرضع الاطفال الصغار ويرعاهم . كما أن الفتاة العربية لا تستطيع مواصلة تعليمها ليلا لانعدام المدارس الليلية . وانتقدت بعض الظواهر التي ما زالت تسود حياتنا الاجتماعية وتنتقص من حقوق المرأة ، مثل مسألة الارث والحد من مشاركة المرأة في الحياة الثقافية والنشاطات الاجتماعية .

وذكرت اوديت نمر أن ٩ ٪ من مجموع النساء العربيات القادرات على العمل يعمل في الصناعة والزراعة وغيرها .

ثم هناك ماهية العمل وظروفه والاستغلال الذي تتعرض له المرأة العربية . كل هذا يحرمها من الخروج الى العمل بالشكل المطلوب .

« الاتحاد » : في عام ١٩٥٨ اعتقلت السلطات اكثر الشيوعيين العرب في البلاد . فقامت النساء والفتيات بتوزيع الجريدة وبدور سياسي هام .





في الصورة فوق من اليمين : عايدة احمد ، اوديت نمر ، أمية محاميد وعايشه موسى . وتحت أمية محاميد ، عايشة موسى وسلوى موسى .

فهل مشاركة مرة العربية في النضال العام اوسع اليوم مما كان في الخمسينات ؟ وكيف تناضلن انتن في النضال الوطني والتقدمي العام ؟ و « الاتحاد » اذ تطرح هذا السؤال تلاحظ ان النضال يكسبها المساواة اكثر من أي نضال آخر . وهو يؤثر على نضالها من أجل حريتها العامة .

ابرزت نائلة خوري (الناصرة) اهمية النضال السياسي بالنسبة للمرأة وتحررها . وقالت ان ممارسة النشاط السياسي والمشاركة في المعركة العامة يسرع في تحرر المرأة . واشارت الى كفاح المرأة العربية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال .. وهو نضال سياسي . وعبر هذا النضال تحرز المرأة العربية في تلك المناطق تحررها الاجتماعي . واضافت : في عام المرأة يجب زيادة نشاط المرأة مع ان الازواج يعترضون ، احيانا ، على مشاركة المرأة في هذا النشاط .. واكدت وجوب رفع الوعي السياسي لدى المرأة لان المرأة الواعية سياسيا تدرك ان عليها ان تكافح في سبيل حريتها وفي كل الظروف .

وقالت عايدة حوراني انه يجب توسيع حركة النساء الدمقراطيات وتنشيط نضال المرأة الوطني والدمقراطي . واضافت : انمساهمة المرأة اليوم في النضال العام افضل واوسع من سنوات الخمسينات .. ودعت الى فتح زاوية للمرأة في « الاتحاد » مساهمة في تطوير كفاح المرأة .

ودعت الى فتح مثل هذه الزاوية كل من امينة محاميد وعايدة احمد . الا ان سعاد نصر اعترضت على مثل هذه الزاوية لانها دليل على استمرار التمييز ضد المرأة . فليس ما هو خاص فيها . وقالت ان على المرأة ان تنمي نضوجها السياسي والاجتماعي .

كما اعترضت تغريد ابو رحمة على التقدير بوجوب التحرر السياسي اولا . وقالت انه يجب التحرر الاجتماعي اولا ثم يأتي ممارسة النشاط السياسي . ولكن اوديت نمر ونجلاء ابو راس وامينة محاميد ونائلة خوري وعايدة حوراني وسعدى سعد وزاده رضا وفاطمة البكري ، اكدن جميعهن اهمية النشاط السياسي وضرورة مساهمة المرأة في الكفاح الوطني والتقدمي العام . ومن خلال هذا الكفاح تستطيع المرأة ان تمارس حريتها الاجتماعية . فقالت فاطمة البكري (البعنة) انها وكثيرات من نساء البعنة تكافحن من اجل تطور القرية وازدهارها ومن اجل الحقوق الوطنية والدمقراطية . فهي تجند النساء من اجل اقامة مجلس وفتح شارع وبناء مدرسة ودار حضانة . وكلها قضايا سياسية واجتماعية . وبدون هذا النضال لا يمكن تحقيق الحرية الاجتماعية .

وقالت سعدى سعد انها تعرف تغريد ابو رحمة من خلال نشاطها الطلابي والسياسي . وهذا النشاط السياسي هو الذي مكنها من تبوء مكانتها الاجتماعية الراهنة في الحركة الطلابية . وذكرت عايشه موسى ان موقف زوجها السياسي ساعدها كثيرا على التمتع بحرية اجتماعية كان من الصعب عليها الفوز بها في وضع آخر ومختلف . فالنضال السياسي عامل هام لتحرر المرأة .

وفي الختام اكدت المشتركات اهمية مثل هذه الندوة ودعون الى الاكثار منها على ان يشترك الجنس الاخر فيها لفائدة القضية ومصلحة كفاح المرأة التحرري الوطني والاجتماعي .



في الصورة فوق من اليمين — زادة رضا ، سعدى سعد ، فاطمة عبد الرحيم عازم وعايدة أحمد . وتحت فاطمة بكري ونائلة خوري .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

صفقة ميونيخ وثمارها المرة

اعداد : حنا ابراهيم

*** كيف يحترم الامبرياليون معاهداتهم ، ويقدمون تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغة للوحش النازى .**
*** الخطر يحوم على بولونيا ، والامبرياليون يعيشون في الاوهام ..**

— ٣ —

حضر مؤتمر ميونيخ الذى انعقد في ٢٩-٣٠ ايلول ١٩٣٨ رؤساء وزراء ووزراء خارجية كل من بريطانيا (تشمبرلن وهاليفاكس) وفرنسا (دالادييه وبونيه) والمانيا (هتلر وريبنتروب) وايطاليا (موسوليني وكيانو) . وقد اشار هتلر في كلمة الافتتاح الى خطابه الاخير في قصر الرياضة قبل يومين قال فيه ان القوات الالمانية ستدخل تشيكوسلوفاكيا في موعد اقصاه الاول من تشرين اول . ولم تكن هذه الاشارة صدفة لان هتلر كان قال اذ ذاك ان مطالب المانيا في تشيكوسلوفاكيا ستكون الاخيرة . وانه في حال تلبيتها سيتوجه شرقا . ولن يتقدم بطلبات اخرى في أوروبا (يقصد اوروبا الغربية) .

وقد قوبلت هذه الاشارة بترحيب شديد في المؤتمر . وسارع الجميع بكيل الثناء لهتلر ولصراحته وراحوا يحثونه على سرعة العمل . واعترف دالادييه (رئيس الوزارة الفرنسية) انه وافق على غزو المانيا لتشيكوسلوفاكيا دون استشارة حكومة الاخيرة متجاهلا معاهدة التحالف الفرنسية — التشيكوسلوفاكية .

وسرعان ما وقعت الدول الاربع على اتفاقية ميونيخ . ومع ان هذه الاتفاقية اعطت لالمانيا في الظاهر حق الاستيلاء على السوديت ، اى ذلك الجزء من تشيكوسلوفاكيا الذى تسكنه اقلية المانية ، ولكن ضم هذه المنطقة كان يعني في الواقع سيطرة المانيا على حدود تشيكوسلوفاكيا والتحصينات التي منعت الاخيرة من اخلاء عتادها . كما قضت الاتفاقية بتلبية مطالب بولونيا وهنغاريا الاقليمية في تشيكوسلوفاكيا .

وبعد انفضاض المؤتمر استدعي الوفد التشيكوسلوفاكي ليطلع على الاتفاقية المبرمة . واعلن الناطق الفرنسي بغلظة ان القرار نهائي وغير قابل للتعديل ولا الاستئناف .

وفي اليوم التالى التقى هتلر وتشمبرلن واعلنا في بيان مشترك ان بلديهما لن تتحاربا . كذلك صدر بيان فرنسي — الماني مماثل وقع فيما بعد (٦-١٢-١٩٣٨) .

ولم يخف الامبرياليون الامريكيون اغتباطهم لصفقة ميونيخ . وسارع وليام هدسون ، المدير العام لشركة جنرال موتورز ، لتهنئة هتلر . واعرب وزير الخارجية الامريكي كورديل هال عن ارتياحه التام .

وهكذا ابرزت صفقة ميونيخ المخزية للشعوب كمؤامرة سلمية رائعة . واوقفت الاستعدادات العسكرية في بريطانيا وفرنسا . واغدقت الصحف الثناء على « صانعي السلام » في ميونيخ . ولكن هذه الخيانة العالمية ما كان لها ان تجلب السلام . بل كانت مقدمة لحرب عالمية جديدة .

وشجبت جميع الاحزاب الشيوعية صفقة ميونيخ ، ودعت الشعوب لمكافحة خطر الحرب المتفاقم .

وفي آذار ١٩٣٩ اكمل هتلر احتلال تشيكوسلوفاكيا . وسارعت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بمباركة هذا العمل العدواني الجديد .

واعلن تشمبرلن في البرلمان البريطاني انه يرفض ان يعتبر الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا عدوانا !

وعزز الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا من مركز المانيا الاستراتيجي وزاد طاقتها الحربية . وتحدث « غورنغ » بعد شهر الى موسوليني على اهمية الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا ومايتبعه ذلك من ظروف مريحة لهجوم عتيد على بولونيا .

وكان الاتحاد السوفيتي الدولة الوحيدة التي رفضت الاعتراف باستيلاء المانيا على تشيكوسلوفاكيا . وارسلت الحكومة السوفييتية مذكرة في ١٨ آذار ١٩٣٩ الى المانيا اعلنت رفضها الاعتراف بالحاق بوهيميا الى الرايخ الالماني وكذلك سلوفاكيا الى حد ما ، ووصفت احتلال تشيكوسلوفاكيا بالعمل العدواني التعسفي .

وغير الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا موازن القوى بين الدول الرأسمالية . وسبقت المانيا منافستيها التقليديتين بشوط كبير ، كما يظهر من الجدول التالي :

انتاج الدول الرأسمالية الاوروبية في ١٩٣٩ بعد استيلاء المانيا على النمسا وتشيكوسلوفاكيا

الدولة	حديد	فولاذ	الومنيوم	سيارات
	بملايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	٢٠٤١	٢٣٤٢	٢٠٠	٤٢٠
بريطانيا	٨٤٣	١٣٠٨	٢٥	٤٩٣
فرنسا	٧٤٤	٧٦٩	٥٠	٢٢٠
ايطاليا	١٤١	٢٤٣	٣٤٤٢	٧٧

وكان من الطبيعي ، في هذه الحالة ، ان تحتد التناقضات بين المانيا ومحرضيها الغربيين بسرعة . ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ظلت تسعى ، كما في السابق ، الى حل هذه التناقضات على حساب الاتحاد السوفييتي . وهكذا استمرت سياسة تشجيع العدوان الفاشي .

وبما ان قسما من القوات المسلحة الالمانية والايطالية كان متورطا في اسبانيا حيث كان الكفاح التحررى ضد الفاشية لا يزال مستمرا عمدت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا الى مساعدة المانيا في انهاء الحرب الاسبانية . فنظم العملاء الامريكيون والانجليز مؤامرة في مدريد ضد الحكومة الجمهورية وساعدوا فرانكو على اقامة نظام فاشي دموى في اسبانيا . وقبل ذلك اشتركت المدمرة البريطانية « ديفونشاير » في عملية تمرد في جزيرة مينوركا ضد الحكم الجمهوري .

واستفادت المانيا من الموقف الملائم الذى خلقه التحريض الغربي فاستولت على مقاطعة كلايبدا الليتوانية وارغمت رومانيا على الدخول في اتفاقية اقتصادية غير متكافئة جعلت منها ملحقا للاقتصاد الحربي الهتلرى .

وفي ٦ نيسان ١٩٣٩ غزت ايطاليا الفاشية البانيا . وحارب الالبانيون ببسالة ، ولم يكفوا عن المقاومة حتى بعد احتلال الجيش الايطالي البانيا بكاملها . وهنا ايضا كان الاتحاد السوفييتي الدولة الوحيدة التي شجعت العدوان ووصفته بانه خطوة أخرى في اتجاه الحرب العالمية .

اما المانيا فلحقت بها مقاطعتي بوهيميا ومورافا التشيكوسلوفاكيتين واقامت حكومة دمى في سلوفاكيا . ولكنها لم تفصح عن نواياها ازاء اكرانيا التشيكية عبر الكربات . وراحت الصحف الامريكية والفرنسية والبريطانية تحث هتلر على ضم اكرانيا السوفييتية الى المقاطعة التشيكية عبر الكربات ليجعل من ذلك ذريعة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

ولكن المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي فضح مشاريع مثيري الحروب وعبر عن عزم الحزب والشعب على صد أى عدوان الماني . واضطرت المانيا الى اخذ هذا التحذير بالاعتبار . فاقتطعت اكرانيا عبر الكربات لهنغاريا متخلية بذلك عن سبب النزاع مع الاتحاد السوفييتي ، ولكنها اثارت شهية حكام هنغاريا ومهدت لتحالف أوثق معهم .

وفي ١١ نيسان ١٩٣٩ صادق هتلر على ما سمي بعملية « فول ويز » التي خططتها هيئة الاركان الالمانية لاحتلال بولونيا بهجوم صاعق مفاجئ ، يحول دون التعبئة في بولونيا .

ولم تكن خطة مهاجمة بولونيا ، بالنسبة لحكام المانيا ، الا خطوة نحو السيطرة على العالم . وكانت الخطوة التالية مهاجمة الدول الغربية .

وفي الواقع ثار جدل في الاوساط الالمانية الحاكمة حول وجهة الضربة التالية في سبيل السيطرة على العالم . فكان ارباب الاحتكارات والعسكريون يرون في الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية امام مطامع التوسع الالمانية . ولكنهم كانوا يعرفون أن الحرب ضد الاتحاد السوفيتي ستزهق قواتهم المسلحة والمؤخرة على السواء . وهكذا عقد ساسة المانيا الرأى على التخلص اولا من الخصم الاضعف في الغرب ، وبذلك يزيدون من قوتهم وبعدها يتفرغون للعدو الاكبر .

ومن جهة أخرى لم تكن المانيا تستطيع اغفال حماية الرور المنطقة الصناعية الكبرى في غرب البلاد ، والتي كان هتلر يخشى في حال نشوب الحرب أن تشكل الجيوش الفرنسية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

عـــدد جديد مـــن « الوطـن »

لـــن يستطيـــع الاحتـــلال ان يقطـــع الايـــدى المدودة للسلام العــادل !

القدس — لمراسلنا الخاص — للمرة الثالثة ، منذ حملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين في المناطق المحتلة ، صدرت ، قبل حوالي اسبوعين ، صحيفة « الوطن » وهي الصحيفة السرية للشيوعيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .



ومن المعروف ان صدور العددين الماضيين (منذ حملة الاعتقالات) قد اثار انزعاجا شديدا في اوساط سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي كانت أوهمت نفسها ان حملة الاعتقالات الواسعة قد قضت على نشاط الشيوعيين السرى .

وكانت صحف اسرائيل اليومية قد عبرت عن هذا الانزعاج بمقالات واخبار اكدت فيها خيبة أمل السلطات .

ويحتوى هذا العدد من « الوطن » على مقالين اساسيين . أولهما عن « عام المرأة العالمي » ودور المرأة الفلسطينية فيه . وثانيهما بعنوان « يجب وضع حد للتذبذب في الصف العربي » .

كما يحتوى هذا العدد على مقال ضافٍ عن اعمال النضال العالمية والداخلية مع المعتقلين السياسيين ، « اعتصامات ذوى المعتقلين في الصليب الاحمر . البرقيات للمسؤولين . المسيرات امام الكنيست من ذوى المعتقلين والدمقراطيين وانصار حقوق الانسان ورابطة النساء الدمقراطيات والشيوعيين في اسرائيل . المقالات والمقابلات . والاستجوابات في الكنيست من قبل الرفاق الاسرائيليين . نداء العلماء والمفكرين الاسرائيليين . البرقيات العديدة من الخارج ، من مؤتمر السلام العالمي ، من الروابط الدمقراطية في العالم . المظاهرات في بعض المدن الاسرائيلية . المقابلات في الخارج من قبل قوى دمقراطية في العالم للسفراء الاسرائيليين » .

وستنكر « الوطن » ، في هذا المقال ، الحكم على الرفيق المهندس (من نابلس) محمد ياسين والمحاكمة التي كانت جارية ضد الرفيق بشير البرغوثي . وتستطرد « الوطن » :

« اننا لا نقول ان المحاكمة سخيفة والحكم قاس . كلا . فان الاحتلال نفسه سخيف وقاس في نفس الوقت .. ولكننا نحب ان نذكر المؤسسة العسكرية المسؤولة عن الاحتلال ان الارهاب لم يثن الشيوعيين المناضلين عن اداء واجبهم . نحن الشيوعيين الفلسطينيين ، قد خبرنا الارهاب والسجون والمحاكم الصورية واساليب التعذيب في سجون غيركم . ولكن ، ماذا كانت النتيجة ؟ هلاك الوصاية وانتهاء فصل من مسرحية . اما بالنسبة لكم فان احتلالكم زائل عاجلا ام آجلا ولن تستطيعوا ان تقضوا او ان تقطعوا الايدى الممدودة للسلام العادل المتمثل بحقوق الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية » .

مظـــاهرة في نيـويـورك من أجـل السـلام في الشرق الاوسـط وفيتنام

نيويورك — ساس — بمبادرة لجنة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي فيتنام تظاهر ، يوم الجمعة الماضي امام مقر البعثة الامريكية الدائمة في الامم المتحدة ، مئات الامريكيين والامريكيات احتجاجا على الاعمال الاستفزازية التي قامت بها عصابة الراب كهانا . وطالب المتظاهرون باستئناف مؤتمر جنيف فورا وبجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . واستنكر خطباء المظاهرة ما تقوم به الحكومة الامريكية حاليا من زيادة مساعداتها العسكرية الى حكام اسرائيل والى الانظمة العميلة في سايغون (فيتنام الجنوبية) وبنوم بن (كمبوديا) . ومن الشعارات البارزة ، التي ظهرت في المظاهرة ، شعار : « انشئوا صندوقا للنضال ضد البطالة لا من اجل الحرب » !.

للآداب والثقافة والفن

قصة لحبيب جليل
« المنخلون »

أبو سليمان معروف في بلدتنا ، ان ضحكت الناس كلها وانقلبت على اقفيتها من الضحك فهو لا يضحك . وان ضحك فهي ابتسامة خفيفة لا تتقلص معها أي عضل من عضلات وجهه ، سوى ميل بسيط في طرف فمه لا يعدى ما تحت الجلد ... هكذا خلقه الله ... ونحن لا نعرفه الا هكذا . السبب غير معروف ، فربما لانه ليس له اولاد ! او لسبب آخر في نفسه ، فمن يدري ؟ هي النفس باسرارها تسبح ... حتى لو قلنا انه ناقم على هذه الاوضاع السياسية ومغلوب على امره ، فالظاهر ان هذا غير صحيح . فانه من المقربين الى الحكومة ، ويشغل منصبا حكوميا محترما ... اضحك يا عمي الله يرضى عليك ... فنحن رغم كل هذه المصائب لا نجد بدا من ان « نعرفش شوية » ... كان يقول له محمد العيسى من حين لحين في سهراتنا ، ولكن ابا سليمان عابس ومعطي الكبرة استحقاقها ...

اما في هذه الليلة وعلى غير عادته ضحك ! وضحك دون أن نقدم له طلبا او نقصد التهريج . فمحمد العيسى ، مهرج سهراتنا ، لا يعرف العبرية ، وكان يسمعنا ونحن نتحدث منطلق ببعض العبارات بالعبرية ، نحشرها في كلامنا احيانا حشرا ، واحيانا عن غير قصد . وكما هو الحال سهراتنا تكون اشبه بالجمعيات هيئة الامم المتحدة ... نتكلم عن سياسات الدول كلها ، نلف وندور حول العالم ننبش قضاياه ، ولا نحل اية مشكلة ... وفي سهرتنا هذه كان موضوع البحث والذي تدور به الالسنة ، اولئك المستوطنين ، « همتنحليم » الذين طردوا من سبسطيا ، « همتنحليم » الذين نزلوا في اريحا ... « همتنحليم » ... نابلس ... الخان الاحمر ... وعندها قفز محمد العيسى معترضا ! من اول السهرة وانتم تقولون « المنخلين » ، بدي اعرف مين ها « المنخلين » هدول ؟.. وقهقهنا جميعنا ضاحكين ... حتى ان ابا سليمان لم يتمالك نفسه وضحك هو الآخر ... بل وتبرع ان يشرح لمحمد العيسى ان الكلمة عبرية ... ومعناها المستوطنون ... يظهر ان الكلمة لبست مكانها واعجبت ابا سليمان.

وماله ، « منخلين » او « متحلين » ما الفرق ؟ دافع عن نفسه محمد العيسى ، فانتم تقولون ان هؤلاء المستوطنين جماعة تقاتل ويقومون باعمال لا يقوم بها غيرهم ... اذن مهم بالفعل منخلين ...

واضاف الاستاذ هنا ، ما دام الامر دخل باب التعريفات فنا اقول ، ان هؤلاء هم صفوة مختارة من شعب يرى نفسه صفوة الشعوب ومختارا ... فابتسم محمد العيسى بارتياح اذ وجد في كلام الاستاذ ما يسند قوله ... ولكن اباسليمان لم يمهله طويلا بل باغته سائلا ، والبسمة لا تزال على وجهه ... ولكن هذه الحبوب المنخلة يا ابن عمي هي تحت الغربال ام من فوق ، حسب رأيك ؟... سبحان الله ! تنهد محمد العيسى ، اولا اهنيء نفسي لاني استطعت ان اضحكك هذه المرة ... واهنئها ثانية لاني استطعت ان انطقك بعدما صمت دهورا ... فما رأي جنابك يا ابا سليمان ؟ الناس كلها تحت الغربال وهؤلاء القلائل فوقه ؟!.. وانت ، هل انت من فوق ام من تحت ؟! وهنا تدخلنا نهديء الخواطر لئلا يتطور الجدال بين الاثنين الى خلاف شخصي .. فقال الاستاذ هنا بعدما اطرق مليا : لا من فوق ولا من تحت !.. وحبك جملة نحوية فصيحة تشدد على مقاطع كلماتها وهو يلفظها بترو يقول : البيت بيتك .. وصاح يطلب امرأته : اذبحي الديك يا مره وحضري عشا للضيف . وتابع مجاملاته وتأهيلاته بالطف ضيفه كالعادة ... ولكن ام ضرغام عادت بعد قليل وجلست تستمع الى حديث روحها . فحدجها ابو ضرغام وصاح بها من جديد : الديك يا مره ! هل ذبحت الديك ... هل حضرت العشا ؟!... وعندها قامت ام ضرغام وغمزت روحها متبعها ، يا ابو ضرغام هو احنا في عندنا ديك ؟! الله يسود وجهك !... شو بدك اعمل ؟! وغضب منها ابو ضرغام لبلاهتها . طيب يا ولد ! يا ضرغام ! اين ضرغام ؟ وحضر ضرغام في الحال ... الديك يا ضرغام ! بدنا نعمل عشا للضيف ... وطار ضرغام من البيت كالصاروخ ، وبعد دقائق عاد والديك يرفرف بين يديه ويملأ البيت صياحا . لكنه لم يصح طويلا فقد باغتته سكين ابي ضرغام

المودة على الذبح !.. يا خيبتك ! شو عملت ؟ ... اندهشت ام ضرغام ، هذا ديك جيراننا !.. اسكتي يا مره ! هذا كان ديك الجيران والآن هو ديكنا ، عندنا ديك مذبوح اطبخيه واعملي عشا للضيف ! ..

وهكذا حدث ايها المستمعون الكرام! ام ضرغام طبخت والضيف اكل هنيئا وشرب مريئا ... فما رأيكم دام فضلكم ؟ الديك للجيران والغرباء ينعمون بلحمه !... وتابع محمد ابو العيسى كلامه ولم يمهلنا كي ننطق بكلمة على قصته ، فقد انفتح عليه باب الكلام وفاضت القريحة ... ولكن لم اقل لكم ان المحروس ضرغام كان حينئذ في سن الثانية عشرة ، وأما اليوم فهو شاب على ابواب الثلاثين ... ماذا يهمنا هذا ؟ أخ يا اولاد الحلال ! هذا هو بيت القصيد ... فمن هو ضرغام اليوم ؟ كلكم تعرفونه جيدا ... ومن لا يعرف السروة المشوقة تتمختر في الحارات وعلى ذراعه وشم خنجر في القلب وصورة الصبية المرسلة شعرها تبكي فوات اوانها ؟!.. يا عيني عليك يا ضرغام ! فاتح حساب كبير مع السجن والسجانين من شقاوته وطول يده ... هل تعرفون عدد السرقات التي قام بها ؟ المخفي اكثر من المعروف ... فهز ابو سليمان رأسه وهو يقول : حكاياتك يا ابا عيسى دائما ملغومة ، وكما يقال وراء الاكمة ما وراءها ... اخرج محمد العيسى سيجارة واشعلها في برود ، وتابع حديثه وكأنه لم يسمع ما قاله ابو سليمان .

سأذكر لكم ما حدث ايضا مع ضرغام المذكور عندما كان لا يزال في سن السابعة . حدث — ولا يحدث لكم اليوم — ان مدير المدرسة كان يسير في طريقه الى بيته بعد ظهر يوم من ايام الشتاء الموحلة ... والشوارع كعهدكم بها ، برك من المياه والوحول ... وبما ان العداوة كانت متأصلة بين المحروس ضرغام والمدرسة ، اذن فهذه فرصة مناسبة للمحروس لينتقم من المدرسة عن طريق مديرها .. فما كان منه الا ان طار راكضا ليبلط مديره .. ليطرش الماء على هيئة الادارة المبجلة ! . بحلة شتوية صوف يا حينها .. طرشها بالوحل من فوق لتحت ... وعبر كالصاروخ يختبيء في

الدار ... ماذا حدث ؟ سار موكب الادارة ملطخا بوحوله الى بيت ابي ضرغام . يا ابو ضرغام ! ايعجبك هذا المنظر ؟ ايرضيك عمل ابنك الشقي هذا ؟! .. انظر ، تبل الوحل والحالة ! فهل اهانة وبهدلة اكثر من هيك ؟!

وكاد ابو ضرغام يفرقع ضاحكا ، ولكنه تمالك نفسه ، وصرخ مدعيا الغضب : وينه المخطوط ؟ رايح اكسر العصا على جلده !... تعال يا ابن الفاعلة التاركة ... هذه تربية امك الملعونة ... وراح ابو ضرغام يلوح بعصاه ويضرب بها الارض حول ابنه متظاهرا بضربه ... والولد يقفز كالقرد لم تصبه عصا ابيه ابدا ... واخيرا وراء حضرة المدير — الملطخ بوحوله — فازداد ابو ضرغام حنقا وراح يضرب من دون وعي ، فتهوى العصا على رجلي المدير المسكين ... وهكذا تكررت العملية حتى صاح المدير مستغيثا : كفى ! كفى يا ابو ضرغام ! حرام عليك كسرت الولد بالضرب ... سامحه على شان خاطري !.. ولم يصدق حضرة المدير عندما وجد انه يستطيع ان يسير على رجليه ، وحمد ربه على انه لم يكسر له عظم ... اما ابو ضرغام فراح يضحك مقهقها معجبا بمهارته وحنكته ... وانتبه الى الشقي ابنه يقرفص بجانبه ضاحكا هو الآخر ! فانتهره غاضبا : يا حمار ابن حمارة ، عملت عملتك شو برجعك على البيت قوام ... كنت مغيبك شوية ... رحنا ما تكسر رجل المدير ... لو انك ما رجعت ما كان المدير وحدك في البيت... انصرف ! بعد بدك تعلم كثير حتى تصير مثل ابوك شاطر ...

وهكذا يا سادة تبهدل المدير واكلها قتله .

واراد الاستاذ هنا ان يبدي رايه معاجلة محمد العيسى ، رويدك حتى اتمم حديثي واروي غليلي ولسو بالكلام ... فلو ان ابا ضرغام بالفعل هذب ابنه ورباه على الاخلاق الصالحة ونهاه عن الحرام وايذاء الغير هل كان ذاك الغصن ينبت عوسجة في بساتين حاراتنا يا استاذ هنا ؟!... لو ان ابا ضرغام كان يضرب ابنه حين كان يمد يده الى مال الغير ، هل كان هذا الشقي يدخل اقفاص الجيران ؟... وقس على هذا الكثير ... انا لم ادرس في الارض بكل قواه في نقيع من الماء بمحاذاة الكتب يا استاذ مثلك ، ولست موظفا او ممن يخافون على معاشاتهم ، ولكني اري واسمع وافكر ... منقول ... انا لا ادعي الفلسفة والحكمة ، ولكن

ألم نقل ان البيت مدرسة ، وهل الافراد الا الاخلاق ، وهل الامم الا افرادها ، وهل الاوطان الا قرانا وبيوتنا ؟ ! . ومن امنا وابونا ؟ ! . ومن ضابط نظامنا ؟ الس الحكومة وموانسها ! ؟ . او هكذا يجب ان يكون ! .. لو ان الحكومة لم تقسم مستوطناتها على الاراضي المحتلة . وخرائب قرانا ، هل كان يجرأ هؤلاء «المحلون» ان يقوموا باعمالهم هذه.. يا أبا سليمان ! لو ان الحكومة بسياستها لم تعمل مثل ابي ضرغام وتربيته ، هل كان هنالك ضراغيم في بلادنا يا ابو سليمان ؟ ! .. لـــو ان .. وعندها نهض ابو سليمان مسائلنا بطلب الرواح بحجة ان الساعة

اصبحت متأخرة وعليه ان ينام ... شده الاستاذ هنا والح عليه بالبقاء مقعده . لا يا ابا سليمان ! هو لـم يقصدك انت في حديثه ، وهل انت الحكومة ؟ ! ... فما كان من ابي سليمان الا ان انفجر متكلما ، وبعصبية لم نعهدها به من قبل قال : يا جماعة ! ان شقفت الحكومة وللذي يسير مع سياستها فهل عندها تكونون راضين؟!. انا موظف أعيش من معاشي الشهري فماذا تريدون مني ؟ .. لو كنت من اهل اقرث او كفر برعم .. او صمورية او المجيدل ، او غيرها من قرانا التي تشرد أهاليها ، وعدت مستوطنتا في اطلال قريتي التي امام عيني ، اما كان مصيري السجن والاهانة كما حدث لمدير مدرستك مع ابي ضرغام يا ابا عيسى ؟ ! أما كان المستوطنون او « المنحلون » ، كما تريد أن تسميهم ، يرهبون ويستوطنون اسما شاؤوا او شاءت الحكومة كما يحدث بالفعل ؟ ! . ماي حدوى من كل هذا ..

كفى ... كفى يا ابا سليمان ! هداه محمد العيسى ، فنحن نعهدك قدها وقدود .. ولكن ظروف الحياة قهاره ولا حول ولا ... قلت لك منذ البداية مزعش يا ابو سليمان ! اضحك ، احكي ، اصرخ .. ابك . أما الصمت فهو لابي الهول والحجارة التي هو منها ... ان الذي يعمل بالوظيفة والذي يقف على السقالة ، والفلاح على التراكتور ، كلهم جميعا بالهم واحد ... يا ابا سليمان .. هات ايدك ...

وصافحه محمد العيسى وهو يقول.. هموم الحياة كثيرة يا جماعة !والسهرة صارت متأخرة .. مصبحون على خير ، وكل هم وانتم بخير ...

العهد الجديد
شعر : ابو فريج

عندما كنا صغاراً
علمونا أن نخاف
عودونا أن نخاف
خيم الظلم علينا
وشقينا
وخشينا الاعتراف ...

***

عندما كنا صغاراً
كالازاهير البريئه
صوروا الصمت الها
واذا بحنا بحرف
او تنفسنا
ستعزونا الخطيئه ...

***

وكبرنا
وتعرفنا على هذي الحياة
وعلى الانسان والحقد الذى
ينمو وينمو
وعلى سود المزايا والصفات
ورأينا
كيف صار الحب مفقودا
وكيف السلم مات ...

***

يا بلادى
انني آت اغني
في يدى
كل الاماني المزهرات
وعلى ثغرى ابتسام
ونفسي
ثورة الشوق الذى
حرقته الذكريات ...
ان عهد الظلم ولى
وارى شمس بلادى
تطرد العتمة تعلو
تزدهي
تشرق من كل الجهات ...

مرجان الفن
— بقية —

الكرد .

لقد اشترك في المهرجان اربع فرق او مجموعات مسرحية وموسيقية هي فرقة بلا — لين ، وفرقة دبابيس ، وفرقة المسرح الفلسطيني ، وفرقة براعم ، وفرقة مسرح كشكول . وجميعها فرق حديثة العهد ، تتالف من الهواة وعشاق الفن والمسرح .

وكان برنامج المهرجان غنيا ، تخلله عرض عدد من التمثيليات ورقصات الدبكة والموسيقى والاغاني ، والقراءات الشعرية ، من الشعر الفلسطيني الوطني الثوري ، والزجل . وكله يسير في الاتجاه الهادف . واذا كانت باكورة هذا التجمع قبسا من نور ، او « مصباح صغير » فانها سرعان ما ستتحول ، بالنشاط الدائب الذي هو جزء من المعركة ، الى مشعل كبير .

ان ردود فعل الجمهور ، والمشاهدين الذين اشتركوا في هذه الامسيات ، هي أصدق مقياس لمستوى العمل الفني الذي شاهدوه . ولا نقول ان هذا المستوى قد بلغ المستوى الفني اللائق به .. ولكنه بلغ مستوى المسؤولية في تقييم دور الفنون الشعبية ودورها في المعركة ، وفي تقرير الاتجاه .

وهنالك آفاق واسعة لتطوير فن فلسطيني على مستوى العمل الرحباني والواقـــع الفلسطيني .

صليبا خميس

من زجلنا الشعبي
سعود الاسدي

ياما وياما معنى

ياما بقيتي عالشجر تتعربشي
وتساليني بس اتعربش معك
وياما رسمتي بيوت وانتي
وكنتي تغني وكان قلبي يسمعك
وتتسرقي خلف الفراشه وتكبشي
وشو تلونت منشان ترضي مطمعك
واليوم صرتي ذكرياتك تنبشي
وعاذكرهن رف الحنين بمدمعك
وذكريات الامس لو باحت بشي
بتبوح بدموعي ومعاها بجمعك

لمحيي رموشك (قرادي)

امي رموشك هيك شوى
وغفي على قلبي وطيري
ويعدو زغير وما هي خطي
وما بتلامي يا زغيرة

* * *

بعدو زغير وما هي خطى
ولو يا زغيره بتشقيني
رضي لـ... ببعى في الغفي
ولو في الشمس بتبقيني
ولو بـ... من ايدك مي
بحيا لما بتسقيني
ولو شتلقو اهل الحي
اتبرى من هالسيره

* * *

راح ابعتلك عصفورة
من ازجالي تودى لك
وتشوفك يا عصفورة
لما تغمي قنديلك
وتوخذ عن حسنك صورة
وتحملها في منديلك
واقرا عالصورة سوره
باسم الله وباسم الجيره

* * *

وتاطفي نار الحرقة
احكي للصورة قصه
عالمحبة والفرقة
بلكي فيي بتوصي
ولو بسرق صوبك مرقة
واغص بدمعي غصه
بتسرقني الغيرة سرقة
عا بيدر ياس وحيرة
ولما تروحي شي مشوار
عالدرب بتلقي ظنوني
بتفرشلك دربك ازهار
بتتحرى فيها فنوني
ولو خنتي زهرة تذكار
بتبقي الزهرة ممنونة
وفي الليل بتطلع اقمار
فوق سريرك وسريرى

* * *

وفي الليل وشو قاسي الليل
عا مغرم ليلو سهار
وقلبي يناجي نجم سهيل
ويظللوا لطلوع نهار
عالخدين دموعي سيل
بتصب ووجدى انهار
ولو اغفي نتفة يا ويل
من غلبي ومن تعثيرى

* * *

ويخطف حالو طيفك خطف
مني واصحا من الاحلام
واصبح اضرب كف بكف
ويا خسارة وصارو اوهام
والتسرق ويصير الحرف
اغرودة حب والام
وتحملها العصفورة بزرف
وتقطع من ديره لديره

شوال شوالين موجود !
بقلم : عبد القادر عرباسي

«والله مصاري يربحوها» ! قالها لي احد أصحابي حيث كنا واقفين أمام احدى الحوانيت وجمهور غفير من الناس داخل الحانوت وخارجها يتصايحون ويتزاحمون على شراء الحاجيات .

واذا باحدى النساء تصيح : « يا ناس خافوا من الله ما فيش في دارنا ولا عجنة.مرقونا بدي اشترى شوال طحين » .

يرد عليها احد المتجمهرين :

— « مانك موسم ، تشايلوهن مظلش .. منكرين الطحين » .

— « الله مقلبهم اللي قلبونا — فريت دكاكين البلد والجميع ما فيش عندهم « شو هالظلم يا عالم » .

وبسمع صوت احد الرجال يقول : عاملين بشطارة اخفوا الحاجيات علشان يبيعوا حسب السعر الجديد».

فيميل على صاحبي ويقول : « مش قلتلك انا انه الجماعة رايحين يربحوا مصارى ربنا » وما ان اكمل صاحبي عبارته والا بصوت يصيح : « يا ناس يا عالم المخزن ملان ملان طحين ! اخفوه تايبيعوه بالسعر الجديد » .

ويهرول جميع المتجمهرين الى خلف البناية حيث يقع المخزن ، ليتأكدوا من صدق اقوال الرجل .

واهرول مع جملة الذين هرعوا الى المكان فارى رجلا تعلق بنافذه المخزن العالية ويؤشر بيده الى الداخل حيث تكدست الاكياس ، على حد قوله وبينما كان الناس في حيرة ، اذا بصوت بـاب حديدى يطرق من الناحية الاخرى للبناية ، الجميع يلتفت الى مصدر الصوت .

سكر الدكان صاح احدهم لنذهب اليه ونستفسر ، « المقصود صاحب الدكان » .

الذى خلفه . « بكره بنعرف شو السعر وبتوخذ » . تلفت اخينا حوله وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة صفراء وقحة ومن ثم انسحب من المكان ميمما شطر بيته . « الله يجازيهم ويخزى منهم ولاد الحرام»قالتها احدى النسوه بحنق والحقتها ببصقة بلدية .

واقترح احدهم اعلام البوليس . فرد آخر قائلا : « اذا كان حاكمك ظالمك تشكي همك لمين» . انشجع انا وبعض الموجودين الفكرة ولكن كيف السبيل ليس من تلفون عمومي ولا اي وسيلة اتصال اخرى سوى استئجار سيارة للذهاب الى البوليس ليفتر حماسنا . يقف الناس حيارى بعض الوقت ثم يأخذون بالتفرق ، كل الى جهته ويفشل الاقتراح .

في المساء كنت اجلس في البيت استمع الى نشرة الاخبار المسائية

لوحة

يتقدم بعض من الجمع الى صاحب الدكان الذي كان منهمكا في اقفال قفل الباب الحديدى للدكان سأله احدهم : « ليش حضرتك لما موجود عندك طحين بتنكر وبتقول — لانه بقدرش ابيعك الا ما اعرف السعر الرسمي . ولكن يا حضرة البضاعة الموجودة عندك من السعر القديم ، ولا شفتوها فرصة ذهبية واغتنمتوها . ما تخافوا من الله !» .

— صلي عالنبي . قالها صاحب الدكان من غير اكترات ومن دون التمات حتى الى الرجل

واذا بالمذيع يعلن عن الاسعار الجديدة التي اقرت . فقد ارتفعت الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التي اتت من جراء السياسة العمياء الفاشلة. واغلق المذياع وانظر الى امي تجلس بجانبي واقول : « ارتفعت الاسعار وغليت . اللي ثمنه عشرة صار بعشرين واكثر شوية » . ترد على امي قائلة : « يعني الطاق طاقين » .

— ايوه « الطاق طاقين » ....

— طيب ليش بيه الاسعار غلوها ؟

— لانه الدولة معهاش مصارى .

— وليش معهاش مصارى ؟

— لانهم بيصرفوها عالحرب . عشان يشتروا سلاح وعتاد ، لو كان في سلام ما كان في غلاء .

ترفع امي يديها الى اعلى مبتهلة : « اللهم ترحمنا برحمتك وتهديهم السلام . بجاه بركة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام » . ومن بعدها تنظر الي وتقول : « الله يرضي عليك يمه . بكره تنساش تميل على الدكان وتشتري شوال طحين لانه الشوال اللي عندنا قرب يخلص » .

في اليوم التالي وبعد رجوعي من العمل عرجت على نفس الدكان الذي اغلق في وجه الناس بالامس واسأل صاحب الدكان : « ان شاء الله في اليوم طحين ؟ »

— أيوه تفضل في ، قديش بدك ، شوال شوالين موجود ....!!

رد على نقد — بقية

للمسؤولين اليهود ، اشطب ، اكتب الاسرائيليين . وكما نعلم (بتواضع مع اعتزاز في التسمية مما يدل على وجود الدم) فان بيتي مضافة مفتوحة للرابح والتجذى .. وهكذا كان بيتنا ابا عن جد .

س. هل هناك مدلول خاص لهذا التعيين ؟

ج. طبعا . طبعا . انه يدل على سير الدولة ، اكتسب دولتنا ، على طريق اشراك ابناء الاقليات عموما ، في حياة الدولة مما يثبت اننا نحظى بالمساواة التامة ونستنكر اعمال المخربين كما نناشد زعماء الدول العربية ان يعقدوا السلام مع اسرائيل المحبة للسلام ..

س. اين سيكون مكتبك ؟

ج. لم يحددوا ذلك بعد .

س. هل تعرفت شخصيا على المدير العام لشركة البلاستيك ؟

ج. لم اتعرف بعد .

س. اذن ، ما الذي تحدد ، حتى الان ؟

ج. (بضحكة صراحة) ، اسم الوظيفة ، والمعاش ...

س. وسؤال اخير : هل تريد ان تقول كلمة للسادة القراء ؟

ج. عاشت دولة اسرائيل ، عاش البلاستيك ، وعاش المدير العام لشركة البلاستيك ..

— شكرا .

— شكرا .

من مفكرة المحامي وليد الفاهوم
عجاج ابن الستين

اليوم الاحد الثاني من آذار .. الجو ماطر ، وقاعة المحكمة تغص باهالي المعتقلين السياسيين المتهمين بجريمة مقاومة الاحتلال . ويخرج القضاة الثلاثة لاعداد الحكم على دفعة جديدة من شبان الارض المحتلة .

الجو متوتر والجميع في ترقب وانتظار . وتقترب مني احدى الامهات سائلة مستفسرة متحجرة الدمع .. واقول لها الا تتوقع رحمة من حراس الاحتلال .. فتصمت .

ويعود أحد الحكام ليتلو قرار الحكم . ويعتلي المنصة . وتستبق الشرطة الامر وتقدم رجلا ربع القامة وخط الشيب شعره وتطلب من القاضي العسكرى تمديد فترة توقيفه .

— كم عمرك ؟ يسأل القاضي .

— ٦٠ سنة .

يقلب القاضي شفته السفلى وينظر الى الشرطي الذى تقدم بالطلب متسائلا عن السبب .

يقول الشرطي مفسرا :

— هذا الرجل مطلوب للعدالة منذ ٥٧ شهرا . وقد عثرنا في حوزته على « كاربين اردني » وقنبلة .

ويسأل القاضي :

— اين كنت طوال هذه المدة؟

— في الوعر ، بجبال جبع .

— وماذا كنت تأكل ؟

— الاعشاب والتين والشنار .

— وما اسمك ؟

— عجاج ياسين علاوة من جبع .

ويمدد القاضي اعتقاله شهرا كاملا . أما التهمة الموجهة ضده فهي قتل احد العملاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
في مجد الكروم

يدعو الشباب الى الامسية الشعرية مع

الشاعر سميح القاسم

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨-٣-٧٥ ، في بيت الرفيق فهيم فرحان .

نادي الاخوة الثقافي

يوم الخميس ١٣ آذار ١٩٧٥
الساعة الثامنة مساء
ندوة حول كتاب توفيق زياد الجديد
« حال الدنيا »
باشتراك المؤلف نفسه والشاعر سميح القاسم



جامع الجرينة وعمارة « تسيم » بحيفا السفلى — تخطيط للرسام غرشون كنيسبل من كتاب صدر حديثا عن التخطيط الهيكلي لمدينة حيفا .

الصفحة الرابعة

أقوى من الخطر الدائم !

■ قلت اكثر من مرة ، في حوار مع المواطنين اليهود ، اننا نحن العرب الباقين في وطننا ، داخل حدود دولة اسرائيل ، نواجه مشكلة لا تعاني منها حتى اكثر الشعوب تعاسة في العصر الحديث ، فحتى الشعب الافريقي الذي يتعرض لابشع قهر قومي وانساني في جنوبي افريقيا لا يواجه مشكلة الاقتلاع والقذف خارج وطنه . اما نحن ، فلا نواجه القهر فقط ، بل نواجه خطر ان نقتلع ونقذف خارج وطننا ، بالاضافة الى مواجهة واقع يومي يحاول ، سياسيا ونفسيا وثقافيا ، ان يقنعنا باننا ، نحن اصحاب الوطن ، غرباء طارئون عليه ، بينما اليهودي القادم الجديد يعطى حق المواطنة الشكلية والفعلية حتى قبل ان تطأ قدماه ارض الميعاد !

وفي احيان كثيرة ، حين كنا نؤكد ، بمثابرة وبدون ملل ، هذه الحقيقة ، كان مواطنون يهود ومواطنون عرب « واقعيون » يتهموننا باننا نفجر المشاعر عبثا ، نشدد من التوتر النفساني — القومي لاهلنا ، عبثا ، حيث لا يفكر احد في السلطة الاسرائيلية في طردنا ، كما ان السلام سوف يضمن لنا الشعور بالمواطنة بدون اى حساسيات ..

وانا اذكر بكل هذا الان بالذات ، حيث تنشر الصحف يوميا المقالات والمعطيات والتعليقات حول المخطط العنصري « الابيض » المتفق على تسميته بمشروع تهويد الجليل — وانا اذكر بهذا ، حيث يتعرض اهلنا في النقب لخطر انتزاع كل ارضهم ، وتحويلهم الى « صحون طائرة » في سوق العمل الراسمالي الاسرائيلي .. وانا اذكر بهذا ، في حين يستمر تشريد اهلنا في منطقة رفح ، في منطقة عربيه محتله تابعة حقا وقانونيا لشعبها وليس للغزاة الذين دخلوها بقوة السلاح .. وانا اذكر بهذا ، بينما يستمر مشروع نهب الارض في مناطق شتى من الارض المحتلة ، وبينما يعلن وزير الصناعة والتجارة ، في مقابلة مع عصابة احتلاليه تسمى « غوش امونيم » ان الصناعات التي ستقوم في منطقة الخان الاحمر شرقي القدس العربيه المحتلة « سوف تعتمد على الايدي العاملة اليهودية » ولن تشغل الهنود الحمر الفلسطينيين الذين على ارضهم المنهوبه ستقوم تلك الصناعات !

كل هذا يجري الان ، على قدم وساق .. ولقد اعلن البروفسور يهوشفاط هركابي مساعد شمعون بيرس ، في الاسبوع الماضي ، ان العرب على استعداد لعقد سلام مع دولة اسرائيل بشرط ان تكون دولة صغيرة وضمن حدود مقلصة .. ومن خلال كلام البروفسور — رئيس الاستخبارات السابق — مساعد بيرس ، يبدو رفض اسرائيل لهذين الشرطين .. ومن خلال الممارسة اليومية للسلطة الحاكمه في اسرائيل يبدو ، بالحقائق الدامغة ، رفض القيادة الاسرائيلية لسلام معقول ، في اطار اعادة بعض حقوق الشعب الفلسطيني ووقف المد الاستيطاني الصهيوني على اراضي الشعوب العربية ..

ان هذا الواقع يثير مجموعة من التساؤلات الصارخة التي تمس كل حياتنا ومستقبلنا :

● هل يمكن لاسرائيل ان تتصور انهيار العرب وموافقتهم على سلام استسلامي يبقي الباب مفتوحا لزحزحة الحدود وتوسيعها ، مرة كل كذا سنوات ؟

● هل تتصور اسرائيل ان ضحايا الزحزحة الكولونيالية للاستيطان الصهيوني سوف ينتحرون ، او سوف يسلمون بالماساة ويحبون اسرائيل ؟

● هل هذه المشاريع تبقي مجالا للوهم ان اسرائيل تفكر بسلام نهائي مع العرب ، ام هي تؤكد ان القيادة الحالية تواصل التراث الصهيوني العريق في زحزحة العرب عن الارض التي يقفون عليها ، مما يؤكد انه لا يمكن فهم ما يجري الان الا بارتباطه بالخمسين سنة الماضية ؟!

هذه تساؤلات .. وقد يجوز تسميتها خواطر فيها كثير من القلق ، وفيها كثير من الحزن .. ولكنها ليست ، بحال من الاحوال ، نتاج يأس او سوداوية .. ومهما يكن موقف حكومة اسرائيل ، ومهما يكن موقف احباب كيسنجر ومخازليه فاننا نحن ، الجماهير العربية الفلسطينية التي بقيت فوق ارضها ، ليس امامنا الا خيار واحد — ان نبقى ، ان نعيش ، ان نتشبث بكل حبة تراب نعيش منها ولها . ويخيل لي ان رد الفعل ، حتى الان ، لغول التشريد والنهب الذي يدب كالوحش متقدما نحونا ، لا يزال ردا ضعيفا ليس في مستوى الخطر . ان المجالس المحلية العربية ، والعمال ، والفلاحين ، والمثقفين وطلاب الجامعات والتجار ، وطلاب الثانويات ، قوة ضخمة ، اذا صرخت صرخة موحدة فسوف تهز اسرائيل وتهز العالم كله .. ان الصحف العبرية تسخر من وصفنا لمشروع تهويد الجليل بانه عنصري ، فما هو ؟ هل ستقيم اسرائيل طابقا ثانيا في الجليل ، ام سوف تحتاج الى ارض للتهويد ؟ ان اكذوبة المستنقعات غير واردة ، في هذا العصر ، كما لم تكن واردة في السابق . ان كل مستوطنة جديدة تزمع الحكومة اقامتها سوف تكون فوق ارض عربية .. واذا اخذوا من العرب فقط ، واعطوا لليهود فقط ، اليس هذا هو العنصرية بعينها ؟! ان جماهيرنا التي ازدادت عددا وازدادت وعيا وازدادت وزنا قادرة ، بدون شك ، على ان تلقي باجسادها امام سيارات الترحيل والنهب ، مرة اخرى ، واذا كانت عدة امور ليست واضحة تماما فيما يتعلق بالسلام وخريطة علاقات الشعبين ومستقبلهما ، فان امرا واحدا لا مجالا للشك فيه : لسنا هنودا حمرا ، ومن المستحيل تصفيتنا ، وسوف نظل وسوف نتكاثر ، وسوف نبني وسوف نعمر ، وسوف تظل رائحة الجليل تعبق بالعتابا والميجنا ، وسوف نظل للوطن وسوف يظل لنا ، واذا كان هناك من ترعبه هذه الحقيقة ، فان في العالم سفنا وطائرات .. وان في العالم حيطانا كثيرة !■■

سالم جبران

اسبوعيات

اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

تلقينا من مجلس السلام العالمي ، في مقره بالعاصمه الفنلندية هلسنكي ، رسالة دورية عن اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرر احياءه مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في جلسته المنعقدة في براغ في شهر كانون الاول الماضي .

فقد تقرر أن يكون العاشر حتى السابع عشر من شهر آذار من كل سنة هو اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

أي ابتداء من يوم الاثنين القادم العاشر من آذار حتى يوم الاثنين الذي يليه سيقوم ملايين انصار السلام ، هذه الحركة الانسانية الجبارة التي تشمل العالم كله ، بنشاطات جماهيرية واعلامية مختلفة من أجل — كما جاء في نص القرار — « التنفيذ الفوري لاخر قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وكذلك من أجل تأييد النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتله ضد الاحتلال وضد القمع وضد الانتهاك الاسرائيلي لحقوق الانسان » .

كذلك جاء في رسالة مجلس السلام العالمي أن اسبوع التضامن « له أهمية خاصة في تعزيز النشاط الذي تقوم به جميع قوى السلام في العالم بحثا عن حل عادل للقضية الفلسطينية ، حل يؤمن حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي والسيادة وتقرير المصير بدون تدخل خارجي » .

ويبشرنا مجلس السلام العالمي ، في رسالته الدوريه ، بأن « لجنة السلام والتضامن الفلسطينية قد بدت رغبتها في ارسال وفود الى مختلف الاقطار في اوروبا وفي قارات اخرى للمشاركة في نشاط لجان السلام خلال اسبوع التضامن » .

ويضيف مجلس السلام العالمي ، في رسالته الدورية ، أن الزيارات التي ستقوم بها هذه الوفود الفلسطينية « ستقدم للجان السلام الوطنية فرصة قيمة لتنظيم لقاءات بين الاصدقاء الفلسطينيين وممثلي مختلف القوى السياسية والتنظيمات الجماهيرية ووسائل الاعلام الشعبية » .

ولتنظيم هذه الزيارات يقترح مجلس السلام العالمي الكتابة الى العنوان التالي : « السيد خالد الفاهوم — لجنة السلام والتضامن الفلسطينية — ص . ب ٤٧٣ — دمشق — سوريا » ..

من الواضح ان لي مآرب محددة من وراء نشر الجزء الاكبر من هذه الرسالة الدورية . ومآربي هذه هي كلها مآرب السلام . ولذلك لا خوف علي ولا عليكم :

أولا — كي نعد الاذهان لدورنا في بلادنا ، نحن طلاب السلام اليهود والعرب ، في اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني . ولقد اعلن قرار مجلس السلام العالمي ، حول هذا الاسبوع ، ان الهدف منه هو المبادرة الى مختلف النشاطات التضامنية « الملائمة لهذا البلد أو ذاك » . ولذلك فمن الواضح أن اشكال ومضامين تضامننا في اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ستختلف عنها في اي بلد آخر في العالم وذلك لسببين ، على الاقل ، وهما أن « حكومتنا » هي التي تحتل ، منذ حرب حزيران ، وطن الشعب العربي الفلسطيني . وثانيهما أن رئيس « حكومتنا » لا يزال يصر على انه لا مكان للقاء خالد الفاهوم ورفاقه الا « في ساحة القتال » ..

ثانيا — كي نؤكد ان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ليس واجبا ديمقراطيا فحسب ، من اجل السلام نفسه ، في اسرائيل انما هو ايضا حاصل فعلا وتتسع قاعدته الشعبية في اسرائيل حتى اصبح على راس القضايا التي تشغل طلاب السلام في اسرائيل .

لسنوات طويلة ، كما هو معروف ، كان الشيوعيون وحدهم في اسرائيل الذين يرفعون لواء التضامن مع حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وتلقينا في سبيل ذلك ما تلقيناه من ضربات . وقدمنا ما قدمناه من تضحيات .

ولكن الوضع الان في اسرائيل تغير ويتغير باستمرار . فاليوم لا يستطيع اي اسرائيلي ينتمي الى معسكر السلام أن يتجاهل الشعب العربي الفلسطيني ، وجوده وحقه في تقرير المصير وعلى رأس ذلك حقه في اختيار قيادته وممثليه الشرعيين .

وان ندوات السلام العديدة التي عقدت وتعقد في اسرائيل ، ومنها على أساس الاحزاب ومنها على أساس الحوار اليهودي — العربي ، والخ ، انما هي دليل على اننا اكتسبنا في اسرائيل حقا (لن نتراجع عنه) وهو حق أن نتضامن لا مع احرار تشيلي وفيتنام الجنوبية وغيرها فحسب بل أيضا مع الشعب العربي الفلسطيني !

وقد يبدو هذا الحق مفهوما من ذاته . ولكنه ليس كذلك في اسرائيل كما تعلمون . وأحيلكم — كي تفهموا ما اعني — على حملات التحريض الاهوج ضد طلاب الناصرة وطلاب جامعة حيفا العرب وجامعة القدس ، وهلمجرا .

٣ — من الواضح أن الكتابة الى عنوان خالد الفاهوم بدمشق ليس من « الاشكال الملائمة » لنشاط انصار السلام في اسرائيل . بالاضافة الى انه غير ممكن . وليست له حاجة الان .

ولكن مأربي هو ان اوضح للراى العام الاسرائيلي أن العالم ، باكثريته الساحقة جدا ، لا يرى في منظمة التحرير الفلسطينية ما يراه فيها حكام اسرائيل او ما يحبون أن يرون فيها . وارجو عدم اساءة فهمي . فليس الامر الاساسي في منظمة التحرير الفلسطينية ان بعض اطرافها قد اقترف اعمالا ارهابية ضد مدنيين ولا الامر الاساسي انها ، ببرنامجها النهائي ، لا تزال ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل . لقد شجبت منظمة التحرير الفلسطينية ، رسميا وتكرارا ، الاعمال الارهابية ضد المدنيين . وأما بخصوص الامر الثاني فمن الواضح انه مطلوب من رئيس حكومه اسرائيل أن يكون هو البادئ وان يعترف بكيان الشعب العربي الفلسطيني وبكيان دولته العتيدة وان يتنازل ، على الاقل ، عن مقولته المؤسفة : أن لا مكان للقائهم الا « في ساحة القتال » ..

واذا كان من غير الممكن ومن غير الملائم ، الان دعوة وفود فلسطينية من الخارج للقاءات سلمية في اسرائيل ، اليس من الممكن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وايقاف عمليات الابعاد وارجاع المبعدين الى بيوتهم — في اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ؟

(جهينة)

هموم

الفاشية « العادية » !

● لعل اشد المراحل خطورة ، في نمو الفاشية ، في أي قطر من الاقطار الصالحة لها ، هي تلك المرحلة التي تكف فيها الملامح الفاشية عن ان تكون مجرد ظواهر مثيرة ، وتصبح مظاهر عادية مألوفة لا تثير اية دهشة على المستوى الجماهيري .

وفي هذه الايام ، كثيرا ما يخطر ببالي ذلك الفيلم الوثائقي الرهيب « الفاشية العادية » الذي ابدعه المخرج السوفييتي الكبير ميخائيل روم .

ان عظمة ذلك الفيلم تكمن في انه يجندنا ضد الفاشيه . ليس من خلال الشعارات الصارخة الصاخبة ، بل من خلال « السرد الهادئ » لتفصيل حياة الوحش الفاشي ومراحل نموه حتى نوعه حتى يصبح شيئا مألوفا وعاديا يتحرك بين الناس ويأكل ويشرب ويستمع الى الموسيقى وكأن كل شيء طبيعي !

لماذا هذه المقدمة ؟ لان الشيء بالشيء يذكر ، ولان الصحف المحلية تزخر يوميا بكلام « عادي » من الطراز التالي :

في صحيفة بمجانيه ، واسعة الانتشار في أوساط الجنود والشبان ، زاوية « لخفة الدم » و« التنكيت » ، ومن نماذج « خفة الدم » ذات العيار الثقيل قرأنا هناك اخيرا هذه « النكتة » :

« ان الغلطة التي ارتكبها الله سبحانه وتعالى هي انه خلق النفط تحت سطح الارض وخلق العرب فوق سطحها ! »

ها .. ها .. ها !

ومن « المزح » الى « الجد » منذ ان اصبح الجليل جزءا من دولة اسرائيل الفتيه ، وقادتها يتحدثون عن ضرورة « تهويد » الجليل .. اي جعله يهوديا ، اي وضع حد لكونه عربيا ، اي « تخفيف » العرب المقيمين فيه منذ كان .

عشرات المشاريع وضعت قديما وحديثا من اجل تحقيق هذا الهدف المستحيل .. تهويد الجليل . لماذا « مستحيل » ؟ لانهم لم يكتشفوا بعد السبيل الوحيد لتهويد الجليل الا وهو اولا واخيرا **ابادتنا عن بكرة ابينا** ! .. وهذا ايضا مستحيل ، على علمي !

مع ذلك . فالحكام ما زالوا يحلمون ويخططون لتهويد الجليل .. وآخر طرفه سمعناها ، وردت على لسان واحد اسمه توفيق خوري عن لسان واحد اسمه عقيبا فاينشتين يشغل مديرا للدائرة العربية في وزارة الاسكان ! . وتقول الطرفة — كما نشرتها جريدة يديعوت احرونوت في ٢٦-٢-٧٥ — ان السيد فاينشتين ، وضع مشروعا هذه خطوطه :

١ — تسمح السلطة لعرب المثلث ببناء عمارات عالية .

٢ — لا تسمح السلطة لعرب الجليل ببناء عمارات عالية .

٣ — حين يحشر عرب الجليل في بيوتهم الحالية يجدون انفسهم مضطرين للهجرة ، فيهاجرون الى المثلث ، ويهود الجليل .

انه ، كما ترون ، مشروع مكتمل تماما لولا ثغرة صغيرة واحدة . فبدل السماح لعرب المثلث ببناء عمارات عالية يرحل اليها عرب الجليل . يكون احسن لمصلحة الدولة ان تقام تلك العمارات العالية في كندا او في اوغندا .. ما رايك يا خواجه رئيس الدائرة العربية في وزارة الاسكان ؟!

سميح القاسم

الى سليمان النجاب

لم يتسن لنا ان نفترق كما يفترق الاصدقاء . في محادثتنا الاخيرة جلنا العالم كله ، وعلامات الدهشة على وجوه السجانين : عما يتحدث هذان ، وقلت انت حينئذ : « هذا هو الاحتلال الاخير » . وسجلت اقوالك هذه لاقتبس منها فيما بعد . وقد زجرتني انت على هذا . ولكن كلماتك هذه شعت كالحقيقة الساطعة الصادقة المنطلقة من خلف القضبان .

حين زرتك في السجن قالوا لي انك لست موجودا . وقال لي الضابط المناوب « الجنود اخذوه من هنا » . ولما سمعت ذلك جزعت لان الجنود اخذوك في الماضي اكثر من مرة الى ال « مكان ما » ليواصلوا تعذيبك ، الى ان تحققوا انه لم تقع ايديهم على عنيد مثلك .. اما الشخص الذي ادرك جزعي سألني : « علام تنفعلين كل هذا الانفعال .. أهل نفي مدين لك ببعض المال ؟ » ثم توجهت الى ادارة السجن التي « لا تدري » بالطبع ، الى اين اخذوك ، وما هو مصيرك . وقد حثني القلق ، خشية ايمانك ، الى مواصلة الاستقصاء .. فخلال هذه الشهور ادركت كم كانت ارض الوطن عزيزة عليك ، مثل ما كانت تعبر عن ذلك طفلتك : « ابي في السجن لانه يحب وطنه » . لقد عرف ذلك مضطهدوك ايضا يا سليمان . عرفوا ان حبسك هذا هو مصدر صمودك . حتى حين كان جسدك ينزف دما وحواسك مخدرة ، كان هذا الحب ملاكك الحارس . كما كنت تستطيع ان تميز ، وانت تحت السياط بين مضطهديك وبين هؤلاء ، الذين لم يفقدوا انسانيتهم . فقد كرهت معذبيك . وآمنت بالخيرين من ابناء شعبي وكنت واثق من انتصارهم .

سجنوك تسعة شهور والقوا بك في الزنازين ، لان فرائصهم ارتعدت من كلمة السلام على شعبك ومن صمودك الرائع الذي سخر بالمحتلين والجلاوزة المضطهدين . لقد القوا بك خلف القضبان ، ولكن الحقيقة عنك ومن صمودك اخترقت جدران السجن الى الخارج ، فكانت موضوع قصص اسطورية تحدثت بها الشباب والشيوخ . اني اعرف تواضعك واعلم انك سوف تحتج على اقوالي هذه . ولكنك كوري عليك ان تفرح لان عذابك لم يضع سدى وان جيلا جديدا من المكافحين من اجل العدل والسلام سوف يتخذ منك نبراسا ينير طريق كفاحه .

ولا ازال اذكر يوم ٣٠ نيسان حين رايتك في سجن رام الله ، وكان وجهك نحو الحائط ، وكيف التقت اعيننا حين ادرت راسك فجأة ..

لقد ابعدوني عنك ، وهم يستشيطون غضبا لانهم لم ينجحوا ان يخفوا آثارك عني . وما اسخف هؤلاء الذين يعتقدون انهم يستطيعون ان يخفوا عن أعين الشعب ابناءه الاعزاء عليه .

لقد نزف دم قلبي ، في لقاءاتنا التي تلت ذلك ، حين رايت جروحك وانت خائر القوى ، في سجن الجلمة اثر التعذيب . حينئذ كنت اعلم ان زوجتك ليلى وشقيقتك رقيه ، كانتا تنتظرانني خارج السجن . وخشيت ان تقرآ في عيني ما شهدت في تلك اللحظة . وفكرت كيف استطيع ان اخفي انفعالي وازن كلماتي . ولما غادرت السجن تفرستا في وجهي ، ومن شدة ارتباكي لم انجح في ان اخفي عنهما شيئا ، لان طيفك لم يغادر مخيلتي في تلك اللحظة .

وتلا ذلك لقاءات اخرى ، توثقت فيها اواصر الاخوة والصداقة بيننا . فكلمة شيوعي ، لها جرس خاص بين جدران سجون الاحتلال . وكنت انت تحمل هذا اللقب باعتزاز اضطر سجانيك على احترامك في اقسى ظروف مرت عليك .

اكثر من مرة بعثت كلمات التحية والشكر لحزبنا الشيوعي ولتلك القوى في اسرائيل التي رفعت صوتها ضد اذلال ابناء شعبك واضطهادهم . فاصداء نضال هذه القوى اخترقت جدران السجن . ومددت انت يد السلام لابناء شعبي . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سوف يزداد فيه عدد اولئك الذين يريدون مصافحة هذه اليد .

حاولت بكل قواي ان احول دون ابعادك . لقد رافقتني ليلى ، في ذلك الصباح طيلة الوقت . وشعرنا للحظة انا سوف ننجح . ولكن لم تكن النتيجة كما تمنينا . ولما ادركت ليلى انك لم تعد هنا جفت ماقي عينيها الواسعتين . وشحبت وجنتاها الجميلتان وهرع اليها الاصدقاء تضامنا ومواساة . ولكنها لم تكن في حاجة للمواساة ، بل راحت تواسي وتشجع غيرها من القريبات وبسمة التفاؤل ترقص على فمها . هذه هي ليلى . هذه هي ليلى التي كنت ستفيض في الحديث لي عنها .

حان الوقت لاختتم رسالتي هذه ، ليبقى لنا ما نتحدث به عن تلك الايام حين تعود الى وطنك ، بزوال الاحتلال . وحتى ذلك الحين ، اليك تحيات الاصدقاء من داخل جدران السجن وخارجه ، من اليهود والعرب ، الذين عانت نفوسهم الاضطهاد ، والذين تنطق السنتهم بالسلام الحقيقي .

١-٣-١٩٧٥ .

المخلصة

فليتسيا لانغر

مهرجان الفن الفلسطيني

شهدت القدس العربية ، قبل ايام ، حدثا غير عادي .. فقد عاشت اربع امسيات مع الدفق العاطفي الفلسطيني ، في مهرجان كبير ، عبر الكلمة واللحن والحركة والاشارة ..

والمهرجان ، الذي اقامه تجمع العمل والتطوير الفني في القدس العربية ، وداخل اسوار المدينة التي تحمل كل ماضيها في راحة يد والامل والصمود في راحة اليد الاخرى ، كان غير عادي . لان « ازقة القدس الحزينة » ، لم تعد حزينة ..

وغير عادي لروح التوثب والتجاوب التي استقبل بها الجمهور المقدسي والعربي الفرق الفنية ، وفرق المسرح ، في تجمع فلسطيني للعمل المسرحي والفنون الشعبية الفلسطينية الاصيلة .

وكان المهرجان غير عادي لان المجموعات التي احيت هذا المهرجان ادركت بان « الاطار الوحيد والطبيعي لها هو ان تتحرك بين الناس واعتمادا عليهم . وهي ، لكي تكسب ثقة الناس ، لا بد ان تتقدم اليهم بنشاط مشترك يثبت عمليا بان الفرق والمجموعات المسرحية تتعاون فيما بينها لتقدم للناس افضل انتاج ممكن » يعكس المرحلة التاريخية التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان المهرجان كله لحنا واحدا ، فقد كانت لازمته « واجب علينا نشبك ايدينا ونصون ترابك يا اراضينا » ، من اغنية انشدها مصطفى

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

هوامش

رد على نقد

نحن مخاتير برتبة مدراء في مدارس عربية في مختلف انحاء البلاد ، تنادينا للاجتماع والتداول في كيفية الرد على الحملة المسمومة التي تقوم بها احدى السيدات ضد المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبي ، وذلك من خلال الهجوم على كتاب للتدريس يحمل اسم المفتش الكبير ، القائد والمعلم المذكور .

وبعد ساعات من التداول والتشاور ، بمبادرتنا الخاصة تماما ، وذلك في اللقاء الذى عقد في مكتب المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبي ، قررنا ان نصدر البيان التالي :

١ — اننا نستنكر ان يقوم اى والد او والدة بمناقشة كتب المفتشين من على صفحات الصحف ، بما فيها صحيفة « الانباء » .

٢ — لولا كتب المفتش المذكور لكانت الاجيال الناشئة من ابناء الاقليات نسيت تماما لغة الاقليات .

٣ — من المعروف عن المفتش المذكور الخلق النبيل والاستقامة والورع والتدين .

٤ — ان المفتش المذكور يستحق كل تقدير وثناء .

لقد دفعنا الى نشر هذا الرد شعورنا العميق بالواجب تجاه المفتش وشعورنا بالمسؤولية تجاه وزارة المعارف التي لا تعمم الا كتبا مثل كتب المفتش الكبير القائد والمعلم رابح الحلبي ، كما انه قد تشاور مع المعارف حول كل كلمة وفاصلة في الكتاب بما في ذلك كلمات : « القبوص » ، « دولتنا العلية » ، « المواطنة الصالحة » ، « ابقار الموشاف » ، « اسرائيل وطني » . ونحن نعلن تمسكنا بالقيادة الرشيدة للمفتش ، ولنخرس كل العقول المفكرة والالسنة المتطاولة . وقدما يا مربي الجيل على طريق التاليف والنشر ، ونحن واولادنا فداء لكم .

١٩ مختارا في المدارس العربية في اسرائيل .

ملاحظة الانباء : بعد هذا الرد نضع حدا للنقاش حول الموضوع .

أعلان ! أعلان !

يسر « الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات الطازجة » ان تعلن انها قد اشترت كل أسهم الشركة الفرنسية الانتدابية لصناعة القوميات التي افلست ، وسوف تنزل الى السوق ، في مطلع هذا الشهر بضاعتها الاولى من نوعها ، في اسرائيل :

❋ القومية الدرزية ❋

مع تشكيلة ممتازة من البضائع الاخرى : لجان درزية للطلاب الجامعيين ، مهرجانات فولكلور درزي ، تشكيلة من الاعياد الدرزية ، كما انه في نيتنا ان نخترع قريبا لغة درزية طازجة . الوكلاء العامون للشركة : كمال منصور ، كمال القاسم ، محمد رمال ، فايز عزام وعدد آخر من تجار القومية الدرزية ، كما اننا نفتش عن وكلاء آخرين ، يتميزون بالامانة لنا والاستعداد لان يبيعوا كل بضاعة توصلها شركتنا الى محلاتهم ، وبيع شيء آخر ، سلفا .

الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات م.ض

المدير العام

طموئيل صو ليطانو

مقابلة سريعة مع مستشار شركة البلاستيك لشؤون الاقليات

كما هو معروف ، فقد خطت الدولة ، في الاسبوع الماضي ، خطوة هامة الى امام ، على طريق اندماج الاقليات في الحياة العامه للدوله . فقد اعلن في مؤتمر صحفي عن تعيين السيد عميل الجاهل مستشارا لمدير شركة البلاستيك لشؤون الاقليات . وبهذه المناسبة ، فقد حظيت «اليوم» بمقابلة خاصة مع سيادته .

س. ما هي مؤهلاتك التي دفعت الدولة الى تعيينك في هذا المنصب الحساس ؟

ج. (بثقة) ان في بيتي عددا كبيرا من الحاجيات المصنوعة من البلاستيك ، ولهذا فهذا الفرع ليس غريبا عني .

س. ما هو الشكل الذى سوف تمارس عملك به ، في اطار منصبك الهام ؟

ج. (بتواضع) ساشتغل كل ما يطلب مني ابتداء من انكار وجود الشعب الفلسطيني حتى اقامة حفلات طبخ ونفيخ

سعيد أبو جابر

— البقية على ص ٣ ع ٦ —

قرارات مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في الناصرة بين ٢٨/٢-١/٣/٧٥

ننشر فيما يلي القرارات الهامة السياسية والتنظيمية التي اقرها مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية الذي انعقد بين ٢٨ شباط والاول من آذار الجاري . وقد اشترك في النقاش ، في هذا المؤتمر ، ٣١ متناقشا . وحياه باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية المركز . كما قدم تحية منطقة المثلث الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب تحية منطقة عكا الحزبية .

١ — قرار خاص بالوضع السياسي والاقتصادي العام:

يحيي المؤتمر لجنة الحزب المركزية ، ويعلن تمسكه بخط الحزب العام وبرنامجه في تحقيق السلام العادل والثابت ، الممكن فقط على اساس الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حق تقرير مصيره في دولة مستقلة وحق لاجئيه في العودة.

ويندد المؤتمر بسياسة حكام اسرائيل ، سياسة استمرار الاحتلال والاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية ونسف البيوت ، التي منعت وتمنع تحقيق السلام العادل والثابت في منطقتنا ، وتدفع المنطقة نحو انفجار عسكري جديد .

ويعلن المؤتمر تضامنه التام مع الاضراب البطولي عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال ، والذي استمر اكثر من اسبوع (منذ ٢٥-٢-٧٥) .

ويحيي المؤتمر الراي العام الدمقراطي اليهودي — العربي الذي ساهم مساهمة حاسمة في الحملة لاطلاق سراح المناضل بشير البرغوثي .

كذلك يندد المؤتمر اشد تنديد بجريمة الاحتلاليين الجديدة في طرد القائد الشيوعي سليمان النجاب ورفاقه محمود شقير وعبدالله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن خارج الحدود ، وبالجرائم المماثلة السابقة مثل طرد قادة الشعب العربي الفلسطيني خارج وطنهم . ويعتبر هذا الامر جزءا من الحملة الفاشلة لتصفية القضية الفلسطينية .

ويندد المؤتمر بسياسة الحكومة الاقتصادية التي تشكل الوجه الآخر لسياسة الحرب والاحتلال ، ويدعو عمال الناصرة وقراها الى تشديد وحدتهم وكفاحهم دفاعا من لقمة خبزهم في وجه غول الغلاء والبطالة الفاغر شدقيه .

ان العمال العرب ، الذين هم أول من يعاني من نتائج السياسة هم ، قبل غيرهم ، مدعوون الى النضال ضدها . ان نضالهم هذا هو مساهمة هامة ليس في رد الهجوم على مستوى معيشتهم فحسب بل مساهمة هامة في النضال العام من اجل « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

٢ — قرار خاص لمشاريع التهويد العنصرية وتطوير القرى العربية :

يقرر المؤتمر التنديد بالمشروع العنصري الرسمي المسمى بمشروع « تهويد الجليل » ، كما ويشجب مخطط سلب اراضي بدو النقب واجلائهم عنها .

لقد علمتنا التجربة ان المقصود من هذه المشاريع العنصرية سلب السكان العرب البقية الباقية من اراضيهم .

ويدعو المؤتمر الى حل قضية عشرات الوف اللاجئين الذين طردوا من قراهم عام ١٩٤٨ والمقيمين في البلاد . ومن بينهم اهالي قريتي كفر برعم واقرث واهالي الدامون وميعار والبروة والحدثة .. وشعب المقيمين في كابول ويتعرضون لمؤامرة تشريد جديدة من مكان سكناهم الذي اقاموا فيه بعد تشريدهم من قراهم الاصلية . ويطالب المؤتمر بارجاعهم ، هم وسكان القرى الاخرى اللاجئين في وطنهم ، الى قراهم الاصلية ليعمروها من جديد .

بدل سلب بدون تطوير ، ندعو الى تطوير بدون سلب . ان شعبنا يقف وقفة رجل واحد في وجه هذه المشاريع العنصرية . ويدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية سيفشلها حتما .

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الاهمية الخاصة لمؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة ١٦-٢-٧٥ تحت شعار « لن نقبل اقل من المساواة » ، والذي يعتبر خطوة على الطريق الكفاحي السوي ضد التمييز القومي . كما ويؤيد قراراته الدمقراطية جميعها وعلى رأسها المساواة في المنح للسلطات المحلية العربية ، وتوسيع مسطحات القرى العربيه وتطوير الخدمات العامة منها ، واقامة سلطة محلية منتخبة في كل القرى العربية .

ومع تاكيد المؤتمر على وحدة الصف ، يؤكد دور الشيوعيين الخاص في توطيد وحدة الصف هذه ، وفي المعركة العامة لتطوير قرانا العربية .

٣ — قرار خاص بكفاح طلابنا الجامعيين والثانويين والاكاديميين العاملين :

يحيي المؤتمر الطلاب الجامعيين والثانويين العرب على وقفتهم الشجاعة في وجه حملة التحريض المسعورة عليهم والتي استهدفت اضعاف صلتهم بشعبهم وقضاياه السياسية العامة .

ويستنكر المؤتمر الملاحقات البوليسية الارهابية الموجهة ضدهم ، ويؤيد بكل قوة ، كفاحهم الموحد من أجل تقوية تنظيمهم الكفاحي من اجل برامج دراسية عصرية ومتطورة ومن اجل المساواة التامة في فرص العلم والعمل لهم . ويقدر المؤتمر وقوف الراي العام الدمقراطي الى جانب هذا الكفاح وخصوصا المعلمين الدمقراطيين .

ويعبر المؤتمر عن تقديره العميق للتحية الكفاحية التي تلقاها من ٥٠ طبيبا ومحاميا وأكاديميا العاملين في الناصرة . ويعتبر هذا رمزا ذا مدلول عام ، لهذه الصلة العميقة التي تربط الحزب مع جمهور المثقفين في الناصرة ومنطقتها . ويعتبر هذا شاهدا حيا على ان حزبنا الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، هو حزب الشعب بأسره .

٤ — قرار حول انتخابات المعلمين :

يدعو المؤتمر جمهور المعلمين في الناصرة والمنطقة الى الالتفاف حول قائمة « التقدم » اليهودية — العربية في الانتخابات القطرية ، وحول القائمة المستقلة « شن » لانتخابات فرع نقابة المعلمين في الناصرة .

٥ — قرار خاص بعام المرأة العالمي :

يحيي مؤتمر منطقة الناصرة عضوات الحزب وجمهور النساء ، تحية خاصة ، لمناسبة عام المراة العالمي ، ويؤكد تقديره العميق للكفاح ذي الاهمية القصوى الذي يقوم به جمهور النساء في الناصرة ومنطقتها . ان التطور الاجتماعي ، الذي يدخل المراة بالضرورة ، الى عملية الانتاج الاجتماعي المباشرة والنهضة التعليمية ، والذي يجد تعبيراً له في الازدياد الضخم والنوعي في عدد العاملات العربيات في البلاد ، يؤكد على ضرورة اجراء انعطاف في اهتمام الحزب بالعمل بين جمهور النساء واعطائه الاهمية التي يستحقها .

والمؤتمر يدعو الى تقوية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات وزيادة عدد عضوات الحزب فيه ، الامر الذي هو في غاية الاهمية لتطوير دور المراة في عملية التغيير الثوري لمجتمعنا ، والكفاح السياسي والمعاشي العام .

٦ — قرار خاص حول انتخابات عرابة :

يحيي مؤتمر المنطقة شيوعيي واهالي عرابة البطوف الصامدة ، في المعركة الانتخابية التي تخوضها والتي تجرى يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ . لقد استطاع اهالي عرابة بقيادة جبهتهم الدمقراطية ان ينتزعوا حق انتخاب مجلسهم بعد حله؛ بوحدتهم وكفاحهم .

ويدعو المؤتمر اهالي عرابة الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات كاساس لتقوية وحدة الصف ، الامر الذي هو ضروري للمحافظة على عرابة كقلعة كفاحية يعتز بها شعبنا وحزبنا والراي العام الدمقراطي في البلاد ، وهو ضروري للوقوف في وجه المشاريع المختلفة لتهويد وسلب الاراضي المختلفة .

٦ — قرار التلخيص :

يقر المؤتمر البيانين السياسي والتنظيمي اللذين قدما اليه وتلخيص النقاش حولهما ، كذلك يقر برنامج العمل الذي يضمن اولا وقبل كل شيء تقوية الحزب وزيادة عدد أعضائه وتاثيره وتعميق جذوره ودوره الكفاحي في قيادة جماهير شعبنا، ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها والهجوم على مستوى معيشة جمهور العاملين ومن اجل السلام العادل .

اكثر من مليوني ليرة ميزانية مجلس طرعان المحلي للسنة المالية القادمة

طرعان — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي ، في جلسة استثنائية ، يوم الخميس الماضي ، ميزانية السنة المالية القادمة التي تجاوزت مليوني ليرة .

وتحدث رئيس المجلس عند تقديم مشروع الميزانية عن المصاعب التي واجهها المجلس في السنة الحالية وان المجلس سدد ديونا سابقة بمبلغ ربع مليون ليرة ، الامر الذي حال دون تحقيق مشاريع ملموسة .

ومع ان الرفيق سعيد بدر ، ممثل الكتلة الشيوعية ، قدر تسديد ربع مليون ليرة من الديون علاوة على بعض الانجازات البسيطة الا انه قال ان المصاعب لا تعود فقط لما ذكره الرئيس بل يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء .

٢ — اسلوب العمل الفردي في المجلس وتجاهل الاساليب الدمقراطية، وعدم تنفيذ قرارات كثيرة كالقرار الداعي للتوجه الى القضاء لتحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي نيابة من اهالي طرعان ، والقرار الخاص بالغاء امر هدم دار المواطن بشارة فراج .

٣ — تجميد عمل معظم لجان المجلس نتيجة للعمل الفردي .

وحذر الممثل الشيوعي من عواقب هذا النهج الذي ، مهما يكن مستقيما، لا يكون بديلا للعمل الجماعي ، ويؤدي الى تجاوزات بالاضافة الى انها قد تزعزع ثقة الاهالي بالمجلس وتضعف التجاوب معه فانها تؤدي الى مخالفات، تستطيع السلطات استغلالها حين تشاء . وقد سبق واستغلت السلطات اخطاء اقل لحل بعض المجالس وتهديد غيرها بالحل .

ودعـا الى عدم الاكتفاء باقرار الميزانية بل لاحقة تنفيذها بشكل جماعي . كما دعا الى الافادة من قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية وترجمتها الى ارقام في الميزانية ، والتضامن مع سائر المجالس المحلية العربية في معركة المساواة . كما دعا الى اقرار ميزانية غير عادية بروح توصيات المؤتمر .. وطالب ايضا برصد مبلغ ٣٠ الف ليرة لاقامة ملعب كرة قدم .

وفي النهاية اقر المجلس الميزانية الجديدة ووضع في باب الواردات مبلغ ٤١٠ الاف ليرة هبة حكومية اي على اساس مئة ليرة للنفر الواحد ، وهبة بمبلغ ٤٦ الف ليرة مقابل رفع المجلس المحلي الضرائب في العام الماضي للمرة الثانية . كذلك اقر المجلس زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ ، بمعارضة الكتلة الشيوعية التي علل ممثلها ذلك بان الزيادة في العام الماضي بلغت ٩٠٪ الامر الذي يثقل كاهل المكلفين . وطالب بالاكتفاء بزيادة ٢٥٪ فقط .



جانب من تظاهرة الطلبة اليهود والعرب في جامعة القدس العبرية احتجاجا على دعوة سفير تشيلي لالقاء محاضرة في الجامعة ، جرت هذا الاسبوع . وقد اضطر السفير الى ابطال محاضرته .

الحكم على خمسة من أعضاء الجبهة الوطنية

نابلس — لمراسلنا الخاص — قضت المحكمة العسكرية ، يوم الاحد الماضي ، بالسجن خمس سنوات على كل من عادل سعد الزاغة ونبيل هاشم فحاويش وغسان عبد الوهاب الخطيب ، اما صالح عبد الرحمن محاميد فقد صدر ضده حكم بالسجن ثماني سنوات في حين حكمت المحكمة على اخيه مصباح بالسجن ٩ شهور (اطلق سراحه حالا لانه قضى المدة في التوقيف) .



والمحكوم عليهم من مخيم بيت الما ونابلس . اما التهم التي نسبت اليهم فكانت عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والقيام بعملية وادي التفاح ، وهي ذرع مسامير في البطاطا ونثرها مع الزجاج في الشارع العام لتعطيل حركة السير في الذكرى السادسة للاحتلال ، وكذلك حرق سيارتين خصوصيتين الى جانب تهم اخرى . وقد بلغت التهم الموجهة الى صالح عبد الرحمن ثمانية . ووصفه النائب العام بقائد المجموعة . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .. وعندما اعطي لهم حق الكلام بعد مرافعة المحامي لم يطلبوا الرحمة من المحكمة رغم تلميح القاضي اوديون لذلك . وجاء في قرار الحكم ان امثال هؤلاء الشبان غير النادمين على ما فعلوا يجب ان يحتجزوا بعيدا عن الجمهور لفترات طويلة .

ويذكر ان هؤلاء الشبان اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، باستثناء المتهم الاخير مصباح عبد الرحمن ، الذي اعتبرت المحكمة صغر سنه (١٦ سنة) وعدم كونه عضوا في الجبهة الوطنية ، علاوة على كونه الوحيد الذي طلب الرحمة من الاسباب المخففة ، او ، كما جاء في قرار الحكم ، « عدم وجود الدافع العقائدي بالنسبة اليه » ...

لمناسبة مرور — بقية

والبريطانية خطرا عليها بشل المقاومة الالمانية . وفوق ذلك فقد حسب القادة الالمان تساهل الساسة الغربيين في ميونيخ دليل ضعف يبشر بنصر سهل . ولذلك قرر هتلر مهاجمة بولونيا لسم الغرب ، وذلك بعد صفقة ميونيخ ونتيجة لما اسفرت عنه .

ولكن التناقضات بين المانيا والاتحاد السوفييتي كانت اشد منها بين المانيا وخصومها الغربيين . ولم يكن اخضاع الخصوم الغربيين الا مقدمة للهجوم على الاتحاد السوفييتي . وهكذا كان احتلال بولونيا بقصد حرمان بريطانيا وفرنسا من حليفهم الوحيد في اوروبا والاقتراب من حدود الاتحاد السوفييتي تمهيدا للوثوب عليه بهجوم غادر مفاجىء .

اللجنة التحضيرية لسنة المراة العالمية ١٩٧٥



- ★ لاجل المساواة في الحقوق
- ★ لاجل الاخوة العربية — اليهودية
- ★ لاجـل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥
في دار سوكولوف — شارع كابلان ٤ — تل أبيب

اجتمـاع نسوي احتفـالي

لمناسبة يوم المراة العالمي — الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريـا رونيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

اللجنة التحضيرية لسنة ١٩٧٥ ، سنة المراة العالمية في اسرائيـــل

تدعو : بمناسبة

٨ آذار يوم المراة العالمي

لافتتـاح عـــام المراة العـالمي
ولاستقبال وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

✻ بمهرجـان نسـائي كبـيـر ✻

✻ للسلام والدفاع عن حقوق المراة ✻

تتحدث فيه : **روت لوفيتش ، سميرة خوري وسميرة دراوشة**
باشتراك الشاعرة **سهام داوود**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٩ آذار في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة

في البرنامج : **كلمات وتحيات ، قصائد من شعراء الشعب ، وبرنامج فني حافل .**

حركـــة النســـاء الديمقراطيـــات

اجتماعات بمناسبة يوم المـرأة العـالمى

اجتمـاع احتفــالي بمناسبة عيد المراة العالمي

في قاعة سينما — يوم الجمعة
بستان البلد — عكا ٧-٣-٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء

تتكلم فيه : **سميرة خوري** و **فليتسيا لانجر**

السبت ٨ آذار الساعة ١٠،٣٠ صباحا

في نادي الاخوة — حيفا — جادة الكرمل ٣٩
البازار التقليدي — يبقى مفتوحا ليومين
يتكلم في الاجتماع : **ي. جونين و ا. رفول**

الاحـد ٩-٣-٧٥

حيفا — الساعة ٧ مساء ، في نادي « الاخوة » — **ف. لانجر ، م. كركبي وص. عيرام**

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥

ام الفحم — الساعة ١٠،٣٠ — **روت لوفتش وسهام داوود**

الاربعـاء ١٢-٣-٧٥

عرعرة — الساعه ٤ بعد الظهر — **نجيبة غطاس**

الجمعـة ١٤-٣-٧٥

الطيبة — الساعة ٥ مساء ، في النادي — **سميرة خوري ، روت لوفتش**

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥

القدس — قاعة « دينا » — **أ. تنعلر و ح. ليفنبراون**

واجتماعات أخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

في عـام المـراة العـالمي — بقيـة

وانه لمن واجب قوى التقدم كافة ان تكافح في ظل النظام الحالي لتحسين وضع المراة ، لتخفيف الظلم والتمييز اللاحقين بها . وكل مكسب في هذا الكفاح مكسب للطبقة العاملة بأسرها .

ولقد تم في اسرائيل احراز مكاسب معينة في النضال لاجل المساواة في الحقوق للمراة في المجتمع والعمل . نساء كثيرات يعملن في الصناعة والزراعة والتعليم والصحة ومجالات أخرى . ومع هذا فان القوانين لا تنفذ بحذافيرها في الواقع . ولا يزال ثمة تمييز ضد المراة في اسرائيل . أما المراة العربية فغبنها مضاعف بسبب التمييز والاضطهاد اللاحقين بالمواطنين العرب .

الا ان اسرائيل تتخلف في المساواة عن اقطار رأسمالية أخرى من جراء القوانين الدينية الرجعية السائدة فيها والتي تميز ، بشكل سيء جدا ، ضد المراة في الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) وفي مجال الارث . ولا يزال عدم المساواة قائما في الحياة العامة .

ان اللجنة المركزية تدعو ، لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي ، وفي عام المراة العالمي ، منظمات الحزب وجميع القوى الدمقراطية في البلاد ، لتشديد النضال ضد الغبن اللاحق بالمراة في العمل والاجور ، وضد أي غبن يلحقه المجتمع بالمراة والأم والعائلة ، ومن أجل تشريع قوانين زواج وطلاق علمانية تقدمية ، وتشريع قانون أساسي يكفل حقوق المراة .

وتشير اللجنة المركزية بكل تقدير الى أعمال عضوات الحزب ومؤازراته الهامة والمخلصة في سبيل السلام ، ومصالح الشعب العامل ، ضد الغلاء المتفاقم ، ومن أجل المساواة في الحقوق للمـراة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليشدد نشاطه بين أوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات ، وبين جمهور النساء عموما ، من أجل ان ينلن حقوقهن الكاملة ، من أجل حماية الأم العاملة وللدفاع عن قضية الاولاد والشبيبة ، ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

فليتميز الثامن من آذار ١٩٧٥ بكفاح النساء وكل الجمهور الدمقراطي في اسرائيل ، بوحدة صف ، كفاحا متعاظما من أجل المساواة في الحقوق للمراة ، ولمنع حرب جديدة ، في سبيل السلام العادل والدائم ، ومن أجل مستقبل سعيد .

بريــد القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

بانتصار العدل والحق والافراج عن الرفيق بشير البرغوثي تكون شاكرين اذا نشرتم تهانينا الحارة لبشير البرغوثي ولكل معتقل اداريا على صفحات جريدتكم الغراء.

فايز محمد زعتام
فرع مصطفى عوض
ام الفحم

■

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

احتراما وبعد ،

في ٢٢-٢-٧٥ اقر مجلس عبلين المحلي انشاء مركز تجاري في القرية .. ولكن الذي اردت ان الفت اليه الانظار هو انه يوجد في مركز القرية ، اي في المكان المزمع اقامة المركز التجاري عليه مزبلة قديمة لا تزال مركزا للقمامة ، وهي تشكل مبعث ازعاج للكثيرين وبؤرة للميكروبات . والامر الباعث على الاستغراب هو ان « مركز الزبالة » هذا لم يلفت نظر موظف الصحة المختص الذي يسكن على مقربة من المكان . والمؤسف ان المجلس المحلي او الناطقين باسمه كانوا يجيبون على احتجاجاتنا وطلباتنا المتكررة بازالة المزبلة بقولهم : « غدا يصبح هنا مركز تجاري ! » والآن ، وقد اقر المجلس المحلي انشاء مركز تجاري ، فهل يتكرم ويزيل « مركز الزبالة » من مركز القرية ؟ ...

سرقة ملايين الليرات ورشوة في « عميدار »

تل ابيب — تحقق الشرطة ، حاليا ، في اعمال سرقة واختلاس ورشوة في شركة « عميدار » الحكومية للاسكان .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، قبل اسبوعين ، مدير الحسابات الرئيسي للشركة ، كاتس ، بتهمة الغش والاحتيال واخذ الرشوة وسرقة ما يقرب من مليوني ليرة من اموال الشركة . وقام كاتس بتسجيل الكثير من حسابات واموال الشركة في بنوك ثلاثة هي « باركليس ديسكونت بنك » في يافا و « ايجود » في رمات غان و « مزراحي » في مستوطنة دفنة . وتم تسجيلها خلافا لكل انظمة الشركة وبروتوكولاتها فلم تدون اسماء المستحقين والمدينين ولم يوقع على هذه الحسابات الكلفون بذلك من الشركة . كما ان الادارة لم تحط علما بها .

وقد اعتقلت الشرطة في الاسبوع الماضي عددا من المسؤولين في « عميدار » بتهم مماثلة . كما اعتقلت مدير بنك « باركليس ديسكونت » في يافا ، ماركو سيطون . وهو متهم بالغش والتزوير وسرقة ٣٠٠ الف ليرة وتزييف حسابات متعلقة باموال « عميدار » . وطلب وزير الاسكان ، عوفر ، من مدير « بنك اسرائيل » التحقيق في تصرفات البنوك الثلاثة المتورطة في الفضيحة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

✻ الرفيق قاسم سليمان بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

✻ الدكتور رمزي أسعد وخطيبته لمناسبة الخطوبة السعيدة
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✻ الرفيق طوني عبود وزوجته بالمولود البكر لؤى .
اعضاء الحزب الشيوعي في خلية المرقية — الناصرة

انتخـاب لجنة للطلاب العرب الهندسيين في « التخنيون »

حيفا — لمراسلنا — عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع للطلاب العرب في مدرسة الهندسيين في التخنيون ، لانتخاب لجنة تمثلهم .

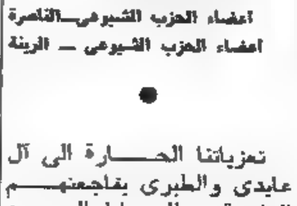
وفي الليل عقد اجتماع آخر للطلاب الليليين في المدرسة نفسها . ونجم عن الاجتماعين انتخاب لجنة ، للمرة الاولى ، مؤلفة من الطلاب : هشام زحالقه وسعاد نصر وعادل ابو ريا وجبران ابو حلو وعبد الفتاح مصاروة وزياد يونس ونبيل عيساوي .

الغـاء وزارة الاعـلام

القدس — وافقت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول ، على اقتراح رئيس الوزراء الغاء وزارة الاعلام وسيبت في توزيع مهام الوزارة بين مختلف الوزارات في اجتماع الوزراء المقبل .

وحسب مقترحات رئيس الوزراء فسيدخل مكتب المطبوعات الحكومية في نطاق مسؤولية مكتب رئيس الوزراء ، بينما ترجع مسؤولية الاعلام الخارجي الى وزارة الخارجية . اما الاشراف على سلطة الاذاعة فسيعود الى وزارة الثقافة التي ستتولى مسؤولية الاشراف على مركز الاستعلامات ومركز الاعلام الحكومي .

ومعروف ان اهرون يريف ، وزير الاعلام السابق ، كان قدم استقالته قبل خمسة اسابيع واقترح ان تكون وزارة الاعلام دائرة تابعة لمكتب رئيس الوزراء ، وذلك اثر خلاف مع وزارة الخارجية حول الاعلام في الخارج .



في موكب مهيب شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة المرحوم **ابراهيم حمدان عثامنة** جد الاستاذ المحامي عدنان عثامنة وذلك يوم الاثنين ٣-٣-٧٥. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي—الناصرة
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

●

تعزياتنا الحارة الى آل عابدي والطبري بفاجعتهم الفادحة . للضحايا الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

النساء الديمقراطيات — حيفا

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتى

فرع الطيبـــة

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار معركة ستالينغراد ،وذلك يوم الخميس الموافق ١٣ — ٣ — ٧٥ الساعة السادسة مساء في نادي الصداقة .

جبهة عرابة الديمقراطية تعزز مركزها القيادي

يوم الانتخابات عبر في جو من الهدوء والنظام والتآخي

عرابة البطوف — مرة أخرى أثبت شعب هذه القرية البطوفية الصامدة أن « حسابات القرايا ليست كحسابات السرايا » فخاض معركة انتخابات محلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدوء ونظام وتآخي وخرج بنتائج حطمت حسابات وتطبيقات المعراخ الحاكم وتركت بوقه — يوئيل دار في اذاعة اسرائيل — يضرب أخماسا بأسداس !

فقد أسفرت انتخابات مجلس عرابة المحلي عن تعزيز المركز القيادي للجبهة الديمقراطية (ج . د) التي نالت ٣ مقاعد و ٥٢٢ صوتا وما يساوي ٢٣ بالمئة من أصوات الناخبين بينما نالت ، في الانتخابات المحلية السابقة ٢٠ بالمئة من أصوات الناخبين و ٤١٨ صوتا . وفازت أربع قوائم عائلية بمقعدين أو مقعد واحد لكل منها بينما سقطت ٤ قوائم عائلية أخرى وعلى رأسها قائمة « ب » المرتبطة بالمفدال ، حزب وزير الداخلية !

« حسابات السرايا »

ولم يستطع « الاوصياء » المراخيون على هذه الانتخابات ان يخبوا خيبة املهم من هذه النتائج . فقد كانوا ادعوا أن القوائم العائلية الثماني ، التي خاضت المعركة بالاضافة الى قائمة الجبهة ، هي قوائم تابعة لهم . وبما ان عدد اعضاء المجلس هو ٩ والقوائم المتنافسة هي ٩ فقد اوهموا أنفسهم بأن المقاعد التسعة ستوزع على القوائم التسعة فلا تسقط اية قائمة ولا يبقى للجبهة الديمقراطية سوى مقعد واحد !

كذلك اوهموا انفسهم ان نزول ثماني قوائم عائلية سيشق صفوف الاهالي ويلهيهم عن قضاياهم الحيوية .

الا ان اهالي عرابة الواعية افشلوا هذه المؤامرة واضطرت مختلف وسائل الاعلام الى الاعتراف لاهالي عرابة بالوعي والنظام والتآخي حيث عبر يوم الانتخابات بهدوء تام ويشاعر التآخي بين ابناء القرية المظلومة الواحدة .

ولذلك استمعنا الى المعلق المراخي يوئيل دار (من الاذاعة الاسرائيلية صباح الاربعاء) يلف ويدور ويناقض نفسه لاخفاء فشل المؤامرة التي حاكتها أحزاب السلطة .

فبعد أن اعترف بأن الجبهة الديمقراطية عززت من قوتها وزادت من نسبتها المئوية علاه وأجرى مقارنة بين ما نالته من أصوات الان وبين الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون في انتخابات الكنيست ليوهم مستمعيه أنه حصل تراجع ! بل انه ادعى ، بلا حياء ، أن وزير الداخلية حل المجلس السابق « لعدم استطاعة اية قائمة أن تقيم ائتلافا » مع أن الائتلاف كان قائما وما شاء الله . كذلك ادعى أن المقاعد الست ، التي نالتها القوائم العائلية ، هي مقاعد تابعة للمعراخ أن اصحاب هذه المقاعد يتنصلون من هذه اللطخة .

« الاوصياء » يخفون الحقيقة عن الاسياد !

عرابة — لمراسلنا — مضحك « الطف » ما قرأناه من تعليق عن الانتخابات ، المعلنة في دربتنا الصادرة هو ما نشر أمس في « دافار » المراخية من أكاذيب على المكشوف يراد بها تبييض صفحة « الاوصياء » المراخيين الذين هزمناهم هزيمة ساحقة وهم يفعلون ذلك حتى لا يطردهم أسيادهم ! فقد ادعت « دافار » ان الجبهة الدمقراطية قد رجعت الى الوراء وانها بالكاد نالت المقعد الثالث بينما كادت تنال المقعد الرابع في انتخابات ١٩٧٢ .

مع ان العكس تماما هو الصحيح وقد ازدادت ، الان ، الاصوات التي نالتها الجبهة والنسبة المئوية . ولكن فضيحة « دافار » الحقيقية هي في اعلانها بأن المراخ الحاكم يعمل الان على انشاء ائتلاف من ستة اعضاء بدون اعضاء الجبهة الثلاثة وذلك — كما تقول صراحة — « تمشيا مع سياسة حزب العمل بالسعي لإبعاد ركح » .

ولكن وعي أهل قريتنا ، بما فيهم الاعضاء المنتخبون ، سيفشل ايضا هذه المؤامرة المراخية السلطوية !

فشل الحل

وكان المجلس السابق قد جرى انتخابه في ٢٣—٥—١٩٧٢ . الا أن وزير الداخلية (الذي كان آنذاك هو وزير البوليس الحالي) أمر بحله وذلك بتاريخ ١٠—٣—٧٤ دون أي سبب معقول . وبمبادرة الجبهة الديمقراطية بحث المحكمة العليا قرار الوزير ، الأمر الذي اضطر الوزير الى تحديد موعد الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية لهذه الانتخابات المحلية التي اثارت اهتماما واسعا :

نالت الجبهة الديمقراطية (ج.د) ٥٢٢ صوتا و٣ مقاعد . قائمة « ن » ٤٥٢ صوتا ومقعدين . قائمة « ع . ص . » ٣١١ صوتا ومقعدين . قائمة « أ . س . » ٢٥١ صوتا ومقعدا واحدا . وقائمة « ع . ا . » ٢٤٠ صوتا ومقعدا واحدا .

واما القوائم التي سقطت فهي قائمة « ا . م . » (نالت ١٥٨ صوتا) وقائمة « ب » — « المتدينين » (١٥٤ صوتا) وقائمة « ط » (١١٦ صوتا) وقائمة « ا.ن » (٩٢ صوتا) .

وكان عدد الاصوات الصحيحة هو ٢٢٩٦ صوتا أو ما ساوى ٩٠ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع .

أعضاء المجلس الجديد

ويتألف المجلس الجديد من الاعضاء التسعة الآتية أسماؤهم :

عن الجبهة الديمقراطية : فضل نعامنة ، خالد موسى بدارنة وعمر سعدي .

عن قائمة « ن » : محمد يوسف عبري وياسين أحمد توفيق ياسين .

وعن قائمة « ع.ص » : محمود سعيد سليمان نعامنة ومصطفى صالح عاصلة .

وعن قائمة « ا.س » عبد الرؤوف كناعنة .

وعن قائمة « ع.ا » : محمود يوسف عرابي .

نهنيء اعضاء المجلس المنتخب الجديد ونتمنى لهم العمل بوحدة صف من أجل بلدهم ومستقبله .

بلدية عكا تعلن الافلاس والحكومة لا تفي بتعهداتها !

عكا — لمراسلنا الخاص — ابرق رئيس بلدية عكا ، يوسف دورون ، اول أمس الاربعاء ، الى وزير الداخلية ، بورغ ، يبلغه ان خزينة البلدية فارغة وان الادارة ستضطر ، اذا استمر هذا الوضع ، الى اغلاق البلدية ووقف جميع خدماتها .

وقال دورون في برقيته ان الحكومة تعهدت ، وفق الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية وصادقت عليها ، بتقديم ٦ ملايين ليرة للبلدية . ولكنها لم تدفع من هذا المبلغ ، حتى الان ، الا ٨٠٠ الف ليرة . وعدم وفاء الحكومة بتعهداتها يشل عمل البلدية . واضاف ان البلدية ستعقد اجتماعا طارئا ، يوم الاحد القادم ، لبحث الامر واتخاذ القرارات المناسبة .

ليلة الدماء — بقية

رابين : المكان الوحيد !

وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا خاصا اعلن رئيس الحكومة ، على اثره ظهر امس ، أن المكان الوحيد للقاء المنظمات الفلسطينية هو « ساحة القتال » .

وقال وزير الدفاع شمعون بيرس ، دقائق بعد كارثة فندق سافوي ، « ان هذه هي الطريق الوحيدة لمعاملة المخربين ... فرأي الحكومة كان واضحا ومحسوما بعدم الخنوع للارهاب مطلقا » .

السادات : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وصرح ناطق باسم الرئيس انور السادات ، امس ، ان حادث سافوي يثبت ضرورة نزع الفتيل من قنبلة الشرق الاوسط فورا لمنع الانفجار والذهاب الى جنيف .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت الليلة الماضية انها مسؤولة عن الهجوم الذي وقع على فندق سافوي بتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحادث الدموي العنيف يقع في الموعد المحدد لزيارة وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط .

مرتكب جريمة قتل عائلة كاملة بالرامة يعترف !

هل قام البوليس بواجبه في منع الجريمة ؟

الرامة — لمراسلنا — القاتل الذي اقترف جريمة قتل عائلة بكاملها في الرامة ، تحت ستار ظلام ليلة السبت الماضي ، اعترف بجريمته الشنعاء . وسلم الجاني المدعو محمد علي عباس من المغار الادوات التي ارتكب بها جريمته التي ذهب ضحيتها وليد الطبري وزوجته نادية الحامل وطفلتهما الصغيرة .

ولا تعود السرعة التي اكتشف بها القاتل واعترف بفعلته النكراء الى ذكاء خاص أو نشاط معين من جانب البوليس . فالمرحوم كان قد تعرض قبل نحو سنتين ونصف السنة لاعتداء بطعنة خنجر كادت تودي بحياته . وقد أفاد بعد الاعتداء عليه ان الجاني اياه هو الذي طعنه محاولا قتله . ولكن يبدو ان تساهل الشرطة أدى الى اطلاق سراح المتهم بدعوى عدم وجود أدلة كافية . ويسود اعتقاد لدى الكثيرين ان الجاني ، وقد غمره تساهل الشرطة ، عاد ليمد ، تحت جنح الظلام ، المحاولة التي فشلت في المرة الاولى .

هذا وقد كان لهذه الجريمة البشعة صدى كبير في كل الجليل ، ولدى اهالي الرامة بشكل خاص الذين هزتهم الفاجعة من الاعماق . وقد اشترك أعضاء المجلس المحلي وعدد كبير من اهالي الرامة في تشييع الضحايا الى مثواهم الاخير في قرية رب العائلة الاصلية — المغار .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه في الرامة والمغار بأحر التعازي الى اخوان المرحوم وليد الطبري واقاربه ويشاركونهم الاسى في مصابهم الاليم .

في الرينة

الشوارع مضاءة والبيوت معتمة ! واما شركة الكهرباء فنائمة ...

الرينة — لمراسلنا — أعلنت اجهزة الاعلام الحكومية عن ربط قرية الرينة بتيار الكهرباء العام قبل شهرين تقريبا .

والحقيقة انه تم ربط ٧٠ بيتا في القرية بالشبكة العامة وانير قسم من شوارع القرية في ١/٧ . ومنذ ذلك الحين لم يزد الرقم ، مع ان الشبكة جاهزة ، والقسم الاكبر من الاهالي سددوا المبالغ المطلوبة منهم .

ولكن الشركة ، كعادتها عندما يتعلق الامر بقرية عربية ، تتمهل بيطء وتسلحفاة ، اذا عملت على الاطلاق .

هذا والناس يراجعون المجلس الذي يراجع بدوره شركة الكهرباء التي تسخى بالوعود وتبخل بالتنفيذ . ويذكر المجلس والاهالي ، بعد ان سئموا هذه الوعود ، بوسائل لجعل الشركة تلبي مطالبهم العادلة .

٦٠٠ معلم ومعلمة ينتخبون قائمة التقدم

القائمة المستقلة بالناصرة تفوز ب ٣٢٪ من الاصوات !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — احرزت كتلة « التقدم » الدمقراطية كسبا هاما في انتخابات نقابة المعلمين القطرية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ٤ آذار الجاري .

فعلى الرغم من الظروف الصعبة السياسية والاقتصادية التي جرت فيها هذه الانتخابات ، وعلى الرغم من حملات التهديد والضغوط المختلفة والارهاب ومحاولات التزوير العلني والمكشوف لارادة المعلمين ، تمكنت هذه القائمة المعارضة الوحيدة من مضاعفة اصواتها بالمقارنة مع نتائج الانتخابات السابقة . فقد حصلت قائمة « التقدم » في هذه الانتخابات على قرابة ٦٠٠ صوت مقابل ٣٦٥ صوتا في الانتخابات السابقة . وضمنت نتيجة لذلك زيادة تمثيلها في مجلس النقابة الجديد من ٥ اعضاء في المجلس السابق الى ٨ — ٩ اعضاء في المجلس الجديد . كما ضمنت حقها في التمثيل بعضو واحد في مركز النقابة الجديد وهو ما لم تحققه في الانتخابات الماضية .

وتظهر نتائج الانتخابات القطرية ، في المناطق ، التأييد الواسع الذي حصلت عليه قائمة « التقدم » بين المعلمين العرب . ففي منطقة حيفا والجليل ، حيث يتركز عدد كبير من المدارس العربية ، نالت قائمة «التقدم» ٢٥٦ صوتا . ونالت في منطقة الناصرة (الناصرة والقرى المجاورة لها) ١٤٨ صوتا وفي منطقة المثلث ١١٠ اصوات .

فوز « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية

وفي الناصرة والقرى المجاورة لها وموز القائمة المستقلة في الناصرة خاضت الانتخابات الفرعية ، لاول مرة ، قائمة مستقلة (وشارتها ش) ، التف حولها المعلمون التقدميون والغيورون على مصلحة التعليم العربي وكرامة المعلمين وحقوقهم . وقد اشتركت هذه القائمة في الانتخابات الفرعية بعد ان فشلت كل محاولات منع تركيبتها والمصادقة عليها . ومع انها تشترك في هذه الانتخابات لاول مرة تمكنت القائمة المستقلة من احراز فوز هام وضمان تمثيلها في مجلس النقابة الفرعي . فقد حصلت هذه القائمة على ٣٨٠ صوتا (من أصل ١١٩١) اي ٣٢٪ وضمنت لها ٥ مقاعد في مجلس النقابة الفرعي الجديد . وكما اسلفنا لم تكن ممثلة فيه من قبل .

ومن الواضح ان زيادة تمثيل قائمة « التقدم » في مجلس النقابة القطري والاشتراك لاول مرة في مركز النقابة بخمس مقاعد جدد في المجلس الفرعي ، كل هذا يؤكد ان الارهاب لم يجد وان اساليب الضغوط والوعود المعسولة لم تنجح في منع المعلمين اليهود والعرب الدمقراطيين من زيادة تمثيلهم وتقويته .

هذا واظهرت نتائج الانتخابات العامة خسارة كبيرة للمتدينين لصالح « المعراخ » و « الليكود » . ويتضح من النتائج شبه النهائية ان « المعراخ » نال ٦١٫١١٪ (مقابل ٦٠٫٣٢٪ في الانتخابات السابقة) ، « الليكود » ٩٫١٣٪ (٧٫٧٪) ، « المتدينين » ٢١٫٥٪ (٢٦٪) ، « الاحرار المستقلين » ٢٫٥٪ (٢٫٣٪) ، قائمة « التقدم » وشارتها « ر » ١٫٨٢٪ (١٫٤٨٪) ، « موكيد » ١٫٣٨٪ (٠٫٦٢٪) والفهود السود ٠٫٥٧٪ لم يشتركوا في الانتخابات السابقة) .

الهبة الحكومية يجب أن تكون بمعدل مئة ليرة للنفر

اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الجليل الشرقي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقي اجتماعا ، يوم ٢—٣ ، في بيت رئيس مجلس قرية المشهد المحلي ، باشتراك ممثلي لجنة الرؤساء القطرية (رؤساء المجالس المحلية في الرامة وسخنين وأم الفحم) وحضور ممثل مركز السلطات المحلية السيد حسني عبيد .

وقدم السيد احمد مصالحة ، رئيس مجلس دبورية المحلي ، بيانا اجمل فيه نتائج المؤتمر القطري وما قامت به اللجنة القطرية بعد المؤتمر .

واكد السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، استمرار مساعي اللجنة القطرية لدى الدوائر المختصة من اجل تحقيق المساواة في الهبات بروح قرارات المؤتمر ، اي ما لا يقل عن مئة ليرة للنفر الواحد ، ووضع ميزانيات تشمل مشاريع حيوية .

واكد السيد حسني عبيد ، ممثل مركز السلطات المحلية ، وقوف المركز الى جانب اللجنة القطرية ومساعيه لتحقيق مطالبها .

كما تكلم في الاجتماع جميع الرؤساء الذين اشتركوا فيه . واقروا ، بالاجماع ، القضايا التالية :

١ — وضع ميزانيات واقعية للسنة المالية المقبلة تلائم ومتطلبات القرية العربية وتنفيذ المشاريع الحيوية الهامة .

٢ — وضع مئة ليرة للنفر الواحد في بند الهبات الحكومية .

٣ — اقرار زيادة الضرائب من ٤٠ — ٦٠٪ حسب طلب وزارة الداخلية .

٤ — المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ جميع المجالس المحلية العربية .

مجلس عمال الناصرة يشجب بالاجماع موجة الضرائب الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — بحث مجلس عمال الناصرة في جلسته الاخيرة مساء الاثنين ٣ — ٣ — ٧٥ ، وبطلب من الكتلة الشيوعية ، موجة الغلاء الجديدة الناجمة عن قيام الحكومة بفرض ضرائب على مختلف السلع .

وتحدث في الجلسة الرفيق سليم القاسم فشرح ما يلاقيه العمال من مصاعب وما يعانونه من انخفاض مستوى معيشتهم بسبب تفاقم الغلاء الناجم عن استمرار سياسة الحرب والاحتلال والمحافظة على مصالح الاحتكاريين وكبار الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وفرض الضرائب الباهظة لتغطية نفقات التسلح . وطالب المجلس بالقيام بدوره في الدفاع عن مصالح العمال وتجنيدهم في النضال من اجل هذه المصالح .

ورفضت كتلة المعراخ في المجلس الموافقة على توجيه دعوة الى العمال للقيام بأعمال كفاحية ضد الاعتداءات المتكررة على مستوى معيشتهم ، والمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل فورا وزيادة اجور العمال . ولكن المجلس اتخذ ، بالاجماع ، قرارا بشجب موجة الضرائب الجديدة والمطالبة بالغائها ، والطلب الى الحكومة وهيئات الهستدروت بالعمل على ضمان العمل لجميع طالبيه ، ومكافحة البطالة المتوقعة ، والمطالبة بتصحيح غلاء معيشة حقيقية كاملة ، والمحافظة على اجور العاملين الحقيقية ، وتشديد الرقابة على اسعار المنتوجات ، وعدم فرض ضرائب على المواد الاستهلاكية والحاجات الشعبية .

باصات ايجد تسد الطريق امام العمال العرب

هل تتوهم « ايجد » ان العمال العرب « ضلع قاصر » ؟!

حيفا — لمندوبنا الخاص — تعطل عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات من العمال العرب ، والوف وصلوا الى امكنة اعمالهم متأخرين .. وذلك بسبب عمل شبه عسكري قامت به شركة « ايجد » في الصباح الباكر من ذلك اليوم ، اذ ارسلت عشرات الباصات الى عدة مفارق طرق في الجليل والمثلث والجنوب ، فسدت الطرق ، وقام سائقو الباصات بافراغ دواليبها من الهواء حتى تصعب زحزحتها ، كما قاوموا بصلف محاولات فتح الطريق .

وقد توجه نحو ٢٠ باصا حوالي الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء لسد مفرق شعب — سخنين على النحو المذكور آنفا ، بينما قام عدد آخر بسد مفرق دير حنا — عيلبون . وجرت عمليات مماثلة في اليوم نفسه عند مفرق ناتانيا — طولكرم وعلى مشارف بئر السبع .

اما الحجة التي تذرعت بها شركة « ايجد » ، هذه الدولة داخل الدولة ، لاخذ القانون بايديها والقيام بهذا العمل الاستفزازي ، فهو ما زعمته من كثرة السيارات الصغيرة (تنادر) وكذلك التكسيات التي اخذت تنافس الشركة الجبارة مقللة من ارباحها .

ومن اعجب العجب ادعاء « ايجد » ان سفر الوف العمال في وسائط نقل « غير مؤمنة تماما » يعود عليهم بالضرر في حالة وقوع حوادث طرق ، وكانما لا يشغل بالها الا سلامة وصول العمال العرب سالمين الى اماكن عملهم وبيوتهم . وتناست ما عاناه العمال العرب من زحام رهيب في باصاتهم حيث كانوا يحشرون كالسردين في باصات غير منتظمة السير وبعيدة عن الدقة في المواعيد ، وتكاد « تطلع ارواحهم » قبل وصولهم الى اماكن العمل أو بيوتهم .

اما الحقيقة فقد ازعج « ايجد » انه بعد الارتفاع الرهيب في تكاليف السفر ان اخذ العمال العرب سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة ، وبحكم بعدهم عن اماكن عملهم ، يتساعدون للتقليل من تكاليف السفر الباهظة . وصار السفر في سيارات صغيرة اقل كلفة واسرع وامن لوصول العمال في المواعيد التي لم تكن « ايجد » تحترمها كثيرا . كما ثبت ان « ايجد » لا تحترم ايضا القوانين السارية والتي تعتبر مثالية من حيث حرصها على مصالح الراسماليين والاحتكاريين .

ولعل الذي شجع « ايجد » على هذا العمل الاستفزازي انه موجه ضد عرب سواء كانوا اصحاب سيارات او عمالا ، لا فرق بين عرب اسرائيل او المناطق المحتلة ، مع ان السيارات التي ضد العمال العرب مع ان قضية السفر بالوسائل الخاصة منتشرة في المدن اكثر من انتشارها في القرى . فهل تتوهم ايجد ان العمال العرب هم « ضلع قاصر » ؟!

هذا الى ان وزارة المواصلات وافقت ايضا ، في مطلع الاسبوع الحالي ، على تعيين لجنة لبحث مطالب « ايجد » بعد تهديد « ايجد » باخذ القانون بايديها .

و « ايجد » ، التي تعتبر رغباتها ومصالحها هي القانون ، لا تزال ترفض مثلا للشهر الرابع عشر ايصال باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد بدون مبرر على الاطلاق .

والامر الذي يلفت النظر ان « مظاهرات » ايجد هذه لم تجر الا ضد العمال العرب ...

زوروا

مطعم « ستار »

لصاحبه : يوسف نواطحة

أطباق شهية ، لا تنسى نكهتها

حيفا — شارع « همفنيم » ١٩

اللبرة لا قيمة لها ؟!

في محلات جمبو

ليرتك تساوي الكثير

* ابواب خشب رائعة مستوردة .
* بلاط صيني ابيض مستورد .
* كافة مواد ولوازم البناء .

اسعار خاصة للمقاولين والنجارين

جمبو — مواد بناء الناصرة

تلفون رقم ٥٤٦٩٤ — ٠٦٥

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت في ٨—٣—١٩٧٥ .

الرجاء من الفروع تحضير الحسابات وأثمانها

نحن نعطي قيمة لنقودك

عرض خاص لمدة قصيرة

تنزيلات كبيرة



وشروط دفع سهلة

كفالة وخدمة يعترف بها الجميع

على جميع انواع واحجام وموديلات

التلفزيونات * الغسالات * الجلايات * الافران

الدفايات * الستيريوهات * والادوات البيتية الكهربائية الاخرى

ماركة : فيليكو زانوسي . تلفونكن . توشيبا . آ . اي . جي . زينيت . جنرال ميلس وغيرها

شروط خاصة للتجار

محلات هاني ونادر الضاهر

الناصرة — المركز تلفون ٥٦٦٦٤

وصلتنا كمية محدودة من برادات كينوود الممتازة ذات الشهرة العالمية — بالاسعار القديمة ... التسليم فورا .. التسليم فورا !

ذكرى الاربعين

آل الحاج عبد الله في كابول



يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك غدا ، السبت ، ٨—٣—٧٥ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى سيادة المتروبوليت اسيدوروس مطران الروم الارثوذكس في الناصرة بوفاة والدته الجليلة المرحومة

بوليكسيني

في بلدة « ساموس » (اليونان) يوم الاحد ٢—٣—١٩٧٥ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما . سائلينه تعالى أن يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه .

(ملاحظة : يتقبل سيادة المطران التعازي في ديوان المطرانية في الناصرة اعتبارا من ظهر يوم الاحد ٩—٣—١٩٧٥) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל — אביב — יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثلاثاء — الاتحاد • Al-Ittihad

١١ آذار ١٩٧٥ ، ٢٧ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٦ / ٣١ — VOL 31—86 — 11.3.75

النساء السوفياتيات يتضامن مع عائلات المعتقلين
"لا نريد للارض ان تئن تحت القنابل بل ان تنبت الخبز للناس"!
تحية النساء السوفياتيات الى حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — من موسكو ، من لجنة النساء السوفييتيات ، تلقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، برقية تحية وتضامن لمناسبة علم المرأة العالمي والثامن من آذار ، يوم المرأة ، يعربن فيها عن التضامن مع المرأة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية ، في النضال ضد ميزانيات الحرب والافقار ومن أجل السلام العادل ، وعن التضامن مع أسر المعتقلين في المناطق المحتلة . وفيما يلي نص هذه البرقية الهامة :

« ايتها الصديقات !

تبعث لجنة النساء السوفييتيات بالتحيات الحارة وتمنيات بالنجاح الى المشتركات في المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل . ان مجلسكم ، الذي عقد في اوائل ١٩٧٥ ، قرر اعتبار هذه السنة ، بموجب قرار الامم المتحدة ، بمناسبة الاحتفالات الواسعة بعام المرأة العالمي .

فهذه السنة ستتيح فرصة كبيرة لنشاط قوى التقدم لضمان المساواة واشراك المرأة اشراكا متساويا في الميادين الاقتصادية والثقافية والتطور الاجتماعي ، وفي نضال اتطارهم لتصفية مواقد الحرب في العالم وضد العدوان ومن أجل سلام عادل وثابت . ويعي النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا لنشاط العاملات في اسرائيل ويتمنين العاملة . ويتمنين لهن كل النجاح في تحقيق اهدافهن في النضال من اجل السلام والمستقبل السعيد لاطفالهن . والنساء السوفييتيات وكل الشعب السوفييتي يقدرون عاليا نشاط حركة النساء العاملات اليهوديات والعربيات معا ، في النضال من أجل المساواة الحقيقية للنساء ومن أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفي النضال ضد تعاظم الغلاء نتيجة لزيادة نفقات التسلح ، وتحويل هذه النفقات على سد حاجات الشعب .

ويعرب النساء السوفييتيات عن سخطهن على الاضطهاد الواقع على القوى الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة . ويعربن عن تضامنهن مع نضال اسر المعتقلين من أجل اطلاق سراح الاباء والابناء والاخوة المعتقلين .

ان كل من تعز عليهم قضية السلام ويعملون من اجل انتصار مبادىء السيادة القومية والمساواة والانفراج الدولي يرغبون في تسوية سريعة للاوضاع في الشرق الاوسط .

لا نريد للارض ان تئن تحت القنابل والقذائف ، بل ان تنبت الخبز للناس ! نريد للناس ان يبنوا البيوت والمدارس ودور المسارح ، لا ان يبنوا الاهداف الحربية ! اننا نتمنى لجميع قوى التقدم الاسرائيلية المحبة للسلام ان تنجح في تحقيق السلام في المنطقة على الرغم من الاوضاع الصعبة التي تسود البلاد .

— البقية على صفحة ٢ ع ٨ —

ترحيب الاوساط الديمقراطية في العالم العربي باتفاقية المصالحة العراقية الايرانية

الجزائر — اعربت الاوساط التقدمية الى اهمية هذا التعهد الايراني فهر في العالم العربي عن ارتياحها البالغ يضع حدا لتدفق الاسلحة الامريكية لاتفاقية المصالحة الايرانية العراقية والايرانية عبر الحدود الشمالية التي والتي وقعها شاه ايران ونائب رئيس الانفصاليين الاكراد الذين ما زالوا الجمهورية العراقية صدام حسين في يحاولون التخريب على الحكم الذاتي العاصمة الجزائرية ، يوم الخميس المنوح للاكراد العراقيين في شمال الماضي . العراق وتعميق العداء بين عرب العراق واكراده .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد كشف النقاب عن التوقيع على هذه الاتفاقية الهامة في الجلسة الختامية لمؤتمر قمة الدول المصدرة للنفط الذي انعقد في الجزائر في الاسبوع الماضي .

وتنص هذه الاتفاقية على انهاء نزاعات الحدود بين البلدين وخاصة في منطقة شط العرب والتي دامت عشرات السنين وكانت الامبريالية والرجعية الايرانية تسعرها باستمرار للضغط على النظام التقدمي في العراق والهائه عن قضايا العالم العربي الملحة ، وبينها القضية الفلسطينية ، وعرقلة تطوره الاقتصادي والسياسي . وبالمقابل يتعهد شاه ايران بالكف عن اي نشاط تآمري ، عسكري أو سياسي ، ضد النظام التقدمي في العراق ويمنع اي تسلل عبر الحدود الايرانية الى الاراضي العراقية . ويشير المراقبون بومدين .

ويجمع المراقبون على ان توقيع اتفاقية المصالحة الايرانية العراقية من شأنها ان تسهل على النظام التقدمي في العراق انجازه المهام الوطنية التقدمية وتسوية القضية الكردية نهائيا . كما ان الاتفاقية تؤكد حرص الدول المصدرة للنفط والمنتظمة في اطار « اوبك » على صيانة وحدتها للدفاع عن حقها في ثرواتها الوطنية . وهو ما اكدته ابحاث مؤتمر قمة « اوبك » الاخير في الجزائر والبيان الختامي الذي صدر عنه .

هذا وسيعقد وزيرا خارجية العراق وايران اجتماعا للتداول في تطبيق بنود الاتفاقية في ١٥ الجاري . وسيرئس هذا الاجتماع وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، وذلك اعترافا بدور الوساطة الهام في المصالحة بين العراق وايران ، الذي قام به الرئيس الجزائري ،

ماذا يريد كيسنجر من وراء « كسب الوقت »
"برافدا" السوفياتية تحذر من "التفاؤل" وتؤكد: الوضع لا يزال متفجرا!
سوريا تلتزم بالقضية الفلسطينية وتدعو الى افشال مؤامرة شق الصف العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — حذرت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في استعراضها الاسبوعي هذا الاحد ، من « التفاؤل » الذي يبديه هنري كيسنجر في مباحثات « الخطوة بعد الخطوة » الحالية في الشرق الاوسط ونبهت الاذهان الى أن هدف الوزير الامريكي لا يزال « شق صفوف الدول العربية واكراه كل واحدة منها على قبول الاحتلال الاسرائيلي » وقالت : « ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال متفجرا » ..

كسب الوقت !

كذلك اشارت « برافدا » الى هدف اخر من وراء المماطلة الكيسنجرية — « الخطوة بعد الخطوة » — وهو اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكري . وقالت ان مشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد يؤكد ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد » .

صواريخ حاملة رؤوس ذرية !

وكان مراسل وكالة انباء « تاس » السوفياتية في نيويورك قد اذاع (٣/٥) خبرا مفاده ان تسعين خبيرا عسكريا اسرائيليا قد وصلوا الى الولايات المتحدة للتدرب على استخدام صواريخ « لانس » الامريكية . وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان هذه الصواريخ تستطيع ان تحمل رؤوسا ذرية !

تقديم الشكر للسارق !!

ونقلت الصحف السوفياتية مقالا رئيسيا ظهر في صحيفة « البعث » صحيفة حزب البعث السوري الحاكم هاجمت فيه بشدة ما ينشره الامريكيون والاسرائيليون من اوهام عن تصدع الجبهة العربية وكأنه « ما بقي امام زعماء اسرائيل سوى انتظار خلافات جديدة بين الدول العربية » .

وقالت « البعث » ان تشبث حكام اسرائيل بدبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية يعود الى انهم مقتنعون بانها ستؤدي الى شق الصف العربي ..

وهاجمت « البعث » دبلوماسية كيسنجر هذه « التي تعطي حكام اسرائيل الحق في ان يقرروا ما يرجعونه وما لا يرجعونه من اراضي للعرب .. وتسمح لحكام اسرائيل بالتظاهر بانهم يحملون معروفا مع العرب . ومن واجب العرب ، مقابل ذلك ان يشكروا اللص ، الذي احتل بيتهم ، لانه تفضل وارجع لهم احدى غرفه » ..

واكدت صحيفة « البعث »

موقف الاسد يوجع كيسنجر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — السورية على ضرورة المحافظة على وحدة العمل العربي وان « البلدان العربية تستطيع ان تحرز انتصارات في المجال السياسي بمدى ما تنجح في افشال المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف شق صفوف العالم العربي » .

ويلفت النظر ان وقائع المحادثات مع هنري كيسنجر ، التي ابتدأت في اسوان زملاءه الاسرائيليين (كما جاء في الاذاعة والصحافة الاسرائيلية) ان الموقف السوري « متصلب » وانه سيكون من بمصر يوم السبت ، تؤكد هذه التقديرات الاساسية التي وردت في الصحف السوفييتية والسورية .

فما ان وصل هنري كيسنجر الى اسرائيل (مساء الاحد) حتى ابلغ الصعب على الرئيس المصري انور السادات ، تبعا لذلك ، الموافقة على اي اتفاق جديد مع اسرائيل لا يشتمل ايضا ، على انسحاب اسرائيلي من الجولان ..

تصريحات الرئيس السوري

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد القى خطابا ، في ٨ آذار ، أكد فيه رفض سورية اية تسوية لا تضمن حقوق الشعب الفلسطيني واستعادة جميع الاراضي المحتلة . وقال ان سورية مستعدة ، اذا اراد الفلسطينيون ذلك ، لاقامة قيادة عسكرية وسياسية سورية — فلسطينية موحدة .

وقال : « لقد قلت مرارا اننا مع السلام العادل ونعمل من أجله . والسلام العادل هو الذي لا يبقي احتلالا ولا يبقي مواطنين مشردين خارج وطنهم » .

وقبيل اجراء المحادثات مع كيسنجر في دمشق (الاحد) ادلى الرئيس السوري بتصريحات للصحفيين الامريكيين المرافقين اشترط فيه للموافقة على اية اتفاقية موقتة جديدة مع اسرائيل ، ان تنفذ هذه الاتفاقية باعتبارها جميع الجبهات سوية ، بما فيها « الجبهة الفلسطينية » .

واشترط الرئيس السوري ، لاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، دعوة الفلسطينيين الى المؤتمر . وقال : اما ان نذهب سوية مع الفلسطينيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



غادر وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، فندق الملك داوود بالقدس في طريقه الى انقرة ، امس ، وسوف يعود الى القدس اليوم ، الثلاثاء

فهل نقل مركزه من البيت الابيض الى فندق الملك داوود ؟

كلمة الاتحاد

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني سلام الشعوب بحق الشعوب

كان يوم امس ، العاشر من آذار ، هو مستهل اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذى قررته حركة السلام العالمية على ان يستمر حتى يوم الاثنين القادم — ١٧ آذار .

ومن تصاريف القدر ان يحل هذا الاسبوع في الوقت نفسه الذى يضطر فيه وزير الخارجية الامريكية ، « هللو هنري » ، الى نقل عاصمة ملكه من البيت الابيض الذى في واشنطن الى فندق الملك داوود الذى في القدس ! فقد مضى الى غير رجعة الزمن الذى كان فيه الامبرياليون يصرفون امورهم وهم قاعدون في عواصمهم ، يتوجون الملوك ويستدعون الملوك ويحوكون الدسائس بالاعتماد على مخابراتهم وعلى عملائهم ، ان كان في اسرائيل او في غيرها ، او حتى على تهديد اساطيلهم . وما اضطرار وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى التحول الى مهرج متنقل بين عواصم الشرق الاوسط الا بسبب ان الاساطيل والمخابرات والعملاء اصبحت عاجزة عن اداء المهمة ! ولكن كيسنجر يتوهم ، وهكذا لا يزال يتوهم حكام اسرائيل ، انه يستطيع ان يحل محل الاساطيل والمخابرات والعملاء ، الخ ! فقد اصبح واضحا ان مهمة كيسنجر هي نفس المهمة . فهو لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية ، خطوة بعد الخطوة ، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

اننا واثقون بان حكام اسرائيل ، الذين اقنعهم هنري كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل ، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التي ادت الى كوارث دامية في الماضي .

ونحن ، الشيوعيين ، حذرنا حكام اسرائيل ، منذ ٢٦ عاما وطول الوقت ، من الوهم الشوفيني العقيم بقدرتهم في مقدورهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية ومحو الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه من الوجود . وكنا ، نحن الشيوعيين ، اول من اطلق الشعار الواقعي : سلام الشعوب بحق الشعوب مؤكدين حق الشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ! والعالم كله يشهد لنا انه حتى في تلك الايام المظلمة ، حين توهم عرب كثيرون ايضا بان قضية الشعب العربي الفلسطيني « انتهت » ، ادركنا واعلنا على رؤوس الاشهاد اننا لا نعيش في عصر القضاء على الشعوب بل في عصر تحرر الشعوب ! وكم تهكمت ابواق حكام اسرائيل علينا وكم نالتنا ايديهم بالقمع وبالملاحقة . وحتى حين غسل حكام اسرائيل ايديهم من هذه القضية ، اثر نصرهم العسكرى الضخم في حرب حزيران ، قلنا لهم : انكم تعودون من حيث ابتدأتم . ونشرنا ذلك الكاريكاتور عن (بغل الحنانة) .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قابوس يستعدي قرينه الاردني على شعبه
والجنود الاردنيون يرفضون السفر لمحاربة ثوار ظفار

عمان — كادت وسائل الاعلام الاردنية الرسمية تخرج من جلدها وهي تغطي انباء زيارة قابوس سلطان عمان في العاصمة الاردنية ، هذه الزيارة التي بدأت يوم السبت الماضي لتستمر ثلاثة ايام بهدف تنسيق التحالف الرجعي الدنس ضد الثوار العمانيين في ظفار .

وفي الوقت نفسه كشفت مصادر مطلعة في مسقط النقاب عن ان الزيارة ستسفر عن منح الاردن سلطنة عمان ١٥ طائرة مقاتلة من طراز هوكر هنتر لاستخدامها في الحرب ضد الثوار العمانيين . كما اعلنت هذه المصادر ان ١٦ طائرة اخرى من نفس الطراز جرى تسليمها لسلطنة عمان في الاسبوع الماضي . ولم تشر الانباء الى من سيقود هذه الطائرات . لكن ذكر ان بعض الطيارين الاردنيين يرابطون حاليا في مسقط عاصمة عمان .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الملك حسين ارسل كتيبة اردنية للانضمام الى قوات السلطان قابوس في محاربتها الثوار .

ولكن قادمين من شرقي الاردن اكدوا ان عددا من الضباط والجنود الذين تقرر ارسالهم الى سلطنة عمان لمحاربة الثوار قد تمردوا على اوامر القيادة الاردنية . وذكروا ان هذا التمرد وقع في قاعدة المفرق الجوية ، قبل موعد تسفير الجنود بساعات معدودة . وقال القادمون ان اصوات عيارات نارية سمعت من داخل القاعدة . ولكن السلطات الاردنية فرضت حظرا على انباء التمرد واحاطته بسرية تامة .

وجدير بالذكر ان الاردن هي الدولة العربية الوحيدة التي ارسلت قوات لمحاربة الثوار العمانيين . ومعروف ان وحدات مقاتلة ايرانية كبيرة تعمل منذ سنتين الى جانب قوات قابوس في محاولة بائسة لاخماد ثورة ظفار .

هروب السفارة الاسرائيلية من العاصمة الكمبودية!

بنوم بنه — فررت السفارة الاسرائيلية ، التي لم يمض عليها سوى بضعة اشهر ، الجلاء عن العاصمة الكمبودية المحاصرة جنبا الى جنب مع رجال السفارة الامريكية والسفارات الغربية الاخرى التي قررت الهروب توقعا لتحرير العاصمة . وهكذا لم تتم فرحة رجال السفارة الاسرائيلية التي اسرعت حكومتهم مؤخرا الى الاعتراف بنظام لون نول العميل .

لجنة حقوق الانسان تطالب بالافراج عن كبوشي

جنيف — نددت لجنة حقوق الانسان باسرائيل بسبب انتهاكها حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، وطالبت بالافراج عن المطران كبوشي .

وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قد بدأت اجتماعاتها في جنيف في الثالث من شباط الماضي . واشترك فيها ، لاول مرة ، بصفة مراقب ، مندوبون عن حركات التحرير الافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

مهرجانات الثامن من آذار في تل ابيب والناصرة وعكا وحيفا تتحول الى مظاهرات في سبيل الاخوة والسلام وحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمراسلينا المتجولين — بروح التفاؤل الواعي والامل الاخضر والعزم الذى لا يمل على مواصلة الكفاح وبهمة عالية من اجل غد افضل ومن أجل السلام القائم على العدل والتفاهم بين كل الشعوب ومن اجل عالم بلا حروب ولا استغلال — احتفل الاف النساء اليهوديات والعربيات بذكرى الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي . ففي تل ابيب والناصرة وعكا وحيفا تحولت احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية ، الى مهرجانات كفاحية رائعة وتظاهرات ضخمة جسدت وحدة النساء الديمقراطيات ، اليهوديات والعربيات ، في النضال المشترك من اجل الامال المشتركة ومن اجل المساواة التامة في الحقوق اليومية والقومية ، والمساواة في العلم والعمل ومن اجل الاحترام المتبادل الذى يضمن امن اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد اشترك في هذه الاحتفالات الضيفة العزيزة ، ميريا رونيكة ، مندوبة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي والتي نقلت الى المحتفلات في اسرائيل تحيات التضامن والود من ملايين النساء الديمقراطيات في العالم ، كما تلقت في هذه الاحتفالات تحية نساء المعتقلين الاداريين في المناطق العربية المحتلة فاستقبلت بحماس عاصف وبهتافات التنديد بالاحتلال والمطالبة بانهائه والانسحاب الى السلام واطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف جميع اعمال الارهاب والتعذيب في سجون الاحتلال .

الاحتفال القطرى في تل — ابيب

عقد الاحتفال القطرى ، مساء السبت الماضي ، في قاعة بيت سوكولوف الرحبة في تل — ابيب ، باشتراك المئات من النساء اليهوديات والعربيات من مختلف مدن وقرى البلاد . وافتتحته السيدة سونيا ايدليرغ رئيسة اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي . ثم تلتها الرفيقة روت لوبتش ، عضو رئاسة الحلقة ، فتحدثت عن الوضع السياسي في المنطقة مؤكدة ان « لا سلام عادل في الشرق الاوسط ، دون اعطاء الحق الوطني للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . وتحدثت من الناصرة السيدة عواطف برغوت ، ومن حركة اليسار الاشتراكي يهوديت زملر ، وعاملة من حيفا وغيرها .. ثم قرئت تحيات من لجنة السلام الاسرائيلية والممثلة الاسرائيلية مريم برنشتاين كوهين ونساء من الجليل .

والقت التحيات شابة تشيلية قضت في سجون حكام تشيلي الفاشيين عدة اشهر ، فاستقبلت استقبالا حماسيا ومؤثرا .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل والقت الرفيقة الشاعرة سهام داوود بعضا من قصائدها .

مهرجان الناصرة

وفي الناصرة غصت قاعة سينما الناصرة الرحبة بجمهور نساء يربو على الف نسمة من الناصرة وقراها .

وافتتحت المهرجان الرفيقة سميرة دراوشة فاشارت الى اهمية الاحتفال المنعقد في احد ايام علم المرأة العالمي ١٩٧٥ واسهامه في نضالات المرأة عامة وفي اسرائيل خاصة . ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية منظمة النساء الديمقراطيات الاسرائيلية ، متعرضت لاوضاع المرأة في اسرائيل عامة والمرأة العربية خاصة . فبينت التمييز المزدوج الذى تلاقيه . وتحدثت كذلك عن وضع المرأة السوفييتية والى اين وصلت من الرقي والمساواة في ظل الاشتراكية .

ثم تحدثت المعلمة عايدة حوراني والطالبة تغريد ابو رحمة . وكانت الكلمة للرفيقة روت لوبتش التي اكدت على اهمية النضال المشترك للنساء العربيات واليهوديات .

ثم قرئت تحيات من شابات شفا عمرو ولجنة الطلاب الثانويين العرب ولجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



رئاسة مهرجان النساء في الناصرة

الزعيم الديمقراطي اللبناني معروف سعد يموت متأثرا بجراحه اثر احداث صيدا

بيروت — شيعت بيروت جثمان نائب صيدا السابق الذي مات متأثرا بجراحه اثر اعتداء الجيش اللبناني على مظاهرة احتجاج لصيادي الاسماك ضد شركة اجنبية .

فقد اصيب معروف سعد برصاصة خلال المظاهرة التي جرت في صيدا في مطلع هذا الشهر بين المتظاهرين والجيش اللبناني حين تدخل الجيش لقمع المظاهرة بالقوة .

وما ان اعلن رشيد الصلح رئيس الحكومة ووزير داخلية لبنان نبسا موت معروف سعد ، حتى اضربت بيروت عن بكرة ابيها ، وخمست مظاهرات الاحتجاج على تصرف الجيش اللبناني ، كما عمت الاضرابات للمرة الثانية مدينتي صور وصيدا في جنوب لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

نعي ديمقراطي لبناني

حيفا — لمراسلنا — المحامي حنا نقارة ينعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة نائب صيدا السابق ، معروف سعد ، الذي سقط شهيدا في الدفاع عن كرامة الشعب اللبناني واستقلاله .

وقال المحامي الرفيق حنا نقارة : لقد عرفت معروف سعد شخصية وطنية مناضلة . وكان زميلي في الدراسة في الجامعة الوطنية في عاليه .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مرور ٣٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية

٤ تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعـداد : حنا ابرهيم

الاتحاد السوفياتي يرفض ان يكون دمية في ايدي الامبرياليين — العدوان الياباني على منغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتي — الحقيقة عن اتفاقية عدم الاعتداء السوفياتية - الالمانية

لم يفت بريطانيا وفرنسا مغزى عمل المانيا باعطائها اوكرانيـا عبر الكربات لهنغاريا الامر الذي ازال الحجة التي كان النـــازيون ينوون التذرع بهـــا لمهاجمة الاتحـاد السوفييتي . وفوق ذلك الغت المانيا الاتفاقية البحريـة مع بريطانيـا ومعاهدةعدم الاعتداء مع بولونيا . وسارع ساسة بريطانيا وفرنسـا والولايات المتحــدة الى العمل المحموم ، طمعا في اقناع هتلر بتعديل خططه ، واملا في حل تناقضات الدول الامبريالية عن طريق حرب بين المانيا والاتحاد السوفييتي .

وخرجت لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي بنتيجة مؤداها ان حربا عالمية ستكون ذات فائدة كبرى للولايات المتحدة . وانه مهما تكن نتائج الحرب في اوروبا فان الولايات المتحدة ستظل بعيدة تماما عن الخطر .

واعقب ذلك مفاوضات امريكية - يابانية على غرار ميونيخ . ومن جهة اخرى ظلت عين الولايات المتحـدة على اوروبا ، فارسلت ســـاسة بارزين في جولة في عواصم اوروبـا الغربية بهدف عقد اجتمـاع لوزراء خارجية دول مؤتمر ميونيخ للبحث عن مخرج . وكان واضحا ان صفقـة جديدة من طراز ميونيخ كانت في طور الولادة ، تتمثل في تسليم بولونيـا لالمانيا ، بشرط ان تعد هذه الاخيرة بالهجوم على الاتحاد السوفييتي .

وفي هذه الاثناء هاجمت الجيوش اليابانية الاتحاد السوفييتي ومنغوليا في منطقة خالكين - غول . وكان هدف اليابان احتلال منغوليا والوصول الى حدود الاتحاد السوفياتي عنـد بحيرة بايكال ، وذلك لاحتلال مواقع ملائمة لهجوم عتيد على الاتحاد السوفييتي ، اذ كان حكـــام اليابان مقتنعين ان هجوما هتلريـــا على الاتحـــاد السوفييتي وشيك .

ولم يخف حكام الولايات المتحـدة وبريطانيا وفرنسا اغتباطهم لـهذا الامر ، واصبح الجو مهيا لصفقـة على غرار ميونيخ في الشرق الاقصى . ولكن فكرة عقد مؤتمر مشابه التي روج لها مهندسو الحرب لم يكتب لها التحقيق . اذ افشلتها التناقضات الامريكية - اليابانية الامبريالية . ولكن صفقة عقدت بين اليابــان وبريطانيا ، تخلت بموجبها الاخيرة لليابان عن الصين كتعويض على اعداد اليابان لحرب ضد الاتحـــاد السوفييتي .

وحين ندد وزير خارجية اليابان بالمفاوضات السوفييتية البريطانية في موسكو ، لعقد تحالف بين الدولتين سارع وزير الخارجية البريطانية ليطمئنه ان هذا التحالف لن يكون ساري المفعول في الشرق الاقصى باي حال . وقبل هذا والمعارك في خالكين - غول على اشدها .

ولكن سياسة الامبرياليين التي صادفت نجاحا معينا في اثارة حرب ضد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاقصى ، لم تنجح ، في الغرب ، كما اراد لها حكام بريطانيا وفرنسا . بل نشأت ظروف قرر فيها هؤلاء الساسة اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن هذا كان مجرد تظاهر لتهدئة الراي العام الذي كان يطالب بابرام تحالف مع بلــد الاشتراكية لكبح جماح المعتدين الفاشيين ومن ناحية اخرى كان الامبرياليون يهدفون الى اخافة هتلر باحتمال عقد تحالف كهذا وليفهموه ان الاتحاد السوفييتي ، بدونهم ، معزول تماما . وفي ذلك تلميح صريح الى رضاهم عن توجيه هجومه شرقا . وفوق ذلك يظل الامبرياليون الغربيون ممسكين بالحبل من الطرفين ، اذ يضمنون التـزام الاتحاد السوفييتي بمساعدتهم في حال نشوب حرب ، بينما لم يكن فـــي نيتهم اسداء اية معونة له اذا تعرض للعدوان .

وفي المقابل كان الاتحاد السوفييتي جادا تماما في مفاوضات ابرام معاهدة فعالية تضمن السلام والمساعـــدة المتبادلة في حالة نشوب الحرب .

ولكن هذه المفاوضات تعثـــرت ووصلت الى طريق مسدود ، بسبب موقف الدول الغربية التي كانـــت تريد « تربيع الدائرة » حســــب تعبير مايكل فوريد ، باشتراطهـــا ان اشتراك الاتحاد السوفييتي فـــي الحرب ضد المانيا دون السماح لـه بتمرير قواته من بولونيا ! بصفتهـا الطريق الوحيد !

ويرجع هذا السلوك الى السياسة ذات الوجهين التي كانت الــدول الغربية تنتهجها ، والتي عبر عنهـــا تشمبرلين اذ كتب ان مفاوضـــات موسكو لم يكن لها هدف ســـوى الضغط على المانيا للتفاوض علـــى الضمانات جديدة . وقد اعطيت توجيهات بهذه الروح الى جميـــع المفاوضين الغربيين في موسكو .

في البداية احتج الدبلوماسيون البريطانيون والفرنسيون بمعارضـــة حكام دول البلطيق (لاتفيا واستونيا وليتوانيا) وفيما بعد رومانيـــا وبولونيا التي عارضت في قبـــول المساعدة السوفييتية . وزادوا علـى ذلك بالطلب الى الاتحاد السوفييتي بالمشاركة في الالتزامات التي تطوعها لبولونيا ورومانيا ، دون ان يرافـــق ذلك التزامات مقابلة من قبل فرنســا وبريطانيا .

وكتبت « برافدا » تقول :

«ان ما يريده البريطانيون والفرنسيون هو ان يحمل الاتحاد السوفييتي وحده عبء الالتزامات . ان دولة تحتـــرم نفسها لايمكن ان توافق على اتفاقية كهذه الا اذا ارادت ان تكون دمية في ايدي اناس يريـدون لغيرهـم ان يخرجوا لهم الكستناء مـن النـــار . والاتحاد السوفييتي الذي يعـــرف العالم اجمع قوته واباءه لايستطيـــع الموافقة على معاهدة من هـــــذا النوع » .

وقد القى ظلا ثقيلا على المفاوضات حقيقة ان بريطانيا كانت في الوقت نفسه تجري مفاوضات سرية مــــع المانيا في لندن ، من حزيران الــــى آب ١٩٣٩ . وتركزت المحادثات حول مشاريع اتفاقيات ، تنص علـــى الفصل بين المناطق الحيوية لبريطانيا والمانيا . وبمعنى آخر اتفاق علـى تقسيم العالم واستغلال الاســـواق القائمة والاستيلاء على اســـواق جديدة ، بما في ذلك اسواق روسيا والصين ، مع عقد معاهدة عـــدم اعتداء انجلو - المانية وبذلك تلغي بريطانيا معاهدتها مع بولونيا وتطلق يد المانيا في جنوب شرق اوروبـــا . واخيرا تطرقت المفاوضات الى موضوع المساعدات البريطانية لالمانيا . واتفق على ان تدفع بريطانيا لالمانيا قرضـــا قدره الف مليون جنيه استرليني .

ودعم زعماء حزب العمال البريطاني (الذين كانوا يومها في المعارضـــة) سياسة التساوق مع النازيين . وقد وعد الزعيم العمالي بكستون السفير الالماني في لندن ، في محادثات سرية ، ان بريطانيا ستحترم المصالـــح الالمانية في جنوب شرق اوروبـا اذا ظلت المانيا بعيدة عن الامبراطورية البريطانية ، التي تتعهد عندئـــذ بنقض معاهداتها مع دول تلـــك المنطقة وباقناع فرنسا بالغـــاء معاهدتها مع الاتحاد السوفييتي ، وبوقف التفاوض معه . واقترح بيفن في مؤتمر لحزب العمال تقسيـــم الموارد العالمية واعطاء المانيا وايطاليا واليابان « مكانا تحت الشمس » . وكان يعني بهذا ، طبعا ، اعـــادة تقسيم العالم على حساب اوروبـا الشرقية وباثارة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وكان واضحا ان شعبي فرنســـا وبريطانيا لن يهضما صفقة كهـذه . ولكن وزير خارجية فرنسا انــدال وعد السفير الالماني في باريس ان حكومته ستحظر التجمعات العامـــة وتمنع الحريات الديمقراطية وتلغي شرعية عمل الحزب الشيوعي .

ولكن آمال حكومتي بريطانيـــا وفرنسا بتوجيه الهجوم الالماني نحو الشرق تبددت . وظهــــر ان التناقضات بين الامبرياليين انفسهم كانت احد من ان يتغلبوا عليهـــا عندما يجري الحديث على تقسيـــم مناطق النفوذ . فقد كان الامبرياليون الالمان يريدون استعادة المستعمرات التي انتزعتها منهم بريطانيا وفرنسا بعيد الحرب العالمية الاولى ، وفوق ذلك كانوا يطمعون بممتلكات جديدة . ولكن الامبرياليين البريطانيـــين والفرنسيين لم يكن في نيتهم التنازل عن شيء . واقترحوا مقاسمة المانيـــا المستعمرات البرتغالية ، ولكـــن المانيا لم تكن لتقتنع بلقمات صغيرة على حساب طرف ثالث . فعـــلاوة التناقضات الامبريالية حالـت دون ابرام اتفاق انجلو - فرنسي مــع المانيا الهتلرية .

وهكذا نشأ وضع خطير للغايـــة واصبح العالم على حافة كارثـــة عسكرية . وكان السؤال الذي لـم يجد جوابا له هو ايــن ستكون ضربة المانيا التاليـــة . وكانــت التطورات متعمدة ، الى حد كبير ، على تجمع القوى اللاحق فـــي الميدان الدولي .

وكان على الاتحاد السوفييتي ان يتخذ قرارا صعبا : بين مواصلـــة التفاوض مع بريطانيا وفرنسا الامر المحكوم عليه بالفشل ، او القبـــول بعرض المانيا عقد اتفاقية عـــدم اعتداء .

وكان الاتحاد السوفييتي يقدر عمق الاخطار المحدقة به وتآمـــر الامبرياليين الغربيين عليه ، في الوقت الذي تهدد اليابان حدوده الشرقية .

ورغم ان العدوان العسكري على خالكين - غول تحطم الا ان اليابان رفضت عقد معاهدة صلح ، وظلت تتربص فرص هجوم جديد بالتنسيق مع المانيا النازية .

وفي الوقت نفسه شددت بريطانيا وفرنسا استعداداتها العسكريـــة ضد الاتحاد السوفييتي ، وحشدتا الجيوش في الشرق الاوسط ، وسعرتا الدعاية المعادية للسوفييت ، وحرضتا « فنلندا » على رفض قبـــول اي اتفاق او ضمان مع الاتحاد السوفييتي وحث اميرال بريطاني الفنلنديين بقوله « وجهوا جميع المدافع نحو « كرونشتدات » (القلعة الشهيرة في لينينغراد) .

ولم يكن امام الاتحاد السوفييتي الا ابرام اتفاقية عدم اعتداء مـع المانيا . الامر الذي يكسبه بعض الوقت الذي كان بحاجة ماســـة اليه ، لتعزيز دفاع البلاد ولتجنب خوض حرب على جبهتين معا . هذا الى ان الاتفاقية تقيد من مشاريـــع العدوان الالمانية ضده ، وتصمها ، في حالة تنفيذها ، بالعدوان الغادر .

وقد تعرض الاتحاد السوفييتي بعد عقد هذه الاتفاقية الى حملة تشويه مسمومة زعمت ان الاتحاد السوفييتي غير سيـــاسته الخـــارجية ورفض اجراءات الامن الجماعي لمحاربـــة العـــدوان النازي . ولكن الحقائق الصلدة برهن ان العكس هـــو الصحيح . وان الاتحاد السوفييتي لم يعجل بعقد هذه الاتفاقية الا بعد رفض الدول الغربية يده الممدودة بقصد التضحية به علـــى مذبـــح اطماعهم الامبريـــالية . هذا الى ان الاتحاد السوفييتي استطاع تاجيل موعد العدوان عليه ، ذلك العدوان الذي استمات الامبرياليون الغربيون في تقديم توقيته بكل ثمن .

وقعت هذه الاتفاقية في موسكـــو في ٢٣ آب ١٩٣٩ .

ولخبطت الاتفاقية مشاريع العدوان اليابانية على الاتحاد السوفييتي . واحتجت عليها حكومة اليابان لدى المانيا ووصفتها بانها منـــاقضة « لميثـــاق العداء للكومنترن » ، واستقالت بسبب ذلك الحكومـــة اليابانية واعلنت عن ضرورة فحـــص سياستها على أسس جديدة .

وفي ١٥ ايلول وقعت اليـــابان اتفاقية مع منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي سوت النزاع حول خالكين - غول .

ورغم ذلك فان النازيين لم يكونـوا ينوون احترام هذه الاتفاقية ، الا في المدى الذي لم يكونوا فيـــه غير مستعدين ، بعد ، للحرب ضـــد الاتحاد السوفييتي .

والاتحاد السوفييتي ، من جهته ، لم يترك الحذر ولم يقلل من يقظته واستعداده لمواجهة التطورات .

مـــن موسكو برقيـــة تضامن مع المعتقلـــين

موسكو - لمراسلنا الخاصـــة - أبرق ممثلو منظمات طلابية من ٣١ دولة يدرسون في موسكو ، أمس ، ببرقية الى كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، جاء فيها :

« نحن ، الموقعين ادناه ، طـــلاب من دول مختلفة ندرس في موسكـــو ، نستنكر اعتقال المناضلين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل السلام . لقد اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي دون تقديم لائحة اتهام ضدهم . ويهدف حكام اسرائيل ، بذلك ، الى تحطيم ارادة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعـــة ومن اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

لقد اعلن المعتقلون الاضراب عـــن الطعام احتجاجا على استمـــرار اعتقالهم . اننا نعرب عن تضامننا معهم ونطالب باطلاق سراح الوطنيـــين الفلسطينيين فورا » .

مقابلة صحفية في «اونيتا» مع وفد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت « اونيتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الايطـــالي المركزية ، مقابلة صحفيـــة واسعة ، أجرتها الصحيفة مع وفد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي الذي حل ضيفا في الشهر الماضي على اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي الايطالي .

مقابلة صحفية مع النائب الشيوعي لفنبراون في صحيفـــة اسبانيـــة

نشرت « بويبلو » ، جريدة النقابات المهنية في اسبانيا ، مقابلة صحفيـــة مع النائب الشيوعي ، افراهـــام لفنبراون . وقد اجاب فيها على اسئلة المراسل حول موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضايا البلاد الاساسية ومن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، بما في ذلك الموقف من تسوية قضية الشعب العربي الفلسطيني ، وحول ظـــروف واوضاع الطبقة العاملة في اسرائيل .

وقد اجرى المقابلة معه مراســـل الصحيفة الذي زار البلاد مؤخرا . و« بويبلو » معروفـــة بمواقفهـــا الديمقراطية واليسارية .

مقال للرفيق زاهي كركبي في مجلة الحزب الشيوعي السوفياتي النظريـــة

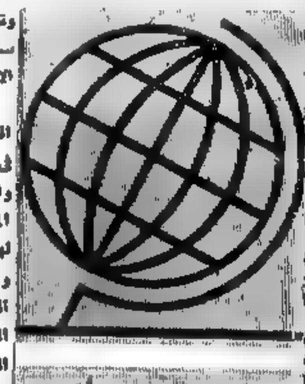
نشرت مجلة « التثقيف النظـــري الذاتي » ، المجلة النظرية الشهريـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا للرفيق زاهي كركبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، وذلك في عددها الثاني من العام الجاري .

ويحلل المقال ، وهو بعنـــوان « الوضع الراهن في اسرائيل وكفاح الشيوعيين » ، يحلل بتوسع الوضـــع الراهن في البلاد ، الاقتصـــادي والاجتماعي والسياسي والفكـــري ، وازمة السلطة في المرحلة الراهنة . ويشرح المقال موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا المختلفة ، بما فيها قضايا الازمة في منطقتنا والطريق لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة .

وفي اثناء زيارته الاخيرة في الاتحـاد السوفييتي زار الرفيق زاهي كركبي مكاتب تحرير المجلة حيث استقبله فيها المحرر الرئيسي ، الرفيق الكسنـــدر نيشنياكوف (الذي كان رئيس وفـد الصحافة السوفييتية الى مهرجـــان الصحافة الشيوعية في اسرائيـــل) وآخرون من اعضاء هيئة التحريـــر في المجلة واستمع الى شرح وافٍ حول مهمة المجلة واسلوب عمل هيئـــة تحريرها .

مشاريع التنمية والتعاون العربي .. والاقطار النامية

شؤون دولية



بقلم : اميل توما

مشاريع التنميـــة

بغض النظر عن الاحصاءات المتضاربة وعدم دقة المعطيات ، في كثير مـــن الاحيان ، فالواضح ان الاقطـــار العربية المصدرة النفط تحاول الانفاق على التنمية الاقتصادية ، وخلـــق مصادر ثروة بديلة تسد الثغرة في الدخل حين تجف آبار النفط بعد عقدين او اكثر .

وهذا هو المشترك بين كافة اقطـــار النفط العربية ، لا فرق بين اقطـــار تحكمها محافل رجعية واقطار تقودها قوى متحررة .

وهكذا ، حتى السعودية تقوم بانشاء مصانع في بلادها ، وترصد مبالـــغ طائلة في سبيل التنمية .. وقد اذاعته وكالة يونيتد برس مثلا (٢٠ - ١ - ١٩٧٥) ان الحكومة السعودية رصدت مبلغ ١٣ مليار دولار تقريبا لتطويـــر البلاد صناعيا وزراعيا خلال السنـوات الخمس القادمة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ .

ولكن هناك فروقا جوهرية بـــين مجموعتين من الدول العربية المصدرة النفط ذات المداخيل الضخمـــة .. ومجموعة الدول المتحررة - الجزائر والعراق وليبيا - ومجموعة الــدول « الرجعية » - السعودية ودولـــة الامارات العربية وقطر وغيرها .

ميزات التنمية في العراق والجزائر

واول ما يميز الدول العربية المتحررة انها تستوعب مداخيلها في مشاريـع التنمية الاقتصادية والتطوير الصناعي من ناحية وانها تتعاون مع الــدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحــاد السوفييتي من ناحية ثانية .

واستيعاب المداخيل يسرع في وتيرة التنمية والتطور ويساعد بذلك علــى حل قضايا التغلب على التخلـــف الحضاري .. والتعاون مع الاتحــاد السوفييتي على اساس التكافؤ يسهم في بناء الاقتصاد القومي في مصلحـــة الجماهير الشعبية ويوطد مكافحـــة الامبريالية التي ، كما راينا ، لا تتنازل عن محاولة العودة الى مواقعها لنهب مقدرات الشعوب وثرواتها ..

وحسب « ذي ايكونوميســـت » البريطانية تنوي العراق انفاق ٩٠ في المئة من دخلها على التنمية وقد اوردت في مشروع السنوات الخمس بـــين ١٦ و ١٩ في المئة لتطوير الزراعـــة وتزويد البلاد بحاجاتها الزراعية وفي سبيل ذلك ستبنى ستة سدود ومئات الاميال في القنوات لري الاراضي .

وفي الميدان الصناعي ستنفق العراق القسم الاكبر من دخلها . وفعلا بدأت في بناء المصانع البتروكيماوية والنسيج والحديد والالمنيوم والزجاج .. ومـن المتوقع ان تكون في وضع يسمــــح لها بتصدير منتجاتها مـن النفــــط والبلاستيك . ويقرر المخطط ان تتمكن العراق من تصدير مليوني طن مـــن السماد و ٦٠٠٠٠٠ طن من مصنوعات البلاستيك خلال السنوات الســـت القادمة .

ومن تدريب الكادر التقني الـــذي لا يمكن ان تتم بدونه هذه المشاريـــع اقامت الحكومة ، بمساعدة الاتحـــاد السوفييتي ، ١٩ مدرسة مهنية وجامعة تقنية لتخريج التقنيين وخلال ذلك يقوم خبراء من الاقطار الاشتراكية علـــى معاونة العراقيين على البناء . وقد قام هؤلاء الخبراء ، ولا يزالون ، بدور هام في استخراج النفط من حقول النفـــط في الرميلة باشتراك شركة النفط الوطنية العراقية .

ويرحب العراق بشكل خاص بالتقنيين من مصر وسائر الاقطار العربية لتنفيذ برامج التقنية كما يقترح على الــدول العربية المجاورة مثل سوريا التعاون معه في بعض المشاريع المشتركة . ومن هذه المشاريع بناء خط سكة حديـــد يربط بين العراق وساحل البحـــر الابيض المتوسط السوري (٨-٢-٧٥) .

وتسير الجزائر على الوتيرة ذاتها وتستوعب مداخيلها في مشاريع التنمية . بل أن الرئيس الجزائري هواري بومدين خلال اجتماعه بوفد الماليين الامريكي الذي نظمت جولته في اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا مجلة « تايم » اعلن انه يحتاج الى قروض لتمويـــل مشاريع التطوير .

وينص مشروع السنوات الاربـــع الاخير (١٩٧٤ - ١٩٧٧) على انفاق ١١٠ مليارات دينار على الصناعـــة والزراعة والخدمات الاجتماعيـــة .. وبموجبه سيرتفع الانتاج الصناعـــي بمقدار ٥٥ في المئة . وهذا طبيعـــي فحصة الصناعة من الميزانية ٤٣٫٥ في المئة وحصة الزراعـــة والري ١٥ في المئة . أما التعليم وتدريب التقنيـــين فيحتل ٩ في المئة من الميزانية . و ١٢ في المئة ستنفق على الخدمات الاجتماعية .

وارقام التنمية في الجزائر رائعة .. فالمشروع يرتأي بناء ٣٢٠ منشأة قطرية و ٥٠٠ منشأة اقليمية وبناء مساكن في ٢٣ مدينة وقرية .

وتتعاون الجزائر بدورها تعاونـــا وثيقا مع الاتحاد السوفييتي وسائـــر الاقطار الاشتراكية ولهذا تطلع الـــى انجازات جيدة تماثل انجازاتهـــا القديمة في تطوير صناعة النفط والغاز والفولاذ .. ولعل من مؤشرات المستقبل نجاح الجزائر في بناء مصنع لانتـــاج (التركات) الشاحنات الذي سيكفي (٠ في المئة من حاجة البلاد في عـام ١٩٧٦ والثاني في بناء مصنع تراكتورات ومالكات في قسطنطينة .

وعلى هذا الطريق تسير ليبيا مع ان مستوى تطورها الذي بدأت منه بعـد الاطاحة بالملكية والتحرر من قبضـــة النيوكولونيالية لم يكن مرتفعا .. ومع هذا فهي تنفق على التقنية الصناعية والزراعية وتوسيع الخدمات الاجتماعية (ومنها بناء المساكن) ٥ مليارات دولار من دخل هو ضعف هذا المبلغ ، واحدى الامور الايجابية في ليبيا تزايد واتساع مدى التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وتختلف الصورة في الدول العربية التي تحكمها محافل رجعية .

لا يمكن ان نزعم ان هذه الاقطـار لا تنفق على التنمية فمصلحتها الطبقية تفرض عليها ذلك وضرورات التفاعل الاجتماعي لا يترك امامها مجـــالات للانفلات من قوانين التطـــور الاجتماعي .. ولعل من ملامح العصر ان الحكم في السعودية اضطر الـــى فتح مدارس البنات وبعث بقواتـــه المسلحة ليحمي هذه المدارس ، امام غضبة غلاة التعصب والرجعية .

وقد لاحظنا ان السعودية خصصـت ١٣ مليار دولار في سبيل التنميـــة والتطوير ..

ولكن القضية الجوهرية ، او عـلى الاصح الضعف الاكبر اشـــراك الاحتكارات الامبريالية بهـــذه المشاريع .. وهكذا شاركت السعودية « موبيل اويل كوربوريشن » في بنـاء منشأة التكرير واتفقت مع « جنـرال موتورز » لتقيم منشأة لتركيـــب السيارات في البلاد .. وطلبت من شركة « بيختل » لتساعدها - على اساس المشاركة - في تطوير المناطق الشرقية واوردت لذلك ميزانية بمقدار ٥ مليارات دولار .

وعلى هذا الضوء تتضاءل قيمــة استيلاء السعودية على شركة النفـــط الامريكية العاملـــة في بلادهـــا (١) (ارامكو) .. فاهمية هذا الاستيلاء (وهو دافع التقييم ايضا) انه ينزل ضربة بمواقع الامبريالية الاقتصادية ، وهي المواقع المقررة في مرحلة الكولونيالية الجديدة ، بعد ان فازت الدول النامية علما باستقلالها .. ولهذا ففتح ابواب البلاد امام الاستثمار الامريكي يعني توطيد مواقع الامبريالية الاقتصاديـــة والسياسية .. فبديهي ان المواقـــع الاقتصادية تحمل في ثناياها النفـــوذ السياسي . ثم ، وهذا الاهم ، تسخر هذه « المشاركة » غير المتكافئة اقتصاد الاقطار النامية - وهنا الحديث عـــن السعودية - لاغراض الاحتكـــارات الامبريالية وتعرقل النمو الاقتصـــادي في مصلحة جماهير الشعب .

وهكذا فالاتجاهان يعبران عن التمايز ، بل التناقض بين القوى الاجتماعية التي تحكم في المجموعة الاولى من الاقطـــار العربية ، وتلـــك التي تسيطر في المجموعة الثانية .. وبداهة ان هذا التمايز يتجسم في النهج السيـــاسي الداخلي والخارجي ويصبح الفـرق الجوهري بين اتجاهين الاول معـــاد للامبريالية والثاني متعاون معها .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تقوم المحافل الحاكمـــة السعودية بدور حصان طـــروادة بالتعاون مع ايران داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في تقديـــم الاقتراحات (مثل تخفيض سعـــر النفط في وقت هبوط قيمة الدولار وتفاقم التضخم في الدول الصناعية المتطورة) التي تهدف الى خدمة الدول الامبريالية ومساعدتها على تخفيف ازمتهـــا الاقتصادية تحت شعار « انقاذها من الشيوعية » !

> هذه هي الحلقة الثالثة من هذه الدراسة وقـــد عالجت الحلقة الاولى (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥) قضية « تراكم اموال النفط » وتوقفت الحلقة الثانية (الاتحاد ٤ آذار ١٩٧٥) عند مسألة «الاستثمار في الغرب .. والضرورة» .

وفي الوقت ذاته تنفق الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية اموالا طائلـة على شراء الاسلحة من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وبذلك تدعم عمليـــا اقتصاد تلك الدول الرأسمالية الكبرى التي تتآمر علنا على اقطار النفـــط العربية ، ولهذا فهي تزودها باسلحة معينة لا تتناقض جوهريا مع ذلـــك التآمر . وقد صرح زعماء للولايـــات المتحدة اكثر من مناسبة انهم سيلجاون الى العنف للاستيلاء على آبار النفط في حالة اختناق الاقتصاد الغربي !! أي في اللحظة التي يعتقدون فيها ان الظروف الدولية تساعدهم على العودة الـــى سيطرتهم بالطرق الضيقة .

وحسب الاحصاءات ، انفقــــت السعودية على انفاق مئات ملايـــين الدولارات على شراء السلاح من فرنسا والولايات المتحدة ، وكان انفاقها الاخير مع الولايات المتحدة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار تقريبا .. أما الكويت فكتبـــت « تايم » (٣-٣-١٩٧٥) ، انهـــا انفقت على شراء طائرات امريكية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار .. وقس على ذلـــك بالنسبة لدولة الامارات العربيـــة وغيرها .. (بلغت مبيعات الولايـــات المتحدة لدول الخليج في عام ١٩٧٤ - ٤٫٤٤ مليار دولار) .

وخطورة هذه الاتفاقات تظهـــر بكثافتها لانها تجرى في وقت توطـــد الولايات المتحدة اقدامها في قواعـــد عسكرية في المحيط الهندي ومنطقـــة الخليج العربي .

التعاون العربي .. والاقطار النامية

لقد انتبه اكثر المفكرين الاقتصاديين العرب الى ان مداخيل دول النفـــط العربية « تمنح الشعوب العربيـــة فرصة تاريخية لن تتكرر لدفع عجلـــة التصنيع لخلق مرافق انتاجية يمكنهـــا ان تكون مصادر الثروة القوميـــة الجديدة بعد نضوب البترول » المتوقع خلال ٢٥ - ٣٠ سنة .. (مقال نيقولا سركيس) .. ولذلك حثوا على ضرورة الاستفادة من هذه المداخيل عربيا (اي على النطاق العربي العام) ودوليـــا على صعيد التعاون مع الدول النامية التي تضررت من ارتفاع اسعار النفط وتعاني من صعوبات التنمية في ظروف التخلف المروع الذي كان حصيلـــة السيطرة الكولونيالية - الامبرياليـــة خلال قرون .

وهنا يستطيع المراقب ان يـــرى ان الدول العربية المصدرة للنفط ، وهي الدول صاحبة الانظمة الرجعيـــة والفائض الضخم (الكويت مثلا بلـــغ دخلها عام ١٩٧٤ ٩٫٣ مليارات دولار وانفقت ١٫٤٩ المليار .. قطر ودبـــي بلغ دخلهما ٢٫٤٨ المليار وانفقتا ٣٠٠ مليون دولار ، وأبو ظبي بلغ دخلهـا ٤٫٤٧ المليار وانفقت ٤٠٠ مليون دولار ، السعودية يبلغ احتياطها ٣٠ مليـــار دولار) لم تسهم في التطوير العربي او التعاون مع الدول النامية على نطـــاق واسع بل هرعت كما أكدنا الـــى استثمار الاموال في الدول الرأسمالية الكبرى .

وتظهر المعطيات ان بعض هــــذه الدول - السعودية مثلا - قدمـــت مساعدات محدودة جدا لدول المواجهة مصر وسوريا والاردن وكانت قروضهـــا هزيلة .. وفي حالة علاقاتها مع مصـــر استثمرت بعض اموالها في العقارات ..

وحتى لو قبلنا ما اذاعته « اخبـــار اليوم المصرية » في ١٥-١-٧٥ من ان السعودية قدمت الى مصر منذ حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى الان ١٫٤٥ مليـــار

- البقية على صفحة ٥ عمود ١ -

١ - استولت على ٦٠ في المئة من أسهم « ارامكو » وتعلن انها تنــوي الاستيلاء على بقيـــة الاسهـم . ويعتقد المراقبون ان الصفقة كاملـة ستكلف السعودية بين ١٫٤٥ ومليارى دولار .

هيكل عـــن خيبة الامـــل بكيسنجـــر

بيروت - عبر محمد حسنين هيكل ، في حديث نشرته مجلة « الصيـــاد » اللبنانية الاسبوع الماضي ، عن خيبـــة الامل الشديدة بديبلوماسيـــة هنري كيسنجر وحذر من ان اسرائيل قـــد تقوم بحرب جديدة « للقضاء علـــى فائض الاسلحة السورية ولمحو نتائج حرب اكتوبر » . وقال : لقد اختارت مصر طريق الحل الامريكي مفترضة ان الولايات المتحدة هي الوحيدة التـــي تستطيع الضغط على اسرائيل . وانا اخالف هذا الفهم ، فاسرائيل تستطيع الضغط على أمريكا اكثر مما تستطيعه امريكا على اسرائيل . وقال : لقـــد لعب الامريكيون لعبتهم واوهمونا بانهم سيعملون اشياء كبيرة ولكنهم لـــم يستطيعوا تنفيذ وعودهم ..

النساء السوفياتيات ـــبقية

ان موقف شعبنا والمرأة السوفييتية ، بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط ، معروف : اننا من اجل انعقاد مؤتمـر جنيف للسلام فورا ، من اجل السلام العادل والمقيم الذي يمكن تحقيقه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ ، من اجل استرداد الشعب العـــربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حق اقامة دولته المستقلة ، كذلك مـــن اجل ضمان الاستقلال والامن لجميـــع الدول في الشرق الاوسط بما في ذلـك اسرائيل .

اننا نعرب عن مشاعر النســـاء السوفييتيات اذ نتمنى لكن ، أيتهـــا الصديقات ، نجاحات جديدة في النضال من أجل المساواة الحقيقية للنســـاء من اجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط ومن اجل مستقبل سعيـــد للاطفال » .

لجنة النساء السوفييتيات

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق لطفي زريـــق وعموم عائلة زريق بوفاة المرحوم **داوود زريـــق**

اعضـاء الحزب واصدقاؤه في العجمي بيافا

* عمـــوم آل الطبري واقربائهم بمصابهم الاليم بوفاة ولدهم **وليد الطبري وزوجتـــه وطفلتهما** . لهم الرحمة ولكمن من بعدهم طول البقاء .

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

* الرفيق اسعد بلعوم واخوانه والى عموم افراد العائلـــة بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة - الطيبة

النائب فلنر:
الاستيطان في الخان الاحمر جزء من عملية التوسع وخلق الحقائق الناجزة والتخريب على السلام

الكنيست — مراسل الاتحاد البرلماني — اعلن النائب الشيوعي، الرفيق مائير فلنر، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، في النقاش حول مشروع الاستيطان في الخان الاحمر، على طريق اريحا، ان المشروع جزء من عملية الضم والتوسع وخلق الحقائق الناجزة الجديدة، وطالب بالغاء هذه المشاريع التي تمضي الحكومة في تنفيذها تحت ضغط اوساط اليمين المتطرف في الحكومة. قال:

يدهشني، احيانا، كيف ان اناسا كبارا، اعضاء كنيست ووزراء، يخطبون ويتكلمون ويقترحون ويعملون كما لو كنا نحن الوحيدين الموجودين في العالم وفي المنطقة، وكما لو كنا نحن فقط الذين يقررون كل شيء. لا احد منهم يتذكر ان هنالك، الى جانب شعب اسرائيل، شعبا آخر هو الشعب العربي الفلسطيني، وان علينا ان نشيد معه السلام الذي يضع حدا للحروب ويضمن الامن. يتكلمون هنا كما لو كنا نحن فقط الذين نقرر مصير المنطقة ومصير العالم.

ونحن نرى جذور الشر في سياسة الحكومة التي قررت توسيع الحدود وخلق امور واقعة ناجزة وجديدة في المناطق المحتلة. لقد قررت الحكومة توسيع الضم في منطقة القدس فيما يسمى معليه ادوميم (الخان الأحمر). اما الاستيطان بدون موافقة الحكومة، وجهود المتطرفين في « الليكود » و « المفدال » لانتهاج خط استعماري اكثر تطرفا، فهي امور يمكن وصفها بانها جريمة على جريمة.

امس رأى كثيرون البرنامج التلفزيوني « موكد » الذي اشتمل على حوار ودي وعائلي بين الوزير عوفر، المحسوب من « الحمائم » وبين عضو الكنيست بن مئير، المحسوب من « الصقور ». قالت « الحمامة » « للصقر »: انا اؤيد الاستيطان في هضبة الجولان، وفي مشارف رفيح، وفي غور الاردن، وانا، « الحمامة »، من اقترح اقامة منطقة صناعية في الخان الاحمر.

كل هذه السياسة هي قصيرة نظر وعديمة الجدوى وتنقصها المسؤولية من الناحية القومية. وهذا تخريب على السلام عن طريق التحدي بايجاد امور واقعة. والتخريب على السلام قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة. وثمة، كما يبدو، من يتطلعون الى هذا، لتعديل نتائج حرب اكتوبر، ويعملون كل ما في وسعهم بشكل محموم. وهم يحسبون انهم كلما انتزعوا اراضي اكثر ووسعوا الحدود، يتعاظم احتمال تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي.

واننا نعود ونحذر، انطلاقا من شعور المسؤولية ازاء مصير الشعب والوطن، امام هذه الاوهام الرجعية. ونحذر ان اول من سيتضرر من مشاريع الضم هذه والامور الواقعة انما هو شعب اسرائيل. هنالك الان ظروف مواتية للسلام، ظروف يكاد يجمع عليها العالم. اما خطوطها الاساسية فهي: الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بسيادة كل الدول وبسلامتها الاقليمية، بما في ذلك اسرائيل، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار اسرائيل، وحل عادل لمشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة. وهذه افضل الشروط التي يمكن لدولة اسرائيل ان تحصل عليها. اما الحرب الجديدة، والتي ستكون مسؤولة عن نشوبها سياسة الحكومة والليكود، بغض النظر عن نتائجها العسكرية الفورية، ستضيع الفرصة التاريخية الراهنة لاحراز السلام. وبعدها لن تحصل اسرائيل على ظروف افضل، بل اسوأ، للسلام.

واستيطان الخان الاحمر نموذج لسياسة منع التسوية السلمية، سياسة الضم والتوسع الاقليمي. ولكنه نموذج واحد فقط. ففي الوقت نفسه تشن الحكومة حملة، بكل الوسائل، ضد تلك القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة المستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل. والاعتقالات الادارية ضد الشيوعيين والدمقراطيين من الجبهة الوطنية الفلسطينية الداعية للسلام مع اسرائيل، هي استمرار لخط التخريب على السلام. ويكثر الحديث في الصحف ووسائل الاعلام عما يجب عمله بالمناطق المحتلة. هناك الشيوعيون وجبهة التحرير الفلسطينية، هذه هي المنظمات البارزة والتي تريد السلام مع اسرائيل، ولكن لا تريد الاحتلال، وينظمون ضد اعضائها محاكم صورية.

لقد كتبوا كثيرا في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى، ولاشهر عديدة، عن القائد الشيوعي بشير البرغوثي المتهم بالتجسس، ولكن الحقيقة انه بريء حتى في محكمة عسكرية.

اهود اولمرت (ليكود): هذا يؤكد عكس ما ترمي اليه. انه رغم كل اتهاماتهم فثمة في اسرائيل قضاء عادل.

مائير فلنر: بل على العكس تماما، فحتى المحكمة العسكرية اضطرت الى تبرئته من كل تهمة، الا انه خلال شهرين شنت حملة دعائية صارخة في الصحف والراديو تقرب من «الليتش». لقد اعلن المعتقلون اداريا اضرابا عن الطعام. لقد مر وقت طويل، ولا يزال المعتقلون اداريا محتجزين دون محاكمة او اتهام. وفي يوم الاثنين الماضي اعلنوا اضرابا عن الطعام لاسبوع كامل. وقد هاجم المعتقلين المضربين عن الطعام عشرات السجانين في سجن نابلس وحاولوا اطعامهم بالقوة، حتى لقد اصيب بعضهم بجروح مثل الدكتور فرحان ابو ليل من نابلس، احد ابناء الشعب الفلسطيني البررة، الذي سنحتاج للتفاوض معه، ومع غيره، لاجل الحياة المشتركة، لقد اصيب برجله اثناء محاولتهم اطعامه بالقوة.

واضافوا جرما على جرم، باخذهم، في منتصف الليل، واثناء الاضراب، خمسة معتقلين بينهم ثلاثة شيوعيين وقذفهم عبر الحدود مع لبنان.

اهود اولمرت (ليكود): وما صلة هذا بالخان الاحمر؟

مائير فلنر: لست انوي اثبات ان الخان الاحمر ليس منفصلا عن مجموع سياسة الحكومة. فلم اتكلم عن هدم البيوت، تلك الهمجية المناقضة لميثاق جنيف. هناك محاولة سياسية لاعادة الحكم الهاشمي مرة اخرى على اهالي الضفة الغربية بكل ثمن. وهذا السبب لكثير من اجراءات الحكومة. ولكن حينما يرون ان الامور لا تسير في هذا الاتجاه، بعد مؤتمر الرباط وغيره، وفي حين ترتفع اصوات واقعية من اوساط احزاب الحكومة، عندها يعلنون عن حلف عسكري مع الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي. ان هذه مشاريع مغامرة غير وطنية. ان الوطنية هي النضال للتوصل الى لغة مشتركة وسلام مع الشعوب العربية وعندها نستطيع حقا العيش بامان في بلادنا ودولتنا المستقلة.

ولكن الحكومة لا تنتهج هذا السبيل. فالوزير يغئال الون، الاشتراكي من احدوت هعفودا، اعلن في بون، عاصمة المانيا الغربية، «ان اسرائيل قوية من مصلحة العالم الحر باسره». وهذا « العالم الحر » هو عالم مصاصي الدماء في تشيلي واسبانيا الفاشية التي حكمت ٥٠ سنة في البرتغال، ومنظمي حرب فيتنام وكمبوديا.

ان كتلة رابين — بيرس — الون ترتكب نفس الاخطاء التي ارتكبتها كتلة مئير — ديان — غليلي، اذ لا يزال غليلي حلقة الوصل. ونفس المواقف السياسية التي كلفت شعبنا ثمنا غاليا في حرب اكتوبر. هنالك ضرورة التغيير اساسي في السياسة. ومن الواجب عقد مؤتمر جنيف بسرعة لايجاد حل عادل للنزاع واحلال السلام العادل والثابت، ووقف كل الاعمال في الخان الاحمر وكل عمل لخلق امر واقع في المناطق المحتلة.

قال الوزير شمطوف في اجتماع كتلة المعراخ امس، حسبما ورد في « عل همشمار »: « ان الاستيطان الذي قامت به جماعة « غوش امونيم » يوم الاحد الثاني من آذار يرتدي صفة سياسية استفزازية. وان الهدف الاولي لهذا العمل هو خلق توتر وبث الارتباك والبلبلة عشية مجيء وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى منطقتنا ».

واني اسأل الوزير شمطوف وجميع اعضاء الحكومة اليس قرار الحكومة بضم قطاع الخان الاحمر للقدس التي سبق وضم جزء منها هو نفسه قرارا استفزازيا، كما انه تبذير موارد هائلة في امر لن يكون، ولكنه يرجح كفة الميزان نحو الحرب وليس نحو السلام.

وفي الوقت نفسه يقلصون المساعدات للمحتاجين، وينتزعون وجبات طلاب المدارس، ويضيقون خدمات التعليم والتربية.

وفي الختام، نطالب باجراء نقاش في الكنيست من اجل اتخاذ قرار ضد الفوضويين القوميين المتطرفين من جماعة « غوش امونيم » وضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة. يجب على الكنيست ان تتخذ قرارا حكيما وواقعيا من اجل السلام الذي وحده يضمن كيان اسرائيل وامنها.

سياسة خلق الحقائق الجاهزة

هذا ما اعلنه الرفيق مائير فلنر في معرض النقاش حول اقتراح اليمين المتطرف من الليكود والمتدينين، بحث قرار الحكومة بتحويل الخان الاحمر الى منطقة صناعية تابعة للقدس — مجال حيوي — التي قررت حكومة اسرائيل انشاءها في ٢٤-١١-٧٤.

وجوهر النقاش، هو ان اليمين المتطرف يطالب الحكومة باتخاذ قرار رسمي تعلن فيه ضم المنطقة الى اسرائيل والسماح للنساء والاطفال بالسكن فيها، بينما تحاول الحكومة مواصلة سياسة الاستيلاء على المنطقة بخلق امر واقع جديد، دون الالتزام علنا بضم المنطقة رسميا. ولذا فبينما يطالب اليمين المتطرف بالبدء فورا باسكان الاطفال في المنطقة، تصر الحكومة على ان الضرورة تقضي باسكان الرجال المطلوبين للعمل في المصانع الثلاثة التي تجري اقامتها.

وابدى ممثلو المعراخ الذين طالبوا باسقاط البحث من جدول الابحاث شكوكهم في ان تبقى المنطقة جزءا من اسرائيل، في حالة التسوية النهائية، انطلاقا من مبدأ ان اسرائيل تطالب بمحادثات دون قيد او شرط للتسوية.

وانتقد ملي بعيل (كتلة موكيد) الزعم القائل بان اسكان الخان الاحمر هو ضرورة عسكرية للدفاع عن القدس، وقال ان كانت هناك ضرورة للدفاع عن القدس فتلك مهمة الجيش الاسرائيلي. واكد بعيل ان مشروع الخان الاحمر هو خطأ سياسي خطير من شأنه ان يعقد اية مفاوضات يمكن ان تجرى.

حكومة تريد الزواج وتخشى الحبل

وقال وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف « ان الحكومة عازمة بما لا يقبل الشك على ان توفر للقدس منطقة صناعية المدينة في حاجة اليها، واخترنا الخان الاحمر ».

واستشهد بار ليف بقرارات الحكومة بتاريخ ٢٤-١١-٧٤ و ٢-٣-٧٥ التي لخصها رئيس الحكومة اسحق رابين بقوله: « ان قرار الحكومة سينفذ نصا وروحا. وسيقام معسكر يسكنه ناس يكون مكان عملهم في الخان الاحمر ». واضاف « ان قرار الحكومة لا يحظر سكنى ارباب العائلات، لا في مرحلة البناء والتخطيط ولا في مرحلة العمل الدائم في المصانع التي ستقام في الخان الاحمر. وليس هناك قرار بعد من سيعمل ومن سيسكن في المنطقة. ولكن اقامة نواة هناك امر لا غبار عليه ».

وندد الوزير بار ليف بمحاولات الاستيطان الاخيرة في الخان الاحمر التي نظمتها جماعات « المتدينين » و « الليكود ». وقررت الكنيست باغلبية الاصوات اسقاط جميع الاقتراحات بشأن الخان الاحمر من جدول الابحاث.

وقد تغيب عن التصويت اعضاء كتلة « المفدال » الذين غادروا قاعة الكنيست. اما عضوا الكنيست من المفدال اللذان بقيا في الجلسة اثناء التصويت، زاولن هامر ويهودا بن مئير، فقد صوتا مع المعارضة اليمينية لاحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن. وقد اثار غياب كتلة المفدال عن التصويت، وانضمام عضوين من اعضائها الى المعارضة في اثناء التصويت سخطا وبلبلة في ادارة الائتلاف.

اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول الابحاث

قامت جماعة امونيم ليلة الاحد الماضي بمحاولة استيطان في الخان الاحمر، وبعد مفاوضات مع الوزيرين عوفر وبار ليف تم انسحاب المستوطنين. وعلى الاثر اعلن رئيس الحكومة رابين، ان قرار الحكومة حول بناء وحدات للسكن في الخان الاحمر انه يجوز لعائلات العمال السكن في المنطقة. وكان هذا التفسير تراجعا جديدا امام ضغط الاوساط الشوفينية في الحكومة وخارجها.

وعلى الاثر تقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست باجراء نقاش عاجل حول « الاستيطان غير الشرعي والاستفزازي في الخان الاحمر »، الذي يعرقل مساعي السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني.

وقد اقرت رئاسة الكنيست الاقتراح وكذلك اقتراحات الكتل الاخرى حول ضرورة البحث العاجل في الموضوع.



تقشف في مخصصات الشؤون الاجتماعية

تتضمن الميزانية الجديدة تقليصا في خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية. وكان هذا موضوع استجواب للنائب الشيوعي ابرهام لفنبراون رفعه الى وزير الشؤون الاجتماعية.

وقد سأل الوزير عن تأثير هذه التقليصات على الخدمات والمخصصات الممنوحة للعائلات الفقيرة. ومن من هذه العائلات سيتأثر نتيجة لذلك؟ وما هو المبلغ المطلوب لوزارته حتى تتمكن من تقديم العون الكافي لكل محتاج.

قرى بلا هاتف

كثيرة هي القرى العربية التي ما زالت بلا هاتف. وقد قدم النائب الشيوعي، توفيق زياد، استجوابا حول الموضوع الى وزير المواصلات سأله فيه عن الزمن الذي ما زال مطلوبا لحل قضية ربط هذه القرى بشبكة الهاتف العامة.

مبان سكنية في وضع خطير

في منطقة بلدية تل ابيب ١٤٤ مبنى سكنيا في وضع خطير. وفي حي واحد فقط هناك ٦٠ من هذه المباني. وقد اثار النائب الشيوعي، لفنبراون، الموضوع في استجواب رفعه الى وزير الاسكان وسأله فيه عن كيفية حل هذه القضية وقضايا العائلات التي تسكنها وهي مضطرة لتركها.

تقليص السوبسيديا

جاء في نشرة اعلامية لوزارة المالية حول ميزانية الدولة الجديدة ان وزارة المالية ستقلص السوبسيديا المخصصة لتثبيت الاسعار بـ ٦٠٠ مليون ليرة. وذلك في اعقاب هبوط اسعار عدد من المواد التموينية الاساسية كالسكر والطحين وغيرهما في الاسواق العالمية.

وقد قدم النائب لفنبراون في ٣ آذار الجاري استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير المالية، سأله فيه عن المبلغ الذي ستوفره خزينة الدولة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة نتيجة لهبوط اسعار المواد التموينية الاساسية في الاسواق العالمية! وهل الوزير مستعد للعمل على تخفيض اسعار هذه المواد بدلا من تقليص السوبسيديا.

وقدم النائب لفنبراون استجوابا آخر الى وزير التجارة والصناعة حول ما جاء في نشرات وزارة المالية عن انخفاض اسعار المواد التموينية الاساسية في الاسواق العالمية (مثلا السكر انخفض سعره من ١٢٠٠ دولار الى ٨٠٠ دولار للطن الواحد). وبمثل هذه النسبة انخفضت اسعار الطحين وفول الصويا والزيوت وغيرها.

وجاء في الاستجواب عن السبب في عدم تخفيض اسعار هذه المواد في الاسواق المحلية بعد هبوط اسعارها في الاسواق العالمية.

نوابنا يستجوبون

المس بمشاعر العرب القومية ومبادئ التفاهم في اعلان شوفيني

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير المواصلات، جاء فيه: في منتصف شهر شباط الماضي ظهر في الصحف اعلان لشركة « ايجد ». وفي الاعلان صورة لسيارة خصوصية ملفوفة بحطة وعقال (عربيين) وتحتها الكلمات التالية: لا تزد الدول العربية غنى! وفر بالوقود! سافر في « ايجد ». هذا حسن لك. وهو حسن للدولة ».

وانا احب ان اسأل، قال النائب زياد في استجوابه، الا يعتقد وزير المواصلات بان اعلانا من هذا القبيل يمس بالمشاعر القومية وبمبادئ التفاهم بين الشعوب؟ وهل الوزير على استعداد للعمل على منع مثل هذه الاعلانات في المستقبل؟

النائب لفنبراون يدعو الى اعادة عمال « تمناع » المفصولين الى العمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي، لفنبراون، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست، ان تدرج على جدول اعمالها قضية فصل ٢٠٠ من مستخدمي « تمناع » من العمل.

وجاء في الرسالة ان مدير مناجم النحاس « تمناع » اعلن في مؤتمر صحفي، عقده في الاسبوع الماضي، ان ادارة المصنع قررت فصل ٢٠٠ من عمال المصنع من العمل من اصل ٩٠٠ عامل يعملون فيه حاليا. وقال المدير ان سبب الفصل هو انخفاض اسعار النحاس في الاسواق العالمية. وسينخفض الانتاج في المصنع في اعقاب فصل الـ ٢٠٠ عامل بنسبة ٢٠٪.

واكد النائب لفنبراون في رسالته ان فصل ٢٠٠ عامل من العمل سيلحق اضرارا بالغة بعائلات العمال المفصولين وسيعمق موجة تسريح العاملين التي بدأت وتفاقمت نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة. كما ان فصل العمال يسيء الى انتاج النحاس في البلاد « فتمناع » هو المصنع الوحيد الذي ينتج هذه المادة الهامة.

ودعا الى بحث الموضوع على ضوء ما ورد في الرسالة حتى تقرر الكنيست الغاء قرار الفصل وتبحث في وسائل لتشغيل المصنع بكامل طاقته. كما انه يجب اقرار سياسة تمكن من ايجاد اسواق جديدة لتصدير النحاس.

اللجنة المعينة في بلدية الناصرة تقرر اعتباطا زيادة ضريبة المهن

بعثت نقابة التجار واصحاب الحرف المستقلة في الناصرة برقية الى وزير الداخلية ووزراء آخرين واعضاء كنيست تحتج فيها على قرار اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة رفع ضريبة المهن بنسبة عالية جدا تصل الى ٥ — ١٠ اضعاف ما كانت عليه. وقد تلقى النائب الشيوعي توفيق زياد نسخة من هذه البرقية فقدم على الاثر استجوابا الى وزير الداخلية في ٣ آذار الجاري سأله فيه عن صحة المعطيات التي تضمنتها البرقية؟ وهل صادق الوزير على هذه الخطوة التي اقدمت عليها اللجنة المعينة؟ وهل هو مستعد ليستقصي شكوى نقابة التجار وان يأخذ في الحسبان الوضع الاقتصادي المتردي في الناصرة؟ وهل هو مستعد للعمل على ابطال الزيادة المذكورة؟

حرمان ابناء العائلات الفقيرة في شعب من منح وزارة الشؤون الاجتماعية

وقدم النائب الشيوعي، زياد، استجوابا آخر الى وزير الشؤون الاجتماعية حول الغبن والتمييز اللذين يتعرض لهما اولياء امور الطلاب الفقراء من قرية شعب الجليلية وحرمانهم من المنح المالية المستحقة.

وجاء في الاستجواب ان النائب زياد زار قرية شعب واستمع الى شكوى اولياء امور التلاميذ من العائلات الفقيرة التي حرمت تعسفيا من المنح المالية المستحقة. وهي المنح التي تقدمها الحكومة لـ — ٥٠ عائلة فقيرة من شعب والتي لا يتجاوز دخلها الـ — ١٥٠ ليرة شهريا للنفر الواحد. وفي السنة الدراسية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ (السنة الحالية) لم يتلق ابناء هذه العائلات المنحة المذكورة. وقد اكد وفد الاهالي، الذي اجتمع اليه النائب زياد، ان العائلات التي حرمت هذه السنة سبق وتسلمت هذه المنح في السنوات الماضية. وهي من افقر العائلات في القرية و ٩ من هذه العائلات تتلقى اعانات الشؤون الاجتماعية الشهرية. كما ان هذه العائلات لم تتلق اي اشعار بابطال صرف هذه المنح لهم. وقد عرفت بقرار حرمانهم من هذه المنح شفويا وعلى لسان مدير المدرسة.

وعلى ضوء ما تقدم سأل النائب الشيوعي، زياد، الوزير هل صحيح ان العائلات الـ — ٥٠ المذكورة لم تتلق المنح المستحقة؟ وما هي اسباب ابطال صرف المنح لها؟ وهل تسلم الوزير شكوى هذه العائلات؟ وهل هو مستعد للتحقيق في الامر من جديد والعمل على اعادة صرف المنح المذكوره لهذه العائلات، بما في ذلك منح السنة هذه الدراسية الجارية.

النائب أ. لفنبراون: الميزانية الجديدة ميزانية حرب وافقار وبطالة

ننشر فيما يلي نص كلمة النائب الشيوعي، ابراهام لفنبراون، التي القاها في النقاش على الميزانية الجديدة والذي جرى في الكنيست في ٢٧ شباط الماضي:

ان الميزانية الحالية، اكثر من كل الميزانيات السابقة، ميزانية حرب وتضخم مالي، ضد الشعب، وضد العمال، ميزانية غير ديمقراطية. وان شكل البحث في الميزانية، ايضا، يدل على تصاعد الاستخفاف بالكنيست وخصوصا بالكتل الصغيرة فيها، من جانب الحكومة ورئيس الكنيست والنواب، الذين نالوا تأييد الاكثرية في لجنة الكنيست، فضلا عن الاتفاق الذي تم بين « المعراخ » وبين حزب « المعارضة » — « الليكود ». وهكذا، وخلافا لما هو متعارف عليه كل السنين ومنذ قيام الدولة، بدأ البحث في الميزانية في نفس اليوم الذي وضعت فيه امام الكنيست، وكذلك فان الوقت المخصص للبحث قلص من ١٤ ساعة الى ٦ ساعات.

من ناحية طبيعة الميزانية واهدافها فان الميزانية ما زالت ميزانية حرب وتضخم، وتثقل من حمل الضرائب على العمال الاجورين وجماهير الشعب. وان النفقات العسكرية تحتل المكان الاول من مجمل النفقات التي تساوي ٥٦٤٣٠.٠ مليون ليرة: وزارة الدفاع — ٢٢٤٣٠.٦ مليون ليرة، ميزانيات خاصة واحتياطي عام — ١٦١٠.٥ مليون ليرة، تسديد ديون وفوائد — ١٨٠، ١٠ مليون ليرة، لجنة الطاقة الذرية — ٥٤ مليون ليرة بالاضافة الى حوالي مليار معدة للنفقات العسكرية وموزعة على ميزانيات الوزارات المختلفة. وان مجمل النفقات العسكرية يصل الى ٢٤ مليار ليرة، والتي هي ٦٢٪ من مجموع الميزانية.

يهودا بن مئير (جبهة دينية — وطنية) مقاطعا: هل تقترح ان لا تكون هناك نفقات عسكرية بتاتا؟

ابرهام لفنبراون: انني اقترح ان تكون سياسة سلام حينئذ سيكون من الممكن التقليص في هذه النفقات الى اقصى حد.

يهودا بن مئير: هل ستتوصل الى السلام عن طريق الغاء النفقات العسكرية؟ اذا الغينا الجيش فلن نتوصل الى السلام.

ابرهام لفنبراون: هناك امكانية لتغيير السياسة حينئذ سنتوصل الى السلام والى تقليص في النفقات العسكرية. في وضع كهذا ما زالت النفقات العسكرية هي السبب الاساسي، مع انها ليست السبب الوحيد، للعجز في ميزان المدفوعات ولضغوط التضخم المالي في الاقتصاد، وهي التي تؤدي الى التضخم المستمر في الديون من الخارج والتعلق المتزايد لاسرائيل بالاموال الاجنبية وخصوصا بالاموال والنظام الامريكي. وان النفقات العسكرية في الميزانية الحالية هي اكبر بـ ٦ مليارات من سنة حرب اكتوبر واكبر بثلاثة اضعاف من سنة ١٩٧٢، اي قبل الحرب بعام.

يهودا بن مئير: ما هي النفقات العسكرية للدول العربية؟

ابرهام لفنبراون: ان الوقت المخصص لي هو فقط عشر دقائق وهي لا تسمح لي بان اجادلك. سافعل ذلك في مناسبة اخرى.

قال وزير المالية عن نفقات الحرب في خطاب الميزانية في الكنيست: « من اجل ان نلمس فداحة الثمن الاقتصادي لحرب يوم الغفران، يجب ان نلاحظ انها كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ما يقارب سنة كاملة من الانتاج القومي — وبعبارة اخرى يمكننا القول انه خلال العقد القادم ستستهلك الارتفاع المنتظر في الانتاج لتغطية نفقات الحرب ».

يجب ان نضيف الى ذلك خسارة آلاف الاشخاص، من القتلى والجرحى وكل ما تركته حرب اكتوبر من آثار، حينئذ سنتوصل الى صورة عن ثمن ونتائج الحروب.

ولكن، ولاسفنا الشديد، فان الحكومة لم تتعلم الدرس المناسب من حرب اكتوبر. ان تضخيم النفقات العسكرية والتي ترافقها تصريحات « ونشاطات » حربية تؤكد ان حكومة رابين — بيرس تنوي الاستمرار في سياسة مواقف القوة، وسياسة الضم وخلق الحقائق الجاهزة. اننا نحذر من الاخطار الكامنة في مثل هذه السياسة. من اجل امن وسلامة وكيان دولة اسرائيل. ليس عن طريق التسلح يمكن تحقيق سلامة وامن اسرائيل وانما عن طريق سياسة سلمية، والتي معناها في ظروفنا اليوم — الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب فرصة ممكنة، بهدف التوصل الى سلام عادل يرتكز على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصاد الاسرائيلي لهو مدمر. فانه بالاضافة الى تزايد العجز في ميزان المدفوعات وتزايد الديون من الخارج، نتيجة لسياسة الحكومة، فان اكثرية عبء هذه النفقات ينزل على اكتاف العمال الاجورين وجماهير الشعب. ففي كل سنة ترفع حكومة اسرائيل رقمها القياسي في جباية الضرائب. ومع ارتفاع الضرائب الاخير الذي اعلن عنه وزير المالية في يوم تقديم الميزانية، فان مداخيل الضرائب ستصل في سنة ١٩٧٥ الى ٣٢٠٨ مليار ليرة، اي بزيادة تساوي



٢٤٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٤. وان الضرائب والقروض الاجبارية تساوي ٥٦٪ من الدخل القومي. واذا اضفنا الجباية للتامين القومي والسلطات المحلية فاننا سنصل الى نسبة ٦٤٪ من الانتاج القومي. ان مثل هذه النسبة لا توجد في اية دولة اخرى في العالم كله ».

ان اهداف الميزانية، التي هي ضد العمال وضد الشعب، تتجسم في الغاء وتقليص الاعانات المالية (سوبسيديا) لتثبيت الاسعار. ومن اجل المحافظة على ثبات اسعار الحاجيات الضرورية كان على الحكومة ان تخصص ميزانية تبلغ ٥ مليارات ليرة لهذا الهدف. في سنة ١٩٧٤ قلصت الحكومة الاعانات المالية (سوبسيديا) بـ ٢٠٥ مليار ليرة وبذلك ادت الى ارتفاع يسبب « الدوخان » في اسعار الحاجيات الضرورية جدا. في سنة ١٩٧٤ وصل ارتفاع الاسعار الى نسبة ٥٦٪ في حين وصل ارتفاع الاجور الى نسبة ٣٠٪ فقط. وفي الفترة الاخيرة تعلن الحكومة انه حدث انخفاض عالمي في اسعار الحاجيات الاساسية: سعر السكر انخفض من ١٢٥٠٠ دولار للطن الى ٨٠٠ دولار للطن وكذلك ايضا لحاجيات اخرى. وفي وضع كهذا، وبدلا من تخفيض اسعار هذه الحاجيات في البلاد، نتيجة للتخفيض في الاسعار في السوق العالمية، فان الحكومة تقلص الاعانات المالية بـ ٦٠٠ مليون اضافية وتحدد المبلغ بـ ١٦٩٠٠ مليون ليرة. وفي نفس الوقت فان الحكومة ترفع الميزانية لتشجيع التصدير من ٢ مليار ليرة الى ٢٤٤ مليار وتستمر في منح التحسينات والهبات واعفاء اصحاب المصانع من الضرائب، والشركات الكبيرة واصحاب الاموال على اختلاف انواعهم، على الرغم من ان ارباح الصناعة، وخصوصا اصحاب البنوك، تستمر في الارتفاع.

لقد اعلن المصرفي دنيال ركنتي في مؤتمر صحفي ان ارباح البنوك التي يملكها ارتفعت من ٢٧٤٣ مليون ليرة في سنة ١٩٧٣ الى ٧٤٤٤ مليون ليرة سنة ١٩٧٤. ومن الممكن اضافة ارباح المقاولين، الذين يعملون من اجل وزارة الدفاع، ومزودي وسماسرة السلاح الذين يتقاضون ٢٠ مليون دولار سنويا. وبدلا من الغاء التحسينات والهبات واعفاء الضرائب المعطاة للشركات واصحاب الاموال، فان الحكومة تطلب الى العاملين وسائر الماجورين، شد الاحزمة...

ان الميزانية الحالية ستؤدي الى تعميق الاستقطاب الاجتماعي. فالتقليصات في ميزانية المؤسسات التي تؤدي الخدمات، ستمس، على الاخص، بالعمال وبالطبقة صاحبة المداخيل الصغيرة ومحتاجي الاعانة. وان التقليص في ميزانية وزارة الاسكان لن يؤدي فقط الى تقليص عدد بيوت السكن للازواج الشابة ولسكان الاحياء الفقيرة، وانما ايضا لبطالة ٣٠ الف عامل في نهاية السنة. وان التقليص في ميزانية وزارة الثقافة سيؤدي الى تجميد قانون التعليم الالزامي المجاني لصفوف العواشر، الى الابطاء في وتيرة تنفيذ الاصلاح، وكذلك الى كثرة الازدحام في الصفوف وتجميد بناء المشاريع الجديدة. اما التقليص في ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية فسيؤدي الى التخفيض في مساندة المحتاجين للاعانة.

ان معنى هذه السياسة الحكومية هو: المزيد من السلاح، المزيد من الطائرات، من ناحية، والاقل من الثقافة، اقل من الاسكان واقل من الاعانة من ناحية اخرى. ان جماهير العمال والشعب لا يسلمون ولن يسلموا مع هذه السياسة وسيستمرون في النضال ضدها.

ايها النواب! ان وضع الجماهير العربية هو اسوأ اضعافا... وان التمييز تجاه السكان العرب جار في كل المجالات: في الاسكان، في الشؤون الاجتماعية، في التعليم، في الصحة، في العمل وفي التطوير. ليس صدفة انعدام المعطيات، في ميزانية الدولة، عن وضع السكان العرب، وعلى قسطها من الخدمات. ان واقع السكان العرب تعيس جدا. فحتى الان هناك قرى عربية ينقصها الكهرباء والماء والشوارع، ووجود مدارس كافية، وان مباني المدارس القائمة غير ملائمة، لا يوجد برنامج دراسي ملائم لتقاليدهم الوطنية. وان نسبة الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات اقل كثيرا من نسبتهم في عدد سكان الدولة. اراضي الفلاحين العرب مسلوبة. برنامج تهويد الجليل ترافقه مصادرة اراضي الفلاحين العرب في الجليل. ونتيجة لذلك يضطر المزارعون العرب الى ترك الزراعة، ويصبحون عمالا باجرة بعيدا عن اماكن سكناهم.

ان سياسة احتلال الاراضي وسياسة الضم ادت الى نهب اراضي آلاف البدو العرب في مشارف رفح. وان استغلال العمال العرب من المناطق والتجارة مع المناطق المحتلة، يؤدي، حقا، الى ارباح لاصحاب الاموال في اسرائيل، ولكن ذلك يكلف صندوق الدولة ودافعي الضرائب في اسرائيل، غاليا. ان الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة يكلف اموالا طائلة.

ايها النواب! ان الميزانية المقترحة تشير الى استمرار السياسة الحالية للحكومة، في حين ان الخط الاساسي لهذه السياسة هو تصعيد القوة العسكرية عن طريق زيادة النفقات العسكرية — ليس فقط لن يؤدي الى حل اية مشكلة من المشاكل الواقفة امام دولة اسرائيل، وانما سيؤدي الى تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي. في حين ان ٤٠٪ من مداخيل الدولة تأتي من القروض الداخلية والخارجية — ويجب تسديد هذه القروض مع الفوائد — فلا شك ان ضرائب جديدة قادمة وفي اعقابها ارتفاع آخر في الاسعار. ان العجز في ميزان المدفوعات سيستمر في التفاقم، وديون الدولة ستتكاثر، وقوة شراء اكثرية سكان الدولة ستضعف، ونتيجة لذلك ستضعف قوة انتاج المعامل وتسود البطالة. ان المعطيات الرسمية تشير الى بطالة ٦٠ الف شخص، ولكن في آخر السنة سيصل الرقم الى ٨٠ الفا..

في حالة كهذه فان تغييرا جذريا فقط في سياسة الحكومة، من سياسة حرب الى سياسة سلام، سيؤدي الى امكانية حل المشاكل الاقتصادية للدولة. ان الميزانية الحالية تشير الى نية الحكومة الاستمرار في احتلال المناطق المحتلة، وحتى لو ادى ذلك الى حرب اضافية، والقاء هذا العبء على عموم الماجورين وجماهير الشعب.

لذلك فنحن نقترح اعادة مشروع الميزانية الى البحث في الحكومة.

الفنصريون يحرضون على المحامية لانغر بسبب ظهورها الشجاع امام التلفزيون



تل ابيب — لمراسلنا — أثار اللقاء الذي اجراه يارون لندن مع المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر ، والذي اذيع من التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاثنين الماضي ضمن برنامج « طاندو » ، اثار فزع الاوساط العنصرية في اسرائيل فشنت هجوما على يارون لندن نفسه وفتحت اشداقها على امتلائها في التحريض ضد الرفيقة لانغر .

حتى ان مندوب « حيروت » في لجنة ادارة دار الاذاعة الاسرائيلية ، الدكتور يعقوب تافين ، طلب من الادارة اقصاء يارون لندن عن الفريق الذي يقرر برنامج « طاندو » ويعين الاشخاص الذين تجري مقابلتهم في اطار هذا البرنامج « الحيروتي » ان ظهور فيليتسيا لانغر امام التلفزيون كان خدمة ودعاية لما سماه « منظمات التخريب » ..

والحقيقة انه لا احد يستطيع ان يتهم يارون لندن . فقد بذل اقصى جهده لتنغيص آراء فيليتسيا لانغر في اثناء اللقاء و في اخراجها . بل انه استجوب ، بعدها مباشرة ، احد المهاجرين من بولونيا من الفارين على الشيوعية . فلذا البنت فيليتسيا لانغر واكتسبت تأييد المشاهدين فذلك لانها كانت تقول الحقيقة وبكل شجاعة .

ويظهر ان هذا الامر هو الذي احرج الكاتب المدعو يوسف لبيد عن طوره . فنشر في « معريب » ، امس الاول ، مقالا تحريضيا تقرا ضد الرفيقة لانغر لم يتورع فيه عن الدفاع عن النظام الفاشي في تشيلي وعن المذابح التي ارتكبها الامريكيون في فيتنام وعن كل النظرة البيضاء العنصرية ضد شعوب آسيا وافريقيا . وكل ذلك لكي يسب ويشتم على موقف الرفيقة لانغر امام التلفزيون !!

فشل محاولة تطويق الطلاب الدروز لفصلهم عن اخوانهم العرب

حيفا — لمراسل خاص — منذ اشهر وزلم السلطة في الوسط العربي ينشطون لتطويق الطلاب الجامعيين العرب من ابناء الطائفة الدرزية واقامة تنظيم خاص بهم وفصلهم عن بقية اخوانهم الطلاب العرب .

وكان واضحا من البداية ان الهدف تمزيق وحدة الطلاب الجامعيين العرب وبعثرتهم طوائف وشيعا ليسهل اقتناصهم ولاضعاف كفاحهم دفاعا عن حقوقهم اليومية والقومية . وقد بدات محاولة التطويق في الجامعة العبرية فاختار زلم السلطة طالبا من احدى قرى الجليل العربية الدرزية ونصبوه ممثلا للطلبة الدروز في اتحاد الطلاب العام . ولكنه لم يكن يمثل ، في الحقيقة ، احدا سواه . وحين انعقد اول اجتماع لانتخاب لجنة خاصة بالطلاب الدروز في الجامعة العبرية افشل الطلاب التقدميون هذه المحاولة اذ صوتت الاكثرية ضد قيام مثل هذه اللجنة الخاصة .

وجرت محاولة مماثلة في جامعة حيفا حيث يتلقى التعليم الجامعي قرابة ٦٠ طالبا من ابناء الطائفة الدرزية . فقبل ٣ اسابيع دعا خبراء « المراخ » في شؤون الاقليات ومستشاروهم واعوانهم بين الطلاب الدروز الى اجتماع لاقامة لجنة منفصلة عن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا . وكما حدث في القدس، وكما كان متوقعا افشل الطلاب الدروز الواعون هذا الاجتماع .

وفي الاسبوع الماضي حاول خبراء « المراخ » ومستشاروهم الامر ثانية فدعوا الى اجتماع ثان لاقرار قيام اللجنة المنفصلة . وحضر هذا الاجتماع ٦٠ طالبا . وقد وقف الطلاب التقدميون والواعون يحذرون من خطورة مثل هذا التوجه ومن محاولة تمريره تحت ستار انه تنظيم اجتماعي كتنظيمات الطوائف الاخرى، واكدوا انهم لا يعترضون على التنظيم . ولكنهم يرون في هذه المحاولة ، في ظروفنا الراهنة ، مخططا لفصل الطلاب الدروز عن بقية اخوانهم الطلاب العرب . كما ان هناك طلابا دروزا منتخبين في لجان الطلاب العربية .

ولما احتد النقاش تقرر حسمه ديموقراطيا . وحسم الامر ديموقراطيا وافشلت محاولات الفصل والتطويق المشبوهة . فقد صوت ٩٠٪ من المشتركين في الاجتماع ضد قيام لجنة خاصة للطلاب الدروز وضد انفصال الطلاب الدروز عن اخوانهم الطلاب العرب . ولكن المبادرين ونشيطي « المراخ » لم يريدوا الاقرار بالهزيمة فاقترحوا ان يمثل الطلاب الدروز في اتحاد الطلاب العام . والهدف واضح ابعاد الطلاب الدروز عن لجنة الطلاب العرب المنتخبة في حيفا . ومرة ثانية صوتت الاكثرية ضده وافشلته .

ولقد ترك افشال محاولات تطويق الطلاب الدروز لفصلهم عن بقية اخوانهم العرب صدى طيبا بين جميع الطلاب والقوى التقدمية في البلاد ، التي ترى فيه مكسبا هاما في الكفاح ضد الاضطهاد القومي ، الذي يتعرض له الاهلون العرب في البلاد وهزيمة لسياسة تمزيقهم الى طوائف وشيع .

ازديـاد الهجرة من اسرائيل

تل ابيب — يلاحظ ، في السنوات الاخيرة ، تزايد عدد المهاجرين من اسرائيل ومعظمهم من مواليد البلاد او من القدامى فيها .. وتحاول السلطات الرسمية التقليل من خطورة المسألة بنشر بيانات مشوهة من عدد الذين يغادرون البلاد ..

وتدعي هذه السلطات ان ليس كل من ترك البلاد مهاجرا !! ولن يعود اليها !! ولذا فتعتقد هذه السلطات ان عدد الذين تركوا البلاد رسميا في عام ١٩٧٣ يتراوح بين ١٥ الفا و ٢٠ الفا .. ولكن لو ان الامر متعلق بسنة واحدة فقط لصح ما تدعيه هذه السلطات . اما حين يتعلق الامر بربع قرن فالمسألة تبدو واضحة ولا يظل مكان لمزاعم هذه السلطات . فكل من ترك البلاد قبيل ١٠ اعوام كان لديه الوقت الكافي للعودة الى البلاد اذا كان يريد العودة حقا .

والمعطيات التالية ، التي نشرت في كتاب الاحصاء السنوي الاخير ، تظهر حجم الهجرة (اليهودية) من اسرائيل في الفترة بين ١٥-٥-١٩٤٨ و ٣١-١٢-١٩٧٣ :

	مواطنون دائمون	مواطنون غير دائمين	المهاجرون قسرا
غادروا البلاد	٢٦٠٨٠٦٩٠	١٢٨٦٤١١	٦٦٦٩٣٤
عادوا	١٦٨٢٩٦٠٩٤	١٠٩٦٥١٩	٣٧٦٩٧٢
عدد الذين لم يعودوا	٢٥١٦٥٩٦	١٨٦٨٩٢	٢٨٦٩٦٢

اذن فعدد الذين تركوا البلاد رسميا ونهائيا ، في هذه السنوات ، ٢٩٩ الفا و ٥٠٤ مواطنا . اي بمعدل سنوي يصل الى ١١٦٧٤٦ . وفيما يلي معطيات ١٩٧٤ ، التي نشرتها مجلة الاحصاء الشهرية من الفترة بين يناير واكتوبر من العام الماضي :

	مواطنون مع اقامة دائمة	مواطنون مع اقامة غير دائمة	مهاجرون قسرا
غادروا البلاد	٢٣٧٦٤٣٣	٥٦٦٨١	١٤٤٥٨٣
عادوا	٢٠٨٦٩١٥	٣٦٨٢١	٨٦٨١٤
عدد الذين لم يعودوا	٢٨٦٥١٨	١٦٨٦٠	٥٦٧٦٩

اي ان عدد الذين تركوا البلاد خلال ١٠ اشهر ٣٦٦١٤٧ مواطنا . ويمكن الاعتقاد ان هذا العدد قفز حتى نهاية العام الماضي الى ٤٣ الفا ، اي ٤ اضعاف المعدل السنوي خلال ربع قرن ، وضعف معدل الهجرة في عام ١٩٧٣ .

انتخابات مجلس محلي الرينة في شهر أيار

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت وزارة الداخلية اجراء انتخابات لمجلس محلي الرينة في شهر ايار القادم . وقد جاء هذا القرار في اعقاب حملة مركزة قام بها سكان الرينة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي مضى على تعيينه اكثر من ست سنوات .

وكانت الكتلة الشيوعية قدمت العديد من الاستجوابات واثارت مرات عدة قضية اجراء الانتخابات لمجلس الرينة المحلي . وبناء على استفسار الكتلة الشيوعية مؤخرا من وزارة الداخلية علمت الكتلة الشيوعية ان الانتخابات ستجري خلال شهر ايار .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق احمد حسن نادي وعروسه **بالزفاف** .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم —

بعض المعتقلين بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقابلون محاميهم

القدس — لمراسل خاص — قابل المحامي وليد الفاهوم بعض المعتقلين في سجن المسكوبية في القدس من الدفعة الاولى لاعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والذين بدا اعتقالهم في اوائل شهر شباط ومن بينهم :

١ — نهى مرقس مينا (سرتاك سلطانيان) وهي شابة تبلغ التاسعة والعشرين ، اعتقلت في ١٠-٢-١٩٧٥ اثناء عملها بمدرسة خولة بنت الازور في القدس . وقد اعترفت نتيجة التهديد بعضوية الجبهة الشعبية وذلك بتجريدها من ملابسها ووضعها تحت الثلج ، كما هددوها بالكهرباء والاعتداء على شرفها . وقد اعترفت بان الذي نظمها هو حسن ابو خضير وذلك كي يكفوا عن ضربه وكان ردها على المحققين حين اسمعوها بسنتي ١٩٣٦ (انني اخت الجميع بارض الوطن وانني اعتز بوطنيتي) .

٢ — سعاد سلمان ابو ميالة اعتقلت في ٣-٢-١٩٧٥ وهي اخت اسماعيل ابو ميالة زوج عبلة طه اللذين طردا قبل ست سنوات الى الاردن ، واما اخوها الثاني فقد مضى على حكمه (مؤبد ٣ مرات) خمس سنوات ونصف السنة . وسعاد تبلغ من العمر ٢٨ عاما وهي معلمة بمدرسة النهضة الاسلامية في القدس، وتهمتها عضوية الجبهة الشعبية ونقل رسائل واموال ومسدس واسداء مساعدات لبعض المعتقلين .

٣ — حاتم القراية ، ٢٤ سنة ، وهو سائق ومريض بالقلب ولا يعطى العلاج باستمرار .. ووجهه ينم عن ان المرض ياكل من جسمه ، وهو متهم بعضوية الجبهة الشعبية والتدرب وتنظيم المعتقل قاسم ابو لافي (مقطوع اليد من الكتف) وكامل مكيه .

٤ — خضر القمبر ، وهو بناء ،



متزوج وله طفل ، وهو متهم بعضوية الجبهة الشعبية والتنظيم وحيازة مسدس ، وهو مريض بالقرحة ، وقد ضرب اثناء التحقيق كما اطفئت السجائر بعنقه . وكان قد حكم عليه سنة ١٩٦٩ بالسجن لمدة سنتين وذلك بتهمة العضوية ومساعدة الجبهة الشعبية .

٥ — ابراهيم القمق ، ١٨ سنة — ولم يستطع المحامي مقابلته في سجن المسكوبية لانه — وحسب الادعاء — نقل الى كفار يونا ، وكان المسؤولون هناك قد انكروا وجوده ......

٦ — حسن ابو خضير ، ٣٦ سنة ، اعتقل للمرة الاولى في شهر نيسان ١٩٧٤ ، اطلق سراحه بعد شهرين ، وهو طالب في جامعة بيروت العربية ، وتهمته عضوية الجبهة الشعبية وتنظيم آخرين والتدريب والاتصال بعناصر الجبهة في بيروت . ويذكر انه كان قد عذب في اعتقاله الاول من قبل المحققين العاديين واما في هذه المرة فالجديد هو استخدام جماعة من العسكريين للقيام بعورة تعذيبجديده في سجن المسكوبية ، ولاول مرة ...

٧ — محمد ابو لبدة ، اعتقل في ٦-٢-١٩٧٥ ، وعمره ٢٤ سنة ، وهو عامل في شركة كهرباء القدس ، واما تهمته فهي عضوية الجبهة الشعبية وكان قد حكم عليه بالسجن ٤ سنوات في اوائل سنة ١٩٧٠ بتهمة عضوية منظمة الصاعقة . هذا وقد ربط بالكرسي وضرب بالعلقة ، وقد سمع صوته وهو يصرخ المعتقل عبد الله عريص من سلوان ، والاخير معتقل بنفس القضية .

٨ — محمود الدجاني (٢٧ سنة) وقد اعتقل في ٦-٢-١٩٧٥ بتهمة عضوية الجبهة الشعبية ومساعدة احد اعضائها — عوني الوعري — باحضار بعض قصاصات الجرائد الاسرائيلية والتي تصدر في الضفة الغربية والتي كانت قد ضبطت في بيته . هذا ومحمود طالب في جامعة بيروت العربية ، وقد رآه عبد الله عويص حين كان يضرب ويكتب افادته كما وقد ارى المحامي بقايا حروق السجائر على ظهر يده .... كما اراه آثار غرز الدبابيس على ظهر كلتا يديه . ومن المعلوم ان هذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها محمود الدجاني حيث كانت المرة الاولى سنة ١٩٧١ ، وكان قد حكم عليه بالسجن.

هذا ويبلغ عدد المعتقلين في الدفعة الاولى منه حوالي ١٥ شخصا ، واما عدد اعضاء الدفعة الثانية فهو غير معلوم لغاية الان .

بريد القراء

لفت نظر حول مقال « السيد طوليدانو وقانون اسبارطة »

الى حضرات القراء الكرام والى الاخ « ابو سليمان » صاحب المقال ، مع شكرنا وتقديرنا لما جاء في المقال ، والذي باعتقادنا وضع النقاط على الحروف ، لكننا نود ان نلفت النظر الى ذلك الانطباع الذي تكون لدى كل من سمع تسجيل الندوة في ام الفحم باللغة العبرية من راديو اسرائيل ، وبضمنهم « ابو سليمان » ، بان السيد طوليدانو كان موجودا في الندوة . كانت الاسئلة والاجوبة التي انيعت مبتورة بما يتلاءم ومقتضيات الرقابة ، وحشرت في التسجيل نفسه اجوبة السيد طوليدانو حسب الحاجة . ولم ينقل حضرة المذيع المتنقل من المجلس الى مصنع السجاد او الى الشارع لياخذ كلمة من هنا وكلمة من هناك . والشخص الذي لم يتطرق اليه ولم يعلن اسمه حضرة المذيع هو كاتب هذه السطور الذي تحدث عن قضية التمييز ضد الطلاب العرب في الجامعات ، وملاحقة الشرطة لهم والتضييق عليهم . وعلى هذه القضية بالذات ابرز المذيع رد السيد طوليدانو بقوله « ان هذا افتراء » وكفى . ولم يذكر المذيع انه كان هنالك مشتركون آخرون غير اعضاء المجلس الذين اسهموا ايضا بعرض مشاكل ام الفحم .

اننا ندرك تماما ان كل تسجيل او اي خبر يبثه الاعلام الاسرائيلي الرسمي يجب ان يمر اولا على مقص الرقابة الحكومية ويحذف منه او يضاف اليه حسبما تقتضيه مصلحة « السياسة العليا » . ومع كل ذلك تظل هنالك حقائق صلدة لا يمكن اخفاؤها او طمسها او تغطية السماوات بالعباوات .

« ابو العفو » — ام الفحم

الجزء الثاني من المقال الذي نشر في عدد يوم الثلاثاء ١١/٢/٧٥ حول انظمة السفر الى الخارج .

لقد وقع خطأ مني .... رقم هوية فان كانت مثلا ٥٢٥٢٤٢١ يجب ان تقرأ ٢٥٢٢٤٢١ آسف على هذا الخطأ .

لقد كتبنا في العدد المذكور عن الضرائب وبموجب القانون الذي صدر في شهر ايار ١٩٧٤ فالمواطن الاسرائيلي الذي يبقى خارج البلاد مدة اربعة اشهر متتالية وما فوق (في السابق كانت سنتين) وعاد الى الوطن لقضاء عطلة او زيارة ويبقى في البلاد مدة لا تتجاوز ١٢٠ يوما فانه معفي اعفاء تاما من ضريبة السفر ولا يدفع سوى ٣٠ ليرة ضريبة المطار ولكنه يحرم من مخصصات العطلة الصعبة التي تقدم لدافع الضريبة .

هنالك من لهم الحق باعفاء جزئي من ضريبة السفر وهم طلاب الجامعات ويسمون باللغة العبرية تلميد من همنيان . اذا احضر شهادة خاصة من المعهد تشهد بانه كذلك فانه يعفى من ٢٠٠ ليرة . اذا كان مسافرا للخارج للدراسة في جامعة وتحمل اسم جامعة ، لا كلية ، فله نفس الحق . اما اذا كان المعهد يسمي نفسه كلية ولكن مستوى الدراسة فيه جامعي فما على الطالب الا ان يحصل على شهادة بعد وصوله المعهد تشهد بانه قبل للدراسة دراسة اكاديمية كالطب وغير ذلك عليه ان يرسل هذه الشهادة لذويه هنا وهم بدورهم يراجعون وكيل سفرهم الذي من واجبه ان يتقدم بطلب للسلطات المختصة لاستعادة ٢٠٠ ليرة . على الطالب او ذويه ان تنتبه الى ان وكيل سفرهم قد كتب في اعلى ورقة الضريبة بانها « اي الضريبة » قد دفعت من قبل الوالد — الخ الخ .

الطالب الذي نال منحة دراسية يعفى من ٤٠٠ ليرة او اذا كان مسافرا ضمن برنامج تبادل طلاب فانه يعفى من ٤٠٠ ليرة ايضا .

ان الطالب بالنسبة لدائرة ضريبة السفر هو ذلك الشخص الذي وافقت شركة الطيران او البواخر تزويده بتذكرة مختصة للطلاب الا ان شركة الطيران لا تمنح هذه التذاكر الا لمن هم دون ٣١ عاما اما من تجاوز ٣١ عاما فلن ينال تذكرة مخفضة وكذلك لا ينال اعفاء ايا كان من الضريبة .

هنالك منظمات وهيئات ومعاهد ترسل او تساعد على ارسال طلاب لتلقي العلم في الخارج وعلى اولئك الترح ان يدققوا ان كان وكيل سفرهم قد نبههم لهذه الاعفاءات ام لا وان يحاولوا استعادتهما ، ان لم يفت الاوان بعد .

كل من يسافر لزيارة مريض قريب لزم والمريض في حالة صعبة ، او كل من يسافر للمعالجة غير الممكنة هنا فله الحق ب ٢٠٠ ليرة اعفاء وكذلك نفس الحق لمرافق المريض . اما المسافر لحضور جنازة او زيارة قبر قريب لزم له فهو معفي كليا من ضريبة السفر .

كل صحفي رسمي مسافر للخارج يعفى من ١٠٠ ليرة . كل من يدعى وترسل له تذكرة من حكومة اجنبية او هيئة حكومية اجنبية فهو معفي كليا من ضرائب السفر . كل من هو متزوج باجنبية ومعها اقامة دائمة ولم تتجاوز الاقامة الثلاث سنوات فالاسرائيلي والاجنبي والاولاد يعفون من ضريبة السفر اذا ما سافروا جميعا سوية .

اما من يرغب بارسال تذكرة لوالده او قريبه في الخارج عليه اولا ان يدفع ضريبة السفر كاملة عند ارسال التذكرة ويستعيدها بعد اجراء بعض المعاملات وبعد سفر الزائر بمدة تتراوح بين الشهر او الشهرين اما ان كانت التذكرة مرسلة لمن هو عائد كلية البقاء فانه يستعيد الى ٧٥ ليرة ولكنه يخسر الى ١٥٪ . دائما راجع وكيل سفرك فهو يوجهك التوجيه الصحيح . ان وكلاء السفر الرسميين غير معنيين بالسرقة ان كانوا شرفاء وقنوعين .

شركات الطيران قررت منح الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم ٢٤ عاما امكانيات السفر باسعار مخفضة الى كندا والمكسيك وكذلك باسعار مخفضة لمن تتجاوز اعمارهم ٢٦ حولا الى معظم دول اوروبا واما الطلاب فلهم حق بالتخفيض ، لمن تجاوز ١٢ عاما ولم يتجاوز ٣١ عاما . كذلك الدول التي لا توجد هنالك اسعار مخفضة للطلاب فله اي الطالب حسب العمر المذكور سابقا ان ينال تخفيض ٢٥٪ من تذكرة رسمية من موطن راسه الى معهد دراسته او العكس .

لا تستغرب ان قال لك وكيل سفرك ان هذه الاسعار هي حسب التسعيرة اليوم لان الاسعار قابلة للتغيير بين كل فترة قصيرة واخرى ، حتى ولو لم ترتفع اسعار النفط والوقود .

هنالك وفي جميع انحاء العالم اسعار رحلات باسعار زهيدة اي مثلا بامكانك ان تسافر من اثينا الى روما ومنها الى لندن وتعود من لندن الى امستردام الى اثينا خلال مدة لا تقل عن ٦ ايام ولا تزيد عن الشهر ومع الاسف هنا نحن محرومون منها كون ان شركة العال ترفضه . وقد استعاضت عنه بتسعيرة تسمى اسعار الطيران الجماعي من البلد الى بلد واحد في اوروبا مع تحديد وقت السفر ذهابا وايابا دون حق الوقوف ببلد اخر راسا من البلد مثلا الى باريس وعودة من باريس الى البلد ومدة هذه الرحلات تتراوح بين ١٠ الى ٤٥ يوما حسب رغبتك وحاجتك .

كثر الحديث عن تنزيلات بالاسعار بخصوص السنة المقدسة الى ايطاليا رغم دمج ووضوح الشروط كلها والتقلبات التي طرات عليها نقترح عليك ان تراجع وكيل سفرك فقط حتى لا تكون عرضة للتلاعب والغش والسمسرة بين هذا وذاك . ان وكيل سفرك قد يقدم لك اقتراحات تمكنك من زيارة معظم دول اوروبا وهذه يجهلها السماسرة الذين لا يهمهم سوى السفر على حساب المسافر والربح على اكتاف من التمهم . لا اغالي ان قلت لكم بانني اعرف احدهم الذي ياخذك الى الفنادق والمطاعم والحوانيت ويربح على حسابك وانت تعتقد بان المسكين يقتل نفسه في سبيل راحتك . لماذا الذهاب بعيدا الا ترى ما يجري بين اصحاب محلات التذكاريات عندنا والدليل او / والسائق .

هنالك شركات تنظم رحلات جماعية مرتب كل شيء فيها مع دليل يحترم نفسه ويتقاضى راتبه ورغم انها باهظة التكاليف الا انها مسلية ومريحة خصوصا لمن يجهل اللغات الاجنبية . اسعار الجماعات بيننا وبين اوروبا لها سعر شتوي وسعر صيفي والفرق عبارة عن ١٠٪ اما الاسعار بيننا او بين اوروبا ودول امريكا الشمالية فهي مقسمة الى ثلاث اسعار . الاول : السعر الشتوي وفترته ١١/١ — ٣/٢١ . الثاني السعر المتوسط من ٤/١ — ٦/٣٠ ومن ١٠/١ — ١٠/٣١ وهذا يزيد عن الاول بحوالي ٣٠ دولارا . الثالث وهو سعر الموسم فمن ٧/١ — ٩/٣٠ ويزيد عن الثاني بحوالي ٧٠ دولار .

هنالك عدة طرق بامكان وكيل سفرك التوفير عليك ومساعدتك ان كان فعلا حاذقا ومهتما بمصلحة زبائنه .

يوسف عبده
نائب مدير شركة باترا للسفر والسياحة — حيفا
٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٣
والناصرة كل سبت ٥٤٢٤٥

نـدوة في حيفا حـول السـلام العـادل

حيفا — اشترك جمهور غفير في الاجتماع الذي عقد في « بيت هعام » في حيفا في ٢٧ شباط ، تكلمت فيه شخصيات معروفة من العرب واليهود دعت الى احلال السلام العادل في المنطقة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمساواة للعرب في الدولة . وطير الاجتماع برقيات الى السلطات تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

تغريد أبو رحمة

وتركزت الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة في كلمتها حول ما يعانيه الطلاب العرب من تمييز ، فوق ما يعانيه الاهلون العرب . ثم تطرقت الى الوشائج التي تربط العرب في البلاد مع ابناء جلدتهم في المناطق المحتلة ، وتحدثت عن ضرورة توطيد العلاقات بين الشعب الاسرائيلي والشعب العربي ، وبدلا من ذلك تسعى السلطات الى تعميق الكراهية بينهما .

لطيف دوري

وتحدث الصحفي دوري هو ايضا عن الغبن الفادح النازل بالعرب في اسرائيل . واعطى امثلة على ذلك منها الغبن اللاحق بالسلطات المحلية وقال : بينما تساعد الحكومة المجالس اليهودية بما يتراوح بين ٩٠ — ٢٢٠ ليرة للنفر ، تساعد المجالس العربية بما لا يزيد على (٢٠) ليرة للنفر .

دافيد حينين

اما دافيد حينين فتكلم عن نجاحات قوى السلام في النضال ضد الاعتقالات الادارية ، واسهامها في الوصول الى اطلاق سراح المناضل الفلسطيني بشير البرغوثي .

وقال حينين ان القضية المركزية الان هي قضية السلام ، وان هناك اجماعا عالميا على الحل السلمي اساسه الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبحل قضية اللاجئين العرب ، والاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران .

وبصدد زيارة كيسنجر التقريبية قال الخطيب : ليس في وسع سياسة التسويات الجزئية او خطوة خطوة ان تؤدي الى حل الازمة في المنطقة ومنع نشوب حرب اخرى . ان هدف سياسة الولايات المتحدة هو خدمة المصالح الامريكية . وليس حل الازمة ممكنا الا في مؤتمر جنيف ومعالجة جميع القضايا الاساسية فيه .

وهذا الحل هو في صالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء ، ويسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما بموقفه المبدئي من جميع دول منطقتنا وشعوبها .

واضاف الخطيب ان ثمة اهمية كبرى لرص جميع القوى من انصار السلام والواقعية في اسرائيل في وجه معسكر الضم لاجل سياسة اسرائيلية تسهم مساهمة ايجابية في انجاح مؤتمر جنيف .

ناتان يلين مور

وقال ن. يلين مور انه لا يمكن للمرء ان يتوقع من الاتحاد السوفييتي ، وهو الذي تجاور حدوده الجنوبية منطقتنا ، ان يجلس مكتوف اليدين ولا يحرك ساكنا ويتصرف تصرف المتفرج السلبي مع انهمار الاسلحة الامريكية والاوروبية على المنطقة . وهاجم الخطيب الهجوم السياسي الاهوج الذي تشنه الحكومة على الاتحاد السوفييتي . وقال ان هذه السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي لدليل على تجاهلها الواقع ، وتجاهلها العامل السياسي المؤثر في تطور منطقتنا التاريخي .

اميل توما

وحلل الدكتور اميل توما التطورات في منظمة التحرير الفلسطينية ، وابرز ان العوامل التي تؤدي الى الاتجاهات المختلفة فيها ، نتيجة من سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والمؤثرات المالية ، ولا تخلو من المؤثرات الرجعية العربية . وخلص الى القول ان النضال المستمر والمثابر الذي تشنه القوى التقدمية في اسرائيل وتزايد نفوذ الاتحاد السوفييتي على منظمة التحرير الفلسطينية ، سيؤديان بالتاكيد ، الى انتصار القوات السائرة في الاتجاه الصحيح والواقعي في منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى تعزم حكام اسرائيل نهائيا من حجة الاعتراف بالمنظمة .

أوري أفنيري

وكان اوري افنيري آخر الخطباء فقال ان عدم استعداد السلطة في اسرائيل للاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في الحياة في دولته ذات السيادة في المناطق التي تجلو عنها قوات الجيش الاسرائيلي يمكن تشبيهه برجل تحت عتبة داره قنبلة موقوتة . ورجل كهذا لن تعرف النوم جفناه . وبوسع كل واحد منا ان يتصور عظم الخطر الكامن في هذه القنبلة . واضاف انه لو قيل لنا قبل خمس سنوات ان جميع كبار العالم العربي وقادة الشعب الفلسطيني يريدون اجراء مفاوضات مع اسرائيل وجها الى وجه لقلنا انت ايام مجيء المسيح .

ويعتقد افنيري ان السلام اليوم اقرب من كل وقت مضى .

وتولى عرافة الندوة الشاعر بيبي ، فتلا خلال الندوة مختارات من الاشعار في المجموعة الجديدة ٢٢ واشعارهم .

تجديد الاقامة الجبرية ومنع التصريح عن الرفيق محمد نفاع

بيت جن — تسلم الرفيق محمد نفاع امرا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ سنوات في منطقة عكا ولمدة اربعة اشهر ونصف الشهر هذه المرة .

وقد رفضت السلطات اعطاءه تصريحا لحيفا يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ عندما امرت ان التصريح غير جاهز الان وسيكون حاضرا في تمام الساعة الخامسة من فجر يوم الثلاثاء المذكور مع ان الطلب كان قدم يوم الجمعة ٢٨-٢-٧٥ ، اما كيف يصل الانسان الى شرطة كرميئيل في الساعة الخامسة ، واما لماذا لا يعطى التصريح في حالة الموافقة قبل الموعد بيوم فهذه امور لا يعرفها احد غير هذه السلطات .

اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية

تل ابيب ، ص. ب. ٤٩٦٤ ، تلفون ٢٩٥١٣٠

تواصل اللجنة ندوتها العامة (القسم الثاني) حول « القضية الفلسطينية ومؤتمر جنيف » يوم السبت القادم ، ١٥ آذار الجاري في تمام الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما « تخلت » في تل ابيب ، شارع ناحوم — ٣١ (زاوية شارع بن يهودا) .

موضوع بحث الندوة — نقاش — واجوبة الحاضرين .

وكان القسم الاول من الندوة قد جرى في ١٥ شباط الماضي وحاضر فيه حول القضية الفلسطينية كل من اوري افنيري ، يوسي اميتاي ، دكتور دين درابكين ، سمحا فلابن ، دكتور امنون كابليوك والدكتور اميل توما .

وحاضر حول « الذهاب الى جنيف . انعم ام لا ؟ » كل من البروفسور ح. اوبنهايمر ، شارلي بيطون ، روت لوبتش ، الدكتور جبرئيل موكيد ، نحوم سولان ، اليعزر فايلر ، عضو الكنيست مئير بعيل ويعقوب ريفتن .

رئس الندوة ناتان يلين مور وكان عريفها .

تذاكر الدخول لدى اعضاء اللجنة وفي حانوت « لوتو » الواقع في شارع « اللنبي » ، ١٠١ ، بتل ابيب .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الخميس ١٣ آذار ١٩٧٥

ندوة حول كتاب

توفيق زياد

حال الدنيا

باشتراك الشاعر سميح القاسم والمؤلف نفسه .

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥
القدس — قاعة « دينا » — **أ. تنتلر و ح. ليفنبراون**

الاربعاء ١٢-٣-٧٥
عرعرة — الساعة ٤ بعد الظهر — **نجيبة غطاس**

الجمعة ١٤-٣-٧٥
الطيبة — الساعة ٥ مساء في النادي — **سميرة خوري** ، **روت لوبتش**

واجتماعات اخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع الطيبة

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار معركة ستالينغراد . وذلك يوم الخميس الموافق ١٣ — ٣ — ٧٥ الساعة السادسة مساء في نادي الصداقة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى
● الرفيق محمد محمود والرفيقة سهام كمال بوفاة نجلهما **عماد**
متمنين له الرحمة ولهما الصبر والعوض القريب .
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم —

● الرفيق وهيب شاهين واخوته وعموم آل شاهين في ابو سنان وخارجها بوفاة **الوالد**
حبيب وكميل موسى
واعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بولونيا الشعبية

عالم الرياضة

يحررها نظير مجلي

ضابط البوليس يهمل الظالم وينصح المظلوم!
خسارة الناصرة في هرتسليا • قرار محكمة الاستئناف المجحف: ٣ مباريات خارج الناصرة عن بعد ٥٠ كم والباقي مع وقف التنفيذ •

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — عاد فريق شباب الناصرة الى رصيد نقاط مساو لرصيد نقاط فريق القاع في قائمة الدوري ، ١٩ نقطة ، بعد خسارته ، هذا السبت ، أمام فريق مكابي هرتسليا في مباراة هزيلة جرت على ملعب هرتسليا ، كانت نتيجتها (٢ : ١) .

على الرغم من ان المباراة كانت سريعة وحماسية في أولها ، الا انها خفتت بعد بضع دقائق ، لتسير ببطء شديد وفتور بالغ .. حتى نهاية المباراة . فقد كان لاعبو الناصرة ، على غير عادتهم ، خاملين في هذه المباراة . وكان بامكانهم احراز فوز او تعادل على الاقل ، لو انهم قاموا بدورهم المطلوب ولعبهم الطبيعي . فماذا جرى ؟ ..

حتى حارس المرمى ... تميز على يتألق في هذه المباراة ، مع انه استطاع صد ضربة جزاء ١١ م في الدقيقة ٧٥ .. ولكنه يتحمل قسطا من مسؤولية الخسارة ، في الهدفين السهلين اللذين دخلا الى شباك مرماه . وتجب الاشارة الى ان مجيد سلباق هو الذي احرز اصابة الناصرة .. فامتاز من زملائه في هذه المباراة نوعا ..

ان اية خسارة للفريق الناصري من الآن وحتى نهاية الدوري، تشكل خطرا على مركز الفريق في الدوري ، وربما تزيد من خطر هبوطه الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

السبت القادم

سيلتقي الفريق النصراوي ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل نتانيا ، في مباراة كان من المفروض اجراؤها على ملعب الناصرة . ولكن بسبب قرار الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي المجحف بحق الفريق ، ستجرى المباراة على ملعب يبعد ٥٠ كم عن الناصرة وبدون حضور جمهور يشاهد المباراة . ولكن ذلك ، يجب الا يمنع شباب الناصرة من الفوز ، الذي سيجيء حتما اذا ما لعب لاعبو الناصرة كما لعبوا في طبريا مثلا ، قبل أسبوعين ..

الاستئناف

كنا نشرنا في عدد الاسبوع الماضي ، عن استئناف ادارة فريق الناصرة على قرار محكمة الاتحاد العام الذي فرض عقابا على فريقهم ، بالا يتبارى على ملعبه اية مباراة حتى نهاية الدوري . وقد عقدت المحكمة ، يوم الاربعاء الماضي ، وتقرر تخفيف الحكم .. فبدلا من ابعاد المباريات عن ملعب الناصرة حتى نهاية الدوري ، تقرر ابعاد ٣ مباريات فعليا و ٣ مباريات مع وقف التنفيذ .

وكان اعضاء الفريق وادارته قرروا مقاطعة المباريات ، اذا لم يلغ قرار الاتحاد العام بحق الفريق . ولكنهم عدلوا عن موقفهم بعد « نصيحة » ضابط بوليس منطقة الناصرة «بيري» الذي اجتمع باعضاء الفريق ، و « اوصى » بان ينزلوا الى الملعب ، ويعدلوا عن قرارهم .

ولكن هناك تساؤلا يراود اذهان جمهور الفريق النصراوي ، هل يضمن السيد « بيري » الذي تكرم بنصائحه على اعضاء الفريق ، ان يعدل حكام المباريات عن عنصريتهم تجاه الفريق العربي ؟ وهل يضمن ان يعدل قضاة محكمة الاتحاد العام لكرة القدم عن سياستهم العنصرية تجاه الفريق العربي؟ لا يبدو ذلك للعيان .. فان قرار محكمة الاستئناف الاخير المجحف هو اكبر دليل على هذا ... وكان اجدر بالسيد « بيري » ان يقوم بتقديم النصائح الى حكام المباريات وقضاة المحاكم التأديبية في الاتحاد .. لا الى المظلومين اعضاء فريق الناصرة الذين ارادوا ، فقط ، الاحتجاج على معاملتهم واسماع صوتهم للرأي العام الاسرائيلي ...



فوز رائع لفريق شباب الطيبة وفوز لسخنين واستراحة لكفر قاسم

● الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استضاف فريق الطيبة في هذا الاسبوع فريق القمة — هبوعيل رعنانا . واستطاع فريق الطيبة ان يهزم الفريق الضيف ، واسفرت النتيجة عن فوزه باصابتين مقابل لا شيء .

وعلى الرغم من ان فريق الطيبة في مبارياته هذه استطاع ان يزيد من النقاط لدعم مركزه في الدوري ، فانه لم يستغل الفرص الخيالية والامكانات الرائعة التي فلتت من بين ارجل فريقه ، ولا سيما خط الهجوم الذي لم يحسن تلقي الكرة من اللاعبين الآخرين ، وادخالها في شبكة الفريق الضيف .

وادخل الهدف الاول بضربة من راس عبد الفتاح جابر ، في الدقيقة ٣١ ، وفي الشوط الثاني ادخل محمد بدران في الدقيقة ٦٥ الهدف الثاني بضربة جزاء — ١١ مترا .

هذا وسيكون الاسبوع القادم استراحة لفريق الطيبة ، وقد يجري مباراته التي تأجلت مع مكابي زخرون يعقوب .

نأمل ان يتحفنا فريق الطيبة بالمزيد من النجاحات وعدم تفويت الفرص ...

● الطيبة — تبارى فريق ثانوية الطيبة مع فريق ثانوية الطيرة ، وكانت المباراة ودية وامتازت بالروح الرياضية وحضرها المئات من الطلاب واسفرت عن فوز فريق الطيبة بثلاث اصابات ضد اثنتين .

● كفر قاسم — لم يجر فريق كفر قاسم اية مباراة في هذا الاسبوع ، وسيستضيف في الاسبوع القادم فريق رامات جان .

● سخنين — من علي بشير — على ملعب سخنين التقى مكابي سخنين ومكابي كفر سميع ، وكان جو المباراة حماسيا ، وابدى الفريقان جهودا طيبة ... وفي الدقيقة الثالثة والثلاثين اصاب اللاعب عبد بشير من سخنين هدف كفر سميع من بعد ١٧ مترا ، وتبعه احمد غنايم في الدقيقة الاربعين باصابة وادخل كمال غنايم ضربة جزاء على بعد ١١ مترا .

وازداد حماس فريق كفر سميع في الشوط الثاني فادخل اللاعب فاضل ضربة جزاء على بعد ١١ مترا .. غير ان فريق سخنين كان يقظا فتمكن عبد بشير وخليل بشير من فريق سخنين اصابة هدف كفر سميع مرتين متواليتين ، واسفرت النتيجة عن ٥ اصابات لصالح فريق سخنين مقابل اصابة واحدة للفريق الضيف . والجدير بالذكر ان اللاعب عبد بشير وحارس المرمى حسن بدارنه ابديا اجادة طيبة تستحق التسجيل .

مجد الكروم وفوز على الشقيق اخاء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق شباب مجد الكروم على فريق اخاء ابناء الناصرة ، بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

احرز اهداف مجد الكروم الثلاثة ، جميعهم اللامع اللاعب نصي مجدوب . اما هدفا الناصرة فاحرزهما اللاعبان جميل الصايغ ومنيف غزاج .

لقد حسن هذا الفوز وضع فريق مجد الكروم ، فزاد رصيد نقاطه الى ١٥ ويحتل المرتبة ١٣ .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة — ... خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما ، على ملعب عيلبون ، ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة .

احرز هدفي دير حنا اللاعب علي السعيد واللاعب نايف حجو (الثاني ضربة جزاء ١١ م) . اما هدفا الناصرة فقد احرزهما اللاعبان وليد ابو ناجي وفتحي طبعوني .

هذا وقد امتاز اكثر اعضاء الفريقين ، وخاصة هاني جريس الناصرة الرفيق خالد طبعوني .

وقد جرت مباريات اخرى ضمن دوري الشبيبة كانت نتائجها كالتالي :

المشهد — طرعان	(٥ — ٢)
يافا — عرابة	(١ — ١)

وهكذا ، يصبح دوري الشبيبة على شرف منطقة الناصرة للشبيبة كالتالي :

١) عرابة	٥ — ٢	٣
٢) دير حنا	٤ — ٣	٣
— يافا	٤ — ٢	٣
٤) الناصرة	٧ — ٨	٣
٥) المشهد	٥ — ٤	٢
٦) طرعان	٤ — ٨	صفر

مشاريع التنمية — بقية

دولار فهذا لا يغير الصورة العامة وغياب التعاون العربي الاقتصادي الفعال ..

وفي كثير من الاحيان كانت المساعدات لشراء الاسلحة لا التنمية .. أما الميدان الاقتصادي فنجد ابرز ما نجد قرار بعض الدول العربية ، اثر اجتماع عقده عدة ١٩ مصرفا عربيا في بغداد في النصف الثاني من شباط ، اقامة صندوق نقد مشترك برأسمال ٢٥٧ مليار دولار مهمته تجنيد الاموال وجمعها من دول النفط العربية لاقراضها الدول العربية التي تحتاج الى اعتمادات لاغراض التنمية » (رويتر ٢٤-٢-١٩٧٥) .

والواقع ان هناك فرقا بين القرارات والممارسة العملية ، ففي كثير من الاحيان لا تنفذ القرارات لاحجام المسؤولين في دول النفط عن القيام بتعهداتهم . وهذا في ميدان التعاون العربي — الافريقي .

ففي مؤتمر عقدته دول الجبهة العربية — الافريقية في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ تقرر ان تقرض دول النفط العربية الدول الافريقية التي تضررت من ارتفاع اسعار النفط مبلغ ٢٠٠ مليون دولار كما تقرر اقامة بنك تطوير افريقي تسهم فيه الدول العربية بمبلغ مماثل .. ولكن حتى الآن لم تنفذ هذه القرارات وكانت الجزائر الوحيدة التي قدمت حصتها بقيمة ٢٠ مليون دولار الى بنك التطوير .

وهذا في وقت قدمت فيه هذه الدول مبلغ ٣٢٥ مليار دولار الى صندوق النقد الدولي ومليار ونصف مليار الى صندوق هيئة الامم المتحدة ، كما قدمت قروضا فردية الى بعض الدول النامية المتعاونة في اطار النظام الرأسمالي (٢٠٠ مليون دولار لماليزيا) .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة رفضت المساهمة في صندوق الامم المتحدة واعلنت انها تريد تقديم « المساعدات » مباشرة الى الدول التي تحتاج اليها وذلك لانها تريد ان تستخدم قروضها ومساعداتها في تحقيق اغراضها . (تصريح مندوب الولايات المتحدة جون سكالي ٢٩-٩-٧٤) .

واتفق عليه ان دول العالم الثالث (الدول النامية) تحتاج الى ١٢ مليار دولار لمواجهة صعوباتها المالية الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط ..

وازاء محاولة الدول الرأسمالية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة اقامة جبهة مستهلكي نفط واقامة صندوق مالي باشرافها يقرر اعادة تداول مداخيل النفط الضخمة بشكل يخدم مصالحها لا مصالح الشعوب المتخلفة في الدول النامية ، التي تحتاج الى هذه المداخيل فعلا لتتخلص من املاء الدول الامبريالية .. ازاء هذه المحاولة كان اقتراح الجزائر اقامة « اوبيك » صندوق بمبلغ ١٥ مليار دولار لمساعدة الدول التي تعاني عجزا في المدفوعات اجراء ايجابيا يساعد الدول النامية ولا يضعها تحت رحمة الاحتكارات الامبريالية .

وبفضل القوى المعادية للامبريالية اقر مؤتمر قمة اوبيك الذي عقد في الجزائر في مطلع هذا الشهر الاقتراح وبذلك وطد الاتجاه التقدمي في الميدان الدولي ازاء الاتجاه الرجعي الذي تتمسك به دول النفط المتعاونة مع الامبريالية .

وهكذا فالمعركة بين الاتجاهين في العالم العربي ستستمر وسيتقرر مصيرها في خضم النضال بين القوى المعادية للامبريالية والقوى المتعاونة معها على الصعيد العربي وعلى الصعيد القطري . فمن الدول المتعاونة مع الامبريالية مثل السعودية يتصاعد كفاح القوى الوطنية من اجل الاطاحة بالانظمة الرجعية واقامة انظمة تقدمية تستطيع ان تعكس الاتجاه الحالي القائم على التعاون مع دول الرأسمالية الامبريالية التي لم تتوقف عن السعي لاعادة سيطرتها على العالم الثالث على الرغم من ان هذا العالم بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى يستطيع ان يحبط مؤامرات الامبريالية ويتقدم الى امام في كفاحه من اجل الانعتاق السياسي والاجتماعي .

(الحلقة الرابعة والاخيرة «حقيقة معركة البنوك») .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

	الفريق	النقاط
١	مكابي حيفا	٣٣
٢	هبوعيل عكا	٣٠
٣	هبوعيل رمات غان	٢٦
٤	بيتار نتانيا	٢٥
٥	مكابي هرتسليا	٢٥
٦	مكابي الخضيرة	٢٤
٧	هبوعيل نتانيا	٢٢
٨	هبوعيل طبريا	٢١
٩	هبوعيل هرتسليا	٢١
١٠	هبوعيل نهاريا	٢١
١١	هبوعيل صفد	٢١
١٢	طيرة الكرمل	٢٠
١٣	كرمئيل آتا	٢٠
١٤	شباب الناصرة	١٩
١٥	هبوعيل تعنخيم	١٩
١٦	كريات شمونة	١٩

الدرجة الثانية — شمال أ

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل تل حنان	٣٨
٢	الناصرة العليا	٣٧
٣	المجدل	٣٣
٤	هبوعيل اليكيم	٣٢
٥	بيتار نهاريا	٢٩
٦	بيتار طبريا	٢٢
٧	بيسان	٢٢
٨	كفار رويين	٢٢
٩	اخاء الناصرة	٢٠
١٠	مكابي طبريا	١٩
١١	كريات طبعون	١٧
١٢	هبوعيل حتسور	١٧
١٣	مجد الكروم	١٥
١٤	بيتار كريات شمونة	١٢
١٥	كريات حاييم	١١
١٦	مكابي حتسور	١١

الدرجة الثانية — شمال ب

	الفريق	النقاط
١	محني يهودا	٤٠
٢	جبعات حاييم	٣٥
٣	هبوعيل رعنانا	٢٨
٤	مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥	هبوعيل بنيامينا	٢٤
٦	جبعات اولغا	٢٣
٧	هبوعيل كريات يم	٢٢
٨	بيتار دوب	٢١
٩	مكابي بياليك	٢١
١٠	بيتار اليعزر	١٨
١١	الطيبة	١٨
١٢	مكابي بردييس حنا	١٧
١٣	مكابي هشارون	١٦
١٤	هبوعيل العفولة	١٦
١٥	بيتار بنيامينا	١٥
١٦	جبيع عكرمل	١٥

الدرجة الثانية — جنوب أ

	الفريق	النقاط
١	مكابي عشكيا	٣٢
٢	اور يهودا	٣٢
٣	عليا كفار سابا	٣١
٤	كريات اونو	٣٠
٥	راس العين	٢٨
٦	كفار شليم	٢٣
٧	جيمتانيم	٢١
٨	كفر قاسم	٢١
٩	بيتار هرتسليا	٢٠
١٠	بيتار اللد	٢٠
١١	بيتار بات — يام	١٧
١٢	بيتار رمات غان	١٧
١٣	بيتار حولون	١٥
١٤	مكابي يبود	١٤
١٥	هبوعيل شمال	١٣
١٦	مكابي حولون	١٢

لاعبات الجمناستيك السوفياتيات افضل لاعبات في العالم



انتخبت لودميلا توريشيفا ، بطلة دورة ميونيخ الاولمبية ، وبطلة العالم لمرتين ، واستاذة الرياضة الحائزة على لقب الاستحقاق ، انتخبت كأفضل لاعبة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ . كانت لاعبة الجمناستك الشهيرة هذه قد دخلت عدة مرات ضمن اقوى عشرة لاعبين ، بيد ان الصحفيين في العام المنصرم وضعوا لودميلا لاول مرة على رأس قائمة افضل اللاعبين . اليكم ما قالته لودميلا في تصريح صحفي ادلت به لمراسل وكالة « نوفوستي » السوفييتية .

— كيف تثمنين حقيقة تسميتك كأفضل لاعبة في البلاد؟

— لا اخفي عليك ، كان ذلك حدثا مفرحا . على العموم ، كان يمكن ان يحرز هذه التسمية فاسيلي الكسييف (في الوزن الثقيل) واناتولي كاربوف (في الشطرنج) وبافل ليدنيف (في المسابقة الخماسية) ولودميلا بخوموفا بالاشتراك مع الكسندر غورشكوف (في الرقص الزوجي على الجليد) فكل هؤلاء الرياضيين حققوا في العام الماضي نتائج باهرة . بيد ان الصحفيين الرياضيين — كما يبدو — اعطوا لي الاولوية بسبب ان الفوز بالاولوية المطلقة في الجمناستك مسألة شاقة جدا . وبطولة العالم تجرى مرة كل اربع سنوات ، لم يفز مرتين متتاليتين سوى لاريسا لاتينينا (التي تعمل اليوم مدربة لمنتخب الاتحاد السوفييتي) وسواي .

الا انني فرحة ليس لنفسي فحسب ، بل و « للجمناستك » الرياضي الذي اهواه . حيث يكتسب هذا اللون من الرياضة سنة بعد اخرى المزيد والمزيد من الشهرة والانتشار . فالانتصارات الباهرة والجميلة لمنتخب الاتحاد السوفييتي النسوي في المكسيك ولوبلانا وميونيخ ، والمهارة اللامعة لكل من نتاشا كوتشينسكايا ولاريسا بيتروك وتمارا لازاكوفيتش واولغا كوربوت وغيرهن من لاعبات « الجمناستك » السوفييتيات ، كل هذه النجاحات اثارت اهتماما عاليا بالجمناستك في العالم اجمع .

وتسمى لاعبات الاتحاد السوفييتي في طليعة لعبة الجمناستك العالمي قبل كل شيء لان لدينا رياضة جماهيرية حقا وكوادر ممتازة للتمرين وتقاليد متينة ومدربين تجديديين رائعين .

— ما الذي تركه العام الماضي في ذاكرتك على وجه الخصوص ؟

— بالطبع ، بطولة العالم في فارنا . كنت قد شرعت بالاستعداد لهذه البطولة بعد دورة ميونيخ الاولمبية مباشرة . حيث قمت مع مدربي فلاديسلاف راستوروتسكي بوضع خطة دقيقة للتحضير وحاولنا الا نحيد عن تطبيقها . والاختبار الجدي لبرنامجي التجديدي هنا كانت بطولة اوروبا لعام ١٩٧٣ التي جرت في لندن ، والتي تمكنت فيها من احراز الفوز . وقد ساعدني تنافسي الشديد مع اولغا كوربوت في لندن وفي بطولة الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ على ان اتألق في فارنا . وبالمناسبة ، كثيرا ما يسألونني هل تؤثر منافستي لاولغا كوربوت على علاقاتي معها ؟ ينبغي ان القول باننا نحترم بعضنا البعض ، ولا نتنافس الا على الحلبة فحسب . اما في الحياة فنحن صديقتان .

وانهيت في العام الماضي معهد التربية ودخلت قسم الدراسات العليا ، واعد حاليا رسالتي في موضوع « سيكولوجية الرياضة » . وكان من اهم الاحداث بالنسبة لي هو اشتراكي في عمل المؤتمر السابع عشر للكومسومول . انني فخورة بانتخابي عضوة في اللجنة المركزية لمنظمة الكومسومول .

— لودميلا ، انك تعيشين حياة بديعة مقسمة بين الدراسة والتدريب والمسابقات والاستعراضات في الخارج والدعوات لتقديم العروض امام الجمهور . الا تشعرين بالارهاق ، وهل لديك رغبة ان تصبحي فجأة شخصية « مجهولة » ؟

— تلك سعادة عظيمة ان يعيش الانسان حياة مفعمة ، كلا ، انني لست متعبة لا من لقاءاتي مع الجمهور ، ولا من مزاولتي لرياضة « الجمناستك » ولا حتى من التدريب اليومي والعروض الكثيرة . فالسعي نحو الكمال ، والسعي لاثبات القوة والجدارة والتفوق في النزالات التي تتطلب بالطبع ، الكثير من المجهود العصبي والبدني ، كل هذا هو ما يلتزم به الرياضيون كافة على ما اعتقد .

ومزاولة الرياضة دون هدف ولمجرد تمضية الوقت ، انما هو امر مضجر . غير ان المرء اذا ما وضع امامه مهمة ما وقرر ان يتخطى الصعاب وان يتجاوز نفسه ونقاط ضعفه ، عندها سيجد في ذلك المتعة في مزاولة الرياضة الكبرى .

— لقد حققت نجاحات باهرة ، واحرزت كافة الالقاب الموجودة في الجمناستك . فما الذي تسعين اليه في الرياضة ؟

— سوف استمر في مزاولتي للجمناستك ما دامت لدي الرغبة والحماس . فلاريسا لاتينينا رافقها الحظ في ان تفوز مرتين في الالعاب الاولمبية وبطولة العالم . اما انا فليس لدي سوى ميدالية ذهبية اولمبية واحدة احرزتها عن الاولوية المطلقة ، والميدالية الثانية عن فوز المنتخب في المكسيك ، حيث لم احرز في المسابقات المتعددة هناك سوى المرتبة الرابعة والعشرين . وربما تكون دورة مونتريال الاولمبية آخر مباراة بالنسبة لي .

لدينا — انا ومدربي — العديد من الافكار فيما يخص البرنامج الحر . حيث سنعمل على اتقان فترة الارتكاز المسماة « سوكاهارا » ، وسوف نضع — حسب ما هو متبع — تمارين حرة جديدة . هناك ثمة حركات بديعة على الخشبة وعلى المتوازي ، امل ان اتقنها قبل حلول عام ١٩٧٦ . وعلى العموم هناك ما فيه الكفاية من العمل في اثناء التدريب .

اليوم مباريات كأس الدولة

تجرى ، اليوم ، الدورة الرابعة من مباريات التصفية للفوز بكأس الدولة ، حيث يشترك فيها ١٦ فريقا (٩ من الدرجة الممتازة ، و ٦ من الدرجة الاولى ، وواحد درجة ثانية) .

ويذكر ان فريق شباب الناصرة هو احد الفرق المشتركة في هذه المباريات ، حيث سيلتقي مع فريق هبوعيل تل ابيب على ملعبه في الناصرة .

هذا وستجرى مباريات الدورة الرابعة ثانية ولكن بصورة عكسية بين الفرق نفسها وسيجرى تدريج الفرق ، تنتقل به أول ٨ فرق الى التصفية الثالثة قبل النهائية .

فوز الكشافة حيفا

حيفا — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق كشافة حيفا على هبوعيل حموتريم ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

افضل كل من ادوار خشيبون وهاني ابو حنطول من فريق الكشافة هدفا واللاعب نبيل سلباق (هدفين) .

عالم الفنون

✱ محمد عبد الوهاب : قرر مجمع الموسيقى العربية في بغداد ، منح الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لقب « موسيقار العرب » . ويعلق عبد الوهاب على ذلك بقوله : « هذا ارفع وسام تلقيته في حياتي ، بعد وسام النيل الذي قلدني اياه زعيم العروبة الخالد جمال عبد الناصر » .

✱ زيـاد الرحباني : انتهى من عرض مسرحيته السياسية الجديدة « نزل السرور » في بيروت . وهي مسرحية تتحدث عن الاوضاع السياسية في لبنان ، وتفضح مخططات الرجعية اللبنانية في كبت القوى التقدمية وعزلها .

✱ سمير شمص : الممثل اللبناني ، اعلن انه لن يشترك في كل فيلم سينمائي يعرض عليه ، لانه يريد معنى واضحا للدور وارتباطا مع جمهور المتفرجين . واتهم سمير شمص السينما العربية بأنها « بمثابة اتون نار تحرق الممثل » لانهم فيها يستغلون كل وجه مقبول في شباك التذاكر الى النهاية ، ويلصقونه بشتى الادوار التافهة والسطحية ، حتى تصبح السطحية جزءا من الممثل » .

✱ المطرب البلغاري الشهير نيكولاي غياؤروف : الذي يعتبر صاحب « الصوت رقم واحد في العالم » حصل على اعتراف جديد بفنه .. اذ اصدر رئيس جمهورية ايطاليا مرسوما يمنح المغني البلغاري المعروف ، لقب « كومندأتور ايطاليا » .. ويمنح هذا اللقب عادة لذوي الخدمات الجليلة تجاه البلاد ، ولقاء اسهامهم في اغناء الثقافة والفن في ايطاليا والعالم .

✱ « حكومة هوليوود » : انتجت الشركات السينمائية الامريكية فيلما تحريضيا جديدا على الاتحاد السوفييتي ، تظهر فيه الدبابات بدلا من تماثيل الفنانين والشعراء التي تملأ العاصمة السوفييتية ، وذلك في خدعة سينمائية اعتمد فيها على الديكور . فقد صور الفيلم ديكورا لشوارع كاملة من مدينة موسكو ، غير فيه معالمها الحقيقية . فاظهر حاناتها قديمة وشوارعها وسخة وسكانها بدائيين متطفلين ، يهجمون على السائح هجوما كي يطلبوا منه سيجارة او حتى لكي يلمسوا ملابسه .

وقد كتب الصحفي اللبناني عدنان مدانات مقالا في « المحرر » اللبنانية في ١٤ شباط الماضي ، عن هذا الفيلم ، يقول : « ... والاتحاد السوفييتي لم يكن يوما سدا على احد . وهذا المجتمع المتطور الذي يعتمد على احدث الوسائل العلمية في تنظيم نفسه ، لم يعد بحاجة الى الدفاع عن نفسه في وجه مثل تلك الاكاذيب التي يثيرها مثل هذا الفيلم » .

✱ ميخائيل انجلو : صادف يوم الخميس الماضي ، ٦ آذار ١٩٧٥ ، مرور خمسة قرون (٥٠٠ سنة) على ولادته — ولد في ٦-٣-١٤٧٥ — . كان انجلو رساما ونحاتا ومهندسا معماريا على حد سواء .. وقد كان اشد الفنانين من معاصريه ايمانا بالانسان ، فأبرز ذلك في فنونه وفي اشكال متعددة .

ترك ميخائيل انجلو ، بعد وفاته ، اعمالا خالدة عديدة : تماثيل ورسوما ولوحات وخرائط هندسية وابنية معمارية (من تصميمه) ومئات الرسوم القلمية ذات الاغراض المختلفة ، التي كانت تمثل على الغالب ، اساطير وثنية وكائنات خرافية عجيبة ..

من هنا وهناك

أرقام مرحة !

منذ تركيب اجهزة الكشف عن الاسلحة التي يحملها الركاب في المطارات الامريكية ، في بداية ١٩٧٣ ، (كاجراء ضد خطف الطائرات) صادر البوليس الامريكي اكثر من ٦٦ الف قطعة من الاسلحة النارية وغيرها ، كما اعتقل ٣ آلاف شخص .

بنس غال !

بيعت اخيرا بالمزاد العلني في لندن قطعة من النقود قيمتها بنس ، وعمرها الف عام بمبلغ ٩٠٠ الف بنس (٩٠٠٠ جنيه استرليني) .



ويقول البريطانيون مازحين، ان التضخم كان يسير خلال الالف عام الماضية بصورة منتظمة ، وانه خفض قيمة النقود مليون مرة .

بلا حيلة !

شكت الممثلة لورين باكال ، ارملة نجم هوليوود الشهير همفري بوجارت ، الى احد مراسلي وكالة « الاسوشيتد برس » ، ان جميع الشركات التجارية تستغل اسم همفري بوجارت . فهم يستخدمون وجهه على نوع من القمصان ، وعلى اقنعة الوجوه والعاب الاطفال وغيرها ... « ولكن المصيبة — تقول ارملة بوجارت — انهم يضعون الصورة على اعلانات للسجائر .. وهذا الذي يثير غضبي اكثر شيء .. اذ كان زوجي مفرطا في التدخين ، وقد مات بسبب سرطان الرئة » .

المرأة أقوى !

قالت مجلة « ويك اند » الانجليزية ، ان العلماء توصلوا الى نتيجة تقول : ان عمل ربة البيت اكثر مشقة من عمل زوجها .. فان نشر الغسيل مثلا يستهلك من الطاقة اكثر ارهاقا من قيادة سيارة



تاكسي ، ولكن كي الملابس هو أشق الاعمال على الارجح ، اذ يستهلك من الطاقة مثلما تستهلكه عملية البناء بالاحجار .

لا تتطعموا !

يسلور الانزعاج اطباء النمسا الذين اكتشفوا ان نسبة الاطفال الذين يصابون بتقوسات العمود الفقري في ازدياد خلال سنوات الدراسة (من ١٨٪ — ٥٥٪) . والسبب الاساسي في رأيهم هو الحمل الثقيل الى حد لا يصدق من الاشياء



التي يحملونها من والى المدرسة ، من الكتب والكراريس والاطالس ، ولدوات الرياضة وعلب الالوان وغيرها ، والتي تزن في متوسطها ١١ كيلوغراما .

درس المدرس !

كان احد مدرسي جامعة جنيف غير راغب في القاء محاضراته على عدد قليل من الطلبة ، فلجأ الى الاجراء التالي : لقد سجل محاضراته على شريط تسجيل ، ثم ادار الجهاز وغادر القاعة . وعندما عاد في نهاية المحاضرة وجد القاعة خالية تماما ... وبدلا من الطلبة ، كان هناك عدة اجهزة تسجيل تقوم بتسجيل المحاضرة !

شبح البطالة يخيم على مئات العاملين في نهاريا وحيفا والناصرة ومناجم "تمناع"!

حيفا – لمكتبنا القضائي – كان من المتوقع ان تنفذ ادارة مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا ، امس الاثنين ، قرارها بارسال عمالها ال ـ ٤٠٠ في عطلة قسرية ، غير مدفوعة الاجرة وغير محدودة زمنيا .

ولكنها تراجعت عن قرارها المذكور بعد ان تعهدت الحكومة بتقديم العون المالي لها وضمان شراء الانتاج الفائض لديها في الاشهر القليلة القادمة . ومع ان الادارة تراجعت ، موقتا ، الا ان خطر الفصل من العمل الذي يتهدد العمال ال ـ ٤٠٠ ما زال قائما . فتعهدات الحكومة من شأنها ان تؤجل الفصل لفترة زمنية محدودة وقصيرة جدا . خاصة وان الحكومة لا تستطيع على المدى البعيد شراء الانتاج وتمويله ما لم تجد اسواقا كافية لبيعه وتسويقه . والازمة الخانقة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وتعاريجها مباشرة النسيج بشدة ما زالت في مراحلها الاولى . هذا فضلا عن ان جوهر سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة يهدف الى خلق بطالة في البلاد والضغط على اجور العاملين واضعاف كفاحهم النقابي واسكات مطالبهم المعاشية والاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر ان قسما كبيرا من عمال المصنع وعائلاتهم من عرب الجليل . كما ان مصنع « مولر » ليس اول مصنع نسيج يتهدده الاغلاق . فسبق ان ارسلت مصانع النسيج في كريات شمونة والعفولة وديمونة وغيرها مئات العمال في عطل قسرية غير محدودة زمنيا وغير مدفوعة الاجرة .

فصل ٢٠٠ عامل في « تمناع »

وجاء من مناجم النحاس في جنوب البلاد ، مناجم « تمناع » ، ان الادارة امرت بفصل ٢٠٠ من عمال « تمناع » من العمل وان خطر الفصل يتهدد مئات العمال الاخرين ، الذين يعملون في هذه المناجم .

واعلن مدير مناجم « تمناع » ان الادارة اقدمت على فصل ال ـ ٢٠٠ عامل المذكورين بعد ان اضطرت الى تخفيض انتاجها بنسبة ٢٠ ٪ لمواجهة الهبوط الكبير في اسعار النحاس في الاسواق العالمية .

تسريح ٥٠ عاملا في مصنع « دودج » الناصرة

وفي الناصرة العليا سرحت ادارة مصنع « دودج » لتركيب السيارات ٥٠ من عمالها غير الدائمين ، بينهم عدد من العمال العرب ومن المهاجرين الجدد.

وتهدد ادارة مصنع « متمر » لتركيب السيارات في حيفا بفصل قسم كبير من عمالها بعد ان انخفض الانتاج فيه بنسبة كبيرة جدا . ومصنع « متمر » ينتج سيارات عسكرية لوزارة الدفاع. ويبدو ان ترسانات الوزارة امتلأت بالسيارات العسكرية وطفحت فتقلصت مشترياتها من هذا المصنع ، الامر الذي يتهدده الان بالاغلاق وقذف مئات عماله الى سوق البطالة .

وقد ارسل مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى وزارة الدفاع والهيئات المسؤولة يطالبها بالعمل حالا على ضمان استمرار العمل في هذا المصنع ومنع تسريح عماله .



الرفيقة ي. غونين تفتتح البازار وفي الصورة (الثالثة من اليسار) مندوبة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وفي الصورة الثانية جمهور من المشتركات في البازار .

بلدية عكا تهدد بالاعتصام احتجاجا على وقف المنح — المندوب الشيوعي: كينغ يجب أن "يطير" وأن توضع سياسة للسلام والتعليم لا للحرب والاحتلال!

عكا – لمراسلنا – « حظي » حاكم لواء الشمال « كينغ » ، بصفته ممثلا لوزارة الداخلية ، بالشجب الشديد المرير من جميع المتكلمين في جلسة بلدية عكا الطارئة مساء امس الاول ، لبحث وضع البلدية المشرفة على الافلاس .

وقال رئيس البلدية ، في كلمته ، « ان توجه كينغ لبلدية عكا عدائي وقاس ، وربما بدافع انتقامي . انه موظف . وعليه ان يقدم المساعدات لا ان يمنعها . ولسنا نفهم كيف يأمر كينغ بعدم صرف ميزانية مستحقة لنا » ..

ويذكر انه كان على وزارة الداخلية ان تدفع مبلغ ٦ ملايين ليرة لبلدية عكا في نهاية السنة المنصرمة . ولكنها لم تفعل ، الامر الذي جعل البلدية عاجزة عن دفع اجور موظفيها وعمالها ، فهددوا بالاضراب . ومن ناحية اخرى اخذت البنوك ترفض دفع شيكات البلدية لان العجز في حساباتها تجاوز ٣ ملايين ليرة ، تدفع لقاءها فائدة تبلغ ٢٣ ٪ .

وقد بلغ التذمر رئيس البلدية من تصرف وزارة الداخلية وحاكم اللواء بالذات حدا جعله يقول انه يفكر في طلب نقل بلدية عكا من لواء الشمال الى منطقة حيفا .

وجاء في كلمة الرفيق رمزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية قوله : نعرف ان وضع البلدية متأزم . وكان يجب ان يعالج في وقت سابق . في عكا القديمة لا اثارة .. ولا احد يعالج قضية البيوت المتداعية رغم الاعتراف بخطرها .. السبب ، كما يقولون ، عدم وجود ميزانية . ورئيس البلدية يقول انه استجاب لطلب تخفيض الميزانية ، في حين كان عليه ان يرفض بشدة .. وصلنا التخفيض المقترح بصيبب ، في الاساس ، النوادي والتعليم والشبيبة . لا اوافق على القول بنقل البلدية الى منطقة اخرى . اما اذا كان لا بد لاحد ان ينقل او « يطير » فليكن حاكم اللواء (تصفيق .. من الجمهور الذي حضر الجلسة المفتوحة) . واضاف : اود ان اقول ان الازمة ستشتد والوضع سيزداد سوءا اذا استمر حكامنا في سياسة الحرب والاحتلال . يجب الاقلاع عن هذه السياسة المغامرة ، ولتوضع سياسة السلام والتعليم وليس للحرب والاحتلال (تصفيق مرة اخرى) .

وفي الختام اتخذ المجلس البلدي بالاجماع قرارا يمكن اجماله بما يلي :

« يحتج مجلس بلدية عكا ، في جلسته الطارئة ، بشدة على تصرف حاكم اللواء ووزارة الداخلية تجاه بلدية عكا ، ويطالب بما يلي :

١ – تحرير كل الاموال العالقة للبلدية لدى وزارة الداخلية .

٢ – انهاء اقرار الميزانية .

٣ – تنظيم العلاقات بين البلدية من ناحية وبين وزارة الداخلية وحاكم اللواء من ناحية اخرى .

واذا لم تحرر اموال البلدية خلال اسبوع فسيقوم المجلس ، بكامل اعضائه ، باضراب جلوس في وزارة الداخلية في القدس وعقد مؤتمر صحفي » .

وقد غطت معظم الصحف والراديو والتلفزيون انباء هذه الجلسة الطارئة .

٣ آلاف مليون ليرة خسارة الدولة سنويا من اخفاء الضرائب

تل ابيب – نشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب انتهت من وضع تقريرها النهائي وسترفعه ، في الايام القليلة القادمة ، الى وزارة المالية لدراسته قبل عرضه على الكنيست لمناقشته واقراره .

ويتضح من هذا التقرير ان نظام الضرائب المعمول به حاليا هش وملىء بالنواقص التي تمكن المتمولين ورجال الاعمال والمقاولين من اخفاء مئات ملايين الليرات عن مؤسسة ضريبة الدخل . ويقدر التقرير أن ما تخسره خزينة الدولة سنويا ، نتيجة لاخفاء الضرائب وتقديم معطيات عن الدخول بعيدة عن الحقيقة ، يبلغ ٣ آلاف مليون ليرة .

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية تستمع الى مطالب عدد من المعتقلين

رام الله – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية اول جلسة لها بعد اضراب المعتقلين اداريا عن الطعام ، وذلك يوم الاحد ، امس الاول ، في سجن رام الله . وقد مثل امام اللجنة المعتقلون التالية اسماؤهم : عبد الله بعيرات وحيدر محمد العالم وغسان حرب وتيسير العروري وعدنان النجار وحسين الطويل وصلاح علي الجرن ورافع البرغوثي وعادل برغوثي وعبد الحميد ابو حمص .

واحتج المعتقلون امام اللجنة بشدة على استمرار اعتقالهم التعسفي منذ نيسان الماضي دون تهمة او محاكمة . واكد المعتقلون ان اعتقالهم مناف لمصلحة سلام الشعبين .

وقالت وكيلة المعتقلين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، انه فقط في الدول الفاشية يعتقلون الشيوعيين . وانه يجب الافراج عن هؤلاء المعتقلين كما افرج عن بشير البرغوثي . فهؤلاء ايضا لم يسيئوا الى احد ولكن اعتقالهم يضر بمصالح الشعب اليهودي ، لانهم هم الذين يمدون لنا يد السلام .

واعرب المعتقلون عن املهم في الا يسلم الرأي العام المتنور في اسرائيل باستمرار هذه الاعتقالات ، بل سيطالب باطلاق سراحهم فورا .

يوم المرأة في المناطق المحتلة! دعوة نساء العالم الى التضامن مع زميلاتهن النساء الفلسطينيات

القدس – لمراسلنا – اقامت المؤسسات النسائية في المناطق العربية المحتلة احتفالا يوم الثامن من اذار الحالي عيد المرأة العالمي في قاعة جمعية الشابات المسيحيات في القدس . وشارك في الاحتفال مندوبات عن جميع مدن المناطق المحتلة وعدد كبير من المدعوات والمدعوين بلغ عددهم حوالي الالف .

واستمع الحضور الى كلمات الخطيبات وقصيدتين للشاعرة فدوى طوقان . كما شاهدوا عرضا للازياء الشعبية الفلسطينية على اختلافها .

واشتمل البرنامج الفني على اغنية من تأليف الشهيد كمال ناصر غنتها مجموعة من الفتيات .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ – ارسال برقية الى هيئة الامم لشكرها على تكريم المرأة وتخصيص هذا العام للمرأة . ولمطالبة هيئة الامم ، بهذه المناسبة ، بمساندة قضية الشعب الفلسطيني العادلة ووضع حد لبؤس هذا الشعب وتشريده .

٢ – تهنئة نساء العالم بالعيد ومناشدتهن القيام بواجبهن تجاه زميلاتهن في الاراضي المحتلة من فلسطين .

٣ – تهنئة المعتقلات العربيات بالعيد والمطالبة بالافراج عنهن قريبا .

٤ – ارسال برقية الى لجنة حقوق الانسان ومطالبتها بالتدخل لدى السلطات للافراج عن المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين فورا .

ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خودي



بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خودي تنظم مسيرة يتقدمها الاكاليل الى ضريح الفقيد الغالي . وذلك يوم السبت القادم الموافق ٧٥\٣\١٥ في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر وتبدأ من شارع البنك زاوية ملعب التنس .

وعند ضريح الفقيد تلقى كلمات تابينية .

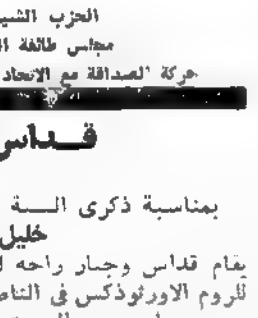
نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة
مجلس طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة – واهل الفقيد

قداس وجناز

بمناسبة ذكرى السنة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
خليل فرح خودي
يقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥\٣\١٥ .
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز
اهل الفقيد

مريم نمر اسماعيل تيتي



في ذمة الله

آل التيتي واقرباؤهم في البعنة وخارجها يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها (مريم) .
وذلك يوم السبت الموافق ١٥ – ٣ – ١٩٧٥ في قرية البعنة ، لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعزيات

جان مجدلاني ، وعموم عائلات مجدلاني واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزتهم المرحومة

اولغا ابراهيم مجدلاني
ارملة المرحوم فضل الله مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة او بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية ، ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم ، سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم اي مصاب او مكروها بعزيز .

نزلاء سجن « شطة » يضربون عن استقبال الزوار بسبب الظروف اللاانسانية خلال وقت الزيارة

حيفا – مكتب الاتحاد – علمت « الاتحاد » ان عددا متزايدا من السجناء في سجن « شطة » يرفض « استقبال » الزوار ، احتجاجا على الظروف اللاانسانية وقت الزيارة . فبينما جرت العادة ان يلتقي السجين مع اقاربه في غرفة خاصة للزيارات (وبحضور بوليس باللباس المدني ، طبعا !!) ، فقد قررت سلطات السجن « نظاما » جديدا للزيارات ، حيث يقف السجناء وراء جدار في علو صدورهم وفوقه مشبك من الحديد .. بينما يقف في الطرف الاخر اهل السجناء جميعا ، وبهذا تتحول الزيارة الى مجرد مشاهدة متبادلة بدون اية امكانية لتبادل الاحاديث الانسانية بين السجناء واقاربهم . وقد رفض السجناء هذه المعاملة اللاانسانية ، وقال احد السجناء مبررا مقاطعته للزيارة : « يعز في نفسي ان يراني اولادي من وراء المشبك ، كما لو كنا سعادين ثم يزورون في الاسبوع الثاني جنينة الحيوانات فلا يرون اي فرق في ظروف الدعم وظروف الحيوانات » .

وقد اثارت هذه الظروف غضبا عادلا من السجناء . كما علم مراسلنا ان الشائعة تدور بان هذا الشكل من « الزيارات » سوف يطبق في كل السجون .

وقد علم مراسلنا ان هذا الطراز من الزيارات قد بوشر بتطبيقه منذ منتصف كانون الثاني ١٩٧٥ . كما علم ان ادارة السجن تمنع ادخال الفواكه والحلويات والسجائر للسجون ، من اي نوع كان .. بحجة انه بامكان السجناء ان يشتروا ما يحتاجونه داخل السجن نفسه ، بينما الحقيقة المرة هي ان اجرة السجن (عن يوم عمل كامل !) هي ٩٠ – ١٥٠ اغوراه ، وكلنا نعرف ليس قيمة الاغوراه فقط ، بل قيمة الليرة والعشر ليرات !..

وقد طلب السجناء ، بواسطة اقاربهم ، من « الاتحاد » ان تنقل هذه الحقائق الى الرأي العام .. ونحن ندعو لجنة حقوق الانسان ومختلف الكتل في الكنيست والرأي العام في اسرائيل الى التدخل لتغيير هذه الظروف اللاانسانية .

توضيح

على اثر نشر قصة « بصبع فدائي » بقلم الاستاذ منيب مخول من البقيعة في صحيفتنا « الاتحاد » بتاريخ ١٤ – ٢ – ١٩٧٥ وردتنا رسائل وملاحظات تلفت نظر هيئة التحرير الى ان اسم المنطقة الجديدة لمرج البقيعة في ملفات المجلس المحلي في البقيعة هو « البقيعة الغربية » وليس اي اسم آخر .

وهيئة تحرير الاتحاد بالطبع لا توافق على اي توجه طابعه طائفي او عائلي وتريد للاهالي ان يتوحدوا دفاعا عن المصالح العامة للقرية خاصة في ظروف اخطار التهويد والتشريد التي تجابه كل اهالي القرية وان لا ينجروا وراء تعصب طائفي او عائلي ايا كان .

(الاتحاد)

مهرجانات الثامن من آذار – بقية

الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وغيرهم .

ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم والرفيقة الشاعرة سهام داوود بعضا من قصائدهما وبدأ البرنامج الفني ..

مهرجان عكا

اقيم مهرجان نساء عكا في سينما بستان بحضور المئات من جماهير نساء المنطقة .

افتتحه الرفيقة ابتهاج خوري ثم تلتها الرفيقة حنينا شبروخ فقدمت تحية ، ثم قدمت السيدة آمال نفاع تحية المرأة الدرزية . ثم قدمت الرفيقة سميرة خوري تحية رياسة حركة الصداقة ، تلتها الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر فتحدثت عن نضالات المرأة اليهودية الى جانب المرأة العربية من اجل السلام ، وتعرضت الى نضال المرأة الفلسطينية ضد الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

واختتم المهرجان ببرنامج فني حافل ازدان بورود ابناء الكادحين التي قدمت الى النساء في عيدهن .

احتفالات حيفا

عقد اجتماع احتفالي ، امس الاول ، في نادي الاخوة في حيفا ، حضره جمهور كبير من النساء اليهوديات والعربيات . افتتحته الرفيقة تسيلا عيرام عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل . ثم تلتها الرفيقة ماجي كركبي فحيت الحضور بهذه المناسبة . ثم تحدثت الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر . وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة ابناء الكادحين بعض الاناشيد والموسيقى ثم جرى سحب يانصيب .

وكان فرع حركة النساء الديموقراطيات في حيفا قد اقام بازارا ، يوم السبت الماضي ، لهذه المناسبة اشتركت فيه نساء يهوديات وعربيات . افتتحت البازار الرفيقة يوخيفيد غونين . وتكلمت فيه السيدة اوديت رفول التي اشارت الى الاوضاع الصعبة التي تعيشها المرأة في اسرائيل من جراء الحروب والوضع الاقتصادي الصعب .

احتفالات المثلث

وسيجري الاحتفال المنطقي لقرى المثلث ، لمناسبة يوم المرأة العالمي ، يوم الجمعة القادم ، في الطيبة . وقد عقدت الفروع اجتماعات واحتفالات محلية لهذه المناسبة في كفر قرع والفسوة وغيرها ..

ماذا يريد – بقية

او لا نلهب على الاطلاق !

استبدال واشنطن بالقدس

هذا ولوحظ ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، قد استبدل البيت الابيض في واشنطن بفندق الملك داوود في القدس ، لمدة ٣ اسابيع ! فهو من هذا المركز ينتقل بين عواصم الشرق الاوسط ، حتى انه سافر ، امس ، الى انقرة عاصمة تركيا لاجراء مباحثات حول الازمة القبرصية ..

عامل الزمن !

وبانتظار عودة كيسنجر الى القدس (من المنتظر ان يعود اليوم) ابرزت الصحف اليومية الاسرائيلية تأكيدات كيسنجر ان الربح الاساسي الذي يربحه حكام اسرائيل من اتفاقات جزئية جديدة مع العرب هو « الزمن » .

وفي المقابل نشرت جميع هذه الصحف ، امس ، تصريحات ادلى بها « ضابط كبير » في القيادة العليا الاسرائيلية مفادها ان جبروت الجيش الاسرائيلي سيزداد زيادة كبيرة في السنوات الاربع القادمة .

ويرى المراقبون في هذا الفكر اشارة الى ما يستهدفه حكام اسرائيل (بتأييد كيسنجر) من وراء سياسة الاتفاقات الجزئية وتهربهم من الذهاب الى مؤتمر جنيف ..

كلمة الاتحاد – بقية

اننا نستعيد هذا التاريخ الحقيقي لكي نقول لحكام اسرائيل الان : اذا لم يكن من الممكن « محو » قضية هذا الشعب العادلة في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور اساطيل الامبريالية الى مجرد « اسطورة هنري » ؟

والامور ، خصوصا بصدد القضية الفلسطينية ، لا تقف في مكان واحد . لقد عبرنا مرحلة « مالطة بوك » وصياح السيدة غولدة مئير : « اين هذا الشعب الفلسطيني » . ولكن من المؤسف ، والامر الذي يحمل في طياته كوارث والاما شديدة كما حمل حتى الان ، هو انتقال حكام اسرائيل من « مالطة بوك » الى « لا مكان للقاء هذا الشعب سوى ساحة القتال » كما يردد رئيس الحكومة !

ان هذا التعبير المأساوي يعني ان حكام اسرائيل ما زالوا يرفضون داعي السلام وذلك لان السلام اصبح ، في الاساس ، السلام مع الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة ، وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة وقبول التعويض – وهو برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – هو الطريق الى السلام المنشود ، الذي هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل كما هو المصلحة العليا لبقية شعوب المنطقة .

فاسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني هو قضية اساسية من قضايا قوى السلام في اسرائيل ايضا .

الزعيم الديمقراطي – بقية

كميل شمعون وراء الازمة

ونشبت الازمة في مدينتي صور وصيدا بعد ترخيص الحكومة اللبنانية لشركة صيد اسماك اجنبية بالعمل في المياه اللبنانية .

وهذه الشركة هي شركة بروتين ، التي يقول الصيادون انها ستحرمهم من موارد رزقهم لانها ستستعمل وسائل صيد متطورة من شأنها اصطياد كميات كبيرة من الاسماك . وشركة بروتين هي شركة لبنانية – امريكية مختلطة تساهم فيها شخصيات لبنانية كبيرة مثل كميل شمعون ، الرئيس اللبناني الاسبق ، وعدد من افراد الطبقة الحاكمة .

وعلاقة كميل شمعون بعملية احتكار صيد السمك في المنطقة هي التي فجرت الموقف في الجنوب . وليست هذه اول مرة يتصدى بها النائب السابق معروف سعد لمؤامرات كميل شمعون ضد الشعب اللبناني . ففي سنة ١٩٥٨ ، حين نزلت القوات الامريكية في بيروت بطلب من كميل شمعون ، هبت المعارضة الوطنية وعلى رأسها جنبلاط ومعروف سعد ضد مؤامرة الرئيس شمعون على استقلال لبنان ونشبت حرب اهلية دامية . ونجحت المعارضة حينذاك في منع اعادة انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية .

من العهد الفينيقي

ان منح امتياز الصيد لشركة بروتين معناه حرمان صيدا وصور ، التي يشتغل معظم سكانها بصيد الاسماك منذ العهد الفينيقي ، من امكانيات العيش .

وذكرت الانباء ان نسبة لا بأس بها من الصيادين ، الان ، هم ايضا من الفلسطينيين . وهذا ما حدا بالدوائر الرسمية اللبنانية الى تحميل الفلسطينيين ايضا تبعة الاضطرابات التي وقعت في مدينتي صور وصيدا .

وقد احدثت وفاة معروف سعد ، في هذه الظروف ، صدمة كبيرة في العالم العربي ، واثارت قلقا شديدا خشية تفاقم الازمة في داخل لبنان ، واستغلال ما حدث للايقاع بين ابناء الشعب اللبناني .

نعي – بقية

واذكر ان اول مرة تقابلنا فيها بعد النكبة ، وآخر مرة ، كانت في احتفالات اربعين سنة على ثورة اكتوبر في موسكو سنة ١٩٥٧ . فكان معروف احد اعضاء وفد الصداقة السوفييتية – اللبنانية ، وكان لا يزال عضوا في مجلس النواب اللبناني .

فتعازي انقلها الى اهله وذويه والى ابناء الشعب اللبناني الشقيق .

نعي وجيه فاضل في المهجر

نحف – توفي في لبنان بعيدا عن الوطن ، السيد حماده احمد عبد الغني ، احد وجهاء قرية نحف ، عن عمر يناهز ٨٠ عاما ، والفقيد هو ابو السيد سعد حماده .

وسيحيي اهالي نحف والاصدقاء ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد يوم الجمعة ١٤ – ٣ – ٧٥ الساعة ١٣:٣٠ في بيت نجل الفقيد ، سعد حماده عبد الغني في قرية نحف .

وتعازينا الحارة للاخ سعد حماده واقربائه راجين لهم الصبر وطول العمر .

زهرة تذبل

الناصرة – لمراسلنا – شيع جمهور غفير ، يوم الاحد الماضي ، المأسوف على شبابه :

نائل عادل الفاهوم

الذي توفي عن عمر يناهز ٢٤ عاما ، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة باحر التعازي لآل الفاهوم على هذا المصاب الجلل .

تهنئة

يهنىء اعضاء هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد والادارة الرفيق الياس خشيبون وقرينته ناديا بالمولودة
ياسمين

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني شبيه بأيام التضامن مع الفيتنام !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

عل-אתיחאד • Al-Ittihad • 1 ...

VOL 31—87 — 14.3.75

١٤ اذار ١٩٧٥ ، ٢ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٨٧ / ٣١

مجلس السلام العالمي يحتج لدى رابين على الإبعاد !
اجتماعات وتظاهرات تضامنية في اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – لاقى نداء حركة السلام العالمية لتنظيم اسبوع عالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني اكبر تجاوب في العالم عرفته الشعوب منذ الغارات الامريكية الوحشية على فيتنام . واقترن اسبوع التضامن بتحرك عربي واسع على صعيد الشعوب والحكومات لاحباط مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية وشق وحدة الصف العربي .

وجاءنا من مراسلنا في موسكو ودمشق وبيروت بدعوة من لجنة السلام انه عقد في معهد الدراسات الاسيوية – الافريقية ، في موسكو ، اجتماع حضره ممثلو مختلف الهيئات الاجتماعية وقرروا فيه المطالبة بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعقد مؤتمر جنيف السلام باسرع وقت ممكن .

هذا ويزور وفد حركة التضامن الاسيوي – الافريقي السوفييتية الفلسطينية . وقال رئيس الوفد السوفييتي ، كودريتسيف ، ان هدف الزيارة تقوية العلاقات بين الراي العام السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية والتعرف عن كثب على مهمات حركة المقاومة الفلسطينية على ضوء الوضع المعقد في قضية الشرق الاوسط . واضاف كودريتسيف ان الراي العام السوفييتي يقدر عاليا التكتيك السياسي الذى تنتهجه حركة المقاومة الفلسطينية كطرف نشيط في النضال التحرري للشعوب العربية .

عرفات الى موسكو

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيتوجه الى موسكو خلال الاسبوع القادم البحث في كيفية امكان مساعدة الاتحاد السوفييتي للفلسطينيين على انشاء قيادة عسكرية – سياسية مشتركة ، فلسطينية – سورية .

ويرى المراقبون ان اقامة مثل هذه القيادة المشتركة قد تزيل عقبة امام عقد مؤتمر جنيف للسلام .

ويميز اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني باوسع تحرك عربي مضاد لسياسة «الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية الرامية الى شق وحدة الصف العربي وتوجيه ضربة الى حقوق عرب فلسطين بسياسة الاستفراد التي ينتهجها كسنجر وحكام اسرائيل تجاه الدول العربية .

نداء مجلس السلام العالمي وبرقية الى رابين

واصدر مجلس السلام العالمي نداء الى قوى السلام في العالم يناشدها فيه التضامن مع حقوق عرب فلسطين مؤكدا ان الطريق الوحيد لاحلال السلام هو بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة ، وبممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير على اساس القرارات الاخيرة للامم المتحدة . وجاء في النداء ان الراي العام العالمي يطالب بتنفيذ هذه القرارات وبالاعتراف بمنظمة التحرير كطرف متساوي الحقوق في مؤتمر جنيف .

وفي برقية وجهتها سكرتيرية مجلس السلام العالمي الى رئيس الحكومة رابين ، احتج المجلس على ابعاد سليمان النجاب واربعة فلسطينيين من رفاقه المعتقلين ، الامر الذى يتنافى وروح ميثاق جنيف لحقوق الانسان مما اثار سخطا عالميا . وطالب مجلس السلام في برقيته بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة .

وقررت الجامعة العربية ، المبادرة الى عقد مؤتمرين عالميين قريبا لرجال الفكر والادب والسياسة في العالم ، تضامنا مع عرب فلسطين .

اجتماعات وتظاهرات شعبية في اسرائيل

وتعقد في اسرائيل سلسلة اجتماعات شعبية ونداءات وتظاهرات لهذه المناسبة . فقد عقد في كفر ياسيف اجتماع شعبي هذا الاسبوع وجرت تظاهرة شعارات لمطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاستنكار مشاريع تهويد الجليل وعمليات الاستيطان الكولونيالية .

كما وتستعد قرى الجليل والمثلث والناصرة لعقد سلسلة اجتماعات شعبية هذا الاسبوع بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وقوى السلام في اسرائيل للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستنكار مخططات الاستيطان الجديدة وعمليات القمع والاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة .

تكوع لتسييس جامعة النقب بعد التتييس في الامم المتحدة

تل ابيب – جرى تعيين يوسف تكوع ، ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، لمنصب عميد جامعة بن غوريون في بئر السبع املا في التخفيف من عزلة اسرائيل في الهيئة الدولية .

وصرح تكوع ، لمناسبة تعيينه في منصبه الجديد ، انه لن يتخلى عن السياسة . وقال كما كان يردد دائما في الامم المتحدة انه يجب التعامل مع منظمة التحرير بصورة حازمة وبضرب قواعدها وعمل كل ما يلزم لشل نشاطها ! وهكذا فمثير الحرب يبقى مثيرا للحرب ولو وضعته في الجامعة .

اننا نشفق على جامعات اسرائيل من امثال تكوع ويوغال نئمان اللذين لا يريان طريقا للتعامل مع العرب سوى بتبادل التهالم .

لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني



آن الاوان كي يبتسم !

بريشة عبد عابدي

جاء كيسنجر ليصيد ولكن ...
لا مهرب من جنيف !
لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي السوفياتي ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – يتورط وزير الخارجية الامريكي ، هنرى كيسنجر ، اكثر فاكثر في الشبكة التي القاها لاصطياد الاخرين . فلا هو يستطيع ان يعود بخفي حنين ولا هو (او غيره) يستطيع تجاهل الاصرار العربي – المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي – على التقدم بتسوية نحو الحل الشامل ، العادل ، لا مجرد اتفاقات جزئية منفردة تؤدى الى التسويف والتجميد . واما حكومة السيد رابين فتقوم بأمانة تستحق الاعجاب ، بالدور الذى اقيمت من اجله وهو الشد ، حين يطلب كيسنجر منها الشد ، والارخاء حين يطلب منها الارخاء . والمعركة الان على اشدها !

هذا ، في راينا ، هو مجمل الوضع الذى يتحرك داخله الوزير الامريكي الطائر ، هنرى كيسنجر ، وهو يوهم ... والمتشبثين بوساطته انه احتكر الوساطة وانه هو الذى يحرك الخيوط بينما كثيرا ما يظهر انه متحرك اكثر منه محرك ..

واليوم ، الجمعة ، ينقضى اسبوع كامل على بدء المفاوضات التى يجريها كيسنجر في مصر واسرائيل وسوريا ، هذه المفاوضات التى ... ان يظل كيسنجر قاعدا ... الشرق الاوسط حتى نهاية الشهر .

ونلاحظ ان حسابات كيسنجر بدأت تتعثر وتتلخبط . فبينما في البداية حاولت بعض الصحف المصرية اثارة الانطباع بأن الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء هو اتفاق جاهز ، وفي هذه الاثناء بدأت الصحف الاسرائيلية تعد الاذهان لهذا الاتفاق ، صدرت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس ، بمقال اساسي اصرت فيه على شروط لم تكن في حساب كيسنجر ، وعلى راس هذه الشروط ان تتضمن الاتفاقية الجديدة تحديدا جازما لموعد استئناف مؤتمر جنيف وربط هذه الاتفاقية باتفاقية انسحاب اسرائيلي جديد من الجولان .

وحدث هذا التطور بعد اجماع الراي العام العربي ، بشكل واضح جدا ، على شجب كل اتفاقية اسرائيلية مصرية منفردة لا تلفظ سوريا والفلسطينيين بالحساب .

وبعد خطاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في الثامن من اذار حين دعا الى اقامة وحدة سياسية عسكرية بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية . وهذه الدعوة رحب بها ياسر عرفات . وراى فيها المراقبون شكلا من اشكال فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية والاشتراك في مؤتمر جنيف .

ومن المعروف ان الممثل السوفياتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، قد زار الاردن هذا الاسبوع واجتمع برئيس حكومته وبالملك حسين . وجاء في الصحف الاردنية نفسها ان هذه الزيارة تعتبر من قبل الاتحاد السوفياتي تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك علم ان ياسر عرفات سيتوجه الى موسكو قريبا . وكل ذلك هو مما يقوم به الاتحاد السوفياتي لاستئناف مؤتمر جنيف كما جرى الاتفاق على ذلك بين غروميكو والرئيس السوري .

والدلائل تشير على ان مصر اصبحت هي ايضا ، تصر على استئناف مؤتمر جنيف .

وواضح ان لعبة «شد الحبل» قائمة على اشدها الان . فكيسنجر (ومعه حكام اسرائيل بالطبع) لا يزال يبذل اقصى جهده للاستفراد بمصر واجراء اتفاقية منفردة معها (وحكام اسرائيل الان مستعدون لكل شيء من اجل تحقيق هذه المؤامرة) . ومن الناحية الاخرى لا يستطيع قادة مصر ان يخرجوا من الاجماع العربي ومن مقررات مؤتمر الرباط .

وكل الفرقاء لا يستطيعون تجاهل الموقف السوفييتي الحازم والذى يتمثل بالدعم السوفياتي لسوريا والفلسطينيين ، والتفكير بانه من الممكن اجراء فك

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

لشبونة الحمراء تحرز نصرا جديدا على الطريق !
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

لشبونة – احبط شعب البرتغال العظيم ، بقواه الثورية الديموقراطية وقواته المسلحة الوطنية ، محاولة الانقلاب الرجعي الفاشي الذي قام به ونظمه ، يوم الثلاثاء الماضي ، ايتام العهد الفاشي المتعرض واعداء حرية الشعب البرتغالي ، الذين ارعبتهم ومازالت ترعبهم مسيرته الرائعة على طريق التحرر الاجتماعي والوطني .

ولم تعمر محاولة الانقلاب الرجعي الا ساعات . فقد تمكن التحرك النشيط والسريع للقوات المسلحة الثورية وتجند الجماهير الهائل ، دفاعا عن مطالب الثورة ، من قبر المحاولة والقضاء عليها حالا . وقد فر مدبرو الانقلاب ، الجنرال سبينولا وعدد من اعوانه ، في اليوم ذاته والتجأوا الى اسبانيا فرانكو . كما القت القوات المسلحة القبض على عدد من الضباط والقادة العسكريين اليمينيين الذين اشتركوا في المحاولة الانقلابية او تواطؤوا معها . كما اعتقل عدد من رجال الاعمال ومدراء البنوك والشخصيات السياسية المعروفة بولائها لسبينولا وتعاطفها مع اليمين المهزوم في البرتغال .

وكان رئيس الحكومة البرتغالية ، كونفالفيتس قد اعلن بيانا من الاذاعة البرتغالية ، اول امس الاربعاء ، اتهم فيه سبينولا رسميا بتزعم الانقلاب الفاشل وتدبيره . واكد ان الفاشيين المهزومين في البرتغال والرجعيين هم اليمين وقفوا وراء هذه المحاولة الرجعية . وقدر رئيس الحكومة البرتغالية تقديرا عاليا دور جماهير الشعب البرتغالي الثورية في احباط هذه المحاولة وقبرها . وقال ان الاحزاب اليسارية والنقابات المهنية لعبت دورا حاسما في التصدي للانقلابيين وفي الدفاع طول البلاد وعرضها لمساندة القوات المسلحة ومحاربة الانقلابيين .

وابرز البيان اهمية هذا النصر الثوري العظيم على الفاشيين الذين ارادوا القضاء على انجازات الحرية والعودة بالبرتغال الى عهد الفاشية البائد .

واشاد بدور الجماهير الثوري فقال ان التظاهرات الجماهيرية تأييدا للسلطة الثورية تدل على انه في مقدور شعب البرتغال القيام بانجازات جديدة على طريق الديموقراطية في البرتغال .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما ندد فيه بمحاولة الانقلابيين الفاشلة . واكد فيه ان محاولة الانقلاب فشلت بفضل العمل النشيط والتحرك السريع لقوات الجيش الوطنية وتجند الجماهير العمالية والشعبية الهائل وخروجها الى الشوارع في الباسل عن مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية وعن سلطته الثورية . واضاف انه لضمان فشل مخططات اليمين يجب توحيد القوى التقدمية والثورية وتقوية التعاون فيما بينها وزيادة التنسيق وتوسيع جبهة القوى المعنية بالتغيير الجذري السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البرتغال .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

سايغون بعد بنوم بنه ترتجف أمام مدافع الثوار المحررين

سايغون – مثل علب الكرتون انهارت مواقع القوات الحكومية العميلة في فيتنام الجنوبية هذا الاسبوع ، امام هجمات الثوار الكاسحة والواسعة . فخلال اقل من خمسة ايام تمكن الثوار الفيتناميون من تحرير ست مدن كبرى في الهضبة المركزية والحاق خسائر فادحة بالقوات الحكومية .

والمدن المحررة هي : دوك لاب وهو دوك وسي دوك وترى مان وسي توك وهاني دوك .

وكان القتال الشديد قد اندلع في مدينة بان دوك الاستراتيجية الهامة صباح اول امس الاربعاء حين تمكن الثوار من اقتحام مداخلها وتحرير المواقع المركزية فيها . وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الجيش السايغوني نجدة القوات العسكرية المحاصرة في هذه المدينة . فقد حاول سرب من طائرات الهليكوبتر الهبوط في المطار وتفريغ شحنات الغذاء والاسلحة للقوات الحكومية المحاصرة . الا ان الثوار امطروا مدرجات المطار بوابل من النيران الصاروخية وقذائف المدفعية فاحرقوا ستا منها والقت ست اخرى بالفرار . ويوم الثنين الماضي طهر الثوار المدينة تطهيرا كاملا من آخر نقاط المقاومة الحكومية واتموا تحريرها .

وشن الثوار كذلك هجوما ناجحا بالصواريخ على ثلاثة مطارات عسكرية هي بيان هوا وبلايكو ودانانغ .

ويجمع المراقبون على ان انتصارات الثوار السريعة والكاسحة ، هذا الاسبوع ، اصابت بالذهول الشديد حكام سايغون فدب الرعب في قلوبهم . وهم يخشون ان يكون القتال الدائر الان في الهضبة المركزية ، منذ اسبوع ، بداية الهجوم كاسح يشمل جميع المناطق التي ما زال فيها للحكومة موطىء قدم .

وفي حين تميد الارض تحت اقدام الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية ويضيق الثوار الخناق عليها يواصل الثوار الكمبوديون الوطنيون هجماتهم المكثفة والرائعة على ما تبقى من دعامات الحكومة العميلة قرب العاصمة المحاصرة ، بنوم بنه .

امطار بنوم بنه الدولي يتعرض لقصف مستمر بالصواريخ والمدفعية ، ولا تستطيع الطائرات الامريكية الضخمة الهبوط فيه وافراغ ما فيها من مؤن وعتاد عسكري للقوات الحكومية المحاصرة .

والهلع والذعر يسودان العاصمة . وهي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية والصحية . ولم تنجح محاولات القوات العسكرية المكررة كسر الطوق المحكم حول العاصمة . ويؤكد المراقبون على ان هذه القوات وخطوطها الدفاعية

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

وصمة قابيل !

تل ابيب – جاء في مجلة «هعولام هزيه» ان الكولونيل عوزي يئيري ، الذي لاقى مصرعه في المعركة مع الفدائيين في فندق سافوي بتل ابيب في ٧٥/٣/٦ ، كان قائدا لوحدة مظليين . وذكرت المجلة ان من اعماله البارزة ، قبل حصوله على درجة كولونيل في الجيش ، تولى قيادة مجموعة مختارة من جيش اسرائيل للقيام «بعمليات جريئة ضد قواعد المخربين» . واضافت «هعولام هزيه» ان يئيري اشترك في عملية الهجوم على مطار بيروت وقواعد الفدائيين في طرابلس . وانه كان الشخص الذى «قاد هجوم مجموعة من رجال الجيش الاسرائيلي على قيادة المخربين في بيروت في نيسان ١٩٧٣» . هذا الهجوم الذى ذهب ضحيته ، كما هو معروف ، الشاعر الفلسطيني كمال ناصر ، والقائدان الفلسطينيان كمال عدوان ويوسف النجار .

تعليق راديو موسكو على فاجعة فندق "سافوي"
يجب التمييز بين الاسباب والنتائج !
• انهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني !

موسكو – في يوم الثلاثاء الماضي ٧ الجاري ، اي في اليوم التالي على فاجعة فندق «سافوى» بتل ابيب ، اذاعت محطة «السلام والتقدم» ، التي تبث اذاعاتها من راديو موسكو ، التعليق التالي باللغة العبرية :

«فاجعة جديدة تهز المجتمع الاسرائيلي – فاجعة فندق سافوى . انها مأساة اخرى في سلسلة طويلة مليئة بالتوتر والقلق .

«اسرائيليون وفلسطينيون قتلوا . ولكن لا يمكن مساواة عدد الضحايا بعدد الضحايا الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين في لبنان ، جراء غارات سلاح الجو الاسرائيلي ، او بعدد الاطفال الذين قتلوا جراء الغارة الجوية على مدرسة بحر البقر .

«ومع ذلك ففي فندق سافوى قتل ناس من لحم ودم . فمتى يوضع حد لهذا كله ؟ ومن هو المسؤول عن ان ابناء اسرائيل يعيشون فوق برميل بارود ؟

«ويقترح السيد رابين على الاسرائيليين الاكتفاء بالوعود وتعزيز وسائل الامن وتصعيد النضال ضد الفلسطينيين . غير ان الناس القادرين على تحليل الوضع تحليلا ذكيا وعلى التمييز بين السبب والنتائج – هؤلاء الناس يدركون ان وعود رابين هذه انما هي وعود بمآس جديدة ، وبسفك دماء جديد . فان الامن ، الذى يريد حكام اسرائيل منحه لشعب اسرائيل ، انما يقوم على احتلال اراضي الاخرين وعلى دوس حقوق شعب بأسره .

«ولكن ، هل يستطيع رابين ورجاله ، الذين يتجاهلون الفلسطينيين ، ان يمنعوا عنهم حقهم في النضال من اجل حقوقهم الشرعية ومن اجل استعادة اراضيهم – النضال دفاعا عن حياتهم نفسها ؟

«بل هل من الممكن اكراه شعب بأسره على البقاء مشردا ومطرودا ؟! وان الناس الذين تحولوا الى لاجئين ، والذين قذفوا في مهاوي اليأس – هؤلاء الناس سيناضلون

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

شكر ... وعهد

بمناسبة تبرئتي من التهمة الملفقة ضدي ، وخروجي من السجن ، يشرفني ان اتوجه بالشكر والعرفان بالجميل لمواطني وللقوى والهيئات والشخصيات الوطنية والدمقراطية في الاراضي المحتلة ، واسرائيل والخارج ، لتضامنهم الفعال معي ، وتأييدهم لقضيتي مما كان له الدور الحاسم في افشال النوايا المبيتة ضدي .

انني اعتبر قرار المحكمة انتصارا لهم وتتويجا ناجحا لجهدهم المثابر ومساعيهم الجريء . واخص بالذكر المقرون بمشاعر الامتنان والتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) قيادة وصحافة واعضاء ، عربا ويهودا .

كما اسجل عرفاني الدائم بجميل المحامين الدمقراطيين من عرب ويهود ، الذين تطوعوا للدفاع عني ، واحمد لهم جرأتهم وبراعتهم القانونية .

واذكر بالامتنان والتقدير الوقفة الجريئة النبيلة لجريدتي «الفجر» و «الشعب» الوطنيتين .

واعاهد الجميع على تبرير الثقة التي اولوني اياها ، نضالا من اجل حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه في اطار سلام شريف عادل .

بشير البرغوثي



مع توحيل كيسنجر في الشرق الاوسط
ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

نحن آخر من يستخف بما بقي للامبريالية الامريكية من قوة . ولكن من حقنا ان نستخف بتلك الصحف في اسرائيل ، وربما ايضا في بعض البلدان العربية ، التي تحاول ان توهم قراءها بأن الدنيا متوقفة على وقفة هنري كيسنجر الطويلة في الشرق الاوسط !

وكم يبدو بائسا ، وداعيا الى الرثاء ، منظر اولئك الزعماء الذين اعشى بصرهم «البريق الكيسنجري» ، فتوهموا ان الارض قد توقفت عن الدوران لحين انتهاء كيسنجر من مهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط .

فاذا الارض تأبى ان تتوقف عن الدوران ! واذا بالسلسلة الامبريالية – الرأسمالية ، التي يستقتل كيسنجر لدعم حلقتها المتخلخلة ، في الشرق الاوسط ، ينفرط عقدها وتتناثر قبض ريح الشعوب في اماكن اخرى في العالم – في قلب اوروبا الغربية في البرتغال . وفي جبين آسيا في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية ..

ومن الطف ما نقرأ ، في هذه الايام ، افتتاحيات صحف اسرائيل وهي تستصرخ «العالم الحر» كي يهب لانقاذ البرتغال – الاوروبية الغربية والعضو التأسيسي في حلف الاطلسي – من الشيوعية ! واخبار هروب السفارة الاسرائيلية ، بهروب السفارة الامريكية ، من بنوم بنه عاصمة كمبوديا التي يحاصرها جيش التحرير من كل جانب مع ان المقاعد لم تسخن بعد تحت اعجزة رجال السفارة !

ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا انه في يوم قريب ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل – ووحّل – كليا بازمة الشرق الاوسط وبانقاذ اعوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية حتى ترك الارض تنشقق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ، والحبل على الجرار ..

بالطبع يجب ان لا نلوم هذا الموظف او غيره من موظفي الامبريالية وحدهم قلتها على ان شعوب العالم ترفض الانتظار حتى تخرج الامبرياليه من ازمتها في منطقة واحدة من العالم . فالسبب العميق والاساسي هو تغيير توازن القوى الدولي حتى اصبحت الامبريالية اعجز عن الاحاطة ، دفعة واحدة ، بجميع ازماتها . وحين كانت الدول الاستعمارية ، في الحرب العالمية الاولى ، مشغولة بالصراع الرهيب فيما بينها – نشأت الاوضاع الدولية التي جعلت من الممكن صيانة الثورة الاشتراكية الظافرة الاولى في روسيا . ولذلك نؤمن اليوم ، واليوم خصوصا ، بالمستقبل الوطيد الذي ينتظر الثورة في البرتغال وفي كمبوديا وفي فيتنام الجنوبية .

وتختلف سياسة كيسنجر عن اسبقه ، جون فوستر دالس ، في ان كيسنجر ادرك انه لم يعد في مقدور الامبريالية «طي» مكاسب الاشتراكية كما تطوى السجادة اي ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ولذلك اضطرت الامبريالية الى القبول بمبدأ التعايش السلمي . وكان على هنري كيسنجر ان يحوله ، من وجهة النظر الامبريالية ، الى سياسة تجميد الاوضاع وترميم خرائب الامبراطوريات

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مرور ٣٠ عاما على انتصار الحرب العالمية الثانية

٥ تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابرهيم

« الـــحرب الكلاميــــة »

صارت بولونيا
الاتحاد السوفياتي يسد طريق الزحف الالماني شرقا
الحرب الكلامية في الغرب
عوامل النزاع تختمر في الشرق

كان برنامج الامبرياليين الالمان لاكتساح العالم يفترض الانتصار العسكري على بريطانيا وفرنسا . ولكن القادة الهتلريين قرروا البدء بتصفية الحساب مع بولونيا . وهنا ايضا كانت صفقة ميونيخ هي المسؤولة عن قرار المانيا بمهاجمة بولونيا . ولقد صرح هتلر في حديث للمقربين له فقال : لقد تعهدت بريطانيا وفرنسا بالتزامات تجاه بولونيا . ولكن ايا منهما لن تنفذ ما التزمت به . لقد رأينا تشمبرلين ودلاديه تينك الدودتين الحقيرتين في ميونيخ .. انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفي اسوأ الحالات لن يتعديا اعلان الحصار .

وفي ٢٢ آب ١٩٣٩ اصدر هتلر التعليمات الاخيرة بالهجوم على بولونيا . قال : « ان الهدف هو ابادة القوى البشرية وليس الوصول الى مكان معين . ساعطي ذريعة للهجوم . لا يهم ان كانت معقولة ام لا .. فالمنتصر لن يسال فيما بعد عما اذا قال الصدق ام لا . ففي الحروب الشيء المهم هو النصر لا الحق » !

وكانت المانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . ففي ٢٢ آذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دانزيغ وان تعطي ممرا بريا لبروسيا الشرقية . كان هذا اذ ذاك مجرد جس نبض ، اذ كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين ان تشمبرلين ودلاديه لم يكونوا جادين في ابرام معاهدة ، اتخذت مطالب المانيا لهجة اشد . وشنت حملة في الصحف الالمانية ضد بولونيا . وفي ليلة ٣٠ آب اصدرت الحكومة الالمانية بيانا عن دانزيغ كان بمثابة انذار نهائي . واعلنت انه اذا لم ترسل بولونيا مندوبا للتفاوض فسيفسر ذلك على انها لا تريد حل القضية سلميا . وفي الوقت نفسه كان السفير البولوني يحاول عبثا مقابلة احد الرسميين في برلين .

وفي الليلة نفسها جند الالمان مجرمين من نزلاء السجون والبسوهم الزي العسكري البولوني وامروهم بتمثيل هجوم على مدينة غليويتس الالمانية قرب الحدود البولونية . تلك كانت الذريعة التي وعد بها هتلر . وفي الاول من ايلول في الساعة ٤،٤٥ صباحا انقض الجيش الالماني على بولونيا .

ولم تكن بولونيا قد اعلنت التعبئة بعد . وكان القسم الاكبر من جيشها على الحدود الشرقية بسبب الكره الطبقي الذي كان يكنه حكامها للدولة الاشتراكية الاولى . وفي غضون اقل من ثلاثة اسابيع سحقت الجحافل النازية الجيش البولوني واستولت على كل البلاد تقريبا .

وهكذا سقطت بولونيا ضحية سياسة حكامها الرجعيين و « حلفائهم » الغربيين الذين جعلوا من البلاد كبش فداء . ولم يكن حكام بولونيا مهتمين بقليل او كثير بمصالح شعبهم . وسرعان ما تركوا البلاد هاربين بعد الانكسارات الاولى تاركين الجيش والبلاد لمصيرهما . وذهبت سدى المقاومة البطولية التي ابداها الجيش البولوني . فان عفن القيادة والنظام الفاسد وطبيعة الحكومة الرجعية كل هذا حكم سلفا عليه بالهزيمة .

وحكم الالمان بولونيا بالحديد والنار فاغتصبوا الحقوق الاولية ودمروا ثقافة البلاد . وكان هدفهم ابادة القسم الفعال من الشعب البولوني ، ومن الاجيال الناشئة كذلك . ولم يكن هتلر يرغب في ارهاق البوليس فاصدر تعليمات لا تنصح باحتجاز البولونيين في معسكرات اعتقال لان ذلك « سيسبب كثيرا من العناء غير الضروري » وامر مرؤوسيه بابادتهم بابسط الطرق . وقد بلغ مجموع خسائر الشعب البولوني بسبب العدوان النازي ٦ ملايين نسمة .

والحق الجزءان ، الشمالي والغربي ، من بولونيا بالمانيا وجعل القسم المتبقي ولاية تابعة تحت حكم حاكم الماني .

• • • • • •

وماذا كان رد فعل « حلفاء » بولونيا ؟

مع ان الولايات المتحدة لم تكن حليفا رسميا الا انها كانت ذات تأثير حاسم على حكومة بولونيا ، ومسؤولة بالدرجة الاولى عن رفض الاخيرة مقترحات الامن الجماعي السوفييتية ، عشية الحرب : ذلك ان الاحتكارات الامريكية كانت تتطلع الى نشوب حرب عالمية بسرور زائد ، باعتبارها سوقا هائلا للسلاح والمصنوعات الامريكية ، خصوصا بعد الازمة الاقتصادية الحادة في سنة ١٩٣٧ . وكان هم رجال الاعمال الامريكيين ان تنشب الحرب وان يطول امدها . وبالفعل اخذ الاقتصاد الامريكي بالانتعاش بتوارد الطلبيات العسكرية غير المحدودة .

وكان الاحتكاريون الامريكيون يعتقدون انهم سيحافظون ، كما في الحرب العالمية الاولى ، على الحياد المربح . ثم يشتركون عند النهاية ليشاركوا في اقتسام الغنائم . ومع ان خططهم لم يحالفها النجاح التام في نهاية الحرب العالمية الاولى الا انهم كانوا يطمحون ، هذه المرة ، الى السيطرة العالمية .

وفي ٣ ايلول ١٩٣٩ اعلنت حكومة الولايات المتحدة رسميا الحياد .

لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيدا لارتباطهما بالتزامات حماية بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتهما تكرار الموقف الذي اتخذتاه ازاء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورهما بان العدوان على بولونيا كان موجها ايضا اليهما ، وخشيتهما من ارتداد هتلر عليهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتخليا عن محاولة توجيه الهجوم الالماني ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونيخ لتسوية المشكلة البولونية ولكن المانيا اذ رفضت الاقتراح كانت قد عقدت العزم على ضرب الدول الغربية ، فلم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على المانيا في ٣ ايلول . وبالطبع لم يكن في نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدتا ان مجرد اعلان الحرب سيوقف هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقدما اية مساعدة لبولونيا في محنتها خائنتين بوعودهما . وتجاهلتا تماما استغاثة البعثة العسكرية البولونية في لندن .

لقد كانت مناورة ماكرة وكارثية في نفس الوقت . ولم يقم حكام بريطانيا وفرنسا ، بعد اعلان الحرب ، باي هجوم . ولم يتخذوا اية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حربا كلامية » . فقد كان مقصودا بالهدوء على الجبهة الغربية افهام النازيين ان ليس لهم ما يخشونه في الغرب وان الطريق مفتوحة امامهم نحو الشرق .

ولم تفعل القيادة الفرنسية اكثر من مناوشات صغيرة غير ذات بال . واحتلت اسفينين ثم عادت وسحبت قواتها دون التعرض لاي ضغط الماني بحجة العودة الى المواقع الشتوية المحصنة .

واما سلاحا الجو البريطاني والفرنسي فاكتفيا باعمال الاستكشاف والمراقبة والقاء النشرات التي كانت تندد بهتلر الذي حنث بوعوده ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي .

ولكن الحرب البحرية كانت اكثر فعالية . وقد قامت الغواصات الالمانية بعمليات هجومية فاغرقت عددا من البوارج البريطانية وحاملة طائرات ، كما غرقت مدمرة المانية .

وحتى نهاية ١٩٣٩ لم تتجاوز خسائر الجيش الفرنسي ١٤٣٣ قتيل ، بينما بلغت خسائر القوات البريطانية على البر الفرنسي ٣ رجال فقط .

وحولت الصناعات البريطانية الى الانتاج الحربي ببطء شديد . اما في فرنسا فقد انخفض الانتاج العسكري بسبب تجنيد العمال الفنيين في الجيش . وفي الواقع فقد كان للتعبئة اهداف سياسية متعمدة . فقد كانت الحكومة الفرنسية مصرة على كبح جماح الطبقة العاملة وتقييدها . وهكذا حطمت الحكومة الفرنسية البرجوازية ، بمساعدة الاشتراكيين اليمينيين ، الجبهة الشعبية التي كانت العمود الفقري للمقاومة الفرنسية . وشنت هجوما شديدا ، ليس على الالمان ، وانما على الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يحظى بثقة ١٥٠٠٠٠٠ ناخب . وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ابلغ السفير الالماني في باريس في وقت سابق ان حكومته ستوقف الانتخابات وتمنع الاجتماعات الشعبية و « تعيد الشيوعيين الى صوابهم » . وارتاح هتلر تماما لهذا . اذ كانت الحكومة الفرنسية نفسها تحارب القوى الوطنية الفرنسية وتمهد الطريق للاستسلام للنازيين . وكان الحزب الشيوعي الفرنسي الحزب الوحيد الذي ابدى عزمه على الدفاع عن البلاد من الخطر النازي . ودعا الشعب ليهب مدافعا عن حريته واستقلاله .

وردت الحكومة باجراءات القمع وفي ٢٦ ايلول حظرت نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي وسنت مجموعة من القوانين الرجعية حلت بموجبها البلديات التي يديرها الشيوعيون واعتقلت النواب الشيوعيين وجردتهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٤٠ شرع حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالدعاية الشيوعية . كذلك حلت جميع المنظمات الديمقراطية المعارضة لسياسة الخيانة القومية . وزج الوطنيون في السجون ومعسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استمر الامبرياليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والآلات والماكنات والعتاد تشحن الى المانيا عن طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يهتمون بارباحهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالحملة المعادية للسوفييت وملاحقة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت المانيا تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدأت الحرب العالمية الثانية كحرب بين معسكرين امبرياليين .. فقد كانت المانيا وايطاليا واليابان في حلف يقاتله حلف بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة . وكان السبب الاساسي للنزاع ، كما كان في الحرب العالمية الاولى ، النزاع على الاسواق وموارد المواد الخام ومناطق النفوذ والسيطرة العالمية . لقد ابتدأت كحرب امبريالية . ولكن الخطر الذي هدد استقلال الشعوب والضغط الشعبي العادي للفاشية بدأ يحول الحرب ضد المانيا من حرب امبريالية الى حرب ضد الفاشية . وكان دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ، بعد الهجوم الالماني عليه ، العامل الاساسي والنهائي الذي حول الحرب العالمية الثانية الى حرب تحرير ضد الفاشية .

وفي المحيط الهادي كانت تعتمل ايضا عوامل نزاع بين الولايات المتحدة واليابان . ولم يكن اعلان الولايات المتحدة الحياد يجسد سياستها الواقعية باي حال . فقد كانت ، في الواقع ، قد دخلت حلبة الصراع على الهيمنة على العالم . وكانت تعمل على اختراع سلاح « حاسم » يمكنها من استلام زمام المبادرة . ففي ٢١ اكتوبر الفيت وكالة الطاقة الذرية بامر من الرئيس . واعتمدت وزارة الحربية ميزانيات كبيرة للمشروع . ولم يلبث الرئيس ان امر بانشاء المصانع الذرية في « اوك ريدج » .

وشجبت الاحزاب الشيوعية في جميع البلدان الحرب الصهيونية وفضحت نوايا المستعمرين على اختلاف شرورهم .

وبرز التناقض العميق بين رغبات الشعوب ومآرب الحكومات البرجوازية ، فبينما دعت الشعوب الى تجنيد القوى والموارد لصد العدوان او درئه كانت الحكومات تتطلع الى صفقات جديدة مع هتلر ضد الاتحاد السوفييتي . وهكذا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا صعدت من اضطهاد الشيوعيين ، بينما كان الشيوعيون يدعون الى اجراءات ، والقيام بسياسة ، مشتركة لردع الفاشية .

هذه هي التناقضات التي كانت سائدة آنذاك مجسدة طبيعة ما سمي بالحرب الكلامية .

الكنيست تقر اقتراح الكتلة الشيوعية لاجراء بحث حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا

النائب الشيوعي ، زياد ، يدعو الى اعادة العمال المفصولين وتثبيتهم في أماكن عملهم

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في جلستها ، يوم الاثنين الماضي ، الاقتراح الذي تقدم به عضو الكتلة الشيوعية ، توفيق زياد ، لاجراء بحث مستعجل حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا .

وقد تكلم النائب زياد ، في هذه الجلسة مفسرا دوافع طلبه المستعجل مؤكدا ان فصل اولئك العمال وغيرهم كان احدى النتائج المباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية ونتيجة لسياسة التوسع والحرب والاحتلال وتخريب مساعي السلام . واضاف ان هذه السياسة هي مصدر كل التدهور الاقتصادي ومسبب البطالة وارتفاع الاسعار وتعمق الازمة الاقتصادية الراهنة .

وقال ان فصل العمال الدروز جاء في الاساس نتيجة لسياسة التمييز القومي ضد العرب والدروز كجزء من الشعب العربي في هذه البلاد . ووضح في كلمته حقيقة السياسة ذات الوجهين التي تمارسها السلطات منذ قيام الدولة . فقد عملت دائما على فصل الدروز عن شعبهم العربي وحاولت اظهارهم كغرباء عنه . ولكنها في التطبيق العملي والممارسة الفعلية عاملتهم كعرب امام سياسة الاضطهاد القومي . ويشهد على ذلك واقع مصادرة اراضيهم ووضع مراعيهم وسلطاتها المحلية المتدهور وظروف التعليم وكل مظاهر الحياة الاخرى . فبالاضافة الى كونهم مثل باقي ابناء الشعب العربي ضحية سياسة الاضطهاد القومي فرضت السلطات عليهم ضريبة الدم من خلال التجنيد الاجباري .

وطلب النائب الشيوعي ، زياد ، الغاء امر فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا واعادتهم الى العمل حالا وتثبيتهم في اعمالهم . ودعا الى تغيير السياسة العامة تجاه الجماهير العربية ومن بينها الدروز .

وكان قد تقدم باقتراح مماثل عضو الكنيست من « الاحرار » يوسف تمير . ومن المنتظر ان تناقش الكنيست الموضوع قريبا .

تشديد اضطهاد أنصار السلام في المناطق المحتلة

بقلم : فليتسيا لانغر



تذكر جميعا ربيع سنة ١٩٧٤ ، وقبل ان يجف دموع الالم ، وحين بشرتنا اتفاقيات فصل القوات على الجبهات انه سيبدأ عهد جديد ، كنا ما زلنا نسمع حولنا اصداء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي اكدت للجميع انه لا يمكن ان يحل السلام في ظل الاحتلال وبدون ضمان حقوق الشعب المضطهد ، الشعب العربي الفلسطيني ، والذي عملية تجاهل مجرد وجوده لستنزف دماءنا ودمه حتى يومنا هذا .

ان ابناء وبنات هذا الشعب قد ملأوا بجماهيرهم سجون الاحتلال ، هذا الشعب الذي لم يتوقف ولا للحظة عن معارضة الاحتلال وتقديم القرابين فداء لوطنه .

في ايام المحادثات بشأن عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعترف بحركة تحرير هذا الشعب ، وهي منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، ونشأت بقلة سياسية ، في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، ضد الاحتلال ، من اجل احباط مؤامرات الامبريالية الموجهة الى اعادة الضفة الغربية الى النظام الهاشمي . كانت هناك مطالب واضحة لاشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . ودعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي ظهرت في نفس الفترة ، والتي ضمت داخلها تيارات مختلفة من الفلسطينيين ، وبينهم شيوعيون ، الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، حسب قرارات الامم المتحدة التي تعترف باسرائيل .

غير ان حكومة اسرائيل ، بدلا من ان تحيي ظهور هذه الجبهة في اوساط الشعب العربي الفلسطيني المستعدة عناصرها للسلام مع اسرائيل مع احترام حقوق الشعبين ، بدلا من ذلك قررت تسديد ضربة اليها .

وهكذا ، وفي منتصف نيسان ١٩٧٤ داهمت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بيوت من كانوا يقيمون في سجون الملك حسين ، قادة الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة واوقفوهم بوساطة أوامر توقيف ادارية بدون اية تهمة وبدون محاكمة .

وهكذا بدأت عمليات تعذيب الموقوفين . وهذه المرة كان التعذيب اكثر تدبيرا ، وذلك حسب شهادات المحققين امام المعذبين ، اذ ان الامر متعلق الآن بشيوعيين قادرين على الصبر والتحمل مثل سليمان النجاب ، وخليل حجازي ، وجمال فريتخ ، وغسان حرب ، وعباس عبد الحق ، وحسني حداد وعطا الله الرشماوي . لقد قابلتهم بعد فترة التعذيب .. وشاهدت جراحهم . لقد رووا لي كيف تحدثوا مع محققيهم عن امكانية التعايش السلمي بين شعبينا ، عن مفهوم الحرب وكيف انهم سألوا المحققين : « لماذا لا تتحدثون معنا ، فاسرائيل صرحت عن رغبتها في السلام ، ونحن ايضا على استعداد لذلك ؟! » . ولكن سرعان ما تأكد المعذبون من انه لا شيء يغضب المحققين اكثر من مواقف الضحايا .

وبدأت الحركة الجماهيرية والقضائية ضد التعذيب ، والتي كان احد أهدافها انقاذ الذين ينتظرون دورهم في التعذيب . ولقد امرت محكمة العدل العليا باجراء تحقيق بوليسي بشأن الشكاوى ضد التعذيب .. وكانت النتيجة ان وزير البوليس برأ نفسه من كل تهمة في هذا الموضوع ، بمساعدة شهادات محققي الشين بيت ، الذين اتهموا بتعذيب الموقوفين . ولقد وقف الى يمين الوزير والمحققين ، الذين لم تناقشهم او تحقق معهم احد ، خارج امرة السيد الوزير ، الضابط بن يتسحاق ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك فلا بأس من ان نذكر كرهه الكبير والقديم للعرب والشيوعيين ، وتاريخه « المجيد » من اضطهاد وتنكيل حين « ملك » لمدة سنوات في شرطة عكا . لقد تعين هذا البن يتسحاق للتحقيق في شكاوى المعذبين . ليس هناك اي داع لتضييف اي تعليق كان ذلك التحقيق .. وهكذا انتهت رسميا قضية التعذيب ، وانسدلت عليها وسائل الاتصال ستارا من الصمت . ولكن اسرار التعذيب التي كانت منقوشة على اجسام وذاكرة المعذبين ازعجت اصحاب الضمائر في اسرائيل وخارجها . ولقد طلبت الاهتمام بهذا الامر المثير كل من مؤسسات « امنستي انترناشيونال » ، ومجلس السلام العالمي ، ومؤسسات الحقوقيين التقدميين ، واتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي ومنظمات نسائية مختلفة .

وبقي الموقوفون الاداريون يملأون سجون الاحتلال بدون تهمة ولا محاكمة . وكانوا يقدمونهم كل عدة اشهر ، للجان استئناف ، ليس لها اية صلاحيات ، وهو المكان الوحيد الذي يسمح لهم فيه بعرض شكاويهم ، لكن حظر عليهم وعلى محاميهم سماع ادعاءات الجانب الآخر ، اي الشين بيت ضدهم .

لقد كان الموقوفون يصرحون ان من الخطأ ابقاؤهم في السجن ، بدلا من التحدث اليهم ، فهم يمثلون رغبات شعبهم للسلام والعيش سوية مع الشعب الاسرائيلي ، عبر انهاء الاحتلال وضمان حقوق شعبهم الفلسطيني . اما الضباط الكبار ، رؤساء اللجان ، فكانوا يسجلون هذه التصريحات بلا اي رد فعل ، اما الضباط الاقل مستوى فقد كانوا ينظرون بدهشة ما احيانا الى المتحدثين – السجناء الذين يتحدثون وكانهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، او الخليل ، في حين ان ايديهم الممدودة نحونا – مكبلة بالاصفاد .

حقا ، بدلا من التحدث مع ابناء الشعب الفلسطيني المستعدين لذلك حول التسوية بالطرق السلمية تعتقلهم سلطات الاحتلال وتكبلهم بالاصفاد عقابا لهم على ذلك ... ولكن بعد كل عملية ارهاب يعلنون : « الا ترون ، انهم هكذا جميعهم ، فليس ثمة من نتحدث معه ! » .

وكيلا تظل هذه التصريحات بلا تغطية ، فانهم يستمرون في العمل ضد ممثلي ذلك الشعب بكل الوسائل التي يملكون ، بالاضافة الى السجن والتعذيب : بين حين وآخر يطردون الاشخاص في حين يدركون تماما مدى خسارة الطرد بالنسبة للشخص – بلاده هي الحياة بالنسبة اليه . وتستمر عملية هدم البيوت البربرية ، التي تضر بعائلات كثيرة ولا ذنب لها ، في طولكرم ونابلس وغزة واماكن اخرى كثيرة .

وحاكمت المحاكم العسكرية ، التي تعمل بكل طاقتها طوال سنوات الاحتلال ، اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام القاسية التي القيت على اعضاء الجبهة دلت بوضوح على انه « هكذا يفعل بالرجل الذي لا يرغب الملك في تكريمه » .

– البقية على صفحة ٥ ع ٣ –

٭ العمال الدروز المفصولون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل
٭ ظروف عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

بقلم : مفيد مهنا

فوجيء قبل اسابيع اكثر من مئة عامل عربي من قرى يركا ويانوح وبيت جن وكسرى وكفر سميع ، في الجليل ، باوامر فصل من العمل في ميناء حيفا . والحقيقة ان ما جرى لهؤلاء العمال في ميناء حيفا ليس الا مثالا لما يلاقيه العمال العرب في اماكن العمل المختلفة في البلاد في ظل بوادر ازمة العمل المرتقبة التي تهدد مئات الوف العمال العرب واليهود بالبطالة نتيجة سياسة الحرب وافقار الفقراء واغناء الاغنياء .. التي تنتهجها الحكومة والتي يكون ضحيتها الاولى العمال العرب بسبب سياسة الاضطهاد القومي الحكومية . والمميز في هذه « الصفقة » ان العمال المفصولين هم من العرب الدروز في الوقت الذي تتبجح فيه الدوائر الرسمية ان الدروز متساوون مع اليهود وهم يتمتعون بكامل الحقوق ! وقد اثار قرار الفصل تذمرا كبيرا في صفوف العمال الذين قرروا الا يتنازلوا عن حقهم في العودة للعمل . ولان الحقوق تؤخذ ولا تعطى قام وفد من العمال يوم ٢٣–٢–٧٥ بالاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية امام الهستدروت في نهريا موجهتم بدورها الى هستدروت حيفا .

الشرطة « تستقبل » العمال !!

في اليوم التالي قدم اكثر من خمسين عاملا من تراهم ممن فصلوا في المدة الاخيرة ، الى هستدروت حيفا فاستقبلتهم هناك مجموعة من افراد الشرطة لتمنع تظاهرهم ! فتركوا وفدا يمثل العمال ليتفاوض مع الهستدروت وتوجه الباقي الى مكتب نائب وزير الاتصالات جبر معدي ليتدخل في الموضوع ...

دخلت مع العمال على نائب الوزير واتضح لي من شكواهم ان اكثرهم ذو اقدمية من ٥ – ٦ سنوات عمل وان اكثر حقوقهم هضمت وعانوا من التمييز المقنع وكان نصيب جميعهم العمل الاسود – الفعالة – وكان لي معهم هذا الحديث :

تسريح من العمل للجنود المسرحين

العامل سليمان محمد عبدالله : انا جندي مسرح بدأت عملي في الميناء منذ سنة ٦٩ ومع هذا كنت طوال المدة عاملا يوميا ! يظهر ان خدمتي في الجيش لم تشفع لي مع اني اعيل ١٤ نفرا . فصلي من العمل يهدد مصير عائلتي وليس تهديدا اذا قلت اني سوف ارفض الخدمة الاحتياطية مع حقي في العودة الى العمل » .

عساف اسعد المن : « التمييز ضدنا كان وما زال بشكل مفضوح . فصلت من العمل قبل شهرين في اوج ارتفاع تكاليف المعيشة . مصيري كجندي مسرح تسريح من العمل . يريدون منا ان نتنازل عن حقنا في العودة الى العمل ونرضى بالتعويض . نحن نريد ان نعود الى عملنا مع كامل حقوقنا » .

اقتربت من شاب آخر يدعى جهاد نصر الدين فبادرني بالقول :

مشكلتي ليست فقط ان طردي من العمل امر مجرم وانما كوني على وشك ان اتجند في الجيش الاجباري المفروض على ابناء طائفتنا . واريد ان اجمع بعض النقود لسد نفقاتي خلال مدة الخدمة الاجبارية التي تخسرني بالقليل حوالي ٢٠ الف ليرة . وهذه الامور التعسفية تجعلني ازداد يقينا بضرورة التفكير جيدا هل اخدم في الجيش ام لا وهذا ضروري بالضبط كضرورة العمل لي الآن .

لعبة « لفتك ما لفتك » وسياسة الضحك على الذقون

بعد الاتصالات يدخل على العمال مسؤول هستدروتي ويعلن ان الهستدروت في حيفا لا يوجد لها علاقة مع ميناء حيفا (هكذا !) ولكنها ستتدخل ...! ؟ وبعد الاتصال مع مدير الميناء يفاجيء الجميع بقول المدير : ان تقليص العمال ضروري وواجب العمال التفتيش عن مكان عمل آخر !

هذا وجاء في جريدة « الانباء » ٢٦ – ٢ – ٧٥ على لسان مراسلها شفيق منصور ان السيد اليعازر مولك سكرتير مجلس عمال حيفا حذر من : « مغبة تجاهل الوضع الدقيق بالنسبة للحالة الاقتصادية والاستغناء عن العمال في كثير من اماكن العمل . وقال انه يتوجب مصارحة العمال بحقيقة هذه الاوضاع »!! ...

اصابات عمل وفصل ..

الاسم : شكيب ملحم
مكان السكن : قرية كسرى
السن : ٣٥ عاما
مدة العمل في الميناء : ٦ سنوات
الحالة الصحية : مشوه جسديا ٢٠٪ .

ويضيف شكيب : اين القانون والعدالة ففي اي مكان عمل سيقبلونني بعد ان اصبت اثناء عملي في الميناء .

ويقول آخر : اكتب ، العامل فارس على شومري بعد عمل ست سنوات في الميناء اصيب وهو طريح الفراش في الجيش من الرأس الى القدم . وايضا العامل حسن عبد الله وكلاهما من كسرى . وهو الآخر في الجيش وفصلهم من العمل يعني ان ادارة الميناء سوف لا تدفع لهم بعد اجرة عطلتهم .

للاولاد نفس المصير

– من اين انت يا عم ؟ – سألت احد العمال . قال لي من قرية يانوح واسمي سلمان سعيد . وفي اي قسم تعمل من اعمال الميناء ؟ – كل الدروز في الميناء يعملون في العتالة – عمل اسود . واضاف : المساواة التي يتحدثون عنها معناه الفصل من العمل لاننا عرب . وبرهان على هذا عدم فصل اي عامل يهودي معنا . هذا مصيرنا ومصير اولادنا اذا استمرت هذه الاوضاع .

ويقول العامل نصر يوسف : فصلونا بحجة اننا لسنا من منطقة حيفا اما لماذا يفتقر المحيط الذي نعيش فيه الى المصانع واماكن العمل فهذا سر في نفس من سلبوا اراضي العرب واضطهدوهم ..

يقاطعه آخر متهكما : قل لي لماذا لم يكن الميناء قرب كفر سميع . ويتابع : اصابنا ما اصاب البقرة التي امتصوا ضرعها سنوات طويلة وكانوا يوعدونها بحلوى جدراته من الحرير وعندما استغنوا عنها سلخوا جلدها .

ضربة « قاضية »

اما العامل صلاح شقور فيقول : كنت ضحية الفصل اكثر من مرة في الميناء لالغاء حقوقي في العمل ولكن الفصل هذه المرة هو ضربة قاسية في ظل ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة بسبب سياسة الحروب والتضخم المالي ومع هذا يريدون منا ان لا نفتح فمنا وننشد قبلة السيف الذي يضربوننا فيه .

وعلى سؤالي كيف كانت المعاملة اثناء العمل ؟ يجيب العامل سلمان عبد الله :

معاملة عنصرية كمعاملة السيد « العبد » شخصيا ، كنت اعمل في تفريغ السفن من الاسمنت وغيره وعرق جسمي لم ينشف صيف شتاء . لو قالوا لنا اننا سنفصلكم بعد مدة من العمل لما وافق احد على العمل المجهد في الميناء .

وكذلك العامل نايف شعلان يشكو من سوء المعاملة والعمل المرهق وحرمانه من نوبات العمل المريحة .

تضامن مع العمال

كان امام العمال الذين وقعوا ضحية سياسة الازمات ، مطالب عادلة وواضحة ، اصرارهم على حقهم في العودة الى العمل بكامل حقوقهم وعدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية ضدهم في المستقبل داعيا لتضامن جماهيري واسعة من العمال بما فيهم زملاؤهم في العمل من عرب ويهود . وقام الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، على يومين في نهريا ، بالتضامن مع العمال وحثهم على مواصلة النضال ونقل لهم تأييد الكتلة الشيوعية لمطالبهم . وكذلك بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا برسالة مستعجلة الى المجلس تطلب ادراج قضية هؤلاء العمال على ابحاث المجلس وبالعمل الفوري من اجل اعادتهم الى العمل . وبعث عضو الكنيست عن الكتلة الشيوعية توفيق زياد برسالة مستعجلة ايضا ، يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها قضية فصل العشرات من العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا ودعا النائب الشيوعي الى مناقشة الموضوع حالا في الكنيست للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل ووافقت الكنيست على هذا الطلب .

عودة موقتة الى العمل

ونتيجة لاصرار العمال ونضالهم وما لاقوه من تأييد من الكتلة الشيوعية وغيرها من الفئات الديمقراطية والشعبية اضطرت ادارة الميناء الى اعادة العمال المفصولين الى عملهم ولكن ما زال خطر الفصل من العمل يتهددهم لان ادارة الميناء ومديرها ما زالا عند رأيهما « بضرورة » تقليص العمال خاصة بعد انتهاء موسم الحمضيات . وهكذا يكون العمال العرب واليهود تحت رحمة الشركات الاستغلالية . لكن جميعهم يعرفون ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وليس ما قام به العمال المفصولون من ميناء حيفا من سكان القرى المذكورة في الجليل ، سوى برهان على هذا .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

٭ الرفيق عبد الله محمود سليمان

لمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

٭ الصديق شوقي زريق وزوجته

بالتوأمين

اعضاء الحزب الشيوعي – بئر السبع

٭ الرفيق صالح شعيب بالمولودة

« سحر »

٭ الصديق ابراهيم ابو شنب بالمولود

« منال »

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

٭ الصديق علي الجمل

بالمولودة الجديدة

خير عامر وزوجته

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني
من الادب العربي الفلسطيني

هــــذه الصفحــــة

لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي ابتدأ يوم ١٠ الجاري وينتهي يوم الاثنين ، ١٧ الشهر ، خصصنا صفحة هذا الاسبوع الادبية لشعر عدد من الشعراء الفلسطينيين الاوائل .

ونريد بذلك ان نعبر ، بالاضافة الى مشاعر التضامن مع هذا الشعب العريق في وطنه مثله مثل كل الشعوب في اوطانها ، عن ماضي هذا الشعب النضالي وعراقته النضالية والثقافية وحساسيته الجمالية الرفيعة .

وكل ذلك ضروري ، خصوصا في اسرائيل حيث لا يزال حكامها يوهمون اهاليها العرب بالصغارة ويوهمون اهاليها اليهود بان العرب الفلسطينيين لا ينتمون الى الجنس البشري بل هم ، كالخرائب الباقية ، يجب ازالتها !

ومما يدعو الى التفاؤل ، والى النظر نظرة مشرقة نحو المستقبل المشرق ، ان اوساطا اسرائيلية واسعة اخذت تدرك خطورة هذه النظرة العنصرية واخذت « تكتشف » الشعب الفلسطيني وتحترم ماضيه وتضحياته وحبه الاسطوري لوطنه وتعي ان ضمان مستقبل شعب اسرائيل واسرائيل هو بضمان مستقبل «الشعب الآخر» ، « الشعب الشقيق » — الشعب العربي الفلسطيني .

واما الجماهير العربية في اسرائيل فلم نسمح ، نحن الشيوعيين ، لاية يد ، او سد ، بفصلها عن ماضي شعبها . فثبت وهي لا تستصغر سوى الظالمين .

فكيف وقد اصبح هذا الشعب الان ملء العيون وملء القلوب ؟

ان وضع الامور في مكانها ، بازالة الغبن ، يضع قضية السلام على رجليها فتسير حتما الى امام . وذلك هو المصلحة العليا للشعبين الشقيقين !

عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

فلسطين

فلسطين يا حلم الثائرين فلسطين يا وطن الخالدين
اطلي على افق الارجوان معطرة بشذا الدارمين
وسيري على ربوات الزمان مجنحة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم وفجر الاماني فوق الجبين
وخلفك جلجلة الخافقين تهاوت على الظلم والظالمين
وشعبك يزحف فوق اللهيب ويقسم باسمك الا يدين
ترابك يا طهر ذاك التراب يغني فيطلو الهوى والحنين

●

لنا دول ليتها لم تكن مطايا وانشاب مستعمرين
وجامعة لم تزل دمية يخف اليها الرجيم اللعين
ونحن الذين نثور على الظلم والجهل والفقر في كل حين
وحرية الفكر نحن الذين رفعنا اللواء كما تذكرين
ونحن الذين خلقنا الجهاد ونحن الذين حمينا العرين
ونحن الذين انرنا الطريق وكنا مشاعل حق ودين
فلسطين انا بنينا الحضارة فوق العصور كما تعلمين
ونحن الذين حملنا الرسالة الاولين وللآخرين
نسير على جانبينا الشعوب ونحن امام الصباح المبين
ومبدأنا عالم واحد وتخليد حرية العالمين

تحية مؤتمر العمال العرب

يا ايها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال فيرتوون وانت تصدا
يكسوهم حلل الربيع وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب فيجعلون النير عقدا

●

اهلا بعمال البلاد نزفهم شيبا ومردا
انتم اذا احمر الحديد حماتها سهلا ونجدا
تتالقون كواكب البطحاء لا تحصون عدا
تبنون تاريخ الجهاد وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا اعلى يدا واعز جندا
عرق الجباه نحيله فوق الثرى مسكا وندا
شوك الحياة نرده في المنحنى فلا ووردا
وذوائب الصحراء ننشرها مروءات ومجدا

●

اهلا بعمال البلاد يحاربون من استبدا
حمر الصحائف سطروها باللظى بندا فبندا
نفروا الى الوطن المعذب من وراء الافق اسدا
الفجر خلف ركابهم يهدي الورى والركب اهدى
قالوا : يساريون قلت اجلهم عملا ومبدا
وطن على ايديهم يجني مع الايام سعدا
حفت بهم اعرافهم ريا وبالامجاد تندى
لم يعرفوا كيف المبادىء تشترى عدا ونقدا
هذي المطارق والمناجل تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى لا نرى في الكون عبدا

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٤٧

يا عصبة الاحرار

القاها في ١٩٤٧/٢/٢٨ في مؤتمر وطني من مؤتمرات عصبة التحرر الوطني في يافا ..

سيروا على وضح النهار فالحق من نور ونار
تابى البطولة ان ترى ابناءها خلف الستار
الحاسرون رؤوسهم يوم الكريهة والنفار
الحاطمون قيودهم الثائرون على الاسار
الناشرون قلوبهم فوق الاسنة والشفار
الحاملون نفوسهم دنيا من الشرف النضار
الرافعون على ربى التاريخ اعلام الفخار
الحاملون على جباههم ترى زهر الدراري
قد وحدتهم فكرة مثلى على بعد المزار

—

يا ايها الشعب النبيل امنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل من اليمين الى اليسار
ترر مصيرك انت لا من يعصمون على القرار

—

يه فلسطين الجريح قفي على ظهر الازار
لا تسالي المستعمرين بل اسالي اهل الديار
مستعمرون وخيرهم يبدو لنا تمثال عار
صبته ايدي الظلم لا يلقى سوى رمي الجمار
اني لاعجب كيف حق الشعب يؤخذ بالحوار
بل كيف يسمع هامس في غمرة النقع المثار
يا عصبة الاحرار ان الحق من نور ونار

●

ابراهيم طوقان

الوطنية بين التفاؤل والتشاؤم

تموز ١٩٢٨ — نابلس

كفكف دموعك ليس ينفعك البكاء ولا العويل
وانهض ولا تشك الزمان فما شكا الا الكسول
واسلك بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل
ما ضل ذو امل سعى يوما وحكمته الدليل
كلا ولا خاب امرؤ يوما ومقصده نبيل
افنيت يا مسكين عمرك بالتأوه والحزن
وقعدت مكتوف اليدين تقول حاربني الزمن
ما لم تقم بالعبء انت فمن يقوم به اذن ؟

●

كم قلت امراض البلاد وانت من امراضها
والشؤم علتها فهل فتشت عن اعراضها
يا من حملت الفاس تهوي على انقاضها
اقعد فما انت الذي يسعى الى انهاضها
وانظر بعينيك الذئاب تلغ في احواضها
وطن يباع ويشترى وتصيح فليحي الوطن
لو كنت تبغي خيره لبذلت من دمك الثمن
ولقمت تضمد جرحه لو كنت من اهل الفطن

●

ضحى التشاؤم في حديثك بالغريزة والسليقة
مثل الغراب نعى الديار واسمع الدنيا نعيقه
تلك الحقيقة والمريض القلب تجرحه الحقيقة
امل يلوح بريقه فاستهد يا هذا بريقه
ما ضاق عيشك لو سعيت له ولو لم تشك ضيقه
لكن توهمت السقام فاوهم السقم البدن
وظننت انك قد وهنت فاوهن العظم الوهن
والمرء يرهبه الردى ما دام ينظر في الكفن

●

حي الشباب وقل سلاما انكم امل الغد
صحت عزائمكم على دفع الاثيم المعتدي
والله مد لكم يدا تعلو على اقوى يد
وطني ازف لك الشباب كانه الزهر الندي
لا بد من ثمر له يوما وان لم يعقد
ريحانه العلم الصحيح وروحه الخلق الحسن
وطني وان القلب يا وطني بحبك مرتهن
لا يطمئن فاذا ظفرت بما يريد لك اطمأن

انتـــــم ...

وقال يعرض بالزعامات ...

انتم المخلصون في الوطنية انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول بارك الله في الزنود القوية
وبيان منكم يعادل جيشا بمعدات زحفه الحربية
واجتماع منكم يرد علينا غابر المجد من فتوح امية
وخلاص البلاد صار على الباب وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا افضالكم غير انا لم تزل في نفوسنا امنية
في يدينا بقية من بلاد فاستريحوا كيلا تطير البقية

عبد الرحيم محمود

يـــا عـــامل

هذي القصور وانت رافع سمكها هل هن لك
والدوح انت زرعته من حولها هل ظللك
والنور من يدك الصناع فما حياتك في الحلك
الحسن انت صنعته لكن سواك له ملك
لا تاس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك
يا عامل
الله في الدنيا وانت الخالقان من العدم
او لست ان تضرب يسل ماء الحياة من الصخر الاصم
واذا نفخت بتربة حييت بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع او تهدمه انهدم
ماعرف مكانك في الورى واعلمه انت به علم
يا عامل
البست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونظمت من عرق الجبين لآلئا عز الجبين
متحرك تبني المنى ويشرعك العمار السكون
ويهون عندك كل شيء غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تاباه يوما لا يكون
يا عامل

الى صديق

ان تجد بابا الاماني مغلقا لا تكشر وتلم من « سكره »
ان بواب الاماني مرح يبغض الياس ويخشى الكشرة
فتبسم
يا عزيزي
ان دنياك رياض خير ما تتجلى في ثغور تتضاحك
لا يكن ثغرك ثغرا زمه ما تلاقي من الاق فتماسك
وتبسم
يا عزيزي
فليعض وجهك بشرا مدعى كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مره ام تراه رفه العيش البئيسا
فتبسم
قد كفت اهل الورى اشجانهم لا تزدهم شجنا فوق شجن
شارك الناس ضحوكا ضحكه وتأوا لم يشركوا اهل الحزن
فتبسم
يا عزيزي
ما الذي اشجاك من هذي الدنا ما الذي رد لك الطرف كليلا
ان دنياك التي تصنعها فسر الاشياء تفسيرا جميلا
وتبسم
ان يكن ساءك ظلم فادح كم جهول ظالم لا تعلم
يتقاوى كي ترى قوته ليس الا فهو جهلا يظلم
فتبسم
ان يكن خانك خل في الهوى وتذوقت مريرا غدره
فهو افقك واخلى عامدا شقة في القلب اسكن غيره
وتبسم
يا عزيزي
ان يكن راعك قصر قصره فهو قد انقص كي لا ينهدم
او يكن راعك وجه قبحه فهو مشروع لوجه لم يتم
فتبسم
اترى الموت على شدته كم بانظار الورى قد تبجحا
حين تلقاه تبسم.. كيف لا وهو «مجهول وسر» فضحا
فتبسم
تشبه البسمة تكشيرا وقد خاف اهل الارض تكشير الاسد
فتبسم عل بغيا يرعوي وتبسم عل ظلاما يرتد
وتبسم يا عزيزي

قصة فلسطينية
انا من سكان المدينة المقدسة
بقلم : اميل حبيبي

لمناسبة هذه الصفحة الفلسطينية نعيد ، فيما يلي ، نشر هذه القصة التي ظهرت في « الاتحاد » قبل ٢٨ عاما (عدد ١٩٤٧\٨\٢٤) اي في الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين . وهي تصور حياة الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام الدامية التي حاول فيها المستعمر البريطاني الا يترك بلادنا الا وهي خراب ودمار !

« انا من سكان المدينة المقدسة ، التي منعت دولتكم السنية انشاء (الكباريهات) فيها ، محافظة على قدسيتها وهي المدينة التي ادركت منذ سبعة عشر عاما ان الامريكيين يحسبون فلسطين عاصمة لها ، ولا يعرفون انها عاصمة فلسطين ، والتي اغال اليوم انهم اطلقوا اسمها — تيمنا — على احد مسارح لهوهم في الربع الخالي » ...

وضرب القاضي العسكري ، وهو جندي بريطاني برتبة ميجر ، المنضدة امامه بمطرقته الحديدية ، وقال مقاطعا :

— لقد سمحنا لك ان تؤدي شهادتك في الدفاع عن نفسك مطولا ، ولكننا لم نسمح لك — بحال من الاحوال — ان تتهكم على حكومة جلالته ، او ان تتعرض لاعمال دولة حليفة في المملكة العربية السعودية .. فاما ان تتخلى عن هذه اللهجة في حديثك او ان تعود الى مكانك في قفص الاتهام .

ولكن نايف القدسي ، على ما يظهر لم يكن ينتظر هذه النتيجة لمقالته ، فانه سرعان ما اعتذر عما تفوه به ، وقال ان المحكمة الموقرة قد اساءت فهمه ، فكل ما استهدفه من مقالته هو ان يلفت انظار المحكمة العسكرية الموقرة الى انه من سكان هذه المدينة المقدسة ، والى انه من مواليدها ايضا ، والى انه لا يعرف له تاريخا غير تاريخ هذه المدينة المقدسة منذ ان سمى اكبر شوارعها وساحاتها باسم الفاتح البريطاني الجنرال اللنبي ، ولولا خوفه من المحكمة الموقرة له ، ومن ان تسيء فهمه ، لسمى الجنرال اللنبي محررا ولم يسمه فاتحا ، فهذه عادة اللغة العربية في تسمية الملسوع سليما وفي تسمية الصحراء مفازة ..

وانه ظل يعمل في قسم التوزيع في دائرة البريد سبعة عشر عاما ، دون تغيير او تبديل ، وانه رضي بما قدر له من عيشه ، لانه اخذ بالحكمة التي كان يرددها والده من قبله : ابعد عن الشر وغني له .. حتى حدث له ما حدث مما قاده الى اعتاب المحكمة العسكرية الموقرة :

***

— « .. كان ابي ، رحمه الله ، يردد هذه الحكمة السائرة امامي ، ويفسر لي فضائل الاخذ بها والسير بهديها . وكان ابي ، رحمه الله ، بعيد النظر صادق الحس ، فقد سمعته مرة يقول لي : يا بني ، اذا كان السير بهدي هذه الحكمة في بلد من البلاد ضروري فانه في هذا البلد اساس كل ضرورة مع انه اكثر الضرورات صعوبة واشدها حراجة ..

فما كنت ادرك ما يرمي اليه والدي من معنى ، حتى تتابعت الاحداث على هذا البلد الذي نكب بمن (يحمي) مقدساته !

وكنت لخالي من السياسة خوف السليم من نومة الفجر ، فقد ذهب عمي ضحية السياسة ابان الحكم التركي ، بعيدا عن اهله وبني قومه . ومنذ ذلك الوقت — وكنت لا ازال حدثا — اليت على نفسي الا اقرا صحيفة فيها شيء من السياسة ، والا استمع الى حديث تتسرب اليه السياسة ، ولولا انني كنت اطالع بعض الكتب المدرسية التي كان اطفالي يتلقون العلم عليها ، لقلت لكم انني لم اقرا حرفا ، بعد خروجي من المدرسة ، الا ما كان يتطلبه مني عملي .

وكان لي ولد وحيد بين خمس بنات ، انتجع من مناهل العلم ما استطاعت المدارس ان تنتجع من مناهل جيبي ، وجيبي هل لو تعلمون ، والعلم لا يتوفر في هذا البلد لاحد الا بالمال ، ولو كان صبيا واحدا بين خمس بنات ..

واصيب ولدي ، اذ خرج من المدرسة داء السندباد البحري من حيث رغبته في التنقل والغربة ، ولا ادري كيف اصيب ولدي بهذا الداء ، وانا رجل لن ذهبت الى (سلوان) حلفت فيها يغروني وان ركبت السيارة الى (البيرة) ودعت امراتي وداع من لا يامل في عودة . ونحن عائلة جعلت من ضواحي القدس اخر الدنيا ، ومن المدينة المقدسة كل الدنيا .

قلت : اصاب ولدي داء السندباد البحري فانضم الى قوة الحدود في الزرقاء من شرقي الاردن . ثم اذا بهذا الجيش ينوي ان يتحرك ، وان يشترك في معارك سوريا ولبنان لتحريرها من قوات فيشي السوداء . فقلبت امه الارض واقعدتها ، وانطلقت انا مع بنات الخمس صفا واحدا في مناحة لا تنتهي . وطرقنا ابواب العم وابن العم ، وامراتي من عائلة كبيرة اتصلت جذورها ببعض جذور دولتكم السنية ، وقد افدنا من هذا الاتصال في ارجاع ولدنا من الزرقاء دون ان يخدش باصبع .

ولكن داء السندباد البحري سرعان ما عاوده ، فاذا به في حيفا ، يعمل في مصانع تكرير البترول ، واذا طيارات تخشى تضرب المدينة من حل يتقابلها . ولا اطيل عليكم الحديث ، فقد اعدنا الولد الى داره ، غاضبا محنقا .

ولما وضعت الحرب اوزارها ، وجدت له عملا في دائرة البوليس في المدينة . وما هو الا شهر وبعض الشهر من عمله الجديد حتى نفضت جدران هذه الدوائر في حيفا ويافا وتل ابيب والقدس تتهاوى كبيوت الكرتون . وقيل لي ان الارهاب الصهيوني قد قر ترنه ، ولم اكن اعلم من امر هذا الارهاب الجديد من قبل شيئا . ولكن امرا واحدا كنت ادركه كل الادراك : انني اريد لولدي ان يحيا ، وان يحيا من بعدي طويلا . وعادت بي الذاكرة الى حكمة والدي رحمه الله ، فقلت في نفسي : ابعد عن الشر وغني له !

وطفقت ابحث عن ابعد بقعة عن الشر في هذه المدينة المقدسة ، ولم اقم على البحث طويلا ، فقد هداني فكري السقيم الى دائرة السكرتارية بالقدس ، في فندق داود الفخم الضخم ، حيث يعمل رؤسائي ورؤساء دوائر فلسطين جميعا وحيث يعمل ابناء احسن العائلات مطمئنين وادعين .. وعدت مع امراتي نطرق باب العم وابن العم والجذور الضاربة عميقا في بطن المدينة المقدسة ، حتى اخذت ولدي بيدي الى حتفه .. ومنذ اربعة اسابيع احتفلنا له بمرور سنة على مقتله في حادث فندق الملك داود » !

توقف نايف القدسي عن حديثه فجاة ، فالظاهر انه كان ينتظر من المحكمة الموقرة ان تقاطعه ، ونظر الى مطرقة القاضي العسكري ولكنها كانت ساكنة رابضة ، مما اعاد الثقة الى نفسه واشعره انه قد دخل الى صلب الموضوع عنوة :

— « منذ ذلك اليوم تبدل حالي واصبحت ادرك فساد الحكمة التي كان يرددها ابي ، رحمه الله ، امامي ، بل اصبحت ادرك المعنى البعيد الذي كان يهدف اليه والدي عندما كان ينبهني الى صعوبة السير بهدي هذه الحكمة في المدينة المقدسة . فاي مكان بعيد عن الشر في هذه المدينة !! واين اقف لاغني الشر بعيدا عنه ؟

لقد مات ولدي ، فلم اعرف لماذا مات . ومن واجب الوالد — حتى ولو كان يعمل في قسم التوزيع في دائرة البريد — ان يعلم لماذا مات ولده هذه المدينة المقدسة . فاذكر يا سعادة القاضي ، انني قرات في احدى الصحف التي كتبت عن محاكمتي ان ولدك قد قتل في فتنة اداها واجب الخدمة في الحرب ، وانك قلت ان جاهك معزيا ، لقد قتل ولدي وهو يدافع عن الحرية ولكن ولدي لم يقتل في سبيل اي هدف من الاهداف . لقد ذهب ولدي ضحية شيء كنت في السابق اجهله ، لانني كنت احاول ان ابتعد عن الشر لاغني له ..

لقد قتل ولدي يا سعادة القاضي لكي تجلس انت على هذه المنصة ، ولكي تحمل انت هذه المطرقة » ..

وتحركت المطرقة هذه المرة ، وتحركت بعنف وشدة ، وتتابعت ضرباتها ، حتى خيل لنايف القدسي انه يسمع صوت بندقية (تومي) تقذف رصاصها المحموم الى صدره فتمزقه اربا اربا .. فتشنجت عضلات وجهه ، واصطبغ لونه بالزرقة ، ثم تصاعد الزبد من فمه ، واغمي عليه .

فتكاثر الجند حوله ، واسعفه الطبيب العسكري ، وكانت قد رفعت الجلسة الى حين . ولما ثاب الى رشده واعلن الطبيب انه يستطيع ان يتابع اداء شهادته ، التامت الجلسة مرة اخرى ، وعاد القاضي العسكري يخاطب المتهم وهو يقول : احذرك مرة ثانية ، وستكون هذه هي المرة الاخيرة ، من تحويل منصة القضاء الى منبر سياسي واطلب منك ان توجز في اداء شهادتك وان تنتهي منها بعد وقت قليل .

عاد نايف القدسي الى منصة الشهادة ليتابع اداء شهادته ، ولكنه لم يقو على الوقوف ، فطلب كرسيا جلس عليه واستاذن في اداء شهادته جالسا ، فاذن له بذلك .

استهل حديثه بالاعتذار عما بدر منه من اغماء ، وقال ان المحكمة الموقرة ستدرك اسبابه مما سوف يسرده من تفصيلات :

— « قلت ان حالي بعد مقتل ولدي قد تغير فاخذت اطالع كل خبر سياسي في كل صحيفة تقع امام ناظري ، واخذت اطيل القعود في القهوة ساعات طويلة لاستمع الى الانباء تذاع من محطات الاذاعة ، واهتم باستطلاع اراء زملائي في العمل حول الاحداث السياسية الجارية وانني اصارحك القول يا سعادة القاضي انني اصبحت اليوم ملما باحوال السياسة ودخائلها اكثر مما تلم بها انت نفسك ، وانا موقن بما اقول فلو لم يكن الامر كذلك لما رضيت ان تجلس على هذه المنصة » .

وهنا صرخ القاضي العسكري دون ان ينتبه لما يقول : ومن اخبرك اني راض بان افعل ذلك !

ثم انتبه لنفسه ، فاحمر وجهه وخفض نظره وهمهم بكلام غير مسموع ، ثم دفع راسه واشار بيده نحو المتهم اشارة مسرحية وصاح بصوت اراد له ان يكون مخيفا ولكنه جاء لطيفا : انني اعتبر هذا الكلام احتقارا للمحكمة ، وسوف تحاكم على ذلك فيما بعد .

ولكن نايف القدسي لم يعد اي انتباه لتهديدات المحكمة الموقرة هذه المرة فتابع حديثه وكان احدا لم يقاطعه :

— « قد نصبوا الاسلاك الشائكة حول الدائرة التي اعمل فيها ، وتركوا للدخول ممرا ضيقا طويلا ، احاطوه بالاسلاك الشائكة على جنبيه ، ونصبوا امامه على مدخل البناء كشكا للحراسة قبع فيه احد الجنود البريطانيين مصوبا فوهة بندقيته (التومي) الى صدر كل داخل والى ظهر كل خارج . وفي الواقع انني لم انتبه الى فوهة التومي المصوبة الى صدري صباح كل يوم عندما ادخل الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم ، الذي اراه ماثلا امامي كانما هو البارحة ..

فما كنت اجلس الى مجلسي في دائرة البريد واهدي تحية الصباح الى زملائي وارتب اوراقي لمباشرة العمل ، حتى سمعنا صوت طلقات بندقية ، فهرعنا الى الخارج ، واذا احد زملائي يتضرج بدمه في وسط الممر الضيق ، امام كشك الحراسة وقد وقف الجندي البريطاني مشدوها مما حدث ، وهو لا يعرف كيف انطلق الرصاص الى صدر الزميل البريء من فوهة (التومي) فارداه قتيلا !!

عدت في مساء ذلك اليوم الى بيتي وقد خارت قواي ، وشعرت انني بدات افقد توازني ، وفي تلك الليلة استيقظت على زوجتي وهي توقظني وتسالني ما بي ، فقد كنت اصرخ وانتفض في نومي وانا احلم ان رصاص البندقية قد اخترق صدري .

وكانت الهواجس لا تزال تنتابني ، وانا في شبه كابوس مرعب عندما ذهبت في صباح اليوم التالي الى عملي .

وما وصلت الى الممر الضيق ، اعترتني رعشة ابتدات من راسي وانتهت في اخمص قدماي ، وانتفضت ارتجف كعصفور بلله القطر . كانت فوهة (التومي) امامي ، واخذت تتسع وتتسع واخذت انتقل من جانب الممر الى جانبه الاخر بشكل واضح اضحك الجندي الذي كان يحمل البندقية وهو غير جندي البارحة ، وتهيا له ان يمازحني فاخذ يحول فوهة بندقيته الى حيث انتقل ، وهو يضحك بملء شدقيه ، او هكذا خيل الي ...

ورايتني اندفع نحوه ، وقد افقدت رشدي وعقدت صوابي وانا اصرخ في وجهه بصوت اجش : مزق صدري برصاصك ، عاد وصلك قتلك .

والظاهر ان الجندي قد قرا في عيني معنى مخيفا مرعبا ، فقد ضغط على زند بندقيته ، ولكنها لم تنطلق .. ولم يقو على اعادة الكرة ، فقد اطبقت على عنقه بيدي الاثنتين ، واخذت اضغط ، واضغط حتى تكاثر علينا الناس ، وفقدت وعيي » .

وعندما التامت المحكمة العسكرية للنطق بقرارها ، نطق رئيسها بالقرار فاذا هو يقضي بان المتهم فاقد لتوازنه العقلي ، وان الواجب معالجته طبيا .

وسمع الناس نايف القدسي ، وهو خارج من قاعة المحكمة بين جنديين يقول وابتسامة غريبة تعلو شفتيه : ومن هو المتزن العقل في المدينة المقدسة ؟



فتاة من فلسطين — للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط

الصفحة الرابعة

احتياطات مضادة

الحملة المركزة على اعصاب الشعب لتشديد اليقظة والحذر واتخاذ الحيطة خلقت حالة نفسية مثيرة للقلق ، الى درجة أن صار الانسان يخشى على سلامة عقله في دوامة الاحتياطات .

على الرغم من التدابير الاقتصادية التي ما انزل الله بها من سلطان ، وعلى الرغم من الاحتياطات الشديدة في تخفيض مستوى معيشة الشعب ، بدأت الحكومة تلمح بأن العجز في الميزانية سيتضاعف في السنة المالية الجديدة .. وأن التضخم سيتفاقم ويستفحل كالنار في الهشيم ، وانه لا بد من تدابير جديدة واحتياطات جديدة ضد التضخم والبطالة والضائقة الاقتصادية حتى لا يكون الافلاس مفاجأة ومثارا للفزع .

وعلى الرغم من كل تدابير الشيخ جاكسون الامريكي ، فان اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي يتعرضون لحملة اصطياد واسعة النطاق في أوروبا لاحضارهم الى اسرائيل ، ومنعهم من الافلات الى كندا واستراليا وامريكا .

وعلى الرغم من الاحتياطات المشددة وحملات الاستيطان الهستيرية في الضفة الغربية ، فان الاف العائلات تهرب ليلا من قرى التهويد مثل قريات شمونة ومعلوت وكرمئيل لتستقر في المدن الكبيرة أو خارج البلاد .

وعلى الرغم من التخفيض المريع في قيمة الليرة فان تجارة السياحة في ركود مذهل . وتحولت السياحة الى مجرد عملية تضامن مع اسرائيل . أي ان اسرائيل منذ اليوم لا يؤمها الا المتضامنون . وكفى البلاد هذا التضامن السياحي .

وعلى الرغم من جميع احتياطات الامن المشددة فان « الحرب الصغيرة » لا تزال مستمرة . وكم من حرب صغيرة تكون أفتك من حرب كبيرة . والنتيجة العامة لهذه الاحتياطات هي الفزع .

الفزع الذي يحتاج الى احتياطات مضادة لصده قبل ان يتفشى مثل التضخم والغلاء والشوفينية .

وتحت عنوان « الفزع » ، فزعي وفزعك ، كتبت « معريب » ، أمس الاول ، مقالا في يومياتها جاء فيه :

« لننسى لبرهة كيسنجر وطوافه ، والاستيطان وتوقيته والفضائح الاقتصادية واسقاطاتها ، لنحلل لانفسنا مسألة الفزع تحليلا عضويا » !

ويتحدث المقال عن أم مفزعة تخيلت أنها رأت مخربين ، وعن معلمة مفزعة تخيلت نفسها رهينة ، وتلميذة تتعرض لنوبة هستيرية .. والفزع الذي استحوذ على مدرسة ابتدائية باسم غولومب في قرية نفيه شالوم ، ودفع بتلميذة الى القاء نفسها من الشباك وكسر يدها ..

هذا الفزع الذي تضاعف مع مضاعفة الاحتياطات بعد كارثة فندق سافوي في ٦ اذار الحالي ، في تل أبيب ، وأصبحت الحاجة ماسة الى احتياطات ضد الاحتياطات التي تولد هذا الفزع .

مراسل « هآرتس » العسكري ، كتب مقالا في صحيفته أمس الاول ، جاء فيه ان :

« الحرب الصغيرة هذه » يعني النشاط الفدائي ، « قد احدث لنا اشد الاضرار المادية . واذا ما توقفنا للحظة لنفكر ماذا حدث في السنتين الاخيرتين نتأكد انها (أي هذه الحرب) غيرت كثيرا في اسلوب حياتنا . لقد تحولنا بسببها ، بالاساس ، الى شعب محاصر . فبدلا من ان يكون المخربون هم المطاردون (بالفتح) فاننا نحوط انفسنا بحزام من الفولاذ .. بملايين ساعات العمل تضيع على حراسة مشكوك في جدواها ... لقد نجح المخربون في ارغامنا على اقامة جهاز ضخم من رجال الحرس المدني لمواجهة هذه الحالة . اولادنا وشبيبتنا يحجمون عن الرحلات الى كل بقعة جميلة في هذه البلاد ، اكثر من احجامهم زمن الفدائيين في سنوات الخمسين . هذه الحرب أضرت ضررا بالغا بحركة السياحة . والاخطر من ذلك انها وضعت القيادة السياسية في حالة تمنعها ، لجملة اسباب ، من ضرب اولئك الذين يقفون وراء المخربين (سوريا) والذين يمنحونهم ملجأ وحماية مثل لبنان » .

— البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

اسبوعيات

دراسة عن سيكولوجية الحاكم الظالم وكل من تحته !

جاء في التاريخ انه في صبيحة اجتياح الباستيل وانفجار الثورة الفرنسية الكبرى ، في ١٤ تموز ١٧٨٩ ، كتب ملك فرنسا لويس السادس عشر في مفكرته اليومية : « لا شيء يستحق الذكر » !

ومنذ ذلك الحين جرت هذه الكلمة مجرى المثل . فما ان يزاح طاغية عن عرشه ، بعد ان كان يتوهم بانه باق الى الابد على عرشه وبان شعبه قد استكان الى الابد لظلمه ، حتى يستعيد أحد الكتاب المتحررين مصير لويس السادس عشر ومقالته تلك التي جرت مجرى المثل .

واذكر ان أحد الكتاب الاسرائيليين قد استشهد بغفلة لويس السادس عشر ، النابعة من غطرسته — « لا شيء يستحق الذكر » — بعد زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ في اسرائيل وهو يعلق على « المحدال » — الاهمال — واسبابه .

ويجب الا نتوهم ان حكام اسرائيل الرجعيين يختلفون في ذلك عمن سبقهم من الحكام الرجعيين في التاريخ القديم والحديث . وحتى حين يقنعون انفسهم بانهم « اعدل من ظلم » لا يختلفون بذلك البتة عن ماري انطوانيت ، مثلا ، التي ، حين رأت الجياع يتظاهرون فسألت : ما بالهم ؟ فقيل لها : لا يجدون الخبز ، صاحت متعجبة : فلماذا لا يأكلون البسكويت ؟

وحيث ان الحكام الرجعيين يعملون دائما ضد التطور التاريخي الحتمي ، والا لما كانوا رجعيين ، فانهم يفقدون تدريجيا حاسة التبصر ويأخذون في الخلط بين أوهامهم وبين الحقائق حتى تصبح أوهامهم ، في نظرهم ، هي الحقيقة .

وهذا الخلط يؤثر على كل شيء يسيطرون عليه ، حتى الاتهم الحاسبة الالكترونية ، وعلى كل الاجهزة التي تخدمهم ، حتى على أجهزة مخابراتهم ولو كانت من أدق الاجهزة واكثرها ذكاء .

فعبد الرحمن الكواكبي لم يخطيء حين اكتشف ان جميع من يخدم الحاكم الظالم يجب ان يكون ظالما مثله (وقل : جاهلا ، في الظلم ، مثله) من الوزير حتى الكناس .. فهؤلاء جميعا يدركون انهم ، لكي يحافظوا على « رزقهم » ، يجب ان يسمعوا الحاكم ما يلذ له ان يسمعه من آيات النجاح لسياسته وحسناته وان اعداءه فاشلون ومدحورون ، الخ . فيصبح لديكم جهاز يعيش على الكذب من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق . وبغير ذلك لا يستطيع الحكم الظالم ، أي المناقض لتطور التاريخ الحتمي ، أن يعيش ولو لحظة واحدة . وبه تكون نهايته الحتمية . ولا جديد تحت الشمس كما قال سليمان الحكيم .

وكل هذه الحقائق ترددت في ذهني حين قرأت ما نشرته صحف الحكم الظالم في اسرائيل من انباء وتعليقات ومعالجات وتحقيقات أريد لها جميعا ان « تثبت » ان نفوذ الشيوعيين قد تضاءل بين العرب في اسرائيل « بدليل » نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين ولمجلس عرابة المحلي .

لقد أوردت « الاتحاد » تفصيلات واسعة ودقيقة عن نتائج هذه الانتخابات — تفصيلات رسمية تفقأ عين الحسود — تثبت حقا ، بالمقارنة مع انتخابات المعلمين السابقة ومع انتخابات مجلس عرابة السابقة ، ان نفوذ الشيوعيين وجميع القوى اليسارية قد ازداد زيادة كبيرة في أوساط الجماهير العربية في اسرائيل .

ولست في حاجة الان ، ولا انتم في حاجة ، الى ترديد هذه التفصيلات المعروفة . ولكنني اكتفى الان بان انقل لكم ما نشرته « هآرتس » بتاريخ ٧ الجاري على لسان مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم ، السيد رعنان كوهن .

فبعد ان « اثبت » مراسل هآرتس — ولم يذكر اسمه لامر ما — ان نسبة الشيوعيين بين العرب ، في الانتخابات المذكورة ، هبطت ، استفتى رعنان كوهن فعلق على هذا « الهبوط » قائلا ما معناه ان « هبوط » الشيوعيين حصل بسبب « العمل المخلص والدعاية الواسعة والتغييرات الكيفية في الصراع ضد ركح الذى قامت به دائرته » — اى دائرة رعنان كوهن !

وكل من يقرأ هذا الخبر يدرك حالا ان الذى صاغه ونشره هو رعنان كوهن نفسه لكي يضمن « رزقه » مثبتا للذين فوقه انه ناجح وولد شاطر . فلو انه اخبر أسياده بالحقيقة لكان يهدد « رزقه » بالاضافة الى ان الحقيقة تزعج هؤلاء الاسياد وتثبت ان سياستهم عقيمة وفاشلة .

وقس على هذه الشطارة اغلب ما تقرأه وتسمع عنه من بيانات الرؤساء والمرؤوسين في جهاز الحكم الرجعي في اسرائيل .

فالسفير ، في واشنطن مثلا ، يقدم البيانات لوزير الخارجية ان الرأى العام الأمريكي يزداد حماسا في تأييد الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض منظمة التحرير الفلسطينية .

والموظفون ، المسؤولون عن المناطق المحتلة مثلا ، يقدمون البيانات عن ازدياد نفوذ الملك حسين في الضفة والقطاع المحتلين وأما مظاهرات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية « فقد قمعناها » !

وخبراء « الشؤون العربية » يؤكدون لرؤسائهم أن الدنيا قايمة قاعدة في العالم العربي وان كل دولة عربية تأكل اختها وان سياسة كيسنجر « ناجحة » .

واذا سألت الكرملينوجيين الاسرائيليين عن الوضع في الاتحاد السوفييتي لاجابوك : الثورة المضادة ستنفجر غدا !

اعرف انك تضحك وانت تقرأ هذا الكلام ولكن ، فكر قليلا : اليس هذا هو مضمون ما تنشره صحف الحكام الرجعيين في اسرائيل من أخبار وتعليقات وتكهنات ودراسات ؟

انني أذكر عشرات « الدراسات » التي نشرت في اسرائيل ، على اثر قيام الطيران الاسرائيلي بضرب الاعماق المصرية مثل ابو زعبل ومدرسة بحر البقر على اعتبار انها ستؤدى الى ثورة الشعب المصري ضد جمال عبد الناصر . وكانت هذه « الدراسات » تحت عنوان : « من يخلف ناصر » . واقيمت ندوات وتصايح « الخبراء » فيما بينهم مختلفين على من يخلفه وكأنما سقوط عبد الناصر كان في الجيبة !

ومن المعروف ان قضية « المحدال » — الاهمال — في زلزال اكتوبر وقعت بسبب ان كل مرؤوس كان يكذب على الذى فوقه . والذى فوق الجميع كان مطمئنا الى اوهامه . ورئيسة الحكومة آنذاك غولده مئير هتفت ، قبيل الزلزال ، « اننا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فلماذا يجب ان تنزعجوا ، يا أحبائي المعلمين وأهالي عرابة ، من هذه التعليقات الكاذبة بفظاظة ؟ ماذا تنتظرون من الذين ظلوا يكذبون على انفسهم وعلى شعبهم حتى أوقعوه في زلزال ومن الذين كانوا ، حتى قبل سنة ، متأكدين أنهم « تقريبا ، دولة عظمى » ؟ هل بسهولة سيعترفون بانكم انتصرتم عليهم ؟

ولكنكم انتصرتم . وهذا دليل آخر على ان الطبل يظل فارغا .

(جهينة)

أحفاد أبي ذر

■ الضجة التي ثارت ، في اجهزة الاعلام وفي الرأي العام ، في أعقاب طرد عدد كبير من العمال العرب ، أبناء الطائفة الدرزية ، من عملهم في ميناء حيفا ، لم تهدأ عندما اقترحت الحكومة على العمال الدروز المطرودين استيعابهم في العمل في ... ميناء ايلات ، بل ان ذلك قد زاد الضجة عنفا وزاد الغضب المقدس عند العمال حدة .

ان كل مشكلة العمال العرب ، أبناء الطائفة الدرزية في ميناء حيفا ، تؤكد حقيقتان نتعب من تكرارها وترديدها ، وهي ان النظام الاسرائيلي يسمي الدروز « قومية درزية » عندما يحاول تفسيخ شعبنا وتلطيخ سمعته ووصمه بنعوت التعصب الطائفي والعائلي ، ولكنه يعترف ، بل هو يبرهن ان الدروز عرب اقحاح عندما تبدأ طاحونة القمع والتمييز بالدوران .. هذا الامر اصبح يعرفه كل ابناء الطائفة الدرزية ونحن نعرف ان الاكثرية الساحقة من الدروز ليست على استعداد لان تبيع شرفها القومي العربي بأموال قارون والوكالة اليهودية معا .. وأما تجار « القومية الدرزية » فليسوا اكثر من مرتزقة رخيصي النفوس ، اذا فرضنا ، اصلا ، ان لهم نفوسا ..

الى هنا ، وكلامي مقدمة فقط ، مع اعتذاري لطولها . فالذى أريد ان اقوله لم اقله ، بعد .

نشرت جريدة « هآرتس » في ٧—٣—٧٥ مقالا بقلم يهشواع غلبواع عنوانه « بطالة كبيرة منتظرة في حيفا مع نهاية موسم الحمضيات » . ويقول غلبواع في صلب المقال ، ما يلي :

* ادارة الميناء لم تنهج حسب العرف المألوف وهو ان « آخر من دخل العمل يكون اول المطرودين عندما ينقص العمل » . وذلك لانها (الادارة) فتشت عن الطريق السهل لحل مشكلة البطالة (طرد الدروز) .

* « قوة العاطلين عن العمل ، من ابناء الاقليات ، كقوة ضغط ، هي قوة قليلة . انهم بكل تأكيد لا يتظاهرون في ساحات حيفا وامام بناية اللجنة التنفيذية ، مطالبين بالخبز والعمل » .

* « في رأيي ، سيكون من الممكن تنسيق العمال من ميناء حيفا ، الى حد كبير ، بسبب وجود عمال من ابناء الاقليات في الميناء » .

* قائمة المفصولين في ١٥ كانون الاول ضمت ٥٣ عاملا درزيا ، و ٨ عمال يهود بينما ضمت قائمة ١٥ كانون الثاني عمالا دروزا فقط .. وهذا ما كسر ظهر الجمل .

* مجلس عمال حيفا يعرف من عدة اشهر ان هنالك مخططا لتنسيق العمال من الميناء ، ومجلس العمال لا يعارض ذلك ، ابداما دام الحديث يجرى عن طرد عمال .. « غير يهود » .

سأقول أولا ، وبكل اخلاص اننا نتألم لطرد العمال اليهود تماما كما نتألم لطرد العمال العرب ، فمبدأنا المقدس ، وهو ان كل العمال اخوة ، نضعه في وجه الشعار الصهيوني العنصري « كل اليهود اخوة » .. ولكن الموقف المتعصب لادارة الميناء ولمجلس عمال حيفا يجب ان لا ينساه اى عامل عربي ، بما في ذلك اخواننا العمال الدروز .

ولكن ما يثير الغضب وما هو اكثر من ذلك ، هو هذا الوهم العنصري عند السادة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » ، لا يجرأون على التظاهر في ساحات حيفا وامام مكتب الهستدروت .. لقد عيّرونا حتى الان باننا لامبالين تجاه حياة الناس ، وها هو صحفي لا نعرف أصله من فصله يقرر أن العرب لن يتظاهروا حتى في سبيل « الخبز والعمل » .

ان هذا الكلام فيه استخفاف واحتقار للانسان العربي ، بل ان فيه اهانة للكرامة الطبقية والانسانية لجماهيرنا العربية .. ويخيل لنا ان السلطات اذا بقيت واهمة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » فسوف تطردهم بالالاف خلال الشهور القليلة القادمة . ان علينا جميعا ، وليس العمال فقط ، ان نعيد دراسة الوضع دراسة صحيحة ، وان نعيد تقييم قوتنا تقييما صحيحا ، وان نرفع من مستوى نضالنا وان نزيد بشكل سريع من عدد المشتركين في شن هذا النضال . ان علينا ان نعرف كيف نجابه بأصالة وبسرعة ، بحيث نعوّد السلطات ان تحسب الف حساب لكل خطوة استفزازية تقوم بها .

اعرف ان لهذا الكلام لهجة التحريض ، وانا اقصد ذلك ، ولعل العمال لقدر قوى شعبنا على قلب الطاولات على رؤوس كاتبي رسائل الفصل من العمل ، كما اننا يجب ان نحرك ، برفقنا الحاسم ، الرأى العام الاسرائيلي ، وأولا وقبل كل شيء ، العمال اليهود .. وعلينا ان نقول لكل العنصريين الذين يتصوروننا قاصرين اننا احفاد ابي ذر الغفاري صاحب الصيحة الخالدة : عجبتُ لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه ! ■ .

سالم جبران

هموم

وجوه السختيان !

● المقولة المشهورة « كل العالم ضدنا ! » هي احدى الدعائم الاساسية للفكر الصهيوني .

وفي جملة الانهيارات التي أصابت الفكر الصهيوني كان انهيار هذه المقولة .. ويصح اليوم ان نقولها بلا أدنى تردد ، مقولة جديدة « الصهيونية ضد كل العالم » !

مثلا ،

جرؤ العالم ، أخيرا ، واتخذ قرارا واضحا يدعو اسرائيل الى « اخلاء » جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ٦٧ . ومع ثقتنا العميقة بان هذا القرار ، وأكثر منه سيطبق حتما وبحذافيره ، فلا بأس علينا اذا نحن سجلنا بعض المواقف الصهيونية العبثية ، على سبيل التندر التاريخي .

قرأنا في الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة نبأ مقتضبا يقول ان سلطات الاحتلال اصدرت أمرا ضد عائلة أيوب خميس التوتنجي باخلاء منزلها في حوش الغزلان المقدسي ، والذى تقطنه منذ أربعين سنة ، أى من قبل قيام الامبراطورية الاسرائيلية الفتية .

لقد علمتنا التجربة ان الاحتلال الصهيوني ، رغم الضربات القاصمة التي تلقاها ، ما زال قادرا على طرد عائلة فلسطينية اخرى من منزلها القديم ، وأكثر من ذلك فان الاحتلال الصهيوني قادر على نسف البيوت وسجن أصحابها او طردهم الى الاقطار المجاورة .. لكننا نعلم أيضا أن هذه الاجراءات الهمجية ليست أكثر من دليل قاطع على ان الاحتلال يلبط ويخبط في رمقه الاخير ، وهو نافق ، باذن الله !

باى وجه يقف المحتلون امام عائلة التوتنجي ، ويطلبون منها ، أو يأمرونها ، باخلاء منزلها ؟

لا نتوقع من وجوه السختيان ان تندى خجلا .. لذلك فنحن نوجه كلمتنا هذه الى عائلة التوتنجي :

لقد اصدر العالم المتمدين أمرا الى المحتلين الصهيونيين باخلاء الاراضي العربية المحتلة .. وسينصاعون لهذا الامر ، اذا عقلوا ، وسيجبرون على تنفيذه ، اذا حرنوا ..

ولا مفر لوجوه السختيان من عدالة الشعوب !

البيت والدبابة

● قرأنا اخيرا نبأ يقول ان العراق العربي أعرب عن استعداده لاستيعاب مليوني فلاح مصرى ، من أجل توزيع سكاني جيد ومثمر في الوطن العربي .

جميل جدا ان يتخذ العراق العربي هذا القرار وأجمل من ذلك ان يتم تطبيقه فعلا ..

وهذا النبأ حفز لدينا فكرة مماثلة ، ليست جديدة ، لكنها هامة في رأينا .

ما عاد سرا على احد ان شهوة التوسع الصهيوني لا تعرف شبعا ، ووجود شبر صحراوى او زراعى خال ، هو في عرف أصحاب سياسة التوسع دعوة مفتوحة لاحتلال جديد . ولا غرابة في ذلك ، فالذين اقدموا على طرد الناس من أرضهم وبيوتهم ليحتلوها لن يردعهم رادع عن احتلال ذلك الشبر الخالي .

اذا ، سيكون شيئا جميلا جدا ، بعد تحرير سيناء والجولان — الى جانب قيام الدولة الفلسطينية — ان يتم اسكان ملايين العرب في سيناء والجولان .

ولعلنا لا نغالي اذا قلنا ان الصهيونية يرعبها بناء منزل عربي جديد اكثر مما ترعبها دبابة عربية جديدة ، فكيف اذا كانت الى جانب المنزل العربي الجديد دبابة تحميه حتى يحل السلام المنشود ؟

سميح القاسم

تحية الى المرأة في عيدها العالمي

للشاعر عوني سبيت

القصيدة التي القتها اخلاص سبيت ابنة الشاعر في الاحتفال النسائي لمناسبة ٨ آذار في عكا ..

اقرت شاعرها من القلب باعث اشعار
المرأة يهنيها بعام الانتصار
بنتو عطاها من الزجل باقة ازهار
باسمو تقدمها بمحبة وافتخار
امتزوا يا اخواتي بثماني من آذار
وفي كل شارع زينوا وفي كل دار
بعد المذلة والمهانة والمرار
المرأة مجدها بقمة الافلاك صار
نور المحل عن ذلها زاح الستار
وراسق لموكب عزها بأحلى ازار
بفضل النظام الديمقراطى العالمي
في العام هذا بحقها اعطوا القرار

• • • •

المرأة اسمها كان في ماضي السنين
ضلع قاصر في بيوت الظالمين
في البيت كانت للغسيل وللعجين
عبده ذليلة للرجال وللبنين
وكانوا اليها بسجن مظلم حابسين
وكانوا من التعليم الها حارمين
وكانوا لحرية رايها ماتمين
وحقوقها بكل النواحي هاضمين
وقفت وثارت ضد ظلم الحاكمين
وبصوتها هزت بلاد العالمين
وعى الضمير بحقها وفاق اليقين
في العام هذا كفاحها عالي الجبين
المرأة اذا رجالها بهمة تعين
بعلومها تحول مرار العيش لين
بيت السعادة يظل شامخ في البنا
يد الشمال اندعمت بيد اليمين

• • • •

بدى الامانة قولها يا سامعين
في الحق والانصاف والعقل الرزين
الحزب الشيوعي في نظامو بكل حين
حرية المرأة ما عادى باي دين
لولا ماركس وفكرتو وثورة لينين
في الجو ما ركبت فالنتينا سفين
المرأة علمها بعقلها الفذ الفطين
من فالنتينا سجل النصر المبين
قولوا معاى يا اخوتي اجمعين
عاشوا الشيوعية بقيادة وكادحين
وعاش النظام الاشتراكى بوقفتو
ضد الحروب وضد سلب المعتدين

• • • •

من عهد حوا وعهد حام وعهد سام
وراس المرا تحت العصاية والحسام
يا عدل حكمك بيض سجون الظلام
بتحرير مراة بذلها عاشت اعوام
في المجتمع ما عاد شكلين النظام
ساويت حق الرجل والمراة تمام
المراة التي ما كان الها احترام
وكانوا يقولو علمها عيب وحرام
صارت اذا مسكت قلمها بايدها
تنهي حرب في الكون وتقرر سلام

• • • •

المراة اذا نبع الثقافة بتحتسي
لاولادها بتصير اعظم مدرسة
لما ابنها من علمها يكتسي
يأمن مصيرو في الحياة المؤنسة
الاب الذى تعليم بنتو ما نسي
واعطى اليها كتاب بدل المكنسة
بامكانها تعمل بكل مؤسسة
بمكتب ، بمصنع ، في عيادة وهندسة
لازم المراة بكل دولة حقوقها
مثل الرجال تكون دوم مقدسة

• • • • •

يا اخواتي باشعاري وقصيدى
باسم اقرث لكم برفع بايدى
بتقديرى وشكرى واحترامي
بحييكن بحفلتكو السعيدة
المراة علمها بينعد عامي
وعيد حقوقها بينعد عيدى
نصرها بعلمها أمن نظامي
وكفل حقي بقوانين الجديدة
المرا كانت بمدرسة الزعامة
شهادة علمها امرك يا سيدى
وكانوا يجبروها بالحرامي
اذا أهلو البيوتات السعيدة
وبعد ما تظاهرت بنضال دام
وضربت قهرها ضربة عنيدة
عزمها قطع قيود السآمة
ورفع عن عنقها النير الحديدى
واصبح قدرها بالعلم سامي
ويكتبو اخبارها أوراق الجريدة
وكلمة يا مرا بالبيت ضامي
كانت ماشية بعصر الحميدى
المرا عن شعبها بتقدر تحامي
بجهدها وقت الظروف الشديدة
وانا بحب الوطن بختم كلامي
ان مت في الوطن ما بغير عقيدة
لاجل أرضي ان مت بعلا مقامي
اذا قالوا اقرثية شهيدة
بطلب حقي ونضالي مش ملامة
كفاحي يزيدني سمعة حميدة
على درب الشرف والاستقامة
الشهامة مرجعي وحقى رصيدى
مثل ما حملت النصر الحمامة
الى المراة بحقبتها المجيدة
السلام يجيب أخبار السلامة
بعودة شعبنا وتخفق أعلامو
عكل الناس في العيشة الرغيدة .



مائدة مفاوضات السلام التي يستعد لها حكام اسرائيل ، كما يراها رسام الكاريكاتور السوفييتي : ف.فوميتشيف

عن مجلة «العصر الحديث» السوفياتية

ماذا بقي من مدينة عكا العربية ؟!

المخطط : عكا عربية تنقرض • النتيجة : عكا عربية تنتفض !

بقلم : نظير مجلي

لا بد للزائر في مدينة عكا ان يطرح على نفسه سؤالا ، او يبدي استغرابا او استهجانا لما يحيطه من تناقض في هذه البلدة . فهو ، كي يصل الى عكا القديمة (العربية) ، يضطر للسير بضعة مئات الامتار في الشوارع الرحبة ، بين العمارات الشاهقة والحدائق الجميلة والابنية الحديثة وفي ظل حركة سير منظمة بالشارات الضوئية .. بل وباستطاعته ان ينال قسطا من الراحة على احد مقاعد الاستراحة على جوانب الطريق ، اذا ناله التعب من المشوار الطويل . فالباص والتكسي لا يصلان الى عكا القديمة غالبا ، وخاصة خط حيفا — عكا ، لذا فهو يضطر الى السير كل هذه المسافة .. ولا يصعب على الزائر ابدا ، ان يميز بين عكا القديمة العربية وعكا الاخرى .. اذ انه يصل ، في نهاية تجواله الى بيوت متداخلة بعضها ببعض ، يستند احدها الى الآخر ، متداعية بغالبيتها ولسان حالها يقول : « اسندني » . هذه هي عكا القديمة التي يقطنها السكان العرب اللاجئون من قرى كانت قائمة ، في يوم من الايام ، في قضاء عكا . اما سكان عكا الاصليون ، فقد شرد اكثرهم عنها ، ايام النكبة .



أحد البيوت المعلقة في عكا

وصلت الى الساحة المركزية ...

حركة دائبة ، اناس من مختلف القرى العربية المجاورة ، اتوا ليثبتوا انهم يعتبرون عكا مدينة عربية ، رغم كل مخططات السلطات لعزلها وتفريقها وترحيل اهاليها .

وخرجت من هناك ، في جولة بين زقاقات ، بل قل سراديب وانفاق عكا .. وهي في الحقيقة « شوارع » ، يسير فيها المارة .. على جانبي الشارع جدران بيوت متشققة ، تميل على الشارع تارة وفي الاتجاه المعاكس طورا .. لفت نظري ضمنها بيت معلق في الهواء ... (انظر الصورة) ، آيل للسقوط في كل لحظة ..

لا يتمالك الانسان نفسه أمام مشهد كهذا .. فيندفع ليفعل اي شيء ولكنه يتراجع بمجرد اطلاعه على مآسي اخرى يعيشها السكان ، في عكا القديمة .. وهي عديدة .. ولكن اهمها ، مشاكل السكن ...

***

موسى سليمان مرعب : اب لثلاثة اولاد ، يسكن معهم وزوجته في غرفة واحدة ، كانت في احد الايام ، اسطبلا للخيل . دخلنا الغرفة على ضوء مصباح كهربائي ضئيل ، كأني به ارهق من كثرة الاضاءة ، ليل نهار ، فجاء نوره باهتا لا يضيء اكثر من نصف الغرفة . استقبلتنا ربة البيت .. من النظرة الاولى الى الغرفة تجعلك تحس بشكل خاص تتمتع به هذه المرأة ، التي استطاعت استغلال كل سنتمتر مربع من « البيت » . فهنالك خزانة في وسط الغرفة تقسمها الى قسمين ، احدهما للاولاد (يدرسون ويأكلون وينامون فيه) ، والثاني للوالدين (ويستعمل كمخزن لاواني المطبخ في جزء منه وللفراش في آخر ... الخ). يقول السيد موسى :

« نعيش هنا منذ ١٠ سنوات ، وليس برضانا طبعا . فقد توجهنا الى المسؤولين اينما وجهنا العارفون وكنا نعود خائبين . فلا احد يهتم بحالنا . عرض علي قرض من دائرة الاسكان بقيمة ١٥ الف ليرة .. ولا ادري ماذا يكفيني هذا المبلغ .. أهو لشراء بيت ام أرض لابني عليها بيتي ؟ انه لا يكفي اليوم حتى لتأثيث غرفة نوم . عندما قدمت طلبا للقرض ، عرضوا علي ان ارحل للمكر .. انا لا اريد ان ارحل عن عكا كما يرغبون ويخططون . يجب ان يساعدونا لنعيش في بلدنا — عكا . لماذا لا يبنون بيوتا للعرب .. بينما تبنى العمارات للقادمين الجدد يوميا في عكا » ..

وتقول زوجته :

« لدي ابن في الصف التاسع ... قال لي اكثر من مرة ..

— اريد ان اشنق حالي .. لقد يئست من وضعي هنا .. كيف ادرس .. وكيف انام .

وفعلا انه وضع لا يطاق .. فهل ما زال بشر في الوجود يعيشون عيشتنا ؟! »

والى بيت آخر يعيش فيه ٦ اشخاص ، هم عائلة وحش منسوس عودة ، لاجيء من قرية الدار البيضاء (حاليا قريات حاييم) ، يشتغل عامل بناء .

« انا اعمل في البناء ، ابني للغير ، ولا استطيع ان ابني لنفسي وعائلتي وابناء شعبي » — قال صاحب البيت .

تسكن هذه العائلة ، ايضا ، في غرفة واحدة ، لا تسعها ، فيضطر بعضهم الى ان ينام في الصيف خارجها ، وينحشر الجميع شتاء فيها . السقف من الخشب والطين .. نظرة اليه تنزع الناظر ، الذي يتخيل فورا انه سيسقط على رأسه .

ويتابع السيد وحش عودة حديثه :

« قدم الينا مسؤولون ، قبيل الانتخابات الاخيرة ، عرفنا انهم من شركة عميدار ، فاخذوا القياسات والاحصائيات عن احوالنا .. تفاءلنا فرحت .. الجماعة قرروا ابواءنا في بيوت سكنية جديدة . ولكن النتيجة كانت ، ان توقيت الزيارة جاء للتضليل فقط ، والقضية هي ان الحكومة ، التي صادرت هذه المباني من اموال الوقف ، اجرتها الى « شركة تطوير عكا » .. وقبضت بدل الايجار ، ومن ثم حررتها للوقف الاسلامي ثانية لتقبض اجرة جديدة ، — من الوقف ، وهو صاحب الملك » .

— ما رأيكم في مخطط ترحيلكم الى المكر ؟

— « انا لست مستعدا لمغادرة البلدة .. وافضل العيش في عكا ، لاني اسكن هنا منذ عام ١٩٤٨ . ثم ان قضية المكر هذه ما هي الا العوبة . فالذي يعيش في غرفة واحدة مع عائلته ، من اين له ان يشتري دونم ارض في المكر بسعر ٦٠ الف ليرة ، ويشتري بيتا ويؤثثه ؟! اذا كانت هناك نية لدى السلطات ان تحل ازمة السكن ، فهنالك عدة اماكن في منطقة مسطح بلدية عكا صالحة للبناء والسكن ، فلماذا لا تنفذ فيها المشاريع لاسكاننا » ؟

وبيت ثالث تميز في غرابته ، يستند على اعمدة خشب وحديد ، وآيل للسقوط في كل لحظة باعتراف مسؤولي السلطة والبلدية . يعيش في هذا البيت ٢٢ شخصا بينهم ، معيلين ، احدهم السيد مصطفى اسود عامل في مخبز ، الى جانب البيت ..

— كيف تجرؤون على النوم في هذا البيت ؟!

— « واين نذهب ، توجهنا الى كل من عرفنا . ولكل مسؤول عن القضية ، في اجهزة الدولة والحكومة والبلدية .. الكل يطلق الوعود ، وتلقها وعود وتلقة بلا رصيد — دواوين — عرضوا علينا تصليح الدار .. ولكن الدار ليست بحاجة الى تصليح ، يجب ان تهدم فورا وتبنى من جديد . ونحن نعرف ترميماتهم التي يقترحونها .. انها تصليحات خفيفة ، لا تحل المشكلة ولا يمكن باية حال ان تمنع خطر سقوط الدار » .

ان البيوت الخطرة والمتداعية في عكا القديمة ، اصبحت ظاهرة طبيعية في البلدة ، ولن يجهد الزائر في البحث عنها ، فهي موجودة بكثرة وفي كل زاوية من زواياها . لذا توجهت الى الذين ناضلوا طوال الوقت من اجل تغيير الوضع ، الى الرفاق ، الشيوعيين .

لقد انتخب سكان عكا العرب ممثليهم في بلدية عكا ، الرفيقين رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، مكان ذلك ردا مفحما للسكان على سياسة السلطات العنصرية ضدهم . ولاقى الرفيقان ، عضوا البلدية عراقيل جمة يضعها الائتلاف المراخي في بلدية عكا ، الذي لا يتورع عن القيام باي عمل استفزازي عنصري ضد السكان العرب وعن اهمالهم واهمال مشاكلهم .

— كيف تعملون في ظل جو كهذا ؟

— « اننا نقوم بكل جهد نستطيعه من اجل حل مشاكل مواطنينا » — اجاب الزميل محمود ابو شنب . نضع على بساط بحث المجلس البلدي قضايا الجمهور العكي ومشاكله (السكن ، النوادي ، المدارس ، الثقافة ، الانارة .. وغيرها) ؛ وبالاضافة لهذا نحاول ان نعرف الجمهور اليهودي بهذه المشاكل ، ورد فعل الائتلاف الحاكم في المجلس اللامبالي تجاهها . وهناك ردود فعل طيبة في بعض الاحيان ولكن هناك ردود اخرى مؤسفة » .

— وماذا عن الجمهور العكي العربي ؟

— اننا نعمل سويا مع لجان شعبية من مختلف الفئات ، وبالتعاون معها شكلنا « اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة » ، ويشترك فيها قداسة المطران يعقوبوس وفضيلة القاضي محمد حبيشي .

— كيف تتعرفون على مشاكل الجمهور ؟

— هناك عدة طرق .. اولا : نحن مجربون في هذا المجال ومضطلعون بمشاكل الجمهور منذ وجدت . فقد ناضل حزبنا منذ امد بعيد من اجل حل مشاكل الجمهور وكان وثيق الصلة بالناس . ثم اننا نقوم بزيارات خاصة في البيوت والاحياء ، نتحدث فيها الى ابناء شعبنا ، الذين يرحبون بنا اجمل ترحيب ، ويعرضون علينا كل ما يعانونه .. ونحن بدورنا نتكفل بتخفيف المصاب . كذلك ، فان نادي الحزب والمكتب مفتوحان امام الجمهور ، نسمع منه مشاكله ونقوم بواجبنا لحلها .

— كيف تحلون هذه المشاكل ؟ وهل هناك نتائج ايجابية ؟

— نحن ندرس المشكلة ، وندرس عنوان حلها الصحيح .. مهندس البلدية مثلا او لجنة الشباب في البلدية ، او المعارف او الشؤون الاجتماعية .. او غيرها .. ثم نتصل بالدائرة المسؤولة ، نطالبها بحل القضية ونلاحق ونلح في مطالبنا حتى تستجاب . وفي الحقيقة ، هناك قضايا عديدة نجحنا بضغطنا على المسؤولين ان نحرز فيها مطالب الجمهور العكي . ولكن هنالك قضايا اخرى ، ادار المسؤولون ظهرهم لها وما زلنا نلاحقها . ولكن لا بد من اشارة ، الى ان الجمهور العكي يقوم بعدة نشاطات ومبادرات بنفسه لحل بعض مشاكله .

— مثلا ..

— هناك ١٧ عائلة ، كثيرة الاولاد ، تسكن في شارع رقم ١٣ بيوت ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ... وطوله ٧٠ مترا . كان هذا الشارع مليئا بالحفر ومعتما ليل نهار ، مما ادى الى عدة اصابات مرضية للاولاد . هذا بالاضافة الى انه في الشتاء ، يتعذر السير في الشارع . وقد قام السكان بالتوجه ، عن طريقنا ، الى البلدية وقدموا العرائض .. ولكن لا من مجيب . فقاموا بانفسهم برصف الطريق بتراب الاسمنت وانارته على حسابهم الخاص .

***

في الواقع .. ان مشاكل عكا لا تقتصر على ازمة السكن والبيوت الخطرة والشوارع والانارة فحسب ، بل وان مشاكلها عديدة .. فهناك مشكلة المدارس ، ومشكلة النوادي والشباب ، وتفشي المخدرات ، وقضايا الصيادين ، وغيرها .... والحديث عن هذه المشاكل نحتاج الى عدة تحقيقات لنوفيها حقها .. وذلك ما نأمل تحقيقه في المستقبل . ولكني تعرضت اليوم الى أخطر مشكلة تواجه عكا وسكانها ، مشكلة السكن ، خطورته ، وعدم اكتراث السلطات واصرارها على مخططها الترحيلي التيئيسي الذي يلقى من السكان كل صمود وتصميم ..

وهكذا .. فان سكان عكا لم يخضعوا لمحاولات السلطة لتيئيسهم ومن ثم ترحيلهم ، فانتفضوا يؤكدون حقهم في البقاء في بلدهم ، قاهرة نابليون ، بعد ان ارادت لهم السلطات ان ينقرضوا .. بمغادرة عكا .. لقد كان المخطط : عكا عربية تنقرض .. فانقلب عليهم وصارت النتيجة : عكا عربية تنتفض ...

أننا فخورات بأننا عاملات

بقلم : مريم مليلي

في نطاق الاعمال التي قامت بها اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي في عام المرأة العالمي عقدت ندوة لنساء يهوديات وعربيات يعملن في مجالات مختلفة في الاقتصاد . وادارت الندوة يافه جبيتي ، وهي عاملة وعضو سكرتارية مجلس العاملات . وفي هذا اللقاء الذي خصص لتبادل الاراء والتجارب ، برزت ، بشكل خاص ، قضايا كالتمييز في الاجور والتقدم المهني وانعدام التنظيم ، اذ ان الهستدروت لا تقوم بدورها كمرشد ومجند للنضال . اما بالنسبة للعاملات العربيات فهنالك ، علاوة على هذا ، التمييز القومي .

كما برز من حديث المشتركات في الندوة التوجه الشخصي الجدي نحو العمل والاعتزاز المهني والوعي الطبقي .

عاملة رنتجن :

كل ما احرز ، احرز بالنضال

تكلمت س. يهوديت من قدامى عاملات رنتجن في مستشفى بلنسون فقالت :

— « في مهنتي هنالك مساواة في الاجور ولكن ، في الحقيقة ، اكثر المناصب المسؤولة في الوظائف العليا يشغلها رجال . وكما هو معروف ، فان عملنا يتطلب حذرا كبيرا بسبب خطر الاشعاع . وقد حدث ان اصيبت لدينا فتاة بسبب تعرضها لزيد من الحد المسموح به من الاشعاع .

« وفي خلال سنوات عديدة من الكفاح المهني توصلنا الى شروط جيدة — عطلة مدتها ٦ اسابيع ، ١٢ يوم استجمام واسبوع عمل من ٤٠ ساعة — ولكن كل هذا احرز بعد نضالات شاقة . وكان المكسب الاخير في السنة الماضية ، حين توصلنا الى يوم عمل من ست ساعات كما في معظم الدول . واود ان اشير بشكل خاص ، ان يوم العمل في مهنتنا في الاتحاد السوفييتي هو ٥ ساعات فقط . الا انه يجب ان يكون معروفا ان مكاسبنا محدودة . فمثلا يوم العمل من ٦ ساعات عندنا لا يحصل عليه الا العاملون ذوو ٨ سنين اقدمية . وليس جميعهم بل نحو النصف . يضاف الى ذلك ان لاصحاب العمل الحق في المطالبة بعمل ٧ ساعات ، وبذلك يمسون بمكاسبنا . اذ لا يدفعون عن الساعة الاضافية هذه ١٢٥ ٪ وانما يعتبرونها ساعة عادية .

« وهنالك تمييز ضد العاملة في مجال التقاعد . وكل عاملة مؤمنة في صناديق التقاعد الهستدروتية تعرف ان حقوقها في مساوية مع حقوق الرجال . في عام ١٩٧٢ جرى بعض الاصلاح ولكنه لم يبلغ درجة المساواة . فمثلا اذا مات الرجل فان زوجته تقبض ٧٠ ٪ من التقاعد . اما اذا توفيت المرأة فيقبض الزوج ٣٥ ٪ من تقاعدها فقط .

« ولا جدال في ان الوضع الاقتصادي الصعب يترك اثره ايضا علينا : فبعد ان كنا نفيد من الاستجمام اصبحت الكثيرات يفضلن اخذ بديله نقدا ، لاحتياجات البيت . وفوق ذلك نفسي مجال عملنا يحالون على التقاعد قبل السن المتعارف عليه في مجالات اخرى بخمس سنوات . وحسب قانون الهستدروت يكون العمل في السنوات الخمس التي تسبق التقاعد اقل بساعة في اليوم . اما ما يجري فهو ان اللواتي يعملن ٦ ساعات يعملن ٧ ليحصلن على اكثر ما يمكن من مال قبل احالتهن على التقاعد » .

عاملة في « أتا » :

من المؤلم انهم يميزون العاملات اليهوديات على العربيات

لطيفة من عبلين اصغر المشتركات سنا ، تعمل منذ اربع سنوات ونصف في مصنع « أتا » يبلغ اجرها الشهري ١٤٠٠ ليرة ، منها ٤٠٠ ليرة « بريميا » واما ما تقبضه فيتراوح بين ١٠٠٠ — ١١٠٠ شهريا ، قالت :

— « في قسمنا ٦٠ امرأة . ولا يسمحون للمرأة تعمل في قسم معين بالانتقال الى قسم آخر اجور العمل فيه احسن . وليس هذا فقط . لقد طردوا زميلة لي من العمل لانها لم تستطع انجاز المقطوعية التي فرضوها عليها . ولكنهم اعادوها فيما بعد للعمل كعاملة مبتدئة . ولكن اكثر ما يؤلم هو انهم يريدون التفرقة بيننا وبين العاملات اليهوديات . فمثلا هنالك ٣ نوبات ، في اثنتين نعمل نحن فقط . بينما في الثالثة يعمل يهوديات فقط . وهذا امر سيء . اذ لا نستطيع التعارف عليهن وتوطيد الصداقة واياهن . وفي لجنة العمل هنالك عربيان من ٦ اعضاء . لكن ليس فيها اية امرأة » .

وقالت لطيفة ان زميلتها اليهودية التي تقوم بنفس العمل في نفس الظروف تتلقى اجرة اعلى . وكذلك هناك اختلاف في ضريبة الدخل ، يفسرونه بقولهم ان الفتاة اليهودية تذهب للجندية .

عاملة في مؤسسة للتصدير :

لم نوافق على « البريميا » والمقاولات

راحيل عضو لجنة العمل في المؤسسة ، قالت :

— « في القسم الذي نعمل فيه عارضنا البريميا والمقاولة . واصررنا على موقفنا بكل شدة . لاننا نعلم ان خضوعنا سيؤدي الى المزيد من استغلال قوانا » .

اما اجرة راحيل الشهرية فتبلغ ١٨٠٠ ليرة تقبض منها ١٣٠٠ فقط ، لقاء عمل فني دقيق قضت فيه ١٤ سنة .

وتحدثت يدهاية عن محادثة مع عامل من مصنع مجاور للنسيج . « عندما سألته عما اذا كانت العاملات عندهم يتلقين اجورا مساوية لاجور العمال ، قهز ، كالملسوع ، قائلا : « وكيف يكون هذا ؟ ونحن لسن ارباب عائلات » . ان توجها كهذا يصعب على العاملات المطالبة باجور متساوية ، هذا اذا لم نذكر الخوف الكبير ، في الآونة الاخيرة ، من التسريحات » .

عاملة نسيج :

اذا لم تتمي النورما — اذهبي الى البيت !

سهام عاملة شابة من الرامة ، تعمل في كرمئيل وعليها ان تنجز ما لا يقل عن ٧٥ ٪ من النورما لتستحق اجرتها . قالت :

— « في البداية لم استطع انجاز كل الكمية . فقالوا لي اذا لم تنجزي كل الكمية عودي الى البيت » . اما اجرتها فهي ٢٢ ليرة يوميا — تقول سهام بمرارة . بينما اجرة العاملة المبتدئة هي ٢٢ ليرة . ومقابل خمس سنوات اقدمية تتلقى ليرة واحدة فقط . اما اللجنة ؟ فانها تعمل ما يريده صاحب العمل ليس الا .

عاملة خياطة من الرامة :

راتب كفاف ، ودون حقوق

وتتابع نجلاء حديث زميلتها سهام وتتكلم بتوسع عن مساويء الاستغلال القاسية المحيقة بالعاملة العربية ، فتقول :

— « وانا ايضا عملت في مصنع المشغل ٣ سنوات . وكانوا دائما يطلبون رفع النورما . وكانت النورما المخصصة لي عالية . ولكنهم كانوا يغضون النظر بسبب جودة عملي واتقانه . ولا تكاد العاملة تحقق النورما حتى يطالبون برفعها مرة اخرى » . ولم توافق نجلاء على هذا الاسلوب فاتهمتها الادارة بالتحريض . ومارسوا عليها ضغوطا لتصل الى ٧٥ ٪ من النورما . واستغلت الادارة ظروف حرب اكتوبر وحاولت فصلها عن العمل دون تعويضات . ولكنها رفضت الفصل قبل ان تتلقى تعويضها كاملا .

وتتحدث نجلاء عن « مصانع التطوير » التي يفاخرون بها في القرى مثل البعنة والرامة وكفر ياسيف . مثلا تعمل نحو ٣٠ عاملة في مشغل خياطة ، حسب النورما وباجور مجحفة ، دون عطل سنوية وبدون حقوق اجتماعية او صحية . وقد اضربن شهرا كاملا مطالبات بزيادة اجورهن . وعندما تدخلت اللجان التي في الهستدروت قال ممثلها : « لا يمكن عمل شيء في هذا المصنع » ولم يكلف نفسه عناء التحقق .

وفي مشغل الخياطة التابع للودزيا في البعنة تتقاضى العاملة لقاء عمل ٨ ساعات يوميا ٢٥٠ ليرة في الشهر . ولا تتمتع العاملات باي حق اجتماعي في هذا المشغل .

خياطة :

اسلوب التشيك — تشاك ..

اما عن نظام العمل السائد في مشاغل الالبسة الجاهزة في جنوب تل ابيب تكلمت « جارتي » فقالت :

— « كنا ١٠ عاملات في المشغل قبل ٣ سنوات . واليوم بقينا اثنتين . وقد اغلق كثير من مشاغل الخياطة في الآونة الاخيرة . وقد تحولنا الى نصف يوم عمل . بعد حرب حزيران استغلوا في هذا الفرع ، الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة . وهذا اثر بدوره على خفض الاجور . وانا احصل على ٨٥٠ ليرة في الشهر مع اني عاملة خبيرة . وبشكل عام ، في هذه المشاغل الصغيرة تجد صاحب العمل دائم التذمر من الصعوبات وبذلك يبرر عدم قدرته على زيادة الاجور . قبل ذلك عملت في مخيطة كبيرة ، كانت الاجور متدنية جدا ، والبنات تخشى من المطالبة بزيادة . وكان صاحب العمل سخيا بتوزيع « اللطف » و « حبيبتي » و « حبوبه » على البنات . ولكن عندما حاولت احدى البنات المطالبة بزيادة قال لي : « انت من قسم آخر فماذا يعنيك » ، وفي نهاية الامر فصلني من العمل . ولكن البنات عرفن مغزى فصله اياي .

« في اماكن العمل هذه لا وجود للجان عمل ، ويعملون حسب النورما . وكثيرا ما يقول صاحب العمل : « يا بنات اذا كنتن تريدن الزواج ابكر ، تشيك تشاك اكملن النورما واذهبن » . فاذا انجزن العمل خلال وقت قصير يرفع من النورما مبررا انهن يستطعن انجازها في وقت اقصر » .

عاملة فندق :

لا عطل أسبوعية ولا اعياد

نائلة تعمل في فندق كبير في تل ابيب ، تسع ساعات يوميا من العمل المضني ، وعليها فوق ذلك ان تحافظ على مظهر لائق . قالت :

— « يتوجب علي في هذا العمل ان اقضي ٩ — ١٠ ايام واحيانا ١٢ قبل ان يتاح لي يوم راحة ، وذلك يتوقف على الفصول والمواسم . واذا مرضت احدانا فعلى الاخريات ان يقمن ايضا بعملها ، واحيانا نصل الى الدرجة القصوى من الانهاك . عندما التحقت بالعمل قبل نحو ٢٠ سنة كان ثمة نظام ارهابي . فلم تكن عاملة تجرؤ على مخاطبة المديرة ، وانما نسمع اشغالنا فقط . ولكني لم اكن اسكت لها بل اناقشها ولذلك نعتتني بالصلف والوقاحة . وكانت تقول لي : « لولا عملك الجيد لكنت طردتك من هنا » . وكانوا دائما يضيفون الى قائمتي غرفا جديدة حتى قررت الامتناع عن تنظيف اية غرفة اضافية ، اذ لم آخذ لقاء ذلك اية زيادة في الاجرة . [illegible] وفي النهاية دفعوا ٥٠ اغورة زيادة . ومرة جاءوا « بساعة وقت » لتحديد النورما وقررت الساعة عشرة غرف اضافية واصبح عملنا في حكم المقاولة . فاذا لم تنجزه حتى الرابعة بعد الظهر ، علينا الاستمرار دون حساب في وقت اضافي . وقد ادى عملنا المتعب الى اصابتنا باوجاع في الظهر مزمنة . واكثر من مرة حدث ان اغمي على احدانا في اثناء العمل . ومنا من لا تستطيع النزول لتناول الطعام لتراكم العمل . كما يجب ان نذكر ان ليس لنا سبوت ولا اعياد . وهذا امر صعب جدا علينا كامهات وربات بيوت » .

وتفخر نائلة بما قالته لها المديرة : « انك لا تصلحين مسؤولة لانك تقفين دائما الى جانب العاملات . والمسؤولة لا يمكن ان توازن العاملات » .

فهل هنالك نسيج اعظم للعاملة الواعية ؟

حكاية لجنة الطلاب في القدس مع وزارة المعارف

القصة كاملة

القدس — خاص « بالاتحاد » — يكثر الحديث ، في المدة الاخيرة ، بين مختلف الاوساط عن التعليم وضرورة تحسينه في المدارس . لذلك رأينا من واجبنا ان نتحدث الى جمهور القراء عن اتصالاتنا مع المسؤولين في الدائرة العربية لوزارة المعارف والثقافة . وعلى ضوء هذه الحقائق يستطيع كل مهتم ان يستخلص النتائج المطلوبة .

لقد رأينا ، (نحن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس) ، على ضوء الحقائق القائمة في الوسط العربي بالنسبة لعدد الاكاديميين وبالنسبة للاوضاع السائدة في المدارس العربية الثانوية والابتدائية ، ان نقوم بحملة توضيح عن الجامعة وكل ما يتعلق بها .

علمنا ، نتيجة لاتصالاتنا مع عميدي الكليات في الجامعة ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، ان احدى المعيقات التي تواجه الطلاب العرب الجدد ، هي عدم معرفة شروط القبول للجامعة ومتطلباتها . وقيل لنا انه من الضروري القيام بحملة شرح واسعة في المدارس الثانوية عن هذه الشروط ، ومن يعارض هذه الحملة يكن مخطئا .

توجهنا ، في هذا الخصوص ، الى السيد سلمان فلاح مفتش المدارس الثانوية العربية في وزارة المعارف . فوافق مبدئيا ولكنه قال لنا انه يجب التحدث مع السيد كابلوفيتش مدير الدائرة العربية . وتوجهنا اليه فرفضت سكرتيرته طلبنا بمقابلته ، بحجة انه مشغول ولن يفرغ الا بعد ٤ اشهر . عندنا بالتوجه الى الوزير بنفسه والى المسؤولين في الدائرة العربية ، انه لم يبق اكثر من اسبوع لانتهاء التسجيل في الجامعة . وتوجهنا مجددا الى الدكتور دان رونين ، واذا بالسيد كابلوفيتش يصبح لديه فجأة وقت فراغ ، في ذلك الاسبوع .

كنا بحثنا مع الدكتور دان رونين ، وهو مستشار كبير لوزير المعارف ، عن بعض مشاكل التعليم ، فوافق من طرفه على الحملة ، ولكن اشترط موافقة السيد كابلوفيتش . ولم يعارض السيد كابلوفيتش ذلك ولكنه طلب توصية الجامعة .

احضرنا للسيد كابلوفيتش رسالة توصية من العميد السيد شابيرو ، وذلك في لقائنا الثاني معه .

وهكذا ، وجهنا الى السيد فلاح لترتيب جميع الامور التكنيكية لتنفيذ الحملة ، حتى ان السيد كابلوفيتش اعطانا رقم تلفون السيد فلاح في البيت للاتصال به . والتقينا بالسيد فلاح فطلب الينا قائمة باسماء الطلاب الذين سيتوجهون للمدارس . احضرنا القائمة في جلسة ثانية ، واتفقنا على لقاء ثالث لاخذ الموافقة .

ولكنا فوجئنا ، في اللقاء الثالث ، من كلام السيد فلاح ، ان السيد كابلوفيتش لا يوافق . وعلى الرغم من ابدائه الموافقة ، فقد رفع يديه هو ايضا . ثم باءت كل محاولاتنا للقاء السيد كابلوفيتش بالفشل . وهنا ، تسلمنا رسالة من الدكتور دان رونين يقول فيها : « ان التوجيه الشخصي في مثل هذه المواضيع ، يجب ان يقدم عن طريق مكتب التفتيش ومعلمين ومستشارين من المدارس نفسها وممثلين مفوضين من الجامعات » .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، بعد تكشف الوجه الحقيقي والتبجح المسؤولين عن التعليم العربي ، اين هو مكتب التفتيش واين هم المعلمون والمستشارون الذين يتحدث عنهم سيادة الدكتور خلال ٢٦ سنة ، منذ قيام الدولة ؟ انهم في الكتب والمجلدات في مكتبة السيد رونين ، فقط !

لقد نفذت الحملة في بعض المدارس التي يشعر مديروها بالمسؤولية ازاء مستقبل تلاميذهم ، برغم رفض وزارة المعارف .

ولكن تكشف لنا ، خلال الحملة ايضا ، اشخاص ، هم مديرو مدارس ولا يعرفون اسس التعليم بتاتا ، (مثل مدير مدرسة يافا — السيد ناطور) ولكن توزعت على الطلاب في معظم المدارس مناشير ، كتبها وطبعها اعضاء لجانهم .

اننا نستقبل عشرات الرسائل ، يوميا ، من الطلاب يطلبون فيها توضيحات حول الجامعة ومعاهد وكليات فوق — ثانوية اخرى . ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ترد على هذه الرسائل باخلاص ومسؤولية كاملة . وقد فتحنا مكتبا خاصا لاستقبال الطلاب يومي الاحد والاربعاء من الساعة ١٤ — ١٨ ، في دير راهبات مار يوسف — شارع الانبياء (هنبيئيم) ٦٦ . ويجلس في المكتب اعضاء اللجنة بالتناوب ، ينتظرون الطلاب الثانويين .

هذا وقد بعثنا برسالة الى السيد سلمان فلاح كتبنا له فيها ، انه اذا كان عربيا يعتز بعروبته ويحترم نفسه ومنصبه بمسؤولية كافية ، يجب عليه ان يستقيل فورا وان يفضل الكرامة على المال .

تشديد اضطهاد — بقية

وكلما اكثر المتهمون من الاصرار على نواياهم في تحقيق السلام في منطقتنا ازدادت الاحكام قساوة ، مثل حادثة عادل محمد ياسين من نابلس .

وكانت قمة الحملة ضد الشيوعيين هي محاكمة الشيوعي بشير البرغوثي ، الذي اتهم ، وبدون اي دليل ، بـ « التجسس » . ولم يكن باستطاعة الاتهامات الملفقة ان تصمد امام مطاعن الدفاع ، امام يقظة الرأي العام وامام اقوال بشير البرغوثي نفسه ، الذي فند جميع التهم وظهر رجلا محبا للسلام ، تواقا الى التحدث مع قوى التقدم والرغبة الحسنة بين شعبينا . وتؤكد براءة بشير البرغوثي ان اصحابه الذين لا يزالون في المعتقل ، ابرياء من كل تهمة وان حكمهم هو : الافراج عنهم فورا . وان هذا الرأي قد عبر عنه الكثيرون من ذوي الضمائر في اسرائيل ، فطالبوا بالافراج عن المعتقلين الاداريين ، وكذلك المعتقلون الخمسة الذين اضربوا عن الطعام اسبوعا كاملا بطلب الافراج عنهم .

وغداة اطلاق سراح بشير البرغوثي طردت السلطات الى لبنان خمسة فلسطينيين ، ثلاثة منهم كانوا معتقلين اداريا : الشيوعي سليمان النجاب ، محمود شقير وعبد الله العرباني . لقد جيء بهم الى سياج الامن على الحدود اللبنانية ، وعيونهم معصبة ، وامروا بالانتقال الى الجانب اللبناني .

لقد مد هؤلاء الثلاثة ايضا ايديهم نحو شعب اسرائيل ، مدوها للسلام . وكأبناء مخلصين لشعبهم رفضوا الاحتلال بكل قوتهم ، وكانت امنيتهم هي تحقيق السلام العادل مع اسرائيل . وعبد الله العرباني — المعتقل منذ كانون الاول ١٩٧٣ ، والذي عذب تعذيبا شديدا ، كانت الكلمات الوحيدة التي تفوه بها امام محققيه هي انه يحب شعبه ويكره الاحتلال الذي يعرقل طريق السلام . ومحمود شقير — كاتب معروف ومدرس — اعتقل اداريا لمدة سنة ، قبل ٢ سنوات . وكشيوعي وكاتب فقد كان نموذجا في حب الشعب والاممية . اما شخصية سليمان النجاب ، فهو مرشد كل ثائر في العالم . لم يتمكن التعذيب الوحشي الجهنمي من كسر معنوياته ، فهو مؤمن بمستقبل السلام بين شعبينا ، بدون احتلال واضطهاد بين طرفين متساويين . وفي وقفته المشرفة ، وفي اقسى الحقائق اجبر حتى معذبيه على احترامه ، وقد قالوا له : « لم نصادف اصلب منك ! » .

هذا هو وجه الاضطهاد في المناطق المحتلة في المدة الاخيرة . واذا اضفنا لكل هذا تصريحات القادة الاسرائيلية الاستفزازية ، وعمليات الاستيطان ، وضجة التزحلق على الجليد في جبل الشيخ النازف ، فاننا نرى حقيقة ان الاوساط الحاكمة لم يتعلموا شيئا ، ويستمرون في حلم امكانية استعباد الشعب الآخر في عصر تحرير الشعوب .

ولكن في اسرائيل ترتفع اصوات متعقلة ايضا . وان عمليات التضامن مع المضطهدين في الاراضي المحتلة تؤكد ان هناك اسرائيل اخرى — واقعية ذات ضمير . ولقد رأيت اللهفة التي يستقبل بها الفلسطينيون هذه الاصوات في السجون وخارجها — انها تزرع بذور الامل لعلاقات السلام بين الشعبين في المستقبل .

وان من واجبنا ان نعمل كي تقوى اصوات التعقل والضمير ، ويزداد المقتنعون بان الاحتلال هو كارثة على شعب اسرائيل بما لا يقل عن انه كارثة على الشعب العربي الفلسطيني .

احتياطات مضادة — بقية

هل تستطيع السياسة الحالية الصمود

يحاول كاتب المقال ان يعبر عن معارضته للسياسة الرسمية او ما يسمى « عدم الخنوع للمخربين » او سياسة « المكان الوحيد للاقاة المخربين هو ساحة المعركة » ، فيقترح الى جانب الحلول العسكرية اقتراح حل سياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

ويعترف كاتب المقال « بأن المهاجمين يبدون شجاعة وروح تضحية غير عاديتين » . وبسبب هذا يقول : « من حقنا ان نسأل اذا كانت مقابلة المخربين في هجوم وجها لوجه هي المخرج الوحيد » . ويضيف : « ان من الافضل ان نعترف سلفا اننا قد نواجه اوضاعا نضطر فيها للخنوع ، وحبذا لو لا نصل اليها ، اوضاعا لا مفر فيها من التنازل » .

ويقترح كاتب المقال ، اعتبار المعتقلين الامنيين رهائن مقابل الرهائن الذين يحتجزهم الفدائيون ومعاملتهم بالمثل — تفجيرهم !

وهناك الدعوة المحمومة لضرب مخيمات اللاجئين في لبنان . مع اتخاذ الاحتياطات بتوجيه ضربات لا تتجاوز الخط الذي قد تعتبره دول المواجهة حربا عامة .

ولعل اصحاب روح الانتقام ينتظرون مغادرة كيسنجر ، من باب الاحتياط ، لتوجيه ضربة الى لبنان ، وربما ستكون ضربة تكفي لاسقاط الحكم وزج النظام اللبناني في صراع دموي في المنظمات الفلسطينية ! على الرغم من اتساع نطاق العمليات الاسرائيلية ضد لبنان ، قال بيغن « امس الاول » في الكنيست ، اننا لم نضرب قواعد الفدائيين حتى اليوم . وليس الانتقام ما يقصده بيغن بل « ضربات مثابرة متتالية » ...

وعلى الجبهة السياسية في الداخل ، حملات الاستيطان الفوغائي في الخان الاحمر ، وسبسطية ومنطقة رام الله ، لاقناع كيسنجر بأن انسحابا اسرائيليا هو امر مستحيل ..

وعريضة الى رياسة الكنيست ، وقعها ٦٢٠ الفا ، ثلث السكان البالغين ، يطالبون فيها بجعل حدود اسرائيل من ابو رودييس الى الجولان ، وعدم الانسحاب من شبر واحد من الضفة الغربية .

وهؤلاء جميعهم مصابون بالفزع من احتمالات السلام ومن الذهاب الى جنيف ، مثل اصحاب العرائض ، ودعاة الانتقام ، ومنظمي عمليات الاستيطان وحتى كيسنجر نفسه ..

وفزع كيسنجر من الذهاب الى جنيف ، يدفعه الى المماطلة والتسويف والبهلوانيات التي من آثارها السيكولوجية على اعصاب الجماهير المفزوعة ، هو تحضيرها للحرب .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- عادل الفاهوم وآل فاهوم لوفاة المأسوف على شبابه [illegible]
- راغب خوري واولاده : شوقي ورفيق وحبيب وغسوطة لوفاة ام شوقي

للفقيدين الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء

[illegible] — الناصرة

- الرفيق نايف عواد بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة [illegible]

- آل فرهود واقاربهم وانسبائهم في شفاعمرو والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه

سليم فرهود

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

لتتوقف الاعتداءات العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب!
الغضب يعم اوساط الطلبة على ما حدث في جامعة بار ايلان

تل ابيب – لمراسلنا – تعرض بعض الطلاب اليهود في جامعة بار ايلان يوم الخميس الماضي لرئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، صالح محاميد ، حين كان يوزع نداء موجها الى « ذوي الضمير الحر والقوى الديمقراطية » صادرا عن اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب لاطلاق سراح المعتقلين اداريا ومطالبا بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، فضربوه وانتزعوا منه النشرات .

وفي مساء اليوم نفسه اعتقل اربعة من رجال الشرطة الطالب صالح محاميد داخل الحرم الجامعي ، وقيدوا يديه ومضوا به الى غرفته المستاجرة في بني براك ، فاجروا تفتيشا دقيقا ، لم يتوقفوا خلاله عن صالح محاميد وشتمه . ولما لم يجدوا شيئا يعاقب عليه القانون اتهموه بسرقة الراديو الذي يملكه . واخذوه مقيدا الى مركز بوليس رمات غان . . ولما كانت تهمة السرقة ملفقة اطلقوا سراحه دون اتهام او كفالة . فقد كان القصد انتقاميا وفرض جو ارهاب على الطلاب العرب في تلك الجامعة التي يسيطر عليها « الفدال » ، ومنعهم من مزاولة اي عمل او نشاط سياسي تشتم منه رائحة الدفاع عن اي حق للشعب العربي الفلسطيني .

ومن المؤسف ان سلطات الجامعة، علاوة على انها تغض النظر عن مختلف المضايقات غير القانونية التي يتعرض لها الطلاب العرب من بعض حراس الجامعة وبعض الطلاب العنصريين ، فانها تتماثل مع الجو المعادي للطلاب العرب .

وقد كان مقررا ان يقوم اتحاد الطلاب العرب باضراب عام في ٣/١٢ في جامعة بار – ايلان نفسها احتجاجا على اضطهاد الطلاب العرب . فاصدرت سلطات الجامعة مرسوما بحظر دخول اي طالب عربي الجامعة لمنع هذا الاجتماع . وكان ضابط الجامعة قد رفض اعطاء قاعة لعقد الاجتماع . وقامت جهات معينة معروفة ، من الجامعة وخارجها ، باستحضار اكثر من ٣٠٠ من زعران العالم السفلي المسلحين بالعصي والهراوات الحديدية .... ومنع الطلاب العرب من دخول الجامعة بما فيهم طلاب الجامعة نفسها

بالقوة . كما اعتدي بالضرب على الطلاب العرب في حرم الجامعة وارغموا على مغادرة الحرم الجامعي . وحتى الباص الذي اقل طلابا عربا جاؤوا من جامعتي القدس وحيفا لحقته اضرار من الاعتداء . وروى بعض الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان انهم تخوفوا من وجود خطة لاختطاف بعضهم الى جهات مجهولة .

ثم توجه الطلاب العرب من جامعة بار – ايلان الى جامعة تل ابيب حيث عقدوا سوية مع الطلاب القادمين من جامعتي القدس وحيفا تظاهرة في قلب جامعة تل ابيب ضد الاعتداءات العنصرية في بار – ايلان الجامعات .

وضد حملات التحريض السافل المعادي للطلاب العرب بمباركة الدوائر الحكومية . وجرى خلال التظاهرة حوار مع الطلاب اليهود حول قضايا الطلاب العرب واكد الطلاب العرب انهم سيكافحون ضد كل اشكال الظلم والتمييز .

وعلم مراسلنا ان طلاب بار – ايلان العرب سيعقدون مؤتمرا صحفيا لفضح هذه المضايقات العنصرية . كما علمنا من اوساط الطلاب العرب في الجامعات انهم سيتصلون بمختلف الاوساط الديمقراطية للعمل على صد موجة التعصب العنصري المعادي للعرب في الجامعات .

اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

البلد	الموعد	المتكلم
الناصرة	١٥–٣ السابعة مساء	توفيق زياد وعادل شهاب ونظير مجلي
شفاعمرو	١٥–٣ السادسة مساء	ابراهيم مالك
عبلين	١٥–٣ السادسة مساء	سالم جبران
شعب	١٥–٣ الخامسة مساء	وجيه سمعان
سخنين	١٥–٣ السادسة مساء	سليم خوري
يركا	١٥–٣ في النادي	نمر مرقس
جديدة	١٥–٣ في النادي	محمود ابو شنب
دير حنا	١٦–٣ السادسة مساء	عمر سعدي
طمرة	١٦–٣ السادسة مساء	حنا ابراهيم
عكا	١٦–٣ في نادي الاخوة الساعة السادسة مساء	صليبا خميس وسميح القاسم
كابول	١٧–٣ السادسة مساء	توفيق كناعنة
البعنة	١٨–٣ السادسة مساء	
الناصرة	١٩–٣ السابعة مساء	
ابو سنان	٢٢–٣ في بيت نجيب ناصر	توفيق طوبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– حيفا –

غدا السبت ١٥–٣–٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء يعقد اجتماع في « بيت الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ .
يتكلم في الاجتماع : **ميشا ايغلبرغ**
حول :
« النصر في ستالينغراد بداية التحول في الحرب العالمية الثانية »
يعرض في نهاية الاجتماع فيلم .

الى أين تؤدي الفوارق الاجتماعية !

الاحد ١٦ آذار ١٩٧٥ الساعة الثامنة ندوة باشتراك :
* النائبة : **مارشه فريدمان** من كتلة « حقوق الانسان »
عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت :
* **بنيامين غونين** – من الكتلة الشيوعية
* **نعيم جلعادي** – كتلة الفهود السود

نادي الاخوة الثقافي – حيفا ● ٣٩ – جادة الكرمل

اتحاد النساء الديمقراطيات
احتفالات الثامن من آذار

الجمعة ١٤–٣–٧٥

الطيبة	الساعة ٥ مساء في النادي	سميرة خوري روت لوبتش

يجب التمييز – بقية

دائما ، افرادا او منظمات ، من اجل استعادة ما اخذ منهم .

« واما اولئك الذين يخفون رؤوسهم في الرمل متجاهلين الواقع ، مثل النعامة ، فمن واجبهم ان يعيدوا النظر في الحقيقة البسيطة التالية وهي ان الشبان النشيطين في حركة المقاومة هم من الاجيال الفلسطينية التي ولدت لاجئة . ويعني ذلك ان عدم حل القضية الفلسطينية ، التي هي مفتاح ازمة الشرق الاوسط ، يؤدي الى زيادة حدتها مع مرور الزمن لا كما توهم واضعو سياسة العدوان وطرد الفلسطينيين من اراضيهم .

« ولا يمكن ، في هذه المناسبة ، الا وان نتذكر كلمات البروفسور يشعياهو ليبوفتش التحذيرية والتي جاءت بعد احداث معلوت وقريات شمونة وهي ان الامر نفسه من الممكن ان يحدث غدا في حيفا وبعد غد في تل ابيب !

« ولذلك ، وعلى ارضية المساة الجديدة التي تؤكد تاكيدا حادا ضرورة حل القضية الفلسطينية ، يظهر المغامرون على حقيقتهم وتظهر كم هي خطيرة جدا المحاولات الجارية لايجاد بديل عن التسوية في الشرق الاوسط دون اخذ القضية الفلسطينية ، القضية الاساسية ، في الحساب . وهذه المحاولات في مقدورها ان تضلل سكان اسرائيل لبعض الوقت وان تخفي عنهم لبعض الوقت الاهداف الحقيقية لحكام دولة اسرائيل . ولكنه ليس في مقدورها ان تمنع انفجارات جديدة وضحايا اخرى وسفك دماء مستمر . فليس من شان هذا البديل ان يضمن الامن للدولة . ويبدو ان حكام اسرائيل لا يؤمنون ، ببساطة ، بفطنة الاسرائيليين . فسلا يمكن ، بغير هذا ان نفسر تصريحاتهم على اثر فاجعة سافوي حين وعدوا الاسرائيليين بضمان امنهم في وقت واحد مع تصريحاتهم بانهم لن يلتقوا مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال» !

لشبونة – بقية

واستعرض بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي العبر الاساسية التي على القوى الثورية والديموقراطية الاستفادة منها والتي يجب تعلمها من المحاولة الانقلابية الاخيرة . فقال ان هذه المحاولة تؤكد ضرورة تجنيد الجماهير الشعبية في الدفاع عن الديموقراطية . ودعا الى ازال العقوبات الصارمة بالمتآمرين والمرتبطين معهم والقيام باعمال تطهير واسعة في الجهاز الحكومي والجيش وانتهاج سياسة مناهضة للاحتكارات وارباب المال ووضع حد لزيادة الاسعار وموازنة الاجور مع معدلات الغلاء . ودعا البيان الى اعادة تنظيم الجيش من جديد والسعي لتقوية وحدة القوى الديموقراطية والعمالية وتوطيد التحالف بين القوات المسلحة والجماهير الشعبية ، فمن طريق ذلك يمكن التصدي وبنجاح لمؤامرات الرجعية والفاشية ، العدو الرئيسي لشعب البرتغال .

واكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي انه تجب اليقظة والحذر فالرجعية مازالت قوية ومازال لديها امكانيات تستطيع العمل من خلالها . اما الشيوعيون البرتغاليون فيؤكدون انهم سيقومون بكل ما في وسعهم للدفاع عن المكتسبات الديموقراطية الاجتماعية .

الحكومة البرتغالية تطالب بتسليم سبينولا

وجاء امس من لشبونة ان لجنة القوات المسلحة ، التي اقامتجلسا لوريا خاصا بها ، قررت التوجه الى الحكومة الاسبانية ومطالبتها بتسليمها الجنرال الهارب «سبينولا» لتقديمه الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .

كما اعلنت اللجنة انها ستنظر في مصير الاحزاب اليمينية كالديموقراطي المسيحي والديموقراطي الوسط وهما الحزبان البرجوازيان الوحيدان اللذان يعملان علانية في البرتغال . ويعرب المراقبون عن اعتقادهم بان القوات المسلحة قد تامر بحل هذين الحزبين اليمينيين .

كلمة الاتحاد – بقية

الامبريالية .

ولكن الامبريالية ، مع استمرار جبروتها ، اصبحت اقصر باعا من ايقاف عجلة التاريخ بعد ان اصبحت عاجزة عن ارجاع عجلة التاريخ .

وكذلك الامر في الشرق الاوسط حيث نرى الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها علها تحرز مكاسب في منطقة واحدة امام هزائمها في المناطق والمجالات الاخرى . ولا نستبعد ان يضطر هنري كيسنجر الى تراجعات جدية لكي يحرز هذه المكاسب خصوصا وانه يصطدم باصرار الشعوب العربية على صيانة وحدة الصف وعلى ضمان مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

كذلك من شان انهزامات الامبريالية ، في شقيقات الحرية : البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية ، وفي أماكن اخرى حتى في الولايات المتحدة الامريكية ، الى تضييق الخناق على التآمر الامبريالي في الشرق الاوسط نفسه وعلى تفجير طاقات شعبية جديدة في هذه المنطقة التي تصبح اشد المناطق الدولية حساسية .

وان الرجعيين واعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب الناسمة ، من البرتغال حتى كمبوديا ، فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون امام شعوبهم على حالتهم الفارقة فتزداد ثقة الشعوب بنفسها وبمستقبلها ، فتدور الارض في الشرق الاوسط ايضا ، شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

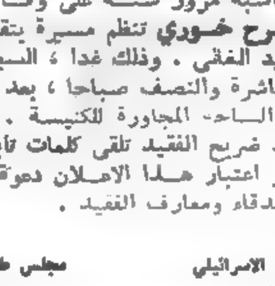
فاجعة في سخنين

سخنين – لمراسلنا – شيع الالوف من ابناء سخنين والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب محمد حمد ابو ريا . وكان المرحوم قد توفي غرقا في بركة « السلامة » في اثناء رحلة مدرسية . وسار جميع الطلاب والمعلمين في موكب الجنازة . وحمل الطلاب نعش زميلهم الذي تقدمه حملة الاكاليل والاعلام السوداء .

وابن الفقيد كل من الاستاذ مصطفى زبيدات وخالد غنايم والشيخ عوض خلايلة والاستاذ محمد حيادري وطالب من زملاء الفقيد .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون بالتعازي القلبية لوالدي الفقيد واخوته وعموم آل ريا راجين لهم الصبر وطول العمر .

ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خوري



بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق **خليل فرح خوري** تنظم مسيرة يتقدمها الاكاليل الى ضريح الفقيد الغالي . وذلك غدا ، السبت ١٥–٣–١٩٧٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، بعد القداس مباشرة . وتبدا من الساحة المجاورة للكنيسة .
وعند ضريح الفقيد تلقى كلمات تابينية .
نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة — مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة – واهل الفقيد

قداس وجناز

ارملة المرحوم واخيه : واولاده عفيف ، عفو ، اسطانس وشقيقاتهم وعموم آل بشارة واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم باقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس سليم بشاره

وذلك غدا ، السبت الموافق ١٥–٣–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز
آل الفاهوم

يتقدمون بالشكر لجميع الاخوة الذين تفضلوا بمشاركتهم مصابهم الاليم بوفاة ولدهم المرحوم الشاب ، الابن البار والاخ الطيب لجميع عارفيه

نائل عادل توفيق الفاهوم

وذلك بحضور الجنازة والحضور لبيت العزاء وبارسال التعازي واكاليل الزهور على الزهرة التي ذبلت ولبت نداء ربها راضية مرضية .
فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وان اليه راجعون .

قداس وجناز

بمناسبة ذكرى السنة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
خليل فرح خوري
يقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٥\٣\١٩٧٥ .
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز
أهل الفقيد

مريم نمر اسماعيل تيتي



في ذمة الله

آل التيتي واقرباؤهم في البعنة وخارجها يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها (**مريم**) .
وذلك يوم السبت الموافق ١٥ – ٣ – ١٩٧٥ في قرية البعنة ، لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كينغ – هذا الحاكم لواء – يجب أن يذهب!
مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين يتظاهرون أمام مكتب كينغ في الناصرة

عكا – لمراسلنا – تصريحات وزارة الداخلية التي نشرتها « معاريف » يوم الاربعاء ، والتي تقول ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية (المعروف انه كينغ حاكم لواء الشمال) اوصى بحل مجلس بلدية عكا بسبب « ادارته الفاشلة » ، اثارت غضبا عارما على حاكم اللواء لدى مختلف الاوساط في المدينة . وقد دعي المجلس البلدي الى اجتماع طارئ مساء امس الاول لبحث هذا الامر . كما عقد مئات من مستخدمي البلدية اجتماعا صباح امس ، واتخذوا قرارات احتجاج ارسلوها الى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ، مستنكرين تشويه سمعة موظفي بلدية عكا كما يفهم من توصيات « الموظف الكبير » .

كذلك ارسل الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا البلدية برقية الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست احتجا فيها على توصيات « الموظف الكبير » وطالبا باعتذار وزارة الداخلية عما نشر . واشارا الى ان ما جرى يدل على فشل حاكم اللواء الذريع في معالجة قضايا السلطات المحلية ومنها بلدية عكا .

وكان مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين ، منذ ١١–٣ ، تظاهروا صباح يوم الاربعاء ، في مكتب حاكم اللواء في الناصرة ، احتجاجا على احتجاز الاموال المستحقة للبلدية ، مما ادى الى اضراب جميع المستخدمين لانهم لم يقبضوا رواتبهم عن شهر شباط .

وازاء هذا سارعت وزارة الداخلية وامرت بتحويل قسم من الاموال المستحقة لبلدية عكا لدفع الاجور .

ولكن الغبار الذي اثاره كينغ لن ينقشع بسهولة . فقد اعتاد هذا « الموظف الكبير » على التعامل مع سلطات محلية عربية بصلف وفظاظة . فحل بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي وهدد بحل مجالس محلية مثل مجلس ابو سنان . ولكنه ، هذه المرة ، ورط نفسه وورط وزارة الداخلية معه مع كل مدينة عكا وليس مع مجلسها البلدي فقط .

فهل يستخلص وزير الداخلية النتائج المنطقية المتعلقة باستمرار عمل حاكم اللواء هذا ؟

سايغون بعد – بقية

قد تنهار في كل لحظة .

وتم في هذه الاثناء ترحيل معظم المواطنين الاجانب من العاصمة توقعا لسقوطها المحتم .

ومن جهة ثانية تلقى محاولات الحكومة الامريكية الاسراع في تقديم العون العسكري والمالي لكمبوديا معارضة شديدة في الراي العام الامريكي ، وقد رفضت الاكثرية الديمقراطية المعارضة في الكونغرس اقرار طلب فورد بتقديم عون سريع لانقاذ حكم لون نول العميل . وتعتقد الاكثرية في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين ان لا جدوى من تقديم المزيد من المساعدات لانقاذ النظام الحاكم في كمبوديا (بحراب الامريكيين) . ويبلغ الامر ان مدير وكالة المخابرات المركزية وليام كولبي ، صرح في شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ان فرص انقاذ الحكومة العميلة ضئيلة جدا .

وجاء من واشنطن يوم الاثنين الماضي، ان الحكومة الامريكية ، التي اخذت تدرك خطورة الوضع وتقف عاجزة عن اتخاذ ما يكفل انقاذ العملاء في سايغون وبنوم بنه ، قد توعز الى لون نول بالاستقالة تمهيدا لاجراء مفاوضات مع الثوار الكمبوديين علها تستطيع انقاذ ما يمكن انقاذه من عبيدها ونفوذها في الهند الصينية .

لا مهرب – بقية

ارتباط اسرائيلي – مصري جديد على قرار فك الارتباط الاول ، قبل اكثر من عام ، هو تفكير محفوف باشد المخاطر لانه ليس من السهل على احد مجابهة حرب استنزاف سورية – اسرائيلية جديدة كالتي وقعت منذ فك الارتباط الاول الاسرائيلي – المصري واستمرت حتى اضطر حكام اسرائيل الى اجراء انسحاب جزئي من هضبة الجولان بما فيه الانسحاب من مدينة القنيطرة . .

اما هموم هنري كيسنجر ، هذه ، فهي شانه . واما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين . وكل تلكؤ انما يؤدي الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث ان محكمة التاريخ قد اعلنت قرارها !

من عرابة	من الناصرة
٦،٣٠	٩،٣٠
٧،٣٠	١٠،٣٠
٨،١٥	١٢،١٥
١٠،٣٠	١٣،٣٠
١١،٤٥	١٥،–
١٣،٣٠	١٦،٣٠
١٥،–	

تعزية

الى رفيقنا العزيز ديب زريق وعموم عائلة زريق تعازينا الحارة بوفاة **الوالد**
رفاق الحزب الشيوعي – حيفا
رفاق خلية قيسارية – حيفا

● اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة يتقدمون الى آل زريق بتعزياتهم الحارة بفقيدهم
انوار زريق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • جريدة يومية

الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٧٥ ، ٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٨ 18.3.75 — VOL 31—88

الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة حالة "اللاسلم واللاحرب"!

لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية...

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني في الشرق الاوسط علقت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وحذرت من ان تكون « خطوات » كيسنجر مجرد « منوم » للشعوب العربية تستيقظ منه حتما — كما قال الرفيق بريجنيف — فهذه القضايا الاساسية لا تزال بدون حل !

جاء هذا التحذير في مقال بقلم المعلق السوفييتي ، ا. كراسيلنيكوف ، ظهر في « برافدا » يوم الخميس الماضي وورد فيه التحذير الواضح بان الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

وجددت « برافدا » التأكيد على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية الثابتة والنشيطة في العمل من اجل تحقيق السلام العادل والراسخ في الشرق الاوسط . واكدت ان الاتحاد السوفييتي « يرفض ، بكل شدة ، نظرية اللاسلم واللاحرب » .

وابرز ما جاء في هذا المقال الهام هو تأكيد الاتحاد السوفييتي على ان كل حل يتجاهل القضية الفلسطينية انما هو محض تضليل وهراء .

وبخصوص « خطوات » كيسنجر استعارت « برافدا » اقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، ومضمونها « ان التسويات اسرائيلية جزئية واعادة اراض الى العرب من الممكن ان تكون مفيدة بشرط ان تكون حلقة في سلسلة التسوية الحقيقية والسريعة وبشرط ان لا تستغل لتجميد الوضع وانتظار الحل ولضرب وحدة البلدان العربية » .

وذكرت « برافدا » التحذير الذي اورده الرفيق بريجنيف من الحلول التي هي مجرد « منوم » للشعوب العربية . وقوله ان تأثير المنوم هو موقت ثم يستيقظ الانسان من فعل المنوم فيجد نفسه امام القضايا نفسها . « واحد هذه القضايا هي الشعب العربي الفلسطيني الذي لا ينقص حقه في السلام وفي السعادة عن غيره من الشعوب ، وانه لمن التضليل محاولة تحقيق التسوية في الشرق الاوسط بدون اعتبار هذه القضية . فبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضروري اشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المباحثات ، بما في ذلك مؤتمر السلام بجنيف ، بمشاركة ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقوق متساوية مع بقية المشتركين في المؤتمر » .



تعليق رسامنا الكاريكاتوري على تصعيد الحملة ضد العرب والشيوعية !

لقطع الطريق على نمو واتساع جبهة السلام اليهودية - العربية:

جهاز الظلام يصعّد التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تكرر ، امس ، ما ابتلينا به طول اكثر من ربع قرن وتحرك جهاز الظلام (الذي هو من مميزات الحياة في اسرائيل) مصعدا حملة التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية — هذه الحملة التي اشتدت في الاونة الاخيرة نتيجة لاشتداد ازمة السياسة العدوانية الرسمية ونتيجة ، خصوصا ، لشعور الاوساط التوسعية الاشد تطرفا وعنصرية بانفضاض اكثرية شعب اسرائيل الساحقة من حولها .

ففي يوم واحد ، امس ، طلعت صحيفة « دافار » بخبر استفزازي بارز على الصفحة الاولى ضد جريدتنا « الاتحاد » وضد رئيس تحريرها لانهما اختارا عنوان « وصمة قابيل » للخبر الذي كانت مجلة « هعولام هزيه » قد نشرته عن ماضي الكولونيل الاسرائيلي الذي لاقى مصرعه في حادث فندق سافوي الدموي . وفي اليوم نفسه ، امس ، طلعت « هارتس » و « دافار » وغيرهما بانباء « المؤتمر الصحفي » الذي عقده النائب الليكودي المستجد والمبائي سابقا ، امنون لين ، والذي دعا فيه الى « استعمال اليد الحديدية » ضد « التنظيمات العربية » في اسرائيل كمؤتمر السلطات المحلية العربية ولجان الطلاب الجامعيين العرب .

والسببان الرئيسيان وراء تصعيد هذه الحملة المسعورة هما : اولا — جزع قوى الظلام في اسرائيل من اتساع جبهة السلام التي يشترك فيها الشيوعيون مع غيرهم من رجال السياسة والفكر . وقد عبرت عن هذا الجزع صحيفة « دافار » نفسها بمقال بقلم دانيل بلوخ ظهر في عددها بتاريخ العاشر من الشهر الحالي واختار له العنوان اللطيف التالي : « خطر اعطاء ركح صفة قانونية » وهاجم فيه ادارة التلفزيون الاسرائيلي لانها سمحت للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بالظهور امام التلفزيون . ووجه هجومه الاشد ضد الشخصيات الصهيونية التي تظهر مع الشيوعيين في لجنة السلام والعدل وفي اللجنة من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وخصوصا الشخصيات التي وقعت النداء المطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة . .

والسبب الثاني هو ما ظهر واضحا من تصريحات امنون لين ، في مؤتمره الصحفي المذكور اعلاه . فقد ابدى تخوفه من ان يؤدي اي انسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان ، بما في ذلك التخلي عن قرى درزية في الهضبة ، الى « زلزال خطير جدا في وسط الطائفة الدرزية في اسرائيل » على حد قوله . وقد وصل « الاتزان » بامنون لين هذا الى درجة انه صار يرى في الهضبة المحتلة « حرسا لعمر يضم في صفوفه فتيات درزيات يرتدين البنطلونات وهو امر يتعارض مع تقاليد هذه الطائفة ومشاعرها » . .

ويمكن ان نضيف الى هذين السببين الرئيسيين اسبابا جانبية اخرى مثل محاولة كاتب الخبر في « دافار » التحريض الشخصي على هذا القائد او غيره من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتصد المكشوف والسخيف وهو الوقيعة . ومثل محاولة امنون لين استغلال « البعبع العربي » لمهاجمة منافسه في وظيفة الوصاية على العرب — شموئيل طوليدانو . وقد انتبه طوليدانو الى هذا الامر وابدى اسفه لان امنون لين يستغل « قضية العرب الحساسة » في خناقته معه !

ومن المعروف ان تصعيد التحريض على العرب وعلى الشيوعية كان دائما في اسرائيل بارومترا حساسا وصادقا جدا يدل على عمق الازمة التي تصيب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية وفي العمى السياسي . ويدل على شدة خوفها من يقظة شعبها نفسه ومن اتساع جبهة السلام العادل التي يشارك فيها الشيوعيون ويؤلفون عمودها الفقري .

ومن الواضح ان هذا البارومتر يرتفع الان اكثر من اي وقت مضى لان آفاق السلام العادل اقرب وارحب من اي وقت مضى . .

القيادة السورية - الفلسطينية المشتركة واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ابرزت الصحف الاسرائيلية ما كتبه مراسل صحافة « هرست جون ولاخ » المرافق لهنري كيسنجر ، نقلا من مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية السورية ، ان سورية مستعدة للتعهد بقبول منظمة التحرير الفلسطينية قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان ، فيما ينصان عليه ، على الاعتراف بقيام اسرائيل .

واضاف مراسل « هرست » ، ان المسؤولين السوريين اوضحوا بان منظمة التحرير الفلسطينية انما وافقت على هذه الخطوة ، حين وافقت على القيادة العسكرية — السياسية المشتركة مع سورية .

وفسرت « هارتس » هذه الخطوة بانها محاولة لتليين الموقف الامريكي المتشدد من منظمة التحرير . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت احدى الدول الاربع التي صوت مندوبها في الدورة الاخيرة للجمعية العمومية ضد الاعتراف بمنظمة التحرير كعضو مراقب فيها .

واورد المراسل الامريكي ان المسؤولين السوريين اوضحوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تكون جزءا من الوفد السوري لمؤتمر جنيف ، وبهذا تسهل على اسرائيل قبول اشتراكها فيه .

المجلس المركزي الفلسطيني والقيادة المشتركة

وذكرت الوكالات من دمشق ان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن بان المجلس سيجتمع ، بعد غد الخميس ، بناء على دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة على موافقة اللجنة التنفيذية على اقتراح الرئيس الاسد انشاء قيادة سورية — فلسطينية موحدة .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد اعلنت هذا الاسبوع ، قبولها لاقتراح الرئيس السوري حافظ الاسد باقامة قيادة سياسية وعسكرية موحدة سورية — فلسطينية . وجاء في بيان اللجنة انها ترحب بهذه المبادرة التي من شأنها دعم الالتزامات العربية والقومية وتوحيد النضال بين سوريا والحركة الفلسطينية . واضاف ان هذه الوحدة ستشكل عائقا امام التحديات الامبريالية والصهيونية ومحاولات ضرب الحركة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية وزعزعة التضامن العربي .

وفد عربي موحد

وذكرت الوكالات ، امس الاول ، من اسوان ومن مصادر رسمية ، بان الحكومة المصرية ستكون مستعدة للاشتراك في وفد عربي موحد لحضور المرحلة القبلة من مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان مصر لن تطلب ان يكون الوفد المصري رئيسا للوفد الموحد ، وان الهدف من ذلك هو ان يشترك في الوفد مندوبون عن مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا التطور من شأنه ان ينسف ماء وجه حكام اسرائيل والولايات المتحدة في معارضة اشتراك منظمة التحرير كطرف مستقل . ويرسل اسرائيل ليتم اشتراك الاردن في المؤتمر ، وان ينسف جميع المحاولات الرامية الى منع عقد المؤتمر .

ليونيد بريجنيف في بودابست



بودابست — وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف ، امس الاول ، الى العاصمة المجرية على رأس وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمل المجري لحضور المؤتمر الحادي عشر للحزب .

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها الرفيق بريجنيف خارج الاتحاد السوفييتي بعدما اشيع عن مرضه في الاونة الاخيرة .

وقد بدا الرفيق بريجنيف كعادته وفي صحة جيدة .

بشير البرغوثي ، في ندوة السلام بتل ابيب :

الامكانيات متوفرة للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية



تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اشترك القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، في الندوة الهامة التي عقدتها اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، يوم السبت الماضي ، بتل ابيب :

وقد اكد الرفيق البرغوتي ، في كلمته التي استقبلت بالتصفيق الحاد ، ان الامكانيات متوفرة الان للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية في شق الطريق الموصل الى السلام . وقال ان العالم يجمع اليوم على ان ثمة وسائل كفيلة بالوصول الى السلام . فهناك قرار مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وقرار الامم المتحدة الاخير . وكلاهما اقر حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وثمة الاطار العالمي وهو مؤتمر جنيف السلام ، الذي يمكن فيه حل جميع القضايا المتعلقة بالنزاع في المنطقة . واضاف ان الفرصة مواتية الان لبلوغ السلام المنشود شريطة الا تتجاهل السلطات الاسرائيلية القضية الاساسية بأوجه ، الا وهي الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره .

وابرز الرفيق البرغوتي اهمية استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للذهاب الى مؤتمر جنيف . وقال : الا يدل هذا على الاستعداد للاعتراف باسرائيل ! وها هي مصر وسوريا مستعدتان للتوقيع على اتفاق سلام . وثم الا يشمل القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة !

هذا وتولى السيد ناتان يلين مور عرافة الندوة . واجاب على اسئلة المتناقشين والتراحاتهم الحاضرون في الندوة ، وهم : يوسي اميتاي وسمحا فلابن ويعقوب ريفتين والبروفسور اوبنهايمر والدكتور اميل توما والدكتور درور درابكين واوري افنيري وموزي بورشتاين واليعيزر فايلر .

ولخص العريف النقاش وخلص الى النقاط التالية الهامة ، وهي ضرورة اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واعتراف الدول العربية بوجود اسرائيل وضرورة الذهاب الى مؤتمر جنيف لتسوية جميع القضايا وتحقيق السلام العادل الذي يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة .

كلمة الاتحاد

كبش الفداء... وتلك الحقائق الكباش تنطح!

معاذ الله ان نستخف بتأثير صحف البلاط على الشعب الذي يئن تحت هذا البلاط خصوصا في اسرائيل حيث يشتغل « جهاز الظلام » عن طريق هذه الصحف والعديد من كتابها و « رجالاتها » في السياسة مباشرة ! واذا عشنا ورأينا كيف انه حتى في الولايات المتحدة اصبحت فضائح « اجهزة الظلام » تزكم الانوف وغير محتملة فاننا نستطيع ان نأمل بان نعيش ونرى الامر نفسه في اسرائيل نفسها .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، معاذ الله ان نستخف بعقول الرأي العام في اسرائيل ، بين اليهود وبين العرب على السواء ، ولذلك لا نعتقد بان بهلوانيات اليمين المعادي للعرب وللشيوعية تنطلي على هذا الرأي العام .

خصوصا وانه « لا جديد تحت الشمس » في اسرائيل في هذا المضمار . فهذه الاوساط اليمينية عودتنا ، منذ ان تعرفنا عليها ، ان تلتجيء الى بهلوانيات التحريض على العرب وعلى الشيوعية كلما شعرت بان ابواب المستقبل تنطرق في وجوهها .

وهي ، بالواقع ، لا تختلف في هذا عن اية رجعية ، في اي زمان واي مكان . وقبل اكثر من خمسين عاما قال لينين كلمته المأثورة والتي مضمونها ان الرجعية الخائفة من المستقبل تنتقم منا ، نحن الشيوعيين ، لا فقط على ما كبدناها من خسائر بل على ما ننتظر ، في المستقبل ، ان نكبدها من خسائر .. وهي تتوهم انها تستطيع ان تحول الشيوعيين الى « كبش فداء » تضربه لتخيف به القوى الطالعة حتما وجماهير الشعب التي تقترب اكثر فاكثر ، وبحكم افلاس وهزائم الرجعية ، الى طريق الخلاص الذي يشير اليه الشيوعيون .

وفي اسرائيل تتوهم الرجعية ، كعادتها ، ان جماهير شعب الاقلية (العرب في اسرائيل) هم « كبش الفداء الطبيعي » ... فيصبح « كبش الفداء » لديها ذا قرنين — الشيوعيين والعرب ! وكل ذلك ليس جديدا .

فلا عنوان لخبر مكرر هو السبب . ولا الاسئلة التي وجهها طلاب الناصرة الى رئيس الحكومة هي السبب ولا قيام لجان الطلبة العرب الجامعيين ، وهي لجان موجودة منذ حوالي عشرين عاما ، هي السبب . انما السبب هو ان طريق السلام العادل ، الذي يرشد اليه الشيوعيون ، اصبح « البعبع الاكبر » الذي يهدد هذا اليمين الرجعي العنصري والاحتلالي والذي ترعرع وسمن على مزابل العداء القومي ولا يستطيع ان يستنشق هواء السلام واخوة الشعوب والمساواة — النقي !

نحن ، الشيوعيين ، لا نكتفي بشجب سفك الدماء انما اوقفنا حياتنا ووقتها على النضال من اجل ازالة الاسباب التي ادت وتؤدي الى سفك الدماء . فالى اين ادت سياسة هذا اليمين الرجعي العنصري والاحتلالي ؟ اكثر من ربع قرن وهو يحكم في هذه البلاد . ورفع سياسة « الانتقام » الى مستوى السياسة الرسمية . واكد للشعب ان التوسع واحتلال اراضي الغير يضمنان الامن لشعب اسرائيل . ورفض ان يلاقي « الشعب الآخر » الا في « ساحة القتال » . ويعرف هذا اليمين ان شعبه ، ولو في اقاصي الصدور ، يطالبه بكشف الحساب ، ويثمن الارواح البريئة . وان من واجب كل قوى السلام الحقيقية ان تكشف هذا الحساب . وهذا ما نفعله . وسنظل نفعله جزءا اصيلا من معركتنا ضد الرجعية واعوان الاستعمار ، اعداء الشعب الحقيقيين ، ومن معركتنا المقدسة من اجل سلام الشعوب العادل لاسرائيل ولشعبها وللشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وللدول العربية وشعوبها بل للعالم اجمع .

فاذا اشتد حقد الرجعية علينا فذلك برهان على ان نضالنا المقدس ذو تأثير كبير ولا يذهب سدى .

هذه هي الحقائق . والحقائق الكباش تنطح ..

مصير كيسنجر كمصير روجرز؟

هل في الافق استمرار اللعبة أم نهايتها؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني اخذت الصحف المصرية والاسرائيلية تتحدث عن « ازمة » في مباحثاته . وبينما تنتظر الصحف المصرية ان يطيل الوزير الامريكي مدة بقائه في المنطقة فقد اشارت صحيفة « معاريف » ، امس ، الى انه من الممكن ان يعود الى بلاده ليواصل المفاوضات من واشنطن مع وزيري خارجية مصر واسرائيل !

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ايضا ، لمحررها السياسي وهو ان هذه « الازمة » ربما تكون احدى الالاعيب التي يلجأ اليها هنري كيسنجر في محاولة الضغط على مصر حتى تتراجع عن موقفها .

فخلاصة الامر في هذه « الازمة » هي ان حكومة رابين رفضت المقترحات المصرية الاخيرة والتي تتلخص في ربط الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل باتفاقية جديدة مع سوريا . وفي الوقت نفسه تصر حكومة رابين على ان تتعهد مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل « بشكل من الاشكال » . وهذا الشرط الاسرائيلي ترفضه مصر رفضا باتا .

ولم يعد سرا انه حتى مجرد الانفصالات الجزئية يضطر اليه حكام اسرائيل اضطرارا . وليس من المستبعد انهم يعلمون بان تنتهي مخططات كيسنجر الى ما انتهى اليه مشروع روجرز الذي كان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه الا ان واشنطن عادت وتراجعت عنه نظرا لان حكام اسرائيل رفضوا تنفيذه بالفعل .

مصير روجرز

ومن مفارقات القدر ان وزير الخارجية الامريكي السابق ، وليام روجرز (وهو صاحب المشروع اياه) ، كشف النقاب هذا الاسبوع عن اسرار السياسة الامبريالية الامريكية التي ادت الى فشل مشروعه .

ففي حديث له نشرته صحيفة « الحوادث » اللبنانية في مطلع هذا الاسبوع (غير موجود حاليا في بيروت) الى جانب سياسة خلفه ، كيسنجر ، في الشرق الاوسط . وقال ان مشروعه (اي مشروع روجرز) قد نص على اعادة سيناء والضفة الغربية والجولان الى اصحابها الدول العربية دون اية مساومة او مفاوضة . ولم يكن محلا للمساومة الا قطاع غزة والقدس وشرم الشيخ . اما كيسنجر — قال روجرز — فهو لا يزال يساوم على كل شبر ارض من سيناء ولم يخرج بعد من سيناء مع مضي اكثر من سنة على نشاطه !

وتحدث روجرز عن سبب فشل مشروعه الذي كان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه في عام ١٩٧٠ . فقال روجرز ان حكومة غولده مئير ، في حينه ، اعتقدت ان مصر سترفض المشروع . ولكن مصر فاجأت حكام اسرائيل بالموافقة عليه . وحينئذ اضطرت اسرائيل الى التظاهر بالموافقة عليه شكلا ولكنها وجهت الضغوط لافشاله . وبسبب موقف حكام اسرائيل هذا عادت واشنطن وسحبت هذا المشروع !

لعبة ام نهاية ؟

وعلى ضوء هذه التطورات ، وما كشف عنه روجرز النقاب ، يحق لنا ان نتساءل : هل « الازمة » الحالية في مباحثات كيسنجر هي استمرار للعبة « شد الحبل » التي يهواها هذا الوزير الامريكي و « يشجع » فيها حكام اسرائيل التعماجا كليا ، ام هي بداية النهاية على مشاريع هذا الوزير الامريكي التمويهية والماطلة ؟

وربما يكون الامران معا . فمساعي كيسنجر لا تستهدف حل ازمة الشرق الاوسط ، التي ليس لها من حل سوى تحقيق السلام العادل ، بل استغلال هذه الازمة لتعزيز مراكز الامبريالية الامريكية وتعزيز مراكز اعوانها ، وعلى رأسهم حكام اسرائيل ، وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية — السوفييتية .

خطورة الوضع

وعلينا ان نرى ان هذه « الشطارة » الكيسنجرية قد تؤدي الى تأزم الوضع من جديد والى ظهور اخطار جدية من انفجارات جديدة . فمن المعروف عن هذا الوزير الامريكي انه يحب ان يظهر « شطارته » بعد سفك دماء غزير كما حدث في فيتنام وحتى في الشرق الاوسط ، وهذه هي طريقته المفضلة للضغط على الشعوب .

بُعد نظر السياسة السوفييتية

ان هذه التطورات تؤكد مجددا بعد نظر السياسة السوفييتية التي حذرت وتحذر من هذه الاخطار وتؤكد ان المماطلة الكيسنجرية من شأنها ان تزيد من تفجر الوضع ولذلك لا طريق سوى معالجة القضايا الاساسية لا الفرعية والتوجه حالا الى مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والراسخ .

★ تعديلات وزارية هامة في البرتغال
★ آلاف الأيدي تلوح بالمطارق والمناجل دفاعا عن الثورة

لشبونة — اعلن رئيس وزراء البرتغال ، فاسكو غونسالفيش ، اول امس الاحد ، عن اجراء تعديلات وزارية هامة على حكومته .



ويعتقد المراقبون ان هذه التعديلات الوزارية ستعكس استمرار التحولات الهامة في السلطة في البرتغال نحو اليسار وتعزيز مواقع الاشتراكية واتساع نفوذ الحزب الشيوعي البرتغالي ونمو تأثيره ، وستجسد عزم الحكومة البرتغالية ومجلس الثورة على تعميق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي جرت في البرتغال منذ ثورة ٢٥ نيسان الماضي ، وكان آخرها تأميم البنوك المحلية الكبيرة في الاسبوع الماضي .

وتأتي هذه التعديلات في اعقاب النصر الهام الذي حققه الشعب البرتغالي على قوى الثورة المضادة والفاشية واحباط محاولة الانقلاب الرجعي الاخير .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٦٤٩ مليون دولار المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن — اقر مجلس النواب الامريكي ، في نهاية الاسبوع ، ميزانية المساعدات الاجنبية وتشمل على ٦٤٩ مليون دولار مساعدة لاسرائيل (حوالي ... مليون ليرة اسرائيلية) . وكان المجلس قد خفض مخصصات المساعدة الاجنبية باستثناء المساعدة المقترحة لاسرائيل .

بيان سوفياتي — اردني مشترك

التأكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القدس العربية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتب كينغر — نشرت « برافدا » نص البيان السوفييتي — الاردني المشترك الذي صدر لدى اختتام زيارة الوفد البرلماني السوفييتي للاردن ومقابلته الملك حسين وكبار

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

حقيقة معركة البنوك او المقاطعة العربية الجديدة

بقلم الدكتور اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من دراسة بعنوان : « اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي » . وقد ظهرت الحلقات الثلاث في اعداد الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥ و ٤ اذار ١٩٧٥ و ١١ اذار ١٩٧٥ .

المقاطعة العربية بين الماضي والحاضر

حتى وقت قريب الخمسينات المقاطعة العربية ، التي فرضتها الدول العربية ومارستها بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، شكلت تدوين اسماء شركة راسمالية كبرى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تتعامل مع اسرائيل ، في اللائحة السوداء ، وكان من المفروض ان تمتنع الهيئات والمنشآت الاقتصادية العربية عن التعامل معها .

وبين وقت واخر كانت اجهزة المقاطعة العربية ، التي سجلت في لائحتها اكثر من الفي شركة ومؤسسة امريكية واوروبية ، تزعم نجاحات ملموسة في اجبار بعض الشركات الضخمة على الانسحاب من ميدان الاقتصاد الاسرائيلي . وكانت شركتا « شل » (تسويق النفط) وليلاند (شاحنات وباصات) من بين الشركات الاحتكارية التي اوقفت نشاطها الاقتصادي في اسرائيل .

ولم تؤثر هذه المقاطعة جوهريا على التطور الاقتصادي في اسرائيل ، فالاحتكارات المتعددة القوميات كانت دائما تجد السبيل الالتفاف حولها ، خصوصا وان التداخل والترابط العضوي بين الراسماليين اليهود الصهيونيين والراسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين هو على غاية من الاتساع والعمق .

ثم ان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه تشابك تشابكا وثيقا مع الاقتصاد الراسمالي الامبريالي ... وفي مرحلة من المراحل كانت اداة التسرب النيوكولونيالي في افريقيا والى حد ما في اسيا .



شؤون دولية

بل ان بعض الاقطار العربية في فترات معينة اكتشفت ان الانتاج الصناعي الاسرائيلي استطاع ، ولو على نطاق ضيق ان يخترق سور المقاطعة ويصل الى الاسواق العربية ..وهذا برز بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ونظام « الجسور المفتوحة » الذي اقامه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمح به بالتبادل التجاري السلعي بين هاتين المنطقتين والضفة الاردنية والشرقية .

وقد لاحظ المراقبون منذ ذلك الوقت ان الشركات الاسرائيلية نجحت في تسطير سيطرتها على النشاط الصناعي في الضفة الغربية لايصال بضائعها حتى الى الكويت .

ولكن تراكم فائض مداخيل الاقطار العربية المصدرة النفط طرح قضية المقاطعة على الصعيد الدولي ، كما لم تطرح من قبل لان المؤسسات العربية وفي الاساس الكويتية والسعودية بدات تمارس المقاطعة في الاستثمار المصرفي لاعادة تداول اموال النفط العربية في السوق الراسمالي العالمي — الاوروبي الغربي — الامريكي .

وقد احتدمت القضية حين ذاع في اواسط شباط ١٩٧٥ ان مؤسسات مالية كويتية اشترطت المشاركة في ضمان قروض مع مجموعات من البنوك الاوروبية عدم اشراك بنوك « يهودية » مثل روتشيلد وواربورغ في بريطانيا والاخوان لازار في فرنسا . ونشرت الصحف ان المؤسسات المالية الكبرى نجحت في عدد من الصفقات من استبعاد تلك البنوك على اعتبار ان اصحابها من كبار الصهيونيين الذين يدعمون سياسة الحاكمين الحاكمة الاسرائيلية .

ومن ابرز هذه الصفقات ضمان قرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار رتبته بنوك فرنسية مؤلفة « كومبانيي تسيونال دي رون » وقرض بمبلغ مماثل لدعم شركة الطيران الفرنسية « اير فرانس » ، وقرض اخر بعشرات الملايين لشركة ماروبيني اليابانية .

وفي الوقت ذاته استبعد بنك الاستثمار الاوروبي بنك روتشيلد من المساهمة في اصدار سندات ضمان بمبلغ ٦٠ مليون دولار (ايكونومست ١٥-١-١٩٧٥) . وحسب المعطيات الصحفية هناك ٢٠ بنكا على اللائحة السوداء ، ولهذا فان هناك ممكنات لاستبعادها من هذا النشاط .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء ان مؤسسة سندات ميريل لينش رفضت شرط شركة الاستثمار العربية الكويتية استبعاد بنك لازار اخوان وغيره خلال عمليتين ترتيب ضمان قرضين الواحد بمبلغ ٢٥ مليون دولار لشركة فولفو السويدية والثاني بمبلغ ٥٠ مليون دولار للمكسيك .

ولهذا فمن الصعب تحديد تسمية الى المقاطعة العربية على الميدان البنكي والصناعي الدولي ، اولا لتشابك البنوك الراسمالية ، وثانيا لانتفاء الهيئات العربية حول المقاطعة .

وقد صرح بوجيه نائب مدير بنك الاستثمار الدولي العربي ان المؤسسات المالية العربية مستعدة ان تصل الى حل مهادنة في هذا الصدد لتحافظ على الهدوء والنظام البنكي الدولي فتكتفي بان لايكون مصرفيون صهيونيون في ادارة عمليات ضمان القروض . واضاف ان الماليين العرب لن ينسحبوا الا اذا اصر البادئون الى القروض على اشراك البنوك التي يملكها او يديرها يهود صهيونيون (هيرالد تريبيون ١٢-٢-٧٥) .

ومن المفارقات مثلا ان الهيئات العربية قامت بالتفاف حول قرارها مقاطعة شركة طيران مارسيل داسو الفرنسية (التي اسهمت في بناء صناعة الطيران في اسرائيل) فزعمت عند تبرير عقدها صفقات لشراء طائرات هذه الشركة (طائرات الميراج المقاتلة) ، ان العقود لم تكن مع الشركة بل مع الحكومة الفرنسية . (اوروب الفرنسية ٢٥-٢-٧٥) .

الضجة الامبريالية واللاسامية الصهيونية

وازاء هذه الظاهر المالية العربية فجرت المحافل الامبريالية والصهيونية حملة على المقاطعة العربية اسهم فيها الرئيس الامريكي فورد حين اعلن ان محاولات التفرقة في الميدان المالي على اساس الدين والعنصر يتعارض كليا مع موقف الولايات المتحدة وتشمئز منه المبادىء الامريكية (٢٦-٢-١٩٧٥) .

وابرز وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر اهتمام حكومته الجدي بالامر حين امر بدرس القضية واعداد تقرير عنها حتى يستطيع مواجهتها خلال اتصالاته في لندن وباريس وبون (واشنطن بوست ١٦-٢-١٩٧٥) .

وتحرك بعض الشيوخ المروفين بمناصرتهم الصهيونية ، الى درجة المغالاة ، امثال يعقوب جافيتس وهمفري ووليامس مطالبوا بالتحقيق في محاولة المؤسسات العربية نقل المقاطعة العربية الى البيوت المالية الامريكية التي تضم بين اعضاء اداراتها او مساهميها يهود واعلنوا قلقهم الشديد من ذلك (١٥ — ٢ — ٧٥) .

وبعد اسبوعين تقريبا طلب ٢٦ شيخا من لجنة مجلس الشيوخ اتخاذ اجراءات « تقصم ظهر » المقاطعة العربية ازاء الشركات والافراد في الولايات المتحدة .

وضخم الشيخ لويد بنتسن الامر فاعلن في اجتماع « بني بريت الصهيونية » في نيويورك ان المقاطعة الاقتصادية تمثل خطرا على امن الامة يوازي التهديد العسكري في خطورته ، واضاف : لم تكن اسرائيل في يوم من الايام مهددة سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما هي مهددة اليوم من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية . (وكالة الانباء اليهودية ٢٦-٢-٧٥) .

اما الصهيونيون في اسرائيل وفي الخارج فطبقوا مقولات اللاسامية على العرب . ففي حين زعم اساطين اللاسامية (!) ان اليهود يعملون في سبيل السيطرة على اقتصاد العالم ليمارسوا سيطرتهم الشاملة عليه !! نعم الصهيونيون بلا سامية معكوسة ان العرب يحاولون استخدام اموالهم للسيطرة على العالم والقضاء على اليهود !!

وهكذا اعلن ارنولد فورستر احد مديري منظمة « بني بريت » الصهيونية في الولايات المتحدة ان هدف الاستثمارات العربية (في الولايات المتحدة وغيرها) ليس تدمير اليهود او اسرائيل بل حصار استثماراتهم وتوسيع مقاطعة اسرائيل بحيث يقهرون النشاط الاقتصادي المالي الامريكي من اليهود .

(جيروزلم بوست ٩-١-٧٥) .

وفي طرحه قضية المقاطعة على جدول ابحاث الكنيست صرح اليميزر شوستاك (من التكتل اليميني — الليكود) ان « ربا النفط العربي » يحاول ان يسيطر على البناء الاقتصادي والصناعي والمالي في « العالم الحر » (الراسمالي الغربي) (هارتس ٢٠-١-١٩٧٥) .

والواضح ان الضجة مفتعلة واسبابها لاتخرج عن نطاق الاستراتيجية الامبريالية — الصهيونية .

لقد زعم الرئيس الامريكي فورد ، حين ندد بالمقاطعة العربية ، ان هذه الممارسة لامكان لها في التجارة الحرة المزدهرة في الولايات المتحدة وحكومته ترحب جدا بالمستثمرين الاجانب « الذين يتقيدون بمبادىء مجتمعنا » !

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة هي اكثر دولة امبريالية معاصرة استخدمت سلاح الاقتصاد في ممارستها السياسية في العلاقات الدولية .. وهدفت من ورائه الوصول الى اغراضها الرجعية الطبقية ..

وفي خلال فترة الحرب الباردة ، تدخلت الولايات المتحدة في « الاقتصاد الحر » لا في الولايات المتحدة وحدها ، بل في اقطار اوروبا الغربية واليابان ، لتمنع التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي بين المجموعة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وبين دول الحلف الاطلسي . وقد تشدد ، بشكل خاص ، في حظر تزويد المجموعة الاشتراكية بما كان يوصف بالمواد الاستراتيجية !! (التي شملت انابيب ري او غاز) .

وحتى في فترة الانفراج الدولي وبعد عقد الاتفاق الاقتصادي السوفييتي الامريكي لعام ١٩٧٢ نجحت محافل حاكمة في استصدار قرار من الكونغرس يشترط تطوير التبادل بين القطرين بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

ولاتزال الشعوب تذكر كيف سحب الامريكيون والبريطانيون تعهدهم بتمويل السد العالي في عام ١٩٥٦ ، ليخضعوا نظام الحكومة الوطني بقيادة عبد الناصر ، ويستسلم لاوامرهم الامبريالية فيلغي اتفاقاته المتكافئة مع الاتحاد السوفييتي .

وبدون التفصيل يجدر ان نكتفي بالقول ان الولايات المتحدة استمرارا في نهجها الامبريالي وفي محاولة تقويض النظام الاشتراكي في كوبا لاتزال تفرض الحصار الاقتصادي على كوبا وتمنع التعامل التجاري معها لانها اختارت الاشتراكية ورفضت سيطرة الاحتكارات الامريكية التي افقرتها حتى الاملاق .

ولهذا ، فالامبرياليون يجب ان يكونوا اخر من يتحدث عن المبادىء والاخلاق في العلاقات الاقتصادية ، فان يوم من الايام القضية العربية استخدموا سلاح الاقتصاد حتى اتفق الكتاب على وصف الدبلوماسية الامريكية « بدبلوماسية الدولار » ، التي كان في اوج قوته ولوحت به الولايات المتحدة « لاقناع » دول باسرها ، ولابتزاز امتيازات من دول هي حليفة .

ولايحق القادة الصهيونية ، وهم يمثلون الراسماليين اليهود الكبار في اسرائيل وخارجها ان يتشدقوا « بالمثل العليا » فهم بوصفهم من البناء الاحتكاري الراسمالي .. ويتساوقهم مع الامبريالية ساروا الشوط كله في استخدام سلاح الاقتصاد دون تحفظ .

القضية ليست مقاطعة بل مقاومة

في ردهم على هذا الضجيج اكد المسؤولون عن المقاطعة العربية على طابع اجراءاتهم الدفاعية ونفوا ان يكون التفريق العنصري ، والتمييز الديني مصدرها .

وقال مفوض المقاطعة محمد محجوب ان الدول العربية تقاطع الشركات او المؤسسات التي تدعم اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتقيم علاقات وثيقة بالصهيونية .

واضاف ان بعض البنوك والشركات التي يمتلك اليهود اجزاء من اسهمها تعمل بحرية في الاقطار العربية لان اولئك اليهود لم يتحزبوا لاسرائيل .

في حين ان بعض الشركات التي يمتلكها مسلمون او مسيحيون تسجلت في اللائحة السوداء لانها خرقت انظمة المقاطعة (وكالة يونيتدبرس ١٦-٢-١٩٧٥) .

وعاد محجوب واكد الطابع الدفاعي فاعلن ان من المنطق ان يلجأ العرب الى هذه الاجراءات الضغط على اسرائيل حتى تحترم انظمة القانون الدولي ومبادئه الشرعية الدولية (يونيتدبرس ٢٧-٢-٧٥) .

ولكن من المشكوك فيه ان تؤدي هذه المقاطعة الى نتائج ملموسة ، لان تشابك الاحتكارات المتعددة

— البقية على ص ٥ ع ١ —

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابراهيم

— ٦ —

* الاتحاد السوفييتي يعزز دفاعه * حلف دفاع متبادل مع دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) * الامبرياليون يورطون فنلندا في حرب ضد الاتحاد السوفييتي * هزيمة فنلندا ، تعزز الحدود السوفييتية الشمالية .

كان واضحا من احتلال بولونيا السريع ان الحكومة الهتلرية تنوي احتلال مواقع على حدود الاتحاد السوفييتي ملائمة لهجوم عتيد عليه . ولم تكن ثمة ضمانة ان هتلر ، وقد اسكرته انتصاراته السهلة ، سيؤجل هذا الهجوم بينما لم يفتأ الامبرياليون الغربيون يحضونه على ذلك .

ومضى الاتحاد السوفييتي في اتخاذ الاجراءات الوقائية — فاستدعى الاحتياطي في بعض المناطق واعيد توزيع القوات الخ ... ولكن ذلك لم يكن كافيا . فلم يكن من الجائز السماح للنازيين بوصول الحدود السوفييتية . كما لم يكن في وسع الشعب السوفييتي ان يكون غير مبال ازاء مصير الاشقاء الاكرانيين والبيلوروسيين في بولونيا الذين تركهم حكام بولونيا لمصيرهم .

هذا ما حمل الجيش السوفييتي على دخول مناطق اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية حيث استقبله السكان بحماسة وترحيب . وبذلك سد الطريق شرقا امام هتلر ، الذي كان عليه ان يتوقف .

وفي اكتوبر ١٩٣٩ جرت انتخابات دمقراطية في المناطق المحررة ، واعلنت المؤسسات المنتخبة الحكم السوفييتي وطلبت الى السوفييت الاعلى قبول اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية في اسرة الشعوب السوفييتية . ولبى السوفييت الاعلى الطلب . وهكذا اعيد توحيد كل من اكرانيا وبيلوروسيا .

وظل قائما خطر هجوم الماني عن طريق جمهوريات البلطيق ، التي لم يكن لديها القدرة على المقاومة . ولكن الانتصارات الالمانية فوت العناصر الرجعية في هذه الجمهوريات ، ونشأ خطر تحولها الى صنائع هتلرية . لذلك تقدم الاتحاد السوفييتي الى حكوماتها بمقترحات عقد معاهدات مساعدة متبادلة . واضطر الضغط الشعبي حكومات هذه الجمهوريات البرجوازية الى القبول بذلك . واجرت هذه الجمهوريات للاتحاد السوفييتي قواعد بحرية وجوية ومناطق لحشد عدد معين من القوات السوفييتية . وبذلك تعزز دفاع جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) والاتحاد السوفييتي معا وزال خطر تحولها الى رأس جسر معاد .

وكان على الاتحاد السوفييتي الان توجيه الاهتمام الى امن حدوده مع فنلندا ، حيث كان الفاشيون الالمان والامبرياليون الانجلو فرنسيون يعدون للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . وكان الفنلنديون قد بنوا خطا استحكامات عميق عرف بخط « مانرهايم » . وانشئت شبكة من الطرق والسكك الحديدية حتى الحدود التي لم تكن تبعد عن لينينغراد اكثر من ٣٢ كيلومترا . ولم يكن حكام فنلندا يخفون مطامعهم في احتلال المنطقة من لينينغراد الى الاورال ، وكانت ميزانية فنلندا تشير الى تضخم النفقات العسكرية .

فتحت الحكومة السوفييتية المفاوضات مع فنلندا في ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ . وتميزت المفاوضات بتدخل سافر لم يسبق له مثيل من جانب الولايات المتحدة . وكان الوفد الفنلندي يطلع السفارة الامريكية في موسكو على مجريات الامور ويتلقى « النصيحة » . كذلك حثت حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا فنلندا على رفض التعاهد مع الاتحاد السوفييتي .

عرض الاتحاد السوفييتي في البداية معاهدة مساعدة متبادلة . ولما رفض الفنلنديون اقترح مبادلة في مناطق الحدود يأخذ الاتحاد السوفييتي بموجبها البرزخ الكاريلي ويعوض فنلندا بمساحة مضاعفة من ارض كاريليا السوفييتية . كما عرض استئجار قاعدة بحرية عند مدخل الخليج الفنلندي . ولكن فنلندا رفضت وافشلت المفاوضات . وزادت فعمدت الى استفزازات عسكرية فحشدت جيشا على الحدود السوفييتية وقصفت قوات سوفييتية قرب لينينغراد . وكان واضحا ان فنلندا ذات الاربع ملايين نسمة ما كانت لتجرؤ على عمل كهذا لولا توقعها تدخلا عسكريا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى جانبها .

وهكذا نشبت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وحاول الامبرياليون استغلالها كفرصة نادرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي على نطاق عالمي . وقرروا لذلك الاستفادة من عصبة الامم .

وفي ٩ كانون اول دعا ممثلا بريطانيا وفرنسا المهيمنتين على عصبة الامم الى اجتماع طارىء يعقد في ١١ كانون اول . لكن ، وبسبب الحرب ، كان مستحيلا حضور جميع الاعضاء في هذا الوقت الوجيز . ولكن الامبرياليين غيروا تركيب المجلس .. وادخلوا حالا ، كاعضاء ، ثلاث دول وافقت سلفا على الائتمار بامر بريطانيا وفرنسا . وبمساعدة الولايات المتحدة التي لم تكن عضوا في عصبة الامم ، صوت ٧ اعضاء من ١٥ من اجل « طرد » الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم . وجدير بالذكر ان مجموع سكان هذه الدول السبع التي « طردت » الاتحاد السوفييتي كان اقل بكثير من سكان الاتحاد السوفييتي .

وبذلك حكمت عصبة الامم على نفسها بالموت .

ولكن طرد الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم ساعد الرجعيين كستار « مشروع » لتغطية مساعداتهم لفنلندا ولمضاعفة جهودهم المحمومة لتحويل الحرب العالمية الثانية الى حرب صليبية ضد الاتحاد السوفييتي . كما توقعوا ان يستغل هتلر هذه الفرصة لمهاجمة الاتحاد السوفييتي .

وتدفقت الاسلحة البريطانية والفرنسية على فنلندا .. ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار باعتها به اسلحة باسعار زهيدة . كما اعطت البنوك الامريكية فنلندا قروضا سخية . واحتشد المتطوعون في مراكز التطوع تمهيدا لنقلهم الى فنلندا . وجاب انحاء فنلندا زعماء من حزب العمال البريطاني ، ببركة تشمبرلين ، ينثرون الوعود بالمزيد من المساعدات ويدعون لمحاربة الاتحاد السوفييتي حتى النصر .

وسارعت بريطانيا وفرنسا لاستغلال قرار عصبة الامم للاعداد لعدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وقد عين ١٥ اذار ١٩٤٠ للبدء بهجوم من الشرق الاوسط على باكو ومن فنلندا في نفس الوقت . وحشدت قوات بريطانية وفرنسية لهذا الغرض في العراق وسوريا ، وكانت هذه الاعدادات قد بدىء بها في صيف ١٩٣٩ ، اي في الوقت الذي كانت فيه هاتان الدولتان تفاوضان الاتحاد السوفييتي . وجهزت بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية تهاجم الاتحاد السوفييتي عن طريق السويد والنرويج ..وكانت بريطانيا قد طلبت في آذار من هاتين الدولتين السماح للقوات الانجلو — فرنسية بالعبور منهما .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر السويد والنرويج ان تصرفهما يتنافى مع حيادهما المعلن وان ذلك قد يجر عواقب غير مرغوبة ويعكر العلاقات العادية مع الاتحاد السوفييتي بل قد يورطهما في حرب ضده . واثمر هذا التحذير فاوقفت السويد والنرويج جوابهما لطلب بريطانيا وفرنسا بمرور قواتهما .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

بيان سوفييتي — أردني مشترك — بقية

المسؤولين . وجاء فيه ان المحادثات التي جرت في جو ودي تطرقت الى طرق تقوية العلاقات بين البلدين . وان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشاكل العالمية الراهنة وبشكل خاص مشكلة الشرق الاوسط واتفقا على ان احلال السلام العادل والدائم في المنطقة ممكن فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وابرز الوفد السوفييتي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الرامية الى تعميق الصداقة والتعاون مع الدول العربية واعرب عن التاييد السوفييتي التام للقضية العرب العادلة ، وكفاحهم لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . واكد الطرفان رغبتهما في تطوير العلاقات بين بلديهما واعربا عن املهما في بذل المزيد من الجهود لتوسيعهما وتقويتها .

زاوية تحررها هي

ايلول « بياتريس » الاسود

كانت بياتريس ايندى (٣٠ سنة) مقربة جدا من والدها . وبعدما سقط نظام الرئيس ايندى في تشيلي في يد الطغمة العسكرية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية في شهر ايلول من السنة الماضية ، عندما هاجمت الدبابات قصر الرئاسة — سقط الرئيس المنتخب ايندى بطلا في المعركة .

عملت « بياتريس » الطبيبة ، ابنه ايندى ، خلال ٣ سني حكم والدها ، سكرتيره شخصية عنده . وغداة الانقلاب الفاشي ، انتقلت مع زوجها الى كوبا ، حيث كان يعمل سكرتيرا اول في سفارة كوبا في تشيلي . اما والدتها فهي الان في الارجنتين .

لقد صمتت « بياتريس » خلال سنة الالم الاولى . اما اليوم فهي تتحدث عن الاحداث المثيرة والاليمة التي مرت بها . وخاصة عن ذلك اليوم المصيري : ١١ ايلول ١٩٧٣ .

بياتريس ايندى ، ابنة الرئيس التشيلي الراحل سلفادور ايندى ، بعد عام من الصمت المعذب :

أبي قتل في المعركة ولم ينتحر .

لقد علمت منذ الساعة التاسعة صباحا ان قصر « موندا » ، قصر الرئاسة في سنتياغو قد تحول الى حلبة قتال . وكان يعج بالادميين ، وملأت جوه الضجة واصوات الانفجارات . وكان الرئيس وقتذاك مشغولا بامور مصيرية تتعلق بحماية النظام وقصر الرئاسة . وانتقلنا من موقع الى اخر ، لنتفحص الترتيبات الامنية . لن اقول اننا فوجئنا . لقد علمنا ، خلال شهر كامل ، ان مؤامرة لاسقاط نظام الرئيس بالقوة ستنفذ . واشتد التوتر اكثر فاكثر حتى بلغ الانفجار .

لقد وجد والدي الوقت لكي يوزع السلاح بيده هو . وتحدث الى حرس الرئاسة بشجاعة كبيرة . وتفحصت كمية المياه الموجودة لدينا ، لانه في حالة اضطرارنا الى القتال فترة طويلة فاننا سنحتاج الى الماء . ورفض والدي ، سلفادور ، اقتراح المتمردين اعطاءه حرية الانتقال الى دولة محايدة ، اذا ما استسلم دون معركة .

كانت المشكلة الرئيسة يوم الانقلاب ، تأمين ملجأ داخل القصر . اذ انه لم يشيد ليكون ساحة قتال . لقد فهم ابي ان المعركة صعبة . واخذ يقنع الكثير من الاصدقاء والمخلصين ليتركوا القصر واوكل اليهم بالمهمات . وكتب وصية المستقبل : ماذا يجب ان يفعلوا من اجل تشيلي في ايامها العصيبة الاتية ، عندما لا يكون بامكانه ان يفعل شيئا في سبيل بلاده .

من الواضح انه كانت هناك لحظات توتر شديد ، وخوف غير منقطع ، رغم اننا تصرفنا طوال الوقت ببرود . كان من الصعب اقتفاء اثاره . انه يتحرك بسرعة عجيبة — لحظة هنا ولحظة هناك . مشغول ... مشغول ... مشغول ... مشغول . لقد تخيلت ان ذلك اليوم كان اكثر ايامه انشغالا . لقد كان مشغولا حتى بالتفكير بالشعب التشيلي الذي انتخبه للرئاسة بانتخابات دمقراطية : ماذا سيكون مصيره ؟ كيف سيمكنه تحمل نظام الطغمة العسكرية ؟

تركنا قصر « موندا » عند الظهر . دقائق معدودة قبل القصف القوى . حتى الظهر هوجم بالمدافع والرشاشات والبنادق . ومع ذلك ، وحين غادرت المكان ، كان القصر قد تحول الى شيء اشبه بجهنم .

لقد روى لي من نجوا ماذا حصل . قاتل الرئيس ، ابي ، حتى اللحظة الاخيرة . وانني اتعجب بشدة الرواية التي تقول ان والدي قد انتحر . هارب في الوقت الذي اصبح فيه كل من كانوا حوله بين القتلى والجرحى ، وببساطة من اجل ايصاد الاعتداء اكثر ما يمكن ! وجرى احتلال القصر على مراحل : اولا القاعة الرحبة ، حيث اقسم كبار العالم اليمين من اجل دمقراطية تشيلي (وهي من اكثرها قدما في امريكا اللاتينية) . وعندما كان عدد افراد القوة المضادة ٤٠ رجلا فقط ، تم احتلال الطبقة الاولى من القصر . لقد بنى جنود ابي حصونا فوق المدرجات الرخامية ، ولم يستعمل الاثاث التاريخي فقط انما التماثيل الغالية ايضا ، التماثيل التي تمثل اكثر من اي شيء اخر ، الحكم والتقاليد .

قاد والدي ، سلفادور ايندى ، المعركة . اصيب اولا في بطنه ، عندما كان في الغرفة الحمراء في قصر « موندا » . ولم تكن الاصابة قاتلة ، لانه تمكن بعد ذلك من الاختباء وراء كرسي ضخم — استعمله متراسا . وكان من عادته استقبال الدبلوماسيين الاجانب على هذا الكرسي الثمين . لقد استمر في القتال واطلاق النار من هذا الموقع . بعد ذلك اصيب سلفادور في صدره .. عند الكتف الايسر . وكانت الاصابة جدية ، ولم يعد بامكانه الاستمرار في اطلاق النار . ويبدو ، بعد ان اصيب ولم يعد بامكانه الاستمرار ، انهم قتلوه . فالجنود الذين هاجموا الغرفة و « وجدوا » جثته — وجدوا جثة تملاها الثقوب ، مثل مصفاة . ويبدو من العلامات ، انه « تجولت » على الجثة الة رشاشة . لماذا كان عليهم ان يقتلوه وان يشهروا بالجثة ؟ اما زالوا حتى ذلك الوقت يخافونه ؟

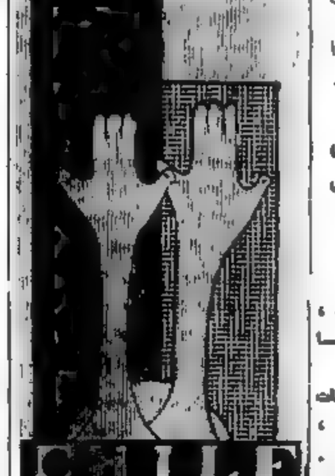
ومع ذلك ، تمكن بعض الجنود المخلصين استرجاع الغرفة التي قتل فيها والدي . وانها حقيقة انهم افتحموها ، وجروا الجثة الى اعلى السلالم وحتى غرفة الرئاسة ، حيث وضعوا الجثة بشكل لائق ، وغطوها بعلم تشيلي الوطني .

لقد حاول رجال الطغمة العسكرية التي استولت على الحكم بالقوة ان يشوهوا هذه الحقائق . لقد نقلوا الجثة من غرفة الرئاسة الى غرفة اخرى ، واشاعوا الرواية القائلة بان والدي قد انتحر . ومن حظي ان هناك الكثير من الشهود ، الذين نجوا من جهنم تلك ، ورووا الحقيقة . وحسب كل التفاصيل التي نقلوها لي ، فانني اومن بشكل قاطع بما يقولون ، وارفض على الاطلاق الرواية المختلقة .

من الممكن الوثوق بي ، فلقد عملت ثلاث سنوات سكرتيرة ابي الشخصية . انني اعرف كل غرفة وكل زاوية في القصر . كل كرسي وكل باب . انني امل ، ان تقبل الرواية الحقيقية في كتب التاريخ والتي اومن بانها الصحيحة .

اذا عقبت بالعودة الى وطني ، تشيلي ، عندما يسقط النظام الفاشي ، فسأتمكن من ان اجرب حظي . ان هدفي هو العودة الى تشيلي الحرة وتطهير اسم والدي . لقد سقط سلفادور ايندى بطلا في المعركة ، لقد قتله جنود الطغمة الذين هاجموا الغرفة ومثلوا في جثته ، في حين كان الرئيس المنتخب لدولة تشيلي .

ليس فقط قصر الرئاسة الذي اصيب وهوجم ، وليس الرئيس فقط الذي قتل ، وانما الشعب — كل الشعب يعيش اصعب ايامه . اما انا ، بياتريس ايندى ، فاومن اننا سنعود الى ايام اجمل .



البطاقة التي أصدرتها « رابطة المرأة العراقية » للاعراب عن التضامن مع نساء تشيلي ولمساعدتهن ، قائلات لاخواتهن التشيليات ان جميع نساء وشعب العراق يقف معهن الى أن يسترجعن حريتهن .

قال الرجل في المرأة

● جمال المراة يفتن الرجل ، ولكنه يكون اشد فتنة اذا هي نسيت انها جميلة .

● عندما يقول الزوج انني أثق بزوجتي فهو يعني انه يثق بها ، وعندما تقول الزوجة انني أثق بزوجي فهي تعني انها واثقة بنفسها .

● قد تغفر لك المراة القبلة التي اختلستها منها ، ولكنها لن تغفر لك القبلة التي حرمتها منها .

● على الفتاة ان تبدو ذكية لتحصل على عمل ، وان تبدو غبية لتحصل على عريس .

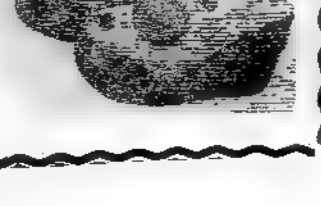
● لا تطلب الفتاة من الدنيا الا زوجا . فاذا جاء ، طلبت كل شيء ..

● النساء اقدر من الرجل على تحمل الالم ، هذه حقيقة يعرفها كل بائع أحذية .

● الرجال يصنعون عظائم الامور — هذه حقيقة . ولكن النساء يصنعن الرجال — هذه حقيقة ننساها دائما .



أم وطفلها — لسعاد نصر



العودة الى أسلوب الاربعينات — هذا ما تتميز به أحذية صيف ١٩٧٥

●

جدائل القش والزهور تزين تعميك هذا الصيف

المعركة الداخلية في مصر : قوى التقدم تتصدى لهجوم اليمين الرجعي العميل !

انهيار مؤامرة الصاق تهمة « التخريب » بقوى اليسار المصري

رسالة علي عاشور من براغ : مصر لن ترجع الى وراء

استعراض ما نشرته الصحف المصرية عن حملة اعتقالات الشيوعيين ..

كان الامر مدبرا بليل في مصر . واجهزة المباحث العامة العتيقة مشغولة في اروقتها المظلمة بوضع خطط الهجوم . وتأتي الانباء بان اجتماعا طويلا عقد بين مدير المباحث ومصطفى أمين رئيس تحرير « أخبار اليوم » . ومن الطبيعي انه لم يكن اول او آخر اجتماع . ولكنه كان هذه المرة يتعلق بخطط المعركة الخطيرة القادمة ، ولم تكن المعركة خاصة بتحرير الاراضي المحتلة . لا ، فهذا ليس من شأن المباحث العامة ، ولم تكن المباحث العامة يوما ما — منذ انشأها الانجليز لضرب الحركة الوطنية — مشغولة بقضايا التحرر او التقدم ، بل ان مهمتها الاساسية — وربما الوحيدة — لا تظهر الا عندما تشتد الحركة الوطنية ، ويعظم الكفاح ضد الاستعمار والاحتلال . وهذا النشاط موجه اساسا ضد من يشترك في الحركة الوطنية ويناضل فيها في جميع العهود التي مضت على انشاء المباحث العامة في مصر . ويشتد نشاط المباحث العامة بالذات كلما ازدادت صلابة الوطنيين وعظم ثباتهم في السعي الى الاستقلال والتحرر الاجتماعي للشعب . ولذلك فليس عجيبا ان يكون على رأس « الاعداء » الشيوعيون منذ خاضوا المعركة الوطنية والاجتماعية في اثناء ثورة ١٩١٩ . ونذكر ان مديرا سابقا لمكافحة الشيوعية ، هو الضابط عشوب ، صرح في اثناء اعتقال الشيوعيين في مصر في الفترة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٤ (وهي الفترة التي قتل في اثنائها شهدي عطية وغيره من المناضلين) بان أمله العزيز على نفسه هو أن يرى الشيوعيين المصريين وقد نفوا الى جزيرة صخرية في عرض البحر ، مثلما هو الحال مع الشيوعيين اليونانيين . ومن الامور التي لها دلالة ان هذا الضابط ، الذي ذهب عن مصر بغير رجعة ، يعمل منذ طرد من منصبه عقب مقتل شهدي عطيه مستشارا لشؤون مكافحة الشيوعية في الحلف المركزي (حلف بغداد سابقا) .

فالمعركة التي كانت تعد لها المباحث العامة في اروقتها المظلمة هي معركتها الدائمة ضد الشيوعيين والديمقراطيين ، أي ضد القادة الاكثر صلابة وثباتا للحركة الوطنية التحررية وحركة التقدم الاجتماعي . والاسلوب الذي اتبعته المباحث العامة في حملتها الجديدة هو نفسه الاسلوب العتيق الذي جربته من قبل وتعلمته من المستعمرين الانجليز الذين دبروا مع عملائهم ، قبيل احتلال الاسكندرية ثم مصر كلها في سنة ١٨٨٢ ، شجارا بين أجنبي ومصري ، ثم اشعلوا النار في المدينة ، فاصبحت لديهم الذريعة ...

اعتمادا مقداره خمسة وعشرون مليون دولار (قبل هذه الاحداث بأسبوعين فقط) لانفاقها في شؤون الشرق الاوسط .

ويكشف صلاح حافظ في مقابلة ثانية في « روز اليوسف » (٢٧—١—١٩٧٥) الدور الذي تقوم به العناصر اليمينية في القطاع العام لاثارة العمال بعرقلة تنفيذ القرارات التي تصدر لصالحهم ، املا في دفعهم الى التحرك دفاعا عن حقوقهم ، وعندئذ تندس بينهم العناصر المريبة لتنفذ خطط التخريب المعدة لها .

وقد تذرع الكتاب الرجعيون بكل الاساليب الديماغوجية وبالترييف ...

في عنفوان قوتها ، والطبقات الشعبية تدافع ، بعفوية وتلقائية ، واصبحت في معظم الاحيان ، عن مكاسبها ومستقبل حياتها ، وتحبط اية محاولة للاستسلام للعدو ، ولتحويل مجرى التطور .

وكان الرجعيون والخونة مطمئنين الى اسلوبهم الذي جربوه مرارا ، اسلوب الاعتقال والكبت ، والى سلاحهم الذي لم يخب في مرات سابقة وهو سلاح العداء للشيوعية .

وسبقت الحملة المدبرة علامات لها دلالتها . فقد كثر حديث قادة اسرائيل عن حل منفرد مع مصر يؤدي ...

[illegible]

... وأخيرا لقد اثارت حملة الاعتقالات الاخيرة بشكل حاد قضية الحريات الديمقراطية في مصر . فرغم ان عددا من الكتاب الشرفاء قد تصدوا في شجاعة لفضح المؤامرة الرجعية التي تكمن خلف هذه الاعتقالات ، ودافعوا بحق عن ...

... والاستقلال . واحباط المؤامرة يحتاج الى جهد كبير . وعوامل النصر كلها قائمة . وهي التي اذهلت اجهزة المباحث والرجعية ، وقد ظنت ان في وسعها العمل منفردة والتحكم في مجرى الامور كما تشاء .

هــذه الصفحــة

خصصنا هذه الصفحة لاستعراض المعركة التي شنها اليمين الرجعي في مصر ضد قوى التقدم المصريه ابتداء من مطلع هذه السنة محاولا اتهام قوى التقدم بانها المسؤولة عن حوادث التخريب التي صحبت مظاهرات العمال في مصر في بداية السنة .

وننشر ، في هذا المجال ، استعراضا واسعا لهذه المعركة كما ظهرت في الصحف المصرية نفسها ارسله الينا من براغ الرفيق علي عاشور . كما ننشر رسالة خالد محيي الدين ، القائد التقدمي المصري المعروف ، التي ظهرت في صحيفة « الاخبار » القاهرية بتاريخ ٩—١—١٩٧٥ .

وهذه المواد تشير الى امرين : الى عنف الهجوم الذي يشنه اليمين الرجعي في مصر ضد مسيرة الثورة المصرية . ويشير ، في الوقت نفسه ، الى ثبوت مكتسبات هذه الثورة والى يقظة جماهير الشعب المصري ودفاعها عن هذه المكتسبات — اقتصادية وسياسية .

ومن شأن هذه المواد ان تساعد القراء الكرام على تفهم خلفية وارضية السياسة المصرية الحالية .

[illegible]

رسالة من خالد محيي الدين :

ضد التخريب ... وضد اتهام اليسار

عزيزي الاستاذ موسى صبري .. رئيس تحرير « الاخبار » ..

لا أكتمك من البداية انني قد انزعجت ، وأعتقد ان من حق كل وطني وكل مخلص لمصر ان ينزعج من المنهج الذي اتبعته « الاخبار » تجاه حوادث التخريب الاخيرة ، فهو منهج يمكن ان يوصف بانه غير موضوعي ويجنح بعيدا عن الحقائق ، بل ويحاول بدعوته المباشرة والسافرة الى استثارة الرأي العام ضد اتجاه وطني مخلص لمصر ولقضاياها ولشعبها ولثورتها .

تلك مقدمة اردت ان أسجلها ، كذلك اريد ان أسجل ان اليسار هو اولا وأخيرا ضد « التخريب » وهو ينطلق من عدائه للتخريب ، ليس فقط من منطلقات انسانية وأخلاقية وحضارية ، وانما — بالاضافة الى ذلك — من منطلقات مبدئية . فاليسار — كما يعلم كل انسان يريد ان يعلم وان يقول الحقيقة — هو من حيث المبدأ ضد « الارهاب » وضد « الاغتيالات » وضد « التخريب » لسبب بسيط وهو انه يعتبرها جميعا تعبيرا غير صحي للنوازع الطبقية .

وعلى مدى تاريخ مصر كله ، البعيد والقريب ، كان اليمين هو الذي يخرب والذي يفرض الارهاب فرديا كان أم جماعيا . ثم يحاول ان يرمي اليسار بدائه وينسل .

وبعد ذلك أعود الى مقاليك المنشورين في جريدة « الاخبار » بتاريخ ٣ يناير و ٦ يناير ١٩٧٥ وبشكل ...



خالد محيي الدين

اسرائيل وليس من بينها أية صحيفة شيوعية .

والامثلة كثيرة ، لكنني اكتفي بتلك كنموذج لسوق المعلومات غير الحقيقية خدمة لهدف معد سلفا .

ثم آتي الى مقاليك .. وفي الاول منهما تسوق التهم جزافا وتحاول ان تتهم اليسار بانه ضد حرب اكتوبر — بحجة انه كان يطالب بالحرب ويصر عليها قبل اكتوبر — « وعندما تحققت الحرب ، وتحقق الانتصار .. وصموا حرب اكتوبر المجيدة بانها تمثيلية » هكذا تقول ، من قال ذلك ، ومن اى مصدر استقيت معلوماتك هذه عن موقف اليسار وهل تملك دليلا واحدا عن يساري واحد قال ذلك ؟ !

وتمضي متهما اليسار بانه يرتدي قميص جمال عبد الناصر .. والحقيقة انك تخطيء لو تصورت ان اليسار يمتطي « دفاعا » عن الناصرية . ولو عدت الى حوادث التاريخ لعلمت ان اليسار لم يكن في يوم من الايام يفتعل التأييد او المعارضة لعبد الناصر وانما كان يؤيده من منطلق وطني وتقدمي ويتمسك بالمبادىء الاساسية للثورة التي شارك اليسار مع القوى الوطنية الاخرى في صنعها . وكذلك لم يخف اليسار في يوم من الايام ، خلال حياة عبد الناصر او بعد وفاته ، انتقاده لما كان يعتقد انه بعض اوجه النقص او السلبيات .

ماذا ما حاولت بعض قوى اليمين العودة بتاريخ مصر الى الوراء وضرب منجزات الشعب مستغلة بعض السلبيات التي لا خلاف حول انتقادها واذا ما تصدى اليسار لهذا اليمين فليس معنى ذلك انه يرتدي قميصا لا يملكه ، لكنه يفعل ذلك في الاساس دفاعا عن مكتسبات الشعب وارتباطا باهدافه ومطامحه التي طالما اكد الرئيس انور السادات التزامه بها وسيره على نهجها .. وهنا ايضا يعين على ان ازيل الغموض المفتعل الذي تسببه بعض قوى اليمين حول موقف اليسار من القيادة الوطنية للرئيس السادات . فانا ازعم رغم كل التشويش الذي يحدث ، ان اليسار اقرب الى نظام السادات والى منطلقاته الاساسية من « اليمين » الذي يفتعل الان الصراع والتهويل محاولا عزل النظام عن مؤيديه الحقيقيين .

ان التأييد الحقيقي ليس (مجاملات) او اخفاء للحقائق او تزيينا لها او التمسك بالاخطاء ، وانما صديقك من صدقك القول ، واللذين ينتقدون بموضوعية ومن خلال مسالك صحيحة وصحية بعض ما يرون من اخطاء انما هم احرص الناس على أن يكون النظام بلا اخطاء او باقل قدر ممكن منها ..

ثم آتي الى عبارتك التي تتحدث فيها عن المخربين وتقول « انهم يزعمون انهم يسار » واسمح لي ان اسألك سؤالا محددا : هل زعم احد ممن شاركوا في التخريب والتدمير انه يساري ! واذا لم يكن احدهم قد زعم ذلك الا ترى ان وضع عبارتك بهذا الشكل يوحي بانك تسوق الاتهام بالتخريب سوقا بحيث تلصق التهمة بالناس معينين لا لذنب الا لانهم يسار .

وتقول « اليسار الحقيقي هو اليسار الوطني » .

فمن قال ان هناك يسارا وطنيا ويسارا غير وطني .. ان اليسارية تعلم اول ما تعلم الوطنية والاخلاص للوطن والشعب ، اما غير الوطنيين فهم بالضرورة وبالحتم غير يساريين . ذلك ما تعلمنا اياه دروس التاريخ والواقع العملي ..

تلك هي ملاحظاتي وردتها اجمالا راجيا منك نشرها وشكرا .

خالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس المصري للسلام .

من جريدة «الاخبار» القاهرية الصادرة يوم ٩ — ١ — ٧٥ .

النساء السوفييتيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كان لاحتفالات النساء السوفييتيات بيوم المرأة العالمي في عام المرأة العالمي طابع خاص . ففي هذا العام يحتفل الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية . وعقد اجتماع احتفالي خاص في ٧—٣ في قصر المؤتمرات في الكرملين حضره قادة الحزب والدولة وتكلمت فيه رئيسة اتحاد النساء السوفييتيات فالنتينا نيكولايفا رائدة الفضاء الاولى والوحيدة . كما تكلم ايضا الرفيقة بوبنوفا عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ ١٩١٧ وبطلة الاتحاد السوفييتي واخريات . واستقبلت المحتفلات بتصفيق حاد تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي تلاها الرفيق بونوماريف ، وكذلك رد تحية من المحتفلات الى الحزب . وكانت لحظة عاطفية عندما اطل الاطفال يوزعون الزهور كمن يعدون امهاتهم بانهم سيكبرون ويحافظون على السلام ويبنون الشيوعية .

خيبة أمل اليهود السوفييت من بلاد « اللبن والعسل » ومن « العالم الحر » !

موسكو — لمراسلتنا — نشرت جريدة ازفستيا مقالا لمراسلها في واشنطن كتب فيه عن المأساة التي يعيشها اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وخيبة الامل الكبيرة التي اصابت سواء الذين هاجروا الى اسرائيل وتركوها او الذين خلبهم بريق العالم الحر المزيف . فاخذوا بالمئات يكتبون للسفارة السوفييتية طالبين السماح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي ، بعد ان فقدوا كل أمل . فمعظمهم يتسكع دون عمل . وحتى اولئك القلائل الذين يعملون فاعمالهم موقتة وغير مهنية . يضاف الى ذلك طريقة الحياة الغريبة على اولئك الذين ولدوا وترعرعوا في بلد اشتراكي . اما عن معاملة المؤسسات الصهيونية التي غررت بهم واقتلعتهم من وطنهم فتحدث احدهم قائلا : « لم يعد لهم حاجة بنا . انهم بحاجة فقط لضحايا جديدة لدعايتهم » .

ويورد الكاتب امثلة من الطلبات المقدمة للسفارة . وجميعها تحتوي على كلمتين : الدعاية والخطأ . وجميعها تبدي ندم اصحابها على الوقوع ضحية للدعاية الصهيونية وارتكاب الخطأ الفادح والمأساوي والمصيري بترك الوطن . ويناشدون السلطة السوفييتية السماح لهم بالعودة الى الوطن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٩—٣—١٩٧٥ في قاعة النادي — ٣٩ مار يوحنا .
محاضره عن :

ميزانية الحكومة الجديدة

يلقيها الرفيق جورج طوبي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

اجتماعات شعبية

البعنة	الثلاثاء	١٨—٣ السادسة مساء	اميل حبيبي
الناصرة	الاربعاء	٢٦—٣ السابعة مساء	اميل حبيبي
ابو سنان	السبت	٢٢—٣ في بت نجيب ناصر	توفيق طوبي

رسالة من موسكو :

ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب !

تتصاعد في المدة الاخيرة بشكل مسعور حملة التحريض العنصري ضد اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ويشترك في هذه الحملة العديد من العناصر الفاشية ، وكذلك أوساط رسمية مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس . تدعمها الصحف البرجوازية بتوجيه تهم تختلقها في مواجهة الوعي المتزايد والدور الفعال الذي يقوم به الشباب العربي المتعلم في اسرائيل .

ان سياسة حكام اسرائيل الصهيونية العنصرية ضد الجماهير العربية في حرمانها الطلاب العرب الفرص المتكافئة في التعليم والهبات والسكن واستمرارهم في مخططهم القديم في خنق وسجن المواهب والقدرات الذهنية والفنية لدى الطالب العربي لابقاء الجماهير العربية في اسرائيل في عهد التخلف ، ان هذه السياسة وهذا المخطط يواجهان بروح تحد ومقاومة من قبل الطلاب العرب الذين يقابلونها في وحدة صف بعيدين عن الانجرار وراء الاستفزازات والتحريض العنصري .

اننا ، في كييف ، في الاتحاد السوفييتي الذي آمنت ثورته الاشتراكية العظمى الحرية والمساواة لعشرات شعوبه نسمع ونقرأ بكل اعجاب عن الدور الوطني الديمقراطي والتوجيهي الذي يقوم به اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ونعلن عن تضامننا الكامل معهم واثقين ان كل محاولات الضغط والاغراء والتحريض سوف تخفق في ضرب هذه الوحدة وهذه المسيرة .

ان تضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووقفة العديد من الطلاب اليهود مع اخوتهم الطلاب العرب سوف يؤمن استمرار هذه النهضة الكبيرة واستمرارها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في كييف — الاتحاد السوفييتي

محليات محليات محليات محليات

المضمون الفعلي لمشروع اصلاح النظام الضرائبي :

القاء العبء الاكبر على كواهل الشعب العامل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — قدمت لجنة بن شاحر ، يوم الاربعاء الماضي الى وزير المالية ، رابينوفتش ، مشروعها الذي اعدته لاصلاح نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد .

ويتضمن المشروع المقترح عددا من التوصيات ، واهمها :

— تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية .

— فرض ضريبة دخل على « علاوة الغلاء » وكانت معفاة حتى الان ، وعلى الامتيازات التي يتلقاها العاملون باجرة والمستقلون لقاء مخصصات السفر والاكل والكتب وغيرها .

وبالنسبة لتقليص الحد الاعلى من الضريبة المستحقة ستصبح النسبة للمداخيل الشهرية بين ٨٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة (٢٥٪) ، وبين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة (٣٥٪) وبين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ ليرة (٥٪) ، وبين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ ليرة (٥٠٪) وبين ٧٠٠٠ و ٩٠٠٠ ليرة (٦٠٪) وما فوق ٦٠٪ ايضا .

والحد الاعلى من نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية ، اي المداخيل التي تزيد عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا ، كان ٦٥٪ وفق النظام الحالي ، اي ان كل من يزيد دخله عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا يدفع ضريبة عن كل ليرة جديدة ٦٥٪ منها ، او ٦٥ اغورا . من الواضح ان دخل الـ ٣٠٠٠ ليرة شهريا اليوم لا يساوي القيمة الحقيقية لمثل هذا الدخل من العام الماضي ، او الذي سبقه . « بفضل » سياسة الحكومة الاقتصادية هبطت قيمة الليرة بنسبة حادة جدا . ولهذا فلا اعتراض على تقليص نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل التي تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٣٥٠٠ ليرة شهريا . ولكن ما الداعي لتقليص الضرائب المستحقة عن اصحاب المداخيل التي تصل الى ٦ آلاف و ٨ آلاف وما فوق ؟ من الواضح ان هذه التوصيات تشكل جائزة لاصحاب هذه المداخيل . ومن هنا تهليل رجال الاعمال والصناعة والمهنيين بترحيبهم بهذه التوصيات .

ومن جهة ثانية فان المشروع المقترح يدعو الى فرض ضريبة دخل على مداخيل العاملين باجرة والتي كانت معفية حتى الان مثل علاوة الغلاء وغيرها من المخصصات . وهنا يجب ان نؤكد ان العمال كانوا يركزون في مطالبهم النقابية على زيادة هذه المخصصات لانها معفية من الضرائب ، في حين ان كل زيادة جديدة في الاجور كانت تبتلعها ضريبة الدخل .

اضف الى ذلك ان المشروع الجديد سيقلص مداخيل الدولة نتيجة لتخفيف الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية بـ ١٤٥ مليار ليرة . فهل يعقل ان تتنازل الحكومة عن هذا المبلغ وهي في وضع مفلس ؟ وهل يمكن ان يعتبر وزير المالية المشروع المقترح « ثورة » في نظام الضرائب اذا كان سيحرمه من ١٤٥ مليار ليرة ؟ من الواضح ان الحكومة ستحاول تعويض هذه الخسارة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة . وهي ضرائب تثقل كواهل العاملين لانها تجر في اعقابها موجات جديدة من الغلاء .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان كل اصلاح في نظام الضرائب لا يعمل على اصلاح السياسة الاقتصادية اولا والسياسة الحكومية عامة لا يمكن ان يخفف في العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المستهلكين عامة . والاصلاح المقترح في جوهره ليس الا استمرارا لالقاء معظم العبء الضرائبي على الشعب العامل وتخفيفه عن اصحاب المداخيل العالية .

كما ان المشروع لا يشير الى ضرورة فرض ضريبة تصاعدية على ارباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال والمضاربين في السوق السوداء ، ولهذا فهو اصلاح لصالح راس المال وليس في صالح العاملين ولا في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

هل تعبيد شارع عين السهلة لوجه التطوير ام تمهيدا لزرع كيبوتسات في المنطقة ؟

عين السهلة — لمراسل خاص — تجري في هذه الايام مفاوضات بين وجهاء القرية ومؤسسات حكومية لتعبيد شارع القرية العام الذي يوصلها بعرعرة . وقد حاول اهالي القرية ، لعشر سنين طويلة لفت انظار السلطات الى تعبيد هذا الشارع دون جدوى .

اما اليوم فان هذا الاهتمام المفاجئ بتعبيد الشارع لما يثير الريب والشكوك . لقد طلب وفد برئاسة حيوشي ان يدفع كل فرد في القرية مبلغ مئة ليرة دفعة اولى ثم قالوا : يجوز ان نرجع لكم جميع هذه الاموال ولا نريد مساعدتكم . ويعتقد البعض ان هنالك نية لاقامة مستوطنات وكيبوتسات في هذه المنطقة الجبلية ، التي تصبح مركزا هاما بعد ايصال شارع عرعرة بخط جنين نابلس مرورا في عين السهلة وام الريحان .

ان تجاربنا مع السلطات تجعلنا ، وبحق ، سيئي الظن بها .

بدل طلب ١٠٠ ليرة كهبة للفرد يقرر مجلس عبلين زيادة الضرائب ١٠٠٪

عبلين — لمراسلنا — اقرت ادارة المجلس المحلي زيادة الضرائب ١٠٠٪ في مطلع هذا الاسبوع . وكان الاقتراح قد فشل في الجلسة الاولى ، قبل ذلك بيومين ، لامتناع احد اعضاء الائتلاف عن التصويت ومعارضة خمسة اعضاء المعارضة .

هذا مع ان وزارة الداخلية طلبت زيادة الضريبة بما يتراوح بين ٤٠ — ٦٠٪ .

ومع ان مؤتمر السلطات المحلية العربية اقر ان تدخل المجالس المحلية العربية في بنود الهبات في ميزانياتها ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، الا ان مجلس عبلين اقر ميزانيته قبل شهر دون ادخال هذا المطلب الهام في الميزانية القادمة ، اسوة بسائر المجالس المحلية العربية .

بناء وحدتي رياض أطفال وغرفة صناعية في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي ارساء العطاء على شركة « ديور لعوليه » لبناء وحدتي رياض اطفال وغرفة صناعية من الابنية الجاهزة (ترومي) بمبلغ ٣٢١ الف ليرة . وستباشر الشركة فورا باعداد الغرف المتفق عليها وتسليمها للمجلس في موعد اقصاه نهاية السنة الدراسية الحالية .

هل تقبل أن تسلب أرضك ؟ هذا ما تنوي فعله الحكومة !

دسفيا — لمراسل خاص — ظهرت اعلانات مكتوبة بخط اليد ملصقة على بعض الجدران في القرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تحذر الناس من الخطر المحدق باراضيهم على شكل ضريبة ملك مخيفة ستدخل حيز التنفيذ في مطلع السنة المالية القادمة في اول نيسان حسبما جاء في المنشور ، بهدف « تشليح » الناس اموالهم واراضيهم على السواء .

جاء في المنشور ان الضريبة ستبلغ ٤٥٪ من قيمة الارض بعد ان كانت ٣٥ اغورا للدونم الواحد مهما تكن قيمته . اما الضريبة الجديدة فستكون حسب الجدول التالي :

النوع	ثمن الدونم	الضريبة
١	٥٠٠٠	٢٢٥ ليرة
٢	١٠٠٠٠	٤٥٠ «
٣	٤٠٠٠٠	١٨٠٠ «
٤	٦٠٠٠٠	٢٧٠٠ «

ويضيف المنشور : هذا الوضع الخطير يهدد كيان كل مواطن ، ويضطره الى فقدان ارضه باحدى طريقتين : اما ان يبيعها ليتخلص من الضريبة الباهظة او تتعرض للمصادرة في حالة عدم دفع الضريبة المطلوبة . (الحكومة تربح في الحالتين فعند البيع تستوفي ايضا ضريبة تحسين عالية والمواطن بالمقابل يخسر في الحالتين) . ويستمر المنشور :

وهذا يجعلنا في وضع خطير بالنسبة لمستقبلنا ومستقبل ابنائنا . والمثل يقول « الذي ليس له ارض ليس له عرض » . فانتبهوا ايها الاخوان وادفعوا هذا البلاء الذي فرض علينا وكونوا قوة واحدة واعملوا للمصلحة العامة ، اقيموا المظاهرات والاجتماعات فحتى الله لا يسمع من ساكت .

مطالب نقابة تجار المفرق امام وزارة التجارة والصناعة

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة المسؤول في مكتب وزارة التجارة والصناعة في حيفا ، وعرض عليه مطالب تجار المفرق في المدينة ، بصدد موجة الغلاء التي اصبح تاجر المفرق بعدها ملزما بزيادة رأسماله اضعافا للتعامل بنفس الكمية . واذا اخذ في الحساب ضعف القوة الشرائية لدى الجمهور فان ارباح تجار المفرق تدنت الى ٦٪ ، علاوة على الصعوبات التي يلاقونها بسبب التغير المستمر باسعار السلع والبضائع .

وطالب الوفد بالزام المنتجين بوضع اسعار على كل سلعة ، كما طالب بزيادة ربح تاجر المفرق من الخبز البلدي لتعويضه عما يكسد او يتلف منه . كما طالب بتوزيع لوائح اسعار بالعربية وان تتضمن المواد التي تستهلك او تباع عادة في المحيط العربي .

ووعد المسؤول بدراسة هذه المطالب والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها .

أكثر من ٥ ملايين ليرة ميزانية مجلس طمرة المحلي

طمرة — لمراسلنا — اقر مجلس طمرة المحلي ، في ٢٧ — ٢ ، الميزانية العادية للسنة المالية القادمة ، تتجاوز المصروفات فيها خمسة ملايين ليرة ، بعجز قدره ٦٠٠ الف ليرة . وكانت الميزانية قد نوقشت اولا في اللجنة المالية واجريت عليها بعض التعديلات بمساهمة العضو الشيوعي عادل ابو الهيجا . تزيدت مخصصات المختير من ٢٠ — ١٥٠ الف ليرة وصيانة الطرق من ١٠٠ — ١٧٠ الف ليرة . كما تقرر طلب هبات بمعدل ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، بعد ان كانت اقل من ١٠ ليرات في الميزانية الماضية .

وقد صادق المجلس على الميزانية بالاجماع وعارض العضو الشيوعي في بند واحد فقط هو زيادة الضرائب ، وطالب بان يضغط المجلس من اجل اقرار الميزانية دون شطب ، على عادة حاكم اللواء .

انت الذي تساعدني ؟ وقد قصدت قتلك قبل ثوان !

ام الفحم — لمراسلنا — الحادثة التي اوردها واقعية ليس الخيال فيها نصيب .

خرج احد عمال ام الفحم واسمه مصطفى العبل ، كالعادة ، في ساعات صباح الخميس ٦-٣-٧٥ ، حيث يعمل في رفع مواد البناء في احدى العمارات الكبيرة ، ولم يسمع النبأ في ذلك الصباح ولم يعلم بما جرى في فندق « سافوي » بتل ابيب .

وبينما كان واقفا بجانب العمارة شعر بقطعة كبيرة من الرخام تسقط امامه مباشرة بعد ان مرقت امام عينيه تماما وكادت تصيب انفه . شعر كما لو ان شخصا ما قذفه بها عمدا . اذ لم يكن معقولا ان تسقط قطعة كهذه صدفة عليه . ولم يطل ذهوله حتى اصيب بذهول اشد اذ سقط امامه انسان . سرعان ما عرف فيه احد العمال اليهود ، الذي لا ريب انه سقط من احدى الطوابق العليا . وسارع ليعمل ما يعمله كل انسان في موقفه من تقديم كل مساعدة ممكنة .. ولمست عيناه بفرح عندما تأكد ان العامل الساقط لا يزال على قيد الحياة ، وفتح الاخير عينيه ورأى مصطفى يحتضنه بعطف القلق . وبصعوبة خرجت من فمه كلمات متقطعة :

— آه .. انت .. انت الذي تساعدني .. وانا .. انا .. الذي اردت قتلك قبل ثوان .

اضراب في مستوطنة على الحدود ..

حيفا — لمراسلنا في الشمال — اعلن اهالي مستوطنة ابن مناحم ، القريبة من الحدود اللبنانية يوم الاثنين الماضي الاضراب العام احتجاجا على اوضاعهم الاقتصادية المتردية والسيئة . واستمر الاضراب حتى ظهر الجمعة الماضي .

وقد سد الاهالي الطرق الموصلة الى المستوطنة ورفضوا الخروج الى العمل ومنعوا اولادهم من الذهاب الى المدرسة وروضات الاطفال .

مجلس ام الفحم المحلي يقر :

ميزانية عادية من ٥٥٤٨٠٠٠ ليرة وميزانية تطوير من ١٨٠٤ مليون ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي ، في ٩-٣ الميزانية العادية للسنة المالية القادمة بمبلغ ٥٥٤٨٠٠٠ ليرا بعجز قدره ٤٦٨ الف ليرة . وقد بنى المجلس ميزانيته معتمدا ١٠٠ ليرة كهبة للنفر الواحد اي ما يساوي ١٥ مليون ليرة . وقد شملت النفقات ٥٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائية و ٢٥٠ الف ليرة لشراء سيارة نفايات وتعبيد شوارع داخلية بطول ٥ كيلو مترات وبناء خزان ماء سعته الفا متر مكعب واقامة ملعب كرة قدم وتصليح كل الشوارع القديمة من جديد واعتماد ٧٠ الف ليرة للمختبر المدرسة الثانوية وشراء قطعة ارض لاقرافي المقبرة ، وتوظيف عشرة عمال نظافة .

وفي الجلسة نفسها اقر المجلس ميزانية تطوير تبلغ ١٨٠٤ مليون ليرة تشمل بناء مدرسة ثانوية شاملة بخمس ملايين ليرة ومدرسة ابتدائية وغرفتين للمدرسة الثانوية ومركزا صحيا بمبلغ ٤ ملايين ليرة ، ومشروع مجار بـ ٤٤٥ مليون ليرة واقامة ملاجيء في المدارس بمليون ليرة وانشاء مكتبة عامة بـ ١٥٠ الف ليرة . وستدعم الميزانية العادية بهذه الميزانية بمبلغ مليون ليرة .

رسالة ام الفحم

ندوة حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية
منهاج قديم وصهيوني ينبغي تغييره

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت يوم الاحد ٩ — ٣ ، ندوة في نسادي الهستدروت في ام الفحم حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية حضرها عدد كبير من الطلبة واشترك فيها مدرسو اللغة العبرية في المدارس الثانوية في ام الفحم والطيبة والطيرة والمدرسة الصناعية في الطيبة الاساتذة : فاروق صالح الجبارية وحسين مرعي وعلي جيوسي وحسين جبارة .

وادار الندوة الاستاذ فاروق صالح الجبارية فقال ان منهاج اللغة العبرية العام قديم وينبغي تغييره تمشيا مع مفاهيم الطالب العربي وواقعه . وقال ان هدف الندوة هو شرح الصعوبات في تدريس اللغة العبرية ودراستها على السواء لوجود تناقضات في برنامج التدريس وفي مقدمتها انه من منطلق صهيوني محض لا نفهمه .

ثم طرح للنقاش سؤالين :

١ — هل ان منهاج اللغة العبرية الذي يتميز بفرض الفكرة الصهيونية على اذهان الطلاب العرب يدفعهم الى التعايش السلمي مع ابناء الشعب اليهودي ؟

٢ — وما هي المواد التي يجب ان تدرس او وجد هناك جديد للغة العبرية ؟

وتساءل الاستاذ حسين مرعي هل برنامج اللغة العبرية يسهل على الطالب العربي اجتياز البجروت واجاب بالنفي ، لان تدريس موضوع بعيد عن احساس الطالب وواقعه ينفره من الموضوع ويؤدي الى نتيجة سلبية ويساعد على اعطاء الطالب العربي فكرة سيئة عن الادب العبري . وتطرق الى موضوع التوراة وتساءل عن سبب اختيار بعض الفصول منها دون استشارة المدرس العربي . وقال ان لا حاجة للطالب العربي ببعض هذه الفصول من التوراة لانها بعيدة عن مفاهيمه وتقاليده . وهذه النقطة هي المشكلة الاساسية التي يصطدم بها الطالب ويخرج منها صفر اليدين وبانطباعات سيئة . واعتقد انه يجب ان تعلن السلطات المسؤولة من عدم الحاجة الى تدريس بعض القطع من الادب والتوراة ، سيما وانه توجد بعض القطع التي تؤدي غرض فهم اللغة العبرية لا الفكرة الصهيونية التي ينبذها الطالب العربي .

وتمنى الاستاذ علي جيوسي لو حضر الندوة مسؤولون من وزارة المعارف لسماع رأي في نقاط الضعف الموجودة في برنامج تدريس اللغة العبرية . (اخبره عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان اللجنة دعت مسؤولين من وزارة المعارف ولكنهم لم يلبوا الدعوة) . وقال : ينبغي ان نفهم المنهاج الذي في المدارس العربية بمقارنته بمثيله في المدارس اليهودية . واستغرب وضع برنامج دون الاكتفاء بالاعتبار مدى فهم الطالب العربي للمادة المطلوبة . وقال ان قسما من المنهاج يخلو من كل منطق يدفع الطالب العربي الى الاستفادة من تعلم اللغة العبرية حتى يتاح له دخول الجامعة . وضرب مثلا سؤالا في امتحان البجروت للسنة الماضية اذ ورد سؤال يطالب بتسمية بعض انواع الشجر والحيوانات المذكورة في قصيدة « كسمي ياعسر » والتي لا تهم الطالب العربي بكثير او قليل . كما انه من الصعب ايجاد هذه المصطلحات الا في كتب اجنبية .

كما ان هناك بعض القطع التي يصعب فهمها على الطالب العربي ويصعب على المعلم شرحها . وقال هناك قطع من التوراة تدرس من المستحسن حذفها . ويجب وضع برنامج لتدريس اللغة التي يحتاجها الطالب العربي في التعليم في الجامعة . وانتقد عدم توحيد كتب الادب العبري في المدارس العربية ، هذا الى انهما تتلخص في نواح قومية ودينية . وتكون النتيجة اخفاق الكثيرين من الطلاب العرب في البجروت .

وتحدث الاستاذ حسين جبارة عن غلبة الطابع الديني والقومي الصهيوني على الادب العبري المقرر في برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية الثانوية .. وقال ان التشديد على الطابع الديني يحدث رد فعل سلبي في افكار الطالب العربي . وذكر على سبيل المثال قصيدة « آه ما ارض وطني » وهي قطعة ذات طابع قومي بعيد عن مفاهيم الطالب العربي وواقعه . واقترح تدريس القطع الادبية التي تقرب ما بين مفاهيم الطلاب العرب واليهود كالقصائد التي تتحدث عن السلام والحرية والتفاهم .

وفي نهاية الندوة رد الاستاذ فاروق الجبارية على اسئلة بعض الطلاب بروح لغوية .

وكان الطالب عبد الوهاب محسن زاسوة عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هو الذي افتتح الندوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق جوهر سعيد في كفر كنا لوفاة الوالدين لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* عموم آل ابو عبدو وأقربائهم بوفاة المرحوم سعيد أسعد أبو عبيده .

اعضاء من الحزب والشبيبة — كفر كنا

ماذا وراء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب
هل تجري المياه من تحت مكتب وزير الزراعة وبعلمه ؟

طمرة — لمراسلنا عادل ابو الهيجا — يبدو ان السلطات ووزارة الزراعة تضيق الخناق على المزارع العربي من اجل تيئيسه وحمله على ترك ارضه ، الامر الذي مارسته وما زالت تمارسه منذ قيام الدولة .

ولكن تجربة ٢٦ سنة من النضال الطويل اثبتت ان الفلاح العربي متمسك بارضه ويحبها كحبه الحياة . وعلى الرغم من كل المضايقات يواصل الفلاح العربي العمل على تطوير زراعته ، مصدر رزقه الوحيد . ولقد نشط مؤخرا في زراعة البندورة الصناعية (المعدة للعصير) . وتكثر هذه الزراعة عند مزارعي منطقة الناصرة وخاصة في طمرة وعبلين وشفاعمرو والبطوف . ورغم تدني اسعار هذه المزروعات ظل الفلاح يزرعها . وكثيرون من الفلاحين العرب يزرعون الارض بدون ري ، ويتكبدون مصاريف باهظة من جراء غلاء مبيدات الحشرات والامراض التي تصيب هذا النوع من البندورة .

هذا وتسلم المزارعون انذارات من مكتب وزارة الزراعة بعدم زراعة صنف البندورة ، وكل مزارع يتحمل مسؤولية تصريف محصوله .

ولكن بالاضافة الى هذه الظروف الصعبة التي يعمل فيها مزارعو البندورة العرب فان زراعتهم يتهددها الكساد . فالمعطيات الرسمية تظهر ان شركات تسويق هذا الصنف من البندورة اشترت في عام ١٩٧٤ ، ٨٠ الف طن من هذه البندورة ، بلغت حصة المزارعين العرب من منطقة الناصرة ٢٢ الف طن ، اي ما يساوي ٢٨٪ . ولكن المعلومات المتوفرة حاليا تظهر ان هذه الشركات ستقلص ما ستشتريه من المزارع العربي بنسبة عالية جدا . نعم انها ستشتري ١٨٠ الف طن اي بزيادة ١٠٠ الف طن ، الا ان حصة المزارعين العرب ستنخفض ولن تزيد عن ١٨ الف طن ، اي ١٠٪ فقط .

وان ما يؤكد ان ثمة تآمرا على هذا الفرع من الزراعة العربية حقيقة ان مجلس تصريف الخضروات اجتمع مع المزارعين العرب في كانون ثاني الماضي وطلب اليهم الا يرتبطوا مباشرة مع الشركات وان يربطوا جميع معاملات التسويق مع المجلس . ولكن اتضح الآن ان المجلس بدلا من ان يشجع المزارعين العرب قلص حجم ما ستشتريه الشركات من البندورة (العربية) وزاد من جهة اخرى المشتريات من الكيبوتسات . اي انه عمل بشكل مفضوح لصالح الكيبوتسات متجاهلا مصالح المزارعين العرب . وقد اثار هذا التصرف سخط المزارعين العرب وغضبهم الذين يرون فيه تآمرا على لقمة عيشهم ومستقبل عملهم الزراعي . ولكن المزارعين العرب لن يكتفوا بالغضب فقط ، انما سيعملون على الدفاع عن حقوقهم واضطرار الوزارة الى احترام حقوقهم ومطالبهم .

الرفيق مزيد مصطفى يمنع من دخول المناطق المحتلة

زلفه — لمراسلنا — تلقى الرفيق مزيد مصطفى محاميد امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

ويرى اعضاء الحزب في زلفة في هذا الامر اجراءا ارهابيا اكثر منه « امنيا » وانهم سيردون عليه بالمزيد من النضال في سبيل السلام والمستقبل الافضل وحقوق الشعوب .

شباب اكسال يطالبون بافتتاح ناد في القرية

اكسال — لمراسلنا — طالب عدد من شباب القرية المجلس المحلي بافتتاح ناد لشباب القرية ، ينمون فيه مواهبهم ويزجون اوقات فراغهم في هوايات مفيدة وينقذ الكثيرين من التسكع وارتياد الملاهي ولعب القمار .

ويقول بعض الشباب انه من المؤسف ان يزداد عدد الملاهي والمقاهي في قرانا في حين يتجمد نشاط النوادي بل تقفل بعضها .

الحرب العالمية الثانية — بقيه

وبلغت بعض الصحف البريطانية والفرنسية القمة حدا من الصراحة فنشرت خطط مشاريع الهجوم على الاتحاد السوفييتي . اما الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة فاخذت تزيد من تدخلها في الشؤون الاوروبية . وتوالت القروض على فنلندا . وزار نائب وزير الخارجية الامريكية العواصم الاوروبية في محاولة للتوفيق بين الخصوم على اساس العداء السوفييتي . وقد كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم التكتل الامبريالية . ولكن التناقضات الامبريالية كانت عقبة تحول دون ذلك . كما لم تكن بريطانيا لترضى بالنزول الى المرتبة الثانية .

وعارضت بريطانيا وفرنسا في صلح بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا .. فطلبت فنلندا من الولايات المتحدة في ٢٨ كانون اول التوسط لاحلال هدنة . فرفضت هذه فكرة التسوية بتاتا .

وفي شباط ١٩٤٠ حطم الجيش السوفييتي خط « مانرهايم » . وفي مطلع آذار التف حول فيبوري وزحف نحو هلسنكي العاصمة الفنلندية .. واضطرت حكومة فنلندا الى طلب الهدنة بواسطة حكومة السويد . ولكن بريطانيا وفرنسا الحتا على فنلندا لتتابع الحرب . واشترك تشرتشل الذي كان قائدا البحرية مع دالاديه في ابلاغ ممثل حكومة فنلندا بعدم جدوى الهدنة في الوقت الذي كانت الدولتان على وشك التدخل . وقال تشرتشل انهم لن يطلبوا اذنا من السويد والنرويج بل سيمرونهما . بينما اعلنت الولايات المتحدة انها ستغفل ما يرسمها باستثناء التوسط او التورط في النزاع .

ولكن المجلس العربي الفنلندي اضطر الى الموافقة على شروط الاتحاد السوفييتي للسلام . وفي ١٢ آذار وقعت معاهدة الصلح . وحسب نيويورك هيرالد تريبيون فقد احدثت انباء الاتفاقية صدمة عميقة في الاوساط الرسمية الغربية .

وبموجب هذه الاتفاقية تعهدت كل من الدولتين بعدم الدخول في احلاف معادية للطرف الآخر . كما تعهدت فنلندا الا تحتفظ بغواصات او قوى جوية على طول الساحل الشمالي .. وازيحت الحدود السوفييتية الى بعد ١٥٠ كيلومترا عن لينينغراد واصبح الشاطئ الغربي والشمالي من بحيرة لادوغا تابعين للاتحاد السوفييتي . كما اجرت فنلندا شبه جزيرة هانكو والجزر في مدخل الخليج الفنلندي للاتحاد السوفييتي لثلاثين سنة .

انتهت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وتعاظم خطر هجوم الماني في الغرب ، ولكن الدول الغربية لم تهتم بتغيير سياستها .

كتب تشرتشل في مذكراته ان طائرة المانية اضطرت للهبوط في بلجيكا في ١٠ كانون ثاني ١٩٤٠ . والقي القبض على عقيد من الاركان الالمانية كان على متنها . وضبطت معه خطة غزو بلجيكا وهولندا وفرنسا . ولكن هذه الحقيقة ، والامر النادر الحدوث في تاريخ الحروب لم يغير من سلوك حكام الدول الغربية في شيء .

كما تلقى خصوم المانيا معلومات من ايطاليا التي كانت تلعب لعبة مزدوجة ، اذ اخبر وزير خارجيتها كيانو السفير البلجيكي في روما في ٢ كانون ثاني ١٩٤٠ ان المانيا تستعد لمهاجمة بلجيكا .

ولكن بريطانيا وفرنسا ظلتا متعلقتين بامل ان يهاجم هتلر الاتحاد السوفييتي . ومن ناحية اخرى لم تتخليا عما من اعدادهما للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ولم تتخل القيادة البريطانية عن خطة قصف باكو من الجو حتى اواسط حزيران ١٩٤١ .

وتصر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والارخون البرجوازيون بعناد ، حتى يومنا هذا ، على تشويه المغزى الحقيقي لهذه الاحداث .. ولكن لا مجال للشك في موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب مصالح الشعوب المعنية . فقد سد الطريق على الزحف الهتلري نحو الشرق واجبره على التوقف ، ولو موقتا . ولو قدرت امماله حق قدرها ولقيت تأييدا كافيا في الغرب لكان من الممكن منع العدوان النازي في الشرق والغرب على السواء . ولكن هذا لم يكن في حساب الشاربيع « الصليبية » ضد الاتحاد السوفييتي التي حلم بها ساسة الغرب كثيرا ..

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الفتاح طلي وزوجته بالمولود البكر بشير

اعضاء من الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق جودت خوري وعائلته بالمولود الجديد نبيل .

رفاق من خلية المريكان — الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* صالح أبو صالح بمناسبة المولودة الجديدة فلسطين .
* سعيد عبد الرحمن خطيب بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء من الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيقين سميح وعايدة بلال بمولودهما البكر كفاح .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلفاريا

بالزفاف

* الرفيق أحمد حسن بلدي وعروسه بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

في الكنيست

عملية سافوي في الكنيست
ماير فلنر : احتمالات السلام قائمة اذا ما غيرت الحكومة سياستها

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو من التوتر ، يوم الثلاثاء ١١-٣ الجاري ، بحث الكنيست الحوادث الدامية في فندق « سافوي » في تل ابيب . وتحدث باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فاكد على ان القضية الاساسية هي ان



في الكنيست

يوضع حد لمآسي سفك الدماء ، والطريق لذلك — هي في حل المسألة الاساسية في النزاع ، وقبل كل شيء ، حل المسألة الفلسطينية . وقال « ان احتمالات السلام قائمة اليوم — اذا ما غيرت الحكومة سياستها ، ووافقت على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، يتحقق السلام الذي يضمن امن دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها » .

هذا وقوطع خطاب الرفيق فلنر عدة مرات ، خاصة حينما اشار الى ان احتمال السلام قائم ، فصرخ عضو الكنيست بيري (الليكود) : « ولكن هيكل كتب انه حتى لو تم الانسحاب الى حدود حزيران وتم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لن يتم السلام » .

فاجابه الرفيق فلنر : اذا قال ذلك هيكل ، فانا لا اوافقه . ولكن القضية ليست متعلقة بما قال ... فالدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس ما ذكرت سابقا . ثم ما الذي تقترحه حكومة اسرائيل للشعب الفلسطيني غير اللقاء في ساحة القتال ؟

هذا وكان البحث جرى بناء على اربعة اقتراحات تقدم بها اعضاء الكنيست ماير فلنر ، ومئير بعيل (موكيد) وزور ديفار ، (الجبهة التوراتية وبيغن (الليكود) وحينما رد وزير الدفاع بيرس على النقاش ، اقترح احالة الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الخارجية والامن واسقاط اقتراح القائمة الشيوعية . وقد ووفق على اقتراحه بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع عضو الكنيست بعيل و ا . روبنين (المعراخ — مبام) .

طلاب مدرسة « يني » الثانوية يتضامنون مع الجامعيين العرب

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقع نحو ٢٠٠ طالب من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف عرائض احتجاج موجهة الى وزير المعارف يستنكرون فيها الاعتقالات البوليسية ضد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، ويطالبون بتدخل الوزير السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية .

هذا وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك وقرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين ، كما نددوا بالاعتقالات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وطالبوا بوضع حد لها .

نتيجة لالحاح النائب طوبي :

المياه تصل الى قرية معاوية ولكن الوزير يرفض تقديم أية مساعدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المتوقع ان تكون المياه قد وصلت الى اهالي قرية معاوية وذلك بناء على تعهد وزير الزراعة اوزان ، وكان قد اعلن ، يوم الاثنين الماضي ، ان شركة « مكوروت » توصلت الى اتفاق نهائي موقع مع قرية معاوية لايصال المياه الى سكان القرية وذلك ردا على استجواب ، هو الثاني في هذا الموضوع ، للنائب الشيوعي ، توفيق طوبي .

وحين الح النائب طوبي مستفسرا عن موعد ايصال المياه الى هذه القرية العطشى قال الوزير ان المياه ستصلها حتى يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت محرومة من المياه حتى هذا اليوم . ومع ان الاهالي اتفقوا مع شركة « مكوروت » لتزويدهم بالمياه ودفعوا ما عليهم من مستحقات ظلت الشركة المذكورة تماطل وتسوف وتنكص بوعودها وتطالب الاهالي في كل مرة بمزيد من الاموال . ورغبة في ايصال المياه الى قريتهم اخذ الاهالي على عاتقهم مسؤولية اتمام شبكة مواسير المياه داخل القرية وتحمل مصاريف ايصال المياه الى القرية . وقد اتموا فعلا شبكة مواسير المياه الداخلية قبل اكثر من سنة . ومع ذلك فقد ظلت القرية عطشى ولم تصل المياه اليها . هذا واثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الامر مرتين في استجوابية حول دوافع عدم وفاء الشركة المذكورة بوعودها لاهالي القرية وطالب الوزارة بالتدخل لالزام « ميكوروت » بايصال المياه الى القرية . وسأل كذلك عن مدى المساعدة الحكومية لايصال المياه الى معاوية .

اما الوزير فابدى ، في رده ، دهشته واستغرابه لسؤال النائب ، توفيق طوبي ، حول مدى المساعدة الحكومية !! وقال في دهشة : « الا على الحكومة ان تساعد ؟ فالامر ليس من اختصاصها » .

ولكن معالي الوزير لم يفصح عما هو اختصاص الحكومة ، غير انه افصح عن « حقيقة » « المساعدات الحكومية » لتطوير القرى العربية ، ومعاوية خير مثال . فما زالت محرومة من ابسط الحقوق الانسانية واولها ، تزويدها بالمياه ، وحتى حين يقرر تزويدها بالمياه تدفع التكاليف عدا ونقدا . فهل يسمع آذان المطبلين والمزمرين هذا ونسبيها لسياسة « التطوير » القرى العربية ؟

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

	الفريق	النقاط
١	مكابي حيفا	٣٥
٢	هبوعيل عكا	٣٠
٣	هبوعيل رمات — غان	٢٨
٤	هبوعيل نتانيا	٢٦
٥	مكابي هرتسليا	٢٦
٦	بيتار نتانيا	٢٥
٧	مكابي الخضيرة	٢٤
٨	هبوعيل طبريا	٢٣
٩	هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٠	هبوعيل صفد	٢٢
١١	قريات شمونة	٢١
١٢	هبوعيل نهاريا	٢١
١٣	هبوعيل تحلينيل	٢١
١٤	قريات آتا	٢١
١٥	طيرة الكرمل	٢٠
١٦	شباب الناصرة	١٩

الدرجة الثانية — شمال أ

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل الي هنان	٣٨
٢	الناصرة العليا	٣٥
٣	المجدل	٣٤
٤	انيكيم	٣٤
٥	بيتار نهاريا	٣١
٦	بيتار طبريا	٢٣
٧	بيسان	٢٢
٨	كفار روبين	٢٢
٩	اهاء ابناء الناصرة	٢٠
١٠	مكابي طبريا	١٩
١١	طيفون	١٧
١٢	هبوعيل حتصور	١٧
١٣	مجد الكروم	١٥
١٤	بيتار قريات شمونة	١٤
١٥	مكابي حتصور	١٢
١٦	قريات حاييم	١١

شمال — ب

	الفريق	النقاط
١	محني يهودا	٤٠
٢	جبعات حاييم	٣٥
٣	هبوعيل رعنانا	٢٩
٤	مكابي زخرون يعقوب	٢٧
٥	جبعات أولغا	٢٥
٦	هبوعيل بنيامينا	٢٤
٧	قريات يام	٢٣
٨	بيتار « دوب »	٢١
٩	مكابي بياليك	٢١
١٠	بيت اليعزر	١٩
١١	هبوعيل العمولة	١٨
١٢	شباب الطيبة	١٨
١٣	مكابي برديس حنا	١٧
١٤	مكابي هشرون	١٦
١٥	بيتار بنيامينا	١٥
١٦	جبيع هكرمل	١٥

جنوب — أ

	الفريق	النقاط
١	مكابي هشكما	٣٤
٢	« عليا » كفار سابا	٣٣
٣	اور يهودا	٣٢
٤	قريات اونو	٣٠
٥	راس العين	٢٨
٦	كفار شليم	٢٥
٧	كفر قاسم	٢٣
٨	بيتار هرتسليا	٢٢
٩	جبعاتايم	٢١
١٠	بيتار اللد	٢٠
١١	بيتار بات يام	١٧
١٢	بيتار رمات غان	١٧
١٣	بيتار حولون	١٧
١٤	هبوعيل الشمال	١٥
١٥	مكابي يهسود	١٥
١٦	مكابي حولون	١٣

الرياضة ..

شباب الناصرة .. هل يقفز من قاع الدوري ؟ !

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — خسر شباب الناصرة مباراتهم ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل نتانيا بالنتيجة (١ — ٢) ، التي جرت على ملعب الخضيرة بسبب القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام ضد الناصرة على اثر شكوى حكم مباراة الناصرة — هرتسليا ، قبل عدة اسابيع ، باجراء ٣ مباريات بيتية للناصرة ، على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة.

وقد كانت مباراة قوية وحماسية امتاز فيها غالبية اعضاء الفريقين . وقد احرز لاعب الناصرة اسامة ، اصابة فريقه معادلا النتيجة في الدقيقة ٥٥ ، الا ان لاعب نتانيا عاد واحرز هدف الفوز في الدقيقة ال ٧٥ .

وقد امتاز حارس مرمى الناصرة سعيد قزموز في انقاذ مرماه من عدة ضربات خطيرة .

وسيلتقي شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق صفد ، في مباراة بيتية ولكن على بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة . والحديث حول نتائج مباريات الناصرة ، من الان وحتى نهاية الدوري لا يجدي ، فالفريق الناصري يجب ان ينقذ بنفسه العبر ، ويقوم بالخطوات التي يراها مناسبة لانقاذ فريقه من ورطة الركود في قاع قائمة الدوري ...

فهل نرى نتائج حسنة ؟ !

خسارة مجد الكروم

مجد الكروم — خسر فريق مجد الكروم مباراته ، هذا السبت ، مع فريق بيتار قريات شمونة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

فوز شفاعمرو في سخنين

سخنين — من علي بشير — فاز فريق « مكابي » شفا عمرو على « هبوعيل » سخنين بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، في مباراتهما على ملعب سخنين ضمن دوري الدرجة الثالثة .

احرز اهداف شفا عمرو عفو (هدفا واحدا) وصبحي ابو شناق (هدفين). اما هدفي سخنين فقد احرزهما اللاعب خير قنانة .

قرار عنصري جديد

وهذه المرة ضد الفريق العربي — مجد الكروم

بقلم : حسين شعبان

كان يوم السبت الاسبق ، ١—٣—٧٥ ، يوما غريبا ، نوعا ما ، على اهالي قرية شعب . فمنذ ساعات الصباح الاولى ، بدت طلائع سيارات البوليس تسرح وتمرح داخل شوارع القرية . فقلنا « الله يستر » ... وبعد السؤال والجواب علمنا ان البوليس جاء يحضر تصفية المباراة كرة قدم على ملعب شعب بين فريق مجد الكروم ، الذي لا يملك ملعبا في بلده ، وبين فريق الناصرة العليا .

وكيف يحضر نفسه ؟؟ انه سيفهم الجمهور انه هنا خوفا من « اعتداء عربي على الفريق اليهودي الضيف » .

ويذكر القراء انه في المباراة بين الفريقين — مجد الكروم والناصرة العليا — التي جرت على ملعب الناصرة العليا ، تعادل الفريقان ، واعتدى جمهور المضيفين على اعضاء الفريق العربي وانصاره . واليوم يخاف البوليس « من الاخذ بالثار » . حينما علمنا هذه الحقيقة ، ضحكنا ضحكة العارف وقلنا ... انهم واهمون ... ويتجاهلون اننا لا نعتدي على الضيف خاصة اذا كان في بيتنا .

توجهنا في الوقت المحدد لبدء المباراة ، الى الملعب ، وقد امتلأ بجمهور المتفرجين من مختلف القرى خصيصا ليشاهدوا هذه المباراة الهامة .

ومرت الدقائق كالساعات ... ولكن الفريق الضيف لم يحضر المباراة ...

لماذا ؟ انهم يخافون من اعتداء عربي عليهم في شعب ، لذا فقد اقترحوا ملاعب يهودية على مجد الكروم .. ولكن الاخير لم يحضر لهم ملاعب « يهودية » لان هناك اتفاقا بين فريق مجد الكروم والاتحاد العام يقضي باجراء المباريات البيتية للفريق على ملعب شعب ، لانه لا يوجد ملعب في مجد الكروم . ولا يحق لاي فريق فرض اي ملعب عليهم دون قرار من الاتحاد العام .

على كل حال .. لم يحضر الفريق .. لكن الفوز حليف الذي حضر .. اي مجد الكروم .. اداريا .

ولكن الغريب ، ان يقرر الاتحاد العام فوز فريق الناصرة العليا .. وهو الذي لم يحضر الى المباراة اداريا على فريق مجد الكروم .. فهل وصلت العنصرية بالتيين على الاتحاد العام لكرة القدم حدا ، يكشفونها بهذا الشكل ؟؟ وبعد ذلك هل يلومون احدى الفرق العربية اذا هي قررت الاضراب عن مباريات الدوري احتجاجا ؟؟ ثم اين تمثيليات الصحافة الصفراء ، التي تقلب اي عمل احتجاجي لفريق عربي الى « عنصرية عربية » ؟ اين هم من هذه العنصرية المفضوحة ؟!

فوز لكفر قاسم ولكنه يتيم .. !

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — فاز فريق كفر قاسم على بيتار رمات غان (١ — صفر) ، مما أغناه بنقطتين ، ولكنهما غير كافيتين ، فالفريق الضيف من قاع الدوري والمباراة على ملعب كفر قاسم .

لقد كانت المباراة صعبة ، واتيحت فيها فرص ثمينة لم يستغلها لاعبو كفر قاسم ، مما خيب آمال الجمهور الذي توقع المزيد .

احرز الهدف اليتيم اللاعب المعروف عبد القوي صرصور .



— ان شاء الله الشهر الجاي اشتري النص التاني !

خسارة غير متوقعة للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر فريق الطيبة مباراته المؤجلة مع فريق مكابي زخرون يعقوب ، بالنتيجة المؤلمة (صفر — ١) . ان هذه النتيجة ، تجيء معاكسة لاحداث المباراة التي هاجم فيها فريق الطيبة مرمى زخرون وعرضه للخطر مرات عديدة . ولكن الهجوم لم يتمكن من احراز الاهداف . لقد استماتت دفاع الطيبة ، ولعب بجدارة وصد الكرات ووجهها الى هجومه .. ولكن ، ويا للاسف ، ضاعت سدى ..

وقد امكن احراز الهدف بصورة غير متوقعة ، فبعد ان التقط حسام مصاروة ، حارس مرمى الطيبة الفذ ، الكرة اثر ضربة قوية من لاعب زخرون ، افلتت من يده ، فاستغل لاعب آخر الموقف ليحرز اصابة فوز فريقه ..

وحاول فريق الطيبة التعويض طيلة وقت المباراة ، ولكنه لم يفلح .. وخسر المباراة مع فريق القمة بشكل مفاجيء .

وسيلتقي فريق الطيبة في الاسبوع القادم ، مع فريق قمة آخر هو فريق جبعات حاييم ، على ملعب الطيبة .

فتاة ام الفحم : اناشدكم التحلي بالروح الرياضية

بقلم : نادية محاميد

بني ملعب ام الفحم لكرة القدم — بعد نضال عنيد قام به شبابها الرياضي ، بوحدة صف رائعة ، متحديا المؤامرات والملاحقات المختلفة التي قام بها المسؤولون واعوانهم في البلدة ، واضطرت قيادة الهستدروت الى اقامة فريق « هبوعيل » ام الفحم .

لكن فريق « الهبوعيل » لم يستطع استيعاب كل الشباب الرياضي ، لذلك كان طبيعيا ان تنشأ فرق اخرى تحت اسم « مكابي » و « شمشون » للهدف الرياضي فقط وليس السياسي كما حاول البعض اتهامهم به . ففريق « المكابي » لا يؤمن بالطبع بالمبادىء الصهيونية لهذه المنظمة .

ولكن نتيجة لموقف المسؤولين في الهستدروت ، لاقت الفرق غير التابعة للهستدروت ، مضايقات وعراقيل ، مثل عدم السماح لهم باستعمال الملعب الذي انشيء بتبرعات الاهالي . لكنه بفضل تجاوب المجلس المحلي (ويشترك الشيوعيون في ادارته) امكن حل هذه المشكلة بحيث ضمن المجلس لجميع الفرق حق استعمال الملعب .

وطبيعي ان يتم التنافس ، بروح رياضية ، بين الفرق المختلفة في القرية — لكنه امر غير طبيعي وغير رياضي ان يصل لدرجة خطر صدام بين لاعبي الفرق ومؤيديهم . فما الذي يجري ؟

ان عددا من مؤيدي الفريق الواحد يهاجم عددا من مؤيدي الفريق الاخر — ذلك في الوقت الذي تعاني فيه كل الفرق العربية ، من مشاكل ونواقص يتوجب عليها ان تناضل سوية من اجل حلها . مثلا الفرق الثلاثة تعاني من ازمة مالية خانقة ، ويعتمدون على تبرعات الجمهور من اجل البقاء كفرق رياضية ، الشيء الغير موجود لدى الفرق اليهودية مثلا . ..

اننا بوحدة صف فقط يمكننا النجاح في نضالنا . واتوجه الى المجلس المحلي واناشده بمساعدة كل الفرق الرياضية ، وان يفكر جديا ببناء مدرج عصري يستوعب جمهور المتفرجين .

واتوجه الى العقلاء من جمهور عشاق الكرة في ام الفحم ، ان يقيموا لجنة شعبية عامة تسهر على مصلحة كل الفرق في القرية بدون تمييز .

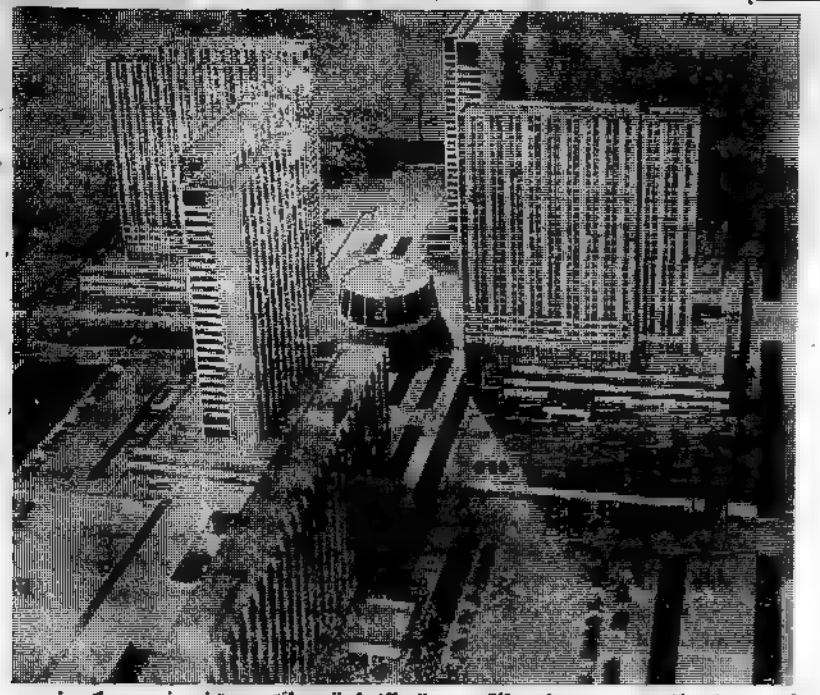
الاهلي بطل الدوري المصري

القاهرة — تعادل اكبر فريقين مصريين الاهلي والزمالك ، هذا الاسبوع ، بدون اهداف ، في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما ضمن اطار الدوري المصري . وقد حضر هذه المباراة حوالي ٧٠ الف متفرج .

ويذكر ان هذه المباراة تأجلت منذ اكثر من ٦ اسابيع ، لخلاف نشب بين ادارتي الفريقين حول مكان اجرائها .

وكانت هذه المباراة ، خاتمة الدوري المصري لهذا الموسم . وقد تربع على عرش الدوري خلال السنة فريق الاهلي الذي ضمن البطولة لهذا العام ، قبل انتهاء الدوري بثلاث مباريات ، حيث كان الفارق بينه وبين الترسانة (الذي يحتل المكان الثاني) ٥ نقاط . كما وتمكن الاهلي من الفوز ، في الاسبوع الاسبق ، على فريق الترسانة بهدفين مقابل لا شيء .

ومع انتهاء هذا الموسم ، قرر الاتحاد المصري لكرة القدم ان يعد برنامجا جديدا لدوري السنة القادمة ، يتقلص بناء عليه عدد فرق الدوري الممتاز من ١٨ الى ١٢ أو ١٠ فرق .



نموذج مصغر لاحدى تصميمات القرية الاولمبية ، التي ستبنى في موسكو خصيصا للالعاب الاولمبية التي ستجرى في العاصمة السوفييتية في عام ١٩٨٠ .

فوز العقل الالكتروني السوفياتي على الامريكي في الشطرنج

استرد العقل الالكتروني السوفييتي بطولة الشطرنج من الولايات المتحدة في المباراة العجيبة التي اقيمت في نهاية العام الماضي بمدينة ستوكهولم . وتابعها العلماء في جميع انحاء العالم باعتبارها اهم مواجهة بين امريكا والاتحاد السوفييتي منذ ان انتزع البطل الامريكي فيشر بطولة العالم من البطل السوفييتي سباسكي ، لكن المواجهة هذه المرة كانت بين عقول الكترونية .

اشترك في التصفيات الاولى عقول الكترونية من بريطانيا وكندا والنرويج وسويسرا والنمسا والمجر ولكنها هزمت جميعا ، واصبحت المباراة الفاصلة بين العقل الامريكي والسوفييتي .

كل من العقلين كان مزودا ببرنامج يغطي كافة احتياجاته من البيانات والمعلومات والقواعد الخاصة بلعبة الشطرنج .

وبعد ست ساعات من الصراع بين العقلين ، ثبت ان البرنامج الذي زود به العقل السوفييتي كان افضل . ففي منتصف الليل تماما تمكن هذا العقل الذي صممه العالم السوفييتي الشاب ميخائيل دو تسكوي (٢٦ سنة) ان يقول : كش .. مات !

وانتظر الاستاذ الامريكي نيوبورن ان يرد العقل الذي صممه ، والذي يبلغ طوله حوالي مترين على هذا التهديد .. ويعثر على حل للمازق .. ولكن العقل الالكتروني الامريكي سكن بعض الوقت ، ثم اخذت انواره الحمراء تومض هنا وهناك بسرعة وارتباك . لم يكن هناك اي حل . مات الملك فعلا ! العقل الامريكي كان اسمه « اوسترتيشي » اي النعامة وهاجم في منتصف الدور بسرعة وقوة ، وكانت لديه ثلاث فرص للفوز بتضحية رخ جميلة جدا ، ولكنه لم يرها وفاته الكسب لينتصر في النهاية العقل السوفييتي المسمى كايسا .

عالم الفنون

*** فؤاد علويه : اقام مع عدد من الفنانين السوريين واللبنانيين حفلا وطنيا كبيرا ، مساء السبت الماضي ، برعاية واشراف طلائع حرب التحرير الشعبية في منظمة التحرير الفلسطينية .**

*** فاتن حمامة : وافقت اخيرا ، على ان تشترك ابنتها — نادية ذو الفقار — في بطولة الافلام السينمائية ، رضوخا امام الامر الواقع .. وبعد ان جندت نادية ذو الفقار عدة ممثلين وشخصيات فنية اخرى لاقناع والدتها التي كانت تعارض ذلك ، خوفا من ان يقول المتقولون ، ان كون امها ممثلة هو السبب في شهرتها وليس موهبتها .. ولكن البنت كانت تجيب امها : « هل اقتل موهبتي من اجل المتقولين ! »**

*** عزت العلايلي : اعلن انه سيبقى محدود الشهرة في السينما ، وممثلا مسرحيا وتلفزيونيا على الغالب ، الى ان يعرض عليه فيلم سينمائي واقعي يمثل حياة الشعب المصري ومشاكله وتاملاته او حياة اي شعب عربي آخر . وقد كان يتحدث الى مندوب احدى المجلات الفنية المصرية التي نشرت الخبر في مكان بارز ، مع تعليق للمحرر يؤكد اقوال العلايلي .**

وبهذا ينضم عزت العلايلي الى مجموعة من الفنانين الذين قرروا عدم تمثيل اي فيلم الا اذا كان واقعيا ومنهم : نادية لطفي وغلاديس ابو جودة وسهير البابلي .

الفنانون السوفييت وأم كلثوم

استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بحزن بالغ نبأ وفاة عميدة الغناء العربي ، كوكب الشرق السيدة ام كلثوم .

وقال الملحن السوفييتي المعروف ارام خاتشاتوريان معلقا على هذا النبأ المؤلم : ان وفاة هذه الفنانة الموهوبة المبدعة كان مؤلما في الواقع بالنسبة لي وللمواطنين السوفييت الذين يعرفونها جيدا ومن الصعب علينا ان



نتصور اننا لن نرى ام كلثوم ولن نسمع صوتها الحي ، هذا الصوت الذي يجسد جمال الاغنية الشرقية . ان هذه الخسارة لا تعوض في الواقع ليس للشعب المصري فحسب ، بل وللفن العالمي كله .

ان المواطنين السوفييت يعرفون ام كلثوم ليس فقط باعتبارها ظاهرة نادرة في الاغنية العربية ، بل وكوطنية مرموقة ايضا اذ ان نشاطها في جمع الاموال لدعم النضال الوطني التحرري ضد المحتلين الاسرائيليين ومساعدة ضحايا العدوان يثير الاعتزاز والاحترام .

وسيحتفظ المواطنون السوفييت في قلوبهم الى الابد بذكرى هذه الموهبة الساطعة التي لا تتكرر .. أم كلثوم .. شاكرين لها كل اللحظات الرائعة التي وهبتها للشعب .

ويذكر ان الاسبوع الماضي صادف مرور ٤٠ يوما على وفاة أم كلثوم — معجزة الغناء العربي .

امسية فنية فلسطينية في الناصرة احتفالا باسبوع التضامن

قامت اللجنة الفنية في فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية ، بتقديم برنامج فني حافل ، بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، مساء السبت ١٥ — ٣ الجاري .

وقد قدمت الفرقة المسرحية التابعة للنادي مسرحية لسميح القاسم عن القصيه الفلسطينية قام بتمثيل ادوارها : **نظير مجلي وقاسم خليلي ووجيه ظاهر وعصام مقلشه وفرح سرحان وغسان بسيوني وابراهيم حصري ومحمد عبد الخالق .**

والقى الشاعران **سهيل داود ومفلح طبعوني** مجموعة من قصائدهما الثورية .

وقدم المطرب الشعبي فوزي السعدي وصلة من الاغاني الحبلية الشرقية مع فرقته باشتراك **احمد الصالح (كمان) ومنير عباس (ايقاع)** ، ووصلة ثانية قدمها المطرب **هنا شباط .**

وكذلك قدمت فرقة العزف العربي **(منير عباس وجريس خوري)** وصلة من الاغاني .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الصناعة الوحيدة المربحة

في مرح شنيع ، يقول الايطاليون ان الصناعة الوحيدة التي تزدهر الان في بلادهم رغم محنتها الاقتصادية الحالية ، هي صناعة الاختطاف ...

ويقول خبير الاجرام بنينو دي توليو : « كانت تلك ظاهرة من الممكن التنبؤ بها ، بعد ان اصبحت البنوك محروسة برجال بوليس لديهم اوامر باطلاق النار ، فقد ازدادت عمليات السرقة الكبرى بالاسلوب القديم صعوبة . اما الخطف فانه اقل مخاطر ، وغنيمته ضخمة ... »

ويستطيع الكثيرون من الاغنياء الايطاليين حرسا خاصا ، كما تنتشر دروس المصارعة اليابانية « الجيو جيتسو » ، بينما تروج تجارة اجهزة الانذار من اللصوص ، وكلاب الحراسة المدربة ، وزجاج السيارات الذي لا ينفذ منه الرصاص .

معاملة القفاز المخملي

في هذه الايام ، كثيرا ما تبعث ادارة مؤسسة « اريوزو دنكي » اليابانية للهندسة الكهربائية الى مستخدميها اخطارات بالبريد ، تشكرهم فيها على « مسئولتهم الحميدة من التعاون مع المؤسسة » ، وتعدهم بان « مجلس المديرين لن ينسى قط اسهامهم هذا » وهذا في الحقيقة اخطار بالفصل فقفاز من المخمل .

وقد اخذت شركات اخرى في البلاد



تحذو حذو . وتتوقع وزارة العمل الاستغناء عن حوالي ٧٥٠ الف شخص في الاشهر الثلاثة الاولى فقط من هذا العام .

رواج ذو اثر مضاد

سلطت الاضواء اخيرا في الولايات المتحدة على « رياضات الاولاد » ، وهي تدر ارباحا ضخمة على النوادي الرياضية للهواة والمحترفين ، على الرغم من ان الاطباء ، وعلماء الاجتماع ، واطباء النفس يعتقدون ان الاقبال على الرياضات « المجهدة » — وبصفة خاصة كرة القدم الامريكية العنيفة بالخشونة — خطيرة على الاطفال ...

وهكذا فان صحيفة « يونيتد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت » تقول ان حوالي نصف تلاميذ المدارس الثانوية الذين يبلغ عددهم مليونا و ٢٠٠ الف ، الذين لعبوا كرة القدم في عام ١٩٧٣ اصيبوا بنوع ما من الاصابات ، وفضلا عن ذلك ، فانه نظرا لقلة الساحات ، فان المباريات غالبا ما تجرى ليلا ، بينما تبدأ دورات التدريب في الرابعة صباحا وكانت النتيجة ان الاطفال يذهبون للنوم في ساعة متأخرة جدا من الليل ، ويستيقظون والدنيا لا تزال مظلمة . ان الجهد البدني والانفعالي شديد جدا الى حد ان الكثيرين من الاطفال يعانون من انهيارات عصبية ، ويفقدون كل اهتمام آخر بالرياضة .

المتصنتون ذو الاجنحة

جند بوليس جنوب افريقيا لطاقم طائرات شركة خطوط جنوب افريقيا الجوية للتصنت على الركاب وهم



مجبرون بمجرد وصولهم على تقديم تقارير مكتوبة في الركاب الذين كشفت محادثاتهم « تعرض امن جمهورية جنوب افريقيا للخطر ! »

ويطلب من المضيفات الجويات في الخارج حضور الاجتماعات التي تعقدها التنظيمات المعادية للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا لمعرفة اسماء ابناء جنوب افريقيا الذين يحضرونها .

الاتيكيت بحجة مضادة

منع المسؤولون في مدينة جنيف اخيرا المتاهرات من ممارسة الاغراء خلال النهار ، ويبدو انهم ارادوا حماية اخلاق الاولاد والبنات الذين يلعبون في الشوارع بعد الخروج من المدرسة . وقد احتجت المتسكعات في شوارع المدينة على هذا القرار امام المحكمة الاتحادية ، قائلات ان التلاميذ يمكنهم ان يروا في التلفزيون بمنازلهم « الحكايات اكثر اغراء » مما يرونه في الشوارع !

مزايا مهنة الرعي

كان الرد على اعلان طلب « راعي » الذي نشرته الصحيفة المحلية ببلدة « ريدين » الهولندية يفوق كل التوقعات .



لقد تقدم ٢٤٠ شخصا من الجنسين طالبات لهذا العمل ، وكانت اعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والسادسة والاربعين ، ولم يكونوا من العاطلين فقط ، بل كان منهم ايضا محامون ، ونظار مدارس ، ومدرسون ، وطلبة ، وممرضات ، والطباء تصالنيون ! . . وقالت ام غير متزوجة ان طفلها الذي يبلغ الشهر الخامس من عمره لن تكون عقبة لانها سوف تحمله معها في كيس . وقال آخرون انهم ارادوا هذه الوظيفة من اجل « نسيان المنفى » او من اجل « الحصول على السلام والهدوء » .

اطول انسان في العالم

تعتقد ساندي الين التي بلغت التاسعة عشرة من عمرها ، وهي من سكان بلدة شلبيفيل الامريكية الصغيرة ، انها اطول فتاة في العالم اذ يبلغ طولها ٢٣٦ سنتيمترا . ولكي تحصل على تاكيد رسمي بذلك ، قدمت طلبا الى ناشري سجل « جينيس » للارقام القياسية في لندن ، والذي ذكر ان دون كوهلر من سكان شيكاغو هو اطول رجل في العالم اذ يبلغ طوله ٢٤٦ سنتيمترا .

حقيقة معركة البنوك — بقية

القوميات ، كما ذكرنا يسمح لحكام اسرائيل وهيئاتها الاقتصادية بالالتفاف حول المقاطعة .. وحتى لو لم ينقص اسرائيل السلاح او السلع .. واذا كان الاستثمار هبط خلال السنة الاخيرة فليس ذلك من فضل المقاطعة بل بسبب بوادر الانكماش الاقتصادي في البلاد وتخوف المستثمرين على اموالهم .. فهؤلاء المستثمرون لايهتمون بغير الربح .

واما الضجة المفتعلة فقد ذكرنا انها لاتخرج عن استراتيجية الامبريالية والصهيونية .. وهذه الاستراتيجية ترفض ان يمارس ممثلو القطار « متخلفة » — نامية — سياسة مستقلة في الميدانين السياسي والاقتصادي وبذلك يوطدوا العلاقات المتكافئة التي بدأت تتعمق فعلا .

والسؤال ماهي قيمة هذه المقاطعة ودورها في المعركة القومية ضد الامبريالية وضد الاحتلال الاسرائيلي؟ الحقيقة ان اثر المقاطعة كما اظهرنا ضئيل .. وتطويرها في ميدان البنوك لايغير من الاوضاع لتشابك الاحتكارات ..

ولهذا فالمعركة القومية في الميدان الاقتصادي تكتسب قيمتها اذا تخلصت الدول العربية من العلاقة غير المتكافئة بينها وبين الدول الرأسمالية ... وقد اكتشفت الدول العربية المتحررة — ودول النفط فيها تستوجب مداخليها في التنمية ولم تدخل في معركة البنوك — عبر علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية كيف يمكن ان تكون العلاقات الاقتصادية مفيدة اذ قامت على المساواة والمنفعة المتبادلة لا على الاستغلال ..

والواقع ان اغلب الدول العربية لاتزال في علاقاتها الاقتصادية تقيم علاقات مع الدول الراسمالية فقط .. او تحتل الدول الراسمالية الغير الاكبر من هذه العلاقات .. ولهذا تستطيع الدول الراسمالية — الامبريالية ان تمارس النفوذ والضغط على كل الدول العربية .

وهكذا تظهر حقيقة هذه الضجة في اطارها الحقيقي لتؤكد مرة اخرى اهمية معركة التخلص من السيطرة او النفوذ الامبريالي على بعض الاقطار العربية .

(١) في بداية القرن العشرين — وقد يكون في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت وثيقة « بروتوكول حكماء صهيون » زعم واضعوها انطلاقا من عقل مريض ان مجلس من اليهود يخطط السيطرة المالية على شعوب العالم وعلى مقدراته .

اتحاد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي يحيي اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني

الشبيبة تطالب بالسلام العادل وتتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – اشترك مئات الشباب في اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد دعا لها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (١٠-١٧\٣\٧٥) الذي اقره مجلس السلام العالمي .. وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية.

ففي الناصرة القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة شاملة حسن ملابسات القضية الفلسطينية وتطورها، والمؤامرات الامبريالية في المنطقة، التي رغم نتائجها السلبية فتحت عيون الشعوب العربية على عمق الجرح وفضحت اعداءها، وعرفتها الى اصدقائها الذين اصبحوا قوة حاسمة في مجرى التطور العالمي. واشار الى الحلول الواقعية لهذه المشكلة التي لن يكون سلام دون حلها.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق عادل شهاب سكرتير الفرع والقى كلمة مناسبة الرفيق نظير مجلي.

وفي شفاعمرو تكلم في الاجتماع، الذي دعا له فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق ابرهيم مسالمه من هيئة تحرير «الاتحاد» فتعرض لتاريخ القضية والعوامل والقوى الرجعية التي ادت الى تشريد الشعب الفلسطيني الذي لم يسمح للزمن بان يمر على قضيته، وهو يطالب بحل عادل لها تدعمه القوى الاشتراكية والديمقراطية في جميع انحاء العالم.

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق رياض خوري سكرتير فرع الشبيبة.

وفي عبلين القى الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، محاضرة عن القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، كما تحدث عن نضال الطلاب الجامعيين والثانويين العرب ضد الاضطهاد ودفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق صالح مرشد سليم وتكلم فيه ايضا الطالب سليم حبيب سليم حسن مشاكل التعليم في المدارس الثانوية.

وفي قرية شعب القى كلمة جامعة بهذه المناسبة الرفيق وجيه سمعان، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، استمع لها باهتمام جمهور ضخم من اهالي القرية.

وكان الشاعر سميح القاسم قد القى محاضرة في الطيبة عن تأثير الحضارة العربية على اوروبا والحضارة بشكل عام وكيف قيمت الفلسفة الماركسية الحضارة العربية ودورها في تطوير الحضارة العالمية ..

كما احيا الشاعر سميح القاسم امسية شعرية في مجد الكروم، سلم في نهايتها بطاقات العضوية في الحزب للرفاق الجدد وسط عاصفة من التصفيق.

وتكلم الرفيق جمال موسى في اجتماع في قرية الرامة. وفي اجتماع مماثل في كفرياسيف تكلم الرفيق ابرهيم مالك.

كما عقدت اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الاسبوع نفسه في كل من عليما وبيت جن.

وفي الاجتماع الذي عقد في عكا تكلم الرفيق صليبا خميس والشاعر سميح القاسم. كما تكلم الرفيق محمود ابو شنب في اجتماع في جديدة. وفي نفس اليوم تكلم الرفيق نمر مرقس في اجتماع مماثل في يركا.

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة.

كما قرر المجتمعون استنكار سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال وطرد المواطنين العرب من بلادهم واعتقال الشيوعيين والوطنيين.

كما اتخذت قرارات تضامن مع الطلاب الجامعيين العرب واستنكار لما يتعرضون له من اضطهاد وملاحقات بوليسية.

احتفالات بيوم المرأة في ام الفحم والطيبة وعبلين

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – جرى احتفال رائع بيوم المرأة العالمي في النادي النسائي في ام الفحم اشتركت فيه ماريا روليكا عضو رئاسة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي. والقت كلمة بهذه المناسبة. وتكلم في الاحتفال ايضا امينة شبيطة والرفيقة سميرة خوري ونادية معاميد.

وفي عبلين عقد اجتماع نسائي كبير في مقر حركة اتحاد النساء الديمقراطيات افتتحته فاطمة النجمي وتكلمت فيه عواطف خوري عن اهمية عام المرأة العالمي وتطرقت الى شرح الاوضاع السياسية في المنطقة.

واحتفلت نساء الطيبة في ١٤-٣ بيوم المرأة العالمي باجتماع افتتحته الرفيقة نجلاء ابو راس، وتكلمت فيه الرفيقة بوخيفد غونين عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات فتكلمت عن دور المرأة في التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة في سبيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة. والقت بعدها الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة.

شباب يافة الناصرة يدعمون المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية لقاء بين عدد كبير من شباب القرية ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد كناعنه لمناقشة عمل المجلس المحلي والمشاريع المنوي تنفيذها.

وتحدث الرفيق اسعد كناعنه عن اهمية الائتلاف الشامل ودوره في توحيد اهالي القرية ووقوفهم في جبهة موحدة. ثم تحدث عن المشاريع التي انجزت رغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة، مثل مشروع الكهرباء والنظافة وشق شوارع وبناء دار للمجلس والشروع باقامة ملعب رياضي. ثم تحدث عن الصعوبات والعراقيل التي تكدسها السلطات في وجه تطور القرية تمشيا مع سياستها العنصرية.

وجرى نقاش حي برز خلاله اهتمام الشباب بقريتهم واستعدادهم التام للتطوع لمساعدة المجلس في تنفيذ المشاريع التي يمكن المشاركة فيها.

وعبد المجتمعون العودة الى امثال هذه اللقاءات من حين الى آخر واتخذوا قرارا بمطالبة حاكم اللواء بالتوقف عن وضع العراقيل امام المجلس في عمله وخصوصا ما يتعلق باقامة ملعب كرة قدم.



جانب من الاحتفال النسائي الكبير الذي احيته منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا احتفالا بيوم المرأة العالمي . جرى الاحتفال في قاعة سينما «بستان» بعكا في السابع من آذار الجاري .

الزيادة في ميزانية مجلس محلي المكر لم تقابلها زيادة في الخدمات

المكر – لمراسلنا – اقر مجلس المكر المحلي ميزانيته للسنة المالية القادمة والتي تبلغ ٦١٦٩٥١ ليرة بعجز قدره ٤٨٩٧٧ ليرة.

وفي اثناء النقاش اشار الرفيق احمد الخطيب الى ان وضع الميزانية محزن رغم اقرار زيادة الهبات الحكومية من ٢٦ الفا الى ٣٦٠ الف ليرة. الا ان ثلث الميزانية، ٢١١ الفا، تذهب رواتب (منها ٤٠ الفا راتب الرئيس) ونحو ١٥٠ الفا، اي الربع، لتسديد قروض وفوائد ونفقات لا تدخل في باب الخدمات. والمؤسف ان ما خصص للاجهزة التعليمية ووسائل الايضاح لا يتجاوز ٢٪ من الميزانية. وطالب احمد الخطيب بان يكون اشتراك الحكومة في ميزانية الوقاية الصحية بما يساوي راتب مفتش الصحة على اقل تقدير. واستغرب ان يقترح جباية ٥٠ ليرة فقط من «ايجيد» وكلتا هي بحاجة الى مساعدة الشؤون الاجتماعية! وانتقد ايضا ابقاء رسوم رخص الحرف والمهن كما كانت عليه في العام الماضي رغم قرار زيادة الضريبة ٥٠٪. وطالب ان تكون الاتحاد من بين الصحف التي يبتاعها المجلس لا الاقتصار على التياه سيما وان ٤٠٪ من الاهالي صوتوا للحزب الشيوعي.

واقترح ان تتضمن الميزانية اشتراكا في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب كرة قدم وناد وبناية مدرسة اعدادية وبناية المجلس وتجهيز مختبر للمدرسة.

وفي النهاية اقر المجلس الاقتراحات التالية التي قدمها احمد الخطيب:

١ – تكرار المطالبة بضم البلوكات التي سلخت عن منطقة نفوذ المجلس وضمت لسلطة مجلس جديتون.

٢ – المطالبة بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية.

٣ – تخصيص مبلغ في الميزانية كاشتراك في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب وناد وبناية مدرسة اعدادية.

عمال ميناء حيفا يتظاهرون احتجاجا على فصلهم من العمل

حيفا – لمراسلنا الخاص – تظاهر، اول امس الاحد، اكثر من ١٥٠ عاملا يهوديا وعربيا احتجاجا على قرار فصلهم من العمل في ميناء حيفا.

وقد حمل المتظاهرون، الذين تجمهروا امام مبنى الهستدروت، شعارات تندد بقرار الفصل التعسفي وتطالب بعودتهم الى العمل واخرى كتب عليها «الخبز والعمل» و«نحن مواطنو الدولة فاين الحقوق» و«اين قانون الدفاع عن مصالح العمال» ؟! وغيرها من الشعارات التي تؤكد اصرار العمال المفصولين على العودة الى العمل المنظم.

وكانت ادارة الميناء قد اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها على فصل قرابة ٢٠٠ من العمال اليهود والعرب من غير الدائمين بعد ان تقلص العمل كثيرا في الميناء على اثر الازمة الاقتصادية الآخذة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات البلدان الغربية التي تتعامل معها. وصرح مدير الميناء، هذا الاسبوع، ان اكثر من ثلثي عمال الميناء سيفقدون اعمالهم في وقت لاحق وان العمل قد يتوقف كليا مع انتهاء موسم الحمضيات ومطلع الصيف القادم.

مسيرة مهيبة الى ضريح الرفيق الراحل خليل خوري

الناصرة – لمراسلنا – سارت جموع غفيرة من اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاصدقاء واقارب الفقيد وذويه، في مسيرة مهيبة الى ضريح فقيد شعبه الغالي، الرفيق خليل فرح خوري، صباح السبت الماضي، تتقدمهم عشرات الاكاليل.

والقى الرفيق لطفي ذيبق كلمة تأبينية، عرض فيها لتاريخ الفقيد النضالي «الم قدم التعازي» باسم الجموع، لوالدة الفقيد وارملته ولشقيقه ولشقيقاته وذويه.

وابن السيد فؤاد فرح، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، الفقيد مؤكدا على ان شعبنا خسر احد قادته الثابرين «الذي نذر نفسه لخدمة اخوانه وابناء شعبه».

ثم القى الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد كقائد شيوعي في وطنه، وهو احد مؤسسي اول منظمة شيوعية في الناصرة، في ظل ظلام دامس فرضته قوى الكبت والقمع الانتدابية.

وقال الرفيق غسان حبيب ان الفقيد اشترك في التصدي لعمليات الترحيل والتطويق والارهاب، التي دبرتها سلطات الحكم العسكري في الناصرة وغيرها، الخ.

وعدد الرفيق حبيب مجالات نشاط الرفيق الفقيد خليل خوري العديدة، بصفته رئيسا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة (لمدة ربع قرن) وسكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وعضوا في المجلس البلدي الناصرة (منذ اقامته وحتى وفاته) ممثلا لحزبه الشيوعي وابناء شعبه في الناصرة.

رئيس «الهاغا»:

٢٥٠٠ مليون ليرة لاقامة الملاجىء في المدن والقرى اليهودية

تل ابيب – صرح الكولونيل يتسحاق زايد، رئيس منظمة «الدفاع المدني» (الهاغا)، ان الحكومة ستنفق اكثر من ٢٥٠٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء وغيرها من وسائل «الدفاع المدني» في الاعوام الثلاثة القادمة.

وكان الكولونيل زايد يتحدث، اول امس الاحد، للصحفيين الذين قاموا في جولة استطلاعية لتفقد اجراءات «الدفاع المدني».

وقال زايد ان الحكومة انفقت، في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣، ١٥٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء. ولكنها انفقت خلال العام الماضي، ١٩٧٤، ١٢٠ مليون ليرة. وستنفق خلال الاعوام الثلاثة القادمة اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة سنويا. وكشف النقاب عن ان الملاجىء تقام على اساس متين من الحديد السميك والاسمنت المسلح القوي الامر الذي يجعلها قادرة على مقاومة القذائف الصاروخية.

واطلع الصحفيين ان هدف «الهاغا» الآن التوصل الى ضمان حماية لاكثر من ٨٠٪ من المواطنين في المدن والقرى اليهودية وخاصة المناطق القريبة من الحدود. وذكر ان «الهاغا» تبحث الآن في امكانية اقامة «بيوت امن» مريحة شبيهة بالملاجىء لعدد من العائلات فقط، على ان تتحمل هذه العائلات مسؤولية تمويل اقامة هذه «البيوت».

وقال الكولونيل زايد ان اسرائيل مستعدة لاحتمالات حرب غازات. فلدى «الهاغا» من الامتعة الواقية ضد الغازات ما يكفي لجميع مواطني اسرائيل.

نذير بانتشار البطالة بين عمال البناء

تل ابيب – الوف عمال البناء في اسرائيل سيجدون انفسهم عاطلين عن العمل خلال ٣ – ٤ الاشهر القادمة وذلك بسبب توقف مشاريع بناء عديدة في البلاد. هذا ما اعلنه في نهاية الاسبوع الماضي سكرتير نقابة عمال البناء، مردخاي ابسطين في اجتماع النقابة.

تعديلات وزارية – بقية

وافيد وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية ان جماهير الشعب العامل في البرتغال ما زالت تتظاهر في المدن الرئيسية والقرى تضامنا مع الحكومة الثورية وتنديدا بمحاولات اليمين البرجوازي حرف البرتغال عن مسيرته الثورية. واول امس الاحد تظاهر آلاف العمال والمواطنين في استاد لشبونة الرياضي فرحين بهزيمة الرجعية ومطالبين بمواصلة السير نحو برتغال اشتراكية.

ووصف مراسل «الديلي اكسبرس» البريطانية فرح الشعب البرتغالي بهزيمة الرجعية وتظاهره تأييدا لاجراءات السلطة الثورية جاء فيه ان آلاف الايدي تلوح بالمطارق والمناجل في شوارع العاصمة دليلا على اصرار الجماهير وعزمها على مواصلة التحولات الاجتماعية الثورية في البرتغال.

الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان

الكتلة الشيوعية تطلب بحثا مستعجلا لها في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل ابيب.

وقال النائب ليفنبراون ان طلابا يهودا من جامعة بار – ايلان، بتشجيع جهات معينة، هاجموا طلابا عربا جاؤوا من مختلف جامعات البلاد ليعقدوا اجتماعا في جامعة بار – ايلان احتجاجا على الملاحقات التي يتعرض لها طلاب الجامعة العرب واستنكارا لرفض ادارة الجامعة الاعتراف بلجنتهم. وقد ضرب المعتدون الطلاب العرب بالعصي ورجموهم بالحجارة.

وقال ان هذا الاعتداء مس خطير بالحريات الديمقراطية وهتك لحرمة الجامعات، علاوة على انه يشدد التوتر ويضر بالعلاقات بين الطلاب العرب واليهود. كذلك سيكون لهذه الاعمال تأثير سيء على العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعات اخرى. وبالتالي فان توتر العلاقات بين الطلاب من الشعبين يسيء الى العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد، الامر الذي ليس في مصلحة السلام في المنطقة.

وطالب النائب ليفنبراون بان تشجب الكنيست تصرف الطلاب اليهود في جامعة بار – ايلان من اجل منع تكرار اعمال مماثلة في جامعات اخرى في البلاد.

خطر الترحيل يتهدد عرب رفح المحتلة !

تل ابيب – نشرت «عل همشمار» امس الاثنين، ان خطر الابعاد والسلب يتهدد عرب مشارف رفح المحتلة الذين يقطنون قريبا من المنطقة التي ستقوم عليها مدينة «يميت» الاحتلالية. فسلطات الاحتلال رفضت تجديد التصاريح التي تمكنهم من المكوث في هذه المنطقة، اي في اراضيهم. وقد انتهى العمل بهذه التصاريح في الاسبوع الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ابعدت الكثيرين من عرب رفح من اراضيهم وبيوتهم، بعد ان صادرتها، واضطرتهم الى الانتقال والعيش في اماكن اخرى مسيجة ومحاصرة وبموجب تصاريح خاصة. وبدون هذه التصاريح يحظر عليهم البقاء في هذه المناطق. والسلطات تستغل تجديد هذه التصاريح وعدم تجديدها للضغط عليهم كي يتنازلوا عن ملكيتهم في اراضيهم المصادرة. وهو ما يرفضه عرب رفح باصرار.

والمنطقة التي ستقوم عليها سلطات الاحتلال مدينة «يميت» صادرتها الحكومة قبل ثلاث سنوات وابعدت اهاليها عنها ونسفت بيوتهم ودمرت آبار الماء التي انشأوها وشيدوها وخربت مزارعهم. وها هي هذه السلطات تخطط الآن لترحيل من تبقى في هذه المنطقة ومصادرة اراضيهم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الجمعة ٢١ آذار ١٩٧٥ ، ٩ ربيع الاول ١٣٩٥ ، ٣١/٨٩ VOL 31—89 — 21.3.75

برجنيف : لا يمكن ضمان السلام العالمي بدون تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — حيا الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ ، الذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي في بودابست . فاكد في كلمته ، بنوع خاص ، على قضية السلام في الشرق الاوسط فقال :

« علينا الا ننسى انه لا يزال في العالم مواقد موتر خطرة ، ونزاعات واحتمالات انفجارات عسكرية ايضا في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق اسيا واماكن اخرى . وليس من الممكن تصور سلام ثابت ومضمون في اوروبا وحدها ، في حين تخيم الغيوم السوداء فوق قارات اخرى . ان السلام لا يتجزأ . ونكرر نحن الشيوعيين هذه الحقيقة بلا كلل وتتعرف وفقا لها .

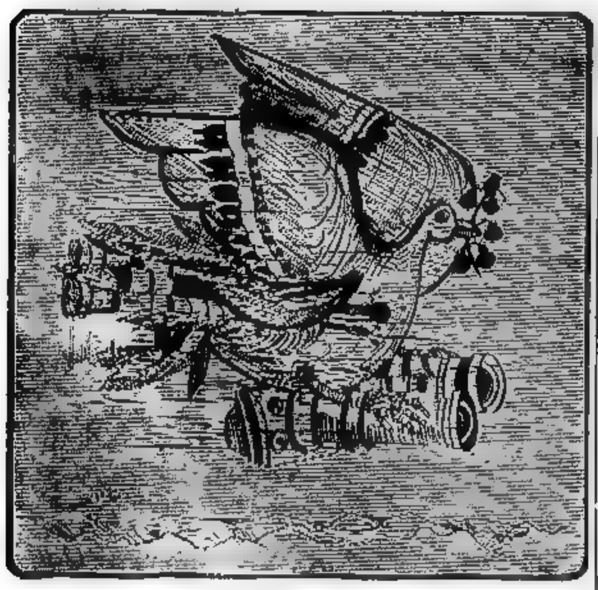
« لذلك ، حين نناضل من اجل السلام الثابت في اوروبا ، فاننا نوجه اشد الانتباه ، بنوع خاص ، الى تدعيم علاقات التعايش السلمي والتعاون لما فيه الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي له اهمية بالغة بالنسبة للسلام العام .

« ولهذا ، قال الرفيق برجنيف مؤكدا ، يسعى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، بحزم وعزم ، لاحلال سلام ثابت حقا وعادلا حقا في الشرق الاوسط . ولذلك فهي (اي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) ترشد السبيل الى اكثر الطرق ضمانا ، الا وهو تجديد الاطار الذي اقيم لهذا الغرض باقرب وقت — مؤتمر جنيف — من اجل تسوية القضايا الاساسية وهي : تحرير جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولة خاصة به ، ضمانات فعلية لجميع دول الشرق الاوسط ، في ظروف امن واستقلال وتطور حر . »

وكان مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ قد بدأ اعماله في مطلع هذا الاسبوع في بودابست . ونشرت اللجنة المركزية للحزب لمناسبة المؤتمر رؤوس اقلام تطرح مهام الحزب وخطه السياسي والنظري في الفترة القادمة .

وجاء في رؤوس الاقلام هذه ان الحزب المجري قد نفذ في السنوات الاربع الاخيرة ، بصورة مثابرة ، الخط السياسي الاساسي للمؤتمر العاشر ونفذ قرارات المؤتمر . ونتيجة لهذا تقدمت الجمهورية المجرية الشعبية تقدما ملحوظا على طريق الاشتراكية . وكان البناء الاشتراكي يوازيه رفع مستوى المعيشة وتحقيق انجازات جوهرية .

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى مؤتمر الحزب الهنغاري الشقيق قدرت فيها تقديرا عاليا السياسة الاممية ، الماركسية اللينينية ، التي ينتهجها الحزب الهنغاري وتوطيده للتعاون بين الاقطار الاشتراكية .



« حمامة سلام » من نوع اسرائيلي !

لمناسبة ما نشرته صحيفة « غارديان » البريطانية عن قيام خبراء اسرائيليين تدربوا في الولايات المتحدة ، على تدريب حمائم لخدمة المخابرات العسكرية الاسرائيلية

ماذا بقي من حجج رابين وكيسنجر ؟!

الفلسطينيون يقبلون بدولتهم الى جانب اسرائيل

ومصر تقترح وفدا عربيا مشتركا الى جنيف

حيفا — من مكتب الاتحاد — خطت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، خطوة اساسية الى الامام في اتجاه تحقيق الحل العادل والواقعي للقضية الفلسطينية وذلك حين نشر مندوبها في لندن ، سعيد الحمامي ، مشروعا للتسوية السلمية يتضمن الاعتراف الضمني ، في اطار التسوية ، بدولة اسرائيل وبالموافقة على قيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجنبا الى جنب مع نشر هذا المشروع ، ومع البدء بتوحيد القيادة السياسية والعسكرية بين سورية والفلسطينيين ، نشرت صحيفة « الاهرام » المصرية افتتاحية (الثلاثاء) اعلنت فيها عن ترحيب مصر بتاليف وفد عربي موحد — مصري وسوري واردني وفلسطيني ، وربما لبناني ايضا — لتمثيل العرب في مؤتمر جنيف . ويرى المراقبون ، في مشروع الحمامي وفي الاقتراح المصري ، بوادر جدية لا تبقي امام كيسنجر وامام رابين اية حجة لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها .

كذلك يرى المراقبون ، في هذه البوادر العقلانية ، تاثير الصداقة السوفييتية العربية ، وخصوصا السوفييتية — الفلسطينية التي ازدادت رسوخا على اثر المحادثات التي اجراها ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، مع ياسر عرفات ومع الزعماء الاردنيين .

مشروع الحمامي

وكان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، سعيد الحمامي ، قد نشر مشروع « استراتيجية فلسطينية للتعايش السلمي » في العدد الذي صدر هذا الاسبوع من المجلة البريطانية « ميدل ايست انترناشونال » المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط .

ويبدو ، مما تناقلته وكالات الانباء من هذا المشروع ، ان منظمة التحرير الفلسطينية موافقة على اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة — الى جانب دولة اسرائيل . وبالاضافة الى ذلك يؤكد المشروع على ضرورة اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم تدريجيا .

اما بخصوص « الدولة الفلسطينية الموحدة في كل فلسطين » — اي باستبعاد بقاء دولة اسرائيل — فمع ان مشروع الحمامي لا يتنازل عنها رسميا الا ان الحمامي يوضح استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الى استبعاد العمل العسكري تطما لتحقيق هذا « الهدف الاستراتيجي البعيد » واستبداله « بفتح الحوار مع اية عناصر في اسرائيل توافق على الاجتماع مع الفلسطينيين والتحدث اليهم حول شكل التعايش الذي يكون مقبولا من الجانبين والذي من الممكن ان يتطور مع مرور الزمن بين الشعبين اللذين يعيشان في البلد الذي ينتميان اليه ».

ترحيب « الفجر »

ورحبت صحيفة « الفجر » اليومية المقدسية ، في افتتاحية خاصة هذا الاربعاء ، بما اعلنه سعيد الحمامي واعتبرته انه « يعطي الحركة الفلسطينية موقفا ايجابيا ونظرة واعية لحقيقة الصراع في المنطقة ويعطي ، بالاضافة الى ذلك ، تصورا عمليا واعيا لوضع حد نهائي لهذا الصراع .. ان الانطلاق من مبدأ حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها هو القاعدة التي تعطي كل شعب القدرة على النظر السليم الى حقوق الاخرين وعدم تجاوز هذه الحقوق او انكارها » .

وخلصت « الفجر » الى مجابهة هذا الموقف الفلسطيني الواعي بموقف حكام اسرائيل الذين لا يزالون يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

افتتاحية « الاهرام »

ومن الناحية الاخرى ابرزت صحيفة « الاهرام » القاهرية اهمية الاقتراح بتاليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف واقترحت على مجلس الجامعة العربية ، الذي سيجتمع خلال الايام القادمة على مستوى وزراء الخارجية ، ان يبحث هذا الامر ويقره .

وقالت « الاهرام » ان اقتراح الوفد الموحد يحل مشكلة المعارضة الاردنية ويفسح المجال امام اشتراك لبنان ويتحاشى الاصرار الاسرائيلي على رفض التحدث مع الفلسطينيين . « فان ذهابنا بوفد موحد يضع على اسرائيل فرصة المساومة والتهرب وزرع العقبات في طريق تحقيق التسوية النهائية » . كذلك اوضحت « الاهرام » ان الوفد العربي الموحد « يقطع الطريق على كل الزايدات التي تجري الآن على الساحة العربية ويرد على كل حملات التشكيك التي تحاول

بعض الدوائر ، لاسباب خاصة لا علاقة لها بالقضية ككل ، ان تنشرها وتعكر بها الجو العربي دون فهم او ادراك لما يمكن ان تستفيده اسرائيل من هذه الحملات » .

النائب طوبي يفضح حملة التحريض على العرب والشيوعية !

دعوة القوى الواعية الى تعزيز جبهة السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أمس الخميس بشدة ، بحملة التحريض الدعائية المسمومة ضد الحزب الشيوعي وصحيفته باللغة العربية ، « الاتحاد » ، وهي الحملة التي تنظمها وتسعرها أجهزة الاعلام الحكومية واقلام « الشين بيت » .

جاء ذلك في الكلمة الهامة والقوية التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش على بيان الحكومة حول قرارها ابطال وزارة الاعلام ، وذلك في اعقاب استقالة وزير الاعلام ، الوزير الجنرال اهرون يريف .

وقال النائب طوبي : ان حملة الدس والتهويش التي ظهرت منذ اسبوعين في صحف يومية مثل ملحق « عل همشمار » الاسبوعي وفي « دافار » ، والتي استمرت في هذا الاسبوع ، استهدفت التحريض على التعاون مع الحزب الشيوعي ومثلت بالتحريض العنصري على صحيفة « الاتحاد » .

وفضح دوافع هذه الحملة التي تأتي لضرب تجمع القوى الديموقراطية والمحبة للسلام الذي أخذ يظهر وينمو ، في المرحلة الاخيرة ، في وجه سياسة الحرب والاحتلال وفي وجه الاعتداء على حقوق الانسان الاولية في المناطق المحتلة . وقال ان الدافع لهذه الحملة هو اسكات اصحاب الضمائر التي ارتفعت احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتخويف العناصر المتزايدة التي تطالب مع الشيوعيين بايقاف حملة التحريض على الشيوعيين ، التحريض الممزوج بالدس العنصري المعادي للاهلين العرب . وقال ان الحكومة تأمل عن طريق هذه الحملة انقاذ سياستها المفلسة .

وتوجه توفيق طوبي الى العناصر الواعية والشريفة ودعاها الى العمل ، سوية ، على صد هذه الحملة الدنيئة وتقوية جبهة السلام والديموقراطية .

على الاتحاد السوفياتي وتعمل على تحسين العلاقات معه .

واتهم النائب طوبي الحكومة بتنظيم هذه الحملة وحملها مسؤولية تجنيد اجهزة الاعلام وصحف البلاط والاقلام المأجورة للتحريض الارعن

وناقش ما جاء في بيان الحكومة حول تحسين طرق الاعلام الرسمي فقال مخاطبا الحكومة : « مهما حسنتم طرق الدعاية فلن تتمكنوا من تغيير الاستنكار المتعاظم في العالم لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن تتمكنوا من انقاذ اسرائيل من عزلتها المتزايدة » . وقال ان الطريق لكسب قلوب الشعوب القريبة والبعيدة هي في تغيير السياسة التي تمنع السلام وتقود الى المزيد من سفك الدماء . وهذا هو المطلوب عمله الآن !

ماذا يفعل كيسنجر في الرياض ؟!

واشنطن منزعجة من الاتفاقية العراقية الايرانية .

واشنطن — اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » ، اول أمس ، ان الاوساط الحاكمة الامريكية منزعجة جدا من توصل حكومتي ايران والعراق ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق شامل بينهما ينهي النزاع الطويل بين البلدين .

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقية ، صدام حسين ، قد توصل الى اتفاق مع شاه ايران ، بمبادرة الرئيس الجزائري وذلك في اثناء مؤتمر القمة لدول « اوبك » الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وفي مطلع هذا الاسبوع وقع وزير خارجية العراق وايران ، في طهران ، على هذه الاتفاقية بحضور وزير خارجية الجزائر . ومن أهم ما تنص عليه هذه الاتفاقية ايقاف المساعدة الايرانية للانفصاليين البرزانيين في شمالي العراق .

والذي يزعج واشنطن من هذه الاتفاقية ، كما اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » هو ان هذه الاتفاقية تجعل في مقدور ايران المحافظة على اسعار النفط « المرتفعة » — اي يجعلها تصمد امام الضغوط الامريكية لتخفيض سعر النفط — وان هذه الاتفاقية تحرر الجيش العراقي من متاعب التصدي للاعتداءات الايرانية فيصبح في مقدور الجيش العراقي ان يقف الى مساعدة سوريا في حالة اعتداء اسرائيلي على سوريا !

وبدون اي حياء اعترفت الصحيفة الامريكية ان الاتفاقية العراقية الايرانية ، وتلك هي نصوصها ، « تعرقل وساطة كيسنجر في نزاع الشرق الاوسط » . اي ، بصريح العبارة ، فان هدف كيسنجر ، من هذه الوساطة ، هو اكراه دول الشرق الاوسط على تخفيض سعر نفطها وهو اشغال الدول العربية بقضايا جانبية حتى يصبح في مقدور حكام اسرائيل مهاجمة سوريا على اهون سبيل .

ومما يؤكد التفسير ان الصحيفة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس بلدية روما يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

اشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي واشتراكي وحركة تحرر بينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اميل توما

روما — تلغرافيا — باشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي وعمالي واشتراكي وحركات تحرر وطني ، وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي ، افتتح في العاصمة الايطالية ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الايطالي أكبر الاحزاب الشيوعية في قطر راسمالي .

وكان الرفيق الدكتور اميل توما قد غادر مطار اللد الى روما صباح هذا الاثنين .

وكانت جلسة افتتاح المؤتمر احتفالية وعبرت في جو من الحماس النضالي الرائع . ويشترك في المؤتمر ممثلو منظمات الحزب الشيوعي الايطالي من جميع انحاء ايطاليا .

ووجه رئيسا مجلس الشيوخ والبرلمان الايطاليين التحية الى المؤتمر . كما القى تحية الترحيب بالمؤتمر وبضيوف الحزب رئيس بلدية العاصمة — روما .

ووجه رئيس جمهورية ايطاليا ، ليوني ، رسالة تقدير الى المؤتمر ردا على رسالة تحية من المؤتمر اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق برلينغوير ، تقرير اللجنة المركزية الذي استعرض فيه الوضع الدولي مركزا على المرحلة الحالية للازمة السياسية — الاجتماعية العميقة في ايطاليا في اطار الازمة العالمية الراسمالية .

واستعرض الرفيق برلينغوير الآفاق الاستراتيجية والتكتيكية لنضال الحزب الشيوعي الايطالي من اجل تحقيق توسيع وحدة شعبية ديمقراطية بهدف اجراء تحول في طريق ايطاليا ، طريق الخلاص والانبعاث .

هذا ، ويستمر المؤتمر في اعماله .

الشيخ ، كالمطران ، ليس على السجن بمحرم !

الحكم على الشيخ ابو طير بالسجن ٢٧ عاما

اللد — لمراسلنا الخاص — ادانت المحكمة العسكرية في « اللد » ، في ٣/١٧ ، الشيخ محمد محمود ابو طير (من غزة) بالتهم الموجهة اليه . وبلغ مجموع ما حكم عليه به ٢٧ سنة سجن منها ١٦ سنة سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

وكانت النيابة قد طلبت ، في مرافعتها ، تشديد العقوبة لما زعمته من خطورة الاعمال التي قام بها الشيخ ولانه استغل ثيابه الدينية (للمس بامن ») الاحتلال .

ودافع عن الشيخ المتهم المحامي وليد الفاهوم فلفت نظر المحكمة الى ان مقاومة رجال الدين للاحتلال هي ادانة للاحتلال نفسه . ولكن المحكمة لم تاخذ باعتراضات الدفاع وحكمت على الشيخ ابو طير بما يلي : السجن ٤ سنوات بتهمة الانتساب « لفتح » ، والسجن ٣ سنوات اخرى لتجنيد محمود ابو طير ومنير ابو طير لعمل المنظمات ، والسجن ٥ سنوات لتوزيع نشرات تحرض العمال على عدم الذهاب للعمل في اسرائيل و ٥ سنوات سجن اخرى لكتابة هذه النشرات والسجن ١٠ سنوات لحيازة مواد متفجرة ...

كذلك حكمت المحكمة على كل من محمود عوده ابو طير ومنير ابو طير بالسجن ٤ سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ . وكلاهما يقضيان فترة سجن من اربع سنوات بتهمة محاولة خطف احد العملاء .

وحكمت المحكمة في نفس اليوم على كل من بسمان ابو رميله ويحيى ابو شريف ومحمد الشلودي وظاهر عرمة بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها ١٥ شهرا سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية وتوزيع نشرات . أما زميلهم الخامس ، ماجد القيسي ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ سنوات منها ١٨ شهرا سجنا فعليا ، لانه اكبر سنا من سائر المتهمين (٢٢ سنة) .

وكانت المحكمة قد ادانت في اليوم السابق علي يوسف شقيرات وابرهيم علي حمادة من الكبر في القدس بنفس التهمة وحكمت عليهما بالسجن سنة واحدة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

السادات : الخطوة التالية — جنيف !

بعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية حتى الفجر

وزير اسرائيلي يعترف : امريكا لا تستطيع السماح بفشل كيسنجر !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد اجتماع لوزارة رابين استمر عشر ساعات وانتهى الساعة ١٦٣٠ من فجر أمس ، الخميس ، صرح احد الوزراء الاسرائيليين لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تسمح لنفسها بفشل مهمة كيسنجر الحالية ! ويرى المراقبون ، في هذا التصريح ، تعبيرا عن ورطة الدبلوماسية الامريكية امام الضغوط المتناقضة وفي ظل وضع دولي تنهار فيه جبهات الامبريالية الامريكية في العديد من الاماكن — البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية — وتحتاج فيه هذه الدبلوماسية الى اصغر انجاز في الشرق الاوسط امام فشلها في بقية انحاء العالم .

« الازمة » ومضمونها

وكان الاسبوع الثاني على مهمة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط ، الاسبوع الثاني الذي ينتهي اليوم — الجمعة ، قد تميز بالمساعي المحمومة التي يبذلها الوزير الامريكي للتغلب على الازمة التي وقعت فيها مهمته وكادت ان توصلها الى الفشل التام .

ونستطيع تلخيص هذه الازمة باصرار حكام اسرائيل على الزام مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من سيناء ، بان تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل اي ان تتعهد — قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة وقبل حل قضية الشعب العربي الفلسطيني — بالامتناع عن الدخول في حرب مع اسرائيل اي حتى ولو وقعت الحرب بين اسرائيل وسوريا .

وواضح ان هدف حكام اسرائيل من وراء اصرارهم هذا هو امران — الاول : تمييع القضية وبقاء اسرائيل في المناطق المحتلة الى اجل غير مسمى ، وثانيا : الاستفراد بمصر وعزلها عن سوريا وعن الشعب العربي الفلسطيني ، اي شق الصف العربي !

والهدف الاخير هو اشد ما تحذر منه الصحافة السورية حتى ان صحيفة « البعث » ، صحيفة الحزب الحاكم في سوريا ، نبهت الاذهان الى ان شق الصف العربي هو امل حكام اسرائيل وامريكا الاخير في الوقت الحاضر .

ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تكون يد كيسنجر نفسه وراء الاصرار الاسرائيلي على الزام مصر بانهاء حالة الحرب الآن ..

ومع ملاحظة المراقبين استمرار تهافت القيادة المصرية على دبلوماسية كيسنجر وشعور الرئيس المصري بانه تورط بما اعلنه من ثقة مطلقة بكيسنجر هذا الا ان هناك حدودا ، مصرية وعربية ، لهذا التورط لا تستطيع القيادة المصرية تجاوزها .

البيان المصري

ولذلك اصدرت الحكومة المصرية ، مساء امس الاول ، بيانا رسميا اوضحت فيه موقفها الجازم من قضية « الغاء حالة الحرب » . وجاء في البيان المصري الرسمي ان « الدول العربية ، بموافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، تكون قد وافقت عمليا على الغاء حالة الحرب ولكن بشرط تحقيق التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل . وعلى هذا الاساس فان الدول العربية لا تعارض في التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل بشرط ان تكون اسرائيل مستعدة ، من جهتها ، ان تنفذ تعهداتها الدولية بموجب قرار ٣٣٨ وان تنفذ الشروط الاساسية للسلام العادل . وسيكون اتفاق الفصل الجديد خطوة كبيرة في الطريق نحو السلام ومن شانه ان يوجد

البقية على ص ٦ ع ٦ —

استمرار الغزو الاستيطاني في سبسطية والخان الاحمر

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن سكرتير حركة الكيبوتس القطري (هشومير هتصعير) ، شمعون أفيدان ، في مؤتمر صحفي في شمال الجليل ، ان حركته ستقيم هذه السنة مستوطنة جديدة في مركز مرتفعات الجولان المحتلة .

وقال أفيدان ، من قادة المبام ، ان ايديولوجية حركته لم تتغير بالنسبة لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة . وتحفظ قائلا : اما القرار بانشاء مستوطنة في الجولان فلا يعني ان « هشومير هتصعير » سيقوم بعمل مماثل في الضفة وقطاع غزة .

ولا تزال غوغائية الهجوم الاستيطاني على اشدها في الضفة الغربية . فقد تكررت محاولات الاستيطان التي تنظمها شبيبة الليكود والمتدينين ، في الخان الاحمر ، وفي سبسطية (المسعودية ، قرب نابلس) . وذكرت « معريب » ، أمس ، ان عددا من اعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين وصلوا الى سبسطية .

وذكرت « معريب » ، تحت عنوان على رأس صفحتها ، ان ضابطا توجه الى جنوده الذين هرعوا لاجلاء المستوطنين : « اذكروا انكم تجلون اخوة يؤمنون بما هم يفعلون » .

وذكرت الصحف ان حوالي ٣٠٠ مستوطن جندوا الكرة لاستيطان الخان الاحمر وقضوا فيه ليلة .

وقام المستوطنون ، العائدون الى القدس ، بمظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في اثناء انعقاد جلسة الحكومة ، للاحتجاج على اجلائهم من مواقع احتلالهم .

موجة اعتقالات في قطاع غزة

غزة — اعتقلت سلطات الاحتلال عشرة اشخاص ، مؤخرا ، في قطاع غزة ، بحجة انهم كانوا ينوون القيام باعمال ضد احدى المستوطنات اليهودية .

وذكر ناطق عسكري ان المعتقلين

— البقيه على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

لا يحميه سوى الحق

هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يصادرون بقية الارض ويشردون بقية البقية وينكرون وجود شعب باسره ثم يولولون امام العالم : « العرب يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك قبل حرب حزيران !

ثم هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يحتلون اراضي شعب باسره ويزجون بالوف ابنائه في السجون ويهدمون البيوت ويبعدون ثم يولولون امام العالم : لا يمكن ان ننسحب من المناطق المحتلة ما دام العرب يرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل ؟ كان ذلك قبل حرب اكتوبر !

واخيرا هل تذكرون ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل ، وهم يقومون بما تعرفون ، يولولون امام العالم بان حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية هي « مجرد حركة مخربين » ولا يمكن ملاقاتها سوى في ساحة المعركة مدعين انها « تعمل على ازالة دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك ولا يزال حتى يومنا هذا !

لقد ادركنا نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول ، ان ما يقوم به حكام اسرائيل من قلب فظيع للحقائق بتاييد الامبريالية والصهيونية ، انما هو غبن تاريخي قل مثيله في التاريخ . كذلك لم تبرىء الرجعية العربية من المساهمة في تمرير هذا القلب الفظيع للحقائق .

ومنذ اليوم الاول تصدينا ، وبقدر لا بأس به من النجاح ، لهذا التزوير التاريخي الذي قام به حكام اسرائيل . واكد حزبنا الشيوعي ، في قرارات جميع مؤتمراته منذ قيام الدولة ، ان الخطوة الاولى في الاعتراف المتبادل بالحقوق يجب ان تاتي من اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تصدينا لمواقف التطرف العربي التي كانت دائما ، وفعليا ، عونا مباشرا لحكام اسرائيل في عملية التزوير التاريخي . فمنذ ان تظاهرت الرجعية العربية برفض قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين وتعاونت مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاجتماع القطري لمراسلي "الاتحاد" ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري — التاسعة صباحا في مكاتب "الاتحاد" بحيفا

اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم واشتركوا فيه !

"الاتحاد" وادارتها

في ذكرى الكوموناريين "الجريئين حتى الجنون والمستعدين لاقتحام السماء"

كومونة باريس نبع التفاؤل والالهام الذي لا ينضب للمناضلين الثوريين في العالم

بقلم : ابراهيم مالك

في ١٨ آذار من كل عام تحيي الطبقة العاملية ، والفرنسية بالذات ، ذكرى كومونة باريس الخالدة وتقف اجلالا لاولئك الكوموناريين « الجريئين حتى الجنون » كما قال عنهم ماركس ، « والمستعدين لاقتحام السماء » .

فكومونة باريس كانت الثورة البروليتارية الاولى في العالم ، التي بشرت بانهيار الراسمالية الحتمي وتحرر البروليتاريا . وكانت اول حكومة للطبقة العاملة ، وان لم تعمر في تلك الايام اكثر من ٣ اشهر ، الا انها كانت اشهرا غنية بالدروس والعبر . ولذا فهي حدث على غاية من الاهمية التاريخية مارس ومازال يمارس تاثيرا هائلا على الحركة العمالية الثورية العالمية ويشكل نبع تفاؤل والهام لاينضب للمناضلين الثوريين في العالم . فالقضية التي كافح وقاتل ومات من اجلها الكوموناريون الشجعان هي « قضية الثورة الاجتماعية » قضية التحرير السياسي والاقتصادي الكامل للكادحين ، هي قضية البروليتاريا العالمية . وهي بهذا المعنى ، كما كتب لينين ، « قضية خالدة » .

فرنسا عشية الكومونة

شهدت فرنسا عشية الكومونة ، وكانت تحكمها الامبراطورية الثانية ، ازدياد قوة ونفوذ الطبقة العاملة الفرنسية . فخلال العشرين سنة التي اعقبت قمع ثورة ١٨٤٨ تمكنت هذه الطبقة من التخلص تدريجيا من ضعفها والامها التي احدثتها اراقة الدماء في ١٨٤٨ وزج اعداد واسعة من طليعتها في السجون والمنافي والاعمال الشاقة . كما ازدادت هذه الطبقة عددا نتيجة لتطور الراسمالية في فرنسا وازدادت وعيا بقوتها ودورها . فنشبت اضرابات عديدة دفاعا عن حقوقها ومطالبها . الا ان مايميز كفاحها في هذه الاضرابات عزوفها عن السياسة والاكتفاء بالمطالب الاقتصادية . وهو ماحذر منه في حينه ماركس وانجلز ورفاقهما باستمرار مؤكدين اهمية النضال السياسي ضد السلطة البرجوازية لانه بدون هذا النضال لن تستطيع الطبقة العاملة في اي بلد من تحرير نفسها اقتصاديا واجتماعيا ..

وكانت الطبقة العاملة الفرنسية لم تع بعد افكار ماركس وانجلز . فكتاب « راس المال » لماركس لم يترجم الى الفرنسية حتى ذلك الحين . و« البيان الشيوعي » لم يكن معروفا على نطاق واسع . والافكار الاشتراكية التي كانت سائدة بين الطبقة العاملة وتؤثر عليها هي افكار الاشتراكية ماقبل الماركسية والتي لم تكن قادرة على تفسير جوهر الاستغلال في الراسمالية ورؤية ضرورة استبدال النظام الراسمالي بنظام جديد مختلف ، اشتراكي .

وكانت الامبراطورية الثانية بزعامة نابليون الثالث قد اعلنت الحرب في ١٩-٧-١٨٧٠ على المانيا في محاولة للخروج من الافلاس الاقتصادي التي اوصلت البلاد اليه وبسط نفوذ البرجوازية الفرنسية الناهبة على مناطق جديدة في اوروبا ومنع البرجوازية الالمانية الناهضة من مواصلة تطورها وزيادة نفوذها في اوروبا انذاك . فالحرب كانت صراعا بين الطغمتين الحاكمتين في كل من المانيا وفرنسا (وممثلهما غليوم الاول ونابليون الثالث) . ولقد ادركت الطبقة العاملة الواعية في هذين البلدين اسباب هذا الصراع ومواقفه فنددت باعلان الحرب في اجتماعات عقدت في باريس ومدن المانية كبيرة ، عشية اعلان الحرب . ولكن الحرب اندلعت وسرعان ما انهار الجيش الفرنسي في الايام الاولى واخذ في التقهقر وقد اسر عشرات الالاف منه .

انهيار الامبراطورية وخيانة الحكومة البرجوازية

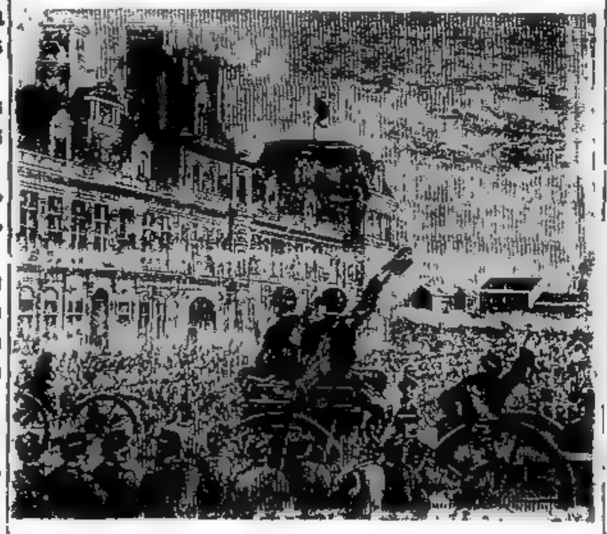
في اعقاب هزيمة الجيش الفرنسي كان من المحتم انهيار الامبراطورية الثانية . وبالفعل لم تستطع مواصلة الحكومة بعد هزيمة قواتها المخزية . فانهارت في الرابع من ايلول ١٨٧٠ ، اي بعد اقل من شهرين على اندلاع الحرب . واعلنت في هذا اليوم الجمهورية . وتسلمت السلطة حكومة برجوازية ادعت انها حكومة « الدفاع الوطني » . ولكن سرعان ماانفضح ان الشر مانخشاه هذه الحكومة كان شعب باريس الذي ظل صامدا يقاوم الحصار الالماني ومصمما ببطولة وتفان على الدفاع عن الوطن الفرنسي وتحريره من الغزاة الالمان . فكل اجراءات الحكومة اثبتت عـن الحقيقة . فهي لم تعمل من اجل صلح مشرف . ولم تجند الشعب لمقاومة الغزو . وبدلا من ذلك هددت شعب باريس بتجريد مدينته من رتبة العاصمة . واصدرت عددا من المراسيم الاقتصادية التي كان من شانها ان تدفع اوساطا واسعة من الباريسيين الى الافلاس التام والعوز والى الطرد من البيوت . فازداد نتيجة لذلك غضب الشعب الباريسي على هذه الحكومة وسياستها الخائنة .

وخوفا من غضب الباريسيين اقدمت الحكومة على حل الحرس الوطني ونزع الشعب السلاح فتحركت مشاعر الحقد والغضب على الحكومة بين الباريسيين الذين قرروا رفض هذه التصرفات المهينة والمذلة . فكيف تنتزع الحكومة سلاح الشعب والعدو المحتل يتربص بالعاصمة الفرص ومازالت قواته تحاصرها وتحتل مناطق واسعة من الوطن الفرنسي .

وامام غضب الفرنسيين فرت الحكومة ، ورئيسها تيير ، وبوليسها وموظفوها واتباعها وخدمها الى فرساي خارج باريس . وامر المستر تيير ، الذي عرف بسفاح الكومونة ، باخلاء العاصمة . واوعز الى الالمان المحتلين بقمع شعب باريس الثائر الغاضب . فبادروا الى اطلاق سراح الجنود الاسرى وارسالهم الى تيير في فرساي اعدادا للانقضاض على باريس الثائرة . كما تنازلت حكومة تيير عن الالزاس واللورين لالمانيا . لان كل همه كان مركزا وموجها لقمع ثورة شعب باريس .

انتفاضة ١٨ آذار واعلان الكومونة

ترك فرار تيير وحكومته وموظفيها وخدمها في ١٨ آذار ١٨٧١ الشعب العامل في باريس سيد الموقف . فاعلنت لجنته الثورية في ذلك اليوم الخالد وسط هتافات وتظاهرات جماهير الشعب الباريسية الانتفاضة الثورية ، اروع انتفاضة ثورية حتى ذلك التاريخ . واعلنت تاسيس « الكومونة » ، كومونة باريس .



اعــلان كومونـة. بـاريس

ولقد اظهرت اجراءات الكومونة الاولى ان السلطة التي ولدت في ١٨ آذار لم تكن مجرد تغير في الشخصيات السياسية ، بل ان طبقة اجتماعية جديدة تقدمت الصفوف لاحداث ثورة اجتماعية عميقة ، ثورة بروليتارية .

فقد الغت الكومونة الجيش الدائم ، اداة حماية النظام البرجوازي . وقضت على البيروقراطية ، فجميع الموظفين يجب ان ينتخبوا انتخابا ولا تزيد مرتباتهم عن اجور العاملين . وفصلت الدين عن الدولة وقضت على سلطة الكهنة . وامرت باقرار التعليم المجاني للجميع . ومنعت العمل للخبازين في الليل (من ابشع اشكال الاستغلال في ذلك الحين) ومنعت الغرامات كذلك . وسجلت المصانع المتروكة والتي فر اصحابها على اسم الجمعيات العمالية وامرت بتشغيلها للقضاء على البطالة . كما اصدرت مرسوما يقضي بتاجيل دفع ايجار المساكن ووقف بيع الرهونات . واستعاضت عن السلك القضائي ، ذي الاستقلال المزعوم والذي هو في الواقع موال لاصحاب المال ، بهيئات عدالة جديدة منتخبة من الشعب ومسؤولة امامه ويستطيع تجريدها من سلطاتها .

ومنحت الكومونة الاجانب حقوقا كاملة . فاحد وزرائها كان المانيا وساهم فيها وفي قيادتها ثوريون بولونيون ومن قوميات اخرى . وكان علمها علم الجمهورية العالمية . ومن هنا طابعها الاممي فضلا عن اهميتها العالمية .

وقد ارعبت كل هذه الاجراءات البرجوازية الفرنسية فعملت على اقامة حلف واسع للانقضاض على الكومونة ومنع انتشار نفوذها . فقد رات فيه تهديدا خطيرا على نظامها .

ضعف الكومونة

ولكن الكومونة كانت تعاني اخطاء ونقاط ضعف ادت في النهاية الى سقوطها واغراق باريس في بحر من الدم ومقتل عشرات الالاف العمال الثوريين وزج آخرين في السجون وفي الاعمال الشاقة ونفيهم الى اماكن نائية في فرنسا .

ولقد اشار لينين الى خطاين اساسيين اضعفا الكومونة ومكنا اعداءها من البطش بها ، وهما :

– وقفت البروليتاريا الفرنسية في منتصف الطريق في الاستيلاء على ممتلكات البرجوازية المهزومة .

– كانت متسامحة جدا مع اعدائها فتركتهم يتربصون الفرص للانقضاض عليها ولم تبادر بالهجوم الفوري على فرساي – مقر القوى المضادة للثورة .

واهم مثل واضح على الخطا الاول ، وقد اشار اليه ماركس في مؤلفه الشهير « الحرب الاهلية في فرنسا » ، هو الموقف من بنك فرنسا .. فلم يستول الكوموناريون عليه فظل مصدرا اساسيا لتمويل اعمال حكومة تيير ، في حين ان الكومونة كانت في ضائقة مالية خانقة .

اما الخطا الثاني فهو موقف الكوموناريين المتردد عشية انتفاضة ١٨ آذار . فلم يبادروا الى الزحف على فرساي . وهو ما كان يدعو اليه ماركس : « يجب الزحف على فرساي » . ولقد افاد هذا الموقف المتردد تيير والحكومة البرجوازية واتاح لهم وقتا كافيا لاعداد الهجوم على كومونة باريس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الكومونة كانت تعاني عيوبا حتمية بسبب تركيب هيئاتها . فغالبيتها كانت من الدمقراطيين والبرجوازيين الصغار ومن الفوضويين وغيرهم من العناصر غير الواعية وذات المفاهيم المتباينة . وقد سعت هذه الاوساط الى ابعاد اعضاء الامية من انصار ورفاق ماركس وانجلز واضعاف تاثيرهم . ولكنهم بهذا اضعفوا وحدة الكومونة وافقدوها عنصرا ثوريا هاما من عناصرها .

وزاد في ضعف الكومونة ان بعض عناصر البرجوازية الصغيرة وعناصر وطنية اخرى انفضت عن الكومونة خوفا من اجراءاتها الثورية العميقة . فظل العمال وحدهم المخلصين حتى النهاية للكومونة .

هزيمة الكومونة

كان من المحتم في مثل تلك الظروف ان تنهزم الكومونة . فبالاضافة الى الاخطاء المذكورة لم يكن الشرطان الاساسيان لانتصار كل ثورة اجتماعية عمالية متوفرين ، وهما : التطور الكبير للقوى المنتجة ، واستعداد البروليتاريا للثورة الى جانب عجز الطبقة الحاكمة عن الاحتفاظ بالسلطة .

وكان ماركس قد حذر عمال باريس من الاقدام على هذه الانتفاضة ووصفها بالعمل الاحمق السابق لاوانه (ولكن حين ابتدات وتحركت جماهير باريس للثورة بادر ماركس والامية الى تاييد وتجنيد الدفاع عنها) .

كما كان ينقص الكومونة الوقت الكافي للتفكير والفهم الصحيح والعميق للموقف والاقدام على تنفيذ برنامجها وتحقيق اهدافها .. فما ان بدات تمارس اعمالها حتى بدات حكومة فرساي تهاجمها وتنظم الاعتداءات والاستفزازات المسلحة ضدها وجرها الى الحرب الاهلية . وبدلا من ان تنشغل الكومونة في تحقيق برنامجها الاجتماعي انشغلت في الدفاع عن نفسها وفي ظروف ليست في صالحها .

وفي ايار من عام ١٨٧١ ولما يمر اكثر من شهرين على اعلان الكومونة بدات قوات حكومة البرجوازية المتعسكرة خارج باريس في الزحف على المدينة الثائرة . وكان الالمان قد اطلقوا سراح ١٠٠ الف جندي فرنسي اسير وارسلوهم لمساعدة حكومة تيير في حربها الطبقية على باريس العاملة .

وقاوم الكوموناريون الشجعان حتى الجنون وقاتلوا ببطولة ولم يستسلموا .. وحاربوا في كل شارع وعند كل منعطف .. واقاموا المتاريس ودافعوا دفاع الابطال ، ودفاع المستميت عن الثورة وانجازاتها . ولكن البطولة وحدها لم تكن كافية ، فانتصر جيش الحكومة المنظم وهزمت الكومونة ... فنظم الجنود « المنتصرون » الذين عادوا لتوهم من الاسر وما زال على جبينهم عار الهزيمة ونتنها ، نظموا مذبحة رهيبة ، فاعملوا يد القتل في الكوموناريين . وخلال اسبوع الدم الرهيب بين ٢١ و ٢٨ ايار من ذلك العام قتل جنود الحكومة حوالي ٣٠ الف باريسي واعتقلوا ٥٠ الفا آخرين ، اعدم فيما بعد الكثيرون منهم .. وارسل الالاف الى سجون الاشغال الشاقة والمنافي في القرى البعيدة .

ورقصت البرجوازية « المنتصرة » طربا على اشلاء الالاف الجرحى من خيرة عمال باريس وابنائها الثائرين . انكشفت هذه البرجوازية عن وجهها الحقيقي . فهي لا ترتدع عن اقتراف ابشع الجرائم واحطها ، حين يتعلق الامر بقدس اقداسها : نظـام الاستغلال الراسمالي . وهي ترتكب كل الخيانات والجرائم دفاعا عن هذا النظام .

صحيح ان الكومونة لم تعمر اكثر من ٣ اشهر ، الا ان الحقيقة التي تبقى هي انها كانت الصدام الاول الكبير بين قوى الراسمالية وقوى الاشتراكية ، وكانت البشير بعصر جديد ، عصر الاشتراكية . والكومونة كانت وما زالت وسوف تبقى واحدا من اروع معالم تاريخ الحركة العمالية ، وعلى انقاضها نمت الطبقة العاملة الثورية وتعلمت من خبرتها واستفادت كثيرا حين دشنت قيام اول دولة اشتراكية ، اول دولة للطبقة العاملة الظافرة ، الاتحاد السوفييتي .

سادو – مازوكيون – بقية

الشعوب ! (وهنا يسمى المام عملية الاستيطان بالخلاص القومي !) .

بعد ذلك باسبوع واحد .. وفي ٢٨-٢-٧٥ ، على وجه التحديد ، كتب آدم زرطل (من زعماء مبام) مقالا في مجلة « حوتام » المابامية ، يبرر فيه حركة الاستعمار الصهيوني في مشارف رفح ، فيؤكد على الاهمية العسكرية الاستراتيجية لهذه المنطقة ، وخطورتها بالنسبة لامن اسرائيل ! .. ثم يقول :

« في القرن العشرين ، اضيف الى ذلك عنصر جديد ، وهو وجود قطاع غزة ، الكتلة الكبيرة من السكان العرب العدائيين ، الذين بقوا في اماكنهم ولم يمروا بعملية تبادل السكان ، بعد حرب التحرير .

في كل حل في المستقبل ، بين اسرائيل والعالم العربي – ستبقى مشارف رفح عنق زجاجة حساسا من الناحية الامنية والديموغرافية . من الممكن معارضة موشيه ديان ، ولكنه من الواجب الاعتراف بانه كان بعيد النظر حين قرر ضرورة انشاء مركز منطقي استيطاني في مدينة يميت .

وعلى اية حال ، فاننا لم نسمع في اي وقت من الاوقات عن معارضة مبدئية ، من جانب مبام او الكيبوتس القطري ، للاستيطان في مشارف رفح . وليس هناك ما يشير الى اي اقتراح بعدم استيطان مشارف رفح ، وتركها على وضعها الراهن » .

وبجراة مشكورة ، تختلف عما عهدناه من « اليسار الصهيوني » ، يضع الكاتب الزعيم المابامي زرطل معادلة واضحة لما يجري ، بالشكل التالي : « **الامن الحقيقي في مواجهة الاخلاق الحقيقية** » ..

ويواصل زرطل جراته المشكورة ، ليبرر نظرية « **اقتل وخذ الميراث !** » ، فيخاطب حزبه قائلا :

« العمل الوسخ ، الذي هو طرد العرب ، تركناه للاخرين – مع اطلاق عبارات التوبيخ المناسبة ، لتهدئة ضميرنا – واما بعد القيام بالعمل ، فقد استطعنا الاستيطان في نفس المكان ، على الاراضي التي اخذت ، بشكل من الاشكال ، من ايدي العرب ، ولكن ليس على ايدينا نحن . اليست معظم كيبوتساتنا قائمة على ارض كان العرب يقيمون عليها ، ثم انتقلت الينا نتيجة للحرب ؟ واذا لم يكن هناك اي تبرير خلقي لطرد المدنيين الابرياء ، فما هو المبرر لنا انفسنا ، للجلوس على ارض كهذه ؟ »

كلام منطقي ، وايم الحق ! غير ان الكاتب لا يلجأ الى هذا المنطق بهدف الردع عن طريق اغتصاب الارض وطرد اصحابها واستعمارها ، بل للتاكيد على ان هذا الطريق كان ولا يزال الطريق الوحيد امام الصهيونية ، والممارسة الوحيدة التي انتهجتها « جميع الاطراف المعنية » ، رغم بعض وجوه التفاوت في **التكتيك** ، لعوامل تبقى محصورة ، في نهاية المطاف ، ضمن الاطار الدعائي التضليلي ، لا اكثر ولا اقل !

على ضوء الماضي والحاضر ، نجدنا في مواجهة ظاهرة سادو – مازوكية مستعصية . غير ان الحياة ماضية في مسيرتها ، والمستقبل كفيل بطرح الاجابات الشافية على اسئلة كثيرة .. والمستقبل القريب او البعيد ، كله للسلام المنشود ، وطيب الله انفاس السامعين ..

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

مأساة فرنسا في تاريخ الحرب العالمية الثانية ٧

اعداد حنا ابراهيم

الهجوم الالماني على بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا وفرنسا • هزيمة دنكرك • ايطاليا تشترك في الحرب • حكومة الخيانة الوطنية تسلم باريس •

مر ٧ شهور على الحرب في اوروبا ، وكان في وسع بريطانيا وفرنسا ، لو شاءتا تعزيز دفاعهما ضد الغزو الالماني الوشيك . ولكن حكامهما كانوا منشغلين بالحملة المعادية للسوفييت . فلم يزدد الانتاج العسكري في حين ان قسما كبيرا من هذا الانتاج كان يجد طريقه الى فنلندا .

اما المانيا فلم تكن نائمة . واستغلت شتاء ٣٩ – ١٩٤٠ لتدريب الاحتياط وتشكيل فرق جديدة وتجهيزها بالطيران والدبابات ، كما اهتمت بزرع طابور خامس في البلدان المرشحة للغزو .

وكما ذكرنا فقد اعدت المانيا خطة باسم « غول جيلب » اي العملية الصفراء ، لغزو بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا . واصدرت القيادة الالمانية اوامرها بالاستعداد لهذه العملية في ٩ اكتوبر ١٩٣٩ .

ولكن الاميرال « رايدر » قائد البحرية الالمانية اقترح أن يسبق هذه العملية احتلال الدانمارك والنرويج ، لتامين جناح الجيوش الالمانية ، علاوة على ما للفولاذ السكنديناف من اهمية لالمانيا . واقر الاقتراح حالا . وبوشر بوضع خطة ملائمة . وامرت القيادة الالمانية بان تجرى مهاجمة هذين البلدين في نفس الوقت ، وبشكل مفاجيء .

وبديء بتنفيذ هذه الخطة التي اسميت « ويزيوبنغ » في ٩ نيسان ١٩٤٠ . وقرر ملك الدانمارك وحكومته عدم المقاومة . وامر الجيش الدانماركي بالقاء السلاح .. ولكن النرويجيين قاوموا الغزو الالماني بشدة . واغرقت بطاريات السواحل المدمرة الالمانية « بلوخر » ذات الـ١٠٠٠٠ طن حمولة . ولكن عملاء المانيا شلوا كفاح الشعب . وكان فيكون كويزلنغ ، الذي اصبح اسمه رمزا للخيانة القومية ، وزيرا للحربية ورئيسا لعملاء المانيا . فملا البلاد بالجواسيس الالمان الذين قدموا متنكرين في زي التجار ، ومنهم الجنرال « فولكنهورست » الذي اصبح فيما بعد قائد القوات الالمانية في النرويج .

وحاولت بريطانيا افشال هذا الغزو الالماني . فانزلت قوات في شمال النرويج ، ولكنها سرعان ما هزمت . واجتاح الالمان البلاد باسرها . وهكذا اصبح الجناح الالماني والمؤخرة في مامن .

واثبت غزو الدانمارك والنرويج من جديد ان النازيين ينوون السيطرة على العالم . وبرهنت ، بشكل ساطع ، حماقة سياسة ميونيخ . وتبددت كل الاقاويل المعلقة على احترام هتلر « تعهداته » . واثار فشل سياسة ميونيخ ازمة سياسية . واضطر تشمبرلين حامل رايتها الاولى الى الاستقالة . وفي ١٠ ايار تالفت حكومة جديدة برئاسة ونستون تشرتشل . وفي تلك الاثناء كانت الجحافل النازية تكتسح بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا . ولكن تشرشل كتب في مذكرته :

« لا استطيع ان اخفي ارتياحي العميق عن القارىء عندما ذهبت تلك الليلة للفراش في الثالثة صباحا . اخيرا اصبحت لي سلطة اعطاء الاوامر في جميع الميادين . ورغم نفاد صبري فقد نمت بعمق دون حاجة الى احلام سارة . فالحقائق افضل من الاحلام » .

اما هذه الحقائق « الافضل من الاحلام » فكانت ناقعة بالدم . وكان خطر الغزو النازي لبريطانيا يتفاقم .

وفي فرنسا نشب خلاف حول من يتحمل مسؤولية سياسة ميونيخ . وهكذا واجهت حكومة فرنسا الغزو الالماني وهي في اقصى حالات الفوضى والارتباك .

ابتدأ الهجوم الالماني على بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ في الساعة ٥،٣٠ من صباح ١٠ ايار واتضح نهائيا ان المانيا لم تصبح دمية في يدي بريطانيا وفرنسا بل على العكس سقطت الاخيرتان ضحية للسياسة الالمانية . كما اتضح ان محاولات عزل الاتحاد السوفييتي باءت بالفشل . وبالعكس وجدت بريطانيا وفرنسا نفسيهما معزولتين امام غزو الماني شرس .

واستغلت المانيا الارتباك في صفوف اعدائها وسوء التعاون فيما بينهم . مع ان توازن القوى كان متقاربا . فمقابل ١٣٦ فرقة المانية كان لدى الحلفاء ١٣٢ فرقة (١٠ منها بريطانية) . ولم يكن للالمان تفوق ملحوظ الا في الجو .

وفي اليوم الاول للهجوم اجتازت قوات الجنرال فون بوك نهر الماس وقناة البرت واستولت على التحصينات البلجيكية في لييج – بينما اخترق الجنرال روندشتد لوكسمبرغ وانقض على الجيش الفرنسي في « سيدان » .

وفي ١٥ ايار استسلم الجيش الهولندي . وفي نفس اليوم حطم الالمان الجيش الفرنسي التاسع واخترقوا الجبهة بعرض ٩٠ كيلومترا بين سيدان ونامور . وتدفقت قوات الجنرال « كليست » المدرعة في هذه الثغرة ، وتقدمت في اتجاه باريس . واصيبت الحكومة الفرنسية بذعر شديد . واعلن الجنرال غاملين القائد الفرنسي الاعلى امام الحكومة وقادة الجيش ورئيس مجلس البرلمان انه لا يستطيع ضمان عدم دخول الالمان باريس في تلك الليلة (١٦ ايار) .

وفي تلك الاثناء كان حكام فرنسا تراودهم فكرة الاستسلام .. وبالتدريج ادخل الى الحكومة الانهزاميون ودعاة الاستسلام . وعين المارشال بيتان نائبا لرئيس الوزارة . وطرد « غاملين » واستبدل بالجنرال « ويجاند » . وتوقعت بريطانيا انسحاب قواتها من فرنسا فامرت جميع اصحاب السفن من طول ٣٠ قدما فما فوق بوضع سفنهم تحت تصرف السلطات العسكرية .

هذا في الوقت الذي كان فيه للحلفاء مليون جندي الى شمال الممر الذي توغلت فيه قوات « كليست » في اتجاه باريس ، ومليونان الى الجنوب . وكانت حركة صغيرة تكفي لوضع القوات الالمانية هذه بين المطرقة والسندان . وهذا ما جعل كليست يغير اتجاهه . وفي ١٦ ايار ، وبعد ان احتل ليون مرع في اتجاه شمالي غربي ووصل شاطيء القنال في ٢١ ايار .

وهكذا نشأ ما يشبه حدوة الحصان حصرت بين فكيها ٤٩ فرقة للحلفاء : ٢٢ بلجيكية و ٩ بريطانية و ١٨ فرنسية . اما الجيش البلجيكي فاستسلم بامر من الملك ليوبولد في ٢٥ ايار . وضاقت الحدوة . وحشرت القوات البريطانية والفرنسية في منطقة دنكرك وتهددها خطر الابادة الكلية .

وكان على دبابات كليست وغوديريان انجاز هذه المهمة . ولكن صدرت اوامر بايقاف الهجوم قبل الميعاد بساعة . وجاء هتلر نفسه الى مقر قيادة رونشتد واوقف الحملة . والظاهر انه يود اجراء مفاوضات سلام مع بريطانيا بعد استسلام فرنسا . كان ذلك جزءا من لعبة دبلوماسية تمهيدا للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وقيدت هذه المناورة الهتلرية الجيش الالماني الذي وقف على بعد ١٠ كيلومترات يراقب ٢٢٨ الف عسكري بريطاني و ٩٠ الف فرنسي يهربون بجلدهم عبر القنال . ولم تكن هذه الهزيمة تنطوي على اي قسط من « المراجل » . ولكن مجرد نية هتلر على مهاجمة الاتحاد السوفييتي انقذت هؤلاء من فناء محتم .

وبالجلاء عن دنكرك انتهت المرحلة الاولى من الهجوم النازي . وكان من الممكن استغلال الفترة التالية لتعزيز الدفاع الفرنسي . وكان الشعب الفرنسي قادرا على مجابهة الغزاة . واصر على انهاء « الحرب الكلامية » . وعرض الحزب الشيوعي الفرنسي على الحكومة برنامج عمل لانقاذ البلاد ، وذلك بتحويل الحرب الى حرب شعبية للتحرر والاستقلال ، واطلاق سراح النواب والقادة الشيوعيين والسوف العمال المعتقلين ، واعتقال العملاء الاجانب وتشكيل جيش شعبي من المتطوعين وتوزيع السلاح على الشعب وجعل باريس قلعة لا تقتحم . ولكن حكومة الخونة والانهزاميين رفضت هذا البرنامج .

وفي ٥ حزيران استانف الالمان الهجوم وقد مال ميزان القوى لصالحهم . وحارب الفرنسيون ببسالة ولكن خيانة الفئات العليا ونقص الذخائر والاسلحة قرر مصير المعركة . وفي ٩ حزيران اخترق الالمان الجبهة وتقدموا غربا . وفي اليوم التالي هربت الحكومة الفرنسية من باريس .

وجاءت متاعب الحكومة الفرنسية من الجنوب الشرقي فقد كانت ايطاليا لوقت طويل ، تطمع في المستعمرات الفرنسية . وهذا الذي دفعها الى دخول في حلف مع المانيا . وعندما نشبت الحرب آثرت التمهل . ولكن عندما هاجمت المانيا فرنسا اتخذوا موقفا عدائيا . وراحت الصحف الايطالية تتباهى بالقوة العسكرية الايطالية وتحضر الاذهان للحرب .

وكان الامبرياليون الايطاليون يحسبون ان وضع الكتلة الانجلو – فرنسية ميؤوس منه . وهذا شجعهم على دخول الحرب وقد اسال لعابهم آفاق النصر السهل ، في فرصة نادرة « تاتي مرة كل ٥ آلاف سنة » على حد تعبير وزير الخارجية الايطالي كيانو في حديثه مع السفير التركي ..

وهكذا اعلن موسوليني « حرب ستة اسابيع » .

ومع ان الجيش الايطالي لم يكن « اكثر من وسيلة للبلف الدبلوماسي » حسب قول جنرال الماني ، ولم يكن جنوده متحمسين للقتال في سبيل مطامع الاسياد ، فان دخول ايطاليا الحرب اضاف الى متاعب فرنسا .

وكانت الخطة تقضي بلقاء الايطاليين والالمان عند مدينة شامبري الفرنسية . ولكن هذا اللقاء لم يتم ، بسبب المقاومة الفرنسية العنيدة . ولم يستطع الطليان الا احتلال المنتجع الفرنسي مينتون ، وبصعوبة كبيرة .

وحث الجنرال « ويجاند » الحكومة الفرنسية على الاستسلام نتيجة للوضع الميؤوس منه . وحذر من اضطرابات اجتماعية اذا تاخر اعلان الاستسلام ، وزعم ، كاذبا ، ان موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام في طريقه الى قصر « الاليزيه » (مقر رئيس الجمهورية) .

ولكن تحذيرات « ويجاند » لم تكن بلا اثر . اذ قررت الحكومة تسليم باريس خوفا من تحول الحرب الى مقاومة شعبية بقيادة الشيوعيين . وفي اليوم التالي اعلنت باريس مدينة مفتوحة ! وابلغت القيادة الالمانية بان الفرنسيين لن يدافعوا عن عاصمتهم . وخول الجنرال دينتس ، قائد حامية باريس ، باطلاق الرصاص على كل من يحاول المقاومة !

لقد زعمت الحكومة الفرنسية انه ليس لباريس اهمية استراتيجية . ولكنه زعم تفوح منه رائحة الخيانة بالنسبة للسماء . فقد كان يسكن العاصمة وضواحيها نحو ١٢ مليون نسمة منهم ٣ ملايين عامل . وفي هذه المنطقة كانت تتركز الصناعة الفرنسية والصناعة العسكرية بالاساس .

وحذر الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة انه سيعتبر تسليم باريس خيانة كبرى . واقترح تشكيل قوات شعبية للدفاع عن العاصمة ، عقـل فرنسا وقلبها النابض . اذ ان سقوط باريس يعني سقوط البلاد ومقاومتها ستثير مقاومة الشعب باسره .

ولكن حكام فرنسا لم يكونوا يريدون المقاومة . فقد كانوا ، حسب قول مراسل امريكي آنذاك ، يفضلون ، هم والراسماليون الكبار ، ان يحكم هتلر باريس وليس الجبهة الشعبية . « وربما كانوا يخشون من النصر اكثر من خشيتهم الهزيمة » .

وتوسط السفير الامريكي في فرنسا لتسليم باريس للغزاة النازيين الذين دخلوها في ١٤ حزيران .

وفي الوقت نفسه كانت الحكومة الفرنسية التي هربت سابقا الى مدينة طورس تتفاوض مع ممثلي الحكومة البريطانية : تشرتشل وهاليفاكس وبيفربروك . فقد كانت الحكومة البريطانية تحاول استغلال ماساة فرنسا بالسيطرة على مستعمراتها واسطولها وجعلها بمثابة اقليم تابع لبريطانيا . واقترحت اتحادا انجلو – فرنسيا ، لانها لم تكن تود ان تفلت التركة الفرنسية من ايديها . وبالطبع كانت القيادة في هذا الاتحاد لبريطانيا .

ولكن الاكثرية في الحكومة الفرنسية ، بقيادة بيتان آثرت التسليم للنازيين

– البقية على ص ٥ ع ٧ –

« برافدا » عن اسبوع التضامن الفلسطيني

حقوق الشعب الفلسطيني مفتاح الحل !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – استعرضت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١٦ الجاري) احداث اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني مبرزة الاعمال التضامنية الجماهيرية الضخمة التي جرت خلاله في الاتحاد السوفياتي وفي بقية الاقطار الاشتراكية وفي اغلبية اقطار العالم .

وقالت ان هذه النشاطات ، التي شملت العالم كله ، جاءت ردا حازما على محاولات حكام اسرائيل ان يخرجوا القضية الفلسطينية خارج مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

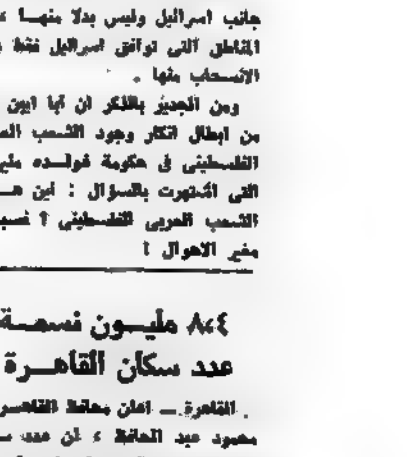
وقالت « برافدا » ان نجاح هذا الاسبوع ، نجاحا قل مثيله ، « يؤكد ازدياد الوعي في العالم بان ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو احد الشروط الاساسية لتحقيق السلام الحقيقي في المنطقة » .

وقالت : « ولكن حكام اسرائيل يصرون على عدم رؤية هذا الواقع ، فيرفضون الاعتراف حتى بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحق ممثليه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وحكام اسرائيل يستمرون في التعلق باوهام الحلول الجزئية وتجميد الوضع ومنع التوصل ، تبعا لذلك ، الى الحل العام الذي يجب ان يتضمن حلا عادلا للقضية الفلسطينية .

« ومن شان هذا الموقف الخطر ، والذي لا امل فيه ، ان يضع علامة استفهام امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وان الراي العام العالمي التقدمي يصر على التسوية في الشرق الاوسط في اسرع وقت وعلى اساس احترام مصالح جميع الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل تحقيق مطالبه العادلة » .

ايبن يعترف بالشعب الفلسطيني

باريس – صرح وزير خارجية اسرائيل السابق ، ابا ايبن ، في حديث



من الاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد ، انه يقبل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وليس بدلا منها ، في المناطق التي توافق اسرائيل فقط على الانسحاب منها .

ومن الجدير بالذكر ان ابا ايبن كان من ابطال انكار وجود الشعب العربي الفلسطيني في حكومة غولده مئير ، التي اشتهرت بالسؤال : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ فسبحان مغير الاحوال !

٨،٤ مليون نسمة عدد سكان القاهرة

القاهرة – اعلن محافظ القاهرة ، محمود عبد الحافظ ، ان عدد سكان العاصمة المصرية وضواحيها ، بلغ ، في نهاية العام الماضي ، ٨،٤ مليون نسمة اي ما يعادل ٢٢،٥٪ من مجموع سكان مصر . اما سكان القاهرة وحدها ، بدون الضواحي ، فتبلغ ٥،٦٢٢،٠٠٠ نسمة ، وسيصل ١٦ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ .

للأدب والثقافة والفن

متى ينقضي الليل ؟!

قصة

بقلم : صلاح حسين – الضفة الغربية

— ١ —

— اين ابي ؟

صاح الولد بلهه في غضبة طفولية ، وهو يرقد في سريره بالمستشفى ، وامه تجلس الى جانبه .. ثم أضاف متسائلا :

— لماذا لم يأت حتى الآن ؟

قالت مبتسمة له ، وهي تربت على خده ، وتطبع عليه قبلة :

— لن يلبث ان يأتي .. وسيحضر لك معه هدية ..

— انا لا اريد هدايا .. سأطلب منه ان يعيدني الى البيت ..

قالت مهدئة :

— بعد ان تشفى باذن الله .. غدا يجرون لك العملية ، وبعدها بيومين لانه تعود الى البيت .

— ولكن ابي تأخر كثيرا .. اريد ان اراه ..

— هو ايضا مشتوق لرؤيتك .. ولا د انها هدية لجنة التي اشتريتها لكي تشتريها لك ..

— لا اريد ان يعملوا لي العملية قبل ان اراه .

— انهم لن يعملوها قبل ان يأتي .. سيوقع لهم على ذلك ..

— ٢ —

كان والده قد حصل من شغله ، وهرول مسرعا قبل ان يفوته الوقت . خلع ملابس الشغل ، وارتدى ثيابا نظيفة ، ولحق بالباص وهو يوشك ان يتحرك . كان متلهفا لرؤية ولده .. ويخشى ان يصل متأخرا فلا يسمحون له بالدخول كما حدث في المرة السابقة . وانهمك طول الطريق بتخيل لقائه بولده ، ونوع الهدية التي سيشتريها له من المدينة ليدخل السرور على قلبه ، وتخيله يكاد يقفز من الفراش ويلتف بذراعيه حول عنقه لا يريد ان يرخيهما .. واستغرق في تخيلاته اللذيذة فلم يعد يحس بما حوله .. في الحقيقة كان لا يملك صبرا على فراق ولده .. وكان يحس بضياع الوقت ، ويحنق عليه الضيق كلما توقف الباص لينزل راكبا او يأخذ آخر .. فكان يستحث السائق على السرعة .. حتى يصل قبل ان يفوت موعد الزيارة . واخيرا احس بالارتياح ، والباص يقترب من موقفه ، وهو ينظر في ساعته .. ما زال امامه وقت ..

كان اول من هبط من الباص .. ومضى يشق له طريقا بين جموع العمال العائدين من ورشهم ، عندما وصل اليه دوي انفجار هائل لم يعرف مصدره . جفل في مكانه ، ووقف مبهوتا متحيرا كأنما ينتظر من احد تفسيرا لما جرى . اخذ يلتفت بإحساس من الترقب والخوف . ثم ساد الهلع المدينة ، وهرولت الاقدام مسرعة لا تلوي على شيء .. وعلت زمامير السيارات ، وتصادمت الاكتاف وهي تتدافع في كل اتجاه .

كان شيء ما في الجو ينذر بالخطر .. لم يكن الرجل يفهم شيئا مما يجري حوله . اراد ان يستوقف احدهم ويستفسر منه .. ولكنه شعر بأنه سيكون موضع سخرية اذا فعل ذلك .. او ان احدا لن يجيب على سؤاله . مشى مسرعا الى حانوت قريب كان يبتضع منه كلما نزل المدينة . عندما اقترب منه رأى صاحبه منهمكا في ادخال بضاعته المعروضة امام الدكان. وقبل ان يصله ، كان الرجل قد اوصد دكانه وهرول هو الآخر .. فلم يستطع اللحاق به .

عدل الرجل عن فكرة شراء الهدية.. وحث خطاه صوب المستشفى ، وقد انتقلت اليه عدوى الخوف .. سيزور ولده ليطمئن عليه ، ثم يعود بزوجته الى القرية في اسرع وقت .

— ٣ —

حضرت ممرضة الى غرفة الطفل ، وعلى وجهها علامات قلق غامض :

— انتهت الزيارة .. نرجو اخلاء المستشفى ..!

هبت المرأة واقفة ، وقد تعلق الطفل بكتفيها ..

سرت همهمة احتجاج في الغرفة التي تكتظ بالمرضى والزائرين ، وتساءل العديد عن سبب ذلك ولم يمض على وجودهم اكثر من نصف ساعة ، قالت الممرضة :

— لا أعرف شيئا .. هذه اوامر الدكتور .

قالت المرأة الواقفة بجانب طفلها :

— ألا نستطيع ان ننتظر قليلا ؟

اجابت الممرضة بنرفزة : — لا .. !

— ولكن زوجي سيحضر بعد قليل .. انه لم ير ابنه منذ اسبوع ..!

قاطعتها قائلة : — لن يسمحوا له بالدخول ..

وصاح الطفل وهو يتعلق بامه :

— لا أريد ان تذهبي .. ابقي معي .. سيأتي ابي .. أليس كذلك ؟

قالت والدمع يترقرق في عينيها :

— لا بد ان شيئا اخره عن المجيء..!

في نفس اللحظة دخل ممرض متجهم الوجه ، فلم تعجبه لهجة التذمر والاحتجاج من الزوار الذين كانوا يتلكأون في الخروج . صاح بصوت جهوري كأنه قائد يلقي اوامره على جنوده :

— انتهت الزيارة .. لا نريد مناقشة .. هناك حالات مستعجلة يجب اسعافها .. لا نريد مضايقة .. دعونا نرى شغلنا .

سألت المرأة بلهجة مستكينة :

— ما الذي جرى يا اخي ؟

زعر قائلا : — لسنا بلا شغل لكي اقعد واشرح لك ماذا جرى .. شيء واحد مطلوب منا .. اخلاء المستشفى من الزوار بأقصى سرعة .. لا تضايقونا اكثر من ذلك !

عندما حاول الولد ان يتمسك بامه .. نهره الممرض بلهجة تنطوي على التهديد .. انكمش الولد في سريره خائفا واخذ يبكي في صمت . وبعد قليل كانت المرأة تقف امام المستشفى تنتظر حضور زوجها ليعود بها الى البيت .

— ٤ —

... كيف انتهى به المطاف الى هذا المكان المعتم البارد ومع هذا الجمع الكبير من الناس ؟ ولماذا هو هنا ؟ ماذا جرى للدنيا ؟ بل ماذا جرى لعقله ؟ انه لا يفهم شيئا ..! أيكون قد اصابه خبل ؟ لا بد ان ولده الآن منشج بالبكاء طالبا رؤية ابيه ..! وزوجته ؟؟ أتكون قد عادت الى القرية وحدها ؟ لا بد انها الآن مشغولة البال تذهب بها الظنون كل مذهب ..! انها لن تعرف النوم هذه الليلة .. لو عرفت انني في هذا المكان لطار صوابها .. لا بد انها الآن تنتظر على أحر من الجمر .. فهي نزعة القلب تخاف دائما ان يكون قد حدث لي مكروه كلما تأخرت عن البيت .. كيف لها ان تطمئن علي ..؟!

وعاد يفكر في نفسه .. كيف احضروه الى هذا المكان ، ولماذا ؟ انه لا يستطيع ان يتهم السبب .. ويحاول ترتيب الاحداث في عقله فلا يتذكر سوى انه كان يمشي مسرعا .. فقد كان يخشى ان يحول شيء دون رؤيته ولده .. كأنما يريد ان يمنع القدر ان يعترض طريقه .. عندما شعر بقبضة قوية تلتف حول ساعده .. ووجوه مكفهرة تحيط به ..

— أين تهرب ؟

وقال دون تفكير : — أنا لست هاربا ..!

— لماذا تركض الآن ؟

— انا ذاهب لزيارة ولدي في المستشفى ..

— ستتحقق من ذلك فيما بعد .. هيا ..

— الى اين ؟ قالها بشيء من الخوف والعناد ..

— ستعرف .. بعد قليل ..

ولم يستطع الا ان يستسلم لقدره.. فلا معنى للمقاومة في مثل حالته .. وها هو الآن في مكان لا يعرف حتى اسمه ..! أيكون هو المكان الذي سمع به من قبل ؟ لقد رنت في اذنه كلمة العسكرية وهم يحملون بهم الى هنا .. جاءت همسا على لسان احد المحتجزين الذين كانوا معه في نفس السيارة .. ما معنى كل ذلك ؟ وشعر بنوع من الغضب والتمرد يتململ في داخله .. لماذا يحدث له ذلك ؟ ما الذي فعله ليستحق هذا العذاب ؟ ما ذنبه فيما يجري حوله ؟ .. انه لا يذكر انه فعل شيئا يستوجب معاملته بهذا الشكل .. عندما سيأتون اليه ، او عندما يرى اول واحد منهم سيسأله عن التهمة التي احضروه بسببها الى هنا ..! لماذا لم يتركوه في سبيله يذهب لعيادة ولده في المستشفى ؟؟ ومسح دمعة انسلت في سكون على خده ..

— ٥ —

كانت زوجته لا تزال واقفة امام مدخل المستشفى على امل ان يحضر زوجها .. فهي تكره ان تعود وحيدة الى البيت. ان ذلك نذير شؤم .. كيف سيهدأ بالها اذا لم يحضر زوجها وتراه حيا امامها ؟ لقد بدأت تساورها الشكوك حوله .. أيكون قد وقع حادث لباص القرية الذي يسير مثل عجوز متهدم اكل عليه الدهر وشرب ، والذي كانت تخشى دائما الركوب فيه ؟ وفتحت ذراعيها داعية للسماء الا يكون قد حدث لزوجها مكروه .

واخيرا عندما بدأ الظلام ينسج خيوطه حول الكون لم تجد بدا من العودة الى قريتها .. فهي اذا ما تأخرت قليلا لن تجد واسطة ركوب للعودة .

وهناك ربما تعلم شيئا عن مصير زوجها ..!

— ٦ —

استولت حيرة شديدة على الرجل وهو واقف في مكانه .. متى سينتهي هذا الكابوس الثقيل ويعود الى بيته واطفاله ؟ لا بد انهم احضروه خطأ ! اين هم ليقول لهم ذلك ؟ لو عرفوا ان لا علاقة له بشيء لما انتظروا لحظة واحدة لاخراجه من هنا ..

نظر في ساعته فوجد ان الليل ما زال في اوله .. يا لله لم تكن الساعات بمثل هذا الطول ابدا .. لقد كانت تمضي دائما قصيرة سريعة .. هل توقف الزمن ؟ يبدو ان هذا الليل لن ينتهي ابدا .. وشعر برغبة ان يفضي الى احد بما يجيش في نفسه . التفت الى رجل بجواره كان يجلس عابثا طول الوقت ساهم النظرات بتعابير وجهه القاسية .. يبدو انه انسان شديد الاحساس بكرامته ولا يحتمل الاذلال .. ماذا جاء به هو الآخر ؟ لماذا يبدو ساهما ، كأنما هو غارق في بحر افكاره ؟ لا بد انه يعاني مثل ما يعانيه . نظر اليه اكثر من مرة وهو متهيب من مخاطبته .. حتى هدأت منه التفاتة فانتهزها فرصة ليقول شيئا .. وهو يبلع ريقه الجاف ، ويسأل في تردد كأنما يحدث نفسه :

— الى متى سيطول حجزنا في هذا المكان ؟

رمقه الرجل بطرف عينه ، ولوى شفتيه دون ان ينبس حرفا وكأنه غير معني بالحديث .. وعاد ينظر في اتجاه مستقيم امامه كأنما يفتش عن شيء ضاع منه .

عاد يسأله في الحاح ، وكأنما يود ان يجره الى الحديث جرا :

— هل تدري ما اسم هذا المكان ؟

نظر اليه طويلا كأنما يفكر ، ثم قال في برود [illegible] :

— ما اهمية ذلك ؟

— اريد ان اعرف .. اين انا ؟

— ليس المهم اسم المكان .. المهم وجودك فيه ..

— ولكن الاهم [illegible] ان اعرف لماذا انا هنا ؟

— تلك ليست مشكلتك وحدك ..

قال مسترسلا في الحديث ، وقد شعر انه ينفس عما يضيق به صدره :

— لقد سمعت صوت انفجار اول ما نزلت المدينة .. وهذا كل ما فعلته .. ثم ما شعرت الا وهم يقتادونني الى هنا .

كان الآخر يومىء برأسه موافقا بينما اضاف صاحبنا مسترسلا في سذاجة : هل تدري اين وقع ذلك ؟

القى عليه الرجل نظرة مستريبة ، وظل يحدق فيه لبعض الوقت ثم قال مزما شفتيه :

— كيف لي ان اعلم ؟ ؟

فوجىء الرجل بلهجة رفيقه تنقلب فجاة .. وكأنما وقف حاجز بينهما .. بعد ان احس كل منهما بقربه من الآخر .. وبرابطة تجمع بينهما هي وحدة المصير الذي ينتظرهما معا ..

قال بلهجة مؤازرة ، وقد بدأ صوته يهدج بما يشبه البكاء كأنما يسمع ما قد علق بذهن صاحبه :

— كنت ذاهبا لزيارة ولدي في المستشفى .. ولكنني لم اتمكن من رؤيته ، فقد اخذوني من الطريق .. زوجتي كانت تنتظرني هناك .. ولا ادري ماذا عملت الآن .. سوف تجن لانني لم احضر .. والله لا اعلم شيئا في ذلك ..

وترقرقت الدموع في عينيه ، وكاد يخنقه البكاء فرد عليه جاره بصوته الخليط الهادىء النبرات :

— كف عن الشكوى يا هذا .. الشكوى لله وحده ..!

— ٧ —

وصلت المرأة الى قريتها .. واندفعت تسأل كل عابر طريق عن زوجها .. وهل حدث شيء في القرية ؟ هل مسّت احد ؟ واخبرها الناس ان انفجارا وقع .. وان هناك عددا من ابناء القرية لم يحضروا من عملهم .. فلا بد انهم اوقفوا للتحقيق .. وان رجال القرية مجتمعون في بيت المختار للتشاور .

وعندما ذهبت الى هناك للاستفسار اخبرها الرجل بانه اجرى الاتصالات الضرورية ..! وان المحتجزين سيخرجون غدا او بعد غد على الاكثر اذا لم يثبت ضدهم شيء .

— ٨ —

مضى من الليل نصفه او اكثر ، ولم يغمض له جفن . كيف يستطيع ذلك في هذه الغرفة المزدحمة ، والهواء الفاسد ، والرطوبة التي تتسرب الى جسمه من الارض فترتعش لها مفاصله ؟

وجاره يسهو قليلا وهو مستند بظهره الى الحائط .. ثم لا يلبث ان يصحو عندما يرتفع شخير احدهم ، فيفتح عينيه ويحملقهما في اتجاه الغرفة ، ثم يعود فيغلقهما كأنما يريد ان ينسى اين هو .. وصاحبنا لا تبرح مخيلته صورة ولده القابع في سريره بالمستشفى .. ويفكر في العذاب والخوف الذي تعيشه زوجته .. وتقاومه رغبة شديدة في البكاء .. لم يستطع التغلب عليها ، فطفرت من عينيه دموع ساخنة بللت وجهه ولحيته ، وانسابت الى الارض الرطبة من تحته .. التفت اليه جاره .. وقد شعر بقطرات ساخنة تتساقط على يده . سأله بعد [illegible] وهو يحول نظراته عنه متظاهرا بانه لم يره :

— [illegible] ما بك .. الا تستطيع النوم ؟

رد بصوت يغص بالبكاء : — لا .

عاد يقول بلهجة مؤنبة :

— هل تخاف السجن ؟ ألست رجلا ؟

سيطر عليه شعور بالضياع . وخفض رأسه بسرعة محاولا اخفاء دموعه .. واخذ يمسحها بباطن كفه . اخرج منديلا من جيبه مليئا بالغبار ، تمخط فيه ، مسح انفه واسفل عينيه ثم اعاده الى جيبه . قال بعد ان كفكف عبراته ، واستعاد شيئا من هدوئه :

— لماذا يحدث لنا هذا ؟ لماذا يحرمونني رؤية ولدي ؟

— لماذا لا تكف عن التفكير في ولدك ؟ ماذا يفيدك التفكير والبكاء ؟ انه لن يخرجك من هذا المكان !!

— ولكنني لم افعل شيئا استحق ذلك !!

ثم بعد قليل : — ماذا تظنهم سيفعلون بنا ؟

قال مهدئا : — لا تهتم لذلك .. انك لست وحدك هنا !

— هل تعتقد انهم سيقبضون على الفاعل ؟

— هل تريدهم ان يقبضوا عليه ؟

لم يجب بشيء .. ولكنه استدرك بعد قليل :

— ولكن نحن متى نخرج ؟ متى نصحو من هذا الكابوس ؟

— ربما غدا .. او بعد شهر .. او سنة .. الله اعلم .. عندما ينتهون من تحقيقاتهم ..! لا احد يهتم بان لك ولدا في المستشفى ينتظر .. وزوجة لا تعرف النوم .

بعد فترة صمت قصيرة سأل صاحبه بلهجة تنم عن هدوء حزين بعد ان يتغافل في كلامه : — كم الساعة الآن ؟

بعد ان نظر في ساعته : — الواحدة ..

قال متجلدا : — يا لله .. كل هذا الوقت مضى .. ولم تتجاوز الساعة الواحدة .

— حاول ان تنام .. وسترى ان الوقت يمر سريعا ..

قال بلهجة وجدها غريبة على مسمعه :

— اما لهذا الليل من آخر ...؟

قال رفيقه بلهجة مطمئنة :

كل ليل .. سوف يتبعه صباح .

من التراث الشعبي

في ليلة الاعدام

يا ليل خل الاسير تايكمل نواحه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحه
تا يمرجح المشنوق في هبة رياحه
يا ليل وقف تاقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت اهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحه
لا تظن دمعي خوف ، دمعي على اوطاني
ومكمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي واخواني
شباب اثنين قبلي ع المشنقة راحوا
وبكره مراتي كيف راح تقضي نهارها
ويلها على وويلها ع صغارها
يا ريتني خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعاني الحرب تااشتري سلاحه
ظنيت انا ملوك تمشي وراها رجال
تخسا الملوك ان كانوا هيك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا لنا نعال
احنا اللي نحمي الوطن ونضمد جراحه

من قصيدة لشهيد فلسطيني نظمها في ليلة اعدامه — عام ١٩٣٦ وتضمنها كتاب « حال الدنيا » لتوفيق زياد

اخطاء لغوية

نخصص ابتداء من هذا العدد وعلى هذه الصفحة زاوية نورد فيها بعض الاخطاء الشائعة وتصويباتها ..

« مبيع » وليس « مباع »

يستعمل الكثير كلمة « مباع » على انها اسم المفعول من الفعل باع ... الصحيح هي « مبيع » .. لان باع فعل ثلاثي واسم المفعول منه يأتي على « مفعول » ...

كما يكثر استعمال مصان بدلا من مصون وملام بدلا من ملوم .

والمعروف ان الثلاثي الاجوف عند بناء اسم المفعول منه ينشأ حرفا علة متتابعين هما عين الفعل وواو اسم المفعول ، ولذا تحذف واو مفعول ويرد حرف العلة الى اصله .

« مديرون » وليس « مدراء »

من الاخطاء الشائعة عند كتابنا استعمال كلمة مدراء على انها جمع مدير ...

صيغة فعلاء (بضم الفاء) هي لجمع صيغة فعيل بمعنى الفاعل ... بينما مدير هي اسم الفاعل من الفعل ادار .. لذلك فهي على وزن مفعل وليس على وزن فعيل لذلك فجمعها هو المذكر السالم اي بزيادة الواو والنون .

ولا يجوز ان يجمع على فعلاء الاسم الذي يأتي على فعيل بمعنى المفعول ، فلا يقال من كسير كسراء .

« تسلم » وليس « استلم »

استلم الحجر الاسود (في الكعبة) مسحه بالكف او قبله . وجاء هذا الفعل من السلمة اي الحجر .. واذا قلت استلمت يده يعني قبلتها .

وسلم فلان فلانا شيئا اعطاه اياه ، ولذلك نقول تسلم فلان من فلان شيئا بمعنى اخذه ..

وصيغة تفعل هي مطاوع صيغة فعل ..

« الغداء » وليس « الغذاء »

من الاخطاء ورود كلمة « الغذاء » على انها وجبة الطعام في الظهر ، والصحيح ان نقول « الغداء » وهو طعام الغداة . والغذاء هو مطلق القوت .

ع



من وحي عكا — للرسام الفلسطيني سمير سلامة

مواقف

وسائل الاعلام

وسائل الاعلام هي التي تجعلنا نتخذ موقفا او تجعلنا لا نتخذ موقفا من قضايا الساعة ومن المواضيع العامة . ذلك دون ان ندرك في اكثر الاحيان ان موقفنا المعين صار كذلك لاننا سمعناه في الاذاعة او قرأناه في الصحيفة . فوسائل الاعلام هي تلك التي تربي مواقفنا وتصقل نفسيتنا . ولهذا تعمل المؤسسات بواسطة خبراء نفسيين وعلماء سياسة واجتماع على انتقاء البرامج في الاذاعة والتلفزيون وعلى اعطاء تصاريح للسماح او عدم السماح لنشر تلك الصحيفة او المجلة بين المواطنين .

يؤلمني جدا انني حين اجلس مع اصدقائي واقربائي واصدقاء اصدقائي واقربائي وكل ما يهمهم هو الحديث عن مسلسلات التلفزيون اللبنانية والعمانية ، ويذهلني في بعض الاحيان ان اسمع من الصغار في مجتمعنا كيف يحفظون غيبا مواعيد المسلسلات والبرامج التلفزيونية .

ليس هذا كل شيء . انهم يعرفون نمرة حذاء الممثل والممثلة وكم مرة تزوجوا وطلقوا وتزوجوا وطلقوا . وان اولئك الممثلين والمطربين هم — للاسف الشديد — مثال العديد من شبابنا وشاباتنا .

ان المجلات المفضلة والمقروءة عند شبابنا — وخاصة المعلمين والمعلمات — هي « الموعد » و « الشبكة » و « حواء » و « الصياد » ، وكتابهم المفضل هو « ارسين لوبين » ..

ولكن ، هلا سألت نفسك ، عزيزي القارىء ، لماذا سمحت المؤسسات ببيع تلك المجلات في البلاد ومنعت بيع مجلة « الاسبوع العربي » التي بيعت حوالي اسبوعين هنا ؟!

وهلا سألت نفسك لماذا يطاردونك عندما تبتاع مجلة « الغد » و « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » ؟

وهلا سألت نفسك عن معنى الدمقراطية التي تسمح « للانباء » و « القدس » دخول القطاع والضفة والهضبة في حين تمنع دخول « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » ؟!!

سياسة !!!

رأيت عنوانا في صحيفة « الانباء » وهو : « كل شيء ما عدا السياسة » هراء !! أليست السياسة المتبعة هنا هي التي عملت على هذه الاشياء ؟!!

ليس هذا كل شيء :

عزيزي القارىء ! هل حاولت سماع البرامج العبرية في اذاعة اسرائيل وهل حاولت المقارنة (غير المعقولة) في الاذاعتين ؟!

ان برامج اذاعة اسرائيل العربية هي كما يلي :

١ — اغنيات لمطربين ومطربات لو كان عندهم دم لما غنوا .
٢ — عبد الحميد ابو اللبن .
٣ — العم حمدان .
٤ — ابن الرافدين .
٥ — ابو جليل (جرير) .

وعلى هذا المنوال !! أليست هذه سياسة ؟!!

يجب ان تعلم ، عزيزي القارىء ، ان وسائل الاعلام لها تأثيرها القوي على صقل ارواحنا وتربية مواقفنا والا يشدك المظهر اللامع لغراميات الممثلين والممثلات وارقام احذيتهم . ان هذه المجلات تصدر من نظام اقطاعي طائفي لا قيم به ولا قومية .

نعيم عرايدي

في المكتبات

وثائق من كراسة الدم

أهدانا الشاعر محمد حمزة غنايم مجموعته الشعرية البكر التي اختار لها هذا الاسم ، ويهديها :

الى التي اقرأ في عينيها
حزن لوركا
وعذاب غرناطة ...

وهي تضم مجموعة من القصائد الجيدة ، ذات الطابع الكفاحي ، غير انها تمتاز بما اودعه الشاعر فيها من صور جميلة وعبارات شيقة وشاعرية محسوسة ، يلتمس فيها القارىء جراحه وآلام شعبه ومأساة بلاده .

ونختار من المجموعة قصيدة :

كتابة على ضريح عز الدين القسام

وضريح الشيخ عز الدين القسام يقع في مقبرة القرية العربية (سابقا) بلد الشيخ ، وتل حنان (حاليا) . وصاحبه استشهد في معركة بين جماعة بقيادته وفئة من البوليس البريطاني . وكان من دعاة مكافحة الاستعمار البريطاني كفاحا مسلحا ، وتنزيه النضال العربي عن العنصرية . وضريحه في المقبرة مهمل ، مع ان الرجل كان مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا ، وتهذب عليه الكثير من ابناء البلد ، ويذكره بالخير جميع ابنائها على مختلف طوائفهم .

اتملاك ، يا جراح المسافات
يا جموعا تداعت بقلب الاجنة ،
شاردا ، ويخفق عمري خلف وجهه الاعجف
يركب ظهر الاسنة
مبحرا في التقاطيع خوفا
وحزنا
ودمعا
وريحا تشد حبال الاعنة ...
« يا عيون الولادات »
نوحي ضريحا
يتداعى
وتورق فيه المآزيب
ويرحل عنا ...

●

كأن الزمان الحزين خيول
تقطع منها السنابك
فلا الارض غامت
ولا الدماء تفشت بوجهي ،
ببابك ..
طرقت ، اطل علي الشحوب
تساءل : ما بك ؟ !
— حزين يلوب العذاب
ينادي امتداد رحابك ...
نقشت على حجارة قبرك اسمي
شرحت لصمت العيون الفجيعة
تسمرت مسجى
يجز النواصي
صهيل صليبك .

بين الجرح والنزيف

شعر : خليل توما — (القدس المحتلة)

ايها الليل الذي يضيئه وجه محمد
لقد آن لنا ان نقتلعك من الاعماق
ونلقي بك خارج الكرة الارضية
لأن السماء التي اخذت تنهض
متثاقلة كعروس في ثوبها الجديد
تبحث من عريسها ، تمد ذراعيها
فتنسكب منهما انهار الدم
على الارض القاحلة ،
تبحث ، تبحث ، تنظر حولها في
لهفة ومن عيونها تمتلىء المزهريات
وعروق الفقراء والتعساء .
تبحث عن عريسها ايتها السماء
اطلي من خلال الدخان والرماد
عندما تتكور الارض وتصبح في
حجم زنزانة وتتحجب اشعة الضياء
لتصبح كرباجا في يد الحقيقة
ترين محمدا شجرة تفاح
ملقاة في كهوف البرابرة
اطلي ايتها التي تبحث عن عريسها
مدي يديك من خلال الشباك والقضبان
جسد محمد يتشكل كالصلصال
ليتخذ ملامح الوطن
اصبح هو الوطن
مدي يديك الى الاقفال
مدي يديك الى الحديد البارد
الى الجدران التي ترشح بالرطوبة
الى الارض التي ما زالت تفتح صدرها
لجسده الغض ليستريح قليلا
قبل ان يواصل رحلة العذاب
مدي يديك اليه وعندما ترتفعين
محلقة الى الافق كحلم فلسطين
فلتذكري ان شبابه يذوب كل يوم
ليمسح بصاقهم عن وجهك الجميل .
اطلي ايتها القادمة على سروج الغضب
اكيدة انت كالموت ، جميلة كحدائق الاطفال
كان محمد يشرع قبضتيه
وينادي فرس الريح الجموح
فتجيبه صافرة تذلل ظهرها
وعندما يسأله الرفاق ان
ينتظر قليلا كان يشير بعينيه
الى البعيد حيث تنحسر الامواج
ويستطيل ظل الشمس كأعمدة الخيام
كان الفارس
كانت عيون النيام تستيقظ على حوافر فرسه
والذين بهم صمم سمعوه جيدا
والطريق تنهض خلفه تجري وتجري
الى عوالم جديدة
أطلي ايتها القادمة كالموت والصباح
لقد ربط حصانه ودخل المغارة قليلا
وكالزمن بين الجرح والنزيف
يعود ثانية
يواصل المشوار

الصفحة الرابعة

الثمن الباهظ للعبة كيسنجر

البساط الاحمر يفرش ويطوى في مطار بن غوريون .
قبلات الترحيب وقبلات الوداع تلتينا اصداؤها من اسوان ..
بساط احمر في مطار بن غوريون !
قبلات حارة في اسوان !
ونحن نسأل : ماذا بعد ؟

كيسنجر اكد اكثر من مرة عزمه على عرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام بأى ثمن .

وهو يحاول ان يدخل في روع العرب بأن عليهم قبول ما توافق عليه اسرائيل . وجوقة الاعلام التى تحيط بكيسنجر تحاول ايهام العرب بان اخفاق وساطة كيسنجر قد تعتبرها اسرائيل بمثابة « اعلان حرب » عليها .

وسلاح التهديد من اهم الوسائل التى يستخدمها كيسنجر في مفاوضاته . ويريد ان يوهم العرب بالتهديد ان اخفاق مهمته قد تعتبره اسرائيل مبررا لشن الحرب .

وليس صدفة كان نشر تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكي حول المساعدات العسكرية لاسرائيل ، في اللحظة التى بدأ يلوح فيها خطر انهيار مهمة كيسنجر في تنسيخ وحدة الصف العربي .

اكدت لجنة مجلس الشيوخ في تقريرها ان لا احد غير امريكا يستطيع تولي مهمة الوساطة بين العرب واسرائيل لثقة اسرائيل بأمريكا . وترفض اللجنة في تقريرها وساطة الاتحاد السوفييتي ، لانه لا يتمتع بثقة اسرائيل . وتستبعد اللجنة في تقريرها امكانية العودة الى مؤتمر جنيف .

وفهم وزير الدفاع شمعون بيرس الاشارة ، فقال في حفل افتتاح مجلس امناء جامعة تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة لم تتخلى مطلقا من اصدقائها . واردف قائلا « لضعيفي الايمان » ان الولايات المتحدة « لا تستطيع ان تكون اسرائيلية اكثر من اسرائيل » .

ولم تقتصر حملة التهديد التى ترافق مساعي كيسنجر على اعتبار اخفاقه بمثابة حرب ، بل ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ناقشت جملة من الموضوعات التى تحدد في نظرها ، التطورات التى يمكن اعتبارها بمثابة اعلان حرب .

مجلة « نيوز اند ورلد ريبورت » كتبت في عددها الاخير « من المحتم تقريبا ان الحرب الخامسة ستبدأ بضربة توجهها اسرائيل ، نتيجة لاى نشاط عسكري في احدى الجبهات ، او نتيجة ازدياد الشحنات العسكرية السوفييتية الى احدى جاراتها .. » .

واحدثت تصريحات الجنرال مردخاي غور ، قائد الاركان الاسرائيلي ، عن ازدياد التوتر العسكري ، وتوقع نشوب الحرب ، التى ادلى بها في الاسبوع الماضي ، في جولته في الجولان ، ردود فعل ليس في العالم وحسب ، بل داخل الوزارة الاسرائيلية .

فقد كتبت « معاريب » ، امس الاول ، ان بعض الوزراء انتقدوا هذه التصريحات ، التى تجاوز فيها الجنرال غور حدود صلاحياته .

وتحاول وسائل الاعلام الامريكية المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ، والبنتاغون ، ان تثير الفزع من اخفاق مهمة كيسنجر . فمجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، تؤكد ، في ما اسمته دراسة للوضع العسكري في الشرق الاوسط ان نتائج اخفاق مهمة كيسنجر سوف تكون الحرب .

ليس هذا وحسب ، بل ان اصحاب هذه الدراسة العسكرية يتنبأون بانتصار عسكري اسرائيلي ، اذا ما نشبت الحرب ، بعد أن ضمنت أمريكا لاسرائيل ما يكفيها من العتاد لحرب تدوم ٢١ يوما بدل اسبوعين .. وبعد أن ازدادت قوة اسرائيل العسكرية عما كانت عليه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتلخص المجلة دراستها ، بان الخوف من هذه النتيجة بالذات ، اى اخفاق مهمة كيسنجر ، هي التى تحفز المسؤولين العرب والاسرائيليين على بذل الجهد لانجاح مهمة وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الملكي اكثر من الملك ..

وشر البلية في هذه الحال ، هو ان كيسنجر ، يضع مسؤولية انجاح مهمته على العرب ، والا تحملوا العاقبة ..

صحيح ان كيسنجر هو اسير مخططاته او استراتيجيته . واستراتيجية كيسنجر الاساسية في الشرق الاوسط ، عرقلة عقد مؤتمر جنيف . وهنا الخطر الاكبر ، الذى حذر ويحذر منه الاتحاد السوفييتي اليوم .

فهنري كيسنجر يريد ان يترك المنطقة في وضع متفجر اذا ما اخفق بدلا من الموافقة على دعوة الاطراف الى مؤتمر جنيف .

كيسنجر يركض في صحراء العرب وراء السراب .. ويحسب كل ما يبدو له سائلا انه ماء .. ولكن العرب يعرفون اكثر من كيسنجر أن يميزوا بين السراب والحقيقة .

الشعوب العربية تريد السلام حقا . ولكنها ترفض أن تختنق بسلام كيسنجري . ولم يعد في مقدور سياسة البارجة والمدفع التلاعب بمقدرات الشعوب . فما ينسحب اليوم على كل حركات التحرر في العالم ينسحب على شرقنا ..

قوات فيتنام الجنوبية الاجيرة تتقهقر تحت ضربات قوات التحرير ...

سقوط العاصمة الكمبودية اصبح مسألة ايام معدودات .

تايلاند ، اقامت ائتلافا جديدا يرفض الحماية الامريكية ويسعى للانسجام في المنطقة .

مؤامرة أمريكا على جزيرة قبرص وجهت ضربة مميتة للجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلنطي وللطغمة العسكرية في اليونان ..

انحسار السيطرة الامريكية عن جنوب شرق آسيا ، كان النتيجة الطبيعية لاخفاق سياسة العدوان والتآمر على مصالح الشعوب .

انهيار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، هو النتيجة الطبيعية المرتقبة ، مثل انهيار هذه السياسة في جنوب شرق آسيا واماكن اخرى في العالم . أن هذا الانهيار هو جزء من انهيار استراتيجية امريكا العالمية .

صليبا خميس

اسبوعيات

سمك الشط الطبراني هو « الأمنون » بالعبرية

لو احتفظ امنون لين بحقده على عرب اسرائيل في صدر امنون لين وحده ولم ترده الصحف الحاقدة لمثل هذا الحقد لاكتفينا — شفقة على عزيز قوم ذل — برد المستشار طوليدانو عليه الذى اعلن ان أمنون لين يعالج « قضية بالغة الحساسية — عرب اسرائيل — بدوافع علاقات شخصية متوترة قائمة بيننا » اى بين امنون لين والمستشار !

ولكن اهتمام الصحف اليومية الاسرائيلية الواسعة الانتشار ، وعلى رأسها « هآرتس » ، بمؤتمر الفزع العنصري المعادي للعرب ، الذى عقده أمنون لين في حيفا يوم الاحد الماضي ، يلزمنا باعتبار المسألة قضية عامة لا يمكن السكوت عليها .

اضف الى ذلك ان امنون لين نفسه ، في مؤتمره الصحفي الفزعي والفزاع ، تباهى بأنه تحدث عن فزعه مع « الوزراء شلومو هيلل ويغآل الون وشمعون بيرس وآخرين ، الملمين بقضية العرب ، وجميعهم ابدى قلقه البالغ من الوضع » ..

وقبل الاسترسال في هذه المهزلة (السياسية — الاجتماعية) من الضروري ان الخص لكم اقوال امنون لين ، في مؤتمره الصحفي ، كما نشرتها « هآرتس » في عددها الصادر هذا الاثنين (١٧—٣) .

نشرت « هآرتس » اقوال امنون لين على اربعة اعمدة ضمن اطار توكيدي وفي وسطه صورة لامنون لين ينظر بعينيه الثاقبتين نظرة الشعار المميز لشركة مترو جولدين ماير .

ثم قال : « اننا نقف على عتبة حريق هائل في العلاقات بين اليهود والعرب في ارض اسرائيل . وعدد الاشارات التى تثير القلق يزداد باستمرار .. اننا نعيش الان قبيل الساعة ١٢ بقليل » ..

وماهي — في رأيه — هذه الاشارات التى تثير القلق ؟ قال : تصدي تلاميذ الناصرة لرئيس الحكومة رابين و« محاولات اقامة لجان منفردة في الجامعات للطلاب العرب » مع ان امنون لين يجب ان يعلم ، وان تعلم « هآرتس » ، انه لا توجد « محاولات » بل ان هذه اللجان قائمة منذ حوالى عشرين عاما . ثم ما جرى من اعتداء العنصريين على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان الذى اعتبره امنون لين خناقة بين طلاب يهود وعرب دونما معتد ومعتدى عليه وظالم ومظلوم . ووصل الفزع بامنون لين ان رأى « الخطر الاكبر » في مؤتمر السلطات المحلية العربية الذى عقد مؤخرا في الناصرة . ثم انتقل امنون لين الى وضع الجماهير العربية الدرزية الذى اعتبره امرا « يجب ان يثير قلق الجميع » . واشد ما يثير قلق امنون لين — وهنا مدفون الكعب — هو ان تضطر اسرائيل الى انسحاب آخر من الجولان ، بما فيه انسحاب من قرى درزية هناك . ويزعق امنون لين ان مثل هذا الانسحاب سيؤدي الى



« زلزال خطير جدا في وسط الطائفة الدرزية باسرائيل » .
ومن الطف ما قاله امنون لين ، في هذا المجال ، هو تحذيره من « الثورة الدراماتية » التى اجراها حزب البعث السوري بين الجماهير الدرزية السورية ، حتى ان أمنون لين قد رأى هناك « جرسا احمر يضم ، ايضا ، فتيات درزيات يلبسن البنطلونات . وهو امر يتعارض مع تقاليد ومشاعر هذه الطائفة » ..

وماذا يقترح امنون لين لتلافي « الحريق » قبل حلول الساعة ١٢ ؟

١ — « يد حديدية ضد العناصر المتطرفة » (دافار ١٧—٣ عن مؤتمر امنون لين الصحفي) . ثم ما جاء عن هذا المؤتمر في « هآرتس » في اليوم نفسه :

٢ — « دعوة جميع الاحزاب الصهيونية للعمل سوية على ايجاد خط نشاط حزبي مشترك في اوساط عرب اسرائيل » .

٣ — عدم الانسحاب من اى شبر آخر من المناطق المحتلة . فالذى يصح على الهضبة السورية يصح ، اكثر واكثر بالطبع ، على الضفة الفلسطينية .

٤ — اقالة المستشار شموئيل طوليدانو وتعيين امنون لين مكانه . فهذا ما يمكن استنتاجه من الهجوم الشديد الذى شنه امنون لين على المستشار الحالي ومن تباهي امنون لين بما يعتقد انه حققه من نجاح حين كان مسؤولا من قبل المباي عن الذين كنا نسميهم ، في حينه « عرب المباي » ..

ومن حق المستشار طوليدانو علينا ان نقرة على ما جاء في رده على امنون لين من تلميح بأن سياسة امنون لين تجاه عرب اسرائيل ، حين كان امنون لين مسؤولا مباشرا عنها ، قد فشلت فشلا ذريعا وان مصير تقديراته الحالية هي الفشل الذريع ايضا في المستقبل .

وامنون لين حاليا ، كما تعلمون ، ترك المباي ، الذى اضطر الى التخلي عنه نظرا لسياسته العنصرية الهوجاء والمفلسة ، وانتقل نائبا في الكنيست عن الليكود اليميني الذى على شكله تماما .

وتلاحظون ان تصريحات امنون لين تمتزج فيها امتزاجا عضويا رجعيا ، المصالح الشخصية والاهداف السياسية العنصرية والتوسعية والشلل الفكري الذى ابقاه على حاله منذ ان كان وصيا على « عرب المباي » يكتب لهم خطاباتهم بلغة عربية ركيكة فيزيدونها ، حين يلقونها ، ركاكة على ركاكة . فهو لا يستطيع ان يتصور سير الدنيا الى امام ، في اسرائيل ايضا وبين العرب في اسرائيل ايضا وايضا . وهذه طبيعة الرجعيين الذين يبلغون الساعة ١٢ الا دقيقة واحدة — اى الساعة التى يلقيهم فيها التاريخ الى حيث تعلمون . ان خوف الامنونيين من السلام اليهودي العربي هو اشد من خوف سمك المشط الطبراني (وهو الامنون بالعبرية) من شباك صيادي طبريا . وهو كذلك . وهم — اى صيادي طبريا — على رأس فئات الشعب المستفيدة كلها من السلام المنشود .

ومع ذلك يحق لي ان افتح عيون الامنونيين على حقيقة مستجدة واحدة على الاقل . وهي انهم لا يستطيعون ان ان يستمروا في التلويح بقضية عرب اسرائيل على اعتبار انهم « كبش فداء » لمطامعهم التوسعية والاضطهادية والشخصية كلما عن على بالهم وكانما هذا الجمهور الكبير ، الاصيل في وطنه والمجد والمجتهد والمتنور والواعي والمناضل بحزم وبعزم من اجل الدمقراطية والمساواة والاخوة والسلام ، مجرد « اداة » .

فهو ليس كذلك ..

ومن اجل المصلحة العامة ، من اجل المستقبل ، من الضروري ان يصل هذا الحكي الى القيمين على « هآرتس » و« دافار » وهلمجرا والى العقلاء في الحكم .

(جهينة)

اسرائيل واللغة العربية !

● على الموقف الاساسي تتوقف المواقف الفرعية . هذا الامر بسيط جدا ومنطقي جدا . فاذا كنت لا تحترمني وترى انك ارفع عرقا وحضارة مني فمن المستحيل ان تفتش عن علاقات تفاهم وصداقة معي ، بل انك ، حتما ، سوف تحاول ان تقيم معي ، بالقوة ، علاقات تسلط واستغلال ، واذا نجحت ، فان هذه العلاقات تظل سائدة الى ان انسفها — بثورة عليها !

وهذا المنطق تحكم بالعلاقات اليهودية — العربية منذ مطلع هذا القرن ، بل قبل مطلعه . فثيودور هرتسل ، الاب الروحي للدولة الصهيونية تصور حركته قادمة الى هذا الشرق لتقيم قلعة راسمالية غربية في قلب عالم آسيوي متوحش .. لذلك فانه لم يفكر ، انطلاقا ، في الدعوة الى تفاهم يهودي — غربي ، كما لم يول الحضارة العربية اى اهتمام ، بل انه فتش عن الاتصال بكل استعمار موجود في عصره في سبيل كسب فلسطين ، بينما لم يفكر ان يجري حوارا ، اى حوار ، مع الشعب الفلسطيني . والحقيقة ان هرتسل كان على حق ، فماذا يمكن ان يقترح للشعب الفلسطيني ؟ وهل يمكن لشعب اصيل ، فوق وطنه ان يتنازل ؟ !

وهذه الهوة العميقة بين الشعب العربي الفلسطيني من جهة والاستيطان اليهودي بقيت هي هي سنوات طوالا .. كانت الحضارة الفلسطينية تنمو وتتعزز حضارة عربية شرقية طامحة الى الاستقلال معادية للغزو الاستعماري . وكانت حضارة الاستيطان اليهودي تنمو راسمالية مئة بالمئة ، غربية مئة بالمئة ، فكرا وثقافة وفلسفة ونمط حياة .. واذا كان الفلسطينيون ، انطلاقا من الرفض اصلا لفكرة اقامة « وطن قومي » في وطنهم ، قد احجموا عن التفتيش عن حوار مع اليهود ، فان القيادة الصهيونية ، انطلاقا من الاحتقار الكامل للعرب ، بشرا وحضارة ، لم تر اية حاجة للحوار مع العرب ، بل هي ابتعدت عنهم ، خوفا من التلوث . ومع كل ما يقال عن ناحوم غولدمان ، فقد كان صريحا حين قدم انتقادا ذاتيا امام التاريخ ، مؤكدا ان الحركة الصهيونية — وهو منها — قد تجاهلت تماما العرب واستبعدت ان تنمو للعرب حركة قومية استقلالية ، مثل باقي الشعوب ..

هذا كان في البداية ، قبل قيام اسرائيل ، وقبل انبثاق الحركات الوطنية العارمة في الوطن العربي ، من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، بما في ذلك انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية .. والسؤال الذى يطرح نفسه ، هو : هل تغيرت الامور تغيرا جذريا ؟ وهل تزحزحت الحركة الصهيونية في اتجاه ادراك الحاجة الى التعامل مع الامة العربية على اساس المساواة والاحترام ؟

لن أخوض في خضم النقاشات والاستنتاجات النظرية ، ولكني سأقدم نموذجا واحدا يرمز الى الحقيقة كلها ، وهو الموقف في اسرائيل من اللغة العربية .

لنضرب صفحا ، الان ، عن ان اللغة العربية لا تستعمل في اللافتات العامة الرسمية ، وان دوائر الحكومة لا ترسل رسالة واحدة الى العرب بالعربية . لنضرب صفحا ، الان ، ان بيسان هي بيت شآن وان وادي عربة هو عرابا وان جبال النار هي جبال يهودا ، وكل هذا في اذاعة اسرائيل بالعربية وفي التلفزيون الدزراتيلي من اورشليم — القدس .. لنضرب صفحا عن كل هذا ، ولنحاول ان نرى موقف الانسان اليهودي من اللغة العربية ، هل يدرسها ؟ هل يحتاجها ؟ واصلا : هل يحترمها ؟

لقد نشرت « عل همشمار » جريدة المبام ، يوم الجمعة الماضي تحقيقا هاما ، في ملحقها ، يشير الى هذا الامر ، بكل وضوح .. فالكل ، المعلمون والمستشرقون ومسؤولو الوزارة والمسؤولون في الجيش ، يؤكدون ان هناك نكوصا حادا عن تعلم اللغة العربية . فهنالك اختيار بين العربية والفرنسية وتكون النتيجة ان الاكثرية الساحقة تختار الفرنسية . لماذا ؟ « لماذا يجب ان اتعلم اللغة العربية ؟ واذا سافرت الى الخارج ؟ عندئذ سوف احتاج اللغة الاجنبية . العربية ، لماذا ؟ كل العرب يتكلمون اللغة العبرية وهم يعملون عندنا ، دون مشاكل !! » — هكذا قال احد الطلاب ، بكل صراحة . وفي هذا القول لاحقا اتهام ضد السلطة الموجهة ثقافيا في الدولة ، فالجيل اليهودي الجديد لا يحس اطلاقا ان دولة اسرائيل هي جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي ، بل هو يتصور ان العرب هم العرب الموجودون في اسرائيل فقط ، او انه يعرف بوجود عالم عربي كبير ، ولكنه لا يعتقد بالحاجة الى التعامل معه .. واما لائحة الاتهام الثانية فهي تصور الجيل اليهودي الشاب ان العرب « الذين يعملون عندنا » يجب ان يتعلموا العبرية ، اما نحن ، الاسياد ، شعب الله المختار ، فليس ثمة اية حاجة الى ان نتعلم هذه اللغة الآسيوية ، الصعبة ...

وقد جاء في التحقيق العديد من الحقائق المؤلمة الاخرى ، وأولها ان ابناء اليهود الذين جاء آباؤهم الى اسرائيل من الاقطار العربية لا يعرفون اللغة العربية ، ابدا .. واما الحقيقة الاخرى ، فهي ان الجيش هو المشجع الرئيسي ، في هذه الدولة ، لتعلم اللغة العربية ، لان سلاح المخابرات بحاجة الى كوادر ، ولان عدد الذين يتخرجون من اقسام اللغة العربية في الثانويات اليهودية هو اقل بكثير من الاعداد المطلوبة للجيش ! ...

لقد اصاب الدكتور متياهو بيلد المستشرق المعروف ورئيس فرع اللغة العربية في جامعة تل ابيب ، كبد الحقيقة ، في حديثه مع « عل همشمار » حين اشار الى ان اهمال اللغة العربية وعدم الاقبال على تعلمها هو موقف سياسي — حضاري ، فقال : « يجري نقاش سخيف اليوم حول ما اذا كان العربي قادرا على القيام بعملية انتحارية . خصوصا في اعقاب عملية « سافوي » . ليس الجميع مستعدين ان يمنحوا العربي صفة كهذه ، لان في هذه الصفة ملامح انسانية . ولكن حتى مجرد النقاش ليس في محله ، كما لو ان هذه هي صفة قومية ، فهل نناقش اذا كان الايطالي قادرا على القيام بعملية انتحارية ؟ وبالمناسبة ، فان ظاهرة بذل النفس في سبيل قيمة عليا هي ظاهرة موجودة بكثرة في التاريخ العربي وهنالك امثلة كثيرة عن اعمال كهذه . اما هنا (في اسرائيل) فيعالجون هذا الامر وكأنه ظاهرة نادرة ، وذلك انطلاقا من الجهل الكامل للحضارة العربية » . ان احتقار اللغة العربية وعدم الرغبة في معرفة الحضارة العربية والتاريخ العربي والحياة الاجتماعية العربية نابعان من نظرة استعلائية ، غربية ، تعود الى جذور النظرة « الاوروبية — المركزية » التى ترى في اوروبا (وأمريكا طبعا ..) منبت الحضارة وحاميتها ، بينما ترى في الشرق كله غابة لشعوب همجية . وبهذا المعنى فليست نظرة الصهيونية الى الشعوب العربية بمختلفة ، في كثير او قليل ، عن النظرة الكولونيالية الكلاسيكية الى الشعوب المستعمرة . وكما ترون فالقضية ليست قضية خلاف حدود ، ليست قضية نزاع اقليمي فقط ، بل ان على الصهيونية ان تغير كل نظرتها للعرب ، بل ان تغير جلدها . والسؤال المطروح تاريخيا هو : هل ستتمكن الصهيونية من ذلك ؟

ان اتكلم ، باسم التاريخ ، طبعا ، ولهذا فانا ابقى هذا السؤال مفتوحا ...

سالم جبران

هموم

سـاديـو — مازوكيون !

● **ساديون** — لانهم يعلمون حق العلم ان اعمالهم هذه تسبب عذابا عظيما لشعب يتعذب على ايديهم عقودا من الزمن .

ومازوكيون — لانهم يعلمون حق العلم انهم ، لا محالة ، سيدفعون الثمن .

لقد حاولت الصهيونية دائما ان تخفي وجهها البشع وراء قناع الزعم بانها « **حركة التحرر للشعب اليهودي** » . وفي مناهج التدريس العربية في اسرائيل ، تحاول اجهزة غسل الدماغ الصهيونية تسميم عقول اولادنا واخوتنا بهذا الزعم الباطل المسموم .

بيد ان الممارسة الصهيونية كفيلة ، هي نفسها ، بفضح وجهها الحقيقي امام العالم اجمع .

يزعم البعض — عن سذاجة او عن سوء طوية — ان هناك تفاوتا جذريا بين فصائل الصهيونية ، ونراهم يطرحون امامنا ذلك الكليشيه الجاهز ، كليشيه « **اليسار الصهيوني** » .. ثم يقدمون **حزب المبام** (حزب العمال الموحد) كنموذج كلاسيكي « لليسار الصهيوني » ..

ان الصهيونية واحدة ، واليسار والصهيونية نقيضان لايمكن الجمع بينهما .. وفي اعتقادنا ان الصاق اليسار بالصهيونية ليس سوى وسيلة لاخماد محاولات تبكيت الضمير من جهة ، والتسلل التخريبي الى اليسار العالمي ، من جهة اخرى .

فيما يلي سنترك « لليسار » الصهيوني نفسه « فرصة » اخرى لايضاح مدى يساريته ، من خلال موقفه التاريخي بالنسبة لعمليات السلب والنهب والاستعمار الاستيطاني .

في ٢٥ — ٢ — ٧٥ نشرت صحيفة « **يديعوت احرونوت** » نبأ واسعا عن مشاريع الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية التي جرى احتلالها بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ورد في ذلك النبأ ان حكام اسرائيل سيقومون هذا العام **ببناء ٦٠٠ وحدة سكن جديدة في ٣٦ مستعمرة جديدة في الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ، براسمال موظف يبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية** .

ويضيف النبأ ان ملايين الليرات تقرر صرفها على عمليات استعمارية — صهيونية جديدة ، تقوم على « **شراء** » الاراضي في سيناء وغزة والضفة الغربية ، وتتم عملية « **الشراء** » بواسطة الكيرن كاييمت ليسرائيل (الصندوق الدائم لاسرائيل) ، بالتعاون مع سلطات الحكم العسكري ...

وتطمئن الجريدة قراءها ، بانه تم حتى الان « شراء » اراضي بملايين الليرات .

هنا ، يتحتم علينا ان نشير الى مسألتين منوطتين **بالقوانين** الجائية ، بغض النظر عن الاخلاق والاعراف المألوفة في اى من المجتمعات الدولية القائمة :

١ — كل عمليات الشراء والبيع التي تجرى بالارهاب والعنف تعتبر لاغية امام القانون .. ولما كان الاحتلال الاسرائيلي — كأى احتلال آخر — هو عملية ارهاب وعنف ، فان جميع الصفقات الجارية في ظله تعتبر لاغية ، حتى من وجهة نظر القانون في اسرائيل ذاتها !!

٢ — كل « الحقائق الناجزة » ، التي يخلقها الاحتلال ، لا يمكن ان تحظى باية شرعية امام القانون الدولي ، وكلها يجب أن تؤول الى اصحاب الارض المحتلة . ويحق لهم ، ايضا ، أن يطالبوا بتعويضات عن استغلال وطنهم وتشويهه .

هذه الاوليات الحضارية مرفوضة من اساسها لدى الصهيونية في « تعاملها » مع الامة العربية كلها وليس مع الشعب الفلسطيني وحده ، وها نحن شهود على الموقف الصهيوني تجاه سيناء (المصرية) والجولان (السورية) ، وهو موقف لا يختلف في شيء عن الموقف من الارض الفلسطينية .. وانه الموقف الوحيد والنهائي بالنسبة لكافة فصائل الصهيونية رغم ما يبدو على السطح من تفاوت تكتيكي مرحلي لا اكثر .

على سبيل المثال ، شن حزب « التكتل » (الليكود) ، هجوما دعائيا ضد حزب المبام حول مسألة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ٦٧ .

وفي ٢٨ — ٢ — ٧٥ ردت صحيفة المبام « عل همشمار » على مهاجمي حزبها . وكان عذرها اقبح من ذنبها . ويتلخص رد عل همشمار بالنقاط التالية :

١ — المبام يؤيد الاستيطان مشارف رفيح ، لكنه يدعو لتعويض « البدو » عن اراضيهم !

٢ — لا يرى المبام ان الاستيطان الصهيوني يعني بالضرورة سلب الارض العربية !

٣ — نجح المبام في التوفيق بين الاستيطان واخوة

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

سميح القاسم

ضيوف الجولة الحادية عشرة

القيا حقيبتيهما المدرسية وراء الحائط ، وراحا يلعبان في « البنانير » .. خسر الاول وربح الثاني .. فواصلا الطريق الى « الحارة » .

— لو كنت غزالا لا يسبقني احد في العدو !

— لو كنت طائرا بلا اجنحة ، كبطل « الميكى ماوس » الذى لا يقطع فيه حتى الصاروخ !

— لو كانت لي طائرة ... مثل كيسنجر !

— لا .. لا .. هذه اللعبة للكبار !

للكبار ؟ ياه .. انها فكرة :

ورأيتني ، كما يرى النائم نفسه ، احمل آلة تصوير واحط في اسوان .. ولكني متأخر دائما .. فقد انتهت محادثات الشوط الاول ! لا بأس ، فلم اخسر شيئا بعد ، فعندما تجرى المحادثات ، بعيون اربع ، يتسكع من هم امثالي في الشوارع ، او تشدهم عربة برامج الترفيه المعدة لزوجة العزيز ، نانسي ..

متأخرا — كعادتي — دخلت الى قاعة السهرة .. وهناك وجدت ما شد انتباهي : فالراقصة ، ابنة العشرين ، التى ادت « الدور » في تلك الليلة ، كانت تغطي سرة بطنها الهزاز حروف اربعة مشعة هي « سلام » !! فشدت عيناي الى بطنها ، واخذت استوحي « الحل » من هزاته ! ولم اكن وحدي ، فوزير الدولة ، وعينه ، ظلا ساهرين حتى ساعة متأخرة من الليل ..

* *

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

المجلس البلدي في عكا يقرر بالاجماع مقاطعة حاكم اللواء ودائرته مقاطعة تامة

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في عكا جلسة طارئة يوم الخميس ١٣-٣-٧٥ ، للبحث فيما كتبته جريدة « معريب » في اليوم السابق ، حيث ذكر مراسلها ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية يوصي بحل المجلس البلدي في عكا « لسوء ادارته » .

وافتتح رئيس البلدية الجلسة المذكورة ، وقال انه كان مع بعض اعضاء البلدية في القدس ، وهناك اتضح من الحسابات ان « خطأ » وقع بمبلغ ٣ ملايين ليرة لصالح بلدية عكا ، وان المسؤولين اعتذروا عن هذا الخطأ ، ولذلك فانه يستنكر ما جاء في جريدة « معريب » على لسان مراسلها في الشمال في مقاله المذكور ، وقال رئيس البلدية ان حاكم اللواء يقف خلف كتابة مراسل « معريب » .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في المجلس ، فقال : اننا لا نرى ان هذا الامر خطأ ، بل اراه مقصودا لكي يبرر حاكم اللواء توصيته بحل المجلس البلدي ، ولذلك يجب فضح هذه المؤامرة ، والدعوة الى عقد مؤتمر صحفي ، واطلاع الرأي العام على كل الارقام التي ذكرت الآن ، اننا نؤيد قرار مقاطعة حاكم اللواء ودائرته ، ولكنه لا يجب الاكتفاء بهذا ، بل يجب ان نشجب ونستنكر هذا التصرف من جانبه ، واني اقترح ان تمثل كتلتنا في الوفد الذي سيقابل وزير الداخلية ، وان نتوجه الى مركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية للعمل من اجل ازاحة حاكم اللواء كلية من هذه المنطقة .

وقد تكلم تقريبا جميع اعضاء المجلس مستنكرين موقف حاكم اللواء ، ومؤيدين اقصى ما يمكن اتخاذه من خطوات ضد تصرفه .

وتكلم الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية ، فقال : « ان من يعرف تاريخ حاكم اللواء ، يعرف انها ليست المرة الاولى التي يوصي او يحل فيها مجلس محلي او بلدية :

فقد اوصى بحل بلدية الناصرة وتعيين لجنة ، وكذلك حل مجلس عرابة المحلي ، وهو يهدد الآن مجلس ابو سنان المحلي ، وكل ذلك تحت حجته الازلية ... « سوء ادارة » ، وها قد اتى الآن دور عكا ...

والصحف تشرت في حينه عن حل هذا المجلس او ذاك ، وربما انطلى الامر « سوء الادارة » ، على الكثيرين ..

وانه لحسن الآن ان تعرفوا ايها السادة انه ليس كل ما ينشر في الصحف صحيحا .

اني اؤيد كل ما اقترحه الزملاء من خطوات كي يلقن حاكم اللواء هذا درسا لا ينساه ، ولكي لا يعود الى مساعيه في حل مجالس او بلديات ، حتى لا يقاسي المواطنون ما قاساه سكان عكا من توقف الخدمات » .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ — بلدية عكا تثور وتحتج على المقال الكاذب المضر بالتحريض في جريدة « معريب » يوم ١٢-٣-٧٥ والذي يقف وراءه حاكم اللواء ، ويرى المجلس ان المقال يعتبر مساسا بمنتخبي الجمهور ومن تمثيل جمهور البلد ، ان عمل البلدية كان دائما موضع تقدير وزارة الداخلية .

٢ — المجلس البلدي يقرر بحث امكانية رفع دعوى ضد جريدة « معريب » ومراسلها في الشمال على مقالته الافترائي .

٣ — المجلس البلدي يقرر مقاطعة دائرة لواء الشمال مقاطعة تامة طالما بقي الحكم الحالي يقف على رأس الدائرة .

٤ — يتوجه المجلس البلدي الى وزير الداخلية لاستقبال وفد رسمي للبحث في الوضع الناجم نتيجة قراراته .

هل تصبح الملاجيء مدارس المستقبل ؟ مدير وزارة المعارف : عدد التلاميذ بصدد استيعاب الملاجيء !

حيفا — محرر الاتحاد السياسي — الملاجيء تحت الارض ستكون البديل للبيت والمدرسة والمشغل ، هذه هي النتيجة الحتمية لاستمرار السياسة الرسمية المعادية للسلام في الشرق الاوسط .

الملاجيء تتحول الى مدارس

لقد نشرت صحيفة « معاريف » (١٢ — ٣ — ٧٥) نبأ تحت عنوان : « عدد التلاميذ الذين يذهبون للمدارس زمن الحرب سيكون بقدر ما تستوعب الملاجيء » ، جاء فيه « ان الملاجيء في المدارس تستوعب فقط ٥٠ بالمئة من عدد التلاميذ في الدولة . وفي حالة الحرب سنضطر الى مواصلة التعليم فقط في المدارس المجهزة بالملاجيء . وسيتعلم التلاميذ بالمناوبة حيث يكون عدد التلاميذ مساو لما تستوعبه الملاجيء » .

هذا ما قاله المدير العام لوزارة المعارف والتربية اليعازر شموئيلي في اجتماع لاولياء امور الطلاب في بيتح تكفا .

ملاجيء مزدوجة الاهداف

ونشرت صحيفة « هآرتس » (١٩ — ٣ — ٧٥) تقريرا للجنة مشتركة من لجنة الداخلية ولجنة الخارجية والامن التابعتين للكنيست جاء فيه ان اللجنة المشتركة تنظر بقلق الى البطء في بناء الملاجيء في البلاد .

وتوصي اللجنة بدراسة امكانية بناء ملاجيء نموذجية ، وتشجيع بناء الملاجيء ذات الاهداف المزدوجة .

وتوصي اللجنة ايضا باقامة صندوق لتمويل اقامة الملاجيء الخاصة ، وتشجيع تأليف هيئات شعبية للاشراف على اقامة الملاجيء وصيانتها .

ويضيف مراسل « هآرتس » انه قد اتضح ايضا ان وتيرة تهيئة الملاجيء الجديدة لا يتناسب مع الحاجة اليها ..

ومن سخريات القدر ان الحكومة ، التي قررت تحديد بناء المساكن للتوفير في الميزانية الجديدة ، تطلق العنان لبناء الملاجيء !!

تعطيل عام في ١ ايار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، ان يكون يوم اول ايار هذه السنة يوم تعطيل عام . ويحل اول ايار، يوم العمال العالمي ، في يوم خميس .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ مطبعي مؤسف في عدد الجمعة السابق في تعزية اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة لآل زريق بوفاة فقيدهم داود زريق . وقد كتب الاسم خطأ ادوار زريق .

نرجو المعذرة .

ندوة هامة في حيفا حول برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية

■ عقدت بعد ظهر يوم الخميس ٧٥\٣\١٣ ندوة هامة ، في قاعة « بفزنر » في حيفا ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، حول موضوع تدريس اللغة العبرية في المدارس الثانوية العربية في اسرائيل . وقد اشترك في الندوة : الاستاذ اميل العبد استاذ اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية ، الاستاذ ضرغام سبيت استاذ اللغة العبرية في مدرسة راهبات الكرمليت الثانوية ، المعلمة نحاما سوراسكي استاذة اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية والاستاذ نعيم عرايدي استاذ اللغة العبرية في المدرسة الثانوية في يركا . وقد ادارت الندوة المعلمة والطالبة الجامعية كرميلا ارمانوس ، كما تكلم الطالب طوني حايك (الكلية العربية الارثوذكسية) باسم اللجنة القطرية وقالت كرميلا ارمانوس ان اللغة العبرية هي وسيلة تعرفنا على الشعب اليهودي وثقافته ، ومن هنا ، يكتسب هذا الموضوع اهمية قصوى ..

وقالت ان المشتركين في الندوة مدعوون الى تشريح البرنامج وتقديم المقترحات لتطويره .

وقال طوني حايك ان هذه الندوات تهدف الى زعزعة البرنامج الحالي الذي لا يتفق مع الحاجيات الثقافية ولا مع مشاعرنا فهو يسهب في مواد جافة وشوفينية بهدف صهينة الاجيال العربية الشابة .

واقترح الاستاذ ضرغام سبيت اعادة النظر في كل برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية بحيث يصبح البرنامج مناسبا للطلاب كما طالب بوضع كتب مطالعة تلائم مستوى الطلاب ، واكد على اهمية تقوية تدريس العبرية في الابتدائية كما طالب بتدريس اللغة الصحفية في المدارس ، من اجل اغناء ثروة اللغة العبرية العصرية ، وقال يجب ان تتغير اهداف البرنامج قبل تغيير النصوص نفسها .

وقالت الاستاذة نحاما سوراسكي ان كتاب القواعد الذي يدرس في الثانويات العربية وضع منذ سنوات ولم يجر عليه تعديل ، وحاولت ان تدافع عن البرنامج ، فقالت ان تدريس التوراة لا يعني تثقيفا للافكار الصهيونية . وقالت ان هنالك توازنا خاطئا بين الادب القديم والحديث ، فلا يجري مثلا ، تدريس الادب العبري المعاصر .

وقال الاستاذ اميل العبد ، ان المادة التي تعطى للطلاب العرب ، لا تساعد على تقريب الطلاب العرب من المجتمع اليهودي ، بل بالعكس لعمق الفجوة والشك . وقال انه يؤيد تدريس التوراة بشرط ان يجري تحليل للظروف التاريخية والافكار الموجودة في التوراة ، وليس تلقينها للطلاب على انها مادة غير قابلة للنقاش . وقال انه يعتقد بضرورة تدريس نماذج من "الادب الصهيوني" ، ولكن مع نماذج اخرى انسانية وعاطفية وغيرها . وقال ان من واجب المعلم ان يعرف كيف يعرض المادة . وقال ان برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية لا يحضر الطالب لكي يدخل الجامعة بنجاح ، فليس هناك اهتمام باللغة العصرية ، لغة الصحافة والاجتماع والتاريخ والسياسة . ودعا الى تغيير البرامج وقال ان المعلمين العرب على استعداد لتقديم خبرتهم في سبيل برنامج مناسب .

وقال الاستاذ نعيم عرايدي ان واجب المعلمين ، وليس الطلاب فقط ، ان يعملوا لتغيير البرامج . وقال ان الهدف الكامن وراء برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية هو اقناع العرب ان اليهود هم شعب الله المختار ، شعب طلائعي ، متفوق على باقي الشعوب ، وقال ان برنامج العبرية هو برنامج لنشر الصهيونية . وقال ان هنالك ادبا معاصرا انسانيا يعبر عن التفتيش الانساني الصادق وهذا لا ينعكس في برنامج التعليم في المحيط العربي .

وقد قدم الحضور ، واكثرهم من الطلاب الثانويين ، عددا كبيرا من الاسئلة أجاب عليها المحاضرون بتفصيل وعمق .

واقر المجتمعون في النهاية قرارات تدعو الى تغيير برنامج اللغة العبرية ، وابراز الادب الذي يدعو الى التفاهم بين الشعبين ، وشطب المواد المسيئه لنفسية الانسان العربي والتأكيد على اهمية الانشاء واللغة العصرية . ■

رسائل القراء

ما هي آفاق مدرسة شفاعمرو ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

زار مدرسة شفاعمرو الثانوية منذ فترة من الزمن لجنة الثقافة التابعة للكنيست برئاسة وزير الثقافة والمعارف نفسه . وقد قال حضرة الوزير ان بناية المدرسة جميلة وهي تطل على البلدة وموقعها جميل . وكان حريا بسعادته ان يطل على الوضع الداخلي في المدرسة ليرى ان هناك اشياء غير جميلة .. فحالة المختبر محزنة . والبلدية ، بعد جهد جهيد وطلبات ووساطات ، تكرمت بدفع ٣٠ الف ليرة للمختبر . اما برنامج التعليم فلا يزال منخفضا بالنسبة لبرامج المدارس اليهودية .

وفي حالة عجز البلدية عن تلبية كل طلبات المدرسة الا تعد الحكومة مسؤولة لانها تميز ضد السلطات المحلية العربية ؟.

ان طلب المساواة هو اقل ما يمكن ان يطلبه الانسان .

الياس حنا — شفاعمرو

مطلبيات

الوضع الحالي في « آتا » هل يستمر ؟

بقلم : عامل قديم

بعد حزيران ١٩٦٧ انتقل كثير من العمال اليهود اما الى قوات الامن واجهزته المختلفة او الى الصناعة العسكرية او المرتبطة بالانتاج الحربي . وبذلك اضطر اصحاب الصناعات الخفيفة وخصوصا النسيج الى قبول العمال العرب ، الذين لا يستدعون للاحتياط وبذلك يضمن استمرار دورة عجلة الانتاج . ومن بين المصانع التي استوعبت الآلاف من العمال العرب كان مصنع « آتا » الذي يعتبر اكبر مصنع النسيج في البلاد . وبعد عام ٦٧ استقبل هذا المصنع الآلاف من العمال العرب عمل اكثريهم السانحة في قسمي الغزل والنسيج . حتى لقد اصبحت اكثرية العمال في هذين القسمين خلال السنوات الخمس الاخيرة من العرب . اما العمال اليهود فغالبيتهم من الذين مر عليهم ١٠ سنوات واكثر في العمل ، يعمل اكثرهم في النهار : في المختبر والخياطة والميكانيكيات والكهرباء والادارة والكتب وغير ذلك . اما العمال العرب فغالبيتهم من الشباب ويعمل اكثرهم في نوبات متعاقبة في الليل والنهار وفي قسم الانتاج وحده .

وليس سرا انه لم يعين حتى الآن اي عامل عربي مسؤولا ولو صغيرا مهما تكن كفاءته .

في هذا الوضع عملت الادارة دائما على خلق وضع جديد يمكن القول انه يرتبط بشكل او بآخر بالسياسة العامة تجاه العمال العرب او السكان العرب عامة في هذه البلاد .. وذلك كما اسلفنا في عدم ترقيتهم واعتبارهم قوة منتجة فقط كالآلة ، تتجدد مع الزمن كلما اختل جزء من اجزائها .. وفي غربلتهم بحيث انه من الآلاف الذين يدخلون الى العمل سنويا يمكن تصفيتهم الى العشرات ، بعد انتقاء الاحسن والمستوفي الشروط الضرورية .. شاب ، قوي ، يعمل القطوعية او يزيد ، ولا يتغيب ابدا عن العمل .. ولا تكلم ، واذا تكلم فلا يقول الا نعم .. وهكذا ..

وادهى من ذلك ، تلك المقاومة الشديدة التي يلقاها العمال العرب عندما يحاولون الدفاع عن زملائهم بشكل او بآخر .

واذا القينا نظرة على اخر انتخابات للجنة العمال في ٧٤/٦/٤ ، وما صاحبها من دعايات مستميتة ، وتزييف وتلاعب على مشهد من الهستدروت ، ونقابة عمال النسيج لعرفنا لماذا اصبح هؤلاء يخشون تجمع العمال العرب ، وما ذاك الشيء الا للمطالبة بحقوقهم الاولية ، ولعل هذا الالتفاف حول مرشحيهم الحقيقيين يقلقهم ، لا سيما وان حوالي ١٠٠٠ عامل من المصنع في انتخابات عمال النسيج لنقابتهم ، وهي الاولى من نوعها ، في ٧٣/١/٩ ، صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الرغم من تحريض اعضاء الادارة واعضاء لجنة العمال والتهديد والاغراء .

وكان يمكن السكوت على هذا الوضع لولا انه اخذ يسوء بشكل ملحوظ ، في المدة الاخيرة :

١ — في اغلب القطاعات رفعت القطوعية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي ترفع فيها .

٢ — كثرت محاكمات العمال الذين لا تحظى تصرفاتهم برضا الادارة .. وكان الادارة محكمة بكل ما في الكلمة من معنى .. والا .. فما معنى ان يحكم على احدهم بغرامة ١٠٠ ليرة وعلى آخر بـ ٥٠ ليرة .. وعلى ثالث بـ ٣٠ ليرة وعلى رابع وخامس ... حتى ان هذه المحاكمات اصبحت « موضة » في المدة الاخيرة .. فيكفي ان يتغيب عامل ليوم واحد لامر اضطراري مفاجيء حتى يعاقب على ذلك .. ووصل الامر الى درجة انه اذا تغيب احد العمال لوفاة قريب له ، وعندما عاد في اليوم التالي للعمل ، وطلب من المسؤول ان يسجله كيوم اذن رسمي ، قال له المسؤول : عليك ان تطلب الاذن قبل ثلاثة ايام من الغياب .. والباقي مفهوم .

٣ — طرد احدهم من العمل ، بحجة انه لا يستطيع ان يواصل عمله كالسابق ، وبنفس المكان ، وذلك على اثر عملية جراحية .. وبعد كثير من الطلبات لنقله الى مكان عمل آخر ، فصل عن العمل بحجة انه تغيب ليوم ، بدون اذن .

٤ — اصيب عامل بحادث طرق جعله عاجزا بنسبة ١٩٪ مدى الحياة .. تصوروا انهم يحاولون الغاءه اليوم بان ياخذ تعويضا ويترك العمل في حين ان له خمسة اطفال في البيت وزوجته .

وغير هذا كثير .. ونحن بدورنا نعرف ان قوانين العمل التي وافقت عليها الهستدروت هي قوانين ضد العامل بصورة استفزازية ولمصلحة صاحب العمل .. ولكننا نعرف ان لجنة العمال عندما تكون قوية وتعرف واجبها ، تستطيع ان توقف مثل هذه التصرفات عند حدها ، التي ذكرت ، وتقف الى جانب العمال بكل قوة وحق .

ونحن نعرف ايضا ان لجنة العمال الحالية متواطئة مع الادارة تماما ، وخاصة ضد العمال العرب الذين يقاسون في هذه البلاد ، كما هو معروف ، « على البتين » اضطهاد قومي واضطهاد طبقي ... ونعرف ايضا ان الادارة استمالت وعملت المستحيل لتصل هذه اللجنة الى ما وصلت اليه وذلك لمعرفتها التامة بافرادها .

يكفي مثل واحد : يوم دعيت هذه اللجنة مع بقية لجان المصانع ، على اثر التخفيض وموجة الغلاء ، للاجتماع والتشاور مع بقية اللجان ، كيف يمكن ان تعمل احسن لصالح العمال ، ولاسفنا الشديد لم تلب هذه اللجنة الدعوة ، على ان اكثر من ٨٠ لجنة عمل لبت الدعوة انذاك واجتمعت لمصلحة الطبقة العاملة .

ونحن اذ نورد هذه الحقائق .. نطالب من العمال التكاتف فيما بينهم والضغط على لجنة العمال باي طريقة يرونها مناسبة ، وذلك لوقف خنوعها للادارة كليا .

نحن العمال العرب لا نستجدي احدا بل نقوم بعملنا اكثر من ١٠٠٪ .. ان احدا لا يغفر لنا اية زلة كما يغفرها للاخرين .. ونريد ان نهمس في اذن الادارة ان زيادة الانتاج هي في مصلحة الطرفين ، اما عندما تكون في مصلحة طرف واحد .. فلن نصل الى النتيجة .. نحن عمال مخلصون فكونوا انتم ادارة ايجابية ولو على الحد الادنى المطلوب .

بمناسبة مرور — بقية

وشعارهم « ان تكون فرنسا اقليما المانيا افضل من ان تكون دومينيون بريطانيا » . لكن لم يكن في الحكومة فريق ثالث يحبذ المقاومة واستقلال البلاد .

وصوتت الحكومة مع التسليم .

وفي اليوم التالي ١٧ حزيران استقال رئيس الحكومة الفرنسية « رينود » ليخلفه المارشال بيتان الذي سارع ليعلن في الاذاعة وقف القتال وانه توجه الى العدو يسأله ان كان مستعدا لتوقيع اتفاقية الاستسلام !

وهذا قضى على البقية الباقية من معنويات الجيش الفرنسي الذي كان ، حتى ذلك الوقت ، يقاوم النازيين الالمان .

الجولة الحادية عشرة — بقية

في فندق « الملك داوود » بالقدس كان قد جرى « تجديد منعش » ، استعدادا لهذه الرحلة ، يختلف عما كان عليه الحال في الجولات الماضية : فقد اعلنت « سيادة » اسرائيلية على الفندق ، واقيم فيه مكتب صحافة ، وزينت الخيوط التي تربطه بعواصم العالم ، وزود المكتب بكل ما نتوق اليه من معرفة ومفخرة : « عن المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي وعن اللا سامية والسياسة الاستعمارية للاتحاد السوفييتي » .

في هذا الفندق تساؤل تتناقله الالسن الى الآذان : اين سيقيم الوزير هنري عرس الاتفاق القريب ؟ ! المحافل المقربة من وزير الدولة تقول بانه دعا ابويه للمجيء الى اسرائيل وحضور هذا العرس ..

*

لنفرض بان الانسحاب من سيناء هو وحدة نقدية ، ولنقل ليرة .. وان مهمة الدكتور كيسنجر هي صرف هذا الانسحاب الى قروش اتفاقيات سلام ، ابتداء من الكيلو ١٠١ والى ما بعد حقول ابو رديس ..

ولنفرض بان اراضي الجولان المحتلة هي ليرة اخرى .. ولكنها ، وبحكم طبيعتها وضيق رقعتها ، لا تصرف الا قطعا من ذوات الربع ليرة .. فاي حل تقترحون عمن لا يتعامل الا بالقروش ؟ ! انها مهمة صعبة كما ترون .. وليس هذا فحسب : فالمطار ، في سوريا ، بعيد عن العاصمة و.. يمر عبر معسكر اللاجئين ! ! ولذلك كان على موكب « الجوال » ان يخفف من حمله ، تحسبا للطواريء ، ومن ذلك مثلا ، ان زوجته ، نانسي ، لا تخاطر بالسفر الى دمشق ..

وعليه ، فكل شيء معتم هنا ، في دمشق .. حتى ان الكاميرا المرافقة غير مربوطة بجهاز لتسجيل الصوت ، فجاءت الصور بكماء شبيهة بافلام تشارلي تشبلن :

- هنري يقف الى يمين الاسد وينظر اليه باسما .
- الاسد يرد عليه بنظرة استنكار ، كما لو ان الاول يبتسم في مأتم ..
- هنري يسحب ابتسامته على عجل .. ثم يدور الى يسار الاسد ويطبع ابتسامة اخرى ..
- يستشيط الاسد غضبا ، فينسط هنري الى الطائرة .

* *

لم تكن حرارة الاشتياق قد خفت في اليوم السادس من الجولة الحادية عشرة .. فما ان ترجل من الطائرة حتى كانت القبلات تنطبع على كلا خديه : طراخ طراخ ، فتدخل الى التاريخ عبر الكاميرات ، وفي هذه المرة عبر الكاميرا المعلقة فوق صدري : فقد يهتم احدهم باحصاء اكبر عدد من القبلات جمعها وزير في دولة !!

اقول بصراحة : رغم ان حرارة الجو بدأت ترتفع في اسوان فلم أجد مكانا مريحا اكثر ، لا في القدس ولا دمشق . لذلك اقترح ان تنقل طقوس عرس الاتفاق العتيد الى هنا . واني لمنتظر .

اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

الناصرة — لمراسلنا — استمرت فروع منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عقد اجتماعات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

ففي دير حنا عقد اجتماع تكلم فيه الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية ، وكان قد افتتحه الرفيق توفيق دغش .

وفي كابول تكلم في اجتماع شعبي الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

وفي طمرة تكلم الرفيق عادل ابو الهيجا كما تكلم ايضا في اجتماع مماثل في كوكب ابو الهيجا .

كما تكلم الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية في اجتماع في طرعان .

وفي سخنين تكلم في اجتماع كبير الرفيق سليم خوري عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وايقاف تعذيبهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق الياس خشيبون وزوجته ناديا بالمولودة ياسمين

اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا
خلية الوادي — حيفا

* الرفيق توفيق نخاش وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين سعد وسميح بلال وزوجتيهما بالمولودين وفا و كفاح

نبيل عوده ومفلح طبعوني

تهنئة

تهانينا الحارة الى السيدان حبيب وجورج بمناسبة افتتاح محلهما الجديد « ريم رام » للملبوسات في شارع الوادي رقم ٤٤ .

عمال مطبعة الاتحاد
— حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اكسال

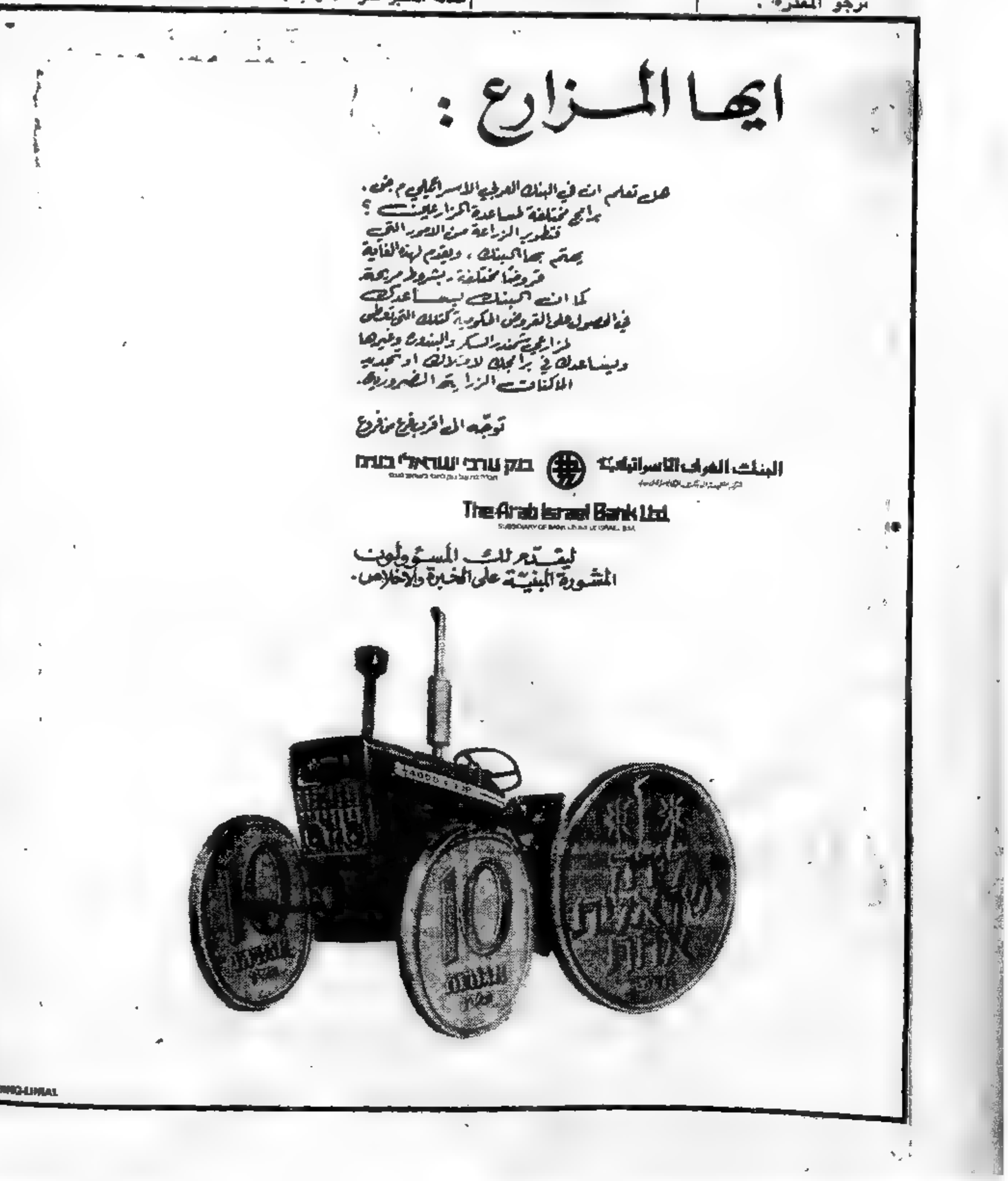
محاضرة عن « الجديد في القضية الفلسطينية »
مساء السبت ٢٢-٣-٧٥ يلقيها الرفيق أسعد بدر

اجتماعات لمناسبة اسبوع فلسطين

يدعوكم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد بمناسبة — اسبوع فلسطين — ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٢-٣-٧٥ الساعة السادسة مساء ، في مقهى السيد دهش سليم بالقرية يتكلم في الاجتماع :

فليتسيا لانغر — عضو اللجنة المركزية لحزبنا
اسعد يوسف — عضو اللجنة المركزية لحزبنا

ابو سنان — السبت ٢٢ آذار في بيت نجيب ناصر — توفيق طوبي
الناصرة — الاربعاء ٢٦ آذار — اميل حبيبي



الكتلة الشيوعية في الهستدروت صوّتت ضد الضرائب الجديدة
ودعت الى السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٣ – ٣ صوتت الكتلة الشيوعية ضد قرار الحكومة القاضي بزيادة ضريبة الشراء وفرض ضريبة التشغيل الجديدة . ولكن الاكثرية المعراخية وشركاءها في اللجنة التنفيذية أقرت موقف الحكومة هذا المعادي لمصالح العاملين .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق بنيامين غونين نيابة عن الكتلة الشيوعية فندد بسياسة الحكومة التي تضر بالعاملين وتوفر افضل الظروف لزيادة ارباح رؤوس الاموال . كما شجب سياسة العدوان والتوسع التي ترصد اضخم الميزانيات للتسلح على حساب الخدمات الحيوية للشعب . وطالب بتغيير هذه السياسة والذهاب الى مؤتمر جنيف والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعمل على تحقيق السلام العادل والراسخ .

وقد جاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بعقد اتفاقيات عمل جماعية جديدة فورا ، ودفع علاوة غلاء كاملة منذ بدء الغلاء الجديد ، ومقاومة البطالة ومنع فصل العمال وضمان العمل الدائم ومنع اصحاب العمل من خرق الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية الخ .

وقدمت مطالب مشابهة سائر الكتل الديمقراطية كالفهود السود وجماعة اليسار و « ميري » .

وتطرق الرفيق بنيامين غونين وغيره من ممثلي الكتل الديمقراطية الى تقرير لجنة شاهر القاضي بزيادة الضرائب على العاملين في الوقت الذي تتهرب فيه اصحاب الملايين من دفع الضرائب المطلوبة منهم والتي يزيد مجموعها عن ٤ مليارات ليرة .

وستبحث اللجنة التنفيذية تقرير لجنة شاهر في جلسة قادمة .

شباب الطيبة يتضامنون مع الشعب الفلسطيني

الطيبة – لمراسلنا – عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتعرضت لما عاناه ويعانيه هذا الشعب خصوصا في المناطق المحتلة . وحملت حكام اسرائيل مسؤولية استمرار التوتر برفضهم الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

اجتماع تضامني في قرية البعنة

البعنة – لمراسلنا – اكتظ نادي الحزب الشيوعي في القرية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالشبان والشابات الذين جاؤوا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع حاشد لهذه المناسبة افتتحه سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق احمد مصطفى بكري . وكان خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، الذي استعرض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني النضالي ودور الشيوعيين الرئيسي في هذا النضال وأعاد الى الذاكرة كفاح الشيوعيين خصوصا في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل .

تحديد تنقل محمود جزماوي

عارة وعرعرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق محمود جزماوي امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

موجة اعتقالات – بقية

ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وان احدهم « اعترف » بالقاء القنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم الشاطىء في ٢٥ كانون الثاني الماضي . وقيل ان « التحقيق » مع المعتقلين لا يزال مستمرا . ويتوقع ان تجري اعتقالات جديدة نتيجة لذلك .

وذكرت اوساط مطلعة في قطاع غزة ان نحو ٥٠ شخصا آخرين قد اعتقلوا في الاسبوعين الماضيين تحت ستار ما سمي « بالاعتقالات المانعة » .

ماذا يفعل كيسنجر – بقية

الامريكية ، في الخبر نفسه ، المحت الى ان زيارات كيسنجر الخاطفة والمتكررة الى الرياض ، عاصمة السعودية ، مرتبطة بهذا الامر .

فماذا يفعل كيسنجر في الرياض ؟ وهل يحاول ، بالاضافة الى ضمان اسعار منخفضة للنفط السعودي ، فتح جبهة جديدة ضد العراق ، من جهة السعودية ؟!

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم توفيق نايف فنطوس بتاريخ ٧٥/٢/١٤ وانحصر ارثه بزوجته سميرة الياس فنطوس (فاخوري) وباولاده منها وهم اسكندر ، جورج ، منير ، فؤاد ، سمير لا غير ولا وارث آخر له سوى المذكورين اعلاه . ومن له اعتراض عليه ان يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
[illegible] 40 [illegible]

سخط عام في الناصرة على لجنة حيدر المعينة!
بأوامر كينغ تزيد ضريبة المهن ٥ – ١٠ أضعاف!

الناصرة – لمراسلنا – منذ أن أعلن رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، علي حيدر ، عن الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن البلدية والسخط الشعبي يتعاظم على هذه الخطوة التعسفية التي لم يجرؤ على اتخاذها من قبل اي مجلس بلدي وفي ظروف اقتصادية اقل تدهورا مما هي عليه اليوم .

وعلم مراسلنا ان علي حيدر قد اقر شخصيا هذه الزيادة ، التي تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، بضغط من حاكم اللواء كينغ ودون اخذ موافقة اعضاء اللجنة المعينة الآخرين .

وان اشد ما يثير جمهور التجار والحرفيين والصناعيين والاطباء والمحامين والمهندسين في الناصرة ان ضرائب المهن ، التي يطلبها منهم علي حيدر ويهددهم بدفع ٢٠٪ غرامة ان هم تأخروا عن دفعها ، هي اضعاف ضريبة المهن التي تطلبها بلديات حيفا او عكا او طبريا من امثالهم هناك . هذا مع العلم ان الهبات الحكومية للنفر الواحد في تلك المدن تبلغ اضعاف ما تعطيه الحكومة للنفر الواحد في الناصرة . كما ان الخدمات التي تقدمها تلك البلديات هي افضل بما لا يقاس مما تقدمه لجنة حيدر .

ولقد اقدم رئيس اللجنة المعينة قسرا ، وخلافا لرغبات اهالي الناصرة ، على هذه الخطوة المستهجنة في وقت طالبت الحكومة فيه البلديات والمجالس بعدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين على ان تدفع الحكومة تعويضا لهذه البلديات والمجالس المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . واعلنت الحكومة انها ستقدم ٢٥٠ مليون ليرة كتعويض لهذه السلطات .

وبلغ الامر بالسيد حيدر إنه اهمل جميع الرسائل والبرقيات التي ارسلت لعلي حيدر ولم يتلق عليها مرسلوها اي جواب . كما ضرب حيدر ولجنته عرض الحائط بمطالب وفود التجار والحرفيين وتجار الجملة التي قابلوها ولم يعيروها اي اهتمام .

ان الاستهتار الذي تبديه هذه اللجنة ورئيسها بشكل خاص ، والذي لا يمثل احدا ، ليثير اشد النقمة عليها بين اهالي الناصرة وعلى دور حاكم اللواء كينغ الذي يتضح اكثر فاكثر انه اليد التي تحرك هذه اللجنة وعملها .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المشتركة ، التي تضم ممثلي الاكاديميين والتجار والطلاب الجامعيين ومعهم ممثلو فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، ستتخذ [illegible] الاجراءات الضرورية الكفيلة بوضع حد لتعنت اللجنة واستهتارها .

كلمة الاتحاد – بقية

الامبريالية ومع الصهيونية على القضاء على الدولة العربية الفلسطينية ، منذ ان تظاهرت القيادة الصهيونية بالموافقة على هذا القرار وتعاونت مع الامبريالية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني ومنع تنفيذه الفعلي ، وقضية هذا التزوير التاريخي مستمرة ومستمر تصدينا ، نحن الشيوعيين ، لهذا التزوير .

وما من قضية شعب اثبت تاريخه انه ما من حل لها سوى الحل الأممي – حق تقرير المصير لجميع الشعوب – كما اثبت ذلك تاريخ الشعب العربي الفلسطيني المأساوي . فتحت ستار « عدم الاعتراف العربي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل – بحق الوجود لدولة اسرائيل » نجحت الامبريالية والصهيونية بتآمر مباشر مع الرجعية العربية بالتطويح بالشعب الفلسطيني البطل وبالقائه في اقسى واطول مأساة !

ولكن حبل الكذب ، مهما يمتد ، قصير . وفي النهاية لا يحق سوى الحق . وهذا ما يحدث امام انظارنا الآن .

ففي اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، تتوالى الضربات على ذلك التزوير التاريخي الطويل حتى لا يبقى منه في ايدي حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) حتى ولا موطىء قدم .

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يقول رسميا ما كنا نعرفه دائما عن استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، في اطار السلام العادل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبقيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وبحل قضية اللاجئين ، لا الى مجرد الاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل بل الى التعايش السلمي معها .

وتعلن الحكومة المصرية ، رسميا ، ان موافقة الدول العربية على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يعني موافقتها لا على مجرد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل بل ، في اطار السلام العادل ، على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل .

ماذا ، ماذا بقي من حجج الرفض الرابينية الكيسنجرية غير الرفض الرسمي ، اذا ما استمر الرفض ، لليد العربية الممدودة نحو السلام مع دولة اسرائيل ؟

ماذا ، ماذا بقي من زعيق الصحف الاسرائيلية الصفراء ومن زعيق صحفييها الشتامين علينا لاننا نطالب بملاقاة منظمة التحرير الفلسطينية ، لا « في ساحة المعركة » ، لا في بيروت ولا في جنوب لبنان ولا في معلوت ولا في سافوي ، بل في مؤتمر السلام بجنيف ؟ ماذا بقي من عوائهم على طلاب الناصرة والطلاب الجامعيين العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب ؟

اننا نعيش في ايام مصيرية حقا حيث لا يبقى امام العدوان اي منفذ وحيث يعلو الحق ، الحق القديم والذي لا يتقادم ، ولا يعلى عليه – سلام الشعوب بحق الشعوب .

ولن نترك حكام اسرائيل ، وكل ابواقهم ، وهم في هذه الفترة التي اوصلهم الحق الصريح اليها ، حتى يبدلوا او يتزلبطوا امام شعبهم وكل الانسانية !

٢٠ ليرة عن كل دونم زيتون
كل ما قررته وزارة الزراعة من تعويض !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – الحكومة ، التي تدفع مليارات الليرات لكبار الرأسماليين والمصدرين على شكل تشجيع واعفاءات وغيرها ، قررت وزارة الزراعة فيها منح تعويضات لمزارعي الزيتون عن المحل الذي اصاب الموسم عام ١٩٧٢ .

ولكن من « الجمل دانه » !

فستبلغ المنحة ٢٠ ليرة (!) عن كل دونم زيتون . اي ان مجموع ما يدفع لن يزيد كثيرا عن مليوني ليرة فقط . وستدفع هذه المبالغ بواسطة مجلس تصريف الزيتون . فهل يستحق هذا المبلغ الزهيد عناء الانتظار الطويل وعطل عطله ونفقات السفر والمراجعة ؟

هو الحي الباقي

اربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا



يدعو حسين مصطفى ابو الهيجا واخوه من طمرة الاهل والمعارف لمشاركتهم تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى ابو الهيجا

وذلك غدا السبت ٢٢-٤-٧٥ الساعة الثالثة من بعد الظهر . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الدعوة عامة .

محاكمات طبرية ترتد الى نحور اصحابها

طبرية – لمراسلنا – يوم الاربعاء ، امس الاول ، شهدت قاعة محكمة الصلح في طبريه جلسة هامة من محاكمات طبرية ضد الشبان الدروز الاحرار .

اشترك في الدفاع ، هذه الجلسة ، المحامون حبيب ابو حلو ، عبد الحفيظ دراوشة ، ابراهيم ارشيد ومحمد سرحان .

وقد استطاع المحامون ، الذين تصدوا للنيابة والشهود من رجال الشرطة ، امام القاضي الياس كتيلة ، استطاعوا خلق ثغرات هامة في مواقف النيابة وشهودها .

حضر الجلسة جمهور كبير من الشبان الدروز ، المتضامنين مع اخوتهم المناضلين . وكان هناك الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة والشاعر سميح القاسم .

وقد تم تأجيل المحاكمات الى جلسة اخرى تعقد في ١٤ ايار (اي بعد زيارة مقام النبي شعيب في نيسان) .

ومن الجدير بالذكر ان هناك محاولات تبذلها بعض الاوساط « للفلفة الطابق » ، وقد حضر الشيخ امين طريف بنفسه الى الرامة لمفاوضة السيد عاصم الخطيب ، حول الغاء المحاكمات ، شريطة الالتزام بعدم « اثارة القلاقل » في المستقبل . وقد رفض السيد عاصم الخطيب هذا الطلب ، مؤكدا ان المحاكمات هي في اساسها محاكمات سياسية ، ولا يمكن ايقافها بثمن سياسي تدفعه الدروز الاحرار .

ويسود الاعتقاد في الاوساط العربية الدرزية بان هذه المحاكمات سترتد الى نحور اصحابها ، لانها لن تحقق للسلطة الا مزيدا من العثرات والانفضاح في الوسط العربي الدرزي وفي الوسط العربي عامة .

نداء الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا
ليعد عمال البناء المفصولون !

حيفا – لمراسلنا – « زعمت الحكومة والهستدروت ان اهداف السياسة الاقتصادية الجديدة هي ضمان عدم انتشار البطالة . ولكن التجربة اثبتت نتيجة عكسية ، وازدادت التنسيقات من العمل » .

جاء هذا في نداء وجهته الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا لعمال الميناء ليتضامنوا مع عمال الميناء المفصولين .

وانتقد النداء سكرتير مجلس عمال حيفا ، مولك ، الذي رفض طلب الكتلة عقد جلسة خاصة للمجلس بقوله « ان المجلس ليس ندوة » .

وقال النداء ان مدير الميناء يدعي انهم مضطرون لفصل العمال الموقتين والا تكبد الميناء خسارة ٦ ملايين ليرة سنويا . وينسى المليارات التي ربحها على اكتاف العمال . اما اذا كانوا معنيين بالا تكون خسارة فليبحثوا عن ذلك في « فادوس » وامثال « تسور » و « ريفتر » .

وطالب النداء بالغاء تنسيقات العمال الموقتين الذين ، بدل ان يفصلوا ، كان ينبغي ، بعد عمل سنين طويلة ، تحويلهم الى عمال دائمين .

خطر التسريح يمتد الى آلاف موظفي الحكومة

القدس – لمراسلنا – اوصت لجنة فرعية اقامتها لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، بتسريح آلاف الموظفين العاملين في اجهزة الحكومة والدولة .

ودعت هذه اللجنة الى ابطال ٢ آلاف مكان عمل هذه السنة ، اي تسريح ٢ آلاف موظف ، و ١٥٠٠ مكان عمل في السنة القادمة . واقترحت اللجنة عدم تشغيل موظفين جدد في الوظائف الشاغرة والتي يستقيل العاملون فيها لاي سبب كان .

ويذكر ان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد اعلن في خطاب الميزانية الجديدة ان الحكومة عازمة على تسريح آلاف العاملين والمستخدمين في الجهاز الحكومي وذلك لتقليص النفقات الحكومية المدنية .

تسريحات في الهستدروت

ونشرت «هآرتس» ، امس الخميس ، ان المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت سرحوا هذا الاسبوع عددا من الموظفات العاملات في مكاتب اللجنة . وذكر المسؤولون ان عددا كبيرا من الوظائف (اماكن العمل) في الهستدروت فائض ولا حاجة له ولذا فمن المتوقع ان يفصل المزيد من المستخدمين فيها .

السادات – بقية

الثقة المتبادلة بين الاطراف المتنازعة وهو الامر الضروري لتحقيق السلام العادل . ومن الواضح ان الاطراف المعنية لن تلتجىء الى استعمال القوة بما دام اتفاق الفصل قائما وتحترمه الاطراف ويجري التقدم ، على جميع الجبهات ، نحو السلام » .

استمرار المماحكة الاسرائيلية

وامام هذا الموقف المصري الواضح ، وامام عدم استطاعة واشنطن السماح بفشل مهمة كيسنجر ، اجتمعت وزارة رابين اجتماعها «الحاسم» الذي استمر حتى فجر امس . ومع ان قرارات هذا الاجتماع اعتبرت سرا خطيرا الا انه يتبين ، من تعليقات الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان اسرائيل تقترح الآن الانسحاب من آبار النفط في ابو روديس فقط اي مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي على ممرات المتلة والجدي . ومقابل ذلك لا يزال المفاوض الاسرائيلي يحافظ على ... اتفاق الفصل الجديد متأملا ان توافق مصر على استمراره لعدة سنوات وبدون ربط بالشرط الذي تصر عليه مصر وهو « استمرار التقدم نحو السلام » .

الى جنيف

ويعلق المراقبون اهمية خاصة على الحديث الذي ادلى به الرئيس المصري ونشرته مجلة « الحوادث » اللبنانية ، امس ، وجاء فيه قول انور السادات انه ، بانتهاء الاجراءات الحالية التي يتخذها هنري كيسنجر ، تصبح الخطوة الضرورية التالية هي استئناف مؤتمر جنيف . فلن يبقى هناك اي وقت للانتظار ومن الضروري استئناف مؤتمر جنيف فورا من اجل البحث في الحل الشامل وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبمبادرة الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تعزية

الى زوجة الفقيد أمين جبران وأولاده وآل جبران بوفاة الفقيد الغالي

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي

تل ابيب – ابرق سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورام جوحانسكي ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي :

تحياتنا الشيوعية الحارة اليكم لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي . اننا نتابع التغييرات الثورية الجارية في بلادكم بحماس وعطف ، ونحييكم على دوركم الهام في هذه المرحلة التاريخية . نتمنى لكم النجاح والمزيد من الانجازات ، مبدين الرغبة في التعاون والصداقة بين حركتينا .

ميزانية مجلس البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في البقيعة في ٨-٣ جلسة بحث فيها ميزانيته . وهي تبلغ ٢١٤١٨٣٠٠٠ ويبلغ العجز فيها ١٤٤ الف ليرة . ووفق عليها بالاجماع وقبلت اقتراحات العضو الشيوعي وهي :

١ – المساواة في الهبات .
٢ – طلب هبة لمرة واحدة لتسديد عجز الميزانية ولتسديد ديون المجلس .
٣ – المطالبة باعطائنا الهبات على اساس ٢٨٠٠ نفس الذي هو العدد الفعلي .
٤ – المطالبة بضريبة الملك وبالهبات المتأخرة من سنوات فائتة .
٥ – المطالبة بضم المحاجر الثلاثة لمنطقة نفوذ المجلس ليتمكن من جباية ضريبة منها .

وقد قرر المجلس ايضا بالاجماع ملاحقة هذه المطالب العادلة ، بالوفود والمراسلات واذا لم يجد تلبية فعندئذ سيذهب المجلس كله مع وفد من الاهالي الى الكنيست .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

٢٥ آذار ١٩٧٥ ، ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٠ / ٣١ VOL 31—90 — 25.3.75

للذكرى، لعل الذكرى تنفع..
صدقت تقديرات الاتحاد السوفياتي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى المراجعة السريعة لما نشرته صحيفتنا «الاتحاد» من مكالمات مراسلتنا الخاصة في موسكو عن تقديرات الاتحاد السوفييتي لمهمة هنري كيسنجر ونتائجها المتوقعة، حتى هذه المراجعة السريعة تثبت بعد نظر الاتحاد السوفييتي وحرصه الشديد على انقاذ شعوبنا من خيبات امل جديدة ومن مزالق قد تؤدي الى سفك دماء بريئة جديدة. ونقدم، فيما يلي، بعض هذه المواقف السوفييتية التي من مصلحة شعوبنا جمعاء ان تتذكرها دائما:

برجنيف عن «القنبلة الزمنية»

في عدد «الاتحاد»، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ شباط الجاري، نشرنا نص الكلمة التاريخية التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف في مأدبة العشاء التي اقيمت في الكرملين، يوم ١٤ شباط، تكريما للوفد البريطاني برئاسة رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون. ومما جاء في كلمة الرفيق برجنف ما يلي:

«اننا نسمع، بين الفنية والاخرى، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لأزمة الشرق الاوسط امرا من الصعب تحقيقه. وان هذا الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية. الذي ينبغي قوله في هذه الآراء؟ من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية. فان انسحاب المحتل من هذا القسم او ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو امر مفيد فقط اذا ما كان شكل خطوة من اجل التسوية السلمية الحقيقية في اقرب وقت وليس لتجميد الوضع وتأجيل التسوية السلمية وازرع الشقاق بين الدول العربية. وهنالك من يرغب، فيما يبدو، في ان يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على امل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من اجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة. ولكن مفعول المخدر قصير الامد، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل» ..

«برافدا» تحذر من التفاؤل

وفي عدد «الاتحاد» الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار، أي في اوج الزيارة الكيسنجرية، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان الرئيسي التالي: «برافدا» السوفييتية تحذر من «التفاؤل» وتؤكد: الوضع لا يزال متفجرا!

ولفتت «برافدا» الانظار الى ان احد الاهداف الرئيسية لديبلوماسية «الخطوة بعد الخطوة» التي يتبعها كيسنجر، انما هو «اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكري». واستشهدت «برافدا» بمشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد وقالت ان هذا المشروع يؤكد

«ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد».

الوضع متفجر!

وفي عدد «الاتحاد»، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار، أي في بداية الاسبوع الثاني على الزيارة الكيسنجرية، نشرنا على راس الصفحة الاولى تعليقا لصحيفة «برافدا» السوفييتية عادت وحذرت فيه من ان «الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧».

وفي هذا التعليق، كما في جميع المواقف السوفييتية، اكد الاتحاد السوفييتي ان لا طريق الى منع تجدد الحرب في الشرق الاوسط سوى التسوية العادلة والشاملة والتي لا يمكن تأجيلها ولا تجزئتها ولا يمكن تحقيقها سوى في مؤتمر السلام بجنيف وباشتراك الشعب العربي الفلسطيني.



فشل كيسنجر يجب أن يفتح الطريق نحو السلام العادل والشامل
الوزير الامريكي يعترف بأنه فشل في شق الصف العربي والتضامن العربي السوفياتي»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تداعت الاحداث، في نهاية الاسبوع الماضي، بسرعة لا تستطيع صحيفة نصف اسبوعية — الاتحاد — تغطيتها. فيوم السبت مساء اعترف وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، بفشل مهمته وديبلوماسيته سيئة الصيت في الشرق الاوسط. وامس الاول، الاحد، عاد الى بلاده بعد ان ودع رئيس وزراء اسرائيل، رابين، والدمع يكاد يطرف من عينيه قائلا: «هذا يوم حزين لامريكا ولاسرائيل»! ومع ان هذا الفشل قد اثار في البلاد العربية موجة من التفاؤل بقرب استئناف مؤتمر السلام بجنيف الا ان تهرب رئيس الوزارة الاسرائيلية، رابين، من الموافقة الصريحة على استئناف المؤتمر (وذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده ظهر امس الاول) قد اثار موجة من القلق في اسرائيل وفي البلاد العربية حول نوايا حكام اسرائيل!

ومع ان عوامل عديدة تجمعت وادت الى فشل هذه المهمة الاستعمارية فان هنري كيسنجر قد اعترف، ضمنا، باحد الاسباب الرئيسية جدا. فقد نشرت «يديعوت احرونوت»، امس، نقلا عن احد مرافقي كيسنجر ان كيسنجر قد اعترف له بان فشل مهمته سيؤدي «الى احياء التضامن العربي بعد ان كاد ينجح في مسعاه لعزل مصر عن سوريا». كذلك ابدى كيسنجر «تخوفه» من عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى عزها — وهذا يؤكد مجددا الامور الاساسية التي استهدفها كيسنجر ففشل في تحقيقها ففشلت مهمته.

عالميا ..

ومع ان حكام اسرائيل يحاولون الان ابعاد الشبهة عنهم في فشل مهمة كيسنجر الا ان هناك شبه اجماع عالمي (حتى في الولايات المتحدة نفسها) على وضع اللوم على عواتق حكام اسرائيل الذين توهموا انهم يتعاملون في مصر مع شبيه الملك حسين حتى انهم وضعوا شرطا لانسحابهم الجزئي اقامة «جسور مفتوحة» مع مصر ايضا! وكان واضحا ان كل ما يهدفون اليه هو الاستفراد بمصر وشق الصف العربي، الا ان هذا الامر «هو مستحيل» كما اعلن انور السادات نفسه.

ومن المفيد ان نذكر ان حكام اسرائيل لم يستطيعوا التفاهم مع الملك حسين الاردني في حينه على الرغم من تهالك الاخير على عقد صلح منفرد معهم!

ويجمع المراقبون على ان ثبوت التضامن العربي، المدعوم بجبروت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سكرتير حزب «العمل» السابق يستقيل من حزبه!
«القيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها» ..

تل ابيب — اعلن عضو الكنيست، اريه الياب، عن استقالته من حزب «العمل» ومن جميع مؤسسات هذا الحزب، التي كان عضوا فيها، وذلك في مؤتمر صحفي عقده اول امس الاحد.

وقرأ في هذا المؤتمر نص الرسالة التي قدمها في اليوم نفسه الى سكرتير الحزب، زيمي، وتضمنت استقالته الرسمية من الحزب.

وهاجم الياب في رسالته قيادة حزب العمل واتهمها بتحويل الحزب الى صحراء قاحلة من الناحية النظرية والاجتماعية، صحراء لا طريق ولا سبيل فيها ولا مخرج منها. واضاف ان في هذه الصحراء، اي حزب العمل، لا يمكن ان يتفجر نبع ولا ان يقوم تيار لآراء وافكار جديدة.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح لاوره اييندي

تشيلي — طردت الطغمة الفاشية في تشيلي ٩٥ شخصية وطنية تشيلية، بعد اطلاق سراحهم، الى المكسيك حيث وافقت الحكومة على منحهم حق اللجوء السياسي. وبين المطرودين لاوره اييندي اخت الرئيس الراحل سلفادور اييندي.

الغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — اعلن المجلس العسكري الحاكم في الحبشة، يوم السبت الماضي، الغاء الملكية في البلاد وتجريد ولي العرش، ابن الامبراطور المخلوع هيلا سيلاسي، من جميع القابه ورتبه ومناصبه الملكية.

وجاء في الاعلان ان على الشعب في الحبشة ان يقرر شكل الحكم الذي يرغب فيه. ويجمع المراقبون على ان قرار الغاء الملكية رسميا سيكون الخطوة الاولى نحو اعلان الجمهورية في الحبشة.

في الكنيست

الرفيق فلنر يحذر من الدعوات الشيطانية الى الحرب!

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الشيوعي، الرفيق ماير فلنر، الوحيد في الكنيست امس الذي دعا حكام اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا. وحذر فلنر من «الدعوات الشيطانية التي تطلقها الاوساط المتطرفة داعية الى شن الحرب المانعة». وانهى خطابه هاتفا: لا — للحرب! نعم — لجنيف! لا للضم، نعم للسلام!

وكان رئيس الحكومة، رابين، قد القى بيان حكومته حول ما سماه «تعليق مهمة كيسنجر» فتهرب من ضرورة عقد مؤتمر جنيف واكتفى بمحاولة وضع اللوم على مصر! ولوحظ ان تقريس رئيس الوزراء لا يختلف البتة عن بيانه امام المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر امس الاول — الاحد.

واستغل اليمين المتطرف — بيغن زعيم الليكود وهامر من المفدال — فشل مهمة كيسنجر للدعوة الى اقامة «حكومة وحدة قومية»، كما جرت العادة ..

الا ان عضو الكنيست نافون، الذي تكلم باسم المعراخ، رفض هذه الدعوة ملمحا الى ان المساعي السياسية لم تتجمد وان الخلافات السياسية مع الليكود ستظل قائمة ولا مجال لحكومة «وحدة قومية».

ولا تزال جلسة الكنيست الطارئة مستمرة حتى كتابة هذه السطور.

تحية الاعياد

يحل اليوم، الثلاثاء، عيد المولد النبوي الشريف. وبعد غد، الخميس، يحل عيد الفصح اليهودي. وبعده، يوم الاحد، يحل عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشمسي. فعسى أن يكون التقاء اعياد المسلمين واليهود والمسيحيين في اسبوع واحد بادرة خير وسلام عادل واحترام متبادل، لهم جميعا — للجماهير الشعبية في بلادنا وفي جميع انحاء العالم.

(الاتحاد)

في اعقاب فشل «الساحر»:
صحيفتنا «الاتحاد» رأت المكتوب على جبين المستقبل!

حيفا — من مكتب الاتحاد — من حق صحيفتنا «الاتحاد» الامينة في التعبير عن سياسة حزبها الشيوعي الاسرائيلي، ان تعتز الان بانها رأت «المكتوب على جبين المستقبل» وان كيسنجر لا يمكن ان ينجح، بعد كل الذي حدث، لا في شق الصف العربي ولا بالاستفراد بمصر ولا بفرض الاستسلام على الشعوب العربية ولا بعزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي. فاما ان يتنازل عن هذه الاهداف لكي يحقق بعض النجاح لسياسة «الخطوة بعد الخطوة»، التي ربط مصيره الشخصي بها، واما ان تفشل ديبلوماسيته فشلا تاما وتنتهي.

اوهام حكام اسرائيل

ففي عدد «الاتحاد»، الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار، أي في بداية الزيارة الكيسنجرية، نشرنا افتتاحية عن اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني اكدنا فيها ان كيسنجر واهم، وهما مأساويا، حين يتوهم انه يستطيع، بالسحر وبالجلاجلا، ان يفرض على الشعوب العربية ما عجزت عنه، في الماضي، اساطيل الاستعمار. وقلنا: ان كيسنجر «لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية، خطوة بعد الخطوة، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة».

ثم وجهنا، في هذه الافتتاحية، التحذير الى حكام اسرائيل من الوقوع في هذا الوهم. وقلنا: «اننا واثقون بان حكام اسرائيل، الذين اتهموا هنري كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التي ادت الى كوارث دامية في المستقبل .. فاذا لم يكن من الممكن محو قضية هذا الشعب العادلة — الشعب الفلسطيني — في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور اساطيل الامبريالية الى مجرد اسطورة

لا مهرب من جنيف!

وفي عدد «الاتحاد»، الصادر يوم الجمعة ١٤ آذار، أي في نهاية الاسبوع الاول على الزيارة الكيسنجرية، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان التالي: «لا مهرب من جنيف! لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي — السوفياتي» ..

وفي هذا الخبر اشرنا الى ان كيسنجر بدأ «يتورط، اكثر فاكثر، في الشبكة التي القاها لاصطياد الآخرين». وفي حين «يوهم نفسه والمتشبثين بوساطته انه احتكر الوساطة وانه هو الذي يحرك الخيوط فانه كثيرا ما يظهر انه متحرك اكثر من محرك» ..

وانهينا هذا الخبر بالجملة التنبؤية التالية: «اما هموم هنري كيسنجر فهي شأنه. واما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين. وكل تلكؤ انما يؤدي الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث ان محكمة التاريخ قد اعلنت قرارها» ..

ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران!

وفي العدد نفسه نشرنا افتتاحية تنبؤية تحقق ما تنبأنا به فيها حتى باسرع مما تصورنا. وكانت الافتتاحية بعنوان: «مع ترحيل كيسنجر في الشرق الاوسط: ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران» ..

واشرنا، في هذه الافتتاحية الى الواقع الدولي الاساسي المقرر التالي، وهو انه بينما كيسنجر «موحل» في الشرق الاوسط محاولا القيام «بمهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط، ينفرط عقد السلسلة الامبريالية — الرأسمالية في اماكن اخرى في العالم — في قلب اوروبا الغربية في البرتغال، وفي جبين آسيا — في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية».

ثم اضفنا الى ذلك قولنا، في هذه الافتتاحية: «ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا انه في يوم قريب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مقتل خمسة فدائيين في منطقة جبل روس

تل ابيب — بيروت — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت خمسة من رجال المقاومة الفلسطينية وجرحت ثلاثة آخرين، في نهاية الاسبوع الماضي، في منطقة جبل روس قرب الحدود اللبنانية.

وفي بيروت اتهم الناطق العسكري الفلسطيني القوات الاسرائيلية باجتياز الحدود اللبنانية في تلك المنطقة وقصف قريتي كفر شوبا وكفر حمام. وقد اشتبكت معها مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية فقتل في هذا الاشتباك احد رجال المقاومة الفلسطينية وجرح اثنان آخران.

في مصر
مقتل عامل وجرح آخرين في مصنع للغزل والنسيج

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية ان حوادث شغب وقعت، يوم الجمعة الماضي، في احد مصانع مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى. وقتل في هذه الحوادث احد العمال وجرح آخرون.

وكان عدد من عمال المصنع المذكور قد تظاهر احتجاجا على غلاء المعيشة وقلة الاجور. فحاولت الشرطة وقف مظاهرات العمال واصطدمت معهم. هذا وتقوم الشرطة المصرية بالمحافظة على الامن والهدوء في المصنع وبالتحقيق في اسباب الحوادث ومقتل العامل فيها.

لون نول يحزم حقائبه ملتجئا الى امريكا، وشليسنجر يعترف بالانهيار التام في الفيتنام!

سايغون — تكشف تصريحات المسؤولين الامريكان المتناقضة وما تنشره الصحف الامريكية والغربية، عامة، عما يجري في كمبوديا وفيتنام، عجز الامبريالية الامريكية الفاضح والظاهر وذهولها الذي يحدثه انهيار ركائزها الاخيرة على طول جبهة النضال الوطني والاجتماعي التحررية الواسعة الممتدة من فيتنام الجنوبية وكمبوديا في جنوب شرقي آسيا مرورا بالعراق فالشرق الاوسط حتى البرتغال.

ففي حين واصل الرئيس الامريكي فورد تحذيره اليائس من نتائج انهيار هذه الركائز مطالبا الكونغرس الامريكي بتقديم العون العسكري والمالي اللازم لانقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه، الملوثين، اعلن وزير حربيته شليسنجر ان انهيار هذين النظامين لن يؤثر على توازن القوى الدولي!! ويرى المراقبون في تصريح شليسنجر اعترافا رسميا بتسليم الولايات المتحدة نهائيا بهزيمة سايغون وبنوم بنه وبفقدان الامل في منع هذه الهزيمة. وما الحديث عن عدم تأثير احداث الهند الصينية على ميزان القوى الدولي الا التغطية على الهزيمة الساحقة لمخططات الولايات المتحدة في تلك المنطقة من العالم والتقليل من آثار هذه الهزيمة.

وقال شليسنجر ان المهم الان هو انقاذ الولايات المتحدة من هذا الوضع الحرج!

وفي فيتنام واصل الثوار الفيتناميون هجومهم الكاسح على مواقع القوات السايغونية في المناطق القريبة من الساحل والاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري وهوي، العاصمة الملكية القديمة. اما الهضبة الوسطى فطهرها الثوار كليا من آخر جيوب القوات السايغونية وبادرت الحكومة الثورية الى انشاء ادارات مدنية ثورية جديدة في مدنها الرئيسية. وتؤكد الوكالات ان الثوار تمكنوا حتى الان من تحرير ١٠ مناطق رئيسية ويسعون الان الى قطع الطرق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انهيار تمرد الانفصاليين البرزانيين
الالاف يعودون الى قراهم في شمال العراق

بغداد — جاء في نبأ لوكالة رويتر من العاصمة العراقية ان تمرد البرزاني الانفصالي في شمال العراق قد انهار كليا وان اليأس دب في صفوف اعضاء الحركة الانفصالية فقذفوا يسلمون اسلحتهم ويلوذون بالفرار عبر الحدود الايرانية.

وكان زعيم الانفصاليين، الملا البرزاني، قد اعلن نبأ انهيار تمرده في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي في مقره قرب الحدود الايرانية. ولم يخف البرزاني خيبة امله من الولايات المتحدة وايران اللتين «تخلتا عنه في اللحظات الحرجة» فاوقفت ايران مده بالاسلحة وسحبت قواتها التي كانت تحارب الى جانبه. ودعا البرزاني اتباعه الى اجتياز الحدود للعيش في ايران، اما هو فطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

وفي حين واصلت الصحف الامريكية والاسرائيلية الندب والعويل على مصير الحركة الانفصالية اليمينية في شمال العراق نشرت وكالة الانباء العراقية ان آلاف المواطنين الاكراد، الذين غرر بهم البرزاني، عادوا الى قراهم وعائلاتهم في شمال العراق مستفيدين من العفو العام الذي اصدرته الحكومة العراقية في السابع من آذار الجاري وسينتهي العمل به في الاول من نيسان القادم. وذكرت الوكالة العراقية ان وزير الزراعة، طه الجزراوي، وهو كردي، يزور المناطق الشمالية من العراق الان ليطلع على قضايا الاهلين فيها وان الحكومة العراقية ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لاستيعاب الاكراد الاحياء؟ العائدين الى قراهم وتهيئة سبل عودتهم الى وظائفهم وممارسة حياتهم العادية.

اذا لم تستح ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل، بعد نشرته الاخبارية الصباحية امس، الاثنين، تعليق مراسله في عاصمة المانيا الغربية، رون بن ايشاي (وبصوته)، عن حديث اجراه مع الصحفيين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية المحلي عبد المحسن ابو ميزر. ولما كان تأكيد ابو ميزر، بان منظمة التحرير تصر على انشاء الدولة الفلسطينية على كل شبر ارض تجلو عنه اسرائيل، اي الى جانب دولة اسرائيل، قد لاقى تأييد الرأي العام الالماني، فقد التجأ رون بن ايشاي الى الكذب السافر فاعلن، بلا حياء، ان ابو ميزر «اشترك في تنظيم مذبحة ميونخ» مع علمه بان هذه المذبحة وقعت عام ١٩٧٢ وان ابو ميزر كان في ذلك الوقت معلما في القدس العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدته عن وطنه في نهاية عام ١٩٧٣ فقط! فما رأي ايهود يعاري الشاطر وهل يتحلى بالشجاعة الادبية وينتقد، في صحيفة «دافار»، هذا الكذب التحريضي السافر الذي التجأ اليه زميله بن ايشاي، ثم ان هذا هو مضمون كل التحريض العنصري الذي يلتجئ اليه ايهود يعاري وبن ايشاي وكل زرازير الاعلام الاسرائيلي الرسمي — الكذب السافر حتى على

اعادة انتخاب كادار

موسكو — نشرت البرافدا في ٣/٢٢ نبأ عن المؤتمر الحادي عشر الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في الاسبوع الماضي.

وقد اعيد انتخاب الرفيق يانوش كادار سكرتيرا اول الحزب. ونشرت البرافدا كلمته التي اختتم بها المؤتمر. وجاء فيها: اننا بقلب صاف نستطيع ان نقول ان المؤتمر ادى غايته، فبين طريق بناء المجتمع الاشتراكي المتطور. وشكر وفود الاحزاب الشقيقة، وبشكل خاص سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل. برجنيف، وقال ان اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة اسهم اسهاما كبيرا في انجاح المؤتمر. وقال: انكم تستطيعون ان تعتمدوا على حزب العمال الاشتراكي والطبقة العاملة الاشتراكية والشعب الهنغاري العامل في نضالهما المشترك لاجل التقدم والديمقراطية والسلام.

بيان الحزبين الشيوعيين العراقي والسوري

بغداد — صدر في بغداد ودمشق في ٣/١٣ الماضي البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي، على اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد من الحزب السوري، برئاسة الرفيق خالد بكداش، الى العراق بناء على دعوة من الحزب الشيوعي العراقي.

وجاء في البيان ان الحزبين يريان انه من الضروري تنسيق الجهود بين الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربي، بالاعتماد على الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد القوى التقدمية في العالم، وذلك لاجل جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧، ومنع الحلول المفروضة من طرف واحد او الجزئية، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره.

واعلن الحزبان ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تستهدف، بتنسيق الجهود مع الرجعية العربية، ضرب وحدة القوى التقدمية العربية وعرقلة الجهود الديبلوماسية لعقد مؤتمر جنيف، واضعاف التعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ماذا بعد فشل كيسنجر
(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح)

الارتباك والقلق يساوران الجمهور. وها نحن، الشيوعيين، نقول للشعب: يوجد مخرج! هناك طريق لمنع الحرب! هناك طريق لتحقيق السلام والامن. ولكن، من اجل ذلك، يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة والمفشلة!

ما الذي جرى؟ هذا ما يجب فهمه:

ففشل وزير الخارجية الامريكي، هـ. كيسنجر، هو فشل السياسة الامريكية بشأن «حل المراحل» لنزاع الشرق الاوسط، هذه السياسة التي كان هدفها تجنب مؤتمر السلام بجنيف وتمسيخ صفوف العالم العربي وتكريس حالة اللاحرب واللاسلم.

وفشل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط انما هو حلقة في سلسلة فشل السياسة الامريكية في عدة مناطق من العالم.

لقد ثبت، بما لا يقبل الشك، صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — حزبنا الذي حذر، اكثر من مرة، من مغبة الاعتماد على الامبريالية الامريكية الذي هو كالاعتماد على عصا مهشمة! لقد حذرنا من ابقاء امن اسرائيل ومستقبلها تحت رحمة احتكارات السلاح والنفط الامريكية، الذي من شأنه ان يجر كارثة قومية على اسرائيل.

واما حكومة رابين — بيرس فقد اثبتت، بسياستها التي لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة، انها لم تتعلم شيئا من الفشل السياسي الذي احاق بحكومة مئير — ديان ولم تستخلص العبر من كارثة حرب اكتوبر ٧٣. وان من شأن مساعي الحكومة لكسب الوقت أن تؤدي الى ان يخسر الشعب السلام!

لقد خضعت حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف وجماعة «ايمونيم» ومثيري حرب آخرين.

وبقلق عميق يتساءل مواطنو اسرائيل في هذا الوضع: ماذا ينتظرنا؟ فجماهير اسرائيل قد ملت الحروب وسفك الدماء والكوارث. وانه لكذب رخيص ما يدعيه بيغن وبيرس ودعاة حرب آخرون أن الامن يتحقق عن طريق القوة وفرض الامر الواقع!

فالحقائق اثبتت ان العكس هو الصحيح!

ولم يسبق أن مرت على اسرائيل فترة كان فيها امن الشعب والشبيبة مهزوزا كما هو الان. وذلك، بالضبط، حين تسيطر اسرائيل بالقوة على اراض ليست لها ..

ان سياسة اليمين المتطرف، مثل سياسة الحكومة، هي ضد المصلحة الوطنية لشعب اسرائيل.

اليوم تظهر امكانيتان: اما ايجاد طريق لتحقيق السلام العادل والثابت. واما التدهور نحو كارثة حرب جديدة!

اما نحن، الشيوعيين، فنناضل من اجل السلام والامن.

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

‏« دير شبيغل » الالمانية عن : الدولة الفلسطينية كما يتصورها ويخطط لها الفلسطينيون

دولة الصناعات الالكترونية والكيماوية والثورة الخضراء والجامعة الفريدة من نوعها التي يؤمها آلاف الطلبة

بقلم : ابراهيم مالك

احرزت حركة التحرر الوطني الفلسطينية في تشرين الاول والثاني من العام الماضي ، ١٩٧٤ ، كسبا تاريخيا هاما على النطاقين ، العربي والعالمي . ففي مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في الرباط ، العاصمة المغربية في تشرين الاول الماضي ، حسم الصراع في الاتجاه الصحيح ، اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وتراجع النظام الهاشمي في الاردن ، مضطرا ، عن محاولته مواصلة احتواء القضية الفلسطينية والتحدث باسم الفلسطينيين ، وهي المحاولة التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية واستمرار تمزق هذا الشعب الذي لم يتخل يوما عن حقه في كيان وطني مستقل ، ودافع بشأن وبطولة فائقتين عن شخصيته الوطنية الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

وفي المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اعربت الجماهير الوطنية الفلسطينية الواسعة عن تاييدها الكامل والذي لا يتزعزع لقرار مؤتمر الرباط التاريخي . وجسدت هذه الجماهير في هبتها الرائعة في نهاية العام الماضي رفضها استمرار الاحتلال الاسرائيلي من جهة ورفضها الوصاية الاردنية من جهة اخرى واصرارها على حقها في دولتها الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والتي يجب ان تقوم على الاراضي التي على اسرائيل الانسحاب منها كليا ان عاجلا او آجلا .

ولقد مهد قرار مؤتمر الرباط التاريخي الطريق أمام حركة التحرر الوطني الفلسطينية لمواصلة معركتها الوطنية والتحررية في ظروف أكثر ملاءمة وأفضل . وساهم مساهمة جدية في ان تحرز حركة التحرر الوطني الفلسطينية كسبا رائعا جديدا على المستوى الدولي في ابحاث المنظمة الدولية التي جرت في تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد برزت في هذه الابحاث الاهمية القصوى لضرورة تسوية القضية الفلسطينية على اساس عادل كشرط اساسي لضمان احلال السلام واستتباب الامن في منطقة الشرق الاوسط ، ذات الاهمية الدولية الخاصة .

وطرحت القضية الفلسطينية لاول مرة في اطارها الطبيعي والصحيح على انها قضية شعب يكافح في سبيل تحرره الوطني وفي سبيل حقه في تقرير المصير وحقه في وطن قومي مستقل يمارس فيه سيادته الوطنية وآماله وتطلعاته المشروعة . بينما جرت العادة في الماضي ان تطرح على انها قضية لاجئين وتناقش في اطار ابحاث منظمة الغوث وغيرها .

وأظهر طرح القضية في اطارها الوطني التحرري المستقل ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية بدأت تستكمل عوامل نضوجها وانه لم يعد في مصلحة السلام والامن العالميين ومستقبل شعوب المنطقة ومصالحها في التقدم التسويف في حل هذه القضية والمماطلة فيها وتجاهلها .

وان ما اكسب هذه القضية بعدا جديدا وهاما هو هذا التحالف الواضح والتنسيق المجدي بين القيادات الاكثر عقلانية واتزانا وبعد نظر في هذه الحركة وبين الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية والبلدان المتحررة .

في مثل هذه الظروف اسفرت ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة عن نتائج هامة جدا وعن اعتراف عالمي واسع بحركة التحرر الوطني الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولقد اثار هذا القرار التاريخي الهام الفزع والهلع بين حكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية وحليفتها الرئيسية الامبريالية الامريكية . وعلى الرغم من هذا التحول الجذري في الموقف الدولي من القضية الفلسطينية واصل حكام اسرائيل العزف على النغم النشاز ، الذي اوصلهم الى عزلتهم العالمية المطبقة وتعمق ازمتهم السياسية ، نغم التنكر الارعن والاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية واولها واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى قراهم المهدومة والتي ما زال قسم كبير منها غير مسكون ولا مستوطن . ولم يتورع رابين عن اطلاق شعاره الكلاسيكي : لا ملاقاة مع الفلسطينيين الا في ساحات القتال ! ولا مفاوضات ! ولا اعتراف بدولة فلسطينية ! الخ من سلسلة اللاءات المعروفة .

وحين جابه العالم حكام اسرائيل بوجوب قيام الدولة الفلسطينية ادعوا ان مثل هذه الدولة ليست الا منطلقا « للتوسع السوفياتي » ! وانها ستكون دولة « قتلة » وقاعدة لمطامع توسعية !! وان رقعتها صغيرة وليست لديها مقومات الحياة الاولية !! وغير ذلك من الامور التي تذكرنا بقول شاعرنا : « رمتني بدائها وانسلت » .

ولكن لنترك حكام بلادنا يواصلون العزف على النغم النشاز ولنصغ الى انغام عصرنا الشاعرية الرائعة التي يعزفها المزروعون في الارض والقائمون على المنعطفات في طريق عودتهم وان كان لا يزال طويلا ومليئا بالصبار الدمي .

فكيف يتصور الفلسطينيون ، ابناء هذا الشعب الحي ابن الارض الطيبة ، دولتهم المستقلة المقبلة التي ستولد مع الفجر الذي يطلون على طلوعه صبح مساء ؟

كتبت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية الواسعة الانتشار « دير شبيغل » مقالة مثيرة في عددها الصادر في ٣ آذار الجاري ، اختارت لها عنوانا ذا دلالة هامة : غصن الزيتون الذي بيد عرفات ! ورسمت المجلة الالمانية « دير شبيغل » في هذه المقالة تصورات الفلسطينيين عن دولتهم الوطنية العتيدة . وقالت ان هذه التصورات هي اكثر من حلم ، فهي تقوم على دراسة علمية وتحليل عميق وتوجه رزين . كتبت دير شبيغل تقول :

« حيث يلتقي نهر الاردن بالبحر الميت يتصاعد الدخان عاليا من مداخن مصنع الاسمدة الكيماوية . وفي بيت لحم تعمل المصانع الحديثة لحفظ الفواكه وتعليبها . ويعمل الفنيون على تركيب اجهزة الراديو والتلفزيون في مدينة نابلس . وستقبل جامعة « الضفة الغربية » (الجامعة الفلسطينية ـ ا.م) آلاف الطلبة .

« وفي كل مكان في الارض التي تمتد بين اسرائيل والمملكة الاردنية يحكم ويقرر الناس الذين لا يزالون يرزحون اليوم تحت الاحتلال الاسرائيلي ويعيشون في مخيمات اللاجئين في البلدان العربية ـ الفلسطينيون » .

هكذا يصور الفلسطينيون دولتهم العتيدة ـ وطن الجامعة التي تستقبل آلاف الطلبة وبلد الصناعات الكيماوية والالكترونية الحديثة والزراعة المصنعة .

هذا جزء من الصورة التي لم تكمل . ولكن اين منه الصورة التي يحاول حكام اسرائيل غرسها في اذهان مواطنيهم وبعض قطاعات الرأي العام العالمي ليبثوا الرعب في قلوبهم من « الفزاعة » الرهيبة ـ الدولة الفلسطينية .

وتعترف « دير شبيغل » ان هذه الصورة هي نتاج بحث علمي انجزه معهد الابحاث الفلسطينية في بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتعاون والعمل المشترك مع خبراء المعهد البريطاني لدراسة اقتصاديات الشرق الاوسط . فبايعاز من منظمة التحرير اجرى المعهدان المذكوران دراسة عميقة ووافية عن امكانيات الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وطاقاتها الخاصة الذاتية على النهوض والحياة والتطور .

وتضيف المجلة الالمانية ان الاخصائيين عربا وبريطانيين اجروا حسابات دقيقة حول كيف ستستطيع هذه الدولة العيش بصورة مستقلة بالاعتماد على العلم الفلسطيني والاموال العربية . وتشير « دير شبيغل » الى ان هذه الدراسة تبني على امكان التعايش والجوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين . فالدولة التي تخطط منظمة التحرير لاقامتها وطلبت اعداد دراسة حول مقوماتها الحياتية تقوم الى جانب اسرائيل . وتستشهد بما ذكرته الصحيفة البريطانية « صنداي تايمز » واصفة هذا المشروع بانه « غصن الزيتون الذي يلوح به عرفات » .

وتستعرض « دير شبيغل » التحولات الايجابية في موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمر الرباط وابحاث الجمعية العمومية في العام الماضي وقبلها . وتنوه بحقيقة هي ان الدراسات عن اقتصاديات المناطق المحتلة ابتدأت في عام ١٩٧٢ ، الامر الذي يكشف عن رؤية القيادات الفلسطينية الثاقبة لما سيكون . ولقد اشرف على اعداد هذه الدراسات الاستاذ في الاقتصاد ، الدكتور نبيل شعث والذي لما يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره .

لم تشر الى الطاقات العلمية بين الفلسطينيين والتي تضمنها تقرير المعهد البريطاني المذكور . فالتقرير يكشف عن امكانيات واسعة للادارة والمبادرة بين الفلسطينيين . ويتضح منه ان اكثر من ٤٠ الف فلسطيني يشرفون الان على انهاء تحصيلهم العلمي الجامعي والعالي . ويستطيع الفلسطينيون ان يشكلوا الدولة العربية الاكثر تطورا من الناحية العلمية والتكنولوجية .

ولكن قيام مثل هذه الدولة العصرية يتطلب استثمارات ضخمة تصل الى اكثر من ٢٨ الف مليون ليرة اسرائيلية . وهذه الاموال المطلوبة متوفرة . فقد وعدت دول عربية نفطية غنية بتقديم هذه الاموال . كما تعهدت سوريا ومصر ودول عربية اخرى على تقديم ما يلزم من العون الاقتصادي للدولة الفلسطينية الفتية العتيدة .

ومع ان الضفة الغربية وقطاع غزة تفتقران بالثروات الطبيعية الا ان الفنيين والاخصائيين الفلسطينيين يعدون من الان العدة ، كما تقول « دير شبيغل » ، لانشاء المصانع الالكترونية ومصانع انتاج الالات الحاسبة المتطورة والات القياس الدقيق وغيرها من الصناعات التي تعتمد على الخبرة والمعرفة العلميتين والفنيتين . وتكشف عن ان رجل اختراع فلسطيني وضع تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية حق التصرف باكتشاف تكنولوجي انجزه شخصيا .

وفلسطين العتيدة ستكون مركز اشعاع ومركز اصدار وطباعة الكتب والصحف لبلدان عربية اخرى وغير عربية . وستقوم في مدنها جامعة فريدة من نوعها يؤمها طلاب العلم والثقافة من الوطن العربي الكبير . ولا غرابة في مثل هذا الامل والحلم المشروعين الممكنين . فمن بين ظهراني هذا الشعب الحي خرج فنيون واخصائيون وعلماء في فروع مختلفة يتفوقون في الطليعة في العالم العربي .

وتتطرق « دير شبيغل » في مقالتها الى الثورة الخضراء ، الثورة الزراعية التي يخطط الفلسطينيون للقيام بها وتنفيذها وسيعتمدون في ذلك على خبرات شعوب اخرى في العالم وبينها اسرائيل . وتؤكد ان اكثر ما يرفضه الفلسطينيون ويعارضونه بشدة هو ان تتحول دولتهم العتيدة الى هونغ كونغ جديدة ، اي الى جسر تعبر منه اسرائيل الى العالم العربي لتتغلغل فيه .

وتختتم المقالة بالاشارة الى التقاء العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين ومواقف اسرائيل المعادية لقيام مثل هذه الدولة . ففي العاشر من ديسمبر

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ



ترنو بشوق الى المستقبل ...

زاوية تحررها هي

المحررة : سهام داوود

آدم ٠٠ وحرية حواء !

✱ ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل ـ هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي ـ حسب رأيك ـ بواجبها الكامل ؟ ✱

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون او لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله في هذا المجال ـ وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة امام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

أنور عوض (طبيب ، متزوج) :

■ انا اقولها بصراحة مرة بان الفرد في هذا المجتمع ، دون فرق في الجنس ، لا يتمتع مطلقا بالحرية ولا يستطيع تحقيق ما يحلم به . هو لا يستطيع ان يجاهر برأيه علنا ، هو لا يستطيع ان يصرح عن معتقده وكل ما يتشدقون به عن ديموقراطية وحرية ... كل ذلك كذب وافتراء .

انا شخصيا ، وليست المرأة فقط ، لست حرا قطعا . صحيح انه حدثت هنالك انقلابات ثورية هائلة في البناء السياسي والى حد ما في البناء الاقتصادي ايضا لهذا المجتمع ، ولكن من حيث البناء الفوقي ـ من حيث الافكار والفلسفات ـ فلا يزال مجتمعنا يعيش افكار وفلسفات قبلية اقطاعية .

ومن المؤسف اننا نتوارث هذه التقاليد والافكار عن الدينا ، الشاب من ابيه ، والفتاة من امها ، جيلا بعد جيل مع خصوصيات ضئيلة جدا يحسبها المتفائلون قفزات تحرر وتقدم .

اما الرجل بفضل جسده وجديته ، بفضل منطقه وعقلانيته خاض معركة الحياة وتمرد على والديه وعلى مجتمعه ، الى حد ما ، بعرقه واعصابه ، ولربما ، في رايي ، انه بفضل امتيازات بسيكولوجية وفيزيولوجية قد صمد ويصمد امام مضايقات المجتمع .

ولذا فعلى المرأة منذ ان تكون فتاة يافعة يجب ان تثبت لمحيطها انها جديرة بالثقة بها ، صامدة للمشاكل والتعقيدات تحلها بمنطق وعقلانية . وبعدها تخرج كالشاب لطرق ابواب الحياة بحرية لا ان تطلب حريتها طلبا ..

انا شخصيا لا ارى لنفسي دورا خاصا في قضية المرأة . انا والمرأة يجب ان نسير في طريقنا الشاق ..

في رايي ان المرأة نفسها لا تدري ماذا تريد وهنالك رجال ايضا كذلك . وانها لم تقم ، ولا تريد ان تقوم ، بواجبها الكامل من اجل حياة حرة افضل . عليها ان تطرق ابواب العلم مثلها مثل الشاب وتخطط لاستقلال اقتصادي تام في حقل العمل لا لترفع سعرها في سوق الزواج ، بل لتتساوى ورفيقها الشاب الذي ستختاره ليتعاون معها على قدم المساواة وبروح رياضية لبناء عائلة حديثة حرة . عندها تنشأ اجيال ، من الذكور والاناث ، واعية حرة تخوض معا غمار الحياة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، هذا ما يحاولون تحقيقه الان في النظام الاشتراكي ■ .

✱✱✱

فتحي فوراني (مدرس ، جامعي ، عازب) :

■ يبدو لي ان اجابة « صحفية » سريعة على مثل هذا السؤال لا تخلو من التعسف الذي من شأنه ان يضع الاجابة على نحو يقف بعيدا من الشمولية والعمق المتأني اللذين يتطلبهما مثل هذا الموضوع الجدي .

ولكنه البد الذي لا بد منه .

والسؤال المطروح يسير في اتجاهين : اما الاتجاه الاول فهو عن دورنا في الدفع الاجتماعي لتطور المرأة والفتاة العربية نحو آفاق ارحب .

وللاجابة على هذا الفرع من السؤال ، لا بد من التأكيد على ان وعينا الاجتماعي المعاصر ، فكرا وممارسة ، متأثر الى حد بعيد بتكويننا النفسي والتراثي والحضاري الذي لا يخلو من رواسب .

وفي محاولتنا للقيام بدورنا المتواضع في اطار التعامل مع جيل المستقبل ، فاننا نحاول ايجاد صيغة للتوازن بين قوة جاذبية جذورنا التاريخية والحضارية ، وبين اغراء التطور التكنولوجي وما يترتب عليه من تغيير جذري في القيم الاجتماعية وغيرها من القيم في مجالات الحياة الاخرى . ونحن نرى ان المحافظة على توازن واع يرفض العبادة الوثنية للماضي الحضاري من ناحية ، ويرفض التبني السطحي والعفوي لمعطيات التطورات الحديثة الخلابة من ناحية اخرى ، نقول ، مثل هذا التوجه هو الصراط المستقيم نحو التطور السليم .

واذا كان لنا ما نقوله عن انفسنا فلا بد من الاشارة الى اعراض نوع من « الشيزوفرينيا » التي تتمثل في ازدواجية الانتماء للتراث والتقاليد من ناحية ، والانتماء للبعد المتطور المذهل من ناحية اخرى . فرغم الوعي الذي يميز شبابنا على اصعدة مختلفة ، لا بد من الاعتراف بعقلية الولاء الغريزي للتراث الاجتماعي بتقاليده ورواسبه التي تعقلهم ـ من حيث يدرون ولا يدرون ـ عن الممارسة الفعلية الواعية الملائمة لحتمية التطور الاجتماعي السليم .

بعد هذا ، ننتقل الى الفرع الثاني للسؤال ، وهو عن مدى قيام الفتاة العربية بواجبها . وللاجابة على هذا السؤال ، يطرح نفسه السؤال التالي : الى اي مدى سمح لنا تكويننا النفسي وانتماؤنا المزدوج للتراث الاجتماعي الذي لا يخلو من رواسب ، نقول الى اي مدى سمح لنا هذا « المركب » بمساعدتها على القيام بالواجب ؟ والى اي مدى كنا عقبة في طريقها امام ممارسة شخصيتها وتاديه واجبها في طريقها الشاق نحو الافضل ؟

مما لا شك فيه ، ان التحرر الاقتصادي للفتاة العربية يؤدي بالضرورة الى تحررها الاجتماعي . غير ان انعتاق الشباب انعتاقا واعيا وتحررا من ربقة بعض الرواسب التراثية ، من شأنه ان يؤثر تأثيرا جريئا على انعتاق الفتاة العربية من منطقة الجمود الحضاري وايجاد مكانها الصحيح على الخارطة اجتماعيا وانسانيا . ولا بد للفتاة في مثل هذه الحالة من التسلح بالوعي الحذر امام قفزات العصر المغرية والمذهلة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

مثل هذا الانعتاق الذي يسير في خطين متوازيين واعيين من شأنه ان يساهم في اشهار الضوء الاخضر على طريق دينامي لمستقبل يأبى الا ان ينزع نحو الاشرف والاروع ■

سميح القاسم (شاعر ، عازب) :

■ نخطيء يا رفيقتي العزيزة اذا نحن وضعنا قضية المرأة في خانة وقضية الرجل في خانة اخرى .

صحيح ان هناك بعض المشاكل الخاصة التي تنفرد بها المرأة ، ولكن هناك ايضا مشاكل خاصة ينفرد بها الرجل ...

المسألة اذن ، ليست مسألة رجل وامرأة ، بل هي مسألة مجتمع ، تتداخل قضاياه وتتشابك وتتقاطع وتتلاحم بصورة عضوية .

لا ارى ان هناك تحريرا للمرأة وتحريرا للرجل .. هناك تحرير للمجتمع .

ان جميع «مشاكل المرأة» التي يتحدث عنها الناس ، تعود في جذورها الى بنية المجتمع الطبقي في اسرائيل ، القائم على الاستغلال والعنصرية والعدوان .

وانني لعلى يقين من ان حل «مشاكل المرأة» ليس عندنا فحسب ، بل في الوطن العربي وفي العالم كله ، لا يمكن ان يكون حلا جذريا ونهائيا الا بالقضاء التام على الرأسمالية والاستعمار والرجعية .

واعتقد ان انتمائي واسهامي في الحركة الاكثر ثورية في العالم ، الحركة الشيوعية ، هو اسهام في حركة تحرير الشعوب والمجتمعات و .. المرأة !

انه لمن السخرية ان نبحث عن « حرية المرأة » من خلال الحركات البرجوازية العجيبة الغريبة التي لا ترى موطن الداء ، او تتجاهله ، زاعمة انه من الممكن تحرير المرأة مع المحافظة على النظام الرأسمالي ، والمراوحة في مواقع العداء للشيوعية .

وكما انه لا يمكن للشيوعي الحقيقي ان يكون ثوريا على الصعيد السياسي ورجعيا على الصعيد الاجتماعي ، كذلك فانه من غير المعقول ان نحقق تحرير المرأة من خلال العداء للشيوعية ، او الموقف السلبي تجاهها .

وفي رايي ان المرأة العربية تستطيع التعبير عن ذاتها والعمل على تحرير نفسها من خلال العمل معنا نحن الشيوعيين ، من اجل تحرير الشعب كله . وأية مقارنة بين المجتمعات الاشتراكية والمجتمعات الرأسمالية لن توصلنا الا الى هذه الحقيقة ! ■

✱✱✱

حبيب أبو حلو (محام ، عازب) :

■ اعتقد ، مع المحررة ، ان السؤال المطروح للمناقشة ، كان من المفروض ان يسبقه سؤال آخر حول تحديد مفهوم الحرية المطلوبة للمرأة وابعادها المختلفة . اذ ان هنالك افكار مختلفة حول هذا الموضوع تبعا للمنطلقات الفكرية ، الدينية ، السياسية ، الطبقية والاجتماعية . وتقييم دور الرجل او المرأة يأتي بموجب المفاهيم الاساسية حول الموضوع .

كرجل ، يؤمن بالمفاهيم الاشتراكية العلمية ، اعتقد انه من الناحية النظرية المجردة ، تستطيع المرأة اذا هيئت فكريا وبيولوجيا منذ الطفولة ، ان تمارس كل الاعمال التي يقوم بها الرجل سواء كانت فكرية ام جسدية ايضا . فانا لا أومن بحتمية تقسيم المجتمع البشري الى « جنس خشن » و « جنس لطيف او ناعم او ضعيف الخ » . نحن ، أعني المجتمع البشري ، صنعنا هذا الوضع ، ونستطيع حتما ان نخلق وضعا يختلف تماما ..

واذا نظرنا الى واقع المرأة العربية في بلادنا ، نجد انها قد قطعت شوطا هاما ، نسبيا ، في مجالات التحرر السياسي ، الاقتصادي والاجتماعي . ولكن ما زالت هنالك قطاعات واسعة من المجتمع النسائي ، تمارس معها قوانين أشبه بقوانين الطوارىء الانتدابية ـ الاسرائيلية السيئة الصيت ، من واجب الخضوع «للمندوب السامي» واوامر تحديد الاقامة وكبت حرية التنقل وحتى المصادرة !

ولتغيير هذا الوضع ، يستلزم الامر خطوات فوقية تأتي من السلطة بكافة أذرعتها ، وتتمثل باصدار تشريعات تمنح المرأة نفس حقوق الرجل ، وبفتح المجال لها ، قولا وعملا ، في كافة الميادين اسوة بالرجل . واهم من ذلك بتغيير البنية الاقتصادية للمجتمع ، أعني بناء الاشتراكية ، لكي تتاح للمرأة الظروف الموضوعية لممارسة نشاطها ودورها بكل طاقاتها .

وايضا يتطلب الامر مجهودات على مستوى القاعدة ، تأتي من الرجل والمرأة معا . واعتقد ان المسؤولية الملقاة على عاتق الرجل العربي في بلادنا اكبر من تلك الملقاة على المرأة العربية ، نسبة الى العدد الاكبر من المتعلمين والى الامكانيات الواسعة نسبيا والمتاحة للرجل اكثر من المرأة .

والدور الاساسي المطروح على الرجل وعلى المرأة في المرحلة الراهنة ، هو النضال من اجل تعليم المرأة حتى أعلى المستويات الموجودة ، لكي تكتسب سلاح العلم ، كذلك ادخالها الى ميادين العمل المختلفة لكي تكتسب الاستقلال الاقتصادي ، وكلها ضرورات حتمية وأساسية على طريق التحرر ولمكافحة التقاليد الرجعية التي تحد من سلطة المرأة على ارادتها وعلى نفسها .

وصراحة ، اعتقد ان الرجل العربي ، واقر بوجود حالات متفاوتة ، لم يقم بدوره كما يجب . ويصح هذا القول بالنسبة للمرأة العربية .

نستطيع ، على مستوى الافراد ، ان نزيد ونثابر في نشاطاتنا ضمن دائرة الاقارب والمعارف للقيام بالدور الذي ذكرته . وعلى المستوى القطري ، قد يصح ان تقام مؤسسة لرعاية حقوق المرأة وحريتها تكون لها فروع مختلفة تستطيع ان تعمل بشكل منظم ومثابر ومدروس . ■

✱ ✱ ✱

لطفي مشعور (صحفي ، متزوج) :

■ بما ان دوري كرجل ـ كما قرره المجتمع وقبلته انا ـ هو ان آخذ بيد المرأة في مسيرتها الشاقة والشائكة نحو المساواة والوصول الى المركز الاجتماعي ، بل الانساني ، اللائق بها كنصف كامل ومكمل .. ان آخذ بيدها فقط وليس ان اقوم بدورها هي ، فارى من البديهي ان اجيب اولا وفي الاساس على القسم الثاني من السؤال اذ انه القسم الرئيسي .. حيث لا يمكن ان امد يدي لتأخذ بيدها ان لم تقم هي اصلا بمد يدها ..

وهذه ليست افتتاحية فلسفية .. بل انها ، باختصار شديد ، رأيي في الموضوع .

فالسؤال ، اذن ، ليس ان كنت اخذت او آخذ بيدها بل السؤال هو ان كانت هي قد اختارت الطريق الصحيح ، او اي طريق يوصلها الى تحقيق مراميها وان كانت قد فكرت واقتنعت ثم بادرت .. لانه لا شك ان يدي تمتد الى مساندتها بقدر ما تحاول هي ان تغريني وان تحركني وتجبرني على ذلك .

واذا كان السؤال قد ربط ب « ازاء الوضع السياسي والاجتماعي » .. كمحاولة مسبقة لانصافها وللتهاون معها .. فانني ارفض ذلك ولسبب بسيط .. فانا اعتقد ان سوء الوضع الاجتماعي والسياسي يجب ان يعطيها دافعا اكبر لان تعلنها ثورة اجتماعية عارمة وعنيفة .. اولا يجب ان يكون رد الفعل بنفس قوة وعنف الفعل !! ام ان الطبيعة وقوانينها قد تغيرت ؟

التاريخ يشهد بانه كلما عظم الضغط كلما اسرعت الثورة في الاندلاع وكلما كانت اقوى واعنف .

وظروف مجتمعنا اعتبرها خشبة قفز مثالية للمرأة ، فهل حقا شعرت بهذه الخشبة او رأتها ؟ وهل فعلا اكتشفتها واستغلتها ؟! ام انها تنتظر ان نقدم لها المساواة على صينية من الخيال .. او من الكريستال ؟ ام انها تنتظر ان نحضر اليها مركب التقدم ، كفرسان او كمردة عصريين ، ونقول لها بلغة الآلهة : « هيا نضحك فيه .. لتبتسمي وترتعي !! » .

احيانا ، يخيل الى ان المرأة قد اتخذت من اوضاعنا الاجتماعية المتخلفة ذريعة لسباتها وان الظروف القاسية التي نعيشها لم تولع فيها نار الثورة الاجتماعية بل غلفتها بغلاف مكثف من السبات والخمول ..

واحيانا يخيل الى انها مشت بتهور مع الموضة فاعمتها بدلا من ان تكحلها !

واحيانا اخرى ـ انها اكتفت ببعض قشور المساواة وبنت فوق القشور قصورا .. اقصد قشورا !

او انها ارادت ان تقفز من جحيم الى نعيم فتزلقت او كانت القفزة اعنف مما يجب لوقعت في جحيم اقسى !

ان الرجل ـ المثقف ـ يرغب من كل قلبه ان يصبح نصفه المكمل ، مكملا حقا .. انه يتوق الى ان يشعر بالضعف الصادق امام من يعيش معها .. يريد بكل جوارحه ان يكون منقادا .. ليس لانه خامل او ضعيف بل لان الانقياد وراء المرأة التي يحترم ويحب يعني بالنسبة له وصولها الى المكان المخصص لها واللائق بها في عصرنا هذا .. لانه بدون ان تصل هي الى هذا لا يمكن ان يشعر هو بالهدوء والقناعة .. في كيف ، اذا كان كل نصف يسير في اتجاه معاكس او يقبع في مكان آخر ؟!

طبعا حدثت ثورة .. او محاولة ثورة .. ولكن اللاتي تشتعل في عقولهن ثورة صحيحة قليلات هن نسبيا ، وقليلات منهن حملن شعلة الثورة بايديهن باحثات عن عقول تبحث عن ثورة ولما تجدهن بعد !

يجب ان يرفع علم ثورة المساواة اعلى واعلى .. فما حققته فتاتنا حتى اليوم لا يكفي .

والان .. الى القسم الثاني من السؤال .. وافضل جواب عليه هو التساؤل :

كيف نأخذ بيد ليست موجودة ؟

وكيف نأخذ بيد غير ممدودة ؟

وكيف نأخذ بيد ترفض ان تمسك بها .. يد تعتقد ان الثورة « موضة » سخيفة وليست فكرة جديدة وترى ان يدا مخلصة لا يمكن ان يملكها رجل .. عدو !

واعتقد ان يدي تتحسس في كل ظرف وكل مكان .. ولا اسعد الى قلبي من ان آخذ بيدها ..

فعندما تكون يدها في المكان الصحيح فلا بد من ان تسبقها يدي او ان تقودها ـ الى هناك ! ■

(يتبع)



فتيات من فرقة « كركلا » اللبنانية للرقص الشعبي والتعبيري ـ فراشات تجسد فرع التراث اللبناني في عمل الفرقة الجديد « عجائب الغرائب وغرائب العجائب » . وسبق ان زارت الفرقة الاتحاد السوفييتي واليابان وافريقيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، وعرضت أعمالها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✱ الصديق محمود حسن عنسايم بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين وفريق مكابي سخنين

✱ الرفيق محمود موسى بدارنه بمناسبة حصوله على شهادة **الماجستير بالهندسة** ورجوعه من تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

✱ العزيزين وليد حليليه وبعاز عبد الخالق **بالخطوبة** .

اعضاء حلقة الشباب «الاخوة» ـ حيفا

✱ الرفيق لطفي زريق وزوجته بالمولود الجديد (بشير) وعلى زيادة .

اعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي ـ يافا

✱ الرفيق عبد الرحيم غراوي **بالمولود الجديد**

اعضاء اللجنة المحلية للحزب ـ قلنسوة

تتقدم اعضاء وادارة فريق «مكابي» سخنين باحر تهانيهم الى عضو الادارة

محمود غنايم

بمناسبة الخطوبة .

Pgs. 3-4 missing

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

شباب الناصرة يتشبث بالدرجة الأولى

فوز رائع للطيبة وآخر لمجد الكروم ... هزيمة اخاء الناصرة

المثلث – من عبد القادر ظاهر – بعيدا عن ملعبهم وبدون جمهورهم ، استطاع ابناء الناصرة ان يحققوا نصرا هاما ، جدد الآمال لنجاح الفريق في هربه من قاع لائحة الدوري . وتحقق هذا الفوز بفضل التنسيق المتكامل والجهد الذي قدمه لاعبو الناصرة وعلى رأسهم حارس المرمى المبدع ، سعيد قزموز ، الذي تألق في صده هجمات فريق صفد ، وخاصة حينما صد ضربة جزاء (١١ م) في الدقيقة ال – ٦٧ .

بدأت المباراة بطيئة ، نوعا ما ، وكانت الهجمات قليلة ولكنها خطرة ، وخاصة هجمات الناصرة .

في الدقيقة الخامسة ، سجل نجيد سابق هدفا رائعا بضربة هوائية هز بها شباك صفد . واستمر ضغط هجوم الناصرة اثر احراز هذا الهدف، وفي الدقيقة ٣٥ التقط اللاعب كايد ابو حمد الكرة ، وبضربة يسارية اودعها مرمى صفد ، بعد حوار قصير مع دفاعهم ، مسجلا الهدف الثاني والاخير لفريقه .

وحافظ الفريق النصراوي طيلة الشوط الثاني ونهاية الشوط الاول على الفوز ، رغم احراز الضيوف هدفا في الدقيقة ٧٠ .

وهكذا ، يكون الفريق النصراوي احرز نصرا رائعا في هذه المباراة .. وهو بحاجة الى عدة نقاط « لينقذ نفسه » من قاع الدوري ، خاصة وان معه ٥ فرق بنفس الرصيد ٢١ نقطة . ويحتلون آخر ٥ مراتب في قائمة الدوري . ثم ان فارق النقاط بين الدرجة الثالثة وبين الاخيرة ٧ نقاط فقط ، اي ان وضع جميع فرق دوري الدرجة الاولى الشمالية ، حرج وحساس ، ويحتاج الى جهود من جميع الفرق .. ونحن بصدد الناصرة ، فهمة يا شبيبة الناصرة .

* * *

الطيبة

في لقاء مثير وممتع بفعالياته الكروية السريعة ، وبحضور حوالي ٣ آلاف متفرج ، حقق ابناء الطيبة فوزا بارزا على احدى الفرق القوية – جيبات حاييم (المرتبة الثانية) .

تحقق هذا الفوز رغم لعب الطيبة بتركيب ناقص ، على اثر اصابة بعض لاعبيه بالاعتداء عليهم في زخرون يعقوب ، في الاسبوع الماضي .

كانت المباراة حماسية وسريعة ، خاصة في النصف ساعة الاولى منها . في الدقيقة ٢٧ احرزت اصابة لم يحتسبها حكم المباراة . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ، ضربة جزاء (١١ م) الربيعة عنيفة من لاعب دفاع جيبات حاييم للاعب بديع بدران .. وقد كانت نتيجة ضربة الجزاء الهدف اليتيم والهام الذي احرز في هذه المباراة لصالح فريق الطيبة ، احرزه محمد بدران .

* * *

مجد الكروم

فاز فريق مجد الكروم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد ، على بيتار طبريا متحديا كل المؤامرات التي حيكت وتحاك عليه لانزاله من فرق الدرجة الثانية . وقد رفع هذا الفوز مجد الكروم من الرتبة ١٣ الى ١١ ، برصيد ١٧ نقطة .

* * *

اخاء الناصرة

هزم اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، في مباراته مع فريق بيتار قريات شمونه ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، التي جرت في قريات شمونه ..... !

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من خالد عطية وشاكر خطيب – ضمن دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة القائم على شرف مؤتمر المنطقة ، تجري المباريات بين الفرق كالمعتاد ، وتسودها الروح الرياضية والعلاقات الرفاقية . ويتربع على عرش هذا الدوري فريق الشبيبة – فرع عرابة ورصيده ٧ نقاط ، يليه فريق الشبيبة – فرع دير حنا .

وفي السبت الماضي ، فاز فريق عرابة بسبعة اهداف مقابل هدفين لفريق الشبيبة الشيوعية في طرعان . ادخل اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، جبر دراوشة (هدفين) وعمر عاصلة ومحمد نصار (ابو عاطف) هدفا لكل منهما . اما هدفي طرعان فادخلهما كل من عبد الحميد فرج وسامي بشارة .

هذا وتعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة بهدفين لكل منهما ، ادخلهما لصالح الناصرة: فارس حكيم ووليد ابو ناجي ، ولصالح اكسال : مصطفى عبد الهادي ادخل الهدفين .

ام – الفحم تفوز ٨ – صفر

ام الفحم – من توفيق عابد – فاز فريق الهبوعيل، ام الفحم بثمانية اهداف نظيفة على فريق «الصوريه» في مباراة مؤجلة جرت بينهما ، هذا السبت ، ضمن دوري الدرجة الثالثة .

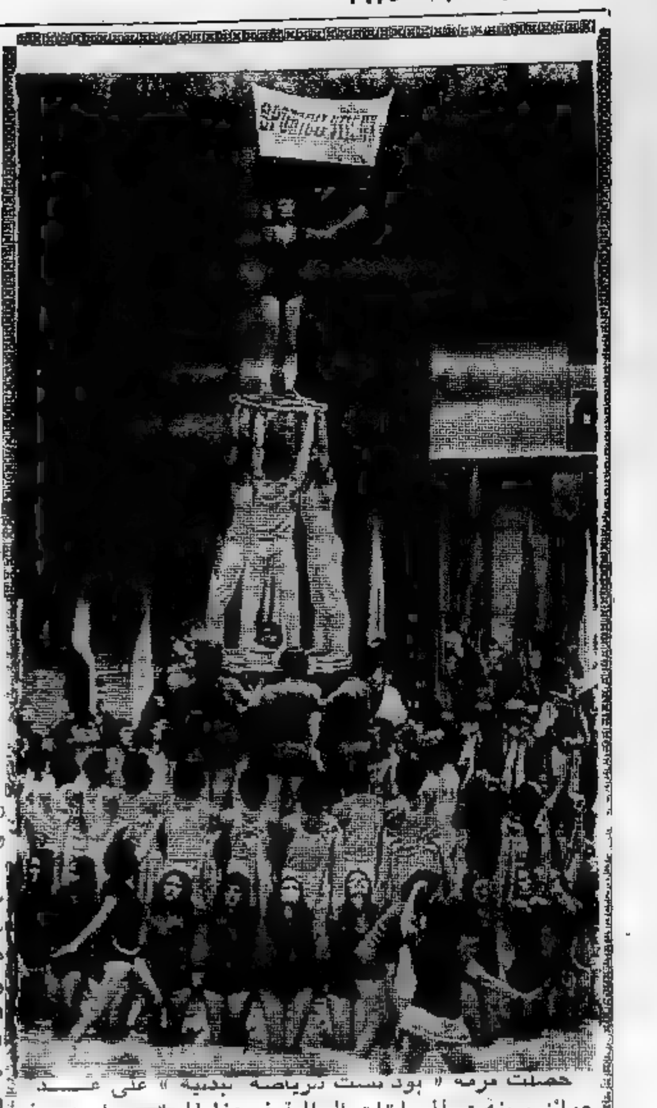
احرز الاهداف : غانم محمد توفيق (٤ اهداف) ، بسام امين (هدفين) ، مفيد حسين وخالد سليم احرز كل منهما هدفا واحدا .

وقد امتاز جميع اعضاء الفريق ، بدون استثناء .

انتصار لامع « لمكابي » سخنين

سخنين – من علي بشير – فاز فريق « مكابي » سخنين (الدرجة الرابعة) ، هذا السبت ، على فريق الهبوعيل» طمرة (الدرجة الثالثة) ضمن مباريات كأس الدولة ، بهدفين مقابل لا شيء .

احرز الهدفين كل من اللاعب كمال غنايم (الدقيقة ٤٤) وخليل بشير (الدقيقة ٦٠) .



حصلت فرقة « بودبست للرياضة البدنية » على عدد جوائز ثمينة في المسابقات العالمية في هذا المجال وخاصة في فرع الاهرامات . (في الصورة – أحد الاهرامات الرياضية الضخمة للفرقة ، تشترك فيه حوالي ٢٠٠ فتاة هنغارية . .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

	الفريق	النقاط
١	مكابي حيفا	٣٧
٢	هبوعيل عكا	٣٢
٣	هبوعيل رمتسفلن	٢٨
٤	بيتار نتانيا	٢٧
٥	هبوعيل نتانيا	٢٧
٦	مكابي هرتسليا	٢٧
٧	هبوعيل طبريا	٢٥
٨	مكابي الخضيرة	٢٤
٩	هبوعيل نحليئيل	٢٣
١٠	طيرة الكرمل	٢٢
١١	هبوعيل صفد	٢٢
١٢	هبوعيل هرتسليا	٢١
١٣	شباب الناصرة	٢١
١٤	هبوعيل نهاريا	٢١
١٥	هبوعيل قريات شمونة	٢١
١٦	هبوعيل قريات آتا	٢١

الدرجة الثانية – شمال

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل تل حنان	٤٠
٢	الناصرة العليا	٣٧
٣	الجميل	٣٤
٤	بيتار نهاريا	٣٣
٥	اليكيم	٢٣
٦	بيسان	٢٤
٧	بيتار طبريا	٢٢
٨	كفار يونا	٢٢
٩	مكابي طبريا	٢١
١٠	اخاء الناصرة	٢٠
١١	مجد الكروم	١٧
١٢	طيبون	١٧
١٣	هبوعيل حتصور	١٧
١٤	بيتار قريات شمونة	١٦

	الفريق	النقاط
١٥	قريات حاييم	١٣
١٦	مكابي حتصور	١٢

شمال – ب

	الفريق	النقاط
١	محني يهودا	٤٢
٢	جيبات حاييم	٣٥
٣	رعنانا	٢٩
٤	مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥	جيبات اولقا	٢٥
٦	قريات يام	٢٤
٧	هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨	بيتار دوب	٢١
٩	بيت اليعزر	٢١
١٠	مكابي بياليك	٢١
١١	هبوعيل العفولة	٢٠
١٢	الطيبة	٢٠
١٣	مكابي هشارون	١٨
١٤	مكابي برديس حنا	١٧
١٥	جبيع هكرمل	١٦
١٦	بيتار بنيامينا	١٥

جنوب – أ

	الفريق	النقاط
١	مكابي شكمونا	٣٦
٢	شعلية كفار سابا	٣٢
٣	اور يهودا	٣٢
٤	قريات اونو	٣٠
٥	راس العين	٢٨
٦	كفار شليم	٢٧
٧	كفر قاسم	٢٧
٨	بيتار هرتسليا	٢٢
٩	جيفعاتايم	٢١
١٠	بيتار اللد	٢٠
١١	بيتار رمات غان	١٩
١٢	بيتار بات يام	١٧
١٣	بيتار حولون	١٧
١٤	هبوعيل الشمال	١٥
١٥	مكابي يهود	١٥
١٦	مكابي حولون	١٢

اعتداء اجرامي على لاعبي الطيبة في زخرون يعقوب

لدى انتهاء المباراة بين فريق الطيبة وفريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير ، بتاريخ ١٥–٣–٧٥ ، قام عدد من بين جمهور زخرون يعقوب باعتداء غدر ومجرم ، على لاعبي الطيبة واعضاء ادارتهم الذين رافقوهم ، مستخدمين العصي والقضبان الحديدية مما ادى الى اصابة ثمانية لاعبين ، ثلاثة منهم اصيبوا باصابات بالغة برؤوسهم وعولجوا في مستشفى الخضيرة . وحين نجح لاعبو الطيبة في الوصول الى الباص الذي اقلهم ، رجموهم بالحجارة فاصيب آخرون بجروح اخرى وخسائر مادية جسيمة لحقت بالسيارة وتقدر ب ٣ آلاف ليرة .

وقد طيرت ادارة الفريق ، في ذلك المساء ، برقيتين الى الاتحاد العام لكرة القدم ، اوضحت في الاولى تفاصيل الاعتداء ونتائجه مطالبة بتحميل فريق زخرون يعقوب المسؤولية . وطلبت في الثانية تأجيل مباراة هذا السبت ٢٢ – ٣ ، لعدم تمكن عدد من اعضاء الفريق من اللعب بسبب جروحهم الناتجة عن الاعتداء .

والغريب ان عددا من المشتركين في الاعتداء على لاعبي الطيبة ، كان من الشباب العرب من مؤيدي فريق زخرون يعقوب . الامر الذي ذهل لاعبي الطيبة وجمهورهم .. فكيف يجري ذلك ؟

علمنا ان ثلاثة من لاعبي زخرون يعقوب ، هم من ابناء الفريديس العربية ويظهر ، ان هناك ، وعن قصد واضح ومعروف ، من حرض شباب الفريديس متهما ابناء الطيبة بانهم اعتدوا على اللاعبين الثلاثة العرب من الفريديس ليعملوها « فخار يكسر بعضه » .. وقد نجح هؤلاء المسؤولون ، فاشترك بعض شباب الفريديس مع زعران من زخرون يعقوب في الاعتداء على ابناء الطيبة ، بدلا من حمايتهم واستضافتهم ، تمشيا مع عاداتنا وتقاليدنا العربية ..

حمام للتجسس على الطريقة الاسرائيلية

« اسرائيل تدرب الحمام على مهام تجسسية للكشف عن قواعد عسكرية » ..

هذا العنوان البارز داخل اطار ظهر في جريدة «معاريب» المسائية ، يوم الاربعاء الماضي ، نقلا عن مجلة « سيكولجي تيوري » البريطانية ، الذي يكشف النقاب عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتدريب الحمائم على مهام عسكرية لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية .

وجاء في الخبر ، ايضا ، ان هذه التجارب قد جرت في جامعة تل ابيب باشراف الاخصائي الدكتور روبرت لوبوب الذي اشتغل في اعمال مشابهة في مختبرات ماريلاند – الولايات المتحدة للاغراض الحربية . وجاء ايضا ، ان هذه الدراسة قد مولها الطيران الحربي الاسرائيلي وموقعة في اتفاقية رقمها ٢٣٠١ – (٦١٥) ٠٣٣ . وقال محرر المجلة ، كريستوفر مايسي ، لصحيفة « غارديان » البريطانية ان هذه الوثائق قد نقلت اليه من الولايات المتحدة ، ولديه نسخ منها يحتفظ بها . وحسب الخطة ، التي طورها الدكتور لوبوب ، فقد تجوع الحمائم حتى يصل وزنها الى ٨٠٪ من وزنها العادي ، واذ ذاك يصبح توفير مصادر الغذاء متوقفا على مهارة الطائر في التمييز واكتشاف اماكن بناها الانسان .

وحسب هذا التقدير فانه في مقدور الطير التفريق بين خطوط مستقيمة مبنية ، وخطوط طبيعية ، وهذا يسهل التعرف على اماكن «العدو» مثل المطارات والثكنات العسكرية ، ومخازن الاسلحة ، ومخازن النفط .

واما الرد الاسرائيلي على ما ظهر من تحقيق فقد جاء في بيان السفارة الاسرائيلية في لندن : « ان اسرائيل تقوم بالعمل بامتحان المصادر الكامنة في مملكة الحيوان وهي تعتز بنجاحها في مجال ترويض الكلاب على الكشف عن اماكن الالغام » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة هامة حول :

نفوذنا الحضاري في اوروبا

المحاضر الرفيق **سميح القاسم**

وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٦ – ٣ – ٧٥ ، في نادي السلام

كيف تحدث غوركي الى الشباب

عاد غوركي الى وطنه عام ١٩٢٨ ، بعد ان قضى عدة سنوات خارج الوطن وبعد الحاح لينين . وقد استقبل غوركي على طول الطريق بعد عبوره الحدود السوفييتية الوف من العمال الذين رحبوا بالكاتب البروليتاري العظيم ، وفي احدى محطات السكك الحديدية القريبة من موسكو، احاط بغوركي حشد من الشباب ، وقال في الخطاب الذي القاه هناك :

« حسنا ! الان لا استطيع ان اقبلكم جميعا شبابا واطفالا . وهذا ما اود ، حين انظر اليكم ، أرى وجوها شابة قوية ، وشريفة . وهذا هو حال روسيا ، شابة وجديدة . كلكم مفعمون بالفتوة ، وربما لهذا السبب ، انتم الان لا تدركون اهمية القضية التي تلتزمون بها وضخامتها . انكم تبنون كل شيء بناءا جديدا : الدولة وحياتكم . لو تعيشون فترة في اوروبا لكان تقديركم لذلك ادق .

المناخ هنا يختلف . لقد دخلت روسيا منذ ساعات . وانا احس الآن ان شبابي تجدد .

ان فرحة غوركي بالجديد في روسيا تنبع من ان فترة شبابه عنها كانت فترة تفكير وتأمل في شبابه نفسه . ففي تلك الاثناء كان قد انهى



قصته « جامعاتي » وهي القسم الثالث من سيرة حياته التي بداها بكتابة (طفولتي) ثم (في العالم) . ويخاطب الان الشباب في الاحاديث والمقالات والرسائل ويعيد ذكريات الماضي البعيد : (ترعرعت في زمان كان عالم البورجوازية الصغيرة قويا وصلبا ، وكان هذا العالم باستمرار متصادم الفلاحين « المتحررين » الذين كانوا يزودون جيش البورجوازية الصغيرة بابنائهم ، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطبقة تحشر نفسها كانت تضيق الخناق على شبابها خوفا على التقاليد البالية والمفاهيم القديمة كالتعصب والخرافة . ان النسر ذا الراسين لم يكن شعار الحكم المطلق ، بل كان طائرا قويا للاعمال الشريرة ينبه الشباب في تلك الاوقات الى الاهتمام الجاد في قضايا الحياة ، ويصرح بالرغبة في انتقاد الواقع الظالم ، والجاهل ، يقابل بجو من الحذر المعادي من قبل الكبار . ويتهم بالخيانة للاباء الاقدمين وتبدا عملية التاديب : ضربة باليد او العصا ، واستعمال جميع الكوابح المتوفرة . ان عملية ترسيخ « الحقائق » القديمة هذه ، تنتهي عادة بعودة الشباب الى حالته الاولى ، اي ان اباه يصنع منه صورة مصغرة عنه ، ذات اهتمامات سطحية تافهة . اما اذا كان الشباب عنيدا قوي الارادة ، فهو يقذف الى العالم الرحب الى حيث لا يلاقي الا نادرا المكان والوقت ليتطور موقفه الانتقادي من الواقع ، وحيث لا يلاقي ايضا سندا يحميه كالطبقة العاملة .

والذين اتبعوا طريق الناقد من هذه الطبقة كانوا قلة ، ونادرا ما التحقوا بالحركة الثورية . ان اولئك الابناء المترفين اصبحوا لصوصا ومتسكعين وجوابي آفاق . ان غريزتهم التي تصلبت باللكزات والضربات، قد جعلت منهم قساة للغاية. الاكثر موهبة منهم اظهر ميلا الى الاستبداد وسعي من اجل الوصول الى المواقع التي تمكنه من غرضه ، ووقف موقف الساخر من الضعفاء» .

عن مجلة « الادب السوفييتي »

« بير شبيغل » الالمانية – بقية –

الماضي قام اسرائيليون بقصف مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت بالصواريخ وتدميره تدميرا كاملا . وهو المركز الذي يخطط لاقامة مثل هذه الدولة العصرية المسالمة . ولا شك في انها اشارة ذكية ؛ فاكثر ما يرعب حكام اسرائيل هو هذا التوجه العقلاني والمسؤول ، وطنيا وعالميا . وما زعيقهم ضد قيام مثل هذه الدولة العصرية المسالمة وتصويرها على انها دولة « قتلة » و« ارهابيين » الا انعكاسات احلامهم المزعجة في ليل اشتداد عزلتهم وافلاسهم ووسيلة للتغطية على خوفهم المدهش ، حقا ، من امكانيات السلام العادل والثابت .

الثراث عن الفيلة والثوار



روي عن جماعة من شيوخ البحرين الذين ترددوا الى بلد الهند انهم سمعوا هناك حكاية مستفيضة ، ان رجلا كان معاشه صيد الفيلة ، قال : استخفيت مرة في شجرة عالية كثيرة الورق في غيضة (١) كانت تجتاز بها الفيلة من شرائع الماء التي تردها الى مرتعها ، فاجتاز بي قطيع منها ، وكانت عادتي ان ادع القطعان تجوز الى ان يبلغ آخر فيل فارميه بسهم مسموم في بعض مقاتله . فتفزع الفيلة وتمضي ، فاذا مات المجروح نزلت فاقتلعت انيابه وسلخت جلده ، واخذت ذلك وبعته في البلاد ، فلما اجتاز بي هذا القطيع رميت آخر فيل كان فيه ، فخر ، فاضطربت الفيلة ، واسرعت اليه ، فاذا اعظمها قد عاد ، فوقف عليه ، وتأمل السهم والجرح ، ورجعت معه الفيلة ، ووقفت بوقوفه، فمازال قائما ، والفيل المجروح يضطرب الى ان مات ، فضج ذلك الفيل ضجيجا عظيما ، وضجت الفيلة ، ثم انتشرت في الغيضة ، ففتشوها شجرة شجرة ، فايقنت بالهلاك . وانتهى الفيل الاعظم الى الشجرة التي انا فيها ، واتكأ عليها ، فاذا هي قد انكسرت على عظمها وضخامتها ، وسقطت الشجرة الى الارض ، فلم اشك ان الفيل سيدوسني ، فاذا به قد جاء حتى وقف يتاملني ، واحجمت الفيلة عني ، فلما رآني الفيل الاعظم ، ونظر الى قوسي وسهامي ، لف خرطومه فلواه علي ، وانزلني الى الارض ، واخذ يومي بخرطومه الى ثعبان كان هناك برفق وتملق ، فسددت سهما الى الثعبان ، فرميته ، فاصبته ، وتابعت رميه فانصرف مثخنا ، فتقدم الفيل اليه فداسه ، ثم عاد فاخذني بخرطومه على ظهره ، وجعل يهرول والفيلة خلفه ، فجاء الى غيطة (٢) لم اكن اعرفها اعظم من تلك التي اخذتني منها ، فاذا هي فراسخ ، وفيها فيلة ميتة لا يحصيها الا الله عز وجل ، واكثرها قد بلي جسده وبقيت عظامه ، فمازال يتتبع الانياب ويجمعها ، ويومي الى فيل فيجيء اليه . فيعبي عليه ما يمكنه ان يعبيه عليه من ذلك ، الى ان لم يدع هناك نابا الا جمعه ، واوقر (٣) تلك الفيلة ثم اركبني على ظهره واخذ بي على طريق العمارة (٤) ، واتبعته الفيلة فلما شارف القرى اومى الى الفيلة ، فطرحت احمالها حتى لم يبق منها شيء ، ثم انزلني بخرطومه برفق ، وتركني عند الانياب ، وقد صارت تلا عظيما هائلا ، فجلست عندها متعجبا من سلامتي ، ورحم العقل يريد الصحراء ، ورجعت الفيلة برجوعه ، وانا لا اصدق بسلامتي ، ولا بما شاهدت من عظم فطنة الفيل وذكائه .

فلما غابت الفيلة عن عيني ، مشيت الى اقرب القرى مني ، واستأجرت خلقا كثيرا حتى خرجوا معي ، وحملوا تلك الانياب في ايام ، ومازلت ابيعها في تلك المدة حتى حصل لي مال عظيم كان سبب يساري وغناي عن صيد الفيلة .

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء .
(٢) غيطة : مكان فيه شجر .
(٣) اوقر تلك الفيلة : وضع عليها الاحمال .
(٤) طريق العمارة : الطريق المؤدي الى الاماكن المأهولة .

حصل على جائزة مقابل



الثلاثين فارا التي قتلها ... هي اجازة لمدة يوم واحد !

قال الطبيب : امش شوية فمشى ١١٠٠٠ كم وشفي

تقاعد جورجي بوشانيف السوفييتي وهو في سن ال ٥٠ بسبب مرض في قلبه . نصحه الطبيب بالمشي . فسار مسافة ١١ الف كم قاطعا المسافة بين بحر البلطيق وبحر اليابان في غضون ٨ شهور .

وقالت صحيفة « موسكو المساء » التي أوردت النبأ ان بوشانيف تتبع نفس الطريق التي قطعها جده قبل الثورة في طريقه الى المنفى في سيبيريا . وكان يسير بمعدل ٥٠ كم في اليوم الواحد ويقضي الليل في خيمة .

والمهم ان الوصفة افادته، وقال انه شفي تماما .

تستغرق الرسائل فترة قد تصل الى اسبوع لكي تصل الى عناوينها ، ولهذا السبب يرسل البعض بريده عن طريق سعاة الى وكالة بريد تقع على مسافات ابعد لانها تسلم الرسائل في وقت اسرع ، بينما يستخدم آخرون التليفون اكثر . وقال وزير البريد البريطاني ملاحظا انه يبدو ان الناس



قد ادركوا انهم يبددون الكثير جدا من الاوراق ، وانهم يستطيعون العيش بدونها ، ان لم يكن افضل بدون الخدمات البريدية .

الفائز

كان الفائز في مسابقة قتل الفئران التي نظمتها ادارة السجن في مدينة فيتوريا بالبرازيل رجلا يقضي عقوبة تزيد على ١٠٠ سنة بتهمة القتل .. وقد



من هنا وهناك

الصحف : « ان ما افعله هنا هو امرلا يخص احدا» . ومع ذلك فان مرافقته ذا اللسان الذلق رجل الاعمال والتر ديليك من مدينة ايفانز فيل بولاية انديانا قال انه وقع عقدا مع اجنيو بان يدفع له ١٠٠ الف دولار سنويا بالاضافة الى ثلث ارباحه لعام ١٩٧٤ ونصف ارباحه طوال السنوات الثلاث القادمة « لانه فتح لي ابوابا اكثر مما احتاج اليه » . وقال في مباهاة ان استئجار اجنيو « افضل صفقة عقدتها » .

ساعي البريد يطرق الباب متأخرا

تقول انباء الصحف ان خدمات البريد البريطانية يبدو انها اصبحت بطيئة . وقيل انه في بعض اجزاء حي وست اند بلندن – حيث توجد المكاتب الرئيسية لكثير من مؤسسات الاعمال –

ثاني الامراض شيوعا

اصبح مرض السيلان في بعض الدول مرضا لا يمكن السيطرة عليه كما تقول الهيئة الصحية العالمية ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد ٨٠٠ الف حالة مسجلة رسميا رغم ان الخبراء يقدرون هذا الرقم بحوالي مليونين ونصف مليون حالة . وقال أحد الخبراء الامريكيين ان مرض البرد العادي هو وحده المرض الاكثر شيوعا .

استثناء

من البنتاجون – وزارة الدفاع الامريكية – تأتي انباء يعتبرها الكثيرون من الامريكيين دلالة طيبة في سباق الارتفاع الكبير للاسعار ، اذ يبدو ان عشاء عيد الميلاد للقوات المسلحة هذا العام سوف يتكلف اقل من العام الماضي بنسبة ٧٪ – وذلك – كما تقول مجلة « نيوز ويك » لان سعر الديوك الرومية قد انخفض على عكس الاطعمة الاخرى .

الطائرة الهاربة

في يوم ٢ ديسمبر ، وفي احد المطارات الامريكية بمدينة كولمبس في ولاية اوهايو ، كان والتر مورف الذي يقود طائرة صغيرة قد خرج منها لتوه بعد ان هبط بها عندما طقطق احد الصمامات نجاة مما جعل المحرك الذي كان لا يزال يدور يزداد سرعة ، وانطلقت الطائرة بسرعة ثم حلقت في



الجو ، وطارت حوالى ٢٥ مترا ثم لمست الارض مرة اخرى ، وفي ذلك الوقت كان الطيار الذي يطاردها قد امسك باحدى دعامات الجناح وبعد ان اخذت الطائرة تدور في طريق متعرج في انحاء المطار ، اصطدمت اخيرا باحد اعمدة النور .

عودة الى العمل

عاد سبيرو اجنيو نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق ليغرق الى اذنيه في « المشروعات الحرة » ، وعندما وصل الى لندن منذ ايام ، قال لمخبري

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- الصديق ياسر جبالي واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

- الرفيق العزيز فخري فصيلي وزوجته بوفاة ابنتهم .

اعضاء الحزب في الطيرة

- السيدين احمد وعبد الرحمن الصفدي وعموم آل الصفدي واقربائهم بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب – حيفا

- الرفيق سالم عواد وعموم عائلة عواد بوفاة **الوالد**

اعضاء خلية الحي الشرقي الحزب الشيوعي – الناصرة

ألـهيئات الشعبيّة في النّاصرة تجتمع بالرئيس المعيّن للمرّة الاخيرة!
سخط عام في النّاصرة على الزّيادة الفاحشة في ضريبة المهن

الناصرة ـ لمراسلنا ـ الخاص ـ في اجتماع حاسم عقد هنا في الاسبوع الماضي ،وضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذيةللاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنةالطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، قررت هيئاتالناصرة الشعبية هذه ايفاد وفد عنها ليقابل السيد عليحيدر ، رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية ، كي يبحث معه ـ وللمرة الاخيرة ـ في اهمال الادارة المعينةلمطالبهم العادلة والمتكررة بخصوص الغاء الزياداتالفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن ، هذه الزيادات التيأثارت سخطا عاما في المدينة .

وعلمنا ان المقابلة ستجري ظهر غد الاربعاء ، ٣/٢٦ ، بحسب الاتفاق مع السيد حيدر ...

وكنا نشرنا ، في العدد الماضي ، عن السخط العام على قرار اللجنة المعينة بزيادة ضريبة المهن في الناصرة زيادة تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، وان هذه الزيادة اقرها علي حيدر شخصيا وبضغط من حاكم اللواء كينغ (اياه) ودون اخذ موافقة اعضاء اللجنة الاخرين .

ومما يزيد في السخط العام ان الرئيس المعين اقدم على زيادة هذه الضريبة ، زيادة فاحشة ، مع ان الحكومة طالبت البلديات والمجالس المحلية بعدم فرض ضرائبجديدة على ان تدفع الحكومة نفسها تعويضا للسلطات المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وان الضريبة الجديدة في الناصرة هي اضعاف ما فرضته بلديات مثل حيفا وعكا وطبريا وغيرها ، وان هذه الزيادة لم يجرؤ على اتخاذها اي مجلس بلدي في الناصرة من قبل وفي ظروف اقل تدهورا عما هي عليه الان!

"فنطزيّة إستيطانيّة بموافقة الحكومة!
مزيد من الاستيطان في الجولان والمصادرة في سيناء

تل ابيب ـ لمكتبنا الفاص ـ منذ الاسبوع الماضي وجماعة « ايمونيم » التي تضم عناصر متدينة متطرفة ومن التكتل « الليكودي » اليميني ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » في « المراخ » تدعو الى تنظيم مسيرة استيطانية استفزازية الى المناطق العربية المحتلة، يومي الاحد والاثنين القادمين (٣٠و٣١ اذار الجاري) .

وصرح مسؤولون في هذه الجماعة ان الحكومة اقرت مبدئيا المسيرة ووافقت على تنظيمها والقيام بها وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، اول امس « الاحد » في القدس . وذكروا ان الهيئات الامنية ـ الشرطة والجيش ـ ستقدم الحماية لمشتركي هذه المسيرة ، واضافوا انهم يقومون بهذه المسيرة بالتنسيق مع الجنرال غودي ،المسؤول عن تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة .

واعترف العاطلم لنسجر ، من نشيطي « ايمونيم » ، بأن المسيرة تشكل تصعيدا في اعمال هذه الجماعة الاستيطانية وان اعضاء « ايمونيم » سيضاعفون نشاطهم الاستيطانيوبشكل اكثر فعالية من السابق . ولم ينسف هذا العاطلم التوسعي امكانية لجوء جماعة « ايمونيم » الى العنف لتنفيذ ماربهم الاستيطانية .

هذا ومن المتوقع ان تبدأ هذه المسيرة الاستفزازية من قرب مستوطنة « نيتسفي عوز » وتنتهي في المسرح القديم قرب مدينة السامرة التاريخية. وسيحاول اعضاء من هذه الجماعة في اثناء المسيرة المكوث في عدد من الاماكن التي سيختارونها للاستيطان الدائم !!

وسيشترك في المسيرة اعضاء كنيست من « المفدال » و « الليكود » ومردخاي بن فورات ودافيد كورن من حزب العمل والعاطلمان الرئيسيان في البلاد وآخرون من دعاة التوسع واستيطان المناطق العربية المحتلة .

ويذكر ان هذه الجماعة المتدينة المتطرفة تحاول منذ عام القيام باعمال و« دراسته » على الطبيعة بصحبة استيطان استفزازية في الضفة الغربية المحتلة . اما الحكومة فتواجه هذه الاعمال الاستفزازية ذات النتائج الخطيرة بقفزات من الحرير ! وبدلا من وقف هذه الاعمال غير المسؤولة تصادق الحكومة عليها وتسمح لهذه الجماعة بتنظيم مثل هذه المسيرة الاستفزازية .

عدوى الاستيطان تنتقل الى النساء

وآخر تقليعة استيطانية هو ما نشر ، مؤخرا ، عن قيام جماعة نسائية في القدس هدفها العمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة !

مزيد من الاستيطان في الجولان

ونشرت « عل همشمار » امس الاثنين ان مجموعة من جنود البحرية الاسرائيلية المسرحين يزمعون الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة واقامة مستوطنة في وسط الهضبة .

وقد قام اعضاء هذه المجموعة اعضاء لجنة مستوطنات الجولان ودائرة الاستيطان الصهيونية .

وذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية للاستيطان في المناطق المحتلة ستدرس في القريب امكانية اقامة ٤ مستوطنات جديدة في وسط الهضبة السورية . كما سيبدأ العمل قريبا باقامة مدينة كبيرة في تلك المنطقة تحمل اسم « كتسرين ». وسبق ان صادقت وزارة الاسكان على ميزانية خاصة لاقامة هذه المدينة.

مصادرة ٣٦ الف دونم في سيناء

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت مؤخرا ٣٦ الف دونم من عرب السواركة في منطقة الجورة في سيناء المصرية المحتلة . وارسل اصحاب هذه الاراضي المصادرة رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة طالبوا فيها بوقف مصادرة اراضيهم وباعادتهم اليها . وجاء في هذه الرسائل ان هذه الاراضي « بيعت » بالتزوير من اشخاص لا يملكونها . اما اصحابها الشرعيون فابعدتهم الحكومة وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في العريش المحتلة .

لـماذا لا يفتح صف عاشر في مدرسة « المركز » الاعدادية بحيفا ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ لم يرد المسؤولون في بلدية حيفا ووزارة المعارف ، كما يتطلب واجبهم ، على طلبات اولياء امور الطلاب وادارة مدرسة « المركز» الاعدادية الرسمية في حيفا،بان يفتحوا صفا عاشرا للسنة الدراسية القادمة ٧٥ / ٧٦ فيها . وبدلا من ذلك رد مسؤول قسم المعارف في البلدية انه في الظروف القائمة لن تكون هنالك امكانية لفتح صف عاشر في المدرسة في السنة الدراسية القادمة . وان الطلاب الذين يرغبون في استمرار دراستهم يمكنهم التسجيل في اية مدرسة اخرى يرغبون فيها ، وبضمنها المدرسة الثانوية «أ» التي انتهى التسجيل فيها منذ يوم الخميس الماضي ، اي بعد يومين من اعلام المدرسة والاهالي بالموعد .

ويذكر ان ادارة وطلاب المدرسة والاهالي يطالبون المسؤولين ، منذ سنتين ، بحل هذه المشكلة .. فما المانع يا ترى من فتح صف عاشر ؟ الا تكفي سنتان من الانتظار .. !

هذا وكان مدير المدرسة قد وزع بيانا على اولياء امور الطلاب ، اطلعهم فيه على اتصالاته المختلفة مع المسؤولين بخصوص القضية .

سكرتير حزب ـ بقيـة

واستعرض الياب كفاحه داخل الحزب منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى يوم استقالته لتجديد طريق الحزب النظري والاجتماعي. واعترف انه فشل مع انه حظي بتأييد الاوساط الشابة في الحزب . وحتى بعد التغيير الذي اعقب الحرب الاخيرة في قيادة الحزب اتضح ان شيئا لم يتغير : فالقيادة القديمة تركت كل شيء محروقا خلفها وفي المجالات المختلفة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . والقيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها .

وقال الياب ان حزب « العمل » فقد كل رابطة له بالعاملين والفئات الشعبية الفقيرة والتي تعيش في ضائقة اقتصادية خانقة . وتنعدم في قيادة هذا الحزب الوحدة والزمالة والتنسيق . والحزب اصبح بفضل هذه القيادة عبارة عن تجمع « نقابي »لوزعي « خردوات » الماضي ومسجلي طوابق الافلاس . واصبح صنما عديم الشكل فقد اسمه كل معنى ويرتكز الى اسس من طين في مستنقع موحل لا طريق فيه يوصل الى السلام والى تصفية الفوارق الاجتماعية .

واعلن الياب انه سيحتفظ بعضويته في الكنيست ولن يتنازل عنها وانه سيعمل على اقامة نواة لحركة عمالية (صهيونية) جديدة .

وكان الياب عضوا في سكرتارية مركز الحزب . وسبق ان شغل منصب سكرتير الحزب العام .

لون نول ـ بقيـة

المهملة الى سايغون اعدادا للمعركة الرئيسية .

هذا واصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نداء الى الاهلين في المناطق التي لم تحرر بعد للانتفاضة على الحكم السايغوني واسقاطه واقامة الحكم الشعبي الثوري بديلا له .

اما في كمبوديا فذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ان الجنرال لون نول ، رئيس الطغمة العسكرية اليمينية ، رزم حقائبه والمراضه وانه يستعد للسفر في كل لحظة الى الولايات المتحدة حيث سيجد ملجأ سياسيا . وقالت الصحيفة ان لون نول اعد جواز سفر له ولابناء عائلته بعد ان فقد كل امل في صموده امام هجمات الثوار الكمبوديين وبعد ان لم يبق اي شخص واحد يؤيده ويعطف عليه . واضافت ان ما يمكن انتظاره الان هو مفاوضات الاستسلام غير المشروط .

ويستطيع لون نول ان يجد « عزاءه » في انه لن يكون الوحيد الذي رزم حقائبه مؤخرا وفر من غضب الشعب . فسبقه الى ذلك الجنرال البرتغالي العجوز ، سبينولا ، وينتظر المصير ذاته زعيم الانفصاليين البرزانيين ، الذي جاء في الانباء انه يبحث عن ملجأ سياسي في الولايات المتحدة .

في سجون الاحتلال .. ماذا فعلت به « المخابرات » ؟

القدس ـ لمراسل خاص ـ زارت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ اذار موكليها في سجن الدامون ، ومن بينهم الشاب ابرهيم محمود قمبوق الذي لا يزيد عمره على ١٨ سنة ، واتضح لها عند مقابلته في غرفة مدير السجن انه مصاب بمس في عقله ، وكانت عيناه زائغتين ، ولون بشرته شاحبا . وكان طول المقابلة صامتا لا يردد غير « مخابرات ... مخابرات » كما كان على عنقه علامات حروق نتيجة اطفاء السجائر عليها . ويقول رفاقه في السجن انه يردد في الليل كلمة « مسكوبية » (مركز التوقيف في القدس) ..

وبناء على طلب المحامية ووالده ، عزيز قمبوق ، سينقل الى سجن الامراض النفسية في الرملة .

شيوعيو الرملة يطالبون بحل أزمة العرب السكنية

الرملة ـ لمراسلنا ـ ما زال سكان الرملة العرب يعانون من ازمة خانقة في السكن ، رغم توجهاتهم العديدة منذ سنوات الى البلدية والهيئات المختلفة . وقدم النواب الشيوعيون استجوابات الى وزير الاسكان حول الامر . ولكن المسؤولين لا يحركون ساكنا . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرملة ، مؤخرا ، منشورا دعا فيه الى توحيد الجهود من اجل ان تعمل الحكومة والبلدية على ايجاد حل لهذه الازمة الخانقة .

وحدد فيه مطالب السكان كالتالي :

١ ـ بناء مساكن لاصحاب العائلات كثيرة العدد .

٢ ـ ايجاد مساكن للازواج الشابة والشباب المقبلين على الزواج .

٣ـ ايجاد مساكن للذين يعيشون في بيوت غير صالحة وغير صحية للسكن .

٤ ـ تسهيل الامكانيات وتقديم المساعدة المالية للحصول على هذه المساكن ، وان تقوم وزارة الاسكان ببناء مساكن على اساس اجرة شهرية للذين ليس في استطاعتهم شراء هذه البيوت .

في اسبوع التضامن
لقاء بين شبيبة حيفا وابو سنان

حيفا ـ لمراسلنا ـ التقى فرعا الشبيبة الشيوعية في حيفا وابو سنان، يوم السبت ٢٢ ـ ٣ الجاري ، في اجتماع احتفالي عقد بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

تحدث في الاجتماع الرفيق وليد كركبي عضو سكرتارية المنطقة والرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة والرفيق احمد سنونو سكرتير فرع ابو سنان .

وقدم في نهاية اللقاء برنامج فني واقيمت مباراة في المعلومات العامة حول القضية الفلسطينية بين اعضاء الشبيبة الشيوعية في الفرعين .

صحيفتنـا « الاتحاد » ـ بقيـة

ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل ـ وحل ـ كليا بازمة الشرق الاوسط وبانقاذ اعوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية على ترك الارض لتشتعل في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ،والحبل على الجرار » ..

وانهينا هذه الافتتاحية بما يلي : « وان الرجعيين واعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسياسة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب الناسعة ، من البرتغال حتى كمبوديا،فيزداد ذعرهم ويأسهم ويظهرون امام شعوبهم على حقائقهم الفارقية فتزداد ثقةالشعوببنفسها وبمستقبلها. فدور الارض في الشرق الاوسط ايضا. شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية » ..

ومن المعروف ان كل هذا قد حدث الان ، وان كيسنجر قد استدعي بالفعل الى واشنطن ، وان الهجوم عليه اشتد . كما انه لم يعد سرا ان انهيارات جبهات الاستعمار السريعة قد ادى الى لخمة الرجعيات ، ان في اسرائيل وان في البلاد العربية ، والى زعزع ايمانها بما كانت تعتقده من « سحر » الامبريالية الامريكية !

مصير كيسنجر
كمصير روجرز ؟

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ اذار ، اي يومين قبل الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر ، تساءلنا ، في خبر رئيسي : هل مصير مشروع كيسنجر كمصير مشروع روجرز؟

وفي هذا الخبر استشهدنا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي السابق ، روجرز ، الذي اعترف بان حكام اسرائيل افشلوا مشروعه واضطروا الحكومة الامريكية الى سحب هذا المشروع الذي كان المرحوم جمال عبد الناصر قد وافق عليه في حينه . وذكرنا شواهد تشير الى ان حكام اسرائيل لن يتورعوا حتى عن افشال مساعي كيسنجر نفسها كما افشلوا مشروع روجرز في حينه وذلك لانهم لا يريدون الانسحاب من اي شبر ارض من الاراضي العربية المحتلة .

الحقد على « الاتحاد »

كل هذه الحقائق الدامغة ، لمواقفنا بعيدة النظر ، تفسر ، فيما تفسره ، الحقد المسعور الذي تبديه الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ضد صحيفتنا « الاتحاد » التي اسهمت ولا تزال تسهم ، اسهاما كبيرا ، في افشال مؤامرات المعتدين وفي فضحها وفي تعبيد الطريق نحو سلام الشعوب العادل .

فشل كيسنجر ـ بقيـة

الاتحاد السوفياتي وباصرار الشعوب العربية على استرجاع اراضيها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كان احد العوامل الرئيسية في فشل كيسنجر وحكام اسرائيل في تحقيق ما ارادوه من وراء مناورات « الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية .

اضف الى ذلك تدهور مواقع الامبريالية ، وبسرعة خارقة ، في العديد من مناطق العالم ـ في البرتغال وكمبوديا والفيتنام الجنوبية ، بعد الحبشة واليونان وقبرص . وكنا اشرنا ، في حينه ، الى ان الاتفاقية العراقية الايرانية قد ازعجت كيسنجر حتى ان « واشنطن بوست » اعتبرتها « عرقلة لمهمة كيسنجر » ..

وهذا التدهور قد اجج الصراعات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية والانتقادات الموجهة ضد كيسنجر والتي تحاول تحميله مسؤولية هذه الانهيارات. ومن الجهة الاخرى تتحرك القوى الامبريالية المغرقة بالرجعية والتي لا تتورع عن تشجيع الاتجاهات العدوانية المغامرة لدى حكام اسرائيل !

الوضع الداخلي في اسرائيل

وفي اسرائيل تشير الدلائل الى رضوخ حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف . ان هذه القوى هي التي جعلت من غير الممكن حتى مجرد التفاهم مع الملك حسين .

ولا يستطيع هنري كيسنجر التهرب من مسؤوليته عن ازدياد قوة المتطرفين في اسرائيل بعد ان عمل كل ما اوتي من قوة على تدجيج حكام اسرائيل بكل ما في ترسانات الجيش الامريكي من احدث وافخم الاسلحة . والملاحظ انه حتى القيادة المصرية ، التي لا تزال تحاول تبرئة كيسنجر ، اضطرت الان الى الاعتراف بمسؤوليته هذه وان الامبريالية الامريكية كان في مقدورها توجيه الضغط على حكام اسرائيل ولكن النتيجة كانت انها شجعتهم !

في البلاد العربية

اما في الاقطار العربية فيعتبر فشل كيسنجر انتصارا للتضامن العربي والصداقة العربية ـ السوفياتية . وقد اعاد ، بالفعل ، الثقة المتبادلة بين سوريا ومصر والشعب العربي الفلسطيني . واعلنت مصر رسميا انها تطلب انعقاد مؤتمر جنيف فورا .

واليوم ، الثلاثاء ، تعقد الجامعة العربية بالقاهرة دورتها على مستوى وزراء الخارجية حيث يلقي وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، بيانا يدعو فيه الى تنسيق المواقف من اجل عقد مؤتمر جنيف فورا .

ويوم الخميس القادم يلقي الرئيس المصري ، انور السادات ، تقريرا هاما امام مجلس الشعب المصري.

الى جنيـف

ومع خطورة الوضع الا ان هناك قوى جبارة ، في المجال العالمي وفي اطار الشرق الاوسط ، تعمل بكل ما اوتيت من قوة على منع اية مغامرة جنونية وعلى الزام حكام اسرائيل بالذهاب الى جنيف .

حتى ان الرئيس الامريكي نفسه ، فورد ، المح الى انه من الضروري الان التحرك سوية مع الاتحاد السوفياتي ـ لجنيف .

اما كيسنجر فحتى آخر لحظةظليندب على مصير حكام اسرائيل حين سيضطرون الى الذهاب الى جنيف . فقال انهم سيندمون على عرقلة مهمته. وقال ان واشنطن ، في جنيف ، ستكون مضطرة الى السير مع الاتحاد السوفياتي نحو تحقيق السلام الشامل. وهذا هو المطلوب ..

ماذا بعد فشـل ـ بقيـة

فمن اجل منع الحرب ، من اجل تحقيق السلام ـ من الضروري عقد مؤتمر السلام بجنيف ، فورا ! ان اية محاولة لتاجيل انعقاده مرة اخرى من شأنها ان تقود الى الحرب !

وتحقيق السلام ، على اساس العدل للجميع وعلى اساس الواقعية السياسية ، ممكن حسب الاسس التالية :

- **انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .**
- **الاعتراف بحق الوجود المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .**
- **احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وكذلك حل قضية اللاجئين حلا عادلا .**

هذا هو المخرج الوحيد !

اننا نناشد جميع انصار السلام ذوي المسؤولية الوطنية ان يوحدوا قواهم وان يضاعفوا جهودهم في النضال من اجل منع الحرب ومن اجل اختيار طريق السلام ـ من اجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بدون اي تأخير .

تل ابيب ـ ٢٥ ـ ٣ ـ ٧٥

قـداس وجنـاز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **سليمة سماره**

وذلك يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة والسنـة

آل ضبيط وآل فزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعونجميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فليـق اسكندر ضبيط (ابو فوزي)
سيسيل يعقوب (فزع) ضبيط ـ (ام فوزي)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩ ـ ٣ ـ ٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة .

اهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مـؤتمر منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في قرية ـ ام الفحم

- لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !
- للسلام العادل والدائم في المنطقة !
- لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦٫٣٠ من مساء الجمعة ٢٨ـ٣
باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب
وشعراء الشعب
الـدعـوة عـامـة
وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩ـ٣
(لجنة منطقة المثلث)

● صدرت اليوم

الغـد

عدد جديد حافل بالمواد والتحقيقات السياسية والاجتماعية والفنية والادبية ..
كذلك صدر اليوم مع « الغد » :
الغـد للطالـب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ باقة الغربية

اجتماع شعبي
في نادي الحزب يوم الخميس ٢٧ـ٣ـ٧٥ الساعة ٦ مساء
لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
تتكلم في الاجتماع : **فليتسيا لانجر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني
اجتماع شعبي في نادي فؤاد خوري الساعة ٦٫٣٠ مساء الاربعاء ٢٦ ـ ٣ ـ ١٩٧٥ ، يتكلم فيه :
اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»
حول : **ماذا بعد فشل مهمة كيسنجر ؟**

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.O.

بيان عن:
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لعام ١٩٧٥
الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة

ابتداء من أول نيسان ١٩٧٥

- الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلى والى مؤيديه !
- الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى!
- الى كل الناس التقدميين وأنصار السلام !

ساهموا وادعوا اصدقاءكم الى المساهمة في حملة الحزب المالية لعام ١٩٧٥ !

توزيع الحملة على المناطـق :

المنطقة	الهدف بالليرات
الناصرة	٨٠٫٠٠٠
عكا	٦٦٫٠٠٠
تل ابيب يافا	٥٧٫٠٠٠
المثلث	٤٢٫٠٠٠
حيفا	٢٩٫٠٠٠
السهل	١٦٫٠٠٠
الجنوب	٦٫٠٠٠
القدس	٤٫٠٠٠
المجموع	٣٠٠٫٠٠٠

تنشر النتائج الاولية ابتداء من ٣ـ٤ـ٧٥ .
(اللجنة المركزية)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • •١ القرش ليرة

الجمعة ٢٨ آذار ١٩٧٥ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٩١ — 28.3.75 VOL 31–91

الشكوك تعم العالم العربي
حول "الايدي الخفية" وراء اغتيال ملك السعودية!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — المشاركة العربية الشاملة في المصاب الذي المّ بالمملكة السعودية بمقتل الملك السعودي ، فيصل بن عبد العزيز بن سعود ، يوم الثلاثاء ، المصادف عيد المولد النبوي الشريف ، انما كان تعبيرا قويا للارادة العربية لصيانة التضامن العربي ووحدة الصف في مواجهة الامبريالية والاستعمار ومؤامراتهما على حقوق الشعوب العربية وسيادتها واستقلالها . هكذا يجب ان يفهم اشتراك قادة الدول العربية ، وعلى رأسهم السادات والاسد وبومدين وياسر عرفات ، في جنازة الملك فيصل .

لقد اثار مقتل الملك فيصل ملك السعودية قلقا عاما في العالم العربي ، وسرعان ما تفشت الشكوك ، بعد موارات جثمان الملك الراحل ، على ان الاغتيال لم يكن مجرد انتقام شخصي قام به ابن اخ الملك الامير فيصل بن مساعد انتقاما لقتل اخيه خالد بن مساعد برصاص رجال الامن السعودي عندما هاجم مبنى التلفزيون احتجاجا على ادخال التلفزيون الى المملكة قبل اربع سنوات !

لقد اكدت الصحف والاذاعات العربية ، التي نعت الملك فيصل ، وخصوصا اذاعات القاهرة ودمشق ، على الدور بان يقف النظام الجديد في السعودية موقف التضامن مع اشقائه العرب ضد الامبريالية من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة وحقوق عرب فلسطين .

«النهار» : ضربة للانظمة المتعلقة بامريكا

ونشرت صحيفة «النهار» البيروتية مقالا افتتاحيا ، يوم الاربعاء ، جاء فيه ان غياب الملك فيصل يفتح ملف الخليج وملف الجزيرة وملف الحكام العرب المؤيدين للحل السلمي والذين كانت اوضاعهم مبنية على اساس وجود الملك فيصل ... كما ان غياب الملك قد يغير بعض الحسابات الامريكية باتجاه التخفيف من الشعور بالضغط



الذي كان يمارسه بالنسبة الى ازمات الشرق الاوسط والنفط وانفصال السعودية عن الدولار .

«البعث» : اغتيال فيصل بداية لحملة تآمر

وكتبت جريدة «البعث» السورية ، في تعليق لها ، ان اغتيال الملك فيصل والاحداث التي ستقبل على المنطقة بعد فشل الدكتور كيسنجر هي بداية لحملة تآمر رهيبة ستشهدها المنطقة في المستقبل القريب .

ودعت الجريدة الى مزيد من التضامن العربي وزيادة القوة العربية للوقوف في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية الجديدة .

ولمحت صحف القاهرة ، في عدد من المقالات ، عن دوافع اغتيال الملك فيصل ، بان هنالك اصابع تآمر وراء الاغتيال . وكتبت الاهرام انه سيكشف قريبا عن الاسباب السياسية لهذا الاغتيال .

«اومانيتيه» : فيصل ابتعد عن أمريكا

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، «اومانيتيه» ، الى ان الملك فيصل حاول خلال الاونة الاخيرة ان يتباعد بعض الشيء عن الامريكيين . واضافت ان ذلك لم يكن اقل التناقضات التي ابداها هذا الزعيم المعادي للشيوعية . فقد حاول ، خلال زيارته الاخيرة الى دمشق ، في مقابل مليارات ان يعمل سورية على قطع تحالفها مع الاتحاد السوفييتي . وكان من المنتظر ان يؤدي هذا التمهيد لزيارة كيسنجر الى المساهمة في انجاح ديبلوماسية الخطوة خطوة ويتبع تحقيق سلام امريكي على حساب التفرقة بين الدول العربية . ولذلك يمكن ان يفهم مدى الالم العميق الذي يشعر به الرئيس فورد ودهشة وزارة الخارجية البريطانية بعد مقتل فيصل !

أمريكا تغسل ايديها

ان تعاظم الشكوك في العالم العربي والغربي ، حول اشتراك اصابع اجنبية في مؤامرة مقتل الملك فيصل ، الزمت وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ان ينفي ذلك ، في مؤتمره الصحفي ، امس الاول ، في واشنطن . فقد صرح كيسنجر بانه واثق من ان احدا في الولايات المتحدة ليس له علاقة



الملك خالد بن عبد العزيز

في اغتيال الملك فيصل على الرغم من ان ابن اخ الملك امضى وقتا طويلا في الولايات المتحدة .

واضاف كيسنجر بان الملك فيصل الراحل كان صديقا للولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أية قوى تقف وراء تصلب حكام اسرائيل والى اين يندفعون ؟!
بيرس يحلم بعودة أيام التدخل الأمريكي المباشر في كبوديا ..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ظهرت في اليومين الاخيرين اشارات واضحة تدل على ان القوى الجاكسونية والعسكرية الامريكية ، التي تحاول نسف التعايش السلمي الدولي ، هي التي تقف وراء تصلب حكام اسرائيل الذي ادى الى فشل مهمة كيسنجر • وهي نفس القوى التي تضغط الان نحو توريط الولايات المتحدة من جديد في كمبوديا والفيتنام • ولذلك يشتد القلق ، في الشرق الاوسط وفي العالم كله ، من نتيجة التصلب الاسرائيلي الرسمي والى اين من الممكن ان يؤدي • وتسارع كل قوى السلام وكل القوى العاقلة ، حتى في الولايات المتحدة ، الى فتح الطريق أمام استئناف مؤتمر جنيف قبل حدوث ما لا يحمد عقباه !

واعترف هنري كيسنجر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن امس الاول ، بارتباط الموقف الاسرائيلي باحداث كمبوديا والفيتنام . ومن الجهة الاخرى اكد وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في حديث طويل نشرته «معاريب» عشية عيد الفصح اليهودي ، ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها» . وبذلك اشترك ، مباشرة ، في الضغوط الموجهة الان لتوريط واشنطن من جديد .

ونشرت «معاريب» — مساء الثلاثاء — تقارير مراسليها في الولايات المتحدة التي تؤكد تسارع السناتور جاكسون والعديد من العسكريين الامريكيين الى الوقوف مع حكام اسرائيل في موقعهم الاخير . كما انتبه المراقبون الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، سيصل الى نيويورك اليوم ، الجمعة ، وسيجتمع بالمسؤولين العسكريين الامريكان !

اسرار «معاريب» واحلام بيرس .

وقرانا ، بتمعن ، تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس التي نشرتها صحيفة «معاريب» المسائية على صفحتين كاملتين هذا الاربعاء . واشد ما استرعى انتباهنا هو السر الذي كشفت «معاريب» النقاب عنه وجواب الوزير بيرس على هذا السر :

فمحرر «معاريب» ، دوف جولدشتاين ، الذي كان يوجه الاسئلة الى وزير الدفاع ، ساله السؤال التالي :

— «في نهاية نيسان وبداية ايار عام ١٩٧٠ ، وحين قرر الحكم الامريكي ضرب الشيوعيين في كمبوديا من الجو ، قامت اسرائيل بتنسيق بياناتها مع الولايات المتحدة حول وجود طيارين سوفيات في مصر وحول ازدياد التدخل السوفياتي في الشرق الاوسط . ذلك كان تعبيرا عن المصالح المشتركة وكان الغرض منه تخفيف معارضة الكونغرس للغارات (الامريكية) على كمبوديا . ولكن الولايات المتحدة ، الان ، قد تخلت عن جنوب شرقي اسيا . ومما لا شك فيه ان فشل مهمة الدكتور كيسنجر سيزيد من نفوذ الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . فكيف انت ترى ، على ضوء هذه الارضية ، اعلان البيت الابيض عن انه سيعيد النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط» ؟

فكان جواب الوزير بيرس كما يلي :

«خلال ١٩٩ سنة منذ استقلال الولايات المتحدة لا استطيع ان اذكر حلفا واحدا ادارت فيه الولايات المتحدة ظهرها لاي صديق من اصدقائها . وبدون اي تشبيه مع كمبوديا ، وعلى الرغم من جو الازمة القائم الان في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فانني مؤمن ايمانا مطلقا بان علاقات اسرائيل والولايات المتحدة ستنجو من خلافات الراي الحالية وستستمر في ان تكون حقيقة سياسية واخلاقية من الدرجة الاولى» ..

وفي مكان اخر من هذه التصريحات اكد الوزير بيرس انه ، خلال مباحثاته الاخيرة مع كيسنجر ، كانت امام عينيه دائما مناظر انهيار التمرد البرزاني الانفصالي في العراق وهزائم جيش فيتنام الجنوبية العميل وانه تأثر ، جدا ، بمشاعر اللاجئين الهاربين . وكان يريد ان يقول انه رفض مقترحات كيسنجر حتى لا يكون مصيره مصير العملاء في فيتنام الجنوبية وفي شمالي العراق ! ونذكر ، في هذه الناسبة ، ان زميله زعيم الحيروت ، بيغن ، كان هتف في الكنيست ، مساء الاثنين الماضي ، ان العرب يريدون تحويل اسرائيل الى «بنوم بنه» — اي عاصمة كمبوديا المطوقة من كل جانب ..

مؤتمر كيسنجر الصحفي

وقد اشار هنري كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن مساء امس الاول ، الى افكار حكام اسرائيل هذه واعلن ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها» لا في جنوب شرقي اسيا ولا في الشرق الاوسط .

ولكن ، امام الضغوط المشتدة لاعادة توريط الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

لمن تقرع الاجراس ؟!

«في كل مرحلة من مراحل المفاوضات (مع كيسنجر)، في كل بحث حول مقترحات وتنازلات وثمن وانسحابات، لم تغب عن ناظري تلك الصور الفظيعة — صورة الاكراد الهاربين بارواحهم، بعد صراع بطولي طويل ، وصورة كمبوديا التي تصارع من اجل البقاء وصورة الامهات الفيتناميات الباكيات بمرارة وهن يحتضن اطفالهن النازفين دما — فظيع ، فظيع» !

بهذه الكلمات ومثلها ، التي قراناها في صحيفة «معريب» يوم الاربعاء ، اراد وزير الامن الاسرائيلي، شمعون بيرس ، ان يقنع شعبه بانه ليس امام اسرائيل ، حتى تتفادى مصير هذه «الصور» ، سوى ان تتعنت الى اقصى التعنت حتى ان ترفض مقترحات كيسنجر !

ولكن الوزير بيرس لم يخبرنا لماذا لم يجد لاسرائيل شبيها سوى عملاء الامبريالية الامريكية ، من انفصاليين برزانيين ودمى في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ؟ ان هذا التشبيه (ومن شابهك بنفسه ما ظلم) انما يؤكد الطبيعة المغرقة بالرجعية وبالعداء للشعوب التي تميز الاوساط البيريسية — البيغنية في اسرائيل . وتصاب هذه الاوساط باشد الفزع ، خصوصا الان ، وهي ترى مصير اشكالها في بقية انحاء العالم وترى كيف ان سيدتها ، الامبريالية الامريكية ، اصبحت اعجز من ان تنقذها من بئس المصير ! وتحاول هذه الاوساط ان تنقل فزعها الى شعبها نفسه ، تحاول ان تربطه بها حتى تقوده معها الى الهاوية .

ولكن الشعوب رفضت وترفض هذا المصير . وكذلك شعب اسرائيل !

وشعب اسرائيل يعلم ان امثال الوزير بيرس ، في رجعيتهم المغرقة وفي تعنتهم المغامر ، هم الذين قادوا البرزانيين المنهارين والكمبوديين المحاصرين والفيتناميين الجنوبيين الفارين — الى هذا المصير الذي يدعي الوزير بيرس انه يريد ان يتجنبه ! فلولا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اعلام جبهة تحرير الفيتنام ترفرف ثانية على هوي!
فيتنام الديمقراطية تحذر من تورط امريكي جديد

سايغون — حقق الثوار الفيتناميون ، امس الاثنين ، نصرا عسكريا واستراتيجيا على غاية عظيمة من الاهمية، فقد حرروا مدينة هوي ، العاصمة الملكية القديمة لفيتنام وثاني مدينة من حيث الاهمية في فيتنام الجنوبية .

واعلن راديو جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، الذي يذيع من المناطق المحررة ، ان اعلام جبهة تحرير فيتنام المظفرة عادت ترفرف فرحة زاهية فوق المدينة المقدسة ، هوي . وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا هذه المدينة في هجوم الربيع الشهير الذي شنوه في عام ١٩٧٢ ومكثوا فيها اكثر من ثلاثين يوما قبل ان اضطروا الى الانسحاب منها . ولكن هذه المرة لن تخفض اعلام جبهة التحرير ولن تنزل من قلعة هوي القديمة الشهيرة .

وكان الثوار الفيتناميون قد نجحوا في شق الطريق المؤدية من منطقة الهضاب الوسطى الى الساحل على المحيط الهادي عند خط العرض ١٥ فاخذت نتيجة لذلك تنهار المواقع السايغونية الواحدة تلو الاخرى في المناطق الشمالية . وبعد تحرير هوي ظلت مدينة دانانغ الكبيرة في الشمال المدينة الوحيدة التي ما زالت في يد الطغمة السايغونية . ويتوقع المراقبون ان تتعرض هذه المدينة خلال الساعة القليلة القادمة الى هجوم كاسح من الثوار .

وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة السايغونية بدأت تعد العدة لسحب قواتها من هذه المدينة ايضا بعد ان لم يعد ممكنا منع الهزيمة المحتمة . فقد اعلن في سايغون ان الحكومة اقامت جسرا جويا لنقل موظفيها وخدامها واتباعها وممثلي البعثات الاجنبية فيها .

وفي فيتنام الديموقراطية اصدرت الحكومة بيانا شديد اللهجة حذرت فيه من اخطار تدخل امريكي جديد في شؤون الهند الصينية . وجاء في البيان ان ارسال الولايات المتحدة رئيس قواتها البرية الى سايغون يشكل خرقا فظا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام . وندد البيان بهذا الخرق ودعا الى عدم تكراره .

ويجيء تحذير فيتنام الديموقراطية في وقت تسعى فيه الاوساط الامريكية المتطرفة الى اثارة حمى التحريض والدعوة الى التدخل العسكري الامريكي المباشر لانقاذ حكومتي العملاء في فيتنام الجنوبية وكمبوديا .

اميل توما في اجتماع شعبي بميلانو

روما — خاص — بانتهاء المؤتمر ال ١٤ للحزب الشيوعي الايطالي ، في الاسبوع الماضي ، عقد الحزب اجتماعات شعبية ضخمة في العديد من المدن الايطالية تكلم فيها ، الى جانب قادة الحزب ، ضيوف المؤتمر العديدون . وتكلم الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع ضخم في مدينة ميلانو جنبا الى جنب مع مندوبي الحزبين الشيوعيين في كل من اسبانيا وهندوراس والحزب الشعبي في تنزانيا .

صحيفة «البعث» : الحرب قريبة!

دمشق — حذرت صحيفة «البعث» السورية ، في افتتاحية عددها الصادر امس من قرب اندلاع نار الحرب في الشرق الاوسط . ودعت العرب الى تعزيز وحدتهم للتصدي لخطر عدوان اسرائيلي . وقالت ان اسرائيل تحشد قواتها بقصد احتلال جنوبي لبنان !

اعتصام نساء المعتقلين في مبنى القنصلية الفرنسية بالقدس

القدس — لمراسلنا الخاصة — اعتصمت العشرات من امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين والسجناء العرب في سجون الاحتلال والسجون الاسرائيلية وكذلك المبعدين خارج وطنهم ، في مبنى القنصلية الفرنسية في القدس ، امس الاول ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم .

واشترك في الاعتصام وفد من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون . وتحدثت المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانغر ، الى القنصل الفرنسي عن قضية المعتقلين الاداريين موضحة ظروف اعتقالهم، وان السلطات لم توجه اليهم تهمة محددة مما لا يمنحها فرصة للدفاع عنهم امام المحاكم.

وسلمت المعتصمات مذكرة احتجاج الى القنصل شرحن فيها ظروف الاعتقال واساليب ومعاملة سلطات السجون للمعتقلين ، وطالبن بتحسينها وبتدخل كافة الدول والهيئات الدولية من اجل اعادة النظر في قضية ابنائهن باطلاق سراحهم او بتقديمهم الى المحكمة ، وادخال الكتب اليهم . كما وطالبت المعتصمات بايقاف حملات الابعاد .

سلطات سجن الخليل تحرم الطلاب من تقديم الامتحانات

الخليل — لمراسلنا الخاص — قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة عدد من موكليه المعتقلين في سجن الخليل المركزي ، وهم يوسف ابو لبن وعوني المثنى وجمال عطا مزهر ومحمد ابو عجمية وعبد الفتاح العيسة ويلسم ابو زر .

وكانت محاكمتهم قد تأجلت للمرة الثالثة الى ١٢ نيسان القادم ، وستجري هذه المرة في الخليل لا في رام الله كما كان مقررا من قبل .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال في سجن الخليل حرمت حوالي ١٥ طالبا من تقديم امتحانات التوجيهي وذلك برفضها السماح بادخال الكتب المدرسية اليهم .

اعتقال طالب من بيت لحم

القدس — وعلم مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال اعتقلت طالبا من ثانوية بيت لحم .

تعزز قوى اليسار في حكومة البرتغال الجديدة

لشبونة — تألفت في البرتغال ، هذا الثلاثاء ، حكومة جديدة تعززت فيها قوى الائتلاف اليساري التي تشترك فيه حركة القوات المسلحة والشيوعيون والاشتراكيون . وذلك بضم ممثلين من الحزب الديمقراطي الشعبي ، المتحالف مع الحزب الشيوعي ، الى الوزارة لاول مرة . واصبح للشيوعيين والديمقراطيين الشعبيين اربعة مقاعد في الوزارة الجديدة (من اصل ٢١) بينما كان لهم في السابق وزيران . ولم يعد سكرتير الحزب الاشتراكي وزيرا للخارجية بل اصبح وزيرا بلا وزارة بينما تولى وزارة الخارجية احد العسكريين اليساريين .

هذا وكان مجلس الثورة قد اقر قانونا حظر فيه على الحزب الديمقراطي المسيحي وعلى حزبين تروتسكيين «يساريين» الاشتراك في الانتخابات النيابية التي تقرر اجراؤها في ١٥ نيسان القادم . اما حظر الحزب الديمقراطي المسيحي فلاشتراكه في الحركة الانقلابية الفاشلة التي قام بها الجنرال سبينولا يوم ١١ الجاري . واما حظر الحزبين التروتسكيين — «الحزب البروليتاري» و «اتحاد العمال والفلاحين» — فذلك لانهما باعمالهما الفوضوية والاستفزازية ، ساعدا الرجعية على خلق الجو الملائم للقيام بانقلابها الفاشي .

وتجري ، في جميع انحاء البرتغال ، المظاهرات والمهرجانات الشعبية الضخمة في تأييد اجراءات الحكومة .

خطاب السادات — السبت

القاهرة — اعلن في العاصمة المصرية ان الرئيس المصري ، انور السادات ، سيلقي خطابا هاما مساء غد ، السبت ، في اجتماع مجلس الشعب يوضح فيه اسباب فشل كيسنجر في مهمته وماذا بعد ذلك .

هذا وعاد الرئيس المصري ، امس ، الى القاهرة من الرياض بعد ان اشترك في تشييع جثمان الملك فيصل الى مثواه الاخير . واعلن ان الرئيس المصري اجتمع ، وهو في الرياض ، مع نائب الرئيس الامريكي ، نلسون روكفلر ، الذي جاء للتعزية بوفاة الملك فيصل .

الاتحاد السوفييتي يدعو الى حل قضية اريتريا بالمفاوضات

موسكو — الاتحاد السوفييتي يدعو الى وقف الحرب الاهلية في اريتريا ويؤيد النداء الذي وجهه الرئيس السوداني ، منذ ٨ شباط الماضي ، داعيا الى «ان يتوقف الفريقان ، حالا، عن اطلاق النار وان تعلن حكومة اثيوبيا عن العفو العام عن جميع الذين حملوا السلاح ، منددين واجبهم كاعضاء في حركة التحرر الاريترية ، والبدء بالمفاوضات بين الفرقاء بدون شروط مسبقة» .

وقد اوضحت هذا الموقف السوفييتي المجلة السوفييتية — العصر الحديث — التي تصدر بعدة لغات في عددها الصادر يوم ٢١ شباط الماضي .

ويعتمد هذا الموقف السوفييتي على واقع ان القتال الدائر في اريتريا ، والذي يكلف الفريقين خسائر بالارواح وخسائر مادية باهظة ، انما يخدم فقط مصلحة الامبرياليين والمستعمرين الجدد الذين يعملون جهدهم لعرقلة الاصلاحات التقدمية والمعادية للاقطاع وللامبريالية، الجارية الان في الحبشة ، والذين يحاولون نسف مساعي الحكم التقدمي الجديد في الحبشة والذي يستهدف تعزيز علاقاته مع الدول العربية والافريقية التقدمية .

هذا وتبدي حكومة اثيوبيا ، كما تبدي الاجنحة التقدمية في حركة التحرير الاريترية ، رغبة جدية في حل الازمة بالطرق السلمية . الا ان الذي يعقد الوضع هو الخلافات الحادة داخل الحركة الاريترية والتي تحولت ، في العديد من الاحيان ، الى صراعات مسلحة دموية بينها تنظمها العناصر الرجعية والاقطاعية الاريترية التي فجرت الحرب الاهلية في الوقت الذي بدات فيه الحكومة الثورية الاثيوبية تتجه نحو الاشتراكية .

مؤتمر جنيف في أيار

واشنطن — اعرب المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية عن اعتقادهم بان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط سيستأنف مع مطلع شهر ايار القادم . وكان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قد اعلن عن رغبة واشنطن في استئناف المؤتمر ، وبالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، بعد ان فشلت ديبلوماسية «الخطوة بعد الخطوة» .

ورفض المسؤولون اقتراح السفير الاسرائيلي ، سمحا دينتس ، بان تستمر ديبلوماسية كيسنجر بطريقة اخرى وهي ان يقوم وزيرا خارجية اسرائيل ومصر بالسفر الى واشنطن لاستمرار المفاوضات . وقال المسؤولون الامريكان : ان هذا الاقتراح غير معقول الان .

٢٥ عاما على صحيفة الحزب الشيوعي الارجنتيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — لمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على صدور صحيفة الحزب الشيوعي الارجنتيني — نوستر ا بالابدا — بعثت هيئتا تحرير «الاتحاد» و «زوهديرخ» برسالة تحية الى الزميلة الارجنتينية اشادت فيها بتاريخ الزميلة النضالي الحافل والذي قضت ١٧ عاما منه تصدر سرا وفي ظروف قاسية للغاية . وتمنت هيئتا تحرير «الاتحاد» و «زو هديرخ» للزميلة الارجنتينية «نجاحات جديدة في تنفيذ المهمات الوطنية لمصلحة الجماهير الكادحة الارجنتينية وفي الكفاح ضد الارهاب ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي» .

لمناسبة مرور ٣٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

٩

اعداد : حنا ابراهيم

* الولايات المتحدة « تدير النار الى قرصها »
* معاهدة برلين ومطامع دول المحور بالسيطرة على العالم * فشل الغزوة الايطالية في اليونان وفي افريقيا .

تنجيه المانيا من غاراتها الجوية على بريطانيا لسببين : الاول ليكون ذلك ستارا على استعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي والثاني لترويع الشعب البريطاني والتمهيد بعد ذلك للتفاهم مع الاوساط الحاكمة البريطانية . وفي تموز ١٩٤٠ سافر رودلف هس نائب هتلر الى اسبانيا حيث اجرى مفاوضات مع السفير البريطاني ودوق وندسور اخي ملك بريطانيا .

وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا تحشد اساطيلها في القتال وتضرب حصارا على بريطانيا كانت تجمع الجيوش البرية في بولونيا غير بعيد من الحدود السوفييتية ، وعلى فترات متباعدة وبشكل سري .

واستمرت الغارات الالمانية المكثفة على بريطانيا من ٩ آب ١٩٤٠ الى ١١ ايار ١٩٤١ . وفي نفس الوقت شددت الحصار البحري عليها . ونشبت معارك بحرية بلغت فيها خسائر بريطانيا ما حمولته ٤ ملايين طن ، اغرق ثلاثة ارباعها بواسطة الغواصات الالمانية ، وذلك خلال سنة من القتال . كما اغرقت مدمرة بريطانية السفينة الحربية الالمانية بسمارك .

وخشيت الولايات المتحدة ان تصل الهزيمة ببريطانيا . لان ذلك كان سيشكل تهديدا جديا للمصالح الامريكية . وكان اكثر ما تخشاه ان تستولي المانيا على الاساطيل البريطانية . ولكنها لم تغفل ان « تدير النار الى قرصها » . واستغلت الفرصة لتضع حدا للنفوذ بريطانيا في نصف الكرة الغربي ولتهيمن هي على مقدرات دول امريكا اللاتينية . وعقدت لهذا الغرض مؤتمرا لوزراء خارجية دول امريكا في هافانا في اواخر تموز ١٩٤٠ . كما عقدت اتفاقية في ١٨ آب مع كندا ، اصبحت بموجبها تتحكم بمفاتيح الدفاع في ذلك البلد .

كما استغلت الولايات المتحدة النقص الخطير في العتاد العسكري والاسلحة في بريطانيا بعد دنكرك فتعهدت بتزويدها بالسلاح بشروط مجحفة ، وانفقت حكومة تشرتشل بموجبها على تزويد الولايات المتحدة بكل ما توصلت اليه بريطانيا من اختراعات وابحاث سرية بالاضافة الى حق استخدام جميع القواعد البريطانية في المحيط الاطلسي ، لمدة ٩٩ سنة دون مقابل .

واما ما حصلت عليه بريطانيا مقابل هذا فكان خمسين مدمرة حربية ووعدا امريكا غامضا بالدفاع عن ممتلكات بريطانيا في نصف الكرة الغربي ، و ٩٥٠ الف بندقية و ٨٤ الف مدفع رشاش ، دفعت ثمنها نقدا ، الامر الذي ارهق احتياطيها من الذهب وحدد من استثماراتها في الخارج . وانتهزت الولايات المتحدة فرصة مصاعب بريطانيا الاقتصادية لتستغل الاسواق البريطانية . ولكنها ، وخصوصا بعد انهيار فرنسا ، لم تكن تريد لبريطانيا نفس المصير . لقد كانت معنية بيقائها قادرة على مقاومة المعتدين النازيين . ولذلك اختلقت اسلوب الاعارة والتأجير الذي خول رئيس الولايات المتحدة بموجبه حق تزويد البضائع والخدمات لتلك البلاد التي يكون الدفاع عنها حيويا للدفاع عن الولايات المتحدة . ورصد الكونغرس لهذا الغرض في بادىء الامر ٧٠٠٠ مليون دولار .

ولم يكن مجال للشك في ان هيمنة بريطانيا قد توشحت نتيجة لسياسة ميونيخ ، وان الولايات المتحدة انتهزت الفرصة لتحتل مركز القيادة في الكتلة الانجلو - امريكية .

••

وفي نفس الوقت كانت اليابان تستعد للفتوحات ولاقامة « نظام جديد » في الشرق الاقصى .. فهزيمة فرنسا وهولندا جعلت ممتلكاتهما في المحيط الهادىء والهند الصينية « سائبة » .

وفي ٢٢ ايلول ١٩٤٠ عقدت اليابان ، بمساعدة هتلر ، اتفاقية مع حكومة فيشي ادخلت بموجبها قواتها العسكرية الى الهند الصينية ذات المناجم والثروات الهائلة . وراحت بعد ذلك تتطلع الى الاستيلاء على اندونيسيا . لان ذلك يجعلها تتحكم بطرق المواصلات وتحرم بريطانيا من مواقع هامة في جنوب شرق آسيا . ولكن هذا اثار معارضة شديدة من جانب امريكا وبريطانيا . وازداد الموقف توترا . ولاحت نذر الحرب بين اليابان والكتلة انجلو - امريكية . ولكن قوات اليابان الاساسية كانت لا تزال محتشدة على حدود الاتحاد السوفييتي . وكان يلزمها وقت ليس بالقصير لاعادة تجميعها والاستعداد للحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة . وهكذا كان الاتحاد السوفييتي ، في الشرق ، كما كان الامر في الغرب ، العقبة الرئيسية امام العدوان .

وكانت العقبة الاخرى امام اليابان حربها في الصين التي كانت تشغل قسما كبيرا من جيوشها . فاقامت حكومة تابعة لها في الاراضي الصينية المحتلة وحاولت التفاهم مع تشانجكاي شيك بشكل ما على انهاء الحرب . ولكن معارضة الولايات المتحدة والشيوعيين الصينيين ، كل من منطلقه الخاص ، جعل تشانجكاي شيك يرفض العرض الياباني .

ولكن اليابان واصلت استعدادها للحرب . وفي ٢٧ ايلول ١٩٤٠ عقدت معاهدة مع المانيا وايطاليا اظهرت عزم الدول الثلاث على السيطرة على العالم وتقسيمه فيما بينها .

وفي شباط ١٩٤١ اعلم ريبنتروب اليابانيين بعزم المانيا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن الاتحاد السوفييتي الهدف الوحيد لعدوان حلف برلين . فقد كان موجها ايضا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا ، الامر الذي اثار قلق عدد من ساسة هاتين الدولتين . وجعلهم يجمعون على ابرام اتفاقية للعمل المشترك في المحيط الهادىء .

وبدخول ايطاليا الحرب امتدت العمليات الحربية الى افريقيا حيث كان الامبرياليون الطليان يهدفون الى اقامة امبراطورية استعمارية . واستولت القوات الايطالية على الصومال البريطاني ودخلت السودان وهددت الخرطوم . وفي ايلول شن الايطاليون هجوما في شمال افريقيا واجتازوا الحدود الليبية - المصرية . ولكن الهجوم توقف اسوة اعداد الجيش . وفي نفس الوقت كانت ايطاليا تعد الحرب « خاصة » في البلقان ، بعد ان كبح هتلر مطامعها في الارض الفرنسية . ففي ٢٨ اكتوبر ١٩٤٠ سلم السفير الايطالي في اثينا وزير الخارجية اليوناني انذارا نهائيا يطلب فيه من الحكومة اليونانية ، ان تسمح للقوات الايطالية مواقع استراتيجية في الاراضي اليونانية في حالة استمرار الحرب مع بريطانيا . وان على الحكومة اليونانية ان تعطي الجواب خلال ٣ ساعات فقط . وكان هذا كله امرا شكليا لان القوات الايطالية كانت قد هاجمت اليونان من الاراضي الالبانية المحتلة ، وجرى كل ذلك بدون علم هتلر او موافقته .

وكانت ايطاليا تتوقع استسلام الحكومة اليونانية دون مقاومة . لكن حال دون ذلك ارادة الجنود اليونانيين والشعب اليوناني . واصدر الحزب الشيوعي نداء للشعب يدعوه فيه للمقاومة . ونزلت الحكومة عند ارادة الشعب . وصد الجيش اليوناني المعتدين وقذف بهم خارج الارض اليونانية . ولعب الانصار الالبانيون دورا هاما في المقاومة وحرروا بمساعدة الجيش اليوناني بعض المدن الالبانية .

واستغلت بريطانيا فرصة دخول اليونان الحرب ، وهاجمت في ١٣ نوفمبر ١٩٤٠ الاسطول الايطالي في تارنتو ودمرت ثلاثا من ست سفن حربية كانت راسية هناك واعطبت مدمرتين .

واتاح كفاح اليونانيين والالبانيين ضد ايطاليا لبريطانيا القيام بهجوم مفاجىء في كانون اول في شمال افريقيا ، اتبعته بعد فترة وجيزة بهجوم آخر في الحبشة واريتريا والصومال الايطالي والسودان وكينيا . ولم ينته صيف ١٩٤١ حتى كانت ايطاليا قد خسرت جميع مستعمراتها في افريقيا بما فيها ليبيا . وفي ٢٠ ايار من السنة نفسها استسلمت فلول القوات الايطالية في افريقيا بقيادة الدوق دي اوستا » .

ويلاحظ هنا ان المانيا لم تهب لمساعدة حليفتها ايطاليا خلال الفترة من اكتوبر ١٩٤٠ حتى آذار ١٩٤٠ عمدا . فقد كان هتلر يريد لايطاليا ان تدفع ثمن حماقتها ، ومن جهة اخرى كان ينتظر اللحظة التي تستنجد به ايطاليا فيها وهي تنزف دما . وعندها يملي شروطه . فقد كانت مطامع المانيا في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى غير محدودة . وكانت تنتظر اللحظة الملائمة لارسال قواتها عبر جنوب شرق اوروبا وتركيا للاستيلاء على بترول العراق وايران ، وللسيطرة على مصر وقناة السويس ، وبعد ذلك للزحف على الهند .

في الذكرى الثلاثين للنصر على النازية

القرار الخاص الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدورة ال - ١٧ بتاريخ ٢١ - ٢٢ شباط الماضي

في التاسع من ايار ١٩٧٥ ، تحتفل الشعوب بالذكرى الثلاثين ليوم النصر التاريخي على الفاشية الالمانية وحلفائها . ان هزيمة المانيا النازية واليابان العسكرية انقذت البشرية من الد واخطر اعدائها ، ووضعت حدا لاعدائهم الوحشية في التسلط على العالم ، وحررت من ابقي على قيد الحياة في معسكرات الموت الهتلرية .

لقد غير النصر على الفاشية مسيرة التطور التاريخي ومهد الطريق لانتصارات عظيمة في نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ولتغيير ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والامبريالية .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور « حاسم » في الانتصار على الفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية . ففي اقسى الظروف ، حين تركزت معظم الجيوش الفاشية على الجبهة السوفييتية وفي حين كانت كل مصادر اوروبا المحتلة في ايدي النازيين ، وفي وضع تاخرت فيه دول الحلف الغربية عن فتح الجبهة الثانية - حارب الاتحاد السوفييتي مدة طويلة ، لوحده ، ضد اساس القوة الفاشية في اكبر حرب في التاريخ . وانزل بها الضربات التي قصمت ظهرها .

لقد سقط ٢٠ مليون شهيد من ابناء الاتحاد السوفييتي في اكبر حرب تحررية في تاريخ الشعوب . وسقطت الملايين العديدة من ابناء الشعوب المختلفة ويضمنها ٦ ملايين يهودي ، سقطوا في الحرب ضد العدو الفاشي ، وضحايا آلة الابادة الهتلرية في معسكرات الاعتقال وافران الغاز .

اننا لم ننس ابدا ولن نسمح بان ينسى ، انه بفضل الاتحاد السوفييتي انقذت البشرية من الوحش النازي ، وانه بفضل وطن السوفييت انقذ من الابادة كثير من يهود اوروبا والاعلين اليهود في البلاد . ان انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ بلادنا والشرق الاوسط من غزو الجيوش الفاشية الذي كان سيجلب الدمار والاستعباد الوحشي لكل شعوب المنطقة .

لم ننس ابدا ولن نسمح ان ينسى ، ان الامبريالية والرجعية هي مولدة الفاشية والعنصرية ، والحروب وابادة الشعوب ، بينما الاشتراكية التي تنادي بالاخوة والصداقة بين الشعوب هي المنقذة والمحررة .

ولم ننس كذلك ولن نسمح ان ينسى ، انه بفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على الفاشية ، مهدت الطريق لانتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وللتقدم العاصف لحركة العمال الثورية ، ولتحرر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - ويضمنها شعب اسرائيل والشعوب العربية - من نير الاستعباد الكولونيالي .

لقد اثبتت حرب البطولة الرفيعة للشعوب السوفييتية ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان النظام الاشتراكي ، نظام المساواة والصداقة بين الشعوب ، هو النظام الاكثر رسوخا الذي عرفته الانسانية ، لان النظام الاشتراكي هو حصن الحرية والسلام في العالم .

وادت ، كذلك ، حركات المقاومة في الدول المحتلة دورا هاما في الانتصار التاريخي على الفاشية ، وادى الشيوعيون فيها دورا مركزيا . كما ساهمت الشعوب والجيوش التي اشتركت في التحالف ضد المانيا الهتلرية واليابان الامبريالية ، مساهمة هامة في النصر .

وفي الذكرى ال - ٣٠ للنصر على النازية يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة جميع القوى في النضال ضد ورثة الفاشية والفاشيين الجدد ، حيث هم ، وضد الميول الفاشية وغير الديمقراطية في اسرائيل التي يغذيها استمرار احتلال الاراضي العربية .

وفي الذكرى ال - ٣٠ على النصر على الفاشية ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة القوى الوطنية وانصار السلام من اجل خلق ظروف في اسرائيل ، تمكن من تحسين العلاقات وتحقيق علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التي هي المصلحة الوطنية الحيوية لشعب اسرائيل . واما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، الدائر في اسرائيل ، فهو انتهاك لكرامة ملايين اليهود الذين ابيدوا على ايدي الوحش الهتلري .

لا ننسى ولا نسمح ان ينسى ، ان راية النضال ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي كانت راية هتلر ورفاقه ، وهي اليوم شعار القتلة الفاشيين في تشيلي والرجعية في كل مكان .

واليوم ، كما في السابق ، ان وحدة القوى المناهضة للفاشية وقوى السلام والديمقراطية هو امر الساعة .

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تكريس يوم التاسع من ايار ١٩٧٥ ، يوم السنة للانتصار على الفاشية ، للنشاط الاعلامي الواسع بالمنشورات المكتوبة وشفهيا . وسيعمل الشيوعيون في هذا اليوم التاريخي ، بالاشتراك مع كل قوى انصار السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على جعله يوما للنشاط المشترك من اجل تقوية النضال للسلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

■ عاش يوم الذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على الفاشية !

■ الاحترام والتبجيل للاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسانية من همجية النازية !

■ عاشت الوحدة المناهضة للفاشية في النضال من اجل السلام ، وللدفاع عن الديمقراطية وحرية الشعوب !

■ عاش النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذي يحترم حقوق كافة الشعوب والدول .

■ عاشت الشيوعية ، محررة الانسانية من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ومن كوارث الحرب والدمار !

■ عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب !

في الهضبة السورية المحتلة
جريمته انه لم يشِ بابنه ....

كانت ريح الشتاء لا تزال تهب على قرية مجدل شمس الرابضة عند اخمص جبل الشيخ ، مع ان الايام كانت ايام الربيع الاولى . والنساء بلفعاتهن البيض يتجمعن حوالي الساحة المجاورة للمحكمة العسكرية ... وهن بعد تبدو السيارة التي تقل احبابهن من ابناء وازواج وآباء .

كان ذلك في ١٢-٣-١٩٧٥ يوم جرت محاكمة اب عجوز في الخمسة والستين ومريض ، وابنه ، وهما توفيق ووجيه ابو صالح .

وكانت التهم الموجهة اليهما كما سردها المدعي العام : الاتصال بالعدو وايواء (معاد) ، وعدم ابلاغ الشرطة عن ذلك (المعادي !) ..

اما المعادي ، فما هو الا عايل ابن توفيق واخو وجيه ، الذي جاء ثلاث مرات من سوريا الى دار ابيه في سنة ١٩٧٠ ، بطريقة غير مشروعة !



الشيخ توفيق ابو صالح

اذ لا طريقة مشروعة في عرف المحتل . ذلك لان اهالي الهضبة الصامدين لا يستطيعون زيارة اقاربهم ولا يستطيع اقاربهم ذلك ، مثل اهالي الضفة والقطاع ، ولذا على المتهمين يتحملا نتائج جريرتهما ..

وجلب امام المحكمة اخوان خطيئتهما القليمة انهما قبلا « عايل ابو صالح » وهما نائم خطار الذي كان يبلغ الثامنة عشرة من العمر يوم اقتراف (الجريمة) واحمد خطار وكان يومها في الرابعة عشرة ، وعايل زوج شقيقتهما ويعيش واياهما في سوريا ، وعندما جاء من سوريا وزار دار عمه في مجدل شمس ، رآهما هناك مصادفة .. واصبنا وقلته ، بان اشترى له احدهما سجائر ...

وجلب الى المحاكمة ايضا سلطان كنج بتهمة رؤية عايل ايضا .

وحملت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر على التهم بقولها : اتتوقعون من اب ان يسلم الى الشرطة ابنه او من اخ او قريب .. او من هؤلاء الذين كنا نظن ان يشيا الى السلطات عنه . واذا كنتم تعتبرون اتصال الاب بابنه والاخ باخيه والقريب بقريبه اتصالا بعدو .. فيمكن لكم ان تعتقلوا مئات الامهات والآباء والاخوات والاشقاء الذين يحبون ابناءهم واشقاءهم ويتمنون مشاهدتهم ، لان المحتل قد يرى في ذلك اثما . وقالت المحامية ان ما تريدونه يتناقض والاعراف والعادات والمألوف من الاخلاق الشائعة في الامم المتحضرة .

ولكن القضاة بينوا في حكمهم « عظامة » ما اقترفه المتهمون ، فحكموا على وجيه بالسجن الفعلي سنة وبسنتين مع وقف التنفيذ ، وحكموا على نائم خطار بعقوبة مشابهة . واكتفوا بالحكم على الاب توفيق بالمدة التي قضاها رهن التوقيف وهي ستة شهور .

هذا واكتفى القاضي الذي انفرد بمحاكمة احمد خطار بالسجن نصف سنة وعشرة ايام وهي كان موقوفا خلالها ، وزاد بان اصدر حكمه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، تبقيان ساريتين ثلاث سنوات .

وجرت في نفس اليوم محاكمة شابين من قرية بقعاثا هما نور الدين شاهين وعلي مواد ... والتهمة : التسلل الى سوريا ونقل المعلومات الى الاستخبارات السورية .

وطلبت المحامية لانغر من القضاة عرض التهم حتى على الطب النفسي ، لانه حاول الانتحار في السابق .

وحاول اقارب المتهمين الالتفاف حول سيارة الشرطة ليروهما ، ولكن لم يتمكنوا جميعهم ، اذ لم تسمح الشرطة لكثيرين منهم بدخول القاعة ..

وتأجل النظر في القضية الى ٢٢ و ٢٨ نيسان القادم .

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا - من مكتب الاتحاد - اشاد الحزب الشيوعي الاردني بموقف التأييد الحازم والصريح الذي يقفه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجاه الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في التحية التي نشرت في صحيفة « الجماهير » السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني : « تحية رفاقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه الامي الاصيل الذي عودنا عليه حتى في اشد الظروف حلكة وقساوة » .

لقد جاءت هذه التحية الرفاقية العزيزة في عدد « الجماهير » الذي صدر في نهاية العام الماضي والذي وصلنا عدد مؤخرا .

والاشارة الى البيان التأييدي الذي كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد اصدره عقب القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى عموم آل علي الصالح لوفاة عميدهم :

سليمان محمد عباس علي الصالح
وجبر محمود علي الصالح

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

بقعة القاهرة

عصابات اليمين تغتال عشرات الديموقراطيين في الارجنتين

بيونس ايرس - قام افراد من عصابات اليمين الارجنتينية ، يوم السبت الماضي ، باختطاف ثمانية من الشبان الديموقراطيين اليساريين والتقدميين .

وقد اثارت هذه الجريمة النكرة الجديدة الرأي العام الارجنتيني الذي اقلقه تزايد اعمال الارهاب والقتل التي تمارسها عصابات اليمين الفاشية . فخلال اقل من اسبوع قامت هذه العصابات باختطاف ٣٣ من العناصر الديموقراطية والتقدمية . وبلغ عدد الذين اغتالتهم هذه العصابات منذ بداية السنة وحتى يومنا ٨٤ .

هذا وتحمل الاوساط الديموقراطية واليسارية في البلاد الحكومة الارجنتينية مسؤولية التواطؤ مع عصابات اليمين وتدعوها الى وقف اعمال الارهاب الدموية التي تدفع البلاد تدريجيا الى الفاشية الرجعية . وامام الغضب الشعبي على الاغتيالات المتزايدة قامت الحكومة باعتقال مجموعة من الارهابيين للتحقيق معهم .

من « ثمار » الانفتاح بمصر :

٢٠٠٠ عائلة مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيه !

القاهرة - نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية وثيقة رسمية عن الغنى الفاحش الذي كدسته الاسر الرأسمالية الكبيرة في مصر منذ بدء سياسة « الانفتاح الاقتصادي » ... ويتبين من هذه الوثيقة انه يوجد في مصر ٢٣٧٦ اسرة يصل متوسط دخل الاسرة الواحدة منها السنوي ٣٢٤٤٢ جنيها مصريا ، اي يبلغ مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيها مصريا ! . وقد اثار نشر هذه الوثيقة قلق حكومة الدكتور حجازي في حينه . وهذه الوثيقة هي احصاء اوردته لجنة تخطيط الاسعار بتاريخ كانون الثاني ١٩٧٣ .

وفي المقابل يوجد في مصر حوالي ٥ ملايين اسرة (عدد افرادها حوالي ٢٤ مليون نسمة اي ٦٩٪ من عدد سكان مصر) يتراوح متوسط دخل الاسرة منها ما بين اقل من ٥٠ جنيها و ٢٠٠ جنيه في السنة ويتراوح دخل الفرد منها في السنة بين ١٧ جنيها و ٥٦ جنيها في السنة ! ......

في سجـــون الاحتـــلال

* الضرب المبرح والعنف والموت ....!

في ١٨-٢-٧٥ ، عقدت المحكمة العسكرية في غزة لمحاكمة حسان الابيض ومحمد جرده وحسون حموده وعلي الشيخ وغيرهم . التهمة : « حيازة السلاح وتنفيذ اعمال تخريبية والانتماء الى منظمة غير شرعية » . كانت السلطات فجرت بيت المتهم الاول ، حسان الابيض قبل محاكمته بايام (راجع الاتحاد ٢١/ ٢) ، وقبل ادانته . اما المتهم حسون حموده فيبلغ من العمر ٨٣ عاما ، وتهمته حيازة اسلحة . يصعب عليك فهم ما يقول ، فقد سقطت جميع اسنانه من فمه خلال فترة الاحتلال نتيجة للضرب المبرح الذي تلقاه .

قضى المتهمون في الاعتقال ثمانية اشهر ونصف . ولكن ساعات الانتظار في المحكمة (من الصباح وحتى الظهر) في زنزانة ضيقة ومظلمة لم تكن بافضل من ساعات الاشهر الثمانية والنصف الظلماء . وهكذا تأجلت محاكمتهم لضيق الوقت ، ولكثرة المحاكمات في ذلك اليوم .

التقى المحامون ، فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد ، وابو وردة (غزة) بالمعتقلين ، واستمعوا منهم عن اوضاعهم المزرية في سجون الاحتلال - قالوا :

تحاول السلطات اهانة المعتقلين في قضايا حساسة بالنسبة لهم ، مثلا قضية النظافة . فالمياه الساخنة للاغتسال لا تعطى للمعتقلين الا مرة واحدة في الشهر ، والمياه الباردة ايضا « تتقشف » السلطات في اعطائها ، على الرغم من ان المياه متوفرة جدا في تلك المنطقة . ويشكو المعتقلون من الاوساخ في اوعية الطعام وظواهر اخرى نتيجة ذلك الوضع ، وسلطات السجن مستعدة لرشهم بالنفط ضد القمل لا السماح لهم بالاغتسال بالمياه الساخنة . والمعالجة الطبية متخلفة جدا . فالدواء العجيب لكل الامراض والآلام هو الاسبرين . واما الازدحام في الغرف فحدث ولا حرج ، حيث يوجد ٤٨ سجينا في غرفة ٦×٦ امتار ، اي ٠٫٧٥ متر مربع لكل سجين .

وقد توفي ، في الشهر الاخير ، ٣ معتقلين هم : عياد صفصايفة (٧٥ عاما) من سيناء وسالم ابو سيطة (٢١ عاما) من خان يونس - الذي شاهده المعتقلون قبل مماته ينزف دما نتيجة ضربه ، بعد تحقيق رجال الشين - بيت معه ، وابو زهير (٥٠ عاما) من خان يونس وكان معتقلا اداريا .

ام لستة اطفال وحامل في السابع هي وزوجها في سجن الاحتلال

محمد جرده ، متهم بوضع مواد متفجرة في احدى بيوت الخلاء في دار السينما المحلية . اعترف بتهمته في الشرطة وانكرها في المحكمة . زوجته فاطمة متهمة بانها لم تبلغ الشرطة عن زوجها قبل وقوع الحادث ! فاطمة حكمت بالسجن لمدة ٥ شهور ونصف واطلق سراحها بانتهاء المدة . انها ام لستة اطفال اصبحوا سبعة ، بعد خروجها من السجن ، فقد كانت حين اعتقالها حاملا . وتتحدث زوجها محمد جردة الى المحامية لانغر بقول : « لقد اعتقلوا زوجتي مع طفلنا البالغ من العمر ٨ اشهر والذي ما يزال يرضع . وحين اعتقالي ضربني المحققون امام



محمد جـرده



علـي الشـيخ

- البقية على صفحة ٥ عمود ٧ -

مأساة عرب النقب الجديدة!

بقلم: شحدة عطية - بئر السبع

● يسكن النقب اليوم حوالي ٢٦ الف مواطن عربي حسب الاحصاءات الاخيرة . اصرت دوائر السلطة على ابقاء تسميتهم بدوا على الرغم من انهم اخلدوا في الاستقرار ، اذ تعني كلمة بدوي المواطن المتنقل حسب متطلبات حياته الا ان السلطة تصر على ابقائهم بدوا لقيامها هي بترحيلهم وتحريضهم تمشيا مع روح سياستها تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

● ويتوزع عرب النقب على ارض تزيد مساحتها على ٢٠٠ الف دونم اخذت السلطات منذ قيام الدولة بتهجيرهم وابعادهم عن بيوتهم . فقد بدأت السلطة عام ١٩٥١ بمشروع دحر العشائر العربية من اماكنها وذلك بحجة ان المنطقة في نطاق تدريبات عسكرية ، فاسكنت بعض العشائر على ارض عشائر اخرى . ومع انها وعدت المواطنين باعادتهم الى اراضيهم الا ان الوضع دام حتى يومنا هذا ، ولا يعني سكوت السلطة عن القضية المصيرية لعرب النقب الموافقة على ملكيتهم لاراضيهم التي طردوا منها كذلك لا يعني الاعتراف بملكية الارض التي اسكنوهم اياها بالقوة .

● ونقطة ثالثة يجب الانتباه اليها وهي العامل القانوني الذي تتخذه السلطة سلاحا بيدها اذ يقولون ان المواطنين من عرب النقب لا يملكون اثبات ملكية اي « طابو » . والمعروف ان السلطة نفسها تعرف قبل نشوء قضية الاراضي وضع المواطنين العرب في النقب . فقد اعترفت بعاداتهم وتقاليدهم كذلك بقوانينهم حول الخلافات بين الافراد والعائلات ، وقد سمحت السلطة على سبيل المثال للمراة العربية في النقب الحصول على بطاقة هوية دون صورة تمشيا مع التقاليد المتبعة . والتقاليد وقوانينها واسعة حيث عرف المواطن ان ارضه لا يدافع عنها سواه حيث عاشوا على اراضيهم فترة الحكم العثماني والانتداب البريطاني دون منازع . واليوم تبجح السلطة بعدم حقهم بملكية اراضيهم فكيف يفهم القانون الاسرائيلي الانظمة الاجتماعية القبلية بينما تنكر السلطة انهم ان المواطن العربي في النقب كان يدرك ان ارضه هي قسم منه وان دفاعه عنها بيديه هو اصدق دليل على انها ملكه ، وان اللجوء الى اصدار « طابو » كان بعد من قبيل اللجين الامر الذي لم يلتفت اليه الكثير من ابناء المنطقة ..

وقد حذرت الاوساط التقدمية في النقب وعلى راسها الحزب الشيوعي من نوايا السلطة تجاه اراضي عرب النقب الى ان كشفت المراوغ اخيرا اوراقه متمثلة في المشروع الذي دعي « مشروع طوليدانو » والذي وزع على الشيوخ حيث اعد بصورة معقدة جدا من الناحية القانونية وبه يدعو المواطنين العرب بلفظ التعويض مقابل تنازلهم عن اراضيهم التي يطالبون بها والاراضي التي يمتلكونها مقابل تعويضات (١) رمزية اذ يتراوح الدونم من الاراضي الغير صالحة للزراعة من ٥ - ١٥ ليرة والاراضي الجيدة الزراعية من ٢٠٠ - ٦٠٠ ليرة والمواطن يلفظ فقط ٦٥٪ من المبلغ اي ٣٢٥ ليرة - ٨ ليرة تقريبا للدونم الغير صالح للزراعة ومن ١١٥ - ٣٢٥ ليرة للدونم الجيد للزراعة .

واما عن اراضي الرعاية فيتسلم المواطن تعويضا قيمته ٢٠٪ من الاراضي اعترف بها . ثم يستطرد السيد طوليدانو مشروعه بحيث يشترط ان التعويض لا يعطى الا « لمن يخلي ارضه او من قد اخلاها في السابق » .

ثم يعطي المشروع للمواطن «الحق» في استبدال ارضه اذا كان يملك اكثر من مائة دونم ، كيف ؟ حسب البرنامج التالي : -

مقابل ١٠٠ - ١٩٩	(١)	دونم واحد تحت السقي
مقابل ٢٠٠ - ٢٩٩	(٢)	دونمين تحت السقي
مقابل ٣٠٠ - ٣٩٩	(٣)	ثلاث دونمات تحت السقي
مقابل ٤٠٠ - ٤٩٩	(٤)	اربع دونمات تحت السقي

وتعطى الدونمات المستبدلة بالايجار لمدة (٩٩) عاما .

والسلطة تستمر في التخطيط للمشاريع على اراضي تابعة لعرب النقب . فهي تنوي بناء مطار « دولي » تبلغ مساحته ٤٠ الف دونم شرقي مدينة بئر السبع يعني تهجير عشرة آلاف مواطن . كذلك تعلن بعض الشركات والتي يبدو ان من ورائها السلطة عن بيعها لاراض شرق بئر السبع ، وهي تابعة لمواطنين عرب كذلك يرى المرء كيف يتقدم البناء نحو مضارب عشيرة ابو سريحان والتي تقع بجانب مستوطنة «عومر» بجانب بئر السبع وهذا خطر آخر يتهدد المواطنين ايضا .

بقي ان نطمئن السيد طوليدانو ان مشروعه المعقد لغويا وقانونيا قد فهمه الشيوخ والكثير من المواطنين العرب والذين لا يجيدون القراءة وقد لخصوه بكلمات بسيطة معناه انه مشروع سلب ونهب وطعن لكرامة كل مواطن . كما ان المواطنين عازمون على مواصلة النضال من اجل نيل حقهم وان الاجيال القادمة الكثيرة من كلا الشعبين لن تسمح لا لطوليدانو ولا لحكومته بامتهان كرامة اي من مواطني هذه الديار .

(١) حضرتها دائرة أملاك الدولة وصادق عليها رئيس قسم الاملاك في دائرة العدلية .

تخفيف الحكم عن اثنين من معتقلي الجيش الجمهوري الفلسطيني

اللد - لمراسلنا الخاص - عقدت محكمة اللد العسكرية جلسة ، في اواسط آذار الجاري للنظر في استئناف المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي محمود حبيب الله بشأن المعتقلين في قضية الجيش الجمهوري الفلسطيني . وقررت المحكمة الغاء الغرامات التي فرضتها المحكمة السابقة على جميع المتهمين وتخفيض الحكم ٣ اشهر عن المعتقلين عبد الفتاح اسكافي ونجيب صندوقة .

وكانت المحكمة العسكرية فرضت عليهم ، في ١-٩-٧٤ ، احكاما مختلفة بتهمة عضوية منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني - وهي منظمة لم تحدد اهدافها بعد - وتوزيع مناشير تحمل توقيع المنظمة وتدعو الى مقاطعة الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة وعدم دفع الضرائب ... وغيرها من التهم .

الأدب والثقافة والفن

قصة مصرية عن حفر قناة السويس

عذراء سرابيوم

بقلم : مختار السويفي

هذه القصة :

فازت هذه القصة بجائزة القوات المسلحة لجمهورية مصر العربية عام ١٩٦١ . ثم فازت مرة أخرى بعد حرب أكتوبر بجائزة المسابقة القومية التي نظمها المجلس الاعلى للفنون والآداب بمصر . وعلقت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، التي نشرت هذه القصة ، على هذه الحقيقة بما يلي : « ان القصة فازت قبل هزيمة ٦٧ وفازت بعد انتصارات أكتوبر ١٩٧٣ . فهل تصلح القصة لكل العصور ؟ »

كان الجو لطيفا رغم الشمس التي تسطع صافية في كبد السماء . وعندما فتحت شباك الاوتوبيس لم الق من الركاب اى اعتراض . واندفقت النسائم في فيض رائق يكاد ان يكون لحلاوته طعم على اللسان .. والقناة تبدو كشريط اخضر داكن يلمع في بريق الشمس ، ويمتد في الصحراء على مدى لا تكاد تدركه الابصار .

كنا قد غادرنا السويس منذ زمن ، ولم يبق على الاسماعيلية الا زمن يسير .. وعندما اقترب الاوتوبيس من قرية « سرابيوم » دارت في رأسي كل ذكريات الطفولة الشقية التي عانيتها هناك ، فقد ولدت في هذه القرية منذ اربعين سنة ، وقضيت فيها اكثر من عشرة اعوام حافلة بذكريات العمر ..

وعندما اقترب الاوتوبيس اكثر واكثر ، ولاحت على المدى مزارع الشعير والبطيخ والسمسم ...

يتعلموا شيئا جديدا غير المزارع والمحراث .. شيئا جديدا اجره كبير وماله وفير ويغنى الحياة .. وتعلموا .. وكسبوا كثيرا .. ولكن كل ذلك كان يضيع في الخمر والقمار ، وبقيت الاكواخ تحفل بمئات الكادحين الذين يعملون عند الانجليز ويعيشون في « سرابيوم » ..

وكان سهلا ان تعرف اهل « سرابيوم » من وسط جموع الذين كانوا يعيشون هناك ، فلم يعمل منهم عند الانجليز الا نفر قليل ، واغلبهم احتفظ بقوارب الصيد وبعض النخيل والقطعان .. وكانوا لا يخالطون الآخرين الا عندما يبيعون لهم اللحم والسمك والبلح ، او يزودونهم بالخبز واللبن والبيض ..

ومنذ ان وعيت الدنيا ، لاحظت ان الامور تمضي على ما يرام في هذه القرية ، وتهدو العلاقات بين الناس ...

[...]

ضربوها بالكرباج المنقوع بالزيت ، ومثلوا عقلها بالتبابيت ، وربطوها بالحبال ، وعلقوها من شعرها ، وكووا جسمها بالنار وقطعوا لسانها وشووه واجبروها على ان تأكله ، ثم ... بعيد .. ولم يزل النشيد يتردد في صدى كصدى التراتيم :

توت توت ..
اسمه امينة .. بنت بنوت ..
توت توت ..
ضربوا الخواجه .. بالشلوت ..!

٥٠٠ سنة على ميلاد ميخائيل انجلو



صادف السادس من آذار مرور ٥٠٠ عام على ميلاد الرسام الخالد ميخائيل انجلو بوناروتي .

واحتفلت ايطاليا وطن الفنان ، واحتفل العالم الفني بهذه الذكرى .

وانجلو رسام توج عصر النهضة بفنه المتميز بالحركة والجمال .

واللوحة اعلاه للفنان الخالد وهي « عبد في السلاسل ».

ندوة عن الادب العربي المحلي في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كانت هوية الادب العربي المحلي وتطوره وآفاقه موضوع الندوة التي دعت لها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وعقدت مساء الثلاثاء ١٨ـ٣ في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة بحضور عدد كبير من الطلاب واشتراك الشاعرين جمال قعوار وفوزي جريس عبد الله والكاتب حنا ابراهيم .

وادار الندوة وقدم المشتركين الشاعر سالم جبران .

تحدث الشاعر جمال قعوار عن ظروف بدء الحركة الادبية وخاصة الشعرية وكيف بدأ الشعراء يتلمسون دربهم ومواضيعهم واورد عدة اقتباسات من قصائد الشعراء المحليين ، مع تحديد المواضيع التي طرقوها من محلية وانسانية وعالمية . كما تكلم عن المحاولات التي جرت لتأليف رابطة للكتاب والشعراء العرب في اسرائيل لم يكتب لها الحياة ، كما ان المحاولات الاخيرة لا تزال غير ناجحة .

وابدى رأيه في الشعر الحديث المتحلل من القافية والوزن والذي مكن كثيرين من حمل لقب شاعر .

ثم تكلم حنا ابراهيم عن التاريخية والاجتماعية للقصة والنقد وتطرق الى القاعدة الطبقية للادب ، واشار الى محاولات ، سواء مقصودة أو غير مقصودة ، يستهدف منها طمس الصفة العامة للادب في مقابل محاولات تفكيك الروابط القومية للاهلين العرب ، كما تكلم عن العلاقة بين الشكل والمضمون في القصة والادب عموما وضرورة المحافظة على التناسب والانسجام . وخلص الى الرأي القائل ان الادب المحلي لا يعاني ازمة ، رغم مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية وصعوبة التفرغ ، وذلك لوضوح الهدف .

وتكلم الشاعر فوزي جريس عبد الله عن تطور الشعر في اسرائيل والمراحل التي مرت بها المدارس الشعرية مع تحليل الاسباب الموضوعية الداعية لذلك . ثم تطرق الى ظاهرة الميوعة في الشعر المحلي التي أوصلت الرؤية الى حدود السريالية المغرقة في الغيبية واللامنطق . وتطرق الى تقييم الشعر المحلي بشكل عام ودور الصحف اليسارية في ايجاد صلة بين الشعراء والشعب ، كما انتقد بعض المغالطات في تقييم شعرائنا وشعرنا المحلي في العالم العربي .

ورد المحاضرون في النهاية على الاسئلة التي وجهها بعض الحضور . واستغرقت الندوة ساعتين ونصف الساعة .

لم تقل ... بل قيل ...

افعل التفضيل

يكثر البعض من استعمال افعل التفضيل معرفا بال ومتبوعا بحرف الجر من فيقولون : والانكى من ذلك ، والادهى من ذلك ، والاعجب من ذلك .. الخ ، وهذا استعمال غير صحيح ، والصحيح حذف ال التعريف او حرف الجر من فنقول : وانكى من ذلك ، او والانكى او انكى الامور ...

ذلك لان « افعل من » صيغة تعني مشاركة اثنين في صفة ، واحدهما يفضل الاخر فيها .

اما استعمال ال مع افعل التفضيل فيأتي ليدل على ان عدة امور لها صفة مشتركة ولكنها متفاوتة فيها ولكن احدها يفوقها في تلك الصفة ـ كقولك نحن ثلاثة اخوة لكن زيدا هو الاكبر ... او اكبرنا او اكبر الثلاثة .

ويكثر البعض من استعمال افعل التفضيل « اكثر » استعمالا غير صحيح فيقولون : راجعنا اكثر من واحد ، او راجعنا القراء اكثر من مرة ... وهذا استعمال مترجم من اللغات الاجنبية ، ولامجال فيه للمفاضلة لان الكثرة ليست صفة مشتركة بين اثنين يفضل احدهما الاخر فيها . وخير ان تقول : راجعنا غير واحد ... وراجعنا القراء غير مرة .

تواجد

كلمة مولدة او مخترعة . فتقول الاذاعات : « تواجدت القوات العسكرية » وهذا استعمال غير صحيح ...

للوزن تفاعل معنيان ... احدهما التظاهر بما ليس في الفاعل ، فاذا قيل تعارج فالمعنى ان رجلا غير اعرج يسير كالاعرج ... وكذلك في تعامى وتفارح . ولذلك فالتواجد هنا يعني التظاهر بالوجد وهو الحب .

والثاني ... هو ان فاعل الفعل المبني على صيغة فاعل هو اكثر من واحد . فتقول تقابل الفريقان وتصادق الرجلان ، وتنافر القطبان ، ويكون جمعا فنقول تصادق الرجال ، وتعاونوا ... ونقول تصاحب فلان وفلان . اما قولنا تواجد في هذه الحالة فيعني ان القوات المسلحة تواجدت ... اي تبادلت الوجد اي الحب ، وما ابعد الحب عن القوات المسلحة ... اما في المعجم فكلمة تواجد تعني : ارى من نفسه الوجد وليس الوجود . لذلك الافضل قولنا وجود القوات ، لاتواجدها .

يجب الا ...

يكثر استعمال : لايجب ان تفعل . والصحيح ان نقول يجب الا تفعل . فالقول الاول يعني يجوز ان تفعل ، بينما المقصود من القول الثاني الا تفعل .

ع

حفرنا اسمك في الصدور ..

شعر : علي الصح ـ (عرابة البطوف)
(كلية الآداب في الجامعة العبرية)

(كلمات الى المدينة التي تموت وانت هكذا مصلوبة على الشاطيء .. الى عكا)

جميلة اكثر
رغم الدم النازف
من حناياك
وحلوة اكثر
من الزنابق والاقاحي
.. من المسك والعنبر !
لا تدمعي ،
ولا الشطآن تبكي
ولا الامواج تنحب !
لا تحزني ..
نحن في المنفى
مع الجراح نزهر
.. ونكبر
وانت
ما انهزمت خطانا
نعانق الجرح ونمشي
وابتسامتنا
اكبر من الدنيا
وعيناك اكبر !!
لا تدمعي ..
ولا العصافير تبكي
.. والصنوبر ..
وابسمي ..
هنا وهناك
.. كلنا
حفرنا اسمك في الصدور
وسرنا ..
.. اليك سرنا
سيوفنا نور
يشق الدجى
فابسمي
دجانا سيقبر !
جميلة اكثر

وسيف دق في الصدر
وفي العينين
الف خنجر !
حلوة انت اكثر
من المنفى أراك
من المنفى اراك
.. ارى الدم في عينيك
قد نوّر !
فابسمي عكا
ومثلي ..
عانقي الجرح بشوق
لن يطول العناق
وجرحنا يبرا
من المنفى اناديك
ابسمي ..
سيقمر ليلنا
.. اني اراه قد اقمر !
لا تدمعي عكا
فما انهدت قوانا
ما جبنا ..
نسير اليك
وسرنا ..
نفك قيدك
نلثم جرحك
نزرع سهلك قمحا
وليمونا
وزنبقا احمر
فابسمي عكا
لوحي للحبيب الذي
على قارب الموت ابحر
.. الى عينيك قد ابحر !
وقولي :
اني احببتني
صرت جميلة
.. جميلة اكثر !

الصفحة الرابعة

على ايقاع "٣ لاءات"

بين العناق والدموع قررت حكومة رابين – بيرس توجيه طعنة من الخلف الى هيبة العزيز كيسنجر ، والحاقه بسلفه وليام روجرز وبالوسيط الدولي غونار يارينغ . والحقيقة ان كبرياء كيسنجر ليس هو المهم بل قضية السلام .

وساطة كيسنجر لم تقربنا من السلام بل ابعدتنا عنه .. لان كيسنجر ترك المنطقة في وضع اشد تفجيرا مما كانت عليه .

وما اقرب الشبه بين موقف حكومة غولده مئير – ديان من يارينغ – روجرز ، وموقف حكومة رابين – بيرس ، من وساطة كيسنجر .

الاولى اشعلت حريق الحرب الرابعة ، والثانية اشعلت الفتيل الذي ينذر بحريق اكبر .

السؤال التاريخي الذي وجهه الوسيط الدولي غونار يارينغ الى حكومة اسرائيل تلخص في : هل توافق اسرائيل على اعادة شبه جزيرة سيناء باكملها مقابل اتفاق سلام توقعه مصر مع اسرائيل .

وكانت مصر قد سبقت اسرائيل في الرد على يارينغ معلنة موافقتها سلفا على توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل .

وكان رد اسرائيل الرفض بحجة : ما قيمة اتفاق لايزيد من كونه حبرا على ورق .

مرة اخرى ، وافقت مصر مع كيسنجر على التعهد بعدم الاعتداء اذا استمر التقدم نحو السلام في المنطقة .

واراد رابين ، امام تساهلات مصر ، استغلال موافقة مصر ، مختبئا وراء كيسنجر ، فرض شروط استسلام على العرب ، فاعلن صراحة أن :

● هدف اسرائيل تفسيخ التضامن العربي ، خصوصا المصري – السوري ، باستفراد مصر لاجراء تسوية ثنائية معها .

● ان اسرائيل لن تعيد هضبة الجولان ، حتى مقابل اتفاق سلام . وهكذا حدد موقف اسرائيل بانها لن تدخل في مفاوضات انسحاب مع سوريا . ولتأكيد هذا الموقف اعلن رابين بان اسرائيل لم تنشىء المستوطنات في الجولان لازالتها فيما بعد .

● ان اسرائيل لن تدخل ، في يوم من الايام ، في مفاوضات مع منظمة التحرير وان المكان الوحيد للاقاة الفلسطينيين هو ساحة المعركة .

بوضع كل هذه التحفظات ، طالبت اسرائيل هذه المرة ، دون أن تتزحزح من طلبها ، بان تعلن مصر الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . واصرت ان يكون تعهد مصر غير محدود بزمن وغير مشروط بانسحاب اسرائيلي من مناطق اخرى .

ومعنى هذا ان اى مطالبة بانسحاب آخر يكون وفقا لحسن نية اسرائيل وارادتها الحرة فقط .

سأل مئير بعيل (موكيد) حكومة رابين في جلسة الكنيست الخاصة ، يوم الثلاثاء ، لمناقشة بيان الحكومة عن انهيار مهمة كيسنجر : ماذا ستكون خطوة اسرائيل التالية مقابل اعلان مصر الغاء حالة الحرب ؟ وهل تعتبر الحكومة انسحابها المقترح انه الاخير ؟ وهل تريد اعتبار التسوية الجزئية المقترحة ، أنها التسوية النهائية !

الحكومة لم تجب على هذه الاسئلة . ولكن الجواب عليها واضح جدا في تصريحات رابين التي ذكرناها .

والسؤال : ماذا بعد ؟

مهمة كيسنجر لكسب الوقت واستفراد مصر لشق وحدة الصف العربي وانتزاع وثيقة استسلام عربية قد انهارت الى غير رجعة . ان مقتل الملك فيصل ، مهما تكن الدوافع ، هو تأكيد آخر على الارض المتحركة التي تقف عليها الامبريالية في هذا الشرق .

لقد بقي كيسنجر متشبثا بمبدأ تفجير مؤتمر جنيف ، بقدر تشبث حكومة رابين بالاحتلال وانكار حق الشعب العربي الفلسطيني .

والحقيقة ان انهيار مهمة كيسنجر هو مصيبة كبرى لحكام اسرائيل ، بقدر ما كان سينزل نجاح مهمته من مصيبة بالعرب .

والخيار الوحيد الباقي هو مؤتمر جنيف للسلام . والخطر كل الخطر في ان يفجر مهاويس الحرب ، الموقف قبل انعقاد مؤتمر جنيف أو ان يفجروا المؤتمر نفسه .

فعلى راس جدول أبحاث مؤتمر جنيف ، اذا قدر له الانعقاد ، ستطرح مسألة الانسحاب الكامل بدون مراحل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل .

وموقف حكام اسرائيل الرسمي هو :

● لا انسحاب شامل
● لا دولة فلسطينية
● لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

على ايقاع هذه اللاءات الثلاث ، اتحدت ، هذا الاسبوع ، جوقة الرفض من اقصى اليمين الحيروتي حتى المباي ، على رفض جميع خيارات السلام العادل المطروحة ، وتبعا لذلك على تفجير مؤتمر جنيف للسلام سلفا .

فاى طريق سيسلكه حكام اسرائيل بعد الان ؟

لقد ذرفت الدمعة من عين كيسنجر في مطار بن غوريون وغصت حنجرته بالعبرات . وقال لدى وصوله الى واشنطن انه شعر في تلك اللحظة وكأنه يشاهد تراجيديا يونانية ..

ولكن هذه التراجيديا هي من صنع يده . ولم يكن بطلها الا هو نفسه . واغلب الظن ان الدمعة التي ذرفها في مطار بن غوريون لن تكون الاخيرة .

صليبا خميس

اسبوعيات

ملهاة الراعي

هل يطمئن المحكوم بالسجن ٢٥ عاما ، مثلا ، على انه حتما سيستعيد حريته بعد ٢٥ عاما ؟

لايطمئن ..

كذلك نحن لانطمئن على اننا نؤمن بمسيرة التاريخ الحتمية وعلى انها ستبلغ بنا حتما ، في مستقبل بعيد او قريب ، الى شاطىء سلام الحرية والعدالة والاحترام المتبادل .

نريده قريبا

خصوصا وأننا لانريده لنا وحدنا ، ولا لاولادنا وحدهم ، بل نريده لاطفال معلوت كما نريده لاطفال ترشيحا . نريده لخريجي الثانويات في تل ابيب كما نريده الذين يأبى حكام اسرائيل لهم ان يخرجوا من مخيمات صور وصيدا الا قاتلين او مقتولين !

لذلك قاومنا ونقاوم كل تأجيل في تسوية النزاع . فهو ، من حيث الدم ، ليس تجميدا بل نزيف لم ينقطع منذ عام ١٩٦٧ حتى بلغ السيل الزبى في اكتوبر ! واعتقدنا ان ما نزف من دم كان كافيا لا لتحقيق السلام العادل والقيم هنا فقط بل تستطيع شعوب اخرى ، ايضا ، ان تشتري بفائضه سلاحها ..

وهو كذلك .

لولا ان ظهر في سماء شرقنا ساحر حقيقي . فماذا يفعل الساحر الحقيقي ؟ انه يقوم بحركة تشد انظارك نحوها . وفي هذه اللحظة ينقل البيضة ، مثلا ، من قبعته الى جيبك وانت مشدود الى حركته الاولى فلا « تفقش » الامر فاذا هو السحر الحلال ! والساحر والنشال اخوان . هذا يلهيك حتى يدخل شيئا في جيبك وذاك حتى ينشله .

وهما هنري كيسنجر .

فلا احد يستطيع ان ينكر انه ، بعد نزيف الدم المهول في اكتوبر ، كان تحقيق الحل السهل – السلام العادل والقيم – في متناول اليد ومقبولا لدى جميع الاطراف ، وبدون تكاليف باهظة جديدة ، اكثر مما هو حاصل الان .

ويكفي ان نذكر ان الوضع في اسرائيل مباشرة بعد انتهاء حرب اكتوبر حين عاف الرأي العام الاسرائيلي ، باكثريته الساحقة ، نزيف الدم المستمر وادرك ان سياسة حكامه تقود الى الكارثة ولاتحفظ امنا .

حينئذ جاءت « ساعة الحقيقة » في اسرائيل . والسيدة غولده مئير ، التي كنت بالامس فقط تقول « نحن دولة كبرى تقريبا » ، رأت الحقيقة فقالت كلمتها التاريخية : « كم نحن صغارا امام الكبار ، وقلائل امام الكثيرين » !

وقبل شهر اعترف وزير الخارجية آنذاك ، ابا ايبن ، ان حكومته كانت مقتنعة بانها ذاهبة ، لامحالة ، الى مؤتمر جنيف لحل جميع القضايا ، اي لتحقيق السلام . حتى ان وزارة خارجيته حجزت في فنادق جنيف اماكن مقام الوفد الاسرائيلي ولمدة طويلة .

حينئذ ظهر الساحر كيسنجر ، او النشال ، او دجاجة الراعي او ما يسمى في بعض قرانا : ملهاة الراعي !

فما هو ملهاة الراعي ؟ انه طائر جميل يقفز امام الراعي ولايطير فيوهم الراعي انه في مقدوره القبض عليه . فيركض الراعي نحو الطائر ، فيفلت الطائر قافزا بعيدا عنه خطوة او خطوتين ولايطير ، فيظل الحال على هذا المنوال حتى يبتعد الراعي عن القطيع فيأتي الذئب ويفترس الحملان .

ويأتي الان من يريد ان يبرىء ساحة كيسنجر ، وانه لم يستطع اكثر من ذلك امام تعنت حكام اسرائيل الخ . ولكن كيسنجر هو هو صاحب سياسة « ربح الوقت » لحكام اسرائيل – الوقت الكافي للولايات المتحدة حتى تدججهم بالسلاح لكي يصبح في مقدورهم هذا «التعنت» بالضبط .

ولقد تحقق ذلك .

وهو اساءة كبرى لا لقضية العرب العادلة فقط بل لقضية شعب اسرائيل العادلة ايضا – قضية السلام القيم ، قضيتنا جميعا . فكيسنجر لم يكن يخدم قضية شعب اسرائيل بل قضية الامبريالية الامريكية : قبل حرب اكتوبر كان حكام اسرائيل اداة ضاربة قوية في ايدي الامبريالية . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل نفسه . فوقعت حرب اكتوبر وهزت هذه الاداة . فكان على كيسنجر – اذا سمحوا له بذلك – ان « يربح الوقت » ليعيد هذه الاداة الى سابق جبروتها . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل ايضا .

وقد سمحوا له بذلك .

وكم كان الاتحاد السوفياتي مخلصا لارواح الشبيبة العربية واليهودية على السواء حين عارض هذا « الفشل » وفضحه وبذل اقصى جهده للاخذ بايدي العرب واليهود ، وحالا ، نحو ساحة السلام – مؤتمر جنيف – لا « ساحة القتال » .

فالقضية لم تكن ، كما يحب بعضهم ان يضعها ، قضية « اجتهادين » – « طريقين لتحقيق السلام » – طريق كيسنجر وطريق الاتحاد السوفياتي .

فطريق كيسنجر ، الخطوة بعد الخطوة ، لم تكن نحو السلام « خطوة بعد خطوة » بل ، تماما كما نرى الان ، كانت خطوة بعد خطوة بعيدا عن السلام . ومن حق الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان نذكر له انه انتبه بكل دقة الى اتجاه هذه الخطوات الكيسنجرية .

هنالك العديد من الاسباب التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر . ولكن يجب الا يغرب عن بالنا ان الفشل نفسه ، وفي لحظة معينة ، كان دائما جزءا اصيلا من هذه المهمة ، كما الطائر الذي اسمه ملهاة الراعي . فانه ، في قفزاته ، خطواته ، ياخذ في الحساب فشل الراعي في القبض عليه .

اما اذا فشلت مهمة كيسنجر في غير الوقت المخطط لفشلها ، اي قبل ان ينجح الذئب في افتراس الحملان ، فذلك لاسباب عديدة اهمها ان الذئب لم يجد حملانا في القطيع الذي اصبح سيد نفسه !

وليس فيما كتبت آنفا اي غرض من عتاب او فتح جراح يجب ان تندمل بل دعوة صادقة لجميع طلاب السلام العادل الحقيقيين ، العرب واليهود ، ان لايسمحوا لملهاة الراعي ان تضللهم مرة اخرى .

وفي البلاد العربية ، كما هو معلوم ، مؤمنون كثيرون . والمؤمن لايلدغ من جحر مرتين . وكان جحر روجرز كافيا . فعسى ان لاتتكرر اللدغة الثانية .

قل : ان شاء الله !

(جهينة)

اقتراح افتتاحية لجريدة الانباء

■ الاسبوع الماضي كان اسبوعا هاما ، بل تاريخيا ، في حياة العرب في هذه الدولة الدمقراطية ، العلية . فقد زفت الاخبار نبأ تعيين الشيخ جبر داهش معدى نائبا لوزير الزراعة . وقد هنأ رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الكنيست وجريدة « الانباء » الشيخ بهذا التعيين السامي .

ومع ان كل الدلائل تشير الى ان عمل الشيخ لن يطرأ عليه اى تغير او تبدل اطلاقا – فكلنا فاهمون لحقيقة الامور – الا ان التغيير يدل ان بامكان العربي ، او « الاقلياتي » ان يكون نائبا لوزير الزراعة ، ايضا .. وهذا التغير بحد ذاته يشكل خطوة هامة على طريق دمج الاقليات في حياة الدولة ، اقصد دولتنا الديمقراطية ، العلية .

ومع ان هذا الحدث الهام كان يكفي ، وحده ، للتدليل على حسن نية الدولة تجاه رعاياها ، اقصد مواطنيها العرب ، او « الاقلياتيين » ، الا ان الدولة تكرمت وسخت في الكرم .. فقد ذكرت الانباء « ان السيد كروخ رئيس الحركة الكشفية في البلاد قد قلد وسام الكشاف الذهبي للسيد محمود عباسي ، مساعد وزير المعارف والثقافة ... وهو اعلى وسام خدمة الشرف في الكشافة » . وحتى تعرفوا مدى اهتمام الدولة بادماج المواطنين العرب نذكركم – وليسمع العالم العربي كله ! – ان وزير المعارف السيد يدلين قد حضر حفل تقليد وسام ال .. وسام الشرف .

ومع ان هذين الحدثين يكفيان – وزيادة – للتدليل على اهتمام الدولة بعربها ، الا ان الاسبوع الفائت تضمن حدثا هاما آخر .. فقد اجتمع المختار الاعظم توليدانو ، ومختار القضاة الشرعيين توفيق عسلية ومختار العمال العرب يعقوب كوهين ومختارة التفاهم والصداقة روت ديان ومختار عرب حزب « العمل » رعنان كوهين ، اجتمعوا جميعا بصفتهم هيئة رئاسة « حلف ابناء سام » (بدون شدة على الميم !) ، للتدارس في وضع رعيتهم .. وتحت عدسات التلفزيون وكميرات مصوري الاعلام المحلي والعالمي قال المختار الاعظم : « بعد ٦ شهور من حرب اكتوبر قلنا ان علينا ان نقدم لعرب اسرائيل جميع الامكانيات لدمجهم في حياة الدولة ولهذا فتحنا (٢٤) وظيفة اعطيت للمثقفين العرب في الدوائر الرسمية الحكومية » . كما اعلن المختار الاعظم وسط تصفيق الحضور ان في المدارس العربية شبكات مياه ومدارس مبنية من الحجارة ، وليس من بيوت الشعر كما كان الحال في العهد العربي ، كما اعلن المختار الاعظم ان هنالك كميات متوفرة من الهواء في القرى العربية بفضل مشروع تهوية القرية العربية ، وهنالك خطة لتزفيت بعض الشوارع في بعض القرى ، خلال الخطة المقبلة ، مع ان الحكومة كانت قد زفتت كل حياة المواطنين العرب ، في السابق ، بمعدل ٣٦٥ مرة ، كل سنة .

ومن الاخبار الثلاثة اعلاه ، ترون ويرى العالم كله ، حرص الدولة الشديد على دمج المواطنين العرب في حياة الدولة ، وربما باسرع مما يسمح الوضع الامني ..

بعد هذا يجب ان تفهموا ان تقرير لجنة جرايس ، وقرارات مؤتمر السلطات المحلية ومظاهرات الطلاب الاقلياتيين ومناشيرهم ، وتعليقات صحف ركح ، ليس دافعها اصلاح وضع المواطنين الاقلياتيين ، بل دافعها السلبية وعدم الاخلاص للدولة ! ■ .

سالم جبران

لقاء مع ابن عبد الناصر

نشرت مجلة « روزاليوسف » القاهرية ، مؤخرا ، نص لقاء اجراه احد محرريها «شفيق احمد علي» مع خالد عبد الناصر – الابن البكر للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وننشر ، فيما يلي «بعض ما جرى في هذا اللقاء :

حجرة المكتب الخارجي التي انتظره فيها الان .. بها دولاب ابيال صغير عليه عبارة محمولة على هلال اصغر نقراتها : « لو دامت لغيرك .. ما وصلت اليك » .

اقترح خالد ، ان تنتقل الى حجرة الصالون .

ونحن نعبر الى حجرة الصالون ، التي تعود عبد الناصر ان يستقبل فيها ضيوف منزله .. قلت للابن الاكبر لعبد الناصر :

● ماذا لو لم تكن ابنا لعبد الناصر ؟

– تمنيت ان اكون شابا مصريا ينتمي الى جيل ثورة عبد الناصر ويناضل في سبيل تحقيقها .

● اعني : هل تشعر بانك تختلف كثيرا عن بقية ابناء الشعب ؟

– تعودنا ان نشعر بالمصري « الصميم » سواء كان عاملا او فلاحا او موظفا بسيطا .. ولهذا لا اشعر انني اختلف عن بقية ابناء الشعب الحقيقيين ، واشعر – ايضا – انني اختلف عن ابناء الرجعيين المتآمرين والثورة المضادة .

● وماذا لان تعنى المقالات الصحفية التي تتضمن في وقت واحد كل الحب لعبد الناصر .. وقدرا كبيرا من النقد الطائفي ؟

– كل زعيم ثوري تكون صلته بالجماهير مباشرة .. وليس عن طريق الاجهزة ، وان كان يتعامل ، في نفس الوقت عبر الاجهزة الموجودة ما دام يشغل منصب رئيس الجمهورية .. وهو اول من يعاني منها الان فكر الاجهزة غالبا في لوري .

● ما هي اهتماماتك ؟

– القراءة .. والرياضة .

● وامنياتك ؟!

– ان ارى مبادىء عبد الناصر واحلامه تتحقق في مصر وفي الامة العربية .



●●●

صالون عبد الناصر به – ايضا – اللوحة الزيتية الشهيرة التي ظهرت في فيلم « الصفور » .

● ماذا عن طفولتك ؟ صباك ؟ فترة المراهقة ، ثم المسؤولية ؟ وبصمات الاب في كل فترة .. اقصد ذكرياتك معه وانت الابن الاكبر ؟

– لم يكن ابدا يضرب او يحترم ايا منا .

توجيهاته : الاعتماد على النفس ، مراعاة الاخرين ، وان نحب لغيرنا ما نحبه لانفسنا .

كان يزعجه تحقيق الاهداف والاماني الشعبية .. ويحزنه الخروج عن القيم والمبادىء !

● تقول ان عبد الناصر كان يزعجه تحقيق الاهداف والاماني الشعبية هل تذكر شعوره يتكلم عندما تلقى اول نبأ عن الهزيمة في ٦٧ .. وكيف نقل لكم الخبر ؟!

– لا انسى انني قلت ايضا : « يحزنه اكثر الخروج على القيم والمبادىء » .. وكل ما اذكره الان انني عرفت باننا هزمنا من خطاب التنحي في ٩ يونيو ، وانني اخذت اصرخ مع الجماهير ابدا ابدا « حنحارب » .. ومنذ ١١ يونيو اعطى عبد الناصر الشعب كل وقته وصحته وعمره . وبدأ مرحلة بناء القوات المسلحة حتى تحقق لنا النصر في اكتوبر ٧٣ .

● يسأل البعض : ماذا بقي من عبد الناصر ؟

– قل لهم : بقي من جمال عبد الناصر : السد العالي ، خروج الملك والانجليز من مصر ، « تأميم القناة » ، تمصير الشركات ، التحول الاشتراكي ، القطاع العام ، تحرير العمال والفلاحين ، رفع راية القومية العربية ، بناء الاقتصاد المصري ومئات المصانع والاراضي المستصلحة واهم من ذلك .. مبادىء راسخة في العالم العربي كله ، وشباب مؤمن بثورته . ولا تنس ان الشباب هو المستقبل !

●●●

خطر ببالي وهو يصر على ان اتذكره – للمرة الثانية – ونحن نمر من باب الصالون .. ان اسأله عن موقفه من التجنيد .

– انا اعفيت من التجنيد في القوات المسلحة بحكم قانون التجنيد بعد تخرجي من الجامعة عام ٧١ ، نظرا لوفاة والدي .. ولاني الابن الاكبر في الاسرة . لكن تطوعت في المقاومة الشعبية عام ٦٧ و ٧٣ .

لا تزال الرجعية في مصر تنظم حوادث الحرق والتخريب ثم تتهم اليسار المصري بالمسؤولية



– ولع ولا يهمك .. ح يقولوا اليسار !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

تهانينا الحارة الى :

* رفيقنا العزيز نجيب ابو حمدة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب في بركا

* صديقنا المحامي الديمقراطي الاستاذ رايق جرجورة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في وقف الروم الارثوذكس في الناصرة .

الاصدقاء

نجلاء ونمر الزاردي ونجيب القاعوم

في نعي الملك فيصل بن عبد العزيز
مقارنة بين ملوك العرب وملوك الغرب

بقلم « ملكي أكثر من الملك » !

مهما تكن هوية الايدي التي نظمت اغتيال الملك فيصل السعودي ، صبيحة عيد المولد النبوي الشريف ، فهناك اجماع على ان هذا الحادث قد هز الانظمة الملكية الباقية في العالم العربي .

وقد اجرينا ، في هذه المناسبة ، احصاءا سريعا عن عدد الملوك الباقين في عالمنا المعاصر فوجدنا ان عددهم هو ١٥ ملكا واميرا حاكما اكثرهم عرب (٨) ، مع ان النظام الملكي ابعد ما يكون عن تقاليد العروبة والاسلام . فالاية الكريمة : « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة » .

ففي اوروبا لا تزال قائمة اربع ملكيات هي في بريطانيا والبلجيك والسويد وهولنده .

وفي آسيا ، بالاضافة الى ملوك العرب الباقين ، لا تزال الملكية قائمة في ايران واليابان وفي نيبال .

واما ملوك العرب وامراؤهم الحاكمون فثمانية : ملك المغرب فملك الاردن فملك السعودية فالامراء والسلاطين الحاكمون في كل من الكويت وقطر والبحرين وعمان واتحاد الامارات .

واما في افريقيا ، فباستثناء الملكية العربية في المغرب ، فقد تميز تطورها الحديث بالتخلص من الملوك « الصغار » – ملوك القبائل والعشائر – الذين كان من الضروري التخلص منهم للمحافظة على وحدة الاقطار الافريقية المستقلة حديثا . اما امبراطورية الحبشة ، التي انهارت مؤخرا ، فلا تدخل في تطور افريقيا الحديث .

وغير ذلك لم تعرف القارات الاخرى – الامريكتان واستراليا ونيوزيلنده ، ملوكا سوى ملوك الاستعمار الاستيطاني الغربي الذي غزا هذه القارات .

ومع ذلك فان التطور التاريخي الحديث قد قاد الى انهيار العديد من الانظمة الملكية خصوصا تلك التي كانت حاكمة بامرها ومعتمدة اعتمادا اساسيا على الاستعمار الاجنبي .

ومن الانظمة الملكية التي تقوضت مؤخرا ملكيات اليونان وافغانستان والحبشة . وفي الخمسينات نظمت المخابرات المركزية الامريكية خلع ملك الفيتنام الجنوبية على امل ان يؤدى ذلك الى تعزيز قبضتها على فيتنام الجنوبية . اما من يسمون بالامراء في لاووس وكمبوديا فمن الصعب درجهم في مصاف الانظمة الملكية .

ولم تنج الملكيات العربية من هذا التطور التاريخي . فزالت الانظمة الملكية في كل من مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) واليمن (١٩٦٢) وليبيا (١٩٧٠) . ومن المعروف ان هذه العروش قد دكتها انقلابات عسكرية – شعبية ، تقدمية ومعادية للامبريالية وللاقطاع .

ومع ان عدد الملكيات العربية لا يزال يؤلف اكثرية بين عدد الملكيات الباقية في العالم الا انه اقلية بالنسبة الى عدد الدول العربية اى المنتمية الى جامعة الدول العربية والى الامم المتحدة وعددها ٢٠ دولة – من المغرب الى الشرق : موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر ، السودان ، الصومال ، الاردن ، لبنان ، سوريا ، العراق ، الكويت ، اليمن الجنوبي ، اليمن الشمالي ، السعودية ، قطر ، البحرين ، عمان ، اتحاد الامارات – ٨ ملكيات من اصل ٢٠ دولة عربية أضف الى ذلك ان الدول العربية الكبيرة والاساسية قد تخلصت من الانظمة الملكية منذ وقت طويل وتسودها انظمة جمهورية في اكثريتها الساحقة تقدمية وطنية معادية للاقطاع وللامبريالية .

ومن المعروف ان الملكية السعودية لا تزال اقوى الملكيات العربية واشدها شراسة ونفوذا . وذلك بسبب ما في حوزتها من موارد النفط (٣٠ بالمئة من احتياطي النفط في العالم كله!) وبسبب اعتماد الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا عليها . وبينما يعتبر ملك السعودية اغنى اغنياء العالم – وهؤلاء الملوك هم جميعا من اغنى اغنياء العالم حتى ان الامبراطور هيلاسيلاسي المخلوع ، الذى كان الملايين من ابناء شعبه يموتون من الجوع ، قد تكشف انه كان هو ايضا ، من اغنى اغنياء العالم . وكذلك حسين في الاردن الفقيرة وبقية السلاطين – بينما يعتبر ملك السعودية اغنى اغنياء العالم ويوظف عشرات المليارات من الدولارات في بنوك الغرب

– البقية على صفحة ٥ –

الاجتماع القطري لمراسلي «الاتحاد» ووكلائها
اجماع على امكانية وضرورة زيادة التوزيع زيادة كبيرة

حيفا – من مكتب الاتحاد – عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، صباح يوم السبت الماضي ، اجتماعا قطريا لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها ، استمرارا لما جرت عليه العادة من عقد امثال هذه الاجتماعات بين الفينة والاخرى لتبادل وجهات النظر وسماع الملاحظات والاقتراحات وكـل ما من شأنه ان يرتقي صحيفة « الاتحـاد » بجماهير قرائها .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى مراسلي « الاتحاد » وهيئة التحرير ، اعضاء من المكتب السياسي والسكرتاريا في الحزب وعدد من قادة المناطق والفروع .

وافتتح الاجتمـاع رئيس تحريـر « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، مرحـبا بالحاضرين وشكرهم على اهتمامهـم « بالاتحاد » وتجشمهم مشاق السفـر لحضور الاجتماع . وبين اهمية هـذه الاجتماعات وبما قاله : اننا في حاجة الى تكرار هذه الاجتماعات .

وتحدث اميل حبيبي عن اهتمـام الحزب بالصحف التي يصدرهـا ، وبخصوص اللجنة المركزية اجتماعـا خاصا لبحث شؤون الصحف ، اكـدت فيه دور الصحف الشيوعية في المعركة لاجل السلام والدمقراطية .

اما بصدد « الاتحـــاد » فقال ان « الاتحاد » دورا هاما فريدا في نوعه ، فهي تتمتع بنفوذ واسع متزايد بـين العرب في البلاد ، وباهتمـام بالغ في العالم العربي وفي الخارج . والاهتمام بها في البلاد يتعدى الجماهير العربية الى دوائر السلطات ولا ادل على ذلك من التعرض لكل ما تنشره « الاتحاد » ، واثارة الضجة حوله .

وقال اميل حبيبي : هذا الاهتمام في شتى مجالاته وجهاته ، يلزم هيئـة التحرير بالمزيد من الاهتمام بما تقدمه لقرائها ، وباليقظة .

واشار اميل حبيبي الى التحسـن المستمر الذي استطاعت هيئة التحرير ضمانه للصحيفة . وقال اننا بعد لـم نصل الى المستوى المثالي ، ولكـن الهدف اليوم هو الاستمرار في رفـع مستوى الشكل والمضمون ، والتحسين في المضمون قدر المستطاع .

واستعرض اميل حبيبي برنامج هيئة التحرير لعام ١٩٧٥ واتى على ذكـر دوائر الهيئة ولجانها .. كلجنـة الريبورتاجات .. ولجنة الندوات ولجنة الدراسات .. وغيرها ، وعن الزوايـا الجديدة في « الاتحاد » « كزاويـة تحررها هي » ومسلسل « الحـروب العالمية الثانيـة » و « الشـؤون الدولية » .

وقال : لا يضمن التحسن في الشكل والمضمون الا توطيد الصلة بين الجريدة والمراسلين ، والاتصال المباشر بهيئة التحرير ، في كل حالة تسـتدعي التوجيه والانتقاد . وحث الفروع على دعوة محرري « الاتحاد » الى ندوات او اجتماعات مع القراء في الفروع . هذا واكد اميل حبيبي في ختام كلمتـه اهتمام هيئة التحرير بالاخبار والتعليقات المحلية وبالنشاط المحلي الذي تقوم به فروع الحزب .

وقدم مدير ادارة « الاتحـــاد » ، الرفيق يوسف صباغ ، بيانا عن توسيع انتشار « الاتحاد » وسير اعمالهـــا الادارية . فقدم ، بالارقام ، ادلة على اتساع انتشار « الاتحاد » ووصولها الى جهات لم تكن تصل اليها من قبل ولم يغفل تقرير يوسف صباغ مـــن التلميح بمواطن الضعف والتقصير ، ولا سيما ما يتعلق بتسديد حسابـات « الاتحاد » ، وبتوزيعها ، وطباعتها .

واشترك عدد كبير من الحاضرين في مناقشة التقريرين وابداء الملاحظـات والانتقادات والاقتراحات . وكان جـو النقاش صريحا وحيا . وتحسين الجريدة والمسيرة بها لديها ديدن الجميع ممـن اشتركوا في النقاش .

اما الاخطاء المطبعية فكان لها نصيب لا يستهان به في النقاش .

واشاد الحاضرون بالتحسن الـذي طرا على الجريدة بين اجتمــاعي الوكلاء . ولكنهم اخذوا عليها الاغفاء من باب « انوار كاشفة » الذي كـان له رواج كبير بين القراء ولا سيما طلاب المدارس .

كما رحبوا بـ « زاوية تحررها هي » وامتدحوا « الصفحة الرابعة » .

وطالب العديد بزيادة صفحـــات « الاتحاد » حتى ولو ادى ذلك الـى زيادة سعرها .

وكان من المتكلمين من طالب بنشـر قصص مسلسلة ، وسلسلة مـــن الدراسات الماركسية .

وطلب كل الحاضرين تقريبا القيـام بدراسة واسعة لزيادة توزيع « الاتحاد » .

وبعد الانتهاء من النقاش تكلم مركز مكتب سكرتارية الحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، فقال : صحيح ان ثمة تقدما محسوسا في انتشار الاتحاد ولكن هذا التقدم لا يتناسب ودور الاتحـــاد . ولذا يجب اعادة النظر في الامر جذريا في الفروع . وقال ان هيئات الحـــزب المركزية لا تألو جهدا لتقديم كـــل المساعدات الممكنة لتطوير « الاتحاد » وتحسينها .

وخرج الحضور وهم اكثر تصميمـا على السير قدما في احـــداث طفرة في تحسين « الاتحاد » وانتشارها . كما وان هيئة تحرير « الاتحاد » وعـدت بدراسة جميع الاقتراحات والانتقادات ، دراسة عميقة ، للتخلص من النواقص والاستمرار في رفع مستوى « الاتحاد » شكلا ومضمونا وعلى رأس ذلـــك المقترحات بصدد تجنيد اقلام من خارج هيئة تحرير « الاتحاد » .



جانب من اجتماع المراسلين والوكـــلاء



اميـــل حبيبي يلقي بيـان هيئـة التحريـر

في سبيـــل دعـــم الائتلاف المحـلي في طرعـــان
رســالة مــن رئيــس مجلـــس طرعـــان المحـــلي الى « الاتحاد »
هيئـــة تحريـــر « الاتحـــاد » تدعـــو الـــى دعـــم الائتـــلاف

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تلقينا رسالة من رئيس مجلس طرعان المحلي ، السيد يونس نصار ، مؤرخة بتـاريخ ١١ – ٣ – ٧٥ يرد فيها على مـــا نشرناه ، في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ٧–٣–٧٥ ، من رسالـة مراسلنا الخاص في طرعان عن جلسة المجلس المستفيضة التي اقرت الميزانية الجديدة .

ونسمح لانفسنا ان ننشر ، فيما يلي : مضمون رسالة رئيس المجلس الـــى جريدة « الاتحاد » حتى لا نردد ما هو صادر فيها عن غضب لا يمكن ان يكون طريقا لتسوية الامور :

فرئيس المجلس المحلي في طرعان ، السيد يونس نصار ، يعتب علينـــا ، في بداية رسالته ، اننا ننشر انتقادات على عمله في رئاسة المجلس مع انـه من اصدقاء حزبنا القدامى ومـــن المواظبين ، منذ وقت طويل ، علـــى قراءة « الاتحاد » والثقة بها وبسياستها .

ويرد على هذه الانتقادات كما يلي :

١ – ان الانتقاد ، الذي وجهه اليه العضو الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، بانه ينتهج اسلوب العمل الفردي – هذا الانتقاد غير صحيح حيث ان لجان المجلس – كما يقول السيد يونس نصار – لا تجتمع . فلا يبقـــى امامه سوى ان يعمل هو بنفسه مـــن اجل صالح المجلس والقرية .

٢ – بخصوص الانتقاد ان رئيـس المجلس لم يتوجه الى القضاء لتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامي ، فجواب رئيس المجلس انه شرح هـذا الامر في المجلس وان السبب افتقـار صندوق المجلس الى الاموال الضرورية لذلك .

٣ – يعتب رئيس المجلـــس على رفيقنا سعيد بدر انه طالب من جهـــة بتنفيذ قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية ولكنه ، من الناحية الاخرى ، عارض زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ بالمئة مع ان هذه الزيادة اوصى بهـا مؤتمر السلطات المحلية العربية .

وينهي رئيس المجلس المحلي في طرعان رسالته الينا قائلا : « انا امل ما فيه الكفاية لبلدي ولنفسي ولوطني بـدون اي مقابل ، فعندي الكفاء ذاتي والحمد لله » .

والحقيقة ان السيد يونس نصـــار يستحق الشكر على ان خدمته هي بدون مقابل مالي . وهذا ، كمــا يقولون ، « من فضل ربي » .

اما نحن فقد راجعنا رسالة طرعان ، التي نشرناها بتاريخ ٧ – ٣ ، فلـــم نجد فيها ما يستحق الغضب الشديد خصوصا وان رفيقنا ، سعيــد بدر ، وضع ، في رأس الاسباب للمصاعب التي يعانيها المجلس ، تقييـــد « سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خنق الهبات وشطب هكم اللواء » .

هذا ومن المعروف ان سياسة حزبنا الشيوعي البلدية ، في القرى العربية ، هي رؤية هذه القضية الاساسيـــة والتصدي لها لا الانشغال بالاسباب غير الاساسية لما تعانيه مجالسنـــا المحلية من مصاعب . فـــلا يخلو اي ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون وغيرهم من المتقدمين من قضايا جانبية يجـب العمل على حلها بالتفاهم وبالتشاور وبالاحترام المتبادل .

واذا جاز لنا ان نقدم نصيحـــة فنصيحتنا هي ان يجتمع رئيس المجلس ، السيد يونس نصار ، مع الممثــل الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، او معه ومع ممثلي حزبنـــا والعناصر التقدمية في القرية لتسويـة الخلافات الجانبية والتوضيح ما هـو ممكن وما هو غير ممكن في امـــال الائتلاف الحالي . وكل ذلك من اجـل تدعيم هذا الائتلاف وتعزيز ثقة الاهالي به . وكل ذلك من اجل دعم وحـــدة الاهالي لمجابهة القضية الاساسيـــة وهي سياسة التمييز الحكومية ضـد القرية العربية .

اضراب في ميناء عسقلان فريد من نوعه!
المضربون يستولون على قوارب في عرض البحر

عسقلان – اعلن ٤٠ من العاملين في مينــاء النفط بعسقلان ، يوم الاحد الماضي ، العصيان والاضراب عن الطعام على متن خمس قوارب تابعة للمينـاء احتجاجا على قرار ادارة الميناء بفصل عدد منهم من العمل .

وحاولت الشرطة (خفر السواحل) التدخل لقمع العصيـــان ووقف الاضراب واسترجاع القوارب . الا ان محاولتها باءت بالفشل اذ فر العمال المضربون الى عرض البحر . ومــا زال خفر الســواحل الاسرائيلي يطاردهم لالقاء القبض عليهم .

وكانت احدى هذه السفن قـــد تعرضت لعاصفة في البحر فعـــادت والتجات الى ميناء اسدود . واعلن العمال ، الذين كانوا على متنها ، ان عمال الميناء لن يوقفوا كفاحهـــم ولن يدخلوا في اية مفاوضات جديدة مع ادارة الميناء الا اذا اعلنت الادارة عن تخليها عن قرارها بفصل عدد من عمال الميناء وابطال الدعوى الجنائية المقدمة ضدهم .

هذا وتحاول ادارة الميناء التنصلية من مسؤوليتها عن النزاع العمالي وعن قرارها لفصل العمال بالحديث عن الجرم الجنائي ، الذي « اقترفه العمال المضربون » وهو السيطرة على القوارب المذكورة وعن المس بمصالح ادارة الميناء المادية والاضرار بها .

ودعا مدير شركة انبوب نفط عسقلان ، ابراهـــام بولس ، الى فصل جميع العمال المضربين وعددهم ٦٦ وتقديمهم الى المحاكمة !

في سجون الاحتـــلال – بقيـــة

زوجي ، وهددوني بضربها امامي .. وعندما نظرت اليها .. كانت حـــاملا ، خفت عليها وعلى الطفل ، لذا ... اعترفت بكل ما ارادوا ... فقـــط الا يمسوها » .. وتضيف الزوجة فاطمة ، التي جاءت خصيصا لترى محاكمة زوجها : « اوقفوني وقالوا لي انني اعرف كل شيء ويجب علي ان اعتــرف لهم . جردوني مـــن ملابسي ووضعوني في زنزانة وادخلوا طفلي معي . المثنى الذالي بشـــدة فقد امتلأت بالحليب ولم يسمحــوا لي بارضاع الطفل . خفت على ابني الذي احملـــه وعلى ذلك الذي في بطني . شـــاهدتهم وهم يضربون زوجي . وقالوا لي في المحكمة ، انني اذا لم اعترف ساولد طفلي في السجن واذا اعترفت ، ساعود الى البيت ، اعترفت .. ولم استطع ان افعـــل غير ذلك ؟ » .

معتقلـو سجن كفـار يونـا يســـتنكرون
ابعـــاد ثلاثـــة مـــن زمـلائـــهم

القدس – خاص بالاتحاد – عبر معتقلون ، زارتهم المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب بمكتبها صلاح بدارنة ، في سجن كفار يونا في نهاية الاسبوع الماضي ، عن استنكـــارهم الشديد لابعاد ٣ من زملائهم في الاعتقال هم : سليمان النجـــاب ومحمـــود شـــقير وعبدالله السرياني ، عن وطنهم ، في الشهر الماضي .

واكـد المعتقلون للمحامين : ان عملية الابعاد جاءت رد فعل من جانب السلطات على الاضراب التضـــامني الذي اعلنه المعتقلـــون الاداريون في سجن بيت ليد وغيره .. ولكننـــا سنواصل النضال حتى يتم اطـــلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين .

وجدير بالذكر ان السلطات تعزل المعتقلين الاداريين عن باقي المعتقلين ، الا انهم ابلغوا المسؤولين ان هـــذا الامر لن يمنعهم من شرح موقفـــهم وضمنهم العائلة للسجناء اليهود .

والمعتقلون الذين زارتهم المحامية لانغر وصلاح بدارنة هم : يعقـــوب فراج وفاروق سلفيتي وحســـين ابو غربية ومحمد ابو غربية وخليل جريس توصـــا واسماعيل عثيزات وسرحان سرحان وصالح الشوبكي .

هذا وزارت المحامية عددا اخـــر من المعتقلين المتهمين بالانتماء الـــى الجبهة الشعبية لتحرير فلســطين وهم : حسن ابو خليل ، خضر محمد اللمبر ، يوسف قفيشي ، محمود صالح العجالي ، محمد موســـى ابو لبدة ، مصباح سليم ابو سارة ، حاتم غرابة وكلهم من منطقة القدس ، وثلاثة اخرون من هضبـــة الجولان السورية المحتلة هم ، مـــاجد ابو جبل وحـــقي ابو عواد ونور الدين ابو شاهين ، متهمون « بالتســـال والاتصال مع جبهة « معادية » ونقل معلومات عسكرية ! » .

في نعي الملـــك فيصـــل – بقيـــة

ومؤسساته ويعيش امراء السعودية في بذخ اسطوري فـــان الامية في السعودية تبلغ ٩٠ بالمئة من السكان و ٧٥ بالمئة من اطفال السعودية يموتون من سوء التغذية كما جاء في « نداء السلام » – نشرة لجنة انصار السلام في العربية السعودية .

وفي حين يحاول ملوك السعودية توسيع نفوذهـــم الرجعي في البلدان العربية ، معتمدين على الرشوات النفطية وعلى دعم الامبريالية ، تزداد عزلتهم في داخل بلادهم نفسها . فيشتد التناحر في صفوف العائلة المالكة (التي يقدر عـــدد افرادها – الامراء – بحوالي ٥٠٠٠ اميرا) . ويزداد ، تبعا لذلك ، انكشافها لمختلف مؤامرات دوائر المخابرات الامبريالية .

والملك فيصل ، الذي جرى اغتياله هذا الثلاثاء ، قاد مؤامرة ضد اخيه الاكبر ، سعود ، وازاحه عن سدة الحكـــم ونفاه خارج البلاد في عام ١٩٦٤ .

والذي اغتاله هو فيصل ابن اخيه ، مساعد بن عبد العزيز . واما مساعد هذا فقد ذكرت « الاهرام » ان الملك فيصـــل المغدور قد فرض عليه الاقامة الجبرية في بيته منذ عام ١٩٦٩ . ففي ذلك العام جرى اغتيال احد ابناء مساعد ، اي اخا الامير فيصل الذي اغتال الملك فيصل الان ، واتهم الملك فيصـــل المغدور باغتياله .

ولا يحق للامبرياليين الامريكيين او لعملائهم الغربيين ، الذين يتظاهرون بالتمدن وبالانسانية ، ان يعيروا الشعـــوب العربية بهؤلاء الملوك . فاولا ان هؤلاء الملوك انما هم اعـــداء الشعوب العربية . وثانيا انه لولا دعم الامبريالية لما استطاع هؤلاء الملوك ان يحافظوا على عروشهم حتى الان . وثالثا ان ايدي المخابرات الامبريالية كثيرا ما تكون وراء هذه الاغتيالات . ورابعا ، بل قبل كل شيء ، فان الامبرياليين هم اسوأ اخلاقا ، في داخل بلادهم وفي خارجها ، من هؤلاء الملوك .

في داخل بلادهم : ان عدد الرؤساء الامريكيين ، الذيـــن انهوا حكمهم بفعل رصاصة قاتل ، هو اكثر من كل ملوك العرب الذين اجري تغييرهم ، في العصر الحديث ، بفعل رصاصـــة قاتل . وآخرهم الرئيس الامريكي جون كنيدي الذي جـــرى اغتياله في عام ١٩٦٤ وذهب دمه هدرا بعد ان اعلنوا ان قاتله مختل العقل وليس له شركاء – اي تماما كما اعلنوا ، الان ، عن قاتل الملك فيصل : الطريقة الامريكية اياها .

وفي خارج بلادهم : ملايين البشر الذين اغتالتهم وتغتالهم الامبريالية في حروبها ومذابحها الاستعمارية ويغتالهم الرجعيون واعوان الامبريالية (المتمدنون والانسانيون) في حروبهـــم العدوانية . حتى انه ، بالمقارنة ، يظهر ملوك العرب « اطهر من حمام مكة » ..

والله في خلقه شؤون ..

فلتؤمن وزارة المعـارف المدارس الكـافية لخريجـــي الابتـــدائيـــات !

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – بحثت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية مؤخرا مشكلـة استيعـــاب خريجي صفوف الثوامن السنة القادمة . فقد اتضح لهـــا ان عدد هؤلاء الخريجين من خمســـة قرى يتعلم ابناؤها في مدرســـة كفرياسيف الثانوية سيبلغ في نهـاية السنة الحالية ٢٠٢ تلاميذ من قرى كفرياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، المكر وجولس . هذا بالاضافـــة الى عدد من الخريجين الذين يتطلعون عادة بهذه المدرسة من قرى عديـدة اخرى . (طلاب المدرسة حـــاليا ينتسبون الى ٢٠ قرية ومدينة ولكن اكثريتهم الساحقة من القرى الخمس المذكورة .)

واتضح بعد البحث ان مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف لا تستطيع بوضعها الحالي ان تستوعب كـل الخريجـــين المذكورين من القرى الخمس ، فكم بـالحري اذا اضيف اليهم بضع عشـــرات من القرى الاخرى !

وعلى هذا توجهت لجنة الابـــاء الى وزير المعارف مطالبة بتقديـــم مساعدة مالية فورية لاقامة صفين وتاثيثهما حتى تستطيع مدرسة يني الثانوية استيعاب هؤلاء الخريجين في مطلع ايلول القادم ، كحل لسنـــة واحدة .

ولكن مشكلة استيعـــاب خريجي الثوامن المتزايد عددهم من سنـــة لاخرى تتطلب حلا جذريـــا (وليس فقط في كفريـــاسيف والقــرى المجاورة) . وعلى هذا اقترحت لجنة الاباء على السلطات المحليـــة في كفرياسيف وجوارها ان تقوم ببحث المشكلة وان توحد جهودها لايجـــاد الحل الجذري . وهو عـــدا توسيع مدرسة يني الثانوية ، اقامة مدرسة صناعية واخرى زراعية في المنطقة .

وقد ارسلت اللجنة نسخة عـــن اقتراحاتها الى وزارة المعارف .

الاتحاد : اننا نضم صوتنا الـى صوت لجنـــة الابـــاء لمدرسة يني الثانوية ونطالب وزارة المعارف بان تبادر الى تقديم الهبات والمساعدات المـــالية الكافية لتنفيذ هـــذه الاقتراحات . كما واننـــا ندعو السلطات المحلية والاباء في الاماكن الاخرى الى اخذ هذه القضيـــة الملحة بالجدية التي تستحقها وان يطالبوا وزارة المعـــارف القيـــام بواجباتها لضمان التعليم الثـــانوي لفلذات اكبادهم .

سكرتير الهستدروت يحذر من تفاقم البطالـــــة

تل ابيـــب – اعرب اوريـــئيل الرامويتش ، رئيس الدائـــرة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الاحـــد الماضي ، عن قلقه من اتساع البطالـــة في البلاد . وقال ان مئات عمـــال المواني سيفقدون امـــاكن عملهم في الاشهر القليلة القـــادمة وذلك في اعقاب الركود الاقتصادي الذي يخيم الان على اسرائيل .

وكـــان الرامويتش يتحدث في اجتماع اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت عقد يوم الاحد الماضي وبحث في اخطـار البطـــالة المتزايدة في البلاد .

اما سكرتير نقابة عمال البنـــاء ، حاييم امسطر ، فعرض صـــورة قاتمة جدا حول الوضع في فـــرع البناء والبطالة المتوقعة فيه . ودعـــا الى اقامة منشآت بنـــاء جديدة لاستيعاب العمال الذين من المتوقع فصلهم من العمل قريبا .

وفي الرد على النقاش اعلن سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، ان على الهســـتدروت ان تتخذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة خطر البطالـــة المتزايدة . وحذر من تفاقم هـــذا الخطر وقال انه يجب عمل كل مـــا يلزم لمنع انفجاره .

رسائـــل القـــراء

كيسنجر .. والفشل الذي لا مفـــر منـــه !!

منذ ان وضعت حرب تشرين اوزارها والرحالة الامريكي ورسول الامبريالية العالمية ، كيسنجر ، يتنقل ما بيـن واشنطن وتل ابيب والقاهرة وعمان ودمشق والرياض .. وها قد انقضـت فترة طويلة تقارب العام ونصف العام على بدء تجواله ومن يدري كم سيطول هذا التجوال ؟

ان الذين يتلهون وراء تحركـات كيسنجراتهم ويا للاسف ما زالوا يغطون سبات الحياة ويقصر الرؤيا الحقيقية لديهم لسياسة الاخطوة – خطوة التـي يتبعها كيسنجر « لحل ازمة المنطقة » – كما يقول ويدعي – هي سياسـة فاشلة من اساسها لانها تبحث عـــن القشور الميتة وتتجاهل اللب الحقيقي والجذر العميق للقوى الازمة ، الا وهو الشعب الفلسطيني وآمالـــه وتطلعاته الوطنية التقدمية .

وهذا النهج هل مقصود من اساسه لكي يتسنى للامبريالية العالمية تنفيذ كل ما خططت من تآمرات على الامـــم والشعوب .. ولكن هل ستنجح هـــذه المخططات الامبريالية ؟ هذا الســـؤال هو الذي لم يبحث كيسنجر عن اجابة حقيقية ملموسة له !!

وبدون البحث عن هذه الاجابـــة سيبقى المبعوث المتنقل يدور ويلف في حلقات مفرغة جوفاء وستبقى العقـــول الرجعية والنفوس المريضة تلهـــث وتترامى بين توارع هذه الحلقـــات متجهة صوب التعلـــب الامبريالـــي المتساقط . وسيبقى هذا التعلب يخطط ويرسم ويقلم الاستعمار وعلى صفحاته السوداء القاتمة كل ما تراءى له او خيل اليه . وسيبقى يمد المنطقـــة بالخطر الذي لا بد له من ان يـــزول تأثيره باسرع ما يمكن كما قال الرفيـــق ليونيد بريجنيف في حفلـــة استقبـــال هارولد ويلسون رئيس الحكومــة البريطانية في الاونة الاخيرة . وسيبقى الفشل الذي لا مفر منه يلازم كيسنجر الامبريالي ليحطم مرتع مخططاته ولوحة تآمراته على صخرة الجماهير المتحركة الواعية التقدمية الفائقة !!

غسان نعيم جميل
الزبابدة

اضراب الناصرة الانذاري في الرابع من نيسان إذا لم تلغ زيادة ضريبة المهن!
حاكم اللواء، كينغ، إياه، هو الذي طبخ الزيادة حتى بدون اقرار اللجنة المعينة..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قررت هيئات الناصرة الشعبية اعلان الاضراب الانذاري العام يوم الجمعة الرابع من نيسان المقبل اذا لم تلغ، حتى ذلك الوقت، الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبخها حاكم اللواء، كينغ اياه، وأقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة، علي حيدر، حتى بدون عرضها على اعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها.

واتخذت هيئات الناصرة الشعبية هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي اجراه عشرات من ممثليها، ظهر امس الاول، مع السيد علي حيدر رئيس اللجنة البلدية المعينة، وضم الوفد، الذي قابل السيد علي حيدر، ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة.

كذلك قررت لجنة تجار المفرق، في اجتماع عقدته في قاعة المعهد الثقافي، اعلان الاضراب الانذاري في اليوم نفسه. وعلمنا ان الاضراب الانذاري سيستمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة من بعد ظهر الجمعة الرابع من نيسان. ويتخلله اجتماع شعبي يعقد في قاعة سينما ديانا في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم.

وكان وفد، ضم العشرات من اعضاء الهيئات الشعبية المذكورة، قد اجتمع، ظهر الاربعاء، برئيس اللجنة المعينة، علي حيدر. وقد اعترف السيد علي حيدر بانه صادق على الزيادة الكبيرة في ضريبة المهن، شخصيا، وان الذي اعد النظام الجديد هو حاكم اللواء كينغ اياه!

وقام بقية اعضاء اللجنة المعينة بايضاح موقفهم للوفد، وانهم لم يبحثوا هذا النظام ولم يناقشوه.. واضاف السيد علي حيدر انه ازاء ذلك يتحمل المسؤولية امام القضاء اذا كان ما فعله يخل بالقانون!

فرد عليه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة، الرفيق غسان حبيب: كان عليك ان ترفض التورط في قبول هذه الوظيفة.. واكثر من ذلك التورط في توقيع هذا النظام الجائر.

فاجاب السيد علي حيدر: صحيح تورطنا.. ولكن، ما العمل؟!

فاعلن الرفيق غسان حبيب ان الطريق لا تزال مفتوحة لاستقالته ولاجراء انتخابات بلدية..

وتكلم، في اللقاء مع الرئيس المعين، عدد من اعضاء الوفد بينهم الدكتور انيس كردوش عضو البلدية، التاجر نجيب الفاهوم، الحرفي عزيز كردوش، المحامي الصناعي راتق جرجوره، التاجر موسى طبعوني، المحامي عزيز شحادة، العامل شوقي عبد الله، والمهندس مفلح طبعوني.

وطالب الدكتور انيس كردوش بالغاء هذا النظام لانه لا يتلاءم مع اوضاع البلد الاقتصادية.

انخفاض نسبة البناء في القرى العربية

القدس — نشرت صحيفة «جيروزلم بوست» امس الاول ان بناء المساكن الخاصة في القرى العربية في الجليل قد هبط بحوالي ٣٠ بالمئة في الشهور الاخيرة نتيجة للوضع الاقتصادي. وراح معظم عمال البناء يبحثون وراء اعمال اخرى في المدن.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى تأمين العمل ومنع البطالة!
الرفيق ايرغا: سياسة الحكومة أساس كل الكوارث الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في ٢٣ الجاري، اجتماعا ناقشت فيه خطر البطالة المتعاظم في البلاد والاوضاع الاقتصادية المتردية للعاملين وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت عيشهم وعيش عائلاتهم.

افتتح الاجتماع سكرتير الهستدروت العام، ميشل، فاطن، كالعادة، عن تأييد قيادة الهستدروت «المراخية» لسياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها الكارثية الاخيرة.

وتحدث رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، ابراموفيتش، عن البطالة في البلاد فحاول ان يقلل من اثرها وحجمها الا انه اضطر في الاقرار بوجود البطالة وخطر انتشارها بين فئات مختلفة من العمال.

واشترك الرفيق يهوشع ايرغا في النقاش، عن الكتلة الشيوعية، فانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين. وندد، بشدة، بالاجراءات الاقتصادية التي استهدفت وتستهدف تقليص الانتاج لخلق جيش من العاطلين عن العمل ومن طريق ذلك اضعاف كفاح العاملين. وقال ان هذه الاجراءات سببت هبوطا ملموسا في استهلاك المواطنين وتخفيض الخدمات الحيوية العامة، التي على الحكومة ان تقدمها لهم، وانتشار البطالة. وذكر الرفيق ايرغا ان التقديرات الرسمية تتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ٨٥ الفا واكثر. واشار الى تحذيرات الشيوعيين في السابق من تفشي البطالة. ولكن قيادة الهستدروت واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية عملت دائما على تجاهل هذه التحذيرات وطمسها حتى تتمكن الحكومة من تمرير برنامجها الاقتصادي المعادي للعاملين.

وقارن الرفيق ايرغا بين اوضاع العمالة في البلدان الراسمالية والبلدان الاشتراكية. واكد ان العالم الراسمالي يواجه اليوم بطالة واسعة في حين ان البلدان الاشتراكية قضت على هذه الآفة منذ زمن بعيد. فعمال البلدان الاشتراكية ومستخدموها لا يعرفون البطالة ولا القلق منها الذي يعانيه عمال البلدان الراسمالية.

ودعا الرفيق ايرغا الى تغيير سياسة الحكومة الرسمية، اساس كل الشرور والكوارث الاقتصادية وافقار العاملين، والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

هذا ودعت الكتلة الشيوعية، في اقتراحاتها لتلخيص النقاش، جميع هيئات الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين الى التصدي لخطر البطالة ومعارضة الفصل من العمل ومطالبة الحكومة بتأمين العمل ومنع اصحاب العمل من استغلال تدهور الانتاج للهجوم على مستوى اجور العاملين وشروط عملهم ومكاسبهم الاجتماعية. كما دعت هذه الاقتراحات الى تأمين تعويض كبير للعمال في حالة الفصل من العمل ودفع اجرة يومية كاملة للعمال العاطلين عن العمل واعتبارا من اليوم الاول لفقدان مكان العمل.

ولكن ممثلي «المعراخ» و «الليكود» اسقطوا هذه الاقتراحات الهامة التي تعكس مطالب العاملين ومصالحهم الحقيقية. وصوت ممثلو الكتلة الشيوعية ضد اقتراحات المعراخ المتفقة مع سياسة الحكومة.

الجنرال عميت يرسم صورة قاتمة عن الوضع

هذا واشترك في هذا الاجتماع الجنرال عميت، مدير الاستخبارات السابق في الجيش الاسرائيلي ورئيس كونسيرن «كور» الهستدروتي، حاليا فقدم صورة قاتمة عن الوضع الاقتصادي في العام الجاري. وقال ان عام ١٩٧٥ سيشهد انخفاضا كبيرا في الانتاج واتساع البطالة. وذكر انه لا يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث للاقتصاد الاسرائيلي. واشار الى انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية فقال انها لم تعد تساوي ورقها وطبعها!!

أية قوى تقف — بقية

بالتدخل المباشر في كمبوديا والفيتنام، اضاف قوله ان واشنطن لا تستطيع ان تساعد من لا يستطيع ان يساعد نفسه!

ومن المعروف ان حكام اسرائيل يؤكدون دائما انهم «يستطيعون ان يساعدوا انفسهم».. ولهذا ينظر المراقبون بقلق شديد الى امكانية تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط. وحتى كيسنجر نفسه، في مؤتمره الصحفي، عبر عن هذا القلق وقال ان واشنطن ستعمل بسرعة، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، على عقد مؤتمر جنيف وعلى منع تدهور الوضع في الشرق الاوسط.

مرحلة جديدة معقدة

ويلفت النظر، في تصريحات كيسنجر، قوله انه بعد فشل مهمته فان «العالم قد دخل مرحلة جديدة معقدة على صعيد السياسة الدولية».

فمن الواضح انه لا يمكن المحافظة على سياسة التعايش السلمي الا بالمزيد من التعاون مع الاتحاد السوفياتي وانه يجب نبذ الاوهام حول مقدرة واشنطن على استبعاد الاتحاد السوفياتي من السياسة الدولية. ومقابل ذلك يشتد ضغط اعداء الانفراج الدولي وهم الذين يشجعون حكام اسرائيل على مواقفهم المتعنتة. ولا يستطيع هنري كيسنجر ان يتهرب من مسؤوليته عن هذه الورطة التي ورط بها سياسة الانفراج الدولي. والسؤال الآن: ما هو الموقف الذي سيتخذه، اي سيتخذه البيت الابيض..

معروض للبيع في كفركنا

اربع دونمات ونصف — حصة شائعة في موقع وادي الزيت — كفركنا قرب الشارع، تحت جبل خويخه — المراجعة مع حبيب جرايسي — الناصرة — بلوك ١٧٣٩٧ قسيمة ٤.

الشكوك تعم العالم — بقية

وعنصرا هاما في الاعتدال، وكسان شخصية ذات تاثير ضخم على الدول العربية.

ومن الجدير بالذكر ان المخابرات الامريكية كثيرا ما تنفذ جرائم اغتيال قادة حكم، وانقلابات، بصورة مستقلة عن الادارة الامريكية. وهذا ما يفسر تصريح كيسنجر بان «ما من احد من الولايات المتحدة»، وكانه اراد ان يشمل بذلك المخابرات ايضا.

وذكرت الوكالات ان السؤال الذي يدور في السعودية الآن هو: هل هناك احد وراء القاتل؟

وتعرب بعض المحافل السياسية عن خشيتها من انفجار الصراع على الحكم داخل العربية السعودية، بين الملك الجديد خالد بن عبد العزيز، واخيه الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد. والمعروف عن الامير فهد انه من اكثر المقربين لامريكا وان الولايات المتحدة كانت تعمل على تقوية جناح فهد داخل المملكة.

الى اين؟

الرياض — ذكرت مصادر موثوقة ان الامير السعودي، الذي اغتال الملك فيصل في قصره الملكي، لا يزال حيا وان التحقيق معه يدور في سرية مطلقة.

وقد جرت في الماضي عدة محاولات انقلابية في السعودية، تردد على اثرها اسم الامير فهد.

كلمة الاتحاد — بقية

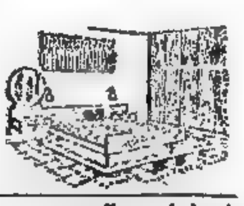
العناصر المغامرة والمغرقة بالرجعية لكانت القضية الكردية قد جرى تسويتها سلما وعدلا وبدون المزيد من المآسي. ولكانت قضيتا كمبوديا والفيتنام الجنوبية قد سويتا بالمفاوضات كما نصت القرارات الدولية.

ان التعنت، الذي يتظاهر الوزير بيرس بانه الطريق الى تجنب الكارثة، هو الطريق الذي اوصل، بالضبط، الى الكارثة في تلك الاقطار التي تشبه بها الوزير بيرس.

واما، نحن الشيوعيين، فنريد ان نجنب اسرائيل وشعبها هذا المصير الذي يتشبث به الوزير بيرس. فلا أسرائيل نريد لها حصار بنوم بنه ولا الشعوب العربية نريد ان لا يبقى امامها من طريق سوى حرب التحرير! ولذلك نرفع أصواتنا، كما لم نرفعها في يوم مضى، داعين كل القوى العاقلة في اسرائيل، كل الامهات والاباء، ان يقفوا كتفا الى كتف — سدا منيعا يحول دون التدهور الكارثي، وقاطرة جبارة تقود بلادنا الى جنيف، وفورا، في طريق السلام العادل والوطيد الذي في عرض الافق!

ان اجراس المآتم السياسية تقرع. ولكنها لا تقرع للشعوب، لا لشعب اسرائيل ولا للشعب العربي الفلسطيني. انما تقرع لكل الرجعيين المتطرفين والمغامرين الذين يجدون الارض تنسحب اليوم من تحت أقدامهم..





قداس وجناز



عموم آل زبيق واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والمهجر يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس كبيرهم وعميد عائلتهم الغالي المرحوم

بشارة ناصر زبيق

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩\٣\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لراحة نفس المرحوم

سعيد خليل أيوب زعاترة



في الساعة العاشرة صباحا غدا السبت ٢٩ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — يافة الناصرة

نرجو من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة بكل واحد منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **سليمة سماره**

وذلك غدا السبت ٢٩—٣—٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز نصف السنة والسنة

آل ضبيط وآل فزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فايق اسكندر ضبيط (ابو فوزي)

سيسيل يعقوب (فزع) ضبيط — (ام فوزي)

وذلك غدا السبت ٢٩—٣—١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة.

اهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

اكراما لروح الفقيد الشاب

ناصر ديب منصور دراوشة



الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها، الى مأدبة عشاء احياءا لذكرى الاربعين، وذلك في يوم الاربعاء القادم ٢\٤\١٩٧٥ مساء، في بيت اهل الفقيد في اكسال.

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الرئيس الروحي للطائفة الاورثوذكسية في كفر كنا الاب ناركيسوس وبعض وجهاء الطائفة تفيد ان المرحوم سليمان عيسى ابو داوود قد توفي في كفر كنا بتاريخ ..—٧—١٩٧٤ ودفن فيها عن زوجته هنا يوسف خوري واولاده المولودين له منها وهم: كريم، اكرم، كريمة، سليمة، نهاد ومسلاده وان لا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

وتقدمت مضبطة اخرى موقعة من البنات كريمة، سليمة، نهاد وميلاده يعلن فيه انسحابهن من ارث المرحوم والدهن من الاموال المنقولة والغير منقولة لبقية الورثة.

فمن له اعتراض على هذا ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري — سكرتير المحكمة

نادي الصداقة — الرامة

مهرجان شعر ضخم

الجمعة ٤ نيسان ١٩٧٥

الساعة ٧ مساء

الدعوة عامة

يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها

تأليف: نبيل عودة — يصدر قريبا

منشورات الثقافة الجديدة — ص.ب ٣٣٠ — الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

فجر التحرير الكامل يطلع على كل الفيتنام وكمبوديا وجنوب شرقي آسيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٢ / ٣١ VOL 31 — 92 — 1.4.75

سايغون بعد دانانغ ، تنتظر «ساعة الخلاص» في كل لحظة من المنتظر أن تأتينا أنباء تحرير عاصمة كمبوديا !

سايغون — منذ صبيحة يوم السبت ، الملتى والاعلام الحمراء المنتصرة ، اعلام جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ترفرف عاليا ، زاهية وفرحة في سماء دانانغ ، المدينة الكبرى الثانية بعد العاصمة «سايغون» . .

وكان الثوار الفيتناميون قد دخلوا المدينة مع اطلالة فجر ذلك اليوم تتقدمهم جموع الشعب الفيتنامي الفرحة بانتصارات الثوار فاستسلمت لهم القوات السايغونية ويزيد عددها على ١٠٠ الف جندي . وفر الكثيرون من هذه القوات عبر البحر كما انضم كثيرون آخرون منهم الى الجنود الثوار . اما قائدها فما زال هاربيا في البحر على ظهر سفينة التجأ اليها ويرفض مقابلة رئيس الطغمة السايغونية ، نغوين فان ثيو ، الذي اذهله الاستسلام السريع لقواته ، فرفض كما يبدو ، معاقبة هذا القائد ومحاكمته لاتخاذه القرار بالفرار الى البحر لينجو بجلده .

ويجمع المراقبون على ان هزيمة القوات السايغونية في دانانغ تشكل اقسى ضربة عسكرية وسياسية للطغمة الحاكمة في سايغون حتى الآن . فدانانغ اكبر مدينة في فيتنام الجنوبية بعد سايغون . وبتحريرها اصبحت المناطق الواقعة الى الشمال من خط العرض ١٧ محررة كليا وتخضع للحكم الشعبي ويسكن في هذه المناطق ٥٠٪ من سكان فيتنام الجنوبية .

وتشير كل الدلائل الى ان سايغون هي الهدف الآن . وان الايدي التي رفعت عاليا اعلام الحرية الحمراء فوق بلايكو وكوانتوم وكوانغ تري وهوى ودانانغ عازمة على مواصلة المسيرة الظافرة حتى قلب العاصمة لتحريرها وتطهيرها من دنس الطغمة العميلة والفوز بالحرية الحقيقية . ولن يحول دونها عائق .

استفزاز امريكي

وفي حين تنهار القوات السايغونية ويواصل الثوار زحفهم المظفر نحو الجنوب الى القلب من سايغون اقدم الرئيس الامريكي ، فورد ، على استفزاز خطير . فبحجة ترحيل «اللاجئين» الفارين وشراذم القوات السايغونية امر بارسال ٤ سفن انزال الى الشاطئ القريب من دانانغ للقيام بعملية الترحيل المذكورة .

ويرى المراقبون في هذا الاجراء الامريكي استفزازا خطيرا قد يؤدي الى تورط امريكي جديد في الهند الصينية بعد انهيار الانظمة العميلة فيها . فقد اعلن الثوار صراحة انهم سيفشلون كل محاولة لانقاذ بقايا القوات السايغونية من الوقوع في الاسر والاستسلام . فترحيل بقايا هذه القوات من شأنه ان يطيل امد القتال وما يتسبب عنه من آلام ومآسي للشعب الفيتنامي

لون نول ينجو بجلده

وفي كمبوديا تقترب ساعة التحرير من الصفر — فالثوار يحكمون القبضة حول العاصمة المحاصرة بنوم بنه ويواصلون قصف مطارها ، الجوية الوحيدة التي ما زالت تتنفس من خلالها . ولون نول ، رئيس الحكومة العميلة ، من المتوقع ان يكون قد حزم جميع حوائجه وفر بجلده ، اليوم الثلاثاء ، الى الولايات المتحدة ايذانا بانهيار نظام العميل كليا ونهائيا واستسلام العاصمة وبزوغ فجر الحرية في سماء كمبوديا .

« تخفيض » المساعدة الامريكية لاسرائيل هو حصيلة « اعادة النظر » ..

تل ابيب — لخص مراسل هارتس في العاصمة الامريكية (هارتس امس) حصيلة « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » ، التي وعد بها الرئيس الامريكي فورد ، بانه يجري التفكير بتخفيض المساعدة الامريكية (العسكرية) لاسرائيل من ٢٫٥٩ مليار دولار ، التي طلبتها اسرائيل للسنة القادمة ، الى ١٫٤٢ مليار دولار !

ومع ذلك طمأن المراسل قراءه بانه حتى هذا « التخفيض » من الممكن العدول عنه في اللحظة الاخيرة ..

وافاد المراسل الاسرائيلي ان الرئيس فورد سينهي قريبا « اعادة النظر » وانه سيدلي بخطاب حول الامر امام الكونغرس الامريكي يوم ٩ نيسان الجاري .

دول عدم الانحياز تريد أن تساهم في احلال السلام بالشرق الاوسط

هفانا — دعا مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز الى عقد مؤتمر جنيف حالا والعمل على اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وذلك في بيان صدر هذا الاسبوع في العاصمة الكوبية تعقيبا على فشل مهمة كيسنجر في احراز التقدم نحو التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وطالب المكتب ، الذي يضم ١٧ دولة ويمثل ٧٥ دولة من دول عدم الانحياز ، بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير .

وجاء في بيان المكتب انه حان الوقت لتفكر دول عدم الانحياز في طرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة لتنكرها المستمر للقرارات المنظمة الدولية وسياستها العدوانية واطماعها التوسعية . وذكر انه اصبح من الضروري ايضا ان تساهم دول عدم الانحياز ، مساهمة مباشرة وجدية ، في الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

نهاية البرزاني

طهران — اعلن ناطق باسم الانفصاليين البرزانيين ، امس الاول ، في العاصمة الايرانية أن الملا مصطفى البرزاني ، زعيم الانفصاليين البرزانيين قد لجأ الى ايران وبصحبته اثنان من اولاده وعدد من اتباعه .

وكان البرزاني قد اعلن في الاسبوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سخط حكام اسرائيل على الاتفاق الايراني — العراقي

نيويورك — نشرت مجلة «النيوزويك» المقربة من البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ان اسرائيل ارسلت للاكراد ، خلال خمس سنوات متتالية ، السلاح والخبراء العسكريين ، في اطار صفقة مع الولايات المتحدة وايران .

واعربت « يديعوت احرونوت » عن سخط اسرائيل على واشنطون لعدم اعلامها عن نية شاه ايران في التفاهم مع العراق . خصوصا وان اسرائيل كانت تقدم المساعدات العسكرية لاكراد العراق ، في الوقت الذي كانت حركتهم بقيادة البرزاني تتمتع بتأييد الشاه .

وجاء في « يديعوت » انه على اساس الاتفاق الثلاثي (ايران واسرائيل وامريكا) كان يرسل السلاح الامريكي الى الاكراد عبر شحنات السلاح الاسرائيلية اليهم التي كانت تصل الى شمال العراق عن طريق ايران .

وجاء نشر هذه الحقائق الآن ، على ما يبدو ، نتيجة لسخط اسرائيل على انقلاب موقف شاه ايران من موقف عداء الى تقارب مع العراق ، لم تعلم عنه اسرائيل قبل أن اذاعه الشاه نفسه .

تنسيق المواقف الاسرائيلية - الامريكية!
مغزى تصريحات رابين والون وبيرس وبارليف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حكام اسرائيل يسعون ، بعد ان افشلوا مهمة كيسنجر ، الى اوثق التنسيق مع السياسة الامريكية . ولكنهم يستهدفون ان يكون هذا التنسيق في اتجاه تقديم « الخدمات الاسرائيلية » للقوى المغرقة بالرجعية والعدوانية في واشنطن ، هذه القوى التي تحلم بضرب مكاسب التعايش السلمي وبالعودة الى عهود « المواجهة » مع الاتحاد السوفياتي . هذا ما نستطيع ان نستنتجه من فيض التصريحات التي القاها ، في نهاية الاسبوع ، رئيس الوزراء رابين ووزراؤه الون وبيرس وبارليف .



في انتظار الاوامر !

وكانت وزارة السيد رابين قد عقدت اجتماعا استمر ست ساعات يوم الاحد ، امس الاول ، مع انه من ايام عيد الفصح اليهودي . ومع ذلك اعلن سكرتير الوزارة ، لدى انتهاء الاجتماع ، ان هذا الاجتماع لم يتخذ « قرارات تنفيذية » وذلك لان مثل هذه القرارات « سابقة لاوانها ما دامت واشنطن لم تنه بعد وضع سياستها الجديدة » ..

ومن اللافت ما اورده سكرتير الوزارة من اسباب لعدم مقدرة وزارة السيد رابين على اتخاذ ما اسماه « قرارات تنفيذية » هو رغبة السيد رابين في افساح المجال امام واشنطن لتعزيز رصيدها في مناطق العالم المضطربة . وذلك على اثر التدهور السريع في الهند الصينية » . واضاف سكرتير وزارة رابين قائلا : « ان على اسرائيل ان تأخذ هذا العامل في الحساب » ..

وهكذا يصبح واضحا ان حكام اسرائيل ينتظرون ما ستنجلي عنه الازمة في الفيتنام الجنوبية وفي كمبوديا ليقرروا مواقفهم القادمة . وليس سرا انهم يريدون ان يربطوا مصيرهم بتلك القوى الامريكية المغرقة في الرجعية والداعية الى توريط واشنطن من جديد في جنوبي شرقي آسيا .

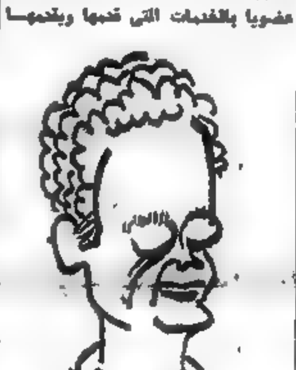


بارليف يبق الحصوة

وفي هذا المجال كانت اوضح التصريحات تصريحات الجنرال بارليف ، وزير التجارة والصناعة الحالي في حكومة رابين وصاحب « خط بارليف » الذي انهار في حرب اكتوبر .

فقد اكد ، في خطاب له مساء يوم الجمعة الماضي ، ان مصلحة الامبريالية الامريكية مرتبطة ارتباطا عضويا بالخدمات التي قدمها ويقدمها حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية . ولذلك لا خوف ابدا على العلاقات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



بكفر

في وجه مسيرة الغزو الاحتلالي
هتف الشيوعيون : لا السامرة بل جنيف

تل ابيب — مراسل الاتحاد الخاص — غطت وسائل الاعلام الاسرائيلية من صحف واذاعات وتلفزيون في حملة دعاية واسعة ، فلم تلتفت اليها ، ليس اخبار المسيرة الاستفزازية الى السامرة وحسب ، بل التحضيرات لها .

وبدأت المسيرة يوم الاحد ، قبل الظهر ، باشتراك اكثر من ٢٠ الفا ممن حشدتهم حركة «غوش ايمونيم» للاستيطان ، واوصلت اذاعة اسرائيل عددهم الى ٤٠ الفا !

وكان المشتركون في هذه المسيرة الفوقالية الاستفزازية يهتفون في اثناء مسيرتهم او غزوهم الصليبي : «السامرة كلها لنا» .

وانطلقت المسيرة من نقطة قرب قرية الطيبة في المثلث في اتجاه المسعودية (سبسطية) قرب نابلس .

واشترك في المسيرة ، التي نظمتها « جماعة ايمونيم » والتي تضم شبيبة الليكود والمتدينين ورافي ، عدد من اعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين ورافي ، وعلى راسهم مناحم بيغن ، الذي خطب في جمهوره الزاحف معلنا ان عشرات المستوطنات اليهودية يجب اقامتها في السامرة . وتلاه النائب بن فورات من (رافي ، المراخ) الذي طالب الحكومة بمؤازرة عملية الاستيطان في الضفة .

ومن الجدير بالذكر ان قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود كانت تقوم بحراسة المسيرة مصطفة على جنبات الطرق التي سارت فيها ، بعد ان حظي منظمو هذا العمل الاستفزازي على اذن من رئيس الحكومة .

مظاهرات مضادة في القدس وتل ابيب والطيبة

واستقبلت الجماهير العربية ، باشد الاشمئزاز ، هذا العمل الاستفزازي . وتجمع امام المسيرة قريبا من الطيبة عدد من شباب القرية العرب ، ممن « استقبلوا » المسيرة بهتافات الاستنكار لهذا الغزو . واشتبك هؤلاء الشباب في نقاش حاد مع المستوطنين استمر طيلة وقت المسيرة . ولما هتف المتظاهرون ان السامرة لنا ، هتف شباب الطيبة « ستجلتم الضفة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حول خطاب السادات

القضية الاساسية تعزيز التضامن العربي المعادي للامبريالية
الاعتراف بمبدئية العلاقة مع السوفيات يجب ان يقرر طريق المستقبل!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ان فتح الطريق امام استمرار الجهود الدبلوماسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، ولكن ليس الى اجل غير مسمى ، هو العلامة المميزة للخطاب المنتظر الذي القاه الرئيس المصري ، انور السادات ، امام مجلس الشعب المصري مساء يوم السبت الماضي .

ويلقى هذا الموقف ترحيب وتفهم جميع القوى المحبة للسلام والمعادية للعدوان .

وابرز المراقبون الخطوات التالية ، التي عرضها الرئيس المصري في خطابه ، على اثر فشل مهمة هنري كيسنجر وهي المهمة التي علق عليها انور السادات آمالا لم تكن تستحقها :

١ — تمديد فترة بقاء القوات الدولية على خطوط الفصل في سيناء لمدة ثلاثة اشهر اخرى . فسوف تنتهي هذه الفترة في ٢٤ نيسان ، اي بعد ٢٤ يوما من اليوم . وقد اوضح الرئيس المصري انه بهذا يعطي العائلة الدولية المجال الكافي لمواصلة السعي الدبلوماسي ، بما في ذلك مؤتمر جنيف . واعلن انور السادات انه لم يشأ تمديد الفترة لمدة ستة اشهر ثالثة وذلك حتى يكون واضحا انه لا يمكن الصبر الى ما لا نهاية .



٢ — تنفيذ الوعد السابق باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران القادم ، في الذكرى السنوية الثامنة على عدوان حزيران . فعلى الرغم من ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي الجديد لم يتحقق فان الرئيس المصري يعتقد ان فتح قناة السويس للملاحة الدولية سيزيد من عزلة العدوان الاسرائيلي دوليا .

٣ — عقد مؤتمر القمة العربي في حزيران القادم ، اي في الموعد الذي قرره له مؤتمر القمة العربي السابق في الرباط . ويرى الرئيس المصري ، وبحق ، ان اهم قضية الآن هي تنسيق المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي .

٤ — عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت . واعلن الرئيس المصري انه توجه الى الدولتين اللتين تترأسان المؤتمر — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة — لاستئناف هذا المؤتمر مع التأكيد على ان المؤتمر لن يكون الوسيلة الوحيدة لاحقاق السلام العادل .

٥ — بخصوص العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وعد الرئيس المصري قائلا : « سوف أعطي اقصى الجهد لوضع العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي في مكانها الصحيح . وكان رأيي ، وما زال ، ان هذه العلاقة مبدئية وليست مجرد انتهاز غرض او صداقة ظروف . وارجو ان يكون الجهد متبادلا » .

وبالاضافة الى هذه النقاط الايجابية في خطاب الرئيس المصري فانه خصص قسما لا بأس به من هذا الخطاب للدفاع عن موقفه في التعلق بخطوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر العمالي العالمي ضد احتكارات النفط

الجزائر — انهى المؤتمر العمالي العالمي الثالث لمناهضة احتكارات النفط اعماله ، امس الاول ، في العاصمة الجزائرية . واصدر بيانا دعا فيه الى الكشف عن حقيقة الارباح الخيالية التي تحققها احتكارات النفط والى الحد من نشاط هذه الاحتكارات ومنعها من مواصلة نهب ثروات البلدان المصدرة للنفط واستغلال المستهلكين في البلدان الاخرى .

واعرب المؤتمر عن تأييده الكامل لقرارات مؤتمر قمة اوبك ، الذي انعقد في شباط الماضي في الجزائر ، ولكفاح دول « اوبك » وشعوبها من اجل حقها في استعادة سيطرتها على ثرواتها النفطية وفي تحديد اسعار نفطها الخام . وطالب دول «الاوبك» بالعمل على تصنيع بلدانها وخاصة في الحقول المرتبطة بصناعة النفط كالبتروكيماويات وغيرها .

تسخين الحدود مع لبنان وسوريا
المدفعية الاسرائيلية تعود الى قصف كفرشوبا

بيروت — تحذر الصحف البيروتية ، في هذه الايام ، من خطر عدوان اسرائيلي على لبنان الجنوبي وتسخين الحدود الشمالية مع سوريا .

وذكرت هذه الصحف ان القوات الاسرائيلية اطلقت ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، نيران مدفعيتها بشكل كثيف وكبير على التلال المحيطة بكفرشوبا ، وتبع ذلك اطلاق النار من المدافع الرشاشة على الطريق العام . وقالت الصحف اللبنانية ان القصف شمل قرية راشيا الفخار ومناطق الفخرق والبهارية . وقصفت المدفعية الاسرائيلية مساء الاحد بلدة شبعا لمدة ربع ساعة .

وكتبت الصحف اللبنانية ان الآليات الاسرائيلية لم تهدأ طيلة ليلة السبت على جميع المرتفعات المشرفة على منطقة العرقوب .

وذكرت الصحف ايضا تحليق طائرات اسرائيلية في الاجواء اللبنانية واختراق جدار الصوت فوق بيروت .

وتشير صحف لبنان الى انها تتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني .

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية احتجزت مركبا لبنانيا ، مقابل ساحل قيسارية ، قيل انه اخترق المياه الاقليمية الاسرائيلية وعلى ظهره ٨ ملاحين ، احتفلوا رهن التحقيق .

هذا ولا تزال وكالات الانباء تؤكد ان الحشود الاسرائيلية مكثفة خاصة على الجبهتين المصرية والسورية . وذكرت وكالة يونايتدبرس ان حالة الطوارئ بين القوات الاسرائيلية بلغت اسبوعها الرابع .

اسرائيل « تحقق » مع السناتور مكغافرن ..

تل ابيب — كتبت صحيفة « هارتس » ان اسرائيل تعتزم ان تحقق مع السناتور الديموقراطي جورج مكغافرن ، حين يزور اسرائيل ، حول تصريحاته في المقابلة التي اجراها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكتبت صحيفة « واشنطون بوست » ان جورج مكغافرن قد صرح في بيروت ، هذا الاسبوع ، ان على الولايات المتحدة ان تفكر جديا بالاعتراف بمنظمة التحرير .

فقد صرح مكغافرن ، بعد مقابلته ياسر عرفات ، انه يعتزم وضع مشروع خاص به لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذا المشروع تتألف بنوده من اقامة علاقات بين اسرائيل والدول العربية ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعودة الى حدود ١٩٦٧ وحل قضية القدس .

وقد اجتمع مكغافرن في نطاق جولته ، بالملك حسين كما يعتزم زيارة اسرائيل . وتتهم الصحف الاسرائيلية مكغافرن بانتهاج خط التحفظ من اسرائيل . وقالت ان الدوائر الرسمية سوف تستوضح السناتور مكغافرن — رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرعية لشؤون الشرق الاوسط ، عن تصريحاته لياسر عرفات .

وسوف يصل مكغافرن السمسي اسرائيل هذا الاسبوع . وتوجه قبيل زيارته الى سلطات اسرائيل بالسماح له بمقابلة قادة عرب من الضفة الغربية .

فريق كرة سويسري يلغي زيارته

تل ابيب — اعلن المشرفون على العاب كرة الطائرة الدولية في اسرائيل ان فريق «الالب السويسري» لكرة الطائرة الفتي ، في آخر لحظة ، زيارته المقررة لاسرائيل وذلك لاسباب تتعلق بالوضع الامني في المنطقة .

ورفض اعضاء الفريق السويسري كل عروض الاحتياطات الامنية التي كانت ستوضع تحت تصرفهم وآثروا البقاء في بلدهم .

وعلم ايضا ان فريق كينيا للكرة الطائرة قرر مقاطعة هذه الالعاب . ويخشى المشرفون الاسرائيليون على هذه الالعاب من ان تحذو فرق اخرى ، آسيوية وافريقية ، حذو فرق كينيا وتقاطع هذه الالعاب .

القاهرة تشيع القائد الشيوعي البارز ، يوسف صديق

تشيع القاهرة ظهر اليوم ، الثلاثاء ، جثمان فقيد الشعب المصري ، القائد الشيوعي البارز ، يوسف صديق واحد القادة البارزين في ثورة ٢٣ يوليو وزميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار .

وكانت اذاعة القاهرة قد نعت ، امس الاثنين ، رسميا هذا القائد الوطني المعروف في نشرتها في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وكان الفقيد احد اثنين (الثاني خالد محيي الدين) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة ، وهو الذي احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة بعد ان تلقى معلومات عن اكتشاف امرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكلة اليه ، وهي احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . واعلن عبد الناصر انه لا يستطيع التراجع وسيمضي في مهمته وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد اعترف عبد الناصر في وقت لاحق ، شخصيا ، بالموقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

الدخول الى المؤتمر ليس كالخروج منه ...

يقوم حكام اسرائيل ، في هذه الايام ، بحملة اعلامية واسعة النطاق الهدف منها « اقناع » الدول العربية بانه لا امل لها يرجى من وراء الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف . ويحاولون تثبيط عزائم قوى السلام العربية مدعين « ان ما لا تستطيع واشنطن تحقيقه لا يستطيع الاتحاد السوفياتي ولا مؤتمر جنيف تحقيقه » — كما اراد الوزير الون ان يلقي في روعنا .

وليس من الصعب ان نتبين الغرض من وراء هذا التحريض على مؤتمر جنيف . فحكام اسرائيل ، بهذا التحريض ، يستمرون في تقديم « خدماتهم الحميدة » للامبريالية الامريكية التي لم تفكر ابدا بتحقيق السلام في الشرق الاوسط بمدى ما استهدفت (كيسنجر) ضمان التغلغل الاستعماري الامريكي في البلدان العربية محاولة مقايضة الدول العربية شبر ارض بشبر من التغلغل الامريكي — خطوة خطوة !

ومن الخطأ ان نتوهم ان واشنطن ، بعد ان نجح التضامن العربي في اكراه كيسنجر على التخلي عن طريقته في تحقيق هذا الامر ، قد تخلت عن هذا الهدف .

ونلاحظ ان حكام اسرائيل يبذلون الآن اقصى جهدهم لتحقيق اهداف كيسنجر حتى بعد ان افشلوا مهمة كيسنجر !

ومما لا شك فيه انهم ينتظرون ان يجدوا ، في هذا البلد العربي او ذاك ، آذانا صاغية لهذا التحريض خصوصا في اوساط الرجعية العربية التي اصبحت في حالة يرثى لها بعد فشل صنمها الجديد — هنري كيسنجر !

ونريد ، قبل كل شيء ، ان نحذر كل قوى السلام في اسرائيل من مغبة التخريب المستمر الذي يقوم به حكام اسرائيل على مؤتمر جنيف . ان مؤتمر جنيف هو جزء اصيل من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي نص على ان الهدف من هذا المؤتمر هو تحقيق السلام العادل والمقيم . ان الذين يعرقلون انعقاد هذا المؤتمر انما يدمغون انفسهم بانهم يعادون السلام العادل والمقيم .

اضف الى ذلك ان حكام اسرائيل يعيشون في اوهام كارثية اذا استمروا في التفكير انه من الممكن ، في يوم من الايام ، فرض الاستسلام على الشعوب العربية او من الممكن الاستمرار في المماطلة وفي تجميد الوضع الى ما لا نهاية . ان هذه الاوهام ، التي ثبت بطلانها ، طول اكثر من ربع قرن ، من الممكن ان تجر كوارث دامية على جميع شعوب منطقتنا دون استثناء .

اما مؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ، فان الخروج منه ليس كالدخول اليه كما جرى مثلنا وكما يعلم حكام اسرائيل حق العلم .

حتى هنري كيسنجر ، حين ذرف دمعته الشهيرة في مطار بن غوريون ، لم يستطع ان يخفي هذه الحقيقة وابلغ حكام اسرائيل انه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تقف مع التوسع الاسرائيلي في مؤتمر جنيف !

فليس صحيحا ما سمعناه من بعض قادة مصر ، مثلا ، ان انعقاد مؤتمر جنيف سيؤدي الى عودة حالة اللاسلم واللاحرب حين يقف الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب وتقف الولايات المتحدة الى جانب حكام اسرائيل . فالحقيقة — وهذا ما يعرفه الجميع — لن يكون من السهل على واشنطن ان تكشف عن اوراقها العدوانية بهذه الصراحة وان تخسر كل ما بقي لها من رصيد ، قديم وجديد ، في العالم العربي بل في العالم كله . لقد جاء كيسنجر ، بخطواته اياها ، حتى يبعد عن واشنطن « ساعة الفضيحة » هذه بقدر الامكان . فاذا استطاعت الشعوب ان تلزم واشنطن بمجابهة هذه « الساعة » حينئذ سيكون الامر مختلفا جدا .

كذلك بالنسبة الى حكام اسرائيل انفسهم . اننا نحب ان نرى كيف سيدافعون عن « حقهم » في احتلال اراض ليست لهم — امام العالم اجمع !

ان قضية مؤتمر جنيف ليست مجرد مائدة يجلس حولها المتفاوضون انما هو حصيلة نضال عادل طويل ومظفر . وستكون « قوائم » هذه المائدة مؤلفة من توازن قوى دولي لا يمكن تجاهله خصوصا في هذه الايام المليئة ببشائر الحرية ..

تعقيب على تقرير لجنة بن - شاحر
الاصلاح بالنسبة للجماهير

بقلم : [illegible]

استنبع تقديم تقرير لجنة بن - شاحر الى وزير المالية ، قبل اسبوعين ، حملة من النشر والتعليق لم تزد فحوى التقرير الا غموضا . والتقرير الطويل نفسه يحتوي بنودا مختلفة واقتراحات شتى تتعلق بالضرائب المفروضة على الاجور ، وبمختلف الاعفاءات وارباح الشركات ، وارباح راس المال ، واساليب التقديم والمراقبة والجباية . ومع هذا فان تقرير لجنة بن شاحر لا يحيط بكل انحاء الضرائب . فاللجنة ، مثلا ، لم تفحص بشكل اساسي مسائل هامة مثل : ارباح التضخم (التي تجنيه الشركات المدينة بقروض غير مرتبطة (بالدولار) كقروض التطوير) والضرائب على الاملاك وارباح راس المال والميراث واخفاء ارباح الراسماليين والمستقلين وغير ذلك ، كما لم تبحث مطلقا في قضية الضرائب غير المباشرة .

وستعالج ، في هذا المقال ، ناحيتين في تقرير لجنة بن - شاحر : الاولى - خلفية اقامة اللجنة وتوصياتها والثانية - توصيات اللجنة بالنسبة للعمال الاجيرين .

الاسباب الرئيسية لنير الضرائب الثقيل

اقيمت لجنة بن - شاحر امام خلفية جملة من التطورات في نظام الضرائب في البلاد ، التي تعود الى سياسة الحكومة . فبعد الازدياد الحاد في النفقات العسكرية وقعت الحكومة في ضائقة مالية واصبحت مضطرة للاموال . ولكي تحصل على ما ينقصها من اموال عمدت الى عدة اساليب :

اولا : القت عبء الضرائب ، وبالاساس ، على الاجيرين ، حتى بلغت نسبة الضريبة على الاجور المرتفعة ٨٠٪ او اكثر من الاجرة .. وكانت النتيجة انه عندما طالب العمال بزيادة الاجور اخذ اصحاب العمل يبحثون عن طريقة لتجنب دفع ضريبة على هذه الزيادة . وهكذا وجدت العلاوات والاعفاءات المختلفة (علاوة جهد وساعات اضافية الخ) التي كان العمال يتقاضونها دون ان يدفعوا ضريبة عليها . وينبغي التأكيد هنا ان هذه الترتيبات عمل بهما بمعرفة الحكومة وموافقتها . وغدا متعارفا على انها علاوات معفاة من الضريبة .

ثانيا : بعد ان تحصل الحكومة على كل المبالغ المطلوبة لتمويل سياسة القوة والضم ، بعد دفع الضرائب ، فرضت قروضا الزامية تحت اسماء مختلفة (قرض دفاع ، قرض مستخدمين ، قرض عسكري ، الخ ..) وهذه القروض الالزامية ، من وجهة نظر العمال ، ان هي الا ضرائب مباشرة ، وهي في نفس الوقت ديون حكومية . ووصل الامر حدا اضطرت معه الحكومة الى اصدار سندات دين (مرتبطة وبفائدة) حتى اصبحت جدوى هذه القروض ، من وجهة نظر المالية ، موضع سؤال . لذلك برز في وزارة المالية التفكير في الغاء اسلوب القروض هذا والبحث عن وسيلة لتمويل نفقات الحكومة عن طريق نظام الضرائب المباشرة وغير المباشرة فقط .

ثالثا : اليمت الحكومة طريقة زيادة الضرائب غير المباشرة بشكل جمارك وضريبة شراء وغير ذلك من الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع لا على المداخيل . وقد ساهمت الزيادة المستمرة في الضرائب غير المباشرة في رفع الاسعار في البلاد . سيما بعد ان وقع ثقل عبئها على المستهلك .. واذ تلوح بوادر ركود اقتصادي فان زيادة الضرائب غير المباشرة تخفض شراء الحاجيات .. وهكذا فان من الصعب الاستمرار في زيادة هذه الضرائب بدون انقطاع .

رابعا : بعد ان اخفقت زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والقروض الالزامية في تغطية نفقات الحكومة الهائلة لجأت وزارة المالية الى اسلوب التضخم القديم الا وهو طبع اوراق نقدية . في هذه الايام جاء في الصحف انه على ١١ شهر من السنة المالية الحالية (نيسان ٧٤ - شباط ٧٥) اصدرت وزارة المالية كمخصصات تضخمية مبلغا يزيد على ٣ مليارات ليرة . وان التمويل التضخمي لمصروفات الحكومة هو السبب الاساسي للنسبة المرتفعة في التضخم في البلاد ، ولكن بالنسبة لتقرير لجنة بن - شاحر فيجب الوقوف عند جانب آخر من الظاهرة وهو تضخم العبء الضرائبي نتيجة لازدياد الهوة بين الاجرة الاسمية والاجرة الصافية التي تبقى بعد تخفيض الضرائب . وجاء في التقرير النموذج التالي : متزوج + ولدين والذي دخله بين ١٤٥٠ - ٢٠٠٠ شهريا ، يدفع اليوم ضريبة دخل بنسبة ٥٨٪ . نفس العامل مع المدخول ذاته من ناحية القيمة الاسمية (مع الاخذ بالاعتبار ارتفاعات الاسعار التي حدثت) دفع في سنة ١٩٦٨ ضريبة دخل بنسبة ٣٢٪ من مدخوله . واسباب هذه الظاهرة هي حقيقة ان جداول حساب الضرائب كانت دائما اقل من الاسعار . والذي جرى انه عقب ارتفاع الاسعار ، والتي بصعوبة عوضت عن ارتفاعات الاسعار ، انتقل العامل الى درجة ، تستوجب دفع ضريبة اعلى . وكانت النتيجة ، مرة اخرى ، اساليب مختلفة خلقها المشغلون ، لتفادي دفع الضريبة .

ويتضح من التلخيص القصير الذي جاء ان المشكلة الاساسية لكل ما يتعلق بالضرائب في البلاد هي قضية حجم النفقات الحكومية . وصحيح انه بالامكان اقتراح وتحقيق الاقتراحات المختلفة في مجال تقسيم عبء الضرائب ، ولكن يجب ان يكون واضحا انه ما دامت الحكومة تحتاج الى نفقات ضخمة لتمويل الحرب ، لسباق التسلح والاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، فلن تتمكن من عدم تضخيم العبء الضرائبي والتشوهات الضريبية . لذلك فان المشكلة الاولى هي - كيف بالامكان تقليص النفقات العسكرية ، بشكل ملموس ، وبهذه الطريقة التمكن من التخفيض الحقيقي للضرائب التي تجبى من الجماهير .

المهمة الطبقية

ولكن لجنة بن - شاحر لم تبحث القضية المذكورة اعلاه ، اذ انها لم تثر السؤال لماذا الحكومة بحاجة الى مثل هذا الحجم من مداخيل الضرائب . بم بحثت ، اذن ، هذه اللجنة ؟

اما القسم الاهم - والاكثر تفصيلا - في تقرير اللجنة هو القسم الذي يبحث في امور الضريبة المباشرة للعمال المأجورين . ويجب التأكيد هنا ان نقطة الانطلاق في كل ابحاث اللجنة في مداخيل المأجورين ليس السؤال : كيف يمكن تحسين وضع العمال وباقي المأجورين وانما كيف يمكن رفع انتاجية العمل ، وبعبارة اخرى - الجهد الذي يبذله العمال في عملهم . لقد اعتبرت اللجنة - الاول في قائمة ميزات البرنامج التحسيني - « تشديد الحافز للعمل وارتفاع الانتاج الناجمين عن تخفيف نسب الضريبة الحدية الهامة » .

نقطة الانطلاق هذه تتوافق ومصلحة المشغلين ، وعلى الاخص مصلحة اصحاب المصانع ، والذين يهمهم فقط ان يجتهد العامل اكثر وينتج اكثر . مارك موشفيتس ، رئيس اتحاد الصناعيين صرح منذ وقت قصير ان « اجرة العامل يجب ان تتماشى وانتاجه . بمعنى ما يكون انتاجه اكثر - يجب ان يرتفع اجره » . وما هي النتيجة التي توصل اليها موشفيتس ؟ - « ان الجهاز الضرائبي المشوه عندنا يؤدي عمليا الى انه كلما ارتفعت انتاجية العامل ، فان دخله الصافي ينخفض ! » (يديعوت احرونوت ٢/٧) . من هنا ، فان الوضع القائم من نسبة الضريبة المرتفعة لم يتح للمشغلين امتصاص المأجورين اكثر .

ومن هنا تأتي نتيجة انه امام لجنة بن شاحر هناك مهمة طبقية واضحة : اقتراح جهاز ضرائبي مباشر يشجع العاملين على الاجتهاد اكثر ويؤدي الى ارتفاع الانتاج - اي - تصعيد انتاجية العمل .

الاصلاح واجرة العمال

من الصعب في اطار هذا المقال ان نتطرق الى كل التوصيات العملية للجنة بن شاحر في مجال ضرائب الاجور ، لذلك نتوقف فقط عند البنود الجوهرية :

أ . تقترح اللجنة ان يضم الى الاجر الملزم بالضريبة - مدفوعات كانت حتى الآن معفية من الضريبة وبضمنها منجزات اجتماعية مثل : رسوم الاستجمام ، رسوم السفر الى مكان العمل ، الاشتراك في صندوق تكملة الدراسة ، رسوم ولادة ، رسوم الرغن ورسوم الاصابة ، رسوم تأجيل دفع الاجور والاشتراك في تعليم اولاد العاملين . ان هذا الاقتراح هو اقتراح ضد العمال في حقيقته اذ هو يجره المس بالمنجزات الاجتماعية التي توصل اليها العمال بعد نضال سنوات عديدة . وعن طريق ضم هذه البنود الاجتماعية الى مجموع الاجر فانها بهذه الطريقة ستضيع وسنفقد طبيعتها التخصيصية ، كمنجزات اجتماعية . اذ ان رسوم الاستجمام ليست فقط مبلغا ماليا معينا - اذ انها قبل كل شيء اعتراف من قبل المشغل بالتزامه ان يوفر للعامل الاستراحة على حساب صاحب العمل . من هنا يجب الرفض ، رفضا باتا ، ضم هذه المنجزات الاجتماعية الى مجموع الاجر الملزم بالضريبة .

ب . بالنسبة لغلاء المعيشة ، والتي مقترحة هي ايضا لضمها الى الاجر الملزم بالضريبة ، فيجب على العاملين رفضها رفضا قاطعا .

هي كل حال يتضح من الشيء نشرته الصحف ، ان برنامج المالية هو انه مقابل الموافقة على دفع علاوة غلاء المعيشة على مجموع الاجر (وليس فقط على الاجرة الاساسية) فان الحكومة ستطلب (سوية مع المشغلين) من العاملين ان يوافقوا على مقياس اسعار جديد ، لا يضمن كل فروع الغلاء ، وانما فقط غلاء المنتوجات المحلية . بمعنى اخر - بدون الغلاء الناتج من غلاء الاشياء المستوردة من الخارج ، من تخفيض الليرة ومن الضرائب الملقاة من قبل الحكومة .

مثلا : اذا قبل هذا الاقتراح ، فان علاوة غلاء المعيشة في تموز هذه السنة ستكون ٢٢٠ ليرة بدلا من ٤٥٠ ، وفي كانون الثاني ٧٦ - ٣٣٠ ليرة بدلا من ٤٦٠ ليرة .

ج . وحسب حسابات لجنة بن شاحر فان تخفيض نسبة ضريبة الدخل عبر شمول محيط الاجر الملزم بالضريبة فانها لن تمس باكثرية العمال ، وانما بالعكس ، فان دخلهم الصافي سيرتفع قليلا . ولكن بعد ان تعترف اللجنة بان حساباتها تعتمد على المعدلات والتقديرات فان كل نقابة وكل لجنة عمال ملزمة بان ترى بشكل ملموس ، اذا كانت التغييرات المقترحة ستبقى ، حقا ، في ايدي العمال اجور صافية ، حسب ما كانوا يقبضون قبل ذلك .

د . ان تخفيف عبء الضريبة سيلمس على الاخص عند اصحاب الاموال . اما بالنسبة للمأجورين اصحاب مستويات مداخيل مرتفعة ، فان اكبر نسبة ضرائبية مقترحة هي ٦٠٪ مقابل نسبة ٨٢٪ السارية الان . مثلا : من كان اجره يساوي ٢٠٠٠٠ ليرة شهريا ، يدفع ضريبة دخل + قرض الزامي بنسبة ٣٠٪ من الاجر . وحسب البرنامج الاصلاحي المقترح ، فانه بعد اضافة كل المنجزات المختلفة (المفروض انها بنسبة ٢٠٪ من الاجر) سينتقل هذا العامل الى درجة اجور تساوي ٢٤٠٠٠ ليرة ، وعندها سيدفع ٢٥٪ من ضريبة الدخل . بما معناه

— البقية على ص ٤ —

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

١٠

اعداد : حنا ابراهيم

* حملة رومل في شمال افريقيا * الجيوش الالمانية تحتل يوغسلافيا واليونان وجزيرة كريت .

بعد اقرار مهاجمة الاتحاد السوفييتي اصبح لجنوب شرق اوروبا اهمية خاصة في خطط الغزو النازية ، كمصدر للمواد الخام والايدي العاملة وكرأس جسر الهجوم ، يؤمن جناح القوات الغازية . ومضت المانيا ، الى اقصى الحدود ، في استغلالها مختلف التناقضات بين حكام تلك المنطقة .. فاستغلت مثلا اطماع الاوساط الحاكمة الهنغارية من معاهدة « تريانون » التي استولت رومانيا بموجبها على قسم كبير من الارض الهنغارية . وبوساطة المانيا وايطاليا واتفقت رومانيا على اعادة جزء كبير من ترانسلفانيا يبلغ سكانه مليونين ونصف الى هنغاريا . ووعدت المانيا رومانيا بتعويضها عنه من الاراضي السوفييتية . كما عمل العملاء الالمان في رومانيا على ان يصل الى الحكم ايون انطونيسكو الذي سمح للقوات الالمانية بدخول رومانيا . وبطريقة مماثلة انتزع هتلر رومانيا باعادة « دوبروجا » الجنوبية الى بلغاريا في ايلول ١٩٤٠ .

ورأى الاتحاد السوفييتي خطورة تدخل المانيا في البلقان وخطرها من مغبة ذلك . كما عرض ، مرتين ، على بلغاريا توقيع معاهدة صداقة وتعاون .. ولكنها رفضت تحت الضغط الالماني . وفي ١٨ ايلول قابل ملك بلغاريا هتلر ليذكره بانه صديق وفي لا يجوز اهماله . وندد الحزب الشيوعي البلغاري بسياسة طغاة بلغاريا الشوفينية وجعل البلاد اداة في يد الالمان .

وفي ٢٠ نوفمبر انضمت هنغاريا الى حلف برلين وتبعتها رومانيا وسلوفاكيا في غضون اربعة ايام . اما بلغاريا فانضمت الى الحلف الهتلري في الاول من آذار ١٩٤١ بعد ان ادخل حكامها قوات المانية بهيئة سواح الى البلاد لقمع كل مقاومة . وفي ٢٥ آذار ١٩٤١ جاء دور يوغسلافيا للانضمام الى الحلف . ولكن الشعب اليوغسلافي عارض بشدة اية صفقة مع اعدائه التقليديين . وفي ٢٧ آذار شكلت حكومة يوغسلافية جديدة لم تقر الاتفاقية ولم تلغها كذلك . وطلبت الى المانيا اعتبارها دولة محايدة . ولكن هتلر لم يكن يحتمل حكومة لا يعتمد عليها في مؤخرته . اذ كان قد تقرر الخامس عشر من ايار ١٩٤١ لتنفيذ عملية « بارباروسا » اي الهجوم على الاتحاد السوفييتي . لذلك قرر احتلال يوغسلافيا والقضاء على قواتها المسلحة .. وبذلك اضطر الى تاجيل الهجوم على الاتحاد السوفييتي خمسة اسابيع .

وفي الوقت نفسه جهزت المانيا حملة عسكرية في شمال افريقيا بعد فشل ايطاليا وقبولها بشروط المانيا وقيادتها المطلقة . وفي نهاية آذار ١٩٤١ شن رومل هجوما في ليبيا وما لبث ان استولى عليها ، وفي حزيران بلغت قواته « سيدي براني » حيث توقفت نظرا للعدوان الالماني على الاتحاد السوفييتي .

اما يوغسلافيا فانهى الالمان احتلالها في ١٨ نيسان بعد ١٢ يوما من القتال غير المتكافئ ، اذ كان الجيش اليوغسلافي رديء التسلح بالاضافة الى الدور القذر الذي لعبه الخونة . وما لبثت الحكومة اليوغسلافية ان هربت الى القاهرة والمعارك لا تزال دائرة .

وبعد احتلال يوغسلافيا وفرض نظام قمع وارهاب فظيع ، اخذ هتلر يوزع الاسلاب بسخاء . فبعد ان الحق سلوفانيا بالرايخ الالماني جعل من كرواتيا مملكة عاصمتها زغرب واقطعها لدوق ايطالي آثر البقاء في ايطاليا لخوفه من الانصار . كما اعطيت مونتونيغرو وقسم كبير من دلماتيا الى ايطاليا ، في حين وهب القسم الجنوبي من البلاد لحكام بلغاريا . وما تبقى من يوغسلافيا سمي بدولة « صربيا » وجعل تحت حكم احد العملاء الهتلريين ..

وفي الوقت الذي هاجمت فيه الجيوش الالمانية يوغسلافيا هاجمت ايضا اليونان . وهنا ايضا خان الحكام بلادهم ، والقى جيش الجنرال « شالاكوغلا » السلاح وما عتم هذا الجنرال ان رئس حكومة عملاء في اثينا . اما القوات البريطانية المرابطة في اليونان فانسحبت دون قتال .

وفي ٢٠ ايار نزل المظليون الالمان في « كريت » ورافق ذلك انزال بحري ، وخلال عشرة ايام كانت الجزيرة في قبضة الالمان .

ولكن دول المحور لم تتمكن من السيطرة على شرقي البحر المتوسط نظرا لضعف الاسطول الايطالي بسبب الخسائر التي تكبدها ، ولان البريطانيين وقوات ديغول هاجمت في ٨ حزيران قوات حكومة فيشي في سوريا ولبنان التي كانت تحت امرة الجنرال دينتز نائب بيتان ، وسرعان ما احتلت ذينك القطرين .

في هذا الوقت كانت اوروبا باسرها ، باستثناء الاتحاد السوفييتي ، خاضعة للرايخ الالماني . واستغلت المانيا موارد البلاد التي اخضعتها ايما استغلال لزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية . كما انها نقلت ملايين العمال من البلدان المحتلة للعمل في الصناعة الحربية الالمانية ، وقد بلغ عددهم في اواخر ١٩٤٤ نحو ١٢ مليون عامل . وهذا جعل المانيا اقوى دولة راسمالية في العالم . ففي ١٩٤٠ انتجت ٩٥٠٠ طائرة و ١٨٠٠ دبابة و ٤٠٠٠ مدفع و ٥٧٠٠٠ مدفع رشاش و ١٤٤٠٠٠٠ بندقية . يضاف الى ذلك ما كانت تنتجه مصانع دول اوروبا المحتلة .

زاوية تحررها

آدم .. وحرية حواء !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل - هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي - حسب رأيك - بواجبها الكامل ؟ *

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون او لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ماتريدون قوله في هذا المجال - وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة امام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

ونود الاشارة الى ان هذه هي الحلقة الثانية من هذه الندوة . الحلقة الاولى نشرت في الزاوية السابقة - عدد يوم الجمعة ٢٥ آذار ١٩٧٥ .

محمد ميعاري (محام . متزوج) :

■ ان القضية في رأيي هي مثلثة الاطراف يتقاسم المسؤولية باقساط غير متساوية المرأة ، في الاساس ، والرجل ثم المجتمع بمفاهيمه ورواسبه . ان المرأة العربية تتخبط في وضعها الراهن الذي يبلغ مستوى الازمة . ولعل أهم العوامل المؤثرة والضاغطة في هذا الوضع هي عوامل نفسية تتعلق بالمرأة ذاتها . انها لم تحدد لغاية الآن الدور الذي عليها ان تلعب في شتى مجالات حياتنا الاجتماعية والسياسية بل لعلها لم تقتنع بالدور الذي عليها أن تلعبه . وفي هذا الوضع تكون المشكلة أن يحدد لها الرجل أو آخرون هذا الدور .

وان كانت هناك محاولات فلن تتخذ شكل التيار المؤثر . وفي رأيي عندما تحدد هي نفسها دورها وتقتنع به عليها ان تفرض نفسها ودورها على المجتمع .

اما بالنسبة للرجل ، فالمشكلة اكثر تعقيدا . فهناك قطاع عام وواسع من الرجال في مجتمعنا لم يعوا لغاية الان دور المرأة الطليعي والمؤثر ، وحتى اولئك الذين نالوا قسطا من الثقافة فيؤمنون بهذا الدور ما دام يتعلق بعالم النظريات والخطب ، ولكن عندما تكون المشكلة متعلقة به شخصيا او بمن حوله نراه ينضغط تحت رواسب عميقة في نفسه اكتسبها خلال سنوات طويلة استقرت في عقله اللاواعي ، وربما الواعي ايضا ، فيبدأ بخلق المبررات والعلل حتى لا يطبق ما يؤمن به نظريا او يبشر به عند القاء الخطب ، وهنا ايضا ، هناك قطاع دقيق من الرجال ينفذون ما يؤمنون به بالنسبة لدور المرأة ، ولكن هذا الوضع لم يصبح تيارا جارفا يضم جميع شواطىء الحياة الاجتماعية .

اما بالنسبة للمجتمع الذي يتكون من رجال ونساء عادة فمشكلته هي مشكلة النساء والرجال . ان الانسان هو الذي يخلق المجتمع ، لذلك فان الرأي القائل بأن المجتمع هو المسؤول عن هذا الوضع مجاف للحقيقة . ان المسؤول الرئيسي هو المرأة والرجل اللذين يستطيعان تشكيل مجتمعهما الذي يعيشان فيه حسب مفاهيم وسلوك تترك أثرها في المجتمع نفسه . ان هذا الكلام ليس أحجية وليس على سبيل « من وجد اولا الدجاجة أم البيضة » . وان كانت الحياة الاجتماعية تتالف من سلوك الرجل والمرأة بالاضافة الى الماضي بكل اثقاله ورواسبه فما على الرجل والمرأة ، اذا ارادا لها ان تمارس دورها بفعالية الا ان يقتنعا بهذا الدور واهميته وازالة كل قيد او سدود من طريقها كي تمارس بالفعل هذا الدور ■ .

عيسى نقولا (طبيب . متزوج) :

■ على الرغم من تضامني مع خلاصة ماورد في ندوة النساء بمناسبة ٨ آذار اجد من المناسب القاء بعض الخطوط العريضة والسريعة لافكار اثارتها خلفية النقاش وبعض الاسئلة التي قد تكون محورا لاستمرارية معالجة هذه القضية المتعلقة بحرية المرأة الاقتصادية والاجتماعية .

ما معنى ان تخرج المرأة العربية الى ميدان العمل ؟

فالنظرة المجردة الى هذا القول تجعلك تحس وكأن المرأة العربية وخلال سنين طويلة كانت تغط في سبات عميق ، عاطلة من العمل ، عالة على زوجها والمجتمع . اي انتهاك فظيع وجور فادح يكمن في مثل هذا التوجه للمرأة ؟ اية ربة بيت من الرفيقات والزميلات اللواتي اشتركن في الندوة تجهل انها تعمل اكثر من ٨ وحتى اكثر من ١٠ ساعات يوميا دون عطل اسبوعية ولا حتى سنوية .

الا تلمسون معي في هذا المضمون سرا خطيرا من اسرار هضم حقوق المرأة ، حيث الاكثرية الساحقة من الرجال ، وعلى مايظهر قسم كبير من النساء ايضا يسيء فهم المعنى الحقيقي لكلمة عمل ، واذ لاتتقاضى المرأة اجرا ماديا على ماتقوم به داخل منزلها اصبح عملها ليس ذا قيمة .

ان هذه النقطة بالذات هي احدى نقاط الصفر التي لا بد للمرأة ان تبدأ البحث عن منزلتها الاجتماعية فيها .

انظروا الى الاقطار السباقة اقتصاديا واجتماعيا . بلدان المنظومة الاشتراكية حيث الايدي النسائية العاملة تكون حوالي ٥٠٪ من مجموع الايدي العاملة في كثير من حقول الانتاج . هناك تدور البحوث حول ضرورة تحرير العاملة بعد الولادة لمدة ثلاث سنوات من عملها في المصنع مثلا كي تتفرغ لعملها المنزلي ولتربية طفلها مع محافظتها في نفس الفترة على معاش شهري وعلى حقها في العودة ، بعد انتهاء المدة ، الى نفس مكان عملها . وهذا يعكس الصورة الصحيحة لبناء الاسرة ولحسن تقييم عمل المرأة . وهي تقوم بواجبها البيولوجي والفيزيولوجي والاجتماعي بغض النظر عن كل اساليب العون والتسهيل

[illegible] سهام داوود

الموضوعة لتخفيف العمل المنزلي مثل دور الحضانة للاطفال والملاعب الرياضية والنوادي والمكاتب ومسارح الاطفال ثم المطاعم الخاصة للعائلات حيث اسعار المأكولات لاتزيد عن التكاليف التي ستبذلها العائلة لو اعدت نفس الاكل في البيت ، والمغاسل الخ ... ليس وضع الاسرة والمرأة العربية من هذا وهي التي تعاني من البؤس والتخلف الاجتماعي والاقتصادي ، ثم من احدى النتائج الحتمية لهذا الوضع الا وهي قضية تعدد افراد الاسرة وكثرة الاولاد . وابن وضع اطفال القرية العربية في اسرائيل وهم احيانا يضطرون لاستبدال مقعد الدراسة بحجر !

هل خروج المرأة الى العمل خارج المنزل يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي الكامل ؟ هل فاتنا ان تقييم العمل النسائي حتى حسب العرف والقانون الاسرائيلي يختلف عن عمل الرجل ؟ فهل المرأة والفتاة العربية التي تتقاضى اجرا شهريا بمعدل ٣٥٠ ليرة اسرائيلية ستنتصر بهذا على كل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ؟ نعم فنضال المرأة العربية في سبيل حقوقها المعنوية والاجتماعية حق لاتشوبه شائبة ولكن من اين تبدأ واي الطرق نطرق ؟ .

ولننظر مرة اخرى الى احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، جمهورية تركمنيا - حيث كانت المرأة ومنذ نصف قرن فقط ترزح تحت نير رهيب من الاجحاف وهضم الحقوق . حتى ان الرجل كان يذبحها كالشاة اذا شاء ويتزوج بدل الواحدة اربع . هذه المرأة التي لم يكن من حقها ان ترى وجهها ضوء الشمس الا من خلف حجاب مكون من عديدة طبقات اصبحت اليوم طبيبة ومهندسة وعاملة ومصلحة اجتماعية .. الخ

فاي سحر عجيب هذا الذي ، خلال هذه السنين القليلة ، قلب الدنيا رأسا على عقب ؟؟ .

اليس من حقنا ان نفكر ان هنالك ظرف اجتماعي معين يستطيع ان يؤهل للمرأة حقوقها الطبيعية وان يفتح امامها الباب على مصراعيه في جميع المجالات وان يحطم المفاهيم الموروثة والبالية عن المرأة وبسرعة فائقة مهما كانت جذورها عميقة . وعندها فقط تكون حرية المرأة حقيقية خالية من الامراض الرهيبة التي تشوب حرية المرأة في اكثر البلدان الراسمالية تطورا .

(يتبع)

أخبارها

■ **كلثوم مالك — عرابي :**

سيصدر قريبا في بيروت ديوان الشاعرة الفلسطينية الجديد « نهر الصمت الهادىء يغضر » بعد ان صدر لها « مشردة » و « اجراس الصمت » و « التفاؤل حول قمح القدس مرا » . وكلها دواوين تنبض بالحس للارض والانسان .

■ **زينب شعث :**

اقيم في برلين في شباط الماضي المهرجان الخامس للاغنية السياسية اشترك فيه فرق غنائية ومؤلفو اغان من مختلف الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى ايطاليا وفنلندا والمانيا الغربية والمكسيك والولايات المتحدة .

كما اشتركت فيه المغنية الفلسطينية ، زينب شعث ، ممثلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

■ **فالنتينا تريشكوفا :**

اعربت فالنتينا نيكولايفنا تريشكوفا سيدة الفضاء الاولى والوحيدة لصحيفة « البرافدا » السوفياتية عن املها ان يتيح عام المرأة العالمي حل مشاكل المرأة في العالم بطريقة ديمقراطية على نحو ما حدث في الاتحاد السوفياتي .

وذكرت فالنتينا تريشكوفا التي تتولى ايضا رئاسة لجنة المرأة السوفييتية ان « الاشتراكية وحدها هي التي تعطي المرأة امكانية الحصول على مركز هام في الانتاج والتنظيم والادارة وكذلك في مجال العلم والتكتيك » .

واكدت ان ٤٩ بالمئة من العمال السوفيات من السيدات وان النسبة تصل الى ٨٥ بالمئة في مجالات الصحة والتربية البدنية والتأمين الاجتماعي و ٧٢ بالمئة في مجال التعليم والانشطة الثقافية و ٤٩ بالمئة في المجال العلمي .

واضافت قائلة « ان اربعة آلاف امرأة سوفياتية يعملن رؤساء مؤسسات واكثر من مليون امرأة اعضاء في المجالس المحلية السوفييتية و ٤٦٥ يشكلن ثلث نواب مجلس السوفييات الاعلى » .

واشارت في ختام حديثها الى ان الحزب الشيوعي السوفياتي يضم ٣ ملايين ونصف مليون امرأة . وذكرت فالنتينا ان الدولة السوفياتية تولي عناية تامة بصحة الام الطفل وذلك بطريقة غير مباشرة وبصفة خاصة عن طريق انشاء دور الامومة والحضانة والرعاية الطبية المجانية .



نضال الاشقر

■ **نضال الاشقر :**

آخر ادوار الممثلة اللبنانية نضال الاشقر دورها في مسرحية « المتمردة » للكاتب بول شوول والمخرج فؤاد نعيم .

ويقول النقاد ان الكاتب وفق في اختيار المرحلة الزمنية الحالية لطرح المأساة المحفورة عن « انتيغون » لسوفوكليس ، وفي ابراز الهوة بين الحاكم المتسلط والمحكوم .

اما عن نضال فيقولون : نضال الاشقر تمردت . صوتها ، صرختها ، اصرارها ، ايمانها ، كلها عوامل ألبت الشعب حول « المتمردة » واستطاعت ان تثبت الحقيقة التاريخية : « ان الارض للشعب ، ولا يمكن للفرد (الحاكم المتسلط) ان يرسم المصير الاسود للشعب - المجموعة ، لان سكوت الشعب معنى الاستعداد للانفجار » .



زينب شعث

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق ميلاد ابو عقصة وخطيبته وديعة بالخطوبة .

مفيد حنا وجورج جريس

* الرفيق عبد الرحيم غزاوي وزوجته بالمولود الجديد

صالح محمد عبد القادر تكروري - قلنسوة

* الرفيق صالح نايف سكران وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء من الحزب في عيلبون

* الرفيق احمد حسن بادي وعروسه بالزفاف

رفاق من الحزب في ام الفحم وزلفة

* الرفيق روحي محمود وزوجته من جميع رفاق الحزب بالمولود المبارك الذي صادفت ولادته في اثناء مهرجان مؤتمر منطقة المثلث .



وثيقة

نص حديث الرئيس السوري، حافظ الاسد، لصحيفة "واشنطن بوست" كان حافظ الاسد واثقا بفشل كيسنجر في شق الصف العربي

(الاتحاد) — نقلا عن صحيفة « الثورة » الدمشقية (العدد ٦—٣—٧٥) ننشر ، فيما يلي ، نص الحديث الذي اجراه فيليب جيلان ، رئيس تحرير الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وذلك عشية الزيارة الاخيرة التي قام بها هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط في مهمته الاخيرة التي باءت بالفشل . واهمية هذه الوثيقة انها تكشف النقاب ، بشكل واضح جدا ، عن محاولات الامريكيين التفرقة بين سوريا ومصر وانها ، من الناحية الاخرى ، تؤكد صلابة التضامن العربي التي صمدت ، كما نعرف ، امام مناورات كيسنجر وافشلت مخططاته .

* الاتفاق الموقت والمنفرد

— سؤال : هل تشعرون سيادة الرئيس بقلق من جراء امكانية عقد اتفاق موقت منفرد في سيناء وقبل اعادة مؤتمر جنيف بدون اي تحرك على الجبهات الاخرى ؟

● السيد الرئيس .. بالنسبة لنا في سورية لا نشعر بقلق انما نرى ان اتفاقية كهذه قد تسد الابواب في طريق مساعي السلام وفي طريق تنفيذ القرار ٣٣٨ والا فليس هناك شيء يدعو للقلق .

* القلق يتعلق بالسلام

— سؤال : فهمت من خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، في مؤتمر الطلبة انكم حذرتم من اخطار مناورات من شانها تفرقة العرب وتعريض قضية فلسطين للاخطار . شعرت من الخطاب انه يساوركم قلق بشان التضامن العربي .. ان الصحافة المصرية الصادرة اليوم قالت اننا في مصر قريبون جدا من الوصول الى الاتفاق .

● السيد الرئيس .. القلق يتعلق بالسلام وباستمرارية او عدم استمرارية مساعي السلام . من هنا قلت انه اذا صح ان هناك قلقا فهو من اجل السلام العادل . هذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا بحركة جماعية عربية ، اما التحركات المنفردة التي تحاول الدبلوماسية الامريكية تحقيقها فانها تعمل بعكس هذا الاتجاه .

ان الدكتور كيسنجر يعرف راينا هذا .

— سؤال : هل قال لكم الدكتور كيسنجر انه مدرك لاهمية التحرك على جميع الجبهات ؟

● السيد الرئيس .. لم يقل بالتحديد . هذا القول لم يرد على لسانه بشكل محدد . قال ان السلام لا يكون سلاما عاما . لكن هذا شيء وهذه الحركات الصغيرة البهلوانية شيء آخر .

* الجبهات العربية جبهة واحدة

— سؤال : اعتقد ان السيد الرئيس قال للسيد دوبور شغريف في مقابلة لمجلة « نيوزويك » انه يفضل حلا عاما يشمل الضفة الغربية ولكنه يوافق على خطوة موقتة تشمل جميع الجبهات . ما نوع الخطوة التي توافقون عليها بالنسبة للجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. خطوة تشمل الجبهات الفلسطينية والسورية والمصرية لانها جبهة واحدة في طرف واسرائيل في طرف آخر . هكذا كان الامر في تشرين الاول وفي عام ١٩٦٧ وفي كل الصراع .

طبعا الافضل هو الحل الشامل فهذا هو الطريق الصحيح . حل شامل في مؤتمر دولي . لكن اذا صح ان تكون هناك خطوة فيجب ان تكون على امتداد الجبهة في الجولان وان ترافقها خطوة على الجبهتين الفلسطينية والمصرية . ان ما يتم على اية جبهة بمفردها هو اصغر من ان يسمى خطوة نحو السلام بالاضافة الى انها تسمية غير دقيقة اذ انها ليست خطوة في طريق السلام بل في عكس اتجاه السلام .

* لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة

— سؤال : لنفترض ان هناك خطوات ذات معنى على الجبهات الثلاث . ما الذي سيكون مقبولا لدى سورية ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان نقرر في شان غير مطروح . يجب ان يطرح الامر اولا وان يناقش لكي نبدي راينا ونتخذ قرارنا في الموضوع .

سؤال : قلتم للسيد دوبور شغريف انكم لن تهتموا بانسحاب مسافة ٥—٦ كيلومترات في جنوب الجولان وانكم تريدون تحركا على طول الجبهة من الشمال الى الجنوب يرافقه تحرك على الجبهتين الاخريين ؟

● السيد الرئيس .. ان السيد دوبور شغريف هو الذي طرح موضوع الخمسة الى ستة كيلومترات . كان هذا كلامه فقلت له اننا لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة . ان ما كتبه بهذا الشان كان دقيقا .

* المنظمة هي الممثل للشعب الفلسطيني

— سؤال : في نطاق التحرك الجماعي نحو اتفاق موقت ، ما هو المطلوب بالنسبة لموضوع حقوق الفلسطينيين والضفة الغربية ؟

● السيد الرئيس .. فيما يتعلق بالفلسطينيين قررنا في مؤتمر قمة الرباط ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني . وقلنا بالتحديد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .. لذلك نرى ان اي بحث يتعلق بالفلسطينيين لا بد من ان يجرى مع المنظمة وليس من حقنا ان نقترح امرا ما نيابة عن الفلسطينيين كما انه ليس من حق اي عربي آخر ان يفعل ذلك .

طبعا قد يرغب السيد جيلان ان يتكلم بشكل آخر وان يقدم مقترحات ولكني لا اريد ان نعيش بالتمنيات والاوهام وخارج حدود الممكن ، بل اريد ان يكون الكلام في اطار الواقع والممكن والحقيقة كما ان من الطبيعي ان اتحدث في هذه الحدود .

* الاتصال بالمنظمة امر لا بد منه

— سؤال : كيف يمكن السير نحو اتفاق موقت في الضفة الغربية اذا لم تتحدث الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ هل يعتبر السيد الرئيس ذلك ضروريا لمزيد من التقدم ؟

● السيد الرئيس .. اذا كنا متفقين ان السلام لا يمكن ان يقوم بدون حل عادل للقضية الفلسطينية ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان العرب اجمعوا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تدفع عجلة السلام الى الامام ، يصبح والحالة هذه الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية امرا لا بد منه . انه حتمية منطقية .

— سؤال : وهل من المنطق ان نتوقع شيئا من التقدم في المفاوضات اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لا تتحدث مع اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. لا احد من العرب حاليا يتحدث مع اسرائيل . كل الحديث يتم مع الولايات المتحدة .

— سؤال : لقد طرح السيد الرئيس ، في خطابه هذا الاسبوع السؤال التالي : ما هي حقوق الفلسطينيين ؟ واجاب السيد الرئيس قائلا لنسأل منظمة التحرير الفلسطينية وهي التي تجيب ونحن معها حيثما تجيب . اذا صح ما اعرفه فان منظمة التحرير الفلسطينية اذا سئلت هذا السؤال فانها ستقول انه ليس لاسرائيل حق بالوجود كدولة يهودية ، وانه يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية تضم العرب واليهود ... هل هذه ايضا سياسة سورية ام ان سورية تقبل بوجود اسرائيل في نطاق تسوية كاملة ونهائية ؟

● السيد الرئيس .. لا نستطيع ان نبني على فرضيات . ان الفلسطينيين لم يجيبوا لان احدا لم يسألهم بعد وعندما يسألون فانهم سوف يجيبون وعند ذلك يمكن ان نناقش في ضوء الجواب .

* لكي توضع الامور في نصابها

— سؤال : هل يشعر السيد الرئيس انه اذا طرحت الولايات المتحدة او اسرائيل السؤال فانهما سيتلقيان جوابا يختلف عن الموقف المعلن لمنظمة التحرير الفلسطينية .. بعبارة اخرى اذا وافقت الولايات المتحدة واسرائيل على التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون هناك جواب مختلف فيما يتعلق بحق اسرائيل في الوجود ؟

● السيد الرئيس .. في ضوء التطور التاريخي للقضية الفلسطينية وفي ضوء احداث الواقع الحالي ارى ان نسأل اولا هل تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ وهل غيرت اسرائيل رايها وقالت انها ستعترف بالمنظمة وتتباحث معها ؟ .. وفي تقديري انه لكي توضع الامور في نصابها الصحيح يفضل ان يكون السؤال بهذا الشكل .

اننا لو طرحنا سؤال السيد جيلان على الفلسطينيين فانهم سيجيبون بالسؤال الذي طرحته انا الآن . سيقولون انتم تسالوننا عن موافقتنا او عدم موافقتنا على وجود اسرائيل وكيف نجيب على هذا السؤال بينما اسرائيل تقول اننا غير موجودين .

— سؤال : اذا قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بحق منظمة التحرير الفلسطينية في التحدث باسم الفلسطينيين فهل يقبل الفلسطينيون بشرعية دولة اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان اجيب على هذا الموضوع نيابة عن الفلسطينيين ولكن لو كنت مكانهم لقلت انني اكره ان توضع العربة امام الحصان .

— سؤال : سؤالي هو ماذا سيحدث اذا وضع الحصان امام العربة ؟

● السيد الرئيس : ولكنه حتى الآن لم يوضع امام العربة .

* سيظل العرب جبهة واحدة

— سؤال : في نفس خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، تحدثتم عن مناورات العدو الرامية لتفتيت الصف العربي . هل تقصدون بذلك الولايات المتحدة ام السياسة الاسرائيلية فقط ، وكيف يمكن ان تنجح هذه المناورات اذا لم يقبل الرئيس السادات باتفاق منفرد ؟

● السيد الرئيس .. العدو في الوطن العربي يعني اسرائيل والعدو في اسرائيل يعني العرب .

اما كيف يمكن ان تنجح هذه المناورات نحن لا نتوقع لها النجاح . اعتقد ان العرب سيظلون في المستقبل كما كانوا في الماضي جبهة واحدة في اي صراع ينشب بين اي طرف عربي وبين اسرائيل . ولا يخامرني شك في ذلك ولا اظن ان احدا يخامره شك في ذلك ايضا .

ولكن المناورات يمكن ان تنجح في سد طريق السلام . نحن بطبيعة الحال نرغب في السلام ونرى فيه مكسبا لنا ولكنه بنفس الوقت مكسب لجميع الشعوب في كل مكان من العالم . اننا نتمنى الا نخسره ولكن اذا خسرناه فان الآخرين سيخسرونه ايضا .

* موقفنا من الخيارات المطروحة

— سؤال : ان وزير الاعلام السوري ذكر لي اليوم ان سورية قد لا ترى اية جدوى في الذهاب الى جنيف ما لم يكن هناك تحرك على الجبهات الثلاث لا في سيناء فقط قبل انعقاد مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. ربما قد يكون ذلك .

— سؤال : كنتيجة للتطور الجلي نحو اتفاق معتدل في سيناء مع ما قد يعنيه ذلك بالنسبة للسلام الكامل والتقدم ، هل تظنون ، سيادة الرئيس ، ان فرص النجاح قد تضاءلت منذ زيارة الدكتور كيسنجر الاخيرة للمنطقة ؟

● السيد الرئيس .. لا انها تتضاءل او لا تتضاءل في ضوء التحرك المنفرد . فاذا تم هذا التحرك فالتضاؤل اكيد والا فلا .

ليس بين ايدينا حقائق غير ما قراناه في الصحف حول الموضوع وبعض الكلمات التي قالها الدكتور كيسنجر عندما جاء في المرة الماضية . قال انه لن يناقش تفاصيل الامور بينما كانت الصحف تقول شيئا آخر . وقال كيسنجر ان لديه املا بنسبة خمسين في المئة ولكن بما انه ليس استاذا رياضيات فلا آخذ كلامه عن الارقام بصورة جدية .

* لن تنجح المناورات في تفتيت الصف العربي

— سؤال : لكني افترض ان السيد الرئيس يتوقع من الدكتور كيسنجر ان يكون لدى عودته اكثر وضوحا في وجهة نظره بشان التحرك الجماعي اذا كان لا بد من سلام في النهاية ؟

● السيد الرئيس .. هكذا يفترض ولكنه يعشق كثيرا الخطوات المنفردة .

— سؤال : لدي انطباع قوي بان الرئيس السادات ، وان كان لا يعشق الخطوات المنفردة ، الا انه يتعاطف معها . فعندما يسال عن الضفة الغربية يقول ان الامر يعود بالدرجة الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وعندما يسال عن الجبهات الاخرى يتحدث عن اتفاق في المبدأ . يبدو ان هناك اختلافا حادا بين ما يقوله وبين ما تقولونه انتم حول الحاجة الملحة لتحرك جماعي .. اني اتساءل ما هو اساس ثقتكم بعدم نجاح المناورات ؟ .. هل لديكم تاكيد من الرئيس السادات ؟

● السيد الرئيس .. انني استبعد ان يكون هناك تعاطف بين الرئيس السادات وبين التحركات المنفردة . اعتقد ان الرئيس السادات يرغب في تحرك عربي جماعي . ولكن قد يكون اعطاك هذا الانطباع في ضوء الفرص الضيقة التي اوجدتها الدبلوماسية الامريكية وطرحتها امام الرئيس السادات .

اما موضوع الثقة في عدم نجاح المناورات ، فهذا يعود الى اسباب اعمق من ان تكون تاكيدا من سلطة الى سلطة اخرى ، او من رئيس الى رئيس آخر . انها تعود الى اسباب تاريخية وشعبية يضاف الى ذلك ان العلاقة بيني وبين الرئيس السادات جيدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

صدق وطنيتك تجلت في الشيوعية وحدها طريق الخلاص الاصوب لشعبك ولكل الشعوب

(الاتحاد) — كنا نشرنا ، في حينه ، عن قرار مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، بتاريخ ٢٧ نوفمبر من العام الماضي ، بمنح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، وسام الصداقة بين الشعوب . وقد ولد الرفيق فؤاد نصار في مدينة الناصرة يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ .

ووصلتنا ، مؤخرا ، صحيفة « الجماهير » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا . وننقل منها ، فيما يلي ، تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الرفيق فؤاد نصار ، في هذه المناسبة ، ومقال تحت عنوان « اعتراف بالمآثر » ، ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي لهذه المناسبة :

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

فيما يلي نص التحية التي وجهتها اللجنة المركزية الى الامين الاول الرفيق فؤاد نصار بمناسبة بلوغه الستين :

ايها الرفيق العزيز ،

ان اللجنة المركزية لحزبنا ، وهي تستقبل عيد ميلادك الستين ، ليسرها ان تنتهز هذه المناسبة العزيزة على قلوب كل الرفاق ، وتتقدم اليك باسمهم جميعا ، باحر التهاني المقرونة بالمحبة .

ان حياتك الزاخرة بالنضال من اجل وطنك وشعبك وحزبك ، قد تميزت على الدوام بالاخلاص العميق والتفاني الذي لا حد له . وهي سجل كفاحي ثمين يعتز به كل رفيق وصديق كاشد ما يكون عليه الاعتزاز . وقيادتك لحزبنا في احلك الظروف واشدها قساوة ، حتى من خلال سنوات السجن والنفي التي ابعدتك قسرا عن مركز الاشراف المباشر ، ستظل موضع فخر دائم لحزبنا .

ان ارتقاءك بنضالك الوطني الذي بدأت به حياتك الكفاحية ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني لفلسطين ، الى مستوى النضال الشيوعي الذي تلونت نفسك له منذ اكثر من ثلاثين عاما ولا تزال ، لدليل على صدق وطنيتك التي رأت في الشيوعية وحدها ، طريق الخلاص الاصوب لشعبك وكل الشعوب .

ان اخلاصك للاممية البروليتارية ، ايها الرفيق العزيز ، وصداقتك الوفية للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد ، كانا دائما في موقع المركز من اهتماماتك . وحزبنا الذي يعتبر الصداقة مع حزب لينين معيارا صادقا للاممية الحقة ، ليسعده ان يرى على راس قيادته من هو خير تجسيد لهذا المبدأ القويم .

ان اسهامك البناء من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، قد اكسبك احترام كافة فصائل الحركة الشيوعية . ونيلك وسام « الصداقة بين الشعوب » ، تقديرا من الاتحاد السوفييتي لنضالك الثابت المديد ، ينسجم تماما مع ما انطوت عليه حياتك النضالية من مساهمة فعالة في هذا المجال . ولجنتنا المركزية ، اذ يسعدها ان تبعث اليك باحر تهانيها القلبية على هذا التكريم الذي استحققته عن جدارة ، لترى من واجبها في الوقت نفسه ، ان تتقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي والى رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ، باسمى الشكر ووافر الامتنان .

وفي الختام ، اليك ايها الرفيق العزيز ، في عيد ميلادك الستين ، وافر التهنئة والحب الصادقين ، مع احر التمنيات لك بالعمر المديد ، نقضيه معا في النضال من اجل وطن ترفرف في سمائه راية الاشتراكية الظافرة .

اعتراف بالمآثر

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « البرافدا » التعليق التالي على القرار القاضي بمنح الرفيق فؤاد نصار وسام « الصداقة بين الشعوب » :

« ولد فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني والشخصية المعروفة في اوساط الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، في ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ في مدينة الناصرة (فلسطين) . ومنذ سنوات شبابه شارك بنشاط في النضال ضد الاستعمار البريطاني ، وتعرض مرات عدة للاعتقال والنفي . وفي عام ١٩٤٣ انضم للحزب الشيوعي الفلسطيني ، وكان عضوا فعالا في عصبة التحرر الوطني — المنظمة الشيوعية العرب الفلسطينيين — .

في عام ١٩٤٦ انتخب عضوا في اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ، ومنذ عام ١٩٤٨ ترأس هذه العصبة . وعندما تحولت العصبة عام ١٩٥١ الى الحزب الشيوعي الاردني ، انتخب الرفيق فؤاد نصار سكرتيرا اولا للجنته المركزية . ومنذ ذلك الحين قاد مع رفاقه نضال الحزب الشيوعي الاردني ضد الامبريالية والرجعية ، من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفي الدفاع عن المصالح الجذرية للكادحين الاردنيين والفلسطينيين . وفي موقفه من القضية الفلسطينية يستند الحزب الشيوعي الاردني بشكل متواصل الى مبادىء الاممية . وهو يناضل بنشاط لا يكل من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط على اساس تحرير الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة .

والرفيق فؤاد نصار زار الاتحاد السوفييتي عدة مرات ، وقد قدم مساهمة كبيرة في توطيد الصداقة العربية — السوفييتية وتطوير التعاون بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي السوفييتي على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وقد شارك على راس وفود الحزب الشيوعي الاردني في اعمال المؤتمرات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، كما ترأس وفد الحزب الشيوعي الاردني الى لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية . »

القبائل في الجمهورية العربية اليمانية

بقلم أ . ستيبانوف

يقال عن الجمهورية العربية اليمنية بصدق انها بعد ثورة ١٩٦٢ خطت خطوة كبيرة الى الامام ، تضع قدما في النصف الثاني من القرن العشرين لكنها لم تنزع القدم الاخرى بعد من القرن الخامس عشر .

فعلى جوانب شوارع صنعاء وتعز والحديدة التي مهدت بالاسفلت انتصبت المنازل الحديثة ، وشاشات دور العرض السينمائي بدات تعرض افلام العالم كله ، وتعددت ماركات السيارات . بينما اصوات المؤذنين الذين يدعون الناس للصلاة تتردد في صنعاء عبر مكبرات الصوت القوية . بل ان الموضة الاوروبية وصلت الى هنا . وقليلات من اليمنيات هن اللاتي يجرؤن على الظهور في شوارع المدينة بغير الحجاب التقليدي رغم انه يخفي وراءه الجونلة القصيرة والكعب العالي ، لكن في العديد من مناطق اليمن يسود ، كما كان الحال منذ مئة عام ، الرداء البدوي وفوطة (تنورة من نسيج ابيض او اسود) وفوقها حزام عريض من الجلد يثبت به دائما خنجر ويسمونه جنبيا .

ان حكومات ملكية السيد التي وجدت في الازمنة الغابرة ، والحروب الداخلية والغزوات الاجنبية وعملية التجديد الجارية .... ذلك كله لم يكد يمس النظام القبائلي الذي بقي منذ العهود القديمة في المناطق الوسطى والشمالية — الشرقية من اليمن . بعض الثغرات فقط احدثتها فيه الحرب الاهلية التي امتدت سنوات عديدة بين انصار عودة الملكية وبين انصار النظام الجمهوري . ولذلك فليست صدفة ان اعتمدت الرجعية اليمنية وعلى راسها الامام البدر واسرة حميد الدين ، في حربها ضد الجمهورية الفتية على قبائل الزيدية (طائفة من الشيعة) التي تسكن في المناطق الشمالية — الشرقية اساسا ، التي كانت اقل من امتدت اليه يد التغيير على مدى قرون عديدة .

وتعيش القبائل في قرى صغيرة ، وكثيرا ما تكون لكل عشيرة قريتها التي ترعى بها قطعان كبيرة من الماشية . وهم يمارسون الزراعة ايضا والمحصول يجمع مرة واحدة في العام (على عكس المناطق الخصيبة التي تمارس بها زراعة الري ، والتي يجمع بها حتى ثلاثة محاصيل كل عام) . واذا حدث ولم تتساقط الامطار في موسم الامطار يحل الجفاف وتواجه القبائل الجوع وكثيرا ما تهاجر الى المناطق المجاورة .

والارض التي تسكنها القبيلة تعتبر ملكا لها وكثيرا ما تحمل اسمها . والنظام الاقتصادي السائد بين افراد القبيلة نظام مشابه للاكتفاء الذاتي . اذ انهم يقومون باستبدال فائض المنتجات اذا وجدت في الاسواق الاسبوعية (في الغالب يوم الخميس) وتقام في مكان محدد بدقة ، وفي المعتاد يكون عند نقطة التقاء اراضي القبائل ، ومن المحظور هناك اجراء حسابات شخصية ولا محل لاثارة الشغب .

وتنقسم القبائل الى اقسام اصغر هي العشائر ثم الى « الحمايل » ثم الى بطون وافخاذها تربط بينهم اواصر قرابة قوية . والزواج كقاعدة يعقد بين ابناء الاعمام للقبيلة الواحدة ويولد للقبيلة ابناء كثيرون لكن نسبة الوفيات مرتفعة ومتوسط العمر منخفض .

والمرأة في القبيلة اكثر تشغلا منها في المدن ، حيث تبقى في المنزل كما لو كانت في نظام الحريم . لكنها في القبائل تعمل يدا بيد مع الرجل ، واذا لم يكن عادلا معها فباستطاعتها ان تشكوه لشيخ القبيلة او العقيل ... وهو واحد من المسنين في القبيلة . وكقاعدة فان المرأة في المناطق الريفية لا تضع الحجاب .

ويراس القبيلة شيخ ينتخب بصفة رسمية . والتقاليد تقضي بان الذي يرشح نفسه ليكون شيخ القبيلة لا بد وان تتوفر فيه الشروط التالية : ان يكون شجاعا تقيا ثريا ذكيا له مكانته ، يعرف العادات جيدا ويتقن الشعر ، والى جانب القوات العسكرية التي ينضم اليها جميع البالغين اذا دعت الضرورة فان شيخ القبيلة يكون له حرس خاص به يتكون من اقاربه وابناء قبيلته .

ويحدد حجم القبيلة بعدد المقاتلين من ابنائها اي جميع الرجال البالغين القادرين على حمل السلاح ولا يدخل في الاعتبار عدد النساء او الاطفال وتنقسم القبيلة الى العشائر التي يمثلها الاكثر ثراء والاقوى نفوذا ، والى البطون الصغيرة التي تتكون من ابناء القبيلة العاديين . والتقاليد التي ترجع عهدها الى قرون بعيدة مضت تقضي بان يكونوا القضاة عند حل النزاعات التي تنشب بين القبائل الكبيرة .

والقبائل تقوم اخلاقي فريد غير مكتوب . فالقبيلة لديها احساس عميق بالتضامن القبلي ، واذا اعطى عضو القبيلة كلمة فان تنفيذ وعده يعتبر مسالة شرف ، والاهانة التي توجه الى شيخ القبيلة تعتبر اهانة للقبيلة كلها .

والشعور بالكراهية لسكان المدن الذين يمارسون التجارة او حرفة من الحرف وتجاه الفلاحين في الجنوب الغربي الذين فقدوا الى درجة كبيرة علاقاتهم القبلية بالغ القوة .

وابناء القبائل يتميزون بالصبر والشهامة والشجاعة العسكرية ، وهم لا يابهون بالموت فظروف حياتهم قاسية . ويحدث احيانا ان تصل قبيلة مسلحة كلها الى صنعاء فتطلق النيران في الهواء احتفالا بهذه المناسبة .

وجميع ابناء القبائل تقريبا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وابناء كبار مشايخ القبائل وحدهم هم الذين كانوا يتلقون تعليما دينيا ، وكان من المحتم ان يوجدوا في مدرسة خاصة لدى الامام . وفي واقع الامر كان هؤلاء الابناء يعتبرون رهائن فريدة لضمان ولاء الشيخ الاب للامام في اية ظروف .

وجميع القبائل تدين بالديانة الاسلامية (الشيعة او الشافعية) .

والقبائل محافظة بشكل استثنائي بحكم العلاقات التقليدية القوية ، وهي تقابل اية محاولات تقوم بها السلطات المركزية لادخال التغييرات الادارية والدينية وغيرها بالعداء . وتجري الحياة في القبائل طبقا للنظام الذي استقر منذ مئات السنين . واي مستحدث لا يتفق مع التقاليد يتقابل بمقاومة من جانب الاغلبية العظمى المحافظة وستقابله في غير ارتياح . والقبائل قوانينها غير المكتوبة ... العادات والممارسة التقليدية او العرف التي تنتقل من جيل الى جيل وتعتبر نظاما محددا لتنظيم الحياة الاجتماعية . وطبقا للعرف فان المسنين في القبيلة وشيخ القبيلة نفسه احيانا كثيرة ، يكونون القضاة ويحلون جميع الخلافات بغير اراقة دماء .

وفي عدد من القبائل تعمل بعض اشكال الحكم الذاتي . وعلى سبيل المثال فانه لمناقشة الشؤون الاجتماعية التي تمس مصالح القبيلة كلها يعقد اجتماع لجميع افرادها من الرجال القادرين على حمل السلاح . وشيخ القبيلة يقوم بدور الرئيس . وقبل مناقشة المسائل العادة التي تنطوي على اهمية خاصة يقدم الحاضرون اسلحتهم للشيخ ، حتى لا تحدث اصطدامات دموية ، ويسهل اجراء المناقشة .

والواقع ان كل قبيلة تمثل في حد ذاتها دولة صغيرة باراضيها ومراعيها وآبارها واسواقها وفرقها المسلحة ، وحلفائها واصدقائها واعدائها وتاريخها وتقاليدها اللغوية — الثقافية ، وبلغت درجة انعزال القبيلة ان بعض القبائل كانت تحصل رسوما لقاء ادخال او اخراج بعض السلع في اراضيها .

والغالبية العظمى من القبائل يدخل في نظام الاحلاف . وهكذا يوجد بين قبائل الشيعة اتحادان . وكان يطلق عليهما عن حق « جناحي الامام » ، حيث انهما كانا بشكل ركيزة للامام وكثيرا ما قدما له الخدمات في قمع اعمال المعارضين .

والى جانب ذلك فان شيوخ القبائل يمثلون في الجمهورية الحالية قوة سياسية ذات نفوذ كبير ، ويسعون للاشتراك في حكم البلاد .

ومن الناحية الشكلية تعيز عدد كبير من القبائل للنظام الجمهوري ، وهي تؤيده طالما لم ينل من حكمها الذاتي .

وتضع الحكومة الجمهورية مشروعات لتطوير المناطق القبلية تنص على بناء المدارس والمستشفيات والسدود وشبكات الري والآبار الارتوازية والتنقيب عن الموارد الطبيعية . وهي تحاول ان تجتذب رؤوس الاموال المجمدة لدى شيوخ القبائل لتحقيق هذه الاهداف . لكن مما يشكل عائقا كبيرا في هذا الصدد النزاعات بين القبائل ، وبقاء استقلالها ، وازدياد قوة كبار رؤساء القبائل .

لكن عمليات مثل توطد حكم الدولة ، واقامة الجهاز الحكومي واجتذاب ممثلي القبائل اليه وتطوير الاقتصاد والتعليم الوطني بصورة شاملة ، وكذلك توسيع العلاقات مع الدول الاجنبية ، ومع الدول العربية والاشتراكية في الدرجة الاولى سيساعد الجمهورية العربية اليمنية في تحويل النظام القبائلي ، لكي يصبح عنصر القبيلة بالفضائل التي فطر عليها شريكا في التقدم الابداعي الذي بغيره لا يمكن تصور القرن العشرين .

عن مجلة « العصر الحديث »



مشهد من اعتصام النساء في القدس العربية المحتلة امام السفارة الفرنسية في الاسبوع الماضي .

فلنر في الكنيست : منع الحرب ممكن فقط باستئناف جنيف !

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي ، مئير فلنر ، كلمة هامة وقوية في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي على بيان رئيس الوزارة ، رابين ، حول ما سماه تعليق مهمة كيسنجر .

واشار النائب الشيوعي في مستهل كلمته الى مشاعر القلق والارتباك والخوف من الحرب التي تسود المواطنين في اسرائيل . وقال ان ثمة مخرجا من هذا الوضع ، نحو السلام ، شريطة ان يطرأ تحول على سياسة الحكومة الرسمية التي اوصلت البلاد الى طريق مسدود .

وقال فلنر ان فشل مهمة كيسنجر هو فشل للسياسة الامريكية ، سياسة « التسوية على مراحل » . ومرمى اهداف هذه السياسة ، وهي تجاوز مؤتمر جنيف للسلام باشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، شق صفوف البلدان العربية وتكريس وضع لا حرب ولا سلام . واكد ان كل هذه السياسة فشلت .

وقال ان الاحداث اثبتت ، بجلاء ، صحة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر من الاعتماد على الولايات المتحدة ، لانه كالاعتماد على عصا نخرها السوس . واثبتت الاحداث ، مرة اخرى ، انه ليس في مقدور الولايات المتحدة المناورة على هواها في منطقتنا . واضاف ان فشل السياسة الامريكية في منطقتنا حلقة في سلسلة الهزائم السياسية التي تمنى بها الولايات المتحدة في مناطق اخرى من العالم .

وهمل في كلمته ، بشدة ، على حكومة رابين – بيرس التي انتهت سياستها في المفاوضات مع مصر انها لا تستهدف ، بصورة جدية ، تقدم قضية السلام لا على « مراحل » ولا بصورة شاملة . وبرهنت هذه الحكومة على انها لا تختلف عن الحكومات التي سبقتها ، فهي لم تتعلم شيئا من الاخفاقات السياسية لحكومة مئير – ديان ولم تستفد من عبر كارثة حرب اكتوبر .

وحذر النائب فلنر من ان الحكومة ، بركضها وراء « كسب الزمن » ، من شانها ان تضيع فرصة تاريخية لاحلال السلام . وقال ان الحكومة خضعت لضغوط « التكتل » اليميني المتطرف والمستوطنين من جماعة « امونيم » و « الصقور » في الحكومة ذاتها ، والذين يقف في طليعتهم وزير الدفاع ، بيرس .

وناقش فلنر موقف الحكومة من مسالة « انهاء حالة الحرب » فقال ان هذا ممكن فقط في اطار التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل والدول العربية . وفقط السلام الثابت والعادل يمكن ان يضع حدا لحالة الحرب ويضمن الامن للشعوب ويمكن من اقامة علاقات جديدة بين اسرائيل والدول العربية . واضاف ان طلب حكومة اسرائيل اجراء تبادل سياحي بين اسرائيل ومصر في اطار التسوية الجزئية ليظهر عدم جدية الحكومة ومقترحاتها . واتهم الحكومة بانها استهدفت من وراء هذه الاقتراحات « كسب الوقت » لخلق المزيد من الوقائع الجائرة في المناطق المحتلة بهدف ضمها بمرور الوقت الى اسرائيل .

واشار الى التطورات في الوضع الدولي وقال انها تثبت عقم وسخف حجج اسرائيل التي اكل الدهر عليها وشرب . فمصالح اسرائيل الحقيقية يمكن ضمانها فقط عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا بالتنكر لهذه الحقوق .

ودعا الى عقد مؤتمر جنيف حالا لتطبيق قراري مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ واحلال السلام وتفادي نشوب الحرب . وقال ان الحكومة تعمل على منع انعقاد مؤتمر جنيف ولكن هذا وهم خطير جدا وقبل كل شيء بالنسبة لاسرائيل . واضاف ان على القوى التي تريد حقا السلام العمل على منع الحرب . ومنع الحرب ممكن فقط بعقد مؤتمر جنيف حالا وبدون اي تاجيل .

وتطرق الى دعوة الاوساط المتطرفة لاقامة حكومة لتكتل قومي فاكد ان ما يحتاجه شعب اسرائيل ليس حكومة كهذه ، انما حكومة تتخلى عن سياسة الحرب والتوسع ، حكومة تعمل من اجل السلام العادل والواقعي ، السلام القائم على انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واختتم كلمته بالتحذير الشديد من الدعوات الشيطانية الداعية الى الحرب وبالهتاف : لا – للحرب ! نعم – لجنيف ! لا للضم – نعم للسلام !

عربي .. وشيوعي !

عندما ذهب سليم للتفتيش عن العمل في احد المصانع لم يخطر بباله انه سوف يحدث ضجة بين العمال وخصوصا بعد ان يكشف عن هويته .

ولكن ما الغرابة في الامر وعمال المناطق المحتلة يحتلون اماكن عديدة في مصانع البلاد . والعمال العرب في اسرائيل لهم موقعهم الهام في الخدمات الاجتماعية المختلفة . بالطبع في اماكن العمل الشاقة . فماذا عساه ان يكون ان عملها والتحق بهذا الجيش الكبير !

طيب القرب مدينة علينا نتاتيها سنجرب نصيبنا . وذهب .

وبعد تجوال هنا وهناك توقف امام مصنع . ودخل بابه وسال مدير العمل ان كان لديه مكان لعامل !

انتظر قليلا حتى يحضر المسؤول الاكبر – قال له .

وبالصدفة كان يعمل في هذا المصنع عاملان عربيان من قريته فتعارفا على مرأى من صاحب العمل . وعلى ما يظهر ان صاحب العمل كان يعتقد ان هذا العامل القادم من اصل ليس عربي ، « واشوا فيها » ومطاليق ربشيا متشابهون في الخلق .

اصبح واضحا توفر مكان العمل وليس مهما ان طالبه عربي فقد عرفوه من احاديثه مع العاملين العربيين ولكن احد العمال الاثنين الوحيدين اراد ان يمزح وراح « خابطها » ولكن هذا شيوعي ابن شيوعي . وهنا قامت قيامة اصحاب العمل .

هنا لا يمكن ان نسمح بدخول شيوعي جديد الى مصنعنا « ابود وسبع جدود » .

ودارت المركة ، العامل قالها بسذاجة وبدون قصد . كانت مزحة وصارت جدية . واخيرا نقلت الاخبار الى صاحب العمل الاكبر بطريق الاصفر والاصفر وخذ رجال وهات رجال .

بعض من العمال المتصرين الخبوابين نقلوا عريضة واخذوا يوقعون العمال . هذا يوقع وهذا يرفض . والذين يرفضون كانوا يجيبون هؤلاء المتدفعين : طيب اين تريدون ان ترسل العمال العرب ، الى المريخ ام الى القمر اذا لم نفتح لهم ابواب العمل عندنا . لا لن اوقع !

يجب ان يعطى العمل لطالبه اذا وجد مهما كانت جلدته .

وامام معارضة الكثير من العمال اليهود ، وصمود العامل العربي اليقظ والواعي والمخلص في عمله فشلت هذه المحاولة الدنيئة .

محمد ابو اصبع

تفاصيل جديدة عن وفاة عمر عودة الله من غزة في سجن عسقلان

غزة – خاص بالاتحاد – قبل بضعة اشهر ، اعلن رسميا ، ان السجين المؤبد عمر عودة الله لقي حتفه في سجن عسقلان اثر نوبة قلبية ، وانه شيوعي من غزة .

يقول السجين محمد صلاح علي الروقي المحكوم بضعة مؤبدات والذي يقضي مدة محكوميته في سجن عسقلان ، ان المرحوم اشتكى طوال الوقت من الم في قلبه ولكن معالجته اقتصرت على اعطائه اقراصا من الدواء . وايضا عشية وفاته ، طالب بفحص طبي خاص ولكن طلبه رفض بحجة انه « لايوجد فيه شيء » .

وحين المت به النوبة القلبية نقل في سيارة الخبز الى المستشفى !! وهناك تقررت وفاته . ان المعتقلين واثقون من انه لو حصل المرحوم على علاج طبي معقول لكان بالامكان منع حدوث الوفاة .

ويتحدث محمد الروقي كيف ضرب هو بنفسه اثناء التحقيق بقساوة وانه جرح في وركه واجبر ان يوقع على تصريح بان الجرح جاء نتيجة سقوطه . وقد فقد قواه فترة طويلة من كثرة ضربه على يد رجال « الشين – بيت » ...

لاول مرة تضمن كتلة « التقدم » ممثلا واحدا في مركز نقابة المعلمين . اجتماع لنشيطي قائمة « التقدم » في حيفا

حيفا – عقد اجتماع موسع لنشيطي قائمة « التقدم » ومرشحي القائمة يوم الخميس ٢٠–٣–٧٥ تناول فيه المجتمعون امورا هامة ، وخاصة تقييم نتائج الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين والتي اظهرت ازدياد الوعي بين المعلمين رغم كل العراقيل وكل المحاولات الخسيسة من قبل السلطة وذلك بانزال ١٤ قائمة عربية بهدف اضعاف كتلة « التقدم » .

ولكن كما يقول المثل العامي « دجاجة حفرت على راسها عفرت » ، فقد ازداد تمثيل قائمة « التقدم » . وزاد عدد الاصوات الممنوحة لها . ففي حين كان تمثيل الكتلة في المؤتمر السابق مكونا من خمسة اعضاء منحوا ٣٣٣ صوتا فقد صادقت لجنة الانتخابات المركزية في هذه الانتخابات على ٥٩٥ صوتا وبذلك ضمنت الكتلة دخول سبعة من ممثليها مؤتمر نقابة المعلمين . وضمنت كذلك ، ولاول مرة ، دخول عضو واحد لمركز نقابة المعلمين وفضلت ٢٩ صوتا !! بينما ازدادت النسبة المئوية (١٠٨٢ ٪) .

وقد قيم المجتمعون اهمية نجاح الكتلة المستقلة لفرع الناصرة وشارتها « ش » والتي حاولت العناصر الرجعية في الناصرة افشالها . وابدى العديد من المجتمعين على ضوء ما تقدم اهمية توثيق الصلة بين جمهور المعلمين ومرشحي الكتلة والى زيادة النشاط بين جمهور المعلمين ودعوة المعلمين التقدميين والمخلصين المشاركة في العمل من اجل تشديد النضال النقابي والسياسي للمعلمين اليهود والعرب .

واقترح اصدار نشرة بشكل دائم لمعالجة مشاكل التعليم والمعلمين بشكل مستمر لكي يطلع جمهور المعلمين على نشاط كتلتهم .

وفي النهاية يتوجه المجتمعون بالشكر لكل من عمل وساهم في اية طريقة كانت من اجل انجاح كتلة التقدم في هذه الانتخابات .

اما النتائج العامة التي صادقت عليها لجنة الانتخابات المركزية فهي كما يلي : عدد الاصوات الصحيحة ٣٢٤٤٢٣ صوتا ، عدد مندوبي المؤتمر (٤٠١) مندوبا ، للمندوب الواحد ٨٠ صوتا و ٨٥ ٪ من الصوت . وقد حصلت كتلة المراخ (امت) على ١٢٤٨٢٥ – ١٥٩ مندوبا وفضلت ٥١ صوتا . (جن) وهي (معراخ) ٢٤١٩٣ – ٢٧ مندوبا . (متق) معراخية ١٠٣٩ صوتا – ١٣ مندوبا – المندوب الثالث عشر من فائض الاصوات . اما كتلة « المتدينين » فقد كان لها ثلاث قوائم هي (د) حصلت على ٦٠٠١ – ٧٤ مندوبا . (ج.د) ٧٠٧٢ – ٩ مندوبين . (ب) المتدينون العرب !! ٢١٠ – ٣ مندوبين . قائمة المتقاعدين وشارتها « و » حصلت على ١٠٠٥ صوتا – ١٣ مندوبا . (ز) (الفهود السود) ١٨٦ صوتا – مندوبين فقط . قائمة اليمين المتطرف الليكود (حلطم) ٢٩٤٢ صوتا – ٣٦ مندوبا . (ل.ع) (الاحرار المستقلين) ٩٨٥ صوتا – ١٢ مندوبا . قائمة المعلمين المستقلين مور) ٢٤٨ صوتا – ٣ مندوبين . قائمة موكيد (ق.ن) ٤٥٢ صوتا – ٦ مندوبين .

اما القوائم العربية فكانت نتائجها كما يلي :

البراعم (بر) ١٢٦ صوتا – مندوبان (الثاني من فائض الاصوات) . (ثقه) (الثقافة المستقلة) ٤١١ صوتا – خمسة مندوبين . (مه) ١٨١ صوتا – مندوبان . (مع) ١٠٥ اصوات – مندوب واحد . (ن) ٨٠ صوتا – مندوب واحد . (نا) ١٠١ صوتا – مندوب واحد . (ع) ٦٨ صوتا – مندوب واحد . (عن) ٦٥٧ صوتا – ثمانية مندوبين . (عع) ٤١٨ صوتا – خمسة مندوبين . (ض) ٨٢ صوتا – مندوبا واحدا . (صه) ٢٤٨ صوتا – ثلاثة مندوبين . (صل) ٢٤٥ صوتا – خمسة مندوبين . (رج) ٤٤٤ صوتا – مندوبان فقط .

ومن المعروف ان « المراخ » هبط بنسبة ١ ٪ ، والمتدينين هبطوا بنسبة ٥ – ٦ ٪ ، والاحرار المستقلين ٢٣٪ . وزار الليكود زيادة طفيفة .

مجلس الرامة المحلي يقر ميزانيته الجديدة
على الحكومة الاسراع في تقديم ما عليها من التزامات

الرامة – لمراسلنا الخاص – ناقش مجلس الرامة المحلي في ٢٢ الماضي مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥ / ١٩٧٦ ، واقرها بالاجماع .

وتبلغ الواردات في الميزانية ٢٤٤١٢٦٩٠٠ ليرة . اما المصروفات فتبلغ ٢٤٥٣٩٦٩٠٠ ليرة ، اي ان العجز المتوقع ١٢٦ الف ليرة .

ويتضح من الواردات ، المتضمنة في الميزانية الجديدة ، ارتفاع حصة الهيئات الحكومية ، التي يطالب بها المجلس . فيبلغ مجموع ما يطالب به المجلس كهبات حكومية ٤٤٨ الف ليرة . واذا اضفنا العجز المتوقع ، الذي يطالب المجلس الحكومة بتغطيته كهبة لمرة واحدة ، يصبح مجموع الهبات التي يطالب بها المجلس ٥٧٤ الف ليرة . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة قدمت (في الميزانية الحالية) ٤٢ الف ليرة فقط اي حوالي ١٠ ليرات للنفر الواحد . وهذه هبة ضئيلة جدا . ولقد قرر المجلس رفع حجم الهبة الى ٤٤٨ الف ليرة بعد ان تعهد المسؤولون في وزارة الداخلية في مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير بدفع ١٠٠ – ١٢٥ ليرة للنفر الواحد على شكل هبة للسلطات المحلية العربية .

وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة كبيرة في ضريبة الملك المتقولة من وزارة المالية من ٣٩ الف ليرة في الميزانية الحالية الى ١٥٠ الفا في الميزانية . والضريبة المذكورة تجبيها وزارة المالية ، اعتباطا ، من الاهلين وترفض اعادتها كاملة ، حتى الان ، للسلطات المحلية العربية . ومعروف ان هذه السلطات تطالب وزارة المالية من سنوات باعادة هذه الضريبة اليها كاملة بعد حسم نفقات جبايتها .

وقرر المجلس بالاجماع ، ايضا ، زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ ٪ على ان تسدد الحكومة هذه الزيادة كما سبق وتعهدت هي بذلك .

وسينفق المجلس مليونا و ٦٤١ الف ليرة على التعليم و ٧٠ الف ليرة على تحسين الملاعب الرياضية للشباب والطلبة و ٣٧٨ الف ليرة على الخدمات الاجتماعية و ١٠٣ الاف ليرة لتقوية طاقة الكهرباء في القرية . والانفاق الاخير من الميزانية غير العادية .

وسيسدد المجلس ٢٩٠٦٥٠ ليرة قروضا و ١٠٧ الاف ليرة فوائد مستحقة .

هذا وتؤكد ادارة المجلس ان الميزانية المقترحة هي ميزانية تقشف وتكاد تفي بالحد الادنى من الخدمات المطلوبة والمتزايدة . وضمان تقديم هذه الخدمات يعتمد ، في الاساس ، على اسراع وزارة الداخلية بالمصادقة على ما عليها من مستحقات والتزامات .

اسماء ما انزل الله بها من سلطان !!
بقلم : ... عضو بلدية عكا

في عكا .. بلدية .. وفي البلدية لجان ، واحدى هذه اللجان لجنة تسمى « لجنة تسمية الشوارع » ... ولهذه اللجنة كما لكل اللجان الاخرى رئيس واعضاء .

وفي الاطار العام للسياسة الرسمية الاسرائيلية ، تعمل هذه اللجنة وكل اللواتي سبقوها على محو كل ما هو عربي في عكا القديمة ... هذه المدينة التاريخية ، ويمكن الحكم على ذلك من خلال الاسماء التي تطلق على شوارع وساحات في عكا القديمة . واسمعوا ...

ساحة فرحي ، شارع الملك زيجورد ، ساحة جنوا ، شارع هيجناه ... رصيف هرمبام .. الخ ...

ومؤخرا اطلقت هذه اللجنة على شارع في عكا القديمة اسم « الملك ليبولد الثاني » ، ولما جاء الامر لاقراره في المجلس ، تساءل عضو الكتلة الشيوعية عن « ليبولد » هذا وعن علاقته بعكا القديمة ، ومن اين تاتي لجنة التسمية بهذه الاسماء التي لا يعرف اليهود ولا العرب عنها شيئا ، وانه ربما لايعرف هذا ال « ليبولد » في بلاده هو .

ويتضح بعد ذلك ، انه لا رئيس اللجنة ، ولا اي من اعضاء البلدية يعرف شيئا عن هذا ال « ليبولد » ، حتى ان رئيس البلدية ونائبه اضطرا الى القول بضرورة التمعن ، وعدم اطلاق الاسماء اعتباطا دون معرفة علاقتها بعكا القديمة .

والانكى ، ان لجنة تسمية الشوارع تعتمد على مهندس ، لديه كما يقولون « مكتبة عظيمة » . وهذا المهندس يقترح الاسماء على اللجنة فتقبلها دون نقاش « او ليس عنده مكتبة عظيمة ..؟ »

اما المواطنون العرب ، فلربما هزوا رؤوسهم ، وترافصت على شفاههم ابتسامة سخر ساخرة ، وهم يعيرون هذه الاسماء جميعا ، نفس الاهمية التي اعارتها الجاموسة ... للناموسة ... ولقد قال احدهم لي : ليطلقوا ما شاؤوا من اسماء ، فانه حتى الاطفال في عكا القديمة لا يعرفون الا ان هذه ساحة اللومان وهذا شارع صلاح الدين ، وتلك ساحة الصيادين ، وهذا شارع الفاخورة ... وهلم جرا ، وانت اذا ما سالت اي مواطن عربي عن ساحة جنوا او شارع الملك زيجورد ، فانه لا يفهم عنك شيئا ، لانها اسماء ما انزل الله بها من سلطان !!

الى جنيف او الى حرب جديدة ؟!
بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية مساء يوم الخميس الماضي البيان التالي :

بعد فشل محادثات كيسنجر يستمد العالم لعقد مؤتمر جنيف الان ، الامل الوحيد لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وفي البلاد ترتفع اصوات اوساط حكومية واوساط من « الليكود » اليميني المتطرف ، تقول ان على اسرائيل ان تذهب الى مؤتمر جنيف فقط لافشاله من الداخل ، وتتخذ في التحضير لذلك مواقف متعنتة ، لا يتقبلها حتى اصدقاء حكومة اسرائيل ، اذ هدفها الحقيقي هو الاستمرار بالاحتفاظ بالمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .. بينما سيوضع على منصة مؤتمر جنيف فقط مشروع واحد للسلام ، يضمن لاسرائيل استقلالها وسيادتها على الاسس التالية :

١ – اعادة المناطق المحتلة الى اصحابها .

٢ – الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبينها حقه في انشاء دولته الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقرب من اسرائيل .

٣ – توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل وجاراتها الذي يتضمن الاعتراف المتبادل باستقلال دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، ويضمنها استقلال اسرائيل وسيادتها وسلامتها .

اننا ندعو حكومة اسرائيل لتنسيق مواقفها والواقع ، وترك جانبا المواقف السلبية ، التي دحضها الواقع ، وتتخذ مشروع سلام اسرائيلي يقوم على الاسس الانفة الذكر .

فقط على هذه الطريق ، يمكن ضمان وتعزيز وجود اسرائيل وسلامتها وسيادتها وازدهارها .

والبديل الوحيد هو حرب جديدة لا تبلغ فيها اسرائيل اي مكسب سياسي ، انما تزيد الضغوط المالية على اسرائيل .

لنذهب الى جنيف وعلى افواهنا تباشير السلام .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والدول العربية

نشاط أبناء الكادحين في منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – اشترك العشرات من ابناء الكادحين في منطقة عكا في مسابقة انشائية حول موضوع : « امكانية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط » . وتؤكد المواضيع بعد استعراضها ان اشبالنا على مستوى عال بالنسبة لسنهم ويتمتعون بمعرفة جيدة لحقيقة الاوضاع بما فيها النزاع العربي – الاسرائيلي رغم المنهاج التعليمي الرسمي وما يفرض على طلاب المدارس من مجلات مسمومة مثل « الاولادنا » و « الزهرة الشيبانية » وغيرها .. ان حرص الشبيبة الشيوعية على الاجيال الطالعة وتربيتها تربية سليمة يضع الاولاد في الطريق المستقيمة من اليوم . والمميز حقا ان جميع الذين اشتركوا في هذه « المسابقة الانشائية » يعتزون بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ويصرون على حقه في تقرير مصيره وبدون هذا – يؤكد الاشبال – لا تكون سلام .

هذا وتستعد فروع ابناء الكادحين لعقد لقاء منطقي كبير في شهر نيسان القادم .

وزارة الاسكان لا تحرك ساكنا لحل ضائقة سكنى المسرحين

البقيعة – يعاني الجنود المسرحون في البقيعة من ضائقة سكنية حادة . وقد اقاموا قبل اكثر من عامين لجنة خاصة للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم . ومنذ ذلك الحين وهذه اللجنة تناشد وزارة الاسكان والهيئات المختصة العمل على اقامة وحدات سكنية خاصة لهم للتغلب على ضائقتهم السكنية .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد اثارت الامر في العام الماضي ، في استجواب الى وزير الاسكان . وقد رد الوزير على هذا الاستجواب واعلن ان وزارته عازمة على اقامة ١٠٠ وحدة سكنية في البقيعة للجنود المسرحين . وقال الوزير ان هذا المشروع سيستغرق سنتين لانجازه ولكن العمل فيه سيبدا خلال ٣ – ٤ اشهر . ومع ان اشهرا عديدة مرت على تعهد الوزير الا ان شيئا لم يحدث . فلم تقم اية وحدة سكنية ولم تبادر السلطات المختصة الى الشروع في اقامة هذه الوحدات ، الامر الذي اثار ويثير قلق عائلات الجنود المسرحين واستهجانها . وكلما ماطلت الوزارة في تنفيذ تعهدها ازدادت الضائقة السكنية حدة . فاكثرية الجنود المسرحين ، وعددهم يربو على ١٠٠ ، لا يمتلك ارضا لاقامة المسكن . هذا بالاضافة الى تكاليف البناء الباهظة جدا . كما ان مسطح القرية ضيق وترفض الحكومة توسيعه . ومع كل يوم يمر يزداد عدد الجنود المسرحين الذين هم في حاجة الى مسكن لائق .

وقد بعث رئيس لجنة الجنود المسرحين في القرية ، محمد خير ، رسالة في ٢٠ الماضي الى جميع الكتل في الكنيست والى وزير الاسكان شخصيا يشرح فيها اشتداد ضائقة الجنود المسرحين السكنية . ويطالب الوزارة بان تفي بتعهداتها وان تعمل حالا على الشروع في اقامة وحدات السكن المطلوبة . فالامر لم يعد يتحمل التاجيل والمماطلة .

بيرس يكشف كيسنجر

تل ابيب – كشف وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، من حيث لا يدري ، مضمون ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » التي باءت الان بالفشل . ففي تصريحاته التي نشرتها « معاريب » الاربعاء الماضي قال : « ان التفكير بانه من الممكن حل القضايا السياسية فقط بالزينات وبالتظاهر وباخفاء الحقائق – ان هذا التفكير ثبت الان انه غير واقعي . وستكون مصر مضطرة الان الى الاختيار بين سياسة التنازلات المتبادلة ، وهي السياسة التي نوافق نحن عليها ، وبين مواجهة كاملة في العلاقات بين بلادينا » ..

نساء وفتيات عرعرة يحتفلن بعيد المراة العالمي

عرعرة – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية واتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي اقيم احتفال يوم الاربعاء الماضي في نادي الحزب بمناسبة عيد المراة العالمي ، الثامن من اذار ، وبحضور عشرات الفتيات من عرعرة . افتتحت الاجتماع الاخت برسفون ثم تكلمت الرفيقة لطيفة عقل ، وكانت كلمة الحفل الرئيسية للرفيقة اوديت نمر التي تحدثت باسهاب عن وضع المراة في البلاد وفي العالم مؤكدة ان المراة حصلت على حقوقها المتساوية مع الرجل في الدول الاشتراكية ، كما تحدثت عن الوضع السياسي الراهن .

وقد وزعت الحلوى في نهاية الاجتماع بهذه المناسبة السعيدة ، وجمعت التبرعات من النساء للنادي الحزبي .



« الاممية الرابعة »

وردتنا الرسالة التالية :

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد المحترم

تحية وبعد ،

« صوت الطبقة – ناطقة بلسان العصبة الشيوعية الثورية – مصنفة للاممية الرابعة » .

هذا هو عنوان النشرة التي وزعها اعضاء « متسبين » علينا في شفاعمرو بتاريخ ١٥–٣–٧٥ . وقد لفت انتباهي وجود شعار المطرقة والمنجل ورقم (٤) موجود على الشعار نفسه . كذلك كلمات العنوان « مصنفة للاممية الرابعة » . ما معنى « مصنفة للاممية الرابعة » وما معنى الشعار : المطرقة والمنجل ورقم (٤) ؟

٢١–٣–٧٥ — مع تحيات

سالم غالي – شفاعمرو

جواب « الاتحاد »

جماعات « ماتسبين » في اسرائيل هي زمر فوضوية انقسمت مؤخرا على نفسها الى سبع فرق او اكثر مع ان عددهم جميعا لا تزيد على ٥٠ فردا كما نعلم . وجميع هذه الزمر يعلن عن انتمائه ، بشكل او باخر الى ما يسمى « الاممية الرابعة » . وهي التجمع المعادي للشيوعية واللينينية وللاتحاد السوفييتي الذي حاول ابو هذه الزمر ، روتسكي ، اقامته ضد مؤتمر الاحزاب الشيوعية في العالم – الاممية الثالثة – الذي اقيم بارشاد وقيادة لينين في اعقاب الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر .

ولينين واللينينيون سموا مؤتمرهم « الاممية الثالثة » لانه قبلها كانت هناك امميتان – الاولى التي اقيمت بقيادة ماركس وانجلز في حياتهما . والثانية التي سيطر عليها الانتهازيون في حركة العمال ولا تزال ، حتى يومنا هذا ، تجمع الاحزاب الاشتراكية اليمينية – كحزب العمال البريطاني وحزب « العمل » الاسرائيلي .

وتروتسكي ، الذي يعتبره الماتسبينيون قائدهم ومعلمهم ، كان من زعماء « الاشتراكيين – الدمقراطيين الموحدين » في روسيا القيصرية . وشن باستمرار حملات مسمومة ضد لينين وحزبه البلشفي . ولكنه ، في تموز ١٩١٧ ، وبضغط من كوادر حزبه وقبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، انضم الى حزب البلاشفة . ولكنه ، ومنذ اللحظة الاولى ، اثبت انه دخل لمجرد التخريب و « الكفاح من الداخل » كما كان يتباهى . فهو ، كما قال عنه لينين ، « كان دوما يندس عبر شقوق هذه الخلافات او تلك ويتحول من جانب الى اخر » . وانتهى به المطاف منبوذا ومنفيا من الاتحاد السوفييتي حيث لاقى حتفه في احدى دول امريكا اللاتينية .

و « الاممية الرابعة » ، التي ينتسب اليها التروتسكيون ، منقسمة حاليا على نفسها الى اربع منظمات – واحدة مركزها لندن وثانية مركزها باريس وثالثة باسم « السكرتاريا الموحدة » ورابعة مركزها امريكا اللاتينية .

وتتميز الجماعات التروتسكية بالعزلة عن الطبقات العاملة القومية في اقطارها وبالمواقف الفوضوية « اليسارية » التي كثيرا ما تؤدي الى اعمال استفزازية تخدم الرجعية في ضرب حركة العمال الثورية الحقيقية . وهي معادية للاحزاب الشيوعية وتعمل على تخريبها .

وقد رأينا ، مؤخرا ، المصار المميتة التي من الممكن ان تترتب عن اعمال هذه الزمر الفوضوية . وذلك في الاعمال الاستفزازية التي قامرها « اليسارية » ، والتي قامت بها في تشيلي ضد حكم سلفادور اليندي التقدمي وساعدت الرجعية الفاشية على تمهيد الجو لاقتراف انقلابها الدموي .

كما رأينا ذلك في برتغال الثورة . الا ان قوى العمال الثورية في البرتغال اسرعت ووضعت حدا لنشاطها الاستفزازي قبل ان يستفحل . وفي اسرائيل تحاول هذه الجماعات – الماتسبينية – ان تركب على ظهور الجماهير العربية متلاعبة بعواطفها المشروعة وبمطالبها العادلة .

وكثيرا ما يؤدي نشاطها الى تشويه سمعة النضال العادل والجماهيري الدمقراطي الذي تشنه الجماهير العربية ، والى التضليل بافراد مثقفين من بين العرب والتطويح بهم في اعمال لا جدوى منها . وكل ذلك ، في نهاية الامر ، يخدم الرجعية الصهيونية الحاكمة .

وعلى الرغم مما يتظاهر به الماتسبينيون من تاييد المشاعر القومية العربية فان برنامجهم الفعلي يتنكر لمكاسب الحركة القومية التحررية العربية ، بما فيها الفلسطينية ، ويدعون – باسم « الثورية » الزائفة ، الى « ثورة » على كل الانظمة العربية بدون استثناء ، التقدمية منها قبل الرجعية . وفي الوقت الذي يعلنون فيه مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي فانهم يتهكمون على مطالبتنا بجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة معلنين ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعد انتصار « ثورة اشتراكية » في اسرائيل وفي كل العالم العربي . كذلك يعارضون مطلب اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء منها مدعين ان هذا الامر « مستحيل » .

مغزى الاصلاح – بقية

– ان نسبة الضرائب المباشرة ستنخفض ب ٥ ٪ ، مقابل ذلك فان العامل الذي اجره اليوم هو ٥٠٠٠ ليرة يدفع ضريبة دخل بنسبة ٤٧ ٪ ، وبعد اضافة المحفزات فان اجره سيصل ، افتراضا ، الى ٦٠٠٠ ليرة ، وسيدفع – حسب اقتراح اللجنة – ضريبة دخل بنسبة ٤٥ ٪ ، ومعناه ان نسبة الضريبة المباشرة بالنسبة له ستنخفض ب ١٩ ٪ .

ومن هنا النتيجة انه من اجل تخفيض حقيقي في عبء الضريبة بالنسبة للعاملين اصحاب الاجر المنخفض والمتوسط ، يجب ان يطالب بان نسبة الضريبة في البداية لا تكون ٢٥ ٪ وانما اقل (لنفترض – ١٥ ٪) وان يتوجب على العامل ان يدفع ضريبة في حالة ان القريبة المطلوبة منه ستكون ٣٠٠ ليرة (في حالة العازب) او ٥٠٠ ليرة (في حالة المتزوج) وليس كما تقترح اللجنة (٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة) .

ه . ان لجنة بن شاحر تقترح سلم نسب ضرائبية يتراوح بين ٢٥ ٪ و ٦٠ ٪ من الاجر الكلي ، ولكنه لم يذكر في اي مكان ، ان هذه النسبة غير قابلة للتغيير . معناه ، انه بعد مرور البرنامج الاصلاحي ، وستضاف الى الاجر الملزم بالضريبة كل المحفزات المختلفة ، عندها سيكون بامكان الحكومة ان ترفع النسبة الضرائبية ، وهكذا عمليا ، ستزيد من مدخولاتها بلا اي جهد خاص (هكذا دون ان نذكر امكانية القاء ضرائب غير مباشرة اضافية مثل : ضريبة قيمة اضافية) .

يحدثنا البروفسور يوسف غروس في مقال له في « هارتس » ١٢–٣ انه قبل ٣ سنوات عمل بموجب ما يشبه البرنامج الاصلاحي وذلك ، بعد تقرير لجنة صلدوق . ولكن لم يمض وقت طويل حتى ارتفعت ، مرة اخرى ، النسبة الضرائبية التي خفضت في حينه . وبالاضافة الى ذلك اضيفت ضرائب وقروض اضافية . ويضيف البروفسور غروس مؤكدا ، انه حينما تكون النسب الضرائبية منخفضة نسبيا ، ولكن ستجبى على اساس قاعدة ضرائبية اعرض فانه سيكون اسهل كثيرا واربح كثيرا للدولة ان ترفع النسب الضرائبية .

من هنا فعلى العمال ان يطالبوا ان النسب الضرائبية التي تقرر حين تنفيذ البرنامج الاصلاحي لا تغير من قبل الحكومة من ناحية واحدة فقط .

■

وللتلخيص ، فان الاصلاح في الضرائب هو لصالح اصحاب الاموال الذين ستنخفض نسبهم الضرائبية في غير صالح العمال ، في حين ترافقها اصابات شديدة في الانجازات الاجتماعية وفي البرنامج فرض ضريبة قيمة اضافية ، سترفع بشكل ملموس من الضرائب الغير مباشرة .

عن « زو هديرخ »

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلسي



بالضربة الـ ٣٣ القاضية .. حافظ كلاي على لقبه

حيفا – لمحررنا الرياضي – قبل ١٩ ثانية فقط من انتهاء المباراة ، قرر محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل ، ان ((يلطش)) خصمه تشاك وبنر ضربة قاضية ، حافظ فيها على لقبه مؤكدا انه ((لم يولد بعد من سيتزلني عن عرش بطل الابطال في الملاكمة)) .

محمد علي كلاي



السن –	٣٣ سنة
الطول –	١٩٣ سم
مدى اللكمة –	٢٠٠ سم
عضلة البايسبس –	٢٧،٥ سم
الصدر –	١٠٥ سم
العنق –	٦٢،٥ سم
القبضة –	٢٢،٥ سم

كان ذلك في المباراة التي استمرت ١٥ جولة وجرت بين الخصمين في مدينة كليفلاند ، عاصمة اوهايو ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٥/٣/٢٥ ، على لقب بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة .

وصف المباراة

لم يرقى سير الملاكمة ، في الجولات لخمس الاولى ، الى الـ ١٥ الف انسان الذين شاهدوا المباراة . لانها كانت جافة ، بطيئة ، وخالية من الفرديسات الفنية . وفي الخمس جولات الثانية تحسن الوضع ، زدت روح المقاومة لدى الجانبين ، خاصة في الجولة التاسعة ، حين وقع كلاي على الارض حتى وصل لعد الى العدد ٢ . فقام كلاي منزعجا ثائرا ، وهاجم خصمه بقسوة حتى انتفخ وجهه . ولكن عناد الخصم لم يرق لكلاي الذي اخذ يتحايل على ضربة قاضية يوجهها الى فك وبنر في الخمس جولات الاخيرة . وتمكن ، خلال هذه الجولات ، من توجيه ضربات محكمة الى وجه وبنر ولكن اهمها ، ابقاها كلاي حتى الثواني الاخيرة لانتهاء المباراة ، فسدد قبضته اليسرى الى فك وبنر اتبعها بضربة مستقيمة طويلة خاطفة ويمينية ، طرحت الخصم ارضا لم يقم منها رغم محاولته الصعبة ، وبانتهاء وقت المباراة انتهى العد الثامن ، فاعلن فوز كلاي .

عبر ونتائج

بهذه المباراة يصبح عدد المباريات التي تغلب فيها كلاي على خصومه ٤٦ من بين ٤٨ ، فاز منها بالضربة القاضية في ٣٣ مباراة ، كان اولها فوزه على لستون عام ١٩٦٤ .

ولكن في هذه المباراة وقع كلاي على رجليه للمرة الرابعة في حياته – كانت المرات الثلاث مع سوني بنكاس وهنري كوبر وجو فريزر – وكانت هذه عبرة له بالا يستهين في الخصم ربما للمرة الـ ٤٨ ، وهي عدد مبارياته . فمعروف عن كلاي انه شديد الثقة بنفسه وكثير الاستخفاف بخصمه ، وهذا العيب يعترف به كلاي دائما . ولكنه لا يعمل لتجنبه ابدا . فقد اعلن في نهاية المباراة : « لم أكن ارغب في اخضاع وبنر بالضربة القاضية ، الا انه انسان عنيد وصل به عناده ان حاول اخضاعي ، ولم اتحمل هذا التمادي فقررت تحطيمه .. وهكذا كان كما رأيتم ..! »

برنامج كلاي لهذه السنة

كانت مباراة كلاي هذه الاولى لهذه السنة ، منذ فوزه على جورج فورمان ، في اكتوبر (تشرين اول) الماضي . وسيلتقي كلاي ، في ٨ حزيران القادم ، مع الملاكم البريطاني جو بوجنر في مدينة تشيكاغو الامريكية ليدافع ثانية عن لقبه .

وفي ايلول القادم ، من المنتظر ان يلتقي كلاي مع كين نورتون – هذا اذا ما حافظ كلاي على لقبه في حزيران مع بوجنر – . ويذكر ان نورتون تغلب على كلاي ، بالنقاط ، في عام ١٩٧٣ ، ولكن كلاي استرد تفوقه بفوز آخر على نورتون بعد ستة اشهر من خسارته .

اما مباراته مع فريزر فستجري على الغالب ، في مطلع العام القادم ١٩٧٦ .

((شباب الناصرة)) يستعد للقائه المصيري في نهاريا بعد الصمود في بلومفيلد

الناصرة – من ((نصراوي)) – بدأت مباراة شباب الناصرة على ملعب بلومفيلد مع فريق هبوعيل تل ابيب ، هذا السبت ، بطيئة وفاترة ، معادية بسجالات الفريقين في الشوط الاول الا تثمر ولا هدف . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب بعض التعديلات في تركيب الفريق ، ليمكن اكبر عدد من اعضائه ان يشتركوا في مباراة الكاس .

وفي هذا الشوط ، قام خط هجوم تل ابيب بعدة هجمات امرت في الدقيقة الـ ٥٠ عن احراز هدف نتيجة لسوء تفاهم حصل بين حامي مرمى الناصرة وخط الدفاع .

وفي الدقيقة الـ ٧٠ احرز خط هجوم تل ابيب هدفه الثاني .

اما اصابة الناصرة الوحيدة فقد احرزها اللاعب عصام زعبي ، اثر تمريرة من محمود ابو سارة في الدقيقة – ٨٧ .

وبهذه المباراة يخرج فريق شباب الناصرة من الدور ربع النهائي لكاس الدولة ، ولكن من الجدير الاشادة بصموده فيها حتى هذا الدور .

ويستعد فريق شباب الناصرة في هذه الاثناء للقائه المصيري مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير ، بعد اسبوعين ، حيث ان كلا من الفريقين بحاجة الى كل نقطة . فشباب الناصرة في الرتبة ١٢ ونهاريا في الرتبة ١٤ ورصيد كل منهما ٢١ نقطة يشتركان في حرب البقاء في الدرجة الاولى .. فاي جهد واي مسؤولية على ((شباب الناصرة)) .... هل نامل !؟

متفرقات رياضية

* الجزائر – ستستضيف الجزائر ، في الفترة بين ٢٢ آب وحتى ٦ ايلول ١٩٧٥ ، اكثر من ٤٠ فريقا من مختلف دول الشرق الاوسط – ما عدا اسرائيل بالطبع – للاشتراك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط لسباق السباحة ، وسباق القوارب بمختلف انواعها والعاب الكرة البحرية وغيرها ..

* الجزائر ، ايضا – حقق منتخب الجزائر الاهلي لكرة القدم نصرا مهيبا بتعادله مع فريق بوتا فوغو البرازيلي بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما مؤخرا بمدينة الجزائر . والمعروف ان فريق بوتا فوغو كان قبيل وصوله الى الجزائر في فرنسا مع منتخبها وهزمه بنتيجة ٣ – ٢ .

* والجزائر (كمان) – خسر فريق الجزائر (المنتخب) بكرة اليد امام الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٨ – ٢١ . ولكنه تعادل مع الفريق الفرنسي بسبعة اهداف لكل منهما في الاسبوع الماضي .

* الاهلي المصري – تغلب على منتخب امارة الدوحة (الخليج العربي) بهدفين مقابل هدف واحد ، ضمن جملة مباريات ودية سيجريها الفريق مع عدد من المنتخبات العربية والافريقية .

* بيليه ، نجم الكرة البرازيلي العالمي اشترى ، مؤخرا ، مزرعة في احدى ضواحي مدينة سانت باولو بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه استرليني . وقد دفع بيليه هذا المبلغ من القيمة التي حصل عليها من احدى شركات البن في البرازيل لقاء وضع اسمه على منتوجاتها .

* جوهان كرويف – نجم هولندا والمثلى لاعب في العالم اقسم قبل مباراة فريقه الاسباني « برشلونة » ضد ملاقا في بطولة اسبانيا بكرة القدم ، انه اذا خسر « برشلونة » المباراة فلن يحتفل كرويف بعيد ميلاد ابنه الذي كان يصادف في اليوم الذي يلي المباراة .. وقد شاءت الاقدار ان تتحقق المفاجأة ويخسر « برشلونة » المباراة فما كان من كرويف الا ان بر بقسمه والغى الاحتفال بعيد ميلاد ابنه !

* المانيا الشرقية – فازت في سباقات التجديف الدولية الجارية في شواطئها ، تلتها بولونيا (المرتبة الثانية) تشيكوسلوفاكيا (المرتبة الثالثة) .

* المانيا الشرقية ايضا – سجلت رقما قياسيا جديدا في سباقات الحواجز لقطع ٥٠ مترا بـ ٦،٢ ثانية .

* وزراء فرنسا – اشترك وزير الحربية الفرنسي وسكرتير عام الحكومة الفرنسية وعدد من كبار موظفي الوزارات الفرنسية في سباق جري – على مستوى عال – لقطع مسافة ٥ كيلو مترات .

بولونيا – امريكا (٧ – صفر)

في مباراة ودية لكرة القدم تمكن منتخب بولونيا الشعبية الحائز على المرتبة الثالثة في مباريات كأس العالم ، التي جرت في ميونيخ في عام ١٩٧٣ ، من هزيمة منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة القاتلة ٧ – صفر . سجلها الكابتن البولوني دينا (٣ اهداف) وكل من لاطو وشرماخ (هدفين لكل منهما) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● الرفيق سميح عبد القادر وآل عبد القادر في قرية سالم والمناطق المحتلة بعميدهم

صالح عبد القادر

اعضاء من الحزب في زلفة وام الفحم

● الرفيق عباس زين الدين وعموم آل ناصر الدين بعميدهم

عبد الله

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

دردشة حول ((همسة في أذن المسرح النائم !))

في العدد الاخير من مجلة « الغد » كتب نبيل عويضة حول مسرحنا العربي المحلي ناقدا تقصير وهاننا على العمل في معالجة القضايا التي يعانيها ، ولا سيما الدعم المادي الذي ليس هو كل شيء .

نعم نريد دعما ماديا لكن ليس دعما ماديا مقابل التنازل عن اشياء تمس كرامة المسرح وشخصيته . والدعم الجماهيري اقوى من الدعم المادي الذي تقدمه السلطات وكله « حسنة » .

ان هذا لحق من حقوقنا في هذه البلاد ، وعلى الرغم من حرماننا من هذا الحق ، فهناك قوى عديدة وجماهيرية على استعداد لان تقف كالجدار المرصوص لدعم المسرح ماديا ومعنويا ، شريطة ان تقدم الفرق المسرحية لجماهيرنا اعمالا رائعة تهم شعبنا وقضيته .

ولي كلمة اخرى الى الفرق المسرحية :

كانت هناك فرقة مسرحية « المسرح الناهض » تعمل في « بيت الكرمة » ، وانقسمت نتيجة خلافات مع المسؤولين ، ولان من اعضائها من رفضوا الخضوع ليكونوا وسيلة دعاية . وهذه الفرقة انسحبت وبدات تعمل كمسرح مستقل « المسرح الناهض » متحدية كل الظروف وكل الضغوط ، وقدمت بعض الاعمال الرائعة . وها نحن نرى اليوم بام اعيننا تضعضع الفرقة المسرحية التي بقيت تعمل في « البيت الكرمة » لان واقع شعبنا لا يتلاءم بالمرة مع ما تقدمه هذه الفرقة التي ما هي الا وسيلة تستخدمها السلطة للدعاية .

ولكن بقي لي ان اقول كلمة اخيرة « للمسرح الناهض » الذي هو على ابواب عرض مسرحية جديدة : كل القوى والمواهب موجودة لديكم .. مواهب شابة وخصبة جدا .. وما عليكم الا ان تمدوا ايديكم بكل شجاعة طلقين « ثوب » الخوف والتردد للقيام باعمال مسرحية من واقعنا لان شعبنا اليوم الذي يعاني من مآسي عديدة لا يمكن ان تحل مشاكله الاجتماعية قبل ان تحل مشاكله السياسية .

لذلك الشباب والمواهب الجديدة عندكم وهم مستعدون للتعاون مع الآخرين على تقديم مثل هذه الاعمال .. وسترون كيف يقف الجمهور المسرحي كالطود من ورائكم يدعمكم ماديا ومعنويا متحديا كل الضغوط والظروف .

وما على « المسرح الناهض » مع غيره من الفرق المحلية العربية الا ان تتآزر لتحطم كل الصعوبات .

حسين شعبان

قوائم الدوري

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل تل حنان	٤١
٢ – الناصرة العليا	٣٧
٣ – المجيدل	٣٤
٤ – بيتار نهاريا	٣٣
٥ – اقيكيم	٣٢
٦ – بيسان	٢٤
٧ – بيتار طبريا	٢٣
٨ – كفار روبين	٢٢
٩ – مكابي طبريا	٢١
١٠ – اخاء الناصرة	٢٠
١١ – مجد الكروم	١٧
١٢ – طبعون	١٧
١٣ – هبوعيل حتصور	١٧
١٤ – بيتار قريات شمونة	١٧
١٥ – مكابي حتصور	١٤
١٦ – قريات حاييم	١٣

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محني يهودا	٤٢
٢ – جبعات حاييم	٣٥
٣ – هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ – جبعات اولغا	٢٥
٦ – كريات يام	٢٤
٧ – هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ – بيتار دوب	٢٣
٩ – هبوعيل العفولة	٢٢
١٠ – مكابي بيالك	٢١
١١ – بيت اليعزر	٢١
١٢ – الطيبة	٢٠
١٣ – مكابي هشرون	١٨
١٤ – جبيع هكرمل	١٨
١٥ – مكابي بردس حنا	١٧
١٦ – بيتار بنيامينا	١٧

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي عشكلا	٣٦
٢ – اور يهودا	٣٤
٣ – طيبا كفار سابا	٣٣
٤ – قريات اونو	٣١
٥ – راس العين	٢٩
٦ – كفار شليم	٢٩
٧ – كفر قاسم	٢٥
٨ – جبعاتايم	٢٢
٩ – بيتار هرتسليا	٢٢
١٠ – بيتار اللد	٢١
١١ – بيتار رمات غان	٢١
١٢ – بيتار بات يام	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٧
١٤ – هبوعيل الشمال	١٦
١٥ – مكابي يهود	١٦
١٦ – مكابي حولون	١٣

شبيبة الفرق – الدرجة الممتازة – شمال

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٢٧
٢ – هبوعيل عكا	٢٢
٣ – هبوعيل حيفا	٢١
٤ – قريات آتا	١٧
٥ – قريات حاييم	١٧
٦ – كفر قرع	١٦
٧ – هبوعيل صفد	١٥

الفريق	النقاط
٨ – شباب الناصرة	١٤
٩ – هبوعيل طبريا	١١
١٠ – هبوعيل نهاريا	٩
١١ – تصور شالوم	٩
١٢ – هبوعيل المجيدل	٦

الدرجة الثالثة – الجليل

الفريق	النقاط
١ – مكابي صفد	٣١
٢ – معلوت	٣٠
٣ – هبوعيل كرمئيل	٢٩
٤ – كفار بلوم	٢٢
٥ – بيتار حتصور	٢٢
٦ – هبوعيل شالومي	٢٠
٧ – شباب الرامة	١٧
٨ – نؤوت مردخاي	١٥
٩ – عين حارود	١٤
١٠ – بيسان	١٢
١١ – بردينا	١١
١٢ – بروؤن	١٠
١٣ – كفار هنسي	٩
١٤ – ((مكابي)) روشبينا	[illegible]

مفراتس

الفريق	النقاط
١ – شباب عكا	٣٢
٢ – هبوعيل شفا عمرو	٢٩
٣ – بني شمنان	٢٧
٤ – كفر ياسيف	٢١
٥ – مكابي شفا عمرو	٢٠
٦ – مكابي عكا	٢٠
٧ – بيتار حيفا	١٣
٨ – مكابي تل حنان	١٢
٩ – سخنين	١٠
١٠ – مكابي بن عامي	١٠
١١ – نعمان	٩
١٢ – شباب طمرة	٨
١٣ – هبوعيل شعب	٥

حيفا

الفريق	النقاط
١ – شباب حيفا	٢٩
٢ – الاخوة حيفا	٢٩
٣ – سولم	٢٩
٤ – مكابي العفولة	١٩
٥ – يكنعام	١٨
٦ – العمل	١٦
٧ – الكبابير	١٥
٨ – عرابة	١٢
٩ – تعنانخيم	٩
١٠ – بيتار العفولة	٧
١١ – شباب نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

السامرة

الفريق	النقاط
١ – ابن يهودا	٢٧
٢ – كفر قرع	٢٦
٣ – ام الفحم	٢٣
٤ – هبوعيل عتليت	٢٢
٥ – تلموند	٢٢
٦ – قيساريا	٢٢
٧ – كشافة حيفا	٢١
٨ – شامر الرايم	٢١
٩ – بيتار اولغا	١٩
١٠ – بيتار حنا	١٧
١١ – مكابي الفريديس	١٥
١٢ – باقة الغربية	١٠
١٣ – همعوتريم	٩
١٤ – زخرون يعقوب	صفر

فوزان رائعان لمجد الكروم وكفر قاسم

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة مؤجلة على ملعب الطيبة ، استضاف فريق مجد الكروم فريق القمة الناصرة العليا . كانت المباراة في الشوط الاول سريعة ، تبادل الطرفان فيها الهجمات وضاعت فيها فرص ثمينة لتسجيل الاهداف ، ولاسيما هجوم مجد الكروم .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب بحماس وفي الدقيقة ٦٠ سجل اللاعب نصير مجدوب هدفا ، على اثر ضربة ركنية مباشرة . وهنا اعترض لاعبو الناصرة العليا على الهدف وانسحبوا من المباراة لان الحكم لم يستجب لمطالبتهم بالغائه . وتوقفت المباراة . ومن المنتظر ان يفوز فريق مجد الكروم اداريا بالنتيجة (٢ – صفر) .

كفر قاسم – على ملعبه ، استضاف فريق كفر قاسم فريق القاع مكابي حولون ، وهزمه بالنتيجة ٢ – ١ . انتهى الشوط الاول بدون اهداف على الرغم من سرعة اللعب واثارته . وفي الشوط الثاني سجل هجوم حولون في الدقيقة ٥٥ هدفا مفاجئا ، استنفر لاعبي كفر قاسم ، فضاعفوا هجومهم على مرمى الضيوف ، واستطاعوا ان يسجلوا هدفي فوز بالاقدام عادل اسماعيل ومحمود سعيد .

سيلتقي فريق كفر قاسم ، في الاسبوع القادم ، خارج ملعبه ، مع فريق بيتار حولون .

زيارة رياضية خاسرة

القاهرة – يقوم فريق الترجيدي التونسي بزيارة رياضية الى مصر يلتقي فيها بعدة فرق رياضية لكرة القدم . وقد التقى حتى الآن مع ثلاثة فرق قوية خسر فيها مباراتين مع الاهلي (١ – ٢) والزمالك (٢ – ٣) وتعادل في مباراته مع الترسانة بهدفين لكل منهما .

عالم الفنون

* اليزابيث تيلور – اقامت حفل ميلادها الرابع والاربعين في مدينة لينينغراد السوفييتية ، حيث تصور فيلم « العصفور الازرق » . يشاركها بطولته هنري وينبرغ . تقول تيلور : « اشعر وانا في لينينغراد انني لست في حاجة الى حراس ولا الى الهروب .. وانني في راحة خيالية .. » .

* شارلي شابلن – كتب سيناريو لفيلمه الجديد « الوحش » الذي يروي قصة ملاك يهبط من السماء الى الارض ، فيلتقي بسكانها وييأس منهم ، لانه لم يستطع ان يجد واحدا من هؤلاء البشر يلتقي معه في افكاره وافعاله وتصرفاته .

ويذكر ان هذا الفيلم هو الثاني لشارلي شابلن ، وكان فيلمه الاول بعد الانقطاع الطويل عن السينما ، قد لقي معارضة شديدة من نقاد اوروبا ... وكان شابلن يريد بفيلمه الثاني تحدي النقاد ..

* ام كلثوم – يقوم الموسيقار الفرنسي الشهير موريس بيجار بتحويل بعض اغاني ام كلثوم الى مقطوعات سمفونية . وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها اغاني ام كلثوم عالم الموسيقى العالمية عن طريق موسيقي غربي شهير .

* فلسطين – فاز الفيلم التلفزيوني عن القضية الفلسطينية « قصة عصفور » بجائزة النقد الدولي ومهرجان مونت كارلو .

ويدور الفيلم ، الذي قام بوضع السيناريو الخاص به بيير تنس حول حياة اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات لبنان .

وقد تم تصوير الفيلم بالقرب من صيدا في عين الحلوة .

ويحمل بيير تنس درجة الدكتوراه في القانون وهو عضو رابطة الحقوقيين الدولية ، كما يعمل رئيسا لقسم الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية في جامعة بروكسل الحرة ، وقد قام برحلات عديدة الى الشرق الاوسط كما قام بزيارة الدول العربية في الفترة من تشرين الاول الى كانون الاول ١٩٦٧ ، وزار مدينة القنيطرة السورية المحررة في عام ١٩٧٤ .

(عن المحرر ١٧–٢–٧٥)

جين فوندا والمخابرات الامريكية

ضحكت الممثلة الامريكية جين فوندا خلال زيارتها الاخيرة للاتحاد السوفياتي عندما قيل لها ان الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية كانت تفتح رسائلها وتسترق السمع على مخابراتها الهاتفية وقالت « اطمئنوا .. فالمخابرات لم تعرف شيئا جديدا عني لم اكن اعتزم ان يعرف به الناس جميعا » ..

واضافت الممثلة التي كانت من اشهر من تزعموا الحملة المناوئة لحرب فيتنام في الولايات المتحدة : انني لم استغرب اعترافات وزارة العدل الامريكية يوم الثلاثاء الماضي بان المخابرات كانت تتجسس علي . فقد كنت اعرف هذه الحقيقة دائما واتخذ منها مادة للسخرية من رجالها .

دولة بوليسية

والآن اصبحت انباء تجسس المخابرات والمكتب الاتحادي للتحقيقات على المواطنين تحتل صدور الصفحات الاولى في العالم . لقد كنا دائما على ثقة باننا نعيش في دولة بوليسية تفتح الرسائل وتسترق السمع على المخابرات الهاتفية وتطارد الناس .. وقد اتضح الان كل شيء ولم يعد ثمة مجال لاخفاء الحقيقة .. وبعد ان كرت حبات المسبحة سيظهر المزيد من الفضائح باستمرار .

فضيحة جديدة

هذا ، وفي الوقت الذي كانت فيه جين فوندا تتحدث عن فضائح المخابرات الامريكية ، انفجرت فضيحة جديدة في الولايات المتحدة عندما ادلى وليام كامنغ محامي شركة بل التلفونية بشهادة امام احدى لجان الكونغرس اعترف فيها بان شركة التلفون والتلغراف الامريكية (التي تواطأت مع المخابرات لاسقاط نظام حكم الليندي في تشيلي) كانت تسترق السمع على المخابرات الهاتفية لنحو مليون و ٨٠٠ الف شخص في الفترة الواقعة بين عام ١٩٦٥ و عام ١٩٧٠ .



من هنا وهناك



طلاق بالمراسلة ..!

تماما كالزواج بالمراسلة ، تمت خلال العام الماضي ، في بريطانيا ٢٠ الف حالة طلاق بالمراسلة بعد صدور القانون الذي يبيح الطلاق بالمراسلة من اجل توفير الوقت والمال . ويعطي القانون الحق لكلا الطرفين بارسال مبررات الطلاق الى القاضي بالمراسلة ايضا ...

الحظر الذي يفرضه القانون هو ان يكون الزوجان منفصلين لمدة لا تقل عن عامين ، وليس لديهما ابناء يزيد سنهم على ١٨ سنة .

مسألة لا تستحق

أعلن جيرد موللر لاعب كرة القدم الشهير في المانيا الغربية بصفة قاطعة انه لن يلعب للفريق القومي مرة اخرى . وقال يشرح الامر : « انني لا اريد ان يدوس احد على عظامي مرة اخرى في كأس العالم لعام ١٩٧٨ باعتباري رجلا في الثالثة والثلاثين من عمري » . وقد قرر وولفجانج اوفرات وجرابوفسكي ايضا الانسحاب من الفريق القومي الذي يضم احد عشر لاعبا .

حاميها ..!

اعتقلت مسز سنور سابراسو المخرجة بالتلفزيون البريطاني بتهمة ارتكاب ٩٦ جريمة تزييف وتزوير . قال محاميها في معرض الدفاع عنها انها تأثرت بما اخرجته للتلفزيون من برامج درامية فانتهى بها الحال لارتكاب هذه الجرائم المأساوية .

درس من صديق ابنة فورد

اذا اراد احدهم ان يلزم الرئيس الامريكي جيرالد فورد على النهوض « منرفزا » عن كرسيه ، عليه ان يلفظ امامه اسم كاردنر بريت .

وكاردنر بريت هو صديق – بوي فرند – ابنة الرئيس الامريكي سوزان ، الذي اصبح فجأة العدو اللدود لحركات تحرر المرأة ونجم « المحلات الرجالية » بعد ان قال عن حبيبته سوزان انها ستكون في البيت فقط ، تلاعب اطفالها وتتجول في الحديقة لتلاعب ، في بعض الاحيان ، اولاد الجيران .

ويقول كاردنر بريت بسخرية : « ابنة الرئيس او غير ابنة الرئيس ... مكان المرأة هو البيت . اني لا اتوقع لحبيبتي سوزان مستقبلا باهرا في الحياة العامة لانني لا ارغب في ذلك . انا الرجل ، ومن رايي ان مكان المرأة الوحيد هو البيت وعملها الرئيسي هو انجاب الاطفال . »

وعندما سأل الصحافيون سوزان عن رايها في هذه الاقوال اجابت ببساطة انها رائعة ، وهذا ما اثار الاب جيرالد فورد ، رئيس الولايات المتحدة والذي يفضل ان تتم ابنته دراستها وتصبح شخصية في المجتمع قبل ان تتزوج وتختفي في منزل زوجها « المتعصب » !

ين من اجل الاحتجاج

ادى التضخم في اليابان الى جعل « الين » بلا فائدة عملية ... غير ان اليابانيين يستخدمونه بنجاح للاحتجاج على سياسة البنوك في مساندة الاحتكارات الكبرى ، وهي سياسة تجعل الاسعار تتصاعد . وتقول مجلة « نيوز ويك » ان الكثيرين من الاشخاص الغاضبين يفتحون حسابات جديدة في البنوك بايداع ين واحد . وكتبة البنوك مضطرون لاعطائهم فكة اوراق مالية من فئة الالف والخمسة آلاف والعشرة الاف ين ، وقضاء الوقت في تسجيل الحسابات وتنظيم عمليات نقل ين واحد بين الفروع ، وكل شيء يكلف البنوك الكثير ، غير انها لا تستطيع رفض قبول المودعين ، فالزبون دائما على حق .

القسيس المثابر

قام القسيس الكاثوليكي الاب راينهولد جولدمان ببلدة « بوخباخ » في فرانكونيا العليا بجمهورية المانيا الاتحادية ، بتركيب مكبرات للصوت في قبة جرس الكنيسة ، وميكروفونات في قاعة الصلاة ، حيث يفرغ آذان الناس من الفجر حتى الفسق حاثا اياهم على حضور الصلاة والتبرع لاعادة بناء كنيسة جديدة وغير ذلك من « الاجراءات » ... وهو يدعو اهالي ابراشيته الكسالى من وقت لآخر ويهددهم بالعقاب المروع ، وبين حين وآخر يقطع اذاعاته ليذيع النشيد القومي والموسيقى العسكرية الحماسية . ويرفض الاب جولدمان دفع الغرامة عن تعكير السلام . وعندما حاول البوليس ازالة معدات الاذاعة من قاعة الصلاة ، اعترض طريقهم قائلا : « لن تمروا الا على جسدي ! .. »

رماه يارعون !

اطلق جنود المدفعية المضادة للطائرات في « سيئول » النار على « طائرة مجهولة » ، زعموا انها حلقت فوق المدينة في اربع مناسبات خلال العام الماضي ، ولم يسقطوا ايا منها . غير ان ابناء الصحف المحلية تقول انه في المرة الاخيرة وحدها يوم ١٦ ديسمبر ، اصيب ٢٧ شخصا بالرصاصات وشظايا القنابل ، وان امرأة قتلت .

في أكبر قرية عربية (ام الفحم) اكبر مهرجان افتتاحي ! مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي - مؤتمر شعب قرر الحياة ...

ام الفحم — في الهواء الطلق وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الطبقة العاملة الزاهية ، ووسط هتافات الجماهير المحتشدة بحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية العربية وهتافات السلام العذب والتعلق بالارض والوطن ، وبحضور قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والضيوف من المناطق الحزبية ، اعلن الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث ، افتتاح المهرجان الاحتفالي الكبير على شرف انعقاد المؤتمر السادس بمنطقة المثلث الحزبية ، يوم الجمعة الماضي في اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم .

ورحب بقادة الحزب ، الذين حضروا الاحتفال ، الرفاق مايـر فلنر ، سكرتير الحزب العام ، توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد ، سليم القاسم عضو المكتب السياسي ، وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ومنعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبة المركزية والعديد من اعضاء اللجنة المركزية وبينهم الرفيقان توفيق زياد وغسان حبيب ، والرفاق الضيوف من مناطق تل ابيب والسهل والناصرة وحيفا وعكا . ورحب ايضا برئيس مجلس امالفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد ، الذي كان ضيف المهرجان . وتلا الرفيق غازي شبيطة التحيات العديدة التي تلقتها رئاسة المؤتمر من لجان الطلاب العرب الجامعيين في حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع ومن اعضاء في مجلس الطيبة المحلي ، السادة مصطفى حسن جابر ، نائبا لرئيس المجلس ، طلعت سالم ناشف ، عضو ادارة المجلس ، حسن الصيرات ، عضو ادارة المجلس والرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائب رئيس المجلس . كما تلقى المؤتمر تحيات من الفرق الرياضية في القرية ومن لجنة طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية ومن قرية معاوية ومن عمال وفلاحين في بردس حنا وفتيات عاملات ومن الطلاب الثانويين في زلفة .

وحيا الرفيق غازي شبيطة السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل حقوقها وضد سياسة الاضطهاد القومي واستنكر حملات الملاحقة والاضطهاد التي يتعرض لها الطلبة العرب الجامعيون وطالب بوقفها حالا . وحيا ، كذلك ، نساء وفتيات قرى المثلث في عام المرأة العالمي ودعاهن الى المشاركة في النضال الوطنية والديموقراطية في البلاد . واكد حرص الشيوعيين على الدفاع عن حقوق المرأة ومصالحها .

تحية الفرع المضيف

والقى الرفيق محمود حسين (ابو العفو) كلمة الفرع المضيف ترحب بحرارة بالضيوف وخاصة من قرى المثلث من كفر قاسم الجريح والطيرة الصامدة والطيبة والتسوة وبقة الغربية حتى سالم الصغيرة . واستعرض الرفيق ابو العفو كفاح الشيوعيين في ام الفحم دفاعا عن الاراضي وفي وجه سياسة النهب التعسفية وندد بشدة بمحاولات السلطات الجديدة لاقتطاع المزيد من المساحات التابعة لبلدة ام الفحم . ودعا الى توسيع مسطح القرية .

ووسط التصفيق الحاد والمتواصل اعلن الرفيق ابو العفو عن انتساب ١١ شابا الى صفوف الحزب في القرية .

تحية الشبيبة والاشبال

والقى الرفيق مريد فريد تحية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث للمؤتمر .

ووسط التصفيق الحاد وقرع الطبول صعد الى المنصة ممثلو منظمة ابناء الكادحين (الاشبال) وقدموا الرفاق قادة الحزب والضيوف باقات الورود . والقى احد الاشبال كلمة حارة عكست اماني الاولاد الصغار في السلام والعيش الهادئ والعلم .

كلمة لجنة منطقة المثلث

ثم اعطيت الكلمة للرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فالقى كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية . واستعرض في هذه الكلمة نجاحات المنطقة الحزبية في المعارك العديدة التي خاضتها بين المؤتمرين . واشار الى المكاسب الهامة التي حققها الشيوعيون في انتخابات الهستدروت الاخيرة وانتخابات الكنيست التاسعة . فقد احرز الشيوعيون ٤٩٪ من مجموع اصوات الناخبين في تلك المنطقة ، واحرزوا في المراكز الرئيسية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ففي كفر قاسم ٦٧٪ والتسوة ٦٨٪ والطيرة ٦٢٪ وفي الطيبة وام الفحم وعارة وباقة الغربية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ويشترك الشيوعيون في ادارة اكبر مجلسين في المنطقة في ام الفحم والطيبة . واشاد بدور الشبيبة الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات في المنطقة . وقال ان الشبيبة الشيوعية وسعت صفوفها باكثر من ٢٠٪ واقامت فروعا جديدة لها .

واكد الرفيق عثمان ابو راس اهمية توسيع مباع « الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى . وقال ان الامكانيات متوفرة لاحداث طفرة في مباع الصحف ودعا الى ضمان رفع مباعها وتوزيعها وايصالها الى فئات جديدة من السكان وفي قرى لم تصلها الجريدة بصورة منتظمة وكافية .

تحية اللجنة المركزية للحزب

وحيا الرفيق مايـر فلنر ، سكرتير الحزب العام ، باسم اللجنة المركزية للحزب مؤتمر منطقة المثلث السادس . والقى كلمة سياسية شاملة شرح فيها ظروف المعركة الراهنة من اجل السلام العادل والدائم في منطقتنا وحذر من نشوب حرب جديدة في المنطقة . وحمل حكام اسرائيل مسؤوليتها اذا نشبت . ودعاهم الى الذهاب لجنيف حالا لاحلال السلام لا للاستفزاز واحباط المؤتمر . واكد ان على حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالعمل على ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين .

وحيا المؤتمر ايضا ، الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة المركزية للحزب .

والقى الرفيق منشه خليفة تحية الرفاق الشيوعيين من تل ابيب . وقرأ الشاعر سالم جبران اثنتين من قصائده الوطنية الانسانية . كما قرئت قصيدة ، تحية المؤتمر ، بعثها الرفيق الشاعر نايف سليم والذي لم يستطع حضور افتتاح المؤتمر لان الشرطة رفضت اعطاءه تصريحا لذلك . والقى الشاعر محمد حمزة غنايم ، من باقة الغربية ، مقاطع شعرية من ديوانه الجديد ، « وثائق من كراسة الدم » .

البرنامج الفني

وفي الختام قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة وام الفحم برنامجا فنيا غنيا وشيقا وعزف احد الاصدقاء تقاسيم على العود .

٥٢ الف ليرة للحملة المالية

وكان الرفيق غازي شبيطة قد افتتح في اثناء ذلك حملة التبرعات فانهارت سخية . وبلغ مجموع ماجمع في تلك الليلة لحملة الحزب المركزية ٥٢ الف ليرة و٧٨٦ ليرة ، اي اكثر من ١٢٥ ٪ من حصة المنطقة المركزية .

اعمال المؤتمر في اليوم الثاني

وواصل المؤتمر في اليوم الثاني ، السبت الماضي ، اعماله وابحاثه التنظيمية والسياسية .

اشترك في النقاش ٢٤ رفيقا ولخصه الرفيق عثمان ابو راس والرفيق توفيق طوبي . كما اشترك في التلخيص الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وفي هذا اليوم القى الرفاق سليم القاسم ، تحية منطقة الناصرة للمؤتمر ، كمال غطاس ، تحية منطقة عكا ، جورج طوبي ، تحية منطقة حيفا ، ابراهام زيفر ، تحية منطقة الجنوب . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية منطقة السهل ، بالنيابة .

وفي الختام انتخب المؤتمر اعضاء لجنة المنطقة الجديدة وكذلك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية الجديدة .

واختتم بنشيد الاممية وفي جو من التفاؤل والاصرار على تطوير العمل الحزبي وتحسينه للقيام بالمهمات الكبيرة التي تلقيها الظروف الراهنة على الشيوعيين محليا وعلى مستوى البلاد .



الرفيق غازي شبيطة يفتتح المهرجان الاحتفالي



جانب من المشتركين في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الحزب في المثلث

تسليم الجثث خلال ٨ ايـــام

القدس — اذاع صوت اسرائيل امس ان تسليم الجثث التي اعلن الرئيس السادات في خطابه عن العثور عليها في سيناء ، الى اسرائيل سوف يتم خلال ٨ ايام .

وكان الرئيس السادات قد اعلن ان القوات المصرية قد عثرت على قبر جماعي يضم ٣٩ جثة جندي اسرائيلي . وكانت اسرائيل قد اعلنت عن ٥٩ يعتبرون في عداد المفقودين بعد الحرب .

ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون او ينفوا ما لمحت اليه الانباء بان مصر قد طلبت مبادلة الجثث بعدد من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل .

شبيبة ام الفحم تندد بالاعتداء على الطلبة

ام الفحم — وقع المئات من الشباب والمواطنين في البلدة على عرائض تندد بالمضايقات البوليسية ، والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وتدعو الى وقف هذه الاعمال الاستفزازية حتى يتمكن الطلبة العرب الجامعيون من مواصلة تحصيلهم العلمي في ظروف مقبولة . وقد بادر الى التوقيع على هذه العرائض فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم .

لجنة حيدر المتورطة ، مازالت تتخبط بورطتها
الهيئات الشعبية ، مؤيدة من الشعب ، ماضية في اعداد الاضراب الانذاري

الناصرة — لمراسلنا الخاص — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي (٢٨ — ٣ — ٧٥) ان هيئات الناصرة الشعبية قررت اعلان الاضراب العام يوم الجمعة القادم ، الرابع من نيسان الجاري ، اذا لم تلغ حتى ذلك الوقت الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبقها حاكم اللواء ، كينغ اياه ، واقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة ، علي حيدر ، حتى يصدون عرضها على اعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية قد اتخذت هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي اجراه عشرات من ممثليها مع السيد علي حيدر ، يوم الاربعاء الماضي ، وضم الوفد الذي قابله ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة واللجنة التمثيلية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

ومع ان الدكتور انيس كردوش ، الذي تكلم باسم الوفد في ذلك اللقاء ، برهن هو وبقية اعضاء الوفد بالحقائق الداحضة الغبن والاجحاف في زيادة ضريبة المهن التي وضع اساسها كينغ وصادق عليها حيدر ، على الرغم من كل هذا يواصل حيدر تخبطه وتورطه ويرفض ابطال الزيادة المجحفة في ضريبة المهن . كما يرفض الاستقالة ويصر على تمرير ما طبخه حاكم اللواء كينغ ، خلافا لمصلحة ورغبة اوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وامام اصرار علي حيدر ورفضه المستهجن تلبية مطالب الهيئات الشعبية تستعد هذه الهيئات لاعلان الاضراب الانذاري يوم الجمعة القادم كخطوة اولى للرد الشعبي الحازم على استهتار كينغ وحيدر ولجنته بمصالح الاهلين في المدينة . وتحظى الدعوة للاضراب الانذاري بالتأييد الواسع بين اوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وسيستمر هذا الاضراب الهام من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة بعد ظهر الجمعة القادم وسيتخلله اجتماع شعبي يعقد في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم في قاعة سينما ديانا في الناصرة .

سرقات المياه مستمرة والتلاعب مستمر

وبينما يواصل حيدر تخبطه وتورطه في فرض الزيادة المجحفة في ضريبة المهن ويسود عمل اللجنة الاستهتار بمصالح المواطنين والمدينة عامة يستمر التلاعب باموال المواطنين والسرقات ترتكب تحت سمع المسؤولين وبصرهم . فقد علم مراسلنا ان مياه البلدية ما زالت عرضة للتلاعب والسرقات وان الكثير من ساعات قياس الماء للمستهلك ما زال خربا ومعطلا من اكثر من سنتين . وتجبى رسوم المياه من المستهلكين المعطوبين تقديرا و« على قدر الخاطر » ... والمقابل ايضا « حسب الخاطر » . وان الاف الامتار المكعبة لا يدفع ثمنها اولئك المعطوبين ، انما يدفعها مواطنو الناصرة عدا ونقدا من اموالهم التي تجبيها اللجنة ضرائب وغيرها ..

كما علمنا ان هناك موظفين يسجلون على انهم يعملون في البلدية وفي الحقيقة يقومون في اثناء دوام عملهم بانجاز اعمالهم الشخصية البعيدة عن وظائفهم في البلدية .

ويتساءل المواطنون وبحق اين هو يا ترى ادعاء وزير الداخلية بان القصد من تعيين ادارة معينة وتأجيل موعد الانتخابات هو اصلاح ما افسدته الادارة « المعراخية » السابقة ؟ فلماذا لا يقدم المتلاعبون الى القضاء ؟ ولماذا لا تفتح الملفات التي طويت وسحبت من البوليس على الرغم من ثبوت السرقات والتلاعب باموال مياه البلدية ايام ادارة سيف الدين الزعبي؟ لو ضبطت بدقة اعمال البلدية واموالها لامكن توفير مئات الوف الليرات على الاهالي واستخدمت لتطوير الخدمات في المدينة . ام ان توجيهات المسؤولين تقتصر على زيادة الضرائب بهذه النسب الباهظة بينما الخدمات ما زالت متدنية وتكاد تكون معدومة والنظافة مهملة والجرذان ترتع في الشوارع العامة بشكل لم يسبق له مثيل .

نهايـــة — بقيـــة

الماضي انهيار تمرده الانفصالي في شمال العراق ، رسميا ، وانه ينوي اللجوء الى الولايات المتحدة .

وجاء من بغداد ان اكثر من ٢٠ الفا من الاكراد العراقيين الذين ضللهم البرزاني اثروا العودة الى قراهم ومدنهم في شمال العراق في الاسبوع الماضي . هذا ومن المتوقع ان تكون قد انتهت في منتصف ليلة امس الاثنين فترة الهدنة الانذارية التي اعلنت عنها الحكومة العراقية وطلبت فيها الى الانفصاليين واتباعهم الاختيار بين العودة الى العيش الطبيعي والامن في ظل الحكم الذاتي الممنوح للاكراد في اطار الجمهورية العراقية او اللجوء الى ايران او غيرها من الدول .

القـــاهرة تشيـــع — بقيـــة

الباسل الذي اتخذه الفقيد والذي انقذ الثورة .

ومع انه اقصي من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر الا انه ظل امينا لمبادئ الثورة في التقدم الاجتماعي والديموقراطية .

والفقيد كان شاعرا مجيدا ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في النضال من اجل التحرر والاشتراكية .

وقد قضى ايامه الاخيرة على فراش المرض في احد مستشفيات القاهرة .

ان وفاة هذا القائد البارز لخسارة كبيرة لشعب مصر وقواه التقدمية .

حريق هائل في مستشفى تل هشومير

تل ابيب — شب حريق هائل في احد اجنحة مستشفى تل هشومير فالتهمت نيرانه ذلك الجناح واتلفت اكثر من ٥٠ الف وثيقة طبية وجميع الاجهزة الموجودة في قسم العلاج بالاشعة .

ويقدر حجم الخسائر المترتبة من هذا الحريق بمليون ونصف المليون ليرة اسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة الهامة حول :

الادب الفلسطيني .

المحاضر : سالم جبران

وذلك في تمام السادسة والنصف من مساء غد الاربعاء ٢ — ٤ — ٧٥ في نادي السلام .

اكراما لروح الفقيد الشاب

نـــاصر ديـــب منصـــور دراوشـــة



الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي ، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها ، الى مأدبة عشاء احياء لذكرى الاربعين ، وذلك غدا ، الاربعاء ٢ — ٤ — ١٩٧٥ مساء ، في بيت اهل الفقيد في اكسال .

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجلس ام الفحم يتصدى لمؤامرة نهب ما تبقى من اراضي القرية

ام الفحم — تواصل السلطات تآمرها على ما تبقى من اراضي تابعة لام الفحم ، اكبر قرية عربية في البلاد . فقد قام وزير الداخلية باصدار مرسوم يقضي بتعديل حدود المجلس في العاشر من آذار الماضي . واخرجت بموجب هذا المرسوم اراضي الشرايع بكاملها . وتقدر مساحة هذه الاراضي بالاف الدونمات . وقسم كبير منها اراضي مرعى حرشية تمتد من حدود اراضي عرعرة في المنطقة الغربية وحتى قرية ديرة كيوان والعرايش شمالا وقطاين الشومر جنوبا .

ولقد اثار هذا المرسوم موجة جديدة من القلق والسخط بين الاهلين . فهذا الاجراء يشكل مرحلة جديدة في اقتطاع الاراضي الواقعة ضمن سلطة المجلس المحلي وسلبها . وعلى الفور اصدر المجلس المحلي بيانا هاما في ٢٨ آذار الماضي شرح فيها ابعاد المؤامرة الجديدة على ما تبقى من اراضي هذه القرية ، التي سبق وصادرت السلطات اقساما واسعة من اراضيها . وكان المجلس قد ارسل استفسارا اليدالورة قائم مقام المنطقة . وفي ٢٧ من آذار عقد المجلس اجتماعا طارئا وقرر المطالبة بالغاء المرسوم المذكور . فهو يرى فيه ظلما واجحافا بحقوقه ، فحدود المجلس الحالية في حاجة الى التوسيع لا التضييق . كما قرر تكليف الرئيس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وادارة المجلس القيام بجميع الخطوات اللازمة بهذا الشأن وتصعيد النضال من اجل هذه القضية على المستوى الجماهيري اذا لم تستجب الوزارة لطلب المجلس ، وتشكيل وفد من الرئيس واعضاء المجلس لمقابلة المسؤولين في الوزارة .

كما واتخذ المجلس قرارا يطالب بضم الاراضي الواقعة في منطقة الروحة الى حدود صلاحية المجلس لتوسيع منطقة حدوده ، وتمكين الاهالي من استغلال هذه المناطق والاستفادة منها وتقدر مساحتها بـ ٦ آلاف دونم ، تستخدمها السلطة للمناورات العسكرية . وقرر المجلس ايضا استئناف قضية المراعي الحرشية امام محكمة العدل العليا .

ودعا المجلس الاهلين في بيانه الى تأييد المجلس ماديا ومعنويا في معركته العادلة التي هي معركتهم وللدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

في وجـــه — بقيـــة

اسمكم بالدبابات والمدفعية » ؟

وجرت مظاهرة احتجاج على المسيرة في القدس ، بمبادرة قوى السلام ، الذين تجمعوا امام باب الخليل ، يحملون لافتات كتب عليها : بدل السامرة اهبطوا الى جنيف و المسيرة الى السامرة مسيرة نحو الحرب .

وتكلم في هذه المظاهرة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يهوشع ايرفه ، والبروفسور عميت ، والاكاديمي روبين كيمر ، من جامعة « سياح » . ومنع البوليس سير المظاهرة ، كما كان مقررا من باب الخليل حتى دار البلدية ، في الوقت الذي اجازت فيه الحكومة المسيرة الاستفزازية الى قلب الضفة الغربية .

ونظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشباب واعضاء منظمة الشبيبة الشيوعية مظاهرة في ميدان ديزنكوف في قلب تل ابيب وحملوا شعارات كتب عليها « المسيرة الى السامرة هي تدهور نحو الحرب » ، و « لا نريد السامرة نريد جنيف » و « لا نريد مناطق نريد السلام » . ووزع المتظاهرون في كل من القدس وتل ابيب المناشير التي التقطتها الاف الايدي ، والتي تحذر من ان الاستيطان يزيد خطر الحرب ، وتنادي بالجلاء عن المناطق المحتلة لتحقيق السلام العادل ، وتدعو الى عقد مؤتمر جنيف للسلام فورا .

اعلان وراثـــة

المحكمـــة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة .

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد ان المرحوم منيب امين زعرب من ابناء الطائفة الانجيلية في الناصرة توفي في الناصرة بتاريخ ٢٢ — ٩ — ١٩٧٢ وتم دفنه فيها عن زوجته عزة سليم زعرب واولاده المتولدين له منها وهم نابغة ، نهى ، امين ، هاني ، بشير والى وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمتوفى المذكور المرحوم منيب امين زعرب سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة اخرى موقعة من كل من بنات المرحوم وهن نابغة ، نهى ، والى يعلن فيها تسحابهن من ارث المرحوم والدهن لصالح بقية الورثاء . فمن له اعتراض على هذا ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

رشاد خوري

القضيـــة الاساسيـــة — بقيـــة

كيسنجر التي استمرت حوالى السنة ونصف السنة الى ان فشلت . وهذا الدفاع هو امر طبيعي . ولكن الرئيس المصري لم يكتف بذلك بل انتقل الى لوم الوساط العربية التي عارضت خطوات كيسنجر من اللحظة الاولى وكشفت عن نوايا الامبريالية الامريكية الحقيقية من وراء هذه الخطوات مؤكدة منذ اللحظة الاولى ، ان هدفها شق الصف العربي و « ربح الوقت » لتدجيج حكام اسرائيل بالسلاح وانها خطوات — كما اكد الرئيس المصري — لا نحو السلام ، لا نحو مؤتمر جنيف ، بل بعيدا عن السلام .

وليس صحيحا ان معارضي خطوات كيسنجر انما كانوا يشككون بصدق نوايا مصر . انما كانوا دائما يحذرون من جدوى خطوات كيسنجر .

ومهما يكن دفاع الرئيس المصري عن موقفه قويا فان امرا واحدا يجب ان لا يكون هناك جدال حوله وهو ان السير وراء كيسنجر قد اضاع على قوى السلام سنة ونصف السنة كان من الممكن ان لا تضيع لو جرى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بحذافيره — اي لو ذهبت الاطراف الى مؤتمر جنيف حالا ، كما نص القرار ، ودون الالتجاء الى خطوات كيسنجر المماطلة والتي انتهت الان بالفشل .

ومع ان جميع قوى السلام تؤيد الرئيس المصري في مساعيه لتعميق عزلة العدوان الاسرائيلي ، ما دام هذا العدوان مستمرا ، بما في ذلك الاستمرار في كسب الرأي العام الامريكي والغربي — الا ان الاستمرار في تجاهل صفة المعركة ضد العدوان الاسرائيلي ، وانها معركة معادية للامبريالية ، وللامبريالية الامريكية بالضبط ، انما يحمل في طياته خطر الوقوع ، في المستقبل ايضا ، في مطاعن كمطاعن كيسنجر . ويلاحظ المراقبون ان الرئيس المصري استمر في هذا التجاهل وعزا مماطلات كيسنجر ، ثم فشله ، لا الى طبيعة الامبريالية الامريكية واهدافها العدوانية بل الى اسباب جانبية مثل « مشاكل السياسة الداخلية الامريكية » و « ان الحكم الحالي في اسرائيل ضعيف وغير قادر على البت » الخ ..

ومع اهمية الدعوة ، التي وجهها الرئيس المصري في خطابه ، الى « تنسيق كامل بين الاطراف الثلاثة على خط المواجهة وهي مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية » والى تنسيق عربي شامل في مؤتمر قمة عربي في حزيران — الا انه يجب ان يكون واضحا ان التضامن العربي يتحقق ويؤتي ثماره ويصبح قوة جدية بمدى ما يكون موجها ضد الامبريالية ولفضح نوايا الامبريالية والضغط عليها حتى تضطر الى التراجع . والامثلة ، في التاريخ العربي الحديث ، اكثر من ان تحصر !

واما تأكيد الرئيس المصري على ان العلاقة مع الاتحاد السوفياتي هي « مبدئية » وثابتة . فهو تأكيد في غاية الايجابية . واذا كنا لا ننتظر ان يقوم الرئيس المصري ، تبعا لهذا التأكيد ، باعادة النظر في مواقفه وتصريحاته السابقة ، فان جميع قوى التقدم والسلام تنتظر ، وبالتأكيد تنتظر ، ان يقرر هذا الامر الاساسي موقف الرئيس المصري اليوم وفي المستقبل .

تنسيـــق المواقف — بقيـــة

الامريكية الاسرائيلية .

واستغل الوزير بارليف حادث اغتيال الملك فيصل السعودي ليعلن ان هذا يثبت ان « اسرائيل هي العنصر المؤيد للغرب ، الثابت والديموقراطي في الشرق الاوسط » .

ويدون لف ودوران اوضح الوزير بارليف ان مصلحة الامبريالية الامريكية في تقوية اسرائيل هي « مصلحة عليا » . وذلك — كما قال — « لان اسرائيل تقف في خط المواجهة الاول بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » .

وهدد بارليف بان اسرائيل ستلجأ الى شن ما يسميه « الحرب المانعة » وذلك « حين نتأكد من ان الحرب من الممكن ان تندلع في وقت قريب . حينئذ لن ننتظر ان يطلق العرب الرصاصة الاولى » ..

كذلك « بشر » بان اسرائيل « يجب ان تكون مستعدة للحرب قبل مؤتمر جنيف وفي اثناء انعقاده وبعد انتهائه » .

رابيـــن واحلامـــه

ونشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الذي صدر هذا الاسبوع ، تصريحات لرئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، هدد فيها مصر وسوريا بالحرب اذا ما قررت احداهما عدم تمديد فترة بقاء القوات الدولية . ومن المعروف ان هذه الفترة تنتهي في هضبة الجولان في نهاية ايار القادم .

ولكن اهم ما جاء في تصريحات رابين هذه هو انه لا يرى « املا كبيرا يرجى » من استئناف مؤتمر جنيف . بل هو لا يزال يحلم بعودة كيسنجر الى خطواته حتى ولو انعقد مؤتمر جنيف . وذلك لما قبل انعقاد المؤتمر او في اثنائه ! كذلك لا يزال اسحق رابين يشترط ، لعقد اتفاقية سلام مع هذه الدولة العربية او تلك ان تكون الدول العربية مستعدة لما يسميه « التنازلات المتبادلة » ..

الون وبيرس

وهذا الموقف ردده الوزيران الون وبيرس . اما الون فاعلن ، في خطاب له يوم الجمعة الماضي ، انه لا ينتظر نتيجة من مؤتمر جنيف ! وحاول الون ان « يقنع » العرب بانه ليس لهم سوى الولايات المتحدة من يقدر ان يعيد لهم بعض اراضيهم . كذلك حاول ان يحرضهم ضد الاتحاد السوفياتي .

واما وزير الامن ، شمعون بيرس ، فقد اعترف ، في مقابلة مع الصحيفة الامريكية — « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، بان كيسنجر لم يوجه اي ضغط نحو اسرائيل . وعاد بيرس الى التأكيد ان اسرائيل لن تتراجع الا بعد ان ترضى الدول العربية بما اسماه « التنازلات المتبادلة » .

تعازينـــا

الى ابو يوسف عويس ويوسف ، توفيق ، قسطه ، رفيق بوفاة الوالدة

مريم صالح عويس

خلية الروم — الحزب الشيوعي بالناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري ، حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ، حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

نواقيس "ديان بيان فو" جديدة تقرع في الهند الصينية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

نيسان ١٩٧٥ ، ٢٢ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٣/٣١ VOL 31—93 — 4.4.75

جمعة

قادة أمريكا يعترفون: فات الوقت على انقاذ أنظمة الدمى في الفيتنام وكمبوديا..

واشنطن — وكالات الانباء — اعترف الخبراء العسكريون الامريكان ان لا سبيل لوقف زحف الثوار على سايغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية . وتصف الصحف الامريكية تقهقر قوات سايغون ، بانه تنكر الثانية ، منذ الحرب العالمية الثانية . هذا واخذت نواقيس النصر تقرع مؤذنة بواقعة « ديان — بيان — فو » جديدة لالحاق السيطرة الاستعمارية الامريكية بزميلتها الفرنسية ، في جنوب شرق آسيا .

وقد تهرب الرئيس الامريكي جيرالد فورد هذا الاسبوع من التعليق على الاحداث في الهند الصينية بجنيسة انتحار قوات جنوب الفيتنام ، لاسباب منها رفض الكونغرس الامريكي منح مساعدات اضافية لسلطات سايغون .

وذكرت وكالات الانباء الامريكية ان الخبراء العسكريين توقعوا هذا الامر لفساد الحكم في سايغون متسنة سنتين .

والسؤال الرئيسي الذي يدور حوله الحديث ، ليس صمود انظمة الحكم المهترئة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، بل كم من الوقت يستغرق سقوطهما ايلما أم أسابيع ؟!

وصرح وزير الدفاع الامريكي جيمس شليزنغر ، بان القوات الفيتنامية الشمالية سوف توجه جهودها في بحر شهر او شهرين الى سايغون .

واعترفت الدوائر الرسمية في واشنطن بالدهشة من تطورات الموقف السريعة في الهند الصينية ومن عجز المخابرات الامريكية والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ، رغم امكانياتها ، عن التكهن بالتقدم السريع الذي احرزته قوات جبهة التحرير الفيتنامية . ويسود الاعتقاد في البيت الابيض والبنتاغون ، بان الوقت قد مات لانقاذ فلول الانظمة الرجعية العميلة في الهند الصينية .

ويتوقع المراقبون ، خصوصا في واشنطن ، انهيار نظام الرئيس « نغوين — فان — ثيو » من الداخل ، بعد ان اثر مجلس الشيوخ في سايغون ، باجماع الاصوات ، « ضرورة انتخاب قيادة جديدة لانهاء الحرب » .

واتهم القرار رئيس الجمهورية بالاعتماد على الجانب العسكري فقط لتسوية الموقف في فيتنام وبسوء استخدام سلطاته وبالفساد .

واعرب شليزنغر من عطفه عملي جنوب فيتنام وقال « من الواضح ان القرار الاستراتيجي بالانسحاب ، على الرغم مما فيه من حكمة ، قد جرى تنفيذه دون تحضير كاف » .

واوردت وكالات الانباء وصفا مطولا لزلزال فيتنام جاء فيه « لا سبيل لوقف الهجوم الخاطف في الفيتنام » .



سيبكي على مصيرهم ام على مصير الاستعمار ؟

في الطريق إلى مؤتمر جنيف!

حكام اسرائيل وامريكا لم يتخلوا عن حلمهم بتأجيل المؤتمر وشق الصف العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت مصر ، رسميا هذا الاسبوع ، طلبا الى رئيسي مؤتمر جنيف (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) باستئناف المؤتمر فورا . واستدعى البيت الابيض جميع سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط للتشاور في اطار ما اعلنه الرئيس فورد عن « اعادة النظر في السياسة الامريكية » . ولكن هناك دلائل تشير الى ان واشنطن تحاول استغلال « اعادة النظر » هذه ستارا من الدخان للاستمرار في تبييض وجهها امام اصدقائها في العالم العربي وللاستمرار في محاولة الانفراد بمصر وتحقيق اتفاق اسرائيلي — مصري جزئي منفرد تتأمل ان يؤدي الى تأجيل مؤتمر جنيف مرة أخرى .

و « فتاش » الاتفاق المنفرد مع مصر اطلقها ، هذه المرة ، وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ديان الموجود حاليا في الولايات المتحدة . فقد اقترح « نصف انسحاب » من سيناء ، اي انسحاب القوات الاسرائيلية عن نصف سيناء مقابل ان تعلن مصر عن انهاء حالة الحرب .. وقد اثار هذا الاقتراح « اهتمام » هنري كيسنجر فعقد اجتماعا خاصا مع الوزير السابق دين لبحث هذا الاقتراح !

حين يصبح من الصعب على واشنطن ان تؤيد التوسع الاسرائيلي على طول الخط او ان تستمر في تجاهل الشعب — البقية على صفحة ٢ عمود ٧ —

— البقية على صفحة ٢ عمود ٧ —

التضامن العربي

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اشار الى هذا الامر في لقاء مع الصحفيين في الكويت هذا الاسبوع . فنبه الى ان حكام اسرائيل وواشنطن لم يتخلوا عن تآمرهم على وحدة الصف العربي حتى بعد توقف مهمة كيسنجر .

واكد ياسر عرفات ان التضامن العربي ، الذي تحقق في مؤتمر القمة العربي الاخير بالرباط ، قد صمد امام مؤامرات كيسنجر . وان القضية الاساسية الان هي المحافظة على هذا التضامن وعلى مقررات مؤتمر الرباط .

« بعبع » المؤتمر

ويلاحظ المراقبون حراجة الموقف الامريكي في حالة انعقاد مؤتمر جنيف .

أصبح رابين يهدد واشنطن "باستقلال اسرائيل" ولكن امريكا تعلمت في الفيتنام ان "الشاطر ينجو بجلده"!

تل ابيب — لمراسلنا — صرح رئيس الحكومة اسحق رابين ، مساء الثلاثاء الماضي في حديث له بالتلفزيون ، ان على الادارة الامريكية ان تدرك الحقيقة بان اسرائيل دولة ذات سيادة ومستقلة . واراد رابين بهذا التصريح ، الذي لا رصيد له ، ان يهدئ من وطأة اهتزاز الرأي العام الامريكي من جمود الموقف الاسرائيلي امام المتغيرات في العالم والضربات التي قالت مجلة « الاكونومست » البريطانية انها نزلت على رأس البيت الابيض الامريكي .

واعترف رابين ، في حديثه ، انه رجال الادارة الامريكية بخيبة امل . وان مما لا شك فيه ان عدم التوصل الى مناسبة ... قال رابين ان ... اتفاق مع مصر قد اصاب عددا معينا من مهمة كيسنجر ...

وقال رابين : ... انه في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ، بكل ما فيها من تفاوت في الحجم ، فان اسرائيل هي دولة مستقلة وذات سيادة ، وان امنها هو مسؤولية حكومتها وشعبها ، وان هناك حدودا للمرونة ..

واعترف رابين ، في الوقت نفسه ، بان الولايات المتحدة زودت اسرائيل حتى الان بكميات كبيرة من السلاح الذي زاد قوتها زيادة كبيرة . واعرب عن ثقته بان تواصل اسرائيل تلقي السلاح الضروري لامنها .

واشار رابين الى ان دوائر معينة في الولايات المتحدة قد تستخدم « اعادة النظر في السياسة الامريكية كوسيلة ضغط على اسرائيل » . وقال : ولكن « بمقدورنا ان نصمد امام ذلك » ..

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



طلائع جيش التحرير تقتحم بنوم بنه

... وجاء ان طلائع جيش التحرير اخترقت دفاعات العاصمة في القسم الشمالي الغربي منها تمهيدا للهجوم الواسع المتوقع على آخر المواقع الحكومية التي تتعرض الان لوابل من نيران الصواريخ والمدفعية .

طلاب نابلس يتصدون للزحف الاستيطاني

حرس الحدود يحاصر مدارس نابلس

نابلس — تعطلت الدراسة في مدارس المدينة مدة يومين احتجاجا على مسيرة المستوطنين في الاسبوع الماضي للضفة . وكانت موجة الاحتجاج قد عمت مدن القطاع ومجالسه البلدية والمحلية .

...

وذكرت الصحيفة ايضا ان المسيرة احدثت غليانا في نابلس . وهم مئات الطلاب بالتظاهر ، فزادت القوات الاسرائيلية من دورياتها في المدينة وخاصة قرب المدارس .

وارسل النقابة مذكرات احتجاج الى سلطات الحكم العسكري على عمليات الاستيطان المتكررة في الضفة والجولان وقطاع غزة .

جبهة تحرير جنوب الفيتنام تحيي الشعب المنتصر !

٢٠٠ طائرة فانتوم امريكية تقع في ايدي الثوار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « برافدا » السوفييتية نص البيان الهام الذي اصدرته اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية في جنوب الفيتنام وحيت فيه شعب جنوب الفيتنام على الانتصارات التاريخية الرائعة التي حققها في الايام القليلة الماضية وكبد فيها خسائر قاتلة بنظام ثيو العميل المطوق في سايغون .

ودعا البيان شعب جنوب الفيتنام الى المزيد من الالتفاف حول قواته الثورية ومواصلة المعركة لاسقاط النظام العميل . واكد ان نظام ثيو يشكل العقبة الاساسية التي تعترض تقدم شعب الفيتنام على طريق السلام وحل جميع المشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجهه .

وقالت اللجنة المركزية في بيانها ان اسقاط الحكومة السايغونية الحالية شرط لكل تسوية ولوقف القتال وانه يجب استبدالها بحكومة جديدة تنتهج سياسة سلام واستقلال وطني وديمقراطية وتعمل على اعادة بناء البلاد وتشييد اقتصادها الوطني وتحترم اتفاقية باريس احتراما تاما .

وفقط مع حكومة كهذه تستطيع الحكومة الثورية المؤقتة المفاوضات من اجل الوصول الى تسوية شاملة لجميع القضايا في فيتنام الجنوبية .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لتوطيد السلطة الثورية في البرتغال

لشبونة — اصدرت لجنة التنسيق بين القوات المسلحة البرتغالية ، امس الاثنين ، بيانا هاما اعلنت فيه انها اقترحت على الاحزاب الـ ١٢ ، التي ستخوض معركة الانتخابات البرلمانية في ٢٥ الجاري ، التوقيع على اتفاق يخول اللجنة مواصلة ممارسة الصلاحيات التنفيذية الاساسية خلال السنوات الخمس القادمة .

وحظي هذا الاقتراح بترحيب الحزب الشيوعي البرتغالي والاحزاب العمالية اليسارية والنقابات ...

اما الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الوسط فاعلنا عن معارضتهما لهذا الاقتراح . ويعارض هذان الحزبان الاقتراح الطابع الاجتماعي الثوري الذي تمثله لجنة التنسيق بين القوات المسلحة . فهذه اللجنة تضم اكثر العناصر يسارية وتقدمية من بين الجيش البرتغالي وتمثل القوى المعنية حقا باستمرار تطور البرتغال على طريق التحولات الاجتماعية العميقة نحو الاشتراكية . وقامت هذه اللجنة طيلة السنة الماضية بدور اساسي في الدفاع عن مكتسبات الثورة البرتغالية ودفعها ، يسارا ، الى الامام .

الملك حسين يزور دمشق

دمشق — قام ملك الاردن ، امس ، بزيارة العاصمة السورية ...

... العربية في اطار تنسيق المواقف تحضيرا لمؤتمر جنيف .

السعودية تعارض في حظر النفط

بيروت — صرح وزير الخارجية السعودي الجديد ، سعود آل فيصل ، لجريدة « الانوار » اللبنانية ان حكومته تعارض في فرض حظر نفط جديد على البلدان العربية اذا نشبت حرب اخرى في الشرق الاوسط !

الاتحاد السوفييتي يصدر كتابا عن تاريخ فلسطين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في نبأ لوكالة تاس (١—٤) ان « الجمعية الروسية للدراسات الفلسطينية » المشهورة عالميا — ولها مكاتب في ٩٣ دولة في العالم — بادرت الى اصدار كتاب في مجلدين عن تاريخ فلسطين ، منذ اقدم الازمنة وحتى اليوم . وسيصدر المجلد الاول منها في عام ١٩٧٦ .

...

اكراد العراق يحتفلون بالسلام وحكام اسرائيل يبكون مصير المتآمرين!

بغداد — اصدرت وكالة الانباء العراقية ، امس الاول ، بيانا رسميا هاما زفت فيه بشرى الانهيار التام والنهائي للتمرد البرزاني الانفصالي وعودة الاستقرار والسلام الى جميع المناطق الشمالية من العراق .

واكدت الوكالة ان القوات العراقية تسيطر الان سيطرة كاملة على جميع المناطق التي كان يسيطر عليها المتمردون الانفصاليون . وان هذه القوات دخلت مدينة جلالة في شمالي العراق حيث كان مركز قيادة الانفصاليين ولم تلق اية مقاومة . وقد استسلم الالاف من المتمردين الذين خذلهم البرزاني وكتبهم ، اخيرا ، اختاروا البقاء في العراق والعيش في سلام في اطار الجمهورية العراقية . كما استقبل القرويون الاكراد القوات العراقية بالترحاب .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حكومة اسرائيل مستاءة لاعتراف قبرص واليونان بمنظمة التحرير

دمشق وبيروت — ذكرت مصادر منظمة التحرير ان المجر واليونان وجهتا الدعوة الى وفد منظمة التحرير لزيارتهما مع عرض اقامة مكاتب للمنظمة فيهما . سيتم فتح مكتب المنظمة رسميا في بودابست وستعقد خلالها التسهيلات التي ستقدمها الحكومة المجرية للمكتب .

...

حول مهمة المناضل محمد غفاري متى تضطر الولايات المتحدة الى الاعتراف بالحق الفلسطيني؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — هناك اعتقاد بان اللقاءات التي اجراها المناضل الديمقراطي الامريكي جورج ماكغفارن مع ياسر عرفات ومع رجالات الضفة الغربية المحتلة ، انما هي محاولة امريكية « لاعادة النظر » في الموقف الامريكي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

...

لمنع « الاستقطاب » ..

القاهرة — وجه وزير الخارجية المصرية ...

...

سليمان النجاب في عمان

...

قطيع البكائين يطير زرافات

بكي الديكتاتور الكمبودي ، لون نول ، وهو يودع اقرباءه راحلا الى الولايات المتحدة بلا رجعة . واما زميله الفيتنامي الجنوبي ، فان ثيو ، فلا يجد وقتا للبكاء لانه لا يجد وقتا لحزم امتعته . وكان هنري كيسنجر ، الذي حسب ان مصائر الشعوب هي بيادق شطرنج ، ابعد رؤية منهما فبكى قبل « الجميع » . وتصر الصحف الغربية على ان الوزير الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد انضم ، هو ايضا ، الى قطيع ذارف دموع البشر . ولكننا نعلم امرا مؤكدا واحدا وهو ان هذا الوزير الاسرائيلي ، وباعترافه هو نفسه ، قد بكى على مصير لاجئي البارزاني والفيتنام وكمبوديا !

ونعترف اننا ، مع طول باعنا في رصد هذا القطيع ، اعجز عن ان نحصي عددهم في عصرنا الانقلابي . فقد قيل ان الملك فاروق بكى . وان شان كاي شيك بكى . وان مصطفى البارزاني بكى . ولكن كيف كانت حالة كل من نوري السعيد ومندريس وسنغمان ري ، الخ ، الخ ، في ساعاتهم الاخيرة ؟ لا احد يستطيع ان يعطينا جوابا شافيا . ولكننا نستطيع ان نجيبكم على سؤال مستقبلي : ان هذا القطيع سيزداد عددا ، وبسرعة متسارعة ، حتى لا يبقى شعب الا ويذرف دموع السعادة ! فمن قبل عشرين عاما تنبأنا فقلنا : « سنغمان ري طار طار والحبل على الجرار » — وفي ايامنا ، كما ترون ، ايها الناس الطيبون !

واشد ما يدهشنا ، نحن الناس العاديين اي الذين يفكرون تفكيرا طبيعيا سليما دون تعقيد ، انه لا يزال في عالمنا زعماء كثيرون يأبون ان يستنتجوا النتيجة الطبيعية السليمة ، والساطعة كنور الشمس في الظهيرة ، وهي ان مصير الرجعيين ، اعداء الشعوب ، مكتوب بحروف من نار على جبين المستقبل القريب .

هذا شأنهم ومأساتهم الشخصية — مأساة الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار في عصر انهيار الاستعمار . واعجب ما نسمع من بكاء هؤلاء البكائين انهم يلومون الامبريالية الامريكية على انها لم تهرع لنجدتهم . لقد القى كيسنجر على فيتنام الشمالية اكثر مما القى في كل الحرب العالمية الثانية من متفجرات في الايام العشرة الاخيرة قبل توقيع اتفاقيات السلام بباريس . وهو نفسه الذي افرغ مخازن الجيش الامريكي من الاسلحة ليعيد لحكام اسرائيل هيبتهم العسكرية . ولكن الدنيا تغيرت — ايها السادة — واصبحت الامبريالية الامريكية اعجز عن تلجم العملية الثورية الحتمية — تحرر الشعوب ! ونحن ، اذ نقرأ عن قيام جنود سايغون المستسلمين بتسليم ٢٠٠ طائرة فانتوم امريكية ، احدث طراز ، الى اخوانهم ثوار الفيتنام — يزداد ايماننا بان الشعوب ، الرجال والنساء والاطفال ، الناس العاديين ، هي الاقوى وهي التي تصنع التاريخ !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بين حالة الاستقطاب وحالة القطب الواحد

بقلم : اميل حبيبي

في حديث نشرته صحيفة « الانوار » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، عاد ولي العهد السعودي الجديد ، الامير فهد ، الى تحذير العرب من « عودة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب التي حذر منها الرئيس السادات » ، بل انه اضاف شيئا جديدا وذلك حين اتهم اسرائيل بانها ، افشلت مهمة كيسنجر ، استهدفت ، بالضبط ، « اعادة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب » ...

و « مرحلة الاستقطاب » ، المشار اليها ، كان الرئيس المصري انور السادات قد فسرها بانها الحالة التي يقف فيها الاتحاد السوفييتي الى جانب الحق العربي على طول الخط وتقف فيها الولايات المتحدة الى جانب العدوان الاسرائيلي على طول الخط . وكان الرئيس المصري قد رأى في هذا « الاستقطاب » السبب الرئيسي للجمود الذي رافق ازمة الشرق الاوسط ، حتى حرب اكتوبر ، ولما سمي ، انذاك ، « حالة اللاسلم واللاحرب » .

بل ان الرئيس المصري فسر المبادرة الى حرب اكتوبر ، ومواقفه في اثنائها وبعدها ، على ان الهدف منها هو انهاء « مرحلة الاستقطاب » هذه . وكان الرئيس المصري يرد مستعجلي الاصوات العربية ، الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا ، ودونما حاجة الى خطوات كيسنجر ، بانه (اى الرئيس السادات) لا يريد التسرع في الذهاب الى مؤتمر جنيف خوفا من عودة « حالة الاستقطاب » ـ اى وقوف الاتحاد السوفييتي (في مؤتمر جنيف) الى جانب الحق العربي ووقوف الولايات المتحدة الى جانب العدوان الاسرائيلي . وحينئذ ـ كما اوضح الرئيس السادات ـ ستعود القضية الى حالة الجمود نظرا للتساوي القائم في قوى « القوتين الاعظم » ولعلاقات التعايش السلمي القائمة بينهما !

وحتى حين باءت مهمة كيسنجر بالفشل وقامت مصر رسميا ، هذا الاسبوع ، بالطلب من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف ، فان مصر طلبت دعوة دول كبرى اخرى (فرنسا او بريطانيا) ودولة تمثل معسكر الحياد ، وذلك لمنع « الاستقطاب » في مؤتمر جنيف .

ومن الجانب الاخر نلاحظ ان حكام اسرائيل يعملون جهدهم على تنبيه المخاوف العربية من « خطر الاستقطاب » في مؤتمر جنيف . وكان اوضحهم ، في هذا المجال ، وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل الون الذي حاول ، في خطاب له يوم الجمعة الماضي ، ايهام العرب بان ما لم يستطع كيسنجر ان يرجعه لهم من اراضي ، بخطواته ، لن يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يرجعه لهم في مؤتمر جنيف !

وقد اوضحنا ، في حينه ، ان هذا التحريض الاسرائيلي انما هو استمرار للموقف الاسرائيلي ـ الامريكي الرسمي الذي يحاول تفادي استئناف مؤتمر جنيف ، حتى اللحظة الاخيرة ، ويحاول ارجاع مساعي التسوية الى « الطوق الامريكي » .

كذلك اوضحنا ، في حينه ، ان هذا التحريض الاسرائيلي لا يقوم على اي اساس . ولذلك ، كما جاء في افتتاحية « الاتحاد » (العدد الماضي) انه « لن يكون من السهل على واشنطن (في مؤتمر جنيف) ان تكشف عن اوراقها العدوانية بهذه الصراحة وان تخسر كل ما بقي لها من رصيد ، قديم وجديد ، في العالم العربي بل في العالم كله » . قلنا : لقد جاء كيسنجر ، بخطواته اياها ، حتى يبعد عن واشنطن « ساعة الفضيحة » هذه بقدر الامكان . فاذا استطاعت الشعوب ان تلزم واشنطن بمجابهة هذه « الساعة » ـ في مؤتمر جنيف ـ حينئذ سيكون الامر مختلفا جدا ، اي لن تستطيع واشنطن الوقوف الى جانب العدوان الاسرائيلي على طول الخط بينما يقف الاتحاد السوفييتي ، وبالتأكيد يقف ، الى جانب الحق العربي . ولذلك بكى كيسنجر حين غادر مطار بن غوريون !

ونحن نرى انه من الطبيعي ان يلتجيء ولي العهد السعودي الجديد الى التلويح بخطر « عودة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب » . فقد اصبحت الرجعية العربية في حالة يرثى لها نتيجة لانكشاف عدوانية صديقتها وحاميتها الامبريالية الامريكية ونتيجة لاتضاح الموقف المبدئي التحرري النزيه الذي يقفه الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية ، دولة العمال والفلاحين الجبارة . ومأساة الرجعية العربية انها تستجدي من صديقتها الامبريالية الامريكية ما لا تستطيع هذه الامبريالية ان تقدمه لها الا اذا لم تعد امبريالية ! ولو ترك الحبل على غاربه للرجعية العربية لضربت بالسيادة العربية على الارض العربية عرض الحائط ولاكتفت من « تحرير القدس » بذرف الدموع عليها كما ذرف الملك حسين الدموع في ايلول الاسود . غير ان مأساة الرجعية العربية هي شعوبها الواعية ..

ولكننا لا نرى اي شيء طبيعيا في وقوع زعماء وطنيين في احبولة « خطر الاستقطاب » . فهذا الوقوع مبعثه احد امرين او كلاهما معا ، وكلاهما لا يصح ان يقع فيه زعيم وطني : اما جهل او تجاهل صفة عصرنا الاساسية ، وهي صفة موضوعية لا ينفيها جهل او تجاهل . واما جهل او تجاهل الصفة الاساسية الثابتة للامبريالية وهي العدوان .

فالصراع بين العالمين ، القديم (الامبريالي الرجعي) والجديد (الاشتراكي التقدمي) هي صفة موضوعية اساسية لعصرنا لا تنتهي الا بانتهاء الامبريالية عالميا . ولقد اصبحت الاشتراكية من القوة ومن الوحدة مع القوتين الثوريتين الاخريين الاساسيتين في عالمنا ـ حركة العمال وحركة التحرر القومي ـ بحيث تستطيع ان تفرض على الامبريالية التخلي ، ولو تدريجيا ، عن احلام المواجهة المسلحة مع الاشتراكية . هذا هو مضمون المساعي لتثبيت سياسة التعايش السلمي دوليا وتعميق الانفراج الدولي . وهو في مصلحة جميع الشعوب لانه يستبعد هلاك الملايين في حرب عالمية جديدة . وهو في مصلحة الشعوب المناضلة ضد العدوان ومن اجل تحررها وسيادتها القومية لانه يكبل ايدي المعتدين الامبرياليين وصنائعهم الرجعيين في كل مكان .

ولكن الصراع بين العالمين ، القديم والجديد ، لا يتوقف ولا يمكن ان يتوقف لانه امر موضوعي . وانما تستطيع الشعوب ان تفرض على الامبرياليين التنازل عن شكل واحد من اشكال هذا الصراع وهو المواجهة المسلحة .

ومؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ومثل كل تحرك دولي في عالمنا المعاصر ، لا يمكن ان « ينجو » من هذا الصراع . وهذا ، كما راينا ، ليس متوقفا على « ذكاء » كيسنجر ولا على « شطارة » حكام اسرائيل ولا حتى على الذين ارادوا ـ على مختلف ميولهم ـ الهروب من « الاستقطاب » !

ولكن ، كيف يتم هذا « الهروب » ؟

كان اول من لوح بما سمي « خطر الاستقطاب » هو رئيس تحرير « الاهرام » الاسبق ، محمد حسنين هيكل . وانشأ سلسلة من المقالات داعيا الى التحرك خارج « نطاق الاستقطاب » الذي اعتقد انه السبب في الجمود وفي حالة « اللاسلم واللاحرب » .

ثم طور الرئيس المصري ، انور السادات ، هذه النظرية في اتجاهين : تحريك الموقف الامريكي في اتجاه الموقف العربي . وتحريك الموقف العربي بعيدا عن الاتحاد السوفييتي . هذا هو منطلق الرئيس السادات خصوصا بعد حرب اكتوبر ـ من « تعميق التغيير في الموقف الامريكي » حتى « تحرير ارادتنا من الوصاية السوفييتية » .. وكل ذلك عن اقتناع مخلص بان هذا ما تتطلبه المصلحة الوطنية .

وكي يظل موقفنا ، نحن الشيوعيين ، واضحا كل الوضوح من الضروري ان نعود ونؤكد هنا اننا لا ننفي واقعية الاتجاه نحو « تحريك الموقف الامريكي » . فالموقف الامريكي « تحرك فعلا » و« يتحرك » في المجال الدولي وفي اتجاه مختلفة من المسائل بما في ذلك الشرق الاوسط . ولكنه تحرك دائما مضطرا ومتراجعا ومهزوما امام كفاح الشعوب العادل المسنود ، بلا مواربة ، بالسند الدولي الجبار الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي .

هذا ما حدث في مجال التعايش السلمي والانفراج الدولي .

هذا ما حدث ويحدث ، أمام انظارنا الان ، في جنوبي شرقي اسيا .

هذا ما ظهرت تباشيره على اثر حرب اكتوبر وكان من الممكن ان يتطور الى تراجعات فعلية لولا استمرار الوقوع في مماطلات ـ خطوات ـ كيسنجر زهاء سنة ونصف السنة . وهذا ما يمكن ان يتطور الان اذا ما نجحت قوى السلام في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع باستئناف مؤتمر جنيف .

ويظل العمل على « تحريك » الموقف الامريكي عملا مجديا ومشروعا اذا التزم المحركون بوقائع عصرنا الموضوعية :

ان هذا « التحرك » لا يبنى بالتنازلات وبالاسترضاء و « بالتعميق » وانما ياتي بتصعيد النضال ، في كل المجالات الممكنة ، حتى تضطر الامبريالية الى التراجع كي لا تخسر كل شيء .

وان ما يسمى « الاستقطاب » هو أمر موضوعي في عالمنا المعاصر لا يمكن « الهروب » منه كما لا يستطيع الانسان ان « يهرب » من جاذبية الارض الا بأحد امرين : اما بالتغلب على هذه الجاذبية بجناحي طائر واما بالموت سقوطا ودق عنقه .

وانما جناحا الطائر ، وكما يعرف جميع الوطنيين الصادقين ، هما كفاح الشعوب العادل وصنون جبهة الحياة مع عالم الاشتراكية .

فلا حاجة بالوطنيين وبجميع طلاب السلام العادل الى « الهروب » ـ غير الممكن ـ من « الاستقطاب » ، بل حاجتهم الوطنية العليا ، السلام العادل والمقيم ، هي بالعمل في ظل هذه الحقيقة الموضوعية الكبرى ، في [illegible] هذا المكسب التاريخي الكبير لحركة الشعوب التحررية ، بتعزيز جبهة الحرية والسلام العادل ، مع « قطب » الحرية والسلام العادل ـ مع الاتحاد السوفييتي .

اما الامير فهد بن عبد العزيز فكان يجب ان لا يكون هذا « الاستقطاب » موجودا ، وان يدور العالم حول « قطب » الامبريالية الوحيد . فلا يكون « استقطاب » ولا دعم اشتراكي جبار لكفاح الشعوب العادل . وبمثل هذا الحلم ، الذي اصبح كابوسا ، لا يزال يحلم حكام اسرائيل حتى ابكوا هنري كيسنجر !

اما الشعوب ، اما حركات التحرر الوطني ، فترى في ظهور « مرحلة الاستقطاب » ـ اي في زوال مرحلة دوران العالم حول قطب الامبريالية الوحيد ـ اهم مكسب تاريخي حققته الانسانية المعذبة طول تاريخها ، مكسب لا رجعة منه ومفتاح عصر الحرية والسلام العادل لجميع الشعوب .

نداء اتحاد النقابات العالمي الى نقابات وعمال جميع البلدان بمناسبة الذكرى ال ٣٠ للانتصار على المانيا الهتلرية

في الاشهر القليلة القادمة ، سيحتفل العمال والشعوب بالذكرى الثلاثين لاندحار المانيا الهتلرية .

ان الانتصار الذي احرز على الفاشية في ايار ١٩٤٥ ، ليشكل تحولا تاريخيا على المستوى العالمي بفضل جهود وبطولة الشعوب وفي الدرجة الاولى ، شعوب الاتحاد السوفييتي الذين تحملوا الحمل الاكبر من الحرب وقدموا خسائر جسيمة في النضال من اجل تحرير الانسانية من البربرية النازية .

ان الارادة المشتركة للعمال والشعوب في اباده جذور الفاشية ، واقامة اسس سلام دائم ، وبناء عالم افضل مع مستقبل افضل للعمال ، جرى التعبير عنها بقوة خلال سنوات الحرب وبعد انتهائها مستفيدة من دروس الماضي القاسية .

وقد حصلت تغيرات عميقة في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اذ تبدل تكافؤ القوى لصالح قضية الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام .

وقد نشأ نظام عالمي من الاشتراكية حيث حقق تحولات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوى الى ان اصبح عاملا حاسما على الساحة الدولية .

وقد انهارت امبراطوريات استعمارية عريقة القدم ودخل الاستعمار الجديد بدوره في ازمة عميقة نتيجة ضربات نضال الشعوب من اجل تحررها والتخلص من الاستغلال الامبريالي .

وفي بلدان العالم الراسمالي في الوقت الذي تتوسع فيه الازمة العامة للنظام ، نرى ان نضال العمال يزداد ويتطور لتحسين ظروفهم ولتغييرات ديمقراطية في الاقتصاد والمجتمع .

وقد خضعت سياسة الحرب الباردة امام تقدم سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي .

هذه هي ميزانية النضال المجيد للعمال والشعوب خلال هذه الفترة ، ولكن سوف لا يمضي هذا التطور بدون مقاومة وبدون صعوبات وبدون نضال يومي ضد الرجعية العالمية والامبريالية .

ان النجاحات المحرزة وتقدم سياسة التعايش السلمي والطمأنينة بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ترتكز على قدرة البلدان الاشتراكية وسياستها المثابرة وعلى نضال العمال والشعوب ضد الامبريالية التي تبقى سياستها عدوانية كما هي في الاصل .

واليوم وقد مضى ثلاثون عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية ، يهتم العمال برص صفوفهم وبتعزيز كفاحهم لصيانة السلام ، ولتوطيد النتائج المحرزة ، والعمل بلا كلل لدعم نضال جميع القوى المتقدمة ضد اي عدوان امبريالي ، ولاخماد مواقد الحرب ولابادة الفاشية بشكل نهائي ، ولقيادة المعركة نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي والاستقلال الوطني للشعوب .

يجب الا يكون الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاندحار المانيا الهتلرية فقط تذكيرا بسيطا عن الماضي ، بل حافزا جديدا للنضال حول المشاكل التي تواجه اليوم عمال وشعوب العالم .

يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع عمال العالم ونقاباتهم للاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية ولتعزيز النضال :

- لقطع الطريق على اية مغامرة عسكرية للامبريالية الامريكية التي تنوى الهيمنة والضغط على الامتيازات الاستعمارية القديمة على البلدان النامية .
- للتعايش السلمي والانفراج الدولي ونزع السلاح .
- ضد الفاشية في التشيلي واسبانيا وفي بلدان اخرى وضد القوى الفاشية اينما وجدت .
- من اجل حل النزاع في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .
- من اجل التطبيق الصحيح لاتفاقيات باريس حول فيتنام والتي تتضمن السلام نهائيا في هذه المنطقة من العالم .
- من اجل تصفية النظام العنصري المخجل في افريقيا الجنوبية .
- من اجل وحدة النقابات والعمال في النضال المشترك للديمقراطية والتقدم والسلام .

عن نشرة اتحاد النقابات العالمي « اضواء على العالم النقابي » العدد ٩ الصادر في ١٢-٣-٧٥

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

الحلقة ١١

اللمسات الاخيرة لخطة « باربروسا »

اعداد : حنا ابراهيم

كان الهجوم على الاتحاد السوفييتي قد اقر في وقت سابق . ففي ١٨ كانون اول ١٩٤٠ صادقت القيادة الالمانية على الخطة المسماة « باربروسا » لغزو الاتحاد السوفييتي قبل انهاء الحرب مع انكلترا . وجاء في تصريح لهتلر امام مؤتمر عسكري قوله : « لا يكفي تحطيم الجيش السوفييتي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس . انما يجب ان نمحو هذه الدولة عن وجه الارض ونبيد شعبها » .

واعدت تدابير الغزو بعناية . وكانت الجيوش الالمانية المسلحة باحدث السلاح والعتاد قد اكتسبت خبرة وتجارب في حروبها في اوروبا . حتى بلغ اعتداد القيادة الالمانية بقوة جيوشها ان كانت واثقة ان الحملة الشرقية ستنتهي قبل حلول الشتاء . وقال هتلر ، بلسان جنرالاته ، « لن اكرر غلطة نابليون . عندما سازحف على موسكو ساتمكن من ذلك بشكل اصلها قبل الشتاء » .

وزادت القيادة الالمانية قوة جيوشها الى ٧٢٢٤٠٠٠ محارب ، علاوة على الاحتياط . وكانت تحسب هذا كافيا لتنفيذ خططها الرامية الى السيطرة العالمية . اذ لم تزد خسائر الالمان في الحروب في اوروبا على ٩٢٧٢٦ رجلا .

ولضمان المفاجأة راحت الصحف الالمانية تتحدث عن الاستعدادات لغزو الجزر البريطانية . وفي نفس الوقت راحت تفترى على الاتحاد السوفييتي وتتهمه بالاعداد للحرب :

وكانت المانيا معنية باشراك حلفائها والدول الدائرة في فلكها في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ووعدت كلا من هنغاريا وفنلندا ورومانيا بمنحها اجزاء من الاراضي السوفييتية المتاخمة لها لقاء مجهودها الحربي . حتى حكومة بيتان وعدت بتقديم متطوعين ومواد خام . وحاولت المانيا ان تجعل حليفتها الشرقية (اليابان) تبدأ الحرب ضد الاتحاد السوفييتي آملة ان تنهك الحرب الدولتين فتسهل على المانيا القضاء على الاتحاد السوفييتي كما تخرج اليابان من الحرب ضعيفة لا تستطيع منافسة المانيا على السيطرة على العالم ، اى ان المانيا كانت تريد لليابان ان تقع فيما وقعت فيه ايطاليا . ولكن اليابان اكتفت بالاعلان عن ولائها واحترامها للحلف مع المانيا ولكنها رفضت تعيين موعد لمهاجمة الاتحاد السوفييتي ، فقد كان هذا في نظرها عملا غير مربح ، كما انه كان لليابان حساباتها الامبريالية واطماعها الخاصة .

وحاولت المانيا كذلك تجنيد اعدائها وتوريطهم في الحرب الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي وعلقت امالا على استغلال التناقضات بين الدول الراسمالية والاتحاد السوفييتي مرة اخرى . وكانت تطمع في عقد صلح مع بريطانيا لضمان مساعدتها ومساعدة الولايات المتحدة في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ثم تقلب لهما ظهر المجن الواحدة بعد الاخرى . وارسل النازيون رودلف هس نائب هتلر في ١٠ ايار ١٩٤٠ الى بريطانيا لتحقيق هذه الخطة .

ولكن مهمة هس لم تكلل بالنجاح فلم تكن مقترحاته تعطي بريطانيا اكثر من مخرج من الحرب بهيبتها لقاء اطلاق يد المانيا في اوروبا وارجاع المستعمرات الالمانية التي استولت عليها بعد الحرب العالمية الاولى . وقد رأى الساسة بعيدو النظر ان هذا المخرج كان موقتا . فلم يكن هناك ما يضمن عدم مهاجمة هتلر لبريطانيا والولايات المتحدة بعد ذلك عند الانتهاء من الاتحاد السوفييتي .

ويمكن القول بكل ثقة ان العمال البريطانيين هم الذين قلبوا الموازين ضد اية صفقة مزمعة مع النازيين فقد كان الشعب البريطاني ، الذي يلاقي الغارات الالمانية الهمجية ، ضد اية صفقة من اي نوع .

وهكذا فشلت مهمة هس . وفتح بذلك المجال امام حلف من الشعوب معاد للفاشية .

ولكن هتلر لم يفهم مغزى هذا الفشل وقال بصلف « عندما تتفجر خطة باربروسا فان العالم سيلتقط انفاسه غير قادر على التعليق » .

وفي ٣٠ نيسان ١٩٤١ قررت القيادة الالمانية العليا الثاني والعشرين من حزيران موعدا للهجوم على الاتحاد السوفييتي . وفي السادس من حزيران وردت التقارير من قادة الجيوش باتمام الاستعداد . وتحفز الوحش النازي للوثوب .

في الطريق الى مؤتمر جنيف ـ بقية

الفلسطيني وحقوقه .

ولذلك تقوم ـ بما يسمى « اعادة النظر » ـ بدراسات من اجل ايجاد صيغ تنقذها من الفضيحة الكاملة ، من جهة ، ومن الجهة الاخرى تنتظر من حكام اسرائيل ان « يلحقوا انفسهم » وان يتقدموا بالتراجعات (خطواتية) جديدة من الممكن ان ترضي مصر وان تؤدي الى تلافي « كاس » جنيف !

و « شبح » مؤتمر جنيف يؤرق منام حكام اسرائيل ايضا على الرغم من تظاهرهم بانهم لا يخافون هذا المؤتمر وبان هذا المؤتمر « لن يحقق شيئا » . ولذلك نراهم يطلقون مختلف « الفتاشات » لعل السمكة المصرية تبلع ، من جديد ، هذا « الطعم » او ذاك ....

المعركة مستمرة

وهكذا نرى ان المعركة من اجل عقد مؤتمر جنيف ـ اي من اجل تحقيق السلام العادل والشامل ـ لا تزال دائرة وعلى اشدها . ولكنها تدور الان في اوضاع احسن بكثير من الماضي ، في اوضاع انكشاف عدم جدية الخطوات الكيسنجرية .

ومما لا شك فيه ان التضامن العربي ، المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي ، الذي افشل مؤامرات كيسنجر ، هذا التضامن ازداد الان رسوخا ونفوذا حتى يستطيع ان يطوق محاولات التراجع من كل جانب . ولذلك نعتقد ان « ساعة الفضيحة » ، او اذا شئتم « ساعة الحقيقة » ، آتية لا محالة ـ جنيف .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد اللطيف محمد عازم وزوجته بالمولود الشريف .
خلية حي البطن ـ الطيبة

* الصديقة جانيت ابو سنه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء خلية الشيكون
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الصديق رامع عبد القادر بالمولود الجديد حسام .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولود الجديد وفا
اعضاء خلية المساوى

* الرفيق سميح بلال وزوجته بالمولود الجديد كفاح
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

اجتماع شعبي

في قرية اكسال يوم السبت الموافق ٥-٤-٧٥ الساعة السادسة مساء .

خطيب الاجتماع :
زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

حول :
التطورات السياسية في المنطقة

مركز اليابان في الصراع الامبريالي العالمي

بقلم : احمد سعد

ان التغيرات المستمره في ميزان القوى بين كبريات للدول الراسمالية وتحديد المكانة التي تشغلها كل دولة امبريالية يرتكز ايضا وبشكل عسبام على التفاوت في تطور هذه البلدان ، اقتصاديا وسياسيا .

فخلال ال ـ ٣٠ سنة الماضية ومنذ تحطيم نظامها العسكري الانتقامي تقطعت اليابان شوطا كبيرا في مجال تطورها الاقتصادي وفي تحديد تفصيل مركزها في نطاق العالم الراسمالي .

وساعدت عدة عوامل موضوعية وذاتية على نقل اليابان من دولة متأخرة نسبيا ، لا يحسب لها حساب في مجال الصراع الامبريالي في اوائل الخمسينات ، الى دولة تتبوأ المركز الثاني بعد الولايات المتحدة من حيث حجم دخلها الوطني وانتاجها الصناعي في اواخر الستينات . وتؤلف اليابان اليوم مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية مراكز التكتلات الامبريالية المتصارعة الثلاث .

قاعدة الانطلاق الاقتصادي

من اهم الخصائص المميزة لمجرى التطور في اليابان يمكن ابراز الزيادة السنوية العالية في وتائر نموها الاقتصادي . فخلال الفترة من سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ كان معدل الزيادة السنوية في وتائر الانتاج الاجتماعي ١١٪ . هذا في حين ان المعدل ، في هذه الفترة ، لم يصل في الولايات المتحدة الى اكثر من ٤٪ ، في المانيا الغربية ٤،٧٪ ، فرنسا ٥،٨٪ ، انجلترا ٢،٨٪ . ومنذ ١٩٥٩ الى ١٩٧٠ كان معدل الزيادة السنوية في وتائر الانتاج الصناعي ١٥،٦٪ .

وكان لهذه السرعة في وتائر النمو الاثر الاكبر في تعزيز مركز الامبريالية اليابانية وزيادة وزنها بالنسبة للتكتلات الامبريالية الاخرى . والارقام التالية تبين بوضوح التغير النوعي في وضع اليابان من حيث حصتها في مجمل الانتاج الداخلي والانتاج الصناعي في العالم غير الاشتراكي :

	سنة ١٩٥٠	سنة ١٩٧٠
مجمل الانتاج الراسمالي	١٠٠٪	١٠٠٪
الولايات المتحدة	٤٤،١	٣٧،٤
اوروبا الغربية	٢١،٤	٣٢،٦
اليابان	٣،٩	١٥،٠
مجمل الانتاج الصناعي	١٠٠٪	١٠٠٪
الولايات المتحدة	٥٢،٨	٤١،٤
اوروبا الغربية	٣٣،١	٣٤،٥
اليابان	١٦،٩	٢٢،١

وتجدر الاشارة هنا الى ان النمو الاقتصادي السريع في اليابان لم يكن عفويا او نتيجة « سحر » ياباني ، بل ارتكز على عدة عوامل ، اهمها :

١ ـ تحطيم الاقتصاد الياباني ابان الحرب العالمية الثانية أوجد ظروفا اكثر ملائمة لبناء الاقتصاد الياباني على اساس استغلال آخر ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة . وفعلا منذ بداية الخمسينات بدأت رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية بالتدفق على اليابان مع احدث التكنيك لاستغلال احسن الشروط المطلقة للاستثمار . ولذلك ليس صدفة ان نسبة معدلات التراكم السنوية عالية جدا في اليابان . وتحتل اليابان المكان الاول في العالم الراسمالي من حيث الزيادة في انتاجية العمل . فمن سنة ١٩٦٣ ـ ١٩٧٠ كان معدل زيادة انتاجية العمل في الصناعة اليابانية ١١٪ سنويا ، اما في الولايات المتحدة فكان المعدل وفي نفس الفترة ٢،٦٪ ، المانيا الغربية ٥،٥٪ فرنسا ٦٪ . وتعتبر ٨٥٪ من الزيادة في مجموع الانتاج الصناعي الياباني نتيجة الزيادة في انتاجية العمل .

٢ ـ الاطاحة بالعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية حررت الاقتصاد الياباني ولمدة طويلة من عبء المصروفات العسكرية الباهظة . كما وأن تجريد اليابان من مستعمراتها أدى الى التفكير باعادة بناء الاقتصاد الوطني وبشكل يضمن امكانيات السيطرة على الاسواق العالمية .

٣ ـ ظروف وتقاليد القوى العاملة اليابانية تاريخيا ، والتي حددت مستواهم النوعي العالي : الاتقان ، حب العمل ، الانضباط في عمليات الانتاج ـ كل ذلك ساعد على الاستيعاب السريع للتكنيك الحديث ، وعلى الزيادة السريعة في الانتاجية .

٤ ـ الاصلاحات الاجتماعية في سنوات ما بعد الحرب لعبت دورا هاما في تنشيط ودفع الاقتصاد الياباني الى امام . ديمقراطية الحياة الاجتماعية وظهور التنظيمات العمالية والسياسية ، كل هذا حسن ظروف النضال ضد الاستغلال الراسمالي . وهذا يعني عمليا أن زيادة درجة الاستغلال ممكنة فقط عن طريق ادخال احدث اساليب العمل والتكنولوجيا .

وهنالك عدة عوامل اخرى كتدخل الدولة الاحتكارية وتنظيمها للاقتصاد ، « ليبرالية » العلاقات الاقتصادية الخارجية وغيرها .

المنافسة التجارية المالية

ان ارتكاز اليابان في تطورها الى مثل هذه الظروف المريحة نسبيا مكنها من الانطلاق لمنافسة الولايات المتحدة والبلدان الامبريالية الاخرى في اوروبا الغربية وخاصة في مجال التصدير واستيراد البضائع ورؤوس الاموال وفي مجال العلاقات المالية . فخلال مدة قصيرة زمنيا استطاعت اليابان أن تغزو وتوسع نطاق عملياتها التجارية لتغمر بضائعها ليس فقط الاسواق في البلدان النامية وانما ايضا اسواق الولايات المتحدة والدول الصناعية المتطورة في اوروبا وكندا واستراليا . فالرخص النسبي في تكاليف انتاج البضائع اليابانية ودقة صنعها جعلها مزاحما اساسيا في الصراع للسيطرة على الاسواق العالمية .

وتحت عنوان « اليابان تحاول ازاحة الولايات المتحدة » كتبت مجلة « يو اس نيوز اند ورلدريبورت » في ٦ ـ ٥ ـ ١٩٧٠ : « كل الدلائل تشير الى نجاح اليابان الهائل في جميع القارات . في الولايات المتحدة يتسع كثيرا وبسرعة نطاق استهلاك البضائع اليابانية كالتلفزيونات وترانزستورات « السوني » ، موتوسيكلات « هوندا » ، وسيارات « تويوتا » و « داتسون » . الالمان الغربيون يفضلون ويشترون كاميرات التصوير اليابانية . في افغانستان وبوليفيا سيارات الشحن اليابانية تقضي على جميع منافسيها » .

وتشير الاحصائيات الى ازدياد فعالية تجارة اليابان الخارجية وزيادة صادراتها سنويا . فمثلا في سنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ازداد تصدير البضائع اليابانية ب ٢١٪ سنويا . وبالرغم من حواجز الحماية الجمركية التي وصلت الى ١١٪ في الولايات المتحدة و ٨٪ في بلدان السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٧٢ ، كانت ايجابية الميزان التجاري الياباني تقدر ب ٩،٩ مليار دولار ، كما واستطاعت ان تزيد من صادراتها الى الدول الصناعية المتطورة بنسبة ٢٢،٦٪ . ان الايجابية المضطردة سنويا في الميزان التجاري الياباني قد رافقها ازدياد سرعة تدفق الدولارات الامريكية وغيرها من العملات الصعبة وتكدسها في « بنك اليابان المركزي » . ولذلك ابان الازمة النقدية الخانقة في العالم الراسمالي نتيجة تدهور مركز الدولار وميزان مدفوعات الولايات المتحدة سنة ١٩٧١ اضطرت اليابان وتحت الضغط المباشر من الولايات المتحدة وبتأييد الدول الامبريالية الاوروبية الى رفع قيمة عملتها بالنسبة للدولار ب ١٦،٦٨٪ . كما واتخذت عدة اجراءات لتحديد كمية الصادرات اليابانية الى اسواق الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية . وقد ادى رفع قيمة « الين » الياباني الى اضعاف امكانيات المزاحمة للبضاعة اليابانية في الاسواق العالمية ، كما وانخفض الى حد ما عمليات الاستثمار والتوظيف في داخل اليابان . « فالمساعدة » في تخفيف حدة ازمة النقد العالمي ولتحسين وضع ميزاني المدفوعات والتجاري في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة في علاقاتها مع اليابان اجبرت حكومة اليابان على تشجيع استيراد البضائع الصناعية وقلصت من حجم صادراتها الى هذه الدول . اذ الغت المساعدات والامتيازات الممنوحة للفروع المصدرة وفرضت ضرائبا جديدة على البضائع المصدرة ، كما وحددت ١٩ نوعا من البضائع المصدرة لاوروبا الغربية ، كالالات الحاسبة والترانزيستورات والمسجلات والتلفزيونات الاعتيادية . ونتيجة لهذه الاجراءات انخفض حجم الصادرات اليابانية سنة ١٩٧٣ بمبلغ ١ (واحد) مليارد دولار ، منها ٥٠٠ مليون دولار في علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة .

ولكن جميع هذه الاجراءات لم تؤثر جذريا على تحسين وضع الولايات المتحدة في علاقاتها التجارية مع اليابان . ولذا الزمت الولايات المتحدة اليابان في اللقاء الذي تم بين رئيسيهما في هونولولو في آب ١٩٧٣ على زيادة استيراد البضائع الامريكية ب ١،٦١ مليارد دولار لتستطيع الولايات المتحدة تحسين وضع ميزانها التجاري . كما وسهلت نتيجة لتخفيض قيمة الدولار على جذب رؤوس الاموال اليابانية للتوظيف في داخل الولايات المتحدة .

وفي نطاق المنافسة بين التكتلات الامبريالية للسيطرة على اسواق التصريف والمواد الاولية الهامة في الدول النامية المتخلفة اقتصاديا فان دور اليابان يتلخص في مخططها النيوكولونيالي لاحتكار أسواق بلدان الشرق الاقصى واستراليا ، أولا ، ومن ثم التغلغل الى البلدان العربية والافريقية .

ان وجود ميزان مدفوعات ايجابي واحتياطي ضخم من العملة الصعبة مكن اليابان في أن تتحول الى مركز تسليفي في العالم الراسمالي . ففي سنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ قدمت اليابان للدول الاسيوية « مساعدات » بمبلغ ١،٢٨ مليارد دولار لتسهيل سياستها الاستعمارية الجديدة في السيطرة اقتصاديا على هذه البلدان . فمثلا في النصف الاول من سنة ١٩٧٢ قدمت اليابان قروضا كبيرة لبورما واندونيسيا والملايو وتايلاند .... كما ومنحت قروضا « للبنك الصناعي الياباني » و « دايفاسيكوريتيز » في سنغافورة وغيرها بهدف التسهيل على شركاتها الاحتكارية والمختلطة العاملة في هذه البلدان .

ولتأمين الحاجة المتزايدة سنويا من النفط ساهمت اليابان في استثمار رؤوس اموالها الاحتكارية لاستخراج النفط في الكويت وغيرها . وفي نهاية ١٩٧٢ اشترت اليابان ٣٠٪ من أسهم الشركة الاحتكارية « بريتيش بتروليوم » العاملة في ابو ظبي . ولكن في الظروف الحالية التي نشأت بعد زلزال اكتوبر سنة ١٩٧٣ فان اليابان ـ كغيرها من الدول المتطورة صناعيا ـ مضطرة لعقد اتفاقيات مع دول الاوبيك يتم بموجبها تزويد اليابان بالنفط مقابل تدفق التوظيفات والتكنولوجيا الحديثة الى هذه البلدان . وأحسن مثل على ذلك ما تمخضت عنه الاتفاقية بين « شركة » بترول العراق الحكومية واليابان في نهاية سنة ١٩٧٣ . وبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية في ٢٩ ايلول ١٩٧٢ فتحت أمام أصحاب الاحتكارات والاعمال اليابانيين آمالا وآمالا واسعة للتغلغل الى سوقها الواسع القريب جدا من السواحل اليابانية .

واخيرا يمكن التأكد على انه بالرغم من موضوعية الصراع والتناقضات وشدة المزاحمة المتزايدة سنويا بين الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية « المشتركة » الا انهم طبقيا يقفون صفا واحدا لحماية مصالحهم الامبريالية في تناقضهم الطبقي مع الطبقة العاملة في بلدانهم ومع المنظومة الاشتراكية . فلو حللنا العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة لوجدنا انه بالرغم من هذه المنافسة الامبريالية بينهما الا انهما مرتبطتان في حلف عسكري عدواني ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركة التحرر في الشرق الاقصى . ولذلك فالولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ضرب المصالح اليابانية كلية خوفا من انهيار الحلف الذي يربطها باليابان عسكريا وسياسيا . واليابان مستعدة للتنازل لصالح الامبريالية الامريكية بهدف الحفاظ على حلفهما السياسي مع الولايات المتحدة . ان هذه التناقضات تعكس جيدا الظروف الجديدة التي نشأت في العالم الراسمالي بعد ان تغير ميزان القوى عالميا وظهرت المنظومة الاشتراكية كقوة ديناميكية في مجال التطور الاقتصادي والسياسي والايديولوجي .

للآداب والثقافة والفن

قصة بقلم نبيل عودة

.... وابني حائطاً هو: حائط العودة ...

(من المجموعة القصصية « يوميات الفلسطيني الذي لم يعد ثائرا » التي ستصدر قريبا) ..

– ١ –

اعيدوني الى حزيران ، فانا اريد ان ابصق في وجهه المشوه . لقد متع ذراعيه للرياح والبرد في غير موسمها ، وضحك مني حين كالتعموعي تمهر ، وشتمني ساعة طلبت شيئا من الرحمة ، ورقص مع السكارى في الحانات ، وفي آخر الليل ضاع مني .
اعيدوني الى حزيران فانا اكرهه ...

– ٢ –

— مكانك ..!!
— سلاحكم لا يرعبني ، صبا خالد .
— نحن المـوت .
— انا من لم تقو على هجماتكم الثلاث .
— انت تائه ...
— ابحث عن حزيران السالح . تخلى عني في ليلة باردة . لم يعطني حتى درهما اشتري به رغيف خبز اسد به جوع بطني . اما عن جوع نفسي فلا تسألوا ... وانا لا اخافه منكم ، بل اقول بجرأة اني اكره حزيـــران واكرهكم ... واريد ان ابصق في وجهه المشوه .. وبوجه من يعرضني .

– ٣ –

الموت يفصل بيننا يا حبيبي ، وحصان طروادة لا سمح في العبور اليك .
ها هم اهل اسبارطة وقد احيوا امواتهم وسنوا رماحهم .
احبك اسبارطة اليوم .
احبك لانك لست مستعـارة كحزيران .

– ٤ –

الشعر كالخزف ... جميل ، ولكنه لا يشفي غليلي . مارسته ربع قرن من الزمان ، ثم مللته ... وعندما اردت العودة اليه من قهري ، وجدت ان قلمي قد اختفى وراء خيوط الشعشبون . اما حزيران فلا شيء قادر علـــى احماله . ولكن من يوصلني اليه ؟!

– ٥ –

ملكنا قارون وثرواته ،
وقالوا ان حبي ضائــع .
ولكن كما تعود الطيور المهاجرة ،
هكذا ستعود البهجة الينا .
وسنعطيها تسهيلات جمركية
و « شيكونا » ....
وموليكساجين ...
ونأخذها الى حائط المبكى ...
ولكن وجهك سيحتقن يا سيـدي ،
فهذه المرة ستضحك البهجة امام الحائط
وستبكي أنت ...
فهل يعجبك ما اقول ؟

وهل يرضيك كرهي حزيران ؟
آه يـا حبي المهاجـر
ها انا انتظر عودتك مع الربيع القادم
لتكون الفرحة فرحتين
فرحة الربيــع ...
وفرحة القـدوم .
وآه يا كلس الطعم المر من حزيران ،
اعطي نصف عمري الذي يشريك .

– ٦ –

متى استهوتها الدعـــارة ،
فتحت ساقيها للاوباش .
متى اتاتيك من اطــول منفى ،
انا الطائر الذي تبرع بجناحيه لطفل فقد ساقيه ،
انا الميت مئات المرات من اجل عيون اطفالك ،
اتاتيك مستحقا وعيك .
انتصبي هامتك
وارفعي ساقــك عاليــا
لكي تعبري الالام ...
الى ضفــة الشرفة .
آه يا حبي الغارق في الالام ،
انا اشقى من كــل المآسي ،
رقصت في عرس النكبــة ،
ونمــت عــلى اطــلالي
ويوم جاء حزيران
ملجاني نغما اطلسم ،
بالشفاتر والجداثل
وبلعراس تموج فيها البهجة
وبكؤوس الخمر ...
وكؤوس النفط ..
المصفى في مصافي الغرب ،
وماء النيل ..

المخلوط بالكهرباء ،
كالطيب عصير يشرب
في قرننا العشرين .
آه يا حبي المقاتل ،
كيف لا تطعن حزيران
بخنجرك ..؟
كيف لا تبصق في وجهه المشوه .. ؟
كيف لا ..!!!
نادتني امي في لحظة جن بها التاريخ .
وقالت : اليك هذه الجديلة ...
كانت لصبية جميلة كالورد
اسمها فلسطين ...
ابحث عنها ...
ورد اليها الامانة ..
واذا منعوك من لقياها
اشتر البارود
وانثره مع القمح ..
حتى تصبح السنابل مقاتلة ،
وذوبه مع حليب الاطفال
ليصبحوا رجالا بسرعة !

– ٧ –

— اما آن لهذا الراكب ان يترجل ؟
— فقد ساقه في حزيران ...
— ولو ... بقيت له ساق اخرى ...
— فقد الاخرى في ايلول عمان .
آه . اتركوني ابكي قليلا فارس الراكب الذي لن يترجل الا اذا وارره تراب فلسطين .

– ٨ –

ناديت كل العرافين ، اعطيتهم كل ثروتي ، وطلبت منهم ان يقولوا لي : اي طريق اسلكه للوصول الى حزيران المشوه ؟
قال الاول — عليك برحلات السندباد ، راجعها ، وان كنت ذكيا تجد الحل .
قال الثاني — زميلي لا يصدق ابدا ، فاياك ان تخدع . ان حزيران قد راح ، والقادم لن يكن كالرائح ، فانتظر الجديد .... ولا حل آخر .
قال الثالث — اذا لم يكن صبيا كان بنتا .
اما الرابع والخامس والسادس .. الخ ، فالتزموا الابتسام والصمت .

– ٩ –

وجهك البشع لا يزال يؤرقني يا حزيران الشؤم ...
فيوم عبرت اليك ...
لم اجدك ...
آه يا حزيران ...

لا تزال تكبر البصقة ...
ويوم تستقر بين عينيك
كالشابة الهندية ...
سأبعث بك في طرد بريد غير مطفوم
الى عواصم العالم المختفية في الضباب ،
وسأعلن من مكبر الصوت ...
ان هذا حيوان من نوع جديد ...
لم يظهر بعد في غابات العالم مثيل له ...
انه مصقول اليدين في الظاهر ...
ولكن جراحه مؤلمة ...
كفه الناعم ...
ملاك خنجر ...
عيناه المبتسمتان قنابل ...
لعابه نابالم ...
آه من حقدي !!

– ١٠ –

يكبر حبي مع المطر ...
وينتشر مع اشعة الشمس .
وتبقين حبيبتي ...
تزرعك الريح في اعماقي ...
تندفعين مع المياه ...
تحملين عبق الورد ،
ويوم اللقاء ،
نتعانق في رقصة زنجية
تكشفين نهدا عن صدرك الفتي ...
النابض حيوية ...
وتكبر مدينتي تكبر ...
تنصهر بنا
وننصهر بها ...
ونسافر على ظهر موجة
الى شواطيء الجريمة
لنبصق في وجه تمثال الحرية

وينتهي حزيران
وانت حبيبتي الفتية .. !
جدائلك ينعفها الريح بوجهي ،
يوم تقودنا الموجة ،
في رحلة العودة .
وعندما نصل ...
سآخذ من كل قرية مهدومة طوبة
وآخذ من كل بيت مهدوم طوبة
واجمع دموع الامهات والثكالى
واجمع سجناء الحرية ، المحررين ...
وابني حائطا ...
واسميه حائط العودة .
وفي الاعياد نقول :
كل عام وانت باقية
كل عام وانت فلسطين .

الناصرة ١٠ – ١ – ١٩٧٥

لا تقل ... قل ...

عبارة ...

ليس لعبارة من معنى سوى انها مجموعة كلمات تـدل على معنى ، لذلك من الخطأ القول : هذا الحي عبارة عـــن مساكن متداعية ، او هذا الرجل عبارة عن مهندس فاشل . بينما نستطيع ان نقول فلان حسن العبارة ، ووردت في كلمة الخطيب عبارات مسيئة ..

الصحيح ان نقول : هذا الحي مساكن متداعية .. وهذا مهندس فاشل .. او ليس الحي الا مساكن متداعية ، ومـــا فلان الا مهندس فاشل .

ضد ...

تعني كلمة ضد وهي اسم معرب : العدو ، والمخالف، وجمعها اضداد، وقد يستعمل مفردها جمعا فنقول : كانـــو عليه ضدا .

والخطا استعمالها استعمال حرف الجر كــــان نقول نناضل ضد السياسة . او اعلنت الحرب ضد ، او تعصـــب ضد .. الصحيح ان نقول : نناضل السياسة ، واعلنت الحرب على ... وتعصب فلان على .. وحاربنا فلان .. فنحن ان قلنا ناضلنا ضد سياسة الحكومة ... فكانما نقول : ناضلنا عدو سياسة الحكومة او مخالفها .. فنكون مـــــن مؤيدي سياسة الحكومة ، وليس من اضدادها .

ناضل ...

اما الفعل ناضل وغيره من الافعال التي تاتي على وزن فاعل فهي تدل في الغالب على المشاركة اي ان المفعول بـــه يعمل بالفاعل نفس الفعل الذي يفعله الفاعل به ، اي الفاعل مفعول به ، والمفعول به فاعل معا .

وهناك افعال تبنى على هذا الوزن لتدل على التكثير كقولنا ضاعف ، او لبناء افعال لم يعرف لها ثلاثي ، مع ان لها مصدرا ثلاثيا ، مثل سافر وبارك وما الى ذلك ، فسافر مشتقة من السفر وبارك من البركة ... وهناك افعال على « فاعل » تعني افعل كقولنا .. عافاك الله بدلا من اعفاك الله ، وباعدته بمعنى ابعدته .

اما ناضل فهي من افعال المشاركة ، واستعماله اليـــوم تطور عن استعماله القديم بحيث لم يفقد صلته به . فقديمـــا قالت العرب ناضلته اي سابقته في الرماء اي رماية السهام . وقالت ناضلته فنضلته اي سابقته وباريته فسبقته وغلبته .

وقالت العرب : ناضلت عن فلان . اي حاميت وجادلت الاخرين ودافعت وتكلمت عنه بعذره ، وهذا تقريبا ما يعنيه استعمالنا المعاصر ...

نقول : نكافح الاستعمار ، ونقاتل العدو ، ونجابـــه الملمات ، فلا نستعمل « ضد » أو ما يشبه « ضد » ، لذلـــك يجب الاستغناء عن « ضد » او غيرها بعـــد تناضـــــل ...
يجب ان نقول : نناضل الاستعمار ، ونناضل الرجعية .

ع



مرحبا ... لنحات اثنين شمارشوف
(استونيا السوفييتية)

مواقف

المسلسلات التلفزيونية — برجوازية الاتجاه

عزيزي القارىء

كثيرا ما تبدا بقراءة كتاب او بمشاهدة مسلسل تلفزيوني فتنسجم مع الشخصيات ، مع عقدة القصة او مع اي عنصر من العناصر التي يحويها الكتاب او المسلسل وتطير باحاسيسك العاطفية بعيدا عن العقلانية والواقعية — وتنسى ... اجل ، تنسى المضمون والاتجاه والجو والحقيقة .

ليس من الضروري أن تكون طبيبا نفسانيـــا لتعـرف ان الانسان انما يحقق رغباته وارادته واحاسيسه المكبوتة بالاحلام . هذا ما يعرفه ايضا الكتاب وتجار المسلسلات وهنالك ويا للاسف الكثير من مثقفينا من يحاولون جعل الكتـــاب والفن احلاما وخيالات . فهم بذلك يستغلون ثقافتهم ومواهبهم لهدم المجتمع الذي هو بحاجة الى بناء . تماما كما يستغـــل بعض العلماء عبقريتهم لصنع الاسلحة الفتاكة بدلا مـــن استغلالها في السعي وراء التنقيب عن سعادة البشر ، ان صح هذا التعبير .

قديما ، منذ العصور الفطرية وحتى الحضارية المتقدمة، كانت الاسطورة هي الادب الذي يعبر باخلاص عن امانـــي الشعوب ورغباتها .. عندها كان العنصر الاساسي لبنـــاء الاسطورة هو عنصر الخيال — اللاعقلاني او السر المسمى : ما وراء الطبيعة .. وهكذا كان الانسان يعيش في بحر مـــن الامل الحلمي والخيالي اللامعقول . والسبب في ذلك واضح فمقدرة الشعب على التحليل والمعرفة كانت ضعيفة لعـــدم وجود العلم الذي طور الادراك والوعي — ومن هنا الثورة .

وليس من الضروري ، عزيزي القارىء ، أن تكـــون ذا ثقافة عالية كي تعرف أن القرن العشرين لا يمكن ان يكون عصر اسطورة — حلما او خيالا . لانه عصر العلم والتفوق العقلاني .

لكن بعض مثقفينا وهم المقربون الى السلطات عـــادة «يبدعون » في كتابة القصص الهروبية (الرومانطيقيـــة السطحية) والادب البرجوازي الذي يعبر عن طبيعة الطبقة البرجوازية مستفزا بذلك عدوه الطبيعي الا وهو الشعـــب ، ولكنه ويا للاسف يحاول بذلك اغراء الشعب وجذبه مـــن العواطف الى عالمه « اللامع » ، مستخدما بذلك وسائـــل الاعلام التي بحوزته — ونحن نعرف كم لها من تأثير من حيـــث سيكولوجية الاشاعة وغسل الدماغ .

ان من يعرف عن المسلسلات التلفزيونية العمانيـــة والمصرية واللبنانية (ما عدا برنامج « يسعد مساكم ») يرى ابطال الروايات يعيشون في القصور والفيـــلات والسيارات الفخمة من اصحاب الاموال و « ذوي الجاه » ، هـــل فكرت عزيزي القارىء اية طبقة تلك ، وهل تعبر عن واقع اللاجئين والفقراء واهل الريف المصريين وبدو شرقي الاردن وقـــرى لبنـــان والفلاحين والعمـــال ؟! هل تلك تعبر عـــن المآسي الشعبية التي يجلبها الحكم الطائفي في لبنان والبرجوازيـــة المصرية وحاشية الملكية الاردنية وسياسة الاضطهاد القومي هنا ؟ !

هلا سألت نفسك لماذا يريدونك ان تعيش احلامهـــم وترفهم وانحلالهم بدل أن تعيش واقعك وتحارب اضطهادك؟!
هلا سألت نفسك لماذا لا يصورون ارادتك واتعابـــك وواقعك ؟ !

هم يعرفون ذلك ،
فهلا عرفت ذلك أيضا انت ؟ !
أعزائي

لا مانع من مشاهدة هذه الاشياء ومن قراءة هذه القصص . لكن ! يجب أن تشاهد وتفكر ، أن تقرأ وتحلل — خير الطرق للكفاح هو معرفة العدو لكي تعرف نقطة ضعفه وعندهـــا تستطيع محاربته الى النصر الاكيد .

نعيم عرايدي

قصـــة أردنيـــة — فلسطينيـــة

الوطواط

بقلم : عبد الغني عبد الهادي

واخيرا نجحت في تعين الفرصـــة وخرجت من طوق امي الصبيـــة .. ذات مســـاء صيفـــي .. مـــن امامي مدينة « ... » الممتدة .. التي تبدو وكانها قطعة سقطت من الشمس .
وانسلت حافي القدمين على عادتي .. باتجاه البوابة الخشبية الثقيلة التـــي تعصم « الحوش » ... ارمع مغلاقها بعناء وحذر .

ولا أدري كيف انتهت الخطة بنجاح .. رغم مهارة امي ورغم ما خبرته عني من شقاوة .

وقد اخذت بحرص .. في الاونـــة الاخيرة .. على احتجازي قبـــل عودة ابي من حقله منهكا .. مرتاح الضمير .
انخرطت في الحارة بين اترابي وهم يلعبون مشكلون الحلقـــات الصغيرة اولادا وبناتا .. وهم يرددون علـــى بعضهم في لحن طفولي عذب « طاق .. طاق .. طقية .. رن .. رن يـــا جرس .. الخ » او يقتسمون الكلمات ببراءة بين جدران الحارة الطينيـــة .. التي تمتص شقاواتهم برضى بينما يلقذ البعض بالاحتفاظ بحفنة مـــن تراب الحارة .. يواريها خلف ظهره ليصطاد الوطاويط ... التي بدت وكانهـــا استهانت بنا ، فاخذت تطير قريبة مـــن فوق رؤوسنا ، ناجية باعجوبة تريدنا اصرارا على اصطياد واحد منهـــا على الاقل .. لنكشف عن هويتـــه .. تلك الصديق العدو .. الذي اعتـــاد ان يفاجئنا كل مساء بعرض سحـــري الطيران .. فوق اصابعنا التي تتدحرج على الارض بسهولة .

وكثيرا ما يكون السبب في الايقـــاع بين لدات المخيم . وعلى اية حال .. فهي شقاوات من النوع البسيط .. ولا تصل مهما بولغ فيها لما يدور من مشاكـــل في اقبية المدن .

في ذات مساء اخطأ حسن الوطواط بعد ان كمن له في زاوية الحارة ورشقه ... فتعفر وجهي بالتراب ... وتركني اصيح متألما .

وكل ما اذكره أن امي اقتادتني على الفور .. واشتكته لامه التي لامتـــه ونوعدته .. وعطلت عليه من اللعنات ، ما جعلنا نتدخل للصفح عنه .

ومرت تلك الشقاوة بالسرعة التـــي جاءت بها ! ولكن يبـــدو ان الوطواط اللعين قد وقف على وقائع الحادثة من جدران الطين المشقوقة ، فلم يبق له وقد اختنق في غايته .. ولم يفلـــح في نسج شباك العداوة في المخيم الوديع .. وابى الا ان ينسج شركه اللعين مـــن جديد !

وراح يجمع نصيلته من أوكارها التي اقامها في شقوق الجدران المظلمة .. ولم تفلح في الكشف عنها ، حتى ولـــو استخدمنا رادارا الكترونيا .

ولم تكد الحارة تنسى ما وقع لـــي ، حتى القى الوطواط بثقله .. وراح يصيح فوق رؤوسنا في مناورة مكشوفة سافرة .
وكالعادة .. انطلقنـــا نتبارى في اصطياده .. ولكن السرب هذه المـــرة يأبى ان يفارق دون ان يترك الشر بريقا في المخيم الامن .

الامر الذي استرعى منا مقاومـــة شرسة .. خرجت من نطاق اللهـــو والتسلية الى الثار والتصـــدي .. فيتسابق الجميع في القاء ما يلتقطه من ارض الحارة .. ليقـــذف بـــه الطائر الخبيث .. وتنبهك في تصـــدد لم نحسب له ذلك الحساب ! فتنبهه فجأة على صوت انكسار زجاجـــي في الحانوت المقابل لنا في الحارة التـــي بدات سحب الشر تلبد فوقها .

ولم نكن نصدق ما يدور في الحقيبـــة امام عيوننا الصغيرة .. وقـــد اسرع صاحب الحانوت صوب حسن .. يمسك به .. ويصدمه في الجدار دون رحمة .
لم تصـــدق يومهـــا ان يختبـــىء مثل هذا الشر في صـــدر واحـــد من ابناء مخيمنا الذي قطع شوطا بعيدا من الحياة يتفاهم مع رقة الحال .

وينتشر الخبر المزعبر ساحة المخيم بسرعة وكالات الانباء .. ويصبح حديث المخيم وتخوفاته .. حيث يقلع الاهالي في منع صغارهم من اللعب في الحارات التي اظلمت ولفحة الشر تفوح منها !

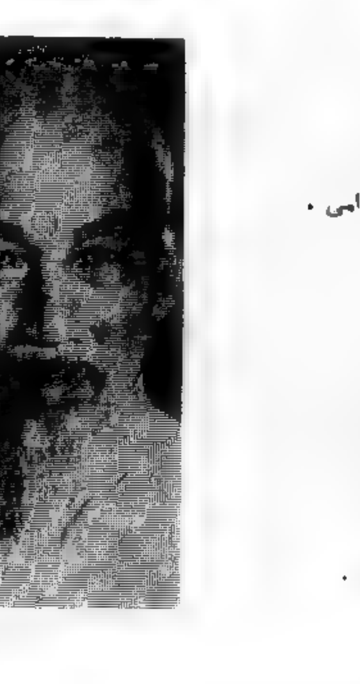
وتملأ الحادثة سمع المخيم وبصره .. كيف لا وهي تجري في شرايينه بهـــذه القسوة .

.. وبينما يتداول الاهالي العائلة بغرابة واستهجان .. اذ بهم يتقـــزون من على مصاطب بيوتهم الحزينة .. على ابواق سيارة الاسعاف المفزعة .. وقد بركت امام بيت شهيد البراءة ليضرج المخيم .. وهو يشيع .. صريع طير الوطواط اللعين .

(عن « الدستور » الاردنية)

بيبي

الى روح هوتشي مين وشعبه الجبار
المناضل لاجل حريته
اهدى هاتين القطعتين مع كل التقدير



ام وابنهـــا ..

هل السلام لاجل السلام يا بني ؟
السلام بالسلام ولا سلام يا امي ؟
هل حقا يا بني
ان الحرب في أرض الشمس المشرقة ؟
أحقا احترق الحق
لان الحرب في ارض الشمس النازلة يا امي .
حزام من ذهب لهم
وطهارة العالم يا بني من صفائهم .
والمكائد تفيض بالكراهية
على ارض طين محترقة .
وحربهم كظلام جهنم يا اماه !
حربهم حرب المال يا ولداه .
ذاب عالمهم
انهم قلة لكنهم
بالعار المعطر مكللون
ومصيرهم انتصار الثورة يا اماه .
ما زلت في فجر عمري يا امي ...
شد قلبي الى قلبك يا ولدي
الحرب في بلاد الشمس المشرقة يا امي .

يا نسيم

هب يا النسيم العليل
وعطر نفسي بالامل
حتى أحمل الى جميع ابناء جيلي
كل ما في الكون من محبة .

الصفحة الرابعة

لا معجزة في سيناء

« قال ما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى » (قرآن كريم) .

قلنا ما هذي بيدك يا كيسنجر فقال مسطرة اقيس بها خروج اسرائيل من سيناء خطوة فخطوة الى يوم القيامة والدين .

عصا كيسنجر ، هذه المرة ، لم تحقق المعجزة . معجزة شق الصف العربي ، قبل شق سيناء . حاول كيسنجر ان ينزل بعصاه ضربة بالعرب ، مثل ضربات بني اسرائيل ، فنزلت الضربات على راسه مثلما لم يحلم من قبل .

ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، كشف النقاب عن اسباب اخفاق مهمة كيسنجر فقال ان كيسنجر اوهم حكومة اسرائيل بما معناه ان السادات طوع بنانه .

لقد كان موقف مصر ، الذي اعلنه السادات في خطابه في مجلس الشعب ، في الاسبوع الماضي ، معروفا لدى الجميع قبل طواف كيسنجر في المنطقة .

وكان موقف حكام اسرائيل واصرارهم على انسحاب جزئي من سيناء مقابل اتفاق سلام مع العرب ، معروفا لدى الجميع ولكيسنجر بالذات .

ويفهم من تفسيرات ابا ايبن لفشل مهمة كيسنجر ، ان وزير الخارجية الامريكي كان يقامر على تاثير عصاه السحرية على الرئيس المصري انور السادات ، أي على انتزاع اعلان مصري رسمي بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي من سيناء .

وفوجيء كيسنجر بواقع لم ينتظره في مصر ، وفوجئت حكومة اسرائيل بنتيجة لوساطة كيسنجر لم نضعها في حسابها ، فرفضتها اعتمادا على الوهم الكيسنجري الذي منت به نفسها ، واخفق كيسنجر في شرح حقيقة الموقف لحكام اسرائيل . واخفق حكام اسرائيل في ادراك الورطة التي ورط كيسنجر نفسه فيها ومعه اسرائيل .

لسقط كيسنجر وهوت بسقوطه آمال شق الصف العربي وتحطمت نظرية قطعة ارض مقابل قطعة سلام .

لم يستوعب حكام اسرائيل جميع ابعاد اخفاق مهمة كيسنجر . لم يدركوا سر سقوط نجمه في المنطقة ... واعتبرت الدوائر الرسمية اخفاق مهمة كيسنجر نصرا لحكومة رابين . ولذا اعلن السيد رابين ، عشية عيد الفصح العبري ، في مركز حزب العمل ، انه لم يكن هناك خروج لبني اسرائيل من سيناء !

هذه الاشارة الرمزية الى التوراة تذكرنا بحلم بن غوريون الذي اراد اقامة ملكوت اسرائيل من النيل الى الفرات . ولكن هذا الحلم في عصرنا ، اصعب من اعادة احياء الامبراطورية الرومانية .

والبرهان على ذلك ان الرئيس السادات اعلن قراره باعادة فتح قناة السويس في الخامس من حزيران القادم ، ذكرى العدوان الاسرائيلي واليوم الذي سدت فيه القناة .

ان توقيت فتح القناة له دلالته البالغة التي يجب الا تفوت على حكام اسرائيل . فقد تقرر فتح القناة بدون سلام مع اسرائيل .

وقد يصادف موعد فتح القناة سقوط سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية ، وانحسار السيطرة الامبريالية عن جنوب شرق آسيا والى الابد ..

وفتح القناة بدون سلام قد يعقبه استرداد الارض بدون سلام ، مثلما كان استرداد القناة بدون سلام .

واما التهديد بفتنمة الشرق الاوسط فانه لم يعد يخيف الشعوب العربية بمدى ما يخيف اعداء الشعوب .

ان فرض الفتنمة على النضال التحرري اصبح يقود الى النصر المحتم للشعوب وانسحاق آلة الحرب الامبريالية .

ان الفتنمة بعد سحق آلة الحرب الامبريالية في فيتنام وكمبوديا ، تعني ان امريكا لا تستطيع ان تحمي اصدقاءها في كل ظرف ومكان . وهذا ما يجب أن يمكر به حكام اسرائيل بكل جدية .

تحت وطأة هذه الضربات الجسام في آسيا والشرق الاوسط ، وتحت وطأة انهيار الطغم الديكتاتورية في الغرب من اليونان الى البرتغال ، قررت الولايات المتحدة اعادة النظر في سياستها الخارجية التي انتهجتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ .

حتى المخطط الامريكي لغزو دول النفط ، اذا اقتضت ضرورة الاحتكارات الامريكية ذلك ، انهار بالتفاهم الايراني ـ العراقي وفشل لعبة استغلال المسالة الكردية في شمال العراق .

ولكن هل تفعل أمريكا ذلك ؟!

كل البوادر تشير الى الضغوط الداخلية في امريكا لبذل المزيد من الجهد للمحافظة على السياسة التقليدية ، بأمل المحافظة على ما تبقى لامريكا من رصيد في الشرق الاوسط.

ولكن ضغط الاحداث لا بد ان يحرك ضغوطا معاكسة في الولايات المتحدة لمنع انهيار شامل للاستراتيجية الامريكية.

ومهما تبذل الدوائر المتطرفة في أمريكا من جهد لمواصلة سياسة حفظ التوازن العسكري بين اسرائيل والعالم العربي ، فهناك احتمال كبير بأن تضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر في هذه السياسة ايضا بعد ان اصبحت امريكا اعجز من أن تمد قوتها عبر البحار فوق طاقة اقتصادها .

وسوف تضطر امريكا الى ذلك مكره اخاك لا بطل .

والسؤال ، الذي يطرح نفسه ، على ضوء المتغيرات السياسية والعسكرية في توازن القوى في العالم هو : حتى متى تستطيع اسرائيل ان تمد قوتها العسكرية ، ليس فوق طاقة اقتصادها الذي لا يقوى على حمل اعبائه الحالية ، بل فوق طاقة الاقتصاد الامريكي نفسه ؟!

انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة امر محتوم ومسالة وقت ، ولم يبق من الوقت بقدر ما مضى !

تفجير الموقف على الحدود الشمالية ومحاولة الاستفراد بالشعب العربي الفلسطيني وضربه ، لنسف مؤتمر جنيف قد يؤدي الى فتنمة المنطقة .

لذلك فان التسوية في جنيف تعني السلام والامن لاسرائيل .

فتنمة الوضع تعني دمارا كبيرا وعواقب لا يمكن التكهن بنتائجها .

وهكذا ، بمعادلة حسابية مضمونة اكثر من المعجزات فان اقصر الطريق الى السلام هي السلام نفسه .

صليبا خميس

اسبوعيات

بطل ... !

عتب صحفيو الشين بيت على « الاتحاد » ، قبل اسبوعين انها اختارت ، لاحد اخبارها ، عنوانا اعتبروه اهانة لذكرى ضابط اسرائيلي سقط في معركة سافوي . وكان غرض « الاتحاد » ، من هذا العنوان ، غرضا شريفا وهو اعتبار الاقتتال بين الاسرائيليين والفلسطينيين اقتتالا بين الاخوة . ولذلك ورد ذكر « قابيل وهابيل » .

وانتقل صحفيو الشين بيت الى الهجوم الشخصي على رئيس تحرير « الاتحاد » لا لسبب سوى انه يختار ، لاخبار « الاتحاد » وتعليقاتها ، « عناوين موجزة ومثيرة » . حتى أن أحد محرري « الاتحاد » اقترح ، حتى نكفي أنفسنا شر زعل الشين بيت ، أن تصدر « الاتحاد » بلا عناوين ..

وتذكرت زعل صحفيي الشين بيت هذا وانا اقلب الفكر في عنوان هذه الزاوية التي أمام اعينكم الان . فيا خوفي من هدير الجبابرة ! ولذلك اخترت العنوان الذي تجدونه اعلاه ـ وهو « بطل » ـ تماما كما يريد الشنابتة أن يعتبروا الحرامي يهوشع بن صيون المحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة سرقة كبيرة ، على اعتبار أن « من سواك بنفسه ما ظلم » ..

واليكم تفاصيل بطولة هذا البطل ، كما جاءت في خبر بارز على الصفحة الاولى من صحيفة « يديعوت احرونوت » البطلة بتاريخ ٢٨ آذار الماضي :

أن البطل يهوشع بن صيون ، المدير العام السابق لبنك أرض اسرائيل ـ بريطانيا ، والمحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة السرقة من هذا البنك ، كان قبل ثلاث سنين رئيسا لمحكمة عسكرية منطقية وكانت درجته ميجور (راف سيرن) ..

وحين كان البطل الحرامي يهوشع بن صيون رئيسا للمحكمة العسكرية مثل أمام محكمته الشاب يوسف منصور متهما بوضع قنبلة في باص مسافر على الطريق بين قرية الطيبة ومدينة تل أبيب .

ونظرا لان البطل الميجور يهوشع بن صيون كان متأججا بنار الحرص على أمن الدولة ، وبما أنه من المطالبين بفرض عقوبة الاعدام على « السفاحين العرب » فانه حكم على الشاب يوسف منصور بالاعدام . الا ان وزير الدفاع ترفق بالمحكوم وخفض العقوبة من الاعدام الى السجن المؤبد . ويوسف منصور يقضي محكوميته المؤبدة في سجن الرملة حاليا .

وبما ان البطل يظل بطلا ، حتى ولو انكشف انه حرامي ، فقد جاء في « يديعوت أحرونوت » البطلة أن يهوشع بن صيون ، أيضا ، وجد نفسه في سجن الرملة محكوما بالسرقة .

ولنترك « يديعوت أحرونوت » تكمل حكاية البطل :

« وقبل مدة التقى الاثنان ـ منصور وبن صيون ـ ثانية . ولكن اللقاء هذه المرة كان وراء القضبان . وجرى هذا اللقاء حين كان بن صيون ، المحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة السرقة ، في طريقه من مستشفى السجن الى الكنيس (للصلاة) . فتصدى له منصور فجأة وقال له : لم ننه حسابنا بعد ، وسوف أقضي عليك ..

« ولما كان اللقاء بينهما بحضور سجناء آخرين فلم يكن في مقدور المخرب أن ينفذ تهديده . ولكن الحادث لم ينته بدون جواب . فبن صيون أبلغ ادارة السجن بالامر . فوصل الخبر الى علم بنيامين زيجل ، نائب المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في الشرطة . فقرر الاخير تنظيم حرس مسلح من الشرطة يرافق بن صيون كلما ذهب الى الصلاة . كذلك جرى تنظيم حراسة أمام أبواب الكنيس كلما صلى بن صيون فيه » .

وعليكم أن تعلموا أن سلطات السجن لم تكتف بتنظيم « قره قول » شرف ، بالسلاح الكامل ، لمرافقة هذا البطل الذي يظهر أنه كان يقضي محكوميته ـ كما يجب أن يقضيها البطل ـ في الصلاة والابتهال الى رب العالمين ، بل أضافت سلطات السجن الى ذلك أنها أطلقت سراحه مؤخرا (بالكفالة) « نظرا لسوء حالته الصحية » .

وأما البطل يهوشع بن صيون فلم يكتف بكل مراسيم البطولة هذه بل أنه أبلغ « يديعوت أحرونوت » البطلة قائلا : « أنا لا أخاف هذا المخرب ولكنني خفت ، نظرا لضعفي ومرضي ، أن لا أستطيع التصدي له » ..

بالطبع ، ليس كل الابطال كالبطل يهوشع بن صيون . ولذلك لا تنطبق عليهم جميعا النكتة التالية : من هي المرأة السيئة ؟ الجواب : المرأة السيئة هي المرأة الحسنة الخلق التي تنكشف ..

فانا اعرف ابطالا لم يوضعوا وراء القضبان بل أصبحوا ملاكي أراض عربية شاسعة مصادرة ، أو أصحاب مزارع خنازير أو مجرد أصحاب طلمبات بنزين بما فيها من مطاعم على طريق حيفا ـ تل ابيب ..

كما أعرف ابطالا لا يصح الاشارة اليهم لانهم أشهر من نار على علم .

ولذلك أشعر بالشفقة على اولئك « المحققين » مع « المخربين العرب » الذين يخفون هوياتهم الحقيقية ويتسمون بما هب ودب من ألقاب ـ من « أبو علي » حتى « أبو أسحق » ، وهلمجرا . فهم ، على الاقل ، لا يتباهون ببطولاتهم . ويؤثرون أن يظلوا أبطالا مجهولين حتى طلوع الفجر . وهم ، في مجال البطولات ، اشد تواضعا من « أبوات » الاذاعة ـ أبو مطاوع وما شابه ـ الذين صدقوا ، الى درجة الهبل ، قول شاعرنا : والاذن تعشق قبل العين احيانا . مع انه قال : احيانا !

وكل بطل وانتم سالمون ..

(جهينة)

هموم

« سنوبيـزم » !

■ « سنوبيزم » . هو عنوان واحدة من اجمل اقاصيص الدكتور **يوسف ادريس** . بطلها استاذ جامعي متشبب ، يثرثر دائما عن اولئك الذين لا يفهمونه ولا يقدرون عبقريته . ذلك الاستاذ الجامعي المحبط ، و« السنوب » الحقيقي ، اصبح شبحا ممتعا يظهر لي كلما اتصل الحديث بأدباء المؤسسة الصهيونية ومستأدبيها .

في اواخر الشهر المنصرم ظهر لي شبح الاستاذ « سنوب » مع انعقاد **المؤتمر السابع والعشرين لنقابة الكتاب في اسرائيل** .

لقد قرات شيئا من الادب الاسرائيلي ، وازعم انه شيء كثير نسبيا ، بيد انني لم اصبح مدمنا لا يطيب له عيش بدون رائحة ادبية من روائع أبناء العمومة .. ولا تثريب علي ، فحتى محرر صحيفة **هآرتس** (١-٤-٧٥) يوحي بأن الادب الاسرائيلي لا يشغل مكانا ذا بال ، لا على صعيد اجتماعي ـ سياسي ، ولا على صعيد فني . ومن هذا المنطلق يمكن تفسير هذه الظاهرة : تهالك ادباء المؤسسة الاسرائيلية على كسب رضا ومودة رجال الحل والربط مجالات السياسة والمال ، رغم ما نشهده هنا من افلاس سياسي ومالي هو « ثمرة » الجهود المباركة التي بذلها حكام اسرائيل ولا يزالون .

وفي مؤتمرهم الاخير كان ينقص ادباء المؤسسة هؤلاء ان يستدعوا حفنة جنرالات ، **حتى يتم النقل بالزعرور** ـ كما قال المثل .

المهم في الامر أن هؤلاء السادة يتشدقون بعبارات اكبر منهم ، ويجرؤون على اتخاذ قرارات لا تعجز عنها أية خلية نائية من خلايا حزب بيغن او حزب رابين .

على العموم ، يمكننا تلخيص قرارات مؤتمرهم في ثلاثة بنود اساسية :

١ ـ انتاج « الذخيرة النفسية اللازمة » ـ على حد تعبيرهم ، والتصدي للروح الانهزامية ـ على حد تعبيرهم ـ والمقصود هو روح السلام ـ على حد تعبيرنا نحن !

٢ ـ التحريض على الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية الاخرى .

٣ ـ اطلاق بعض الكلام القاسي في وجه « اعدائنا العرب » ـ على حد تعبير « هآرتس » .

تبقى لدينا بعض الملاحظات التفصيلية التي نرى ، لزاما على انفسنا ، أن نفضحها ونشهر بها وننشر عرضها :

١ ـ يتصدى هؤلاء الخواجات لمنظمة اليونسكو ، لا لسبب سوى انها جرؤت على ادانة اعمال التخريب التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية .

٢ ـ يدعون الادباء العرب الى العمل من أجل السلام المنشود . هذا حق . وهذا حسن . ونحن ندعوهم بدورنا لتشكيل وفد أدبي ـ عسكري للتفاوض مع غسان كنفاني وكمال ناصر .

٣ ـ يعلنون فزعهم من اعمال القتل وابادة الشعوب ويدعون لانقاذ جماهير الشعبين الفيتنامي وال ... كردي !

هنا نقترح عليهم أن يضيفوا الشعب الفلسطيني ، فالاقربون أولى بالمعروف ، والجار للجار .. ثم نقترح عليهم أن يتحضروا قليلا ، حتى يصبح بامكانهم رؤية الفرق بين فيتنام وكردستان . ثم نؤكد لهم ، انهم اذا هم اصبحوا عاجزين عن الدفاع والتغطية على جرائم أسيادهم الامريكان في فيتنام ، فانهم عاجزون ، باذن الله ، عن الدفاع والتغطية على زلمتهم البرزاني . وعاجزون ، باذن الله ، عن تلطيخ الشرف العربي في العراق . ذلك الشرف العزيز تصونه ثورة عزيزة ، تعرف كيف ترد كيد الكائدين الى نحورهم ، وتعرف كيف تصون وحدة الاخوة والمساواة بين أبناء الشعب العراقي ، عربا واكرادا .. واشوريين وغيرهم !

٤ ـ يبارك هؤلاء السادة قيام اتحادات كتاب ، من شتى اللغات في اسرائيل ، تحت سقف تنظيم واحد .. ويرون في ذلك فرصة للتقارب بين الادباء اليهود والعرب .

نحن نموت حبا في التقارب .. فطسنا من كثرة ما عملنا من أجل التقارب .. لكننا لا نستطيع أن نمرر الاكاذيب ، لا مع الاحياء ولا مع الموتى ، ولا نستطيع الا ان نذكر هؤلاء السادة بعارهم يوم رفضوا في مؤتمرهم السابق السماح بانضمام الادباء العرب الى اتحاد يكونون فيه سواسية كأسنان المشط .

أصلا ، لا يمكن ان ننضم أو نتعاون مع اية جهة عنصرية ، حتى لو تسترت بالادب .

وأصلا ، من البديهي أن نرفض مثل هذه الجهات أي تعاون متكافىء معنا .

لماذا اقول هذا الكلام ؟ لاؤكد لهؤلاء السادة انهم لم يفتنوا رأس كليب حين عثروا على بعض المستأدبين العرب ، وجندوهم في معركة التعمية والتغطية على النوايا السيئة العنصرية التي برزت وانفضحت في مؤتمر نقابة الكتاب العبريين ، السابق . هؤلاء المتعاونون ، لا في العير ولا في النفير ، واحمد معهم يا بعدي ، وشرابة خرج !

كما ترون ، فان مؤتمرا قاتما كهذا ، لا تصدر عنه سوى صورة قاتمة كهذه . وحتى تصبح الصورة اشد قتامة ، نحب أن نشير الى بعض الاصوات النبيلة التي ارتفعت من قاعة المؤتمر ، فجاءت نشازا صارخا .

مثلا . قام المؤتمرون وقعدوا على راس الاديب **دانيئل بن ناحوم** الذي جرؤ على القول : **« ان من يندد بالارهاب العربي ، يتوجب عليه أن يندد بالارهاب اليهودي ! »**

ومثلا ، قاموا وقعدوا مرة اخرى على رأس الاديب **أ.ب. يهوشواع** حين تحدث عن « **اللاانسانية الذاتية** » (التي هي أحد مركبات الصهيونية) .. وحين قال ان عزلة اسرائيل بين اسرة الشعوب « **هي نتيجة لكوننا لم نتصرف بشكل صحيح في علاقاتنا بالشعب العربي** » ..

واخيرا ، يحدث أحيانا الا يكون لدى المزاج المناسب لتسجيل همومي وهمومكم ، فلا داعي للترثرة والاجتهادات كلما غابت هذه الزاوية .. وشكرا .

سميح القاسم

عن مسادة والعظام اليابسة

ليس عن كيسنجر وحاشيته ، وانما معهم في الرحلة التي ختمت الجولة الحادية عشرة بنتيجة خفي حنين .

من الصحف الصادرة في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع تطل صور مختلفة يظهر فيها الدكتور كيسنجر بالبنطلون ال « شورط » وقبعة ال « تمبل » والقميص المفتوح حتى السرة . أما زوجته فجالسة ، كيفما اتفق ، حافية القدمين ، وقد تحررت من كل ما يزيد عما يستر العورة من ملابسها ، تماما كمن يشعر انه في بيته ..

وكل هذه الصور التقطت في اثناء الرحلة التاريخية التي ختمت ، بالشمع الاحمر ، الجولة الاخيرة والمضنية الى درجة ان الدكتور لم يشأ ان يعرج على اسوان ليودع ، قبل ان تهجر « الاستراحة » هناك ..

من خرائب مسادة نقلت عدسات التلفزيون تجوال الدكتور وحاشيته وهم يصعدون في الجبل المنيع الذي بنى حصونه الزعيم اليهودي الاقدم ، هوروديس ، ولم يستطع الرومان اقتحامه وفيه روح تنبض بالحياة ، لان أبناء اسرائيل يأبون الخنوع ، حتى ان آخرى المدافعين عن المدينة اخذ الواحد منهم يقتل الآخر حتى فنوا جميعا ..

وهناك بين الخرائب استمع الدكتور الى شرح من عالم الآثار الجنرال المتقاعد ، رئيس الاركان السابق ، البروفيسور يدين ، حول التنقيب عن كتاب التوراة المقبور في الكنيس ، الذي ، عندما وجدوه ، كانت معظم فصوله قد تآكلت فيما عدا فصل واحد كان يمكن قراءته وهو : نبوءة النبي يحزقيل عن العظام اليابسة !!

تقول النبوءة التي رآها النبي يحزقيل من بابل في العراق ، بأن يد الله اخذت بيده وطافت به مرجا خربا (قرب القدس) مليئا بالعظام اليابسة .. ثم أمر الله يحزقيل بأن يبعث فيها الحياة .. فقامت جلبة ، واقتربت العظام بعضها من بعض واكتست لحما وشحما وجلدا ، ثم جاءت اليها الروح من الجهات الاربع وبعثت فيها الحياة .. وهذه العظام هي بني اسرائيل (1) .

اما كيسنجر فقد انصت ، بصبر ، الى قصة مسادة الكاملة . وأما الصحفيون المرافقون فقد سجلوا كل كلمة قالها عالم الآثار ، الجنرال ، رئيس الاركان السابق ، البروفسور يدين ، حتى الشعار القائل بأن « مسادة لن تسقط مرة اخرى » !

لولا أن معلم التاريخ ، الذي درست على يديه تاريخ الحركة الصهيونية ، وموجات الهجرة اليهودية الى هذه البلاد منذ مطلع القرن العشرين وحتى اصطياد الفارين من الاتحاد السوفييتي ، كان قد فسر لي نبوءة العظام اليابسة وحكاية البعث ـ لقلت بأن ما أراه من حولي ليس سوى أرواح ممسوخة تدب على هذه الارض .

الروح والدين والتاريخ والحق التاريخي ـ هذه كلها تربط اليهود وتشدهم الى هذه البلاد ـ هذا ما قاله المناقشون في التلفزيون الاسرائيلي .. أما العربي ـ قالوا ـ فليس لديه شيء من هذا القبيل .. صحيح ان له بيتا وقطيعا وانه مستعد للعمل ، ولكن هل تكفي هذه لان تشكل ارتباطا بالوطن والارض ؟ وهل الارتباط جسماني فقط ؟!

اذن فقد عرفتم لماذا يحفرون تحت المسجد الاقصى ! فلا بد ان يكون هناك كتاب مقدس آخر ولا بد ان يكون فيه فصل يمكن قراءته ـ ومن يدري !

1 ـ كتاب التوراة ـ فصل يحزقيل ـ نبوءة العظام اليابسة .

نسيم أبو خيط

بدون ذخيرة روحية !!

■ افتتح ، يوم الاحد الماضي ، مؤتمر الكتاب العبريين . ولو ان اهتمامنا بهذا المؤتمر مشروط بقيمة أبحاثه وحيوية القضايا الثقافية والانسانية التي يطرحها ، لما كنا علقنا على هذا المؤتمر ، في كثير أو قليل . بل اننا نهتم بالمؤتمر ونحاول التعرض له من خلال السؤال المعكوس تماما : لماذا هذا التحجر الذي يميز الادب العبري ؟ لماذا هذا التقوقع المحزن؟ لماذا هذه الغربة القاتلة التي يعاني منها الادباء العبريون ؟ لماذا يتقلص ، باستمرار ، النفوذ الثقافي ـ الحضاري ـ الخلقي للادب العبري ، حتى ان الادباء « الروحانيين » لا يجدون ما يعملونه للتنفيس عن استيائهم غير شتم التكنولوجيا والعصر التكنولوجي ؟!

هذه بعض الاسئلة التي تتبادر الى الذهن وهي كلها متفرعة من السؤال الرئيسي : لماذا هذه الازمة في الادب العبري ؟!

وقبل ان يتهمنا احد باللاسامية والكراهية والسلبية واطلاق التهم ، نبادر الى اقتطاف ما قاله رئيس اتحاد الكتاب العبريين ـ شيخ الادباء الرجعيين ـ في هذه البلاد ش. شالوم ، في افتتاح المؤتمر ، قال :

« لماذا حدث (محدال) روحاني بعد حرب الغفران فنفدت الذخيرة النفسية من خلال ضياع الامل والايمان ، بدل أن نمتد من خلال القوة الروحية ؟! »

أما الاديب يسرائيل كوهين ، احد قدامى الادباء النابعين بشكل جامد جدا للمؤسسة الصهيونية في البلاد فاشار الى الازمة الاخلاقية العنيفة ، تميع القيم وتزايد الرشوة وتصاعد العنف الدموي وضياع المقاييس وتزايد الهوة الاجتماعية ، مؤكدا ان الادب لم يفعل شيئا ملموسا لمواجهة هذه الامراض الاجتماعية ..

وعلى ضوء هاتين الشهادتين لا مجال للتشكك ان الادب العبري يتقلص وزنا وتاثيرا روحيا في المجتمع الاسرائيلي . ان اعتراف ش. شالوم ان الذخيرة الروحية قد نفدت كان من المفروض ان يهز المجتمع الاسرائيلي هزا ، حتى الانخاع .. لان مجتمعا يفتقر تماما الى الذخيرة الروحية هو مجتمع مهزوز جدا ، كل قوته زائفة وكل جبروته غارب !..

وفي الحقيقة انه قد برزت في المؤتمر نفسه ، اسباب هذا الوضع التعيس للادب العبري .. فالشاعر ش. شالوم ، في نفاق روحي صارخ ، تجاهل تماما ماساة الشعب الفلسطيني ، تجاهل ان اسرائيل تحاول ان تكون قلعة عسكرية ضاربة ضد المحيط العربي ، تجاهل المسؤولية العظيمة ، (الادبية والانسانية معا) في مجابهة العقرب الحديدية الصهيونية بقوة الاخوة الانسانية ، وبدل ان يقوم بواجبه لصيانة انسانية شعبه راح يهاجم العرب ويدعوهم الى « حساب الضمير » « ازاء صوت دماء اخوانهم التي تصرخ في التراب » .

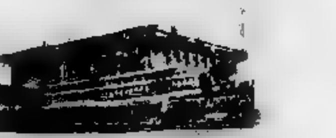
أما يسرائيل كوهين فابدى غضبه لان الحضارة الغربية تحني قامتها أمام « حضارة فيصل وخالد » . ان هنا ، ايضا ، نفاقا له رائحة كريهة من جهة ، وتشويها كريها للقضية العربية من جهة اخرى . ان تصوير القوة العربية المتصاعدة ، حركة قومية وحضارة وطاقة اقتصادية ، وكانها « حضارة فيصل وخالد » هو استعداء رخيص للغرب على العرب ـ البدو ، المتخلفين ، الآسيويين ، الذين يهددون الحضارة . وهل هناك فرق بين هذا الكلام وبين تصوير « انبياء » الحضارة الكولونيالية للشرق العربي قبل مئتي سنة ؟!

في كلام ش. شالوم وفي كلام يسرائيل كوهين تكمن اسباب افلاس الادب العبري وتحجره وتقوقعه وفقدانه للحيوية الضميرية التي بدونها لا يكون الادب ادبا ، بل لا يكون الانسان انسانا ..

ان الادب العبري ، باكثريته الساحقة جدا جدا ، هو « ذخيرة روحية » مكملة للذخيرة العسكرية الهادفة الى تخليد العدوان والزحف الاستيطاني على حساب الشعب العربي الفلسطيني بل على جثته ، ان نجح المخطط المجنون .. ولان الادب ، بطبيعته ، انساني ، فانه حين تسند اليه مهمة لا انسانية ، تحدث الازمة ، الازمة الخانقة . والبرهان على صحة ما نقول هو ان الكتاب والشعراء يعيشون عذاب التفتيش عن مخرج من الوضع غير الطبيعي ، التفتيش عن علاقات طبيعية مع الفلسطينيين من خلال التعايش الصحي (وهل هناك ما هو اقدس من هذا العذاب ، وهذا التفتيش ؟!) ، هؤلاء ينتجون ادبا حقيقيا ، ادبا يحمل على كتفيه المهمة المقدسة للادب .

وفي الحقيقة ، انه في ظروف الجو المسموم الذي يهدد انسانية الانسان روحيا وجسديا ، تتصاعد الحاجة الى ان يمارس الاديب عذابه ، الى ان يمارس تفتيشه النبوئي ، غير هيّاب ان يواجه ، وان يصارع ، وان « ينعزل » موقتا (وهل قطع الصلة مع منطق الفطرسة انعزال ؟!) ، وان يشير الى آفاق جديدة ، سابقا السياسة الى تأكيد حتميتها وضرورتها .. هذا هو التحدي العظيم الذي يواجه الكلمة الادبية في المجتمع العبري ، وما لم يقبل الادب العبري هذا التحدي ، فسوف يظل مختنقا بأزمته التي هي جزء من ازمة السياسة الصهيونية الحاكمة في دولة اسرائيل ■ .

سالم جبران



في الكنيست

الكتلة الشيوعية في الكنيست في النقاش

على مشاكل التعليم والشؤون الاجتماعية ..

النائب ماير فلنر في البحث عن وزارة التعليم والثقافة

- ضد نهب الوجبة من افواه اولاد الفقراء
- ضد التمييز بحق الجامعي العربي
- ضد العنف والتمييز القومي في الرياضة
- من أجل تحسين الوضع في المعاهد الداخلية
- ضد التقليصات في ميزانية التعليم والشؤون الاجتماعية .

خطاب النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر

اعلن وزير التعليم والثقافة ، السيد أ. يدلين في اوائل شباط الماضي عن الاتفاق بين مؤسسات التعليم والمالية ومركز السلطات المحلية على رفع ما يدفعه الاهالي عن وجبات اولادهم في المدارس . ومن المعروف انه بالنسبة للكثير من الاولاد فان تلك هي الوجبة الدافئة الوحيدة في اليوم . وكان ارتفاع الاسعار بين ١٠٠٪ حتى ٢٠٠٪ .

ليس فقط مسا خطيرا في الديمقراطية وتمييزا قوميا فقط ، وانما يشكل عملا منافقا ، لان نفس الاوساط السياسية التي تود انكار هذا الحق على الجامعيين العرب هي هي التي شكلت كل هذه السنين ، وتشكل حتى الان في جامعات كثيرة في العالم لجان طلاب يهود وحتى منظمات طلاب يهود . انهم ايضا يقيمون مؤتمرات الطلاب اليهود من دول مختلفة .

٢ – حق الطلاب العرب – وذلك امر مبدئي – ابداء آرائهم السياسية والقيام بعمل سياسي .

التمييز بحق الجامعي العربي

التمييز في المجال الرياضي أيضا

أحد لاعبي فريق «هبوعيل» تل ابيب هو لاعب عربي ، واسمه رفعت . وفي يوم السبت الاخير لعب الفريق ...

ما فيه الكفاية ولم نرفع اصواتنا حتى يوم السبت الاخير » . وبعد ذلك انقلبت الامور . ومن الذي عوقب ؟ – فريق ابناء الناصرة عوقب في لجنة الانضباط التابعة لاتحاد كرة القدم . من مثلنا ، نحن اليهود ، يذكر مثل هذه الاعمال غير السليمة . عندما كانوا يهاجمون اليهود وبعد ذلك كانوا يعاقبونهم . هكذا يعاملون اليوم هنا العرب في البلاد .

والمؤسسات الثقافية . فان التوسع ساه بعد التقليص في ميزانية وزارة التعليم والثقافة ، وذلك من اجل تضخيم النفقات العسكرية والفتات اصحاب الاموال اكثر . لقد ارتأى وزير التعليم والثقافة ان يستهل خطابه اليوم في هذا الموضوع قائلا : « لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل فان مقص التقليصات يمتدى على ميزانية وزارة التعليم والثقافة ، (بشكل استبدادي – م.ف) . في السنة الماضية ٧٤/١٩٧٥ طلب مني اجراء تقليصين في ميزانية وزارتنا .

الاول بحجم ٨٨ مليون ليرة ، والثاني ما ساوى ٢٨ مليون ليرة . وايضا فاقتراح الميزانية الحالية لسنة ٧٥/١٩٧٦ ، بالرغم من الزيادة الاسمية ، فان معناها تقليص حقيقي تقدر بما يساوي ٢٢٥ مليون ليرة » . واضاف الوزير قائلا : « لقد قبلت الحكم مثلي مثل كل زملائي الوزراء » . ولذلك فان التهمة تقع على وزير التعليم ايضا ، بصفته وزيرا في الحكومة يوافق على تقليصات في ميزانية التعليم والثقافة ويوافق على السياسة العامة للحكومة .

يجب عدم الموافقة على التقليصات في الميزانية

وللتلخيص ، هناك ملاحظة اخيرة بشأن الوضع العام في المدارس ...

مجلس محلي بيت جن يقرر ميزانية السنة المالية الجديدة

بيت جن – لمراسلنا – اقر المجلس ...

ويقبل المجلس ويعمل على الا يجري التشطيب الذي تعودنا عليه من قبل السلطات المختصة .

كما بدئ في الايام الاخيرة باصلاح الشارع المؤدي للقرية والذي كان من المقرر البدء به في شهر ايار من ١٩٧٢ .

وصفوف لتعليم الشيوخ من الرجال والنساء . ونحن بدورنا كنا قد طالبنا بذلك ونرحب بهذه الخطوة الان ويهمنا جدا التنفيذ السريع وان تتحمل السلطات ما عليها من مساعدات في كل المجالات .

المحلية في البلاد .. وهذه النسبة – اكثر من ٥،٠٪ بقليل – تعلى للمجالس المحلية العربية في الوقت الذي يشكلون فيه نسبة ١٠٪ من مجموع سكان السلطات المحلية في اسرائيل .

النائب توفيق طوبي يدعو الى وقف التمييز ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بضريبة الملك

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، في النقاش على قانون المجالس المحلية (حول ضريبة الاملاك) ، فابدى تحفظين من القانون :

وقد جاءت تحفظاتنا من اجل اقرار اساس آخر لتوزيع يستعمل توزيع بدل ضريبة الملك .

العربية . ونقترح ان يتم التوزيع على اساس عدد السكان وكبر مساحة البناء في المكان ، وذلك لتأمين مساواة معينة للسكان العرب ، والغاء وصمة العنصرية القومية البارزة في قائمة توزيع بدل ضريبة الملك .

حسب اقتراح القانون يجب على الحكومة ان تدفع للمجالس المحلية تعويضا بدل ضريبة الملك ، مبلغا يعادل نسبة ٤،٨٢٨٪ من مجموع مدخول الدولة . والكتلة الشيوعية تقترح زيادتها بـ ١٪ لانه منذ عام ١٩٦٨ زادت مسطحات البناء التابعة للمجالس المحلية زيادة كبيرة ، لذا يجب زيادة هذه النسبة زيادة نسبية .

حين تم الاتفاق بين المجالس المحلية والحكومة ، في عام ١٩٦٧ ، كانت ضريبة الملك البلدية حوالي ١٠٠ مليون ليرة . ولكن على الرغم من ان ...

الرفيق لفنبراون يدعو الى ضمان مصالح العاملين في حالات افلاس المشغلين

القدس – لمراسلنا البرلماني – جاء قانون التأمين الوطني (تعديل رقم ١٦) لاصلاح الغبن الذي لحق – طوال سنين – بآلاف العمال في المصانع التي أعلنت افلاسها . وفي غياب قانون ملائم ، بقي العمال في هذه المصانع مهضومي الحقوق طوال عشرات السنين من العمل .

وقد ناقشت الكنيست في احدى جلساتها ، في الاسبوع الماضي ، ... التعويض المدفوع الى العامل لقاء اجور العمل وتعويضات الفصل ، التي ...

قرارات المؤتمر السادس لمنطقة

الحزب الشيوعي في المثلث

ننشر فيما يلي القرارات الهامة التي اقرها المؤتمر السادس لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث الذي انعقد يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٨ و ٢٩ – ٣ – ٧٥) في ام الفحم :

١ – قرار حول الوضع السياسي

يعلن المؤتمر التزامه وتمسكه بخط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه العام لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة . ويحيي المؤتمر قيادة الحزب ولجنته المركزية ويعلن تأييده للقرارات والخطوات التطبيقية التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب في سبيل تنفيذ البرنامج واقامة جبهة السلام ...

٢ – قرار حول السياسة الاقتصادية للحكومة

٣ – قرار حول التمييز اللاحق بالقرى العربية وتطويرها .

٤ – قرار حول الفلاحين والمزارعين العرب في قرى المثلث .

يرى المؤتمر ضرورة زيادة النشاط والاهتمام بقضايا الفلاحين والمزارعين في قرى المثلث ، خاصة مزارعي التوت الارضي في الطيرة وقلنسوة ، والتعاون على تنظيم نضالهم ضد الغبن والاستغلال اللاحق بهم ، نتيجة اعمال السمسرة والخفض لاسعار محصولاتهم ، والمطالبة بتوفير المواد اللازمة للزراعة باسعار معقولة وزيادة حصص المياه المقررة للزراعة في القرى ، والسماح بتوسيع المزروعات . كما ويدعو جماهير الفلاحين والمزارعين الى توحيد صفوفهم ، واقامة التعاونيات لتنظيم كفاحهم والدفاع عن مصالحهم ضد اعمال المتاجرة بعرقهم وسرقة لقمة العيش من عائلاتهم التي تقوم بها الشركات الاحتكارية والسياسة الزراعية التي تنتهجها الحكومة والهستدروت ضدهم بعدم تقديم المساعدات المالية والمواد المستعملة في الزراعة لهم باسعار مقبولة .

٥ – تحية كفاح الطلاب العرب الثانويين والجامعيين والخريجين .

٦ – قرار خاص بعام المرأة العالمي

٧ – قرار حول الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية والفاشية .

٨ – قرار التلخيص

صدور نشرة « مع العمال »

حملة الحزب المالية

وصلنا الى ٢٩،٣٪ .

منطقة الناصرة والمثلث أكثر من ٥٠ ٪ .

المنطقة	المبلغ	المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٤٢،٩٦٠	٥٣،٧
المثلث	٤٢،٠٠٠	٢١،٠٠٠	٥٠
الجنوب – النقب	٦٤،٠٠٠	٢٤،٠٠٥	٣٢،٤
السهل	١٦٤،٠٠٠	٣٤،٣١٠	٢٠،٤١
حيفا	٢٩٤،٠٠٠	٥٤،٥١٥	١٩
تل ابيب – يافا	٥٧٤،٠٠٠	٧٤،٧٦٤	١٣،٠٦
القدس	٤٤،٠٠٠	٣٥٠	٨،٨
عكا	٦٦٤،٠٠٠	٥٤،٠٠٠	٧،٦
المجموع	٣،٠٠٤،٠٠	٨٧٤،٨٠٤	٢٩،٣

وصلت خلال هذا الاسبوع المبالغ التالية : (بالليرات)

الناصرة ١٩،١٧٠ – ام الفحم ١٠،٠٠٠ – تل أبيب ٥،٢٣٥٠ – عكا ٥٤،٠٠ – الطيبة ٤،٣١٠ – حيفا ٤،٢٠٥ – الرينة ٤،٠٠٠ – الطيرة ٢،٥٠٠ – طمرة ٣،٢٢٠ – اكسال ٢،٨٧٠ – عيلبون ٢،٢٥٠ – شفاعمرو ٢،٠٠٠ – كفر كنا ١،٧٠٠ – يافة الناصرة ١،٦٠٠ – قلنسوة ١،٥٠٠ – بات يام ١،٣٠٠ – طرعان ١،٣٠٠ – قريات آتا ١،١٦٠ – عرابة ١،٠٠٠ – رحوبوت ٨٥٠ – عود عشرون ٨٣٠ – بيتح تكفا ٧٢٠ – دير حنا ٧٠٠ – رمات غان ٦٥٤ – نتانيا ٦١٠ – ريشون لتسيون ٥٢٠ – رعنانا ٥٠٠ – عيلبون ٥٠٠ – باقة ٥٠٠ – عرعرة ٥٠٠ – هرتسليا ٤٠٠ – المغار ٤٠٠ – عيلوط ٤٠٠ – المشهد ٤٠٠ – بني براك ٣٨٠ – كابول ٣٥٠ – شعب ٣٥٠ – القدس ٣٥٠ – كفر قرع ٣٤٠ – خديرا ٣٠٠ – سخنين ٣٠٠ – زلفة ٣٠٠ – بئر السبع ٣٠٠ – صندلة ومقيبلة ٢٥٠ – قريرت (قرب حيفا) ٢١٠ – كوكب ٢٠٠ – تل موند ١٠٠ – حولون ٨٠ – كفر قاسم ٥٠ – يدحنا ٥٠ – اشدود ٢٥ .

مهرجان شعري ضخم

* للربيع ، للانسان ، للحرية والتقدم *

يقام في نادي الصداقة – الرامة
وذلك يوم الجمعة الموافق ٤–٤–٧٥ الساعة السابعة مساء
يشترك فيه شعراء الشعب :

توفيق زياد ، عصام العباسي ، حنا ابراهيم ، سهام داوود ، سالم جبران ، الدكتور سليم مخولي ، نزيه خير ، نعيم عرايدي ، نايف سليم ، سميح صباغ وابن الرامة الشاعر سميح القاسم .

الدعوة عامة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

في الساعة ١٠ من صباح السبت ٥ نيسان ١٩٧٥ في قاعة دار الصداقة شارع احد هعام ٧٠ – تل أبيب

اجتماع مجلس حركة الصداقة

لمناسبة ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية والنصر على الفاشية .

برنامج الاجتماع :

م. ابي شناؤول – رئيس الحركة – كلمة الافتتاح
م. ايدلبرغ – نائب الرئيس – دور الاتحاد السوفييتي الحازم في النصر على النازيه
س. خميس – عضو الرئاسة – التعاون بين الشعوب عامل هام لانتصار القوى الديمقراطية في العالم .
ي. الفازي – عضو السكرتيرية – برنامج الاحتفالات في يوم النصر على النازية .

تقسماش

م. ملامد – عد السكرتير العام – كلمة الختام .
يعرض في نادي الاخوة في حيفا كل سبت فيلم سوفييتي

تعازينا الحارة

الى الرفيق سميح اصبيحات واخوانه وجميع عائلة عبد القادر « اصبيحات » في قرية سالم والمنطقة المحتلة بوفاة فقيدهم المرحوم صالح عبد القادر اصبيحات ، متمنين له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

رفاق الحزب والشبيبة في ام الفحم وزلفة

اليوم، الجمعة، اضراب الناصرة العام الكبير!
لا يكفي تجميد الزيادة في الضريبة بل يجب الغاؤها واجراء الانتخابات

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اليوم ، الجمعة ، يتحرك أبناء الناصرة ، المدينة العربية الكبيرة في هذه البلاد ، وفي أروع وحدة صف شعبية ، دفاعا عن حقهم الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم الشرعيين لادارة شؤونهم البلدية ومن اجل الغاء نظام ضريبة المهن المجحف الذي طبخه حاكم اللواء ، ايله ، كينغ ، ويصمعليه رئيس اللجنة المعينة ، قسرا ، على حيدر .

ستشهد مدينة الناصرة صباح هذا اليوم اضرابا شاملا ، يدوم ثلاث ساعات ويبدأ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا . وستعقد الهيئات الشعبية ، التي تضم شيوعيي الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالفرق في الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، ستعقد هذه الهيئات اجتماعا شعبيا ضخما ، في العاشرة من صباح اليوم في سينما ديانا ، للمطالبة بالغاء نظام ضريبة المهن المجحف وباجراء انتخابات للمجلس البلدي لاختيار بلدية ديمقراطية تخدم مصالح الاهلين وتسهر عليها وتضع حدا للفساد والمحسوبيات والاهمال المزري الذي ميز عمل الادارات المعراخية السابقة .

وكانت هذه الهيئات قد عقدت اجتماعا عاما مساء الثلاثاء الماضي اكدت فيه قرارها العازم بمواصلة الاعداد للاضراب الانذاري ، الذي ستشهده المدينة اليوم وللاجتماع الشعبي في سينما ديانا .

واتخذ المجتمعون هذا القرار بعد ان انكشفت حقيقة دور على حيدر الذي وقع شخصيا على النظام الجائر دون معرفة الاعضاء الآخرين في اللجنة المعينة . وبعد ان ثبت ان الزيادات المقررة مجحفة وتفوق اية زيادة اقرتها السلطة البلدية في اية مدينة في البلاد ، والنظام الذي طبخه كينغ لا يلخذ في الحسبان اوضاع مدينة الناصرة الخاصة التي عانت وعاني مواطنوها سنوات طويلة من الحرمان والتخلف المقصود .

ويفيد مراسلنا ان سكان المدينة اعربوا ، بمختلف الوسائل ، وهو ما سيكشف عنه هذا اليوم الكفاحي العظيم ، عن تأييدهم وتضامنهم مع اجراءات الهيئات الشعبية ودعمهم لوقفها العازم امام استهتار السلطات بمشاعر المواطنين العرب في المدينة وبمصالح اوسع الفئات فيها .

وقد نشط ممثلو هذه الهيئات في الايام القليلة الماضية واتصلوا مع اكثر المواطنين في المدينة وشرحوا لهم اهمية كفاح هذه الهيئات ووجوب التجند لانجاح الاضراب الانذاري والاجتماع الشعبي .

ويرى أهالي الناصرة في الاضراب الانذاري ردا اوليا على سياسة الاستهتار بمشاعر النصراويين وحقوقهم . ويبدون الاستعداد والرغبة في شراء حاجياتهم قبل الاضراب وبعده والامتناع من شراء الحاجيات من أي كان في اثناء الاضراب وذلك تعبيرا عن تأييدهم لمطالب الهيئات الشعبية .

واستقبل الاهالي بارتياح بالغ بيان الهيئات الشعبية التي دعا الجميع الى اغلاق المكاتب والعيادات والمتاجر والمقاهي والكراجات وجميع المحلات في الناصرة احتجاجا على نظام الضرائب التعسفي وليثبت النصراويون للسلطة المركزية وربيبتها اللجنة المعينة ان شعب الناصرة يعرف كيف يدافع عن حقوقه ويصون كرامته .

أول الغيث ولكنه لا يكفي

هذا ونشرت الانباء ، امس الخميس ، ان اللجنة المعينة اجتمعت وقررت تجميد نظام ضريبة الحرف والمهن في الناصرة . وكان ثلاثة من اعضاء اللجنة قد دعوا الى هذا الاجتماع فحضره اربعة من خمسة عدد اعضاء اللجنة ، وصوت ثلاثة من اجل التجميد وعارضه واحد .

وترى الهيئات الشعبية في هذا القرار بداية التراجع الا انه غير كاف . فالتجميد لا يعني الغاء النظام المجحف ، وهو ما تطالب به هذه الهيئات لا تجميده . كما ان الامر منوط بمصادقة وزير الداخلية . وان كانت الهيئات الشعبية ترى فيه بداية للتراجع وتوحي فيه ، الا انها تصر على الغاء هذا النظام وتدعو اعضاء اللجنة الى اتخاذ قرار حازم بالغاء النظام المجحف او الاستقالة ، والتجميد لن يغير شيئا في الاعداد للاضراب الانذاري والاجتماع الشعبي اللذين سيجسدان اليوم وحدة شعب الناصرة الرائعة في المطالبة بمجلس بلدي منتخب وادارة ديمقراطية والغاء نظام ضريبة المهن المجحف ووقف كل تمييز ضد الناصرة واهلها .

إرفعوا أيديكم عن مدرسة عبلين الثانوية!
نداء لجان الطلاب الجامعيين والثانويين العرب

عبلين – دعت اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ولجان الطلاب العرب في الجامعة الى وقف التآمر السلطوي على مدرسة عبلين الثانوية وذلك في بيان هام اصدرته هذه اللجان في الاسبوع الماضي ووزعته على أهالي عبلين ..

وجاء في هذا البيان ان «السلطات» كما يظهر ، لم تيأس من اغلاق مدرسة عبلين الثانوية او تحويلها الى مزرعة تقل فيها ابناء البلدة من الطلاب والمدرسين . فبالاضافة الى اهمال المجلس المحلي شؤون المدرسة تحاول بعض العناصر في المجلس ، بايعاز من الاوصياء عليهم ، غربلة معلميها الشرفاء وباساليب غاية في الوقاحة والضمة .. ووصل الاستهتار بابناء البلدة وشعبنا حد محاولة الصاق تهم جزائية ملفقة ببعض الطلاب والمعلمين بحجة ارسال رسائل تهديد الى المجلس » .

وأكد البيان ان اعتقال طالبين من مدرسة عبلين الثانوية ، بعد ان حقق معهما من قبل واعتدي عليهما بالضرب ، والتحقيق مع بعض المدرسين ، هما محاولة لبث جو من الذعر والارهاب تمهيدا لاتخاذ خطوات تضر بالمدرسة ، طلابها ومعلميها .

ودعا البيان اهالي عبلين والعناصر الشريفة في البلاد للوقوف مع مدرسة عبلين الثانوية لافشال سياسة القهر والقمع وحتى يتمكن الطلاب فيها من الدراسة في جو صحي . وطالب الهيئات المختصة بالعمل على تحسين ظروف المدرسة وتطويرها بدل محاولات الاضعاف والتخريب .

الشيوعيون في الجديدة يدعون الى اقامة مجلس محلي في القرية ويفضحون الاعيب وزارة الداخلية

الجديدة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا هاما ، هذا الاسبوع ، وزعه على الاهلين وشرح فيه اهمية قيام مجلس محلي يعمل على خدمة الاهالي وتطوير القرية .

وفضح المنشور موقف وزارة الداخلية من قيام المجلس . واكد ان الوزارة تمارس لعبة مشينة منذ سنوات فيما يخص اقامة مجلس محلي للقرية الجديدة . فهي تعلن بين فترة واخرى انها تنوي اقامة مجلس ، فتسود الشائعات وتدور المشاحنات حول من سيكون رئيسا ومن سيكون عضوا .. ثم يطوي الموضوع كقامة الصابون ، لا مجلس ولا من يحزنون !!

ويتضح من تصرفات وزارة الداخلية انها لا تريد اقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية العامة . وهي تستخدم الامر لتنفيذ مآربها الخاصة وخدمة مصالحها الانتخابية الانانية . واتهم المنشور الوزارة بالعمل عن طريق هذه اللعبة على اثارة الخلافات لتشتت وحدة الاهالي . ولكنه اعرب عن ثقته بان اهالي الجديدة اوعى من أن تفتت وحدتهم مثل هذه الالاعيب .

واشار المنشور الى واقع حرمان القرية من الهبات الحكومية المستحقة التي على الحكومة ان تقدمها سنويا للسلطات المحلية . والى القضايا العامة الكثيرة التي ما زالت مهملة في القرية ولا يمكن حلها بدون قيام المجلس مثل الملعب الرياضي لشباب الجديدة وخدمات الثقافة والصحة وغيرها .

ودعا فرع الحزب الشيوعي في الجديدة جميع المخلصين في القرية والشباب والعمال الى تقوية وحدة الصف حتى تكف الوزارة عن المماطلة وتحترم مطالب اهالي الجديدة الذين يريدون العيش مثل هذا الزمن .

حين قامت شرطة تل ابيب وقعدت خوفا من تاجر قهوة اجنبي لانه اسمر البشرة!

تل ابيب – لمراسلنا – في دولة تعيش على اعصابها ، اصبح ظهور ضيف اسمر البشرة شرقي السمات ، في ردهات احدى الفنادق ، من شأنه ان يثير حالة من الفزع ، واجراءات الطوارئ المشددة في المدن . وهذا ما حدث في تل ابيب امس الاول .

فقد جاء في الانباء انه اعلنت في تل ابيب امس الاول ، حالة طوارئ مشددة اثر انباء ذكر فيها ان مشبوهين يحملان جوازي سفر هنديين وصلا الى المدينة للقيام بعمل تخريبي .

وصدرت التعليمات للحرس المدني بزيادة اليقظة في دور السينما والقاعات العامة . وفي الوقت نفسه وردت انباء عن سائح مشبوه ينزل في فندق « كومدور » في ميدان ديزنكوف ، نفس الفندق الذي نزل فيه الفدائي الذي القى القنابل في سينما « حن » .

واكتشفت قوات البوليس ، التي هرعت الى الفندق ، ان السائح يقيم في غرفة رقم ١١٥ في الطابق الثالث وان الغرفة خالية . وتوزعت وحدات البوليس على دور السينما في المدينة في محاولة للعثور على المشبوهين . ووردت اشارة بان هناك شخصا مشبوها به في قاعة سينما « اوفير » ، كان يجلس وحده في القاعة الخالية .

ورفضت سلطات البوليس اعطاء تفاصيل عن الحادث . ولكن مراسلي الصحف توصلوا الى المعلومات التالية عن نزيل فندق كومدور .

فقد وصل السائح مساء الثلاثاء الى الفندق ويبلغ من العمر ٣٠ سنة ويميل لونه الى السمرة وهو من رعايا كينيا . وجاء على لسان احد خدم الفندق ان السائح يتكلم العبرية والانجليزية ، وانه قدم من اثينا وسجل عنوانه الدائم في مدينة نيروبي عاصمة كينيا .

ولما دارت الشكوك حول السائح ، وصل المحققون الى الفندق . ولما لم يجدوا المشتبه به في غرفته انتظروه حتى الساعة ١٠ مساء ، بينما نقلوا امتعته الى سيارة شرطة من باب الاحتياط .

وفي حديث للصحفيين مع السائح قال انه صاحب اعمال وجاء الى البلاد للاتجار بالقهوة ، السمراء ايضا .

واخيرا ، وعلى الرغم من التدابير المشددة التي اقامت سلطات الامن واعدتها ، لم يعتقل السائح وظهر ان كل الفزع هلوسة ..

فصل ١٠ عاملات في « آتا » يركا

يركا – لمراسلنا – قامت ادارة مصنع « آتا » في يركا بفصل ١٠ عاملات من العمل في المصنع وطلبت اليهن الانقطاع عن العمل حتى اشعار آخر .

وبين العاملات المفصولات من العمل عدد من اللاتي ابتدأن في هذا المصنع منذ تأسيسه قبل ٣ سنوات . ولما تدفع ادارة المصنع ، اي تعويض للعاملات المفصولات على الرغم من مرور اسبوعين على انقطاعهن عن العمل .

أصبح رابين – بقية

ووعد رابين ، غير معتبر لما يحدث في العالم ، بعدم تغيير مواقف اسرائيل السياسية المعروفة ، وقال ان رفض مصر لاقتراحاتنا « يجب الا يؤثر علينا » .

ويحاول رابين بهذه التصريحات ، البعيدة عن الواقع ، ان يعد قوته حيث عجزت امريكا . ويخشى المراقبون ، حتى في الدوائر الصديقة لاسرائيل في الولايات المتحدة ، بألا يكون نصيب حكام اسرائيل بأوفر من نصيب الانظمة العميلة التي تتداعى الواحدة تلو الاخرى .

فرئيس الحكومة يزعم ، بدون اساس ، « ان هناك فرقا جوهريا بين نظرة الشعب الامريكي لاسرائيل وبين نظرته لاقطار جنوب شرق آسيا » . واعرب رابين عن امله في ان لا يتخذ الكونغرس الامريكي قرارا بقطع المساعدة عن اسرائيل مثلما عمل بالنسبة لجنوب شرق آسيا .

وهذا ويتعاظم الضغط في الولايات المتحدة من اجل ابداء المرونة في السياسة الاسرائيلية .. واصبح من المحتمل جدا ان الضغوط التي تتعرض لها الولايات المتحدة ، على الصعيدين الخارجي والداخلي ، لا بد وان تحفر هوة بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي ، قد تكون عواقبه على اسرائيل اشد من عواقبه على امريكا نفسها . فامريكا قد تعلمت في فيتنام ان الشاطر هو الذي ينجو بجلده !

أهالي المزرعة يهبون للدفاع عن أراضيهم

المزرعة – لمراسلنا – بحثت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، في ٢٥ آذار الماضي ، خطر المصادرة الذي يتهدد اراضي القرية المسجلة على اسم المختار فيها والوقف الاسلامي . فمعلوم ان دائرة الاملاك المتروكة تدعي ، اعتباطا ، ملكية هذه الاراضي وتتآمر من مدة بهدف الاستيلاء عليها ومصادرتها وحرمان اهالي القرية ، اصحابها الشرعيين ، من الاستفادة منها .

وقررت اللجنة في هذا الاجتماع التصدي ، هي ولجنة التولية الامينة ، لهذه المؤامرة الجديدة على ما تبقى من اراضي القرية واتخاذ جميع الاجراءات القانونية لابطال خطر المصادرة وصيانة اراضي القرية . وقررت اللجنتان توكيل المحامي على رافع مهمة الدفاع عن هذه الاراضي امام الهيئات المختصة .

واتخذت اللجنة قرارا آخر بالمطالبة بالغاء امر الاقامة الجبرية على عضو اللجنة ، الرفيق سمعان جريس . فتقييد حريته في التنقل يمنعه من القيام بواجبه ، كعضو في اللجنة ، في الدفاع عن اراضي القرية ومصالح الاهالي .

جبهة تحرير جنوب الفيتنام – بقية

وحملت اللجنة المركزية الولايات المتحدة مسؤولية استمرار القتال ودعتها الى الالتزام ببنود اتفاقية باريس والى ان توقف كليا كل تدخل عسكري لها في شؤون فيتنام الجنوبية والى احترام حقوق الشعب الفيتنامي الوطنية الاساسية ، بما فيها حقه في تقرير المصير .

الجزائر – وفي الجزائر صرحت وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة ، مدام بنه ، الولايات المتحدة من مغبة التورط في الهند الصينية . وقالت ان السفن الامريكية التي تهرع لانقاذ الجنود السايغونيين لا تقوم بمهمات انسانية انما بتقديم العون لنظام سايغون لاطالة أمده . واضافت ان الخبراء العسكريين الامريكان ما زالوا يعملون في صفوف القوات السايغونية . ونفت بنه بشدة الانباء حول هرب الفيتناميين الجنوبيين من المناطق المحررة . واكدت ان اولئك المواطنين يساعدون الثوار ويقدمون لهم كل عون ويساهمون في اعادة بناء المناطق المحررة . كما ان اعدادا كبيرة من القوات السايغونية تتمرد على قياداتها وتلتحق بمواقع الثوار .

سايغون – وجاء من سايغون امس ان الثوار الفيتناميين واصلوا زحفهم السريع نحو الجنوب الى سايغون وانهم الان على بعد ١٠٠ كم الى الشمال منها . ويتوقع المراقبون ان يقوم الثوار بمهاجمة العاصمة في كل لحظة بعد ان انهارت معظم الدفاعات السايغونية واصبح اكثر من الثلثة ارباع البلاد محررا . كما نجح الثوار في قطع جميع الطرق الموصلة الى العاصمة .

هذا وتسود الطغمة الحاكمة في سايغون حالة من الذعر والهلع . وذكرت الانباء ان عددا من الضباط الكبار في جيش ثيو طلبوا اليه الاستقالة والرحيل (كمصير لون نول) تمهيدا لاجراء المفاوضات مع الحكومة الثورية . ولكن ثيو المدعوم من الولايات المتحدة بدلا من ان يستقيل اقال الحكومة واقام حكومة دفاع عسكرية لمواجهة الهجوم العاصف المتوقع على سايغون .

في حوزة الثوار ٢٠٠ طائرة فانتوم

واعترف ناطق عسكري سايغوني (والمسؤولون الامريكيون) ان الجنود السايغونيين المذعورين خلفوا وراءهم كميات ضخمة من العتاد العسكري الامريكي – طائرات مقاتلة وهليكوبترات وبطاريات مدفعية ودبابات وغيرها .

وكانت الفاجعة الكبيرة في دانانغ حيث خلف الجنود السايغونيون ٢٠٠ طائرة امريكية من طراز فانتوم في مطار المدينة ولاذوا بالفرار . والطائرات سليمة وفي حالة جيدة وقابلة الاستعمال .

ولقد احدث وقوع هذه الطائرات في ايدي الثوار فزعا كبيرا في دوائر الحكومة الامريكية .

عبد عابدي ، في مؤتمر الرسامين ، يشجب تقصير السلطات

تل أبيب – عقد ، يوم الاحد الماضي ، مؤتمر الرسامين الاسرائيليين الرابع واشترك فيه مندوبون عن فروع نقابة الرسامين في المدن الرئيسية .

وناقش المؤتمر موقف ادارات المتاحف السلبي تجاه الرسامين المحليين والمساعدات الضئيلة التي تقدمها السلطات للرسامين الاسرائيليين والفنانين عامة .

وطالب المندوبون الدوائر المختصة المسؤولة بالاهتمام بقضايا الفن وتقديم العون اللازم لجمهور الفنانين في البلاد .

وحضر المؤتمر الرسام الرفيق عبد عابدي ممثلا عن فرع النقابة في حيفا . وقد تحدث عن واجب الفنان في بلورة العلاقة بينه وبين الجمهور . واشار الى اهمال السلطات وتقصيرها تجاه الفنان المحلي . ودعا الرسامين الى التغلب على العزلة المصطنعة بين الرسام الفنان والجمهور .

اكراد العراق يحتفلون – بقية

فرحين بعودة الاستقرار والهدوء الى تلك المنطقة .

وجاء من بغداد ان لجنة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية قد عقدت اول اجتماع لها في مدينة اربيل ، الكردية العراقية ، ومركز الحكم الذاتي لاكراد العراق . وقد باشرت اللجنة مهماتها والعمل على تمكين الاكراد والعائدين الى قراهم من العودة الى حياتهم الطبيعية واستيعابهم في عملية البناء الوطني .

كما عقدت اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية اجتماعا خاصا ، امس الاول ، بحثت فيه التطورات الاخيرة في شمال العراق ومهام تنفيذ الحكم الذاتي للاكراد العراقيين في اعقاب انهيار التمرد الانفصالي .

واصدرت اللجنة بيانا اكدت فيه ان انهيار التمرد البرزاني الانفصالي نصر تاريخي حققه شعب العراق بقواه الوطنية والتقدمية . وقال البيان ان المواطنين الذين سبق وضللتهم الزمرة العميلة والذين عادوا الى الصف الوطني انما هم ابناء الوطن الذي يرعاهم رعاية كاملة ويتيح لهم كل الظروف والفرص التي تؤدي الى استنهاض هممهم الوطنية والعيش بسلام والطمأنينة والمشاركة الفعالة ، اسوة باخوانهم العراقيين جميعا ، في بناء الوطن . وجاء فيه ان العائدين لم يعودوا الى الصف الوطني مهزومين وانما منتصرين مع شعبهم ووطنهم وان الذي هزم هو مؤامرات الاستعمار والاتجاهات الفريبة والعميلة التي مثلتها قيادة الزمرة المنهارة التي لفظها الشعب بصورة نهائية .

هذا وما زال التلفزيون العراقي ينقل صور الفرحة التي تغمر المواطنين الاكراد والعائدين لعودة السلام والاستقرار الى قراهم ومدنهم وينقل احاديث ارتياح اولئك العائدين للاجراءات السريعة التي اتخذتها السلطات المختصة لمعالجة شؤون العائدين وتقديم الخدمات الضرورية لهم .

اما الصحف الاسرائيلية الرسمية « الحرية » فقالت تستعدي حظ « التمرد » الذي انهار فانهارت معه ايضا اوهام حكامها الذين قدموا العون والاسلحة للانفصاليين في محاولة لاضعاف النظام التقدمي في العراق ومنعه من المساهمة الجدية في الحركة العربية الوطنية من اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

حول مهمة – بقية

ابلغ الصحفيين في الكويت هذا الاسبوع ان السناتور ماكغفارن قد تحدث معه عن ضرورة إنشاء « كيان فلسطيني » . وعلق ياسر عرفات على ذلك قائلا : « اعتقد ان هناك امر جديد يصدر عن الولايات المتحدة » .

كذلك افاد مراسل « هآرتس » (امس) في واشنطن ، دان مرغليت ، ان مصير الضفة الغربية يحتل مكانا هاما فيما تجريه الولايات المتحدة من « اعادة نظر » في سياستها الشرق اوسطية .

هذا ، ولا نستبعد ان تكون لقاءات ماكغفارن مع الفلسطينيين جزءا من مساعي الولايات المتحدة نحو تعديل مواقفها بشكل يتلاءم والتطورات الجديدة . فاذا حافظت الدول العربية على وحدة الصف وعلى الاتفاق حول الحق الفلسطيني الشرعي ، واذا اصرت على عقد مؤتمر جنيف ، فان واشنطن ستضطر الى التراجع كما اضطرت الى التراجع في انحاء مختلفة من العالم ، مكرهة .

حينئذ ماذا سيقول السيد رابين الذي لا يزال يصر على انه لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا « ساحة القتال » ؟ انه يحاول الان ، وله من يؤيده في واشنطن ، استبعاد « بيع » مؤتمر جنيف الى اقصى حد حتى لا تضطر واشنطن الى التراجع – هذه هي القضية الآن !

كلمة الاتحاد – بقية

لقد كان في مقدور هؤلاء البكائين ، الذين يبكون الان على عروشهم المفككة ، ان يوفروا على انفسهم وعلى شعوبهم دموعا ودماء غزيرة لو انهم رضوا بحكم التاريخ وانصاعوا لارادة العالم . ان اغراقهم الجنوني بالرجعية واصرارهم الجنوني على تجاهل حقائق عصرنا الانقلابي هما المسؤولان عن مصيرهم التعس .

فالبارزاني رفض العرض الدمقراطي السخي الذي عرضته حكومة العراق التقدمية .

والعملاء في الفيتنام الجنوبية وكمبوديا رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس .

ولم يتعلموا مما أصاب القومجيين في قبرص واليونان .

ولا من مصير الفاشية في البرتغال التي اشرشت ٤٨ عاما !

نحن ، الناس العاديين ، يزداد اطمئناننا على مستقبلنا . ولكننا نريد ان نصل اليه بدون المزيد من الدماء والدموع . ولذلك نوجه هذه العبرة الى حكام اسرائيل حتى يعلموا ان الاقوى منهم ، والذي نال اكثر مما نالوه من فانتومات ، لم يستطع ان يتصدى لارادة العالم ولحكم التاريخ .

لماذا يجب ان ينتظروا حتى تضطر واشنطن الى مطالبتهم بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ؟

لماذا يجب ان ينتظروا حتى تضطر واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

لماذا يجب ان يبكوا لاننا نريد ، نحن العرب واليهود ، ان نفرح بالسلام ؟!

« عندما اقضي ليلة
مع زوجة ضابط
أهرب قبل الفجر
حتى لا اتهم مع ضوء الفجر
بدخول منطقة عسكرية . »

« يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها »

تأليف : نبيل عودة — يصدر قريبا

منشورات الثقافة الجديدة — ص.ب. : ٣٣٠ – الناصرة

تعزية

الى عائلة عرام وجميع اقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة المرحومة
يسرى عرام
اعضاء الحزب في حيفا

قداس وجناز الاربعين
راحة لنفس المرحوم
مارى فران اندريا



وذلك يوم السبت ٥ نيسان ١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريق

وذلك يوم السبت الموافق ١٢-٤-١٩٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
[illegible]

كان إضراب الناصرة الشامل، يوم الجمعة، حدًّا فاصلاً بين مرحلتين ....

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٤ / ٣١ — VOL 31—94 — 8.4.75

هيئات الناصرة تدعو أبناء الشعب:
"كونوا يقظين ولبّوا دعوتنا في كل وقت"!

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — هبت جماهير الناصرة في اروع وحدة لها ،يوم الجمعة الماضي ، معلنة الاضراب الانذاري العام عن البيع والشراء ، لمدة ثلاث ساعات ، دفاعا عن حقها الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليها الشرعيين لادارة شؤونها البلدية ، واحتجاجا على قرار « حيلر — كينغ » المجحف بمضاعفة ضريبة المهن البلدية من ٥ — ١٠ أضعاف ، والمطالبة بالغائه .

وما ان أشارت عقارب الساعة الى العاشرة صباحا — الوقت المحدد لبدء الاضراب — حتى أغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها في المدينة العربية الكبيرة ، وخلت شوارعها وأسواقها الا من بعض الاشخاص من خارج الناصرة ، وذلك تلبية للنداء الذي وجهه ممثلو مختلف الهيئات ممثلة لجماهير الناصرة . وهذه الهيئات هي : اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واللجنة التنظيمية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالمفرق واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

وعقدت هذه الهيئات اجتماعا شعبيا في سينما ديانا ، في الاضراب ، حضره جمهور غفير من سكان الناصرة .

افتتح الاجتماع الدكتور رشيد سليم الذي حيا الحضور مهنئا على نجاح الاضراب ومؤكدا على اهميته كخطوة ضرورية لنضال شعب الناصرة من اجل حقوقه المهدورة .

وقدم الرفيق الدكتور رشيد سليم الخطيب الاول — السيد بهيج قعوار ممثلا عن نقابة التجار والحرفيين ، الذي خصص كلمته للحديث عن قانون الضريبة المجحف ، مبينا ، بامثلة عينية مسنودة بالارقام ، اجحاف القانون .

ثم تحدث الاستاذ جوني جهشان ممثل لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، فاشاد بهذه الوحدة « التي هي ليست بالامر الغريب — قال — ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —





مكتوا بحدث الناصرة في إضرابها

ماذا وراء المماطلة في "اعادة النظر"؟!

كيسنجر يعترف بأنه اراد انقاذ حكام اسرائيل من نتائج مؤتمر جنيف ....

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو أن وعد الرئيس فورد « باعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » يتحول الان الى عملية مماطلة جديدة ، في أوضاع فشل مهمة كيسنجر ، لاستبعاد مؤتمر جنيف الى اقصى حد ولتقديم «طعم» جديد للاوساط اليمينية العربية (بعد فشل « طعم » الخطوة بعد الخطوة) لتعود من جديد الى حالة الغطيط في النوم الطويل على احلام «الحل الامريكي»! ولذلك يصبح واضحا ان المعركة التقدمية لا تزال على أشدها من اجل الزام واشنطن على التراجع الفعلي وعلى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

وهذا لا يعني ان الضغوط الامريكية الموجهة نحو حكام اسرائيل ، والتي اصبحت علنية تقريبا الان ، هي مجرد « مناورة » . ولكن هذه الضغوط الامريكية تجري في اطار الحلف العدواني الامريكي — الاسرائيلي ، من جهة ، وتستهدف من الجهة الاخرى زيادة الثمن المطلوب من الدول العربية دفعه للامبريالية الامريكية لقاء ما يسمى « تنازلات » اسرائيلية ولقاء الوعد الامريكي « باعادة النظر في السياسة الامريكية » .

متى تنتهي « اعادة النظر » ؟

شكوك

شلسنجر يعترف

جنيف أو الحرب ؟

وكيسنجر يعترف

موقف حكام اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفد الشبيبة الشيوعية — الى الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من الكومسومول اللينيني للزيارة والتعرف على حياة الشبيبة السوفييتية . ويتكون الوفد من الرفاق : مريد فريد عضو اللجنة المركزية (رئيسا) ، رفيقة بكري ، بتساليل موشنسكي ، وسمير عثمان .

الحكم بالسجن ١٢ سنة على قاضي محكمة مركزية سابق في غزة

غزة — لمراسل خاص — اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في غزة ، امس الاول ، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة ضد خالد عبد الهادي القدرة ، بعد أن ادانته بثماني تهم منها الانتساب لمنظمة « فتح » والتحريض على المقاومة وعدم الابلاغ وتقديم خدمات لمنظمة « فتح » .

وكان المتهم المذكور قد اعترف ببعض التهم الموجهة اليه . وطلب المدعي العام العسكري الى المحكمة اصدار حكم بالسجن لمدة تزيد على ست سنوات .

وجدير بالذكر ان خالد القدرة كان يشغل منصب قاضي محكمة مركزية في غزة .

اما زملاؤه الخمسة في نفس القضية وهم محمود رشدي الخطيب وحسن سعد عطا الله من رفح وموسى قاسم عبد الله رزق من خان يونس ومحمد سعيد مكي من غزة ، فانكروا التهم الموجهة اليهم ، وتأجلت محاكمتهم الى موعد لم يحدد بعد .

حملة اعتقالات جديدة في المناطق المحتلة
تشمل عشرات الشبان والطلاب !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الايام الاخيرة ، بحملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية والقدس الشرقية ، والقت القبض على بضع عشرات من الشبان اكثرهم من طلاب المدارس الثانوية في رام الله والخليل والقدس العربية ، وذلك بالتهمة اياها — الانتساب للمنظمات الفلسطينية بقصد القيام باعمال « تخريبية » !

وقد اصبحت حملات الاعتقالات هذه امرا عاديا بعد كل موجة من اعمال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وفي نطاق حملة الاعتقالات هذه حظر مرور الشبان من المناطق المذكورة من على جسور الاردن .

الشيوعيون السوريون :
الحفاظ على الوحدة الوطنية ، لا التناقضات في معسكر المعتدين ، هو القضية الاساسية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ترفض اوسع الاوساط الشعبية الوطنية ، في العالم العربي ، محاولات الاوساط اليمينية العربية الاستمرار ، حتى بعد فشل مهمة كيسنجر ، في التعلق الكلي بما يبدو من تناقض متزايد بين السياسة الامريكية وسياسة حكام اسرائيل . ولا تنفي الاوساط الشعبية الوطنية امكانية حدوث هذا



التناقض ، وحتى حدوثه الفعلي ، ولكنها تؤكد انه جاء كنتيجة للتهادن مع الحلول الامبريالية بل نتيجة لصمود التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية .

وتلقينا ، هذا الاسبوع ، عددين من صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري — « نضال الشعب » — يؤكدان بعد نظر الشيوعيين ودورهم الهام في قيادة شعوبهم بعيدا عن المتاهات التي ضعها الامبريالية الامريكية امامهم .

التضامن والصداقة

ففي الافتتاحية بعنوان « ضرورة اليقظة امام المخططات الامريكية والمناورات الرجعية » (العدد « نضال الشعب » الصادر في شباط الماضي) جاء التحليل العميق التالي :

« واضح ان كل محاولة لتخفي امكانية وضرورة الاستفادة من التناقضات التي تستفحل الان في معسكر الراسمالية العالمية نتيجة للازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف به . وكذلك في قلب الولايات المتحدة ذاتها . اما الذي لا يصح الوقوع به فهو المبالغة بوجود هذه التناقضات ووضعها في مرتبة اعلى من الحفاظ على الوحدة الوطنية والتقدمية ، والتضامن العربي ، وتوطيد اواصر الصداقة مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية » ...

العادلة » (غير على الصفحة الاولى من عدد « نضال الشعب » الصادر في آذار الماضي) جاء الشرح التالي عن اهمية انعقاد مؤتمر جنيف :

« ان مشاركة الاتحاد السوفياتي ، الصديق الوفي والسند الجبار للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، في اعمال المؤتمر باعتباره مشاركا رئيسيا في المؤتمر ، يشكل ضمانة اساسية لسير اعماله سيرا جديا نحو الحل الصحيح ويقطع الطريق على التآمر الامبريالي الصهيوني ، وفي تأييد المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني ...

... الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية » .

مؤتمر الاحزاب الشيوعية العربية يؤيد السلطة الوطنية الفلسطينية

حيفا — من مكتب الاتحاد — أوردت الصحف هنا ، نقلا عن وكالات الانباء ، ان مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص بيان سياسي هام صدر عن مؤتمر عقدته مؤخرا الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية (لبنان والاردن وسوريا والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب) . واعربت الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية ، في بيانها ، عن نضالها ومطالبتها بتحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وعن تأييدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة سلطته الوطنية على هذه الاراضي . ويستدل ، مما جاء عن وكالات الانباء ، أن الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية طالبت بالنضال ضد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتي تسعى الى زرع الاوهام في امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضي المحتلة استنادا اليها . كذلك دعت الى دعم الانظمة التقدمية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الديموقراطية الشعبية ، والى دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية المصرية من اجل استمرار سير مصر في النهج الوطني التقدمي الذي خطه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورفض الحلول الاستسلامية ومن أجل الحريات الديموقراطية .

هذا وستنشر « الاتحاد » هذا البيان الهام لدى وصوله الينا .

كلمة الاتحاد
ليس « لعب أولاد » ..

في الناصرة وقع الحادث الاول ، قبل عدة اشهر ، الذي ايقظ الحكام المتغطرسين من نومهم مفزوعين وهم لا يستطيعون ان يصدقوا ما رأت اعينهم وما سمعت آذانهم فاذا هم ، بدلا من ان يتحدثوا حديث العقلاء مع الآدميين ، اخذوا يهذون « بالخطر على امن الدولة » !

كان ذلك حين رفض اولاد الناصرة ان يفرشوا الورود والرياحين ، ويرشوا اجسامهم ايضا ، امام رئيس الحكومة ...

وفي الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وقع الحادث الثاني — الاضراب الانذاري الشامل الكبير الذي يعلمنا التاريخ ، في كل مكان ، انه ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

قلعة النظام الرأسمالي تتداعى من الداخل
٨ ملايين عاطل عن العمل في الولايات المتحدة !

واشنطن — تظهر معطيات وزارة العمل الامريكية الاخيرة ان البطالة اشتدت في الولايات المتحدة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وانها بلغت حدا تخطى توقعات المسؤولين الامريكيين .

فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، في آذار الماضي الى ٨ ملايين ، اي الى اكثر من ٩٪ من القوى العاملة في الولايات المتحدة وهذه هي اعلى نسبة بطالة عرفتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفقط في الشهر الاخير آذار ، انضم نصف مليون عاطل عن العمل الى جيش العاطلين الذي اخذ تزايده يثير قلق المسؤولين في واشنطن .

وهذه المعطيات رسمية ولا تشمل اقساما واسعة من العاطلين عن العمل ...

الامريكي الى العمل اقل من ٨ ساعات يوميا او ثلاثة ايام في الاسبوع فقط . ولا تتضمن ايضا الكثيرين من الاجيال الشابة التي تدخل سوق العمل لاول مرة ولم ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بينما الثوار يقتربون من سايغون
هل يقترف الامريكيون حماقة تدخل جديدة؟

هانوي — سايغون — ذكرت وكالات الانباء ، امس الاثنين ، انه بينما يستمر زحف الثوار الفيتناميين على امتداد الساحل في الطريق الى سايغون حقق الثوار الفيتناميون نصرا ... الاداريين الحكوميين بقوات الثوار وانضموا اليها .

وندد البيان بشدة بمحاولات الولايات المتحدة التدخل في سنام الجنوبية لانقاذ حكومة نيو المنهارة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كاي شيك وكش الملك !

تايبه — نوفي في جزيرة تايوان ...

نيول اغتيال وائل زعيتر

روما — اصدر قاضي محكمة روما ...

سياسة الامبريالية الأمريكية وتبعية حكام إسرائيل لها

(فى اجمال النقاش السياسى الذى جرى فى مؤتمر منطقة المثلث ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ام الفحم ٢٩ — ٣ — ١٩٧٥)

بقلم : توفيق طوبى

ان اسباب فشل مهمة كيسنجر الاخيرة تعود فى الاساس الى ان السياسة الامريكية الاستعمارية فى الشرق الاوسط تدور فى دوامة وتناقضات فرضها الوضع الدولى وما يحمله من هزائم ونكسات مستمرة للاستعمار الامريكى وتغيير مستمر لتوازن القوى الدولى لصالح قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .

اما موقف الاتحاد السوفييتى ، المثابر فى تاييده نضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان وفى سعيه من اجل التسوية السلمية العادلة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة ووقوفه بالمرصاد للاستعمار ومناوراته ، فيشكل عنصرا هاما فى افشال المناورات الكيسنجرية .

ان اسباب الفشل تعود ايضا الى الوضع الشرق اوسطى او الوضع فى العالم العربى المتميز بثقل الحركة الوطنية الشعبية المعادية للاستعمار وبسائر الدول العربية التقدمية فى نهجها المثابر ضد الاستعمار وتجاه ...

[illegible]

— البقية على صفحة ٤ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

* الهجوم الالمانى الغادر على الاتحاد السوفييتى * هتلر يامر بمسح موسكو ولينينغراد عن وجه الارض * تراجع الجيش الاحمر ومصاعب الايام الاولى من الحرب .

(الحلقة الثانية عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

بنى النازيون حساباتهم فى توازن القوى على اعتبارات مادية ولم يأخذوا فى الحساب التفوق المعنوى الذى يتمتع به الاتحاد السوفييتى ، والنابع من طبيعة النظام الاشتراكى . قال لينين : « ان النصر فى اية حرب ، يعتمد فى نهاية المطاف على معنويات الجماهير التى تبذل دماءها فى ميدان المعركة ، والايمان بعدالة الحرب والشعور بضرورة التضحية بالنفس فى سبيل الاخوة يرفع المعنويات ويشجع الجنود على احتمال مصاعب لا تصدق » .

ولكن الحزب الشيوعى السوفييتى لم يكتف بالاعتماد على هذا التفوق المعنوى ، بل راح يعد البلاد تحسبا لعدوان محتمل . وركز اهتمامه على النهوض بالصناعة الثقيلة التى تشكل العمود الفقرى لاى اقتصاد قوى . كما اولى اهتماما خاصا للتقوية الجيش الاحمر وتزويده باحدث الاسلحة ، ولكن لم يتح له تزويد الجيش بكميات كافية من هذه الاسلحة المتطورة قبل نشوب الحرب .

اما على الصعيد السياسى فعملت الحكومة السوفييتية على تفادى عدوان من حلفاء هتلر المنتظرين مثل تركيا واليابان . وفى آذار ١٩٤١ تبادل الاتحاد السوفييتى وتركيا وثائق تقضى بالحياد وعدم التدخل من جانب احداهما اذا هوجمت الاخرى .

اما المفاوضات مع اليابان فقد استغرقت وقتا اطول بكثير نظرا لتصلب الامبرياليين والعسكريين اليابانيين . كما كان هنالك ضغط من جانب الولايات المتحدة التى كانت معنية بتدهور العلاقات السوفييتية — اليابانية . ولكن اليابان وافقت على توقيع معاهدة مع الاتحاد السوفييتى فى آذار ١٩٤١ ، لتحمى نفسها بذلك من ضغوط هتلر الذى كان يصر ان تبدأ اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ، نظرا لوجود معاهدة عدم اعتداء بين المانيا والاتحاد السوفييتى ، تلك المعاهدة التى وقعت بدون معرفة اليابان . ولكن اليابان ...

[illegible]

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية



الثائر — تمثال من صنع النحات الهنغارى كيرينى ينو (١٩٤٧) .

احتفل شعب جمهورية هنغاريا الهنغاري . ففي هذا اليوم المجيد الدمقراطية الشعبية فى الرابع من من تاريخ الشعب الهنغاري نيسان الجاري بذكرى الثلاثين ... العمال والفلاحون والمثقفون الهنغار لتحرره الوطني واستقلاله وانتصاره تحت قيادة الحزب الشيوعي الهنغاري وبدعم القوات السوفييتية على الغزو الالماني والرجعية الهنغارية المتعاونة مع النازيين . المظفرة من تحرير الارض الهنغارية ولقد اصبحت ذكرى الرابع من واعلان قيام الجمهورية الهنغارية نيسان ١٩٤٥ عيدا قوميا للشعب الشعبية الدمقراطية .

زاوية تحررها هي

المحررة : سهام داوود

آدم .. وحرية حواء !
(الحلقة الثالثة والاخيرة)

* ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل فى شتى الميادين ، من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها فى هذا الطريق ، وهل تقوم هى — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

هذا هو السؤال الذى وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم .. » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله فى هذا المجال ، وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كل « هى » وكل « هو » لمناقشة الموضوع (لقد وردتنا بعض آراء القراء سننشرها فى الزوايا القادمة) .

ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* يوسف عوادية (طبيب ، عازب) :

■ قبل الاجابة على هذه السؤالات يجب تأكيد ان التحرر ان كان للمرأة او للرجل لا يتم الا بعد عملية التحرر الاقتصادى .

وفى مجتمعنا العربى فى البلاد لا يمكن التحدث عن عملية انطلاق المرأة طالما هى حبيسة البيت ولا تشارك الرجل فى عملية الانتاج .

مع ذلك فان تحرر المرأة هو شىء اساسى من اجل بناء مجتمع سليم ، وعملية البناء هذه هى عملية نضال تكون نتائجها محدودة اذا لم تشارك فيها المرأة (نصف المجتمع) .

اما بالنسبة لواجبها وهل هى تقوم به فمن الاجحاف التحدث عن هذا الموضوع لان الرجل — وهو المتحرر اقتصاديا الى حد ما — فى مجتمعنا العربى لم يقم هو بواجبه كما يجب . ■

* ديب عابدى (كاتب قصصى ، متزوج) :

■ نظرة خاطفة الى الوراء ، تجعلنا ننظر بثقة راسخة نحو المستقبل ، حيث المرأة العربية فى اسرائيل خطت خطوات واثقة وجريئة نحو التحرر والمساواة مع الرجل ، ودخلت معترك الحياة متحدية العادات والتقاليد البالية التى كبلت يديها ردحا طويلا من الزمن . ففى الجامعات وفى المصانع وفى النضال الاجتماعى والسياسى تجدها تقف مع الرجل وقفة واحدة ، من اجل هدف واحد يضمهما تحت لوائه ، فاثبتت المرأة بذلك ، انها ليست « ضلع قاصر » ، بل هى مخلوق فعال ونشيط كالرجل ان لم يكن اكثر ، ومع ذلك ، ورغم هذا التطور الواضح نحو التحرر والمساواة ، الا انه ليس شاملا ، فهناك الكثيرات من النساء والفتيات لم يتذوقن بعد طعم الحرية والمساواة ، وفتيات كثيرات محتجبات فى البيت ، بعيدا عن ضوء الحرية الساطع . يجب على هذه البقية الباقية ، ان تنطلق وتحطم الحواجز التى تقف فى طريقها ، يجب على الرجل ابا كان ام اخا ، ان يمد يده الى الفتاة فى خطواتها الاولى ، وهل الطائر الا بجناحيه يطير ؟ ذلك ، اذا أردنا أن يكون مجتمعنا واعيا ومتكاملا وموحدا أجزاءه المتناثرة ، ذكورا واناثا نحو مجتمع افضل ، خصوصا ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى يمر على منطقتنا . يجب ان نخوض معا ، نضالا شاقا وطويلا ، متكاتفين متضامنين من اجل حياة افضل ، ومن اجل حقوق شعبنا المهضومة . من اجل ذلك كله ، يجب أن يكون انطلاق المرأة نحو التحرر ، انطلاقا واعيا ومسؤولا وملتزما بخدمة الشعب ، ومثقفا ومرشدا للاجيال القادمة ، لما فيه الخير والمحبة والمحافظة على تراث شعبنا الخالد وأمانيه فى التحرر والتقدم . ■

* رضا عزام (متمرن فى المحاماة ، متزوج) :

■ ادرك أن الاجابة على السؤال بحاجة الى شرح وتفصيل وافيين . سأحاول الاجابة بايجاز مؤكدا انى لا اقصد ماجابتى التعميم او التخصيص .

ان واجب المرأة والفتاة العربية ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى تعيشه ، يمكن حصره فى مجالين رئيسيين :

١ — العمل والنضال من أجل المساواة التامة بالرجل فى كافة الميادين .

٢ — التحرك على الصعيدين السياسى والاجتماعى تحركا بارزا أسوة بالرجل .

فى رأيى أن المرأة العربية لم تصل بعد الى ما تصبو اليه وما نريده لها فى هذين المجالين . ولذا فهى لا تقوم بواجبها الكامل لتحقيقهما . الاتهام يوجه الى عدة عوامل واسباب منها موضوعية ومنها ذاتية ومنها الرجل ! الا انه لا يجوز تجاهل الاتهام الاساسى والموجه للمرأة نفسها . المرأة العربية فى مجتمعنا ما زالت متكمشة على نفسها تقبع فى برجها العاجى — الانوثة ، بكل ما تحويه من اصطلاحات معروفة . لاسباب عديدة ، لا مكان لخوض تفاصيلها هنا ، لم تصل المرأة العربية الى درجة الغليان والتفجر البركانى الذهنى الذى يقلب الاشياء رأسا على عقب . لا شك أن الخطوة الاولى بدأت ، ولا شك ان الخطوات ستتلاحق الى أن تصبح مسيرة لا تتوقف . ومشاعل هذه المسيرة على المرأة أن تحملها .

اما بالنسبة للرجل فلست متأكدا ما اذا كان يقوم بدوره بالاخذ بيدها . اظن ان الرجل يأخذ فى يد المرأة شاء ذلك ام ابى ، وعى ذلك ام لم يعِ . ان حتمية تطور وانطلاق المرأة لا تدع الرجل عائقا فى سبيلها . عكس ذلك هو الصواب ، اذ كلما عملت المرأة على فرض واقعها المتطور فهى بهذا تقنع الرجل الى الاخذ بيدها لتثبيت هذا الواقع . لا أرى فى الرجل المحرك او المقرر لدور المرأة وواجبها ، على المرأة ان تستفز الرجل للاخذ بيدها .

ان الواقع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه والذى هو بدون شك من اقرب وانذر وقائع الشعوب ولا مفر من ان يكون حافزا لقيام المرأة بواجبها وبوضعها ... المرأة والرجل بحيث تصبح حلقة مجتمعة واحدة . ان الشعوب التى برزت فيها المرأة ووصلت الى ... بواجبها كالرجل هى الشعوب التى ذاقت مرارة الاضطهاد والكبت والتشرد وسلب الحريات . والمرأة الفيتنامية اكبر دليل على ذلك . ■

* عاطف عبود (طبيب أسنان ، عازب) :

■ نتيجة لظروف اجتماعية وثقافية عاش بها اجدادنا وما زلنا متأثرين بها الى حد كبير يشعر معظم الرجال أنهم هم الاوصياء على المرأة ، بينما يدعى آخرون التحرر واعطاء المرأة حقوقها ما دام الامر بعيدا عنهم ، لكن اذا كان لهم شأن فى ذلك فيبدون مترمتين الى اقصى حد . لهذا فاستقلال المرأة من ناحية اقتصادية هو اساس لتحررها من ناحية اجتماعية وفكرية . ان المرأة «نصف المجتمع» لها حقوقها وواجباتها ويجب مساواتها بالرجل فى القوانين والنظم الاجتماعية والاحوال الشخصية . علينا ان نتيح لها فرص الدراسة والعمل . فاذا اشتركت المرأة فى الانتاج واستقلت من ناحية اقتصادية فانها ستتساوى مع الرجل سواء شاء ام ابى وستشارك فى وضع الخطوط العريضة للسياسة فى شتى المجالات هذا فضلا عن ان المرأة الصالحة المتمتعة باستقلالها الاقتصادى وحريتها الاجتماعية والفكرية هى امنا جميعا . فعليها يلقى العبء الاكبر فى مضمار تعليم وتثقيف ابنائنا ودفعهم قدما الى الامام . هى التى تزرع فينا بذور المحبة والاخلاص لبناء مجتمع سليم خال من رواسب الماضى وتخلفه وتفككه متحفزا للتقدم والازدهار واقفا بالمرصاد لكل فساد واعوجاج .

فالى المرأة العربية والفتاة العربية المتطلعتين الى مستقبل زاهر مشرق اقدم تحيتى . ■

* نسيم عويضة (مهندس الكترونى ، عازب):

■ حسب رايى ان معركة المرأة من اجل حياة افضل لا يمكن فصلها عن معركة ودور الرجل ، ومهما تكن ظروف المرأة صعبة فهى نصف المجتمع . لذا فالمعركة مشتركة للمرأة والرجل معا ، غير ان الطابع العام قد يفرض فى بعض الاحيان بأن تكون المرأة هى المبادرة ، وهذا لا يلغى ابدا بأنه على الرجل ايضا تقع مسؤولية المبادرة .

ان المرأة العربية فى البلاد لا تقوم بدورها الكامل تجاه بناء مجتمع افضل ، ولا تخوض كافة مجالات الحياة من اجل هدفها . مع انى اعتقد ان المرأة العربية تقوم بنضال جزئى وفى مجالات محدودة . ومن الاسباب الهامة لذلك ، ان المرأة العربية لم تقف موقف التحدى العنيد من اجل تحطيم العراقيل التى تحول دون تحقيق مآربها فى عبور وادى التخلف والقيام بدورها كما يجب . وان كانت هى المسؤولة الاولى عن ذلك — او على الاقل هكذا يعتقد البعض — الا ان الرجل هو نفسه يتحمل مسؤولية ذلك ، فعلى الرجل تقع مسؤولية دعم المرأة والسير معها فى نضالها .

وكثيرا ما تساءلت عن عدم استغلال المرأة العربية للنوادى والبيوت من اجل التوعية وتجنيد أكبر عدد ممكن فى النضال من اجل مستقبل افضل . لا نريد فتيات جميلات فقط يقضين الوقت أمام المرآة أو فى الشوارع بحثا عن زى جديد انما نريد نساء واعيات وجديرات بأن يقدن مجتمعنا الى مستقبل افضل .

وليس يسيرا بالنسبة لى ان احدد مدى دورى لاننى اعتقد باننى لم اقم بما فيه الكفاية فى هذا المجال وذلك لان المرأة نفسها لم تأخذ الامور بيدها بالشكل الصحيح والصورة الجدية المطلوبة .

وانى على يقين بأنه فى استطاعة المرأة العربية فى البلاد ان تنطلق بصورة أوسع وأعمق وعلى مستوى جماهيرى واسع من اجل تحويل نضالها وكفاحها من اطار جزئى ومنحصر فى المرأة الى اطار عام وفى كل المجالات ، تناضل فيه ليس لوحدها بل مع الرجل ، وانى على ثقة بأن المرأة العربية فى البلاد ستجد فى الرجل خير دعم ومساند لها . ■

الى صديق غريب
للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

صديقى الغريب
لو أن الطريق اليك كلمس
لو ان الافاعى الهوالك ليست
تعربد فى كل درب
وتحفر قبرا لاهلى وشعبى
وتزرع موتا ونار
لو ان الهزيمة لا تمطر الآن —
ارض بلادى
حجارة خزى وعار
ولو ان قلبى الذى تعرف
كما كان بالامس لا ترعف
دماه على خنجر الانكسار
ولو اننى ياصديقى كامس
ادل بقومى ودارى وعزى
لكنت الى جنبك الآن عند —
شواطىء حبك ارسى
سفينة عمرى
لكنا كفرخى حلم ...

من ديوانها « الليل والفرسان »



الاقتصاد الاسرائيلي بعد عام ونصف العام على حرب اكتوبر

بقلم: ابراهيم مالك

مر عام ونصف العام على حرب اكتوبر .. وقد واصل الاقتصاد الاسرائيلي تدهوره ، في هذه الاثناء ، في ظل مؤثرين أساسيين :

١ – آثار حرب اكتوبر الاقتصادية المنهكة واستمرار زيادة العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي واسع نفقات التسلح الضخمة المترتبة عن استمرار النهج الرسمي للحكومة ..

٢ – أزمة الاقتصاد الراسمالي العالمية الآخذة في التفاقم خاصة في البلدان الراسمالية الكبرى التي ترتبط معها اسرائيل بعلاقات اقتصادية كبيرة .

ثمن الحرب الباهظ

فمعلوم ان حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا جدا . وقد اكد المسؤولون الاسرائيليون مرارا ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستتحمل قسطا كبيرا من تسديد هذا الثمن الباهظ ...

أثر الأزمة الاقتصادية العالمية

بداية الابطاء الاقتصادي

فشل سياسة رابينوفتش الاقتصادية

قضية القضايا العجز الكبير في ميزان المدفوعات

مقال في مجلة « العصر الحديث » السوفياتية

الوضع في اثيوبيا

بقلم د. بوريسوف

بعد ان تحررت اثيوبيا من السلطة الملكية المطلقة ، بدأت مرحلة جديدة معقدة في طريق تطورها ، فعلى الحكومة العسكرية الموقتة أن تحل فورا العديد من المشاكل المعقدة وان ترسي القواعد لاعادة بناء المجتمع على اسس تقدمية ...

الصناعة الكبيرة ولاقامة رقابة حكومية على تطور البلاد الاقتصادي . واعلنت الاراضي الزراعية كلها ملكا للشعب . ويقوم التخطيط الحالي على ادخال ثلاثة انماط للملكية وهي الملكية الحكومية والتعاونية والخاصة ...

في ظل النظام الامبراطوري بين القوميات التي تقطن البلاد واصبحت كل القوميات ومن الآن تتمتع بحقوق متساوية بصرف النظر عن انتمائها القبلي او الديني وهو امر ذو اهمية بالغة في اثيوبيا التي يعيش فيها عدد من القوميات ...

(صدر بتاريخ ٣ آذار ٧٥)

المندوب السوفييتي في اللجنة الدولية للثروات الطبيعية :

اسرائيل تستغل ثروات المناطق المحتلة خلافا للانظمة الدولية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نقلت وكالة « تاس » السوفييتية وقائع الجلسة الرابعة للجنة الامم المتحدة حول الثروات الطبيعية ، التي انعقدت في طوكيو ، في ٢٤ آذار الماضي ، باشتراك ممثلين عن ٥٠ دولة . وقد تحدث فيها ل. لودمارنوف مندوب الاتحاد السوفييتي . وجاء في كلمته : « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بلا تحفظ ، حق جميع الدول في استخدام ثرواتها الطبيعية كيفما ترى . وهو يقدم المساعدات لدول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في استخراج ثرواتها واستخدامها دون تدخل في شؤونها الداخلية وعلى اساس احترام قوانينها » .

واكد المندوب السوفييتي على اهمية قرارات الامم المتحدة بشأن حق الدول والشعوب العربية المطلق في ثرواتها الطبيعية الكامنة في اراضيها التي تحتلها اسرائيل ، فقال : « ان هذه القرارات تؤكد ان كل خطوة اسرائيلية لاستغلال هذه الثروات ، هي خطوة غير شرعية ، وان للشعوب العربية الحق في اخذ تعويض كامل عن الاضرار التي لحقت بها من جراء ذلك » .

سياسة الصين الخارجية تضعف وحدة القوى الثورية في العالم

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت مجلة « الحياة الدولية » مقالا في عددها الصادر في الاول من نيسان الجاري ، حول السياسة الخارجية ...

الاشتراكية الاخرى ، غير مرة ، في اقامة جبهة مشتركة للتصدي للعدوان الامريكي في الفيتنام . وجاء في المقال ان الشعوب العربية تعلم حق العلم ، ان مساعدة الصين لهم في نضالهم ضد العدوان ...

– معاداة الاتحاد السوفييتي .

– اقامة علاقات حسنة مع الدول الامبريالية .

ويفسر هذا الموقف اسباب رفض الصين اقتراح الاتحاد السوفييتي ودول الامم المتحدة في قضايا اساسية ومصيرية لشعوب العالم ، في صف واحد مع اشد الدول رجعية وانعزالية في العالم ، الى جانب اسرائيل وجنوب افريقيا ..

النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي يستعرض :

تعاون الاتحاد السوفياتي مع الاصدقاء العرب ومنجزاته

بقلم : م. موروزوف

* مجالات صناعية جديدة واعداد ٨٥ الف عامل في مصر .
* ١٤٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية في في سوريا .
* نمو التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والعراق ١٥ مرة خلال اعوام ١٩٦٠ – ١٩٧٣ .

معتبر تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية واحدا من اهم خصائص ... ادى الى ظهور مجالات حديثة تماما في مصر كمجال بناء الآلات وكيمياء الكوك ... الكيماوية .

تهانينا



يعتز ابناء موسكو بما يتوفر بلدهم من سبل مواصلات مريحة . وفي ١٥ ايار ١٩٣٥ بدىء بتسيير اول قاطرة مكونة من عربتين ، وكان يستعملها ١٧٧ الف مسافر يوميا . وكانت خطوطها الفرعية لا تزيد عن ١١ كيلومترا ، ولها ١٣ محطة ...

أما اليوم فالخطوط الفرعية تربط المناطق الرئيسية في موسكو ، وهي اكثر من ١٥٠ كيلومتر ، ويسافر فيها ٢٠٠٠ مليون مسافر خلال السنة .. أما المسافر فيدفع مبلغا زهيدا هو (٥ كوبيك) لقاء سفره الى أية محطة يريد . ومعدل الفرقين القطارات من حيث الزمن يتراوح بين ١-٥ دقيقتين . وسرعتها أقوى من الباصات والتروليباصات والترام ... تبلغ ٩٠ كيلومترا في الساعة في سنة ١٩٢٧ كانت ٢٧ كيلو مترا في الساعة) . ويقول الاخصائيون ان هذه السرعة توفر على ابن موسكو قرابة ٢٤٠ ساعة في السنة . وسيصل طول خطوط موسكو الفرعية في سنة ١٩٦٧ الى ١٦٥ كيلومترا ، وستكون لها ١٠٥ محطات .

اختطفوا في لبنـــان في عمليـــة عدوانيـــة وحوكموا بتهمــــة المس بأمــن الدولـــة !

ما زلنا نذكر عملية الاختطاف ، التي قامت بها القوات الاسرائيليـــة في ١٦ — ٩ — ٧٢ في احدى هجماتهـــا على جنوب لبنان ، لعشرة اشخاص ، بعضهم فلسطينيو الأصل ويتسيون الان الى لبنان ، الاردن ، قطـــر ، سوريا والعراق . لقد اتهموا بعضوية « فتح » ، وعضوية منظمات فلسطينية اخرى ، وبالتدرب على السلاح في لبنان وسوريا والاردن وحتى في الصـــين الشعبية . وذلك حسب قوانـــين الطوارىء الانتدابية لسنـــة ١٩٤٥ . ولقد تمكنوا من جلبهم الى المحكمـــة بواسطة تغيير في القانون الاسرائيلي من سنة ١٩٧٢ القائل انه من الممكن تقديم الشخص الى القضاء الاسرائيلي حسب القوانين الاسرائيلية ، اذا ما قام بعمل خارج اسرائيل ، ولكنه موجه للمـــس بأمن اسرائيل ، بعلاقاتها التجارية او بمواصلاتها . ان هذا القانون الـــذي يتجاوز مفعوله نطاق الدولة لا مثيل له في كل كتب قوانين الدول النيرة (عدا القوانين الموجهة ضد جرائم ابـــادة الشعوب ، المعترف بها عالميا ، والتـــي بحسبها يحاكم المجرمون النازيون) .

ولقد ابتدأت محاكمة العشرة وهم : طلال طويل ، نجاح الشمري ، جمـــال الشقارات ، محمود بواطي ، يوسف حسنات ، كاظم ياسين ، مصطفـــى هاجر ، حكمت زعرور ، داوود الجنابي وطارق العبيدي . اما المتهمون الذيـــن سيمثلون بواسطة المحامي أ. بركـــاي (الذي عينته المحكمة) وكذلك فيليتسيا لانغر وعلي رافع فلم يتعاونوا مـــع المحكمة ، ولم يتفوهوا ببنت شفة في كل الجلسات ، وحتى امتنعوا عن التعريف بأنفسهم ، كما هو متبع في المحاكم ، وكل ذلك احتجاجا وتعبيرا عن عدم صلاحية المحكمة الاسرائيلية لمحاكمتهم . ولقـــد اجرى محامو المتهمين معركة قضائيـــة عنيفة من اجل اظهار استحالة وظلـــم واستبدادية توقيفهم امام القضـــاء في اسرائيل ، بعد اختطافهم ، باستنادهم الى بنود في القانون الدولي العلني ، والتي بحسبها لا يمكن احتمال هـــذا القانون الاسرائيلي ، وكذلك الـــى قوانين العدالة العامة التي تتبع في العالم كله . وبعد تأجيلات كثيرة ، بعضها كان بسبب وقوع حرب اكتوبر ، حين اثيرت الامال بعد الحرب بامكانية الغاء السلطات محاكمـــة العشرة ، الامال التي خابـــت ، وتبعـــوا في ٧ — ٤ — ٧٤ وحكم على كل واحد منهم ٦ سنوات سجن . اما هم فقد استأنفوا الحكم واستمعت استئنافاتهم بتاريخ ٢٣ — ٢ — ٧٥ . ولقـــد كرر المحامون ادعاءاتهم بشأن المس في كل القوانـــين الدولية الذي جرى في المحاكمة التـــي جرمت المتهمين . ولقد اوضح المحامي بركاي للمحكمة ، انه حتى لو ووفـــق على هذا القانون فان المتهمين لم يمسوا في اية مصلحة لاسرائيل او بأمنها . اما المحامي علي رافع فقد ذكر خطـــاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، والذي لا يظهر به اي تهديد لاسرائيـــل او لكيانها . المحامية فيليتسيا لانغر اتت بآراء اساتذة القانون الـــدولي في الولايات المتحدة ، والتي بحسبها فان عملية محاكمة الذين اختطفوا تناقض التقاليد الدولية . ولقد كررت طلبهـــا بالاعتراف بالمتهمين كأسرى حـــرب ، باستنادها الى قرارات لجنة الامـــم المتحدة ، التي اتخـــذت في السنوات الاخيرة ، والتي تقرر انه يجب منـــح حركات التحرر ضد الاحتلال والاضطهاد مثل هذا الموقف . وقالت ان اعمـــال اسرائيل في الهجوم والاختطاف تناقـــض ميثاق الامم المتحدة ، والتي التزمـــت بها اسرائيل حين اعلان استقلالهـــا . واضافت ان قرار المحكمة يشكـــل استفزازا للفلسطينيين في هذا الوقـــت بالذات ، في حين ان كل العالـــم بالاضافة الى الامم المتحدة ، يعترف بهم وبحقوقهم ، وان آمال المستقبل تلوح في الافق . وقدم قرار المحكمة بعـــد الاستئناف النهائية غريش يـــوم ٢٤ — ٣ — ٧٥ ، في محكمة الاستئنـــاف بالله . ورفضت فيه المحكمة كـــل ادعاءات الدفاع ، وبررت القانـــون بأكمله واعلنت ، انه حتى لو كـــان القانون يناقض القوانين الدوليـــة ، فانها لن تحجم عن استعماله . وكذلـــك فان المحكمة تقر عقاب ال ٦ سنـــوات سجن ، حسب قرار المحكمة العسكرية بالله . وهكذا انتهت من الناحيـــة القضائية احدى القضايا غير المعتومة ، بصيغة الاستئناف ، في مجال القضـــاء الاسرائيلي . والجدير بالذكر ان قوانين الطوارىء المقيتة ، والتي وضعت على يد المحامين اليهود في فترة الانتـــداب بالتخريب تحت قنـــاع القانون ، وبالقوانين النازية الخ ، عندما كانت متهمة مع الاهلين اليهود ، فانها الان ، القوانين نفسها اصبحـــت « ثروة » عالمية ، يمكن اتباعها مع سكـــان العالم اجمع ..

ابتعدوا عن الطلاب يا محرري « الهـــدى » !

بقلم : بركاوي

استقبلنا صدور مجلة « الهـــدى » بحب صادق . وقلنا اخيرا خرج مـــن بيننا من تصرخ بكلمة الحق ، خاصـــة وان القائمين عليها طالبان جامعيـــان ومدرسان في المدارس الثانويـــة وفي الجامعة في حيفا . وبالفعل نشـــرت كلمات النقد البناءة . وساهم العديد من ذوي الجرأة على قول كلمة النقـــد الحرة . لكن الحقيقة سرعان ما ظهرت بمجرد اهتزاز بسيط في العملية التي خطط لها « الكبار » . فعندمـــا ازداد النقد جرأة تحركت الايدي لتحول دون نشر المزيد . واندفعت الاقلام المسبحة بنعم السلطان لتسد الفراغ . ولمـــا بحثنا عن السبب تبين ان الخواجـــة طوليدانو لا يقبل الخروج عن المسادات المرعية منذ اقدم العصور . فهو يدفع المئات من الليرات شهريا لاصحـــاب « الهدى » ليس لكي يشتم عـــلى صفحاتها هو وغيره من الخواجات . وهم محررا « الهدى » القصد مـــن الكلمات . ولما قبلا سيادته خرجـــا وهما منتشيان من سياسة الانفتاح التي ينوي اتباعها تجاه الاقليات (عـــلى حد تعبيره) ، وتراءت لهما الصـــور البراقة للكراسي المريحة عن يمـــين وشمال السيد وراحا في حلم عميق ، لم ينبهنا منه الا على هـــدير هتافات الشباب الصارخين في وجه رابين يوم حطين الشهير ان الدروز عرب وان الشباب الدروز يرفضون الخدمـــة في الجيش . وكان ان عينا من قبل السيد مضروبين في اللجنة الثلاثية لتقصي احوال الطائفة الدرزية في اسرائيل (طبعـــا بهدف رش الغبار في العيون ، وستر الوضع المقرف الذي وصلت اليـــه احوال الطائفة الدرزية وكل الطوائف العربية الاخرى في البلاد) .

ويظهر ان هذا التعيين لعب مفعوله في عقول الاستاذين سلمان فراج وفايز عزام واعتقدا انهما اصبحا في عـــداد الزعماء . وكيف لا والسيد الكبيـــر يستقبلهما ويشربان القهوة في مكتبه . وكيف لا والشاشة الصغيرة تعـــرض صورهما وموجات دار الاذاعة تسردد اسميهما . وكنا نراقبهما ونـــرثي لحاليهما ولحال هذه الاجيال التي تجلس امامهما على مقاعد الدراسة ، وكـــان بامكاننا ان نلتزم مكاننا في برج المراقبة لولا هذه الهجمة التي يقومان بهـــا ، بايحاء من الاسياد الكبار ضد اجيالنا الصاعدة .

ففي الصيف الماضي اقاما يومـــا دراسيا لطلاب الجامعة الدروز وكانت النتيجة ان الطلاب الذين لبوا الدعوة هاجموا السيد طوليدانو ومضـــاره بموقفهم الجريء . واقاما اجتماعـــا درزيا في حيفا ، وايضا افشل الحضور خططهما واعلنوا عن تأييدهم للشباب الذين تظاهروا في حطين . واخيرا ، وفي يوم الاحد ٢٣ — ٢ — ٧٥ ، تمـــادى محررو « الهدى » الى حد ان خدعـــوا طلاب صفوف الثاني عشر من ابنـــاء وبنات الطائفة الدرزية بدعوتهم الـــى اجتماع خاص في جامعة حيفا حيـــث اسمعوهم الكلمات الحلوة عن جنة عدن القرن العشرين . وطبعا حضر مستشار رئيس الدولة للشؤون (الدرزيـــة) والعربية كمال منصور والى جانبـــه محمد رمال . وبذكائهما سرقا فرصـــة العمر من محرري « الهدى » وبينـــا لجموع الطلاب ان محرري « الهدى » لم يكن دورهما غير التحضير للاجتماع . وعلت الابتسامات شفاه الطلبـــة ، الذين سرعان ما كشفوا اللعبة ولاموا الدكتور جورج قنازع عندما لفظ تعبير دروز وعرب قائلين : يا حضرة الدكتور ان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعـــب العربي وانت سيد من يعرف . واعتذر الدكتور قنازع عن هفوته .

لكن الطلاب لم يرضوا مواصلـــة المهزلة حتى النهاية فتصدوا للخطبـــاء الواحد تلو الآخر . وبعد جدل عنيـــف مع محرري «الهدى» وكمال منصـــور ومحمد رمال ترك العشرات من الطلاب القاعة وهم يتساءلون كيف ترضـــى سلطات الجامعة فتح ابوابها لمثل هذه هذه الاجتماعات ؟ وكيف يرضى الدكتور قنازع ان يحضرها ؟

رسالة يافا :

اعتـــداء على عمال عرب مـــن يافـــا

امين ابو الليـــالي من يافا يعمل في بات يام مع اثنين من زملائه العمال في تنظيف الحدائق من الاعشاب سنـــوات طويلة . عثر مؤخرا على قنابل مدفونة فابلغ البوليس بالامر . وحتى حضوره تجمهر السكان وبدأ بعض المحرضين من الزعران يحرض داعيا الى ذبـــح العرب . وكان أول عمل قام بـــه البوليس هو اتهام العمال بزرع القنابل دون البيانات وقام بنقلهم الى سجن ابو كبير حيث اعتدى المحققون عليهـــم وضربوهم ضربا مبرحا . وقامت قـــوة اخرى من البوليس بتفتيش بيوتهـــم وترويع النساء والاطفال . وطبيعي انه لم يجد ما يثبت التهمة ضدهم فاضطـــر الى اطلاق سراحهم .

ازدياد حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والزعرنـــة وتفشي المخدرات مؤخرا بشكـــل لا يحتمـــل بحي العجمي بيافا مع ان البوليس موجود في الحي ليل نهـــار وبكثرة . ويجري كل هذا تحت سمعـــه وبصره وكان احدثها ما جرى في الاسبوع الماضي حيث قام بعض الزعران بقذف ابواب الحوانيت وفترينتاها بالحجـــارة والكراسي الامر الذي ادى الى تحطيم الكثير منها . واتصل اصحابها اللذين كانوا بداخلها بالبوليس لكنه كعادتـــه تجاهل الامر وكأنه لا يعنيه مطلقا .

مصير عمال النظـــافة [illegible] الضفة والقطـــاع

يقوم عهد تل ابيب ، ومنـــذ سنوات ، بتنظيف شوارع تل ابيب في امسيات السبوت والاعياد العبريـــة ، وطبعا يقوم بهذا العمل عمال عرب من القطاع . ويبدأ العمال بالعمل مـــن الرابعة مساء حتى منتصف الليل ويدفع للعامل اجرة قدرها ٢٥ ليرة فقط . ولا يكفي هؤلاء العمال هذا الاستغـــلال البشع من قبل الخواجة المتعهد بـــل الويل لهم اذا ما تأخروا ببضع دقائق على منتصف الليل بسبب متطلبـــات العمل نفسه ، اذ يقوم البوليس المترقب باعتقالهم بالجملة فيستضيفهم في سجنه حتى انتهاء السبت أو العيد . ولا يستطيعون الخروج الا بكفالـــة . [illegible] الذين يضطرون للحضور من القطـــاع معطلين اعمالهم ومتكبدين نفقات السفر ذهابا وايابا وبعدها يقدم هؤلاء العمال للمحاكمات التي تغرمهم بما لا يقل عن ١٥٠ ليرة لكل منهم . ومعلوم ان مبيتهم هنا ممنوع ولا يستطيعون السفر في مثل هذه الساعات من الليل ولا تنفعهم شفاعة الخواجة المتعهد .

بدو النقب صامدون دفـــاعًا عن اراضيهـــم يـــرفضون ايـــة مفـــاوضة قبـــل الاعتراف بملكيتهـــم

تل ابيب — على الرغم من ان التلفزيون الاسرائيلي يستمر في تشويه الحقائق وفي اظهار دائرة اراضي اسرائيل كما لو ان لا هم لها سوى « تمدين البدو » — نجح عرب النقب ، بنضالهم المثابر ووحدة صفوفهم ، في اكراه الصحـــف اليومية الاسرائيلية علـــى الاهتمام بهم وعرض مطالبهـــم العادلة على الرأي العام ، بل نجحوا في « اقناع » رئيـــس الحكومة ، رابين ، بمقابلة وفدهم خلال هذا الشهر .

ويوم الخميس الماضي هرع العشرات من شيوخ بدو النقب ورجالاتهم الـــى مقر قائد لواء الجنوب ، في بئر السبع ، حيث كان بانتظارهم السيد شموئيـــل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية . وكـــان على رأس الوفد الكبير النائب حمد ابو ربيع .

وابلغوا المستشار عن اجماعهم على رفض مشروعه الذي تقدم به مؤخـــرا والذي هدفه ، بالفعل ، انتزاع مـــا بقي لعرب النقب من اراض . واعلنوا ، بصوت واحد ، انهم يرفضون ايـــة مفاوضة مع دوائر الحكومة حتـــى تعترف الحكومة ، رسميا ، بملكيتهم على اراضيهم .

واعلن النائب حمد ابو ربيع : « نحن نعيش في دولة ديمقراطية . فيجب ان تقوم على العدل . فاذا لم تعتـــرف بملكيتنا على اراضينا فانه لا مجـــال لاية مفاوضة » .

واعترفت صحيفة هآرتس (الجمعة ٤—٤) ان مشروع طوليدانو ، الـــذي ظاهره هو « تمدين البدو » ، انمـــا يؤدي الى مصادرة بقيـــة الاراضي ، فمشروعه يتضمن ، فيما يتضمنه ، ما بلي : اجراء محاكم لتثبيت ملكية عرب النقب على اراضيهم . فاذا ثبتت هذه الملكية حينئذ لا ينال صاحب الارض سوى ٦٥ بالمئة من حقه . وليس ذلك فقط بل سينال ٢٥ بالمئة من هـــذه ال ٦٥ بالمئة — ارضا ، والبـــاقي تعويضات مالية .. كذلك يتضمن هذا المشروع ان الحكومة ستحاســـب اصحاب الاراضي عن كل مئة دونـــم ارض مروية على اعتبار انها دونم واحد فقط !

اما اي ذهن « جبار » قد تفتق عن هذا المشروع ، في ظل « الدولـــة الديمقراطية » ، فعلمه لدى المستشار ولدى التلفزيون الاسرائيلي — بـــل لدى اصحاب تاريخ كامل من صرف قوانين نهب اراضي العرب مما لـــم نشهد مثيله في كل تاريخ ..

مندوب « الاتحاد » ، نظير مجلي ، في لقاء مع مدير وطـــلاب مدرسة أورط « عمال » الناصرة حول المنهاج الجديد ..

طلاب المدارس الصناعية ١٠٪ من مجموع الطلاب

اخيرا ، وبعد ١٢ عاما اصبح في امكان طلاب مدرسة أورط — عمال في الناصرة ان يتقدموا لامتحانات البجروت كاملـــة ويحصلوا ، في حالة النجاح ، عـــلى شهادة بجروت كتلك التي يحصل عليها طالب الثانوية العلمية . وعلاوة على ذلك فطلاب هذه المدرسة ينهون في اثناء ذلك فترة طويلة وهامة من التدريـــب المهني ، تستمر ٤ سنوات . ويشمل التدريب المهني فرعـــين فقط هما : ميكانيكيات (سيارات) ، والتعليـــم التقني (لحام كهرباء واوكسجين وعمل يدوي على الالات) .

بالطبع ، ليست هذه الفـــروع الوحيدة التي يجب ان تشملها مدرسة ثانوية صناعية ، فهنالك فروع اخـــرى مثل الكهرباء والنجارة والالكترونيكا . والفتيات الخياطة والتمريض وغيرها . ولكن ذلك يحتاج الى مساعـــدة وزارة المعارف والبلديـــة وأورط — عمال — اجاب مدير المدرسة السيد حمامي — ونحن نأمل ان تشمل مدرستنا هـــذه الفروع قريبا .

سألت المدير عن مميزات المنهـــاج الجديد . فأجاب انه يفتح امام الطالب امكانيات جديدة وواسعة وذلك وفقا لمستواه . فبالاضافة للامكانيات الحالية التي تمهد للطالب ان يلتحق بمدرسـة المهندسين او اعداده ليصبح ذا مهنة ، اصبحت لدى الطالب امكانية التأهيل لشهادة البجروت التقنية والتي بهـــا يتمكن الطالب التوجه الى التخنيون او احدى الجامعات لدراسة اي موضوع يشاء . وهذا ما يجب لفت الانتظـــار اليه . لان النظرة السائدة الى المدرسة الصناعية ان مستواها اقل من الثانوية العلمية .. وها نحن اليوم بصـــدد منهاج برفع مستوى الطالب في المدرسة الصناعية الى مستواه في الثانويـــة بالاضافة الى التأهيل المهني . فهـــل ستختفي النظرة الى المدرسة الصناعية الثانوية ؟ للاسف الشديد ما زال عدد من الطلاب الذين ينهون المدرســـة الابتدائية وعلاماتهم دون المستـــوى المطلوب ، اول ما يفكرون بأن المدرسة الصناعية هي الطريق ..

— وهل تستوعبونهم في المدرسة ؟

— اود ان اؤكد اولا ان تلك نظـــرة خاطئة . ولكنا لا نستطيـــع الا ان نستوعبهم ونعمل على تحسين اوضاعهم ورفع مستواهم .

— وكيف يدرسون مع الطلاب ذوي المستوى الافضل في الدراسة ؟

— يدرسون في بادىء الامر سويـــا في الصف التاسع — اجاب احد معلمـــي المدرسة الاستاذ فؤاد عبد الله — ولكنا نصنفهم حسب مستوياتهم وقدراتهم عند ترفيعهم الى الصف العاشر .

— هل تتوفر لديكم الامكانيات التقنية التي تلائم المستوى الجديد ؟

— اننا نعد لبناء ملجأ سنستعملـــه كمشغل في السنة الدراسية القادمة ، اجاب مدير المدرسة ، وسنقيم براكيتين موقتتين لنفس الغرض . ولدينا الات حديثة جدا . ومع هذا ، فما زال هناك نقص في قسم الخراطـــة والبرادة .. نأمل التغلب عليه في المستقبل .

— وماذا عن فرع سكرتارية العمل المكتبي الجديد ؟

— انه فرع ضروري وهام ، اذ يؤهل البنين والبنات الذين ينتمون اليـــه لادارة مكتب — اي مكتب — بطـــرق علمية وعملية مجدية . وهو يشمـــل دراسة ادارة الحسابات والطباعـــة على الالة الكاتبة واساس العمـــل الاداري ، واللغة الانكليزية بمستوى رفيع .

عودة الى الـــوراء ..

عالجت « الاتحاد » في اعـــداد سابقة ، قضايا عديدة تشكو منهـــا مدارس الناصرة ، وكان لمدرســـة اورط — عمال قسط « لا بأس بـــه » منها .. واهم هذه القضايا ، والتي لم تحل بعد .. قضية الباص الـــذي يوصل المدرسة بشوارع الناصـــرة الرئيسية (على قلتها) . فالمدرســـة تقع على احدى مرتفعات الحي الشرقي في المدينة . وهي بعيدة ، نسبيا ، عن الشارع الرئيسي مما يصعب عـــلى الطلاب الوصول اليها وخاصـــة في الشتاء .

يقول الطالب خالد سعدي (الصف التاسع) :

— نحن نسمع عن حل هذه المشكلة ، ولا نرى شيئا .

ويقول المدير الاستاذ حمامي :

— لقد قمنا بعدة خطوات من اجـــل حلها لم تسفر عن نتائج حتى اضطررنا في العام الماضي والاسبق ان نعلـــن الاضراب الانذاري . وقد وعدنا رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة ان يحـــل هذه المشكلة خلال نيسان الجـــاري وايار المقبل .

رأي الطـــلاب

توجهت الى بعض طلاب المدرســـة اسألهم رأيهم في المنهاج الجديـــد فأجابوا : كردي رسمي — دبوريـــة العاشر — (ميكانيكيات) :

« كان يجب ان يتحقق هذا المنهـــاج منذ زمن طويل . واعتقد ان الذي اخره هو الميزانية الضئيلة المخصصـــة للمدرسة وهذه بالطبع مسؤولية وزارة المعارف و « أورط » والبلدية . عـــلى اية حال ، لقد خسرنا — انا وابنـــاء صفي — هذا المنهاج ، ونحن مـــع حسرتنا على الخسارة ، نهنىء اخوتنا الطلبة الذين سيستفيدون من هـــذا المكسب » .

جميل حسن — المشهد — العادي عشر — (خراطة) :

— « اوافق زميلي على اهميـــة المنهاج الجديـــد . ولكني ارى انه في حاجة الى مكائن والات جديدة تناسب المستوى ، وفتح مختبر للمدرســـة وتطويره . كما ويجب زيادة فروع اخرى مثل الكهرباء والالكترونيكا وغيرها .. كما وهنالك مشكلة المني او يقـــوم المسؤولون بحلها وهي مشكلة الكتـــب الدراسية باللغة العربية ، التي تكاد تكون معدومة . فكل الكتب الدراسيـــة باللغة العبرية الامر الذي يصعب على الطالب الذي يدخل المدرسة بمستـــوى ضعيف من الابتدائية ان يستوعب كل المادة » .

الطالب معيد مزاوي — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « ان الفكرة رائعة ومفيدة .. ولكن على المدرسة ان تاخذ بيد الطـــلاب الضعفاء للارتفاع الى مستواهـــا .. باقامة الدورات التعليمية الخصوصيـــة والدروس الاضافية وغيرها » ..

الطالب محمد نمرة — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « اود التأكيد على ضرورة اقامة الدورات التعليمية وعلى ضرورة تزايد اهتمام المعلمين بالطلاب الضعفاء .. فهناك بعض الاهمال في هذا المجال » .

الطالب جوني هاكوب مراجليان — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « انا اعلق اهمية خاصة على فرع سكرتارية العمل المكتبي المخصـــص بالاساس ، لاشتراك فتياتنا العربيات اللواتي يعملن بعد التخرج من الثانوية مباشرة ، لدى مكاتب المحامـــين او المهندسين .... دون اية خبـــرة في الموضوع . هذا الفرع يؤهل الفتـــاة لان تعمل في هذا العمل على اســـاس علمي » .

الطالـــب خالـــد سعـــدي — الناصرة — التاســـع :

— « اعتقد انه يجب ملاءمـــة الامكانيات بالمستوى الذي يفرضـــه المنهاج الجديد . فكيف يتم هـــذا ولفرع الفيزياء ، حتى الان ، لا يوجـــد مختبر مثلا » .

ليس صدفة ان نسبة الطلاب العرب في المدارس الصناعية الثانوية تساوي ١٠٪ فقط من مجموع الطلاب الثانويين العرب ، بينما نسبة الطلاب اليهـــود تساوي ٥٠٪ .. فاذا استعرضنـــا تاريخ المدارس الصناعية في الوسط العربي في البلاد منذ قيام الدولـــة ، لوجدنا انها لا تزيد عن عدد اصابـــع اليد . ومنذ اقيمت ، في الناصـــرة والطيبة وغيرها .. وحتى اليوم مـــا زالت تعاني المدارس الصناعيـــة الثانوية العربية من نواقص خطيرة يجب ايجاد حل لها ، حالا .

طـــلاق ثـــلاثـــة ... انـــه صبي

— من محمد ابو اصبع — الطيبة

عادة تربية الشعر انتشرت في بلادنا انتشار النـــار بالهشيم او قل معي انها عدوى انتقلت الى بلادنـــا فاستحسنها الشباب واصبحت معها لا تعرف الصبي مـــن الصبية تتحول الى تقليد أعمى . حتى أن لاعب كرة القـــدم لطول شعره الذي يغمر عينيه . وانقاءالانتشار شعره الـــذي [illegible] في كل فترات اللعب . عليه ان يطوقه برباط متين والا ظل مقفولا . فاذا ما وجه الضربـــة شمال [illegible] ... وكثيرا ما يربك رب بيت وخصوصا اذا كان ذو افراد عائلة كبيرة ومختلطة فلا يدري الولد من البنية وهذا ما حدث معي وكان علي ان احملق كثيرا لأجيد التمييز وأجنب الخطأ . وقيل أن مدرسا مسافرا من قريتـــه الى المدينة ركب سيارة نقل وصادف في طريقـــه مســـافرة فأراد أن يقدم لها العون وقال لها تعالي يا أختي واركبـــي هنا بجانب السائق « متلعثمة » وبهت حضرته وضحـــك الجميع [illegible] أخطأ الظن . وانقلبت الصبية ذات الشعور الطويلة [illegible] الى صبي محتال بجماله مطرق باب التاكسي عاصما وأرح شعره وسط رجاء المسافرين بالرجوع عن غضبه « وفنست الصبية » . وقالوا ان شابـــا [illegible] من هذا الموديل لذي احدثكـــم عنه وصرف عليه واعتني عليها في النوادي الليلية اياما وليالي ولما جاءت ساعة الصفر وجد الآية معكوسة كما يقولون . وأما الحادث الاكثر ظرافة ما حدث لأم عادل وابنها اثنـــاء سفرهما في احد الباصات عندما صعدا الباص وجلســـا في مقعدهما وهذا ما أردت ان أحدثكم عنه .

جاءت فعدهما بجانب فتاة جميلة جدا فانجذب ابنها عادل نحوها وحدثها اطراف الحديث فوجدها معربة للغاية مال نحو امه [illegible] هي يا أمي وحدثها ففهمت مغزاه دخلت الام المسكينة واسطة للوصول الى مآرب ابنهـــا ولا تدري ماذا يخبىء لها الغيب .

من اين انت يا جميلة من القرية العلانية .

وهكذا تعرفت على أصلها وفصلها .

وحالما افترقا فارق الولد عقلـــه ولم يطق صبرا على لفراقه وفي اليوم التالي وجدت الام نفســـها مع لفيف من وجهاء قريتها ذاهبين الى بلد « الفتاة الجميلة » ليطلبوا يدها من ابيها واستغرب هذا الاب من وصول هذا الجمع بـــدون سابق انذار وعلى كل حال حياهم واجلسهم دون ان يعرف مرماهم . والجميع كان على احر من الجمر ليتفضل احدهم واعني احد الضيوف ليطلب يد ابنته فبهت الرجل . واللـــه يا عالم وعلي الطلاق ثلاثة من ام أولادي وكل ما حلت تحرم ان المقصودة ليست صبية ولا يوجد عندي بنـــات وحتى لا يبق شك عند الجميع « نادي عليها » لتقـــدم القهـــوة الى الضيوف ، وعندما دخلت قفزت ام عادل وفقعت صوتا . والله هي هي التي تعرفنا عليها اثناء سفرنا . وأمام الجميـــع وعلى ذمة الراوي فيدوها وأوصلوهـــا الى قرب حـــلاق يعيدوا اليها اعتبارها !

سياســـة الامبرياليـــة — بقيـــة

لقد عمل كيسنجر وبمســـاعدة اعوانه على تنمية الوهم لدى بعض الاوساط اليمينية في الحركـــة الوطنية العربية ان واشنطن هـــي صاحبة الحل والربط وان التسوية يمكن ان تاتي فقط عن طريقهـــا والتفاهم معها . ومع نمو هـــذه الاوهام لدى بعض الدوائر المسؤولة في مصر نفسها اصبح كيسنجر يتوهم انه بذلك اصبح صاحب الحـــل والربط بحق وحقيق في الشـــرق الاوسط الى درجة جعل حكـــام اسرائيل يعتقدون انهم بواسطـــة الساحر كيسنجر يمكنهم ان يفرضوا على مصر ليس فقط تسوية جزئيـــة منفرجة بل ايضا تسوية جزئية تنهي مصر معها حالة الحرب مقـــابل الانسحاب من جزء صغير مـــن سيناء ، التخريجي بالتآمر والتســـع جديـــد وتثبت الاحتلال والضم ليس فقط في سيناء بل ايضا في الجولان والضفـــة الغربية وقطاع غزة .

ففي ظل الاوهام التي تماهـــا كيسنجر ، بان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء في المنطقة ، تجرا حكام اسرائيل على انور السادات بحيث ارادوا التعامل مع مصـــر وكأنها اردن الحسين فاشترطوا الـــى جانب مطلبهم بابطال حالة الحرب وســـلام الاستســـلام اشترطوا « الجسور المفتوحة » وتبادل السياح وغير ذلك ! ولكن كما ان اوهـــام كيسنجر انهارت فقد انهارت ايضـــا اوهام حكام اسرائيل . فهذا اخطأوا الحســـاب وهم اخطأوا الحساب معه .

ان حكام اسرائيل ، المجردين عـــن الفهم البسيط للواقع الدولـــي ولواقع المنطقـــة ، والذين يريدون التعامل مع الشعوب العربيـــة بمقاييس الاستعمار في عنفوان شبابه وجبروته في المنطقة ، ليخطئـــون الحســـاب ويتعثرون . انهم ، بمواقفهم المتعنتة المتمسكة بالاحتلال والضم ، يتحملون في نهاية الامر ، مسؤولية كل تدهور نحو التـــأزم والحرب . ومع ذلك كان الاستعمار الامريكي المسؤول عن سلوك حكـــام اسرائيـــل هـــذا ، باستخدامهم في الماضي وبتجنيدهم اليوم على الشعوب العربية ويستخدمهم اداة لمناوراته في المنطقة .

ان الاستعمـــار الامريكي لا يزال المسؤول الاول عن عرقلة التقـــدم نحو التسوية السلمية العـــادلة في المنطقة على اســـاس تنفيذ قرارات مجلس الامن والقرارات الدوليـــة الاخرى حول ازمة الشرق الاوسط . فهو عرقل ، ولا يزال يعرقل ، القرار لكل المجتمع الدولي لتحقيق التسوية السلمية العادلة بتنفيذ هـــذه القرارات ، وهو الذي عرقل ، والان لا يزال يماطل ويسوف ، في انعقاد مؤتمر جنيف .

فتطويق السياسة الامريكيـــة الاستعمارية في المنطقـــة واستمرار عملية الصالح مواليها والعرب على مصالحها وسد الطرق امام مناورات واشنطن لاستغلال الازمة والنـــزاع الاسرائيلي — العربي لتدعيم مواقع الاحتكارات الاستعمارية النفطيـــة والاستراتيجية ، واكراه الولايـــات المتحدة العمل فقط ضمن اطـــار المجتمع الدولي — مؤتمر جنيف — هـــذا الى جـــانب الحفاظ على التعاون والصداقة العربيـــة السوفييتية من جانب الدول العربية والحفاظ على وحدة الصف في وجـــه المناورات الاستعمارية ومخططـــات التفرقة ، هذا كان وسيبقى الطريـــق السليم في الجبهة العربية للوصول الى التسوية السلمية العادلـــة المستندة على حقوق شعوب المنطقـــة وقرارات المجتمع الدولي .

الرفيق جمـــال موسى يطلب الى المسؤولـــين في الهستدروت ومجلـــس عمـــال حيفـــا ووزير المواصلات العمل على اعـــادة العمـــال المفصولـــين مـــن ميـــناء حيفـــا

ارسل عضو اللجنـــة التنفيذية في النقابة العـــامة (الهستدروت) ممثل القائمة الشيوعية الرفيق جمال موسى الى السيد ميشل سكرتـــير الهستدروت ، والسيـــد ابراموفتش رئيس الدائـــرة النقابية فيها ، والسيد مولـــك سكرتير مجلس عمال حيفـــا ، ووزير المواصلات ، الرسالـــة التالية ، وهي تطالب باعـــادة العمال المفصولين الى اعمالهم في ميناء حيفا :

انني اتوجه اليك راجيا تدخلـــك الفوري للعمل على اعادة عمال ميناء حيفا الذين فصلوا ورسائل فصل في هذا الشهر .

وهؤلاء العمال هم من قرية كســـرى في الجليل . وبدأ معظمهم العمـــل في ١٩٦٩ ، وارتبطوا بالصبب الاعمـــال في الميناء وفي السفن ، وكان بينهم من اصيب في جسده اصابات عمل . ولا يزال منهم من يعالجون معالجة طبية بسبب ما لحقهم من اصابات . وفيمـــا يلي اسماء العمال مع معلومات عـــن وضعهم :

١ — شكيب ملحم اسعد : يعمل في الميناء منذ سنوات ، واصيب في اثناء العمل ، ولم يستطع العمل لمـــدة سنتين ، تلقى رسالة فصل من العمـــل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ وهـــو يعيل ٦ اطفال .

٢ — اسعد سعيد : بدء العمـــل في ١٩٦٩ ، اصيب في اثناء العمل ولـــم يستطع العمل ستة شهور ، وتسبب له عطل في عينيه ، ويحس بأوجـــاع كبيرة فيهما ، وعاد الى العمل بعـــد الاصابة ، وحصل على امر بفصلـــه اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيـــل ثمانية اطفال وأبويه .

٣ — نصر الدين نعيم : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، واصيب في اثناء العمل ، وتوقف عن العمل لمدة ستة شهـــور . وعاد الى العمل بعد الاصابة ، مـــع انه لا يزال تحت الاشـــراف الطبي . تلقى امر فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٤ — فارس علي شومر : بـــدأ العمل في ١٩٦٩ . اصيب في حـــادث عمل وفقد احد اصابعه . وهو مصاب بعطل نسبته ١٠٪ . وعاد الى العمل واصيب مرة اخرى في اثناء العمل بكسور ظهره وضلوعه ، وهو تحت المعالجة الطبية ، والجبس على جسده . تلقى امرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٥ — حسن عبد الله : ابتدأ العمل في ١٩٦٩ . وفي شباط الماضي اصيب في اثناء العمل وهو رهن المعالجـــة الطبية ، والجبس على ساقه . وتلقى امرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٦ — صالح نصر الدين : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، اصيب اصابة عمل . تلقى امرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ثمانية اطفال .

٧ — رشيد علي نصر الدين : بـــدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى امرا بفصله من العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ ، واداء في التجنيد الاجباري في الجيش .

٨ — اسعد نعيم : بدأ العمـــل في ١٩٦٩ ، اصيـــب في اثنـــاء العمل اصابة سببت لـــه عطـــلا بنسبة ٣٠٪ ، ويمنع عليه العمـــل في ضوء الشمس . وفصل بعد الاصابة وهو يعيل ثمانية اطفال .

٩ — محمد سلمان اسعـــد : بـــدأ العمل في ١٩٦٩ وتسلم رسالة فصـــل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل خمسة اطفال واخوته اليتامى العشرة ، لان اخاه الثاني يعمل في الخدمـــة الالزامية في الجيش .

١٠ — جمال اسعد جمال : بـــدأ العمل في ١٩٧١ ، تلقى امرا بفصلـــه من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية اطفال وزوجته مريضـــة مرضا مزمنا .

١١ — امين حسن شومر : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، وتلقى امرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ٧ اطفال .

١٢ — سلمان سلامة : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى امرا بفصله من العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ستة اطفال .

١٣ — زيدان علي صباح : بدأ العمل قبل اربع سنوات ، وخدم في الجيش ، تلقى رسالة بفصله اعتبارا مـــن ٤—٤—٧٥ .

١٤ — سليمان عساف : بدأ العمل في ١٩٦٩ ، تلقى امرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

١٥ — حمدان علي صباح : بـــدأ العمل قبل اربع سنوات ، ويقـــوم بالخدمة العسكرية ، تلقى انـــذارا بفصله في ٤—٤—٧٥ .

١٦ — احمد عبد الله : بدأ العمل في ١٩٦٩ . وفصل في كانـــون الاول ١٩٧٤ .

١٧ — عفيف شومر : بدأ العمـــل قبل ست سنوات ، وعمل على رافعة خلال السنوات الاربع الاخيرة وفصـــل قبل مجيء دوره .

ووضع هؤلاء العمال بشكل خصوصا من جميع العمال الذين فصلوا في ميناء حيفا ، ويقيمون في عدد مـــن القرى في الجليل والكرمل .

اكرر رجائي بالعمل لاعادة هـــؤلاء العمال الى اعمال في اقرب وقت ممكن .

اين الرقابـــة على سعر الرغيـــف البلـــدي ؟

لا يستطيع اصحاب الافران التلاعب بسعر او وزن الرغيف الافرنجي ولكنهم طليقون فيما يتعلق بسعر الخبـــز الصغير الذي يدر عليهم ارباحا هائلة . ولذا فهم يمددون ويضبت تأخير وصول الرغيف العادي للحوانيت حتى التاسعة صباحا او ما بعدها ، ويغـــض المسؤولون النظر عن هذا . امـــا الادهى فهو انعدام الرقابة بالمرة على اصحاب الافران التي تنتج الرغيـــف العربي الذي يقل وزنه ويرتفع ثمنـــه باستمرار . تزن هذا الرغيف مئة غرام او اقل وسعره ٣٥ اغـــورا في الايام العادية ، ويصل الى النصف في الاعياد . ويكوى بهذا الغلاء الفاحش اصحاب العائلات كثيرة الاولاد مـــن العرب واليهود الشرقيين الذيـــن لا يستسيغون اكل الخبز الافرنجـــي والعامل لزوادته صباحا . والرقابـــة معدومة على نظافة هذا الرغيف مـــن قبل دائرة الصحة ، وكثيرا ما تشمئز النفوس من اكله لوجود نرمل وغيره بداخله او يكون محروقا او محروقا . ويغتني اصحاب هذه الافران ، وكثيرون منهم من اعوان السلطة ، بشكـــل مذهل . والامر المؤلم هنا هو وضع عمال هذه الافران المزرى اذ يجري استغلالهم استغلالا فاحشا لا يتصور من قبـــل اصحاب هذه الافران . فساعات عملهم غير محددة ولا تتناسب مطلقا مع مـــا يتقاضونه من اجور بخسة جدا . وهم في معظمهم من العمال العرب وعمـــال المناطق المحتلة بشكل خاص . فمتى تهتم الهستدروت بهؤلاء العمـــال ؟ ومتى يهتم المسؤولون بمراقبة النظافة والوزن والاسعار ؟

الرياضة

قوائم الدوري

الدرجة الثانية ــ شمال أ

الفريق	النقاط
١ ــ هبوعيل تل حنان	٤١
٢ ــ الناصرة العليا	٣٩
٣ ــ اميكيم	٣٤
٤ ــ بيتار نهاريا	٣٢
٥ ــ المجيدل	٣٢
٦ ــ بيسان	٢٥
٧ ــ كفار رويين	٢٣
٨ ــ بيتار طبريا	٢٣
٩ ــ اخاء الناصرة	٢١
١٠ ــ مكابي طبريا	٢١
١١ ــ مجد الكروم	٢٠
١٢ ــ طبعون	١٩
١٣ ــ بيتار قريات شمونة	١٩
١٤ ــ هبوعيل حتصور	١٨
١٥ ــ مكابي حتصور	١٥
١٦ ــ قريات حاييم	١٤

شمــال ب

الفريق	النقاط
١ ــ محني يهودا	٤٤
٢ ــ جبعات حاييم	٣٥
٣ ــ هبوعيل رعنانا	٣١
٤ ــ مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ ــ جبعات اولغا	٢٧
٦ ــ قريات يام	٢٦
٧ ــ هبوعيل بنيامينا	٢٦
٨ ــ المحولة	٢٤
٩ ــ بيتار دوب	٢٣
١٠ ــ مكابي بياليك	٢٣
١١ ــ بيت اليعزر	٢١
١٢ ــ مكابي هشرون	٢٠
١٣ ــ الطيبه	٢٠
١٤ ــ جبيع هكرمل	٢٠
١٥ ــ برديس حنا	١٧
١٦ ــ بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ــ مكابي هشكما	٣٨
٢ ــ اور يهودا	٣٦
٣ ــ عليا كفار سابا	٣٥
٤ ــ قريات اونو	٣٣
٥ ــ راس العين	٣٠
٦ ــ كفار شليم	٢٩
٧ ــ كفر قاسم	٢٥
٨ ــ بيتار اللد	٢٣
٩ ــ جيماتايم	٢٢
١٠ ــ بيتار هرتسليا	٢٢
١١ ــ بيتار رمات غان	٢١
١٢ ــ بيتار حولون	١٩
١٣ ــ بيتار بات يام	١٨
١٤ ــ هبوعيل الشمال	١٨
١٥ ــ مكابي يهود	١٦
١٦ ــ مكابي حولون	١٢

خسارة الطيبة في الاربع دقائق الاخيرة
وخسارة كفر قاسم « شوط » الحكم الاخير

الطيبه ــ لمراسلنا عبد القادر ظاهر ــ افلت شباب الطيبة من ايديهم امكانية الفوز الاول لهم خارج ملعبهم وخسروا بالنتيجة (٢ : ١) بعد ان ظلوا متفوقين طيلة ٨٦ دقيقة بالنتيجة (١ ــ صفر) في مباراتهم هذا السبت مع فريق مكابي بياليك .

في الشوط الاول سيطر لاعبو الطيبة وسجلوا هدفهم الاول ، سجله صالح جابر (لاعب الوسط) . ولكنهم اضاعوا فرصا اخرى .

وفي الشوط الثاني توازنت القوى .. وكلما اقتربت نهاية المباراة ازداد ضغط هجوم بياليك على مرمى الطيبة الذي استطاع دفاعه ان يحافظ عليه سليما حتى الدقيقة ٨٥ ، حيث استغل احد هجوم بياليك عدم يقظة الدفاع وسجل هدف التعادل . مما احدث بلبلة في الطيبة سمحت للخصم ان يسجل الهدف الثاني .

ان ما بذله لاعبو الطيبة خلال المباراة ضاع سدى وضاع معه الامل بالفوز الذي كان ممكنا جدا .

وفي الاسبوع القادم ستجري مباراة مصيرية لفريق الطيبة على ملعبه مع فريق جبيع هكرمل ، الذي يملك رصيد نقاط مماثل لرصيد الطيبة ــ ٢٠ نقطة ــ ويعمل مثله للهرب من قاع الدوري .

كفر قاسم ــ خسر فريق كفر قاسم في حولون ، هذا السبت مباراته مع فريق بيتار المحلي الذي يعاني في قاع الدوري ، بالنتيجة (١ ــ ٤) .

جاءت هذه الخسارة لثلاثة اسباب واضحة :

١ ــ التحيز المفضوح لحكم المباراة لصالح حولون ، خاصة في « شوطه » الاخير ــ الثاني ــ .

٢ ــ التركيب الناقص الذي لعب به فريق كفر قاسم ــ مما اثر على قدرة الفريق .

٣ ــ لعب فريق حولون بخشونة مستميتة ليكسب المباراة بأي ثمن يؤدي الى هروبه من قاع الدوري .

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، سجله لصالح كفر قاسم اللاعب عبد القوي صرصور .

والجدير بالذكر ان حكم المباراة ابعد لاعب كفر قاسم اليهودي « مشرقي » لانه احتج لدى الحكم على تحيزه الواضح لصالح حولون قائلا : لماذا تتحيز ، هل لان فريق كفر قاسم عربي ؟!

مباريات ودية للشبيبة الشيوعية شطرنج وتنس طاولة

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ فاز فريقا الشبيبة للشطرنج وتنس الطاولة على فريقي شفاعمرو في مباراة ودية جرت بين ناديي البلدين للشبيبة الشيوعية ، في شفاعمرو .

وكان الفوز بالشطرنج بالنتيجة (٤ ــ صفر) وبتنس الطاولة بالنتيجة (٥ ــ ١) .



عن « روز اليوسف » القاهرية

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة ــ من فارس علي وخالد عطية واسعد امين ــ ضمن مباريات دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة على شرف مؤتمر المنطقة التقى فريقا طرعان ودير حنا على ملعب طرعان في مباراة حماسية ، اسفرت عن تعادلهما بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح طرعان سامي بشارة (هدفين) وسليم معلة هدفا واحدا . اما اهداف دير حنا فاحرزها كل من نايف حجو ويوسف حجو وسعيد حسني .

وعلى ملعب الرينة التقى فريقا الشبيبة الشيوعية من المشهد والناصرة ، حيث تغلب فريق المشهد بهدفين مقابل هدف يتيم للناصرة ، احرزه خالد عطية .

تعادل مجد الكروم واخاء الناصرة

الناصرة ــ من المنصراوي ــ تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه هذا الجمعة مع فريق هبوعيل كفار رويين بهدف واحد لكل منهما .

حتى نهاية الشوط الاول ، بقيت المباراة سلبية من الجانبين وخالية الا من بعض هجمات الناصرة غير المثمرة . وفي الشوط الثاني ، ضاعف اخاء الناصرة من هجماته وزادها قوة ، فتمكنت في الدقيقة ٦٠ تحديدا ، على اثر رفعة من صلاح عموري تلقاها جميل حايج وحولها الى شباك الضيوف . ولم تمض عشر دقائق حتى عادل هجوم كفار رويين النتيجة بهدف احرزه اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى الاخاء . ولم تكف العشرون دقيقة الاخيرة لاخاء الناصرة لاحراز هدف الفوز وانتهت المباراة بالتعادل . ولكن تجدر الاشارة الى ان اخاء الناصرة لم يلعب بمستواه المعهود .. فهل تأمن البقاء في الدرجة الثانية ... واذا كان الامر كذلك .. فهل تنازلنا عن طموحنا في احتلال مراكز عالية .. خاصة والفارق بين المرتبة ٩ ــ التي يحتلها الاخاء ــ والمرتبة ٦ فقط ٤ نقاط !

اما مجد الكروم فقد تعادل مع فريق بيتار نهاريا بهدفين لكل منهما ، احرزها لصالح مجد الكروم نصري مجدوب واحمد خلايلة .

بعد ٣ سنوات من الغياب عاد لقب بطولة العالم في الشطرنج الى الاتحاد السوفياتي
كاربوف : اعتز باللقب ولكني آسف لاني لم اقابل فيشر



اناتولي كاربوف

موسكو ــ لمراسلنا الخاص ــ قرر الاتحاد الرياضي العالمي للشطرنج ، يوم الخميس الماضي ، تتويج لاعب الشطرنج السوفييتي الشاب اناتولي كاربوف لقب بطل العالم في لعبة الشطرنج ، بعد امتناع منافسه الامريكي بوبي فيشر عن الموافقة على قوانين المباراة ، وامتناعه عن تقديم موافقته على اجرائها ، للاتحاد . وكان رئيس الاتحاد مدد وقت تقديم الموافقة لمدة ٢٧ ساعة ، كي يعطي فرصة اخيرة لفيشر الا ان الاخير لم يحضر ... مما حدا بالاتحاد ــ حسب القانون ــ اعلان فوز اناتولي كاربوف اداريا ببطولة العالم في الشطرنج حتى عام ١٩٧٨ ــ الا انه يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات .

وكان فيشر اشترط على الاتحاد الرياضي العالمي للشطرنج الشروط التالية لاجراء المباراة مع كاربوف وهي :

ــ الغاء قانون تحديد عدد المباريات ب ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا . .

ــ ان يكون عدد نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

ــ انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى (٩ ــ ٩) ، ولا تعاد المباراة بل يبقى البطل السابق محتفظا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتى (١٢ ــ ١٢) .

وقد وافق الاتحاد على بعض البنود في شروط فيشر وعدل قسما منها ــ كزيادة عدد المباريات من ٢٤ الى ٣٦ وان تكون نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ ، ولكنه رفض الشرط الاخير كليا .

اما كاربوف فقد علق على هذه الاحداث قائلا : « لقد تهاون الاتحاد مع شروط فيشر ولكنه على الرغم من ذلك ، لم يحظ بموافقته . هذا ادى الى خسارته اللقب وفوزي اداريا عليه . ان هذا مصدر اعتزاز لي ولكنني آسف لانه لم يتح لي اللقاء مع فيشر في مباراة حقيقية .. لو تمت فيها كنت افوز بحق اكبر » .

وعاد اللقب الى وطنه

بفوز كاربوف يعود لقب بطولة العالم في الشطرنج الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي ، بعد غياب دام ٣ سنوات ، اي منذ فوز فيشر على سباسكي في عام ١٩٧٢ . وكان اول سوفييتي حصل عليه في عام ١٩٤٨ هو ميخائيل بوتفينيك ، محافظ عليه اللاعبون السوفييت لمدة ٢٤ عاما .. وعاد اليوم ليكملها ..

اناتولي كاربوف

ولد كاربوف في ٢٣ــ٥ــ١٩٥١ في قرية بزلاتوست قضاء لينينغراد ، وتعلم الشطرنج في الثالثة من عمره كباقي الاطفال السوفييت . وحصل وهو في الثامنة عشرة من عمره على لقب مدرب وبعد ٤ سنوات فقط استطاع ان يحصل على لقب معلم مسؤول . وفي الثامنة عشرة حصل اناتولي كاربوف على لقب بطولة العالم في الشطرنج للشباب ــ عام ١٩٦٩ ــ ومنذ تلك الحين اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في ثلاثة منها وتعادل في ٤٨ منها .

ويدرس كاربوف ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد . وهو يرى في الشطرنج رياضة بالدرجة الاولى وعلما بالدرجة الثانية . ويمارس هذه الرياضة وهذا العلم في استراتيجية واحدة وواضحة وكما يصفها بنفسه ــ عنيدة .. وهي الانتصار . يقول كاربوف : « اذا لم اضع امامي هدفا الانتصار .. فلماذا اتبارى .. » ويقول ايضا : « لقد حرمت من ممارسة هذه الاستراتيجية مع بطل العالم السابق في الشطرنج بوبي فيشر .. كم كنت اود ان اطلع على تطور اسلوبه في الشطرنج .. فهو على الرغم من مقاطعته مباريات الشطرنج بشكل قاطع ، خلال الثلاث سنوات الماضية .. الا انه كان يراقب تلك المباريات ويتخذ مواقف جديدة من كل مباراة .. » .

كلاي الى القاهرة

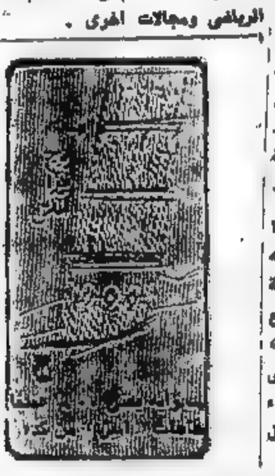
اعلن محمد علي كلاي ــ بطل العالم في الملاكمة ، انه سيجري مباراته مع فورمان او فرايزر ، في نهاية هذه السنة ، في القاهرة . ذلك بالطبع اذا ما فاز على متحديه الامريكي رون لايل ، الذي سيلتقيه في ١٦ ايار القادم .

ميداليتان ذهبيتان لرفيقين رياضيين

طمرة ــ فاز فريق « هبوعيل » عكا لرفع الاثقال في المرتبة الاولى ، في المباريات التي جرت في تل ابيب في ٢٩ آذار المنصرم ، للشبيبة حتى سن العشرين .

وقد فاز في المكان الاول من الفريق العكي الرفيقان وليد عرموش ــ ورفع ١٠٧،٥ كغم ــ وزن ضعيف ، وطاهر ابو رومي ــ ورفع ١١٠،٥ كغم ــ وزن متوسط ثقيل . وحصلا على ميداليتين ذهبيتين وشهادات تقديرية .

وبهذه المناسبة يهنئ اعضاء الشبيبة الشيوعية في طمرة الرفيقين ويتمنون لهما التقدم في هذا المجال الرياضي ومجالات اخرى .



للفرق الرياضية العربية واليهودية عدو اساسي : السياسة العنصرية

بقلم : مفيد مهنا

بعد ان اصبحت كرة القدم « شخصية » عالمية دخلت عالم السياسة في ملاعب كرة القدم في جميع انحاء العالم ، وباتت لعبة رياضية ، كالتي فازت بها المانيا الدمقراطية على المانيا الاتحادية في الصيف الماضي ضمن مباريات كرة القدم العالمية ، تشد غالبية سكان المعمورة الى نتائجها ، ويوما بعد يوم يزداد الاهتمام بلعبة كرة القدم ليس لكونها سياسية وحسب وانما تشكل وسيلة تعارف وتعاون وتآخ ، بالاضافة الى كونها رياضة بدنية .

وكل فريق محليا كان او عالميا ، يعمل كل ما بوسعه لتطوير لاعبيه ولعبه في حماية المرمى والهجوم والدفاع .. ليضمن لنفسه الفوز وتسجيل النشاط والارتفاع في الدرجات والمراتب .. والقاسم المشترك بين هذه اللعبة او تلك او هذا الفريق او ذاك ، هو ما تتطلبه لعبة كرة القدم من روح رياضية عالية ، وما يميز هذه اللعبة عن تلك هو ما يبديه اعضاء الفريق ، اي كان ، من مهارة في اللعب والتمتع بالاخلاق الرياضية المطلوبة .

ان فرقنا العربية المحلية تتمتع بروح رياضية وبمستوى لائق في اللعب واستطاعت ان تشق طريقها رغم كل حصار . الا ان ما يحدث ، بين الفينة والاخرى ، من سوء تفاهم والتي كان آخرها ما حدث ، يوم ٢٢ــ٢ــ١٩٧٥ ، في اثناء لقاء فريق من عكا وآخر من كفر ياسيف على ملعب كفر ياسيف ، يتطلب منا العمل الصحيح انطلاقا من مصلحة فرقنا العربية لتلافي اي سوء تفاهم ، يؤدي الى مثل هذه الامور المؤسفة والذي لن يكون بالتالي سوى سلاحا بيد السلطات لتجاهلنا ، وابقاء ما نعاني منه من نواقص ، وادخال فرقنا العربية في صراعات جانبية تشغلها وتبعدها عن مطالبها الاساسية .

لكل فريق مشجعوه ، وتشجيع الفرق العربية واجب اساسي على الجميع وما علينا الا ان نلتف جميعا حول فرقنا العربية ونقلع اسافين الخلاف بين ابناء الشعب الواحد لاننا امام عدو كبير ــ سياسة الاضطهاد القومي الحكومية ــ الذي يحاول ابعادنا عن الحياة الرياضية وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بالنا ولا لحظة لانهم يرون على ما يبدو في تقدم الفرق العربية نحو المستوى المطلوب امرا « غير » اعتيادي ! فهم يخافون ان يصبح فريق عربي الفريق الاول في اسرائيل ويفوز بمباريات كأس الدولة العربية .

ويصبح هذا الفريق العربي الشخصية التي تمثل البلاد في مباريات كرة القدم العالمية !!

نعم ، اننا نشكل قوة ضغط على السياسة الشوفينية للقيمين على الرياضة في بلادنا بين غيرهم الاتحاد الرياضي العام . وواجبنا تجنيد الفرق الرياضية اليهودية وجمهورها معنا لان ما نلاقيه من اعتداءات عنصرية كالتي وقعت على فريق شباب الناصرة وغيره ليس نتيجة لسوء تفاهم ولا يمكن ان تكون مثل هذه الامور المذكورة عفوية ، خاصة بعد ان اتضح ان لاجهزة الظلام اصبعا فيها ، وما سكوت الهيئات المختصة الا تشجيعا لبعض العنصريين ممن نجحت الحكومة في تضليلهم ــ بقصد كسر الروح المعنوية الرياضية عند الفرق العربية وتصفيتها جسديا .

اننا لا نحكم ، هنا ، على هذا اللاعب او ذاك او على حكم غير نزيه او التجاوز بعض الفرق العربية الى الاستفزاز .. بل نشير بأصبع الاتهام الى السلطات بشكل عام ، والى القيمين على القسم الرياضي بشكل خاص ، الذين يسرهم نشوء المشاحنات والشجار بين الفرق .

موسيقى الجاز .. اعصاب مشدودة للغضب والامل

في يوم كانت موسيقى الجاز كالصلاة : صوتا للتضامن ، ويدا ممتدة لاناس محتاجين لكل شيء في الحياة يعبرون عن الامل بالموسيقى في ارض بعيدة سلبية ــ افريقيا .

فيما بعد صار الجاز اغنية الامال بعد ان استغل اللحن الاوروبي القديم ومزجه بايقاع افريقي . فانبعثت الحياة لموسيقى جديدة حافلة بأموريومية صغيرة ، قدمت حلا لقضية التمييز العنصري لم يلبث ان نضج تدريجيا .

بيد ان الجاز مر بفترة صار فيها كالجرع المخدرة ، فقد عانى اصحابه لكنهم لم يجاروا الانتفاضة على معاناتهم ، بل كتموا نموهم حبيسة مع اصداء الانغام الحزينة .

ومرت فترة اخرى .. لم تحول الجاز الى موسيقى مناهضة كانت الحرب العالمية الثانية على وشك ان تنتهي ، وكانت امريكا السوداء تناضل نضالا سلبيا ، ويتردد الحديث بكثرة عن ــ الحرية ــ ، بيد انه ما ان اعلن السلام ، حتى صارت الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ، من جديد ، حرية ــ بيضاء ــ وحرية ــ سوداء ــ مختلفة ، بحسب الطبقات في المجتمع . فابتدأ الجاز ، متدللا يرفع صوته ويستنجد بالمستقبل ، وتحت واجهة : ــ ايها المهرج ، اضحك ــ ، حينما كان على الزنجي ــ العبد التفكير فقط بكيفية تسلية الاخرين ــ تحول الجاز هذه المرة الى تسلية ، ولكن بمرارة تتضمن حقدا مزمنا .

في تلك السنوات انتفض حي هارلم وديترويت وزنوج البيوت البائسة المتكسبة في اطراف كبريات المدن الصناعية . ولاول مرة جرى الحديث عن حقوق الانسان وعن الوعي القومي ، [illegible] ولا تهكم بعد اليوم .

انه الغضب ... والدعوة للكفاح .. لم يعد الجاز للتسلية .. بل للمثابرة ..

واصبح لهذا الجاز المناضل ، اسماء لامعة ، كافحوا بموسيقاهم ضد التمييز العنصري ، واستطاعوا ان يتحسسوا لاصواتهم مسارح العالم ..

● مايلس ديفيز : عمره ٤٣ عاما يبيع وصلهب وديفيز عضو في مجموعة ثوار ــ بول ــ ابتدأ موسيقاه ما بعد الحرب . وكانت اولى نجاحاته الكبرى عام ١٩٤٩ ببعثه حياة (الجاز ــ البارد) ــ جاز اكاديمي ، يرتبط بالموسيقى الاوروبية بيد انه تحرر منها فيما بعد وتحول الى الموسيقى المنفتحة لبذور جديدة في الثقافة الزنجية .

● سيسيل تيلر : يعزف على البيانو منذ اكثر من عشرين عاما لكنه ما زال فقيرا . له موهبة تكنيكية رائعة .

● ري جارلس : ممثل كبير . انه فونادور اسود يرفع راية النغم الحزين والغضب من اجل الوصول الى النجاح ، وهو اعمى . اصابه العمى بعد ان رفضت احدى المستشفيات ــ التابعة للبيض ــ قبول معالجته . انه يروي قصة طفولته هذه في العائلة الحزينة . عمره الان يتجاوز الـ ٤٢ عاما . يعزف على البيانو والسكسفون ، لكنه يشتهر اكثر بغناء الالحان الحزينة .

● ديوك ايلنغتن : اشهر عازف لموسيقى الجاز . يعزف على البيانو ويقود الاوركسترا كما هو منذ ٢٥ عاما تقريبا . عمره الان يتجاوز ٧١ عاما . غضبه يتسم بموسيقى رخيمة واعية وقد كتب روائع التناغمات في الجاز .

● وليم اندرسن : يسمونه (القط) عمره ٥٧ عاما . وهو من العناصر الافريقية الهامة للجاز الحديث . تسجيلاته الموسيقية التي سبقت تحوله الى الموسيقى الفاشية راقية تعد صوتا حقيقيا للاحتجاج في وقت كان الجاز يستغل للتسلية .



بعد ثماني سنوات من الراحة ، لم تتقطع الا بمشاركة فنانية من اجل بنغلادش ١٩٧٢ ، عاد بوب ديلان الى مسرح الغناء والشعبية المريضة . فقد بدأ في شباط الماضي رحلة شملت ٢٥ مدينة امريكية وبطريقة غير قابلة المقارنة . معلى ٦٥٨ الف مقعد جاءت حجوزات لخمسة ملايين انسان . انهم يريدون رؤية وسماع الشخص المعبر عن عواطف جيل واحد .

شكل بوب ديلان ليس جذابا ، فهو يبدو في عامه الثاني والثلاثين كولد امريكي هرب لتوه من البيت . ولا يبدو صوته في وضع احسن من هيئته ــ يحتاج الى ميكروفون قوي ، والمقاطع الرنانة تتكسر في فراغ الانف ــ ومع ذلك فعندما سافر سنة ١٩٦١ عبر امريكا وعن طريق التأشير للسيارات العابرة حاملا جيتارة على كتفه فاجأ ابناء طبقته بالطريقة التي رأى فيها امريكا المعاصرة .

في ذلك الوقت كانت (اغاني الاحتجاج) قد ظهرت قبله بوقت طويل . اما اغاني بوب التي الفها بنفسه ووضع لها الالحان فلم تكن معبر عن مواقف بقدر ما كانت تعبر عن مشاعر ــ التأليف ليس موزونا ويمتاز بمزاج آني وحزن وجيشان وحقد ــ وكذلك ، فان اشعاره لم تكن لتحمل معلومات سياسية بقدر ما تحمل نظرة ذاتية للحقائق الاجتماعية ــ عدم المشاركة ، التعلق الاجتماعي ، ضيق الافق ، وصغر الوجود الانساني المحاط بالاسلحة والخوف الذري والعنصرية .

واستطاع ان يعطي تعبيرا شعريا ولحنا لضمير متألم ولجيل عاش وضعا مؤلما في الستينيات وبداية السبعينيات . ان اغنيته « الانتشار في الريح » كانت مؤثرة جدا ولقد غنتها امريكا الشابة في المظاهرات ضد الحرب الفيتنامية وضد العزل العنصري .

لقد عرفت امريكا الشابة بغنائها بغنى عن « داك ــ تو » القرية الفيتنامية المصابة و « موت هاتي كارول » التي تحكي عن حادثة حقيقية لخادمة زنجية ضربها حتى الموت سيدها ، و « الشارع المهجور » و « البلوز المعتم » المهداة الى جورج جاكسون ، الشاب الزنجي الذي اغتيل في السجن .

عن مجلة « العالم في صور » التشيكوسلوفاكية



مراوغ

في عام ١٩٧٢ اقامت شركة ــ تشروفوكس ــ التي كانت قد حصلت على حقوق تصوير تلفزيوني لمباراة البطولة بين فيشر وسباسكي في ايسلندا ــ في لعبة الشطرنج ــ اقامت دعوى تعويض ضد فيشر تطالب فيها بمبلغ ثلاثة ملايين و ٢٥٠ الف دولار لمنعه



دخول آلات التصوير التلفزيوني الى القاعة . وقد فشلت كل الجهود لجعل فيشر يدلي بالشهادة في كاليفورنيا ، واصر على اجرائها في نيويورك ... بحجة ان نيويورك مدينة الامم المتحدة واما كاليفورنيا فهي مأوى لعصابات « الكو بوي » ــ رعاة البقر ــ .

سكوتلنديارد ساخطة

سكوتلنديارد غير راضية عن شعبية كتاب فردريك فورسايت « المؤامرة » الذي حقق رواجا كبيرا ، اذ ان الكتاب يعطي وصفا تفصيليا لطريقة الحصول على جواز سفر زائف بمساعدة شهادة الميلاد لاي شخص ميت ... وتبحث سكوتلنديارد الان في طريقة مضادة لمنع انتشار طريقة فورسايت .

ملح وسكر .. ؟

ذكرت مجلة « دير شبيجل » الالمانية الغربية ان حوانيت عديدة في بريطانيا ، تبيع السكر لمدة عشر دقائق فقط ومرات قليلة في اليوم .. وان السكان يأخذون معهم الى منازلهم السكر الذي يوفرونه في المقاهي ــ وانه في الولايات المتحدة يحاول اصحاب المتاجر الكبيرة ان يقنعوا السكان بالتقليل من تناول الحلويات بعد الاكل . ولكن اطرف الحوادث المنتشرة في دول الغرب ان تقليدا منتشرا في البيوت اصبح معروفا للجميع .. فكثيرا ما يقدم لك صاحب البيت قبل خروجك منه كضيف بثوان اعتذاره واعتذار زوجته على اتيانك شربة القهوة او الشاي بملح بدلا من السكر ... فتلك ــ يبرر صاحب البيت ــ غلطة .. تأمل الا نعود عليها في المستقبل .

تسهيلات للمخبرين !

اسرائيل .. هي اول دولة في العالم تنشئ خدمة تلفونية للمخبرين .. وتقول وكالة د.ب.أ. الالمانية الغربية ان البوليس الاسرائيلي اعلن ان اي شخص لديه معلومات تفيد « سلطات حفظ الامن والقانون » عليه ان يتصل بتلفون رقم ٦٦ــ١١ــ٢٧ . وقال ان المعلومات سوف تسجل على شريط مسجل ، دون مطالبة المخبر بذكر اسمه او عنوانه ...

المستقبل المجهول

اجرى سير جيوفري هاو ، وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة الظل لحزب المحافظين المعارض في بريطانيا ــ بعض التقديرات



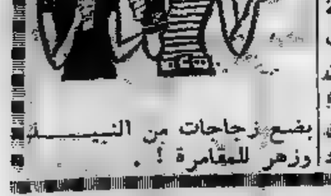
انطلاقا من افتراض ان معدل التضخم ، وهو ١٨ في عام ١٩٧٤ ، سيبقى هو نفسه في المستقبل ... وقد حسب ان في عام ٢٠٠٠ سوف يحصل السكرتير على مبلغ ضخم هو ٢٤ الف جنيه ، غير ان رسالة البريد المستعجل سوف تكلف ستة جنيهات ، وجالون البنزين سيكلف ٦٧ جنيها ، وقطعة اللحمة في المطعم سيكون ثمنها ١٤ جنيها ... ويترك هاو ما يتحدث عنه .. وعلى اية حال فقد بدأ التضخم يكتسب قوة دافعة في بريطانيا واخذ ينمو في ظل حكومة المحافظين .

لم تفلح

الصق اليكس هوبس ــ صاحب ورشة بريطانية لاصلاح السيارات ــ اعلانا على الخزانة الموجودة في مكتبه يحذر فيها اللصوص من اضاعة وقتهم والمخاطرة بدخول السجن لانه لا توجد اية نقود فيها .. ولكن التحذير لم ينجح فقد كسرت الخزانة وان كان كل ما وجده اللصوص فيها ، هو بضع ربطات من ايصالات قديمة !

مفاجأة سارة

دهش رجال البوليس في سرور وهم يبحثون عن الماريوانا ، عندما لم يعثروا على اية مخدرات في سيارة اوتوبيس المدرسة الثانوية التي اوقفوها وهي في طريقها الى شاطئ ميامي الامريكي ... فقد كان كل ما مع الفتيان



بضع زجاجات من النبيذ وزهر للمقامرة ! .

في العشريـــن مـــن أيار القــادم أول انتخابات لمجلـــس الرينــــة المحلـــي

الشيوعيون يدعون الأهالي الى تقوية الجبهة الديمقراطية وصيانة وحدتهم ونبذ دعوات التفرقة الطائفية والعائلية

الرينة ـــ في العشرين مـــن ايار القادم ستجرى انتخابات لمجلس الرينة المحلي لاول مرة منذ قامت السلطات بتعييـــن مجلس محلي للقرية قبــــل ٧ سنـــوات .

وكان الشيوعيون في القرية والقوى الديموقراطية المتحالفة معهم قـــد دعوا مرارا الى اجراء هذه الانتخابات. الا ان السلطات ، التي تدرك مـــدى افلاس أعوانها في القرية ، عملت دائما على تأجيل موعد الانتخابات ولجـــأت الى المماطلة والتسويف بمختلف الحجج. ولكن كفاح القوى الديموقراطيـــة في القرية اثمر مؤخرا واضطرت السلطات الى تحديد يوم العشرين من ايار القادم موعدا لهذه الانتخابات .

ولقد استقبل الاهلون نبأ الاعلان عن موعد الانتخابات لمجلسهم بارتياح بالغ اذ رأوا فيه اول مكسب لهم في كفاحهم من اجل ادارة ديموقراطية ترعـــى مصالح الاهلين والقرية وتعمل علـــى تطوير الرينة وتقديم الخدمات البلديـــة اللائقة لاهليها .

ومنذ أعلن عن موعد الانتخابـــات واعوان السلطة في القرية ومبعوثوها ينشطون بشكل محموم استعدادا لهذه الانتخابات ، وانطلاقا من سياسة فرق تسد يعمل مبعوثو «المراح» و«المدال» على اثارة النعرات الطائفية والعائلية في القرية وطبخ قوائمهم لاعوانهم علـــى أساس الانتماء العائلي والطائفي وكأن قضايا القرية الملحة يمكن حلها بتقسيمنا الى طوائف وعائلات .

لكن القوى الديموقراطيـــة ، وفي طليعتها شيوعيو الرينة ، تصدوا منذ البداية ويتصدون دائما لكل هـــذه المحاولات الخبيثة . فاصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة بيانا الى الاهالـــي دعا فيه كل الناس الشرفاء والمخلصين والذين تعز عليهم مصلحة القريـــة ومستقبل اهاليها وابنائها ووحدتهـــم الى تقوية الجبهة الديموقراطيـــة في الرينة والتي تضم الشيوعيـــين وعناصر ديموقراطية ووطنية اخـــرى غير حزبية والى خوض الانتخابـــات القادمة في اطار هذه الجبهة من اجل تقوية تمثيل العناصـــر التقدميـــة الديموقراطية في مجلس الرينة المحلـــي المنتخب الاول . ونوه البيان بكفـــاح الجبهة الديموقراطية المتواصل مـــن اجل حق الاهالي الاول الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهـــم وتصليح(؟) المحلية .

وحذر الشيوعيون من دعوات شـــق الصف على اساس عائلي وطائفي . وحذروا من الانجرار وراء مؤامرات السلطة ـــ المسؤول الاول عن سياسة الاضطهاد القومي وما يعانيه اهالـــي الرينة من آلام ومصائب وصعوبات . واكدوا ان ما تحتاجه الرينة هـــو وحدة الصف لا التعصـــب القبلـــي الجاهلي . وأعربوا عن ثقتهم بوعـــي الاهالي الذين يرفضون بشدة تقسيمهم الى عائلات وطوائف .

وابرز الشيوعيون الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المحلية المقبلـــة . فالسلطات ، التي تعاني من عزلـــة مطبقة دوليا ومن انكشاف سياستهـــا عالميا ومحليا ، تسعى الى تزوير ارادة الاهالي العرب في هذه البلاد وتصويرهم وكأنهم راضون عن سياستها الكارثيـــة واوضاعهم الصعبة التي يقاســـون منها . ودعوا الاهالي الى ان يثبتـــوا لهذه السلطات أن شعب الرينة يرفض تزوير ارادته ولن يتخلف عن اخوانـــه في القرى العربية الاخرى التي صفعت سياسة السلطة بالتفافهـــم حـــول الشيوعيين ، اكثر ابناء شعبهم اخلاصا وحرصا على مصالح الجماهير .

المجلس القطري لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر على الفاشية

تل أبيب ـــ عقد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يوم السبت الماضي ، جلســـة خاصة لمناسبة الذكرى ال ـــ ٣٠ للنصر على الفاشية .

واستمع المجلس الى محاضرتيـــن الاولى قدمها نائب رئيس حركـــــة الصداقة ، ميشا ايدلبرغ ، عـــن الدور الحاسم للاتحاد السوفييتـــي في قهر آلة الحرب النازية . والثانية قدمها عضو رياسة حركة الصداقة ، صليبا خميس ، موضوعها تعـــاون الشعوب اساس لانتصار القـــوى الديموقراطية . وقدم يوسف فليلي بيانا عـــن تحضيرات الحركـــة لاحتفالات النصر على الفاشية ، ومن المسيرة التقليدية القائمة على اسم الجيش السوفييتي في ١٠ ايـــار القادم .

وجرى نقاش اشترك فيه عـــدد من اعضاء المجلس . ولخـــص النقاش سكرتير حركة الصداقـــة المحامي ابراهام ملامد . وقد ترأس اجتماع المجلس الكاتب ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة في اسرائيل .

واقر المجلس بيانا لمناسبة هـــذه الذكرى سننشر عنه في عدد قادم .

لجنــــة حقوق الانســـان والمواطـــن تحتـــج على أعمـــال الابعـــاد في المناطـــق المحتلـــة

تل ابيب ـــ بعثت لجنـــــة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، امس الاثنين ، برسالة الى وزير الدفـــاع تحذر فيها من مغبة مواصلة سياســـة ابعاد المواطنين عن عائلاتهم ووطنهـــم والتي تمارسها سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي خلافا للمواثيق الدولية حول العدالة وحقوق الانسان .

وكانت اللجنة قد بعثت برسالــــة مماثلة الى وزير الدفاع ، قبل شهـــر تقريبا ، شجبت فيها ابعاد القائـــد الشيوعي الفلسطيني ، سليمان النجاب ورفاقه الاربعة الى لبنان .

واكدت اللجنة في رسالتها من امس ان عددا من أهالي المعتقلين توجـــه الى اللجنة وطلب اليها التدخل لمنع تنفيذ تهديد سلطات الاحتلال بابعـــاد اقربائهم المعتقلين الاداريين . واللجنة تحذر من مثل هذه التهديدات ومن مغبة تنفيذها . وما لم تكف سلطات الاحتلال عن اقتراف اعمال الابعاد ســـوف تتوجه اللجنة الى الرأي العـــام ، وهالا ، لمطالبة الحكومة الاسرائيليـــة بالتعهد صراحة بعدم ابعاد اي مواطن عن وطنه والاعلان عن ذلك رسميا .

تمديد توقيف الممرضـــة مزنـــة نقولا

الناصرة ـــ لمراسلنا ـــ مددت محكمة الصلح في العفولة ، في الاسبـــوع الماضي ، فترة توقيف الممرضة مزنـــة كامل نقولا من بلدة الناصرة . وكانـــت مزنة قد اعتقلت ، في ١٢ آذار الماضي ، بعد هبوطها من الطائرة في مطـــار بن غوريون قادمة من لندن ، حيث قضت قرابة خمس سنوات تدرس التمريض.

واعلنت مزنة نقولا امام المحكمـــة في العفولة انها تعرضت للاهانـــة والشتائم اثناء التحقيق ، الـــذي دار حول نشاطها الاجتماعي خلال وجودها في لندن .

ماذا وراء ـــ بقيـــــة

الموقف العربي والسوفياتي

ومع خطورة هذه الاتجاهات الا ان احلام المعتدين باعادة عجلة التاريـــخ الى وراء اصعب على التحقيق من اي يوم مضى .

ويشير المراقبون في هذا المجال الى حقائق ثلاث رئيسية !!

١ ـــ الرسالة التي اعلنت صحـــف القاهرة ان السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفياتي ، بريجنيف ، قد ارسلها في الاسبوع الماضي الى الرئيس المصري لتنسيق المواقف نحو مؤتمـــر جنيف ، وموافقة الرئيس المصري على هذا الامر وقرب سفر وزير خارجيـــة مصر ، اسماعيل فهمي ، الى موسكو لهذا الغرض .

٢ ـــ حديث الرئيس المصري ، انور السادات ، الى التلفزيون الامريكـــي هذا الاسبوع والذي أكد فيه انه وافق على تمديد بقاء القوات الدولية لثلاثة اشهر اخرى فقط لكي تفهم امريكـــا والعالم كله ان « للصبر حدودا » .

٣ ـــ تصريحات المسؤولين السوريين ان تمديد بقاء قوات الامم المتحـــدة في هضبة الجولان ، والذي ينتهـــي في نهاية ايار القادم ، مرتبط باستئناف مؤتمر جنيف .

وهكذا يصبح من الواضح ان الاخطار على السلام لا تزال قائمة وانه لا يمكن الركون الى « حسن نوايا » واشنطن بل من الضروري تصعيد نضال قـــوى السلام ، في البلاد العربيـــة وفي اسرائيل ، من اجل الزام واشنطـــن بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيـــف فورا وبالتوقف عن المماطلة والمساومات.

وفاة القاضي الفاضـــل عزيز سليم جرجورة

الناصرة ـــ شيع في احتفال مهيب ، اشتركت فيه جماهير مـــن الناصرة وقرى الجليل ، جثمان القاضي عزيز سليم جرجورة ظهر يـــوم السبت ٥ ـــ ٤ ـــ ١٩٧٥ . وقد وافته المنية بعد ظهر الجمعة عن عمر يناهز الواحدة والثمانين .

وكان الفقيد قاضيا أيام الانتداب البريطاني . وعرف ، خـــلال اربعين سنة امضاها في القضاء ، بالنزاهة والعدل . وعز فقده علـــى اهالي المنطقة وكل من عرفوه .

نتقدم الى آل جرجورة بتعزياتنا الحارة .

هيئـــات النـــاصرة ـ بقيـــة

ثم تحدث المحامي رليـــن جرجورة باسم الاكاديميين ، فاستعرض أحداث السنة الاخيرة بالنسبة لمدينة الناصرة ، منذ استقالة رئيس البلدية السابق سيف الدين الزعبي عبر فرض لجنة كينـــغ برياسته وحتى فرض لجنة كينغ الثانية برياسة علي حيدر . واختتم المحامي جرجورة كلمته بالتوجه الى اللجنـــة المعينة قائلا : « ان وجودكم في لجنـــة معينة لادارة بلدية الناصرة يتناقـــض ورغبات ابناء الناصرة . فحتى تحافظوا على كرامتكم لبوا طلبات ابناء بلدتكـــم وقدموا استقالاتكم حالا الى وزيـــر الداخلية ، وانضموا الى هذه الجماهير الغفيرة التي تطالـــب بانتخابـــات عاجلة .. » .

ثم جاء دور سكرتير اللجنة المحليـــة للحزب الشيوعي في الناصرة ، الرفيق غسان حبيب ، فوقف يقدم « تحية اكبار واجلال لكل من ساهم في تجسيد هـــذه الوحدة ، التي تثمر نتائجها الاولى.. في هذا الاضراب » . واعلن للحضـــور انه لمجرد اعلان هذه الوحدة اضطرت اللجنة المعينة الى تجميد قانون الزيادة في ضريبة المهن . « ولكن التجميد غـــير مطمئن فمن الممكن اعادة تحريكه . لذا فاننا نريد الغاء الضريبة ، ولن تعـــين ضريبة تتناسب والركود التجـــاري وانخفاض القوة الشرائية وأوضـــاع الناصرة المتردية .. » .

وقدم الرفيق غسان حبيب امثلـــة عينية من الصحف وتقرير لجنة جرايس والنشرات الرسمية وغيرها ... تدمغ سياسة السلطة وتدينها بالعنصريـــة الفاضحة تجاه الناصرة .. واكد على ان شعب الناصرة يستطيع انتخـــاب ممثلين له فما هو مبرر وجود لجنـــة حيدر اذن .. « وهذه اللجنة ـ قـــال الرفيق حبيب ـ غريبة عجيبة . فرئيسها يستخف بالاعضاء والاعضاء لا يثقـــون بالرئيس .. اذن.. فليقدموا استقالاتهم جميعا ! » .

واختتم الرفيق حبيب كلمته قائلا : « فلنصن هذه الوحدة المقدسة ولنفدها بعيوننا ولنسقها بعرقنا .. فهي درعنا الواقي لنا وللاجيال القادمـــة ، ولنرسخها من اجل انتخاب مجلـــس بلدي ديموقراطي » .

وكان آخر المتحدثين الدكتور انيس كردوش فألقى كلمة مؤثرة استهلهـــا بقوله « ابشروا فقد نجح الاضراب »! ووسط عاصفة من التصفيق اعلـــن الدكتور كردوش باسم زملائه الاكاديميين: « سنخوض معركة الانتخابات في جبهـــة واحدة مع كل العناصر الشريفـــة في البلدة وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي صاحب النضال الطويـــل والتضحيات الكبيرة من اجل قضايـــا شعبه وصاحب الرصيد الشريف » .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يبلغونهم فيها عن رفض اهالـــي الناصرة لنظام الزيادة الفاحشـــة في ضريبة المهن واستعدادهم لدفع ضريبة عادلة . كما وطالبوا ، في البرقيـــة ، باستقالة اللجنة المعينـــة واجراء انتخابات لمجلس بلدي في الناصرة يمثل اهاليها . واكد المجتمعون ان الاضراب الانذاري كان خطوة واحدة، وستدرس الخطوات المقبلة التي ستتخذها بوحدة صف ، حسب ما تتجاوبون مع مطالبنا.

ويذكر ان جمهور المجتمعين رفض ان ترسل برقية باسمه الى علي حيـــدر لانه يرفض الاعتراف به وبلجنته .

هذا وقد وزع ممثلو الهيئات المختلفة، التي قادت هذا النشاط المبارك ، امس الاثنين ، منشورا حيوا فيـــه اهالي الناصرة على وحدتهم المقدسـة التي تجلت في الاضراب الانذاري المذكور، وطالبوا بصيانة هذه الوحدة وتعزيزها. ودعوا الى اليقظة .. « كونوا يقظين ولبوا دعوتنا النضالية في كل وقت اذا لم تتجاوب السلطات لمطالبنا الحقـــة والعادلة والى الامام » .



جانـــب مـــن الاجتمـــاع في النـــاصرة

المساواة تعمق التفاهم والتمييز يعمق الكراهية — لجان الطلاب الجامعيين العرب تدعو الى اجتماع في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنـــا الخاص ـ تزمع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد عقد اجتماع هام وواسع فـــي ١٢ نيسان الجاري ، بتل ابيب ، وذلك لمناشدة الرأي العـــام اليهودي والعربي العمـــل سوية من اجل ضمـــان المساواة للطلاب العرب ووقف كل اعمال التمييز والمضايقات ضدهم .

وسيشترك في هذا الاجتماع الهام اعضاء كنيست من كل مختلفـــة ومحاضرون ، اساتذة جامعـــات ، وشخصيات يهودية وعربية وطلبـــة الجامعات .

وعلم مراسلنا ان اعضاء لجـــان الطلاب العرب في الجامعـــــات سيبادرون ، مسنودين من زملائهـــم الطلاب الديموقراطيين اليهود وعناصر ديموقراطية اخرى ، الى تنظيـــم حملة شرح واسعة اعدادا لهـــذا الاجتماع الهام ولتجنيد اوســـع الفئات لحضوره . ويؤكد الطلاب العرب على اهمية التضامن مـــع مطالبهم والتضامن معهم فكفاحهـــم جزء هام من المعركة من اجـــل الديموقراطية في البلاد ودفاعا عـــن حقوق الجماهير العربية المسلوبـــة واولها حق الطلاب العرب في العلم والعمل بكرامة . « فالمســـاواة تعمق التفاهم . اما التمييز فيعمـــق الكراهية » .

هذا وتقدم امس الاثنين ممثلـــون عن لجان الطلاب العرب في تل ابيب بطلب الى مدير الشرطة في منطقـــة تل ابيب للحصول على تصريـــح بعقد الاجتماع ، الذي سيعقـــد في الهواء الطلق في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢٢ الجاري ، في ميدان ملوك اسرائيل مقابـــل دار بلدية تل أبيب .

التوقيت الصيفي مـــن ١٩ نيســـان

القدس ـ اصدر وزير الداخلية مرسوما يعمل بمقتضاه ، فـــي اسرائيل ، حسب التوقيت الصيفي، اعتبارا من منتصف ليلة السبت في ١٩ ـــ ٤ . حيث ستقدم الساعـــة ساعة واحدة ، ويصبح التوقيـــت في اسرائيل متقدما ٣ ساعات بالنسبة لتوقيت « غرينتش » .

ويذكر ان هذه هي السنة الثانية التي يعمل فيها في البلاد بالتوقيـــت الصيفي ، بعد انقطاع طويـــل . وبحسب خبراء وزارة المالية ان العمل بالتوقيت الصيفي سيوفـــر نحو مليوني دولار لان النـــاس سيأوون الى فراشهم ابكر بساعـــة على الاقل .

فصل ٢٥ عامـــلا من مينـــاء أســـدود

اسدود ـــ اعلنت ادارة مينـــاء اسدود عن عزمها على فصل ٢٥ عاملا من العمل في الميناء من اصل ٢٧ عاملا غير دائم .

وقالت الادارة ان خطر الفصل يتهدد عمالا آخرين مع انتهاء موسم شحـــن الحمضيات في الاسابيع القليلة القادمة.

ولقد اثار اعلان الادارة القلق بين عمال الميناء فاعلن رئيس لجنتهـــم ، بيرتس ، ان العمال يعارضون في فصل اي عامل من العمل وسوف يقاومون كل قرار بالفصل حتى لو اضطروا الـــى اعلان الاضراب التام واغلاق الميناء .

قلعة النظام الرأسمـــالي ـــ بقيـــة

تجده الا انها لم تسجل نفسهـــا ايضا عاطلة عن العمل . وما زالـــت تبحث عما تجده .

ولقد عبرت وزارة العمل في بيانها عن القلق من حقيقة ان نسبـــة البطالة في الاشهر الثلاثة لـــم تنخفض عن ال ـ ٨٪ من مجمـــوع القوى العاملة في امريكا .

هذا وكان الرئيس الامريكي «فورد» قد اعرب في مناسبات عديدة عـــن مخاوف المسؤولين الامريكيين مـــن تفاقم البطالة في الولايات المتحـــدة جنبا الى جنب مع الغلاء الفاحش الذي يثقل كاهل الشعب الامريكي . واعلن فورد عن عـــدة اجراءات اقتصادية لمواجهة البطالة والغلاء الا ان هذه الاجراءات لم تجد نفعـــا واستمرت البطالة في الاتســـاع والاسعار في الارتفاع .

واكثر ما يخشاه المسؤولون فـــي البيت الابيض ان يثير الـــــاع البطالة المستمر تفاقم الأزمـــة اجتماعية حادة في الولايات المتحدة تضاعف من حدة النكسات والازمات التي تواجهها الامبريالية الامريكيـــة على الصعيد العالمي وتضعـــف امكانيات الولايات المتحدة في المواجهة العالمية بين الاشتراكيـــة وقـــوى التحرر من جهة والرأسمالية وقـــوى التخلف من جهة اخرى .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

أعلى مستويات التنظيـــم وبنيـــه . بعوي الانتر بعدماء وصحف . بيرحـ الونـــ ، منه امره ، انها لا تستطيـــع ان تواجه بالهذيان هـــذا «رجوع السعبي» ، الاتـــد سطوعا من نور الشمـــس في الظهيرة . فاكتفـــت بمحاولة تجاهله . وهذا ، في اوضاع اسرائيل ومقابل ماتعودنا من هذيـــان تحريضـــي ، اضعـــف الايمان !

ولكننا واثقون بان الحكام المتغطرسين ، الذيـــن لايستطيعون أن يعودوا الى النوم الهادىء ، سيدرسون هذه الظاهرة الجديدة ولن يستطيعوا تجاهلها . وهـــا نحن نقول لهم من اللحظة الاولى الا يعودوا الـــى الهذيان عن « الخطر على امن الدولة » . فمجـــرد الاستمرار في محاولة ادخال جسم الشاب الناضج الى بنطلون الاطفال القصير ـ في العلاقة بين الشعوب ـ هو الخطر الحقيقي علـــى امن الدولة !

ان « البنطلونـــــات القصيرة » ، من مثـــل تعيين الاوصيـــــاء والمستشارين والزعمـــاء الجهلة والجاهليين وتعيين المجالس وحل المجالـــس والتوهم ان شعبا بأسره هو في « الجيبة » ـ هـــذه السياسة العنصريـــة الكولونيالية العقيمة ـ آن الاوان كي يدرك جميـــع العقلاء المسؤولين بانهـــا تمزقت وتتمزق حتما على جسم كل شعب قد شب على الطوق . ولا بد مـــن وضع حد نهائي لها مـــن اجل توطيد علاقات الاخوة بين شعبي الوطن الواحـــد ومن اجل صنع السلام ، اولا ، في البيت !

كما يجب التخلي عـــن الزعيق الهستيري ، فـــي مواجهة كل تحرك شعبي ديموقراطي طبيعـــي ومشروع ، على « الخطـــر الشيوعي » ! فمن شـــان هذا الزعيق ان يثبت عـــدم جدية الاوساط الحاكمـــة وافلاسها في عالـــــم كل الطرق ـ وفي بلادنـــا وبين ابناء شعبنا ـ تقـــود فيه الى الاعتراف بعدالـــة وصدق وفوز الشيوعيـــة الحتمي .

ونحن ، الشيوعيين ، لم نولد من الحائط ولا مـــن اصبع جوبتر . انما نحن شعب من هذا الشعـــب وتاريخنا النضالي اصبـــح تاريخه النضالي . ويدرك ابناء هذا الشعب اننا كنا «الموتور» التاريخ (وكثيـــرا ما كنا من محروقاتـــه) الذي اوصل هذا الشعـــب الى هذه القامة الشامخة ! ان حزبنا ـ كما قـــال الدكتور انيس كردوشـــي باسم كل الناس الشرفـــاء والواعين على اختـــلاف ميولهم ـ هو « الحـــزب الشيوعي الاسرائيلـــي ـ ونضيف : بعربه ويهوده ـ صاحب النضـــال الطويل والتضحيات الكبيرة مـــن اجل قضايا شعبه وصاحب الرصيد الشريف » .

فمن اجل مصلحـــة الوطن العليا ومن اجـــل مستقبل اهله اليهـــود والعرب ـ من اجل السلام العادل ، اولا في البيـــت ـ يجب تغيير السياســـة العقيمة والاعتراف بان هذا الشعب ، الذي شب علـــى الطوق ، ليس « آخـــر » ولا « اقليات » بـــل شعب شقيق اصيل ، في هـــذا الوطن !

الاتحاد
٩ شارع الحريه ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל־אביב־יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في بيان للجان الطلاب العرب في الجامعات :

من يزرع التفرقـــة يحصـــد النـــدم !

الدروز جزء لا يتجزأ مـــن شعبنـــا العربي

حيفا ـ اصدرت لجان الطلاب العرب في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع بيانا هاما ، هذا الاسبوع ، تندد فيه بمحاولات السلطات تفرقة الاهليـــن العرب ، ابناء الشعب الواحـــد ، الى طوائف وملل وعزل ابنـــاء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهـــم العرب .

واستعرض البيان هذه المحاولات ابتداء من تجنيد الشباب الـــدروز للخدمة العسكرية الاجبارية بذريعـــة انهم ليسوا عربا مرورا باختـــلاق « قومية درزية » حتى محـــاولات اقامة لجان للطلاب العرب الدروز منفصلة عن لجان الطلاب العـــرب القائمة وحتى ضدها . واشـــار البيان الى الاهداف الخبيثة لهـــذه المحاولات . ولكنه اكـــد ان وعـــي الاجيال الطالعة والمثقفين والعمـــال الشباب من ابناء الطائفة الدرزيـــة افشل ويفشـــل هذه المحـــاولات . والتصدي لاعمال القهر الحكوميـــة (في حطين وغيرها) ، ومحاكمـــات طبريا ضد مجموعة من الشبـــاب العرب الدروز الذين تظاهروا فـــي حطين من اجل الغاء التجنيـــد الاجباري للشباب الدروز وضـــد سياسة التمييز القومي الحكوميـــة ، وفرض اوامر الاقامة الاجبارية علـــى الكثيرين من الشبان الدروز الواعين والاعتقال الاداري ضد الشاعـــر نايف سليم وغير ذلك ، كل هـــذا يكشف عن عصبية السلطـــات المحمومة وتحولها امام هبة ابنـــاء الطائفة الدرزية احتجاجا علـــى محاولات التفرقة الآثمة والتمييـــز ضد الاهلين العرب ، بما فيهـــم الدروز ، ويظهر كم هي قصيـــرة النظر السياسة التي تختبىء وراء محاولات التفرقة بين ابناء الشعـــب الواحـــد .

كما افشل الطلاب الدروز فـــي الجامعات محاولات فصلهم عن بقيـــة اخوانهم الطلاب العرب .

وتحذر لجان الطلاب العـــرب ، في بيانها ، السلطات من مغبـــة الاستمرار في لعبة التفرقة الخطيرة . وتدعو جميع ابناء الشعب العربي في هذه البلاد الى مقاومة مهزلـــة التجزئة الطائفية .

بينمـــا الثوار يقتربون ـ بقيـــة

بوضع حد لجميع اعمال التخريـــب والنشاطات المضادة للثورة وبضمـــان العمل للجميع وبالسماح لكل من غادر بيته بالعودة اليه .

خطر التدخل الامريكي ما زال قائمـــا

واشنطن ـــ هذا ومن جهة ثانيـــة يواصل الزعماء الامريكان اطـــلاق التصريحات التي تكشف عن نوايا الولايات المتحدة على التدخل في فيتنام الجنوبية لمنع انهيار نظام سايغون انهيارا تاما. فلم يتفِ وزير الدفاع الامريكي امكانية مثل هذا التدخل . بل انه قال انه اذا اكدت توصيات قائد القوات البريـــة الامريكية ، الذي زار سايغون مؤخرا ، امكانية اعادة تنظيم القوات السايغونية للدفاع عن العاصمة فقد تقدم الحكومة الامريكية العون الكافي لضمان ذلك .

وكان الجنرال براون ، قائد الاركان الامريكية ، اكثر صراحة في تصريحه ، امس الاثنين ، تعقيبا على الوضـــع في فيتنام الجنوبية . فقد اعلـــن ان الولايات المتحدة قد تلجأ الى التدخل في فيتنام الجنوبية .

وان ما يؤكد خطر هذا التدخل مـــا جاء في الانباء من ان حاملـــة طائرات امريكية و٣ مدمرات وسفنا حربيـــة اخرى تقترب الآن من الشاطىء الفيتنامي وعلى متنها قوات الانزال أمريكيـــة . وتدعي الحكومة الامريكية أن مهمـــة هذه القوات هو المساعدة على اجـــلاء الرعايا الامريكيين. ولكن الحديـــث عن اجلاء الرعايا ليس الا ستارا للتغطيـــة على مثل هذا التدخل .

ولكن وان يكن خطر التدخل الامريكي ما زال قائما الا ان الجميع يؤكدون انه فات الاوان ولم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون الذي يعيش الآن ايامه الاخيرة.

برجنيف يؤكد شرطي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • اليومية

الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٥ - العدد ٩٥ / ٣١ VOL 31—95 — 11.4.75

سوريا: الطريق الوحيد مؤتمر جنيف
رئيس حكومة يوغسلافيا يطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – يبدي قادة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى المزيد من النشاط للحيلولة دون اي تجميد او تمييع للوضع في الشرق الاوسط. وهناك اهتمام كبير بتعزيز التضامن العربي السوفياتي ، ويلقى ترحيبا خاصا الموقف السوري والمصري الداعي الى استئناف مؤتمر جنيف فورا.

برجنيف يحيي سوريا

ونشرت صحيفة « برافدا » ، بتاريخ ٨ الجاري ، نص التحية التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الى مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا ، المؤتمر السادس الذي عقد في دمشق في الاسبوع الماضي .

وجاء في تحية الرفيق برجنيف : ان الشعب السوفياتي يؤيد جهود الشعب السوري المبذولة من اجل بناء وتطوير المجتمع السوري ومن اجل التغلب على العراقيل التي يضعها اعداء التقدم في طريق الحرية والاشتراكية والحياة السعيدة في سوريا .

واضاف الزعيم السوفياتي : ان الدولة السوفياتية تؤيد حتى النهاية نضال الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى من اجل تحرير كافة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واضاف الرفيق برجنيف ، في تحيته ، قائلا : اننا نقدر عاليا السياسة التي ينتهجها حزب البعث والمتجهة نحو توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وبحو تعزيز العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفياتي .

وانهى الرفيق برجنيف تحيته قائلا : واننا نتمنى لحزب البعث الصديق والشعب السوري كله نجاحات جديدة في تعزيز الاستقلال الوطني للبلاد وفي توحيد كافة القوى الديموقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية لمصلحة السلام والحرية والتقدم .

يوغسلافيا

كذلك نشرت صحيفة « برافدا » نص الكلمة التي القاها رئيس الحكومة اليوغسلافية ، ج . بيتتش ، في مادبة الغداء التي اقيمت على شرفه في الكرملين ، امس الاول ، الابعاد .

وجاء في قوله : ان الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت انه من الممكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاحترام المتبادل لجميع دول المنطقة وتامين الحقوق

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

مبادرة سورية – جزائرية لتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة

نيويورك – تواصل سوريا مساعيها السياسية لتنفيذ ما بادرت اليه في مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير من تجنيد تأييد اكبر عدد من الدول لاتخاذ قرار في الامم المتحدة بتجميد عضوية اسرائيل فيها .

وتبذل اسرائيل جهودا محمومة لتجنيد ما بقي لها من دول صديقة في الامم المتحدة لتحول دون تنفيذ طلب الجزائر ان تقوم سكرتارية الامم المتحدة بتوزيع مشروع قرار الدول غير المنحازة بتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء .

والذي تخشاه اسرائيل ليس الطرد الكلي من الامم المتحدة لان ذلك من اختصاص مجلس الامن ، حيث يضمن لها الفيتو الامريكي عدم اتخاذ قرار كهذا . ولكن في استطاعة الاكثرية في الجمعية العامة للامم المتحدة ان تجمد عضوية اي عضو كما فعلت بجنوب افريقيا في العام الماضي .

الثوار الفيتناميون يحكمون الحصار على سايغون
ازدياد خطر التدخل الامريكي المباشر



جنود سايغون يلقون اسلحتهم ويستسلمون للثوار

سايغون – واصل الثوار الفيتناميون بنجاح كبير ، امس الخميس وأول امس الاربعاء ، احكام الحصار حول العاصمة ، سايغون ، بعد ان تمكنوا من تحرير اكثر من ثلثي اراضي فيتنام الجنوبية .

لقد قام الثوار بشن هجوم كاسح على العاصمة الاقليمية سوان لوك التي تبعد اقل من ٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة ، وسبق ان مهدوا لهذا الهجوم بقصف مواقع القوات الحكومية في المدينة باكثر من الف قذيفة صاروخية وامطروها بوابل غزير من نيران المدفعية . وتجمع الوكالات على ان القوات السايغونية لن تصمد طويلا في مواجهة هجوم الثوار وستضطر الى اخلاء هذه المدينة ايضا والتقهقر الى الجنوب في اتجاه سايغون .

وصرح ناطق بلسان الحكومة العميلة في سايغون ، امس ، ان الثوار يهدفون من وراء عملياتهم العسكرية الاخيرة الى فرض الحصار على العاصمة وسحق القوات الحكومية التي تحاول بالنسبة تجميع شملها والدفاع عن العاصمة . واذا نجحوا في السيطرة على سوان لوك فستصبح سايغون في مرمى مدفعية الثوار ، الذين يهاجمونها الان من الجنوب من منطقة الدلتا ومن الشمال على امتداد الساحل .

وفي سايغون ، ذاتها ، يشتد الصراع الممزوج بالهلع بين عناصر الطغمة اليمينية . وتشتد المطالبة بعزل ثيو . لقد دعا قائد سلاح الجو في سايغون الى تغيير القيادة الراهنة . وبلغت حملة المطالبة بتنحية ثيو اوجها في الهجوم الذي قام به احد ضباط سلاح

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

احياء ذكرى الكارثة والبطولة في اسرائيل

تل ابيب – احيي في اسرائيل في ٨ نيسان « ذكرى الكارثة والبطولة » التي جرت العادة على احيائها كل سنة . وقد صادفت هذه الذكرى ، في ١٩٧٥ ، مناسبة مرور ٣٠ سنة للنصر على

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

علي عاشور يشترك في ندوة عالمية

براغ – لمراسلنا الخاص – نظمت هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ندوة فكرية ايديولوجية عالمية ، في ٨ نيسان الجاري ، في براغ ، حول موضوع « الشيوعية في النضال من اجل وحدة اليسار والقوى الديمقراطية » .

وعقدت الندوة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للكومنترن . ويشترك فيها ٩٠ شخصا من قادة الحركة الشيوعية العالمية البارزين ، الذين كانوا مندوبين في المؤتمر السابع للكومنترن ، وممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٨ دولة .

هذا ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الندوة ، عضو اللجنة المركزية الرفيق علي عاشور .

بياعو الكاز لا يقتنعون ببيعه ...
اميرة سعودية تتجسس على الفلسطينيين مقابل ٨٧ الف جنيه استرليني !

تل ابيب – نشرت صحيفة « معاريف » (– ٧ –) – خبرا من لندن عن اميرة سعودية (٣٣ عاما) انقلبت من مدعية الى مدعى عليها امام محكمة لندنية وذلك حين اتهمت سمسارا يهوديا من سكان شمالي لندن ، واسمه جبرئيل شبتاي ، بانه حاول ابتزاز ٢٠٠٠ جنيه استرليني منها بالتزوير .

فقد اثبت السمسار ان الاميرة السعودية تعهدت له باعطائه نسبة معينة من ثمن الفيلا التي تملكها في منطقة شلزي بلندن حين يتجح بيعهما . كذلك اثبت جبرئيل ان الاميرة السعودية حاولت اخفاء هذه الاتفاقية خوفا من ان تنكشف علاقتها بسمسار يهودي .

ولكن الامر المثير في هذه القضية لم يات بعد : بان جبرئيل شبتاي اعلن امام المحكمة ان الاميرة السعودية اقترحت عليه ان تبيعه اسماء الفدائيين الفلسطينيين في بريطانيا مقابل ٨٧ الف جنيه استرليني .

فبياعو الكاز لايقتنعون ببيعه !

هل يريد ألون إحياء العظام وهي رميم ؟!
بيرس مطمئن الى ان اعادة النظر لن تمس العلاقات التقليدية !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتوجه وزير الخارجية ، يغال الون ، الى واشنطن في مطلع الاسبوع القادم بعد أن بدأ التوتر الظاهر ، في العلاقات الاسرائيلية – الامريكية ، يخف ! وتنتظر دوائر الحكومة الاسرائيلية أن يعود الرئيس الامريكي فورد ، في خطابه الذي يكون قد القاه مساء امس ، الى التاكيد « على استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » .

هذا ، وسيجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي بزميله الامريكي ، كيسنجر ، في اواسط الاسبوع القادم بعد ان وجه كيسنجر دعوة رسمية اليه . ومع ان كيسنجر لا يزال يؤكد انه من الصعب تجديد دبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » الا انه سيبحث في المقترحات « الجديدة » التي يحملها الوزير الون معه !

شروط اسرائيل

ونشرت « جيروزلم بوست » ، أمس ، ان الحكومة الاسرائيلية هي التي اصبحت الان تشترط على كيسنجر شروطا للموافقة على عودة وساطته ! وتتلخص الشروط الاسرائيلية بشرطين : الاول – ان تخفف الحكومة الامريكية انتقاداتها الموجهة الى حكام اسرائيل وان تعيد العلاقات الى سابق عهدها . والثاني – ان تتراجع مصر عن بعض مطالبها من اسرائيل .

ويعتقد المراقبون في واشنطن ان الرئيس فورد سيلبي الشرط الاسرائيلي الاول وذلك حين يؤكد ، في خطابه الذي من المنتظر ان يكون القاه امس ، على « استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » ...

مقترحات الون

وتتلخص المقترحات « الجديدة » التي يحملها الون معه ، باربع مقترحات : اقتراحين بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب ، اقتراح بان يقوم كيسنجر بوساطة امريكية لاجراء تسوية شاملة مع مصر اولا ، واقتراح رابع بالذهاب الى مؤتمر جنيف ...

صيف حاسم !

وفي الوقت نفسه القى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خطابا امس الاول انذر فيه ان صيف هذه السنة سيكون « صيفا حاسما » .

واكد الوزير بيرس ان خلافات الرأي بين اسرائيل وامريكا هي مجرد « سحابة صيف عابرة » . وانه ليست هذه هي المرة الاولى التي ظهرت فيها مثل هذه الخلافات . وانها ستسوى في وقتها .

خيبة أمل

ومن الواضح ان هذه التحركات الاسرائيلية – الامريكية تشير الى

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عودة الدكتور اميل توما

تل ابيب – عاد الى الوطن ، في الاسبوع الماضي ، الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بعد ان مثل الحزب في المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وكان الرفيق اميل توما حيا المؤتمر تحية حارة قوبلت بالتصفيق الحار .

تجارة الموت الامريكية
أمريكا تبيع أسلحة ب ٧٫٢ مليار دولار

واشنطن – صرح السناتور الامريكي ، غيلورد نلسون ، ان الولايات المتحدة ستبيع ، هذا العام ، اسلحة تبلغ ٨ اضعاف ما باعته قبل خمسة اعوام وستصل قيمة هذه المبيعات الى ٧٢٠٠ مليون دولار .

وقال نلسون ان ٦٠ دولة في العالم تشتري اسلحة من الولايات المتحدة ، ولكن ايران والسعودية واسرائيل تقف في مقدمة هذه الدول . تستشتري ايران من امريكا ، هذا العام ، اسلحة ب ١٩٠٠ مليون والسعودية ١١٠٠ مليون دولار واسرائيل ٨٠٦ ملايين دولار . اما الكويت فستشتري اسلحة بما قيمته ٣٢٢ مليون دولار .

اجماع على رفض مشروع « الادارة المحلية » الاحتلالي !

القدس – نشرت صحيفة « يديعوت » ، امس الاول ، ان وزير الدفاع شمعون بيرس معتزم تقديم مشروع اقامة ادارة محلية في الضفة وقطاع غزة يبدأ بتخفيض صلاحيات الحكم العسكري في المدينة وتوسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية !

وتعتزم الحكومة تطبيق هذا المشروع بعد اقراره على مراحل . ويكون فيه التاكيد على قطاع غزة لاعتبارين . اولهما زعم الحكومة ان رؤساء المجالس هناك يبدون استعدادا للتعاون . والثاني هو نية الحكومة في ضم القطاع الى اسرائيل ، كما اعربت عن ذلك تصريحات المسؤولين في مناسبات مختلفة ..

ويقضي تطبيق هذا المشروع المساس بالوضع الراهن للمناطق المحتلة الذي يعتبر خرقا للمواثيق الدولية . ومن متطلبات تنفيذ هذا المشروع تطبيق القوانين والانظمة الاسرائيلية في القطاع ، وهذا يعتبر مساس قانوني بوضع المناطق المحتلة . ولهذا يرى اصحاب المشروع تطبيقه على مراحل باوامر عسكرية وليس عن طريق تشريعات في الكنيست . اما من الناحية السياسية فيشتم من هذا المخطط رائحة خطة توسعية تستهدف اقامة دويلة فلسطينية تحت الوصاية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية ، التي تصدر في القدس العربية الفجر والشعب والقدس ، قد شجبت المشروع الجديد – القديم وتنبات بفشله سلفا . وصرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ان سلطات الاحتلال طرحت هذه الفكرة عام ١٩٦٨ ولكن رؤساء البلديات والمجالس المحلية رفضوها رفضا باتا . وقال السيد حنون ايضا ان المخطط يمس الوضع الراهن القانوني للمناطق المحتلة ولهذا السبب فهو يرفضه .

ثلاثة أشهر وشهران
تنسيق مصري سوري فلسطيني

نيويورك – من المنتظر ان يدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى انعقاد مجلس الامن في نهاية الاسبوع التمديد فترة بقاء القوات الدولية في سيناء ثلاثة اشهر اخرى بحسب اقتراح مصر ، وهي فترة الاشهر الستة التي جددت مرتين وتنتهي في ٢٤ نيسان الجاري .

وعلم ان سوريا تقترح تمديد فترة القوات الدولية في الجولان ، والتي تنتهي في ٣٠ ايار ، لمدة شهرين فقط . وظاهر ، في هذا الاقتراح ، رغبة سوريا في التنسيق مع مصر .

وفي مجال التنسيق العربي يعلق المراقبون اهمية كبيرة على اللقاء الذي جرى ، هذا الاسبوع ، بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والرئيس المصري . كذلك على التصريحات التي القاها ياسر عرفات على اثر هذا اللقاء واكد فيها على قيام التفاهم الوطيد بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من مصر وسوريا .

البرتغال ترفض ان تكون نقطة قفز للعدوان على العرب
البنتاغون عثر على طريقة سرية لنقل السلاح جوا الى اسرائيل !

واشنطن – ذكرت انباء واشنطن ان وزارة الدفاع الامريكية اعدت مشروعا لتزويد اسرائيل بالسلاح جوا دون الحاجة الى استخدام قواعدها الجوية في البرتغال . ومن الطرق التي يفكر البنتاغون في استخدامها هي تزويد طائرات النقل بالوقود جوا ، دون الحاجة الى الهبوط .

وكانت حكومة البرتغال قد ابلغت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، رفضها السماح باستخدام الجزر الازورية قواعد لتزويد الطائرات الامريكية التي تحمل السلاح الى اسرائيل بالوقود .

واعلن رئيس حكومة البرتغال ، في خطاب القاه ، ان البرتغال يعارض في استخدام هذه الجزر « نقاط قفز » للهجوم على الدول العربية . ودعا الشعب البرتغالي الى الاستعداد لمواجهة احتمال فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول التي لا يروقها النظام الاشتراكي في البرتغال .

ومن الجدير بالذكر ان البرتغال ، تحت حكم الديكتاتور سلازار ، كانت في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، القطر الاوروبي الوحيد الذي سمح باستخدام مطاراته قواعد لتزويد طائرات الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل بالوقود .

البرتغال تسير نحو الاشتراكية

موسكو – لمراسلنا الخاص – اكد رئيس حكومة البرتغال ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده هذا الاسبوع في لشبونة ، ان ما يميز المسيرة الثورية في البرتغال هو الوحدة الراسخة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة التقدمية . وقال انه بالتحالف المتين بين الطبقة العاملة البرتغالية وبقية الفئات والهيئات الشعبية البرتغالية سيتم بناء المجتمع الاشتراكي وعزل ممثلي البرجوازية والاحتكارات الرأسمالية في البرتغال .

قاعدة اشتراك الفلسطينيين في جنيف

كوبنهاجن – نشرت صحيفة « دي فلت » لمراسلها في دمشق ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ابلغه ان الطلب الذي وجهه الرئيس المصري ، انور السادات ، الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، ان هذا الطلب يعتمد على قرارات تقسيم فلسطين التي اتخذتها الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .

كلمة الاتحاد

يظل السؤال هو هو !

لا جديد في اهداف الحملة الاعلامية التي يشنها حكام اسرائيل ، في هذه الايام ، ويحاولون فيها وضع اللوم على غيرهم في فشل كل جهد بذل حتى الان للتقدم نحو السلام . ونراهم يحاولون بلبلة الراي العام العالمي وحتى جر مصر الى نقاشات جانبية حول متى وكيفية الغاء حالة الحرب .

اننا مقتنعون بانهم ، وعلى الرغم من طول باعهم في التضليل ، اصبحوا اقصر باعا من بلبلة الراي العام العالمي . وانما يبقى الخطر في ان ينجحوا بتضليل الراي العام الاسرائيلي نفسه .

ولذلك من الضروري العودة الى نقطة البدء – الى ذلك السؤال الذي وجهه اليهم ، قبل خمس سنين ، الوسيط الدولي يارينغ فرفضوا الاجابة عليه . فلم تلاعب حكام اسرائيل آنذاك بالحقائق وامام ادعائهم بانهم لايمكنهم التخلي عن المناطق المحتلة الا اذا رضي العرب بتحقيق السلام مع اسرائيل ، قام الوسيط الدولي ، في عام ١٩٧٠ ، بتوجيه سؤال الى مصر وسؤال آخر الى اسرائيل .

اما السؤال الى مصر فكان : هل مصر مستعدة لاحلال السلام مع اسرائيل اذا ما تخلت اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ؟ فكان جواب مصر ، رسميا وبكل صراحة ، انها مستعدة لذلك .

اما السؤال الى اسرائيل فكان : هل اسرائيل مستعدة للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران في اطار التسوية السلمية واحلال السلام ؟ فرفض حكام اسرائيل ان يجيبوا على هذا السؤال باي شكل من الاشكال بل اتهموا الوسيط الدولي بانه قد تعدى ، بهذا السؤال ، صلاحياته . والحقيقة انهم ، برفضهم البات التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، انما عملوا على افشال مهمة يارينغ وعلى خروجه من المسرح السياسي نهائيا وذلك لاخلاء الساحة امام الوساطة الامريكية – كيسنجر – التي جاءت مباشرة بعد حرب اكتوبر في نهاية عام ١٩٧٣ .

ومما يلفت النظر ان الوسيط الامريكي – كيسنجر – قد رضخ ، منذ اليوم الاول ، لهذا الرفض الاسرائيلي الرسمي مكتفيا بما تعهدت به مصر ، ولاتزال تتعهد به ، من استعداد ، في اطار التسوية العادلة ، من احلال السلام مع اسرائيل .

فبالاضافة الى كل الطعون التي وجهناها الى ديبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » ، التي تفتق عنها ذهن هذا المبعوث الامبريالي ، فانه كان من الممكن ان نتناقش حول جدية هذه الديبلوماسية الخطواتية لو ان صاحبها افصح ، في يوم من الايام ، عن « الخطوة النهائية » اي ماهي غاية خطواته . ولكنه رفض ان يفعل ذلك البتة ولايزال يرفض !

وفي هذه الاثناء ، في ايام يارينغ وفي ايام كيسنجر ، قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر وحتى الان ، لايترك حكام اسرائيل فرصة تفوتهم ، او حتى بدون اية فرصة ، ليؤكدوا انهم لايمكن ان يعودوا الى خطوط الرابع من حزيران ، لا في سيناء ولا في الجولان ولا في الضفة الغربية ، حتى ولا بثمن السلام الدائم .

ونحن مضطرون الى الملاحظة ان حكام اسرائيل ، وبتاييد ضمني من كيسنجر ، نجحوا في ابعاد النقاش عن موقفهم المعرقل الاساسي هذا . بل انتقلوا ، في ظل « خطوات كيسنجر » ، الى تركيز النقاش على مطالبة مصر بالغاء حالة الحرب . اي لم يكتفوا بتعهد مصر باحلال السلام مع اسرائيل ، في نهاية المطاف ، بدون ان يقدموا اي تعهد من جانبهم على الاطلاق . فاذا كان كيسنجر قد فشل في وساطته فليس عليه الا ان يلوم

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

على أثر زيارة في ام الفحم

اصرخي ايتها الارض المحبوبة !

بقلم : ماير فلنر

من طبيعة الامور انشغالنا في السنوات الاخيرة ، منذ ١٩٦٧ ، بالنضال ضد الاحتلال وضد الاضطهاد الوطني لسكان المناطق العربية المحتلة ، من اجل احلال سلام عادل وثابت . ولكن هذا لا ينسينا وجود قضية تمييز حاد واضطهاد قومي يعاني منها الاهالي العرب داخل اسرائيل . لقد قمت ، بناء على طلب فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، بزيارة للقرية لاجراء لقاء مع الاهالي .

أرض الوطن

القضية الاولى القائمة في ام الفحم هي قضية الاراضي – اراضي ابناء القرية .

قبل ان تلحق ام الفحم باسرائيل بموجب اتفاقية الملك عبد الله ، كانت تملك ١٤٥ الف دونم من الارض . ومنذ ذلك الحين صادرت السلطات الاسرائيلية ١٢١ الف دونم منها مبقية ٢٤ الف دونم للاهالي فقط وبضمنها ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية .

ان سلب اراضي الفلاحين العرب لاكبر وصمة عار في جبين حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين . وهذا السلب الذي مهد لاقامة المستوطنات الصهيونية في البلاد على مر السنين ليس انه لم يتوقف بعد قيام اسرائيل وانما استمر ، ولا يزال مستمرا في ام الفحم الى يومنا هذا .

اعلن رسميا في آذار الماضي ان السلطات تزمع مصادرة الفي دونم اخرى من اراضي القرية . وبلغت صرخة الفلاحين عنان السماء ، احتجوا ، لجأوا الى محكمة العدل العليا ، ولكن الوزراء وقادة الاحزاب لم يعيروهم التفاتا واستمروا في اعمالهم بكل استهتار .

ان اوضاع ام الفحم تشكل نموذجا لاوضاع المواطنين العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نسمة او ما يساوي ١٤٪ من مجموع السكان . ويسكن نحو ٦٥ – ٧٠٪ من الاهالي العرب في القرى . ولا يزيد عدد المشتغلين في الزراعة منهم عن ٢٠٪ . بينما يعمل اكثر من ٤٠٪ في البناء والخدمات والصناعة في مشاغل بعيدة عن اماكن سكناهم في الغالب . والسبب الاساسي لذلك هو مصادرة اكثرية الاراضي العربية بمختلف الذرائع الامنية والقوانين العنصرية ، وبذلك سلب ما يزيد عن مليون دونم من الاراضي الخاصة والعامة في القرى العربية .

أرضي وأرض آبائي

كان محمد اسعد عبد الله ياسين اول من التقيت به بعد وصولي القرية . هتف بغضب : « سآخذ ابنائي وكل افراد العائلة ونتظاهر امام الكنيست كي يعرف العالم بأسره ما يجري لنا » .

حاول الرفاق تهدئته وطلبوا اليه ان يشرح للنائب الشيوعي الحقائق بدقة . وبعد دقائق اخذ الرجل يسرد قضيته :

« منذ اجيال واجيال وتلك ارضي متوارثها خلفا عن سلف . ثم جاؤوا واقاموا مستوطنة « مي عمي » على اراضي عائلتنا . ابتدأت المطالب الجديدة في ١٩٦١ ، اذ استولت الكيرن كاييمت على الارض بالقوة واعطتها « لمي عمي » . وفي ١٩٦٣ قررت المحكمة ان بلوك ٢٠٠١٤٢ ملك لي . وبالرغم من ذلك اخذوا مني كل شيء . ومنعت كما منعت امرأتي واولادي من قطف حتى ثمار الاشجار المغروسة بجانب البيت . وهي اشجار التين والرمان التي زرعها افراد العائلة بايديهم . ولم يعد جائزا ان يقطفوا رمانة او تينة من اشجاري لانها لم تعد لي بعد ان صادروها ! »

كانت تلك لحظات مزعزعة . وكان الاولاد وسائر افراد العائلة يتحلقون حولنا . وخرقت ، مع بعض الرفاق « القانون » وقطفنا بعض الرمان والتين من « الاشجار المحرمة » ، المغروسة بجانب بيت الفلاح محمد اسعد عبد الله ياسين ..

رفض الفلاحون الذين صودرت اراضيهم التخلي عنها . ولكن ، بمختلف الضغوط والتهديدات على مر السنين امكن طرد الكثيرين من اراضيهم وحتى من بيوتهم .

لقد صادروا اراضي محمد ياسين وبضمنها بيته الذي يرفض مغادرته .

ولعل كلمة « بيت » لا تلائم المكان الذي تسكن فيه عائلة ياسين . فهو في الواقع خرابة حيث يسكن ١١ نفرا في غرفة واحدة و ٩ انفار في اخرى . وكانت العائلة قررت بناء بيت في مكان هذه الخرابة . ولكن السلطات ترفض اصدار رخصة بناء كي ترغم على النزوح من المكان حتى لا يضايق وجودهم مستوطني « مي عمي » . (« مي عمي » تحريف لاسم المدينة الامريكية ميامي) . والسلطات لا تمنع بناء بيت وحسب وانما تحظر اجراء اية تصليحات في الخرابة ، التي ليس فيها نافذة واحدة ، وهي اشبه بزنزانة منها حتى بزريبة . كما يحظر ايضا تأثيثها .

ولارغام محمد ياسين ابن الـ ٦٥ عاما على ترك المكان سدت السلطات جميع الطرق المؤدية الى بيته . واصبح مضطرا لاستعمال طرق جانبية للوصول الى القرية .

كان الفلاح العجوز يتجهم متحسرا ولكنه استمر في روايته :

تسكن عائلته في هذا « البيت » منذ اجيال . كان لابيه ثلاث نساء . بقيت منهن واحدة . اما ابوه فتوفي قبل سنتين . وبعد وفاته قدموا طلبا لرخصة بناء . ولكن موظفي دائرة اراضي اسرائيل جاؤوا وقالوا ان الارض تعود لدائرتهم والبيت كذلك .. ولذلك فلا يجوز البناء دون موافقتهم .

ولكن ابناء العائلة ابتدأوا بالبناء ، رغم ذلك ، استنادا على رخصة صدرت لابيهم قبل وفاته . وجاءت الشرطة وقدمت الفلاح للمحاكمة بتهمة البناء غير المرخص على « ارض الغير » .

يبدو ان الوريث كان دائرة اراضي اسرائيل وليس ابناء العائلة !

لم تدخر السلطات جهدا في التضييق على محمد ياسين وعائلته . فردمت بئري ماء ، او على الاصح ، نبعي ماء مجاورين لبيته . اذ جاءت سرية من الجنود وردمت بئري النبع .. كل ذلك في سبيل ارغام الفلاح على ترك خرابته القائمة على ارضه التي اعلنت ، عنوة ، انها ليست له بعد ، رغم ان محكمة سبق وقررت العكس . لكن أليس هو عربيا ؟ اذن فمن الجائز سلبه بيته وارضه ، بكل الوسائل ، واذا امكن ، وطنه ايضا .

« اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب » هذا هو الشعار الصهيوني الكلاسيكي الذي ينفذ اليوم بطرق جديدة « ملتفة » و « قانونية » (كالمصادرة لاحتياجات « الامن » و « التطوير » وغير ذلك) علاوة على الطرق القديمة القسرية بوسائل العنف والقسوة الصريحة .

ولعل هذا مثال نموذجي . فبعد ردم بئري الماء ، اخذت العائلة تعاني ، علاوة على المصاعب الاخرى ، من العطش . ولكنهم لم يخضعوا . وقرروا البقاء في بيتهم على ارضهم ، ارض آبائهم . وفعلت الطبيعة فعلها . اذ لم تكد تمر ايام معدودة حتى نبعت مياه النبعين مرة اخرى من باطن الارض .. ذلك الماء المحيي الزلال الذي ارادوا بدفنه القضاء على العائلة . ولكن الان لم يكن مكان لتجميع الماء . ولم يكن مسموحا ببناء بئر جديدة »

ويستمر محدثي قائلا :

« في ١٩٧٢ اعتقلوني ووضعوني في مركز الشرطة . وهناك هددوني بقولهم : اما ان تتنازل عن الارض بطيبة خاطر واما ان نبقيك في السجن » .

ومرة اخرى رفض محمد ياسين ان يخنع . واودعوه السجن لمدة ٣٢ يوما دون محاكمة ، في محاولة لارهابه وتحطيمه . ولكنه لم يخنع ايضا . واستطرد هاتفا :

« جاء اناس من خارج البلاد لياخذوا ارضي ، ارض آبائي ويريدون ارغامي على ترك بيتي ... فباي حق ؟ » ومسح دمعتين عن وجنتيه .

وتحاول السلطات بضغطها على محمد ياسين ان تجعله يوافق على مبادلة ارضه بارض بعيدة عن القرية او يتلقى « تعويضات » . ولكن هذا ليس الا اشكال اخرى من السلب .

ولا تزال اكثرية الاراضي التي صودرت من اهالي القرية غير مستغلة البتة حتى اليوم . فالشيء الاساسي هو الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب . وقد اعطي قسم من هذه الاراضي لكيبوتس (مي عمي) وقسم آخر لمؤسسات صهيونية (الكيرن كاييمت) وحكومية (دائرة اراضي اسرائيل) دون اي استعمال محدد .

ولم يكن اقل تأثيرا ما حدثنا به مواطن آخر من ام الفحم . كان يملك قطعة ارض صغيرة ، لا تزيد عن دونمين او ثلاثة ، ورثها ابا عن جد . وكان يزرعها سنة بعد اخرى بالخضار . ولكنها صودرت فيما صودر من ارض . الا انه لا يزال مستمرا في زراعتها سرا دون ان يكون واثقا من انه سيجني غلتها وتحت طائلة الخوف من تهمة التصدي على « ارض الغير » . لان ارضه في نظر عدالة السلطات لم تعد ارضه بعد .

ولكن هذه ليست النهاية

بيد ان السلطات لا تزال ممعنة في التضييق على الاراضي القليلة المتبقية في ايدي ابناء ام الفحم شأنها في ذلك شأن الاراضي المتبقية في ايدي اهالي القرى العربية الاخرى في اسرائيل .

يقول مجيد محمد : كنا بضعة فلاحين من ام الفحم ، زرعنا اراضينا باشجار اللوز . وقبل بضعة شهور جاء الجيش ودمر ، بحجة المناورات ، ٢٠ دونما من الاشجار من اصل ٢٠٠ دونم . مع العلم انه يوجد قريبا من هذه الاراضي المشجرة اراض وعرية وبور واسعة . ولكنهم يتعمدون اجراء المناورات على تخوم الارض المزروعة باشجار الفواكه .

واحتج زارعو اشجار الفاكهة وبعثوا باحتجاجاتهم الى وزير الدفاع . وهدف السلطات واضح : سلب البقية الباقية من الاراضي الزراعية .

ولكن للمناورات العسكرية على اراضي الفلاحين خطرا آخر . اذ كثيرا ما تصيب القذائف النارية بيوت الاهالي .

ويشكو المواطنون من التمييز في الضرائب . يطالبونهم بضرائب وفق تقديرات تعسفية وبدون التشاور مع المجلس المحلي .

لقد اقام بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ عائلة بيوتا غير مرخصة في داخل مسطح القرية . وصادق المجلس المحلي على اقامة هذه البيوت . ولكن السلطات تقدم اصحاب هذه البيوت الى القضاء وتغرمهم المحاكم بآلاف الليرات . كما تستخدم السلطات هذه المحاكم وسيلة ضغط ضد الفلاحين . فبهذه الوسيلة يحاولون ابتزاز تواقيع الفلاحين « التنازل » عن اراضيهم التي صودرت .

ان رفض السلطات منح مواطني القرى العربية في اسرائيل رخص بناء مأساة كل عرب البلاد . فالحكومة تمنع توسيع مسطحات البناء في القرى على الرغم من الزيادة السكانية الملحوظة للاهلين العرب . ووزارة الداخلية لم تصادق حتى هذا اليوم على اية خارطة بناء هيكلية قدمتها السلطات المحلية في القرى العربية . وكل هذا لاغراض القمع والخنق ، ولتيئيس الاهلين العرب من الحياة في اسرائيل .

« الى الامام أيها العامل .. »

لقد تحولت اكثرية المواطنين العرب وخاصة الشباب منهم الى عمال بالاجرة بعد ان نهبوا الارض . ويعمل القسم الاكبر منهم في الاعمال السوداء والصعبة . وهم ادنى الفئات العمالية من ناحية مستوى الاجور واول من يفصل من العمل . وفي هذه الايام يتذمر العمال العرب ، الذين يسافرون يوميا او اسبوعيا الى العمل في المدن ، ويشكون التوجه المهين الذي يلقونه كعمال عرب .

وتعكر صفو حياتهم مضايقات « الشين بيت » واجهزة الظلام الاخرى . ففي اثناء السفر الى العمل في المدينة وفي اثناء عودتهم الى القرية يرغمونهم على الهبوط من سيارات الباص او « التندر » للتفتيش . وهم لا يفتشون كل المسافرين ، انما فقط من يبدو عربيا .

واولئك ، وهم الاف عديدة ، الذين يسكنون طيلة الاسبوع في المدينة او المستوطنة ، يتعرضون لارهاب بوليسي لا ينقطع . يوقظونهم في منتصف الليل ويفتشونهم من خلال تهديدهم وشتمهم باقذع الشتائم وعلى اساس عنصري . وقضية الحصول على مكان المبيت في المستوطنات اليهودية ، التي يعمل فيها العمال العرب القرويون ، اصبحت الاكثر ايلاما . انها لطخة سوداء للمجتمع الاسرائيلي ، الذي تعمل الصحافة والتلفزيون والراديو والمدارس وكل اجهزة التأثير الاخرى على تسميمه بسموم العنصرية المعادية للعرب . ويضطر العمال العرب الى السكن في ظروف مريعة ويدفعون ايجارا عاليا جدا .

ويعجز مقال عن تقديم وصف كامل الزيارة في قرية ام الفحم وحتى وصف آلام العمال العرب من القرى ، الذين يشكلون اكثرية العمال العرب في اسرائيل « حصن الديمقراطية والعلم الحر في الشرق الاوسط » .

ان هذه القضية لجديرة بدراسة واسعة وعميقة ، دراسة تشمل جميع جوانب هذه القضية . وهي جديرة بالاعتناء والنضال . ومهما يكن تطورها في الظروف القائمة وفي المستقبل المنظور ستكون احدى القضايا المركزية التي يواجهها الاهلون العرب في اسرائيل ويواجهها المجتمع الاسرائيلي في مجموعه . وسيكون لهذه القضية تأثير كبير على مستقبل العلاقات اليهودية العربية داخل اسرائيل وستكون لها آثار كبيرة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في المنطقة ككل .

كثيرون هم المواطنون الذين جاءوا ليقولوا ما يختلج في صدورهم وشكاواهم . ومنهم كان فايز محمد زعلم ، الذي اصيب بيده قبل ٧ اعوام . له ٦ اولاد . وهو لا يجد عملا يلائم وضعه وتتخلص دائرة الشؤون الاجتماعية منه [illegible] . وليس ثمة مدرسة خاصة للاطفال المتخلفين على الرغم من وجود العشرات منهم في القرية وحواليها .

عن التعليم الذي ليس هو تعليما

وبين من حضر الطالب في كلية الحقوق بجامعة تل ابيب ، ابو حسين حسين .

لقد اثار قضية التمييز القومي في مجال التعليم العربي ، سواء من ناحية المضمون او من ناحية المستوى . ان برامج التعليم في المدارس العربية الابتدائية والثانوية لا تناسب الطلاب العرب بتاتا . التاريخ العربي يحتل مكانا صغيرا جدا ، وان الطالب الذي ينهي المدرسة العربية يتعلم عن التاريخ العبري والصهيونية اكثر مما يتعلمه عن تاريخ شعبه . وان مستوى التعليم في المدارس العربية منخفض بشكل ملحوظ . لا توجد مختبرات ولا مكتبات تذكر . والغرف لا تناسب المدارس وهي موزعة في كل ارجاء القرية .

وهناك تمييز في مجال قبول الطلاب العرب في الجامعات ، وخصوصا في كليات مثل كلية الطب والهندسة والعلوم الطبيعية .

*

قرية ام الفحم هي قرية ذات منظر طبيعي خلاب . وهي قائمة على تلة مرتفعة ، تشرف من قمتها على كل الناحية . وانها اكبر قرية عربية في اسرائيل (اكثر من ٢٥ الف من السكان) وهي ثاني تجمع عربي من حيث الكبر (بعد الناصرة) . وسكانها نشيطون في مجال الانتاج والعمل واكثرهم الصعب وهي النضالي وقومي واحترام النفس وعدم الخضوع .

اكثرية سكان القرية ايدت في انتخابات الكنيست الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح . وهم ذوو وعي سياسي عال ويرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سياسته وفي تركيبه اليهودي – العربي – مرشدا في النضال من اجل حياة افضل . انهم يرون في الشيوعيين القوة التي تناضل بصدق ، بجرأة ومثابرة ضد التمييز والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل . وهم يؤيدون بكل قلوبهم نضال الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل حل عادل لقضية اللاجئين .

وان اليقظة القومية الطبيعية والصحيحة التي يمر بها السكان العرب في اسرائيل يعيشها طبعا سكان قرية ام الفحم .

يشكل السكان العرب في اسرائيل اقلية قومية ، ولكنهم في الوقت نفسه يشكلون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . وان الانجازات الكبيرة التي احرزها الشعب العربي الفلسطيني في السنوات الاخيرة رفعت من ثقة ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، [illegible] والقومية . والسلطات تحاول تصوير هذه اليقظة القومية بشكل خاطيء ومشوه ، لكي تتمكن من الاستمرار في سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تتبعها . ولكن على القوى الديمقراطية وانصار السلام في اسرائيل ان يرحبوا بهذه اليقظة القومية التقدمية .

وكلما تصاعد نضال السكان العرب في اسرائيل سوية مع كل القوى الديمقراطية ، وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح ، من اجل المساواة في الحقوق الوطنية والقومية لعرب اسرائيل ، كلما تصاعدت قوة النضال العام في اسرائيل من اجل تغيير السياسة التي هي ليس فقط ضد جماهير الشعب العربي في اسرائيل وضد الشعوب العربية المجاورة ، وانما في الوقت نفسه موجهة ضد العاملين اليهود في المدينة والقرية وضد المصالح الوطنية الحقيقية في اسرائيل ، والتي هي وقبل كل شيء في السلام وفي انشاء علاقات جديدة ، علاقات صداقة وأمان مع الشعوب العربية ، وقبل كل شيء مع الشعب العربي الفلسطيني .

موقف أممي شجاع

حيفا – من مكتب الاتحاد – تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نضال الشعب » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (عدد آذار ١٩٧٥) مقتطفات اساسية من القرار السياسي الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد الحلول الجزئية التي كان كيسنجر يسعى الى تحقيقها . وجاء في عنوان « نضال الشعب » ، ايضا : « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح التسوية الجزئية ويطالب بالانسحاب الشامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني » .

المؤتمر الدولي لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين

الجزائر – انهى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين اعماله ، هذا الاسبوع ، في العاصمة الجزائرية . واصدر جملة من القرارات والتوصيات ، كان في مقدمتها تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

واعرب المؤتمر عن رفضه البات لمبدأ الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، واكد ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة كشرط اساسي للتقدم نحو السلام العادل في المنطقة .

واشترك في هذا المؤتمر الهام ، الذي افتتح في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ، ٥٠٠ من الحقوقيين من اكثر من ٦٠ دولة .

لماذا الانزعاج من بوادر التقارب الاردني – الفلسطيني

القدس – لمراسلنا الخاص – لاتخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية انزعاجها مما يبدو في الافق من بوادر تقارب اردني – فلسطيني معين . ونشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين ، خبرا كبيرا على الصفحة الاولى اعربت فيه عن هذه المخاوف وحاولت ، في الوقت نفسه ، ان تحرض الملك حسين على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وارادت « هآرتس » ان تستغل الزيارات المتكررة التي يقوم بها الملك حسين ، في هذه الايام ، في مختلف قطاعات الجيش الاردني وما يلقيه من كلمات يؤكد فيها حرص الاردن على المساهمة في تحرير المناطق المحتلة وخصوصا القدس العربية .

وكانت مخاوف حكام اسرائيل قد اشتدت منذ ان قام الملك حسين بزيارة العاصمة السورية زيارة مفاجئة في الاسبوع الماضي حيث استقبله الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، استقبالا رسميا حافلا .

وتذكر الصحف الاسرائيلية ، بقلق ظاهر ، تصريح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي في الدوحة في الاسبوع الماضي وقوله ان على الفلسطينيين ان يتخلصوا من « عقدة ايلول » مشيرا الى ضرورة التوصل الى تفاهم معين مع النظام الاردني .

واعقب هذا التصريح تصريح لاحد الزعماء الفلسطينيين ، صلاح خلف « ابو اياد » القاه في بيروت ، يوم الاحد ، معلنا فيه ان الجيش الاردني هو جيش عربي ومن الضروري التوصل الى صيغة تفاهم مع النظام الاردني .

ويرى المراقبون في هذا التطور امرا طبيعيا بعد فشل مهمة كيسنجر وادراك الملك حسين عجز واشنطن عن اعادة وصايته على الشعب العربي الفلسطيني .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تصوير التقارب السوري – الاردني – الفلسطيني على انه موجه ضد مصر مع ان مصر نفسها تعلن ترحيبها بكل تقارب عربي .

واما الحقيقة الظاهرة للعيان فهي ان هذا التقارب يمكن ان يكون تمهيدا ضروريا لعقد المؤتمر الرباعي (مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين) الذي قرره مؤتمر الرباط وكانت جلسته الثانية قد تقرر عقدها في شباط الماضي لم تاجلت نتيجة لرغبة القاهرة في ان تكون حرة التصرف خلال المفاوضات الفاشلة مع كيسنجر . ومن المعروف ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسعيان لعقد هذا المؤتمر في اقرب فرصة .

ولايكتفي حكام اسرائيل بتحريض الملك حسين ضد اي تقارب مع الفلسطينيين بل يحاولون خلق وقائع جديدة في الضفة الغربية المحتلة يقصدون من ورائها البلبلة وشق صفوف الشعب الفلسطيني .

فقد ذكرت صحيفة « دافار » ، من يوم الاحد ، انه من المنتظر ان تكون وزارة السيد رابين قد بحثت في مشروع وزير الدفاع ، بيرس ، الذي ينص على اعطاء « الوجهاء » في الضفة المحتلة مزيدا من « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ومع ذلك اعترفت « دافار » ان الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصدى لمشروع بيرس « باستنكار واضح » .

حول تسليم جثث قتلى الحرب :

انسانية مصر تزعج العنصريين في اسرائيل !

تل ابيب – لمراسلنا – احدث قرار الرئيس المصري انور السادات اعادة الـ ٣٩ جثة من جثث الجنود الاسرائيليين المفقودين في سيناء ، والمراسيم العسكرية التي رافقت تسليمهم ، ردود فعل عنيفة في اسرائيل .

فقد كانت مراسيم التسليم مهيبة وذات وقع في نفوس الذين شاهدوها على شاشة التلفزيون ، وفي نفوس مئات الصحفيين الاجانب الذين شاهدوا العملية .

ونقط في موعد التسليم ، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس امام الصحفيين في سيناء ، ان اسرائيل وافقت على مطالب مصر باطلاق سراح ٢٠ سجينا مقابل تسليم الجثث ، وبفتح فرع الهلال الاحمر في العريش وبارسال المساعدات لبدو سيناء قرب العريش ، الذين تضرروا من السيول التي اجتاحت مواقعهم .

وقد تعرضت الحكومة لحملة تأنيب صحفية ، بسماحها لمصر بالظهور امام العالم بمظهر الدولة المتسامحة حسنة النية . وباخفاق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي لم تعرف كيف تستغل موافقة اسرائيل على طلبات مصر ، كمبادرة لحسن النية الاسرائيلية !!

وجاء في ختام مقال ليونيل ماركوس في « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، والذي تحدث فيه عن ان « السادات اوقعنا في مقلب » قوله : « اما اننا اصبنا ببلاهة خطيرة او ان السادات يجري في عروقه دم يهودي » !!

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ١٢-٤-٧٥ في نادي الاخوة – ٣٩ شارع بن غوريون – حيفا

احتفالا بالذكرى الخامسة بعد المئة على ميلاد لينين

تعرض الفيلم السوفييتي

لينين حي

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق وهبه عبيد واخوته واقربائهم وانسبائهم في عبلين وحيفا بوفاة الوالد

يعقوب حنا عبيد

● الاستاذ جورج نجيب خليل بوفاة الوالد

نجيب خليل ابراهيم

● آل ابراهيم بوفاة المرحوم **نجيب خليل ابراهيم** والمرحوم **جورج ايليا خليل**

اعضاء الحزب والشبيبة
– عبلين –

● صديقتنا نقولا جبور وعموم آل جبور بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب في خلية الوادي
– حيفا

● الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل تعزياتي الحارة بالوالد .

عصام العباسي

تاريخ الحرب العالمية الثانية

*** مأثرة لم يسبق لها مثيل : نقل ١٣٦٠ مصنعا الى القسم الشرقي من الاتحاد السوفييتي * دخول الاتحاد السوفييتي الحرب يذكي جذوة المقاومة في اوروبا المحتلة * تلاحم الحلف المعادي للفاشية * بريطانيا تتردد في فتح جبهة ثانية .**

الحلقة الثالثة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

لم يطر الهجوم الالماني المفاجيء ، رغم عنفه ، صواب الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، اللذين لم يكونا يجهلان ما سيقتضيه النصر على النازية من جهود خارقة وتضحيات هائلة .

واقيمت لجنة دفاع اخذت بايديها الادارة العسكرية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات بشأن مهمات الحزب والشعب زمن الحرب ، وتجنيد جميع المصادر البشرية والمادية في المجهود الحربي .

واتبعت القيادة السوفييتية اساليب متعددة في المعارك الدفاعية الصعبة لوقف زحف العدو . واظهر الجنود السوفييت ضروبا خارقة من الصمود والبطولة في معارك غير متكافئة ، وانتزعوا التقدير من جنرالات العدو انفسهم . [illegible]

... المعارك . وتم بالفعل نقل ١٣٦٠ مصنعا كبيرا الى الاورال وسيبيريا الغربية وآسيا الوسطى وكازاخستان . ومع ان ذلك تم بسرعة تيليسية استدعت اعجاب العالم الا انها ادت ، حتى اصبح تشغيل المصانع من جديد ممكنا ، الى انخفاض شديد في الانتاج ، تجاوز النصف فيما بين حزيران وتشرين الثاني . ولكن بفضل الجهود الخارقة ودقة التنظيم استطاعت المصانع المنقولة الى الشرق ان تنتج في آذار [illegible]

... الاتحاد السوفييتي بجريمة ستجر على المانيا كارثة قومية كبيرة .

وشهدت المقاومة الفرنسية التي تشكلت في نيسان من هجماتها المسلحة ضد قوات الغزو بعد الثاني والعشرين من حزيران . وفي ١٤ تموز ، ذكرى سقوط الباستيل تظاهر الفرنسيون في [illegible]

... يكن في مقدور بريطانيا التي كان يتهددها خطر الاحتلال الالماني ولا الولايات المتحدة ان تحرزا النصر على المانيا دون مساهمة الاتحاد السوفييتي . لذلك كانتا مضطرتين الى تشكيل تحالف معه ، رغم [illegible] ، اوقات طويل مضى ، بان تحالف كهذا لم يكن ممكنا .

يضاف الى ذلك الضغط الشعبي الذي مارسته الجماهير في الولايات المتحدة وبريطانيا التي لم تكن متحمسة على الاتحاد السوفييتي .

وكانت سياسة الاتحاد السوفييتي في هذا السبيل منسجمة مع تعاليم لينين الذي قال : « يمكن قهر العدو الاقوى ببذل اقصى الجهود ، وباستغلال كل [illegible]

... ان معظم القوات الالمانية كانت تحارب على الجبهة الشرقية . وكان الجيش البريطاني قد اعيد تسليحه . كما ان الاتحاد السوفييتي ابدى استعداده لمساعدة بريطانيا باعطائها ثلاثة او اربعة جيوش للاشتراك في القتال على الجبهة الثانية . ولكن تشرتشل الذي كان يرغب في رؤية الاتحاد السوفييتي على آخر رمق رفض المقترحات السوفييتية ، واكتفى ببذل وعود غامضة « بالمساعدة الفعالة » بطرق اخرى ، وباغداق الثناء على بسالة الجيش السوفييتي ، وصمود الشعب السوفييتي .

اما المساعدات العسكرية التي وعدت بريطانيا بتزويد الاتحاد السوفييتي بها فلم يكن في وسعها ان تقوم مقام فتح جبهة ثانية ، هذا الى ان هذه المساعدات خضعت لكثير من المطل والتسويف والمشاورات مع الولايات المتحدة ، التي وافقت هي ايضا ، مبدئيا ، على تزويد الاتحاد السوفييتي بالمساعدات العسكرية ولكنها اشترطت ان يقدم الاتحاد السوفييتي معلومات دقيقة عن كل ما يملك من عتاد واسلحة ومصانع واحتياطيات ، الامر الذي [illegible]

للآداب والثقافة والفن

ندوة صاخبة في تل أبيب حول الدولة والانسان

الطلاب الجامعيون العرب يلقنون ممثلي السلطات درسا...

سميح القاسم : في وثيقة استقلال اسرائيل تجاهل لقرار الامم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية ● السياسة الاسرائيلية تعرقل امكانيات السلام ● استغل هتلر الهالات الالهية والقومية فساق الشعب الالماني الى المجزرة .. أرفضوا هذه الهالات !!!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لم يشهد بيت سوكولوف في تل ابيب ندوة صاخبة كتلك التي عقدت مساء السبت (٥ — ٤) . فقد بلغ الصخب درجة الاشتباك بالايدي داخل الجمهور الكبير الذي ملأ المقاعد والممرات والادراج .

لم يتمكن خطيب واحد من الاسترسال دون مقاطعات حادة ، حتى ان بعض المتكلمين اضطروا للتوقف عن الكلام فترة طويلة حتى يعود شيء من الهدوء الى القاعة .

اشترك في الندوة البروفيسور ليبوفتش ، ناتان يلين مور ، أوري أفنيري ، الشاعر الرفيق سميح القاسم وعضو الكنيست مئير بعيل ، والقى الشاعر بيبي قصيدتين وقدم الخطباء .

انطلق البروفيسور ليبوفتش في موقفه من الدولة ، من الموقف الارسطوي . وقال ان الدولة ليست غاية بحد ذاتها ، وانها قامت من اجل الانسان وليس العكس . وقال ان الفاشيين وحدهم يمنحون الدولة التقديس .

وتحدث ناتان يلين مور عن الحاجة الى دولة عالمية تحمي الضعيف من القوى . وتطرق الى العلاقات العربية — الاسرائيلية ، فاكد انه لا يرى املا في سياسة الخطوة الخطوة ، وان السلام يمكن تحقيقه في مؤتمر جنيف ، شريطة ان تعلن الاطراف ، سلفا ، عن نواياها .

وتكلم اوري افنيري فقال : ليس صحيحا ما يقال من ان دولة اسرائيل انحرفت عن طريقها السابق . والحقيقة هي ان اسرائيل اختارت منذ قيامها نموذجا مرفوضا . ودعا الى استبدال النموذج القائم دون أن يشير الى البديل الذي يراه .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل الى المحافظة على انسانية واخلاق الانسان والتصدي الاتجاه المقلق في التطور القومي ، والعمل على حماية الحياة الانسانية .

وزعم مئير بعيل ان الانسان لم يعثر بعد على النظام الذي يحقق له الخلاص .

اما كلمة الرفيق الشاعر سميح القاسم فقد اتخذت مجرى آخر ، اكثر التصاقا بالواقع . قال سميح القاسم في مستهل كلمته : في طريقي من حيفا الى تل ابيب سمعت تصريحات وزير الخارجية يقال الون حول الحرب القادمة ، ولا استطيع هنا ان اتحدث على المستوى الاكاديمي بينما ارى شبح الحرب . لكن بعض ما قاله الخطباء السابقون يلزمني بالتعليق السريع ، لانني لا اتفق مع كل ما قيل حول الدولة والانسان . فاذا نحن القينا نظرة بعيدة الى عصور التاريخ السحيقة نكتشف بطلان كل المفاهيم المثالية عن الدولة ونشاتها . قبل العبودية كان هناك نظام الحياة الابوي (البطريركالي) ، ولم يظهر الشكل الاول للدولة الا بعد انقسام المجتمع الى طبقة عبيد وطبقة مالكي عبيد . وتطورت الدولة فيما بعد مع تطور واتساع الانقسامات الطبقية في المجتمع . والدولة التي كانت وسيلة اسياد العبيد لقمع العبيد المستغلين (الجماهير الواسعة) هي هي الدولة التي خدمت الاقطاع وتخدم الرأسمالية اليوم لقمع الجماهير الواسعة . وفقط حين تصبح الدولة وسيلة قمع في يد الجماهير الواسعة [illegible] الراهن ، ويبدأ التطور نحو زوال الدولة نهائيا .

ثم انتقل سميح القاسم الى موضوع العلاقات العربية — اليهودية فقال : الان اريد ان اتحدث لا عن الدولة والانسان بشكل عام ، بل عن دولة اسرائيل والانسان ، وساحاول ان اثبت ان هذه الدولة قائمة على اساس : الدولة واليهودي ، او الدولة والعربي ، وهذا ما يبرز فكرا وممارسة منذ وثيقة استقلال اسرائيل حتى يومنا هذا . ففي وثيقة الاستقلال فقرة تقول ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ان تتبنى الحل الداعي الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . والحقيقة هي ان الامم المتحدة لم تقرر ذلك ، اي لم تقرر اقامة دولة يهودية في فلسطين ، بل قررت اقامة دولة عربية ودولة يهودية . والصيغة الواردة في وثيقة الاستقلال تستهدف طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكيف تعامل دولة اسرائيل الانسان العربي هنا ؟ ابتداء من قانون العودة ، حتى قانون الحاضر غائب وقانون الجنسية ، وانظمة الطوارىء الانتدابية التي وصفها الزعيم الاسرائيلي شبيرا بانها تليق او لا تليق بالنازية ، والى الاعتقالات والطرد ومصادرة الاراضي والعمليات الاستيطانية في الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ ، كل ذلك ينفي الصفة الانسانية عن الموقف الاسرائيلي تجاه الانسان .

حين استخدمت الرأسمالية الالمانية المفاهيم النازية لتضليل الشعب الالماني ، وحين راح هتلر يضفي على الدولة هالات التقديس والالوهة والتعالي القومي والعرقي ، فقد ادى في نهاية الامر الى سوق الشعب الالماني نفسه الى المذبحة .. فارفضوا هالات القدسية والعنصرية القومية التي يحاولون اضفاءها على الدولة !

وقال سميح القاسم : ان الحكام يعرضون على شعبنا العربي الفلسطيني بالزعم انه لا يعترف بحقوق اليهود . واريد هنا ان اؤكد لكم ان شعبنا يعترف بحقكم في تقرير المصير فاضغطوا على الحكام حتى يعترفوا لشعبنا العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه .

وارتفعت من الجمهور صيحات استفزازية مثل : « قرروا مصيركم في الدول العربية » و .. « نعرف هذا الموقف الماركسي ولكن ماذا يجري في روسيا ؟ » و .. « تريدنا ان نعترف بمنظمة التحرير والمخربين ؟ » ..

وتصدى لهؤلاء آخرون من الجمهور وانتشرت الفوضى ، بين التصفيق وصيحات الاستنكار .

بصعوبة بالغة تمكن بعيل من القاء كلمته ، وحين هاجم الموقف الماركسي من الدولة ، وحين هاجم « المفاهيم الطبقية القديمة » التي قدمها سميح القاسم ، تصدى له واحد من الجمهور صارخا : « ان كناس شوارع من باريس يفهم اكثر منك » .. و « لا تتكلم عن الماركسية مادمت لا تعرف منها شيئا » .. وهنا انقض عليه احد جيرانه وحاول خنقه بيديه لولا ان الجمهور تدخل وابعد المتعاركين المشتبكين .

في نهاية الندوة قدم بروفيسور ليبوفتش تلخيصا اثار هو الآخر صيحات مقاطعة ، واستمر النقاش العنيف الصاخب بعد انتهاء الندوة .

في « يوم دراسي » للطلاب الجامعيين العرب واليهود

■ الطلاب العرب يرفضون كل سياسة حكام اسرائيل تجاه مسالة السلام الاسرائيلي — العربي ويؤيدون السلام العادل ..

■ نريد كل حقوقنا في المساواة التامة في كل المجالات والحياة بحرية وكرامة في وطننا ، وليس لدينا ما « ندفعه » بالمقابل !

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد في طبريا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وطوال يوم السبت ، « يوم دراسي » بدعوة من الدائرة العربية للهستدروت حضره نشيطو لجان الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود . وقد تضمن برنامج مساء الجمعة محاضرة لعضو الكنيست (الليبرالي المستقل) نسيم العاد حول النزاع الاسرائيلي — العربي جرى بعدها نقاش واسع مضح ، خلاله الطلاب العرب الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والاستيطان وسجن وتعذيب الوطنيين في المناطق العربية المحتلة ، وسياسة التمييز الصارخ في كل المجالات ضد الجماهير العربية في داخل اسرائيل ، مما كان له وقع هام على الطلاب اليهود ..

وفي اليوم التالي جندت الهستدروت السيد اوري الغامي ، رئيس حزب العمل في منطقة حيفا ، وعضو الكنيست ماتيد كورن (عضو حزب العمل ، من الحر ، من نشطاء جماعة رافي ، من نشطاء ارض اسرائيل الكاملة !) والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، لاقناع الطلاب العرب بان نوايا السلطة حسنة وسياستها احسن واحسن .. وخلال ذلك قام الطلاب العرب بالرد التفصيلي ، الموضوعي ، والبناء على كل حجج هؤلاء ، طارحين ليس فقط قضية التمييز ضد الطلاب ، بل كل قضية شعبنا الطامح الى المساواة الحقيقية والحرية والكرامة ، في وطننا .

قضايا ومواقف

● لقد رفض الطلاب العرب ، باشمئزاز اسطوانة « التقدم الهائل » الذي حدث للعرب في عهد الدولة .. وقالوا ان كل تقدم حدث كان بفضل النضال وهو اقل بكثير مما نستحق ، بالمقارنة مع المجتمع اليهودي ، ونحن نرفض اية مقارنة مع وضعنا قبل ١٩٤٨ .

● اكد الطلاب العرب ان مشاكلهم هي جزء من مشاكل اهلنا وشعبنا ، وانهم يرفضون ان « يتخصصوا في دروسهم فقط ويتركوا السياسة » .

● السلطة ، حكومة واحزابا وهستدروت ، تعامل العرب هنا كرعايا وتفرض عليهم قيادة رجعية ، عاجزة سنا وفكريا ، وتحاول تخليد البنية الطائفية العائلية وتخنق التفكير الحر والتحولات السياسية الاجتماعية في مجتمعنا العربي . وكل « الدوائر العربية » ، من دائرة طوليدانو ونازل ، مرفوضة لانها كاريكاتير سياسي هزيل لا يمكن استمرارها !

● الطلاب العرب سعوا ويسعون الى الحوار الاخوي ، والى التفاهم والتعاون ، في الجامعة وخارجها ، مع المجتمع اليهودي .. وسياسة السلطات والاحزاب اليمينية هي المسؤولة عن جو التحريض العنصري ضد العرب عموما ، وضد الطلاب العرب في الجامعات خصوصا .

وقد اشترك في طرح قضايا طلابنا وقضايا مجتمعنا العربي عموما طلاب عرب من مختلف جامعات البلاد ، بوعي وجراة وحنكة ، مما نفس كل المفاهيم الخاطئة حولنا ، امام الطلاب اليهود الحاضرين ، الذين اعترفوا بان الطلاب العرب يحسون بمرارة صادقة وان مطالبهم عادلة . كذلك اضطر ممثلو السلطة ومعهم بعض موظفي « الدوائر العربية » الى رؤية الواقع الجديد وهو ان جماهيرنا العربية مصرة على المطالبة بحقوقها العادلة ومن المستحيل الاستمرار في معاملتها ، كما كان الامر في الماضي . وباختصار : ارادوا ان يعطوا للطلاب العرب درسا ، فكانت النتيجة الواضحة ان طلابنا قد لقنوا ممثلي السلطات درسا يجب ان يعوه تماما ...

أخبار الأدب والفن

عضوان جديدان في رابطة الرسامين والنحاتين

بعد ان كان رسام عربي واحد في رابطة الرسامين والنحاتين الاسرائيلية اصبحت هذه الرابطة تضم الان ثلاثة من



الرسامين العرب وهم عبد عابدي ، خليل ريان ومحمود قعدان من المثلث . وقد تحدث خليل ريان عن انطباعاته وعن فنه الى مندوب « الاتحاد » فقال : ان وجود فنان عربي او مجموعة من الرسامين العرب في هذه الرابطة يدل في جوهره



على تقدم كبير في مجال الاحتراف الفني وتطوره وعلى مكانة مرموقة حصل عليها هذا التيار من الفن في اطار الفن الفلسطيني خصوصا والفن العربي عموما .

ولا شك ايضا ان هناك طاقات مخزونة من المواهب الشابة التي تتفاوت اساليب اصحابها لا تزال غير « مستغلة » ومرجع ذلك هو النظرة الخاطئة التي تسود مجتمعنا العربي الى الفن التشكيلي اولا والبيئة غير المشجعة التي تقف في طريق الفنان العربي الذي لا تعيره السلطة اهتماما ما . وقد يجد الفنان العربي نفسه في شيء من العزلة نتيجة لتلك المؤثرات التي ذكرت .

واما بالنسبة للرابطة في اسرائيل فلها مكانتها بين اعضائها ، فهي الطريق الافضل لجمع الفنانين ومساعدتهم . ومن الواجب ان تدافع عن مصالحهم ، هذا اذا توفرت فيها تلك الدوافع .



والتصور ان كل هيئة او جمعية تقوم لاجل تلك الاغراض . ووجودي في هذه الرابطة لا يتعارض بالطبع وشكل عملي وتوجهي الفني المشبع بقضية شعبي الفلسطيني .

اما بالنسبة لواجب الفنان تجاه مجتمعه فانني ارى واجب الفنان الاول هو بحثه عن خط فني واسلوب مميز كي يصبح مرآة مجتمعه وشعبه ، يعكس خلجاتهم وشعوره نحوهم وان يصور مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والتاريخية .

وهذا يتطلب من الفنان ان يفهم مجتمعه ، وياخذ ما يعطى له ، ليبلور في الشكل والمضمون اللازمين لاحيائه وتخليده .

لا تقل ... وقل ...

« أنكار » وليس « نكران »

يكثر استعمال كلمة « نكران » على انه مصدر او اسم مصدر ... وهذا غلط ، لان المصدر للفعل أنكر هو انكار ، ولم يسمع وزن مصدر للفعل على وزن افعل غير افعال .

الذي ... معرفة

تأثر العديد من الكتاب باللغات الاجنبية فصاروا يستعملون اسم الموصول استعمالا مغلوطا . فقولنا مثلا : « ابلغ الرئيس وفدا عن الكونغرس الامريكي الذي يزور البلاد ... » غلط . من الذي يزور البلاد ؟ المقصود وفد عن الكونغرس ، وليس الكونغرس .. « فالذي » يجب ان تعود الى معرفة . لذلك الصحيح ان نقول : ... وفدا عن الكونغرس يزور البلاد ...

ومن الخطأ ايضا القول : « عقد في المكان الفلاني اجتماع تكلم فيه فلان الفلاني الذي قال » .

الوضع في هذه الحالة يلقي في تفكير القارىء ان لخطيب الاجتماع كلمة قالها في السابق ...

خير في مثل هذه الحالات الا نستعمل كلمة (الذي) فنقول ... « وجاء في كلمته » او « وقال في كلمته » ..

عموم ...

كذلك من الخطأ القول : « جاء عموم الناس » ، او « هذا الموضوع يهم عموم الاهلين » ...

العموم هي عكس الخصوص .. والمراد من القول الآنف الذكر : الجميع ، لذا فالصحيح القول جاء جميع الناس ، او عامة الناس او الناس عامة .

العمود وليس العامود

من الخطأ كتابة الف بعد العين في كلمة « عمود » ... جمعها اعمدة وعمد (بفتح العين والميم او ضمها) وليس عواميد .

العام والسنة

العام هو السنة ... ولكن العام يبدأ في مطلعه وينتهي في نهايته في آخر شهر من شهوره ، اما السنة فكل يوم من السنة يمكن ان يكون مطلعها على ان تكون نهايتها في اليوم المقابل لبدئها في العام التالي .

بكل ما في الكلمة من معان

اعتقد ان القول الشائع : بكل معنى الكلمة ، خطأ ، واعتقد ايضا ان القول : بكل ما في الكلمة من معان ، غير صحيح هو الآخر . لاننا لو قلنا : فلان عين بكل ما في الكلمة من معان ، فكاننا نضع في هذا الفلان جميع معاني كلمة عين .. فهو عين (النظر) وعين (الوجاهة) وعين (الماء) وعين (الجاسوس) .

الافضل ان نستغني عن هذه العبارة ونستعمل عوضا عنها : حقا ، او جدا ، او كثيرا او اية كلمة مناسبة اخرى .

ع

من الشعر الايراني التقدمي

العار للذين سرقوا حذاء الصغيرة « زاله »

شعر : مانوش

زاله طفلة في التاسعة من عمرها
زاله ليس لها حذاء ..
انها تحترق في تنور الحمى
ليس لابيها نقود ، وامها تجهش بالبكاء ..
انها تهذي ، وهي في نار حماها :
تحدث في كلمات متلاحقة ، حذاءها الذي يتراءى لها في الحلم ..
تركض وراء سيارة صاحب المعمل الذي يكدح ابوها فيه ..
تصرخ : قف يا حذائي !
ترى حذاءها وقد بات خاتما من الماس
يجلس في احدى أصابع الغانية التي يقضي صاحب المعمل وطره منها ..
ترى حذاءها تتناوله الايدي في مونت كارلو على موائد القمار ..
ترى حذاءها الصغير وقد انقلب الى ويسكي في كاس من الكريستال تحملها ابنة مليونير ..
ترى حذاءها وقد تحول الى طائرات جت حربية تحلق في السماء الزرقاء ..
تحول الى دبابات ومدافع ..
تحول الى ابواب حديدية للسجون ..
زاله تبحث عن حذائها في غابة كثيفة من عشرين مليارا من الدولارات والتومانات ..
زاله تابطت اقدامها الحافية تحملق في قصر الشاه المرمري ..
زاله ترى حذاءها وقد آل الى لؤلؤة استقرت في تاج (آريامهر) ..
زاله تذهب الى لندن لتنتزع حذاءها من الكونسرسيوم ..
زاله تمشي الى بون لتستعيد حذاءها من كروب ..
زاله تسير الى الولايات المتحدة لتسترجع حذاءها من البنتاغون ..
زاله طفلة في التاسعة من عمرها ..
زاله ليس لها حذاء ...

ترجمة : محمد أمين — موسكو

سعود الأسدي

سهران

(معنى)

سهران طول الليل ناطر موعدي
وسهرت معي شوية جمر في الموقده
والريح برّه مسافره وما بتهتدي
وشارده مثلي برحله مشرّده
وهمس الجمر يحكي حكايه موجده
ما بملها مهما تكون مردّده
واشواق قلبي كل ليله مجدّده
بتقول يا طيوف الهوى لا تبعدي
وكلما غفت في الموقده جمرة لظى
بصحي ع جمره من غرامي مخلّده

الكلمات العشر

(قرادي)

لوما الحب والامو — كانوا العشاق
تعشو من العصر ونامو — وما واحد فاق
* * *
نعشو من العصر ونامو — لطلوع نهار
وخلّوا الليل واحلامو — ونجمو السهار
واللي سمر باوهامو — وناجي الازهار
الطير ان سمع بانغامو — بيبكي اشفاق
* * *
يا سمرا طيفك مسرة — من يمك لاح
وحلى كاساتي المره — واسقاني راح
والليل لما تحرى — همساتك راح
وباح بسرك وتجرى — يبث الاشواق
* * *
وشاعر قام من الغيره — وغنى كلمات
وخبى حروفو من الحيره — بين الغيمات
ووصى اهلو والجيره — بكره لو مات
يقروا من كتابو سيره — ويطووا الاوراق
* * *
اول كلمه ع لساني — انتي الايناس
وثاني كلمه احساني — منك احساس
وثالث كلمه بالحاني — قدك ميّاس
ورابع كلمه بشرياني — وقلبي الخفاق
* * *
وخامس كلمه لا تشدي — عا مجروح القلب
وسادس كلمه لا تسدي — في وجهي الدرب
وسابع كلمه لا تمدي — في حبال الكرب
وصرلو بيخطبني مده — الوعد البراق
* * *
وثامن كلمه لا تبوحي — بسرّي المكنون
وتاسع كلمه لا تروحي — يبقى ممنون
وعاشر كلمه يا روحي — روحك بتمون
عاروحي وداوي جروحي — وكلك اخلاق

قصة من العراق

حكاية من تشيلي

.. لم نعد بالضبط نتذكر من اين جئنا تماما .. لان الحوادث كلها قد توالت بشكل سريع وغير متوقع . اما الاشياء التي ما زلنا نتذكرها على وجه التحديد فهي تقتصر على الحوادث البالغة الغرابة ، وهي لهذا السبب فقط ، بقيت عالقة في ذاكرتنا .

.. كان ذلك في احد ايام الصيف ، ولم تكن المدينة واضحة المعالم .. فقد كان الغبار فقط هو كل ما يمكن ان تمسك به العين .. اما الشوارع والابنية والناس فلم يكونوا الا كتلا معتمة تنوم في حمرة الغبار . ولم يكن احد ليتنبه لنا .. فقد كان الجميع يبدون وهم في حالة ارتباك هائل .

ولم يكن قد مضى وقت طويل حين سالنا احد رجال الشرطة الذين يحرسون مدخل الشوارع الرئيسية والازقة عن هويتنا . كان يبدو عجيبا بسلوكه الرصين وجسمه المثقل بالبدانة .. حتى انه لم يستغرب حين اجبناه باننا — ربما — جئنا من كل انحاء العالم . واقتصر على ان يبتسم بلطافة متناهية طالبا الينا ان نتبعه . وبالطبع تبعناه متمهلين خشية ان يضيع بعضنا وسط الغبار الكثيف .

بالتدريج كانت الشوارع المبلطة تختفي وتظهر بدلها اراض صخرية اولا ما لبث ان اختفت صخورها ايضا لتحل محلها اراض طينية رطبة . كذلك اختفت الابنية الكبيرة والبيوت لتحل محلها الاشجار . كانت الاشجار تزداد كثافة كلما اتبعنا خطوات الشرطي اللطيف حتى وجدنا انفسنا وسط غابة لا نهاية لها . وفجاة ظهرت فسحة متسعة من الارض العراء وسط اشجار كثيفة متشابكة . ولما كان الغبار يغلف كل الفضاء لم نر القلعة الضخمة التي تحتل تلك الفسحة الا بعد ان وصلنا امام بوابتها مباشرة .

فتحت البوابة من تلقاء ذاتها ، وخلفها كانت مجموعة كبيرة من رجال الشرطة . كان الجميع يبتسمون لنا ويبدون كل مظاهر الرقة . وقال احدهم :

— مرحبا . نحن بانتظاركم .

لم نفطن الى ان صاحبنا الاول قد اختفى ، وان شرطيا آخر كان يقودنا هذه المرة داخل ممرات متشعبة داخل القلعة . وكان على جانبي كل ممر ، مجموعة من الابواب المغلقة . وبعد مسير طويل داخل الممرات وامام احدى الغرف الخالية وقف الشرطي الجديد ، وفتح الباب بمفتاح كبير كان معه ، وقال بلطف زائد :

— تفضلوا .

دخلنا واحدا اثر آخر ، ولم يكن في الغرفة سوى الظلام . وما ان دخل آخرنا ، حتى اغلق الشرطي الباب ، ومن ثم سمعنا المفتاح يدور في صرير مكتوم .

قال احدنا :

— هل نحن سجناء ؟

ولم يجبه احد . فمن يعرف ماذا كان يحدث على وجه التحديد ؟

مرت ايام ونحن على هذه الحال . وكنا قد اصبحنا جياعا كالذئاب .. وفي البداية كنا نخجل ان نطلب طعاما ، ولكن أخيرا ، لم يعد من الامر مفر .. طرق احدنا الباب ، ولما لم يات احد ، اخذنا نطرق الباب جميعا ، وبعنف . واذ ذاك سمعنا وقع اقدام ثقيلة متباطئة . ثم فتح الباب وعليه ثمة ضابط رشيق القوام يضع على كتفه مدفعا رشاشا ، يبدو ثقيلا جدا من احتمال كتف الضابط ، سالنا الضابط :

— ماذا تريدون ؟

قال اكبرنا سنا :

— نحن هنا منذ ايام طويلة ، ونحن نكاد ان نموت جوعا ...

قال الضابط :

— آه .. لا باس .

واختفى وراء الباب الذي اغلقه من جديد . ولم تكن قد مرت فترة طويلة حتى عاد ومعه كيس متسخ يجره على الارض .. ادخله الى الغرفة وقال :

— كلوا .

فتح اكبرنا الكيس وافرغ محتوياته على الارض . كانت عبارة عن راس وفخذين بشريين . اندهشنا قليلا وسال واحد منا :

— ما هذا ؟

قال الضابط :

— لحم .

قال واحد آخر :

— ولكننا لا ناكل اللحم البشري .

قال الضابط :

— ابدا . يجب ان تاكلوه .

— سال اكبرنا :

— عنوة ؟

قال الضابط :

— نعم ، عنوة .

كان الامر يبدو غير معقول ابدا هذه المرة . ولكن نظرات الضابط الصلبة الثابتة كانت تؤكد لنا ان الامر بالغ الجدية والخطورة .

وقال اكبرنا سنا :

— ولكننا لا نستطيع هذا ابدا .

قال الضابط :

— لا مناص من الامر .

وسال واحد آخر :

— وان لم نفعل ؟

ابتسم الضابط ، وقال :

— لا ادري . ولكن هل تتحملون الموت جوعا ؟

قال واحد آخر :

— كلا لا اعتقد . انه بطيء للغاية .

قال الضابط :

— اذن ؟

.. صمتنا قليلا . وادار اكبرنا سنا راسه الينا ، ثم التفت الى الضابط قائلا :

— اذن اقتلنا .

قال الضابط :

— حسنا .

سحب مدفعه الرشاش من على كتفه بهدوء وابتسم « بمواساة » ، ثم اطلق الرصاص ....

آذار ١٩٧٤

بقلم : شكري الطيار

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

●

لشكري الطيار اسهامات قليلة في ميدان القصة القصيرة ، اذ لم يكتب خلال اعوام عديدة الا ثلاث قصص هي « الصورة » و « السيناريو » .. « لم الاحزان » و « الحكايات انت » وهو في كل ما كتب تجسد شفافية الصورة وانسانية الموقف وشاعرية اللغة .

في « حكاية من تشيلي » يواصل شكري منهجه ، فيرسم لنا موقفا شاملا لكل المناضلين الثوريين من خلال حدث بسيط تعرض اليه السجناء السياسيون في تشيلي عندما رفضوا اكل لحوم البشر فما كان من الضابط الا ان اطلق عليهم النار .

●

الصفحة الرابعة

آخر أيام بومبي !

اعلانات الصحف الامريكية تنادي : اطفال للبيع .
اطفال أيتام من فيتنام ، بدل المطاط !

مرت أيام لم يصدق فيها العالم ما سمع بأذنيه عما تفتق عنه ذهن الرئيس الامريكي جيرالد فورد .

اعلانات الصحف الامريكية لم تكن نكتة ساخرة بل حقيقة هزت الضمير العالمي .

التجار هرعوا الى المطارات في انتظار البضاعة الجديدة ، بعد ان أعلن فورد ان اكبر طائرات الشحن الامريكية تتوجه الى سايغون لنقل اول دفعة من هذه البضاعة الجديدة .

ولسوء حظ فورد ان اول طائرة قد هوت واحترقت بمن فيها ، وكان ضحيتها أكثر من ١٥٠ طفلا مع مرافقيهم .

أسواق النخاسة وراء المحيط ، في أمريكا واستراليا كانت تنتظر البضاعة الآدمية .

وقد اهتمت شركات النقل والتأمين ان تلف الاطفال الفيتناميين الايتام بورق مقوى وعلب من الكرتون المصنوعة في الولايات المتحدة . وهذه حقيقة اخرى ، يصعب ان يصدقها يونثان سويفت ، أحد زعماء الادب الساخر في العالم ، الذين سبقوا برنارد شو .

يونثان سويفت كان يدرك ، باحساسه العميق ، ما يمكن أن تقدم عليه الرأسمالية الجشعة .

كان يدرك شره البرجوازية البريطانية التي لم تتورع عن التهام لحوم البشر ، بعد أن عصرت الشعب الهندي لتحول دمه الى ويسكي .

وهكذا ، برؤياه العظيمة ، اقترح سويفت على البرجوازية البريطانية ان تضيف الى أطباقها الشهية لحم الاطفال الايرلنديين الحمر . فبهذه الطريقة يستطيعون التخفيف من النقص في اللحوم ، من جهة ، ومن جهة أخرى يخففون التكاثر السكاني بين العائلات الايرلندية الفقيرة الذي كان يخيف الطبقات الحاكمة في بريطانيا .

أمريكا لا ينقصها اللحم ، ولكن ينقصها العبيد بعد تخفيف زنوج أمريكا .

فأراد فورد أن يكحلها فعماها .

أراد فورد ان يشارك تشرشل مفخرة دنكرك عبر القناة الانجليزية بدنكرك امريكية عبر المحيط ، ببضاعة قوامها الاطفال المعلبين في صناديق الشحن الامريكية .

وهكذا ، تم اسدال الستار على اروع مأساة في تاريخ الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية ، يصعق العالم من جديد من هول جريمة بشعة ترتكب باسم « اضخم عمل انساني » . ولم يكن الهدف من وراء هذا « العمل الانساني » سوى اسدال الغشاوة على عيون الشعوب لتنسى عبرة المأساة ...

لكن ما من غشاوة تستطيع ان تحجب [illegible] كبر مجزرة ارتكبتها أمريكا ، بعد المانيا الهتلرية .

كتبت نيوزويك الامريكية في الاسبوع الماضي ، انه قد تبددت الاوهام ، فافاقت البرجوازية الفيتنامية « لتواجه ما رفضت مواجهته حتى الآن » . فقد سجلت المجلة تصريح احد قادة نظام الدمى في جنوب فيتنام قوله : لقد انتهى كل شيء !

نظام العمالة والدمى قد انهار وانتهى .. وانتهت معه جميع الاحلام .

ان عزاء العم سام الوحيد ، الذي يسلي به نفسه ، هو ان لا غالب ولا مغلوب في هذه الحرب ، فالدمار شامل في كل مكان ! الارض التي تحتلها المقابر تزيد عن الارض التي احتلها الاحياء . هذا ما فعله التدخل الامريكي في الهند الصينية .

هذه الصورة لم تروع شعوب آسيا وحسب بل الشعب الامريكي نفسه .. فهل تدخل هذه النتيجة في حساب البيت الابيض الذي يعيد النظر في سياسته ؟

ان الذين يعقلون يجب أن يسرعوا الى اعادة النظر في حالفهم وفي اعتمادهم الكلي على الامبريالية الامريكية .

لمدة سنوات كانت فيتنام خط المواجهة الامامي للعالم « الحر » ، الذي تشكل اسرائيل فيه « قلب الهجوم » في منطقتنا .

هناك ، في الهند الصينية ، نفذت امريكا سياسة الارض المحروقة . وهنا زغرد حكام اسرائيل للنصر الذي فيه ضمان اكيد لمستقبل اسرائيل .

ولكن هذا النصر لم يدم .

والعاقل من يعتبر من هذه التجربة .

هنا أيضا جرت عمليات نقل باسم الانسانية ، عبر الصحراء وعبر النهر وعبر الحدود ، من اجل تخفيف الكثافة السكانية .

وهنا أيضا جرى تخفيف لمخيمات اللاجئين . وشق طرق البولدوزرات الكبيرة بين الاكواخ التي كان يلعب فيها الاطفال ...

كان الاطمئنان كبيرا لديمومة النصر الامريكي في فيتنام ، خصوصا بعد حصول هنري كيسنجر على جائزة نوبل للسلام .

وفجأة اهتز الحلفاء على تصريح جيرالد فورد — ان كل شيء قد انتهى في فيتنام ! وليست عملية شحن الايتام من اطفال فيتنام الى اسواق امريكا سوى تذكير « حتى يعرف انصار الحق والباطل في العالم بأن امريكا لن تتخلى عن اصدقائها مهما تبلغ الصعاب في سبيل انتصار الحرية » .

هذه النهاية التعيسة انطقت الصحف البريطانية هذا الاسبوع متسائلة بحق : وهل نسمح بريطانيا اذا هزمت بنقل اطفالها الى مكان آخر في العالم ؟

أما حكامنا ، الذين يذوبون انسانية ، لم تروعهم همجية اسيادهم عبر البحار ولم يسألوا ما سألته الصحف البريطانية ، فالذي يروعهم هو هزيمة هؤلاء الاسياد .

قديما قالوا ان هزيمة امريكا في الهند الصينية معناها نهاية العالم « الحر » .

وهنا قالوا : انتصار العدوان الامريكي في فيتنام معناه الضمان لامن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط .

ولذلك فمن حق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على هذا الاساس ، ان تندب مصير لون نول في كمبوديا وفان ثيو في سايغون والبرزاني في شمال العراق وسلازار في البرتغال .

أما لعبة الدومينو التي يلعبها البيت الابيض ، فقد اثبتت التجربة فيها انه اذا سقط حجر انهارت السلسلة . فكيف الحال اذا سقطت عدة احجار دفعة واحدة ؟!

صليبا خميس

سبوعيات

قضية ليست جانبية !

أكره شيء علينا هو « التشنج » في السياسة . ولا يزعجنا شيء كما يزعجنا الانجرار وراء « الكلمة الثورية » التي لا نفعلة لها سوى الزبد الطافح من افواه المتكلمين . ونقضي عمرنا في محاربة « الانغلاق الذاتي » — الانعزالي — الذي يريد الاعداء حبسنا فيه . وما من شعب ، من المحيط الى الخليج ، قاسى الامرين من « جبهة الرفض » ومن مزاوداتها كما قاسينا نحن في هذه البلاد حيث ظل حكامها ، ربع قرن ، يصادرون اراضي البقية الباقية ويشردونها ويلقون بها في الصحاري وهم يولولون أمام العالم : اسمعوا ما يقول زعماؤهم : « انهم يريدون ان يرموا اليهود في البحر » ! ..

ولذلك يجب ان يكون واضحا اننا نقابل ، بالارتياح ، اسلوب « الانطلاق » و « الانفتاح » والعقلانية التي يتبعها الان العديد من قادة الدول والشعوب العربية ومن بينهم الرئيس المصري محمد انور السادات . لم يكن هذا الاسلوب ، ولن يكون ، سببا لاختلافنا في النضال المشترك من اجل السلام العادل ، الثابت والشامل . هذا مع قيام مجالات سياسية واجتماعية معينة يجري النقاش عليها منها ما لا نسمح لانفسنا بالخوض فيه لانه داخلي ومنها ما نخوض فيه لانه عام .

كما اننا نتفق مع القائلين بضرورة توحيد القوى الوطنية والتقدمية على القضايا الاساسية وعدم الانشغال بالقضايا الجانبية .

الا انني لاحظت نغمة ازداد الايقاع عليها مؤخرا . ولا أعتقد انها مسألة جانبية بل من الممكن ان تختفي وراءها قضية سياسية بل قضية القضايا في وقتنا الحاضر .

وهي محاولة بعض الكتاب ، وحتى بعض الزعماء ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عقد « سوق عكاظ » في أي البلدان العربية « ضحى » أكثر من غيره من أجل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

صحيح انه لا يوجد أي زعيم وطني يسمح لنفسه باعتبار ذلك « منة » على الشعب العربي الفلسطيني . فهم جميعا يدركون موقع هذه القضية من مجمل النضال التحرري العربي ويرفضون اعتبار اية تضحية — والتضحيات كانت ولا تزال جسيمة — منة على الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ملاحظتي هي حول الوهم ان ما يجري في الشرق الاوسط هو بسبب القضية الفلسطينية بالاساس أو بسببها وحدها . هذا الوهم هو وهم خاطئ . وتحاول الرجعية أن تنشره لا للتفريط فقط بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بل للتفريط — قبل كل شيء آخر — بما حققته حركة التحرر القومي العربية من انجازات سياسية واجتماعية اقلقت وتقلق الامبريالية والرجعية .

فالنزاع الاسرائيلي — العربي (الذي تقف القضية الفلسطينية في أساسه) هو نزاع خلقته الامبريالية ثم اججته ثم حولته الى قنبلة زمنية تفجر العدوان الاسرائيلي (في اطاره) كلما كان هذا التفجير ضروريا وممكنا وذلك لضرب حركة التحرر القومي العربية وضرب منجزاتها او لمجرد عرقلة مسيرتها واستنزاف قواها .

فالعدوان الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ لم يكن ، في الاساس ، بسبب القضية الفلسطينية . انما كان عدوانا ، بدعم وبمشاركة الامبريالية ، على مصر . وكان هدف هذا العدوان الاساسي هو القضاء على حرية الشعب المصري في اختيار طريقه التقدمي وفي تحقيق رفاهيته الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك كان العدوان في عام ١٩٦٧ ، وهلمجرا .

فكفاح الشعب المصري ككفاح الشعب السوري ككفاح جميع الشعوب العربية ، في هذا الاطار ، هو كفاح مصري وسوري ولبناني وأردني ، الخ ، دفاعا عن استقلال هذه الاقطار وحرية هذه الشعوب قبل ان يكون كفاحا من أجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وعوق ان يكون من اجل ذلك .

ومن الواضح أن الرجعية ، عربية وأسرائيلية وأمريكية وبريطانية وفرنسية على السواء ، تحاول أن تخفي هذه الحقيقة الاساسية . وذلك لبلبلة الشعوب التي تتعرض للعدوان الامبريالي ، ولشق صفوفها ولاضعاف مقاومتها ثم لايهامها بانه اذا كانت القضية قضية نزاع اسرائيلي — عربي ، او نزاع اسرائيلي — فلسطيني ، فمن الممكن « تحييد » الامبريالية !

ان المعركة الدائرة ، في الاساس ، هي هجوم امبريالي على حرية الشعوب العربية وعلى حقها في تقرير مستقبلها وفي الاستفادة من خيراتها وعلى حقها في الاستمرار في طريق النمو الوطني .

والسؤال الموضوع ، في الاساس ، ليس التفريط أو عدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بل التفريط أو عدم التفريط بالاستقلال القومي الحقيقي وبالمنجزات التاريخية الضخمة التي حققتها وتحققها حركة التحرر القومي العربية .

أما حركة التحرر الفلسطينية ، وبصفتها جزءا أصيلا من حركة التحرر العربية ، فانها تجيب على هذا السؤال — جنبا الى جنب مع مجموع حركة التحرر العربية — بالسير على طريق عدم التفريط لا بالاستقلال القومي الحقيقي لاي بلد عربي ولا بالمنجزات التاريخية ولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — وكله عدم تفريط واحد !

ولم نسمع وطنيا فلسطينيا واحدا يمنن اي بلد عربي — ولا حتى لبنان والاردن — أن ما أصاب الشعب العربي الفلسطيني من نكبات خصصه بها الاستعمار من دون بقية الشعوب العربية انما كان لخلق بؤرة نزاع مستديمة يستطيع ان يرتكز عليها الاستعمار لضرب حرية واستقلال بقية الشعوب العربية .

فالقضية لم تكن ، ولا يمكن ان تكون ، « تضحية تضامنية » ، بمنة او بغير منة ، انما هي قضية معركة واحدة في وجه الهجوم الامبريالي الحتمي ومن اجل الاستقلال الحقيقي لجميع اقطار المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، من اجل اخماد بؤرة النزاع المستديمة — بالسلام العادل والمقيم الذي لا يمكن ان يدوم الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب !

(جهينة)

ليلة عامل أمريكي

الولايات المتحدة بلد العجائب ، اعجوبة عصرنا ، هكذا كانت تصورها لنا مخيلات الدعاية الغربية . البلد الذي يملك كل مواطن فيه سيارة واية سيارة ابلد ناطحات السحاب الذي ما ان تطا قدماك أرضه تصبح مليونيرا . بلد الذهب والنفط وشباب البيبو والهيبي والهيلاهوب والافيون والحشيش وكل ما تشاء . اوليست الولايات المتحدة قلعة العالم « الحر » ؟!

هذا البلد الذي اعتقد قادته ، ممثلو اكبر الاحتكارات الامبريالية واكثرها شراهية وخطرا ، انهم يستطيعون ان يعيدوا للامبريالية مجدها وان يشيدوا امبراطورية لا تغيب الشمس عن ملكوتها ، البلد الذي ارادوا ان يقدموه لنا نمطا « رائعا » ، « مدهشا » و « وحيدا » للحياة ، يعاني اليوم اكثر من ازمة ، وكلها دلائل الشيخوخة .

لم يكن يخفى علينا ان خلف زجاج شرفات حوانيت المرضى والصالات والسيارات اللماعة والناطحات يختفي عالم الفقر والجوع والقهر العنصري ويستتر ابشع استغلال وتخريب الجريمة ، تعيش امريكا الاخرى بواقعها الرأسمالي الخبيث والبشع .

لم تكن تخفى علينا كل هذه الحقائق وكنا نؤكد ان اكثر من ٣٠ مليون انسان يعاني الجوع في هذا البلد « الاعجوبة » ، « الحر » . وان الملايين يموتون من المرض لانهم لا يملكون ثمن الدواء . ولكن اليوم اصبحت هذه الحقائق من الامور العادية التي يدركها اكثرية الناس في عالمنا . ولا تخفى الا على من في عينه بقية من « غبلاء » او اذى .

وهذا الاسبوع تناقلت وكالات الانباء العالمية الحقيقة المرة التي كشفت عنها معطيات وزارة الداخلية الامريكية : اكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل مسجل الان رسميا في الولايات المتحدة . ان مأساة قرننا انه يتخطى الارقام كثيرا على اهميتها وضرورتها . وكثيرا ما تحجب هذه الارقام عن اعين الناس الحقائق المؤلمة التي تجسدها . ونحن ندرك ان عدد العاطلين عن العمل يزيد كثيرا عن هذا الرقم الهائل بحد ذاته . ويحاول بعض الكتبة البورجوازيين ان يخمدوا من وطأة فظاعة هذا الرقم فيختصرونه ويختزلونه ويحولونه الى نسبة جافة . ولكن الحقيقة تظل حقيقة وهي ان هذا النظام « الحر » عاجز عن ايجاد العمل لابنائه . والعمل حق طبيعي ، وهو مصدر الحياة بل هو الحياة نفسها . وعاجز عن ضمان فرصة تمكن المرء من جني قوته وقوت عياله بشرف وكرامة ، لا ان يقف عالة في صفوف طويلة ، تطول مع كل يوم ، لنيل علاوة البطالة الممزوجة بمشاعر المهانة والاذلال .

ولكن لنستمع الى مشاعر احد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة يتحدث عن مأساته ومأساة عائلته واطفاله . واسمه ادوار بيوري وعمره ٥٢ سنة . وقد ضمن هذه المشاعر ، التي تقطع نياط القلب ، في رسالة الى جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي (٨–٤–٧٥) :

« ارسلت اكثر من ١٥٠ رسالة الى الشركات والمؤسسات ابحث عن عمل . وتلقيت جوابا على ١٠٪ منها . ولكن اية واحدة من هذه الرسائل لم تجد نفعا ولم أجد عملا » .

ويتحدث بيوري عن الخوف الذي يعتريه ، الخوف من البطالة في سن مثل سنه . ويشبه هذا الخوف ما عرفه حين كان جنديا في الحرب العالمية الثانية .

ثم يضيف : ان أمورا كثيرة كانت من البديهيات انهارت ولم يعد الحصول عليها ممكنا . « فلم يعد ممكنا تسديد مخصصات الضمان الصحي . وهذه هي المرة الاولى منذ ٢٨ عاما نواجه وضعا لا نملك فيه ما يقينا المرض . ولم يعد ممكنا دفع رسوم تأمين الحياة . والبنك الذي منحنا قروضا لشراء مسكن يهدد بالاستيلاء على حوائجنا وعلى المسكن . ومنذ مدة لم ندفع نفقات الكهرباء وغيرها من الخدمات .

ان معنى البطالة ان اقول لولدي الطيب ، ابن الـ ١١ عاما ، انني لن أستطيع الوفاء بوعدي له ومنحه خمسة دولارات لقاء نجاحه في دراسته .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

وزير الزراعة وطرد العرب من الزراعة

■ لو نشرت صحيفة فرنسية ثانوية الاهمية وتصدر في مدينة صغيرة معزولة اشاعة مفادها ان وزير البحث العلمي الفرنسي قلق من نسبة اليهود العالية في فرع الهندسة (مقابل كل عشرة فرنسيين — مسيحيين ، هنالك ٦ يهود) وانه ، أي الوزير ، سيعين مساعدا خاصا للعمل على تقليص نسبة اليهود في هذا الفرع العلمي الهام ، فماذا كان سيفعل السادة الصهيونيون ؟! خلال ايام ، بل خلال ساعات ، كانت ستثور جوقة موحدة (على وزن : جبهة موحدة) في كل دول العالم وبكل لغات العالم ، تندد باللاسامية التي ترفع رأسها من جديد في فرنسا ، بالعنصرية التي تهدد بابادة العلاقات الانسانية ، بمضايقة اليهود اقتصاديا مما يشكل مقدمة لخطر الابادة .. واتصور حكام اسرائيل يتبارون في مخاطبة وجدان العالم ، باسم ميثاق الامم المتحدة وباسم القيم الانسانية وباسم الاخوة الانسانية الخ الخ ، لكي يندد بالعنصرية الفرنسية .. واتصور ايضا قطعان العصابات اليمينية ، مثل عصابة كهانا ، تتظاهر أمام مقر الوفد الفرنسي في الامم المتحدة ، وتكسر زجاج النوافذ في الحجارة .. كما اتصور ان تكتب « جهات معينة » خطابا لاحد ابنائها العرب في اسرائيل لكي يقراه ، معلنا فيه ، باسم عرب اسرائيل الذين يعيشون بحرية ومساواة ، استنكاره للعنصرية الفرنسية ! ...

●

لقد بدأت مقالي من فرضية . لم يصرح أي وزير فرنسي تصريحا كهذا ولم تثر كل الضجة التي تخيلتها .

الذي صرح تصريحا كهذا هو وزير حكومة اسرائيل . وهو لم يبد القلق ، بل اعلن انه « مزعزع » من النسبة العالية للعرب ، ليس في فرع الهندسة ، بل في ... العمل الزراعي . واليكم التفاصيل :

قالت « معريب » (٣–٤–٧٥) ان « تقريرا خاصا » قد اعد بطلب من وزير الزراعة اهرون أوزان ، يشير الى انه مقابل كل ١٠ مزارعين يهود هنالك ٦ عمال زراعيين عرب يشتغلون في الزراعة اليهودية . وقال « ان المعطيات مقلقة جدا حيث تشير الى عملية واضحة وهي زيادة نسبة العاملين العرب في الزراعة . هذه الظاهرة يجب ان تزعزع كل من عزيزة عليه الزراعة في هذه البلاد . العمل في الزراعة يختلف في نظري عن كل مجال عمل آخر ، حيث هنالك خطر ان تعود الارض في آخر الامر ، الى من يفلحها » .

واشار وزير الزراعة الى ان قلقه ليس فقط من تشغيل العمال العرب في الزراعة اليهودية ، بل من ظاهرة أخرى : « جنبا الى جنب مع تشغيل عمال عرب ازدادت مؤخرا ظاهرة تأجير أراض تابعة ليهود الى مزارعين عرب » . وقد بشرت « معريب » قراءها تهدئة للخواطر ، « بأن وزير الزراعة قد عين في هذه الايام معاونا خاصا لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير اراض للعرب » . وقال الوزير انه في هذه القضية بالذات فلن يلجأ الى الليونة ولا الى الشرح والاقناع فقط ، بل انه لن يتردد في مصادرة الاراضي من اصحابها اليهود الذين اجروها للمزارعين العرب ! ...

●

الى هنا كل مضمون الخبر الذي نشرته « معريب » والذي كان عنوانه كبيرا وكانت له عناوين فرعية مثيرة وكان كله في قلب اطار أحمر لكي يلفت نظر القارئ رغم انفه .

وعلى هذا الكلام عندي بعض الاسئلة والملاحظات :

■ هل توجد دولة اخرى في الدنيا تقرر مصادرة اراضي الاقلية القومية فيها ، ثم تخطط ، على أعلى المستويات ، لمنع أبناء هذه الاقلية ان يعملوا كعمال زراعيين ، بالاجرة ، في أرضهم التي نهبت منهم ؟!

■ اليس احتياج المزارعين اليهود الى تشغيل عمال عرب دليلا على النقص في الايدي العاملة الزراعية اليهودية .. أم ان الحكومة تفضل تقليص الزراعة على ان يديرها الفلاحون العرب ؟!

■ أليس في دعوة « تحقيق خاص » حول هذه المسألة وفي تعيين مساعد خاص للوزير لطرد العمال الزراعيين العرب من الزراعة اليهودية ، فوق الارض العربية المنهوبة وفقا لقوانين التطوير ، ما يشير الى ان حكام اسرائيل يمارسون سياسة عرقية ، عنصرية ، ابارتهايد زراعي ، مما يجب ان يلزم الامم المتحدة ان تقوم بالعقوبات الحقيقية ، ضد الحكومة العنصرية (نصف البيضاء) في اسرائيل ؟!

■ كما هو معلوم فان فروعا صناعية عديدة لا تقبل العمال العرب .. بل ان فئات عنصرية في الحكم وفي الاعلام تبدي قلقها حتى من تزايد نسبة العرب في فرع البناء .. فاذا لم نعمل في الصناعة ولم نعمل في الزراعة ، ماذا سنعمل ؟ هل تعرف السلطات ماذا سنعمل اذا دفشتنا دفشا الى وضع كهذا ؟! ثم ما الضمان ان لا تجري بعد غد تحقيقات من وزير الصناعة والتجارة حول النسبة العالية للعرب (عفوا ، لغير اليهود) في فرع صناعة الحمص .. الحساس جدا من وجهة النظر الامنية ؟!

■ حتى الآن خلطت الجد الصارخ ببعض المزح .. ولكن القضية جدية جدا .. وانا لا استغرب ، مع تصاعد الازمة الاقتصادية في البلاد ، ان تمارس الحكومة عنصرية مكشوفة وفعالة في كل مجالات العمل .. ولذلك فانا استصرخ كل القوى الديمقراطية اليهودية ، استصرخ الاحزاب ورجال الفكر ولجنة حقوق الانسان ، استصرخ جماهيرنا العربية ، السلطات المحلية والمنظمات النقابية والطلابية أن ترد ، وان ترد بكل قوة ضد هذه التصريحات والمخططات العنصرية . ان تصريحات اهرون اوزان اخطر من تصريحات أوري لوبراني في حينه .. ويومئذ لم نسكت ، بل حولنا اسم لوبراني الى مسبة ، ومن العار ان نسكت ، الآن !

■ وملاحظة أخيرة .. بما ان الوزير العنصري اهرون أوزان قد اختار الشيخ جبر داهش معدي نائبا له ، يعني نائبا لوزير الزراعة .. فانا اقترح على حكومة اسرائيل ان تعين الشيخ معاونا خاصا للوزير لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير الاراضي اليهودية للعرب ! ...

كل شيء ممكن .. ولقد اثبتت حكومة اسرائيل قدرة فائقة على تحويل المهزلة الى مأساة والمأساة الى مهزلة ! ■

سالم جبران

هموم

الحبش .. ممنوع !

● يبدو ان مجالات الحياة المغلقة في وجوه العرب في بلادنا هي أكثر مما نعتقد . وفي ٥–٣–٧٥ اعلنت مجلة همولام هزيه عن مجال مغلق أمام العرب ، لم يكن ليخطر لنا على بال .

تقول المجلة ان تربية ديك الحبش ، وما يسمى ايضا الديك الرومي ، ممنوعة عن العرب ، لم يحدد المنع في قانون او في نص رسمي ، بل بالممارسة ، فالمؤسسات الرسمية التي تساعد مربي الدواجن والطيور ترفض تقديم التسهيلات في مجال البيوض والعلف والاسعار لاي شخص غير يهودي يحاول تربية ديك الحبش . وتضيف المجلة ان السلطات تشجع هذا الفرع في المستعمرات الاسرائيلية في الجولان المحتلة .

هناك ، ولا ريب ، عدة حسابات وتقديرات تدفع السلطات لمثل هذا الموقف . لكننا نعتقد ان هنالك سببا سيكولوجيا ! فديك الحبش يذكر المتسلطين بالحبشة ، مثلا ، وهناك تطورات لا تعجب اسرائيل ابدا — ولعل ديك الحبش يثير عندهم تداعيا آخر ، اشد خطورة .. لعله يذكرهم باسم رهيب لا يحبونه ابدا .. لعله يذكرهم باسم جورج حبش !!

معقول .. اليس كذلك ؟ .. كل شيء معقول في هذه البقعة من بقاع الله !

حجابات

● لا تقولوا بعد اليوم ان العرب يؤمنون بالخرافات والحجابات والرقى والتمازيم .. ففي مدينة « بني براك » الاسرائيلية العصرية جدا ، وزع ١١ من الربانيم دعوة الى سكان المدينة لاداء صلاة خاصة ، بعد تزايد حالات الموت غير الطبيعي في المدينة .

وكما ذكرت معريب (١٢ — ٣ — ٧٥) ، فقد ظن الجماعة ان سبب حوادث الموت المفاجئ وحوادث الطرق الدامية ، يكمن في ان بيوتا كثيرة في المدينة لا تعلق الحجابات الدينية على أبوابها .

وعلقوا الحجابات ، واستمر الموت المفاجئ .. لذلك لم يكن هناك مفر من اداء هذه الصلاة الخاصة .. آمين ..

قلعة عقل أنثرو بولوجية !

● يستطيع شعب اسرائيل ان يتنفس الصعداء ، فليس صحيحا ان آلاف النساء اليهوديات متزوجات من رجال عرب ! فان ٣٦٠ يهودية ، لا غير ، متزوجات من عرب ، و٧ عربيات ، لا غير ، متزوجات من يهود ..

هذا الفتح العلمي العظيم حققه واحد انثروبولوج يدعى يوسف غينات ، يعمل مساعدا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية !

في المانيا الهتلرية — التي احتفل العالم مؤخرا بذكرى جديدة لسحقها — كان هنالك خبراء وعلماء وانثروبولوجيون لدراسة تطورات العرق الآري العظيم ، ولحمايته من اندساس الدم المنحط الى عروقه .

كان ذلك في المانيا النازية ، فلماذا يشتمل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على مثل هذه الوظيفة ؟

هذا الانثروبولوج يتلقى مرتبا ، ولا ريب ، ونحن ندفع مرتبه من عرق جبيننا ، ولا ريب .. و ، الله ، الله ، يا دنيا !

لقد كان ذلك العالم من الدقة بحيث لم تفته فائتة .. ومن الحقائق العلمية الدقيقة التي يسجلها في بحثه ، أن امرأة يهودية تطلقت من عربي ، وعادت فتزوجت عربيا آخر .. وحقيقة علمية اخرى لا تقل اثارة ، أن ثلاثة اشقاء عرب تزوجوا ثلاث يهوديات .. وبعد ان ترمل أبوهم تزوج هو الآخر امرأة يهودية !

ان البحث العلمي في اسرائيل ، في تقدم مستمر ، فهل نقرا قريبا أبحاث الانثروبولوجيين والجينولوجيين والجيولوجيين والفيسيولوجيين والسايكولوجيين والزفتولوجيين الخ .. عن العلاقات الجنسية بين حيوانات العرب واليهود ، وعن حركة غبار الطلع بين الاشجار العربية واليهودية ، وعن كميات الهواء المشتركة التي يتنفسها العرب واليهود ؟ !

سميح القاسم

محليات محليات محليات

مفيد النجار :
هل يمنع حبسي المقاومة ؟

نابلس — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية في نابلس في الاسبوع الماضي على مفيد النجار بالسجن المعلق لمدة سنتين ، بتهم التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وتوزيع النشرات وكتابة الشعارات المعادية للاحتلال والصهيونية واخفاء معلومات عن المخابرات الاسرائيلية .

وكان مفيد (٢٨ عاما) قد انكر التهمتين الاولى والاخيرة . ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم الذي قال ان لكل



فعل رد فعل وواقع الاحتلال هو الفعل وما كتابة الشعارات وتوزيع النشرات الا رد فعل للاحتلال . وعندها سأله القاضي اوريون : هل انت ، كمواطن اسرائيلي ، ضد الاحتلال ؟ اجاب المحامي انه ضد كل احتلال بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي . احتد القاضي وقال انه في عهد الحكم الاردني كانوا يشنقون الناس . فاحتج المحامي على هذه المقارنة .

وكان بين شهود الدفاع اخت مفيد واسمها هدى وعمرها ١٠ سنوات طالبت ، ببراءة الاطفال ، ان تتقاسم مدة الحبس مع اخيها « انا نصف الحكم وهو النصف اذا ارتضيتم ان تحبسوه » .

وسأل مفيد في كلمته الاخيرة : ماذا كان يصنع حضرة القاضي اذا كانت بلاده محتلة ؟ فقاطعه القاضي : لا تسأل اسئلة .. هناك تلون ومخالفة . فهل تطلب الرحمة ؟ فرد مفيد : لا اطلب رحمة المحتل .. وانا غير متأسف على شيء .. لم اتدرب على السلاح .. ولم يطلب الي ذلك .. كل ما عندي هو موقف سياسي .. ارفض الاحتلال .. ثم هل يمنع حبس المظاهرات والنشرات والشعارات والمقاومة ؟ .

حادثة عادية في ايام غير عادية

القدس — لمراسلنا الخاص — خرج كامل الافغاني من السجن ليس كما دخله . ومع ان مكوثه فيه لم يستمر اكثر من شهر ونصف الا انها كانت مدة تكفي وتزيد لينكل به « المحققون » ورجال الامن ولا يتركوا فيه جنبا لا يوجعه . كل ذلك بتهمة انه يعرف مكان مخزن اسلحة ويرفض الاخبار عنه . وكامل المذكور كهل في العقد السادس من العمر ، مهنته بائع قهوة متجول ذو عين واحدة .

وبعد ان قضى نحو شهر ونصف في السجن يتراوحه المحققون بالضرب والصفع والشتم اخلي سبيله . بعد ان اقتنع « المحققون » بانه لا يعرف عن المخزن المزعوم شيئا . اما انه خرج وقد كاد سمعه يتلف من شدة الضرب فامر يبدو انه لا يهم سلطات الاحتلال بكثير او قليل . او ليس ضرب العرب واعتقالهم اصبح من الامور العادية؟!

المعتقلون اداريا أمام لجنة الاعتراضات من جديد

نابلس — لمراسل خاص — مثل ١١ معتقلا اداريا في سجن نابلس المركزي امام لجنة الاعتراضات العسكرية على الاعتقالات الادارية .

والمعروف ان هذه اللجنة تنظر في الاعتراضات مرة كل ستة اشهر ولا تتعدى صلاحيتها حدود التوصية . ومعروف ايضا انها لا تسمح للمعترض او محاميه بمناقشة رجال الامن او حتى بالبقاء اثناء تقديم هؤلاء شهاداتهم .

ورافق المعتقلين المعترضين وكيلهم المحامي وليد الفاهوم (من مكتب المحامية لانغر) ثم انضمت اليه المحامية ليئه تسيمل .

وهذه هي المرة الثانية التي يظهر فيها هؤلاء المعتقلون امام اللجنة . اذ كانت اللجنة قد اوصت في المرة الاولى ، قبل ٦ شهور بتجديد اعتقالهم دون تبرير ، مع الاكتفاء باللازمة المعروفة « كونهم خطرا على الامن » . وتنتهي فترة اعتقالهم الحالية في تموز او آب القادمين .

وظهر المعتقلون امام اللجنة كما يلي :

١ — خلدون عبد الحق : (٤٨ سنة) مقاول من نابلس . ولد طفله الرابع بعد اعتقاله باربعة شهور . قال : من الطبيعي ان يكون لإنسان شيوعي مثلي رأي في قضية شعبه ، وان كان مخالفا لرأي السلطة . واذا كانت الاعتبارات السياسية هي الحكم فانا اعتبر نفسي في الجانب الصحيح . اطلب تقديمي للمحاكمة او اطلاق سراحي . كما اطلب الى اللجنة النظر الى واقع الامر لا الى اجتهادات من يعتقدون انني خطر على الامن .

محمد عباس عبد الحق — شقيق خلدون ومهندس بلدية نابلس . اعتقل في آب ٧٤ بسبب الرسالة التي كتبها بشير البرغوتي الى الدكتور زياد بن عمان . وطلب اطلاق سراحه خصوصا بعد تبرئة بشير البرغوتي .

لبيب فخر الدين — تاجر من نابلس . لم يوجه ضده اي اتهام . قال : انني ارفض الاحتلال فحاكموني على راجح غنيم — من سلفيت فلاح بسيط وشاعر شعبي . مريض بالربو وقد اصيب بنوبة في اثناء مثوله امام اللجنة .

زهير عميره — بائع خضار يعيل ١٤ نفرا . يبدو ان تهمته الآن هي كونه اخا لسمير عميره احد مساعدي « ابو جهاد » من « فتح » .

فرحان ابو الليل — طبيب من نابلس . قال : لم يحققوا معي . ولكني معتقل بسبب آرائي السياسية . وهل مطالبة المرء بحق تقرير المصير لشعبه تشكل جرما ؟

احمد لبيب دحنول — مزارع من سلفيت قال : ان انهاء الاحتلال ينهي كل الموضوع وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

محمد بغدادي — معلم في مدرسة قلقيلية الثانوية لا يختلف امره عن امر زملائه .

عبد الباسط الخياط — معلم ايضا . حرم ، بسبب اعتقاله من تقديم اطروحة الدكتوراة . ندد بالقوانين التي سجن بمقتضاها والتي سبق ان استعملها المستعمر البريطاني ضد العرب واليهود على السواء .

جمال فريتخ — قال انه معتقل بسبب آرائه السياسية وانه لن يتخلى عنها مطلقا . وطلب اطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

خليل حجازي — اعتقل كسابقه وهو نقابي معروف وكان قد تعرض للتعذيب في الفترة الاولى من الاعتقال ولجأ الى محكمة العدل العليا بذلك الشأن . قال ان المحققين هددوه بالقتل في كانون اول الماضي واشهر احدهم المسدس عليه .

وستصدر اللجنة توصياتها ، طبعا بعد جلسة سرية مع رجال الامن والمخابرات .

تكرر حوادث السرقة في حيفا
سطو على كنيسة الكاثوليك في حيفا

حيفا — لمراسلنا الخاص — تكررت في الآونة الاخيرة حوادث السرقة في بعض احياء المدينة . والغريب ان اللصوص يستعملون الادوات الحادة لقطع القضبان الحديدية ، دون ان يلفت الضجيج الذي تحدثه الآلات انتباه الشرطة المكلفة بحراسة الاحياء .

ويضيف مراسلنا ان كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا تعرضت لعملية سطو اول امس الاربعاء سرق اللصوص خلاله اشياء ثمينة منها الايقونات الذهبية ومجلدة ثمينة ونسخة مذهبة من الانجيل المقدس .

ويطالب الاهلون السلطات بالاهتمام بحراسة الاحياء ، وحماية ممتلكات الاهلين .

الرامة تستضيف الشعراء

دشن فرع الحزب الشيوعي في الرامة ناديه الفسيح والانيق الجديد بمهرجان شعري دعا اليه كوكبة من شعراء الشعب . وبالطبع لم يكن في وسع قاعة النادي ان تتسع لجمهور الراغبين في الحضور . لذلك اكتفى كثيرون بسماع قصائد الشعراء من على شرفات المنازل القريبة او ، « بسطة » من الشوارع .

ادار المهرجان المحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس المجلس المحلي . وقدم الدكتور انور عوض للمهرجان بكلمة مناسبة شيقة . ثم تتالى الشعراء على المنصة . وانصت الجمهور بشغف منقطع بمواصلة من التصفيق .

وكان اول الشعراء على المنصة الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعي وتلاه الدكتور الشاعر سليم مخولي فالشاعر حنا ابراهيم الذي تلا ، بالاضافة الى قصيدته ، قصيدتين للشاعر نايف سليم الذي يقضي فترة ستة اشهر من الحبس المنزلي ليلا وفي قريته نهارا ، ولم تعطه الشرطة تصريحا لحضور المهرجان . ثم تتالى الشاعر نزيه خير بعض قصائده وتلاه الشاعر سميح صباغ . وبعده جاء دور ابن الرامة الشاعر سميح القاسم .

وازاء اصرار الجمهور ، ورغم الوقت المتأخر ، تلا بعض الشعراء قصائد اخرى في جولة ثانية .

وبعد انتهاء المهرجان دعا فرع الحزب الشيوعي في الرامة الشعراء وبعض المدعوين الى مأدبة اقيمت على شرف الشعراء .

كان هذا اول مهرجان شعري مقام في الرامة . ولكنه لن يكون الاخير .

اجتماع للتضامن مع الشعب الفلسطيني في اكسال

اكسال — عقد اجتماع شعبي في اكسال مساء يوم السبت الماضي ، للتضامن مع الشعب الفلسطيني . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الهادي عضو المجلس المحلي في القرية ، الذي قدم خطيب الاجتماع الرفيق زاهي كركبي . وقد استعرض الخطيب الوضع العالمي وانتصارات قوى التقدم والتحرر مؤكدا ان الاستعمار قد فقد المبادرة التاريخية بالنسبة الى تطور الاحداث في العالم وان المنظومة الاشتراكية هي التي تلعب اليوم دورا حاسما متزايدا في سير الاحداث العالمية .

وتحدث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة مؤكدا ان نضاله سيتوج بالانتصار ، وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الاستمرار في سياسة الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني . واكد الخطيب ان قوة حركة التحرر الوطني العربية وتوازن القوى العالمية سيسهم اسهامه الحاسم في حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه القومية العادلة .

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني مطالبا بايقاف اعمال الكبت والاضطهاد في المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع الوطنيين المعتقلين .

على الرغم من المعارضة
كيبوتسات المبام « تتفتح » على المناطق المحتلة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — موضوع الاستيطان في المناطق المحتلة كان واحدا من المواضيع الرئيسية التي ناقشها مؤتمر الكيبوتس الموحد القطري الـ ١٢ الذي عقد يوم الجمعة الماضي في كيبوتس عين هاشوفيط .

واثار موضوع الاستيطان نقاشا حادا بين المعارضين والمؤيدين . وامام عدد من التحفظات اتخذ المؤتمر قرارا عاما حول اقامة ٧ مستوطنات جديدة في السنوات الخمس القادمة . واقامة هذه المستوطنات يزيد عدد الكيبوتسات الموحدة (اي التابعة لحركة هاشومير هتسعير) ب ١٠ بالمئة .

وتركزت المعارضة « بالاساس » حول الاستيطان في مشارف رفح . فقد عارض عدد من كيبوتسات الجنوب ، خصوصا كيبوتس كيرم هشلوم ، مسألة « مصادرة اراضي البدو » .

ولتمرير القرار ، وحسما للنقاش ، قرر المؤتمر ان يحذف من مشروع القرار الذي قدمته سكرتيرية حركة الكيبوتس القطري المسألة الجغرافية بكاملها . اي عدم تحديد مواقع الاستيطان حاليا .

وقد اسقط المؤتمر باغلبية كبيرة ، اقتراحا ينص على عدم اقامة مستوطنات جديدة ، خارج الخط الاخضر (اي الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة) قبل حلول السلام .

كما اسقط المؤتمر مشروع قرار يشير الى الشعب العربي الفلسطيني .

وكان النقاش يدور حول التسمية — بين دعاة استخدام مصطلح الشعب العربي الفلسطيني وبين دعاة الاقتصار على الشعب العربي .

وقرر المؤتمر مواصلة العمل لتشجيع اعضاء الكيبوتس على التطوع في الجيش النظامي الدائم ، بحجة تجديد الصفة الشعبية للجيش .

ومن الجدير بالذكر ان سكرتيرية الكيبوتس القطري كانت قد قررت ، عشية هذا المؤتمر ، اقامة مستوطنة في الجولان . والكيبوتس القطري ، الذي يضم ٧٥ كيبوتسا ، هو اكبر حركة استيطانية بين حركة الكيبوتسات في اسرائيل .

والمعروف ان الحركات الكيبوتسية في اسرائيل لا تزيد نسبة سكانها عن ٣ — ٣،٥ بالمئة من مجموع السكان . وعلى الرغم من استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل فان الحركة الكيبوتسية لم تتسع من حيث عدد اعضائها .

لوحة الرسام ضاهر زيداني
« هدوء ما قبل العاصفة »

صدرت اللوحة الملونة الاولى للفنان الشيوعي الرفيق ضاهر زيداني بعنوان : « هدوء ما قبل العاصفة » . وهي تعبر ، بالالوان ، عن آلام شعبنا العربي الفلسطيني .

سارعوا في الحصول عليها في : مطبعة الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم ، او من الرفيق ماهر زيداني — الناصرة .

في الافق ضرائب جديدة
بعد اقرار توصيات بن شاحر

تل ابيب — اكد المسؤولون في وزارة المالية ، يوم الاثنين الماضي ، ان الحكومة تخطط الآن لفرض ضرائب جديدة وذلك لتغطية النقص في المداخيل الحكومية المترتب عن اقرار توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب العالي .

وكانت الحكومة قد صادقت على هذه التوصيات في جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي ، ومن المتوقع العمل بموجبها اعتبارا من اول تموز القادم .

ويبدو ان اسلوب « الاصلاح » الذي جوهر هذه التوصيات ، المتعلق بالعاملين ، فهي تقوم على تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية وعلى فرض ضرائب على علاوة الغلاء وعلى قسم من العلاوات او المخصصات الاجتماعية التي حصل عليها العاملون والمستخدمون وكانت معفية حتى الآن من الضريبة .

ونتيجة لتقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية ستخفض مداخيل الحكومة المتوقعة في السنة المالية الجارية ب ١٥٠٠ مليون ليرة . وتلقا في حينه ان الحكومة ستعمل على تحميل المستهلكين ومعظمهم من العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود اعباء هذا التقليص . وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة . وها هم المسؤولون في وزارة المالية يعلنون اليوم بصراحة ان الحكومة ستفرض ضرائب غير مباشرة للتعويض على ما ستخسره بعد اقرار توصيات بن شاحر . فالحكومة تأخذ من الفقراء والعاملين من جهة وتجزل العطاء للاغنياء والمتمولين من جهة اخرى .

تضامنا مع الطلاب العرب في الجامعات
من أجل المساواة .. ولا اقل من المساواة !

تعقد في مختلف انحاء البلاد اجتماعات تضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب ضد التحريض العنصري ، ومن اجل المساواة الكاملة .. وذلك بمبادرة لجان تضامن تضم مختلف الهيئات والشخصيات المحبة للديموقراطية اليهودية والعربية .. وفيما يلي قائمة ببعض الاجتماعات المزمع عقدها :

●● في الطيرة : السبت ١٢–٤–٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، بدعوة من لجان الطلاب العرب والخريجين الجامعيين في الطيرة ، باشتراك وفود الطلاب في الجامعات وشخصيات يهودية وعربية من مختلف الاتجاهات .

●● في ام الفحم : السبت ١٢–٤–٧٥ ، الساعة ٥ بعد الظهر ، في ساحة الميدان ، بدعوة من لجنة شعبية محلية تضم مختلف القطاعات في البلدة ، وباشتراك ممثلي الطلاب وشخصيات يهودية وعربية معروفة .

●● في تل ابيب : ٢٢–٤–٧٥ ، الساعة الخامسة والنصف في ساحة ملكي يسرائيل ، باشتراك ممثلي الطلاب الجامعيين العرب ، شخصيات ، اساتذة جامعات وطلاب .

التمييز يعمق الكراهية — المساواة تعمق التفاهم

الدعوة عامة ! ..



جانب من الجمهور في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي في بيت سوكولوف في تل ابيب . (اقرا خبرا عنه في الصفحة الثالثة) ..

محاضرة قيمة في المزرعة عن أثر الحضارة العربية على أوروبا

المزرعة — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من شبان القرية ، يوم الثلاثاء ٨–٤ دعوة فرع الحزب الشيوعي لحضور امسية حاضر فيها الشاعر سميح القاسم عن دور العرب في القرون الوسطى في اغناء الحضارة الانسانية بتطويرهم مختلف العلوم في ذلك العصر .

وتحدث الشاعر بشكل خاص عن تأثير العرب الحضاري على اوروبا في مجالات عديدة كالطب وعلم الفلك والملاحة البحرية والفيزياء والكيمياء والزراعة . وبرهن على ذلك بمقارنة بعض المصطلحات العلمية ذات الاصل العربي والمستعملة في اللغات اللاتينية .

وبعد ان رد المحاضر على الاسئلة القى بعضا من قصائده التي استقبلت بحماسة واهتمام .

وكان الرفيق سخي جريس قد افتتح الاجتماع وحيا الشاعر والجمهور ودعا الى الاكثار من مثل هذه اللقاءات والمحاضرات وللمساهمة في كفاح الحزب الشيوعي من اجل السلام والمستقبل الافضل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق المهندس **عفيف سمعان** بمناسبة عودته الى البلاد من جامعات المانيا الديمقراطية وحصوله على شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية .
اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الرفيق عبد ربه ابو جعفر وزوجته بالمولود الجديد « سمير »
اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

* الرفيق سالم الاطرش وزوجته بالمولودة مريم .
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

مبعوثو الصهيونية
راحوا ليجندوا مهاجرين فهاجروا ..

تل ابيب — تناقلت الصحف انباء فضيحتين كان بطلاهما من موظفي دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية .

فاعترف عوزي نركيس ، المدير العام لدائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة ، ان مبعوث الدائرة في مدينة سيدني الاسترالية ، يهودا برنارد ، قرر البقاء والاستيطان هناك بعد انتهاء مدة خدمته التي استمرت ٣ سنوات !

وعلل نركيس ذلك برغبة برنارد في تجنيب ابنه التجند في الجيش الاسرائيلي .

اما الفضيحة الثانية فبطلها مبعوث دائرة الهجرة في لوس انجلوس الامريكية ، المدعو ناتان شفك ، الذي اشترى باموال الوكالة بيتا خاصا في المدينة الامريكية ، بدلا من استئجار بيت كما هو متبع عادة .

هذا ومن المعروف ان موظفي الوكالة اليهودية في الخارج وموظفي وزارة الخارجية يتمتعون بشروط ممتازة فيما يتعلق بالسكنى وتعليم اولادهم وغير ذلك .

وشراء موظف في دائرة الهجرة بيتا في الخارج ليس مجرد اختلاس اموال ائتمن عليها بل اشارة الى رغبة في البقاء في الخارج وعدم العودة الى اسرائيل . هذا ونشرت الصحف الفرنسية ان ٢٢ الفا من سكان اسرائيل قد هاجروا منها خلال العام الماضي وحده .

ليله عامل امريكي — بغيسة

« ومعناها ان اجوب الشوارع واقف امام الدكاكين المجاورة والخجل يمزقني لانني لم ادفع ما علي من ديون مستحقة .

« ومعناها ان احس بانعدام الثقة في النفس وبانهيار القدرة على صيانة عائلتي من كارثة اقتصادية .

« وان احس الشك ينهش قلب ولدي وهو يتألم لما نعانيه بينما يرى آخرين يمتلكون كل شيء .

« وان احس بالحسد والغيرة تجاه كل انسان يمتلك عملا ، اي عمل كان .

« وان اشعر بالارتباك وانا اقف وزملاء آخرون في الصف الطويل انتظر التوقيع على سند علاوة البطالة .

« وان اصغي في الامسيات الى السياسيين وهم يتحدثون في التلفزيون في جيبسو « اخوي » ويزعمون انهم يناقشون قضايا الولايات المتحدة — ولكن لا تطرح في مثل هذه اللقاءات الاسئلة الحقيقية وتعطى الاجوبة غير الملزمة بل الجوفاء الفارغة .

« وان احس بالحقيقة البسيطة المذهلة انني لا امثل شيئا في هذا المجتمع .

« وفي ساعة متأخرة من كل يوم تاتي لحظة يخيم الهدوء على البيت واطفىء الضوء . معنى البطالة ان اكون وحيدا ، اعاني وحدة لم اعرفها من قبل .. ان اضطجع واحدق في الظلمة تعتريني الهواجس : ماذا اذا سافقد البيت الذي اشتغلت طيلة عمري من اجله ، البيت الذي يجسد الشيء الوحيد الذي نجحت في ان امتلكه طيلة ٣٠ عاما من العمل .

« ومعنى البطالة ان ادرك انها اصبحت اسلوب حياة الكثيرين من الامريكيين . ضحايا البطالة مزروعون فوق الارض الامريكية . ومن في راسه عينان يستطيع رؤيتهم في كل مكان : في مستشفيات الامراض العقلية وفي المراكز التي « ترعى » المدمنين على المخدرات وفي الاجنحة الخاصة بالسكيرين في المستشفيات وفي ملاجىء الشبيبة القاصرة وفي السجون وفي شوارع مدننا » .

ويختتم المواطن الامريكي ادوار بيوري ، العاطل عن العمل ، الرقم ١ من بين اكثر من ثمانية ملايين ، رسالته المأساوية التي تكشف عن الوجه الآخر لامريكا اليوم ، بقوله :

« ان معنى البطالة ان اضطجع في سريري وقد فر النوم من عيني .. وان انتظر بزوغ الفجر ، فجر يوم جديد ، وان ادرك ان شيئا ما غير صحي في الولايات المتحدة ، غير صحي بصورة مخيفة » .

انا هذا الشيء غير الصحي بصورة مخيفة فيدركه اليوم ملايين الشعب الامريكي وتدركه ملايين الشعوب الاخرى وستدركه ملايين اخرى في الولايات المتحدة ، انه النظام الاجتماعي الراسمالي المتعفن ، الذي يسود الحياة الامريكية . انه نظام الاستغلال والفقر والبطالة والاذلال الاجتماعي في قطب والرخاء والبذخ الخيالي لاقلية صغيرة جدا ، اصحاب المليارات في القطب الثاني ...

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٠٠٠	٥١٥٤٦١	١٢٢٫٥
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	٤٤٤٤٦٠	٥٥٫٦
الجنوب — النقب	٦٠٠٠٠	٢٥٦٢٥	٤٢٫٨
حيفا	٢٩٠٠٠٠	٨٥٤١٥	٢٩
تل ابيب — يافا	٥٧٠٠٠٠	١٥٥٧٧٨	٢٧٫٧
عكا	٦٦٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٢٧٫٣
الجليل	١٦٠٠٠٠	٤٣٢٣٠	٢٧٫١
القدس	٤٠٠٠٠	٥٧٥	١٫٤٤
متفرقات	—	٢٧٦	—
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	١٤٥٠٩٢٠	٣٨٫٦

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عكا — ١٢٠٠٠٠ ، ام الفحم — ١٩٠٠٠٠ ، الطيبة — ٧٦٠٠٠ ، الطيرة — ٥٠٠٠٠ ، قلنسوة — ٣٠٦٠٠ ، حيفا — ٢٥٥٣٥ ، بني براق — ١٥٨٣٥ ، يافا — ١٥٨٣٥ ، تل ابيب — ١٥٧٠٩ ، رمات غان — ١٤٣٥٠ ، بيتح تكفا — ١٠٠٤٥ ، سخنين — ١٠٠٠٠ ، باقة — ٩١١ ، بئر السبع — ٥٠٧ ، الناصرة — ٥٠٠ ، الرملة — ٤٠٠ ، عارة وعرعرة — ٣٥٠ ، متفرقات — ٢٧٦ ، كريات آتا — ٢٥٥ ، القدس — ٢٢٥ ، قريوت — ١١٠ ، هرتسليا — ٧٥ ، ريشون لتسيون — ٥٠ ، حولون — ٢٠ .

الرفيق بنيامين غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت

توصيات لجنة شاحر صفقة معادية للعمال يجب رفضها!

الاكثرية المعراخية تقر التوصيات تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الاحد ، السادس من نيسان الجاري ، توصيات لجنة بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل المعمول به حاليا وذلك باكثرية اصوات ممثلي « المعراخ » بشركائهم وبمعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية وكتلتي « الفهود السود » و« ميري » .

وكشف اقرار هذه التوصيات [illegible] في جوهرها لمصالح [illegible] العاملين « مرة اخرى » عن تماثل الاكثرية المعراخية وشركائها في الهستدروت وسياسة الحكومة المالية المعادية في طابعها « ايضا » وجوهرها لمصالح العاملين وفئات الشعب الفقيرة الاخرى . فالتوصيات المذكورة تدعو الى تقليص نسبة الحد الاعلى من ضريبة الدخل المستحقة بالنسبة لاصحاب المداخيل العالية والى فرض ضريبة دخل جديدة على قسم من اجور العاملين والمخصصات الاجتماعية التي يتقاضونها وكانت معفاة من ضريبة الدخل . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان هذه التوصيات ستجر في اعقابها فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، يكتوي بنارها العاملون وموجة جديدة من الغلاء .

وان ما يكشف عن طابع قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازي ، وتماثلها التام مع سياسة الحكومة الاقتصادية وتواطؤها مع الهجوم الاحتكاري – الحكومي على لقمة عيش العاملين ، ان هذه القيادة افرزت عن مخاوفها من طابع هذه التوصيات فور الاعلان عنها ولم تخف شكوكها من كونها لاتلائم ومصالح العاملين وانها تخدم طبقة الاغنياء . ولكن حين ازفت ساعة الحسم بادرت هذه القيادة الى تجنيد الاكثرية المعراخية والشركاء في اللجنة التنفيذية واقرار هذه التوصيات .

كلمة بنيامين غونين

وقد تكلم في النقاش على هذه التوصيات الرفيق بنيامين غونين باسم الكتلة الشيوعية فانتقد بشدة ، توصيات بن شاحر . وقال ان هذه التوصيات جزء من سياسة الحكومة التي تعمل على فرض المزيد من الضرائب لتغطية نفقات الحكومة العسكرية المتزايدة . واضاف انه لايمكن الفصل بين ضريبة الدخل والضرائب المباشرة . وتوصيات بن شاحر لاتتجاوب وضرورة تقليص عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . ولذا فهو صفقة معادية لهم . ودعا الى زيادة الضريبة المفروضة على ارباح ارباب المال . وحذر من مغبة نهب قوى العاملين .

وناقش الرفيق بنيامين غونين المزاعم حول « التشويهات » في النظام الضرائبي المعمول به حاليا وكأن اجور العاملين هي السبب في هذه « التشويهات » ولذا يجب « الاصلاح » وتقليص حصة الاغنياء من الضرائب وزيادة حصة العاملين ! فاشار الى ما تؤكده الاحصائيات الرسمية حول ازدياد ارباح الشركات وارباب المال في العام الماضي والى الزيادة في نجاعة العمل ، احد المصادر الاساسية لزيادة هذه الارباح . فنجاعة العمل ارتفعت ب ١٢ ٪ والارباح ١١ ٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . في حين ان الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت بنسبة تراوح بين ٤ و ٥ ٪ ، واكد ان الحديث عن « التشويهات » التي تستهدف العاملين ليست الا غبنا ومسا بحقوق العاملين الذين يكافحون لمنع انخفاض اجرتهم الحقيقية بنسبة حادة .

ودعا الرفيق غونين الى تغيير سياسة الحكومة من اساسها واستبدالها بنهج السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني لتخفيض النفقات العسكرية وتوجيه الاموال الى الخدمات العامة لتطويرها وتقوية الانتاج ومنع البطالة .

الكتلة الشيوعية ترفض التوصيات

ودعت الكتلة الشيوعية ، في اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى رفض هذه التوصيات ورفض سياسة زيادة الضرائب على العاملين .

ولكن الاكثرية « المعراخية » « الليكودية » اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية . كما اسقطت اقتراحات مماثلة لكتلتي « الفهود السود » و « ميري » .

بحث الاعتداء البوليسي على مضربي عسقلان

وكان الرفيق ابرفا قد اثار ، باسم الكتلة الشيوعية ، قضية الاعتداء البوليسي على اضراب مستخدمي ميناء النفط في عسقلان وندد بهذا الاعتداء وبموقف ادارة الميناء التعسفي وعزمها فصل عدد من العمال وتشغيل متعهدين مكانهم .

وقدم اقتراحا مماثلا كل من اوري افنيري (ميري) ونسيم جاعادي (الفهود السود) .

---

٥ آلاف مليون ليرة ضرائب لم يدفعها الاغنياء في العام الماضي

القدس – كشف موشيه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، النقاب عن الزيادة الكبيرة في الضرائب المجبية في العام الماضي ، بالمقارنة مع ما جبي في عام ١٩٧٣ وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس يوم الثلاثاء الماضي .

فبينما بلغ مجموع ما جبته الحكومة من ضرائب في عام ١٩٧٢ – ١٣٣٢١ مليون ليرة ارتفع هذا المبلغ الى ٢٢٤٦٨ مليون ليرة . اي انه كاد يتضاعف خلال عام واحد فقط .

ولكن الكشف الاهم ، الذي اعلن عنه نويدرفر ، كان عن التهرب المتفشي من دفع الضريبة المستحقة الذي يمارسه المستقلون ورجال الصناعة والاعمال من اصحاب المداخيل العالية . فخلال عام ١٩٧٤ اخفى اغنياء اسرائيل ما بين ٤ حتى ٥ آلاف مليون ليرة عن الضريبة . واذا علمنا ان الحكومة تشددت نسبيا في العام الماضي بالتأكيد على ضرورة تعميق جباية الضريبة ، لانها كانت تواجه خطر الافلاس المالي وما زالت ، نستطيع ان نتصور الاف ملايين الليرات التي اخفاها اغنياء اسرائيل والاجانب عن الضريبة في السنوات التي سبقتها .

وتكشف دراسة اعدها الصحفي المعروف ، باروخ نادل ، عن ان المقاولين الكبار والشركات الكبرى اخفوا ، خلال اقل من ٣ اعوام ، ما يعادل ١٥ الف مليون ليرة عن الضريبة.

وهل بعد الكشف عن هذه الحقائق المذهلة يظل مكان للاستغراب من ظهور اصحاب ملايين جدد باستمرار في اسرائيل كالفطر بعد كل فضيحة مالية وبواسطة التهرب « المشروع » وغير المشروع من دفع الضرائب المستحقة!!

ميخائيل تسور ، المتهم بسرقة ملايين الليرات كان مرشحا للوزارة في اسرائيل ...

تل ابيب – ميخائيل تسور، الذي شغل منصب مدير وزارة التجارة والصناعة لسنوات عديدة وكان مرشحا لمنصب وزير في الحكومة الاسرائيلية ومن اكثر المقربين الى وزير المالية السابق ، سبير ، ومن الشخصيات الرسمية المعروفة في البلاد – اعتقلته الشرطة هذا الاسبوع ومثل امام القضاء ، امس الاول ، بتهمة سرقة ملايين الليرات والتلاعب باموال الدولة واخذ الرشوة والغش والاختلاس وتجاوز القانون .

وتتضمن لائحة الاتهام الطويلة ١٤ تهمة بين السرقة والاختلاس والتزوير وتجاوز انظمة المعاملات المالية بالنقد الاجنبي .

وتسور ، هذا الذي كان احد « نجوم » المؤسسة الاقتصادية المهيمنة في البلاد ، متهم باختلاس وسرقة ١٦ مليون و ٢٠٠ الف ليرة من « شركة التوظيفات من اجل اسرائيل » التي كان رئيسها ، ومن شركة « تسيم » و « مصافي النفط » في حيفا . وباخذ رشوة قيمتها ١٤٤ مليون دولار واخرى ١٤٣ مليون مارك غربي وذلك من مجموعة من المستثمرين في «الشركة من اجل اسرائيل» . واخذ رشوة كذلك بمئات الآلاف الدولارات من ليبور روزنباوم ، رجل الاعمال المنهار اليهودي الذي اعلن افلاسه في العام الماضي .

ويتضح من لائحة الاتهام ان تسور قدم مبالغ ضخمة جدا من اموال الشركة ، التي كان يرئسها ، لروزنباوم وساعد على نقل هذه الاموال الى شركات روزنباوم في « فادوس » قرب سويسرا والمعروفة بصفقاتها المالية المشبوهة وارتباطاتها مع « المافيا » الامريكية وعالم الاجرام في الولايات المتحدة وخارجها. ولقد ضاعت هذه الاموال وذهبت مع الريح بعد اعلان روزنباوم الافلاس المالي .

ويعتقد المسؤولون في وزارة المالية ان تسور اخفى الاموال التي سرقها في بنوك اجنبية في الخارج . ولهذا عرضوا عليه ان يعيد جزءا من هذه الاموال على ان يخففوا الحكم عليه .

ولكن تسور لايتكلم ويرفض اعادة هذه الاموال ويتظاهر كانه الحمل الوديع ! وانه « ضحية » حملة شخصية ضده !! وانه مظلوم !!



ميخائيل تسور وهو خارج من باب محكمة تل ابيب المركزية الخلفي ، امس الاول، بحراسة البوليس

انخفاض في الهجرة لم يسبق له مثيل

الناصرة – لمراسلنا – « انحدر معدل عدد القادمين الى اسرائيل ، منذ مطلع السنة الحالية ، الى نحو ١٢٠٠ مهاجر في الشهر بالقياس الى ٤٠٠٠ او ٥٠٠٠ قبل سنتين ».

جاء هذا التصريح ضمن اقوال وزير الاسكان شلومو روزن ، امس الاول ، في حفل افتتاح دائرة لشؤون الهجرة في الناصرة العليا .

استفزاز بوليسي ضد مراسل الاتحاد ببئر السبع

بئر السبع – بعد ان تدخل النائب الشيوعي ماير فلنر اضطر البوليس ، بعد ظهر امس ، الى اطلاق سراح مراسل الاتحاد ببئر السبع ، الرفيق شحده عطية ، بعد ان كان اعتقله ، ظهر امس ، وهو جالس في احد مقاهي بئر السبع مع عدد من اصدقائه . وكان واضحا ان عمل البوليس هذا هو استفزاز جديد بقصد ارهاب الجماهير التي يزداد تأييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقبلها لصحيفتنا الاتحاد في بئر السبع والنقب . وقال الرفيق شحده عطية انه تعرض ، في الاسابيع الاخيرة ، لشتى محاولات التهديد والاستفزاز .

كادحو عكا والجليل سيحتفلون بأول أيار في المهرجان التقليدي الكفاحي بكفرياسيف

عكا – لمراسلنا – اصبح احتفال شيوعيي عكا والجليلين الغربي والاعلى وكادحيها ومثقفيها باول ايار ، عيد العمال العالمي ، في كفرياسيف تقليدا شعبيا ينتظره الالوف من عام لآخر .

وفي يوم ٦ – ٤ اتخذت لجنة الشبيبة واستنفار ابناء الشعب نساءا
منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورجالا من جميع القرى للاشتراك ورفع
وفي جلستها العادية ، قرارات بشأن اعلام اول ايار الخالد ، في هذه السنة
تنظيم المهرجان الاحتفالي في كفر ياسيف ايضا ، تحت شعارات السلام العادل،
على شرف الاول من ايار . وموعد ضد الحرب والاحتلال والتوسع
المهرجان هو عصر يوم الخميس ، الاول وللاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام،
من ايار . ودعت المنظمات الحزبية والانسحاب من المناطق العربية
لتجنيد جميع الشيوعيين واعضاء المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب

العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وضد البطالة والفصل من العمل ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، من اجل الحياة الانسانية وضمان المستقبل النير للاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة.

وقدرت لجنة منطقة عكا عاليا المهرجان النسائي الذي عقد في عكا على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي . ودعت المنظمات الحزبية الى زيادة الاهتمام بدور المرأة والفتاة وضم المزيد من الرفيقات الى صفوف الحركة .

وحيت لجنة المنطقة ، بشعور الاعتزاز والتضامن ، انتصارات شعبي فيتنام وكمبوديا في الكفاح ضد الحكومات العميلة .

ودعت لجنة المنطقة المنظمات الحزبية في الفروع الى تحقيق طفرة في توزيع صحيفة « الاتحاد » والمطبوعات الحزبية الاخرى .

ترأست اجتماع لجنة المنطقة الرفيقة ابتهاج خوري . وقدم البحث، الذي شمل تحليل التطورات السياسية واجمل النقاش ، الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

مؤتمر منطقي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل أبيب – يافا

تل ابيب – لمراسلنا – في جو من الحماسة والتفاؤل عقد مؤتمر منطقة تل ابيب – يافا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٢ آذار الماضي .

ترأس الاجتماع الرفيق زليف كونتسمان منوه بالتطورات والظروف الجديدة السائدة في البلاد والعالم ، والتي تتبع تشديد نشاط الشيوعيين .

والقت الرفيقة تمار جوجانسكي سكرتيرة المنطقة تقرير لجنة المنطقة السابقة وواجبات نشاط منظمات الحركة في المنطقة في الفترة الاخيرة . واشارت الى آفاق العمل في المستقبل ، والتي يتصدرها الكفاح من اجل السلام ، ضد الاحتلال، ولتجسيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما تكلمت بتوسع عن مهام الشبيبة الشيوعية في صفوف الطلاب وشباب الاحياء وعن اهمية توسيع صفوف الحركة .

وبعد ذلك جرى نقاش حي اشترك فيه عدد من الرفاق من جميع فروع المنطقة . كما استمع المؤتمرون الى تحيات لجنتي منطقتي تل ابيب والسهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحيات من ممثلي سائر مناطق الحركة في البلاد .

وبعد اجمال النقاش انتخب المؤتمرون لجنة منطقة جديدة .

من أديب أبو راس – الناصرة كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

سيدي الوزير

تحية واحتراما وبعد

انا اديب فؤاد ابو راس من الناصرة كنت سجينا في سجن الرملة حيث عرضت للضرب واصبت بمرض الصرع . واصبحت نتيجة لذلك عاجزا عن العمل . ومنذ عدة اشهر وانا وعائلتي نعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

طلبت الى بلدية الناصرة ودائرة الشؤون الاجتماعية مساعدتي للحصول على كشك او حانوت صغير اعتاش منه كي لا ابقى عالة . ولكن رئيس اللجنة المعينة في الناصرة رفض بعناد . وموظفة الشؤون الاجتماعية رفضت ايضا تقديم اية مساعدة بهذا الشأن .

يضاف الى ذلك ان البيت الذي اسكنه متداع وممكن ان ينهار في اية لحظة . وقد وعدت البلدية السابقة بتصليحه . ولكنها حلت قبل ان تفعل ذلك . واللجنة المعينة كررت لي الوعود دون جدوى . وقد كتبت الى رئيس الدولة وجاء رد من مكتبه يعبر عن امله في ان تفي البلدية والشؤون الاجتماعية بوعودها لي . ولكن لم احصل على شيء .

ولذلك اعلنت الاضراب انا وزوجتي واطفالي امام بلدية الناصرة في ١ – ٤ – ٧٥ . اعتقلت في اليوم التالي بينما واصلت زوجتي والاطفال الاضراب . وفي اليوم الثالث وعد علي حيدر ، رئيس لجنة البلدية ، بتدخل مدير البوليس واحد اقاربي ، بايفائي حقي شريطة انهاء الاضراب . كنت قد اصبت بنوبة في مركز البوليس فترسلت الى المستشفى واطلق سراحي ، لان الطبيب قرر ان السجن خطر على صحتي .

ولاني يئست من تحقيق العدالة لي في الناصرة ولدى المسؤولين فيها اتوجه اليكم يا معالي الوزير ، لتتدخلوا في الوقت المناسب وتحولوا دون موت عائلة بكاملها امام مبنى بلدية الناصرة .

مع كل احترام

اديب ابو راس

استيطان التوفانية في أراضي دير الاسد يبدأ هذه السنة

دير الاسد – لمراسلنا – « التوفانية » موقع من اراضي دير الاسد . ولكنها لم تعد تابعة لدير الاسد واسمها تغير فاصبح « تيفن » . وهي تقع في منطقة جبلية بين دير الاسد وترشيحا . صودرت في نفس الوقت الذي صودرت فيه اراضي الشاغور لاقامة كرميئيل . وقد شق شارع من معلوت الى تلك المنطقة ولكنه لم يعبد ولم يتم بعد وصله بشارع عكا – صفد .

وحسب ما نشرته هآرتس فان الكيرن كاييمت ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعدان منذ مطلع السنة المالية الحالية لتعبيد طريق الى ما يسمى بمنطقة « تيفن » وتحديد الامكنة التي سيجري بناء بضعة مستوطنات صناعية عليها .

والمنطقة المذكورة تبلغ مساحتها ٣٦ الف دونم استولت عليها السلطات بمختلف الطرق والذرائع .

وفي نفس الوقت عينت حركة الكيبوتسات لجنة برئاسة يهودا زكين لبحث امكانيات اقامة عدد اكبر من المستوطنات بما فيها كيبوتسات في المنطقة المشار اليها .

ثكالى حرب اكتوبر يطلبون من غولده مئير « النزول »



تل ابيب – ظهر في صحيفة « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، اعلان بتوقيع « العائلات الثكلى في حرب يوم الغفران » موجه الى رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، يطالبونها فيه بان تتواضع وترفض « جائزة اسرائيل » التي قرر محكمو الجائزة منحها لها في هذه السنة « لقاء مساهمتها في خدمة المجتمع والدولة » .

وتظهر العائلات الثكلى ، في هذا الاعلان ، دهشتها كيف من الممكن منح «جائزة اسرائيل» السيدة المسؤولة عن كارثة حرب اكتوبر .. ويطالبونها بالتنازل عن هذه الجائزة وبالنزول عن مسرح الجمهور ..

سوريا : الطريق – بقية

المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

سوريا

وابرزت الصحف السوفياتية نص مقابلة اجراها السفير السوري في المكسيك ، هـ. الكيلاني ، مع صحيفة « اولتماس نوتيتيساس اكتلسيو » . وجاء فيها قوله :

انه فقط عن طريق مؤتمر السلام بجنيف يمكن حل الازمة . وقال السفير السوري : على ضوء موقف حكومة اسرائيل غير المعقول تبين ان الطريق الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط.

وأكد الكيلاني ان الحكومة السورية مستعدة لاستخدام كافة الوسائل السلمية من اجل احقاق حقوق الشعوب العربية . وعبر عن ثقته في ان الحق العادل للشعوب العربية ،هذا الحق الذي تلائم وقرارات الامم المتحدة ، سينتصر حتما . وقال ان سوريا ستصر في مؤتمر جنيف على تخلي اسرائيل عن استخدام الحلول العسكرية لحل المشاكل ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وستصر سوريا ، ايضا ، على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

أحياء ذكرى – بقية

الفاشية .

وقد فقدت اوروبا ، في هذه الحرب، ٥٠ مليونا من ابنائها ، من بينهم اكثر من ٢٠ مليون من ابناء الشعب السوفييتي الذي تحمل وزر هذه الحرب ضد جحافل النازية . وبلغت ضحايا اليهود قرابة ٦ ملايين في معسكرات الموت النازية .

و « عبرة » هذه الكارثة بالنسبة لاسرائيل ، كما ادعى رئيس الحكومة اسحق رابين، في خطابه في هذه الذكرى ، هي ان لا بديل لشعب صغير لمنع الكارثة سوى الاعتماد على نفسه وعلى قوته العسكرية فقط !

وهذه النظرة الضيقة التي تتجاهل الدور البطولي الجبار الذي كان للاتحاد السوفييتي في قهر النازية . كما تتجاهل اهمية تعاون الشعوب في جبهة موحدة ضد الفاشية الجديدة والامبريالية العالمية ، التي تشكل الخطر الاساسي على مكاسب الشعوب اليوم .

ولا يجوز لناهضي الفاشية ان ينسوا، او يتناسوا ، ان الاتحاد السوفييتي بتضحياته الغالية جدا انقذ الانسانية وجماهير اليهود في اوروبا من براثن النازية .

وعقدت صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة مقالا افتتاحيا لهذه المناسبة جاء فيه « اننا ندعو ، بهذه المناسبة ، الى الوحدة المناهضة للفاشية ، الى وحدة قوى السلام في اسرائيل ، للنضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل الصداقة بين الشعوب » .

هل يريد ألون – بقية

استمرار حكام اسرائيل وامريكا في اوهامهم انه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء او مجرد تمييع الوضع وتاجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى .

ولكن الدلائل كلها تدل على انهم سيصابون بخيبة امل جديدة وربما اخطر من ذلك .

كذلك فان خيبة الامل تنتظر الرجعية والاوساط اليمينية في مصر التي لا تزال تنتظر الفرج من كيسنجر وتنتظر قيام الرئيس فورد « باعادة النظر » .

ومما يؤكد ان الامور تجري بعكس هذه الاوهام هو تأكيد الرئيس المصري، انور السادات ، ان القضية الاساسية ، في « اعادة النظر » الامريكية ، هي : هل سيؤيد الرئيس الامريكي امن اسرائيل في اطار خطوط الرابع من حزيران ام سيؤيدها على طول الخط بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي ؟

الثوار الفيتناميون – بقية

الجو السايغوني على قصر ثيو وقصفه بالصواريخ والقنابل غير ان ثيو نجا باعجوبة .

وفي الولايات المتحدة يواصل الحكام التمهيد لهجوم امريكي يزداد خطره مع استفحال هزيمة القوات السايغونية. فقد اعلن ناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي السابق،نيكسون، تعهد لحكومة سايغون قبل عامين بتقديم الدعم العسكري لها اذا تعرضت لهجوم خطير من الثوار . ومع ان القادة الامريكان لا يتحدثون صراحة عن عزمهم على التدخل في فيتنام الجنوبية الا ان مثل تصريحاتهم الاخيرة تظهر انهم يعملون على تمهيد الجو وتحضير الاذهان للتدخل العسكري المباشر ولو في آخر لحظة لانقاذ حكومة سايغون ونظامها المتعفن من الانهيار التام .

كلمة الاتحاد – بقية

نفسه على ان كل ديبلوماسيته قامت على الرضوخ للتوسع الاسرائيلي العلني . هذا بالاضافة الى انه دجج الرفض الاسرائيلي حتى الآذان ..

قلنا : اصبح حكام اسرائيل اقصر باعا من تضليل الراي العام العالمي . وذلك لان العالم ، على مختلف اتجاهاته ، حاول بكل حسن نية تبديد مخاوف حكام اسرائيل .

ولاننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح عليهم الانسحاب على مراحل – خطوات – ولكنه أوضح ، من اللحظة الاولى ، ان غاية المراحل هي الانسحاب الكلي من جميع المناطق المحتلة . لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من الدول المحبة للسلام ، تقرير جدول زمني ، على مراحل ، للانسحاب الاسرائيلي الشامل . ولكن حكام اسرائيل رفضوا هذا الاقتراح كما رفضه نيكسون وفورد وكيسنجر ..

هذه هي الحقائق . وهي [illegible] التلاعب بها . وسوف يظل السؤال هو هو : هل حكام اسرائيل مستعدون للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران ، ام لا ؟ وهل الرئيس فورد ، وهو « يعيد النظر » ، سيطالبهم بذلك ام يظل يتجاهل هذا الامر الاساسي كما فعل كيسنجر ؟ هذه هي قضية السلام الاولى والتي لا مهرب من الاجابة عليها !

قداس وجناز الاربعين

آل عزام يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي اندراوس عزام

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٤–١٩٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريق

وذلك يوم غد السبت ١٢ – ٤ – ١٩٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

اعلان الى جميع فروع منطقة الناصرة

سيقوم الرفيق المسؤول عن توزيع صحافة الحزب بزيارة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٢ نيسان ٧٥. فالمرجو اعداد البيانات والمبالغ المتوفرة تسهيلا لمهمته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، ٤ ربيع الثاني ، العدد ٣١/٩٦ VOL 31—96 — 15.4.75

ألون الى واشنطن وفهمي الى موسكو
هل تحضيراً لاستئناف مؤتمر جنيف؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هذا السؤال ، الذي وضعناه عنوانا لهذا الاستعراض ، يفرض نفسه فرضاً من اتفاق موعد الزيارتين وعلى الرغم مما لاتزال الولايات المتحدة تبديه من رغبة في العودة الى احتكار الوساطة .

فيما من المنتظر ان يجتمع الوزير الاسرائيلي ، الون ، بزميله الامريكي كيسنجر لما يوم الجمعة او يوم الاثنين القادمين ، فقد اعلن رسميا في القاهرة ان الوزير المصري ، فهمي ، سيزور موسكو يوم السبت القادم بناء على رسالة ارسلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس السادات في نهاية الاسبوع الماضي .

...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

آخر نبأ

خطاب السادات الى الامة
لتهنئة خواطر الشعب المصري

القاهرة — اذاع الرئيس المصري من الاذاعة والتلفزيون ، مساء امس ، خطابا قصيرا وجهه الى الامة برز فيه امران اساسيان : ١ — محاولة تحميل البيروقراطية وبعض التجار الاستغلاليين مسؤولية فشل سياسة « الانفتاح » ومسؤولية الغلاء المستشري ، و ٢ — محاولة تبرير سياسة استرضاء الامبريالية الامريكية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



الرئيس الامريكي يتباهى بانقاذ ايتام الفيتنام متوهما ان العالم ينسى الايدي التي يتمتهم

خطاب فورد تعبير عن أزمة السياسة الأمريكية
لكنه يترك الباب مفتوحاً للاستمرار باللعب على الحبلين

حيفا — من مكتب الاتحاد — مع ان وسائل الاعلام الامريكية تباهت بان خطاب الرئيس فورد المنتظر ، والذي القاه امام مجلس الكونغرس الامريكي فجر يوم الجمعة الماضي (بالتوقيت الاسرائيلي) قد قوطع قياما بالتصفيق اكثر من ١٥ مرة ، فان المراقبين يجمعون على ان الخطاب هو تعبير حزين عن الوضع المحزن الذي وصلت اليه السياسة الدولية لاكبر دولة امبريالية في عالمنا المعاصر .

واما في قضية الشرق الاوسط فان الرئيس فورد ، في خطابه ، خيب امل اصدقائه من اوساط الرجعية واليمين العربية التي انتظرت منه ان يلمح ، ولو بشكل غير مباشر ، الى مسؤولية حكام اسرائيل عن فشل مهمة كيسنجر . فبدلا من ذلك ترك الرئيس الامريكي الباب مفتوحا لاصدقائه الاسرائيليين والعرب للاستمرار بنشر الاوهام حول السياسة الامريكية ..

فيتنام

كان واضحا ان القضية الاساسية التي تشغل السياسة الامريكية الان هي الانهيار شبه التام في جنوب شرقي آسيا .

اما بشأن كمبوديا فلم يتعرض لها الرئيس الامريكي تاركا الانطباع بانه « فات الاوان » ..

واما بشأن فيتنام الجنوبية فقد اظهر الرئيس الامريكي ان احلام التدخل المسلح لا تزال تراوده . فطلب من الكونغرس تفويضه بالتدخل المسلح بما في ذلك تخصيص حوالي الف مليون دولار جديدة لتقديم مساعدات عسكرية و « انسانية » لحكومة سايغون العميلة منها ٧٢٢ مليون دولار مساعدة عسكرية مباشرة .

الا ان ردود الفعل لدى اكثرية اعضاء الكونغرس كانت سريعة وجازمة برفض هذا الطلب . ويعترف المعارضون بان وضع الولايات المتحدة الاقتصادي لا يسمح بذلك بتاتا . وكذلك يعترفون بان كل مساعدة عسكرية جديدة لا تستطيع ، الا لوقت قصير ، تغيير الامر المحتم في جنوب شرق آسيا !

الشرق الاوسط

وبخصوص الشرق الاوسط كان واضحا ان الرئيس الامريكي واقع بين نارين : نار الرغبة في الاستمرار في احتكار الوساطة واستبعاد الاتحاد السوفييتي ، ونار الخوف من تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط كما تدهورت في الفيتنام وكمبوديا ..

وأكتفى ، مخفيا امل الاوساط الحاكمة في مصر ، بالوعد ان حكومته تجري الان « اعادة نظر » في سياستها نحو الشرق الاوسط دون الافصاح عن مضمون « اعادة النظر » هذه ولا عن الوقت الذي ستستغرقه !

الانفراج الدولي

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

حول ما نشر عن « زيارة مبعوثين سوفييتيين »

فلنر : في حالة التقدم الجدي نحو الحل السلمي يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لاعادة العلاقات

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — انفجرت وسائل الاعلام ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بانباء « زيارة » مبعوثين من الاتحاد السوفييتي ولقائهم مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية » .

...

شائعات ونفي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

٢٧ عاما وعالم بيريس المحترق!

غدا ، الاربعاء ، يحتفل شعب اسرائيل بيوم الاستقلال — بمرور ٢٧ عاما على قيام الدولة . ولكن هموم الحاضر وهموم المستقبل تتجمع ، كما لم تتجمع في يوم مضى ، لتجعل هذا اليوم يوم تأمل وتفكير بالنسبة الى كل حريص على الاستقلال الحقيقي وعلى مصير السلام .

وحتى وزير الحرب ، شمعون بيرس ، لم يستطع ان يتخلص من هذا الشعور خصوصا وانه يرى عالمه « يحترق بالسنة اللهب » .

فلمناسبة يوم الاستقلال وقف الوزير امام اذاعة الجيش ، مساء السبت الماضي ، وقال مبررا افشال مهمة كيسنجر : « انني اعتقد ان قرارنا كان قرارا صحيحا في ظل عالم يحترق بالسنة اللهب وتنهار فيه الضمانات كما لو انها بناء من كرتون » ..

لقد كان وزير الحرب يريد ان يقنع مستمعيه بان « التعنت » هو طريق اسرائيل لحماية نفسها من مصير النظامين العميلين في كمبوديا وفيتنام الجنوبية اللذين — كما اراد ايهام مستمعيه — قد احترقا باحتراق الضمانات الدولية التي اعتمدا عليها ..

وبهذا كان وزير الحرب الاسرائيلي يقلب الحقائق ، وعن عمد ، راسا على عقب . فبهرب المتدخلين الامريكيين ، لا بالضمانات الدولية ، استطاع الجنرالات الرجعيون في كمبوديا الاستيلاء على الحكم مقنعين انفسهم بان هذا « العز » سيدوم لهم الى الابد ما دامت الحراب الامريكية وراءهم . واما جنرالات سايغون فقد رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس — الضمانات الدولية — مقتنعين انفسهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

السلطات الاردنية تعتقل الدكتور زيادين
وعدداً من اقارب الجنود القتلى في ظفار

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان السلطات الاردنية لا تزال مستمرة في حملة الاعتقالات التي قامت بها اثر ما اشيع عن انكشاف مؤامرة ضد النظام الهاشمي .

وذكرت الوكالة ان الدكتور يعقوب زيادين ، القائد الشيوعي البارز ، قد اعتقل في الخامس من نيسان الحالي ونقل الى مكان مجهول ، وذلك نتيجة لمواقفه الوطنية وشجبه التدخل الاردني المسلح ضد ثوار ظفار وعمان .

لتشمل اسر الجنود الاردنيين الذين سقطوا على ارض ظفار ، اثر مسيرة قامت بها هذه الاسر احتجاجا على ارسال جنود اردنيين لمحاربة ثوار عمان ودعما لنظام قابوس الفاسد .

وذكرت صحيفة « صوت الثورة » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان الثوار العمانيين شنوا هجمات شديدة ومركزة ، في مختلف جبهات القتال ، في الفترة الاخيرة ، ضد قوات السلطان قابوس والمرتزقة الاردنيين والايرانيين ، استخدموا فيها المدفعية ، وكبدوها خسائر كبيرة .

وقالت « وفا » ان الاعتقالات امتدت

صدام حسين في موسكو لبحث النزاع السوري — العراقي

بيروت — ذكرت الصحف البيروتية ، امس الاثنين ، ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، غادر العراق امس ، في طريقه الى موسكو في زيارة رسمية .

وقالت هذه الصحف ان صدام حسين سيبحث مع القادة السوفييت العلاقات بين البلدين والوضع في الخليج العربي وفي منطقة الشرق الاوسط . وتعتقد هذه الصحف ان الزعيم العراقي سيثير في مباحثاته مع المسؤولين السوفييت مسألة النزاع العراقي — السوري حول توزيع مياه الفرات بين البلدين .

...

مصادرة ألوف الدونمات في العيزرية وأبو ديس
المزيد من الاعتقالات ومصادرة الاراضي رد حكام اسرائيل على مساعي تحقيق السلام!

القدس — لمراسلنا — اعلن حاكم بيت لحم العسكري ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت الوف الدونمات من اراضي قريتي العيزرية وأبو ديس الواقعة الى الجهة الشرقية والجنوبية من القدس ...

شاوشيسكو في الاردن يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل

عمان — وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو الى العاصمة الاردنية ، امس ، قادما من كراتشي ، في اول زيارة يقوم بها رئيس دولة اشتراكية للاردن .

وسيجري الرئيس الروماني محادثات مع الملك حسين تتناول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين ..

...

اضراب في سجن الرملة

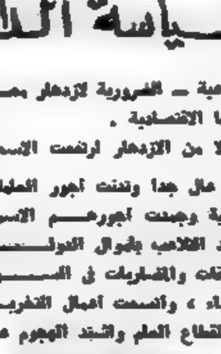
تل ابيب — جاءنا ان السجناء العرب في سجن الرملة ، المحكومين بقضايا امنية ، سيداون اضرابا مستمرا عن الطعام وعن العمل وعن استقبال الزائرين ابتداء من اليوم — الثلاثاء — مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين حيث ان قضاياهم هي قضايا سياسية في مضمونها وليست كقضايا المجرمين العاديين . كذلك اعلنوا ان اضرابهم هو تضامن مع المطران كبوشي ضد ما يلقاه من معاملة سيئة .

ماذا وراء التعديل الوزاري بمصر
هل الفشل هو في السياسة الداخلية فقط؟!

القاهرة — اعلن رسميا في القاهرة ان رئيس الحكومة المصرية ، الدكتور عبد العزيز حجازي ، قدم استقالة حكومته الى الرئيس السادات ، امس الاول ، وان الرئيس المصري قبل الاستقالة .

وسبق ان ذكرت الصحف المصرية يوم السبت الماضي ، ان السادات سيجري تعديلا وزاريا على الحكومة المصرية خلال الاسبوع الجاري . ومن المتوقع ان يعهد السادات الى ممدوح سالم بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان سالم قد شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة حجازي المستقيلة . وسبق ان شغل منصب محافظ الاسكندرية .

...



ممدوح سالم

اقامة ٤٨ مستوطنة في المناطق المحتلة والتخطيط ليست جديدة !

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اقامت ، منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى العام الماضي ، ٤٨ مستوطنة في المناطق العربية المحتلة .

...

انقلاب في تشاد يطيح بحكومة تومبالباي

نجامينا — الوكالات — قامت القوات المسلحة في جمهورية تشاد الواقعة في وسط افريقيا ، بانقلاب عسكري ، امس الاول ، واطاحت بحكومة الرئيس التشادي ، تومبالباي .

...

وفاة سجين عربي

الرملة — توفي السجين عمر شلبي (٢٤ عاما) في مستشفى سجن الرملة بعد ان نقل اليه فاقد الوعي من سجن عسقلان .

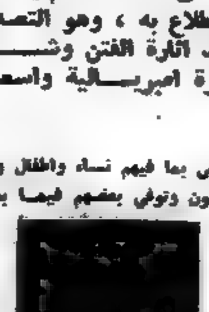
والسجين المتوفي من مواليد حلب السورية . وكان قد حكم عليه في اسرائيل بالسجن المؤبد قبيل حرب اكتوبر .

قبل ان تضطر واشنطن الى التراجع

عملاء الامبريالية في لبنان
يحاولون الفتك بالشعب الفلسطيني !

بيروت — يبدو ان حزب الكتائب اللبناني الرجعي الذي يرأسه بيير جميل ، اخذ على عاتقه ما لم يعد اي نظام رجعي عربي قادرا على الاضطلاع به ، وهو التصدي للحركة الفلسطينية وضربها ، بقصد اثارة الفتن وشق الصف العربي ، في نطاق مؤامرة امبريالية واسعة النطاق ومتعددة الجوانب .

وبدات خيوط هذه المؤامرة تتكشف بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها عناصر مجرمة من حزب الكتائب اللبناني ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، وراح ضحيتها اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠ جريحا .



بيير جميل

...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جميع مواطني اسرائيل ،
الى العاملــــين ،

في الذكرى ال — ٢٧ لقيام دولة اسرائيل تهنيء اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي العاملين وجميع مواطني اسرائيل ، اليهود والعرب ، وتتمنى ان تنتقل دولة اسرائيل للسير على طريق السـلام في العام القادم ، وتقوية الاستقلال الوطني وتأمين الديمقراطية والمساواة في الحقوق الوطنية ، وحل المشاكل الاجتماعية ، كالضائقة المالية والفقر وتقدم المصالح الحيوية للشعب العامل .

ان شعب اسرائيل يعيش الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل في جو من الخوف الشديد . فالسياسة عديمة المسؤولية الوطنية والبعيدة عن الواقعية السياسية لحكومة رابين — بيرس تمنع السـلام والامن ، وتحمل في طياتها اخطار حرب جديدة ويتم وثكل .

لقد ادت سياسة الحكومة الى ربط اسرائيل بشكل لم يسبق لــه مثيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، بالاحتكارات الامريكية وبحكـام واشنطن . وتنتاب اسرائيل مشاكل اقتصادية خطيرة ، نتيجة للميزانيات العسكرية الضخمة ولسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط في سوق الرأسمالية العالمي الموجود في ازمة اقتصادية شديدة . ان سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال تؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وجماهير الشعب والى غلاء فاحش وفرض ضرائـب ثقيلة جديدة ، وتؤدي الى زيادة انتشار الفقر والضائقة وتعميق الفوارق الاجتماعية ومضاعفة التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية .

وتشدد الحكومة سياسة اضطهاد السكان العرب في المناطــق المحتلة . ولكن الاعتقالات الادارية والسجن وابعاد الشيوعيين وانصار السلام آخرين وهدم البيوت والتعذيب الوحشي في السجون ، كل هذا وغيره من وسائل القمع لم تنجح في ان تكسر معنويات الشعب وتثنيه عن مطلبـه الموحد في التحرر من الاحتلال الاجنبي .

ولا تزال سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مستمرة في كافة المجالات . وهذا خرق فاضح لوثيقة الاستقلال التي تنص على تأمين المساواة في الحقوق المدنية والقومية لجميع مواطني اسرائيل .

ولم تتعلم حكومة رابين — بيرس شيئا من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي ما زالت تنتهج السياسة القديمة الفاشلة ، السياسة التي تستهـدف تخليد الاحتلال للاراضي العربية وسلب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتستهدف السياسة الحاكمة خدمـــة مصالـح الامبريالية الامريكية من خلال تنفيذ الاخيرة لمخططاتها المتطرفة والمغامـرة الى اقصى حد . وتلحق سياسة حكومة رابين — بيرس ، اول ما تلحـق الضرر بالمصالح الحقيقية لاسرائيل . فقد ادت هذه السياسة الى عزلـة اسرائيل الشديدة في المنظومة الدولية ، وهي العزلـــة التي لم يسبـق لها مثيل في تاريخ الدولة . ان هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي يدعمها الليكود اليميني المتطرف ، لا تلائم الواقع ، بل انها ، علـى العكس ، تتناقض كليا وحقيقة عصرنا وعالمنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحذر من الاخطار الشديدة التـي تحملها في طياتها السياسة الحاكمة بالنسبة للسلام ولمستقبل اسرائيـل ويدعو الى تغييرها جذريا .

ان هناك طريقا لمنع مأساة حرب جديدة . وهناك طريقة للسـلام ولتقوية الاستقلال الوطني والحياة السعيدة . وهذه الطريـــق هي في الانتقال الى سياسة اسرائيلية جديدة :

لا ضم بل سلام .

لا « ربح الوقت » خدمة للحكم الامريكي ومن اجل التوسع — بـل استئناف مؤتمر جنيف ، دون تلكؤ ، من اجل تحقيق السلام الشـامل والثابت .

ان مؤتمر جنيف ، تحت الاشراف المشترك للاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة هو الطريق الافضل لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، السلام الذي يقوم على تأمين حقوق كافة شعوب المنطقة ودولها . ان مؤتمر جنيف ، الذي تأسس لتنفيذ قراري مجلس الامـن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، من الممكن ان يكون حدثا تاريخيا يضع حدا نهائيا للحروب بين اسرائيل والشعوب العربية ويفتح صفحة جديدة في علاقات سلامبينهما . ومن الممكن ان يوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولـة مستقلة وذات سيادة . وستتحقق هذه الامور اذا انسحبت اسرائيـل من جميع الاراضي العربية المحتلة من عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانـب دولة اسرائيل .

ان انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، فورا ، باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع — وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — والقيام بجهود من اجل نجاحه ، سيخرج المنطقة من الجمود السياسي واخطار الحرب وسيجلب السلام والامـن للشعوب .

ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة ترك مصير اسرائيل تحت رحمــة آلهة الحرب الامريكيين . والاعتماد على الامبريالية الامريكية هو كالاعتماد على عود هش نخره السوس . لقد مضى الوقت الذي كان فيه حكـام واشنطن والامبرياليون آخرون قادرين على التصرف حسب ارادتهم في الشرق الاوسط . ففي فيتنام وكمبوديا والبرتغال واليونان والحبشة والعـراق وغيرها وتنزانيا تلحق الشعوب الهزائم بالامبريالية الامريكية والرجعيـة . وفشل محادثات كيسنجر في عقد اتفاقية فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر ، لهو اكبر دليل على ان امكانية المناورة للامبريالية الامريكيـة في الشرق الاوسط تقلصت . ففي الشرق الاوسط ايضا لا تضع الامبرياليـة الامريكية امام اعينها مصلحة الشعوب وسلامتها وامنها لان هدفها الوحيد في المنطقة هو تأمين المصالح الانانية للاحتكارات ومصالحها الاستراتيجيـة الشاملة .

ان سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الامريكية موجهة لعرقلـــة اعمال مؤتمر جنيف ولتخليد وضع « اللاسلم واللاحرب » ، وشل صـف

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الرفيق اميل توما

— بين ١٨ و ٢٣ آذار (مارس) عام ١٩٧٥ عقد الحزب الشيوعي الايطالي مؤتمره الرابع عشر باشتراك وفـود من اكثر من سبعين قطرا مثلت الاحزاب الشيوعية والعمالية ، كما مثلت احزابا اشتراكية في دول برجوازية وحركات قومية ثورية في دول العالم الثالث . وقد مثـل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي اميل توما الذي كتب بعد عودته هذه المقالة ننشر منها القسم الاول .

(القســـم الاول)

مكانة الحزب الشيوعي الايطالي في حياة البلاد السياسية والاجتماعية

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الرابع عشر حدثا ضخما في حياة ايطاليا السياسية والاجتماعية تجاوزت اصداؤه اوروبا الغربية واثار اهتماما كبيرا في الحركة الشيوعية العالمية .

وهذا طبيعي ، فهو اكبر حزب شيوعي خارج المجموعة الاشتراكية . ويضم اكثر من مليون وستمئة الف عضو ويحظى في الانتخابات بتأييد تسعة ملايين ناخب ويحتل مواقع هامة في مؤسسات التشريع المركزية والسلطات الاقليمية والبلدية ، ويقود النقابـات والتعاونيات ويقف في طليعة الكفـاح السياسي والصراع الاجتماعي لانقاذ ايطاليا من ازمتها وتجديدها (١).

وانعكس هذا الامر في المؤتمر الذي عقد في اكبر (ملعب اولمبي) في رومـا بمشاركة اكثر من الف ومئة مندوب وضيوف وفود عن الاحزاب والتنظيمات الايطالية الكبرى بما فيها الحزبـان في الحكم : المسيحي الديمقراطـي والاشتراكي ، كذلك ممثلو الصحافة الايطالية والعالمية .

وتجلت شعبية الحزب وعمـق تجذوره في البلاد بحضور الالاف اعضـاء الحزب والمؤيدين جلساته ومتابعتهـم مناقشاته التي امتازت بسمة الانسجام بالثقة والتفاؤل .

ونقل التحيات ، التي بعث بهـا رئيس الجمهورية ورئيس مجلـس الشيوخ ورئيس مجلـس النواب والقاها سكرتير الحزب الاشتراكـي الايطالي ورئيس بلدية روما ورئيـس كتلة النواب اليساريين المستقلين ، كانت من الملامح التي عمقت الشعور بمكانة الحزب الشيوعي الايطالـي ودوره الخطير في حياة ايطاليا السياسية والاقتصادية والثقافية ..

وبرز في نقاش مندوبي المؤتمر الذين مثلوا اتحادات التنظيمات الشيوعية في الاقاليم ، والنقابات والشبيبـة والنساء والتعاونيات ، مدى اتساع قاعدة الحزب بين الجماهير وتعدد اوجه نشاطه وتفاعله مع كل ما يحـدث في البلاد . كما ان مساهمة الرسام الايطالي الكبير ريناتو جوتوزو في النقاش في المؤتمر وتوقفه عند القضايا الثقافية اوضحت بعمق شمولية هذا الحزب .

المنطلقات الجوهرية الواحدة

احد المعالم ، التي ميزت نشاط الحزب الشيوعي الايطالي في مساعي توطيد تلاحم الحركة الشيوعية العالمية هي رؤية التمايز في قطاعات هذه الحركة والتمسك بالمقولة « الوحـــدة عبر التمايز » . ولكن بدون ان نتطرق الى ابعاد هذه المقولة من الممكن ان نؤكد ان الرفيق انريكو برلينغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالـي ، في تقريره امام المؤتمر انسجم مع منطلقات الحركة الشيوعية المطلقة عند تحليله الاوضاع الدولية متوقفا عند ازمـة الرأسمالية التي تجتاح العالم الرأسمالي — الامبريالي . وبالمقارنة مع كتلة مجموعة الدول الاشتراكية ، وعرى اخطار ما توجهــه الـدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة من تهديد نحو الدول النامية في ميدان النفط والمواد الخام الاخرى .

كذلك اكد الانفراج الدولي والتعايش السلمي واشاد بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هذا الميدان وانتقد قـادة الصين لتشويههم سياسة الاتحـــاد السوفييتي ومعاداتهم الانفــــراج الدولي .

وفي هذا الاطار راى انه في وسـع اوروبا الغربية ان تتخلص من الاملاء الامريكي لتقوم بدور مستقل في اسراع بهذه العمليات .

وسوية مع هذا الموقف الواضح ، وانطلاقا من الاوضاع العينية في ايطاليا ومن تقديره لموقعها في تنظيمات اوروبا الغربية الاقتصاديـة والسياسيـة والعسكرية ، اعلن برلينغوير ان الحزب الشيوعي الايطالي لا يدعو الى انسحاب البلاد من الحلف الاطلسي الآن ، على الرغم من ابرازه طبيعته العدوانيـة ودوره في تحطيم الجبهات المعاديــة للفاشية بعد الحرب العالمية الثانية . وذلك لان عملية الانفراج تجري بوجود الحلف الاطلسي وميثاق وارسو ، وتجري موازية لها عملية تأكيد استقلال الدول بحيث سيؤدي الامر الى التغلب على الانقسام بين الجبهتين .. الا انـــه دعا الى ان تقوم ايطاليا بمبادرة تسرع في عملية الانفراج والتعاون .

« المساومة التاريخية »

من الواضح ان هذه الرؤيا الدولية تاثرت ، كما ذكرنا ، بالاوضاع الايطالية العينية واستراتيجية الحزب الشيوعي الايطالي .

وقد ظهر من تقرير برلينغوير ومـن المناقشات — وهذا اصبح بديهيا — ان ايطاليا تمر في ازمة اقتصادية وسياسية عميقة تتميز بتفاقم البطالة والتضخم وازدياد عجز الميزان التجاري وارتفاع نسبة الديون الاجنبية . ولهذا فمهمـة المؤتمر الرابع عشر الكبرى هي رسـم الطريق امام الشعب الايطالي ليكافح من اجل الخروج من هذه الازمـــة الاجتماعية الخطيرة .

ثم ان الحزب الشيوعي الايطالي ، بوصفه حزب الطبقة العاملة الاكبـر ، كان عليه ان يتحمل مسؤولياتــه التاريخية وبطرح الحلول التي توحـد اوسع الجماهير الشعبية حولها .

وكان عليه ان يأخذ بالاعتبار امرين :

* اخطار نمو الفاشية الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانيـة ووجدت في الازمة الايطالية وتفاقـم البطالة والصعوبات الاقتصاديـــة مرتعا لنشر شعاراتها الديماغوغيـة الغبية .

* ممكنات الكفاح السياســـي — الاجتماعي في بلاد تتحلى فيها الطبقة العاملة بتقاليد ثورية والعمـة ازدادت عمقا في السنوات الاخيرة من المجابهة القاسية بين القوى التقدمية والديمقراطية من ناحية والقوى الفاشية الجديـدة واليمينية الرجعية من ناحية ثانية .

وقرر الحزب ، وهذا ما بحثه المؤتمر واقره ، ان ايطاليا اليوم تمر في المرحلة الثانية من الثورة الديمقراطية المعادية الفاشية . (المرحلة الاولى كانـت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدهـا حين تم القضاء على نظام الفاشيـة والملكية وقامت الجمهورية).

وتوافقا مع طبيعة هذه المرحلـــة ومهماتها صاغ الحزب ، كما اتضـح في مؤتمره وقراراته ، برنامج « المساومة الكبرى » . ويتلخص في الدعوة الـى اقامة جبهة من الشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين من اجــل احداث تغير ديمقراطي في الحكم وتطبيق عناصر اشتراكية في بناء الدولـــة السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك لتجنيب البلاد الكارثة المحدقة بها اذا ما استمر التدهور الاقتصادي .

— البقية في العدد القـادم —

(١) عقد المؤتمر تحت شعار من اجل انقاذ ايطاليا وتجديدها وهو الشعـار الاستراتيجي . وشعار من اجل تشديد نضال القوى الشعبية والديمقراطية المعادية للفاشية وهو الشعار التكتيكي .

من مقالين للمستشرق اهرون كوهـــين في « عل همشمار »

دعوة مخلصة للتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين المتعاظم النفوذ

بقلم : « صخر »

عودت « الاتحاد » قراءها على ان تنقل اليهم بامانـة المواقف المختلفة في اسرائيل وخصوصا التقدمية منهـا التي تعمل في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي ، على الرغم مما يكون لديها من تحفظات على هذه المواقف . والمستشرق اهرون كوهين ، من كيبوتس « الشومر هتسعير » ، ليس اسما جديدا يظهر لاول مرة في صحيفة « الاتحاد » التي نشرت عنه وله الشيء الكثير .

ومؤخرا نشر اهرون كوهين مقالين في صحيفة « عل همشمار » المبامية بتاريخ ٦ و ١٩٧٥/٤/١٧ تحت عنوان : « الى ان يحين موعد المفاوضات من اجل التسوية السلمية » يتناول فيهما عددا من القضايا الهامة ابتداء من موقف حكام اسرائيل من سكان المناطق المحتلة الى عرض افضل السبل للتسوية السلمية .. وفيهما انتقاد شديد وادانة لسياسة حكام اسرائيل ودعوة صريحة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

ويستهل كوهين مقاله باسئلة القتل المتبادل ليلفت النظر الى ان الثكالى يبكين على طرفي الحدود وليس على حرف واحــد . وبدون ان يعرض الكاتب لدوافع القتل جاء في مطلع مقاله الاول « وكالات الانباء الغربية ذاعت اكثر من مرة عن سقــوط عشرات القتلى والجرحى من السكان المدنيين (يقصد سكان مخيمـات اللاجئين — المترجم) ، الذين تصفهم وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمخربين القتلة .. ووسائل الاعلام هــذه نفسها لا يعوزهـا الامر للتفتيشات اخرى لتؤكد ، بنوع خاص ، معارضة هؤلاء المخربين لضيوفهم » ..

وبالنسبة لسكان المناطق المحتلة يقول كوهين « ان الموقف من السكان المدنيين هو المحك المبدئي — الخلقي في كل حرب » .

ماساة بـدو النقب مئات الوف الدونمات معرضة للسلب

ويورد كاتب المقال المعلومات التالية عن ماساة البدو في مشارف رفح وما تفعله الحكومة هناك لسلب اراضيهم وتشريدهم فيقول :

« مواطن كنعان من كرم — شالوم ويهوديــت ليفشتز من نير — عوز ، اللذان اثبتا ان معلوماتهما موثوقة نشرا في اوائل اذار عددا من الوقائع او « التهاكات » معروفة جرت في المنطقة المذكورة قبل ٣ سنوات ..

وجه في ما نشراه ان ... ٦ الاف نسمة ولم تجر عملية اسكان اي واحد منهم ... فلال السلط استلموا تعويضات بمبالغ زهيدة .. وذكرا ان « مسؤولا عن الاستيطان اعلن ان تجريد البدو من ارضهم عام ١٩٧٢ كان غير ضروري ، حين حرمت السلطات على البدو دخول ١٤٠٠٠٠ دونم من اراضيهم في حين ان ٢٠٠٠٠ دونم ، اي واحد من سبعة اجزاء من الارض المغلقة ، كانت كافية لجميع مشاريع الاستيطان في مشارف رفح . وعلى الرغم من ذلك لم يرجع اي دونم لاصحابه » ... وقالا انه خلافا لما زعمته الحكومة من ان اراضي مشارف رفح هي ملك للدولـــة ، اعترفت الحكومة الآن ان ٧٠٪ بالمئة من المنطقة التي اغلقتها في وجهـــه اصحابها هي ليست ملك لها .. ويقول كاتب المقال ، نقلا عن وفيـد مركز المام الذي زار المنطقة ، ان السلطات تعتزم تشريد الاربعة من البدو من مشارف رفح ، الـذين يعملون في الزراعة ابا عن جد منذ اجيال . ومصيبة سلب الاراضي تهدد عشرات الوف البدو الذين يسكنون بين رفح والعوجا ... دونم اخر — اي اراضي اربعــة مساحتها من ضعف مساحة قطاع غزة كله . والخطر يهدد باغلاق هذه المساحات في وجه اصحابها . وتقوم عملية ضغط واغراء لتثبت ان البدو على استعداد للتنازل عن اراضيهم .

« حرية التعبير عن الراي — والثمن » ...

ويتحدث كاتب المقال عن الاعتقالات فيقول « لا اعرف ، في هذه اللحظة ، عدد الاسرى السياسيين من بيـن ال ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية (هــذه الارقام وردت اكثر من مرة من مصادر رسمية) .. وكم عدد المحكومين منهم بتهمــة التخريب ، وكم منهم موقوفون دون المحاكمة ، وكم منهم لا يزال يقبع في السجن كمعتقلين اداريين لم تقــدم ضدهم اية تهمة لو يبدو ان لا وسيلة لتقديم لوائح اتهام ضدهم ... وهذا الصنف الاخير بنوع خاص ، الـذي يضم الكريمــة من الشخصيات الاجتماعية النشيطة ، تلقي منهـم السلطات الناس الذين تبعـدهم خلف الحدود .

واحـد الامور الذي يثير اشــد السخط ، هو الابعاد الذي تعلن عنه السلطـــات من حين الى حين ، وخصوصا حـين يكون المبعدون من الشخصيات العربية المعروفة » ..

ويقول كاتب المقال ان السلطات لم توجه اية تهمة نحو اي واحد من هؤلاء المبعدين بانه قام بعمل ضـد امن الدولة .. بل قالوا انهم اعربوا عن « اراء هدامة » تشبه احيانا آراء مماثلة ، آراء الكثيرين من اليهـود والعرب في اسرائيل الذين لا غبـار عليهم .

واستشهد الكاتب بعضو الكنيست موشه ديان الذي صرح لمحرر من مجلة « التايم » الامريكية بقوله : « الاهمية في اعطاء حرية التعبير عن الراي لسكان المناطق المحتلـة وفي تطوير علاقاتهم مع الاقطار العربية » (هآرتس ٢٦–١–١٩٧٥) ؟ فكم عدد الشخصيات العربية ابعـدت من وطنها الذي هو تحت الحكم الاسرائيلي بسبب « التعبير عن الراي » ...

ويرى كاتب المقال ان تصرفـــات حكومة اسرائيل تجاه الشيوعيين في المناطق المحتلة هي جريمـة يضاف اليها الظلم .. ويعد الحوادث التي ابعد فيها الشيوعيون مثل ابعـاد سليمان النجاب ورفاقه في ١٩٧٥/٢/٢٨ بعد ان امضوا في سجون اسرائيل ردحا من الزمن . ويذكر الشيوعيين الذين ابعدوا قبل النجاب ورفاقـــه في اوائل الاحتلال الاسرائيلي وبعده ..

ويذكر اهرون كوهين محاكمة بشير البرغوتي العسكرية فيقول ان مـا نشره محرر « دافار » داني روبنشتين اثار الاهتمام . فقد كتب تحت عنوان « تبرئة المتهم تثير البلبلة » (دافار — ٢ آذار) ، ان التبرئة كانت تبرئـة شيوعي معروف هو بشير البرغوتي الذي امضى في التوقيف ٩ شهور . وبعد محاكمة عسكرية في رام الله ، برأت المحكمة المتهم (٢٧–١–٧٥) وافرجت عنه . وقد زاد اطلاق سراح البرغوتي في اظهار حدة معاناة استمرار احتجاز المعتقلين الاداريين الذين لم يقدموا للمحاكمة ، اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي تشكلت قبل اكثر من سنة .. ونشر صحيفة « دافار » ان « رجال اجهزة الامن يؤكدون في شرح اجراءاتهم ضد الجبهة الوطنية ، انها قـامت للتخريب وحتى القيام باعمال عنف تخريبية وليس بسبب صفتهـــا السياسية . وعلى الرغم من ذلك فان النتائج القضائية لهذا النضال كانت واهية » . ومن هذه النتائج هو الامر المربك .

ويواصل كاتب المقال الاستشهاد بداني روبنشتين ، في « دافــار » حيث يقول :

« في جميع عمليات الابعاد تقريبا ، التي قام بها الحكم العسكري ، كان بين المبعدين شيوعيون فيـادين .. والهـــدف من ذلك تضييق نشاط الحزب . ولكن بسبب انتشار الاراء اليسارية الراديكالية انتشارا واسعا في صفوف الشبيبة العربية (وليس على خلفية قومية وحسب بل على اساس خلفية اجتماعية ايضا) ، نجح الشيوعيون في توسيع نشاطهم ، وواصلوا اصدار جريدتهم السريــة « الوطن » بانتظام كل هذه السنين ، في حجم مصغر ولكن بطباعة وتحرير انيقين . ومعروف في اسرائيـل ان الشيوعيين العرب وخصوصا الجبهة الوطنية الفلسطينية ، الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، همـا ظاهرة خطرة ، فهناك خطر في ان تقوم الجبهة الوطنية ، حتى ولو كانت ذات صفة سياسية فقط ، بزيادة قوتها وتعزيز مكانتها بين مليون عربي في المناطق المحتلة . هؤلاء الشيوعيون اصدقاء منظمة التحرير الفلسطينية هم الخطر الاكبر على مكانـــة الملك حسين ووزنه في كلا ضفتي الاردن .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



صامدون — للرسامة ليا جروندج — المانيا الديمقراطية

زاوية تحررها

المحررة سهام داوود

* ازاء الوضع السياسي والاجتمـــاعي الـذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربيـة ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجـل حياة ومستقبـل أفضل — هل تقوم أنت بـدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم ... رأيك ... الكامل ؟ *

نشرنا على ثلاث حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

اما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضـــوع وآراء المشتركين في الندوة ونكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيهـا يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* عفاف مصطفى علي (الناصرة) :

■ حقا ان المرأة لا تزال لغزا محيرا ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين . وهي لا تزال تشغل اذهان الكتـــاب والشعراء والفنانين والمفكرين والفلاسفة .

ولا غرابة في ذلك ، فهي الام والاخت والحبيبة والصديقة والزوجة ، وهي تشكل نصف المجتمع ومربية ابناء المستقبـل وامهاته .

ومع التقدم الذي حل بالبشرية في القرن العشرين ، فـلا تزال المرأة موضع بحث ... تحررها ... حريتها ... هل تعمل ام لا تتعدى عتبة المطبخ او المنزل في احسن الحالات .

وعلى الرغم من كل ما في المجتمعات من تقدم فلا يزال بين المرأة والرجل خط فاصل ، بين حقوق الرجل المضمونة وحقوق المرأة المهضومة . ولا يزال القول ان المرأة ضلع قاصر ، ساريا ولا تزال الاية القرآنية : « واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » سارية ، ليس في المجتمع العربي ، بل في مختلف المجتمعات المتطورة في الشرق والغرب .

ولكن ، المجتمع اليوم هو غير مجتمع الامـــس ، حتى في شرقنا العربي ، وفي بلادنا . وها هي الفتاة تسابق الفتى على مقاعد الدراسة ، وفي العمل وفي شتى المجالات ، وكثيرا مـا تبزه وتسبقه . وعليها ، ما دامت قد بلغت من رجاحة العقـل والثقافة حدا يوجب لها الاحترام والتقدير ، عليها ان تعرف كيف تسد الهوة السحيقة بين الجنسين ، بعدما « يبيضّ » وجوه من يبشروا بالانثى :

وانني لا اعتقد ان من نافلة القول الرجوع الى شعارات قديمة هتف بها منذ اجيال مفكرو العرب كقول الزهاوي :

ينهض الشعب اناث وذكـور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير .

اقول من نافلة القول ، لاننا تخطينا مرحلة الكلام والحض على تحرير المرأة ، وما على المهتمين بالاجيال القادمة الا ان يعملوا .

وها هي ذي المرأة في العالم تساهم في معركة الشعوب . وها هي نساء الفيتنام ، ونساء كمبوديا ، ونساء كوبا وتشيلي ، صامدات في نضال الشعب يبلين بلاء حسنا ويسجلن صفحات رائعة . وها هي المرأة العربية تقوم بدورها في سورية والعراق والجزائر ومصر ، وفي فلسطيننا العزيزة .

اذن ، على المرأة والفتاة ان ترفع صوتها من اجل حقها ، في الحياة وفي اداء واجبها . وتقع على المثقفة والمتعلمـات مسؤولية كبرى في تنوير بنات حواء وتعريفهن بمشكلاتهـــن وسبلهن .

وعليهن تقع مسؤولية تنوير الرجال ايضا ، ولا سيمــا المثقفين منهم .

عليها ان تثبت شخصيتها وتفرض احترامها عليهم وعلى مجتمعها .

ليس هناك مشكلة رجل ولا مشكلة امرأة ، المشكلـــة تصيب الاثنين معا ... والمشكلات الاقتصادية والاجتماعيـة والسياسية تجابههما ... ، والاستغلال يستغلهمـا كليهما . لذلك ، يجب ان تنطلق الفتاة العربية الى دورها في مجتمعها ، وتشترك في المعركة في سبيل مستقبل افضل ■

* ابراهيم فصلوى (حيفـا) :

■ تثيرني بعض الآراء التي يدلي بها بعض الاصدقــاء في هذه الزاوية ، وحتى مرات تدب في نفسي الغيرة من حواء التي وجدت سواي ؛ اغيرا ، من يفتح لها بابا وزاوية خاصة بهـا للدفاع والمطالبة بحريتها المهضومة !

فالآراء التي تبحث عن حرية المرأة بعيدا عن حريـــة وتحـرر المجتمـــع آراء لا تتغلغــــل الى جـــذور القضية ، ومن هنا تقع هذه الآراء في دوامة احيانا وسطحيـة في اغلب الاحيان ، الى حد تطالب الرجل بالاخذ بيدها لتصل الى حريتها المفقودة . والسؤال يطالب الرجل العامل بأن يساعد المرأة في الوصول الى حريتها . فهل حرية ذلك الرجل المطالـب تعيش معه ؟! ولا اومن بحرية لغير العامـــــل — وما معنى الحرية ؟! وهل لها معنى في غياب المساواة ؟! وهـل تعيش المساواة في ظل نظام قائم على اساس استغلال الانسان لاخيه الانسان ؟ هل يمكن ان تكون هناك مساواة في ظل نظام طبقي ؟!

بديهي ان المساواة شيء يتناقض والاستغلال وتعـــدد الطبقات ولا يمكن ان يتعايشا كما لا يمكن ان يتعايش الليـل والنهار اذ عندما يغيب احدهما يطلع الآخر !

من يريد ان يحرر المرأة — فلا تنسوا الرجل بالله ايضا — عليه اولا ان يحرر المجتمع من ربقة أنظمة استغلالية تتحكـم فيه وتملك كل الوسائل ، ومنها الجنسية ، لتبقى الرجل والمرأة ادوات لزيادة الارباح والثروة . ومن يزور او زار المجتمعات التي تعيش في ظل الانظمة الاشتراكية والتي قضي فيها علـى استغـــلال الانســـان لاخيـــه الانسان يشاهـد بـــأم عينيه كيـف تعـــيش المرأة ومعهـا الرجـــل يرفـــلان بالحرية والسعادة بعد ان تحـــررت المجتمعـات هناك من انظمة الاستغلال والقهر . اذن العملية هي : حرر المجتمع تتحرر المرأة وبجانبها الرجل ايضا والذي يرسف هو ايضا بالقيود ويعاني كما تعاني من جراء حرمانه حريتـــه في مجتمع استغلالي . على الاخوة الذين تمور في نفوسهم ثورة عارمة ورغبة صادقة وغيرة اكيدة ان يعودوا ليرافقوا المجتمع منذ تشوئه وتطوره حتى تكون آراؤهم متبلورة اكثر حـــول الموضوع وان يمعنوا النظر ويدققوا في البحث حتى تتضـح الرؤية امامهم . وان يقوم من بين القوم رفيق باحث بنشر مقال يمسك فيه بتلابيب الموضوع منذ ابتداء تطور المجتمع حيـث كان الانسان يعيش في الشيوعية البدائية بعيدا عن الاستغلال لانه لم يكن يستطيع ان ينتج اكثر من حاجته . وعندما اصبـح كذلك استغل وصار يعمل وغيره يجني الارباح . فالاستغلال هو الجرثومة السرطانية التي تتوالد منها كل الموبقات والجرائم ، من سلب الحريات وهضم الحقوق والعنصرية ومشتقاتها والتي تصل حد اثارة الحروب التي ذاقت وتذوق فيها الشعوب كـل اصناف الويلات من مجازر وقتل وتدمير وتشريد ونهب . ■

* شوقية عروق (طالبة — الناصرة) :

■ بعد ان قرات هذه الزاوية اعجبت بها جدا لاني عرفـت من خلالها آراء بعض المثقفين العرب في بلادنا عن حريـــة المرأة . ورايي ان المرأة ، ومنذ زمن طويل ، تطالب بحقوقها وحريتها في هذه الحياة . وبعد صبر طويل حصلت على قسم من حقوقها ، ودخلت ميدان العلم والعمل . ولكن ما زالـت المرأة في شرقنا الحبيب تتخبط في دياجير الجهل والعبوديـة .

طالب المثقفون العرب باعطاء المرأة بعض حقوقها لانهم اطلعوا على العادات الاوروبية وخوفا من اتهامهم بالرجعية . ولكنهم في قرارة نفوسهم يخافونها ولا يريدون لها ان تتساوى معهم ، بل يريدون ان تكون السلطة دائما بين ايديهم .

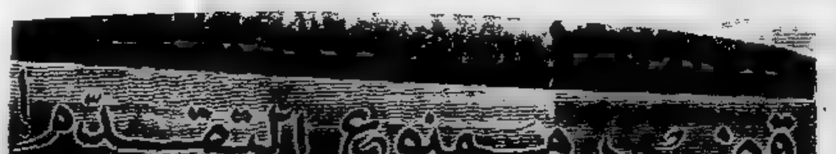
ذلك ، قبل ان تطالب بحرية المرأة الشرقية يجب ان نطالب بحرية الرجل الشرقي . فهو مقيد وحريته بين اهله وتقاليـده ومجتمعه .

يجب على المثقفين اولا محاولة نزع الافكار الرجعيـــة من رأس الرجل الشرقي الذي يقف سدا امام حرية المرأة ، كي يؤمن بالمساواة بينه وبينها . فمعنى اعطاء الحرية للمرأة هو اعداد شعب صالح في المستقبل . ونحن لا نريد اعطاء الحرية على سبيل الشفقة على هذا المخلوق الضعيف (المرأة) ، بل يجب النظر اليه كشيء واجب .

وعلى المرأة ان لا تستغل الحرية لتفعل ما تشاء . بل للحرية حدودها . تستغلها لتتعلم وتثقف نفسها لتكون واثقة بنفسها ومتساوية والرجل . فالمجتمع الصالح هو بالتعـاون والمساواة بين الطرفين . ■

كاتب سوفييتي يقف على الضفة الاخرى من النهر المقدس

حين وصلنا الى منتصف الجسر قالوا :



بقلم الكاتب السوفييتي ب . اوريخوف

وقفت امام الجسر الحديدي القائم على نهر الاردن الضيق ليربط بين شاطئيه الفارقين وسط الاعشاب الكثيفة . وشاهدت على بعد عشرات قليلة من الامتار من هنا في اتجاه سريان المياه هياكل حديدية يعتريها الصدأ لجسر منهار في مياه النهر اصابه الدمار في يونيو عام ١٩٦٧ . توجد مبان صغيرة محاطة بأكياس الرمل الواقية بالقرب من الجسر الاول على كلتا الضفتين وشاهدت من موقعي على الضفة الشرقية علما مخضبا باللونين الابيض والازرق عليه نجمة داوود مرفوعا على منزل صغير مقام على الضفة المقابلة ويقوم بحراسته جنود اسرائيليون .

صاحبنا ضابط برتبة نقيب من الجيش الاردني اسمه شاهر حتى وصلنا الى منتصف الجسر وهنا قال لنا الضابط « قف ممنوع التقدم » ووقفنا . تبدأ الاراضي التي تحتلها اسرائيل بعد خط وهمي يقسم الجسر والنهر .

واندفع سيل من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم المحتلون من اراضي اجدادهم نحو الشرق عبر الجسور المقامة على النهر « المقدس » في ايام حرب يونيو عام ١٩٦٧ وبعدها . ويصل الان ايضا اناس من الضفة الغربية للنهر معظمهم من كبار السن ومن الاطفال والنساء لزيارة اقاربهم . ويقطع هؤلاء الجسر بواسطة سيارات الاوتوبيس . وتوجد نقطة لجنود الحدود الاردنيين على بعد كيلومترين ، وهنا يمكن مقابلة القادمين من الاراضي المحتلة والتحدث معهم . ويطلب هؤلاء دائما عدم ذكر اسمائهم ، وهذا مفهوم بالطبع . فاقاربهم هناك فيما وراء نهر الاردن وهناك ايضا مقر سكنهم . وهناك الارض التي يرتبطون بها ميلادا ويعيشون على افكار تحريرها .

ويشاهد المسافر في اتجاه النهر على الطريق القادم من عمان بوضوح امتدادا لهذا الطريق عبر سفوح التلال في الضفة المقابلة . تبدو امام المشاهد منازل صغيرة بيضاء وسط الضباب تجمعها بلدة صغيرة تقع بالقرب من هذا الطريق . انها اريحا . تظهر في اوقات الطقس الجيد الانسة ابراج صغيرة في القطاع العلوي لسلسلة الجبال التي يختفي وراءها الطريق . انها مآذن القدس .

ويتحدث القادمون من هناك عن ذلك العناد الذي تواصل به السلطات الاسرائيلية تنفيذ سياسة استيعاب الجزء القديم من المدينة ومحاولتهم للقضاء على طابعه العربي . يجري كل ذلك على النقيض من قرارات هيئة الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بايقاف جميع النشاطات المشابهة . ويشير القادمون من القدس الى عزم اسرائيل على البدء في تنفيذ اعمال انشائية واسعة في منطقتي النبي يعقوب وتل الفرنسية حسب خطة بناء احياء يهودية جديدة داخل المدينة كمثال من بين الامثلة الكثيرة الاخرى التي تشهد على السياسة الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال ، وتستمر عمليات مصادرة الاراضي العربية وعلى سبيل المثال تعرض ٤ آلاف عربي يعيشون في القطاع الجنوبي من القدس لهذا المصير منذ فترة وجيزة وقد تم طردهم بالقوة من مساكنهم التي تعرض معظمها للتدمير .

وعدنا الى عمان بالطريق الجبلي الذي يمر عبر البساتين الريفية . كان الظلام قد بدأ يخيم على المدينة وكانت اشعة شمس الغروب لا تزال تلبي التلال السبعة التي تمتد عليها العاصمة الاردنية . شاهدت الشوارع الضيقة المتعرجة المنتشرة عند السفوح تعج بالعديد من المحال التجارية والورش والمطاعم المتواضعة تزدحم بالناس وبالنشاط . يمكن الاستماع الى آخر الانباء كما يمكن قراءة احدث الصحف ومعرفة كل ما يتعلق له ابناء عمان بمجرد الجلوس لمدة نصف ساعة في اى مقهى من المقاهي المنتشرة هنا . عبر جميع من تحدثت معهم عن قلقهم من استمرار العدوان الاسرائيلي ومن محاولات بعض الاوساط لتفتيت وحدة الشعوب العربية ومن مناورات اسرائيل وحماتها . يتحدث الناس ويتحدث قادة البلاد حول تلك المواضيع .

عبر الملك حسين ، الذي استقبلني ، عن قلقه الحاد من الطابع المتفجر الخطير للموقف في الشرق الاوسط واكد على ان المعتدين الاسرائيليين برفضهم اعادة الاراضي العربية لاصحابها انما يحاولون الوصول بالوضع الى حالة « اللاحرب واللاسلم » بصورة واضحة . لقد عبرت كلمات رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس مجلس الشيوخ بهجت التلهوني والشخصيات السياسية والعامة الاخرى عن هذا القلق بالذات . وقال رئيس مجلس الشيوخ على وجه الخصوص ان الاردن يعتبر ان اساس التسوية في الشرق الاوسط هو التنفيذ غير المشروط لقرارات مجلس الامن التي تراعي الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .

وصرح الملك حسين منذ فترة وجيزة في اثناء رده على سؤال لمراسل احدى وكالات الانباء الاجنبية انه يساند اى انسحاب للقوات الاسرائيلية بشرط ان يكون ذلك جزءا من الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وانه يجب عند ذلك الاخذ في الاعتبار « استعادة الحق الكامل للشعب الفلسطيني في ارضه المغتصبة » .

تؤكد شخصيات سياسية كثيرة في عمان حاليا على ضرورة تحقيق التقارب في الآراء وفي التنسيق في النشاطات بين السلطات الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها قادة الدول العربية في مؤتمر الرباط كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . يتطلب هذا العمل القيام بجهود كبيرة حتى لا يستغل اعداء الشعوب العربية الخلافات الموجودة حاليا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تلك الخلافات التي يجب التغلب عليها لصالح تدعيم الوحدة العربية ولمصلحة النضال المشترك ضد العدوان الاسرائيلي .

يتوجب علينا ان نذكر ان هناك ما مجموعه حوالي ٩٠٠ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في الاردن حاليا .

حدثني رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي عن خطة التنمية الاقتصادية للبلاد وقال لي ان الاردن سيصل في خلال السنوات الثلاث القادمة الى ذلك المستوى من التطور الاقتصادي الذي يسمح له بالاستقلال اقتصاديا .

التقيت في عمان مع الدكتور رفعت عودة رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية . واستمعت منه الى حديث عن نشاط الجمعية التي تأسست في عام ١٩٦٥ . يشترك العمال والطلبة وممثلون من المثقفين في عضوية هذه الجمعية . وتصدر الجمعية مجلة « الصداقة » التي تنشر اخبارا عن الحياة في البلاد السوفييتية . يكتب الطلاب الاردنيون الذين يتلقون العلم في المعاهد السوفييتية العالية كثيرا في هذه المجلة . وأدلى الدكتور عوده بالكلمة التالية : « يوجد في الاردن اصدقاء كثيرون للبلاد السوفييتية يعملون على تعزيز العلاقات السوفييتية الاردنية ومن اجل تطوير الصداقة بين شعوب بلدينا » .

... غادرنا عمان وسرنا في الطريق المتوجه الى دمشق وتركنا خلفنا تلال جرش الخضراء وشاهدنا الحقول المزدهرة الممتدة على يميننا وعلى يسارنا والفلاحين الذين يغطون رؤوسهم بأوشحة حمراء . كان رحى العمل تدور استعدادا للبذر الربيعي .

عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية



مرجل الصهر غير العادي قيد العمل في المعهد الهيدروناميكي في الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية .

أصبح متوسطو الحال في أمريكا لا يأكلون اللحم الا حين يستضيفون ضيفا ..

عالم الرأسمالية مريض مرضا لا شفاء منه !

تقول ماريا فلولا (ربة بيت من فينا) : « في سبيل اطعام اسرتي اضطررت خلال الاشهر الاخيرة الى مضاعفة المصروفات بنسبة ١٥ ٪ » . وتقول الامريكية باربارا براون ، زوجة مستخدم من ذوي الدخل المتوسط في مدينة ديترويت : « نحن لا نشتري اللحم او الشرائح المفرومة الا عندما نستضيف احدا . ولا يحدث هذا الا ما ندر » . هذا ما يمكن ان يرد على السنة الملايين من ربات البيوت في انكلترا واليابان ، ايطاليا واستراليا ، اسرائيل والبرازيل ...

هذه الاقوال ، التي تذكرها الصحافة الغربية ، تعكس بجلاء تصاعد موجة الغلاء في كافة البلدان الرأسمالية . وبلغت الهزات الاقتصادية والاجتماعية حدا لا يمكن معه الا الاعتراف بجسامتها . فهي اليوم اعلى ما وصلت اليه من حدة وابعاد منذ الحرب العالمية الثانية . وتقارن الصحف في العديد من البلدان الوضع الحالي في العالم الرأسمالي بالوضع الذي اوجد « الازمة العظمى » ابان الثلاثينات من هذا القرن .

وتشمل الازمة الراهنة كافة نواحي الحياة الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الدول الرأسمالية . فانهيار النشاط العملي او كساد الانتاج الصناعي ، في معظم بلدان الغرب ، تصاحبه المصاعب المالية — النقدية والتضخم ونمو البطالة . ويشكل هذا كله عبئا ثقيلا يقع على كاهل الشغيلة ، حيث يلغي التضخم وارتفاع الاسعار المتواصل جدوى الزيادات في الاجور التي تنتزعها الشغيلة عن طريق الاضرابات . ففي العام الماضي ، مثلا ، بلغ متوسط غلاء المعيشة في البلدان المتطورة صناعيا نحو ١٥٪ .

وينعكس التضخم المالي وغلاء السلع الضرورية والاغذية ، قبل كل شيء ، على وضع الاوساط العريضة من السكان .

ففي العام الماضي سجل اعلى مستوى لارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة ، حيث بلغ هذا النمو في اليابان ٢٥٪ وفي ايطاليا ٢٢٪ وفي فرنسا ١٥٪ وفي الولايات المتحدة ١٢٪ وفي المانيا الغربية ٧٪ .

وارتفعت اسعار المواد الغذائية في انكلترا خلال عام ١٩٧٤ الى ١٨٪ . ان ما يعنيه هذا بالنسبة لاسرة عمالية عادية ، يمكن ان نلمسه من خلال المثال التالي ، المأخوذ كله عن وكالة رويتر : « اصبحت قطعة « الستيك » مظهرا من مظاهر البذخ . فقد ارتفعت اسعار اللحوم نحو مرتين مما كانت عليه في عام ١٩٧١ . كما ارتفع كذلك سعر الاكلة التقليدية « السمك بالبطاطس » وهي الاكلة المفضلة للكثير من الاسر العمالية . تقول ماري لامبدين (ربة بيت ، يعمل زوجها سائق اوتوبيس) : « اعتادت عائلتنا تناول وجبة « السمك بالبطاطس » مرتين في الاسبوع . الا ان سعر سمك « القد » حاليا ارتفع الى الضعفين مقارنة بعام ١٩٧١ » وأصبح من الاكلات الراقية التي ليس في مقدور الناس البسطاء ، مثلنا ، ان يسمحوا لانفسهم بتناولها » .

وارتفعت اسعار السلع الضرورية في الولايات المتحدة واليابان الى المرة والنصف او المرتين . وقامت مجلة « يواس نيوز اند وورلد ريبورت » في الصيف الماضي ، بحساب نمو الاسعار على السلع الاستهلاكية خلال العام : ارتفع سعر الرز الى الضعف والبطاطس الى ٨٠٪ تقريبا ، والسكر الى ٧٠٪ والخبز الابيض الى ٣٠٪ والطحين الى ١٦٥ مرة . وانهال ارتفاع الاسعار هذا بشكل خاص على كاهل العاطلين عن العمل (يبلغ تعدادهم في الولايات المتحدة نحو ٨ ملايين) ، وعلى كاهل ٢٣ مليون انسان آخر تعتبرهم الاحصائيات الرسمية من عداد المعدمين .

والعام الحالي لا يبشر بتخفيف حالة من اضطر في العام المنصرم الى شد الاحزمة على البطون اذ يستخرج الاقتصاديون ، في تخميناتهم ، ارقاما مريعة حول تفاقم البطالة والزيادة اللاحقة في الاسعار . وتحاول حكومات البلدان الرأسمالية كبح جماح التضخم وتخطي ظواهر الازمة . فمنها من يوصي بخفض الضرائب ومنها من يدعو الى مضاعفتها . ويطالب بعض الخبراء بتوسيع مجال الاشتغال عن طريق زيادة نفقات الدولة . ويقف معارضوهم الى جانب تقليص التوظيفات .

بيد ان الشيء المميز هو انه من بين الاقتصاديين البرجوازيين من يغامر باقتراح تقليص النفقات العسكرية ، اذ يمكن استخدام هذه الاموال (وهي ليست بالقليلة) في حل المشاكل الاجتماعية الحادة ، وانعاش الاقتصاد وتحسين ظروف حياة الشغيلة . ومن البديهي ان الاجراءات — أيا كانت — لا يمكنها ان تعطي في ظل الرأسمالية الا نتائج محدودة ، نظرا لكون اسباب الازمات تكمن في صلب النظام الرأسمالي للاقتصاد ، وفي جري الاحتكارات وراء الارباح . ففي الوقت الذي ينهار فيه مستوى حياة الشغيلة ، تواصل الاحتكارات الاثراء حيث ارتفعت ارباح اتحادات الشركات في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٧٤ الى ١٦٪ تقريبا .

وتكشف احداث الفترة الاخيرة ، مرة اخرى ، عن عقم محاولات اختراع « وسائل الانقاذ » من الامراض المزمنة للرأسمالية . هذه اسطورة اخرى من اساطير الدعاية الغربية القائلة بثبات تطور الاقتصاد الرأسمالي وخلق « مجتمع الهناء العام » ، تجد ما يدحضها ويؤكد بطلانها .

عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عزيز بسيوني وعائلته بالمولودة الجديدة
نسرين

* الصديق خالد سعيد ياسين بالمولود الجديد
اياد

* الصديق محمد أسعد الحمد بالمولود الجديد .

اعضاء من الحزب في الحي الشرقي الناصرة

* الصديق سهيل ماهلي وخطيبته فدوى بمناسبة
الخطوبة

نبيل وسوسن عوده — الناصرة

* الرفيق سالم الاطرش والرفيقة اوليفيا بالمولودة الجديدة
مريم

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق عمر صالح خربوش بالمولود البكر
وسام

اعضاء من الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة سميرة محمد سليمان وخطيبها في عكا بمناسبة
الخطوبة

ابتهاج ابو الشيخ

تاريخ الحرب العالمية الثانية

*** القوات السوفييتية تدخل ايران * أول هزيمة ساحقة للالمان عند موسكو * انهيار أسطورة الجيش الالماني الذي لا يغلب * نتائج الهزيمة الالمانية البعيدة المدى * الحرب تنشب في المحيط الهادي .**

الحلقة الرابعة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

في ٢٥ آب ١٩٤١ حذر الاتحاد السوفييتي ايران لتعاطفها مع المانيا والسماح للعملاء الالمان بحرية العمل في البلاد وتجاهلها المذكرات السوفييتية التحذيرية السابقة . واعلن انه والحالة هذه الحبلى بالاخطار يجد نفسه ليس فقط مخولا بل مضطرا لادخال قواته الى ايران بمقتضى المادة ٦ من المعاهدة الايرانية — السوفييتية لعام ١٩٢١ . وبالفعل دخلت القوات السوفييتية ايران في ٢٦ آب ١٩٤١ ، لضمان حماية المؤخرة السوفييتية وافشال مشاريع هتلر في تلك البقعة من العالم .

وفي الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية ايران من الجهة الجنوبية . وبالطبع كان البريطانيون يحسبون ان القوات السوفييتية ستنسحب وشيكا نظرا للاوضاع الصعبة على الجبهة . وعندها يخلو لهم الميدان للسيطرة على ايران بكاملها .

وفي ٢٩ كانون ثان ١٩٤١ وقع الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وايران معاهدة تحالف تعهدت فيها الدولتان الكبيرتان بسحب قواتهما بعد انتهاء الحرب بستة اشهر .

ولم يكن للاتحاد السوفييتي ولا يمكن ان يكون له اهداف استعمارية . فلذلك لم يتردد لحظة في اعلان اهداف الحرب الوطنية الكبرى التحررية . بينما ترددت الولايات المتحدة وبريطانيا سنتين كاملتين بعد نشوب الحرب في اعلان اهدافهما من الحرب . ولكنهما لم يستطيعا الاستمرار في الصمت بعد اعلان الاتحاد السوفييتي اهدافه التحررية السامية . وهذا لم يمر دون تناقضات حادة . فقد كانت الولايات المتحدة تطمع في بسط ظلها على المستعمرات البريطانية ، بينما لم يكن البريطانيون يريدون التخلي عن امتيازاتهم القديمة . وقد اوجز تشرتشل الموقف بقوله « انا لم اصبح رئيس وزراء جلالته لاشرف على تصفية الامبراطورية البريطانية » .

ولكن مد حركة التحرر العالمية ارغم حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة على بذل وعود ديمقراطية لم تكونا جادتين في الوفاء بها . وذلك فيما سمي بميثاق الاطلسي الذي وقعه ممثلو الحكومتين في ١٤ آب ١٩٤١ .

وفي ١٥ آب اقترحت هاتان الحكومتان على الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر ثلاثي في موسكو لبحث التزويد بالمواد الخام والعتاد العسكري . وما بين ٢٩ ايلول والاول من اكتوبر ١٩٤١ عقد المؤتمر فعلا في موسكو . مثل الولايات المتحدة الممول افريل هاريمان في حين مثل بريطانيا اللورد بيفربروك . وفي الوقت نفسه كان نجل اللورد بيفربروك يجري محادثات مع عملاء المان في لشبونة لبحث امكانية عقد صلح منفرد بين بريطانيا والمانيا الهتلرية من وراء ظهر الاتحاد السوفييتي .

ولكن التناقضات الامبريالية القائمة عملت فعلها ، ورغم المناورات توصل المؤتمر الى حل بعض القضايا وان كان ذلك بصعوبة بالغة . ومع ان قائمة طلبات المساعدة من الاتحاد السوفييتي لم تنفذ كاملة الا ان الذي نفذ خضع لمطل وتسويف . ورغم ذلك فقد كان الاتحاد السوفييتي آنذاك بحاجة ماسة الى اية مساعدة .

وتقوى الحلف المعادي للفاشية اكثر عندما اعلنت بريطانيا ، باصرار من الاتحاد السوفييتي ، الحرب على فنلندا وهنغاريا ورومانيا ، الدائرة في فلك الفاشية الالمانية . ولكن تشرتشل لم يستطع الا ان يرسل ، قبل اعلان الحرب على فنلندا ، رسالة الى مانرهايم ، قائد الجيش الفنلندي ، يعتذر له ويفسر الضرورة التي ارغمته على اعلان الحرب على اصدقائه الفنلنديين ، ولاءا لحليفه الاتحاد السوفييتي الذي حرضهم في الامس القريب على محاربته .

وبالمقابل حاول الالمان تقوية حلفهم المعادي للشعوب على اساس الميثاق المعادي للكومنترن الذي وقع في ١٩٣٦ لمدة خمس سنوات . وفي ٢٥ تشرين ثان وقعت دول المحور ميثاقا مماثلا واشترك في ذلك المانيا واليابان وايطاليا وهنغاريا واسبانيا وفنلندا وكرواتيا والدنمرك ورومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا والحكومة العميلة في الصين المحتلة .

ولكن هذا الحلف لم يوحد بين الموقعين عليه . فقد كانت التناقضات تتآكله والخلاف على عبء الحرب والغنائم .

معركة موسكو

ظهر في آب ١٩٤١ أن القيادة الالمانية اساءت تقدير المقاومة السوفييتية حق قدرها ، رغم الانتصارات الباهرة التي حققتها . واعترف الجنرالات الالمان انهم اخفقوا في ابادة القوات السوفييتية المحاربة أو تحطيم معنوياتها .

وتعرض الالمان في تقدمهم لضربات مضادة قاسية وبلغت خسائرهم حدا لم يتوقعوه . وبدت في الافق حرب شتوية لم يحسبوا لها حسابا . وفي ايلول اضطر الالمان في الجبهة المركزية عند سمولنسك الى التوقف . وصمد هجومان المانيان متعاقبان على لينينغراد في تموز وآب . وعادوا في ايلول بكل عنف . ولكن المدينة صمدت . ولم يكن امام الالمان الا الاكتفاء بضرب حصار شديد عليها . وفي الجنوب نشبت معارك ضارية واحتل الالمان كييف وشقوا طريقهم الى اوديسا والقرم . وكان في نيتهم احتلال موسكو قبيل الشتاء . معتقدين ان ذلك ، اذا تم لهم ، سيقصم ظهر الاتحاد السوفييتي وينهي الحرب . وحشدوا جيشا هائلا على مشارف العاصمة تدعمه قوة جوية تزيد على الف طائرة . بينما لم يستطع السوفييت ان يحشدوا اكثر من نصف هذا العدد .

وابتدأت المعركة المصيرية في الثاني من اكتوبر . وأصدر غوبلز امرا للصحف الالمانية بابقاء فراغ في اعداد ١٢ اكتوبر لانباء اللحظة الاخيرة عن « سقوط موسكو » . وكان لدى القيادة الالمانية خطة بتدمير المدينة وابادة سكانها .

ولكن الجنود السوفييت حاربوا ببسالة منقطعة النظير وضربوا آيات خارقة من البطولة والصمود . وفي اواخر اكتوبر ، وبعد معارك طاحنة اوقف الزحف الالماني على بعد ١٠٠ كيلومتر من موسكو ومنع العدو من تصحيح خط جبهته واجبر على الدفاع واكتسب وقت ثمين لتعزيز التحصينات والدفاع وتجنيد الاحتياط . وتحول جميع سكان موسكو الى محاربين او مدافعين او عاملين للجبهة . ولم تغادر القيادة السوفييتية العاصمة والهمت المدافعين بروح الثقة بالنصر . واخذ الحزب الشيوعي على عاتقه تجنيد اهالي موسكو في الاعمال الدفاعية . وفي مؤخرة العدو تكونت فرق المقاومة التي عرفت بفرق الانصار ، واخذت تضرب في مؤخرة العدو وتنسف الجسور وتهاجم خطوط التموين منزلة خسائر ملحوظة بقوى الالمان وارغمت القيادة الالمانية على فرز قوات لا بأس بها « للمحافظة على النظام » .

وقام الالمان بهجوم ثان بعد فشل الهجوم الاول يحدوهم الخوف من قدوم

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

الشتاء قبل احراز النصر . وكثفوا غاراتهم على موسكو . واستطاعوا ، بثمن باهظ ، التقدم الى مسافة ٢٥ — ٣٠ كيلومترا من موسكو نفسها . ولكن ذلك انهك قواهم وخفض احتياطهم الى الصفر تقريبا واوجدهم على امتداد جبهة من ١٢٠٠ كيلومتر بأجنحة سيئة التغطية .

وقام الجيش السوفييتي ، رغم مصاعب التسلح ، ونقص العتاد ، بشن هجوم مضاد في نهاية تشرين ثاني . وكانت الضربة من الشدة بحيث اضطرت الالمان الى التقهقر خشية الوقوع في التطويق . واقتحمت الجيوش السوفييتية مسافة في بعض الاتجاهات ٤٠٠ كيلومتر وانزلت بالالمان ضربة ماحقة وكبدته خسائر هائلة في العتاد والارواح . وانهارت اسطورة الحرب الخاطفة وانهارت معها اسطورة الجيش الالماني الذي لا يقهر ، واشتد ، بالمقابل ، ساعد حركات التحرير الشعبية في كل مكان .

وحاول الالمان اخفاء الاسباب الحقيقية لهزيمتهم ومدى الهزيمة نفسها ، وراحوا يلقون اللوم على الشتاء الروسي القاسي الذي كان ملائما للروس !! ولا يزال ، الى اليوم ، كثيرون من المتحاملين على الاتحاد السوفييتي يروجون لهذه السخافة التافهة .

وكان لانكسار الالمان عند موسكو نتائج بعيدة المدى . وفي المانيا نفسها بدأ القلق والتذمر . واخذ الناس يتذكرون حملة نابليون المشؤومة على موسكو . وصب هتلر جام غضبه على قادة جيشه ، واجرى عملية عزل وصفها مؤرخ بريطاني فيما بعد « بمذبحة » جنرالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا منذ معركة « المارن » .

ونتيجة لهذه الهزيمة تفاقمت التناقضات بين دول المحور . فتخلت تركيا عن فكرة مهاجمة الاتحاد السوفييتي في تلك السنة ، كما اجلت اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي الى السنة التالية ، واعلمت المانيا بذلك رسميا .

هذا وقد خلق الهجوم السوفييتي الناجح في شتاء ٤١ — ١٩٤٢ الظروف الملائمة لفتح جبهة ثانية في الغرب . ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لم تتخليا عن خطتهما القاضية بانهاك الاتحاد السوفييتي الى الحد الاقصى . وكانتا تهتديان بالمثل القائل : « الحليف القوي شيء خطر » . وبالطبع لم يكن في نيتهما تقوية هذا الحليف . ووصلتا الى حد رفض مساعدة قوى المقاومة في فرنسا او انشاء علاقة معها بزعم انه حتى تلقي المساعدة من الانصار شيء غير مقبول لان « حركة المقاومة تزكي روح التمرد وتبذر بذور حروب اهلية في المستقبل » .

وهكذا ابلغ البريطانيون والامريكيون الاتحاد السوفييتي انهم غير قادرين بعد على فتح جبهة ثانية . بزعم انهم لم يكونوا اقوياء بشكل يتيح لهم ذلك . ولكنهم وعدوا بفتح الجبهة في ١٩٤٢ .

وفي ٢٦ ايار ١٩٤٢ وقعت معاهدة بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا للتعاون المتبادل بعد الحرب . وفي ١١ حزيران وقعت معاهدة مماثلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكان ذلك صفعة قاسية لغلاة الرجعيين الامريكيين الذين عارضوا بشدة تزويد الاتحاد السوفييتي بأي شيء .

وتعزز بذلك الحلف المعادي للفاشية وكان دليلا ساطعا على انه في وسع دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ان تتعاون في سبيل المصالح المشتركة .

الحرب تنشب في المحيط الهادي

عامل امبرياليو بريطانيا والولايات المتحدة اليابان كما سبق وعاملوا المانيا ، رغم تناقضاتهم الكبيرة معها ، على امل ان توجه حرابها نحو الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في الصين .

واعادت اليابان من ذلك واحتلت منشوريا واقساما اخرى من الصين . وكان تشانج كاي تشيك راغبا في الاستسلام لليابانيين لتسهيل هجومهم على الاتحاد السوفييتي . وفي كانون اول ١٩٤١ هاجم جيش التحرير الشعبي الرابع (التابع للشيوعيين) . ولكن هذا اثار موجة عارمة من السخط الشعبي افشلت خطة تشانج كاي تشيك الاستسلامية .

وعقدت الولايات المتحدة مع اليابان مفاوضات في ايار ١٩٤١ شبيهة بمحادثات ميونيخ السيئة الذكر . وكان العداء للشيوعية هو القاسم المشترك بين المتفاوضين ذوي التناقضات العريقة في القدم ، والتي لا تسمح لهم في نهاية المطاف التوصل الى تسوية .

وكان اليابانيون يطمعون في الاستيلاء على جنوب شرق اسيا تلك المنطقة الغنية ، وازاحة منافسيهم الغربيين عن المسرح . وكانوا يحسبون ان انشغال بريطانيا وامريكا بالحرب ضد المانيا سيجعلهما تقبلان بصفقة ما مع اليابان فيما بعد .

وفي ٦ ايلول قررت القيادة اليابانية بحضور الامبراطور اللجوء الى الحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا اذا لم تلب جميع المطالبات التي قدمتها .

ولكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لدفع ثمن باهظ لليابان لقاء عدوانها على الاتحاد السوفييتي ، خصوصا وان الحرب الالمانية — السوفييتية كانت على قدم وساق .

وفي اول كانون اول ١٩٤١ قررت الحكومة اليابانية شن الحرب في اوائل الشهر نفسه . وامرت اسطولها في اليوم التالي بمهاجمة « بيرل هاربر » .

ومع ان الامريكيين عرفوا بموعد بدء الحرب فانهم لم يفعلوا شيئا . فقد استطاعت مخابراتهم ان تحل رموز الشيفرة للمخابرات اللاسلكية اليابانية . وقبل ذلك بكثير حذر السفير الامريكي في اليابان حكومته من ان هناك حديثا في اليابان عن الهجوم على « بيرل هاربر » . وقام بعض الضباط بتقديم تقارير للجنرال مارشال حول خطة الهجوم اليابانية على « بيرل هاربر » في نيسان ١٩٤١ . ولكن الامبرياليين الامريكيين ظلوا يعلقون آمالا كاذبة . وفي ٢٠ تشرين ثاني ١٩٤١ عرض المتمول الامريكي برنارد باروخ على اليابان قرضا من ١٠٠٠ مليون دولار ، في محاولة يائسة لعقد صفقة في حين كانت القوات اليابانية في طريقها الى « بيل هاربر » .

بيان اللجنة المركزية — بقية

الدول العربية . ان هذه السياسة الامريكية تشكل خطرا على السلام واستقلال الشعوب ، ونتيجتها ستكون خطوة ثم حرب ثم خطوة فحرب اخرى . وهذه السياسة ليست موجهة لحل القضايا الاساسية للازمة في منطقتنا ، وحل هذه القضايا فقط هو الذي يجلب السلام والامن للشعوب .

وفي الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل يشيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسياسة السلام اللينينية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تهدف الى تحقيق السلام والامن لجميع شعوب المنطقة ودولها والى العدل للجميع . والاتحاد السوفييتي ايد ولا يزال يؤيد حق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي استقلاله الوطني . واما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تشنه في اسرائيل الاوساط الحاكمة واليمين المتطرف ، فهو يتناقض ، كليا ، مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل ، وهو جزء من السياسة الرسمية في التخريب على السلام ومن أجل تخليد الاحتلال وجعل اسرائيل اداة بيد واشنطن تحركها ضد الشيوعيين وضد حركات التحرر الوطني .

ان اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ومع دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، لهو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . وان الطريق للخروج من العزلة المطبقة والخطيرة هو في تغيير السياسة ، وقبل كل شيء في اتباع سياسة سلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف في الصفوف الاولى في النضال من أجل التحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ، ومن اجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، يناشد في الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل ، العاملين وجميع مواطني اسرائيل اليهود والعرب :

لنضاعف النضال من أجل وحدة قوى السلام والديمقراطية والتقدم في النضال من أجل سياسة سلام ومن أجل الاستقلال الوطني والمساواة في الحقوق الوطنية والغاء التمييز الطائفي ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت الذكرى الـ — ٢٧ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !



يبذل غلاة الرأسماليين والرجعيين جهودا مضاعفة ، لبعث سياسة العداء للشيوعية ، رغم الفشل الذريع الذي لقيته هذه السياسة (المخجلة) على يد الشعوب .

ولكن الى اين تقودهذه السياسة اصحابها ؟ كاريكتير — الديلي وورلد — الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، يعطينا اجابة قاطعة على ذلك .

محليات — محليات

من مفكرتي

من مستشفى الامراض العقلية الى محكمة اللد العسكرية رأسا

صحيح انه في المحاكم العسكرية تحدث اشياء غريبة لكن مثل الذي حدث لي يوم ٣١—٣—٧٥ في محكمة اللد لم يسجل بعد.

الوقت ظهرا، والمحكمة كخلية النحل. يجب الانتهاء من البحث باربعة ملفات اليوم وبشكل مستعجل لان ابا موسى (وهو عزرا تسور) احد ضباط المخابرات سيسافر الى اوروبا. المحامون غير مستعدين لضيق الوقت لكن لا بأس، فالقرار هو فقط لقبول او عدم قبول الافادات التي سجلها المسافر او التي اشرف على تسجيلها.

ويتوالى على قفص الاتهام عشرة متهمين على ثلاث دفعات...

وكان الملف الاخير... المتهم وحيد ولائحة الاتهام تشمل بندين الاول عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والثاني محاولة انتاج مواد متفجرة. واما الاسم فهو ابراهيم محمد الكموك، عمره ١٨ سنة، وعنوانه الاخير قسم الامراض النفسية بسجن الرملة.

ابراهيم شاب طويل القامة نحيل الجسم كان يزن ٧٠ كغم على حد قوله اما الآن فيكاد يصل ٦٠ كغم، اذا اردنا ان نبالغ.

وابراهيم شاحب الوجه، على شفتيه آثار جروح وشقوق. وعلى رقبته آثار حروق بالسجائر. وعلى ظهر كلتا يديه بقع مستديرة صغيرة لا زالت متقرحة. شعره منفوش.

كانت الزميلة المحامية لانغر قد زارته في سجن الدامون ورأت حالته الخطيرة... كان يضرب رأسه كما وصفه زملاؤه بالسجن. رفض مقابلتها ومقابلة ابيه... وبعد فترة جيء به صامتا لا يردد سوى: « مخابرات... مخابرات ». كتبت لي الزميلة على الملف: « الوضع خطير.. ابراهيم الكموك لا يستطيع المثول امام المحكمة.. الفت نظرها الى الحروف على يديه وعنقه ».

وفعلا ما كنت اتوقع ان يأتوا به الى قاعة المحكمة، لكن ما كل ما لا يتوقع لا يحدث. اقتربت منه معرفا نفسي، فلم يجب. كان زائغ العينين يتمتم بكلمات غير مفهومة، وضعت يدي على كتفه فجفل وابتعد. استعنت بأبيه، فصاح به: « ابتعد ابتعد عن القنابل، عن النار ». ورجع ليتمتم: « كل شيء تمام بس من بعيد... النار.. خليهم يبعدوا عن القنابل. انا بعرفش سموم سموم. ابر ابر دائما ابر... الدم احمر. الشعوب العربية تتسمم. ولا قدس ولا شيء.. انت انت انت. انا سواح. كل واحد هو السبب. بدي آكل، آكل، آكل. انفاسي مش طاهره.. هي تكشف اسرارها ».

وهكذا وعلى هذه الحال لم استطع ان افهم منه شيئا.

وبعد دقائق تبدأ المحاكمة.

محكمة! ووقف الجميع عدا ابراهيم. القاضي متفحصا: ليقف! وظل ابراهيم جالسا. انه لا يعي ماذا يدور. كان يرجف برغم ابر المخدر التي اخذها على ما اعتقد.

قلت: المتهم غير قادر على الاستيعاب لمس في عقله كما يرى سيادة القاضي.

القاضي: لست طبيبا نفسانيا.

فطلبت الى المحكمة عدم محاكمة ابراهيم ومعالجته اولا وتساءلت: كيف يقدم الى المحكمة من جيء به للتو من مستشفى الامراض العقلية في سجن الرملة؟!

المدعي العام: على الدفاع برهنة المس بعقله.

وقرر القاضي بانه على مصلحة السجون فحص المتهم نفسانيا وبعد التقرير ننظر بأمر العلاج.

واما عن شهادة تسور فلم يعارض محامي الدفاع بهدف التدليل على الفرق بين حالة المتهم سابقا ولاحقا.

بقي ان اذكر، اليك ايتها المفكرة البائسة، ان ابراهيم كان انسانا عاقلا في يوم من الايام.

وليد فاهوم المحامي



نعم للقاءات التفاهم بين الطلبة من الشعبين لكن على اساس [illegible]

بقلم: عادل شهاب
سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عقدت، في الاشهر الاخيرة، كثرة من اللقاءات العربية — اليهودية في البلاد على مختلف المستويات والاجيال، ودار البحث فيها حول مختلف المواضيع، اهمها بالطبع، موضوع الساعة: قضية تصفية النزاع الدموي واحلال التسوية السلمية في هذه الربوع على اساس عادل وثابت، يوفر على شعوب هذه المنطقة المزيد من سفك الدماء والويلات والكوارث التي يكون ضحيتها الاساسية الشباب والطلاب من ابناء الشعبين، وهم اشد المعنيين بمستقبل آخر، مستقبل سلمي زاهر ينشئون فيه حياتهم في ظل السلام والطمأنينة وكسب العلم والمعرفة والعمل الخلاق، لا تنغصه وتدمره دموع ومآسي التي تجرها عليهم سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية والتي اثبتت حرب اكتوبر عقمها وفشلها التام سيضاف الى ان هذه السياسة نبذتها الانسانية وشجبتها بكل حزم وشدة عبر السنوات الاخيرة (قرارات الامم المتحدة المختلفة، قرارات مؤتمرات دولية ..).

اننا نرى في هذه اللقاءات، بما فيها تلك التي تعقد بين طلبة وشبيبة ابناء الشعبين امرا ايجابيا لان مصدرها رغبة الطرفين الصادقة في المشاركة في ايجاد البديل، المخرج البديل لتلك السياسة المدمرة التي انتهجها الحكام بحجة « تحقيق السلام »، ولكنها طيلة ٢٦ سنة لم توصل البلاد الا الى المزيد من سفك الدماء والويلات، والتي يمكن ويجب انتزاعها من حياتنا والى الابد!

ولكننا نطرح بكل جدية وبكل مسؤولية السؤال التالي: هل تكون هذه اللقاءات مفيدة ومثمرة اذا عمل منظموها على فرض الخط السياسي المهترئ عاليا والعقيم، الذي انتهجه حكام اسرائيل على هذه اللقاءات بين طلاب وشبيبة ابناء الشعبين؟.. بالطبع لا! لان تحقيق التفاهم بين ابناء الشعبين لا يمكن ان يتم على اساس تزوير ارادة الشعب الآخر او تشويهها! وهذا هو الفشل بعينه! ويكون بالنتيجة كل جهد يبذل على هذا الاساس فاشلا حتما.

لذلك فان هيئات الشبيبة الشيوعية تفضح منظمي هذه اللقاءات، الذين يأتمرون بأوامر من الدوائر الرجعية في وزارة المعارف والاوصياء المتصرفين على شؤون التعليم بين العرب ان يكفوا عن نهجهم المتمثل في حشو ادمغة الطلبة اليهود بنظريات الاستعلاء القومي والتعصب القومي وزرع الحقد الاعمى على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة، والاستهتار بأبناء هذا الشعب في اسرائيل، وتشويه ارادتهم ونضالهم وتراثهم القومي — لان هذا النهج من اساسه مسدود، ولن يحقق اي تفاهم.

ان طلابنا العرب هم ابناء مخلصون لشعبهم ويتمسكون بحقوقه! ونؤكد من جديد ان عصا السلطات الغليظة طيلة ٢٦ سنة لم تنل من هذه الحقيقة!

كما ان اجهزة اعلامها التي عملت ٢٦ سنة على عزلهم عن شعبهم وقهرهم واذلالهم، فشلت في ان تعزلهم عن شعبهم!

ان رجال وزارة المعارف ومعهم السلطة ليثيرون التحدي والاشمئزاز والسخرية في نفوس طلبتنا وشعبنا، عندما يعملون كل ما في وسعهم من اجل ابعاد اعضاء الشبيبة الشيوعية الطلاب من هذه اللقاءات عن قصد وسابق تعمد، مستهدفين اضعاف عنصر الوعي والواقع والاخلاص على النهاية، في هذه اللقاءات. انهم واهمون وما ابشع ما يتوهمون. انهم يتوهمون انهم بمجرد ابعاد الشيوعيين الطلاب عن الاشتراك في هذه اللقاءات يصبح ممكنا لمخططهم الاحمق ان ينجح — يعني ان ينجح التفاهم على اسلته المسودة.. وكأنهم بذلك يحققون التفاهم العربي اليهودي المنشود! انهم بذلك لا يخدعون الا انفسهم كما خدعوا شعبهم بالسلام الاستسلامي ولكن جاءت حرب اكتوبر وآفاق واقعة اخرى عاتية وحطمت تستخفهم هذه الاوهام. فهل يمكن تحقيق الاخوة والتفاهم في ظروفنا اليوم بين الاحتلال والمحتلين، بين الغاصب والمغصوبة حقوقهم، بين السلام والاحتلال وبين السلام والضم الاقليمي. ويدرك الطلبة، وخصوصا العرب، اليوم، اكثر من اي وقت مضى ان من الضروري اشراك الطلبة الشيوعيين في هذه اللقاءات. هذه الضرورة موضوعية وفي صميم مصلحة نجاح هذه اللقاءات ومن اجل انجاح مهمة التقارب والتفاهم بين ابناء الشعبين.

الدمقراطيــة !!
عطشى في واحــة
قرية معاوية ما زالت
أين وعد سعــادة الوزير ؟

معاوية — لمراسلنا الخاص — قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت عطشى ولم تصلها المياه على الرغم من مرور ٢٧ عاما على قيام الدولة ووعود المسؤولين العرقوبية المستمرة. وآخرها كان وعد وزير الزراعة، اوزن، من على منصة الكنيست ردا على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي حول الموضوع. فقد اعلن الوزير في حينه ان المياه ستصل الى قرية معاوية في موعد لا يتخطى الثامن من آذار الماضي. ولكن الثامن من آذار مر وانتهى شهر آذار. ونحن الآن في نهاية الاسبوع الثاني من نيسان ولكن المياه لم تصل ووعد الوزير ظل وعدا كغيره من الوعود العرقوبية. هذا ويسود مواطني معاوية السخط والتذمر. وهم يطالبون الوزير بتنفيذ وعده الذي قطعه على نفسه و« مقرورت » بالكف عن التلاعب والمماطلة واختلاق المعاذير والحجج والعمل على ايصال القرية بشبكة المياه حالا. فالصيف على الابواب ولا يمكن تحمل العطش في « الواحة »، « واحة » الديموقراطية.

الشيوعيون في مجلس الهستدروت العام يفضحون سياسة الحكومة الاقتصادية والعامة
ويدعون الى العمل من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وصيانة حقوق العاملين وكبح الغلاء!

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس الهستدروت العام اجتماعه في يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي في كيبوتس « شفايم » قرب تل ابيب. وكان على جدول ابحاثه: دور الهستدروت واقتصادها في الظروف الاسرائيلية الحالية وفي المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد استهدف المراخ ان يكون المجلس مجرد تظاهرة تأييد للحكومة وسياسة التقشف و« الاعتدال » التي تعرقل دون السلام العادل، وتأييد سياسة الاعتداء على معيشة العاملين وحقوقهم.

وقد ظهر هذا الموقف جليا في خطاب ميشل، سكرتير عام الهستدروت، وخطاب رابنر سكرتير المؤسسة الاقتصادية وكلمات معظم المسؤولين والممثلين « المراخيين ».

واما كتلة « ليكود » فقد ايدت بشكل غير مباشر سياسة الحكومة واصحاب العمل، ودعت الى زيادة الهجوم والعدوان على مصالح العاملين، وعلى مصالح السلام.

ولكن الكتلة الشيوعية (ركح) وقفت بكل صلابة ضد سياسة الحكومة و« الليكود » وطالبت بذهاب اسرائيل الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالسلام العادل وزيادة الاجور وعقد اتفاقيات عمل جديدة وضد موجات الضرائب والغلاء والتضخم المالي ومن اجل توسيع بناء السكن للاحياء الفقيرة والازواج الشابة والقرى العربية. وتحدث في الاجتماع من الكتلة الشيوعية الرفيقة بالة غيبش التي طالبت ان يبحث المجلس دور الهستدروت اولا في المعركة من اجل سلام عادل ومنع حرب جديدة، وثانيا في المعركة من اجل الحقوق المتساوية العاملة والمرأة خصوصا في عام المرأة العالمي الحالي. وقد قوطعت كلمة الرفيقة من قبل المراخ والليكود بالزعيق ووصل الامر بالسكرتير العام ميشل الى حد منعها من تكملة كلمتها وذلك باغلاق المكبر.

ثم تكلم الرفيق ابرهام النيراون ودعا الهستدروت الى النضال من اجل مصالح العمال والوقوف مع كفاحهم واضرابهم ضد النقل من العمل وضد البطالة ومن اجل زيادة الاجور. ودعا الحكومة الى الكف عن سياسة الاحتلال والتوسع وتحويل الاموال الى توسيع البناء والصناعة وتحسين الخدمات العامة للشعب.

وبعد ذلك تكلم الرفيق جمال موسى عن دور الاتحاد الهستدروتي، ففضح خطة « الاعتدال » والفصل من العمل [illegible] من سياسة الحكومة العسكرية تستهلك ستين بالمئة من الانتاج القومي. ومن هنا يأتي العجز وبطء الانتاج والبطالة الواسعة، في الوقت الذي تزداد فيه الارباح وتزداد انتاجية عمل العمال وتنخفض الاجور الحقيقية والاستهلاك الشخصي والمدني العام. وطالب بأن يكون الاتحاد الهستدروتي (الذي تزداد ارباحه بفضل كدح العمال) مثالا في زيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وان يكون عونا للعمال في الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالي ومن اجل الاشتراكية وان يزيد ما يدفعه الى ميزانية « كوبات حوليم » وصندوق الاضرابات والتعليم الصناعي وميزانية الهستدروت العامة. وتحدث الرفيق جمال موسى عن التمييز ضد العمال والمثقفين والطلاب والفلاحين العرب، وطالب بتشغيلهم في مصانع ومكاتب ومؤسسات الاتحاد الهستدروتي وعلى اساس المساواة الحقيقية، كما طالب باقامة الصناعات والمشاغل في القرى العربية وتنظيم المواصلات لها خاصة لقريتي البعنة ودير الاسد التي قطعت عنها الباصات، كما طالب باقامة المساكن للمواطنين العرب وخصوصا الجنود المسرحين الدروز المحرومين من السكن الانساني. كما طالب بالدفاع عن الفلاحين وتوسيع التعاونيات في القرية.

وعند اتخاذ القرارات تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين جونين الذي دعا الى تثبيت عمال الحراسة في « السوليل بونيه » وتحسين ظروف عمال الاتحاد الهستدروتي، وان يقف هذا الاتحاد في المعركة لتغيير السياسة الحكومية وتطوير الاقتصاد ومنع البطالة.

وطالب الرفيق يشوعا ابرغا بانتخاب مجالس عمال في القرى العربية وتأمين المساواة الحقيقية للعمال العرب الذين يقعون فريسة للتمييز القومي المخجل.

وكان آخر خطباء الكتلة الشيوعية الرفيق ساشا خنين عضو المكتب السياسي للحزب وما ان انطلق صوته عاليا بدعوة حكومة اسرائيل الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة واحلال سلام عادل يؤمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، حتى اصيب « الليكود » و« الافتدنون » و« المراخ » بهستيريا لا مثيل لها. فقام رئيس الجلسة باغلاق مكبر الصوت، وحاول الفرق بالعنصرية والرجعية الدعو نحماني وغيره من زبانية « الليكود » الاعتداء على الرفيق ساشا وانزاله عن المنبر. الا ان الكتلة الشيوعية وفي مقدمها الرفيقان فونين وابرغا، تصدت للمعتدين وصراخ الهستيريا وابعدتهم عن الرفيق ساشا، فاضطر الرئيس « المراخي » الى تشغيل مكبر الصوت واحلال الهدوء في القاعة، وواصل الرفيق ساشا كلمته حتى النهاية.

ومن خطباء كتلة « الفهود السود » و« الاخوة » عن الاوضاع المتردية التي لا تطاق في الاحياء الفقيرة وخاصة اليهود الشرقيين وفضحوا سياسة الحكومة وقادة الهستدروت وكان صوتهم عاليا على الرغم من صراخ « المراخ » و« الليكود ».

وفضح اوري افنيري قيام هجوم الشرطة بالمدافع الرشاشة على العمال المضربين في ميناء النفط في عسقلان. وهاجم ممثل « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي » (كتلة ريفتن) سياسة الحكومة المعادية للسلام ومصالح العمال.

وارفض مجلس الهستدروت العام بعد ان اقر بأكثرية اصوات « المراخ » وشركائهم السياسة المذكورة اعلاه، واسقطت هذه الاكثرية مقترحات الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة الاخرى. وقد مثل الكتلة الشيوعية في اللجنة الدائمة للمجلس الرفيق يشوعا ابرغا ومثلها في رئاسته جمال موسى.

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « دافار » التي تصدر باسم الهستدروت واموالها لم تنشر اسماء خطباء الكتلة الشيوعية وعن اقوالهم بينما نشرت اسماء خطباء بقية الكتل. وبهذا تواصل سياسة العداء للشيوعية دون خجل. فهي تتجاهل كذلك كلمات الكتلة الشيوعية وخطاباتها في اجتماعات اللجنة التنفيذية.

زيــارة لمعتقلين في سجن رام اللـه

رام الله — لمراسلنا — زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة، يوم الثلاثاء الماضي، عددا من المعتقلين اداريا في سجن رام الله وهم غسان حرب وتيسير عاروري وعبد الله بحيرات وخضر العالم. وقد اعرب المعتقلون عن احتجاجهم على استمرار اعتقالهم وتذمروا من سوء المعاملة في السجن وعدم ايصال كتب لهم.

وعرفت المحامية ان سلطات الاحتلال جددت الاعتقال الاداري لعبد الحميد عرفات ابو الحمص لمدة ٦ اشهر اخرى.

كما زارت المحامية لانغر ابراهيم عبد الحميد سجدية من مخيم قلنديا الذي اعتقل في ١٧ — ٣ — ٧٥ ولما يمض على زواجه الا عشرة ايام فقط، بتهم التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي واعطاء معلومات كاذبة للمخابرات.

بدء محاكمة ١٠ من القدس

اللد — استدعت المحكمة العسكرية بشكل مفاجىء عشرة متهمين ومحاميهم الثلاثة للجلسة الاولى لسماع الاتهام وتقديم الافادات التي سجلها احد ضباط المخابرات. كل ذلك لان هذا الضابط موشك على السفر الى اوروبا بشكل مفاجىء.

اما المتهمون، وجميعهم من القدس، فهم [illegible] لال وامين فرحات طه وماهر العماني وتوفيق امينة. ويدافع عنهم المحامي وليد الفاهوم. واسعد ريان ويدافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطا. وجمال الافغاني وعيد الجعبري وزياد عبدو ومحمد عرمين ويدافع عنهم المحامي علي رافع.

اما التهم فتتراوح بين عضوية المنظمات الفلسطينية ووضع مواد متفجرة وتوزيع نشرات وتجنيد آخرين.

تاجيــل صدور الحكم على باسم البرغوثي

نابلس — اجلت المحكمة العسكرية اصدار حكمها على باسم برغوثي الى ٢٠ نيسان الحالي. وقد حوكم باسم

فـزاعــة

اكاد اخرج من جلدي !

اكثر من ربع قرن من الخدمة الخالصة، وانا انتقل من مكان عمل الى آخر. في صباي طفت « الكيبوتسات » ولبست القميص الازرق وقبعة ال « تمبل ». نظفت الصحون في المطاعم وعبدت الشوارع .. وبنيت لي سقفا بلا رخصة. وعندما هدموه انجبت امرأتي غلاما ..

أكلت واكتسيت وادخرت القروش واقتنيت سيارة لانقل فيها العمال ..

في هرتسليا والساعة تقترب من العاشرة ليلا، ومعي عمال الدورة الثالثة. وخيل الي بأني المح سيارة لاحد اقربائي تقف الى جوار المقبرة.

— ماذا يفعل هنا ؟ — فكرت.

بعد ان اوصلت العمال الى المصنع درت نحو المقبرة فلم اجد سيارة و ..

— هالو ..

واقترب مني احد رجال الدفاع المدني. وعندما وقف على هويتي اقتادني الى المصنع. ومن هناك تحدث بالتلفون:

— هالو .. مركز الشرطة ؟ لدي شخص مشبوه كان يدور حول المقبرة .. اطلب فحص المكان فورا ..

— لماذا انا مشبوه ؟ — سألته:

— انت بالنسبة لي مشبوه بشكل دائم ..

**

اقول: زرعت ارضه — التي هي ارضي، وجمعت ثمارها ونقلتها في الصناديق الى سيارته. بنيت العمارات الشاهقة ونفضت الغبار عن ربطة عنقه. تعهدت حديقة بيته ورويتها بعرق جبيني .. ومع ذلك اظل فزاعة يخيف بها اولاده الذين ما ان يشبوا حتى يشدوني من شعر راسي !!

قال ان احتلاله يختلف عنه في اي عهد آخر ..

فالجنود الذين يحرسون ابناء الشعب « السائحين » المنتشرين في سوق قلقيلية ايام السبوت، يتزرعون فوق سطوح المنازل وفي عرض الشوارع وايديهم، غير المقفزة، على الزناد ..

شيء جميل ان يقف كل هؤلاء مستعدين لخدمتك، وان يختاروا لك المكان الامين الذي توقف فيه سيارتك .. لكأنك في حاشية جلالة ملك، تسير متبخترا في الشارع .. وفجأة يستدير الجندي وتجد فوهة رشاشه مصوبة الى صدرك .. وقبل ان « تهضم » هذا التحول المفاجىء وتعي انك في الجانب الآخر من المتراس، يكون احدهم قد امسك بشعر رأسك وشدك الى الخلف واخذ يجرجرك، كالخروف الحرون، الى السيارة العسكرية ! وبعد ان يلقوا بك بين اكعاب البنادق واقدام الجنود الجالسين في « الجيب » يبدأ التحقيق غير الرسمي من خلال الركل: لماذا شتمت الجنود في الشارع ؟!

نسيم أبو خيط

توزيع بطاقات العضوية للشبيبة في كوكب

كوكب — لمراسلنا — قام الرفيق عمر السعدي سكرتير منطقة الشبيبة في الناصرة والرفيق توفيق كناعنة سكرتير الخط والقطاع للشبيبة بحضور احتفال تسليم بطاقات العضوية للرفاق الجدد اعضاء فرع الشبيبة في كوكب.

افتتح الاحتفال الرفيق توفيق كناعنة بتقديم التهنئة لرفاق الشبيبة الجدد على هذا الوسام النبيل الذي حصلوا عليه.

وقام الرفيق عمر السعدي بتقديم بيان سياسي شامل استعرض فيه انهيار الانظمة العميلة في كمبوديا وفيتنام وفشل مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط كما قام بشرح اهمية الانتماء الى منظمة الشبيبة الشيوعية ودور اعضاء الشبيبة في الحركة الشيوعية.

ويتقدم فرع الحزب في كوكب بالتهنئة الحارة لاعضاء الشبيبة الجدد ويتمنى لهم كل نجاح في كفاحهم ومعاركهم ودفاعهم عن الشبيبة العاملة والمتعلمة وعن حقوقها المسلوبة.

رسائل القراء

كتاب مفتوح لوزير العمل
الموضــوع : شكـوى على المسـؤول عن مدرسة « أورط » بحيفا

سيدي الوزير المحترم،

انا سليم عطا زيدان، من سكان حيفا، اعرض لحضرتكم هذه الشكوى راجيا ان تحققوا فيها ولكم الشكر.

في اوائل شهر آذار ١٩٧٥ توجهت الى المسؤول عن مدرسة « اورط » التابعة لوزارة العمل والكائنة بشارع النبي ٢٤ بحيفا، السيد ميخائيل جبران، طالبا منه تأجيري قاعة المدرسة المذكورة لاحياء حفلة زواج ابني. وذلك بعد ان سمعنا انه يؤجر القاعة لمثل هذه المناسبات، وبعد ان لم نجد اية قاعة اخرى في حي وادي النسناس بحيفا. وقد اجابني السيد ميخائيل جبران ان وزارة العمل منعته منعا باتا من تأجير القاعة، وقال ان هذا الامر كان متبعا سابقا، ولكن اوقف بناء على امر من الوزارة. لم يكن منا الا التسليم بما قال.

الا انني فوجئت هذا الاسبوع بوصول دعوة لي لحضور حفلة اكليل ستجري مساء يوم السبت ١٩—٤—٧٥ في قاعة مدرسة « اورط » اياها التي زعم السيد ميخائيل جبران انها لا تؤجر بناء على اوامر الوزارة.

وبعد ان سألت بعض المواطنين من حيفا عن حقيقة موقف السيد ميخائيل جبران قيل لي انه رفض عدة مرات تأجيرها لابناء الطائفة الاسلامية بينما يسمح بتأجيرها لابناء الطوائف الاخرى.

انني اتوجه لسعادة الوزير بطلب التحقيق في سلوك السيد ميخائيل جبران هذا، ووضع الامور في مجراها العادل .. وكذلك نرجو ان نعلم ان كان هناك اوامر من قبل الوزارة كالتي يزعمها السيد جبران ام لا .. وان كانت هنالك اوامر فهل هي تنطبق على ابناء طائفة معينة ام على الجميع ؟ ...

وتفضلوا بقبول الاحترام.

سليم عطا زيدان
شارع الحريري ٢ — حيفا

الى محرري « الاتحاد » المحترمين

تحية واحتراما وبعد،

اود، قبل كل شيء، ان اشكر مجلة « الغد » التي كتبت في عددها الثالث من هذه السنة عن قريتنا البعينة. آمل ان تتكرر الزيارة الكاتبة، كما ادعوكم انتم لزيارة هذه القرية التي نسيها التاريخ. ولكنكم اعدتم الى الاذهان ان هنالك قرية تحيا على هامش الاحداث، في ظل ديمقراطية مزيفة يتباهى اصحابها بتقدم العرب بدليل زيادة انتينات التلفزيونات على السطوح.

اريد ان اعرض باختصار في آذانهم بعض الحقائق:

سكان القرية ٢٥٠٠ نسمة.

عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا (٢) فقط.

عدد طلاب الجامعات حاليا (٤).

عدد خريجي دار المعلمين (١).

عدد الذين يتعلمون حاليا في دار المعلمين (٢).

عدد طلاب المدارس الثانوية نحو ٤٠، نصفهم تقريبا في الصف التاسع، واذا قسنا على الماضي فلا ينهون جميعهم الثانوية.

ولا اريد ان اتطرق الى حالة المدرسة الابتدائية المؤسفة. ولكن اتساءل أليس هذا التخلف المفروض على قريتنا مخططا سياسيا محضا ؟

آمل ان تتكرر زياراتكم لقريتنا والكتابة عنها، ففي ذلك مساعدة لنا لا يستهان بها.

مع الشكر والاحترام
صادق دلاته — البعينة

ردا على بيان سيف الدين الزعبي

بعد اطلاعي على بيان رئيس بلدية الناصرة السابق لفت نظري المغالطات الكثيرة التي يزخر بها. ومنها ادعاؤه انه قام بتطوير المدينة وجعلها في مصاف المدن العالمية وارتقاها سوانا استغرب كيف سمح لنفسه بتزوير الحقائق على الاحياء.

وان اقوم بتفنيد هذه المغالطات فليس هنالك من يجهل نتائج الفوضى والفساد التي ميزت اعمال الادارة البلدية، وان كان هنالك ما زاد في عهدها فهي الفاتورات في الشوارع ومياه المجاري المفتوحة ومضاعفاتها.

ولا اعتقد ان المنطقة الصناعية او المدرسة الثانوية مما يدعو الى افتخار البلدية. ولا حاجة الى ذكر توسيع مسطح المدينة تلك القضية المؤلمة جدا.

والغريب من ذلك كيف يسمح الرئيس السابق لنفسه بالافتراء على الموقعين على البيان الشعبي بقوله هؤلاء الموقعين غير راضين عن ظهور اسمائهم في ذلك البيان، ولكنه لا هم لهم الا اكتناز الذهب والفضة سواء كانوا محامين او اطباء او مهندسين. حقا هنالك كلام يستأهل ردا !

محمد توفيق ريناوي

تسهيــلات السفــر الــى ايطاليــا
لمناسبــة السنــة المقدســة

عدد كبير من ابناء الطوائف يتساءلون عن ماهية التسهيلات التي تعطى لهم بها اليوم لمناسبة السنة المقدسة، وانه لغاية يومنا هذا لم يقدم الجواب الشافي والكافي عن هذه التسهيلات. ولذلك وجدت من واجبي وخدمة لجمهور المسافرين ان اقدم لهم التوضيحات التالية لاستغلالها والاستفادة منها والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

كل فرد من ابناء طائفة اللاتين — الكاثوليك — الموارنة عليه احضار شهادة من راعي طائفته تشهد بانه ابن هذه الطائفة، ويسلم هذه الشهادة الى وكيل سفره، الذي من واجبه ان يسعى للحصول على التوصيات اللازمة، كي ينال اعفاء جزئيا من ضريبة السفر وقدره ٤٠٠ ليرة.

اي بدلا من دفع ٧٥٠ ليرة زائد ١٥٪ من قيمة التذكرة فانه يدفع ٣٥٠ ليرة + ١٥٪ من قيمة التذكرة. هذا ما تقدمه وزارة السياحة من تسهيلات للمسافرين للحج الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة.

اما شركات الطيران فقد قررت بادىء الامر تمكين الحجاج من شراء تذكرة ذهاب واياب بسعر ٨٠٪ من تذكرة ذهاب ولكن قيدوها بان تكون هذه الرحلة لجماعات وخلال اسبوع فقط، الشيء الذي اثار تذمرا بين جمهور المسافرين وعارضته ايطاليا بشكل حازم فالغي واصبح اليوم ٩٥٪ من تذكرة ذهاب لفريق مكون من ١٥ وما فوق ذهابا وايابا. اي ان السفر يكلف اليوم ولغاية ١٤—٥ ضمن فريق للفرد الواحد ٢١١٥ ليرة او اقل بقليل، واعتبارا من ١٥—٥ ولغاية آخر شهر ايلول فان السعر يكون ٢٢٢٥ تقريبا. وهذه تتضمن جميع الضرائب المصروف لهم بها اليوم وبعد المنحة (٤٠٠ ليرة). وهكذا بدلا من ٢٥١٥ او ٢٧٢٥ ملنها تكلف المسيحيين كما سبق وذكرت. واما ابناء الطوائف المسيحية الاخرى فقد يستفيدون من هذه المنحة اذا سجلوا ضمن فريق يضم مسافرين من كل الطوائف. الا ان الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٢ — ٢٦، والتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ٣١ فبعد خصم المنحة (٤٠٠ ليرة) فان تذكرة السفر من اللد الى روما او ميلانو تكلفهم ١٦٢٥ ليرة فقط ذهابا وايابا كرتا مفتوحا لسنة بكاملها (ملاحظة: كل من ينال الاعفاء الجزئي من ضريبة السفر فانه ينال ٣٥٠ دولار من مخصصات العملة الصعبة للمسافرين بدلا من ٤٥٠ دولار). اما اذا رتب فريق لطلاب المدارس مكون من ١٥ تلميذا فالاستاذ المرافق لهذا الفريق الحق يدفع نفس تسعيرة الطالب.

اقترح عليكم ان تسجلوا انفسكم عند وكيل سفر افضل بكثير من ان تذهبوا الى افراد يعملون كسماسرة سفر لان مراجعة وكيل سفر رسمي هي افضل لكونه مقيدا بقوانين واتفاقيات رسمية ومسؤولا عن تصرفاته امام الحكومة وشركات الطيران بينما السمسار لا يوجد لك اي حق بمراجعته لكونه انسان يعمل عملا ارتجاليا غير مسؤول.

أملي كبير في ان اكون قد اوضحت لكم كل شيء واني على استعداد للرد على كل استفسار خطيا كان او شفهيا او هاتفيا.

يوسف عبده — وكيل سفر
تلفون ٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٢ — حيفا
في الناصرة كل سبت تلفون ٥٤٢٤٥

تعازي

تعازينا الحارة الى:

* الرفيق محمد عبد الخالق لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* آل عبد الخالق في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء خلايا الشرقية للحزب — الناصرة

* آل الشقحة لوفاة نعيم انطون شقحة.

اعضاء من الحزب في حي اللاتين [illegible] — الناصرة

الرياضة .. يحررها نظير مجلي

كاربوف بطل العالم في الشطرنج أمام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي!



ذكر مراسل وكالة الانباء السوفييتية في موسكو، في الاسبوع الماضي، ان بطل العالم السوفييتي في الشطرنج اناتولي كاربوف ابدى استعداده لإتاحة فرصة جديدة امام فيشر ليقابله في مباراة بينهما تجرى خلال الثلاث سنوات القادمة.

ويذكر أنه يحق لكاربوف ان يحتفظ بلقبه لمدة ٣ سنوات دون مباراة. [illegible] جديدة لقابلتي .. واعتقد انه من الصعب على بيشر، في هذا الوقت على هذا اللقب، ولكنه يود ان يفوز بالذات، إن يقابلني، لان حالتـه النفسية لا تسمح له بذلك .. ويلقب «بطل العالم في الشطرنج» عن جدارة فعلية. حاول خيفي حتى آخر لحظة من موعد المباراة لينتصر على نفسانيا ومعنويا، ولكنه فشل في ذلك، ويقول كاربوف: «انني ما زلت احترم فيشر، وكان بودي ان اقابله .. وها انا انتظر، وامام فيشر فرصة .. هو بالصدمة النفسية والمعنوية ..».

محمد علي كلاي، ملاكم السنة، وبطل ملاكمة السنة، وبطل جولة ملاكمة السنة:

علي يسقط في مباراته الاخيرة بضربة فنية

في مباراة محمد علي كلاي الاخيرة مع تشاك ويبنر، وفي الجولة التاسعة بالتحديد، سقط كلاي ارضا واحتسبت هذه الجولة لصالح ويبنر نتيجة لذلك السقوط. وكان قرار الحكام اياه معتمدا على ان كلاي سقط اثر ضربة فنية من ويبنر في صدره اخلت توازنه فوقع. ولكن آلة تصوير دقيقة لاحد المصورين تمكنت من التقاط المشهد (انظر الصورة) مبينة ويبنر وهو يدوس على قدم كلاي ثم وجه اليه ضربة على صدره اخلت توازنه، اي انه لولا دوسه لرجل كلاي لما سقط هذا الاخير، وبالتالي لما احتسبت ضده.



[illegible] على الجمهور الذي دهش لسقوط كلاي [illegible] جمة. كما قال: «ليس من المعقول ان اسقط نتيجة ضربة من ويبنر، ضربته سهلة جدا بل وانها لطيفة.. انا لا اريد اكثر من رد سمعتي».

ملاكم السنة ..

وكان كلاي يتحدث الى صحيفة «الرينغ» الاميركية بمناسبة انتخاب هيئة تحريرها كلاي «ملاكم عام ١٩٧٤».

ويقوم هذه الصحيفة الرياضية سنويا بانتخاب رياضيي السنة .. حسب قرار هيئة تحريرها.... وفي مجال الملاكمة اجمع المحررون على ان كلاي هو ملاكم السنة عن مباراتيه مع جو فريزر — في ٢٨–١–١٩٧٤ ومع جورج فورمان — في ٣٠–١٠–١٩٧٤.

وانتخب محررو «الرينغ» مباراة كلاي مع فورمان ايضا كمباراة السنة — اي افضل مباراة جرت في سنة ٧٤ — وكذلك الجولة الثامنة التي وجه فيها كلاي ضربته الفنية القاضية الى وجه فورمان فطرحه ارضا وفاز عليه، كافضل جولة في سنة ١٩٧٤، او «جولة السنة».

وكان ينافس كلاي على الجوائز التقديرية هذه اربعة ابطال العالم في الملاكمة على اختلاف اوزانهم:

* كارلوس مونزون — الارجنتين، بطل العالم في وزن المتوسط.
* انطونيو سارباتيوس — كولومبيا، بطل العالم في وزن الريشة.
* يوهان كونت — انجلترا، بطل العالم في وزن نصف الثقيل.
* اوسكار اولبرادو — تكساس، بطل العالم في وزن نصف المتوسط.

❋ متفرقات رياضية ❋ متفرقات رياضية ❋

❋ وارسو — انتخب الاتحاد العام للصحافة العالمية الرياضية التجمين: البولونية ايرينا شيبنسكا في الركض والهولندي يوهان كرويف في كرة القدم، كافضل رياضيين في العالم لعام ١٩٧٤ الماضي.

❋ بدات في ميونيخ مباريات بطولة العالم في لعبة الهوكي على الجليد. وقد فاز فيها فريق الاتحاد السوفييتي على الامريكي بعشرة اهداف مقابل خمسة. وفيما يلي بعض النتائج الاخرى:

تشيكوسلوفاكيا — بولونيا (٥ — صفر)
السويد — بولونيا (١٠ — صفر) فنلندا — امريكا (٧ — ٤)

❋ التقى منتخبا الشبيبة لكرة القدم في كل من الكويت والصين، يوم الجمعة الماضي في الكويت، واسفرت مباراتهما عن التعادل بدون اهداف.

❋ تغلب فريق منتخب البحرين في كرة القدم على الفريق الضيف من هونغ كونغ بهدف واحد مقابل لا شيء.

❋ فاز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا بكرة اليد للنساء، حينما تغلب فريق سبارتاك كييف على فريق «لوكوموطيبا» من السويد ب ١٤ — ١٠.

❋ تونس — تغلب المنتخب التونسي في كرة اليد على فريق المنتخب الفرنسي مرتين خلال الاسبوع الماضي، في تونس، وكانت النتيجتان (١٥ — ٤) و (١٩ — ١٥).

❋ لعب النجم العالمي في كرة القدم بيليه لمدة ١٥ دقيقة، ضمن صفوف فريق «النجمة» اللبناني، في زيارته الى لبنان في الاسبوع الماضي.



بيليه

❋ تلقى المنتخب الامريكي في كرة القدم خسارته الرابعة في الجولة الرياضية التي يقوم بها في اوروبا، وذلك مع فريق منتخب الشبيبة السوفييتية في بولونيا بالنتيجة (٣ — صفر).

قوانين صارمة .. ضد من؟!

لو لم تسرع الفرق الرياضية لكرة القدم، بجميع درجاتها، هذا الاسبوع، ولو لم تتدخل محكمة العدل العليا، لجرت مباريات الدوري لهذا السبت بقرار اتخذته المحكمة المركزية في تل ابيب، بناء على طلب عضو مركز منظمة الـ «مكابي» جابي برعم، الذي يريد — حسب قوله — «ان يخلص كرة القدم من الازمات الاخلاقية غير الرياضية التي تشلها»...

فما ان اعلن القرار، حتى هبت جميع العناصر المرتبطة بالعاب كرة القدم من مؤيدي الفرق وحتى اصحاب مشاريع «السبورتوتو»... وغيرها... تطالب بالغائه، وهكذا كان، ان الغي القرار بقرار اعلى من محكمة العدل العليا.

وكان الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عدل قانون العقوبات القديم بان شددها فاصبحت على النحو التالي:

* اصابة جسمانية للحكم من قبل لاعب او مدرب او من يقوم بأية وظيفة في الفريق — الحد الادنى للعقوبة: [illegible]
* التسبب بالشغب، التصادم، ضرب الحكم او الفريق الخصم (بمسؤولية الفريق) — خصم نقطتين من الفريق.
* اقتحام جمهور المؤيدين الملعب (بمسؤولية الفريق) — الحد الادنى للعقوبة: منع الفريق من لعب ٤ مباريات بيتية داخل الملعب واجراؤها بعيدا عن ملعب البلدة بنصف قطر ٥٠ كم وبدون جمهور.
* اصابة جسمانية للحكم او اللاعبين (من قبل احد المؤيدين او مجموعة منهم) (بمسؤولية الفريق) — الحد الادنى للعقوبة: كالبند السابق.

هذا ويحق للمحكمة التاديبية زيادة هذا الحكم كيفما تراه مناسبا..

ربما تكون هذه القوانين ضرورية لمنع الشغب في ملاعب كرة القدم، ولكن هل من يتضرر منها اكثر من الفرق العربية التي غالبا ما تتهم، زورا وبهتانا، بمسؤولية اي شغب يحدث في الملاعب!

محرر «الاتحاد» الرياضي

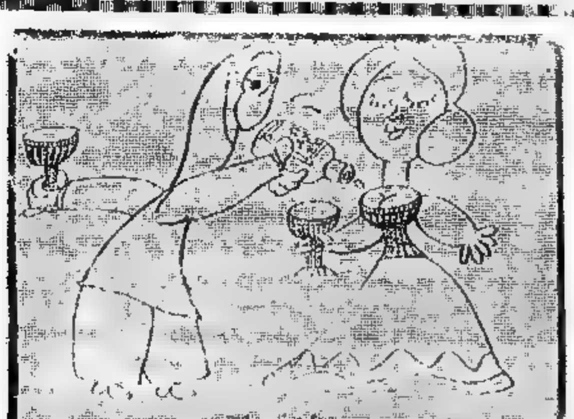
نـداء الـى رياضيينـا العرب

حضرة محرر «الاتحاد» الرياضي المحترم!

لا شك ان التعبير الصادق عند الخطب تبرز قيمته، و«الاتحاد» ظلت وتظل المدافع عن شعبنا المظلوم ولسانه الصارخ بوجه الظلام.

[illegible]

باخلاص: احمد خربوش — رئيس فريق هبوعيل عرابة



الاتحاد الاسيوي العام لكرة القدم يقرر للمرة الثانية:

طرد اسرائيل نهائي

الكويت — قرر الاتحاد في نهاية الاسبوع الماضي، ان في ايلول الماضي بطرد اسرائيل ولا يمكن اعادة النظر فيه.

وكان الاتحاد العام العالمي لكرة القدم طلب من الاتحاد الاسيوي ان يعيد النظر في قراره، ولكن غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي العام لكرة القدم، رفضت هذا الطلب. واضاف احمد السعدون، نائب رئيس الاتحاد وممثل الكويت فيه: ان الاتحاد قبل منتخب الصين كعضو دائم، والاتحاد لا يمكن تجاهل دولة مليونية كهذه».

ويذكر ان عدد الدول المشتركة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي ١٣، هي: ايران، الكويت، هونغ كونغ، كوريا الشمالية (التي حلت محل كوريا الجنوبية المطرودة)، ماليزيا، البحرين، العراق، العربية السعودية، اندونيسيا، الفلبين، اليابان، تايلاند.

ويتساءل: «هل مصلحة اسرائيل ويوربا، هي في تسيير هذا التطور؟! .. القرار الذي كان الاتحاد اتخذه من الاتحاد، هو قرار نهائي».

تل ابيب — هذا وتقوم دوائر وزارة المعارف — المسؤولة عن الرياضة في البلاد — بحملة اعلامية هائلة لتغيير القرار، بحجة وجوب عدم «ادخال السياسة في الرياضة». ومن ناحية اخرى صرح مسؤولو وزارة المعارف الاسرائيلية، ان امام اسرائيل امكانية الانضمام الى اتحاد كرة القدم الاوروبي.. ولكن المراقبين الرياضيين في آسيا يؤكدون ان الاسباب التي حدت بالاتحاد الاسيوي في اتخاذ القرار بالطرد لن تقتصر على الاتحاد الاسيوي، بل وانه سيتعدى ذلك الى التالي في الاتحاد العالمي العام لكرة القدم.

خطـاب فـورد — بقيـة

فلم يستطع الرئيس الامريكي، وعلى الرغم مما ورد في خطابه من تهديد بالتدخل المسلح في الفيتنام، من التهرب من حاجة الولايات المتحدة الى الاستمرار في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

ولذلك هاجم «تعديل جاكسون» الذي ادى بالاتحاد السوفييتي الى الغاء قانون التجارة مع امريكا. وطالب الكونغرس بتغيير هذا القانون حتى يستطيع الاتحاد السوفييتي [تغيير] قراره.

كذلك عاد واكد ان الاستمرار في الانفراج الدولي هو في مصلحة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حد سواء. وابدى امله في ان تؤدي زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد بريجنيف، الى الولايات المتحدة في الصيف القادم، ان تؤدي الى تدعيم وتوسيع ما اتفق عليه الزعيمان في اجتماع القمة الاخير في فلاديفوستوك.

دعوة مخلصة للتفاهم — بقيـة

١٩٧٤ من قبل الامم المتحدة كلها تقريبا.

ج — ولما كانت السياسة الاسرائيلية لا تستطيع ان تكون لا مبالية بالنسبة للصراع داخل منظمة التحرير الفلسطينية، فمن مصلحتها هي ان تقوي الجهات في المعسكر الفلسطيني التي تبدي استعدادا لتسوية النزاع الفلسطيني بشكل يضمن حق تقرير المصير السياسي الشعبي وتعايشهما في اطار تجاور بسلام.

د — ليس هناك جهة ذات وزن في الجمهور الفلسطيني تؤيد هذا الموقف وتناضل من اجله اكثر من الشيوعيين وانصارهم في المناطق المحتلة وفي كل مكان.

ويلخص كاتب المقال موقفه ببيان التسوية النزاع في الشرق الاوسط غير ممكنة بدون اتفاق سوفييتي — امريكي. ولذلك يقول اهرون كوهين ان الذين يرون في مواقف الشيوعيين العرب انعكاسا لسياسة الاتحاد السوفييتي، عليهم ان يقولوا رأيهم قبل الآخرين حول مغزى هذا الامر، ان كان ذلك من ناحية التغلب الدولي او من ناحية النضال في منطقة النزاع نفسها.

ويرى الكاتب ان الشيوعيين العرب يشكلون جسرا للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

أ — تجاهل الحكومة ان جذور النزاع الاسرائيلي — العربي هي في القطاع الفلسطيني، وانه بدون التوصل الى تفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين لا يمكن تحقيق السلام. كما ان التفاهم والاتفاق بين الشعبين مشروط بالاستعداد للموافقة على ممارسة الشعبين حقوقهما الانسانية ومطامحهما المشروعة ومكانتهما القومية — السياسية.

ب — بدون العودة الى شرح الاخطاء الشديدة في السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، خصوصا منذ ١٩٦٦، فلا معنى لان تتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن الممثل المعترف به، على الاقل، من قبل اكثرية الفلسطينيين الساكنة في المناطق المحتلة وخارجها، ومن قبل العالم العربي كله (قرارات مؤتمر الرباط)، والمعترف بها منذ نوفمبر

اجتماعات احتفالية لمناسبة اول ايار

كوكب، ١٨–٤، الساعة ٦ مساء		سالم جبران
طمرة، ١٩–٤، الساعة ٦ مساء		اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا
دير حنا، ١٩–٤، الساعة ٦ مساء		سليم القاسم وعلي حسين
الفار، ١٩–٤، الساعة ٦ مساء		فضل نعامنة
المشهد، ١٩–٤، الساعة ٦ مساء		اسعد يوسف كنانة

شباب الناصرة بحاجة الى كل نقطة * والنقطة في نهاريا ثمينة *

نهاريا — من «نصراوي» — احرز لاعبو فريق شباب الناصرة نقطة ثمينة في تعادله بهدف واحد مع فريق نهاريا، يوم السبت، محققا بذلك خطوة جديدة نحو الابتعاد عن المرتبات الخطرة، مع اننا كنا نامل لو كانت الخطوة اوسع (اي نقطتين). اذ ان وضع الفريق ومكانته في لائحة الدوري (المرتبة — ١٤) ينذران بالخطر الذي يجب تجنبه. وهذا الدور يقع على كل فرد من اعضاء وادارة الفريق ومؤيديه. اذ انه سيلتقي في الاسبوع القادم مع فريق طيرة الكرمل في مباراة بيتية — كان يجب ان تجري على ملعب الناصرة، ولكن بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف سيستضيف فريق الناصرة خصمه على ملعب مكابي الخضيرة.

ستكون هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين .. ففريق طيرة الكرمل يحتل المرتبة العاشرة ورصيده ٢٢ نقطة (يفارق نقطة واحدة عن شباب الناصرة)، ووضعه ايضا حرج كوضع شباب الناصرة، لذا سيحاول الفريقان كل جهده ان ينتزع الاهداف فالنقاط .. ونحن بدورنا ننتظر شطارة شباب الناصرة.

وصف المباراة

بدات المباراة قوية وحماسية بفضل قوة لعب فريق نهاريا وحماسته، ولم تمض عشر دقائق حتى احرز هبوعيل نهاريا هدفه .. [illegible] الناصرة [illegible] وقام بعدة هجمات ولكنها لم تثمر شيئا.

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة اقوى مركزا الهجمات والتكتلات الا ان كل هذه الجهود اخفقت ولم تثمر الا قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق. حيث رفع محمود ابو سارة الكرة من ضربة ركنية، تلقاها طوني ابو سنة وردها برأسه الى المرمى .. ولكن دفاع نهاريا ارتد الكرة الى قدم مهاجمه سليمان الذي حولها هدف تعادل ثمين في مرمى نهاريا. لم تساعد الخمس دقائق المتبقية على تعطيله بهدف آخر .. وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (١ — ١).

«كفر قاسم» تستغل الفرص و«الطيبـة» تضيعها

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في الاسبوع الثاني على التوالي، اضاع لاعبو الطيبة فرصة النصر من ايديهم في الدقائق الاخيرة للمباراة. وهذه المرة تعادلوا على ارض ملعبهم مع فريق جبيع هكرمل، بالنتيجة (١ — ١). ان هذه النتيجة المفاجئة جاءت برغم سيطرة لاعبي الطيبة في غالبية وقت المباراة.

ولكنهم لم يستطيعوا ان يترجموا ذلك الى لغة الاهداف. والتقوا [illegible] اللاعبون قبل فوات الاوان، ويضمنوا بقاء الفريق في الدرجة الثانية.

* * *

كفر قاسم — في مباراة مثيرة وحماسية جرت على ملعب كفر قاسم حقق ابناء كفر قاسم نصرا آخر، هذه المرة، على فريق القاع «شمال تل ابيب» (٣ — صفر).

[illegible]

تعادل .. تعادل ايضا مجد الكروم

[illegible]

اداء جيد .. ولكن .. خسارة! لاخاء ابناء الناصرة

[illegible]

دوري الشبيبة الشيوعية

[illegible]

اخاء الناصرة سنة اخرى بعيدا عن الدوري الممتاز للشبيبة (احرز (هدف واحد). على صالح (هدفين) وانور على صالح

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

محاضرات بمناسبة ذكرى ميلاد لينين

عيلبون، الاربعاء ١٦–٤، الساعة ٦،٣٠ مساء		توفيق كناعنة
سخنين، الجمعة ١٨–٤، الساعة ٦،٣٠ مساء		اسعد بدر
دير حنا، السبت ١٩–٤، الساعة ٦،٣٠ مساء		سامي فطاس
كوكب، الاربعاء ٢٣–٤، الساعة ٦،٣٠ مساء		توفيق كناعنة
شعب، السبت ٢٦–٤، الساعة ٦،٣٠ مساء		عمر سعدي

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٣٨
٢ — هبوعيل عكا	٣٣
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٩
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ — مكابي هرتسليا	٢٨
٧ — هبوعيل طبريا	٢٦
٨ — مكابي خضيرة	٢٥
٩ — نطليل	٢٤
١٠ — طيرة الكرمل	٢٣
١١ — هبوعيل صفد	٢٣
١٢ — قريات آتا	٢٣
١٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٤ — شباب الناصرة	٢٢
١٥ — هبوعيل نهاريا	٢١
١٦ — قريات شمونة	٢١

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل حنان	٤٣
٢ — الناصرة العليا	٤٠
٣ — بيتار نهاريا	٣٥
٤ — العفولة	[illegible]
٥ — [illegible]	٣٤
٦ — بيسان	٢٧
٧ — بيتار [illegible]	٢٣
٨ — بيتار طبريا	٢٣
٩ — اخاء الناصرة	٢١
١٠ — مجد الكروم	٢١
١١ — مكابي طبريا	٢١
١٢ — قريات طبعون	٢٠
١٣ — بيتار قريات شمونة	٢٠
١٤ — هبوعيل حتصور	١٩
١٥ — قريات حاييم	١٦
١٦ — مكابي حتصور	١٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٤٤
٢ — جبعات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعننا	٣٣
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٨
[illegible]	

الدرجة الرابعة

[illegible]

الكرمل (١ — صفر)

«مكابي» ام الفحم — «هبوعيل» جسر (٤ — ١)

«بيتار» دالية الكرمل — «مكابي» عسفيا (٣ — ٢)

«مكابي» طمرة — «هبوعيل» كابول (٤ — ٤)

«هبوعيل» فارة — «مكابي» كفار يونا (٦ — ١)

«هبوعيل» عسفيا — «بيتار» بيسان (٢ — صفر)

جنوب أ

[illegible]

ستُرفع أعلام أول أيار في الناصرة عالية خفاقة

على الرغم من رفض البوليس، للسنة السابعة على التوالي، الترخيص بمظاهرة!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – رفضت سلطات الاضطهاد القومي، للسنة السابعة على التوالي، اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار في الناصرة. ففي يوم الجمعة الماضي، ١١–٤–٧٥، ابلغ مدير الشرطة في منطقة الناصرة ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رده على طلب الحزب الحصول على تصريح بمظاهرة اول ايار هذه السنة.. فرفض اصدار هذا التصريح، وكانت حجته في ذلك اوضاع السير في المدينة!!

الـ... سجل ممثلا الحزب، الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب اللذان قابلا مدير الشرطة، احتجاجهما على هذا الرفض. واعلنا انهما يريان السبب الحقيقي له في سياسة التمييز ضد العمال العرب والتنكر لحقهم الديمقراطي في التظاهر في هذا اليوم الخالد. وطلبا رفع هذا الاحتجاج مع اعادة النظر في قرار الرفض الى الهيئات العليا.

وفي نفس الوقت اتخذت الشرطة رفضها لطلب عمال تقدم به مجلس عمال الناصرة بنفس الحجة. وقد علمنا ان سكرتارية المجلس ستطلب تدخل اللجنة التنفيذية للهستدروت والهيئات المسؤولة الاخرى ضد قرار الشرطة هذا ومن اجل التصريح بمظاهرة باسم مجلس عمال الناصرة في هذا اليوم العالمي، وستدعو المجلس بعد ذلك الى عقد جلسة خاصة لاطلاعه على النتائج.

ان حجة الشرطة، انها قررت عدم اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار للمحافظة على استمرار المواصلات في المدينة، هي حجة اوهى من خيط العنكبوت. فالاسباب الحقيقية لعدم سماح السلطات بهذه المظاهرة هي: استمرار اعتدائها على الحريات الديمقراطية والحقوق النقابية، وتشبثها بسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الجماهير العربية، وخوفها من تجمع كادحي الناصرة ومنطقتها في مظاهرة كفاحية في هذا اليوم الكبير، حيث تلتقي نداءاتهم وهتافاتهم بنداءات وهتافات الجماهير العاملة وقوى السلام في العالم اجمع وبنداءات وهتافات اخوتهم العمال اليهود في بقية انحاء اسرائيل، من اجل المساواة والديمقراطية والسلام والعيش الكريم في وطنهم.

ولكن جماهير العاملين في الناصرة وقرى منطقتها، الذين لم يطأطئوا اعلام اول ايار في السنوات الماضية على الرغم من كل اجراءات السلطة التعسفية، سيرفعون اعلامه في هذه السنة ايضا عالية خفاقة. وسيحتفلون فيه بالطريقة التي يرونها مناسبة، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية.

وهم يقدرون الاهمية الكبرى للاحتفال بهذا اليوم المجيد في هذه السنة التي تصادف ذكرى مرور ثلاثين سنة على انتصار الشعوب على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، بفضل تضحياتها وتضحيات طبقاتها العاملة الهائلة وفي مقدمتها تضحيات شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم.

كما انهم يقدرون اهمية تظاهر العمال اليهود والعرب في اسرائيل بوحدة صف في يومهم العظيم هذه السنة، للرد على هجوم الحكومة وارباب المال والاعمال عليهم، وتفاقم الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي واشتداد خطر البطالة، نتيجة تشبث حكام اسرائيل بسياسة الحرب والاحتلال والقهار الشعب وخدمة مصالح المستعمرين وكبار الاحتكاريين والتمولين الاجانب والمحليين.





من مظاهرات اول ايار في الناصرة

لجنة المبادرة الدرزية تستعد للتحرك مرة اخرى في عيد النبي شعيب

الرامة – عقد في الرامة اجتماع موسع لنشيطي الحركة الشعبية الدرزية المنظمين في لجنة المبادرة الدرزية. وتداول المجتمعون البحث في اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد واتخذوا قرارات هامة من بينها:

١ – استيعاب العناصر العديدة الجديدة التي طلبت الانتساب الى الحركة النضالية داخل الطائفة.

٢ – اصدار كتاب اعلامي حول المسألة الدرزية في اسرائيل والنضال المثابر لوضع حد لهذه المأساة المتمثلة في سلب الاراضي والخدمة الاجبارية والتمييز القومي.

٣ – الاعداد لعقد مؤتمر عام لجماهير الدرزية الغيورة.

٤ – العمل على تصفية الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين ومواصلة الضغط على الحكومة للاعتراف بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا رسميا للدروز.

٥ – بحث بعض الشؤون مع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية.

بعد ايام من هذا الاجتماع حضر الى الرامة وفد برئاسة الشيخ امين طريف لمقابلة ممثلي لجنة المبادرة الدرزية، واستقبلهم السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة وعرض عليهم مواقف اللجنة التي اقرتها في اجتماعها المذكور. وفي ذلك اللقاء وعد الشيخ امين طريف بالعمل من اجل الغاء الطابع السياسي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين، واضاف انه اذا لم ينجح في هذا السعي فسيتيح المجال امام مندوب لجنة المبادرة لالقاء كلمة في الاحتفال. كذلك فقد وعد الشيخ امين طريف بان تكون كلمة لجنة المبادرة بين الكلمات الاولى التي تلقى حيث لا يتسنى لبعض المتآمرين ان يلغوها بذريعة ضيق الوقت. واكد الشيخ طريف انه سيسعى من اجل الحصول على اعتراف رسمي بعيد الفطر لابناء الطائفة العربية الدرزية.

وعلم مراسلنا ان جماهير واسعة من الدروز تستعد للقيام بعمل منظم وواسع في حطين، في حالة رفض مطالب لجنة المبادرة، وتصدي السلطات وازلامها لارادة الجماهير العربية الدرزية.

تحديد تنقل الدكتور سليم جبران

لمراسلنا – تلقى الرفيق الدكتور سليم جبران من البقيعة في الاسبوع الماضي، امرا من البوليس يحظر عليه بموجبه الوصول الى المناطق المحتلة التالية خلال ستة اشهر: الضفة الغربية وغزة وسيناء.

ومن الجدير بالذكر ان العديدين من رفاق البقيعة ومنهم جنود مسرحون تلقوا اوامر مماثلة منذ سنوات. وهي تجدد باستمرار، وبنسب مختلفة. فمنهم من يحظر عليه ان يدخل هضبة الجولان المحتلة ايضا، ومنهم من يحظر عليه مغادرة منطقة عكا، ومنهم من يحظر عليه مغادرة قريته.

وهذه الاوامر والزيارات البوليسية التي تراكمها تزيد من غضب الناس المستنيرين على النظام العسكريتاريستي.

عملاء الامبريالية في لبنان – بقية

اللبناني ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب وبعض الشخصيات لاطلاعهم على جلية الموقف والانتهاكات التي تقوم بها عناصر حزب الكتائب وما يترتب عليها من نتائج.

وذكرت الانباء ان الاشتباكات واطلاق النار استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل في انحاء مختلفة من بيروت. وان الجيش اللبناني وقوات الامن اللبنانية لم تحرك ساكنا. واكدت الانباء ان القوات الفلسطينية ما زالت تضبط اعصابها وانها لم ترد على النار بالمثل وان المنظمات الفلسطينية تعي تماما ابعاد المؤامرة التي ينفذها حزب الكتائب وعناصره المجرمة.

ودعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الملوك والرؤساء العرب الى التدخل العاجل لاحباط مؤامرة ضرب الاخوة الفلسطينية – اللبنانية. وطلب اليهم دعوة السلطات اللبنانية للضرب على ايدي حزب الكتائب. كما اصدرت قيادة الثورة الفلسطينية بيانا حملت فيه حزب الكتائب مسؤولية ما حدث ووجهت اليه تحذيرا شديد اللهجة. وجاء في الانباء ان القوات الفلسطينية قصفت مقر حزب الكتائب في ضواحي بيروت بالصواريخ ودمرت جزءا من المبنى.

وطالبت الاحزاب والقوى التقدمية في بيان اصدرته اثر اجتماع طارئ، ليلة الحوادث، وبحضور كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، بطرد وزيري حزب الكتائب من الحكومة وحل الحزب نفسه.

وفي دمشق عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا للتداول في الامر.

وناشد الرئيس انور السادات اللبنانيين والفلسطينيين ان يوقفوا القتال، ودعا الفرقاء المعنيين الى تجنب خلافات بناءة ومساواة داخل الفتنة، ودعا الى ضبط النفس من اجل المصلحة العليا.

وغادر الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة، امس، متوجها الى بيروت في مطلب من الرئيس المصري انور السادات للتوسط بين الطرفين، حقنا للدماء وحفاظا على الوحدة القومية.

هذا وتتصدى القوى الوطنية، في لبنان وكل العالم العربي، لهذه المؤامرة الدموية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني باشد التصميم واليقظة معركة ارتباط المؤامرة بأصابع الامبريالية الامريكية التي عودتنا، كما جرى قبيل الانسحاب الامريكي من الفيتنام، تنظيم اشد الجرائم وحشية في محاولة اخيرة لانقاذ السياسة الامريكية من التراجع الحتمي لتجريد هذا التراجع من مضمونه الاساسي. فمن المعروف ان السياسة الامريكية تجابه الان، رغما عنها، قضية الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحلوله هذه القضية التي يصبح من الصعب عليها تجاهلها. ويخطئ اعوان الامبريالية الامريكية في لبنان خطأ مميتا اذا توهموا انهم يستطيعون، في لبنان الحركة الوطنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية، ان يعيدوا جريمة ايلول الاسود التي اقترفها النظام الهاشمي في الاردن عام ١٩٧٠!

٣٢٥٠٠ مليون ليرة الضرائب المتوقعة

القدس – اعلن موشه نويدرفر، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية، امس الاول، ان الحكومة تتوقع جباية ٣٢٥٠٠ مليون ليرة ضرائب في السنة المالية الجارية، اي بزيادة ١٠ الاف مليون ليرة عما جمع في العام الماضي، ١٩٧٤، و ٢٠ الف مليون ليرة اكثر مما جمع في عام ١٩٧٣.

وقال نويدرفر ان الحكومة ستعمل على تطبيق توصيات بن شاحر «لاصلاح» نظام ضريبة الدخل ابتداء من اول يوليو القادم وضريبة مضافة القيمة ابتداء من اول اكتوبر القادم.

حول ما نشر عن – بقية

السبت (١١–٤) فقد اثار الشك، فيما اثاره، بالحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – متهما اياه بتسريب الشائعات، مضيفا الى ذلك معلومات كاذبة ادعى ان وفدا سوفييتيا من ٥ اشخاص قد زار البلاد مؤخرا ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح.

ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مائير فلنر، رد، في صباح الجمعة الباكر، على سؤال مراسل «معريب» م. شمرياهو، انه لا يعلم «بزيارة مبعوثين سوفييت»، وانه قرأ عن الموضوع في صحيفة «هارتس».

واضاف ان مضمون الاقتراحات السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط – كما جاءت في «هارتس» – يعبر، بشكل او بآخر، عن الموقف السوفييتي. صحيح ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الحل الشامل للقضايا الاساسية في الازمة الشرق اوسطية، وذلك باعطاء ضمانات لكيان مؤسسة اسرائيل كدولة ذات سيادة ومستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ جنبا الى جنب مع ضمانات لامن كافة دول المنطقة. وكذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني، الى جانب دولة اسرائيل. ويرى ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتحقيق السلام. ومفهوم ايضا ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. كما واوضح الاتحاد السوفييتي، غير مرة، انه في حالة تقدم ذي شأن للحل السلمي الشامل سيكون الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل – قال مائير فلنر في حديثه الى مراسل «معريب» ونشرته في (١١–٤).

وبالنسبة لما جاء في التلفزيون، من ادعاء بان – ركح – سرب الشائعات، نفى مائير فلنر هذا الامر بشدة، في التلفزيون وفي «معريب» (١٢–٤). واوضح ايضا ان وفدا صحفيا سوفييتيا حل ضيفا على مهرجان الصحافة الشيوعية في اكتوبر ١٩٧٤، وانه ليس معلوما للحزب عن زيارة وفد سوفييتي آخر في البلاد في الايام الاخيرة.

انه لمصلحة حيوية لاسرائيل ان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وبضمنها تجديد العلاقات الدبلوماسية. ومن الممكن اعادة هذه العلاقات – كما كتبنا وقلنا مرات كثيرة – اذا ما استمدت حكومة اسرائيل للقيام بخطوات تؤدي الى تحقيق السلام، اي ان تنفذ قرارات مجلس الامن، وبضمنها الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

وهكذا فان التقدم نحو السلام يؤدي الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

كلمة الاتحاد – بقية

بان الامبريالية الامريكية قادرة على حمايتهم والى الابد.

ان العالم «الذي يحترق» هو عالم شمعون بيرس وامثاله من الرجعيين الذين ربطوا مصيرهم بالامبريالية حتى النهاية الحتمية. واما عالمنا، عالم الشعوب بما فيها شعب اسرائيل، فيشتعل باضواء السلام والعروبة والاشتراكية المتلألئة.

ولكننا، في الذكرى الـ ٢٧ لقيام اسرائيل، نريد ان نسأل شمعون بيرس وامثاله: اذا كان هذا هو الوضع اليوم، فكيف سيكون الوضع في المستقبل؟

لقد قلنا لكم، من قبل ٢٧ عاما وطول هذه السنين، ان مستقبل اسرائيل يضمن بتعدي سيرها مع تيار التاريخ الحتمي – جنبا الى جنب مع الانبعاث الحتمي لشعوب شرقنا العريقة وجنبا الى جنب مع حركة تحرر آسيا وافريقيا لا ضد هذه ولا ضد ذاك. واما البيرسيون واسلافهم فقد اختاروا طريق «الشمشونيات» الامبريالية وتضامنوا، بحماس يدعو الى الدهشة، مع كل الذين احترق عالمهم ويحترق الان – من «الكولون» في الجزائر حتى الهاربين على وجوههم في بنوم بنه.

اننا واثقون بان اوساطا واسعة من الشعب الاسرائيلي تقوم الان، وخصوصا في الذكرى الـ ٢٧ لقيام الدولة، باعادة النظر في كشف الحساب هذا. وستجد في داخلها القوة الكافية لابعاد مصير البلاد عن «العالم المحترق» ودون الحاجة الى الوقوع، مرة اخرى، في «كارثة اكتوبر» خصوصا وان «الجسور الجوية المنقذة» لا يمكن ضمانها في المستقبل ايضا وطول الوقت!

ومرة اخرى نؤكد، وليس باسمنا فقط، ان هذا الشرق الواسع الصدر يتسع لدولة اسرائيل ولكن ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني، ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلام للجميع.

ان عالم ازالة الشعوب من الوجود وبناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر، عالم البيرسيين، قد احترق ويصبح رمادا!

مع الطلاب العرب في جامعة القدس

تجديد العهد في ذكرى مجزرة دير ياسين!

القدس – في التاسع من الشهر الجاري عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس، اجتماعا تذكاريا لتخليد ذكرى القرية الفلسطينية الشهيدة دير ياسين التي نكبت بالذبح والتدمير في ٩ نيسان ١٩٤٨ على ايدي منظمات ارهابية صهيونية.

في ذلك الاجتماع التذكاري تكلم الشاعر الرفيق سميح القاسم، ففضح الدعاية الصهيونية التي تحاول طمس معالم الجريمة. وقرأ من كتابه الوثائقي «من فمك ادينك»، الفصل الذي يشمل شهادات القتلة واعترافاتهم، بعنوان «دير ياسين – بين الاخلاق والتكتيك العسكري». وقرأ قصيدتين: «موال فلسطيني» و «في ذكرى النصر على النازية».

وقد وقف المجتمعون ثلاث دقائق حداد وتأمل، مجددين العهد، على مواصلة النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

الون الى واشنطن – بقية

وسيبقى اسرائيل في زاوية حرجة ويكشفها امام العالم ويكسب العرب مزيدا من التأييد».

هذا ومن الواضح انه اذا اصرت مصر على استئناف مؤتمر جنيف فانه سيكون من المتعذر على الولايات المتحدة التهرب من ضرورة عقد المؤتمر خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يصر على هذا الامر منذ وقت طويل.

وسيكون وضع الولايات المتحدة في هذا المؤتمر حرجا جدا. ولذلك ليس من المستبعد ان يكون الغرض من المباحثات المرتقبة بين كيسنجر والون هو تنسيق المواقف تحضيرا لمؤتمر جنيف والتخفيف من حراجة الموقف الامريكي.

ففي مؤتمر جنيف لن تستطيع الولايات المتحدة ان تتهرب من الافصاح عن موقفها تجاه القضيتين الاساسيتين: الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران وموقفها من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة.

خطاب السادات – بقية

والرجعية البترولية العربية بحجة «المتغيرات الدولية».

ومع ان الرئيس المصري، انور السادات، جدد وعوده بالعمل على التخفيف من ضائقة الشعب المشتدة الا انه لم يتعهد بأية امور ملموسة.

ومن الناحية الاخرى لوحظ، في خطاب انور السادات، تأكيد واضح على ان عهده هو استمرار لعهد جمال عبد الناصر. فهاجم الذين توهموا ان «تقويم بعض نواحي وطبيعة من طلائع الاشتراكية» التجربة هو هدم للتجربة من اساسها». واعلن انور السادات قائلا: «لسنا مجتمعا لاصحاب الملايين بل مجتمع العاملين المنتجين. ولن يعود ابدا العهد الذي كان فيه نصف بالمئة من المجتمع يسيطر على نصف الدخل القومي».

كذلك جدد الرئيس المصري تقويم النظام الوطني المصري بانه «قوة من قوى الثورة الوطنية في العالم».

وزير المالية يحذر من تدهور اقتصادي جديد

تل ابيب – استعرض وزير المالية، رابينوفتش، الوضع الاقتصادي في اسرائيل منذ الحرب الاخيرة وذلك في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في نادي المهندسين، بتل ابيب. فاكد ان النفقات الحكومية تضاعفت مرات عديدة وارتفعت بنسبة عالية جدا منذ تلك الحرب وخاصة النفقات العسكرية.

وقال رابينوفتش ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع نتيجة لذلك وبلغ مدى يصعب تغطيته والسيطرة عليه. فاذا لم يتخط هذا العجز الالف مليون دولار في عام ١٩٧٢ ارتفع في العام الماضي الى اكثر من ٣ الاف مليون دولار. وهذا عجز قياسي لم يعرفه الاقتصاد الاسرائيلي من قبل.

ولمواجهة هذا العجز دعا رابينوفيتش الى انتهاج سياسة اجور ومداخيل متزنة، اي تجميد الاجور والتنازل من العلاوات الاجتماعية المختلفة، والى احداث طفرة في انتاجية العمل (زيادة استغلال العاملين) والتصدير والتوظيفات والا فان اسرائيل ستواجه تدهورا اقتصاديا جديدا وخطيرا في اقتصادها.

وسبق ان حذر مستشار وزير المالية، «برت»، من اخطار تدهور اقتصادي جديد في اعقاب الركود الفصلي الذي اصاب التصدير الاسرائيلي وتقلص التوظيفات بنسبة عالية. ودعا برت بدوره ايضا الى تقليص الاستهلاك الشخصي، اي تخفيض مستوى حياة المواطنين، كوسيلة لمواجهة هذا التدهور.

شكر على تعاز

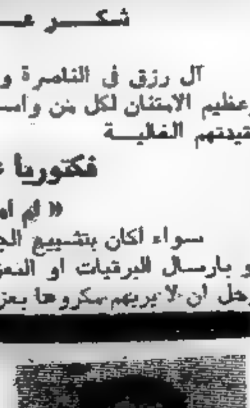
آل رزق في الناصرة والرينة يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وشاركهم العزاء بوفاة فقيدتهم الغالية

فكتوريا عيبوط رزق

«ام امين»

سواء أكان بتشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال البرقيات او التعزية في الصحف سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف فنطوس

وذلك يوم السبت ١٩–٤–٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الاورثوذكس في كفر ياسيف.

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لراحة المرحوم

امين نجيب جبران

في الساعة ٩:٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس – حيفا. فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

في سبيل مجلس محلي ديمقراطي يمثل وحدة أهالي الرينة ويدافع عن حقوقهم

تفتتح قائمة الجبهة الديمقراطية لانتخابات المجلس حملتها الانتخابية بمهرجان شعبي يعقد في ساحة دار سليم الزامل، الساعة السادسة من مساء السبت القادم، ١٩–٤–٧٥.

الخطباء: توفيق زياد، عضو الكنيست
حسن محمود
مفلح بصول
الدكتور ياسر ريناوي
الشاعر سميح القاسم

الاتحاد
٩ شارع الحريري، حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٤٢٩٦/٧ حيفا
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا

שלוש
40
חל – 3/78 – 10
[illegible]
P.P.

أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق العاصمة الكمبودية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٧ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٩٧ — VOL 31—97 — 18.4.75

جماهير بنوم بنه ترقص فرحا

والامبرياليون والرجعيون في مأتم ابدي!

بنوم بنه — الوكالات — مع ساعات الفجر الاولى من صباح امس ، الاثنين ، دقت اجراس النصر الرائع الذي توقعته وانتظرته بتلهف بالغ قلوب الملايين من انصار الحرية والاشتراكية والسلام في كمبوديا والعالم . فقد زفت وكالات الانباء العالمية ، امس ، البشرى السارة ، بشرى تحرير العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، وانهيار حكم الطغمة اليمينية العميلة الموالية للامبريالية الامريكية .

ففي الساعات الاولى من فجر امس تمكنت طلائع جيش التحرير الكمبودي من شق طريقها عبر مواقع القوات الحكومية المهزومة شر هزيمة واقتحمت مبنى وزارة الدفاع القائم في وسط العاصمة ورفعت عليه علمها العزيز ، العلم الاحمر المظفر . وفي المبنى اعتقل الجنود الوطنيون قادة الحكومة اليمينية الذين استسلموا دون قيد او شرط ودعوا الجنود والموظفين الموالين لهم الى الاستسلام غير المشروط ، حالا .

وما ان دقت اجراس النصر وارتفع علم التحرير الاحمر عاليا في القلب من بنوم بنه واعلنت الحكومة اليمينية الاستسلام حتى خرج ابناء العاصمة المحررة يرقصون في الشوارع ويلوحون بالاعلام الحمراء ، اعلام الحرية والنصر ، مهللين للخلاص النهائي من حكم الطغمة اليمينية العميل .

ولقد ملئت فرحة الشعب الكمبودي في العاصمة المحررة تصورات المراسلين الغربيين ، الذين ظلوا طيلة الاسابيع الثقيلة الماضية يكون مصير الحكومة اليمينية والنظام العميل المحتضر ويتباكون ، كذبا ونفاقا ، على مصير الكمبوديين ! واتم هذا الفرح العارم والطبيعي بالنصر فاضطر اولئك المراسلون المهالكون الى الاعتراف بان الشعب الكمبودي في العاصمة المحررة فيما هو اشبه بعرس . وبدلا من سيل اللاجئين الفارين ، الذي تصوروه في مخيلاتهم المريضة ، خرج ابناء شعب بنوم بنه المحررة الى الشوارع يتظاهرون فرحا بالنصر ومرحبين بالجنود الوطنيين .

وبتحرير بنوم بنه انهار واحد من اكثر الانظمة رجعية وعمالة التي قامت على حراب الامبريالية الامريكية وبمساعدتها المباشرة والمطلقة . ومعروف ان النظام اليميني في كمبوديا اقامته الولايات المتحدة قبل خمسة اعوام حين اوعزت الى احد عملائها ، الجنرال لون نول ، الذي كان معروفا بميوله اليمينية وعدائه البهيمي الشيوعية ، وخططت معه لتنظيم انقلاب واغتصاب السلطة الشرعية وابعاد الامير سيهانوك ، الرئيس الكمبودي ، وكان انذاك في مهمة في الخارج .

ونمت الحكومة الامريكية في البداية ان يكون لها ضلع في انقلاب لون نول اليميني الا انها سرعان ما اعترفت بدورها في تنظيم الانقلاب . وبادرت الى تقديم العون العسكري لحكم لون نول اليميني وقدمت له الخبراء العسكريين والطيارين والفرق المدربة على حرب العصابات . وقدمت له الاموال .

وكان الهدف من انقلاب لون نول اليميني تطويق الثورة الوطنية في فيتنام الجنوبية وضرب حياد الحكومة الكمبودية ، التي كان يرئسها الامير سيهانوك .

وبعد نجاح الانقلاب حول الامريكان كمبوديا الى قاعدة للاعتداء على اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية وللاغارة على مواقع الثوار والمناطق المحررة في فيتنام الجنوبية . وحولوها الى ساحة قتال وموت . غير ان الشعب الكمبودي الصغير والمسالم رفض ان تظل بلاده منطلقا للعدوان ورفض حكم العمالة وتصدى له وقاومه بضراوة وبطولة . وخاض حربا طويلة دفع ثمنها غاليا وقدم خلالها التضحيات . ولكنه لم يتراجع . وظل يقاوم حكم لون نول ويكيل له الضربات ويضيق رقعته حتى هزمه نهائيا ، امس الاثنين ، لتتوج مسيرته النضالية بنصر رائع سيفتح امامه المجال واسعا للاستقلال والتحرر واعادة بناء وطنه الذي دمره العملاء والقوات الامريكية الغازية .

الاتحاد في أول أيار

لمناسبة يوم العمال العالمي المجيد تظهر « الاتحاد » يوم الجمعة ٢ أيار بحلة قشيبة وبثماني صفحات . فاحجزوا نسخكم واماكن لتحياتكم واعلاناتكم من الآن .

الادارة

نيسان اللبناني أسود.. ولكنه أسود على أعداء الشعوب!

صحيفة "دافار" تبكي على عزلة الكتائب وتلوم "الشيوعيين والناصريين والدروز"

حيفا — من مكتب الاتحاد — قرنت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرتها الاخبارية الصباحية امس ، بين تحرير العاصمة الكمبودية واقتراب الثوار من سايغون وانهيار مؤامرة « الكتائب » الدموية في لبنان ، في جملة بكاءة واحدة ! واما صحيفة « دافار » الرسمية فاعترفت ، وهي لا تتمالك من البكاء ، امس ، بانقلاب المؤامرة في لبنان على رؤوس مدبريها وبتعاظم الوحدة اللبنانية الفلسطينية ، بدلا من شقها ، و « لامت » الشيوعيين والناصريين والدروز على هذه النتيجة !

وكان القتال الدامي ، في بيروت وصيدا ومدن لبنانية اخرى ، قد توقف مساء امس الاول بعد صدور بيان من رئيس الحكومة اللبنانية اعلن عن اتفاق الاطراف على ايقاف النار وسحب الافراد المسلحين من الشوارع . وفي الوقت نفسه امرت الحكومة اللبنانية عددا من رجال السفارة الامريكية ببيروت بمغادرة البلاد حالا متهمة اياهم بان لهم ضلعا في تأجيج الصدام بين « الكتائب » بيير جميل والفلسطينيين . واوساط منظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الملك حسين بالمشاركة في تنظيم الصدامات الدامية .

كذا وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد اعترف ان « كتائب » بيير جميل المسلحة كانت تتوقع ان يؤدي هجومها الغادر على الفلسطينيين الى نقمة طائفية في لبنان والى انضمام « مسيحيي » كميل شمعون وريمون اده الى عمليات الهجوم على الفلسطينيين .

ولكن هذه الحسابات انقلبت رأسا على عقب . فسرعان ما هبت جماهير الشعب اللبناني ، مسيحيين ومسلمين ودروز بلا استثناء ، في وجه هذه المؤامرة الدموية المكشوفة والتي اعد لها منذ وقت طويل وكان هدفها تكرار مذبحة « ايلول الاسود » في لبنان التي كان الملك حسين قد نظمها ضد الفلسطينيين في الاردن في عام ١٩٧٠ .

ونحن لا نرى اية صدفة في مجيء محاولة تكرار « ايلول الاسود » في لبنان في الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، اي تماما كما جاءت مذبحة ايلول الاسود الاصلية في الاردن في الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكي السابق ، روجرز ، صاحب « مشروع روجرز » ..

فالامبريالية الامريكية تحاول ، في حالة فشل مشاريعها ، تنفيذ اهدافها نفسها ولكن بطرق اشد وحشية . وليس بعيدا عن اذهاننا الايام العشرة المأساوية ، قبيل انهاء التدخل الامريكي المباشر في الفيتنام ، حين القت الطائرات الامريكية على العاصمة هانوي اكثر مما القي من متفجرات طول الحرب العالمية الثانية !

ولكن فشل الامبريالية الامريكية الآن ، في الفيتنام وكمبوديا وفي البرتغال ، ليس امرا عابرا انما هو الصفة الاساسية لمشاريع الامبريالية ومؤامراتها . وهكذا كان ، ايضا ، في لبنان . فالذي جرى في ايلول عام ١٩٧٠ لا يمكن تكراره ولا عودة الى وراء .

ويعترف العالم اجمع بدور جبهة الاحزاب التقدمية اللبنانية ، والتي يشترك فيها الحزب الشيوعي اللبناني اشتراكا فعالا ، في عزل وافشال مؤامرة « الكتائب » في لبنان . كذلك هناك اجماع على وعي التنظيمات الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية الحكيم . ومما لا شك فيه ان وقوف مصر وسوريا وبقية الدول العربية موقفا صلبا ضد المؤامرة كان له دور اساسي في افشالها .

لقد بدأت المؤامرة يوم الاحد الفائت حين اعتدت « كتائب » بيير الجميل على باص كان يقل نساء واطفالا ورجالا فلسطينيين . وادى هذا الاعتداء الى مقتل اكثر من ٣٠ من ركاب الباص الابرياء . وتحصي وكالات الانباء عدد القتلى حتى يوم امس باكثر من ١٣٠ قتيلا والجرحى باكثر من مئتي جريح . هذا بالاضافة الى الخراب المادي الكبير . فان قطعان « الكتائب » المسعورين قاموا باحراق العديد من المتاجر والبيوت ونهبها .

ولكنهم عزلوا وهزموا شر هزيمة . فسرعان ما قامت التظاهرات الشعبية الجبارة والاضرابات العامة في بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها . وكانت بقيادة جبهة الاحزاب التقدمية التي يرئسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي . وطالب الشعب بمنع حزب « الكتائب » وطرد وزيريه من الوزارة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



قوات التحرير الفيتنامية تدخل مدينة دانانغ المحررة ..

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

المؤتمر ال ٢٥ في شباط ٧٦

"قوى العدوان لم تتخل عن مؤامراتها"

موسكو — لمراسلة الاتحاد ، تلفونيا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، في جلستها المنعقدة في ١٦-٤-٧٥ ، وبعد الاستماع الى تقرير امين عام اللجنة المركزية الرفيق ليونيد بريجنيف ، عقد المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٤ شباط ١٩٧٦ .

وبحث اجتماع اللجنة المركزية الوضع العالمي وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية على اساس التقرير الذي قدمه وزير الخارجية السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اندريه غروميكو ، متخذا قرارا سياسيا جاء فيه ما يلي :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعرب عن ارتياحها لسير التطورات الذي يثبت ، بصورة مقنعة ، صحة الرؤية الماركسية — اللينينية في تحليل الوضع الدولي التي اجراها المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والمهام التي ادتها السياسة الدولية للاتحاد السوفييتي .

واضاف القرار : ان الاساس ، الذي ترتكز عليه النجاحات المتصلة للسياسة السوفييتية الخارجية ، هي النجاحات الجبارة التي حققها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية في الميادين الاقتصادي والدفاعي ، وفي الوحدة الراسخة لهذه الاقطار الشقيقة وعملها الدائب والمبدئي دفاعا عن قضية السلام ومصالح الشعوب الحيوية .

وتحدث القرار عن الانفراج الدولي . فجاء فيه : ان النضال الذي يشنه حزبنا ودولتنا ، جنبا الى جنب مع اقطار اشتراكية اخرى ومع جميع قوى الديمقراطية والسلام ، ساهم في تنقية الجو الدولي .

واعربت اللجنة المركزية عن قلقها من نشاط اعداء السلام والانفراج الدولي ، فاكدت في قرارها ان سياسة الحرب الباردة الامبريالية تمنى بهزائم ، وان تدعيم مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والتي تتعارض مع سياسة العدوان والقسر ، انما يشكل خطوة هامة في رص صفوف قوى السلام ذات النظرة الواقعية في الدول البرجوازية .

واكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الظروف ملائمة الان لايجاد تسوية بالطرق السلمية للنزاعات الدولية وان الواجب يقضي بتعزيز هذا المكسب السياسي عن طريق الانفراج العسكري .

واشار قرار اللجنة المركزية الى انه الى جانب ذلك فان قوى الحرب والرجعية والعدوان لم تتخل عن مساعيها لتخريب التحولات الايجابية الجارية في العالم اليوم . فهذه القوى تشحذ سباق التسلح وتعارض تصفية الازمات الدولية وتحاول ، بالتدخل الفظ في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى ، عرقلة نضال الشعوب من اجل الحرية والديمقراطية ، والطعن في سياسة التعايش السلمي . واعلنت اللجنة المركزية في قرارها :

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية سيواصلان النضال في المستقبل ايضا بيقظة ، وبحزم ضد مؤامرة اعداء السلام وسيدافعان بحزم عن مصالح الشعب السوفييتي وسلام العالم وامنه .

وابرزت اللجنة المركزية ، في قرارها ، الذكرى ال — ٣٠ للنصر في الحرب الوطنية الكبرى ضد الفاشية والنجاحات التاريخية في بناء المجتمع الشيوعي والنضال لتطبيق مبادئ السلام والديمقراطية والحرية التي ناضلت من اجلها الشعوب ضد الفاشية والعسكرية . واختتمت اللجنة المركزية قرارها بان وضعت على كاهل المكتب السياسي ان يواصل هذا الخط في المستقبل ايضا من اجل تنفيذ برامج السلام التي يؤيدها الشعب السوفييتي برمته .

كلمة الاتحاد

الطريقة البوليسية لاعادة كتابة التاريخ!

بعد تجربة ٢٧ عاما اصبح لا شيء يدهشنا في تصرفات حكام اسرائيل و « براعتهم » في قلب الحقائق . ومع ذلك فوجئنا بالطريقة التي اعاد فيها وزير البوليس ، شلومو هيلل ، كتابة تاريخ النزاع الاسرائيلي — العربي امام التلفزيون الاسرائيلي ، مساء امس الاول ، في رده على اسئلة عدد من المعلمات والمعلمين العرب .

وقيل لنا ان التلفزيون الاسرائيلي قد بث هذه المقابلة للمرة الثانية . فيظهر ان سعادة الوزير توهم ، بسبب تأدب مستمعيه ، انه نجح في الرد على اسئلة العرب حيث فشل رئيسه رابين مع طلاب الناصرة وزميله يدلين في جامعة حيفا . ولو انه نظر ، ولو نظرة عابرة ، في عيون هؤلاء المستمعين ، الذين « راوا البغل في الابريق » ووزير الكلبشات والزنازين على الكرسي ، لترك القاعة مذهولا ..

ولكن الذي فاجأنا ، في ردود وزير البوليس ، هو امران : انه سمح لنفسه بتزوير التاريخ ، بالادعاء ان حكام اسرائيل كانوا دائما « طلاب سلام » و « ضحية العدوان العربي المستمر » ، لا امام اجتماع جباية في نيويورك بل امام ابناء شعب ، هنا في اسرائيل ، يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، تجاههم وتجاه الشعوب العربية المجاورة ، طول اكثر من ربع قرن .

وانه سمح لنفسه بترديد حكاية « حكام اسرائيل المساكين » بعد ان اصبح العالم كله تقريبا يعرف حقيقتهم العدوانية وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ابن هذه

البقية على ص ٦ ع ٢ —

أحلام العودة الى مرحلة الجمود

وراء تصريحات رابين وجليلي وابا ايبن!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يظهر ان حكومة رابين تفكر بانه لا يزال في مقدورها تجميد الوضع في الشرق الاوسط كما لو انه لم تكن حرب اكتوبر ! هذا ما يتضح من تصريحات رجال الحكومة في الايام الاخيرة بكل ما في هذا التفكير من عواقب وخيمة على قضية السلام .

وكان اوضح الجميع ، في التعبير عن هذه الاحلام الخطرة ، رئيس الوزراء رابين في ظهوره امام التلفزيون الامريكي عشية يوم استقلال اسرائيل . فقد دعا الى « مرحلة تجميد لعدة اشهر تقوم خلالها جميع الاطراف باعادة النظر في سياستها الشرق اوسطية » !

وبدون ان يتعهد باية « اعادة نظر » من جانب حكومته فانه طالب مصر بالموافقة على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . فقال : « هذا هو الوقت الذي يجب ان يقال فيه للسادات : عليك ان تبدأ في اتصال مباشر مع اسرائيل . فبدون ذلك لا يتحقق السلام » ..

اي ان رئيس حكومة اسرائيل يعود خطوة كبيرة الى ما وراء حرب اكتوبر ، الى عهد المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، التي هدفها تجاهل قرارات مجلس الامن وتخليص هنري كيسنجر من تعهداته المنوطة امام مصر والاتحاد السوفياتي !

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

البرتغال تقرر بناء الاشتراكية!

الشعب ينزل الى الشوارع دعما للتأميم وللاصلاح الزراعي

لشبونة — نزل الاف العمال والجنود (الذين يحملون البنادق المزينة بالورود الحمراء) الى شوارع العاصمة البرتغالية ، امس الاول ، في اروع مظاهرات قادها الحزب الشيوعي البرتغالي تأييدا للاعلان التاريخي ، الذي اعلنه رئيس حكومة البرتغال الثورية ، جونكالفس عن ان « الاوضاع في البرتغال قد نضجت لانشاء مجتمع اشتراكي بالطرق السلمية » .

وكان رئيس الحكومة قد اعلن هذا البيان التاريخي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة يوم ٩ نيسان الجاري مؤكدا ان هذا الامر اصبح ممكنا بعد رسوخ الحلف بين القوات المسلحة التقدمية وجماهير الشعب .

وقال رئيس الحكومة الثورية : ان الاشتراكية سيبنيها في البرتغال ، بالاضافة الى الطبقة العاملة القائدة ، ممثلو جميع الطبقات والفئات البرتغالية باستثناء ممثلي رأس المال الاحتكاري وممثلي المستغلين (بالكسر) .

واضاف جونكالفس ان الحلف المتين بين حركة القوات المسلحة التقدمية وبين جماهير الشعب يجب ان يكون الاساس في الدستور التأسيسي الذي من واجب المجلس التأسيسي اقراره . ومن المعروف ان المجلس التأسيسي سيجرى انتخابه يوم ٢٥ نيسان الجاري .

وجنبا الى جنب مع هذا الاعلان التاريخي بدأت الحكومة الثورية ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، في تأميم المشاريع الرئيسية . وفي الثلاثاء الماضي اصدرت الحكومة الثورية قرارها بتأميم الصناعات الاساسية في الدولة وبمصادرة ملكيات الاراضي الكبيرة ، ضمن مشروع واسع للاصلاح الزراعي ، تأميما ومصادرة فورية .

وتشتمل التأميمات الجديدة على تأميم صناعات المعادن والمصانع والبيرة وبناء السفن وصناعة الادوية . وذلك بعد ان كانت السلطة الثورية قد اممت البنوك وشركات التأمين . ومن المنتظر ان يجري ، قريبا ، تأميم صناعات الاغذية والنسيج .

واثارت هذه التأميمات ، والبدء بتوزيع الاراضي على الفلاحين ، موجة من الحماس منقطعة النظير لدى العمال والفلاحين وجماهير الشعب الواسعة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



جونكالفس : الاشتراكية في البرتغال



انتخبوا الحزب الشيوعي البرتغالي

وزارة ممدوح سالم

القاهرة — ادت الوزارة المصرية الجديدة برئاسة ممدوح سالم اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية ، قبل اول جلسة لها تراسها السادات نفسه .

كما ادى اليمين النائب الجديد لرئيس الجمهورية اللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية المصرية السابق .

وظهر ان ١٧ وزيرا من الوزارة المستقيلة احتفظوا بمناصبهم في الوزارة الجديدة وهي الوزارات الاكثر اهمية ، منهم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمسي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كوسيغن :

السياسة العدوانية الاسرائيلية لم تتغير منذ ٢٥ عاما

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في ١٥-٤ محتوى الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، في حفل استقبال للوفد العراقي برئاسة نائب رئيس الحكومة العراقية ، صدام حسين .

قال كوسيغن ان قوى الامبريالية والرجعية لم تتخل عن محاولاتها لابعاد العراق ودول عربية متقدمة اخرى عن الطريق التي اختارتها لنفسها . ويعمل لواء هذه السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط حكام اسرائيل الذين اشعلوا خلال اكثر من ٢٥ سنة الحروب الدموية . وهذا العدوان لم يتوقف حتى في الفترات التي كانت تسود بين حرب واخرى . ففي كل مرة تريد اسرائيل ان توطد تقدمها على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

(القسم الثاني)

والواضح ان الحزب الشيوعي الايطالي يقدر ان الظروف الموضوعية تساعد على تحقيق هذا البرنامج . ويصر على ان القضية ليست زج ممثلين عن الشيوعيين في الحكومة بل اقامة حكومة من القوى السياسية الثلاث التي تعلن تمسكها بالديمقراطية وموضوعيا تحارب الفاشية .

واكد بيرلينغوير ان تنفيذ برنامج « المساومة التاريخية » يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال الطبقي — السياسي ، اذ لا يتوقع احد ان تتلاحم هذه القوى في الجبهة عفويا ، دون تفاعل شديد عبر الكفاح المستمر والمتعاظم .

ولم يخف بعض المناقشين ان حزب المسيحيين الديمقراطيين يمثل ، على مستوى القيادة ، الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة . ولكن جماهير هذا الحزب تنتسب الى الفئات الشعبية وفي وسعها ان اقتنعت بصحة هذا الطريق ان تحسم في الامر .

والواقع ان قيادة الحزب المسيحي [illegible] الطرف ، في كثير من الاحيان ، من اعمالها الارهابية الاجرامية . ولهذا يحرك الحزب الشيوعي الايطالي ، بطرحه برنامجه ، قطاعات واسعة داخل الحزب المسيحي الديمقراطي على التمرد على القيادة خصوصا وقد تعمقت ازمة الثقة بين تلك القطاعات والقيادة .

وخلال المؤتمر برزت طبيعة هذه القيادة حين سحبت وفد المراقبين الذي بعث بهم الحزب المسيحي الديمقراطي لحضور المؤتمر الرابع عشر « احتجاجا » على قرار الحكومة البرتغالية استبعاد حزب المسيحيين الديمقراطيين وغيره من المشاركة في الانتخابات البرلمانية ، بعد ان ظهر تورط تلك الاحزاب بالدس على الديمقراطية في البرتغال ونشاطها لاجهاض الحركة الثورية في ذلك القطر .

وصاحبت الانسحاب من المؤتمر حملة صحفية شنتها صحافة المسيحيين الديمقراطيين على برنامج « المساومة الكبرى » وذلك لسد الطريق امام الحوار والمجابهة الفكرية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الايطالي لاقامة [illegible] بين خبرة الشعبين الايطالي والبرتغالي وشدد على الطريق الديمقراطي الذي يدعو اليه حزبه .

[illegible]

تاريخ الحرب العالمية الثانية

***تحطيم الاسطول الامريكي في بيرل هاربر *اليابان تستولي على الهند الصينية * دول جديدة تنخرط في الحرب * الحرب في المحيط الهادي تتخذ صفة المناوشات * الامبرياليون يحاولون قمع حركات التحرر الشعبية * الهجوم السوفييتي المضاد ومعركة ستالنغراد .**

(الحلقة الخامسة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

في السابع من كانون اول ١٩٤١ الساعة ١٢،٢٠ حسب توقيت الولايات المتحدة هاجمت القوات اليابانية ميناء « بيرل هاربر » . وفي الوقت نفسه تقريبا جرى انزال ياباني في الملايو ، وبعد ذلك بساعة واحدة شن هجوم عبر تايلاند الجنوبية في اتجاه الملايو . وفي اليوم التالي اعلنت اليابان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا .

اسامت الولايات المتحدة التقدير ووقعت ضحية سياستها ذات الوجهين ، واصابها ما اصاب بريطانيا التي تبنت سياسة ميونيخ . وكانت الولايات المتحدة قد حشدت ، اثناء المفاوضات مع اليابان ، القسم الاكبر من اسطولها البحري في ميناء « بيرل هاربر » بقصد اخافة اليابانيين وجعلهم اكثر ليونة ، ولكن الذي حدث هو العكس تماما اذ استغل اليابانيون هذه الفرصة لتحطيم القوات الرئيسية من الاسطول الامريكي بضربة واحدة قاضية . ولم يكن ميناء « بيرل هاربر » الضيق والقليل العمق والمكتظ بالسفن الحربية والمحوط بحاجز مرجاني يتيح حرية المناورة بل اصبح مصيدة حقيقية للسفن الراسية فيه عندما هاجمتها القوات اليابانية . وفي خلال اقل من ساعتين استطاعت الطائرات اليابانية من ست حاملات ان تغرق ٥ سفن حربية والحاق اضرار بالغة بالبقية . وبلغت خسائر امريكا ١٩ سفينة حربية كما منيت قواتها الجوية المرابطة في هاواي بخسائر فادحة . اما الخسائر في الارواح والعتاد فكانت مذهلة . بينما لم تتعد خسائر اليابانيين ٢٩ طائرة و ٦ غواصات متناهية الصغر خفيفة .

وقد اذهلت نتائج الغارة اليابانيين انفسهم . ولعل هذا يفسر سبب انسحابهم حالا بعد الغارة مع انه كان بامكانهم احتلال « بيرل هاربر » وملاحقة فلول الاسطول الامريكي وتدميرها تماما .

ولم يكن البريطانيون في معارك المحيط الهادي الاولى اوفر حظا من الامريكيين . ففي ١٠ كانون اول اغرقت زوارق الطوربيد والقاذفات اليابانية سفينتين حربيتين بريطانيتين .

وبدخول اليابان الحرب زاد عدد الدول المتحاربة . واعلنت الولايات المتحدة الحرب في ١١ كانون اول على المانيا وايطاليا اللتين ردتا بالمثل . وتبعتهما بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكرواتيا . كما اعلنت هنغاريا ورومانيا الحرب على الولايات المتحدة ايضا . وبالمقابل اعلنت استراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب افريقيا والهند ودول امريكا الوسطى وهايتي والدومنيكان الحرب على دول المحور الفاشية . وسرعان ما تبعتها حكومة فرنسا الحرة وحكومتا بولونية وهولندا وبلجيكا (في المنفى) واثيوبيا . كما اعلنت الصين التي تعرضت للعدوان الياباني منذ ١٩٣٧ الحرب على اليابان .

وخلال خمسة اشهر او ستة وطد اليابانيون اقدامهم في الهند الصينية واحتلوا سنغافورة التي انسحبت حاميتها البريطانية المؤلفة من ٤

مقاتل دون قتال . واحتل اليابانيون تايلاند والملايو والجزر الاندونيسية وجزءا من غينيا الجديدة وبورما والفلبين وجوام وجزر سليمان وغزوا الصين من الجنوب .

وفي ١٨ كانون ثاني ١٩٤٢ عقدت دول المحور الرئيسية الثلاث اتفاقية في برلين « اقتسمت » فيما بينها العالم ، على ان تطلق يدا المانيا وايطاليا في اوروبا والغرب في حين يكون الشرق من نصيب اليابان .

وكانت الولايات المتحدة عازمة على افشال هذه الخطط لانه كانت لديها خططها الخاصة لتزعم العالم . وبحجة الجهد الحربي المشترك ربطت دول امريكا اللاتينية بمساعدات جعلتها تابعة لها وجعلت ١٦ دولة منها تزيل الحواجز الجمركية والقيود التجارية امام السلع الامريكية .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

ونشطت الصناعة الامريكية الكبيرة بشكل خاص وجنت ارباحا خيالية من الطلبيات الحربية .

وبالرغم من تفوق الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما الواضح في المحيط الهادي على اليابان ، فانهما لم تقوما ، خلال سنتين ، باية عملية حربية ذات شان ، واكتفتا ببعض المناوشات البحرية كان بعضها سجالا ، بينما سجلت معارك حزيران هزيمة للاسطول الياباني ، حيث فقد ٤ حاملات للطائرات ومدمرة وعددا من الطائرات الحربية . ولم تزد العمليات البرية عن عدة مناوشات صغيرة في جزر سليمان وغينيا الجديدة . مع العلم ان انشغال المانيا بالحرب مع الاتحاد السوفياتي وانعدام الجبهة الثانية في اوروبا كان يمكن بريطانيا والولايات المتحدة من حشد قوى كبيرة في المحيط الهادي .

ولكن حكام بريطانيا والولايات المتحدة كانوا صادقين مع انفسهم كمستعمرين حتى في اثناء الحرب . وكانوا يخشون نمو حركات المقاومة والتحرر سواء في اوروبا و اسيا ، واشتداد ساعدها في الكفاح ضد الفاشية ، الامر الذي سيجعلها تقاوم ، فيما بعد ، جميع انواع الاستعباد الاستعماري . وكان البريطانيون يفضلون ان تحتل اليابان الهند على ان تتقوى حركة التحرر الهندية . عالمين ان الاحتلال الياباني سيكون موقتا وسيساعد في سحق حركة المقاومة الهندية الشعبية .

كذلك اهتم الامبرياليون بالا تتطور المستعمرات من الناحية الاقتصادية رغم حاجتهم الماسة للصناعات التي تنتج للحرب . فكانت الهند تنتج هياكل الطائرات والسيارات خلال الحرب وتحرم من انتاج المحركات والموتورات .

وازاء نمو حركة التحرر الهندية حاول البريطانيون لجمها بتقديم اقتراحات باعطاء الهند نوعا من الاستقلال في اطار الدومنيون وابقاء السلطة في ايدي المندوب السامي البريطاني . ورفض زعماء المؤتمر الهندي ، غاندي ونهرو وغيرهما ، هذه الاقتراحات وطالبوا بانشاء حكومة هندية مستقلة . وسار خلاف دعا اثره المؤتمر الهندي الى انهاء الحكم البريطاني في الهند . وردت الحكومة البريطانية بحملة قمع اعتقلت فيها غاندي ونهرو في ٩ آب ١٩٤٢ . ووضع الحزب الشيوعي الهندي ، كغيره من الاحزاب الشيوعية في شرق آسيا ، برنامجا واقعيا مفصلا للاستقلال وتشكيل جبهة معادية للفاشية .

وبدل ان تحارب بريطانيا الفاشيين ارسلت قواتها لقمع القوى الهندية الديمقراطية .

وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الانجلو — امريكية والكومنتانغ تتراجع امام ضربات اليابانيين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الحزب الشيوعي في الصين يصمد ويكبد اليابانيين خسائر فادحة ويبث الرعب القاتل في قلوبهم . وفي ١٩٤٢ اعلن تشانغ كاي تشيك ان لا شأن للصين في الحرب الدائرة في المحيط الهادي . واستسلم ٣٠ من جنرالاته مع جنودهم لليابانيين ، وكان طيلة الوقت يعمل على توجيه الضربة اليابانية الى نحر جيش التحرير الشعبي .

اما المساعدات العسكرية الكبيرة التي تلقاها تشانغ كاي تشيك فلم تكن لمحاربة اليابانيين بقدر ما كان مقصودا بها تشكيل قوات عسكرية لمحاربة الشيوعيين . وقد ثبتت صحة هذا الراي فيما بعد .

لا يزال المؤرخون البرجوازيون يحاولون تزييف التاريخ والزعم ان الحرب في المحيط الهادي كانت حربا خاصة لا يد للاتحاد السوفييتي فيها . كما ينفون الدور الهام الذي قام به الشعب الصيني في هزيمة اليابان . والحقيقة ان مسرح الحرب الرئيسي كان على الجبهة الالمانية السوفييتية حيث حسم مصير الفاشية .

معركة ستالنغراد

تبددت آمال القيادة الالمانية ، بعد الهزيمة التي منيت بها جيوشها عند موسكو ، بنجاح الهجوم الخاطف الذي راهنت عليه . ولم يعد شك في ان الحرب ستطول . لذلك ادخلت القيادة الالمانية تعديلات على خطة «باربروسا» ابقت بموجبها قوات لا بأس بها امام جبهة موسكو في حين خططت لهجوم صيفي في الجنوب استهدف الاستيلاء على حوض الدون وآبار النفط في القفقاس وحرمان الاتحاد السوفييتي من موارد الغذاء والوقود .

واستغلت المانيا انعدام الجبهة الثانية وحشدت قوات هائلة على الجبهة الشرقية بلغت ٢٦٦ فرقة منها ١٩٣ فرقة المانية .

وتوجهت مجموعتان من الجيوش الفاشية الاولى في اتجاه ستالنغراد بين الدون والفولغا والاخرى نحو مصب الدون والقفقاس في الجنوب .

وكان لهذا الهجوم في اتجاه الجنوب اهداف سياسية بالاضافة الى الاهداف الاستراتيجية . فقد كانت المانيا تطمع باحراز انتصارات في الجنوب ، ان تجر تركيا الى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، ولم تكن تركيا تخفي مطامعها في اراضي جارتها الشمالية ، ورغبتها في هزيمتها .

وفي الشرق كانت الجيوش اليابانية على اهبة الاستعداد ، منتظرة نتيجة معركة الفولغا اثر دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي على كفيها . وبدا ان نتائج هذه المعركة سيكون لها تاثير حاسم على مجرى الحرب كلها .

وفي هذه اللحظات العاصفة حنثت الحكومتان البريطانية والامريكية بوعدهما بفتح جبهة ثانية في اوروبا في ١٩٤٢ . وقد عبر المؤرخ البريطاني ليدل هارت عن هذا الموقف بقوله ان تاريخ بريطانيا علمها ان تبقى على عدوها لانه قد يكون حليفا لها فيما بعد ، وان تضعف حليفها لانه يحتمل ان يكون عدوا في المستقبل .

ولتضليل الراي العام اكثر الناطقون الرسميون الغربيون من الحديث عن حائط اطلسي جبار مزعوم يسد الطريق الى القارة الاوروبية ولا يمكن اجتيازه . وان مهاجمته لا تعدو كونها جنونا او انتحارا عسكريا لا غير .

بينما ظل تشرتشل يزعم ان خطر غزو المانيا الجزر البريطانية لا يزال قائما .

وكان زعماء حزب العمال البريطاني على وفاق تام مع تشرتشل بشأن فتح الجبهة الثانية . وكان الحزب الشيوعي البريطاني الوحيد الذي شجب المماطلة في فتح الجبهة الثانية وطالب الحكومة باحترام التزاماتها .

ومن جهة اخرى اولى تشرتشل اهتماما زائدا للمحيط الهادي . ولم ينفك القيادة الامريكية ان تطلب ، في كل مناسبة ، دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان ، آملين بذلك الحصول على قواعد عسكرية وموطئ قدم في سيبيريا . وامر الرئيس الامريكي على مرابطة قوة جوية امريكية كبيرة في شرق سيبيريا ، وعلى السماح لبعثة عسكرية امريكية برئاسة الجنرال عمر برادلي بتفقد المنشآت العسكرية السوفييتية .

وبالطبع رد رئيس الوزراء السوفييتي على ذلك بحزم وقال ان الاتحاد السوفييتي بحاجة الى طائرات اذ لديه طيارون بما فيه الكفاية وان هذه الطائرات مطلوبة على الجبهة الالمانية وليس في الشرق الاقصى حيث لا يخوض الاتحاد السوفييتي حربا .

وبدل فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ كما كان متفقا عليه ، لجأت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة الى مناورتين خبيثتين ، لاخفاء ماربهما الحقيقية والتظاهر بالقيام بالواجب :

كانت الاولى تنظيم غارات «الكوماندو» على سواحل فرنسا . وكان يقصد بهذه الغارات المتفرقة شيئان : الاول ايهام المانيا ان فتح الجبهة الثانية غير وشيك والثاني اتخاذ مثل هذه النزوات ذريعة لاقناع الراي العام باستحالة اقتحام « الحائط الاطلسي » الجبار الذي حصنه الالمان على طول سواحل اوروبا الغربية . ولهذا السبب انشئ راديو لندن في ١٩ آب ١٩٤٢ ، وقبل انزال قوات «الكوماندو» في دييب الحر والذاع ، بحجة انه تحذير المقاومة الفرنسية كي لا تسيء فهم مدى عملية الانزال عبر الغزو الالماني . ومع ان قوات « الكوماندو » الكندية حاربت ببسالة الا انه كان مقضيا عليها سلفا .

ويزعم المؤرخون الامريكيون والبريطانيون ان عدم فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ عوض عنه بسيل من المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي . وفي هذا مغالطة وافتراء . فلم يكن ثمة ما يشبه سيلا من المساعدات من قريب او بعيد . وقد اعترف رسميون كبيرون منهم ادوارد ستيتنوس مدير مشروع الاعارة والتاجير الامريكي بان المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي لم تكن ذات شأن كبير .

وعلاوة على ذلك فقد حاولت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة استغلال ايقاف شحنات المساعدات الى الاتحاد السوفييتي في اللحظات الحرجة لممارسة الضغط عليه ، ولم تتورعا ، لتبرير قطع المساعدات عن الاتحاد السوفييتي ، عن تعريض قافلة بحرية [illegible] التشيكوسلوفاكية في المنفى القيام بعمل مماثل وسحب قواتها من الاراضي التشيكوسلوفاكيين طلبوا الى الحكومة السوفييتية ان تتيح لهم شرف القتال السوفييتية ، ولكن الجرود ضد الفاشيين . وكان لهم ذلك .



منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تحيي الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ

القاهرة — احيت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، هذا الاسبوع ، الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ التاريخي فعقدت مؤتمرا احتفاليا خاصا بهذه الذكرى ، في العاصمة المصرية ، حضره ممثلون عن عشرات الدول من مجموعة بلدان عدم الانحياز .

وقد حيا مؤتمر القاهرة الاحتفالي كل من : الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والرئيس [illegible] ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعدد من رؤساء الدول المحبة للسلام .

ومؤتمر باندونغ عقد في ربيع عام ١٩٥٥ في المدينة الاندونيسية الجميلة ، باندونغ ، التي حمل اسمها وعرف به . وقد دعا الى هذا المؤتمر وبادر اليه قادة جمهورية الهند والصين الشعبية ومصر واندونيسيا . واشترك فيه ٢٩ دولة وممثلون عن الدول التي لم تستقل في حينه وكانت شعوبها تكافح من اجل التخلص من العبودية الاستعمارية .

واهمية مؤتمر باندونغ التاريخية هي في انه وضع الاساس المتين للتضامن الاسيوي الافريقي ولتوطيد الصداقة بين شعوب البلدان المستقلة حديثا والبلدان الاشتراكية ، الصين الشعبية ، (قبل انحراف قيادتها) والاتحاد السوفياتي . وقد اظهر هذا المؤتمر بشكل بارز يقظة شعوب اسيا وافريقيا وانبعاثهما وعزم شعوب هاتين القارتين المكافحتين على تحطيم نير الاستعمار فوق اراضيهما والتخلص من سيطرته والتبعية له . واكد المؤتمر رفض هذه الشعوب للمؤامرات الامبريالية التي استهدفت ربطها بعجلة الحرب الاستعمارية والاحلاف المعادية للدول الاشتراكية والاتحاد السوفياتي بشكل خاص .

وقد اقر مؤتمر باندونغ عشر نقاط اساسية هامة سددت في حينه ضربة قاسية للاستعمار والامبريالية . فاعلن ان الهدف من عقده تصعيد الكفاح لحماية استقلال الشعوب التي استقلت ومساعدة الشعوب التي لم تستقل بعد للفوز بحريتها ومن اجل صيانة السلام العالمي . واعلن تمسكه بمبادىء احترام حقوق الانسان واحترام سيادة القوميات وحدودها الاقليمية وحق الشعوب في تقرير المصير بعيدا عن التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لهذه الشعوب ومن التهديد . ودعا الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واقر مؤتمر باندونغ مبدأ المساواة بين جميع الشعوب . ودعا الى تطوير التعاون الثقافي والاقتصادي فيما بينها وعلى اساس المنفعة المتبادلة . كما دعا الى فرض الرقابة على انتاج اسلحة الابادة وتحريم انتاجها وتجارب انتاجها .

ورفع المؤتمر صوت الشعوب آسيا وافريقيا الموحد ضد الاستعمار والعنصرية والاستعباد . وافشل المؤتمر محاولات الامبريالية الامريكية التي استهدفت افراغ المؤتمر وقراراته من محتواها الثوري الكفاحي المناهض للاستعمار والامبريالية .

مر عشرون عاما على انعقاد هذا المؤتمر التاريخي الهام . وخلال هذين العقدين احرزت اكثرية شعوب العالم الثالث استقلالها الوطني والسياسي وخطت خطوات جبارة على طريق تحررها الاجتماعي . واصبحت شعوب آسيا وافريقيا المتحررة والمتحالفة مع المعسكر الاشتراكي وقوى السلام في العالم والتقدم قوة هامة تساهم في صيانة السلام العالمي وفي الدفاع عن حريات الشعوب وحقوقها وامنها .

وقد ارسى مؤتمر باندونغ الاساس لهذه الانتصارات والتحولات الاجتماعية الهامة التي طرات على شعوب آسيا وافريقيا .

منظمة التحرير في سجل الامم المتحدة الرسمي

نيويورك — اصدر الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، قرارا بتدوين اسم منظمة التحرير الفلسطينية في السجل الرسمي الازرق الخاص بالامم المتحدة . وهذا السجل هو الدليل الرسمي للبعثات الدبلوماسية الدائمة في الامم المتحدة .

وقد جاء هذا القرار اثر مناقشات خلف الكواليس استمرت زهاء ثلاثة اشهر . ولم تفلح معارضة اسرائيل الشديدة وبعض الدول الغربية في الحيلولة دون صدور القرار وتنفيذه .

المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، يقرر :

تعميق الدور القيادي للقطاع العام في كل مجالات الاقتصاد السوري

دمشق — انهى المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، هذا الاسبوع ، اعماله التي تميزت بالدراسة الشاملة للاوضاع الداخلية في سورية والوضع العربي ، ودور حزب البعث في مسيرة سورية نحو تعزيز خطها الوطني — التقدمي المعادي للاستعمار . وانتخب المؤتمر قيادة قطرية جديدة لقيادة الحزب في السنوات الاربع القادمة .

وقد اقر المؤتمر ، وبالاجماع ، خطة الحزب الاقتصادية التي تؤكد على ضرورة تعميق دور القطاع العام في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني وخصوصا في الصناعة . كما تضم الخطة تطوير الزراعة ومكننتها وتشجيع التعاونية في الزراعة ، ومواصلة خطة تعميم الكهرباء وحل مشاكل الجماهير الملحة في مجالات الاسكان والمواصلات وزيادة الاتجاه الصناعي — المهني في التعليم .

وكان المؤتمر ، خلال الايام السابقة قد ناقش واقر الخط الوطني — التقدمي لسورية ، خط الصداقة مع المعسكر الاشتراكي واخذ دور متصاعد في تعبئة الطاقات العربية ضد الاستعمار والاحتلال ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . كما رحب المؤتمر بمبادرة الرئيس حافظ الاسد لاقامة الوحدة السياسية — العسكرية بين سورية الثورة والشعب الفلسطيني .

وخلال اعمال المؤتمر عقدت جلسة احتفالية ، بمناسبة ٢٨ عاما على تاسيس « البعث » تميزت بالحرص الشديد على تعميق التحالف بين اجنحة الجبهة الوطنية التقدمية ، والتضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض الاقليمية والتمسك بوحدة النضال والمصير لمجموع حركة التحرر الوطني العربية ■■ .

نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية :

حركة المقاومة الفلسطينية محرك ينفي الركود عن حركة التحرر العربية

موسكو — لمراسلنا — نشرت « الازفستيا » في ١١-٤ ، مقالا كتبه كودريافتسيف نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا . وكان الكاتب قد زار جنوبي لبنان والقنيطرة واجرى محادثات مع القادة الفلسطينيين . ومما قاله : ان ممثلي الشعب الفلسطيني يعرفون تماما مسؤولياتهم وواجبهم في المنطقة . وان نضال الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وقوى السلام التي تعمل في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

واشار الكاتب الى محاولات الامبريالية والصهيونية للقضاء على الشعب الفلسطيني ، او عزله وخنق نضاله . كما اشار الى الدور الذي تقوم به الرجعية العربية في اطار المؤامرة الامبريالية . وخلص الى القول ان حركة المقاومة الفلسطينية اشبه بمحرك يبعد الركود عن حركة التحرر القومي في الشرق العربي .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسين علي صالح وزوجته بزواج راغدة وبهجت . نتمنى لهما زواجا سعيدا وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب بالعجمي — يافا

* الرفيق مصطفى سعدى وعروسه مريم بمناسبة الزواج .

رفاق الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق زكي فياض — زلفة وعروسه بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى المحاضرة الهامة التي يلقيها : **الدكتور اميل توما**

حول : **٣٠ عاما للانتصار على الفاشية وانتهاء الحرب العالمية الثانية .**

وذلك في تمام الساعة السابعة مساء من يوم الثلاثاء ٢٢-٤-٧٥ في نادي الحزب بالطيرة .

صفحة الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

المحرر : عصام العباسي

لو تقل … وقل …

بعضهم بعضا …

يقولون : اعتدوا على بعضهم البعض … وتقاسموا الغنائم بين بعضهم البعض ، واخبروا بعضهم البعض .
وهذا غلط … والصحيح ان نقول : اعتـدى (او اعتدوا) بعضهم على بعض ، وتقاسموا الغنائم بينهم واخبر بعضهم بعضا .

★

ابـــدا

يكثر البعض استعمال « ابدا » مع الفعـــل الماضي ، فيقال : ما استعملته أبدا ، أو ما زرته أبدا … وما الى ذلك .
ابدا … ظرف زمان للتأكيد في المستقبل والابد هي مدة الزمان التي لا نهاية لها فلا تتقيد ولا تنحصر …
لذلك فيجب القول : لا أفعله ابدا … ومع الماضي : ما استعملته قط أو ما استعملته البتة .

◆

ان لا والا

متى تدغم النون باللام ومتى لا تدغم ؟
تدغم بعد افعال الرجاء والخوف فنقول رجوت الا تجيء . واذا وقعت بعد افعال اليقين والعلم فلا تدغم … ذلــك لان النون في الاصل مشددة ، وكذلك ان وقع بعد لا اسم كقولنـا علمت أن لا خوف عليهم . اما اذا جاءت بعد افعال الظـــن والمخيلة فيجوز الوجهان كالقول : وحسبوا الا تكون فتنة … فيمكن ان نقول ايضا : وحسبوا ان لا تكون فتنة .

★

الانزال والتنزيل

الـتالب في الافعال التي تاتي على افعل ان تؤدى المعنى بان الفعل تم دفعة واحدة فاذا قلت ادخلت البضاعة … تعنى ادخلتها دفعة واحدة … اما اذا قلنا دخلت البضاعة فنعنـى تدخيلها شيئا فشيئا ..
وكذلك جاء في القرآن القول : نزل عليك الكتاب بالحق . مصدقا لما بين يديه . وانزل التوراة والانجيل …
فاستعمل التنزيل مع القرآن لانه جاء منجما اى ليس على دفعة واحدة ، اما التوراة والانجيل فاستعمل معهما الانـزال لنزولهما دفعة واحدة .

◆

البــذر والبــزر

من الاخطاء الشائعة استعمال البذر بكل ما نعرفه مـن الحبوب التى تستعمل للزراعة .
ولكن البذر (بالذال) يطلق على الحبوب كالحنطـــة والشعير ، وغيرهما ، اما البزر (بالزاى) فهى للزهـــور والرياحين والبقول .

★

التلهـف ..

يكثر الكتاب استعمال التلهف بمعنى التشوق … وهذا عكس المعنى الصحيح وهو الحزن .
وقال الجوهرى : الاسف اشد الحـــزن والتلهف هـــو الحـــزن .
ولذلك قالت العرب : التأسف على ما فات والتلهف على ما ياتي …
اما التحسر فهو اشد التأسف على ما فات .

◆

الجلوس والقعود

يبدو لاول وهلة ان لا فارق بين الكلمتين … الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ، والقعود من علو الى سفل … لذلك يجب ان نقول للنائم اجلس ، ولمن هو قائم اقعـــد … لذلك قيل جليس الملوك لا قعيدهم … وقواعد البيـــت لا جوالسه .

★

كلــف ـ صــرف

من الاخطاء الشائعة في اللغة الصحفية القول : كلـــف الرئيس فلانا بتاليف الوزارة . اى يعدون الفعل كلـف بالـباء وهذا خطأ والصحيح ان يقولوا : كلف الرئيس فلانا تأليـــف الوزارة .
ومن الاخطاء الشائعة في كلف قولهم : كلفني هذا العمل كذا وكذا من المال او الوقت .. الصحيح ان نقول : انفقت عليه كذا او بلغت نفقاته كذا . كذلك لا يجوز ابدا القول : كلفنـــي تكاليف كبيرة .
وكذلك قولنا صرفت هذا المبلغ في شراء ذلـــك الشيء غلط .. أو صرفت عطلتى في القرية .. الصواب ان نقـــول : انفقت المبلغ في شرائه . وقضيت عطلتى في القرية .
ولعل هذا الخطأ آت من الفعل اسرف ماله أو عطلتـه بمعنى المبالغة . ليس للفعل صرف من معنى غير الرد فنقول : صرفت فلانا عن كذا ، أى رددته عنه . اما صرف الدراهم فلا معنى لها سوى استبدالها بغيرها .

ع

القصصية نجوى قعوار فرح غنية عـن التعريف ، فهى تكاد تكون من الرعيـل الاول لكتاب القصة الفلسطينية . وهي تضيف اليوم الى مجموعات قصصهـا التى صدرت لها مجموعة جديدةاختارت لها اسم « لقاء » .

ومن مجموعتها القصصية « لقاء » نختار قصة « وداع » . فهى مثل غيرها من قصص المجموعة ، منتزعة من حياة بلادنا واهليها ومشكلاتها وتعقداتهـا ، وتمتاز بسلامة اسلوبها وصدق عبارتها .

وداع

الرجال امام الدكاكين يتحدثون في السياسة . الامهات يسرن مع بناتهن في ثياب الاحد . بائع الكعك يبيع باستمرار ، والغروب بعمق ، وتجد هي في السير لكن دون هدف ، دون متعة ، تنظر الى المعروضات في نوافذ الدكاكين فلا يستثيرها شيء .. هكذا عاش الناس دائما ، وهكذا سيعيشون .. لقد تركت البيت ، لان السحابة الكثيفة السوداء هبطت عليهـا ، وغلفت ما حولها فهربت الى هـــذا المشوار القصير ، فاذا بالسحابة تلاحقها .. لقد قال لها الطبيب النفساني ان هذا هو سن اليأس … فقد كبر الاولاد ، وازمعوا على رحلة خاصة في محيط الحياة . يريدون لانفسهم استقلالا ذاتيا ، وهو استقلال مشروع يتحسسون فيه امكاناتهم ومواهبهم وعواطفهـــم . وانتفضت من كلمة محيط ، وقد ربط تفكيرها بين المحيط الحقيقي ، وكلمة محيط (المستعارة) فلشد ما حمل المحيط الهائل ابناء وبنات صديقاتها ومعارفها ، بل ابناء شعبها الى الامريكتين ، ولغير عودة . قصة واحدة هائلة قصيرة ، حاسمة … تبدأ عند المطار … « ماما سأرجع … لا استطيع أن اعيش خارج العالم العربي … لا استطيع أن اعيش بدون اغانـي ام كلثوم وفيروز ، وبدون اكل التبولة والحمـــص … ودون شمس بلادي » . ولكنهم راحوا جميعا ولم يعودوا ، تزوجوا فتيات أمريكيات ، اقتنوا لانفسهم بيوتا وسيارات ونســـوا لغتهم … وشعبهم ، والشرق العربي وشمسه . ها هـــو ابنها الاكبر مشرف على مصير من هذا النوع ، وهوى قلبها .. ستبدأ قريبا باعداد الحقائب والثياب ، في أحضان الصيـــف الخير الكريم في بلدها … لعلها المرة الاخيرة التي يقضون فيها الصيف سوية … كم محزن كل هذا … ها هو يقـــدم معطياته من البندورة والخيار وها هي اشجـــار التفـــاح والدراق والتوت بدأت تجود وتقدم ثمارها بحب ورضا ، وها هي انسام الصباح المعطر برائحة الازهار ، ازهار الترنقل والورد والياسمين . وها هي حياتهم الحلوة الجميلة تبـــدأ مع كل صباح ، يعود الاولاد بشهاداتهم من المدرسة ، ويمرحون في البستان ، وما يختصمون ، وقد تناديهم فلا يستجيبـــون ، لانهم منهمكون في لعبهم وابتكاراتهم الخاصة . آه … لقـــد كبروا … كبروا بوقت اسرع مما يجب … هل يكبر كـــل اولاد الناس بهذه السرعة ؟؟ أم ان الزمن كان اشد اسراعـــا معها من اسراعه مع غيرها ، ولم يمهلها لتتمتع بالسنين كمـــا يجب . لقد بلغ ابنها الاكبر الثامنة عشرة … وبالامــــس كان رضيعا ، وولدا صغيرا … متى حدث كل هذا ؟؟ لماذا تنكر على هذا النحو ؟؟

السـاعة الخامسة ، وشرفات المطار وساحاته غاصـــة بالمودعين . وهبطت الطائرة كانها اميرة وانسابت على الرصيف ، ورجلاها لا تكادان تمسان الارض . وكان الجميع في استقبالها ، وفتح الباب ، ونزل المسافرون ، وبقيت هي جاثمة على الارض في كبريائها ووحدتها …

وهبطت بالقرب منها طائرة اخرى كاميرة ثانية ، وفي مثل انفتها وكبريائها ووحدتها ، وحياها الواقفون المنتظرون ، ولكنها لم تستجب …

وكان اكثر المنتظرين لاقارب من البلاد المجاورة ، يودعون ذويهم الى الكويت أو لبنان . ودخل الى شرفة المطار رجـــل وامرأة . كان نحيلا وكانت تميل الى السمنة ، دخلا صامتيـــن حزينين ، ووقفا منتظرين ، ولم يبق الا دقائق ليخرج ابنهما من غرفة الانتظار الى الطائرة … لقد مزق ما بينه وبينهم … فهم وان كانوا لا يزالون على ارض واحدة ، يجمعهم مكـــان واحد ، وزمان واحد ، الا ان هذا الجدار بين مكان الانتظـــار ومكان التوديع فاصل حاسم .

ودفع الفضول احدى النساء لتسأل المرأة وقد اخـــذت الدموع تتجمع في عينيها بقولها : « مين من غير شر مسافر » ؟؟ وغصت بالدموع : « ابني » . واستأنفت السائلة : « على فين » ؟؟ وبصعوبة بالغة استطاعت الام أن تقول الكلمة الهائلة كهول القارة وجبروتها : « أمريكا » .

وهزت المرأة راسهـــا : « كلهم يذهبون ولا يعودون » امريكا تبتلعهم . وهنا فتح الباب الارضي ، وخرج المسافرون ، المتوجهون الى القارة … فقفز قلبها ، واخذت تنظر ، هـــا هو يخرج … ولد في الثامنة عشرة من العمر … انها لا تريد أن تبكي ، تريده أن يذكرهما مبتسمين ، مشجعين له . انــه صغير … صغير … لماذا يجب أن يذهب … انه صغير بين هؤلاء الناس … لماذا لا تستطيع أن تستدعيه ثانية …

والتفت اليهما ، ولوح بيديه الاثنتين . كانت تعرف أنه يعاني مما يعانيان ، انه يحس بالخوف والرهبة من المجهول … انه يخاف حتى ركوب الطائرة ، فهو يركبها للمرة الاولى … كم محزن كل هذا … ما اقصر الطريق الى الطائرة . ها هـــو يصعد السلالم ، وها هو يلوح للمرة الاخيرة ، وقد شركتــه هي بالدموع ، وتجمعت الدموع في عيني الوالد … وداعا يا حبيبي … الله يحفظك . وتمتم الوالد : « الله يحميك » …

وزمجرت محركات الطائرة … وهبط الغروب الحزين على أرض المطار ، وانسلت على مدرج المطار ، وارتفعت : وقد بدت كطائر كبير يحمل أعز ما لديها ليهرب بعيـــدا … بعيدا … وحلقت في الجو ، وقد غدت طائــــرا صغيرا في الافق … ولا يبدو منها الا نقطة صغيرة … تركت وراءها خطا في الافق واختفت ، وبقي الغروب الحزين يهبط على أرض المطار ، وعلى الجبال التي تحف به من بعيد … لقد طـــار العصفور من العش … جملة كثيرا ما سمعتها ورددتهـــا الجارات والصديقات ، ليشرن الى الابن كيف شب . تـــرك عش البيت ، ولكنها لم تكن تدري وهي تنظر الى الطائرة التى بدت كعصفور صغير ، محلق في الجو ، كم كان هذا تجسيـــدا حقيقيا لرمز الفته وكثيرا ما رددته .

لماذا كان يجب ان يذهب … قالت هذا بصوت عـــال . واجابها زوجها وقد جمع كل شجاعته : انها الرحلة في سبيـــل العلم … انسيت كم فرحنا جميعا عندما جاءت الرسالة التى تنبئه بقبوله في الجامعة … وحصوله على منحة دراسية …

— آه … انها نقمة بصورة نعمة . نربي ونعلم ونرسل الى امريكا .

— وهل تريدينه ان يبقى حيث نحن ، يقطع الحجارة ! وانت تعلمين ان ابننا سيعود … تعلمين تعلقه بالبيت والوطن …

— اين هو الوطن ؟؟؟

— سيعود الوطن وسيعود ابنك . وقد اكتسب علما لخدمة وطنه ، وكسب رزقه .

— انت دائما متفائل …

— ليس هناك موقف آخر من الحيـــاة .

— واذا تزوج من امريكية ؟

— لماذا تستبقين الحوادث على هذا الشكل . الارجح انـــه لن يتزوج من امريكية … ولكن هب انه تزوج … فمـــاذا نعمل ؟

— انت لا يهمك … ليس للرجال بعد نظر النساء .

وقال متهكما : صحيح … كما وليس لهم رقة قلوبهن ، ولا حسن تقديرهن ، ولا فهمهن الشامل العميق …

واجابت من بين دموعها : « انت تتهكم … ولكن هـــذا هو الواقع … أن زواجه من امريكية هو شيء حاسم يقطع ما بينه وبيننا وبين وطنه » . وفي البيت احست بأن الشمس فاترة وان غرفة ابنها صامتة بشكل غريب . وعندما جلسوا حـــول المائدة يتناولون طعام العشاء ، كان مكانه فارغا … وكانـــوا جميعا يحسون بهول هذا الفراغ .

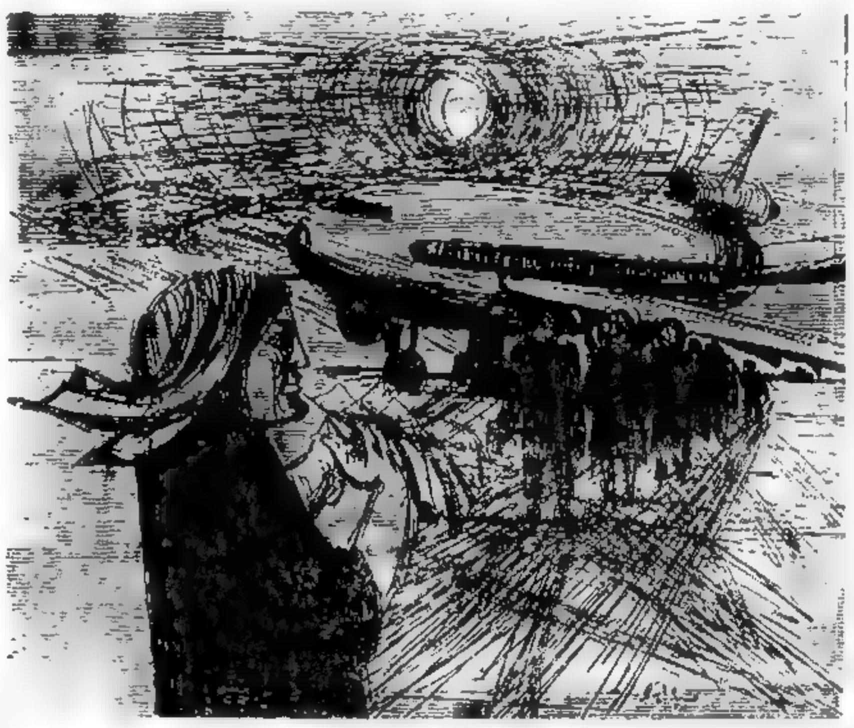
وبعد ايام ، وبينما كانت تزاول عملها المنزلي ، وتستمع الى الراديو ، اخذت دموعها تنسكب تباعا ، بينما شادية تغنى هذه الاغنية المثيرة « قولوا لعين الشمس ما تحماش » . وقد رأت ابنها غريبا ، وحيدا في القارة الهائلة ، ورأت مع هـــذا التجارب والمصاعب والتحديات ، وكم كانت تتمنى لـــو تسترجعه … لو تعود عجلة الزمان ، لتراه يعود اليها مـــن المدرسة ، ببساطة وفرح وحب .

ودخل زوجها يحمل بطاقة من ابنها . كرتا صورت عليـــه الطائرة التى اقلت ابنها الى العالم الجديد .

« الى والدي الحبيبين ،

وانا على متن هذه الطائرة الضخمة ، والتي تقلني الى عالم مجهول ، ادرك كما لم اكن ادرك من قبل ، مـــدى تضحياتكما لي ، وسهركما المتواصل على وحبكمـــا الذي لا يوصف . واملي ان اكون عند حسن ظنكما وان اعود اليكما في ظل الوطن الحبيب عند استكمال دراستي . تحياتي ومحبتي لفريد وامل وعصام الصغير .

من المحـــب
بشير » .



قصة الكاتبة الفلسطينية
نجوى قعوار فرح — رام اللــه

اخبار الادب والفن

بيكاسو في كتاب بالعربيـــة

صـــدر عن مؤسسة « روز اليوسف » في القاهرة كتـــاب « بيكاسو معجزة الرجـــل والفنان » للكاتب المصرى حسن فؤاد .
والكتاب استعراض للثورة التي احدثها بيكاسو الفنـــان العملاق في عالم فن الرسم في خلال القرن العشرين .

« حرب الساعات الست » واحتمالات الحـــرب الخـــامسة » ؟

بيع من هذا الكتاب اكثر من عشرة آلاف نسخة في البــلاد العربية . وقد صدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة — فرع بيروت ، للكاتب المصرى عبد الستار الطويلة .
وتقول « روز اليوسف » : ان هذا الكتاب يتحدى كل كتاب صدر عن حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ اجاب عن عشـــرات الاسئلة في ذهن القارىء كما فعل ذلــك الكتاب .

« كلمة مصـــر »

مجموعة من الازجـــال للشاعر فؤاد حداد صدرت عن مكتبة « روز اليوســـف » في القاهرة وتضم مجموعة مـــن الازجال الشعبية الثوريـــة والاجتماعية .

السينما عندما تقول لا

كما صدر عن مؤســـسة « روز اليوسف للكاتب رؤوف توفيق كتاب : « السينما عندما تقول لا » وهو عرض وتحليـــل لعشرين فيلما عالميا ، من أفلام السنوات الاخيرة واثارت ضجة في أوساط المثقفين والنقـــاد ورشحها النقاد لتكون ابـــرز الافلام في تاريخ السينما .

كتـــب فلسطينيـــة

صدر في بيروت للشاعـــر الفلسطيني ممدوح عـــدوان ديوانه الثاني باسم « اقبـــل الزمن المستحيل » مع مقدمـــة بقلم ناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفييـــن الفلسطينيين .
اما ديوانه الاول فهـــو : « الدماء تدق النوافـــذ » . وفي ديوانيه تبرز فلسطين نقطـــة انطلاقه ، غير ان رؤياه جاءت في الديوان الثاني اكثر وضوحا ومباشرة .

مسابقـــة

واعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عـــن ثلاث مسابقات بين الادبـــاء العرب ، الاولى من افضـــل دراسة سياسية ، والثانية عن افضل مجموعـــة روائيـــة ، والثالثة عن افضل مجموعـــة شعر ، شريطة ان تتنـــاول المجموعـــات المشتركـــة في المسابقات النضال الفلسطيني .

من الاغنيات السياسية

خفضوا .. خفضوا .. خفضوا الاسعار

أغنية سياسية من أمريكـــا

تنتشر في امريكا اليوم الاغنيات السياسية — الانتقادية — التي تنتقد الاوضاع السائدة في الولايات المتحدة ، من ارتفاع الاسعار وتدهور الدولار . ونشرت جريدة الدبلي ورلد جريدة الحزب الشيوعي الامريكي الاغنيـــة التـــالية تحت عنوان : لن وامضي مع موكب عربات البيع من — بيسدان هيرالد — الى منتزه بريانت .
والاغنية ، وغيرها من الاغنيات السياسية ، تلقى رواجـا في صفوف العمال الامريكيين ، لانها تعكس ظروفهم وتدافع عنهم في اوضاع البطالة والجوع وارتفاع الاسعار وازمة السكن . وتجيد اداءها دوريس بونسول ، وهي بكلمات شعرية تصف لنا حياة عامل سرح من عمله ، وعائلته لا تملك قوتا ، وحياة الرأسمالي الذي يعيش عبر المحيط والبرجوازي الذي يبحث طعاما لكلبه .

عندمـــا سرح ابي من العمل في المصنـــع
نظرت أمي الي بحزن قـــائلة
اذهب اشتر لنـــا شيئا للعشــــاء
انـــه ، كمـــا ترى ، دولارنـــا الاخيـــر

كــــورس
رول بـــاك ، رول بـــاك
خفضـــوا الاسعـــــار الماليـــة لاجلـــي
رول بـــاك ، رول بـــاك
خفضـــوا الاســـعار المـــالية لاجلـــي

كــــورس
ركضـــت الـــى مخزن في الزاويـــة
وكـــان حشـــد قد سبقنـــي الى هنـــاك
لان المخزن كـــان يحوي طعامـــا خاصا للكلاب
ولم تبـــق لي علبـــة واحـــدة

كــــورس
ان مـــالك البيت ، يعيش عبر المحيـــط
ان مالـــك البيت غـــائب
وانت لن تستطيع ان تصل اليـــه لتخبـــره
ان ســـقف البيـــت قد ســـقط فوقـــي

كــــورس
لمـــاذا ترتفع الاسعـــار أعلى فاعلى
انـــا لا أملك بـــابـــا او مفتـــاحـــا
وصحبـــة الجـــرذان وحدهـــا
تكلفنـــي ثلاثـــة اربـــاع أجرتـــي

كــــورس
آه ! لو استطيـــع أن اعبر المحيط الواســـع
آه ! لو استطيع أن اعبـــر البحر الواســـع
ولكنـــهم رفعوا اجـــرة المترو
حب ان نكـــون هنـــاك طريق آخر !

من مجموعة ازجال حسن فؤاد « كلمة مصـــر »

أم كلثوم

انـــا والحبـــايب والأغـــاني وليف
الطبـــع لاخضـــر والنبـــات والريـــف
كـــانت حيـــاتي وقفـــه مصريـــه
ومـــوالي من عـــرق الفواعليـــه
ايـــه اللي يفضـــل من قلـــوب النـــاس
ايـــه اللي يفضل غير شقـــا الاحســـاس
ايـــه اللي يفضـــل واللي يبقـــى لي
عسير الجميـــل بيغنـــي مـــوالي
وجهلت مصـــر وسرهـــا مـــا لـــم
اســـمع لاجمـــل حس في العـــالم
ادى الضـــحى والليل ســـجي والحـــق
قلبـــك رقيـــق والشـــعب كـــله ارق
شـــوف العجب واللمـــه والراحـــه
والليـــل ضفـــاير بنـــت فـــلاحه
متجمعيـــن بالوعـــد متقاسميـــن
ريـــح الصبـــا وشـــلال من اليـــاسمين
صـــوتك يـــا ست الكل غني لنـــا
فرحـــة شـــقانـــا وصبرنـــا ونيلنـــا
غنـــي القمـــر واسقيني من ليـــاليـــه
ومن الســـحر للفجر لمـــا بليـــه
غنـــي الســـواقي ردى اشـــواقي
احيى الشـــراقي رقـــرقي الانغـــام
غنـــي الحيـــاة فمحبـــة الاحـــلام
تعـــلى البيـــوت وتشـــقر الايـــام
غنـــي الامـــل قلبـــي انفرط حبـــه
تـــادى المنـــادى والشـــهود لبـــوا
غنى اليتيم واكـــسى جناحـــه الريش
غنـــي المتيـــم ينتصـــر ويعيش
غنـــي الاصـــول خلى الولاد ســـامعه
الفلاحـــين اللي بنـــوا الجـــامعه
غنـــي الصبـــابه والوطـــن والديـــن
والانســـانيـــة تفتـــح الميـــادين
غنـــي الحنـــان الصـــادق الدافـــي
وانـــا احمـــل الدنيـــا على كتـــافي

زهور

كانت لدى زهور
لفت مضجعي في الليالى
وحكت لى أحلامى الجميله
عن رائحتها العطره .

✱

كانـــت لدى زهـــور
سكرت من عطرها الليالى
كم تمنيت ان اشبكها
عـــلى صدرى

✱

كانت لدى زهور
بالوان ثلاثة مختلفة
فقدمتها هدية
للشمس
للارض
للانسان .

الـــق السلاح

الـــق السلاح
وقبل شفتى حبيبتك
ادر ظهرك للمدفـــع
وتدثر بالزهور
سر على الارض
فقيرا من معدات التدمير
واستنشق ملء صدرك
نسيم الحياة .

✱

بيب

الصفحة الرابعة

ضريبة الكلام

اطل وجه ... الشين بيت في مكتبي في مطلع هذا الاسبوع وبيده أمر .

ومعرفتي للشين بيت ، لا تقل عن معرفتي لامور الضرائب ، فهي أقدم من الاحتلال . وهو دائما يزورني على الموعد ، مع بداية السنة المالية . ولذلك لم يكن لدى الطارق حاجة لطرق باب مكتبي ، بل دخل مثلما يدخل مأمور الضريبة ، بدون تكاليف ، ليسلمني الامر بدون مقدمات ، وامرنا لله .

وهذا الامر هو الضريبة التي أدفعها كل سنة ، مثل عشرات غيري من الرفاق والاصدقاء .

وهذه الضربة او الضريبة هي ليست ككل الضرائب . فهي ضريبة على حق التعبير عن الراي، او ضريبة الكرامة، أو سمها ما شئت .

يقول الامر :

« نعلمكم بهذا ان قائد القوات الاسرائيلية في يهودا والسامرة وقائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وسيناء ، كل واحد عن قطاعه ، ووفقا للاحكام السارية فيه ، يحظر عليك دخول كل واحدة من المناطق المذكورة . الامر نافذ المفعول لسنة واحدة من ١٥ نيسان ١٩٧٥ حتى ١٥ نيسان ١٩٧٦ » .

ـ التوقيع شاويش بوليس

بعد تسلمي لكل امر اعد سني عقوبتي . فالانسان في اسرائيل ، عفوا الانسان العربي تلاحقه العقوبة مدى الحياة في دولة اسرائيل ، واليك كشفا بالعقوبات او الضرائب ، من هذا النوع ، ولا أحدثك عن الاعتقالات الادارية ولو من باب الذكريات :

ـ ١٩ سنة في منطقة مغلقة لا يجوز الدخول اليها او الخروج منها الا باذن من السلطات العسكرية .

ـ ٧ سنوات تحت الاقامة الاجبارية من الدرجة الثالثة في مدينة حيفا . حيث لا خروج منها الا باذن من السلطات العسكرية ، بواسطة اجهزة الشين بيت ، تمنحه لمن تشاء وتمنعه عمن تشاء .

ـ سنة واحدة مضت وهذه اختها محظور علي فيها دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فقط !

غريبه : لماذا فتحوا امامي الجولان والقدس العربية ؟

لعل الجواب ، من باب التخمين فقط ، هو ان حكامنا، اكراما لقرارهم بضم القدس العربية والجولان ، لم يشاءوا ان يحرموني من هذه « الفرحة » !

مع ان رئيس الحكومة رابين التزم ايضا بعدم الانسحاب من الضفة الغربية . مهما يكن الثمن ، بدون اجراء انتخابات جديدة نزولا على ارادة « المتدينين » و « الجاحال » ، الا انه يريد أن يكون قرار الضم او الانسحاب باجماع الامة كلها من « الليكود » حتى الجالية اليهودية في جنوب افريقيا . والاغلب ان النية تتجه نحو اعلان الضم ، الامر الذي تكشفت عنه مساعي كيسنجر الاخيرة .

والسؤال هو هل التقدم نحو السلام يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فضلا عن الجولان والقدس العربية والتصرف بهذه المناطق وكأنها جزء من دولة اسرائيل ؟

لقد رفضت التوقيع على الامر ، لان الذي من حقه ان يمنع ويسمح في هذه المناطق هم اصحابها الشرعيون وليس المحتلون .

فهناك امر آخر رقم ٢٣٨ يقضي بخروج اسرائيل فورا من المناطق المحتلة ، ولكن رئيس الحكومة أعلن عشية عيد الفصح العبري انه لم يكن خروج من مصر في هذا العيد ، واعتقادي انه لم يعد في مقدور حكام اسرائيل تمديد مدة بقائهم في المناطق المحتلة . اما تكريس الاحتلال فقد اصبح من امنية الذين لا يؤمنون الا بالقدر او بقدرة الوزير الطائر كسينجر .

الرعب والجراة

اسرائيل عودت العرب في غضون ربع قرن على ان يرهبوا جانبها ويخافون منها . ولكن بعد حرب اكتوبر تحرر العرب من عقدة الخوف . ليس هذا وحسب بل امتلكوا الارادة في تقرير مصيرهم مع قدر ليس قليلا من التكنولوجيا؛ اي انهم اضافوا الى دمائهم شيئا من القطران التكنولوجي .

هذا ما لم يستطع ادراك مغزاه حكام اسرائيل حتى الآن . لذلك لا نزال نسمع حكام اسرائيل يهددون بالحرب او السلام الاستسلامي الذي قوامه :

● حل جزئي بالانسحاب من اقسام من سيناء مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل لاستفراد بسوريا وتحطيم الجبهة الشمالية .

● تعديل حدود بسيط على الجبهات الاخرى مقابل اتفاق سلام يقضي بالغاء المقاطعة العربية وفتح قناة السويس والحدود أمام التجارة والسياحة والبضائع الاسرائيلية .

ولكن خطأ حكام اسرائيل التاريخي هو عدم ادراك حقيقة أن العرب لم يعودوا يخشون اسرائيل على الاقل بالمدى الذي سبق حرب اكتوبر . والخطأ الثاني هو عدم ادراك حكام اسرائيل ان نواياهم التي تعكسها مواقفهم من التسوية تزيد كره العرب اضعافا مضاعفة ، الامر الذي يجعل اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل امرا بعيد المنال دون ان تغير اسرائيل سياستها .

فاذا لم يفقه حكام اسرائيل هذه الحقائق ، واذا لم يدركوا عواقب تعميق كراهية الشعوب العربية نحوهم ، الامر الذي هو اخطر على اسرائيل من الخوف الذي كانوا يملأون به قلوب الحكومات العربية ، فلن يربحوا السلام بل سيفقدون مكاسبهم ، كل مكاسبهم بدون ان يكسبوا صداقة العرب .

صليبا خميس

اسبوعيات

الثورة والثروة
(وقانا الله شر الخطأ المطبعي)

استمعت الى خطاب الرئيس المصري انور السادات « الى الامة » من الاذاعة المصرية مساء الاثنين الماضي . وكان كلامه هادئا ، وفي كثير من الاحيان منطقيا ونتفق معه على العديد من الفرضيات والنتائج التي عرضها .

ومن ذلك تأكيداته الايجابية بأن حكمه هو استمرار للثورة الوطنية التي قادها جمال عبد الناصر ، وانه « قوة من قوى الثورة الوطنية في العالم ، وطليعة من طلائع الاشتراكية » .

وان « الحرية هي حقائق اجتماعية واقتصادية » ، وانه ، « في اختيارنا الاشتراكي نقدس الديموقراطية التي هي سلطة قوى الشعب العاملة » .

وان « سلطة قوى الشعب العاملة اطارها الوحيد هو تحالف قوى الشعب العاملة » . وبذلك قضى على احلام الرجعية المصرية التي حسبت ان الطريق مفتوح امامها لضرب الاتحاد الاشتراكي ولاقامة احزابها الرجعية .

كذلك تأكيده على ان سياسة مصر الدولية هي العمل من اجل السلام القائم على العدل .

وكذلك دفاعه عن المنجزات العظيمة التي تحققت في عهد عبد الناصر وتأكيده انه يجب التمسك بها والبناء من فوقها لا هدمها كما توهم الرجعيون الذين حاولوا استغلال التصحيح لهدم التجربة التقدمية كلها .

وادرك الرئيس المصري ان سياسة « الانفتاح » ، التي بالغ في امكانياتها وفضائلها على الشعب ، قد استغلها الرجعيون الاستغلاليون في مصر ابشع استغلال للاثراء الشخصي وللتلاعب بقوت الجماهير . فاعلن مقاومته لهذا الاسلوب مؤكدا ، كما قال : « لسنا مجتمعا لاصحاب الملايين بل مجتمع العاملين والمنتجين . ولن يعود أبدا العهد الذي سيطر فيه نصف بالمئة من المجتمع على نصف الدخل القومي » .

وهناك ايجابيات اخرى كما ان هناك سلبيات عديدة في خطاب الرئيس السادات « الى الامة » .

ولكنني اشعر ان من واجبي مناقشته حول ما يلي :

محاولته تبرير سياسته الدولية والعربية ، التي لم تحقق ما وعد الشعب به من ورائها بما اسماه « المتغيرات الدولية » .

وتتميز هذه « المتغيرات الدولية » ـ كما شرحها الرئيس المصري ـ بما اسماه « الوفاق الدولي » بين المعسكرين والانفتاح على التجارة بينهما الامر الذي ، في رأيه ، يفتح الطريق أمام مصر وغيرها للتعامل التجاري مع العالم كله ـ بدوله الرأسمالية ودوله الاشتراكية .

واوضح « المتغيرات الدولية » ، في المجال العربي ، بان الثروة العربية (البترول) تفجرت في غير الاماكن التي تفجرت فيها الثورة العربية . ولذلك من الضروري التعاون مع الانظمة العربية (كالسعودية وامارات الخليج ، الخ) التي تفجرت فيها الثروة مع عدم تفجر الثورة .

وكل هذا كلام لا يمكن نفيه كله . ولنبدأ بالمجال الدولي:

لا يوجد اي شيوعي ، لا في مصر ولا في خارجها ، يجرد مصر أو أي نظام وطني تقدمي من حقه ومن امكانيته في التعامل مع الدول الرأسمالية . ومما لا شك فيه انه في ظل الانفراج الدولي يصبح هذا الامر متيسرا أكثر من الماضي وممكنا .

ومع ذلك يظل العالم منقسما الى عالمين : عالم الاشتراكية وعالم الرأسمالية . ويختلف العالمان في تعاملهما مع الدول الوطنية ، كمصر ، اختلافا جوهريا . وذلك ان عالم الاشتراكية يتعامل مع الدول الوطنية على قدم المساواة ودون تدخل في الشؤون الداخلية وتكون مساعداته موجهة نحو تنمية الاقتصاد الوطني وخصوصا الصناعة الاساسية والمؤممة . والدولة الوطنية ، التي تتوجه نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ونحو التقدم في اتجاه الاشتراكية ، لا يمكن الا ان تعتمد اعتمادا رئيسيا على التعاون مع العالم الاشتراكي . اضف الى ذلك أن الاقتصاد الاشتراكي في نمو مستمر ، دون ان تعتوره الازمات ، بينما الاقتصاد الرأسمالي في تراجع ويتقلص في ظل ازمة متحكمة .

اما العالم الرأسمالي ـ ونقصد هنا الامبريالي طبعا، اي الذي يستطيع ان يقدم « مساعدة » ـ فمساعداته تظل مساعدات رأسمالية ، من رأسماليين الى رأسماليين . ولا يمكن ان تأتي مساعدته الا لخدمة الرأسمالية في البلد الذي يقدم المساعدة . فهي تتجه لا لتنمية الصناعات الوطنية المؤممة والاساسية بل لتصدير رؤوس الاموال والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة ولبناء المشاريع الطفيلية التي تدر الربح السريع والحد الاعلى من الربح .

وبالطبع يستطيع نظام وطني كالقائم في مصر ، خصوصا في ظل المنافسة السلمية المشتدة بين العالمين ، الاستفادة مما تضطر الرأسمالية العالمية الى تقديمه من مساعدات . ولكن هذه المساعدات تظل ضيقة الى اقصى حد وتظل تولد رأسمالية استغلالية طفيلية في مصر وغيرها.

والخطأ الذي ارتكبه اصحاب سياسة «الانفتاح» في مصر ليس البيروقراطية في الاساس بل توهمهم ان توددهم للامبريالية سيجعلها تتهالك على تقديم المساعدات الاقتصادية لهم . ان الارتفاع الهائل في الاسعار في مصر وانتشار المضاربات والاثراء غير المشروع » والتلاعب بقوت الشعب في السوق السوداء ، وغيره من الامور التي ذكرها الرئيس المصري في خطابه ، هي أمور ملازمة لهذا « الانفتاح » غير المشروط على رؤوس الاموال الاجنبية .

واما بخصوص « انفجار الثروة العربية في غير الامكنة التي انفجرت فيها الثورة العربية» (وقانا الله شر الاخطار المطبعية هنا) فهو حقيقة (موقتة) لا يستطيع احد ان ينكرها . ولكن النتائج التي توصل اليها الرئيس المصري من وراء هذه الحقيقة الموقته مبالغ فيها جدا .

اولا : هذه ليست فقط حقيقه موقتة بل هي ، وفي الدرجة الاولى ، حقيقه جزئية ـ ناقصه . وذلك لان الثورة العربية تفجرت ، ايضا ، في أماكن الثروة العربية . فاذا كان المقصود بالثروة العربية هو النفط فقد تفجرت الثورة العربية في العراق وفي الجزائر وفي ليبيا ـ هذه البلاد التي هي من أهم المصادر العربيه البترولية .

ولكن الرئيس المصري ما كان يمكن الا بتبرير سياسة التهالك على التعاون مع انظمة المشايخ الرجعيه العميلة في الخليج ومع النظام السعودي الرجعي المتزعزع .

وثانيا ـ لا يوجد شيوعي ، لا في مصر ولا في غيرها ، يجرد مصر من حقها في طلب مساعدة رؤوس الاموال البترولية العربية حتى تلك القائمة في السعودية وامارات الخليج . كذلك لا نرى في ذلك امرا وهمية في الاوضاع الدوليه والعربية القائمة .

ولكن هذه الامكانية تظل محدودة جدا خصوصا وان هذه الانظمة لا تعمل حتى على تصنيع بلادها نفسها . ولن تعمل على ذلك الا اذا اصبحت انظمة وطنية .

وطلب مساعدة الدول النفطية الرجعية ، وهي مساعدة تظل محدودة جدا ، لا يمكن أن يأتي على حساب التضامن العربي المعادي للاستعمار ، أي التضامن مع الدول العربية التقدمية ومع الحركات التحررية داخل هذه الانظمة الرجعية . كذلك يصبح هذا الطلب مهلكا اذا كان شرط المساعدة النفطية هو اضعاف التعاون مع العالم الاشتراكي والارتماء في أحضان الوعود الامبريالية الموهومة .

واخيرا لقد مضى على سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية » في مصر اكثر من سنتين . وجاء خطاب الرئيس المصري الان اعترافا بفشل هذه السياسة في تحقيق اهدافها ـ سياسة واقتصادا . ومن المؤسف أن الرئيس المصري ، على اهمية ما جاء في خطابه من ايجابيات ، تناول القشور في اسباب هذا الفشل وفي الوقت نفسه اصر على الاستمرار في هذه السياسة الفاشلة نفسها.

ولكن الحياة نفسها ، وكما رأينا من الخطاب نفسه ، ستفرض الحقائق فرضا وباسرع مما يحسب المخططون .

جهينة

« انسانية » القتلة ..

■ حين قال ابو الفرات ، محمد مهدي الجواهري ، مخاطبا الاستعمار الفرنسي :-

لك الويل عاهرة علقت
صليب المسيح على المخدع
تهدم باستيل في موضع
وتبني بساتيل في موضع

لم يكن الضمير الانساني والشعري للجواهري يعري « انسانية » المستعمرين الفرنسيين فقط ، بل يعري الاستعمار ، كله ، يعري كل منطق انظمة الاستغلال واخلاقها وقيمها ، حيث كلمة «الحرية» تعني العبودية و « الحق » تعني اللصوصية و « العدل » تعني النهب ، الخ .....

وكل الضجة الاستعمارية الاعلامية حول الايتام الفيتناميين الصغار ، ذكرتني بصرخة الجواهري آنفة الذكر .. لقد تحول الحديث عن الايتام الفيتناميين الى محور حديث التلفزيون والصحافة ووكالات الانباء الاستعمارية ، ابتداء من راس النبع في واشنطن الى الاطراف الهزيلة في تل ابيب وعمان . وقد هزت مشاعري بشكل خاص صورة كبيرة نشرتها كل الصحف في هذه البلاد ، صورة للرئيس الامريكي جيرالد فورد (مع كثرة اصطناعية مسرحية) وهو يحمل طفلا يتيما فيتناميا من الدفعة الاولى من اطفال فيتنام الذين تم نقلهم الى امريكا..

لا اريد ان استطرد في وصف مشاعري وانا انظر الى هذه الصورة ، واجدا في كل لحظة تفكر جديدة في الصورة معاني جديدة وجديدة ودفقا من مشاعر وخواطر .. وساكتفي، هنا، بذكر قصة قصيرة .. فقد زارني صديق لي ، حاملا نفس الصورة ، وقال لي : اقترح عليك نشر هذه الصورة ، وان تكتبوا تحتها: القاتل ـ وضحيته ! اما الصورة فلن تنشرها ، واما الكلام فها انذا انشره ..

واحب ان اقول غير هذا .. ان ظاهرة اللعب بالعواطف ، وتجارة القتلة بالمشاعر الانسانية ليست ظاهرة امريكية محضة . ان ادعاء المجرم بانه مفرط في الانسانية مدفوع قسرا للقيام بالجريمة ، هو امر نشهده حتى اصبح جزءا من الحياة العامة في هذه البلاد .. وفي هذه الايام تبكي الصحافة الاسرائيلية ، حزنا واسى ، على الايتام الاكراد ، وقبل هذا بكوا دمعا غزيرا على ايتام بيافرا ، وقبل هذا اغمي على غولدا مئير في احدى العواصم الافريقية ، حين سمعت عن التمييز العنصري ، في افريقيا الجنوبية !...

بل اننا اذا عدنا الى التاريخ وجدنا الاستعمار يعلن الاحتكار المطلق للمشاعر الانسانية ، حتى وهو يقترف ابشع الجرائم ، ضد الشعوب ، بل حتى وهو يبيد شعوبا بكاملها ، عن بكرة ابيها .. اغلب الظن ان الكولونياليين البيض الذين قتلوا الهنود الحمر في القارة الامريكية كانوا « انسانيين » جدا ، الى حد تدليل الكلاب وعدم ذبح الدجاج . اغلب الظن ، ان المستعمرين البيض الذين صفّوا آخر القبائل في استراليا كانوا « انسانيين » الى حد منع صيد العصافير .. ومن يدري ، فربما كان مبيدو القبائل الاصلية في جنوبي افريقيا يوزعون الشوكلاته على الاطفال ، قبل قتل اهلهم !

ان ظهور الاستعماريين والظالمين بمظهر « الانسانية » ليس ظاهرة جديدة ابدا ، فهم حين اعطوا صفة شرعية للاستغلال (الذي هو في نظر الشعوب ظاهرة وحشية لا انسانية) انما وضعوا الاساس لتشويه جميع القيم الحقوقية والاجتماعية والاخلاقية فعدلهم هو ظلم بالنسبة لنا ، والحق الذي يتكلمون عنه هو حقهم في مص عرقنا ودمنا ، وحضارتهم هي بناء الحضارة الغربية ـ الكولونيالية فوق رفاتنا ، وحين يتحدثون بالحديث عن الانهيار والفوضى والكارثة الاقتصادية فان هذه الاصطلاحات تعني ان ساعة الخلاص للمقهورين والمظلومين ـ قريبة ..

واذا كنا لا نعرف متى بدأت بالضبط مهزلة تجارة القتلة بالمشاعر الانسانية فاننا نعرف ما هو اهم : ان عصرنا ـ وفي حياتنا نحن ـ سوف يشهد قبر نظامهم السرطاني ، بكل ما فيه من جرائم وتجارة بالقيم الانسانية .. تقول ذلك غابة الاعلام الحمراء التي سوف تغمر البرتغال في اول ايار القادم، تقول ذلك بنادق المقاتلين الفيتناميين ، تقول ذلك حلقة الحصار الفولاذي ـ الانساني حول بنوم بنه ، تقول ذلك سواعد الملايين الثمانية العاطلين عن العمل في امريكا .. وتقول ذلك ـ وهذا هو الشاهد الرئيسي في قضيتنا ضد نظام الاستغلال ـ قلعة العالم الاشتراكي التي اساسها في قلوب الكادحين وقمتها عند ضفاف الشمس ! .

عندما تصير عيون الناس ـ بضاعة : كفتك على الراسمالية !

■ وما دمنا في معرض الحديث عن النظام الراسمالي و « اخلاقه » و « انسانيته » فلا باس من الاستطراد ، والشيء بالشيء يذكر .. فقد نشرت جريدة « يديعوت احرونوت» خبرا ضمن اطار بارز عنوانه : «العين للبيع» .. وقد صاغت « يديعوت » الدكتور هرتسل روزنبلوم خبرا بشكل دراماتيكي ، لذلك اقدمه حرفيا :

« امريكي عاطل عن العمل ، اب لثلاثة اطفال عرض

سالم جبران

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ريح السموم

ـ اف .. ف ! هذه الرياح السامة التي تلوث الجو في العالم من أين جاءت ؟! وهذا الحر ، اهو صدفة ؟! تريد ان تطفيء ظمأك يقولون لك ليرة ونصف ثمن « قزوزة » !

ـ ما هي الرياح السامة ؟

ـ ما يجري في كمبوديا وفيتنام والبرتغال والعراق واليونان وقبرص وتركيا .. وحتى هنا في المنطقة !

ـ ايه يا سيدي .. لعل في ذلك عبرة ..

ـ لماذا لا تقول ان العالم بات يمشي على رأسه ؟ الا تذكر اقوال الرئيس كنيدي حين قال : « لتعلم شعوب العالم باننا سندفع كل ثمن ، ونتحمل كل عبء ، ونواجه كل الصعاب ، ونؤيد كل صديق ، ونواجه كل عدو في سبيل ضمان وجود وانتصار الحرية . »

واليوم لا شأن للكونغرس الامريكي بما يجري في الفيتنام !

ـ قصر ذيل يا سيدي .. قصر ذيل ! فخلال سنوات طوال القت امريكا بكل ثقل ماكنتها الحربية في تلك البلاد ، مسحت القرى والمدن .. وكانت النتيجة ان الحمل اخذ يثقل عليها ولم تعد لها طاقة .

ـ ولكن ، هناك حدود لكل شيء ! فيتنام تتداعى وعناوين الصحف في فرنسا مليئة باخبار .. الرياضة ! والرئيس فورد يلعب الجولف . قال : « اذا لم يلعب الجولف فهل يتغير شيئا ؟ » اهذا كلام ؟

ـ ولكنه كلام سليم .

ـ وماذا يقول نائبه روكفلر ؟ : « الفرق بيننا وبين الفيتناميين انهم يموتون ونحن نعيش » ! هكذا يرمون اصدقاءهم الى الكلاب !!

ـ هذه هي النهاية : الكل يسعى لسلامة جلده هو .. ولكنها الخيانة !

ـ اقول لك بصراحة : ما يجري هناك ، قد يكون أسلم لجلدي وجلدك ..

ـ يا للانهزامي !! الا يهزك ذلك المشهد الفظيع : مئات الاطفال اليتامى تتحطم بهم الطائرة ، فلا يجدون من يذرف عليهم دمعة !! اين الضمائر الانسانية ؟!

ـ ها انت تمضي في الشوط .. فهل تريد ان يأتي رئيس اخر يحمل اطفالنا اليتامى ، امام الكاميرا ، كما يفعل الرئيس فورد مع ايتام الفيتنام ؟

ـ لا .. لا ! هنا يختلف الوضع ..

ـ سيختلف حينما تفكر بعقلك انت وتتكلم بلسانك انت ..

ـ ماذا تعني ؟

ـ انك لا تختلف عنهم .. هؤلاء الذين يحاصرهم الطوفان وهم يصرخون : « مجرد سيل عابر » ! ثم يقامرون باخر روح حية ! يفتح « شارون » النافذة ويقول لماكنفرن : « انظر الى هذه الجبال : هل نسلمها ؟ »

ـ ولم يسلمها ونحن حماها ؟.. نحن لا نهرب من المعركة كما يفعل الغير !

ـ ومن لا يفر من وجه الموت ، ويدافع عن قضية غير عادلة ؟

ـ غير عادلة ! هل جننت ؟

ـ المجنون لا تجد ما يطفيء ظماك حين تعطش مع ان ريح السموم تلفح وجهك !

نسيم ابو خيط

هموم

البحر والجمر !

● بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، و « فتح » الضفة ، وفتح الجسور المدمرة على الاردن التعيس ، تدفقت علينا كل الصحف العربية التي لا تقرب السياسة وهي صاحية ـ على وزن لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى !

في البداية كنا نتشمم هذه الصحف ونبوّسها ، لا سخسخة على الحسان العرايا المبذولات فيها ، بل لانها قادمة من وطننا الكبير الذي نحن اليه حنين تليماخوس الى يوليسيز !

وبعد ، خفت الحنين ، لا الى يوليسيز بل الى رسائله المصورة : التي صارت أشبه بالمخدرات خطرا على اخوتنا واخواتنا .

نحن ناس مجبولون بالسياسة ، رضينا ام كرهنا ، لاننا ناس منكوبون ، والذي يده في النار ليس كالذي يده في الماء .

ولاننا مجبولون بالسياسة ، فنحن نذوق طعمها المر في رغيف الخبز وفي عملية الجنس المختلطة وعلى شاشة التلفزيون .. وحتى في مجلة « الشبكة » ومجلة « الموعد » وهلمجرا ..

عدد ٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ من مجلة « الشبكة » ، صب زيتا جديدا على نار قديمة تشتعل في اعصابنا وقرحاتنا! انها نار القرف من الدعاية الصهيونية التي تطبل وتزمر « للاضطهاد » الذي يعانيه اليهود في « البلدان العربية » و « روسيا » .. والذي يدفعهم في النهاية الى البحث عن الخلاص في جنة عدن اسرائيل .

وما علاقة « الشبكة » بهذا الزفت ؟

لقد نشرت « الشبكة » مقالة صغيرة يصح اعتبارها مثلا نموذجيا لاولئك الذين يأكلون من الصحن ويبصقون فيه ، أو يشربون من البئر ويرمون فيها حجرا . وحتى لا نتهم بالتزييف نقدم لكم المقالة كاملة ، لتقولوا بعدها ما قل ودل !

موسى حلمي في اذاعة اسرائيل

« منذ ان اختفى موسى حلمي من الانظار في بيروت ، وانطوان حداد يفتح الراديو على اذاعة اسرائيل ... وقبل ان ندرك السبب تعال اقل لك من هو موسى حلمي ومن هو انطوان حداد ..

موسى حلمي مطرب شرقي قديم ، يهودي الاصل ، لبناني الجنسية ، كان مليح الصوت ، خفيف الظل ، وقريبا من قلب محمد علي الصباح ومحمد سلمان والملحن المرحوم عفيف رضوان ...

وكان في مطلع شبابه غض الاهاب ، مرح الاعطاف ، حلو اللفتات ، حتى انه اوحى لاحد الشعراء بقصيدة حب ووجد وغزل مكشوف ...

وكان محور نشاطه الفني ينحصر في اذاعة بيروت ، وفي مكتب المنتج السينمائي محمد علي الصباح ، وفي اطلاق الالقاب على اهل الفن ... انه مثلا ، الذي اطلق على وديع الصافي لقب « مطرب المطربين » بحجة ان المطربين اذا ارادوا هم ان يطربوا استدعوا وديع الصافي ...

وهو الذي اطلق على سميرة توفيق لقب « النقيبة » ليس لانها نقيبة اللواتي يغنين ولا يغنين كما يتبادر الى الاذهان ، بل لانها سيدة من سيدات الظرف ...

وهو الذي اطلق على محمد سلمان لقب « هيتشكوك لبنان » بعد نجاحه في احد الافلام السينمائية التي اخرجها لنجاح سلام ...

ولما شاخ موسى وبلغ الستين ، اعتزل الغناء ، واكتفى منه بالذكريات التي هي صدى السنين الحالي ...

وبالرغم من انه يهودي ومتهم بالروح الى اسرائيل ، الا ان احدا في لبنان لم يشعره يوما انه عدو او غريب او غير مرغوب به... ذلك انه فنان ، طيب ومحسوب على بعض الذين يكن لهم الناس محبة وتقديرا واحتراما.

من هو الحداد ؟

أما انطوان حداد المشهور بـ « ابو ايلي » فهو منتج سينمائي ، تعاطى تجارة الافلام ما بين لبنان وتركيا وجمهورية مصر العربية .

وبما ان « ابو ايلي » يملك صوتا جميلا ، ويتعصب لمحمد عبد الوهاب واغانيه القديمة ، فقد ربطته بموسى حلمي وشائج الفن والغناء و ... الديون !

كان موسى كلما ضاقت به الايام ، استدان من انطوان بعض المال ... وبما انه كان حسن المعاملة ، فقد وثق به انطوان وخلع عليه جزدانه ! حتى بلغ ما استدانه حلمي من الحداد خمسة آلاف ليرة لبنانية ...

سميح القاسم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

غالبية سجينات الاحتلال تعاني الأمراض المزمنة

القدس – لمراسلنا – قامت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بزيارة عدد من سجناء الاحتلال السياسيين وسجيناته، في سجن «نفي ترتسا» والدامون، في ٩ نيسان الجاري، حيث استمعت منهم الى اوضاعهم المزرية في السجنين.



نهى سلطنيان

الدامون

والتقت الرفيقة لانغر في الدامون مع ماهر السالم، توفيق عيشه، امين فرحات، رامي لفتة ومحمد خلف. وحدثها الثلاثة الاوائل عن تعذيبهم بالضرب والتهديد والاهمال الذي تلقوه في اثناء التحقيق في سجن القدس. وكان ثلاثتهم في زنزانة واحدة مع ابراهيم قيمري – نشرنا عنه في عدد سابق – الذي اصيب، في السجن، بمس في عقله. فجرح نفسه ليتخلص من عوارض الضرب في جلده من التحقيق.

قال السجناء ان السجانين ضربوا ابراهيم قيمري بشدة، بحجة انه يتظاهر بالمرض، كما وشاهدوا سجاني الرملة وهم يضربونه، وكان قيمري قد نقل الى الرملة من اجل فحص عقلي.



خديجة رمان

في «نفي ترتسا»

والتقت الرفيقة لانغر في سجن النساء «نفي ترتسا» مع السجينات: خديجة رمان، نهى سلطنيان وسعاد ابو ميالة.

خديجة رمان: حكم عليها بالسجن الفعلي سنتين ونصف السنة، قبل شهرين. انها مريضة بمرض الاعصاب، وصحتها في تدهور مستمر.

نهى سلطنيان: وهي معلمة من القدس العربية، مريضة كذلك. وليست مريضة لوحدها، بل وتشير المعلومات التي وصلتنا الى ان غالبية معتقلات وسجينات الاحتلال العربيات وضحايا هذا الاحتلال مريضات بشدة، مثل عايشة عودة ورسمية عودة ومريم الشخشير وخولة طاهر وغيرها..

وتحدثت سعاد ابو ميالة الى محاميتها عن الضرب المبرح والتهديد والاهمال الشديد الذي تلقته في اثناء التحقيق في شرطة القدس وغزة، وكيف انها اصيبت بنزيف دم نتيجة الضرب وانها تعاني حتى اليوم آلاما شديدة في اذنها.

مصادرة ١٥٠٠ دونم من اراضي «عناتا»

القدس – ذكرت الزميلة «القدس» ان الحاكم العسكري للواء رام الله استدعى مختاري قرية عناتا وابلغهم قرار السلطات العسكرية بمصادرة مساحات من الاراضي تقدر بحوالي ١٥٠٠ دونم «لاغراض العسكرية».

وحظر الحاكم العسكري على اصحاب هذه الاراضي الدخول اليها او حصاد محاصيلها من الحبوب، ريثما يصدر قرار اما بالتعويض عن هذه المحاصيل او السماح للفلاحين بجنيها للمرة الاخيرة.

وجدير بالذكر ان السلطات العسكرية كانت قد صادرت قبل مدة ليست بالطويلة نحو ٥ آلاف دونم اخرى من اراضي هذه القرية.

وكما يعلم الجميع ان المصادرة للاغراض العسكرية كانت دائما تمهيدا لابتلاع الاراضي العربية لاغراض الاستيطان.

ادارة مجلس كفر ياسيف تعتمد على وعود المستشار، واماوزارة المعارف فترفض الاعتراضات !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – رفضت وزارة المعارف اعتراضات ارسلها اليها عن طريق المجلس المحلي نحو ١٣٠ طالبا من مدرسة يني الثانوية على «الاغلاط» التي حصلت في تدريج الرسوم المدرسية المطلوبة عن ابنائهم، واعادت هذه الاعتراضات الى المجلس قبل بضعة ايام !!

وكانت ادارة المجلس قد ارسلت في الشهر الماضي الى الاهالي المذكورين اخطارات بدفع الرسوم المستحقة عن ابنائهم الطلاب، بعد ان وصلها التدريج «المغلوط» من وزارة المعارف.

فارسل الاهالي اعتراضاتهم لان نظام الرسوم المدرجة يعفيهم من دفع هذه الرسوم الباهظة، اذ انهم جميعا تقريبا من ذوي الدخل المحدود والقليل، بل ان من بينهم من يتلقى اعانات اجتماعية !

وجدير بالذكر ان هذه المشكلة موجودة منذ مدة بين ايدي ادارة المجلس «الايجابية» – كما يسميها مكتب مستشار رئيس الحكومة الذي كيان المؤلف والملحن للائتلاف القائم – الا ان هذه الادارة لم تفعل شيئا لحل المشكلة سوى اتصال تلفوني بمكتب المستشار المبجل الذي وعد بالتدخل.

اما نتيجة تدخله فهي، كما تقدم، ان وزارة المعارف رفضت الاعتراضات واعادتها !! لان هذه الوزارة تعلم ان الائتلاف «الايجابي» سوف لا يهش ولا ينش.

واخيرا للمعلومية: ادعت وزارة المعارف ان الحق في الخطأ الحاصل – وليس بالنسبة لكفر ياسيف فقط – يقع على الآلة الالكترونية الحاسبة («الكومبيوتر») فهي التي اخطأت.

والسؤال الآن: وماذا بشأن اصلاح الخطأ ؟ اليس هذا من شأن وزارة المعارف ؟ !

تعزيـــات

بتعازينا القلبية الى:

* الرفيق رضا يوسف داود واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

يوسف داوود

متمنين له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اعضاء من الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الرفيق وهبي عبيد واخوانه بوفاة الوالد.

اعضاء خلية الوادي – حيفا

همــوم – بقيـــة

ولما كان المبلغ حرزانا، فقد طلب من موسى ان يوقع لامره شيكات وسندات، توقيع على شيك بقيمة المحاولة لكل شيك ... وعلى بيت سندات بقيمة ... ٥ ليرة لكل سند ... ومع توقيع موسى توقيع آخر لشخص له يعمل في الحقل المصرفي ببيروت.

لقد «بكل» انطوان الامر بكيلا، لا لشيء بل لان الدنيا فيها حياة وموت اولا، ولان الازمة ازمة شرق اوسطية ثانيا، وحتى – اذا صار ما صار – لا يتهم ابو ايلي بالغباء ثالثا واخيرا.

اختفــاء موسى حلمي

منذ ثمانية اشهر، وهو بداية استحقاق اول شيك ... موسى حلمي... وسال عنه ابو ايلي فقيل له انه غادر بيروت الى باريس، ومن باريس ربما الى اسرائيل ....

ومن تلك اللحظة وانطوان حداد يفتح الراديو على اسرائيل علّه يشفي بالخبر اليقين ... ذلك ان موسى فنان و«هارب» من لبنان، ولا بد لاذاعة اسرائيل من ان تقدمه في احد برامجها !

وصباح الاربعاء الماضي الواقع في ٢٦ آذار، بل ابو ايلي نفسه ليحقق ويفتح الراديو على اذاعة اسرائيل، فاذا بالصابون ينشف على وجهه، وبيده تجمد تحته السالف !

لقد سمع صوت موسى من اذاعة اسرائيل ... ويتكلم ... انه هو بعينه ... ورفع ابو ايلي صوت الراديو، فاذا به يسمع الحوار التالي:

المذيع: احكيلنا عن ماضيك الفني ومن عرفت من الفنانين ؟

موسى: عام ١٩٢٥ غنيت في صالة بديعة مصابني في القاهرة، بعدها تقلبت في صالات القاهرة، واشتغلت كورس مع عبد الوهاب، ولحنت للور دكاش وغيرها ....

المذيع: من عرفت من الفنانين اللبنانيين ؟

موسى: مطرب المطربين وديع الصافي ... على فكرة انا اللي خلع عليه هذا اللقب ... وعرفت محمد سلمان اللي كان يشتري مني الالحان وينسبها الى نفسه ....

المذيع: لماذا اوقفت نشاطك الفني ؟

موسى: في القاهره حاربوني لاني يهودي ... وفي اذاعة بيروت خافوا ان اعطي اشارات ورموزا لاسرائيل وانا اغني وراء الميكرفون ...

المذيع: متى تركت لبنان وما هي الاسباب ؟

موسى: تركت لبنان منذ ثمانية اشهر ... والاسباب انه بعد «حرب الغفران»، لم تعد الحياة تطاق في بيروت بالنسبة لي كيهودي ....

تكلم موسى وتكلم من الساعة التاسعة والربع صباحا حتى العاشرة الا ربعا، وحتى تعطلت شفرة الحلاقة عن العمل على ذقن انطوان حداد ...

* *

نعم ....

ان موسى حلمي لم يغادر لبنان لان حياته فيها كيهودي لم تعد تطاق بعد «حرب الغفران» او حرب تشرين بل لانه مدين لانطوان حداد بخمسة الاف ليرة، ولسواه بمبالغ اخرى تقارب الخمسين الف ليرة ...

والاذاعة اللبنانية لم تبعده عن ميكروفونها لانها خافت منه كجاسوس، بل لان صوته شاخ وتعبه واحيل على التقاعد ....

واللبنانيون الذين عطفوا على موسى حلمي في بيروت لم يضرهم انه اخذ فلوسهم وهرب، بل الذي ضارهم ان يقلب الحقائق، ويحول نفسه الى شهيد الغفران، ويتاجر بيهوديته على حساب احسانهم اليه !

والقديما قيل: لعنة الله على كل واحد يشرب من بئر ويرمي فيها حجرا ! ».

ومسكينة انت ايتها البئر العربية، كم من الحجارة قذفت فيك. ومساكين قاذفوك بحجارتهم، مساكين لانهم لا يدركون مدى عطائك وتدفقك وسخائك، لانهم ليستوا في مستوى اخلاقك النبيلة !

يطالبون الاتحاد السوفياتي بالمزيد من الهجرة، بينما الواقعون في الشبكة يهربون....

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – كان يوم الاحد الماضي هو «يوم التضامن» الصهيوني مع يهود الاتحاد السوفياتي. وقد تحول، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة، الى «فنطزية» جاكسونية هدفها تأجيج نيران الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي.

ففي نيويورك نظمت الهيئات الصهيونية مظاهرة سار على راسها السناتور جاكسون اياه. وبالاضافة الى هدف التحريض على الاتحاد السوفياتي كان هدفها الضغط على حكومة فورد حتى تستمر في تقديم الدعم غير المحدود للمطامع الاسرائيلية التوسعية.

وفي اسرائيل جرى احتفال القى فيه رئيس الدولة خطابا ممجوجا.

ويلاحظ المراقبون ان التحريض على الاتحاد السوفياتي قد ازداد في اسرائيل بازدياد وضوح النوايا الطيبة التي يكنها الاتحاد السوفياتي لتيسب اسرائيل وبالذات هروب المهاجرين من اسرائيل. فاحد اهداف هذه «الفنطزية» هو التغطية على فشل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

واعترف يهوشواع غلبواع («هآرتس» ١٠ الجاري) بهذا الامر. وعزا خيبة امل يهود الاتحاد السوفياتي، الذين وقعوا في حبائل الدعاية الصهيونية، الى ما يلي:

« الوضع الامني في البلاد وهو احد العوامل الهامة لهجرة المضادة لما يقرر الذين يحتكون بالمهاجرين الجدد. وهذا الامر واضح بشكل خاص لدى عائلات ابناؤها يقتربون من سن التجنيد ويخافون من حرب جديدة ».

والسبب الثاني، كما يقول، هو « ان الخوف من البطالة يزداد مع زيادة الكساد الاقتصادي. ويجب التنويه الى ان البطالة هي ظاهرة يصعب على القادمين من الاقطار الشيوعية ابتلاعها وهضمها ».

وبعد هذا الاعتراف الضمني بافضلية النظام الاشتراكي «اقتصاديا»، يعترف، ايضا، بافضليته اخلاقيا. فيقول ان خيبة امل المهاجرين من الاتحاد السوفياتي تعود الى «تقليد» نمط الحياة الامريكي والغرب عموما والاستخفاف بكل ما هو غير ذلك. كما يقرفون من فراغ المجتمع الاسرائيلي في الجشع المادي، بدون اهتمام بالقيم الروحية والثقافية ..

ويحق لنا ان نضيف، في مقابل هذه «الفنطزية» ما تنشره الصحف الاسرائيلية نفسها، ويوميا تقريبا، عن فرار العديد من مبعوثي الوكالة اليهودية، الى استراليا والولايات المتحدة وغيرها، بترك اسرائيل نهائيا والاستقرار في الاقطار التي ارسلوا اليها لتجنيد مهاجرين ..

ندوة في جامعة حيفا عن الهوية القومية لعرب اسرائيل

التأكيد على الانتماء القومي وعلى الرغبة في التعايش والتسامح

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقدت في جامعة حيفا، بمبادرة لجنة الطلاب العرب، يوم الاحد الماضي، ندوة حول الهوية القومية للعرب في اسرائيل باشتراك البروفسور هوفمان والاستاذ نديم روحانا، اللذين اجريا بحثا علميا مفصلا حول هذا الموضوع اعتمادا على شهادات ميدانية. وقد افتتح الندوة الطالب عبدالله جبران، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

واعلن البروفسور هوفمان والاستاذ روحانا ان نتائج بحثهما تؤكد، بشكل لا يقبل الشك، ان الانتماء القومي هو في نظر الشباب العرب اهم بكثير من الانتماء الديني او الوطني (الانتماء الى الدولة) او اي انتماء آخر.. وقالا ان الانتماء الديني يقف بينما بالمقابل يتعمق الشعور بالانتماء القومي، حتى ان ٢٨ من اصل ٤٠ من الذين قوبلوا لمقتضيات البحث، قالوا انهم غير مستعدين لاخفاء هويتهم القومية، او لوضعها على الرف، في سبيل الحصول على اية مصلحة ذاتية، من وظيفة او مركز او تسهيلات اقتصادية.

وقال البروفسور هوفمان، في معرض اجماله للنقاش الحي الذي دار في اعقاب الكلمتين الافتتاحيتين، ان بحثا من هذا النوع يجب ان يشغل اهتمام كل المواطنين، اليهود والعرب. فاذا كان الانتماء الى الدولة هامشيا بالنسبة للانتماء الى القومية، فيجب اليقظة ضد امكانية انفجار في العلاقات بين الشعبين، وواضح اننا بحاجة الى التعايش الآن، وبعد حلول السلام ايضا.. وقال: احب ان اعلن انه اعتمادا على ابحاث سابقة تبين لي ان الاستعداد للتعايش والتفاهم هو بين الشباب العرب اقوى منه بين الشباب اليهود، واستنتاجي انه يجب على الدولة والمواطنين اليهود ان لا يفوتوا الفرصة وان يسيروا في اتجاه عرب اسرائيل من اجل خلق علاقات الفضل والسلم، من التعايش والاحترام المتبادل والتسامح.

مشروع طوارئ لتجنيد ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد

القدس – اعد وزير العمل مشروعا ضخما لتجنيد اكثر من ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد للعمل في المصانع والورشات والمؤسسات في حالات الطوارئ، ونشوب حرب جديدة.

وقد صادقت الحكومة على هذا المشروع في جلستها يوم الاحد الماضي. وبموجب هذا المشروع الضخم سيتم تجنيد ١٠٠ الف امرأة، لا تسمح لهن ظروفهن العائلية بالعمل، و ٦٠ الف ولد من طلبة المدارس الثانوية و ٤٠ الف متقاعد وطالب جامعي ومهاجر، لم يستوعب في العمل بعد.

والاستفادة من هذه الطاقات البشرية في حالات الطوارئ يدعو المشروع الى اقامة مراكز تدريب مهني خاصة بالنساء والاولاد ليتدربوا على القيام باعمال الرجال في المصانع وغيرها، من الذين ستضطر الحكومة الى تجنيدهم وسحبهم من العمل في حالة تجدد القتال.

اجتماع شعبي كبير في ام الفحم تضامنا مع كفاح الجامعيين العرب

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – عقد في ١٢ الجاري في ام الفحم اجتماع شعبي كبير دعت اليه اللجنة المحلية في البلدة للتضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب. وقد غصت قاعة السينما التي جرى فيها الاجتماع، بجمهور واسع من العمال والشباب والطلاب.

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي حسين ابو حسين من ام الفحم فندد بسياسة السلطات تجاه الطلاب الجامعيين العرب ودعاها الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب الجامعيين والعمل على وقف جميع الاحتكاكات والاستفزازات البوليسية الشين بينية التي يتعرض لها الطلبة العرب في جامعات البلاد.

وتكلم باسم لجنة الطلاب الثانويين الطالب فؤاد محمود من ام الفحم فعلن عن تضامن الطلاب الثانويين في البلد مع الطلاب الجامعيين العرب. وتكلم توفيق محمود في هذا الاجتماع باسم الحركة الفكرية للشباب.

وتحدث الرفيق عدنان عبد الهادي فحيا الاجتماع التضامني باسم الشيوعيين في ام الفحم واصدقائهم. واشاد في كلمته بدور الشباب والطلاب الثانويين والجامعيين في مسيرة شعبهم الوطنية والديموقراطية. ونوه بنمو الحركة الطلابية واهميتها.

وندد الرفيق عدنان عبد الهادي بسياسة التمييز التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية في هذه البلاد. وشجب سياسة المخابرات العمومية تجاه الطلاب العرب بشكل خاص. وطالب بوقف الاحتكاكات واعمال الاستفزاز ومداهمة حرم الجامعة وبيوت الطلبة العرب بحجة «التفتيش» المجوجة. ودعا الى الاعتراف حالا بلجان الطلاب العرب وتأمين حقوقهم ومساواتهم بزملائهم الطلبة اليهود. واشاد بدور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن قضايا شعبنا وطلابنا وكذلك بدور النواب الشيوعيين في الكنيست الذين يثيرون قضايا الطلبة العرب حتى على منصة الكنيست ويدافعون عن حقوق الطلبة ويدينون الحملة المسعورة ضدهم.

وتكلم باسم قائمة «ابناء البلد» الطالب فرج منصور فاشار الى التمييز والاحتكاكات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب وطالب بوقفها حالا. ودعا السلطات الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب.

وتحدث باسم اتحاد لجان الطلاب العرب الطالب الجامعي عبدالله جبران فندد بالاحتكاكات والتمييز واعمال الاستفزاز ضد الطلبة العرب. وبين الوسائل التي تتبعها اجهزة السلطة لمضايقتهم. وطالب هيئات الجامعة بالاعتراف بحقوق الطلاب العرب ولجانهم.

وتكلم باسم الطلاب الجامعيين العرب في القدس الطالب عماد زريقة فشرح المشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في القدس الطالب عماد زريق التي يجابهها زملاؤهم في تل ابيب وحيفا وبار ايلان وطالب السلطات بالاعتراف بلجان الطلاب العرب في الجامعات.

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات الهامة التالية:

١ – نحن المجتمعين في سينما الامل في ١٢ نيسان ١٩٧٥ نعلن عن تضامننا مع الطلاب الجامعيين العرب في نضالاتهم العادلة من اجل نيل حقوقهم.

٢ – اننا نحتج بشدة على جميع الاحتكاكات التعسفية من قبل سلطات الجامعة والشرطة ضد الطلبة العرب ونحذر من سياسة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، طوليدانو، التي تهدف الى حل لجان الطلاب العرب.

٣ – المطالبة بالاعتراف بلجان الطلاب العرب.

٤ – مطالبة السلطات بالعمل على تغيير برامج التعليم في المدارس العربية التي لا تتلاءم وروح العصر ومتطلبات التعليم العربي والعمل على رفع مستوى التعليم في المدارس العربية وتوظيف معلمين مؤهلين.

اضواء على مدرسة عبلين الثانوية

عبلين – لمراسلنا – وزع فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية منشورا سلط فيه الاضواء على تصرفات ادارة المجلس المحلي ازاء المدرسة الثانوية في القرية التي استحدثتها الادارة السابقة، بعد نضال مثابر، وانفقت عليها من ميزانيتها الخاصة لسنتين كاملتين قبل ان تعترف بها وزارة المعارف.

وانتقد المنشور تصرف ادارة المجلس المحلي الحالية ازاء بعض المعلمين والتعيينات بطرق غير قانونية وملتوية، والتلفيقات ضد بعض المعلمين والطلاب، حول ارسال رسائل تهديد من مجهول الى المجلس المحلي تطالب بعدم التصرف بشكل سلبي مع ادارة المدرسة الثانوية ومعلميها.

وذكر المنشور ان بعض اعضاء الائتلاف الحالي كانوا في المعارضة يوم اقر المجلس السابق اقامة مدرسة ثانوية وصوت بعضهم ضد هذا القرار..

وناشد المنشور كل من تعز عليه مصلحة القرية والمدرسة التدخل لوقف الحملة ضد معلمي المدرسة الثانوية وطلابها.

رسائل القراء

رسالة مفتوحة الى وزير المواصلات

حضرة وزير المواصلات المحترم

بعد الاتصال بعدد من المسؤولين الذين لم يهتموا بمشكلتنا ولم يحلوها وجدنا من الضروري التوجه الى جنابكم بهذا الكتاب المفتوح، املين ان نجد لديكم حلا لمشكلتنا التي لا تكلفكم شيئا.

المشكلة لا تخصني وحدي، بل تخص جميع سكان قرية زلفة (بالقرب من جبعات عوز) في منطقة المثلث. مشكلتنا اكثر من الفي نسمة. ومشكلة المواصلات فيها انه لا يصلها الباص الا مرة واحدة في السادسة والنصف صباحا. وليس هناك موقف للباصات على الطريق الذي يربط شارعنا الفرعي بالشارع الرئيسي عند مفرق اللجون.

وبالاضافة الى صعوبات السفر هناك مشكلة الاجور. اذ اخذت الباصات تتقاضى مؤخرا من المسافرين من يركبها الى القرية نفس الاجرة كما لو كانت السفرة الى جنين. وذلك بحجة انه ليس على قائمة الاسعار لديهم محطة لقريتنا. لذلك يجب ان ندفع التسعيرة الى المحطة التالية، وهكذا على الاتجاهين.

ورغم اتصالاتنا رفض المسؤولون حتى الآن الاعتراف بمحطة لقريتنا. لذلك كتبت الى حضرتكم راجيا ان تأمروا بدخول الباصات الى قريتنا والاعتراف بمحطة القرية وتغيير التسعيرة غير العادلة.

محمد خضر قبلان
زلفة

من مشاكل قرانـــا

اود ان اشير الى مشكلة قائمة في قريتنا. ولعل كثيرا من القرى تعاني من مشاكل مماثلة، وما اقصد اليه هو ان يتكاتف الجميع لحل مثل هذه المشاكل.

بالاضافة الى ان الناس يتحسرون على «ايام زمان» ومع انهم، في الغالب، يعيشون في مستوى مادي افضل، الا انهم يفتقدون تلك البساطة والالفة التي كانت تميز علاقاتهم. حتى صار البعض يعتقدون ان ايام المخاتير افضل من ايام المجالس المحلية. لانه عندما بدأت الانتخابات المحلية للمجلس المحلي في قرية ما رافقتها الانقسامات العائلية وتوتر الجو وافتعال الحزازات.

والقرى التي تجري فيها الانتخابات على اساس عائلي او طائفي تعاني اكثر من غيرها من نتائج التفرقة. ويشتهي الانتخابات المحلية لا تنهي الخلافات. اذ تظل العائلة او الطائفة التي لم تفز بالرئاسة تتربص وتعد للانتخابات القادمة. والمؤسف ان كثيرين ينجرون وراء العائلية بدون تفكير عميق. اما زعيم العائلة فيعرف ان الوصول الى السلطة ينطوي على «فوائد» عملية، حتى لو كانت على حساب الغير. وفي بعض الاحيان ينال بعض رجاله فتات المائدة ...

انا، كقروي، اعرف ان القرويين لا يكره بعضهم بعضا كما يبدو في المعارك الانتخابية احيانا.. واعرف ان كثيرين ينساقون الى مواقف عائلية او طائفية معينة وهم غير راغبين في ذلك.

والاشد ما في الامر سوءا ان اية انتخابات محلية لا تسلم من تدخل الشين بيت ورجالات السلطة وبعض الاحزاب المتصيدة في المياه العكرة. وهؤلاء المتطفلون مع انهم يزعمون الغيرة على مصالح القرية فسلوكهم وتصرفهم يفتحون الطريق لتدمير مصالح القرية. اذ ليس ما هو اشد ضررا على القرية من وجود خلافات بين اهاليها وتناقضات مصطنعة.

اعرف انه لا يمكن معالجة كل امور القرية برسالة مقتضبة ولكني اكتفي بلفت الانظار الى هذه المشكلة الاساسية من مشاكلنا.

مواطن من معليا

«انسانية» القتلة – بقيـــة

امس بيع احدى عينيه كوسيلة اخيرة لكسب المال المطلوب له، لسد ديونه ..

صاحب الاقتراح الغريب، دونالد سكلوفي، مواطن في مدينة ايري في بنسلفانيا، نشر اقتراحه في اعلان ظهر في احدى الصحف. «لقد بعت كل ما يمكنني بيعه والآن لم يبق عندي الا قطع اثاث تافهة ..» – قال مجيبا على اسئلة طرحت عليه. «اعرف ان هذا العرض غير مألوف ولكن اسبابي لذلك هي اسباب قاهرة فعلا». سكلوفي، ابن الـ ٥٦ سنة، نشر الاعلان في جريدة «ايري تايمز» بهذا النص: للبيع: عين انسان للفرس. الثمن: (خمسة الاف دولار او اي سعر اعلى يعرض). ويقول سكلوفي انه منذ موت زوجته قبل اربع سنوات، وهو عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية».

الثلاثة، وحده. ويقول ان عليه ديونا تصل الى ٤٠٠٠ دولار وان ما يحصل عليه من مدفوعات حكومية، بصفته عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية ».

الى هنا، نص الخبر الذي ظهر في «يديعوت احرونوت» حرفيا، والله، والله العظيم.

وارجو ان يساعد هذا الخبر كل من هو بحاجة الى مساعدة، على فهم طبيعة النظام الراسمالي واخلاقه التي تبيح ان تتحول عيون الناس الى .... بضائع.

وهكذا فنحن نرى اننا نعيش في عصر غريب التناقضات، فبينما يبيع الفقراء عيونهم في النظام الراسمالي، لحل المشاكل المالية، فان النظام الاشتراكي يعمل اعقد العمليات البصرية – بل هو يعيد البصر للعميان – مجانا، بدون دفع تعريفة واحدة لا للدكتور ولا للمستشفى ■■.



اعتقال شبان من البقيعة رفضوا الخدمة الاجبارية

اضراب جلوسي تضامني ومؤتمر صحفي يعقده شباب القرية

البقيعة – لمندوبنا الخاص – اعلن عدد كبير من شبان القرية اضراب جلوس انذاريا ، لمدة ثلاث ساعات ، امام مقر المجلس المحلي ، احتجاجا على اعتقال ثلاثة من زملائهم لرفضهم الخدمة الاجبارية واحتجاجا على سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات ضدهم وضد الاقلية العربية في البلاد بشكل عام .

وعقد المضربون مؤتمرا صحفيا ، في نفس المكان ، اعلنوا فيه مطالبهم التي تتلخص فيما يلي :

* المساواة التامة في الحقوق .
* اطلاق سراح اعضاء « لجنة الجنود المسرحين الدروز » الثلاثة الذين اعتقلوا لرفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش ، فورا ، ووقف الملاحقات ضد الجنود المسرحين الدروز حتى وحل مشكلاتهم .
* تنفيذ وعد وزير الاسكان باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة ، الوعد الذي قطعه على نفسه في رده على استجواب للنائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في ٢٩–١–٧٤ ، وحدد فيه فترة (٣) اشهر لبدء العمل . وها قد مضت الفترة ولم يفعل شيئا .
* اعادة اراضي البقيعة المصادرة ومساعدة الاهالي على استثمارها كما الامر بالنسبة للمزارعين اليهود .
* اعلان البقيعة قرية تطوير وضمها الى منطقة التطوير التي تشمل جميع المستوطنات المجاورة .
* منح المساعدات للجنود المسرحين الدروز ووقف مطاردتهم بسبب آرائهم السياسية والغاء عشرات اوامر تحديد الاقامة المفروضة على بعضهم .
* مساواة المجلس المحلي للبقيعة بالمجالس المحلية للقرى والمستوطنات اليهودية ، من حيث الهبات والمساعدات الاخرى ، وتوسيع مسطح البناء للقرية وضم البيوت التي بنيت حتى الان خارج المسطح الحالي .

كما اكد المضربون انهم لن يتنازلوا عن اي مطلب من هذه المطالب ولا بأي حال من الاحوال . واذا ما لم تلب مطالبهم فسيشددون من نضالهم .

المعتقلون

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، ثلاثة من ابناء البقيعة هم :

● الاستاذ يوسف سويد ، معلم في مدرسة البقيعة ، ومضرب عن الطعام منذ اليوم الاول لاعتقاله (٧–٤–٧٥) . وكان رجال الشرطة قد سحبوه من فراش المرض ، ليلة اعتقاله ، دون اعتبار للشهادات الطبية والحجج الانسانية الاخرى التي يتميز بها وضعها .

● الرفيق سلمان بداح ، اعتقل في ١٢–٤ الجاري . وكان أرسل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وغيره رسائل شرح لهم فيها اسباب رفضه الخدمة وتتلخص في عدم الاستعداد للخدمة في جيش احتلال ، وحرمانه من الحقوق كمواطن عربي في هذه البلاد . وطاردته السلطات عليه ، منذ سنوات بحقول الانفاق المطلقة ، ومنذ عشر سنوات لم يستدع للخدمة في الاحتياطي ، فلماذا الان بالذات ؟!

● العامل زايد حمد علي الذي اعتقل بعد منتصف الليل .

هذا وتقوم سلطات البوليس والشرطة العسكرية ، بالاضافة الى الاعتقالات الليلية ، بتوزيع الانذارات الجبرية المختلفة على اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في البلدة ، بلغت حتى الان ٣٠ امرا .

تجديد الاقامة الجبرية على نايف سليم للمرة الثالثة !

البقيعة – لمراسلنا – تلقى الرفيق الشاعر نايف سليم امرا جديدا من قائد المنطقة الشمالية يقضي بتجديد مدة الاقامة الجبرية المفروضة عليه في بيته ليلا وفي قريته نهارا ستة اشهر اخرى تبدأ مع انتهاء الفترة الحالية في ٢٠ نيسان الجاري . وقد اثار الامر الجديد ، كسابقيه ، اشد السخط والاستنكار لدى كل من سمع به من الاهالي . ويقول الرفيق نايف سليم ان هذا يدل على ضعفهم ازاء النضال والوعي المتنامي لدى ابناء الطائفة الدرزية بشكل خاص .

بعد ان حددت معركة الانتخابات المحلية في الرينة

القوى التقدمية الوطنية تخوض المعركة في جبهة دمقراطية (ج.د)

الرينة – لمراسلنا الخاص – غدا السبت تفتتح جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها « ج د » حملتها الانتخابية لانتخابات المجلس المحلي في القرية وذلك بمهرجان شعبي كبير يعقد في تمام الساعة السادسة مساء في ساحة دار الرفيق سليم الزامل .

ويتكلم فيه الرفاق توفيق زياد ، عضو الكنيست وحسن محمود ومطلق بصول والدكتور ياسر ريتسناوي والشاعر سميح القاسم .

وتخوض جبهة الرينة الديموقراطية معركة الانتخابات تحت شعار توحيد جميع القوى الوطنية والديموقراطية المخلصة والمستعدة للدفاع عن مصالح القرية واهليها ومن اجل ادارة ديموقراطية المجلس تسهر على مصالح الاهلين وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تحسين الخدمات المحلية في الرينة ورفع مستوى القرية الثقافي والاجتماعي .

ويحتل برنامج الجبهة بتوسيع التأييد بين الاهالي . فهو يقوم على خدمة مصالحهم بعيدا عن التكتل العائلي او الطائفي الذي تعمل السلطات على اثارته وتأجيجه لشق صفوف الاهلين وتمزيق وحدتهم .

وتؤكد الجبهة ، في توجهها الى الاهلين ، على الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المقبلة التي ستجري في ٢٥ ايار القادم . اذ لا يمكن فصل المعركة المحلية عن المعركة السياسية العامة وذلك للظروف التي تمر فيها بلادنا ومنطقتنا ولان الحكومة هي المسؤولة سياستها العنصرية ، المعادية لمصالح الاهلين العرب ، عن الاهمال والتخلف وغيرها من المشاكل العديدة التي تعاني منها قرانا العربية ، بما فيها الرينة .

هذا وكان امس ، الخميس ، اخر موعد لتقديم القوائم ، التي ستشترك في انتخابات مجلس الرينة المقبلة ، الى الهيئات المختصة في وزارة الداخلية لتركيتها وتزكية اسماء مرشحيها .

وعلمنا ان ثماني قوائم تسجلت لخوض المعركة الانتخابية وعلى راسها قائمة جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د) ، وفيما يلي اسماء مرشحيها :

١ – حسن محمود خطيب ، ٢ – امين توفيق سعيد بصول ، ٣ – عوض احمد ذيب عثاملة ، ٤ – جميل نعمة ايوب نويصري ، ٥ – محمد ابراهيم طاطور ، ٦ – مطلع الحسين عبد الغني بصول ، ٧ – سليم جريس موسى براتسي ، ٨ – محمود جميل علي عثاملة ، ٩ – عبد الرحمن محمد نواطحة ، ١٠ – عدنان زيدان طاطور ، ١١ – حسين محمد ابراهيم بصول ، ١٢ – وليد لبيب براتسي ، ١٣ – سعيد علي محمود عثاملة ، ١٤ – احمد محمد عبد حصري ، ١٥ – الدكتور ياسر توفيق سعيد بصول ، ١٦ – احمد محمد عثاملة ، ١٧ – محمد خليل نمر بصول .

اما بقية القوائم فهي قائمة التعاون (ص) ويرئسها توفيق بصول ، قائمة تطوير القرية (ع.م) ويرئسها راجح طاطور ، قائمة الاجتهاد (ن.م) ويرئسها نمر يوسف بصول ، قائمة الرينة المستقلة (ر) ويرئسها لبيب براتسي ، قائمة الاصلاح (ع.ن) ويرئسها محمد نمر خطيب ، قائمة الزراعة (ن) ويرئسها جورج نواطحة ، قائمة النهضة (ن.ه) ويرئسها غانم غرابة .

مجلس كفر ياسيف المحلي

تغيير في الكتلة الشيوعية

كفر ياسيف – لمراسلنا – قدم الرفيق المحامي محمد الحاج ، في مطلع هذا الاسبوع ، استقالته من عضوية المجلس المحلي بسبب وضعه الصحي . فحل مكانه في عضوية المجلس ، ممثلا عن الكتلة الشيوعية ، الرفيق نمر مرقس .

اننا اذ نرجو للرفيق محمد الحاج الشفاء العاجل نتمنى للرفيق نمر مرقس النجاح في مهمته الجديدة في خدمة جماهيرنا .

البرتغال – بقية

وفي الوقت نفسه تلقت هذه الاوساط الثورية الجذرية الامبرياليين واوساط حلف الاطلسي العدوانية التي خيبة ويعتبرون انفسهم في مأزق المعسكر ، اعجز من ان يوقفوا انتصار الاشتراكية في قلب اوروبا الغربية خصوصا بعد ان فشلت حركة الردة الرجعية التي قام بها الجنرال سبينولا وبقية الرجعيين في البرتغال ، وقام العمال والجنود الثوريون ، وطليعة الحزب الشيوعي البرتغالي ، بالدور الرئيسي في احباط حركة سبينولا الرجعية .

ومما يؤكد ان الطريق مفتوحة في البرتغال نحو بناء الاشتراكية هو الوحدة المتينة بين حركة القوات المسلحة والحزب الشيوعي البرتغالي والتنسيق الدائم بينهما والمواقف المبدئية التي يتخذانها سوية . ونتيجة لهذه الوحدة اضطرت بقية الاحزاب الى الرضوخ للشرط الذي وضعته حركة القوات المسلحة امام كل حزب يرغب في خوض الانتخابات النيابية السابقة . وهذا الشرط هو ان تبقى السلطة حتى بعد الانتخابات للمجلس التأسيسي ، ولمدة ٣ – ٥ سنوات ، في ايدي حركة القوات المسلحة الثورية .

هذا واعلن رئيس الحكومة الثورية ان البرتغال لن تخرج من حلف الاطلسي ، ولكن اكد – كما كنا نشرنا في « الاتحاد » – ان البرتغال لن تسمح باستعمال قاعدة حلف الاطلسي في اراضيها (في جزر الازور) ضد الدول العربية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة استعملت هذه القاعدة ، في عام ١٩٧٣ وزمن الحكم الفاشي ، لاقامة جسرها الجوي الذي نقلت من طريقه احدث الاسلحة الامريكية الى حكام اسرائيل لتنقذهم من « زلزال » اكتوبر !

احلام العودة – بقية

ومما يشير الى تنقل هذه الاحلام في نفوس حكام اسرائيل هو عودة الوزير اسرائيل جليلي ، صاحب « برنامج جليلي » ، الى الحلبة السياسية في هذه الايام بالضبط !

فقد اقترح « يوم الاستقلال » ، استبعاد الاثالة الاسرائيلية واقترح مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر تعيد فيها اسرائيل الى مصر شبه جزيرة سيناء (باستثناء مشارف رفيح التي هي جزء « من البحث الاسرائيلي » كما قال) مقابل اتفاق سلام بينهما ..

وفي الوقت ذاته تقوم حكومة رابين بهجوم اعلامي واسع النطاق في داخل الولايات المتحدة لمنع حكومة فورد – كيسنجر من اي تراجع في سياستها الشرق اوسطية . ويشترك في هذا « الهجوم » ، ايضا ، الوزيران السابقان ديان وابا ايبن . كما يشترك فيه رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، اسحق نافون .

وانتهى ، هذا الاسبوع ، الاجتماع العام للجنة الضغط الاسرائيلية – الصهيونية « اللوبي » في واشنطن والذي القى فيه السناتور جاكسون احدى خطبه النارية في تأييد التوسع الاسرائيلي .

وتكلم في هذا الاجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق فاثار غضب جاكسون والزامه حين امتدح كيسنجر وقال ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل ، في مجال السلاح ، في الاشهر ال ١٨ التي مضت على « خطوات » كيسنجر ، اكثر مما قدمته لها طوال ٢٦ عاما الماضية !

وكان ابا ايبن قد اجتمع مع كيسنجر هذا الاسبوع واقترح عليه ان ينقل سياسة « الخطوة اثر الخطوة » الى مؤتمر جنيف نفسه اذا كان لا مناص من استئناف هذا المؤتمر .

ومن المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي يغال آلون ، الموجود حاليا في الولايات المتحدة ، بزميله الامريكي يوم الاثنين القادم . ويلح كيسنجر على زميله الاسرائيلي بتقديم مقترحات اسرائيلية جديدة تجعل من الممكن عودة كيسنجر الى الوساطة بين اسرائيل ومصر قبل ان يضطر الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

وفي هذه الاثناء خف الحديث في واشنطن عن قرار الرئيس فورد « باعادة النظر » في سياسته الشرق اوسطية ..

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر او تقديم التعازي في بيت العزاء ، او تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

لراحة المرحوم

امين نجيب جبران

في الساعة ٩:٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس – حيفا . فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف غنطوس

وذلك يوم السبت ١٩–٤–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

السياسة العدوانية الاسرائيلية – بقية

الاراضي المحتلة وان تستعد لحرب اخرى .

واذا امعنا النظر فيما يجري اليوم في الشرق الاوسط ، نرى ، دون جهد ، ان السياسة الاسرائيلية ، بمساندة القوى الامبريالية التي تساعدها ، لا تزال على ما هي دون تغيير . فاسرائيل لا تزال تواصل بعناد ، حتى الان ، سياسة وضع العراقيل امام قيام جبهة مناهضة للامبريالية من الدول العربية وشعوبها . وتستمر المحاولات لفرض تنازلات على العرب تضفي صفة قانونية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واردف كوسيغن قائلا ان هذه السياسة تستهدف تطويق جهود العرب في النضال من اجل تسوية جذرية في الشرق الاوسط ، باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . وبكلمات اخرى فان اسرائيل تعمل ، مقابل انسحاب جزئي من المناطق المحتلة ، للحصول على تنازلات سياسية هامة تمس بمواقف جوهرية للعرب وبمصالحهم الحيوية . ومثل هذه الطريق لا تقود الى السلام ولن يكتب لها النجاح .

وقال كوسيغن ان مثل هذه السياسة تستهدف صداما جديدا مع الدول العربية . واكد ان الاتحاد السوفييتي قد وقف ولا يزال يقف موقفا مؤيدا السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذي يضمن لجميع شعوب المنطقة السلام والامن والتطور الحر .

وواضح ان مثل هذا السلام يمكن تحقيقه بشرط تحرير جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وبضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق اقامة دولته المستقلة .

واكد كوسيغن على ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام باسرع وقت ممكن . وقال : ان اهمية المؤتمر هي في بحث جميع القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . لان مثل هذا البحث الصريح على مسمع من الرأي العام العربي والعالمي كله يجعل من الصعب جدا نجاح مناورات اعداء التسوية العادلة .

وزارة ممدوح – بقية

وزير الحربية وعثمان احمد عثمان وزير الاسكان وكمال ابو المجد وزير الاعلام واحمد هلال وزير البترول والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية . اما وزارة الداخلية فاسندت الى ضابط شرطة سابق كان يعمل مساعدا لوزير الداخلية السابق ممدوح سالم .

اما الوزراء الاربعة عشر الجدد فجميعهم من الاختصاصيين في شؤون الاقتصاد . يعتقد ان ادخالهم الوزارة جزء من محاولة لمجابهة المصاعب الهائلة التي تواجه الاقتصاد المصري .

ولرئيس الوزارة الجديد ثلاثة نواب هم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمسي وزير الحربية ومحمد حافظ غانم امين الاتحاد الاشتراكي الاول السابق .

نيسان اللبناني – بقية

وكان التضامن الشعبي مع الفلسطينيين وضد الكتائب من القوة والاتساع الى درجة اضطر معها حتى كميل شمعون الى التنصل من « الكتائب » . واما ريمون اده فزار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، معلنا استنكاره لاعمال « الكتائب » .

هذا واعترفت صحيفة « داهار » في خبر بارز على راس صفحتها الاولى امس ، بان مؤامرة « الكتائب » انقلبت على راس مدبريها . فبدلا من اضعاف التضامن اللبناني الفلسطيني فان نتيجة المعركة عززت هذا التضامن وعززت نفوذ الفلسطينيين في لبنان واثبتت انه من المستحيل تنظيم مجزرة ضدهم في لبنان كالتي وقعت في الاردن .

واعترفت « داهار » بان التضامن مع الفلسطينيين لم يقتصر على مسلمي لبنان بل شمل جميع طوائف الشعب اللبناني بمسيحييه ودروزه . ولم تخف اعتمامها من الدور البارز الذي قام به الزعيم الدرزي التقدمي كمال جنبلاط وقام به الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الناصري في لبنان .

والسؤال ، الذي يفرض نفسه الان ، هو : هل تتعظ الحكومة ، التي تنطق « داهار » باسمها ، من هذه النتيجة وتتوقف عن تطبيق مخططاتها الجديدة لضرب الشعب العربي الفلسطيني في هذا البلد العربي او ذاك ؟ هل تتعظ هي من عالم عربي متضامن ومع شعب عربي فلسطيني في مركز القلب من هذا العالم ؟ اذا لم تتعظ هي فهل يتعظ السيد هنري كيسنجر الذي تعتبر « مسمار » الرجعية العربية ؟!

كلمة الاتحاد – بقية

البلاد ، وضد مجرد وجوده .

كل هذا لا يشير الى البراعة بل الى الافلاس التام . واما سكوت مستمعية العرب ، تأدبا ، فلا يدل على الاقتناع انما يدل على منتهى الاشمئزاز .

ويكفي ان نضع امام وزير البوليس الحقائق التالية التي تجاهلها :

« ١ – ان اتفاقية الهدنة في رودس (عام ١٩٤٩) ، التي اتهم الدول العربية بنقضها ، انما كانت ، في الاصل ، خطوة نحو تسوية القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة ، وعلى راس ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ، بما في ذلك ديارهم التي اصبحت دولة اسرائيل ، واقرار السلام على هذا الاساس . وقد جرت محاولات في الامم المتحدة وفي البلاد العربية لتحقيق هذه الامور . ولكن حكام اسرائيل رفضوا ، ولا يزالون يرفضون ، الاعتراف بابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو حقه في العودة . وحتى لو رفض الوزير الاعتراف بهذه الحقيقة التاريخية فانه لا يستطيع ان ينكر كون حكومته ، حتى الان ، ترفض حق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض (بموجب قرارات الامم المتحدة المتكررة) وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامته سلطته الوطنية الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران .

٢ – ان قول الوزير ان الدول العربية هي التي مارست العدوان على اسرائيل طول ٢٧ عاما هو اكثر من التزييف . ان يهود نيويورك اصبحوا يعرفون الحقيقة فكيف بعرب اسرائيل ؟ هل نحتاج الى مقاطعات غير متأدبة ، امام التلفزيون ، حتى يتنكر جناب الوزير ان العدوان الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ كان بالاتفاق السري العدواني مع دولتين استعماريتين – فرنسا وبريطانيا – وان هدفه لم يكن « ضرب الفدائيين » بل ضرب استقلال مصر والجزائر ؟ وهل بقي واحد ، في العالم اجمع ، يجادلنا في هوية المعتدي في عدوان حزيران ١٩٦٧ والذي كان بالاتفاق مع الرئيس الامريكي جونسون ، « بطل » العدوان الامريكي على الفيتنام ؟ ولا نعتقد ان وزير البوليس ، على الرغم من « شجاعته » في تزييف الحقائق ، يجادلنا في هوية المعتدي في حرب اكتوبر حيث ان مصر وسوريا لم تدخلا ارضا اسرائيلية بل ما زالت اكثرية اراضيهما المحتلة واقعة ، حتى الان ، تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

٣ – ووصلت « البراعة » بوزير البوليس حدا اعتبر فيه اصرار الدول العربية على حقها في استعادة جميع اراضيها المحتلة – « غبية » ! واستعمل كلمة اجنبية للتعبير عن هذا الامر . وبهذه الحذلقة توهم الوزير انه ينهي قضية القضايا في ازمة الشرق الاوسط على اعتبار انه لا قدسية لاوطان الشعوب ، ولكن أوطان الشعوب ، كما يجب ان يعلم كل وزير ، حتى ولو كان وزيرا للبوليس ، ليست محلا للمساومة . هذا بالاضافة الى ان وزيرا اسرائيليا لا يستطيع اعتبار التخلي عن اراض ليست له « تنازلا » يطالب في مقابله بالثمن .

واخيرا فان اية حذلقة لا تستطيع ، بالطبع ، ان تحقق ما لم تحققه القوة العسكرية الغاشمة طول اكثر من ربع قرن – لا تستطيع ان تفرض على الشعوب العربية التنازل عن حقها في اراضيها المحتلة او ان تفرض على الشعب العربي الفلسطيني التنازل عن حقه في العودة الى وطنه .

ان اليهود والعرب على السواء يرغبون ، رغبة اكيدة في السلام . والطريق الى ذلك واضح تماما وهو الجلوس ، لا امام التلفزيون وزيرا ومختصين ، بل حول مائدة المفاوضات وعلى قدم المساواة في مؤتمر السلام بجنيف . فلماذا لا تذهبون اليه ، وعلى هذا الاساس ، يا سعادة الوزير ؟

اجتماع تضامني بالناصرة

* استنكارا للاعتداءات العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب
* ولايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية الارهابية ضدهم

تدعو جماهير الشعب الى

اجتماع شعبي تضامني في الناصرة

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩/٤ (غدا)

في قاعة سينما ديانا

باشتراك العمال والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ومعلمي المدارس والطلاب الجامعيين من مختلف الجامعات وطلاب المدارس الثانوية في اسرائيل .

من حق طلابنا ان يتعلموا في جو من الحرية والصفاء ومن واجب شعب الناصرة التضامن مع هذا الحق الاولي

(البوليس رفض التصريح للداعين بتنظيم مظاهرة احتجاجية . اننا نستنكر بشدة تصرف البوليس الذي هو استمرار لسياسة الاضطهاد القومي)

الداعون الى الاجتماع :

* اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل * اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة * اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس * اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة * حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة * اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

المساواة تزيد التفاهم ! التمييز يزيد الكراهية !

الى مواطني اسرائيل ،

الى الغيورين على التفاهم اليهودي العربي .

نحن ، لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون ندعوكم الى الاشتراك في :

في الاجتماع التضامني الذي سنعقده يوم الثلاثاء ٢٢–٤–١٩٧٥ في الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في ساحة ملخي يسرائيل في تل أبيب أمام مبنى البلدية .

وسيشترك في الاجتماع اعضاء كنيست من مختلف الكتل ، ومحاضرون جامعيون وشخصيات معروفة وطلاب ، وذلك لحث الرأي العام على تأييد مطالب الطلاب العرب :

* المساواة التامة بين الطلاب العرب وزملائهم اليهود .
* ضمان حقوق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط العام .
* المساواة في شروط قبول الطلاب العرب في الجامعات .
* الاهتمام بتأمين المسكن المناسب للطلاب العرب البعيدين عن ذويهم .
* تأمين العمل المناسب لخريجي الجامعات .

نتوجه الى جميع انصار السلام والتفاهم اليهودي العربي في اسرائيل ليعملوا معنا في نضالنا لاجل المساواة بين اروقة الجامعات والمجتمع الاسرائيلي ولوقف حملة التحريض على الطلاب العرب ، الحياة المشتركة توجب القضاء على التمييز .

اتحاد لجان الطلاب العرب

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٩/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA

P.O.

اعتداء بوليسي على الشبيبة الشيوعية المتظاهرة في تل أبيب تضامنا مع المبعدين!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٢ نيسان ١٩٧٥ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٨ / ٢١ VOL 31—98 = 22.4.75

ابعاد خمسة وطنيين فلسطينيين آخرين
يقنع المحكمة العليا باصدار أمر موقت ضد ابعاد الباقين!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قامت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود بالاعتداء الفظ ، بعد ظهر امس الاحد ، على عشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بينما كانوا يتظاهرون ويوزعون النشرات احتجاجا على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ابعاد الوطنيين الفلسطينيين ، وخصوصا الشيوعيين منهم ، وقذفهم الى ماوراء الحدود .

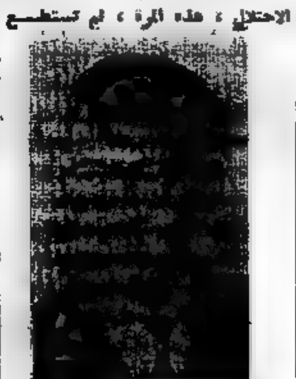
فوج آخر

وكان الراي العام قد فوجيء ، مرة اخرى ، بقيام سلطات الاحتلال بابعاد خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين والذين مضى على اعتقالهم الاداري قرابة السنة (منتصف أواخر نيسان ١٩٧٤) .

والمبعدون الجدد هم الرفاق : المهندس حسني حداد من بيت لحم ، والقائد النقابي خليل حجازي من نابلس ، والشاب الطالب حسين ابو غربية من القدس . كما جرى ابعاد كل من عابد الزغيري وعثمان ابو عاصي وهما من سكان قطاع غزة . وجرى ابعاد الخمسة فجر يوم الجمعة الماضي (١٨—٤) الى لبنان دون ان يتسنى لهم ولعائلاتهم ومحاميهم حق الاعتراض على هذا القرار او استئنافه امام اية محكمة بموجب جميع الاعراف القانونية !

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت ، في ٢٨ شباط الماضي وبالطريقة نفسها ، خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين هم سليمان النجاب وعبد الاله السرياني وتوفيق محمد عبد الله وحسن حاج صالحة ومحمود شقير . كما ابعدت قبلهم ، اما الى الاردن واما الى لبنان ، العشرات من الوطنيين الفلسطينيين واغلبهم من الشيوعيين ومن اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

ومما يلفت النظر ان سلطات الاحتلال ، هذه المرة ، لم تستطع



المهندس حسني حداد

اخفاء سبب قيامها بابعاد هذا الفوج الاخير من المبعدين فاعلنت ، صراحة ، انهم شيوعيون واعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية التي يعتبرها الاحتلال الاسرائيلي « منظمة شيوعية مستترة » !!

امر موقت

ان استمرار سلطات الاحتلال ، بدون اي اعتبار لقوانين اسرائيل نفسها وللمواثيق الدولية وللراي العام ، في عملية ابعاد المعتقلين الاداريين ، قد اثار موجة عارمة من القلق المشروع في المناطق المحتلة ولدى الراي العام الاسرائيلي نفسه.

وعلى الاثر هرعت عائلات بقية المعتقلين الاداريين الى مكتب المحامية الرفيقة فليتسيا لانجر التي اسرعت، يوم الاحد امس الاول ، وقدمت باسمهم جميعا طلبا الى المحكمة العليا كي تامر بعدم ابعاد الباقين .

وشرحت المحامية الشيوعية طلبها المستعجل بانه يظهر ان وزير الدفاع عريد ان « يحل » قضية المعتقلين الاداريين بابعادهم ، على دفعات ، خارج وطنهم بدون اية امكانية لاستئناف هذا القرار .

وذكرت المحامية ان المهندس حسني حداد وعددا من رفاقه المعتقلين



الشاب حسين ابو غربية

الاداريين كان ظهر امام لجنة الاعتراضات على الحبس الاداري . وذلك يوم الخميس الماضي ، اي يوما واحدا قبل ابعاده . ومع ذلك لم تذكر السلطات شيئا عن قرارها بابعاده .

وقالت المحامية ان طرد الناس من وطنهم وبعيدا عن عائلاتهم يتعارض مع ابسط حقوق الانسان ومع ميثاق جنيف الذي يمنع طرد المواطنين مهما تكن الاسباب .

وذكرت المحامية انه ظهر خطر جدي على حياة المبعدين السابقين ، سليمان النجاب ورفاقه ، حين اكرهتهم سلطات الاحتلال على عبور

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيـان مشترك سوفياتي — مصري

برجنيف يعلن عن تقديم كل أنواع العون لتصفية العدوان ولتحقيق السلام
مصر تتخلى نهائيا عن الوساطة الامريكية وتصر على استئناف جنيف باشتراك الفلسطينيين

موسكو — بانتهاء مباحثات وزير الخارجية المصري في موسكو صدر ، مساء امس ، بيان مشترك سوفياتي — مصري اكد نجاح هذه المباحثات وتصميم البلدين على تعزيز العلاقات بينهما ، على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين ، وعلى استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

واعلن البلدان ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا بسبب اعمال المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية المؤيدة لهم ، وان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن ضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وبالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة . كذلك اعلن البلدان اتفاقهما على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ، مع التحضير الجدي له ، وباشتراك جميع الاطراف ، ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، لتحديد الحل الكامل والجذري والذي يضمن حقوق وسيادة جميع دول وشعوب المنطقة .



لينين في الساحة الحمراء في موسكو في اثناء استعراض اول ايـار ١٩١٩

وكان الوزير المصري قد اجتمع بالرفيق برجنيف ، صباح امس ، واعلن لوكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) في موسكو ، ان مصر قد تخلت نهائيا عن الوساطة الامريكية (كيسنجر) وانها تؤيد الاتحاد السوفياتي في مسعاه لاستئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . وقال ان الاتحاد السوفياتي يصر على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر وانه يجري مباحثات مع الولايات المتحدة بشأن تحديد موعد المؤتمر وانه من المحتمل عقده في حزيران القادم .

برجنيف متفائل

ولدى انتهاء اللقاء مع الرفيق برجنيف ، امس ، اعلن وزير الخارجية المصري ان الزعيم السوفياتي اعرب عن اعتزامه زيارة مصر في وقت قريب .

وقال : ان الرفيق برجنيف كان متفائلا.

الون وكيسنجر

وتفيد الانباء الواردة من واشنطن ان وزير الخارجية الاسرائيلي الون ، الذى اجتمع بزميله الامريكي كيسنجر يوم امس ، اصبح مقتنعا بانه لا مهرب من انعقاد مؤتمر جنيف ولذلك فانه طلب من كيسنجر امرين : المماطلة في استئناف المؤتمر الى اقصى حد ممكن وتنسيق المواقف ازاء حتمية انعقاد المؤتمر .

صداقة ثابتة

والقى وزير الخارجية المصري ، ظهر امس ، مأدبة غداء في السفارة المصرية في موسكو على شرف وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تبادل التهاني بين الاتحاد السوفياتي وكمبوديا
كمبوديا تتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — نشرت الصحف السوفياتية في ١٩ الجاري نص برقية التهنئة التي بعث بها القادة السوفييت ، الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن ، الى الرئيس الكمبودي ، الامير سيهانوك ، والى الشعب الكمبودي وقواته الوطنية لمناسبة النصر العظيم الذي حققته هذه القوات بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

وجاء في برقية القادة السوفيات ان الشعب السوفياتي تلقى برضى بالغ نبأ الانتصار الذي حققه الشعب الكمبودي وقواته الوطنية المسلحة بقيادة الجبهة الوطنية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية . فهذا الانتصار يشكل مرحلة هامة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد للابعاد!
ليوضع حد للاعتقالات الادارية!

يستنكر المكتب السياسي ، بشدة ، ابعاد خمسة شخصيات اخرى من الاراضي العربية المحتلة — شيوعيين وانصار سلام آخرين من مقاومي الاحتلال .

لقد زج بهؤلاء المبعدين في السجون لفترة طويلة ، معتقلين اداريين بدون اية تهمة وفقط بسبب آرائهم السياسية التقدمية .

ان الابعاد ، مثله مثل الاعتقالات الادارية التعسفية ، هو خرق فاضح لميثاق جنيف ودوس لحقوق الانسان وتخريب على جهود السلام في منطقتنا .

وتحاول الحكومة ، باعمال الاضطهاد الوحشية التي توجهها ضد مقاومي الاحتلال وانصار السلام في المناطق المحتلة ، ان تكسر شوكة القوى المنادية بعقد مؤتمر السلام بجنيف وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويناشد المكتب السياسي جميع قوى السلام والديموقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الابعاد والاعتقالات الادارية !

تل ابيب ٢٠\٤\٧٥

العالم يبحث عن السلام ووزارة رابين عن الملاجئ
خبير عسكري اسرائيلي يقارن الوضع بعشية يوم الغفران

القدس — اقتصر اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد على بحث مسالة الدفاع عن السكان المدنيين وحمايتهم في حالة وقوع حرب . وتناول البحث شؤون الملاجيء والاسعافات وتوفير الاقنعة ضد الغازات ومخزون الوقود ووسائل الوقاية ضد الحرب الجرثومية . واستمع المجلس الى بيانات حول هذه المواضيع من وزراء الدفاع والصحة والتجارة والصناعة .

وقال سكرتير الحكومة ان بحث هذا الموضوع الهام كان مدرجا في جدول اعمال الحكومة منذ فترة طويلة .. ثم حذر مراسلي الصحف من اية اشارة تستهدف الربط بين عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء وبين الوضع الحالي.

« حاييم هرتسوغ » : حرب ١٩٧٥

ونشرت صحيفة « جيروزلم بوست » امس ، مقالا لحاييم هرتسوغ ، الخبير العسكري الذي لمع اسمه في حرب اكتوبر ، ذكر فيه نشوء ظواهر مشابهة لما جرى عشية حرب اكتوبر . ويتلخص في التغيير الوزاري في مصر والتلميحات باحتمال تولي السادات شخصيا رئاسة الحكومة (كما حدث عشية حرب اكتوبر) وتطور العلاقات الاردنية — السورية، والتصريحات التي وردت على السنة قادة الولايات المتحدة باحتمال نشوب الحرب .

وكتب هرتسوغ : « الشعور الذى يعتري المرء ، اذا اخذ بعين الاعتبار الحرب ، هو ان هذه الحرب يجب ان تنشب قبل ان تدخل معركة انتخابات الرئاسة الامريكية اوجها في اواخر ١٩٧٥ » .

مضاعفة عملية التسلح اضعافا مضاعفة

ونشرت « دافار » امس ، تصريحا للبريجدير اليعازر براك ، المسؤول عن قسم التسلح في الجيش ، للصحفيين العسكريين قال فيه ان نطاق التسلح في الجيش قد بلغ في السنة المنصرمة ثلاثة او اربعة اضعاف التسلح الذى جرى في السنوات التي سبقت حرب « يوم الغفران » .

بالعمل التطوعي يكرمون ذكرى لينين

موسكو — لمراسلتنا — ساهم نحو ١٢٠ مليون مواطن سوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بيوم عمل تطوعي في جميع انحاء البلاد السوفييتية ، تكريما لذكرى ميلاد لينين ، الامر الذي اصبح تقليدا وطنيا في السنوات الاخيرة .

وبلغ ربح يوم العمل هذا ٧١٠ ملايين روبل ، اودعت في صندوق خاص لتطوير المؤسسات الطبية والثقافية في جميع انحاء البلاد .

الاتحاد في أول أيار

انتبهوا !

عدد « الاتحاد » الممتاز لاول ايار يصدر في يوم اول ايار نفسه ، اي الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فلتعجزوا اعدادكم واماكن تعيناتكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

كلمة الاتحاد

١٠٥ سنوات على ميلاد لينين
الانتصار مضمون بصورة مطلقة وكاملة!

باعتزاز ، ومتطلعين نحو المستقبل بتفاؤل لا حدود له ، خصوصا في هذه الايام ، نشارك الشعب السوفياتي العظيم وعمال العالم والحركة الشيوعية العالمية الاحتفال بذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي وقائد اول ثورة اشتراكية مظفرة في العالم — ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولد هذا القائد العبقري للطبقة العاملة ، والذي اصبحت تعاليمه واعماله — اللينينية — ماركسية عصرنا ، في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ . اي قبل ١٠٥ أعوام من اليوم . لقد اصبح ، عبر التاريخ ، رمزا وتجسيدا للطبقة الجديدة في المجتمع ، الطبقة التي وضع التاريخ على عواتقها اسمى مهمة — مهمة تخليص الانسان من استغلال وظلم الانسان ومهمة بناء المجتمع الانساني حقا ، المجتمع الاشتراكي والشيوعي المتحرر من الاستغلال والاضطهاد والفقر والبطالة والغلاء والجهل والحروب — الطبقة العاملة .

« ان في عظمة مواهبه وفي متانة ارادته — كما قال رفيقه في النضال لوناتشارسكي — تظهر سعة ونطاق ثورتنا والمعالم الخاصة المنقطعة النظير لمحركها الرئيسي — الطبقة العاملة » .

ولذلك ، وكما قالت الثورية الروسية القديمة كولونتاي ، فان « كل من يعتز بما تحمل الثورة العمالية معها من عاصفة تنظيفية لا يمكن الا ان يكون عزيزا عليه وقريبا اليه رمزها وتجسيدها — فلاديمير ايليتش لينين »..

وها نحن نعيش في ايام عبقرية حقا تظهر فيها بأروع صورة ، « المعالم الخاصة المنقطعة النظير لمحرك ثورتنا الاساسي — الطبقة العاملة » : فكل خطوة تخطوها طبقتنا العاملة — في البرتغال مثلا — الى تحقيق ثورتها وسلطتها هي خطوة نحو تحرر شعوب المستعمرات والقضاء على النظام الاستعماري الاسود الذى ترك ملايين الناس، ولمئات السنين ، نهب المجاعات والجهل والحروب العدوانية .

و « العاصفة التنظيفية » التي تحملها ثورتنا العمالية معها ، هذه العاصفة التي قضت ، قبل ٥٨ عاما، على قاذورات القيصرية ، ها هي ، وفي عاصفة حقيقية ، تكنس نتن التدخل الامبريالي والحكم الرجعي العميل في جنوب شرقي آسيا الذى كلف شعوبه ، على مدى ١٥ عاما ، ملايين الضحايا البريئة والخراب الشامل .

ولينين ، الذى اضاف الى شعار ماركس وانجلز

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مؤتمران في الرياض وفي القاهرة
لدعم التضامن استعدادا لمؤتمر جنيف

القاهرة — فتح ، ايسس ، ، مؤتمران عربيان هدفهما دعم التضامن العربي استعدادا لاستئناف مؤتمر جنيف . الاول مؤتمر ثلاثي في الرياض يشترك فيه الرئيس المصري والرئيس السوري والملك السعودي ، خالد . والثاني مؤتمر وزراء الخارجية العربية في القاهرة .

وصرحت مصادر دبلوماسية في الرياض ان مؤتمر القمة الثلاثي ، المنعقد حاليا هناك ، سيضع اسس استراتيجية عربية موحدة استعدادا لمؤتمر جنيف السلام في الشرق الاوسط .

وكتبت الاهرام ، هذا الاسبوع ، ان هدف المؤتمر هو دعم التضامن العربي بين قوى المواجهة سعيا لتنفيذ القرارات الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر ان الهدف الاخر من المؤتمر هو ازالة الفتور الذي لحق بالعلاقات المصرية السورية نتيجة لموقف كل من البلدين من مهمة وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السادات وجه رسالة تحية الى الرئيس الاسد والى الشعب السوري وجيشه لمناسبة عيد الجلاء عن سوريا .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، قد ذكرت ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ، قد سلم سفير السعودية في لبنان رسالة مهمة الى الملك خالد بن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في مجلس الامن الدولي
قوات الطوارئ لـ ٣ اشهر اخرى
سوريا قد تمدد الفترة شهرين فقط

نيويورك — قرر مجلس الامن الدولي، في اجتماعه يوم الخميس المسائي (١٧—٤) ، تمديد بقاء قوات الطوارئ الدولية في سيناء لثلاثة اشهر اخرى اي حتى ١٤ تموز القادم . وذلك بحسب طلب مصر .

ومن المنتظر ان يجتمع المجلس خلال شهر ايار القادم لتمديد بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان ، التي تنتهي مدتها في ٣١ ايار القادم . والاعتقاد السائد في اروقة الامم المتحدة هو ان سوريا ستطلب تمديدها لمدة شهرين فقط حتى تنتهي هذه المدة في وقت انتهاء مدة بقاء القوات الدولية على الجبهة المصرية ايضا .

هذا واتخذ مجلس الامن قراره المذكور بدون اية معارضة — ١٢ عضوا صوتوا مؤيدين بينما اعلن مندوبا الصين والعراق عدم اشتراكهما في التصويت .

ولم يكتف المجلس بقرار التمديد انما اضاف اليه ، بطلب من المندوب السوفييتي ، فقرة تبدي قلق مجلس الامن من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط وتدعو جميع الاطراف الى تنفيذ قرارات مجلس الامن التي اتخذت في اعقاب حرب اكتوبر (رقم ٣٣٨) دون تلكؤ .

وكان المندوب السوفييتي قد القى كلمة هاجم فيها حكام اسرائيل ودعا الى استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت .

سايغون العملاء تحتضر!
بدأ هروب الامريكان (والسفارة الاسرائيلية) من سايغون!
حكومة الثوار تحذر واشنطن من عواقب التدخل!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — عقد سفير حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، نغوين فان ثن ، مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع في العاصمة السوفياتية استعرض فيه اخر تطورات الوضع في فيتنام الجنوبية والانتصارات الرائعة ، العسكرية والسياسية ، التي حققها الوطنيون الفيتناميون والتيار الطغمة الحاكمة في سايغون .

واكد نغوين فان ثن ، في بداية كلمته ، ان الوطنيين الفيتناميين حرصوا دائما على التمسك باتفاق باريس للسلام في فيتنام الجنوبية . ولكن حكومة ثيو العميلة هي التي انتهكت هذا الاتفاق باستمرار فثارت سخط الوطنيين الفيتناميين الذين ردوا على هذا الانتهاك بشدة ، والحقوا ، بمساعدة قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، هزيمة قاسية بالقوات السايغونية التي انهارت ودخلت في مرحلة من التفسخ النهائي الواضح .

وادان فان ثن بشدة ، استمرار التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية . وقال ان الضجة المفتعلة التي اثارتها حكومة واشنطن حول الانقاذ المزعوم للاجئين الفيتناميين ليست الا رياء مفضوحا . والهدف الحقيقي لهذه الضجة محاولة تجديد التدخل العسكري المباشر لدعم نظام سايغون العفن .

واضاف قائلا انه اذا ارادت حكومة الولايات المتحدة الخروج من ورطتها في فيتنام الجنوبية فعليها ، حالا ، وقف الامريكية بوقف كل تدخل في قضايا شعب فيتنام الجنوبية . وقال ان محاولة الولايات المتحدة زيادة المساعدة لسايغون تناقض ورغبات الشعب الامريكي وشعوب العالم في تخفيف التوتر الدولي . وهي تناقض وتعهد الولايات المتحدة باحترام الحقوق الوطنية لشعب فيتنام بما فيها حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير.

وقال نغوين فان ثن ان الوطنيين الفيتناميين يناشدون شعوب العالم وحكوماته والشعب الامريكي وكل المنظمات الدولية المناصرة للسلام والعدل ان تتضامن مع كفاح شعب فيتنام العادل وان تطالب الحكومة الامريكية بوقف كل تدخل في قضايا كتأييد لثيو ونظامه الذى يبقيه معظم فيتنام الجنوبية الداخلية . هذا وحيا نغوين فان ثن الشعب الكمبودي للنصر الكبير الذى احرزه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الملك يزور أخاه السلطان !
مؤامرة مثلثة على ثوار ظفار ...

مسقط — توجه الملك حسين ، امس الاول ، من الرياض الى مسقط ومنها ، برفقة السلطان قابوس ، الى اقليم ظفار ، حيث تفقدا مركز الاقليم الاداري والعسكري (قاعدة تمري) الذى هو مركز استراتيجي هام على الطريق الممتد بين مسقط والسلالة عاصمة اقليم ظفار .

وتأتي هذه الزيارة بعد وقت قصير من وصول كتيبة مظليين اردنيين بعثت بها الملك حسين الى السلطان قابوس لمقاومة ثوار ظفار .

ونفى المسؤولون في سلطنة عمان قيام الجنود الاردنيين بالحلول محل الجنود الايرانيين المرابطين في هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

طار تشرتشل الى موسكو في آب ١٩٤٢ مثبطا قرار عدم فتح جبهة ثانية في ذلك العام . وكان للسياسي الامبريالي العجوز الذي حاول في يوم ما القضاء على البلشفية في المهد ان يحاول استغلال مصاعب الاتحاد السوفييتي في تلك الايام العصيبة فتقدم باقتراح لم يحسن اخفاء مقاصده الاستعمارية ، وذلك ان تدخل القوات البريطانية المرابطة في الشرق الاوسط القفقاس . واسرعت الولايات المتحدة لتدعم الاقتراح بمشاركة قواتها بحجة حماية القفقاس السوفييتي . ولكن الاطماع الاستعمارية هي في الواقع التي كانت خلف هذه المقترحات . غير ان الاتحاد السوفييتي الذي اعرب عن مرارته وخيبة امله من عدم فتح الجبهة الثانية رفض بحزم هذه المقترحات الامبريالية . وهذا ما دعا تشرتشل ، حين عودته الى بريطانيا في اكتوبر ١٩٤٢ الى اصدار مذكرة سرية داعيا الى تكوين حلف واسع ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن الجهة الاخرى اوقفت الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة شحن المساعدات الى الاتحاد السوفييتي .

ولم تتورع الطغمة الفرنسية ، ومعركة الفولغا في ذروتها ، عن اجراء مفاوضات مع اليابان في مدريد بقصد عقد صلح معها ودفعها الى محاربة الاتحاد السوفييتي .

ولكن نتائج معارك الفولغا العظيمة والقضاء على جيش المانيا في ستالنغراد من ٣٣٠٠٠٠ محارب قلب حسابات الدوائر الاستعمارية راسا على عقب وغير كل مجرى الحرب العالمية الثانية .

ويروي تاريخ الحرب مآثر بطولية خارقة اجترحها المحاربون السوفييت لا مجال هنا لذكرها .

وكما القى جنرالات هتلر اللوم على البرد والشتاء الروسي القاسي واتهموه بالحيلولة دون انتصارهم عند موسكو اتهموا النقص في الوقود وطول خطوط التموين في الشمال هجومهم الصيفي وعدم تنفيذ خططهم باحتلال القفقاس وحرمان السوفييت من موارد البترول والحبوب . ولكن هتلر الذي اضطر

الى سحب قوات كبيرة من الجبهة الى القفقاس ليقذف بها في معركة ستالنغراد التي انتهت بالنسبة له بالفشل في الاتجاهين وعدم تحقيق اي هدف .

ولا يستطيع الا مغرض انكار اهمية معركة ستالنغراد وتأثيرها الحاسم على تغيير مجرى الحرب لصالح الحلف المعادي للفاشية . فيطوون اهمية اكثر او مساوية في احسن الحالات لمعركة العلمين التي دارت في الصحراء الافريقية بعيدا عن مسرح الحرب الرئيسي والتي اشتركت فيها قوات كبيرة .

واستطاع الاتحاد السوفييتي بمفرده ان ينتصر على جيوش المانيا وحلفائها عند الفولغا وان يلحق في اكبر عملية حربية في التاريخ جيشا معاديا من ثلث مليون جندي لم يسلم منه الا من استسلم .

واثبت الانتصار في معركة ستالنغراد التفوق العسكري السوفييتي والسلاح السوفييتي ، كما اظهر الصفة الفذة للنظام الاشتراكي والقوى الهائلة الكامنة فيه .

وقصمت معركة ستالنغراد ظهر القوى الفاشية ، وبددت اوهام السيطرة على العالم حتى ان الحزب النازي الالماني اتخذ احتياطات فيما اذا اضطر للعمل السري في حالة خسارة المانيا الحرب .

واعلنت القيادة الالمانية التعبئة التامة . واضطرت احيانا لتجنيد العمال الهرمة العاملين في التصنيع العسكري . واستعاضت بجلب ملايين من العمال من البلدان التابعة او المحتلة . ولجأت الى اقسى انواع الارهاب والقمع لضمان سير العمل ومنع المقاومة والتخريب . ولم يشهد التاريخ كله مثيلا لاعمال التعذيب والقتل الجماعي الوحشية التي مارسها النازيون ضد الشعوب الاوروبية وخصوصا ضد الاقلية اليهودية . ولكن الاسرى السوفييت لم يتخلوا عن المقاومة في المعتقلات ومعسكرات العمل ، بل قادوا مقاومة سرية مثابرة اضطرت القيادة الالمانية الى تخصيص قوات كبيرة وسحبها من الجبهة لقمع هذه المقاومة او الحيلولة دونها .

وبالاضافة الى العمال الاجانب كان على النازيين ان يحسبوا حساب العمال الالمان انفسهم ، وخصوصا بعد الهزيمة في ستالنغراد التي انعكست نشاط المنظمات الشيوعية الالمانية السرية . ومنذ ١٩٤٢ وهذه المنظمات تعمل وتنشيء صلات مع عمال المصانع وافراد القوات المسلحة في المؤخرة واسرى الحرب السوفييت ، وتوزع نشرات تدعو فيها الى ثورة مسلحة لاسقاط هتلر والنظام النازي .

وكان واضحا ان ازمة حادة بدأت تلفّ بخناق المعسكر الفاشستي . وراح النازيون يبحثون عن طريقة لانهاء الحرب بصفقة يعقدونها مع الاوساط الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة التي ارعبها الانتصار السوفييتي في ستالنغراد وبدد آمالها في انهاك الاتحاد السوفييتي . ولم يغرب عن بال المؤرخين الامريكيين على ان النصر السوفييتي في ستالنغراد بذر بذور الحرب الباردة .

وجرت اتصالات بين الطرفين في مدريد وجنيف والسويد . ولكن المباحثات لم تصل الى نتيجة لسببين اولهما عدم قدرة الدوائر الامبريالية المختلفة في المعسكرين على التغلب على التناقضات بينها وثانيا ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وهيبته بعد سحق الجيوش الالمانية في ستالنغراد وتعاظم تعاطف شعوب العالم مع الشعوب السوفييتية .

ولكن المخابرات الامريكية واصلت اتصالاتها مع ارباب الصناعة والبنوك الالمان ذوي العلاقات الوثيقة مع الاحتكارات الامريكية وفي مقدمتهم هالمر شاخت الذي كان ينظم انقلابا لاستبدال هتلر بديكتاتور فاشي آخر ، يعقد صلحا « شريفا » مع الولايات المتحدة وبريطانيا ويحول الآلة الحربية الالمانية بكاملها الى الجبهة السوفييتية . وقد ثبت في محاكمات نورمبرغ ان آلن والش اجرى اتصالات متكررة مع الجستابو الالماني بهذا الشأن في سويسرا وخصوصا بعد ايار ١٩٤٣ .

ولم تكن حكومة بولونيا في المنفى تسمع بمحاولات الولايات المتحدة انشاء نطاق عازل حول الاتحاد السوفييتي حتى وإن تطالب بمطالب بولونية ، من الاتحاد السوفييتي بالتنازل لها عن قسم من اراضيه ، وبذلك قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع هذه الحكومة ، خصوصا بعد ان تبين له اتصالاتها السرية المريبة مع النازيين ، واعلنت حكامها بذلك .

ومن ناحية اخرى قام البولونيون الموجودون في الاتحاد السوفييتي بتأليف اتحاد قام بدوره بتشكيل كتائب مسلحة ، اشتركت في الحرب ضد النازيين لاول مرة في ١٢ اكتوبر ١٩٤٣ اليوم الذي اصبح فيما بعد يوم الجيش البولوني .

كذلك شدد النصر في ستالنغراد الازمة في المعسكر الفاشستي . وجعل اليابان تتوقف عن تنفيذ خططها الفاشية بالهجوم على الاتحاد السوفييتي بعد استيلاء الالمان على ستالنغراد . وكانت اليابان قد حشدت القسم الاكبر من جيوشها على الحدود السوفييتية لتنفيذ هذه الغاية تاركة زمام المبادرة في المحيط الهادي بايدي اعدائها . ولكن الفاشست لم ينتهزوا هذه الفرصة لا للقيام بهجوم ذي شأن في الشرق ولا لفتح جبهة ثانية في اوروبا .

وكان لانتصار ستالنغراد اثر طيب على جميع المحاربين ضد الفاشية . ففي الصين نما الجيش الشعبي بقيادة الشيوعيين واصبح يعد نحو نصف مليون مقاتل في ١٩٤٣ . بينما بلغ عدد المحاربين الانصار مليوني رجل .

كما الحقت الضربات الفادحة التي تكبدتها جيوش الدول التابعة لالمانيا على الجبهة السوفييتية الى ازدياد التذمر والنقمة في هذه البلدان وبالتالي الى تعاظم نشاط قوى المقاومة والانصار .

وفي ٣ آذار ١٩٤٣ كتب موسوليني الى هتلر ينصحه بعقد سلام مع الاتحاد السوفييتي قائلا انه لا يمكن القضاء على الاتحاد السوفييتي حتى لو دخلت اليابان ايضا الحرب ضده . كذلك قدم البابا اقتراحا مماثلا . ولكن هتلر تجاهل هاتين النصيحتين .

حرب الانصار

ولم يعد شك بعد معركة ستالنغراد في نتيجة الحرب . ولكن الحلفاء الغربيين ظلوا يماطلون في فتح الجبهة الثانية . اما الجبهة الثانية التي كانت القوات الالمانية مضطرة للمحاربة فيها واشغلت قسما لا بأس به من قواتها المحاربة فكانت حرب الانصار السوفييت في المؤخرة الالمانية ، التي اضطر الالمان الى توجيه ٩٠٠٠٠ رجل لمحاربتها . وقد اعترف الجنرالات الالمان بمدى ما كبدت جيوب الانصار القوات الالمانية والمصاعب التي خلقوها في مؤخرتها وتأثير ذلك على اضعاف معنويات الجنود الالمان الذين اخذوا يرون المقاتلة في الاتحاد السوفييتي جحيما لا يطاق .

وفي الوقت نفسه تعاظمت حركة الانصار في البلدان المحتلة ، وتحولت من فرق معزولة ومبعثرة الى جيوش حقيقية . ونشأت جبهات شعبية في تلك البلدان بمبادرة الشيوعيين الذين جندوا الشعب في الكفاح ضد الغزاة . واخذ العمال الفرنسيون يخربون في المصانع التي تعمل للطلبات العسكرية الالمانية . بينما غصت الغابات والجبال الى مقاتل الثوار الذين تجاوز عددهم في نهاية ١٩٤٣ مائتي الف مقاتل .

وفي ايطاليا ظهرت اولى مفارز الانصار في ١٩٤٣ وما لبثت ان اشتدت ساعدها في المناطق الصناعية في الشمال حيث كان الشيوعيون يتمتعون بنفوذ كبير .

كذلك نشطت جيوش الانصار الشعبية في بلغاريا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا لعبت دورا هاما في الكفاح ضد الفاشية . واعترف الجنرالات الهتلريون بمدى اتساع حركة الانصار وشمولها الامر الجديد في تاريخ الحروب .

وظهر ان الشيوعيين كانوا على راس الكفاح ضد الفاشية في جميع البلدان ، كدليل على ثقة الشعوب المتزايدة بانتصار الكفاح ضد الفاشية بقيادة الشيوعيين .

* معركة ستالنغراد ونتائجها البعيدة المدى
* بريطانيا والولايات المتحدة تماطلان وتؤجلان فتح الجبهة الثانية رغم الظروف المواتية
* حرب الانصار في مؤخرة القوات الفاشستية
* الحرب في شمال افريقيا ومعركة العلمين .

معارك شمال افريقيا

بدا ، في اول الامر ، ان الجبهة الليبية ذات اهمية خاصة بالنسبة لالمانيا التي كانت تهدف الى الاستيلاء على قناة السويس وقطع اتصال بريطانيا بمستعمراتها . لكن بعد انهيار الالمان في معركة موسكو اخذت المانيا تعطي هذه الجبهة اهتماما اقل ، ولم يكن في وسعها نقل قوات كافية اليها . واتخذت الحرب في شمال افريقيا صفة المناوشات بالنسبة للمعارك الطاحنة التي كانت تدور على الجبهة السوفييتية .

في كانون اول ١٩٤١ وحزيران ١٩٤٢ نشأ خلاف بين تشرتشل وروزفلت في اثناء استعراضهما آفاق العمليات الحربية . فقد كان تشرتشل يصر على غزو جنوب شرق اوروبا مستعينا بحجج لويد جورج الذي قال ان البلقان هو البوابة الخلفية لاوروبا التي تتيح الطريق اقصى سبل . ولكن تشرتشل

البقية على ص ٥ ع ٧



مشاهد من معركة ستالينغراد

ذكريات ... هذه الام البطلة

بقلم الكاتب العراقي كريم احمد

عام ١٩٤٦ التقيت بـ (دايه) ، اي الام .. وهي مثقفة شعبية تجيد قراءة القرآن وتجهل الكتابة . وان حبها النفي للعدالة قد ترافق مع حس وطني وطبقي فطري .. فقد كانت تكره الانكليز والسائرين في ركابهم وتحب الفلاحين وتكره الاغوات بشدة . وفي كل جلساتها كانت تستشهد في احاديثها مع الناس بآيات قرآنية ضد الظلم والاستغلال . ولم تكن حتى هذا الوقت تعرف شيئا عن الحزب والحركة الوطنية عموما ..

هذه الصفات الاصيلة في هذه المراة ، وكانوا يدعونها (نه قي جميله) ، قد سهلت لنا التقرب اليها وتعريفها بالحركة الوطنية المعادية للاستعمار والرجعيين والاقطاعيين .. وكانت تسألنا ان كنا نخوض هذه المعركة وحدنا .. وقد اخبرناها بأن حزبنا يعمل الان من اجل قيام جبهة وطنية مع الاحزاب الوطنية والدمقراطية الاخرى . جبهة من اجل الاستقلال والدمقراطية .. وكانت تطرح سؤالا مفاده اذا كانت جميع الاحزاب تهدف الى الاستقلال الوطني والدمقراطية فلماذا لا تندمج في حزب واحد ؟ وقد شرحنا لها تكوين الطبقات الاجتماعية مستشهدين بأمثلة ملموسة من واقع الاضطهاد الطبقي في علاقة الفلاحين بالاغوات . وكانت تصغي لاحاديثنا بانتباه واستيعاب وتبدي حماسا لمبادئنا .. وهكذا اصبحت اول عضو حزبي من مدينة كويسنجق ..

من دايه الى رفيقة

لقد فجر العمل الحزبي كل طاقاتها وامكانياتها فانتقلت من « دايه » الى منظمة حزبية ثم الى مراسلة حزبية شجاعة ومبدعة .

اتذكر انها جاءتني عام ١٩٤٩ برسالة حزبية خطيرة . رسالة تطلب مني ترك عملي ، والتفرغ للنشاط الحزبي . كان الحزب اذ ذاك يمر بمرة عصيبة بعد قامت حكومة نوري السعيد العميلة باعدام قادة حزبنا (فهد، حازم وصارم) ، وزجت مئات الكوادر في السجون . وامام بشاعة التعذيب ووحشيته انهار عدد من كوادر الحزب . وكانت (دايه) تعرف محتوى الرسالة لان الرفاق خبروها بذلك ، وقالت لي بعد ان فرغت من قراءة الرسالة : انت تعرف يا ولدي الظروف العصيبة التي يواجهها الحزب ، لذلك لا بد من الاستجابة لنداء الحزب ، ولكن قبل ذلك يجب ان تدرك ما انت مقدم عليه . السجن والاعتقال والتعذيب حتى الموت ، فاذا لم تكن قادرا على تحمل كل ذلك وتحمل مسؤوليات الحرب فالافضل ان لا تعرض الحزب لمخاطر جديدة . كنت افهم ما تعنيه كلماتها . وكان اول ما فعلته هو ان نهضت وقبلتها ثم عاهدتها ان اكون اهلا لثقة الحزب وثقتها بي . وقد بقينا تلك الليلة حتى الفجر . كانت تحدثني عن الناس الذين صمدوا حتى الموت دفاعا عن مبادئهم .

رزمة المنشورات في يد مكسورة

عندما كنت في السجن كانت تتردد علينا بين آونة واخرى .. تحمل لنا اخبار الحزب واخبار الحركة الوطنية عموما . وكانت تختار تلك الاخبار التي تعكس روح التفاؤل بالمستقبل . وكيف ان الحزب اخذ يستعيد بناءه التنظيمي ونفوذه بين الجماهير رغم انف الرجعية . وخلال هذه اللقاءات لم يفلت منها مسا يكشف عن مهمتها الحزبية : المراسلة بين المركز ومنظمات الحزب في كردستان . ونقل ادبيات الحزب وبياناته الى كردستان .

وخلال ادائها لمهمتها تعرضت لمخاطر عديدة من قبل الشرطة السرية ، ولكنها كانت تتخلص منهم بجرأة وذكاء .



وذات يوم وصلت الى السليمانية بعد الغروب وهي تحمل رسالة ورزمة ادبيات . وفي طريقها الى البيت سقطت من مكان مرتفع الى الارض . كانت قد احتضنت الرزمة وهي ترى الناس يهرعون لمساعدتها . سألوها ان كانت قد اصيبت بأذى فأجابت بانها سالمة وابتسمت لهم شاكرة . وقد قطعت المسافة الباقية الى البيت وهي تغالب الالم الناتج عن كسر يدها ونزيف الدم . تقاوم الالم وتغالب الاغماء وتجر خطاها حتى وصلت البيت ، اغلقت الباب خلفها وسقطت مغميا عليها . وهي ما تزال ممسكة بالرزمة .

من سجن الى سجن

عام ١٩٥٣ كلفها الحزب بالسكن في بيت حزبي . خلال ايام داهمت الشرطة البيت واعتقلت من فيه ، وكانت من بين من القي القبض عليهم . وخلال الاستجواب انتحلت اسما آخر وقالت للشرطة بانه ليس لديها علاقة باصحاب البيت .. لقد كانت في البيت بالصدفة اثناء بحثها عن عمل في اي بيت .. وقد القي القبض عليها بتهمة لا تعرفها . وقد مارست شرطة نوري السعيد اشكالا من التعذيب لاجبارها على الاعتراف فكانت تنكر بثبات حقيقة مهمتها واحيانا تتظاهر امامهم بالسذاجة . فعندما سألوها عن عمرها سألتهم : لماذا .. هل تريدون ان تأخذوني الى الجندية ؟

وخلال فترة توقيفها في سجن النساء المركزي وقعت مجزرة سجن بغداد . وكان ابنها من بين الشيوعيين الذين استهدفتهم المذبحة . وكان قد جرح خلال المعركة . وكانت تسأل السجينات عن اخبار الرفاق .. من الذي جرح ومن الذي قتل في المجزرة ، تسأل دون ان تخبر واحدة منهن بأن ابنها بينهم . وقد بلغها بان ابنها قتل في المجزرة ، كانت تخفي حزنها عن السجينات حتى تبكي لوحدها بعيدا عن انظارهن .

بعد ذلك خرجت منهن المحكمة .. وحين خروجها من السجن سلمت مهماتها الحزبيه بثمة اعلى . وفي عام ١٩٥٥ .. وبينما هي تنقل الرسائل والادبيات الحزبيه داهمتها الشرطه في محطة القطار . فتخلصت من الرزمة بمهارة . حاولت الشرطة انتزاع الاعتراف منها بعد التعذيب الوحشي . فانكرت باصرار . وحاول رجال التحقيقات جرها الى الاعتراف بان اسمها (فاطمة) وليس (جميلة) وانها كانت معتقلة عام ١٩٥٣ وان رزمة المنشورات التي وجدت في المحطة فيما بعد كانت بحوزتها ، لكنها انكرت كل ذلك بعناد واصرت على انهم دبروا قضية الرزمة من عندهم وانهم يلفقون التهم . في هذه المرة صدر عليها الحكم ، ودخلت السجن . وفي السجن تعلمت القراءة والكتابة رغم كبر سنها وضعف بصرها . وبعد انتهاء محكوميتها بقيت تحت مراقبة الشرطة . خلال هذه الفترة طلبوا منها كفالة شخصية حتى يطلقوا سراحها فأصرت على عدم تقديم الكفالة واجبرتهم على الرضوخ لرفضها . وقد استطاعت بعد ذلك الاختفاء عن عيون السلطة ومعاودة نشاطها رغم كبر سنها .

●

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عملت بنشاط في رابطة الدفاع عن حقوق المراة . واستمرت في هذا النشاط حتى عام ١٩٦٢ حيث بلغ بها العمر حدا لم تعد معه قادرة على مواصلة العمل واصبحت قعيدة البيت .

ان عمرها الان ٧٥ عاما ولكن لها ثقة اكيدة بذلك اليوم الذي ستتساوى فيه المراة مع الرجل في كل الميادين وتعمل معه جنبا الى جنب لبناء الوطن .

الف تحية لك يا (دايه) في عامك ــ عام المراة العالمي .

انت .. وحرية المراة !

*** ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المراة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من اجل حياة ومستقبل افضل ــ هل تقوم انت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي ــ حسب رأيك ــ بواجبها الكامل ***

نشرنا على ثلاث حلقات مثلا حقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

اما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* ماجدة شاهين (عزيزاء . الناصرة) :

في الحقيقة ، من خلال قراءات الآراء التي نشرت في هذه الزاوية ، لفت نظري شيئان هما : رغبة صحيفة « الاتحاد » الحقيقية في مساندة المراة بعامها هذا ، بمساندة فعالة ومشرفة . والشيء الثاني آراء المشتركين في هذه الندوة .

عدة آراء وردت ، وطبعا لا استطيع التطرق اليها بكاملها ، ولكن بقدر المستطاع سأحاول التعبير عن وجهة نظري في هذا الموضوع ، كفتاة في سنواتها الاولى من تفتحها على العالم ومشاكله العديدة .

بعض المشتركين في الندوة او غالبيتهم وضعوا المراة والفتاة في قفص الاتهام ، وبعضهم اسدى اليها النصح ، والبعض الآخر القى اللوم على النظام القائم في المجتمع وفي اسرائيل . وفي رايي ان النظام القائم والظروف في العالم لا تعنينا بقدر ما يعنينا التقاليد والظروف في بلادنا .

في عالمنا هذا المشاكل عديدة ومتنوعة ، والمشاكل التي تجابه المراة هي نفسها التي تجابه الرجل . فالحياة واحدة والظروف واحدة والمعطيات واحدة . ولكن الشيء الذي يختلف هو طريقة استعمال هذه المعطيات وكيفية استغلال هذه الظروف .

منذ ان خلق الرجل وهو السيد ، ومنذ ان خلقت المراة وهي المطيعة . ان طريقة التربية البيتية والمدرسية والحياتية ، حتى ولو كانت عصرية ومتقدمة جدا ، تتسبب في الوضع الذي نحن فيه الان . فالبيت في معاملته يفرق بين معاملة الشاب والفتاة . انه دائما يعطي الميزة الكبرى للشاب . ودائما كلمة « العيب » و « الممنوع » تطرق آذان فتياتنا ، ولا تخص الشاب بتاتا فهو « شاب » ! والشاب اكثر جراة من الفتاة وتحملا للمسؤولية وغيرها من « خصوصيات » الشاب .

هذا من جهة البيت . اما من جهة المدرسة فالكل يعرف المعاملة والطرق التي تعامل بها الفتاة ، حتى انه الى اليوم ما زالت هناك مدارس خاصة بالفتيات ومدارس خاصة بالشبان . وايضا في المدارس المختلطة ما زالت الفتاة تعامل على انها ضعيفة ولا تقدر ان تتحمل المسؤولية وغير ذلك . وفي المجال الحياتي نرى ان مجال العمل ، وخصوصا في هذه الحالة الاقتصادية ، ما زال ضيق جدا . واذا ما وجد العمل فالاجر قليل جدا جدا . وغير ذلك مما تعودنا عليه .

كثيرون هم « ابناء آدم » الذين يطالبون بحرية المراة ورفع القيود عنها . ويطلبون منها ايضا ان تشعلها ثورة في وجه العالم . وغير ذلك من الطلبات التي تحتاج الى قرون حتى يمكن تنفيذ بعضها .

ولكن السؤال الذي يشغلني هو : ممن يا سادة تطلبون حرية المراة ؟ امن نفسها ؟ هل هي قيدت نفسها ؟ من الذي وضع القيود وما زال يشدها تحت ستار الزواج والدين وبناء البيت الصحيح وتربية الفتيات دون تعقيد ؟

وتطلبون ايضا ان تثور وبصورة شديدة . ولكن في وجه من ؟ انهم كثيرون ! في وجه الرجل ؟ ام في وجه الوالدين ؟ ام في وجه العدالة الزائفة ؟ ام في وجه القوانين والظروف التي تطالبها بان تفتح لها المجال للعمل والتعليم ؟ هذه المتطلبات لا تقع على عاتق المراة فقط . بل انا لا اعترف بوجود اثنين في هذا العالم ــ رجل وامراة ، بل بوجود شخص واحد ، وهو فوق الاجناس . انه الانسان . نعم الانسان الذي يستطيع ان يعمل العجائب !! لو تكتل هذا الانسان وناضل يدا بيد مع اخيه الانسان من اجل المصلحة العامة ، لعاد هذا التكتل بالفائدة على الجميع . ولحصلت المعجزة ، وهي ما تسمونه تحرر ــ المراة .

ليس هناك قيود واستعباد ، بل هناك عادات وتقاليد هي التي كونت ما تسميه العبودية والقيود ، وهذه العادات والتقاليد تستطيع ان نتخلص منها عندما يكون نظام اجتماعي سليم وحياة سياسية مستقرة . وفي هذا الجو فقط يستطيع العامل والفلاح والموظف ان يرسل ابنته لتتعلم وتتثقف لتنشأ اجيالا قادمة على احسن ما تكون .

تقولون ان المراة عندنا لا تتحرك لاية فكرة تحررية او استقلالية تطرح من قريب او بعيد ، بل هي تتتبع اخبار الموضة والازياء . وانا اجيب : ان المراة تعمل ما يسمح لها ان تفعله . وانت يا عزيزي ، هل مسموح لك انت ان تتحرك لفكرة تحررية واستقلالية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، في هذه الظروف ، دون ان تجد صعوبات شتى ودون تنظيم جماعي ؟

اذن ، المشكلة هنا ليست مشكلة تحرير المراة بل تحررنا من قيود الخوف ، ومن قيود التبعية ، تحررنا جميعا ، رجلا وامراة ، سواء بسواء ، فجميعنا نتعطش للحرية والاستقلال .

اما الاستقلال الاقتصادي فيحرر المراة فقط من تطفلها على اهلها ، ولكنه لا يعطيها الكثير من حقوقها المفقودة . وهي تعرف ما تريد ، ولا ترفض اليد الممدودة لمساعدتها . ولكن المشكلة هي : من اين تبدأ ؟ فالمشاكل عديدة والنواقص ، والحمد لله ، روتينية . لهذا السبب ولعدة اسباب اخرى حركة المراة فاترة ، على عكس ما يجب ان تكون في هذه الظروف الحالكة .

والمراة ليست آلة امام الرجل يديرها هو لتتحرك . هي ايضا لها افكارها الخاصة وعقلها المفكر . ولكن ، الا من مساعدة من هذا العملاق الكبير لتقوية حركة المراة وتشجيعها لتواصل المسيرة ، في جو طبيعي ، وفوق الظروف والصعوبات ؟! ■

١٠٥ اعوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين

في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ — أي قبل ١٠٥ أعوام من اليوم ، ولد فلاديمير ايليتش لينين — مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي ومفجر أول ثورة اشتراكية في العالم ورافع شعار « يا عمال العالم والشعوب المظلومة — اتحدوا ». لذكرى هذا القائد العبقري الخالد تخصص هذه الصفحة .

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله »

لينين في نوفمبر ١٩١٩

لينين وحركة التحرر الوطني

بقلم : زاهي كركبي

تشكل حركة التحرر الوطني في عصرنا احدى القوى الثورية الثلاث التي تتحد في تيار ثوري واحد يدفع العملية الثورية العالمية . وتقوم حركة التحرر الوطني بدور كبير بالنسبة الى مجرى الاحداث العالمية يتعاظم باستمرار .

لقد انهارت الامبراطوريات الكولونيالية التي كانت قائمة والتي كانت تشمل في بداية هذا القرن معظم سكان العالم . وعلى انقاضها قامت العشرات من الاقطار المستقلة في آسيا وافريقيا . ولم تقف حركة التحرر الوطني عند تحقيق الاستقلال السياسي بل انتقلت الى مرحلة اعلى — مرحلة النضال من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي وبناء الاقتصاد الوطني المستقل . واختار العديد من الاقطار ، في آسيا وافريقيا ، المتطلعة الى الاشتراكية ، طريق التطور غير الراسمالي لتحقيق ذلك .

لقد لعب الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، وحيدا في البداية ، وفيما بعد سوية مع اقطار اشتراكية اخرى ، دورا بالغ الاهمية بالنسبة الى حركة التحرر الوطني وتطورها . فقدم تأييدا متعدد الجوانب ، سياسيا وماديا وعسكريا الى الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال متبعا بذلك ما بداه لينين ومخلصا لتعاليمه وارشاداته .

رأى لينين ، بثاقب نظره وفهمه العميق لقوانين تطور المجتمع الانساني وسير العملية الثورية العالمية ، الدور الكبير الذي ستلعبه شعوب الشرق . فوضع وطور الاسس الفكرية لسياسة الاتحاد السوفييتي تجاه حركة التحرر الوطني ، كما وضح العديد من المسائل النظرية التي واجهت وستواجه هذه الحركة في المستقبل .

نضال شعوب المستعمرات

اتخذ لينين دائما موقفا امميا ثوريا من نضال شعوب المستعمرات من اجل الاستقلال الوطني ، فايد هذا النضال بكل قوة . وهاجم الاشتراكيين الديمقراطيين الهيمنيين الذين ايدوا استمرار الحكم الكولونيالي في المستعمرات ، واكتفوا بالدعوة الى القيام ببعض الاصلاحات ضمن بقائه واستمراره .

لقد انتقد لينين بشدة عدوان روسيا القيصرية على الصين عام ١٩٠٠ ، وتدخل قوات القيصر في ايران عام ١٩١٢ للقضاء على الثورة ، وايد الثورة الصينية واشاد بلعميتها . وفي عام ١٩١٢ اتخذ الكونفرس الروسي السادس الذي عقد في براغ للحزب الشيوعي البلشفي قرارا بتأييد الثورة الصينية . وهاجم لينين عدوان ايطاليا على طرابلس الغرب (ليبيا) عام ١٩١٢ واحتلالها لها ، مرتكبة ابشع الجرائم ضد السكان العرب الذين حاربوا العدوان ببسالة .



وبعد انتصار ثورة اكتوبر ارسلت الدولة السوفييتية ، على الرغم من اوضاعها الصعبة جدا آنـذاك ، مستشارين عسكريين وسياسيين للصين ، ومساعدات عسكرية ومادية لتركيا تأييدا لثورتها بزعامة كمال اتاتورك . ومعروف ان لينين ايد نضال ملك افغانستان ، ونضال الشعب المصري بزعامة زغلول باشا ضد الحكم الاجنبي .

وكتب لينين في ٧ ايار ١٩١٣ حول استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا في اوروبا من اجل السلطة فقال :

« ان استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا المتقدمة من اجل السلطة في اوروبا هو رمز المرحلة الجديدة في تاريخ العالم الذي بدأ في بداية هذا القرن » .

وعلى ضوء تحليل نضال شعوب الصين والهند وغيرها في الاقطار الاسيوية من اجل التحرر بعد عام ١٩١٧ ، توصل الى النتيجة بان الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر قد حولت شعوب المستعمرات الى عامل نشيط في السياسة العالمية فكتب يقول :

« ان الاقطار التي يضطهدها الاستعمار ، ستنهض وتستيقظ اخيرا . وسيبدأ النضال الطويل الشاق والحاسم من اجل تحررها » .

لقد تابع لينين تطور حركة شعوب المستعمرات ورأى الدور الكبير الذي سنلعبه فقال في نوفمبر :

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله .. »

لقد اظهر التطور التاريخي ، منذ كتابة لينين لهذه الكلمات ، مدى صحة ودقة هذا التقييم لحركة شعوب المستعمرات وآفاقها وابعادها . فحركة التحرر الوطني ، التي بدأت في عدد قليل من المستعمرات ، تحولت بعد الانتصار على النازية والفاشية ، وبعد قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، الى تيار جارف شمل كل المستعمرات وقوض اركان الامبراطوريات الكولونيالية التي كانت قائمة . وشعوب الشرق ، وشعوب كل المستعمرات السابقة تشترك اليوم بشكل نشيط في العملية الثورية العالمية التي تقرر مصير العالم .

حق تقرير المصير للشعوب

اولى لينين القضية القومية اكبر الاهتمام . فقد عمل لينين بدون كلل من اجل وحدة كل الكادحين والمضطهدين من كل الامم في النضال ضد

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

قصيدة ألمانية

رأيت لينين

للشاعر الالماني : ماكس تسيرنيك

ترجمة : زهدي الداوودي

رأيت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ، حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير عبر الشوارع ،
كعامل بناء في ظهيرة لافحة ،
رأيته مبتسما يستمع الى حديث ،
رأيته منتصبا في محاكمة ،
رأيته بين العمال يتناوب العمل ،
رأيته يتبادل بخفية رسالة سرية ،
رأيته يتبادل الحديث بهدوء مع الفتية ،
ويتنقل في الحقل مع الفلاحين ،
رأيته بحارا يتنقل حول العالم ،
رأيته يساهم في مظاهرات اول ايار ،
رأيته باحثا علميا في القطب الشمالي ،
رأيته سماكا يحرث في البحر ،
رأيته وهو يحشو بندقيته بهدوء ،
رأيته نصيرا يتجول في الغابات ،
رأيته سجينا وراء الاسلاك الشائكة ،
رأيته يقاتل لتحرير ستالينغراد ،
رأيته يصرخ بشعاراته بعناد ،
حين امتدت الانشوطة الى زنزانته ،
رأيته مع العبيد يشاركهم بؤسهم ،
رأيته دوما ، حيثما انتفض الشعب ،
وحيثما نسجت راية الحرية ،
رأيته واقفا الى جانب الرفاق .
لقد رأيت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ، حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير في الشوارع
ورؤية لينين تمنح القوة والشجاعة .

(من « طريق الشعب » البغدادية)

... ليس من السهل ان ترسم صورة لينين . فلينين ، من الخارج ، كله في الكلمات ، كما السمكة في حراشفها . كان مكشوفا وصريحا مثل كل ما كان يقول .

كانت بطولته تخلو تماما من وجهها الخارجي ، بطولته هي ذلك التشبع التواضع النسكي غير النادر في روسيا ، تشبع المثقف الثائر الروسي النبيل المؤمن ايمانا لا يتزعزع بامكانية العدالة الاجتماعية على الارض ، بطولة امرئ نبذ كل مباهج الدنيا في سبيل العمل الشاق من اجل سعادة البشر ...

مكسيم غوركي : ف. اي. لينين

كان ينبغي ان ابدا ذكرياتي من مؤتمر لندن ، من تلك الايام حين انتصب فلاديمير ايليتش امامي وسط اضواء الشكوك والريبة من البعض والعداء الصريح ، وحتى الحقد ، من البعض الاخر .

واني الان ايضا لا ازال ارى جيدا الجدران العارية في الكنيسة الخشبية المضحكة بؤسها ، الواقعة في احد اطراف لندن ، والنوافذ المدببة للقاعة الضيقة الصغيرة التي تشبه حجرة درس في مدرسة فقيرة . كان هذا المبنى لا يشبه كنيسة الا بمظهره ، اما في داخله فتغيب ادوات العبادة غيابا تاما وحتى المنبر غير العالي الذي تلقى منه المواعظ لم يكن في صدر القاعة ، في جوفها ، بل عند المدخل اليها ، وبين بابين .

لم يسبق لي ، قبل تلك السنة ، ان التقيت بلينين ، بل اني قرأته اقل مما يجب . ولكن ما تسنى لي ان اقراه ، وخاصة ما كان يرويه ، باعجاب ، الرفاق الذين عرفوه شخصيا ، كان يجذبني اليه بقوة كبيرة . وعندما عرفونا شد على يدي بقوة وراح يتفحصني بعينيه الثاقبتين وشرع يحدثني بلهجة صاحب قديم مازحا :

— حسن انك جئت . الحب تهوى المعركات ؟ سينشب هنا عراك كبير .

— كنت اتوقع ان ارى لينينيا غير هذا » شعرت بان شيئا ما ينقصه . ها هو يلثغ ، وقد دس يديه في مكان ما تحت ابطيه ، ويقف ماثلا كصرقه (ر) وهو كله ، عموما ، على نحو ما مفتوح اكثر مما يجب ، فلا يحس فيه اي شيء من « الزعيم » ...

انا اديب . والمهنة تلزمني بان الحظ صغائر الامور . وهذا الواجب يصبح عادة ، واحيانا عادة مملة ...

عندما « قادوني » الى بليخانوف كان واقفا وقد شبك ذراعيه على صدره ونظرته صارمة وضجرة ، نظرة معلم ارهقته واجهاته الى تلميذ جديد آخر وقال عبارة عادية جدا :

— انا معجب بموهبتكم .

ولم يقل غير ذلك شيئا يمكن ان يبقى في ذاكرتي . ولم تنجم لدي ولا لديه طيلة المؤتمر رغبة في الحديث « الحميم » .

اما هذا الانسان الاصلع الالثغ المرصوص المتين ، الذي راح يمسح بيد جبينه السقراطي ويهز بالاخرى يدي وعيناه الحيتان بشكل عجيب تتلألآن حنانا ، فقد دخل فورا في حديث عن نواقص كتاب « الام » ، واتضح انه قد قراه مخطوطا اذ اخذه من لاطيجنيكوف . وقلت اني اسرعت في انهاء الكتاب . ولكني لم الحق ان اشرح لماذا اسرعت ، فقد هز لينين رأسه مؤيدا ، وشرح ذلك هو نفسه : حسن جدا انك اسرعت فالكتاب لازم ، وكثير من العمال اشترك في الحركة الثورية عن غير وعي ، عفويا ، وهم الان يقرأون « الام » ويفيدون منه فائدة كبيرة .

لم التق يوما ما بانسان قادر على الضحك ضحكا معديا مثلما ضحك فلاديمير ايليتش . بل كان غريبا أن ترى رجلا واقعيا صارما كهذا ، رجلا يرى جيدا كهذا ويحس عميقا كهذا ، حتمية المآسي الاجتماعية العظمى ، رجلا لا يتهادن ولا يتزعزع في حقده على عالم الراسمالية ، يستطيع أن يضحك كالاطفال ، حتى تغرورق عيناه بالدموع ، حتى يشرق بالضحك . لا بد من أن يملك المرء عافية روحية كبيرة وصلبة ليضحك على هذا النحو .

— اوه ، نعم انت ساخر — قال خلال الضحك — هذا لم اتوقعه . يا للشيطان كم هذا مضحك ...

ثم قال وهو يمسح دموع الضحك ، وجادا الان ، مبتسما ابتسامة خفيفة :

— حسن انك تستطيع مواجهة الخيبات بالهزل . الهزل خصلة رائعة وسليمة . انا افهم جيدا ولكني لا املكها . ولعل من المضحكات في الحياة ما لا يقل من المحزنات ، حقا لا اقل ...

ان ما كان يعجبني هو ارادة الحياة المتجلية فيه بوضوح وحقده الفعال على رذائلها . وكنت اتمتع برؤية فورة الشباب تلك التي كان يفعم بها كل ما كان يفعله . وكان ما يدهشني هو قدرته على العمل فوق طاقة البشر .

هاتان العينان الحادتان ، عينا المناضل بلا كلل ضد كذب الحياة ومرارتها ، تتلاعبان خازرتين غامزتين باسمتين تهكما ، قادحتين شررا . كان التماع هاتين العينين يزيد حديثه اذكاء وسطوعا .

كان يخيل احيانا ان طاقة روحه الجامحة تنضح من العينين شرارات ، والكلمات المفعمة بها تلمع في الهواء .

كانت حركاته خفيفة بارعة وكانت الاشارة الشحيحة ، والقوية معا ، تتناسق تماما مع حديثه الشحيح ايضا بالالفاظ والغزير بالمعنى وكانت تتوهج وتتلاعب في وجهه ذي الملامح المنغولية

كان خطابه يذي دائما احساسا فيزياويا بالحقيقة التي لا تدحض ...



لينين في ضيافة مكسيم غوركي (الواقف مرتديا القبعة العريضة وساندا ذقنه بيده) في جزيرة كابري في ايطاليا عام ١٩٠٨ .

كانت الفورة صفة في طبعه ولكنها لم تكن فورة المقامر الطامعة ، كانت

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —



لينين ورفاق السلاح للرسام السوفييتي ديمتري بيسيتسي

لينين كان يعشق بتهوفن وكان صارما لا يرحم
من أين يستمد الشيوعيون معنوياتهم العالية ؟

اتذكر جيدا كلمات رودني ارسمندي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي ، يوم اعتقاله ، حيث قال : « اني اتحمل مسؤولية نشاط واعمال الحزب السياسية ، واستطيع التحدث عن ذلك كثيرا . لكنني لا استطيع البوح بكلمة واحدة عن تنظيم الحزب او قادته .. وقد اتعرض الى التعذيب او القى الموت جراء ذلك ، لكني لن ابوح بكلمة واحدة حول ذلك »..

.. وعلى البطاقات الحزبية للشيوعيين في اورغواي ، تقرا الكلمات التالية :

« نحن لسنا زمرة من المتآمرين .. اننا ابناء الطبقة العاملة والشعب ، ونحن على هذا الاساس مجموعة متحدة ، نحب الخبز والنبيذ والاطفال والسلام ، ونتمتع بجمال الحياة ، ونصافح الصديق بحرارة ، ونحب القيثار والاغاني والنجوم والزهور . نحن لسنا متآمرين او مرتدين او اناس يحاولون تحديد الحياة وادخالها في الحذاء الذين كان الصينيون القدماء يلبسونه . ان ماركس معلمنا ، وماركس هو الذي يقول : كل ما هو انساني يثير شغفي وحبي .. ولهذا السبب بالضبط ، فان لينين العظيم ، معلمنا الاكثر انسانية بين البشر ، كان يعشق بتهوفن ، الا انه في الوقت نفسه ، كان صارما لا يرحم ، وقد قاد سفينة الثورة بيد قوية نحو الظفر . اننا على هذا الاساس نحترم البطولة والعمل الثوري اليومي ولا نخاف اية مسؤولية نتعهدها حتى ونحن نتعرض للتعذيب الوحشي ولمواجهة الموت والرصاص » .

فمن اين يستمد الشيوعيون القوة الايديولوجية والسياسية والمعنوية التي تمكنهم من الصمود امام الجوع والتعذيب وتجاوز الشعور بخطر الموت ؟ وما هي دوافع اناس كهؤلاء ومن بينهم ارسمندي ؟

انه الايمان الايديولوجي الذي يمنح الشيوعيين قوة هائلة وشجاعة ليس لها مثيل ..

اناتولي يغوروف
مدير معهد الماركسية اللينينية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ..

في الذكرى الـ ١٠٥ لميلاد لينين

يصادف ٢٢ — ٤ — ١٩٧٥ يوم ميلاد الرفيق لينين الـ ١٠٥ ، يوم ميلاد زعيم ومعلم كادحي العالم باسره . وقد عرفته البشرية جمعاء عبقريا ومواصلا لتعاليم ماركس وانجلز ، ومنظما لاول ثورة اشتراكية ، ومؤسسا لاول حزب « من نوع جديد » — الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي الوقت نفسه كان الرفيق لينين انسانا عاديا ومن ابسط والطف الناس . كتب الكثير من الادباء والشعراء يصفون هذه الشخصية التاريخية ، اختار من بينهم الشاعر الكبير فلاديمير مايكوفسكي — شاعر ثورة اكتوبر المجيدة — واحدى روائع شعره — قصيدة « حديث مع الرفيق لينين » التي يخاطب بها رفيقه بعد وفاته ، وهو يجلس في غرفته وامام صورته المعلقة على الحائط الابيض .

حديث مع الرفيق لينين :

باعماله المتكدسة ،
وظواهره الضاجة
ولى النهار ،
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة ،
انا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض .

الثغر يفيض
بحديث جاد ومتوتر ،
شعر اللحية —
القصير والخشن —
ارتجف منتصبا ،
في تجاعيد وجهه
مدفونة
كل معاني الانسانية .
في صباحه العريض
مزروعة
فكرة عظيمة .
يجب ،
من تحته
ان تمر الملايين ...
غابة اعلام ...
ايدي كالتراب ...
نهضت من على كرسي ،
والفرحة تشع في عيني ،
اود —
ان امشي ،
ان احيي ،
ان اقدم تقريرا !
« ايها الرفيق لينين !
انا الذي اخاطبك ،
ليس بالخدمة ،
ولكن بالروح .
ايها الرفيق لينين !
العمل جهنمي ومضني
سينفذ ،
وينفذ الان .
نحن نضيء للغير .
ونلبس الفقير والعريان ،
يزداد استخراج
الفحم والخام .
والى جانب هذا ،
طبعا .. العديد
من الحثالات والامور التافهة .
يتعب في استئصالها .

بغيابك
الكثير
من تلكأ
الى الوراء .
هناك العديد
من مختلف الانذال
يمشون على ارضنا
ومن حولنا ،
لا يوجد لهم
لا تعداد ولا احصاء .
شريط كامل
يمتد
بمختلف الانواع :
الاقطاعيون والراسماليون ،
البيروقراطيون المتحرفون ،
الانفصاليون الطائفيون
والسكارى المعربدون —
يمشون فخرا منتفخي الصدور ،
جيوبهم ملأى بالاقلام المتنوعة ،
وصدورهم مزدانة بالاوسمة ...
نحن طبعا سنسحقهم كلهم جميعا ،
رغم ان سحقهم كلهم صعب جدا .
ايها الرفيق لينين !
انظر !
من على المصانع
يعلو الدخان ،
والارض المغطاة
بالجليد
مزروعة بالحياة .

بقلبكم
يا رفيق ،
باسمكم
نفكر ،
نتنفس ،
نناضل ،
ونعيش ..! »
باعماله المتكدسة ،
وظواهره الضاجة
ولى النهار ،
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة ،
انا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض ..

نشرت في سنة ١٩٢٩

ترجمة الدكتور حسن عبد الحميد متالي
خريج جامعة لينينغراد — الاتحاد السوفييتي

جليلي صاحب "برنامج جليلي" المشؤوم يعود الى برنامجه
ينفي وعود كيسنجر لمصر بأن اعادة سيناء "في الجيبة"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وزير الفراغ (احدوت عفودا) جليلي هو واحد من الذين استطاعوا ان يثبتوا بكراسيهم الوزارية بعد « زلزال » اكتوبر مع صاحب « برنامج جليلي » الداعي الى توسيع الاستيطان الاحتلالي والاستيلاء على الاراضي وطرد اهاليها العرب ، خصوصا في سيناء المصرية المحتلة ، ذلك البرنامج الذي كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت مصر الى شن حرب اكتوبر (١٩٧٣) لاستعادة اراضيها المحتلة .

لقد عاد هذا الوزير (الحارثي) الى الظهور في عناوين الاخبار الرئيسية في اسرائيل ، منذ يوم الاستقلال ، مؤكدا ان حكومة رابين (التي هو أحد اعضائها) لم تتخل عن اي بند من بنود « برنامج جليلي » اياه . واليكم التفاصيل :

لقد ذكرنا ، في العدد الماضي من « الاتحاد » (الجمعة) ، ان هذا الوزير ظهر امام الاذاعة الاسرائيلية في يوم الاستقلال (الاربعاء) ودعا الى مفاوضات مباشرة مع مصر تعيد فيها اسرائيل الى مصر شبه جزيرة سيناء (باستثناء مشارف رفح التي هي جزء « من البحث الاسرائيلي » كما قال) مقابل اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل .

ويظهر ان « كرم » جليلي هذا اثار صحيفة « هآرتس » عليه . فالشات الافتتاحية (الخميس) هاجمته فيها لانه اهمل التأكيد على ان اسرائيل ستبقى في شرم الشيخ العربية وترفض اعادتها الى مصر حتى مقابل اتفاقية سلام .

وسرعان ما ثارت ثائرة الوزير جليلي واصدر في الصحف (الجمعة) تكذيبا جازما لما الصقته به « هآرتس » واكد ان حكومته لا يمكن ان تتنازل عن شرم الشيخ المصرية بحال من الاحوال .

وفي خضم ثورته كشف النقاب عن استمرارية سياسة الاحتلال الاسرائيلية بجميع بنودها وبلا تغيير (فلا كانت حرب اكتوبر ولا ما يحزنون) منذ عام ١٩٦٨ . فقال :

انه « منذ عام ١٩٦٨ اقرت الحكومة قرارات بشأن حدود السلام مع مصر لم تتغير منذ ذلك الوقت . وفي هذه القرارات جرى الحديث على ان الحدود الآمنة بين اسرائيل ومصر تفترض تغييرات في الحدود الدولية السابقة بما في ذلك استمرار السيطرة الاسرائيلية على شرم الشيخ وقيام ارتباط ارضي بينها وبين اسرائيل ووسائل امن اخرى وبنود اضافية اخرى » ..

هذا ، بالطبع ، بالاضافة الى ما اعلنه عن استمرار السيطرة الاسرائيلية على مايسمى « مشارف رفح » اي تلك المساحة الواسعة من شاطيء سيناء وفي عمق سيناء التي استولى الاحتلال الاسرائيلي على اراضيها وطرد اهاليها العرب منها ويعمل على اقامة مدينة « يميت » وغيرها عليها . وكل ذلك ، كما هو معلوم ، هو أحد البنود الرئيسية في « برنامج جليلي » الذي قاد الى حرب اكتوبر !

وتثير تصريحات جليلي هذه اشد المخاوف على مستقبل السلام خصوصا وان القيادة المصرية اكدت عدة مرات ، الى ان هنري كيسنجر وعدها بان استعادة الاراضي العربية المحتلة هي امر مفروغ منه — « في الجيبة » .. وكان الرئيس المصري انور السادات ، قد ردد ، اكثر من مرة ، انه لو كانت القضية هي فقط استعادة الاراضي العربية المحتلة فان الامريكان كانوا سيعيدونها له بدون ادنى مشقة !!

رسالة الهضبة السورية المحتلة

العلم السوري يرفرف على مدارس الهضبة

مجدل شمس — الهضبة السورية المحتلة ، خاص « بالاتحاد » — افاقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مذهولة صبيحة ١٧ الجاري على مرأى العلم السوري يرفرف فوق ابنية المدارس في كل من مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا في الهضبة السورية المحتلة .

وفور اكتشاف الامر قامت هذه السلطات بتفتيش بيوت عدد من المواطنين في هذه القرى الثلاث واعتقال عدد من الشبان الوطنيين ، بينهم الطالب فارس صفدي في الصف العاشر .

وقام الحاكم العسكري ، الذي بدت النرفزة والعصبية عليه ، بتهديد الاهالي في هذه القرية وبانزال اشد العقوبات لقاء هذه الاعمال . كما امر الحاكم العسكري بتفتيش بيت الشيخ الجليل ابو عدنان الصفدي وبيوت اولاده .

هذا وفي حين تتصرف سلطات الاحتلال بنرفزة ظاهرة ، يؤكد المواطنون في هذه القرى ان هذه السلطات ، ربما غاب عنها ان هذا اليوم ١٧ نيسان ، يصادف ذكرى عيد الجلاء العزيز على السوريين . كما انه يقع هذه السنة سوية مع البشرى السارة ، بشرى النصر الرائع وتحرير بنوم بنه ، العاصمة الكمبودية .

بدأ يفرط عقد المجلس المعين قسرا

وفي مجدل شمس ، ايضا ، بدأ يفرط عقد المجلس المحلي الذي عينته السلطات قسرا . فقد استقال) من اعضائه ورفضوا مواصلة العمل فيه . ومن المتوقع ان يستقيل آخرون . ولا غرابة اذ كيف يمكن ان ينجح مجلس ، اقالته سلطات الاحتلال ، باحترام الاهلين وتقديرهم ويحظى بالتعاون معهم وهم يرفضون كل ما يمت بصلة للاحتلال . وكل ما يتبنونه التخلص منه .

ومن المعلوم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عملت على اقامة مجالس محلية في قرى الهضبة السورية المحتلة تأتمر بأمرها وتعمل على تنفيذ مخططاتها التوسعية وتضمن دمج هذه القرى كليا وقسرا باسرائيل وتكريس احتلالها . وفي مجدل شمس كان مجلس بلدي منتخب يتمتع بثقة الاهلين . ولكن سلطات الاحتلال الغته وحلته وعزلت اعضاءه . واوكلت امور القرية الى مختارها الذي سرعان ما سحبت ثقتها منه واستبدلته بمجلس يروق لها وترضى عنه ، ولكن هذا المجلس اخذ يحتضر ايضا .

الوساطة المشبوهة !

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اوعزت الى بعض من تثق فيهم بالقدوم الى قرى الهضبة المحتلة لاقناع اهاليها بضمهم نهائيا الى اسرائيل .

ولكن بقية من « حياء » في السادة المذكورين جعلتهم يقلبون الامور . فبدلا من ان يقنعوا الاهالي بالانضمام الى اسرائيل والتخلي عن مطلبهم المشروع بانهاء الاحتلال لجأوا الى الاحتيال ! وادعوا انهم مستعدون للتوسط لدى السلطات الاسرائيلية حتى تمنح هذه السلطات اهالي الهضبة هويات اسرائيلية ، اي ضمهم قانونيا لاسرائيل .

غير ان الاهالي استنكروا هذه الوساطة المشبوهة . وهم يؤكدون انهم يرفضونها رفضا باتا وينظرون اليها بسخرية وازدراء . فهم سوريون ومحتلون ويرفضون ان يضموا الى اسرائيل . وكل محاولة لضمهم تتنافى والمواثيق الدولية وستلقى معارضتهم الشديدة .

لينين وحركة — بقية

الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاشتراكية . ورأى ان حل القضية القومية حلا صحيحا هو شرط اساسي لتحقيق هذه الوحدة واقامة التحالف الطبيعي بين بروليتاريا الاقطار الاستعمارية وبين شعوب المستعمرات .

لقد طور لينين تعاليم ماركس وانجلز حول القضية القومية واضعا نصب عينيه دائما قولهما الخالد :

« ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » .

ورفع لينين شعار حق تقرير المصير للشعوب ، مؤكدا ان ممارسة هذا الحق معناها ايضا حق الانفصال . ولكن كيفية ممارسة هذا الحق يكون خاضعا لمصلحة النضال ضد الاستعمار التي هي مصلحة كل شعب بما في ذلك الشعب الذي يتعلق به ممارسة هذا الحق . وشن لينين نضالا حازما ضد الذين عارضوا في تنفيذ هذا المبدأ . ويذكر انه عارض ، بعد انتصار ثورة اكتوبر ، في حرمان اي من القوميات التي كانت تعيش في نطاق الامبراطورية القيصرية سابقا ، من هذا الحق . كما وافق على انفصال فنلندا بعد ان قررت اكثرية الطبقة العاملة فيها عدم البقاء داخل الدولة السوفييتية .

ودعا لينين الى تحقيق المساواة التامة بين الشعوب ، وعدم القبول بأي شكل من الامتيازات لشعب تجاه شعب آخر او اقلية قومية . وكتب في ١٠ ايار ١٩١٣ :

« لا امتيازات لاي شعب او لاية لغة ! ولا اقل حد من الاضطهاد او الظلم تجاه اقلية قومية — هذه هي مبادىء ديمقراطية الطبقة العاملة » .

واعتمادا على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، دعا لينين الى منح الاستقلال لشعوب المستعمرات وايد نضالها وكتب في كانون ثاني ١٩١٦ :

« على الاشتراكيين ليس فقط المطالبة بالتحرير الفوري وغير المشروط للمستعمرات بدون تعويضات — وهذا الطلب في تعبيره السياسي ليس اكثر من الاعتراف بحق تقرير المصير ، بل عليهم ايضا تقديم التأييد الحاسم للعناصر الاكثر ثورية في الحركات الديمقراطية — البرجوازية من اجل التحرر الوطني في هذه الاقطار ، ومساعدة هبتهم الثورية او حربهم الثورية ، في حالة حدوثها — ضد قوى استعمارية تضطهدهم » .

واكد لينين ان الحروب الوطنية ضد الاقطار الاستعمارية ، ليس فقط ممكن حدوثها بل من المحتم حدوثها . فكتب عام ١٩١٦ :

« ان الحروب الوطنية ضد القوى الاستعمارية ليست فقط ممكنة ، بل انها حتمية وتقدمية وثورية » .

ولذا فعلى الشيوعيين تقديم كل مساعدة وتأييد لها .

لقد اخلص الاتحاد السوفييتي لهذه التعاليم ، فطبق الحل اللينيني للقضية القومية بحذافيره ، وخلق بذلك عائلة متحدة من الشعوب والقوميات تقوم العلاقات بينها على اسس المساواة التامة والاحترام المتبادل ويوحدها هدف النضال من اجل بناء الاشتراكية والدفاع عن السلام العالمي .

وقدم الاتحاد السوفييتي افضل المساعدات المتعددة الجوانب للشعوب التي هبت للنضال من اجل تحررها الوطني ، مؤيدا حروب التحرر الوطني ، والشعوب ضحايا العدوان الاستعماري . ويمكن القول انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من الصعب ايجاد شعب سار في طريق النضال من اجل التحرر الوطني ولم يحصل من الاتحاد السوفييتي على اوسع المساعدات واقوى التأييد والدعم .

حركة التحرر الوطني والبرجوازية الوطنية

لم يخف عن ناظري لينين ان حركة التحرر الوطني في المستعمرات ستكون بقيادة البرجوازية الوطنية ، لا سيما والطبقة العاملة في هذه الاقطار اما غير قائمة بالمرة او انها ضعيفة عدديا وتنظيميا . ومع ذلك دعا لينين الى تأييد حركات التحرر الوطني بقيادة البرجوازية ، لان هذا التأييد هو تأييد للنواحي التقدمية فيها . ولكنه دعا الى النضال ضد الاتجاهات الرجعية للبرجوازية فقال :

« عندما تحارب برجوازية الشعب المظلوم الظالم ، فنحن دائما ، وفي كل حالة ، واكثر من اي شخص آخر ، نؤيدها ، لاننا اجرأ اعداء الظلم واكثرهم مثابرة ، ولكن عندما تقف برجوازية الشعب المضطهد من اجل قوميتها البرجوازية ، فنحن ضدها » .

لقد كان لهذا التحديد اهميته الكبرى بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية ولحركات التحرر الوطني ، اذ ساعد على تحديد الموقف الصحيح من حركات التحرر الوطني . فالى جانب منحها التأييد والمساعدة ، ولم تتردد الاحزاب الشيوعية من انتقاد المواقف الرجعية للبرجوازية الوطنية التي تقف في قيادة الحركة ، والتي هي مواقف ترمي الى المحافظة على مصالحها الطبقية الانانية ولا سيما بعد تحقيق الاستقلال السياسي ، وتعمق الانقسام الطبقي في المجتمع . وتعمل الاحزاب الشيوعية في اقطار العالم الثالث على اقامة جبهات وطنية ديمقراطية تشترك فيها مختلف الطبقات والفئات التي تتناقض مصالحها ومصلحة الامبريالية .

الاستقلال الاقتصادي وطريق التطور غير الراسمالي

رأى لينين ان حركات التحرر الوطني ، التي ترمي في البداية الى تحقيق الاستقلال السياسي ، ستتحول فيما بعد الى حركات تعمل ضد الراسمالية ومن اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي في رأيه هو الامر الرئيسي .

وانتقد لينين ، في حينه بشدة ، الايديولوجيين البرجوازيين لانهم « يتحدثون عن التحرر الوطني .... ويهملون التحرر الاقتصادي . مع انه الامر الرئيسي في الواقع » . (مجلد ٢٢ ، صفحة ١٨٧) .

وفي حديثه عن تحول حركة التحرر الوطني ضد الراسمالية ، قال :

« في المعارك الحاسمة المقبلة في الثورة العالمية ، ستتحول حركة معظم سكان العالم ، التي توجه في البداية نحو التحرر الوطني ، ستتحول ضد الراسمالية والاستعمار . وربما ستلعب دورا اكثر ثورية مما نتوقع .. وعلى الرغم من ان جماهير الكادحين — الفلاحين في المستعمرات ما زالت متأخرة فانها ستلعب دورا ثوريا هاما جدا في المراحل المقبلة للثورة العالمية » . (كل المؤلفات — المجلد ٣٢ ، صفحة ٤٨٢) .

اننا نرى اليوم ، في واقع الحياة ، مدى صحة تقديرات لينين . فالعديد من اقطار العالم الثالث تعمل اليوم ، بعد تحقيق الاستقلال السياسي ، من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي . وهي تدرك ان طريق التطور الراسمالي العادية لن تكون قادرة على اخراجها من اوضاع التخلف التي هي موجودة فيه والتي هي من تراث الحكم الكولونيالي . ولذا تعمل هذه الاقطار ضد الراسمالية وتسير في طريق التطور غير الراسمالي ، معلنة ان هدفها بناء الاشتراكية في بلادها . ومن هذه الاقطار سوريا والعراق واليمن الجنوبي والجزائر ومصر وبورما وغيرها التي اممت الشركات الاجنبية والشركات الراسمالية الكبيرة في البلاد ، وحولت القطاع العام في الصناعة ، الى العامل المسيطر في هذا المجال .

لقد رأى لينين ان لا ضرورة ان تمر الاقطار المتخلفة في مرحلة الراسمالية قبل وصولها الى الاشتراكية . فقال في تقريره الى المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في ٢٦ تموز ١٩٢١ :

« .... بمساعدة بروليتاريا الاقطار المتقدمة ، فان الاقطار المتخلفة تستطيع الانتقال الى النظام السوفييتي ، ومن خلال مراحل معينة من التطور الى الشيوعية ، دون ان تضطر الى المرور في مرحلة الراسمالية » .

لقد ثبتت هذه الامكانية عمليا في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية وفي منغوليا ، حيث وصلت هذه الاقطار الى الاشتراكية ، دون المرور عبر الراسمالية . ولكن هذا الانجاز التاريخي تحقق بمساعدة الدولة السوفييتية ، وبقيادة ديكتاتورية البروليتاريا التي قامت في هذه الاقطار .

ومع ذلك ، فهذه التجربة لها اهميتها الكبيرة بالنسبة لاقطار العالم الثالث التي قررت السير في طريق التطور غير الراسمالي . فانها تنال المساعدات الاقتصادية والتقنية من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . ومعروف ان القيادة في هذه الاقطار ليست في يد البروليتاريا بل في يد فئات من البرجوازية الصغيرة والمثقفين والوطنيين ، الذين تمثلوا الاشتراكية ورأوا فيها السبيل الوحيد لاخراج اقطارهم من التخلف ودفعها في طريق التقدم والازدهار .

التحالف بين البروليتاريا وحركة التحرر الوطني

اكد لينين دائما اهمية التحالف بين بروليتاريا الاقطار الراسمالية المتطورة وبين حركة التحرر الوطني ، مبينا ان هذا شرط اساسي لانتصار النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاشتراكية . واكد ان « البروليتاريا العالمية هي الحليف الوحيد لكل مئات الملايين من الشعوب الكادحة والمستغلة في الشرق » .

واوضح لينين ان الدور الحاسم في النضال من اجل الاشتراكية ، ستقوم به بروليتاريا الاقطار الراسمالية المتطورة ، ولكن انتصارها لا يمكن ان يتحقق بدون تأييد شعوب المستعمرات ، فقال :

« من الواضح ان النصر النهائي يمكن كسبه فقط من قبل بروليتاريا كل الاقطار المتقدمة في العالم .... ولكننا نرى انها لن تنتصر بدون تأييد كادحي كمل شعوب المستعمرات المضطهدة وفي الدرجة الاولى شعوب الشرق » .

ان وحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا — المنظومة الاشتراكية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني هو مصدر كل انجازات الحركة الثورية في العالم ، والشرط الاول لاستمرار العملية الثورية العالمية في سيرها الظافر .

ان هذه الوحدة القائمة بين القوى الثورية الثلاث في عصرنا هي تعبير عن ما كتبه لينين في ١٩ تموز ١٩٢٠ :

« فلا بد ان ننهار الامبريالية العالمية متى تتغلب الهجوم الثوري من جانب العمال المستغلين والمظلومين في داخل كل بلد على مقاومة العناصر البرجوازية الصغيرة وتأثير الحفنة الضئيلة العليا من ارستقراطية العمال ، واتحد مع الهجوم الثوري من جانب مئات الملايين من البشر الذين ظلوا حتى الآن على هامش التاريخ وكانوا يعتبرون موضوعا له وحسب » .

ان تعاليم لينين ونشاطه في كل ما يتعلق بحركة التحرر الوطني ، اصبح علما لكل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال الوطني ، ومن اجل بناء الحياة الافضل .

الفساد معشش في أجهزة وزارة الدفاع الاسرائيلية

التحقيق مع ضباط كبار وعدد من موظفي الوزارة حول تسلم الرشوة والاختلاس

تل ابيب — منذ اشهر وروائح فضائح مالية جديدة تزكم الانوف تنبعث من مكاتب وزارة الدفاع . هذه المرة ، ويجرى التحقيق مع عدد من موظفي الوزارة وضباط جيش كبار . وقد امتد التحقيق الى سماسرة الوزارة المقيمين في نيويورك ، بالولايات المتحدة .

لقد نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان الشرطة والشرطة العسكرية تحقق ، حاليا ، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع بتهمة تسلم الرشوة والتلاعب بأموال الدولة . وذكرت « هآرتس » ان ثلاثة من المتهمين سيجلبون الى المحكمة لاعتقالهم . وقد جلبوا فعلا في ذلك اليوم ، الخميس الماضي ، الى المحكمة في تل ابيب ومثلوا امام القاضي الذي صادق على اعتقال اثنين منهم واطلاق سراح ثالث بالكفالة بناء على طلب الشرطة . وقررت المحكمة حفاظا على سمعة وزارة الدفاع الطيبة منع نشر تفاصيل عن هذه القضية المشينة الجديدة ومنع نشر اسماء المتهمين المعتقلين ! ولكن المنع جاء متأخرا فسبق ان نشرت « هآرتس » بعض التفاصيل ونشرتها صحف اخرى .

ويتضح مما نشر ان موظفي وزارة الدفاع والضباط المتهمين تلقوا رشوة من مقاولين ورجال صناعة لقاء منحهم امتياز القيام بمشروعات لحساب وزارة الدفاع . وقد منحوا هذا الامتياز بدون الاعلان عن عطاء مناقصة . والمشاريع هي بمبالغ ضخمة ، كما ان الرشوة « على قدر المقام » .

اما السماسرة الذين يتوسطون لعقد صفقات اسلحة لحساب وزارة الدفاع في نيويورك فمتهمون بأخذ عمولة وساطة (سمسرة) عالية جدا ومبالغ فيها . وقد حصل السماسرة على هذه العمولة العالية بفضل بعض موظفي الوزارة والضباط الكبار . وبالطبع كل شيء له ثمن !!

هذا وسافر الى نيويورك احد المحققين في وزارة الدفاع ، شعبة الطيران ، للمرة الثانية للتحقيق في مثل هذه التلاعبات بأموال الوزارة ، التي يجب الا يغفل عن بالنا انها اموال دافع الضريبة الاسرائيلي .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، ان احد المصانع الثلاثة التي حصلت على امتياز المساهمة في مشاريع اقامة « معلى ادوميم » في الخان الاحمر في الضفة الغربية المحتلة سيتخلى عن هذا المشروع في اعقاب انفضاح علاقة بعض الموظفين في وزارة الدفاع واتهامهم بأخذ الرشوة من اصحاب المصنع المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان فضائح مالية مماثلة يشيب لها شعر الرأس انكشفت في اعقاب الانتهاء من بناء خط بار ليف على القناة والذي لم يبق منه الا الملايين التي كسبها المقاولون الكبار المقربون من وزارة الدفاع .

وكشف تقرير لمراقب الدولة نشر مؤخرا الكثير من التلاعب والفضائح في صفقات وزارة الدفاع ومعاملاتها مع الشركات الصناعية والاعمارية والسماسرة ، تجار السلاح .

اجور العاملين الحقيقية انخفضت بنسبة عالية (١١٪) في العام الماضي!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يستدل من المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت الاسبوع الماضي ، أن اجور العاملين الحقيقية انخفضت في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، بنسبة عالية جدا بلغت ١١٪ تقريبا .

ووفق هذه المعطيات ارتفعت اجور العاملين الاسمية وسطيا ب ٣٨٪ في ذلك العام . اما جدول الغلاء للمستهلك فارتفع بأكثر من ٥٥٫٨٪ . اي ان الاسعار ارتفعت بأكثر من ١٠٫٥٪ بالمقارنة مع ارتفاع الاجور . وهذه نسبة انخفاض قاسية في اجور العاملين الحقيقية لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل .

ومن الواضح ان هذا الانخفاض اثر القلق في مداخيل العاملين وما يترتب عنه من تدهور كبير في مستوى حياتهم كان النتيجة الحتمية والمباشرة لجميع الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة منذ الايام الاولى لحرب اكتوبر وحتى يومنا . وما زالت تخطط الحكومة لاجراءات مشابهة مماثلة لتمويل نفقاتها العسكرية المتزايدة . وقد استهدفت هذه الاجراءات وباعتراف المسؤولين القاء العبء المالي الفادح لحرب اكتوبر ولاستمرار سياسة التوسع والاحتلال على كواهل العاملين .

الارهاب في المدارس

يوم الاربعاء الماضي صادف عيد استقلال اسرائيل . وشاءت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (هكذا !) ان يحتفل بهذا العيد مواطنو الهضبة السورية ولو رغما عن انوفهم . ولكن رغبة هذه السلطات شيء ومشيئة الاهالي شيء آخر .

ففي مسعدة مدرسة ثانوية . وفي ذلك اليوم حضر موظفو الاحتلال الاسرائيلي الى المدرسة وارغموا ثلاثة تلاميذ على رفع العلم الاسرائيلي طيلة النهار امام مبنى المدرسة . وكيلا ينكس التلاميذ العلم او يعودوا الى البيت ظل ذلك الموظف مصاحبا معهم طيلة النهار !!

ومن انباء المدارس ايضا ان سلطات الاحتلال فرضت على التلاميذ فيها دراسة « التناخ » (التوراة بالعبرية) . ولكن التلاميذ رفضوا هذا الامر . فاعتقلت السلطات بعضهم واخذت تحقق معهم . ولم تحترم حرمة المدارس فاقامت فيها مركز ارهاب للتحقيق . وقد اضطرت هذه السلطات الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين بعد ان هدد زملاؤهم بتنظيم مظاهرة (مسيرة) احتجاج على الاحتلال .

اجتماع تضامني في الطيرة مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب

الطيرة — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اتحاد الخريجين والطلاب الجامعيين في الطيرة واللجنة القطرية للطلاب العرب في جامعات اسرائيل عقد في يوم السبت ١٢—٤—٧٥ اجتماع تضامني مع الطلاب العرب وضد التمييز اللاحق بهم . وقد اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب في جميع انحاء البلاد .

افتتح الاجتماع السيد راسم قاسم . وتحدث كل من فتحي شبيطة باسم اتحاد الخريجين والطلاب الجامعيين في الطيرة ، ومسعود الغبارية ممثل لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، وصالح محاميد عن اللجنة القطرية ولجنة الطلاب في جامعة بار ايلان ، ورواقع شحبري من التخنيون ، وسامح خاسكية من جامعة تل ابيب ، وسالم جبران باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقد تعرض المتحدثون للمشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، والى مناهج التدريس ومشاكل الخريجين العرب وسياسة التجهيل .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* مطالبة سلطات الجامعات وكل السلطات المختصة في البلاد الاعتراف رسميا بلجان الطلاب العرب كممثلين لهم .
* استنكار جميع انواع الملاحقات والاضطهاد العنصري الموجه ضد الطلاب العرب في الجامعات ، التي يقف من ورائها جهاز الظلام ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .
* استنكار الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعات وخاصة ما حدث في تل ابيب وبار ايلان .
* المطالبة بافساح المجال امام الطلاب العرب لدخول جميع الفروع والكليات واستنكار العراقيل التي تضعها السلطات امام قبولهم .
* التوجه الى السلطات في الجامعات ومطالبتها بمساواة الطالب العربي مع زميله اليهودي في كافة المجالات من مسكن ومنح وضمان اجتماعي ملائم .
* استنكار الملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب ، ومطالبة البوليس بوضع حد لملاحقة الزعران المتطرفين الذين يتعرضون للطلاب العرب .
* توفير الاعمال المناسبة التي تتلاءم ومستوى الخريجين فلا يضطر المهندس ان يعمل مدرسا لان المصانع مغلقة في وجهه .

مكسيم غوركي — بقية

تم في لينين على انتعاش الروح الخارق ذلك الذي يقتصر على رجل مؤمن برسالته ، ايمانا لا يتزعزع ، رجل يشعر شعورا شاملا وعميقا بصلته بالعالم ، رجل ادرك حتى النهاية دوره في فوضى العالم ، دور عدو الفوضى . كان قادرا ، بدرجة واحدة من الولع ، على ان يلعب الشطرنج وان يتفحص « تاريخ الملابس » وان يخوض مساجلات عدة ، النقاش مع رفيق وان يصطاد السمك وان يتجول بدروب كابيسري الصخرية المرمضة بشمس الجنوب وان يتمتع بالنظر الى ازهار العصفر الذهبية والى اولاد السماكين ذوي الوجوه الوسخة وفي المساء كان يستمع الى الاحاديث عن روسيا وعن الريف فيتلوه حسرة :

— لا اعرف روسيا الا قليلا ، سيمبيرسك وقازان وبطرسبورغ والمنفى ... وربما لا اكثر !

كان يحب ما يضحك ، ويضحك بجسده كله . كان « يغص » بالضحك فعلا ، واحيانا حتى انفجار الدموع . وكان قادرا على ان يضفي على الصوت القصير المميز له « اهم — اهم » طائفة لا نهاية لها من ظلال التهكم القارص حتى الشك الحذر وغالبا ما كانت تسمع في هذه الـ « اهم — اهم » سخرية لاذعة لا يملكها الا انسان ثاقب النظر ، خبير بمتالف الحياة الشيطانية .

كان هذا البحتر المرصوص ذو جمجمة سقراط والعينين اللتين لا يخفى عليهما شيء لا يندر ان يتخذ وضعا غريبا كوميديا بعض الشيء ، يلقي برأسه الى الخلف ميلا اياها الى الكتف ويدس اصابعه في مكان ما تحت الابطين خلف الصدار . كان في هذا الوضع شيء ما محبب بشكل عجيب ومضحك ، شيء ما كما في الديك المنتصر . وكان في مثل هذه الدقيقة يشرق كله بالفرح ، طفل عظيم للدنيا الحزينة هذه ، انسان رائع ، كان لا بد له من ان يقدم نفسه ضحية للعداوة والبغضاء من اجل تحقيق تضحية المحبة ...

كان لينين ذو العزم الشديد يشكل مشعل ، يبالي ، بأعلى درجة « السجايا المميزة لخيرة المثقفين وسخ التقشف حتى المنطق القاتل : « الناس المثقفين الروسيين : الزهد الذي غالبا ما يرتقي حتى يعيشوا في بؤس » ، اذن على انا ايضا ان اعيش في بؤس » .

كان لينين في سنة ١٩١٩ ، سنة الجوع والشدة ، يستحي ان يأكل الطعام الذي كان يرسله اليه الرفاق والجنود والفلاحون من الريف . وعندما كانت الرزم تجلب الى شقته غير المريحة كان يتقزز ويتحرج ويسارع الى توزيع الطحين والسكر والسمن على الرفاق المرضى او الذين انهكهم الجوع .

قال لي وهو يدعوني الى تناول الغداء عنده :

— سأطعمك السمك المقدد ... ارسلوه من استرخان .

واضاف وقد قطب جبينه السقراطي وزوى عينيه الثاقبتين :

— يرسلون ، كما للسيد الاقطاعي ! كيف تفطمهم عن ذلك ؟ ان رفضت ولم تقبل ازعلتهم وكل من حولك يجوع .

كان قنوعا لا يعرف اعتياد الخمر والتبغ ، مشغولا من الصباح حتى المساء بالعمل الصعب المرهق ، فلم يكن قادرا تماما على العناية بنفسه . ولكنه كان يراقب بعين ثاقبة حياة الرفاق . تراه جالسا الى المنضدة في مكتبه وهو يكتب ويتكلم بسرعة دون ان يرفع الريشة عن الورقة :

— مرحبا ، كيف الصحة ؟ سأنتهي الآن . هناك رفيق في النواحي مكتئب ، يبدو انه تعب . يجب دعمه . المزاج ليس شيئا تافها ...

... كان انسانا روسيا عاش طويلا خارج روسيا وتفحص بانتباه بلاده وهي تبدو من بعيد اجمل وابهى . وقد اصاب في تقديره القوة الكامنة فيها ، موهبة الشعب الخارقة غير الواضحة بعد ولم يوقظها التاريخ العصيب والمضجر ، ولكنها موهوبة في كل مكان ، تلمع على الخلفية القاتمة من الحياة الروسية الخيالية ، بنجوم ذهبية .

* تيما بعد أشار غوركي الى السهو الذي بدر منه في هذا الموضع من الذكريات ، كان لقاء غوركي بلينين لاول مرة في بطرسبورغ يوم ٢٧ نوفمبر (١٠ ديسمبر) سنة ١٩٠٥ ، في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وازدادت معرفة لينين بغوركي قربا في مؤتمر الحزب بلندن سنة ١٩٠٧ (المحرر) .

(عن « انباء موسكو »)

٢٠٤٪ الزيادة في جدول الغلاء

القدس — اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في آذار الماضي ب ٢٫٤٪ . وعلل الناطق هذا الارتفاع بالزيادة الملموسة التي طرأت على اسعار الخضروات والفواكه في ذلك الشهر وبلغت ١٢٫٧٪ والالبسة والاحذية (٣٪) والخدمات الثقافية والسكن (٤٪) .

وقال ان دائرته تتوقع استمرار ارتفاع جدول الغلاء في نيسان الجاري وايار القادم وذلك نتيجة لاستمرار ارتفاع اسعار الخضروات والفواكه والالبسة والسكن . وارتفاع اسعار البيض وغيره من المواد الغذائية والخدمات البريدية والهاتفية مؤخرا . ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السلع الصناعية في اعقاب رفع ضريبة الشراء ب ٧٫٥٪ الذي اقرته الحكومة في آذار الماضي .

عربية — عبرية كراس جسر للسلام — نعم ولكن تحت حراب الاحتلال والعدمية القومية — لا !!

نتانيا — لمراسل خاص — انتهت يوم السبت ٥—٤—٧٥ في (اولبان عقيبا) بالقرب من نتانيا دورة لطلاب من الصفوف العاشرة اليهودية والعربية بهدف تعليم اللغة العبرية للطلاب العرب والعربية للطلاب اليهود ، كل هذا بهدف جعل معرفة اللغة لكلا الطرفين حافز للتعارف والاخوة والسلام .

كل هذا حسن وجيد من حيث الفكرة العامة . ولكن الحقيقة الواضحة هي ان سلطات المعارف (المراقبة) لا تدفع شيئا لله من اجل السلام والاخوة هكذا !! فلا بد ان تحشر انف سياستها حتى في مثل هذه الدورات ، ولكن يبدو ان الحشمة لم تعد على قد الحرامي . فعندما جاء وزير المعارف ليحاضر او ليناقش هب في وجهه الطلاب اكثر من مرة واحرج في اكثر من موضوع . وهذه المرة احرجه الطلاب اليهود ايضا .

والمفتش للمدارس الدرزية (!!) احرج هو ايضا عندما سأله الطلاب عن قضايا معلميهم ولماذا يطردونهم احيانا!! وكانت عينتهم هذه المرة المعلمة تغريد ابو رحمة !! التي طردت من عملها لاسباب سياسية محضة ، ولكن حضرة المفتش لم يعترف بهذا بل عزاه الى القصورات المعلمة (كلا!!) .

وطيلة ايام الدورة السبعة كانوا يحاولون اقناع الطلبة بان هذه الدورة ليست سياسية . ولكن عندما انتهت المحافظ التي قدمت لهم كهدية انكشفت محاولات الصهينة والتثقيف السياسي العقيم ! فقد اهدى المشرفون على الدورة الطلاب كتاب « بيت ابي » لفؤاده مير وترجمة الاديب محمود عباسي !! — طبعا — ودوسية عن الاقليات !! في اسرائيل وكراسة عن العرب في اسرائيل فقوا (عرب اسرائيل ١٩٧٣) وفي المجال الادبي لم يجدوا سوى مجلة « لقاء » التي تصدرها الهستدروت !!

ولاثبات ان الدورة غير سياسية !! ابدا شملوا بعض ابناء وبنات الجولان المحتل لحضور الدورة التي ركزها السيد اهرون زبيدة وهو ايضا مركز التربية والتعليم في الجولان المحتلة .

وفي نهاية الاحتفال تكلم عضو الكنيست مودعين وعضو الكنيست ورئيس لجنة الثقافة في الكنيست شخطرمان ورئيس بلدية نتانيا !! كل هذا والمسألة غير سياسية ابدا وحتى عندما يبررون وجود العرب « بسكان هذه الارض مؤكدة وموعودة لشعب اسرائيل .. وقد كان لداوود مساعدون من الشعوب الاخرى ..!! » يا سلام . هل رأيتم ايها الآباء هذه الدورات الدراسية !! لماذا !!!

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — خلية الطلاب في كفر ياسيف

تدعو طلاب مدرسة يني الثانوية للاستماع الى محاضرة عن :
« البرتغال ، الثورة وطريقها » .

لمناسبة السنة الاولى لانتصار ثورة الـ ٢٥ من نيسان والاطاحة بالفاشية وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر الخميس القادم ، ٢٤—٤—٧٥ ، في نادي السلام .

المحاضر : الرفيق احمد سعد

تعزيـة

الى الاخ مسرور قطنان
تعازينا القلبية بوفاة
اخيكم

نعيمة ومنش خليفة

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

ماهو مصير فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية

الدرجة الاولى :

فريق شباب الناصرة ، وهو الفريــق العربي الوحيد في فرق الدرجة الاولى ، يحتل المرتبة ١١ ورصيده ٢٤ نقطــة ، بعـــد ٨ انتصارات و ٨ مباريات تعادل فيهـا و ١١ مباراة خسرها . واذا نظرنا الى لائحـــة الدوري ، نرى ان ٤ فرق تحتل المراتــب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ تملك نفس الرصيــد ٢٤ نقطة ، وان ٣ فرق اخرى تحتل المراتب الثلاث الاخيرة ورصيدها ٢٣ نقطة . هــذه الفرق السبعة مع فريق ثامن يحتل المرتبة التاسعة ورصيده ٢٥ نقطة وربما مع فريقي المرتبة السابعة والثامنة برصيد ٢٦ نقطــة مهددة كلها بالسقوط الى فرق الدرجـــة الثانية ...

هذا اذا نظرنا نظرة مجردة ...

لكن الحقيقة ان جميع هذه الفرق تبذل الجهود الجبارة للبقاء في الدرجة الاولى . ودليل ذلك نتائج مباريات هذا السبت ، اذ ان فريق شباب الناصرة ، بكده ونشاطه احرز فوزا هاما على طيرة الكرمل (٢ — صفر) .. وفريق قريات آتا — وكان يحتل المرتبة ١٢ — اقتنص نقطة في تعادله مـــع فريق القمة مكابي حيفا وعلى ملعب حيفـــا (١ — ١) ... وفريق هبوعيل نهاريـــا تمكن من الفوز على فريق القمة بيتار نتانيا (٢ — صفر) ، وفريق قريات شمونه تمكن من الفوز على فريق هبوعيل طبريا (٢ — صفر) ... وهبوعيل هرتسليا فاز عـــلى هبوعيل نتانيا (٢ — ١) ... !

اذن .. وكما فعلت هذه الفرق .. ستواصل في الاسبوع القادم « انتفاضتها » الكروية لتنقذ نفسها .. وما اكثر المنقذين . وليس غريبة ان تأمل الفرق الحرجة — اذا صح التعبير — في مبارياتها مع بعضهـــا اكثر من مبارياتها مع فرق القمة .. التـــي لا تخاف على عرشها اذا خسرت المباريات الثلاث الاخيرة . اي ان الانظار متجهة الى المباريات التالية :

* هبوعيل طبريا — هبوعيل هرتسليا (المباراة في طبريا ، والفريقان مشتركـــان في معركة البقاء في الدرجة الاولى) .

* هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيــل كريات آتا (وستجري المباراة على ملعب طيرة الكرمل .. والفريقان مشتركان كذلك في معركة البقاء اياها) ..

* شباب الناصرة — مكابي حيفـــا (وستجري المباراة على ملعب الناصرة .. ومع ان مكابي حيفا ليس شريكا في معركة البقاء بل في معركة هزيلة ضمن له فيهـــا الصعود الى الدرجة الممتازة ، فان فريـــق الناصرة لا يعتمد في انقاذ نفسه الا عـــلى قوته ونشاطه) .

وتجب الاشارة هنا ، الى ان فريـــق الناصرة يحارب اقسى محاربة في هذه المعركة

فاين هو الآن ؟

في الاسبوع القادم ، سيلتقي « شباب الناصرة » مع فريق القمة مكابي حيفا .. وكونه فريق قمة لا يشكل بالنسبة لشبـــاب الناصرة اي حرج .. فكم من فرق قمـــة وفرق ممتازة عادت الى بلادها مهزومـــة على ملعب الناصرة . اما ان المباراة ستجري على ملعب الناصرة بعد غياب فريق الناصرة عن جمهوره في مباراة دوري مدة شهرين ، فهو الامر المحمس والمشجع ، والذي على اعضاء ومدرب فريق شباب الناصرة اخذه ملخذ الجد والنشاط .

هذا بالاضافة الى ان المباراة ستكـــون حاسمة ومؤثرة على مسيرة الفريق بـــل ومعركته من اجل البقاء في فرق الدرجـــة الاولى . فاذا حصل شباب الناصرة عـــلى نقطتين من المباراة سيدفع امكانيات البقاء الى الامام للمباراة القادمة مع فريق بيتــار نتانيا على ملعب الاخير . وهذه المبـــاراة ستكون جسرا يمر عليه شباب الناصرة الى مباراة حاسمة اخرى واخيرة ستجري في الناصرة مع هبوعيل رمات غان .

املنا كبير بكم يا « شباب الناصرة » .. وانتم خير المقدرين لمعنى وجود الفريـــق في الدرجة الاولى . املنا كبير .. وكبير جدا .

الدرجة الثانية :

يختلف الامر بالنسبة لفرقنا العربيـــة الاربع في الدرجة الثانية ، فقد اثبتـــت بغالبيتها انها على مستوى فرق الدرجـــة التي تحتويها .. فكفر قاسم مثلا آمن من كل خطر في النزول ووجه معركته منذ منتصف الدوري على احتلال المرتبة السابعة ونجح في ذلك وتهانينا .

وفريقا مجد الكروم واخاء النــــاصرة (المرتبة ٨ ، ١١ على التوالي) .. مع انهما ليسا بعيدين عن منطقة الخطــر ، الا ان مبارياتهما العتيدة تبشر ببقائهما في الدرجة الثانية بل وباحتلال مراكز قريبة الى قلـــب لائحة الدوري .. ولكن مع ذلك يجـــب الحذر والقيام بجهود مضاعفة واحـــراز الانتصارات .

ويبقى امامنا فريق الطيبة ، احتل مراكز متقدمة عن قاع لائحة الدوري حتى فتـــرة قريبة ، ولكنه يقبع اليوم في الدرجة الثانية عشرة من الدوري ورصيده ٢٢ نقطـــة (فارق نقطتين عن المرتبة ١٥) .

ويقوم فريق الطيبة بجهود مشكورة للبقاء في دوري الدرجة الثانية ، تمثلت هـــذا السبت بتعادله خارج الملعب مع فريـــق العفولة . اذا واصل هذه الجهود يصبـــح من الاكد بقاؤه ومن ثم احتلال مرتبـــة محترمة في لائحة الدوري .. فهمة يـــا شباب الطيبة .

محرر الزاوية

ستة آلاف متفرج ومتفرجة يشاهدون المباراة المصيرية
كفرقرع - أم الفحم
على ملعب كفرقرع

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب العفولة استطاع فريق الطيبـــة ان يقتنص نقطة ثمينة ويضيفها الى رصيده بعد تعادله وفريـــق العفولة بدون اهداف .

قدم فريق الطيبة في هـــذه المباراة ، عرضـــا شيقـــا وحماسيا فقد قام بهجمـــات سريعة ومتواصلة على مرمى العفولة ، طول المباراة .

ويبرهن ذلك عدد الضربات الركنية (١٤ — ٢) لصالح الطيبة . ولكن علــى الرغم من ذلك الضغط ، انتهت المباراة بالتعادل ، وهذا ايضا مكسب لفريـــق الطيبة .

كفر قاسم — على ملعب هرتسليا خسر فريق كفر قاسم مباراته مع بيتار هرتسليا بالنتيجة (١ — ٢) .

في الشوط الاول توازنت القـــوى ، وتبادل الفريقان الهجمـــات الخطرة ، واستطاع هجوم هرتسليا ان يحرز هدفا في الدقيقة ٣٢ وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٦٠ استطاع محمد بدير ان يسجل هـــدف تعادل لفريقه ، ولكن هجوم هرتسليـــا احرز هدفين آخرين في الدقيقة ٨١ ، ٨٨ . فانتهت المباراة بخسارة كفر قاسـم (١ — ٣) .

كفر قرع — شهدت كفر قرع ، يوم السبت الماضي اكبر مهرجان رياضي في تاريخها ، اذ تجمع حوالـــي ٦ آلاف متفرج ومتفرجة حول الملعب وعلـــى سطوح المباني المجاورة ، لمشاهـــدة المباراة المصيرية بين فريقي شبـــاب كفر قرع وام الفحم ، ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة .

ويتنافس الفريقان على الدرجـــة الاولى في قائمة دوري فرق المثلـــث الشمالي . كانت المباراة سريعـــة وحماسية تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة ، ولكنها تحطمت على صخرة دفاع الفريقين .. وانتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف .

واستمر اللعب في الشوط الثاني ، كما في الشوط الاول ، ولكن هجـــوم ام الفحم اضاع فرص اكثر لتسجيـــل الاهداف حتى جاءت الدقيقـــة ٨٠ ، عندها سيطر لاعب كفر قرع عزمـــي يحيى على الكرة بعد غلطة قلب دفـــاع ام الفحم ، ومن بعد ٧ امتار اسكنها مرمى ام الفحم مسجلا هـــدف الفوز لفريق كفر قرع . وحتى النهايـــة .. اتيحت فرص عديدة لام الفحم كي يحرزوا تعادلا .. ولكنهم اضاعوها سدى .

وتجـــب الاشارة الى ان الروح الرياضية شملت اعضاء الفريقيـــن وجمهورهم ، مما خيب آمال رجـــال البوليس وحرس الحدود الذين جـــاؤوا باعداد كبيرة ... للمحافظـــة على « النظام والامن » .

هذا وكان رئيسا المجلسين المحليين في ام الفحم وكفر قرع في مقدمة مـــن حضروا هذه المباراة المصيرية ..

"شباب الناصرة" ينهي العقاب المجحف بفوز رائع

الناصرة — من « نصراوي » عاد شباب الناصرة ، هـــذا السبت ، الى ناصرتهـــم الغالية مظفرين ، يحملون فوزا لامعا ورائعا وهاما ، ســـيدخرونه وساهم في دفعهم من قاع الدوري الى التثبت اكثر فاكثر بالدرجة الاولى . فقـــد حصلوا على نقطتين ثمينتين اثر فوزهم على فريق طيرة الكرمل بهدفين نظيفين . وكانت هـــذه المباراة هي الاخيرة نتيجـــة للعقاب المجحف الذي فرضـــه عليهم الاتحاد العام لكرة القدم، قبل زهاء شهرين .

وصف المبـــاراة

بدأت المباراة سريعة وحماسية مـــن قبل الفريقين ، مليئة بالهجمات غـــير المركزة من جهة والهجمات التي تحطمت امام دفاع الفريقين من الجهـــــة الاخرى ... حتى جاءت الدقيقـــة ٣٨ حيث اخترق كريم برانسي خط دفـــاع طيرة الكرمل من الجهة اليمنى ورفـــع الكرة متقنة الى رأس مجيد سليمـــان الذي اسكنها قوية في الزاوية اليمنى من مرمى الطيرة ، محرزا هدف الفـــوز الاول .

وهنا قام خط هجوم الطيرة بهجمات على مرمى الناصرة ولكنها فشلت جميعها امام « صخرة » دفاع الناصـــرة المتماسك .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الناصرة بعزم اقوى مصمما الحفاظ على مكسبه . وفي الدقائق الاولى مـــن الشوط الثاني ، ارسل اللاعب عصام زعبي الكرة متقنة الى الهداف الموهوب مجيد سليمان ، ليسكنها من بعد ٢٥ م في مرمى الطيرة محرزا هدفه الثاني في هذه المباراة .

وهنا تحمس خط هجوم الطيرة مرة اخرى فقام بهجمات على مـــــرمى الناصرة ... ولكن يقظة حارس مرمى الناصرة — سعيد قزموز — ابقـــت مرماه نظيفا .

هذا وقد تابع فريق شباب الناصرة هجماته على مرمى الخصم حتى نهايـــة المباراة ، وخاصة قبل انتهاء المبـــاراة بـ ٣ دقائق فقط اخترق كايد ابـــو احمد خط دفاع الطيرة منفردا بحـــامي المرمى ، ولكنه اخطأ الهدف .. وهكذا انتهت المباراة الهامة لكلا الفريقـــين بفوز الناصرة بهدفين للاشيء .

بعد طرد اسرائيل من اتحاد كرة القدم الآسيوي
تقـــول الشائعـــات : الطـــرد من أوروبا أيضـــا

تلقت السياسة الرسميـــة الاسرائيلية ، في الاسبـــوع الماضي ، ضربة اخرى ، عندما بدأت تتسرب شائعات عن طرد اسرائيل من اتحاد عام اوروبا الرياضي لكـــرة السلـــة . والمعروف ان اسرائيل لا تنتمي في هذا النوع من الرياضة الى الاتحاد الاسيوي ، الذي قـــرر طرد اسرائيل نهائيا من اتحـــاد كرة القدم في الاسبوع الماضي .

وتجيء اقتراحات طرد اسرائيـــل من اتحاد كرة السلة الاوروبي بسببـــ المواقف السياسية العدوانية التـــي تتبعها مع جاراتها العربيات والعزلـــة المطبقة التي تجلببها في العالم .. ولكن الاوساط الاسرائيلية والصهيونيـــة في الداخل والخارج تحاول تبرير هـــذه الشائعات بانها ليست بسبب المواقف السياسية بل لاسباب اقتصادية ، لان اسعار السفر الى اسرائيل من اغلى الاسعار العالمية .

وكان هذا الغلاء الفاحش لم يجيء نتيجة للسياسة العدوانية الرسميـــة التي يتبعها ساسة البلاد .

خسارة اخاء الناصرة
زلة الى وضـــع حرج ..!

الناصرة — من « نصراوي » — على ملعب الناصرة ، كان لقاء اخاء ابنـــاء الناصرة مع فريق القمة في الناصـــرة العليا ، اسفر عن خسارة الاخـــاء بهدفين للاشيء ، مما اثار استهجـــان جمهور الاخاء ، الذي لاحظ تفوق فريقه خلال ٩٠ دقيقة المباراة . ولكن هجمتين من الفريق الضيف قلبت الموازين وعادت بالخسارة الخطرة على الناصرة . ومـــا علينا الا ان نحذر الاخاء من الوضـــع الذي تردى اليه ، وليحاول التعويض ولو بنقطة واحدة في المباراة القادمـــة التي سيجريها مع فريق القمة المجيدل على ملعب الاخير .

لتساعـــد منظمـــة « هبوعيـــل » والهستـــدروت
فريـــق هبوعيـــل برطعـــة !!

فريق « هبوعيل » برطعة هو من الفرق المتقدمـــة في الدرجة الرابعة واعضاء هذا الفريق كثيرون بل العديد منهـــم يصلحون لان يكونوا من لاعبي الدرجة الثانية او الاولى كمـــا اعتقـــد .

وكن ظروف الفريق تحول دون تقدمه لان ميزانيته قليلة وملعبه صغير جدا هذا اذا صح تسميته ملعبا ، وينقصـــه المدرب ، الذي اذا وجد فانه سيخلق من هؤلاء اللاعبين احـــد عشر لاعبا ممتازا .

لقد بذل سكان القرية والهيئة الادارية كل المحاولات لضمان قطعة ارض مناسبة للفريق ولكن الهيئات المسؤولة لم تـــرد باي جواب !!

وانا ارجو من اهالي القرية واللاعبين والهيئة الاداريـــة المطالبة دون كلل من اجل ان يكون لفريقنا ملعب في السنـــة القادمة .

برطعاوي — برطعة — المثلث

اجتمـــاعـــات عـــلى شـــرف أيـــــار

الجديـــدة	٢٣—٤ الساعة ٦:٣٠	حنا ابراهيم وابراهيم مالك
مجد الكروم	٢٥—٤ الساعة ٧	محمد نفاع
البعنـــة	٢٦—٤ الساعة ٤	اميـــل تومـــا
البقيعـــة	٢٦—٤ الساعة ٥	توفيق زيـــاد وبنيامين غونين ونايف سليم
يركـــا	٢٦—٤ الساعة ٦	زاهي كركبي وسميح القاسم
بيت جن	٢٦—٤ الساعة ٧	كمال غطاس ومحمد نفاع
نسوطـــة	٢٦—٤ الساعة ٤	جمال موسى
عكـــا	٢٧—٤ الساعة ٧	اميل حبيبي وسميح القاسم وخـــير عـــامر
المزرعـــة	٢٧—٤ الساعة ٧:٣٠	داوود بدر وسخي جريس
دير الاسد	٢٧—٤ الساعة ٦	محمد نفاع
المكـــر	٢٨—٤ الساعة ٦:٣٠	جمال موسى واحمد خطيب
نحـــف	٢٨—٤ الساعة ٧	محمد نفـــاع

اجتماعـــات أول أيـــار في منطقـــة الناصـــرة

سخنـــين	٢٦—٤ الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
شفاعمرو	٢٦—٤ الساعة ٦ مساء	صليبا خميس
اكسال	٢٦ — ٤ الساعة ٦ مساء	رمزي خوري
كفر كنـــا	٢٦—٤ الساعة ٦ مساء	منعم جرجورة
عرابة	٢٦ — ٤ الساعة ٦ مساء	سالـــم جبران
شعـــب	٢٦—٤ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مـــالك
يافـــة	٣٠—٤ الساعة ٦:٣٠ مساء	سليم القاسم
عيلـــين	٣٠—٤ الساعة ٦ مساء	زاهي كركبي

لمناسبة الذكرى الـ ١٠٥ على ميلاد لينين

كفر ياسيف	٢٣—٤ الساعة ٧	نمر مرقس
الرامـــة	٢٤—٤ الساعة ٧	اميـــل حبيبي والدكتور انور عوض

رحلـــة رائعـــة الـــى قمـــم الجرمـــق
تقـــوم بهـــا منطقـــة عكـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة

عكا — اشترك مئات الشبيبة مـــن الفتيات والشبان من فروع وقـــرى المنطقة في رحلة رائعة الى قمم جبـــل الجرمق ، حيث تمتعوا بمناظر المنطقة الخلابة ذات الجبال الشاهقة والاودية السحيقة وعيون المياه العذبة والغابات الكثيفة بشذاها ورونقها .

وقد عمرت حلقات الغناء على قمة الجرمق تحت اشجار الجوز المعمـــرة وبدبكـــة الدبكة والغناء مـــــع صدى الطبول والادوات الموسيقية الاخرى .

وهناك تم توزيع الجوائز عـــلى المشتركين في حملة التبرعات الفنيـــة على شرف اليوبيل الذهبي للحركة .

وقد ساد الرحلة الجو الرفـــاقي والمسؤول وعاد الجميع مفعمين بالرضى والحماس .

في دوري الشبيبة الشيوعية
✱ عرابـــة في المقدمة ✱

عرابة — من شكـــري خطيب — فاز فريق عرابـــة للشبيبة الشيوعية في كرة القدم على فريق الشبيبة في اكســـال بستة اهداف مقابل هدفـــين ، ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر الشبيبـــة لمنطقة الناصرة .

احرز اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، محمـــد عبد القادر نصار (هدفـــين) ومحمد نصار (هدف واحد) . اما هدفي اكسال فقد احرزهما محمود سليم وعبد الحكيم .

هذا ويعزز فريق عرابة بهذا الفوز مركزه على رأس لائحـــة الدوري للشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة ، ورصيده ١١ نقطة ، يليه فريق دير حنـــا ورصيده ٦ نقاط ، ثم اكســـال ورصيده ٥ نقاط .

تاريخ الحرب — بقيـــة

لم يكن يتطلع الى النصر بقدر تطلعه الى بسط السيطرة البريطانية على تلـــك المنطقة وانشاء « حزام امان » ضـــد الاتحاد السوفييتي . وبعد الانتصارات السوفييتية على الجبهة اصبـــــح للاستراتيجية البلقانية هدف آخر وهـــو صد الزحف السوفييتي عبر القـــارة الاوروبية .

ولكن هذا لم يكن يقلل من اهتمام الامبرياليين بشمـــال افريقيا وابـــار البتـــرول في الشـــرق الاوسط . وحتـــى في ذلـــك الوقـــت لاحظت مجلة امريكية انخفاض هيبـــة بريطانيا في الشرق الاوسط ، وحذرت من فقدان هذه المنطقة التي تعتبـــر جسرا لاوروبا ، والتي يجـــب استردادها ، اذا فقدت ، ولـــو ادى الامر الى الوف الضحايا . ودعت الى عدم تفويت تلك الفرصة .

وهكذا كانت الولايات المتحدة ترمي الى الاستيلاء على مواقع اقتصاديـــة وسياسية من امحتلها واعدائها على السواء . وهذا ما جعل الولايـــات المتحدة تقترح غزو شمال افريقيا ذات الثروات المغرية . وبعد ذلك كـــانت تنوي غزو ايطاليا والنمسا والبلقان . ومن هنا نشأت التناقضات الانجلو — امريكية — الفرنسية في مســـائـــل السياسة العسكرية . ومع ان الولايات المتحدة لم تكشف جميع اوراقهـــا لحلفائها ، الا ان بريطانيا تقبلـــت المطامع التوسعية الامريكية على امل ان يجري تلبيتها على حساب فرنسا . وكانت الحكومة الامريكية مستعـــدة للتعامل مع الساسة الفرنسيين الذيـــن يوافقون على التخلي للولايات المتحدة عن الدور القيادي في شمال افريقيا . ووجدت ضالتها في حكومة فيشي ، التي رات ، بعد النكسات الالمانية عـــلى الجبهة السوفييتية ، أن من المفيد عقد صفقة مع حكام الولايات المتحدة . وكان طبيعيا ان موقفهم يعتمد على نتائـــج الحرب في الشرق .

وحاولت بريطانيا استباق حليفتهـــا فشنت هجوما في العلمين في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٢ ، بعد ان حشدت قوات تفـــوق قوات دول المحور التي لم تكن تتعدى ٤ فرق المانية و ١١ فرقة ايطاليـــــة التحمت المعارك المستمرة تعدادهـــا . وتراجعت القوات الالمانية والايطالية على طول الجبهة . وفي ٢٠ نوفمبـــر احتل البريطانيون بنغازي . وتعقـــد وضع القوات الفاشية اكثر بعـــد الانزال الانجلو — امريكي في المغـــرب والجزائـــر في الوفرة البعيـــدة .

هنا وهناك

عشيق لكل واحدة مـــن ٤ نساء في بريطانيا !

كشف بحث اجرتـــــه الجامعة البريطانية علـــى ١٠ آلاف زوجة بريطانية ، أن واحدة من كل ٤ منهـــن لها عشيق ، غير زوجها . ويعزى البحث السبـــب في ذلك ، أن الازواج البريطانيين لم يكتشفوا بعد التطـــور الذي حدث في شخصيـــة المرأة البريطانية ، و« المطالب الزوجية » التي تتزايـــد باستمرار مع تطور المرأة . وتضيف نتيجة البحـــث بعض المعلومات الطريفـــة الاخرى مثل :

— ٢٥ ٪ من الزوجات البريطانيات لسن سعيدات في زواجهن .

— ١٠ ٪ منهن يأملن في الزواج من رجل آخر .

— النساء العامـــلات يعشن بسعادة اكبر مـــن ربات البيوت .. ولكـــن أسعدهن النساء التي لـــم تخلفن لا صبيان ولا بنات !

أيـــن المخـــرج ؟

امتلأ التليفزيون الامريكي بقدر كبير من مشاهد العنف والجنس حتى أن عددا من المنظمات العامة والشخصيات البارزة تطالـــب بالا تعرض مثل تلك الافلام الا في اواخر المساء ، وقد أيد هذا المطلب جون د. باستور رئيـــس لجنة الاعلام الفرعية بمجلس الشيوخ . غير أن استفتاء عاما شمل البلاد كلها أثـــار الشكوك حول ملاءمة هـــذا الاجراء ، فقد أظهر أن حوالي ٢٠٥ مليون طفل يتـــراوح أعمارهم بين الثانية والحادية عشرة يشهدون سلسلـــة حلقات « الشرطية » التـــي تبدأ في الحادية عشر مساء ، بينما يكون الكثيرون جدا من آبائهم وأمهاتهم في الفراش فعلا !

ارقام قياسيـــة

سجل بيتر دروزويـــل — ٣٣ سنة — من اهالي مدينة بريستول الانجليزية اخيـــرا رقما قياسيا جديدا في احتساء



البيرة ، فقد ابتلع ربـــع جالون منها في ٣,١ ثانيـــة ، وعندما سئل كيف فعل ذلك ، اجاب قائـــلا : « لانني اكرهها ! » .

حدث في البلاد

اللـــصـــة .. طالبة جامعـــة !

ضبطت طالبة السنة الثالثة في جامعة تل — ابيب متلبسة بسرقة حقيبة يد من مكتب امانات الجامعـــة . وفي اثناء التحقيق معها ، اكتشف المحققون انها ليست لصـــة محترفة ، وانها تسرق للمرة الاولى في حياتها ، بسبـــب حاجتها الملحة الى المال لشراء بعض ادوات الدراســـة .

العلـــم .. في بلادنـــــا !

القت شرطة حيفا القبض ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على المدعو ليون كوبرفيبرغ (٢٨ عاما) بتهمة حيازة مواد متفجرة ومواد مسروقة و ١٠٠٠ مفتاح لبيوت معروفـــة .

حينما دخل رجال الشرطة الى احد البيوت التي كان يسرقها كوبرفيبرغ ، ادعى انه صاحب البيت . وبعـــد التفتيش في بيته ، عثر على ١٠٠٠ مفتاح لبيوت معروفـــة مع عناوينها الدقيقة وعلى كتب كيمياء عديدة ... ثـــم مواد كيماوية اخرى — كان سرقها من الصيدليات — وصنع منها مواد متفجرة ، تساعده على تطوير عمله في المستقبل — كما يقول .

« كلهـــا حبســـة .. ! »

هذا ما قاله صاحب البيت للبوليس عندما فتـــح له باب بيته ليعتقله . فقد اتهم هذا الرجل بسرقة قطـــع اثاث مختلفة للبيوت بقيمة ٦٥ الف ليرة .. ضبطت كلهـــا مفروشة في البيت ... وكان حاول صاحب البيت الهروب من الشباك عن طريق انابيب المراحيض .. فكانت الشرطة بانتظاره في الشارع ، لذلك عاد الى غرفته وفتح البـــاب للشرطي قائلا ... « كلها حبسة .. ! » .

سراويـــــل « لي » مزيفـــة !

إثنان من « القادمين الجدد » احترفا مهنة التزييـــف والتزوير في سراويل « الكوبوي » من نوع « لي » الشهيرة ، فاشتركا على إقامة دكان صغير — اصبح فيما بعد مصنعـــا تاما فيه بعملية التزييف منذ أعوام . واثر الشكـــوى التي تقدم بها محامي شركة « لي » أصدرت محكمة صلـــح القدس أمرا باعطاء ممثلي الشركة حق التفتيش عـــن السراويل المزيفة في كل مكان ومصادرتها . ولكن الشريكين المزيفين ، عندما تقدم رجال الشرطة مع ممثلي الشركـــة ، اغلقا دكـــان المصنع وغادراه .. دون أي اكتـــراث لهؤلاء .. هؤلاء .. « الضيوف » .

المخـــــدرات .. !

تسبب شابان كانا يقودان سيارة في احد شـــوارع يافا ، في حادث طرق جرح من جرائه ٤ أشخاص . وبعد الفحص والتمحيص تبين أن الشابين كانا في حالة تخديـــر كامل — من المخدرات التي تناولاها ...

هذا وقد ضبط ثلاثة شبان آخرين في يافـــا تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ١٩ عاما ، وبحوزتهم كمية ليست قليلة من الحشيش .

سرقة ١٥ الف ليرة في وضح النهـــــار ..!

في يافا ايضا .. وفي وضح النهار ، دخل شـــاب مجهول الهوية الى دكان السيد موشي داغون ، ضربـــه بقبضته على رأسه ، وتناول من يده كيسا مـــن النايلون يحتوي على ١٥ الف ليرة ... وخرج الى الشارع ، ركـــب دراجة وهرب . ثم استدعيت الشرطـــة .. فبدأ التحقيق ، ولكنه لم يسفر عن نتائج .. !

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

	الفريق	النقاط
١	مكابي حيفا	٣٩
٢	هبوعيل عكا	٣٥
٣	رمات — غان	٣١
٤	بيتار نتانيا	٢٨
٥	هبوعيل نتانيا	٢٨
٦	مكابي هرتسليا	٢٨
٧	مكابي الخضيرة	٢٦
٨	هبوعيل طبريا	٢٦
٩	شمشون	٢٥
١٠	هبوعيل هرتسليا	٢٤
١١	شباب الناصرة	٢٤
١٢	هبوعيل نهاريا	٢٤
١٣	قريات آتا	٢٤
١٤	طيرة الكرمل	٢٣
١٥	قريات شمونه	٢٣
١٦	هبوعيل صفد	٢٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

	الفريق	النقاط
١	مكابي هشكما	٤٧
٢	اور يهودا	٣٩
٣	« عليا » كفار شلم	٣٨
٤	قريات اونو	٣٤
٥	رأس العين	٣٠
٦	كفار شليم	٣٠
٧	كفر قاسم	٢٧
٨	جيمنانيم	٢٥
٩	بيتار هرتسليا	٢٤
١٠	بيتار القد	٢٤
١١	بيتار رمات — غان	٢٣
١٢	بيتار حولون	٢١
١٣	بيتار بات يام	٢٠
١٤	هبوعيل الشمال	٢٠
١٥	مكابي يهود	٢٠
١٦	مكابي حولون	١٣

شمال أ

	الفريق	النقاط
١	تل حنان	٤٥
٢	الناصرة العليا	٤٣
٣	بيتار نهاريا	٣٧
٤	اليكيم	٣٦
٥	المجيدل	٣٤
٦	بيسان	٢٩
٧	بيتار طبريا	٢٣
٨	مجد الكروم	٢٢
٩	قريات شمونة	٢٢
١٠	كفار روبين	٢١
١١	اخاء الناصرة	٢١
١٢	طيمون	٢١
١٣	مكابي طبريا	٢١
١٤	هبوعيل حتصور	١٩
١٥	قريات حاييم	١٨
١٦	مكابي حتصور	١٦

شمال ب

	الفريق	النقاط
١	محني يهودا	٤٦
٢	جيعات حاييم	٣٨
٣	هبوعيل رعنانا	٣٣
٤	هبوعيل بنيامينا	٣٠
٥	مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٦	جيعات اولغا	٢٩
٧	قريات يم	٢٨
٨	بيتار دوب	٢٦
٩	العفولة	٢٥
١٠	بيت اليعزر	٢٣
١١	جبيع هكرمل	٢٣
١٢	الطيبة	٢٢
١٣	مكابي هشرون	٢١
١٤	مكابي بيالك	٢١
١٥	مكابي برديس حنا	٢٠
١٦	بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثالثة

مغرافس

	الفريق	النقاط
١	شباب عكا	٣٢
٢	هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٣	نفي شأنان	٢٩
٤	كفر ياسيف	٢٣
٥	مكابي شفاعمرو	٢٢
٦	مكابي عكا	٢٢
٧	بيتار حيفا	١٥
٨	مكابي تل حنان	١٥
٩	بن عامي	١٢
١٠	هبوعيل سخنين	١١
١١	شباب طمرة	١٠
١٢	نعمان	١٠
١٣	شعب	٥

حيفا

	الفريق	النقاط
١	الشباب	٣٣
٢	الإخوة	٣٠
٣	سولام	٢٥
٤	يكنعام	٢٠
٥	مكابي العفولة	١٩
٦	العمل الناصري	١٨
٧	شباب الكبابير	١٧
٨	عرابة	١٤
٩	تعناخيم	١٠
١٠	بيتار العفولة	٨
١١	شباب نين	٢
١٢	الرينة	صفر

المثلث الشمالي

	الفريق	النقاط
١	كفر قرع	٣٢
٢	اور يهودا	٣١
٣	ام الفحم	٢٩
٤	عتليت	٢٥
٥	شباب حيفا	٢٤
٦	قيساريا	٢٣
٧	افرايم	٢٣
٨	الموتد	٢٢
٩	جيعات اولغا	٢١
١٠	برديس حنا	١٨
١١	الفريديس	١٥
١٢	باقة الغربية	١١
١٣	عحوزريم	٩
١٤	هبوعيل زخرون	صفر

شعب الناصرة يتضامن مع ابناء الشعب – الطلاب الجامعيين!
اننا نعيش في عصر انتصار الحرية في كمبوديا والفيتنام

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدعوة من الهيئات الشعبية في الناصرة عقد اجتماع شعبي ضخم ، يوم السبت الماضي في قاعة سينما ديانا ، للتضامن مع الطلاب العرب الجامعيين في كفاحهم العادل والمشروع من اجل ايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية وجميع اشكال التمييز العنصري الذي يتعرضون له . وقد غصت قاعة السينما الفسيحة بجمهور المجتمعين من مختلف فئات المواطنين في الناصرة وبالوفود الضيفة من مختلف القرى العربية ، قرى الناصرة والمثلث والجليل .

ودعا الى الاجتماع التضامني الكبير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل وشيوعيو الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في المدينة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وحركة النساء الديموقراطيات في الناصرة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق الشاعر سالم جبران محييا المجتمعين باسم الهيئات الشعبية الداعية لهذا الاجتماع . وقال ان هذا الحشد الكبير من ابناء الناصرة ووفود القرى يجسد الوحدة الجبارة لجماهير شعبنا وقواها التقدمية ويشكل تظاهرة رائعة قادرة على افشال كل من يحاول كبت كفاح هذه الجماهير واضطهادها . فنحن نعيش في عصر تحرر الشعوب لا استعبادها ، عصر بزوغ فجر الحرية في كمبوديا والفيتنام وغيرهما . واشاد بكفاح الطلاب الجامعيين العرب الذين ارادت لهم السلطات ان يكونوا حطابين وسقاة ماء فاصبحوا حطابين لسياسة الاضطهاد وسقاة الحق ..

ثم اعطيت الكلمة المحامي عزيز شحادة ، الذي تكلم باسم الاكاديميين فحذر من استمرار ملاحقات الطلاب الجامعيين العرب . وقال ان الهدف من هذه الملاحقات منع الطلاب العرب من مواصلة تعليمهم الجامعي وتقليل عدد الذين يلتحقون بالمعاهد العليا منهم . واشار الى محاولات السلطة عزل الطلاب العرب عن القوى اليسارية في البلاد فاكد ان هذه المحاولات ستجعلنا اكثر تقربا من اليسار .

وتحدث محمد لداوي باسم التجار والحرفيين فتساءل الا يكفي مايتعرض له الطلاب العرب من تمييز قبل الالتحاق بالجامعة حتى يتعرضوا للملاحقات البوليسية داخل الجامعات .

والقى عزمي بشارة كلمة الثانويين العرب فاكد فيها ان مضايقات الطلاب العرب جزء من السياسة الرسمية الضغط المعادية للمواطنين العرب في هذه البلاد .

وحيت المجتمعين الرفيقة امينة ابو اسعد باسم حركة النساء الديموقراطيات في الناصرة فقالت ان السلطات اثقلها اقبال الشباب العربي على التعليم الجامعي فمضت على التنكيل به . واكدت ان الجماهير العربية تستطيع بوحدتها افشال التنكيل بطلابنا العرب ووقف كل اعتداء عليهم .

وتحدث الطالب الجامعي طنسي قلوم من جامعة القدس فقال ان السلطة تتآمر على الطلبة العرب والجماهير العربية ، عامة ، حتى نتنازل عن حقوقنا في وطننا واراضينا ، ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا ابدا .

واشار الطالب صالح حمادة من جامعة تل ابيب الى رفض السلطات الاعتراف بلجان الطلاب العرب . فقال ان هذا لن يغيرنا فاللجان قائمة وهي تناضل دفاعا عن مصالح الطلبة العرب وعن حقوقهم .

واستعرض الطالب صالح العميد من جامعة بار ايلان بتل ابيب الاعتداءات الهمجية التي تعرض لها الطلاب العرب مؤخرا وبلغت اوجها في تجنيد السلطات لاكثر من ٢٠٠ من رجال العالم السفلي والاعتداء على اجتماع للطلاب العرب عقد في الجامعة في ١٢ الجاري .

وكان آخر المتكلمين الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، فاستهل كلمته بالتنديد بالاستفزاز البوليسي الذي تمثل بتمريس قوات الشرطة امام ساحة الاجتماع فقال ان هذا ليس دليل قوة بل ضعف . وهو لن يخيف احدا . ثم حذر من مغبة مواصلة الاعتداء على الطلبة العرب ، الامر الذي يوصل الى وضع اسرائيل على مستوى الانظمة العنصرية في روديسيا وغيرها . ودعا الجماهير اليهودية الى التصدي لهذه الاعتداءات والعمل على وقفها .

هنا وتسلمت رياسة الاجتماع عددا من التحيات ، كان بينها تحية رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، الرفيق اسعد كناعنة ، وشيوعيي ام الفحم وكتلة الجبهة الديموقراطية في مجلس شفاعمرو المحلي ومن طلاب جامعيين يهود وعرب .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة وقوات من حرس الحدود حاولت القيام بتظاهرة قوة ارهابية منذ ساعات الصباح الباكر . ولقد اثارت هذه المحاولة سخط الاهلين واستنكارهم .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* استنكار المضايقات والاستفزازات التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب والمطالبة بوقفها والكف عن سياسة التمييز وضمان المساواة التامة .
* مطالبة السلطات الحكومية بالاعتراف بلجان الطلاب العرب .
* المطالبة بتغيير جذري في برامج التعليم في المحيط العربي ونبذ سياسة التجهيل والعدمية القومية .
* المساواة التامة في الفرص والميزانيات للمدارس العربية ووقف الارهاب اللاحق ضد المعلمين العرب .
* تحية كل القوى الديمقراطية ، اليهودية والعربية ، المناضلة من اجل ردم خندق العداء والشك وبناء العلاقات بين الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .



جانب من الجمهور في الاجتماع التضامني مع الطلاب الجامعيين

سايغون العملاء – بقية

بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

سايغون تحتضر تحت ضربات الثوار وفان ثيو طار .. طار !

سايغون – وجاء من سايغون ، امس الاثنين ان رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون اضطر الى الاستقالة بعد الهزائم الكبيرة التي لحقت بقواته ، وهو يرزم الآن حوائجه ليرحل ويلحق بلون نول العميل الكمبودي .

ومن المؤكد ان استقالة فان ثيو كانت نتيجة لتزايد النقمة الشعبية في فيتنام الجنوبية على حكمه العميل وعلى خيانته لمصالح شعبه .

وجاء ايضا ان الثوار الفيتناميين حققوا نصرا عسكريا رائعا سيفتح الطريق واسعا امام زحفهم الكاسح على سايغون .

فبعد قتال ، دام عدة ايام ، نجح الثوار الفيتناميون في تحرير مدينة سوان لوك الواقعة على الطريق الاستراتيجية رقم ١ والتي تبعد عن سايغون ٧٠ كيلو مترا فقط ، الى الشمال الشرقي . واجمعت وكالات الانباء ، امس ، على ان تحرير سوان لوك سيمكن الثوار من الانطلاق بسرعة كبيرة في اتجاه العاصمة ، التي سيطوق واحكم الطوق عليها من جميع الجهات .

وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا خلال الايام القليلة الماضية ميناءين هامين على ساحل فيتنام الشرقي ، احدهما فان ثران . وقاموا بهجمات ناجحة على مطار بيان هوا القريب من سايغون .

هذا وواصلت الحكومة الاميركية ، امس الاثنين ، ترحيل رعاياها (موظفي السفارة ورجال المخابرات والخبراء العسكريين باللباس المدني) من العاصمة سايغون خشية الهجوم المتوقع في كل لحظة على العاصمة .

وكما حدث في بنوم بنه ، في الشهر الماضي ، رزم السفير الاسرائيلي أوراقه وامتعته ورحل من سايغون بعد أن اخذ الاميركيون في الرحيل عنها .

الملك يزور – بقية

المنطقة ، خصوصا بعد ان نقل الاردن الى هناك قوة جوية من الطائرات المقاتلة . وعلى الرغم من هذا النفي فان المصادر الصحفية تؤكد ان قسما من القوة الايرانية قوامها ١٠٠٠ جندي قد تم اجلاؤها من ظفار .

ومن الجدير بالذكر انه اثر الانفراج في العلاقات الايرانية – العراقية ، اقترح العراق عقد مؤتمر لدول الخليج العربي غير ان شاه ايران رفض الاقتراح ولم تتخذ السعودية موقفا صريحا .

وتؤكد اخبار ظفار تعرض الثورة الى مؤامرة للقضاء عليها لتأمين المصالح الاميركية في المنطقة ، والامتيازات التي حصلت عليها بعد زيارة قابوس الاخيرة الى الولايات المتحدة .

وقد اعلن في سلطنة عمان ، هذا الاسبوع ، انه حكم على اربعة رجال بالموت وعلى ١٢ شخصا بالسجن بينهم امرأتان بتهمة التآمر للقيام بحملة اغتيالات وثورة مسلحة في سلطنة عمان .

تبادل التهاني – بقية

طريق النصر التام لقضية الشعب الكمبودي العادلة .

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفياتي ، انطلاقا من الاخلاص للمبادئ الاممية والتضامن مع كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي ، ايد دائما ويؤيد القوى الوطنية في كمبوديا وساند قيادة هذه القوى . وسيعمل الاتحاد السوفياتي في المستقبل ، ايضا ، على تطوير علاقات الصداقة التقليدية والتعاون المشترك البناء بين البلدين . كما سيقدم الاتحاد السوفياتي الدعم لمساعي الشعب الكمبودي وجهوده الرامية الى بناء كمبوديا محبة السلام مستقلة ومحايدة ، كمبوديا دمقراطية ومزدهرة .

برقية سيهانوك الجوابية

كما نشرت الصحف السوفياتية ، هذا الاسبوع ، نص البرقية الجوابية التي بعث بها الامير سيهانوك الى القادة السوفييت يشكرهم فيها والشعب السوفييتي على المساعدات السوفياتية التي كانت من العوامل الحاسمة والاساسية في احراز هذا النصر .

واعرب سيهانوك في برقيته الجوابية عن الرغبة في تطوير التعاون بين البلدين .

بلدان العالم تعترف بحكومة سيهانوك الشرعية

واعربت دول عديدة في العالم ، في هذه الاثناء ، عن اعترافها بحكومة سيهانوك الشرعية وبالنظام التقدمي الجديد في كمبوديا . ومن الدول التي اعترفت بها مؤخرا استراليا وتركيا وعدد من بلدان اوروبا الغربية .

وفي الجزائر بعث الرئيس هواري بومدين ، بصفته رئيس منظمة الدول عدم التحازة ، برقية تهنئة الى الامير سيهانوك حيا فيها انتصار الشعب الكمبودي وقواه الوطنية .

وبعث رسالة مماثلة عدد من الزعماء العرب بينهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وقد رد الامير سيهانوك على هذه التهاني . واكد في برقيته الجوابية الى كل من بومدين وعرفات حرص حكومته على تطوير علاقاتها مع الدول عدم التحازة وعن رغبتها في انتهاج سياسة سلام وحياد وتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل استقلالها الوطني . وقال سيهانوك ان بلاده ترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الشعب الكمبودي كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة . واعلن ان كمبوديا لن تعترف باسرائيل ولن تقيم معها اية علاقات .

ابعاد خمسة وطنيين – بقية

الحدود اللبنانية معصوبي العيون .

وكل هذه الوقائع اقنعت قاضي المحكمة العليا ، حاييم كوهن ، فاصدر امرا موقتا بمنع طرد بقية المعتقلين الاداريين (٢٨ معتقلا) لحين النظر في الامر يوم ١٢ أيار القادم امام المحكمة العليا .

بقية المعتقلين

وبقية المعتقلين الاداريين ، الذين شملهم قرار منع ابعادهم هم :

في سجن نابلس : لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، عباس عبد الحق ، جمال فريتخ ، محمد بغدادي ، رجاح غانم ، احمد دحدول ، عبد الباسط الخياط ، الدكتور فرحان ابو ليل .

في سجن كفار يونا : يعقوب فراج ، محمد ابو غربية ، خليل توما ، فاروق سلفيتي .

في سجن رام الله : تيسير العاروري ، غسان حرب ، عبد الله اليميرات ، خضر العالم ، عادل برغوثي ، عدنان داغر ، حسين الطويل ، راغب حمدان برغوثي ، صالح علي زهران .

في سجن الخليل : عطا الله رشماوي ، خليل رشماوي ، داهود مطر ، محمد سعده ، ابرهيم عياد ، عبد المجيد حمدان .

بيان المكتب السياسي

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا خاصا استنكر فيه بشدة استمرار عملية الابعاد وطالب بوقفها نهائيا . وننشر هذا البيان الهام على الصفحة الاولى من هذا العدد .

اعتداء البوليس

وقد هب العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى التظاهر في وسط تل ابيب احتجاجا على عمليات الابعاد . وذلك بعد ظهر امس الاول ، الاحد ، وكانوا يوزعون نداء موجها الى الشبيبة الاسرائيلية والى جميع المواطنين داعين فيه الى رفع الصوت ضد مايقوم به الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسهم الشيوعيون .

فاذا بقوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود وقد احتشدت وهاجمت الشبيبة الشيوعية المتظاهرة ، واخذت تمزق الشعارات التي كانوا يحملونها . بل ان ضابط البوليس « يفتاح » قام بنفسه بضرب المتظاهرين وبتمزيق النشرات التي كانوا يوزعونها .

وقد اثار اعتداء البوليس على الشبيبة المتظاهرة سخط الجمهور واستنكاره . وصرخ بعضهم في وجه البوليس : هل هذه هي الديموقراطية ؟

وكان المتظاهرون يحملون شعارات من مثل : « لتتوقف عمليات الابعاد في المناطق المحتلة » ! « ليتوقف نقض مواثيق جنيف » ! « من اجل السلام – تحدثوا مع الفلسطينيين »!

مؤتمران في الرياض – بقية

عبد العزيز بشأن الاوضاع الراهنة .

ويعتقد المراقبون انه كان مقدرا اشتراك الملك حسين في هذه القمة المصغرة بهدف التوصل الى صيغة متفق عليها تتيح اشتراك الفلسطينيين والاردن في مؤتمر جنيف . ولكن الملك حسين غادر ، امس الاول ، الرياض في طريقه الى دولة عمان ، مؤكدا عزمه على التغيب عن المؤتمر .

وجنبا الى جنب مع مؤتمر القمة المصغر في الرياض لتنقية الجو العربي ، خصوصا في العلاقات المصرية – السورية ، يبحث مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة عددا من القضايا العربية وعلى رأسها النزاع السوري – العراقي على مياه الفرات والتحضير لمؤتمر القمة العربي وتحديد موعده ومكانه والاقتراح السوري بتحييد الفرق بين الدول المتاخمة حدودها لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع وزراء الخارجية العرب هذا هو استمرار الاجتماع الذي تأجل بسبب مقتل الملك فيصل في الشهر الماضي . ومن المتوقع ان يقرر عقد مؤتمر للرؤساء والملوك العرب في القاهرة في اواخر حزيران القادم .

ناصرة العمال تستعد لمهرجان عيد العمال!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تجري التحضيرات والاعدادات لمهرجان اول ايار النضالي في الناصرة ، تحت لواء وحدة الصف الكفاحية ، من اجل المساواة والدمقراطية وتحقيق مطالب جماهير شعبنا القومية واليومية ، وضد تفاقم الغلاء وخطر البطالة والهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ، وقبل كل أمر آخر ضد سياسة الحرب والاحتلال وما تنطوي عليه من اخطار جسيمة ، ومن اجل انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية واحترام حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وفي نطاق التحضيرات لهذا المهرجان ، عقدت في الاسبوع الماضي ، الاجتماعات الشعبية في العديد من قرى منطقة الناصرة ، ابدى المشتركون فيها الحماس والاستعداد لمواصلة تقاليدهم الكفاحية في هذا اليوم الكبير . وسيعقد المزيد من هذه الاجتماعات خلال هذا الاسبوع .

وتقوم منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، بالاعدادات الضرورية لاضفاء حيوية الشباب على هذا المهرجان واشراك جماهيرهم العاملة والمتعلمة والطلابية فيه ، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم وحقوق شعبهم .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي نداء ، بهذه المناسبة الخالدة ، شرحت فيه الاوضاع العالمية والمحلية التي يجري فيها الاحتفال بأول أيار هذه السنة . ودعت العمال والفلاحين والمثقفين والطلبة الى ابراز وحدة الصف في مهرجان هذا اليوم ، الذي اصبح الاحتفال فيه على مر سنين من ابرز تقاليد جماهير شعبنا النضالية ، ترفع فيه مطالبها القومية واليومية ، وتعبر عن تطلعاتها للعيش بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد .

ان جماهير شعبنا مدعوة الى رفع اعلام هذا اليوم عالية خفاقة ، لانها تعبر عن اماني الكادحين اليهود والعرب في هذه البلاد في العيش بسلام ومساواة ودمقراطية وكرامة في وطنهم المشترك . وهم بذلك يردون على المحاولات المنكرة التي تلم ويقوم بها الحكام ومنفذو سياستهم من قادة الهستدروت المراضين وقوى اليمين الاخرى لخفض هذه الاعلام التي لا تلائم سياستهم العدوانية .

لذكرى شهداء مذبحة الارمن

القدس – جاءنا من بطريركية الارمن بالقدس انه سيجرى احتفال في جميع انحاء العالم بالذكرى السنوية الستين لشهداء مذبحة الارمن في تركيا التي ذهب ضحيتها مليون ونصف المليون من الارمن . وموعد الاحتفال هو ٢٤ نيسان الجاري .

وستقام صلاة تذكارية ، في هذه المناسبة ، في كتدرائية مار يعقوب بالقدس تحت رعاية رئيس الاساقفة البطريرك يغيشي دردريان .

كلمة الاتحاد – بقية

الخالد – يا عمال العالم اتحدوا – قائلا : يا عمال العالم وأيتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا – قد ادرك ، من قبل حوالى نصف قرن ، الدور المقرر الذى ستقوم به شعوب آسيا وافريقيا المظلومة في حلفها الابدى مع عالم الاشتراكية المظفر . فكتب ، في آذار ١٩٢٣ ، نبوءته العبقرية التالية :

« ونتيجة النضال تتوقف اخيرا على كون روسيا والهند والصين ، الخ ، تضم الاغلبية الساحقة من سكان الكرة الارضية . وهذه الاغلبية هي التي تنجذب ، منذ بضع سنوات ، وبسرعة لا تصدق ، الى النضال في سبيل تحررها . وبهذا الشأن لا يمكن ان يكون ثمة اى شك فيما كان انتصار الاشتراكية النهائي امرا مضمونا بصورة مطلقة وكاملة » .

لقد تحول هذا الانجذاب ، في ايامنا ، الى بركان . وتتحقق نبوءة لينين في ايامنا . فباى الاء ربكما تكذبان ! خصوصا وانه مع ازدهار الاشتراكية وتوطد الحلف بينها وبين حركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني ، لا تعود الراسمالية المحتضرة قادرة على اخفاء فاتوراتها – من بطالة ٨ ملايين عامل في الولايات المتحدة ، اعظم وآخر دولة راسمالية امبريالية ، حتى المتاجرة بمن يتمتهم من اطفال الفيتنام !

ان النتيجة مضمونة بصورة مطلقة وكاملة .

عاشت ، الى الابد ، ذكرى الرفيق لينين !

النصر المؤكد للينينية – طريق الطبقة العاملة وكل الشعوب المظلومة – طريقنا !

برجنيف يعلن عن – بقية

تبادلا خلالها الكلمات .

واعلن اسماعيل فهمي ، في كلمته ، ان لقاءاته مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثبتت صلابة الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر وثبوتها .

وقال ان هذه المباحثات « عززت ايماننا بوجوب تنمية هذه العلاقات ، فلا يوجد بيننا اى تناقض حقيقي ، وزادت من تصميمنا على جعل علاقاتنا منسجمة مع مواقفنا في قضية الشرق الاوسط » .

واشاد اسماعيل فهمي بنتائج محادثاته مع الرفيق برجنيف . وقال : سعدت بلقاء الرفيق برجنيف وبالكلمات الصادقة التي سمعتها منه عن مصر وعن الرئيس السادات .

كلمة غروميكو

وكانت مراسلتنا الخاصة في موسكو قد بعثت الينا بنص الكلمة الهامة التي القاها وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو ، في حفل العشاء الذى اقامه في الكرملين على شرف وزير الخارجية المصرى مساء ١٩ الجارى .

ومما جاء في هذه الكلمة قول الوزير السوفياتي ان « سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه مصر قد جرى توضيحها اكثر من مرة وبشكل كامل جدا . وجرى توضيحها شخصيا من قبل الرفيق برجنيف والرئيس السادات . وهذه السياسة لا تستهدف فقط المحافظة على كل شيء حسن قد تحقق في العلاقات بين البلدين حتى الآن بل تستهدف ايضا تعميق هذه العلاقات واغناءها . وهذه السياسة مستمرة حتى الآن . ولكن ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف ، فمن الضرورى ان تنتهج مصر سياسة مشابهة تجاه الاتحاد السوفياتي » .

وبخصوص الوضع في الشرق الاوسط قال الوزير السوفياتي « ان البلدين متفقان على ان الوضع ليس معقدا فقط بل خطر . وذلك ، في الاساس ، بسبب استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية . ولذلك تظل القضية الاساسية هي : النضال لتحرير الاراضي العربية من ايدى المحتلين تحريرا كاملا . والاتحاد السوفياتي يؤيد تأييدا كاملا ، كما في الماضي ، الدول العربية ويؤيد ، ايضا ، مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما في ذلك حقه في السيادة القومية . ويستمر الاتحاد السوفياتي في المطالبة بتسوية لأزمة الشرق الاوسط تضمن حق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل وفي التطور المستقل ، بما في ذلك دولة اسرائيل » .

واضاف غروميكو : « وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط هي سياسة تدعو الى تنسيق الاعمال بين جميع الاطراف المعنية وضد كل خطوة من شأنها الاضرار بالوحدة وبالتنسيق . وهذا الامر ينطبق على مؤتمر جنيف . فالاتحاد السوفياتي يطالب باستئناف اعمال مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، التي تقرر اشتراكها حين انشاء هذا الاطار ، وكذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . ولكن ، في الوقت نفسه ، من الضرورى التأكيد على انه من الواجب التحضير للمؤتمر بشكل جدى وذلك لضمان نجاحه . وهذا لا يتعارض مع ضرورة عقده بسرعة » .

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر أو تقديم التعازي في بيت العزاء ، او تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

تهنئة

الى الدكتور رمزي اسعد وعروسه اطيب التهنئات لزواجكما الميمون .

حنا ابراهيم ، ابراهيم مالك ، عصام العبلي

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق العزيز عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة الزواج السعيد

حسين شعبان

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا